

محمّد العكّاناني

مُعْجَمُ
الْأَغْطَالِ اللُّغَوِيَّةِ
الْمُعَاَصِرَةِ

يُعَالِجُ الْأَغْطَالِ اللُّغَوِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةَ
وَيُجَبِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ

مكتبة لبنان

مُعْجَزَاتُ

الْأَغْلَاطُ اللُّغَوِيَّةُ الْمُعْجَازِيَّةُ

يُكَالِجُ الْأَغْلَاطَ اللُّغَوِيَّةَ الْمُعْجَازِيَّةَ
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلِ

مُعْجَزَاتُ

الْأَخْلَاطِ وَاللُّغَوِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ

يُفَالِحُ الْأَخْلَاطِ وَاللُّغَوِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلِ

تَأَلَّفَ
مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِي

شبكة كتب الشيعة



مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ

shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

عماد الدين الأيوبي

الطبعة الأولى
١٩٨٤

إعادة طبع : ١٩٩٩

طبع في لبنان

الهدى

أَهْدِي هَذَا الْمُعْجَمَ إِلَى الْجِيلِ الصَّاعِدِ
مِنَ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ ، فِي أَقْطَارِهِ الْإِثْنَيْنِ وَالْعَشْرَيْنِ ،
الشَّعْبِ الْخَالِدِ الَّذِي يُشَرِّفُنِي أَنْ أَكُونَ أَحَدَ
أَفْرَادِهِ ، الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَطِيدًا بِأَصَالَتِهِ ،
وَنُبْلَاهِ ، وَشَجَاعَتِهِ ، وَقُرْبِ تَحْقِيقِهِ جَمِيعَ
أَحْلَامِهِ وَأَمَالِهِ ، فِي مُسْتَقْبَلِ حَافِلِ الْمَجْدِ ،
وَالْمَحَبَّةِ ، وَالنَّصْرِ ، وَالْخُلُودِ .

محمد الكندي

المقدمة

إنَّ انتشارَ «معجم الأخطاء الشائعة»، الَّذي صدرَ عامَ ١٩٧٣، في جُلِّ بلادِ العالمِ، والإقبالُ الشَّدِيدُ على اقتنائه، وتشجيعُ أعضاءِ المحامعِ العربيَّةِ اللُّغويَّةِ لي، وكبارِ أدباءِ الضَّادِ والنُّقَادِ، ونظرُهم إليهِ بعينِ الرِّضى في جميعِ ما كُتِبَ في الصُّحُفِ والمجلَّاتِ، وما قالوه في الإذاعاتِ العربيَّةِ والأجنبيَّةِ، غَمَرَنِي نَفْسِي بِالْعِظَةِ، وَأَنْطَقَ لِسَانِي بِالشُّكْرِ، وَحَفَّزَنِي إِلَى الْعَمَلِ ساعاتٍ طَوِيلَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ فِي النَّهَارِ وَبَعْضِ اللَّيْلِ، لِتَأْلِيفِ «معجم الأغلط اللُّغويَّةِ المعاصرة» هذا، معتمداً عَلَى ١٣٦ مصدرًا لُغَوِيًّا، رَاجِعًا أَنْ يَفُوزَ بِرِضَى أُمِّي الْخَالِدَةِ، وَلِغَنِي الْمَحَبَّةَ، وَبِحَامَتِنَا اللُّغَوِيَّةِ الْأُرْبَعِ، وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَنْسِيقِ التَّعَرِيبِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ بِالرَّابِطِ، وَأُدْبَاءِ الْعَالَمِ وَنُقَادِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمُسْتَعْرَبِينَ.

وَأَنَا لَسْتُ سِوَى حَقَاقَةٍ صَغِيرَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ كَبِيرَةٍ وَطَوِيلَةٍ مِنْ رِجَالٍ، نَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لخدمةِ لُغَتِهِمْ، وَتَصْحِيحِ مَا يَحْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنْ أَخْطَاءِ لُغَوِيَّةٍ، حُبًّا فِي إِبْقَاءِ الْحَيَاةِ مُتَدَوِّقَةً بِقُوَّةٍ فِي شَرَايِينِ الضَّادِ، وَمَحَاسِبَةٍ مَنْ يَلْحَنُ فِيهَا، أَوْ يُحَاوِلُ الْخَطَّ مِنْ شَأْنِهَا مُحَاسِبَةً عَسِيرَةً، لِأَنَّ الْإِسَاءَةَ إِلَى الضَّادِ هِيَ إِسَاءَةٌ إِلَى قَوْمِيَّتِنَا وَعُرُونَتِنَا.

وَرَدَ فِي كِتَابِي فِي إِحْدَى مَكْتَبَاتِ مَدِينَةِ (وِلْمْسْبُورْغ) الْأَمِيرِكِيَّةِ، أَنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ النُّوَابِ الْأَمِيرِكِيِّ (الْكُونْغْرَس) ، قَالَ : «إِنَّا نَصْنَعُ الْقَوَانِينَ لِمُعَاقِبَةِ الْمُجْرِمِينَ ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ وَيَقْتُلُونَ ، فَلِمَ لَا نَصْنَعُ الْقَوَانِينَ لِمُعَاقِبَةِ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ اللُّغَةَ؟»

فَإِذَا صَدَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي بِلَدٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْمَعَامِلُ وَالْآلَاتُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا مَجْدُهُ الشَّامَخُ ، فَإِذَا يَحِبُّ عَلَيْنَا - نَحْنُ الْعَرَبُ - أَنْ نَفْعَلَ ، وَلَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ مَاضِينَا الْعَظِيمِ سِوَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ دَوْلَةً عَرَبِيَّةً ، كَانَتْ فِي الْمَاضِي دَوْلَةً وَاحِدَةً؟ فَهَلْ نَتْرُكُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِأَعْدَائِهَا الْكَثَرِ ، الَّذِينَ يَحَاوِلُونَ تَحْطِيمَهَا؟

إِنَّ أَهَمِّيَّةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَوْنَهَا مِنْ أَهَمِّ الْعُنَاصِرِ الْأَسَاسِيَّةِ لِتَوْحِيدِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ الْمُسْتَعْمَرِينَ وَالْدَوْلَ الْمُعْصِرَةَ يَحَاوِلُونَ الْقَضَاءَ عَلَيْهَا ، كَمَا فَعَلُوا فِي الْجَزَائِرِ الْمُجَاهِدَةِ ، خِلَالَ ١٣٢ عامًا مِنْ الْاِسْتِعْمَارِ الْغَاشِمِ ، وَالتَّجْهِيلِ ، وَالْإِثْقَاءِ عَلَى الْأُمِّيَّةِ ، وَسَلْبِ الثَّرَوَاتِ ، ظَانِينَ أَنَّهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ فِي الْجَزَائِرِ ، وَلِيبِيَا ، وَتُونِسَ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَمِصْرَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَبَقِيَّةِ الشَّقِيقَاتِ الْعَرَبِيَّاتِ ، يَسْتَطِيعُونَ السَّيْطَرَةَ عَلَى أُمْنِيَا الْخَالِدَةِ ، الَّتِي لَا يَكَادُونَ يُغْرِقُونَهَا فِي غِيَابِ مَحِيطَاتِ الْجَهْلِ وَالْفَقْرِ ، حَتَّى تَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ عَلَى سَطْحِ الْخِضَمِّ ، مَنْطَلَقَةُ نَحْوِ شَاطِئِ السَّلَامَةِ وَالْخُلُودِ وَالْمَجْدِ .

وَكُلُّ مَنْ يَتَحَامَلُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيَجْعُدُ فَضَائِلَهَا الْكَثْرَ ، وَمَجْدَهَا الْأُنْبِلَ . لَيْسَ سِوَى عَدُوٍّ لِدَوْلِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، عَلَيْهَا أَنْ تَنْبِذَهُ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِهَا بَنَدُ النَّوَاةِ .

وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَصْوِيبِ الْكَلِمَةِ ، أَوْ الْعِبَارَةِ ، عَلَى وُجُودِهَا :

(١) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصِّ اللَّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْجُرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنَى .

ثُمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبْلَهُ اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حِذْتُ عَنْهُ .

(٣) فِي أُمَمَاتِ الْمُعْجَزَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنَّ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْأَنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .

(٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أَمْراءِ الشُّعْرِ الْمَاجْهَلِيِّ ، (عَلَى أَنَّ لَا يَكُونَ مُنْحَوَّلًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاهُ صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالْإِتِّعَادِ عَنْ جُلِّ الصَّرَائِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسَمَّحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ شُكْرِي الْأَلُوسِي فِي كِتَابِهِ «الصَّرَائِرُ» وَمَا يَسُوِّغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ «مَا نَصَّهُ : «وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَغْلَاظَ الْعَرَبِ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ ، وَأَنَّهَا لَا تُغْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعَذَّرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الصَّرَائِرِ» .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو بِجَمَاعَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْأَرْبَعَةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ التَّالِيَةِ لِجَامِعَةِ الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الضَّرُورَاتِ الشُّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِنُدَلِّلَ قَلِيلًا مِنَ الْعَقَبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعْتَرِضُ

سَبِيلَ كِتَابِنَا ، وَتُزَيِّجُ عَنْ كَوَاهِلِ عُقُولِهِمْ قَلِيلًا مِنْ أَعْيَاءِ لُغَتِنَا ، الَّتِي يَكَادُ بَعْضُ شُبُوحِهِمْ ، وَجُلَّ الشُّبَّانِ مِنْهُمْ ، يُتَوَدُّونَ بِهَا .

(٥) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَأْتُهَا مَجَامِعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ .

(٦) فِي أَهْمَاتِ كُتُبِ النُّحُو ، مُعْتَمِدًا عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرِِيِّينَ أَوِ الْكُوفِيِّينَ ، عِنْدَمَا أَجِدُ رَأْيَ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَقْلِ ، وَبَعِيدًا مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجَارَةِ رَأْيِ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى . وَعِنْدَمَا أَرَى الْخِلَافَ شَدِيدًا ، بَيْنَ اثْنَتَيْ اللُّغَةِ ، أَوْ اثْنَتَيْ النُّحُو وَالصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إِلَى الْمُنْطَلِقِ وَالْعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَحْيِهِمَا ، عَلَى أَنْ أَفُوزَ بِمَوَافَقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَجَامِعِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَمَلِ ، إِنْ لَمْ أَسْتَطِعِ الْفُوزَ بِمَوَافَقَتِهَا كُلِّهَا ، لَكِنِّي لَا يَدِبُ التَّشْوِيشُ وَالْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الْخَالِدَةِ .

وَقَدْ رَغِبْتُ ، بِمَعْجَمِي هَذَا ، فِي تَدْلِيلِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي حَالَتْ ، خِلَالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونَ بُلُوغِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الْكَمَالِ ، مُبْدِيًا رَأْيِي الشَّخْصِيَّ أحيانًا ، بَعْدَ أَنْ أَعَثَرْتُ عَلَى دَعَامَةٍ مُنْطَلِقِيَّةٍ تُؤَيِّدُهُ ، لِأَعْرِضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِثْنَاءً بَارِئًا ، حَتَّى إِذَا أَقْرَأْتُهُ ، نَكُونُ قَدْ حَظَمْنَا بَعْضَ السِّهَامِ : الَّتِي بَصُوبُهَا أُعْدَاءُ الْعُرُوبَةِ إِلَى قَلْبِ الضَّادِ ، لِئَنَّا لَا مِنْ شُمُوحِهَا ، وَتَتَلَجَّ صُدُورُ الْخُصُومِ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ ، الَّذِينَ يُجَبِّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي مَوَازِينِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَوَّجَدَتْ غَدَا قُلُوبَ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَسَوَاعِدَهُمْ كُلَّهَا ، كَمَا وَحَدَتْ أَلْسِنَتَهُمْ مِنْذُ مِائَاتِ السِّنِينَ . وَهِيَاتِ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النَّيْلَ مِنْ ضَادِنَا ، الَّتِي ثَبَّتَتْ فِي وَجْهِ عَوَاصِفِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى وَعَصَرَ الْأَنْحِطَاطِ . فَكَيْفَ لَا ثَبَّتَتْ الْآنَ ، وَقَدْ وَلَجْنَا أَوْسَعَ مَيَادِينِ الْعِلْمِ وَالنُّهْصَةِ ، فِي الشُّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، بِعُقُولٍ مُتَفَتِّحَةٍ ، وَبَصَائِرٍ وَاعِيَةٍ .

وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنْ أَسَاطِينِ الْاِسْتِعَارِ وَعِلْمَاءِ النِّفْسِ عِنْدَهُمْ ، وَالشُّعُوبِيَّينَ ، يَذِلُّونَ الْجَهْدَ الْمُجْتَادَ الْمُتَوَاصِلَ لِتَغْيِيرِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الْحَيَّةِ ، وَإِيْهَامِهِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْخَالِدَةِ ، لِتُضَيِّعَ لَهُمْ لُقْمَةً سَائِغَةً .

وَنَحْنُ الْيَوْمَ لَا نَرْضَى أَنْ نَبْقَى فِي الْمَكَانِ اللُّغَوِيِّ ، الَّذِي وَضَعْنَا فِيهِ اثْنَتَيْ اللُّغَةِ مِنْ أَجْدَادِنَا بِالْأَمْسِ ، لِأَنَّ قَوَانِينَ الطَّبِيعَةِ وَالْاجْتِمَاعِ تَفْرُضُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ أُمَّةً تَسِيرُ إِلَى الْأَمَامِ ، وَأَنْ نَكُونَ عَقُولَنَا أَكْثَرَ نَضْجًا مِنْ عُقُولِ أَسْلَافِنَا ، وَأَكْثَرَ اسْتِعَابًا لِلْمَعْرِفَةِ ، بِفَضْلِ أَسَالِيبِ التَّعْلِيمِ الْحَدِيثَةِ الْمُتَنَارَةِ ، وَسُرْعَةِ الطَّبَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَرَاجِعِ اللُّغَوِيَّةِ ، ذَوَاتِ التَّوْبِيغِ الْحَسَنِ وَالْفَهَارِسِ الدَّقِيقَةِ الشَّامِلَةِ ، بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ الْمُرءُ أَنْ يُنْجِزَ الْآنَ ، فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَا كَانَ يَحْتَاجُ أَجْدَادُنَا إِلَى يَوْمِ كَامِلٍ لِإِنْجَازِهِ .

وهذا يجعلُ آفاقَ علماءِ اليومِ ، في اللُّغةِ وسواها ، أَوْسَعَ جِدًّا مِنْ آفاقِ علماءِ الأُمسِ ،
 ويعملُنا أيضًا نَفْتَحُ عَيْنَنا جِدًّا ، عِنْدَما نَسِيرُ عَلَى دُرُوبِ مَنْ سَبَقَنا مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ، حَتَّى إِذَا وَجَدَنا
 عَقَبَهُ أَزَلْناها ، لِنُصْبِحَ طُرُقَنا اللُّغَوِيَّةَ مُعْبَدَةً قَدَرِ المُسْتَطاعِ .

وَأنا مِمَّنْ يَدْعُونَ إلى اسْتعمالِ الكَلِماتِ المُولَدَةِ دُونَ تَرَدُّدِ ، وهي الكَلِماتُ المُستعملةُ بَعْدَ أَوَاقِرِ
 القَرْنِ الثَّانِي المِجَرِّي في الأَمصارِ ، وَبَعْدَ أَواسِطِ القَرْنِ الرَّابِعِ المِجَرِّي في جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَقَد
 جَاءَ في مُختَصَرِ العَيْنِ لِلزَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ : «المُولَدُ مِنَ الكَلَامِ هو المُحَدَّثُ» . وَقَسَمَ كَثيرُ
 جِدًّا مِنْ لُغَتِنا مَوْلَدٌ ، فَإِذَا أَنْكَرنا اسْتعمالَ المَوْلَدِ ، نَكُونُ قَدْ أَنْكَرنا اسْتعمالَ القَسمِ الأكبرِ مِنْ
 الكَلِماتِ ، الَّتِي يَستعملُها اليَومُ كَتائِبًا وشِعْراؤُنا ، وَنَكُونُ قَدْ قَتَلنا آلاَفَ الكَلِماتِ الَّتِي عاشَتْ عَلَى
 ألسِنِنا أَكثَرَ مِنْ عَشْرَةِ قُرُونٍ . وَمَنْ شاءَ أَنْ يَقرأَ بَحثًا واقِعًا عَنِ المَوْلَدِ ، عَلَيهِ أَنْ يَرجِعَ إلى البابِ
 الحادِي والعَشرِينَ مِنَ المَزهَرِ لِلسُّيُوطِيِّ (الجزءُ الأوَّلُ ، صَفحَةُ ٣٠٤) .

أَمَّا الكَلِماتُ الأَعجمِيَّةُ المَعْرُتَةُ ، فَأَنا أُؤَيِّدُ الجَوالِقِيَّ وإِبْنَ الجوزِيَّ وسواهما مِنْ أئمَّةِ العَرَبِيَّةِ ،
 الَّذِينَ قالُوا إِنَّ الكَلِماتِ الأَعجمِيَّةَ ، الَّتِي عَرَبَها العَرَبُ ، وَحَوَّلَها عَنِ أَلفاظِ العِجمِ إلى
 أَلِفاظِهِمْ تُصْبِحُ عَرَبِيَّةٌ .

مَنْ مِنْنا يَستطيعُ أَنْ يُنكَرَ عَلَى القُرْآنِ الكَرِيمِ اسْتعمالَهُ الكَلِماتِ الفارِسيَّةِ الأَصْلِيَّ : كَأَبْرابِقَ ،
 وَسَجِجِيلَ ، وإِسْتَبْرَقَ . والرُّومِيَّةَ : كَقِمِسطاسٍ ، وَصِرَاطٍ ، وَشِيطانٍ ، وإِبليسَ . وَالْحَبَشِيَّةَ :
 كَأَرانِكَ ، وَدُرِّيَّ ، وَكِفْلَيْنِ (نَصيبَيْنِ) . وَالسِّريانيَّةَ : كَسُرَّادِقَ ، وَبِمَ ، وَطُورَ ، وَزَبانِييْنَ .
 وَالزَّنَجِيَّيْنِ : حَصَبًا وَسَرِيًّا . وَالعِبرانيَّةَ : قُومًا . وَالتُّركِيَّةَ القَدِيمَةَ : عَساقًا . وَالهِندِيَّةَ : مِشْكَاةً .
 وَالقِطِيَّةَ : هَيْتَ لَكَ ؟

وَقَد أَحصى السُّيُوطِيُّ سَعًا وَثَمانيْنَ كَلِمَةً أَعجمِيَّةً أُخْرى في القُرْآنِ الكَرِيمِ . وَيَقولُ عَبْدُ
 القادِرِ المَغرِبِيُّ في كِتابِهِ «الأَشْتِقاقُ والعَرَبُ» إِنَّ كَلِمَةَ مُضَحِّفٍ ، الَّتِي سُمِّيَ بِها القُرْآنُ الكَرِيمُ
 نَفْسُهُ ، مَعْرُوتَةٌ عَنِ اللُّغَةِ الحَبَشِيَّةِ ، وَهي مُشتَقَّةٌ مِنْ صَحَفَ ، وَمَعناها بِالْحَبَشِيَّةِ : كَتَبَ . وَكَلِمَةُ
 القامُوسِ الَّتِي أَطْلَقَها الفَيروزابادِيُّ عَلَى مَعجمِهِ هِيَ أَعجمِيَّةٌ مَعْرُوتَةٌ ، وَمَعناها البَحْرُ أَوْ مَعْظَمُ
 ما فِيهِ .

وَقَد أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ أبي مِيسِرَةَ النَّابِغِيِّ الجَلِيلِ قولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فِي القُرْآنِ
 مِنْ كَلِمٍ لِسَانٍ» .

وفي المعجم هذا بحث مفصل عن الأضداد ، دعوتُ فيه إلى اختيار أحد المعنيين المتضادين دون الآخر ، لأسباب وجيهة ذكرتها . وهذه الدعوة لا تعني أنني أخطئ من يستعمل المعنى الآخر ، غير المختار ، وغير المألوف ، ويُهمل المختار والمألوف ، لأن هذا من شأنه مجامعنا اللغوية ، التي أرجو أن تُصحح مجمعا واحداً ، يستطيع بكثرة أعلامه الخالدين أن يضع الضاد في المكانة الرفيعة ، التي يجب أن تكون فيها .

وعندما أذكر كلمة «التاج» أعني بها معجم «تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي» ، ولا أعني كتاب «التاج في أخلاق الملوك للجاحظ» .

إن ما أخذته عن المغرب للمطرزي مأخوذة من نسختين ، الأولى : النسخة التي اعتمد عليها صاحب مد القاموس ، وهي مضبوطة بالشكل كما يبدو ، والنسخة التي عثرتُ عليها بعد ذلك ، وجعلتها من جملة المصادر التي اعتمدتُ عليها في تأليف هذا المعجم ، وهي غير مضبوطة بالشكل .

لم أضع المصادر الجديدة والقديمة ، التي اعتمدتُ عليها في تأليف هذا المعجم حسب ترتيب حروف الهجاء ، ولا حسب مواضيعها ، أو تاريخ طباعتها ، بل وضعتها حسب وصولها إلي ، فأختر مصدر عثرتُ عليه وضعته في آخر قائمة المصادر .

وحين أكتفي بذكر «أبني السكت» ، أعني أنني استقيتُ مادتي من كتابه «تهذيب الألفاظ» . أما إذا استقيتُ مادتي من كتاب آخر له ، مثل «إصلاح المنطقي» ، فإنني أذكر ذلك .

وحين أذكر «التهذيب» أعني معجم «تهذيب اللغة» للأزهري .

وحاولتُ في هذا المعجم ذكر أسماء الأدباء خالية من لقب دكتور ، أو أمير الشعراء ، أو أستاذ ، أو علامة ، كما كان يفعل طه حسين ، وشوقي ، وأحمد أمين ، وأنس أداهم ؛ لأنهم خالدون بأسمائهم التي تركت أثراً كبيراً في تاريخ الأدب العربي المعاصر ، لا بألقابهم العلمية التي تتضاءل إزاء عبقرياتهم وإنتاجهم ، والتي يشاركونهم في حملها عشرات الألوف من أدباء العرب الأحياء والأموات .

وإذا كانت لحروف الكلمة حركات شاذة أو نادرة ، مثل : مهنة ، فإنني أكتفي بالحركات التي يضعها مُنضد المطبعة ، دون أن أقول بعد ذلك : بفتح الميم وكسر الهاء ،

وقبلتُ جُلَّ الكلماتِ والعباراتِ التي أقرّنتها بجامعنا اللُّغويَّةُ ، لكي نسيرَ على هُدىِ الجامعِ والمعْجَمِ .

ووضعتُ الصَّوابَ عنوانًا لِلْبَحْثِ ، لكي يأخذَهُ نَظَرُ القارئِ ، ويَبْقَى في ذهنِهِ . وذكّرتُ الخطأَ في الشَّرْحِ مثلاً بذكرِ الصَّوابِ مرَّةً ثانيةً ، ليزدادَ رُسوخًا في الذِّهْنِ . والذاكَرَةُ نحتاجُ إلى تَكرارٍ ، لكي نَحْزَنَ الأشياءَ التي تَرَعَّبُ في احترانِها .

ووضعتُ الأغلاطَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ المعْجَمِ الحديثةِ ، لكي يسهلَ الرُّجوعُ إليها ، مَعَ دليلِ (فهرست) في نهايةِ المعْجَمِ ، يُرشِدُ المستَشِيرَ المستعجلَ إلى المادَّةِ ، بينا يَبْقَى مَتْنُ المعْجَمِ الشَّامِلُ مُرجعًا لِلكاتبِ المُدَقِّقِ ، الَّذي يُريدُ أَنْ يُحِيطَ علَمًا بِالْحَقَائِقِ اللُّغويَّةِ من جَمِيعِ وُجُوهِها . وأوردتُ في المعْجَمِ قَلِيلًا من الأفعالِ مَثْلُوَّةٍ بحروفِ جَرِّ خاصَّةٍ بِها ، ليتفَيَّدَ بها كبارُ كُتَّابنا وشعرائنا ، الَّذينَ يُولُونُ المبْنَى اهتمامًا شديدًا ، ويَرَعِبُونَ في انتقاءِ الأَفْصَحِ ، بينا يجوزُ لِمَنْ يَرْضَى بالفَصيحِ ، ولا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عناءَ البَحْثِ عَنِ الأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (اللامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلي) ، وَ (الباءَ) بَدَلًا مِنْ (في) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنِ) الخ... إذا كانَ معنى الفعلِ لا يَتَغَيَّرُ .

ودعوتُ القارئَ . في نهايةِ كُلِّ مادَّةٍ مِنْ هذا النُّوعِ ، إلى الرُّجوعِ إلى مادَّتِي «لا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» وَ«اعتقد» ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ، إذا لم يَلْتَمِسِ المعْنَى ، وهذا أَوْافِقُ عَلَيْهِ موافقةً تامَّةً ، أو إذا أَشْرَبَ فَعْلًا معنى فَعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسِبَةٍ بَيْنَها ، وهذا أَرَى أَنَّهُ لا تُسْرِفُ في اللُّجُوءِ إِلَيْهِ ، لأنَّ طَرِيقَهُ وَغَرِّجِدًا ، لا تَأْمَنُ فِيهِ العِثَارُ .

ولم أَذكرُ أسماءَ اللُّغويِّينَ والأدباءِ الَّذينَ خَطَّاهُمُ . لأنَّ الغَايَةَ هِيَ الوُصُولُ إِلَى الصَّوابِ ، لا التَّشْهِيرُ بالنَّاسِ . وفي المَرَّاتِ القليلةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيها الأَسْمَ ، كُنْتُ مضطَّرًّا إِلَى ذلكَ ، إمَّا لِشُهْرَةِ المُولِّفِ ، أو لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأدباءِ والمُؤَلِّفِينَ الَّذينَ جاءُوا بَعْدَهُ ، قد تَبَنَّوْا رَأْيَهُ . وَضَبَطْتُ الكلماتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ، خوفًا من الوقوعِ في تَبَسٍّ أو غُمُوضٍ .

واستشهدتُ أحيانًا ، في المادَّةِ الواحِدَةِ ، بالصِّحاحِ وخِيارِ الصِّحاحِ كِلَيْهِما ، لِأَنِّي وَجَدْتُ اختلافًا قَلِيلًا بَيْنَ الجوهريِّ والرَّايزيِّ في بَعْضِ المَوادِّ .

ولم أَقبلَ استعمالَ الكلماتِ الَّتِي لم تَرِدْ في جُلِّ المعْجَمِ الموثوقِ بِها ، والمَشْهُودِ لَهَا بِالدِّقَّةِ ، أو فِيها كَلْبًا .

ولم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيباً في رأيه .

إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جُلّ البلدان العربية ، قد أخذت منها بعض المهم الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبي الخاص وتحقيقي الخاص ، بقليل من الإيجاز غالباً .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأيي .

وتشئت بكل كلمة مأثورة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكل رأي قاله البصريون أو الكوفيون ، أو غوي مفكر عبقري كابن جني وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغوي فذ كالزحسري وابن منظور والزبيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُصيِّباً بذلك شقة الخلاف بين نحائنا ولغويينا - قدر المستطاع - ما دُنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسياً ، ونحن نرى سِرطان اللُغَلّاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كلها .

وحاولت جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عدد كبير من الكتاب ، واضطرت إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكاؤون يجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفتت البراهين ، التي أوردوها لخطئها ، برهاناً برهاناً ، لأثبت أنهم هم المخطئون ؛ وأن الفصحى ذات صدرٍ رحب ، ولها دُروب كثيرة توصل إلى الصواب ، ولأزيل عينا ثقيلاً جانباً على ألباب أدباينا ، وكثيراً من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

ومما ألزمت نفسي به في هذا المعجم ، ضبط الأعلام بالشكل التام بعد التحري الدقيق ، لأن المعاجم تهمل - في كثير من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقة بذلك الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شك أو إنهام .

لم أُرص رأيي لمُضِر في أحد الجامع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أي مجمع عربي آخر .

ولم أبحث عن الكلمة في جميع المُعْجَمَات ، إذا رأيتُ أَنَّ عَدَدًا منها يُؤَيِّدُ استعمالها ، ولكنني رُحْتُ أبحثُ عنها في جميع المعاجم ، وكتبُ اللغةَ المؤيِّدةَ ، كُلُّها رأيتُ أدبياً شهيراً ، أو لُفَوْناً كبيراً استعمالها ؛ دُونَ أَنْ أُجِدَّ في المُعْجَمَاتِ وكتبُ اللغةَ ما يؤيِّدُ ذلك ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلَى مواصلةِ البحثِ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ مَصْدَرًا مُوَفِّقًا واحدًا يُجِيزُ استعمالها ، أَتَيْدُهُ بَعْدَ أَنْ أَذْكَرَ جميعَ المصادرِ الَّتِي لَا تُجِيزُ ذلك . وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدرين ، أو أَكْثَرَ ، نقولُ بِجَوَازِ استعمالها ، ذَكَرْتُ أَنَّهَا خَطَأٌ يَجِبُ اجْتِنَابُهُ .

وَأَثَرْتُ استعمالَ الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَنفَوُّ بِهَا الْعَامَّةُ ، عَلَى الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَأْتِي الْعَامَّةُ استعمالها ، وَهَدَفُي مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّقْرِيبُ بَيْنَ الْفُصْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أُحْطِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَسْتَعْمِلُهَا الْعَامَّةُ ؛ لِأَنَّهُ سَيُحْطِى نَفْسُهُ يَوْمًا مَا ، حِينَ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَبْعَدُ رَأْيُهُ عَنْ عَقُولِ قُرَّائِهِ ، ذَوِي الْمَعْرِفَةِ الْقَلِيلَةِ بِالْفُصْحَى . وَغَايَةُ كُلِّ كَاتِبٍ هِيَ إِصَالُ رَأْيِهِ إِلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ ، بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ بَسِيطَةٍ .

وَلَمْ أَتَّصِحْ بِاسْتِمَالِ كَلِمَةٍ اقْتَرَحْتُهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، مَا لَمْ تُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ بِجَمَاعَتِنَا أَوْ أَحَدُهَا . وَحَاولْتُ جُهْدِي بَلُوغَ الْكَمَالِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، وَهِيَاتُ ، فَالْكَامِلُ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ؛ لَذَا أَرْجُو مِنْ جَمِيعِ أَعْلَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُسْتَشْرِقِينَ تَوْجِيهَ انتباهي مُشْكُورِينَ ، إِلَى مَا يُحْتَكَلُ بِهِمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَذْكَرَ لَهُمُ الْمَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيْبِهِ ، إِذَا كَانُوا مُخْطِئِينَ ، أَوْ لِأَصْحَحَ الْخَطَأَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ إِنْ كَانُوا مُصِيبِينَ .

وَحِينَ يَكُونُ لِلْكَلِمَةِ مَعْنَيَانِ ، أَحَدُهَا أَشْهُرُ مِنَ الْآخَرِ ، أَوْ أَقْوَى مِنْهُ ، أَضَعُ الْأَشْهُرَ وَالْأَقْوَى أَوَّلًا فِي عُنَاوِينِ الْمَوَادِّ ، مِثْلُ : (ضَرْبَةُ لَارِب) الَّتِي قَدَّمْتُهَا عَلَى (ضَرْبَةِ لَازِم) .

وَهَنَالِكَ مَوَادُّ قَلِيلَةٌ تُرَدِّدُهَا أَقْوَاهُ الْمَذْبَعِينَ ، وَتُحْطِطُهَا أَقْلَامُ كُتَّابِ الصُّحُفِ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ، رَأَيْتُ أَنْ أَذْكَرَ الْخَطَأَ فِيهَا وَتَصْوِيْبَهُ ، حِرْصًا مِنِّي عَلَى تَصْحِيحِ جَمِيعِ عَثَرَاتِ الْأَقْوَاهِ وَالْأَقْلَامِ ، إِرَاحَةً لِعَصْرِي ، وَخِدْمَةً لِلنَّهْيِ .

أَعَدْتُ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ كِتَابَةَ مَوَادِّ قَلِيلَةٍ جِدًّا ظَهَرَتْ فِي «مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» بَعْدَ أَنْ زِدْتُ عَلَيْهَا شَوَاهِدَ جَدِيدَةٍ ، أَوْ بَعْدَ ظُهُورِ رَأْيٍ حَدِيثٍ عَنْهَا مِنْ أَحَدٍ بِجَامِعِنَا .

وَأَوْرَدْتُ فِي بُحُوثِي الْمَرَاجِعِ اللُّغَوِيَّةِ بِحَسَبِ التَّسْلُسِ التَّارِيخِيِّ لَوْافَةَ مُؤَلِّفِهَا ، بِأَدْنَى بِأَقْدَمِهَا ، وَمُنْتَهَى بِأَحْدَثِهَا .

كَلَّمَا وَجَدْتُ عَدَدَ الْمَخْطِئِينَ لَاسْتِمَالِ إِحْدَى الْمَوَادِّ قَلِيلًا ، اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ بَضْعَةٍ

وبذلك أَقْصَى جهدي لتزويد هذا المعجم بالمواد التي دارَ النقاشُ حولَ تخطئتها أو تصويبها في مجامعنا ، وخارجَ مجامعنا بينَ قسمِ رجالِ اللّغة عندنا . وأشهدُ أنني استطعتُ اقتناصَ جُلّها ؛ لأنَّ الوصولَ إليها جميعها مستحيلٌ لكثرتها ، ولولادة أخطاء كثيرةٍ جديدةٍ دائماً ، ككلمة قمحيم ، التي وُلِدَتْ في السّنواتِ الأخيرةِ والتي خطأتها في هذا المعجم ، وذكرتُ ما رأيتُ أنه الصّوابُ .

وهناك كلماتٌ في اللّغة العربيّة أرى أن نجتنبَ استعمالها ، وقد أملتُ ذكرَها في معجمي هذا ، مع أن المعجمات تقولُ إنَّ استعمالها صحيحٌ لغويّاً ؛ كقولنا : جامعٌ فلانة على أمرٍ كذا . ومعناه : اجتمعَتْ معها على ذلك الأمرِ . فهناك عدّة أفعالٍ ، نستطيعُ أنْ نستبدلَها بالفعلِ (جامعٌ) ، وتُعطينا المعنى الذي نريدُه ، دونَ أنْ نخجلَ من الثّقوّةِ بها ، كقولنا : اتَّفقتُ معها ، وأُيِّدْتُها ، ورأيتُ رأيَها ، ووافقتُها ، إلى آخرِ ما هنالك من أفعالٍ كثيرةٍ في اللّغة العربيّة تؤدّي المعنى نفسهُ .

وفي اللّغة العاميّة عددٌ كبيرٌ من الكلماتِ ، التي طرأَ على حروفها تغييرٌ طفيفٌ أبعدَها عن الفصحى ، فظنّناها عاميّةً ، ولو أنعمنا النّظرَ في أصولها ، أو حروفها ، أو حرّكاتها ، لرأينا أن ذلك التّغييرَ اليسيرَ الذي طرأَ عليها ، جعلنا نفرّ من استعمالها ؛ فكلمة سباط (الجذاع) مثلاً ، ليست مأخوذةً من الكلمة الإسبانيّة Zopatos بل هي عربيّة محرّفةٌ عن (السبت) ، وهو كلُّ جلدٍ مدبوغٍ .

فعلينا البحثُ عن تلك الكلماتِ ، واستعمالها بعدَ إرجاعها إلى أصولها ، لنزِدَ جزءاً من الهوّة التي تفصلُ بينَ الفصحى والعاميّة .

وأنا في هذا المعجمِ ، وفي توأيمِ «معجم الأخطاء الثّانية» ، لا أُؤيّدُ استعمالَ الكلماتِ العاميّة ، كما خيلَ إلى بعضِ النّقّادِ ، الذين قرأوا مقدّمةَ المعجمِ الأوّلِ ، ولكنني أوثّرُ استعمالَ الكلمةِ الفصيحةِ ؛ التي تنفّوّه بها العامّةُ على الكلمةِ الفصيحةِ ، التي تأتي العامّةُ استعمالها ، أو لا تستحسنُها .

وصحّحتُ حركاتٍ عددٍ قليلٍ من أسماءِ البلدانِ ، وأسماءِ الأشخاصِ ، التي يعثرُ كثيرٌ من خطباءِ المنابرِ ، ومذيعي التّلفزيون والإذاعة ، حينَ يضبطونَ حرّكاتها ، متوحّينَ من وراء ذلك إرشادَ بني قومي إلى سبيلِ الكمالِ ، مها كانت ضيّمةً ومتشعبةً .

الصفيفة ، بعد أن أذكر جُلَّ ما قالته المعجماتُ عنها من متناقضاتٍ ، لأخففَ عن الأدياءِ
الحَقِيقِينَ غناءَ البحثِ عن حقيقةِ المادَّةِ الواحدةِ ساعاتٍ طويلاً ، أو أياماً ، وأعرضها عليهم
صحيحةً واضحةً ، دونَ لَفٍّ أو دَوْرانٍ ، ودُونَ أَنْ أَتْرُكُ - بحسَبِ اجتهادي - أدنى شكٍ
يساورُ ألبابَ القراءِ .

لا أذكرُ خلاصةَ بحثي في نهايةِ مادَّةٍ ما ، إلا إذا كانتِ الآراءُ عنها متضاربةً في
المعجماتِ ، والخلافُ شديداً بينَ أئمةِ اللُّغةِ ، لكي أَبْذِرَ - قدرَ استطاعتي - سُحْبَ
الغموضِ في سماءِ ذهنِ القارئِ في نهايةِ المطافِ .

أبحثُ عن المادَّةِ أحياناً في عشراتِ المصادرِ ، التي قد تربو على خمسينَ مصدراً ،
ولكنني لا أذكرُ إلا أسماءَ المصادرِ ، التي أجِدُ فيها جزءَ المادَّةِ الذي أبحثُ عنه ، وربما كانَ
عددها لا يزيدُ على عشرينَ ، أو بضعةَ عشرَ مصدراً . وأكتفي أحياناً بالرجوعِ إلى مصادرَ
قليلةٍ ، حينَ أرى الإجماعَ متعقداً على الصورةِ التي أنشدها .

هنالكَ معجماتٌ عثرْتُها غيرُ قليلةٍ ، فإذا انفردَ أحدها ، أو اثنين ، أو ثلاثةٌ منها بذكرِ
مادَّةٍ ما ، لجأتُ إلى معجمٍ أو اثنين من المعجماتِ الموثوقِ بها كالتَهذِيبِ ، والصِّحاحِ ،
والأساسِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، والمِلَّةِ ، والمعجمِ الكبيرِ وأشباهها . فإذا لم أجِدُ
تلكَ المادَّةَ في أحدها ، أنكرتُ صحَّةَ المادَّةِ ، ولجأتُ إلى مَجَامِعنا ، مستنيراً برأيها ، أو
مقترحاً عليها الموافقةَ على استعمالها ، إذا وجدتُ ذلكَ ضرورياً .

إنَّ القرآنَ الكريمَ ، والحديثَ الشريفَ الصحيحَ ، ومعجمَ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وخلقَ
الإنسانِ لثابتِ الكُوفِيِّ ، وألفاظَ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأدبَ الكاتبِ لأبْنِ قُتَيْبَةَ ، والألفاظَ
الكتابيةَ للمهدانيِّ ، والأضدادَ لأبْنِ الأَنْبارِيِّ ، وأمالِي القالي ، والبيانَ والتبيينَ للجاحظِ ،
والكاملَ للمبرِّدِ ، وأسماءَ الأشياءِ للعسكريِّ ، ومقاماتِ المهدانيِّ ، وشرحَ الحاشيةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ،
وفقهَ اللُّغةِ لِلْعَالِيِّ ، وشرحَ المَعْلَقَاتِ لِلزُّوزَنِيِّ ، وشرحَ الحاشيةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ
لِلأَصْفَهَانِيِّ ، ومقاماتِ الحريريِّ ، وأساسَ البلاغةِ لِلرَّمَحْشَرِيِّ ، ومعنيَ النِّيبِ لأبْنِ هِشَامِ
الأنصاريِّ ، وتعاريفاتِ الجرجانيِّ ، ومُزْمَرُ السُّيوطِيِّ ، وشفاءَ الغليلِ لِلخَفَّاجِيِّ ، وكشفَ
الطُّرَّةِ لِلأَلُوسِيِّ الكبيرِ ، ومُسْتَدْرَكُ المعجماتِ لدوزي وما شابهها من المصادرِ ، هي مصادرُ
لُغَوِيَّةٍ موثوقةٍ عندما أَسْتَشْهِدُ بوجودِ إحدى الموادِ فيها ، ولكنها ليستَ معجماتٍ لُغَوِيَّةٍ
كاللَّسانِ والتَّاجِ . نَسْتُدُّ فِيهِمَا وفي سواهما من المعجماتِ كُلَّ الموادِ اللُّغَوِيَّةِ ، ونَتَوَقَّعُ العُثُورَ عليها

فها . وهذا يَحْمِلُنِي عَلَى إِهْمَالِ اللَّجْوِ إِلَيْهَا أَحْيَانًا ، لِإِتِّبَاتِ صِحَّةِ مَا أُورِدُهُ مِنَ الْمَوَادِّ ؛ لِأَنِّي لَا أَجِدُ جَمِيعَ الْمَوَادِّ فِيهَا ، دُونَ أَنْ تَحَوِّيَ لِي مُحَاسِبَتَهَا عَلَى إِهْمَالِهَا ذِكْرَهَا ، كَمَا حَاسِبْتُ الْمَعْجَمَاتِ الْآخَرَى فِي مُعْجَمِي الْمَخْطُوطِ «عَثَرَاتِ الْمَعْجَمِ» .

وَكَتَفَيْتُ فِي الْمَعْجَمِ هَذَا بِذِكْرِ أَسْمَاءِ الْمَرَاجِعِ ، دُونَ أَنْ أَذْكَرَ أَرْقَامَ الصَّفَحَاتِ الَّتِي اسْتَفَيْتُ مِنْهَا الْمَوَادِّ ؛ لِأَنَّ هَذَا مَعْجَمٌ لَغَوِيٌّ وَلَيْسَ كِتَابًا أَدَبِيًّا .

وَحَمَلَنِي أَحْيَانًا حُبُّ تَوْفِيرِ الْوَقْتِ لِلْقَارِئِ ، وَالتَّرَكُّيزُ عَلَى الْمَعْنَى ، عَلَى أَنْ أَذْكَرَ مَصَادِرَ كَثِيرَةً ، تُورِدُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي ، سَائِلًا فِي تِلْكَ الْمَصَادِرِ جَمِيعَهَا ، وَمَسْرُودًا بِالْفَاقِطِ قَدْ تَخْتَلَفُ اخْتِلَافًا سِيرًا بَيْنَ مَصْدَرٍ وَآخَرَ ؛ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى هُوَ هَدَفُ التَّصْوِيبِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْخِلَافُ عَلَى الْمَعْنَى ، فَإِنِّي أَتَقَيَّدُ تَقَيَّدًا تَامًّا بِالْأَلْفَاظِ الَّتِي أَنْقَلَّهَا ، وَالَّتِي تَكُونُ مُتَشَابِهَةً فِي الْمَصَادِرِ جَمِيعَهَا .

وَقَدْ أَضَعُ - تَجَنُّبًا لِإِزْهَاقِ مُتَصَدِّدِ الْحُرُوفِ - حَرَكَةً وَاحِدَةً عَلَى حَرْفٍ ، يَحْوَزُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَرَكَةٌ ثَانِيَةٌ ، مِثْلُ : صَيَّانَ ، الَّتِي يَحْوَزُ أَنْ تَكُونَ الصَّادُ فِيهَا مَضْمُومَةً أَيْضًا ، وَمِثْلُ : جَمَدَ الْمَاءِ وَجَمَدَ ، وَالصَّبِيرَ وَالصَّبْرَ .

وَحِينَ أَقُولُ : وَيَخْطِئُونَ كَذَا ، أَوْ : يَقُولُونَ كَذَا ، أَعْنِي أَنْ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَخْطِئُونَ قَوْلَ كَذَا ، أَوْ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَذَا ؛ وَلَا أَعْنِي - طَبَقًا - جَمِيعَ الْأَدْبَاءِ .

وَهَذَا لِكَ نَصُوصٍ تَشْهَدُ بِالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَرِيمَةِ ، دُونَ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُ السُّورَةِ وَرَقْمُ الْآيَةِ ، لِلَّذِينَ ذَكَرْتُمَا فِي الْمَتْنِ ، وَهُوَ مِنْ حَقِّ الْمَوْلِيفِ ، وَكَانَ عَلَيَّ ذِكْرُهُمَا فِي الْحَاشِيَةِ ، وَلَكِنِّي أَثَرْتُ وَضَعَهَا فِي الْمَتْنِ ، اخْتِصَارًا لَوْقَتِ الْقَارِئِ ، وَإِيقَاضًا عَلَى تَرْكِيزِ ذَهْنِهِ .

وَقَدْ يُطْلَقُ أَحَدُ الْجَمَاعِ أَسْمَيْنِ عَلَى مُسَمًّى وَاحِدٍ ، وَأَنَا قَدْ اخْتَارْتُ أَحَدَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ مَأْلُوفٌ ، وَيَسْهُلُ عَلَى الذَّاكِرَةِ اخْتِرَانُهُ ، وَأَهْيَلُ الْآخَرُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَأْلُوفٍ ، أَوْ لِأَنَّ هُنَاكَ صَعُوبَةً فِي إِيجَادِ صِلَةٍ بَيْنَ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ .

وَأَسْتَشْهَدُ بِيَّتِي ، أَوْ جُمْلَةً فِيهَا كَلِمَةً أَوْ كَلِمَاتٍ ، قَدْ يُجْهَلُ مَعْنَاهَا ؛ دُونَ أَنْ أَذْكَرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ؛ لِأَنِّي أَتْرُكُ أَمْرَ الْبَحْثِ عَنْهُ لِلْقَارِئِ الْأَدِيبِ ، اعْتِمَادًا عَلَى نَشَاطِهِ ، وَاقْتِصَادًا فِي الْعِبَارَةِ .

مصادر لتصويب استعمالها. وحينَ يكثرُ عددُ المخطئينَ لكلمةٍ ليستَ خطأً، أو المصوبينَ لكلمةٍ ليستَ صواباً، أزيدُ عددَ المصادرِ التي تؤيدُ رأيي، وتُدحضُ آراءهم، حتى إذا رأيتُ المصادرَ التي يعتمدون عليها كثيرةً، لُذْتُ بجميعِ المصادرِ المتوافرةِ لديّ (وهي وافرةٌ والحمد لله)، والتي تدعمُ رأيي وتنفضُ آراءهم، لأقنعَ القارئَ بصوابِ رأيي، وخطأِ آرائهم. وأكتفي أحياناً بذكرِ قليلٍ من المصادرِ، عندما أراها مُجمِعةً على رأيٍ واحدٍ، فأريحُ بذلكَ القارئَ من مراجعةِ عددٍ كبيرٍ من المصادرِ، دونَ أنْ يكونَ في حاجةٍ إلى ذلكَ.

وحاولتُ في هذا المعجمِ اللجوءَ إلى الإيجازِ - ما استطعتُ إلى ذلكَ سبيلاً - وذكرِ التعريفِ الواحدِ، أو المعنى الواحدَ مرّةً واحدةً، متلوّاً بأسماءِ جميعِ ما لديّ من المصادرِ التي وردَ فيها، أو جُلِّها، أو بعضها، وفقاً لدرجةِ الشكِّ والغموضِ اللّذينِ يكتنفانِ تلكَ المادةَ، بدلاً من ذكرِ خلاصةٍ ما ذكره كلُّ معجمٍ؛ لأبتعدَ عن التكرارِ، صنّاً بوقتِ القارئِ، الذي أصبحَ الآنَ من الألباسِ، بعدما كانَ من الذهبِ.

وتقيّدتُ بما أجمعتُ عليه المعجماتُ، وبعضِ ما أقرّنته المجامعُ، دونَ أنْ آبهَ:

- (أ) لِمَا نُسِبَ إلى بُلغاءِ العربِ في صدرِ الإسلامِ عندما أشكُّ في صحّةِ الروايةِ عنهم.
(ب) ولما قاله أئمةُ الأدبِ العربيِّ في القرونِ العشرةِ الأخيرةِ، إذا لم أجدِ معجماً موثقاً يدعّمُ أقوالهم.

ورأيتُ من الحكمةِ إهمالَ جميعِ ما لم تذكرهُ المعجماتُ، ولم تُقرّهُ مجامعُ الأربعةِ، أو أحدها، منعاً للفوضى من أنْ تضربَ أطنابها في ميدانِ لغتنا التي نغديها بالنفسِ والتفيسِ.

ونقلتُ مادّتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد» من معجمِ الأخطاءِ الشائعةِ إلى هذا المعجمِ؛ لأنَّ القارئَ يحتاجُ إلى الرجوعِ إلى هاتينِ المادّتينِ، في الموادِّ التي يحوزُ فيها أنْ يحلَّ حرفٌ جرٍّ مكانَ آخرَ، والموادِّ التي يُشربُ الفعلُ فيها معنى فعلٍ آخرَ. وهذا يجعلنا نحولُ دونَ تكرارِ ما جاءَ في القرآنِ الكريمِ، والحديثِ الشريفِ، وما قاله الكسائيُّ، وأكثرُ الكوفيّينَ، وبعضُ البصريّينَ، وابنُ جنيّ، وابنُ سيده، وابنُ السّيّدِ البَطْلَوَيْي، وابنُ مالكٍ النّحويّ، وابنُ هشامٍ الأنصاريّ، ومصطفى الغلايينيّ.

هنالكَ موادٌ كثيرةٌ مهمّةٌ في معجمائنا، يكتنفها التشوشُ والغموضُ في كثيرٍ من الأحيانِ. وقد حاولتُ جهدي، في هذا المعجمِ، جلاءَ الغموضِ الذي لَفَّها بأرديتهِ.

ووردَ في الحديثِ والسُّنَّةِ الشَّرِيفَيْنِ كثيرٌ من الكلماتِ الدُّخيلةِ المعرَّبةِ ، منها الكلماتُ الفارسيَّةُ : سَرَقَةٌ (وهي القطعةُ منَ جَبَدِ الحريرِ) ، والطَّازِجَةُ ، والكُرْكُمُ (الرَّعْفَرَانُ) ، والماخورُ ، والمَرْزُبَانُ ، والقَهْرَمَانُ (الخازنُ والوكيلُ) ، والخَزِيرُ (البَطِيخُ) ، والقَيْرَوَانُ (الجامعةُ والقافلةُ) . ومنها الكلمةُ الحِشِّيَّةُ يُذَرِّقُلُونَ (يلعبونَ ويرقصونَ) ، والنُّطْبَةُ دَخَلَ (خافَ) . فهل نستطيعُ أن ننكرَ على النَّبِيِّ العربيِّ ﷺ استعمالَهُ هذه الكلماتِ الأعجميةَ ؟

أما النَّهْجُ الَّذِي سِرْتُ عَلَيْهِ في هذا المعجمِ ، فهو كالآتي :

لم أرغبُ في حَصْرِ نفسي في نطاقِ صِحَّةِ الكلمةِ وما تدلُّ عليه ، بل جعلتُ انصرافي إلى التَّحْقِيقِ اللُّغَوِيِّ ، في السُّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الأخيرةِ منَ عمري ، وسيلةً إلى صِحَّةِ اللُّغَةِ - قدَّرَ استطاعتي - في شعري (١٢ ديواناً) ، ونثري الَّذِي يَضُمُّ النَّدَى ، والقِصَّةَ ، والأفْصُوصَةَ ، والمقالاتِ الأدبيَّةَ ، والاجتماعيَّةَ ، والقوميَّةَ ، والتَّاريخيَّةَ ، والتَّوجيحيَّةَ ، وعشراتِ الكُتُبِ ذواتِ الموضوعاتِ المتنوعةِ والمترجمةِ إلى العربيَّةِ .

قد يكونَ للحرفِ أكثرُ من حركةٍ واحدةٍ ، مثل : دجاجة - فاكْشَيْتُ بِذِكْرِ أَكْثَرِهَا شُيُوعاً (دجاجة) ، في بعضِ الأحيانِ .

وإذا اجتمعتُ كلمتانِ فصيحَتانِ ، تَسْتَعْمِلُ العامَّةُ إحداهما ، وتُهْجِلُ الأُخْرَى ، فَإِنَّ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا العامَّةُ هي العُلْيَا عندي .

وأسْتَشْهَدُ أحياناً بأبياتٍ ، دُونَ أَنْ أَذْكَرُ اسْمَ الشَّاعِرِ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَئِنْ الْمَصْدَرُ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْهُ لَمْ يَذْكُرْهُ .

وكتبتُ (المئة) دُونَ أَلْفٍ بعد الميمِ المكسورة ؛ لِأَنِّي لَا أَشْجَعُ عَلَى كِتَابَتِهَا بِالْأَلْفِ . (راجعُ مُعْجَمَ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ) .

وحاولتُ في معظمِ الأحيانِ - حينَ تُسْتَعْمَلُ في المادَّةِ الواحدةِ كلمتانِ أو أكثرُ - أَنْ أَقْدِمَ الكلمةَ الَّتِي أَرَاهَا أَفْصَحَ وَأَعْلَى في عُنْوَانِ البَحْثِ ، مِثْلُ : المعجَماتِ ، والمعاجِمِ ، والمعْجِمِ .

ودعوتُ بِالْحَاجِ إلى إِبْقَاءِ بابِ الاجْتِهَادِ النُّحْوِيِّ واللُّغَوِيِّ مَفْتُوحاً عَلَى مِصْرَاعِيهِ في وجوهِ عُلْيَاءِ النُّحْوِ واللُّغَةِ ، تَارِكاً الكلمةَ التَّهْنِئَةَ الفاصلةَ لِجَمَاعِنَا اللُّغَوِيَّةِ الأربعةِ دُونَ غَيْرِهَا ، لَنَكِي لَا تَسْرِبَ الْفَوَاضِي فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

لأنني أفترضُ في قارئٍ مثل هذا المعجمِ أن يكونَ دقيقًا في قراءتهِ.

وأرى أن نقبلَ كلَّ ما وافقَ عليه البصريونَ ، وخطأه الكوفيونَ ، وكلَّ ما وافقَ عليه الكوفيونَ وخطأه البصريونَ ، لكي نقَلِّلَ عثراتِ أدبائنا .

وعلى مؤلِّفي كُتب النحْوِ الحديثةِ الجامعيَّةِ والثانويَّةِ إجازةُ آراءِ الثَّحافَةِ البصريينَ والكوفيينَ جميعها ، على أن يُقرَّ أحدُ مجاميعنا اللُّغويَّةِ موادَّ تلكَ الكُتبِ وأساليبها في التَّأليفِ ، قبلَ إقدامِ وزاراتِ التَّربيةِ والتَّعليمِ على طبعها .

وهناكَ ملحوظاتٌ قليلةٌ جدًا ، تُعدُّ على الأصابعِ ، عَثَرْتُ عليها بعدَ إنجازِ الطَّبعةِ الأولى مِنْ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» ، فَعَثَرْتُ بعضها في الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، وأَعَدْتُ كتابَةً بعضها الآخرَ ، ونشرتهُ في «معجمِ الأغلطِ اللُّغويَّةِ المعاصرةِ» هذا ، بعدَ حَذْفِهِ مِنْ الطَّبعةِ الثَّانيةِ مِنْ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» .

وقد عَثَرْتُ ، حتَّى الآنَ ، على مادَّتينِ كُنْتُ قد خَطَّأْتُهُما في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» ، قبلَ أن أَطَّلِعَ على إجازةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ إياهما ، من مقدِّمةِ «المعجمِ الوسيطِ» . فَأَحْبَبْتُ أَنْ أعتذرَ إلى القُرَّاءِ مِنْ عَدَمِ ذِكْرِ ذلكَ في مقدِّمةِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» . كما ذَكَرْتُ تصويبَ المجمعِ لها بعدَ أن طُبِعَتِ المقدِّمةُ ، ووجدتُ ضرورةً لذكرِ ذلكَ في مقدِّمةِ هذا المعجمِ التَّوَّامِ .

إنِّي أرجو أن أكونَ ، بهذا المعجمِ وشقيقهِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» قد جعلتُ الأدباءَ والمُحَقِّقِينَ في العالمِ العربيِّ كُلِّهِ ، وأساتذةَ اللُّغةِ العربيَّةِ وطلَّابها ، في جميعِ جامعاتِ العالمِ الَّتِي تدرِّسُ اللُّغةَ العربيَّةَ ، والمستشرقينَ كافَّةً ، وفي إيرانِ الَّتِي جعلتُ تدرِّسُ اللُّغةَ العربيَّةَ إلزاميًّا في مدارسها ، يقعونَ على الرَّاْيِ الصَّوابِ بِحَسَبِ اجتِهَادِي - في صحَّةِ كلمةٍ ، في أقلِّ مِنْ دَقيقَةٍ مِنَ الزَّمانِ ، بَدَلًا مِنْ البَحْثِ عنها عَشْرَاتِ السَّاعاتِ ، في عَشْرَاتِ المعاجِمِ الَّتِي لَدَيَّ ، وَالَّتِي يَقُولُونَ إنَّها لا تَوجَدُ في مَكتَبَةٍ أَيْ أدِيبٍ واحدٍ آخرَ في العالمِ العربيِّ كُلِّهِ مِنْ مِيطِطَةٍ إلى خَليجِهِ . ونَحْنُ في عَصْرِ السَّرعَةِ والدَّقَّةِ ، وانتفاضةِ الضَّادِ . الَّتِي ستَصِحُّ قَريبًا نِزاسًا تهتدي بِهِ لُغاتُ العالمِ الحَيَّةِ ، وهو يُشِيعُ على ألبابِ الأنامِ .

وفي الختامِ لا بُدَّ لي مِنْ ذِكْرِ الأمورِ الآتِيَةِ :

أنا لا أَشْكُ في أَنَّ بَعْضَ أدبائنا يعرفونَ قَسَمًا كَثيرًا مِنَ الأخطاءِ ، الَّتِي ذَكَرْتُها في هذا

المعجم ، أو يستطيعون الوصول إلى ما وصلت إليه من حقائق لغوية ، بعد البحث في عشرات المعاجم ، والمصادر الأدبية ، إذا كانت في متناول أيديهم ، كما فعلت أنا . ولكنني أعلم أنني وفرت عليهم عناء البحث عن المادة الواحدة ساعات حيناً ، وأياماً في أكثر الأحيان ، تاركاً لهم تحقيق مواد أخرى كثيرة ، لم يتح لي تحقيقها ، أو العثور عليها لتحقيقها .

ولا أشك أيضاً في أن الكثيرين من كتابنا مجهلون صواب القسم الأعظم من الأخطاء التي صححتها . وفي الحالين أرجو أن يجد جميع القراء في هذا المعجم مادة ، يفيدون منها في فترة قصيرة من الزمن ، في عصر السرعة المجنونة ، الذي نحن فيه الآن .

ويقولون إن هذا المعجم ، وشقيقه «معجم الأخطاء الشائعة» ، الذي ألفته قبله ، هما أول معجمين من نوعهما في اللغة العربية ، فشكراً لله عز وجل ، الذي قدر لي أن أكون أول من ألف معجماً عربياً في الأخطاء اللغوية .

وأنا لا أدعي أنني أخطأت بجميع ما تصدّبت له في هذا المعجم وتوابعه ، فاللغة العربية بحر ، لا أبحار مياحه الإقليمية بعد ، وأنا في اليوم الأخير من عامي السابع والسبعين . وما على الذين يحيثون بعدي إلا أن يصححوا هفواتي ، إذا كانت ثمة هفوات ، ثم يكملوا الطريق الوعر ، الذي سرت عليه ، واحداً بعد آخر ، كما يفعلون في سياق المراجعة ، الذي يسمونه سياق المواصل ، أو سياق البريد .

وأنا أشهد أن اقتحام ميدان التحقيق اللغوي يحتاج إلى جرأة عظيمة ، ولا بد له من التعرض لأفلام النقاد ، الذين يمزج بعضهم مدادها بسم نقيع ، قد يسىء إلى شهرة المحقق ، وينال قليلاً من قدره ، الذي بناه في عشرات السنين من الدراسة المتواصلة ، والبحث العميق ، والتحقيق الدقيق .

ولو بقينا نتهيب اقتحام هذا الحقل اللغوي الشائك ، لآزداد الشؤك فيه ، وازداد زف لغتنا المحبوبة ، وقصينا في نهاية الأمر على معالمها الأصيلة ، واستبدلتها لغة مسوخة ، ليست منا ولسانها منها . وهذا حملي على أن أضع في كفة سمعي اللغوية والأدبية ، التي فزت بها خلال أكثر من نصف قرن ، وما قد يحاول بعض النقاد النيل منها ، وأضع لغتي المحبوبة وعروبيتي الخالدة في كفة أخرى ، فرجحت كفة اللغة والعروبة ، وشالت كفة الأنانية والرغبة ، وأقدمت على تأليف «معجم الأخطاء الشائعة» ، ثم هذا المعجم ، حباً

بأُمِّي الَّتِي فَدَيْتُهَا ، خِلَالَ حَيَاتِي الطَّوِيلَةِ ، بِالنَّفْسِ وَالنَّفْسِ ، مَعْتَمِدًا عَلَى صَبْرِي الطَّوِيلِ
الْعَبِيدِ ، وَعَلَى صِدَاقَةِ الْمَعْجَمَاتِ أَرَبْتُ عَلَى خَمْسِينَ عَامًا ، وَعَلَى إِخْلَاصِي - الَّذِي لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ - لِأُمَّتِي وَلِغَنِي ، وَثِقَتِي بِنَفْسِي ، وَشِعْبي الْعَرَبِيَّ النَّبِيلِ ، الَّذِي عَوَّدَ أَدْبَاءَهُ وَعُلَمَاءَهُ
إِنْصَافَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ دَائِمًا ، وَقَبْلَ مَوْتِهِمْ أَحْيَانًا .

لِيَقُولَ النَّقَادُ مَا يَشَاوُونَ ، وَلِيَحْكُمَ التَّارِيخُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ - إِذَا وُجِدُوا - ، فَحَسْبِي أَنِّي
أَقْدَمْتُ عَلَى تَأْلِيفِ مَعْجَمَتَيْنِ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَمُسْتَمِدًّا
مِنْهُ الْعَوْنَ لِإِصْدَارِ الْمَعْجَمِ الثَّالِثِ : «عَثَرَاتُ الْمَعْجَمِ» .

وإِلَى اللِّقَاءِ فِي ذَلِكَ الْمَعْجَمِ ، الَّذِي أَرْجُو أَنْ أَكْتُبَ مَقْدَمَتَهُ ، وَأَنَا جَالِسٌ فِي
الْقُدْسِ ، فِي شَرْفَةِ مُطَلَّةٍ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ ، وَقُبَّةِ الصَّخْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَكَنِيسَةِ
الْقِيَامَةِ الْخَالِدَةِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُسْتَعْمَرُونَ .

مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِي

بِيْرُوتَ : ٢٦ نَيْسَان ١٩٨١

باب الحرة

(١) هُوَ الْآخَرُ ، هِيَ الْآخَرَى

يُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْآخَرُ ، وَ هِيَ الْآخَرَى ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَقُولَ : هُوَ أَيْضًا ، وَ هِيَ أَيْضًا . وَلَكِنْ :

وافق مؤتمِر جمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في دورة عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب الآتي :

«شاع في كتابات بعض المعاصرين استعمال : هُوَ الْآخَرُ ، أَوْ هِيَ الْآخَرَى في مكانٍ أَيْضًا ، أَوْ كَذَلِكَ ... فيقولون : هُوَ الْآخَرُ يُؤْذِي وَاجِبُهُ ، أَوْ هِيَ الْآخَرَى تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَةِ . «درست النّجّة هذا الأسلوب ، وناقشته من شئٍ نواحيه ، ثُمَّ أَنتَهَتْ إِلَى أَنَّهُ لِيَبَانَ الْمُعَاظِلَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّبَكُّيْتِ ، وَلِهَذَا تَرَى اللَّحْنَ أَنَّ التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ» .

(٢) الْآقَمِي

وَيَحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ كَلِمَةَ الْآقَمِي تَعْنِي الْإِنْسَانَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَجْمَعَاتِ ، وَلَكِنَّا صَحِيحَةٌ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي بَعْضِ الْمَعَامِلِ .
أَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ : «مَا مَلَأَ آقَمِي وَعَاءَ شَرًّا مِنْ يَطْفَرٍ ، حَسَبَ الْآقَمِي لَقِيَمَاتٍ يُقِمِّنُ صَلْبَهُ» .

وَأَمَّا الْمَجْمَعَاتُ فَهِيَ : اللَّذْ ، وَدُوزِي ، وَذِبِلْ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَدْ تَأَنَّى الْآقَمِي نَسَبًا إِلَى آدَمَ .

(٣) آسِيَا ، أَسِيَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقَارَةِ الْكُبْرَى ، الَّتِي يَفُغُ فِيهَا جَزْءٌ كَبِيرٌ مِنْ

العالم العربيّ ، اسم آسِيَا أَوْ آسِيَا ، وَالصَّوَابُ :

(١) آسِيَا : أَبُو الرَّيْحَانِ الْبِيرُونِيُّ ، وَمَعْمُ الْبِلْدَانِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَعْمُ بَادَجِر ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : آسِيَّ وَأَسِيَوِيَّ .

(٢) وَأَسِيَا : هَذَا هُوَ لَفْظُهَا فِي الْأَرَامِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ، وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعَ اللّغة العربيّة بالقاهرة وافق على استعمالها .
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : أَسِيَوِيَّ .

أَمَّا أَتْسَمُهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ فَهِيَ : أَسِيَا .

وَقَدْ أَخْطَأَ مَعْمُ مِنَ اللَّفْظِ حِينَ أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ آسِيَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ :

(١) الْخَاتَنَةُ .

(٢) الدُّعَامَةُ . قَالَ الثَّابِتُ الْدِّبْيَانِيُّ :

فَإِنَّ تَكَ قَدْ دُعَتْ غَيْرَ مُدَّعَمٍ

أَوْسِيَّ مُلْكٍ أَتْبَهَتْهُ الْأَوَائِلُ

الْأَوْسِي : جَمْعُ آسِيَا .

(٣) الْأُسْطَوَانَةُ .

(٤) الْبِنَاءُ الْمَحْكَمُ أَسَاسُهُ .

(٥) أَتَارَ الْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا .

(٤) ظَلَّةُ الْمَصْبَاحِ لَا تُجَوَّرُ

الْبَيْطُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ الْمَصْبَاحِ وَحَوْلَهُ ، لِتَرْكِيزِ نُورِهِ ، وَتَوْجِيهِ شَطْرَ نَاحِيَةٍ مَا ، يُسَمَّوْنَهُ أَجْوَرَةَ الْمَصْبَاحِ . وَالصَّوَابُ :
ظَلَّةُ الْمَصْبَاحِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ مُؤْتَمِرُ جَمْعِ اللّغة العربيّة بالقاهرة ، فِي جُلُوسِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع) ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ

(١) الإِبَالَةُ : قَالَ أَنَسُ بْنُ خَارِجَةَ :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَةِ حِجَّةٍ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
(الذُّوَالَةُ : الذَّبُّ).

وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الْحُزْمَةَ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْحَطَبِ .

وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ (بَحَارُ) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الْحُزْمَةَ
الْكَبِيرَةَ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ الْحَشِيشِ .

وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْحُزْمَةُ مِنَ الْأَعْوَادِ وَنَحْوِهَا .
(٢) وَ الْأَيْبَةُ : الْحَكْمُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذِكْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ
الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ . وَهَؤُلَاءِ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ

مِنَ الْحَطَبِ أَوْ الْحَشِيشِ ، مَا عدا الْقَامُوسَ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَالتَّاجُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ ،
وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْحُزْمَةُ مِنَ الْأَعْوَادِ وَنَحْوِهَا .

(٣) وَ الْوَيْبَةُ : اللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ ، وَالْقَامُوسُ
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ مِنَ
الْحَشِيشِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا حُزْمَةُ الْحَطَبِ أَوْ الْحَشِيشِ
كِلَيْهِمَا .

(٤) وَ الْوَيْبِلُ : الصَّحَّاحُ ، وَأَبْنُ خَرُوفٍ (فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ) ،
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَتْنُ . وَجَمِيعُهُمْ قَالُوا
إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ .

(٥) وَ الْأَبَالَةُ : الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا
هُوَ الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا
مِنَ الْمَجَازِ ، وَمَعْنَاهَا الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ
الْحَشِيشِ .

(٦) وَ الْوَيْبَةُ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَجَمِيعُهُمَا
تَقُولُ إِنَّهَا تَعْنِي الْحُزْمَةَ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْحَطَبِ .

(٧) وَ الْأَيْبِلُ : الْحَكْمُ ، وَاللَّسَّانُ (الْحَطَبُ وَالْحَشِيشُ) ، وَالْمَدُّ .

(٨) وَ الْبَلَّةُ : التَّاجُ (الْحَطَبُ) ، وَالْمَتْنُ (الْحَطَبُ وَالْحَشِيشُ) .
وَافَرَدَ الصَّحَّاحُ بِذِكْرِ الْوَيْبِلِ ، وَمَعْنَاهُ : الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ

الْعَلِيَّةُ وَالْقَبِيَّةُ الَّتِي أَقْرَبَهَا الْمَجْمَعُ ، الرَّقْمُ ١ ، قَاعَةُ الْأَسْتِقْبَالِ .
وَجَاءَ فِي «الْبَيَّانَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ :
[وَفِي حَدِيثِ كُتُبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الْفُلُلُ ،
فِي كُلِّ مَا أَظْلَكْتَ ، وَاحِدُهَا : فُلَّةٌ . أَرَادَ كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوْ
الشُّجُبُ] .

وَفِيهِ أَيْضًا : «عَذَابُ يَوْمِ الْفُلَّةِ» . وَهِيَ سَحَابَةٌ جَاءُوا إِلَى
ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

وَفِيهِ أَيْضًا : «رَأَيْتُ كَأَنَّ فُلَّةً تَنْطِفُ السَّمَاءَ وَالْعِلَّاءَ» .
أَيُّ شَيْبَةِ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمَاءُ وَالْعِلَّاءُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «دَابَّةُ وَأَلَّ عِمْرَانُ كَاتِبَهَا فُلَّتَانِ أَوْ
غَمَاتَانِ» .

(٥) الإِبَالَةُ وَأَخَوَاتُهَا

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يُسَمَّى الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ الْحَشِيشِ إِبَالَةً ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِبَالَةٌ . وَيَسْتَشْدُونَ بِالْمَثَلِ الْمَرْفُوعِ :
«ضِفْتُ عَلَى إِبَالَةٍ» ، وَالْقَيْصُ هُوَ : قَبْضَةٌ مِنْ حَشِيشٍ مُخْتَلِطَةٌ
بِالْيَاسِ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ (حَطَبٌ) ،
وَالصَّحَّاحِ (حَطَبٌ) ، وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ (حَطَبٌ) ،
وَالْعُبَابِ (حَطَبٌ) ، وَاللَّسَّانِ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ، وَالْقَامُوسِ
(حَشِيشٌ) . وَالتَّاجُ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) . وَالْمَتْنُ (حَطَبٌ أَوْ
حَشِيشٌ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (حَطَبٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (حَطَبٌ) ،
وَالْمَتْنُ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ،
وَالْوَسِيطُ (الْحُزْمَةُ مِنَ الْأَعْوَادِ وَنَحْوِهَا) . وَأَعْنَى بِالْحَطَبِ
وَالْحَشِيشِ الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنْهُمَا .

وَلَكِنْ :

نَسْتَعِظُ أَنْ نَقُولَ (إِبَالَةً) أَيْضًا ، اعْتِدَادًا عَلَى الْأَزْهَرِيِّ ،
وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالتَّاجِ ، وَذِكْلِ أَقْرَبِ
الْمَوَارِدِ ، الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَطَبِ .
وَعَلِ الْقَامُوسِ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ الْحُزْمَةُ
الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَشِيشِ . وَعَلَى شَفَاهِ الْعَلِيلِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ،
وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الْحُزْمَةَ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْحَطَبِ
أَوْ الْحَشِيشِ . وَقَدْ خَطَأَ الصَّحَّاحُ وَالْعُبَابُ مَنْ يَقُولُ : إِبَالَةٌ .
وَهَنَالِكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى الإِبَالَةِ :

وَجَوَّزَ كُرَاعٌ ، والمصباح ، ومحمد الفاسي أن تكون (إيل)
لغة مستقلة .

من الحطير ، وانفرد المتن أيضاً بذكر :
(أ) الإيل .

(ب) و الإيل .

(ج) و الإيل .

(د) و الإيل .

(٧) أَجِبُ أَبَا بَكْرٍ أَوْ أَبُو بَكْرٍ

ويعطون من يقول : أَجِبُ أَبُو بَكْرٍ ، وأجبتُ بأبي بكرٍ ،
ويقولون إن الصواب هو : أَجِبُ أَبَا بَكْرٍ ، وأجبتُ بأبي بكرٍ .
والحقيقة هي أن الجمل الأربع صحيحة . وقد ذرَجَ الناسُ على
التسمية ببعض الأسماء الستة ، وهي : (أبُ ، وأخ ، وسم ،
وقم ، وقرن (بمعنى شيء) ، وقو ... بمعنى صاحب) . مثل :
أبو بكر ، أبو الخير ، ذي النون ، ذي الرِّين . فإذا سُمِّيَ باسم
مضاف من تلك الأسماء الستة ، جاز في العلم المنقول منها
أحد أمرين :

(١) إعرابه بالحروف ، كما كان يُؤرَّبُ أولاً قبل نقله إلى
الكتابة ، مثل : أبو بكرٍ عظمٌ ، إنَّ أبا بكرٍ عظمٌ ،
إعجابي بأبي بكرٍ عظمٌ .

(٢) أن يلتزم العلم صورة واحدة في جميع الأوضاع الإعرابية ،
وهي الصورة التي سُمِّيَ بها واشتهر . نحو : كان أبو بكرٍ
أولَ الخلفاء الراشدين ، إنَّ أبو بكرٍ أولُ الخلفاء الراشدين ،
إيمانُ أبو بكرٍ عظمٌ . فكلمة (أبو) ونظائرها من كلِّ علمٍ
مضاف صدره من الأسماء الستة ، يلتزم حالة واحدة لا يتغير
فيها آخره ، ويكون معها مُعرَّباً بعلامه مقدَّرةً ، سواءً
أكانت العلامة حرفاً أم حركةً على حسب اللغات المختلفة .
ويرى القحوراني أن الأمر الثاني أنسب وأولى لمطابقة
للواقع الحقيقي ، البعيد عن اللبس ، ولأن بعض المعاملات
الرسمية لا تجري إلا على أساس الاسم الرسمي المعروف .

أما أنا فأؤيِّرُ الأمرَ الأولَ ، لكي تُعرَّبَ الأسماء الستة دائماً
إعراباً واحداً (بالحروف) ، ونضع سداً بينا وبين الحملة المألوفة :
في المسألة قولان .

(٨) آتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً

وَاتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً

يقول الصِّحاحُ والمختارُ إنَّ الفعلَ : واتاهُ على الأمرِ يُؤاويهِ

وجمعها تأتي الحُرْمَةُ الكبيرةُ من الحطيرِ أو
الحشيشِ .

(٩) آبِلٌ ، أَبِيلٌ

يقول إبراهيم السمرقاني في كتابه «مين معجم المتن» إن جمع
المتن اسم الجمع (إيل) على (آبال) في قوله من قصيدة يمدح
بها أبا شعاع فأنكأ :

يجري النفوس حوالبه مخلطةً منها عُداءُ ، وأغنامُ ، وآبالُ
لم يرد في المعجم ، التي بين أيدينا ، عدا تهذيب الأزهري ؛
لأن (إيل) هو اسم جمع .

وحاول المؤلف إيجاد حذرٍ للمتن ، ليجمع الإيل على :
آبلو ؛ فوجه له هذين ؛ هما الضرورة الشعرية ، وعطفها على
(أغنام) و (أفعال) .

وفي الحقيقة كان السمرقاني في غنى عن اختلاق هذين
المُذَرِّين ؛ لأن خمسة عشر مصدراً - عدا الأزهري - قد جمعت
الإيل على : آبلو ، هي : الصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ،
والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان
الكبرى للذبير ، والقاموس ، والتاج الذي استشهد بقوله
الشاعر :

وقد سقوا آباهُم بالثارِ والثارُ قد تفتي من الأوارِ
والمدُّ ، وسحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم
الكبير ، والوسط .

وهناك جمع آخر للجمع (إيل) هو : أبيلٌ كما جاء في
المصباح ، ومستترك التاج ، والمير ، وذي أقرب الموارد ، والمتن ،
والمعجم الكبير .

ويقول التاج : سُكِّنَ بَاءُ (إيل) للتخفيف على الصحيح ،
كما قال الصاغاني وابن جني .

في المادّة رقم ٣٥ ، أن المؤتمر أطلق على تلك البطاقة ، اسم :
المُصَيِّفَة .

(١٠) مَأْثُورَاتُ شَعْبِيَّةٌ ، ثُرَاتُ شَعْبِيٌّ ، فُولْكلُور

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يَتَرَكُهُ السَّلَفُ مِنَ الْقُتُونِ وَالْأَدَابِ
الشَّعْبِيَّةِ ، اسْمُهُ الْعَرَبُ : الْفُولْكلُور .
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات
العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ
الفنون ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر
المجمع : في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ،
في المادّة رقم ٣٤ ، أن المؤتمر أطلق على ما تركه السلف من
الفنون والأدب الشعبي ، اسم : المأثورات الشعبيّة و الفولكلور .
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام
١٩٧٣ ، جاء فيها : فولكلور : مأثورات شعبية ، أو ثروات
شعبية . (مجمع) .

(١١) تَأْتَمُّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ تَأْتَمُّ بِمَعْنَى : وَقَعَ فِي الْإِثْمِ ،
ويقولون إن معناه :

(١) كَفَّ عَنِ الْإِثْمِ وَتَجَنَّبَهُ .

(٢) تَابَ مِنَ الْإِثْمِ وَاسْتَفْتَرَ .

ويعتمدون على ما يأتي :

(أ) جاء في حديث ابن عباس : «كَانَتْ عُنَاكُا وَمَعْنَى
وَفِي الْمَجَازِ أَسَاقَا فِي الْمَاهِيَةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ
تَأَلَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا ، أَيْ : تَجَنَّبُوا التِّجَارَةَ فِيهَا .

(ب) تَأْتَمُّ فَلَانٌ : تَحَرَّجَ عَنِ الْإِثْمِ وَكَفَّ (التَّهْدِيْبُ -
وَالصُّبْحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيصُ النَّفْسِ لِابْنِ فَارِسٍ ، وَالْمُحْكَمُ ،
وَالنَّهْيَةُ ، وَالصُّبْحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُنُ) .

(ج) تَأْتَمُّ : تَابَ مِنَ الْإِثْمِ (الْمُحْكَمُ وَالْقَامُوسُ) .

(د) تَأْتَمُّ مِنْ كَذَا : يَتَوَلَّى ، يَتَحَسَّبُ بِهِ (الصُّبْحُ وَالْقَامُوسُ
فِي مَادَّةِ «حَقَّتْ» ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي غَارَ حِرَاءَ
فَيَتَحَسَّبُ فِيهِ .

مُؤَاتَاةٌ ، بِمَعْنَى : وَاقَعَهُ وَعَلَاوَهُ هُوَ مِنْ اسْتِمَالِ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولَانِ
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : آتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ يُؤَاتِيهِ مُؤَاتَاةٌ .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين صحيح ، والمهموز (آتية)
أعلى ، لأنه الأصل . أمّا الفعل الآخر (وأتاه) فهو لغة أهل
اليمن وحدهم .

ومِنَ ذِكْرِ الْفِعْلِ آتَاهُ يُؤَاتِيهِ مُؤَاتَاةٌ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَالتَّهْدِيْبُ ، وَالصُّبْحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيصِ
النَّفْسِ ، وَمَقَرَّدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي هَائِشِ
الْقَامَةِ الْقَلْبِيَّةِ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَاللُّدُنُ ، وَسِحْبَةُ الْمَحِيطِ : وَهُوَ الَّذِي
اِخْتَفَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (الْمُؤَاتَاةِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُ ،
وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنَ ذِكْرِ : وَاتَاهُ يُؤَاتِيهِ مُؤَاتَاةٌ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
«خَيْرُ النِّسَاءِ لَوَاتِيَةُ بُرُوجَهَا» ، وَرَوَى الْحَدِيثُ مَهْمُوزًا (الْمُؤَاتَاةِ) .
وَمِنَ ذِكْرِ الْفِعْلِ (وَآتَاهُ) أَيْضًا : مَعْنَى مَقَابِيصِ النَّفْسِ ،
وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْقَلْبِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمِصْبَاحُ . وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَاللُّدُنُ ، وَفِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُتَنُ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مَعْنَى مَقَابِيصِ النَّفْسِ أَنَّ (وَآتَاهُ) لَفْظٌ قَبِيحٌ فِي الْيَمَنِ .
وَقَالَ الْمِصْبَاحُ إِنَّ (وَآتَاهُ) يَمَنِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ عَلَى
ألسنة الناس .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَاللُّدُنُ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ أَنَّ الْفِعْلَ
(وَآتَاهُ) هُوَ لَفْظٌ أَهْلُ الْيَمَنِ .

(٩) لَهِيْقَةٌ لَا أَنْيَكِيَتْ

الِبَطَاطَةُ الَّتِي تُلْعَنُ بِالْفِي ، وَعَلِيهَا مِنَ الْكُتَابَةِ وَالرُّسْمِ
مَا يُعْرَفُ بِهَ ، وَيُشِيرُ إِلَى قَبِيحَةٍ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُهَا الْفَرَنْسِيُّ
مُزْعَبًا : الْأَنْيَكِيَتْ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها
مؤتمر المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،

(٥) تَأَلَّمَ فُلَانٌ :

كلمة واحدة من كلام الغريب .
وقال الأزهري ، والثَّاجُ ، وللدُّ إِنْ الْجَمِّ وَالضَّادُ قَدْ يَجْتَمِعَانِ
في كلمة عَرَبِيَّة ، فهناك :

(١) جَسَّصَ الْجُرُومَ : فَتَحَ عَيْنَهُ .

(٢) جَسَّصَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٣) الصَّنَجُ : الضَّرْبُ بِالضُّوَجِ .

وجاءَ في هاشم الصَّحاح : الْجَمُّ وَالضَّادُ قَدْ يَجْتَمِعَانِ .
وَقَالَ مَعْمَرٌ مَقَابِيسَ اللَّفْظِ : الْجَمُّ كَقَوْلِ مَعَ الضَّادِ .

أما الذين أجازوا استعمالَ الْإِنْجَاصِ ، فهم أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلٍ
الْمَذَلِيُّ ، الَّذِي حَكَمَ بَيْنَهُ الْمَذْكُورُ أَخَا بُو الْإِنْجَاصِ ، بِذَلَا مِنْ
الْإِنْجَاصِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَازِيُّ (لَفَتْ) ، وَابْنُ بَرِّي (لَفَتْ) ،
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّوْرِيُّ فِي نَهْجَةِ الْأَرَبِ ، وَالْقَامُوسُ (لَفَتْ) ،
وَالثَّاجُ (لَفَتْ) ، وَالْمَثْنُ (لَفَتْ) يَقُومُ مِنَ الْيَمَنِ ، أَوْ عَامِيَّةٌ ،
وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ .

(١٣) الْأَجْرُومِيَّةُ

المقدمة الشَّيْخَةُ فِي الثَّغَرَاتِ وَضَعَهَا ابْنُ آجُرُومٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الصَّنَجَانِيُّ ، الْمُتَوَفَّى عَامَ ٧٢٣ هـ ،
يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ الْأَجْرُومِيَّةِ ، وَالضَّرَابُ : الْأَجْرُومِيَّةُ ، كَمَا
قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ .
أما معنى آجُرُومٍ بِاللُّغَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ الْإِفْرِيقِيَّةِ : فَهُوَ : الْفَقِيرُ
الصَّوْفِيُّ .

(١٤) أَخَذْتُ الْكِتَابَ ، أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ

وَيُحْتَفَلُ مَنْ يَقُولُ : أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّرَابَ
هُوَ : أَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ فُلَانٍ . وَكَلَّمَا الْجَمْلَتَيْنِ صَحِيحَةً .
وَالْحَقُّ : تَنَاوَلْتُ الْكِتَابَ وَأَسْكُتُ بِهِ . وَفِي الْآيَةِ ١٥٠ مِنْ
سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَتَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ .
وَيَقُولُ :

(١) أَخَذَ بِكَ فُلَانٌ : أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ .

(٢) أَخَذَ بِطَفِيهِ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ لِإِبْرَاهِيمَ يُطَالَبُ
الرُّسُولَ (صَلَّمَ) ، حِينَ غَلَبَهُ الْقَوْمُ : «أَخَذَ بِطَفِي الَّذِي

(١) كَلَّمَ عَنِ الْإِثْمِ وَتَجَبَّهَ : (اللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنُ
وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ) .

تَأَلَّمَ مِنَ الشَّيْءِ :

(٢) تَابَ مِنْهُ وَاسْتَفْتَرَ : (اللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنُ ،
وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الْأَضْدَادُ : قَدْ تَأَلَّمَ الرَّجُلُ :
(١) أَقَى مَا فِيهِ الْمَأْتَمُ .

(٢) تَجَبَّهَ الْمَأْتَمُ .

وَالْفِعْلُ تَأَلَّمَ عِنْدَهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ .
وَأَعْرَضَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ بِقَوْلِهِ : (تَأَلَّمَ : أَقَى مَا فِيهِ الْمَأْتَمُ) ،
يَبْعَثُنِي أَنْصَحُ بِعَدَمِ اللُّجُوءِ إِلَى اسْتِمَالِ الْفِعْلِ تَأَلَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى ،
دُونَ أَنْ تُغْفَلَ عَنْ يَضْطَرُّ إِلَى اسْتِمَالِهِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ مِنْ
أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

(راجع مادة الْأَضْدَادُ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٢) الْإِنْجَاصُ ، الْإِنْجَاصُ

الْفَاكَةُ الَّتِي تُسَمَّى فِي الشَّامِ حَوْكَا ، وَفِي مِصْرَ بَرْوَقَا ،
وَفِي بَعْضِ الْمَجَالِ الْقَدِيمَةِ وَشِعْبَا ، أَوْ يُسَمَّوْنَهَا كَمَقْرَى ،
يُحْتَلُونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِنْجَاصِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّرَابَ هُوَ
الْإِنْجَاصُ : ابْنُ السَّكَنِ ، وَالصَّحاحُ ، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي
تَقْوِيمِ اللَّسَانِ ، وَالْمَخْتَارُ .

وهناك مَنْ ذَكَرَ الْإِنْجَاصَ ، دُونَ أَنْ يَحْدِثَ مِنْ اسْتِمَالِ
الْإِنْجَاصِ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلٍ الْمَذَلِيُّ :

يَتَرَقَّبُ الْخَطْبُ السَّوَامِ كُلُّهَا بِلَوَاقِحِ كَتَوَالِكِ الْإِنْجَاصِ
وَأَبُو حَنِيفَةَ التَّيْزُورِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِيسَ اللَّفْظِ :
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّوْرِيُّ فِي نَهْجَةِ الْأَرَبِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالثَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ،
وَمَعْمَرُ الثَّيَابِيِّ ، وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ جُلُّ هَؤُلَاءِ إِنَّ كَلِمَةَ الْإِنْجَاصِ مُعَرَّبَةٌ ، أَوْ هِيَ مِنْ
التَّخْيِيلِ . وَجَاءَ فِي مَتَنِ الصَّحاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ أَنَّ الْجَمِّ وَالضَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي

أَخَذَ بِغَلِيظِكَ ، بَأَيِّ أَنْتَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :
إِذَا أَخَذْتَ قَبْسَ عَلَيْكَ وَخَذِفْتَ

بِأَفْطَارِهَا ، لَمْ تَنْزِرْ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ
(٣) أَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ : مَتَعَهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَلَيْسَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
(ص) يَقُولُ : إِنْ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ظَمُّ يَأْخُذُوا عَلَى
يَدَيْهِ ، أَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يُنْصِتَهُمْ بِمَقَابِهِ .

(٤) أَخَذَ عَلَى قَبِيهِ : مَتَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ .
(٥) أَخَذَ قَبِيهِ الشَّرَابُ : أَزْرَقِيهِ .
(٦) أَخَذَ فِي الْعَمَلِ : بَدَأَ فِيهِ .
(٧) أَخَذَ فَلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا : جَمَلَ .
(٨) أَخَذَ الشَّيْءَ : حَازَهُ . وَفِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ،
قَالَ سَبَّحَاتُهُ وَتَعَالَى : هُوَ كَانَ وَمَا هُمْ بِأَخْذُ كُلِّ
شَيْءٍ غَصْبًا .

(٩) أَخَذَ الْحَدِيثَ : غَلَّه وَزَوَّاهُ .
(١٠) أَخَذَ الْعَدُوُّ أَسْرَهُ .
(١١) أَخَذَ الدَّاءُ فَلَانًا : أَصَابَهُ .
(١٢) أَخَذَ مَقْعَدَهُ وَمُصْجِدَهُ : قَعَدَ - وَنَامَ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَضْرَمِيِّ فِي حَدِيثِهِ ثَمَّةٌ : قَالَ : وَخَذُوا مَقَاعِدَكُمْ ،
فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا .

(١٣) أَخَذَ فَلَانًا بِلسانه : نَالَ مِنْهُ .
(١٤) أَخَذَ فَلَانًا بِلَدْنِيهِ : عَاقَبَهُ وَجَازَاهُ . وَفِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ
سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ : هَكَذَا أَخَذْنَا بِدُنْيَانَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْرَبِ الْوُشَاةِ ، وَلَمْ

أُذَيِّبْ ، وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَابِلِ
(١٥) أَخَذَ عَلَى فَلَانٍ الْأَرْضَ : حَصَلَ عَلَيْهِ سُلْطَانُهَا . قَالَ جَرِيرٌ :
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عَيْنَ الْبَحْرِ وَبِئْرَ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا
(١٦) أَخَذَ عَلَيْهِ كَلِمَةً : عَدَّه عَلَيْهِ رِعَابَةً .

(أ) الْمَأْثُومَةُ : فَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «الْقُرْآنُ مَأْثُومَةٌ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَأْثُومَةَ أَيْضًا : خَلْفُ الْأَحْمَرُ ،
وَأَبْنُ الْيَكْتَبِ (فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ) وَ (تَهْذِيبِ الْأَفْظَاظِ فِي
بَابِ الدَّعَوَاتِ) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ
فِي الْبَابِ ٤٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالْفَصْحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيرِ
اللُّغَةِ ، وَالْمَرْزُوقِي (فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ) ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ
(فِي بَابِ الْأَطْمَةِ وَالْأَشْرِيَةِ) ، وَالْحَكْمُ ، وَأَبُو عَيْتَبٍ
الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيِةُ (ضَمُّ الدَّالِ أَعْلَى) ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ
(ضَمُّ الدَّالِ أَعْلَى) ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ : وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْمَأْثُومَةُ : خَلْفُ الْأَحْمَرُ ، وَأَبْنُ الْيَكْتَبِ (فِي إِصْلَاحِ
الْمُنْطَقِ) وَ (تَهْذِيبِ الْأَفْظَاظِ فِي بَابِ الدَّعَوَاتِ) ، وَأَدَبُ
الْكَاتِبِ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ فِي الْبَابِ ٤٧ ، وَالْفَصْحَاحُ ،
وَمَعْنَى مَقَاسِيرِ اللَّغَةِ ، وَهَابِشُ الْمَرْزُوقِي ، وَالْحَكْمُ ،
وَالْتَّهْيِةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الْمَأْثُومَةُ : تَهْذِيبُ الْأَفْظَاظِ لِأَبْنِ الْيَكْتَبِ (بَابِ
الدَّعَوَاتِ) ، وَأَبْنُ جُنَيْ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ .
(د) وَ الْأَقْبَةُ : الْحَكْمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ .

وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الضَّمَّ (لِلْمَأْثُومَةِ) أَنْشَرَهَا ، وَالْكَسْرُ (لِلْمَأْثُومَةِ)
أَضْعَفَهَا .

وَلَعَلَّهُ : أَقْبَبَ يَأْجُبُ أَقْبًا ، وَ أَذْبَعُ : صَنَعَ صَنِيعًا (طَعَامًا)
وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ : فَهُوَ أَجِيبٌ ، قَالَ بشارُ بْنُ بَرْزَخٍ :
أَيْنَ الَّذِينَ تَزِدُّ كُلَّ غَيْثَةٍ
بَلَيْتِكَ أَجِيبَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَأْجِبْ ؟

(١٦) الإِدَامُ لَا الْأَدَامُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يَسْجَأُ بِهِ الْخَبْرُ ، مَا مَعًا كَانَ أَوْ جَائِدًا ، أَسَمُ
الْأَدَامِ ، وَالصُّوَابُ هُوَ : الإِدَامُ .

(١٥) الْمَأْثُومَةُ ، الْمَأْثُومَةُ ، الْمَأْثُومَةُ ، الْأَقْبَةُ

الْوَلِيَّةُ يَدْعُو إِلَيْهَا فِي عُرْسٍ وَنَحْوِهَا ، يَحْضُرُونَ مَنْ يَسْتَبِهَا
مَأْثُومَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْمَأْثُومَةُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .

وَيَمُنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَتَىٰ إِلَيْهِ حَقُّهُ : مفردات الرَّاغِبِ
الأصفهاني : ومعجم مقاييس اللغة ، واللَّسَانُ ، والمصباح ،
والتَّاجُ ، واللُّدُّ ، ومحيط المحيط ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

(١٩) فَحَوَىٰ الْخِطَابَ لَا مُؤَدَّاهُ

ويقولون : أَلْقَىٰ فَلَانٌ خِطَابًا مُؤَدَّاهُ كَذَا . والصَّوَابُ :
أَلْقَىٰ خِطَابًا فَحَوَاهُ كَذَا ، أَوْ عُلَاصَتُهُ ، أَوْ مَضْمُونُهُ .
لأنَّ فَحَوَاهُ نَعْنَى مُرَمَّاهُ الَّذِي يَتَّجِعُ إِلَيْهِ الْقَائِلُ . أمَّا جَمْعُ الْفُحْوَى
فَهُوَ : فَحَاوٍ ، وَفَحَاوِيٌّ .

ولم أَعثرُ على كلمة (المُؤَدَّى) في المعجمات الكثيرة التي
عندي ، بمعنى الخلاصة أو المضمون .

(٢٠) إِذَنْ ، إِذَا

وَيُطْلَقُونَ كَثِيرًا فِي كِتَابَةِ إِذَنْ أَوْ إِذَا ، وَأَنَا لَرَىٰ رَأْيِي الْفَرَاءِ
الَّذِي يَقُولُ : وَيَسْبِي لِيَنْ نَقَبَ بِي (إِذَنْ) الْعَمَلُ الْمُسْتَقَلَّ
(المضارع) أَنْ يَكْتُبَهَا بِالْبُيُوتِ (إِذَنْ) . نحو :
- سَأُعْطِيكَ دِينَارًا إِذَا سَافَرْتُ مَعِي .

- إِذَنْ أَسَافِرُ مَعَكَ .
وإِذَا تَوَسَّطَتْ وَكَانَتْ مُلْفَعَةً كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ (إِذَا) . نحو :
فَلَانٌ بَعِيدُ النَّارِ فَهُوَ (إِذَا) مِنَ الْفَصَالَيْنِ .

وقال آخَرُونَ : «إِذَا وَفَّقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَاصِبَةً ،
كُتِبَتْ بِالْبُيُوتِ» . نحو : فَلَانٌ بَعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَنْ .
والمالزي والمبرد يَكْتُبَانِا نَوْأً ، ويقفان عليها بالبوين .

(٢١) الْمِثْلَةُ ، الْمُؤَدَّةُ ، الْمِثْنَةُ

يقولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِهِ وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي
اللُّغَةِ : إِنَّمَا نَسْتُطِيعُ أَنْ نَسَمِّيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي نَرْفَعُ صَوْتَنَا فِيهِ بِالْأَذَانِ
مَأْدَنَةً ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا أَسَمُ مَكَانٍ .

ولكنَّ أَسَمَ الْمَكَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) ، لَا يَصَاحُ إِلَّا مِنَ التَّلَاثِي
الْمَجْرُورِ . وَ (الْمِثْنَةُ) مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْفِعْلِ (أَفْنَدَ) ، وَهُوَ تَرَبَّدَ .

وَيَعْتَرُ صَاحِبُ مُحِيطِ الْمَحِيطِ وَدَوْرِي أَيْضًا : يُطْلِقَانِ
عَلَيْهَا أَسَمَ الْمَأْدَنَةِ .

جاءَ فِي الْحَدِيثِ : «وَمِنَ الْإِدَامِ الْخَلَّ» . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
«سَبَدَ إِدَامُ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ السَّخَرُ» . جَعَلَ اللَّحْمَ أَفْعَا ،
وَبَعْضُ الْقَهْوَاءِ لَا يَجْمَعُ أَفْعَا ، وَيَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا يَأْتِلَكُمْ ،
ثُمَّ أَكَلْتُ لَحْمًا لَمْ يَخْتَفِ .

وَيَمُنْ ذَكَرُوا الْإِدَامَ : الْمَصْحَاحُ : وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ،
وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأصفهاني ، وَالنَّبَاطَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنَنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْإِدَامُ عَلَى : أَدَمَ ، وَأَدَمَ ، وَأَدَمَ ، وَأَدِمَةٍ .
وَقَدْ جَاءَتْ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ذَكَرَ الْجَمْعَ الْأَخِيرَ (الْأَدِمَةُ) ،
مَعَ أَنَّهُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْمَحْكَمِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنَنِ .
وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْإِدَامِ أَسَمَ الْأَدَمِ أَيْضًا .

(١٧) أَدَّتِ الْحَرْبُ الْهَلَاكَ إِلَيْهِمْ

لَا أَدَّتْ بِهِمْ إِلَى الْهَلَاكِ

ويقولون : شَبَّوْا حَرْبًا أَدَّتْ بِهِمْ إِلَى الْهَلَاكِ . وَالصَّوَابُ :
شَبَّوْا حَرْبًا أَدَّتِ الْهَلَاكَ إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَتَى الشَّيْءَ إِلَى فَلَانٍ
نَعْنَى : سَلَّمَ إِلَيْهِ . قَالَ سِبْجَانَةُ وَتَمَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ
النِّسَاءِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَلَتْ اللَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ : وَالتِّي

عَلَيْهَا ، فَأَدَّتِ اللَّذِي أَنْتَ حَامِلَةٌ

وَيَمُنْ ذَكَرَ أَنْ تَتَى أَتَى إِلَيْهِ الشَّيْءُ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ : مَعْجَمُ
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ
الْأصفهاني : وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ :
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ : وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنَنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(١٨) أَدَّى إِلَيْهِ حَقُّهُ

ويقولون : أَدَّى فَلَانًا حَقُّهُ . وَالصَّوَابُ : أَدَّى إِلَى فَلَانٍ
حَقُّهُ ، أَيْ : سَلَّمَ إِلَيْهِ . قَالَ تَمَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ :

ويقول التاج والمذنب المأذنة بين أقوال العامة .

واسم المكان ، من غير الثلاثي الجرء ، يصاغ على وزن اسم المفعول ، فيكون اسم المكان من أذن ، هو : مؤذن ، أو مؤذنة إذا شئت إدخال تام التأنيث عليه .

وقد جاء في المعجمات أن النارة يؤذن عليها تسمى :

(١) مِظَنَّة : الناحي ، وأبو زيد الأنصاري ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّبْاحُ ، والمختار ، واللَّسَنُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمذنب ، ومحيط المحيط ، والمعجم الكبير ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسط .

(٢) وَمُؤَذِّنَةٌ : أبو زيد الأنصاري ، والتَّهْدِيبُ ، واللَّسَنُ ، والتَّاجُ ، والمذنب ، والمثنى ، والمعجم الكبير .

(٣) وَمِيزَانَةٌ : المصباح ، والمذنب ، وأقرب الموارد ، والمعجم الكبير . ونُجْمَةُ المِيزَانَةِ على : مَاذِنٌ .

(٢٢) أَذَانُ الْفَجْرِ

ويقولون : أَذَانُ الْفَجْرِ يُؤَلِّطُ النَّائِمِينَ . والصواب : أَذَانُ الْفَجْرِ والأذن هو إعلام المؤذن الناس بأن صلاة الفجر قد آن أوانها .

ومن الحديث : إِنْ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمَعُوا ، فقال النبي ﷺ قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّيْءِ ، وَصَوُّهُ عَلَيْهِمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ، أراد بهما أَذَانُ الْفَجْرِ والإقامة (التفريس : التفريد : الشيطان : الغروب والخلفان) .

أما الأذان فهي جمع أَذْنٍ و أَذْنٌ (عضو السمع) ، وهي مؤنثة .

قال الفرزدق :

وحتى سقى في سور كل مدينة شاد ينادي فوقها بأذان
وجمع شوي الأذان والأذان في بيت واحد ، فقال :
فلا الأذان أذان في مزاربه إذا نعل ، ولا الأذان أذان .

(٢٣) أَذْنٌ بِالْعَصْرِ

ويقولون : أَذْنُ الْعَصْرِ . والصواب : أَذْنٌ بِالْعَصْرِ . وقد تبي إلى ذلك ابن بري ، إذ قال : وقلهم : أَذْنُ الْعَصْرِ بالبناء للفاعل غلط ، والصواب : أَذْنٌ بِالْعَصْرِ .

وحدا حدوا ابن بري كل من الصباح ، والمذنب ، والمثنى ، والمعجم الكبير .

ومما قاله المصباح : أَذْنُ الْمُؤَذِّنِ لِلصَّلَاةِ (وليس بالصَّلَاةِ) : أعلم بها (راجع مادة لا يخفى على القراء في هذا المعجم) .

وقوله : أَذْنُ يُؤَذِّنُ أَذَانًا وَأَذَانًا .

ومما قاله الزايع الأصفهاني : الْمُؤَذِّنُ : كل من يعلم بشيء نداء . واستشهد بقوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة الحج : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ . وقال اللسان : وروى أن أذنان إبراهيم عليه السلام بالحق أن وقفت بالقمقام ، فنادى : أَيُّهَا النَّاسُ ! أُجِيبُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أُطِيعُوا اللَّهَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ! إِقُوا اللَّهَ .

ومن معاني أذن :

(١) أَذْنُ الْمُؤَذِّنِ بِالصَّلَاةِ : أعلم بها .

(٢) أَذْنُ : رفع صوته بالأذان .

(٣) أَكَّرَ الإِعْلَامَ .

(٤) أَذْنٌ فَلَانًا : عرك أذنه أو فترها .

(٥) أَذْنٌ فَلَانًا : رقه عن الشرب فلم يسقي .

(٦) أَذْنُ النَّمْلِ وغيرها : جعل لها أذنانا .

(٢٤) أَذْنَا الْقَلْبِ ، وَأَذْيَانُهُ ، وَأَذْيَاتُهُ

التجويدات العلويان اللذان يتلقيان الدِّعَاءَ من الأوردية الرئيسة ، قصائده في الطَّبَقَاتِ ، يَحْتَوِيَانِ مِنْ بَطْنِ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْأَذْيَاتَيْنِ ، ويقولون إن الصواب هو : الْأَذْيَانِ : اعتسدا على ما جاء في الوسيط .

ولكن :

جاء في الحزب الخامس من جملة جمع فرائد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك التجويدات العلويين اسم : الْأَذْيَاتَيْنِ ، وذلك في دوريه الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب ٨ من مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة .

ثم أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة حرف المسرة من

والمعجم الكبير ، عام ١٩٧٠ ، وأبد فيه جمع فوايد الأول بذكره الأذنين ، والمعجم الوسيط بذكره الأذنين ، وزاد أسدًا ثالثًا : هو : أذنا القلب .

قد يكون الدافع لمجمع فوايد الأول لإطلاق اسم الأذنين على تمثيل القلب المأذونين ، هو كون الأذن مؤنثة . وعندما نصرحها نصح تاة التأنيث في آخرها ، فنصح أذينة ، كما أصبحت جند هندية ، وجعل (اسم فتاة) جملة ، ودعد دعيمة ، وعنى عينة ، وأرض أرضة .

أما الطبعة الثالثة من قاموس جني العلمي ، التي ظهرت عام ١٩٧٧ ، فقد اكتفت بذكر أذينة القلب .

وإن معاني الأذينة الأخرى :

(١) تصغير الأذن .

(٢) صوان الأذن .

(٣) الزوائد التي توجد على جانبي نصل ورقة النبات عند قاعدته .

(٢٥) المأذون له ، المأذون

ويعنون من يقول : أذن الصابط للجنسي بالشعر ، فالجنسي مأذون ، ويقولون إن الصواب هو : مأذون له ، لأن ضمه هو : أذن له في الأمر يأذن أذنا وأذينة : أباحه له .

ويعنون أيضا من يسمى موثق عقود الزواج والطلاق مأذونا ، ويقولون إن الصواب هو : المأذون له بتوثيق تلك العقود . ولكن :

أجازوا لنا شلونا أن نقول : المأذون ، على الحذف والإيصال (حذف الجار وإيصال الفعل) ، والأصل : المأذون له . جاء في المصباح : «أذنت للبت في التجارة فهو مأذون له ، والفقهاء يحذفون الة تخفيفا ، فيقولون : العبد المأذون .»

وقال محيط المحيط وأقرب الموارد في مادة حجر :

«وحجر عليه القاضي في مالِه : منه من أن يصرف فيه ويُسبده ، فهو حاجر وفالْه محجور عليه . وقولهم : المحجور يضل كذا : على حذف الة ، أي المحجور عليه ، كالمأذون أي المأذون له .»

أما موثق عقود الزواج والطلاق فقد أطلق عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم : المأذون ، إذ جاء في قرار لجنة الألفاظ

والمعجم الكبير ، عام ١٩٧٠ ، وأبد فيه جمع فوايد الأول بذكره الأذنين ، والمعجم الوسيط بذكره الأذنين ، وزاد أسدًا ثالثًا : هو : أذنا القلب .

قد يكون الدافع لمجمع فوايد الأول لإطلاق اسم الأذنين على تمثيل القلب المأذونين ، هو كون الأذن مؤنثة . وعندما نصرحها نصح تاة التأنيث في آخرها ، فنصح أذينة ، كما أصبحت جند هندية ، وجعل (اسم فتاة) جملة ، ودعد دعيمة ، وعنى عينة ، وأرض أرضة .

أما الطبعة الثالثة من قاموس جني العلمي ، التي ظهرت عام ١٩٧٧ ، فقد اكتفت بذكر أذينة القلب .

وإن معاني الأذينة الأخرى :

(١) تصغير الأذن .

(٢) صوان الأذن .

(٣) الزوائد التي توجد على جانبي نصل ورقة النبات عند قاعدته .

وإنه قول يشرى بن أبي حازم : «إلى غير مؤلوق من الأرض نذهب» أي مؤلوق به .

هذا إلى أن السماع قد ورد نصا في استعمال لفظ المشترك كما استعمله المعاصرون ، وذلك ما ذكره صاحب الأساس من قول زهير :

ما إن يكاد يحلهم يسوحتهم

تعالج الأمر ، إن الأمر مشترك

وأورد الميداني في جميع الأمثال :

يا ذا المجد الحلكة والزوجة المشتركة

ولما كُله ترى النجة إجازة استعمال المشترك والمأذون في المعنى الذي يستعملان فيه لدى المعاصرين .

وبعد سماع المؤثرين المحجج التي استندت إليها النجة وافقوا على قرارها المذكور .

وقال المعجم الكبير إن المأذون هو :

(أ) موثق عقود الزواج والطلاق .

(ب) (عند الفقهاء) : من أطلق له التصرف بعد زوال السبب المانع : كتحليل أو ضمير .

(ج) (في القانون) : القاصر الذي حوّل بعد أن بلغ الرشد إدارة شؤونه وأمواله .

وذكر الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة أطلق كلمة (الأفنون) على مؤنّي عقود الزواج والعلاق.

(٢٦) أَذَى أَذَى ، وَأَذَا ، وَأَذِيَّة ، آذَاهُ إِذَاءٌ

ويخطئون من يقول : آذَاهُ إِذَاءٌ ، ويقولون إن الصواب هو : آذَاهُ أَذَى وَأَذَا وَأَذِيَّة ، اعتماداً على المختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط .
ولكن :

(١) ذكر القاج والمعجم الكبير أن : أَذَى وَأَذَا وَأَذِيَّة هي مصادر للفعل اللازم (أذى بالشيء) ، لا للفعل المتعدي (آذاه) .
(٢) أجاز آذاهُ إِذَاءٌ :

(أ) معجم الفاظ القرآن الكريم : آذِيَّتُهُ إِذَاءٌ وَأَذِيَّةٌ .

(ب) والتدبيب .

(ج) والصباح : آذَاهُ يُؤْذِيهِ إِذَاءٌ ، فَأَذَى هُوَ أَذَى وَأَذَا وَأَذِيَّةٌ .

(د) ومفردات الرأغب الأصفهاني : آذَاهُ إِذَاءٌ وَأَذِيَّةٌ وَأَذَى .

(هـ) وابن بري واللسان والذو : الصواب : آذاني إِذَاءٌ ، فأما أَذَى فصدر أَذَى أَذَى ، وكذلك أَذَا وَأَذِيَّة ، يقال : أَذَيْتُ بالشيء أَذَى أَذَى وَأَذَا وَأَذِيَّةً ، فإنا أذ .

(و) والمصباح .

(ز) وشفاء الغليل : وقفت في كلام القيات ، وهي صحيحة قياساً .

(ح) ومحمد القاسي : القياس يقتضي آذَاهُ إِذَاءٌ .

(ط) والقاج .

(ي) وأقرب الموارد .

(ك) والمثل : لا تفلْ إِذَاءً يُؤْذِيكُ .

(ل) والمعجم الكبير (لازم ومتعل) :

(١) أَذَى فَلَانٌ : فُلَّ الأذى .

(٢) أَذَى فَلَانٌ : أُوْضِلَ إِلَيْهِ الأذى .

(م) والمعجم الوسيط :

(١) أَذَى فَلَانٌ بِأَذَى أَذَى . وَأَذَا . وَأَذِيَّة . أصابه

أَذَى . ويُقال : أَذَى بكذا : تَصَرَّز به وتَأَلَم منه ، فهو : أَذَى .

(٢) آذَاهُ إِذَاءٌ : أصابه بِأَذَى .

(٢٧) رِبَاطُ الْعَقَى

ويخطئون من يسمي ما يربطه الرجال حول أعناقهم بِرِبَاطِ الْعَقَى ، ويطلقون على الفصير منه اسم الأزيه ، والطويل منه اسم الأزيه المرسلة .

ومن معاني الأزيه : العدة التي لا تحل إلا بقاء .

ولما كان العالم العربي كله يعرف (رباط العقي) ، وهي تسمية لا غبار عليها لغوياً ، ويجهل الأزيه - التي قد تكون صحيحة لغوياً أيضاً - فإنني أرى الإبقاء على تسمية ذلك الشيء بِرِبَاطِ الْعَقَى ، وإحتمال تسميته بالأزيه ، إلى أن توافق على استعمالها مجازياً أو أحدها .

(٢٨) إِزْبِلْ لَا أُرْبِلْ

تقع مدينة إزبيل العراقية على بعد نحو ثمانين كيلومتراً ، إلى الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الموصل . وهي المدينة الأشهر الوحيدة ، التي ظلت آمنة بسكانها ، ومحفوظة بأسيحها (أوبيل) .

ويطلق عليها سكان العراق الآن اسم إزبيل ، ونكتب في الأخالس كذلك .

ولكن :

الصواب هو إزبيل ، قال نوشروان البغدادي ، المعروف بشيخان العراق الضريح بجوها :

تَبَا لِشِطَانِي وَمَا سَوَّلَا لِأَنَّهُ أَتَزَيَّ بِإِزْبِلَا

ثم قال معتزلاً من هجائه لإزبيل :

فَد تَابَ شِطَانِي ، وَقَدْ قَاتَنِي :

لَا عُدَّتْ أُنْجُوَ بَعْدَهَا إِزْبِلَا

وسمى ذكر أيضاً أن اسمها هو إزبيل : معجم البلدان ، وأبو البركات الباركة بن أحمد بن المبارك الإزبيلي ، المعروف بالمستوفي ، ومؤلف تاريخ إزبيل ، والقاموس ، والقاج ، والمثل : وأعلام الزركلي (شأنه أعلام إزبيل) ، مؤلفاً بن عامي ٥٨٥ ،

جائزان .

وقد ذكر الوسيط أن القاريخ هو جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما ، ويصدق على الفرد والمجتمع ، كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية . وهو التعريف الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وذكر المجمع أيضاً أن القاريخ هو تسجيل هذه الأحوال .

ويمتد أجاز استعمال كلمة القاريخ : هاشم التهديب ، والصباح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والذو ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

ويمتد أجاز استعمال القاريخ : التهديب ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

ويمتد أجاز القاريخ : الصباح ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والذو ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر مصباح والتاج أن كلمة القاريخ قليلة الاستعمال .

(٣١) قراءة القاريخ وقراءة الأعداد

يُؤْرَخُ الْعَرَبُ بِالْيَمَانِي ، لِسْتِهَا فِي حِسَابِهِمْ ، إِذِ الشُّهُورُ الْمُعْتَمَدَةُ عِنْدَهُمْ قَمَرِيَّةٌ ، وَأَوَّلُ الشُّهُورِ الْقَمَرِيِّ لَيْلَةٌ ، وَآخِرُهُ نَهَارٌ . فَإِذَا انْتَهَتْ اللَّيْلَةُ الْأُولَى مِنَ الشُّهُورِ ، قَالُوا : كُنَيْتُ لَيْلَتِي خَلَّتْ ، ثُمَّ لِلْبَيْتَيْنِ خَلَّتَا ، ثُمَّ ثَلَاثُ خَلَوْنَ ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ عَشْرُ لَيَالٍ ، فَيَقَالُ : إِحْدَى عَشْرَةَ خَلَّتْ ، أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، إِلَى أَنْ تَنْجُمَ لَيْلَةُ نَصْفِ الشُّهُورِ ، فَيَقَالُ : كُنَيْتُ لِلنَّصْفِ مِنْ شَهْرِ كَذَا . وَيَصِيحُّ أَنْ يَقَالُ : لِحَمْسَ عَشْرَةَ خَلَّتْ ، أَوْ بِبَيَّتْ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَآخِرُ شُيُوعًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُفَصِّحِينَ . ثُمَّ يَقَالُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ : لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَيَّتْ ، إِلَى أَوَّلِ الْعَشْرِينَ ، فَيَقَالُ : لِعَشْرِينَ بَيَّتْ ، أَوْ لِتِسْعِينَ بَيَّتْ مِنْ شَهْرِ كَذَا ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تَنْجُمَ لَيْلَةُ وَاحِدَةٍ ، فَيَقَالُ : لِلْبَيْتِ بَيَّتْ ، فَإِنْ مَضَتْ وَبَيَّتْ نَهَارُ الْيَوْمِ الْآخِرِ ، يَقَالُ : كُنَيْتُ لِآخِرِ نَهَارٍ مِنْهُ . وَإِذَا قِيلَ : لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْهُ ، كَانَ هَذَا عَلَى أَنَّ الشُّهُورَ الْقَمَرِيَّةَ كَابِلٌ (ثَلَاثُونَ يَوْمًا) .

و ٧٧٦ هـ) : وَمَعْنَى الْمُؤَقَّتَيْنِ [عَشْرُونَ عَمَلًا (أَوْبِلًا)] ، وَالْمَعْمُومُ الْكَبِيرُ .

وذكر معجم المؤقتين مؤقتين : أَخَذَهُمَا هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرِبِيلِيِّ : الشُّهُورُ بِزُرْنًا . وَالتَّوَقُّعُ عَامَ ١٩٠٧ مِيلَادِي ، وَالثَّانِي هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَشْكِينِي الْأَرِبِيلِيُّ ، التَّوَقُّعُ عَامَ ١٩٣٩ م . وَكِلَاهُمَا تَوَقُّعٌ فِي هَذَا الْقَرْنِ ، الَّذِي يُطْلَقُ الْمَعاصِرُونَ فِيهِ عَلَى هَذَا الْبِلَادِ اسْمُ أَرِبِيلَ . وَلَكِنْ صَاحِبُ مَعْجَمِ الْمُؤَقَّتَيْنِ لَمْ يَفْطَحْ كَلِمَةَ (الْأَرِبِيلِي) بِالْهَمْزَةِ وَالْحَرَكَاتِ .

ويقول معجم البلدان ، والتاج ، والضَّاعِي فِي الْعُيُوبِ ، وَالتَّنُّ : إِنَّ أَرِبِيلَ أَيْضًا هُوَ اسْمٌ لِمَدِينَةِ صِيدَاءَ ، الَّتِي عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَافِ .

وَسَاطَعٌ أَخْطَأَ كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا الْبِلَادِ اسْمَ (أَرِبِيلَ) ، مَا لَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ اتِّحَادُ جَارِيَتِنَا ، أَوْ أَحَدَهُمَا .

(٢٩) عَطَّرَ الْوَرْدَ الْغُرْفَةَ لَا أَرْجَحَا

ويقولون : أَرْجَحَ الْوَرْدَ الْغُرْفَةَ . وَالصَّوَابُ : عَطَّرَ الْوَرْدَ الْغُرْفَةَ ، أَوْ : عَيَّنَ أَوْجَحَ الْوَرْدَ بِالْغُرْفَةِ : أَوْ : فَاحَ أَرْجَحُهُ فِي الْغُرْفَةِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَمَائِ أَرْجَحَ .

(أ) أَرْجَحَ بَيْنَ الثَّمَنِ : أَعْرَى وَهَيَّجَ .

(ب) أَرْجَحَ السَّيْفَ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ .

(ج) أَرْجَحَ فَلَانُ الْقَارَ : أَوْقَعَهُمَا . وَيُقَالُ : أَرْجَحَ الْعَرَبُ : أَثَارَهَا . قَالَ الْمَحْجَّاجُ :

إِنَّا إِذَا مَذَّحِي الْحَرْبِ أَرْجَحَا

زُرْدُ عَنْهَا رَأْسَهَا مُجْجَحَا

(د) أَرْجَحَ الْأَمْرَ : رَجَّحَهُ وَأَشَاعَهُ .

أَنَا تَارِجُ الْعَيْبِ فَعَنَاهُ : فَاحَ .

وَتَارِجُ الْمَكَانِ : انْتَشَرَ بِهِ الْعَيْبُ .

قَالَ الْبَاهُ زَعَمَرُ :

وَنَفَحَتْ أَرْهَارُهُ فَتَارِجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٣٠) القاريخ ، القاريخ ، القاريخ ، القاريخ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : تَارِيخٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَارِيخٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ (تَارِيخًا) وَتَسْبِيحَهُ (تَارِيخًا)

وقال ابن الجوزي في «تقويم اللسان»: «الأردنُ بضمّ الألف (المسرة) وتشديد التّون، والعامّة تفتح الألف وتُخفّف التّون».

والمعجم الكبير، الذي أصدره جمعُ اللغة العربيّة بالقاهرة، لا يذكرُ في الجزء الأول إلا «الأردن» نكرةً وبلداً. ولكنّه يذكرُ أنّ التّون تُخفّف، واستشهد بيّبيّ عديّ بن الرّفاع:

لولا الإله وأهل الأردنّ اقتسّمت

نارُ الجماعة يومَ المَرَجِ نيرانا

وهذا يعني أنّ تخفيف التّون في (الأردن) هو ضرورةٌ شيرئةٌ، لأنّني لم أعتزّ على توثيقه مُحقّق في التّبر، في مصدر يوتن بو. ولكنني أفرح على مجامعنا إجازة تخفيف التّون في (الأردن)، نَحْبًا لِلتَّلَفُظِ بِحَرْفَيْنِ مُجاوِزَيْنِ مُضَعَّفَيْنِ، ووفقاً لدعوتي إلى إجازة استعمال بعض الضّرائر الشّعرية في التّبر، رغبةً في تقليل الشّدوز في اللغة العربيّة.

ملحوظة: وجدتُ في اللّسان، بعد أن أنشيت كتابة هذه المادّة، في مادّة (ردن) ما يأتي: «والأردنُّ أحدُ أجناسِ الشام، وبعضُ يَحْفَظُها». وهذا يُربّعُ مجامعنا من معالجة اقتراحي ويُرِيحُنِي.

(٣٣) الرّودّة لا أرض الدّار

ويطلقون على مدخل البيت الذي تفتح عليه حُجْرانُهُ وطرُقانه اسمُ أرضه الدّار. ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة، التي أقرّتها لجنة الفاظ الحضارة، بجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلميّ العراقيّ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادّة رقم ٨٣، أنّ المؤنثَ وافق على أن تُطلق على مدخل البيت اسمُ الرّودّة، أو الضّالّة، أو الفسحة.

وعندما ظهرت الطّبعة الثانية من المعجم الوسيط، في عاميّ ١٩٧٢ و ١٩٧٣، لم تُذكر فيه سيّوى الرّودّة، ولم يُقلّ عنها إنّها جمعيّة، بل قيل إنّها (مُعدّنة). وأُقبلَ ذِكْرُ الضّالّة والفسحة، ممّا يفرّضُ علينا أن نضربَ عنها صفحاً.

ويصحُّ وضعُ تاءِ التّائيدِ مكانَ تونِ النّسوة، والمعكسُ في كلّ موضع يُراد فيه التحدّثُ عن عددٍ مثلوله جمعٌ لا يُعْطَل. وعندما يقرأون النّسوات والأعدادُ الكبيرة، يرون أنّ قراءتها من اليمين إلى اليسار أفضح، فيقولون: ولّد غالبٌ في العاشر من آذار عامٍ خمسٍ وسبعين وتسعمئة وألف، وعندى ثلاث وتسعون وخمسمئة وألف إثرة.

هذه هي خلاصةُ آراء النّحاة عامّةً، وآراء أصحاب النّحو الواضح والنّحو الوافي خاصّةً.

وأنا أرى أنّ الأفضح هو ما اعتدناه من قراءة الأعداد والتّاريخ من اليسار إلى اليمين، ما دام ذلك قد سُمِعَ لنا به، وما دام العربُ كافّةً من المحيط الأطلسيّ إلى الخليج العربيّ، يقرأونها من اليسار إلى اليمين، فيقولون: ولّد غالبٌ في العاشر من آذار، عام ألف وتسعمئة وخمسة وسبعين، وعندى ألف وخمسمئة وثلاث وتسعون إثرة.

علينا أن نستعملَ الصّحيح المألوف، ونجنّب استعمالَ الصّحيح غير المألوف، وإن أُجْبِحت النّحاة واللّغويون على أنّه الأفضح.

(٣٢) الأردنّ والأردنيّ والأردنّ والأردنيّ

ويقولون: الأردنّ والأردنيّ. والصّوابُ عندهم: الأردنّ والأردنيّ.

والأردنّ نهرٌ في فلسطين يجري من الشّمال إلى الجنوب. ويُطلقُ الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النّهر. وقد جاء في كتاب عمر - رضي الله عنه - إلى أبي عبيدة وهو بالشّام، حينَ رَفَعَ بها الطّاعون: «إنّ الأردنّ أرضٌ عِيقَةٌ، وإنّ الحجابة أرضٌ نَزْهَةٌ، فأطهرُ بَنَمَ مَكِّ إلى الحجابة» (الفَيْقَةُ: الكثيرُ المياه الرّطبة الهواء). والنّزّهَةُ: خلافُ الصّيقَةِ.

وقال ابنُ السّكَيْتِ في إصلاحِ المنطق، وعلي راتب في تدكرته: «الأردنُّ بالتّشديدِ وضَمُّ الميمِ».

وابنُ فَيْقَةَ في «أدب الكاتب» يَضَعُ على التّون شَدَّةً. والمتنبي خاطبهُ بدر بن عَمَّار بقوله:

أُتَمِّقُ اللَّيْلَ المَزِيرَ بِسُؤْلِهِ لِيَنِّي أَدَخَرْتَ الصّادِمَ لِمُصْغُولَا ٢
وَقَسْتُ عَلَى الْأُرْدُنِّ مَهْ بَلِيَّةٌ نُصِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تَلُولَا

(٣٤) صاروخ أَرْمُو جَوَّ أو جَوَّ أَرْمُو

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هذا صاروخُ أَرْمُو جَوَّ ، أو صاروخُ جَوَّ أَرْمُو .
ولكن :

قالت لجنة الأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :
«يُشِخُّ في اللغة المعاصرة قولهم : صاروخ أَرْمُو أَرْمُو ، أو أَرْمُو جَوَّ ، أو جَوَّ جَوَّ ، أو جَوَّ أَرْمُو ، وهو تركيب يخفى وجه ضبطه ونحويّه .

«درست اللجنة هذا التركيب ، وانتهت إلى أن المعنى فيه : أنه صاروخٌ ينطلقُ من الأرضِ إلى الجَوِّ ، أو من الجَوِّ إلى الأرضِ .. الخ .

«كما انتهت إلى أنه من أساليب الإضافة : فالكلمة الأولى هي صاروخٌ - تُضَيِّقُ على حسب موقعها في الجملة ، وهي مضافةٌ إلى كلمة جَوَّ أو أَرْمُو ، التي هي أيضًا مضافةٌ إلى ما بعدها . لهذا ترى اللجنة إجازة هذا التعبير في المعنى الذي يُشْمَلُ فيه .»

وافق المؤتمرون على هذا القرار ، مع ملاحظة أن الإضافة في التعليق على معنى الاسم ، أي : صاروخ أَرْمُو لأَرْمُو .

(٣٥) إَرْمِيَّةٌ ، إَرْمِيَّةٌ ، إَرْمِيَّةٌ ، أَرْمِيَّةٌ ، إَرْمِيَّةٌ

وَيُحْطَوْنَ عَلَى الْبِلَادِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الشَّعْبُ الْأَرْمِيُّ أَسْمُ إَرْمِيَّةٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو إَرْمِيَّةٌ (أدب الكاتب ، وتقويم اللسان لأبن الجوزي ، والقاموس في مادة سلقه ، والمعجم الكبير) ، أو : إَرْمِيَّةٌ أو إَرْمِيَّةٌ كما يقول المعجم الكبير .
والنسبة إليها إَرْمِيٌّ (أدب الكاتب) : أو : أَرْمِيٌّ على غير قياس : كما قال المعجم الكبير . قال سيار بن قسبر الطائي :
وَلَوْ سَهَيْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طَعَانًا بِرَحْمَتِ خَيْلِ الْأَرْمِيَّةِ أَرْنَتِ
[أَرْنَتِ : صَوَّتَتْ] .

وأجاز معجم البلدان قول : إَرْمِيَّةٌ ، و إَرْمِيَّةٌ . وقال إنَّ

النسبة إليها أَرْمِيٌّ على غير قياس .

وعندما ذُكِرَ المعجمُ الكبيرُ المملُوكَةُ الَّتِي أَقَامَهَا الْأَرْمَنُ فِي كِيلِيكَا بِمُساعدةِ الصَّليبيينَ ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا أَسْمُ إَرْمِيَّةٍ (بفتح الحزرة لا بكسرهما كما ذكر قبل ذلك الصَّغَرِيُّ .

ولما كان أَسْمُ (إَرْمِيَّةٍ) أَمَّا عَجَبِيًّا ، وكان هنالك اختلافٌ في لفظه في المعجم الكبير نفسه ، لنا أرى أن نطلقَ هنا من قيود الحركاتِ ، ونقولَ مع جميعِ الشعوبِ العربيَّةِ : هذا أَرْمِيٌّ مِنْ بِلَادِ إَرْمِيَّةٍ ، دونَ أن نخطئَ مَنْ يَفْتَدِي بِمَا جَاءَ فِي أدبِ الكُتَّابِ والمعجمِ الكبيرِ .

(٣٦) الْأَرُومَةُ وَالْأَرُومَةُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْمِي أَسْلَ كُلَّ شَيْءٍ وَجَسَنَهُ : أَرُومَةٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَرُومَةٌ ، اعتمادًا على قوله البُهايةُ : [وفي حديثِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَائِيَا] . وقد تكرر في الحديثِ [١] وعلى قوله يَتَّكِرُ مِنْ بَرٍّ :

كَرَّتْ لَرُومَتِهِ ، وَأَشْرَقَ وَجْهَهُ

وَصَفَتْ خِلَافَتَهُ مِنْ الْأَكْدَادِ

وعلى قوله أبي الطَّحَّانِ (شرح الحامسة للمزورق صفحة ١٥٩٨) :

فإنَّ بَنِي الْأَرَمِ بْنِ عَمْرِو أَرُومَةٌ

نَحَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا نَالُ مَرَايَةٍ

وعلى ألفاظِ أبنِ السَّكَيْتِ (باب الأصل والكرم) . والألفاظُ الكُتَّابِيَّةُ (باب في كرم المجد والأصل) ، ومعجم مقاييس اللغة لأبن فارس ، والتَّهْدِيبُ (أنكر الأرومة) ، والحريري في المقامة الإسكندرانية (من أكرم جرثومة ، وأظهر أرومة) . والمعجم الوسيط .

ولكن :

أجاز الأرومة والأرومة ككثيرهما كلٌّ مِنَ السَّانِ ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمذ ، والمعجم الكبير .

وذكر التاج ، والمذ ، والمعجم الكبير أنَّ ضَمَّ حَزْرَةِ أَرُومَةٍ لَعَفَ نَمِيَّةً .

الكبير ، والوسيط .

قال المعجم الكبير : يُوْتُّ الإِزَارُ في لُفَّةٍ هَذْبِلٍ . أمَّا قول القاموس والتاج : «وَيُوْتُّهُ» فَيُنَى أَنْ التَّذْكِرَ هُوَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ . وَالْإِزْرُ ، وَالْمِزْرُ ، وَالتَّرْوَةُ (عَنِ الْجَبَانِيَّةِ) ، وَالْإِزَارَةُ أَيْضًا نَعْيُ الْإِزَارِ .

وَيُتَّخَذُ الْإِزَارُ عَلَى :

(١) أَزْرٍ : لُفَّةُ الْجِجَارِ ، وَالصَّبْحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٢) وَأَزْدَةٍ : الصَّبْحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَأَزْرٍ : لُفَّةُ بَنِي تَعَمٍ ، وَاللَّسَانُ (تَمِيمِيَّةٌ) ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالْتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْإِزَارِ :

(أ) الْمَلْحَقَةُ ، وَهِيَ اللَّيَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّيَاسِ .

(ب) كُلُّ مَا وَارِدًا وَسَرَكَةً .

(ج) الرَّأْيُ يُعْلَقُ بِهِ فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ وَالرَّسَالَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ : تَوَقُّعٌ .

(د) جَزْرُ إِزَارَةٍ بَطْرًا : تَكْثِيرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَزَرَ إِزَارَةً بَطْرًا» .

(هـ) شَدُّ إِزَارَةٍ : إِذَا تَنَبَّأَ لِلْأَمْرِ وَاسْتَعَدَّ .

(و) بَاهِرٌ عَفِيفُ الْإِزَارِ ، وَحَفِيطُ إِزَارَةٍ : عَفَفٌ .

(ز) حَلَّ إِزَارَةٍ : عَهَرَ .

(ح) إِزَارُ الْحَالِطِ : مَا يُلْبَسُ بِهِ بِأَسْفَلِهِ لِلتَّقْوِيَةِ ، أَوِ الصِّيَانَةِ ، أَوِ الرِّبَةِ (بِمَجْعِ الْقَاهِرَةِ) .

(٣٨) الْأَزْرُ

وَيُعْطَيْنِ مَنْ يَقُولُ : الْأَزْرُ هُوَ الصُّغْفُ . وَيَقُولُونَ

إِنَّ الْأَزْرَ هُوَ الْقُرْعَةُ ، مَعْنِيَيْنِ عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٢٩ - ٣١ مِنْ سُورَةِ طه «وَأَنجُلْ

لِي قَدِيرًا مِنْ أَهْلِي ، هَرُونَ أَخِي ، أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي» .

أَيُّ : قُوَّتِي .

وَأَخْطَأَ اللَّسَانَ حِينَ قَالَ إِنَّ اللَّفَّةَ التَّمِيمِيَّةَ هِيَ فَتْحُ الْمَعْرَةِ لَا ضَمًّا .

وَكَتَبَ الْأَسَاسُ بِذِكْرِ : الْأُرُومَةِ ، وَأَخْطَأَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ حِينَ هَلَّاهُ عَنْهُ مَفْرُوحَةُ الْمَعْرَةِ (الْأُرُومَةِ) .

وَهَذَا كُلُّهُ ثَلَاثَةُ تَحْمِيلٍ مَعْنَى الْأُرُومَةِ وَالْأُرُومَةِ هِيَ :

الْأُرُومُ (الصَّبْحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْوَسِيطِ) .

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ الْفُطَيْمِيُّ :

بَنَى لَكَ عَابِرُ بَنُو كَلَابِشٍ أُرُومًا مَا يُوزَانُهُ أُرُومٌ

وَيُجْمَعُ الْأُرُومَةُ وَالْأُرُومَةُ عَلَى أُرُومٍ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :

لَهُ فِي الدَّاهِيَيْنِ أُرُومٌ صِدْقٌ

وَكَانَ لِكُلِّكَ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَمِنْ قَبَسٍ سَمَا بِكَ فَرَحٌ تَسْرِعُ

عَلَى غَلِيَاءَ خَالِدَةَ الْأُرُومِ

(٣٧) اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا أَوْ إِزَارًا جَدِيدَةً

وَيُعْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدَةً (الْإِزَارُ :

نُوبٌ يُحِيطُ بِالتَّصْفِيَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْبَدَنِ ، وَيُقَابِلُهُ الرَّدَاءُ ، وَهُوَ

مَا يَسْتُرُ التَّصْفِيَةَ الْأَعْلَى) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى

إِزَارًا جَدِيدًا ، لِأَنَّ الْإِزَارَ مُذَكَّرٌ ، اعْتَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ الرَّاجِزِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : (الْإِزَارُ الَّذِي هُوَ اللَّيَاسُ) .

(ب) وَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الشُّعْرِيَّةِ :

وَكَمْ إِزَارٍ لَوْ أَنَّ الذَّهْرَ أَفْلَقَهُ

لَكَيْفَ يَلْدُ حَيْثُ السَّيْرِ مَضْطَرِبٍ

(جَفَّافُ اللَّيْلِ كَنَاءَةً عَنِ الْإِقَامَةِ وَالْكَفِّ عَنِ الْإِرْتِحَالِ) .

وَالسَّيْرُ الْحَيْثُ : السَّرِيعُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازُ تَذَكِيرُ (الْإِزَارِ) وَثَانِيَةٌ كُلُّ مَنْ مِنَ الْجَبَانِيَّةِ ، وَأَدْبَرِ

الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يَذْكُرُ وَيُوْتُّ) ، وَالصَّبْحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (وَيُوْتُّ) ، وَالتَّاجُ (وَيُوْتُّ) ،

وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ

وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَغْرِضُ لِلتَّسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكِهِ [.
وَمِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِ : الرَّأْيَةُ (الثَّلَّةُ) .

(٤٠) آزَاهُ ، وَازَاهُ

يُخَيِّقُ الصِّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللَّسَانِ» ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ مَنْ يَسْتَمَلُّ الْفِعْلَ وَازَاهُ بِمَعْنَى
حَافَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آزَاهُ مُوَازَاةً وَازَاهُ .
وَلَكِنْ :

بَاقِي الْمَعْلَانِ آزَاهُ وَوَازَاهُ بِمَعْنَى حَافَاهُ ، وَلَكِنْ أَوَّلُهَا أَعْلَى .
فَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ آزَاهُ يَنْتَهِي حَافَاهُ : فِي الْحَدِيثِ :
«وَفَرَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ» ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ ،
وَالنَّبَاهِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيَقُولُ الْمَعْنَى الْكَبِيرُ إِنَّ آزَاهُ يَنْتَهِي وَاجِهَهُ أَيْضًا .
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ وَازَاهُ يَنْتَهِي حَافَاهُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ .
وَقَالَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، بَعْدَ أَنْ حَذَرَا مِنْ قَوْلِهِ
وَازَاهُ : «أَجَارَهُ بَعْضُهُمْ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهِ» ، وَقَالَ الْمَنْ :
«مَتَّعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَأَصْلُهُ : آزَاهُ» .

وَمِنْ مَعَانِي وَازَاهُ مُوَازَاةً : قَابَلَهُ وَوَاجَهَهُ : جَاءَ فِي حَدِيثِهِ
صَلَاةُ الْخَوْفِ : «فَوَازَيْنَا الْعُدُوَّ» : قَابَلْنَاهُمْ .
وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ وَازَاهُ يَنْتَهِي : قَابَلَهُ وَوَاجَهَهُ : اللَّسَانُ ،
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَعْنَى
الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ : «فِي لَفْعٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ» ،
تَبَدَّلَ الْهَمْزَةُ وَازَاهُ ، فَيَقُولُونَ : وَازَاهُ مُوَازَاةً .

(٤١) الْإِسْتَرْقُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْإِسْتَرْقُ الْفَرَزَمِيُّ رَافِعًا (الْإِسْتَرْقُ :
الذِّيَابُ الْغَلِيطُ ، وَقِيلَ : حَرِيرٌ غَلِيطٌ يَدْخُلُ فِي نَسْجِ خِيُوطٍ
مُذَهَّبَةٍ) . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْإِسْتَرْقُ الْفَرَزَمِيُّ رَافِعًا ، لِأَنَّ
الْإِسْتَرْقَ اسْمٌ سُدَائِيٌّ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ (إِسْتَرْقَ) فِي
الْفَارْسِيَّةِ ، وَلَيْسَ فِعْلًا سُدَائِيًّا مِنَ الْفِعْلِ (بَرَقَ) كَمَا وَهَمَ

(٢) وَاكْتِفَاءُ الصِّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ ، وَالْمَخْتَارِ
بِقَوْلِهِ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

(٣) وَقَوْلُهُ مَفْرَدَاتُ الرَّاعِي : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ الشَّدِيدَةُ .

(٤) وَقَوْلُهُ الْمَصْبَاحُ : آزَرْتُهُ مُوَازَرَةً : أَعْتَهُ وَقُوَّتَهُ . وَالْأَسْمُ :
الْأَزْرُ .

(٥) وَقَوْلُهُ الْمَعْنَى الْكَبِيرُ : الْأَزْرُ : الظَّهَرُ وَالْقُوَّةُ .

(٦) وَقَوْلُهُ الْوَسِيطُ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّضَادُّ لِرَبِحِي كَمَالُ :
إِنَّ كَلِمَةَ الْأَزْرِ تَعْنِي الضَّعْفُ أَيْضًا .

وَلَمَّا لَمْ يَلْعَمْ الْمُؤَلِّفِينَ وَزْنَ لَفْعِيٍّ كَبِيرٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ
أَنْصَحُ بِالِاكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْأَزْرِ بِغِنَى الْقُوَّةِ ، وَإِعْمَالِ
اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى الضَّعْفِ ، إِلَّا إِذَا اضْطَرَرْنَا حَاجَةً مَادَّةً عَرُوضِيَّةً
أَوْ بَلَاغِيَّةً إِلَى ذَلِكَ . وَحَسْبُنَا أَنَّ ابْنَ الْأَثْبَارِيِّ أَهْمَلُ ضَمُّهَا إِلَى
أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِمِئَةِ كَلِمَةٍ مُتَضَادَّةٍ فِي كِتَابِهِ النِّقَاسِ «الْأَصْدَادَةُ» .
(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادَةُ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٣٩) الرُّبُوبُ لَا الْأَزْمَا

الدَّاءُ التَّوْبِيُّ الَّذِي تَضَيِّقُ فِيهِ شُعَبَاتُ الرِّبْوَةِ ، فَيَعْسِرُ التَّنَفُّسَ ،
يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ : الْأَزْمَا ، وَهُوَ اسْمُهُ الْإِنْكِلِيزِيُّ مُعَرَّبًا .
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدٍ يَجْمَعُ فَوَائِدَ الْأَوَّلِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الدَّاءِ التَّوْبِيِّ ، اسْمَ :
الرُّبُوبِ ، فِي دُرُوبِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْقَدِّهِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ
١٩٣٧ و ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي الْبَابِ ٨ مِنْ
مِصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْأَمْرَاضِ ، وَفِي مُؤْتَمَرِي التَّوَرِثِيَّةِ :
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ .

(٢) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ الْمَعْنَى
الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ظَهَرَتْ فِيهِ كَلِمَةُ الرُّبُوبِ ، وَذُكِرَ
أَنَّهَا كَلِمَةٌ جَمْعِيَّةٌ .

وَكَانَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَدْ قَالَ فِي النَّبَاهِ : [وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
«مَالِكٌ حَسْبَاءُ رَابِيَةٍ؟» الرَّابِيَةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرُّبُوبُ ، وَهُوَ التَّيْجُ

قَوِيٌّ. وَيُقَالُ اسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ: اجْتَرَأَ. وَعَلَى (الْمُحْكَمِ) الَّذِي قَالَ:
إِنَّ أَمِيْدَ يَأْمُدُ أَمْسًا مَعَاهُ: اجْتَرَأَ، أَوْ تَخَلَّقَ بِصِفَاتِ الْأَسَدِ.

وهو المعنى الذي يتبادر إلى ذهن السامع أو القارئ.

ولكن هذا الفعل متعین متضادین، فيقول:

(١) ابْنُ السَّيِّئِ فِي كِتَابِهِ وَالْأَصْدَادُ: يُقَالُ: أَمِيْدَ فُلَانٌ:
إِذَا جَرَعَ وَجِنَّ، وَأَمِيْدَ: إِذَا اسْتَأْسَدَ وَجَسَرَ، وَكَانَ كَالْأَسَدِ
فِي الْإِقْدَامِ.

(٢) ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ وَالْأَصْدَادُ مَا قَالَهُ ابْنُ
السَّيِّئِ.

(٣) وَيَذَكِّرُ الْمُتَعَيِّنُ التَّضَادَّ لِلْفِعْلِ أَمِيْدَ كُلِّ مَنْ الصَّحَّاحُ،
وَالْمُخَارِبُ، وَالسَّالِمُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللِّدَّ، وَمُحِيطُ
الْمُحِيطِ، وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ.

ويذكر التاج أن (أَمِيْدَ الرَّجُلِ): صَارَ كَالْأَسَدِ فِي

جَرَائِهِ وَأَخْلَاقِهِ هِيَ مِنَ الْمَجَازِ.

(٤) ويقول الوسيط إن معنى أَمِيْدَ:

(أ) تَخَلَّقَ بِصِفَاتِ الْأَسَدِ.

(ب) رَأَى الْأَسَدَ فَدَهِشَ وَقَرَعَ لِرُؤْيَيْهِ.

(ج) أَمِيْدَ عَلَيْهِ: اجْتَرَأَ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْتِي بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ أَمِيْدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الْإِسْتِشَادِ وَالتَّحَلِّيِ بِالْجُرْأَةِ، وَأَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ
وَالْجُنِّ، لِأَنَّ هَذَا كَثِيرًا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحُلُّ مَحَلَّ الْفِعْلِ
أَمِيْدَ فِي مَعْنَى غَيْرِ الْمَآلُوفِ، مِثْلُ: خَافَ، وَجِنَّ، وَقَرَعَ،
وَعَلَجَ، وَارْتَعَبَ، وَخَشِيَ، وَرَهَبَ، وَذَعِرَ، وَارْتَاعَ، وَوَجَلَ،
وَهَابَ وَبَوَاهَا.

(راجع مادة «الأصدا» في هذا المعجم).

الجمهوري، لَكِي تَكُونَ هَمْزُهُ هَمْزَةً وَصَلٍ، مِثْلُ: قَدِ اسْتَبْرَقَ
الْمَكَانُ: لَمَعَ بِالزُّرْقِ (اللسان).

هَذَاكَ اسْمُهُ كَثِيرَةٌ تَدْبَأُ بِ (أَسْ) أَوْ بِ (أَوْ) كَالْإِسْتَبْرَقِ
وَالْإِسْتِثْنِ (يونانيان)، وَالْأَسَدُ (فارسي مرعوب)، وَالْإِسْتِثْنِ
وَالْإِسْتِثْنِ (مادة سامة جدًا). وَاسْتَبْرَقَ، وَأَسْرَبَا. وَجَمْعُهَا
تُكْتَبُ بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ لَا هَمْزَةِ الْوَصْلِ، الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا الْأَفْعَالُ
السَّادِيَّةُ عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَل)، كَأَسْتَبْلَّ، وَأَسْقَامَ، وَأَسْتَفْذَ.
وَبَرَى التَّهْدِيْبُ أَنَّ الْإِسْتَبْرَقَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، وَقَدْ وَفَّقَ بَيْنَ
حُرُوفِهَا فِي الْحِجْمَةِ وَالرَّيَّةِ.

وقد ذُكِرَ الْإِسْتَبْرَقُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿وَيَقْسُورُونَ يُبَايَا
خُفْرًا مِنْ سُدُسٍ وَاسْتَبْرَقَ، مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَابِكِ﴾،
وَهَمَزَاتُهَا جَمِيعًا هَمْزَةُ قَطْعٍ.

ووردت كلمة استبرق في جميع المعاجم بهَمْزَةِ قَطْعٍ،
وَفِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ فِي مُعْظَمِ الْمَعَامِرِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَفِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا فِي مُعْظَمِ الْمَعَامِرِ الْقَدِيمَةِ، وَذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ،
أَوْ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ. وَوردت فِي التَّهْدِيْبِ
فِي مَادَّةِ (سَبْرَقَ). وَخَبِلَ إِلَى الشَّهَابِ وَخَفَذَهُ فِي (الْعَنَائَةِ)
أَنَّ الْهَمْزَةَ هَمْزَةً وَصَلٍ، وَهُوَ وَهْمٌ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِ
(الشَّوَابِ) عَنْ ابْنِ مُخَيَّمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَطْلُبَانِ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾،
قَالَ: وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَهُ فَعَلًا. وَقَالَ الْفَاسِي، شَيْخُ الرَّيْدِيِّ صَاحِبِ
التَّاجِ: الصَّوَابُ فِي (إِسْتَبْرَقَ) أَنَّ يَذَكَّرُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ،
لِأَنَّهُ عَجَمِيٌّ إِجْمَاعًا، وَهَمْزُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ فِي صَحِيحِ الْكَلَامِ،
وَلَيْسَ مَأْخُوذًا مِنْ (الزُّرْقِ) حَتَّى يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ (اسْتَفْعَلَ).

لِذَا لَا تَكْتُبُ كَلِمَةَ (إِسْتَبْرَقَ) إِلَّا بِهَمْزَةِ قَطْعٍ.

(٤٢) أَمِيْدَ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ أَمِيْدَ بِمَعْنَى فَرَعَ، وَيَعْتَمِدُونَ
فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ النَّبَايَةِ: [فِي حَدِيثٍ أَمْ دَزَعُ: «إِنْ خَرَجَ
أَمِيْدَهُ. أَيْ صَارَ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ. يُقَالُ: أَمِيْدَ وَاسْتَأْسَدَ:
إِذَا اجْتَرَأَ»]، وَعَلَى قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ فِي مُعْجَمِ مَقَائِيْسِ الْفَعْلِ:
«الْهَمْزَةُ وَالْيَتَنُ وَالذَّالُ، تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الشَّيْءِ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى
الْأَسَدُ أَمْسًا، وَمِنْهُ اسْتَفْزَأَ كُلُّ مَا أَشْبَهَهُ، يُقَالُ اسْتَأْسَدَ الثَّبْتُ:

(٤٣) قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرْأَةَ الْأَمِيرَ، قَتَلَ الْعَدُوَّ الْأَمِيرَةَ

ويقولون: قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرْأَةَ الْأَمِيرَةَ، وَالصَّوَابُ:

(أ) قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرْأَةَ الْأَمِيرَ.

(ب) أَوْ قَتَلَ الْعَدُوَّ الْأَمِيرَةَ.

لِأَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى الْفِعُولِ لَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ إِلَّا إِذَا
كَانَ الْمَوْصُوفُ مَذَكَّرًا، نَحْوُ: هَذَا رَجُلٌ أَمِيرٌ، وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ أَمِيرٌ.

(٤٨) الإِسَاءُ ، الأَسُو ، الآسُون

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ الآسِي (الطبيب والجراح) على :
إِسَاء ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ وَالْقِيَاسَ هُوَ الأَسَاءُ . وكلا الجمعين
صحيحان .

وَيَمَنُ جَمْعُ الآسِي على إِسَاء : ابنٌ وَلَدٌ (في المقصود
والممنود) ، وَكُرَاعٌ ، وَعَلَى بِنُ حِمْرَةِ البَصْرِيِّ (في التنبّهات) ،
وَالصَّحاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْحَكْمُ ، وَمُفْرَدَاتُ
الرَّاعِبِ الأَصْهَافِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْمُ الكَبِيرُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ يَكُونُ الإِسَاءُ مُفْرَدًا ، وَمَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . قَالَ الأَعْشَى :
عِنْدَهُ الْبُرَّةُ وَالنَّحْيُ وَأَسَى الصُّدَّ ع ، وَحَتَلُ لِيُضِلَّ الأَنْفَالُ
وَالْأَسَى هُنَا مَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . وَقَالَ الحُطَيْئَةُ :
هَمُّ الآسُونِ أَمْ الرَّاوِسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأُطَيْئَةُ وَالْإِسَاءُ
وَالْإِسَاءُ هُنَا الدَّوَاءُ .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى الإِسَاءِ هُوَ الدَّوَاءُ : كُرَاعٌ ،
وَالْأُمُو ، وَعَلَى بِنُ حِمْرَةِ البَصْرِيِّ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ
اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْمُ الكَبِيرُ .

وَالْأُمُو يَعْنِي الدَّوَاءُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وَالصَّحاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
المَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْمُ الكَبِيرُ .

وَيُجْمَعُ الإِسَاءُ (الدَّوَاءُ) وَالْأَسُو على : آسِيَّة .
وَيُجْمَعُ الآسِي (الطبيب) أَيْضًا على (آسُون) . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ المُهْدِي :

وَلَمْ يَمْلِكِ الآسُونُ دَفْعًا لِحِجَةٍ عَلَيْهَا لِأَسْوَلِكِ الثَّوْنِ رَقِيبُ
وَذَكَرَ هَذَا الجَمْعُ (الآسُونُ) الْمَتْنَ وَالْمَعْمُ الكَبِيرُ أَيْضًا .
وَقَدْ آتَرَ جُلَّ المَعْجَمَاتِ إِهْمَالُ ذِكْرِ هَذَا الجَمْعِ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ،
عَلَى الْقُرْأَةِ أَنَّهُ يَعْرِفُهُ دُونَ أَنْ تَذَكَّرَهُ المَعَامِرُ .
أَمَّا الأُتَى فَهِيَ آسِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ : أَوَاسِي وَأَسِيَّاتُ .

(٤٩) النَّاسِي

تَنَلَّ مُضَبُّ بِنُ الرَّبِيعِ يَوْمَ قِيلَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

(٤٤) الإِسْطَبْلُ ، الإِضْطَبْلُ

رَاجِعٌ مَادَّةُ الإِضْطَبْلِ ، فِي هَذَا المَعْمُرِ .

(٤٥) الأَسْطَرلابُ ، الأِضْطَرلابُ

أَنْظُرْ مَادَّةَ «الأِضْطَرلابِ» فِي هَذَا المَعْمُرِ .

(٤٦) الإِسْفِينُ

وَيَقُولُونَ : دَقَّ يَبْهَمُ إِسْفِينًا ، وَيَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ :
السَّفِينُ عِنْدَ النَّبَاتِيِّينَ وَالتَّجَارِينِ حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
رُومِيًّا زَيْفِينُ .

وَالصَّوَابُ : دَقَّ يَبْهَمُ إِسْفِينًا ، أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ . وَالإِسْفِينُ
كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عَنِ الْبُيُونَانِيَّةِ (سَفِين) ، وَفِي الْبُيُونَانِيَّةِ (سَفِينَا) أَوْ
(إِسْفِينَا) . وَهِيَ خَشَبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ مُسْتَدَقَّةُ الطَّرَفِ كَالزَّيْدِ ،
يُتَلَقَّى بِهَا الْخَشَبُ أَوْ تُكْثَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ .
وَيَمَنُ ذَكَرَ الإِسْفِينُ :

تَذَكَّرْ عَلَى (لَيْسَتْ عَرَبِيَّةٌ) ، وَالْمَعْمُ الكَبِيرُ (بُيُونَانِيَّةٌ) ،
وَالْوَسِيطُ (دَخِيلَةٌ) .

(٤٧) الإِسْكِيمُو

الْثَّغْبُ الْمَقُولُ السَّيْحَةُ ، الَّذِي يَقَطُرُ الْمَنَاطِقَ الْقُطْبِيَّةَ وَشِبْهَ
الْقُطْبِيَّةِ بَيْنَ أَمْرِيكَا الشَّرَاقِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ : الإِسْكِيمُو ،
وَالصَّوَابُ هُوَ : الإِسْكِيمُو كَمَا جَاءَ فِي المَعْمُرِ الكَبِيرِ وَالطَّبِيعَةِ
الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْمُرِ الوَسِيطِ اللَّذِينَ أَصْدَرَهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالقَاهِرَةِ ، وَكَمَا يَرَى عِدَنَانُ الْخَطِيبِ نَائِبُ رَئِيسِ جَمْعِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِدمشقَ .

أَمَّا المُؤَسَّعَةُ الذَّهَبِيَّةُ فَقَدْ ذَكَرَتْ الإِسْكِيمُو دُونَ هَمْزَةٍ ،
وَدُونَ ضَمٍّ بِالشَّكْلِ .

وَالْإِسْكِيمُو كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، وَعَلَيْهَا وَضِعُ كُلُّ كَلِمَةٍ دَخِيلَةٍ
فِي إِطَارِهَا الْخَاصِّ بِهَا ، مِمَّا لِقَوْضَى ، لِأَنَّا مَضْطَرُونَ إِلَى إِعْجَامِ
كَلِمَاتٍ دَخِيلَةٍ كَثِيرَةٍ فِي لُغَتِنَا الْخَالِدَةِ ، وَأَشْنَا نَقْتَحُمُ مَجَاهِلَ
الْعِلْمِ وَالْحَضَارَةِ الْحَدِيثَةِ الْمُتَطَوِّرَةِ الْيَوْمَ .

الإِصْطِلَاقُ ليس من كلام العرب .

وقال القاموسُ إن كلمة الإِصْطِلَاقُ شائعة ، ولم يذكرها
لها جمعا .

وقد أجمعوا المعجمُ التي لدني ، وهي :

(١) Funk and Wagnalls الذي أصدرته الموسوعة الأميركية
كوكبير ،

(٢) ومعجم Cassell ،

(٣) ومعجم ويست ،

(٤) ومعجم ميريم ويست ،

على أن كلمة الإِصْطِلَاقُ مُتَوَلِّدَةٌ عَنِ الفرنسيةِ القديمة stable ،
أو اللاتينية الفرنسية stabulum ، ما عدا معجم مئة القاموس
لأدوارد لابن ، الذي قال إنها من اليونانية البربرية ، ومحيط
الذي قال إن أصلها يوناني .

وترى لجنة مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق أن الكلمة من
أصل لاتيني .

وقد عثر محيط المحيط حين أجاز جمع الإِصْطِلَاقِ عَلَى
أصايل ، فقلها عنه أقرب الموارد ، وعثر مثله .

والإِصْطِلَاقُ هو موقف الثوراني ، ويُطْلَقُ عَلَى حظيرة الخيل
والبحالو . قال أبو تهيبة السديدي يمدح أبا الفضل الربيع :

لولا أبو الفضل ، ولولا فضله

ما استطع باب لا يسق قلته

(رواهما اللسان : لشد باب ، وهو المقول) .

وبن صلاح رشيدو إصطيلته

بم القى ، وعثر فقله فقلته

يسنن منه طرفة وبقله

[سقى الباب : فتح]

وقال عدنان الخطيب في الجزء الثالث من المجلد الثالث
والخمين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : وإن صيغة
(إِصْطِلَاقُ) - تربية للكلمة اللاتينية - لم ترد في الأسماء ،
وإن وردت في الآرامية وعلى ألسنة العامة في كثير من الأقطار ،
ولكن المعجمات الحديثة كأقرب الموارد والوسيط ، أثبتتها .
ومن عجبي أن الأب الكرمني في تمجيده (المساعد) أغفل
هذه الصيغة ، مكتفيا بصيغة (إِصْطِلَاقُ) ، ناعلا عن ابن خلدون

أبو الفرج الأصفهاني في طبعة دار الكتب المصرية ومعجم
المؤلفين ، وهو الأصفهاني في أعلام الزركلي وفي تصدير
كتاب الأغاني .

وبينا يذكر الزركلي أربعة من الأعلام الأصفهانيين وأربعة
من الأصفهانيين ، نرى معجم المؤلفين يذكر ثمة وخمسين
مؤلفا أصفهانيا ومئة وستة مؤلفين أصفهانيين . فيخيل إلينا أن
مدينة أصفهان هي غير مدينة أصفهان . والحقيقة هي أنها
أسمان لمدينة إيرانية واحدة ، لها عدة أسماء :

(١) أصفهان : الكامل للمبرور ، والأغاني (تصدير الكتاب) ،
ومعجم البلدان (أشهرها) ، والقاموس (أشهرها) ، والناج
(أصفها) ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين ، والمعجم الكبير .

(٢) وإصفهان : المبرور ، وأبو علي البكري في معجم ما استعجم ،
والستيلي في الرضي الأصف ، والشماع ، ومعجم البلدان ،
والقاموس ، والناج ، والمعجم الكبير . وقد ذكر الناج
الأسماء الأربعة على المدينة في مادة (أصص) .

(٣) وأصفهان : المبرور ، والقاموس ، والناج ، والأعلام ،
ومعجم المؤلفين ، والمعجم الكبير .

(٤) وإصفهان : المبرور ، والقاموس ، والناج .

(٥) وأصفهان : انظر بذكرها المعجم الكبير .

(٦) وأصفهان : انظر بذكرها المعجم الكبير أيضا .

(٧) وذكر الناج أنهم قد يقولون صفهان أيضا .

(٥٤) إِصْطِلَاقَاتُ ، إِصْطِلَاقَاتُ ، أَصَاطِبُ

يقول الشعر الوائي : لا يسمعُ إِصْطِلَاقُ إِلَّا عَلَى إِصْطِلَاقَاتِ ،
لأنه ضامياً لم يسمع له عن العرب جمع تكثير .

ولكن :

جمعة محمد الزبيدي في لحن الغوامر ، وناج العروس ،
والمد ، والمث على : أَصَاطِبُ .

وجمعة النصاب المبرور ودوزي على : إِصْطِلَاقَاتِ .

وجمعة محيط المحيط وأقرب الموارد على : إِصْطِلَاقَاتِ
وأصايل .

وجمعة الوسيط على إِصْطِلَاقَاتِ .

ولم يذكر المختار له جمعا ، ورؤى أن أبا عمرو قال :

(٥٦) المحيط الأطلسي، لا الأطلنطي

ثاني محيطات العالم مساحةً ، والفاصل قارأت العالم القديم عن قارأت العالم الجديد ، يُطلقون عليه اسم المحيط الأطلنطي . والصواب هو : المحيط الأطلسي ، كما يقول المعجم الكبير ، أو هو : بحر المملكات كما يقول بادنجر في معجمه ، و الأطلسي هو الاسم القديم الذي أطلقته العرب عليه ، نسبة إلى سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شمال إفريقيا .

(٥٧) إفريقية ، إفريقيا

ويطلقون على القارة التي يسكن العرب فيها ، اسم أفريقيا ، والصواب :

(أ) إفريقية : الكابل للمرو ، والمغرب ، ومعجم البلدان ، والمختار ، والمثنى ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وقد اكتفى المثنى بكسر المزة ، وأكمل شكل الحروف الأخرى .

(ب) أو إفريقية : الصحاح ، والمغرب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .

أما محيط المحيط وأقرب الوارد فقد انفردا بذكر إفريقية ، وهما محتملان لا نستطيع الاعتماد عليهما إذا انفردا بذكر كلمة ما . والنسبة إليها : إفريقية .

وجيئت في التبر على الفارق . قال الأخوص :

أَيْنَ أَمِنْ حَرْبٍ وَرُفْطٍ لَا أُحْسِنُهُم

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يَحْيُونَ مَا الصَّيْنِ تَحْوِيهِ مَقَاتِمُهُم

إلى الأفريقي من فصح ومن عجم

وبعض المجامع تضع إفريقية في حرف الفاء ، لا المزة .

وانفرد علي بن حمزة البصري بقوله : إفريقية (فاتحة المزة

بذلك من كسرها) .

(٥٨) الألت ، الوقت ، الوقت ، الوقت

ويُطلقون من يقول : الألت ، الوقت ، ويقولون إن الصواب

هو : الوقت ، الوقت ، اعتماداً على ما جاء في الأساس ، والصحاح ، والوسيط .

جَمَعَهَا عَلَى (مُضْطَلَّاتٍ) ، وَنَاصَ عَلَى أَنَّ عَرَبِيَّهَا : الْمُرْبَط . وَيَقْسِمُهَا مِنْ اللَّفْعِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا (الْمُرْبُطَ وَالْمُرْبُطَ) .

والمجمعات التي ذكرت الإِضْطِلَّ والإِضْطَلَّ كليهما - عند أقرب الموارد والوسيط - هي : محيط المحيط ، والفرائد المروية ، والمعجم الكبير (الصفحة ٢٨٣) طبعه ١٩٧٠ . أما المجامع التي اكتفت بذكر الإِضْطَلَّ وحده ، فهي : المختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمثد ، ودوزي ، وبادنجر ، والمثنى .

لذا قل :

(أ) إِضْطِلَّ أو إِضْطَلَّ .

(ب) واجمعه على : إِضْطَلَّاتٍ ، أو إِضْطَلَّاتٍ ، أو إِضْطَلَّاتٍ .

(ج) وصوّره على : أَضْطِلِّي ، أو أَضْطَلِّي .

(٥٩) الأَسطُورَلاب ، الأَسطُورَلاب

جاء في محيط المحيط الأَسطُورَلاب ، أو الإِسطُورَلاب ، أو الأَسطُورَلاب ، أو الإِسطُورَلاب : آلة يُعَاس بها ارتفاع الشمس والكواكب .

وأوردتها من اللغة العربية بكسر الطاء (الاستورلاب) .

وقال المثلث : أَسْطُورَلابٌ أو أَسْطُورَلابٌ .

ولكن يجمع اللغة العربية بالقاهرة أوردتها في معجمي (الوسيط والكبير) بهزّة قطع مفتوحة . وضّم الطاء (أسطورلاب ، أَسْطُورَلاب) ، وقال المعجم الكبير : «الأسطورلاب : آلة فلكنية ، كانت تستعمل قديماً في رصد الأجرام السماوية ، ثم أطلق الاسم على آلة كان يستعملها الملاحون في القرن الثامن عشر لقياس الزوايا» .

ويقال له : أَسْطُورَلاب ، وقال الخوارزمي : هو يقياسُ الشجوم ، وأنواعه كثيرة ، وأما ما مشقة من صوّرها كإِسطُورَلابٍ من اللّلال ، والكُرَي من الكُورَة ، والزُرُوقِي ، والصّدَقِي ، والمُسْرَهَرِي .

وقد ذكر المعجم الوسيط أن يجمع اللغة العربية بالقاهرة قد وافق على (الأسطورلاب أو الأَسطُورَلاب) إملاءً وحركاتٍ وتعليقاً .

ولكن :

وَقَهَا وَأَحْكَمَهَا . وَيُقَالُ أَكَّدَ الْعَهْدَ وَأَكَّدَهُ ، وَأَكَّدَ الْبَيْعَ وَأَكَّدَهَا . وَأَكَّدَ الشَّيْءَ مَثْلُ أَكَّدَ وَأَكَّدَ تَمَاتًا .

وذكرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط خلاصة ما جاء في المعجم الكبير .

(٣) وجاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع كان قد قرَّر الموافقة على رأي لجنة الألفاظ والأساليب ، في الجلسات بين الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٥ هـ ، وخلاصته :

«في اللغة : أَكَّذْتُ الأمرَ ، فَأَكَّدْتُ الأمرَ ، والأمرُ مُؤَكَّدٌ . وأصلُ المادةِ معناه الرِّبْتُ والشَّدُّ . وعلى هذا فالأَكْدُ لا يَنُحُّ حقيقةً على الأشخاص بل على الأشياء والأُمُور . نقولُ : فَأَكَّدْتُ الأمرَ ، ولا نقولُ : فَأَكَّدْتُ مِنْهُ ، ولا فَأَكَّدْتُهُ . هذا ما نُقِضَتْ عليه كُتُبُ اللغة ، وما يستعمل في الاستعمال من غير تأويل .

ولكن بعض الكتاب يقولون : فَأَكَّدْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، وأنا متأكِّد مِنْهُ ، ونحو ذلك . وهذا التعبير لا تَصَحُّحُ إِلَّا بتأويل بعيد . فالصواب أن يُقَالَ :

(أ) فَأَكَّدْتُ لِي كَذَا .

(ب) أُوْ : فَأَكَّدْتُ عِنْدِي كَذَا .

(٦٠) أَكَلَ الْحَدِيدُ ، تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ ،

اتَّكَلَ الْحَدِيدُ

ويقولون : تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ ، أَي أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، والصواب :

(أ) أَكَلَ الْحَدِيدُ : الصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، واللُّغَةُ ، ومحيط المحيط ، والمتن (بجاز) . والمعجم الكبير ، والوسيط .

(ب) أُوْ تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ : الصِّحاحُ ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، واللُّغَةُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

(ج) أُوْ أَتَّكَلَ الْحَدِيدُ : الصِّحاحُ ، والمختار ، واللسان ،

(١) أجازَ : أَكَّهَ فهو مُؤَكَّلٌ ، وَكَّهَ فهو مُؤَكَّلٌ كُلٌّ مِنْ مُتَعَجِّرِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي ذَكَرَ الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ :

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ ، وَقَالَ إِنَّ مَعَهَا : حَيْدَةً وَقَبًا الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أَصْهِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَجَازَهَا أَيْضًا : الصِّحاحُ ، والرَّاغبُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، واللُّغَةُ ، ومحيط المحيط ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(٢) وذكر المعجم الكبير والوسيط : أَكَّهَ يَأَكُّهُ أَكًّا : قَدَّرَ لَهُ حَيْثًا ، وَحَدَّدَ وَقَّتَهُ ، يُقَالُ : أَكَّتَ الصَّلَاةَ وَأَكَّتَ لَهَا . وَأَكَّتَ الْعَمَلَ وَنَحْوَهُ : أَكَّهَ ، وَيُقَالُ : أَكَّتَ الصَّلَاةَ ، وَأَكَّتَ لَهَا .

(٣) وقال إن الألفَ هو الوقتُ كُلُّ مِنَ الْقَامُوسِ ، والتاجِ ، ومحيط المحيط ، والمعجم الكبير .

(٤) وذكر وَكَّهَ يَكْكُهُ وَكًّا فهو مَوْكُوتٌ كُلٌّ مِنْ مُتَعَجِّرِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ مَعَى وَكَّهَ : جَعَلَ لَهُ زَمَانًا يَقَعُ فِيهِ . واستشهد بالآية ١٠٣ من سورة النساء : ﴿وَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، واللُّغَةُ ، ومحيط المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وفي حديث ابن عباسٍ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ حَدًّا ، أَي : لَمْ يَمْلِكْهُ ، وَلَمْ يَحْدَهُ بِعَدَمِ مَخْصُوصٍ . وهناك الميقاتُ ، وَيُنْهِي الْوَقْتَ أَيْضًا . وجمعه : مَوَاقِيتُ . لهذا قُلْ :

(١) الوقتُ ، والأَقْتُ ، والميقاتُ .

(٢) وَكَّهَ فهو مَوْكُوتٌ ، وَأَكَّهَ فهو مَأْكُوتٌ .

(٣) وَكَّهَ فهو مُؤَكَّلٌ ، وَأَكَّهَ فهو مُؤَكَّلٌ .

(٥٩) أَكَّدَ أَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ

ويقولون : أَكَّدَ بِأَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ . والصواب :

أَكَّدَ أَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ ، اعتمادًا على ما يأتي :

(١) قَالَ عَرَبُنَ لِي رَبِيعَةُ :

فَأَرْسَلْتُ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ ، فَأَرْسَلْتُ

تَوَكُّدًا أَيْمَانًا حَبِيبِ الْمُؤَيَّبِ

(٢) وجاء في المعجم الكبير : أَكَّدَ الظُّلَّةَ وَنَحْوَهَا وَأَكَّدَهَا :

والقاموس، والتاج، واللذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد،
واللن، والمعجم الكبير، والوسيط.

وفيله: أكل الحديد يأكل أكله.

أما جملة قائل الزجلاني فصاحا: تشاركنا في الأكل.

(٦١) سَاعِي أَكَلَكَ الطَّعَامُ بَارِدًا

ويقولون: ساءتني أَكَلَكَ الطَّعَامُ بَارِدًا. والصواب:
سَاعِي أَكَلَكَ الطَّعَامُ بَارِدًا: لأنَّ المصدر - لكي يعمل عمل
فعلٍ - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَلَّا يَكُونَ مَخْتَوِمًا بِالنَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ.
وَ (أَكَلَهُ) مصدر مخنوم بالنَّاءِ الزَّائِدَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ.
وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْعَدَدِ (الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ) تُعَارَضُ الدَّلَالَةُ الْأَصْلِيَّةُ
لِلْمَصْدَرِ، وَهِيَ الْحَدُوثُ الْمَجْرُودُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ كَالْفَعْلِ،
وَالذَّاتِ، وَالزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ، وَالتَّعْدِيدِ، وَالتَّانِيثِ، وَالْإِفْرَادِ،
وَالشُّبْهِ، وَالْجَمْعِ.

أما إذا كانت الناء من صيغة الكلمة، وليست للوحدوة
(المرّة الواحدة) مثل: رَحِمَهُ، جاز للمصدر أن يعمل،
كقولنا: رَحِمْتُكَ الْفُقْرَاءَ تَحْمِيْدًا لَّنَّكَ كَرِيْمًا.

[راجع باب المصدر في الجزء الثالث من «النحو الوافي».]

(٦٢) الْأَكْمُ، الْأَكْمَاتُ، الْإِكَامُ، الْأَكْمُ، الْأَكْمُ، الْأَكْمُ، الْإِكَامُ، الْأَكْمِيمُ

ويختلفون اختلافًا كبيرًا في جموع الْأَكْمَةِ، بحيث يَرَاوَحُ
عَظَمًا بَيْنَ جَمْعَتَيْنِ وَسَبْعَةِ جُمُوعٍ. فَيَمِيزُ جَمْعَهَا عَلَى أَكْمٍ
وَأَكْمَتَيْنِ: التَّيْدِيبُ (جمعها على: أَكْمٍ، وإِكَامٍ، وَأَكْمَرٍ،
وَأَكَامٍ)، وَالصِّحَاحُ، وَاللِّسَانُ (أجاز جمعها على أَكْمٍ وإِكَامٍ
أَيْضًا)، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ كَتْمِ بْنِ زُعَيْرٍ
(اكتفى يذكر الجمع أَكْمٍ)، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ (اكتفى
بذكر الجمع أَكْمَرٍ أَيْضًا)، وَالتَّاجُ (ضَمَّ إِلَيْهَا الْجَمْعَ أَكْمًا):
وَاللَّذُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ.
وَيَمِيزُ جَمْعَ الْأَكْمِ عَلَى إِكَامٍ: عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ فِي قَوْلِهِ:
إِنَّمَا أَنْتَ طَلِيَّةٌ مِنْ إِكَامٍ عَشَائِيَّةٍ
التَّشَابُهِ مُنْعِيَةً.

وَالصِّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ.

وَيَمِيزُ جَمْعَ الْأَكْمِ عَلَى إِكَامٍ وَأَكْمَرٍ: التَّاجُ (ضَمَّ إِلَيْهَا
أَكَامَ)، وَاللَّذُ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ.

وَيَمِيزُ جَمْعَ الْإِكَامِ عَلَى أَكْمَرٍ: هَامِشُ التَّيْدِيبِ،
وَالصِّحَاحُ، وَهَامِشُ التَّيَابَةِ، وَاللِّسَانُ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ،
وَالْمَصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ.

وَانْفَرَدَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ بِجَمْعِ الْإِكَامِ عَلَى: أَكْمَرٍ وَأَكْمَرٍ.
وَيَمِيزُ جَمْعَ الْأَكْمِ عَلَى أَكَامٍ: فِي حَدِيثِ الْأَسْتِفْهَاءِ،
حِينَ اشْتَدَّ الْمَطَرُ، دَعَا الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ وَبَطُونِ الْأُودِيَةِ
وَنَابِتِ الشَّجَرِ...».

الطَّرَابُ: الرُّوَابِي الصَّغِيرَةُ.

وَحِينَ رَوَى التَّيَابَةُ وَاللِّسَانُ حَدِيثَ الْأَسْتِفْهَاءِ، ذَكَرَا
(الْإِكَامَ) بدلًا مِنْ (الْأَكَامِ) الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ.

وَيَمِيزُ جَمْعَ الْأَكْمِ عَلَى أَكَامٍ أَيْضًا: هَامِشُ التَّيْدِيبِ،
وَالصِّحَاحُ، وَهَامِشُ التَّيَابَةِ، وَاللِّسَانُ (الَّذِي يُمِيزُ أَيْضًا جَمْعَ
الْأَكْمِ عَلَى أَكَامٍ)، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالتَّاجُ، وَاللَّذُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ.

وَانْفَرَدَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ بِجَمْعِ الْأَكَامِ عَلَى أَكَامِيمٍ.
وَمِمَّا يَرِيدُ طَبَقَ الشُّوشِيَّةَ:

(أ) أَنْ مَعْجَمَ مَقَاسِرِ الْفَعْلِ يَجْعُ الْأَكْمَةُ عَلَى: أَكَامٍ،
وَأَكْمَرٍ، وَإِكَامٍ.

(ب) وَأَنَّ ابْنَ سِيدَةَ يَجْمَعُ عَلَى: أَكْمَرٍ، وَأَكْمَرٍ، وَأَكْمَرٍ،
وَأِكَامٍ، وَأَكَامٍ، وَأَكْمَرٍ (وَالْجَمْعُ الْآخِرُ مِنْ ابْنِ جَنِّي).

(ج) وَيَجْمَعُ التَّيَابَةُ الْأَكْمَةَ عَلَى إِكَامٍ، وَالْإِكَامَ عَلَى أَكْمَرٍ،
وَالْأَكْمَ عَلَى أَكَامٍ.

(د) وَزَادَ الْقَامُوسُ: الْأَكْمُ، وَالْأَكْمُ، وَالْإِكَامَ، وَالْأَكَامَ،
وَيَقُولُ إِنَّمَا جَمِعَهَا جَمْعًا: أَكْمَةً.

(هـ) وَيَجْمَعُ التَّاجُ الْأَكْمَةَ كَمَا جَمَعَهَا ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ.

(و) وَزِيدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ عَلَى جَمْعَتَيْنِ الْأَكْمَةَ الْمَذْكُورَتَيْنِ
أَيْضًا: الْأَكْمُ، وَالْأَكْمُ، وَالْأَكْمُ، وَالْأَكْمُ، وَالْإِكَامَ، وَالْإِكَامَ.

(ز) وَزِيدُ الْمُنَنَّى عَلَى الْجَمْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ الْجُمُوعَ الْآتِيَةَ: الْإِكَامَ،

بالعداوة على الإنسان) ، والتدبيب ، والضحاح ، ومعجم
مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، واللسان (أعزف) ،
والمصباح (الفتح لغة) ، والقاموس ، والتاج (أعزف) ، والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (لغة) ، والمتن ، وعليل
مردم القاتل :

الأخى والنهد والسدح على الوانق ألأب
والمعجم الكبير ، والوسيط .

ومن ذكر : (ب) الإلب : الضحاح ، ومعجم مقاييس
اللغة ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح (أعل) ، والقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن
(أعزف) ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

أما في الشعر فقد قال ابن الرومي :

فقايل الشح يحد الثدى ينصر عليه إلبك الإلب
وقال محمود سامي البارودي :

أغضبتني في حبها ألي ، فارتحوا

إلبا علي ، وكانوا لي من العدى
أما قوله فهو : ألب يألب ويألب ألبا .

(٦٥) مجموعة الصور لا الألبوم

ويطلقون على المجلد الذي يجمع بين دفتيه صورة ،
وتوقعات تذكارية ، أخته الفرنسي الإنكليزي الألماني مرمبا :
الألبوم .
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،
بمعجم اللغة العربية بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها
مؤتمر المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،
في المادة رقم (١) ، أن المؤتمر أطلق على مجلد الصور ذاك ،
اسم : مجموعة الصور .

(٦٦) إلأ ، إلأ ، الإنسان ، الإنسان

ويطلقون من يصنع الفتحة () على الساق الأولى من (لام) ،
نحو : ما سافر إلا أحمد ، ومن يصنع الفتحة على الساق الثانية

والأكم ، والأكم ، والأكم ، والأكم ، ثم يرفع الجوع
ومجموع الجوع كما ذكرت في صدر هذه المادة .

(ج) ويجمع الوسيط الأكمة على : أكم ، وإكام ، وآكام .
وأنا أرى إما :

(١) أن يجمع الأكمة والجوع الآخر كما جاء في المعجم
الكبير ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(٢) أو يجمع الجوع الثمانية كلها جموعا لو (أكمة) ، دفعا
لهذه الفوضى في المعجمات ، فما رأي مجامعنا ؟

(٦٣) مسمار ملولب لا مسمار الألووط

ويطلقون على المسمار المشكك على جذريه سمن على هيئة
لوسب ، أخته الغاربي : مسمار الألووط .
ولكن :

جاء في الجزء التاسع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية
بالقاهرة ، في القسم (ج) من أواخر الحضارة ، التي أقرها
مؤتمر المجمع ، في الدورة التاسعة والعشرين ، بجلسته التاسعة ،
بتاريخ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٦٣ ، في المادة رقم ١٥ ،
أن المؤتمر أطلق على ذلك النوع من المسامير ، اسم : المسمار
الملولب .

(٦٤) الألب و الإلب

ويخطئ محمد الرتيبوني في كتابه الحسن العوامه من يقول :
كانوا علينا إلبا واحدا ، أي كانوا جميعين على عداوتنا ، ويقول
إن الصواب هو : كانوا علينا إلبا واحدا . والحقيقة هي أن كلتا
الكلمتين (ألب وإلب) صحيحتان .

فيمتن ذكر : (أ) الألب : حسان بن ثابت يوم فتح مكة :
والناس ألب علينا ثم ، ليس لنا
إلا السيوف وأطراف القنا ووزر
وذكر الرتيبوني : (فيك) بدلا من (ثم) . وقال رؤبة
أبن العجاج :

قد أصبح الناس علينا ألبا

فالناس في جنب ، وكنا جنبا
ومن ذكر الألب أيضا : ابن السكيت (في بابي الأجتاع

المهرة على الساق الثانية ، في المعجمات وكُتب الأدب واللغة
الآتية : الألفاظ لأن السيكت ، وأدب الكاتب ، والكامل
للمبرور ، والبيان والتبيين للجاحظ ، والألفاظ الكتابية ، والعقد
الفريد ، وأمالى القالي ، والأغاني ، والتذيب ، والصحاح ،
ومقاييس اللغة ، ومتحجر الألفاظ ، ومعرفة علوم الحديث
للثياثوري ، وشرح ديوان الحماة للمرزوقي ، وقفه اللغة
للتعالي ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، ومقامات الحريري ،
وقدرة القواصي ، والأساس ، ومعجم الأدياء ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، وشروح التلخيص (مختصر التفتازاني
على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني) ، والقاموس ، والمزهر ،
ومعجم المواع ، والتاج ، والميز ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،
وأقرب الموارد ، والإفصاح في فقه اللغة للصبدي وموسى ،
وهداية الباري إلى أحاديث البخاري ، والمثني ، وباجر ،
والمعجم الكبير ، والنحو الوافي ، والوسيط ، وجملة عممي اللغة
العربية بالقاهرة ودمشق ، وجملة اللسان العربي ، التي يصدرها
المكتب الدائم لتنسيق الترريب في الرباط ، وجملة مجمع اللغة
العربية الأردني .

وأنا أرى أن نحلّو هذه الأثرية الساحة من الأدياء
والعلماء ، وإن كنت لا أستطيع تخطئة أمثال الخليل بن أحمد ،
وأبي عمرو الداني ، وكثير من الخطاطين المتقدمين ، وبعض
الأدياء الذين يرون أن الساق الثانية من (لا) هي اللام . وأقترح
على سبائك حروف الطباعة أن يسبكوا هذين الحرفين كما
نكتبها (لا) .

(٦٧) الثباتات اللازهرية

ويحفظون من يُخطئ (أل) على حرف التثني المتصل بالاسم ،
ويقول : الثباتات اللازهرية ، ويرون أن الصواب هو :
الثباتات غير الزهرية .

ولكن :

جاء في الجزء الحادي والعشرين من مجلة مجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٦٦ ، في المجموعة رقم (١) ،
من الأخبار المجمية ، في العدد رقم (٣) ، أن المجمع وافق
على القرار الآتي : ويجوز دخول (أل) على حرف التثني المتصل

(أل) ، نحو : الإنسان كثير النسيان . ويقولون إن الساق الأولى
لو (لا) هي الألف ، والثانية هي اللام ، لآنا حين نكتبها نخطئ
لأنها أولاً (ل) . ثم نكتب الألف (ا) . لذا يرون أن نكتبها
هكذا : إلا ، الإنسان .

حكيم عن الخليل بن أحمد أنه قال : والطرف الأول في
(لا) هو الألف .

ويقولون أيضاً إن من اتقن صناعة الخط من الكتاب
المتقدمين ، إنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن .
وهذا جعلهم يقولون إن الطرف الأيسر هو اللام ، أي الأول ،
لآنا نقول : (لام ألف) .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة عكس ذلك ، وزعم أن
الطرف الأول هو اللام ، واستدل على صحة ما ذهب إليه من
ذلك ، بأن الملقوط يو من حروف الكليم أولاً ، هو المرسوم
في الكتابة أولاً ، وأن الملقوط يو من حروفهم آخرًا هو المرسوم
آخرًا .

وأبو عمرو الداني يخالف رأي الأخفش ، وأنا أعالف الداني ،
وأؤيد الأخفش للأسباب الآتية :

- (أ) نطلق على (لا) اسم : لام ألف ، وليس ألف لام .
- (ب) عندما نكتب (لا) اليوم يبدأ (لا) بالآلة الكتابة أو الطباعة ،
نكتبها هكذا : (لا) ، وهي طريقة تفرض علينا كتابة
اللام أولاً (ل) . ثم نضع الألف في حيز اللام (لا) .
- (ج) إن ما يكتب باليد من الحروف العربية اليوم ، هو عشرات
أضعاف ما يطبع في كتب ، أو مجلات ، أو صحف .
- (د) أمّا في القرآن الكريم ، فقد اعتبرت اللام هي الحرف
الأول (الأخرة ، الآيات ، الأرض ، الإنسان ، الأتقيين .
أمّا (إلا) فقد وضعت الشدة بين ساقها .

(هـ) وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم : الألفي ، الألفي ،
الأنبي ، الإنسان ، الشهداء .

(و) وفي التاج الجامع للأصول في حديث الرسول : إلا ،
الأنبياء ، الأربعة ، بالأسقية ، بالأزور ، بالإمام .

(ز) وفي النباهة : الأزر ، الإزرة ، الإمعة ، إلا ، الإناث ،
الأنس .

وقد اعتبرت الساق الأولى من (لا) هي اللام ، ووُضعت

القراءة الثانية هي المختارة عند ثعلبي ، وأية أين يري
أين عباس في قراءة .

(٣) آله وطئه : المشرق الألباني جورج ولهم فرائغ في قاموسه
العربي اللاتيني ، ومد القاموس ، وصحيط المحيط ، وأقرب
الموارد ، والمثنى ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وفعله قياسي : آلهه يؤلهه تأليهه .

وبين معاني (آله) ومشتقاته :

(أ) آله فلاناً يآلهه آلهه : أجاره وحماه .

(ب) آله يآلهه آلهه : تحب .

(ج) آله إليه : لجا إليه . واستشهد اللسان بقول الشاعر :

ألهت إيتنا والحوادث جمه

(د) آله إليه : اشتاق . وفي اللسان :

ألهت إليها والركائب وقت

(هـ) آله عليه : اشتد جرحه عليه .

(و) آله بالمكان : أقام . واستشهد الفاح بقول الشاعر :

ألهنا يدار ما تبين رؤسها

كان قابها وشوم على اليد

(ز) آله فلاناً : عظمه .

(ح) نآله : تنك وتعبد .

(ط) استآله : تآله .

(ي) تآله : ادعى الألوية . قال أبو محمد عبد الجليل بن
وهيون :

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما

نجد الطبايا ، والله تفتح الله

تنبا عجا بالقرص . ولودري

بأنك تزوي شيفره لتألهه

(ك) ويقول أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة : والمهزة

والآدم واه ، أصل واحد ، وهو الثعب . ويقال : تآله

الرجل ، إذا تعبد .

(٧٠) أما وقد نصح باهر في الفوز بشهادة الهندسة ،

فإن عليه الشروع ببناء المدرسة لمدينته .

يكبر مذبحه هذه الأيام ، وأبداء الإذاعة من تزديد عبارة :

بالأسم ، واستعماله في لغة العلم ، مثل : الآهواني . وعلى هذا
يجوز أن يقال : اللاسلكي ، و اللاهاني ، و اللاهاني ،
والأمحمود ، والامحمول ، واللامزكرية ، واللامزانية ،
والاشعور ، واللايزات ، والبنات الالهية .

(٦٨) يا المأمون !

نبأون من اسمه المأمون : يا المأمون ! والصواب : يا المأمون !
لأن العلم البدوة ب (أ) ، إذا كانت جزءاً منه ، يؤدي حذفها
إلى كسر ، لا يمكن منه تعيين العلم الثاني : نحو : يا القاضي ،
و يا القاضي فيمن اسمه : القاضي بن عباد ، و القاضي
الفاصل . وأنا أؤيد التحو الواق في دعويته إيتا إلى أن لا نلغز
إلى الخلاف بين النحاة في هذا ، وأؤيد أيضاً في قوله :
المهزة هنا للقطع بعد أن صارت في أول علم ، فيجب إثباتها
نطقاً وكتابة في كل الأحوال ، لأن البدوة بهزة وصل ،
إذا سمي به ، يجب قطع مهزبه ، لا فرق بين الفعل وغيره ،
ولا بين الجملة وسواها .

(٦٩) آله باهر وطئه ، آلهه ، آلهه

ويحذرون من يقول : آله باهر وطئه ، أي اتخذه إلهاً ،
أو عبده . ويقولون إن الصواب هو : آله باهر وطئه . والحقيقة
هي أنه يجوز أن نقول :

(١) آله وطئه : الصالح ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ،
والخنار ، والقاموس ، والمثنى ، ومحيط المحيط ، وأقرب
الموارد ، والمثنى ، والمعجم الكبير .

وفعله : آلهه يآلهه إلهه ، وألوهه ، وألوية .

(٢) آله وطئه : المصباح ، والتاج ، والمثنى ، وأقرب الموارد ،
والمعجم الكبير .

وفعله : آلهه يآلهه إلهه ، وألوهه ، وألوية .

عبده عبادة . والآية ١٢٧ من سورة الأعراف : ﴿ وقال الملأ

من قوم فرعون أئذ منى وقوفه يُفشدوا في الأرض

وبذرناك والهلكة ، قرأها ابن عباس : والإهتك (أي :

عياتك) ، وكان يقول إن فرعون يعبد ولا يعبد . وكان

اللغة (الذي قال إن الصفة هنا تَقَلَّبَتْ على الموصوف، حتى صارت كالأسم)، ومفردات الرأغب الأصْفَهَائِي، والمُغْرِب، والمختار، واللَّسَان، والمنصباح، والقاموس، والتاج، والمثلث، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثلث، والوسيط.

أما أمسي فَيَعْنِي اليوم الذي قبل اليوم الحاضر. وقد يَدُلُّ على الماضي مطلقاً.

وجاء في التهذيب، واللَّسَان، والمصباح أن الغُرب تقول قَبْلَ الزَّوَالِ: قَمْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا، لِقُرْبِهَا مِنْ وَقْتِ الْكَلَامِ، وتقول بَعْدَ الزَّوَالِ: قَمْنَا اللَّيْلَةَ، فَمَنْ الْبَارِحَةُ.

أما البارحة الأولى فقالَ لَيْلَةَ الَّتِي قَبْلَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ.

(٧٣) سافر رشاد أول أمسي، سافر أمسي الأول

كنت قد ذكرت في «معجم الأخطاء الشائعة جواراً قولنا: وأبته أول أمسي، ثم جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ، نيسان (أبريل) ١٩٧٦ م)، ما يأتي:

«كان مجلس مجمع القاهرة أحال على المؤتمر، مع الموافقة، قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن:

«يُحْظَى بِبَعْضِ التَّغَادُّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلَامُ الْمَعَاصِرِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَوَّلَ أَمْسِي، وَأَمْسِي الْأَوَّلِ فِي التَّعْيِيرِ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ أَمْسِي، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْمَثَوْرَ عَنِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: أَوَّلَ مِنْ أَمْسِي.

«درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن التعبيرين صحيحان، استناداً إلى أمرين:

الأمر الأول: شيوع الدلالة وكثرة استعمالها في اللغة المعاصرة للتعبير عن اليوم السابق لأَمْسِي.

الأمر الثاني: دراسة مدلول (أَوَّلَ) ومدلول (أَمْسِي).

«وقد وجدت اللجنة أن (أَوَّلَ) قد وردت في الاستعمالات الصحيحة بمعنى: سابق، وعلى ذلك يكون تخريج قولهم (أَوَّلَ أَمْسِي) مبيهاً على تفسيره بـ (سابق أَمْسِي)، على حذف موصوف، أي: يوم سابق أَمْسِي، وبذلك يصح التعبير من الناحية اللغوية.

«كما وجدت اللجنة أن كلمة أَمْسِي - مع كثرة استعمالها

أما وقد نصح بahr في الفريز بشهادة الهندسة، لأن عليه الشروع ببناء المدرسة للديني. والשוב: أما وقد نصح ... لأن (أما) هنا حرف تنبيه يفتح به الكلام مثل (ألا).

ويكثر عجي (أما) قبل القسم، كقولني صَحْرُ الْهَدْلِيلِ: أما والذي أبكى وأصحك والذي

أما وأحيا، والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى

ألفيت منها لا يروعهما الدُعر

ونأتي (أما) بمعنى «حقاً» فتفتح بعدها أن كما تفتح بعد «حقاً»، فنقول: أما أنه قائم، والتقدير: في الحق أنه قائم.

ونأتي أما للعرض بمزلة «ألاه فتخص بال فعل، نحو: أما نفوم؟ أما تفعد؟ والمعنى هو: ألا نفوم؟ ألا تفعد؟

(٧١) قاما أو قاموا بمؤامرة لقتل الحاكم

ويقولون: قام لأن بمؤامرة لقتل الحاكم، والשוב:

قام فلان وفلان ... أو أكثر من اثنين، بمؤامرة لقتل الحاكم، لأن المؤامرة، كما جاء في المعجم الكبير هي:

(أ) اتفاق جنائي خاص بين شخصين أو أكثر، يكون الغرض منه ارتكاب جريمة من الجرائم المصروفة بسلامة أمن الدولة. ومقابل قانون على مجرد هذا الاتفاق، ولو لم يُنفذ أو يُشرع في تنفيذه ما يهدف إليه (محددة).

(ب) والمؤامرة (في اصطلاح الديوان القديم): هي عمل تجمع فيه الأمور الخارجة في مدة أيام الطمع، ويوقع السطان في آخره بإجازه ذلك. وقد تعمل المؤامرة في كل ديوان، تجمع جميع ما يحتاج إليه من استمارة واستدعاء وتوقيع.

(٧٢) أمسي و البارحة

ويقولون أن قولنا: رأيت فلاناً البارحة، يعني أنني رأيتُه أمس، أي في اليوم الذي قبل اليوم الحاضر، والحقيقة هي أن البارحة صفة لموصوف محذوف، تقديره: اللَّيْلَةُ الْبَارِحَةُ، ومعناها: أقرب ليلة مضت، كما يقول يونس بن جبير، وأبو زيد، ونعنب، والتهذيب، والصحاح، ومعجم مقاييس

فلا ذَرَّ ذَرَكًا مِنْ صَاحِبٍ فَأَنْتَ الزُّوَارَةُ الْإِمَّةُ
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والمُنَى ، والمعجمُ الكبيرُ .

(ج) وَرَجُلٌ أَمْعُ : الفَرَاءُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ
المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(د) رَجُلٌ أَمْعَةٌ : الفَرَاءُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ
المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وأخطأَ المُنَى حينَ انفردَ بقوله : رَجُلٌ أَمْعُ وَأَمْعَةٌ .

وهناك تَأَمُّعُ الرُّجُلِ وإِسْتَأْمَعُ ، أي صَارَ إِمْعَةً ، كما قالَ
أبو عبيدٍ البكري ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُنَى .

أما الأمراءُ الْإِمَّةُ فقد خَطَأَ التَّهَابُ واللسانُ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا .
ولكنْ :

أَجَازُ الصِّحَاحُ اسْتَعْمَلَهَا حِينَ قَالَ : (لا يُقَالُ ، وقد حُكِيَ
ذلكَ ، عن أبي عبيدٍ) ، وأجازها الحسنُ العسكريُّ في كتابهِ
«التصحيحِ والتَّحْرِيفِ» ، والقاموسُ (لا يُقَالُ وقد يُقَالُ) ،
وجاء قولُ التَّاجِ كالصِّحَاحِ ، وقال محيطُ المحيطِ : قد يُقَالُ ،
وقال أقربُ المواردِ كالصِّحَاحِ أيضًا ، وجاء في المُنَى : (لا يُقَالُ
أَوْ هُوَ يُقَالُ) .

وجمعُ الْأَسَاءِ الأربعةِ الأولى : إِمْعُونُ ، اللِّسَانُ ، والتَّاجُ ،
والمُنَى ، والمعجمُ الكبيرُ .

وجاءَ في اللِّسَانِ والتَّاجِ : لا يُقَالُ رِجَالٌ إِمْعَاتُ .

(٧٥) تَأْمَلُ مِنْ بَاهِرٍ غَيْرًا ، أَوْ تُؤْمَلُ مِنْهُ غَيْرًا
ويقولون : تَأْمَلُ مِنْ بَاهِرٍ غَيْرًا . والصَّوَابُ : تَأْمَلُ مِنْهُ
غَيْرًا ، أَوْ تُؤْمَلُ مِنْهُ . والمصنفُ أكثرُ استعمالًا مِنَ الْمُخْتَصَرِ .
أما الفعلُ تَأْمَلُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَنَبَّهَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ ، قال محمود سامي البارودي :
تَأْمَلْ هَلْ تَرَى أُنْزًا فَإِنِّي أَرَى الْأَنْزَارَ تَذَهَبُ كَالرَّمَادِ
حياةُ المروءِ الدُّنْيَا حَيَالٌ وعاقبةُ الْأُمُورِ إِلَى نَقَادِ
(٢) تَأْمَلُ الشَّيْءَ (أ) حَقَّقَ نَحْوَهُ . ويُقَالُ : تَأْمَلُ فِيهِ .

(ب) تَذَبَّرَ وَأَعَادَ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
لِيَتَحَقَّقَهُ .

محدودةً باليومِ السَّابِقِ - ، قد وردَ في نصوصِ الْمُؤَرِّبِينَ النِّقَاطِ
ما يُجِزُّ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَجازِ ، دَالَّةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى سَابِقِهِ أَيْضًا ،
كما يَسْتَجِبُ مِنْ حِوَارِ سَيِّدِهِ مَعَ الْخَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ قَوْلِهِ الرَّبِّ :
لَقِيْتُهُ أَمْسِي الْأَحَدُتِ ، بوصفِ أَمْسِي بِالْأَحَدُتِ . ووصفُهُ
بِالْأَحَدُتِ يَدُلُّ عَلَى جِوَارِ وَصْفِهِ بِالْأَقْدَمِ ، وبِالْأَوَّلِ أَيْضًا ،
وهو ما أُريدَ الْوَصُولُ إِلَيْهِ مِنْ إِجَازَةِ وَصْفِ أَمْسِي بِالْأَوَّلِ ،
لِيَدُلُّ عَلَى الْيَوْمِ السَّابِقِ لِأَمْسِي ، إِذْ مَعْنَى الْأَوَّلِ هُنَا هُوَ السَّابِقُ ،
وقد سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ (أَوَّلَ) تَأْتِي بِمَعْنَى السَّابِقِ .

وهذا تَرَى اللَّجَنَةُ إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ هَذَيْنِ التَّصْيِيرَيْنِ بِمُدُلُومِهَا
المُعَاوِرِ ، وهو الْيَوْمُ الَّذِي يَسْبِقُ الْيَوْمَ السَّابِقَ .

وقد وافقَ الْمُؤَنِّرُونَ عَلَى إِجَازَةِ هَذَا الْأَسْلُوبِ فِي التَّوَرِ
الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ . لَمْؤَنِّرِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُتَعَدِّدِ الْمَدَّةِ
الواقعةَ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمُوَافِقِ ٢٣ شَبَاطِ
١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمُوَافِقِ ٨ أَذَارِ
١٩٧٦ م .

(راجعُ مَادَّةَ «أَمْسِي» وَبِالْأَمْسَرِ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الثَّانِيَةِ) .

(٧٤) رَجُلٌ إِمْعُ ، وَإِمْعَةٌ ، وَأَمْعُ ، وَأَمْعَةٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجُلٌ أَمْعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
إِمْعُ (الرُّجُلُ الَّذِي يَنْتَعِ التَّاسُ ، وَلَا رَأْيَ لَهُ) ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ
أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) رَجُلٌ إِمْعُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ ،
وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالْتَّهَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَرَجُلٌ إِمْعَةٌ : حَاجَةٌ فِي الْحَدِيثِ : «أَعُدَّ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا
وَلَا تَكُنْ إِمْعَةً» . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ
إِمْعَةً . وَمِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ الْإِمْعَةِ أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالتَّهَابُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي رَوَى قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

لَقِيتُ شَخْصًا إِمْعَةً سَالَتْهُ عَمَّا مَعَهُ فَقَالَ : دَوْدُ أُرْبَمَةَ
وقولُ الشَّاعِرِ :

(٧٦) التَّائِمُ

وَيُحْطَى السَّيِّءُ عَلَى رَأْسِهِ فِي كِتَابِهِ وَتَذَكُّرُهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقُولُ
إِنَّ مَعْنَى «أَمَّ» مَجْلِسُ التَّوْبِ الْمُرَاقِبِ وَالشُّرَكَاتِ وَالْمَصَارِفِ هُوَ :
جَعَلَهَا مِلْكًا لِلْأَمَّةِ .

وجاء في المعجم الكبير : أَنَّ كَلِمَةَ التَّائِمِ مُعَدَّةٌ ،
وعندما ظهرت الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ «المعجم الوسيط» ، جاء فيها
أَنَّ جَمِيعَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَأُ أَنَّ تَسْمِيَهُ مَا جَعَلَهُ يَلِكًا
لِلْأَمَّةِ تَائِمًا . وفعله : أَمَّمَهُ .

(٧٧) الْحَرِيشُ لَا أَمُّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ

وَيُحْطَى عَلَى الدُّوَيْبَةِ الَّتِي يَلِغُ طَوْعًا نَحْوَ عَشْرَةِ سَمْتَرَاتٍ ،
وَالَّتِي لَهَا أَرْبَعُونَ كَبْرَةً ، اسْمُ أَمٍّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَلَكِنْ هُنَا
الْقِسْمَةُ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، كَمَا يَقُولُ أَبُو حَنِيمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،
وَالْتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْوَسِيطُ .
وقد أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا بَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ اسْمَ الْحَرِيشِ :
أَبُو حَنِيمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالتَّنَارُ ،
وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُنَسَّيَةِ .

وَمِنْ الْمَعْجَمَاتِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ - الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ
هَذِهِ الْحَشْرَةَ تُسَمَّى أَمًّا أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ أَنَّهَا مِنْ
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ : بَادَجَرُ ، وَبُوحَا أَيْكَارِيوس ، وَالْقَامُوسُ الْعَصْرِيُّ ،
وَالْمَزُودُ ، وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُنَسَّيَةِ .

وَتُطْلَقُ الْعَامَّةُ عَلَيْهَا اسْمُ (الْأَوْبَعِيَّةِ) أَيْضًا . وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى
عَامِيَةِ الْمَوَاقِفِ عَلَى إِطْلَاقِ الْأَوْبَعِيَّةِ وَأَمٍّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ عَلَى
تِلْكَ الْحَشْرَةِ ، مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى أَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ (الْحَرِيشِ)
الَّذِي ذَكَرَهُ عِدَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مُعْجَمَاتِنَا .

ويقول الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنْزِيلُ إِنَّ الْحَرِيشَ
هُوَ دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ ، وَلَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي هَامَتِهَا ،
يُسَمَّى النَّاسُ الْكَرْكُذْدَنَ .

ويقول اللَّسَّانُ إِنَّ الْحَرِيشَ هُوَ نَوْعٌ أَرْقَطُ مِنَ الْحَيَّاتِ .
وَيُجْمَعُ عَلَى حَرَشٍ .
وَيُقَالُ : أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيشِي : مِلْكًا يَدِي .

(٧٨) أَمَّتْ فَلَانًا وَآمَتْهُ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : آمَتْتُ فَلَانًا : جَعَلْتُهُ فِي أَمْرٍ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آمَتُّهُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِيِّ صَحِيحٌ ،
وَتَائِمُهَا أَكْثَرُ دَوْرَانًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ .

فَمَنْ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَتُّهُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ
فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ قُرَيْشٍ : ﴿الَّذِي أَطْمَنَّهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَتُّهُ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَافِيزِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمِفْرَدَاتُ
الرَّازِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ آمَتُّهُ فَقَدْ ذَكَرْتُهُ جَمِيعَ الْمَعْجَمَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَبِيِّ قَتَانٍ مِنْ بَنِي زَيْدِ الْحَارِثِيِّينَ ،
هَذَا لَمْ يَمْنُونُوا وَسَوَاقِيَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزُّكَاةَ ،
وَفَارَقُوا الْمَشْرِكِينَ ، وَآمَنُوا السَّبِيلَ ، وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ .
(الْمَنُذُودُ : جَبَلٌ ، أَوْ مَوْضِعٌ فِيهِ تَحُلُّ) .

(٧٩) الْأَمِينُ

وَيُحْطَى مَنْ يَسْتَعْمِلُ «الْأَمِينُ» بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : الْمُؤْتَمِّنُ ،
ويقولون إِنَّمَا لَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ : الْمُؤْتَمِّنِ ، اعْتِنَادًا عَلَى
قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالْقَامُوسِ .
وَلَكِنْ :

(١) قَسَّرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ التِّيْنِ :
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ، بِقَوْلِهِ : بُرِيدُ الْأَمِينِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ .
وقد يُقَالُ : الْأَمِينُ : الْمَأْمُونُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَمُّمٌ وَبِحَكِّ آتِي

حَلَفْتُ بِمِثْلِ لَا أَخُونُ أَمِينِي

أَيُّ مَأْمُونِي .

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ «الْأَعْدَادُ» : الْأَمِينُ مِنْ
حُرُوفِ الْأَعْدَادِ ، يُقَالُ : فَلَانُ أَمِينِي . أَيُّ مُؤْتَمِّنِي ، وَفُلَانُ
أَمِينِي : مُؤْتَمِّنِي الَّذِي أَتَيْتُهُ عَلَى أَمْرِي .

(٣) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَرَّغِيُّ فِي أَعْدَادِهِ . وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِهِ

أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ :

العارفين بها كما عرقتهم والراكيين جلودهم أُمَاهِيَا

ودقائق العريية .

ولكن :

أَجَارَ الْأُمَهَاتُ وَالْأُمَاتُ لِيَنْ يَتَقِلُّ وَمَا لَا يَتَقِلُّ كُلُّ مَنْ

أَبَى حَيْفَةَ الْبُزْجِيِّ ، الَّذِي أُنْشِدَ فِي كِتَابِ الْبَابِ لِيَعْضُرَ

مُلُوكِ الْبَيْتِ :

وَأُمَاتُنَا أَكْرَمُ بِهِنَّ عَجَائِزًا

وَوَرَقُ الْمَلَا عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرٍ

وَأَبَى دُرْتُوَيْهِ الَّذِي قَالَ إِنَّ أُمَاتٍ لَعَنَ ضَعِيفَةً ، وَأَبَى جَعِي

الَّذِي قَالَ فِي مَخْطُوطَةٍ قَوِيَةٍ لِلْقَسْرِ ، فِي شَرْحِ بَيْتِ النَّتِ

الْمَذْكُورِ أَمَّا : «وَلَمْ يَقُلْ (أُمَاهِيَا) ، لِأَنَّ (الْأُمَهَاتُ) إِنَّمَا تُطْلَقُ

عَلَى مَنْ يَتَقِلُّ ، فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا يَتَقِلُّ ، قُلْتُ (أُمَاتٍ) ...

وَقَدْ يَجُوزُ (أُمَهَاتٍ) فِيمَا لَا يَتَقِلُّ ... وَجُوزَ (أُمَاتٍ) فِيمَنْ يَتَقِلُّ» .

وَالصِّحَاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقَايِسُ اللَّفْظِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ

الرَّازِغِ الْأَصْفَهَانِي ، وَأَبَى بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِزْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّفُوقِي فِي شَرْحِ بَيْتِ

النَّتِ الْمَذْكُورِ أَمَّا ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِ السَّخَّارِ

ابْنِ بُكَيْرٍ الْبُزْجِيِّ - فِي الْأُمَهَاتِ لِغَيْرِ الْأَدِيبِينَ - :

قَوْلُ مَرْوَفٍ وَفَعَالُهُ عَفَّارُ مَتَى أُمَهَاتُ الرِّبَاغِ

(الرِّبَاغُ جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ يَنْتُجُ فِي الرِّبْعِ) .

وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

وَالْإِمُّ ، وَالْأُمَّةُ ، وَالْأُمَةُ كَالْأَمِّ . أَمَّا مُصَرَّفُهَا فَهُوَ :

أُمِيَّةٌ ، وَأُمِيَّةٌ ، وَأُمِيَّةٌ .

وَقَالَتْ جُلُ الْمَجْمَعَاتِ : «وَقِيلَ الْأُمَهَاتُ فِيمَنْ يَتَقِلُّ ،

وَالْأُمَاتُ فِيمَا لَا يَتَقِلُّ» .

وَمِنْ مَعَانِي الْأُمِّ :

(١) الْحَدَّةُ .

(٢) أُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَتُهُ .

(٣) أُمُّ الْكِتَابِ : النَّوْحُ الْمَحْضُوطُ .

(٤) أُمُّ الصَّوْمِ : الْمَحْرَةُ .

(٥) أُمُّ الْقَوَى : مَدِيرَةُ الْمَنْزِلِ .

مَقَايِسُ اللَّفْظِ : تُسَمَّلُ الْأَمِينُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَبِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .

ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِهِ حَسَّانُ :

وَأَمِينٌ حَدَّثَنِي بَرٌّ نَفْسِي قَرَعَاهُ حِفْظُ الْأَمِينِ الْأَمِينَا

وَقَالَ : الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَالثَّانِي بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَا حِفْظُ الْمُؤْتَمَنِ الْمُؤْتَمَنَةُ .

وَعَلَى مَوْلَيْهِ (التَّضَادُّ) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «وَيُلَاحَظُ أَنَّ

الْأَمِينُ الْأَوَّلَ هِيَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» مُشْتَقٌّ مِنْ «أَمِنَ»

الْمُتَعَدِّي ، كَقَتْلٍ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ ، وَأَنَّ الْأَمِينُ الثَّانِي هِيَ صَفَةٌ

مُشْتَقَّةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ «أَمِنَ» اللَّزَامُ ، يُقَالُ : أَمِنَ

يَأْمَنُ فَهُوَ : آمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ» .

(٤) وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالْمَحْكَمُ إِنَّ الْأَمِينَ نَعْنِي الْمَأْمُونُ وَالْمُؤْتَمَنُ

كِلَيْهِمَا .

(٥) وَقَالَ مِنَ اللَّفْظِ : الْأَمِينُ : حَافِظُ الْأُمَةِ ، ج. أُمَتَاءُ .

و - : الْقَوَى الْمُؤْتَمِنُ : الْمُؤْتَمَنُ (صِدْقٌ) .

(٦) وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : الْأَمِينُ : مَنْ يَتَوَلَّى رِعَايَةَ الشَّيْءِ

وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَشْبَهَ بَيْتَ حَسَّانَ . وَالْأَمِينُ : الْآمِنُ ،

وَاسْتَشْبَهَ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رِجْلِ (١) . وَالْأَمِينُ :

الْقَوَى . وَالْجَمْعُ : أُمَتَاءُ وَأُمَتَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : النُّجُومُ أُمَّتُهُ

النَّجْمِ .

لِذَا اسْتَفْعِلَ الْأَمِينُ بِمَعْنَى :

(أ) الْآمِنُ أَوْ الْمُؤْتَمِنُ .

(ب) الْمَأْمُونُ أَوْ الْمُؤْتَمَنُ .

(٨٠) الْأُمَهَاتُ وَالْأُمَاتُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْعُزُ أَمْ مَنْ يَتَقِلُّ عَلَى : أُمَاتٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : أُمَهَاتُ . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذُكِرَتْ فِيهِ الْأُمَهَاتُ

وَحَدَّثَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ

سُورَةِ الْأَحْزَابِ : «الَّذِي أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجَهُ

أُمَهَاتِهِمْ» .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْأُمَهَاتُ لِيَنْ يَتَقِلُّ ، وَالْأُمَاتُ لِلْيَهَائِمِ :

مَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَأَبَى مَكِّي الصَّقَلِيُّ

فِي «تَقْيِيدِ اللَّسَانِ» ، وَالتَّشْخِصِ نَاصِيفِ الْبَازِجِيِّ فِي شَرْحِ بَيْتِ

النَّتِ ، الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْخَيْلَ ، مِنْ فَعِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا

الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير .
وقال الصّحاح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد : ربّما
فتحوا همزة (أُمويّ) ، وهذا يعني أَنَّ (الأُمويّ) أَعلَى .
وقال اللّسان ، والمصباح ، والتّاج إِنَّ هذه النّسبة (أُمويّ) ،
هي على غير القياس .

(ج) وَالْأُمَيَّةُ (نسبة إلى أُمَيَّة) : سِبْوَية ، والصّحاح ،
واللسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ،
والمعجم الكبير .

(د) وَالْأُمَوِيُّ (نسبة إلى أُمَيَّة) : الحَسَنُ العسكريُّ في التصحيف
والتّحريف ، والصّحاح ، واللسان ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .
وذكر الوسيط أَنَّ هذه النّسبة (الأُمويّ) هي على السّماع .
أما كلمة (أُمَيَّة) فهي تصغير (أُمَيَّة) .

(٨٣) مَا إِنْ سَمِعَتِ الْأُمُّ بُكَاءَ طِفْلِهَا حَتَّى

رَكَضَتْ إِلَيْهِ

ويقولون : ما أَنَّ سمعت الأمُّ بكاءَ طفلها حتى ركضت إليه .
والصّواب : ما إِنْ سمعت الأمُّ لأنَّ (إِنْ) المكسورة
المعززة ، إذا جاءت بعد (ما) التّانيّة ، تكون زائدة :

(أ) إِذَا دَخَلْتُ عَلَى جَمَلَةٍ فَعَلْتِ ، كَقَوْلِ التّابِغَةِ :

مَا إِنْ أَنْبَتْ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْزِمُهُ

إِذَنْ فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى بَدِي

وفي ديوانه : (ما قلتَ مِنْ سَبٍّ مِمَّا رُبِيتَ بِهِ) .

وقول الشاعر :

جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَكْبَهْتَ

وما إِنْ جَرَاكَ الضّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

(ب) أَوْ دَخَلْتُ عَلَى جَمَلَةٍ سَمِيَةٍ ، كَقَوْلِ قُرْوَ بْنِ مَسْبُكٍ
الرّادي :

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِقُوا

سَلَفَى الشَّامِتُونَ كَمَا قَلِينَا

فَمَا إِنْ طَلَبْنَا جُبْنَ ، وَلَكِنْ

مَبَابِنَا وَدَوَّلُهُ آخِرُنَا

(٦) أُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ .

(٧) أُمُّ الرّأْسِ : الدِّمَاغُ .

(٨) أُمُّ الْحَيَالِ : الْحَرَمُ .

(٩) أُمُّ قَعْمٍ : الْمَيْتَةُ .

(١٠) أُمُّ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ بِجَانِبَيْ طَرَفِ أُخْرَى .

(٨١) الْأُمُوَّةُ وَالْأُمُوْمَةُ

وَسِبْوَنةٌ صِيْرُورَةُ الْمَرَأَةِ أُمَةً (مملوكةٌ غيرُ حُرَّةٍ) : أُمُوْمَةٌ .

والصّواب : أُمُوَّةٌ ، وفعلها :

(أ) أُمّتُ الْمَرَأَةَ تَأْمُو أُمُوْمَةً .

(ب) أُمِيتَ الْمَرَأَةُ تَأْمِي أُمُوْمَةً .

(ج) أُمُوّتِ الْمَرَأَةَ تَأْمُو أُمُوْمَةً .

أما الْأُمُوْمَةُ ففعلها :

(أ) أُمّتِ الْمَرَأَةَ تَأْمُو أُمُوْمَةً .

(ب) أُمّتِ الْمَرَأَةَ تَأْمُو (من باب فَرَحَ) أُمُوْمَةً .

ويمتن ذكر أَنَّ الْأُمُوْمَةَ هي صِيْرُورَةُ الْمَرَأَةِ أُمَةً : اللَّحْيَانِيَّةُ ،

وَالصّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مُقَابِلِ اللَّغَةِ ، وَالْحَكْمُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللسانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُزْهِرُ لِلْسُّوْطِيَّةِ ، وَالتّاجُ ، وَالدُّ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ،

وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٨٢) أُمُوِيٌّ ، أُمُوِيٌّ ، أُمِيِيٌّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الضَّعْرُ الْأُمُوِيٌّ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ

هو : الضَّعْرُ الْأُمُوِيٌّ ، لأنَّ الْأُمُوِيَّ هي التَّشْبَهُ إِلَى أُمَةٍ ، وهي

المرأة المملوكة (خلافُ الحُرَّةِ) . والحقيقة هي :

(أ) الْأُمُوِيٌّ (نسبة إلى أُمَيَّة) : التّصْحِيفُ وَالتّحْرِيفُ لِلْعَسْكَرِيِّ ،

وَالصّحاحُ ، وَتَقْيِيفُ اللّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي الصِّقْلِيِّ ، وَاللسانُ ،

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الموارد ، وَالتَّنْ ، وَالمعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وذكر اللّسان ، والمصباح ، والتّاج ، والوسيط أَنَّ هذه

النّسبة (أُمُوِيٌّ) هي على القياس .

(ب) وَالْأُمُوِيٌّ (نسبة إلى أُمَيَّة) : الصّحاحُ ، وَاللسانُ ،

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

(٨٤) مَرَضَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ

ويقولون: مَرَضَ فَلَانٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ. والصواب: مَرَضَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ، كما جاء في مَدِّ القاموس، في مادة (أَن).

ويقول بمعنى الشُّحَّةِ إِنَّ مَرَّةً (إِنَّ) تَكْثُرُ بَعْدَ (حَتَّى)، التي تُعَدُّ الْإِبْتِدَاءَ، نحو:

(أ) يَتَحَرَّكُ الْهَوَاءُ، حَتَّى إِنَّ الْفُصُونَ تَتَرَفَّقُ.

(ب) تَقْبِضُ الصَّخْرَةُ بِالْحَبِيرِ، حَتَّى إِنَّهَا تَجُودُ بِالْمَعَادِنِ الْكَبِيرَةِ.

(٨٥) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَا يُبْطَلُ

ويقولون: أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا يُبْطَلُ. والصواب: أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَا يُبْطَلُ، لأنَّ مَرَّةً (إِنَّ) هُنَا يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ مَكْسُورَةً لَاتِّهَا:

(أ) وَقَعْتُ فِي صَدْرِ جَمَلَةٍ جَوَابِ الْقَسَمِ.

(ب) وَلَأنَّ خَبَرَهَا سَبَقَ بِاللَّامِ.

فإنَّ لَمْ يَسْبَقْ خَبَرُهَا بِاللَّامِ، جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ:

(أ) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ يُبْطَلُ.

(ب) أَوْ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ يُبْطَلُ.

(٨٦) قَلَّ إِنَّ، أَوْ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ: قَلَّ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدُ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: قَلَّ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدُ، لأنَّ مَرَّةً (إِنَّ) تَكْثُرُ بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ وَمُسْتَقَاتِهِ.

ولكن:

يُجِيزُ بَنُو سَلَمَةَ فَتَحَ مَرَّةً (أَنَّ)، بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ وَمُسْتَقَاتِهِ، يَقُولُونَ:

(أ) قَلَّ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدُ.

(ب) أَوْ قَلَّ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدُ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجَنُّبَ فَتَحَ مَرَّةً (إِنَّ)، تَفْهِيمًا لِلشُّدُودِ فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ، وَتَقْلِيدًا لِإِرَائِهِ، عَلَى أَنَّ لَا تُحْطَى مِنْ يَفْتَحُهَا إِكْرَامًا لِتَقْلِيلِ الْخَسَاءِ، الشَّاعِرَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُخَضَّرَةِ الْخَالِدَةِ.

(٨٧) (أ) مُمْ غَيْرَ آمِنِينَ وَإِلَّا مَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ

الْأَمْنَةِ

(ب) إِنْ أَغْطَى الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ تَمَنَّى

أَنْ يُزَادَ

ويقولون: (أ) مُمْ غَيْرَ آمِنِينَ وَإِلَّا مَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ الْأَمْنَةِ.

و (ب) إِنْ أَغْطَى الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ. والصواب:

(أ) وَإِلَّا مَا طَالَبُوا

(ب) مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ.

ثُمَّ قُرِئَتْ لُجَّةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي جَمْعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، مَا يَأْتِي:

وَيُحْطَى بِبَعْضِ الْقَادِ هَذَيْنِ الْأُسْلُوبَيْنِ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا تُجِيزُهُ فِيهِ اللَّامُ بَعْدَ (إِنْ) الشَّرْطِيِّ، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْقَوَاعِدَ الشَّرْطِيَّةَ لَا تُجِيزُ اقْتِرَانَ جَوَابِ (إِنْ) بِاللَّامِ.

وَقَدْ دُرِسَتْ لُجَّةُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ اتَّهَتْ إِلَى تَصْحِيحِ اسْتِمَالِ الْأُسْلُوبَيْنِ، وَتَوْجِيهِمَا بِأَنَّ اللَّامَ هِيَمَا وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (لَوْ) مُحَذَّوَةٌ، أَوْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يَقْتَضِي التَّوَكُّدَ.

وَلَكِنْ مُؤْتَمَّرُ جَمْعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، فِي دَوْرَتِهِ الْأَرْبَعِينَ، الْمُتَعَدِّدَةِ بَيْنَ ٢٥ شِبَاطٍ وَ ١١ آذَارٍ ١٩٧٤، رَأَى أَنَّ يَتَجَاوَزُ قَرَارَ لُجَّةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ.

(٨٨) قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ

خَطَأً الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الْبَازِجِي مَنْ يَقُولُ: قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: قُلْتُ لَهُ يَفْعَلُ (بِلَامِ الْأَمْرِ)، أَوْ: قُلْتُ لَهُ يَفْعَلْ أَوْ يَفْعَلْ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ لِلشُّحَّةِ يَسْنَعُ وَقَوْعَ (أَنْ) بَعْدَ لَفْظِ الْقَوْلِ.

وَلَكِنْ لُجَّةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي جَمْعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ اتَّخَذَتْ الْقَرَارَ الْآتِي:

وَيَسُو أَنْ تَحْطَأَ الْبَازِجِي يُثَبِّتُ عَلَى أَسَاسِ قَوْلِهِمْ كَوْنُ (أَنْ) هُنَا مُؤَمَّرَةً، وَبِالْمُؤَاذَنَةِ بَيْنَ أَقْوَالِ الشُّحَّةِ فِي (أَنْ) الْمُفْسَّرَةِ، يَثْبُتُ أَنَّ بَيْنَهُمْ خِلَافًا فِي وَقْعِهَا بَعْدَ الْقَوْلِ: فَهِيَ مِنْ أَجَازَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ.

«ولكن (أن) في التعبير الذي توجهت عليه التخطئة ليست هي المفترضة . بدليل أن السمعيل له ينصب ما بعدها ، فلا ينظر له أن يقول : قلت هما أن يفعلان . ولا قلت لم أن يفعلون ... بل هي مصدرية . والمصدر المؤول إما يذك من مَقُول مُقَدَّر ، أو مجرور بإلية المحذوفة .

ولهذا ترى اللجنة أن التعبير جائز ، ولا حرج فيه على متحدث أو كاتب .

وقد قبل مؤتمر جمع اللغة العربية بالقاهرة قرار لجنة الألفاظ والأساليب دون مناقشة ، في دورته الأربعين ، المتعددة بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ .

(أ) علمت أن حب العرب نوع من العباد .
(ب) أو : علمت أن حب العرب نوع من العباد .
والجملة الأولى أعلى .

(٩١) اشْتَدَّ الْبُرْدُ حَتَّى إِنَّ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ

ويقولون : اشْتَدَّ الْبُرْدُ حَتَّى أَنْ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ ، والصواب :
..... حَتَّى إِنَّ ، لِأَنَّ (إِنَّ) إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ (حَتَّى) الَّتِي تُعَدُّ الْآيَاتِ ، وَجَبَ كَسْرُ هِزْلِهَا . وَقَدْ ضَرَبَ التَّحَوُّ الْوَاقِي اللَّغْلِينَ الْآتِيَيْنِ لِذَلِكَ :

(١) يَتَحَرَّكُ الْهَوَاءُ ، حَتَّى إِنَّ النُّصُورَ تَرْتَأَقُصُ .
(٢) تَتَبَيَّنُ الصَّحَرَاءُ بِالْخَيْرِ ، حَتَّى إِنَّهَا تُجَرِّدُ بِالْمَعَادِنِ الْكَثِيرَةِ .

(٩٢) أَحْبَبْتُ حَيْثُ أَنْتَ أَوْ أَنْتَ

مَخْلَصٌ لِأَمْنِكَ وَلَفْظِكَ

ويقولون مَنْ فَتَحَ مَرَّةً (أَنْ) فِي غَرَبِنَا : أَحْبَبْتُ حَيْثُ أَنْتَ مَخْلَصٌ لِأَمْنِكَ وَلَفْظِكَ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ كَسْرُ هِزْلِ (إِنَّ) . وَلَكِنْ التَّحَاةُ يُجَرِّدُونَ كَسْرَ هِزْلِ (إِنَّ) وَفَتْحَهَا . حِينَ تَقَعُ بَعْدَ (حَيْثُ) الظَّرْفِيَّةِ . فَالْفَتْحُ عَلَى اعْتِبَارِ الظَّرْفِ (حَيْثُ) دَاخِلًا عَلَى الْفَرْدِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ . وَالْكَسْرُ عَلَى اعْتِبَارِ (حَيْثُ) دَاخِلَةً عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ الْجُمْلَةِ . وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَحُ . إِذِ الْأَعْلَبُ فِي (حَيْثُ) أَنْ تُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ .

(٩٣) أَرَى أَنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْفَتِيَّةُ كُلُّهَا شِعْرٌ

ويقولون : أَرَى أَنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْفَتِيَّةُ كُلُّهَا شِعْرٌ ، جَاعِلِينَ (شِعْرًا) مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا لِلْفِعْلِ (أَرَى) .

وَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمْلَةِ عَمَلَانِ . هَا : الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي (أَرَى) . وَالْحَرْفُ الْمُشَبَّهُ بِالْفِعْلِ (أَنْ) . فَإِنَّ الْعَمَلَ (شِعْرًا) يَكُونُ لِلْأَقْرَبِ مِنْهُمَا إِلَيْهِ (أَنْ) . وَهُوَ الْعَامِلُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ خَبَرَهُ بَعْدَ . لَذَا جَعَلْنَا كَلِمَةَ (شِعْرًا) خَبَرًا لِـ (أَنْ) . وَجَعَلْنَا (أَنْ) وَاسْتَمَّا وَخَبَرَهَا تَسَدُّ تَسَدُّ مَفْعُولٍ (أَرَى) .

لِذَا قُلْ : أَرَى أَنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْفَتِيَّةُ كُلُّهَا شِعْرٌ .

(٨٩) يَقُولُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْحَيَاةَ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَرْيَخِ

ويقولون مَنْ يَقُولُ : يَقُولُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْحَيَاةَ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَرْيَخِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَقُولُ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الْحَيَاةَ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَرْيَخِ ، لِأَنَّ مَرَّةً (إِنَّ) ثَانِيًا مَكْسُورَةً بَعْدَ الْفِعْلِ (قَالَ) وَجَمِيعِ مُشْتَقَّاتِهِ .

ولكن :

نَعْنِي جُمْلَةً يَقُولُ الْعُلَمَاءُ هُنَا : «يُظَنُّ الْعُلَمَاءُ» ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ يَظُنُّونَ أَنَّ فِي الْمَرْيَخِ حَيَاةً ، وَلَا يَمْلِكُونَ الدَّلِيلَ الْقَاطِعَ . وَالْبَرَاهِنُ السَّاطِعُ عَلَى صِحَّةِ ظَنِّهِمْ . وَتَكُنُّ الْعُلَمَاءُ هَا هُوَ مَعْنَى (الظَّنُّ) الَّذِي يَنْصِبُ مَعَهُ مَفْعُولَيْنِ ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنَّ الْحَيَاةَ مَوْجُودَةٌ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَسَدُّ تَسَدُّ مَفْعُولٍ (ظُنُّ) .

(٩٠) عَلِمْتُ إِنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لِنَوْعٍ مِنَ الْعِبَادَةِ

ويقولون مَنْ يَقُولُ : عَلِمْتُ إِنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لِنَوْعٍ مِنَ الْعِبَادَةِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلِمْتُ أَنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لِنَوْعٍ مِنَ الْعِبَادَةِ .

وَمِمَّا فِي ذَلِكَ مَخْطُؤُنَ ، لِأَنَّ مَرَّةً (إِنَّ) تُكْسَرُ وَجُوبًا عِنْدَمَا تُوجَدُ لَامُ الْآيَاتِ فِي خَبَرِهَا (لِنَوْعٍ) ، لِأَنَّ لَامَ الْآيَاتِ لَهَا الصَّدْرَةُ فِي جُمْلَتِهَا ، فَتَسْعُ مَا قَبْلَهَا أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَهَا . وَهِيَ تَأَخَّرَتْ اللَّامُ عَنْ مَكَانِهَا ، لِوُجُودِ (إِنَّ) الَّتِي هِيَ الصَّدْرَةُ . وَالْعِلَّةُ الْحَقِيقَةُ فِي تَأَخُّرِهَا هِيَ السَّاعُ عَنْ الْعَرَبِ . كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ التَّحَوُّ الْوَاقِي .

(٩٤) لَا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ ، أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

راجع مادة رُوبَ وَرُوبَكَ في هذا المعجم .

(٩٥) اللَّهُ وَأَنَا

وَيُحْطَرُّ مَنْ يَقُولُ : اللَّهُ وَأَنَا نَكُونُ عَالِقًا رَحِيمًا وَعَبْدًا مُرْتَضًا . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنَا وَاللَّهُ نَكُونُ كَلًا وَكَلًا ، لِأَنَّ الصَّيْرَ أَقْوَى مِنَ الْعَلَمِ .

ولكن :

استثنى النحاة لفظَ الجلالة وضميره ، قدّموا على المعارف كلها ، فقالوا : اللَّهُ وَأَنَا نَكُونُ كَلًا وَكَلًا . ولو لم يفعلوا ذلك لَأَقَرَحْنَا عليهم تقديمَ لفظِ الجلالة وضميره على كُلِّ المعارفِ .

(٩٦) أَنْتَ وَهُوَ أَنَا - أَنْتُمْ وَهُمْ وَنَحْنُ

إن أشهرَ آراءِ النحاة عن الضمائر هُوَ : أَنَّ أَقْوَامًا - بعدَ لفظِ الجلالة وضميره - هُوَ ضميرُ المتكلمِ ، ثُمَّ ضميرُ المخاطبِ ، ثُمَّ الْعَلَمُ ، ثُمَّ ضميرُ الغائبِ ، ثُمَّ أَسْمُ الإشارةِ ، والمُنَادَى (التكثرة المقصورة) وهما في درجةٍ واحدةٍ ، ثُمَّ الموصولُ ، والمعرفُ بَالٍ ، وهما في درجةٍ واحدةٍ . أمَّا المضافُ إلى معرفةٍ فَإِنَّهُ في درجةِ المضافِ إِلَيْهِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مضافًا إِلَى الصَّيْرِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ في درجةِ الْعَلَمِ - على الصحيح .

وأقوى الأعلامِ أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ ، لِإِقْلَةِ الْأَشْرَافِ فِيهَا ، ثُمَّ أَسْمَاءُ الْأَنْحَاسِ .

وأقوى أَسْمَاءِ الإشارةِ مَا كَانَ لِلْقَرِيبِ ، ثُمَّ مَا كَانَ لِلوَسْطِ ، ثُمَّ مَا كَانَ لِلْبَعْدِ .

وَأَنَا هُنَا أُخَالِفُ نَحَاتَنَا ، وَأَرَى أَنَّ يَحْتَمِلُ ضَمِيرِي الْمَخَاطِبِ وَالْغَائِبِ أَقْوَى مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَنَا وَنَحْنُ ، (مثل : أَنَا وَأَنْتَ وَزَيَادٌ مُسَافِرُونَ هُنَا إِلَى الْقُدْسِ . وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ وَجِيرَانُكُمْ سَمِيعٌ عِدَاةٌ) ، أَنْأَيَةً مَا بَعْدَهَا أَنْأَيَةً ، مَعَ أَنَا - نَحْنُ الْعَرَبُ - أَشْهَرُنَا بِإِثَارِ الْآخَرِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا ، وَبِالْمُرُوءَةِ ، وَالكَرَمِ ، وَإِشْبَاعِ الصَّيْرِ (ولو جُمْنَا) ، وَالْوَفَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ ، وَالْفُرُوسِيَّةِ ، وَهِيَ صِفَاتٌ بَعِيدَةٌ جِدًّا عَنِ الْأَنْأَيَةِ . لَذَلِكَ اقْتَرَحْتُ عَلَى جَمَاعَتِنَا الْأَرْبَعَةَ ، أَنْ يَحْتَمِلُوا حَلْفَ الْإِنْكَادِ

وَيَحْتَمِلُوا لَنَا مِثْلَ لَقَبَتِهِمْ ، مِنْ حَيْثُ تَقْدِيمُ ضَمِيرِ الْمَخَاطِبِ وَالْغَائِبِ عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مِنْ غَيْرَتِهِ ، وَإِثَارِهِ ، وَتَوَاضُعِهِ ، وَالْإِكْرَامِ لِلْآخَرِينَ بَدَلًا مِنْ تَوْجِيهِ التَّكْرِيمِ إِلَى أَنْفُسِنَا . وَبِذَلِكَ يَفْرَضُونَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَنْتَ وَهُوَ وَأَنَا نَنْظُمُ الْفَيْزَ .

(ب) وَأَنْتُمْ وَهَمْ وَنَحْنُ نَعْرِضُنَا فِي جَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٩٧) أَنَسَ بِهِ ، أَنَسَ إِلَيْهِ

اسْتَأْنَسَ بِهِ ، اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ

وَيُحْطَرُّ مَنْ يَقُولُ : أَنَسَ إِلَى الشَّيْءِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنَسَ بِهِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ أَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَأْنَسَ بِهِ وَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ جَمِيعُهَا صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَسَ بِالشَّيْءِ : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ، وَالْأَرْهَرِيُّ ، وَالصَّيْحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَقَرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَغَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّأْيِيدُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْفَاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَسَ إِلَيْهِ : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسْتَأْنَسَ بِهِ : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَرِيرُ الَّذِي قَالَ :

فَإِنْ يَرَى سَلَمَى الْجِنِّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا

وإن يَرَى سَلَمَى وَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُو

وَالْأَحْمِيرُ السُّعْدِيُّ الَّذِي قَالَ :

عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إِذْ عَوَى

وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكُنْتُ أَطْيَبُ

وَالصَّيْحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالطَّرِيحُ بْنُ حَكِيمٍ ، الَّذِي قَالَ :

كُلُّ مُتَأْنِسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا

خَا إِلَيْهِ بِالسَّبَبِ كُلِّ مَخَاضِ

وَيَسْأَلُ بَشَرَ الْمُحَاسِنِ ، الَّذِي قَالَ :
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زَوْجًا ، وَلَمْ تَأْتِ بِلِي كِلَابِهَا
وَهَالِكِ الْفَعْلِ اسْتَأْنَسَ لَهُ بِمَعْنَى : تَسَعَّ . قَالَ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَبِرُوا وَلَا
مُسْتَأْنَسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ .

وَيَقُولُ الصَّاحِقُ وَالْمَحْكَمُ وَالْمُصْبِحُ إِنَّ قَائِسَ بُو مُثْلُ :
أَبْسَ بِهِ .

أَمَّا قَوْلُهُ هُوَ :
(١) أَبْسَ بُو بِأَبْسَ أَنَسَ ، وَأَنَسَ ، وَإِنَسَا .
(٢) أَنَسَ بُو بِأَبْسَ أَنَسَا .

(٩٨) أَنْتَيْيَانُ

يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الزُّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ وَلَسَنَ الْوَامِءِ إِنَّ
تَصْغِيرَ الْإِنْسَانِ هُوَ : أَنْتَيْيَانُ وَأَنْتَيْيَانُ ، وَالضَّرْبُ هُوَ :
الْأَنْتَيْيَانُ ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَدَيْ ، مَا عدا كِتَابَ
الزُّيْدِيِّ ، تَقُولُ إِنَّ أَسْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ إِنْشِيَانُ ، وَلَا يُصَغَّرُ
إِلَّا عَلَى أَنْتَيْيَانُ ، وَكَتَفَى الْمَخَارُ بِذِكْرِ هَذَا التَّصْغِيرِ ، ذُوْنُ
أَنْ يَقُولَ إِنَّ أَسْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ إِنْشِيَانُ . وَكَتَفَى الرَّغَبُ الْأَصْفَهَانِي
فِي مِفْرَدَاتِهِ بِذِكْرِ أَسْلَ الْإِنْسَانِ ، ذُوْنُ أَنْ يَذْكُرَ تَصْغِيرَهُ .

أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرُوا ، أَنَّ أَسْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ : إِنْشِيَانُ ، وَتَصْغِيرُهُ
أَنْتَيْيَانُ ، فَهُمْ : الصَّاحِقُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَذُ ، وَالْمَتَنُ ، وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ : «الرَّبُّ قَاطِعَةٌ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ : أَنْتَيْيَانُ» .
أَمَّا فِي الشَّيْءِ ، فَقَدْ قَالَ الْمَتَنُ :

وَكَانَ أَنَا عَدُوَّ كَأَنَّهُ لَهُ بَاءٌ حُرُوفِ أَنْتَيْيَانِ
وَقَالَ نَاصِبُ الْبَارِجِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبِرْقَوِيُّ فِي شَرْحِهِمَا
لِهَذَا الْبَيْتِ : «أَنْتَيْيَانُ : مُصَغَّرُ إِنْشِيَانِ ، وَهُوَ مِنْ شَوَافِ التَّصْغِيرِ» .
وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى تَجَانِبِ الْأَرْبَعِ الْمَوَاقِفِ عَلَى (أَنْتَيْيَانِ) أَيْضًا ،
مَا دُمَّا قَدْ قِيلَا كَلِمَةً (إِنْشِيَانِ) بِدَلَالَةٍ مِنْ (إِنْشِيَانِ) ، وَمَا دَامَ هَذَا
التَّصْغِيرُ (أَنْتَيْيَانِ) قِيَاسِيًا ، وَ (أَنْتَيْيَانِ) شَاذًا ، كَمَا قَالَ الْبَارِجِيُّ
وَالْبِرْقَوِيُّ . وَلَسْتُ أَرَى مُسَوِّغًا مُنْطِقِيًّا لِتَصَوُّبِ الشَّاذِّ ، وَتَعْطِيفِ
الْقِيَاسِيِّ ، لَذَا :

(أ) أَوْنَيْدُ التَّصْغِيرِ الْقِيَاسِيُّ (أَنْتَيْيَانُ) ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ ذَلِكَ بِمَوَاقِفِ
اتِّحَادِ الْجَمَاعِ اللَّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(ب) أَقْبَلُ بِالتَّصْغِيرِ الشَّاذِّ (أَنْتَيْيَانِ) عَلَى مَقْصَرٍ ، احْتِرَامًا
لِرَأْيِ أَجْدَادِنَا وَمُجْتَمَاعِنَا .

(٩٩) أَنْطَاكِيَّةُ ، مَلَطِيَّةُ ، قَيْسَارِيَّةُ ، قَيْسَارِيَّةُ

ذَكَرَ الْجَوَالِقِيُّ وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ بَاءَ أَنْطَاكِيَّةٍ مُشَدَّدَةٌ .
وَلَكِنْ أَبْنُ السَّعَّاتِيِّ قَالَ فِي أَمَالِيهِ : «مَا كَانَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فِي
آخِرِهِ بَاءٌ بَعْدَهَا هَاءٌ ، فَهِيَ مُطَفَّئَةٌ ، كَمَلَطِيَّةِ ، وَسَلْمِيَّةِ ،
وَأَنْطَاكِيَّةِ ، وَقَيْسَارِيَّةِ ، وَقُونِيَّةِ» .

وَيَقُولُ يَاقُوتُ أَيْضًا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِنَّهَا أَنْطَاكِيَّةُ ،
وَمَلَطِيَّةُ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمَتَنِ : «مَلَطِيَّةُ أُمُّ لِلْبَيْنِ تَكُونُ
وَسَلْمِيَّةُ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمَتَنِ أَيْضًا : «وَرَاهَا فِي سَلْمِيَّةِ
مُسَبِّطَةٌ ، وَقُونِيَّةُ» .

وَيَقُولُ الْخَطَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغُلَلِ : «الَّذِي أَعْرَفَهُ أَنَّ
قَيْسَارِيَّةَ ، الَّتِي بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ عَسْقلَانِ ، وَمِنَهَا الشَّاعِرُ
الْمَشْهُورُ مَهْدَبُ الذَّيْنِ الْقَيْسَرَانِيَّ ، وَأَنَا الَّتِي فِي الرُّومِ قَاتِنَا
قَيْسَرِيَّةَ ، نَسَبًا إِلَى قَيْسَرَ تِلْكَ الرُّومِ» .

وَأَهْلُ اللَّسَانِ ذَكَرُوا . وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ :
«قَيْسَارِيَّةُ بِلَدٌ بِفِلَسْطِينَ ، وَبِلَدٌ بِالرُّومِ» .

وَأُورِدَ مُحِيطُ الْقَيْسَارِيَّةِ بِكسْرِ الْقَافِ ، فَصَرَّ ،
وَأُورِدَهَا ذُوْزِي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : قَيْسَارِيَّةُ ، اقْتِدَاءً بِيَاقُوتِ فِي
مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

ثُمَّ طَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ
مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَفِيهِ أَسْمُ أَنْطَاكِيَّةِ أَوْ أَنْطَاكِيَّةِ .
وَأَسْتَشْهِدُ بِبَيْتِ لَأَمَرِي الْقَيْسَرِ بَعِثَ سَاءَ فِي هَوَاجِهِنَّ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، فَوْقَ عِثْمَةَ
كَجَزْمَةٍ تَحْلُ ، أَوْ كَجَزْمَةٍ يَتَرَبِّبُ
[عِثْمَةُ : نَوْعٌ مِنَ الْوُضْئِ . جَزْمَةُ تَحْلُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ تَشْرِ التَّحْلِ
يَقِيلُ أَنْ يُرْتَبِ] .

وَيَسْتَشْهِدُ يَاقُوتُ بِبَيْتَيْنِ ، بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا وَبَيْتِ زُهَيْرِ :
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، فَوْقَ عِثْمَةَ

وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْثَهَا لَوْ أَنَّ عَنَدَمَ

(١٠٢) مَكَانُ مَأْهُولٍ وَ أَهْلٍ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مَكَانُ أَهْلٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هو : هَذَا مَكَانُ مَأْهُولٍ . والكلماتان كلتاهما صحيحتان .
وفي الصَّادِ كلمات تأتي بلفظِ المفعول مَرَّةً ، و بلفظِ الفاعل مَرَّةً ،
والمعنى واحدٌ ، مثل :

- (أ) مَدَجَجَ وَمَدَجَجَ .
- (ب) وَشَأُوْهُ مُغْرِبٌ وَمُغْرِبٌ .
- (ج) وَمَكَانٌ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ .
- (د) وَغَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَغَيْسَتْ .
- (هـ) وَغَيْبَتْ بِالْشَيْءِ وَغَيْبَتْ بِهِ .
- (و) وَسَعِدَتْ وَفَعِلَتْ وَسَعِدَتْ .
- (ز) وَرَمَى عَلَيْنَا الْمَغْنَى وَرَمَاهَا .

(١٠٣) جَاءَ أَيُّوبُ ، رَأَيْتُ أَيُّوبَ ، صَبَرْتُ كَأَيُّوبَ

ويقولون : جَاءَ أَيُّوبُ ، ورَأَيْتُ أَيُّوبًا ، وصَبَرْتُ كَأَيُّوبٍ ،
اعتماداً على :

- (١) تسمية عرب الجاهليَّة أحدَ آبائهم يو ، وهو أَيُّوبُ من
بني أُمِّي القيس بن زَيْد مَنَاة بن نعيم ، كما جاء في الأغاني
وفي مستدرِك التاج .
- (٢) وَكَوْنُهُ عندَ مؤرِّخي العرب من بني إِبْرَاهِمَ الخليلي (بينهما
خمسَةُ آبَاء) .
- (٣) ولأنَّ قُصُورَ هُوغو لَقَبُهُ بِطُورِيكُ الْعَرَبِ .
- (٤) ولأنَّ الأَبَ لُيْسَ شَيْخُو قَالَ في كتابهِ التَّصَرُّاتِ وَأَدَابِهَا :
«ولنا شاهدٌ في سِفْرِ أَيُّوبَ على معرفةِ الْعَرَبِ لأَسْماءِ النُّجُومِ
وَحَرَكَاتِهَا في الْفَلَكِ ، إِذْ كَانَ أَيُّوبُ الشَّيْءَ عَرَبِيَّ الْأَصْلِ ،
عَاشَ في غَرْبِ الْجَبْرِوتِ حَيْثُ اسْتَحَقَّ اللَّهُ صَبْرَهُ» .
- (٥) ولقولهِ الذَّكُورُ جَوَادٌ عَلي (تاريخ العرب قبل الإسلام) :
«بينَ الْقَاتِلَيْنِ بَأَنَ أَسْفَارِ أَيُّوبَ عَرَبِيَّةُ الْأَصْلِ ، وَالمُتَحَسِّسُ
في الدِّفَاعِ عَنَ هَذَا الرَّأْيِ ، الْمُسْتَرْقِ بِمَارْجِلِيوْتِ» ، وقد
عَالَجَ هَذَا الْمَوْضُوعَ بِطَرِيقَةِ الْقَابَلَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَدَرَسَهُ الْأَسْماءُ
الْوَارِدَةَ في تِلْكَ الْأَسْفَارِ .

ويقولون إِنَّ تَشْدِيدَ الْيَاءِ فِي أَطْلَاقِيَّةٍ هُوَ لِلشَّيْءِ .

وَأَرْجَحُ أَنَّ تَشْدِيدَ أُمِّي الْقَيْسِ لِلْيَاءِ فِي (أَطْلَاقِيَّةٍ) ،
كَانَ لِمَعْرُوفَةِ شُعْرِيَّةٍ ، يُحَافِظُ بِهَا عَلَى الْوَزْنِ .
وَأَنَا أُوْثِقُ الْخُفَاجِيَّ فِي أَنَّ أَسْمَ الْبَلَدِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ هُوَ :
قَيْسَارِيَّةٌ ، وَالْبَلَدُ الرُّومِيُّ : قَيْسَرِيَّةٌ . وَلَا اسْتَطِيعَ مَحْطَةُ ياقوتَ
وَدَوْنِي اللَّذَيْنِ صَنَعَا ياءَ قَيْسَارِيَّةِ الثَّانِيَةِ .

(١٠٤) أُعْذْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آيْفَاً

ويقولون : أُعْذْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْآخِرِ الذَّكَرِ ، وَالصَّوَابُ :
أُعْذْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آيْفَاً ، أَيُّ : مِنْ وَقْتٍ قَرِيبٍ ،
كما تقولُ الْمُعْجَمَاتُ .

وقَالَ تَمَالِي فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : هُوِيْهِمْ مَنْ
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آيْفَاً .

وجاءَ في التَّهَانِيَةِ : [وَمِمَّا الْحَدِيثُ «أُنْزِلَتْ عَلَى سُورَةِ آيْفَاً»
أَيُّ [الْآنَ] . وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ .
وقَالَ الْأَزْمَرِيُّ : وَقُلْتُ الْفِي آيْفَاً ، أَيُّ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ
يُقَرَّبُ بِهِ .

(١٠٥) أَخَذَ لِلْأَمْرِ أَهْبَتَهُ

ويقولون : أَخَذَ لِلدَّلَالَةِ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَخَذَ
لِلدَّلَالَةِ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، أَيُّ عُدَّتَهُ كما تقولُ الْمُعْجَمَاتُ . وقد جاءَ
في حَسَامَةِ أَبِي تَمَامٍ :

رَأَيْتُ أَمَّا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا

أَمَّا سَقَرٌ يُسْرَى بِهِ ، وَهَوَاً يَنْدَرِي

مُتَّعِمٍ فِي دَارِ نَرُوحٍ وَتَنْقِدِي

بِلَا أَهْبَةِ النَّارِ الْقَوِي الْقَمَرِ وَلَا الشُّفْرِ

[خَافِضًا : فِي دَعْوَةٍ وَتَنْقِدِي .

وَجُمِعَ الْأَهْبَةُ عَلَى أَهْبٍ ، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ يَهْجُو طَائِفًا
عَطِلَتْ جِلْدًا :

رَوَّحْ جِلْدًا ، لَمْ يَكُنْ تَرْوِيهِ

مِنْ الْمَدَارِ ، وَلَا أَخَذَ الْأَهْبَةَ

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ الفنون ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٥ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التسمية الإيطالية «أوبرا» .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية بين المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيها : «الأوبرا : مسرحية شعرية غنائية ، تقوم على الموسيقى . (معرب)» .

(١٠٥) أوبريت

ويُطْلَقُ من يَطْلُقُ على التمثيلية ، التي تتخللها مقطوعات غنائية موسيقية ، اسم : «الأوبريت» ، لأنها كلمة من أصل إيطالي .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ الفنون ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٦ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التسمية الإيطالية «الأوبريت» .

(١٠٦) ساعة تلقائية لا أوتوماتيك

ويُطْلَقُونَ على الساعة التي يجعلها حركة اليد نواصل دوراتها ، اسم : «الساعة الأوتوماتيك» .

والصواب : «الساعة التلقائية» ، وهو الاسم الذي سبقني إلى وضعه - دون أن أدري - محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مقاله في الجزء الرابع عشر من مجلة المجمع - ألقاه في جلسة المجلس الثانية عشرة ، في أول شباط ١٩٦٠ ، في الدورة السادسة والعشرين . أما عنوان المقال فهو : «الفاظ الحضارة» .

(٦) ولأن المؤرخين الأميركيين F.H. Foster و Pfeiffer يريان رأي مارجلوت .

(٧) ولقؤل جرماتوس فرحات في مجموعته وإحكام بابير الإحراج : «أيوب الصديق بين الأنبياء ، من بلاد حوران ، من نسل عيسوي إسحاق ، لا يُعَدُّ من الإسرائيليين ، لأنه كان قبل موسى» .

ولكن :

(١) عرمل اسم أيوب معاملة الأساء الأعجمية في القرآن الكريم ، إذ جاء في الآية ٤١ من سورة «ص» : «وإذ ذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أي سبي الشيطان ينسب وعذاب» . ورد اسم أيوب غير متوحد ثلاث مرات أخرى في القرآن الكريم ، ولو كان اسماً عربياً يجب معونه من الضرب كأحمد ويزيد ، لأبدنا القائلين بأن أيوب من الأساء العربية .

(٢) جاء في مستدرک النج : «قيل إن أيوب هو فيعل من الأوب كضيم ، وقيل هو متوحد كمتوحد . وقالة الليصاوي : كان أيوب رؤوبياً من أولاد عيص بن إسحق عليه الصلاة والسلام» .

(٣) قال ابن الكلبي : لا أعرفه في الجاهلية من العرب أيوب وإبراهيم غير هذين . ولم يقل : أيوباً .

(٤) وجاء في أعلام الزركلي : «كانوا يتناقلون أن «أيوب» من سكانها» . ولم يقل : أيوباً . وجاء في الأعلام أيضاً : «إن أيوب كان أدياً ، وهو أول من ابتدع أسلوب الفواجع» . ولم يقل : أيوباً .

(٥) ويقول ابن الأثير في كتاب «الأضداد» : «يكون أيوب أصحاً مجهول الألفاظ» . «ويكون عربياً من الفعل آب يؤوب» . إذا رجع وفي الحالة الثانية التي يجوز فيها تنوين أيوب ، لا يكون اسماً شخصياً» .

(١٠٤) أوبرا

التسمية القائمة أصلاً على اللغات والموسيقى ، والتي ليس في كلامها إلا اللحن المعنى المصاحب بالمرتب ، يُطْلَقُونَ من يَطْلُقُ عليها إتحاف الإيطالية معرباً : الأوبرا ، لأنه اسم أجنبي .

ولكن :

(١٠٧) أُورُبَّة

وَيُحْطَبُونَ غُبَطَ عَشْوَاءَ فِي كِتَابَةِ أَسْمِ الْقَارَةِ ، الَّتِي تَقَعُ
شِمَالَ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ ؛ يَقُولُونَ مَعَهُمُ الْبُيْدَانُ إِنَّهَا أُورُبَّةٌ ،
وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبُو الرِّيحَانِ الْبُيْهَوِيُّ قَبْلَ سِتِّ عَشْرَةِ
قُرُونٍ ، وَهُوَ أَسْمُ أَكْثَلِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ .

وَيَقُولُ بَادِجُهَا : أُورُبَّةٌ ، وَأُورُوبَا ، وَأُورُوبَاوِي .

وَقَالَتِ الْمَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّهَا : أُورُوبَا دُونَ
أَنْ يُضْبَطَ هَا بِالشَّكْلِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهَا أُورُبَّةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْبَتَهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ لِلْأَسْبَابِ
الْآتِيَةِ :

(١) لِأَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَصْدَرُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
الْوَسِيطِ بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ حَرْفَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ .

(٢) وَلِأَنَّ الْوَسِيطَ صَبَّطَ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ (أُورُبَّةٌ) .

(٣) وَلِأَنِّي وَخَدِيئُهُ ، أَوْ وَخَدِيئِي (الَّتِي أَقْرَبَهَا مَوْغَرُ جَمْعِ اللَّفَّةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي آدَارِ (مَارْسِ) ١٩٧٦) قَوْلِيًّا وَلُغَوِيًّا .

وَعَبَّرْتُ لَنَا أَنَّ نَكْبَتَ اسْمِ هَذِهِ الْقَارَةِ بِرَسْمٍ وَاحِدٍ ، وَنَضْبَطُهَا
بِحَرَكَاتٍ مَوْحِدَةٍ ، لِنَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ
الْثَّانِيَةِ .

عَلَى أَنَّ لَا تُغَطَّى مَنْ يَكْتُبُهَا بِشَكْلِ آخَرَ ، لِأَنَّ أَصْلَ اسْمِهَا
وَأَسْمَاءَ الْقَارَاتِ الْآخَرَى غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

(١٠٨) الْهَرَقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ لَا الْأُورُكْسْتَرَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّينَ ، يَتَوَزَّعُونَ عَلَى الْأَلَاتِ
الْمُخْتَلِفَةِ فِي مَكَانٍ مَعِيْنٍ ، اسْتَمْعَا اللَّاتِيْنِيَّ الْيُونَانِيَّ مَرْبُوعًا ؛
الْأُورُكْسْتَرَا .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ الْفَاعِظِ الْحَضَارَةِ وَالْفَاعِظِ
الْفُنُونِيَّةِ ، بِجَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ
الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَيْبَاتِ ١٩٧٢ ،
فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٥٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ
الْمَوْسِيقِيِّينَ ، أَسْمَ : الْهَرَقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةِ .

(١٠٩) الْأُورُبَّةُ ، الْوُورُبَّةُ ، الْوُورِبَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى إِخْدَتِي وَحَدَاتِ الْمَوَازِينِ اسْمَ الْأُورُبَّةِ ،
كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : وَالْأُورُبَّةُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَنْ . وَكَلَامُهَا
عَثْرٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْأُورُبَّةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهْ أُورُبَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا
قَدْ سَأَلَ الْإِعْقَابَ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأُورُبَّةَ أَيْضًا : الْيَحْيَايُ ، وَتَعْلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّهَّابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُنْتَزِعُ (مَوْلَدَةٌ) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (الْأَصْلُ يُونَانِيٌّ) ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالْوُورِبَّةُ : الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ السَّيِّكِيَّةِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛

وَقِيلَ عَائِيَّةٌ ، وَقِيلَ قَلْبِيَّةٌ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهَّابُ أَنَّهَا عَائِيَّةٌ . وَقَالَ الْمَنْ إِنَّهَا وَالِيَّةٌ (عَطَا مَطْعِيًّا) ،
وَأَنَّهَا قَلْبِيَّةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

(٣) وَالْوُورِبَّةُ : اللَّسَّانُ (قَلِيلَةٌ) ، وَالْمَصْبَاحُ (لَفَةٌ) ، وَمَحِطُ
الْمَحِيطِ (لَفَةٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لَفَةٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ التَّهَّابُ فِي الْأَصْلِ أَنَّهَا عَائِيَّةٌ ، وَقَالَ الْمَنْ : وَتُغْتَبِغُ
الْوَاوُ ، وَالْفَتْحُ حَامِيٌّ .

وَذَكَرَ اللَّسَّانُ الْوُورِبَّةَ ، وَقَالَ إِنَّهَا عَائِيَّةٌ .

وَتُجْمَعُ الْوُورِبَّةُ عَلَى : أَوَائِي وَأَوَائِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَائِي صَدَقَةٌ» .

وَتُجْمَعُ الْوُورِبَّةُ الْوُورِبَّةُ عَلَى : وَقَالَا ذَوُورِبِي .

(١١٠) الْأَوَائِلُ ، الْأَوَائِي ، الْأَوَّلُونَ ،

الْأَوَّلُ ، الْأَوَّلَى

(رَاجِعْ مَادَّةَ «وَأَوَّلَهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١١١) الْإِكْبَلُ ، الْأَكْبَلُ ، الْإِكْبَلُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى ذِكْرِ الْوَعْلِ اسْمَ الْإِكْبَلِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْإِكْبَلُ أَوْ الْإِكْبَلُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ
الثَّلَاثَةَ صَحِيحَةٌ .

وجاء في الصباح : **لَوْهَ الرَّجُلِ نَأْوِيهَا** ، **رَأَوْهَ نَأَوْهَا** :
إذا قال : **أَوْه** . قَالَ الْمُتَّبِعُ الْعَبْدِيُّ :

إذا ما قُتِلَ رَجُلًا بِإِلَهِ
أَمَا معاني **الْأَوْه** فهي :

(١) الكثير التأوه .

(٢) الذي يرفع صوته في الدعاء . قال تعالى في الآية ١١٤ من
سورة الثوري : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَنِيمٌ ﴾ .

(٣) الدعاء إلى الخير .

(٤) القبح .

(٥) المؤن (بفتح الحاء) .

(١١٣) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ

وَيَعْنُونَ مَنْ يَقُولُ : **أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ** ، ويقولون **إِنَّ الصَّوَابَ**
هو : **أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ** ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية العاشرة
من سورة الكهف : ﴿ هَذَا أَوَى الْكُنُوزِ ﴾ فقالوا رَبَّنَا
آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، وعلى ورود (أوى إليه) خمس مرات
أخرى في آي الذكر الحكيم . واعتمدوا أيضًا على الصحاح ،
ومعجم مقاييس اللغة ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ،
ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمغرب ، والمختار .
ولكن :

أجاز الجسّئين : **أَوَى إِلَى الْمَنْزِلِ وَ أَوَى الْمَنْزِلَ** كقولهما كُلُّ
مِنْ مُعْجَم أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الزكري ، والمحكم ، واللسان .
والمصاحح الذي قال : وربما عُدِّيَ بِنِسْبَةِ قَبِيلٍ : **أَوَى مَنْزِلَهُ** .
والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد .
والمثنى ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وقال ابن الأثير في «التهذيب» في شرح الحديث : « لا يأوي
الغزالة إلا ضالًا » : (كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَى يَأْوِي . يُقَالُ : **أَوَيْتُ**
إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَ**أَوَيْتُ** غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ . وَنَكَرَ بَعْضُهُمُ الْقَصُورَ الْمُتَعَدِّيَ
(**أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ**) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ لَفٌّ فَصِيحَةٌ .

وعلّة : **أَوَى إِلَى الْمَكَانِ أَوْ الْمَكَانِ يَأْوِي أَوِيًا** ، وَ**أَوِيًا** (ض)
الغريب ، وَأَوِيَهُ ، وَأَمَاوَى : نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ وَسَكَنَهُ .
أَمَا الْأَثَرُ مِنْ **أَوَى** فهو : إيو .

فَمِنْ ذَكَرِ الْأَوَى : الرَّاجِزُ أَبُو النُّجَيْمِ (الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ)
الْقَابِلُ :

كَانَ فِي أَذْنَابِيْنَ الثُّوَلِ

مِنْ عَسِ الصَّبِيَّ قُرُونِ الْأَوَى

والخليل بن أحمد الترميذي ، والليث بن سعد ، وابن
الأعرابي ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، والمثنى ، والمعجم الكبير .
ومِنْ ذَكَرِ الْإِثْلَ : أَبُو صَيْدٍ الْبَكْرِيُّ الَّذِي يُنْكَرُ الْأَوَى ،
والصَّحاحُ ، وابن سيده ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
والمثنى ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

ومِنْ ذَكَرِ الْأَوَى : الصَّحاحُ ، وابن سيده ، والمغرب ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والمعجم الكبير ،
والوسيط .

وَيَجْمَعُ الْأَوَى عَلَى :

(أ) **أَوَى** : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والمغرب ، واللسان ، والتاج ،
والمثنى ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

(ب) **وَأَوَى** : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والتهذيب ، ومعجم مقاييس
اللمغة ، والمغرب ، والمصباح ، والمذ ، والوسيط .

أَمَا أَتَاهَا فَهِيَ : **الْأَوَى** ، أَوْ **الْأَوَى** ، أَوْ **الْأَوَى** .

(١١٤) آوٍ وَأَخْوَاتُهَا

وَيَعْنُونَ مَنْ يَقُولُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ أَوْ التَّوَجُّعِ : **أَوَاهُ مِنْ**
عَذَرِ الزَّمَانِ ، ويقولون **إِنَّ الصَّوَابَ** هو : **آوٍ مِنْ غَضَرِ الزَّمَانِ** .
وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ ، كَمَا يَرَى الصَّحاحُ ، والتاج ، والمذ ،
والمعجم الكبير . قال شوقي في مسرحية مصرع كليوباترا :
رُومًا حَسَنَاتِكَ وَأَغْيَرِي لِفَسَاكِ

أَوَاهُ مِنْكَ ، وَ**آوٍ** مَا أَصَالُكَ !

ولها أَعْوَاتٌ كثيرات هي : **آوٍ** ، وَ**آهَةٌ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَاهُ** ،
وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، **أَوَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ،
وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ، وَ**أَوَوُ** ،
وَ**آوٍ** ، وَ**آوٍ** ، وَ**وَاهَا** ، وَ**وَاهَا** ، وَ**وَاهَا** .

لِذَا قُلْ :

(١) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ إِلَيَّ .

(٢) أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ .

وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى أَعْلَى .

(١١٤) أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ

وَيَحْتَوِيَنَّ مَنْ يَقُولُ : أَوَيْتُ فُلَانًا (أَسَكَّنْتُهُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوَيْتُ فُلَانًا ، اعْتِدَادًا عَلَى الْآيَةِ ٦٩ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ . أَيْ : ضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ آوَى الْمُتَعَدِّي يَنْصَحُ مَرَاتٍ فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَالْفِعْلُ أَوَى الْفَاعِلُ خَمْسَ مَرَاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿إِذْ آوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ .

وَيَحْتَمِلُونَ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ (الْبَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْفَرَّانِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَعَلَى قَوْلِهِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْفَرِصِيِّ : وَيَسْتَبْجِي الْإِبْوَاءَ وَهُوَ إِبْوَائِي أَفْضَلُ قُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْأَسَاسِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الْفَعْلَيْنِ أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ : مُعْجَمُ أَفْطَاهُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ الْبَكْرِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ آوَاهُ أَعْلَى ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْأَةِ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَعْمَمُ الْكَبِيرُ . وَالْوَسِيطُ .

وَلَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ (أَوَى) فِي حِمَاةٍ أَيْ نَسَامٍ إِلَّا لَازِمًا فِي قَوْلِ بَرْجِ بْنِ مُشِيرٍ :

نَطَوْتُ مَا نَطَوْتُ ثُمَّ يَأْوِي دَوُو الْأُمُورِ بَيْنَا وَالْعَدِيمِ
إِلَى حُفْرِ أَسَاطِلِهِنَّ جُوفَ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحَ مُعِيمٍ
وَقَطَعَهُ : أَوَى فُلَانًا يَأْوِيهِ أَوِيًا ، وَأَوِيًا ، وَإِبْوَاءَ .

وَهَذَا الْمَأْوَى ، وَالْمَأْوَى ، وَالْمَأْوَاةُ ، وَمَعْنَاهَا : الْمَكَانُ . أَمَّا وَرُودُ الْفَعْلَيْنِ أَوَى وَآوَى فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، فَهُدًى رَوَى عَنْ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

(أ) لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .

(ب) وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : وَأَبَايَكُمْ عَلَى أَنْ تَقُورُونِي وَتَضُرُونِي . أَيْ : تَضْمُونِي بِالْإِكْمِ ، وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ .

(ج) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى أَقْبَاهِ . أَيْ : رَجَعَ إِلَيْهِ .

(د) وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَايِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَوَانَا» .

وَمِنْ مَعَانِي أَوَى :

(١) أَوَى الْمَكَانَ ، وَإِلَيْهِ : نَزَلَتْ بِنَفْسِهِ وَسَكَنَتْ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ هُودَ : ﴿فَالآنَ سَاوِي إِلَى جَنْبِ نَفْسِي مِنَ الْمَادِ﴾ .

(٢) أَوَى إِلَيْهِ : عَادَ إِلَيْهِ .

(٣) أَوَى إِلَى الْوَلَدِ : نَزَلَ عَلَيْهِ . قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

فَجَاوَزَ بَنِي الصَّحَّاحِ تَقْبُذَ بِلَدِمَةٍ

وَتَأَوَى إِلَى حِصْنِ مَنِيْعٍ وَمَنْقِلِ

(٤) أَوَى عَنْ كَذَا : تَرَكَهُ .

(٥) أَوَى فُلَانًا وَإِلَيْهِ أَوِيَّةُ (اللِّسَانُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمَمُ الْكَبِيرُ) ، وَآوِيَّةُ (اللِّسَانُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمَمُ الْكَبِيرُ) ، وَآوِيَّةُ (الصَّحَّاحُ ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَرْبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَأْوِيَّةُ ، وَالْمَأْوَاةُ) (تَكَادُ الْمَجَامِعُ كُلُّهَا تَذْكُرُ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ) . أَمَّا مَعْنَى أَوَى لَهُ وَإِلَيْهِ فَهُوَ : رَجَعَهُ ، وَرَوَى لَهُ .

(٦) أَوَى الشَّيْءَ : (أ) ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

(ب) احْتَوَاهُ .

(٧) أَوَى فُلَانًا : (أ) نَزَلَ عَلَيْهِ .

(ب) أَنْزَلَهُ عَنْهُ .

(٨) أَوَى الْفُجْرُ يَأْوِيهِ أَوِيًا : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي آوَى :

(١) آوَى الْفُجْرُ إِبْوَاءَ : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .

(٢) آوَى الشَّيْءَ : جَعَلَ لَهُ مَاوِيَّ .

(٣) آوَى فُلَانًا : أَنْزَلَهُ عَنْهُ وَضَعَهُ إِلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ أَوَيْتُهُ فَيَحْتَمِلُ مَعْنَى : أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ .

(١١٥) جَاءَ أَخُوكَ أَيُّ غَالِبٌ

رَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ غَالِبًا

مَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ غَالِبِ

هناك اختلاف في إعراب الأسماء بعد أَيُّ ، وهو حرف يُصَيِّرُ ما قبله ما بعده :

قال أبو عمرو : سألت المبرِّدَ عَنْ (أَيُّ) ، ما يكون بعدها ، فقال : يكون الذي بعدها بدلًا ، ويكون مُستأنفًا ، ويكون منصوبًا .

وسأل أبو عمرو أيضًا أحمد بن يحيى ، فقال : يكون ما بعدها مُترجمًا ، ويكون منصوبًا بفعل مُضمر ، تقول : جاءني أخوك أَيُّ زيدٌ ، ورأيتُ أَخَاكَ أَيُّ زيدًا ، ومررتُ بأخيك أَيُّ زيدٍ . وجاء في اللسان والتاج : ويقال : جاءني أخوك ، فيجوز فيه : أَيُّ زيدٌ ، وأَيُّ زيدًا ، ومررتُ بأخيك ، فيجوز فيه : أَيُّ زيدٍ ، وأَيُّ زيدًا ، وأَيُّ زيدٌ . ويقال : رأيتُ أَخَاكَ ، أَيُّ زيدًا ، ويجوز : أَيُّ زيدٌ .

وأنا أرى أن نرب الأسماء بعدها بدلًا ، كالأمثلة التي ضربها أحمد بن يحيى ، على أن لا نحاول تحطه من يرى رأيي اللسان والتاج ، وإن كان فيه قليل من الضمير والتشويش .

(١١٦) الْأَيْمُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يُطْلِقُ كَلِمَةَ أَيْمٍ عَلَى الْفِتْوَى الْبِكْرِ ، ويقولون : إِنَّ الْأَيْمَ أَوْ الْأَيْمَةَ مِنَ الْيَمِّ الَّتِي فَتَتْ زَوْجَهَا ، أَضَافًا عَلَى : (١) قَوْلِهِ ﷻ : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ نُسْأَذَنٌ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذَاهَا صَاحِبَتَا (صَحْبَتَا) .

(٢) وجاء في حسانة أي تمام : لا تَتَكَيَّنَنَّ الدُّعْرُ ، مَا عِشْتَ ، أَيْمًا

مُجَرَّبَةً فَدَسَلُ مِنْهَا وَمُسْتَعْرَبَةً ، وقال معمرٌ مقابيس اللغة : الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ لَا يَتَلَّهَا ، وَالرَّجُلُ لَا مَرْأَةَ لَهُ .

(٤) وجاء في الأساس : أَيْمُ امْرَأَتِهِ : جَمَلُهَا أَيْمًا ، وَأَنْفَذَ : وَجَرَسَكَ أَهْمَتُهَا وَالْيَمُّ

مَنْ أَهْمَتْهُ وَالْعَزْوُ مِنْ بِالْكَافِ

ولكن :

(١) جاء في الآية الثانية والثلاثين من سورة النور قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ . وجاء في تفسير الخليلين : الْأَيَامَى : حَتَمُ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مَنْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ ، بَكْرًا كَانَتْ أَوْ يَتِيمًا ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ . وهذا في الأحرار والعراة .

(٢) وقال أبو عبيدة (مُتَمَرِّضُ الْيَتَامَى) : يُقَالُ : رَجُلٌ أَيْمٌ ، وامْرَأَةٌ أَيْمٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَتَامَى ، وَهُوَ كَالْمُسْتَعْرِبِ فِي الرِّجَالِ .

(٣) وقال ابن الأعرابي ، والتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُحْتَارُ ، وَالْمُضْطَّاعُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُنْذُ الْقَامُوسِ إِنَّ الْأَيَامَى هُمُ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ (الوَاحِدُ مِنْهُمَا أَيْمٌ) ، سَوَاءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَمْ لَمْ يَتَزَوَّجْ .

(٤) وقال ابن الأثير في كتابه (الأضداد) : يُقَالُ : امْرَأَةٌ أَيْمٌ ، إِذَا كَانَتْ بَكْرًا لَمْ تَزَوَّجْ ، وامْرَأَةٌ أَيْمٌ : إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَهِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ . أمَّا استنباده بقوله جميل :

«أَحِبُّ الْأَيَامَى إِذْ يَنْشُئُ أَيْمًا»

فَيَذُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْمَ هِيَ الْبَكْرُ الَّتِي مَا زَوَّجَتْ ، لقوله :

«وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنَّ غَيْسَةَ الْغَوَايَا»

(٥) وقال المعجم الكبير : (أ) الْأَيْمُ : الْعَرَبُ ، وَرَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً . وقال الصَّاعَقِيُّ : وَسَوَاءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَمْ لَمْ يَتَزَوَّجْ .

(ب) الْأَيْمُ : الْيَتِيمُ . والجمع : أَيْامٌ (على الأصل) ، وَأَيَامَى .

(٦) وأضاف المعجم الوسيط : وَهِيَ أَيْمَةٌ أَيْضًا .

لذا أطلق كلمة الْأَيْمِ عَلَى :

(أ) الرَّجُلِ الْعَرَبِيِّ ، سَوَاءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَمْ لَمْ يَتَزَوَّجْ .

(ب) الْبِكْرُ وَالْيَتِيمُ .

(١١٧) أَنَّى يَأْتِي ، أَنَّى يَأْتِي ، أَنَّى يَأْتِي

وَيُحْطِنُونَ لَهُ حَسَنٌ لَا قَالَ : لَعَلَّ الْوَلَدَ لَمْ يَأْتِ ، أَيُّ : لَمْ يَجِدْ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(أ) لَمْ يَأْتِ ، مِنْ أَنَّى يَأْتِي : حَانَ .

(ب) أَوْ : لَمْ يَأْتِ مِنْ أَنَّى يَأْتِي : حَانَ .

ولكن :
على أن لا تحذف المرفعين بالغريب النادر ، الذين يستعملون
الفعل : **أَنْ يَكُونُوا** بمعنى : حان .

(١١٨) إِيَّوَة

حين تسأل الناس : هل تصدقتم على الفراء ؟ يجيبون :
أيوة ، والصاب : إيوة ، وهي مؤنثة :

- (أ) من حرف الجواب : إي (ومعناه : نعم) .
(ب) ومن الواو القسم الباقية بعد حذف المقسم به ، فتصبح :
إيسو .
(ج) وتواد عليها بعد ذلك هاء السكت ، فتصبح : إيوة .
وهي ليست عاتية كما يظن الكثيرون .

(١١٩) اقرأ أي كتاب

ويحفظون من يقول : **اقرأ أي كتاب** ، ويقولون إن الصواب
هو : **اقرأ كتابا ما** ، وحجبتهم أن أي الوصفية لا يحدف
موصوفها .
ولكن :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إصححو الناس بأي
خلفي شئت يصحولة بخله . وقال أحد الشعراء في مدح الحجاج :
إذا حارب الحجاج أي منافق
علاه بغير كلما مرر يقطع
وضوابط التحو لا تسع حلف الموصوف قبل (أي)
التحية ، كما في تفسير قوله تعالى في الآيةين ٧ و ٨ من سورة
الأنفال : ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ ، في أي صودة
شاة ركيك .

إن (أي) في قوله الشاعر :
لعمرك ما أدري : وبأي لأوجل
على أيما ، تعدو الميتة أول
يمكن أن تكون إسمية صفة لموصوف محذوف ، أي على أي
وليدينا ، والقرينة تدل على المحذوف .
ويرى جمع اللغة العربية بالقاهرة أنه لا مانع من أن نقبض
إلى معاني (أي) ، التي ذكرها النحاة متى سادسا ، هو الإبهام .
وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع القاهرة ،

منه الأضال الثلاثة صحيحة . والفعلان الأخيران **أَنْ وَأَنْ**
تكاد كتب اللغة جميع على ذكرهما ، بينما الفعل **أَنْ يَكُونُوا** ،
بمعنى حان ، نادر الاستعمال ، ولم يذكره سوى اللسان ،
والفاح ، والمج ، ومحيط المحيط ، وذكره أقربي الموارد ،
والمعجم الكبير .
وقد ذكره الناج ومحيط المحيط في مادة (أين) ، لا مادة
(أول) .

ولست أدري لماذا اختار طه حسين استعمال هذا الفعل
(**أَنْ يَكُونُوا**) ، الفاعل في زوايا الإهمال والسيان . وأنا أرى أن
نكتفي باستعمال الفعلين :
(أ) **أَنْ يَكُنْ أَيَا** : حان . قال أبو ذؤيب الهذلي يغمز بضيه ،
ويصف الحزب :

وزأفت كمروج البحر تشمو أماتها

وقامت على ساق : وقفا التلاحق

[زأفت : تدافعت . تشمو أماتها : تتقدم . قامت على ساق :
اشتدت] .

وهو آفئ ، قال مالك بن عمار المهدي :

فإن ثرة قصنا قريبا فبأنه

بعيد ، على المرء الجعازي آفئ

(ب) **أَيُّ بَأَيِ أَيَا** ، وبأي ، وبأي . قال تعالى في الآية
١٦ من سورة الحديد : ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة يا علي
لا تؤثرهم : الصلاة إذا آتت ، والجنابة إذا حضرت ،
والأيم إذا وجدت كفؤا» .
وقال كثير :

ألم يأن لي يا قلب أن أتزلزل الجهلا

وأن يحدث الشيب اللئيم في الغلا ؟

وقال جرير :

إذا أوى النجوم بدت فزارت

وقلت أي من الليل انصاف

حسبت النوم طارح المزينا

وما غطت القرائ ولا اليعاف

في باب قراراتِ المجمع ، أنَّ مؤنَّزَ المجمع ، المتعَدِّ في كانون الثاني عام ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألة الآتية ، التي عرَّضَها لجنة الأصول :

«شاع بين الكتاب مثل قولهم : اشترى أي كتاب ، باستعمال (أي) مضافة إلى اسم نكرة ، ومثل قولهم : اشترى أي الكتاب ، بإضافتها إلى معرفة . ومثل قولهم : لا تبالو أي تهديد ، بإضافتها إلى مصدر . والمقصود في كلِّ هذه الاستعمالات الإبهام والتعميم والإطلاق . ولا بأس بتجوير ذلك ككلِّه ، استناداً إلى أنَّ (أي) تحملُ في مختلف دلالاتها - ومنها الوصفية - معنى الإبهام ، وأنَّ حذفَ موصوفها بما قيل بجوازِهِ ، ويجوزُ أن تُضافَ إلى معرفة ، وحينئذٍ يكونُ موصوفها معرفة ، ذُكِرَ أو حُدِفَ ، وأنها تدلُّ على التبعيض في استعمالها نائيةً عن المصدر ، ويمكنُ أن تُقاسَ عليه أحوالها الأخرى» .

(١٢٠) أيُّ طالبةٍ فازتَ بالجائزة ؟

أيُّ امرأةٍ تستنجدُ بي أنجدُها

ويقولون : أية طالبةٍ فازتَ بالجائزة ؟ والصوابُ : أيُّ طالبةٍ فازتَ بالجائزة ؟ لأنَّ (أي) الاستفهامية إذا أُضيفتَ إلى نكرة ، بقيَ لفظها مفرداً مذكراً دائماً ، نحو :

(أ) أيُّ رجلٍ جاء ؟

(ب) أيُّ رجلَيْنِ جاء ، أو جاء ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأوضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

(ج) أيُّ رجالٍ جاء ، أو جاءوا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأوضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

(د) أيُّ امرأةٍ جاء ، أو جاءت ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأوضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

(هـ) أيُّ امرأتينِ جاء ، أو جاءتا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأوضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

(و) أيُّ نساءٍ جاء ، أو جئن ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأوضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

وأيُّ الشرطيَّة كالاستفهامية من حيث المحافظة على لفظها مفرداً مذكراً دائماً ، نحو :

(أ) أيُّ رجلٍ يستنجدُ بي أنجدُها .

(ب) أيُّ رجلَيْنِ يستنجدُ بي أنجدُهما .

(ج) أيُّ رجالٍ يستنجدوا بي أنجدُهم .

(د) أيُّ امرأةٍ تستنجدُ بي أنجدُها .

(هـ) أيُّ امرأتينِ تستنجدُ بي أنجدُهما .

(و) أيُّ نساءٍ يستنجدنَ بي أنجدُهنَّ .

باب الباء

(١٢١) البَائُونَجُ

(٢) وَالْمَعْدُ: مفردات ابن الِيطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ (في مادَّةِ بَازَنْجَانٍ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالْمَعْدُ: اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَالْمَعْدُ: مفردات ابن الِيطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ (في مادَّةِ بَازَنْجَانٍ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَالْحَقِّقُ: ابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، ومفردات ابنِ الِيطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ (في مادَّةِ بَازَنْجَانٍ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بجاء) .

(٦) وَالْحَيْصَلُ: القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
ولكن:

وردَ ذِكْرُ البَازَنْجَانِ أَوِ البَازَنْجَانِ أَوْ كِلَيْهِمَا في مفرداتِ

أَبْنِ الِيطَارِ ، وَاللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (في مادَّةِ أَبْ ، ومعد ، ووعد ، وحقق ، وحاصل) ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ (في مادَّةِ أَبْ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطِ ، ومعجمُ الشَّيْبَانِي في مصطلحاتِ العلومِ الزَّراعيَّةِ .

والبَازَنْجَانُ ، وإنْ كَانَ كَلِمَةً فَارِسِيَّةً مَعْرُوبَةً ، هُوَ كَلِمَةٌ وَرَدَ ذِكْرُهَا في عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ المَعْجَمَاتِ والمَصَادِرِ العَرَبِيَّةِ ، وَلَا يَعْرِفُ الْمُتَّ وَخَمْسُونَ يَلِيُونَ عَرَبِيَّ - عَلَى مَا أُرْجِحُ - أَسْمًا سِوَاهُ .

وَلَمَّا كَانَتْ لَدُنِّيَا مِثَالٌ مِنَ الكَلِمَاتِ المَعْرُوبَةِ ، الَّتِي أَحْيَاهَا الْأَسْتِمَالُ ، نَفَّوْهُ بِهَا بَدَلًا مِنَ الكَلِمَاتِ الفَرَسِيَّةِ الَّتِي أَمَاتَهَا الْإِهْمَالُ ، كَالْخِيَارِ بَدَلًا مِنَ الْقَدْرِ ، وَالْيَاسِينِ بَدَلًا مِنَ السَّجَّالِطِ

هَنَالِكَ جَنْسٌ مَعْرُوبٌ مِنَ الثَّبَاتِ الشَّيْبِيَّةِ ، مِنْ فَصِيلَةِ الرِّمَّاتِ ، يُسْتَعْمَلُ فِي الصِّبَاغَةِ أَوِ الْقَدَاوِي ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ: البَائُونَجِ . وَالصَّوَابُ هُوَ: البَائُونَجُ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويقولُ المَدُّ ومحيطُ المحيطِ إِنَّ أَصْلَ الكَلِمَةِ الفَارِسِيَّةُ هُوَ: بَائُونَةُ . ويقولُ محيطُ المحيطِ أَيْضًا: أَوْ: بَائُونَتُكَ .

ويقولُ التَّاجُ إِنَّ اسْمَهُ فِي الْبَيْتِ هُوَ: مُؤْنِسُ .
ويقولُ أَبْنُ الِيطَارِ فِي مفرداتِهِ والمَدُّ إِنَّ عَرَبِيَّةً هُوَ: الْأَلْحَوَانُ ، أَوْ هَوَزَهُرُ الْأَلْحَوَانِ كَمَا يَقُولُ المَدُّ .

وَأَبْنُ الِيطَارِ وَالمَتْنُ لَا يَقْبِضَانِ البَائُونَجَ بِالشَّكْلِ .

وقد عَرَّفَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ حِينَ قَالَ إِنَّ اسْمَهُ هُوَ: البَائُونَجُ .

وقد ذَكَرَ الشَّيْبَانِي فِي مَعْجَمِ مِصْطَلَحَاتِ العلومِ الزَّراعيَّةِ هَذَا الثَّبَاتَ بفتحِ التَّوْنِ (بَائُونَج) .

(١٢٢) البَازَنْجَانُ ، الْأَنْبُ ، الْمَعْدُ ، الْمَعْدُ ،

الرَّوْعْدُ ، الْحَقِّقُ ، الْحَيْصَلُ

وَيُحْظَرُ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الثَّمَرِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْأَبْيَضِ ، وَالْمُسْتَعْبِلِ أَوِ الْمَكْوَرِ ، اسْمَ البَازَنْجَانِ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الْآتِيَةُ :

(١) الْأَنْبُ وَوَحْدَتُهُ أَنْتَبَةُ : أَبُو حَنِيْفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، ومفرداتُ

ابْنِ الِيطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والمصباحُ (في مادَّةِ بَازَنْجَانٍ فِي الْهَامِشِ) ، والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ (في مادَّةِ بَازَنْجَانٍ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

القُدْبَةِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : اسْتَأْصَلَ الْمَصِيرَ أَوْ قَطَعَهُ ،
لأنَّ الْأَطْرَافَ الْأَيْدِي والأَرْجُلَ مِنْ أَلْفِ بُتْرَ .

ولكنَّ الْبُتْرَ يَنْقُطُ الْأَطْرَافَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ والأَشْيَاءِ
كما يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعجمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ،
وَالْمَحْكَمُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْبُتْرُ قد يَكُونُ اسْتِصْلَاً ، أَوْ قَطْعاً لِلْعَمَلِ قَبْلَ إِنْتِهَائِهِ ،
كَقَوْلِنَا : بَتْرُ فُلَانٍ حَدِيثَهُ أَوْ مُحَاضَرَتَهُ .

وَجاءَ فِي الْمَتْنِ : بَتْرُ رَجُلِهِمْ : قَطَعْنَاهُ (بجَزْ) .
أَمَا غَلَطَ هُوَ : بَتْرَ الشَّيْءِ يَبْتَرُهُ بَتْرًا .

(١٢٥) بَتَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، بَتَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ، أَبْتَهُ الْحَدِيثَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُعَدِّي الْفِعْلَ (بَتَّ) إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ويقولون
إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ
الْأَوَّلَى مِنْ سُورَةِ التَّيَّاسِ : ﴿هِيَ أَتَى النَّاسُ انْتَقَوْا رَبَّكُمْ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ .

واعْتِدَاءً عَلَى اكْتِفَاءِ الْمَصَادِرِ الْآيَةِ بِذِكْرِ مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ :
مَعجمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّيَابَةُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : [وَفِي
حَدِيثٍ أَمْرُ زَوْجٍ وَزَوْجِي لَا أَهْبُتُ حَيْرَةً أَنِّي لَا أَنْشُرُهُ لِفَتْحِ
آثَارِهِ] ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعجمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاجِزِ
الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
ولكنَّ :

عَدَّى الْفِعْلُ بَتَّ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ (بَتَّ مَا فِي نَفْسِهِ) ،
وإِلَى مَفْعُولَيْنِ (بَتَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ) كُلُّهُ مِنَ الْأَسَاسِ (بجَزْ) ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

أَمَا الْحَرِيرِيُّ فَقَدْ وَرَدَ قَوْلُهُ : «وَسَأَلْتُكُمْ مَا حَالُكَ فِي
صَدْرِي ، فِي الْمَقَامَةِ الْحَرَامِيَّةِ ، ثُمَّ دَانَ الْفِعْلُ بَتَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
وهناكَ الْفِعْلُ أَبْتَهُ الْحَدِيثَ ، الَّذِي يَنْبَغِي : أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ .
وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي مَعجمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،

(راجع مَادَّةَ الْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّبَةِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ) ،
فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُبَيِّلَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ ، وَتُسَمَّلَ الْكَلِمَاتِ
الْمُعَرَّبَةُ الدُّخْلِيَّةُ ، لِأَنَّنَا نَأْتِي أَنْ نَتَفَرَّقَ النَّاسَ مِنْ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ
الْمَحْبُوبَةِ ، الَّتِي عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعًا عَلَى إِزَالَةِ الْأَشْرَاطِ الْقَلِيلَةِ
مِنْ رِيَابِهَا الْحَافِلَةِ بِالْوَرْدِ الْفَوَاحِ .

(١٢٣) الْبِيَّاهُ وَالْبِيَّاهُ ، وَالْبِيَّاهَاتُ وَالْبِيَّاهَاتُ

وَيُحْطَرُونَ فِي أَسْمِ الطَّائِرِ الطَّائِقِ وَفِي جَمْعِهِ ، وَهُوَ طَائِرٌ
مِنْ الْفَصِيلَةِ الْبِيَّاهِيَّةِ ، يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَيَتَمَيَّزُ
بِخِفَارٍ مَقْصُوفٍ ، وَأَرْبَعِ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ رِجْلٍ ، وَلَهُ لِسَانٌ
لَحْمِيٌّ غَلِيظٌ ، وَمِنْ أَشْهُرِ أَوْصَافِهِ أَنَّهُ يُحَاكِي كَلَامَ النَّاسِ .
فَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّهُ الْبِيَّاهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّهُ الْبِيَّاهُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَأَحْمَدُ شَوَيْقِ الْقَائِلُ :

يَا لَهُ مِنْ بِيَّاهٍ عَقْلُهُ فِي أَذْنَيْهِ
وَبَادِجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقولُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَبَادِجُ إِنَّهُ الْبِيَّاهُ أَيْضًا . ويقولُ
مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّهُ يُسَمَّى الْبِيَّاهُ وَالْبِيَّاهَةُ أَيْضًا .

ويقولُ الْمَتْنُ إِنَّ كَلِمَةَ (البِيَّاهُ) هنديةٌ دُخِلَتْ .
وَيُجْمَعُ الْبِيَّاهُ عَلَى بِيَّاهَاتٍ : الْمَصْبَاحُ ، وَاللِّدُّ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ الْبِيَّاهُ عَلَى بِيَّاهَاتٍ أَيْضًا : أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْمَتْنُ .
بَيْنَا يَجْمَعُهَا اللَّدُّ عَلَى : بِيَّاهَاتٍ ، وَهُوَ الْجَمْعُ الْقِيَاسِيُّ الْمَقُولُ .
أَمَا الْبِيَّاهُ ، وَ الْبِيَّاهُ ، وَ الْبِيَّاهَةُ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُجْمَعُ عَلَى
بِيَّاهَاتٍ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْهَا جَمْعًا فِي الْمَجْمَعَاتِ الَّتِي لَدَيَّ .

وَيُطْلَقُ الْبِيَّاهُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَقَوْلُ : هَذَا بِيَّاهُ
ذَكَرٌ ؟ وَهَذَا بِيَّاهُ أُنْثَى .

ويقولُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْبِيَّاهَ الصَّغِيرَ يُسَمَّى الذُّرَّةَ ، وَلَكِنَّ
مَحِيطَ الْمَحِيطِ وَبَادِجَ يَقُولَانِ إِنَّمَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

(١٢٤) بَتْرَ الْمَصِيرِ الْأَعْوَرَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : بَتْرَ الْجِرَاحِ مَصِيرَهُ الْأَعْوَرَ (زَالِدَةً

وجاء في مجاز الأساس : وَبَجَّعَتِ الرَّبُّ فِي لُغَاتِهَا :
أَسَعَتْ .

أما الفعل بَجَّحَ فمعانيه كالفعل بَجَّحَ .

(١٢٦) الْمَنَامَةُ لَا الْجِمَامَةَ

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات
اللغوية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٢٣ ، أن
المؤتمر وافق على أن يُطلق على التوب من قطعين ، الذي يُنام
فيه ، اسمُه الفرنسي والإنكليزي العربي : الجيمامة .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام
١٩٧٢ ، ذكر الجيمامة ، وقال إنها كلمة من الدخيل ، وعربيتها :
المنامة ، التي قال عنها إنها توب يُنام فيه .

وقال من اللغة : «الجيمامة» : قميص الثوب . واقتراح
أن نسيبها المنامة أو التيم في جدول رقم : ٩٢ .

وقال الوسيط إن التيم هو توب يُنام فيه . وأنا أرى أن نكتفي
بالمنامة ، لأنها كلمة تدلُّ حرُوفها على وظيفتها .

(١٢٧) بَجَّحَ ، بَجَّحَ

ويُظنُّ أن الفعل بَجَّحَ عامي ، وهو فصيح ، ومن معانيه :

(أ) بَجَّحَ فلانٌ : أَسَحَ .

(ب) بَجَّحَ في الشيء : تَوَسَّعَ .

(ج) بَجَّحَ الدَّارَ : تَمَكَّنَ في المقام والحلول بها .

(د) بَجَّحَ الدَّارَ ، ولها : تَوَسَّلَها .

ويُمنُّ ذكر الفعل بَجَّحَ : جاء في النهاية [وفي حديث
خُرَيْمَةَ : «نَفَّرَ الْجِمَامَةَ وَبَجَّحَ الْبَهَاءَ أَيِ اسْتَحْ التَّبَثُ ،
وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ»] .

ويُمنُّ ذكر الفعل بَجَّحَ أيضاً : الصَّحاحُ ، والأساسُ
(بجَّحَ في الأمر : مجاز) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ،
والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، ودوزي ،
والمثنى ، والوسيطُ .

واكتفى الصَّحاحُ والمختارُ بذكر المصدر (البَجَّحُ) ،
دون أن يذكر فعله .

(١٢٨) الْبُحُوحَةُ

ويقولون : بُحُوحَةٌ ، والصَّوابُ : بُحُوحَةٌ ، وهي من
كُلِّ شَيْءٍ سَطَهُ وَخَيَّرَهُ . ومعناها : بِحَابِجٍ وَبُحُوحَاتٍ .

وفي الحديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحُوحَةَ الْجَنَّةِ ،
فَلْيَزِمِ الْجِمَاعَةَ» .

وقال جرير :

قومي نعمُّمُ همُ القومُ الذين همُّ

يُنْفُونَ ثَقِيلَ عَنْ بُحُوحَةِ الدَّارِ

ويُمنُّ ذكر البُحُوحَةُ أيضاً : أبو عبيد البكريُّ ، ونهذيبُ
الألفاظ لأبي السَّكَيْتِ (في باب الزَّيادات) ، والبحرِيُّ الذي
قال في وصف قصر المتَّزِّ :

مُليَّةٌ ، وعَمَزَتْ فِي بُحُوحَةٍ

من دارٍ مُلكِكُ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ

والصَّحاحُ ، والحريريُّ الذي قال في المقامة الفَهْرِيَّةَ : «وكانَ
في بُحُوحَةٍ حَقِيقَتِهِمُ ، والأساسُ (مجاز) ، والنهايةُ ، والمختارُ ،
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (مجاز) ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ،
وأقربُ الموارد ، والمثنى (مجاز) ، والوسيطُ .

(١٢٩) بَحَّرَ مَالَهُ لَا بَحَّرَهُ

ويقولون : بَحَّرَ فلانٌ مَالَهُ ، والصَّوابُ : بَحَّرَهُ ،
أي بَذَرَهُ وَفَرَّقَهُ . قال تعالى في الآية التاسعة من سورة العاديات :
«أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ» . وقد قرئ الفعل الثاني فيها :
بُحَّرَ .

ويُمنُّ ذكر أيضاً بَحَّرَ مَالَهُ بَحَّرَ : الفراءُ ، ونهذيبُ
الألفاظ لأبي السَّكَيْتِ (في باب التَّحْقِيقِ) ، والأزهريُّ (في
التَّهذِيبِ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والمختارُ ، واللسانُ ،
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ،
والمثنى ، والوسيطُ .

(١٣٠) بَحَّ الْخَطِيبُ

وافرد الزَّاعِبُ الأصْفَهَانِي بقوله في تفسير الآية الكريمة :
سَمِيَ الْعَذْبُ بِحَرًّا لِكَوْنِهِ مَعَ الْمَلْحِ ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ قَرَارًا .
أَنَا إِذَا قُلْنَا : مَاةٌ بِحَرٍّ هَذَا يُنْبِئُ أَنَّهُ مِلْحٌ .
وَيُجْعَلُ الْبَحْرُ عَلَى : أَنْحَرٍ ، وَبَحْرٍ ، وَبَحَارٍ . وَتَصْنِئَةٌ :
أَنْحَرٌ لَا بَحْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١٣٢) فِي أَثْنَاءِ الْعَامِ أَوْ عُضْوَيْهِ لَا فِي بَحْرِهِ

ويقولون : سَأَسْأَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُتَوَدِّ فِي بَحْرِ هَذَا الْعَامِ .
وَالضُّوَابُ : سَأَسْأَلُ إِلَيْهَا فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْعَامِ أَوْ عُضْوَيْهِ .
يُقَالُ : جَاءَ فِي عُضْوَيْنِ كَلَامِكَ كَذَا أَيُّ : فِي أَثْنَائِهِ
وَعِبَائِهِ .

ومفرد المضمون هو الفَصْنُ أَوْ الْفَصْنُ ، وهو كُلُّ نَتْنٍ
وَتَكْسِيرٍ فِي نَوْبٍ ، أَوْ دُرْعٍ ، أَوْ جِلْدَةٍ ، أَوْ أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا .

(١٣٣) الرَّاهِبُ بِحِيرَاءَ أَوْ بَحِيرَى

ويطلقون على الراهب الذي عَزَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَمَّنْ بِهِ
قَبْلَ بَيْتِهِ ، أَسْمَ بَحِيرَا ، والضُّوَابُ : بِحِيرَاءَ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ ،
وَشَرَّاحُ الْمَوَاهِبِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُتَنِّ .
وجاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «وَبِهِ رِوَايَةٌ بِالْألفِ الْمُقْصُودَةُ
(بَحِيرَى)» .

وذكر القاموس أَنَّ من الْأَسْمَاءِ : بَحِيرَى .
وقال التَّاجُ في مُسْتَدْرَكِهِ أَيْضًا : «فَرَلْنَا بِحِيرَاءَ غُلْطَه» .

(١٣٤) الْبِدَاةُ ، الْبِدَايَةُ

يُحْتَمَلُ ابْنُ بَرِّي وَالتَّوَوَّى مَنْ يَقُولُ : الْبِدَايَةُ ، وَبَرِّ بَانَ أَثَرُهَا
لَحْنٌ ، ويقولون الْمُطَرِّدِيُّ وَالْمَصْبَاحُ إِنَّمَا لَفْظٌ عَائِيَةٌ . وَبَرَّى مَوْلَاهُ
مَعَ اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ أَنَّ الضُّوَابَ هُوَ : الْبِدَاةُ .
ولكن :

يُجِزُّ اسْتِمَالُ الْبِدَايَةِ كُلِّ مَنْ زُهِرَ مِنْ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبْنِ جَنِّي ، وَأَبْنِ الْقَطَّاعِ ، وَاللَّسَانِ ،
والتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمُتَنِّ .

ويقولون : بُحَّ صَوْتُ الْخَطِيبِ ، وَالضُّوَابُ : بَحَّ
الْخَطِيبُ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْمَرٌ مَقَالِيسُ اللَّفِّ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنِّ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ حَذَفَ كَلِمَةٍ (صَوْتٍ) أُبْلَغَ ، لِأَنَّ الْبَحَّةَ
لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الصَّوْتِ ، وَإِنْ أَجَارَ الْأَسَاسُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :
فُلَانٌ أُنْبَحَّ الصَّوْتُ .

ونقول : هُوَ أُنْبَحَّ ، وَلَا يُقَالُ بَاحٌ . وَهِيَ بَعْدَهُ وَبَحَّةٌ .
أَنَا فَعْلُهُ فَعُولٌ : يَبْحُ وَيَبْحُ وَيَبْحُ وَيَبْحُ ، وَبَحَا ،
وَبَحَا ، وَبَحَا ، وَبَحَا ، وَبَحَا ، وَبَحَا .

(١٣١) الْبَحْرُ

ويُخْتَلَفُ كُلُّ مَنْ سَمِيَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ ، أَوِ الْمَاءَ الْكَبِيرَ الْعَذْبَ
بَحْرًا ، ويقولون إِنَّ كَلِمَةَ (الْبَحْرِ) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْبَحْرِ الْمَلْحِ ،
اعْتَادًا عَلَى مَعْنَى مَقَالِيسِ اللَّفِّ وَمُفْرَدَاتِ الزَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .
ولكن :

قَالَ سِبْخَانَةُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الرُّقْدَانِ :
﴿وَمَنْ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ، هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ
أَجَاجٌ﴾ . وجاءَ في تَفْسِيرِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ الْمَاءَ الْكَبِيرَ الْعَذْبَ يُسَمَّى
بَحْرًا أَيْضًا ، وَقَدْ فَرَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ خَلْقِهِ لِأَحْتِيَاجِهِمْ إِلَيْهِ أَنْهَارًا ،
أَوْ عُيُونًا فِي كُلِّ أَرْضٍ .

وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ الْبَحْرَ يُطْلَقُ عَلَى الْمَاءِ الْكَبِيرِ مِلْحًا
كَانَ أَوْ عَذْبًا : مَعْمَرٌ لُفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (عَلَبَ عَلَى الْمَلْحِ
حَقَّ قُلٍّ فِي الْعَذْبِ) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ
«مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالصِّحَاحُ (كُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ) ،
وَأَبْنُ مَكِّي الصِّغْقَلِيُّ فِي كِتَابِهِ «تَهْتِيفُ اللَّسَانِ» ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ (الْمَاءُ الْكَبِيرُ أَوْ الْمِلْحُ قَطْرٌ) ، وَالتَّاجُ (كَمَعْمَرٍ لُفَاظِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (كَالْقَامُوسِ) ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (الْمَاءُ الْمَلْحُ . كُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ) ، وَالْمُتَنِّ ، وَمُحَمَّدُ عَلَى
التَّجَارِ فِي كِتَابِهِ وَمَحَاضِرَاتُ عَنْ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّامَةِ ،
وَالْوَسِيطُ (يُقَالُ فِي الْمَلْحِ) .

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاتِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيحًا ، وَإِلَّا يَبْدُ بِالظُّلْمِ بِظُلْمِهِ

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي (رِسْرِ الصَّانِعِ) : «الْقَرَبُ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ لِقَرَبٍ عَلِيٍّ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِهِ : قَرَبْتُ فِي قَرَأْتُ ، وَبَدَيْتُ فِي بَدَأْتُ ، وَتَوَخَّيْتُ فِي تَوَضَّأْتُ» .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ إِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ بِكَلِمَةِ (يَبْدُ) : يَبْدَأُ ، فَقُلِّيْتُ الْهَمْزَةُ أَلِفًا ، ثُمَّ حَذَفْتُ لِلجَازِمِ . فَمَنْ قَالَ : (بِدَايَةِ) بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ . وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ جَنِّي الْخَرَأَةُ ، فَلَا خَطَأَ فِي قَوْلِنَا : بِدَايَةُ أَوْ بِدَاةٌ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

بَأْسَمِ الْإِلَهِ ، وَبِهِ بَدَيْتُنَا وَلَوْ عَدَدْنَا غَيْرَهُ شَيْئًا
وَفِي إِحْدَى نَسَخِ الصِّحَاحِ : (بَدَيْتُنَا) .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِنَّ الْبِدَايَةَ لَفَتْ أَنْصَارِيَّةٌ : بَدَأْتُ بِالْفِيءِ وَبَدَيْتُ بِهِ : فَدَثَّمَهُ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ابْنِ رَوَاحَةَ .

وَهَذَا مَصَادِرُ أُخْرَى ، هِيَ :

بَدَأَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَالصِّبَاغُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَبَدَأَ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَأَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَالصِّبَاغُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَأَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَأَةُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَاةُ : الْحَكْمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَاةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَاةُ : الْحَكْمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَاةُ : الْحَكْمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَاةُ : التَّهْدِيبُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ هَذِهِ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا ، دُونَ أَنْ نَخْشَى أَنْ يَتَكَرَّرَ ذَلِكَ أَخَذَ عَلَيْنَا .

(١٣٥) بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَ أُنْشَأَهُمْ

جاءَ في مفرداتِ الرَّازِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ

لِلرَّمْشِيِّ الْفَعْلُ (بَدَأَ) وَحَدَّثَهُ ، بِمَعْنَى (خَلَقَ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ) وَ (أُنْشَأَهُمْ) جُمْلَتَانِ وَرَدَتَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْعَنَكَبُوتِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿عَلَّ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ، فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ ، وَقَالَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْعَنَكَبُوتِ أَيْضًا : ﴿وَأَوَّلَ يُرَآءُ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالُ جَمْلَتَيْ : (أُنْشَأَهُمُ الْخَلْقَ) وَ (أُنْشَأَهُمْ أَيْضًا كُلٌّ مِنْ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْشَأَ الْأَفْصَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصِّبَاغِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثَرِ ، وَالْوَسْطِ . وَفَعْلُهُ : بَدَأَ يَبْدَأُ بَدْءًا ، وَبَدَأَةً .

وَمِنْ مَعَانِي بَدَأَ :

(١) حَدَّثَ وَنَشَأَ .

(٢) بَدَأَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ : انْتَقَلَ .

(٣) بَدَأَ بِفَعْلٍ كَذَا : أَخَذَ وَشَرَعَ .

(٤) بَدَأَ فِي الْأَمْرِ وَعَادَ : تَكَلمَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(٥) بَدَأَ الْبَرُّ : اسْتَفْرَحَهَا ، فَهِيَ بَدِيءٌ .

(٦) بَدَأَ الْفِيءُ وَبِهِ : فَعْلُهُ قَبْلَ غَيْرِهِ وَقَفْلُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أُنْشَأَ :

(١) جَاءَ بِالْبَدِيءِ : الْعَجِيبِ .

(٢) أُنْشَأَ الْفَصِي : نَبَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سَقُوطِهَا .

(٣) أُنْشَأَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ : انْتَقَلَ .

(١٣٦) لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا (رَاجِعِ الْمَادَّةَ الثَّالِثَةَ) . وَلَكِنْ :

اسْتَعْمَلَ جَمْلَةً : لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا كُلٌّ مِنْ جَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ ، وَعَبْدِ الْحَكِيمِ السَّيَّالْكُونِيِّ ، وَفَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَأَبِي أَبِي الْحَدِيدِ .

وَقَالَ الرَّزِيُّ : تُفِيدُ (الْوَاوُ) قِيلَ (أَنْ) تَأْكِيذَ لُصُوقِ (لَا) بِالْخَبَرِ .

وَأَيْتُهَا الرَّمَضَرِيُّ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ الْوَاقِعَةُ جُمْلَةً .

وَرَجَّحَ ابْنُ حَشَامٍ أَنَّ (وَأَوَّلَ) الْمَوْصُوفِ هُنَا زَائِدَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَابِدِينَ : «رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمُوَاسِئِ أَنَّهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَاقِيِّ أَنَّهُ قَالَ : نَجِيءُ (الْوَاوِ) بِمَعْنَى (مِنْ) نَقْلًا عَنْ سَيِّدِيهِ . فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ ، كَانَتْ صَحَّةُ وَجُودِ (الْوَاوِ) هُنَا أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

لِذَا قُلْ :

(١) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٢) لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٣) لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا .

وَأَنَا أَوَّلُ الْجَمَلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا أَكْثَرُ جَرَيَانًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَدْبَاءِ وَأَعْلَامِهِمْ ، وَلِأَنَّ الْإِجْمَاعَ قَدْ انْعَقَدَ عَلَى صَحَّةِ اسْتِعْمَالِهِمَا .

(١٣٧) لَا بُدَّ لِلْفِلَسْطِينِ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العرب

لَا بُدَّ لِلْفِلَسْطِينِ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العرب

وَيُحْذَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِلْفِلَسْطِينِ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ لِلْفِلَسْطِينِ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا الْعَرَبِ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ جَاءَ هُنَا مُؤَوَّلًا . أَمَّا إِذَا جَاءَ الْمَصْدَرُ صَرِيحًا ، فَإِنَّمَا مَضْطَرُونَ إِلَى إِعَادَةِ حَرْفِ الْحَرِّ ، نَحْوُ : لَا بُدَّ لِلْفِلَسْطِينِ مِنَ الْعُرُودِ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا . وَقَدْ ذَكَرَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي الْحَمَاسَةِ ، وَهُوَ يَشْرَحُ يَتَّيَبُّ شَرًّا :

وَمَنْ يُعْرِ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ

سَلَّى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا

أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سَلَّى

(ب) وَلَا بُدَّ مِنْ كَذَا .

(ج) وَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِهِمْ ...

(د) وَلَا بُدَّ أَنَّهُ سَلَّى ...

وَعِنْدَمَا شَرَحَ يَتَّيَبُّ بِنِ زِيَادٍ :

مَضَى صَاحِي ، وَاسْتَقْبَلَ الدُّعَاةَ صَرَغِي

وَلَا بُدَّ أَنْ أَقْبَى حِمَامِي فَأَضْرَعَا

لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا :

(أ) لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(ب) وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جُمْلَةً لَا بُدَّ مِنْ كَذَا : الصَّبَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَزَادَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ جُمْلَةً أُخْرَى هِيَ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا . (راجع مادة «رَبِيب» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(١٣٨) جَاءَ بَدْرَانُ ، رَأَيْتُ بَدْرَانُ أَوْ بَدْرَيْنِ ،

مَرَرْتُ بِبَدْرَانِ أَوْ بِبَدْرَيْنِ

وَيُحْذَرُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ بَدْرَيْنِ (بَدْرَانُ اسْمُ شَخْصٍ) ، وَمَرَرْتُ بِبَدْرَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ بَدْرَانُ ، وَمَرَرْتُ بِبَدْرَانِ . وَالثَّعَابَةُ يَجْزِيهِ الْوُجْهَيْنِ ، إِذْ يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ بَدْرَيْنِ أَوْ بَدْرَانُ ، وَ مَرَرْتُ بِبَدْرَيْنِ أَوْ بِبَدْرَانُ :

(١) بِحَلْفِ عَلَامَتِي التَّنْبِيْهِ مِنْ آخِرِ كَلِمَةِ بَدْرَانُ (لَأَنَّهُا مُلْحَقَةٌ بِالْمَتْنِ ، وَلَيْسَتْ مَتْنٌ حَقِيقًا) ، وَإِعْرَابُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحَرْفِ كَمَا فِي أَنْوَاعِ الْمَتْنِ الْحَقِيقِ ، فَقُولُ : جَاءَ بَدْرَانُ ، وَرَأَيْتُ بَدْرَيْنِ ، وَصَلَّتْ عَلَى بَدْرَيْنِ . وَهَذَا قَدْ يُؤْمَرُ أَنَّهُ مَتْنٌ ، وَلَا يَأْتِي اللَّبْسُ فِيهِ إِلَّا الْخَيْرُ الَّذِي يَعْرِفُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَيُدْرِكُ أَنَّ الْعَلَمَ الْمَتْنِيَّ لَا يَتَجَرَّدُ مِنْ هَالِهِ إِلَّا عِنْدَ إِضَافَتِهِ ، أَوْ نِدَائِهِ . وَهَذَا غَيْرُ مُضَافٍ ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ يُضَافُ فَيَزِدَادُ اللَّبْسُ قُوَّةً .

(٢) بِالزَّائِدَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ ، - مِثْلَ عَمْرَانُ - وَإِعْرَابُهَا إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ بِحَرَكَاتِ ظَاهِرَةٍ فَوْقَ التَّوْنِ ، فَتُرْفَعُ بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَتَنْصَبُ وَتُجْرُ بِالْفَتْحَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ أَيْضًا . وَهَذَا أَيْضًا لَا يَحُلُّوْنَ اللَّبْسَ أَحْيَانًا .

وَيَرَى صَاحِبُ التَّحْرِيقِ الْوَاوِيَّ إِفْقَادَ الْعَلَمِ عَلَى حَالِهِ - مِنْ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ ، أَوْ الْبَاءِ وَالتَّوْنِ - مَعَ إِعْرَابِهِ كَالْأَسْمِ الْمَفْرُودِ بِحَرَكَاتِ إِعْرَابِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ عَلَى آخِرِهِ . وَهَذَا الْوَجْهُ وَحْدَهُ أَوَّلُ بِالْإِتْيَاعِ ، إِذْ لَا يُوَدِّي إِلَى اللَّبْسِ ، لِأَنَّهُ الْمَوَاقِفُ لِلْوَاقِعِ ، وَلَيْسَ فِي أَصُولِ اللَّغَةِ مَا يَمْتَنِعُ ، بَلْ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَاعِلَاتِ الْحَارِيَّةِ فِي عَصْرِنَا تَوْجِبُ الْاِقْتِصَارَ عَلَيْهِ ، فَالْمَصَارِفُ - مِثْلًا - لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِالْعَلَمِ الْحَكِيمِ ، أَيْ : الْمَطَابِقِ لِلْمَكْتُوبِ نَفْسًا فِي شَهَادَةِ

وقال الوسيط إنه خبرٌ تحت الأرض لا مَنَعَدَ لَهُ. وقال المتن أيضاً إن جمع مصر كان قد أطلق عليه في الجدول رقم ٨ اسم التيرداب أيضاً، قبل أن أطلقه عليه جمع القاهرة. وهو معروف في العالم العربي، وإن كان معرباً الكلمة الفارسية: سَرْدَاب. وقال العباب، والقاموس، والتاج إن التيرداب هو بناء تحت الأرض للصين (معرب).

ولما كانت كلمة (السرداب) الفارسية الأصل أكثر شيوعاً في العالم العربي من أختها (البدرون)، وكانت كلمة (السرداب) عربية، وفيها ثلاثة أحاسيس حروف التيرداب، فإني أرى أن تُبَيِّلَ كلمتي البدرون والبدرون كلمتيها، ونستعمل:

(أ) السرداب.

(ب) التيرداب.

(١٤٠) البدلة أو الحلة

ويُخَطَّوْنَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَلَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الرَّجُلُ خَارِجَ الْبَيْتِ عَادَةً أَسْمَ الْبَدَلَةِ.

ولكن:

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، في جلسته الثالثة، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١، في المادة رقم ١٠، أن المؤتمر وافق على أن يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَلَّةِ أَسْمَ: الْبَدَلَةِ أَوْ الْحَلَّةِ. وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٢، ورد فيه ذكر البدلة، وقال إنها كلمة محدثة، ولم يَلَّ إِنِّهَا جَمِيعَةً. أما الحلة فهي التوب الخفيف الجديد، كما جاء في الوسيط والمجمعات.

(١٤١) بَدَلًا مِنْهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ،

هَذَا بَدِيلُهُ لَا بَدَلًا عَنْهُ

ويقولون: ضاع قلبي فالتزيت بَدَلًا عَنْهُ ، والصواب: ... بَدَلًا مِنْهُ ، كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم، والمحكم، والأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ،

الميلاد، وفي الشهادة الرسمية المحفوظة عندها، والمماثلة لا في شهادة الميلاد، ولا تقضي لصاحبه أمراً مصرفياً إلا إذا تطابق توقيعه، واسم المسجل في تلك الشهادة تطابقاً كاملاً في الحروف وفي ضبطها، فَمَرَّ أَسْمُهُ حَسْبَيْنِ أَوْ بَدَوَانٍ ، يجب أن يظل على هذه الصورة كاملة في جميع الاستمالات عندها، مهما اختلفت العوامل التي تقضي رفعه، أو نَصَبَهُ ، أو جَرَّهُ .

فلو قيل: حَسَنَانِ ، أَوْ بَقَرَيْنِ ، تبعاً للعوامل الإعرابية، لكان كل علم من هذه الأعلام دالاً ، في عَرَفِ الْمُصْرِفِ ، على شخص آخر، مُبَايَرٍ لِلشَّخْصِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ ، وأن لكلٍ منهما ذاتاً وحقوقاً ينفرد بها ، ولا ينامها الآخر ، وأن يوافق المصرف مطلقاً على أن الاسمين لشخص واحد، ولا على أن الخلاف نتيجة للإعراب وحده دون الاختلاف في الذات. ويثقل المصارف كثيراً من الجهات الحكومية، كالبريد، وأنواع الرخص، والسجلات الرسمية المختلفة. وأنا أؤيد صاحب التحو الوافي في رأيه هذا، لأنه متطابق، ويُعَدُّ عَنْ النَّبَسِ وَالْفُجُورِ.

(١٣٩) السرداب أو التيرداب لا البدرون

تعي كلمة بدرون في الفارسية: إلى الدائري. ويُقَصَّدُ بِهَا بِنَاءٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وقد عَرَبِيَتْ قَدِيمًا . ويُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ الْبَدْرُونِ أَيْضًا .

وجاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٣٢، أن المؤتمر وافق على أن يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ أَسْمَ التيرداب أو البدرون بدلاً من الاسم الشائع الآخر: البدرون.

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، الذي أصدره مجمع القاهرة عام ١٩٧٢، جاء فيه أن البدرون أو البدرون هو بيت تحت الأرض للسكنى ولتخزين، فارسيته: بيدون (كلمة دخيلة). وعربيته السرداب. وجاء في المتن: السرداب: البيت أو الخبر تحت الأرض.

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجملة : هذا يُبدِلُ مِنْهُ ، مثلُ جملة : « هذا بَكَرُ مِنْهُ » .
ونستطيعُ أَنْ نحذفَ حرفَ الجرِّ ، ونقول :

(أ) هنا بَدَلُ ذاك .

(ب) هنا بَدَلُ ذاك .

(ج) هنا بَدَلُ ذاك .

(راجعُ مادةً لا يخلُفُ على القُرَّاءِ في هذا المعجم) .

(١٤٢) الأبدالُ

ويُسمَّونَ البَدَلُ ، الَّذِي هو الخَلْفُ والوَصِيُّ ، على
بَدَلَاتٍ ، والصُّوابُ : أبْدَلُ ، كما قالَ ابنُ قُريظٍ ، والأساسُ ،
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ
المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكلمةُ البَدَلِ تحيلُ مَعَى البَدَلِ ، وجمعُها : بُدَلاءُ
وأبدالُ أيضاً .

(١٤٣) أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرٍ

أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئاً آخَرَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئاً آخَرَ ، ويقولونَ
إِنَّ الصُّوابَ هو : أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرٍ ، اعتياداً على تَغْلِبِ ،
والأساسِ (أبدلهُ بِغَوْضٍ آخَرَ) ، والنَّهْيِ ، والمُخْتَارِ ، ومحيطُ
المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَمَا قَالَهُ تَغْلِبُ : وَيُقَالُ أَبْدَلْتُ الخَاتَمَ بِالْخَلْفَةِ ، إِذَا
نَحَيْتُ هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ ، وَبَدَلْتُ الخَاتَمَ بِالْخَلْفَةِ ،
إِذَا أَذْبَنْتُ وَسَوَّيْتُ خَلْفَهُ ، وَبَدَلْتُ الخَلْفَةَ بِالْخَاتَمِ ، إِذَا أَذْبَنْتُهَا
وَجَعَلْتُهَا خَاتَمًا .

ولكن :

قال تعالى في الآية الخامسة من سورة الشرح : ﴿عَسَى
رَبُّهُ أَنْ تُطْلَقَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ﴾ .

وأجازَ أيضاً جملة : «أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئاً آخَرَ» المصباحُ والمُدُّ
كِلَاهِمَا .

(١٤٤) لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقولون : فَلَنْ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ ، أَي : لَا يَقُولُ شَيْئاً
أَوَّلَ الْأَمْرِ ، وَلَا يَقُولُ شَيْئاً فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ : لَا حِيلَةَ لَهُ .
أَوْ : هُوَ سَلِمَ الْقَلْبُ ، أَوْ : هَلَكَ .

والصُّوابُ : فَلَنْ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ ، كما يقولُ المصباحُ ،
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولم يذكرْ : مَا يُبْدِي وَمَا يُعِيدُ سوى المتنِ ، الَّذِي عَثَرَ هُنَا ،
أَوْ سَقَطَتْ هُزْءٌ (يُبْدِي) مِنْ مَنَصِّدِ الحُرُوفِ ، وَهُوَ مَا أَرْجَعُهُ ،
لأنَّ المتنَ مِنَ المعجماتِ الدقيقةِ .

(١٤٥) قَبْدَى : أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ . ظَهَرَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفعلَ قَبْدَى بِمعنى : ظَهَرَ ، ويقولونَ
إِنَّ معنىَ الفعلِ قَبْدَى هو : أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، اعتياداً على المصباحِ ،
والأساسِ (الَّذِي قالَ : قَبْدَى الحَضْرَى) ، والمُخْتَارِ ، والقاموسِ .
ولكن :

يقولُ ابنُ معنى قَبْدَى هو :

(أ) أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ .

(ب) ظَهَرَ .

كُلُّ مَنْ : (١) قيسُ بنُ الخطيمِ القائلُ : «قَبْدَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ
تَحْتَ غَمَامَةٍ» . (٢) واللسانُ الَّذِي ذَكَرَ فِي مادَّةِ (جيش) أَنَّ
ابنَ الأعرابيِّ أنشدَ :

«قَامَتْ قَبْدَى لَكَ فِي جَيْشَانِهَا

وَبَرَى أَيْنَ سِيْنَهُ أَنَّ الشَّاعِرَ أرادَ : «فِي جَيْشَانِهَا» أَي قُوَّتِهَا
وَشَبَابِهَا ، فَسَكَّنَ الياءَ لِلضَّرورةِ .

(٣) والتاجُ الَّذِي ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مادَّةِ (جيش) .

(٤) والمُدُّ ، (٥) ومحيطُ المحيطِ ، (٦) وَذَبَلُ أَقْرَبِ المواردِ .

(٧) والمتنُ الَّذِي استشهدَ بِهِ :

وَبَدَتْ لَيْسُ كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّهَاءِ إِذَا قَبْدَى

وَبَصَدِ اللَّيْلِ الَّذِي استشهدَ بِهِ أَيْنُ الأعرابيِّ فِي (٢) .

(٨) والمعجمُ الوسيطُ .

وجاءَ فِي مِثْلِ اللغةِ :

قَبْدَى فِي مِثْلِهِ : جَارٌ .

وَبَرَّ الشَّيْءُ : انْتَرَعَهُ . أَخَذَهُ بِجَنَاحٍ وَقَفَرٍ .
وَبَرَّ ثَوْبُهُ : جَدَّهَ إِلَيْهِ .

(١٤٨) زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ لَا الْبَارِحَ

ويقولون : زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ ، وَالصَّبَابُ : زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ ، أَيْ اقْرُبْ لِبَلَّةٍ نَفَسَتْ . وَمَنْهُ لَلْفُلِّ الْمَعْرُوفُ : مَا أَثْبَتَهُ اللَّبْلَةُ بِالْبَارِحَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْبَارِحَةَ : يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّحْدِيدُ : وَالصَّبَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ مَكْنِي الصِّغْلِيُّ فِي «تَهْجِيفِ اللَّسَانِ» ، وَالْفَرُبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبُطُ الْمَحْبُطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْبَارِحُ فَبِمعْنَاهِ :

- (أ) الَّذِي يَرِجُ (يُخَادِرُ) مَكَانَهُ .
(ب) الرِّيحُ الْحَارَةُ فِي الصَّبِيِّ .

(١٤٩) السَّائِرُ لَا الْبَرَّائِثَانِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى شَيْءٍ الْجِدَارِ الْمُتَشَبِّهِ ، الْمَصْنُوعِ مِنَ الْخَشَبِ وَالتَّسْجِيعِ غَالِبًا ، لِتَفْصِيلِ بَيْنِ التَّاسِي أَسْمِ الْبَرَّائِثَانِ ، تَعْرِيبًا لِكَلِمَةِ Paravent الفرنسية .

وَفِي أَهْأَمِ الْأَسْفَنَاءِ عَلَى الْفَسْتُودِ ، وَالْوَحْدَةِ ، وَرِبَاسَةِ الْجُمْهُورِيَّةِ فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَحَدَةِ بِإِقْلَامِهَا الشَّامِيِّ (سُورِيَّةً) ، وَالْجَنُوبِيِّ (مِصْرَ) ، فِي عَهْدِ حَمَالِ عَبْدِ التَّائِيصِ ، أَطْلَقَ الشَّعْبُ الْمِصْرِيُّ عَلَى الْبَرَّائِثَانِ أَسْمَ السَّائِرِ .
وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى تَجَانِبِ الْأَرْبَعَةِ الْمَوَافِقَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْبَسِيطَةِ (السَّائِرِ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (الْبَرَّائِثَانِ) الْفَرَنْسِيَّةِ التَّخْجِيلَةِ .

(١٥٠) أُبْرِذْتُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ

ويقولون : أُرْسِلْتُ إِلَى لَفْلَافٍ رِسَالَةً بِطَرِيقِ الْبَرِيدِ ، وَهِيَ جَمَلَةٌ طَرِيقَةٌ ، خَيْرٌ مِنْهَا : أُبْرِذْتُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ ، كَمَا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ .

(١٤٦) قَضَى شَبَابُهُ فِي الرَّدَائِلِ لَا فِي الْمَبَاذِلِ

ويقولون : قَضَى لَفْلَافٌ شَبَابَهُ فِي الْمَبَاذِلِ . وَالصَّبَابُ : قَضَاهُ فِي الرَّدَائِلِ وَالْفَصَائِحِ ، لِأَنَّ الْمَبْدَلَ أَوْ الْمَبْدَلَةَ هُوَ ثَوْبٌ الْبَيْتِ وَالْمَسْكَنِ ، أَوْ هُوَ الثَّرْبُ الْخَلْقُ .
قَالَ التَّمَالُكِيُّ فِي قَعْدِ اللَّغَةِ : «الْمَبْدَلَةُ ثَوْبٌ يَتَبَدَّلُهُ الرَّجُلُ فِي مَتَرَلِهِ ، وَجَمْعُهُ مَبْدَلَاتٌ» .

وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : الْمَبْدَلَةُ : مَا لَا بُصَانٍ مِنَ الثِّيَابِ كَالْمَبْدَلَةِ ، وَالْمَبْدَلَةُ لِاسْمِهِ .

وَأُطْلِقَ جَمْعُ مِصْرَ ، فِي الْمَجْدُولِ رَقْمَ ٢٠١ ، أَسْمَ الْمَبْدَلَةِ عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْعَامِلُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَدْ عَصِمَ .
وَالْمَنْ وَالْوَسِيطُ يُؤَيِّدَانِ مَا جَاءَ فِي قَعْدِ اللَّغَةِ وَالْقَامُوسِ .

(١٤٧) بَذَهُ وَبَرَّهُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : بَرَّ فُلَانًا ، أَيْ : عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : بَرَّ فُلَانًا ، وَيَسْتَمِدُّونَ عَلَى الْحَدِيثِ : بَرَّ عَمَلُهُ الْقَائِلِينَ ، أَيْ : سَبَّحَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ . وَمِنْهُ صِفَةُ مُشَبِّهِ عَمَلِهِ : يَشْبِهُ الْمُؤْتَمِنَ ، يَبْدُو الْقَوْمَ إِذَا سَارَحَ إِلَى خَيْرٍ ، أَوْ مَتَى إِلَيْهِ ، أَيْ : يَسَبِّحُهُمْ . وَيَحْتَمِلُونَ أَيْضًا عَلَى الصَّبَاحِ الَّذِي يَقُولُ : بَرَّهُ : عَلَيْهِ . أَمَّا بَرَّهُ فَيَقُولُ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : سَلَبَهُ ، وَفِي اللَّفْلِ : مَنْ عَزَّ بَرَّ . وَعَلَى مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ : بَرَّ فُلَانٌ أَصْحَابُهُ : عَلَيْهِمْ . ثُمَّ اسْتَشَدَّ بَيْتُ التَّائِيصِ الْجَعْدِيُّ :
يَبْدُو الْحَيَاءَ بِتَقَرُّبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِ مُلْهُبٍ وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ بَرَّهُ وَبَرَّهُ كَلِمَتَانِ بَعَيْنَانِ : عَلَيْهِ ، كُلُّ مَنْ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبُطُ الْمَحْبُطِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مُخْتَارُ الصَّبَاحِ فَلَمْ يَذْكُرْ بَرَّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ مَعْنَى بَرَّ هُوَ : سَلَبَ ، وَاسْتَشَدَّ بِاللُّغَةِ الَّذِي اسْتَشَدَّ بِهِ الصَّبَاحُ . وَفِيهِ : بَرَّهُ بَرَّهُ بَرَّ وَبَرَّهُ بَرَّ : عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ بَرَّ (بَرَّ) يَبْرُ بَرًّا ، وَبَرَّادًا ، وَبَرَّادًا ، وَبَرَّادَةً ، وَبَرَّادَةً . فَمَعْنَاهُ : سَاعَتْ حَالَهُ وَرَكَتْ هَيْئَتُهُ ، فَهُوَ بَرَّادٌ ، وَهِيَ بَرَّةٌ وَبَرَّةٌ وَبَرَّةٌ .

وَالْفِعْلُ : بَرَّهُ بَرَّهُ بَرَّ وَبَرَّ بَرَّ : عَلَيْهِ وَغَضَبَهُ .

الواو. وأرجح أن من ألفه جمع البرية على يؤد قلًا عن الحديث المذكور في مادة (أود).

أما البردة بكساء يُقَصَّبُ به. وجمعه: برود، وذكر ابن سيده أيضًا جمعًا آخر هو: برودة. قال يزيد بن المقريز الجعفي: معاذ الله ربنا أن نرانا طولًا الدهر نُشْقِلُ البرادة وأطلق جمع اللغة العربية بالقاهرة اسم برودة على الجهاز الذي يبرد الطعام والشراب. ولا أدري لانا لم يختاروا كلمة براد، التي أطلقها عليه جميع سكان البلاد العربية التي أعرفها. وربما كان اختيارهم كلمة البرادة عائدًا إلى قول الأساس والقاموس: البرادة إناء يبرّد فيه الماء. وهذا لا يمنع من إطلاق اسم البراد على التلاجة.

(١٥٢) البردعة، البردعة

إن ما يوضع على الجدار أو البني يُرَكَّب عليه، كالسراج للقرص، يُسمونه: بردعة. والصواب هو:

- (١) بردعة: شبر من حديد، والصحاح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.
- (٢) بردعة: ذكرها جمع الذين أنوا على ذكر البردعة، ما عدا الصحاح والمختار.

(١٥٣) التبريد والتسويق

ويعطون من يقول: الغاية كبر الواسطة، ويقولون إن الصواب هو: الغاية تسويق الواسطة؛ لأن المعجمات لا تذكر أن الفعل (يوز) يعني (سوّغ)، ما عدا الوسيط الذي قال: «هرو عملة: زكاة، وذكر من الأسباب ما يبيحه» (مُعْتَدَة).

ولكن:

جاء في الجزء الحادي عشر من البحوث والمحاضرات للندوة الرابعة والثلاثين لجمع اللغة العربية بالقاهرة، عام ١٩٦٧-١٩٦٨:

اجتمعت لجنة الأصول خلال سنة ١٩٦٧، ودأت ما يأتي: وفي المعجم: بر حجة: قيل. وتضعفه: يرو: جملة

وفي الحديث: «لا أحبس بالفهد، ولا أحبس البردة». أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ. قال المصنف: البردة ساكنًا يعني جمع برود، وهو الرسول، فبُخِصَ من يؤد كرسيًا ودُمِّلَ ليُروِّج الفهد.

وجاء في النهاية واللسان: البردة كلمة فارسية، يراد بها في الأصل البرد، وأصلها بريد دم، أي محفوظ الدنبر، لأن يقال البريد كانت محفوظة الأذناب كالعلامة لها. ثم سُمِّيَ الرسول الذي يرثه بريدًا، والمساة التي بين السكتين بريدًا. وكان يُرَبُّ في كل سكة يقال، وبعد ما بين السكتين فرسخان، وقيل أربعة.

وفي حديث آخر أنه ﷺ قال: إنا أبردكم إلى بريدنا، فأجسلوه حسن الوجه، حسن الاسم. (البريد: الرسول، وإبراده: إرساله).

وقيل لذاته البريد بريد لسيدها في البريد.

ويقول المثل: إن أصل كلمة البريد الفارسية هو: بريدة دَنَب.

وجاء في مناقب العلوم أن بُد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والليل ٣٥٠٠ فرسخ)، فيكون بالتقدير المئوي ٥٠٤٠ مترًا.

(١٥٤) البردج: أبراد، وأبرود، وبرود، وبراد لا يرد

البرد فُوبَ مَحْطَطٌ، يُزَيَّن بالقصص والوشح أحيانًا، يجمعونه على برود، والصواب: أبراد، وأبرود، وبرود اللسان. والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، والمثنى، والوسيط.

واكتفى بالجمع أبراد وبرود كل من الصحاح والمختار، والمصباح.

ويجوز التاج، والمذ، والمثنى جمع البرود على يواد.

أما البرد فهي جمع بريد (الأساس، واللسان، والمغرب، والمصباح، والتاج، والمذ، والمثنى الذي ذكر جمعًا آخر هو البرد، والوسيط).

وجمع محيط المحيط البردة على برود، فأعطى في زيادة

١٩٦٧ : في المادة رقم ٧١ ، أن المؤنوس وافق على أن تُطلق اسم القَيْس على تلك الأداء ، بدلاً من البريزة .
ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، دُكر القَيْس فيه ، دون أن يقال إن الكلمة تجميعة .

(١٥٦) المِشْكُ لا البروش

الجلية القَيْسُ أو الأَلَسِيَّة ، التي تُشَبَّكُ بدتوس كبير في الصدر أو الرأس للزينة ، يُطلقون عليها اسمها الفرنسي «العُرب» : البروش .
ولكن :

جاء في الصفحة ٥٣٣ من الجزء الرابع عشر ، من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب «الفاظ بين الحياة العامة» : أن مؤنوس المجمع أطلق على تلك الجلية اسم : المِشْكُ ، في جليته الرابعة ، التي عُدّها في ٢٩ كانون الأول عام ١٩٥٧ .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط (الجزء الأول) ، عام ١٩٧٢ ، وفيها أن المِشْكُ كلمة مُحدثة ، دون أن يذكر أن المجمع قد أقرّها ، كما تقول مجلّته .

(١٥٧) سَامُ أُبْرَصَ ، سَامَا أُبْرَصَ ، سَوَامُ أُبْرَصَ ، سَوَامُ ، بِرَصَة ، أَبَارِصُ

ويُطلقون على أحد كبار أنواع الزُورج اسم (أبو بُرَيْص) ، وهي كُنْيته ، لا اسمُهُ ، لأن اسمه هو سَامُ أُبْرَصَ ، كما تقول المجتات . ومثناه سَامَا أُبْرَصَ ، كما يقول ابن السكيت في إصلاح المنطق ، وتعلّب ، والزجاج ، والفيحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان للشمري ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وعلى راب في تذكرته ، والوسيط .
أما جموعه فهي :

(١) سَوَامُ أُبْرَصَ : اللَّيْثُ بنُ سَمْدٍ ، وابنُ السكيت في إصلاح المنطق ، وتعلّب ، والفيحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ،

مقبولا ، ومن ثم قرى اللجنة إجازة ما شاع من استعمال التبرير في معنى التسويغ ، استنادا إلى قرار المجمع في قياسية تضييق الفعل التَكْثِيرُ والمبالغة .

(١٥٨) البرازُ و البرازُ

ويُضَلَّونَ مَنْ يطلق اسم البراز على المواد للطرودة من الأمعاء عند التبرّز ، ويقولون إن الصواب هو البراز ، والحقيقة هي أن الكلين صحيحان ، ولكن الثانية أعلى ، والأولى (البراز) يكتفيها المجاز .

فيمسّ ذكر البراز : الصباح ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (عجاز) ، ومحمد علي النجار في كتابه «محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة» ، والوسيط .

ويمسّ ذكر البراز : الأزهرى ، وسحمة الزبيدي في كتابه «لُحْنُ القرام» ، وحشد الحظائري في كتابه «معالم السيرة» ، والنهاية ، والمغرب ، واللسان (كتابة) ، والمصباح ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (كتابة) ، والمتن (عجاز) ، والوسيط .

أما قاموس حبي الطي فقد ذكر البراز دون أن يضبط حركة الباء .

(١٥٩) القَيْسُ لا البريزة

ويُطلقون على الوضع الذي يُوصَلُ به القايِسُ لامتداد التيار الكهربائي اسم البريزة ، وهو الاسم الفرنسي معرّبا . «القايِس» أداة ذات شُعْطَيْنِ أو أكثر ، تُوصَلُ بالقَيْسِ لتستمد منه التيار الكهربائي .
ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤنوس المجمع ، بالأشراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤنوس ، بتاريخ ٤ شباط

والمصباح ، وحياء الحيوان للشميري ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعلى راتب
في تذكرته ، والوسيط .

(٢) وسوام : المختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياء الحيوان
للشميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
والوسيط .

(٣) وبرصة : ابن السكيت في إصلاح المطلق ، والصباح ،
والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياء الحيوان
للشميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد الذي أخطأ بتسكين الزاء بدلاً من فتحها ،
وعلى راتب في تذكرته ، والوسيط .

(٤) وأبارص : الصباح ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، وحياء الحيوان للشميري ، والقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .
واستشهد بعض مؤلفي بقوله الشاعر :

ولقد لو كنت هذا خاليساً لكنت عبداً آكل الأبارصا
وأشبه ابن جني : آكل الأبارصا ، أراد آكل الأبارص .

ولما كان اللسان قد انفرد بذكر جمع خامس ، هو الأبارصة ،
دون أن يؤيده معجم آخر ، فإني أرى أن نعمل هذا الجمع .
وابن سيده يثبت في المحكم بقوله : سواماً أفرص ،
وكنيه عنه : أبو بريص .

ويقول الزجاج والمصباح إن ساء أفرص يقع على الذكر
والأنثى .

ومجوز أن يني جزأي ساء أفرص على الفتح خمسة عشر ،
أو ثمر الأوك ، ونسقة إلى الثاني متوحاً ، لأنه ممنوع من
الضرب .

لنا الوقعة فهي ساء أفرص للذكر والأنثى : أو الوقعة
الأنثى ، والذكر الوقع . وجسمها : وقع ، وأوزاع ، ووزعان ،
ووزاع .

(١٥٨) برطم

وخطبون من يستعمل الفعل برطم ومشقاته ، الذي يعني :
برطم فلان ، وفلان برطم . والحقيقة هي أن هذا الفعل فصح ،

كما يقول اللسان بن سعد ، وتهدب الأفاطر لابن السكيت (في
باب الغضب ، والجلو ، والداوق ، والصباح ، والمحكم ،
والحريري (في الحاشية الأبريق) ، والنهاية الذي قال : (في حديث
مجاهد في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ سَابِقُونَ﴾ ، قال : هي البرطمة
أي الانتاخ من الغضب . ورجل برطم : متكبر . وقيل مقطب
متغضب .

وكما يقول اللسان ، الذي استشهد بقوله الشاعر :
برطم برطمة الغضبان بفتح لست على أسنان
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب
الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وإن معاني برطم :

(١) برطم الليل : اسود (بحار) ، عن الأصمعي .

(٢) برطم فلاناً : غاطه (لازم متعل) .

(٣) البراطم والبرطام : الضخم الشفة .

(٤) البرطمة : ضخامة الشفة ، والانتاخ غضباً ، وعبوس الوجه .

(٥) الرطم : التيمم اللسان .

(٦) برطم الرجل : تغضب من كلامه .

(٧) جلة برططاً : متغضباً .

(٨) برطم الرجل : أذل شفتيه من الغضب .

(١٥٩) البرغش

ويعتلون من يطلق على الوضوء الساع اسم البرغش ،
لأن الصباح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد لم تذكرها .
ولكن :

ذكر البرغش كل من ابن فارس ، والشميري في كتاب
حياة الحيوان الكبرى ، الذي استشهد بيبي للحفاظ أبي الحسن
القدسسي :

ثلاث باءات يلينا بها الهى والبرغش والبرغش

لثلاث أوشش ما في الوردى يا ليت شمري ألبا أوشش

وذكر البرغش أيضاً : القاموس ، والتاج الذي استشهد

بقوله الشاعر :

لقد قينا بالبلاد شراً و برغشاً نسمع لسمنا مراً

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وواحدة البرهاني: برهنة.
وجاء في اللسان: إبرهش: قام من مرتبه.

جاء في كتاب الأغاني، في كلامه عن عبيد بن ربيعة،
المعنى المشهور، أنه «صلى فصار يلبس جمعة مركبة». وجاء
في المايثي: الجمعة: مجتمع شعر الرأس، ولما أتت كان
يلبس شعرًا مصطنعًا.

(١٦٠) بَرَقَ الْعُذُورُوعَدَ وَأَبْرَقَ وَأَرَعَدَ

خطأ الأسمي شاعر الماشييين الكتيبت الأندلسي،
حين قال:

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ يَا بَرِّقَ لَدُ: فَاوَعِدْ لِي بِضَائِرٍ
وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ بَرِّقَ لَا أَبْرَقَ، وَرَعَدَ لَا أَرَعَدَ بِمَعْنَى
هَذِهِ. وَأَنْكَرَ أَبُو حَبِيبٍ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ أَيْضًا.
وَلَكِنْ أَبَا حَبِيبٍ السَّجَّانِي سَأَلَ عَنْهَا أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِي،
فَأَجَابَهَا.

أما الأساس فلم يذكر في تجاوزه إلا رَعَدَ وَبَرِّقَ بِمَعْنَى:
أَرَعَدَ.

والحقيقة هي أَنَّ الْفِعْلَيْنِ الثَّلَاثَيْنِ بَرَّقَ وَرَعَدَ، وَالْمُزِيدَيْنِ
أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ صَحِيحَةٌ، كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ،
وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، وَأَبُو حَبِيبَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَعَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْبَصْرِيُّ، الَّذِي اسْتَشَدَّ فِيهِ التَّيْبَاهُ يَقُولُ
الْقَمَدَانِي:

فَإِنْ يَبْرُقُوا تُرَعِدُ: وَإِنْ يَرَعِدُوا تُصِيبُ

بِإِزْعَادِنَا فِيهِمْ سِهَامُ الْأَسَادِ
وَالْفَصِيحُ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْظِ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ
الْأَشْفَهَانِي، وَالنَّهْأَةِ (فِي مَادَّةِ رَعَدَ)، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالْقَامَرُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَمُعْجَمُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَثْنُ (جَارَ)، وَمُحَمَّدٌ عَلَى التَّجَارِ، وَالْوَيْسُطُ.

أما ضلأهما فهما:

(أ) بَرَّقَ يَبْرُقُ بَرَقًا، وَيَبْرُقُ، وَيُرَوَّقُ، وَيُرَكَّأُ.
(ب) وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ رَعْدًا رَعْدًا، وَرَعْدًا.

(١٦١) الْجُمُعَةُ الْمُرَكَّبَةُ، الشَّعْرُ الْمَصْطَنَعُ، الْجُمُعَةُ الْمَصْنُوعَةُ لَا الْبَارُوكَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّعْرِ الْمُسْتَعَارِ لِلرَّأْسِ الْأَسْمَ الْفَرَنْسِيَّ الْعَرَبِ
(الباروكة Perruque). والصَّوَابُ هُوَ: الْجُمُعَةُ الْمُرَكَّبَةُ.

وجاء في النِّهْأَةِ: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُمُعَةٌ جَدَّةٌ.
الْجُمُعَةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ: مَا سَقَطَ عَلَى الْمَكْتَبِينَ.

عَسَى أَنْ تَوَاقِفَ عَابِدُنَا عَلَى اسْتِعْمَالِ (الْجُمُعَةِ الْمُرَكَّبَةِ)،
أَوْ (الشَّعْرِ الْمَصْطَنَعِ)، أَوْ (الْجُمُعَةِ الْمَصْنُوعَةِ) كَمَا جَاءَ فِي الذَّخِيرَةِ
الْعَلِيَّةِ.

ومما جاء في الوسيط:

(أ) الْجُمُعَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَجْمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتَيْهِ.

(ب) مَا تَرَأَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ عَلَى الْمَكْتَبِينَ.

وَمَجْمَعُ الْجُمُعَةِ عَلَى: جَمْعِهِ وَجَمَاعِهِ.

(١٦٢) بَرَمَ شَارِبِيه

وَيُحْكَوْنَ أَنْ يَقُولَ: بَرَمَ فَلَانُ شَارِبِيهَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ كَلِمَةَ
(بَرَمَ) عَالِيَةٌ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: قَتَلَ شَارِبِيهَ. وَالْحَقِيقَةُ
هِيَ أَنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ بَرَمَ وَقَتَلَ فَصِيحٌ.

وَمُعْظَمُ اللَّفْظِ الْعَالِيَةِ فَصِيحٌ، أَوْ لَهُ صِلَةٌ بِالْفُصْحَى مِنْ
قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْبِيلَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْكَلِمَاتِ الْفُصْحَى،
الَّتِي تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ أَكْثَرَ مِنْ إِقْبَالِنَا عَلَى اسْتِعْمَالِ مُتَرَادِفَاتِهَا
الْفُصْحَى، الَّتِي لَمْ تَتَسَرَّبْ فِي اللَّفْظِ الْعَالِيَةِ، لَكِنِّي نَجْذِبُ الْعَامَّةَ
إِلَى الْفُصْحَى، بِذَلِكَ أَنْ نَجْذِبَ الْعَالِيَةَ الْفُصْحَى إِلَيْهَا.

(١٦٣) الْبَرِيمَةُ أَوْ الْبِرَالُ

جاء في الْمَجْدَلِ الثَّامِنِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعَلِيَّةِ
وَالْعَلِيَّةِ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ الْأَطَارِ الْحَضَارَةُ، بِمَجْمَعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ
بِالْقَاهِرَةِ، وَوَقَّفَ عَلَيْهَا مَوْثَرُ الْجَمْعِ، بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ
الْعَلِيَّ الْعِرَاقِيِّ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَاصَةِ لِلْمَوْثَرِ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ
١٩٦٧، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١٠٣، أَنَّ الْمَوْثَرِ وَاقِفٌ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ
عَلَى الْفَتَاخَةِ بِأَدْفِ لَوْلِيَّةٍ، لِإِخْرَاجِ السِّدَادَاتِ مِنَ الرُّجَاجَاتِ،
أَسْمُ الْبَرِيمَةِ أَوْ الْبِرَالِ.

الأعرابي، والتَّهْدِيبُ، والأساسُ، واللَّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والثَّاجُ، والمُدُّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وذكرَ ابنُ الأعرابيِّ والمصباحُ أنَّ الفعلَ (أَبْرَهَ) هو الفعلُ الصَّحِيحُ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (بُرْهَنَ) : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ (مَوْلَدٌ) ، وَالحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْأَسْكَدَوَانِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَالمَّسْنَدُ ، وَالمصباحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالثَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيط ، وَدَوْدِيُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُتَنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنَّ الْفِعْلَ (بُرْهَنَ) مَوْلَدٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَّسْنَدُ ، وَالمصباحُ ، وَالثَّاجُ ، وَالمُتَنُ . وَهَذَاكَ مَنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْبُرْهَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ عَلِّمْنَا هَؤُلَاءِ بُرْهَانَكُمْ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ ﴾ . وَقَدْ ذُكِرَتْ كَلِمَةُ (بُرْهَان) سَجَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (الْبُرْهَانَ) أَيْضًا ، وَأَهْمَلُ ذَكَرَ الْفِعْلَ (بُرْهَنَ) : مَعْمُ الْفَاطِمَةُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ ، وَفَرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالتَّهَابَةُ .

(١٦٦) الْإِطَارُ لَا الْبُرْوَازُ

جاءَ في مُعْجَمِ الرَّائِدَةِ ، الَّذِي صَدَرَ فِي بَيْرُوتَ عَامَ ١٩٦٤ ، ذِكْرُ كَلِمَةِ الْبُرْوَازِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْإِطَارُ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ بُرْوَازٍ عَابِيَّةٌ مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ ، كَمَا قَالَ الْأَمِيرُ مُصْطَفَى الشَّيْبَانِيُّ ، فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشْرَ مِنْ «الْبَحُوثِ وَالْمَحَاضِرَاتِ» الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنِ الدَّوْرَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ (١٩٦٧ - ١٩٦٨) ، فِي الصَّفْحَةِ ٦٨ .

وَيَبْدُو أَنَّ صَاحِبَ الرَّائِدَةِ نَقَلَهَا عَنْ «مَحِيطِ الْمَحِيطِ» ، الَّذِي قَالَ : «الْبُرْوَازُ : مَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ فَيَسْكُنُهُ أَوْ يُحِيطُهُ كِبَرَوَازِ الصُّورَةِ وَالرَّأْيِ (فَارِسِيٌّ)» .

وَلَمْ أَرَ كَلِمَةَ الْبُرْوَازِ ، فِي الْمَعْجَمَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي مَتْنِ يَدِي ، إِلَّا فِي :

(١) الْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا «دَخِيلَةٌ» .

وَحَبْلٌ إِلَيَّ أَنَّ «أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ» ، الَّذِي يَكَادُ يَكُونُ نَسْخَةً

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا الْبَرْمَجَةُ وَالْبُرْوَازُ ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُمَا مَعْنِيَانِ . وَذُكِرَتْ فِيهِمَا كَلِمَتَانِ مُتَرَادِفَتَانِ ، هُمَا : الْبَرْمَجَةُ وَالْبُرْوَازُ .

(١٦٤) الْبَرْمَجَةُ

وَيُظَنُّ أَنَّ بَرْمَجَةً كَلِمَةً (الْبَرْمَجَةُ) ، لِأَنَّ بَعْضَ الْمَعْجَمَاتِ لَمْ تَذْكُرْ إِلَّا كَلِمَةَ (الْبَرْمَاجِ) وَهِيَ مَأْخُودَةٌ عَنْ كَلِمَةِ (بُرْهَانِهِ) الْفَارِسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا الْخُطَّةُ الْمَرْسُومَةُ لِعَمَلٍ مَا كَبَرَامِجِ الدَّرْسِ وَالْإِدَاعَةِ . وَلَكِنْ :

جاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ الْحَادِي وَالْخَمْسِينَ مِنْ مَجْلَدٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نَيْسَانَ (أَبْرِيلِ) ١٩٧٦ م .) ، مَا يَأْتِي :

«كَانَ جُلُوسُ الْمَجْمَعِ قَدْ أَحَالَ إِلَى الْمُؤْتَمِّرِ ، مَعَ الْمَوَاقِفِ ، قَرَارَ لَجْنَةِ الْأَفْظَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْمُتَضَمِّنِ : وَيُشِيرُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ الْحَدِيثِ كَلِمَةَ الْبَرْمَجَةِ ، مُرَادًا بِهَا جَمْعُ الْمَوْضِعَاتِ فِي خُطَّةٍ . وَتَرَى اللَّجْنَةُ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي مَعْنَاهَا الْمَصْدَرِيَّةِ الَّتِي تُسَمَّنُ فِيهِ ، طَوْعًا لِقَرَارِ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُجِيزُ الْأَشْتِقَاقَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ عِنْدَ الْحَاجَةِ» .

وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَبْلَ الْمُتَوَرِّثِينَ إِجَازَةُ الْكَلِمَةِ فِي ضَوْءِ الْبَحْثِ الَّتِي دَارَتْ حَوْلَ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لِلْمُؤْتَمِّرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَدِ فِي الْمَدَّةِ الْمَوْقُوعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٨ آدَارِ ١٩٧٦ م .

(١٦٥) أَبْرَهَ ، بَرَهَنَ

وَيُظَنُّ أَنَّ بَرَهَنَ يَقُولُ : بَرَهَنَ وَشَادَ عَلَى أَنَّهُ شُجَاعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَبْرَهَ وَشَادَ أَنَّهُ شُجَاعٌ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ أَبْرَهَ وَبَرَهَنَ صَحِيحَانِ . وَمَعْنَاهَا : أَثْبَتَ بِالْبُرْهَانِ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (أَبْرَهَ) : ابْنُ

أما البراية فهي حِرَّةُ الْبَرَاءِ (مَنْ صِنَاعَتُهُ الْبَرَاةُ).

(١٧٠) **أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا ، أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا**

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : **أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا** ، لِأَنَّ (بَارِيهَا) مفعولٌ بِهِ ثَانٍ للصَّوَابِ هو : **أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا** ، وَلَأنَّ أَحَدَ بَنِي قَارِسٍ يَقُولُ فِي مَعْنَى مَقَاسِرِ اللَّفَّةِ رَوَاةً عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : **أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا** . وَلَأنَّ الْحَرِيرِيَّ يَقُولُ فِي الْمَقَامَةِ الْمَرَاغِيَةِ : **وَأَعْطَيْتُ الْقَوْسَ بَارِيهَا** ، مُسْتَمِلاً الْفِعْلَ الْمَاضِيَ أَعْطَى بِذَلَا مِنْ فِعْلِ الْأَمْرِ أَعْطِ . وَيَنْقُلُ الْمُدَّ جُمْلَةً أَبِي زَيْدٍ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا مَثَلٌ .

ولكن :

يقول أبو عبيد البكري في كتابه فصل المقال في شرح

كتاب الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام :

«أَوَّلُ مَنْ نَقَى بِهَذَا الْمَثَلِ الْعُكَّةُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فَأَكَلُ أَكَلًا جَافِيًا . فَلَمَّا فَرَغَ النَّاسُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَخَرَجُوا ، أَقَامَ مَكَانَهُ ، فَأَنَّهُ الْحَاجِبُ يُخْرِجُهُ ، فَاسْتَعَى وَقَالَ : أَرْتَعِبُ بِهِمْ عَنْ مُحَالَسَتِي ؟ إِيَّيْ بِنَفْسِي عَنْهُمْ لَا أَرْعِبُ .

فَلَمَّا سَمِعَ سَعِيدٌ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، قَالَ : دَعُهُ . وَتَذَكَّرُوا الشَّعْرَ وَالشَّرَاءَ . فَقَالَ لَهُمْ : «أَصَبْتُمْ جِدَّ الشَّعْرِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتُمُ الْقَوْسَ بَارِيهَا لَوَقَعْتُمْ عَلَى مَا تُرِيدُونَ . فَاتَتْهُ لَهُ سَعِيدٌ ، وَنَسَتْ فَانْتَسَبَ لَهُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ ! أَلَا أَعْلَمْتُ بِمَكَائِكَ ، وَلَمْ تَحْمِلْنَا عَلَى الْجَهْلِ بِكَ فَضَيَّعَ حَقَّكَ وَتَبَخَّخْتَ فَطَلَعْتَ ؟ وَأَدْنَاهُ وَتَوَقَّرَ جِلْبَتُهُ . وَاسْتَشَدَّ وَوَصَلَهُ وَحِبَاهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِّيَا لَيْسَ يُحِبُّهُ

لَا تَقْلِمُ الْقَوْسَ أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا

وَذَكَرَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ هَذَا الْمَثَلُ دُونَ وَضْعِ قَتَحَةٍ عَلَى الْيَاةِ (بَارِيهَا) . وَذَكَرَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ إِسْكَانَ الْيَاةِ هَذَا هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

أَمَّا مَعَى الْمَثَلِ فَهَذِهِ : اسْتَمْتَنَ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ الْمَعْرِقَةِ وَالْجِدْقِ . وَالْأَمْثَالُ يُبَيِّنُ أَنَّ تَرْوِيَهَا كَمَا رَوَاهَا أَوَّلُ قَائِلِيهَا ، كَقَوْلِنَا : مُتَكْرَرَةٌ أَحَالَةٌ لَا يَبْطُلُ ، وَ «الضَّيْفُ ضَيْفَتُ النَّبِيِّ» .

ثَانِيَةً عَنْ مُحِيطِ الْمُحِيطِ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذِكْرِ (الْبُرَاوَةِ) ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ، وَلَا فِي ذَيْلِهِ وَقَاسَيْتُ ذَيْلَهُ .

(٢) **أَمَّا الْوَسِيطُ فَقَالَ أَيْضًا إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ التَّخِيلِ ، وَعَرِيَّتُهَا : إِطَارُ .**

وَكَانَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَدَّ ذَكَرَ فِي الْبَيَّانَةِ :

(١) [وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَفْصَحُ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ ، يَعْنِي حَزَفَ الشَّقَّةِ الْأَعْلَى ، الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَتَابِيتِ الشَّعْرِ وَالشَّقَّةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ لَهُ] . (٢) [وَمِنْهُ صِفَةُ شَعْرِ عِلَّةٍ وَأَمَّا كَانَ لَهُ إِطَارُهُ ، أَيْ شَعْرُ مُحِيطٍ بِرَأْسِهِ وَسُطْحُهُ أَصْلَحَ] .

(١٦٧) **فَلَانٌ خَبِيرٌ بِالْعُرْفِ السِّيَاسِيِّ لَا الْبِرَوْتُكُولِ**

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الَّذِي يُلْمَ بِأُصُولِ تَصَرُّفَاتِ الْحُكَّامِ وَالسِّيَاسِيِّينَ الرَّسْمِيَّةِ أَمَّمُ الْخَبِيرِ بِالْبِرَوْتُكُولِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَبِيرُ بِالْعُرْفِ السِّيَاسِيِّ ، كَمَا بَرَى مَحْمُودُ تَيْمُورُ ، عَضُوٌّ بِجَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْفَاهِرَةِ ، فِي الْحِزْبِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جِلَّةِ الْجَمْعِ . وَأَنَا أُؤَيِّدُ رَأْيَهُ ، لِأَنَّ الْبِرَوْتُكُولَ كَلِمَةٌ إِبْرَاقِيَّةٌ ، نَحْنُ فِي غِنَى عَنَّا ، مَا دَامَتْ ضَاوِنَا الْعَيْنَةَ قَادِرَةً عَلَى تَرْوِيدِنَا بِمَا يَحُلُّ مُحَلُّهَا مِمَّا هُوَ مَأْلُوفٌ لَدَيْنَا جَمِيعًا .

(١٦٨) **تَجَرِبَةُ الطَّبْعِ لَا الْبِرَوُفَا**

وَيَقُولُونَ : انْتَهَى فَلَانٌ مِنْ تَصَحُّحِ بَرَوَفَاتِ كِتَابِهِ ، مُسْتَعْمِلِينَ الْكَلِمَةَ اللَّاتِينِيَّةَ الْقَدِيمَةَ مَعْرُوبَةً . وَالصَّوَابُ هُوَ : انْتَهَى مِنْ تَصَحُّحِ تَجَارِبِ طَبْعِ كِتَابِهِ ، كَمَا اسْتَعْمَلَهَا كَثِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْفَاهِرَةِ ، فِي جِلَّةِ الْجَمْعِ ، فَأَتَقَدَّرْنَا بِذَلِكَ مِنْ طَوْرِ مَثَابِ السَّيِّئِ الْقَهْقَرَى لِلشُّوَرِ بِكَلِمَةٍ أَعَجَبِيَّةٍ ، تَسْتَطِيعُ الْفَصْحَى تَرْوِيدِنَا بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا وَضُوحًا وَإِلَاقًا .

(١٦٩) **بُرَايَةُ الْقَلَمِ أَوْ بُرَاوُهُ**

وَيُسَوَّنُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ كُلِّ مَا بَرِيَ أَوْ نُجِتَ بِرَايَةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ الْبُرَايَةُ أَوْ الْبُرَاهُ كَمَا تَقُولُ الْمَجْبُاتُ .

على تلك التسمية في دورته الثامنة عشرة ، المنقطع بين أولو
نشرين الأول عام ١٩٥١ والرابع والعشرين من أيار عام ١٩٥٢ .
وقال اللسان والقاح إن اللد (بزق قَطُوناه) أكثر استعمالاً
من المقصور (بزق قَطُوناً) .

(٣) أما الباء في بزق قَطُوناً فجاءت مكسورة في ذيل أقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط ، وجاء بها مفتوحة مجلس القاهرة في الدورة
السابعة عشرة ، ومؤتمرة في الدورة الثامنة عشرة وجاء بها اللسان
مكسورة ومفتوحة ، وقال إن الكسر أفصح .

(٤) نجد هذا الكلمة في حرف الباء ، في مفردات ابن السكيت ،
ومحيط المحيط ، والوسط . ونجدها في فصل القاف في اللسان ،
ومستدرک التاج ، وحرف القاف في ذيل أقرب الموارد ،
والمتن ، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(١٧٣) بَزَقَ

ويَطْلُقُونَ أَنَّ الْقَمَلَ (بَزَقَ) عَائِيٌّ ، لأن العامة تستعمله
بمعنى : يَصْقُق . وكلا الفعلين فصيح : اللَّيْثُ بِنُ سَعِيدٍ ،
والأزهري ، وَ الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن
فارس ، والتهذيب ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح
الذي قال إن بَزَقَ إبدالٌ مِنْ بَصَقَ ، والقاموس ، والتاج ،
واللُد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وما جاء في معجم مقاييس اللغة : «الباء والزاء والقاف
أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال : بَزَقَ الإنسان ،
بمثل بَصَقَه» .

وفعله هو : بَزَقَ يَبْزُقُ بَزَقًا وَبَزَاقًا .

ومن معاني بَزَقَ :

(١) بَزَقَتِ الشَّمْسُ : بَرَّغَتِ .

(٢) بَزَقَ الْأَرْضُ : بَذَرَهَا .

(١٧٤) الْإِزِيمُ لَا الْإِزِيمُ وَلَا الْبُكَّةُ

ويطلقون على العروة المعدية ، التي يوجد في أحدها طرفها
إسان ، والتي توصل بالجزام ونحوه لتثبت طرف الجزام الآخر
على الوسط ، اسم الإزيم أو البككة ، اسمها الفرنسي والإنكليزي
مُعْرَبًا .

وأنا أقترح على مجامع الأربعة ، والمكتب الدائم لتسويق
التعريب في العالم العربي أن يجزوا لنا تصحيح أخطاء تلك
الأمثال ، لكي نقلل الشذوذ في اللغة العربية ، فنحول بذلك
دون ثغور الناس حين يصيرون نائب الفاعل (مكروه أخاك) ،
أو حين يرفعون الفعل به الثاني للفعل أعطى (أعطى القوس
باربها) .

ولحسن حظنا أن الأمثال التي تخالف القواعد العربية
قليلة ، لن يغيرنا تقويم أعوجاجها ، فإ رأي متجابعها ؟

(١٧١) مَوْقِدُ الْفُطْ لَا الْبَرِمُوسِ

ويطلقون على الموقد الذي يئمل بالقطر ، ويطلق عليه ،
اسم البريموس ، وقد جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات
العلمية والفنية ، التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل والفاطر
الحضارة ، وباب والمطبخ ، في الرقم ٤١ ، أن مؤتمرة
المجمع أطلق على البريموس اسم : مَوْقِدُ الْفُطْ ، وهو اسم
نعرف كلتيه جميعاً ، أفتقد المجمع به من ذلك الاسم
الأعجمي ، الذي نعرض علينا بأنه أن تكون ذات تقاطع ثلاث ،
لا نقطة واحدة .

(١٧٢) الْبِزْرُ قَطُونَاهُ ، الْبِزْرُ قَطُونَا

يلو البزبات المشبه الحولي ، من فصيلة إسان الحمل ،
يشت في الأراضي الرملية ، في مصر وبلاد حوض البحر
المتوسط ، وتتمثل طيباً في حالة الإسهال المستعصي ، يطلقون
عليها اسم : بَزْرُ قَطُونَة . والضواب :

(١) بَزْرُ قَطُونَا : مفردات ابن السكيت ، ومحيط المحيط ،
وذيل أقرب الموارد ، والوسيط .

(٢) بَزْرُ قَطُونَا أو بَزْرُ قَطُونَاهُ : اللسان ، والقاح ، وجاء في الجزء
الثامن من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٥ ،
أن مجلس المجمع ، في الدورة السابعة عشرة ، المنقطع بين
الثاني من تشرين الأول عام ١٩٥٠ والثامن والعشرين من أيار
عام ١٩٥١ ، في مصطلحات علم النبات ، أقر تسمية تلك
البذور بـ (بَزْرُ قَطُونَا أو بَزْرُ قَطُونَاهُ) . ثم وافق مؤتمرة المجمع

ولكن :

- (ب) الخُرْمَةُ منه .
 (ج) فُضْلَةُ الزَّادِ .
 (د) ما تَبَقِيَ مِنَ الْمَرْيَ فِي اسْفَلِ الْقِنْدَرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ .

(١٧٥) البَايِ ، البَاِزْ ، البَاِزِيْ

هَذَاكَ جَنْسٌ مِنَ الصُّغُورِ الصَّخِيرَةِ ، أَوْ الْمُتَوَسِّطَةِ الْحَجْمِ ، تَبِيلٌ أَجْنَحَتْهَا إِلَى الْقِصْرِ ، وَتَمِيلُ أَرْجُلُهَا وَأَذْنَاهَا إِلَى الطُّوْلِ ، يُحْطِنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى وَاحِدِهَا اسْمَ الْبَايِزِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْبَايِزِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ هُوَ :

(أ) الْبَايِزِ : الصَّحَاةُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْعِ ، وَابْنُ سَيِّدٍ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّغْلِيُّ فِي «تَهْفِيفِ اللَّسَانِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيَجْمَعُ الْبَايِزُ عَلَى : بَوَايِزَ ، وَبَوَايِزَ .

(ب) وَالبَاِزْ : الصَّحَاةُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْعِ ، وَابْنُ سَيِّدٍ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّغْلِيُّ فِي «تَهْفِيفِ اللَّسَانِ» ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

قَالَ مَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْعِ : «لَا يُقَالُ الْبَاِزُ (بِلَا يَاءٍ) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّيْءِ» . وَقَالَ اللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ إِنَّ الْبَاِزَ لَفْعٌ ، عَائِيَةٌ أَنَّ الْبَايِزَ أَهْلٌ .

وَيَجْمَعُ الْبَاِزُ عَلَى : أَبَوَايِزَ وَبَيَزَايِزَ .

(ج) وَالبَاِزْ : ابْنُ جَنِّي ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيَجْمَعُ الْبَاِزُ عَلَى : بَوَايِزَ ، وَأَبَوَايِزَ ، وَبَيَزَايِزَ .

(د) وَالبَايِزِيْ : ابْنُ مَكِّي الصَّغْلِيُّ فِي «تَهْفِيفِ اللَّسَانِ» ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ . وَيَجْمَعُ الْبَايِزِيُّ عَلَى بَوَايِزٍ عَلَى حَدِّ كَرْمِيٍّ وَكَرَامِيٍّ .

(١٧٦) الْبَيْسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْهَيْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ اسْمَ (الْبَيْسِ) . وَالصَّوَابُ هُوَ : (الْبَيْسُ) كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ،

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَفَهَا لَجْنَةُ الْفَاعِلِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاتَّفَقَ عَلَيْهَا مُؤَتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شَبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَنْمَ ٣ ، أَنَّ الْمُؤَتَمَرَةَ وَاتَّفَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْرَةِ الْمُقَدَّيَّةِ اسْمُ الْبَايِزِمِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الْبَايِزِمِ ، وَقِيلَ إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ بِهَا جَمْعٌ .

وكلمة الْبَايِزِمِ عَرَبِيَّةُ الْأَصْلِ ، وَلَيْسَتْ مُعَرَّبَةً . وَفِيهَا : بَوَمٌ مَوْجُودٌ فِي الْمَجْمَعَاتِ . جَاءَ فِي شِفَاهِ الْقَلِيلِ : الْبَايِزِمِ : مِنْ بَوَمٍ بِمَعْنَى : عَضٌّ ، فَلَيْسَ مُعَرَّبًا . وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ نَفْسِهِ : بَوَمٌ عَلَيْهِ : عَضٌّ بِمَقْدَمِ أَشْنَانٍ ، وَهُوَ مَا يَسْلُكُ الْبَايِزِمُ تَحَاوُلًا . وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفِعْلَ بَوَمَ عَلَيْهِ يَبْرُمُ أَوْ يَبْرُمُ بَرْمًا بِمَعْنَى : عَضٌّ عَلَيْهِ بِمَقْدَمِ أَشْنَانٍ ، أَوْ بِاللَّسَانِ وَالرُّيَاحَاتِ ، كُلٌّ مِنْ تَهْذِيبِ الْفَاعِلِ أَبِي الْيَكْتَبِ (بَابِ الْعَضِّ) ، وَالصَّحَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَهَذَا يَرْجِعُ أَتَمَّ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً ، اسْتَحْبَلَتْ تَحَاوُلًا . وَذَكَرَ الْبَايِزِمُ النَّصْرَيْنِ شَتْلِي الْمَازِنِ ، وَمَحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ ، وَالصَّحَاةُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْمَدَوِلِ ١٠٧ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُسَمَّى الْبَايِزِمُ أَيْضًا : مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَيْضًا نَاكًا هُوَ : الْبَايِزِيُّ : مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَجْمَعُ الْبَايِزِمُ وَالْبَايِزِمُ عَلَى أَبَايِزِمٍ ، وَالْبَايِزِينَ عَلَى أَبَايِزِينَ .

أَمَّا الْبَايِزِمُ فَبَيْنَ مَعَانِي :

(أ) الْخُرْمَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ .

إِنَّمَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .
وَلَكِنْ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَاطِيَةُ بِضْعَةُ مَيِّ ، يَسْطِي مَا يَسْطُهَا ، وَيَقْضِي مَا يَقْضِيهَا» . وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَشَارِقِ : «مَعْنَاهُ يَسْرِئُ مَا يَسْرُهُ ، وَيَسْوِفِي مَا يَسْوِفُهَا» ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ ، انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَرَ ، وَلِذَا يُقَالُ : انْبَسَطَ إِلَيْهِ : إِذَا حَسَرَ وَأَظْهَرَ الْبَشَرَ . وَفِي ضِدِّهِ يُقَالُ : انْقَبَضَ . وَذَكَرَ الْبَسْطَ بِمَعْنَى الشُّرُودِ أَيْضًا كُلُّ مَنْ الْحَكَمَ . وَجَازَ الْأَسَاسِ ، وَالْبَهَايَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْخَفَاجِيِّ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (عِجَار) ، وَالْوَسِيطِ .

وَعَلُهُ : يَسْطُ فَلَانًا يَسْطُهُ يَسْطًا .

وَمِنْ مَعَانِي يَسْطُ :

- (١) يَسْطُ النَّفْسَ : نَشَرَهُ .
- (٢) يَسْطُ يَدَهُ أَوْ ذِرَاعَهُ : فَرَّقَهَا .
- (٣) يَسْطُ كَلِمَةً : نَشَرَ أَصَابِعَهَا .
- (٤) يَسْطُ يَدَهُ فِي الْإِنْفَاقِ : جَاوَزَ الْقَضَى (عِجَار) .
- (٥) يَسْطُ يَدَهُ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ : مَدَّهَا .
- (٦) يَسْطُ لِسَانَهُ إِلَيْهِ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ (عِجَار) .
- (٧) يَسْطُ اللَّهُ الزَّرْقَ لِجَاعِدِهِ : كَثَّرَهُ وَسَوَّاهُ (عِجَار) .
- (٨) يَسْطُ الْمَكَانَ الْقَوْمَ ، أَوْ الْفِرَاشَ الْقَائِمَ : وَسَّعَهُ (عِجَار) .
- (٩) يَسْطُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : (أ) سَلَّطَهُ . (ب) نَقَّلَهُ . عِجَار {
- (١٠) يَسْطُ الْعُلُورَ : قَبَّلَهُ .
- (١١) يَسْطُ مِنْ فَلَانٍ : أزال احتشامَهُ (عِجَار) .
- (١٢) يَسْطُ عَلَيْهِ : ضَرَبَهُ (عِجَار) .

(١٧٩) بِسْطَامٌ ، بِسْطَامِيٌّ

فِي مَدِينَةِ نَابِلِسَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ أُسْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِيهَا الْقَاضِي ، وَالْمُفَنِّي ، وَالشَّاعِرُ ، وَالْمَرْبِيُّ يُقَالُونَ عَلَيْهَا أَسْمُ «الْبِسْطَامِيَّةِ» ، وَالصُّوَابُ : «الْبِسْطَامِيَّةُ» ، إِذْ ذَكَرَ الْمَرْدُ فِي «الكَامِلَةِ» ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي «التَّنْبِيْهِاتِ» اسْمُ بِسْطَامٍ بِنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَذَكَرَ الْأَعْلَامُ ثَلَاثَةً يَحْمِلُونَ اسْمَ بِسْطَامٍ ، وَثَلَاثَةً يَحْمِلُونَ اسْمَ

وَالتَّاجِ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا حِجَازِيَّةٌ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْعَامَّةَ كَثِيرُ الْبَاءِ وَيَقُولُونَ : (بَسْ) . وَيُجْمَعُ الْبَسْ عَلَى بِسَاسٍ .

(١٧٧) بَسْ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَمِلُ كَلِمَةَ (بَسْ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : (حَسْبُ) .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ (بَسْ) تَنْهَى : (حَسْبُ) كُلُّ مَنْ أَهْبَى فَارِسٍ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمُزْهِرِ ، وَالْكَشْكُولِ لِهَاءِ الَّذِينَ الْعَامِلِيَّ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَذِيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَ (بَسْ) فَارِسِيٌّ : اللَّسَانُ ، وَالْكَشْكُولُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ : الْمُزْهِرُ وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ إِنَّ اسْتِعْمَالَهَا مُشْتَرَدٌّ ، وَقَالَ الْقَامُوسُ : أَوْ هُوَ مُشْتَرَدٌّ .

وَقَالَ الْكَشْكُولُ : تَقُولُهَا الْعَامَّةُ .

وَعَنَرُ حِطِ الْمَحِيطِ حِينَ أَوْرَدَهَا مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ ، وَمَضْمُومَةً الْبَيْنِ : (بَسْ) .

وَقَالَ الْكَشْكُولُ ، وَدُوزِي ، وَالْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ إِنَّ الْعَرَبَ تَصَرَّفُوا فِي (بَسْ) ، فَقَالُوا : بَسْكَ وَبَسِي ، وَجَمَلَهُ دُوزِي : «بَسْكَ تَهْزَأُ عَلَيْهِ» .

وَقَالَ التَّاجُ : «لَيْسَ لِلْفَرَسِ بِمَعْنَى (حَسْبُ) سِوَى (بَسْ) . وَلِلْعَرَبِ : حَسْبُ ، وَبَجَلٌ ، وَقَلْبٌ ، وَأَمْسِكُ ، وَأَكْفُفُ ، وَنَاهِيكُ ، وَفَمَةٌ ، وَمَهْلًا ، وَأَقْلَعُ ، وَأَكْهَمُ» .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَصَرُّفَ عَنْ اسْتِعْمَالِ (بَسْ) ، الْفَارَسِيَّةَ الْأَصْلَ ، مَا دَامَ لَدُنْهَا هَذَا الْعَدَدُ الْكَبِيرُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

(١٧٨) الْبِسْطُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَمِلُ الْبِسْطَ : بِمَعْنَى الشُّرُودِ ، وَيَقُولُونَ

إِلَى الْقَمَرِ ، وَلَأَن (مَفْعَل) مِنْ صَبَّحَ أَسْمَ الآلَةِ الْقِيَاسِيَّةِ الثَّلَاثِ (مَفْعَل ، وَفَاعِلَة ، وَفِعَال) . وَقَدْ صَمَّ إِلَيْهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الصَّبَّحِ الْآتِيَةِ :

(أ) فَعَالَة ، مِثْل : ثَلَاثَةٌ وَخَرَامَةٌ .

(ب) فِعَال ، مِثْل : إِثْرًا (لِأَثَرٍ) بِه النَّارُ ، أَيْ تُوقَدُ .

(ج) فَاعِلَة ، مِثْل : سَاقِيَةٌ .

(د) فَاعِلٌ ، مِثْل : سَاطُورٌ .

وهذا تُصَحِّحُ الصَّبَّحِ الْقِيَاسِيَّةُ لِأَسْمِ الآلَةِ سَبْمًا . (راجع الصفحة ٢٥٠ من مجلَّة المجمع اللُّغَوِيَّ ، العدد الخاص بالبحوث والمحاضرات ، أَلْفَيْتِ فِي مَوْثَرِ الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعَشْرِينَ ، سَنَةِ ١٩٦٢ - ١٩٦٣) . فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ صِبْغَةً (مَفْعَل) لَيْسَتْ بَيْنَ هَذِهِ الصَّبَّحِ ، وَأَنَّ صِبْغَةً (مَفْعَل) قِيَاسِيَّةٌ ، يُوَافِقُ عَلَيْهَا النَّحْوُ كَافَّةً .

وهناك ألفاظٌ مسموعةٌ شَدَّتْ صِبْغَتَهَا عَنِ الْقِيَاسِ ، مِثْل : مُنْجَلٍ ، وَدُمْلَقٍ ، وَمُحْكَلَةٍ ، وَمُنْطَلِ (الأداة الَّتِي يُوضَعُ بِهَا الدَّوَاءُ فِي أَنْبِ الْعِلَلِيِّ) ، وَمُنْهَرِي (الأداة الَّتِي تُسْتَعْدَمُ فِي الدِّبَّاحِ) . وَلَيْسَ بَيْنَهَا مَا هُوَ عَلَى صِبْغَةٍ (مَفْعَل) .

وقد جَاءَ فِي النِّحْوِ الْوَاقِي أَنَّهُ يَجُوزُ الْأَشْتِقَاقُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَصْرُوفِ اللَّازِمِ وَالْمَتَدَيِّ كِلَيْهِمَا .

لِذَا أُؤَيِّرُ أَنَّ بِنَاءَ الْمَجْمَعِ ، أَوْ الْمَجَامِعِ صِبْغَةً (مَفْعَل) : مَبْسَمٌ ، وَأَرْجُو جَمْعَ الْقَاهِرَةِ إِعَادَةَ النَّظَرِ فِي صِبْغِ فِعَالٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَفَاعِلٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُخَدِّثُ قَوْضَى نَحْوٍ فِي عَيْنِي عَنْهَا . وَأَرَى ، مَعَ سَاحِبِ النِّحْوِ الْوَاقِي ، أَنَّنَا نَكُنُّنَا الْأَسْتِغْنَاءَ عَنِ الصُّورِ الْجَدِيدَةِ كُلِّهَا ، بِاخْتِيارِ صِبْغَةٍ مِنَ الصَّبَّحِ الْقَدِيمَةِ تُشْتَمِلُ أَدَاةً مُوَصِّلَةً إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ كُلِّ صِبْغَةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّبَّحِ الْمُسْتَحْتَلَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَبْسَمِ : الثَّقَرُ . وَالْمَجْمَعُ : مَبَاسِمٌ .

(١٨٢) بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ

وَيَقُولُونَ : بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ ، أَيْ : ظَاهِرُ جِلْدِهِ ، أَوْ : مِمَّا أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، وَالْوَجْهِ ، وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّمَرُ ، وَقِيلَ فِي الَّتِي تَعْلَى اللَّحْمَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ . وَالصَّوَابُ : مِمَّا : بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ : (الْيَتَّى ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،

الْبُسْطَامِيُّ) . وَذَكَرَ مَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ أَحَدَ عَشَرَ بَسْطَامِيًّا ، وَلَمْ أَعُثِرْ إِلَّا عَلَى مَصْدَرٍ وَاحِدٍ ذَكَرَ أَسْمَ بَسْطَامٍ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ وَلَحْنُ الْغَوَامِ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ الْاعْتِنَاءَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ فِي إِجَارَةِ صَمِّ الْبَاءِ فِي بَسْطَامٍ .

(١٨٠) بَسَقٌ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَسْتَمْلُ الْفِعْلَ (بَسَقًا) بِمَعْنَى (بَسَقًا) ، وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ فَصِيحٌ : جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْثِيَّةِ : وَفَعَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ (مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ) فَأَمَّا دَعَا وَإِذَا بَسَقَ فِيهِ . بَسَقَ لَمَّةٌ فِي بَزَقٍ وَبَسَقًا] . وَقَالَ أَبُو الْأَثَرِ إِنَّ الْفَعْلَيْنِ كِلَيْهِمَا فَصِيحَانِ أَيْضًا . وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا : إِنَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ فَصِيحٌ : التَّذْيِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحْبُطُ الْحَبِطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَفَعْلُهُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بَسَقًا .

وَمِنْ مَعَانِي بَسَقٌ :

(١) بَسَقَتِ النَّاقَةُ تَبْسُقُ بَسَقًا : وَقَعَ فِي صَرْعِهَا لَبَنٌ قَلِيلٌ .

(٢) بَسَقَ النَّهْيُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : تَمَّ ارْتِفَاعُهُ .

(٣) بَسَقَ الرَّجُلُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : عَلَا ذِكْرُهُ فِي الْفَضْلِ (مَجَاز) .

(٤) بَسَقَ فِي الشَّيْءِ : مَهَرَ .

(٥) بَسَقَتِ الشَّمْسُ : بَرَزَتْ . جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَاسِيصِ اللُّغَةِ : الْبَاءُ وَالْيَيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهْيِ وَعُلُوُّهُ .

(١٨١) الْمَبْسَمُ أَوْ الْمَبْسَمُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَثَرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ وَنَحْوِهِمَا ، وَالَّتِي تُوضَعُ فِيهَا لُفَاةُ التَّدَخِينِ ، أَوْ تُدَخَّنُ بِهَا التَّارِجِيَّةُ أَسْمُ مَبْسَمٍ . وَبَرَزَ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ أَنَّ نَطْقًا عَلَيْهَا أَسْمُ مَبْسَمٍ ، وَيَقُولُ لَهَا كَلِمَةً مُحَدَّثَةً ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى تِلْكَ التَّشْبِيهِ . وَأَنَا أَقْرَحُ :

(١) أَنَّ يُوَافِقُ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْلُهُ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ ، أَوْ أَحَدَ الْمَجَامِعِ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى عَلَى اسْتِعْمَالِ مَبْسَمٍ .

(٢) وَأَوَّانَ يُوَافِقُ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ نَفْسَهُ ، أَوْ أَشْبَاهَهُ فِي دَشَقٍ وَبِدَادٍ وَعَمَانٍ . عَلَى اسْتِعْمَالِ مَبْسَمٍ . لِأَنَّ الْمَبْسَمَ أَدَاةٌ تُوَصِّلُ الدُّخَانَ

الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ يَتَشُّ ، حُونَ أَنْ يَذْكُرَ بَابَهُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَرَوَى اللَّسَانُ وَالتَّاجُ يَتَا لِيَذِي الرُّمَّةِ ، وَرَدَتْ فِيهِ بَاءُ
(يَتَشُّ) مَكْسُورَةً :

أَلَمْ تَقُلْنَا أَنَا نَيْشُ إِذَا دَنَتْ
بِأَمْلَكِ يَتَا طِيَّةَ وَحُلُولِ

وَقَالَا : رَبَّمَا كَانَ يَمَّا جَاءَ عَلَى قَعْلٍ يَفْعُلُ .

وَذَكَرَ اللَّدُّ أَنَّ هَذَا يَتَا لِرُؤْيَا بِنِ الصَّخَّارِ ، وَرَدَتْ فِيهِ (الْيَاءُ)
مَكْسُورَةً فِي الْمَضَارِعِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ .

وَقِيَّةُ : يَتَشُّ يَتَشُّ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) يَتَا وَ يَتَاشُ :
فَهُوَ : يَتَشُّ (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ،
وَيَتَاشُ) (اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) ، وَ يَتَاشُ (مَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) ، وَ يَتَوَشُّ (مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ) .

أَرْجَحُ أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ كُلِّ الْمَعَامِرِ ، الَّتِي لَدَيْ ، لِأَسْمِ الْفَاعِلِ
(يَتَاشُ) ، هُوَ لَاتُهُ قِيَاسِيٌّ ، مِثْلُ : قَرَّ فُهِوْ فَاوُ ، وَحَمَّ فُهِوْ عَامُ ،
وَشَدَّ فُهِوْ شَادُ .

أَنَا (يَتَوَشُّ) فَأَرْجَحُ أَنَّ مُحِيطَ الْمَحِيطِ أَسْطَأَ فِي إِدْرَاوِ إِيَاهُ ،
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِي سِوَى أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، الَّذِي نَقَلَهُ عَنْ مَحِيطِ
الْمَحِيطِ - كَمَا دَنِي - دُونَ تَمَحِيطِ .

لِذَا أَنْصَحُ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ : يَتَشُّ ، وَ يَتَاشُ ، وَ يَتَوَشُّ .

(١٨٥) الْبَاشِقُ وَالْبَاشِقُ

هَذَاكَ نَوْعٌ مِنْ جِنْسِي الْبَازِي ، مِنْ فَصِيلَةِ الْمُقَابِ الشَّرِيَّةِ ،
وَهُوَ مِنَ الْجَوَارِحِ ، يُشْفِي الصَّغَرَ ، وَيَشْفِي بِحَسْمِ طَوِيلِ ،
وَيَقَارِ قَصِيرِ بِأَدَى الْقَوَسِ ، يَخْطُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَيْهِ أَسْمَ
الْبَاشِقِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْبَاشِقُ ، كَمَا جَاءَ فِي جَامِعِ
الْكُرَّامِيِّ (تَحْمَلُوا اللَّذَّ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ (الْبَاشِقُ عَامَّةً) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مُقَابِرِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمُخَرَّبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَالْجَمْعُ : يَتَشُّ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَتَشَارُ . فِي الْحَدِيثِ :
هَلْ أَتَيْتُمْ عُمَالِي لِيَتَرَبَّوْا أَتَشَارَكُمْ .

وَجَاءَ فِي النَّبَاةِ : (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَمْرُنَا أَنْ
نَتَشَّرَ التَّوَارِبَ بِشَرَاهُ أَيْ نَحْبِيهَا حَتَّى تَنِيَّ بِشَرَّتْهَا ، وَهِيَ
ظَاهِرُ الْجِلْدِ) .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : يَتَشَّرُهُ فَاتَشَّرَ ، وَاسْتَشَّرَ ، وَتَشَّرَ ،
وَيَتَشَّرُ : فَرَحَ .

أَمَّا بِشَرُّ الْأَرْضِ فَهِيَ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا (الْبَقْلُ وَالْمُشْبِ) ،
وَفِي اللَّقْلِ : هَذَا يَتَابُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ أَيْ : إِنَّمَا يَتَابُ
مَنْ فِيهِ رَجَاءٌ وَمُسْتَعْبٌ .
وَسُتَمَارُ الْبَشَرَةِ لِيَشْرِ الشَّجَرِ (بَحَار) .

(١٨٣) الْبَثُّ الْإِذَاعِيُّ الْمُبَاشَرُ

وَيَقُولُونَ : الْبَثُّ الْإِذَاعِيُّ الْمُبَاشَرُ ، وَالصَّوَابُ : الْبَثُّ
الْإِذَاعِيُّ الْمُبَاشَرُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : بَاشَرَ الْأَمْرَ يَبَاشِرُهُ مُبَاشَرَةً
وَيَبْشَرُ ، يَبْشِي : تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ .

وَنَحْنُ نَبَاشِرُ الْبَثَّ الْإِذَاعِيَّ ، أَيْ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِنَا ، فَحَنُ
مُبَاشِرُونَ ، وَالْبَثُّ مُبَاشَرٌ مِنْ قَوْلِ اللَّذِيْعِ ، الَّذِي يَكُونُ لِلْبَثِّ
مُبَاشِرًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ بَاشَرَ :

- (١) بَاشَرَ الْفِعْلَ : فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ وَسَاطِعٍ .
 - (٢) بَاشَرَ التَّعْلِيمَ فَلَانًا : بَدَأَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ .
 - (٣) بَاشَرَ الشَّيْءَ بِالْفِيءِ مُبَاشَرَةً : جَعَلَهُ مُلَاصِقًا لَهُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيسَاءًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي» .

(١٨٤) يَتَشَّتُّ بِالْفَيْهَانِ أَتَشُّ بِهِمْ

وَيَقُولُونَ : يَتَشَّتُّ بِالْفَيْهَانِ أَتَشُّ بِهِمْ . وَالصَّوَابُ :
يَتَشَّتُّ بِالْفَيْهَانِ أَتَشُّ بِهِمْ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) : أَدَبَ الْكَاتِبَ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَتَقْوِيمُ اللَّسَانِ لِأَبْنِ الْجَوَزِيِّ ، وَالْمَخَارُ

ولكن :

أجاز الباشق والباشق كليهما : المصباح ، وكتاب حياة الحيوان الكبرى للثييري ، والتاج ، والمد ، والوسيط .
وروى المد أن السيوطي أكتفى في ديوان الحيوان بذكر الباشق .

ويقول الثييري إن كتبه هي أبو الآخذ . ويقال أيضا إن أصل كلمة باشق فارسي ، وهو معرب بأش .

(١٨٨) يَضَعُ وَلِلْأَوَّلِ غُرْفَةً

ويحفظون من يقول : في الموضع يضع وللأول غرفة ، متعدين على قول الصحاح : «يضع في القدر بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع . تقول : يضع سنين ، و يضعه عشر رجلا ، و يضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب الضم ، فلا تقول : يضع وعشرون . وكان اللث من ستم و ستمين حدوده قد قالا : «الضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة . ولكن :

كان الكرمانى قد أجاز ذلك في الجامع ، وقال : وإن أفصح الفصحاء ، الذي هو التي ^{يضع} نكلم به .
وجاء في الحديث : «صلاة الجمعة تفصل صلاة الواحد يضع وعشرين درجة» .

وجاء في حديث آخر : «يضع وللأول ملكا» .
وقال القراء : وإن (الضع) لا يذكّر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين ، ولا يقال فيما بعد ذلك . يعني أنه يقال : مئة وثلاث ، ولا يقال : يضع مئة ، ولا يضع وألف . ونقل التهذيب عن أبي زيد الأنصاري أنه قال : «يقال : لة يضع وعشرون رجلا ، وله يضع وعشرون امرأة» .
وقال أبو تمام :

أقول حين أرى كبا ولجته

لا بركة الله في يضع وسين
من السين تملأها بلا حسب ،
ولا حياء ، ولا قدر ، ولا دين
وخطا الصاغاني ما قاله الجوهرى في الصحاح .
وأيد الخفاجي الكرمانى في رأيه .

(١٨٩) يَضَعُ

ويقولون : حركة الكلب ذنبه طمعا أو غلظا ، وهي جملة لا عيب فيها سوى طولها ، ويمكننا أن نستفيض عنها بكلمة واحدة ، هي : يضع .
ويمن ذكر الفعل يضع : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، وجماز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر التاج قول الشاعر :

وبدل ضنى في الظلام على القرى

إشراق ناري ، وإرتاح كلابي

حتى إذا أنصرت علسه

حين يصاحي الأذنان

قال : هو جمع يضع ، كأن كل كلب منها له بضعة .
أما ارتاح للشيء فعناه : مال إليه وأحب .

ويجوز أن تقول : يضع الكلب أيضا ، كما قال الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(١٩٠) يَضَرِي وَيَضَرِي

ويحفظون من نسب إلى مدينة البصرة العربية العراقية ، بقوله : يضرى ، ويقولون إن الصواب هو يضرى كما جاء في معجم البلدان ، وقصع الخواص ، ومحيط المحيط .
وذكر الضري واليضرى كليهما : اللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمتن .

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وعثرات الأعلام في اللغة للتعريفي ، وأعلام الزركلي ، ومعجم المؤلفين ، والوسيط .
ويقولون إن كلمة البطريق كلمة لاتينية معربة . وجاء في مستدرک التاج : «ويقال إنه عربي ، وهي لغة أهل الجحاز ، واستشهد بيست أمية بن أبي الصلت .
ومما يرجح أن الكلمة عربية هو إطلاق البطريق على امرئ القيس بن ثعلبة البهلوي بن مازن بن الأزو .
ويجمع البطريق على :

(١) بطارقة : جاء في النهاية : [في حديثه هرقل : «قدحنا عليه ، وعنده بطارقه من الروم»] .

وأنشد ابن بري :

فلا تنكروني إن قومي أمة

بطارقة ، يض الوجوه ، كرام

(٢) وطارق . قال أبو ذؤيب :

هم رجعو بالرجح ، والقوم شهد

قوازن تحدها حماة بطارق

(٣) وبطارقة .

ومن معاني البطريق :

(أ) المختال المزهو .

(ب) والسمن من الطير .

(ج) والحاقي بالتراب .

(د) ورئيس رؤساء الأساقفة .

(هـ) والعالم عند اليهود .

(و) وجنس من طير الماء ، قصير الجناحين سمى ، وهو كثير في الأصقاع الجنوبية .

(١٩١) هذه البطة أنثى ، هذه البطة ذكر

ويظنون أن كلمة البطة لا تطلق إلا على أنثى هذا الحيوان ، والحقيقة هي أنها تطلق على الأنثى والذكر كليهما : أدب الكاتب (باب ما يذكر وبؤث) ، والصحاح ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى للذريعي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر التاج أن فتح الباء في (بضع وبضع) أفصح .

وأنا أرى أن كثرها (بضع) أفصح ، لأنها وردت في القرآن

الكریم مرتين مكسورة الباء ، أحدهما في الآية ٤٢ من سورة يوسف : «فلبث في السجن بضع سنين» . وأورد الراغب الأصفهاني في مفرداته ، والمغرب ، والوسيط الباء مكسورة . وروى اللسان عن رسول الله ﷺ ، والقراء ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي تمام كلمة (بضع) مكسورة الباء . وقال الصحاح ، والمختار ، والمصباح : تكثر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهذا يعني أن كسر الباء (بضع) أعل من فتحها .

(١٩٢) بطح المصارع خصمه

ويظنون أن الفعل (بطح) في قولنا : بطح المصارع خصمه ، أي : ألقاه على وجهه ، هو من أقالو العامة . وهو في الحقيقة فعل فصيح ، تستعمله الخاصة والعامة ، ولم يزل من العربية القصص المعاصرة ، كما خيل إلى السامع ، في كتابه «من معجم المتن» .

أما الذين ذكروا هذا الفعل (بطح) فكثيرون ، منهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، والثعلبي ، وسعد ، والتذبيب ، والمتني القائل :

بَطَحُوا الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ

رَبُّ الْمَوَادِ ، وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحُ

والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط ، و«من معجم المتن» .

(١٩٠) البطريق

ويظنون على القائلين من قواد الروم اسم البطريق ، اعتماداً على قول محيط المحيط والمتن ، اللذين عبرا ، لأن الصواب هو : البطريق . قال أمية بن أبي الصلت :

من كل بطريق بطريق تمي الوجوه واضح
وبمن ذكر البطريق أيضاً : الصحاح ، وابن سيده ،

(ج) وَ الْبَطَالَةُ : المصباح ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .
وفعله : يَطْلُ مِنَ الْعَمَلِ يَطْلُ بَطَالَةً ، أَوْ بَطَالَةً ، أَوْ بَطَالَةً ،
فهو يَطْلُ .

(١٩٤) الْبَعَثَةُ

جاءَ في اللَّسَانِ أَنَّ الْبَعَثَ هُمُ الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْخَصُونَ .
وقال الوسيطُ إِنَّ الْبَعَثَ هُوَ الرُّسُلُ وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً .
وقال علي راتب في تذكرته : هَلْ نَقِفُ قَطُّ عَلَى (بَعَثَةٍ)
لِعَرَبِيٍّ بَعَثَةٍ .
ولكنَّ :

جَمَعَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ ، أَقْرَأَ أَنَّ الْبَعَثَةَ هِيَ : هَيْئَةٌ
تُرْسَلُ فِي عَمَلٍ مَعِيْنٍ مُؤَقَّتٍ ، مِنْهَا بَعَثٌ سِيَاسِيٌّ ، وَبَعَثَةٌ دَوَاسِيَّةٌ .

(١٩٥) بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : الْخَطَرُ بَعِيدٌ عَنَّا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : الْخَطَرُ بَعِيدٌ مِنَّا ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ
سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ٨٩ مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْظٍ مِنْكُمْ بَعِيدٌ﴾ .
واعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَقْرُودَاتِ الرَّاغِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ،
وَالْمِزِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَمِمَّا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : مَا أَبْعَدُهُ مِنَ الصَّوَابِ !

وقال المختارُ والوسيطُ : مَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ .

وهناك أَيْضًا مَنْ ذَكَرَ :

(أ) تَبَاعَدَ مِنْهُ : الْأَسَاسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعْدٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ
التَّاجِ ، وَالْمَدُّ .

ولكنَّ :

(١) جَاءَ فِي الْمَخْتَارِ : مَا أَنْتَ عَنَّا بِبَعِيدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ
(عَنَّا) هُنَا خَطَأً مُطْبَعِيًّا ، لِأَنَّ مَخْتَارَ الصِّحَاحِ لَمْ يُخَالِفِ الصِّحَاحَ
إِلَّا فِي مَوَادِّ قَلِيلَةٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ : وَيُقَالُ
بَعَثَةٌ أَنْتَى وَبَعَثَةٌ ذَكَرٌ .

وَلَيْسَتْ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ فِي (الْبَعَثَةِ) لِلتَّائِيَةِ ، بَلْ هِيَ لِوَاحِدٍ مِنْ
الْجَنْسِ كَالْحِمَامَةِ وَالتَّعَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَعَثَةٌ لِلأَنْثَى وَالذَّكَرِ .
وَالْبَطُّ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْرُوتَةٌ ، كَمَا يَقُولُ مَعْمُ مَقَابِيسِ
اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَاةِ الْكَبْرَى لِلنَّشِيرِيِّ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَدِّ .

أَمَّا صَوْتُ الْبَطِّ فَهُوَ الْبَطِيطَةُ . وَتُجْمَعُ الْبَطَّةُ عَلَى :

(١) بَطَرٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ يَطْطُ : مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ يَطْطُوطُ : مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٤) وَ يَطْطَا : الْمَدُّ وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

(١٩٦) ابْنُ بَطُوطَةَ

الْكُتُبَةُ أَتَى يُطْلَقُهَا الرِّجْعَةُ عَلَى الرَّحَالَةِ الشَّيْبَرِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الطَّنِيجِيِّ هِيَ ابْنُ بَطُوطَةَ ، وَجَاهِدِيهِمْ فِي ذَلِكَ مَعْظَمُ النَّاسِ .
وَالصَّوَابُ هُوَ : ابْنُ بَطُوطَةَ ، بِتَضْعِيفِ الْعَاءِ الْأَوَّلِ ، كَمَا قَالَ
التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، وَالرَّزَّكَانِيُّ فِي أَعْلَاوِهِ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ
فِي كِتَابِهِ وَغَرَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ .

(١٩٣) الْبَطَالَةُ ، الْبِطَالَةُ ، الْبَطَالَةُ

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِهِ وَغَرَرَاتِ الْأَقْلَامِ
فِي اللَّغَةِ : «صَاحِبُ بَطَالَةٍ أَيْ عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَيَعْتَرُونَ
فِيهِمْ نَحْوُ الْبَاءِ» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْبَطَالَةُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَعْمُ
كَتَبِ اللَّغَةِ لِأَبْنِ مَعْرُوفٍ (عَرَبِيٍّ فَارِسِيٍّ) ، وَدَوَزِي ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْبِطَالَةُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (أَفْصَحُ) ، وَمُسْتَدْرَكُ
التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وهذا بَيَّرُ أَغْلَى مِنْ : هذه بَعِيرٌ . وهذه ناقةٌ أَغْلَى جِدًّا مِنْ : هذه بَعِيرٌ .

وَيُجَمَّعُ الْبَعِيرُ عَلَى : أَبْعَرَةٍ . وَبَعْرَانِ ، وَبَعْرَانِ . وَبَعْرٍ . وَيُجَمَّعُ الْأَبْعَرُ عَلَى : أَبَاعِيرَ وَأَبَاعِيرَ (جمع الجمع) .

(١٩٧) بَعْرَقَ مَالَهُ فَبَعْرَقَ

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعْرَقَ فُلَانٌ مَالَهُ ، أَيْ بَذَرَهُ ، لِأَنَّ الصَّحَّاحَ ، وَمَعْجَمَ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالْمَذْذَبَ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ (بَعْرَقَ) ، فَظَنُّوهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْفِعْلُ بَعْرَقَ : ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي التَّكْمِيلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالتَّاجِ : تَبَعْرَقَا النَّيْمَ : تَقَسَّمَاهُ .

(١٩٨) بَعْضُ الشَّيْءِ : (جَزْءٌ مِنْهُ . كُلُّهُ)

وَيَحْطِئُونَ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ الشَّيْءِ هُوَ جُزْءٌ مِنْهُ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى :

(١) مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ، وَالْمَصْحَفِ الْمَفْسَّرِ لِمُحَمَّدٍ فَرِيدٍ وَجَدِي لِلآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الرَّحْزَفِ : ﴿وَلَا يَبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَحْتَطِفُونَ فِيهِ﴾ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّ الْبَعْضَ هُوَ بَقِيَّةُ الْجُزْءِ .

(٢) وَعَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الْبَعْضَ نَحْوُ الْجُزْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، أَوْ الطَّائِفَةِ مِنْهُ . سَوَاءٌ قُلْتَ أَوْ كَثُرْتَ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (مُتَمَرِّبُ النَّثِيِّ) إِنَّ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ فِي سُورَةِ الرَّحْزَفِ ، نَحْوُ فِيهَا كَلِمَةٌ (بَعْضُ) (الْكُلُّ) ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ كَيْبِدُ بِي مُعَلِّقِيهِ :

تَرَاكَ أَمَكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

أَوْ يَتَخَلَّى بَعْضُ النَّفْسِ جِصَامُهَا

وَحَطَّ الرَّزْزَنْيَ . فِي شَرْحِهِ لِلْمَعْلَقَةِ . قَوْلُ أَبِي عُيَيْدَةَ ، وَقَالَ :

(٢) وَمِثَالُكَ مِنْ ذِكْرِ ثَابِتَةِ هُنَا : الْمِصْبَاحُ (فِي مَادَّةِ كَشْح) ، وَالْمَذْذَبُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَانْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ بِذِكْرِ : اسْتَجِدَّ عَنْهُ ، وَلَوْ ذَكَرَا وَحْدَهُمَا حَرْفَ الْجَمْعِ عَيْنَ ، لَمَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِمَا .

(٤) وَوَرَدَ ذِكْرُ بَعْدَ عَيْنِي فِي الْأَسَاسِ ، وَالْمَذْذَبِ ، وَالْمَتْنِ .

(٥) وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ وَالْمَذْذَبُ جَمْلَةً : أَبْعَدَ زَيْدٌ عَنِ الْمَنْزِلِ .

(٦) وَانْفَرَدَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، فِي بَابِ الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ ، مَادَّةَ (إِلَا) بِقَوْلِهِ : بِاعِدْ نَفْسَكَ عَنْ زَيْدٍ ، وَبَاعِذْ زَيْدًا عَنْكَ .

(٧) وَقَالَ الْمَذْذَبُ : بِاعِذْهُ عَنْكَ .

(٨) وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : بَعْدَ الْقَمْرِ عَنِ الْأَرْضِ .

(٩) وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : ابْتَدَأَ عَنْهُ .

فَهُوَ كُلُّهَا تَرِينَا أَنَّنَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : بَعْدَ مِنْهُ ، وَبَعْدَ عَنْهُ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى أَغْلَى .

(راجع مَادَّةَ لَا يَخْضَى عَلَى الْقُرْآنِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٩٩) هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَعِيرُ أَوْ الْبَعِيرُ قَوِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا النَّاقَةُ قَوِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ (يَفْتَحُ الْبَاءَ) هُوَ الذَّكَرُ .

وَلَكِنْ :

تَطْلُقُ كَلِمَةُ الْبَعِيرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، أَيْ الْجَمْعُ وَالنَّاقَةُ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالْأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

لَا تَشْتَرِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعَنْدَنَا

عَرَقُ الرَّجَاجَةِ وَكَيْفُ التَّهَانِ

وَإِنْ مَكَّنِي الصِّغْلُ فِي هَتَفِيفِ اللَّسَانِ ، وَتَبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذْذَبُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتَطْلُقُ كَلِمَةُ الْبَعِيرِ أَيْضًا عَلَى الْجِمَارِ وَكُلِّ مَا يَحْتَلِ . وَكَلِمَةُ الْبَعِيرِ الْوَارِدَةُ فِي الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهِ جِمْلُ بَعِيرٍ﴾ ، فَصِيدَ بِهَا الْجِمَارُ .

وَيَتَوَسَّمُ بِكَبِيرِ الْبَاءِ ، وَيَقُولُونَ : بَعِيرٌ .

فيا لَيْتَهُ يَتَقَى وَيُفَرِّغُ بَيْنَنَا
عن الموت ، أو عن بعض شكواه مُفَرِّغُ
فهو لا يُريدُ هنا بعض شكواه دُونَ بَعْضِهِ ، بل يُريدُ الكلَّ .
وبَعْضُهُ ضِدُّ كُلِّ . وقال ابنُ مُثَنَّى مخاطِبُ ابْنَيْ قَصْرٍ :
لولا الحَيَاءُ ولولا الدُّنْيَا عَيْتُكُمَا
بَعْضُهُ ما فَيْكُمَا إذْ عَيْتُما عَزَي
أراد : بِكُلِّ ما فَيْكُمَا .

(٤) وقال القاجُ في مُشْتَرَكِيهِ زيادةً على بعض ما جاء في اللسان ،
إن أبا المصمِّ فَرَسَ الآيةَ كما فَرَسَهَا أبو عبيدة .
(٥) ذكرَ اللَّذَّ حُلَاةً ما قاتله العُتَاتَانِ ، الفُتَّةُ الَّتِي تَقُولُ إِنَّ
(بَعْضَهُ) لا تعني سِوَى الْجُزْءِ ، أو الطائفة من الشيء ، والفُتَّةُ
الَّتِي تَقُولُ إِنَّمَا نَعْنِي كُلَّنَا كَلِمَتِي (بَعْضُهُ وَكُلُّ) .
وقد اتَّفَقُوا على أَنَّ (بَعْضَهُ) مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ : أَهْأَعْصُ .
وأنا أرى أَنَّ في جُحْلٍ (بَعْضُهُ) بمعنى (كُلُّ) تشويشًا للقول ،
وزرعًا لِقَوْلِهِ ، لا مُسْتَعْرَفٌ ، في رياض اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .
وَأَضْحَى بَأَنَّ نَكْبَتِي بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَعْضُهُ) بمعنى الْجُزْءِ أو الطائفة ،
وإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى (كُلِّ) إِهْمَالًا تَامًا .
(راجع مادةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

(١٩٩) الْبَعْكُوكَةُ وَ الْبَعْكُوكَةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ كَلِمَةَ بَعْكُوكَةُ ، الَّتِي يُطْلَقُونَهَا على مجتمع
الناس ، هي من أقوال العامة ، وهي فصيحَةٌ بِمَعْرِ بَيِّنَاتٍ وَتَحِيهَا .
فَيَمِيزُ ذِكْرُهَا بِضَرْبِ الْبَاءِ (الْبَعْكُوكَةُ) : ابنُ ذَرِيَّةٍ ،
والمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيْلِهِ ، وَتَذَكُّرُهُ عَلِيٌّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَكَتَبَ التَّهْذِيبُ بِفَتْحِ الْبَاءِ (بَعْكُوكَةُ) .
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْقَمُّ وَالْفَتْحُ كَلِمَتَا (الْبَعْكُوكَةُ وَ الْبَعْكُوكَةُ) :
الْبَلْبَحِيُّ ، وَالصِّحَاخُ ، وَمَعْنَاهُمَا مَقَابِسُ اللُّغَةِ ، وَالصَّاعِقَانِ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَعْنَاهُمَا الْحَيِطُ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَى .
وَذَكَرَ اللَّجْنَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ أَنَّ فَتْحَ بَاءِ الْبَعْكُوكَةِ
نَادِرٌ .
وَذَكَرَ التَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاخُ في المامشِ أَنَّ اللَّجْنَةَ هِيَ الَّتِي
حَتَّى فَتْحَ الْبَاءِ .

ومن جَحَلٍ بَعْضُ النَّفُوسِ بِمَعْنَى كُلِّ النَّفُوسِ فَقَدْ أَخْطَأَ ،
لأنَّ بَعْضًا لَا يُقَدَّرُ بِالْعُمُومِ وَالِاسْتِعْيَابِ .

وَتَلَاهُ الرَّابِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، فَقَالَ إِنَّ كَلِمَةَ بَعْضٍ فِي الْآيَةِ
الْكُرْبَةِ لَمْ يَرِدْ بِهَا (الْكُلُّ) ، وَإِنَّ قَوْلَ لَيْلٍ : بَعْضُ النَّفُوسِ ،
يَعْنِي بِهِ نَفْسَهُ ، وَمَعْنَى عَجْرِ يَتَ لَيْلٍ : «إِلَّا أَنَّ بَتَارِكِي الْمَوْتِ ،
لَكِنَّهُ عَرَضٌ وَلَمْ يَصْرَحْ ، حَسْبُ مَا بُنِيَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةُ الْإِنْسَانِ
فِي الْإِتِمَادِ مِنْ ذِكْرِ مَوْتِهِ .

(٦) وقال ابنُ الْأَثَرِيِّ : «وَبَعْضُ حَرْفٍ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
يَكُونُ بِمَعْنَى بَعْضِ الشَّيْءِ ، وَمَعْنَى كَلِمَةٍ ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : حَاكِمًا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : (ذَكَرَ
الْآيَةَ) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ : كُلُّ الَّذِي تَخْلُقُونَ فِيهِ ، وَاحْتِجَّ بِيَّتِ
لَيْلٍ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : أَوْ يَحْتَلِقُ كُلَّ النَّفُوسِ ، لِأَنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْ
الْجِسَامِ أَحَدٌ ، وَالْجِسَامُ هُوَ الْقَدَرُ ، ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بِيَّتِ ابْنَ قَيْسٍ :
مِنْ دُونَ صَفَرَاءَ فِي مَقَابِلِهَا

لَيْسَتْ ، وَفِي بَعْضٍ شَيْبًا خَرَّقُ
وقال معناه : وَفِي كُلِّ شَيْبَةٍ . ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
«وقال غيره : بَعْضُ لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَلَا يَفْعُ عَلَى الْكُلِّ
أَبَدًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الْآيَةُ نَفْسًا» : مَا أَخْضَرُ
مِنْ اخْتِلَافِكُمْ ، لِأَنَّ الَّذِي أُغْيِبَ عَنْهُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَوَقَعَتْ (بَعْضُ)
فِي الْآيَةِ عَلَى الْوَجْهِ الظَّاهِرِ فِيهَا . وَقَالَ فِي شَرْحِ عَجْرِ يَتَ لَيْلٍ :
أَوْ يَحْتَلِقُ نَفْسِي جِسْمًا ، لِأَنَّ (نَفْسِي) هِيَ بَعْضُ النَّفُوسِ .

ثُمَّ قَالَ : «وَقَالُوا فِي قَوْلِ ابْنِ قَيْسٍ : وَفِي بَعْضٍ شَيْبًا
خَرَّقُ : إِذَا اسْتَحْجَنَ مِنْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ هَذَا وَجَدَ فِي شَيْبَةٍ ،
وَرَبَّمَا كَانَ غَيْرُ هَذَا مِنَ الْمَنْهِيِّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَ«بَعْضُ» دَخَلَتْ
لِلتَّيْضِ وَالشَّخْصِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِهَا قَصْدَ الْعُمُومِ .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ ابْنَ سَيْدَةَ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ بَعْضٍ فِي بَيْتِ
لَيْلٍ يَعْنِي بِهَا نَفْسَهُ . وَأوردَ ابنُ مَنْظَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ الْآيَةَ ٢٨ مِنْ
سُورَةِ غَافِرٍ : «وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُعِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُكُمْ» ،
وقال : «وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «بَعْضُ الَّذِي يَبْدُكُمْ» : أَيُّ كُلِّ الَّذِي
يَبْدُكُمْ ، أَيُّ : إِنْ يَكُنْ مَوْتِي صَادِقًا يُعِيبُكُمْ كُلُّ الَّذِي
يُبْدُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لَا بَعْضُ دُونَ بَعْضٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
فِعْلِ الْكُفَّاءِ ، وَأَمَّا الرَّسُلُ فَلَا يَوْجَدُ عَلَيْهِمْ وَعْدٌ مَكْنُوبٌ ،
وَأَنْشَدَ :

والغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،
واللذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي .
ويقولون إن البغات هو جمع بغاة للذكر والأنثى : قال
ابن الخشاء العباس بن يزداد :

بغات الطير آخرها ربحا وأم الصقر مقلدة تزور
ويمتن ذكر أيضا أن البغات هو جمع بغاة : يونس بن
حبيب (فتح الباتين) ، والتذبيب ، والصباح (فتح الباتين) ،
وابن سيده (فتح باء بغاة) ، والحريري (في المقامة المراجعة)
(بضم باء البغات) ، وابن بري ، والنهاية (بضم الباتين) ،
واللسان (بفتح باء بغات) ، والمصباح (الباتان مثلتان) ،
والتاج (فتح الباتين) ، واللذ ، ومحيط المحيط .
ويبدو أن حركة الباء في المفرد هذا وجميع هي مثله ،
والفتح فيها أعلى (بغات وبغاة) .

ويجمع البغات على بغاتين : سيويو ، ويونس بن حبيب ،
والتذبيب ، والصباح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، واللذ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسط .

وقد افترده محيط المحيط بجمع البغات والبغات
على : بغاتين بدلًا من بغاتين ، كما أجمعت على ذلك المعاجم ،
فصّر .

وذكر الفراء والتاج وغيرهما أن بغات الطير هي شرارها
وما لا يصبى منها .

(٢٠١) بَغْدَادُ ، بَغْدَدُ

ويظنون من يقول : زُرْتُ بَغْدَادَ بدلًا من بَغْدَادَ . ولدينة
بغداد أسماء كثيرة ، ذكر منها الفراء بَغْدَادَ ، وأورد ابن صاف ،
في شرحه على الفصح ، اسم مَظْدَامَ ، وزاد صاحب الواسع
عن أبي محمد الرضا بَغْدَادَ ، وذكر الفراء بَغْدَامَ ، وحكى
اللسان : بَغْدَادَ ، وَبَغْدَادَ ، وَبَغْدَادَ ، وَبَغْدَيْنَ ،
وَ بَغْدَانِ ، وَ مَغْدَانِ . وقال محيط المحيط : «وَلَقَبَ بَغْدَادُ
بِالزُّوَرَاءِ» .

أما معجم البلدان لياقوت فذكر الأسماء الآتية لبغداد :
مدينة السلام ، وَبَغْدَادَ ، وَبَغْدَانِ ، وَمَغْدَادَ ، وَمَغْدَانِ ،
و الزُّوَرَاءِ .

وذكر القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن أن الباء قد تُفْتَحُ .
وهذا يدلنا على أن صَمَ باء (البَعُوكَة) أعلى من فَتْحِهَا .
وَيُفْتَحُ البَعُوكَة على : بَعَاكِكَة . . . وَبَعُوكَاتِ ،
وَبَعُوكَاتِ .

(٢٠٠) الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ

هناك طائر من شرار الطير لا يُصَادُ ، أو هو طائر فيه بَغَمٌ
يُفْسِدُ وَسُوءٌ ، وحجمه أصغر من الرمح ، وطيراته بطيئة ،
يُطْفِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ أَسْمَ الْبِغَاثِ ، ويقولون إن الصُّرَابَ هو
البِغَاثُ . والصَّحْبَةُ هي أَنَّهُ (١) الْبِغَاثُ ، (٢) أَوِ الْبِغَاثُ ،
(٣) أَوِ الْبِغَاثِ .

جاء في حديث عطاء ، في بَغَاثِ الطير مَثَلُهُ أَيَّ إِذَا صَادَهُ
المحرم . ويمتن ذكر البغات أيضًا : الليث بن سعد ، ويونس
ابن حبيب ، والفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت
(تذبيب الألفاظ) ، باب الموت وأسماؤه ، والتذبيب ، والتصنيف
والشرح للحمى العسكري ، والصباح ، ومعجم مقاييس
اللغة ، وابن سيده ، والحريري (في المقامة المراجعة) ، والغرب
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، واللذ ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسط .

ويمتن ذكر البغات : يونس بن حبيب ، والفراء ،
وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت (في إصلاح المنطق)
وتذبيب الألفاظ) ، والتذبيب ، والصباح ، ومعجم مقاييس
اللغة ، وابن سيده ، وشرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ،
والحريري (في المقامة المراجعة) ، وتذبيب اللسان لأبن مكي
الصفهري ، والغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،
والتاج ، واللذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
وتذكرة علي .

ويمتن ذكر البغات : الفراء ، وأبو زيد الأنصاري ،
وابن السكيت (في إصلاح المنطق وتذبيب الألفاظ) ، والتذبيب ،
والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، ومقامات
الحريري (المراجعة) ، وتذبيب اللسان لأبن مكي الصفهري ،

(٢٠٢) أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغَضٌ ،

وَبَغْضَهُ فَهُوَ مُبْغُوضٌ وَبَيْضٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَأَنْ يَبْغِضَ الْمَصَارِعَةَ مِنْهُ شَاهِدُهَا أَوْ كَرْمُوهَا ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مُبْغُوضَةٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْ يَبْغِضَ الْمَصَارِعَةَ ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مُبْغَضَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَعْلَى مِنْ الْبَعْضِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغَضٌ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِ لِحْمَدِ الرَّيْدِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ الَّذِي أَنْكَرَ بَعْضُهُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ بَغْضَهُ فَهُوَ مُبْغُوضٌ وَبَيْضٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ لَمْ تَكُنْ تَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَثَلَبٌ ، وَالرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ (قَالَ : يَبْغِضُ الشَّيْءُ بَغْضًا ، وَيَبْغُضُهُ بَغْضًا) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ مُبْغُوضٍ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

قَالَ ثَلَبٌ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿إِنِّي لَمَسِيكُكُمْ مِنَ الْفَالِقِينَ﴾ ، أَيُّ مِنَ الْبَاغِضِينَ ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ (بَغْضَهُ) عِنْدَهُ لَفٌّ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : مِنَ الْمُبْغِضِينَ .

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ بَعْضَهُ لَفٌّ رَدِيئَةٌ . أَمَّا فَلَهُ هُوَ : يَبْغِضُ يَبْغِضُ بَغْضًا ، أَوْ : يَبْغِضُ يَبْغِضُ بَغْضًا .

(٢٠٣) لَا يَبْغِيهِ لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَبْغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَأْتِي بِالْفِعْلِ يَبْغِي غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَهْيٍ ، فَلَا يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : يَبْغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، مَعْنِيَيْنِ عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٢ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَمَا يَبْغِيهِ لِلرُّحَمَنِ أَنْ يَنْتَحِذَ وَلَدًا﴾ . وَعَلَى وَرُودِ الْفِعْلِ (يَبْغِي) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مَسْبُوقًا بِنَهْيٍ .

(٢) وَعَلَى قَوْلِهِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ فِي صَاحِبِهَا نَوْبَةً :

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا مَدِينَةُ السَّلَامِ ، جَاءَ فِي مَقَامَةِ الْحَرِيرِيِّ الْمَكِّيَّةِ أَنَّ السَّلَامَ هُوَ اسْمُ نَهْرٍ دَجَلَةٌ ، فَأُضْيِفَتِ الْمَدِينَةُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْقَاسِمِيُّ شَيْخُ الرَّيْدِيِّ : يُقَالُ لَهَا دَارُ السَّلَامِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ الْخَفَّاجِيُّ :

وَفِي بَغْدَادَ سَادَاتُ كِرَامٍ

وَلَكِنْ بِالسَّلَامِ بِلَا طَعَامٍ

فَمَا زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامٍ

لِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ السَّلَامِ

وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِي لَبْلَةٍ خُرْسُ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ

يَبْغِدَانِ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

وَأَهْلُ ذَكَرَ بَغْدَادَ الصَّحَّاحُ وَاللُّدُّ ، وَذَكَرَهَا الْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةِ بَغْدَادَ فَارِسِيٌّ : بَغْ : صَمٌّ ، دَادُ وَأَخَوَاتُهَا (دَادَ ، ذَادَ ، ذَاذَ) : عَطَاءٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : «يُقَالُ إِنَّهَا إِسْلَامِيَّةٌ ، وَإِنْ بَابُهَا هُوَ الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ» .

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا مَدِينَةُ الْمَنْصُورِ فِي الْعِرَاقِ وَعَاصِمَةُ الْمَمْلُوكَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الْيَوْمَ . (عِنْدَمَا أُلِفَ الْمَتْنُ لَمْ يَكُنِ الْعِرَاقُ قَدْ أَصْبَحَ جُمْهُورِيَّةً) .

وَمِنْ الْمُرْجِعِ أَنَّ بَغْدَادَ كَانَتْ مَدِينَةً صَغِيرَةً فِي الْكَرْخِ ، وَأَنَّ الْمَنْصُورَ بَنَى بَغْدَادَ الْحَدِيثَةَ فِي الرُّصَافَةِ ، وَوَسَّعَ بَغْدَادَ الْقَدِيمَةَ فِي الْكَرْخِ .

وَاسْمُ بَغْدَادَ يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ اسْتِمَالًا .

وَيَحْتَمِلُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَبَغَّدَ عَلَيْهِ . بِمَعْنَى تَكَبَّرَ وَافْتَحَرَ ، وَلَكِنَّ اللَّسَانَ ، وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ ذَكَرُوهَا ، وَقَالُوا إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ : «وَالْعَامَّةُ يَقُولُ لَيْلَى يُدِلُّ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَتَمَاطَلُ فِي قَبُولِ مَا يَعْزُضُهُ عَلَيْهِ : تَبَغَّدَ ، أَيُّ عَمَلٍ يَحْتَلِي أَهْلُ بَغْدَادَ» .

وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَى تَبَغَّدَ هُوَ : انْتَسَبَ إِلَى بَغْدَادَ ، أَوْ تَنَبَّهَ بِأَهْلِهَا .

الإنسان به ، أو يجره منه ، دون تحويله صناعياً . والصواب هو أن **البَقْل** هو ما يأكله الناس والبهائم . قال تعالى في الآية ٦١ من سورة البقرة : ﴿ فَاذْعُ كُنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ كُنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْيِهَا وَبَصْلِهَا ۖ ﴾ . ويقول معجم القاموس : **البَقْل** هو كل ما احضرت به الأرض .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ **البَقْل** هو ما يأكله الناس والبهائم : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبو حنيفة الميموني ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراسي الأصفهاني ، والجواليقي ، وابن الجوزي في تزيين اللسان ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، وكتابت أبي البقاء ، والتاج ، واللذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثل . وقال الحارث بن قنوس الإباضي ، مخاطب المذخر بن ماء السبا :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّيْحُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ **البَقْلِ**
أَنَا جَمْعُ **البَقْلِ** فَهُوَ : يَقُولُ .

(٢٠٦) **الْبَدَانُ لَا الْبَقَالُ**

وَيُسَمَّى بِاتِّجَاعِ الْقَدَسِ وَالْبَغْيِ وَسَائِرِ الْمَاكُولَاتِ **بَقَالاً** . وهو في الحقيقة **بَدَانٌ** .

أَنَا **الْبَقَالُ** فَهُوَ بَاتِّجَاعِ الْقَوْلِ ، أَيِ الْخُصْرِ ، وَيُسَمَّى الْخُصَارَ . (راجع أسطى شامة «زراعة» لأخبر مصطفى الشبلي ، صفحة ١٠ و ١١) .

و**البَقْل** هو ما نبت في بَرٍّ ، لا في أرومة ثابتة ، واحدة : **بَقْلَةٌ** . والمجمع : يَقُولُ وَأَنْتَقَالُ .

أَنَا قَوْلُهُمْ : بَاتِّجَاعِ الرَّوْعِ وَهُوَ **بَقْلٌ** : قَبِيحٌ أَنَّهُ اخْضُرَّ لَمْ يَذْرُبْ . (راجع الآية ٦١ من سورة البقرة في صدر هذه المادة) .

ويقول آبن السمعاني والمثل : **الْبَقَالُ** هو مَنْ يَبِيعُ الْيَابِسَ مِنْ الْفَاكِهَةِ .

ومِمَّنْ أَطْلَقَ اسْمَ **الْبَدَانِ** عَلَى بَاتِّجَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمُحْفَظَةِ وَالْقَطَائِرِ وَالشُّكْرِ وَالصَّابِرِينَ وَنَحْوِهَا : أبو حاتم السجستاني ، وأبو الميم ، والأزهري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، واللذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثل ، وتذكرة علي ، والوسيط .

وهي حاجة قلنا له لا تَجِبْ بِهَا

فليس إليها ما حيث سبيل

لنا صاحب ما ينبغي أن نخوة

وأنت لأخرى صاحب وخليل

(٣) وعلى قول معجم مقاييس اللغة : «ما ينبغي لك أن تفعل» كذا .

(٤) وعلى قول القاموس المحيط : «وما أتبع لك أن تفعل» وما أتبعي ، وما ينبغي ، وما ينبغي .

ولكن :

أجاز أن تقول : أتبعي لنا أن تفعل كذا : سببوه ، والكنائي ، والشافعي ، وأبو زيد الأنصاري ، والزجاج ، والأزهري ، والواحدي ، والبيهقي ، والتاج ، والمثل .

وقال الصباح واللسان : ينبغي لك أن تفعل كذا ، هو من أضداد المطاوعة ، يقال : ينبغي فأتبعي .

وجاء في مفردات الراسي الأصفهاني : «التأري ينبغي أن تخرق الثوب» . و«فلان ينبغي أن يطبخ لكرمه» .

وقال الصباح : «ينبغي أن يكون كذا معناه ينبغي أن يكون» .

وقال الوسيط : «ينبغي للفلان أن يفعل كذا : يحسن به ، ويستحب له . وتدل استعمال غير المضارع من هذه المادة ، وإذا أريد الماضي ، قيل : كان ينبغي ، وما كان ينبغي» .

لذا قل : (١) ينبغي أن يسافر .

(٢) لا ينبغي له أن يسافر .

(٢٠٤) **سَهْلُ الْبَقَاعِ**

السَّهْلُ الْوَاقِعُ شَرْقَ أَيْدَانِ ، وقريباً من الحدود الفاصلة بين سورية ولبنان ، والذي يقول عنه معجم البلدان إنه أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق ، يطبقون عليه اسم : **سَهْلُ الْبَقَاعِ** ، والصواب هو : **سَهْلُ الْبَقَاعِ** ، كما يقول معجم البلدان .

(٢٠٥) **الْبَقْلُ**

يقول المعجم الوسيط إن **البَقْل** هو نبات عشبي ، ينضد

الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .

وَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلِفِ الْمَلَاءِ (الَّتِي يَسْمُيُهَا بَعْضُهُمْ صَحِيحَةً)
بَقَا : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ .

وَقَدْ أَجَازَ الْمُدُّ كَاتِبَاهُ بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ وَاللَّسَانِ كَلِمَتَيْهَا ،
وَيَرَى أَنَّ كَاتِبَيْهَا بِالْمَقْصُورَةِ (بَقَى) أَعْلَى .

وَأَرَى أَنَّ نَكْتَنَ بِالْفِعْلِ الْمَقْصُورِ (بَقِيَ) فِي ثَرَاتِنَا ، وَأَنَّ
لَا نَسْتَعْمِلُ الْمَقْصُورَ (بَقَى) فِي شِعْرِنَا إِلَّا إِذَا قَرَضَ الْوِزْنَ عَلَيْنَا ذَلِكَ .

(٢٠٨) بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، بَقِيتُ عِنْدِي مَالًا

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، وَبَقِيتُ عِنْدِي
مَالًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، وَبَقِيتُ
عِنْدِي مَالًا .

وَلَكِنْ :
(أ) أَجَازَ لَنَا الْمَصْبَاحُ أَنَّ نَسْتَعْمِلَ الْفِعْلَ (بَقِيَ) لِإِزْمَا ،

حِينَ قَالَ : بَقِيَ مِنَ الدِّيَةِ كَذَا .
(ب) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (بَقِيَ) مُتَعَدِّيًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
حِينَ قَالَ : وَبَقِيَ وَوَقَفَهُ أَيُّ : اسْتَبَقَ النَّفْسَ وَلَا تَقْرَضُهَا لِلْهَلَاكِ ،
وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ . أَمَّا الْمَاءُ فِي الْفِعْلَيْنِ فَهِيَ لِلشُّكْنِ .

وَيَمْنَعُ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (بَقِيَ) مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : الصَّحَاحُ ،
وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَغَوِي فِي إِحْدَى نَصَائِدِي :

إِنَّ بَقِيتَ بِأَ زِمَانِي صَهْمًا

لَمْ يُصَرِّحْ بِمَنْعِ غَلِي ، فَهَاتِنَا
(ج) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (بَقِيَ) لِإِزْمَا وَمُتَعَدِّيًا : الْمُدُّ
وَالْوَسِيطُ .

(٢٠٩) الْبَكَارَةُ

وَيُسَمَّى عِزَّةُ الْفَتَاةِ بَكَارَةً ، وَالصَّوَابُ فِي الْبَكَارَةِ
كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَالْمُغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ نَزَرِيذِ :
وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمْنَعُ ذِكْرُ أَنَّ الْعَامَّةَ تُطْلَقُ عَلَى هَذَا الْمَبْنَعِ اسْمُ (بَقَالُو) :
أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ الْبَقَالُو فِي مَادَّتِي (بَدَل) وَ (بَقِل) فِي كُلِّ
مِنْ : الْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْ .

(٢٠٧) بَقِيَ ، بَقَى ، بَقَا

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : بَقِيَ مَعِيَ عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ مَعِيَ كَذَا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٨
مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَوَدُّوا مَا يَتَّبِعُونَ مِنَ الرِّيَاسَةِ﴾ ، وَاعْتِمَادًا عَلَى
مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاعِلِ الْفَرَّانِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْفَعْلَيْنِ الْمَقْصُورَ
وَالْمَقْصُورَ كِلَيْهِمَا ، لِأَنَّ الْمَقْصُورَ (بَقِيَ) هُوَ لَفَةٌ طَيِّبَةٌ ، الَّتِي تَجْعَلُ
بَقِيَ وَرَضِي وَفَتَى وَأَشْبَاهَهَا : بَقَى وَرَضَى وَفَتَى . وَيَذْكُرُ
الْمَصْبَاحُ أَنَّهُمْ فِي : هَلَاكِي زَيْدٌ وَبَيْتُ يَقُولُونَ : هَذِي زَيْدٌ
وَبَيْتُ الْبَيْتِ .

أَمَّا فِعْلُ الْمَقْصُورِ فَهُوَ : بَقِيَ يَتَّقَى بَقَاً ، وَالْمَقْصُورُ :
بَقِيَ يَتَّقَى بَقَاً .

وَيَمْنَعُ اسْتِعْمَالُ بَقَى : زَيْدٌ الْخَلِيلُ الطَّيِّبُ الْقَائِلُ :
لَمُتْرَكٌ مَا أَخْفَى الصَّمْعُ مَا بَقِيَ

عَلَى الْأَرْضِ قَبِيضِي سَوَقُ الْأَجَارِ

وَالْمَنْتَنِي الْقَائِلُ :

فُعْطِي مَنْ بَقَى مَالًا جَسِيمًا

وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا

وَقَالَ السَّامَرِيُّ : وَيَبْدُو أَنَّ الشُّعْرَاءَ التَّرَمُّوْا بِهِمُ اللَّفَّةَ (بَقَى) ،
كَمَا اضْطَرُّوا وَزْنَ الشِّعْرِ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ طَيِّبَةٍ .

أَمَّا الَّذِينَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ بَقِيَ وَبَقَى كِلَيْهِمَا ،
فَهُمْ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَاتِي ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَعْجَمُ
مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي كِتَابَةِ الْفِعْلِ بَقَى ، فَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلِفِ
الْمَقْصُورَةِ بَقَى : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَمِفْرَدَاتُ

(٢١٠) الْبَكْرَةُ ، الْبَكْرَةُ

(٢) وجاءَ في القُرْبِ والمَصْبَاحِ : وَ الْبَكْرُ خِلَافُ الْبَيْبِ ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجَ .

(٣) وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَكْرُ :

(أ) الْعَذْرَاءُ لَمْ تُقْتَصَرْ . وَ الْمَصْدَرُ : الْبِكَارَةُ .

(ب) الرَّجُلُ لَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً بَعْدَ .

(ج) أَوَّلُ وَلَدِ أَبِي يُونُسَ ، جَارِيَةٌ كَانَ أَوْ غُلَامًا .

(د) الَّتِي تَلِدُ بَطْنًا وَاحِدًا ، امْرَأَةً كَانَتْ أَوْ نَاقَةً . وَ الْجَمْعُ : أَبْكَارٌ وَ بَكَارٌ .

(هـ) الْبَكْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ (مَجَازٌ) . وَ الْجَمْعُ : أَبْكَارٌ .

(٤) وَقَالَ الْوَسِيطُ : الْبَكْرُ :

(أ) الْعَذْرَاءُ .

(ب) الرَّجُلُ لَمْ يَتَزَوَّجَ .

(٥) وَ رَوَى الْقُضَاعِيُّ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ النَّفَوِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْبَكْرُ مِنْ النِّسَاءِ : الَّتِي لَمْ تُقْتَصَرْ ، وَ الْبَكْرُ : الَّتِي وَلَدَتْ أَوَّلَ بَطْنٍ» . وَهُوَ مَا قَالَهُ مَعْنَى مَقَاسِي اللَّفِّ أَيْضًا .

وَمَعَ ذَلِكَ :

لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَكْرٍ) إِلَّا لِلْعَذْرَاءِ ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْعَرُوفُ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعْنَى الثَّانِي (ب) . الَّذِي ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ . وَ فِي الْحَدِيثِ : «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَغْذَبُ أَفْوَاهًا ، وَأَتَقَرُّ أَرْحَامًا» . (أَيُّ : أَكْثَرُ أَوْلَادًا) . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٢١٢) ابْتَكَرَ الشَّيْءَ ، اخْتَرَعَهُ ، ابْتَدَعَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : ابْتَكَرَ الْأَسَدُ طَرِيقَهُ فِي التَّرْبِيَةِ بِمَعْنَى ابْتَدَأَهَا وَاخْتَرَعَهَا وَابْتَدَعَهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي ابْتَكَرَ :

(أ) تَكَفَّلَ الْخُرُوجَ أَوَّلَ النَّهَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

(ب) ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَلَدًا ذَكَرًا أَوَّلًا مَا وَلَدَتْ .

(ج) ابْتَكَرَ الْكَاهِنَةُ وَنَحْوَهَا : أَخَذَ بِكَوْنِهَا (أَوَّلَ ثَمَرِهَا) (التَّائِيحِ) .

(د) ابْتَكَرَ الْخُطْبَةَ : أَدْرَكَهَا وَسَمِعَهَا مِنْ أَوَّلِهَا (مَجَازٌ) .

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي الْمَحَامِ : ابْتَكَرَ الشَّيْءَ : أَخَذَ أَوَّلَهُ ، وَ ابْتَكَرَ

الْأَسْطُوَانَةُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْخَشَبِ وَنَحْوِهِ ، وَ الَّتِي تُلَفُّ عَلَيْهَا الْحَبَالُ ، يُحْطِطُونَ مَنْ يُسَمِّيَهَا بَكْرَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْبَكْرَةُ ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ . وَأَبْنُ مَكْرِ الْبَكْرَةَ فِي تَنْظِيفِ اللَّسَانِ ، وَأَبْنُ الْجَوَازِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللَّسَانِ ، وَ النَّهَايَةُ ، وَ الْمَخْتَارُ اكْتَفَتْ بِذِكْرِ الْبَكْرَةِ . وَلِأَنَّ مُحَمَّدًا الرَّبِيعِيَّ ، وَ الْبَقْلِيَّ ، وَأَبْنُ الْجَوَازِيِّ حَدَّثُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَكْرَةِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالُ الْبَكْرَةِ وَ الْبَكْرَةِ كِلْتُمَا كُلُّ مِّنَ اللَّيْثِ بِنِ سَعِيدٍ ، وَ النَّهْدِيِّ ، وَ مَعْنَى مَقَاسِي اللَّفِّ ، وَ الْمَحْكَمُ ، وَ الصَّاعِقَانِي . وَ اللَّسَانُ . وَ الْمَصْبَاحُ ، وَ الْقَامُوسُ . وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدِّ . وَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ ، وَ الْوَسِيطُ . وَ يُجْمَعُ الْبَكْرَةُ عَلَى بَكْرٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ (فَعْلَةً) لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ ، إِلَّا أَحْرَفًا (كَلِمَاتٍ) ، مِثْلُ : خَلْقَةٍ وَخَلْقٍ ، وَ حَمَاءَةٍ وَحَمِيٍّ ، وَ بَكْرَةٍ وَبَكْرٍ كَمَا يَقُولُ كَثِيرٌ مِنْ الْمَلَامِجِ .

أَمَّا الْبَكْرَةُ فَتُجْمَعُ عَلَى بَكَرَاتٍ .

وَ الْبَكْرَةُ أَعْلَى مِنَ الْبَكْرَةِ .

(٢١١) الْبَكْرُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يُسَمِّي الْمَرْأَةَ . بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ بَكْرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَكْرَ مِنَ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ (تَقْلَهَا) الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَ يُسَمَّى قَبْلَ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ (تَقْلَهَا) الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَرَّازِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ .

وَيُحْطِطُونَ أَيْضًا مَنْ يُسَمِّي الرَّجُلَ ، الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجَ ، بَكْرًا ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَرَبٌ ، وَ عَازِبٌ ، وَ غَرِيبٌ ، وَ أَغْرَبٌ ، وَ مِغْرَابَةٌ (رَاجِعْ مَعْنَى الْأَخْطَاءِ الثَّامِنَةِ لِلْمَوْلُفِ) .

وَمَنْ مُحْطِطُونَ فِي الْحَالِظِ ، إِذْ :

(١) جَاءَ فِي الْأَصْدَادِ لِأَبْنِ الْأَثَّارِيِّ : يُقَالُ : امْرَأَةٌ بَكْرٌ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ لَهَا بَكْرٌ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ الْأَوَّلِ : بَكْرٌ ، وَلِأَبِيهِ بَكْرٌ ، وَلِأُمِّهِ بَكْرٌ . وَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هَذَا بَكْرٌ أَبِي يُونُسَ . وَ هُنَا بَكْرٌ أَبِي يُونُسَ أَوَّلُ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لَهَا .

(٢١٤) بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ وَأَبْكَمٌ

ويعطّلون مَنْ يجمعُ الأَبْكَمَ على بُكْمَانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : بُكْمٌ ، لأنَّ القياسَ هو أنَّ جَمْعَ أَفْعَلٍ فَعْلَاءٌ على فَعْلٍ . ومَوْثُ الأَبْكَمِ هو البُكْماءُ .

ولكن :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَبْكَمٍ ، فَجُعِلَتْ عَلَى :

(١) بُكْمٌ : جاءَ في الآية ٩٧ من سُورَةِ الإسْرَاءِ : ﴿وَنُخْشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عَذَابٌ وَبُكْمًا وَصَبًّا﴾ .

وَمِنْ ذِكْرِ الْبُكْمِ أَيْضًا : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأَزْهَرِيُّ ، ومفرداتُ الرَّاجِبِ الْأَصْمَهَانِيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

(٢) وَبُكْمَانٍ : الأَزْهَرِيُّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ الوسيطُ أَنَّهُا جَمْعُ بُكَيْمٍ ، والحقيقةُ هي أَنَّ الْبُكْمَ وَالبُكْمَانِ هُمَا جَمْعُ الأَبْكَمِ .

أما الْبُكَيْمُ الَّذِي يَحْمِلُ مَعْنَى الأَبْكَمِ ، فجمعه :

(٣) أَبْكَامٌ : ابنُ دُرَيْدٍ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومستدركُ التاجِ ، والمُدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ .

أما المثنى فَقَالَ ابنُ الجَمْعِ (أَبْكَامٌ) هو جَمْعُ الجَمْعِ .

وَمِنْ ذِكْرِ أَنَّ مَعْنَى الْبُكَيْمِ كالأَبْكَمِ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

وأَنشَدَ الجوهريُّ :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ يَصْفَعُنِي مِنْهَا

بُكَيْمٌ ، وَيَصِفُ عِنْدَ هِزْلِ الْكِرَاكِبِ

وَأَحْمِلُ الثَّابَةَ ذَكَرَ الْبُكَيْمِ ، وَكَانَتْ بِذِكْرِ الأَبْكَمِ .

أما فعلُهُ فهو :

(أ) بُكِمَ يُبْكَمُ بُكْمًا .

(ب) بُكِمَ يُبْكَمُ بُكَامَةً : انقطعَ عن الكلامِ جَهْلًا ، أو تَعَدُّيًا

فهو : بُكِيمٌ .

الْمَكَامَةُ : أَكَلَ بِكَوْرَتِهَا . وَيَسْكُنُ بِالْأَتْسَاعِ اسْتِعْمَالُ الْإِبْكَارِ فِي الْإِتْسَاعِ لِلشَّيْءِ ، مِنْ الْإِبْكَارِ يُنْقَضُ بِمَعْنَى : أَتَخَذُ أَوَّلَهُ .

(ب) وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ : «الرَّسَائِلُ الْمُبْتَكَرَةُ» . فَقَالَ الشَّرِيفِيُّ فِي الشَّرْحِ : (المُبْتَكَرَةُ : الَّتِي لَمْ يُسَبِّحْ إِلَيْهَا) . وَقَالَ شَارِحُ النُّسَخَةِ الَّتِي لَدَيَّ : (المُبْتَكَرَةُ : الْمُبْتَكَرَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا بِكَوْرَةِ النَّوْرِ ، أَيْ أَوَّلُ مَا جَاءَ مِنْهَا) .

(ج) وَقَالَ الْمُنْذِرُ : «ابْتَكَرَ الشَّيْءُ : جَاءَ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ» (تجارت) .

(د) وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : «ابْتَكَرَ الشَّيْءُ : ابْتَدَعَهُ غَيْرَ مَسْبُوقٍ إِلَيْهِ» (مُحَمَّدِيَّة) .

فَهَلِمُ كُلُّهَا تُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ الْمَعْنَى (ابْتَكَرَ) . بِمَعْنَى اخْتَرَعَ أَوْ ابْتَدَعَ . وَلَوْ دَعَمَتْهَا بِمُوافقةِ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، لَرَدَدْنَا هَذَا الْمَعْنَى رُسُوحًا ، وَأَزَلْنَا عَنْ الْقَلِيلِ مِنَ الشُّكْلِ الَّذِي كَانَ يَحُومُ حَوْلَهُ .

(٢١٣) إِبْرِيْقُ الشَّيْءِ لَا الْبِكْرَجُ

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْلُوحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مَوْثَرُ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَةِ الْعَاشِرَةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارَ عامِ ١٩٦٦ ، فِي فَصْلِ «الْأَفْظَارِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الطَّبِيعِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٥٠ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى الْوَعَاءِ يَقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ أَسْمَ الْبِكْرَجِ أَوْ الْإِبْرِيْقِ .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أُصْدِرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسَهُ عامِ ١٩٧٢ ، لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَسْمُ الْبِكْرَجِ . وَهَذَا يُلْزِمُ عَلَى أَنَّ الْمَجْمَعَ قَدْ أَلْفَى قَرَارَهُ السَّابِقَ ، وَحَسًّا فَعَلَّ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ «الْبِكْرَجِ» أَعْجَبَتْ ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ «الْإِبْرِيْقِ» ؛ وَإِنْ كَانَتْ غَارِبَةً الْأَصْلُ ، مُسْتَعْمَلَةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْذُ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ ، فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَاقِيُّ التَّمِيمِيُّ ، الْمَوْتُى نَحْوَ سَنَةِ ٣٥٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ :

فَلَذَعُوا بِالنَّصْرِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ

قِيْنَةُ فِي يَمِينِنَا إِبْرِيْقُ

وقال نَعْدَى فِي الْآيَتَيْنِ ١٧ وَ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿يَطْوِفُونَ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْهُمْ نَحْلُونَ بِالْأَكْوَابِ وَالْإِبْرِيْقِ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ .

(٢١٥) **الْبَلُورُ ، الْبَلُورُ ، الْبَلُورُ**

وَيُطْلَقُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الرِّجَاحِ اسْمَ الْبَلُورِ ،
والْحَقِيقَةُ هِيَ :

(١) الْبَلُورُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي
«تَقْوِيمِ اللَّسَانِ» ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ (مَعْرَبٌ عَنْ
الْيُونَانِيَّةِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَحَذَرَ آيْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلُور) .

(٢) وَالْبَلُورُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَالْبَلُورُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .
وَالْبَلُورُ أَغْلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ .

(٢١٦) **الْحَرَمَلَةُ لَا الْبَلَرَيْنِ**

الْكِسَاءُ الْقَصِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي يُحِيطُ بِالْعَيْنِ ، وَيَمُتَّعُ عَلَى
الْكُفْمَيْنِ مُتَدَلِّيًا فَوْقَ الظُّهْرِ وَالْبَرَاغَيْنِ ، وَالْفَتْوحُ مِنَ الْأَمَامِ ،
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْقَرْنَسِيُّ الْمَرْبُ الْبَلَرَيْنِ .
ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَنَهَا لُجَّةُ الْفَاعِلِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُافِقٌ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْجَمْعِ ، فِي جُلُوسِهِ
الثَّالِثِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢١ ،
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وُافِقٌ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْكِسَاءِ الْقَصِيرِ اسْمُ
الْحَرَمَلَةِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ
١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهِ الْحَرَمَلَةُ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ .
وَجاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَرَمَلَةَ كَلِمَةٌ أَطْلَقَهَا نَادِي دَارِ
الْعُلُومِ ، عَامَ ١٩١٠ ، فِي الْمَجْدُولِ رَقْمُ ٦٦ ، عَلَى الْإِنْبِيِّ ،
وَهُوَ بَرْدُ بَشَقْ ، ثُمَّ تَلَفَّيَ الْمَرْأَةُ فِي عَقْبِهَا بِلا كُفْمَيْنِ وَلَا جَبِيٍّ .

(٢١٧) **بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ لَا بَلَّصَهُ مَالَهُ وَلَا بَلَّصَهُ مِنْهُ**
وَيَقُولُونَ : بَلَّصَ فَلَانًا مَالَهُ ، وَ بَلَّصَ فَلَانًا مِنْ مَالِهِ ،

وَلَمْ أَعْتَزْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى فِي الْمَجْمَعَاتِ ، وَعَثَرْتُ عَلَى الْجُمْلَةِ
الثَّانِيَةِ فِي مُحِيطِ الْمَحِيطِ الَّذِي أَخْطَأَ ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْوَسِيطُ كَمَا
أُرْجِحُ - فَخَطَأَ مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ أُجِدْ جُمْلَةً بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ
فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى .

وَالصَّرَاحُ هُوَ : بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ : سَلَّهَ إِيَّاهُ ، كَمَا يَقُولُ
ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي «عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي
اللُّغَةِ» ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ أَمَعَلْتُ ذِكْرَ الْقَعْلِ بَلَّصَهُ : التَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَدَوْرِي .

(٢١٨) **الْبَلَّاطُ**

وَيُطْلَقُونَ عَلَى فَصْرِ الْمَلِكِ وَمُجْلِسِهِ وَمَنْ فِيهِ مِنَ الرُّعَمَاءِ
وَالشُّكَّانِ ، اسْمُ الْبِلَاطِ ، وَالْكَلِمَةُ ذَخِيلَةٌ كَمَا يَقُولُ الْمَتْنُ ،
وَمَعْرُوبَةٌ كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .

وَحَدَّثَنَا عَهْدُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي لُغَةِ الضَّادِ ، جَعَلَتْ مَعْظَمَ
الْمَجْمَعَاتِ لَا ذِكْرَها . وَمِنْ أَلْفِ ذِكْرَها : مِحْطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ تَنَحَّى كَلِمَةُ الْبِلَاطِ أَهْلَ الْبِلَاطِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَرْسُولِ .
وَمِنْ مَعَانِي الْبِلَاطِ :

(١) ضَرَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ تُقَرَّشُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُسَوَّى بِهِ الْحَائِطُ .
(٢) الْبِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ : وَجْهَهَا الصُّلْبُ .

(٢١٩) **الْبُلُوعَةُ ، الْبَالُوعَةُ ، الْبَلَّاعَةُ ، الْبَلَّعَةُ**

وَيُطْلَقُونَ أَنَّ الْبُلُوعَةَ (الْقُبَّ اللَّعْدُ لِتَصْرِيفِ الْمَاءِ) هِيَ كَلِمَةٌ
عَامِيَّةٌ . وَلَكِنَّهَا ضَمِيحَةٌ (ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ
مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَعْرُودَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَمُحَمَّدُ عَلَى التَّجَارِ ،
وَالْوَسِيطُ) .

وَمِثْلُهَا الْبَالُوعَةُ (أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالتَّهْذِيبُ ،

واكتفى دوزي بذكر البلعوم .

ويُسَمَّى البلعومُ المَرِيءُ أيضاً .

وجمعُ البلعومِ : بِلَاعِمٌ ، وَالبَلْعَمُ : بِلَاعِمٌ ، وَ المَلْعَجُ : صَالِعٌ .

(٢٢٢) بَلَعْتُ فَلَانًا الْإِنْدَارَ أَوْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ

ويقولون : بَلَعْتُ فَلَانًا الْإِنْدَارَ أَوْ الْفَرَارَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : بَلَعْتُ فَلَانًا الْإِنْدَارَ أَوْ الْفَرَارَ ، أَوْ بَلَعْتُهُ إِيَّاهُمَا ، أَوْ أَبْلَعْتُهُمَا فَلَانًا ، أَوْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُمَا .

قال تعالى في الآية ٦٧ من سورة المائدة : ﴿وَأِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ . وذكر الفعلُ بَلَعٌ مُعْدًى لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وجاء في الآية ٧٩ من سورة الأعراف : ﴿فَقَتَلُوا عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي﴾ . وذكر الفعلُ أَبْلَغَ مُعْدًى لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفَعْلَيْنِ بَلَعٌ وَ أَبْلَغُ بُعْدَانِ لِمَفْعُولَيْنِ : مَعِمْ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد عَرَّحَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ حِينَ جَعَلَا الْفَعْلَيْنِ يَكْتَنِيانِ بِمَفْعُولِهِ وَاحِدٍ : بَلَعُ الْإِنْدَارِ إِلَيْهِ ، وَأَبْلَغُ الْإِنْدَارِ : أَوْصَلَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ بَلَعٌ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) بَلَعٌ بِالْقَلِيلِ : اكْتَفَى بِهِ .

(٢) بَلَعْتُ بِهِ الْبَلْعَةَ : اشْتَدَّتْ .

(٣) بَلَعُ الشَّيْءِ : تَكَلَّفَ الْبُلُوغَ إِلَيْهِ حَتَّى يَلْقَاهُ .

(٢٢٣) الشَّرْفَةُ لَا الْبَلَكُونُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبِنَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الْبَيْتِ يُشْفَرُ مِنْهُ عَلَى مَا حَوْلَهُ أَسْمُ الْبَلَكُونِ ، وَهُوَ أَسْمُ الْعَرَبِ .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة

والصَّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعِمْ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْبَطْلَوِيُّ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللَّسَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَ الْبَلَاعَةُ كَالْبَلُوعَةِ وَالْبَالُوعَةُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَابْنُ دُرِّسَوَيْدٍ ، وَالتَّزْدِيبُ ، وَهَامِشُ مَعِمْ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْبَطْلَوِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَبِفَرْدٍ مَعِمْ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ يَذْكُرُ : الْبَالُوعُ . وَيَزِيدُ التَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَنْ أَيْضًا هُوَ : الْبَلِيعَةُ وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْبَالُوعَةَ هِيَ لَفَةٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَتُجْمَعُ الْبَالُوعَةُ ، وَ الْبَلَاعَةُ ، وَالْبَالُوعَةُ عَلَى : بَوَالِيعَ وَبِلَالِيعَ .

أَمَّا الْبَلِيعَةُ فَجَمْعُهَا : بُلِيعَاتُ .

(٢٢٠) سَعَدُ بَلَعٌ

سَعَدُ بَلَعٌ هُوَ أَحَدُ مَنَازِلِ الْقَمَرِ مِنْ سَعُودِ النُّجُومِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ سَعْدُ بَلَعٌ ، وَالصَّوَابُ : سَعْدُ بَلَعٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَحَمْرَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ وَالثَّبِيَّةُ عَلَى حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ ، وَابْنُ الْقَوَيْمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعِمْ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْبَلَعُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ الْأَكُولُ .

(٢٢١) الْبُلْعُومُ أَوْ الْبَلْعَمُ أَوْ الْمَبْلَعُ

وَيُسَمَّى تَجَرَّى الْعِلْمِ وَالْفِرَاقِ فِي الْحَقِّ بَلْعُومًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْبُلْعُومُ أَوْ الْبَلْعَمُ (الصَّحَاحُ ، وَالتَّبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَالْمَبْلَعُ هُوَ الْبُلْعُومُ أَيْضًا (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ) .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَسَاسُ سِوَى الْبُلْعُومِ وَالْمَبْلَعِ .

(الصَّمْحَمَةُ : الصَّلَامَةُ ، وَالْحَكْمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالنَّسْأُ . وَالصَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ . وَالْوَسِيطُ .

وَالْأَفْعَالُ : اسْتَقْبَلَ مِنْ مَرَضِهِ ، وَابْتَلَّ ، وَتَبَلَّلَ نَحْمَلُ مَعْنَى أَتَلَّ مِنْ دَائِهِ وَتَلَّ .

وَمَعْنُهُ : تَلَّ يَتَلَّ تَلًّا ، وَتَبَلَّلَ ، وَتَبَلَّلُوا .

وَمِنْ مَعَانِي تَلَّ :

(١) تَلَّتْ الرِّيحُ يَبُلُّوهُ : تَنَدَّتْ .

(٢) تَلَّ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ وَنَحْوِهِ تَلًّا ، وَتَبَّلَ ، وَتَبَلَّلَ : تَدَّاهُ .

(٣) تَلَّ فُلَانًا : أَعْطَاهُ .

(٤) تَلَّ رَحِمَةً : وَصَلَهَا .

(٥) تَلَّ الرَّجُلُ يَتَلَّ وَتَبَلَّلَ ، فَهُوَ أَتَلَّ : دَاوَى فَاجِرَ الْخَصْمَةِ .

(٦) تَلَّ بِالْأَمْرِ (تَبَلَّلَ) : ظَفِرَ بِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَتَلَّ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الْوَسِيطُ :

(١) أَتَلَّ الْعَوْدُ : جَرَى مَأْوُهُ .

(٢) أَتَلَّ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ .

(٣) أَتَلَّ فُلَانًا : صَادَقَهُ أَتَلَّ ، أَيْ فَاجِرَ الْخَصْمَةِ .

(٢٢٦) فُلَانٌ أَتَلَّهُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِنْهُ

وَيُحْطَقُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَتَلَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ شُرُوطِ صَوِّغَ اسْمِ التَّفْصِيلِ مِنَ الْفِعْلِ التَّلَاتِي ، الَّذِي يُدَلُّ عَلَى عَجَبٍ أَوْ لَوْنٍ ، أَنْ لَا يَكُونَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) ، وَنَحْنُ نَقُولُ : يَلَهُ فُلَانٌ يَتَلَّهُ بَلْهًا وَبِلَاهَةً : ضَعُفَ عَقْلُهُ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ ، فَهُوَ : أَتَلَّهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ أَشَدُّ (أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَكْثَرُ) بِلَاهَةً مِنْ فُلَانٍ .

وَلَكِنْ :

يَرَى السُّحَّاءُ أَنَّ تِلْكَ الْعُيُوبَ وَالْأَلْوَانَ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ حَسْبَةً ظَاهِرَةً ، وَكَانَتْ مَعْنَوِيَةً كَالثَّلَاةِ ، صَحَّ أَنْ يُصَاحَّ اسْمُ التَّفْصِيلِ مِنْهَا بِمُشَارَةٍ ، وَيُقَالُ :

(أ) فُلَانٌ أَتَلَّهُ مِنْ فُلَانٍ .

(ب) أَوْ : فُلَانٌ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِنْهُ .

(٢٢٧) بَلْهَاءُ

وَيُحْطَقُونَ مَنْ يَنْتَعُ الْمَرَأَةُ الْكَامِلَةُ الْعَقْلُ ، وَالْعِفَّةُ الصَّالِحَةُ

الْعَرَبِيَّةُ بِالْفَاهِرَةِ ، وَوَاقِعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمُجْتَمَعِ ، بِالْإِشْتِرَاقِ مَعَ الْمُجْتَمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ . فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٣٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَيْنِ وَاقِعًا عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الْبَيْتِ ، اسْمُ الشَّرْفَةِ . وَلَمَّا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا الشَّرْفَةُ عَلَى أَنَّهَا جَمْعِيَّةٌ ، وَعَلَى أَنْ جَمْعُهَا هُوَ : شُرَفٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنْ جَمَعَ دَارُ الْعُلُومِ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٠ ، كَانَ قَدْ أَطْلَقَ أَيْضًا اسْمَ الشَّرْفَةِ عَلَى مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكشُوفًا .

(٢٢٤) بِلَالٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ اسْمَ مُؤَدِّنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَازِنِهِ عَلَى بَيْتِ مَالِهِ ، بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَثِيثِيُّ ، وَيُضْحَوْنَ الْبَاءَ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا : بِلَالٌ .

(٢٢٥) أَتَلَّ مِنْ دَائِهِ وَ تَلَّ مِنْهُ

وَيُحْطَقُونَ مَنْ يَقُولُ : تَلَّ فُلَانٌ مِنْ دَائِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَتَلَّ مِنْ دَائِهِ ؛ أَيْ : حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ وَصَحَّ . وَقَدْ اسْتَفْنَى الثَّمَالِيُّ فِي بَابِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَدْوَاءِ مِنْ كِتَابِهِ «فَهْمُ اللَّفَّةِ» يَقُولُ : «إِذَا تَكَثَّرَ بُرْءُ الْمَرِيضِ فَهُوَ مُبْلً» . وَلَمْ يَقُلْ : هُوَ بَالٌ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الْجَمْعَيْنِ : (أَتَلَّ مِنْ دَائِهِ) وَ (تَلَّ مِنْهُ) كِلَيْهِمَا : تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ (بَابُ الْمَرَضِ) ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّفَّةِ اللَّذَانِ اسْتَشْهَدَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا تَلَّ مِنْ دَائِهِ بِرٍ ، ظَنَّ أَنَّهُ

نَجَا ، وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَائِلُهُ

(بَعِي الْهَرَمِ) . وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الْجَمْعَيْنِ أَيْضًا : أَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ أَبْيَعِ الْأَعْمَالِ) ، وَالْأَلْفَاظُ الْكَاتِبِيَّةُ لِعَبِيدِ الرَّحْمَنِ الْمَذَابِي (فِي بَابِ الْقِيَامِ مِنَ الْأَمْرَاضِ) ، وَالصَّحَاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا :

صَمَحَمَحَةً لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَوْ نَكَرَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

المُفَقَّلةُ ؛ لأنَّ هذا المعنى هو المتعارفُ عليه في البلاد العربية كافةً ، ولأنَّنا نستطيع أن نستعيضَ عن بَلْهَاءَ بكلمة صالحة أو عفيفة أو سوامها .
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٢٢٨) بَلَاءٌ بِالشَّرِّ والخَيْرِ

ويُحْتَطَنُ مَنْ يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ (بَلَاءٌ) بالخَيْرِ . ويقولون إنَّه لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الشَّرِّ . والحقيقة هي أنَّ هذا الفعل يُقَالُ في الشَّرِّ والخير كليهما . وقال تعالى في الآية ٣٥ من سورة الأنبياء : ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ .
وذكرَ الفعلُ (بَلَاءٌ) ومُشَقَّاتُه مراراً في القرآن الكريم ، حيثُ استعملَ في الشَّرِّ أكثرَ من استعمالِه في الخَيْرِ .
أما المُعْجَمَاتُ فنقولُ إنَّ الفعلَ (بَلَاءٌ) يَبْلُوهُ بَلَاءً وَبَلَاءً يُسْتَعْمَلُ في الشَّرِّ والخيرِ كليهما . مُعْجَمُ الفَاظِ القرآن الكريم الذي قال إنَّه يُسْتَعْمَلُ في التَّعَمُّعِ والتَّجَسُّعِ أيضاً .
وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : «بَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبْرًا ، وَبَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ» .

ومِمَّنْ أَجَازَ استعمالَ الفعلِ (بَلَاءٌ) في الشَّرِّ والخَيْرِ : التَّهَذُّبُ ، والصِّحَاحُ الذي استشهدَ ببيتِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ في الخَيْرِ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَمَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاكُمْ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

ومعهم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللُّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والذُّهُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما بَلَاءُ الشَّرِّ فَلَمَّا وَغَرَهُ فَمَعَا : أعياءُ أَشَدَّ الإِعياءِ .

(٢٢٩) وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ

فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْوَصَ عِمَارَهَا مِنْ قُوَرِنَا

لا

بِمَا أَتْنَا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ إلخ ..
ويقولون : بما أَتْنَا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ الْفَاصِلَةِ ،

بكلمة بَلْهَاءَ . ويقولون إنَّ (البَلْهَاءَ) هي النَّاقِصَةُ العقل ، اعتياداً على :

(١) قول المصباح : بَلَّةٌ بَلْهَاءٌ : ضَعُفَ عقلُهُ ، فهو أَبْلَهُ والأشَى بَلْهَاءُ ، والجمعُ بَلَّةٌ .

(٢) وقول الوسيط : بَلَّةٌ بِلَّةٌ بَلْهَاءٌ : ضَعُفَ عقلُهُ ، وَغَلِبَتْ عليه الفَقْلَةُ ، فهو أَبْلَهُ ، وهي بَلْهَاءُ .

ولكن :

(١) جاء في الحديث : «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّاءُ» . ويقول ابنُ الأثيرِ في تفسيره : لم يُرَدِّبِ «البَلَّاءُ» التَّامِضِي الفُجُولُ ، لِأَنَّ مَنْ عَدَّ اللَّهُ بِعَقْلٍ ومعرفة أَفْضَلَ عِنْدَهُ مِنْ عَدِّهِ يُجَنُّونَ وَجَهْلٌ . وإنَّما أَرَادَ عليه السَّلامُ : أَهْلَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُهُمُ السَّالُونَ الصُّدُورَ ، الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ .

(٢) وجاء في أضداد ابن الأثيرِ : «من الأضداد : امرأة بَلْهَاءُ ، إِذَا كَانَتْ نَاقِصَةً الْعَقْلِ ، فَاسِدَةً الْأَخْيَارِ وَالتَّمْيِيزِ ، وَأَمْرَأَةٌ بَلْهَاءُ إِذَا كَانَتْ كَامِلَةً الْعَقْلِ ، عَفِيفَةً صَالِحَةً لَا تَعْرِفُ الشَّرَّ ، وَلَا تَعْلَمُ الرِّيبَةَ» .

(٣) وقال الصِّحَاحُ : وفي الحديث : «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّاءُ» . يَتَنَحَّى الْبَلَّةُ في أَمْرِ الدُّنْيَا ، لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ بِهَا . وَهُمْ أَكْيَاسٌ في أَمْرِ الْآخِرَةِ .

(٤) وقال اللُّسَانُ : فَأَمَّا الْأَبْلَةُ ، وَهِيَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ، فَخَيْرُ مُرَادٍ في الحديثِ الشَّرِيف ، لِأَنَّهُ عَنِ الْبَلَّةِ في أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ ، وَهُمْ أَكْيَاسٌ في أَمْرِ الْآخِرَةِ .

أما قولُ ابنِ الأثيرِ في الأضداد : والغَرْبُ تَمْدُحُ الْمَرْأَةِ بِالْبَلَّةِ ، واستشهاده على ذلك بقول الشاعر :

قَلْبُ رَبِّ يَنْفِكُ في التَّسَاءِ غَرِيرَةٌ

بَلْهَاءٌ قَدْ شَغَبَتْ بِطَلَاقٍ

وقول الشاعر الآخر :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَلْعَةِ مَيَّالَةٍ بَلْهَاءَ تُعَلِّمُنِي عَلَى اسْرَارِهَا

فليس مَدْحًا ، بل هو مَجَازٌ مُرِيدٌ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُطْلَقُ لِخُسْنِ أَخْلَاقِهَا ، وَجِدَارِزِهَا بِالْمَدْحِ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى الْفَتَاةِ الَّتِي يُلْهَى بِهَا ، وَالَّتِي تُطْلَعُ النَّاسُ عَلَى اسْرَارِهَا . فكلُّهُ بَلْهَاءٌ في هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَا تَعْنِي إِلَّا الْحَمَاءَ .

وإنَّما نَصَحَ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ بَلْهَاءَ لِلْمَرْأَةِ النَّاقِصَةِ الْعَقْلِ

على المحلّ الذي يقع عنده : عمرُ البصري (في حاشية التُّحفة) ،
والتاج ، والمدّ ، والمنّ .

ثمّ ظهر المعجمُ الوسيطُ ، الذي جاء فيه : «يُطلقُ البندُ
في اصطلاح المُحدِّثين من رجال القانون على الفقرة الكاملة
من القانون» .

وأنا أُرَجِّبُ بهذا القول ، على أن يفوز بموافقة جميع اللّغة
العربية بالقاهرة ، الذي أصدر الوسيط ، أو أحد المجامع
الثلاثة الأخرى في دمشق ، وبغداد ، وعمّان .

(٢٣١) بَنَدُولُ السَّاعَةِ ، رَقَاصُهَا ، خَطَاؤها

ويُضَمُّونَ مَنْ يُطْلَقُ على الجسمِ المتحرِّكِ حَرَكَةً تَبَدُّلِيَّةً
حَوْلَ محورٍ أَفْقِيٍّ ثابتٍ ، كالتّي نراها في ساعاتِ الجدرانِ
الكبيرة ، أَسْمُ البَنَدُولِ ، ويقولون إنَّ الصُّوابَ هو :

(أ) الرِّقَاصُ .

(ب) أو الخطَا .

ولكن :

يقول المعجمُ الوسيطُ إنَّ جميعَ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرة ،
أطلقَ على ذلك الجسمِ المتحرِّكِ أَسْمُ البَنَدُولِ أَيْضاً .

(٢٣٢) البَيَانَةُ وَالبَيَانُ

ويُظَنُّونَ حينَ نقولُ : يُشارُ إلى فلانٍ بالبَيَانِ ، أُنّا نَقِي :
بالإصبعِ أو بِطَرَفِهَا . والمعنى الحقيقيُّ هو : يُشارُ إليه بالإصبعِ ،
أو بأطرافِها اعتياداً على قوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الأنفالِ :
(فَأَضَرُّوا قُرُوقَ الْأَعْنَابِ ، وَاصْرَبُوا كُلَّ بَيَانٍ) . وجاء في تفسير
الجلالين أنَّ البَيَانَ هي أطرافُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ . وقال معجمُ
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «يُصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ضَرْبِ البَيَانِ
تَعَمُّمُ الضَّرْبِ في جميعِ الأعضاء من اليَدَيْنِ . وقال تعالى في
الآيتينِ الثالثة والرابعةِ من سورة القيامةِ : «أَبْيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ
أَنْ لَنْ نَجْعَلَ عِظَامَهُ . بَلْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» .
وجاء في تفسيرِ الجلالين أنَّنا قادمون على جَمْعِ عِظَامِهِ ، وَجَمْعِ
أَصَابِعِهِ ، أي إعادةُ عظامِ أصابعِهِ إلى ما كانتْ عليه ، مع
صِفَرِهَا ، فكيف بالعظامِ الكبيرة ؟ ويقول معجمُ ألفاظِ القرآنِ
الكريمِ إنَّ المعنى هو أنَّنا قادمون على أَنْ نُسَوِّيَ أطرافَهُ ، وكلُّ

فصلينَا أَنْ نخوضَ عِمَارَها قُرُوراً . والصُّوابُ : ولَمَّا كُنَّا لَدِ انْتِمَا
استعدادنا للمعركةِ الفاصلةِ ، فإنَّ علينا أَنْ نخوضَ عِمَارَها قُرُوراً .
وقد حاولتُ البحثَ عن أدبٍ عملاقٍ من شُيوخِ الأدبِ
العربيِّ الحديثِ ، استعملَ الجملةَ الأولى ، فذهبتُ بحوثي
أدراجَ الرياحِ ، لأنَّها جملةٌ دخيلةٌ على اللّغةِ العربيةِ ، نَكِيتُ بها
الضَّادُ بأفلامِ الرَّاحَةِ عَنِ الإنكليزيةِ وغيرها من اللّغاتِ
الأجَنِيَّةِ . ولم تعرفها كُتُبُ الأدبِ القديمةِ ، التي أَلِفْتُ قَبْلَ
الإقبالِ الشَّدِيدِ على ترجمةِ كُتُبِ الغَرَبِ إلى اللّغةِ العربيةِ .
وقد حاولتُ عبثاً إيجادَ مُسَوِّغٍ لقويِّ هذا التَّركيبِ الرُّكيكِ ،
فأخففتُ ، واضطرتُّ إلى تخطئةِ مَنْ يقولُ :
بما أنَّنا انْتَمَيْنَا استعدادنا للمعركةِ

(٢٣٠) المَادَّةُ ، أو الفِقرةُ لا البَنَدُ

ويقولون : البَنَدُ الأوَّلُ من القانونِ ، والصُّوابُ : المَادَّةُ
الأوَّلَى ، أو الفِقرةُ الأولى ، لأنَّ كلمةَ (بند) فارسيَّةٌ معرُوبةٌ ،
نَقِي :

(١) العَلَمُ الكبيرُ : أُنشدَ خالدُ المُجَنَّبِيُّ للمَقْصَلِ :

جاءوا بِحُرُونِ البُودِ جِراً

والنَّصْرُ بِنِ شَيْبَلِ المَازِنِ ، والصَّحاحُ الذي استشهدَ بقوله الشَّاعِرُ :
وأسيافنا تحتَ البُودِ الصَّوَاعِقِ

والمُحَكَّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ .

(٢) الحيلةُ والحديعةُ : البَثُّ بِنِ سبيلِ ، والأساسُ ، واللسانُ ،
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والمُنّ .

(٣) أَنَّهُ يُشَمَلُ عشرةُ آلافٍ من الجيشِ : التَّهْدِيبُ ، والمُحَكَّمُ ،
والأساسُ ، وياقوتُ الرُّومِيّ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدّ ،
ومحيطُ المحيطِ .

وذكرُ التَّهْدِيبِ ، والمُحَكَّمُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدّ أنَّ
العِدَّةَ قد يكونُ أَكْثَرَ من عشرةِ آلافٍ أو أَقَلُّ .

(٤) ما يُسَكَّرُ مِنَ الماءِ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدّ ،
وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمنّ .

(٥) المحبسُ الذي يُجْعَلُ بَيْنَ حَبَاتِ السَّيْحَةِ ، يُطَيَّمُ بِهِ السَّيْحُ

أَلَا لَيْتِي قَطَعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ

وَلَا تَيْتِي بَقَطَانٌ فِي الْبَيْتِ حَادِرًا

والمصباح الذي قال: «وَقِيلَ سُمِّيَتْ بَنَانًا، لِأَنَّهُ بِهَا صِلَاحُ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَسْتَعْرِضُ بِهَا الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَتَيْتُ بِالْمَكَانِ: اسْتَعْرِضْتُ بِهِ». وعلى القاموس، والقاج، والمذ، ومحيط المحيط، والقرن، والوسيط.

وقد نعتي البنان أصابع البدين، أو أصابع كلتا البدين والقمتين.

وقال أبو الهيثم: البنانة الإصبع كلها، وتقال للمعدة العليا من الإصبع.

وقد نعتي (البنان) الرِّياض الحالية بِالزَّمَرِ.

(٢٣٣) الْجُبُّ

إِنَّ حَبَّ الشَّجَرِ الَّذِي أَصْلُهُ مِنَ الْحَبَّةِ، وَالَّذِي يُحْمَصُ وَيُنْفَقُ أَوْ يُطْعَنُ، وَيُسَمَّى مِنْهُ شَرَابٌ مِنْهُ، بِسُمُوْنِهِ جَمَازًا بَنَانًا أَوْ بَنَانًا. والصواب هو الجُبُّ، كما تقول الماعز.

وقد جاء في الصفحة ٢٨٠ من العدد الثالث من مجلة مجمع دمشق: ويقول أحمد كمال الأتري: «وكان المصريون يطلقون على حصرموت واليحيى أَسْمَ (بُون)، فأخذ العرب هذا الأسم، وروضوه لِلْبُنِّ المعروف بالقهوة».

أَمَّا الْبُنُّ فَهُوَ:

(أ) الْمَوْضِعُ الْمُنْتَنِ الرَّائِحَةُ.

(ب) الطِّبْقَةُ مِنَ الشَّعْرِ. يُقَالُ لِلدَّائِيَةِ إِذَا سَمِنَتْ: تَرَاصَبَ جَنْبُهَا بَنَانًا عَلَى بَنَرٍ.

وَالْبُنُّ هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ: بَنَنَ بِالْمَكَانِ بَنَانًا: أَقَامَ بِهِ وَلَرَمَهُ (جَمَازًا).

(٢٣٤) الْمَقْصُورَةُ الْأُولَى لَا الْبَنَوَاتِ

ويطلقون على الفُرقة الخاصة المتأخرة في دَوْرِ التَّمثِيلِ، أَسْمَاءَ الْفَرَسِيِّ الْمَرْبُ: بَنَوَاتِ.

ولكن:

جاء في المجلد الرابع عَشْرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ وَأَلْفَاظِ الْفُنُونِ،

مَا يَكْمُلُ بِهِ خَلْقُهُ وَنَعِيمُهُ كَمَا كَانَ. وَأَنَا أَعْضُدُ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ أَنَّا قَادِرُونَ عَلَى إِعَادَةِ بَصَائِرِ أَطْرَافِ أَصَابِيهِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ. وَإِعَادَةُ الْبَصَائِرِ هِيَ أَضْمَبُ شَيْءٍ فِي جَسْمِ الْإِنْسَانِ. وَاعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النَّهَايَةِ: (فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَقَتْلِ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِبَنَانِهِ. الْبَنَانُ: الْأَصَابِعُ. وَقِيلَ أَطْرَافُهَا، وَاحِدُهَا بَنَانَةٌ).

وَاعْتِدَادًا عَلَى مَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّغَةِ، الَّذِي قَالَ: «الْبَنَانُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ فِي الْبَدَنِ». وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ الْبَنَانَةُ بِأَلْفَاءٍ لِلإِصْبَعِ الْوَاحِدَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُمْ كَرُمْتُ بَنِي كِنَانَةٍ لَيْسَ لِي خَيْرٌ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ
أَمْ: لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسٍ يُضْعِفُ وَجَاءَ فِي السَّائِلِ:
وَأَكْرَمْتُ بَنِي كِنَانَةٍ. وَقَالَ آخَرُ فِي الْبَنَانِ:

لَمَّا رَأَيْتُ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجَلْدِهِ

فَاللَّوْنُ أَوْقَرُ، وَ الْبَنَانُ قِصَارُ

وقال أبو إسحق إبراهيم بن السري الرُّجَاجُ وَأَبْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: «وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ».

وَاعْتِدَادًا عَلَى مَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحَاحِ الَّذِي قَالَ: «وَجُمِعَ الْقِلَّةُ بَنَانَاتٍ». ثُمَّ قَالَ: «وَيُقَالُ بَنَانٌ مُخْضَبٌ، لِأَنَّهُ كُلُّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْمَاءُ، يُؤْخَذُ وَيُذَكَّرُ».

وَاعْتِدَادًا عَلَى الْمَرْزُوقِيِّ بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ فِي دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ:

شَمِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلٍ بَنِي بَدْرِ

وَسَمِيْتُ مِنْ حَذِيْقَةٍ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكْتُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلْبِي

فَلَمْ أَطْعَمْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

وقال إِنَّ الْبَنَانَ هُنَا هِيَ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ.

وَاعْتِدَادًا عَلَى الْمُحْكَمِ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، الَّذِي احْتَكَى بِقَوْلِهِ إِنَّ الْبَنَانَ هِيَ الْأَصَابِعُ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ مَفْرُودَهَا بَنَانَةٌ كَمَا قَالَ مَنْ سَبَقَهُ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ.

وعلى الحريري في المقامة الرَّحْبِيَّةِ (لَمْ يَذْكُرِ الْبَنَانَةَ أَبَشَاءً)، وَالْأَسَاسَ الَّذِي ذَكَرَ الْبَنَانَةَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَنَانَ، وَالْمَخَارِ، وَالسَّائِلَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ:

١٣٩٧هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ . ما يأتي :

«إن النسبة القياسية إلى بنته هي بنيني ، ويستعمل كثير من المحققين في الماديين العلمية كلمة بنيني ، وتروى اللجنة جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات جنمها .

وبعد المناقشة وافقت الأكثرية على قرار لجنة الأصول .

وأنا أؤثر الاكتفاء بالنسبة القياسية : بنيني ، اجتناباً للشكوك ، وتقليداً للكلمات الشاذة عند النسبة إلى جميعها ، كأصاري وأبايل .

بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط عام ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥ . أن المؤتمر أطلق على تلك الفرقة الخاصة ، اسم : المقصورة الأولى .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت عام ١٩٧٣ أن المقصورة من الدار والمسرح هي : حجرة خاصة مفصولة عن الغرف المجاورة فوق الطابق الأرضي (مجمع) .

(٢٣٥) هُما أبنا عمّ أو أبنا خالة

ويقولون : رامز وغالب هما أبنا عمّ ، ومحمد وحسام هما أبنا خال .

وهذا خطأ ، لأن رامزاً إذا كان ابن عمّ غالب ، كان غالب ابن خال رامز ، لا ابن عمّ .

وإذا كان محمد ابن خال حسام ، كان حسام ابن عمّ محمد لا ابن خال .

أما إذا قلنا : هُما أبنا عمّ ، أو أبنا خالة فهذا جائز .

(٢٣٦) البنية

ويطلقون على الخلفة التي يكون عليها كل موجود ، أول خلقه ، اسم البنية ، والصواب : البنية كما يقول الصبح ، والمختار ، واللسان ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وتلعة الرائد (فصل في قوة البنية وضعها) ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

ونسئ البنية فطرة ، ونحتم على : بنى . أما البنية فهي ما بنى ، ونحتم على : بنى . وقد تثنى البنية ما بنى أيضاً .

(٢٣٧) بنيني ، بنيني

وخطئون من يقول إن النسبة إلى بنته هي بنيني ، ويقولون إن الصواب هو : بنيني ، لأنها نسبة قياسية . ولكن :

(٢٣٨) القابل ، القابل ، القابل ، القابل ، القابل ، القابل

أثرار العلماء ، أي ما يطيب به الغذاء من الأشياء اليابسة كالقفل والكثور وأمثالهما بسوءها الهارات أو الهارات . والصواب هو القابل ، ومفردهما :

(١) القابل : التذيب ، والصبح ، والمحكم ، وأبو غنيد الكري ، وابن الجواليقي . والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط (أقرها مجمع القاهرة) .

(٢) والقابل : الصبح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (قد تكثر الباء) ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط (أقرها مجمع القاهرة) .

(٣) والقابل : ابن جني ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(٤) والقابل : ابن الأعرابي ، والتذيب ، وهامش الصبح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، والمثنى ، والوسيط . وجاء في المصباح : يقال إن القابل مرعب .

ويقال منه : تولت القدر ، وتلتها . وتلتها : إذا أقيمت فيها القوابل .

أما بائع القوابل فيسمى الثال .

(٢٣٩) ابتهر لا تبهّر

ويقولون : تبهّر فلان ، أو فلان يحجب التهور ، ويقصدون

قالت لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة المؤتمر الثالث والأربعين ، المنعقدة في ١٧ ربيع الأول

(٢) يَهْطُ الْجَمَلُ : أَثَقَلَ وَبَلَغَ مِنْ ثِقَلِهِ .

(٣) يَهْطُ الرَّاحِلَةُ : أَوْقَرَهَا فَأَثَقَتْهَا .

(٤) يَهْطُ فَلَانًا : أَخَذَ بِلَحْيِهِ وَذَقَهُ .

(٢٤١) الْبُهْلُولُ

ويقولون : فَلَانٌ بُهْلُولٌ ، وَيُسَوِّدُ بَوِ الْأُتْلَةِ وَالْمُتَوَةِ ،

وَمِنْ كَلِمَةِ عَائِيَّةٍ .

وفي المعجم كلمة البهللول ، التي تعني :

(١) الضَّحَاكُ مِنَ الرِّجَالِ (عن الأزهري) .

(٢) الْحَبِيصُ الْكَرِيمُ (عن الأزهري وابن عباد) .

(٣) السَّيِّدُ الْجَمِيعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عن السيِّرائي) .

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِّي لَطْفًا لِلْفَتَوِيِّ :

وعارِفٌ كَحَرِيقِ النَّسَارِ دَعَرَعَهَا

مِخْرَاقٌ حَرَبٌ كَصَدْرِ الشَّيْبِ بُهْلُولُ .

وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ بُهْلُولٌ أَبْيَضٌ (جامع الكرامات) ، وَتَهْدِيبُ

الْأَزْهَرِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَذَى .

أَمَّا جَمْعُ الْبُهْلُولِ فَهُوَ : بُهَالِيلُ . جَاءَ فِي قَصِيدِهِ شَوْقٌ ،

أَلَّتِي رَدَّتْ بِهَا مَلِكُ الْحِجَازِ ، الْمَلِكُ حُسَيْنُ الْأَوَّلِ الْهَاشِمِيُّ :

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْبُهَالِيلُ سَلِّ آ

بَاعَكَ الزَّهْرُ هَلْ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ ؟

(٢٤٢) الْمَبَاةُ (لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ)

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : حَلَبٌ مَبَاةٌ نَهْضَةٌ أَدْبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَلَبٌ مَرْكَزُ نَهْضَةٍ أَوْ مَصْدَرُ نَهْضَةٍ ،

لِأَنَّ الْمَبَاةَ ، الَّتِي تَعْنِي الْمَرْزَ ، فَعِلُهَا بَاءُ الَّذِي وَرَدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

(١) فِي الْآيَةِ ١٦٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ كَمْ مِنْ بَاءٍ يَسْحَطُ

مِنْ اللَّهِ .

(٢) وَالْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِقَضِيٍّ مِنَ اللَّهِ .

(٣) وَالْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَبَاءُوا بِقَضِيٍّ مِنَ اللَّهِ .

(٤) وَالْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَبَاءُوا بِقَضِيٍّ عَلَى قَضِيٍّ

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ .

أَنَّهُ يَدْعِي الشَّيْءَ كَلْبًا . وَالْكَلْمَانِ (تَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ) عَائِيَّتَانِ ،
وَالصَّوَابُ : ابْتَهَرَ فَلَانٌ ، أَوْ فَلَانٌ لُجِبُ الْإِبْهَارِ ، كَمَا جَاءَ فِي
الصِّحَاحِ . وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ . وَالتَّيَّابَةُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذَى ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُتَنِّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي ابْتَهَرَ :

(١) قَالَ الْكَذِبَ وَخَلَّفَ عَلَيْهِ .

(٢) ادَّعَى الشَّيْءَ كَذِبًا . قَالَ الْأَعْطَلُ التَّنْقِيلِيُّ :

وَمَا لِي إِنْ مَدَّحْتُهُمْ أَبْهَارُ

(٣) قَالَ : فَجُرْتُ ، وَلَمْ يَفْخَرْ . قَالَ الْكَيْتِيُّ :

فَبِحْ بِشَيْءٍ نَفْتُ الْفَسَا

وَإِمَّا أَبْهَارًا ، وَإِمَّا أَبْيَارًا

الْإِبْهَارُ : أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَقُلْ ، وَ الْأَبْيَارُ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ

وَقَدْ قُلْتُ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(٤) ابْتَهَرَ فِي الشَّيْءِ : بِالْعَفْوِ ، وَاسْتَفْرَغَ جَهْدَهُ .

(٥) ابْتَهَرَ : تَنَاقَزَ نَفْسُهُ .

(٦) ابْتَهَرَ فِي الدَّعَاءِ : ابْتَلَّ . دَعَا دَعَاءَ مُتَوَاصِلًا دُونَ أَنْ

يَسْكُتَ .

(٧) ابْتَهَرَ فَلَانٌ بِفُلَانَةٍ : شَبَّهَ بَأَنَّ لَهُ صِلَةً غَيْرَ شَرْعِيَّةٍ بَهَا .

وَأَخْطَأَ مَجِيطُ الْمَجِيطِ فَقَالَ : ابْتَهَرَ السَّيْفُ : انْكَسَرَ

يَضْمَيْنَ . وَثَقَلَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - كَمَا دَبَّ - عَنْهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

ابْتَهَرَ السَّيْفُ : انْكَسَرَ نَصْفَيْنِ (التَّاجُ وَالْمُتَنِّ) .

(٢٤٠) يَهْطُ الْجَمَلُ وَالْفَرِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : تَهَمَّرَ مِنْ يَهْطَاةِ الْفَرِيَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

تَهَمَّرَ مِنْ يَهْطُ الْفَرِيَّةِ ، أَيْ : ثَقُلَ (الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،

وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذَى ،

وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَالْمُتَنِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ : «الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ

وَاحِدَةٌ . وَهُوَ قَوْلُهُمْ : يَهْطُ الْأَمْرُ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ» .

وَيَهْطُ يَهْطُهُ يَهْطًا : لَعَنَ فِي الطَّاءِ ، وَلَكِنَّا أَقْلُ اسْتِعْمَالًا .

وَمِنْ مَعَانِي يَهْطُ :

(١) ثَقُلَ عَلَيْهِ وَغَنَبَهُ (مَجَازٌ) ، فَهُوَ مُثْبُوطٌ ، وَالْأَمْرُ بِأَهْطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : (أ) بَاءٌ بِذَنبِهِ : قُلْ يَو . (ب) بُوْثُهُ دَارًا : اسْكَنْتُهُ بِهَا .

وَقَالَ الْقَامُوسُ إِنَّ الْمَبَاةَ هِيَ الْمَرْزَلُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقَاجِ : (أ) مِنْ الْمَجَازِ : فَلَانٌ طَبِيبُ الْمَبَاةِ ، أَيْ الْمَرْزَلِ . (ب) هُوَ رَحْبُ الْقَبَاءَةِ : سَخِيحٌ وَاسِعٌ الْمَرْوَبِ . ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بِالْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

وَبُوْثَاتُ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمِ رَحْبِ الْمَبَاةِ وَالْمَرْحِ
كَخَيْتِ الصَّاعَةِ كِلَابَ الْقَرَى

وَبِحِ كِلَابِ الْمَشْبَعِ

وَاسْتَشْبَهَ الْمَذَّابِيَّةَ بِرَقْمِ (٤) وَ (١) .

وَحَدًّا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ حَذَوُ بَعْضٍ مِّنْ سِقُومٍ ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ دَائِرَةِ الْمَعَانِي الَّتِي أَوْرَدُهَا .

وَهَذَا كُلُّهُ يُرَبِّتُ أَنَّ الْمَبَاةَ ، وَالْفَعْلَ بَاءً وَمَشَقَاتِهِ يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَعْمِلَهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
أَمَّا فَعْلُهُ فَمَرُ : بَاءٌ إِلَيْهِ يَبُوءُ : رَجَعَ إِلَيْهِ .

(٢٤٣) الْبُوْثَةُ ، الْبُودَةُ ، الْبُوطَةُ ، الْبُوطُ ، الْبُوطَةُ

يَخْلُقُ الْجَوَائِثُ ، وَالْخَفَاجِيُّ ، وَالْأَبُ أَنْتَاسُ الْكَرْمَلِيِّ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْوَعَاءِ الْمَصْنُوعِ مِنْ طِينٍ ، أَوْ مَعْدِنٍ صَلْبٍ ، يُذِيبُ فِيهِ الصَّانِعُ الْمَادَّةَ النَّفِيسَةَ ، أَسْمَ الْبُودَةِ . وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْبُودَةُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، مَرْبُوبَةٌ . وَيَقُولُ الْجَوَائِثِيُّ ، نَقْلًا عَنْ الْخَلِيلِ ، إِنَّهَا الْبُوطَةُ ، لَكِنْ ابْنُ بَرِّيّ يَقُولُ إِنَّهَا الْبُودَةُ . وَيَرَى الْأَبُ أَنْتَاسُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْبُوطَةُ وَالْبُودَةُ .

وَجَاءَ فِي السَّنَائِ : «الْبُوطَةُ» الَّتِي يُذِيبُ فِيهَا الصَّانِعُ وَنَحْوَهُ مِنَ الصَّنَاعَةِ وَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ الْفَعْلَ يَو : الْمَادَّةُ .

ثُمَّ نَقَلَ الْقَاجِ مَا جَاءَ فِي السَّنَائِ ، وَزَادَ قَائِلًا : وَقَالَ شَيْخُنَا : وَظَاهَرُهُ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ مَرْبُوبٌ أَصْلُهُ (بُوءَ) ، كَمَا فِي شِفَاءِ الطَّلِيلِ . ثُمَّ قَالَ : وَهِيَ الْبُودَةُ ، وَالْبُودَةُ ، وَالْبُوطَةُ .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : «الْبُوطَةُ بُوْثَةُ الصَّانِعِ ، مَرْبُوبَةٌ

(٥) وَالْآيَةُ ١١٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ تَعْنِي الشَّرَّ . وَلَكِنَّ الْفَعْلَ (بُوْثًا) وَرَدَ مِرَارًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَعَ مَشَقَاتِهِ عَائِنَا الْخَيْرَ ، فَكَوَلُوا تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : ﴿لَتَبْؤَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنًا﴾ . أَمَّا كَلِمَةُ (الْمَبَاةِ) فَلَمْ تَرُدَّ فِي آيٍ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَلَكِنَّا وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ : وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّ فِي مَبَاةِ النَّعَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَيْ مَرْزَلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : هَمَنْ كَذَبَ عَلَى مَعِينِدٍ فَلْيَبْؤُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

وَقَالَ مَعْنَى أَفَاعُظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «بَاءٌ بِكُلِّهَا» رَجَعَ يَو غَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَجَاءَ الثَّلَاثِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلِّهِ بِمَعْنَى السُّوءِ وَالشَّرِّ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَلَا يَكُونُ (بَاءٌ) إِلَّا بِشَيْءٍ ، إِمَّا بِغَيْرٍ وَإِمَّا بِشَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ لِمُطْلَقٍ الْأَنْصَرَفِ .
وَاسْتَشْبَهَ الْأَخْشَنُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ بِالْآيَةِ رَقْمِ (٣) الْمَذْكُورَةِ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَعْنَى مَقَاسِي الْفِعْلِ : (أ) لَمْ يَرْزَلْ رَحْبُ الْمَبَاةِ أَهْلٌ . (ب) بَاءٌ فَلَانٌ بِذَنبِهِ : كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى صِفَاتِهِ مُحْتَبِلًا لِذَنْبِهِ . (ج) بُوْثٌ بِالذَّنْبِ . (د) بَاءَتِ الْيَهُودُ بِغَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى . (هـ) بُوْثَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مَرْزَلٌ صِدْقٌ .

وَاسْتَشْبَهَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي مَفْرَدَاتِهِ بِالْآيَةِ رَقْمِ (٢) ، وَبِالْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ رَحْبُ الْمَبَاةِ لِلْسَخِيحِ الْوَاسِعِ الْمَرْوَبِ» .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْبَهَاةِ : الْمَبَاةُ : الْمَرْزَلُ . بُوْثَاهُ اللَّهُ مَرْزَلًا : اسْكَنْتُهُ بِهَا .

وَاسْتَشْبَهَ الْمُخْتَارُ بِالْآيَةِ رَقْمِ (٣) ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى بَاءٍ بِالْمَبَاةِ : رَجَعَ يَو .

وَاسْتَشْبَهَ السَّنَائُ بِالْآيَةِ رَقْمِ (٣) أَيْضًا ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ الْمَذْكُورَةِ أَتَفَاهِي : إِنَّ عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِ ابْنَتِكَ لَا أَنَا . وَقَالَ أَيْضًا : بَاءٌ بِذَنبِهِ وَبِإِثْمِهِ : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنُوبُ مَأْوَى الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : اعْتَرَفَ يَو .

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أنا المصدر التي أوردت باح بالتيَر فهي الصَّحاح ،
والأساس ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ،
والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .

وأما الأمر المُباحُ فيحي أيضاً : الأمر غير المحظور . ويجوز
أن نقول أيضاً : باح التَّيَر : ظهر .

وفعله هو : باح بالتيَر يوح به يُووحاً ، ويُووحه ،
فهو يُووح بما في صدره ، ويُبْحان ، ويُبْحان .

(٢٤٥) قَبَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لَا بَاحَ

ويقولون : باح لون الثوب ، والصواب :

(أ) قَبَّرَ لَوْنُهُ .

(ب) أَوْ : نَصَلَ .

(ج) أَوْ : نَفَضَ .

كما تقول المصحات ، وقد ذكر المتن أن العامة تقول
باح اللون ، إذا تَغَيَّرَ .

أما معاني الفعل باح فيها :

(١) سَكَنَ وَقَرَّ (بجاز) . تقول : باحتِ الثَّارُ ، وباحَ العَرُ ،
والقَصَبُ ، والعمى ، والحرب .

(٢) باح فلان : (أ) أغيا وتعب (بجاز) .

(ب) سَكَنَ غَضَبُهُ .

(٣) باح اللحم : فَدَّ .

وفعله : باح يُووح يُوَحاً ، ويُوَحَاتُ ، ويُووَحُ .

(٢٤٦) الْوَضْعَةُ لَا الْبُورُ

ويُطْلِقُونَ على الهيئة التي عليها الشخصُ عند أخذِهِ صورته ،
الاسمَ الفرنسيَّ المَرَبَّ : البُورُ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاظ الحضارة وأفاظ الفنون ،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،

بُوءَ بالفارسية . وأردف قائلاً : «البُوءَةُ لُغةُ العامَّةِ في البُوءَةِ» .

وقال دوزي : «البُوءُ (مَرَبُّ بُوءَ الفارسيَّة) ، وجمعه :
أبُوءُ ، وهو الإِعَاءُ الذي يُدَابُّ فيه المعادن» .

وجاء في الفرائد الدرزية أن اسمها هو : البُوءَةُ ، وَالبُوءَةُ ،
وَالبُوءَةُ .

وجاء في الذخيرة العلمية أن اسمها هو البُوءَةُ ، وجمعهما :
بُوءَاتِي ، وَالبُوءَةُ ، وجمعهما : بُوءَاتِي .

وقال من اللغة : «البُوءَةُ (دخيل) : وهي البُوءَةُ (مَرَبُّ)
بُوءَةُ» . وقول العامة (بُوءَةُ) خطأ كما في تصحيح التصحيح
«شفاء العليل : ٣٨» .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من الوسيط ، وفيها : «البُوءَةُ :
الإِعَاءُ الذي يُدَابُّ فيه المَلْدَنُ (مَرَبُّ)» . ثم قال إن جمع اللغة
العربية بالقاهرة أطلق عليهما الأختين الآتين : البُوءَةُ وَالبُوءَةُ .
لذا :

نستطيع أن نطلق على ذلك الإِعَاءِ اسم :

(أ) البُوءَةُ .

(ب) وَالبُوءَةُ .

(ج) وَالبُوءَةُ .

(د) وَالبُوءُ .

(هـ) وَالبُوءَةُ .

وأنا أرى أن نكتفي بالأختين الأولىين ، لأنهما شائعتان ،
ولأن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمالهما .

(٢٤٤) يَرَّ مَبُوحٌ بِهِ ، يَرَّ مَبَاحٌ

ويُخَيَّلُونَ من يقول : يَرَّ مَبُوحٌ بِهِ ، ويقولون إن الصواب
هو : يَرَّ مَبُوحٌ بِهِ ، ويعتمدون على اكفاء الصَّحاح والمختار
بذكر : باح بالتيَر . وهم في ذلك مُعْبِيون ومُخْطَئون في آنٍ
واحد ، لأن المعاجم لا تذكر : أَباح بالتيَر ، بل تذكر :
أباح التَّيَر . لقد أصابوا هنا في تخطينهم زيادة حرف الجير (الباء) ،
وأخطأوا ، لأننا نستطيع أن نقول : أباح فلان التَّيَر ، فالتَّيَرُ
مَبَاحٌ ، أي غير مكتوم ، كما جاء في الأساس الذي قال :
أباح الألف : أظهره ، والتَّيَرُ أمرٌ (شيء) . وكما جاء في اللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،

(الدقترىا) ، وكثيرٌ غيرها أوردته التعالي في الباب السادس عشر من «دقة اللغة» .

أنا رجلٌ بومةٌ فناء : كثيرُ البؤل .
وفعله : بأن يؤل بؤلاً ، ومبالاً .

(٢٤٩) هذا بومٌ ، هذه بومةٌ ؛

هذا بومةٌ ، هذه بومةٌ

ويُخطون من يقول : هذا بومٌ ، وهذا بومةٌ . ويقولون : إنَّ البوم هو جمعُ بومةٍ ، وليس مفرداً ، وإنَّ البومة مؤنثة .
والحقيقة هي أنَّ البومَ والبومةَ يُطلقان على الذكر والأنثى (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، وحياة الحيوان الكبرى للذَّهيري ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ) .
والبوم مفردٌ وجمعٌ (الحكم ، وحياة الحيوان الكبرى ، ومدُّ القاموس) .

ويقولون إنَّ البوم مفردٌ كلٌّ من الصَّحاح ، والمختارِ ، واللِّسان ، والقاج ، ومحيطُ المحيط ، والمتنِ .
ويقول المتنُ والوسيطُ إنَّ البومة تُطلق على الذكر والأنثى .
ويقول الوسيطُ إنَّ البوم جمعٌ لا مفردٌ .
أنا جمعُ البوم فهو أبوامُ . قال ذو الرُّمَّة :

ويَبِ خَبَطَا غولها ، فارتى بها

أبو البعد من أرحائها المتطاوح

فلا ، لصوتِ الجرب في سُكراتها

هريرٌ ، و للأبوام فجا تواتح

(٢٥٠) المِرْصَعَةُ أو الرِّصَاعَةُ لا البيرون

ويُطلقون على الرَّجاجةِ الخاصَّةِ بِإِرضاعِ الطِّفلِ اسمَها الفرنسيُّ المُعَرَّبُ : البيرون .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المُصطلحات العلميَّة والفيَّة ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة ، ووافق عليها مُؤتمِّرُ المجمع ، بالأختِراكِ معَ المجمع العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادَّة رقم ٩٩ ، أنَّ المؤتمِّرَ

في جلسيهِ الثَّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادَّة رقم ٦٨ ، أنَّ المؤتمِّرَ أطلقَ على تلكِ الهيئةِ كلمةَ : الرِّصَعَةُ .

(٢٤٧) باسٌ ، قَبِلَ

يقولُ شفاءُ الغليلِ إنَّ كلمةَ (باس) بمعنى : قَبِلَ هي مؤلَّدةٌ عابئةٌ .
ولكن :

ذكرُ الفعلِ (باس) كُلُّ من الصَّحاح ، والأساسي ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والقاج ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .
وقال إنها كلمةٌ فارسيَّةٌ معرَّبةٌ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والقاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .
وقال محيطُ المحيطِ إنَّ اليوسَ هو مُعَرَّبُ يوش الفارسيَّةِ ، ومعناها التَّقبيلُ .

وقال أحدُ الشعراءِ الفَرَفَرَاءِ مُؤرَّباً :

وقالَ لَمَّا بُنْتُ راحتيه

مَنْ ذا ؟ فقلتُ : المُطِيعُ البائِسُ

(٢٤٨) البُولُ

ويقولون : أصيبَ فلانٌ بداءِ كثرةِ التبولِ ، وهي جملةٌ طويلةٌ ، خيرٌ منها البُولُ ، وهو داءٌ يكثرُ منه البُولُ ، كما يقولُ ابنُ السِّكِّتِ (في إصلاحِ المصطلح) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والقاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، وندكرةٌ عليّ ، والوسيطُ ، وقاموسُ جني الطيِّ (لم يَضبطْ حركةَ الباء) .

ويبدو أنَّ وزنَ (فعل) قياسيٌّ في الأمراضِ والأوجاعِ ، فهناك السَّلَالُ ، والرَّجَارُ (الدَّيزَنْتري) ، والصَّدَاعُ ، والقَلْبُ (داءٌ يأخذ في القلب) ، والدَّوَارُ (الدَّوَرانُ يأخذ في الرَّأس) ، والسَّعَالُ ، والرُّكَامُ ، والبُحَّاحُ ، والقَحَابُ (فسادُ الحوفِ من داءٍ ، والهيامُ ، والكَبَادُ ، والكِرَّازُ (داءُ التَّيتانوس) ، والخَنَاقُ

- وافق على أن يُطْلَقَ على تلك الرُّجَاجَةِ اسمُ : الرَّهَاقَةِ .
 (٣) القَبْرِ .
 (٤) بيت الله : السجدة .
 (٥) بيت الرجل : امرأته وعياله .
 (٦) بيت القصيدة : أحسن أبيات القصيدة .
 (٧) هو حارث بن يثرب : بيته ملاصقٌ بي .

(٢٥١) أبياتٌ وبيوتٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَجْمَعُ الْبَيْتَ الَّذِي نَسَكُهُ عَلَى أَيْتٍ ،
 ويقولون إن الصَّوَابَ هو الْبَيْوتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الْأَيْتِ هِيَ جَمْعُ
 بَيْتِ الشِّعْرِ .
 ولكن :

يَجْمَعُ الْبَيْتَ الَّذِي نَسَكُهُ وَبَيْتَ الشِّعْرِ عَلَى أَيْتٍ وَبَيْوتِ
 كُلِّ مَنْ سَبَّوْهُ ، وَالْمَنْبَى الَّذِي قَالَ فِي بَيْوتِ الشِّعْرِ :

وَمَا قَتُّ مِنْ شِعْرِ تَكَادُ بَيْوتُهُ

... إِذَا تَحَيَّتْ - يَبْغِي مِنْ نُورِهَا الْجِيزُ

وَابِرَ جَنِي . ومعجم مقاييس اللغة ، واللَّسَانُ ، والمصباح ،
 والقاموس . والتَّاجُ ، والمَدِّ ، وشوقي الَّذِي قَالَ فِي الْأَيْتِ
 أَنِّي نَسَكْتُ :

أَمْ عَلَى أَيْتٍ لَيْلِي فِي الْمَوَى

وَمَا غَيْرُ أَشْوَاقِي دَلِيلٌ وَلَا رَكْبٌ

وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

ويرى الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مِفْرَدَاتِهِ أَنَّ الْبَيْوتَ أَخَصُّ
 بِالْمَسْكَنِ . وَالْأَيْتِ بِأَيْتِ الشِّعْرِ .

وَذَكَرَ النَّسَائِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الْخِيَاءِ ،
 لِأَنَّهُ يَنْهَمُ الْكَلَامَ كَمَا يَنْهَمُ الْبَيْتُ أَهْلَهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّوْا مَقْطَعَاتِهِ
 أَسْبَابًا وَأَوْتَادًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَسْبَابِ الْبَيْوتِ وَأَوْتَادِهَا .

أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَبَايَتٌ وَبَيْوتَاتٌ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ
 عَنِ الْفَرَّاءِ : أَبَايَاتٌ ، وَهَذَا نَادِرٌ .

وَيُضَمُّ الْبَيْتُ عَلَى بَيْتٍ وَبَيْتَيْنِ ، وَلَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ عَلَى :
 بَيْوتٍ . وَقَدْ نَسَبَ الصَّاحِبُ إِلَى الْعَامَّةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْبَيْتِ :

(١) فَرَسُ الْبَيْتِ .

(٢) الْكَمْبَةُ .

(٢٥٢) اشتريتُ بيوثاً خمسةً أو خمسةً

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ بَيْوْثًا خَمْسَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَيْتُ بَيْوْثًا خَمْسَةً ، لِأَنَّ الْبَيْتَ مَذَكَّرٌ ،
 وَالْعَدَدُ مِنَ ٣ إِلَى ١٠ يُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤَنَّثِ ، وَيؤنَّثُ مَعَ
 الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ بَيْوتٍ ، وَثَلَاثَ قُرَى .
 ولكن :

لَيْسَ الْعَدَدُ فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ مُضَافًا إِلَى مَعْدُودِهِ ، كَمَا هِيَ
 الْحَالُ فِي الْمَثَلِ الثَّانِي ، بَلْ هُوَ نَسَبٌ لِمَعْدُودِهِ . وَالْقَاعِدَةُ التَّخَوُّبَةُ
 تَقُولُ : «إِذَا كَانَ الثَّنْتُ اسْمَ عِدَدٍ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ
 مَعْدُودًا مَحْدُودًا ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ عِدَّةَ بَيْوتٍ ، بَقِيَ مِنْهَا فِي
 هَذَا الْعِلْمِ أَرْبَعَةٌ أَوْ أَرْبَعًا ، لِأَنَّ الثَّنْتَ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تُلْحَقَهُ
 تَاءُ التَّائِيثِ ، وَأَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْهَا .

وَأَنَا أَوْزُرُ التَّيْسِدَ بِالْقَاعِدَةِ الْعَامَّةِ ، وَالْإِكْتِفَاءَ بِقَوْلِنَا :
 اشْتَرَيْتُ بَيْوْثًا خَمْسَةً ؛ لِئَكِّي تَبَسُّطَ عَنِ الشَّدُوذِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ
 فِي قَوَاعِدِنَا التَّخَوُّبَةِ .

(٢٥٣) بَيْتٌ وَبَيَاتٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : بَيَاتٌ لَيْلَةٌ يَنْظُمُ الشِّعْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : بَيْتٌ لَيْلَةٌ ، ... ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ نَعَالٌ فِي الْآيَةِ
 ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رِزْقَهُمْ سَخِرَاءً وَبَيَاتًا» .
 واعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .
 ولكن :

أَجَازَ بَيْتٌ وَبَيَاتٌ كِلَيْهِمَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّاحِبُ ،
 وَالْحَكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
 وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ اختلفوا فِي مَعْنَى بَيَاتٍ ، فَالْفَرَّاءُ قَالَ : بَيَاتُ الرَّجُلِ :
 إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

(٢٥٥) الْيُورُونِي وَالْيُورُونِي

ويقولون إنَّ الفيلسوفَ الرِّياضيَّ المؤرِّخَ ، المتوفَّى سنة ١٠٤٨ هـ ، ١٠٤٨ م ، هو اليُورُونِي (أبو الرِّيحانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَارِزْمِيَّ) ، اعتادَ على ما جاءَ في معجمِ الأدباءِ ، في الجزءِ الرَّابِعِ (مادَّةُ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ النُّعْمِي) ، والسَّابِعِ عَشَرَ (مادَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الرِّيحانِ الْيُورُونِي) . وجاءَ في الجزءِ السَّابِعِ عَشَرَ هذا أنَّ كلمةَ (يُورُون) فارسيَّةٌ ، ومعناها (يُرْ) ، وأهلُ خوارزمٍ يُسمُّونَ الغربَ الآتيَ من (يُرْ) إلى بلادهم يُيُورُونِيًّا .

أما المشرقُ Edward Sachau ، محقِّقُ كتابِ والآثارِ الباقيةِ عن القرونِ الخاليةِ ، فقد ذكرَ أنَّه تأليفُ اليُورُونِي .

ولكنَّ :

ذكرَ الزَّيْلَكِيُّ في الأعلامِ ، وكحالةُ في معجمِ المؤلِّفينَ أنَّه اليُورُونِي . وذكرَ معجمُ المؤلِّفينَ أنَّ اليُورُونِي نسبةٌ إلى يِروُنَ بالسينِّ . وكان التَّاجُ قد ذكرَ أيضًا في مستدرَكِهِ أنَّ يِروُنَ بالسينِّ ، لكنَّه لم يَضِطِّها بالشَّكْلِ .

وعندما كتبَ المشرقُ F. Krenkow ، و Boilot عن اليُورُونِي ، كتبَ اسمه Beruni .

وحين طبعَ أحمدُ زكي وليدِي طوغان كتابَه الإنكليزيَّ عن اليُورُونِي في دُفِي الجديديَّة سنة ١٩٤١ ، وسيدُ حسن باراني كتابَه الإنكليزيَّ الطبعُ في كلكتا سنة ١٩٥١ ، ذكرا أنَّ اسمه هو ال Biruni ، ولو كانَ اسمه اليُورُونِي لَكَبَّ Beiruni ، كما نكتبُ بيروت Beirut .

وما عليَّ إلَّا القولُ بِكثرةِ الباءِ وفتحها . وعندِي أنَّ كسرَ الباءِ أعلَى ، لأنَّ الزَّيْلَكِيَّ وكحالةُ اعتمدَا على عشراتِ المصادرِ المؤثقةِ .

(٢٥٦) يَسَّان

ويطلقون على البلدةِ الفِلَسْطِينِيَّةِ المشهورةِ اسمَ يَسَّان ، والصَّوابُ هو : يَسَّانُ كما يقولُ معجمُ البلدانِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ .

ويذكرها التَّاجُ والمثَنُ ، ولكنَّ دُونَ أنَّ يَضِطُّها بالحرَّكاتِ .

وقالَ اللَّيْثُ : باتَ : دَخَلَ في اللَّيْلِ ، وَمَنْ قالَ : باتَ فُلَانٌ ، إذا نامَ ، فقد أَضْطَّ .

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ : (باتَ) يَجُوزُ أَنْ يَجْريَ جَرَى (نامَ) ، وَأَنْ يَجْريَ جَرَى (كانَ) . قالَهُ في كانَ وأخواتِها .

والمختلِجُ هو قولُ الرَّحَّاجِ : «كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ ، فقد باتَ ، نامَ أو لم يَتمَّ» .

و باتَ يَبِيتُ مِنْ بابِي : ضَرَبَ . و باتَ يَبِيتُ مِنْ بابِي : فَرِحَ .

أما مصادرهُ فهي : باتَ يَبِيتُ أو يَبِيتُ يَبِيتُ ، وَ يَبِيتُ ، وَ يَبِيتُ ، وَ يَبِيتُ .

ومن معاني باتَ :

(١) باتَ الضُّحَى : مَضَتْ عليه لَيْلَةٌ ، فهو بالثَّ . يُقالُ : حَزَبَ بالثَّ ، وَ ضَرَبَ بالثَّ .

(٢) باتَ فُلَانٌ : تَزَوَّجَ .

(٣) باتَ يَهْلُ كذا : فعلُهُ لَيْلًا .

(٤) باتَ بُو ، وَ عِنْدَهُ : نَزَلَ .

(٢٥٤) الْجِمَّةُ ، الْجَمَّةُ ، الْجَمُّ ، الْجَمُّ

لا الِيرَةُ

ويُطلقون على نَبِيذِ الشَّعِيرِ والقَمْحِ اسمَ الِيرَةِ ، والصَّوابُ هو :

(١) الِيرَةُ : جاءَ في الحديثِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الِيرَةِ» .

ويعني ذكرَ الِيرَةِ أنفصًا : أبو عَبيدٍ الْبَكْرِيُّ ، والنَّهْأَةُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثَنُ ، والوسيطُ .

(٢) و الِيرَةُ : مستدرَكُ التَّاجِ ، وذِكْرُ أَقْرَبِ المواردِ . والمثَنُ .

(٣) وَ الِيرَةُ : اللَّسَانُ ، والمثَنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الِيرَةُ : اللَّسَانُ ، والوسيطُ .

وأخِرُ المَثَنُ بِذكرِ الِيرَةِ ، مِنَّا يَجْعَلُنا نُهْلُ هذا الاسمِ . وأطلقَ أَحْمَدُ تيمور اسمَ (الِيرَةِ) على الِيرَةِ . (راجع المَثَنُ ،

جدول : ت ٢٧) .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ كلمةَ (الِيرَةِ) أعجميَّةٌ ، وقالَ المَثَنُ إنَّها دخيلةٌ .

(٢٥٧) حَمَامُ السَّيَّاحَةِ لَا الْبَيْسِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَوْضِ الْكَبِيرِ ، الْمُنْدِ لِلَّيَّاحَةِ ، أَسْمُهُ
الْفَرَنْسِيّ مُرَبَّيَا : الْبَيْسِ .
ولكن :

جاءَ في المجلد الثالث عشرَ من مجموعة المصطلحات العلميّة
والفنيّة ، الّتي أَقْرَنَهَا لجنةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ
العربيّة بالقاهرة ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسته الثالثة ،
بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّة رقم ٧٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ
أَظْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَوْضِ الْكَبِيرِ ، أَسْمَ : حَمَامِ السَّيَّاحَةِ .

(٢٥٨) الْبَيْهَى

وَيُجْمَعُونَ الْبَيْهَى عَلَى بَيْهَانٍ ، وَالصَّوَابُ عَلَى بَيْهَى ؛
لأنَّ القياسَ هو أَنَّ نَجَحَ أَفْضَلَ فَفَلَاةٌ عَلَى فَعْلٍ . وَمَوْثُتُ الْبَيْهَى
هُوَ الْبَيْهَاءُ .

وقد قال تعالى في الآية ٢٧ من سورة طاهرٍ : ﴿ وَفِي الْجِبَالِ
جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ . (الجُدُدُ
جمعُ جُلَّةٍ ، وهي طريقٌ في الجبل وغيره) .

وجاءَ في التَّيَّابَةِ : [وفي الحديثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ
الْأَيَّامَ الْبَيْهَى] هنا على حذفِ المضافِ ، يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي
الْبَيْهَى ، وهي الثالثُ عَشَرَ والرَّابِعُ عَشَرَ والخامسُ عَشَرَ .
وسَمَّيْنَاهُ لِيَابِهَا بَيْهًا ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .
وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ الزَّوَابِيَةَ أَيَّامَ الْبَيْهَى ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ أَيَّامُ
الْبَيْهَى بِالإِضَافَةِ ، لِأَنَّ الْبَيْهَى مِنْ صَفَةِ اللَّيَالِي .

ويمتَنُ ذِكْرُ الْبَيْهَى أَيْضًا : مَعْمَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَالصَّحَاحِ ، وَاللَّغَرِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّاحِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا المجمعُ بَيْهَانٌ فَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى النَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ خِلَافُ
السُّودَانِ ، كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَالْبَيْهَانُ أَيْضًا :

(١) جَمْعُ بَيْهَةٍ ، وهي : الْخُضْبَةُ .

(٢) اسْمُ جَبَلٍ لِنَبِيِّ سَلَمٍ .

(٢٥٩) الْمَيْهَى

وَيُسَمَّوْنَ مَثَلُ الْبَيْهَى فِي بَعْضِ الْأَتَى مَيْهًا . وَالصَّوَابُ :
مَيْهَى ، لِأَنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُصَاحُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) ،
إِذَا كَانَ الْفَعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ ، مَثَلُ :
بَيْهَى . فَأَصْلُ هَذَا الْفَعْلِ هُوَ : يَيْهَى ، ثُمَّ يُحَوَّلُ إِلَى بَيْهَى
بِالإِغْلَالِ بِالتَّسْكِينِ .

وقد ذَكَرَ قَامُوسُ حَيِّ الطَّبِيِّ الْمَيْهَى بِرَاءً ، وَلَكِنَّهُ - كَمَا دَبَّيْهَ -
لَمْ يَضْبِطْهُ بِالتَّسْكِينِ .

وَالْمَيْهَى هُوَ أَيْضًا الْمَكَانُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْقَطَاةُ وَالذُّجَاجَةُ
وغيرهما يُوصَفُ : (ابنُ سَيِّدِهِ ، وَالتَّاجُ فِي مَادَّةِ «فَحَص» ، وَالْمُدِّ) .

(٢٦٠) بَيْهَةُ الْبَلَدِ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَذُمَّ رَجُلًا : هَذَا بَيْهَةُ الْبَلَدِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لَا تَنْحِي إِلَّا أَنَّ فَلَانًا سَبَّ فِي بَلَدِهِ .
وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا ، الْمَعْمَمُ الْوَسِيطُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ :
فُلَانٌ بَيْهَةُ الْبَلَدِ : إِذَا عُرِفَ بِالسَّيِّئَةِ .

ولكن :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ
الرُّبَيْدِيُّ ، وَمَعْمَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ ،
وَأَدُودُ لَيْثٍ ، وَأَحْمَدُ رِضَا إِنَّ بَيْهَةَ الْبَلَدِ تَعْنِي الْمَدْحَ وَالثَّنَّ .
وقد وَضَّحَ السَّانُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : بَيْهَةُ الْبَلَدِ : تَرْبُكَةُ النَّعَامَةِ ،
وَبَيْهَةُ الْبَلَدِ : السُّبُّ (عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وقد يَذَّمُّ بِبَيْهَةِ
الْبَلَدِ ، وَأَنشدَ فِي الذَّمِّ لِلرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْهَى هَجَوْتُكُمْ

بِأَهْلِ الرِّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

تَأْتِي فَضَاعَةٌ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا

وَابْنُ يَزِيدٍ ، فَأَثَمَ بَيْهَةُ الْبَلَدِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ . قَالَ : وَسَمَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا مَدَحَ بِهَا فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْفَرْخُ ، لِأَنَّ الظَّلِيمَ
(ذَكَرَ النِّعَامَ) حِينَئِذٍ يَصُونُهَا ، وَإِذَا ذَمَّ بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ
الْفَرْخُ مِنْهَا ، وَدَسَّ بِهَا الظَّلِيمَ ، فَدَسَّهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ .

(٢) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَنَّ بَيْهَةَ الْبَلَدِ مِنَ الْأَصْدَادِ ، فَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ : هُوَ بَيْهَةُ الْبَلَدِ ، أَيْ وَاحِدُ أَهْلِهِ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ

وَيُحِيزُ الْحَكَمُ وَالْقَاضِ أَنْ يَقُولَ لِلذَّيْلِ : هُوَ بِالْبَيْضِ أَيْضًا ،
 كَمَا يُقَالُ لِلْأَبِ وَاللَّهِ ، وَلِلْغَرَابِ ، كَقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :
 بِحَيْثُ يَغْتَشُّ الْغَرَابُ الْبَالِغُ
 وَقَوْلُهُ أَبِي الْغَنَاءِ :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رَيْفًا عَيْرَ مُحْتَجِرٍ
 لَوْلَا شَهَادَةُ أَطْرَافِ الْمَاوِيكِ
 قَدْ زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
 قَتِي ، وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً لِلذَّيْلِ
 وَأَوْحِي بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ بَيْضَةِ الذَّيْلِ ، لِأَنَّ الذَّيْلَ لَا يَبْيَضُ .

(٢٦٢) بَاغُ الشَّيْءِ ، بَاغُ فُلَانًا الشَّيْءِ ، بَاغُ

الشَّيْءِ مِنْ فُلَانٍ ، بَاغُ الشَّيْءِ لِفُلَانٍ

ويقولون : بَاغُ الشَّيْءِ وَبَاغُهُ الشَّيْءُ ، وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ :
 بَاغُ الشَّيْءِ وَهُوَ ، وَبَاغُ الشَّيْءِ لَهُ .

فَجَعَلْنَا : بَاغُ الشَّيْءِ وَبَاغُهُ الشَّيْءُ صَحِيحَتَيْنِ ، كَمَا يَقُولُ
 الْمُعْجَمَاتُ ، وَجَعَلْنَا :

(أ) بَاغُ الشَّيْءِ مِنْ فُلَانٍ .

(ب) وَبَاغُ الشَّيْءِ لِفُلَانٍ .

صَحِيحَتَيْنِ أَيْضًا .

بَاغُ الشَّيْءِ مِنْ فُلَانٍ .

جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ دَكَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ نَحِيئَةٌ ،
 فَرَضَتْ ، فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ ، وَاشْتَرَطَ ثَنِيَاهَا . أَرَادَ قَوَائِمَهَا
 وَرَأْسَهَا .

وَذَكَرَ جَمْلَةً بِبَاغِهِ مِنْ فُلَانٍ أَيْضًا ، كُلُّ مَنْ مِنَ الْغَرَبِ ،
 وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ ، وَمَحِيطُ
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

بَاغُ الشَّيْءِ لِفُلَانٍ :

الْمِصْبَاحُ ، وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ،
 وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَنَّ (الْأَم) هُنَا زَائِدَةٌ .

(٢٦٣) بَاغُ (إِتْنَاعٍ ، إِشْتَرَى)

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَاغُ فُلَانٍ الْقَضْرَ الَّذِي أُعْجِنُهُ ، أَيْ :

مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُمَ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أَيْ هُوَ حَقِيرٌ
 مَهِنْ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا التَّمَامَةُ فَتَرْكُهَا مُلَاقَةً لَا تَنْتَفِئُ بِهَا .
 قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نَزَلِي عَمْرًا بَنَ عَبْدُ وَدٍّ ، وَتَذَكَّرُ قَتْلَ
 عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِيَّاهُ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ
 بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنْ قَاتِلُهُ مَنْ لَا يُعَاقِبُ بِهِ
 وَكَانَ يَدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

فَهَذَا جَاءَتْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ فِي الْمَذَحَرِ .

(٣) وَاسْتَفَى الصَّحَاحُ بِالْمَعْنَى الَّتِي لَهَا بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، فَقَالَ :
 فُلَانٌ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِأَنْ نَكْتُمِيَ بِالْمَعْنَى الْإِيجَابِيَّةِ (الْمَدِيحِ) فِي قَوْلِنَا :
 فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، لِأَنَّهُ الْمَعْنَى الْمَشْهُورُ الْمُتَدَاوِلُ .
 (رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(٢٦٤) دَجَاجَةٌ بِالْبَيْضِ ، يَبُوضُ ، بَيَاضَةٌ

ويقولون : هَذِهِ الدَّجَاجَةُ بِالْبَيْضَةِ . وَالصَّوَابُ :

(١) بِالْبَيْضِ ، كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
 وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ ، وَمَحِيطُ
 الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَجَمَعْنَاهُ : يَوَالِئُ .

وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ قَوْلِنَا (دَجَاجَةٌ بِالْبَيْضِ) بَدَلًا مِنْ (بِالْبَيْضَةِ) ،
 هُوَ أَنَّ الذَّيْلَ لَا يَبْيَضُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ .
 وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ (بِالْبَيْضِ) بَدَلًا مِنْ (بِالْبَيْضِ) .

(٢) وَيَبُوضُ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ
 الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ . وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
 وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،
 وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَالْقَاضِ ، وَاللَّدِّ أَنَّ الدَّجَاجَةَ الْيَبُوضُ هِيَ
 الَّتِي نَبِيضُ كَثِيرًا .

وَتَجَمَّعَ الْيَبُوضُ عَلَى : يَبُوضُ وَبَيْضُ . وَزَادَ الْقَاضِ وَالْمَتْنُ
 جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : يَبُوضُ .

(٣) وَبَيَاضَةٌ : الْمَحْكَمُ ، وَاسْتَدْرَكَ الْقَاضِ ، وَاللَّدِّ ، وَالْمَتْنُ ،
 وَالْوَسِيطُ .

ونأخذ ثَمَّةً ، لَأَتِيَّ لَمْ أَسْمَعْ عَرَبِيًّا مَعَاوِرًا اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (بَاعَ) بِمَعْنَى (اشْتَرَى) .
(راجع مادة الأضداد في هذا المعجم) .

(٢٦٤) الْبَيْعُ (البائعُ والمُشتري والمساومُ)

وَيُعْطَوْنَ مَنْ يَسْمِي (الْبَيْعَ) مُشْتَرِيًا ، ويقولون إِنَّهُ الْبَائِعُ أَوِ الْمَاوِمُ .
ولكن :

(١) رَوَى ابْنُ عَصْرٍ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، المذكور في الرقم (٦) مِنْ الْمَادَّةِ (٢٦٣) . وفي رواية : سَمَى يَتَرَقَّا ، بَدَلًا مِنْ : « مَا لَمْ يَتَرَقَّا » .

(٢) وجاء في أضداد ابن الأثيري ، والصَّحاح ، والأساس ، والتهذيب ، والمختار ، والمصباح أَنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .

(٣) وقال المحيوط والتاج والمثلث إِنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمَاوِمُ .

(٤) وقال الوسيط : الْبَيْعُ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمَاوِمُ .
وأنا أرى أن لا تُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْبَيْعِ) إِلَّا عَلَى الَّذِي يُعْطَى الشَّيْءَ بِشَيْءٍ ، حِمَاةً لِلأَظْهَانِ مِنَ التَّشْوِيشِ .
(راجع مادة الأضداد في هذا المعجم) .

(٢٦٥) الْبَيْنُ (الفراقُ ، الوصلُ)

وَيُعْطَوْنَ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ (البَيْنِ) بِمَعْنَى (الْوَصْلِ) ، ويقولون إِنَّ الْبَيْنَ يَعْنِي الْفِرَاقَ ، وَهُوَ الْمَالُوفُ لَدُنَّيْنَا .
ولكن :

(١) قال ابن الأثيري : « الْبَيْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ بِكَوْنِ الْبَيْنِ الْفِرَاقَ ، وَبِكَوْنِ الْبَيْنِ الْوَصْلَ » ، فإذا كَانَ الْفِرَاقَ ، فهو مصدرٌ : بَانَ بَيْنٌ بَيْنًا ، إِذَا ذَهَبَ ؛ كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :
بَانَ الْخَلِيطُ ، وَلَوْ طُرُوغَتْ مَا بَانَ

وَقَطَعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَفْرَانَا
وَقُرِئَتِ الْآيَةُ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : « لَقَدْ نَقَطْعُكُمْ بَيْنَكُمْ » ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحزمة ، والمعنى : نَقَطْعُكُمْ وَهَلَكُكُمْ ، وَقُرِئَتْ : « لَقَدْ نَقَطْعُكُمْ بَيْنَكُمْ » . نُعِيبُ بَيْنَ

اشْتَرَاءً . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ بَيْنًا : ابْتِغَاءً أَوْ اشْتَرَاءً ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَالُوفُ لَدُنَّيْنَا . وَيَتَادَرُ إِلَى أَذْهَانِنَا ، حِينَ نَقُولُ : « بَاعَهُ الشَّيْءَ » ، أَنَّهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِشَيْءٍ .
ولكن :

(١) جاء في الحديث : « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » . أَيُ : عَلَيْهِ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ .
(٢) وقال ابن قُتَيْبَةَ فِي بَابِ (تَسْمِيَةِ الْمُضَادِّينَ بِاسْمِ وَاحِدٍ) ، فِي كِتَابِهِ « أَدَبُ الْكَاتِبِ » : « بَيْعُ الشَّيْءِ ، بِعْتُهُ وَاشْتَرَيْتُهُ » .

(٣) وحذا حذوه ابن الأثيري في كتابه «الأضداد» ، فقال : « بَيْعُ مِنَ الْأَضْدَادِ » ، يُقَالُ : « بَيْعُ الشَّيْءِ » ، عَلَى الْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَ « بَيْعُ الشَّيْءِ » ، إِذَا اشْتَرَيْتُهُ . قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ الرُّوَاةِ : قِيلَ لَجَرِيرٍ : مَنْ اشْتَرَى النَّاسُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : « بِبَائِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبِيعْ لَهُ » .

بِتَانَا ، وَلَمْ تُضْرَبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ
أَرَادَ : مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ . وَالشَّاعِرُ هُوَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَلَدِ . وَبِتَانَا : الرَّأْيُ .

« وقال الفراء : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَيْعٌ لِي تَمَرًا بِدِرْهَمٍ ، يُرِيدُ : اشْتَرَيْتُهُ تَمَرًا » . وقال السَّبِيُّ بْنُ عَنَسٍ :
يُعْطَى بِهَا ثَمًا فَيَسْتَعْمَلُهَا ، وَيَقُولُ صَاحِبُهَا أَلا تَشْرِي ؟
أَيُ : أَلَا تَبِيعُ ؟

وَيُسَبِّبُ الْبَيْنَ إِلَى الْأَعْنَى .

(٤) وَابْتَدَأَ فِي ذَلِكَ الصَّحاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقَابِسُ اللَّغَةِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالمثلثُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالتَّقْدِيسُ .

(٥) وَرَوَى الصَّحاحُ بَيْنَ الْفِرَاقِ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِعٌ مَنْ بَاعَهُ

وَالشَّبَابُ لَيْسَ لِإِيَابِيهِ تَجَارٌ

يَعْنِي : مَنْ اشْتَرَاهُ .

(٦) وجاء في التهذيب في شرح الحديث «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَرَقَّا» ، هُمَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ .

(٧) وانفرد المصباح بقوله : «عندما نقول (البائع) يتبادر إلى ذهننا بائع السِّلعة» .

وأنا أرى أن لا نقول : «بِعْتُهُ الشَّيْءَ» إِلَّا بِمَا يَبِيعُهُ مِنْ غَيْرِنَا ،

على الحذف، يريد ما يتكلم. وقال الشاعر:

لقد فرّق الوائين بيني وبينها

فقرّنت بذلك الوصل عني وعيها

أراد: لقد فرّق الوائين وصلّي وصلها.

(٢) وقال إن كلمة التين تعني، الفراق والوصل كلٌّ من:

التذبذب، والصباح، والمحكم، والمختار، والسنان، والمصباح، والقاموس المحيط، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمثنى، والتضاد، والمعجم الوسيط.

(٣) روى التاج عن صاحب الأقطاف يتبنّ فيها المعيان المتضادان، ومما:

وكنا على بين فرّق شملنا

فأعّبه العين الذي شتت الشملنا

فبا عجا عيّدان واللفظ واحد

فلله لفظ ما أمر وما أحل

فالبنّ الأول تعني: الوصل، والثانية الفراق.

أما قوله: فان بين بيني وبينها. وأضاف المحكم، والمفرب، والمصباح، والقاموس، والمد، ومحيط المحيط المصدر: يبين.

وأنا أرى أن لا نستعمل كلمة (بين) إلا بمعنى الفراق، لأنه هو المعنى المألوف، ولأننا نحقق أن نقصّب علينا غراب البنّ، فنبتع في ديارنا، ويُنزلنا بالويل والثبور، وعطائم الأمور.

(راجع مادة الأعداء في هذا المعجم).

(٢٦٦) أحسنَ باهرَ إليك، وأسأتَ إليه

لا

أحسنَ إليك، بينا أنت قد أسأتَ إليه.

ويقولون: قد أحسنَ باهرَ إليك بينما أنت قد أسأتَ إليه. والصواب: أحسنَ باهرَ إليك وأسأتَ إليه، لأن (بينما) مثلها (بين)، التي أصلها (بين) فأشيعت فتحتها فصارت ألفاً، مما من كلمات الأندلس.

وجاء في القسم الثاني من محاضرات محمد علي التجار،

في باب أخطاء في الاستعمال: يقولون: هذه الجرائم يرتكبها الجناة بينما رجال الشرطة موجودون على مقربة منهم. والصواب: على حين رجال الشرطة.... لأن (بينما) يجب أن تكون في بدء الكلام.

ولو لجأ إلى الواو الحال، وقال هذه الجرائم يرتكبها الجناة ورجال الشرطة قريبون منهم لكان أعلى.

قال ابن الأثير في النهاية: بينا وبينما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة، ويُضافان إلى جملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى. والأصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا، وقد جاء في الجواب كثيراً. تقول:

(١) بينا زيدٌ جالسٌ دخلَ عليه عمرو.

(٢) بينا زيدٌ جالسٌ إذ دخلَ عليه عمرو.

(٣) بينا زيدٌ جالسٌ إذ دخلَ عليه عمرو.

وأنا أؤيد صاحب النهاية في رأي، وأدعو إلى إهمال وضع (إذ) في جواب (بينما) لأن في الحذف إيحاءاً بلاغياً، ولأن جملة (بينما زيدٌ جالسٌ إذ دخلَ عليه عمرو) قد عثرَ لفظها يقول، وبأ عن قولها منسي.

(٢٦٧) بالئن لا بائنة

ويقولون: قال الزوج لزوجته ذات المزاج العصبي العنيف: أنت بائنة، أي: طالق، والصواب: أنت بالئن، كما قال المفرب، والسنان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد. والوسيط.

وقوله: بانت الزوج بيني وبينها ويتنوء، فهي بالئن.

وينطبق على بالئن قول ابن الأثيري: فإذا كان الثنت منفرداً به الأنتى، دون الذكر، لم تدخله ألفاء (الثاء المربوطة)، نحو: طالق وطامث وحافض، لأنه لا يحتاج إلى طارق لاختصاص الأنتى به.

ولكن:

يجوز أن تقول: هي طالق، وهي طالقة.

(راجع حرف الطاء من هذا المعجم).

باب التاء

(٢٦٨) تَبْرِيْزُ وَ تَبْرِيزُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى قَاعِدَةِ أَذْرِيْجَانَ ، المشهورة بِسَجَاجِدِهَا ، اسمُ تَبْرِيزُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : تَبْرِيزُ ، اعتيادًا على كتاب تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِلْإِمَامِ الْخَطِيبِ الْقَبْرِيزِيِّ ، وَالَّذِي حَبَطَهُ الْأَبُ لَوْسُ شَيْخُو عَلَى نَسَخَةِ لَيْلَى وَبَارِسَ ، وعلى معجم البلدان لِياقوتَ فَقَالَ عن أَبِي سَعْدٍ ، وعلى معجم الأدباء لِياقوتَ ، الَّذِي لم تُذَكَّرْ فِيهِ تَبْرِيزُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ كَثُرَتْ فِيهَا نَأْوُهَا ، وعلى ابنِ عَرَبٍ أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ السَّيِّكَةِ ، وعلى أعلام الزُّبَرْكِ (٣ مَرَّاتٍ) ، وعلى معجم المؤلفين (٧٣ تَبْرِيزًا) . وَلَكِنْ :

رَأَى الْقَامُوسُ أَنَّ فَتْحَ التَّاءِ أَعْلَى ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ تَكَثَّرَ التَّاءُ . أَمَّا التَّاجُ فَقد حَاسَى الْقَامُوسُ فِي فَصْلِ الْبَاءِ وَبَابِ الزَّايِ ، وَلَكِنَّهُ اكْتَفَى بِفَتْحِ تَاءِ تَبْرِيزُ فِي فَصْلِ التَّاءِ وَبَابِ الزَّايِ . أَمَّا مُوسَعَةُ كَوَلِيرِ الْأَمِيرِكَةِ ، وَمَعْجَمُ فَوَيْلَ وَوَاغَاوَرِ (مِنَ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ إِلَى الْإِنْكَلِيزِيَّةِ) ، فَقد ذَكَرَا تَبْرِيزَ مَفْتُوحَةَ التَّاءِ .

(٢٦٩) تَبَعَ الْقَوْمُ وَ أَتَبَعَهُمْ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَتَبَعَ سَابِرَ رِفَاقَةٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : تَبَعَ رِفَاقَةٍ . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ الْمُتَعَبِّئَيْنِ هُنَا (تَبَعَ وَ أَتَبَعَ) صَحِيحَانِ كَمَا يَقُولُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَاللَّبَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَالِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّائِبِ الْأَصْهَرَانِيِّ ، وَالطَّبْرِيَّيْنِ (فِي الْأَقْتَصَابِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُقَرَّبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْحَيْطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢٧٠) أَتَبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ

ويقولون : أَتَبَعْتُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ، أَيُ : أَلْحَقْتُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ، وَالصَّوَابُ : أَتَبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ ، إِذْ قَالَ سِجَّانَةُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ : ﴿فَاتَّبَعْنَا بِهَبْصِهِمْ بَقَعًا ، وَخَفَلْتَنَاهُمْ أَحَادِيثَ ، فَبَعَدْنَا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ : أَتَبَعَهُ الشَّيْءُ سَجَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ : أَتَبَعَهُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى : أَلْحَقَهُ بِهِ : مُعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْحَيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : أَتَبَعَهُ : تَبِعَهُ . قَالَ سِجَّانَةُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ .

وَيُقَالُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ الْمَعْرُوفِ : أَتَبَعَ الْقُرْآنَ لِحَاجَتِهِ . وَ التَّائِقَةُ زَمَانُهَا . وَ الدَّلْوُ رِشَاءُهَا : يُفَرَّبُ لِلْأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ الْمَعْرُوفِ (عَاجِزٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي أَتَبَعَ :

- (١) أَتَبَعَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ : أُلِّ بِكَلِمَتَيْنِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ ، تُؤَكِّدُ أَخْرَاجَهَا الْأَوَّلَ ، وَهِيَ إِذَا أَنْ تَكُونُ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ ، مِثْلُ : هُوَ قَسِيمٌ وَسِيمٌ . وَإِذَا أَنْ تَكُونُ خَالِيَةً مِنَ الْمَعْنَى ، مِثْلُ : حَسَنٌ يَسَنٌ .
- (٢) أَتَبَعَ الدَّائِنُ عَلَى فَلَانٍ : أَحَاةُ .
- (٣) أَتَبَعَ الشَّيْءُ شَيْئًا : جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ .
- (٤) أَتَبَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : أُحِيلَ لَهُ عَلَيْهِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ وَالْمُدُّ) .
- (٥) أَتَبَعَ فَلَانًا : تَبِعَهُ بِرِيْذٍ بِهْ شَرًّا .

(٢٧١) التَّبِيعُ (التَّابِعُ ، المتبوعُ)

وَيَحْطُونَ مِنْ يَقُولِ إِنْ التَّبِيعُ هُوَ الْمَتَّبِعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ :
التَّابِعُ ، اسْتِثْنَاءٌ إِلَى قَوْلِ الْأَسَاسِ وَاللَّسَانِ وَالْوَسْطِ . وَقَدْ وَضَحَ
اللَّسَانُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُكَ بَحْثُ يُطَالِيكَ بِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْعَرِيمَ بِمَا أُحِيلَ عَلَيْهِ : وَالتَّبِيعُ : التَّابِعُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿فَنُفِخَ فِيهِمْ بِمَا
كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا يُجِدُوا لَكُمْ عَيْنًا بِهَ تَبِيعًا﴾ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ تَابِعًا ،
وَلَا طَلَابًا بِالتَّابِعِ ، لِإِعْرَاقِنَا إِنَّا كُمْ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ
لَا يُجِدُوا مِنْ بَشَرًا يَأْتِيكَ مَا نَزَلَ بِكُمْ ، وَلَا مَنْ يَتَّبِعُنَا بِأَنْ يَصْرِفَهُ
عَنكُمْ . وَقِيلَ تَبِيعًا مُطَابِقًا . وَكُلُّهُمَا يُرَادُ بِهِ (الْفَاعِلُ) هُنَا .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ «الْأُضْدَادُ» : مِنْ الْأُضْدَادِ
التَّبِيعُ : التَّابِعُ ، وَالتَّبِيعُ : الْمَتَّبِعُ .

(٢) وَقَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَمَنْزُ اللَّغَةِ إِنَّ التَّبِيعَ هُوَ التَّابِعُ وَالْمَتَّبِعُ .

فَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ،
وَتَتَابَعَهُ ، أَيْ تَطْلُبُهُ بِهِ . وَالتَّبِيعُ أَيْضًا : التَّابِعُ فَالتَّبِيعُ الْأَوَّلُ
تَعْنِي الْمَتَّبِعُ .

وَمِمَّا قَالَهُ مُحِيطُ الْمَحِيطِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ .
وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالُهُ . فَالتَّبِيعُ الْأَوَّلُ تَعْنِي التَّابِعَ ،
وَالثَّانِيَةُ تَعْنِي الْمَتَّبِعُ .

(٣) ثَانِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، مِثْلُ : رَحِمَ ، وَشَفِيعَ ، وَشَفَعَ ،
وَتَأَنَّى بِمَعْنَى الْمَعْلُولِ ، مِثْلُ : قَتَلَ ، وَجَرَحَ ، وَصَلَبَ .
وَالتَّبِيعُ تَحْمِلُ الْمَعْنَيْنِ كِلَيْهِمَا .

لِذَا يَحْتَاجُ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ (التَّبِيعُ) :

(أ) بِمَعْنَى التَّابِعِ .

(ب) بِمَعْنَى الْمَتَّبِعِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأُضْدَادُ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٢٧٢) التَّبِعُ ، وَالتَّبَعُ ، وَالتَّبِيعُ ، وَالتَّابِعُ

رَاجِعْ مَادَّةَ (التَّابِعِ) فِي هَذَا الْمَعْنَى .

(٢٧٣) التَّبَانُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ التَّبَانِ عَلَى السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ إِلَى الرِّكَبَةِ ،

أَوْ إِلَى مَا فَوْقَهَا تُسَمَّى بِهِيَ الْعُورَةُ ، وَالَّذِي قَدْ بَلَّسَ فِي الْبَحْرِ ،
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تُطْلَقُ عَلَى مَا يَلْبَسُهُ الْمَصَارِعُونَ . وَالصَّرَابُ هُوَ :
التَّبَانُ (الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَشِفَاءُ الْغُبُلِ لِلْحَاجِي ،
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي لَمْ تَطْهَرْ فِيهِ الشَّدَّةُ
عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْمَلَّاحِينَ وَالْمَصَارِعِينَ يَلْبَسُونَهُ ،
وَالْوَسْطُ .

وَالتَّبَانُ مَذْكُورٌ ، وَلَكِنْ أَجَازَ التَّذَكِيرُ وَالتَّابِثُ كِلَيْهِمَا :
التَّهْدِيبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَصَلَ رَجُلٌ فِي تَبَانٍ
وَقَمِيصٍ . التَّبَانُ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٍ يَسُرُّ الْعُورَةَ الْمُخَلَّطَةَ قَطَطَ ،
وَيُكْثَرُ لُبُّهُ لِلْمَلَّاحُونَ ، وَأَرَادَ بِهِ هَذَا السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ] .

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ ، وَقَالَ إِنِّي مَشُونُ
(يَشْكِي مَنَاتَهُ) .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ : التَّبَانُ سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدَارُ شِبْرِ ، يَسُرُّ
الْعُورَةَ الْمُخَلَّطَةَ قَطَطَ ، وَيَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

وَقَالَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ (نَمَر) : التَّبَانُ هُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ
لَا سَاقَيْنِ لَهُ .

وَيُقَالُ إِنَّ التَّبَانَ مَعْرَبَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ الْفَارْسِيَّةِ (تَبَان) .
وَيَرَى صَاحِبُ مَقْنِ اللَّغَةِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ ، أَنَّ تَطْلُقَ

التَّبَانِ عَلَى سَرَاوِيلِ هَوَاةِ السَّيَاحَةِ mailot .

أَمَّا التَّبَانُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى تَبَانَةٍ فَهُوَ بَائِعُ التَّبِينِ : (الصَّحَّاحُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ التَّبَانُ ، وَيَقُولُ
إِنَّ التَّبَانَةَ هِيَ بَيْتُ التَّبِينِ ، وَالْوَسْطُ) .

وَفَقْلُهُ :

(١) تَبْنُ الْمَاشِيَةُ فِيْهَا تَبْنًا : عَلَّمَهَا التَّبِينُ .

(٢) تَبْنُ يَتَبَّنُ تَبْنًا ، وَتَبَانَةً ، وَتَبَانِيَةً : فَعِلٌ وَأَدَقُّ النَّظَرُ فِي
الْأُمُورِ . فَهُوَ : تَبْنٌ .

(٣) تَبْنٌ : تَبْنٌ . تَبْنٌ : تَبْنٌ فَلَانًا : أَلْبَسَهُ التَّبَانُ .

(٤) إِبْنُ : تَبْنٌ : تَبْنٌ .

(٤) التَّبَانَةُ : حِرَّةُ التَّبَانِ .

(٢٧٤) تَجَرَ فَلَانٌ فِي الْأُرْزُ أَوْ أَتَجَرَ فِيهِ

ويقولون: تَجَرَ فَلَانٌ بِالْأُرْزُ ، والصَّوَابُ: تَجَرَ فَلَانٌ فِي الْأُرْزُ ، أي: مارسَ بَيْعَهُ وشراؤه ، أو أَتَجَرَ فِي الْأُرْزُ (الصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .
واكتفى بمعجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والقاموسُ بذكر: تَجَرَ ، ولم يذكرُوا (التَّجَرَ) .
أما جملةُ (تَجَرَ فَلَانٌ فَلَانًا) فتعني: أَتَجَرَ مَعَهُ (الأساسُ ، والمُدُّ ، والوسيطُ) . وقال المتنُّ: تَجَرَّهُ: باراهُ في التجارة .

أما محيطُ المحيطِ فقد قالَ إِنَّ تَجَرَ بمعنى تَجَرَ ، وحذا أقربُ المواردِ - كما دبره غالبًا خذوه ، فأخطأ مطبعٌ . وأنا لا استشهدُ برأيِ هذينِ المجمعينِ إلَّا إذا سبقهما واحدٌ من معاجيننا الخالدة: كالصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ومن هم في مستواها اللُّغويِّ .
وقلنا عَرَّ محيطُ المحيطِ دونَ أنْ يَجَرَ وراثةً أقربُ المواردِ .
وفيلهُ هو: تَجَرَ يَتَجَرُ تَجَرًا ، وَتَجَارَةً ، وَتَجَرًا .
وَيُجْمَعُ التَّاجِرُ عَلَى: تَجَرٍ ، وَتَجَارٍ ، وَتَجَارٍ ، وَتَجَرٍ .
قال الشاعرُ:

إِذَا ذُقْتُ فَاها ، قُلْتُ: طَعَمْتُ مُدَامَةَ

مُتَعَمِّدًا مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجَرُ

(٢٧٥) التَّحْتَانِي

ويُسَيَّبُونَ إِلَى تَحْتٍ ، فيقولون: تَحْتِي ، ظانينَ أَنَّ التَّسَبُّ قِيسَةً ، والصَّوَابُ: تَحْتَانِي ، وهي نَسَبَةٌ غَيْرُ قِيسِيَّةٍ ، كما قال ابنُ مالكٍ في التَّحْتِي ، والحُجَّاجِيُّ فِي النِّبَاتِيَّةِ ، والقاسِمِيُّ شَيْخُ الرَّيْدِيِّ ، والرَّيْدِيُّ صَاحِبُ التَّاجِ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والشُّحُورِ الوافي .

وَرَى ابنُ مالكٍ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى مَا مَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ التَّسَبُّ الشَّاذِّ ، وَأَنْ لَا نَلْجَأَ فِيهِ إِلَى المِحاكَاةِ والقِيَّاسِ :

وغيرُ ما أسلفته مُقَرَّرًا

عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْصَرًا

ولا أَرَى مُسَرِّعًا هَذَا الشُّذُوحَ الشَّاعِرَ ، وأُقَرِّجُ عَلَى تَجَانِبِهَا إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ تَحْتِيٍّ ، وَ سَهْلٍ ، وَ ذَهْرِيٍّ وَأَمْثَالِهَا مُجَازَةً

لِلْقِيَّاسِ ، عَلَى أَنَّ لَا تُحْطَى مِنْ تَلْجَأَ إِلَى اسْتِعْمَالِ الشَّاذِّ السَّمُوحِ عَنِ الْمُفَوِّهِ لِمَ أَجْدَادُنَا الْعَرَبُ .

(٢٧٦) الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، لا التَّوَارُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، المرتفعِ عِلْيَا ، بمعنى فَوْقَهُ الشَّاةُ ، اسْمُهُ الْقَرْنِيُّ مُرَبَّابًا : التَّوَارِوار .
ولكن:

(١) أَطْلَقَ عَلَيْهِ المجمعُ الثَّانِي المِصرِيُّ ، فِي نَادِي دارِ العلومِ سَنَةَ ١٩١٠ ، اسْمَهُ الطَّوَارِ ، فِي الجِردِ رَقْمُ ٣٩ .
(٢) ثُمَّ أَتَيْتُ مَتْنُ اللَّغْوِ الْأَسْمَ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ المجمعُ المِصرِيُّ .
(٣) ثُمَّ جَاءَ فِي المجلدِ الثَّالثِ عَشَرَ مِنْ مِجموعَةِ المِصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لُجَّةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بِمِجمعِ اللَّغْوِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهِ مؤتمِرُ المِجمعِ ، فِي جِلسَتِهِ الثَّانِيَةِ ، بتاريخِ ١٧ شِباطِ ١٩٧١ ، فِي المادَّةِ رَقْمُ ٨٨ ، أَنَّ المؤتمِرَ أَطْلَقَ عَلَى المِكانِ الَّذِي يَمِشي فَوْقَهُ الشَّاةُ ، اسْمَهُ الطَّوَارِ .
(٤) ثُمَّ طُبِعَتِ الطِّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المِجمعِ الوِسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، وَفِيها كَلِمَةُ الطَّوَارِ (بِفتحِ الطَّاءِ وَكسرِها) ، وَجاءَ فِي نِهايَةِ تَريفِها أَنَّهُا كَلِمَةُ (مُحَدَّثَةٌ) .

(٢٧٧) الطَّرْفُ الْأَعْرُ لَا تَرافَعَارُ

والمِعرَقةُ البِحرِيَّةُ ، الَّتِي قُتِلَ فِيها الأَمِيرُ الَّذِي تَلَسَّنَ الإِنگِلِيزِيُّ ، بَعْدَ انتِصارِهِ عَلَى الأُسْطُولِينِ الْقُرْشِيِّينِ والإِسبانيِّينِ عامَ ١٨٠٥ ، قُرْبَ الرُّاسِ الواقِعِ فِي الجَنُوبِ العَرَبِيِّ مِنْ إِسبانيا ، يُسَمُّونها مِعرَقةُ تَرافِعاوار ، نِسْبَةً إِلَى ذَلِكَ الرُّاسِ .

وَأَجْدَادُنَا الْعَرَبُ ، الَّذينَ فَتَحُوا الأَنْدَلُسَ ، أَطْلَقُوا عَلَى ذَلِكَ الرُّاسِ اسْمَهُ الطَّرْفُ الْأَعْرُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وعَلينا - فِي تَرجِمانِنا إِلَى العَرَبِيَّةِ - أَنْ نَقْلَ الأَسْماءَ الَّتِي كَانَتِ الْعَرَبُ يُطْلِقُونها عَلَى البُلدانِ ، والرُّؤُوسِ ، والجُزُرِ ، والبِحارِ ، والأَنْهَارِ وَغَيرِ ذَلِكَ ، لِأَنَّنا إِذا ذَكَرنا الأَسْمَ الْأَعْجَمِيَّ ، ابْتِعادًا عَنْ تَاريخِنا العَرَبِيِّ .

ولا أَرى بَأْسًا فِي وَضْعِ الأَسْمِ الْأَعْجَمِيِّ بَيْنَ قوسَيْنِ ، بَعْدَ الأَسْمِ العَرَبِيِّ ، لِكِي يَعرِفَ المُتَخَرِّجونَ فِي المِعايِدِ الأَجَنِيَّةِ مِنَ أبْناءِ الصَّادِ ، الأَسْمَ العَرَبِيَّ الْأَصْلِيَّ قَبْلَ أَنْ يَحَرِّقَهُ الْأَعْجَمُ .

(٢٧٨) المِزْلَاجُ لَا التَّرْبَاسُ

ويُطلقون على المِزْلَاجِ من حديثٍ يُلقَى به البابُ مِنَ الدَّاخلِ باليدِ . أَسْمُ التَّرْبَاسِ . اعتمادًا على الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْجَمِ الوسيطِ . الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٢ . وَلَكِنْ الوَسِيطُ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ مِنَ التَّخْيِيلِ . وَلَمْ يَقلْ إِنَّ جَمْعَ القَاهِرَةِ وافقَ على استعمالِها . وَكَانَ قد جَاءَ فِي المِجْلَدِ الثَّامِسَ مِنْ مِجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَةِ وَالْفَنِّيَةِ . الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ اللُّغَاظِ الحِصَارَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوافَقَ عليها مَوْثَرُ المِجْمَعِ ، بِالأَشْتِرَاكِ مَعَ المِجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ . فِي المِجلَةِ الخَامَةِ لِلْمَوْثَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ . فِي المَادَّةِ رَقْمَ ٤٥ ، أَنَّ المَوْثَرَ وافقَ على أَنَّ يُطْلَقَ أَسْمُ المِزْلَاجِ على المِزْلَاجِ الَّذِي يُفْتَحُ بِاليَدِ ، بِدَلَالِ مِنَ اللَّفْظِ الشَّائِعِ - التَّرْبَاسِ .

أَمَّا المِجْمَعَاتُ الأُخْرَى فَقد أَجْمَعَتْ على ذِكْرِ المِزْلَاجِ ، وإِحالِهِ ذِكْرَ التَّرْبَاسِ .

(٢٧٩) هَذَا غَنِيٌّ مُتَرَبٌّ ، وَفَقِيرٌ قَرِيبٌ وَ مُتَرَبٌّ

ويقولون : هَذَا غَنِيٌّ قَرِيبٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غَنِيٌّ مُتَرَبٌّ أَوْ فَفِيرٌ مُتَرَبٌّ ، لِأَنَّ فَعِلَ (مُتَرَبٌّ) هُوَ (أَقْرَبُ) ، وَمَعْنَاهُ : كَثُرَ مَالُهُ أَوْ قَلَّ مَالُهُ . أَمَّا الفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا (افْتَقَرَ) فَهُوَ : قَرِيبٌ يَتَرَبُّ قَرِيبًا وَ مُتَرَبًّا وَ مُتَرَبَّةً ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَهِيَ قَرِيبٌ وَتَوَبَّةٌ أَيْضًا .

جاءَ فِي الآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ البَلَدِ : ﴿أَوْ يَسْكُنُوا فَا مَتَرَبَّةً﴾ ، أَيْ : فَافْتَقَرُوا .

وَجاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ هُوَ أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ قَرِيبٌ لَا مَالَ لَهُ أَيْ قَتِيرٌ] .

وَقَالَ نَابِغَةُ نِيَّ شَيْبَانَ :

فَسَلَّطَ عَنْهُ رِيَاشٌ وَتَكَتَسَ

وَعَارٍ ، وَنَهْمٌ مُتَرَبٌّ ، وَفَقِيرٌ

وَمَعْنَى (مُتَرَبٌّ) هُنَا : غَنِيٌّ .

ويقول فَطْرُبُ فِي أَضْدَادِهِ : قَرِيبُ الرَّجُلِ : إِذَا افْتَقَرَ ، وَ أَقْرَبُ : إِذَا اسْتَقَى . وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الأَضْدَادِ ، لِأَنَّ قَرِيبَ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ . على وَزْنِ (فَعِلٌ) ، وَ أَقْرَبُ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مُرِيدٌ ، على وَزْنِ (أَفْعِلٌ) . وَأَنَا أَرْجِئُ أَنَّ فَطْرُبًا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ (أَقْرَبُ)

مِنَ الأَضْدَادِ ، لَا (قَرِيبٌ وَ أَقْرَبُ) .

وَقَالَ اللَّيْثِيَانِي : الْقَرِيبُ : الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ، وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ الثَّرَابِ .

وَجاءَ فِي مَعْجَمِ مِقَاسِيهِ اللُّغَةِ : وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الثَّرَابُ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ ، وَالأُخْرَى تَسَاوِي الثَّيْبَيْنِ .

وَيُقَالُ : قَرِيبُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَقَرَ كَأَنَّهُ لَهِيضٌ بِالثَّرَابِ ، وَ أَقْرَبُ إِذَا اسْتَقَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ المَالِ بِقَدَرِ الثَّرَابِ .

وَجاءَ فِي اللِّسَانِ : أَقْرَبُ : اسْتَقَى وَكَثُرَ مَالُهُ فَصَارَ كَالثَّرَابِ ، هَذَا الْأَعْرَفُ . وَقِيلَ : أَقْرَبُ : قَلَّ مَالُهُ .

وَقَالَ مُحِيطُ المِحِيطِ : قَرِيبٌ فَهُوَ : قَرِيبٌ وَتَوَبٌّ . وَالجَمْعُ : تَرَبٌّ .

ويقولُ اللَّيْثُ : قَرِيبٌ : افْتَقَرَ وَصَارَ فِي بَدَنِ الثَّرَابِ ، وَهِيَ مِنَ المَجَازِ ، وَيَقُولُ : أَقْرَبُ (مَعْنَى : قَلَّ مَالُهُ) : مِنْ المَجَازِ أَيْضًا .

وَيَذَكُرُ الفَيْلُ (قَرِيبٌ) بِمَعْنَى : افْتَقَرَ ، وَ (أَقْرَبُ) بِمَعْنَى :

اِغْتَنَى كُلُّ مِنْ : ابْنِ الأَنْبَارِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمُحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَالسَّانِيُّ ، وَالمِصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ المِحِيطِ ، وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ . وَيَذَكُرُ الفَيْلُ (أَقْرَبُ) بِمَعْنَى : اِغْتَنَى وَافْتَقَرَ كُلُّ مِنْ :

السَّانِيُّ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ المِحِيطِ ، وَالمُتَنِّ . لِذَا قُلْنَا :

(أ) هَذَا غَنِيٌّ مُتَرَبٌّ .

(ب) هَذَا فَفِيرٌ قَرِيبٌ .

(ج) هَذَا فَفِيرٌ مُتَرَبٌّ .

(٢٨٠) هَذَا الثَّرَسُ قَدِيمٌ

الثَّرَسُ هُوَ مَا كَانَ يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الخَرَبِ . وَيُؤَيِّنُونَهُ يَقُولُونَ : هَذَا الثَّرَسُ قَدِيمٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا الثَّرَسُ قَدِيمٌ ، لِأَنَّهُ مَذَكَّرٌ

(التَّهْدِيبُ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مِقَاسِيهِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَالسَّانِيُّ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُتَنِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُتَجَمَّعُ الثَّرَسُ عَلَى : أَثَرَسٍ ، وَثَرَسٍ ، وَتَرَسٍ ، وَتَرَسٍ . وَالثَّرَسُ وَ المِثْرَسُ : خَشَبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ لِإِحْكَامِهِ إِغْلَاقِهِ .

(٢٨٢) الرَّجَاجَةُ الْعَازِلَةُ لَا الرَّمْسُ

الوعاءُ الذي يُغَرِّقُ الحرارةَ والبرودةَ عَنِ السَّوَالِ الْيَ تَوْضُحُ فِيهِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ رِمْسٍ .

وقد اقترح محمود تيمور ، عضوَ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، في الجزءِ الثالثِ عشرِ من مجلَّةِ المجمع ، أن يُطْلَقَ على الرِّمْسِ أحدُ الأسماءِ الأربعةِ الآتيةِ :

(أ) رُجَاجَةٌ عَازِلَةٌ .

(ب) أَوِ الْعَازِلَةُ .

(ج) أَوِ الرِّمُوسِيَّةُ .

(د) أَوِ الْكَلِمَةُ .

وأنا أرى أنَّ الرَّجَاجَةَ الْعَازِلَةَ خَيْرُهَا ، لِأَنَّهَا تُدَلُّ عَلَى وَظِيفَةِ تِلْكَ الرَّجَاجَةِ . فَهِيَ أَنَّ يُوَافِقُ اتِّحَادَ الْمَجَامِعِ التَّوْنِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ أَحَدَهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ (الرَّجَاجَةِ الْعَازِلَةِ) بِدَلَالَةٍ مِنَ الرِّمْسِ .

(٢٨٣) الْمِحْرُ أَوْ مِيزَانُ الْحَرَارَةِ لَا الرِّمُومِترُ

يُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تَقِسُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَرْتَضَى ، اسْمَهَا الْمَرْبُ : الرِّمُومِترُ . وَلَكِنْ :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْأَدَاةِ ، اسْمَ الْمِحْرِ ، وَذَلِكَ فِي دَوْرِيَّةِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونِ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونِ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي الْفَصْلِ (٦) مِنْ عِلْمِ الْحَرَارَةِ . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِإِطْلَاقِ آخِيهِ الْمَأْلُوفِ : مِيزَانِ الْحَرَارَةِ .

وقد ذَكَرَ مَعَهُ حَتَّى الْفَيْحِيُّ الْمِحْرَ وَ مِيزَانَ الْحَرَارَةِ أَيْضًا ، وَزَادَ عَلَيْهِمَا مِقْيَاسَ الْحَرَارَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَقْبُولٌ أَيْضًا . أَمَّا ذِكْرُ الْمِحَارِ وَالرِّمُومِترِ فَلَمْ أَعْزُ عَلَى مَنْ يُؤَيِّدُهُ فِيهَا .

(٢٨٤) ثِشْرَيْنُ الْأَوَّلُ وَ ثِشْرَيْنُ الثَّانِي

جاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : ثِشْرَيْنٌ : اسْمٌ لِثَمَرَيْنِ مِنْ شُجَيْرِ النَّبَةِ السَّرْبَايَةِ : ثِشْرَيْنُ الْأَوَّلُ (هُوَ أَكْثُورُ) ، وَ ثِشْرَيْنُ الْآخِرِ (الثَّانِي) (هُوَ نَوْفَرُ) .

وَالْعَوَابُ كَسَرَ النَّوَاءِ فِي (ثِشْرَيْنِ) كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بِنُ سَمْدٍ ،

وَهَذَا تَرْمَسُ بِالرَّمْسِ : تَوَمَّى . وَحَكَى سَيِّوَيْهِ : أَرْمَسَ بِمَعْنَى تَرْمَسَ .

أَمَّا التَّرَاسُ فَهُوَ : صَاحِبُ التَّرْسِ وَصَانِعُهُ ، وَ التَّرَاسَةُ صَنْعَتُهُ .

(٢٨١) التَّرْمِيزِيُّ ، التَّرْمِيزِيُّ ، التَّرْمِيزِيُّ ،

التَّرْمِيزِيُّ ، التَّرْمِيزِيُّ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي اسْمِ مُؤَلِّفِ «الجامع الكبير» فِي الْحَدِيثِ ، الَّذِي يُعْطَى أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ ، فَيَقُولُ مَعْظَمُهُمُ التَّرْمِيزِيُّ ، كَالْبَهَائِيِّ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ ، وَمَعَهُمُ الْبُلْدَانِيُّ لِأَبْنِ الْحَوْسِيِّ ، وَالسَّانِيُّ ، وَالْقَامُوسِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَامِ الزَّيْكَلِيِّ ، وَمَعَهُمُ الْمُؤَلِّفِينَ .

أَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ تَلْمِيزُ الْبُخَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّرْمِيزِيُّ فَهُوَ :

- (١) تَرْمِيزُ ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ جَمِيعُ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا .
- (٢) وَ تَرْمِيزُ : مَعَهُمُ الْبُلْدَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .
- (٣) وَ تَرْمِيزُ : مَعَهُمُ الْبُلْدَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .
- (٤) وَ تَرْمِيزُ : عَبْدُ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمَعَهُمُ الْبُلْدَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ .
- (٥) وَ تَرْمِيزُ : التَّاجُ .

وَيَكُنِّي عِلْمَاءُ الْحَدِيثِ بِذِكْرِ : التَّرْمِيزِيِّ ، الَّذِي قَالَ مُؤَلِّفُ «التَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ» فِي مُقَدِّمَتِهِ : وَفَاسْتَحْضَرْتُ أَصْحَ تَكْتِبُ الْحَدِيثَ وَأَعْلَاهَا سَمَدًا ، وَهُوَ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ، وَسَمْتُ أَبِي دَاوُدَ ، وَجَامِعُ التَّرْمِيزِيِّ ، وَالْمُجْتَبَى لِلْسَّانِيِّ .

«الْمُجْتَبَى» هُوَ السُّنَنُ الصَّغِيرُ ، وَلِلْسَّانِيِّ كِتَابُ مُفَصَّلٌ فِي الْحَدِيثِ ، أَسْمَاءُ : «السُّنَنُ الْكُبْرَى» .

لِلدَّاءِ :

(أ) التَّرْمِيزِيُّ .

(ب) وَ التَّرْمِيزِيُّ .

(ج) وَ التَّرْمِيزِيُّ .

(د) وَ التَّرْمِيزِيُّ .

(هـ) وَ التَّرْمِيزِيُّ .

والأزهرى، واللسان، والتاج، ومد القاموس، ومحيط المحيط، ودوزي، والمتن.
والجملع: ثنارين.

(٢٨٥) هو تَعِيسٌ وَتَاعِيسٌ ، وَهَمْ تَعِيسُونَ وَتَاعِيسُونَ

ويقولون: هَمْ تَعِيسٌ ، وَتَاعِيسٌ ، هَمْ تَعِيسُونَ أَوْ تَاعِيسُونَ ، لِأَنَّ تَعِيسًا (فَعْلًا) هِيَ جَمْعُ تَعِيسٍ (فَعِيلٍ) . وفي المعاجم : (١) هُوَ تَعِيسٌ : (اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) . وَهَمْ تَعِيسُونَ . (٢) هُوَ تَاعِيسٌ : (الأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد في الذبيل ، والمتن) . وَهَمْ تَاعِيسُونَ .

وقد انحط محيط المحيط عندما أجاز أن تقول : هُوَ تَعِيسٌ ، فنقلها عنه أقرب الموارد كالعادة ، ثم عَرَّ الوسيط مثلها . ولست أدري المصدر الذي اعتمد عليه الوسيط في وضع (تَعِيسٍ) بدلًا من (تَاعِيسٍ) . وجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على إدخال (تَعِيسٍ) إلى معاجمنا بقرار جمعي . والمعاجم لا تذكر كلمة (تَعِيسٍ) ، ولو ذكرتها لصحَّ جمعها على (تَعِيسًا) ، لأنَّ (فَعْلًا) يُجْعَلُ على (فَعْلًا) إذا كان بمعنى فاعل ، ووصفًا لذكر عاقل .

أما جمع عاقلٍ على غَفَلَةٍ ، ونابٍ على نَبَاهٍ ، وشاعرٍ على شعراء ، فلاته وصفٌ دائمٌ على غريزة ، وسجية ، وأمرٍ فطريٍّ غير مكتسبٍ - غالبًا - . وسبب جمع (صالحٍ) على (صُلَحَاءَ) هو أنَّه يدلُّ على ما يشبه الغريزة والشجيرة في التوام وطول البقاء . وليست هذه الشروط متوافرة في (ناعس) .

أما فعله فهو إما :

(أ) تَعِيسٌ يَتَعِيسُ تَعِيسًا ، فهو تَاعِيسٌ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والمصباح ، وأبو عبيد البكري ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

أو (ب) تَعِيسٌ يَتَعِيسُ تَعِيسًا ، فهو تَعِيسٌ : (شعر بن حمدويه ، وأبو الفتح . ومفردات الزاغب الأصفهاني ، وابن الأثير في

التهابة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد) .

أو (ج) تَعِيسٌ يَتَعِيسُ تَعِيسًا : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والمصباح ، والمتن ، والوسيط) .

و التَعِيسُ في اللغة : الانحطاط ، والعُتُور ، والغفلا ، والسقوط على الدبَّين والفر . وقال بعض الكلايين : تَعِيسٌ يَتَعِيسُ تَعِيسًا هُوَ أَنْ يَحْطِيَ حُجَّتَهُ إِنْ خَاضَ . وَبَعِيَتْهُ إِنْ طَلَبَ .

و تَعِيسَ اللَّهُ وَ أَتَعِيسَ بمعنى واحد : (معجم مقاييس اللغة ، وأبو عبيد البكري ، والصاغاني ، واللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . وأتكر شمر بن حمدويه :

تَعِيسَ اللَّهُ

لِذَا قُلْ :

(أ) هُوَ تَعِيسٌ .

(ب) هُوَ تَاعِيسٌ .

(ج) هَمْ تَعِيسُونَ .

(د) هَمْ تَاعِيسُونَ .

ولا تَقُلْ : هَمْ تَعِيسًا .

(٢٨٦) الْحَرْقُودَةُ لَا تُقَاخَةُ آدَمَ

وَيُسَوُّونَ عِنْدَ الْحَنْجُورِ قُفَاخَةَ آدَمَ ، وهي ترجمة حرفية لآسيها بالإنكليزية ، وصوابها :

(١) الْحَرْقُودَةُ : (المصباح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وبأذخر ، والمتن ، والوسيط ، وقاموس حَيِّي الطيِّ الذي لم يَغْشَيْ حَرَكَةَ الْحَاءِ) ، ومعجم المصطلحات العلمية لأحمد الخطيب .

وتعني الْحَرْقُودَةُ أَيْضًا : أَصْلُ اللِّسَانِ . و الْحَرْقُودَةُ هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ أَيْضًا .

وَيُجْمَعُ الْحَرْقُودَةُ عَلَى حَرْقَاةٍ .

(٢) وَالْحَرْقُودَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَالْحَرْقُودَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، وقاموس حَيِّي الطيِّ .

وقد عَرَّ حَيِّي في قاموسه حين ذكر الْحَرْقُودَةَ بِدَلَا مِنْ الْقَرْقُودَةِ .

(٢٨٧) قَلَّلَ الشَّيْءَ

وَيَقْتَرُونَ أَنَّ كَلِمَةَ (قَلَّلَ) بِمَعْنَى : بَخَسَ ، هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْتَعْمِلُهَا . وَهِيَ نَصِيحَةٌ مِثْلُ بَخَسَ : قَالَ الْمُنَنِّي :

لَوْلَا الْجَهْلَاءُ مَا دَلَّتْ إِلَى قَوْمٍ عَرِثَتْ ، وَإِنَّمَا قَلَّلُوا

يَقُولُ : لَوْلَا جَهْلُكَ مَا تَرَضَّصَتْ لِقَوْمٍ يَزْمُونُكَ بِأَدْنَى قِتَالٍ ، لِأَنَّهُمْ لَكَثَرَتْهُمْ ، لَوْ قَلَّلُوا عَلَيْكَ لِأَعْرُوقِكَ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ (قَلَّلَ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفْظِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَبَيْنَ مَعْنَاهِ الْمُنْتَهَى .

وَأَفْرَدَ مَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ : دَهَلْتَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ بَيْنَ فَيْكٍ مَتَكْرَهًا لَهُ .

وَلَا أَثَرُهُ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالنَّجَاحَ ، وَالْمُدَّ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : قَلَّلَ الشَّيْءَ .

وَالْقَلَّلَ وَالْقَلَّلَ : مَعْنَاهُمَا : الْبَخَاسُ .

وَيُقَالُ بَرَقَ ، ثُمَّ قَلَّلَ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ نَفَخَ .

وَفَعْلُهُ : قَلَّلَ يَقْلِلُ أَوْ يُقَلِّلُ قَلَلًا .

وَبَيْنَ مَعْنَاهِ قَلَّلَ :

(١) قَلَّلَ فِي أَذُنِهِ : نَاجَاهُ .

(٢) قَلَّلَ الْمَاءَ : مَجَّهَ كِرَاهَةً لَهُ .

(٣) قَلَّلَ يَقْلِلُ قَلَلًا : انْتَنَى وَتَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ .

(٤) قَلَّلَ فُلَانٌ : تَرَكَ الْغَيْبَ فَخَبَّرَتْ رَاحَتَهُ ، فَهُوَ : قَلَّلَ ، وَهِيَ قَلَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا : بِضَلِّ (لِلتَّكْبِيرِ) .

(٢٨٨) الْقَلَّلَ لَا التَّحَلَّلَ

وَيُسَوِّدُونَ مَا يَسْتَعْرِجُ تَحْتَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُدْرَةِ قَلَلَا . وَالصُّوَابُ هُوَ : الْقَلَّلَ (الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَذَكَرَ الْمُدُّ أَنَّ الْقَلَّلَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ مَعْنَى التَّحَلَّلِ كَالْقَلَّلِ .

وَقَدْ يَتَنَّى الْقَلَّلُ التَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

مَا ذَاقَ قَلَلًا شَذَّ عَامٍ أَوَّلُ

وَأُطْلِقَ جَمْعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةُ الْقَلَّلِ عَلَى مَا يَتَنَّى مِنَ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصْرِهَا .

وَفَعْلُهُ : قَلَّلَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ يَقْلِلُ قَلَلًا : رَسَبَ قَلَلُهُ ، وَعَلَا

صَفْوُهُ . وَتَجَمَّعَ الْقَلَّلُ عَلَى أَثْقَالِهِ .

وَبَيْنَ مَعْنَاهِ الْقَلَّلَ :

(١) مَا يَسْتَبِطُ تَحْتَ الرُّعْيِ عِنْدَ الطَّحْنِ .

(٢) عِنْدَ الْبَدْوِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ اللَّبَنِ مِنْ حَبِّ وَخَبْزٍ وَنَحْوِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ قَلَّلٌ فَلْيَضْطَعْ بِهِ ، أَيْ : فَلْيَضْطَعْ وَلْيَخْزِرْ .

(٣) مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أَمَّا الْقِلُّ فَعَنَاءٌ : الْقَلِيلُ . يُقَالُ : مَا أَصَابَ مِنْهُ إِلَّا قِلًّا .

(٢٨٩) التَّكَاتُ لَا التَّكَايَا

الْكَلِمَةُ التَّرْكِيَّةُ الْأَصْلُ (التَّكِيَّةُ) ، أَتَى مَعْنَاهَا رِبَاطُ الصُّوْبَةِ ، يَجْمَعُونَهَا عَلَى تَكَايَا . وَيَقُولُ الرُّصَائِيُّ فِي وَدْفِ الْمَجَنَّةِ : وَأَصْلُهَا تَكَاةٌ ، لِلتَّحْنِ الَّذِي يَتَكَا عَلَيْهِ مِنْ عَصَا وَغَيْرِهَا . إِذَا تَجَمَّعَ عَلَى تَكَاةٍ ، لَا عَلَى تَكَايَا .

وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ (التَّكَايَا) هِيَ الْجَمْعُ الْمَعْرُوفُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ (التَّكِيَّةُ) كَلِمَةً تَرْكِيَّةَ الْأَصْلِ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ ، فَاتَّيَ اقْتِرَاحٌ عَلَى مَجَابِعَتَا إِجَارَةِ جَمْعِهَا عَلَى : تَكَايَا ، مِثْلُ : رُزْيَةُ وَرُزَايَا ، وَبَيْلَةُ وَبِلَايَا ، وَشَطِيطَةُ وَشَطَابَا ، عَلَى أَنَّ يُجَيِّزُ (التَّكَاتُ) أَيْضًا .

(٢٩٠) تَكَرَّيْتُ

(أَنْظُرْ مَادَّةَ (تَكَرَّرَتْ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٢٩١) الْإِنْظَارُ لَا التَّلْسُكُوبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْآلَةِ الْبَصَرِيَّةِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِرُؤْيَةِ الْأَحْصَامِ

الماء فيه لانخفاضه : تَلَعٌ ، ويُقال في جمع التَلَعِ : تَلَعَاتٌ
وبلاغ . قال زهير :

وإني متى أقبض من الأرضِ تَلَعَةً

أجد أترًا قبلي جَدِيدًا وعافيا

فالتَلَعُ في هذا البيت تحصيل المعين كليبًا .

وذكر ياقوت أن المبرد قال : قرأت على شجرة يشعب بَوَان
الآيات الآتية :

إذا اشرفَ المحزونُ من رأسِ تَلَعَةٍ

على شبيبِ بَوَانِ أفاقِ مِنَ الكَرْبِ

وأماهُ بَطْنُ كالحريّةِ مَشُ

ومُطَرِدٌ يَجْرِي مِنَ الباردِ العَذْبِ

وطيبُ إِمَارٍ في رياضِ أَرْضَةٍ

وأغصانُ أشجارٍ جَنَاهَا على قُرْبِ

فبافِ يا رِيحَ الثَّالِثِ تَحْمَلِ

إلى شبيبِ بَوَانِ سلامٌ متى صَبِ

فالتَلَعُ هنا تَحِي : ما ارتفع من الأرضِ .

لذا :

إِجْمَعِ التَّلَعُ عَلَى تَلَعَاتٍ ، وَبِلَاعٍ ، وَتَلَعٍ .

وَسَمِ تَلَعَةً :

(أ) ما ارتفع من الأرضِ .

(ب) ما انخفض من الأرضِ .

(٢٩٣) الهائِفُ ، المِهْتَافُ لَا التَّلْفُونُ

يرى محمد صلاح الدين الكواكبي ، عضو مجمع اللغة
العربية دمشق ، أن الهائِفَ هو اسمُ فاعِلٍ لِمَنْ يَهْتَافُ ، أما
الآلةُ التي يَهْتَافُ بها فالصَّحُّ أن تسمى مِهْتَافًا .

ولكن :

(أ) لَمَّا كَانَ جَمْعُ دَشَقٍ نَفْسُهُ قَدْ وَضَعَ اسْمُ الْهَائِفِ لِلْكَلِمَةِ
الدَّخِيلَةِ (التَّلْفُونِ) ، فِي الْمَجْدُولِ رَقْمَ ١٠٣ ،

(ب) وَلَمَّا كَانَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللَّفَّةِ
العربية بالقاهرة ، يَقُولُ إِنَّ الْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيَّ قَدْ وَضَعَ كَلِمَةَ
الهائِفِ العربية مكانَ كَلِمَةِ (التَّلْفُونِ) العَرَبِيَّةِ ،

(ج) وَلَمَّا كَانَ جُلُ النَّاسِ ، فِي أَصْطَارِ الْعَامِ الْعَرَبِيِّ الْكَثِيرَةِ الَّتِي

البعيدة ، اسْمُ التَّلْفُونِ . والصَّوَابُ : الْمِظَارُ ، وَهُوَ اسْمُ الَّذِي
أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّفَّةِ العربية بالقاهرة ، كَمَا ذَكَرَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ
فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

أَمَّا قَامُوسُ جَيْيِّ الْعَلَمِيِّ ، فَيَذْكُرُ أَنَّهُ :

(أ) الْمِظَارُ عَنْ بُعْدٍ .

(ب) وَالْمِرْقَبُ أَوْ الْمِرْقَابُ .

وَأَرَى أَنَّ نَكْتِي بِالْأَسْمِ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّفَّةِ العربية
بالقاهرة : الْمِظَارُ .

(٢٩٢) التَّلَعُ (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،

مَا انْخَفَضَ مِنْهَا)

وَيُحْتَوَى مَن يَقُولُ : نَزَكَ مِنَ الْأَكْمَةِ إِلَى التَّلَعِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَزَكَ مِنَ الْأَكْمَةِ إِلَى الْوَادِي ، لِأَنَّ التَّلَعَةَ هِيَ :
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقُرْبِ حُرُوفِهَا مِنْ حُرُوفِ (التَّلَعِ) ،
وَلَأَنَّ الْمَعْنَى الْمَأْلُوفَ لَدُنْهَا هُوَ أَنَّ التَّلَعَةَ هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَأَنَّ مَجْمَعُ مَقَاسِي اللَّفَّةِ قَالَ : «التَّلَعَةُ أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ ،
وَرَبْمَا كَانَتْ عَرِضَةً . يَرْتَدُّ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يُدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلَعٍ
أَسْفَلَ مِنْهَا . وَلَأَنَّ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ قَالَ : (التَّلَعَةُ) : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ . - وَسَيْلُ الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ . - مَا أُنْزَعَ مِنْ
فِي الْوَادِي . وَالْجَمْعُ : تَلَعٌ وَبِلَاعٌ . وَلَكِنْ :

جاءَ في التَّيَابَةِ : [في الحديث] «أَنَّهُ كَانَ يَتَلَوُّ إِلَى هَذِهِ
الْبِلَاعِ . الْبِلَاعُ : مَسَابِلُ الْمَاءِ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ، وَاحِدُهَا تَلَعَةٌ .
وَيُقَالُ هُوَ مَا الْأَصْدَادُ ، يَقَعُ عَلَى مَا انْخَفَزَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَمَا أَشْرَفَ مِنْهَا .

وقال أبو عبيدة (مُعَرَّبُ بْنُ الْمُثَنَّى) ، وَابْنُ الْأَثَارِيِّ فِي
أَصْدَادِهِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مُخْتَارِهِ ،
وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِهِ ، وَالْقُيُومِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ ، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ
فِي قَامُوسِهِ ، وَالزَّيْدِيُّ فِي نَاجِهِ ، وَأَمُودِدَ تَيْنَ فِي مَدِينِهِ ، وَرَبِيحِي
كَمَالٍ فِي تَضَادُّوهِ : التَّلَعَةُ : (أ) مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
(ب) مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَارِيِّ : التَّلَعَةُ حُرُوفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛
يُقَالُ لِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَغَيْرِهِ : تَلَعَةٌ . وَيُقَالُ لِمَا تَنَقَّلَ وَجَرَى

(ب) تَأْتَلُّ جَسَدُهُ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْقَائِلُ .

(ج) لُؤْلُؤُ الرَّجُلِ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْقَائِلُ .

ويقول التهذيب إِنَّ الْقُؤْلُولَ هو غُرْجٌ ، أَنَا فِي الْحَكَمِ
قِيْشَةُ ابْنِ سَيِّدَةِ الْقُؤْلُولِ بِالْغُرْجِ .

ويقول قاموسُ حَيِّ الطَّيِّبِ إِنَّهُ الْقُؤْلُولُ دُونَ أَنْ يَضِطَّ
حَرَكَةُ الشَّاءِ .

(٢٩٤) تَالِفٌ ، مُتَلَفٌ

ويقولون : مَلَأَ مُتَلَفٌ ، وَالصَّوَابُ : مَلَأَ تَالِفٌ أَوْ
مُتَلَفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا تَلْفَةٌ ، لَكِنِّي يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :
هُوَ مُتَلَفٌ . فَلَيْسَ فِي الْمَاعِجِ سِوَى الْفِعْلِ الْأَزِمِ : تَلَفَ يَتَلَفُ
تَلْفًا : هَلَكَ ، فَهُوَ : تَالِفٌ وَتَلَفٌ .

وهناك الفعلُ الرَّبَاعِيُّ الْمُتَعَدِّيُّ أَتَلَفَ ، الَّذِي يَكُونُ أَسْمُ
الْمَفْعُولِ مِنْهُ : (مُتَلَفٌ) .

أَمَّا أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَتَلَفَ ، فَهُوَ : مُتَلَفٌ . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ مُخْلِفٌ مُتَلَفٌ : كَسَبَ جَوَادًا . قَالَ ابْنُ الْفَارَاصِيِّ :

قَالِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي

رُوحِي فِدَاكَ ، عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ

(٢٩٥) الْقُؤْلُولُ لَا التَّالُولُ

الْبَرُّ الصَّغِيرُ الصَّلْبُ الْمُسْتَدِيرُ ، الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ
كَالْحَبِصَةِ أَوْ دُوْنَهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ تَالُولٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ
الْقُؤْلُولُ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَلَعِنَ الْعَوَامُّ لِحَسْبِ الرُّيْدِيِّ ،
وَالصِّحَاحِ ، وَالْحَكَمِ ، وَتَضَيَّفَ اللِّسَانُ لِأَنَّ مَكِّي الْعَقْلِيَّ ،
وَالْمَغْرِبَ ، وَهَوَّنَ اللِّسَانُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْمَصَابِيحِ (يُجِيزُ الْقُؤْلُولُ أَيْضًا) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْتَمَعُ عَلَى قَائِلٍ . وَذَكَرَ الْيَابَةُ أَنَّهُ جَاءَ فِي صَفْحَةِ خَاتَمِ
النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ لِقَائِلُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ فِي النَجْدِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ إِنَّ الْقُؤْلُولَ
هُوَ حَكْمَةُ النَّدَى أَيْضًا .

أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) تَأَلَّهَ الرَّحْمَنُ : أَصَابَهُ بِالْقَائِلِ .

(٢٩٦) تَلَمَّذَ لَهُ لَا تَتَلَمَّذَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَلَمَّذَ الطَّالِبُ لِفُلَانٍ عَلَى الْأَسَافِ فُلَانٍ .
وَالصَّوَابُ : تَلَمَّذَ الطَّالِبُ لِلْأَسَافِ : (الْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَانْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ يَقُولُ : تَلَمَّذَ فُلَانًا : اتَّخَذَهُ لَهُ تَلْمِذًا .
وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ وَحَدَّاهُ : تَلَمَّذَ لَهُ .

وَانْفَرَدَ الْوَسِيطُ يَقُولُ : تَلَمَّذَ عَلَيْهِ ، وَالمَثْنُ يَقُولُ : تَلَمَّذَ
عَلَيْهِ . وَيُجِيزُ ابْنُ حَيِّ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ وَحَدَّاهُ (رَاجِعُ مَادَّةِ
وَلَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ ، وَلَمَّذَ
صَحِيحٌ ، وَاسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ تَلَمَّذَ خَطَأً .

وَانْفَرَدَ الْوَسِيطُ يَقُولُ : تَلَمَّذَ هُنَا ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ
يَجْمَعُ اللَّفَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ . وَلَمْ أَعُثْ عَلَى الْمَصْدَرِ
الَّذِي اسْتَقْبَاهَا مَوْلَانَا «الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ» مِنْهُ .

(٢٩٧) تَلَامِيذٌ وَ تَلَامِيذَةٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَجْمَعُ التَّلَامِيذَ عَلَى تَلَامِيذٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : التَّلَامِيذُ ، لِأَنَّ الرَّاجِعَ الرَّائِدَ التَّلَامِيذَ ، إِذَا كَانَ يَاءُ يَمِينٍ ،
وَلَمْ يُحْدَثْ عِنْدَ الْجَمْعِ ، وَيُجْتَمَعُ عَلَى «فَعَالِيلٍ» فِي الْأَعْلَبِ ،
نَحْوُ : قُنْدِيلٍ وَقَتَادِيلٍ .

وَيُؤَيِّدُهُمُ الصِّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : التَّلَامُ : التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ
مِنْهُ الذَّائِلَةُ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «التَّلَامِيذُ : جَمْعُ التَّلَامِيذِ ،
وَهُمُ الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ» .

ولكن :
التكريم والتخليد . والصواب : دافع بشجاعة عن وطنه
فاستحق التكريم والتخليد .

جاء في الجزء السابع من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع نظّر في قولهم : «فَلَّ كذا» ،
وبالتالي يستحق كذاه ، ورأى أنه تعبير دخيل ، وإن لم يكن
خاطئاً ، واختار أن يُبجّر هذا الأسلوب ويُستعمل مكانه :

(أ) فَلَ كذا ، وبين ثم أو من ثمّة يستحق كذا .

أو : (ب) فَلَ كذا فيستحق كذا .

أو : (ج) فَلَ كذا ، وبالتالي يستحق كذا .

ورأى أن الجملة الثانية (ب) هي خيرها .

(٢٩٩) في تمام الساعة الثامنة والتّصف

ويُحْطَر من يقول : جاء في تمام الساعة الثامنة والتّصف ،
ويقولون إن كلمة (تمام) لا تستعمل إلا مع العدد الصحيح .
ولم أعثر على المصدر المقول . والسبب المنطقي للذين اعتمدوا
عليها في تحطيم هذه .

فتمام الشيء ، لغة ، هو ما يَمُ بـ الشيء . ومثله : تمامته ،
وتمامته ، وتمامته . فيصف الساعة تمامه الدقيقة الثلاثون .
والدقيقة نفسها تمامها الثانية البيوت . وهذا يطغى عاجزاً عن
إيجاد مسوغ لتضييقهم هذا . ولا أرى بأساً في قولنا :

(١) سيزوري في تمام الساعة الثامنة .

أو : (٢) سيزوري في تمام الساعة الثامنة والرّبع .

أو : (٣) سيزوري في تمام الساعة الثامنة والتّصف .

أو : (٤) سيزوري في تمام الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة .

فما هو رأيي مجاميعاً ؟

(٣٠٠) الثّبة أو التّصفية لا الثّورة ولا الجوب

ويطلقون على الثوب التّسوي ، الخاص بالتّصف الأذن
من الجسم ، اسم الثّورة ، أو الجوب اسم القرسى مُربّياً .
والصواب هو :

(١) الثّبة ، وهي سراويل بغير ساقين ، كما تقول المصحات .

(٢) جاء في المجلّد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة

والقيّة ، التي أقرتها لجنة أفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة

أجاز جمع التّلميز على تلاميذ وتلاميذ كلّ من المدّ ،
ومحيط المحيط ، والمتنّ ، وحول القلّط والفصح على السنة
الكتاب ، والوسيط .

ومما قاله المتنّ : «جمعه : تلاميذ ، ويصحّ جمعه على
تلاميذ ، والماء فيه لتعريض عن المدّ في تلميذه .

واكتفى الأغني بجمع التّلميز على تلاميذ ، إذ جاء في
أخبار بشار بن برد . في الجزء الثالث من كتاب الأغني :
«غصب بشار على سنم الخاير ، وكان من تلاميذ وروايه .
أما تعريف التّلميز فقد جاء في كتاب المرّب لأبي
الجوابي : « التّلام : أعجمي مرّب » . قيل ثمّ الصّاعه ، وقيل
غلمان الصّاعه ، وقيل ثمّ التّلاميذ .

وجاء في اللسان : «التّلاميذ هم الخدم والأثنياء . و التّلام
هم غلمان الصّاعه ، أو الصّاعه أنفسهم .

وجاء في الحاشية على صدر الشريعة الثاني ، ليوسف بن
جنيد ، المعروف بأبي جلي : «التّلميذ هو الشخص الذي
يسلم نفسه لعلم ، ليلتمه صنعه ، سواء أكانت علماً أم غيره ،
فيعلمه مدّة حتّى يتعلّمها منه .

وقال عبد القادر البغدادي في شرحه على شواهد المغني
وحاشيته على الكميّة إن المراد من التّلميذ هو التّلميذ ، أو الخادم
الخاص للمعلّم .

وجاء في الوسيط : (التّلميذ) خادم الأستاذ من أهل العلم
أو الفنّ أو الحرفة . و - طالب العلم ، وخصّه أهل المصري
بالطالب الصّغير .

وقيل إن التّلام أو التّلام ثمّ التّلاميذ .

وأورد الصّباح والقاموس كلمة التّلميذ في مادة (تلم) .
وأوردّها اللسان ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، والمتنّ ، والوسيط ،
في مادّتي تلم وتلمذ كتبتهما . وأوردّها المدّ وأقرب الموارد في
مادّة تلمذ .

(٢٩٨) دافع بشجاعة عن وطنه ، فاستحق

التكريم والتخليد

ويقولون : دافع بشجاعة عن وطنه ، وبالتالي استحق

(٣٠٣) تِهَامَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَكَّةَ ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْمُنْحَفَةِ بَيْنَ سَاحِلِ
الْبَحْرِ وَالْجِبَالِ فِي الْجِزَارِ وَالْبَحْرِ ، اسْمُ تِهَامَةٍ أَوْ تِهَامَةٍ .
وقال السيد الحموي ، في شرح الكثر ، في باب العشر
والخراج من الجهاد ، إِنَّهُ يُجَوِّزُ فَتَحَ تَاءِ تِهَامَةٍ بِغَيْرِ نَسْبٍ .
وقد أنكر التاج ذلك ، ولم أجِدْ معجماً يؤيد رأي السيد الحموي .
ويمتن ذكرنا أَنَّ تاء تِهَامَةٍ مكسورة الشاعر دوقلة المنجي ،
صاحب «البصرة» ، القائل :

إِنْ تُتَّهِمَ تِهَامَةً وَطَنِي

أَوْ تُتَّجِدِي ، إِنْ الْهَزَى تُجَدُ
وتُملَبُ في الفصح ، وابن جني ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس
اللغة ، وابن سيده ، وابن مكِّي الصِّغَلِيُّ في «تنقيح اللسان» ،
والأساس ، والنهاية ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثنى ، والوسيط .
والنسبة إلى تِهَامَةٍ : تِهَامِيٌّ (قياسية) ، وَتِهَامٌ (غير قياسية) .
والجمع : تِهَامُونَ كما قالوا : بَنَانٌ وَبَنَانُونَ .
وقال سيوري : «ومهم من يقول : تِهَامِيٌّ (بالفتح مع
التشديد)» .
ولا أشك أَنَّ النسبة القياسية أعلى .

(٣٠٤) التُّوتُ وَالتُّوتُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : التُّوتُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
التُّوتُ : ابنُ السِّكِّيتِ الَّذِي قَالَ فِي «إصلاح المنطق» :
التُّوتُ وَالْفِرْعَاوْنُ لَا تَقُلُّ التُّوتُ ، وَ (الأزهري) الَّذِي قَالَ فِي
«التنذيب» : كَانَ التُّوتُ فَارِسِيٌّ ، وَالصَّحاحُ الَّذِي جاءَ فِيهِ :
لَا تَقُلُّ تُوْتُ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي «درة القواصر» إِنَّ
تُوْتُ تَصْغِيْفٌ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،
وتذكرة علي ، والوسيط . والحقيقة هي أَنَّ كِلَيْهِمَا التُّوتُ
وَالتُّوتُ كِلَيْهِمَا صحیحان : (أبو حنيفة) الدِّينَوْرِيُّ فِي شرح
«أدب الكاتب» ، وأحمد بن فارس ، والمغرب ، واللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمثنى .

الريّة بالقاهرة ، ووافقَ عليها مؤنَّمُ المجمع ، فِي جِلْسِيهِ
الثالث ، بتاريخ ١٧ شِبَاط ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْم ١٨ ،
أَنَّ الْمُؤنَّمُ وافقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التُّوبِ اسْمُ التَّصْفِيَةِ .
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المجمع الوسيط ، عام
١٩٧٣ ، لم تُذَكِّرْ فِيهِ التَّصْفِيَةَ الَّتِي أَقْرَأَهَا الْمُؤنَّمُ . وَأَنَا - وَإِنْ
كُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّصْفِيَةَ خَيْرٌ مِنْهَا - لَا أُسْتَطِيعُ مُخَالَفَةَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ
التَّصْفِيَةَ ، الَّتِي يَدْعُمُهَا جَمْعُ الْقَاهِرَةِ .

(٣٠١) التَّيْنُ

التَّيْنُ حَيَوَانٌ أُسْطُورِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ الزَّوَاحِرِ وَالْعَلِيِّ ،
وَيُقَالُ : لَهُ مَخَالِبٌ أَسَدٍ ، وَخَنَاحٌ نَسْرِ ، وَذَنْبٌ أَفْتَى ،
وَيَتَّخِذُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ رَمَزًا قَوِيًّا .
وهو أيضًا جنسٌ مِنَ الْعُطَايِ ، لَهُ رِجْلٌ أَوْ يَدٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَطْفَالٍ
عَلَى نَسْرِ ، وَخَافِئَةٌ فِي الْكَفِّ ، وَفِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَرٌّ ، وَسُهُ
ضَرْبٌ بَحْرِيٌّ .
هذا الْحَيَوَانُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّيْنِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :
التَّيْنُ كما قال الصَّحاحُ ، وابنُ مكِّي الصِّغَلِيُّ فِي «تنقيح
اللسان» ، والأساس ، وابنُ الجوزِيِّ فِي «تقويم اللسان» ،
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .
وحذرنا ابنُ الجوزِيِّ مِنْ فَتْحِ تَاءِ التَّيْنِ .

(٣٠٢) إِتِهَامَةٌ بِالسَّرِقَةِ

ويقولون : أَتِهَمُ لَفْظًا بِالسَّرِقَةِ ، وَالصَّوَابُ : أَتَهَمُهُ بِهَا
كما تقول المجتات .
أَمَّا أَتِهَمُ الرَّجُلَ فَرِنْ مَعَانِيهِ :
(١) صَارَتْ بِهِ الرَّيْبَةُ (أصله : أَوْهَمَ) .
(٢) أَتَى تِهَامَةً (فِي نَهْمٍ) . وَتِهَامَةٌ أَرْضٌ مُنْحَفَةٌ بَيْنَ سَاحِلِ
الْبَحْرِ وَبَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْجِزَارِ وَالْبَحْرِ . وَجَمْعُهَا : تِهَامِيٌّ ،
وَالنسبة إليها : تِهَامِيٌّ ، وَتِهَامٌ .
والفعلان تَاهَمَ وَتَهَّمَ يَنْيَان : أَتَى تِهَامَةً أَيْضًا .
(٣) أَتِهَمُ الْبَلَدَ (فِي نَهْمٍ) : اسْتَوْحَمَهُ وَاسْتَحْيَيْتَ رِيحَهُ .

سمعناه مِنَ الْمُعَارِبِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ (طَلَبُتْلَهُ) .

(٣٠٦) تُونُسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ ، وَالْقَطْرِ الْعَرَبِيِّ الْمَرْغُوبِ فِي الشَّالِ الْمَرْبِيِّ الْإِفْرِيْقِيِّ اسْمُ تُونُسٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تُونِسُ كَمَا قَالَ :

(١) الصَّاعِقَانِي (الَّذِي قَالَ : لَوْ كَانَ أَمَمُ تُونُسٍ مَهْمُوزًا لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ فَضْلَ الْمَهْمُوزَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً - مَعَ كَوْنِهِ مَعْتَلًّا الْفَاءُ - لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ فَضْلَ الْوَاوِ ، لَا التَّاءِ) .

و (٢) التَّاجُ (تُونِسُ) قَاعِلَةٌ بِلَاوٍ إِفْرِيْقِيَّةٍ ، قَبْلَ إِنْبَاءِ غَيْرَتِ بْنِ أَنْفَاسٍ قُرطاجنة ، وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ مَدَائِنِ إِفْرِيْقِيَّةٍ وَأَعْلَمِهَا ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى قَلَاعٍ ، وَخَصُونٍ ، وَفَرْمَى ، وَأَعْصَالٍ عَامِرَةٍ . وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

و (٣) دُوْنِي (أَوْرَدَهَا مَنْسُوبَةً : تُونِسِيَّةً) .

و (٤) الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ .

و (٥) مَعْنَى الْمَوْلُفِينَ لِعَمَرٍ رَضَا كَعَالَهُ .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : وَتُونِسُ الْعَرَبِيُّ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ ، وَالتَّوْنُ نَعْمٌ (تُونِسُ) ، وَتَنْتَعُ (تُونِسُ) ، وَتُكْسَرُ (تُونِسُ) . وَأَنَا أُوْزِرُ كَسَرَ التَّوْنِ لِأَنَّ حَسَةَ مَصَادِرَ أُخْرَى اكْتَسَبَتْ بِذِكْرِهَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ يَفْتَحُ التَّوْنَ وَيَضْمُّهَا ، مَا دَامَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ يُجَيِّزُ وَضْعَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى التَّوْنِ .

(٣٠٧) طَاوِجٌ لَا تَاوِجَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْخَبَرُ تَاوِجٌ . وَالصَّوَابُ : طَاوِجٌ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ الطَّاءِ فِي حَرْفِ الطَّاءِ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٣٠٨) التَّيْسُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُسَمَّى ذَكَرُ الطَّيَّاءِ تَيْسًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ التَّيْسَ هُوَ ذَكَرُ الْمَرْزِ .

وَمِنْ ذَلِكَ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ الْمَرْزِ . وَلَكِنْ : هُنَاكَ مَنْ قَالُوا إِنَّ التَّيْسَ هُوَ ذَكَرُ الطَّيَّاءِ : الصَّيْحَاغُ ، وَأَبْنُ مَكِّي الصَّيْغِيُّ

وَأَفَرْدُ صَاحِبُ عَمْدَةِ الطَّيِّبَةِ يَقُولُ : إِنَّ التَّوْتِ لَحَنٌ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ هُوَ التَّوْتُ .

وَحَكَمِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْكَلِمَةَ بِالتَّاءِ فَارْسِيَّةٌ ، وَبِالتَّوْ عَرَبِيَّةٌ .

وَجَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ أَنَّ التَّوْتِ وَ التَّوْ هُمَا الْكَلِمَتَانِ الْعَرَبِيَّتَانِ ، وَأَنَّ التَّوْتِ مَعْرُوفٌ عَنْ تَوْتِ .

وَقَالَ عَلِيُّ الْبَصْرِيُّ فِي «التَّشْبِيهِاتِ» مُنَاقِضًا قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَصَحُّ أَنَّ التَّوْتِ عَرَبِيَّةٌ .

وَجَاءَ فِي فَصِيحٍ لِعَلْبِي ، وَمُزْهِرٍ السَّيُوطِيِّ أَنَّ كَلِمَتَيْ التَّوْتِ وَ التَّوْتِ صَحِيحَتَانِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالتَّاءِ ، وَاسْتَشْهَدَ صَاحِبُ «التَّشْبِيهِاتِ» بِنَبِيِّ مَحْبُوبِ التَّشْبِيلِ ، الْمَذْكُورَيْنِ لِأَحَقِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّبْرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالتَّاءِ ، وَأَشْهَدُ لِمَحْبُوبِ بْنِ أَبِي الْعَشَّاطِ التَّشْبِيلِ :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ ، أَوْ طَرَفِ

مِنْ الْقَرْيَةِ جَسْرُهُ غَيْرُ مَحْرُوفِ

أَحَقُّ وَأَشْهَى لِيَتَنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

مِنْ كَرِّهِ بَنَدَاءِ ذِي الرَّمَانِ وَ التَّوْتِ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ : التَّوْتُ مُعَرَّبٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَسَمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَرِصَادُ .

وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهِرِ إِنَّ التَّوْتِ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِاللَّسَانِ الْجَمْعِيُّ تَوْتٌ وَ تَوْدُ ، فَأُبْدِلَتْ الْعَرَبُ مِنَ التَّاءِ وَالدَّالِ تَاءً ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالدَّالَ مُهْمَلَتَانِ فِي كَلَامِهِمَا .

وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ يَسْمَعُ التَّوْتِ فِي شِعْرِ أَوْ تَرٍّ ، فَأُبْنِي أَصَحَّ الْأَدْبَاءِ بِأَنَّهُ يَكْتَفُو بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ التَّوْتِ ، وَيَنْقُضُوا الطَّرْفَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفَرِصَادِ ، لِأَنَّهُمَا كَلِمَةٌ غَيْرُ مَأْلُوفَةٍ .

(٣٠٩) طَلَبُتْلَهُ لَا تَوْلِيدُو

وَيُطْلَقُونَ أَمْرَ تَوْلِيدُو Toledo عَلَى إِحْدَى الْمَدَائِنِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ ، الَّتِي تَبْعُدُ أَرْبَعِينَ مِيلًا عَنْ جَنْوِبِ مَدِينَةِ الْغَرْبِيِّ ، فِي أَوَاسِطِ إِسبَانِيَا ، وَالْمَشْهُورَةُ بِأَنَارِهَا التَّارَاجِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَتَاجِفِهَا .

وَأَسْمُ الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ : طَلَبُتْلَهُ كَمَا صَبَّطَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَأَيُّتُهُ فِي ذَلِكَ بِأَمُوتٍ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ أَكْثَرُ مَا

فلا نَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٠٨﴾ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُوا الْفعلَ يَتِيهُ أَيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد الأنصاري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة . وابن سيده ، وولادة بنت المستكفي القائلة : وأمشي مشي وأتته بها ، وأبو عبيد البركي ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والتهية ، وابن الفارض القائل : به ذللاً فانت أطل إذاكا ، والمختار ، واللسان ، والمصباح . والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَيَمُنُّ قَالَ ثمة يَتَوُه : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد الأنصاري ، ومعجم مقاييس اللغة الذي قال : ومثل : ثمة يَتِيه وهو بين الإندالهِ ، وابن سيده ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومستدرك التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط . وقال الرَّاغب الأنصاري في مفرداته والمصباح إن (يَتَوُه) لغة .

أما فعله فهو : ثمة يَتِيه يَتِيهاً ، وتِيهاً وتِيهاناً في الأرض . ضَلَّ وذهب متحيزاً ، فهو تالِه ، وتِياه ، وتِيهان . وتِيهان ، وتِيهان .

أَوْ : ثمة يَتَوُه تَوُهًا ، وتَوُهًا : ضَلَّ الطريق . و ثمة في الأرض : ذهب متحيزاً .
وفي المعجم : تَوُهتِ الصَّحراءُ القائلة : جعلتْا تَوُه .
وتقول العامة : تَوُهنا فلاناً بين المنزل ، بمعنى : طردناه . ومعنى المطرود قريب من معنى (الضالِّ) .

في «تصنيف اللسان» ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمَنْ قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ ذَكَرُ الْوَعُولِ : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وقال ابن مكي الصقلي إن النَّبِيَّ هُوَ ذَكَرُ الضَّالِّ ، وانفراداً بهذا القولِ يجعلنا نُهَيِّلهُ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُسَمَّى نَبِيًّا إِلَّا إِذَا آتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وقيل ذلك يُسَمَّى جَدًّا .

وَيُجْمَعُ النَّبِيُّ عَلَى : نُبُوسٍ ، وَأُنْيَاسٍ ، وَأُنْيَسٍ .

(٣٠٩) التَّيْمَلُّ

التَّيْمُّ هو العبدُ كما تقولُ المحمضاتُ ، ومنه سَمَتِ الْعَرَبُ قبلَ الْإِسْلَامِ أبناءَها : تَيَّم اللَّاتِ . اللَّاتُ اسمُ صَمَةٍ كانَ لِقَبِيلَةٍ نَقِيبَ بِالطَّائِفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وحينَ يَنْسَبُونَ إِلَى تَيِّمِ اللَّاتِ ، لا يقولون : تَيَّم اللَّاتِ ، بل يقولون : تَيْمَلُّ كما ذكر الجواليقي في الصفحة ٥٠ ، من كتابه «تكملة إصلاح ما تنطق فيه العامة» .

(٣١٠) ثَمَّة فِي الصَّحراءِ يَتِيهَ وَيَتَوُه

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : يَتَوُه الْإِنْسَانُ فِي الصَّحَارَى ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : يَتِيه الْإِنْسَانُ وكلا الفعلَيْنِ ثَمَّة يَتِيه وَ ثَمَّة يَتَوُه صوابٌ . فَيَمُنُّ قَالَ : ثَمَّة فِي الْأَرْضِ يَتِيه : القرآن الكريم ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٢٦ من سورة المائدة : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُخْرَجَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيُونَ فِي الْأَرْضِ ،

بابُ الثَّابِتِ

(٣١١) الثَّبْتُ

وَيُسَمَّنُ الْفَهْرَسَ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْحَدِيثَ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخُهُ : ثَبَاتًا ، وَالصُّوَابَ هُوَ : الثَّبْتُ كَمَا جَاءَ فِي تَقْيِيدِ اللَّسَانِ لِأَمْرِ مَكِّي الصِّغَلِيِّ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَذَيْلِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «الثَّبْتُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْحَدِيثَ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخُهُ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الْحُجَّةِ ، لِأَنَّ أَصَانِيدَهُ وَشُيُوخَهُ حُجَّةٌ لَهُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ اصطلاحاتهم ، وَبِمَكْنَى تَحْرِيجِهِ عَلَى الْمَجَازِ . وَيَجْمَعُ الثَّبْتُ عَلَى أَلْيَاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الْحُجَّةُ .

جَاءَ فِي النَّبَاةِ : [وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكْرِ وَهُمَّ جَاءَ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ . الثَّبْتُ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ] .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، أَنَّ بَاءَهَا قَدْ تَسَكَّنَ (الثَّبْتُ) .

(٢) الصَّحِيفَةُ نَبَتْ فِيهَا الْأَدِلَّةُ .

(٣) رَجُلٌ ثَبْتُ فِي اللُّغَةِ وَغَيْرِهَا : مِنْ أَعْلَامِهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الشَّجَاعُ الثَّابِتُ الْقَلْبِ .

(٢) الْمَاقِلُ الثَّابِتُ الرَّأْيِ .

(٣) فَلَانُ ثَبْتُ الْخُصُومَةِ : لَا يَزِلُّ لِسَانُهُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .

(٤) الثَّبْتُ مِنَ الْحَيْلِ : الظَّافِرُ الْمُدْرِكُ فِي غَدْوِهِ .

(٣١٢) ثَخَانَةُ الْجِدَارِ وَثُخُونَتُهُ وَثُخْنُهُ وَثُخْنُهُ

وَعِظْمُهُ ، وَصَلَابَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : أَمَّا :

(١) ثَخَانَةُ الْجِدَارِ : مَعْنَى أَظْفَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ النَّقْصِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَوْ (٢) ثُخُونَتُهُ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَوْ (٣) ثُخْنُهُ : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثُخْنُ الْجِدَارِ : الْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ : ثَوْبٌ لَهُ ثُخْنٌ .

أَمَّا قَوْلُهُ فَهُوَ : ثُخْنٌ يَثُخُنُ ثَخَانَةً ، وَ ثُخُونَةً ، وَ ثُخْنًا ، فَهُوَ ثُخَيْنٌ .

وَهَذَا لِقَوْلِ : ثُخْنٌ يَثُخُنُ ثَخَانَةً : خَلْفُ الْأَحْمَرِ ، وَالْيَحْيَانِيُّ ، وَأَبْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٣١٣) الثَّقَابُ أَوْ الثَّقُوبُ

وَيَقُولُونَ : أَشْعَلُ فَلَانُ النَّارَ بِغُورِ ثِقَابِهِ ، وَالصُّوَابُ : أَشْعَلَهَا بِثِقَابِهِ أَوْ ثَقُوبِهِ ، لِأَنَّ الثَّقَابَ أَوْ الثَّقُوبَ هُمَا ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ : «مَا تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ ، وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا ، أَيْ حَرَفًا ، وَهُوَ مَا أَثْقَبْتَ بِهِ النَّارَ ، أَيْ أَوْقَدْتَهَا بِهِ» .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ الثُّبَّةَ وَاحِدَةُ الثُّبَيِّ ، وَأَنَّ الثُّبَّ جَمْعُ ثُبَّةٍ
كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخَارِ ، وَالسَّانِ ، وَالْمَصَابِحِ ، وَالْمَدِّ ،
وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .
وَجَاءَ فِي الْمَصَابِحِ : الثُّبُّ وَ الثُّبُّ وَ الثُّبَّةُ بِمَعْنَى .
وَقَالَ الْمَتْنُ : الثُّبُّ لَمَّةٌ فِي الثُّبِّ .
وَجُمِعَ الثُّبُّ عَلَى : أَثْبَبَ وَ هَوَّيَبَ .

(٣١٦) الثُّلَاةُ ، الثُّلَّةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُقَالُ بِهَا الرَّقْءُ فَوْقَ الْمَكَاتِبِ : ثُلَاةً ، وَالصَّوَابُ
هُوَ : الثُّلَاةُ ، أَوْ الثُّلَّةُ ، وَهِيَ الْأَسَانِ الْثَلَاثُ الْأَطْلَقُهَا عَلَيْهَا
مُؤْتَمَرُ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسِهَا الْعَاشِرَةِ ،
بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٨ من مجموعة المصطلحات
العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرَّقْمُ ٢٧ (حَجَرَةُ الْمَكْتَبِ)
- المجلد الرَّابِعُ) .

(٣١٧) الثُّلَاةُ ، الثُّلَاةُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : الثُّلَاةُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
الثُّلَاةُ ، اعْتِدَادًا عَلَى الْمَصَابِحِ وَالسَّانِ .

ولكن :

أَجَازَ الثُّلَاةُ وَ الثُّلَاةُ كِلْتَابًا كُلُّ مِنْ الْبَيْتِ بْنِ سَعْدٍ ،
وَالْهَذِيبِ ، وَالصِّحَاحِ (ذَكَرَ الثُّلَاةُ فِي الْخَامِثِ) ، وَالْمُحْكَمِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مِنْ الْمَجَازِ) ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَكَتَبَ مَعْمُومٌ مَقَابِيسَ اللُّغَةِ وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ (الثُّلَاةِ) .

وَعِنْدَمَا يَقُولُ : يَوْمَ الثُّلَاةِ ، يَكُونُ بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُصَغَّفَةِ
(الْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ) . وَلَا أَرَى أَنْ نَتَقَيَّدَ
بِرَأْيِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْدُوا حُجَّةً تَوْيِّدُ وَجْهَهُ نَظَرِيًّا .

وَبَعْضُهُمْ يُوَثِّقُ الثُّلَاةَ ، وَحُكْمِيٌّ عَنْ تَعْلِيلٍ : «مَضَتْ
الثُّلَاةُ بِمَا فِيهَا» ، فَأُثِّقَ . وَكَانَ أَبُو الْخَرَّاجِ يَقُولُ : «مَضَتْ
الثُّلَاةُ بِمَا فِيهَا» ، بِحَرْفِهَا مَخْرَجُ الْعَدْوِ . وَأَنَا أَخْرِجُ رَأْيِي
أَمَّا الْخَرَّاجُ .

أَمَّا تَعْلِيلُهَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَتُسْتَرْكُ التَّاجِ فَهُوَ : لثَلَاةِائِهِ .

وَكَتَبَ الْهَذِيبُ بِذِكْرِ الثُّبُوبِ .

فَإِذَا دَامَتْ كِلَتَا الثُّبَابِ أَوْ الثُّبُوبِ بِشَمْلٍ مَعْنَاهُمَا دِقَاقُ
الْعِيدَانِ لِلْإِضْرَامِ ، فَلَا دَائِي لِدَوْنِي كَلِمَةَ الْعُودِ . وَقَدْ أَبَدَ
اسْتِعْمَالَ الثُّبَابِ ، الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى ثُبٍّ كُلُّ مِنْ الْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ
(مَجَازٍ) ، وَالْوَسِيطِ .

وَأَبَدَ اسْتِعْمَالَ الثُّبُوبِ : الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَا تُشَمَلُ
بِهِ النَّارُ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازٍ) ، وَالْمَخَارِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنِ (مَجَازٍ) ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا إِذَا أَضْرَمْنَا النَّارَ شَيْءَ آخَرَ غَيْرِ الثُّبَابِ ، فَعَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ :
أَضْرَمْنَا بِدِقَاقِ الْغَازِ ، أَوْ قِدَاقِ الْبَرِّيقِ ، أَوْ جَمْرَةٍ مِنْ
مُؤَيَّدٍ ، وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ مِنْ أَدْوَاتِ الْإِقْدَامِ .
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ثَقَبَتِ النَّارُ ثُقْبًا ثُقْبًا وَ ثَقَابَةً : انْقَدَّتْ .

(٣١٨) الْحَرَامَةُ لَا الثُّقَابَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى آلَاةِ الَّتِي تُشَبِّهُ الْمِخْرَزَ ، وَتَتَّخَذُ لِحَرْمِ
الْوَزْقِ ، اسْمُ : الثُّقَابَةِ .

ولكن :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ جَمْعَةِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ حَجَرَةِ الْمَكْتَبِ ، مِنْ فَصْلِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ،
الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهَا الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذار
١٩٦٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ
اسْمُ : الْحَرَامَةِ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ
١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِي الْحَرَامَةِ ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُجْمَعَةٌ .

(٣١٩) الثُّبُّ وَ الثُّبُّ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَسْمِي الْخَرَقَ الثَّاقِبَ ثُقْبًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ الثُّبُّ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْهَذِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخَارِ ، وَالسَّانِ ، وَالْمَصَابِحِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،
وَالْوَسِيطِ .

وَجُمِعَ عَلَى ثَلَاثَاتٍ ، وَ أَثَلَتْ (ثَلَبٌ ، وَالْمَطْرَبِيُّ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ ، وَ الثَّلَاثَةُ (أقرب الموارد) .

(٣١٨) أَثَلْتُ الْكِتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ

ويقولون : أَثَلْتُ الْكِتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ :
أَثَلْتُ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، اعتياداً على قرار لجنة الألفاظ والأساليب
في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة عام ١٩٧٣ ، ذلك
القرار الذي وافق عليه مؤتمر المجمع ، والذي نصه :
« تَرَى اللُّغَةَ أَنَّ أَفْظَاظَ الْعُقُودِ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالْتَّاءِ ،
إِذَا أُلْحِقَتْ بِهَا يَاءُ السَّيْرِ ، يُقَالُ لثَلَاثِيَّاتٍ ، وَبَدَلُ اللَّفْظِ
حِينَئِذٍ عَلَى الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى التَّاسِعِ وَالثَّلَاثِينَ ، وَفِي هَذَا
الْمَعْنَى لَا يُقَالُ ثَلَاثِيَّاتٍ بِغَيْرِ يَاءٍ السَّيْرِ . »

(٣١٩) ثَلَّ الْعَرْشَ وَأَثَلَهُ

جاء في التَّضَادُّ : ثَلَّ الْعَرْشَ : ذَكَّمَهُ أَوْ رَقَعَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ
أَنْ ثَلَّ الْعَرْشَ أَوْ الدَّارَ ، نَتْنَى : ذَكَّمَهَا ، وَلَا تَعْنِي : رَقَعَهَا ،
وَلَيْسَ الْفِعْلُ ثَلَّ مِنْ الْأَصْدَادِ .

وَأَخْطَأَ أَيْضاً قُطْرِبٌ حِينَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ « الْأَصْدَادَةُ :
« هَدَّ ثَلَّتْ عَرْشَهُ : إِذَا هَدَّتْهُ وَأَضَلَّتْهُ . وَ أَثَلَّتْ عَرْشَهُ :
إِذَا أَضَلَّتْهُ . وَالْفِعْلُ (أَثَلْتُ الشَّيْءَ) يَعْنِي : هَدَّتُهُ ، وَ (أَثَلْتُ
الْعَرْشَ) يَعْنِي : أَضَلَّتْهُ ، أَوْ أَمَرَ بِإِضْلَاحِهِ . فَالْفِعْلُ (أَثَلْتُ)
مِنْ الْأَصْدَادِ ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ (ثَلَّ) مِنْهَا . وَلَكِنْ كَانَ الْفِعْلُ (ثَلَّ)
ثَلَاثِيّاً ، وَالْفِعْلُ (أَثَلْتُ) رُبَاعِيّاً ، كَانَ اعْتِبَارُهُمَا غِيْلَتَيْنِ خَطَأً ،
لِأَنَّ السَّيَّئَاتِ الْمُتَضَادَّةِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَا فِعْلًا وَاحِدًا ، سِوَاهُ أَكَانَ
ثَلَاثِيّاً أَمْ غَيْرَ ثَلَاثِيّاً .

جاء في النَّبَايَةِ : [وفي حديث عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَى فِي
النَّامِ وَاسْتَبْرَأَ عَنْ حَالِهِ ، قَالَ : كَادَ يَثَلُّ عَرْشِي . أَيْ يُهْدَمُ
وَيُكْسَرُ] .

أَنَا مَا قَالَتْهُ الْمَاجِمُ :

(١) فَقَدْ اكْتَسَى الرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ يَقُولُ : ثَلَّ عَرْشَهُ :
أَفْطَ ثَلَّةً (قِطْعَةً) مِنْهُ .

(٢) وَاسْتَكْنَى الْأَسَاسُ يَقُولُ : ثَلَّتْ عَرْشَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ سَفَعُهُ :
هَدَمْتُهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : ثَلَّ عَرْشُهُ : إِذَا ذَهَبَ قِيَامُ أَمْرِهِ .

(٣) وَذَكَرَ كُلُّ مَنْ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَاسِيِ اللُّغَةِ ،
وَالْحَكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ مَعْنَى : ثَلَّ الدَّارَ : هَدَمَهَا
(الثَّلُّ هُوَ أَنْ تَحْرِقَ أَصْلَ الْحَائِطِ ، ثُمَّ تَدْفَعُهُ فَيَهْدَمُ ، وَهُوَ أَهْوَنُ
الْهَدْمِ) .

(٤) وَذَكَرَ (كُلُّ الرُّغْلِ يَثَلُّ ثَلَا وَ ثَلَلًا : أَهْلَكْتُمْ كُلَّ مِنْ :
الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْحَكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ) .

(٥) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَارِيِّ أَنَّ مَعْنَى : ثَلَّ عَرْشُهُ : (أ) هَدَمَ مُلْكَهُ .
(ب) ذَهَبَ عَرْثُهُ .

(٦) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَارِيِّ وَالْوَسِيطُ أَنَّ مَعْنَى : ثَلَّ فَلَانٌ هُوَ :
هَلَكَ .

(٧) وَذَكَرَ (ثَلَّ عَرْشَهُ) كُلُّ مَنْ : زَهَرَ بَيْنَ أَهْلِ سُلْمَى ،
الَّذِي قَالَ :

تَدَارَكُمَا الْأَخْلَافُ إِذْ ثَلَّ عَرْشُهَا

وَدَيَّانِ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا السَّحُلُ

وَابْنُ الْأَثَارِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَاسِيِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ،
وَمَدَّ الْقَامُوسُ .

(٩) وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى : (أَثَلْتُ الشَّيْءَ) : هَدَمْتُهُ كُلُّ مَنْ : ابْنُ
الْأَثَارِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٠) وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى (أَثَلْتُ عَرْشَهُ : أَضَلَّتْهُ ، أَوْ أَمَرَ بِإِضْلَاحِهِ)
كُلُّ مَنْ : قُطْرِبٌ فِي أَصْدَادِهِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالْحَكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ .

(١١) وَذَكَرَ الْحَكَمُ ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاغِبِ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ أَنَّ مَعْنَى تَثَلَّلَ
هُوَ : انْهَدَمَ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ أَنَّ مَعْنَى تَثَلَّلَ هُوَ : تَهَدَّمَ
وَتَسَاقَطَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

(١٢) وَذَكَرَ الْحَكَمُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ أَنَّ مَعْنَى انْثَلَّ هُوَ :
انْهَدَمَ .

لِذَا ثَلَّ :

(أ) ثَلَّ الدَّارَ وَأَثَلَهَا : هَدَمَهَا .

(ب) ثَلَّ الْعَرْشَ : (١) هَدَمَ الثَّلَّةَ .

(٢) قَضَى عَلَى الْعَرْثِ .

أَغْنِيَاها ، عَاشَ ضَمِيرُهُ فِي جَمْعِهِ . وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ قُتْنَا إِلَى جُرَدٍ مَسُونَةٍ

أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَابِلُ

أَمَّا (كَمْ) فَهُوَ أَسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿وَأَرْلَقْنَا قُتْمَ الْآخَرِينَ﴾ .

أَرْلَقْنَا : قَرَّبْنَا . وَ(كَمْ) ظَرْفٌ مَكَانٍ لَا يَصْرَفُ . وَقَدْ نَلَحَّهَا تَاءُ

التَّائِبِ الْمَضْبُوتَةِ - هَالًا - بِالْفَتْحِ ، فَيَقَالُ لَعْمٌ .

وَمِنْ الْقَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ هَذَا التَّاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهَا

فِي حَالِ الْوَضْعِ قَطْ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهَا بِجَاءِ سَاكِنَةٍ يَتَّبِعُهَا فِي

حَالِ الْوَضْعِ قَطْ ، وَيُسَوِّدُهَا : «هَاءُ السَّكَنِ» .

وَيَرَى صَاحِبُ الشَّحْرِ الْوَائِي أَنَّ كُلَّ هَذَا لِمَجَازٍ ، نَحْنُ

فِي غَيْبِهَا الْيَوْمَ ، وَأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَبَ بِالْكَفِّ هِرْدَةً مِنْ كُلِّ

زِيَادَةٍ ، أَوْ مَعَ زِيَادَةِ التَّاءِ الْمَرْبُوتَةِ ، الْمَحْرُوكَةِ بِالْفَتْحِ ، مُتَمَّا

لِلزَّادَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا دَاعِيَ لَهَا فِي حَيَاتِنَا الْقَائِمَةِ ، وَلَا أَثَرُ لَهَا

سِوَى الْعَنَاءِ وَالْإِهْمَامِ .

(ج) قُلَّ الرَّجُلُ : هَلَكَ .

(د) قُلَّ الرَّجُلُ : أَمَلَكَةُ .

(هـ) أَقْلُ الْفَرَسِ : (١) عَمَتُهُ .

(٢) أَصْلَحَهُ أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ .

(و) تَلَلَّتِ الدَّارُ : تَهْتَدَتْ .

(ز) انْقَلَبَتِ الدَّارُ : تَهْتَدَتْ .

(٣٢٠) هَرَبَتْهُ فَبَكَى لَا ضَرْبَ تَمَّ بِكَى

وَيَقُولُونَ : هَرَبَتْهُ تَمَّ بِكَى ، وَالضَّوَابُّ : هَرَبَتْهُ فَبَكَى ،

لِأَنَّ الْبَكَاءَ يَكُونُ حَادَةً عِنْدَ الضَّرْبِ ، أَوْ بَعْدَ الضَّرْبِ بِهَاشِرَةٍ

كَرَوِّ يَمْلِكُ لِلأَمْرِ الَّذِي يُعْدُّهُ الْقُرْبُ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْمَطْفُوفِ (كَمْ)

يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ فِتْرَةٍ زَمَنِيَّةٍ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالْبَكَاءِ . وَهَذَا غَيْرُ مُسْكِنٍ

أَوْ غَيْرُ مَقُولٍ .

(٣٢١) تَمَّ ، تَمَّتْ ، تَمَّتْ ، تَمَّ ، تَمَّةٌ

وَيَحْطُونَ بَيْنَ حَرْفِ الْمَطْفُوفِ (كَمْ) ، وَأَسْمِ الْإِشَارَةِ (كَمْ) .

حَرْفُ الْمَطْفُوفِ (كَمْ) يَسْتَمَلُّ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِيِّ (أَوْ الْمَهْلَةِ)

كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الْفَتْحِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٧ وَ ٨ ،

و ٩ مِنْ سُورَةِ الشُّجُونِ : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ .

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ وَمُهْنٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ

مِنْ رُوحِيٍّ . وَنَحْوُ : وَلَيْدٌ وَسَمٌ ثُمَّ نَعَمٌ (لَوْ كَانَا تَوَاقِعِينَ ،

لَقُلْنَا : فَتَمَّ) .

وَقَدْ تَكُونُ (كَمْ) لِمَجْرُودِ الْمَطْفُوفِ ، نَحْوُ :

سَأَلْتُ رِبِيعةً : مَنْ خَيْرُهَا

أَبَا ثُمَّ أُمًّا ؟ فَجَاءَتْ : لَيْسَ ؟

وَلِلتَّعْجِيبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمُذْتَرِّ : ﴿ثُمَّ

يَطْمَعُ أَنْ أَرْبِكَ﴾ .

وَيَقَعُ زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :

﴿وَعَلُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى (كَمْ) تَاءُ التَّائِبِ ، لِإِقَادَةِ التَّائِبِ اللَّفْظِيِّ ،

فَتَخْتَصُّ بِعَطْفِ الْجَمْلِ ، نَحْوُ : مَنْ رَأَى قُرْمَةً الْأَشْجَاهِ ،

دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِ ، سَانِحَةً لَهُ ، لَمَّتْ (بِجَوَزِ لَمَّتْ) تَقَاعَسَ عَنْ

(٣٢٢) تَنَلَّوْهُ الرَّجُلُ وَ تَنَلَّوْهُ = تَدَبُّهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْمِي الشَّيْءَ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ تَدَبًُّا ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الْقُدْسِيَّ لِلرَّأَةِ وَخَدَهَا ، وَالتَّنَوُّةُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يَسْمَى

تَنَلَّوَةً ، أَوْ تَنَلَّوَةً (الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَنَعْلَبُ ،

وَالْتَهْدِيبُ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ لِأَيِّنِ الْحَوَازِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّبَاةِ : [فِي صِيغَةِ التَّيْرِ عَكْفٌ وَحَارِي التَّنَلَّوِيَّةِ] .

التَّنَلَّوِيَّةُ لِلرَّجُلِ كَالْتَدَبُِّيَّةِ لِلرَّأَةِ ، فَمَنْ تَمَّ التَّاءَ هَمَزَ (تَنَلَّوَةً) ،

وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَهْمِزْ (تَنَلَّوَةً) ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

مَهْ كَبِيرٍ لِحَرٍّ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ إِطْلَاقُ الْقُدْسِيِّ عَلَى الشَّيْءِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كَتَبَيْهَا :

(أَيُّ الْبَيْتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ

(مَادَّةُ تَدَبُّي) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ لِلرَّأَةِ وَالرَّجُلِ

كَلِمَتَا أَصْحَحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ) .

- (١) مايلي الأول في المرتبة .
 (٢) التعلّم الثانوي : مرحلة تعليمية تُعدّ للتعلّم الجامعي .
 (٣) الثانوي : نسبة إلى ثانٍ و ثانيه .
 والمتنّد هو البارز المتنّدو .
 ويُجمّع الثنوّ على ثنّاد على القصص ، و الثنوّ على ثنّادو
 و ثنّاد ، كما جاء في مستدرّك التاج .

(٣٢٤) يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ الْاِثْنَانِ أَوْ الْاِثْنَانِ

ويقولون ، يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ ، بوضع همزة مكسورة تحت الألف ،
 اعتماداً على مختار الصحاح ، الذي أخطأ في نقل الهمزة عن
 الصحاح ، الذي يكتبها همزة وصل ، هو ومعيط المحيط ،
 وأقرب الموارد ، والمتنّد ، والوسيط : يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ .
 ويجوز أيضاً أن نضع كسرة تحت ألف الثني ، بدلاً من
 همزة الوصل : يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ (اللسان والمثد) .
 ويجوز أن نقول : الْاِثْنَانِ (المعجم الكبير) ، أَوْ الْاِثْنَانِ
 (القاموس وأقرب الموارد) ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، الْاِثْنَانِ وَ الْاِثْنَانِ
 (اللسان والمثد) .

ويقول سيوري ، والليحاني ، وأبو سيده : يَوْمُ اِثْنَيْنِ
 يجوز أن يأتي في التثنية ذواله . قال أبو صخر المذلي :

أرابع أنت يَوْمُ اِثْنَيْنِ أُمّ غادي

ولم تَلِمْ عَلَى رِيحانة الوادي

وكان أبو زياد يقول : مَعَى الْاِثْنَانِ بَعَا فِيهِ ، أَي : يَوْمُ
 الْاِثْنَيْنِ ، فَيُوجَدُ ، وَيُذَكَّرُ ، وَيُغَرَّبُ إِعْرَابُ الْمُثْنِي .
 وقال ابن جني : اللام في الْاِثْنَيْنِ غير زائدة ، وإن لم تكن
 الْاِثْنَانِ صفةً .

وقال الصحاح إن المدد (الثاني) همزة همزة وصل ،
 وقد تُقَطَّع في التثنية ، كقول الشاعر :

ألا لا أرى إِنْثِنِ أَحْسَنَ شَيْمةً

على حَذَنَانِ الذَّهْرِ مَنِي وَمِنْ جُمْلِي

وقوله قيس بن الخطيم :

إذا جاورَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فائِةٌ

بِثَنٍّ وَتَكْبِيرِ الوُشَاةِ قَسْمِي

(ثَنُّ الشَّيْءِ : أَفْشَاهُ) .

وقال محيط المحيط : يجوز أن نقول : يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَ الْثْنِي .
 وَيُجْمَعُ الْاِثْنَيْنِ عَلَى :

واكتفى الأصمعيّ ، والصحاح ، والمختار ، واللسان
 بقولهم إن الثنوّ هي مَفْرُزُ الثّدي .

وقيل إن رُوْبةَ بَنِ المَجاحِ كانَ يَهْتِمُ الثَّنَوَةُ .

وَالْمَتْنَدُ هُوَ الْبَارِزُ الثَّنَوَةُ .

وَيُجْمَعُ الثَّنَوَةُ عَلَى ثَنَادٍ عَلَى الْقَصَصِ ، وَ الثَّنَوَةُ عَلَى ثَنَادٍ
 وَ ثَنَادَةٍ ، كما جاء في مستدرّك التاج .

ومِن معاني الثَّنَوَةُ :

(١) طَرَفُ الْأَنْفِ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

وهناك قلن في بعض المعاجم ، عندما تُورَدُ معنى الثّدي
 وَ الثَّنَوَةُ ، فاللسان ، مثلاً ، يذكر في مادة (لثدي) أَنَّ الثّديَّ
 يُطْلَقُ عَلَى الثَّنَوَةِ فِي صدرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا . ويقول في مادة
 (لثد) : الثَّنَوَةُ لِلرَّجُلِ وَ الثّديُّ لِلْمَرْأَةِ .

ويقول صاحبُ التاج في مستدرّكه على مادة (لثدي) :
 الثَّنَوَةُ هِيَ مَفْرُزُ الثّدي ، وَ الثّديُّ يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
 وَهُوَ الْأَفْصَحُ الْأَشْبَهُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ . ويقول في مادة (ثَنَوَةُ) :
 الثَّنَوَةُ لَكَ كالثّدي لها ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ ، وَعَلِيهِ جَرَى
 الفصح . وقال في مادة الثَّنَوَةُ : الثَّنَوَةُ لِمِ الثّدي أَوْ أَضْلَهُ ،
 أَوْ الثّدي لِلْمَرْأَةِ وَ الثَّنَوَةُ لِلرَّجُلِ . واختاره الحريري في ذروة
 الغواص .

وقال الفايي شَخَّ الرِّيْبِيَّ صاحبُ التاج إِنَّهُ وَدَّ فِي
 حديثِ مُسْلِمٍ اسْتِعْمَالَ الثّدي فِي الرِّجَالِ . وَوَقَّعَ فِي سُنَنِ
 أَبِي دَاوُدَ اسْتِعْمَالَ الثَّنَوَةِ لِلنِّسَاءِ .

لذا أرى أن تطلق الثّدي على الثَّنَوَةِ فِي صدرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
 وَ الثَّنَوَةُ عَلَى الثَّنَوَةِ فِي صدرِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ .

(٣٢٣) الثَّانَوِيُّ وَ الثَّنَوِيُّ

ويقولون : هذا أمرُ ثَنَوِيّ ، أَي : يَجِيءُ بَعْدَ غَيْرِهِ أَهْيَةً ،
 وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرُ ثَانَوِيّ .

أَمَّا الثَّنَوِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَدِينُ بِالْمَانَوِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يَقُولُ
 بِالْبَيْنِ اِثْنَيْنِ ، إِلَهٍ لِلْخَبَرِ ، وَإِلَهٍ لِلشَّرِّ ، وَيُرْمَزُ لهما بِالْثَوَرِ وَالْعَلَامِ .
 وَ الثَّنَوِيُّ أَيْضاً : نَسَبَةٌ إِلَى اِثْنَيْنِ وَ اِثْنَيْنِ .

ومِن معاني الثَّانَوِيِّ :

وهذا أَنْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا ، فَوَجَّتْ لَهُ التَّارُ .

(٢) وَأوردَ (أَتَى عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا) كُلُّ مِنْ : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والليث بن سنان ، وابن الأعرابي ، ومحمد بن القويطي ، والتدبیب ، والمحكم ، وابن القطّاع ، والشرطبي ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومُحِيطُ المَحِيط ، والْمَنَنْ .

(٣) وَأضافَ جملةً : (أَوْ حَاصٌّ بِالْمُخْجَرِ) كُلُّ مِنْ القاموس ، ومُحِيطُ المَحِيط ، والمَنْ ، المذكورين في الرِّقْم (٢) .

(٤) وَأضافَ جملةً : (وإِذَا اخْتَابَ) كُلُّ مِنْ ابنِ الأعرابي ، واللسان ، والتاج ، المذكورين في الرِّقْم (٢) .

(٥) وَأضافَ المصباح كَلِمَتَيْ بَحْرِ وَبَشَرٍ ، فصارتَ جملتان : (أ) أَتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا وَبَشَرٍ .

(ب) أَتَيْتُ عَلَيْهِ شَرًّا وَبَشَرٍ .

(٦) يُجِيزُ التِّرْبِيزِيُّ ، في شرح ديوان حساسة أبي نَعام ، أَنَّ نَقلَ : أَتَيْتُ فَعَلَهُ . ويقولُ : وربما جاز ذلك لأنَّ الفِعْلَ (الَّذِي) بِحِملِ معنى الفِعْلِ (مَدَحَ) . أي : أَشْرَبَ معناه .

لِلْأَقْلِ :

(أ) أَتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا ، أَوْ بِخَيْرٍ . (أَنَا أَوْزُرُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ) .

(ب) أَتَيْتُ عَلَيْهِ شَرًّا ، أَوْ بِشَرٍ .

(ج) أَتَيْتُ فَعَلَهُ .

(٣٢٧) فَلَانَةُ قَيْبُ ، فَلَانُ قَيْبُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ الْمَتْرُوجَ هُوَ قَيْبُ ، ويقولون إِنَّ كَلِمَةَ قَيْبٍ تَقْلُتُ عَلَى الْمَرَاةِ غَيْرِ الْقَدْرَاءِ ، اعتادًا على معجم الفاعل القرآن الكريم ، الذي اكْتَفَى بِذِكْرِ الْقَيْبِ مِنَ النِّسَاءِ ، وعلى المعجم الوسيط ، الذي قال إِنَّ الْقَيْبَ هِيَ غَيْرُ الْقَدْرَاءِ . وَلَكِنْ :

أُطلقَ كَلِمَةَ الْقَيْبِ عَلَى الْمَرَاةِ الْمَتْرُوجَةِ وَالرَّجُلِ الْمَتْرُوجِ كِلَيْهِمَا : الخليل بن أحمد الفراهيدي في العَنَزَةِ ، والكيساني ، والأصمعي ، وابن السكيت ، والمصباح ، والمحكم ، وابن مكي الصَّقْفِي في «نَتِيفِ اللِّسَانِ» ، والتهامة ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمُذْ ، ومُحِيطُ المَحِيط ، وأغَرِبُ الوارد ، والمَنْ .

(١) أَتَانَا (سَيُوبِي ، والحسنُ التِّيرَافِيُّ ، وأبو عليٍّ الفارسيُّ ، وابنُ سِينَةَ ، وابنُ بَرِّي ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمُذْ ، ومُحِيطُ المَحِيط ، والمَنْ) .

(٢) وَ أَتَانِي (الْفَرَاةُ ، والمصباحُ ، وابنُ سِينَةَ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمُذْ ، ومُحِيطُ المَحِيط ، والمَنْ) .

(٣) وَ تَبَهَّرَ (اللسانُ ، ومستدرَكُ التاجِ ، الذي قال : وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَبَّسُوهُ الثَّيْبَ) ، وَأعطَا المَنْ حينَ قال إِنَّهُ لَيْتِي .

(٣٢٥) جَاءَ الْجُنُودُ مَتْنِي أَوْ ثَنَاءَ لَا أَتَيْنِ أَتَيْنِ ويقولون : جاءَ الجنودُ أَتَيْنِ أَتَيْنِ ، أَوْ جَاءُوا ثَلَاثَ ثَلَاثَ . والصوابُ : جاءَ الجنودُ مَتْنِي أَوْ ثَنَاءَ ، أَوْ جَاءُوا ثَلَاثَ وَثَلَاثَ .

أَنَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا شَرِينَا أَرْبَعًا أَرْبَعًا قَدْ لَبَّسْنَا الْقَرَوْنَ دَاخِلًا قَدْ يَكُونُ ضَرُورَةُ شَعْبَةٍ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوَزْنِ . وَربَّما كَانَ الشَّاعِرُ يَمُنُّ لَا يُخْجَعُ بِكَلَامِهِمْ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ يَبْدُو رَكِيعًا لِمَتْنِي سَحِيفِ الْمَعْنَى .

(٣٢٦) أَتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا

ويقولون : أَتَيْتُ عَلَى الْعَلَامَةِ فَلَانُ ، أي : مَدَحُهُ . ويعتمدون في ذلك على :

(أ) المصباح والمختار اللذين قالَا : أَتَى عَلَيْهِ خَيْرًا . (ب) وعلى مفرداتِ الرَّاصِي ، الذي قال : وَالثَّنَاءُ مَا يُذَكَّرُ فِي مَحَامِدِ النَّاسِ ، يُقَالُ : أَتَى عَلَيْهِ . (ج) وعلى الوسيط الذي قال : أَتَى عَلَى فَلَانٍ : وَصَفَهُ بِخَيْرٍ . وهذا خطأ ، لِأَنَّ الثَّنَاءَ يَكُونُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، والصوابُ أَنَّ نَقلَ : أَتَيْنَا عَلَى فَلَانٍ خَيْرًا ، إِذَا أَرَدْنَا مَدَحَهُ ، أَوْ أَتَيْنَا عَلَيْهِ شَرًّا ، إِذَا أَرَدْنَا دَمَهُ . يُؤَيِّدُنَا فِي ذَلِكَ :

(١) مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ . وَهُوَ أَنَّهُمْ مَرُّوا بِجَانَرَةٍ ، فَأَتَنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا . فقالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى ، فَأَتَنُوا عَلَيْهَا شَرًّا ، فقالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجَبَتْ . وسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : وَجَبَتْ . قالَ : هَذَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَوَجَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وقوله: ﴿فَاتَانَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ﴾ .
ومنه: **أَبْنُ الْأَثَرِ** الَّذِي قَالَ فِي الْبَيَّانَةِ: «إِلَّا أَنْ يَمْلَأَ (الْأَب) فِي الْخَيْرِ أَخْصَ وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ. وَاللِّسَانُ، وَتَقَلَّ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثَرِ، وَالتَّاجُ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ: «الثَّوَابُ مُطْلَقٌ الْخَزَائِدِ عَلَى الْأَعْمَالِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ» .
ومنه **أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ**، وَالتَّنْزُّ الَّذِي قَالَ: «الثَّوَابُ: الْخَزَاءُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهُوَ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالَهُ، وَالْمَعِجَمُ الْوَسِطُ» .

(٣٢٩) لَمْ يَثَّرِ الطَّلَبُ عَلَى مَعْلَمِهِمْ

عندما يَحْطِطُونَ الْعَمَلَ (يَثَّرُ) الْمَجْرُومَ بِالشَّكْلِ الْقَائِمِ، فِي جَمَلَةٍ: لَمْ يَثَّرِ الطَّلَبُ عَلَى مَعْلَمِهِمْ، يَضْمَنُ سَكُونًا عَلَى الرَّاءِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ الْمَضَاعَ (يَثَّرُ) بِمَرْبُوعٍ (لَمْ) .
وَلَا كَانَتْ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنْ كَلِمَةِ (الطَّلَبِ) سَاكِنَةً، وَالرَّاءُ فِي (يَثَّرُ) سَاكِنَةً أَيْضًا، وَجَبَّ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ (الرَّاءِ) بِالْكَسْرِ، لَكِنِ اسْتَطِيعَ التَّلَفُّظُ بِهَا، فَقَوْلُ: لَمْ يَثَّرِ الطَّلَبُ عَلَى مَعْلَمِهِمْ .

(٣٣٠) ثَارَ بِلَانٍ

ويقولون: ثَارَ الثَّامِسُ هَيْدًا فَلَانٍ، فَيَحْطِطُونَ قَوْمَهُ هَذَا بِحُطَايَا آخَرَ، هُوَ: ثَارُوا عَلَى فَلَانٍ. وَالصَّوَابُ: ثَارُوا بِفُلَانٍ، أَيْ: وَثَبُوا عَلَيْهِ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنْزُّ، وَالْوَسِطُ .
وهناك جَمَلَةٌ: ثَوَّرَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ، الَّتِي نَعْيُ: هَبَّجَهُ وَأَطَهَرَهُ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ، وَالْأَسَاسِ، وَاللِّسَانِ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ .
وَلَكِنْ بَعْضُ الْأَعْمَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَهَا حُرُوفٌ خِزْرٌ خَاصَةٌ بِهَا، وَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ أَنْ تَسْتَبْدِلَ الْأَثَمَ (هَيْدَ) بِحَرْفِ الْهَاءِ (بِلَانٍ) هُنَا، وَإِنْ كَانَ ابْنُ جَنِّي أَجَازَ لَنَا فِي «الْخَصَائِصِ» إِبْدَالَ حَرْفِ خِزْرٍ بِآخَرَ، إِذَا كَانَ مَعْنَى الْعَمَلِ لَا يَتَّبِعُ (رَاجِعٌ مَادَّةً لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى)، بِحَسْبِ اسْتَطَاعَةِ أَنْ يَقُولَ: ثَارَ عَلَيْهِ بَدَلًا مِنْ ثَارَ بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْأَعْلَى .

وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ اسْتَدْرَكَ قَائِلًا: «أَوْ لَا يُقَالُ لِلرُّجُلِ (لُوبٌ)، إِلَّا فِي قَوْلِكَ: «وَلَدَ الْفَيْسِيَّةُ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَاهِيدِيِّ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالتَّنْزُّ» .
وَقَدْ تَطَلَّقَ كَلِمَةُ (الْفَيْسِيَّةِ) عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ، وَإِنْ كَانَتْ بِكْرًا: الْبَيَّانَةُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالتَّنْزُّ. وَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ أَنْ يُهْمِلَ ذَلِكَ .
ذُكِرَتْ هُنَا الْكَلِمَةُ فِي مَادَّةِ (لُوبٌ)، لِأَنَّ أَصْلَهَا وَاوْ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَادَّةِ (لُوبٌ) إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَعَاجِمِ كَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ .

(٣٢٨) أَثَابَ الْمُحْسِنَ وَالْمُسِيءَ

وَيَحْطِطُونَ مَنْ يَسْتَمْلُ الْعَمَلَ (أَثَابَهُ) فِي الشَّرِّ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَسْتَمْلُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، كَقَوْلِهِ عَمَلُهُ: «أَلْيَا أَعَاكُم» .
أَيْ: كَافُوهُ عَلَى عَمَلِهِ الصَّالِحِ .
وَلَكِنْ: ورد (أَثَابَ) أَوْ ثَوَّبَ، أَوْ ثَوَّبَ، أَوْ ثَوَّبَ، أَوْ ثَوَّبَ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْخَيْرِ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الشَّرِّ .
فَمِنْ أَمَلَةٍ وَرُودِهِ فِي الْخَيْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَا تُؤْتِيهِمْ جَزَاءَ تَجَرِّي مِنْ تَحْبِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ . وَمِنْ أَمَلَةٍ وَرُودِهِ فِي الشَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿فَأَنَابَكُمْ عَنْهُ لَكُمْ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ .

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ الظَّاهِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: وَيُقَالُ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابًا، وَثَوْبَةً مَثُوبَةً. وَيُسْتَمْلُ الثَّوَابُ وَالثَّوْبَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَّا أَنَّهُمَا بِالْخَيْرِ أَخْصَ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا. وَمِنْ هُنَا حِيلَ اسْتِعْمَالُهُمَا فِي الشَّرِّ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ، الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّهْكُمُ .
وَجَاءَ فِي الْبَيَّانَةِ: (وَقَدْ حَدِيثُ ابْنِ التَّيَّانِ «أَلْيَا أَعَاكُم» أَيْ جَازَوْهُ عَلَى صَنِيعِهِ. يُقَالُ أَثَابَهُ يَثُوبُهُ إِثَابَةً، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) .

وَمِمَّنْ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ (أَثَابَ) فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَالرَّازِغِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ الَّذِي قَالَ فِي مَعْرِفَتِهِ: «وَالثَّوَابُ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. لَكِنِ الْأَكْثَرُ الْمَعَارُفُ فِي الْخَيْرِ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» ،

ولكن حذف الواو هو الأكثر.

وأنا، وإن كنت ممن يؤيدون الإجاز، وفي حذف حرف المطبوع المكرر نوع من الإجاز، فإني أرى حذف حرف المطبوع هنا يبعدنا عما ألفت آذاننا سماعه، وأرى أن لا نلجأ إلى حذفه إلا عندما يسبح عند الأسماء المطبوعة كثيرا جدا، لأن الواو حرف صغير، وتكراره يضع مرات لا يؤثر كثيرا في طول الجملة وقصرها.

(٣٣٢) لَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ وَ أَتَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: أَتَوَى بِالْمَكَانِ، أَنَّى أَقَامَ فِيهِ، ويقولون إن الصواب هو: لَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ، معتمدين على قوله تعالى في الآية ٤٥ من سورة القصص: ﴿وَمَا كُنْتَ ثَابِتًا فِي أَهْلِكَ مَقَامًا تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾. ومعتمدين أيضا على معجم الفاظ القرآن الكريم، وعلى قوله العذلي بن الفرج العجلي، وهو أحد شعراء حسنة أبي تمام، ومن معاصري الحجاج:

كَانَ ثَابِتًا غَابِغًا مُدَامَةً

لَوَتْ حَيْجَةً فِي رَأْسِ ذِي قَفَّةٍ قَرَوِ

وعلى المزوني في شرح الحسامية، الذي قال: لَوَى بِالْمَكَانِ، إذا أقام، و أقامه غيره. وعلى مفردات الزاغبي الأصفهاني والمغرب:

ولكن:

أجاز قول جُمَحِّي: لَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ، وَ أَتَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ كُلٌّ مِنْ شَرِيحِي خَلَوِي، وأدب الكاتب في باب أبيه الأمالي، والأزهري، والصحاح الذي استشهد بيست الأعشى:

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزُودَا

فَقَصَّصْتُ، وَأَخْلَفْتُ مِنْ قَبْلَةٍ نَزَعِيَا

والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمفرد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

والصحاح، والمعجم، والمصباح، والقاموس ممن أجازوا لنا أن نقول: لَوَيْتُ الْمَكَانَ أَيْضًا.

ونستطيع أن نقول: أَلَوَيْتُ فَلَتَا أَيْضًا: الصَّحاح،

أَنَا ضَلُّهُ فَهُوَ: لَارَ يُؤَدُّ لَوْدَا، وَ لَوْدَا، وَ قَوْدَا. ومن معاني فلأ:

(١) لَارِ بِه النَّم: ظهر النَّم على وجهه.

(٢) لَارَ إِلَيْهِ: وَثَبَ (اللسان).

(٣) لَارَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ كَفَا: تَبَعَ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ.

(٤) لَارَ الدُّحَانُ وَالْعُبَارُ: حَاجَا وَانْتَشَرَا.

(٣٣١) لَارَ فَلَانٌ، وَفَلَانٌ، وَفَلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعِيرِينَ

لَارَ فَلَانٌ، فَلَانٌ، فَلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعِيرِينَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: لَارَ فَلَانٌ، فَلَانٌ، فَلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعِيرِينَ، دون وضع حرف عطف قبل الأسماء التي تلي الأسماء الأول المطبوع عليه، قائلين إن في هذا تقليدًا للفتين الإنكليزية والفرنسية. ويقولون إن الصواب هو: لَارَ فَلَانٌ، وَفَلَانٌ، وَفَلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعِيرِينَ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ٧٠ من سورة نوح: ﴿لَمْ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِهِمْ فَوَقَّعَ نوحٌ وَعَادٌ وَنُوحٌ وَقرم إبراهيم وأصحاب ندين والمؤتفكات﴾. وعلى قوله تعالى أيضًا في الآية السابعة من سورة الأحراب:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِوَعْدِ اللَّهِ لَآتَيْنَهُم مِّنْ لَّدُنَّكَ كِفْلًا مِّنْ نَّارٍ وَمِنَ الْمَوْتِ وَمِنَ الْحَيَاةِ أَمْرًا مِّنْ لَّدُنَّكَ﴾. وعلى عشرات من الآيات الكريمة غيرها.

واعتمادًا على قوله مفعي الليبي في باب حذف حرف العطف:

«إِنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّرْحِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ خِلَافَ ذَلِكَ مِنْ التَّوَادُّعِ».

ولكن:

جاء في التحو الوافي في باب عطف النثر: «يجوز حذف الواو عند أَمْرِ اللَّسْبِي، نحو: زَرْتُ أَقَارِي فِي الصَّعِيدِ، وَقَابَلْتُ مِنْهُ النَّمَّ، الْعَمَّةَ، الْخَالَ، الْخَالَةَ، أَبْنَاءَهُمْ... أَيْ: النَّمَّ وَالْعَمَّةَ، وَالْخَالَ وَالْخَالَةَ، وَأَبْنَاءَهُمْ. ومثل: قَرَأْتُ الْيَوْمَ: الصُّحُفَ - الْمَجَلَّاتِ - الرِّسَالِ - الْحَاضِرَاتِ... أَيْ: الصُّحُفَ - وَالْمَجَلَّاتِ، وَالرِّسَالِ، وَالْحَاضِرَاتِ».

«ومثل هذا يُقَالُ فِي سَرْدِ الْأَعْدَادِ، نَحْو: مِنْ الْأَعْدَادِ عَشْرٌ - عِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ».

وحرفا المطبوع الفاء أو يُشاركان الواو في جواز الحذف.

وَمَقْوَى [جاء في الآية ١٢٨ من سورة الأنعام: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. ونقل التاج في مستدركه عن أبي علي الفارسي أن (مقوى) هنا هي مصدر لا اسم مكان.

ومن معاني قوى: هلك، قال كعب بن زهير:

فَمَنْ لِقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحْكُمُهَا

إذا ما قوى كعب، وقور جرول؟

قور: هلك. جرول: الخطيئة (الشاعر العباسي).

(٣٣٣) الثَّيْبُ

أَنْظُرْ: دلوب، في هذا المعجم.

والمرزوقي في شرح الحماسة، والمحكم، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويجيز لنا أن نقول: قوى فلاناً: خراج الثمل، والصحاح، والمحكم، والأساس الذي استشهد بقوله الشاعر:

أَقْوَى فَأَحْسَنَ فِي الْقَوَا - وَقَفِيَتْ

حاجاتنا من عند أروع ماجد

والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أما معنى أقوى فلاناً بالمكان، وقواه فيه، فهو: أنزله فيه.

وفعله: قوى بالمكان، وفيه ينوي قواه، وقوياً (عن سيوري)،

باب المجسيم

(٣٣٤) جَبَرَ الْعَظْمُ وَالْعَظْمُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبَرَ الْعَظْمُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
جَبَرُ الْعَظْمِ ، لِأَنَّهُ تَهْدِيبُ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَلْفَاظُ الْكَتَابِيَّةُ لِلْهَمْدَانِيِّ
لَا يَذْكُرَانِ سِوَاهَا .
وَلَكِنْ :

جَمَعَ الْعَجَاجُ بَيْنَ الْمُتَعَدِّيِّ وَاللَّازِمِ ، فَقَالَ :

« قَدْ جَبَرَ الذِّينَ إِلَهُهُ لُجْبَرَهُ »

وَأَجَازَ الْجَمْلَتَيْنِ : جَبَرُ الْعَظْمِ وَجَبَرُ الْعَظْمِ كِلْتَابِيَّةٌ أَيْضًا كُلُّهُ
مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (بَابُ الْكَسْرِ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَالرَّاعِبُ
الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَلَّةُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : جَبَرُ الْعَظْمِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا . وَجَبُرًا ، وَجِبَارَةً .
وَجَبْرَةٌ تَجْبِيرًا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : انْجَبَرَ الْعَظْمُ ، وَاجْتَبَرَ ، وَتَجَبَّرَ .

(٣٣٥) أَجْبَرَهُ عَلَى السُّقْرِ ، جَبْرَهُ عَلَيْهِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرَهُ عَلَى السُّقْرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَجْبَرَهُ عَلَى السُّقْرِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكَتَابِيَّةِ لِلْهَمْدَانِيِّ ،
وَشَرَحَ الْفَصِيحُ لِأَبْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ .
وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِمَالُ الْجَمْلَتَيْنِ : أَجْبَرَهُ عَلَى السُّقْرِ وَجَبْرَهُ عَلَيْهِ
كِلْتَابِيَّةٌ كُلُّهُ مِنَ الْفَرَّاءِ ، وَاللَّحْيَانِيِّ (جَبْرَهُ لَعْنَةُ تَنْعَمُ وَحْدَهَا ،
وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ) ، وَأَبْنُ رِيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ،
وَأَبْنُ عَمِيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَبْنُ دُرَيْدِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَأَبْنُ عَلِيٍّ
الْقَارِسِيُّ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ (أَجْبَرُ أَكْثَرُ) ،

وَالْمَرْبُ (لَعْنَةُ ضَعِيفَةٌ) ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ (أَجْبَرُ أَغْلَى) ، وَالْمَلَّةُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (جَبْرَهُ لَعْنَةُ
ضَعِيفَةٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَا يَذْكُرُ مَعَهُمُ الْأَلْفَاظُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَّا : جَبْرَهُ عَلَى
الْأَمْرِ . أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : جَبْرَهُ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجَبُرًا ، فَهُوَ مَجْبُورٌ .
وَهِيَ لِسْتُ لَعْنَةُ تَنْعَمُ وَحْدَهَا ، كَمَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، بَلْ إِنَّ كَثِيرًا
مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَسْتَعْمِلُونَهَا كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالرَّيْدِيُّ .
وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَسْتَعْمِلُهَا ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ . وَيَرَى الْأَزْهَرِيُّ
أَنَّ جَبْرَهُ وَأَجْبَرَهُ لَفْظَانِ جِدْنَانِ ، غَيْرَ أَنَّ النُّحَوِيَّيْنَ اسْتَحْبَبَا
أَنْ يَفْعَلُوا (جَبَرْتَ) لَجَبَرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ ، وَجَبَرِ الْفَقْرِ بَعْدَ
فَتْحِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِجَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ .
أَمَّا مُجَبَّرٌ فَهِيَ أَسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفَعْلِ (أَجْبَرَهُ) .

(٣٣٦) الْجِصُّ وَالْجِصُّ لَا الْجَبْسُ أَوْ الْجَفْصُ

وَيُحْطَرُونَ عَلَى كَثَرِيَّتِ الْكَلِمَةِ الْمَكْلُوسِ اسْمُ الْجَبْسِ
أَوْ الْجَفْصِ ، وَهِيَ أَسَانُ عَامِّيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ الْجِصُّ أَوْ الْجِصُّ .
فَيَمِيزُ ذِكْرُ الْجِصِّ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ
(فِي الْهَامِشِ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ . وَالْمَرْبُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَلَّةُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَلَّةُ أَنَّ الْجِصَّ أَفْضَحُ مِنْ
الْجَبْسِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْجَبْسَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ،
وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَلَّةُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .
وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ - وَمَعْنَى مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ،

ومن معاني جَدَبَ الشيءُ : عابهَ ودَمَّه . وفي الحديث :
وجَدَبَ لنا عَمْرُ السَّيِّءِ بَعْدَ خَيْرِهِ .

(٣٣٩) أَجْدَبَ الْوَادِي ، جَدَبَ الْوَادِي ، جَدَبَ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَدَبَ الْوَادِي ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هو : أَجْدَبَ الْوَادِي ، لأنَّ التَّيَّابَةَ لم يذكر سوى (أَجْدَبَ) ،
إِذْ جَاءَ فِيهِ : [وفي حديث الأَسْتَفْهَاءِ] «مَلَكَتِ الْأُمُوالُ وَأَجْدَبَتْ
الْبِلَادُ» أَي حَقَّطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْمَارُ .

ولأنَّ الصِّحَاحَ والمَخْتَارَ اكتفيا بذكر الفعل (أَجْدَبَ) .

ولكن :

أجاز لنا الفَرَّاءُ والتَّهْذِيبُ أن نقول : أَجْدَبَ الْوَادِي وَجَدَبَ .
وأجاز جَدَبَ الْوَادِي وَأَجْدَبَ كُلُّ مَنْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَنُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ الَّذِي ذَكَرَ (أَجْدَبَ) فِي الذِّيلِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ويجوز أن نقول أيضًا جَدَبَ الْوَادِي : الْفَرَّاءُ ، وَالتَّهْذِيبُ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَنُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أما فعلُهُ فهو كما جاء في الْمَتْنِ : جَدَبَ يَجْدُبُ جَدْبًا ،
وَجَدِبَ يَجْدِبُ جَدْبًا ، وَجَدَبَ يَجْدُبُ جُدُوبَةً .

(٣٤٠) هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَمُجِدٌّ فِيهِ

وَيَحْطُونَ الْمُنْزِعَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ مُجِدٌّ فِي الْأَمْرِ ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو : فَلَانُ جَادٌ فِي الْأَمْرِ ، لأنَّ الفعلَ - حَسَبَ رَأْيِ
وَرَأْيِ الْمِصْبَاحِ النَبِيرِ - هو : جَدَّ فِي الْأَمْرِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ
هَذَاكَ فَعْلَانِ هَا : جَدَّ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ جَادٌ فِيهِ ، وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ
فَهُوَ مُجِدٌّ فِيهِ (الْأَسْمَى) ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ
الرَّازِغِيهِ الْأَصْفَهَانِي ، وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَنُ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وفعلُهُ التَّلَاتِي هو :

جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ أَوْ يَجْدُ جِدًّا وَجَدًّا .

لذا قُلْ :

(أ) فَلَانُ جَادٌ فِي الْأَمْرِ .

وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدَنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْجَهْنَ كَلِمَةٌ مَعْرُوبَةٌ .
أَمَّا أَصْلُهَا فَغَارَسِي .

وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ إِنَّ الْجَهْنَ عَاتِيَةٌ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ الْيَكْتِبِ الْجَهْنَ ، يَسْمَا أَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْجَهْنَ .
وَذَكَرَ مَعَهُ مَقَالِسُ اللَّحْدِ أَنَّ الْفَرَبَ تُسَمَّى الْجَهْنَ قَفْصَةً .
وقال التَّهْذِيبُ وَاللَّسَانُ إِنَّ الْحِجَازِيَيْنِ يُسَمُّونَهُ : الْقَهْصُ .

(٣٣٧) الْفَرَابُ مَجْبُوبَةٌ أَوْ مَجْبُوبَةٌ

ويقولون : الْفَرَابُ الْمَجْبُوبَةُ قَلِيلَةٌ . وَالصَّوَابُ : الْفَرَابُ
الْمَجْبُوبَةُ أَوْ الْمَجْبُوبَةُ قَلِيلَةٌ ، لِأَنَّ الْفَعْلَ هو :

جَبَى يَجْبِي الْفَرَابَ جَبًّا وَجَبَاةً فَمَجْبُوبَةٌ .
وَجَبَاهَا يَجْبُوهَا جَبْرًا وَجَبَاةً فَمَجْبُوبَةٌ .

وليس في الصَّادِ : أَجَبَى الْفَرَابَ إِبْجَاءً فَهِيَ مُجْبَاةٌ .
ومعنى أَجَبَى (أَصْلُهُ أَجَبَا) كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ وَاللَّسَانُ :
بَاعَ الزَّوْعَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ . أَوْ : بَاعَ سَلَمَةً بِالَّذِينَ إِلَى أَجَلٍ ،
ثُمَّ اشْتَرَاهَا نَقْدًا بِأَقْلٍ مِمَّا بَاعَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ أَجَبَى
قَدَّ أَرَى» ، أَي دَخَلَ فِي الرِّبَا .

(٣٣٨) جَدَبُ ، جَدِبُ ، جَدُوبُ ، مَجْدُوبُ ،

مُجْدِبُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ جَدِبُ ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو : هَذَا الْمَكَانُ جَدَبُ . وَكِلَا الْكَلِمَتَيْنِ (جَدَبُ
وَجَدِبُ) صَحِيحٌ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويجوز أن نقول أيضًا : هَذَا الْمَكَانُ جَدُوبُ ، أَوْ مَجْدُوبُ ،
أَوْ مُجْدِبُ .

أما فعلُهُ فهو :

جَدَبَ يَجْدُبُ جُدُوبَةً

وَجَدَبَ يَجْدِبُ جَدْبًا

وَجَدِبَ يَجْدِبُ جَدْبًا

(ب) أَوْ فَلَانُ مُجْدٍ فِيهِ .

وَالْمُتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ السَّانُ : «الْجِدَّةُ نَقِصُ الرِّبِّ ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ : أَجْدَةٌ ، وَجُدُّهُ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَتَوَبَّ جَدِيدٌ : مُجْدُو ، يُرَادُ بِهِ حِينَ جَدَّ الْحَائِكُ أَيْ : قَطَعَهُ . وَهَلْ يَقْطَعُ الْحَائِكُ ثَوْبًا قَدِيمًا ؟

وَقِيلَ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ (مقطوعة) ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مفعولة) . وَلَكِنْ ابْنُ سَيِّدٍ يُجِيزُ : وَمِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ . وَقَالَ سَيَبَوِي : وَمِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ قَلِيلَةٌ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ جَدِيدَةً هَا صَوَابٌ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (الفاعل) ، مِنْ جَدَّ الشَّيْءُ يُجَدُّ جَدَّةً : صَارَ جَدِيدًا (نَقِصُ : خَلَقًا) .

أَمَّا أَسْلُ مَعْنَى هَذِهِ الْمَادَّةِ (الْجَدَّةُ) فِي اللَّفْظِ السَّامِيَةِ فَهُوَ الْقَطْعُ . وَقَدْ ذَكَرَ التَّضَادُّ الْعَبْرِيَّةَ وَالسَّرْيَانِيَّةَ .

وَلَسْتُ أَرَى (الْجَدِيدَ) مِنْ الْأَصْدَادِ ، وَأَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : (أ) الْحَدِيثُ .

(ب) الْمَقْطُوعُ (الْمَجْدُودُ) حَدِيثًا مِنَ الثَّوْبِ ، وَلَا تَعْنِي الثَّوْبُ الْمَقْطُوعُ . لَذَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الْجَدِيدِ) بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لَمْ يَأْتِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، إِلَّا بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) ، كَمَا جَاءَ فِي آيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ قَاطِرٍ : «إِنْ يَتَأَذَّيْبُكُمْ وَأَبَاتِ بِخَلْقِي جَدِيدٍ» .

(٣٤٢) جَدَّفَ السَّيْفَةَ بِالْمَجْدَافِ أَوْ

جَدَّفَهَا بِالْمَجْدَافِ

وَيُحْطَرُ مَنْ يَقُولُ : جَدَّفَ السَّيْفَةَ بِالْمَجْدَافِ ، أَوْ جَدَّفَ بِالسَّيْفَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَدَّفَ السَّيْفَةَ بِالْمَجْدَافِ أَوْ بِالْمَجْدَافِ ، اعْتَادًا عَلَى الْأَزْهَرِيِّ ، الَّذِي أَكْثَرُ فِي «التَّذْيِيبِ» بِذِكْرِ : جَدَّفَ الْمَلَّاحُ بِالْمَجْدَافِ ، وَعَلَى أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، الَّذِي قَالَ : جَدَّفَ الْمَلَّاحُ السَّيْفَةَ : إِذَا دَفَعَهَا بِالْمَجْدَافِ ، ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بِبَيْتِ أَغْنَى هَمْدَانَ :

لَبِنِ الطَّمَانِينِ سَيَرْمُنْ تَرَحُّسُنْ

عَرَفَ السَّيْفِينَ إِذَا تَقَاعَسَ لُجْدَانُ ؟

وَاعْتَادًا عَلَى الْمَرْبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ (فِي الذَّلِيلِ) ، وَالْمُتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣٤١) الْجَدِيدُ (الْحَدِيثُ وَالْمَقْطُوعُ)

جَاءَ فِي التَّضَادِّ : الْجَدِيدُ : حَيْدُ الْخَلْقِ ، وَالْجَدِيدُ أَيْضًا : الْحَيْلُ الْخَلْقُ الْمَقْطُوعُ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنَّ مَعْنَى جَدَّ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ ، وَلَيْسَ : أَثْلَاهُ .

وَفِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ : جَدَّ الشَّيْءُ يَجْدُّهُ جَدًّا : قَطَعَهُ . وَالْقَطْعُ لَا يَرْمِضُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ مَا نَقَطَعُهُ بِأَلِيًّا . قَدْ نَجَدُّ (نَقَطُ) جِزْمًا مِنْ نَسِيجٍ حَدِيثٍ ، وَنَضَعُ مِنْهُ ثَوْبًا أَوْ قَبِيصًا . فَهَذَا الْجِزْمُ الْحَدِيثُ نَسِجُهُ هُوَ مَجْدُودٌ (مَقْطُوعٌ) مِنْ جِزْمٍ أَكْبَرَ مِنْهُ ، حَدِيثٍ نَسِجُهُ أَيْضًا . فَالْجِزْمُ الْمَجْدُودُ هُوَ جَدِيدٌ (فَعِيلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ) . وَهَذَا الْجَدِيدُ (الْمَقْطُوعُ) حَدِيثٌ ، لَا بِالْوِ . لَنَا لَمْ يَقُلْ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَصْدَادِ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ الْبَالِي ، بَلْ قَالَ : الْجَدِيدُ هُوَ الْمَقْطُوعُ . وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الْوَلِيدِ ابْنِ يَزِيدٍ :

أَيُّ حُسْنٍ سَلَبَنِي أَنْ يَبِيدَا

وَأَضْحَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا

وَقَسَّرَ (الْجَدِيدَ) فِيهِ بِمَعْنَى (الْمَقْطُوعِ) . وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الْجَدِيدِ هُوَ الْبَالِي ، لَمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَّ (خَلَقًا) أَيْ : بِأَلِيًّا ، قَبْلَ (جَدِيدِ) . وَنَحْنُ قَدْ نَجَدُّ الشَّيْءَ الْحَدِيثَ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) ، وَقَدْ نَجَدُّ الْقَدِيمَ الْبَالِيَّ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) أَيْضًا .

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْمُتَوَسِّمِينَ قَالُوا : وَمَعْنَاهُ : وَأَضْحَى حَبْلُهَا خَلَقًا عِنْدَهَا ، جَدِيدًا عِنْدِي فِي قَلْبِي ، لِأَنِّي لَمْ أَثْلُهَا كَمَا مَلَّعَتِي ، وَلَوْ لَمْ أَثُرْ قَلْبِيهَا كَمَا نَوَّتَ قَلْبِيهَا . فَدَّ ارَادَ أُولَئِكَ الْمُتَوَسِّمِينَ أَنْ يُجْعِلُوا مَعْنَى (الرِّبِّ) عَنْ (جَدِيدِ) ، فَقَالُوا إِنَّ الشَّاعِرَ يَعْنِي بِهِ (الْحَدِيثَ) .

وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي هَذَا أَنَّ الْمَاجِمَ وَالْكَتَبَ الْآتِيَةَ قَالَتْ :

(أ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْمَقْطُوعُ) ، وَلَمْ تَقُلْ إِنَّهُ (الْبَالِي) .

(ب) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْحَدِيثُ) .

ابْنُ الْأَثِيرِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِيسُ اللَّفْظِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَحِيطُ (الَّذِي قَالَ : ثَوْبٌ جَدِيدٌ : كَمَا جَدَّ الْحَائِكُ) ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

ولكن :

أجاز لنا أن نقول : جَلَفَ بالمجداف ، وَجَلَفَ السَّيْفَ ، وَجَلَفَ بالسَّيْفِ كُلُّ مَنْ :

(١) الصَّحاح والمختار ، اللَّذِي قَالَا : المَجْدَافُ مَا تُجَلَفُ بِهِ السَّيْفُ .

(٢) والمُدِّ (الذي أجاز لنا أن نقول : جَلَفَ بالمجداف ، وَجَلَفَ بالمجداف ، وَجَلَفَ السَّيْفَ وَجَلَفَها ، وَجَلَفَ بالسَّيْفِ وَجَلَفَ بها) .

(٣) ومحيط المحيط .

(٤) وأقرب الموارد .

وقد أخطأ مُحِبُّ المحيط حين قال : جَلَفَ اللَّاحُ : ساق السَّيْفِ بالمجداف ، يَدَلُّ مِنْ : جَلَفَها أَوْ جَلَفَ بها ، لِأَنَّ التَّجْدِيفَ هُوَ الْكَفْرُ بِعَمَقِ اللَّهِ وَعَدَمُ الْإِتِّعَافِ بِهَا ، فِي الْحَدِيثِ : «شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ» .

إنَّ المصادر الَّتِي أَهْمَلْتُ ذِكْرَ الْفِعْلِ (جَلَفَ) وَاسْتَفْتَيْتُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ (جَلَفَ) ، قَالَتْ جَمِيعُهَا إِنَّ مَجْدَافَ السَّيْفِ وَمَجْدَافَهَا وَاحِدٌ ، كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ مَقَاسِرِ اللَّغَةِ فِي مَا ذَلَّنِي جَلَفَ وَجَلَفَ . وَمَا دَامَ الْمَجْدَافُ هُوَ الَّذِي تُجَلَفُ بِهِ السَّيْفُ ، فَإِنَّ الْمَجْدَافَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَدَاةُ الَّتِي تُجَلَفُ بِهَا السَّيْفُ . وَلَيْسَ مِنَ الْمُقُولِ أَنْ يُوجَدَ اسْمُ الْأَلَةِ (المجداف) دُونَ أَنْ يُوجَدَ لَهُ فِعْلٌ يُشْتَقُّ مِنْهُ ، هُوَ الْفِعْلُ : (جَلَفَ) كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) جَلَفَ السَّيْفَ يَجَلِفُهَا بِالْمَجْدَافِ جَلَفًا ، أَوْ : جَلَفَ بالسَّيْفِ .

(٢) جَلَفَ السَّيْفَ يَجَلِفُهَا بِالْمَجْدَافِ جَلَفًا ، أَوْ : جَلَفَ بالسَّيْفِ .

(٣٤٣) الْجَوْلَةُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : جَدُولٌ يُجَدُولُ جَدُولَةً ، لِأَنَّ الْمَجْمَعَاتِ لَا تَذْكُرُ هَذَا الْفِعْلَ وَمُضَارَعَهُ وَمَصْدَرَهُ .

ولكن :

جاءَ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ،

من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (أبريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

«كَانَ جُلَسَاءُ الْمَجْمَعِ وَاقِفِينَ عَلَى قَرَارِ بِنْتَيْنِ : «نَجَارُ كَلِمَةُ الْجَدُولَةِ ، أَخَذُوا بِجَوَازِ الْأَشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ ، وَبُسْتَقَى الْحَرْفُ الرَّائِدُ ، وَهُوَ الْوَاوُ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ أَخَذُوا بِتَوْحُّمِ أَسَالَةِ الزِّيَادَةِ فِي الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ دِرَاسَةِ قَرَارِ لَجَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيِبِ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ :

يَتَّبِعُ فِي الْأَسْتِمَالِ الْمَعَاوِيرَ لِقَطْعِ الْجَدُولَةِ فِي مَتْنِ عَرْضِ التَّصَاوِيلِ لِمَوْضِعٍ مَا ، وَفَقَّ نِظَامُ مَعْيَنٍ فِي جَدُولِهِ . وَقَدْ دُرِسَتْ اللَّجَّةُ هَذَا الْقَطْعُ ، ثُمَّ اتَّيَتْ إِلَى إِجَازَتِهِ ، بِدِلِيلَيْنِ :

الأول : أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدُولِ إِتِبَاعًا لِمَبْدَأِ الْأَشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّذِي أَخَذَ بِهِ الْمَجْمَعُ مِنْ قَبْلُ .

الثاني : أَنَّهُ جَاءَ عَلَى أَسَاسِ الْأَخْذِ بِمَبْدَأِ تَوْحُّمِ أَسَالَةِ الْحَرْفِ ، الَّذِي سَبَقَ لِلْمَجْمَعِ إِقْرَؤُهُ . وَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْوَاوُ فِي الْجَدُولِ أَصْلِيَّةً ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا : جَدُولٌ يُجَدُولُ . هُنَا إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ (جَدُولُ) قَدْ جَاءَ فِي عِبَارَاتٍ لِيَقْصُرَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ التَّحْقِيقِ كَالْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَّاحِ .

وبَعْدَ تَفَاقُصٍ حَوْلَ قَرَارِ الْمَجْلِسِ ، وَلَفْظَةِ التَّوْحُّمِ الْوَارِدَةِ فِيهِ ، أَجْمَعَ الْمُؤْتَمِرُونَ عَلَى إِجَازَةِ الْقَرَارِ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ عَلَى الصَّبِيغَةِ الْآتِيَةِ : «نَجَارُ كَلِمَةُ الْجَدُولَةِ ، أَخَذُوا بِجَوَازِ الْأَشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ ، وَبُسْتَقَى الْحَرْفُ الرَّائِدُ . وَهُوَ الْوَاوُ مِنَ الْأَشْتِقَاقِ ، أَخَذُوا بِجَوَازِ اعْتِبَارِ الزِّيَادَةِ أَصْلِيَّةً .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لِمُؤْتَمَرِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَدِّ فِي الْمَدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٣ شِبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٨ ذَاكَ ١٩٧٦ م .

(٣٤٤) الصَّيْفَةُ لَا الْجَدِيدَةُ

خَصَلَ الشَّعْرُ ، النُّسُجُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثَلَاثَ طَاقَاتٍ فَافْرَقَهَا ، يُسَمُّونَهَا : جَدِيدَةً ، وَالصَّوَابُ : صَغِيرَةً . وَجَمْعُهَا : صُغَائِرٌ وَهَلْفٌ .

أَمَّا الْجَدِيدَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وحذر كثير من المجامع من جمع الجدي على :
جدايا وجدي .

أما أتى الجدي فسئ : عناق .

و الجدي أيضا : نجم إلى جنب القطب ، يدور مع بنات
نقش ، وتقرن به القيلة ، ويقال له : جدي الفوق . ويقول
المصم الوسيط إنه بُرُج في السماء يجوار الدلو .

(١) القبيلة ، الرُّحط .

(٢) الثانية (جاء) .

(٣) الطائفة والطريقة .

(٤) قصر يُصنع من القصب للحمام ونحوه .

(٥) كعب جديدة رأيه : عزيمته (جاء) .

(٦) هم على جديلة أمرهم : على حالهم الأول (جاء) .

(٧) جديلة : اسم لعدو قاتل من الغرب . والتب إليها : جدي .

(٣٤٦) الكلام الجزك لا الجدل

ويطلقون على الكلام القوي الفصح الجامع اسم الجدلو ،
والضواب هو : الجزك كما تقول المجامع .
ومن معاني الجزك :

(أ) الحطب اليابس ، وقيل اللينط ، وقيل ما غُرم من
الحطب ويس ، ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا .
وفي الحديث : اجتمعوا لي حطبًا جزلا ، أي غليظا قويا .

(ب) اللطف الجزك : خلاف الرُكيك .

(ج) زحل جزك : تيف عاقل أميل الرأي ، والأثنى جزلة
وجزلاء .

(د) غطاء جزك : كثير .

(هـ) امرأة جزلة : عظيمة الرذقت .

وهناك الجدلو الذي هو أصل الشجرة ، بعد ذهاب
القرع ، والجمع : أجدل ، وجدال ، وجلول ، وجلولة .
وينقل اللد عن إحدى نسخ القاموس (الجدل) أيضا ،
ولكنني لم أجدها في نسختي .

أما الجدل فهو القرع ، ولفظه : جدل يجلد جدلا ،
فهو جدل ، و جال (في القير) ، و جدلان . والجمع :
جدلي و جدلان ، والأثنى : جدلاء ، وجللى ، وجدلانة .

(٣٤٧) جراب السيف ، أو غمته ، أو قرابه ،

أو جملته ، أو جربانه

ويطلقون من يقول : وقع السيف في جرابه ، لأن الجراب
هو وعاء من إهاب الشاة ، يُحفظ فيه الزاد ونحوه . ويقولون

(٣٤٥) الجدي ، الجدي

ويطلقون من يطلق على الذكر من أولاد المر اسم الجدي ،
ويقولون إن الضواب هو : الجدي ، اعتادا على ما جاء في
التهذيب : [ومنه الحديث الآخر : فجماعة يجدي وجداية .
الجداية هي ما بلغ من أولاد الطباء سنة أشهر أو سبعة] .

ومن ذكر أن الجدي فتح الجهم فقط : ابن السيكت في
إصلاح المنطق ، وأدب الكاتب ، وابن الأباري ، والتهذيب ،
والصالح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمغرب ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ،
والوسيط .

ولكن :

أجاز المصباح وأقرب الموارد استعمال الجدي أيضا ،
وقالا إنها لغة رديئة . ومع ذلك لا أستطيع تخطة من يستعملها ،
وإن كنت أرى أن فتح الجهم في (جدي) أعلى .
ويجتمع الجدي على :

(أ) أجدل : إصلاح المنطق لابن السيكت ، والصالح ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى
للشيري ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وجدو : إصلاح المنطق لابن السيكت ، والصالح ،
والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان
الكبرى للشيري ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .

(ج) وجديان : القاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،

(٤) وَ مَا بِجَمْعِهِ الثَّمَلُ مِنَ الثَّرَابِ (اللسان، والتاج، والمد، والمثلث).

(٥) وَ الثَّرَابُ الَّذِي تَنْفِيهِ الرِّيحُ (اللسان، والتاج، والمثلث).
وانفرد محيط المحيط بقوله إِنَّ جُرُومَ الشَّيْءِ هُوَ أَيْضًا:
أَصْلُهُ، أَوْ هُوَ الثَّرَابُ الْمَجْمَعُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، وَ الَّذِي تَنْفِيهِ
الرِّيحُ، وَ الْقَلَصَمَةُ.

وَأَرْجَحُ أَنَّ مَحِيطَ الْمُحِيطِ قَدْ أَخْطَأَ هُنَا.
وَلَكِنِّي:

أَطْلُقُ جَمْعَ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، فِي مَجْمَعِهِ الْوَسِيطِ،
عَلَى الْجُرُومِ مِنَ الْحَيَوَانِ أَوْ الثِّبَاتِ الصَّالِحِ لِأَنَّهُ يُنتِجُ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا
آخَرَ، كَالْحَبِّ فِي الثَّابِتِ، وَالْبَيْضَةِ أَوْ الْبَيْضَةِ فِي الْحَيَوَانِ،
وَالْأَحَادِيِ الْخَلِيَّةِ مِنَ الثِّبَاتِ وَالْحَيَاتِ (المكرويات) أَسْمُ:
الْجُرُومَةِ، وَجَمْعُهَا: جُرَالِمُ.

قَطَعْتُ جَهْرَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ.
ثُمَّ أَطْلُقُ قَامُوسَ حَبِّي الطَّيِّبِ أَسْمُ: الْجُرُومِ أَوْ الْجُرُومَةِ
عَلَى تِلْكَ الْحَيَّةِ دُونَ أَنْ يَضِيقَهَا بِالشَّكْلِ.

(٣٤٩) الْجُرْجِيرُ وَالْجَرَجَارُ وَالْجَرْجِرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الثَّقَلِ الْحَزَلِيِّ الْجَرْيِ، مِنْ الْفَصِيلَةِ
الْعَلِيَّةِ، الَّتِي يَنْبَثُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُتَدَلِّجَةِ، أَسْمُ الْجَرْجِيرِ.
وَالضُّوَابُ: الْجَرْجِيرُ، أَعْيَادًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَيَّانٍ، وَالصِّحَاحُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ (وَالْجَرْجِرُ أَيْضًا)، وَالتَّاجُ (نَقَلَ عَنِ الْفَرَّاءِ
الْجَرْجِرَ مُخْتَفًا مِنَ الْجَرْجِيرِ)، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَعَثَرْتُ الْأَقْلَامَ لِلْمَغْرِبِيِّ، وَالْوَسِيطُ،
وَمَعْنَى التَّهَابِيِّ فِي مَصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ (وَالْجَرْجِرُ أَيْضًا).
وَجَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ جُلَّةِ مَجْمَعِ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ،
الضَّادِ عَامَ ١٩٥٥، أَنَّ جُلْسَ الْمَجْمَعِ، فِي التَّوْرَةِ السَّابِعَةِ
عَشْرَةَ، الْمُتَخَفَةِ بَيْنَ الثَّانِي مِنْ يَشْرِينَ الْأَوَّلِ عَامَ ١٩٥٠ وَالثَّامِنِ
وَالْعَشْرِينَ مِنْ آيَارَ عَامَ ١٩٥١، فِي مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الثِّبَاتِ،
أَطْلُقَ عَلَى ذَلِكَ الثِّبَاتِ أَسْمُ الْجَرْجِيرِ وَالْجَرَجَارِ. ثُمَّ وَاقَفَ مُؤَنَّرُ
الْمَجْمَعِ عَلَى تِلْكَ التَّسْبِيَةِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ، الْمُتَخَفَةِ بَيْنَ
أَوَّلِ يَشْرِينَ الْأَوَّلِ عَامَ ١٩٥١، وَالرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ آيَارَ
عَامَ ١٩٥٢.

إِنَّ الضُّوَابَ هُوَ: عِمْدُ السَّهْوِ، أَوْ قِرَابَةُ، أَوْ جَهَنَّةُ، أَوْ
جُرْبَانَةُ.

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَسَاءِ صَحِيحَةٌ، وَقَدْ أَجَازَ اسْتِمَالُ جُرَابِ
السَّهْوِ بِمَعْنَى عِمْدِهِ: مُحَمَّدٌ الْقَاسِي، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ، وَالمثلث. وَذَكَرَ الْقَاسِي وَالتَّاجُ وَالمثلث أَنَّ الْجُرَابَ
قَدْ يَسْتَمَلُّ فِي قِرَابِ السَّهْوِ مَجَازًا.

وَيُجْمَعُ الْجُرَابُ عَلَى:

(١) جُرَابٍ: الصِّحَاحُ، وَالدَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمثلث، وَالْوَسِيطُ.
(٢) وَجُرَابٍ: الصِّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالدَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَثَلُ.

(٣) وَ أَجْرِيهِ: الصِّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالدَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَثَلُ.

وَقَدْ عَثَرْتُ مَحِيطَ الْمُحِيطِ حِينَ وَضَعْتُ لِلْجُرَابِ جَمْعًا رَابِعًا
هُوَ: جُرَابِي.

وَيُجْمَعُ الْعِمْدُ عَلَى: غُمُودٍ، وَ أَغْمَادٍ، وَ غَمْدَانٍ.
وَ الْقِرَابُ عَلَى: قُرُوبٍ وَ أَقْرَبِيَةٍ. وَ الْجَهَنُّ عَلَى: أَجْفَانٍ،
وَ أَجْفَانٍ، وَ جُهَنٍّ. وَ الْجُرْبَانُ عَلَى: جُرْبَانَاتٍ.

(٣٤٨) الْجُرُومَةُ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يُسَمَّى الْحَيَّةَ (المكروب) جُرُومَةً، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الْجُرُومَةَ هِيَ:

(١) الْأَصْلُ (الصِّحَاحُ، وَالدَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ
الْمُحِيطِ، وَالمثلث، وَالْوَسِيطُ).

(٢) ذِكْرَةُ الثَّمَلِ (الصِّحَاحُ، وَالدَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَالمثلث،
وَالْوَسِيطُ).

(٣) وَ الْقَلَصَمَةُ، وَهِيَ صَفِيحَةُ غُضْرُوفِيَّةٍ عِنْدَ أَصْلِ اللِّسَانِ،
لِتَنْفِيَةِ تَحْقِيقِ الْحَنْجَرَةِ لِإِثْقَالِهَا فِي أَثْنَاءِ الْبَلْعِ (اللسان، والتَّاجُ،
وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَالمثلث، وَالْوَسِيطُ).

(٣) وَ الثَّرَابُ الْمَجْمَعُ حَوْلَ أَصُولِ الشَّجَرِ (اللبث، وَالدَّسَانِ،
وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَالمثلث، وَالْوَسِيطُ).

وإنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَتَيْنَ ،
وَأَدَّقُ فِي التَّصْيِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْفَرْدِ .

وقد نَصَّبْتُ الصَّفَحَتَيْنِ الْعَاشِرَةَ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُحَاضِرِ
ذَلِكَ التَّوَرِّ الْأَوَّلَةِ الطَّبِيعِيَّةِ ، وَالشَّوَاعِي لِلِقَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ
فِي خَتَامِ تِلْكَ الصَّفَحَاتِ :

وَأَهْلُ الْكُوَيْتِ يُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فِي مَسْأَلَةِ النَّسَبِ إِلَى
الْجَمْعِ ، يَرْوُّوْهُ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُجِيزُونَ أَنَّ نَسَبَ إِلَى جَمْعِ
التَّكْسِيرِ ، بِلَا رَدٍّ إِلَى وَاحِدِهِ .

وهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْعَامُّ ، فَيُقَالُ مَثَلًا فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُلُوكِ :
الْمُلُوكِيُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى النُّوَلِ : النُّوَلِيُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى
الْكَتَّابِ : الْكَتَّابِيُّ ، فَلَا تَسْتَوِي النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ وَالنَّسَبُ إِلَى
وَاحِدِهِ .

وَالْجَمْعُ إِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ،
كَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُنْسَوْبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالْمُنْسَوْبِ إِلَى الْجَمْعِ .
فَالْمُذْهَبَانِ الْكُوَيْتِيُّ وَالْبَصْرِيُّ صَحِيحَانِ ، لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرُ فِي سِيَاقٍ مَعْنًى إِلَّا بِالْوُضُوحِ وَالْبُذْنِ عَنِ اللَّبْسِ .
وهَذَا يَجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) أُجْرِيَتْ لِلْعِلَّانِ عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٍ .

(ب) أَوْ أُجْرِيَتْ لَهُ عَمَلِيَّةُ جِرَاحِيَّةٍ .

أَمَّا قَامُوسٌ حَتَّى الْيَقِينِ فَيَكْفِي بِذِكْرِ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ .

(٣٥١) شَحَبَ لَوْهُ ، أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ،

أَوْ تَغَيَّرَ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ تَفَضَّصَ لَا جَرَدَ لَوْهُ

ويقولون : جَرَدَ لَوْهُ الْقَصِيصُ ، وَالصُّوَابُ : شَحِبَ
لَوْهُ . أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ، أَوْ تَغَيَّرَ . أَوْ نَصَلَ . أَوْ تَفَضَّصَ .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : بَهَتْ اللَّوْنُ : ضَغَفَ وَشَحِبَ (مِنْ الْمُحْدَثِ) ،
وَلَا تَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَّا بِقَرَارِ جَمْعِهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ جَرَدَ يَجْرُدُ جَرْدًا فَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

(١) جَرَدَهُ : قَشَرَهُ وَزَالَا مَا عَلَيْهِ .

(٢) جَرَدَهُ مِنْ لَوْبِهِ : غَرَّاهُ .

(٣) جَرَدَ الْعِلَّةَ : نَزَعَ عَنْ الشَّعْرِ .

(٤) جَرَدَ الْجَرَادَ الْأَرْضَ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّيَابِ .

(٥) جَرَدَ الْقَهْطُ الْأَرْضَ : أَذْقَبَ ثِيَابَهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْبَيْتَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، الَّتِي لَا يَضِلُّهَا بِالشَّكْلِ ،
إِنَّ الْجُرْحِيَّةَ كَانَتْ فِي أَبْيَاحِهِ كَثِيرَةً الْوُجُودِ بِغَيْرِ الْإِسْكَانِيَّةِ ،
وَيُسَمَّى أَيْضًا : بِقَلْعٍ عَائِلَةً .

أَمَّا الْمَثَلُ فَقَالَ ابْنُ أَسَمَةَ الْجُرْحِيَّةُ ، وَإِنَّهُ يُسَمَّى فِي جَبَلٍ عَامِلٍ
الْمَرْوَةَ وَفَرْقَةَ الْعَيْنِ . وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ إِنَّ الْجُرْحِيَّةَ هُوَ الْقَوْلُ
بِلَفْظِ أَهْلِ الْبِرَاقِ . وَقَالَ السَّانِ إِنَّ الْجُرْحِيَّةَ وَالْجُرْحَوَّ وَالْجُرْحِيَّةَ
وَالْجُرْجَارَ مِنْ أَسَاءَةٍ يُسَمَّى آخَرَةً .

(٣٥٠) عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٍ أَوْ جِرَاحِيَّةٍ

وَيُحْطَنُ مِنْ يَقُولُ : أُجْرِيَتْ لِلْعِلَّانِ عَمَلِيَّةُ جِرَاحِيَّةٍ فِي
كَلِمَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : ... عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٍ ،
لِأَنَّ الْبَصْرِيِّينَ يَرْوُّونَ أَنَّ نَسَبَ إِلَى الْفَرْدِ عِنْدَمَا نَزِدُ النَّسَبَ إِلَى
جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، الْبَاقِي عَلَى دِلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ . فَيَسْبِيحُونَ إِلَى مَدَارَسِ
وَسَاتَيْنِ : مَلْزَمِيَّةٍ وَنُسَاتِيَّةٍ .

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى دِلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ ، بَانَ صَارَ عِلْمًا
عَلَى مَفْرَدٍ ، أَوْ عَلَى جَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنًى ، مَعَ بَقَائِهِ عَلَى صِيغَتِهِ
فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَجِبَّ النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَصِيغَتِهِ ، فَيُقَالُ
فِي النَّسَبِ إِلَى الْفَطْرِ الْعَرَبِيِّ الثَّقِيلِ الْجَزَائِرِيِّ ، وَالْأَنْصَارِ ،
وَالْأَهْرَامِ : جَزَائِرِيٌّ ، وَأَنْصَارِيٌّ ، وَأَهْرَامِيٌّ . فَهَذَا لَا يَصِحُّ
النَّسَبُ إِلَى الْفَرْدِ ، مِمَّا لِلْإِبْهَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِيٌّ
أَوْ جَزْرِيٌّ مَثَلًا ، لَأَكْتَسَبَ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْفَطْرِ الثَّقِينِ
الْجَزَائِرِيِّ ، وَالنَّسَبِ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ الْكُوَيْتِيُّونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى جَمْعِيَّتِهِ
مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكْثَانِ اللَّبْسِ مَأْمُومًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مَفْرَدٍ (نَحْوِ :
أَهْرَامِيٌّ ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُومٍ (نَحْوِ : جَزَائِرِيٌّ ،
فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) .

وَحُجَّةُ الْكُوَيْتِيِّينَ أَنَّ الشَّاعَ الْكَبِيرَ يُوَدِّدُ رَأْيَهُمْ - وَقَدْ تَقَلَّوْا
مِنْ أَطْلَعِي عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْفَرْدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ
كَبِيرًا .

وَقَدْ ارْتَفَضَ جَمِيعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ رَأْيَ الْكُوَيْتِيِّينَ ،
وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُحَاضِرِ جُلُوسَاتِ الْمَجْمَعِ فِي دَوْرِ
انْتِقَادِهِ الثَّالِثِ :

(٦) جَرَدَ الشَّيْءَ مِنْ عَيْلِهِ : سَلَّه .

(٧) جَرَدَ الْقُطُنَ : حَلَّجَه .

(٨) جَرَدَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ قَتْلَهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ .

(٩) جَرَدَ مَا فِي الْمَخْزَنِ أَوْ الْحَاوِثِ : أَحْصَى مَا فِيهِ مِنَ الْبَضَائِعِ وَفَيْسَهَا (جمع اللغة العربية بالفارسية) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ جَرَدٌ يَعْرُدُ جَرْدًا :

(١) خَلَا جَسَدَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَهُوَ أَجْرَدُ ، وَهُوَ جَرْدٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «جَرَدُ مُرْدٌ مُتَكَلِّمُونَ» .

(٢) جَرَدَ الْمَكَانَ : خَلَا مِنَ النَّبَاتِ ، فَهُوَ أَجْرَدُ ، وَجَرْدٌ : وَجَرْدٌ ، وَارْضُ جَرْدَةٌ وَجَرْدَاءُ ، وَيُقَالُ : سَاءَ جَرْدَاءُ : لَا نَعِمَ فِيهَا .

(٣) جَرَدَ شَعْرَ الْفَرَسِ : كَانَ قَصِيرًا رَقِيقًا ، فَهُوَ أَجْرَدُ .

(٤) جَرَدَ الْقَوْمَ : اخْتَلَفَ .

(٥) جَرَدَ الشَّهْرُ أَوِ الْيَوْمُ : نَمَ . فَهُوَ أَجْرَدُ ، وَجَرِيدٌ .

(٣٥٢) جَرَسَ بِلَافَانٍ ، جَرَسَ فَلَانًا لَا جَرَسَهُ

وَيَقُولُونَ : جَرَسَ فَلَانٌ فَلَانًا . وَالصَّوَابُ : جَرَسَ بِهِ ، أَيْ : نَدَّدَ بِهِ وَقَضَّعَهُ .

فِيمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ : نَفَلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ مَجْرَسٌ : إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَقَدْ جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : جَرَسَ بِالْقَوْمِ : صَوَّتَ بِهِمْ . وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ : جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ .

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «جَرَسَهُ إِذَا شَبَّهَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ يُشَبَّهُ ، يُحْتَمَلُ فِي عَقْبِهِ جَرَسٌ ، وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ مُقْلِبًا ، أَيْ وَجْهَهُ مِنْ جِهَةٍ ذَاتِهَا .

وَلَمْ أَجِدْ (جَرَسَهُ) بِمَعْنَى شَبَّهَهُ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ : جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَقَضَّعَهُ .

وَقَالَ الْمُنْزِيُّ وَالْوَسِيطُ : جَرَسَ بِالْقَوْمِ : سَمِعَ بِهِمْ وَنَدَّدَ ، وَالْأَسْمُ : الْجَرَسَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي جَرَسَهُ : حَتَكُهُ وَجَعَلَهُ خَيْرًا بِالْأُمُورِ . وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِلطَّلَحَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ . أَيْ : حَتَكَتْكَ ، وَأَحْكَمَتْكَ ، وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ وَجَرَبًا .

فَالرَّجُلُ مَجْرَسٌ وَمَجْرَسٌ ، وَعَلَى الثَّانِي انْقَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَرَى أَنَّ نَفْلًا بِقَوْلِي الْخَفَاجِيِّ ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ جَرَسَهُ

بِمَعْنَى شَبَّهَهُ وَقَضَّعَهُ هُوَ اسْتِعْمَالٌ مُجَازِيٌّ ، وَتَمْلِيْهُ مُتَطَبِّقٌ ،

لِذَا أَرَى أَنَّ نَقْلَ :

(١) جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَقَضَّعَهُ .

(٢) جَرَسَهُ : نَدَّدَ بِهِ وَقَضَّعَهُ .

(٣٥٣) جَرَعَ الْمَاءَ وَجَرَعَهُ

وَيُخْفَى الْأَصَمِيُّ مَنْ يَقُولُ : جَرَعْتُ الْمَاءَ . وَيَقُولُ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَعْتُ الْمَاءَ . وَنَقَلَ الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ اكْتِفَاءَهُ بِقَوْلِهِ : جَرَعْتُ الْمَاءَ ، وَحَدَّثَ حَلَوَةُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَرَعَ الْمَاءَ أَيْضًا :

مَعْمَرُ الْفَاطِمِيِّ الْقُرْآنِيُّ الْكُرَيْمِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا لَكَ جَرَعَ الْمَاءَ . كَمَا يَقُولُ :

مَعْمَرُ الْفَاطِمِيِّ الْقُرْآنِيُّ الْكُرَيْمِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقِيلَ : جَرَعَهُ أَوْ جَرَعَهُ يَعْرُجُهُ جَرْعًا وَجَرَعًا .

وَأَنَا أَوْجِزُ : جَرَعَ الْمَاءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا ، أَدْبَاهُمْ وَعَامَّتُهُمْ ، كَمَا أَوْجِحُ . يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ جَرَعَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ (جَرَعَ) ، خِلَالَ عَمَرِي الطَّوِيلِ ، إِلَّا نَادِرًا جِدًّا .

(٣٥٤) الْمَجْرَعَةُ أَوِ الْمَجْرَفُ لَا الْمَجْرَعَةُ

وَيُسَمَّنُ مَا يَكْسَحُ بِهِ التُّرَابُ وَيُجْرَفُ مَجْرَعَةً ، وَهُوَ أَسْمُ آتَةٍ

عَلَى وَزْنِ :

(١) بِفَعْلَةٍ (مَجْرَعَةٍ) : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ . وَمَعْمَرُ السِّيَاهِيِّ .

امراً تُرْقَصُ بِهَا :

وما على أن تكون جارية

حتى إذا ما بلغت ثمانية

رؤسها عتبة أو معاوية

أختان صديق ومهيد غالية

وأبده في رأيه هذا محمد علي التجار في الأخطاء اللغوية الشائعة .

والحقيقة هي أن معنى الجارية هو :

(أ) الجارية : الفتية من النساء : المغرب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والقاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (بحار) .

(ب) الجارية : الأمة وإن كانت عجزاً : الأساس (لم يحذف لها سناً) ، والمغرب ، والمصباح ، والمذ ، ومحيط المحيط (على أن لا تكون عجزاً) ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن (بحار) ، والوسيط .
ومما جاء في المصباح : وقيل للأمة جارية على الشيء ، يجزئها مستخرقة في أشغال موالها . والأصل فيها الشاة لينقيها ، ثم توتسعو حتى سموا كل أمه جارية ، وإن كانت عجزاً لا تقدر على السعي نسبة بما كانت عليه .
وتجمع الجارية على : جاريات و جوارٍ .
ومن معاني الجارية :

(أ) السقبة .

(ب) النجعة .

(ج) عين كل حيوان .

(د) نعمة الله على عباده .

(هـ) النفس .

(و) الريح .

(ز) الصدقة الجارية : الدارة المتصلة .

(٣٥٧) الْجَزَائِرُ لَا الْجَزْرُ (جمعُ الجزيرة)

ويعبر محيط المحيط حين يجمع الجزيرة على جزر ، فيعبر أقرب الموارد مثله (كما دبر) . ويحيل إلى أن الوسيط نقل عنهما هذا الجمع ، فتر مغلها ، لأنني لم أجد هذا الجمع في المعجمات التي لدي ، وهي تكتفي بجمع الجزيرة على جزائر :

(٧) أو يفتل (بمعزلة) : اللسان ، ومستدرك القاج ، والمذ ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، ومعجم الشهابي .
وفعله : جَزَلَ يَجْزِلُهُ جَزْلاً وَجَزْلاً .

(٣٥٥) الْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ ، الْجُنَاحُ ، الْجِنَايَةُ

الجرم والجريمة : الذنب .

الجنح : الإثم والجرم .

الجناية : الذنب والجرم .

هذا هو التعريف اللغوي ، ولكن القوانين الجزائية الحديثة تقول (تقلاً عن عدنان الخطيب نائب رئيس جمع اللغة العربية بدمشق) :

الجرم والجريمة : اسم لكل فعل يخالف القانون . والمجرم : من اقترف جريمة .

الجنح : المثل لدى الأحداث لأرتكاب الجرائم . والحدث الجنح : من اقترف جريمة .

الجنحة : وصف يوقع من الجرائم ، وهي دون الجناية عقوبة . الجناية : وصف لأشد الجرائم عقوبة .

وأنا أرى أن نصيغ بتعريفات القوانين الجزائية الحديثة ، لأن الإطار الذي يحيط بالكلمة ، يجب أن لا يخرج عن إطار الكلمة أدبياً وعلمياً وقانونياً . وقد حان لنا أن نطلب من كليات الآداب والحقوق ، والصحافة ، والفنون ، والضباط عدداً ، أن تعلم برامجها بعض المعارف اللغوية الحديثة ، التي لا بد أن يخرج في تلك الكليات من الأطلاع عليها ، لتجعل ثقافته أكثر إشعاعاً ، وإنتاجاً تنضج ثماراً ، لا كما جادلتني أحد الضباط يوماً - وأنا في نهاية سني الرابعة في دراسة اللغوية - بالتي هي أنحس ، حين أصر على أن داء الشرطان ، هو سرطان البحر ، الذي يشرب المرّة يفتنه مع ماء البحر ، فيكبر ، وينشئ مخالبه ، أو أظفاره في جسم الإنسان . ومن الغريب أن الحاضرين جميعهم أبدوا أقواله ، لأنه كان قريباً منهم .

(٣٥٦) الجارية

يقول الجوابيني في «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة» :
الجارية هي الفتية من النساء ، وليست الأمة ، واستشهد بقول

قَالَ: جَزَأَهُ اللهُ خَيْرًا: قَضَاهُ لَهُ، وَأَنَابَهُ عَلَيْهِ.
وَلَكِنْ:

ذَكَرَ الْفِعْلَ (جَزَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٧٢ مَرَّةً: ٣٠ مِنْهَا جَزَأَ عَلَى الْإِحْسَانِ، وَ ٢٩ عَلَى الْإِسَاءَةِ، وَ ١٣ عَلَى كِلَيْهِمَا. فَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْإِحْسَانِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَازٍ وَخَيْرِيًّا﴾. وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْعِقَابِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾. وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِلَا الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ طه: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْنَى﴾. وَجَاءَ فِي مَعْنَى أَفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: جَزَأَهُ بِفَعْلِهِ أَوْ عَلَى فَعْلِهِ بِفَعْرِهِ جَزَأَ: قَابِلَةٌ بِمَا كَانَتْهُ. وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَيُؤَيَّدُ قَوْلَ مَعْنَى أَفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْقَبَّاسُ: أَنَّ مَحْمَدًا، وَالتَّهْدِيبَ، وَفِرْدَوْسَ الرَّايِغِ الْأَصْفَهَانِيَّ، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجَ، وَالْمَدُّ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ. وَبِمَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَيَكُونُ عِقَابًا. وَقَالَ الرَّايِغُ: جَزَيْتُهُ كَذَا وَبَكَذَا. وَقَالَ التَّاجُ: جَزَأَهُ كَذَا، وَبِهِ، وَ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْوَسِيطُ: جَزَأَهُ: كَفَأَهُ، وَكَفَأَهُ عِنْدَهُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَخَلَفُوا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ (جَازَى) ، فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَسْتَعْمِلُهُ فِي الْعِقَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ: ﴿ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِمَا كَفَرُوا - وَهُمْ نَجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾. وَالْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ يَقُولُ: جَازَيْتُهُ بِذَنْبِهِ: عَاقَبْتُهُ عَلَيْهِ.

أَمَّا الرَّايِغُ فِي مَفْرَدَاتِهِ، وَالتَّحْقِيقِيُّ فِي أُسَاسِهِ فَيَسْتَعْمِلَانِهِ فِي الْخَيْرِ. قَالَ الرَّايِغُ: الْمَجَازَةُ مِنَ الْمَكَافَأَةِ، وَهِيَ الْمَقَابِلَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَالْمَكَافَأَةُ هِيَ مَقَابِلَةُ نِعْمَةٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ تَحْقُوقُهَا. وَقَالَ الْأَسَاسُ: أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَجَزَأَهُ خَيْرًا: إِذَا دَعَا لَهُ بِالْمَجَازَةِ.

وَلَكِنْ: يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ جَازَى لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ: الْقُرْآنُ، وَ التَّهْدِيبُ، وَالْمُخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ. لَقَدْ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ الْمَجَازَةَ فِي مَادَّةِ «ثَوْبٍ». وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ

الصَّحَاحُ، وَبِجَازِ الْأَسَاسِ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمُخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْدِيُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ. وَيَعْتَرِضُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَرَّةً أُخْرَى، حِينَ يَجْعَلَانِ الْمَجَازَةَ عَلَى جَزْزٍ أَيْضًا.

أَمَّا الْجَزْزُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَزْوِ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمُخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْدِيُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا مَعْنَى الْجَزْوِ فَهُوَ الْجَمْلُ الْمَذْبُوحُ، أَوْ الْمَدُّ لِلذَّبْحِ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْجَزْوُ أَثْنَيْتَ. وَتَجَمَّعَ عَلَى جَزْوٍ وَجَزَالٍ. وَتَجَمَّعَ الْجَزْوُ عَلَى جُزُومَةٍ، مِثْلُ: طَرَقَ وَطَرَقَاتٍ.

(٣٥٨) الْجَزْءُ، الْجَزِيْرَةُ لَا الْجَزَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى صَوْفٍ شَاةٍ فِي سَنَةِ اسْمِ الْجَزْءِ، وَالصَّوَابُ هُوَ: الْجَزْءُ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثَانِيُّ، وَابُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ، وَالتَّهْدِيبُ، وَلَحْنُ الْعَوَامِّ لِحَمْدِ الرَّيْثِيَّةِ، وَالصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهْأَةُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَجْمَعُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجَزْءَ عَلَى: جَزَزَ وَجَزَّوْا. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ الرَّيْثِيُّ أَنَّ الْجَزِيْرَةَ تَحْمِلُ مَعْنَى الْجَزْءِ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَزِيْرَةَ تَعْنِي: خُصْلَةً مِنْ صَوْفٍ مَصْبُوعَةٍ، يُزَيَّنُ بِهَا الْخُودُجُ. كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِي الْفَعْلِ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثَنَ. وَتَجَمَّعَ الْجَزِيْرَةُ عَلَى: جَزَّالٍ.

(٣٥٩) جَزَأَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِسَاءَتِهِ، وَجَزَأَهُ عَلَيْهِمَا

اختلفوا في استعمالِ الْفِعْلِ (جَزَى)، وَهَلْ يَقُولُ: جَزَأَهُ بِإِحْسَانِهِ. أَمْ جَزَأَهُ بِإِسَاءَتِهِ؟ فَالَّذِينَ يَقْضَوْنَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (جَزَى) عَلَى الْخَيْرِ، يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقُرْآنِ، وَعَلَى الْمَصْبَاحِ الَّذِي

و الجغرافية كلمة يونانية دخيلة (جى : أرض . و غرافى : رسم).

هذه الوثقى في رسم كلمة الجغرافية . وضبطها بالشكل ، تحملي على إجازة جميع ما ورد في معجماتها ، إلى أن يقرّر اتحاد المجمع اللغوية العلمية العربية لها إملاءً واحداً وشكلاً واحداً ، وعلى أن لا يكون ذلك بعيداً .

(٣٦٢) الرِّدَاءُ ، السُّرَّةُ لا الحاكيت

و يُطْلَقُ عَلَى الْقَوْبِ الْخَارِجِيِّ ، بَسْرُ الْجَزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِسْمِ ، أَسْمُ الْحَاكِيتِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَرْبُوعُ مِنَ اللَّفَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْقَدِيمَةِ .

وينطرق آخرون ، فيقولون إن أصل كلمة الحاكيت هو عَرَبِيٌّ ، مأخوذ من الشَّكَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ السِّلَاحُ أَوْ مَا يُلْبَسُ فَوْقَ السِّلَاحِ . ثُمَّ تَوَسَّعَ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، إِلَى أَنْ هَاجَرَتْ إِلَى فَرَنَسَا حَامِلَةً أَسْمَ حَاكِيتِ .

وهم مخطئون ، لأن المعجمات الإنكليزية الكبيرة تقول إن أصل الكلمة الإنكليزية Jacket هو فرنسي . وهذا لا يغير اللغة العربية ، لأن المعجمات نفسها تُرَبِّئَانِ أَنَّ فِيهَا نَحْوَ ٤٠٠ كلمة إنكليزية ، أصلها عربي . ثُمَّ عُرِثَ عَلَى كِتَابِ لِدْكَوَرِ سُلَيْمَانَ أَبُوغُوشَ ، الْمُسْتَشَارِ السَّابِقِ بِوِزَارَةِ خَارِجِيَّةِ الْكُوبَةِ ، عِوَانُهُ : «عَشْرَةُ آلَافِ كَلِمَةٍ إِنْجِلِيزِيَّةٍ مِنْ أَصْلِ عَرَبِيٍّ» .

وهناك كلمات عربية كثيرة ، يمكن أن تحل محل كلمة الحاكيت الفرنسية ، هي : الرِّدَاءُ ، أَوِ السُّرَّةُ . أَوِ الْقِيَاءُ ، أَوِ الْمُدْرَعَةُ ، أَوِ الْقِرَاعَةُ ، أَوِ الْحِمَارَةُ ، أَوِ الْفُرُوجُ . أَوِ الظَّهْرِيَّةُ . وربما كانت كلتا الرِّدَاءِ وَ السُّرَّةِ خيراً . فالرِّدَاءُ ، كما يقول المعجم الوسيط هو : الْقَوْبُ يَسُرُّ الْجَزْءَ الْأَعْلَى مِنَ الْجِسْمِ فَوْقَ الْإِزَارِ . أَمَّا السُّرَّةُ فَارْجِعْ إِلَى مَا كَتَبْتُهُ عَنْهَا فِي «مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» .

وجاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٣٢ ، أن المؤنم أطلق على تلك الحلة أَسْمَ : السُّرَّةِ .

وأقرب الموارد إن القيل (جلزى) هو أكثر استعمالاً في الشر .

(٣٦٠) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَهْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَهْفَرًا

ويقولون : تَحَدَّثْتُ إِلَى جَهْفَرٍ ، طَائِفٌ أَنَّ أَسْمَ (جهفر) أعجمي (فارسي) ، فنعوه مِنَ الصَّرْفِ اللَّغِيَّةِ وَالْمُجْمَعِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ جَهْفَرًا أَسْمُ عَرَبِيٍّ قَدِيمٍ مَنْصَرَفٌ . وَجَهْفَرُ بْنُ كَلَابِ بْنِ قَيْلَةَ بْنِ عَامِرٍ .

وَالْجَهْفَرُ : الثَّيَرُ عَامَّةٌ (حكاة ابن جني) ، وَقِيلَ الْجَهْفَرُ : الثَّيَرُ الْمَلَأَنُ ، وَبِهِ شَبَّهَتِ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنَ جِازًا ، كَمَا يَقُولُ الْقَاسِحُ .

وقال ابن الأعرابي : الْجَهْفَرُ : الثَّيَرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجُدُولِ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْمَصْحَاحُ .

وقيل إنه الثَّيَرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ ، وَبِهِ شَبَّهَ الرَّجُلُ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .
لِذَا قُلْ :

(١) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَهْفَرٍ .

(٢) رَأَيْتُ جَهْفَرًا .

(٣٦١) الْجِغْرِافِيَّةُ ، الْجِغْرِافِيَّةُ ، الْجِغْرِافِيَا ،

الْجِغْرِافِيَا ، الْجِغْرِافِيَّةُ ، الْجِغْرِافِيَّةُ

لَا الْجِغْرِافِيَا

أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَدْرُسُ الظَّوَاهِرَ الطَّبِيعِيَّةَ لِطَبَقِ الْأَرْضِ ، كَالْجِبَالِ وَالنُّهُولِ وَالْعَابَاتِ وَالصَّحَارَى وَالْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ ، كَمَا يَدْرُسُ الظَّوَاهِرَ الْبَشَرِيَّةَ لِهَذَا الشَّخْصِ مِنْ صَنَعَةِ الْإِنْسَانِ . أَسْمُ الْجِغْرِافِيَّةِ دُونَ أَنْ يَخْطِئَ بِالشَّكْلِ .

وضبطها محيط المحيط . ودوزي ، وبادجر بكسر الجيم وبناءً مربوطة : الجغرافية .

وقال محيط المحيط ودوزي إنها أيضاً : الجغرافيا .

وقال المتن ومعجم المصطلحات العلمية إنها : الجغرافية .

وقال أقرب الموارد إنها الجغرافية .

وقال دوزي أيضاً إنها : الجغرافيا ، وَالْجِغْرِافِيَّةُ .

مثله عندما يُصِيبُ ، أحجم عن نقل الفعل (جَلَسَ) عنه . ولا أدري من أين جاءنا به صاحب محيط المحيط .

(٣٦٥) جَلَعَتْ فَلَانَةً

إذا تَرَكْتَ فَنَاءَ الْحَيَاءِ ، وَتَكُنْتَ بِالْفَيْحِ ، نَقُولُ الْعَامَّةُ : جَلَعَتْ فَلَانَةً ، فَيَقُولُونَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَامِيَّةٌ ، مَعَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالتَّلْسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ جَلِيعَةٌ ، كَأَنَّهَا كَشَفَتْ فَنَاحَ الْحَيَاءِ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : جَلَعَ فَلَانُ ثَوْبِ الْحَيَاءِ : خَلَعَهُ . كَمَا يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّلْسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : جَلَعَ يَجْلَعُ جَلْعًا ، وَ خَلَعَ يَخْلَعُ خَلْعًا وَجَلَاعَةً .

(٣٦٦) جِلْقٌ أَوْ جِلْقٌ ، جِلَقٌ أَوْ جِلَقٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى دِمَشْقٍ أَسْمَاءَ الْآخَرِ : جِلْقٌ أَوْ جِلَقًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جِلْقٌ أَوْ جِلَقٌ ، اعْتِنَادًا عَلَى الْمَبْرُودِ فِي الْكَامِلِ (فِي الْبَابِ ٤٤) ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَعَرَفَةُ الْأَعْوَرِ (حَسَّانُ بْنُ نَمِيرٍ) الْقَائِلُ :

أَيُّ الْعِيْشِ إِلَّا بَيْنَ أَكْثَابِ جِلْقِي

وَقَدْ لَاحَ فِيهَا أَشْمُسٌ وَيَلُورُ

وَلَكِنْ :

أَجَاذَ كَسَرَ اللَّامِ فِي (جِلْقِي) وَفَتَحَهَا : حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، الْقَائِلُ :

يَبِ دُرٍّ عِصَابِي نَسَادُمُهُمْ

يَوْمًا يَجْلِقُ فِي الرِّسَانِ الْأَوَّلِ

وَرَدَتْ (جِلْقِي) فِي دِيْوَانِهِ مَفْتُوحَةً اللَّامَ ، وَمَكْسُورَتًا فِي مَعْجَمِ الْبُيْدَانِ لِیَاقُوتَ .

وَمِمَّنْ كَسَرَ اللَّامَ فِي (جِلْقِي) وَفَتَحَهَا أَيْضًا : التَّلْسَانُ ،

أَمَّا الْحَلَّةُ الَّتِي تَغْفِي جَذْعَ الرَّجُلِ ، وَتَصِلُ إِلَى رَكَبَتَيْهِ ، أَوْ أَدْنَى مِنْهَا ، وَتُلْبَسُ شِئَاءَ وَقَايَةِ لِلْجَسَمِ مِنَ الْبَرْدِ ، فَقَدْ ذَكَرَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّهَا تُسَمَّى الْعَطَافُ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، تُجْمَعُ عَلَى عَطَفٍ وَاعْطِيفَةٍ . وَتُسَمَّى أَيْضًا الْخُطْفُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَخَاطِفَ .

(٣٦٣) الْمَجْلَدُ وَ الْمَجْلَدَةُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَمِّي الْكِتَابَ الْمُبْنَى جِلْدًا : مُجْلَدَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَجْلَدُ ، كَمَا يُسَمِّيهِ الْمَرْبُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : جِلْدُ الْكِتَابِ : أَلْبَسَهُ الْمَجْلَدُ . فَاسْمُ الْفِعْلِ مِنْهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ : مُجْلَدًا .

وَلَمَّا كَانَ الْمَجْلَدُ هُوَ الَّذِي يُجْلَدُ الْكِتَابُ . كَمَا يَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ (فِي الذَّيْلِ) ، فَالْكِتَابُ الَّذِي يُجْلَدُهُ يُسَمَّى : مُجْلَدًا .

وَلَكِنْ :

يَسْتَعْمَلُ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشْقٍ ، وَجَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مَعْجَمِهِ «الْوَسِيطَةُ» كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ : الْمَجْلَدُ وَالْمَجْلَدَةُ . فَإِذَا عَنَتِ الْأَوَّلُ : الْكِتَابَ الْمَجْلَدُ ، فَإِنَّ الثَّانِيَةَ تَعْنِي : الْأَوْرَاقَ ، أَوْ الْكُرَاسَاتِ . أَوْ إِضَامَاتِ الْوَرَقِ الْمَجْلَدَةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ (الْمَجْلَدَ) أَغْلَى ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَأَقْلُ حُرُوفًا ، وَلِأَنَّهُ مَذْكُورٌ كَالْكِتَابِ (يُنْعَتُ الْمَذْكُورُ الْمَحْنُوفُ بِنَعْتِ مَذْكُورٍ مِثْلِهِ) ، وَلِأَنَّ الْمَذْكُورَ - وَبِالْأَسْفَرِ - أَقْوَى مِنَ الْمُوْتَبَّحِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَهَذَا حَمَلَنِي عَلَى تَأْلِيفِ كِتَابِي فِي ظُلْمَةِ الْقَضَاءِ لِحَوَاةٍ ، وَإِفَاعًا عَنْهَا .

وَيُجْمَعُونَ الْمَجْلَدُ وَالْمَجْلَدَةُ عَلَى : مُجْلَدَاتٍ .

(٣٦٤) قَرَمَ الْعَصَا لَا جَلَسَهَا

يَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : جَلَسَ الْعَصَا . وَالْفِعْلُ (جَلَسَ) هُنَا عَامِيٌّ . وَالصَّوَابُ : قَرَمَ الْعَصَا ، أَيْ : جَعَلَهَا تَسْتَعِمُّ وَتَتَحَدَّلُ . وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى الْفِعْلِ (جَلَسَ) فِي أَيِّ مَعْجَمٍ آخَرَ .

وَمَعْجَمُ «أَقْرَبِ الْخَوَارِجِ» ، الَّذِي كَانَ فِي مَعْجَمِ الْأَحْيَانِ يُنْقَلُ عَنْ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، فَيُخَطِّطُ مِثْلَهُ عِنْدَمَا يُخَطِّطُ ، وَيُصِيبُ

- وَأَنَا أَنْصَحُ بَأَنْ لَا نَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ الْجَلُولِ إِلَّا لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ .
 (أ) دَعَا لِلزُّمَرِ فِي التَّبَسُّمِ عِنْدَ اخْتِيَارِ أَحَدِ الْمُتَنَاضِدِينَ .
 (ب) لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمَأْلُوفُ لَدُنِّيَا .
 (ج) لِأَنَّ الْمَصْبَاحَ الْمُبِيرَ ، اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : جَلَّ الشَّيْءُ يَجْلُو : عَظُمَ ، فَهُوَ : جَلَّلٌ .
 (د) لِأَنَّ (الْجَلِيلَ) وَ (الْجَلَّ) الْقَرِيبَيْنِ فِي حُرُوفِهِمَا مِنْ (الْجَلَّلِ) لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ .
 (رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٣٦٨) جَلُولِي لَا جَلُولَانِي

- جَلُولًا نَاجِيَةً مِنْ نَوَاحِي السَّوَادِ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ .
 وَ جَلُولًا أَيْضًا مَدِينَةً مَشْهُورَةً بِإِفْرِيقَةٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَيْرَوَانَ ٢٤ مِيلًا . وَيَقُولُونَ فِي التَّسْبِيحِ إِلَيْهَا : جَلُولَانِي . وَالصَّوَابُ : جَلُولِي ، وَهِيَ نَبْةٌ شَاذَةٌ ، غَيْرُ قِيَاسِيَةٍ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ وَغَيْرِهِ .
 (رَاجِعْ مَادَّةَ التَّحَاتِيَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٣٦٩) يَجْلُو الْمِرَاةَ وَالْفِضَّةَ وَالسِّيفَ وَنَحْوَهَا وَيَجْلِيهَا

- وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : لِأَنَّ يَجْلُو الْمِرَاةَ وَالْفِضَّةَ وَالسِّيفَ وَنَحْوَهَا ، أَيْ : يَكْشِفُ صَدَأَهَا وَيُضْفِلُهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَجْلُوهَا (ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْقِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ) . وَلَكِنْ :
 يُجَيِّزُ الْعَلَمِيُّ (يَجْلُوهَا وَيَجْلِيهَا) كِتَابِيًا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِذْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
 أَنَا ضَلُّهَا فَهُوَ :
 (١) جَلَاهَا يَجْلُوهَا جَلُولًا وَجَلَاءً ، فَعْيُ : مَجْلُوءَةٌ .
 (٢) جَلَّى الْمِرَاةَ وَنَحْوَهَا يَجْلِيهَا جَلًّا وَجَلَاءً ، فَعْيُ : مَجْلِيَّةٌ . وَتُعْطَى مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَمَنْ لَفَّقَ بَفَتْجِهَا الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ (جَلَاءً) ، وَالصَّوَابُ : كَشَرُهَا (جَلَاءً) .

- وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
 وَافْتَرَدَ مَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْقِ بِذِكْرِ جَلَّى وَحْدَهَا .
 وَيَقُولُ النَّسَّابُ وَالتَّاجُ إِنَّ كَلِمَةَ (جَلَّى) نَصَرَتْ وَلَا تُصَرَّفُ .
 وَ جَلَّى أَيْضًا : نَاجِيَةً بِالْأَنْدَلُسِ فِيهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ ، وَوَادٍ فِي شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ .

(٣٦٧) الْأَمْرُ الْجَلَّلُ (الْعَظْمُ وَالْيَسِيرُ)

- وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الْجَلَّلِ) لِلْأَمْرِ الْبَسِيرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِقَوْلِهِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الْخَزَرَمِيُّ :
 قَوْمِي مُمْ قَتَلُوا أَسِيمَ أَخِي
 فَإِذَا رَمَيْتُ يُعَيِّبِي سَهْمِي
 فَلَنْ عَقَرْتُ لِأَعْقُونَ جَلَّلًا
 وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَوْجَهَنَ عَظْمِي
 وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (الْجَلَّلِ) تُقَالُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَالْبَسِيرِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

- (١) قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
 يَقْتُلُو بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ
 أَلَا كَمُلُ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٍ
 أَيْ : بَسِيرٍ .
 (٢) وَقَوْلُ لَبِيدٍ :
 وَارَى أُرَيْدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزَّ وَجَلَّلٍ
 أَيْ : عَظْمٍ .
 (٣) وَفِي حَدِيثِ الْمَاسِي بِوَمِ بَدْرٍ ، قَالَ : «الْقَتْلُ جَلَّلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا» . أَيْ : هَبْنِ بَسِيرٍ .
 (٤) وَاجْتَمَعَ عَلَى أَنَّ الْجَلَّلَ بَيْنَ الْأَصْدَادِ ، (يُقَالُ : جَلَّلٌ لِلْبَسِيرِ ، وَجَلَّلٌ لِلْعَظِيمِ) ، كُلٌّ مِنْ : ابْنِ قَتِيْبَةَ (أَدَبُ الْكَاتِبِ) ، وَابْنِ الْأَثَرِيِّ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالثَّمَالِيِّ (فَهْمُ اللَّفْقِ) الَّذِي قَالَ : «الْجَلَّلُ : الْبَسِيرُ ، وَ الْجَلَّلُ : الْعَظْمُ ، لِأَنَّ الْبَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَمَا هُوَ أَسِيرٌ مِنْهُ ، وَالْعَظْمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَمَا هُوَ أَكْثَمُ مِنْهُ» ، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ (الْتِبَاءَةُ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِذْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالتَّقْصَادُ ، وَالْوَسِيطُ .

ذَكَرَ جَمْلَةً أَنْجَلَى عَنْهُمْ ، كُلٌّ مِنْ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالمَحِيطِ
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِيزِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَتَقُولُ الْمُجَمَّاتُ إِنَّ جَمْلَةً (تَجَلَّى عَنْهُمْ) ، نَحْمِلُ مَعْنَى
جَمْلَةً : (انجلى عَنْهُمْ) ، أَوْ (جَلَا عَنْهُمْ) .

(٣٧٢) جَمَعَهُ الْمَاءُ وَ جَمَعَهُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : جَمَعَهُ الْمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
جَمَعَهُ الْمَاءُ ، مُعْتَبِرِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَلَكِنْ :

أَجَازَ فَتَحَ الْمَرْءُ فِي (جَمَدٍ) وَصَفَهَا (جَمَدٌ وَ جَمْدٌ) كُلٌّ مِنْ
الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالمَحِيطِ ، وَالْإِنْصَاحِ فِي
فَتْحِ اللَّغَةِ ، وَالتَّنِيزِ .

وَقِيلَ هُوَ : جَمَدٌ أَوْ جَمْدٌ يَجْمَدُ جَمْعًا ، وَ جُمُودًا ،
فَهُوَ : جَامِدٌ وَ جَمْدٌ .
وَمِنْ مَعَانِي جَمَدٌ :

- (١) جَمَدَتِ عَنْهُ تَجْمَدُ جُمُودًا : قَلَّ دَمْعُهَا (حَاجَازٌ) . فِيهِ
جَامِدَةٌ وَ جَمْدٌ .
- (٢) جَمَدَتِ النَّاقَةُ ، أَوْ الشَّاةُ : قَلَّ لَبَنُهَا (حَاجَازٌ) .
- (٣) جَمَدَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يُمْسِكْهَا مَطَرٌ (حَاجَازٌ) .
- (٤) جَمَدَتِ السَّكَّةُ : لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مَطَرٌ (حَاجَازٌ) . فِيهِ جَامِدَةٌ وَ جَمَادٌ .
- (٥) جَمَدٌ فَلَانٌ : يَبْخُلُ (حَاجَازٌ) .
- (٦) جَمَدَةٌ بِالسُّفَى : قَطْعَةٌ (حَاجَازٌ) .
- (٧) جَمَدٌ حَقٌّ فَلَانٌ : وَجَبَ (حَاجَازٌ) .

(٣٧٣) جَمَعَ الْجَمْعُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَجْمَعُ الْجَمْعَ ، يَقُولُ فِي جَمْعِهِ : جَمَالَاتٌ .
وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ : وَقَدْ تَدْعُو الضَّرُورَةُ
إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَمَا تَدْعُو إِلَى تَنْيِينِهِ ، فَكَمَا يُقَالُ فِي جَمَاعَتَيْنِ

(٣٧٠) جَلَا الْعَدُوُّ أَوْ (جَلَا الْجَيْشُ الْعَدُوُّ)

عَنِ الْمَدِينَةِ ،

أَجَلَى الْعَدُوُّ أَوْ (أَجَلَى الْجَيْشُ الْعَدُوُّ)

عَنِ الْمَدِينَةِ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَلَى الْعَدُوُّ عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : جَلَا الْعَدُوُّ عَنِ الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَجَلَى)
مُتَعَدٍّ ، إِذْ جَاءَ فِي :

- (أ) مُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : أَجَلَيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً .
- (ب) فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : أَجَلَيْتُ الْقَوْمَ عَنْ
مَنَازِلِهِمْ .
- (ج) فِي الْأَسَاسِ : (١) أَجَلَيْنَاهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ .
(٢) أَجَلُوا الْهُمُومَ بِكَذَا (حَاجَازٌ) .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ جَلَا وَ أَجَلَى لِإِمْتِنَانِ ، أَيْ : جَلَا
الْعَدُوُّ عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَأَجَلَى عَنْهَا ، كُلٌّ مِنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ،
وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالتَّجَانُّبِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِيزِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَلَا مِنْ الْخَوْفِ ، وَ أَجَلَى
مِنْ الْجَذَبِ .

وَكَتَبْتُ ابْنَ السَّيِّدِ ، فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ، يَقُولُ :
أَجَلَى : انْكَشَفَ .

وَالْفِعْلَانِ جَلَا ، وَ أَجَلَى بَاتَيْنِ مُتَعَدِّيَيْنِ أَيْضًا ، كَمَا
تَقُولُ الْمُجَمَّاتُ :

- (أ) جَلَا جَيْشُ الْأَعْدَاءِ عَنِ الْمَدِينَةِ .
- (ب) أَجَلَى جَيْشُ الْأَعْدَاءِ عَنِ الْمَدِينَةِ .

(٣٧١) إِنْجَلَى عَنْهُمْ ، تَجَلَّى عَنْهُمْ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : انْجَلَى عَنْهُمْ ، انْكَشَفَ ، مُعْتَبِرِينَ
عَلَى أَنَّ مُعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،
وَالْمَصْبَاحِ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ (انْجَلَى) .

وَلَكِنْ :

وتبينها إذا كان في آخرها تاء التانيث . كالفلاوات والبلاتين .
(ج) وجاء في الجزء السادس من مجلة جمع فؤاد الأول للغة
الريعية بالقاهرة ، أن مؤتمر الجمع قرّر في الجلسة الرابعة
للمؤتمر ، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٤ . أنه يجوز جمع المصدر ،
عندما تختلف أنواعه .

(٣٧٥) الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ

راجع مادة (الأسبوع) في حرف التين .

(٣٧٦) جُمُوعُ التَّائِبِ السَّالَةِ

كنت قد خطأت في معجم الأخطاء الشائعة من بجمع
الإطار على إطارات ، وقلت إن الصواب هو : أطُر . وإطار ،
وأطُر .

ثم وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة
عام ١٩٧٣ ، على اقتراح لجنة الأصول جمع الإطار ، وعدد
آخر من الكلمات جمع مؤنث سالماً . وكان المجمع نفسه قد
أصدر الجزء الأول من المعجم الكبير عام ١٩٧٠ ، وفيه جمع
واحد لإطار ، هو : أطُر .

أما نص قرار مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة . فهو
كالآتي :

« ترى لجنة الأصول إجازة جمع التانيث الشائعة الآتية :
إطارات - بلاغات - جزاءات - جوازات - حسابات -
خطابات - عيالات - عيالات - مستندات - شطارات -
صراعات - صماتات - صماتات - طليات - غطاءات -
غازات - قرارات - قرارات - قطارات - بطاعات -
مجاللات - نقاشات - مضمجات - مفردات - نزهات -
نداءات - نزاعات - نقاشات - بطاقات .

وذلك على أساس الضمير لضابط عام من ضوابط
اللغة ، كاعتبار التاء في المفرد ، أو لجمع الصفة فيه .

وما لا يندرج من هذه المجموع تحت ذلك ، يُجاز
استثنائاً بما ورد من كلمات يفصح ، ثلاثية ورباعية مجموع
جمع تانيث ، ومفردة مذكرة غير عاقل ، وبما قاله سيوريه ،

من الجمال : جمالات ، كذلك يُقال في جماعاتها : جمالات .
وإذا قصد تكثيره كثيراً نظراً إلى ما يشاكله من الأحاد ،
فيكثر مثل تكثيره ، كتوليد في أعيد : أعاد ، وفي ألتلح :
أسالغ ، وفي ألويل : ألويل . وما كان من المجموع على وزن
مفاعل ، أو مفاعيل ، لم يجر جمعه جمع تكثير ، لأنه لا نظير له
في الأحاد فيحمل عليه .

(ب) وجاء في الجزء السادس من مجلة جمع فؤاد الأول للغة
الريعية بالقاهرة ، أن مؤتمر الجمع قرّر أن جمع الجمع
مقيس عند الحاجة ، في الجلسة الرابعة للمؤتمر ، في ٢٢ كانون
الثاني ١٩٤٤ .

وفي المجمعات عدد كبير من جموع الجمع مثل :

- (١) مضير ، ومضراي ، ومضارين .
- (٢) وهرايب ، وهرايبان ، وهرايبين .
- (١) المراد بما يشاكله : ما يكون مثله في عدو الحروف ،
ومقابلة التحريك منها بالتحريك في الآخر ، والسكون بالسكون ،
من غير اعتبار لنوع الحركة ، فقد تختلف فيما ، فيكون أحدهما
منحرفاً بالفتح ، والآخر بالضم أو بالكسرة . فاهم ليس
نوع الحركة فيما ، وإنما المهم أن يكون كل من الحروف
ونظيره في الترتيب منحرفاً .

(٣٧٤) جمع المصدر

ويقولون إن المصادر لا تتنوع ولا تجمع ، لأن المصدر بُرَأَد
من الجنس ، أي جنس الفعل من حيث هو ، وهذا ظاهر في
المصادر التي لا يُفصح منها بيان العدد أو النوع . أما إذا قصد منها
بيان العدد ، فقد اتفقوا على حق تنوعه وجمعه ، نحو : ربيت
وتبيت أو وبيت . فإن قصد منه بيان النوع ، فقد منع جمعه
بعض التخوين .

ولكن :

(أ) أجاز جمعه كثير من علماء العربية ، واستشهدوا بقوله
تعالى في الآية العاشرة من سورة الأحزاب : ﴿وَتَنْظُرُونَ﴾
الظنوناً .

(ب) وجاء في كليات أبي البقاء : «وإذا قصد به (أي المصدر)
الأنواع جاز تنوعه وجمعه» . ثم قال : «يجوز جمع المصادر

- (أ) تَجَمَّعَ . ويُقال : استَجَمَعَ القومُ : تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .
 (ب) استَجَمَعَ السَّيْلُ : اجتمعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .
 (ج) استَجَمَعَ الوادي : لم يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ مَآوُهُ .
 (د) استَجَمَعَ الْبَقْلُ وَنَحْوُهُ : نَبَسَ .
 (هـ) استَجَمَعَ لِلْجَزْيِ أَوْ الْوُثُوبِ : تَحَفَّزَ .
 (و) استَجَمَعَ الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى .
 (ز) استَجَمَعَتْ لَهُ أُمُورُهُ : اجتمعَ لَهُ كُلُّ مَا يَنْشُرُهُ .
 (ح) استَجَمَعَ النَّاسُ : ذَهَبُوا كُلُّهُمْ .

ولكن :

- (١) يُقالُ لِلْمُتَشَجِّشِ (الذي يجمعُ الجُنُودَ لِلجَيْشِ) : استَجَمَعَ كُلُّ مَجْمَعٍ (الصَّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ) .
 (٢) قالتُ لُجَّةُ الْأَفْظَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، الثَّابِتَةُ لِمَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، في مَوْثَرِهِ في دورَيهِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (بين ٣ ربيعِ الأولِ ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ - إلى ١٧ ربيعِ الأولِ ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧) ما يأتي :

يَشِيْعُ استعمالُ جملةِ (استَجَمَعَ قُوَاهُ) كثيرًا في لغةِ المعاصرينَ في مثلِ قولهم : استَجَمَعَ فلانُ أَفْكَارَهُ . وهو ما يَعْضُرُ عَلَيْهِ بأنَّ صيغةَ (استَجَمَعَ) لم تَرُدَّ في معجماتِ اللغةِ إِلَّا لازمةً . يُقالُ : استَجَمَعَ السَّيْلُ ، أي تَجَمَّعَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .

ودرسَتِ اللَّجَّةُ هذا . ثُمَّ انْتَهَتْ إلى أنَّ اللَّفْظَ يُمْكِنُ قَوْلُهُ . على أساسِ أنَّ السَّيْنَ والثَّاءَ فِيهِ لِيَطْلُبَ الْمَجَازِيَّ أَوْ التَّعْدِيرِيَّ ، فَكَأَنَّ فُلانًا يَسْتَدْعِي أَفْكَارَهُ أَوْ قُوَاهُ لِتَتَجَمَّعَ . وقد أثبتَ فريقٌ من كبارِ النُّحَاةِ أنَّ الطَّلْبَ يَكُونُ بهذا المعنى الَّذِي تَسْتَدُّ اللَّجَّةُ إِلَيْهِ في تَوْجِيهِ اللَّفْظِ ، كما أنَّ دلالةَ السَّيْنَ والثَّاءِ على الطَّلْبِ قِيَاسِيَّةٌ في قراراتِ المجمعِ .

وهذا إلى أنَّ صيغةَ (استضعل) تأتي بمعنى (فعل) ، ومن أمثلة ذلك : عَلَا واستَقَلَّ ، فَتَحَ واستَفَحَ - نَسَحَ واستَنَحَّ . ولهذا كُلُّهُ تَرَى اللَّجَّةَ أنَّ استعمالَ هذا اللَّفْظِ صحيحٌ في المعنى الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِيهِ .

وبعدَ مناقشاتٍ حولَ هذا القرارِ ، تَبَيَّنَ أنَّ أَكْثَرِيَّةَ الْمُؤَيَّرِينَ لا اعترضُ لهم عليه . فأُعْلِنَ قَبُولُ الْمُؤَيَّرِ لَهُ .

وَالْمُخْتَشَرِيُّ ، وابنُ عَصْفَوْرٍ ، وَالرَّضِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ إِجَازَةِ جَمْعِ الثَّانِيَةِ لِلْمَذَكَّرِ غَيْرِ الْعَاظِرِ ، إِذَا لَمْ يُسَمَّعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ ، وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَالْقَرَّاءُ ، وابنُ جَنِّي ، وَالْكِنْدِيُّ مِنْ إِجَازَةِ جَمْعِ الثَّانِيَةِ فِيمَا لَا يَفْعُلُ ، وَأَنَّ الْقِيَاسَ يَقْضِيهِ ، أَوْ أَنَّهُ الْقِيَاسُ .

(٣٧٧) جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُهُمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ

وَيُحْطِظُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُهُمْ . وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ كِلَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وَكَلِمَةُ (أَجْمَعُ) ، فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي يُحْطِظُونَ ، لَا بُدَّ أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكِّدِ ، وَأَنَّ تَسْبِيحَهَا الْبَاءُ الزَّائِدَةُ الْمَجَازَةُ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ لَا تَفَارِقُهَا .

وجاءَ في التَّحْرِ الوافي ٤/٥٠٤ : وَتَرَبُّ كَلِمَةُ «أَجْمَعُ» تَهْكِيماً بِمَجْرُورِ اللَّفْظِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ اللَّازِمَةِ ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، عَلَى حَسَبِ حَالِ الْمُؤَكِّدِ (التَّيْوِينِ) . وَهَذَا الْإِعْرَابُ أَوْضَحُ وَأَيَسَرُ مِنْ إِعْرَابِهَا بِدَلَالَةٍ مِنَ التَّيْوِينِ ، بِمَجْرُورَةِ اللَّفْظِ الْبَاءِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، لِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْإِعْرَابِ لَا يَحْمِلُ (أَجْمَعُ) هُنَا مِنْ أَفْظَاظِ التَّوَكِيدِ ، بِرُغْمِ أَنَّهَا - عِنْدَهُ - تُؤَدِّي مَعْنَاهُ ، وَتُضَافُ إِلَى ضَمِيرِ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكِّدِ . وَمِمَّنْ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : ابْنُ السَّيِّكِيَّةِ (تَهْذِيبُ الْأَفْظَاظِ ، بَابُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالْأَفْظَاظُ الْكُتَابِيَّةُ (بَابُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالتَّحْرِ الوافي ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : ابْنُ السَّيِّكِيَّةِ (بَابُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالتَّحْرِ الوافي .

(٣٧٨) استَجَمَعَ قُوَاهُ

وَيُحْطِظُونَ مَنْ يَقُولُ : استَجَمَعَ فلانُ قُوَاهُ ، لِأَنَّ (استَجَمَعَ) فِعْلٌ لَازِمٌ ، مِنْ مَعَانِيهِ :

(٣٧٩) الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصْرِيَّةُ

لا جمهوريَّة مصرَ العَرَبِيَّةُ

جاء في المصاحح النير: «فإن كان في الِيسَّة لفظُ عامٍّ وخاصٍّ، فالوجه تقديمُ العامِّ على الخاصِّ، فيقال: القُرْبِيُّ المائِيَّةُ، لآلِه لو قدَّمَ الخاصُّ لأفاد معنى العامِّ، فلا يبقى له في الكلام فائدة إلا التوكيد، وفي تقديمه يكون للنَّاسِيس، وهو أولُّ من التَّكْثِير، وتقديم القليلة على البلد أكثرُ مناسبة، فيقال القُرْبِيُّ المَكِّيُّ، لأنَّ الِيسَّة إلى الأبِّ صفةٌ ذاتيَّة، وليست كذلك النَّسَبُ إلى البلد، فكان الَّذِي أُؤدَّ».

وهذا يعنني أعظمُ لغويًّا تسمية القُطرِ الشَّعْبِي بِجُمهُورِيَّةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ، بدَلًا مِنْ الجُمهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المِصْرِيَّةِ، لأنَّ (العربيَّ) عامٌّ، و (المِصْرِيَّ) خاصٌّ، وتقديم العامِّ على الخاصِّ أولُّ، كما يقول العلامةُ القُيُومِيُّ: هذا عدا ما يتطلبه النَّشْأَةُ اللَّفْظِيَّةُ في الجُمهُورِيَّاتِ العَرَبِيَّاتِ الثَّلَاثِ، الَّتِي أَقَامَتْ بَيْنَهَا اتِّحَادًا، وهي الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ، وَ الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ اللَّيْبِيَّةُ، فَيُوجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ هُنَا: وَ الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصْرِيَّةُ، بدَلًا مِنْ «جُمهُورِيَّةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ» لُغويًّا، ومراعاةً لِلنَّشْأَةِ اللَّفْظِيَّةِ في الأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ بَيَانًا.

وعدا هذا يُجَلِّى إلى - حينَ يقولون: جُمهُورِيَّةُ مِصرَ العَرَبِيَّةِ - أنَّ هُنَاكَ جُمهُورِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ أُخْرَى غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، لا سَمَحَ اللهُ. لِنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمْعِ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يَعمَلَ عَلَى تَصْحيحِ هَذَا الخَطِّ اللَّغَوِيِّ، إِذَا رَأَى أَنِّي مُصِيبٌ فِي عَظَمَتِي مِنْهُ الشَّيْءُ.

(٣٨٠) الجُنُوبُ، الجُنُوبُ

ويقولون: تقع صيدا جنوب بيروت، والصواب: جنوب بيروت، أي الجهة المقابلة لشمال بيروت. أما الجنوب فهي جمع جنوب، الذي من معانيه: (أ) ناحيته. (ب) شقُّه. (ج) مُعَادِلُهُ. (د) هذا قليل في جنب مؤدك: بالنسبة إليها.

(٣) ماذا فعلت في جنب حاجتي؟ في أمرها. قال تعالى في الآية ٥٦ من سورة الزمر: «يا حشرنا على ما فرطت في جنب

القمح: في جانبه وفي حقه».

(٤) جارُ الجنب: اللارُ إلى جنبك.

(٥) الصاحبُ الجنب: القريبُ منك، وصاحبك في السفر.

(٦) أعطاهُ الجنب: أنقادهُ.

(٧) ذو الجنب: الذي يشك في جنبه.

(٨) ذاتُ الجنب: الثَّابِتُ في النِّشْأَةِ المَحِيطِ بِالرِّتَةِ.

أما كلمةُ الجُنُوبِ فقد نَحَى الرِّيحُ الَّتِي نَبَّأَتْ مِنَ الجُنُوبِ.

ويقال: ويحهما جنوب: إذا كانا متصافين.

وتُجمَعُ الجُنُوبُ عَلَى: جَنَابٍ،

وَالجَنَبُ عَلَى: جُنُوبٍ وَأَجْنَابٍ.

(٣٨١) كَمِيرُ جَنَاحِ المِصْفُورِ

ويُجَزَوْنَ تَذْكِيرَ الجَنَاحِ وَثَانِيَةً، فيقولون: كَمِيرُ جَنَاحِ المِصْفُورِ وَ كَمِيرَتُ جَنَاحِهِ، اعتيادًا على مُحَمَّدٍ بْنِ العَلْبِيِّ الفَاسِيِّ، الَّذِي قَلَّ عَمْدُ القَامُوسِ ذَلِكَ. ولم أَعثرُ عَلَى مَعْمَرٍ آخَرَ يُؤَيِّدُ تَذْكِيرَ الجَنَاحِ وَثَانِيَةً مِمَّا، والمصادرُ الآتِيَةُ تَكُنِي بِتَذْكِيرِهِ: معجمُ الفَاطِمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وابنُ جَنِّي، ومعجمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ، والمختارُ، واللِّسَانُ، والقامُجُ، ومَحِيطُ المَحِيطِ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ، والمثنى، والوسيطُ.

وَيُجمَعُ الجَنَاحُ عَلَى: أَجْنِبَةٍ وَأَجْنِجٍ. قال تعالى في الآية الأولى من سورة فاطر: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَكُوتِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِبَةٍ﴾.

وَمِنْ مَعَانِي الجَنَاحِ:

(١) المَعْدُ.

(٢) الإِنْطِ.

(٣) الحَاجِبُ، وَبِمَثَلِ جَنَاحِ القَصْرِ وَنَحْوِهِ.

(٤) الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

(٥) كُلُّ مَا يَنْظُرُ عَرِيفًا كَالجَنَاحِ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ.

(٦) جَنَاحُ الرُّوحِ: شَيْعَاهُ.

(٧) جَنَاحُ القِصْلِ: شَفَرَتَاهُ.

(٨) جَنَاحُ العِصْكِ: حَاجِبَاهُ (مجاز).

(٩) جَنَاحُ الوَادِي: تَجَرِيانِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ (مجاز).

(١٠) فُلَانٌ فِي جَنَاحِ الحَاكِمِ: فِي كَتِفَيْهِ وَرِعَابَيْهِ (مجاز).

(٣٨٣) الْجَنَازَةُ ، الْجَنَازَةُ

الجنَازَةُ ، التي هي التمشُّ واليتُّ وما مع التَّجَمُّعِ ،
يُجَنِّزُونَ مَنْ يَفْتَحُ جِثَمَهَا ، ويقولون : الجنَازَةُ ، وَيَزُونَ أَنَّ الصَّوَابَ
هو : الجنَازَةُ ، اعتيادًا على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والشَّعْرِ بنِ شَتْلٍ
المَازَنِيِّ ، وأَبِي السَّيِّدِ في «إصلاح المنطوق» ، وأدب الكاتب ،
والصَّحاح ، والمختار ، ودوزي ، وتذكروا على في المنطوق العربي ،
والوسيط .

وقد ذكر الصَّحاح والمختار أَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ جِثَمَ الْجَنَازَةِ .
ولكن :

أَجَازَ كَسْرَ الجيمِ في ((جَنَازَة)) وفتحها (جَنَازَة) الأَصْمَعِيُّ ،
وَأَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، وشيْرٌ بنُ حَمْلَوَيْهِ ، وَأَبِي عَمْرٍو الزَّاهِدُ روايةً
عن ثعلبٍ ، والتَّجْدِيدِ ، والنَّبَاطَةِ ، والفَرَبِ ، واللَّسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ،
والتَّاج ، والمُدَّ ، ومحيط المحيط ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، والمُنَى .
وقال المصباح إِنَّ كَسْرَ الجيمِ أَفْصَحُ . وقال محيط المحيط
وأَقْرَبُ المَوَارِدِ : وَيَفْتَحُ (حرف الجيم) . وبعدما ذَكَرَ المُنَى أَنَّ
الْفَتْحَ لَمْ يَأْتِ : قَالَ : أَوْ الْفَتْحَ عَامِيٌّ .
ولا يَذْكُرُ معجمُ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ إِلَّا الْجَنَازَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ
إِنَّ التَّحَارِيرَ يُتَكَبَّرُونَ فَتَحَ جِثَمَهَا .

ويقول أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : لَا يُسَمَّى جَنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ
مَيِّتٌ . وَإِلَّا هُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ .
وبعدَ أَنْ يُجَيِّزَ اللِّسَانُ كَسْرَ الجيمِ وفتحها ، يقول :
«العامة تقول الجنَازَة بالفتح» .
وَنَحْنُ الْجَنَازَةُ عَلَى جَنَائِزٍ .

(٣٨٤) الْمُتَجَنِّقُ ، الْمُتَجَنِّقُ ، الْمُتَجَنِّقُ ، الْمُتَجَنِّقُ

آلَةُ الْجِمَارِ الَّتِي تُزَمَّى بِهَا الْجِمَارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى الْمُدُنِ
وَالْحُصُونِ ، يُجَنِّزُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْمُتَجَنِّقِ ، وَيُخْتَلَفُونَ
فِي الصَّوَابِ . هل هو : الْمُتَجَنِّقُ ، أَمْ الْمُتَجَنِّقُ ، أَمْ الْمُتَجَنِّقُ ،
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) الْمُتَجَنِّقُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ،
وَالنَّبَاطَةُ . والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباح (في مادة معن) ،

(١١) هُوَ عَلَى جَنَاحٍ سَقَرٍ : يُرِيدُ السَّقَرُ (جَاز) .

(١٢) وَكَبَّ جَنَاحِي طَائِرٍ : غَارَقَ وَطَنَهُ .

(١٣) وَكَبَّ جَنَاحِي نَعَامِيَّةٍ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَلَ بِهِ (جَاز) .

(١٤) هُوَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ : إِذَا كَانَ قَلْبًا ذَكِيًّا (جَاز) .

(١٥) عَطَفَ لَهُ جَنَاحَهُ : خَفَضَ وَذَلَّ (جَاز) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٢٤ مِنْ سُورَةِ الْإِنشِرَافِ : ﴿وَأَنْقَضِ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرُّحْمَةِ ،
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ .

(١٦) لِأَنَّ مَقْصُودَ الْجَنَاحِ : إِذَا كَانَ عَاجِزًا (جَاز) .

(١٧) وَصَلَتْ جَنَاحَهُ : سَاعَدَتْهُ (الحريري في المقامفة الكوفية) .

(٣٨٢) جَدَلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انْجَدَلَ

لَا جَدَلَهُ

ويقولون : طَعَنَ سَامِرُ الْفَارَسِ الرُّمَحَ فَجَدَلَهُ ، وَالصَّوَابُ :
(١) طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ . أَيْ صَرَعَهُ وَرَمَاهُ عَلَى الْجِدَالَةِ (الْأَرْضِ) :
جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلَى : «وَقَفَّ عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ» ، قَالَ :
أَعَزَّ عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ أَجْجَمِ السَّاءِ .
وقال مُدَاوِدُ بْنُ إِصْحَمَةَ : «مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلَتُهُ» أَيْ :
رَمَتْهُ وَصَرَعَتْهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا الْفِعْلَ جَدَلَهُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحاحُ ،
وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاطَةُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) أَوْ جَدَلَهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَقَدْ أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) أَوْ تَجَدَّلَ (انْصَرَعَ) : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) أَوْ انْجَدَلَ (انْصَرَعَ) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا خَاتَمُ
النَّبِيِّينَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ» ، وَإِنْ آدَمَ لَمْ تُجَنِّدْ فِي طِينَتِهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفِعْلَ انْجَدَلَ يَنْتَهِى انْصَرَعَ : الصَّحاحُ ،
وَالنَّبَاطَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

وقال اللسان إِنَّ الْفِعْلَ جَدَلَهُ أَكْثَرُ اسْتِمَالًا مِنْ جَدَلَهُ .

(٢) مَنَحَ الحجرَ : رماه بالمنجنيق .

(٣) العَجَقُ : (أ) حجارة المنجنيق .

(ب) أصحاب تذيير المنجنيق .

(٣٨٥) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، بِمَعْنَى : سَرَّهُ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، رَأَى كَوْكَبًا ، قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ .

وجاء في التَّيَابَةِ : [وفي الحديث : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَي : سَرَّهُ] . وَرَوَى النَّسَائُ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ . وَلَكِنْ :

أَجَزَ اسْتِمَالُ جَعَلَتْ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ كِلْتَابِيًّا : مَعْنَى : أَلْفَظَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّائِغِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ . وَتَقَرَّبَ الْوَارِدُ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وتحمل جملة : جَنَّهُ اللَّيْلُ مَعْنَى الْجَمَلَتَيْنِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ . أَي : سَرَّهُ . وَفَعْلُهُ : جَنَّهُ يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا ، وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ جُنُونًا .

(٣٨٦) أَجَنَّ اللَّهُ فَلَانًا وَ جَنَّهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّ اللَّهُ فَلَانًا ، أَي : أَدْبَعَ عَقْلَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّهُ . وَكَلَا الْفَعْلَيْنِ الْمُتَعَدِّيَيْنِ صَوَابٌ . وَالْفِعْلُ (أَجَنَّ) بَاقِي لَازِمًا وَمُتَعَدِّيٌّ . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَجَنَّ فَلَانٌ : قَدْ عَقَلَ .

(٢) أَجَنَّ الْفَرَسُ عَنْهُ : اسْتَرَّ .

(٣) أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ جَنِينًا : حَمَلَتْهُ .

(٤) أَجَنَّ الشَّيْءُ : سَرَّهُ .

(٥) أَجَنَّ الْمَتَّ : كَفَّهَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « وَبَلَى دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

(٦) أَجَنَّ الشَّيْءُ صِدْرَهُ : أَكْتَهَ .

وَالْقَامُوسُ ، وَصُنِّحَ الْأَعْنَى ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْمُنْجَنِيُّ : ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَ النَّهَابَةُ ، وَالْمَصْبَاحُ (رُبَّمَا كَثِيرٌ أَوَّلُهُ لِأَنَّهُ آتَى ، وَالْقَامُوسُ ، وَصُنِّحَ الْأَعْنَى ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنَّ فَتْحَ الْمِيمِ أَغْلَى .

(ج) وَ الْمُنْجَوِيُّ : اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَصُنِّحَ الْأَعْنَى ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ .

(د) وَ الْمُنْجَلِيُّ : النَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَذَلِيلُ أَقْرَبِ الْوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْمَنْزُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُنْجَلِيُّ دُونَ أَنْ يَنْضِيطَ حُرُوفُهُ بِالشَّكْلِ . وَ الْمُنْجَنِيُّ وَأَعْوَابُهَا الثَّلَاثُ كَلِمَاتٌ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْعَادِثِ الْكَلْبَائِيُّ :

لَقَدْ تَرَكْنِي مُنْجَنِيَّ أَتَى بِحَدَلٍ

أَحِيدَ عَنِ الْمُصْغُورِ حِينَ يَطِيرُ

وَفِي الْمَصْبَاحِ : هَمَزُ الْمُصْغُورِ . وَقَدْ رَدَّ الْفِعْلُ (حَادَ مِنْهُ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَذَلِكَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ ق : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ نَحِيدًا ﴾ . وَكَلَامُ حُرِيِّ الْجِرْعَةِ وَمِنْهُ جَائِزَانُ . وَهَذَا لُجْأٌ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ الْمُنْجَنِيِّ وَأَعْوَابُهَا مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ .

وَرَوَى صَبِيحُ الْأَعْنَى فِي الْمَجْزُوءِ الثَّانِي ، فِي بَابِ آلَاتِ الْحِصَارِ كَلِمَةً خَامسةً هِيَ : الْمُنْجَنِيُّ .

وَيُجْمَعُ الْمُنْجَنِيُّ وَ الْمُنْجَنِيُّ عَلَى : مَنَاجِيْقَ ، وَ مَنَاجِيْقَ ، وَ مَنَاجِيْقَ . وَ الْمُنْجَوِيُّ عَلَى مَنُجَوَّلَاتٍ . وَ الْمُنْجَلِيُّ عَلَى مَعَالِيْقَ . وَنُصِّرُ عَلَى مُنْجَنِيٍّ ، مَا عَدَا الْمُنْجَلِيَّ فَإِنَّ تَصْغِيرَهَا هُوَ : مُنْجَلِيٌّ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : جَنَّهُ يَجْنُهُ جَنًّا : رَمَاهُ بِالْمُنْجَنِيِّ ، فَهُوَ : جَائِقٌ .

وَهَذَا لُجْأٌ لِلْعَمَلَانِ مَجْنَهُ وَ جَنَّهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الْفِعْلَ الثَّانِي بِمَعْنَى الْمَبَالغةِ فِي رَمْيِ الْحِجَارَةِ بِالْمُنْجَنِيِّ .

وَهَذَا لُجْأٌ :

(١) جَنَّى الْأَعْدَاءُ : رَمَاهُمُ بِالْمُنْجَنِيِّ .

(٣٨٨) الجُهدُ ، الجَهْدُ

هناك اختلاف في معنى الجُهدِ والجَهْدِ ، فيعظم قال إن معنى الجُهد هو المشقة ، ويُقال في غير الجواز ، بينا كلمة الجُهد جوازية ، وقيل معناها المبالغة والغاية .

ويقولون إن الجُهدَ والجَهْدَ كُتِبَا بِضِيانِ الطَّاقَةِ وَالْوُسْعِ : جاء في الآية ٧٩ من سورة التوبة : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ وقرئت الجيم بالفتح أيضاً «جَهْدَهُمْ» .

وذكر الجُهدَ والجَهْدَ كُتِبَا أيضاً ، كلٌّ مِنْ مَعْنَى أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وفي الحديث : «أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟» قال : جُهْدُ الْقُلِّ . وجاء في النهاية : روي حديث أُمِّ مَعْتِدٍ «شَاءَ خَلَقَهَا الْجُهْدُ عَنِ الْقَهْمِ» . قد تكرر لفظ الجُهدِ والجَهْدِ في الحديث كثيراً ، وهو بالقَمْ : الوُسْعُ والطَّاقَةُ ، وبالْفَتْحِ : المشقَّةُ . وقيل المبالغة والغاية . وقيل هاتان في الوُسْعِ والطَّاقَةِ ، فأما في المشقَّةِ والغايةِ ، فالفتح لا غير . ويريد به في حديث أُمِّ مَعْتِدٍ : المُرَّالُ .

ومِمَّنْ ذَكَرُوا كُتِبَا الْجُهْدُ وَالْجَهْدُ كُتِبَا أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب (في صدر كتاب تقويم اللسان) ، والألفاظ الكتبية (في باب الجذب والسَّخْي) ، والصِّحَاحُ ، والمُرْزُوقِي فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والحريزي (في المقامة البكرية) ، والأساسُ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . واكتفى معجم مقاييس اللغة بذكر الجُهدِ ، وقال إن معناه هو الطَّاقَةُ .

(٣٨٩) الجُهودُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَجْمَعَ الْجُهْدُ وَالْجَهْدُ عَلَى : جُهودٍ ، معنيين على إهمال المعجمات وضع جمع هاتين الكلمتين التوأمين . ولكن المعجمات أيضاً لا يذكر واحد منها أنَّ الجُهْدَ والجَهْدَ لا يَجْمَعَانِ .

وليس هناك ما يمنع جمعهما على جُهودٍ ، لأنَّ كُلَّ أَسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، ساكن العين ، مضموم الفاء يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ دائماً . بشرط ألا يكون مثلَّ العين مثل حوت ، ولا مثلَّ اللام مثل

ونفول عَنْ أَصِيبَ بِالْجُنُونِ : جُنَّ يَجُنُّ جُنًّا . وَجَنَّةٌ وَمَجَنَّةٌ . وَجُنُونًا .
أَمَّا جُنَّ فَلَا نَ مِنْهُ : قَدَّ عَقْلَهُ ، فهي من أقوال العامة .

(٣٨٧) جَهْدُهُ ، أَجْهَدُهُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : أَجْهَدُهُ (أَرْقَعَهُ) ، ويقولون إن الصواب هو : جَهْدُهُ ، يؤيدهم ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس الذي اكتفى بقوله : جَهْدَ نَفْسِهِ .

ولكن :

يُجَيِّزُ جَهْدُهُ وَأَجْهَدُهُ كُتِبَا كُلُّ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ (باب أبيه الأفعال) ، والصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والمغرب (أجهد لمة قليلة) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وفعله : جَهْدُهُ يَجْهَدُهُ جَهْدًا .

وبين معاني جَهْدَ :

- (١) جَدَّ .
- (٢) طَلَبَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْغَايَةِ .
- (٣) بَلَغَ الْمَشَقَّةَ .
- (٤) جَهْدَ بِلَانٍ : امْتَحَنَ .
- (٥) جَهْدَ فَلَانًا : أَلْعَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ .
- (٦) جَهْدَهُ الْمَرْضَى ، أَوِ الْقَعْبُ ، أَوِ الْقَبْ : هَزَلَهُ .
- (٧) جَهْدَ اللَّيْنِ : مَرَّجَهُ بِلَانًا .
- (٨) جَهْدَ الْمَالِ : فَرَّقَهُ جَمِيعًا هُنَا وَهَنَاءَ .

وبين معاني أَجْهَدَ :

- (١) أَجْهَدَ لَهُ الطَّرِيقَ أَوِ الْحَقَّ : ظَهَرَ وَوَضَحَ .
- (٢) أَجْهَدَ الشَّيْءُ : اخْتَلَطَ .
- (٣) أَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ : أَسْرَعَ .
- (٤) أَجْهَدَ فِي الْأَمْرِ : احْتَاطَ .
- (٥) أَجْهَدَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : أَجْبَرَهُ .
- (٦) أَجْهَدَ مَالَهُ : أَفْنَاهُ وَفَرَّقَهُ .
- (٧) أَجْهَدَ الطَّعَامَ : اشْتَبَاهُ .

والتنّ، والوسيط).

واكتفى الصّحاح ، والأساس ، والمختار بالإتيان بالفعل الرباعي (أجهر) متعدّياً .

وفلّه : جَهَرَ بِجَهْرٍ جَهْرًا ، وَجَهَارًا .

ومن معاني جَهَرَ :

- (١) جَهَرَ الشّيءُ : رَأَى بِلا حِجَابٍ .
- (٢) جَهَرَهُ : حَزَرَهُ وَقَدَّرَهُ .
- (٣) جَهَرَتِ الشَّمْسُ فَلَانًا : حَيَّرَتْ بَصَرَهُ مِنْهَا فَلَمْ يُبَيِّنْ .

(٤) جَهَرَ الْأَرْضُ : سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .

(٥) جَهَرَ الْجَيْشُ وَالْقَوْمُ : كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ .

(٦) جَهَرَ الشّيءُ فَلَانًا : عَظُمَ فِي عَيْنِهِ ، وَرَأَى جَمَالَهُ وَهَيْئَهُ .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه في وصفه ﷺ : لم يكن قصيرا ولا طويلا ، وهو إلى الطول أقرب . من رَأَى جَهَرَهُ .

(٧) جَهَرَ لِلانّ الْبَيْتَ : (أ) تَقَامَا مِنَ الْحَمَاءِ .

(ب) تَرَجَّحَا .

(ج) حَفَرَهَا حَتَّى بَلَغَ الْمَاءَ .

(٨) جَهَرَ الْبِلَاءُ : مَحَضَهُ وَاسْتَخْرَجَ زُبْدَهُ .

(٩) جَهَرَ الْقَوْمُ : صَبَحَهُمْ عَلَى غَيْرَةٍ .

ومن معاني أجهر :

- (١) أَجْهَرَ لَانًا : عُرِفَ بِجَهَارَةِ الصَّوْتِ .
- (٢) أَجْهَرَ الرَّجُلُ : جَاءَ بَيْنَ ذَوَيْ جَهَارَةٍ (مَنْظَرٍ حَسَنٍ) .
- (٣) أَجْهَرَ لَانًا : جَاءَ بِابْنِ أَخَوَيْهِ .
- (٤) أَجْهَرَ الشّيءُ : شَبَّهَهُ .
- (٥) حَمَرُوا الْبَيْتَ فَأَجْهَرُوا : لَمْ يُصَيِّرُوا خَيْرًا .

(٣٩١) الْجَهَّازُ وَ الْجِهَارُ

وَيُحْظَنُ مَنْ يَقُولُ : جَهَّازُ الْعُرُوسِ نَفِيسٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جِهَّازُ الْعُرُوسِ نَفِيسٌ .

ولكن :

كلتا الكلمتين صحيحة ، وتُطْلَقَانِ عَلَى مَا بَأْتِي :

- (أ) جَهَّازٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِهَّازُهُ : مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : جَهَّازُ الْعُرُوسِ ، وَالسَّافِرِ ، وَالْجَيْشِ ، وَالْمَجْتَمَعِ .
- (ب) فِي الْحَيَوَانِ : مَا يُؤَدِّي مِنْ أَعْضَائِهِ غَرَضًا حَيَوِيًّا خَاصًّا .

مُنْذِي (نوع من المكابيل) ، وَلَا مَضْعَفُ اللَّامِ ، مِثْلُ مُدٍّ .
وَلَمَّا كَانَ الْجَهْدُ أَوْ الْجَهْدُ لَا يَدُلُّهُمَا دَائِمًا شَخْصًا وَاحِدًا ،
بَلْ بَأْتِيَانِ مِنْ مَصَادِرَ مُخْتَلِفَةٍ الْقَوَّةِ وَالتَّوَعُّدِ وَالتَّحَمُّسِ .

وَلَمَّا كَانَ مَصْدَرُ الطَّاقَةِ الْمَبْنُوتَةِ (الْجَهْدُ) وَاحِدًا ، أَوْ لَوْ
فَرَضْنَا أَنَّهُ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْتَلِفَ ،
مِنْ حَيْثُ قُوَّتُهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَنْ الْمَرَاتِ الَّتِي سَبَقَتْهَا ،
وَالَّتِي سَلَبَتْهَا ، مِمَّا يُشَكِّلُ جُمُوعَاتٍ مُتَابِعَةً مِنَ الطَّاقَاتِ ، يُتَّبَعُ
لَهَا الْمُنْطَرِقُ أَنْ يَجْمَعَهَا لِأَتَمِّ قُوَّتِهِ ، وَذَاتِ تَأْوِيلٍ مُتَّحِلٍ .

لِذَا اقْتَرَحُ عَلَى جَمَاعَةِ الْأَرْبَعَةِ فِي مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ
وَعَمَّانَ ، أَنْ تَقَرَّرَ إِبْرَازُ هَذَا الْجَمْعِ (الْجَهْوَرُ) ، فِي جَمِيعِ
الطَّبَاعَاتِ الْمُتَبَلِّغَةِ مِنْ مَعْجَمَاتِنَا الرَّائِدَةِ ، مَعَ مُوَافَقَةِ جَمْعِيَّةِ بَسْتِنْدَ
إِلَى الْأَدْبَاءِ وَالتَّقَادُّ قَاطِبَةً .

(٣٩٠) جَهَرَ بِالْقَوْلِ وَ أَجْهَرَ بِهِ

وَيُحْظَنُ مَنْ يَقُولُ : أَجْهَرَ بِالْقَوْلِ ، (أَيُّ : أَعْلَهُ) ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَهَرَ بِالْقَوْلِ ، اعْتِدَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿وَإِنْ تُحِبُّ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَنْقُلُ
السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ جُمْلَةٌ :
﴿جَهَرَ بِالْقَوْلِ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، وَجُمْلَةٌ : ﴿لَا تُجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيُحْظَنُ أَيْضًا فِي تَصْوِيبِ جُمْلَةٍ (جَهَرَ بِالْقَوْلِ) عَلَى مُعْجَمِ
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ،
وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ .
ولكن :

يُحِبُّ لَنَا قَوْلَ جُمْلَتِي : جَهَرَ بِالْقَوْلِ وَ أَجْهَرَ بِهِ كِلَيْهِمَا كُلُّ
مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَبْنِيَةِ الْأَصْلِ ، وَأَمِنْ التَّأْوِيلِ فِي التَّيَابَةِ ،
وَالصَّاعِقَانِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِّ ، وَالْوَسِيطِ .
وَهَذَا : جَهَرَ الْكَلَامَ وَ أَجْهَرَهُ (أَيُّ : أَعْلَهُ) : اللِّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّغَةُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِّ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا جَهَرَ الشَّيْءُ فَعَنَاءُ : ظَهَرَ (الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّغَةُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

يُقَالُ : جِهَازُ النَّفْسِ ، وَجِهَازُ الْهَضَمِ .

(ج) الْجِهَازُ : الْأَدَاةُ تُؤَدِّي عَمَلًا مَعِيًا . يُقَالُ : جِهَازُ الْقَطْرِ ، وَجِهَازُ التَّخْيِيرِ .

(د) أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّفْظِ الرَّبِّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةُ الْجِهَازِ عَلَى الطَّائِفَةِ مِنَ النَّاسِ تُؤَدِّي عَمَلًا دَقِيقًا . يُقَالُ : جِهَازُ الدِّعَالِيَةِ ، وَجِهَازُ الْجَاسُوسِيَّةِ .
وَيُجَمَّعُ الْجِهَازُ عَلَى أَجْهَازِهِ .

(٣٩٢) رَشَادُ جَوَادٍ ، هَالَةُ جَوَادٍ

ويقولون : هَالَةُ جَوَادَةٍ كَانَتْهَا ، وَالصَّوَابُ : هَالَةُ جَوَادٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ جَوَادٍ تُطْلَقُ عَلَى الْجِسْتِ ، فَعِنْدَمَا قَالَ الثَّابِتُ الْجَمْدِيُّ لِبَيْتِ الْأَخْيَةِ :

أَلَا حَيَّا لَيْلِي ، وَقُولَا لَهَا : هَلَا

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَ مُحْضَلًا

أَجَابَتْهُ :

نُعْزِزِي دَاءَ بَأْسِكَ يَسْلُةً

وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا : هَلَا ؟

وَيَمُنُّ ذَكَرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْجَوَادَ كَلِمَةٌ تُطْلَقُ عَلَى الْجِسْتِ : التَّهْدِيبُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وعندما نقول : هِيَ جَوَادٌ ، نَجْعَمُهَا عَلَى : هُنَّ جَوَادٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَبْرٌ قُضِلَ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ

فَهُنَّ بِهِنَّ جَوَادٌ ، وَأَنْتُمْ بِهِنَّ يُجْمَلُ

أَمَّا هُوَ جَوَادٌ ، فَتَجْمَعُ عَلَى :

(أ) هُنَّ جَوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهُنَّ أَجَوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْمُومَاتُ اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهُنَّ أَجَوَادٌ : الْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكرَ اللُّسَانُ وَالنَّاجُ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ .

(د) وَهُنَّ جَوَادٌ : الْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(هـ) وَهُنَّ جَوَادٌ : اللُّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(و) وَهُنَّ جَوَادٌ : الْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(ز) وَهُنَّ أَجَوَادٌ : وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَجَوَادٌ : الْأَسَاسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(٣٩٣) كَانَتْ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَفٍ أَصِيلٍ
أَوْ

كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَفٍ أَصِيلٍ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُعْرِى مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَفْهَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْرِي
بَنِي آدَمَ ، وَيَقُولُ : كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَفٍ أَصِيلٍ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَتْ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَفٍ أَصِيلٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَمْلَتَيْنِ كِلْتَابَتُهُمَا صَحِيحَتَانِ ، جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخَلِّطُكُمْ سَلَمَانٌ وَجُنُودُهُ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ . وَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ تَطْلِيلًا لِمَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَهُوَ بَنُو آدَمَ .

وَمِنْ سَبْغِ الْعَرَبِ تَغْلِبُ مَا يَتَقَبَّلُ كَمَا يُغْلَبُ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمَوْثُ إِذَا اجْتَمَعَا .

(٣٩٤) لَيْسَ جَوْرِيَّةٌ أَوْ جَوْرِيَّةٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ جَوْرِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْسَ جَوْرِيَّةٌ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَبْنُ الْيَكْتِبِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ يَجْعَلُونَ لَنَا أَنْ يَقُولَ : لَيْسَ جَوْرِيَّةٌ أَوْ جَوْرِيَّةٌ .

الموافقة في الإفراد والتثنية والجمع ، ولا يُجيزُ : هذان جُغرا
هَسْبِي خَرِيْبِي ، وسيبويه يُجيزُهُ ، ويقولُ في كتابه ٢١٧/١ : «ومِمَّا
جَرَى نَعْمًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْكَلَامِ : هَذَا جُغْرٌ هَسْبِي خَرِيْبِي .
فَالْوَجْهُ الرَّفْعُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛
لَأَنَّ الْخَرِبَ هُوَ الْجُغْرُ ، وَالْجُغْرُ مَرْفُوعٌ . وَلَكِنْ يَعْضُ الْعَرَبُ
يُجِرُهُ ، وَلَيْسَ يَنْتَهِي لِلْهَسْبِ ، وَلَكِنَّهُ نَعْتُ لِلَّذِي أَهْيَبَ إِلَى
الْهَسْبِ ، فَجَرَّوهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ كَالْهَسْبِ ، وَلِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ يَفْعُ
فِيهِ نَعْتُ الْهَسْبِ ، وَلِأَنَّهُ صَارَ هُوَ الْهَسْبُ بِمِثْلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَحْيِيظَ اسْتِمَالِ الْعَجْرِ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ ،
وَأَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا إِذَا اخُوجْنَا إِلَيْهِ وَزَنَ أَوْ قَافِيَةً ، وَأَدْعُو
عَاجِمًا إِلَى تَحْطِيطِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيَّةُ ، رَغْمَ عَظَمَتَيْهَا ،
تَحْقِيقًا لِلشُّذُوبِ ، وَانْسِجَامًا مَعَ الْعَقْلِ وَالْمُنْطَلِقِ .

(٣٩٧) الْجَوْسُقُ وَ الْكُشْكُ

وَيَحْطِظُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَكَانِ الصَّغِيرِ يُعْنَعُ مِنَ الْخَشَبِ
وَنَحْوِهِ ، وَيَتَّخِذُ فِي حَضَامَاتِ السَّوَاطِي ، كَمَا يَتَّخِذُ مَاوِي
لِلْجَنْدِيِّ ، وَكَذَلِكَ يَتَّخِذُ مَعْلًا فِي مَخْلِفِ الطَّرِيقِ لِيَبِيعَ الصَّحُوفَ
وَالسَّلْعَ الصَّغِيرَةَ ، اسْمُ الْكُشْكِ ، لِأَنَّ التَّنْ قَالَ فِي حَاشِيَةِ مَادَّةِ
جَوْسُقٍ ، إِنَّ الْكُشْكُ هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .
وَلَكِنْ :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادَّة رَقْم ٦٧ ،
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الصَّغِيرِ اسْمَ الْجَوْسُقِ أَوْ الْكُشْكِ
(لَمْ تَضْبُطْ حُرُوكَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى) .

وكان المرعي قد قال في عَرَاتِ السَّانِ إِنَّ الْكُشْكُ هُوَ مِنْ
أَصْلِ كُشْكِي ، وَقَدْ عَرَّضْنَا ، لِأَنَّهُ مِنْ أَصْلِ فَارِسِيٍّ هُوَ كَوْشُكُ ،
كَمَا جَاءَ فِي السَّانِ وَالتَّاجِ وَالْمَدِّ ، وَمَعْجَمِ فَرَهَنْكِ جَامِعِ فَارِسِيٍّ
اِنْكَلِيسِي تَأْلِيفِ ف. سَنَانَسِ ، أَوْ هُوَ مَرْبُوعٌ كَوْشُكُ كَمَا قَالَ
مُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، أَوْ مَرْبُوعٌ كَوْشُكُ كَمَا قَالَ النُّنْ .
وَزَوَى النُّنْ ، فِي مُقَدِّمَتِهِ ، أَنَّ أَحْمَدَ نِسْبَرَ وَضَعَ لِلْقَصْرِ
الصَّغِيرِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْم ٥ ، اسْمًا جَدِيدًا هُوَ الْكُشْكُ .

و الْجَوْزُبُ مأخوذٌ عن الفارسية (كُوزِب) ، وأصلُهُ :
كُوزِبَا (فَرِ الْقَدَمِ) .

وَجَمْعُهُ : جَوَارِبَةٌ وَ جَوَارِبُ (الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّغَةُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُجِيزُ لَنَا قَوْلُ : تَجَوَّزْتُ : لَيْسَ الْمَجْزُوبُ كُلُّهُ مِنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْ ،
وَالْوَسِيطُ .

ويقولُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ : جَوَّزْتُهُ فَتَجَوَّزْتُ : أَلْبَسْتُ الْجَوَّزِبَ .
وَيَحْذَرُ الْجَوَّزِبُ فِي مَادَّةِ (ج ر ب) فِي الصَّحاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْ .
وَلَكِنْ مُحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ شَذَّ عَنْ الْمَعَامِ الْأُخْرَى ،
وَوَضَعَ الْجَوَّزِبُ فِي مَادَّةِ (ج و ر ب) .

(٣٩٥) كَيْنُ الْمَلَقِيْ لَا جُورَةَ الْمَلَقِيْ

الْمَكَانُ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَسْرِحِ ، يَنْحُيْ فِيهِ مَنْ يَلْقَى الْمَلَقِيْنَ
أَدْوَارَهُمْ مَشَا ، يُسَوِّتُهُ : جُورَةُ الْمَلَقِيْ .
وَلَكِنْ :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،
في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادَّة
رَقْم ٦٩ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَسْرِحِ ،
اسْمَ : كَيْنُ الْمَلَقِيْ .

(٣٩٦) الْجَرُّ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ

هَذَا بَيْتٌ بَطَلُو وَاسِعٌ أَوْ وَاسِعٌ

وَيَحْطِظُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا بَيْتٌ بَطَلُو وَاسِعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الْمَصَوَّبَ هُوَ : هَذَا بَيْتٌ بَطَلُو وَاسِعٌ ، لِأَنَّ (وَاسِعٌ) صِفَةُ لَيْسَتْ
لَا يَحْطِلُ .

وَلَكِنْ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ وَسَيَبَوِيَّةُ يُجِيزَانِ ذَلِكَ ،
وَيُسَيِّيَانِيهِ الْجَرُّ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ . وَيَشْرِطُ الْخَلِيلُ فِي هَذَا الشُّوعِ

جائع ، لأنَّ جميعَ المعجمات تذكرُ اسمَ الفاعِلِ هذا ، ولأنَّ اسمَ
الفاعلِ يُصاغُ مِنَ الثَّلَاثِ السَّامِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) ، وَبِالنَّحْوِ
عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) .

وَأَصَابَ حِينَ خَطَأًا مَنْ يَقُولُ : (جِيعَانُ) ، وَهَذَا النَّحْوُ وَالْمَذْهَبُ
حَدَّثَنَا . وَالصَّوَابُ هُوَ الْجَوْعَانُ ، كَمَا قَالَا . وَقَالَ النَّبِيُّ فِي
فِي قَصِيدَتِهِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا :
جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي ، وَيُسَبِّكُنِي

لَكَي يُقَالَ : عَظُمَ الْقَدْرُ مَقْصُودُ
وَذَكَرَ الْجَوْعَانُ أَيْضًا : الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي مَفْرَدَاتِهِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَمَحْبُطُ
الْمَحْبُطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَوْلُهُ : جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، (أَوْ جَوْعًا فِي نَسَخَتَيْنِ مَخْطُوطَتَيْنِ
مِنَ الصِّحَاحِ) ، أَوْ مَجَاعَةً ، أَوْ جَوْعَةً ، فَهُوَ : جَالِعٌ وَجَوْعَانُ ،
وَمِمَّا : جَالِعَةٌ وَجَوْعَى ، وَمِمَّا : كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ :
جَوْعَى ، وَجِيعًا كَمَا قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

كَأَنَّ نَسُوجَ رَحْلِي حِينَ صَنَعْتُ
حَوَالِبَ غَزْرًا ، وَمِمَّا جِيعَا
وَجُوعٌ كَمَا قَالَ الْهَادِي قُطَيْبَةُ بْنُ الْخَضِرِيِّ الْفُطَيْمِيُّ :
وَجِيعَتِي تَقْلِي الْمَرَاجِلَ نَحْنُ
عَجَلْتُ طَبْخَهُ لِرَهْمِي جَوْعُ

وَجِيعٌ . وَزَادَ الْمِصْبَاحُ وَالْمَتْنُ : جِيعَانِي .
وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، فِي مَادَّةِ (سُوع) أَنَّ الْجَالِعَ يُجْمَعُ عَلَى :
جَاعَةٍ . وَهُوَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ ، وَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ الْمَعْمَاتُ ، لِأَنَّ
الْمَجْمُوعَ (فَعْلَةً) يُقَسَّرُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) . لِذَلِكَ ،
عَاقِلٌ - صَحِيحُ الْإِثْمِ ، نَحْوُ : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكُتِبَتْ ،
وَجَالِعٌ وَجَوْعَةٌ ، وَبَالِعٌ وَبَيْعَةٌ .

وَحِينَ تَتَحَرَّكُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَيُقْتَضَى مَا قَبْلَهَا تَقْلِبَانِ الْفَاءُ ،
فَتَصْبِحُ الْجَوْعَةُ : جَاعَةً ، وَالْبَيْعَةُ : بَاعَةً .
وَيُجُوزُ - طَبْعًا - أَنْ يَجْمَعَ الْجَالِعُ أَيْضًا عَلَى : جَانِعَيْنِ ،
وَالْجَالِعَةُ عَلَى : جَانِعَاتٍ .

وَيُجِيزُ شَوْ أَسْمَى ثَانِي (فَعْلَانُ) عَلَى (فَعْلَانَةٍ) ، مِمَّا يَسْمَعُ
لَنَا بِأَن يَقُولَ : هِيَ جَوْعَانَةٌ أَيْضًا .

وَوَزَدَ (الْكُشْكُ) بِسَمِّ الْكَافِ الْأَوَّلُ فِي عَثَرَاتِ اللِّسَانِ
وَالْوَسِيطِ . وَوَرَدَ بِكِسْرِهِا (الْكُشْكُ) فِي مَحْبُطِ الْمَحْبُطِ ،
وَأَحْمَدُ نَيْمُورُ ، وَالْمَتْنُ . وَقَالَ مَحْبُطُ الْمَحْبُطِ إِنَّهُ شَيْءٌ وَاقٍ بَارِزٌ
عَنْ مِثَالِهِ بَقِيَّةِ الْبَيْتِ .

وَلَيْسَ الْجَوْشُقُ الَّذِي هُوَ مُعْرَبُ الْكُشْكِ بِحَدِيثِ الْمُهَذَّبِ
فِي الصَّادِ ، إِذْ عُرِفَ فِيهَا مِنْهُ أَكْثَرُ مِنَ الْفَرْسَةِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ
الصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَمَحْبُطُ الْمَحْبُطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ اللِّسَانِ ، وَالْوَسِيطُ . وَيُجْمَعُ الْجَوْشُقُ عَلَى :
جَوَائِقَ وَجَوَائِقَ .

أَمَّا مَعْنَاهُ فَقَالُوا إِنَّهُ الْبَيْتُ أَوْ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالْقَصْرُ
أَوْ الْقَصْرُ الصَّغِيرُ ، وَالْحِصْنُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَوْشُقِ
الْحِصْنُ قَوْلُ التُّعْمَانِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ :
لَقُلِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوءَةٍ

تَنَادَتْ فِي الْجَوْشُقِ التَّهْدِيمِ
وَمَا عَلِمْنَا إِلَّا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ : الْجَوْشُقِ وَالْكُشْكِ ،
مَا دَامَتْ جُلُ الْمَعْمَاتُ قَدْ أَجَارَتْ اسْتِعْمَالَ أُولَاهُمَا ، وَمَا دَامَ
بَعْضُ الْمَعْمَاتِ وَجَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَجَارُوا
اسْتِعْمَالَ ثَانِيتهما .

(٣٩٨) الصَّحْفَةُ لَا الْجَاطُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّبَقِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُطَافُ بِهِ عَلَى الْأَكْلَيْنِ ،
أَسْمُ الْجَاطِ . وَلَمَّا رَأَى مُؤَنِّمٌ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
أَنَّ كَلِمَةَ جَاطٍ هِيَ كَلِمَةُ أَعْجَمِيَّةٍ ، أَطْلَقَ عَلَيْهِ الْأَسْمَ الْعَرَبِيَّ
الْمَعْرُوفَ : الصَّحْفَةُ ، فِي جُلَيْسَةِ الْعَاثِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ
١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠ من المجلد الرابع) ، مِنْ مَجْمُوعَةِ
الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ،
وَبَابِ «حُجَرَةِ الطَّعَامِ» ، فِي الرَّقْمِ (١٥) .

(٣٩٩) الْجَوْعَانُ لَا الْجِيعَانُ

وَيُخْطِئُ السَّاعِي فِي كِتَابِ «الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ» ، وَالْحَفَاجِيُّ
فِي «شِفَاهِ الْغَلِيلِ» مَنْ يَقُولُ : هُوَ جَالِعٌ وَجِيعَانُ ، وَيَقُولَانِ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : جَوْعَانُ . وَقَدْ عَثَرَ حِينَ خَطَأًا مَنْ يَقُولُ :

(٤٠٠) الجَوْلَةُ

ويُطَوَّن أن إطلاق اسم الجَوْلَةِ على مجموعة من الناس يشتركون في تمثيل أو غناء ، هو من أقوال العامة . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة . ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة - بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ . في المادة رقم ١٠ . أن المؤتمر أطلق على تلك المجموعة من الناس اسم : الجَوْلَةِ .

وكان قد جاء في متن اللغة : الجَوْقُ : كلٌ خليط من الرِّعَاء أمرهم واحدٌ : الجماعة من الناس . وهي الجَوْلَةُ وقيل هي ذئبية أو معربة . ثم استعملت في الجماعة الواحدة لمسارح الغناء . والتمثيل المسرحي ، وغير ذلك .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط . عام ١٩٧٢ . جاء فيها : «الجَوْقُ والجَوْلَةُ : الجماعة من الناس . و - كلُّ خليط من الرِّعَاء أمرهم واحدٌ . المجمع : أجواق وجوقات» .

(٤٠١) الجَوْلَانُ لا الجَوْلَانُ

الحقيقة ذات الحصون المنيعَة المشرقة على جزء من فلسطين الغالية المحتلة . والتي انتصر في معركتها العرب على جيوش إسرائيل وسلاحها الأميركي المزعيب في معركة رمضان سنة ١٣٩٣ هـ . (تشرين الأول ١٩٧٣) ، يطلقون عليها اسم الجَوْلَان ، اعتياداً على قول «مَنَ اللُّغَة» . والحقيقة هي أن اسمها هو : الجَوْلَان . كما جاء في الكامل للمبرِّد . والفيحاح . ومعجم مقاييس اللغة . ومعجم البلدان . والمختار . واللسان . والقاموس . والتاج . ومحيط المحيط . وأقرب الموارد . وروى الحسن العسكري في التصحيف والتحريف قول التابعة الذبائبي :

فأَب مُضَلَّوهُ بِسَبِّ جَلِيَّةٍ

وَعُوذُ بِالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَنَائِلٌ

وجاء في اللسان : «الجَوْلَانُ جبلٌ بالشَّامِ ، وفي التهذيب

قربةٌ بالشَّامِ ، وقال ابنُ سيده : الجَوْلَانُ جبلٌ بالشَّامِ . قال ويُقالُ للجبل : حارثُ الجَوْلَانِ ، قال التابعة الذبائبي :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدَرِ رَيِّهِ

وَحَوْرَانُ مِنْ حَائِثٍ مُضْطَلِّلٍ

وحارثُ قُلَّةٍ مِنْ لِيْلَةٍ ، والجَوْلَانُ أرضٌ . وقيل حارثُ وحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وجاء في قصيدته لي قُلَّةٍ في تلك المعركة المنقرضة :

وَتَلَكُّ فِي جَوْلَانِا يَبْرَأُهَا

ثُمَّ الْحُصُونُ ، وَتَشْرُ الْأَشْلَاءُ

أما الجَوْلَانُ فقد ذكر القاموسُ وأقرب المواردُ أنه الترابُ . وقيل إنَّ الترابَ يُسَمَّى الجَيْلَانُ أيضاً : (اللسان ، والقاموس ، والتاج . والمد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن) .

ويطلقون على التراب والحصى تجولاً بهما الريح على وجوه الأرضِ اسمُ (الجَوْلَانِ) أيضاً : (اللسان ، والقاموس . والتاج ، والمد . ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط) .

وافردة المتن بقوله إنَّ الجَيْلَانِ مِنَ الْحَقَى هو : ما أجالته الريحُ .

(٤٠٢) جَلَّ في البلادِ ، تَجَوَّكَ فيها

ويخطون دوزي حين نقل عن رحلة ابن جبير قوله : «تجوك في البلاد» ، و«تصاير بأرض الحزف» ، وتجوك في بلاد البرابر هناك» و«رسم التجوك عليها» ، والنظر في مصالحتها . ويقولون إنَّ ابن جبير ، الرحالة الأندلسي ، المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، ليس مرجحاً لغوياً ، ويُقال إنه لم يُصنَّف كتاب «رحلته» ، وإنما قيد معاني ما قصَّته ، فَوَلَّى ترتيبها بعضُ الآخذين عنه .

ولم يذكر أحدُ العاجمِ الفعل (تَجَوَّكَ) ، واكتفوا بذكر الفعل جَلَّ : الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والتبائية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في الحديث : «لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنْيِي» . ولكن :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَوَّكَ البلادَ وفيها تجوَّلاً وتجوَّلاً . ولما كان

وعليه بُرِّدَتْ جَوْثَمَةٌ. منسوبة إلى الجَوْنِ ، وهو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض .

(ب) [ومنه حديث عمر رضي الله عنه : لما قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلَ على جَمَلٍ ، وعليه جِلْدٌ كَجَشِ جَوْثَمَ ، أي أسود . قال الخطابي : الكَشَشُ الجَوْنُ : هو الأسود الذي أَثْرَبَ حُمْرَةً . فإذا نَسَبُوا قالوا جَوْثَمٌ بالضم ، كما قالوا في الدهريِّ دَهْرِيٌّ . وفي هذا نظر ، إلا أن تكون الرواية كذلك] .

(ج) [وفي حديث السَّجَّاجِ «وَعَرِضَتْ عليه ذُرْعٌ تَكَادُ لَا تَرَى لِبَاصِهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْثَمَةٌ . أَي يَبْصَاءُ قَدْ غَلَبَتْ صَفَاةَ النَّجَسِ»] .

وشاهد الجَوْنُ الأبيض قول الشاعر :

فَبِنَا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ

وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدَا

وشاهد الجَوْنُ الأسود قول الشاعر :

تَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتُ شَرِيعًا بَيْنَ مَيْيَسٍ وَجَوْنٍ

وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْنَ بَعِي الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ كُلُّ مِنْ :

أَبْيَضُ قُتَيْبَةٍ ، وَأَبْيَضُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْمَرِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَفَهِّ اللَّغَةِ لِلتَّالِيَةِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُضَابِحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (أَصَابَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ) ، وَاللَّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ (أَصَابَ اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ وَالنَّهَارُ) ، وَالْمَنْزِ [أَصَابَ : الظَّلْمَةُ (مجاز) ، وَالْفُتُورَةُ (مجاز) ، وَالنَّصَادِ ، وَالْوَسِيطُ (أَصَابَ الظَّلْمَةُ وَالْفُتُورَةُ) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ الْأَحْمَرَ أَيْضًا .

وقال ابنُ سَيِّدِهِ : الْجَوْثَمَةُ : الشَّمْسُ لِأَسْوَدَائِهَا إِذَا غَابَتْ ، وَقَدْ يَكُونُ لِبَاصِهَا وَصَفَاتِهَا .

وَكَتَبَ الْأَسَاسُ يَقُولُ : شَيْءٌ جَوْنٌ : أَسْوَدُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِالِاكْتِفَاءِ بِاسْتِمَالِ كَلِمَةِ الْجَوْنِ لِلْوُجُوهِ الْأَسْوَدِ وَالظَّلْمَةِ ، وَاجْتِنَابِ الْعَيْنِ الْآخِرِينَ .

(راجع مادة «الأصدا» في هذا المعجم) .

(٤٠٥) الْجَوَاهِرُ لَا الْمَجُوهَرَاتِ

ويقولون : أَصَاعَتِ السَّيِّدَةُ مَجُوهَرَاتِهَا فِي السُّوقِ .

وَالصُّوَابُ : أَصَاعَتِ السَّيِّدَةُ جَوَاهِرَهَا ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي

قِيَاسِ الْمَطَاوِعِ لَوْ قُلَّ (جَوْرٌ) هُوَ تَقَلُّ (تَجَوَّرَ) ، كَانَ هَذَا الْفِعْلُ (تَجَوَّرَ) قِيَاسِيًّا ، وَلَا حَاجَةَ بِالْمَطَاعِمِ إِلَى ذِكْرِهِ .

أَمَّا قَوْلُهُ هُوَ : جَلَّ يَجُولُ جَوْلًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلَانًا ، وَجَوْلُولًا ، وَجَبِلَانًا ، وَجَبِلَالًا .

(٤٠٣) طَفَحَتْ جَامُ غَضَبِهِ لَا طَفَحَ

ويقولون : طَفَحَ جَامُ غَضَبِهِ (الجام : إِنَاءٌ لِلشَّرَابِ وَالْعُطَامِ مِنْ فِصَّةٍ وَنَحْوِهَا) . وَالصُّوَابُ : طَفَحَتْ جَامُ غَضَبِهِ ، لِأَنَّ الْجَامَ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَنْزُ إِنَّ (الجام) كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّمَا مُعَرَّبَةٌ . وَقَالَ اللَّدُّ : يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا فَارِسِيَّةُ الْأَصْلِ ، وَالبعض الآخر يقول إنها عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

وَذَكَرَ الْمَطْرِزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ أَنَّ الْجَامَ طَبَقٌ أَيْضًا مِنْ زُجَاجٍ أَوْ فِصَّةٍ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ لِبَعْضِ الدُّوَلَةِ بْنِ بُيُوتِ الدَّبَلِيِّ :

كَأَنَّهَا ، وَهِيَ عَلَى جَامِهَا لَأَلَّ فِي جَامٍ كَأَفُورٍ
أَمَّا سَتَانَسُ فَيَقُولُ فِي مَعْجَمِهِ الْفَارِسِيِّ إِنَّ كَلِمَةَ جَامٍ
فَارِسِيَّةٌ ، وَلَهَا مَعَانِي كَثِيرَةٌ جَدًّا ، مِنْهَا الْكَأْسُ .

وَيُجْتَمَعُ الْجَامُ عَلَى : جَامَاتٍ ، وَأَجْوَامٍ ، وَجُومٍ ، وَجُومٍ ، وَأَجُومٍ . وَتَصْغِيرُهَا : جَوْنَمَةٌ .

ويقول ابنُ بَرِّي : الْجَامُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ جَمْعٌ : جَامَةٌ ، وَجَمْعُهَا : جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا : جَوْنَمَةٌ .

(٤٠٤) الْجَوْنُ (الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ) ، وَالظَّلْمَةُ وَالتُّورُ

وَيُخْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجَوْنَ هُوَ الْأَبْيَضُ . وَيَقُولُونَ : الْجَوْنُ هُوَ الْأَسْوَدُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَوْنَ كَلِمَةٌ مِنَ الْأَصْدَادِ ، نَحْوِ : الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، وَالظَّلْمَةِ وَالتُّورِ .

جاء في النَّبَايَةِ :

(أ) [في حديث أنس رضي الله عنه «جئت إلى النبي ﷺ

المعجمات التي لدي من ذكر كلمة المجوهرات .

السحان بعد أحد عشر عاماً ، ونقل التعريف نفسه .

(٤٠٦) عَيْرُ طويلةُ الجيدِ أو طويلةُ الأجيادِ

ويحتملون من يقول : عَيْرُ طويلةُ الأجيادِ ، لأنَّ لِباسَ
جيداً (عقاً) واحداً .

ولكن :

روى ابنُ السكيت ، والسويطي في المزهر عن الأصمعي ،
وأبن فارس في معجم مقاييس اللغة أنَّ الجيدَ وردَ بصيغة الجمع ،
ف قيل : عَيْرُ طويلةُ الأجيادِ ، مع أنَّ الإنسانَ ليس له سوى جيدٍ
واحد .

وأنا - لقوياً - لا أستطيعُ أنْ أخفي من يقول : هي طويلةُ
الأجيادِ ، بدلاً من الجيدِ ، ولكنني أستطيعُ أنْ أوصي الأديبَ
بإعمال استعمال هذا الجمع في الثَّر ، بدلاً من المفرد ، لأنَّ
في استعمال الجمع خطأً علمياً ، يُبعدنا عن الحقيقة ، دون أن
يوجد مسوغٌ لقوي لذلك .

أما الشعراءُ في وُسْتهم أن يقولوا : هي طويلةُ الأجيادِ ،
عندما نعرضُ عليهم ذلك الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ،
أو مراعاة لقافية ، وإنَّ كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمةُ
الأجيادِ ، بدلاً من الجيدِ ، ركيكاً .

(٤٠٧) السحانُ لا الجيزر

ويطلقون على وعاءِ الحمامِ المتريِّ الثابت ، الذي يُسخنُ
فيه الماءُ اسمَ الإنكليزيِّ معرباً ، وهو الجيزِر (geyser) .

وقد جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية أنَّ مؤتمرَ مجمع اللغة العربية بالقاهرة أطلقَ عليه اسمَ
(السحان) ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ،
وقال في فصل «الفاظ الحضارة» ، وباب «الحمام» : السحانُ :
جهازٌ لتسخين ماءِ الأنابيبِ الموصولة بالحفريات . ثم ذكر الوسيطُ

(٤٠٨) الجيلانيُّ لا الجيلانيُّ

جاء في «عُرات الأعلام في اللغة» للشيخ عبد القادر
المرغري : «الجيلاني : نسبة إلى بلادِ جيلان ، ويقال لها كيلان
أيضاً . والناسُ يفتحون أولها خطأً .

وأعلام الزركلي ، ومعجم المؤلفين لِكَماله يؤيدان رأيَ
المصري .

ويؤيده أيضاً معجم البلدان الذي يقول إنَّ جيلانَ اسمُ
بلادٍ كثيرةٍ من وراء بلاد طبرستان . والنسبة إليها : جيلاني
وجيلي ، والمعجم يقولون : كيلان .

ولكن :

يقول معجم البلدان إنَّ هناك ما يُسمَّى بـ (جِيلان) ،
وهو قومٌ من أبناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر ، فنزلوا بطرف
من البحريني ، ففرسوا وزرعوا وحرقوا وأقاموا هناك ، فنزل
عليهم قومٌ من بني عجل فدخلوا فيهم . قال امرؤ القيس :

أطافت بـ جيلان عند قطايه

ودقت عليه المساء حتى تحيرا

وقال الرقيش الأصغر ، ربيعة بن سفيان :

وما فهوة صباه ، كالمسك ريحها

تعلُّ على التاجود طورا وتُفدحُ

سباها بحجار من يهود تراعدوا

بجِيلان ، يُدْنيه إلى السوقِ مريحُ

بأطيب من فيها ، إذا جث طارفاً

من الليل ، بل قوما ألدُّ وأنصحُ

فمن كان يستب إلى هؤلاء القوم (جِيلان) ، فلنا أنه
جِيلاني ، ولكن يبدو أنَّ من عرفاهم من مشاهير الأعلام ،
يتَّسبون إلى جِيلان الواقعة وراء بلاد طبرستان .

باب الحساء

(٤٠٩) الحاءُ والحاءُ ، والدالُ والدَّالُ

يقول بعضُ أدبائنا المعاصرين المشهورين : الحاءُ المهملةُ ، والدالُ المهملةُ ، والراءُ المهملةُ ، والطاءُ المهملةُ ، والعينُ المهملةُ ، أي الحروفُ التي لا يوجدُ فوقها نَقْطٌ .

ويقولون أيضاً : الحاءُ المعجمةُ ، والدالُ المعجمةُ ، والزايُ المعجمةُ ، والطاءُ المعجمةُ ، أي الحروفُ التي فوقَ كلِّ منها نقطة ، حاذينَ بذلكَ حذوَ كثيرٍ من معجمائنا القديمةِ .

والصوابُ أن نقولَ : الحاءُ والدالُ والراءُ والطاءُ والعينُ ، والحاءُ والدَّالُ والزايُ والطاءُ والغينُ ، لأنَّ نَعْبَهُ بالمهملةِ أو بالمُعْجَمَةِ حَتْوً لا لزومَ لَهُ . فاليومُ - في عصرِ طباعةِ الحديثةِ الدقيقةِ - نستطيعُ طباعةَ الكلمةِ التي فيها ذالٌ ، مثلاً ، دُونُ أن نحتاجَ إلى توضيحِ نوعيها . ولو قلنا : ذالٌ معجمةٌ لما أفدنا

القارئَ شيئاً ، لأنه ليسَ في العربيةِ ذالٌ مهملةٌ ، ولا زايٌ مهملةٌ ، ولا طاءٌ مهملةٌ . ولا يوجدُ فيها كذلكَ دالٌ معجمةٌ ، أو راءٌ معجمةٌ ، أو طاءٌ معجمةٌ .

وما على أدبائنا سوى تصحيحِ مؤلفاتهم تصحيحاً دقيقاً ، في أثناءِ الطبعِ بالطابعِ الحديثِ ، التي لا يُخْشَى فيها أن تطبعَ عندَ الطباعةِ نَقْطُ الحاءِ والدَّالِ والزايِ والطاءِ والغينِ ، لتصبحَ حاءٌ ودالاً وراءً وطاءً وغيناً .

وما على أدبائنا سوى تصحيحِ مؤلفاتهم تصحيحاً دقيقاً ، في أثناءِ الطبعِ بالطابعِ الحديثِ ، التي لا يُخْشَى فيها أن تطبعَ عندَ الطباعةِ نَقْطُ الحاءِ والدَّالِ والزايِ والطاءِ والغينِ ، لتصبحَ حاءٌ ودالاً وراءً وطاءً وغيناً .

(٤١٠) حَبُّ البركةِ ، الشؤيزُ

يقول المتنُ إنَّ الحَبَّ السَّوداءَ هي الشؤيزُ ، وتسميها العامةُ حَبَّ البركةِ . ثم يقولُ ، في مادةٍ (شؤيز) ، إنها فارسيَّةُ الأصلِ ، وهي عندهم الشؤيزُ أو الشؤنوزُ أو الشؤيزُ .

ثم جاءَ الوسيطُ ، فقالَ إنَّ كلمةَ الشؤيزِ من التَّخْيِيلِ ، وذكرَ أنَّ جمعَ القاهرةِ أطلقَ اسمَ (حَبِّ البركةِ) على العشبِ

الحَرْبِيُّ الأسودُ ، من القَصَبَةِ الشَّعْبِيَّةِ ، ومنهُ مصرٌ ، وبلادُ حوضِ البحرِ المتوسطِ ، والمندُ ، وفي الأوراقِ الدقيقةِ الشَّجَرُ ، والذي لَهُ أزهارٌ زُرْقٌ ، وثمارٌ جَرَانِيَّةٌ . بداخلها بنورٌ صغيرةٌ سودٌ تستعملُ علاجاً ، وتُصافُ أحياناً إلى بعضِ أصنافِ الخبزِ والفطائرِ ، لطيبِ طعميها ورائحتها . وهي التي يَمْتَصَرُ منها زيتُ الحَبِّ السَّوداءِ ، أو زيتُ حَبِّ البركةِ .

وتسميها معجمُ الشَّهابيِّ : الشؤيزُ ، والشؤيزُ ، وحبُّ البركةِ .

ومن أساميها : الحَبُّ المباركُ ، والشؤيزُ ، أو حَبُّ الشؤيزِ ، و الحَبِّ السَّوداءِ .

(٤١١) آحَبُّ ، حَبُّ

ويخطون مَنْ يقولُ : حَبَّيْتُ وطني ولعني ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : آحَبَّيْتُهما . ولكنَّ كلا الفعلينِ صحيحٌ ، وإنَّ كانَ (آحَبُّ) أكثرَ استعمالاً مِنْ (حَبُّ) ، الذي يستعملُهُ الشعراءُ أحياناً عندما يفرضُ الوزنُ والقافيةُ عليهم ذلكَ .

فيمُنَّ آحازَ استعمالَ الفعلِ حَبُّ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وسيبويه الذي قالَ إنَّ كلا الفعلينِ بمعنى ، والقراءُ (لغة) ، وشيرين حَمْدَوِيه (لغة) ، والمبردُ ، والمتنِّي القائلُ :

حَبَّيْتُكَ فلي قبلَ حَبِّكَ مَنْ نأى

وقد كانَ عُدَّاراً ، فكنَّ أنتَ وافيًا

والتهذيبُ (لغة) ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاجِزِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ (لغة) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (شاذٌّ) ، والتَّاجُ (لغة شاذَّةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنَّ (شاذٌّ) ، والوسيطُ (قليلُ الاستعمالِ) ، ومن معجمِ المتنِّي (قليلُ الاستعمالِ) .

وَكِرَامَةً (مصدر كَرَّمَ). وَلَا تُسَوِّغْ لِتَخْطِئَةٍ مِّنْ يَقُولُهَا.
لِنَا قُلْ لِّصَنِيْعِكَ ، وَإِنْ كَانَ ثَقِيلَ الظِّلِّ : «حُبًّا وَكَرَامَةً»
وَأَمْرُكَ بِهِ .

(٤١٣) التَّحَابُّ

الفعل الثلاثي المُضَاعَفُ إذا جِئَ بِهِ مِنْ بَابِ الضَّاعِلِ ،
وَجِبَ فِي مَصْدَرِهِ إِذْغَامُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَابِّينِ فِي الْآخَرِ .
وَالنَّاسُ يُحْتَابُونَ حِينَ يَقُولُونَ : التَّحَابُّ بَيْنَ أَهْرَافِ الْأُمَّةِ الْوَاحِدَةِ
ضَرُورِيٌّ لِقَائِهَا فِي جَزٍّ وَمَتَعَةٍ .
وَالضَّوَابُّ : التَّحَابُّ ضَرُورِيٌّ

(٤١٤) حَبْدَ الْأَمْرِ ، اسْتَحْسَنَ الْأَمْرَ

وَيُحْتَابُونَ مَن يَقُولُونَ : أَحَبُّ هَذَا الْأَمْرِ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ
الضَّوَابَّ هِيَ : اسْتَحْسَنَ هَذَا الْأَمْرَ ، لِأَنَّ (حَبَّ) فَعْلٌ مَاضِي
حَامِدٌ لِلدَّمْحِ ، وَ(ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ قَاعِلُهُ ، كَقَوْلِهِ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ :
وَحَبْدًا تَفَحَّصْتُ مِنْ يَمَانِيَّةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قَلْبِ الرِّبَّانِ أَحْيَا
وَالْفِعْلُ الْمَاضِي الْحَامِدُ لَا يُصَاحُّ مِنْهُ مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ،
فَالْتَحَافُ لَا يُجِزُّونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَلَانُ يُحَبِّدُ السَّفَرَ ، أَوْ :
يَا فَلَانُ احْبَبِ السَّفَرَ .

وَلَكِنْ :

قَالَ : لَا تُحَبِّدْنِي تَحْبِيدًا ، أَيُّ : لَا تُقُلْ لِي حَبْدًا :
كُلُّ مَنِ الْفَرَّادِ ، وَالصَّاعِقَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَرْ ،
وَالْوَسِيطِ .

وَيَسَاءَ قَالَهُ النَّاجِ : لَا تُحَبِّدْنِي تَحْبِيدًا ، أَيُّ : لَا تُقُلْ لِي :
حَبْدًا . وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُنْحَوِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْدًا فِي الْمَدْحِ ،
وَلَا حَبْدًا فِي الذَّمِّ . قَانَ شَيْئًا إِذَا طَافَ كَلَامُهُ ، بِلِ صَرِيحُهُ ،
أَنَّهُ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي التَّهْمِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْفِعْلِ مَقْرُونًا بِمَا تَالِيهِ ،
وَفَرَّغَهَا يَقُولُ : لَا تُقُلْ لِي حَبْدًا ، وَالضَّوَابُّ أَنَّ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوهَا
قَدْ اسْتَعْمَلُوهَا بِغَيْرِ نَهْيٍ ، فَقَالُوا : حَبْدُهُ يُحَبِّدُهُ تَحْبِيدًا :
قَالَ لَهُ حَبْدًا ، وَلَا تُحَبِّدْ : لَا تُقُلْ ذَلِكَ .

أَمَّا مَعْنَى مِنَ اللَّغَةِ ، الَّذِي وَضَعَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَضَا ،

أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى فَرْقًا كَبِيرًا بَيْنَ حَبِّهِ وَأَحَبِّهِ ، لِأَنَّ (حَبَّهُ)
الْقَلِيلَ التَّادِرَ الشَّادُّ يَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ هُوَ الْفَصِيحُ الْمَشْهُورُ
(مُحْبُوبٌ) ، بَيْنَا اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَحَبَّ : (الْمُحِبُّ) هُوَ التَّادِرُ
الشَّادُّ . قَالَ عَنَرَةُ :

وَلَقَدْ تَرَلْتُ - فَلَا تَقْلِي غَيْرُهُ -

مَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْكَرِيمِ
وَيُقَالُ هُوَ : حَبْبُهُ أَحَبُّ حُبًّا وَحُبًّا ، وَالْقِيَاسُ أَحَبُّهُ لَكُنْهُ
غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ . وَيَقُولُ الْمَصَابِحُ إِنَّ حَبْبَهُ أَحَبُّ لَمَّةٍ فِيهِ .

(٤١٢) حُبًّا وَكَرَامَةً

وَيُحْتَابُونَ مَن يَعْنِي الْوَدَّ وَالتَّكْرِيمَ يَقُولُ : حُبًّا وَكَرَامَةً ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحُبَّ هُنَا يَعْنِي الْجَزَّةَ الْكَبِيرَةَ . وَالتَّكْرَامَةُ تَعْنِي غَطَاءَ
الْجَزَّةِ . وَحِينَ نَقُولُ لِلضَّيْبِ : حُبًّا وَكَرَامَةً ، نَعْنِي : نَتَأَوَّلُ
الْجَزَّةَ وَغَطَاءَهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْهَا حَتَّى تَرْتَوِي . وَهَذَا نَوْعٌ رَابِعٌ مِنْ
الْإِحْتِفَاءِ بِالضَّيْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
الَّتِي كَانَ وَجُودُ الْمَاءِ فِيهَا قَلِيلًا جِدًّا .

وَمِنْ مُصِيبَاتٍ فِي قَوْلِهِمْ : حُبًّا وَكَرَامَةً ، مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى
الْأَصْلِيُّ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ .

وَشِبْهُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَلْمِزْتُ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ :
سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ ، لَكُمِ بَيْتُ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الْجَمِيلِ قَوْفَهُ ،
لِقِلَّةِ الْأَمْطَارِ هُنَاكَ . وَلَوْ كَانَتْ أَوْرَثُهُ الْوُسْطَى وَالشَّالِيَةَ -
حَيْثُ تَسْقُطُ الشُّوَجُ دَائِمًا فِي الشَّيْءِ ، وَالْأَمْطَارُ فِي الضَّيْبِ -
مِنْهَا الْعَرَبُ ، لَقَالُوا لِيَبَيْتِهِمْ ، فِي الدُّعَاءِ لَهُ : جَعَفَ اللَّهُ قَبْرَهُ ،
لَكُمِ تُشْرِقُ عَيْنُ الشَّمْسِ ، الَّتِي يَنْدُرُ إِسْرَافُهَا عَلَيْهِمْ ، وَتُجَرِّدُ
الْيَاةَ وَالرُّطُوبَةَ الَّتِي تُحِبُّ بِجَنَّةٍ ضَرِيحَةٍ .

وَلَمَّا أَصْبَحَ مَعْطَمُ الْعَرَبِ الْآنَ يُقِيمُونَ فِي بِلَادٍ تَكْثُرُ فِيهَا
الْأَمْطَارُ شَيْئًا ، وَتَدْفُقُ بَنَائِيهَا صِفًا وَشَيْئًا . وَتَرَحُّ جُلُ سُكَّانِ
الْبَوَادِي فِيهَا إِلَى الْمَدَنِ وَالْقُرَى الَّتِي تُوجَدُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَوْ إِلَى
جَوَارِهَا ، وَلَمَّا كَانَتْ آلاَتُ الْحَضَرِ الْحَدِيثَةِ قَدْ فَجَّرَتْ الْمَاءَ فِي
أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَرْضِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مَوْطِنِ الْعَرَبِ
الْأَوَّلِ ، كَانَ الثَّقَبُ بِالْمَعْنَى الصَّخْرَاوِيَّةِ - فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ -
أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَحْسَنٍ ، وَأَصْبَحَ عَلَيْنَا أَنَّ نَفْهَمُ الْآنَ أَنَّ مَعْنَى
قَوْلِنَا : «حُبًّا وَكَرَامَةً» هُوَ : سَتَجِدُ أَبْنَاءَ الضَّيْبِ بَنَاءَ حُبًّا (وَدًّا)

ولكن:

أجاز أن تُشَيَّ كلتا الحَبْرَ وَ الحَبْرُ : العالم ، كُلٌّ مِنْ معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واليُسْبُ بن سُلَيْم ، وأَبْنِ الأعرابي ، وأَبْنِ السَّيْكِتِ ، وأَبْنِ قُتَيْبَةَ فِي هَدَبِ الكَاتِبِ ، والأَزْهَرِي ، والصَّاحِبُ ، والحَرِيرِي (الَّذِي قَالَ فِي الْقَامَةِ الْقَرِيبِي إِنْ الكَسْرُ أَصَحُّ ، ثُمَّ فَتَحَ حَاءَ (الحَبْرِ) فِي الْقَامَةِ الطَّيِّبِ) ، والمَخْتَارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والثَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد (الكسرُ أَصَحُّ) ، والمَنْ (الكسرُ أَصَحُّ) ، والوسيط .

وذكرَ اللَّيْثُ بنُ سُلَيْمٍ وَأَبْنُ السَّيْكِتِ الحَبْرَ بالفتح ، وقالَا إِنَّ الكَسْرَ (الحَبْرَ) لِلْعَالِمِ ذِيئًا كَانَ ، أَوْ سُلَيْمًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي أَهْوَى الحَبْرُ أَوِ الحَبْرُ .

وَيُجْعَلُ الحَبْرُ وَ الحَبْرُ عَلَى : أَحْبَابٍ وَ حُبِّهِ .

(٤١٦) مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ

ويُخَطُّ القَامُوسُ الصَّحَاحُ ، لِأَنَّهُ يُسَنَّى الْوَعَاءُ الَّذِي نَصَحَ فِيهِ الحَبْرُ : مَحْبَرَةٌ ، وَيُقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَحْبَرَةُ ، وَ المَحْبَرَةُ ، وَ المَحْبَرَةُ .

ولكن:

(١) يَذْكُرُ المَحْبَرَةَ كَالصَّحَاحِ كُلٌّ مِنْ أَهْلِ سِيَدِهِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٢) وَيُجِزُّ اسْتِعْمَالُ المَحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ كِلْتَابَهُمَا : اللِّسَانُ (فِي الْفَاسِي) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالثَّاجُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفَتْحَ أَجْوَدُ ، وَمِنْ كَسَرِ الْمَمِّ قَالَ إِنَّهَا آتَةٌ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْ (الْفَتْحُ أَجْوَدُ) ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَكَتَبَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِذِكْرِ المَحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ ، كَمَا يُقَالُ : مَرْزُوعَةٌ وَمَرْزُوعَةٌ ، وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ ، وَمَحْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ .

(٤) وَيُؤَيِّدُ الْقَامُوسُ فِي جَوَارِ اسْتِعْمَالِ المَحْبَرَةِ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالثَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .

(٥) وَيُجِزُّ اسْتِعْمَالُ المَحْبَرَةِ كَالْقَامُوسِ : الثَّاجُ (فِي الضَّرُورَةِ الشَّيْخِيَّةِ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

عَصُو جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ ، بِتَكْوِينٍ مِنَ الْجَمْعِ نَفْسِيو عام ١٩٣٠ ، وَأَجْزَعُ عام ١٩٤٧ ، فَقَدْ قَالَ : [حَبْلُهُ : قَالَ لَهُ حَبْلًا مُؤَلَّدَ مِنْ حَبْلًا] .

وَجَاءَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عام ١٩٧٢ : وَحَبْلٌ فَلَانًا : قَالَ لَهُ حَبْلًا . وَ - الْأَمْرُ : مَدَحَهُ وَفَضَّلَهُ . (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَنَا أَرَى رَأْيِي هَذِهِ الْمُجْمَعَاتِ ، وَأَقْرَحُ عَلَى جَمْعِي دَمَشَقَ وَالْقَاهِرَةَ ، اللَّذَيْنِ أَصْدَرَا الْمُحَقِّقَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ ، وَعَلَى جَمْعِي بَدَادَ وَعَبَانَ الْمَوَافِقَةَ عَلَى أَنْ نَقُولَ : حَبْلُ الْأَمْرِ يُحَبِّلُهُ لَعْنِيدًا . وَحَبْلُ الْأَمْرِ ، وَلَا لَعْنِيدَهُ ، لِأَنَّ سَنَةَ مُعَاجِمٍ نَفْسِيو قَدْ وَافَقَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْفِيلَ (حَبْلَهُ) قَدْ أَنْوَلَ مُعْظَمُ أَدْبَانِيَا جَمُودَهُ ، وَلِأَنَّ الشَّافِقَاقَ مَهْ سَهْلٌ ، وَلَيْسَ مُنْجَلًا مِثْلَ الْأَصْنَافِ الْجَامِدَةِ : نَيْمٌ ، وَشَيْءٌ ، وَلَيْسَ . لَنَا لَا أَرَى بَأْسًا بِقَوْلِنَا : أَسْتَحْسِنُ الْأَمْرَ ، أَوْ أَحَبُّهُ الْأَمْرَ .

أَمَّا حَبْلُ الْأَمْرِ ، فَصَاءٌ : هُوَ حَبِيبٌ إِلَى . مُرْتَبَبٌ مِنْ (حَبٍّ) بِمَعْنَى (نَيْمٍ) ، وَ (ذَا) قَاعِلٌ بِمِثْلَةِ الرَّجُلِ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَيْمُ الرَّجُلِ . جَعَلُوهُا بِمِثْلَةِ النَّهْيِ الْوَاسِعِ . وَ حَبْلًا ، عِنْدَ سِيَبَوِيِّ ، أَسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ . وَلَزِمَ (ذَا) (حَبٍّ) ، وَجَرَى كَالثَّلِثِ ، فَلَا يُغَيَّرُ فِي تَنْبِيٍّ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَانِيثٍ .

وَعِنْدَمَا نَرِيدُ دَمَّ أَحَدِهِمْ ، نَقُولُ : لَا حَبْلًا فَلَانٌ . وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ الْجَامِعَةِ لِلصُّورَتَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا حَبْلًا عَازِدِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبْلًا مُجَاهِلُ الْعَاذِلِ وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَا حَبْلًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا دُكِرَتْ مَيَّ فَلَا حَبْلًا هِيَا

(٤١٥) الحَبْرُ ، الحَبْرُ

وَيُخَطُّونَ الْقَرَاءَةَ الَّتِي قَالَ إِنَّ الحَبْرَ مِمَّا : الْعَالِمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الحَبْرَ هُوَ الْمِدَادُ الَّذِي تُكْتُبُ بِهِ . أَمَّا الْعَالِمُ فَيَقُولُونَ إِنَّهُ الحَبْرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْكَرْمِيِّ ، وَتَقْلِيدًا ، وَأَبْنِ الْحَثِيمِ الَّذِي يُنَكِّرُ الحَبْرَ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْتِلَاجِيو فِي الْإِقْتَضَائِ ، وَالْأَسَاسِ .

حتى

تَحْتَمُ فَلَانَ : أَكَلَ الحُمَامَةَ (وهي ما بقي من الطعام على المائدة) .
تَحْتَمُ الأمرُ : جعله عليه حَتْمًا .

(٤١٩) حَاتِمٌ لَا حَاتِمَ

جاءَ في كتاب المُلَمَّعِ لِلشَّيرَازِيِّ : وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَيَلْفِظُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُذْبَعِينَ هَذَا الْأَثَرُ بِفَتْحِ الْقَاءِ (حَاتِمٌ) .

والصوابُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ... بِكَسْرِ الْقَاءِ لَا بِفَتْحِهَا كَمَا جَاءَ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْأَعْلَامِ ، وَالْمَجَسَّاتِ ، وَكُتُبِ الْأَدَبِ الَّتِي لَدَيْ . وَحَسْبُ أَنْ نَرْجِعَ إِلَى أَسْمِ سَيِّدِ أَجَوَادِ الْعَرَبِ ، حَاتِمِ الطَّائِفِ ، الَّذِي نَضْرِبُ الْمَثَلَ بِكَرَمِهِ ، لَكِي نَعْرِفَ أَنَّ الصَّوَابَ فِي هَذَا الْأَثَرِ هُوَ كَسْرُ تَائِيهِ لَا فَتْحُهَا .

وَالْحَاتِمُ هُوَ الْقَاضِي وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ حَتَمَ ، الَّذِي يَمْنِي :

(أ) حَتَمَ بِكُلِّ يَحْتِمُ حَتْمًا : قَضَى وَحَكَمَ .

(ب) حَتَمَ الْأَمْرُ : أَحْكَمَهُ .

(ج) حَتَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ حَتَمٌ ، وَالْجَمْعُ : حَتُومٌ . قَالَ أَبُو بِيٍّ فِي السُّلُوكِ :

عِبَادُكَ يُحْتِمُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ

يُحْكِمُكَ الْقَضَا وَالْحُكُومُ

(٤٢٠) حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُوئُسُ تَخُونُنِي ،

حَتَّى تَلَامِيئُهُ يَنْظُدُونَهُ

وَيَخْلَتُونَ مِنْ يَقُولَ : حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُوئُسُ تَخُونُنِي ، وَحَتَّى تَلَامِيئُهُ يَنْظُدُونَهُ .

وَلَكِنْ :

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فِرَاعَعْبَا ! حَتَّى كَلَّيْتُ قَبْسِي

كَأَنَّ أَبَاهَا تَهْتَلُ أَوْ يُجَاهِسُ

وَقَالَ الْمُثَنِّي فِي مِصْبَحِ (حَتَّى) ، بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ

هَذَا : وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مَحْلُوفٍ قَبْلَ (حَتَّى) فِي هَذَا الْبَيْتِ ، يَكُونُ مَا بَعْدَ حَتَّى غَايَةً لَهُ ، أَيْ : فِرَاعَعْبَا ! بِسَيِّئِ النَّاسِ ،

أَمَّا بَائِعُ الْخَيْزِ فَهُوَ : الْخَيْزِيُّ (الصَّاعَتِيُّ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَيُجْزَى التَّاجُ ، وَاللُّذُ ، وَالْمُنَى الْخَيْزِيُّ وَالتَّجَارُ كِلَيْهِمَا . وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ فِي إِجَارَةِ قَوْلِهِ : التَّجَارُ : وَصَّرَحَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَفِيِّينَ بِأَنَّهُ قَوْلًا كَمَا يَكُونُ لِلْمَالِغَةِ ، يَكُونُ لِلنَّسَبِ ، وَالذَّلَالَةِ عَلَى الْجِرْفِ وَالصَّنَائِعِ كَالْتَّجَارِ وَالزَّارِ ، قَالَهُ شَيْخُنَا يُرِيدُ مُحْتَدًا الْفَاعِلِ .
أَمَّا جَمْعُ الْمَحْبُورَةِ فَهُوَ : مَحَابِرُ .

(٤١٧) الْحَبْكُ الْقَصْمِيُّ لَا الْحَبْكَةُ الْقَصْمِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : الْحَبْكَةُ الْقَصْمِيَّةُ فِي هَذِهِ الْمَرْحِلَةِ جَيِّدَةٌ . وَالصَّوَابُ : الْحَبْكُ الْقَصْمِيُّ جَيِّدٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّذِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْحَبْكُ فِيهَا جَمِيعُهَا مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ : حَبَكَ الْحَالِكُ الْقُرْبَ يَحْبِكُ أَوْ يَحْبِكُهُ حَبْكًا : أَجَادَ نَسَبَهُ . وَهَذَا يَجِبُ اسْتِمَالُ الْحَبْكِ الْقَصْمِيِّ هَاهُنَا بِجَارِيَةٍ .

أَمَّا الْحَبْكَةُ فَهِيَ الْحَبْلُ يَنْشُدُ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَبْكَةِ أَيْضًا :

(١) مَكَانُ الْفِتْنَةِ مِنَ السَّرَاوِيلِ .

(٢) الْقَارُورَةُ الضَّيْقَةُ الْقَهْرِ .

(٣) أَنْ تُرْمَى مِنْ مَعْيَدِ الْإِزَارِ طَرَفًا لِتَحْمِلَ بِهِ مَا نَشَاءُ .

وَيُجْمَعُ الْحَبْكَةُ عَلَى حَبَكٍ .

(٤١٨) حَتَمَ عَلَيْهِ السُّفَرُ لَا حَتَمَهُ

وَيَقُولُونَ : حَتَمَ فَلَانٌ عَلَيْهِ السُّفَرُ . وَالصَّوَابُ : حَتَمَ عَلَيْهِ السُّفَرُ : أَوْجَبَهُ (الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّذُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطِ) .

وَيَلْفِظُهُ : حَتَمَهُ يَحْتِمُهُ حَتْمًا .

وَيُجْزَى أَنْ نَقُولَ : حَتَمَ بِالْأَمْرِ : قَضَى وَحَكَمَ . أَمَّا أَنْحَتَمَ الْأَمْرُ وَنَحْتَمَ فَعَنَاءُ وَجَبَّ وَجُوبًا لَا يُمَكِّنُ إِسْقَاطَهُ .

(٤٢٣) فَلَانَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ أَوْ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ، لَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى حَاجِبَيْنِ.

وَلَكِنْ:

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْمَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جَوَازَ وُرُودِ الْحَوَاجِبِ لِلْمَرَّةِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبَيْنِ، قَبِيلَ: هُوَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ.

وَأَنَا - لَقَوْنَا - لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِئَ مَنْ يَقُولُ: هُوَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبَيْنِ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْصَحَ لِلْأَدْبَاءِ أَنْ يُهَيِّلُوا اسْتِعْمَالَ هَذَا الْجَمْعِ لِلْإِنْسَانِ فِي الثَّرِّ، بَدَلًا مِنَ اللَّغَى، لَأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا، يُعْصِبُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ، دُونَ أَنْ يُوَجِّدَ مَسَوِّغٌ لِقَوْيِهِ لَذَلِكَ.

أَنَا الشَّرْعَاءُ فِي وَسْمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ، أَوْ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ (إِذَا أَبْقَتْ غَوَايِي هَذِهِ الْأَيَّامُ لِمَنْ حَوَاجِبٌ) عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّرْعِيَّةُ، إِقَامَةً لَوِزْنِهِ، أَوْ مِرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَعْمَلُ الْبَيْتَ، الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبَيْنِ، رَكْبَكَا.

(٤٢٤) بَاهِرٌ قَوِيُّ الْحُجَّةِ لَا الْحِجَّةِ

وَيُسْتَوْنُ الدَّلِيلَ وَالْبَهَانَ حِجَّةً، وَالصَّوَابُ مَي: الْحِجَّةُ، فَنَقُولُ: بَاهِرٌ قَوِيُّ الْحُجَّةِ.

أَنَا الْحِجَّةُ هِيَ الْأَثْمُ مِنْ حُجٍّ. وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحَجِّ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ). وَهِيَ الشَّيْءُ، فَنَقُولُ: عَاشَ فَلَانٌ لِمَائِينَ حِجَّةً. وَمِنْ مَعَانِي الْحِجَّةِ:

(١) صَلَاحُ النَّحْوِ.

(٢) الْعَالَمُ الْبَشَرِيُّ.

(٣) وَعِنْدَ الْحَدِيثِيِّينَ: مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ مَتَّنًا وَإِسْنَادًا، وَبِأَحْوَالِ رُؤَاتِيهِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا وَتَارِيخًا. وَجَمْعُ الْحِجَّةِ: حِجَجٌ. وَ الْحِجَّةُ: حُجَجٌ.

(٤٢٥) الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ

جَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْخَالِزِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

حَتَّى كُتِبَ تَسْمِي. وَبَشَلٌ وَمُجَاشِعٌ مِنْ آبَاءِ الْفَرَزْدَقِ، وَكُتِبَ قَبْلَهُ جَرِيرٌ.

لِذَا يَكُونُ تَقْدِيرُ الْجُمْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَّرْتُ بِهِمَا هَذَا الْبَحْثَ: (أ) يَخُونُنِي النَّاسُ، حَتَّى أَنْتَ يَا بَرَوَيْسُ تَخُونُنِي! (ب) يَتَغَلَّبُ جَمِيعُ النَّاسِ، حَتَّى تَلَامِبُهُ يَتَقَدُّونَهُ!

(٤٢١) حَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِيَّ تَحَسَّنَ سَعْرُهُ

وَيَقُولُونَ: تَحَسَّنَ سَعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ، وَحَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِيَّ تَحَسَّنَ سَعْرُهُ. وَالصَّوَابُ: تَحَسَّنَ سَعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ، حَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِيَّ تَحَسَّنَ سَعْرُهُ، يَحْدَفُ حَرْفَ الْمَطْفِ (الْوَاوِ) قَبْلَ حَرْفِ الْمَطْفِ (حَتَّى)، لَأَنَّ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَسْمَحُ بِدُخُولِ حَرْفِ عَطْفٍ عَلَى آخَرٍ.

وَقَدْ جَاءَ فِي التَّحْوِ الْوَاوِ: وَحَرْفُ الْمَطْفِ لَا يَدْخُلُ مُبَاشَرَةً عَلَى حَرْفِ عَطْفٍ آخَرَ.

(٤٢٢) حَتَّى (فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ)

وَيَتَقَدُّونَ اسْتِعْمَالَ (حَتَّى) فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ. كَقَوْلِهِمْ:

(أ) الْهَزِيمَةُ الْيَوْمَ تَهْدِي إِسْرَائِيلَ، يَعْرِفُ بِذَلِكَ حَتَّى الْمُتَعَاطِفُونَ مِنْهَا.

(ب) مَجْلِسُ الْأَمْنِ يَتَحَدَّدُ وَيَنْقَضُ، دُونَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِ حَتَّى مَشْرُوعُ قَرَارٍ.

(ج) لَمْ يَقْرَأْ حَتَّى الصُّحُفِ.

(د) لَمْ يَنْبَحِ فِي أَنْ يَكُونَ حَتَّى عَضْوًا فِي مَجْلِسِ الْقَرِيَّةِ.

(هـ) تَرَكَ الْخِلَافَ أَثَرَهُ حَتَّى عَلَى الْعِلَاقَاتِ التَّفَاقِيَّةِ بَيْنَ الْبُلْدَيْنِ. وَلِجَنَةِ الْأَصُولِ، التَّابِعَةِ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فِي دَوْرَةِ الْمُنَاسَرَةِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، الْمُنْتَبِةِ فِي ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الْمَوَاقِفَ لِي ٧ أَذَار (مَارِس) ١٩٧٧، رَأَتْ أَنَّ (حَتَّى) فِي الْأَمَلَةِ السَّابِقَةِ عَاطِفَةٌ، وَالْمَطْفُوفُ عَلَيْهِ مُحَذُوفٌ مَفْهُومٌ مِنَ الْمَقَامِ.

وَبَعْدَ مَنَاقَشَاتٍ حَادَّةٍ، تَمَّتْ الْمَوَافَقَةُ عَلَى رَأْيِ لُجَّةِ الْأَصُولِ هَذَا بِالْأَكْثَرِيَّةِ.

التاج إن فتح الحاء أَشْبَرُ ، وكسرهما قَلِيلٌ .
وقال المصباح إن الحاء مكسورة وبضمهم يفتحها .
أما صاحب من اللغة ، فإنه يقول حائراً : (والكسر في
الحاء قليل ، أو هو أكثر) .
ويُجْمَعُ ذُو الْحِجَّةِ عَلَى قَوَاتِ الْحِجَّةِ .

(٤٢٧) الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، الْمَحْجُورُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : استاء المحجور من حُكْمِ القاضي ،
ويقولون إن الصواب هو : استاء المحجور عليه من حُكْمِ
القاضي ؛ لأنَّ فعله هو : حَتَرَ القاضي على الصغير أو الصغير
أو المجنون يَحْتَرُ حَتْرًا ، وَحُجْرًا ، وَحِجْرًا ، وَحُجْرَانًا ،
وَحُجْرَانًا : منه شَرْعًا من التصرف في ماله .
ولكن :

أجازوا لنا شذوذًا أَنْ نقول : المحجور ، على الحذف
والإيصال (حذف الجارِ وإيصال الفعل) . والأصل : المحجور
عليه .

وقد ذكر المحجور كلٌّ مِنْ الْمَرْبِ ، والمصباح ، والمُدِّ ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .
ومِمَّا جَاءَ فِي الْمَصْنَحِ : ... فهو محجور عليه ، والقُفْهَاءُ
يحذفون الصلَّةَ تخفيفًا لكثرة الاستعمال ، ويقولون (محجور)
وهو سائغٌ .

ومِمَّا جَاءَ فِي مِحْبِطِ الْمِحْبِطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : «حَجَرٌ عَلَيْهِ
القاضي في ماله فهو حاجرٌ ، وذلك محجورٌ عليه . وقولهم :
المحجور يفعل كذا ، على حذف الصلَّةِ ، أي المحجورُ عليه ،
كألفاظٍ أَيْ الْمَأْفُوزِ لَهُ .

(٤٢٨) أَضْعَفُ الْمَقَاوِمَةِ لَا حَاجَتَهَا

ويقولون : اضْعُفُوا الثَّوْرَةَ الطَائِفَةَ فِي بُنَانِ تَجْعِيمِ الْمَقَاوِمَةِ
الْفِلَسْطِينِيَّةِ . والصواب :
(١) لِإِضْعَافِ الْمَقَاوِمَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ .
(٢) أَوْ لِتَصْغِيرِ حَجِيمِهَا .
(٣) أَوْ لِضَعْفِ قُوَاهَا ، أو ما شابه ذلك ؛ لأنَّ معنى (خِمْمٌ)

الأكْبَرُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ . أَنَّ الْحَجَّ الْأكْبَرَ هو ما
كَانَتْ وَفَّقَتْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

والْحَقِيقَةُ بِمَنْ أَنَّ كُلَّ حَجٍّ هو أَكْبَرُ ، كما جاء في معجم
ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للجستاني ، ومفردات
الراغب الأصفهاني ، وتفسير الجلالين ، والمصنف المفسر
لِوَجْدِي ، والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

ومِمَّا قَالَهُ مَعْمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَغَرِيبِ الْقُرْآنِ ،
ومفردات الراغب إنَّ الْحَجَّ الْأكْبَرَ هو يَوْمُ النَّحْرِ أو يَوْمُ عَرَفَةَ .
وقال ابنُ كثيرٍ في تفسير تلك الآية الكريمة : «يَوْمُ الْحَجِّ
الْأكْبَرِ» هو يَوْمُ النَّحْرِ ، أَفْضَلُ أَيَّامِ الْمَنَاسِكِ ، وَأَظْهَرُهَا ،
وَأَكْبَرُهَا جَمِيعًا .
وقال تفسِيرُ الْجَلَالَيْنِ إِنَّهُ يَوْمُ النَّحْرِ .

وجاءَ في المصنَّفِ الْمَفْسَرِ لِوَجْدِي : «يَوْمُ الْحَجِّ الْأكْبَرِ
هو يَوْمُ الْعِيدِ ، لِأَنَّ فِيهِ نِصَامَ الْحَجِّ . وقيل يَوْمُ الْحَجِّ الْأكْبَرِ
هو يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ بِالْحَجِّ الْأكْبَرِ ، لِأَنَّ الْعُرَةَ
تُسَمَّى الْحَجَّ الْأَصْفَرَ .

وقال الوسيط إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي يَسْبِقُهُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ .
أَمَّا الْحَجُّ الْأَصْفَرُ فهو الْعُرَةُ : غَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْجِسْتَانِيِّ ،
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمصنَّفِ الْمَفْسَرِ لِوَجْدِي ،
والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، والوسيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْحَجَّ الْأَصْفَرَ
هو الَّذِي لَيْسَ فِيهِ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ .

(٤٢٦) ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ

ويخطئون مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْمِجْرِيَّةِ
أَسْمٌ فِي الْحِجَّةِ ، ويقولون إنَّ الصواب هو : ذُو الْحِجَّةِ ،
اعتمادًا على اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالتَّيَاهِيَةِ ،
والمختار ، والمسانن ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .
ولكن :

أجازَ لنا أَنْ نقول : ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ كُلُّهُ مِنَ الْقُرْآنِ ،
ومشارك الأتوار للقاضي عياض السبتي ، ومطالع الأنوار
على صحاح الأتار لِأَنَّ قُرُوقَ ، والمصباح ، ومستدرک التاج ،
ودوزي ، والمنذَر .

وقال النَّقَرَاءُ ، والقاضي عياضُ ، وابنُ قُرُوقَ ، ومستدرک

البيارة المأثورة .

ولكن :

أجاز جمع القاهرة استعمال الفعل وحْدَثَه ، فَوْنُ أَنْ يَكُونَ
مَقْرَنًا بِالْفِعْلِ وَقَدْ قَامَ ، بقوله :

« على أَنَّهُ يَنْبَغِي تَجْرِيعُ اسْتِعْمَالِ حَدَّثَ ، مَسْتَقْلًا ، بِاعْتِبَارِ
أَنَّهُ مِنْ بَابِ تَحْوِيلِ الْفِعْلِ إِلَى فَعْلٍ ، لِإِقَاعَةِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ
الْمُبَالَغَةِ مَعَ إِشْرَائِهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَيُقَصَّدُ بِهِ الْإِلْحَاقُ بِالْعَرَاثِرِ ،
كَمَا يُقَالُ : عَلَّمَ الرَّحُلُ ، أَنِي صَارَ الْعِلْمُ مُلَازِمًا لَهُ كَأَنَّهُ سَجِيَّةٌ
فِيهِ . وَقد أَجَازَ الثَّعَالِ فِي كَثَرِ فِعْلٍ صَالِحٍ لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ
عَلَى فَعْلٍ ، بِقِسْمِ الْعَيْنِ ، بِالْأَسَالَةِ أَوْ التَّحْوِيلِ ، إِذَا أُرِيدَ
التَّعَجُّبُ مَذْحًا أَوْ ذَمًّا أَوْ مُبَالَغَةً .

(٤٣٠) حَقَّقَ الْقَوْمُ بِهِ وَ أَحَدُّوْهُ بِهِ

وَيُخَفَّرُونَ مِنْ يَقُولُ : حَقَّقَ الْقَوْمُ بِهِ ، أَنِي : أَحَاطُوا بِهِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحَدُّوْهُ بِهِ ، اعْتَادًا عَلَى مَا قَالَه
الحريريُّ فِي الْقَامَتَيْنِ الْغَرِيبَةِ وَالنَّحْوِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ،
وَالْمَرْبِ ، وَالْمَخْتَارِ .
ولكن :

أجاز الفعلين : أَحَقَّقَ الْقَوْمُ بِهِ ، وَ حَقَّقُوا بِهِ كُلُّ مَن
أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَنْبِئِ الْأَعْمَالِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعِجَمِ
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وقال الأخطى التتلي :

الْمُتَّعِمُونَ بِثَوِّ حَرْبٍ ، وَقَدْ حَقَّقَتْ

فِي الْمَيْتَةِ ، وَاسْتَعَطَّتْ أَنْصَارِي

وَفُتْلَهُ : حَقَّقَ بِهِ يَحْقِيقُ حَقِّكَ .

(٤٣١) الْمِرْدَاسُ أَوْ الْمِرْدَسُ لَا الْمِحْدَلَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تَسَوَّى الْأَرْضُ وَتَدْرُسُهَا أَسْمَ الْمِحْدَلَّةِ
فِي سُورِيَّةٍ ، وَاسْمُ وَابِرِ الزَّلْزَلِ فِي مِصْرَ ، وَأَطْلَقُوا عَلَى الدَّائِرَةِ
الْحَكُوبِيَّةِ ، الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى تِلْكَ الْآلَاتِ فِي الْقَاهِرَةِ ، أَسْمَ :
مصلحة الهرامات . والصَّوَابُ هُوَ : الْمِرْدَاسُ أَوْ الْمِرْدَسُ ،

هُوَ : نَظَرٌ نَظَرًا شَدِيدًا ، كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ويقول محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط إنا
نُسَبِعُ الْفِعْلَ (حَمَمَ) بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) ، فنقول : حَمَمَ إِلَيْهِ .
أَمَّا حَمَمَ لَدُنِّي فَالْمَاءُ ، فَمَعْنَاهُ : تَهَدَّى .

ومن معاني الفعل (حَمَمَ) وبعض مشتقاته :

- (١) حَمَمَ قَلَمُ الْحَوَالِ يُحَمِّمُهُ حَمَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ حِجَامًا لِيَمْنَعَهُ
مِنَ الْعَصْرِ (الْحِجَامُ) شَيْءٌ يُعْمَلُ عَلَى فَمِ الدَّائِيَةِ لِقَلَّ تَعَصُّرُ .
- (٢) حَمَمَ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّهْ وَصَرَفَهُ .
- (٣) حَمَمَ الصَّبِيَّ لَدُنِّي أَيْدِيَهُ : مَضَّاهُ .
- (٤) حَمَمَتِ الْأَفْئِدَةُ فَلَانًا : تَهَنَّتْ .

(٥) حَمَمَ الْمَرْبِيءُ : عَالَمَهُ بِالْحِجَامَةِ ، وَهِيَ امْتِنَاعُ الدَّمِّ
بِالْمِخْصِمِ (أَدَاءُ الْحَمِيمِ) .

(٦) أَحَمَمَ الْفُلْدِيُّ : تَهَدَّى .

(٧) أَحَمَمَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ وَنَكَصَ .

(٨) أَحَمَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ : أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

(٩) أَحْتَمَمَ : طَلَبَ الْحِجَامَةَ .

(٤٢٩) حَدَّثَ

نَقُولُ الْمَجْمُاتُ : حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاةً وَحَدَلَاتًا
الشَّيْءُ : كَانَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ . وَنَقِيضُهُ : قَدَّمَ . وَنَهْمٌ دَالَةٌ إِذَا
ازْفَجَّ مَعَ قَلَمٍ .

ثمَّ جَاءَ تَعْلِيلُ ضَمِّ دَالِ (حَدَّثَ) بِالضَّمِّ ، فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ
«قَرَارَاتِ الْمَجْمَعِ» ، وَخِلَاصَتُهُ :

(١) مِنْ فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي عِبَارَةٍ : «أَخَذَنِي مِنَ الْأَمْرِ
مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ» . أَنِي : مَلَكَتْنِي أَمْرٌ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَقَدْ جَاءَ
فِعْلُ «حَدَّثَ» مَضْمُونُ الدَّالِ ، وَنَحْوُ الْمُتَوَيَّنِ عَلَى أَنَّ الدَّالَ فِي
«حَدَّثَ» لَمْ تَضَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَذَلِكَ لِإِكَانِ «قَدَّمَ» ،
وَيُتَبَرَّنُ عَنْ ذَلِكَ أَنْبَاءًا بِالْأَزْدِجِ ، وَأَحْيَانًا بِالْإِتْبَاعِ . وَهَلْهُ فِي
فُصَحِ الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

(٢) لَمْ يُكَبَّرْ نَقَاذُ اللَّغَةِ تَجْرِيعُ ضَمِّ الدَّالِ فِي «حَدَّثَ» مِنْ تِلْكَ

العدو وحليفًا ، لا ضِدًّا .

ولا تصح جملة : حاربَ وسميَ هُذُ أعدائِهِ ، إلا إذا وضعا

كلمة حلفائِهِ بدلًا مِنْ أعدائِهِ ، أو قلنا : حاربَ-وسميَ-وحلفائِهِ

حلفائِهِ ، وعندها يجب أن نقول : حاربَ وسميَ أعداءَهُ ، لأنَّ عدوَّ حلفائِهِ عدوُّهُ أيضًا .

وقد تأتي كلمة الحِذْبُ بمعنى الثُلُ ، والتظيرُ ، والكُفْ ، فتكونُ كلمة الحِذْبُ نفسُها من الأضدادِ .

(راجع مادة والأعداءِ في هذا المعجم) .

(٤٣٥) فَلَانَةٌ وَفُلَانٌ حَرْبٌ لِي لَا عَلَيَّ

ويقولُ الوسيطُ : حَرْبٌ لِي وَعَلَيَّ : عدوٌّ (يسوي فيه المذكرُ والمؤنثُ) .

وقد عرَّثَ على مَنْ قَالَ : فَلَانٌ حَرْبٌ لِي ، أَيْ عَدُوٌّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِبًا . ومن هؤلاءِ الشاعرُ نُصَيْبٌ ، الَّذِي قَالَ :
وقولا لها يا أُمَّ عِثَانَ خُسْلَتِي

أَسْلِمْتُ لَهَا فِي حَيْثَا أَنْتِ ، أَمْ حَرْبٌ ؟

وَمِنْ ذَكَرَ أَنْ (هو حربٌ لِي) تَمِي : عدوِّي : التَّذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (جَارٌ) .

ولم أعثرُ على مِرَى الوسيطِ يقولُ : فَلَانٌ حَرْبٌ عَلَيَّ .

(راجع مادةً لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٤٣٦) انْتَهَى الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَقُولُ : انْتَهَى الْحَرْبُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ :
هو : انْتَهَى الْحَرْبُ .

ولكن :

قد تُذَكَّرُ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ : اللِّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : قد تُذَكَّرُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمُتَرَدِّ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللَّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

واستشهدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

وهو الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّفَّةِ الرَّيَّةِ لِلْمَلِكِيِّ بِمَصْرِ فِي جَدُولِهِ رَقْمٌ : ١٩٤ .

وفعله كما جاءَ في اللَّفَّةِ : وَقَسَّ الْأَرْضَ يَرْقُصُهَا أَوْ يَرْقِصُهَا رَقْصًا : دَكَّهَا بِالْمَرْقَسِ .

أَمَّا الْهَرَّاسُ أَوْ الْهَرَّاسَةُ فَهُوَ لَا يَدُلُّ عَلَى عَمَلِ الْمُرْدَّاسِ ، لِأَنَّ الْهَرَّاسَ هُوَ الْكَسْرُ وَالنَّقْطُ ، بَيْنَا مُهْمَةُ الْمُرْدَّاسِ الْكِبَرَى مِمَّا أَنْ يَسَوِّيَ وَيَدْلِكَ ، لَا أَنْ يَكْثِرَ وَيَدُقَّ .

(٤٣٧) الْحَزْرُ لَا الْحَذْرُ

ويقولون : يَحْذَرُ فَلَانٌ عَلَى الْحَذْرِ . وَالصَّوَابُ : يَحْذَرُ عَلَى الْحَزْرِ ، أَيْ تَقْدِيرِ الشَّيْءِ بِالتَّخَوُّنِ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْحَكْمُ ، وَجَارِ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وفعله : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ ، وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا ، وَحَزْرَةً .

(٤٣٨) حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَقُولُ : حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٢٨ وَ ٢٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ، وَعَلَى مَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِيِّ ، وَالصِّبَاحِ الْمُبِيرِ .

ولكن :

أَجَازَ حَذَرَهُ الشَّيْءُ وَمِنْ الشَّيْءِ كُلِّ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمِدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
أَمَّا مَعْنَى : حَذَرَهُ الشَّيْءُ وَمِنْ الشَّيْءِ فَهُوَ : خَوْفُهُ وَصَبْرُهُ حَذْرًا .

(٤٣٩) حَارِبَ الْأَعْدَاءَ لَا ضِدَّهُمْ

ويقولون : حاربَ وسميَ هُذُ الْأَعْدَاءُ ، وَالصَّوَابُ : حاربَ الْأَعْدَاءَ ، لِأَنَّ هُذُ الْأَعْدَاءِ هُوَ مُخَالِفُهُمْ وَمُتَابِعُهُمْ وَخُضُّهُمْ . وَالَّذِي يُحَارِبُ خَصْمَ عَدُوِّهِ ، يَكُونُ تَعْيِيرًا لِلذَّكَ

وَمَوْ إِذَا الْحَرْبُ مَفَا عَصَاهُ

كَمْزُهُ الْبَقَاءُ تَلْطَفِي حِرَابُهُ

وَقَلَّه عَنْ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ . وَاتَّخَلَفَ الصِّحَاحُ عَنْهُمَا بَأَنَ رَوَى الْعَجَزُ :

يُرْجَمُ حَرْبٌ تَلْطَفِي حِرَابُهُ

وَتَصَغَّرُ الْحَرْبُ عَلَى حَرْبِي ، وَالْبَقَاءُ حَرْبِيَّةٌ ، وَقَدْ مَقَطَتْ الْمَاءَ (الثَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ) كَيْلًا يَلْتَقِي بِمَصْغَرِ الْحَرْبِ . وَمِنْ ذَكَرُوا هَذَا التَّصْغِيرَ حَرْبٌ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَبُكَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازَنِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّهْ ، وَمَحِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(٤٣٧) حَرَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَثَى : حَرَسَ الشَّاةُ مَوْ : سَرَقَهَا لَيْلًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفِظَهَا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ (حَرَسَ) مِنَ الْأَصْدَادِ ، إِذْ يَعْنِي : (أ) حَفِظَ . (ب) سَرَقَ لَيْلًا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ كُلُّ مِنْ :

(١) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَثْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَجِيطِ ، وَالتَّضَادُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(أ) وَيَسْتَرْجِعُ الْإِتِّفَاعُ قَوْلَ الْأَسَاسِ : هُوَ مِنَ الْمَجَازِ : فَلَانَ حَارِسٌ مِنَ الْخُرَاسِ ، أَيْ سَارِقٌ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى طَرِيقِ التَّهْكِيمِ وَالتَّعْكِيكِسِ ، وَلَأَنَّهُمْ وَجَدُوا الْخُرَاسَ فِيهِمْ الشَّرْقَةَ ، كَمَا قَالَ :

وَمُخْرِسٍ يَنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

فَوَاصِحًا مِنْ حَارِسٍ هُوَ مُخْرِسٌ
صَدَرَ الْبَيْتُ مَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْعِبُ الْخَيْثَ وَهُوَ أَحَبُّ مَثَى .
وَقَالُوا لِلسَّارِقِ : حَارِسٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ سَارِقًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، بِتَكْلُمِهِ بِكُلِّ أَحَدٍ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : يَا حَارِسُ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا حَارِسٌ ، وَحِسْبَانَهُ أَمِيًّا إِذَا هُوَ حَارِسٌ .

(ب) وَمِمَّا أَضَافَهُ مَثَى الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ الْمَجِيطِ قَوْلُهَا : إِحْتَرَسَ الشَّاةُ : سَرَقَهَا لَيْلًا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَلِيَّةَ لِحَاطِبِيٍّ بِنِ أَبِي بَلْتَمَةَ احْتَرَسُوا

نَاقَةً لِرَجُلٍ فَاتَّحَرَّوْهَا . وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ حَسَنٍ : الْأَحْرَاسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى . وَقَالَ كُلُّ مِنَ الْفَارَابِيِّ ، وَابْنِ أَحْبَبِ الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَحْمَدُ رِضَا صَاحِبِ الْمَثْنِ : (أ) حَرَسَ : حَفِظَ . (ب) احْتَرَسَ : سَرَقَ لَيْلًا .

وَأَضَافَ الْمَثْنُ قَوْلَهُ : احْتَرَسَ الْأَيْلُ : سَرَقَهَا لَيْلًا (مَجَازٌ) . أَوْ سَرَقَهَا (مَجَازٌ) .

(٣) أَمَّا حَرِيسَةُ الْجَبَلِ ، أَيْ الشَّاةُ الَّتِي يُذَكِّرُهَا اللَّيْلُ قُلُ رُجُوعِهَا إِلَى مَاوَاهَا فَتُسَرَقُ مِنَ الْجَبَلِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . أَيْ : فِي الشَّاةِ الَّتِي تُسَرَقُ مِنَ الْجَبَلِ ، لِأَنَّهَا مُخَلَّةٌ عَنْهَا وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ حَرِيسَةَ الْجَبَلِ كُلُّ مِنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (الْحَرِيسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ أَوْ الْمَسْرُوقَةُ) ، وَالْأَسَاسِ (مَجَازٌ) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّضَادُّ .

(٤) أَمَّا فَيْلُهُ فَهُوَ : حَرَسَ يَحْرُسُ أَوْ يَحْرُسُ الشَّاةَ حَرَسًا وَحِرَاسَةً : حَفِظَهَا . وَحَرَسَ يَحْرُسُ الشَّاةَ حَرَسًا : سَرَقَهَا . وَقَالَ اللَّسَانُ : حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا أَوْ يَحْرُسُهَا : حَفِظَهَا أَوْ سَرَقَهَا .

(٥) وَيُجْمَعُ حَارِسٌ عَلَى : حَرَسٍ ، وَحَرَاسٍ ، وَخُرَاسٍ . وَلِذَا قُلُ :

(أ) حَرَسَ النَّبِيُّ يَحْرُسُهُ أَوْ يَحْرُسُهُ حَرَسًا وَحِرَاسَةً : حَفِظَهُ . (ب) حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا حَرَسًا : سَرَقَهَا لَيْلًا . وَتَجَنَّبَ اسْتِعْمَالُ :

(أ) حَرِيسَةُ الْجَبَلِ .

(ب) احْتَرَسَ بِمَعْنَى : سَرَقَ ، أَوْ سَرَقَ لَيْلًا .

(رَاجِعٌ مَادَّةُ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٤٣٨) حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : حَرَصَ فَلَانٌ عَلَى الْغَنِيِّ ، أَيْ : اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَمَا كُنْزُ الْإِنْسَانِ إِلَّا وَرَعَصَتْ يَمُونِينَ﴾ . وَاعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي أَدَبِ

فا هو رأي جماعية الأربعة ، ومكتب الرباط الدائم لتسبيق
التعريب في الوطن العربي ؟

(٤٤٠) أَغَاظَنِي لَا حَرْقَصَنِي

ويقولون : حَرْقَصَنِي فَلَانٌ ، والصواب : أَغَاظَنِي ،
لأنَّ حَرْقَصَنِي هذا المعنى كلمة غائبة ، وأنا أرجح أنها أُخذت
من كلمة فصيح ، هي الحَرْقَصُ ، دويبة صغيرة جداً في
حجر البرغوث ، تضايق الإنسان كثيراً حين تدخل الأماكن
الضيقة في جسمه .

أما الفعل حَرْقَصَ فَمِنْ مَنَائِيه :

(أ) حَرْقَصَ فِي مَنِيهِ وَكَلَامِهِ : قَارَبَ فِيهَا .

(ب) حَرْقَصَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ مُتَقَارِبًا .

(٤٤١) الْحَرْقَفَةُ لَا الْحَرْقَفَةُ

وَيُسَمَّى عَظْمُ رَأْسِ الْوَلَدِ حَرْقَفَةً . وهي : حَرْقَفَةٌ كَمَا يَقُولُ
اللَّسَّانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمُنَى ، والوسيطُ .

وفي الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا ،
فَنَفَرَتْ ، فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَغَرَضُ
رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرْقَفَتَيْهِ ، وَمَنْكَبَيْهِ ، وَغَرَضُ وَجْهِهِ مُنْتَجِعٌ .

وَتَجَمَّعَ الْحَرْقَفَةُ عَلَى حَرْافٍ . قَالَ هَذَبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

رَأَيْتُ سَاعِدَتِي تُغُولِي ، وَتَحْتَ قَمِيصِي

جَنَاحِي يَذْنِي حَذَمًا وَ الْحَرَاظِ

الْمَنَاجِي : مَفْرَدًا جَنَحَنُ ، أَوْ جَنَحِنُ ، أَوْ جَنَحَنَةً ، أَوْ جَنَحِنَةً :
عَظْمُ الصَّدْرِ .

أَمَّا قَامُوسُ حَتَّى الْعَلِيِّ فَيَذَكُرُ الْحَرْقَفَةَ دُونَ أَنْ يَغِيضَ حَرَكَةَ
حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ .

(٤٤٢) الْحَرِيقُ لَا الْحَرِيقَةُ

ويقولون : شَبَّتَ حَرِيقَةً فِي الْحَيِّ الْفُلَانِي ، والصواب :
شَبَّ حَرِيقٌ لِيهِ . وفي دمشق حَيٌّ كَبِيرٌ التَّهْتِ الثَّيْرَانِ فِي صَدْرِ
الْقُرْنِ الْعَشْرِينَ ، فَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ خَطَأً أَسْمَ : الْحَرِيقَةِ .

وَفِعْلُهُ : حَرَقْتَ النَّارَ الْخَشَبَ تَحْرِقُهُ حَرْقًا . وَيُقَالُ :

الْكَاثِبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخَارِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَلَكِنْ :

ذَكَرَ النَّجَّاحُ أَنَّ الْخَسَنَ ، وَالْثَّغْمِيَّ ، وَأَبَا حَيَّوَةَ قَرَأُوا آيَةَ
٣٧ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَامِهِ﴾ . وَمَاضِيهِ :
حَرَصَ .

وَأَجَازُ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (حَرَصَ) مَفْتُوحُ الرَّاءِ وَمَكْسُورُهُ
كُلٌّ مِنْ مُعْجَرِ أَفْصَاحِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ،
وَأَبْنُ الْقُوطَيْبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ : حَرَصَ يَحْرِصُ (الْفَعْلَةُ
الْعَالِيَةُ) ، وَحَرَصَ يَحْرِصُ (لَعْنَةُ رَدِيئَةٍ) ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللَّسَّانُ
[الَّذِي اسْتَشَبَّهَ بَيْتَ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَن أَدْفَعَهُ عَنْهُمْ

فَإِذَا الْكَيْفَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَى الْفِعْلَ (حَرَصَ) بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (مَنْعَتْ) ،
وَالْمَعْرُوفُ : حَرَصْتُ عَلَيْهِ . وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ،
وَالْمَدِّ ، وَصُحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (الَّذِي قَالَ إِنَّ حَرَصَ
يَحْرِصُ لَعْنَةً رَدِيئَةً) ، وَالْمَثَنُ .

وَفِعْلُهُ : حَرَصَ يَحْرِصُ [جاء في الآية ٣٧ من سورة النحل ،
حَسْبَ قِرَاءَةِ مُعْظَمِ الْقُرْآنِ : ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَامِهِ ، فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ، وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ] ، وَ يَحْرِصُ
جَوْهًا وَ حَرَصًا . وَ حَرَصَ يَحْرِصُ حَرَصًا ، فهو : حَرِيصٌ :
[جاء في الآية التاسعة من سورة القوية : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، غَرِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيسٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤَيَّنِينَ
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾] ، وَلَمْ حَرَصَاهُ وَ حَرِاصٌ ، وهي حَرِيسَةٌ ،
وَمِنْ حَرِاصٍ وَ حَرِائِصٍ .

(٤٣٩) الْحَرْفُ وَالْكَلِمَةُ

الْحَرْفُ لَهُ عَدَدٌ مِنَ الْمَعَانِي ، أَشْبَهَا :

(١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَبْنِيِّ الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ ، الَّتِي
تُرَكَّبُ مِنْهَا الْكَلِمَاتُ ، وَتُسَمَّى حُرُوفُ الْمَجَاوِ .

(٢) وَالْكَلِمَةُ يُقَالُ : هَذَا الْحَرْفُ لَيْسَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصِيرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَتَهْيِيلِ
الْمَعْنَى الثَّانِي إِهْمَالًا تَامًا ، مَا دَامَ لَفْظُ (الْكَلِمَةِ) يُوَدِّي الْمَعْنَى
الثَّانِي ، فَتَحَوَّلَ بِذَلِكَ دُونَ تَشْوِيشِ أَسْمَاعِ السَّامِعِينَ وَالْقَارِئِينَ .

حَرْكَةً بِالتَّارِ ، فَالْفَاعِلُ حَارَقَ وَحَرِيقٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْرُوقٌ وَحَرِيقٌ .
وَمِنْ مَعَانِي الْحَرِيقِ :

(١) اللَّهَبُ .

(٢) اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .

(٣) مَا أَحْرَقَ النَّبَاتُ مِنْ حَرٍّ ، أَوْ بَرْدٍ ، أَوْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَقَاتِ .

أَمَّا الْحَرِيقَةُ فَتَعْنِي :

(١) الْحَرَارَةُ .

(٢) نَوْماً غَلِيظاً مِنَ الْحَسَا . وَالْجَمْعُ : حَرَايِقُ .

(٤٤٣) الْعَلَامُ الْحَرْكُ

وَيُسَمُّونَ الْعَلَامَ الْخَفِيَّ الذَّكِيَّ التَّشْيِطَ بِقَوْلِهِمْ :
هَذَا عَلَامٌ حَرْكٌ . وَالضَّوَابُّ : هَذَا عَلَامٌ حَرْكٌ ، كَمَا جَاءَ فِي
الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ (الَّذِي ذَكَرَ
أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : حَرْكٌ) ، وَالْوَسِيطِ .

(٤٤٤) الْبَطَانِيَّةُ لَا الْحِرَامُ

وَيُسَمُّونَ الدِّتَارَ الصَّوْقِيَّ الَّذِي تَلْتَفِعُ بِهِ فِي الشَّيْءِ : حِرَامًا .
وَقَدْ أُطْلِقَ مُؤْتَمَرٌ جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ الدِّتَارِ
أَسْمُ (بَطَانِيَّةٍ) ، فِي جُلِيِّهِ الْعَاثِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢
(الصفحة ١٣١ مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، فِي فُصُولِ أَفْكَافِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ وَجْهَةِ
النُّزْمِ ، فِي الرَّقْمِ ٦) .

(٤٤٥) الْحَرَامِيُّ

جَاءَ فِي مِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمِ الْوَسِيطِ
أَنَّ الْحَرَامِيَّ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ مِمَّا هَا فَاعِلُ الْحَرَامِ . وَزَادَ مِحْطُ الْمَحِيطِ
قَوْلَهُ : وَغَلَّبَ الْحَرَامِيُّ عَلَى الْيَسْرِ فِي اصْطِلَاحِ الْعَامَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ تَيْمُورُ غُصْرُ جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَعْمُ الْوَسِيطُ :
«إِنَّ كَلِمَةَ حَرَامِي هِيَ مِنْ بَقَايَا حَقِيقَةِ تَارِيخِيَّةٍ فِي عَصْرِ بَعِيدٍ ،

تِلْكَ هِيَ أَنَّ قَبِيلَةَ هَذِهِ حَرَامٌ ، كَانَتْ تَسْمُوهُ بِالْحَبَشَةِ وَالْقَصَصِ ،
فَقِيلَ فِي كُلِّ مَنْ يَسْتَحَرُّ وَيَسْرِقُ : هُوَ حَرَامِيٌّ .

(٤٤٦) حَرَمَةُ الرَّجُلِ ، وَحَرَمُهُ ، وَحَرَمُهُ ، وَحَرِيمَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ أَسْمَ الْحَرَمَةِ ، مُؤَيَّدِينَ بِمَا جَاءَ فِي
الْمَتَنِ وَالْوَسِيطِ ، وَيُخْلِى التَّاجُ وَالْمُدُّ ذَلِكَ ، وَيَقُولَانِ إِنَّ كَلِمَةَ
الْحَرَمَةِ عَالِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَعْنِي الْمَرْأَةَ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ حَرَمَ الرَّجُلِ هِيَ نِسَاؤُهُ وَعِيَالُهُ وَمَنْ يَحْمِي ،
كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ اللَّسَانُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ حَرَمَةَ الرَّجُلِ
هِيَ أَيْضًا بِمَعْنَى حَرَمِ الرَّجُلِ . وَلَمَّا كَانَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ (فَعْلٌ)
يَطْرُقُ فِي كُلِّ أَسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) ، سَوَاءً أَكَانَ صَحِيحَ اللَّامِ ،
أَمْ مَعْتَلًا ، أَمْ مُضَاعَفًا ، مِثْلُ : حُرْفَةٍ وَغُرْبٍ ، وَمُدَّتِيٍّ وَمُدَّتِيٍّ ،
وَحُجَّةٍ وَحُجَّتٍ ، لَئِنْ صَحَّحَ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَاءِ
الرَّجُلِ وَعِيَالِهِ وَمَنْ يَحْمِيهِمْ أَسْمُ (الْحَرَمَةِ) ، عَلَى أَنَّ لَا يُطْلَقُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَمَا قَالَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ ، فَلَا نَقُولُ :
زَارَتْنَا حَرَمَةٌ ، بَلْ نَقُولُ : زَارَتْنَا حَرَمَةً فَلَانِ .

وَهَذَاكَ مَنْ يُسَمَّى نِسَاءَ الرَّجُلِ وَعِيَالَهُ وَمَنْ يَحْمِي :

(أ) حَرَمُ الرَّجُلِ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَالْجَمْعُ : أَحْرَامٌ .

(ب) وَ حَرِيمَةُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ . وَالْجَمْعُ : حُرُمٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَرَمَةِ :

(١) مَا لَا يَجِلُّ أَتَاهُكَ .

(٢) الذِّمَّةُ .

(٣) الْمَهَابَةُ .

(٤) التَّصَبُّعُ .

(٤٤٧) أَحْرَمُهُ ، أَجْلَهُ

يَقُولُ الْأَبُ أُنْتَأَسَ مَارِي الْكَرْمَلِيَّ إِنَّ الْفَعْلَ (أَحْرَمَ)
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ فَصِيحٌ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي مَعَاهِرِ اللَّفَّةِ .

ولكن :

ورَدَ في معجم البلدان اسمُ أبي الحسنِ عليّ بنِ عَلانِ الحَرّانيّ الحافظ ، واسمُ أبي عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحَرّانيّ الحافظ الإمام .

وذكر الزركلي خمسة أعلام ، جميعهم حَرّانيّون ، وليس فيهم حَرّانيّ واحد .

وذكر معجم المؤلفين أربعةً وثلاثين مؤلفاً من حَرّان ، قال عن كل واحد منهم إنه الحَرّانيّ ، ولم يقل الحَرّانيّ عن أيّ مؤلفٍ من حَرّان .

وأنا لا أرى ما يَسُوغُ تحطئةَ حَرّانيّ ، ما دامَ هذا العدد الضخم من الأعلام حَرّانيّين ، دون أن نجدَ بينهم علماً واحداً حَرّانيّاً ، وإن كنتُ لا أستطيعُ تحطئةَ من يقول : حَرّانيّ ، ما دامت جايئاً لم تحطئ ذلك .

ليت جامعاً يُزِيلَ مِن لُغَتنا جميعَ الشواذِ ، التي لا ضرورةَ لها !

(٤٤٩) حَرِيرِيانُ لا حَزِيرانُ

الشهرُ السريانيّ الذي يَقَعُ بَيْنَ شَهْرَيِ آيارَ وَنَمَوزَ ، والذي يُقابله شَهْرُ يونِ من الشهورِ الرُّومِيَّةِ ، يُطْلَفونَ عليه اسمُ حَزِيرِيانَ . وقد أَجْمَعَتِ المعاجِرُ على أَنَّ الصَّوابَ هُوَ : حَزِيرِيانُ .

وشهرُ حَزِيرِيانَ هُوَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ مِنَ السَّنَةِ البَابِلِيَّةِ .

وقال التاج : (حَزِيرِيانَ) بفتح فَكسرٍ ، والمشهورُ على الألسنة بِضَمِّ فَتحتح .

(٤٥٠) الفَوَاقِ لا الحازِقَةُ

ويقولون : أُصِيبَ فلانٌ بالحازِقَةِ أو بالحَزَوَقَةِ . والصَّوابُ : أُصِيبَ فلانٌ بالفَوَاقِ ، وهو تَقْلُصُ فُجائيٍّ لِلحجابِ الحاجِزِ ، يُحْدِثُ شَقَّةً قَبيحَةً ، يقطعُها تَقْلُصُ المزمارِ .

والمعاجِرُ التي ذَكَرَتِ الفَوَاقِ هي : التَهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والْعُبابُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ جَيِّ العِلْمِ .

وقال محيطُ المحيطِ إِنَّ الحازِقَةَ مِن أقوالِ العامَّةِ . وجاءَ في المتنِ أَنَّ العامَّةَ تَسَمِّي الفَوَاقِ حَزَوَقَةً ، أو حَزَوَقَةً .

وعندما ذَكَرَ بطرسُ البستانيُّ هذا الفعلَ في معجمِهِ محيطُ المحيطِ ، انتقذه الأبُ أنستاسُ انتقاداً مُراً .

وقد وجدتُ مصادرَ كثيرةَ تَذَكُرُ الفعلَ احْتَرَمَ ، منها :

(أ) مُقدِّمةُ الألبِ ، التي قالَ فيها الرَّمْخسريُّ إِنَّ مَنى احْتَرَمَهُ هُوَ : كَرَمُهُ . أَجَلُهُ .

(ب) والمصباحُ : الحَرَمَةُ اسمٌ مِنَ الاحْتِرامِ . وهي التي لا يَجِلُ اتِّهاكُها .

(ج) والمُدُّ : احْتَرَمَهُ : كَرَمُهُ . تَشَرَّفَ بِهِ .

(د) ومحيطُ المحيطِ وَأَقْرَبُ المواردِ : رَعَى حَرَمَتَهُ وَحَابَهُ .

(هـ) وهُوَزي : احْتَرَمَهُ : أَجَلُهُ .

(و) والفَرادِ الثُّرَيَّةُ : أَجَلُهُ . قَلَسَهُ .

(ز) وبَادِجَرُ : احْتَرَمَ : أَكْرَمَ ، كَرَّمَ ، وَفَّرَ ، أَغْزَرَ .

(ح) والمتنُ : احْتَرَمَهُ : جَعَلَ لَهُ حَرَمَةً ، وهو ما يقتضيه القياسُ ، ولم أَرَهُمُ ذَكَرُوهُ في المسموعِ غَيْرَ ما نَدَلُّ عليه عبارةُ المصباحِ .

(ط) والوسيطُ : احْتَرَمَهُ : كَرَمُهُ .

وهذه المصادرُ كافيةٌ لتَجَمُّعِنا تَقْدِماً على استعمالِ الفعلِ (احْتَرَمَ) وَمُشْتَقَّائِهِ ، دونَ حَذَرٍ ، أو خَوْفٍ .

(٤٤٨) حَرّانيٌّ وَحَرّانيٌّ

حَرّانُ بَلَدٌ في سُورِيَّةَ ، يَسِيرونَ إليه على غيرِ قياسٍ ، فيقولون : حَرّانيّ بدلاً من حَرّانيّ ، كما يقولُ الصَّحاحُ ، ومعجمُ البلدان ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويقولُ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتاجُ إِنَّ العامَّةَ حينَ تَسبُّ إلى حَرّانَ ، تقولُ : حَرّانيّ .

ويحذِرُنا القاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ مِن أنْ نقولَ : حَرّانيّ ، وإنْ كانَ قياساً .

وقد عَرَّفَ المتنُ حينَ ذَكَرَ أَنَّ التَّسْبَةَ إلى حَرّانَ هي حَرّانيّ بدلاً مِن حَرّانيّ .

ويَرى بعضُ هؤلاءِ أَنَّ قولَنا حَرّانيّ بدلاً مِن حَرّانيّ ، هو شيءٌ يقولُنا : مَنّانيّ في التَّسْبَةِ إلى ماني ، والقياسُ : مَانَوِيّ .

وَقَدْ تَكُونُ حَسْبُ أَثَمٍ قَتْلٍ يُقَالُ : حَسْبُكَ هَذَا :
اِكْتَفَى بِهِ .

(٤٥٢) حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)

يقول ابن الأثيري : «حَسِبْتُ حَرْفَ من الأضداد .
يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ» ، قال الله عز وجل
في الآية ٧١ من سورة المائدة : «وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئَةً قَعُمُوا
وَصَبَّوْا» ، ف «وَحَسِبُوا» هَاهُنَا مِنْ بَابِ الشَّكِّ .

وقال ليبد في معني اليقين :

حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْبِرَّ خَيْرَ نَجَارَةٍ

رَبَابًا إِذَا مَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ قَافِلًا

معناه : تَيَقَّنْتُ ذَلِكَ . وقال الفراء : حَسِبْتُ أَضْلُهُ مِنْ «حَسِبْتُ»
الشيء ، أي : وقع في حسابه ، ثُمَّ كَثُرَتْ سَيِّئُهُ ، وَنُقِلَ إِلَى
مَعْنَى الشَّكِّ .

وكان ابن الأثيري قد نقل رأيه هنا في أضداده عن أضداد
السجستاني ، وحذا أبو الطيب السعدي في أضداده حذوها ،
ونقل عنهم رأيهم رباعي كمال في كتابه (التضاد) ، الذي جاء
فيه أن القيل حَسِبَ نَفْسَهُ في العيرانية والميربانية يُعِيدُ الْأَعْتَادَ
الراجح واليقين .

والصواب : هُوَ أَنَّ حَسِبَ لَا يَتَنِي إِلَّا ظَنَّ أَوْ شَكَّ .
وخطأ السجستاني في فهم بيت ليبد ، جعل الثلاثة الذين
جاءوا بعده يقولون عنه رأيه ، بما جعل المخطئين أربعة .
وقد أحسن الفراء حين فسر بيت ليبد قائلا إن معنى حَسِبَ
فيه هُوَ : وَقَعَ فِي حِسَابِي ، وهو تفسير معقول ، أُوَيْدُهُ لَكِي
لَا تَدْعُ الْقَوْمُوسَ بِكُنْيَةٍ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَلَئِنْ أَتَيْتُ عَشَرَ
مَعْجَمًا ذَكَرْتَ أَنَّ مَعْنَى حَسِبَ هُوَ : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، وَلَمْ يَقُلْ
وَاحِدًا مِنْهَا إِنَّ مَعْنَاهُ يَقِينٌ . وهذا المعجم هي : مُعْجَمُ أَفَاطِرِ
القرآن الكريم ، والصَّحاح ، والمُغْرِب ، والمُخْتَار ، واللِّسَان ،
والمُصْبَح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمُدُّ ، ومُعْجَمُ الْمُحِيط .
والمَثْن ، والوسيط .

أضف إلى ذلك أَنَّ الْقَيْلَ حَسِبَ وَشَقَّاتِهِ جَاءَ بِمَعْنَى ظَنَّ
خمسًا وأربعين مَرَّةً في القرآن الكريم ، منها قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ

(٤٥١) قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ

ويقولون : قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَحَسَبُ ، بمعنى : لَا غَيْرَ ،
أَوْ : عَشْرَةَ دَنَانِيرَ حَسَبُ ، بمعنى : لَا غَيْرَ أَيْضًا . والصواب :
قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَحَسَبُ .

وفي المعاجم بحثٌ طويلاً عن حَسَبُ ، فالصَّحاح ،
واللِّسَان ، والتَّاجُ قَالُوا : إِنَّكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مَفْرَدَةٍ ،
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ .
وزاد الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ قَوْلَهُمَا : «فَأَضَرَّتْ هَذَا ، فَلِذَلِكَ
لَمْ تَتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْإِسْطَاعَةَ » ، كما تقول : جَاءَنِي زَيْدٌ
لَيْسَ هُيْ ، تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وقال المد : زَيْدٌ حَسَبُ ، أَي : أَكْثَرُ بِهِ .

وقال الوسيط : (حَسَبُ) : اسْمٌ بِمَعْنَى كَافٍ . يُقَالُ :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافِيكَ .

ثُمَّ قَالَتْ لِحَةِ الْأَفَاطِرِ وَالْأَسَالِيبِ فِي جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الدُّورَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، النِّتْيَةُ فِي ١٠ آذَارِ
١٩٧٥ : إِنَّ الْجُمْلَ : «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ، وَ قَبِضْتُ
عَشْرَةَ وَحَسَبُ ، وَ قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ» ، كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ،
وإنَّ مَعْنَى (حَسَبُ) مَعَ الْفَاءِ هُوَ لَا غَيْرَ ، أَمَّا مَعْنَاهُ مَعَ الْوَاوِ فَلَا
يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى كَافٍ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ فَاوٍ
أَوْ وَاوٍ . ووافق جمع القاهرة على رأي اللجّة بالأكثرية .

أَمَّا الْآيَةُ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، فَقَدْ قَسَرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
وَالْفَرَّاءُ بِقَوْلِهِمَا : أَي : يَكْفِيكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْحَسْبُ أَحَدُ مَصَادِرِ : حَسَبِ الشَّيْءِ : أَحْصَاهُ عَدَدًا .
ويقولون : حَسْبُكَ مِنْ شَيْءٍ سَمَاعُهُ : يَكْفِيكَ أَنْ تَسْمَعَهُ
لِتَشْفِيَهُ مِنْهُ .

وَأَحْسَنُ الشَّيْءِ : كَفَانِي . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُضَيْبٍ :
وَنُفْعِي وَلَيْدَ النَّحْيِ إِنَّ كَانَ جَانِبًا

و نَحْيِيهِ إِنَّ كَانَ لَيْسَ بِجَانِبٍ

أَي : مُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ : حَسْبِي .

ما قَدَرُوْهُ . وَبِمَا سَكَنَ فِي ضَرُوْرَةِ الشَّعْرِ .

وجاءَ في اللسان : «الأجرُ يَحْسَبُ ما عملتَ وَحَسِبَهُ أَيُّ قَدَرِهِ . وَبِمَا سَكَنَ (حَسَبَ) لضرورة الشعر» .

وذكرَ الصَّبَّانُ ، في مبحث الإبدال ، أنَّ الأَشْمُوْنِيَّ قالَ : «أدرجَ التَّاجُها الممرزة في حروفِ اللغة ، حَسَبًا خَلَّ الشَّارِحُ كلامَهُ على ذلك» . ثُمَّ كَتَبَ الصَّبَّانُ : «وقوله حَسَبًا ، بفتح السين» .

والأعلى أن نقول : عَلَى حَسَبِ ما أَمَرَ بِهِ الرَّئِيسُ ، أَوْ يَحْسَبُ ما أَمَرَ الرَّئِيسُ . وَجَلَّ الأَدْبَاءُ اليَوْمَ يُجَرِّدُونَ (حَسَبَ) من حرَّيَ الجَزْ (عل) و (الباء) . وَكَانَ تَخْرِيجُهُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حَسَبًا بِمَعْنَى (فَعَلَّ) ضَعِيفَتْ مَعْنَى (مَثَل) ، فَاسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَهُ . فَإِذَا قُلْنَا : فَعَلْتَ ذَلِكَ حَسَبَ ما أَمَرَ الرَّئِيسُ ، فَاَلْمَعْنَى : مِثْلَ ما أَمَرَ الرَّئِيسُ .

أما (ها) هُنا فهي إمَّا مصدرية ، أَوْ مَوْصُولٌ اسْمِي . وَقَاعِدَةُ الرِّسْمِ تَقْضِي بِفَعْلِ (حَسَبَ) عَن (ها) في الكِتَابَةِ .

وجاءَ في حَيَاةِ الحَيَوانِ لِلدَّيْلَمِيِّ ، قَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

لَوْ يَرُودُونَ النَّاسَ حَسَبَ عَقُولِهِمْ

أَلْقَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وَرَوَى اللِّسَانُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «صَدَقَ» :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

لَلْقَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (تَصَدَّقَ) هُنا هُوَ : سَأَلَ .

(٤٥٤) الْحَاسَةُ وَالْحَوَاسُ

بقولُ التَّعَالِي فِي كِتَابِهِ «فَقَّهَ اللُّغَةَ فِي الْفَصْلِ الَّذِي عَناوَنُهُ : فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ : إِنَّ الْحَوَاسَ هِيَ أَحَدُ تِلْكَ الْجُمُوعِ . وَالْفَصْحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مُقَابِلُ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ذَكَرَتْ الْحَوَاسُ دُونَ أَنْ نَقُولَ إِنَّهَا جَمْعُ حَاسَةٍ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَ الْحَوَاسِ هُوَ حَاسَةٌ كُلُّهَا مِنَ الْأَسَاسِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدِّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ،

الْحَاسِيَةُ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ : «يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَغْيِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ» أَيُّ : أَنْظَرُ .

وَنَحْنُ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَتَوَقَّعُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كُلَّ كَلِمَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَعَانِيهَا الْمُخْتَلِفَةِ ، نَتَوَقَّعُ أَنْ تَذَكَّرَ مَعَاجِنًا كُلَّ كَلِمَةٍ يَجْمَعُ مَعَانِيهَا . وَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْمَعْجَمَاتُ ، وَمِنَاجِ التَّاجِ وَاسْتَدْرَكُهُ ، لَمْ تَوْرِدِ الْفِعْلَ حَسِبَ بِمَعْنَى : أَيْقَنَ ، فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَوْصِيَّ بِاسْتِعْمَالِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ مُؤَلِّفُهُ كَتَبَ الْأَصْدَادَ الْأَوْبَهُ يَمُنُّ عُرْفُوا بِطَوِيلِ الْبَاعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : حَسِبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسَبُ (شَدُودًا) ، لِأَنَّ قَبِيلَةَ بَنِي كِنَانَةَ انْفَرَدَتْ بِكَثْرِ السِّينِ فِي الْمَصَارِعِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ آيَةَ الثَّالِثَةَ مِنْ سُورَةِ الْمُحَمَّزَةِ : «يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ» ، بِكَسْرِ السِّينِ فِي يَحْسِبُ . وَرَوَى اللِّسَانُ أَنَّ الْفِعْلَ (تَحَسَّنَ) ، الَّذِي ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَسَنَ مَرَاتٍ ، قُرِئَ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسَرِهَا . وَرَوَى بَعْضُ الْمَعَاجِمِ أَنَّ كَثْرَتِ السِّينِ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ . أَنَا مُصَدِّقٌ لَهُوَ : حَسَابٌ وَمَحَبَّةٌ وَمَحَبَّةٌ وَحِسَابٌ .

لِسَاءِ :

اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (حَسِبَ) بِمَعْنَى : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، وَلَا تَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى : أَيْقَنَ .

(راجعُ مَادَّةَ «الْأَصْدَادِ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(٤٥٣) يَحْسَبُ عَمَلُكَ وَبِحَسَبِهِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : سَتَكُونُ مِثْلَ مَا أَنْتَ يَحْسَبُ عَمَلُكَ ، أَيُّ : يَقْدِرُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَتَكُونُ بِحَسَبِ عَمَلِكَ . وَكِلَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قَالَ يَحْسَبُ : الضَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدِّ ، وَالمُحِيطُ (أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَلُغَوِيَّاتُ التِّجَارِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ يَحْسَبُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدِّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (سَكَنَ السِّينَ لِلضَّرُورَةِ) ، وَالْمَتْنُ ، وَلُغَوِيَّاتُ التِّجَارِ (لِلضَّرُورَةِ) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : «مَا أَدْرِي مَا حَسَبَ حَدِيثُكَ ، أَيُّ

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعِ :

(١) النَّسَاءُ ، وَ النَّسْوَةُ ، وَ النَّسْوَةُ ، وَ النَّسْوَانُ ، وَمَفْرَدُهَا : أَمْرَأَةٌ .

(٢) وَالْقَمَرُ : وَتَشْمَلُ الْإِبِلَ وَالشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ .

(٣) وَالْحَيْلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ .

(٤) وَالْقَتْمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالضَّانِّ .

(٥) وَالْإِبِلُ : الْجَمَالُ وَالْثَوْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّمَا النَّاسُ كَأَبِلِيَّةٍ ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحَةً .

(٦) وَالْعَالَمُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ .

(٧) وَالرَّهْطُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ ثَلَاثٍ أَوْ سَبْعٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، أَوْ مَا دُونَ الْعَشْرِ .

(٨) وَالْقَرْ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ مِنَ الرِّجَالِ .

(٩) وَالْمَغْشَرُ : كُلُّ جَمَاعَةٍ أَرْحَمُ وَاحِدٍ .

(١٠) وَالْجُنْدُ : الْعَسْكَرُ . الْأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ .

(١١) وَالْجَيْشُ : الْجُنْدُ . جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ .

(١٢) وَالْثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٩

و ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .

(١٣) وَالْمَحَاسِنُ : مَفْرَدُهَا : حُسْنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْمَسَامَةِ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٤٥٥) جِسْمُ حَسَّاسٍ

جاءَ فِي «شَرْحِ التَّحْقِيلِ» أَنَّ قَوْلَهُمْ : جِسْمُ حَسَّاسٍ لِحْنٌ لَمْ يَنْتَعِ .

وَلَكِنْ :

(١) جاءَ فِي حَدِيثٍ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ . وَقَسَرَهُ الشَّرَاحُ : بِشَدِيدِ الْجِسِّ وَالْإِدْرَاكِ .

(٢) وجاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّازِبِيِّ الْأُسْفَهَانِيِّ ، فِي مَادَّةِ (حَيٍّ) :

«قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ (ق) : ﴿وَأَخْيَيْنَا بِوَيْلَتِهِ مَنِيئًا﴾ ، وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ . فَهِيَ هُنَا لِلْفَرَقَةِ الْحَسَّاسَةِ . ثُمَّ هَذَا خَذَوُهُ فِي قَوْلِهِ : النَّاجِ وَالْمَدُّ .

(٣) وَقَالَ الرَّمُثِيُّ فِي (شَرْحِ النُّصَحِ) : حَسَّاسٌ مِنْ

أَحَسَّ ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمُتَكَلِّمِينَ : جِسْمُ حَسَّاسٍ .

(٤) وَاسْتَكْنَى الْمَصْبَاحُ بِقَوْلِهِ : «رَجُلٌ حَسَّاسٌ لِلْأَخْبَارِ : كَثِيرُ الْعِلْمِ بِهَا» .

(٥) وجاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ : أَيُّ شَدِيدِ الْجِسِّ وَالْإِدْرَاكِ» .

(٦) وَقَالَ دَوْنِي : إِنَّ مَعْنَى حَسَّاسٍ هُوَ : شَدِيدُ الْجِسِّ .

(٧) وَقَالَ الْمُتَنُ : الْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْجِسِّ وَالْإِدْرَاكِ .

(٨) وجاءَ فِي الْوَسِيطِ : «حَسَّ الشَّيْءُ وَبِهِ حَسٌّ وَحَسِيَّةٌ : أَذْرَكَهُ بِأَحْدَى حَوَاسِيهِ» . وَصِيفَةُ الْمُبَالِغَةِ مِنْ قَوْلٍ : فَقَالَ . وَهَذَا يَجْعَلُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (حَسَّاسٍ) صَوَابًا .

لِذَا :

اسْتَعْمِلَ كَلِمَةُ (حَسَّاسٍ) بِمَعْنَى : مُرْتَفِعِ الْجِسِّ وَالْإِدْرَاكِ ، دُونَ أَنْ تَخْتَصَّ بِأَعْلَامِ اللَّغَوِيِّينَ مُتَقَدِّدًا .

(٤٥٦) مَحْسُوسٌ وَ مُحَسَّنٌ

وَيُغْنِي شِفَاهُ الْغَلِيلِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (مَحْسُوسٍ) بِمَعْنَى مُشَاعَدٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (مُحَسَّنٌ) .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : «حَسَّنْتُ الْخَبَرَ فَهُوَ مَحْسُوسٌ ، وَتَحَسَّنْتُ : تَطَلَّعْتُ . وَتَطَلَّعٌ لَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِالْحَوَاسِ أَوْ بِأَحْدَاها» .

وَأَيْدِ النَّاجِ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ اسْتَعْمَالُ (مَحْسُوسٍ) . وَمِمَّا قَالَهُ

الْوَسِيطُ : «الْمَحْسُوسُ : الْمَدْرَكُ بِأَحْدَى الْحَوَاسِ الْخَمْسِ . وَالْجَمْعُ : مَحْسُوسَاتٌ» .

وَجاءَ فِي كِتَابِ «التَّعْرِيفَاتِ» لِلْجُرْجَانِيِّ : «الْحِسُّ الْمَشْتَرَكُ هُوَ الْقُوَّةُ الَّتِي تَرْتِمُ فِيهَا صُورُ الْجُرْئِيَّاتِ الْمَحْسُوسَةِ» .

وَقَالَ الْمُتَنُ : «حَسَّ حَسًّا : رَأَى وَجَدَهُ وَأَحَسَّهُ» . وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ حَسَّ هُوَ : مَحْسُوسٌ .

لِذَا قُلْ :

(١) مَحْسُوسٌ مِنْ حَسَّ .

(٢) وَمُحَسَّنٌ مِنْ أَحَسَّ .

وخيفٌ ، وفي ذَكَاة (الأَكْمَةِ المَبْطُوعَةِ) : ذَكَاتُوا .

(٤٥٧) حَسَنٌ وَحَسَنَاءُ

الصفةُ المُشَبَّهَةُ بِأَسْمِ الفاعِلِ ، إذا كَانَ مَوْثَبًا عَلَى وَزْنِ **فَعْلَةٍ** ، يَكُونُ مَذَكَّرُهَا عَلَى وَزْنِ **أَفْعَلٍ** ، إذا ذَلَّتِ الصِّفَةُ عَلَى **لَوْنٍ** ، أَوْ **حَسَبٍ** ، أَوْ **جَلِيٍّ** ، فَمَذَكَّرَ حَمْرَاءَ ، وَغَرَجَاءَ ، وَشَبَاءَ هُوَ أَحْمَرُ ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَنْشَبٌ .

والقياسُ يَقُولُ إِنَّ مَذَكَّرَ كَلِمَةِ حَسَنَاءَ هُوَ أَحْسَنُ ، وَالْحَقِيقَةُ هُوَ حَسَنٌ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤٥٨) حِسَانٌ ، حَسَنَاتُ

وَيُخَيَّلُ الْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَةِ الْفَوَاصِدِ» مَنْ يَجْمَعُ بَيَاضَ وَسُودَةً عَلَى بَيَاضَاتٍ وَسُودَاتٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مِنْ أَوْهَامِ الْخَاصَّةِ ، وَيُخَيَّلُ الْمَرَادِيُّ فِي «شَرْحِ التَّسْبِيحِ» ، وَمَحْتَدٌ عَلَى التَّجَارِ فِي «لُغَوِيَّاتِ التَّجَارِ» ، وَالْوَسِيطُ مَنْ يَجْمَعُ الْحَسَنَاءَ عَلَى حَسَنَاتٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِسَانٌ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى (فَعْلَةٍ) لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّوَاءِ ، فَلَا يُقَالُ فِي حَمْرَاءَ : حَمْرَوَاتٍ ، وَلَا فِي سُودَاءَ : سُودَوَاتٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَمْعَ بِالْأَلْفِ وَالثَّوَاءِ يَنْتِجُ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ ، فَاجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ جَمْعَ مَوْثَبٍ بِالْأَلْفِ وَالثَّوَاءِ ، وَمَا لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ لَا يَجْمَعُ مَوْثَبٌ بِالْأَلْفِ وَالثَّوَاءِ . وَمَا دُمْنَا لَا يَقُولُ : أَحْمَرُونَ ، فَإِنَّمَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ حَمْرَوَاتٍ . وَلَكِنْ :

نَسَبَ صَاحِبُ الْخِزَانَةِ إِلَى الْأَعْمَرِ الْكَلْبِيِّ قَوْلَهُ :

وَمَا وَجَدْتَ نَبَاتِي يَزَارِ حَلَالِ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَا
وَقَالَ الرَّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ ، وَهُوَ مِمَّنْ خَلَطُوا بَيْنَ مَذَهَبِي الْبَصَرِيِّ وَالْكُوفِيِّينَ . وَنَسَبَ الْمَرَادِيُّ هَذَا الرَّأْيَ إِلَى الْفَرَّاءِ ، وَجَعَلَهُ قِيَاسَ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ عَامَّةً ، إِذْ يُجِيزُونَ فِي مَذَكَّرِهِ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ ، وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ سُودَوَاتٍ ، وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ فِي جَمْعِ أَسْوَدَ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ .

وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ الْجَمْعَ بِالْأَلْفِ وَالثَّوَاءِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي جَمْعِ شَيْئَةٍ (الثَّاقِبِ الْوَاسِعِ جِلْدٌ ضَرَبِيهَا) : خَيْفَاتُ

(٤٥٩) الْمَحَاسِنُ

مُتَالِكُ جُمُوعٍ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَا مَفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِيهَا ، يَتَلَمَّحُ مَحَاسِنَ ، كَمَا يَقُولُ الشُّعَاءُ وَعَلَى رَأْسِهِمْ سَيِّئَاتُهُ ، وَالْمَحَاسِنُ ، وَالتَّمَالِي فِي قَعِّ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدٍ .

وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ مَفْرَدَهَا هُوَ حُسْنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : الْقِيَحَاجُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ كَأَنَّ مَفْرَدَهَا مُحَسَّنٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْقِيَحَاجُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . (وَيَقُولُ الْمُدُّ أَيْضًا كَأَنَّ مَفْرَدَهَا مُحَسَّنٌ) .

وَيَقُولُ سَيِّدِي : «إِنَّ التَّيْبَةَ إِلَى مَحَاسِنٍ مِمَّ مَحَاسِنِي» ، وَلَكِنْ الْكُوفِيُّينَ يُجِيزُونَ التَّيْبَةَ إِلَى الْجَمْعِ .

(٤٦٠) الْحَسَاءُ سَاغِيْنٌ لَا سَاخِيَةً

الْحَسَاءُ طَبِيْعٌ رَقِيْقٌ يَتَخَذُ مِنْ مَاءٍ وَدَقِيقٍ وَدُهْنٍ ، وَنَسَمِيهِ الْعَامَّةُ (شَوْرِبَاءَ) . وَيَطْلَوْنَ أَنَّ الْحَسَاءَ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ كَالنِّسَاءِ ، فَيَقُولُونَ : الْحَسَاءُ سَاغِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ : الْحَسَاءُ سَاغِيْنٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَذَكَّرَةٌ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْحَسَاءُ هُوَ طَبِيْعٌ يَتَخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحَلُّ ، وَيَكُونُ رَقِيْقًا يُحْسَى .

وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : الْحَسَاءُ ، وَهُنْدٌ ...

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ ، فِي مَادَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ : ... وَعَاءٌ مُفَرَّرٌ يَتَخَذُ لِلْحَسَاءِ وَنَحْوِهِ .

فِيمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْمَجْمَعَاتِ ، نَرَى أَنَّ الْحَسَاءَ مَذَكَّرٌ ، كَالْجِزْبَاءِ .

(٤٦١) الْحَشْرَةُ لَا الْحَشْرَةُ

وَيَسْتَوْنُ الْهَامَةُ مِنْ هَوَاشِ الْأَرْضِ ، كَالْخَفَاسِ وَالْمَقَارِبِ ، أَوْ الذَّابَّةِ الصَّغِيرَةِ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَالْفَرَثَانِ وَالْقِيَابِ

(أ) حَصْبُ الطِّفْلِ ، فهو محصوب : الأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) أو حَصْبُ الطِّفْلِ ، فهو محصوب : الأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما الحصى فهي :

(١) الحَصْبَةُ : الفراء ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، وذكرها قاموس حنّي الطيّ دون ضبط حروفها بالشكل .

(٢) أو الحَصْبَةُ : الفراء ، والصباح ، والأساس ، والتهية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) أو الحَصْبَةُ : الفراء ، وهابش الصباح ، والتهية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقوله : حَصْبٌ جِلْدُ الطِّفْلِ يَغْضَبُ حَصْبًا وَحَصْبًا .

أما الفعل حَصَّبَ فَمِنْ مَعَايِهِ :

(١) حَصَّبَ الْحَاجُّ : نام في الحَصْبِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ .

(٢) أَسْرَعَ فِي الْحَرْبِ (مجاز) .

(٣) حَصَّبَ الْكَانَ : بَسَطَهُ بِالْحَصَا ، وَفَرَّشَهُ بِهَا .

(٤٦٤) الْحَصَادُ وَالحِصَادُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَسِي أَوَانُ الْحَصَادِ حِصَادًا ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو الحَصَادُ ، ولكن الكلمتين كِلْتَابِيَّتا صحيحتان . قال تعالى في الآية ١٤١ من سورة الأنعام : ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ .

ويُتَمَنَّى ذَكَرَ الحَصَادِ أَيْضًا : المصنّف المُفسِّرُ لحد فريد وجدي ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزّاجب الأصفهاني ، والأساس ،

حشرة . والصَّوَابُ : حشرة كما ذَكَرَ الصَّحاحُ ، والمُفْرَبُ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط . وقاموس حنّي الطيّ ، ومعجم الشَّيْخَانِي .

وَيُجْمَعُ الحَشَرَةُ عَلَى حَشَرَاتٍ . ولم أَعثرُ عَلَى المصدر الذي اعتمد عليه الوسيط بِجَمْعِ الحَشَرَةِ عَلَى حَشَرٍ بَدَلًا مِنْ حَشَرَاتٍ . ويقول الوسيط إن الحَشَرَةَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الحَيَوَانِ هِيَ : كُلُّ كَائِفٍ يَقْطَعُ فِي خَلْقِهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَارٍ (يَكُونُ نَبْضُهُ ، فِدْوَدُهُ ، فَرَاشَتُهُ) .

(٤٦٥) المَحْشُوءُ لَا المَحْشِيُّ

وَيُطَبِّقُونَ عَلَى الكَوْسَى (أَوِ الكَوْسَةِ كَمَا يَكْتُمُهُ الوسيط) ، والبَادِئَانِ ، والقَرْعَ ونحوها ، بعد أن تُحْشَى بِالرُّبْرِ وَالنَّحْرِ الْمُفْرِي ، وَتَطْلَخُ ، أَسْمُ المَحْشِيِّ ، والصَّوَابُ هُوَ : المَحْشُوءُ لِأَنَّهُ فَعْلًا هُوَ : حَشَا يَحْشُو حَشْوًا ، لَا : حَشَى يَحْشِي حَشِيًا ، وَلَأنَّ المجلدَ الرَّابِعَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ الَّتِي أَقْرَها مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة جَاءَ فِيهِ أَنَّ المؤْتَمَرَ فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ الألفاظِ الحَضَارَةِ وَبَابِ المَطْلَخِ ، رَقْم ١٢ ، أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّدِ مِنَ الطَّعَامِ أَسْمَ «المَحْشُوءِ» أَيْضًا .

(٤٦٦) الحَصْبَةُ ، الحَصْبَةُ ، الحَصْبَةُ ،

وهو مُحَصَّبٌ وَ مُحَصَّبٌ

ويقولون : حَصْبُ الطِّفْلِ فهو مُحَصَّبٌ ، أي : أُصِيبَ بالحَصْبَةِ . وهي حَشَى حَادَّةٌ مُتَنَبِّئَةٌ مُتَنَبِّئَةٌ ، يَحْصِبُهَا رُكَامٌ وَسُحَالٌ وَغَيْرُهَا مِنْ عِلَامَاتِ الثَّرَةِ . والصَّوَابُ : حَصْبُ الطِّفْلِ فهو مُحَصَّبٌ . جَاءَ فِي التَّهْيَةِ [وفي حديث مسروق وأُتِينَا عِندَ اللَّهِ فِي مُجَدِّدِينَ وَ مُحَصِّينَ ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمُ المُجْدِرَةُ وَالحَصْبَةُ ، وَهِيَ بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي الجِلْدِ] .

وَمِنْ ذَكَرَ أَيْضًا حَصْبٌ فهو مُحَصَّبٌ : اللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمد ، والوسيط .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا :

ويقول الكسائي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج إن مفتى
خبر الرجل وأخضر : اعتقل بطنه .

أما أخضرني بولي فمناه : جعلني أخضر (أخضر) نفسي ،
كما يقول أبو عمرو الشيباني ، وابن القوطية الأندلسي ،
والصاحح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط .
و أخضرني موهي معناه : جعلني موهي أخضر نفسي
(معهم) الفاظ القرآن الكريم ، وأبو عمرو الشيباني ، وابن القوطية
الأندلسي ، والصاحح ، والزاغب الأصفهاني ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

ويقال في الدعاء : أئى لك أسرا (احتباس في البول) .
وفعله . كما جاء في المعجم الكبير : أيسر بأسرا أسرا فهو :
أيسر ، وأيسر بولؤه يؤسر أسرا فهو مأسور .

(٤٦٦) الحصة لا الحصنة

ويقولون : أخذ فلان حصته من الميراث ، أي : نصيبه منه .
والصواب : أخذ حصته من الميراث : الصّاحح ، ومفردات
الزاغب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والكليات ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وتجمع الحصنة على حصص .

وقد نقي الحصنة :

(أ) القطعة من الجلسة .

(ب) الفترة من الزمن (كلمة مؤلدة) .

ومما جاء في اللسان :

(١) الحصنة : التصب من الطعام والشراب والأرض وغير
ذلك .

(٢) تحاص القدم تحاصا : اقتسموا حصصهم .

(٣) حاصه مُحاصَة وحصاص : قاسمه فأخذ كل واحد منهما
حصته .

ويقال : حاضته الشيء : قاسمته ، فحصى منه
كذا وكذا .

والتهابة ، والمختار . واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج .
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وممن ذكر الحصاد : نسير الجلائري . والمصحف المفسر
لإبراهيم ، والتحديث الذي جاء فيه مادة نهي عن حصاد الليله .
والصّاحح . ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ،
والتهابة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما فعله فهو : حصّد الزرع يحصّده ويحصّده حصداً ،
وحصافاً ، وحصاداً . والزرع مخصود . وخبيد ، وحصيد ،
وحصّد .

(٤٦٥) حَصُرُ الغائطِ والبولِ وحَصْرُهما ،

أُسْرُ البولِ والغائطِ ، أُسْرُ البولِ وأُسْرُهُ

ويُسْتَوْن احتباس البولِ حَصْرًا ، وهو خطأ صوابهُ الأُسْرُ
(خلف الأحرر ، والأصمى ، وابن الأعرابي ، وابن السيكتي
في إصلاح النطق ، واليزيدي ، والصّاحح ، والمغرب .
والمختار ، والقاموس ، وأقرب الموارد ، وندكرة علي) .
ويجوزون أيضاً الأُسْرُ والأُسْرُ كليهما (الأساس ، واللسان ،
والمد ، ومحيط المحيط وذكر الأُسْرُ في مادة حصره ، وأقرب
الموارد في «الذيل» ، والمعجم الكبير) .

وهناك من يميز الأُسْرُ والأُسْرُمتا (شراح فصيح نعلب ،
والمحكم ، والتلبي الأندلسي ، والتاج ، والمد ، والوسيط) .

ويقول اللسان والمتن إن الأُسْرُ يعني احتباس البولِ أو الغائطِ .
ويقول آخرون إن الحَصْرَ وحده هو اعتقال البطن (احتباس
الغائط) ، منهم : خلف الأحرر ، والأصمى ، واليزيدي ،
والصّاحح ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، والقاموس ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمعجم الكبير .

ويجيز لند وأقرب الموارد الحَصْرَ أيضاً (بمعنى اعتقال البطن) .
بينما يرى ابن بُرْج ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ،
والوسيط أن الحَصْرَ يعني اعتقال البطن ، أو احتباس البولِ .

ويجيز لسان ، والتاج ، والمتن ، والوسيط الحَصْرَ أيضاً
(بمعنى اعتقال البطن ، واحتباس البول) .

(٤٦٧) السِّنُّ مِنَ الثَّوْمِ ، السِّتَةُ ، الْفِصُّ ، الْفِصَّةُ لا الحَصُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقِطْعَةِ الصَّغِيرَةِ مِنَ الثَّوْمِ وَالْبُيُوتِ وَأَشْبَاهِهَا ،
أَمَّ : الْحَصَى ، أَوْ الْحِزْ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) السِّنُّ : الْأَسَاسُ (سَجَاز) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ
(مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ السِّتَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ج) أَوْ الْفِصُّ : اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالْمَخْتَارُ
(فِي مَادَّةِ سَمٍ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَاز) ،
وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِيزُ الْمَجْمَعَاتُ فَتَحَ الْفَاءَ فِي (الْفِصِّ) ، وَكَسَرَهَا ،
وَضَمَّهَا ، وَبَرَى التَّاجُ أَنْ يَفْتَحَ أَشْثَرُ .

(د) أَوْ الْفِصَّةُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ . وَفَدَّ أَخْطَأَ
اللَّدُّ فِي فَتْحِهِ فَاءَ (الْفِصَّةِ) بَدَلًا مِنْ كَسَرِهَا (الْفِصَّةِ) .

وَيُجْمَعُ السِّنُّ عَلَى : أَصْنَانٍ وَأَصْنُ . وَجُمِعَ الْجَمْعُ : أَيْئَةً .
وَيُجْمَعُ الْفِصُّ عَلَى : أَفْصَى ، وَفُصُوصٍ ، وَفِصَاصٍ .

أَمَّا الْحَصُّ فَهُوَ الْوَزْنُ أَوْ الرَّعْفَانُ . وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْصَاصٍ
وَخُصُوصٍ .

(٤٦٨) حَصَاةٌ وَ أَحْصَاءُ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَقُولُ : حَصَاةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
رَمَاهُ بِالْحَصَى . وَفِي الرِّيَّةِ : حَصَاةٌ يَحْصِيهِ حَصِيًّا : ضَرْبُهُ
بِالْحَصَى ، أَوْ رَمَاهُ بِهَا : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَصْلُ الْوَسِيطِ ذِكْرُ الْعَمَلِ أَحْصَاءُ إِحْصَاءَ : عَدَّهُ ،
وَلَكِنَّهُ وَرَدَ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَفَتِيهِمْ﴾ ،
وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا . وَفِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْحَادَّةِ :
﴿أَحْصَاءُ اللَّهِ وَنُسُوءُ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمُزِيلِ :
﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْعَمَلِ (أَخْصَى) فِي خَمْسٍ
آيَاتٍ أُخْرَى ، بِمَعْنَى : عَدَّ .

وَوَرَدَ فِي قَوْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَعِينُوا وَلَنْ تُحْصُوا ،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ» . أَيْ : اسْتَعِينُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى لَا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْقَامَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
(الْآيَةُ الْآخِرَةُ الْمَذْكُورَةُ آتِيًا) ، أَيْ لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَصَبْطَهُ .

وَبِمَعْنَى ذِكْرِ الْعَمَلِ أَخْصَى أَيْضًا بِمَعْنَى : عَدَّ : مُعْجَمُ
الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ
مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالتَّيَّابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْهَلُونَ الْحِسَابَ ،
فَقَدْ عَمِلُوا إِلَى إِحْصَاءِ إِلَيْهِمْ بِالْحَصَى . وَكَانَ أَصْحَابُهَا يَقِفُونَ
عَلَى بَابِ الْحِطِّيرَةِ ، وَفِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمْ مِخْلَافٌ ، يُضَعُونَ فِيهَا
حَصَاةٌ كُلَّمَا خَرَجَتْ نَاقَةٌ . وَعِنْدَمَا يُؤَرَّبُ الرُّعَاةُ الْإِبِلَ مَاءً ،
كَانُوا يَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْحِطَّائِرِ ، وَالْمُخَالِي فِي أَيْدِيهِمْ ،
لِيُلْقُوا مِنْهَا حَصَاةً كُلَّمَا دَخَلَ جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ الْحِطَّيرَةَ . فَإِذَا جَاءَ
عَدُّ الْحَصَى كَمَدَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ صَاحَبَهَا بِالْأُ ، وَإِلَّا صَبَّ جَامٌ
نَفْسَهُ عَلَى الرَّاعِي الْمَجْهُولِ . فَكَانَ وَضْعُ الْإِحْصَاءِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
لِلْإِبِلِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَيْهَا وَعِلَّ غَيْرَهَا .

وَفِي الصَّادِ أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ بِالشَّيْءِ بِالْفِعْلِ حَصَاةٌ ، فَقُولُ :
(أ) أَذْنُهُ : أَصَابَ أَذُنُهُ . وَافْقُهُ : ضَرَبَ بِأُفْقِهِ . وَانْقُهُ :
ضَرَبَ أَنْفَهُ .

(ب) بَطَلَنُهُ : أَصَابَ بَطَلَنُهُ .

(ج) جَهَّهَهُ : صَكَّ جَهَّتَهُ .

(ح) حَقَّقَهُ : أَصَابَ حَقْوَهُ (الْحَقْوُ : الْخَصْرُ) . وَحَلَقَهُ :
أَصَابَ حَلَقَهُ .

(د) دَقَّقَهُ : شَجَّهُ ، حَتَّى يُلْفِتَ الشَّجَّةُ دِمَاعَهُ .

(ذ) ذَقَّقَهُ : ضَرَبَ ذَقَقَهُ .

(ر) رَأَسَهُ : أَصَابَ رَأْسَهُ . وَرَجَلَهُ : أَصَابَ رِجْلَهُ . وَرَسَعَ
الْبَعِيرَ : شَدَّ رَسْعَ يَدَيْهِ بِجَنْطِهِ . وَرَقَعَهُ : طَعَنَهُ بِالرَّمْعِ .

(س) سَهَمَهُ : غَلَبَهُ فِي الرَّمِيِّ بِالْيَهَامِ . وَسَافَهُ بِيَقْفِهِ : ضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ .

(ش) شَهَقَهُ : أَصَابَ شَهَقَهُ .

(ص) صَبَّعَهُ : أَصَابَ صَبَّعَهُ . وَصَدْرَهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَعَهُ : ضَرَبَ صُدْعَهُ . وهو يرقق في الذَّرَاعِ بَقُصْدٍ .

(ط) طَحَلَهُ : أَصَابَ طِحَالَهُ .

(ظ) ظَهَرَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .

(ع) عَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَ عَصَدَهُ : أَصَابَ عَصْدَهُ .

و عَظَمَهُ : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَ عَقَبَهُ : ضَرَبَ عَقِبَهُ (الْكَيْبُ :

عَظْمٌ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَامِهَا) . وَ عَاتَهُ : أَصَابَ عَيْتَهُ ،

أَوْ أَصَابَهُ بَيْتَهُ (حَدَهُ) .

(ف) فَادَهُ : أَصَابَ فَوَادَهُ . وَ فَاسَهُ : ضَرَبَهُ بِالْفَاسِ .

و فَحَلَهُ : أَصَابَ فَحْدَهُ . وَ قَرَعَهُ : كَسَرَ قَنَارَ ظَهْرِهِ .

(ق) قَلَلَهُ : أَصَابَ قَدَالَهُ (الْقَدَالُ : جِمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ

مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ الْقَفَا) . وَ قَلَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ .

و قَلَبَهُ : أَصَابَ قَلْبَهُ .

(ك) كَبَدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ . وَ كَفَّهُ : أَصَابَ كَفَّهُ ، أَوْ

ضَرَبَهُ عَلَيْهَا . وَ كَرَسَعَهُ : ضَرَبَ كُرْسُوَعَهُ (كَعْبَةُ السَّيْفِ) .

(ل) لَعَمَ الْعُظْمُ : أَرَادَ عَهُ اللَّعْمُ .

(م) مَعَدَهُ : أَصَابَ مَعْدَتَهُ .

(ن) نَلَهُ : رَمَاهُ بِالنَّالِ .

(هـ) هَرَأَهُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوِ .

(و) وَجَّهَهُ : ضَرَبَ وَجْهَهُ . وَ وَدَّكَهَ : ضَرَبَهُ فِي وَدَّيِهِ .

(ي) يَدَاهُ يَدَيْهِ : أَصَابَ يَدَهُ .

فهذا الاشتقاق الرَّحْبُ ، الَّذِي يَحْمِلُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِحْدَى

ثَمَرِ لُغَاتِ الْعَالَمِ الْخَالِدَةِ ، يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَحْدُوْ حَلُوْ أَسْلَانَا

الصَّالِحِينَ ، وَأَقْرَحَ عَلَى جَمَاعَتِنَا ، قِيَاسًا عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ

فِعْلًا ، الَّتِي أَوْرَدْنَاهَا ، إِدْخَالَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :

(١) بَنَصَرَهُ : أَصَابَ بَنَصْرَهُ .

(٢) بَهَمَهُ : أَصَابَ إِبَاهِمَهُ .

(٣) جَمَجَمَهُ : أَصَابَ جُمُجُمَتَهُ .

(٤) خَصَصَرَهُ : أَصَابَ خَيْصَرَهُ .

(٥) رَصَفَهُ : أَصَابَ رَصَفَتَهُ .

(٦) رَنَدَهُ : أَصَابَ رَنَدَهُ .

(٧) سَبَبَهُ : أَصَابَ سَبَابَتَهُ .

(٨) فَكَّهُ : أَصَابَ فَكَّهُ .

(٩) أَكْحَلَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْأَكْحَلَ .

(٤٦٩) الْحَضْرَةُ وَ الْجَنَابُ

ويقولون : أَلَيْتَ حَضْرَةَ الْحَاكِمِ . أَوْ جَنَابَ الْحَاكِمِ بِكُلِّمَا

وَكُلِّمَا . وَالضَّوَابُ : أَلَيْتَ السَّيِّدَ لِأَنَّ الْحَاكِمَ بِكُلِّمَا وَكُلِّمَا ، لِأَنَّ :

(١) الْعَرَبُ تَأْتِي عَلَيْهِمْ دِمَقْرَاطِيَّتُهُمُ الْأَصِيلَةُ الْعَرِيقَةُ ، الَّتِي

فُطِرُوا عَلَيْهَا ، أَنْ يَعْظِمُوا حُلُوكَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَرُعَسَاءَهُمْ ،

وَيَضَعُوهُمْ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِنْ مَرْتَبَتِهِمْ مِنْ شُعُوبِهِمْ ، وَحَيَاةِ

الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عَسْرِينَ الْخَطَابِ الْعَظِيمِ خَيْرٌ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ .

(٢) وَلِأَنَّ كَلِمَاتِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةَ الْأَصُولِ ،

بَلْ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفَرَسِيَّةِ ، ثُمَّ الْأَنْدَلُوكِيَّةِ الَّتِي تَبَتَّ

حُكْمُهُمُ الطُّوْبُلُ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الضَّادِ ،

حَتَّى أَصْبَحَتْ رَاسِخَةً الْأَصُولِ عِنْدَنَا ، كَكَلِمَتِي حَضْرَةُ ،

وَجَنَابَ الْمَلِكَيْنِ لَا تَرَالَانَ تَصَدَّرَانِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَكْتُبُهَا عَلَى

غِلَافَاتِ رِسَالِنَا .

أَمَّا الْحَضْرَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَعِنَّا كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(أ) الْحَضُورُ : يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فَلَانٍ .

(ب) قُرْبُ الشَّيْءِ : يُقَالُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ .

(ج) حَضْرَةُ الرَّجُلِ : فَنَازُهُ .

(د) الْمَدِينَةُ .

(هـ) عُلَّةُ الْبِنَاءِ مِنَ الْأَجَرِ وَالْحَصَرِ وَغَيْرِهِمَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمُعَنَّى الذَّنْبِيلُ لِكَلِمَتِي حَضْرَةُ وَجَنَابَ مِنْ

مَجْمَعَاتِنَا الْحَدِيثَةِ مُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . فَمِمَّا قَالَهُ مُحِيطُ

الْمُحِيطِ : وَالْمَوْلُودُونَ يَسْتَعْمِلُونَ الْحَضْرَةَ اسْتِعْمَالَ الْجَنَابِ ،

الَّذِي قَالَ عَنْهُ : وَيَقُولُونَ : تُنْهِي إِلَى جَنَابِكَ مَثَلًا ، أَيْ تُنْهِي

كَلَامًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى جَعَلُوا

الْجَنَابَ لِقَوْلًا ، يُرَادُ بِهِ شَجَرَةُ التَّعْظِيمِ ، يَقُولُونَ : هَذَا غَلَامُ

جَنَابِكَ ، أَيْ غَلَامُكَ . وَذَلِكَ يُسْتَمْتَلُ لِيَنْ هُمْ دُونَ الْوَزَرَاءِ

مِنَ الْأَكْبَابِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْجَنَابِ الْفَصِيحَةِ :

(أ) التاجية .
(ب) مَرُوا يَسِرُونَ جَنَابِيهِ : حَوَالِيهِ .
(ج) فَنَاءَ الدَّارِ أَوْ الْحَلَّةِ .
(د) أَنَا فِي جَنَابِ فَلَانٍ : كَتَبَهُ وَرَعَايَتِهِ .

(هـ) وَسِمٌ رُحْبُ الْجَنَابِ ، وَخَصِيْبُ الْجَنَابِ : سَخِيٌّ .
وَأَرَى أَنَّ نَهْلَ اسْتِعْمَالِ كَلِمَتَيِ الْحَضَرَةِ وَالْجَنَابِ ،
بمعناها المولود . في أحاديثنا وكتابتنا . ونقول : إِلَى السَّيِّدِ فَلَانٍ ،
بَدَلًا مِنْ : إِلَى حَضَرَةٍ فَلَانٍ أَوْ جَنَابِهِ .
ولن نستطيع مواصلة الإقدام على استعمال هاتين الكلمتين
المولدتين ، إِلَّا إِذَا صَدَرَ بِذَلِكَ قَرَارٌ جَمْعِي ، نَسْتَلِجُ الْأَعْيَادَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي صِلَةِ مَقَامِيهِ الْقَهْقَرِيَّةِ : «فَهَرْتُ لِقَصْدِهِمْ
هَوَى الْمَحَاضِرَةِ ، وَاسْتِجْلَاءَ جَنَى الْمُنَظَرَةِ» .
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : حَاضِرُهُ : شَاهِدُهُ .
وَقَالَ جَزْأُ الْأَسَاسِ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ : هُوَ حَاضِرٌ بِالْجَوَابِ وَالْثَوَادِرِ ،
أَيُّ : يَقُومُ أَرْجَاءً ، أَوْ يَبْدِيهِ سَرِيعَةً .
وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «الْمَحَاضِرَةُ : أَنَّ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ ،
فَيُغْلِبُكَ عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبُ بِهِ» .
وَقَالَ مِحْطُ الْمِحْطِ : «فَلَانٌ حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ : حَسَنُ
الْمَجَاسَةِ لِلنَّاسِ» .

وورد في المتن : «المحاضرة : الاعتراض والمجادلة» .
وأحبُّ أَنُ هذا هو سبب التسمية لهذا البحث ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ
لِلجَدَلِ وَالاعتراض بَعْدَ إقْلَابِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : «حَاضِرُ الْقَوْمِ : جَالِسُهُمْ
وَحَادِثُهُمْ بِمَحَضَرَةٍ ، وَهُوَ : فَلَانٌ حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ» . وَحَاضِرُهُمْ
أَلْفَى عَلَيْهِمْ مُحَاضِرَةً (مُحَدَّثَةً) .

فهذه الشواهد كلها تدلُّ على أَنَّ هُنَاكَ صِلَةً قَوِيَّةً بَيْنَ
الْمَعْنَى الْقَدِيمِ لِلْمَحَاضِرَةِ وَالْمَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَجَاءَ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ مَعْنَى الْخُطْبَةِ وَالْمَحَاضِرَةِ . أَرَى أَنَّ
نَوَافِقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (الْخُطْبَةِ) لِلْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تُلْقَى مِنْ عَلَى
الْمَنَابِرِ ، وَالَّتِي تَسُودُ فِي مَادِيهَا الْعَاطِفَةُ . وَاسْتِعْمَالِ (الْمَحَاضِرَةِ)
لِلْمَوْضُوعَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الَّتِي تُلْقَى مِنْ عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَالَّتِي
تَسُودُ فِي مَادِيهَا الْعَقْلُ .
فَمَعْنَى أَنُ نَقُولَ قَرِيبًا بِقَرَارٍ جَمْعِيٍّ يُحَقِّقُ هَذِهِ الرِّعَاةَ .

(٤٧١) حَضَرَمِيٌّ

وَيُسَمُّونَ إِلَى حَضَرَمَوْتٍ بِقَوْلِهِمْ : حَضَرَمَوْتِي . وَهِيَ التَّسْبَةُ
الَّتِي انْفَرَدَ بِذِكْرِهَا الشُّعْرُ الْوَاقِي مَعَ تَسْبَةِ أُخْرَى هِيَ : حَضَرَمِي .
وَلَكِنْ :

تَرَى الْمَعْجَمَاتُ أَنَّ التَّسْبَةَ إِلَى حَضَرَمَوْتٍ هِيَ حَضَرَمِيٌّ :
الصِّحَاحُ ، وَالْمَرْبُ ، وَمَعْنَى الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ،

(٤٧٠) حَاضِرٌ وَمَحَاضِرَةٌ ، خُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : حَاضِرٌ وَمَحَاضِرَةٌ ، وَيَزَوِّدُ أَنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : خُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ .

وَأَرَى أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ أَحْسَنُوا فِي تَسْمِيَةِ مَا يُقْبَلُهُ الْعُلَمَاءُ
وَالْأَدَبَاءُ مِنْ نُحُوثٍ بِالْمَحَاضِرَاتِ ، وَتَسْمِيَةِ مَا يُقْبَلُهُ السَّامِعُ وَالْقَادَةُ
الْمُسَكِّرُونَ بِالْخُطْبِ ، لِتَفَرُّقِهِ بَيْنَ النُّحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ
الْعَمِيقَةِ الْمَادِيَةِ . الَّتِي نَعْنِي كَثِيرًا بِتَزْوِيدِ الْقَوْلِ بِالْمَرْفَعَةِ ،
وَالْأَهْوَالِ الَّتِي نَعْنِي كَثِيرًا بِإِثَارَةِ الْوَاطِفِ وَمَلَانَةِ أَوَارِ الْقُلُوبِ .
جَاءَ فِي اللَّسَانِ : «الْمَحَاضِرَةُ : الْمَجَادَلَةُ» . وَهُوَ أَنَّ يُغَالِبَكَ
عَلَى حَقِّكَ . فَيُغْلِبُكَ عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبُ بِهِ . فَيَقُلُ الْقَامُوسُ
الْمِحْطُ عَنْ ذَلِكَ : ثُمَّ نَقَعَهُ التَّاجُ عَنْهَا .

وَأَنَا أَرْجَحُ - كَمَا رَجَّحَ الْمُدُّ - أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا صَبَرَ
الْمُجَادَلَةَ مُجَادَلَةً ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ الثَّلَاثَةَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّ مَعْنَى
حَاضِرَةٌ هِيَ : جَانَاهُ . أَيْ جَنَ كُلِّ مِنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا آخَرَ ،
قِبَالَ السُّلْطَانِ ، أَوْ الْحَاكِمِ ، أَوْ الْقَاضِي . وَرُكْبَتُهُمَا مَتَلَابِسَةٌ .
وَرِاحَ كُلِّ مَنِمَا يَبْدُلِي بِحُجَّتِهِ . لِإِثْبَاتِ حَقِّهِ فِي الْأَمْرِ الْمُتَنَازِعِ
عَلَيْهِ . وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى مُنَاقَشَةٍ أَيْ مُجَادَلَةٍ ، لَا إِلَى مُجَادَلَةٍ
(مُضَارَبَةٍ بِالسُّف) . فِي حَضَرَةِ السُّلْطَانِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ .

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يَقُولُونَ : الْمَحَاضِرَاتُ الشُّعْرِيَّةُ ، وَيَقُولُونَ بِهَا
الْمُطَاطَرَاتُ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ : «وَمِنْ أَشْأَلِ الْعَرَبِ : «غَيْرُ الْعِلْمِ مَا
خَوَّضَ بِهِ . أَيْ : مَا خُفِظَ فَكَانَ لِلْمَذَكَّةِ» .

- والمصباح ، والقاموس ، ومنع الموامع ، والتاج ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمد ، والوسيط .
ويجتمع الحفري على : حفارمة .

(٤٧٤) المَحْفِلُ لا المَحْفَلُ

ويستعمل مكان الاجتماع أو المجلس مَحْفَلًا ، والصواب هو
مَحْفِلٌ ، لأن الفعل (حَفَلَ) صحیح الآخر ، مكسور العين في
المضارع (يَحْفِلُ) .
ولا يصاغ اسم المكان من أمثاله هذا الفعل (حَفَلَ يَحْفِلُ)
إلا على وزن (مَفْعِل) .
أما جمع المَحْفِلِ فهو : مَحَالِلُ .

(٤٧٥) الحَفَنَةُ والحَفْنَةُ

ويحفظون مَنْ يُسَمَّى بِمِلِّ الكَفِّ أو الكَفْنِ من طعام وغيره :
حَفْنَةً . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : الحَفْنَةُ اعتدًا على حديث
أبي بكر : «إِنَّا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ رَبِّنَا» (بجاز) .
واعتمادًا على الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والحريري
في المقامَةِ الكَرَجِيَّةِ ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،
ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمد .
ويقول الصَّحاح إِنَّ معنى الحَفْنَةُ هو : الحَفْنَةُ .

ولكن :

أجاز استعمال الحَفْنَةِ والحَفْنَةَ كلتيهما كُلُّ من القاموس ،
والمد ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

(٤٧٦) الحَفَاوَةُ والحِفَاوَةُ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ : يَلْقَى العربيُّ حَفَاوَةً كَبِيرَةً فِي جَمِيعِ
الأَطْفَالِ العربيَّةِ الشَّيْخَةِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : حَفَاوَةُ .
والحَفِيَّةُ هِيَ أَنَّ فَتْحَ الحَاءِ وَكَسْرَهَا جَائِزَانِ ، والفتحُ أَعْلَى .
فيمشُّ ذَكَرُ الحَفَاوَةِ : الصَّحاح ، والحريريُّ في المقامَةِ
الْقَطِيعِيَّةِ ، وبجاز الأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والوسيط .

(٤٧٢) أَكَلَ الحَنْظَلُ لا شَرِبَهُ

ويقولون : شَرِبَ فَلَانَ الحَنْظَلُ . والصَّوَابُ : أَكَلَ
الحَنْظَلُ ، لأنَّ الحَنْظَلَ نَبْتُ مَرٍّ . ونوْهُ زائِدَةٌ كما يَرَى الجوهريُّ
والصَّاعِقِيُّ والقُيُوبِيُّ . ويَضَعُ التَّاجُ فِي حَنْظَلٍ (ثَلَاثِي) ، وَفِي
حَنْظَلٍ (رَبَاعِي) .
ويُسَمَّى الحَنْظَلُ الشَّرْبِيُّ أَيْضًا . وواحدةُ الحَنْظَلِ :
حَنْظَلَةٌ . ويقولُ التَّاجُ فِي مَادَّةِ (ض هـ) إِنَّ الحَنْظَلَةَ هِيَ الْمَاءُ
فِي الصَّخْرَةِ .

ويقول أبو الهيثم (العباس بن محمد) والتاج إِنَّ معنى :
حَنْظَلَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ شَرْبًا مَرًّا كَالْحَنْظَلِ .
وجاءَ فِي المصباح : بَيَّيرَ حَنْظَلٌ ، أَي يَأْكُلُ الحَنْظَلُ .
ويقولُ التَّاجُ إِنَّ معناه : أَكْثَرَ مِنْ أَكَلِ الحَنْظَلِ . ويقولُ
أبو جَبَلٍ : معناه مَرَضَ مِنْ أَكَلِ الحَنْظَلِ .
وقال السَّيْلِيُّ فِي الرَّؤُوسِ : أَحْظَلَ الْمَكَانُ : كَثُرَ بِهِ الحَنْظَلُ .

(٤٧٣) جَمَعَ حَفَلٌ وَحَفِيلٌ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ : هَذَا جَمْعُ حَفِيلٍ ، أَيْ : كَبِيرٌ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : هَذَا جَمْعُ حَفَلٍ .
ولكن :

اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
والمد ، والوسيط تحيّر لنا أَنْ نقول :

(أ) هَذَا جَمْعُ حَفَلٍ .

(ب) هَذَا جَمْعُ حَفِيلٍ .

أما فعله فهو : حَفَلَ يَحْفِلُ حَفَلًا ، وَحَفُولًا ، وَحَفِيلًا .

وَمِنْ مَعَانِي حَفَلَ :

(١) حَفَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : جَاءَ بِمِلٍّ وَجَنِيٍّ (بجاز) .

(٢) حَفَلَتْ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا (بجاز) .

(٣) حَفَلَ الْمَاءُ وَاللَّيْلُ فِي الضَّرْعِ : اجْتَمَعَ وَكَثُرَ .

(٤) حَفَلَهُ : جَمَعَهُ .

أَنَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) حَقَّدَ عَلَيْهِ يَحَقِّدُ حَقْنًا وَحَقْنًا .

(ب) وَحَقَّدَ عَلَيْهِ يَحَقِّدُ حَقْنًا ، وَحَقْنًا ، وَحَقْنَةً .

(٤٧٩) هَلُو هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ ،

هَلُو هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلُو هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَلُو هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ .

وكِلَا الْكَلِمَتَيْنِ (الْحَقُّ وَالْحَقَّةُ) مُتَا صَحِيحَةٌ .

(راجع «الاستغناء الثاني» في هذا المعجم) .

(٤٨٠) الْحُكُّ ، الْحَقُّ ، الْبُوصْلَةُ

إِبْرَةُ الْمُنْطِيسِ ، (الجهاد الذي تُنْشِئُ بِهِ الْجِهَاتُ ، وَيَسْتَبْدِلُ بِهِ

الْمَلَاوِحَ ، وَتَسْجُ إِبْرَتُهُ إِلَى الشَّالِ دَائِمًا) ، يَسُوْنَهَا حُكًا ،

كَمَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ دُوزِي ، ثُمَّ قَالَ

مَنْ اللَّفُّ :

الْحُكُّ : «إِبْرَةُ الْمُنْطِيسِ ، تَسْجُ إِلَى الشَّالِ دَائِمًا ،

يَسْتَبْدِلُ بِهَا الْمَلَاوِحَ عَلَى الْجِهَاتِ ، وَلَهَا مُحَرَّرَةٌ مِنَ الْحَقِّ أَيْ

حَقَّةُ الْمُنْطِيسِ» جَمْعُ دَمَشْقَ : الْجِدُولُ ١٤ : ١٢٩ .

وَقَالَ الْأَبُ أَنْتَاسُ الْكَرْمَلِي : «الْحَقُّ هُوَ حَقُّ الْمُنْطِيسِ ،

وَقَعَتْ الْكَلِمَةُ فِي فَمِ أَعْجَمِيٍّ ، لَا يُخَيِّنُ الثَّقَلُ بِالْقَافِ فَلَقَطَهَا

كَافًا ، فَلَقَهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، ثُمَّ نَقَلَهَا عَنْهُ الْبُتَّانُ .

وَلَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مُؤَلَّغَةً ، وَبَعْدَ حَرْفِ هَذَا النُّمُوضِ ،

الَّذِي لَمْ يُرْثَهُ الْأَبُ أَنْتَاسُ ،

وَلَا تَرَدَّدَ جَمْعُ دَمَشْقَ بَيْنَ الْحُكِّ وَالْحَقِّ ، وَأَبْنَةُ فِي ذَلِكَ

صَاحِبُ الْمَنْ ،

وَلَا يُجَنَّبُ الْمَعْمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

بِالْقَاهِرَةِ ، ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْحُكُّ وَالْحَقُّ كِلَيْتَهُمَا فِي طَبْعَتِهِ

الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ ، وَهُوَ الْمَعْمُ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ ثَمَاتِ الْكَلِمَاتِ

الْمَلِيَّةِ وَالْقَارِيَّةِ وَالْجَارِيَّةِ ، وَكَتَبَ بِذِكْرِ (بَيْتِ الْإِبْرَةِ

وَالْبُوصْلَةِ) كِلَيْتَهُمَا ، قَاتِلًا فِي طَبْعِهِ الْأَوَّلِ إِنَّ (الْبُوصْلَةَ)

كَلِمَةً ذَخِيَّةً ، وَفِي طَبْعِهِ الثَّانِيَةِ إِنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

وَيَمُنْ ذَكَرَ الْجِهَادَةَ : مَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَاتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَنَا فَعْلُهُ فَهُوَ : حَلِي بِهَ حَقَاوَةً ، وَحَقَاوَةً ، وَحَقَايَةً ،

وَيَحَقَايَةً .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَنْ إِلَّا الْجِهَادَةَ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْحَقَاوَةِ

هُوَ الْإِتِّحَاحُ .

(٤٧٧) اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَالِييَةِ حَقِيَّةً

وَيُحَقِّقُونَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ : اشْتَرَيْتُ

مِنَ الْحَقَالِييَةِ حَقِيَّةً ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَيْتُ مِنْ

بَالِغِ الْحَقَالِييَةِ حَقِيَّةً .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جِلَّةِ جَمْعِ اللَّفَّةِ

الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرُ عَامَ ١٩٦٦ ، فِي الْمَجْمُوعَةِ رَقْمُ (١) ،

مِنَ الْأَخْبَارِ الْجَمْعِيَّةِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ (٤) ، أَنَّ الْجَمْعَ وَافَقَ

عَلَى الْقَرَارِ الْآتِي :

«بَرَى الْجَمْعُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْجَمْعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، كِبَارِدَةٍ

التَّصْيِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : هَلُو مَبَادِيْ أَعْلَاقِيَّةٌ ، وَ هَلُو

لِشَرِيعَاتٍ عُمَلَالِيَّةٌ ، وَ هَذَا رَجُلٌ صَحِيحٌ ، وَ ذَلِكَ كُتِبِيٌّ ،

وَوَكِبْتُ مَعَ الْمَوَاكِبِيِّ ، وَاشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَالِييَةِ وَمِنَ الْمُنَادِلِيَّةِ ،

وَ هَذَا لَوْ أَنَّ لِيْرَابِيَّ .

(٤٧٨) حَقَّدَ عَلَيْهِ ، حَقَّدَ عَلَيْهِ

وَيَكُنِي الْمَعْمُ الْوَسِيطُ يَذْكُرُ : حَقَّدَ عَلَيْهِ ، وَتَهْمِلُ ذَكَرَ

حَقَّدَ عَلَيْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ،

وَيَمُنْ ذَكَرَ حَقَّدَ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

واضح على استعمال كلمة (الوصلة) ،
فإنني أقترح :

- (أ) استعمال الحذف والعطف كليهما ، إلى أن يصدر أحد
جماعها الأربعة قراراً حاسماً في ذلك .
(ب) واستعمال الوصلة استناداً إلى رأي المجمع القاهري .

(٤٨١) حَكَمُ الْبِلَادِ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : حَكَمُ الْبِلَادِ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ مُحِيطٍ
المحيط : «العامة تستعمل الحَكَمَ بمعنى الولاية» . وجملة
«حَكَمُ الْبِلَادِ» صحيحة ، لأن معنى حَكَمُهُ هُوَ : مَنْعُهُ بِمَا
يريدُ . وأصلهُ مِنْ حَكَمَةِ الْجَامِ ، وهي حادثة فيه ، تكون
على أنف القَرَسِ ، أو سواه ، وحَكَمِهِ ، ومنعُهُ مِنْ مخالفةِ
رأيه ، الذي يُريدُ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنَ الْجَزْأِ الشَّدِيدِ .

وقال ابن الأثير في النهاية : الحاكم القاضي . وجاء في
النهاية واللسان : «قيل للحاكم بين الناس حاكم ، لأنه يمنعُ
الظالم من الظلم» . وحَكَمُ الْبِلَادِ يعني : مَنْعُ سُكَّانِهَا مِنَ الفسادِ
(بما مرسل علاقته المحيطة) . والمنعُ هَذَا مِنْ أَمْرٍ وظانفِ الحاكم .
وقد تستعمل جملة (حَكَمُ النَّاسِ) مِنْ باب الاستعارةِ
المكينة ، إِذْ نَسَبَهُمْ بِأَفْرَاسٍ ، ونَحَذَفُ الْأَفْرَاسَ ، ونَأْتِي
بشيءٍ مِنْ لَوَازِيهِهَا وهي الحَكَمَاتُ .

والحاكِمُ - كما يقولُ اللسانُ - هو مَفْذُ الحَكَمِ .
وهو مَنْ يُقْبَلُ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ ، كما يقولُ الوسيطُ .
ويقولُ المصباحُ : «حَكَمْتُ عَلَيْهِ بكذا : إِذَا مَنْعَهُ مِنْ
خلافِهِ ، فلم يقدرْ على الخروجِ مِنْ ذَلِكَ» .

وجاء في الوسيط : «حَكَمَ بِالْأَمْرِ يَحْكُمُ حَكْماً : قَضَى .
يُقَالُ : حَكَمَ لَهُ ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ ، وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ» .
وما علينا إِلَّا اللُّجُوءُ إِلَى الْحَاذِرِ حِينَ نُرِيدُ أَنْ نَقُولَ :
(حَكَمُ الْبِلَادِ) .

(٤٨٢) مُحَكَّمٌ لَا مُحَكَّمٌ

ويقولون : اَعْمَلْ لِفُلَانٍ مُحَكَّمَةً ، أَي : مُقَدَّةً ، وَالضَّوَابُ :
أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ هُودَ :

﴿الرَّكَابَ أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ ، ثُمَّ فَصَّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .
أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ ، أَي : بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،
ثُمَّ فَصَّلْتَ ، أَي : بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ . وَقَدْ اسْتَمِيلَ الْفِعْلُ أَحْكَمَ
وَمُسْتَقْنَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وذكر أيضاً أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمَ هُوَ : أَثَقَّنَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ مَعْنَى أَلْفَاظِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . (قَالَ ابْنُ السُّورَةِ الْمُحْكَمَةِ ، وَالآيَةُ الْمُحْكَمَةُ
هِيَ اللَّفْظَةُ الْوَاضِحَةُ) ، وَالرَّازِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ (الْمُحَكَّمُ هُوَ مَا لَا
تَقْرُسُ فِيهِ شُبُهَةٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ ، وَلَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَثَرُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَالْمُحَكَّمُ هُوَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا أَصْطِرَابَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : «قَرَأْتُ الْمُحَكَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
يُرِيدُ الْفَصْلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُنْشَأً ، لِأَنَّهُ أَحْكَمَ بَيَانَهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَفْتَضِرْ
إِلَى غَيْرِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي (أَحْكَمَ) : مَنْعَ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ
النَّاسِ حَاكِمٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَمِنْهُ سُبُتُ
حَكَمَةِ الْجَامِ ، لِأَنَّهُ تَرُدُّ الدَّائِمَةُ . (الْحَكَمَةُ : مَا أَحَاطَ بِحِكْمِهِ
الْقَرَسُ مِنْ لِحَايِهِ) .

وَأَحْكَمُ الشَّيْءِ : مَنْعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ .
وَأَحْكَمُ الْقَرَسِ : (أ) جَعَلَ الْحَكَمَةَ فِيهِ .
(ب) جَعَلَ لِلْحَاكِمِ حَكَمَةً .

وَأَحْكَمَتِ التَّجَارِبُ فَلَانًا : صَبَّرَتْهُ حَكِيمًا .
أَنَا حَكَمُهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا ، فَمِنْ مَعَانِي :

- (١) أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .
- (٢) أَجَارَ حَكَمُهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ .
- (٣) حَكَمَ الْقَرَسُ : جَعَلَ لِلْحَاكِمِ حَكَمَةً .
- (٤) حَكَمَ الرَّجُلُ : مَنْعَهُ بِمَا يُرِيدُ .
- (٥) حَكَمُهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا لِأَحْكَمَ : جَاءَ فِيهِ الطَّاعُونَ عَلَى
غَيْرِ بَابٍ ، وَالْيَاسُ : تَحْكُمُ .

(٦) وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ» . وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْذِ ، حُكِّمُوا وَخُيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ ، فَأَخْتَارُوا النَّبَاتَ
عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ .

(٤٨٣) الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ لَا حِلْزَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ أَصْحَابِ الْمَقَاتِلِ السَّيِّئِ اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الشُّكْرِيُّ ، وَالضَّوَابُّ هُوَ : الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الشُّكْرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَعْدِيِّ ، وَشَرَحَ الْمَقَاتِلُ السَّيِّئَ لِلزُّوْزَنِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمَعْنَى الْمُؤَلَّفِينَ .

(٤٨٤) حَلَفَ حَلَفًا ، وَحَلَفًا ، وَحَلَفًا ، وَمَحْلُوفًا ،

وَمَحْلُوفَةٌ ، وَمَحْلُوفَةٌ

وَيُحْتَضَرُونَ مَنْ يَقُولُ : حَلَفَ أَحْمَدُ حَلَفًا ، أَيْ أَقْسَمَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : حَلَفَ حَلَفًا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : حَلَفَ أَحْمَدُ يَحْلِفُ :

(أ) حَلَفًا : مَعْنَى أَفَاطَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (نُسْكُنُ اللَّامَ لِلتَّخْفِيفِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَحَلَفًا : مَعْنَى أَفَاطَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَالِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَعْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَحَلَفًا : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَمَحْلُوفًا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(هـ) وَمَحْلُوفَةٌ : الثَّلَاثُ بْنُ سَمِيرَ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(و) وَمَحْلُوفَةٌ : إِبْنُ بُرْزُجٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقَسَمِ اسْمُ مُحْلُوفَةٍ : اللَّجَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَمَّا كَانَ الْمَصْدَرُ (حَلَفَ) صَحِيحًا ، وَمَعْرُوفًا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ

كَاتَبَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى ، وَأَكْثَرَ مِنْهَا دَوْرَانَا عَلَى الْأَلْسِنَةِ . أَرَى أَنَّ نَقْلَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ ، عَلَى أَنَّ لَا تَحْفَظُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْمَصَادِرَ الْأُخْرَى ، الَّتِي تَذَكَّرُهَا الْمَعْجَمَاتُ .

(٤٨٥) الْقَرْطُ لَا الْحَقُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يَمْلِكُ فِي شِمَةِ الْأَذْنِ مِنْ ذَرٍّ ، أَوْ ذَهَبٍ ، أَوْ فِصَّةٍ ، أَوْ نَحْوِهَا اسْمُ الْحَقْلِ ، وَصَوَابُهُ : الْقَرْطُ كَمَا نَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَقْلُ سِوَى الْمَعْنَى الْوَسِيطِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّمَا كَلِمَةُ (مُحْدَثَةٍ) ، ذُونَ أَنَّ يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْفَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا . وَهَذَا يَحْمِلُنِي عَلَى تَخْطِئَةِ كُلِّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ الْحَقْلِيِّ بِذَلِكَ مِنَ الْقَرْطِ .

أَنَا جَمْعُ الْقَرْطِ نَهْرٌ : اقْرَاطُ ، وَاقْرَاطُ ، وَفَرْطُ ، وَاقْرَاطَةُ .

(٤٨٦) الْحَقْلُومُ لَا الْحَقْلُومُ

التَّحْوِيفُ الَّذِي يَقَعُ خَلْفَ تَحْوِيفِ الْقَمْرِ ، يُسَمَّوهُ الْحَقْلُومُ ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَقْلِ ، وَلِأَنَّ مَبْنَاهُ زَائِدَةٌ . وَالضَّوَابُّ هُوَ : الْحَقْلُومُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿ قُلُوبًا إِذَا بَلَغَتِ الْحَقْلُومَ ﴾ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْحَقْلُومِ أَيْضًا : مَعْنَى أَفَاطَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَالِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُنَجِّحُ الْحَقْلُومُ عَلَى : حَلَاقِمٍ وَخَلَاقِمٍ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحَتَّاجَ بِأَمْرِ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَمْوَالِ ، قَالَ : يُشْنَعُ النَّاسُ فِي أَصْغَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي خَلَاقِمِهِمُ الْبَلَادِ ، أَيْ فِي أَوَائِجِهَا وَأَطْرَافِهَا] .

(٤٨٧) الْمَحْلُ وَالْمَحِلُّ

وَيُحْتَضَرُونَ مَنْ يُسَمِّي الْمَكَانَ الَّذِي يُحْلُ فِيهِ مَحِلًّا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ الْمَحْلُ ، اعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

ولكن:

(٤٨٨) الحَلَّةُ الكَايِمَةُ أَوْ الْقِدْرُ الكَايِمَةُ

لَا حَلَّةَ الصَّغَطِ

وعاء الطبخ الذي أحكم عطاؤه لإنصاف الطعام في أقصر مدة، يكثر البخار، يطفون عليه أتم حلة الصغط.

ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة أفاظ الحضارة، بجمع اللغتين العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٩٢، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك الوعاء اسم: الحَلَّة الكايمة، أو القِدْر الكايمة.

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٣، ذكر فيها أن القِدْر الكايمة عجيبة.

(٤٨٩) الحَالُومُ لَا الْحُلُومُ

ويسمى الجن الطريئ اللذ بالحُلُوم. والصاب هو الحالوم كما قال الصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومما قاله الصحاح: «الحالوم: من يَنَلُطُ فيصير شيئاً بالجن الرطوب، وليس به». ونقل ذلك عنه: المختار، واللسان، والتاج، والمذ، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. وقال اللسان والتاج إنه جن يصنع أهل مصر. وقال القاموس والمتن إنه نوع من الجن الطريئ، أو شبيه به.

وقال محيط النحيط ودوزي إن العامة تسميه (الحُلُوم).

(٤٩٠) الحُلْمُ وَالْحُلْمُ لَا الْحُلْمُ

ويخطئ من يقول: رأيت في الحلم كذا وكذا (الحُلْم): ما يراه الناس، ويقولون إن الصواب هو: رأيت في الحُلْم.... اعتماداً على ما جاء في الأساس، ومحيط المحيط، والوسيط.

ابن القطاع، والمصباح، والتاج (في مستدركي)، والمذ، والوسيط، يقولون إن الحُلَّ والمحلَّ كُتِبَا بُنْيَانِ المكان الذي يُحَلُّ فيه.

وهناك معنيان آخران للمحلَّ، هما:

(١) الموضع الذي يحل فيه نحر الهدي (ما يهدى إلى الحرم من الثمر). قال تعالى في الآية ١٩٦ من سورة البقرة: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾. جاء في تفسير الجلالين أن المحل هنا يعني: حيث يبل ذبحة.

وجاء في الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿فَمَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَنكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾. جاء في تفسير الجلالين: (ممنكوفاً) ممنكوفاً حالاً. (أن يبلغ مَحَلَّهُ): مكانه الذي ينحر فيه عادة، وهو الحرم.

وجاء في الآية ٣٣ من سورة الحج: ﴿ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُقْبِلِ﴾. جاء في تفسير الجلالين: محلها: المكان الذي يحل فيه نحرها.

ويؤيد ما جاء في تفسير الجلالين: معجم أفاظ القرآن الكريم، والصحاح، وابن الأثير، والمختار، واللسان (يقول إن المحل هو الموضع الوقت الذي يحل فيه نحر الهدي)، والتاج، ومحيط المحيط.

(٢) حل حَقَّ عليه محلاً: وَصَبَ (اللسان، والمحيط، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، والمتن). والمحل أيضاً هو أحد مصادر الفعل: حَلَّ بالمكان يحلُّ حُلُولًا، وَمَحَلًّا، وحَلًا، وحَلَلًا. والمحلة والحلة والحلة تعني أيضاً المكان الذي يحل فيه.

لذا أطلق:

(١) المحلُّ والمحلَّ والمحلَّة والحلة على المكان الذي يحل فيه.

(٢) والمحلُّ على (أ) الموضع أو الوقت الذي يحل فيه نحر الهدي.

(ب) مصدر (حلَّ) بمعنى: وَصَبَ.

ولكن :

أجاز استعمال الكلّتين (الحلْم والحلْم) كُلٌّ مِنْ
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصّحاح الذي ذكر الحَلْمَ
في حاشيته ، ومعجم مقاييس اللغة ، والبيان ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، وأقرب
الموارد ، والمثنى .

وانفرد الرّاعب الأصفهاني في مفرداته بإجازته استعمال
الحَلْمَ ، والحَلْمَ ، والحَلْمَ ، وقد أخطأ في زيادة (الحَلْم) .
وفضله هو : حَلْمٌ يَحْلُمُ حَلْمًا وَحَلْمًا : رأى في نومه .
وهناك ثلاثة أفعال تحيل معنى حَلْمٌ هي :

(١) احْلَمَ (الصّحاح ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، وأقرب الموارد ،
والمثنى ، والوسيط) .

(٢) وانْحَلَمَ (ابن سيده ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثنى) .

(٣) وَحَلَمَ (مفردات الرّاعب الأصفهاني ، واللسان ،
والقاموس ، والمذ ، والمثنى) .

أما حَلْمُ الصّبي يَحْلُمُ حَلْمًا وَحَلْمًا ، وَاحْلَمَ فعنها :
أدركه وبلغ مبلغ الرجال . قال تعالى في الآية ٥٨ من سورة
التّوب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَسْنَا بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ،
وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا الحَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾ . وقال الرّاعب
الأصفهاني : وسَمِيَ الحَلْمَ لكون صاحبه جديرًا بالحَلْمِ .
والحَلْمُ هو السامع والضعف والستر ، وفضله : حَلْمٌ يَحْلُمُ حَلْمًا .
وقد يأتي الحَلْمُ بمعنى العقل ، وجمعه : أحلام . قال
تعالى في الآية ٣٧ من سورة الطّور : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ،
أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ .

الحلّال من بغداد .

(ب) وتقرئ من أعمال مصر ، بينها وبين القُسطاط نحو فرسخين
من جهة الصّعيد ، وهي مشرفة على النيل .

(ج) وليّدة تقع في آخر حدود خراسان ممّا يلي أصفهان .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ :

سَيًّا لِحُلُوانٍ ذِي الكُرُومِ وما

صَفَّ مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَ حَسْبِهِ

وقال مطيع بن أبياس في المديّة العراقية :

أسيّداني يا تَحْلُقي حُلُوان

وأبكي لي مِنْ رَيْبِ هذا الزّمان

وجاء في شرح ديوان حسّاسة أبي تمام للمرزوقي قول

مُسلم بن الوليد (صريح الغواني) :

قَبْرٌ بِحُلُوانٍ أَنْتَرُ ضَرْبُهُ

خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

وذكر حاء حُلُوان مضمومة كُلٌّ مِنْ الكامل للمبرّد في

الباب ٥٧ ، والصّحاح ، ومعجم الأدياب (أربع مرّات) ،

ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،

والتاج ، وأقرب الموارد ، والمثنى (بلدان وقرينات) .

ومن معاني الحُلُوان :

(١) أجرة الدّلال .

(٢) أجرة الكاهن .

(٣) مهر المرأة ، أو ما تعطى على متّعها .

(٤) ما أُعطي من رشوة .

(٥) مصلر : حلي حلاوة وحلوة وحُلُوانا : أُضْجِب .

(٦) ما يأخذه الرّجل من مَهْر أَيْمَنِهِ أو أَيْمَنِهِ لَتَقْبِهِ ، وهو عَيْبٌ

عند القريب .

(٤٩٢) الحَلُويّات

ويصعّد الحَلُويّ على : حَلُويّات ، والصواب : حَلُويّات ،

مثل : تَجُوزُ حَلُويّات . ولو كان في الضاد حَلُويّ لصحّ جمعه

على : حَلُويّات .

وهناك أسرة في حلب تُسمّى أُشْرة الحَلُويّ ، نجلنا

قادريّ على القول : رأينا عَشْرَ قِيّاتٍ حَلُويّاتٍ ، إذا قابلنا

(٤٩١) حُلُوانٌ لا حَلُوانٌ

وطلّون على البلد المشهور اسم حُلُوان ، والصواب هو :

حُلُوانٌ ، ويقول ياقوت في معجم البلدان إنّ كلمة حُلُوان

أُخْبِتْ على :

(أ) سبغ بالبراق ، تقع في آخر حدود الحواد ممّا يلي

هو الفعلُ أَقَوَزَى ، فقولُ : اعروِزْتُ القَرَسَ : ركبتهُ عُرْبَانًا .
قالَ المتنِّي :

حِذَارًا لِمُعْرُوزِي الجِيَادِ فُجَاءَةً

إِلَى الطَّعْنِ قُبْلَا مَا لَهُنَّ لِجَامُ
وجاءَ في تفسِيرِ البرقوقِ : هم لا ينامونَ حَذَرًا من سِفوفِ
الدَّوْلَةِ ، الَّذِي يركبُ الحُكْلَ عُرْبَانًا إِلَى الحَرْبِ . يعني : لا يتوقَّفُ
إِلَى أَنْ تُشْرَحَ وتُلجَمَ إِذَا فُجِئَهُ أَمْرٌ .

ولم يذكرِ المصباحُ من هذه الأفعالِ المتعديةِ الأربعةِ إِلَّا الفِعْلَ :
استَحَلَّاهُ .

أَنَا بَعْلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ : حَلَّى وَحَلَا وَحَلَوُ حَلَاةٌ ،
وَحَلَوًا ، وَحَلَوَانًا ، وَاحْطَوَى (وهذا البناءُ للمبالغةِ في الأَمْرِ) .

(٤٩٤) حَمِدَ اللَّهُ لَا حَمْدَهُ

ويقولونَ : حَمَدَ تَمِيمٌ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرِ ، وَالضَّوَابِ :
حَمِيدَةً كَمَا يَقُولُ الْمُجَمِّعَاتُ كُلُّهَا يَحْمَدُهُ حَمْدًا ، وَمَحْمَدًا ،
وَمَحْمِدًا ، وَمَحْمَدَةً .

ومعنى حَمِيدَةً كَمَا جَاءَ فِي الوَسِيطِ :
(١) أَتَى عَلَيْهِ .

(٢) حَمِدَ فَلَانًا : جَزَاهُ وَقَضَى حَقَّهُ .

(٣) حَمِدَ الشَّيْءَ : رَضِيَ عَنْهُ وَاسْتَرَجَحَ إِلَيْهِ .

(٤) أَحْمَدُ إِلَهًا اللَّهُ : أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللَّهِ مَمْلَكَةً .

أَمَّا الْفِعْلُ أَحْمَدَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :
(١) أَحْمَدَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ :

(أ) صَارَ مَحْمُودًا .

(ب) قَبِلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

(٢) أَحْمَدَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ، وَسَرَّيَهُ .

(٣) أَحْمَدَ بَاهِرًا : رَضِيَ بَعْلُهُ أَوْ مَذَاقُهُ .

(٤٩٥) حَمِشَ فَلَانٌ : غَضِبَ

ويظنونَ أَنَّ قَوْلَنَا : حَمِشَ فَلَانٌ ، أَيُّ : غَضِبَ ، هُوَ مِنْ
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ كَمَا قَالَ الرَّجَّاحُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

عَشْرًا مِنْ قَبَائِدِ تِلْكَ الْأُمُورِ .

وَإِذَا قُلْنَا : حَلَوَاتٍ ، كَانَ ذَلِكَ جَمْعًا لِحَلَوَاءَ ، الَّتِي تَعْنِي
الحَلَوَى أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ عَوْنِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْمَغْرِبِيِّ : وَهَذَا يَدْعَى مُذْعَرٌ بِأَنَّ حَلَوَاتِي هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى (حَلَوَى) ،
فَيُقَالُ فِيهِ : حَلَوِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى : حَلَوَاتٍ ، لَا عَلَى حَلَوَاتِيهِ .
وَيُجْمَعُ الْحَلَوَى وَالْحَلَوَاءُ أَيْضًا عَلَى : حَلَاوَى .

(٤٩٣) اسْتَحَلَّى الشَّيْءَ ، وَاحْطَلَاهُ ، وَتَحَلَّاهُ ، وَحَلِيَهُ

وَيُظَنُّ أَنَّ قَوْلَ الْعَامَّةِ : اسْتَحَلَّتِ الشَّيْءَ : عَدَدَتْهُ حَلَوًا ،
هُوَ قَوْلٌ غَيْرُ فَصِيحٍ ، وَبَعْضُ الظَّنِّ إِنَّهُ لَفُؤِي ، إِذْ إِنَّ عَدَدًا
كَبِيرًا مِنْ أَعْلَامِ اللَّغَةِ ، وَمُؤَلِّفِي مُعَانِيهَا يَقُولُونَ إِنَّ اسْتَحَلَّاهُ
جَمْلَةٌ فَصِيحَةٌ (الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ
اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .
وَاللِّجَانِيُّ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ عِيْنَهَا ، مَا عَدَا مَعْنَاهُ مَقَابِيسُ
اللَّغَةِ ، يَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَى جَمْلَةٍ (احْطَلَى الشَّيْءَ) كَمَعْنَى جَمْلَةٍ
(اسْتَحَلَّاهُ) . وَأَنشَدَ اللَّجَانِيُّ :

فَلَوْ كُنْتُ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتُ

لَكَ التَّمَسُّ وَاحْطَلَاةٌ كُلُّ خَلِيلٍ

وَكَتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ احْطَلَى الْكَافِ ، الَّذِي
ذَكَرْتُهُ جُلَّ الْمَعَاجِمِ . وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي ، وَيَطْلُظُ جَانِي

وَدُو الْقَضْدِ احْطَلَى لَهُ وَأَلِيُّ

وَزَادَ عَلَى هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ فَعْلًا مُتَعَدِيًا ثَالِثًا يُحْمَلُ مَعْنَاهَا ،
هُوَ الْفِعْلُ تَحَلَّاهُ ، كُلُّ مِنْ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ زَادُوا فَعْلًا مُتَعَدِيًا رَابِعًا بِحِمْلِ الْمَتْنِ ذَاتَهُ أَيْضًا ،
هُوَ : حَلَّى الشَّيْءَ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : لَمْ يَجِئْ لَفْظُ فَعْلٍ مُتَعَدِيًا إِلَّا
هَذَا الْحَرْفُ (أَيُّ كَلِمَةِ احْطَلَى) ، وَخَرَفَ (كَلِمَةً) آخَرُ ،

والقاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال القاموس وأقرب الموارد إن فعله هو : حمِشَ الرجلُ يَحْمِشُ حَمْشًا وَحَمْشَةً .

وقال القاج ، ومحيط المحيط ، والمتن إن المصدرين هما : حَمْشًا وَحَمْشَةً .

وذكر اللد أنها : حَمْشًا وَحَمْشًا ، والوسيط : حَمْشَةً وَحَمْشًا .

ومن معاني الفعل حمِشَ ومشتقاه :

(أ) أَحْمَشُهُ : أغضبه (مجاز) .

(ب) احتمش واستحمش : التهب غضبًا .

(ج) حمِشَ الشرُّ : اشتد (مجاز) .

(د) حَمَشَ فلانًا حَمْشًا وَحَمْشَةً : هبجه وأغضبه .

(هـ) الحمِشُ : الوَرْدُ الدقيق .

(٤٩٦) حمِص لا حِمِص

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ السُّورِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَدِينَتَيْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ اسْمُ حِمِصَ ، والصواب : حمِص كما يقول سيبويه ، والصباح ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والقاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقد ذكر معجم البلدان أن مدينة إشبيلية الأندلسية يُسَمُّونها حِمِصَ .

(٤٩٧) الحِمِصُ وَ الحِمِصُ لا الحِمِصُ

الثبت الإِرَاعِيُّ العُشْبِيُّ الخَوْثِيُّ الْحَيُّ مِنَ الْقُرْبَاتِ الْفَرَّاشِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الحِمِصِ ، والصواب هو :

(١) الحِمِصُ : ابن الأعرابي ، وأبو حنيفة الزُّبَيْرِيُّ ، وثعلب ، وأبو عليٍّ الفَارِسِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ، وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ الزُّبَيْرِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ ، والصباح ، وتثقيف اللسان لِأَبْنِ مَكِّي الصَّقَلِيِّ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والقاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، ومعجم النِّبَاهِي .

(٢) وَ الحِمِصُ : سيبويه ، وأبو حنيفة الزُّبَيْرِيُّ ، والمبردُ فِي «الكامِل» ، والتَّهْدِيبُ ، وأبو بكرٍ الزُّبَيْرِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِّ» ، والصباح ، وَأَبْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ (أَعْلَى) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والقاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط ، ومعجم النِّبَاهِي .

وقد ذكر التَّهْدِيبُ والمصباحُ أَنَّ (حِمِصَ) كَوْنُهُ ، وَ (حِمِصَ) بَصْرِيَّةٌ .

وأنكر ابن الأعرابي الكثرة (حِمِصَ) ، وأنكر سيبويه الفتح (حِمِصَ) .

وقد أخطأ المتن حين ذكر : الحِمِصُ .

(٤٩٨) الحَمِصُ لا الحِمِصُ

المادَّةُ الكِيمِيائِيَّةُ الَّتِي يَلْدَغُ مَذَاقُهَا لُؤْجُودُ أُيُونَاتٍ هِدْرُوجِيَّةٍ ، أَتَرُهَا وَاضِحٌ فِي المَحْلُولِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ حَمِصَ (أُسَيْد) . وقد أَسْمَاهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالتَّفَاهُوتِ حَمِصًا (بفتح الحاء) ، كما جاء في المعجم الوسيط .

[راجع في هذا المعجم مادة «زيت» لمرة أَسْمَاءُ الحُمُوضِ الأُخْرَى] .

(٤٩٩) الحَامِصُ لا الحَامِصُ

إِنَّ مَا يَلْدَغُ اللِّسَانَ مِنْ لَبَنٍ ، أَوْ خَلٍّ ، أَوْ دَوَاءٍ ، أَوْ فَاكِهِةٍ يُسَمُّونَهُ حَامِصًا ، وَفِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ اسْمُهَا : أُسْرَةُ الحَامِصِ . والصواب : الحَامِصُ ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ : حَمِصَ يَحْمِصُ وَحَمِصَ يَحْمِصُ حَمُوصَةً وَحَمِصًا هُوَ : حَامِصٌ (عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، لَا فَاعِلٍ) .

وهناك الفعل : حَمِصَ يَحْمِصُ حَمِصًا ، الَّذِي مِنْ تَعَالِيهِ : (١) حَمَصَتِ الْمَائِيَّةُ رَعَتِ الحَمِصَ ، فِيهِ حَامِصَةٌ ، وَجَمْعُهَا : خَوَامِصُ .

(٢) حَمِصَ عَفَى : كَرَّمَهُ .

(٣) حَمِصَ بَوَى : اسْتَبَاهُ .

(٥٠٠) فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فَلَانٍ أَوْ أَشَدُّ حَمَاقَةً مِنْهُ

وَيُطْلَقُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فَلَانٍ ، لِأَنَّ اسْمَ

وحائضُ وَأَشْبَهُ ذَلِكَ مِنَ الصَّغَاتِ الَّتِي لَا عِلَامَةَ فِيهَا لِلثَّانِيَةِ ،
وَأَيْنَا هِيَ أَوْصَافُ مَذْكُورَةٌ وَصِفَتْ بِهَا الْإِنَاثُ ، كَمَا أَنَّ الرُّبْعَةَ
(الْوَسِيطَةَ الْقَامِعَةَ وَالرَّأْوِيَةَ وَالْحَجَّافَةَ) (الْأَحْمَقُ . السَّمِينُ الْفَقِيلُ) ،
أَوْصَافُ مُؤَنَّةٌ وَصِفَتْ بِهَا الذُّكْرَانُ .

وقال المصباح : «إِذَا أُريدَ الوصفُ الحَقِيقِيُّ ، قيل حامل
(بغير هاء) .

(٥٠٢) الْجِمَالَةُ لَا الْحَمَالَةَ

وَيُسَمَّوْنَ عِلَاقَةَ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوَهُمَا : حَمَالَةٌ ،
وَمِنْ فِي الْحَقِيقَةِ الْجِمَالَةُ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ مِنْ أَحَدِ الْفَرَاهِيدِيِّ ،
وَالضَّحَّاحُ ، وَمَعْمُ مَقْزِيسِ الدُّعَى ، وَالْأَسَاسُ ، وَالخِتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُسَمَّوْنَ السَّجَّحَ الَّذِي نَحْمِلُ بِهِ الدَّرْعَ الْمَكْسُورَةَ حَمَالَةً
أَيْضًا ، وَيُسَمَّوْنَ أَنْ نَسَبَهَا جِمَالَةً أَيْضًا ، لِأَنَّا نَحْمِلُ بِهَا
الدَّرْعَ الْمَكْسُورَةَ كَمَا نَحْمِلُ السَّيْفَ .

وَنُسَمَّى الْجِمَالَةُ مَحْمَلًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي مَعْلَفِيَةِ :

فَقَاضَتْ دَمْعُ الْغَيْثِ يَتَى صَبَابَةً

عَلَى الشَّجَرِ ، حَتَّى يَلَّ دَمْعِي وَيَحْمِلُ

وَيُتَجَمَعُ الْجِمَالَةُ عَلَى حَمَائِلَ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْجِمَالَةَ ،
وَقَالَ إِنَّ حَمَائِلَ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا :
يَحْمَلُ .

وَالْجِمَالَةُ مَعْنَى أَخْرُ ، هُوَ جِرْفَةُ الْخَمَائِلِ . كَمَا يَقُولُ
اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥٠٣) أُمُّ الْبَطْلِ أَوْ الرَّجُلِ وَحَمَمُهُ

يَرَى مَحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ قَوْلَنَا : حَمَمُهُ بِمَعْنَى غَلَّةً ، مِنْ أَقْوَالِ
الْعَامَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ ، لِأَنَّهُا تُهْمِلُ
ذَكَرَ الْفِعْلِ حَمَمَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُمُّ
الْبَطْلِ ، أَوْ أُمُّ نَفْسِهِ . كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالضَّحَّاحُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

التَّفْصِيلُ هُنَا بَدَلًا عَلَى عَتَبِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فُلَانٌ أَشَدُّ حَمَامَةً مِنْ فُلَانٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْجَمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ
النُّحَاةُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «أَبْلَه» فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(٥٠١) هِيَ حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانَةٌ حَامِلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حُمْلًا ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانَةٌ حَامِلٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا
الْكَلِمَتَيْنِ (حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ) صَحِيحَتَانِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيَّةِ
(فِي بَابِ نُحُوتِ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ) ، وَالتَّهْذِيبُ ،
وَالضَّحَّاحُ ، وَالْعُيَاقِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (رَبَّنَا
قِيلَ : حَامِلَةٌ ، وَتَقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّهْذِيبُ ، وَالضَّحَّاحُ ، وَالْعُيَاقِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ : «يُقَالُ أَمْرَأَةٌ حَامِلٌ
وَ حَامِلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حُمْلًا . فَمِنْ قَالَ حَامِلٌ ، قَالَ هَذَا نَفْسٌ
لَا يَكُونُ إِلَّا لِإِنَاثٍ (أَيَ : لَا حَاجَةَ إِلَى تَأْنِيهِ لَفْظًا بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ،
لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَخْصَاصِهِ بِالْإِنَاثِ ، فَيُكْتَفَى بِهِ) .
وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَتَّةً عَلَى : حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ (أَيَ أَحَدُ قِيَمِ
بِقِيَاسِ الصَّغَاتِ الْمُشَقَّةِ مِنَ الْفِعْلِ كَقَامَتْ فَهِيَ قَائِمَةٌ) .
وَأَشَدُّ التَّيْبَانِي لِمَعْرُوفِ بْنِ حَسَّانَ :

نَسَخَصْتُ الْمَوْنَ لَمْ يَوْمِ أَتَى ، وَلِكُنْ حَامِلَةً تَمَامٌ

أَتَى : حَانَ وَقْتُهِ وَقَرَّبَ . وَلَيْسَ (أَتَى) كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ وَمَحِيطِ
الْمَحِيطِ .

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِحَالِدِ بْنِ حَقٍّ .

وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْمَرَأَةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا أَوْ ظَهَرِهَا
شَيْئًا . فَهِيَ : حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ الْهَاءَ هُنَا تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ ،
فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ . فَهَذَا اسْتَعْنِيَ فِيهِ عَنْ عِلَامَةِ الثَّانِيَةِ ،
فَإِنَّ أَتَى بِهَا فَيُنَادَى هُوَ عَلَى الْأَصْلِ .

وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَأَبْهَمُ يَقُولُونَ : هَذَا غَيْرُ مُسْتَحْبَبٍ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ يَقُولُ : رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ ، وَرَجُلٌ عَائِسٌ وَامْرَأَةٌ عَائِسٌ ،
مَعَ الْأَشْتِرَاكِ . وَقَالُوا امْرَأَةً مُصْنِيَةً وَكَلِمَةً مُجَرَّبَةً ، مَعَ غَيْرِ
الْأَشْتِرَاكِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ : قَوْلُهُمْ حَامِلٌ وَطَائِقٌ

نَقَى بَرْدَ نَجْوٍ ، بعدما لَيْتَ بنا

تِيَامَةً فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَلِّدِ

واعتاداً على ما قاله سيبويه ، والضحاح ، وابن سيده ،
ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والمختار ، والقاموس ، والوسيط .

ولكن :

قال آخرون إنَّ الحَمَامَ مؤنَّثٌ : جاء في اللسان : وقال
ابن بَرِّي : وقد جاء الحَمَامَ مؤنَّثاً في بيت ، زعم الجوهري أنَّه
يُصِفُ حَمَامًا ، وهو قوله :

فَإِذَا دَخَلْتُ سَمِعْتُ فِيهَا رَجَّةً

لَنَطِّ الْمَاوِلِ فِي يَوْمِ مَدَادِ
وذكر ابن الجُبَّار أيضاً أنَّ الحَمَامَ مؤنَّثٌ .

والحقيقة هي أنَّ الحَمَامَ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، كما قال المُفَرِّبُ ،
واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمُذ ، ومحبط المحيط ،
وأقرب المارود .

وذكر المصباح وأقرب الموارد أنَّ الثَّانِيَة أَعْلَبُ .

وقال محبَطُ المحيط : قد يُؤنَّثُ .

ويُجْمَعُ الحَمَامُ عَلَى : حَمَامَاتٍ .

(٥٠٥) الحَمِيم (الماء الحار والبارد)

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ مَعْنَى الحَمِيمِ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ،
ويقولون إنَّه الماء الحارُّ ، اعتاداً على ورود الحميم في القرآن
الكريم بمعنى الماء الحارُّ أربع عشرة مرَّةً ، كقوله تعالى في
الآيتين ٢٤ و ٢٥ من سورة التِّيَّارِ : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا
شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ . التَّفَاقُ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ
أَهْلِ النَّارِ . واعتادوا على ورودها أيضاً في مُعْجَمِ لُغَاةِ الْقُرْآنِ
الكريم ، والضَّحاح ، ومعجم مفاتيح اللُّغَةِ ، والأساس ،
والتَّيَّابَةِ ، والمختار ، والمصباح ، والوسيط .

ولكن :

قال أبو العباس ثعلبٌ : سألت ابن الأعرابي عن الحميم
في قوله الشاعر :

وساغ لي الشَّرابُ ، وكُنْتُ قَدَمًا

أَحَاذُ أَقْصَى الْمَاءِ الحَمِيمِ

فَمِنْ هُؤَلَاءِ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى أَحَمَّهُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ :
ابن الأعرابي ، والقاموس ، ومحبط المحيط ، وأقرب المارود .
ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ : الضَّحاح ،
والمختار ، واللسان ، والوسيط .

ومنهم مَنْ قَالَ : بِالماء الحارِّ أَوْ البارد : التاج ، والمُذ ،
والمُتَنِّ .

ولكن :

أجاز استعمال الفعل حَمَمَهُ (مَعْنَى غَسَلَهُ) ، كُلُّ مَنْ
اللسان ، والتاج ، والمُذ ، والمُتَنِّ .

وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ ، وهو الماء الحارُّ ،
وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ الْمَاءُ الْحَارُّ وَالْبَارِدُ كِلَيْهِمَا .

وهناك الفعلُ اسْتَحَمَ ، ومعناه : اغْتَسَلَ بِالماءِ الحَمِيمِ
(الحارِّ) ، وهو الأصلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمامًا بِأَيِّ
مَاءٍ كَانَ .

وإن معاني الفعل حَمَمَ :

(أ) حَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ .

(ب) حَمَمَ الْغُلَامُ : بَدَأَتْ لِحْيَتُهُ .

(ج) حَمَمَ الرَّأْسُ : نَبَتَ شَعْرُهُ بعدما حُلِقَ .

(د) حَمَمَ الْفَرْخُ : نَبَتَ رِيشُهُ .

(هـ) حَمَمَ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ : سَخَنَهُ .

(و) حَمَمَ الرَّجُلُ : سَوَّدَ وَجْهَهُ بِالْقَحَمِ .

(٥٠٤) هذا الحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذِهِ الحَمَامُ كَبِيرَةٌ

وَيَحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الحَمَامُ كَبِيرَةٌ ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الحَمَامُ كَبِيرٌ ، اعتادوا على قولهِ عُبَيْدِ بْنِ
الرُّقَيْطِ الْأَسَدِيِّ : وَكَانَ لَهُ صَاحِبَانِ دَخَلَا الحَمَامَ ، وَتَوَرَّأَا
بِنُورَةٍ فَأَحْرَقَتْهُمَا ، وَكَانَ تَاهَمَا عَنْ دُخُولِهِمَا فَلَمْ يَفْعَلَا :

تَبَيَّنَا عَنْ سُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا

وَحَمَامِ سُورٍ مَأْوُهُ يَتَسَمَّرُ

وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مَرْيَتَةٍ :

خَلِيقٌ بِالْبَزْبَاةِ عَوْجًا فَلَا أَرَى

بِهَا مِثْرًا إِلَّا جَدِيبَ الْقَيْدِ

الأفكار لُتَوِيًّا .

(ز) لا نستطيع - رغم كل هذه البراهين الدامغة - تخطئة من يستعمل الحميم للماء البارد .
(راجع مادة الأضداد في هذا المعجم) .

(٥٠٦) الحَمَّةُ لا الحِمَّةُ

وَيُسَوِّنُ الْعَيْنَ الثَّابِتَةَ بِمَاءِ الْحَارِّ ، يَشْتَفِي بِالضَّل فِي الْمَرْضَى وَالْأَعْيَاءُ : الحِمَّةُ ، وَيُطْلَقُونَ هَذَا الْأَسْمَ عَلَى الْبِلْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ الشَّيْخِيَّةِ بِمِجَاهِهَا الْمَدِينَةِ الْحَارَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الحِمَّةُ ، اعْتِمَادًا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْهْفَانِي ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهْجِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَسْتَشْدُ الصَّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْهْفَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ بِالْحَدِيثِ الثَّوَرِيِّ الْفَرِيقِيِّ : وَكُلُّ الْعَالَمِ كَسَلَّ الْحِمَّةُ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَرْكُضُهَا الْقُرْبَاءُ . وَجَاءَ فِي النَّهْجِ : « الْحِمَّةُ : عَيْنٌ مَاءٌ حَارٌّ يَشْتَفِي بِهَا الْمَرْضَى » . وَجَمْعُ الْحِمَّةِ : حِمٌّ وَحِمَامٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحِمَّةِ :

- (١) مَا يَبْقَى مِنَ الشَّخْمِ الْمَذَابِ .
- (٢) حِجَارَةٌ سَوْدَاءُ لَوْنُهُ بِالْأَرْضِ ، مُتَدَانَةٌ وَمُتَفَرِّقَةٌ ، وَجَمْعُهَا : حِمَامٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحِمَّةِ :

- (١) الْحِمَّةُ : شِدَّةُ سَوَادِهَا (كَتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَبَابُ الْقَهْرِ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَيِّ هِلَالِ الْمَسْكِرَةِ) ، فَهِيَ حَمَاءٌ بِمَعْنَى الْبُيَّاءِ ، وَالنَّسَاءِ ، وَالْحَوَاءِ .
- (٢) الْحُمَّى .
- (٣) كُلُّ مَا قَدِرَ وَقُضِيَ . وَمِنْهُ : حُمَةُ الْهَرَقِ ، أَيُّ : قَدَرُ الْهَرَقِ .

قَالَ : الْحَمِيمُ الْمَاءُ الْبَارِدُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمِيمُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ الْمَاءُ الْبَارِدَ وَيَكُونُ الْمَاءُ الْحَارَّ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ سَبَقَ الْأَزْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ وَالْأَضْدَادُ إِنَّ الْحَمِيمَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَيْدُهُمْ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ اللَّسَانِ (اسْتَشْهَدَ بِالْيَتِ) ، وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ وَالْمَدِّ (اسْتَشْهَدَ بِالْيَتِ) ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَمَنْزِلَةِ اللَّغَةِ ، وَالتَّضَادِّ (اسْتَشْهَدَ بِالْيَتِ) أَيْضًا . وَذَكَرَتْ الْمَعَاجِمُ الْآتِيَّةُ : الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْحَمِيمَةَ تَعْنِي الْمَاءَ الْحَارَّ أَيْضًا . وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِمَالِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ مَذْكُورٌ . وَمِنْ مَعَانِي الْحَمِيمِ : الْقَرِيبُ الَّذِي تَوَدُّهُ وَيُؤَدُّهُ . وَيُخَمَّصُ الْحَمِيمُ عَلَى أَحْيَاءَ ، وَحَمِيمٍ ، وَحَمَائِمَ (أَنْكَرُهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَقَالَ إِنَّهُ جَمْعُ حَمِيمَةٍ لَا حَمِيمٍ) . وَيَزَيُّ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ الْحَمِيمَ يُقَالُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْمَرْفُوعِ وَالْمَجْمُوعِ . وَأَرَى أَنَّ نَسْمَلَ الْحَمِيمَ بِمَعْنَى الْمَاءِ الْحَارِّ جِدًّا ، وَنَهْلَ اسْتِمَالَهُ بِمَعْنَى الْمَاءِ الْبَارِدِ :

(أ) لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ مَنْ أَقْبَرُوا فِي الْأَضْدَادِ ، قَالَ : « وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْحَمِيمُ مِنَ الْأَضْدَادِ » . وَقَوْلُهُ : « قَالَ بَعْضُ النَّاسِ » هُنَا ، يَدُلُّ عَلَى شَكِّهِ فِي صِحَّةِ مَا قِيلَ .

(ب) وَلِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا بِالْيَتِ :

وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ ، وَكُنْتُ قَدَمًا

أَكَادُ أَغْصُ بِمَاءِ الْحَمِيمِ

كَانَ مَصْدَرُهُمُ الْوَحِيدَ مَا أَنْجَبَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(ج) هَذَا الْيَتُ كَانَ مَصْدَرُ الْأَسْتِشَادِ الْوَحِيدِ ، وَلَوْ وَجَدَ يَتٌ آخَرٌ مِثْلُهُ لَأَسْتَشَدَّ بِهِ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(د) لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَسْمَ الشَّاعِرِ صَاحِبِ الْيَتِ ، يَلْزَمُ إِنَّ كَانَ جَدِيدًا بِالْأَسْتِشَادِ بِمَا يَنْظُمُهُ أَوْ غَيْرَ جَدِيرٍ .

(هـ) لَا يَذْكُرُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَّا الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَرَى أَنَّهَا لَيْسَ فِي صِحَّتِهَا أَدْنَى شَكٍّ . وَقَدْ أَهْمَلَ صَاحِبُ «الصَّحَاحِ» ذِكْرَ (الْحَمِيمِ) بِمَعْنَى الْمَاءِ الْبَارِدِ .

(و) الْمَعْرُوفُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ أَنَّ (الْحَمِيمَ) يَعْنِي الْمَاءَ الْحَارَّ جِدًّا ، وَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى زِيَادَةِ إِرهَاقِ الذَّاكِرَةِ ، وَتَشْوِيشِ

(٤) حَمَةُ السَّيِّدِ : حِدَتُهُ .

(٥) الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٦) حَمَةُ الْقَرِيبِ : سُمُّهَا (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٥٠٧) الْحَمَوُ ، الْحَمُو ، الْحَمَا ، الْحَمُّ ، الْحَمَّ ، الْحَمَّا

أَبُو الزَّوْجِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبُو الزَّوْجَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، يَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ حَمَاهُ ، أَوْ حَمَاهَا ، وَيَقُولُونَ : الصَّوَابُ هُوَ : إِنَّهُ حَمَوُهُ أَوْ حَمَوُهَا ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ .

ولكن :

نستطيع أن نقول إنه :

(أ) حَمَوُهُ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ (في إصلاح النطق) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ (هو أصلُ حَمٍ) ، وَالْحَكَمُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِي رَاقِبٍ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَحَمَوُهُ : فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِخَيْبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمَوُهَا ، أَلَحَمُوهَا الْمَوْتُ» . وَالْمُنَّى : إِذَا كَانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مَحْرُومٌ - فَكَيْفَ بِالْقَرِيبِ ؟

وَمِمَّنْ قَالَ هَذَا حَمَوُهُ أَيْضًا : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى .

(ج) وَحَمَاهُ (تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْأَلْفُو لِلتَّخْفِيرِ) : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَحَمَّةُ : الْفَرَّاءُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى .

(هـ) وَحَمَوُهُ (الْحَمَّةُ) : الْفَرَّاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ هُوَ وَالصَّحاحُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِيَوَابِ لَدَيْهِ دَارَهَا نِيَذَنْ بِأَبِي حَمَوُهَا وَجَارَهَا

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى .

(و) وَحَمَاهُ (الْحَمَّا) : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى .

(٥٠٨) الْحَانَوْتُ كَبِيرٌ ، الْحَانَوْتُ كَبِيرَةٌ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْحَانَوْتُ (محلُّ التَّجَارَةِ وَدُكَّانُ الْخَمَارِ) كَبِيرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْحَانَوْتُ كَبِيرٌ ، وَكَلَامُهَا مُصِيبٌ فِي قَوْلِهِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الْحَانَوْتُ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، وَالتَّهْيَاةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَاتَّفَقَ الرَّجُلُاقُ بِقَوْلِهِ : «الْحَانَوْتُ مؤنثة» ، وَإِذَا جَاءَ بِهَا أَحَدُهُمْ مَذَكَّرَةً ، فَإِنَّهُ يَعْني بِهَا الْبَيْتَ .

وَأوردتِ الْمَجْمَعَاتُ كَلِمَةَ الْحَانَوْتُ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرِ مِنَ الْمَوَادِّ الْأَرْبَعِ الْآتِيَةِ : حَتَّ ، وَحَنَ ، وَحَوْن ، وَحِين ، فَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْمُنَّى ذَكَرَاهَا فِي مَادَّةِ (حَتَّ) ، وَالصَّحاحُ وَالْمَخْتَارُ ذَكَرَاهَا فِي مَادَّةِ (حِين) ، وَالْمَغْرِبُ فِي مَادَّةِ (حَوْن) ، وَالْمَصْبَاحُ فِي مَادَّةِ (حَوْن) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ذَكَرُوها فِي (حَتَّ ، وَحَنَ ، وَحَوْن) ، وَاللُّدَّ فِي (حَتَّ ، وَحَنَ ، وَحَوْن ، وَحِين) ، وَالْوَسِيطُ فِي (حَتَّ وَحَوْن) . وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ : أَصْلُ الْحَانَوْتُ حَانَوَةٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الرَّوْاقُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ نَاءً .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَّى أَنَّ الْحَانَوْتَ يَعْني الْخَمَارَ نَفْسَهُ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الْحَانَوَةَ هِيَ بَيْتُ الْخَمَارِ ، وَالتَّسْبِيحُ إِلَيْهَا : حَانَوِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالْقُرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دِرَاهِمٌ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ

ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقْفَ عَلَى أَنْ تُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ
الشَّيْءِ مِنَ الشَّكْلِ اسْمُ الْأَهْلِيَّةِ .

ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْأَنْكَلِيْسَ هُوَ الْأَنْفَلِيْسُ ، وَذَكَرَهَا كِلَيْهِمَا فِي
حَرْفِ الْمَهْرَةِ أَيْضًا .

أَمَّا كِتَابُ «التَّخْلِصِ» لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، فَيَقُولُ
إِنَّ الْكَلِمَةَ الْفَصِيحَةَ فِي الْجَزَيْثِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ الْجَزَيْثُ .

وَصَطَّ أَبُو هَلَالٍ الْأَنْفَلِيْسَ بِكسر اللَّامِ (الْأَنْفَلِيْسُ) ،
وَوَرَى أَنَّهُ سَبَّحَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : الْأَنْفَلِيْسُ .

(٥١١) الْجِنَاءُ لَا الْجِنَّةَ

الشَّجَرُ الَّذِي يُشْبِهُ وَرَقَّهُ وَعِيدَانُهُ وَرَقَّ الرُّمَانِ وَعِيدَانُهُ ،
وَالَّذِي لَهُ زَهْرٌ أَيْضًا كَالْعَانِقِدِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْ وَرَقِهِ خِصَابٌ أَحْمَرٌ ،
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْجِنَاءُ : أَبُو زَيْدٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ الْمَقَائِسِ الْمَلْفَةُ ،
وَالسُّنْعَانِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَهْرَةُ الْجِنَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَيُجْنَعُ عَلَى :

(أ) حَتَانٍ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنْوَرِيُّ فِي كِتَابِهِ الثَّبَاتِ :

وَلَقَدْ أَرْوَجَ يَلِسَةً قَيْنَانِ

سَوَادَ لَمْ تُخَفِّصْ مِنَ الْحَتَانِ

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْحَتَانِ أَيْضًا : أَبُو الطَّبِيِّ اللُّغَوِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(ب) وَحَتَانٍ : الْفَرَّاءُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنْوَرِيُّ ، وَاللَّسَانُ
(الَّذِي يَذْكُرُ أَنَّ الْجَمْعَ فِي بَيْتِ كِتَابِ الثَّبَاتِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا هُوَ :
الْحَتَانُ بَدَلًا مِنَ الْحَتَانِ) ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَثْنُ .

(ج) وَحَتَانٍ : السُّبُّلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفَرِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَالْمَثْنُ .

وَيُسَمَّى بَائِعُ الْجِنَاءِ : الْجِنَانِيُّ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ وَاحِدَةَ الْجِنَاءِ هِيَ : جِنَاءَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : حَتًّا لِعَيْنِهِ يُعَيِّنُهَا تَحْنِيئًا وَتَحْنِيَةً : خَصَّصَهَا
بِالْجِنَاءِ .

وَهَذَاكَ الْفِعْلُ نَحْنًا ، وَمَعْنَاهُ : تَخَصَّصَ بِالْجِنَاءِ .

(٥١٠) الْحَنَكَةُ ، الْحَنَكُ ، الْحِنَكُ ، الْحَنَكُ

وَيُسَمَّى الشَّجَرَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ حَنَكَةً ، وَالصَّوَابُ :

(أ) حَنَكَةٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَائِسِ
الْمَلْفَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
(ب) وَحَنَكُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَحَنَكُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(د) وَحَنَكُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ .

وَفَعْلُهُ : حَنَكَتِ التَّجَارِبُ الرَّجُلَ حَنَكًا وَحَنَكًا (مَجَاز) :
أَحْكَمَتْهُ وَقَدَّرَتْهُ ، فَهُوَ مَحْنَكٌ ، وَمَحْنَكٌ ، وَمَحْنَكٌ ،
وَحْنِيكٌ ، وَحَنَكٌ .

(٥١٠) الْأَنْفَلِيْسُ ، أَوْ الْأَنْكَلِيْسُ ، أَوْ الْأَنْفَلِيْسُ

لَا الْحَنَكَلِيْسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى ثَمَانِ الشَّكْلِ اسْمُ : الْحَنَكَلِيْسِ . وَالصَّوَابُ
هُوَ : الْأَنْفَلِيْسُ ، أَوْ الْأَنْكَلِيْسُ ، أَوْ الْأَنْفَلِيْسُ كَمَا يَقُولُ
الْمَعْمُومُ الْكَبِيرُ ، وَالْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

وِيرَى التَّاجُ فِي مَادَّةِ (شَلَقَ) أَنَّ الْعَرَبَ تَسَمَّى الْأَنْكَلِيْسَ
جَوِيًّا أَوْ جَوِيًّا . وَنَقَلَ الْمَثْنُ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْفَلِيْسَ فِي مَادَّةِ
(فَلَسَ) ، وَ الْأَنْكَلِيْسَ فِي حَرْفِ الْمَهْرَةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ
يَذَكَرَهَا كِلَيْهِمَا فِي حَرْفِ الْمَهْرَةِ كَمَا فَعَلَ الْمَعْمُومُ الْكَبِيرُ ،
الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ الْأَنْفَلِيْسَ سَمَكٌ ذُو جَسْمٍ مَحْدُودٍ مُتَدِيرٍ يُشْبِهُ
الْحَيَّةَ ، وَجِلْدُهُ خَالٍ مِنَ الْقُشُورِ ، وَرَأْسُهُ صَغِيرٌ ، وَلَهُ رَغَفَةٌ
ظَهْرِيَّةٌ طَوِيلَةٌ ، ذَاتُ أَشْوَالٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَهُ رَغَفَتَانِ صَدْرَتَانِ
صَغِيرَتَانِ ، وَرَغَفَةٌ ذَيْلِيَّةٌ مُتَدِيرَةٌ . وَهُوَ مِنَ الْأَسْهَالِكِ الْمُهَاجِرَةِ
تَقْضِي مَعْلَمٍ حَيَاتِيًّا فِي الْمِيَاءِ الْعَذْبَةِ مِنْ أَنْهَارٍ إِفْرِيقِيَّةٍ وَأُورُوبَا ،
وَحِينَ تَكْبُرُ تَنْجَعُ فِي مَجْمُوعَاتٍ كَبِيرَةٍ نَحْوِ الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ ،
حَيْثُ تَضَعُ يَتَضَعُهَا بِالْقَرَبِ مِنْ جُزُرِ الْهَدْيِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَعُودُ صِخَارَهَا
بَعْدَ الْفَقْسِ إِلَى الْأَنْهَارِ ثَانِيَةً .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْمُومِ الْوَسِيطِ عَامَ ١٩٧٢ ،

(٥١٢) فَسَدَ الْجَيْنُ أَوْ الطَّعَامُ لَا حَتْنًا

ويقولون : حَتْنُ الْجَيْنِ أَوْ الطَّعَامُ ، وَالصَّوَابُ : فَسَدًا ، أَوْ قَبْرَ طَعْمُهُمَا .

والفعل حَتْنٌ ، بهذا المعنى ، عَائِيٌّ كَمَا قَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَالْمُتَنُّ .

وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَجْمَعَاتِ سَوًى : الرُّيُوسَةُ الْحَتِينِ وَالْعَجَزَةُ الْحَتِينِ ، وَهِيَ اللَّذَانِ تَغَيَّرَتِ رَائِحَتُهُمَا .

وَمِنْ مَعَانِي حَتْنٌ :

(أ) حَتْنَتِ الشَّجَرَةُ : نَوَّرَتْ .

(ب) حَتْنٌ فَلَانٌ : (١) مَثَلٌ .

(٢) جَيْنٌ .

(ج) مَا حَتْنٌ عَنِّي : مَا انْتَهَى وَمَا قَصُرَ .

(٥١٤) الْحَتَائِنُ لَا الْحَنَائِنُ

ويقولون : رَأَيْتُ مِنْ أَشْهُرِ الْأَمْهَاتِ الْحَتَائِنِ . وَالصَّوَابُ :

هِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْأَمْهَاتِ الْحَنَائِنِ ، لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (لَحَائِلُ) ، مَقْبُوسٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ - اسْمٌ أَوْ صَفَةٌ - مَوْثِقٌ ثَانِيًا لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ، ثَالِثَةً مَدَّةٌ ، أَلِفًا كَانَتْ ، أَوْ أَوَا ، أَوْ يَاءٌ . وَيَشْمَلُ عَشْرَةَ أَوْزَانٍ ، خَمْسَةٌ مِنْهَا غَيْرُ مَحْتَوِيَةٍ بِالتَّوَاءِ .

وَمِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعُولٍ) ، مِثْلُ : حَتُونٍ وَحَتَانٍ ، وَعَجَزٍ وَعَجَازٍ .

وَكَلِمَةُ عَجَزٍ تُقَالُ لِلْمَرَأَةِ - غَالِيًا - إِذَا كَانَتْ عَجِزًا ، وَقَدْ تُقَالُ لِلزَّجَلِ الْمُسِيءِ أَيْضًا .

(رَاجِعْ مَعَجَمَ الْأَخْطَاءِ الشَّامَةِ لِلْمُؤَلِّفِ) .

(٥١٥) الْحِنَةُ ، الْحَنَانُ لَا الْحِنَّةُ

ويقولون : حِنَّةُ الْأُمِّ الْقَدِيلَةُ أَفْهَدَتْ وَحِيدَهَا . وَ الْحِنَّةُ

(بِكْسِرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا) كَلِمَةٌ عَائِيَّةٌ كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتَنِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْحِنَةُ ، أَوْ الْحَنَانُ ، أَوْ الْعَطْفُ ، أَوْ الرَّأْفَةُ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْحِنَةِ بِمَعْنَى رِقَّةِ الْقَلْبِ : كُرَاعٌ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَقِيلَ أَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسْطِ .

(٥١٦) حَنَائِكَ وَ حَنَانِكَ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : حَنَانِكَ يَا زَيْ ، أَيْ : ائْتِنِي حَنَانِكَ وَرَحْمَتَكَ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِ طَرَفَةَ بِنِ الْعَيْلِ :

أَبَا مُنْذِرٍ ! أَقْبَيْتَ ، فَاسْتَبَقِي بَعْضًا

حَنَائِكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ السَّيْطُونِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ الْمَرْحُومِ ، فِي بَابِ (ذِكْرِ النَّحْوِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ) : حَنَائِكَ وَمَعْنَاهُ : تَخَيُّنٌ بَعْدَ تَخَيُّنٍ . وَهِيَ مِثْلُ : لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ .

وَزَادَ عَلَيْهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ : حَوَائِكَ وَ قَوَائِكَ . وَأَبْدَاهَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ «أَغْلَاطِ الْكُتَّابِ» ، وَانْتَقَدَ شَوْفِي لِاسْتِمَالِهِ حَنَانَ (مَفْرَدَةً) فِي قَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ فِي رِثَاءِ غُزَّيِ الْقَرْيَةِ :

(٥١٣) الْحَنَانُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (الْحَنَانِ) بِمَعْنَى الْحَنَنِ الشَّدِيدِ أَوْ الرَّحْمَةِ ، اعْتِدَاءً عَلَى أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَجْمَعَاتِ قَدْ أَهْمَلُوا ذِكْرَهَا كَالصَّحَاحِ ، وَمَعَاجِمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالسَّنَنِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتَنِ .

وَلَكِنْ :

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

لَا تَسْمَنَّ الدُّهْرَ فِي أَرْضِي ، وَإِنْ رُبِعَتْ

فَإِنَّمَا هِيَ قَحْنَانٌ وَتَشْجَارٌ

وَالْخَنَسَاءُ يُشْتَبْهُ بِعِزِّهَا .

وَذَكَرَ الْحَنَانُ أَيْضًا : دُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَحْمُودُ سَامِي الْبَارُودِي ، وَالْوَسْطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ مَحْمُودُ سَامِي الْبَارُودِي :

سِرَايَ يَحْنَانِي الْأَغَارِيدُ يَطْرُبُ

وَعِزِّي بِاللَّذَاتِ يُلْهُو وَيَلْغِبُ

وَجَاءَ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي رِثَيْتُ بِهَا أُمِّي :

وَمِهْبَاتِ أَنْتَى لِحَنِ قَلْبِكَ عَازِفًا

لِي الْحُبِّ ، وَالْقَحْنَانِ ، وَالْبِرِّ ، وَالْمِجْلَمَا

رُؤْدُ عَلَى رُؤْدِ حَتَانِكَ جِلْقُ

وَهُوَ عَلِيمٌ .

واعتمدوا أيضاً - لإثبات أن كلمة الحوت مفردة - عَلَى : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان (نقل أيضاً قول المحكم : الحوت السمك) ، والمصباح ، والتاج (ذكر أيضاً قول المحكم) ، والمذ (يرجح أنه مفرد ، وقد يكون جمعاً) ، والمتن ، والوسيط .
ولكن :

ذكر أن الحوت جمع كل من : المحكم ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . أما الراغب الأصفهاني في مفرداته ، فقد تذهب بين الجمع والمفرد في قوله : (الحوت هو السمك العظيم) ، فلو كان الحوت جمعاً ، لقال : هي ... ، ولو كان مفرداً ، لقال : هي السمكة . فتركيب جملته هنا قلق ، والمعنى غير واضح .

أما إذا قلنا القاهر أن الحوت كلمة مؤنثة ، فقد أخطأ ، لأن الحوت مذكر ، كما ظهر في الآيتين الشريفتين ، وكما قال معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الراغب ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط . وهناك معاجم لم تقل شيئاً عن تذكير كلمة الحوت ، أو تأنيها كالصحاح ، والقاموس ، والمتن ، والوسيط .
أما جمع الحوت فهو : حيتان ، وأخوات ، وجوثة .
لذا :

(أ) استعمال الحوت مفرداً مذكراً دون رُؤْدُ .

(ب) وأستعمله جمعاً على حذر ، لأنني أخشى أن يكون المحكم قد أخطأ ، فنقل عنه القاموس ، وحذا حذوها محيط المحيط ، الذي اعتاد أقرب الموارد أن ينقل عنه . ولأن الراغب الأصفهاني لا يثبت قوله أن الكلمة جمع ، ولأن مد القاموس يرجح أن الحوت مفرد .

(٥١٨) الحور لا الحور

وَيُسَوِّونَ الْجُلُودَ الْبَيْضَ الرِّقَاقَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ جُلُودِ الصَّانُو حَوْرًا . وقد أجمعت المعاجم على أن الاسم الصحيح هو : الحور . وقد ذكر الصحاح واللسان أن الحور جلود حمر تنقى

حُجِّلَتْ مَا يُوهِي الْجَبَالَ وَيُرِيحُ
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته : وحَاتِيكَ : إشفاقاً بعد إشفاق ، وتنبه كسبية ليك وسفديك .
وجاء في النهاية : (وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : وحَاتِيكَ يَا رَبِّ أَي : ارحمني رحمة بعد رحمة) .
واكتفى القاموس بذكر وحَاتِيكَ ، قال : وحَاتِيكَ : تَحَنُّنٌ عَلَى مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ .
ولكن :

جاء في الصحاح : «والعرب تقول : حَاتِكَ يَا رَبِّ ، وحَاتِيكَ يَا رَبِّ ، بمعنى واحد ، أي : رحمتك . قال امرؤ القيس :

وَبَشَّعَهَا بَنُو شَيْحَى بْنِ جَرْمٍ

مِيزَمُهُمُ حَاتِكَ ذَا الْحَنَانِ
ثم استشهد بيوت طرفة .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «نقول حَاتِكَ أي رحمتك ، وحَاتِيكَ ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمة بعد رحمة» .
وقال التاج : «قالوا حَاتِكَ وحَاتِيكَ ، أي : تَحَنُّنٌ عَلَى مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ» . ثم استشهد بيوت امرئ القيس وطرفة .

وأورد حَاتِكَ وحَاتِيكَ كليهما كل من المختار ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٥١٧) الحوت

وَيُحْتَلُونَ اسْتِمَالِ الصَّافِي التَّجْرِ كَلِمَةُ (الحوت) جمعاً في قوله :

جَاءَهُ حُوتُ الْبَحْرِ ظَالِمَةٌ لَهُ

أو ما كفاها بخرها الجحاج ؟

ويقولون إن الحوت كلمة مفردة ، اعتماداً على : القرآن الكريم ، الذي ورد الحوت فيه مذكراً مرتين :

(أ) في الآية ٦٣ من سورة الكهف : ﴿فَإِذَا نَسِيتَ الْحُوتَ ، وَمَا أَنَسِيَا إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ .

(ب) وفي الآية ١٤٢ من سورة الصافات : ﴿فَالْتَمَتَهُ الْحُوتُ

بها السلال، والواحدة: حورّة.

(٣) النقصان.

(٤) التحير.

وقال معجم مقاييس اللغة: «الحور هو ما دُبِعَ من الجلود بغير القَرَط، ويكون لَبَنًا».

(٥) هو حور في محارة: لا يسلح (جواز)، أو كان صالحاً فسد.

(٦) غلّ التوبّي وتبييضه.

والقَرَط شجر عظام يستخرج منها صمغ مشهور.

وجاء في النهاية: [وفي كتابه لوفد ممدان فلم من الصدقة القلب، والتاب، والفصيل، والفارض، والكش الحوري، الحوري منسوب إلى الحور، وهي جلود تتخذ من جلود الصّان]. وذكر اللسان أن جمع الحور هو: أخوار (جمع الجمع). ولحور معان أخرى، هي:

(١) شدة يباصر يباصر العين مع شدة سوادها. وجاء في مختصر العين: لا يقال للمرأة (حوراء) إلا للبيضاء مع حورها.

(٢) التجم الثالث من الذليل في نبات تشوي الكبرى (وفي القاموس: الصغرى، وهو خطأ) اللابن بالشمس.

(٣) شيء يتخذ من الرصاص المحرق تغطي به المرأة وجهها للزينة. وقد أطلق الشيخ أحمد رضا، مؤلف ومتر اللغة، في الجدول رقم: ٩، كلمة الحور على ما يسمى اليوم «بالورد» وأسماء المعجم الوسيط بذكره، وقال إنها من الدخيل، وعنى أن تغطي جميعاً برأها الموق.

(٤) البصر.

(٥) ما أصبت حوراً أو حوراً، أي: شفا.

(٦) الحور هو شجر الدلب، ويسمونه في سورية خطأ: الحور. وقد أخطأ أحمد شوقي حين قال في قصيدته التي رثى بها قورئ الغزي:

بَرَدَى وِراءَ ضِفَافِهِ مُشْتَبِرٌ

والحور محلول الصفات مُطَرَّق

قال الأسمعي: لا أدري ما الحور في العين. وقال البرد: وألذي عليه الغرب إنما هو نقاء البياض، فعند ذلك يتضح السواد.

ومن معاني الحور:

(١) مصدر: حاز يحوز حوزاً، وحوزراً، ومحارة ومحارة: رجع. قال تعالى في الآية ١٤ من سورة الأنبياء: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُوزَ﴾.

(٢) القفر والمنق. ومنه قولهم للعالم: هو بيبه الحور (جواز).

(٥١٩) حوران لا حوران

الكورة الواسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات القرى الكبيرة والزراع والجرار، يطلقون عليها اسم: حوران. والصواب: حوران كما يقول الصحاح، ومعجم البلدان، واللسان، والقاموس، والتاج، وأقرب الموارد.

قال امرؤ القيس:

وَمَا بَدَتْ حَوْرَانُ، وَالْأَلْ دُونَهَا،

نظرت، فلم تنظر ببنتك منظراً

وقال الخطيب يري علقمة بن علاثة، عامل عمر بن الخطاب

على حوران:

لمعري! ليتم المرء من آل جعفر

بحوران أمسى أقصده الحبال

وقال جرير:

هَبْتُ شَمَالاً، فَذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتَكُمْ

عند الصفاة التي شرق حوران

هل يرجعن، وليس الدهر مرتجعاً،

عيش بها طال ما أحلوني وما لانا؟

وحوران أيضاً ماء ينجد، وموضع بادية الشاوة.

أما الحوران فهو جلد الفيل.

ومن معاني الحوران:

(أ) جمع الحور، وهي الجلود الرقيقة التي تغطي بها السلال.

(ب) جمع الحوار، وهو ولد الناقة.

(٥٢٠) تحور شادن إعجاب الناس،

تحيز إعجابهم

ويقولون: تحور شادن على إعجاب الناس، والصواب:

(١) تحور إعجابهم، كما يقول الصحاح، ومعجم مقاييس

(٥٢٢) أَمْسَكَ اللَّيْصَ لَا حَاشَهُ

جاءَ في المعجم الوسيط: حاشَ اللَّيْصَ ونحوه: مَنَعَهُ وأَمْسَكَ (مُحَدَّثَةً). والضَّوَابُ: أَمْسَكَ اللَّيْصَ، أو قَبَضَ عَلَيْهِ، أو حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِقَةِ. ولم أَجِدْ مَعْنًا واحدًا يُؤَيِّدُ الوَسِيطَ. جاءَ في هامشِ المتن أَنَّ الفعلَ حاشَ بمعنى: استَوَلَى على الشيء، هو من أقوال العامة.

والعامةُ في التَّحْقِيقِ مَصَرٌّ تَسْمَعُ الفِعْلَ حَاشَهُ بِمَعْنَى: أَمْسَكَ، وهو السَّبَبُ الَّذِي حَمَلَ جَمْعَ اللَّغَةِ الرِّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ على ذِكْرِهِ في مُعْجَمِهِ (الوسيط).

وهناك الفيلاني:

(أ) حاشَ الإِبِلَ أو الدَّوَابَّ بِمَعْنَى جَمْعَهَا وسَأَلَهَا: الصَّحاحُ، والمختار، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وحاشَ الصَّيْدَ: بِمَعْنَى جَاءَهُ مِنْ حَوَالَيْهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الجِيَالِ: [جاءَ في التَّيَابَةِ: ومُ حديثُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ يَتَنِي فِي الإِحْرَامِ، يُقَالُ حَشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ، إِذَا تَفَرَّقَتْ نَحْوُهُ، وَسَقَمَتْ إِلَيْهِ، وَجَمَعَتْهُ عَلَيْهِ].

وَمِنْ ذَكَرَ جَمْلَةً حاشَ الصَّيْدَ أَيْضًا: الصَّحاحُ، ومُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وفعله هو: حاشَ يَحُوشُ حَوْشًا وَحِيشًا.

ومن معاني الفعلِ حاشَ ومشتقاتِهِ:

- (١) الحَوْشُ: شَيْبَةُ الحَظِيرَةِ (حِرَاقِيَّة) تَقْلَعُ الصَّغَاغِي، وَيُطْلَقُ أَهْلُ مَصَرٍّ عَلَى فِتَاءِ الدَّارِ.
- (٢) الحَوَاشِي: مَا يُجْمَلُ بِهِ.
- (٣) تَحُوشُ عَنِ الْقَوْمِ: تَنْتَحِي.
- (٤) الحَاشِي عَنْهُ: تَفَرَّقَ وَتَفَضَّ، وَفَرَعَ لَهُ وَأَكْثَرَتْ.
- (٥) حَاوَشَهُ عَلَيْهِ: حَرَّشْتُهُ.
- (٦) حاشَ الذَّنْبَ الغَمَّ: سَأَلَهَا.

وهناك:

- (١) حاشَ يَحِيشُ فَلَانًا (لَا زِمَ تَقَعِي) أَفْرَعُهُ.

اللَّغَةُ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(٢) أَوْ لَحِيزٌ عِجَابُهُمْ: المصباحُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، والوسيطُ.

أما مصدرًا حَازَ الشَّيْءَ يَحْوزُهُ فَعْمًا:

(أ) حَوزًا: الصَّحاحُ، ومُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

(ب) وَحِيزًا: الصَّحاحُ، والأساسُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدَّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وللفعلِ حَازَهُ يَحِيزُهُ مصدرانِ أَيْضًا، فَعْمًا:

(أ) حَيزًا: المصباحُ، والمُدَّ، والوسيطُ.

(ب) وَحِيزًا: الوسيطُ.

وَيُجِيزُ التَّاجُ والمُدَّ والوسيطُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: حَازَتْ شَاوِدُ القَهَّارِ إِلَيْهَا.

ويقولُ مُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ إِنَّ عَيْنَ الفِعْلِ فِي حَازَ (الْأَلِفِ) أَصْلُهَا وَأَوَّلُ يَاءٍ.

(٥٢١) فِتَاءُ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ، أَوْ بَاحْتُهُمَا

أَوْ سَاحَتُهُمَا لَا حَوْشُهُمَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى سَاحَةِ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ أَسْمَ الحَوْشِيِّ، والصَّوَابُ هُوَ: فِتَاءُ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ، أَوْ بَاحْتُهُمَا أَوْ سَاحَتُهُمَا، لِأَنَّ التَّاجَ والمُدَّ والمتنَ قَالُوا إِنَّ الْكَلِمَةَ هَذَا الْمَعْنَى هِيَ بِمَصْرُوتٍ. وَقَالَ مُحِيطُ المَحِيطِ إِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى مَا حَوْلَ الدَّارِ. وَقَالَ الوَسِيطُ إِنَّهَا مُحَدَّثَةٌ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الرِّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، الَّذِي أَصْدَرَهُ، قَدْ وَاقَعَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا.

وَأَنَا لَا أَرَى مَا يَحْتَوِلُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا إِلَّا لِأَنَّ مَجَامِنَا، أَوْ أَحَدَهَا لَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ.

أَمَّا فِي الْبِرَاقِ فَإِنَّ كَلِمَةَ الحَوْشِيِّ تَعْنِي شَيْبَةَ حَظِيرَةٍ تُحْفَظُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ وَالذُّوَابُ.

(أ) هذا التَّوْبُ مَحْوُلٌ فِي الْقُدْسِ ، إِذَا كَانَ مُضَارَعُهُ وَادِيًا :
يَحْوُلُ . وَيَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مَحْوُولًا) ، فَيُصْبِحُ بِالْإِعْلَالِ
بِالتَّسْكِينِ مَحْوُوكًا . وَلَيْسَ فِي الْمَجْمَعَاتِ أَحَدَةُ التَّوْبِ حَتَّى يَصْبَحَ
أَنْ نَقُولَ : التَّوْبُ مُحَالٌ .

(ب) هذا التَّوْبُ مَحِيكٌ فِي الْقُدْسِ ، إِذَا كَانَ مُضَارَعُهُ بَاتِيًا :
يَحِيكُ ، الَّذِي يَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَحْيُوكٌ ، فَيُصْبِحُ بِالْإِعْلَالِ
بِالتَّسْكِينِ مَحْيُوكًا ، أَوْ يَبْقَى مَحْوُوكًا .
(راجع مادة مَوْرَعُهُ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

وَأَجَابَ لَنَا الْكَاتِبُ أَنْ نَقُولَ : مَحْوُوكٌ وَ مَحْيُوكٌ أَيْضًا ،
وَعَزَاها إِلَى بَنِي يَرْبُوعَ وَبَنِي عَقِيلٍ ، وَحَكَاهَا الْبَطْلَيْسِيُّ فِي شَرْحِ
الْأَنْتَضَابِ . وَأَنكَرَهَا سَيِيدُ وَجَمَاعَةُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، الَّذِينَ
أَوَيْدُهُمْ اجْتِنَابًا لِلشُّذُوبِ ، وَمِرَاعَةً لِقَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ .
وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أُسْطِيعُ تَحْطُّةً مِنْ بَقُولِ (المَحْوُوكُ وَ المَحْيُوكُ) ،
أَرَى أَنَّ الْبِلَاغَةَ تَقْضِي أَنْ نَهْجُلَ اسْتِعْمَالَهُمَا .
أَمَّا مَعْنَاهُ فَهِيَ :

(١) حَالَةُ التَّوْبِ بِمَحْوُوكَةِ حَوَاكَا وَ حَيَاكَا وَ حَيَاكَةً ، فَهِيَ :
مَحْوُوكٌ ، وَمَحْوُوكٌ .
(٢) وَحَالَةُ التَّوْبِ بِمَحْيُوكَةِ حَيَاكَا وَ حَيَاكَةً ، فَهِيَ :
مَحْيُوكٌ ، وَمَحْيُوكٌ .

(٥٢٦) تَغْيَرَتِ الْحُلُ ، تَغْيَرِ الْحُلُ ، تَغْيَرُ الْحُلُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يَقُولُ : تَغْيَرِ الْحُلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَالَ
مَزْنَةٌ ، وَالصَّرَاحُ : تَغْيَرَتِ الْحُلُ ، وَيَسْتَشْبِهُونَ بِمَعْلَلِ قَصِيدَةِ
الْمُنْتَهَى الْمَشْهُورَةِ ، الَّتِي هُجَا بِهَا كَافُورُ الْإِخْشِيدِيِّ :
عَيْدٌ ، بِأَيِّدِ حَلَمٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ
بِمَا نَفَعَنِي ، أَمْ بِأَمْرِ فَيْكَ تُجَدِّدُنِي ؟

وَمُعْتَبِدِينَ عَلَى قَوْلِ الرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « هُوَ الْحَالُ
تُسْتَعْمَلُ فِي اللَّفَّةِ لِلصَّفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَوْصُوفُ » .

وَلَكِنْ :

تَوَثَّتِ الْحَالُ ، بِمَعْنَى صِفَةِ النَّهْيِ ، وَتُدَكَّرُ ، كَمَا يَقُولُ
أَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يُدَكَّرُ وَيُوثَّنُ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،

(٢) حَاشَى الرَّجُلُ : انْكَشَرَ . أَسْرَعَ إِسْرَاحَ الْمَذْعُورِ .

(٣) حَاشَى الْوَادِي : ائْتَدَى .

(٤) لَحِثْتُ نَفْسَهُ : نَفَرْتُ وَفَرَعْتُ .

(٥٢٣) حَوْشُ الْمَالِ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يَقُولُ : حَوْشُ الْمَالِ ، أَيْ : جَمْعُهُ وَادَّخَرُهُ ،
لَا تَهْمُ يَطْلُونُ أَنَّ الْفِعْلَ (حَوْشَ) عَائِيٌّ ، لِتَوَرَّاتِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ .
وَيَقُولُ الْمَجْمَعَاتُ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ فَصِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي حَوْشٍ :

(١) حَوْشُ الْإِبِلِ : جَمْعُهَا وَسَاقُهَا .

(٢) حَوْشَةُ : حَوَّلَةٌ .

(٣) حَوْشٌ : (أ) تَأْهَبَ .

(ب) تَشْتَجِعُ .

(٤) حَوْشُ الصَّيْدِ وَ أَحَاشَةُ : جَاءَهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الْحِيَالَةِ .

(٥٢٤) حَوْشِيُ الْكَلَامِ وَ وَخْشِيُهُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَى الْغَرِيبِ الْعَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ اسْمُ
الْوَخْشِيِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَاحَ هُوَ الْحَوْشِيُّ مِنَ الْكَلَامِ .
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كُلًّا مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْكَلَامَ
الْحَوْشِيَّ : النَّبَايَةُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وَلَمْ يَنْتَجِعْ حَوْشِي الْكَلَامِ» أَيْ وَخْشِيُهُ وَعَقِيدَتُهُ ،
وَالْغَرِيبُ الْمَشْكُلُ مِنْهُ] .

وَذَكَرَ الْكَلَامَ الْحَوْشِيَّ أَيْضًا : الصَّبَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مُقَابِلِي
اللَّفَّةِ ، وَجَزَاءُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْكَلَامَ الْوَخْشِيَّ : الصَّبَاحُ ، وَمُعْتَمِدُ مُقَابِلِي
اللَّفَّةِ ، وَجَزَاءُ الْأَسَاسِ ، وَالنَّبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،
وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥٢٥) التَّوْبُ الْمَحْوُلُ وَ الْمَحِيكُ لَا الْمَحَالُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا التَّوْبُ مُحَالٌ فِي الْقُدْسِ ، وَالصَّرَاحُ :

ولكن :

أجاز : ما أحوك فلاناً وما أحوله كل من الصبح ،
واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن .
وذكرت المصادر الآتية ما يأتي :
يقول المثل السائر : هو أحوّل من قصير .
وذكر ابن سيده واللسان أنّ الحوك ، والحوّل ، والحوك ،
والمحوّل ، والمحاولة ، والأحوّل ، والحوك ، والتحوّل ، والتحوّل تعني
الحيلة .

وذكر الوسيط أنّ الفعل تحلّل يعني : استعمل الحيلة في
تصريف أمره . ويقول إنّ جملة (تحالّل عليه) محدثة .
وتجتمعت الحيلة على : حوّل وحوّل .
ولما كان معظم الناس يؤثرون استعمال الياء (ما أحوله مثلاً)
على الواو (ما أحوّله) ، وإن كانت الثانية أعلى مُجْعِيًا ،
فإنّهم انضمّوا إلى الأكثرية ، وأوصى باستعمال كلمة (الأحوّل)
بدلاً من (الأحوّل) ، كما أن الله شزم الحوّل والحوّل إرضاء لروح
الشاعر ابن الرومي .

وزاد عليها الكسائي والتاج : الحولة .

وزاد الصاغاني والتاج : المحيلة .

وقال الفراء : هو أحوّل منك وأحوّل : أكثر حيلة .

وقال الحريري في شرح المقامة الثبريزية : ما أحوله !
لغة في ما أحوّله ! وقالها الفراء أيضاً والصبح .

وقال الحريري في المقامة الثبريزية أيضاً : أشهد إنكما
لأحوّل القتلين .

وقال المختار : هو أحوّل منه ، ما أحوّله ، ما أحوله .

وقال القاموس :

(أ) الحيل والحول : الاحتيال .

(ب) هو أحوّل منك وأحوّل .

وذكر التاج الحيلة في مادّة (حول) و (حيل) كلّتبا ،
وقال إنّ الأصل هو الواو . وقال أيضاً : هو أحوّل من فلان
وأحوّل . وذكر التاج في مستدركه كلمة الحيلو (صاحب
الحيلة) في مادّة (حول) .

وكان محمد الفاسي ، شيخ صاحب التاج ، قد ذكر قبله
في كتابه (حاشية على قاموس الفيروزآبادي) في مادّة «روده
جملة : هو أحوّل الناس . وعلق المذ على بقوله : أصلها :
أحوّل الناس .

وذكر المذ جملتي : ما أحوّله وما أحوله .

وذكر محيط المحيط أيضاً جملة : هو أحوّل الناس .
وذكر الحيلة هو الوسيط في مادّة (حول) و (حيل) كلّتبا .
وقال أقرب الموارد : «هو أحوّل منك وأحوّل ، والثاني
أشهره .

وذكر المتن جملة الفراء ، وجملة : ما أحوله !

(٥٣٠) حام الطائر حوك عُشّه لا حوم

ويقولون : حوم الطائر حوك عُشّه ، والصواب : حام
حوله . جاء في الحديث :

(أ) مَنْ حَامَ حَوَكَ الْجَمَى يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ . أي : مَنْ
قَارَبَ الآثَامَ قَرِبَ اقْتِرَافُهَا .

(ب) وفي حديث ابن عمر : ما وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ ،
أَي : عَقَلَتْ عَلَيْهِ .

وممن ذكر أيضاً جملة حام حوله : الصبح ، ومعجم
مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهابة (الذي اكتفى بذكر :
حام على الفوق) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضاً : حام الطائر على عُشّه .

أما فعله فهو : حام الطائر وغيره يحوم حوماً وحوماً حوك
الشيء وعليه : دار ودوم .

أما حوم في الأمر فعناه : استدام الثََّوْرُ فيه ، كما يقول
القاموس ، والتاج (بحار) ، والمذ ، ومحيط المحيط ، والمتن ،
والوسيط .

(٥٣١) الحيرةَ والحيرة

ويقول المعجم الوسيط إنّ الحيرة هي الرَّدْدُ والاضطرابُ ،
وكان محيط المحيط قبله قد ذكر ذلك ، ثم اكتشف أنّه أخطأ ،
فقال في نهاية المادة إنّ الحيرة بهذا المعنى عاتية .

إِنَّهٗ الْحَيَاةُ ، وَجَمَلَهُ أَيْضًا أَحَدَ مَصْدَرَيِ الْفِعْلِ : حَيَّيْ يَحْيَا حَيَاةً وَحَيَوَانًا : كَانَ ذَا نَمَاءٍ .
ولكن :

ذَكَرَتْ الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى الْمَعْنَى الثَّانِي الْمَعْرُوفَ لِلْحَيَوَانِ ،
منها :

(أ) ابنُ سَيِّدهِ والتَّاجِ اللَّذَانِ قَالَا : جَنَّسُ الْخَيْرِ وَأَصْلُهُ حَيَانٌ ، فَقَلَّبَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ وَأَوَّلَهَا ، اسْتَكْرَاهَا لِتَوَالِي الْيَاءَيْنِ ،
لِتَخْلِفَ الْحَرَكَاتُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ .

(ب) وَاللَّسَانُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْحَيَوَانَ يَنْعَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَيْرًا ،
وَأَنَّ كُلَّ ذِي رُوحٍ حَيَوَانٌ .

(ج) وَالصَّبَاحُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : الْحَيَوَانُ هُوَ كُلُّ ذِي رُوحٍ ،
نَاطِقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَاطِقٍ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ .

(د) وَالْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : الْحَيَوَانُ هُوَ جَنَّسُ الْخَيْرِ ،
أَصْلُهُ : حَيَانٌ .

(هـ) وَالَّذِي قَالَ إِنَّ الْحَيَوَانَ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ حَيَاةٌ .

(و) وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ :

(١) الْحَيَوَانُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالْحَيَاةُ فِي الدُّنْيَا .

(٢) الْحَيَوَانُ : جِنْسٌ خَيْرٌ نَامٍ حَسَّاسٌ ، مُتَحَرِّكٌ بِالْإِرَادَةِ .

(ز) وَالْمَتْنُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْحَيَوَانَ أَسَمٌ يَنْعَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
ذِي رُوحٍ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الَّذِي يَتَنَبَّهُ بِالْإِرَادَةِ وَالْأَضْرَابِ هُوَ الْحَيَوَةُ ،
كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى أَفَاطِئِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّبَاحُ ،
وَمَعْنَى مُقَابِلِي الْفَعْلِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

وَيَقُولُ التَّهْدِيبُ وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ : وَالَّذِي أَصْلُ الْخَيْرِ
أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ ، فَيَنْشَأَ ضَوْؤُهُ ، فَيُصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ .
ثُمَّ صَارَتْ تَطْلُقُ عَلَى الْمَرْذُوقِ الْمَضْطَرَبِ .

وَقَدْ تَعْنِي جَمْلَةً : حَارٌّ فَلَانٌ حَيَوَةٌ : ضَلُّ سَبِيلُهُ ، كَمَا جَاءَ
فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاصِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : حَارٌّ يَحَارُّ حَيَوَةً ، وَحَيَرًا ، وَحَيْرًا ، وَحَيْرَانًا .
أَمَّا الْحَيَرَةُ فَقَدْ تَعْنِي :

(أ) بَلَدًا قَدِيمًا يَظْهَرُ الْكَوْفَةُ كَمَا قَالَ الصَّبَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ
الرَّاصِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (مَوْضِع) ، وَالتَّهَابَةِ . وَالْمَخْتَارِ . وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(ب) وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا مَحَلَّةً يَتَسَابَرُ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهَابَةِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

أَمَّا التَّيَسُّ إِلَى الْحَيَرَةِ ، فَمَعْنَى : حَيْرِيٌّ وَحَاوِيٌّ عَلَى غَيْرِ
فَيَاسٍ كَمَا يَقُولُ الصَّبَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٥٣٢) الْحَيَوَانُ لَا الْحَيَوَانَ

(٥٣٣) لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ لَا لَمْ تَحْنِ

وَيَقُولُونَ : لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ ، أَيْ لَمْ يَتَحَرَّبْ وَثَبًا .
وَالصُّوَابُ : لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : حَانَ يَحِينُ حَيَانًا
وَحِينًا ، وَحَيُونَةً .

وَلَا يُوجِذُ فِي الْمَعْجَمَاتِ حَانَ يَحُونُ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَقُولَ :
لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ . وَهِيَ غَلْطَةٌ شَاعَتْ كَثِيرًا ، مَعَ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ جِدًّا ،
وَفِي وَسْطِ الْمَرَّةِ اكْتِشَافُهَا بِسَهْلَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَانَ :

(أ) حَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : آَنَ .

(ب) حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَيُقَالُ : حَانَ حِينَ الْفُسْوَ .

وَلَا يَذْكُرُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْحَيَوَانَ إِلَّا بِمَعْنَى الْحَيَاةِ الشَّرْعِيَّةِ
فِي الْآخِرَةِ ، إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ
الْعَنَكُوتِ : ﴿هُوَ مَا هَدَى الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٍ وَلَئِبٍ ، وَإِنَّ الدَّارَ
الْآخِرَةَ لَئِيمٌ لِلْحَيَوَانِ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ .

وَحَذَا الصَّبَاحُ وَالْمَخْتَارُ وَالْوَسِيطُ حَذَوُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
فَقَالَ الْأَوَّلَانِ إِنَّ الْحَيَوَانَ هُوَ خِلَافُ الْمَوْتَانِ ، وَقَالَ الْوَسِيطُ

(ج) حانَ فلانٌ : لم يَهْدِ إلى الرُّشادِ (جَاز) .

(د) حانَ السُّبُلُ : آنَ حِصَادُهُ .

(هـ) حانَ الحَيُّ : قُرِبَ المَلاكَ .

(ج) هو أَظْلَمُ من حَيٍّ ولأنَّها تأتي جُحْرَ الضَّبِّ فَأَكْلُ حَيْثُهَا ،
وتسكنُ جُحْرَهَا .

(د) فلانٌ حَيٌّ الوادي : إذا كان شديداً الشَّكِيمُ ، حايياً
ليحْوَزَتِهِ .

(هـ) هم حَيٌّ الأرضي : أشيذاء لا يَضْعَعُونَ نَأْرًا .

(و) رأسُهُ رأسٌ حَيٌّ : إذا كانَ متَوَقِّداً شَيْباً عَاقِلاً .

(ز) فلانٌ حَيٌّ ذَكَرٌ : شجاعٌ شديداً .

(ح) سقاءُ الله ذَمُّ الحَيَاتِ : أهلكته .

(ط) ما هُوَ (أَوْ هِيَ) إِلَّا حَيٌّ : إذا طَالَ عَمْرُهُما ، لأنَّ عُمُرَ
الحَيِّ طَوِيلٌ .

(ي) فلانٌ حَيٌّ الوادي وحَيَّةُ الأرضي : إذا كانَ غَايَةً في الدَّعَاءِ
والخَيْبِ والعَقْلِ .

(٥٣٤) حَيَّةٌ يَضَاءُ وَ حَيَّةٌ أَيْضُ

قالَ الثَّعْرِيُّ في كِتَابِ «الْمَلْعَةِ» :

(أ) فإذا كانَ الحَيَّةُ أَيْضُ فهو الحَرُّ .

(ب) وإذا كانَ الحَيَّةُ أَسْوَدَ فهو حَتَشٌ .

فخطأوه اعتياداً على قولِهِ تعالى في الآية ٣٠ من سُورَةِ طه :

«فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى» ، وعلى ورودِ كَلِمَةِ حَيَّةٍ مُؤَنَّثَةً
في القاموسِ ودوزي .

ولكن :

أجازَ ثَانِيثُ الحَيَّةِ وتذكيرها كُلُّ من أدبِ الكاتِبِ ،
والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ
الكبرى لِلثَّعْرِيِّ ، والتاجُ ، والمذِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ
المواردِ ، والمثلثِ .

وُجِّعَ الحَيَّةُ على : حَيَاتٍ ، وَحَيَوَاتٍ ، وَحَيَوَاتٍ .

ويُطلَقُ على ذَكَرِ الحَيَاتِ أَسْمُ الحَيَوَاتِ . والنسبةُ إليها :
حَيَوِيٌّ ، وتَصْغِيرُها : حَيَّةٌ ، وَيُسَمَّى جامِعُها حَاوِيًا .

ويقولونَ إِنَّ النِّاءَ المربوطةَ في (حَيَّةٍ) هي لِلإِفرادِ كَبَطَّةٍ
وَدَجاجةٍ .

ودَوِيٌّ عَنِ العَرَبِ :

(أ) وأَبَتْ حَيًّا على حَيَّةٍ ، أَيْ ذَكَرًا على أنثى .

(ب) هو أَبْصَرُ من حَيَّةٍ (لِحِدَوِ بَصَرِها) .

(٥٣٥) حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

وَسَمِعْتُ كَثِيرًا مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ يقولونَ : حَمْدٌ عَلَى الصَّلَاةِ
(مَرْتَبِينَ) ، حَمْدٌ عَلَى الْفَلَاحِ (مَرْتَبِينَ) . والصَّوابُ :

حَمْدٌ عَلَى الصَّلَاةِ (مَرْتَبِينَ) ، حَمْدٌ عَلَى الْفَلَاحِ (مَرْتَبِينَ) ، لِأَنَّ
(حَمْدًا) أَسْمُ فِعْلِ مَعْنَا : أَقْبَلُ وَعَجِلُ .

وجاءَ في البَيَّاتِ : [وفي حديثِ الأَذَانِ (حَمْدٌ عَلَى الصَّلَاةِ ،
حَمْدٌ عَلَى الْفَلَاحِ) . أَيْ هَلِّمُوا إِلَيَّ ، وَأَقْبِلُوا ، وَتَعَالَوْا مُسْرِعِينَ] .
وقد ثَبَّهَ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ التَّجَارُ إلى ذَلِكَ في كِتَابِهِ : «لُغَوِيَّاتِ
التَّجَارَةِ» .

وَيُجِيزُ الوَسِيطُ أَنْ نقولَ : حَمْدٌ إِلَى الشَّيْءِ أَيْضًا .

باب الحشا

(٥٣٦) الخَيْرَةُ ، الخَيْرَةُ ، الخَيْرُ ، الخَيْرُ ،
المَخْبَرَةُ ، المَخْبَرَةُ

وَيُحْلِلُونَ مَنْ يَقُولُ: لَهُ خَيْرَةٌ فِي لَحْمِ الْبُحَيْرَةِ، أَيْ: مُفْرَقَةٌ بَيْنَهُ، وَعِلْمٌ يَكْتَبُهُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ مِنَ الْخَيْرَةِ، اعْتِدَادًا عَلَى الصَّحَاحِ، وَالْأَسَاسِ، وَالْمَخْتَارِ، وَالْمُضْهِجِ، وَلَكِنْ:

أَجَارَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيَّ قَوْلَ الْخَبَرَةِ ، وَأَجَارَ الْخَبَرَةَ
وَالْخَبَرَةَ كِلْتُمَا كُلٌّ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَمِحِيطِ الْمِحِيطِ ، وَالتَّنِ .

وأجازَ الخُبْرَ كُلُّهُ من معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
والصَّحاح ، والمختار ، واللِّسان ، وناقموس ، والتَّاج ،
والمدِّ ، والوسط .

وأجازَ الغَيْرَ المَدَّ والوسيطَ .
وأجازَ الغَيْرَ وَ الغَيْرَ وَ المَعْقِرَةَ وَ المَعْقِرَةَ كُلَّ مِنْ اللِّسَانِ ،
والقاموس ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، والوسيطَ
(سَيِّ الوَسِيطَ ذَكَرَ المَعْقِرَةَ) . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المَتَنِ :

وما زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ
يُسَائِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبَةٍ لَهُ ذِكْرُ
وَأَسْتَكْبِرُ الْأَعْيَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ
فَلَمَّا لَقِيتَا صَعَرَ الْغَيْرَ الْغَيْرِ

أَمَّا حَرَكَاتُ فِعْلِهِ وَمَصَادِرُهُ فَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي الْمَذِ :
خَيْرَ الْأَمْرِ وَبِالْأَمْرِ بِخَيْرِهِ خُبْرًا .

وَعَبْرَةُ يَحْيَىٰ وَغَيْرُهُمْ : عَلَيْهِمُ

وَحَبْرَةٌ يَحْبُرُهُ حَبْرًا وَحَبْرَةٌ : احْتَبَرَهُ .
وَالْحَبْرُ ، وَالْحَبْرُ ، وَالْحَبْرُ ، وَالْحَبْرُ ، وَالْحَبْرَةُ ، وَالْحَبْرَةُ ،

وَالْمَغْبِرَةُ، وَالْمَغْبِرَةُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ.

وَكَتَفَى اللِّسَانُ بِقَوْلِهِ : خَيْرُهُ يَخْبِرُهُ خَيْرًا ، وَخَيْرًا ،
وَالْخَيْرَةُ ، وَالْخَيْرَةُ ، وَالْمَخْبِرَةُ ، وَالْمَخْبِرَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي الطُّبَرَةِ :

(١) اللَّحْمُ بِشْرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ .

(٢) الرِّيْدَةُ الضَّخْمَةُ الدَّسِيمَةُ.

(٣) الطَّعَامُ. وَسَمَّيَ اللَّحْيَانِیُّ الْقَرَبَ نَقُولُ : اجْتَمَعُوا عَلَى خُبْرَتِهِ .

(٤) الشاةُ يشرونها وبقتسيمونَ لحمها ، فيأخذُ كلُّ واحدٍ بقدرِ ما نقدَ من الثمنِ .

(٥) الإدام. جاء في النهاية في شرح حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - لا أكل الخبيث: أي الخبز المادوم. والخبيث والخيرة: الإدام. وقيل هي الطعام من اللحم وغيره. يقال أخصر طعامك.

(٥٣٧) أَخْبَرَهُ النَّبَأُ ، أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ ، خَبَرَهُ النَّبَأُ
وَالنَّبَأُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْيَرَهُ الْقَبْأُ ، ويقولون إن الصواب هو :
أَغْيَرَهُ بِالْقَبْأِ ، اعتماداً على ما جاء في الصحاح ، والمختار ،
والصباح ، والوسيط .
ولكن :

أَجَازُ الْجَمَلَيْنِ (أَعْبَرُهُ الثَّأْبُ) وَ (أَعْبَرُهُ الْبَالِي) كِتَابُهُمَا كُلُّ مِّنَ :
الْقَارِئِ ، وَالْفَاحِجِ ، وَالْمَذِي (أَجَازُ أَيْضًا : أَعْبَرُهُ عَنِ الثَّأْبِ) ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَإِكْتَفَى الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ بِذِكْرِ: أَخْبَرَهُ الثَّابِتُ .
وَأَجْمَعًا مَعَ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ عَلَى

الاستشهاد بجملة : (أَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، أَي : أَنبَأَهُ مَا عِنْدَهُ) .
وَأَجَازُ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : خَبَرَهُ

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .

(٤) وَالْغَيْتَامُ : الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ،
وأبن مالك ، واللسان الذي استشهد بالبيت الذي أنشده
ابن بري :

يا هند ذات الجوزب المنشق

أخذت غيتامي بغير حق

والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

(٥) وَالْعَتَمُ : ابن سيده ، واللسان ، وابن هشام الأنصاري ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

(٦) وَالْغَايَامُ : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والوسيط .

(٧) وَالْغَيْتَامُ : القاموس ، والتاج ، والمد .

(٨) وَالْعَتَمُ : هامش القاموس ، والتاج ، والمد ، وذيل أقرب
الموارد ، والمتن .

(٩) وَالْغَيْتَمُ : هامش القاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن .

(١٠) وَالْغَيْتَمُ : ابن مالك والمد .

(١١) وَالْغَايَمُ : التاج والمد .

(١٢) وَالْغَيْتَامُ : القاموس والتاج .

وَجُمِعَ الْغَايَمُ وَالْغَايَمُ عَلَى : غَوَايِمَ وَغَوَايِمَ .

وافرد محيط المحيط بذكر الغيتام ، والمتن بذكر
الغايام ، ولم أعثر على من يؤيدها ، وأرجح أن صاحب المتن
أراد الغايام (رغم ٦) . فقدم منقذ الحروف الياء على التاء .

(٥٣٩) الْغَيْتَامُ ، الْغَايَمُ ، الْغَايَمُ ، الْعَتَمُ

(أ) الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُحْتَمُّ بِهِ

(ب) الْأَدَاةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ

وَيُحْتَقِنُونَ مَنْ يُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُحْتَمُّ بِهِ اسْمُ الْعَتَمِ ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْغَيْتَامُ (الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُحْتَمُّ بِهِ) ،
اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ : ﴿يُحْتَمُّهُ
بِشَيْءٍ﴾ ، وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

الثَّأ ، وَخَبْرُهُ بِالثَّأ .

واكتفى الوسيط بقوله : خَبْرُهُ بِكَذَا .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَخْبَرَهُ الثَّأ .

(ب) أَخْبَرَهُ الثَّأ .

(ج) خَبْرَهُ الثَّأ .

(د) خَبْرَهُ الثَّأ .

(٥٣٨) الْخَاتَمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتَامُ ، الْغَيْتَامُ ،

الْعَتَمُ ، الْخَايَتَامُ ، الْخَيْتَامُ ، الْعَتَمُ ،

الْخَيْتَمُ ، الْخَيْتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَيْتَامُ

وَيُحْتَقِنُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَلْفَةِ تَلْبَسُ فِي الإصْبَعِ ،

وتكون ذات فص ، اسم الغيتام ، وهو اسم صحيح كما يقول
القاموس والتاج والمد . وهناك أسماء كثيرة أخرى سوى

الغيتام ، تطلق على هذه الحلقة ، وهي :

(١) الْخَاتَمُ : في الحديث : جاءه رجل عليه خاتم شيب ،
فقال : «ما لي أجِدُ منك ربح الأصنام؟» لأنها كانت تتخذ
من الشيب ، وهو الثعاس الأصفر .

وذكر الخاتم أيضاً كل من الألفاظ الكتابية ، والصحاح ،
ومعجم مقاييس اللغة ، والتلخيص لأبي هلال العسكري ،
والذخائر والتحف للقاضي ابن الرثير ، والأساس ، وابن الجوزي ،
والنباهة ، والمختار ، وأبن مالك ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَالْخَاتَمُ : الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتلخيص
لأبي هلال العسكري (الذي قال إن استعمال الخاتم قليل
شاذ) ، والأساس ، وابن الجوزي ، والمختار ، وأبن مالك ،
واللسان ، والمصباح (الذي قال إن الخاتم أشهر) ، والقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

(٣) وَالْخَاتَامُ : الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتلخيص
للعسكري ، والمختار ، وأبن مالك ، واللسان ، والقاموس ،

أَصْبَحْتُ إِنْ ذُكِرَتْ يَوْمًا تَقَالِيهِمْ
حُمْرًا، يُطَاوِلُ رَأْسِي فِيهِمُ الْخَجَلُ
وَمِنْ مَعَانِي الْخَجَلِ :

(١) الْمُرُوحُ : عَنْ شَرِّ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، الَّذِي أَشَدَّ :

« هَدَّ يَتَّبِعِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجَلُ »

(٢) قُوبُ خَجَلٍ : طَوِيلٌ مُضَاعَفٌ (مَجَاز) عَنْ الْأَسَاسِ .

(٣) الْقُوبُ الْخَجَلُ : الْقُوبُ الْخَلْقُ (اللَّسَان) .

(٤) وَادٍ خَجَلٌ : مُخْصِبٌ مُعْشِبٌ . فِي حَدِيثٍ أَنِّي هُرَيْرَةُ :

« أَنَّهُ أَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مُعِينٍ » (مَجَاز) .

وَمِنْ مَعَانِي خَجَلٍ :

(١) خَجَلُ النَّاتِ : كَثْرَةُ النَّاتِ (مَجَاز) .

(٢) خَجَلٌ لِلَّانِ بِأَمْرٍ : عَمِيٌّ بِوَ فَلَا بِدَرِي مَاذَا يَصْنَعُ .

(٣) خَجَلٌ لِلَّانِ : ضَجْرٌ وَبَرَمٌ .

(٤) خَجَلٌ لِلَّانِ : بَطَرٌ .

(٥) خَجَلُ الْفَيْءِ : فَسَدٌ .

(٦) كَسَلٌ وَتَوَاتٌ عَنْ طَلِبِ الرِّزْقِ (مَجَاز) .

(٧) خَجَلٌ بِالْخِجَلِ : تَقَلُّ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ تَحْتَهُ (مَجَاز) .

أَمَّا خَجُولٌ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي الْمَجَامِرِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا كَلِمَةٌ غَائِيَةٌ .

(٥٤١) الْمُخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ

وَيَخْتَلِفُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَخْدَعُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ :

الْمَخْدَعُ (الْحَجَرَةُ فِي الْبَيْتِ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

الْمَخْدَعُ ، وَالْمَخْدَعُ ، وَالْمَخْدَعُ .

وَقَدْ أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْمَخْدَعِ وَالْمَخْدَعِ كِلَيْهِمَا : الْفَرَّاءُ ،

وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالتَّجَانُّبُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّدُّ ، وَالمَحِيطُ

المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِي رَافِعٍ ، وَالمَوْسِطُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَخْلَقَتِ الْقَرْبُ الصُّمَّةُ فِي مُخْدَعٍ فَكَسَرَتْ

مِيسَهُ (مِخْدَعُ) ، وَأَصْلُهُ بِالْقَمَرِ (مُخْدَعُ) .

وَيُجِيزُونَ (الْمَخْدَعُ) أَيْضًا ، وَقَدْ اكْتَفَى الرَّافِعُ الْأَصْفَهَانِي

بِذِكْرِهِ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّهُ لَعُتَّةٌ ، بَيْنَا قَالَ الْمَتْنُ

إِنَّهُ أَصْحَابُ .

وَيُجْمَعُ الْمَخْدَعُ عَلَى : مُخْدَعٍ .

وَجَامِعُ الْكُرْمَانِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّافِعِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ جَمْعَ مَخْرَ أَطْلُقَ أَسْمَ الْخِجَامِ عَلَى الشَّعْرِ
الْأَحْمَرِ الْمَعْرُوفِ لِلخَتَمِ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١١٥ .

وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الْفَارَاسِيِّ :

وَلَوْ نَظَرْنَا التَّضَامُ خَتَمَ إِنْسَانِيَا

لَأَشْكُرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتَمُ

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخَتَمَ هُوَ كُلُّ مَا يُخْتَمُ بِهِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، أَيْ الْأَدَاةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّعْرِ أَوْ الطَّيْنِ .

وَهُنَاكَ أَسَانٌ لَا يُوضَعُ عَلَى الشَّعْرِ أَوْ الطَّيْنِ ، تَذَكُّرُهَا

الْمَجْمَعَاتُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَتَمِ ، هُمَا :

(١) الْخَاتَمُ : مَعْمُومٌ أَفْطَاهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَاسِيسُ

اللُّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ .

(٢) وَالْخَاتِمُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي جَلَالٍ السَّكْرِيِّ ،

وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالدُّدُّ ، وَالمَحِيطُ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٥٤٠) فَلَانٌ خَجَلٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مُخْجَلٌ مِنْ أَهْلَالِهِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ خَجَلٌ

مِنْ أَهْلَالِهِ : (الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالتَّجَانُّبُ ، وَالمَصْبَاحُ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّبَاةِ : فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْبَّسَاءِ : إِنَّكُنَّ

إِذَا شِئْتُمْ خَجِلْتُمْ » . أَرَادَ الْكَسْلَ وَالتَّوَاتِي : لِأَنَّ الْخَجِلَ

يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ .

وَأَفْرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ يَقُولُ : هُوَ خَجَلَانٌ ، فَتَقَلَّهَا عَنْهُ

أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَهَذِهِ مَثَلَةٌ .

وَفِيْلَهُ : خَجِلٌ يَخْجَلُ خَجَلًا . وَقَدْ قُلْتُ فِي بَعْضِ قَادِتَانَا :

(٥٤٢) خِذْلَانُ

ويقولون: بئس خِذْلَانُ المروءة في الملمات. والصواب: ... خِذْلَانٌ ... كما نقول المعاصم كلها. وفعله: خَذَلَهُ يَخْذِلُهُ خَذَلًا وَخِذْلَانًا: خُلَّ عَنْ عَزِيهِ وَنَصْرِيهِ. قال تعالى في الآية ١٦٠ من سورة آل عمران: ﴿وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾.

وفي الحديث الشريف: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذِلُهُ». وجاء في معجم مقاييس اللغة: «الخاءُ والذالُ واللامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء والقعود عنه، فالخِذْلَانُ: تركُ المروءة».

ومِنْ معاني خَذَلَ:

- (١) بَانَ وَانْقَطَعَ.
- (٢) خَذَلَتْ الطَّيْلَةُ وَتَحَوَّاهَا: تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ، أَوْ أَقَامَتْ عَلَى وَلِيهَا، فَمِنْ: خَذَلْتُ وَخَذَلْتُ.
- (٣) فَلَانٌ خَذَلُوا الرَّجُلَ: تَخَذَلَهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفِهِ، أَوْ عَاهَى، أَوْ سَكِرَ.

(٥٤٣) خَرَبَشُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ: فَلَانٌ خَرَبَشَ الْكِتَابَ، أَيْ: أَفْسَدَهُ، ظَاهِرٌ أَنَّ الْفَعْلَ (خَرَبَشَ) عَاتِيٌّ، وَهُوَ فَصِيحٌ، ذَكَرَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْخَمَ الطَّائِيُّ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وجاء في النهاية: [في الحديث: كَانَ كِتَابُ فَلَانٍ مُخَرَّبًا، أَيْ: مُشَوَّشًا فَاسِدًا، الْخَرَبَشَةُ وَالْخَرَشَةُ: الْإِفْسَادُ وَالشَّوْشُ]. ويستشهدون بقول أبي دَاوُدَ: كَانَ كِتَابُ سَعْيَانَ مُخَرَّبًا، أَيْ: فَاسِدًا.

وجاء في هامش المتن: «وتقول العامة: خَرَبَشَةُ إِذَا جَرَحَهُ بِأُظْفَارِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ خَرَبَشَةِ الْكِتَابِ. أَوْ أَصْلُهَا خَرَشَةُ بِمَعْنَى خَشَشَهُ، زِيدَتْ فِيهَا الْبَاءُ. وَهَذَا يَهْدِي الْمَعْنَى عَنِ الْعَامَّةِ قَدِيمٌ، فَقَدْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي الْقُرُونِ الْحَادِي عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ».

والمجازُ يُجِيرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: خَرَبَشَ الطَّيْلُ الْكِتَابَ بِالْقَلَمِ، أَيْ: رَسَمَ عَلَيْهِ خُطُوطًا مَلَوْنَةً أَفْسَدَتْهُ.

وَمِنْ أَهْمَلِ ذَكَرَ الْفَيْلُ خَرَبَشَ: الصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالذُّرُورُ. أما خَرَابِيشُ الْقَطْرِ، فَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّهَا مَا أَقْبَدَ مِنْهُ.

(٥٤٤) الدَّيَّاسَةُ لَا الْخَرَّازَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى آلَةِ الَّتِي تَشْبِكُ الْأَوْرَاقَ بَعْضًا بِبَعْضٍ بِالسَّيْلِ الدَّقِيقِ اسْمُ خَرَّازَةٍ.

ولكن:

جاء في الجزء الثامن عشر من مجلته جمع اللغة العربية بالقاهرة، في باب حَجَرَةُ الْمَكْتَبِ، مِنْ فِصْلِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ، الَّتِي أَقْرَفَهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ، فِي جَلْسَةِ الْعَاشِرَةِ، بِتَارِيخِ ١٧ آذار ١٩٦٢، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١٥، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى نَتْلِ آلَةِ اسْمُ: الدَّيَّاسَةِ.

أما الْخَرَّازَةُ، فَمِنَاهَا:

- (١) صَانِعَةُ الْخَرَزِ.
- (٢) الَّتِي تُزَيِّنُ الْقُرْبَ وَتُزَيِّنُهُ بِالْخَرَزِ.
- (٣) الَّتِي حَرَفَتْ خِيَاطَةَ الْجِلْدِ (مِنْ خَرَزَ الْجِلْدَ وَنَعَرَهُ يَخْرِزُهُ، أَوْ يَخْرِزُهُ خَرَزًا: خَاطَهُ).

(٥٤٥) خُرُوسٌ وَخُرُوسَانُ

ويحفظون مَنْ يَجْمَعُ الْأَخْرُسَ عَلَى خُرُوسَانٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: خُرُوسٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلُ فَعْلَانًا عَلَى فَعْلٍ. وَمَوْنَتُ الْأَخْرُسِ هُوَ الْخُرُوسَاءُ.

ولكن:

مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي شَذَّتْ فِي كَلِمَةِ أَخْرُسَ، إِذْ جُمِعَتْ عَلَى:

- (١) خُرُوسُ: الْأَسَاسُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالذُّرُورُ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.
- (٢) وَخُرُوسَانُ: الصِّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالذُّرُورُ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومعنى : عُرِفَتِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا مَطَرٌ الْخَرِيفُ .

(٥٤٩) الْخُرُوفُ ، الْخُرُوفَةُ ، الْأُخْرَفَةُ ، الْخِرْلَانُ ، التَّعْبَةُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى ذِكْرِ الْعَائِنِ أَسْمَ حُرُوفٍ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَائِيَةٌ كَمَا يَقُولُ مَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْخُرُوفُ كَمَا يَقُولُ جَمِيعُ الْمَلَامِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى :

(أ) خِرْلَانٍ : التَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْيَهَاءُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَأُخْرَفَةُ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذَكَرَ مَحِيطُ الْمُحِيطِ جَمْعًا ثَانِيًا هُوَ : الْخُرُوفُ . وَحَدًّا أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ خُرُوفًا ، فَقَالَ : وَجَاءَ خِرْلَانُ ، وَلَسْتُ أَدْرِي عَنْ نَقْلِ الْوَسِيطِ هَذَا الْجَمْعَ (الْخُرُوفُ) فَتَرْتَمِلُهُمَا .

وَمَوْثِقُ الْخُرُوفِ هُوَ الْخُرُوفَةُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ سَمِيَ خُرُوفًا ، لِأَنَّهُ يُخْرِفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، أَيْ يَرْتَعُ وَيَأْكُلُ .

وَالْتَّعْبَةُ هِيَ أَيْضًا أُنْثَى الْخُرُوفِ : التَّهْدِيبُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ التَّعْبَةُ عَلَى : نِجَاجٍ وَنَعْمَاجٍ .

(٥٥٠) الْخُرُوقُ وَ الْخُرُوقُ

وَيَقُولُونَ : فِي هَذَا الثُّوبِ خُرُوقٌ . وَالصَّوَابُ : فِيهِ عُرُوقٌ ، أَيْ : ثَقَبٌ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،

(٥٤٦) الْخَرِيطَةُ

يُطْلَقُونَ الْيَوْمَ عَلَى مَا يُرْسَمُ عَلَيْهِ سَطْحُ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ ، أَوْ جُزْءٌ مِنْهُ . أَسْمُ الْخَارِيطَةِ . أَوْ الْمَصَوِّرِ الْجغَرَفِيِّ .

وقد أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ الثَّانِي الْخُرُوفُ ، فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةَ ١٩١٠ ، أَسْمُ الْخَرِيطَةِ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٣ .

وقد ذَكَرَهَا الْمُتَنُّ وَالْوَسِيطُ ، وَقَالَ تَابِعِيهَا إِنَّمَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خُرَايِطٍ .

وَلَا أَرَى بَأْسًا فِي إِطْلَاقِ أَسْمِ الْمَصَوِّرِ الْجغَرَفِيِّ عَلَيْهَا ، عَلَى أَنَّ يَفُورُ مِثَاقَةٌ أَحَدٌ بِجَمَاعَتِنَا عَلَى ذَلِكَ .

(٥٤٧) الْخُرُوعُ

الَّتِي لَدَيْ يَوْمٍ عَلَى سَاقٍ ، وَالَّذِي لَهُ رِقٌّ كَوَرَقِ الْيَتِينِ ، وَيُلْدُو مُلَسَّ كَبِيرَ الْحَجَمِ ، ذَاتَ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ صَلْبَةٍ مَبْرِقَةٍ ، وَهِيَ غَيْثٌ بَزِيَّتٌ ، يُسَمُّونَهُ الْخُرُوعُ . وَالصَّوَابُ هُوَ الْخُرُوقُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْيَكْتَبِ (فِي بَابِ صِفَاتِ النَّبَاتِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَتَكْنِيَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ لِأَيِّنِ الْجَوَالِيْقِ ، وَالصَّاعِقَانِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَحَمَّدُ عَلَى التَّجَارِ فِي مُحَاضَرَاتِهِ عَنِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ السَّائِعَةِ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْنَى النَّبَاتِيَّةِ .

وَيَقُولُ أَبُو الْحَوَالِقِيِّ : هَلِيسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَقُولُ إِلَّا : خُرُوعٌ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ أَبُو بَرٍّ : هُوَ اسْمٌ دَوِيَّةٌ .

(٥٤٨) الْخَرْفُ أَوْ الْهَذْيَانُ لَا التَّخْرِيفُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَقُولُهُ مَنْ قَسَدَتْ عَقُولُهُمْ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الرَّمْسِ : تَخْرِيفًا . وَالصَّوَابُ هُوَ الْخَرْفُ أَوْ الْهَذْيَانُ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ لَيْسَ فِيهَا خَرْفٌ فَلِذَا مِنَ الْكِبَرِ ، بَلْ فِيهَا : خَرْفٌ يَخْرِفُ خَرْفًا ، فَهُوَ : خَرْفٌ ، وَهِيَ : خَرْفَةٌ .

أَمَّا خَرْفٌ فَلِذَا تَخْرِيفًا فَغَاءَ : نَسَبَهُ إِلَى الْخَرْفِ كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

وَيُقَالُ :

- (١) حَرَمَ الشَّيْءَ : نَقَبَهُ . شَقَّه . قَطَعَهُ .
- (٢) حَرَمَ فُلَانًا : شَقَّ مَا بَيْنَ مَنْخَرَيْهِ .
- (٣) مَا حَرَمَ مِنَ الْحَدِيثِ خَرَقًا : مَا نَقَصَ ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا حَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا .
- (٤) حَرَمَ الرُّبَا الْقَوْمَ : اسْتَأْصَلَهُمْ وَأَنَاقَهُمْ .
- (٥) حَرَمَ الرَّأْيِ الْقِرَاطَانَ : أَصَابَهُ وَلَمْ يَنْقُبْهُ .
- (٦) مَا حَرَمَ الدَّلِيلَ عَنِ الطَّرِيقِ : مَا عَدَلَ عَنْهُ .

(٥٥٣) خَرَمَشَ

وتزید العامة راء على الفعل (خَرَمَشَ) ، فصیح : خَرَمَشَ ، أي : مَرَزَ الجِلْدَ بِالْأظْفَارِ أَوْ غَيْرِهَا . واستعمال الفعل (خَرَمَشَ) بهذا المعنى صحيحٌ مجازًا .
جاءَ في المحجمات أن معنى الفعل (خَرَمَشَهُ) هو : أَفْسَدَهُ وَشَوَّشَهُ : اللِّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ .

وكان ابن الجواليقي ، في كتابه وتكملة إصلاح ما تملط فيه العامة ، قد خطأ من يقول : خَرَمَشَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : خَفَشَهُ ، أَوْ خَرَشَهُ ، أَوْ خَدَشَهُ . وأيده في ذلك محمد علي التَّجَار في محاضراته عن الأخطاء اللغوية الشائعة .

(٥٥٤) الْخَيْرِزَانُ

هناك نيات من الفصيلة النحلية ، كَيْفَ الْقَضَائِ ، أَمْسَسَ الْيَدَانِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْخَيْرِزَانِ ، وَالصَّوَابُ : الْخَيْرِزَانُ : لِحْنُ التَّوَامِ لِأَنَّهُ يَكْرِى مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُرِّي ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ .

واستشهد أبو بكر محمد الرُّبَيْدِيُّ بقول الفرزدق :

فِي كَفِّهِ خَيْرِزَانٌ رِيحُهُ عَيْقُ

مِنْ كَفِّهِ أَرْوَقُ فِي عِرْيَتِهِ شَمٌ

وُسِّبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْحَرِيرِ الْكِتَابِيِّ .

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ .

وَيُتِمَّحُ الْخَرَقُ عَلَى خُرُوقِ .

أَمَّا الْخَرَقُ فَهُوَ الْحُتُّ وَالْجَهْلُ . جاء في التَّهْلِيَةِ : [وفي الحديث : «الرَّقُّ يُسُّ» ، وَالْخَرَقُ شُرْمٌ] .

وقد خَرَقَ يَخْرِقُ خَرَقًا فَهُوَ أَخْرَقُ . وَالْأَسْمُ الْخَرَقُ بِالضَّمِّ . وَيُسَمَّى ذَكَرٌ أَيْضًا أَنَّ الْخَرَقَ هُوَ الْحُتُّ وَالْجَهْلُ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ .

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ بِحَمَلَيْنِ مَعْنَى الْخَرَقِ أَيْضًا .

(٥٥١) فُلَانٌ أَخْرَقَ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدَّ خَرَقًا مِنْهُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَخْرَقَ مِنْ فُلَانٍ ، لِأَنَّ أَسْمَ التَّقْصِيلِ هُنَا يَدُلُّ عَلَى غَيْبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : فُلَانٌ أَشَدَّ خَرَقًا مِنْ جَارِهِ .

والحقيقة هي أن كلتا الجملةين صحيحتان كما يقول التَّحَاةُ . وَفِيهِ هُوَ : خَرَقَ يَخْرِقُ خَرَقًا : حَمَقَ ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَخَرَقٌ ، وَخَرَقٌ ، وَهِيَ خَرَقَا وَخَرَقَةٌ .

ويجوز أن نقول أَيْضًا : خَرَقَ يَخْرِقُ خَرَقًا : حَمَقَ .

(راجع مادة أَبْلَهَ في هذا المعجم) .

(٥٥٢) حَرَمَ الْإِبْرَةِ ، سِمَها ، نَقَبَها ، عَيْنَها

وَيُتِمَّحُ الدُّسُوقُ في كتابه تهذيب الألفاظ العامية وَمَنْ يَسْتَمِي عَيْنَ الْإِبْرَةِ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا الْخَيْطَ حَرَمًا ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هو : سَمَ (تثنية البين) الْإِبْرَةَ ، أَوْ نَقَبَها .

والحقيقة هي أَنَّ حَرَمَ الْإِبْرَةِ يَعْنِي سَمَها ، أَوْ نَقَبَها ، أَوْ عَيْنَها اعتدًا على ما جاء في اللِّسَانِ (أَصْلُ الْحَرَمِ النَّقْبُ) ، وَالْمَصْبَاحُ (حَرَمَ الشَّيْءَ : نَقَبَهُ ، وَالْحَرَمُ : مَوْضِعُ النَّقْبِ) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (حَرَمَ الْإِبْرَةَ : نَقَبَها) ، وَالْمَتْنَ (نَقَلَ مَا ذَكَرَهُ التَّاجُ) .

أَمَّا قَوْلُهُ فَهُوَ : حَرَمَ يَخْرِمُ خَرَمًا .

والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وقد ذكر التاج، والمد، ومحيط المحيط أن العامة تفتح زاي (الخيزوان).

والخيزوان اسم زوج الخليفة العباسي المهدي، وأم ابنه الهادي وهارون الرشيد. وقد توفيت سنة ١٧٣ هـ.

ورودت كلمة الخيزوان في بيت لبيد بن ربيعة:

إذا قاست لحاجبها تفتت كأن عظامها من خيزوان

وفي جنوب مدينة صيدا متزة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، يطلقون عليه خطأ اسم: خيزوان، والصواب يسم الزاي طبعًا.

ويجمع الخيزوان على: خيزاير.

ومن معاني الخيزوان:

(١) كلُّ عود لين.

(٢) القصب.

(٣) الخيزوان والخيزانة: مكان السقيفة الذي به تقوم وتسكن، وهو في مؤخرتها. قال النابغة الذبياني:

بطل من خوفه الملاح متعصمًا

بالخيزانة بعد الأين والتجدي

(٥٥٥) الخايسر لا الخسران

ويقولون: خرج فلان من تجارته خسران، والصواب: خرج خايسر، لأن المعجمات كلها ليس فيها خسران.

وفعله كما جاء في المتن: خسرَ التاجر يخسر خسرًا، وخسرانًا. وخسارة، وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم: خسارًا، وخسرًا أيضًا.

وقد يأتي الخايسر بمعنى الصال والمالك، وفعله كما جاء في المتن: خسرَ يخسر، وخسرَ يخسر خسرًا، وخسرًا، وخسرًا، وخسرًا، وخسرانًا، وخسارة، وخسارًا.

وقد اختزلت الفعلين ومصادرها كما وردا في المتن، لأن هنالك اختلافًا كبيرًا. وتشيرًا في المعجمات الأخرى.

وقد ذكر الوسيط أن الخايسر هو الذي ضلّ وملك، أما الذي خسرَ تجارته فقال إنه خسر، مع أنه خايسر أيضًا. كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم. وكما قال الليث ابن سعد، والتهديب، والأساس، واللسان، والتاج،

(٥٥٦) خَسَّ وَزَنَ نَزَارَ أَوْ خَسَّ نَزَارَ

ويظنون أن قولنا: خَسَّ وَزَنَ نَزَارَ، هو من أقوال العامة،

لأن محيط المحيط قال إن العامة تستعمل خَسَّ بمعنى نَقَصَ، ولأن الصحاح، والأساس، والمختار، والقاموس أهملوا ذكر الفعل: خَسَّ الشئ، بمعنى: خَفَّ وزنه. ولكن:

ذكر اللسان، والمصباح، والمد، وذيل أقرب الموارد، والمتن، والوسيط أن معنى: خَسَّ الشئ، هو: خَفَّ وزنه فلم يُعادِلْ ما يُقَابِلُهُ. وفعله: خَسَّ وزنه يخسّ خسًا.

ومن معاني الفعل خَسَّ:

(١) خَسَّ العَطَا: قَلَّ. أَحَسَّ العَطَا: قَلَّه.

(٢) خَسَّ نصيب فلان: جعله خيسًا قليلًا حقيرًا.

وفعله هو: خَسَّ فلان يخسّ ويخسّ (من يأتي ضرب وتعب حجة، وخسارة، وخسوسًا، خفر فهو: خسيس، وهم أحياء وخسار، وهي خسية ومن خسائس).

(٥٥٧) خَسَفَ الْقَمَرُ، انخسف القمر، خَسَفَ

الله القمر، خَسِفَ القمر

ويظنون من يقول: انخسف القمر، أي احتجب وذهب ضوؤه. ويقولون إن الصواب هو:

(١) خَسَفَ القمر: اعتداء على قوله تعالى في الآية الثامنة من سورة القيامة: ﴿وَنُخَسَفَ الْقَمَرُ﴾. وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم، وتلميح، والمصباح، ومفردات الرغيب الأصفهاني، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٢) خَسَفَ الله القمر. أو خَسِفَ القمر: مفردات الرغيب الأصفهاني، واللسان، والتاج، والمد، والمتن.

ولكن:

أجاز (انخسف القمر): ابن الأثير في النهاية، واللسان.

ولكن :

جاء في النهاية . في حديث عبد الله بن أنيس : «مخرج رجل يمشي حتى عش فيهم» . أي : دخل .

ومن الحديث : «مخطوا بين كلامكم : لا إله إلا الله» . أي : أذجلوا .

وقال ابن متى عش في الشيء : دخل فيه (الصحاح الذي روى بيت زهير بن أبي سلمى :

ورأى العيون ، وقد رأى نعيمها ،

ظمأى فحش بها خيال القنفذ

واللسان . والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والمثل (دخل في وغاب) ، والوسيط .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الحاء والشين أصل واحد . وهو الولوج والدخول» . يقال : عش الرجل في الشر : دخله .

ويقول الزجاج : أخشفت لغة في خشفت .

وجاء في تذكرة علي في النطق العربي ، نقلاً عن كتاب «أفعال» . لأبي القوطية الأندلسي : «عش في الشيء : دخل . وعش الشيء في غيره : أدخله» .

واكتفى الأساس بذكر : انخس في القوم .

ويقول المتن : عشه مثل : عش فيه . ولم يذكرها بهذا المعنى سواء . لقد عثر المتن هنا ، لأن مستدرك التاج والمد فلا إن معنى عشه : طمته .

أما يفله فهو : عش في الشيء يحش عشاً ، و انخش وعشش : دخل .

(٥٥٩) عشوا بقوا ، نهوا سروا ، دنوا رموا

ويقولون : الطلاب عشوا كثرة الأمطار فبقوا في المدرسة . والصواب : الطلاب عشوا كثرة الأمطار فبقوا في المدرسة ، لأن الفعلين عشى ونهى ما ناقصان يأتيان ، يضم فيهما الحرف السابق لحرف الملة . الذي يحدث قبل أن تُشَدَّ واو الجماعة إلى الفعل .

ويحدث مثل ذلك للتأنيص الواوي ، فنقول : نهوا

والتاج في مادة «كشف» . ومحيط المحيط الذي اكتفى بالاستشهاد بقوله الشاعر :

في منك ما لو أصاب الأرض لآزنتدت .

والشمس لا تكشفت . والبدن لا تنحفا

وفيله : عش يعض عضاً وعضواً . وفي الحديث : «إن الشمس والقمر لا يعضان لمرت أحد» . ولا لحبائيه .

وقال ابن الأثير : «قد ورد العصف في الحديث كثيراً للشمس . والمعروف لها في اللغة الكسوف لا العصف» . فأما إطلاقه في مثل هذا فتغيباً للقمر . لتذكيره . على تأنيث الشمس . فجمع بينهما فيما يخص القمر .

ومن معاني عش :

- (١) خشفت الأرض : غارت بما عليها .
- (٢) عش الله بهم الأرض : غيبتهم فيها . قال تعالى في الآية ٨١ من سورة القصص : «فخسفنا به وبداءه الأرض» .
- (٣) عشت عين الماء : غارت .
- (٤) عشت عين فلان : انقلبت . عشت عين فلان : قلقتها .
- (٥) عش الشيء : عرق . عش الشيء : عرقه . قطعه .
- (٦) عش الشيء عسفاً : نقص .
- (٧) عش يذنه : هزل .
- (٨) عش أوتاه : نثر .
- (٩) عش فلان : جاع . نفع من المرض فهو عسايف وهم عش وهو عاسفة .
- (١٠) عش فلاناً : أدله وحمله ما يكره .
- (١١) عش البئر : حفرها في جارية . فبنت بماء كثير لا يتقطع . فهي عسيف . وجمعها : عسيفات وعسيف . وهي عشوف أيضاً .
- (١٢) عش للشراء عين الشير : (أ) دال لم الطريق إليه . (ب) بصرم بمعانيه وفنونه .

(راجع مادة «كشفت الشمس» في هذا المعجم) .

(٥٥٨) عش في الشيء

ويظنون أن جملة عش في الشيء ، بمعنى : دخل فيه ، هي جملة غائبة مصرية ، لأن المختار والمصباح أهمل ذكرها .

(٥٦٢) **يَاسِرٌ إِخْصَانِيٌّ فِي الدَّرْوِ ، أَوْ مُتَخَصِّصٌ**

فِيهَا ، أَوْ مُخْتَصَّصٌ فِيهَا

ويقولون : **يَاسِرٌ أَخْصَانِيٌّ فِي الدَّرْوِ ، وَالصَّوَابُ : يَاسِرٌ إِخْصَانِيٌّ فِيهَا ،** إِذْ جَاءَ فِي الْمَنْ : أَخْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ عَلَمًا وَاحِدًا (مَجَاز) . وَهَذَا مَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَالْقِيرُورِزَابَادِي ، وَالزَّبِيدِي ، وَالذُّدِّي .

وَمَصْدَرُ أَخْصَى هُوَ إِخْصَاءٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَصْدَرِ لَا يُزَاعَى فِيهَا . وَنَسْتَعِظُ أَنْ نَأْتِيَ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْقِيَلِ أَخْصَى ، وَنَقُولُ : هُوَ مُخْصِي . وَلَكِنْ كَلِمَةُ (إِخْصَانِيٌّ) أَخْسَرُ وَقَفًا فِي الشَّعْخِ ، وَلَا تُفْعَلُ مُجَالًا لِلْأَلْيَاسِي .

وَيُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُتَخَصِّصٌ فِي كَذَا ، إِذْ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : تَخَصَّصَ فِي عِلْمٍ كَذَا : قَصَرَ عَلَيْهِ حَيْثُ ، وَافْتَرَدَ بِهِ . وَنَسْتَعِظُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُخْصِي كَذَا ، لِأَنَّ مَقَى اخْتَصَّ بِالْشَيْءِ : افْتَرَدَ بِهِ .

(٥٦٣) **فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ**

ويقولون : **فَعَلْتُ هَذَا خَاصِيًا لَكَ ، وَالصَّوَابُ : خَاصًّا بِكَ ، أَوْ خَاصِيًا ، أَوْ خَاصًّا ، أَوْ خُصُوصًا .**

وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو الرَّقْمَنِيِّ فِي اسْتِعْمَالِهِ خَاصِيًا ، حِينَ قَالَ : أَصْحَابُنَا قَضَوْا الصَّبْرَ بِسَحَرَةٍ وَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَى خَاصِيَا قَالُوا : اقْتَرَحَ شَيْئًا يُجِدُّ لَكَ طَبْعَهُ قُلْتُ : أَطْبَحُوا لِي جَبَّةً وَفَمِيَا

(٥٦٤) **الْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ**

ويقولون : **الْكَلْبُ خَصْلَةٌ كَيْفِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : خَصْلَةٌ كَيْفِيَّةٌ . وَالْخَصْلَةُ : خُلُقٌ فِي الْإِنْسَانِ يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ ذِفِيلَةً .** وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِيَالِ الْإِتْقَانِ» .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْخَصْلَةِ : التَّذْيِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِيرُ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ . وَغَلَّبَتِ الْخَصْلَةُ عَلَى الْفَضِيلَةِ .

(صَارَ مَتَابَعًا فِي الْعَمَلِ) : نَهَوَا ، وَسَرَوْ (سَرَفٌ) : سَرَوْا .

أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعَلَّةِ فِي الْعَمَلِ التَّائِيهِ أَلِفًا ، فَأَنَاءُ نَحْلِفُ الْأَلْفَ ، وَنُسَبِّدُ إِلَيْهِ وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ ، وَنَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا . نَحْوُ : فَنَا : فَنَوًا ، وَنَمَى : رَفَوًا .

إِنَّ كَثْرَةَ عَثَرَاتِ الْمَذْبَعِينَ وَخُطْبَاءِ الْمَنَارِ وَالشَّاشَاتِ الصَّغِيرَةِ ، عِنْدَ اسْتِعْمَالِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، هِيَ الَّتِي حَمَلْنَاهُ عَلَى إِفْرَادِهَا فِي هَذَا الْعَمَلِ ، مَعَ قَلِيلٍ مِثْلَهَا مِنَ الْمَوَادِّ ، الَّتِي لَا يَخْفَى الصَّوَابُ فِيهَا عَلَى أَدْبَانِنَا الْكِبَارِ .

(٥٦٥) **كَتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ**

ويقولون : **كَتَابِي أَخْصَرُ مِنْ كِتَابِكَ . وَالصَّوَابُ : كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ ،** لِأَنَّ اخْتِصَارَ الشَّرْطِ ، الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَحْوِزَهَا الْفِعْلُ لِكَيْ يَصِيحَ صَوْرُ أَشْرَ التَّفْصِيلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) ، هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثًا . وَلَيْسَ فِي الْمَجْمَعَاتِ خَصَرٌ الْكَلَامِ أَوْ الْمَقَالِ ، بِمَعْنَى : حَذَفَ الْفُضُولَ مِنْهُ ، بَلْ فِيهَا اخْتَصَرَ الْكَلَامُ أَوْ الْمَقَالَ .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْصِيلِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرُ الثَّلَاثِي ، بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَصْرُوعًا عَلَى التَّخْيِيزِ بَعْدَ أَشَدُّ ، أَوْ أَكْثَرُ ، أَوْ أَعْظَمُ أَوْ شَبِيهَا .

أَمَّا الْفِعْلُ مَصْرُوعًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) خَصَرَهُ يَخْصِرُهُ خَصْرًا : ضَرَبَ خَاصِرَتَهُ .

(ب) خَصِيرَ يَخْصِرُ خَصْرًا : (١) بَرَدَ أَوْ أَشَدَّ بَرْدُهُ .

(٢) آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ .

(ج) خَصِرَ فَلَانٌ : أَمِيبَ خَصْرُهُ فَهُوَ مُخْصَرٌ .

(٥٦٦) **أَمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ لَا خَاصَّةٌ بِهِ**

ويقولون : عِنْدَنَا أَمُورٌ كَثِيرَةٌ خَاصَّةٌ بِالذَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ ، لِأَنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَخْصُصُ بِدِرَاسَةٍ خَاصِيرَهَا خَصْرًا بَعْدَ آخَرٍ ، وَلَيْسَتْ هِيَ الَّتِي تُخْصَصُ نَفْسًا بِالذَّرْسَةِ وَالْبَحْثِ وَالتَّقْوِيمِ .

(٤) وَخُصِي : قال ابن بَرِّي : قد جاءَ خُصِي لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرَّ الدَّلَاةِ الْوَلَسَةُ الْمَلَايِمَةُ

صغيرة كَخُصِي نَيْسٍ وَارِمَةَ

ومعهم مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَأُنْكِرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ .

(٥) وَخُصِي : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
المحيط ، وَالْمَتْنُ .

وافتردَ محيطُ المحيط بِذِكْرِ أَشْمَرِ سَادِسٍ هُوَ : الْخُصْيُ ،
وقد عَرَّ هُنَا . ولم يَعْثُرْ أَقْرَبَ الْوَارِدِ هُنَا مِثْلَهُ ، كَمَا دَعِيَ فِي جُلِّ
الْمَوَادِّ الْأُخْرَى .

أَمَّا تَنْبِيَةُ الْخُصْيَةِ فَقَدْ قَالَ الْأُمَوِيُّ : مَثَى الْخُصْيَةِ خُصْبَانِ ،
لَا خُصْبَانِ ، وَكَمَا الْآيَةُ (أَلْيَانُ لَا أَلْيَانِ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ .

ولكن :

(أ) يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : خُصْبَانِ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ ،
وَالْقَصْرُ بْنُ شَيْبَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ . وَابْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ الَّذِي
أَسْتَشِدَّ بِقَوْلِهِ التَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَلْبِي دَابٌّ بِأَخَذِي خُصْبِيَّةٍ

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ قَوْلَ الْأُمَوِيِّ : لَا نَقُلُ : خُصْبَانِ .

(ب) وَخُصْبَانِ : أَبُو عُبَيْدَةَ . وَالْأُمَوِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ج) وَخُصْبَانِ : ابْنُ الْبَيْكِيَّةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالنَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَخُصْبَانِ : الْقَصْرُ بْنُ شَيْبَةَ الْمَازَنِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، لَكَ أَنْ تَحْذِفَ
مِنْهُمَا هَاءَ التَّائِيَةِ ، وَمَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ : تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَرْجِنَا
الرُّطْبِيَّ . وَنَقَلَ قَوْلُهُ هَذَا : اللَّسَانُ وَالنَّاجُ .

وَجُمِعَ الْخُصَّةُ عَلَى : خُصَالٍ وَخُصَلَاتٍ . وَجُمِعَ الْخُصَالُ
هُوَ : خُصَالِي .

أَمَّا الْخُصَّةُ فَهِيَ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ . وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجُمِعَ الْخُصَّةُ عَلَى : خُصَلٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْخُصَّةِ :

(١) الْمُقْوَدُ .

(٢) عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) طَرَفُ الْعُودِ الرُّطْبِيِّ اللَّيِّنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْخُصَّةِ :

(١) الْمُقْوَدُ .

(٢) عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) كُلُّ غُصْنٍ نَاعِمٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ .

(٤) طَرَفُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّي .

(٥) الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٥٦٥) الْخُصْيَةُ ، الْخُصْبَةُ ، الْخُصْوَةُ ،

الْخُصْيُ ، الْخُصْبِيُّ ، الْخُصْبَانِ ،

الْخُصْبَانِ ، الْخُصْبَتَانِ ، الْخُصْبَتَانِ ،

الْخُصْوَتَانِ

وَيَقُولُونَ : وَلَدٌ فَلَانٌ بِخُصْبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالصَّوَابُ :

(١) وَلَدٌ بِخُصْبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ : الْقَصْرُ بْنُ شَيْبَةَ الْمَازَنِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ
مَنْعَرُ بْنُ التَّمِي ، وَشَيْبَةُ بْنُ حَمْلَوَيْهِ ، وَالْأُمَوِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَخُصْبِيَّةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ . وَأُنْكِرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ .

(٣) وَخُصْوَةٌ : شَيْبَةُ بْنُ حَمْلَوَيْهِ ، وَمُسْتَدْرَكُ النَّاجِ ، وَاللُّدُّ ،
وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَقَالَ شَيْبَةُ الْمَتْنُ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
نَادِرَةٌ .

وقال ابن بري : قد جاء خصيان و اللتان بالتاء فيما .
قال يزيد بن الصقي :
وإنَّ الفحلَ تنزعُ غُصْباهُ

فيُضحي جافراً قَرَحَ المِجانِ
وقال الفايض : شَخَّ الرُّيْدِيّ . نقلًا عن شُروح الفصيح
لتلميذ : قولهم هاتانِ غُصْبَتانِ هو القياسُ ، ولكِنَّ قليلًا في الشاعِ .
وأنا لا أرى ما يُوسِّعُ هذه القَوْصَى في تشبيه كلمة (الغصبة) ،
ولا ما يفرض علينا التقيُّد بما قاله القراءُ ، وأرى أن لا ننثي :

الغُصْبَةُ إِلاَّ على غُصْبَتَيْنِ ،
والغُصْبَةُ إِلاَّ على غُصْبَتَيْنِ ،
والغُصْبَةُ إِلاَّ على غُصْبَتَيْنِ ،
والغُصْبَةُ إِلاَّ على غُصْبَتَيْنِ .
والغُصْبَةُ إِلاَّ على غُصْبَتَيْنِ .

وقال أبو عمرو : الغُصْبَتانِ : البِضْطانِ . وَ الغُصْبَتانِ :
الجلدَتانِ اللَّتانِ فيها البِضْطانِ ، وقد أبدَّه في ذلك ابنُ السِّكِّيتِ .
وقال ابنُ القُوطِيَّةِ : الغُصْبَةُ هي الوعاءُ الجِلْدِيُّ الَّذِي
تُوجَدُ فيه الغُصْبَتانِ .

وتُجْمَعُ الغُصْبَةُ . وَ الغُصْبَةُ . وَ الغُصْبَةُ عَلَى غُصْبَةٍ .
وإنَّ مَنانِي الفحلِ غُصْبَةٌ وَغُصْبَتَانِ :

- (١) الغُصْبَةُ : مَنْ زَوَّجَتْ غُصْبَتاهُ . وَجَمْعُهُ غُصْبَةٌ وَغُصْبَانِ .
- (٢) المَخْصِيُّ : المَخْصِيُّ .
- (٣) المَخْصِيُّ : الَّذِي يَشْكِي غُصْبَتَهُ أَوْ غُصْبَتَيْهِ .
- (٤) المَخْصِيُّ مِنَ الْفِعْرِ : مَا لَمْ يَتَّزَلْ فِيهِ (مَجَاز) .
- (٥) الغُصْبَةُ : الْقُرْطُ فِي الْأُذُنِ .
- (٦) كَانَ جَوَادًا لَمَخْمِي : كَانَ غَيًّا فَاقْتَرَّ .
- (٧) أَغْصَى الرَّجُلُ : تَغَلَّمَ عِلْمًا وَاحِدًا (مَجَاز) . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ،
والتَّاجُ ، وَالمُتَنُ .
- (٨) المَخْصِيُّ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ .

(٥٦٦) خَطِيءُ فُلَانٍ ، أَخْطَأَ فُلَانٌ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطِيءُ فُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
أَخْطَأَ فُلَانٌ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ خَطِيءٌ وَأَخْطَأَ صَحِيحَانِ :
أَبُو عَيْبَةَ (مَقْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى) ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَمُسْلِمُ بْنُ قُبَيْبَةَ
(فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ (الْبَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، وَالصِّحَّاحُ ،
وَمَعْمَرُ مَقَابِيسِ اللَّفْقِ ، وَفَرْدَاثُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِيِّ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَّابَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : «خَطِيءٌ وَأَخْطَأَ لَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَعَرَّ التَّاجُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ
أَبُو عُبَيْدَةَ كَمَا قَالَ الصِّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ .
وَهَنَالِكَ اخْتِلَافٌ فِي مَعْنَى هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، إِذْ قِيلَ :

(أ) خَطِيءٌ : إِذَا أَرْمَى ، وَأَخْطَأَ : إِذَا غَاتَهُ الصَّوَابُ عَمْدًا
أَوْ سَهْوًا .

(ب) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ الْفَعْلَانِ لَمْ يَذِئْبُ دُونَ قَصْدٍ .
(ج) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَطِيءٌ فِي الْحَسَابِ ، وَأَخْطَأَ فِي الدِّينِ .
(د) وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَطِيءٌ مَتَعِدًا ، وَأَخْطَأَ غَيْرَ مَتَعِدٍ .
وَقَوْلُهُ : خَطِيءٌ يَخْطِئُ :

(١) خَطِئًا : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ :
﴿إِنْ تَقَلَّعْتُمْ كَأَن خَطِئًا كَبِيرًا﴾ . وَمِنْ ذِكْرِ الْمَصْدَرِ خَطِئًا
أَيْضًا : الصِّحَّاحُ ، وَفَرْدَاثُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِيِّ ، وَالتَّيَّابَةُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمُتَنُ .

(٢) وَخَطِئًا : الصِّحَّاحُ ، وَفَرْدَاثُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِيِّ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمُتَنُ .

(٣) وَخَطِئًا : التَّيَّابَةُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ عَرَّ الْمَعْمَرُ الْوَسِيطُ حِينَ وَضَعَ الْمَصْدَرَ (خَطِئًا) بِدَلَالَةِ
مِنَ الْمَصْدَرِ (خَطِئًا) . وَحِينَ أَمَلَ ذِكْرَ الْمَصْدَرِ (خَطِئًا) .

(٥٦٧) الْخَطَابَةُ وَالْخُطَابَةُ

وَيُخْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ يَخْطُبُ الْخُطَابَةَ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخُطَابَةُ ، لِأَنَّا أَخَذَ مَصْنَعِي الْفَعْلِ غُطِبَ .

ولكن :

ما أفاد معنى الجرقة والصناعة يصاغ على (ضالة) ، بثل :
التجارة ، والجداوة ، والصباغة ، جرق التجارة والحداد
والصباغ .

ومد يحملنا على أن نقول : فلان يعترف خطابة المساجد ،
أي أن الخطابة هي جرقة .
أما إذا أردنا أن نقول : فلان أفتر في الخطابة من فلان ،
فإننا نفتح الحاء ، لأن كلمة الخطابة هنا تأتي إجابة إلقاء
الخطبة .

هذا هو رأي الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه : معترات
الأعلام في اللغة .

أما فعله فهو :

(أ) خطب الناس ، ولهم ، وعليهم يخطبهم خطابة وخطبة .
(ب) خطب ثلاثة يخطبها خطبا وخطبة : طلبا للزواج .

(٥٦٨) هي خطيبته ، وخطبته ، وخطبته ،
وخطبته ، وخطبته ، وخطبته ، وخطبته

ويستعملون من يقول : ثلاثة خطبة فلان ، ويقولون إن
الصواب هو كما جاء في متن اللغة : ثلاثة خطبة فلان ،
وخطبته ، وخطبة ، وخطبته ، وخطبته .

ولكن :

جاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط أن جمع اللفظ
العربية بالقاهرة ، وافق على إطلاق كلمة الخطبة على الفتاة
المخطوبة .

ولم يذكر الوسيط من مترادفات الخطبة سوى الخطيب
والخطبة . ويكتفي بذكر جمع : الخطب على أخطاب .

(٥٦٩) المريض مخطير لا خطر

ويقولون : إن فلانا المريض خطر ، والصواب : هو على
خطر عظيم ، أي على شفا منكبر ، كما يقول الأساس ، والتاج ،
أو : هو مخطير ، كما يقول المصباح ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد . وقد قال الأولان : «بإحدى مخطيرة» كتابها

أخطرت المسافر فجملة خطرا (رهانا) بين السلامة والثقب .
وقال الأثيران : «أخطر المرضي» دخل في الخطر فهو مخطير .
وقال الأساس ، والتاج ، والمذ ، والمتن إن معنى جملة
أخطر بنفسه ، هو : ألقاها في المكفة .

أما كلمة الخطير فعنها : التخيّر كما يقول التاج ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وانفرذ الوسيط بقوله : أخطر المرضي فلانا : جملة بين
السلامة والثقب ، فهو مخطير . وهذا جائز مجازا .

(٥٧٠) الأخطار لا المخاطر

يقول محيط المحيط وأقرب الموارد إن المخاطر جمع لا واحد
لَهُ مِنْ صِيغَتِهِ ، وربما قصدا أن مفردها هو : خطر .
ولكن :

لم أجد هذا الجمع الشاذ (المخاطر) في غير هذين المصنفين ،
لذا لن أستعمل إلا جمع التكمير (الأخطار) . قيل أن أعتر على
مصدر ثبت يؤيد محيط المحيط وأقرب الموارد . اللذين أرى
أنهما معجم واحد ، لكثرة ما نقل تابها عن أولهما دون تحقيق
أو تدقيق في معجم الأحيان .

(٥٧١) أنذروا سكان المنزل أنه سينهار خلال أيام

لا

أخطروهم أنه سينهار

ويقولون : أخطروا سكان المنزل أنه سينهار خلال أيام .
والصواب : أنذروا سكان المنزل أنه سينهار ... ، أي أعلمهم
بقرب انهيار المنزل وخوفهم من ذلك ، كما تقول المعجمات .
أما الفعل (أخطر) فبين معانيه :

(١) جعل نفسه عدلا لقرينه ، فبارزه وقالته .

(٢) أخطر فلان لي ، وأخطرت له : ترأثا .

(٣) أخطر فلانا ولهُ : بذل له من الخطر (الرهان) ما أرضاه .

(٤) أخطر المرضي ونحوه فلانا : جملة بين السلامة والثقب .
ويقال : بإحدى مخطيرة .

(٥) أخطر بباله ، وعليه ، وفيه : جملة بخطر (أي يقع في باله) .

الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ.

وَيُجْمَعُ الْخَطْوَةُ عَلَى: خَطَى، وَخَطَوَاتٍ، وَخَطَوَاتٍ، وَخَطَوَاتٍ، وَخَطَوَاتٍ. قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوا خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾. وَيُجْمَعُ الْخَطْوَةُ عَلَى: خَطَوَاتٍ وَخَطَايَا.

(٥٧٢) الْخَطَافُ

الطَّائِرُ الْأَبَسُّ الَّذِي يُسَمَّى رَوَّارَ الْجَنْدِ، وَالَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ عَصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَالْقَبِيحَ بِالشُّنُونِ، أَوْ هُوَ الشُّنُونُ كَمَا قَالَ الْمَدُّ وَالْوَسِيطُ، يُسَمُّوهُ الْخَطَافَ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ مُحِيطِ الْمَحِيطِ، وَالصَّوَابُ هُوَ: الْخَطَافُ.

جَاءَ فِي التَّيَابَةِ: [رَوَّى حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَأَنْ أَكُونَ نَفْثَتُ بَنِيٍّ مِنْ قُبُورِ بَنِيٍّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمُتَّ مَنِّي يَتِيمُ الْخَطَافِ»]. وَيَتَكَبَّرُهُ الْخَطَافُ: الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ. قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةُ وَرَحْمَةُ.

وَيُسَمَّى ذِكْرُ الْخَطَافِ أَيْضًا، بِصَمِّ خَائِيهِ: الْجَامِعِ لِلْكَرَامَاتِ، وَالصَّحَاحِ، وَابْنِ سَيْفِهِ، وَالْمُقَرَّبِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَكِتَابِ حَبَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلشَّيْخِ الرَّافِعِيِّ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ. وَيُجْمَعُ الْخَطَافُ عَلَى: خَطَايِفَ. وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ الْخَطَافِ جَمْعَ خَطَايِفٍ.

(٥٧٣) الْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ خَطْوَةً، وَيَزَوِّجُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخَطْوَةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ أَفَاطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسِ اللَّفْظِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْمَدُّ.

وَيُسَمَّى ذِكْرُ أَنَّ الْخَطْوَةَ تَعْنِي مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ: مَعْمَرٌ أَفَاطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسِ اللَّفْظِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدُّ. وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطُ.

وَهَذَاكَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْخَطْوَةَ لَفْظٌ فِي الْخَطْوَةِ، وَتَعْنِي الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ أَيْضًا: كَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّ خَاءَ الْخَطْوَةِ قَدْ تَفَتَّحَ. وَذَكَرَ الْوَسِيطُ الْخَطْوَةَ وَالْخَطْوَةَ كِلْتُمَا. وَقَالَ إِنَّمَا تَقْبِلَانِ مَسَافَةً مَا بَيْنَ

(٥٧٤) سَارَتْ الْمَافَاهُتِ خَطْوَةً خَطْوَةً، أَوْ خَطْوَةً بِخَطْوَةٍ

وَيَخْتَلِفُونَ مَنْ يَقُولُ: سَارَتْ الْمَافَاهُتِ خَطْوَةً خَطْوَةً، أَوْ خَطْوَةً بِخَطْوَةٍ.

وَلَكِنْ:

قَالَتْ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ، الثَّابِتَةُ لِمَجْمَعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، فِي مُؤْتَمَرِهِ، فِي دُرُوبِهِ الثَّالِثَةِ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّهَابَةِ فِي ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الْمُرَاقِقُ لَو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧، مَا بَأَنِّي: وَتَشِيحُ هَذِهِ الْيَاثِمُ عِبَارَةً:

(أ) سَارَتْ الْمَافَاهُتِ خَطْوَةً خَطْوَةً.

(ب) وَسَارَتْ الْمَافَاهُتِ خَطْوَةً بِخَطْوَةٍ.

«وَقَدْ دَرَسْتُمَا اللَّجْنَةُ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى أَنْهَمَا صَحِيحَتَانِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (خَطْوَةً خَطْوَةً) فِي الْمَبَارَةِ الْأُولَى حَالًا مُؤَوَّلَةً بِمَشَقِّ، أَيْ مُرْتَبَةً أَوْ مُتَابَعَةً. مِثْلَهَا مِثْلُ قَوْلِهِ: دَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا، أَيْ مُتَابَعِينَ».

«وَفِي الْمَبَارَةِ الثَّانِيَةِ تَكُونُ (خَطْوَةً) حَالًا أَيْضًا، وَبِخَطْوَةٍ بَعْدَهَا صَفَةً. هَذَا، وَالْمَعْنَى: خَطْوَةً مُتَبَعَةً بِخَطْوَةٍ، فَالْيَاثِمُ بِمَعْنَى بَعْدَ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَايَا بِلَايِي مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا

عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ التَّرَاةِ مُحَبَّبٍ

قَالَ الْأَعْلَمُ الشَّيْخُ الرَّافِعِيُّ: لَايَا بِلَايِي: أَيْ جَهْدًا بَعْدَ جَهْدِهِ.

وَبَعْدَ النَّاقِضَةِ وَاقِفُ الْمُؤْتَمَرُونَ عَلَى الْعَابَرَتَيْنِ.

(٥٧٥) الطَّيِّبُ الْخَافِرُ أَوْ طَيِّبُ الْخَفَرِ

وَالْجَنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جَنْدِيُّ الْخَفَرِ

مِنْ مَعَانِي الْعَمَلِ: خَفَرَةٌ، وَخَفَرِيَّةٌ، وَخَفَرٌ عَلَيْهِ يَخْفِرُهُ

(٥٧٧) خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، أَخْفَقَ

وَيَخْفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، كما جاء في الأساس .
ولكن :

يجوز لنا أن نقول : خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وَ أَخْفَقَ ،
كما يرى أدب الكاتب في باب أُبَيَّةِ الأفعال ، والصِّحَاحُ ،
واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ . والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ،
وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويرى جُلُّ هؤلاء أَنَّ معنى خَفَقَ الطَّائِرُ : طَارَ ، ومعنى
أَخْفَقَ الطَّائِرُ : ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، صارَ لم يطيرَ ، يدلُّنا على ذلك
قولُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهُ إِحْفَاقٌ طَيْرٌ لَمْ يَطِيرَ .

أما فُتْلُهُ فهو : خَفَقَ يَخْفِقُ خَفْقًا .

ومن معاني خَفَقَ :

- (١) خَفَقَتِ التَّلْ : صَوَّتَتْ .
- (٢) خَفَقَ النِّجْمُ ، والقَمَرُ ، والقَمَرُ : انْحَطَّ في المَغْرِبِ .
- (٣) خَفَقَ فُلَانٌ : نَامَ .
- (٤) خَفَقَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .
- (٥) خَفَقَ الحَيَوَانُ : ضَمَرَ ، فهو خَفِقٌ وَ خُفِقٌ ، والجمعُ :
خِفَاقٌ .

(٦) خَفِقَ المَكَانُ : خَلَا .

(٧) خَفِقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .

(٨) خَفِقَ فُلَانًا بِالْوَطْوَ وَنَحْوِهِ : ضَرَبَهُ بِوَخْفِيٍّ .

ومن معاني أَخْفَقَ :

- (١) اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ .
- (٢) أَهْلَقَتِ التَّجَرُّمُ : مَالَتْ لِلتَّغْيِبِ .
- (٣) أَخْفَقَ القَوْمُ : فَتِيَ زَادَهُمُ .
- (٤) أَخْفَقَ فُلَانٌ : قَلَّ مَالُهُ . طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْفُرْ بِهَا .
- (٥) أَخْفَقَ فُلَانًا : صَرَعَهُ .

(٥٧٨) المَخَاصِصُ لَا خَفَاقَةَ البَيْضِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الآلَةِ السِّلَكِيَّةِ تَمَخُّصُ البَيْضِ ، لِيَرْبُو
وَيَرْبِدَ ، أَسْمَ : خَفَاقَةُ البَيْضِ .

خَفَرًا وَ عَفَارَةً : أَجَارَهُ وَحَمَاهُ . وَيُسَمُّونَ (مَجَارًا) الطَّيِّبَ الَّذِي
يَحْمِي المَرْضَى مِنَ الأَدْوَاءِ . وَيُقَمُّ فِي المَسْتَشْفَى : الطَّيِّبُ الخَفَرُ ،
والجُنْدِيُّ الَّذِي يَحْرُسُ الأَمَاطِينَ الحُكُومِيَّةَ ، وَيُخَفِّيهِ مِنَ الِاعْتِدَاءِ
عَلَيْهَا : الجُنْدِيُّ الخَفَرُ .

والصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الطَّيِّبُ الخَافِرُ أَوْ طَيِّبُ الخَفَرِ .

(ب) وَ الجُنْدِيُّ الخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الخَفَرِ .

لِأَنَّ الخَفَرَ مَعْنَاهُ شِدَّةُ الحَيَاءِ ، فنقولُ : خَفِرَتِ الفَتَاةُ
تَخْفَرُ خَفَرًا : اشْتَدَّ حَيَازُهَا ، فَهِيَ خَفِرَةٌ ، وَخَفِيرٌ ، وَمِخْفَارٌ .
والجمعُ : مَخَفِيرٌ .

(٥٧٩) الخَفَاشُ ، الخُشَافُ ، الوَطَاطُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الحَيَوَانِ اللَّذِي ، الَّذِي يُسَمَّى الفَأْرُ ،
وَلَا يَطِيرُ إِلَّا لَيْلًا ، اسْمُ الخَفَاشِ ، وَهُوَ :

(أ) الخَفَاشُ كما يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَهَاشٌ مَعْجَمٌ مَقَاسِي
اللُّغَةِ فِي مَادَّةِ مَخْشَفِهِ ، وَالمَخْتَارُ ، واللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيط ، وَأقربُ المواردِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوِ الخُشَافُ كما جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمٌ مَقَاسِي
اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيط ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ج) أَوِ الوَطَاطُ كما يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمٌ مَقَاسِي اللُّغَةِ
(مَادَّةِ وَطَ) ، وَالمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيط ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الخَفَاشُ عَلَى : خَفَاشِي : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيط ،
وَأقربُ المواردِ ، وَالمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ الوَطَاطُ عَلَى :

(أ) وَطَاطِي .

(ب) وَطَاطٍ كما يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَلَكِنَّ اللَّسَانَ قَالَ إِنَّ بَاءَ
وَطَاطِي حَذِفَتْ لِلضَّرُورَةِ .

ولكن:

عَلَيْهِ . ولذلك استعمل (على) بمعنى (عَنْ) .
وقال الكسائي: لما كان (رَضِيَتْ) عِدًّا (مُحْطَمًا) ،
عَدَّى رَضِيَتْ بِـ (على) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ ، كما يُحْمَلُ
عَلَى نَفْسِهِ .

وشبه ذلك قول دُوسِرَ الزُّبُوعِي :

إِذَا مَا أَمَرُوْهُ وَلَّى عَسَلِي بِرُودُوْهُ

وَأَذْبَرُ لَمْ يَصْدُرْ بِإِذْبَارِهِ وَذِي
أَيُّ : وَلَّى عَنِي . وَجْهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَلَّى عَنْهُ يُوَدُّهُ ، فَدَّ ضَرَفَ عَلَيْهِ
يُوَدُّ وَيَحْلُ ، فَأَجَزَى التَّوَلَّى بِالْوَدِّ مَجْزَى الضَّنِّ وَالْبُخْلِ ، أَوْ مَجَزَى
الشُّحْرِ ، لِأَنَّهُ تَوَلَّى عَنْهُ يُوَدُّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ شُحْرِ عَلَيْهِ .

وليست إبانة حَرْفٍ جَزَ مكان آخر ضرورة شغرية ، إذ جاء
في الآية ١٥ من سورة القصص : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ، أَيُّ : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وفي الآيتين ١ و ٢ من سورة المطففين : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ،
الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ، أَيُّ : مِنَ النَّاسِ .

وفي الآية ٣ من سورة النجم : ﴿وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ،
أَيُّ : بِالْهَوَىٰ .

وقال الشَّيْخُ عَلِيٌّ : ﴿بُيِّىَ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسِهِ ، أَيُّ :
مِنْ خَمْسَةِ مَوَاقِفَ .

واستشهد ابنُ هشام في مثنوي اللبيب بقوله تعالى في
الآية ٣٧ من سورة محمد : ﴿وَمَنْ يَتَّخِذْ فَإِنَّمَا يَتَّخِذْ عَنْ
نَفْسِهِ ، أَيُّ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيِّنَاتِ ذِي الْإِسْبَعِ الْمُنَوَّافِي :
لَا إِبْنَ عَيْكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ

عَنِي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَوْنِي
يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ . وَ «لَا إِبْنَ عَيْكَ» مَعْنَاهُ : يَقْبِ إِبْنُ
عَيْكَ . وَفِي الْأَسَاسِ وَالْمِحَاحِ : عَنِي . وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ :
يَوْمًا .

وأكد ابنُ مالك في الْفَيْتِي أَنَّ (عَنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (عَلَى) ،
بقوله :

وَقَدْ عَجِي مَوْضِعَ (بَعْدِي) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُمِلَا
ومما يوردهُ الشَّوْخُ الْوَالِي عَنْ مَعْنَى حَرْفِ الْجَزَ (فِي) أَنَّهُ :
(١) يُعِيدُ الْاسْتِعْلَاءَ ، نَحْوُ : عَزَّوَ الطَّائِرُ فِي الْفَضْلِ ، أَيُّ :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْلُوحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
فِي جُلَيْسَةِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ وَالْفَاظِ
الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ «الْمَطِيخِ» أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ قَدْ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ
السَّلَكِيَّةِ اسْمَ الْمُحَافَةِ .

لقد وَفَّقَ المَجْمُعُ فِي اخْتِيَارِ هَذَا الْأَسْمِ ، وَلَا أَعْرِفُ السَّبَبَ
الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى إِهْمَالِ ذِكْرِهِ فِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُعْجَمِهِ
«الْوَسِيطَةِ» .

(٥٧٩) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ،

لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرَّاءِ

وَيُحِبُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرَّاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، اعتيادًا عَلَى مَا جَاءَ :

فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمُزِمِّي : ﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ
شَيْءٌ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ .

وهذا مَا يَرَاهُ التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ وَالْمِحَاحُ وَمُخْتَارُ
الصِّحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ ، وَزَادَ الْأَخِيرُ قَوْلَهُ : عَنِي لَهُ : ظَهَرَ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّمِيزِيِّ :

وَتَلَقَّيْتُ عَنِّي ، فَضَّلْتُ عَنِّي

عَنْهَا الطَّلُوبُ ، تَلَقَّيْتُ الْقَلْبَ

فقد عَدَّ ابْنُ عُصْفُورِ بَابَ إِبَانَةِ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرٍ مِنَ الضَّرَائِرِ
الشَّغْرِغَةِ ، وَأوردَ لذلك عِدَّةَ شَوَاهِدَ ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأَنْبَرِيِّ
الْقَاسِمِيِّ السَّمِيلِيِّ :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِثَوْنٍ فَشَبَّ

لَمَتَرُ اللَّهِ أَهْلِيَّ رِضَاهَا

أَرَادَ : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ

وَيَنْقَاشُ. وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رَسْمًا يُعْتَمَلُ فِيهِ :

«اعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهَا يَتِمَّدُ بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ الْفَرْقَ قَدْ تَشَبَّهَ ، فَتَرْفَعُ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ مُوجِبٌ صَاحِبِهِ ، إِذَا بَدَأَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرَ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ مَعَ الْبَحْرِفِ الْمُنَادِي مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَجِزْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَثْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفَثْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكُنْ لِمَا كَانَ الرَّفَثُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْصَاءِ ، وَكُنْتَ تُعَذِّي (الْمُهَيِّئُ) بـ (إِلَى) ، جِئْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَثِ إِذَا بَدَأَ بِأَنَّهُ مَعْنَاهُ .

ثُمَّ قَالَ : «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ، أَيْ : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : يَرْثُ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ : مَعَهُ . لَكُنْ إِذَا كَانَ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْصَافُ فِي تَصَرُّفٍ إِلَى اللَّهِ ؟ . إِلَى أَنْ قَالَ : «وَوَجَدْتُ فِي اللَّفْظِ مِنْ هَذَا الْقَرْشِ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكْدُ بِحَاطٍ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَحِيحًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ ، يَدْعُو إِلَى الْأَنْسِ بِهَا ، وَالْفَقَاهُ فِيهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

«هَذَا الْبَابُ أَجَازُهُ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَتَّعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ . وَفِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مَنْ أَجَازَهُ دُونَ شَرْطِهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِزَ : يَرْثُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدِهِ . ثُمَّ مَثَلُ بَنَحٍ مَا حَتَلَ بِهِ ابْنُ جُنَيْ ، وَقَالَ : «وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا يُجِزُهَا مَنْ يُجِزُ إِبْدَالِ الْحُرُوفِ . وَمَنْ مَتَّعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَشَفَّى فِي الْقَوَائِلِ لِكَثَرِ مِمَّا وَدَّ فِي هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّى تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْبَدَلِ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْمُتَكِّرِينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، لِأَنَّ هَذَا التَّرَجُّعَ كَدُّ كَثْرَ شَاعِرٍ ، وَلَمْ يَنْصَحْ الشِّعْرُ دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ إِكْرَامُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمَجِزُونَ لَا يُجِزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، تَبَيَّنَ هَذَا أَنَّهُ مُؤْتَوَفٌ عَلَى الشَّاعِرِ ، غَيْرُ جَائِزٍ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ .

عَلِ الْفُعْشِ . وَيَصِيحُ الْغُرَابُ فِي الْيَلَدَةِ ، أَيْ : عَلَيْهِ .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَائِيَةِ ؛ نَحْوُ : دَعَوْتُ الْأَخْفَقَ لِلْمَدَادِ ، قَوْلُهُ يَنْهَى فِي أَذُنَيْهِ ، - أَيْ : إِلَى أَذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَنْسَعُ النَّصْحُ - . وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَنَخَسْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّجْفِيفَةِ - غَالِيًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الْأَكْلِ فَتَزَمَّا أَشَارَ الْعَلِيْبُ . أَيْ : مِنَ الْأَكْلِ (بَعْضُ الْأَكْلِ) . (٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصَبْرًا فِي حَرْبٍ الْمُقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَيْ : بِضَرْبِ الْمُقَاتِلِ .

وَمِمَّا أوردَهُ مِنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَمْعِ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نَصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ بَيَّنَّ التَّنْبِيلُ ؛ نَحْوُ : «أَشْكُرُ الْمُحْسِنِينَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَّةً عَلَى صَبِيحِهِ» . أَيْ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبِيحِهِ .

(٣) قَدْ بَيَّنَّ الْمَجَاوِزَةَ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَجَعِي عَلَى الْأَبْرَارِ غَيْبُ الْأَشْرَارِ ، أَيْ : رَجَعِي عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُورِدُهَا صَاحِبُ النُّحُوِّ الْوَالِي عَنْ حُرُوفِ الْمَجْمُوعِ (رَاجِعِ الْمَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١ - ٥٠١) .

وَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ جُنَيْ لِهَذَا الْمَوْضِعِ بَحْثًا رَافِعًا فِي الْخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فَقَالَ :

«يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) نَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ . وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَأَسْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكُنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

وَأَلَّا نَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بِظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (يَرْثُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْقَرْسِ) . وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَصَا) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الْعِدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَوَيْتُ الْحَدِيثَ بِزَيْدٍ) . وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهْوُنُ

وَالْكُتْمَانُ جَمِيعًا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُظْهِرُهَا﴾ يُقْرَأُ بِضَمِّ الْمِرَّةِ وَفَتْحِهَا - فَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَظْهِرُهَا ، وَقَالَ الْمَقِيرُونَ : مَعْنَاهُ أَكْثَمُهَا مِنْ نَفْسِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيُّ : وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿أَكَادُ أُظْهِرُهَا﴾ بَفَتْحِ الْأُظْهِرِ ، فَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي مَعْنَى أَظْهِرُهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَإِنْ تَكُونُوا السَّاءَ لَا تَنْفِيهِ

وَإِنْ تَكُونُوا الْحَرْبَ لَا تَقْصِدِيهِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ كَمَا قَالَ قُطْرُبٌ ، وَاسْتَشْبَهَ بَيْنَهُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَاحِيًا (تَلَبُّوهُ) بِذَلَا مِنْ (تَكُونُوا) ، وَقَالَ ابْنُ الْمَرَادِ بِقَوْلِهِ لَا تَنْفِيهِ لَا تَطْهَرُهُ . وَاسْتَشْبَهَ بِقَوْلِهِ عَيْدَةُ بْنُ الطَّبِيِّ فِي ذِكْرِ ثَوْبٍ يَخْرُ كَيْلًا ، وَبَسْتَخْرَجُ ثَوْبَهُ فُطْهَرُهُ : يَخْفِي الثَّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَائِيَةٍ

فِي أَرْبَعِ سَهْنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

أَرَادَ : يَطْهَرُ الثَّرَابَ .

وَأَيْدِيهِمْ فِي رَأْسِهِمْ هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَائِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَنْ ، وَالتَّضَادُّ .

وَجَاءَ فِي مَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّغَةِ : هَالِخًا وَالْقَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ مُبْتَدِئَانِ مُتَضَادَّانِ . فَالْأَوَّلُ السَّخَرُ ، وَالثَّانِي الْإِظْهَارُ .

وَقِيلَ : خَفِيَّتْ الشَّيْءُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ .

وَكَانَ ابْنُ السَّيِّكَةِ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ إِنَّ مَعْنَى خَفِيَّتْ الشَّيْءُ هُوَ : أَظْهَرْتَهُ . وَنَقَلَ عَلِيٌّ رَأْيَ رَاسٍ عَنْ ذَلِكَ فِي وَدَّكَرَةِ عَلِيٍّ فِي الْمُنْطَقِ الْفَرَسِيَّةِ .

وهناك القيل : خفا الشيء يخفو خفوا وخفوا : ظهر

(اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمن ، والوسيط) .

والفعل خفي الشيء يخفي خفاء : استتر (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمن ، والوسيط) .

والفعل خفي الشيء يخفي خفيا وخفيا : أظهره - ستره - من الأضداد - (التوزي ، والمصباح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمن) .

واكتفى قُطْرُبٌ ، وابنُ الْأَثِيرِيِّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَائِي ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ عَلَى الشَّيْءِ يَخْفِيهِ :

ثُمَّ نَقَلَ الْبَطْلَوِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمْتَةً ، وَشَرَحَهَا بِالتَّفْصِيلِ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٍ تَرَى أَنَّ إِبَانَةَ حَرْفِي كَانَ آخِرَ جَائِزَةٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، لَكِنَّا لَا نَطْرُقُ فِي كَثَرِ مَوَاضِعَ ، وَيُزَكُّ الْأَمْرَ فِيهَا إِلَى الشَّاعِرِ لَا الْقِيَاسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ «أَخْفَى» فَهَذَاكَ شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى تَعْدِيَةِ بِي (عَنْ) وَ (عَلَى) ، فَقَوْلُ : لَا أَخْفَى عَنْكَ ، وَلَا أَخْفَى عَلَيْكَ . وَقد جَاءَ فِي حَدِيثِ الْمِجَرَّةِ : وَأَخْفَى عَنَّا خَبْرَكَ ، أَيْ : اسْتَرِ الْخَبَرَ لِيَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ .

(٥٨٠) مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكَ

قال ميخائيل نعيمة في ديوانه «همس الجفون» :

ولا نسكي زينا على جرح الجفون

يزي بجروح القلب ما كان يظفرك

وَالضَّوَابُ : مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (خَفَى) لَا يَدْ لُهُ مِنْ أَنْ يَمْشِيَ بِحَرْفِ الْجَمْعِ (عَلَى) .

وَمِنْ مَعَانِي خَفَى يَخْفِي خَفَاءً ، وَخَفِيَّةً ، وَخَفِيَّةً : خَفِي الشَّيْءُ : اسْتَرَّ .

هو خفي البطن : ضامره .

وَخَفِي لَهُ يَخْفِي خَفْوَةً : اسْتَرَّ . وَيُقَالُ : يَأْكُلُ هَذَا خَفْوَةً .

وَخَفَى الرَّزْقُ يَخْفِي خَفِيًا : لَمَعَ خَفِيًا مَعْتَرِضًا السَّحَابَ .

وَخَفَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتُهُ بِأَمْرِهِ» : يَطْهَرُ صَوْتَهُ .

(٥٨١) أَخْفَى الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ، أَظْهَرَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ : أَظْهَرْتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَى أَخْفَاهُ : سَتَرَهُ ، مَعْتَبِدِينَ عَلَى قَوْلِ الْمِصْبَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطِ : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ أَخْفَى مِنَ الْأَصْدَادِ .

قَالَ ابْنُ السَّيِّكَةِ فِي «إِصْلَاحِ الْمُضْتَرِّ» وَقُطْرُبٌ فِي أَصْدَادِهِ : «يُقَالُ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَظْهَرْتُهُ» .

وَقَالَ التَّوْزِيُّ : «خَفِيَّتْ الشَّيْءُ وَأَخْفَيْتُهُ لُغَتَانِ فِي الْإِظْهَارِ

والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.
أما جمع المقلب فهو مغالب كما يقول الأساس. والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والوسيط.
ويجمله الوسيط على مغالب أيضاً، ولم أجد هذا الجمع في المعجمات الأخرى، ويقول دوزي إن المغالب هي جمع مغالب الذي لم أجده في أي معجم آخر.
أما التاج فقد ذكر المقلب، ولكنه لم يسطر حروفه بالشكل، ولم يذكر جمعه.
وفيه هو: غَلَبَ يَغْلِبُهُ وَيَغْلِبُهُ غَلَبًا: قَلَعَهُ وَشَقَّهُ.

(٥٨٤) غَلَبُوا معركة الكرامة في بطون الأوراق

ويقولون: غَلَبُوا معركة الكرامة بطون الأوراق، والصواب: غَلَبُوا في بطون الأوراق، اعتماداً على اللسان، والمد، وأقرب الموارد، والوسيط.

وهناك من ذكر الفعل (غَلَبَ): أو اسم الفاعل منه (غالب)، متلويين، أو مسويقين بحرف الجيم (جي)، أو (الباء)، فقد قال سبحانه وتعالى في الآية ٢٥٧ من سورة البقرة: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. وقد ورد (غَلَبَ) في المكان، أو خالده (فيه) سبعاً وستين مرة أخرى في أي المذكر الحكيم.

وجاء في مفردات الراغب الأصفهاني: (فيها خالِدُونَ). وفي الأساس: (غَلَبَ في المكان). وفي اللسان أيضاً: (غَلَبَ بالمكان). وفي المصباح: (غَلَبَ بالمكان). وفي المد أيضاً: (غَلَبَ بالمكان). وفي أقرب الموارد: (غَلَبَ الرجلُ بالمكان)، و (غَلَبَ به) وإليه.

ومن معاني غَلَبَ:

غَلَبَ اللغاة أو القتي: حَلَاةً يسير أو قُرْطاً. وفي الآية السابعة عشرة من سورة الواقعة: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾.

أظهره.

وانفرد المصباح بقوله: غَلَبِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى خَفَاءً: فَهَرُ واستتر.

وانفرد المختار والوسيط بقولهما: أَخْفَى الشَّيْءُ: سَتَرَهُ. أما الفعل (أَخْفَى)، فهناك الفعل اللزوم منه (أخفى الشَّيْءُ: استتر)، المصباح، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط. والمتن اختفاه: أظهره (اللسان، والمختار، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط). والمتن اختفاه: أظهره وسرّه (من اللغة).

وأنا أنصح بالتفريق - قدر المستطاع - بالمعاني التي نعرفها للفعل (عني) ومشتقاته، حياطة للفصحى وعقول الناس من القوضى والغوض والتوشيش.

(راجع مادة الأهداد في هذا المعجم).

(٥٨٢) أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ، أَخْفَى مِنْهُ الْأَمْرَ

ويقولون: أَخْفَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ، والصواب:

(أ) أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ.

(ب) أَخْفَى مِنْهُ الْأَمْرَ.

وجل معجمائنا نكتي يذكر: أَخْفَى الْأَمْرَ، دون أن نهم بذكر حرف الجر بعده.

فيمتد ذكر: أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ: تفسير الجلالين للآية ١٥ من سورة طه: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾، إذ قال في تفسيرها: أَكَادُ أُخْفِيهَا عَنْ النَّاسِ.

وجاء في حديث الجيرة: أَخْفَوْهَا خَيْرٌ.

ويمتد ذكر: أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ أيضاً: النهاية، ومستدرک التاج، والمد.

ويمتد ذكر: أَخْفَى مِنْهُ الْأَمْرَ: القراء، والتاج، والمد.

(راجع مادة لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ في هذا المعجم).

(٥٨٣) المقلب

ظفر كل شئ من الماشي والطارئ يسوونه مقلبا، والصواب هو المقلب كما يقول الصباح، ومعجم مقاييس اللغة،

(٥٨٥) الخِلْدَانُ ، الخُلُودُ ، المَنَاجِدُ

الخِلْدُ حَيَوَانٌ مِنَ الْقَوَارِصِ ، أَمْعَى ، يُثْبِتُ الْقَارَ ، يَجْمَعُونَهُ عَلَى مَنَاجِدَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا جَمَعُوا الْخِلْفَةَ (الْحَائِلُ مِنَ التَّوَقُّ) عَلَى مَخَاصِي: اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمِحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْفَرَائِدِ الثَّرَوَةِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَجَمَعَ الْخِلْدُ فِي نُسْخٍ بَعْضُ الْمُصَنِّاتِ عَلَى مَنَاجِدَ (بِالذَّلَالِ) ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ .

وَيُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَوَانَ أَيْضًا :

(أ) الْخِلْدَةُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

(ب) وَ الْخِلْدَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَجْمَعُونَ الْخِلْدَةَ أَيْضًا عَلَى خِلْدَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْرُوفَهُ هُوَ خِلْدَةُ ، أَوْ خِلْدَةً ، أَوْ كِلَاهُمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَبِادْجَرُ .

وَيَجْمَعُ الْفَرَائِدُ الثَّرَوَةَ الْخِلْدَةَ عَلَى خُلُودٍ أَيْضًا . وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ ، صَحِيحُهَا ، غَيْرُ مَعْتَلٍّ الْعَيْنِ يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ : خَلِدَ وَخُلُودٌ ، وَجَنَدَ وَجُنُودٌ ، وَبُرِدَ وَبُرُودٌ .

وَجَمَعَ الْخِلْدُ عَلَى خُلُودٍ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ أَيْضًا ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مُكَوَّرِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ (عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَعْتَلَّةً بِالْوَاوِ) ، يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ : خَلِدَ وَخُلُودٌ . وَكَتَفَ وَكُتُوبٌ ، وَرَأْسُ وَرُؤُوسٌ ، وَغَيْرُ وَغَيْرٍ .

وَجَمَعَ الْخِلْدُ عَلَى خُلُودٍ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ أَيْضًا ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مُكَوَّرِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : خَلِدَ وَخُلُودٌ ، وَعِلِمَ وَعُلُومٌ ، وَجَلِمَ وَجُلُومٌ ، وَهَرَمَ وَهَرُوسٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْمَعُ الْخِلْدَةَ أَوْ كُلَّ مَنْ يَجْمَعُ عَلَى مَنَاجِدَ . وَالْخِلْفَةُ عَلَى مَخَاصِي بِكُونِهَا شَادِثِيْنِ كِهْدَينِ الْجَمْعَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْلِيلَهَا لِقَوِيًّا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مُصْبِيًّا وَتَكُونُ مُصْبِيَّةً . وَأَرْجُو أَنْ تَكُنِيَ بِالْجَمْعِ :

(أ) خِلْدَانِي : مَا دَامَتْ سِبْطُهُ مَصَادِرَ مُوثَّقَةٍ قَدْ صَحَّحْتُ لَنَا بِذَلِكَ .

(ب) وَخُلُودِي مَا دَامَ جَمْعًا قِيَاسِيًّا لِفَعْلٍ وَفِعْلٍ .

(٥٨٦) أَخْلَفَ الْوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ

وَيَقُولُونَ : أَخْلَفَ فَلَانٌ بِوَعْدِي ، أَوْ فِي وَعْدِي ، أَيْ : لَمْ يَتَّقِ بِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخْلَفَ فَلَانٌ وَعْدَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَصَابِرِ . وَيَتَدَبَّرُ آخَرُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ (أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ) : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَاسِي الْلَفْظِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَخْلَفَ) مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَوَرَدَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : مَعْمُومٌ الْفَاطِمَةُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَمَعْرُودَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُعْرَبُ ، وَالْمُدُّ .

وَالَّذِي يُخْلِفُ وَعْدَهُ أَوْ وَعْدَهُ : مُخْلِفٌ وَمُخْلَفٌ . وَالْأَسْمُ : الْخَلْفُ .

(٥٨٧) أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ

وَيُخْلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٩ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿وَمَا أَنْقَضْتُمْ مِنْ نَبِيٍّ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ . وَقَالَ مَعْمُومٌ الْفَاطِمَةُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ : «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ : رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ عَنْهُ» .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : «وَنِي الدُّعَاءِ : «أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ خَيْرًا» .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ قَوْلُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ كُلٌّ مِنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَصْبَارِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَمَعْرُودَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْيَابِيَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لَامَ (الخَلْفِ) تَفْتَحُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَلَدُ صَالِحًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّيْحَانُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْوَسِيطُ . وَلَكِنْ :

يُجْمَعُ إِطْلَاقًا كَلِمَةُ الْخَلْفِ وَالْخَلْفِ عَلَى الْوَلَدِ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ كَلِمَتَيْهِ : الْأَخْفَشُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : ثُمَّ اخْتَلَفَ سَوَوْ : جَمْعُ خَلْفَو .

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُهَا لِأَوْلَادِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَائِبِعُ وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَيْثٍ :

ذَهَبَ الدِّينُ يُعَاشُ فِي أَكْثَرِهِمْ وَبَقِيََتْ فِي خَلْفِهِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ وَيَرَى ابْنُ بَرَزٍ أَنَّ الْخَلْفَ يَشْمَلُ الْوَلَدَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ كِلَيْهِمَا .

وَيَقُولُ مَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ : دَقُولُ : هُوَ خَلْفُ صِدْقِي مِنْ أَبِيي ، أَوْ خَلْفُ سَوَوْ مِنْ أَبِيي ، فَإِنْ لَمْ تَذْكُرِ الصِّدْقَ وَالسَّوَّ ، قُلْنَا لِلجَيْدِ (خَلْفُ) ، وَلِلرُّودِيِّ (خَلْفُ) . وَيَرَى الْمُتَنُّ أَنَّ (الْخَلْفَ) هُوَ الْوَلَدُ صَالِحًا أَوْ طَالِحًا ، أَوْ خَاصٌّ بِالصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيي . أَمَّا (الْخَلْفُ) فَهُوَ خَاصٌّ بِالطَّالِحِ :

فَهَذِهِ الْفُرُوسُ ، وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ بِمَعْلَانِي أَقْرَبُ اسْتِعْمَالٍ كَلِمَتَيْ الْخَلْفِ وَالْخَلْفِ كَلِمَتَا الْوَلَدِ الصَّالِحِ أَوْ الطَّالِحِ ، إِلَّا إِذَا قُلْنَا : فَلَانُ شَرُّ خَلْفِي لِغَيْرِ سَلَفِي . فَإِنَّمَا مُضْطَرُونَ إِلَى فَتْحِ اللَّامِ فِي (خَلْفٍ) لِلشَّكَاكَةِ ، أَيْ لَتَكُونَ حَرَكَاتُ الْكَلِمَتَيْنِ مُتَشَابِهَةً ، كَمَا فَتَحَ الْيَزِيدُ فِي السَّلَامِ ، عِنْدَمَا يَقُولُ : الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ . وَفِي هَذِهِ الشَّكَاكَةِ مُوسِيقًا لَفْظِيَّةً ، تَضَعُ اللَّفَّةَ الْعَرِيَّةَ فَوْقَ قِيَمَةِ الْبَلَاغَةِ .

(٥٨٩) اِخْتَلَفُوا فِي الْأُمْرِ

وَيَقُولُونَ : اِخْتَلَفُوا عَلَى الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : اِخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَانْفَرَدَ الْمُتَنُّ بِذِكْرِ جُمْلَةٍ (خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَخَلْفَهَا) . وَمِمَّا قَالَهُ الصَّيْحَانُ : وَيُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ وَلَدٌ ، أَوْ شَيْءٌ يُشْتَمَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ . فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ الْوَالِدُ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ ، قُلْتُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالِدِكَ ، أَوْ مَنْ تَقَدَّمَ ، عَلَيْكَ .

وَجَاءَ فِي مَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ : [وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ، أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ، أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيُخْلَفُهُ] .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : وَيُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُشْتَمَاضُ مِثْلُهُ كَالْأَنْبِ وَالْعَمْرِ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً . وَ خَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَ بِخَيْرٍ وَ أَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُشْتَمَاضُ مِنْهُ ، أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ ، وَ خَلَفَ لَكَ .

(٥٨٨) الْخَلْفُ (الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ) ،

الْخَلْفُ (الطَّالِحُ وَالصَّالِحُ)

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : يَشْسُ الْخَلْفُ الطَّالِحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَشْسُ الْخَلْفُ الطَّالِحُ ، لِأَنَّ لَامَ الْخَلْفِ تَسْكُنُ عِنْدَمَا يَكُونُ رَدِيًّا : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَٰعِثِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «يَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخَلْفَ يَبْقَى الطَّالِحُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالصَّيْحَانُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ .

وعِنْدَمَا تَفْتَحُ اللَّامُ (الْخَلْفَ) ، تَكُونُ الْكَلِمَةُ خَاصَّةً بِالْوَلَدِ الصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيي . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَيَحْتَلِ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَقُولُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَاتِّحَالَ الْمُطْلَعِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ .

وَمَا لِكَ الِخِلَاقِ بِمَعْنَى الْخُلُقِ : كما يقولُ الْيَحْيَانِيُّ ،
الَّذِي أُنْشِدَ :

وَمُسْتَدِلًّا يَحْكُرُونَ الْعَرُوسَ مِنْ نُوسِمُهُ زَيْبًا أَوْ خِلَافًا
وكما يقولُ السَّانِي ، والمُصْبِحُ ، والقَامُوسُ ، والنَّاجُ ،
والْمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ .

وجاء في السَّانِي :

(١) تَخْلُقُ : تَطْيِبُ بِالْخُلُقِ .

(٢) خَلَقَتْهُ : طَيَّبَتْهُ بِالْخُلُقِ ، أَوْ طَلَبَتْهُ بِهِ .

(٣) خَلَقَتْ الْمَرْأَةَ جِسْمَهَا : طَلَبَتْهُ بِالْخُلُقِ .

وَمَا لِكَ : خَلَقُ فَلَانٌ : حَسَنٌ خَلْقُهُ وَتَمَّ ، فهو وهي خَلِيقُ .
وقالَ الْبَيْتُ : امرأةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جسمٍ وخلقٍ ، ولا يُنْقَضُ بِهِ
الرَّجُلُ .

أَمَّا الْخُلُقُ فهو :

(أ) أَخَذَ مَصَادِيرَ الْفِعْلِ خَلَقَ الثُّوبُ : بَلَى .

(ب) جَمَعَ نَادِرٌ لَوْ (الْخُلُقُ) : بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ (حِكَاةُ الْيَحْيَانِيِّ) .

(٥٩١) خَلَقَ الثُّوبُ ، أَخْلَقَ الثُّوبُ ،

أَخْلَقَ الثُّوبَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْلَقَ الثُّوبُ ، أَيُ : بَلَى ، لِأَنَّ
الْقَامُوسَ أَكْتَفَى بِذِكْرِ خَلَقِ الثُّوبِ ، وَعِنْدَمَا ذَكَرَ (أَخْلَقَ) قَالَ :
كُنَاهُ ثَوْبًا خَلَقًا ، أَيُ بَالِيًا . وَلِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا وُضِعَتْ فِي أَوَّلِ
الْثَلَاثَةِ الْأَوَّلِ جَعَلَتْهُ مَعْتَدِيًا قِيَامًا .
وَلَكِنْ :

الْفِعْلُ (أَخْلَقَ) هُنَا مِنَ الْأَفْعَالِ الشَّاذَّةِ . الَّتِي تَكُونُ لَازِمَةً
وَمَعْتَدِيَةً ، كَمَا جَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ أَهْنَةِ الْأَفْعَالِ) ،
وَالْأَلْفَاظِ الْكَاتِبَةِ لِلْهَذَانِي (بَابُ الْإِخْلَاقِ) . وَجَامِعُ الْكُرْمَانِيِّ ،
وَالْمُصْبِحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالسَّانِي ، وَالْمُصْبِحُ ،
وَالنَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنَزُّهُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَشَاهِدُ أَخْلَقِ الثُّوبُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عَوَائِهِ ، فَتَبَذْتُهُ

كَتَبْتِذِكَ ثَمَلًا أَخْلَقْتُ مِنْ بَعَالِكَا

﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
بَيِّنَاتٍ مِنْهُمْ﴾ . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ اخْتَلَفَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَثَلُوا بِحَرْفِ الْجَرِّ (فِي) ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ مَرَّةً
وَاحِدَةً مَثَلُوا بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) .

وَأُورِدَ حَرْفُ الْجَرِّ (فِي) بَعْدَ الْفِعْلِ (اخْتَلَفَ) كُلُّ مَنْ مُعْجَمِ
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمِفْرَدَاتِ
الرَّاعِبِ ، الَّذِي قَالَ أَيْضًا : هُوَ الْخِلَافُ أَيْضًا مِنَ الْفَيْدَةِ ،
لِأَنَّ كُلَّ صِدْقَيْنِ مُخْتَلِفَانِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مُخْتَلِفَيْنِ صِدْقَيْنِ ،
وَمِثْلُ الْقَامُوسِ .

وَمِنْ مَعَانِي اخْتَلَفَ :

(١) اخْتَلَفَ الشَّيْئَانِ : لَمْ يَسَاوَيَا .

(٢) اخْتَلَفَ فَلَانٌ : أَصَابَتْهُ رَقَّةٌ يَطْرُقُ (إِسْهَالٌ) .

(٣) اخْتَلَفَ إِلَى الْمَكَانِ : تَرَدَّدَ .

(٤) اخْتَلَفَ الثَّيْبُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ . أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

(٥) اخْتَلَفَ فَلَانًا : كَانَ خَلِيفَتَهُ .

(٦) اخْتَلَفَ صَاحِبُهُ : بَاصَرَهُ ، فَإِذَا غَابَ دَخَلَ عَلَى زَوْجِيهِ .

وَفُطِنَ : اخْتَلَفَ خَلِيفَةً وَاجْتِلَافًا .

(راجع مادة ولا يطفى على القراءه في هذا المعجم) .

(٥٩٠) حَسَنُ الْأَخْلَاقِ أَوْ حَمِيدُهَا لَا خُلُقَ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ خُلُقٌ ، أَيُ : ذُو أَخْلَاقٍ سَامِيَةٍ .
وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْأَخْلَاقِ أَوْ حَمِيدُهَا ، لِأَنَّ الْخُلُقَ
هُوَ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَتَّخِذُ مِنَ الزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ ، وَيُقَلِّبُ
عَلَيْهِ الْحُمُرَ وَالْفُصُرَ ، كَمَا يَقُولُ جَامِعُ الْكُرْمَانِيِّ ، وَالْمُصْبِحُ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَقْرَبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالسَّانِي الَّذِي
اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ يَكْرُ :

قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا

تَخْلُطُنَ بِالْخُلُقِ طِينَا

(بَعْنِي أَمْرَاتِهِ . يَقُولُ إِنَّ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَفَرِي الْإِبِلِ ،
قَامَتْ فَاسْتَنْتَ مَعِي ، فَرَفَعَ الطَّيْنُ عَلَى خُلُقٍ يَدْبُهَا) ، وَالْمُصْبِحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَمِثْلُ الْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَثْنُ . وَالْوَسِيطُ .

ويجوز أن نقول: أخلقُ الثوبَ، قال أبو تمام:

وطولُ مقامِ المرو في الحرِّ مُعْلِقُ

ليدياحتِي، فاعترِبَ تَجَدُّو

فإني رأيتُ الشَّسَّ زِيدَتْ مَجِبَةً

إلى الناسِ أن ليسَ عليهمَ يَسْرَدُ

وبأني الفعلُ اخلُوقْ بمعنى يَلْ، قال الشاعر:

هاجَ الهوى رَسَمَ بِذَاتِ النَصَى

مُخلُوقُ، مُستَمِعٌ، مُخَوَّلُ

أما فِعْلُهُ فهو: خَلَقَ يَخْلُقُ، وَخَلَقَ يَخْلُقُ، وَخَلَقَ يَخْلُقُ

خُلُوقًا، وَخَلَقًا، وَخَلَقَةً، وَخُلُوقًا. قال الشاعر:

مَضَوْا، وَكَانَ كَمْ تَنْقُ بِالْأَنْسِ أَهْلُهُمْ

وكلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِمُخْلُوقٍ

ونقول: خَلَقَ الثَّوبُ فَهُوَ: خَلَقٌ. قال ابنُ هَرَمَةَ:

عَجِبْتُ أَتَيْتُهُ أَنْ رَأَيْتُهُ مُخْلَقًا

نَكَيْتَكَ أَتَمَكَ، أَيُّ ذَلِكَ يَرُوعُ

قد يدرِكُ الشَّرَفَ القَتَى، وِرْدَاؤُهُ

خَلَقٌ، وَجَبُّ قَبِيصِهِ مَرْقُوعُ

(٥٩٢) رَشَادُ خَلْقٍ بِالْأَحْتِرَامِ، وَلَهُ، وَمِنَهُ

وَيُخْتَلَرُونَ مَنْ يَقُولُ: رَشَادُ خَلْقٍ لِلْأَحْتِرَامِ، ويقولون إنَّ

الصَّوَابَ هو رَشَادُ خَلْقٍ بِالْأَحْتِرَامِ. والحَقِيقَةُ هي أَنَّا نَسْتَطِيعُ

أَنْ نَقُولَ:

(أ) هو خَلْقٌ بِالْأَحْتِرَامِ: الْكِسَانِيُّ، وَاللِّجَانِيُّ، وَالصِّحَّاحُ،

وَمَعَهُمْ مَقَائِسُ النِّقَةِ، وَالنَّهَابَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ،

وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) أَوْ هو خَلْقٌ لِلْأَحْتِرَامِ: اللَّجْبَانِيُّ، وَالصِّحَّاحُ،

وَالْأَسَاسُ (سَجَاز)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ج) أَوْ هو خَلْقٌ مِنَ الْأَحْتِرَامِ: اللَّجْبَانِيُّ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي

«بَابِ الْمَقَارِبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخَلَقَةِ» وَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظُ:

(مُخَلِّقٌ مِنْهُ كَمَا وَكَلَا)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَالْمَتْنُ.

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا:

(١) إِنَّهُ لَخَلْقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

(٢) إِنَّهُ لَخَلْقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

(٣) إِنَّهُ لَخَلْقٌ لِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

(٤) إِنَّهُ لَخَلْقٌ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَ (خَلَقَ) أَوْ (مُخَلِّقَةً) بَدَلًا مِنْ (خَلْقِي)

فِي الْجُمْلَةِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ.

أما جُمْلَةُ: «هُوَ خَلْقٌ لِلْغَبْرِ» فَعِنَّا: هو مَطْبُوعٌ عَلَى الْخَبَرِ.

وَفِعْلُهُ هُوَ: خَلَقَ يَخْلُقُ خَلَقَةً: جَدَرُ.

(٥٩٣) إِبْنُ خَلِكَانَ

ويقولون إنَّ كَتَبَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْمَكِيَّ، مؤَلِّفَ

«وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ فِي أَنْبَاءِ الْأَرْمَانِ»، هِيَ أَيْضًا خَلِكَانَ،

وَالصَّوَابُ هُوَ: أَيْضًا خَلِكَانَ، كَمَا يَقُولُ الْأَعْلَامُ وَمَعَهُمُ الْمُؤَلِّفِينَ.

(٥٩٤) الْخَلَخَالُ، الْخَلَخُلُ، الْخُلُخُلُ

الْجَلِيَّةُ الَّتِي تَلْبَسُهَا الْمَرَأَةُ فِي رِجْلِهَا يُسَمُّونَهَا خُلُخُلًا،

وَالصَّوَابُ هُوَ:

(أ) الْخَلَخُلُ: قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِسُدَّةِ

وَلَمْ أَتَبَهَّنْ كَأَعْبَا ذَاتِ خُلُخُلُو

وَيَمُنُّ ذَكَرُ الْخَلَخَالِ أَيْضًا: الْمِرْدُ فِي الْكَابِلِ، وَمُحَمَّدُ

الرُّيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَرَامِ، وَكِلَاهُمَا اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ:

تُجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ، وَلَا أَرَى

إِلَّزْمَةً خُلُخُلًا يُجُولُ وَلَا قَلْبًا

وَالصِّحَّاحُ، وَمَعَهُمْ مَقَائِسُ النِّقَةِ، وَتَقْيِيقُ اللَّسَانِ لِابْنِ مَكِّي

الْقَطِيفِيُّ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَالْخَلَخُلُ: جَامِعُ الْكُرْمَانِي، وَالصِّحَّاحُ، وَالْمَخْتَارُ،

وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ بِالشَّطْرِ الثَّانِي:

بَرَاةُ الْجَبْدِ صَمُوتُ الْخَلَخُلِ.

(ج) وَالْخُلُخُلُ: الْجَامِعُ لِلْكُرْمَانِي، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ،

والناسُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمثنى .
وقد ذكرَ له المثنى أسما رابعا هو : **الْمُحْلَلُ** ، وقد عثرَ هنا ،
لأنني لم أجِد الحاة مكسورة في المعجم الأخرى .
ويُتَّحَمُ **الْمُحْلَلُ** على : **خَلَاعِل** ، وَ **الْمُحْلَلُ** على :

خَلَاعِل ، قال المثنى :

(٩٧هـ) **هَلِو الخمرُ ، هذا الخمرُ**

ويُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : هذا الخمرُ قديمٌ ، ويقولون إن الصوابَ
هو : **هَلِو الخمرُ قديمة** اعتادا على :

(١) قوله تعالى في الآية الخامسة عشرة من سورة محمدٍ :

﴿ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴾ ، أي لذيذةٌ (ولم يُقَلْ : لذيذٌ) .

(٢) وعَلَّ قوله الأَصْمَعِيُّ الذي أنكرَ التذكيرَ ، والصَّحاحُ ،
ومعجم مقاييس اللغة ، وقه اللغة للشَّاعِرِ ، والمختارُ .
ولكن :

أجازَ ثَابِتُ كلمة **الخمرُ** وتذكيرَها كُلُّ مَنْ : أدبُ
الكتابِ في بابِ «ما يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ» ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ
الأصفهاني ، والصَّاعِقِي ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والنَّاجِ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد الذي جاء فيه :

(أ) اختصرتِ الخمرُ : غَلَّتْ وأدرَكْتَ (لم يُقَلْ : غَلَّ
وأدرَكْ) .

(ب) والقطعة منه خمرٌ (لم يُقَلْ : منها)

والإصحاح في فقه اللغة في بابِ «الخمر» ، والمثنى ، والوسيطُ .
ولكنَّ الثَّابِتَ أقوى من التذكيرِ ، كما قال الصَّاعِقِي ،
واللسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجِ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ،
والمثنى . والوسيطُ .

أما إذا أُرِدنا إدخالُ التاءِ المربوطةِ على **الخمرِ** (الخمرِ) ،
فإنَّها لا تكونُ إلا مؤنثةً . فنقول : **هَلِو خمرٌ** ، أي : قطعةٌ
من الخمرِ .

ويُتَّحَمُ **الخمرُ** على : **خُمُور** .

(٩٨هـ) **الحانة لا الخمارَة**

ويقولون : خرجَ **السَّيْكِرُ** مِنَ **الخَمَارَةِ** ، أي : موضعِ بيعِ
الخمرِ ، اعتادا على قوله محيطُ المحيط إن **الخَمَارَةَ** هي حانوتُ
الخمرِ . وقوله الوسيطُ إنها كلمة مؤلدةٌ تعني موضعَ بيعِ الخمرِ .
والصَّوابُ : خرجَ **السَّيْكِرُ** مِنَ **الحانةِ** : أبو حنيفةَ البَنْزَرِيُّ ،

والنَّاجِ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمثنى .
وقد ذكرَ له المثنى أسما رابعا هو : **الْمُحْلَلُ** ، وقد عثرَ هنا ،
لأنني لم أجِد الحاة مكسورة في المعجم الأخرى .

ويُتَّحَمُ **الْمُحْلَلُ** على : **خَلَاعِل** ، وَ **الْمُحْلَلُ** على :

خَلَاعِل ، قال المثنى :

مِنْ طَاعِنِي ثَمَرِ الرَّجَالِ جَدَّوْ
وَمِنْ الرَّجَالِ دَمَالِجُ وَ خَلَاعِلُ

(٩٩هـ) **خَلَّى الأمرُ**

الفعلُ (خَلَّى) الَّذِي اسْتَمْلَهُ التَّعْيِ بِمَعْنَى (تَرَكَ) يَقُولُ :
وخيالُ جِسْمٍ لَمْ يُحْلَلْ لَهُ الْفَكْوُ

لَحْمًا فَيَحْتَلَهُ السَّقَامُ ، وَلَا دَمًا
يقولُ السَّامِرِيُّ : وَإِنْ هَذَا الْفِعْلُ (خَلَّى) بِمَعْنَى (تَرَكَ)
أَوْشَكَ أَنْ يَزُولَ مِنَ الْقُصَصِ فِي عَصْرِنَا ، وَلَا تَسْمِعُهُ إِلَّا
العامةُ . ومعناه في الْقُصَصِ اليومُ هو بِمَعْنَى : أَهْلُ الدَّارِ ،
أَيَّ جَهْلَهَا خَالِيَةً . والحقيقةُ هي :

(أ) انقضى السَّامِرِيُّ بقوله إنَّ جملةَ **خَلَّى الدَّارُ** تعني : أَهْلُهَا ،
وقد عُدَّتْ إِلَى الصَّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهاني ،
والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، والمذُ ، ومحيطُ
المحيط . وأقربُ الموارد ، والمثنى ، والوسيطُ . فلم أجِدْ واحداً
مِنْهَا ذَكَرَ أَنَّ جملةَ **خَلَّى الدَّارُ** تعني : أَهْلُهَا .

(ب) أجمع هؤلاء كُلُّهُمْ على أَنَّ جملةَ **خَلَّى الأمرُ** تعني : تَرَكَه .
وفي حديثِ أَبِي عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ،
قال : **فَحَلَّ** عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا . ثُمَّ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا ، أَي تَرَكَهُمْ
وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .

(ج) لا يزالُ كثيرٌ مِنَ الكُتَّابِ والشُّعْرَاءِ المعاصِرِينَ . فِي الْبِلَادِ
الرَّيَّةِ كَأَنَّهُمْ . يَسْتَمْلُونَ الْفِعْلَ **خَلَّى** بِمَعْنَى : تَرَكَه .

(٩٩هـ) **المِخْلَةُ**

الْمِخْلُ هو التَّابُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاحِدَتُهُ : **مِخْلَةٌ** ،
أَوْ هِيَ كُلُّ بَقْلَةٍ تَقْلَعُ . وَيُسَمَّوْنَ مَا نَضَعُ فِيهِ الْخَلَّ ، أَوِ الشَّعِيرَ ،
أَوْ غَيْرَهُمَا لِلدَّائِمَةِ **مِخْلَةً** . والصَّوابُ : **مِخْلَةٌ** (الصَّحاحُ ،

(٦٠٠) الْمُخْمَلُ وَالْقَطِيفَةُ

وَيُخْتَلَنُ مَنْ يُسَمَّى الْكِسَاءُ ذَا الْأَهْدَابِ مُخْمَلًا ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَطِيفَةُ ، أَوْ هُوَ الْمُخْمَلُ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .
وَلَكِنْ :

يَرَى جَامِعُ الْكِرْمَانِي ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ أَنَّ الْمُخْمَلَ هُوَ
الْقَطِيفَةُ .

وَيَقُولُ الْمُنْزِيُّ أَيْضًا إِنَّ الْمُخْمَلَ هُوَ كِسَاءٌ لَهُ خُمْلٌ ، وَهُوَ
كَالْهَذَبِ . وَيَرَى أَنَّ الْخِمْلَةَ هِيَ الثَّوبُ الْمُخْمَلُ مِنْ صَوْفٍ
كَالْكِسَاءِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْوَسِيطُ فِي ذَلِكَ ، كَمَا يُؤَيِّدُهُ فِي أَنَّ الْخِمْلَةَ
هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَجَمَعَهَا : خُمْلٌ .

جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ] أَنَّهُ جَهَرَ فَاطْمَأَنَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُمْلٍ وَفِرْقَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدَمَ . الْخُمْلُ وَالْخِمْلَةُ :
الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خُمْلٌ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ كَانَ .

وَيَقُولُ الْوَسِيطُ أَيْضًا إِنَّ الْخِمْلَةَ وَالْخُمْلَ بُيَانُ الْقَطِيفَةِ .
وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْخُمْلَ هِيَ جَمْعُ أَيْضًا ، مَفْرُوعًا : خِمْلَةً .
وَقَدْ تَكُونُ الْقَطِيفَةُ دَنَازًا ، أَوْ فَرَاشًا ذَا أَهْدَابٍ كَأَهْدَابِ
الطَّنَافِسِ .

أَمَّا جَمْعُ الْقَطِيفَةِ فَهُوَ : قَطَائِفٌ وَقَطُفٌ .

(٦٠١) خَمَّ اللَّحْمُ وَاللَّيْنُ وَأَخَمَّا

وَيُخْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : خَمَّ اللَّحْمُ ، وَهُوَ يُجْمَلُ ذَكَرَ مَادَّةَ (خَمَّ)
سَوَى الْمَصْبَاحِ ، بَيْنَا ذَكَرَهَا بِمَعْنَى : أَتَقَنَّ اللَّحْمُ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ
كُلُّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَبِي عَبْدِ الْبَكْرِ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ ،
وَالضَّحَّاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَمَّاسِيُّ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَوْلُهُ : خَمَّ يَخْمُ وَيَخْمُ
خَمًّا وَخُمُومًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (خَمَّ يَخْمُ خَمًّا) :

- (١) خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبُيُوتَ وَخَمَّهَا : كَسَمَهَا .
- (٢) خَمَّ الثَّاقِلَ : خَلَّهَا .
- (٣) خَمَّ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .
- (٤) خَمَّ وَخَمَّ لِيَابَهُ : أَتَى عَلَيْهِ خَيْرًا .
- (٥) خَمَّه بَشَاءٌ حَسَنٌ : أَتَمَّهُ يَقُولُ حَسَنٌ (مَجَاز) .

وَالضَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الدِّشْتِيَّةِ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَطْلَبُ فَارِسِيَّةً . وَقَالَ الْمُنْزِيُّ إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ،
وَقَالَ كِلَاهِمَا : أَصْلُهَا : خَانَهُ ، وَلَكِنْ شَتَّاهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي
«مُعْجَمِ فَرْهَجِ جَامِعِهِ الْفَارِسِيِّ» أَنَّ كَلِمَةَ خَانَهُ الْفَارِسِيَّةُ تَعْنِي
الْحَافَةَ . مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهَا مَعَانِيَ كَثِيرَةً أُخْرَى .

وَبَعْضُ الْمَجْهَاتِ ذَكَرَتْ الْحَافَةَ فِي مَادَّةِ (حَوَّنَ) ،
كَالْمَصْبَاحِ وَمُسْتَدْرَكِ النَّجَّاجِ ، وَذَكَرَهَا بَعْضُهَا الْآخَرُ فِي مَادَّةِ
(حَيَّنَ) . كَالضَّحَّاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَّاجِ .
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَهَا اللَّسَانُ
وَاللُّدُّ فِي مَادَّتَيْ : حَوَّنَ وَحَيَّنَ .

أَمَّا الْخَمَارَةُ فَهِيَ بَائِعَةُ الْخَمْرِ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَمَارَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَهُودِ تَرَى الزَّوْفَ فِي بَيْتِهَا مَا يَلَا

وَزْنَهَا دَهْنًا جَامِدًا فَكَأَلَتْ لَنَا دَهْنًا سَائِلًا

وَأَنَا أُؤَيِّدُ قَوْلَ مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطِ إِنَّ الْخَمَارَةَ تَعْنِي
مَوْضِعَ بَيْعِ الْخَمْرِ ، عَلَى أَنَّ يَوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَامَرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، أَوْ الْمَجَامِعُ الثَّلَاثَةُ
الْأُخْرَى ، أَوْ أَحَدُهَا ، عَلَى أَنَّ نَضَمَ إِلَيْهَا : «الْخَمَارَةُ : بَائِعَةُ
الْخَمْرِ» .

أَمَّا جَمْعُ الْحَافَةِ فَهُوَ : حَافَاتٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : حَافِيٌّ .

(٥٩٩) أَخْمِصَةُ ، أَخْمِصَاءُ ، أَخْمِصُ لَا خُمْسَانُ

وَيُجْمَعُونَ يَوْمَ الْخُمِيسِ عَلَى خُمْسَانِ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) أَخْمِصَةُ : الْفَرَاءُ ، وَالضَّحَّاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَأَخْمِصُ : الْفَرَاءُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَأَخْمِصَاءُ : الْفَرَاءُ ، وَالضَّحَّاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْزِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْرُ الْأَسْمَى وَالنَّاجُ لَنَا أَنْ نَسْمَى وَلَدَ الْخَيْرِ بْنِ خَيْرٍ
أَيْضًا .

وَيُجْعَلُ الْخَيْرُ عَلَى : عَنَائِي ، قَالَ الْأَعْلَى يُحَابِبُ
بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ :

أَكَلْتُ السَّجَاجَ فَأَقْبَحَ

فَهَلْ فِي الْعَنَائِي مِنْ مَقَرٍّ ؟

(٦٠٤) عَنَقَهُ عَنَقًا وَ عَنَقًا

يَحْتَلُّ الْفَارَازِيُّ مَنْ يَذْكُرُ الْمَصْدَرِ عَنَقًا ، وَيَقُولُ مَعَهُ مَقَائِيسُ
اللُّغَةِ : « قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ عَنَقًا ، وَكَانَتْ
الْغَرَبُ ، وَالْمَخَارُ ، وَالْقَامُوسُ يَذْكُرُ الْمَصْدَرِ عَنَقًا .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرَيْنِ عَنَقًا وَ عَنَقًا كِلَيْهِمَا : الصَّحَاحُ
(ذَكَرَ عَنَقًا فِي الْهَامِشِ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالنَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التَّوْنُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ
(بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التَّوْنُ) ، وَعَرَّاثُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ .
وَكَانَتْ يَذْكُرُ الْمَصْدَرِ (عَنَقًا) : الْأَسَاسُ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَنَقَهُ يَحْنُقُهُ عَنَقًا ، وَ عَنَقًا : غَضَرَ حَلْقَهُ
حَتَّى مَاتَ ، فَالْفَاعِلُ حَانِئٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْنُوقٌ ، وَ عَنَقِي ،
وَ عَنَقِي . وَهِيَ بَنَاءٌ فِيهِمَا .

وَأَمَّا - وَإِنْ كَانَتْ الْمَعْجَمَاتُ تَكَادُ تُجْمِعُ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ
عَنَقًا أَعْلَى - أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْمَصْدَرَ عَنَقًا لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(أ) لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ جَائِزٍ .

(ب) وَلِأَنَّ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةٌ يُسَكِّنُونَ
التَّوْنَ (الْعَتَقِ) .

(ج) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ (فَعْلًا) نَادِرُ الْوُجُودِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَحَلْفَ
يَحْلِفُ حَلْفًا .

(د) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ (فَعْلًا) كَثِيرٌ جَدًّا فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

عَلَى أَنَّ لَا نَحْتَقِ مِنْ بَسْتَعْمِلُ الْمَصْدَرَ الشَّاذَّ النَّادِرَ (عَنَقًا) .

(٦) وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَعْمُومُ الْقَلْبُ : الَّذِي لَا عُنْثَ
فِيهِ وَلَا حَسَدَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَمَّ يَحْمُ وَيَحْمُ عَمًّا وَ عُمُومًا :

(١) عَمَّ اللَّيْنُ وَأَعَمَّ : غَيْرُهُ جَبَتْ رَاحَةُ السَّيَاقِ .

(٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : عَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُخِ
وَالْمَشْوِيِّ ، فَأَمَّا النَّيُّ فَيُقَالُ فِيهِ : صُلِّ وَأَصْلُ .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعَمَّ اللَّحْمُ مِثْلُ : عَمَّ .

(٤) الْعَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ .

(٦٠٢) التَّخْمِينُ

وَيَحْتَلُّ مَحِيطُ الْمَحِيطِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ عَمَّنْ بِمَعْنَى ظَنَّنَ ،
وَيَرَى أَنَّ هَذَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، مَعَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَمَّنْ الشَّيْءَ
وَ عَمَّتَهُ : قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ . وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى
عَمَّنْ : ظَنَّنَ وَ عَمَّنْ . وَيَقُولُ اللَّسَانُ : حَدَسَ فِي الْأَمْرِ :
قَالَ بِالظَّنِّ وَ التَّوَهُّمِ . وَ حَدَسَ عَلَيْهِ : ظَنَّهُ . وَالْعَامَّةُ فِي لِبَانِ
نَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ التَّخْمِينِ بِمَعْنَى الظَّنِّ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .

وَيَمْتَنُّ بِقَوْلِ ابْنِ مَعْنَى عَمَّنْ الشَّيْءَ أَوْ عَمَّتَهُ : قَالَ فِيهِ
بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْخَفَاجِيُّ ،
وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيُّ : أَصْلُ التَّخْمِينِ فَارِسِيٌّ ،
وَأَبْدَهُ شَتَائِبُ نَاسٍ فِي مَجْمَعِهِ الْفَارِسِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَمَّتَهُ يَحْمِتُهُ أَوْ يَحْمِتُهُ عَمًّا ، وَ عَمَّتَهُ
يَحْمِتُهُ تَحْمِيَةً .

(٦٠٣) الْخَيْرُوصُ

وَيُسَمَّنُ وَلَدَ الْخَيْرِ بْنِ خَيْرٍ عَمًّا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَيْرُوصُ
كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ . وَالنَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ . وَالْوَسِيطُ .

(٦٠٥) خَافَ الْعَدُوُّ ، خَافَ الْعَدُوُّ الْعَرَبَ ،

خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَافَ الْعَدُوُّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَافَ الْعَدُوُّ الْعَرَبَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) خَافَ الْعَدُوُّ : (خَافَ) فَعَلَ لَزَامٌ كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ
كُلُّهَا .

(ب) خَافَ الْعَدُوُّ الْعَرَبَ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ :
﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : وَيَقُمُ الْمَرْءُ
صَبَبٌ لَوْ لَمْ يَخْشَ اللَّهَ لَمْ يَنْصِبْ . أَيْ : لَوْ لَمْ يَخْشَ اللَّهَ لَمْ يَنْصِبْ ،
فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

وَيَمْتَنُ قَالَ (خَافَهُ) أَيْضًا : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّيَابَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ج) خَافَ الْعَدُوُّ مِنَ الْعَرَبِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ
سُورَةِ الذَّهَرِ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا قَطَّرِيرًا﴾
وَيَمْتَنُ قَالَ : خَافَ مِنْ كَذَا أَيْضًا : مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،
وَالْتَّيَابَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْوَسِيطِ .

(د) وَيَمْتَنُ قَالَ : خَافَهُ عَلَى كَذَا : الْأَسَاسُ ، وَاللُّدِّ ،
وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِي وَسْمِنَا أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : خَافَتْ عَلَى فُلَانٍ .
أَمَّا فَعَلُهُ فَهُوَ : خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا ، وَخِيفًا ، وَخِيفَةً ،
وَمُخَافَةً ، فَهُوَ : خَائِفٌ ، وَهُمْ : خَوَافٌ ، وَخِيفٌ ، وَخِيفٌ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَافَ ، أَيْ شَدِيدَ الْخَوْفِ .

الْأَعْرَابِي ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ (شَرَحَ رَأَيْتَ) ،
وَتَمَلَّبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى مَعْنَى أَنَّ غَيْرَهُ جَمْعٌ ذَا أَعْوَالٍ كَثِيرِينَ) ،
وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَمْتَنُ قَالَ رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ (شَرَحَ رَأَيْتَ) ، وَتَمَلَّبُ ،
وَالْتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى الْأَصْلِ) ، وَهَامِشُ
الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

لَا يَكَادُ يُسْتَفْعَلُ (مُخَوِّلٌ وَمُخَوِّلٌ) إِلَّا مَعَ (مَعْمُ وَمَعْمُ)
فَنَقُولُ : رِشَادُ مَعْمُ مُخَوِّلٌ أَوْ رِشَادُ مَعْمُ مُخَوِّلٌ .
وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُخَوِّلٌ أَيْضًا .

(٦٠٧) خَوَّلَهُ الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : خَوَّلَ إِلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ ، وَالصَّوَابُ : خَوَّلَهُ
الْأَمْرَ ، أَيْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مُتَقَضِّلًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ
سُورَةِ الرُّمِّ : ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَبِيِّي مَا كَانَ يَدْعُو
إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرُوا خَوَّلَهُ الْأَمْرَ أَيْضًا : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَجَامِعُ الْكَرْمَانِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِيسِ
اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،
وَالْوَسِيطِ .

(٦٠٨) الْخَوَّانُ ، الْخَوَّانُ ، الْإِخْوَانُ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يُقَالُ عَلَى مَا نَأْكُلُ عَلَيْهِ أَسْمُ الْخَوَّانِ ،
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(١) الْخَوَّانُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَتَمَلَّبُ ، وَالْكَرْمَانِيُّ فِي الْجَامِعِ ،
وَالْفَارَابِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدَةٍ فِي
الْمُخَصَّصِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْوَسِيطَةِ ، وَالتَّيَابَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ،

(٦٠٦) رِشَادُ مُخَوِّلٍ وَمُخَالٍ وَمُخَوِّلٍ

وَيَحْتَمِلُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ ، أَيْ كَرِيمُ
الْأَعْوَالِ ، وَيَزِي أَنْ الصَّوَابُ هُوَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ . وَالْحَقِيقَةُ
هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ كِلَيْتُهُمَا صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّحَاحُ أَنَّ فَتْحَ
الْوَاوِ (مُخَوِّلٌ) أَهْلٌ .

فَيَمْتَنُ قَالَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ

وقد ذكر الوسيط أن الاسم الثالث هو (خاطي) بدلاً من (خاط)، وقد عرّفها، لأن كلمة (خاط) ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى، وكراع، والصاعاني في الباب والتكملة، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى.

ويُعرّف آخرون فيقولون: التّوبُّ المَخاطُ جميل، فالفعل هو: خاطَه يَخِيطُه فهو: مَخِيوطٌ ومَخِيطٌ، وليس: أخاطُه يُخِيطُه فهو: مَخاطٌ.

(راجع مادة المروم في هذا المعجم).

(٦١٠) الخِيوطُ، الأَخِياطُ، الخِيَوَلَةُ

قال السيّد محمد توفيق البكري في قصيدته التي رثى بها أبيه:

وَيَضْحَكُ في خِيَطَائِهِ البَرْقُ مَوْجِنًا

كما ضحك الباسكي إذا أَمَجَرَ المَتَا

لقد جمع السيّد الخِيَطُ (السِّلَك) على خِيَطَائِهِ خطأً. والصواب أن يُجمع على:

(١) مَخِيوط (الصِّحاح)، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، والمثنى، والوسيط.
(٢) وَأَخِياط (ابن بري، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمثنى، والوسيط).

(٣) وَخِيَوَلَةُ (الصِّحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمثنى، والوسيط).

أما الخِيَطَانُ فهي:

(١) جمع مَخِيطٌ ومَخِيطٌ. ومعناها: قطع الثَّام، أو البَرِّ، أو يربُّ الجراد.

(٢) وَجَعٌ مَخِوطٌ، وهو:

(أ) الغُصْنُ الثَّام.

(ب) الغُصْنُ الَّذِي عَمَرَهُ سَنَةٌ.

(ج) كُلُّ قَصَبٍ من أي نوع كان.

قال الشاعر قيس بن الخطيم:

حَوْرَاءُ جَيْدَاهُ يَسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّهَا حَوَطٌ بَاتَ نَيْصِفُ

ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، وتذكرة علي، والوسيط.

(٢) وَالْخَوَانُ: ابنُ السِّكِّيتِ، وتعلب، والفارابي، ومعجم مقاييس اللغة، وابن سيده في المخصص، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، وتذكرة علي، والوسيط.

(٣) وَالْإِخْوَانُ: ابنُ فارس، والتهامة، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمثنى.

والخَوَانُ أَصْحَابُهَا كما يقول الفارابي، والمختار، والمصباح، والمد.

ويُجمَعُ الخَوَانُ على أَخَوِيَةٍ وَخَوَانٍ. ويجمعه بعضهم على أَخَاوِينَ: جاء في حديث أبي سعيد: «هَذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لِحَرَمٍ مَنَعَهُ».

ويشتر جمعه على أَخَاوِينَ أيضًا: التهامة، واللسان، والتاج، والمد، وأقرب الموارد.

أما الإِخْوَانُ فَإنَّهُ يَجْمَعُ على أَخَاوِينَ: المصباح، والتاج، والمد.

والخَوَانُ كلمة مربة.

(٦٠٩) مَخِيطٌ وَمَخِيوطٌ

ويحتملون من يقول: التّوبُّ المَخِيوطُ جميل، ويقولون إن الصواب هو: التّوبُّ المَخِيطُ جميل. والحقبة هي أن اسم المفعول (مَخِيوط) صحيح كاسم المفعول (مَخِيط) كما ذكر الصِّحاح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

وهناك خطأ مطبعي في التاج، إذ أورد اسم المفعول (مَخِوط) بدلاً من (مَخِيوط). وقد نسي متخذ حروف الطباع وضع الياء بعد الخاء. ولكنه لم يذكر في الشرح إلا كلمة (مَخِيوط).

أما فعله فهو: خاطَ التّوبُّ يَخِيطُهُ خِيَطًا وخِيَاطةً فهو خَالِطٌ. وخِيَاطٌ. وهي خَالِطَةٌ. وخِيَاطةٌ. وخَاطةٌ.

وقال آخرُ :

لَمَمَرَكْ إِي فِي دِمَشَقْ وَأَهْلِيهَا

وإِنْ كُنْتُ فِيهَا نَاوِيَا لَقَرِيبُ

أَلَا حَبِينَا صَوْتُ الْقَفَى حِينَ أَجْرَسَتْ

يَخِيطَانِيهِ بَعْدَ الْمَنَامِ جُثُوبُ

يَخِيطَانِيهِ : بَأَغْصَانِهِ .

باب الدال

(٦١١) الدابة

ويقول معجم مقاييس اللغة إن الدابة هي كل ما منى على الأرض، والأسماك لا تنتمي. ويقول التاج إنها اسم ما دب (مشى) من الحيوان، والفعل (دب) ليس من معانيه: سبح. ولكن الزاغب الأصفهاني يقول في مفرداته إن الدابة تشمل جميع الحيوانات، والأسماك حيوانات. ولكنه يقول أيضاً: اللبب والديبب: المشي الخفيف، والسباحة لا يمكن أن تسمى مشياً. وهذا الاختلاف في المعاني، التي تؤيدها كلمة دابة، يجعلني أرى أن تشمل كل الحيوانات التي تدب على الأرض، ومنها الإنسان الحيوان الطائفة، ويستثنى منها الطير، والأسماك، والحيوانات البرمائية.

(٦١٢) هذه دابة، هذا دابة

ويحفظون من يقول: هذا الدابة قوي، غناً منهم أن التاء المربوطة فيها هي للتأنيث، ولا يؤيد رأيهم هذا سوى ابن الأنبار، الذي اكتفى بتأنيث (الدابة) في النهاية. والحقيقة هي أن كلمة الدابة تؤنث وتذكر كما يقول معجم الفاظ القرآن الكريم، والصحاح، والمحكم، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسط. وقد قال الصحاح والمختار إن كل ما مشى على الأرض دابة، وهذا ينطبق على المؤنث والمذكر كليهما. وقال معجم الفاظ القرآن الكريم إن كلمة الدابة تطلب على غير العاقل. وهناك من اكتفى بتذكير (الدابة) مثل: رؤية ابن السجّاج، الذي قال: قرب ذلك الدابة، ومعجم مقاييس اللغة، الذي قال في مادة (سب): سببت الدابة: تركته حيث شاء،

ويقولون: الحوت دابة بحرية، والصواب: حيوان بحري، لأن الدابة هي كل ما يلب على الأرض، وقد علب على ما يركب من الحيوان، كما يقول معجم الفاظ القرآن الكريم (اسم لكل حيوان)، وابن الأعرابي (دب: منى)، والتدبيب (دب: منى)، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمحكم، والمختار، واللسان (كل ما مشى على الأرض)، والمصباح، والقاموس (ما يمشي على هيئة من الحيوان)، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

ودكرت الدابة مراراً في آي الذكر الحكيم، فشملت أحياناً الإنسان وغيره. كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة هود: ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾. وفي الآية ٢٢ من سورة الأنفال: ﴿إن شر الثواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾. وفي الآية ٣٨ من سورة الأنعام: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ استثنى الطير. وفي الآية ١٨ من سورة الحج: ﴿والشمس والقمر والنجوم والجلال والشجر والذباب وكثير من الناس﴾ لم يشمل الإنسان. وفي الآية ٢٨ من سورة فاطر: ﴿ومن الناس الذباب والأنعام مخلقت ألقاها كذلك﴾ استثنى الإنسان والأنعام. وفي الآية ٤٥ من سورة التور: ﴿والله خلق كل دابة من ماء، فيهم من يمشي على بطين، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع﴾ استثنى الأسماك التي تسبح ولا تمشي، والحيوانات البرمائية طيما كالسلاحف والتاسيح.

ويقول أبو عبيدة إن القرآن يعني بالدابة الإنسان أيضاً. وأخرج بعضهم الطير من الثواب، لأنه لا يمشي دائماً على الأرض.

في المعجمات العربية الموقوفة. وتضع بعض المعجمات الإنكليزية - العربية كلمة (مُدَبِّب) ترجمة لكلمة pointed. وذلك عثرة لا ترضى بها الفاد.

ومفردات الرغيب الأصفهاني في مادة (شور): شُرْتُ الدابة: استخرشت عنده، وأقرب الموارد، الذي قال إن الهاء في (الدابة) هي للتحذير كما في (الحمامة).

(٦١٥) قُوَيْبَة

ويصيرون دابة على قُوَيْبَة، والصراب: قُوَيْبَة على القياس، وسُجِع: قُوَيْبَة، بقلب الياء ألفاً، على غير قياس، كقوله، في تصغير هذلي (ابن بري)، ولا ثالث لها في العربية كما يقول أبو عمرو بن العلاء (راجع مادة هذل، في اللسان). والياء في قُوَيْبَة ساكنة، وفيها إشماع من الكسر، يستطع التفوه بحرقتين ساكنتين متجاورتين، وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف متقل في كل شيء، مثل خُوَيْبَة: تصغير خاصة.

ويصير الدابة على قُوَيْبَة كل من الرجاج، والتذبذب، واللسان، والمصباح، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، والمتن، وعثرات اللسان في اللغة للمغربي، والوسيط. وتطلق كلمة الدابة على الذكر والأنثى كما قال المحكم، واللسان (الذي روى أن رؤيته كان يقول: قَرَبَ ذَلِكَ الدابة، ليزدوني له)، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. ويقول الصبح: «كل ماشر على الأرض دابة وقريب». ويؤيد المد، والمتن، والوسيط في ذلك.

ويقول المصباح: «كل حيوان في الأرض دابة، وخالف بعضهم، فأخرج الطير من الدواب». وقد يكون مبيهاً، لأن الطيور تسبح في الفضاء، وقلة تدب على الأرض. ويقول الوسيط إن لفظ الدابة غلب على ما يُركب من الحيوان.

وليس للدابة سوى جمع تكسيري واحد، هو: دواب.

(٦١٦) الدِّيَابُجُ، الدِّيَابُجُ

هناك ضرب من الياجب سده ولحمته حرير، يُطلقون عليه اسم الدِّيَابُجِ، ويخطون من يطلق عليه اسم الدِّيَابُجِ.

(٦١٣) دَبَّ السَّمُّ فِي الْجِسْمِ وَإِلَى الْجِسْمِ

ويخطون من يقول: دَبَّ السَّمُّ إِلَى الْجِسْمِ، ويقولون إن الصواب هو: دَبَّ السَّمُّ أَوْ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ، والي في القوب، والصنع في القشر (جاز). أي: سرى، ويمتدون على ما جاء في التهذيب، والمحكم، والأساس (دَبَّ الشَّرَابُ فِي عُرْوَةِ عِجَاهِهِ)، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط.

ولكن اللسان والتاج قالوا أيضاً: «دَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ» إذا متوا على هيب لم يسرعوا.

والجاء هنا يبيح لنا أن نقول: دَبَّ السَّمُّ إِلَى الْجِسْمِ، والي إلى القوب، والشرب إلى العروق، لأنها أعداء للجسم والقوب والعروق، كما يدب القوم إلى عداوتهم. أما دَبَّتْ عَقَابُهُ فمعي: سَرَتْ نَسَائِمُهُ وَأَدَاهُ. ونقول أيضاً: يَلِيبُ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمَائِمِ، فهو: قُوبٌ وَدُوبٌ (جاز). ودَبَّ الشَّيْخُ: مَتَى مَتَى رُبَيْدًا. قال الشاعر:

زَعَمَنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَلِيبُ دَيْبِيَا

أَمَا فَعَلَهُ مَهْرٌ: دَبَّ يَدُ دَبًّا، وَدَيْبًا، وَمَدْبًا، وَدَيْبًا.

لذا قل:

(أ) دَبَّ السَّمُّ فِي جِسْمِهِ.

(ب) دَبَّ السَّمُّ إِلَى جِسْمِهِ (متجاز).

(راجع مادة لا يخطى على القراء في هذا المعجم).

(٦١٤) دُورَاسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ لَا مُدَبِّبٍ

ويقولون: هذا سنان مُدَبِّبٌ، والصراب: رأس هذا السنان نفاذ، أو حاد، لأن جملة دَبَّ الضبي تعني: دَرَجَ في المشي رويدًا.

ولم أجِدْ كلمة (مُدَبِّب) بمعنى: ذو رأسٍ حادٍ، أو نفاذٍ

ولكن :

ولما كان جمعُ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ الذي أُصدرَ المعجمُ الوسيطُ ،
لم يُوافِقْ على استعمالِ هذه الكلمةِ الدُّخيلةِ ، فإننا لا نستطيعُ
المواظَعةَ على استعمالِها ، ما دامتْ لدينا كلمةُ الإِجازَةِ .

(٦١٩) تَدَجَّجَ في سِلَاحِهِ

ويقولون : تَدَجَّجَ رِشَادُ سِلَاحِهِ ، والصَّوَابُ : تَدَجَّجَ
في سِلَاحِهِ ، أي : دَخَلَ في سِلَاحِهِ أو لَيْسَ سِلَاحَهُ . فقد جاءَ
في النَّبَاةِ : (وفي حديثٍ وَهَبٍ : وَخَرَجَ جَالِوتُ مُدَجَّجًا في
السِّلَاحِ) .

ويمتنُ ذَكَرُ أيضًا : تَدَجَّجَ في سِلَاحِهِ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
وتَهَذِيبُ الأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السَّيِّكَةِ (في بابِ وُشْرُوح وإِصلاحاتِ
وفوائده) ، والصِّحَاحُ ، وشرحُ ديوانِ الحُسامَةِ لِلمرزُوقِ في
شرحِ أبياتِ الشَّاعِرِ الجاهِلِيِّ عَبْدِ القَيْسِ بْنِ خُضَافٍ ، أحدِ شعراءِ
المُضَلِّياتِ أيضًا ، والأَسَاسُ ، واللِّسَانُ ، والقامُوسُ ، والتَّاجُ ،
والْمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .
ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

(أ) تَدَجَّجَ في سِلَاحِهِ .

(ب) تَدَجَّجَ في سِلَاحِهِ .

(ج) دَجَّجَ رِشَادُ : لَيْسَ سِلَاحَهُ .

(د) دَجَّجَ رِشَادًا : أَلْبَسَهُ السِّلَاحَ .

(راجع مادةَ لا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ في هذا المعجمِ) .

(٦٢٠) الدَّجَاجَةُ ، الدِّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ

الدَّجَاجُ ، الدِّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ،

الدَّجَاجِيُّ ، الدِّجَاجِيُّ ، الدُّجَاجِيُّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسِيَّ ذَكَرَ الدَّجَاجِ دِجَاجَةً ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو الدَّجَاجُ . ولكن : أجازَ إطلاقَ كِنْيَةِ الدَّجَاجَةِ على
الأُنثَى والدَّكْرِ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ،
وحياةُ الحيوانِ الكَبَرِيِّ لِلشَّيْبَرِيِّ ، والقامُوسُ ، والتَّاجُ ،
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .

ويُحْطَرُونَ أيضًا مَنْ يَسِيَّ أُنْثَى الدَّجَاجِ دُجَاجَةً . والحَقِيقَةُ
هي أَنَّهُ :

يُجِيزُ فَتحَ الدَّالِ (الدَّجَاجِ) أيضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الكسرُ
أصوبُ) ، والكسائيُّ (موَلَّدُ) ، وابنُ الأَعرابيِّ ، ونَعْلَبُ ،
وابنُ دُرَيْدٍ (لغة) ، وَالتَّهْذِيبُ (قد تَفْتَحُ دالَهُ) ، وأبو عَبيدٍ البَكْرِيُّ
(الكسرُ أصوبُ) ، وَالبَطْلَبِيُّ (لغة) ، وَاللَّسَانُ (موَلَّدُ) ،
وَالْمُنَى .

وَالدَّجَاجُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَيُجْمَعُ على : دَجَاجٍ وَدَجَاجٍ .

(٦١٧) دَبَقَ الطَّالِرُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ الفِعْلَ (دَبَقَ) في جُمْلَةِ دَبَقَ الطَّالِرُ : صادَةٌ
بِالْيَتِيِّ (عائِيٍّ) . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كما يَقُولُ الأَسَاسُ ، واللِّسَانُ ،
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ دَبَقَهُ : صادَةٌ
بِالْيَتِيِّ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .
وقد اكْتفى الصِّحَاحُ والمُخْتَارُ بِذِكْرِ اليَتِيِّ . واكْتفى
القامُوسُ بِذِكْرِ دَبَقَهُ .

وَالْيَتِيُّ ، وَالدَّابِقُ ، وَالدَّوْبَقُ : هي كُلُّ شَيْءٍ لَرَجٍ
يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ والدَّبَابُ ونحوُ ذلك .

وهناكُ معانٍ أُخرى للفِعْلِ (دَبَقَ) ومُشتَقَّاتِهِ :

(١) دَبَقَ في مَعِيشَتِهِ : لَزِقَ (جَاز) .

(٢) دَبَقَ بِهِ يَنْقُصُ دَبَقًا : ضَرَبَ بِهِ فِلمَ يُفَارِقُهُ . ويقالُ في
التَّعَجُّبِ : ما أَدَبَقَهُ !

(٣) عَيشَ مُدَبَّقًا : لَيْسَ تَامًا (جَاز) .

(٤) دَبَقَ الطَّيْرُ : اصْطَلَبَ بِالْيَتِيِّ . تَدَبَّقَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ .

(٥) أَدَبَقَهُ اللهُ بِهِ : أَصَفَّهُ .

أَمَّا مَعْنَى هَبْرَ : دَبَقَ الطَّالِرُ يَدَبِقُهُ دَبَقًا .

(٦١٨) إِجَازَةُ في الرِّيَاضِيَّاتِ لا دِبلُوم فيها

ويقولون : نالَ رافعُ دِبلُوماً في الرِّيَاضِيَّاتِ ، والصَّوَابُ :
نالَ إِجَازَةً فيها .

ويقولُ الوسيطُ إنَّ الدِّبْلُوماً كلمةٌ مِنَ الدَّخِيلِ ، ومعناها :
إِجازَةٌ مِنَ إِجازاتِ الجامعةِ ، فوقَ البَكْلوريوسِ ، وَهُوَ الذِّكْرُوه .

ويشمل عشرة أوزان ، خمسة مختومة بالثاء . منها وزنُ **فُعَالَة** (مضمومة الفاء ، أو مفتوحة ، أو مكسورة) ، نحو : **فُجَاجَة** : **فُجَاجِيح** ، و **فُؤَابَة** : **فُؤَابِيح** . و **سَحَابَة** : **سَحَابِيح** . و **رِسَالَة** : **رِسَالِيح** .

(٥) و **الدَّجَاجَات** : سيبويه (د) . و **اللسان** (د) ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **المتن** (د) .

و **الدَّجَاج** هو أفصحُ هذه الجموع : **الصَّحاح** ، و **المختار** ، و **اللسان** ، و **المصباح** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** . وقد يُقصدُ بالـ **دَجَاجِيح** و **الدَّجَاج** جنسُ هذا الحيوان ، فبني **الذئب** و **الدَّبْرَج** . قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّبْرَجِيْنِ أَزْهَمِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ ، وَضُرِبَ بِالنَّوْقِيسِ

فَهَوَيْتَنِي بِصَوْتِ الدَّجَاجِ هَا زَقَاةَ الذَّبْرَجِ .

(٦٢١) نَهْرُ دِجْلَةٍ أَوْ دَجْلَةٍ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَسْمِي نَهْرَ بَدَادَ دِجْلَةٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **دِجْلَةٌ** . وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي رَأْيِهِمْ هَذَا الْحَرِيرِيُّ (في القاموس التبريزي) ، و **الأساس** ، و **معجم البلدان** . و **المختار** .

و لكنَّ **الليثاني** ، و **الصَّحاح** (كسر الدال في المتن ، و أَجَاز في الماشي كسر الدال وفتحها) ، و **اللسان** ، و **القاموس** ، و **التاج** . و **محيط المحيط** ، و **المتن** يُجيزُونَ كسر الدال وفتحها في (دِجْلَةٍ) . و **الكسر** هو المشهور .

و قد سُمِّي نَهْرُ **دِجْلَةٍ** بذلك ، لِأَنَّهُ يَدْجُلُ أَرْضَهَا ، أَيْ يُغْطِيهَا حِينَ يُفِيضُ .

و لا تَصَرَّفُ **دِجْلَةٌ** لِلتَّخْيِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَقَوْلُ : هَذِهِ **دِجْلَةٌ** ، وَاعْجَبْتُ بِدِجْلَةٍ .

و **دِجْلَةٌ** معرفةٌ بـ **دِوَان** (أل التعريف) ، كما يقول **نعلب** ، و **المختار** ، و **اللسان** ، و **المصباح** الذي قال : هَلَاثِمَا عِلْمٌ ، و **الأعلام** ممنوعةٌ مِنْ آتِ التعريفِ ، و **التاج** ، و **المتن** . و لكنَّ **محيط المحيط** و **أقرب الموارد** يقولان : و ربما دخلته (ق) ، فقول : **الدَّجْلَة** . و لم أعثر على المصدر الذي اعتدنا عليه .

أَنَا إِذَا قُلْنَا (الدَّجْلَة) ، فَإِنَّمَا نَعْنِي الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا التَّحُلُّ الوَحْشِيَّةُ .

(١) **دُجَاجَة** : الأصمعي ، و **الصَّحاح** ، و **معجم مقاييس اللغة** ، و ابنُ **مَعْنَى الدَّمَشْقِي** ، و **المختار** ، و ابنُ **مَالِك** ، و **اللسان** ، و **حياة الحيوان الكبرى للشمسيري** ، و **القاموس** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** ، و **المتن** ، و **مصطفى الشَّيْبَانِي** ، و **الوسط** .

(٢) و **دُجَاجَة** : **الصَّحاح** ، و **معجم مقاييس اللغة** ، و **حياة الحيوان الكبرى** ، و **القاموس** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **المتن** .

(٣) و **دُجَاجَة** : **حياة الحيوان الكبرى** ، و **القاموس** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **المتن** .

و قال إِنَّ **الدَّجَاجَة** هِيَ أَنْصَحُ الثَّلَاثَةِ : **الصَّحاح** ، و **المختار** ، و **التاج** ، و **الشَّيْبَانِي** .

و يُخْتَلَفُ أَيْضًا مَنْ يَجْمَعُ **الدَّجَاجَة** عَلَى **دُجَاج** ، و **الحقيقة** هِيَ أَنَّ **الدَّجَاج** جَمْعٌ صَحِيحٌ ، كما يقول ابنُ **مَعْنَى الدَّمَشْقِي** ، و ابنُ **مَالِك** ، و **حياة الحيوان الكبرى** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** .

و هناك جَمْعٌ أُخَرَى لـ **الدَّجَاجَة** : هِيَ :

(أ) **الدَّجَاج** : سيبويه ، و **الصَّحاح** ، و **المختار** ، و **اللسان** ، و **المصباح** ، و **حياة الحيوان الكبرى** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **دوزي** ، و **أقرب الموارد** ، و **المتن** ، و **الوسط** .

(ب) و **الدَّجَاج** : سيبويه ، و **المختار** ، و ابنُ **مَعْنَى الدَّمَشْقِي** ، و ابنُ **مَالِك** ، و **اللسان** ، و **المصباح** ، و **حياة الحيوان الكبرى** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** ، و **المتن** .

(ج) و **الدُّجُج** : **الذَّيْب** ، و **المغرب** ، و **اللسان** ، و **المصباح** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** ، و **المتن** ، و **الوسط** .

و بعضُ هؤلاء ذَكَرَ أَنَّ **الدُّجُج** هُوَ جَمْعُ **الدَّجَاج** ، كـ **اللسان** ، و **المصباح** ، و **محيط المحيط** ، و **أقرب الموارد** .

(د) و **الدَّجَالِيح** : **اللسان** ، و **المصباح** ، و **التاج** ، و **اللد** ، و **المتن** . و لم يَذْكُرْ هَذَا الْجَمْعُ سِوَى عِدَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ ، لَا زَرُورَةَ لِدَكَرِهِ ، فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى وَزْنِ (فَعَالِل) ، مَقِيَّةٌ فِي كُلِّ رَبَاعِيٍّ - اسمٌ أَوْ صَفَةٌ - مُؤَنَّثٌ ثَانِيًا لفظيًا أَوْ مَعْنَوِيًا ، ثَالِثَةٌ مَذَكَّةٌ ، أَيْ كَانَتْ ، أَوْ وَاوٌ ، أَوْ يَاءٌ .

(٦٢٢) الدَّاحُ لَا الدَّحَّ

وَدَحُوْرٌ ، واسم المفعول منه : مَدَحُوْرٌ .
قال تعالى في الآية التاسعة من سورة الصافات : ﴿وَيُقَدِّفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوْرًا﴾ . وجاء في الآية ١٨ من سورة الأعراف :
﴿عَالٌ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُوْمًا مَدَحُوْرًا﴾ . ورد اسم المفعول (مَدَحُوْرٌ) ،
مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ في آيِ الذِّكْرِ الحكيم .

(٦٢٤) الدَّاحِيسُ وَالدَّاحُوسُ لَا الدَّوْحَاسُ

ويقولون : دَوَحَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ أَصَيْتَ بِالدَّوْحَاسِ .
والصَّوَابُ : دُحِيتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ : أَصَيْتَ بِالدَّاحِيسِ أَوْ
الدَّاحُوسِ ، فهي مَدَحُوسَةٌ .
والدَّاحِيسُ أَوْ الدَّاحُوسُ : بَثْرَةٌ تَطْهَرُ بَيْنَ الظَّفْرِ وَاللَّحْمِ ،
فَيَقْلَعُ مِنْهَا الظَّفَرُ . أَوْ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الزَّوْمِ فِي الْأَثْمَةِ .
وقد ذكر الدَّاحِيسُ وَالدَّاحُوسُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَاسْتَكْنَى قَامُوسُ حَنِّي الْعَبْدِيِّ بِذِكْرِ الدَّاحِيسِ .

(٦٢٥) دَحَسَهُ لَا دَحَسَهُ

ويقولون : دَحَسَ يَدَهُ فِي الْكَيْسِ . وَالصَّوَابُ : دَحَسَهَا ،
أَيَّ : ادْخَلَهَا كَمَا يَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وجاء في التَّيَابَةِ : [في حديثِ سَلَخِ الشَّاةِ فَدَحَسَ يَدِيهِ
حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِطْرِ ، ثُمَّ نَفَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَيَّ دَحَسَهَا
بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَقُولُ السَّلَخُ] .
ويقول مصحِّحُ مقاييس اللغة : «وَالذَّالُ وَالْحَاءُ وَالْيَيْنُ أَصْلُ
مُطَرَّدٌ مُقَاسٌ ، وَهُوَ تَحْلُلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خِفَاءٍ وَرَفَقَةٍ» .
«وَيُقَالُ الدَّحَسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَافِهَا
تَسْلُخَهَا» .
الصِّغَاغِيُّ : الْجِلْدُ الْبَاطِنُ تَحْتَ الْجِلْدِ الظَّاهِرِ .
وقد ذكر محيطُ المحيط أَنَّ الْعَامَّةَ ضَحَّتِ الْفِعْلَ دَحَسَ ،
فَصَبَّرَتْهُ دَحَسَ .
وَقِيلَ : دَحَسَ يَدَحَسَ دَحَسًا .

ويقولون لِلصَّغِيرِ صَبَاحٌ يَوْمَ الْعِيدِ : إِبْسِ الدَّحَّ ، أَيِ
الْثَّوبِ الْمُتَوَشَّى وَالْمُنَشَّى . وَالصَّوَابُ : إِبْسِ الدَّاحُ ، الَّذِي
نَسَبَهُ الْعَامَّةُ الدَّحَّ .

وقد ذكر الدَّاحُ كُلُّهُ مِنَ الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

بَا لِإِسِّ الزَّوْجِي عَلَّ شَيْبِ

مَا أَقْبَحَ الدَّاحُ عَلَى الشَّيْبِ

وَقَالَ أَبُو حَمزة الصُّوْقِيُّ :

وَلَوْلَا جَيْتِي دَاحَةٌ لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاحَةً

فَقِيلَ لَهُ : وَمَا دَاحَةٌ ؟ قَالَ : الدُّنْيَاءُ .

وَبَيْنَ مَعَانِي الدَّاحِ :

(١) وَثِيٌّ وَنَقَشَ يُلَوِّحُ بِهِ لِلصَّبِيَانِ يُشْغَلُونَ بِهِ .

(٢) سِوَارٌ ذُو قُوَى مُتَوَلِّةٍ (السَّوَارُ الدَّهْبِيُّ الْمُرُومُ) .

(٣) ضَرْبٌ مِنَ الْعَبِيدِ مَانِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ .

وَالدَّاحَةُ هِيَ :

(١) الدُّنْيَا .

(٢) الثِّيَابُ الْمُنْقَشَةُ الْمُوشَّاةُ .

(٦٢٣) دُحِرَ الْعَلُو لَا اِنْدَحَرَ

ويقولون إِنَّ الْفِعْلَ (اِنْدَحَرَ) هُوَ مُطَاوَعُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي
(دَحَرَ) . وَلَا يُزِيدُهُمْ فِي ذَلِكَ سِوَى الْوَسِيطِ ، بَيْنَا أَهْلُ ذِكْرِ
الْفِعْلِ (اِنْدَحَرَ) كُلُّهُ مِنَ الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَّاحِ الَّذِي أَهْلُ مَادَّةِ دَحَرَ كَلَّمَا ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
وَلَيْسَ الْفِعْلُ (اِنْدَحَرَ) قِيَاسًا ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَا يَذْكُرُ سِوَى
قِيَاسِ الْمُطَاوَعَةِ لِفِعْلٍ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ . وَلَا يَقُولُ الْوَسِيطُ إِنَّ مَجْمَعَ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى اسْتِمَالِ الْفِعْلِ الْمُطَاوَعِ
(اِنْدَحَرَ) ، لَكِنِّي نَقَلْتُ بِهِ ، وَلِذَلِكَ نَسَبْتُ لَهُ الْفِعْلَ الْمَبْنِيَّ
لِلْمَجْهُولِ : (دُحِرَ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَحَرَهُ يَدَحَرُهُ دَحَرًا وَدُحُوْرًا ، فَهُوَ دَاحِرٌ

سورة الكهف: ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾.

وجاء في الآية الخامسة من سورة غافر: ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَعْزَلْتَهُمْ﴾. فكيف كان عقابهم.

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعَى أَذْخَضَ الْحُجَّةَ: أَبْطَلَهَا: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمثلث، ومحيط المحيط (أعم)، وأقرب الموارد، والمثلث (مجاز)، والوسيط.

ومِمَّنْ ذَكَرَ الرَّابِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ لَنَا أَنَّ نَقُولَ: أَذْخَضْتُ فُلَانًا فِي حُجَّتِهِ.

أَمَا فَعَلَهُ فَهُوَ: ذَخَضَ يَذْخُضُ ذُخُوضًا، وَذَخَضًا.

(٦٢٧) ذَخَضَ

ويطون أن الفعل ذَخَضَهُ، الَّذِي بَعَثِي: ذَقَمَهُ بِشِدَّةٍ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ فَصِيحَةٌ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالصَّحاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْوَسِيطُ. وَاكْتَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذِكْرِ الدُّخْعِ، وَأَعْمَلَ ذَكَرَ الشَّدَّةَ. وَاكْتَفَى الصَّحاحُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ الدَّخْمِ. دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْفِعْلَ. أَمَا فَعَلَهُ فَهُوَ: ذَخَمَهُ يَذْخُمُهُ ذَخْمًا.

(٦٢٨) دَخَلَ الْبَيْتَ، وَإِلَيْهِ، وَفِيهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: دَخَلَ فِي الْبَيْتِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: دَخَلَ الْبَيْتَ، اعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْعَبَابِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَثْنُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

ولكن:

يُجِيزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: دَخَلَ الْبَيْتَ وَ دَخَلَ فِي الْبَيْتِ كِلَيْهِمَا. فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ: ﴿وَرَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾، وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤

وَمِنْ مَعَانِي ذَخَضَ:

(١) ذَخَضَ السَّبُلُ: امْتَلَأَتْ أَكْبُتُهُ مِنَ الْحَبِّ. وَيُقَالُ: ذَخَضَ الزُّعْبُ.

(٢) ذَخَضَ الْبَيْتُ: امْتَلَأَ بِأَهْلِهِ.

(٣) ذَخَضَ يَبْلِيهِ فِي الدُّبْحَةِ: أَدْخَلَهَا بَيْنَ جِلْدَيْهَا وَلَحْمِهَا لِيَسْلَخَهَا.

(٤) ذَخَضَ بِرُجُلِهِ: فَحَصَّ.

(٥) ذَخَضَ بِالْفَرْسِ: دَسَّ وَسَرَّهُ بِحَيْثُ لَا يُقَلَّمُ (مَجَاز).

(٦) ذَخَضَ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَ. وَيُقَالُ: ذَخَضَ عَلَيْهِمْ.

(٧) ذَخَضَ فِي الْأَمْرِ: طَلَبَ حَقِّيْ جُلِيَّو.

(٨) ذَخَضَ الصُّلُوفُ: دَسَّ نَفْسَهُ فِي فَرْجِهَا.

(٩) ذَخَضَ الْإِنَاءَ وَنَحْوَهُ: مَلَأَهُ.

(١٠) ذَخَضَ مَا فِي الْإِنَاءِ: حَسَأَهُ.

(١١) ذَخَضَ الْحَدِيثَ عَنْهُ: غَيَّبَهُ.

(٦٢٩) ذَخَضَتِ الْحُجَّةُ، أَذْخَضَ الْحُجَّةَ

لَا: دَخَضَ الْحُجَّةَ

ويقولون: ذَخَضَ الْمَحَامِي حُجَّةَ الْمُتَقَرِّي عَلَى مُؤَكِّلِهِ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطِ: ذَخَضَ الْحُجَّةَ: أَبْطَلَهَا. وَقَدْ عَثَرْنَا مَحِيطَ الْمَحِيطِ، فَتَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَثَلَهُ، كَمَا دَوَّيْتُ فِي جُلِّ مَوَادِّهِ. وَلَمْ أَعِزَّ عَلَى الْمَصْدَرِ أَتَذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ مَعْجَمُ الْوَسِيطِ، فَجِئْتَنِي هَذَا أَخْطَأْتُ أَيْضًا، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْمَعْجَمَاتِ اكْتَفَتْ بِقَوْلِهَا:

(١) ذَخَضَتِ الْحُجَّةُ: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ يَبْلُغُوا مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِندَ رَبِّهِمْ﴾، أَيْ: بَاطِلَةٌ.

ومِمَّنْ ذَكَرَ (ذَخَضَتِ الْحُجَّةُ) أَيْضًا: مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَرْزُوقِيُّ (شرح الحامسة ٣: ١١٦٦)، وَمَفْرَدَاتِ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ (مَجَاز)، وَالْمَثْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ (مَجَاز)، وَالْوَسِيطُ.

(٢) وَأَذْخَضَ الْحُجَّةَ: أَبْطَلَهَا: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٦ مِنْ

الآية ٢٣ من سورة المائدة: ﴿وَقَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾. وقال المصباح: «دَخَلْتُ عَلَى زَيْدٍ الدَّارَ: إِذَا دَخَلْتَهَا بَعْدَهُ وَهُوَ فِيهَا». وأَيْدِ الْمَدُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْمِصْبَاحِ.

ويجوز أن نقول أيضاً: دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي الْبَيْتِ (معجم ألفاظ القرآن الكريم، والمد).

وبأني الفعل (دَخَلَ) لازماً، فقد قال تعالى في الآية ٣٨ من سورة الأعراف: ﴿كَلِمَةً دَخَلَتْ أَنَّهُ لَنَتَّ أُخْشَاهُ﴾. وأَيْدِ جَمْعُ الْفِعْلِ (دَخَلَ) لازماً كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ، والتاج، والمد، والمتن.

(٦٢٩) كَلِمَةُ دَخِيلٍ

ويقولون: هُنَا كَلِمَةُ دَخِيلَةٍ. والصواب: هُنَا كَلِمَةُ دَخِيلٍ، كما يقول ابنُ دُرَيْدٍ في الجُمُهرَةِ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيط، والمتنُ، والوسيطُ.

والكَلِمَةُ الدَّخِيلُ مِمَّا كُلُّ كَلِمَةٍ أُدْخِلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وليست منه.

وقد أَمَلْتُ ذَكَرَ (الكَلِمَةُ الدَّخِيلُ) كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ، والأساس، والمختار، والمصباح.

ومِمَّا قَالَه اللَّحْيَانِيُّ: دَخِيلُ الْمَرْءِ وَدَخِيلَتُهُ: بَاطِنَتُهُ الدَّاخِلَةُ. ومِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ: دَخَلَةُ الرَّجُلِ، وَدَخَلَتُهُ، وَدَخِيلُهُ، وَدَخِيلَتُهُ، وَدَخَلَّتْهُ، وَدَخَلَتْهُ، وَدَخِيلَاؤُهُ، وَدَاخِلَتُهُ، وَدَخِلَتْهُ: يَتَتْ، وَمَدْعَبُهُ، وَخَلْدَتُهُ، وَبَطَانَتُهُ. وَصَمَّ إِلَيْهَا الْمَدُّ: دَخَالَتْهُ، وَدَخَلَتْهُ، وَدَخَالَتْهُ (نَقْلًا عَنِ اللَّيْثِ)، وَدَخِيلَاؤُهُ، وَدَخِلَتْهُ، وَدَخَلَتْهُ.

وقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا: فُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ: إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَدَخِلَ فِيهِمْ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ.

وَجَاءَ فِي التَّاجِ: هُوَ دَخِيلٌ فِيهِمْ: مِنْ غَيْرِهِمْ، وَبَدَخُلَ فِيهِمْ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ أَيْضًا.

وَمِنْ مَعَانِي الدَّخِيلِ:

(١) الصَّبِيءُ (المَحْكَمُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ).

(٢) الْحَرْفُ الْوَاقِعُ فِي الْفَاقِيَةِ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ وَحَرْفِ الرَّوِيِّ، كَالْمِرِّينِ (كَامِلٌ) فِي قَوْلِ الْمُتَنِيِّ:

مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا، وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.

وَيُؤَيِّدُ اسْتِمَالًا: دَخَلَ الْبَيْتَ وَدَخَلَ فِي الْبَيْتِ أَيْضًا كُلُّ مِنْ مُتَعَمِّقِ أَفْظَادِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَسِيَوِيٍّ، وَالْمَخْتَارِ، وَحُجَيْطِ الْمَحِيطِ. وَيَقُولُ سِيَوِيٌّ إِنَّ اسْتِمَالًا حَرْفُ الْحَرْفِ (فِي) بَعْدَ الْفِعْلِ (دَخَلَ) شَادٌّ.

وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ: (وَفِي الْحَدِيثِ) «دَخَلَتْ السُّمُرَةُ فِي الْحَجِّ» مَعْنَاهُ أَنَّهَا سَقَطَ فَرْصُهَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ، وَهَذَا تَأْوِيلٌ مَنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً. فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ السُّمُرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْفَارِسِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسُجُورٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَتَهَيَّرَتْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَهَيَّرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَاذَهُ.

وَهَالِكٌ مِنْ يُجْمَعُ (دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ)، وَيَرَى أَنَّهُ الْأَصْلُ فِي جَمَلَةِ (دَخَلَ الْبَيْتَ)، فَقَدْ قَالَ الصَّحَاحُ: وَيُقَالُ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ. وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّ تَرْبِيَةَ (دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ)، وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْحَرْفِ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، لِأَنَّ الْإِمَكَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُبْتَهَمٌ وَمَحْدُودٌ، فَلِأَنَّهُمْ نَحَوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ السَّتَّ: خَلْفٌ وَهَذَا، وَبَيْنَ وَشِئَالٍ، وَفَوْقُ وَتَحْتُ، وَمَا جَرَى جَرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْجِهَاتِ، نَحْوُ أَمَامٍ وَوَرَاءُ، وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ، وَعِنْدَ وَلَدُنْ، وَوَسَطٌ بِمَعْنَى بَيْنَ، وَغَائِلَةٌ. فَهَذَا أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ الْإِمَكَةِ يَكُونُ طَرَفًا، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ. أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْقَكَ قَدْ يَكُونُ قَدَامًا لِغَيْرِكَ؟

«فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَفْطَارٌ نَحْوُهُ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوَادِيِ وَالسَّوْقِ وَالذَّارِ وَالْمَسْجِدِ، فَلَا يَكُونُ طَرَفًا، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ قَدَمْتُ الدَّارَ، وَلَا صَبَّيْتُ الْمَسْجِدَ، وَلَا نَبْتُ الْجَبَلِ، وَلَا قُمْتُ الْوَادِيِ. وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذَفِ حَرْفِ الْحَرْفِ، نَحْوُ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَنَزَلْتُ الْوَادِيِ، وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ».

وَنَقَلَ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ كُلِّ مِنَ الْمُخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ. وَأَخْطَأَ الْمُخْتَارُ حِينَ وَضَعَ حَرْفَ الْحَرْفِ (فِي) بَدَلًا مِنْ (إِلَى).

ويجوز أن نقول: دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ الْبَيْتَ، فَقَدْ جَاءَ فِي

وإذا أنشأت مدنتي من ناقص

فهي الشهادة لي بآتي كامل

(٣) القُرْسُ بَيْنَ فَرْسَتَيْنِ فِي الرِّهَانِ .

(٤) الْمُدَاخِلُ الْمُبَايُنُ .

(٥) الْأَجْنَى الَّذِي يَدْخُلُ وَطْنَ غَيْرِهِ لِيَسْتَقِلَّهُ وَالْجَمْعُ : دُخْلَانُ .

(٦) الدَّاءُ الدَّخِيلُ : الدَّاءُ الدَّاخِلُ فِي أَسْفَاقِ الْبَدَنِ .

(٦٣٠) أَدْخَلَهُ الْمَكَانَ ، أَدْخَلَهُ فِي الْمَكَانِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَدْخَلَهُ الْمَكَانَ ، وَ أَدْخَلَهُ فِي الْمَكَانِ ، وَيَحْطُونَ بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ (أَدْخَلَهُ : صَبَّرَهُ دَاخِلًا ، اعْتَادَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ . وَالْمَخْتَارُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَيَقْتَصِرُ الْمَصْبَاحُ عَلَى ذِكْرِ الْمَفْعُولِينَ (أَدْخَلْتُ زَيْدًا الدَّارَ) ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ : فِي الدَّارِ .

وَيَكُنِي الْقَامُوسُ يَقُولُهُ : (أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ) ، دُونَ أَنْ يَجِيزَ لِلْفِعْلِ (أَدْخَلَ) نَسَبَ مَفْعُولَيْنِ .

ولكن :

يَأْتِي الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِالْفِعْلِ (أَدْخَلَ) اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً ، فِي ثَلَاثِينَ مَثَلًا مَثَلُوا بِمَفْعُولَيْنِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٥ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّزُنَا عَنْهُمْ سِتْرَاتِهِمْ ، وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ، وَفِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً مَثَلُوا بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ ، بِلِيَةِ حَرْفِ الْجَزْ (فِي) مَعَ جُرُودِهِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْآيَةِ ٧٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

وَأَجَازَ لَنَا مُعْجَمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَالْوَسِيطُ أَنْ يَقُولَ :

(١) أَدْخَلَ فَلَانًا الْمَكَانَ .

(٢) أَدْخَلَ فَلَانًا فِي الْمَكَانِ .

(٦٣١) الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا يَتَصَاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دُخَانٍ

الْوَعْدُ غَيْرَ الْمَحَرَقَةِ ، أَسَمَ الدُّخَانُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدُّخَانُ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ فُصِّلَتْ : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ ، وَقَالَ أَيْضًا فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ . وَمُسْتَشْهِدِينَ أَيْضًا بِمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاصِلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَغَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلجِسْثَانِي ، وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّفَّهِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهْائِي ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الدُّخَانَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الدُّخَانِ وَالدُّخَانِ كِتَابِيًّا كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ (ذَكَرَ الدُّخَانَ فِي الْهَامِشِ) ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَأُطْلِقَ الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ ، أَوْ أَخَذَهُمَا عَلَى التَّشْبِيعِ ، قَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمُدَّ اسْمَ الدُّخَانِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ أَسَمَ الدُّخَانِ ، وَاسْتَشْهِدَ يَقُولُ شَاعِرٌ مُؤَلِّفٌ ، أَرَخَ طَهْرَةَ فِي بِلَادِهِ : سَأَلُونِي عَنِ الدُّخَانِ وَقَالُوا

هَلْ لَهُ فِي كِتَابِنَا إِسْمَاءٌ ؟

قُلْتُ : مَا قَرَأْتُ الْكِتَابَ بِشَيْءٍ

ثُمَّ ارْتَحْتُ : يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

أَرَادَ الشَّاعِرُ الْآيَةَ الثَّانِيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

وَأُطْلِقَ دُورِي عَلَيْهِ أَسَمَ الدُّخَانِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطُ الدُّخَانَ وَالدُّخَانَ كِتَابِيًّا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ هُوَ الَّذِي أَقَرَّ إِطْلَاقَ هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ عَلَى التَّشْبِيعِ .

وَأَجَازَ الرَّمُخْشَرِيُّ وَالزَّيْدِيُّ لَنَا أَنْ يَقُولَ : دَخَنْتِ النَّارَ أَيْضًا .

وَيَجْمَعُ الدُّخَانَ عَلَى : أَدْخَعَةٍ ، وَدُخَاخٍ ، وَدُخَاخِينَ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) دَخَنْتِ النَّارَ تَدَخَّنُ وَتَدَخِّنُ دُخُونًا ، وَدَخِنْتَ دَخْنًا : اللِّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ .

(ب) دَخَنْتِ النَّارَ تَدَخَّنُ وَتَدَخِّنُ دُخْنًا ، وَدُخُونًا ، وَدُخَانًا : الْوَسِيطُ .

(٦٣٢) المِدْحَةُ والدَّحِيَّةُ

الْمَادَّةُ الَّتِي تَتَّخَذُ عَلَى الْقَائِلِ وَالْأَتُونَاتِ وَنَحْوِهَا ، يُخْرِجُ مِنْهَا الدُّعَانُ ، يَخْتَلُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْمَدَاحِي ، وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، إِنَّ الْمِدْحَةَ هِيَ الْمَجْمَرَةُ (الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ) .

وَيَقُولُ النَّجَّارُ وَالْمَتْنُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَدَاحِي عَاتِيَةٌ .

وَبَذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ الْمِدْحَةَ مُؤَلَّفَةٌ ، وَقَدْ فَصَحَا سِمَهَا لِأَنَّهُمَا عَتَبَا بِهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الدُّعَانُ (أَسْمُ الْمَكَانِ) ، لَا أَلَاةَ الَّتِي تُخْرِجُ الدُّعَانَ (الْمِدْحَةَ) .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدُّوَابُّ ، الَّتِي مَفْرَدُهَا دَابْحَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي جَامِعِ الْكُرْمَانِيِّ ، وَهَذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ الَّذِي أَنْشَدَ : كَيْفَلُ التُّرَايِينِ قَوْفَ الْإِرْبَانِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَّارِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلُقَ عَلَى الْأَنْبُوبَةِ الرَّاسِيَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِتَصْرِيفِ غَازَاتِ الْآخِرَاتِ ، أَسْمُ الْمِدْحَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : مَدَاحِي .

(٦٣٣) هَذَا الدُّوَابُّ

وَيَقُولُونَ : الدُّوَابُّ طَوِيلَةٌ . وَالصَّوَابُ : طَوِيلٌ (الصِّحَاحُ ، وَالْيَهَاءُ ، وَالْمَرْبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالنَّجَّارُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ أَنَّ الدُّوَابَّ أَصْلُهُ الْمَصْبِيُّ فِي الْجَبَلِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : وَقِيلَ الدُّوَابُّ لِلنَّافِثِ مِنْهُ ، وَ الدُّوَابُّ لِغَيْرِ النَّافِثِ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ : وَلَيْسَ أَصْلُ الدُّوَابِّ عَرَبِيًّا ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ فِي مَعْنَى الْبَابِ ، يُقَالُ لِبَابِ الْيَكَّةِ دُوَابٌّ ، وَلِلْمَدَنِيِّ الصَّقِيُّ دُوَابٌّ ، لِأَنَّهُ كَالْبَابِ لِمَا يُفْصِي إِلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنَّ الدُّوَابَّ هُوَ بَابُ الْيَكَّةِ الْوَاسِعِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ ، فَضَالَتْ لِكُلِّ يَكَّةٍ أَوْ طَرِيقٍ ، شَارِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ شَارِعٍ ، هُوَ دُوَابُّ .

وَيُجْمَعُ الدُّوَابُّ عَلَى : دُوبُوبٍ ، وَدُوبَابٍ ، وَأَفُوبٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الدُّوَابِّ :

(١) الْمَدْحَلُ الصَّقِيُّ .

(٢) كُلُّ مَدْحَلٍ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ .

(٣) كُلُّ طَرِيقٍ يُوْدِي إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ .

(٤) الْمَوْضِعُ يُجْمَلُ فِيهِ الشَّرُّ لِسَبَبِ .

(٦٣٤) الدُّرَابِيزِينُ

وَيَخْتَلُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْحَاجِرِ عَلَى جَانِبَيْ السَّكْرِ ، يَسْتَعِينُ بِهِ الصَّاعِدُونَ وَالنَّازِلُونَ ، وَيُخَيِّمُهُمِ مِنَ السَّقُوطِ ، أَسْمُ الدُّرَابِيزِينِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةً ، عَرَبِيَّةً :

(١) الْخَلْفِيُّ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالْعَبَّابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّارُ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) الْفَارَاجِيُّ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَّارُ .

(٣) الْخَلْفِيُّ : الْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ الدُّرَابِيزِينُ كُلُّ مَنْ أَنَى عَمْرٍو ، وَالْعَبَّابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّارُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّامِسِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا الْمُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعُ ، بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْغُرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٨٤ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرُ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِرِ أَسْمُ : الدُّرَابِيزِينِ .

(٣) وَعِنْدَمَا طُهرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيهِ أَنَّ كَلِمَةَ الدُّرَابِيزِينِ جَمْعِيَّةٌ .

(٤) كَانَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ ، عَامَ ١٩١٠ ، وَمَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ بِمِصْرَ ، قَدْ أَطْلَقَ أَوَّلُهَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١١٢ ، وَثَانِيَهَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٦١ ، عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِرِ أَسْمَ الدُّرَابِيزِينِ أَيْضًا .

(٥) أَطْلَقَ عَلَيْهِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَسْمَ الدُّرَابِيزِينِ ، وَ الدُّرَابِيزُونِ (بَفَتْحِ الْبَاءِ فِيهَا) .

(٦) اعْتَمَدْتُ ، فِي وَضْعِ الْكِسْرَةِ لِإِسَاءِ الدُّرَابِيزِينِ ، عَلَى الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (فَرَجَ) ، لِأَنَّ الْمَجْمَعَاتِ الْأُخْرَى تَرَكَّتْ الْبَاءَ دُونَ حَرَكَتِهِ .

الفصح، وعلى بن حمزة البصري في التنبهات، والفصحاح، والمختار، واللسان، والمصباح (قال إنها مؤنثة في الأكثر)، والقاموس، والقاج، والمد، والمتن، والوسيط.

وتأنيث الرفع أعلى من تذكيرها. أما جمعها فهو: أفرع، وأفرع، وفروع. وتصغيرها: فرع، وفرعة.

أما عندما يعني الرفع قميص المرأة فهو مذكر كما يرى اللحياني، والفصحاح، والأساس (لها فرع واسع)، والمغرب، والمختار، والمصباح، والقاموس، والآلوسي في كشف الطرقة، الذي استشهد بقوله الشاعر:

جارية في فرعها الففصاحي

أُفِصَّ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِسْأَصِرٍ
وَيُجِزُّ تَذَكِيرُ فِرْعَ الْمَرْأَةِ وَتَأْنِيثُ كُلِّ مِنَ الْبَاسِ، والقاج، والمد، والمتن، والوسيط.

ولا يجمع فرع المرق إلا على أفرع.

أما معناه مقياس اللغة فيقول: «فرع الحديد مؤنثة»، وفرع المرأة (قميصها) مذكره.

٦٣٧) الدَرَامُ، الدَّرَامُ

ويخطون من يطلق أتم الدرام على التشيئة التي تعتمد على الأحداث الجيدة في الحياة الواقعية.

ولكن:

جاء في المجلي الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة والفاظ الفنون، بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، في جلسته الثانية عشرة، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢، في المادة رقم ٢٩، أن المؤتمر أطلق على تلك التشيئة اسمها الفرنسي مُرَمَّا: الدرام.

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٢، ذكر الاسم الإنكليزي مُرَمَّا: الدرام، وقال إنها حكاية لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها يملكون، يُقَلِّدُونَ الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم. و - رواية تُعدُّ للتشيل على المسرح (مرعب).

(٧) قال الصاغاني في المُبَابِ إِنَّ كَلِمَةَ (جَلْفَقِي) تَصَحِفُ لِكَلِمَةِ (جَلْفَقِي).

ولما كانت كلمتا (جَلْفَقِي) و(جَلْفَقِي) العريقتان غير مألوفتين، وكانت كلمة (الدرايزين) الفارسية مُصَحِّيةً ومُجَمِّيةً، فلنأتي أرى أن نستعمل كلمة (الدرايزين)، ونتناسى الكلمتين الأولىين.

٦٣٥) ضَرْبُهُ بِالذَّرَةِ

الذرة في اللغة الفارسية هي السوط يضرب به، كما يقول مد القاموس، ولكنها عندما عُرِبَتْ كُثِرَتْ دالها فصارت ذرة. ويخطئ كثيرون فيلفظونها دالها مضمومة (ذرة)، والصواب كثرها (ذرة)، كما تقول جميع المعاجم وتكتب الأدب. وقد اشتهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بـذريته.

ويقول القاج إن الذرة عربية معروفة، والجمع: ذرر.

ومن معاني الذرة:

(١) اللبن أو كثرته.

(٢) لسوق ذرة: رواج. ذرت السوق: نفق متاعها.

(٣) مرعى ذرية: مرعى يشبه شيئا.

(٤) السهم.

أما الذرة فمعناها اللبن أو الكبير منه.

والذرة هي:

(١) اللزوة العظيمة.

(٢) البقاء الصنيرة.

٦٣٦) فِرْعُ فَصَاحَةٍ أَوْ فَصَاحِي

ويخطون من يُذَكِّرُ فِرْعَ الحديد، ويقولون إنها مؤنثة، اعتماداً على اكتفاء الأساس بقوله: «لَهُ فِرْعُ سَابِقُهُ»، وقوله المغرب: «فِرْعُ الحديد مؤنثة». والمقصود بالفرع هنا الزريرة، وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة، يلبس وقاية من السلاح.

والحقيقة هي أن الفرع يجوز فيها التأنيث والتذكير كلاهما، كما يقول أبو حنيفة مَمَرٌ بِنُ الْمُتَى، واللحياني، وتعلب في

دَرْهَمٌ (٦٣٨)

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْيَبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ أَسْمَ: دَرْهَمٌ، وَالصَّوَابُ
هُوَ: دَرْهَمٌ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَكَمَا جَاءَ فِي مَقَالِ
عَنَاوُهُ: «إِصْلَاحُ مَا خَرَّهَ الْأَعَايِمُ مِنْ أَسَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْبُلْدَانِ»
لِلْأَسَافِ مُحَمَّدَ رِضَا الشَّيْبِيِّ، عَصِيٍّ بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ، فِي الرَّقْمِ ١٨، مِنَ الصَّفْحَةِ ٤٠، مِنْ الْعَدَدِ الثَّانِي
عَشَرَ مِنْ عِلَّةِ الْمَجْمَعِ.

دِرْهَمٌ، دِرْهَمٌ، دِرْهَامٌ (٦٣٩)

وَيُطْلَقُونَ أَنَّ كَلِمَةَ دِرْهَمٍ، الَّتِي تَقْوَى بِهَا الْعَامَّةُ فِي جُلِّ الْبِلَادِ
الْعَرَبِيَّةِ، هِيَ عَائِيَّةٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: دِرْهَمٌ (أَدَبُ
الْكَاتِبِ لِأَبْنِ قُتَيْبَةَ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْمَسْكُونِيِّ هَبَابُ
الْمَوَازِينِ وَالْمَكَالِيلِ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَصَاةِ، وَالزَّاعِي
الْأَصْفَهَانِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الدِّرْهَمَ هُوَ الْقِيَّصَةُ الْمَطْبُوعَةُ الْمُتَعَامَلُ بِهَا،
وَالْبَطْلَوَيْيُّ «ابْنَ السَّيِّدِ»، وَالْمَرْبُوبُ، وَالْوَسِيطُ).

وَلَكِنْ:

هَذَاكَ مَنْ يُجِيزُ الدِّرْهَمَ وَ الدِّرْهَمَ كِلَيْهِمَا «الصَّحَاحُ»
وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمُنَّى.

وَذَكَرْتُ الْمَاجِئَ كَلِمَةً ثَالِثَةً، هِيَ: دِرْهَامٌ (الْبَحَاثِيُّ الَّذِي
أَشَدَّ:

لَوْ أَنَّ عِنْدِي بِنْتُ دِرْهَامٍ لَجَاؤَ فِي آفَاقِهَا خَتَامِي
وَالصَّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَالْمُدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمُنَّى).

وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فَارِسِيَّةٌ مُرَبَّيَّةٌ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ
إِنِّهَا بُونَانِيَّةُ الْأَصْلِ.

أَمَّا جَمْعُهَا فَعَرَبِيٌّ: دِرْهَامٌ وَدِرْهَامٌ. وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
سِوَى الْجَمْعِ دِرْهَامٍ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ يُسُفَ: ﴿وَشَرَوْهُ
بِمَنْحَرٍ يُحْسِنُ دِرْهَامٍ مَعْدُودَةٍ﴾.

وَصَغِيرُهَا: دُرْهِيمٌ، وَدُرْهِيمٌ (شَاذَةٌ).

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ: دُرْهَمَتِ الْخَبَازِيُّ: اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ
عَلَى أَشْكَالِ الدَّرَاهِمِ، اسْتَقْوَتْ مِنَ الدَّرَاهِمِ فَمَثَلًا، وَإِنْ كَانَ
أَعْمِيًّا.

وَالدِّرْهَمُ أَنْصَحُهَا، فَالدِّرْهَمُ، ثُمَّ الدِّرْهَامُ.

الدُّسْتُورُ (٦٤٠)

مَجْمُوعَةُ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ، الَّتِي تُبَيِّنُ شَكْلَ الدُّوَلَةِ،
وَنِظَامَ الْحُكْمِ فِيهَا، وَمَدَى سُلْطَتِهَا إِزَاءَ الْأَفْرَادِ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا
أَسْمَ الدُّسْتُورِ. وَالصَّوَابُ هُوَ الدُّسْتُورُ، كَمَا قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي
«دُرَرِ النَّوَاصِرِ»، وَالصَّاعِقِيُّ، وَالْقَامُوسُ، وَابْنُ كَمَالٍ بِأَشَا فِي
«مِفْتَاحِ الْعُلُومِ»، وَمُحَمَّدُ الْفَائِي، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا الْمُتَى فَقَدْ أَوْرَدَ كَلِمَةَ الدُّسْتُورِ دُونَ أَنْ يُضَيِّطَ دَالِهَا
بِالشَّكْلِ.

وَقَدْ خَطَأَ الْحَرِيرِيُّ فَتَحَ الدَّالَ قَائِلًا: «قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ
فِيهِ أَنَّ يُقَالُ بِضَمِّ الدَّالِ، كَمَا يُقَالُ يَهْلُولُ، وَغُرُوبُ،
وَعُظْمُومٌ، وَجُمْهُورٌ وَنَظَائِرُهَا، مِمَّا جَاءَ عَلَى فُتُولُولٍ. إِذْ لَمْ يَحِ
فِي كَلَامِهِمْ فُتُولُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا قَوْلُهُمْ: صُفُوفٌ، وَهُوَ اسْمُ
قَبِيلَةٍ بِالْأَسَامَةِ، قَالَ فِيهِمُ الصَّحَّاحُ:

«مِنْ آلِ صُفُوفٍ وَأَنْبَاءُ أُخْرَى»

وَلَا يَرَى مُحَمَّدُ الْقَاسِيُّ وَالْمُدَّ أَنَّ فَتْحَ دَالِ الدُّسْتُورِ خَطَأٌ
مَخْصُصٌ، كَمَا يَرَى الْحَرِيرِيُّ، لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ دَالُهَا
مَفْتُوحَةٌ. وَيَقُولُ الْحَرِيرِيُّ أَيْضًا: «وَإِنَّمَا ضَمُّ لَمَّا عُرِبَ لِيَتَحَقَّقَ
بِأَوْرَاقِ الْعَرَبِ».

وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّ كَلِمَةَ دُسْتُورٍ مُرَبَّيَّةٌ مِنْ (دَسَتْ)
بِمَعْنَى قَاعِدَةٍ، وَمِنْ (دُورَ) بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَمَعْنَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ:
صَاحِبُ الْقَاعِدَةِ.

وَمِنْ مَعَانِي الدُّسْتُورِ:

(أ) الْقَاعِدَةُ يُعْمَلُ بِمُقْتَضَاهَا.

(ب) الدُّقْتُورُ تَكْتَبُ فِيهِ أَسَاءُ الْجُنْدِ وَمُرْتَابَتُهُمْ.

الطَّبَقُ لَا الدَّسَكُ (٦٤١)

عِنْدَمَا يُصَافُ غُضُوفُ إِنْسَانٍ بَيْنَ قَفَّارَتَيْنِ مِنْ قَفَّارِ غُمُودِهِ
الْفَقَارِيِّ، نَقُولُ إِنَّهُ مُصَافٌ بِطَبَقٍ. وَالصَّوَابُ: هُوَ مُصَافٌ
بِرَضْوٍ فِي طَبَقِهِ، لِأَنَّ الْمَنْعَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بالقاهرة وضع كلمة (الطَّبَق) لِلْمُضْرُوفِ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنَ قَفَارِ الظَّهْرِ . وَسَمَّى الْوَاحِدَةَ مِنْ قَفَارِ الظَّهْرِ (طَبَقَةً) .

(٤) دَعَكَهُ بِالْقَوْلِ : أَوْجَعَهُ بِهِ (مجاز) .

(٥) دَعَكَ يَدْعَكَ دَعَكًا : حَمَنَ وَرَحَّمَ ، فَهُوَ دَاعِكٌ وَدَاعِكَةٌ .

(٦٤٤) الدِّعَامَةُ

ويقولون : القاضي الدِّعَامَةُ لِلْمُظْلُومِ ، أَيَّ سَتَدُّهُ وَنَصِيرُهُ . وَالصَّوَابُ : هُوَ دِعَامَةٌ لِلْمُظْلُومِ . جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ] . الدِّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَيُوسِّسُهُ السَّيِّدُ دِعَامَةً] .

[وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حِينَ وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : «دِعَامَةٌ لِلضَّمِيرِ»] .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ دَالَ الدِّعَامَةِ مَكْسُورَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِ الْفَعْلِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتَجْمَعُ الدِّعَامَةُ عَلَى : دِعَالِمٍ .

أَمَّا الدِّعَامَةُ فَعِنَاها الشَّرْطُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مجاز) .

وَالدِّعَامُ هُوَ كَالدِّعَامَةِ .

(٦٤٥) مَدْعُومٌ

ويقولون : كَانَ رَدُّ الْمُؤَلَّفِ عَلَى نَقَائِدِهِ مَدْعُومًا بِالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ مَدْعُومًا بِالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ، لِأَنَّ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا الْفَعْلُ (أَدْعَمُهُ) ، حَتَّى يَبْصَحَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مَدْعُومًا) ، بَلْ فِيهَا الْفَعْلُ الْمَتَعَدِّي (دَعَى) ، وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَدْعُومٌ .

جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [وَمِنْ حَدِيثٍ أَنِّي قَتَادَةُ هَذَا حَتَّى كَادَ يَنْجَلِي فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ أَيَّ اسْتَدْتُهُ] .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَاسِ الْفَعْلِ : وَالدَّالُّ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَكُونُ قِيَامًا لِيَوْمٍ وَمِسَاكًا . تَقُولُ : دَعَمْتُ الشَّيْءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وَهُوَ مَدْعُومٌ . وَالصَّوَابُ (أَدْعِمُهُ) ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ لَا كَثَرِهَا كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ

(٦٤٢) الدِّسَمُ وَالدُّسُومَةُ

ويقولون : لَمْ تُعْجِنِي دِسَامَةُ الطَّعَامِ ، وَالصَّوَابُ : لَمْ يُعْجِنِي دِسَمُ الطَّعَامِ .

وَيُقَالُ : دَسِمَ الطَّعَامُ يَدْسِمُ دَسْمًا (الصِّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) وَدُسُومَةُ (الْمُغْرِبُ وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْ مَعَانِي دَسِمَ الشَّيْءُ :

(١) كَانَ ذَا وَدَلَّيْ (دَسِمَ) .

(٢) علاهُ الْوَسْعُ وَالْقَدْرُ .

(٣) اغْبَرَّ اغْبِرَارًا يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ .

(٤) عِمَامَةٌ قُضِمَاءُ : سُودَاءُ .

(٥) فَلَانَ دَسِمَ الثِّيَابِ أَوْ أَفْسَمَ الثَّوْبَ : يُعَابُ فِي دِينِهِ أَوْ مُرُوءَتِهِ .

وَهُوَ أَفْسَمُ وَفَسِمٌ ، وَهِيَ قُضِمَاءُ وَفِسْمَةٌ .

أَمَّا قَسَمَ الشَّيْءَ يَنْسُهُ دَسْمًا فَعَنَاهُ : سَدَّهُ . وَقَسَمَ الْمَرْحُوحُ :

جَمَلٌ فِيهِ الْفِيلُ وَحِشًا جَوْهَةٌ ، فَهُوَ مَقْسُومٌ . وَدَسَمَ الْبَابُ :

أَغْلَقَهُ . وَهَسَمَ الْأَثَرُ : دَرَسَ .

(٦٤٣) دَعَكَ الثَّوْبَ

وَيَقُولُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : دَعَكَ الثَّوْبَ ، أَيُّ : أَلَانَ خُشُونَتَهُ وَلَيَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِ الْفَعْلِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقِيلَ : دَعَكَ يَدْعَكَ دَعَكًا .

وَمِنْ مَعَانِي دَعَكَ :

(١) دَعَكَ الْجِلْدُ : ذَلَّكَ وَلَيَّتَهُ .

(٢) دَعَكَ الْخُصْمُ : ذَلَّلَهُ (مجاز) .

(٣) دَعَكَ فَلَانًا فِي الثَّرَابِ : مَرَّعَهُ .

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و (٧) تداعى الجدار للسقوط .

(٦٤٧) الدِّعَاوَةُ وَالدِّعَاوَةُ

وَيُقْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيثِ لِلسُّقُوطِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيثِ (وَهُوَ مِنْ
الْمَجَازِ) ، لِأَنَّ :
(١) مَتَى تَدَاعَى سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى السُّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٢) وَلِأَنَّ الْأَسَاسَ قَالَ فِي مَجَازِهِ : تَدَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْجِبَالُ ،
وَتَدَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْجِبَالُ مِنْ جَوَانِبِهَا : هَدَسَهَا عَلَيْهِمْ .
(٣) وَلِأَنَّ الْمَرْبَّ قَالَ : تَدَاعَى الْبَيَانُ ، وَخَطَأٌ مَنْ يَقُولُ :
تَدَاعَتْ حَوَائِطُ الْمَقْبَرَةِ إِلَى الْخَرَابِ ، وَقَالَ إِنَّمَا عَاتِبَةٌ .

(٤) وَلِأَنَّ الصِّحَاحَ قَالَ : تَدَاعَى الْبَيَانُ : تَصَدَّعَ مِنْ جَوَانِبِهِ
وَأَذَنَ بِالْإِهْدَامِ وَالسُّقُوطِ .
(٥) وَلِأَنَّ النَّبَاةَ وَالْمِحْطَ وَالتَّاجَ قَالُوا : تَدَاعَتْ الْجِبَالُ :
انْقَاضَتْ (تَهَدَّتْ) . وَقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَرْزَوِيهِ : تَدَاعَى
الْكَيْبُ : إِذَا هَبِلَ فَانْهَلَ .

(٦) وَلِقَوْلِهِ الْمَذْهُبِيُّ : تَدَاعَى الْبَيَانُ .

(٧) وَلِقَوْلِهِ مُحِيطُ الْمِحْطِ : تَدَاعَتْ الْجِبَالُ : انْقَضَتْ
وَتَهَدَّتْ ، أَوْ بَيَّضَتْ وَتَصَدَّعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٨) وَقَوْلُهُ الْعَمِيمُ الْوَسِيطُ : تَدَاعَى الشَّيْءُ : تَصَدَّعَ وَأَذَنَ
بِالْإِهْدَامِ وَالسُّقُوطِ . يُقَالُ : تَدَاعَى الْبِنَاءُ ، وَتَدَاعَى الْحَائِطُ .
وَلَكِنْ :

(أ) الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ قَالَا : تَدَاعَتْ الْجِبَالُ لِلْخَرَابِ ،
أَيُّ : تَهَادَّتْ .

(ب) وَقَالَ اللَّسَانُ : تَدَاعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْخَرَابِ : إِذَا
تَكَثَّرَ وَأَذَنَ بِإِهْدَامِهِ .

(ج) وَقَالَ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ .

(د) وَقَالَ دَوِزِي أَيْضًا : تَدَاعَتْ الْجِبَالُ لِلْخَرَابِ .

(هـ) وَأَيْدُ الْمُؤَلِّفِ هَاطِلَانِ فِي الصُّحُفِ وَالتَّوَابِيْرِ مَا قَالَهُ
اللَّسَانُ .

لِذَا قُلْ :

(١) تَدَاعَى الْجِدَارُ (وَهُوَ مَا أُورِثَهُ رَغَبَةُ فِي الْإِيجَارِ) .

(٦٤٨) الْمِنْفَعُ

وَيُقْتَلُونَ عَلَى آلَةِ الْحَرْبِ الْمَرْوِقَةِ ، الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْقَذَائِفُ ،
أَسْمُ الْمِنْفَعِ ، وَعَلَى السَّاحَةِ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا تِلْكَ الْآلَةُ ، الَّتِي تُطْلَقُ
بِهَا الْقَذَائِفُ رَمَضَانُ وَالْمِيدَانُ ، أَسْمُ سَاحَةِ الْمِنْفَعِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :
الْمِنْفَعُ وَ سَاحَةُ الْمِنْفَعِ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ الَّتِي أُلْفِتْ بِهَا
عَامَ ١٨٥٠ م ، لِأَنَّ كَلِمَةَ **مِنْفَعٍ** آلَةُ الْحَرْبِ هُنَا ، اسْتَعْمِلَتْ
أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي مِصْرَ عَامَ ١٨٥٠ م . وَسَمَّيْتُ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهَا آلَةُ
تَدْفَعُ الْقَذَائِفَ . وَمِنْ أَوْزَانِ اسْمِ الْآلَةِ **مِفْعَلٌ لَا مَفْعُلٌ** .

وَمِنْ تِلْكَ الْمُعْجَمَاتِ الْحَدِيثِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ الْمِنْفَعِ
هُوَ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ : الْمُدُّ ، وَمَحْبُطُ الْمِحْطِ ، وَدَوِزِي ،
وَالْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَبَادِجُ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ مُحِيطُ الْمِحْطِ أَنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ مِمَّ (الْمِنْفَعِ) .

وَيُجْمَعُ الْمِنْفَعُ عَلَى مَدَائِعِ .

أَمَّا الْمِنْفَعُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) مَجْزَى الْيَاوِ .

(ب) مَنَعُ الوادي : اسْفَهُ حَيْثُ يُدْفَعُ السَّلُ .

(٦٤٩) الدَّفْلُ ، الدَّفْلُ

يوجد بُتْ مَرٌّ ، زهره كالورد الأحمر ، وحمله كالخروب ، من الفصيلة الدفلية ، ويَتَخَذُ لِلزَّيْتِ ، يُسَمُّوهُ الدَّفْلَةُ ، والصَّوْبُ هو :

(أ) الدَّفْلُ : ابنُ الأعْرَابِ ، وأبو حنيفة الدَّبْنَرِيُّ ، وثعلبُ ، والأزهريُّ ، وأبو عليٍّ الفارسيُّ ، وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ الزَّيْدِيُّ في «لُحْنِ العَوَامِرِ» ، والصَّاحِبُ ابنُ عِبَادٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدَّفْلُ : الصَّاحِبُ ابنُ عِبَادٍ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ الدَّفْلَ يكونُ واحدًا وجمعًا ، وَيَتَوْنُ وَلَا يَتَوْنُ : فَتَنَ جَلَّ إِلَهَهُ لِلإِحْصَاءِ تَوْنُهُ في الثَّكْرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّائِيهِ لَمْ يَتَوْنَهُ .

وقد يعني الدَّفْلُ القِطْرانَ وَ الزَّفْتُ : ابنُ بَرِّي ، والقاموسُ ، والمُدُّ ، وأقربُ المواردِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٦٥٠) الدَّلَا ، الدَّلَا

الدَّلَا سِاحَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَكُونُ مِنْ رَوَاسِيهِ فِيضِيَّةٌ بِرُوحِيَّةِ الشَّكْلِ ، يُقْلِبُهَا التَّهَرُّ عِنْدَ مَصَبِّهِ ، وَيَتَشَبَّهُ فِيهَا التَّهَرُّ إِلَى فَرْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . وقد أَهْمَلَهَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعِهِ الْأَوَّلِ ، وَذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفِّ الْعَرَبِيَّةِ بِالْفَاهِرَةِ وَضَعَ لِلدَّلَا كَلِمَةَ الدَّلَاوِ ، وَقَالَ إِنَّهَا يُونَانِيَّةُ الْأَصْلِ . والدَّلَا تَعْنِي أَيْضًا :

(أ) أَحَدُ حُرُوفِ التَّوْحِيدِ (د) ، يَجُوزُ تَذَكُّرُهُ وَتَأْنِيثُهُ .
(ب) الْمَرَاةُ السَّيِّئَةُ .

وَلَكِنْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْوَسِيطِ ذَكَرَتْ أَنَّ الْجَمْعَ وَالْفَتْحَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ كَلِمَةُ (الدَّلَا) ، وَذَكَرَتْ الدَّلَا أَيْضًا . وقد أَحْسَنَ الْمُعْجَمُ فِي مَوَاقِفِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ الدَّلَا ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْبِلَادِ

الْعَرَبِيَّةِ تَعْرِفُهَا ، وَكُلَّ كَتَبِ الْجُغَرَفِيَّةِ تَذْكُرُهَا ، وَأُظْهِرُ أَنَّ الَّذِينَ سَيَسْتَعْمِلُونَ الدَّلَا بَدَلًا مِنَ الدَّلَا سَيَكُونُ عَدُوًّا قَلِيلًا .

ولستُ أدري لماذا وَضَعَ الْوَسِيطُ كَسْرَةً عَلَى الدَّلَا (وَلَا) ، لَا فَتْحَةً (دَلَا) ، مَعَ أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْإِنْكِلَابِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْأَلْمَانِيَّةِ لا delta لا دلتا ، وَجَمَعَ أَسَاتِذَتُنَا وَكُلَّ الْأَدْيَاءِ الَّذِينَ ذَكَرُوا كَانُوا يَفْتَحُونَ دَالَهَا (دَلَا) . وَرَبِّمَا كَانَ السَّبَبُ فِي كَسْرِهَا ، هُوَ أَنَّ دَالَ الدَّلَا تَلَفُظَ فِي الْيُونَانِيَّةِ بِحَرَكَةٍ لَا هِيَ فَتْحَةٌ وَلَا هِيَ كَسْرَةٌ ، بَلْ هِيَ حَرَكَةٌ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ .

(٦٥١) تَدَلَّلَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ لَا تَدَلَّعَ

ويقولون : تَدَلَّعَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ ، والصَّوْبُ : تَدَلَّلَ عَلَيْهَا . جاء في الوسيطُ : «تَدَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا» أَزْدَلَّتْ عَلَيْهِ : أَظْهَرَتْ الْجُرْأَةَ عَلَيْهِ فِي تَكْثُرِ وَمَلَاخَةِ كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَمَا بَهَا مِنْ خِلَافِهِ .

وقال امرؤ القيس الكِنْدِيُّ مُخَاطِبًا غَاطِمَةَ بِنْتَ عَمِّهِ شَرْشِبِيلَ ، الْمَلَقِيَّةَ بِعَيْتَرَةٍ :

أَفَاطِمُ ! مَهْلًا ، بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّو
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَقْتَ ضَرْمِي فَأَجْمِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

نَادَيْتُ لَمَّا بِالذَّلَالِ قَتْلَنِي

عَرَفَ الْحَيِّبُ مَقَامَهُ قَدَلَّلَا

(٦٥٢) دَلَعَ لِسَانُهُ ، دَلَعَ لِسَانَهُ ، أَذْلَعَ لِسَانَهُ

وَيُخْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : أَذْلَعَ فَلَانُ لِسَانَهُ ، أَيْ : أَخْرَجَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوْبَ هُوَ : دَلَعَ لِسَانَهُ ، وَلَا يُؤَيِّدُهُمْ فِي رَأْيِهِمْ هَذَا سَوَى مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ؛ لِأَنَّ بَقِيَّةَ الرَّاجِعِ النَّوْبِيَّةِ ، الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، تُحْيِي قَوْلَ : دَلَعَ لِسَانَهُ وَأَذْلَعَهُ . جاء في الْبُيَاهِ : (أ) [في الحديثِ] أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ . أَنِّي يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى حُمُرَتَهُ ، فَيَهْسُ إِلَيْهِ] .

(ب) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ» .

(ج) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَبَيَّضْتُ شَاةُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْلَعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ» .

ظَانَيْنِ أَنَّ الْفِعْلَ (انْدَلَقَ) عَامِيٌّ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمَلُهُ .

والفعل (دَلَقَ) ومطاوعه (انْدَلَقَ) فصيحان كما تَرَى
المبجمات كلها ، وكما جاء في النِّبَاية :

[وَمِنْ الْحَدِيثِ وَبَلَّغْنِي فِي النَّارِ فَتَدَلَّقُ أَقْطَابَ بَطْنِيهِ .
الْأَنْدَلَاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ
جَوْفِهِ .

ومنه «انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ إِذَا شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ» .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «يُقَالُ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ
جَنْبِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ» . وانْدَلَقَتْ أَقْطَابُ بَطْنِيهِ ،
إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . وانْدَلَقَ السَّلُّ عَلَى الْقَوْمِ ، وانْدَلَقَ الجَيْشُ .
وفعله : دَلَقَ يَدَلِّقُ دَلْوًا .

ومن معاني الفعل (دَلَقَ) :

(١) خَرَجَ سَرِيعًا .

(٢) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ : انْزَلَقَ مِنْهُ .

(٣) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ وَاسْتَدَلَّقَهُ : سَلَّهُ . دَلَقَ البَعْرُ
شِفْقَتَهُ (الشَّفْقَةُ) : شَمَى كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهُ الْجَمَلُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ
وَهَزَّ : أَخْرَجَهَا .

قال الرازي يَصِفُ جَنَلًا :

يَدَلِّقُ يَشُلُّ الْحَرَمَى الْوَاسِرِ

مِنْ شَذَائِمِهِ سَبْطُ الشَّافِرِ

أَيُّ يُخْرِجُ شِفْقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلْوٌ مَسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

(٤) دَلَقَتِ الحِيلُ : خَرَجَتْ مُتَابِعَةً : قَالَ طَرَفَةُ بَصْفُ خَيْلًا :

دَلَقُ فِي غَارَةِ مَفْوَحَةٍ

تَحْرَعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا نَمَرًا

(٥) دَلَقَ العَارَةَ عَلَيْهِمْ : شَبَّ .

(٦) دَلَقَ بَابُهُ : فَتَحَ فَتْحًا شَدِيدًا .

وَمِنْ مَعَانِي انْدَلَقَ :

(١) انْدَلَقَ الشَّيْءُ : انْدَفَعَ مِنْ مَكَانِهِ .

(٢) انْدَلَقَ السَّلُّ : انْدَفَعَ وَمَجَمَّ ، وَيُقَالُ : انْدَلَقَتِ الحِيلُ .

(٣) انْدَلَقَ الْبَابُ : كَلَّمَا فَتَحَ عَادَ كَمَا كَانَ .

وَمِمَّنْ أَجَازَ لَنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ جَمَلَتِي دَلَعُ لِسَانَهُ وَ أَذْلَعُهُ
كَتَيْمًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ،
وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَمِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ وَالْمَتْنُ : أَذْلَعَهُ لَفَةً قَلِيلَةً وَلَكِنَّا فَصِيحٌ .
وَكَشَى اللِّسَانَ بِقَوْلِهِ : أَذْلَعَهُ لَفَةً قَلِيلَةً .

وَيَأْتِي الْفِعْلُ دَلَعُ لَازِمًا ، فَقَوْلُ دَلَعُ لِسَانَهُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : انْدَلَعُ لِسَانَهُ ، وَادْلَعُ لِسَانَهُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَيُحْوِلُ : دَلَعُ لِسَانَهُ يَذْلَعُهُ دَلْعًا . وَ دَلَعُ لِسَانَهُ يَذْلَعُ
وَيَذْلَعُ دَلْعًا وَدَلْوَعًا .

(٦٥٣) الدَّلْفِينُ ، الدُّخَسُ

يُطْلَقُونَ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ اللَّبُونَةِ مِنْ رُبَّةِ الْخَوَاتِمَاتِ ،
وَأَيُّ تَعِيشُ فِي الْبَحَارِ ، أَسَمَ الدَّلْفِينِ ، وَهِيَ أَيْ يُقَالُ إِنَّهَا
تَسْجِي الْفَرِيقَ بِتَمَكِّيهِ مِنْ ظَهَرِهَا لَكُمَا يَسْتَعِينُ عَلَى السَّيَاحَةِ .

وَالصَّوَابُ : الدَّلْفِينُ : كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالدَّيْرِيُّ (فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبَرِيِّ) ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (فِي مَادَّةِ التَّائُمَرِ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ الدَّلْفِينَ كَلِمَةُ يُونَانِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ ، عَرَبِيَّتُهَا
الدُّخَسُ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالدَّيْرِيُّ (فِي حَيَاةِ
الْحَيَوَانِ الْكَبَرِيِّ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَأَنَا أَوْزِرُ اسْتِعْمَالَ الدَّلْفِينِ الْمَرْبِيِّ : لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي الْعَالَمِ
الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَإِهْمَالُ الدُّخَسِ ، الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ ،
لِأَنَّهَا يَكَادُ يَجْهَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ، مِنْ الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ إِلَى
الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ .

(٦٥٤) انْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : طَعَنَتْهُ فِي بَطْنِهِ فَانْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ،

(٦٥٥) ذَلِكَ الْجَسَدُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ جَمَلَةً : ذَلِكَ الْجَسَدُ ، بِمَعْنَى دَعَاكَ ، مِمَّنْ يَمِينُ

(أ) الدَّلَالَةُ: اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدَّلَالَةُ: التَّهْدِيبُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وجزئةُ الدَّلَالِ هي :

(أ) الدَّلَالَةُ: المحْكَمُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمننُ ، وعبدُ القادرِ المغربي ، والوسيطُ .

(ب) وَالدَّلَالَةُ: إِبْنُ دُرَيْدٍ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وفيهُ هو : دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلًّا ، وَدَلُولَةً ، وَدَلَالَةً ، وَدِلَالَةً ، وَدَلَاةً .

(٦٥٧) قَمَعَ الشَّيْءُ ، وَانْدَمَجَ ، وَاقْتَمَجَ ،

وَأَفْرَمَجَ

ويقولون : قَمَعَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، وَاقْتَمَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، وَانْدَمَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، وَافْرَمَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ .

(أ) قَمَعَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَيْ دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَرْ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ فِي هَامِشِهِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَاقْتَمَجَ الشَّيْءُ : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَاقْتَمَجَ الشَّيْءُ : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقول جُلُّ هَذِهِ الْمَوَارِدِ إِنَّ هَذَاكَ فِعْلًا آخَرَ يَحْتَمِلُ مَعْنَى (قَمَعَ الشَّيْءُ) ، هُوَ الْقَمْلُ : أَفْرَمَجَ ، وَأَرَى أَنْ لَا نَسْتَعْمِلُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَأْلُوفٍ .

(٦٥٨) دَفَّلِي لَا دَلِّي

وَيُطْلَقُونَ عَلَى عَاصِمَةِ الْهِنْدِ اسْمُ: دَلِّي ، وَالصُّوَابُ : دَفَّلِي ، كَمَا جَاءَ فِي مَقَالِهِ عَنَوَانُهُ : «إِصْلَاحُ مَا خَرَّقَهُ الْأَعَاجِمُ

أَقْوَالِ الْعَامَّةِ» مَعَ أَنَّهَا ضَمِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا . وَفِيهَا هُوَ : ذَلِكَ الْجَدُّ يَذْكُرُكَ ذَلِكَ : دَعَاكَ .

وَمِنْ مَعَانِي ذَلِكَ :

(أ) دَلَّكَتُ الشَّيْءُ تَدُلُّكَ دَلُّوْكَمَ : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ الْإِنشِرَاءِ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّيْءِ» فِيهِ دَالِكٌ وَدَالِكَةٌ .

(ب) ذَلِكَ السَّبِيلُ ذَلِكَ : انْفَرَكَ قَبْضُهُ عَنْ حَبِيٍّ . وَيُقَالُ : دَلَّكَتُ السَّبِيلَ حَتَّى انْفَرَكَ قَبْضُهُ عَنْ حَبِيٍّ .

(ج) ذَلِكَ الْفِيءُ : عَرَّكَهُ .

(د) ذَلِكَ الْحَجَرُ : صَفَّقَهُ .

(هـ) ذَلِكَ الثُّوبُ : دَعَاكَ بِيَدَيْهِ لِيَصْلَهُ .

(و) ذَلِكَ الْوَجْهَ وَنَحْوَهُ بِالطَّيِّبِ : ضَمَّنَهُ .

(ز) ذَلِكَ الدَّهْرُ لَلْأَمْرِ : أَذْبَهُ وَحَكَّمَهُ (جَاز) .

(ح) ذَلِكَ غَرِيْمُهُ : مَا طَلَّهُ .

(ط) ذَلِكَ عَيْنِيهِ لِلْأَمْرِ : تَبَيَّنَ لَهُ .

(٦٥٩) الدِّلَالَةُ ، وَالدَّلَالَةُ ، وَالدَّلَالَةُ

يقولُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، فِي كِتَابِهِ وَعَثَرَاتُ الْأَعْلَامِ فِي اللَّفْظِ ، إِنَّ أَجْرَةَ الدَّلَالِ هِيَ الدَّلَالَةُ ، وَكَثُرَ دَالِهَا (الدِّلَالَةُ) خَطَأً .

وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى الدَّلَالَةِ إِلَّا فِي مَوَارِدِ الْفِعْلِ : دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ دَلَالَةً : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْنُ .

وَدَلَّهَ عَلَيْهِ دَلَالَةً : مَعْمُومُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَائِسِ اللَّفْظِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْنُ ، وَعَثَرَاتُ الْأَعْلَامِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَدَلَّهَ عَلَيْهِ دِلَالَةً : مَعْمُومُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَائِسِ اللَّفْظِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَضَحَ الدَّلَالُو فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ أَعْلَى ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ .

أَمَّا أَجْرَةُ الدَّلَالِ فِيهِ :

(٢) سِمَةُ لِلإِبِلِ .

(٣) الدَّامِيَّةُ .

(٦٦٠) الدَّوَالِي

يُخَلِّىُ الْخَفَاجِي فِي شِفَاهِ الْغَلِيلِ مِنْ يُطْلِقُ اسْمَ الدَّوَالِي (جمع دالية) على عُرْشِ الْكَرْمِ . ولكن :

أطلق اسم الدَّوَالِي على أشجار الكرم ونحوها كُلُّ من المدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وذكرَتِ المجامعُ الثلاثةُ الأخيرةُ أَنَّ كلمةَ (الدَّوَالِي) مؤنثة .

والدَّوَالِي أَيْضاً عَيْبٌ طَائِفٌ (نسبة إلى الطائف) أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُمْرَةِ : أبو حنيفة الدِّيَنَوْرِيُّ ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَأَنَا أَرَى أَنَّا نَسْتَطِيعُ إِطْلَاقَ اسْمِ الدَّوَالِي عَلَى أَشْجَارِ الْكَرْمِ ونحوها ، اعتياداً :

(أ) على ما جاء في المعجمات الأربعة .

(ب) وعلى المجاز المرسل ، ما دام هالكٌ شبه إجماع على أَنَّ الدَّوَالِي تَعْنِي أَحَدَ أَنْوَاعِ الْعَيْبِ . وهذا يُمْكِنُنا - لجوءاً إلى المجاز المرسل - من إطلاقِ الجزء المهمِّ على الكلِّ ، كما أطلقنا اسمَ العَيْنِ على الحاسوب ، لأنَّ لها شأناً كبيراً في وظيفته . ونكون بذلك قد أطلقنا الجزءَ (العَيْبَ) وأردنا الكلَّ (العَيْبَ مع شجرته) .

ومن معاني الدَّوَالِي :

(١) غِلْظٌ فِي الْأَوْدَةِ واسِطَلَّةٌ فِيهَا ، يَكُونُ غَالِباً فِي الطَّرْفَيْنِ الشَّقِيَيْنِ ، وفي أودع أسفل المسحور ، وفي الضَّنِّ (وعاء الضَّنِّ) ، وهذا الْغِلْظُ يَمْنَعُ رَجُوعَ الدَّمِ إِلَى الْوَرَاءِ (جمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(٢) الدَّالِيَّةُ : الدَّلْوُ ونحوها .

(٣) خشبةٌ تَصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ الصَّلِيبِ ، تُثَبَّتُ بِرَأْسِ الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُفُذُّ بِهَا طَرَفُ حَلِيٍّ ، وطرفُهُ الْآخَرُ يَجْذَعُ قَائِمٍ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يُسَمَّى بِهَا .

(٤) النَّاحُورَةُ يَدِيرُهَا الْمَاءُ أَوْ الْحَيَوَانُ .

من أسماء الأعلام والبلدان للأنستاز محمد رضا الشبي ، عضو جمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الصفحة ٣٩ من العدد الثاني عشر من مجلَّةِ المجمع .

وكانت الموسوعة الأميركية «كوليرز» ، و«معجم كوليرز» الإنكليزي قد ذكرا أَنَّ اسمَ المدية هو : دَلِيٌّ ، وأمثلاً ذَكَرَ أسيها الهندسي : فَعْلِي . أما معجمُ البلدانُ فَلَمْ يَذْكُرْ فَعْلِي وَلَا دَلِيَّ .

(٦٥٩) هَذِهِ الدَّلْوُ جَدِيدَةٌ هَذَا الدَّلْوُ جَدِيدٌ

وَيُحْتَلَنُونَ مِنْ قَوْلٍ : هَذَا الدَّلْوُ جَدِيدٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : هَذِهِ الدَّلْوُ جَدِيدَةٌ ، لأنَّ الدَّلْوَ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا يَرَى الصَّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب ، والمختار . وقد استشهد الأساس بقول الشاعر :

وَلَيْسَ الرِّزْقُ بِأَنِّي بِأَثَمِي

وَلَكِنْ أَنِّي دَلْوَةٌ فِي الدَّلَا

تَحِثُّكَ بِبَيْلِيهَا يَوْمًا ، وَيَوْمًا

تَحِثُّكَ بِحَشَاؤِهَا وَقَلْبِلِ مَاءِ

ولكن :

يقول إِنَّ الدَّلْوَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهَذَا مُذَكَّرٌ كُلُّ مَنْ الْلسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، ومتن اللغة ، والوسيط . وقد ذَكَرَ الْلسَانُ وَالتَّاجُ وَالتَّنُّ أَنَّ الثَّانِيَةَ أَعْلَى وَأَكْثَرُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ :

فَلَا الدَّلْوُ وَبِالدَّلْوِ يَذْلُوها دَلْوًا } أَرْسَلَهَا فِي الْبِئْرِ لِيَذْلُهَا .

أَوْ : أَطْلَى الدَّلْوُ وَبِالدَّلْوِ إِذْلَاةً

وَجَسَّ الدَّلْوُ :

إِذْلًا ، وَحَلَّى ، وَجَلَّى ، وَأَذْلَى ، وَذَلَا ، أَوْ : دَلَّى : جَمْعُ دَلَاةٍ ،

وَمِنْ الدَّلْوِ الضَّخِيرَةُ .

وَصَغِيرَةُ الدَّلْوِ :

فِي التَّذْكِيرِ : دَلَّى .

وَفِي الثَّانِيَةِ : دَلَّىةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّلْوِ :

(١) بُرْجٌ مِنْ بَرُوجِ السَّمَاءِ .

(٥) الأرض تُسْقَى بِالذَّلْوِ وَالْمُنْجُونِ (الدُّلَّابِ الَّتِي يَسْقَى عَلَيْهَا) .

(٦٦١) وَسَمَ الثَّيَابَ لَا دَمَعَهَا

ويقولون : دفع الثَّيَابُ الثَّيَابَ الَّتِي يَضَعُهَا يَشْرِي دَهِيْرُ .
والصَّوَابُ : وَسَمَ الثَّاجِرُ الثَّيَابَ

وقد جاء في الوسيط : «دفع الممدن ونحوه : وَسَمَهُ أَوْ طَبَعَهُ بطابع خاصٍ» . (مُحَذَّذَةٌ) .

ونحن لا نستطيع الإقدام على استعمال الفعل (دفع) بهذا المعنى ، ما دامت مجامعنا لم تُعَيِّرْ ذلك .

أما الفعل دَفَعَ فَلَا تَلْمِزُهُ دَمْعًا ، مِنْ مَمَائِيهِ :

(أ) دَفَعَ فَلَانًا : شَجَعَهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ دِمَاعَهُ . أَوْ : أَخْرَجَ دِمَاعَهُ ، فَهَوَّيْهِ دَفْعًا . وَالْجَمْعُ : دَفَعِي .

(ب) دَفَعَتِ الشَّمْسُ فَلَانًا : آلَمَتْ دِمَاعَهُ .

(ج) دَفَعَ فَلَانًا : عَلَّيْهِ وَعَلَامُ . وَيُقَالُ : دَفَعَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ : مَحَاهُ . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿لَنْ نَقْذِفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قِيْلَمَهُ ، إِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ .

(٦٦٢) قَمِيٍّ وَدَمَوِيٍّ - دَمَانٍ وَدَمْيَانٍ وَدَمَوَانٍ -

دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ وَدَمِيٌّ

ويقولون إن النسبة إلى الدَّمِ هي قَمِيٌّ ، اعتدادًا على مُسْتَدْرِكِ

الثَّاجِ ، وَالْمَلِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ ، الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ الْمِيمِ فِي (الدَّمِ) . وَلَكِنْ الْكِسَائِيُّ أَنْكَرَ (الدَّمِ) ، وَالْمَوَادِدُ الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ الْمِيمِ فِي (الدَّمِ) ، قَالَتْ (مَا عِدَا الْوَسِيطِ) ، إِنَّ النَّسَبَ إِلَى الدَّمِ هِيَ قَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ . وَانْفَعَمْ إِلَيْهَا الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَنْثَنُ ، وَالتَّحَوُّ الْوَاقِي قَالُوا إِنَّ النَّسَبَ إِلَى (الدَّمِ) هِيَ قَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ .

واختلفوا في أصل كلمة (دَم) ، فَرَنَ الْمَعَاجِرُ مَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : قَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالثَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْثَنُ) .

وقال المختار : قَمِيٌّ أَصَحُّهَا .

وبينا مَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : قَمِيٌّ أَوْ دَمَوِيٌّ (مَحِيطُ الْمَحِيطِ) ،

وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : قَمِيٌّ أَوْ دَمَوٌ . وَاسْتَحْيَ مَعِجْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ يَقُولُهُمْ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : قَمِيٌّ . وَافْرَدَ الْمُخْتَارُ بِقَوْلِهِ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمَوٌ .

واختلفوا أيضًا في تَنْبِيْءِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَلِيلًا ، إِذْ كَادَ الْإِجْمَاعُ يَنْقُذُ عَلَى أَنَّ تَنْبِيْئَهَا هِيَ : دَمَانٍ أَوْ دَمْيَانٍ أَوْ دَمَوَانٍ (اللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالثَّاجُ ، وَالْمَنْثَنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْثَنُ) . وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَبَا رِيَّاحٍ عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مِنْذُ حِينِ
لَيْبَسْتَنِي وَأَبْيَضْتَنِي ، وَأَيْضًا : يَرَانِي دُونَهُ ، وَأَرَاهُ دُونِي
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا جَرَى النِّعْيَانِ بِالْخَيْرِ الْبَقِيْنِ

وَقَالَ الْمَنْثَنُ : الدُّعْوَانُ شَاذٌ .

وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَى الْجَمْعِ ، فَهَبْ مِنْ قَالَ إِنَّهُ دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ وَدَمِيٌّ (سَبِيوِيٌّ ، وَالثَّاجُ ، وَالْمَنْثَنُ) ، وَهَبْهُمْ قَالَ إِنَّ الْجَمْعَ هُوَ : دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ سِوَى (الدِّمَاءِ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ . وَذَكَرَ هَذَا الْجَمْعُ (الدِّمَاءُ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

أَمَّا تَصْغِيرُهُ فَقَدْ أَجْمَعَ الَّذِينَ ذَكَرُوهُ عَلَى أَنَّهُ قَمِيٌّ (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالثَّاجُ ، وَالْمَنْثَنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْثَنُ) .

وُسَمِّيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ : قَمَةً (ابْنُ جَنِّي) ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالثَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

أَمَّا قَوْلُهُ هُوَ : قَمِيٌّ النَّيُّ يَنْفَعِي قَمِيٌّ وَفَعِيًّا فَهُوَ قَمِيٌّ .

وَالْخُلَاصَةُ :

النَّسَبُ إِلَى الدَّمِ : قَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ .

أَصْلُهُ : قَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ .

تَنْبِيْئُهُ : دَمَانٍ ، أَوْ دَمْيَانٍ ، أَوْ دَمَوَانٍ .

جَمْعُهُ : دِمَاءٌ ، أَوْ دَمِيٌّ ، أَوْ دَمِيٌّ .

تَصْغِيرُهُ : دَمِيٌّ .

مَبْنِيٌّ : لَا تُضَعَّفُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوى (الدَّمِ) .

(٦٦٣) اللَّذْنُ

وَيُسَوِّدُونَ الْوَعَاءَ فَتُحْمَرُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْحَلُّ
وَالخَمْرُ وَغَيْرُهَا دَنًا. وَالصَّوَابُ هُوَ: اللَّذْنُ كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمُ كُلُّهَا.
وَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّ اللَّذْنَ كَالْحَبِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ. وَأَسْفَلُهُ
كَرَاسُ الْبَيْضَةِ، فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُخْفَرَ لَهُ. (الْحَبُّ: وَعَاءُ الْمَاءِ
كَالزَّبِيرِ وَالْجُرْفَةِ).

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ: اللَّذْنُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَأَنْشَدَ:

وَقَالَتْهَا الرِّيحُ فِي فَيْتِهَا وَصَلَّ عَلَى فَيْتِهَا وَارْتَمَتْ
وَاللَّذْنُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ سَجِيًّا وَذَهَابًا.
أَمَّا جُمُوعُ اللَّذْنِ فَهِيَ:
ذَنْ، وَفَنَانٌ، وَفَيْتَةٌ، وَأَفْنٌ، وَأَفْنٌ.

(٦٦٤) ذُهِورٌ وَأَذْهَرُ لَا أَذْهَارُ

وَيَجْمَعُونَ الذَّهْرَ عَلَى أَذْهَارٍ، اعْتَادَ عَلَى:

(١) مَحِيطُ الْمَحِيطِ، الَّذِي أَوْرَدَ هَذَا الْجَمْعَ، الَّذِي أَنْكَرَهُ
اللسانُ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذْنُ، وَالْمَتْنُ.
(٢) وَعَلَى الْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْأَذْهَارَ هُوَ جَمْعُ الذَّهْرِ،
وَلَكِنَّ التَّاجَ أَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ إِنَّ جَمْعَ الذَّهْرِ هُوَ ذُهِورٌ وَأَذْهَرُ
أَيْضًا.

وَلَا يُجْمَعُ الذَّهْرُ إِلَّا عَلَى:

(أ) ذُهِورٌ: الصِّحَاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَالنَّهْيَةُ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللسانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ،
وَدَوْرِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.
(ب) وَأَذْهَرُ: الْمَحْكَمُ، وَاللسانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَاللَّذْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.
وَحَكَى اهُرَوِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الذَّهَارِيَّةَ جُمِعَ الذَّهْوَرُ.
وَيَجُزُّ نَتِجُ الْهَاءِ، فَيُقَالُ الذَّهْرُ: الْمَحْكَمُ، وَاللسانُ،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذْنُ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَبَيْنَ مَعَانِي الذَّهْرِ:

(١) مَدَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كُلُّهَا.

(٢) الزَّمَانُ الطَّوِيلُ.

(٣) الزَّمَانُ قَلْبٌ أَوْ كَثُرَ: أَلْفُ سَنَةٍ، مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ.

(٤) التَّارَافَةُ.

(٥) الْهَيْئَةُ وَالْإِرَادَةُ.

(٦) الْفَائِيَةُ. وَيُقَالُ: مَا ذَهَرِي كَذَا، وَمَا ذَهَرِي بِكَذَا:

مَا هَمِي وَعَابَتِي.

(٧) الْعَادَةُ.

(٨) الْفَلَتَةُ.

(٩) يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فَهْرَ النَّحْمِ: حِينَ خَلَقَ اللَّهُ النَّجْمَ:

أَوَّلَ الزَّمَانِ فِي الْقَدِيمِ.

(٦٦٥) الذَّهْرِيُّ، الذَّهْرِيُّ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمُسْنَ الَّذِي عَاشَ ذَهْرًا طَوِيلًا يُسَمَّى الذَّهْرِيُّ،
وَالصَّوَابُ هُوَ الذَّهْرِيُّ كَمَا يَقُولُ ثَعْلَبٌ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ،
وَالْمَخْتَارُ، وَاللسانُ، وَالْمَصْبَاحُ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، وَالْقَامُوسُ،
وَمَعُجُ الْمَوَارِعِ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ (شَاذٌ)، وَالْمَتْنُ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا الذَّهْرِيُّ فَهُوَ الْمَلْحِدُ الَّذِي لَا يُؤَيِّنُ بِالْآخِرَةِ. وَيَقُولُ بَيْهَقُ
الذَّهْرُ، كَمَا يَقُولُ ثَعْلَبٌ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللسانُ (مَوْلَدٌ)، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ (مَوْلَدٌ)،
وَاللَّذْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَعَثَرَاتُ
الْأَقْلَامِ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَقُولُ الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللَّذْنُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ،
وَالْمَتْنُ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ إِنَّ دَالَ الذَّهْرِيِّ بِمَعْنَى الْمَلْحِدِ قَدْ تَأَنَّى
مَضْمُونَةً.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّ الذَّهْرِيَّ وَالذَّهْرِيَّ كِلَاهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى
الذَّهْرِ، وَهِيَ رَيْبَا غَيْرُهَا فِي التَّسْبِيحِ، كَمَا قَالُوا سُبْحَانِي فِي الْمَسْبُوبِ
إِلَى الْأَرْضِ الشَّهْلَةِ.

وَقَدْ تَنَبَّيَ الذَّهْرِيُّ الْحَاقِقَ.

وَأَنَا أَرَى مَعَ أَبِي الْأَنْبَارِيِّ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى الَّذِي عَاشَ
ذَهْرًا طَوِيلًا، أَسْمُ الذَّهْرِيِّ. وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى هَذَا الشُّلُوبِ،
الَّذِي لَا مَسَوِّغَ لَهُ، فِي التَّسْبِيحِ.

(ارْجِعْ مَادَّةَ «مَحَالِي» فِي هَذَا الْمَجْمَعِ).

(٦٦٦) الذَّهْلِيُّ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى الْمُدْخَلِ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَّارِ أَسْمَ ذَهْلِيَّةٍ. اعْتَادَ

في درجة الحرارة العادية ، وتُصَبِّحُ زَيْتًا سَائِلًا في درجة الحرارة العالية يُسَوِّدُهَا يَهْنًا . وهي في الحقيقة (دُهْنٌ) ، كما يقول الصَّحاحُ ، ومعهم مقياس اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي ذَكَرَ أَنَّ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ هُوَ الَّذِي وَضَعَ تَعْرِيفَ الدُّهْنِ الْمَذْكُورِ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

وَالدُّهْنُ هُوَ أَيْضًا : قَدْرٌ مَّا يَبُلُّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ .

وَجَمْعُ الدُّهْنِ : أَذْهَانٌ وَدِهَانٌ .

وَنَهْهُ هُوَ : فَتَحَهُ يَدَهُنَهُ دِهَانًا وَدِهَانًا ، وَدِهْنَةً .

أَمَّا الدُّهْنُ فَهُوَ شَجَرٌ كَالذَّقْلِ يَقْتُلُ السِّيَاحَ ، وَاحِدُهُ دِهْنَةٌ .

(٦٦٩) الْأَزْدَوَاجُ لَا الدُّنُلَاجُ

جَمَلُ الْقَلَمِ نَاطِقًا بِلَغَةٍ إِلَى جَانِبِ لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْفَرَنْسِيُّ مُعَرَّبًا : الدُّنُلَاجُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقِّهَا أَفْكَارُ الْحَضَارَةِ وَأَفْكَارُ الْفَنُونِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقِعٌ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ ٢٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ السِّبْيَانِيَّ اسْمًا : الْأَزْدَوَاجُ .

(٦٧٠) مُدَوِّدٌ ، مُدِيدٌ ، مُدَوِّدٌ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي فِيهِ دَوْدٌ هُوَ طَعَامٌ مُدَوِّدٌ كَمَا قَالَ الْمُتَنُ . وَالصَّوَابُ :

(أ) مُدَوِّدٌ : قَالَ الرَّاجِزُ زُرَّارَةُ بْنُ صَخْبَرٍ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا مُسَوِّيًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا
الدَّقْلُ : أَرَادَ التَّمْرَ .

الْحَجَرِيَّ : الْمُسَوَّبُ إِلَى حَجَرٍ ، فَصَبَّ بِالْيَمَامَةِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْمُدَوِّدَ أَيْضًا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ .

وَالْمُدَوِّدُ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الْفِعْلِ قَوَّدَ . وَيَذَكِّرُ التَّاجُ الْمُدَوِّدَ دُونَ أَنْ يَنْصِبَهَا بِالشَّكْلِ .

عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَعَلَى مَا هُوَ مَأْلُوفٌ لَدَى جُلِّ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَلَكِنْ الصَّوَابُ هُوَ : دِهْنٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدْبِيبِ الْكَاتِبِيَّةِ» ، وَالشَّاعِرُ الْبَغَائِيُّ ابْنَ سُكْرَةَ الْهَاشِمِيُّ ، الَّذِي قَالَ :

نَزَلْتَنِي بِسَالِحِ زَوْلِي وَانْزِلِي غَيْرَ هَسَاتِي

وَأَتَرَكَنِي خَلْتَنِي لِحَتِي فَهَوَّ دِهْنِي حَيَاتِي

وَالصَّحاحُ ، وَابْنُ سَكَيْبٍ الصَّخْلِيُّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْبَصْرِيَّةِ ،

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَشِفَاءُ الْغُبَلِيِّ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمُحَمَّدُ عَلَى

التَّجَارِ فِي الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّامَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (الدَّهْلِيَّ) كَلِمَةً فَارَسِيَّةً مُعَرَّبَةً كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ

سَعْدٍ ، وَالصَّحاحِ . وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَشِفَاءُ الْغُبَلِيِّ ، وَالتَّاجِ

وَالْمُتَنِ الَّذِي تَرَكَ دَالًا (دِهْلِي) دُونَ حَرَكَتِهِ . وَذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ

أَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَكَتَبَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ .

وَيُجْمَعُ الدَّهْلِيُّ عَلَى دِهَالِيٍّ .

أَمَّا أَبْنَاءُ الدَّهَالِيِّ فَمَنَا : اللَّقَطَاءُ .

(٦٦٧) دَهَمَ رَجُلٌ الشَّرِطَةَ اللَّصَمَ وَهُوَ يَسْرِقُ .

الْهَيْفَةُ (الْكُولِبَا) خَطَرٌ دَاهِمٌ .

وَيَقُولُونَ : دَاهَمَ رَجُلٌ الشَّرِطَةَ اللَّصَمَ وَهُوَ يَسْرِقُ .

وَالصَّوَابُ : دَهَمُوا اللَّصَمَ وَهُوَ يَسْرِقُ ، أَيْ : فَجَآؤُهُ حِينَ جَآؤُهُ

بِجَمْعَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : الْهَيْفَةُ خَطَرٌ مُدَاهِمٌ . وَالصَّوَابُ :

الْهَيْفَةُ خَطَرٌ دَاهِمٌ ؛ لِأَنَّ الْمَجْهُولَ يُؤَدِّدُ : دَهَمَهُ أَمْرٌ يَدَهَمُهُ

دَهْمًا ، فَالْأَمْرُ دَاهِمٌ .

وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : دَاهَمَهُ الْأَمْرُ لَكِي يَكُونَ مُدَاهِمًا .

وَمِنَالِكَ قَوْلُ آخَرٍ يَحْمِلُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ ، وَهُوَ : دَهِمَهُ

يَدَهَمُهُ دَهْمًا .

أَمَّا أَفْهَمَهُ فَمَنَا : سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ .

(٦٦٨) الدُّهْنُ

الْمَادَّةُ النَّشِيبَةُ فِي الْحَيَوَانِ وَالتَّيَاتِ ، وَالَّتِي تَكُونُ حَامِدَةً

(٣) وَأَقْرَبُ: أبو الحسن الأختش، وأبو عليّ القاسمي، والمحكم، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٤) وَأَقْوَرُ: التهذيب، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٥) وَأَقْيَرُ: التهذيب، واللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٦) وَأَقْوَرَةُ: التهذيب، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

أما مجموع الكثرة فيمنها:

(١) قَوْلُ: التهذيب، والمصباح، والمحكم، والمختار، واللسان، والمصباح، والتاج، والمثلث، والوسيط.

(٢) وَفِيهِ: التهذيب، واللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٣) وَفِيهِ: التهذيب، واللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٤) وَفِيهِ: التهذيب، واللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٥) وَفِيهِ: المحكم، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن، والوسيط.

(٦) وَفِيهِ: المحكم، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن. ويقول الوسيط إنها جمع (فِيهِ).

(٧) وَفِيهِ: التهذيب، والمحكم، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٨) وَفِيهِ: التهذيب، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٩) وَفِيهِ: سيبويه، والمحكم، واللسان، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن. يقول المحكم والقاموس إنها جمع (فِيهِ).

(١٠) وَفِيهِ: التهذيب، واللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(١١) وَفِيهِ: اللسان، والتاج، والمثلث، والمتن.

(١٢) وَفِيهِ: المصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمتن، والوسيط.

ومن معاني الدار:

(أ) المنزل المسكون.

(ب) البلد.

(ج) القبيلة.

(د) دار الإسلام: بلاد المسلمين.

(ب) وَتَعْدِيدُ: الأساس، والمصباح، والمثلث. وفعله: أَدَاةُ الطَّعَامِ.

(ج) وَتَعْدُو: الأساس، واللسان، والمصباح، والمثلث، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وفعله: دَاةُ الطَّعَامِ يَدَاةُ، وَيَدَاةُ دَوَاةُ، وَدَاةُ، وَإِدَاةُ، وَإِدَاةُ.

(٦٧١) هَذِهِ دَارُ، هَذَا دَارُ الْمُتَّقِينَ

وَيَحْتَوْنَ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ دَارُ الْمُجَاهِدِينَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: هَذِهِ دَارُ الْمُجَاهِدِينَ، لِأَنَّ الدَّارَ مُؤَنَّةٌ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مُقَابِلِ اللَّغَةِ، وَمَعْنَاهُ الرَّغْبَةُ الْأَصْفَاهِيَّةُ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ، وَالْمَصْبَاحِ.

ولكن:

قَالَ سِبْأَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ سُورَةِ التَّحْلِ: ﴿وَلَيْتُمْ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الثَّوَى وَالْمَوْضِعِ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الدَّارِ، قَدْ جَاءَتْ مُؤَنَّةً عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، يَبْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ، أَغْلًا يُحْسِلُونَ﴾.

وَأَجَازَ ذِكْرُ الدَّارِ أَيْضًا كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمِثْرِ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتَنِ. وَجَلَّ هَوْلُهُ ذَكَرُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ ذُكِّرَتْ عَلَى مَعْنَى الثَّوَى وَالْمَوْضِعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا تُذَكَّرُ بِالتَّوِيلِ، وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا قَدْ تُذَكَّرُ أحيانًا.

أما النهاية فقد أجاز الثانية والتذكير كليهما بقوله:

(أ) [ومنه الحديث] مَا يَكُونُ دَارًا إِلَّا يُبْنَى فِيهَا مَسْجِدٌ أَوْ قِبْلَةٌ. (ب) وقوله: [فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ؟ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْمَنْزِلَ لَا الْقَبِيلَةَ. قَدْ يَعْوَدُ الْعَصِيرُ فِيهِ إِلَى الدَّارِ أَوْ الْقَوْلِ.

ولِلدَّارِ جُمُوعٌ قَلَّةٌ وَجُمُوعٌ كَثْرَةٌ. فَمِنْ جُمُوعِ الْقَلَّةِ:

(١) أَقْوَرُ: المصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

(٢) وَأَقْوَرُ: المصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمثلث، والمتن.

أقول لِنَفْسِي واقفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
على عَرَصاتِ كَالصَّابِرِ التَّوَاطِي

(٦٧٣) شاوره في الأمر لا داو له فيه

ويقولون : داو له فلاناً في أمر كذا قبل الإقدام عليه .
والصواب : شاورته في الأمر مشاوره و شاوراً : طلبت رأيه ،
أو استشرته فيه .

أنا الفعل داو له فمن تعانیه :

(أ) داو له كذا بينهم : جعلته متداولاً ، تارة لهؤلاء ، وتارة
لهؤلاء .

(ب) داو له الأيام بين الناس : أداها وصرفها . قال تعالى
في الآية ١٤٠ من سورة آل عمران : ﴿ وتلك الأيام ندأوها
بين الناس ﴾ .

(٦٧٤) الدُّوْلَابُ وَالدُّوْلَابُ

الآلة التي تدبرها الدابة ليُسْقَى بها ، يُحْمَلُونَ مِنْ يَطْلِقُ
عليها اسم الدُّوْلَابِ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : الدُّوْلَابُ
اعتاداً على الصَّحاح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .
والوسيط . وقد أخطأ ابن تيمر الحموي ، حين قال :
و فولاب روضي كان من قبل (أغصن)

نميس ، فلما فرقتها يد الذعر
تذكر عهداً بالرياض ، فكله

عيون على أيام عهد الصبا تجري
أخطأ هنا في جمع النمنن على أغصن ، والصواب :
أغصان ، وغصون ، وغصنة .
ولكن :

(١) اكتفى الأساس بذكر (الدُّوْلَابِ) ، وقال : يفتح الدال .
(٢) أجاز ضم الدال وفتحها كل من أي حيلة اليوناني نقلها
عن فصحاء العرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ودوزي ، والمن .
وقد انفرد المصباح بقوله إن فتح الدال أفصح .
وقال الصَّحاح ، واللسان ، والمصباح ، والمذ ، ومحيط

(٥) دارُ السلام : (١) الجنة .

(٢) بغداد .

(و) دارُ الحرب : بلاد العدو .

(ز) اسمُ مدينة الرسول المصطفى ﷺ .

(ح) اسمُ صم بن سُبيّ عبد الدار .

(ط) الدَّوْرُ في ترتيب الدُّوْلَة : عدة دوائر في بناء واحدة كدار
الحكومة ، و دار العدل ، كما أقرها جمع دمشق في الجدول
رقم ٢٦ .

(٦٧٢) الإِضْبَارَةُ ، الْمِلَفُّ لَا الدُّوسِيَّةَ وَلَا الْقَائِلَ

ويطلقون على ما يضم طائفة من الأوراق في موضوع واحد .
اسمُ الدُّوسِيَّةِ (dossier) الفرنسي ، أو القَائِلِ (file) الإنكليزي .
والصواب هو :

(أ) الإِضْبَارَةُ ، وهو الاسم الذي أطلقه جمع دمشق على
تلك الطائفة من الأوراق في الجدول رقم : ٥٥ .

وقال جمع مصر في الجدول رقم ١٥٢ : وقد استعملت
الإِضْبَارَةُ بمعنى المِلَفِّ و التوسية في عهد دواوين الإنشاء ،
وشاع استعمالها الآن بين الكتّاب ، والمجمع يُقرُّ هذا الاستعمال .
(ب) أو المِلَفُّ ، وهو اسم أطلقه جمع دمشق وجمع دار العلوم
على ما يُعرف بالتوسية .

والإِضْبَارَةُ ، أو الأُضْبَارَةُ ، أو الضَّيْبَارَةُ ، أو الضَّيْبَارَةُ هي
خزنة من الصُّحفو ضم بعضها إلى بعض .

وممن ذكر الإِضْبَارَةَ : الليث بن سعد ، وابن السكيت ،
والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط .

وتجتمع الإِضْبَارَةُ أو الأُضْبَارَةُ على أصابع ، و الضَّيْبَارَةُ
أو الضَّيْبَارَةُ على ضُفَافٍ . وجاء في النهاية : [وفي حديث أهل النار]
«يُجْرَجُونَ مِنْ النَّارِ ضُفَافٍ ضُفَافٍ» وهم الجماعات في تفرقة ،
واحدتها ضُفَافَةٌ ، مثل عذابة وعصائر . وكلُّ مجتمع : ضُفَافَةٌ .
و ضُفَافَةُ الْكُتُبِ ضُفَافَةٌ أَوْ ضُفَافَتُهَا تَفْصِيلاً : مجتمعها .

والضَّيْبَارَةُ والضَّيْبَارَةُ : الكتب ، ولا واحد لها ، قال ذو الرمة :

نَقَرُوا عَلَيْنَا يَذْرُومُ ، نَقْدِيمُهَا

وَنَقْتُهَا عَنَا إِذَا حَمَمْنَا عَسَلًا

أَرَادَ : نَقْدِيمُهَا : نُسَكِّهَا ، ويقول المَرْبُ : مَا دَائِمُ :
سَاكِنٌ لَا يَغْرِي .

ولكن :

يقول ابن الأثير في كتابه الأضداد : «الدَّائِمُ مِنَ
الأضدادِ ، يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ الدَّائِرُ دَائِمٌ .
ثُمَّ اسْتَشْبَهَ عَلَى السَّكُونِ بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَيْهِ ، وَعَلَى الْحَرَكَةِ
وَالْتَوَارُفِ يَقُولُ : «بِالرُّجُلِ دَوَامٌ ، أَيْ دَوَارٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
الدَّوَامَةُ بِحَرَكِهَا وَدَوَارِهَا» .

(الدَّوَامَةُ : (١) الْفَلَكَ تَلْبُّ بِهَا الصِّيَانُ ، فَتَنْفُ خَيْطُهَا ،
ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ . وَتَعْرِفُ الْيَوْمَ بَيْنَ الصِّيَانِ بِاسْمِ
الْبَلْبُلِ . (٢) مِنَ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ : وَسَطُهُ الَّذِي تَدُومُ عَلَيْهِ
الْأَمْوَاجُ بِسُرْعَةٍ وَبِشِدَّةٍ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَأَعْلَاهَا مُنْسَجٌ
وَأَسْفَلُهَا صَيِّقٌ) .

ويقول أبو الطيب اللغوي : سُمِّيَتْ الدَّوَامَةُ ، لِأَنَّهَا
تَدُومُ ، أَيْ تَدُورُ عَلَى الْأَرْضِ .

ويقول الصَّحاحُ : (١) دَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . (٢) تَدَوَّيْمُ
الطَّائِرِ : تَحْلِيْقُهُ ، وَهُوَ قَدَوَاتُهُ فِي طَيْرَاتِهِ لِيَرْفَعَ إِلَى السَّمَاءِ .

ويقول اللسان : (١) يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ
دَائِمٌ . (٢) دَوَّمَ الطَّائِرُ : إِذَا تَحَرَّكَ فِي طَيْرَاتِهِ ، وَقِيلَ دَوَّمَ
الطَّائِرُ : إِذَا سَكَنَ جَنَاحَيْهِ . جَاءَ فِي فَصْلِي «حَرْبِ الطَّيَارَاتِ
لِبَلَاءِ :

وَيَشْدُ تَدَوَّيْمُ الْأَعْصَابِ ، أَنَّهَا

وَقَوْهُ الدَّوَامِي الصَّمْرُ أَضْرَمَهَا الْوُزْرُ

ويروي الفاج في مستدرِكِه قول ابن الأعرابي : دَامَ الشَّيْءُ
إِذَا دَارَ ، وَدَامَ إِذَا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ .

ويقول المتن : دَامَ : سَكَنَ (جَزَا) وَ دَامَ : دَارَ (جَزَا)
وَوَقَفَ (جَزَا) . هَيْهَ .

ويروي القضاء قول التَّوْرِيِّ : الدَّائِمُ السَّاكِنُ ، وَالدَّائِمُ
الْمُتَحَرِّكُ الدَّائِرُ .

ويقول الوسيط : «دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوْمًا وَدَوَامًا : ثَبَتَ .
أَقَامَ . دَارَ . تَحَرَّكَ . سَكَنَ . وَيُقَالُ : دَامَ عَلَيَّانِ الْقَيْدُ :

الْمَحْبُطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ كَلِمَةَ (الدَّوَالِبِ) فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .
وَكَتَفَى الْقَامُوسُ وَالْمُدُّ يَقُولُهُمَا إِنَّ الْكَلِمَةَ مَعْرَبَةٌ ، دُونَ أَنْ
يَذْكُرَا أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّوَالِبِ :

(أ) خِزَانَةُ الثِّيَابِ (مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(ب) جِهَازُ لِرْفَعِ الْأَقْطَالِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَفَاتِ (مَجْمَعُ اللَّفَّةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٦٧٥) الْخِزَانَةُ لَا الدَّوَالِبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا نَصَوْنَ فِيهِ الْكُتُبَ ، وَالتَّحَفَ ، وَالْأَوَانِي
الْفِيضِيَّةَ اسْمُ : دَوَالِبِ الْكُتُبِ ، وَ دَوَالِبِ التَّحَفِ ، وَ دَوَالِبِ
الْفِيضِيَّةِ .

ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّامِسِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَفْرَقَهَا لَجْنَةُ الطَّائِفِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤَتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ
الْعِلْمِيِّ الْبِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ
١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٦٣ ، وَ ٦٥ ، وَ ٦٦ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ وَافَقَ
عَلَى أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ :

(أ) خِزَانَةُ الْكُتُبِ بِدَلَالَةٍ مِنْ دَوَالِبِ الْكُتُبِ .

(ب) خِزَانَةُ التَّحَفِ بِدَلَالَةٍ مِنْ دَوَالِبِ التَّحَفِ .

(ج) خِزَانَةُ الْفِيضِيَّاتِ بِدَلَالَةٍ مِنْ دَوَالِبِ الْفِيضِيَّةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الصَّادِرَةِ عَامَ
١٩٧٢ ، أَنَّ مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ كَلِمَةَ (الدَّوَالِبِ)
عَلَى خِزَانَةِ الثِّيَابِ .

(٦٧٦) الدَّائِمُ : السَّاكِنُ ، الْمُتَحَرِّكُ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الدَّائِمَ هُوَ الْمُتَحَرِّكُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ
السَّاكِنُ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «لَا يُبُولُ أَحَدُكُمْ
فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، الَّذِي لَا يَغْرِي ، ثُمَّ يَتَحِيلُ فِيهِ» . وَيَسْتَشْهِدُونَ
أَيْضًا يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ :

والأربعين، المثنية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ. الموازي لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧.

وجاء القراء على الشكل الآتي :

أ - ما دام محمد مجتهداً في دروسه فيكتب له النجاح .
ب - ما دام صاحب الأثر عاجلاً قد حضر فلتاخر الموضوع .
رأت اللجنة قبول التمييز وتخريجها على أحد الوجهين
الآتين :

١ - أن تكون جملة ما دام مقدمة من تأخير .
٢ - أن تكون « ما دام » في « ما دام » زمانية شرطية ، كما في قوله تعالى ، في الآية السابعة من سورة التوبة : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ .

(٦٧٩) جاء فلان دون سلاح .

جاء بدون سلاح .

ويحذفون من يقول : جاء فلان بدون سلاح ، أي :
بغير سلاح . ويقولون إن الصواب هو : جاء فلان دون سلاح ،
لأن :

(أ) دون هنا ظرف مكان منصوب .

(ب) ولأن الصباح ، ومفردات الرأغب ، والأساس ،
والمختار ، والمصباح ، وأقرب الموارد ، ومنز اللغة ، والمعجم
الوسيط لم تذكر دون مسبوقه بالباء .

ولكن اللسان ، والتاج ، والمذ ذكرنا أن الباء تدخل على
فون . واستشهدوا بقول الأخصي في كتابه في القواني ، وقد
ذكر أعزاًباً أنشد شيراً مكثاً (أكتفا في الشعر : غير حرف
الرؤي : إلى ما يحارب كراه إلى لاه ، أو لاه إلى يهر) ، فرددناه
عليه وعلى نفر من أصحابه . فيهم من ليس بدوني ، أي :
بأقل معرفة بالشعر منه . وذكر الفراء أن دون تكون بمعنى :
أقل من ذا ، وأتقص من ذا . وفون في جملة الأخصي تنهي
(أقل) ، ولا تنهي (غير) . وجاء في الآية ٤٨ من سورة الباء :
﴿ وَيَنْفِرْ مَا فُون ذَلِكَ لِيَنْ يَسَاءً ﴾ ، أي : ما كان أقل من ذلك .

والذي أراه أنا أن (الباء) في قوله الأخصي هي حرف
الجر الزائد ، الذي يغير الشك أن يأتي قبل خبر (ليس) ،

سكن . ودام الماء : ركدة .

(راجع مادة الأصداد في هذا المعجم) .

(٦٧٧) الدؤامة

ذكرنا أنهم يطلعون على :

(١) اللمعة المستديرة التي يلقها الصي بحيط ، ثم يربها على
الأرض فتدور .

(٢) وعلى وسط البحر أو التبر الذي تدور عليه الأمواج بسرعة
وبثقة ، وأعلاما متع ، وأسفلها ضيق ،

أتم الدؤامة . والصواب : الدؤامة (أدب الكاتب ، والصباح ،
والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد الذي ذكر دؤامة البحر في الذيل ،
والمن ، والوسيط .

وعنى بالدؤامة لغة الصي وحدها كل من الصباح ،
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط .

وبما قاله الصباح إن لتوهم الطير هو دؤامته في طيرانه
ليرتفع إلى السماء .

وقال الأساس إن الدؤامة هي ما يدور ويحوم (مجاز) .

والدؤامة (لغة الصي) تطلق عليها العامة عندنا اسم (بلبل) .

(٦٧٨) سيكتب له النجاح ما دام

مجتهداً في دروسه

ما دام مجتهداً في دروسه

فيكتب له النجاح

ويحذفون من يقول : ما دام محمد مجتهداً في دروسه
فيكتب له النجاح ، ويقولون إن الصواب هو : سيكتب لمحمد
النجاح ما دام مجتهداً في دروسه . لأن الشكاً يوجب تأخر
(ما دام) عما يكون مظهراً أو جملة .
ولكن :

قررت لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الموافقة بالأكثرية على الصيغة الثانية ، في دورة المؤتمر الثالث

دُونَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَحَلُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَذَكَرَ مُعِطُ الْمَحِيطِ أَنَّ (الباءَ) تَدْخُلُ عَلَى (دُونَ) قَلِيلًا ،
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَا مَجْدٌ يَتَنَبَّأُ بِمَوْتِ الْجِهَادِ

وَلَا جَهْدٌ يُعْنِي بِمَوْتِ الْقَدَرِ

وَقَدْ تَكُونُ زِيَادَةُ (الباءِ) هُنَا ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، وَالشَّاعِرُ الْمَجْهُولُ
هُنَا يَتْلُو أَنَّهُ لَيْسَ مَرْجِعًا لِقَوْلًا يُمَكِّنُ الْإِعْتَادَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ دُرَيْزِي عَنْ وَهَابِ الْأَرَبِيِّ وَالتَّوْبَرِيِّ (طَبَعٌ بُولَاقٍ)
قَوْلُهُ : «كَانَ أَكْثَرُهَا يَصُدُّ عَنِّي بِالْكَلَامِ الْمُرْسَلِ بِمَوْنٍ أَنْ
يُشَارِكَنِي أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ الْكَاتِبَةَ فِي الْأَسْجَاعِ» . وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ
الْإِعْتَادَ عَلَى قَوْلِ التَّوْبَرِيِّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ
يُمَكِّنُنَا الِاسْتِشْهَادَ اللَّغَوِيَّ بِمَا يَكُونُ .

وَقَدْ نَأَى دُونَ مَسْبُوقَةٍ بِحَرْفِ (مِنْ) ، فَتَقُولُ :
هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونِ ، أَيْ : هُوَ خَيْرٌ سَاطِعٌ .
وَبِمَا أَنتَ دُونَ بَعْثِي (خَيْرٍ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٦
مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ الْإِمْرَيْنِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟﴾ أَيْ : مِنْ غَيْرِ اللَّهِ ، كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ .
وَقَدْ وَرَدَتْ (دُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٣١ مَرَّةً مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ
الْجَسْرِ (مِنْ) .

وَلَكِنْ أَيْنَ جِيءَ بِالطَّلَوْنِيِّ يُجِزَانِ وَضَعَ (الباءَ) مَكَانَ
(مِنْ) قِيلَ (دُونَ) مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .

(راجع مادة لا يعلّقى على القراءه في هذا المعجم) .

وَأَنَا أَوْجِزُ اسْتِعْمَالَ (دُونَ) طَرَفًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِحَرْفِ الْجَسْرِ
(الباءَ) ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَغْلَى ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ ذَاتِ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ أَثْقَلُ
مِنْ كَلِمَةِ ذَاتِ أَرْبَعَةٍ أَحْرَافٍ . وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ
يَقُولُ : جَاءَ فَلَانٌ بِمَوْنٍ بِسِلَاحٍ .

أَمَّا (دُونَ) فَلَهَا عَشْرَةُ مَعَانٍ ، فَتَكُونُ :

(١) بِمَعْنَى قَلِيلٍ - نَحْوُ : دُونَ الثَّمَرِ أَهْوَالٌ ، أَيْ : قَلِيلُ الثَّمَرِ .
(٢) وَمَعْنَى وَرَاءَ ، نَحْوُ : هَذَا حَاكِمٌ عَلَى مَا دُونَ الْقُرَاتِ ،
أَيْ : عَلَى مَا وَرَاءَهُ .

(٣) وَمَعْنَى تَحْتَ ، نَحْوُ : دُونَ قَدَمِكَ خَذْتُ عَذُوكَ ، أَيْ :
تَحْتَ قَدَمِكَ .

(٤) وَمَعْنَى لَوْ ، نَحْوُ : إِنْ فَلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَجِبَابُ آخِرِ غَايِلًا :

وَدُونَ ذَلِكَ ، أَيْ : قَوْلُ ذَلِكَ .

(٥) وَمَعْنَى أَقَلُّ مِنْ ذَا ، نَحْوُ : هُمْ دُونُنَا عَدَدًا ، أَيْ : أَقَلُّ
مِنَّا عَدَدًا .

(٦) وَمَعْنَى أَمَامَ ، نَحْوُ : مَتَى دُونُهُ ، أَيْ : أَمَامَهُ .

(٧) وَمَعْنَى غَيْرَ ، كَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ
أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، أَيْ : فِي غَيْرِ خَمْسٍ أَوْاقٍ .

(٨) وَفِي الْوَعِيدِ ، نَحْوُ : دُونَكَ صِرَاعِي .

(٩) وَفِي الْأَمْرِ ، نَحْوُ : دُونَكَ الْكِتَابَ ، أَيْ : خُذِ الْكِتَابَ ،
وَهِيَ هُنَا أَسْمٌ مُفْرَدَةٌ .

(١٠) وَفِي الْإِعْرَابِ ، نَحْوُ : دُونَكَ فَلَانًا ، أَيْ : الزَّمَنَةُ فِي جَفَافٍ ،
وَهِيَ أَسْمٌ مُفْرَدَةٌ أَيْضًا .

وَلَا يَشْتَقُّ مِنْ (دُونَ) فِعْلٌ ، وَبُيُزُّ بِغَضَبِهِمْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :
دَانٌ بِدُونِ دُونًا وَدُونًا ، وَأَوْبَنُ إِدَانَةً : صَارَ دُونًا خَيْبًا ،
أَوْ ضَعْفًا ، وَهَذَا رَوَاهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَيْبَةَ .

(٦٨٠) الدُّوْنُ

وَيُطْلَقُ أَنْ كَلِمَةَ الدُّوْنِ ، بِمَعْنَى الْخَيْبِ الْخَفِيرِ ،
مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهِيَ فَعِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ مَعْمَرُ الْفَاعِظِ
الْقُرْآنِي الْكَرِيمِ ، وَالْقُرَّاءُ ، وَالْمَتَنِيُّ الْقَاتِلُ :

وَلَسْتُ بِدُونِ يَرْحُمِي الْقَيْثُ دُونَهُ

وَلَا مَتْنِي الْجُودُ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفُ

بَنِي أَنْ الْجُودَ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ ، لَا يَرْحُمِي دُونَكَ ، وَلَا يَنْجَاؤُ
عَنْكَ . وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ،
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمُعِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَاللُّغُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالسَّامِرِيُّ .

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمُعِطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرَّةَ رَامَ الْعِلَاةَ

وَبَقِيَ بِاللُّوْنِ مَنْ كَانَ دُونَا

(٦٨١) الدِّيَوَانُ الدِّيَوَانُ

يُعْلَقُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ مَنْ يَقُولُ الدِّيَوَانُ ، وَيَزِي أَنَّهُ بِكَسْرِ

وَكَتَبَ ابْنُ جَنِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ، وَالْمَذْهُبُ يَقُولُ إِنَّ الدَّيَاةَ هِيَ الطَّيْرُ : الْمُرْصِعَةُ لِغَيْرِ وَلَدِهَا ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ضَمِيحَةٌ .

وَذَكَرَ أَنَّ الدَّيَاةَ هِيَ الطَّيْرُ (أَوْ الْمُرْصِعُ الْأَجْنِبِيُّ) وَالْقَابِلَةُ : مُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَالَ الْأَسَاسُ : فَأَيَّةُ الْوَلَدِ : حَاضِنَتُهُ دُونَ أُمِّهِ .
وَقَالَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الدَّيَاةَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ الْأَصْلُ .
وَذَكَرَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ أَنَّ الدَّيَاةَ هِيَ الْحَاضِنَةُ أَيْضًا .

(۶۸۳) الدِّيُوثُ لَا الدِّيُوسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرَّجُلِ الْفَزَاوِي عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَخَارُ وَلَا يَحْجَلُ ، أَسْمُ الدِّيُوسِ . وَالصَّوَابُ هُوَ الدِّيُوثُ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَتَحَرَّمَ الْجَنَّةُ عَلَى الدِّيُوثِ .

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الدِّيُوثَ هُوَ الْفَزَاوِي عَلَى أَهْلِهِ ، كُلٌّ مِنْ تَغْلِبِ ، وَالتَّهْذِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهْيَةِ ، وَالْمُقَرَّبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَنَوَادِرِ الْحَجَرِيِّ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَذْهُبِ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (دِّيُوثُ) سَرَبَانِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ كُلُّ مِنْ النَّهْيَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَأُطْلِقَ الصِّحَاحُ عَلَى الدِّيُوثِ أَسْمًا آخَرَ هُوَ الْقُدْعُ ، وَالْأَسَاسُ أَسْمُ الطَّرِيعِ ، وَهِيَ اسْمَانِ قَبِيحَانِ يَلْقَانِ بِمَقَامِ الدِّيُوثِ ، وَإِنْ أَيْفَ اللَّسَانِ مِنَ الْقَوَّةِ بَعْدَهُمَا .

وَيُطْلَقُ الْوَسِيطُ أَسْمُ الدِّيُوثِ (دُونَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ) ، عَلَى الَّذِي يَفْقَدُ النَّيْرَةَ وَالْحَجَلَ ، وَيَقُولُ إِنَّ فَعْلَهُ هُوَ : دَامَتْ يَدِيهِ دِيْنًا وَدِيَالَةً .

أَمَّا الدِّيُوثُ فَعَمَلُهُ هُوَ : دَبَّثَ فَلَانٌ تَدْبِثًا : أَصْبَحَ دِيُوثًا .

الدَّالِيُّ (الدِّيُونَانُ) لَا غَيْرُ . وَتَكُنِّي مَعَامُجٌ أُخْرَى كَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْوَسِيطِ يَذْكُرُ (الدِّيُونَانِ) .
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ (الدِّيُونَانُ) أَيْضًا : سَبِيحِيَّةُ ، وَالْكَسَائِيُّ (مَوْلَدُ) ، وَتَعْلَبُ ، وَابْنُ دُرَيْزٍ (لَفَةً) ، وَالتَّهْذِيبُ (وَيُفْتَحُ) ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ (الْكُسْرُ أَصَوْبُ) ، وَابْنُ الْبَرَكِيِّ (لَفَةً) ، وَالتَّهْيَاةُ (قَدْ تَفْتَحُ دَالُهُ) ، وَاللَّسَانُ (مَثَلُ يَطَّارٍ) ، وَالْقَامُوسُ (وَيُفْتَحُ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذْهُبُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ (وَيُفْتَحُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (وَيُفْتَحُ) ، وَالْمَتْنُ (مَوْلَدُ) .

وَيُجْمَعُ الدِّيُونَانُ عَلَى : هَوَاوِينَ ، وَأَجَاذَ اللَّسَانِ ، وَالْمُزْهَرُ ، وَالْمَتْنُ ، وَغَيْرُهُمْ جَمْعُهُ عَلَى : دِيَاوِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ الدِّيُونَانَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَأَيْدُهُ كَبِيرٌ مِنَ الْمَاعِجِ ، وَلَكِنْ الْمَرْوُوفِيُّ قَالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ : دَوْنِ الْكَلِمَةِ إِذَا قَبِضَ وَضَبَطَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الدِّيُونَانِ :

(أ) الدَّقْدَقُ يَكْتُبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْمَطَاةِ .

(ب) الْكَتَبَةُ .

(ج) مَكَانُ الْكَتَبَةِ .

(د) مَجْمُوعُ شِعْرِ شَاعِرٍ .

(هـ) كُلُّ كِتَابٍ .

(۶۸۴) الدَّيَاةُ

وَيُحْتَطَنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْمَرْأَةِ ، الَّتِي تَسَاعِدُ الْوَالِدَةَ تَنْتَقِي الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، أَسْمُ الدَّيَاةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَابِلَةُ ، وَكِلَا الْأَسْمَيْنِ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ الدَّيَاةَ كُلُّ مِنْ ابْنِ جَنِّي ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ، وَالْمَذْهُبُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

باب الذال

(٦٨٤) كم ذا نصحتك !

لقد غطى حافظ إبراهيم لقلوبه في مطلع قصيدته الشهيرة ،
التي ألحها في مدرسة بورسعيد للبنات :
كم ذا يكابد عاشق ويلاقي

في حبٍ مضى كثيرة الشفافي

لأن المعنى المقصود هنا هو : كم يكابد عاشق ...

ولكن :

وافق مؤنصر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورتيه
الثامنة والثلاثين ، (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على
القرار الآتي للجنة الأصول : « ترى اللجنة أن ذكر (ذا) بعد (كم)
في نحو : كم ذا نصحتك ! أنه نبيذ صحيح ، يؤجبه على أن
تكون (ذا) زائدة فيه ، استناداً إلى ما جاء في اللسان عن ابن
الأعرابي ، من أن العرب قيل كلامها بـ (ذي) و (ذا) ،
فيكون حقاً لا يعتد به .

وإننا أرى أن تقتضد جيداً في استعمال (ذا) بعد (كم)
في الشعر ، وتُهيل استعمالاً في النثر ، لأنها حقاً لا لزوم لـه .
ما دمتا قادرين على تأدية المعنى الذي تريده دون (ذا) .

(٦٨٥) المُذَبِّبُ و المَذَبِّبُ و المُتَذَبِّبُ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : فَلَنْ مُذَبِّبٌ ، أَيْ : مَرْبُودٌ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ ، أَوْ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَنْتَبِ سَحْتُهُ لِوَاحِدِهِمَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : فَلَنْ مُتَذَبِّبٌ ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ الْفِعْلَ (مُتَذَبِّبٌ)
يُفْلُ مُتَعَبٌ ، لَا مُتَعَبٌ وَلَا زَمٌّ ، وَلَٰئِنْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يُذَكَّرْ
فِيهِ إِلَّا (مُتَذَبِّبٌ) ، إِذَا قَالَ سَبَّاحُهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ
النَّاسِ : « مُتَذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ، لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ » .
وَلَا تَجَاءُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « تَرْزُجُ » إِلَّا فَأَنْتَ مِنْ

الْمُذَبِّبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّبَايَةِ ، فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ :
« أَيُّ الطُّرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ، وَعَنِ الرَّهْبَانِ
لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّابِّ وَهُوَ الطُّرْدُ . وَيُجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ » .

وَكَتَبَ بِذِكْرِ الْمُتَذَبِّبِ : مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ،
وَالصَّاحِبَ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي
قَالَ فِي الْمَقَامَةِ الْبَكْرِيَّةِ : وَأَقْلَبَ الزَّمَنَ الْمُتَذَبِّبُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخْتَارُ .

والحقيقة :

هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ (مُتَذَبِّبٌ) لَا زَمٌّ وَمُتَعَبٌ ، فَقَوْلُ : مُتَذَبِّبٌ
الرَّجُلُ : حَازَ وَتَرَدَّدَ ، فَهُوَ : مُتَذَبِّبٌ . وَ مُتَذَبِّبٌ الرَّجُلُ :
تَرَكَهُ حَيْرَانَ مُضْطَرِبًا ، فَهُوَ : مُتَذَبِّبٌ (الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدَّ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَالتَّنَزُّعُ) .

وَذَكَرَ كَلِمَةَ (الْمُتَذَبِّبِ) وَحَدَّثَنَا اللُّسَانُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
أَمَّا الْمُتَذَبِّبُ فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ اللُّسَانِ : الْمَطْرُودُ .

وَهَذَا لَكِ (الْمُتَذَبِّبُ) ، وَمَعْنَاهُ كَالْمُذَبِّبِ وَ الْمُتَذَبِّبِ .
وَقَوْلُهُ : (مُتَذَبِّبٌ) ، وَهُوَ مُطَاوِعُ الْفِعْلِ (مُتَذَبِّبٌ) ، وَهُوَ لَا زَمٌّ طَبَعًا .

(٦٨٦) ذَبَلَ الرِّيحَانُ وَ ذَبِلَ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : ذَبِلَ الرِّيحَانُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : ذَبِلَ الرِّيحَانُ . مَعْتَبِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسْطِ .
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِمَاعُوبَةَ
وَعَدَ كَثِيرٌ : « مَا سَأَلَ عَنْ ذَبِلَتْ بِشَرَّتُهُ ؟ » أَيْ : قُلْ مَا جَلِدُو
وَدَعَيْتَ نَصَارَتَهُ] .

لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ». وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ الْمُفْتَرِينَ قَالُوا إِنَّ
الذُّبَابَ هُنَا يَعْنِي الْوَاحِدَ.

ويعتمدون أيضاً على ما جاء في الكامل للمبرّد، والتّهذيب،
وشفاء الغليل، الذين ذكروا أَنَّ الذُّبَابَ يُعَالُ لِلوَاحِدِ.
ولكن:

جاء في تفسير الجلالين أَنَّ الذُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ، وَاحِدُهُ
ذُبَابَةٌ، وَأَنَّ الذُّبَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْمَذَكِرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وذكر أيضاً أَنَّ الذُّبَابَةَ هِيَ وَاحِدَةُ الذُّبَابِ كُلُّ مَنْ مَعَهُ
أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْكَسَانِي، وَالْأَخْصَرِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ،
وَالصَّحَّاحُ، وَمَعَهُمْ مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالذَّمِيرِيُّ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطِ.

وقال المختار والمثنى إِنَّ الذُّبَابَةَ هِيَ الذُّبَابَةُ، وَحَدَّثَنَا مِنْ قَوْلِهِ:
(ذُبَابَةٌ). وَقَالَ أَيْضاً: لِحْنُ الْعَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ، وَالصَّحَّاحِ،
وَاللِّسَانِ، وَالْمَدُّ: لَا تَقُلْ ذِبَابَةً.

وَيُجْمَعُ الذُّبَابُ جَمْعُ قَلْبٍ عَلَى (أَفْبَهٍ). وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ عَلَى
(ذِبَانٍ): مَعَهُمْ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحَّاحُ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالذَّمِيرِيُّ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَثْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيُقَالُ الذُّبَابُ عَلَى الثُّحُلِ (سَجَازٍ)، وَيُسَوِّتُهُ ذُبَابٌ
الْعَيْشِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا الثُّحُلُ ذُبَابٌ عَيْشِي»، لِأَنَّ الْعَيْشَ
هُوَ سَبَبُ نُمُو الثِّيَابِ، غِذَاءُ الثُّحُلِ.

ويقول المثنى: الذُّبَابُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. ثُمَّ يَقُولُ:
الوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ وَذُبَابَةٌ، أَوْ لَا يُقَالُ. وَهَذَا الضَّمُورُ يُظْهَرُ فِي
كُتُبِ التَّصْرِيفِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، بَحْثِ بَحَارِ الْفَارِسِيِّ،
فَلَا يَدْرِي أَيُّهَا هُوَ الضَّمُورُ. لِنَا أَرَى - جَلَاءَ لِلضَّمُورِ -
أَنَّ نَقُولَ إِنَّ الذُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ، وَاحِدُهُ ذُبَابَةٌ، وَجَمْعُهُ ذِبَابَةٌ
وَذِبَانٌ.

وَمِنْ مَعَانِي الذُّبَابِ:

- (١) ذُبَابُ الْعَيْنِ: إِنْسَانُهَا. يُقَالُ: هُوَ أَعَزُّ مِنْ ذُبَابِ الْعَيْنِ
(بِحَازِ).
- (٢) فَلَانُ ذُبَابٍ: كَثْرَةُ التَّأْوِي مِنْهُ.

وَأَجَازُ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً وَمَضْمُونَةً (ذَبِلَ وَ ذَبِلَ)
كُلُّ مَنْ الصَّحَّاحُ، وَالصَّغَاغِي، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَثْنُ.
وَفَتْهُ: ذَبِلَ يَذْبُلُ، وَ ذَبِلَ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَ ذَبُولًا.
وَمِنْ مَعَانِي ذَبِلَ وَ ذَبِلَ:

- (١) ذَبِلَ قُوَّةٌ: جَفَتْ، وَيَسِبُ رِفْعُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ كَرْبٍ (بِحَازِ).
- (٢) ذَبِلَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ: ضَمُرٌ وَهْنٌ (بِحَازِ).
- (٣) ذَبِلَ السِّرَاجُ ذَبْلًا: أَصْلَحَ ذُبَالَتُهُ (فَيْلَتُهُ).
- (٤) ذَبِلَتْ بَقَرَتُهُ: قَلَّ مَاءُ جَلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ (بِحَازِ).

(٦٨٧) الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَابَةُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَسْمَى فِتْلَةُ السِّرَاجِ ذُبَابَةً، وَيَقُولُونَ إِنَّمَا
الذُّبَابَةُ، مَعْتَصِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ، وَفِي مَقَامَةِ
الْحَرِيرِيِّ الرَّقِيقِيَّةِ: «أَنْعَزُومُ وَتَحْلِكُ الْقَتَصُ وَالْحِيَالَةُ»،
وَالْقَبَسُ وَالذُّبَابَةُ؟، وَمَا ذَكَرَهُ الْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْوَسِيطُ.
ولكن:

يُجْمَعُ اسْتِعْمَالُ الذُّبَابَةِ وَ الذُّبَابَةِ كِلْتُمَا: التَّهْدِيبُ،
وَالْمُحْكَمُ، وَالصَّغَاغِي، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ الَّذِي تَقُلُ
الذُّبَابَةُ عَنِ الصَّغَاغِي، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ.

وَيُجْمَعُ الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَابَةُ:

- (١) عَلَى ذُبُلِهِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي مَعْلَفِيَّةٍ:
يُحْيِي سَنَاهُ، أَوْ مَصَابِيحَ وَاهِبٍ
أَمَانَ السَّيِّطِ بِالذُّبُلِ الْمَقْتُلِ
- (٢) وَعَلَى ذُبُلِهِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ أَيْضاً:
يُحْيِي الْفِرَاشَ وَجُهَهَا لِصَجْمِهَا
كَمَصَابِحَ رَيْتٍ فِي قَنَادِلِ ذُبُلِهِ

(٦٨٨) الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَابُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالُ اسْمُ الذُّبَابَةِ عَلَى الْحَشَرَةِ الْمَرْوُوقَةِ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ: الذُّبَابُ، وَيَعْمَلُونَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ: «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَإِنْ يَسْتَكْبِهُوا الذُّبَابُ شَيْئًا

(٣) أصابه ذبابُ هذا الأمرِ : شَرُّهُ .

(٤) ذبابُ السُّوءِ : حَدُّ طَرَفِهِ .

(٥) الطاعونُ (جواز) .

(٦) الجنونُ (جواز) .

(٧) الشُّؤْمُ (جواز) .

(٨) الذُّبَابَةُ : البَقَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ذُبَابَةٌ مِنْ دَنِينَ ، وَبِهِ ذُبَابَةٌ مِنْ جُوعٍ .

(٩) ذُبَابَةُ الإِبِلِ : بَعُوضَةٌ تَقُلُّ نَوْعًا مِنَ الْحُمَى الْمُضْطَمَّةِ (مَجْمَعُ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٦٨٩) النَّابِئَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ أَوْ الدُّبْيَانِيَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : يُصِيبُنِي شَيْءٌ النَّابِئَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّابِئَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ضَمَّ الذَّالِ وَكَسْرَهَا جَائِزَانِ . وَأَبُو هِنْدٍ الْقَيْلِيُّ هُوَ ذُبْيَانٌ أَوْ ذُبْيَانٌ بِنُ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ غُفْلَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالْمَصَادِرُ الْآتِيَةُ ذَكَرَتْ جَوَازَ كَلِمَتَيْ الدُّبْيَانِيَّةِ وَالدُّبْيَانِيَّةِ كِلْتُمَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِهِ مَا يُغَيَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ) ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَالتَّحْصِيحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْأَعْلَامُ . وَاسْتَفَى مَعَهُمُ الْبُلْدَانُ بِذِكْرِ الدُّبْيَانِيَّةِ . وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّ ضَمَّ الذَّالِ (الدُّبْيَانِيَّةِ) أَكْثَرُ .

(٦٩٠) اللُّرُورُ

وُسْتُونَ مَا يُنْذَرُ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ قُرُورًا ، وَالصَّوَابُ : هُوَ اللُّرُورُ كَمَا جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : (فِي الْحَدِيثِ) «تَكْتَحِلُ الْمَحْدُ بِاللُّرُورِ» . الْقُرُورُ : مَا يُنْذَرُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ قُرُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِ[] . وَكَمَا جَاءَ فِي التَّهَذُّبِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّفْعِيَّةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ الْقُرُورُ عَلَى أَفْرَةٍ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : اللُّرُورُ أَوْ اللُّرُورَةُ هِيَ قُنَاتُ قَصَبِ الْعُطْبِ ، وَهُوَ قَصَبٌ يُوقَى بِهِ مِنَ الْهَدْيِ .

وَزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ قَوْلَهُ : وَأَنْبُوهُ مَحْنُوْنٌ مِنْ شَيْءٍ أَيْضًا مِثْلَ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَمُسَوَّقُهُ عَطِرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْبَيَاضِ .

وُسْتُيَ الْوَسِيطُ مَا يُنْزَعُ عَلَى الْعُلَامِ مِنْ مِلْحٍ سَحَوِيٍّ قُرُورًا .

(٦٩١) قُرُورُ الْعَبِّ وَ قُرَيْتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قُرَيْتُ الْعَبِّ (نَقِيَّتُهُ فِي الرِّيحِ مِنَ التَّيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قُرُورُ الْعَبِّ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ كَمَا هُوَ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ . وَعَلَى الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا ﴾ .

وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاضِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِيِسِ اللَّفْعِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّهَذُّبِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ . وَلَكِنْ :

ذَكَرَ اللَّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ أَنَّ فِي حَرْفِ أَيْنِ مَسْعُودٍ وَأَيْنِ عَجَاسٍ : ﴿ تَنْذِيرُ الرِّيحِ ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ ، فِي شَرْحِ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : «وَيُقَالُ تَنْذِيرُ قُرَيْتُهُ» . وَأَجَازَ اسْتِعْمَالُ جَمَلَتِي : قُرُورُ الْعَبِّ وَ قُرَيْتُهُ كِلْتُمَا : الْقُرَاءُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالرَّاعِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (الَّذِي ذَكَرَ قُرَيْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ) ، وَقَالَ إِنَّ الْوَاوَ أَعْلَى ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : قُرَيْتُهُ الرِّيحُ وَ أَفْرَتُهُ جَمْعُ : قُرَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا ، مِنْ ذَوْنِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَفْرَتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . وَفِي رَوَابِيعِ : «لَذَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

وَأَجَازَ الْقُرَاءُ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ أَنْ تَقُولَ : قُرَيْتُ الْعَبِّ وَأَفْرَتُهُ .

وَمِثْلُهُ : قُرَاةٌ يَنْزُرُونَ قُرُورًا ، وَ قُرَاةٌ يَنْزُرُونَ قُرَيْتًا .

وَمِنْ مَعْنَى قُرَا يَنْزُرُونَ قُرُورًا :

(١) قُرَا فُلَانٌ : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَالذِّكْرُ ، وَالدُّكْرُ ، وَالدِّكْرَى : نَعْتٌ فِي الذِّكْرِ .
ويقول الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَعْرِدَاتِهِ : «الذِّكْرَى :
كَثْرَةُ الذِّكْرِ ، وَمِنْ أَلْبَحَ مِنْ الذِّكْرِ» .
ويقول السَّائِلُ : الذِّكْرُ ، وَالدِّكْرَى ، وَالدُّكْرَةُ :
نَقِصُ التَّيَّانِ .

وَقِيلَ : ذِكْرُهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا ، وَدُكْرًا (عَنْ سِيَبَوِيِّ) ،
وَذِكْرِي ، وَتَذَكَرًا ، وَذِكْرَةً .
وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الذِّكْرِ) لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ فَعَلًا .
وَأَرَى أَنَّ لَا تَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ (الذِّكْرِ) إِلَّا عِنْدَ الصَّرُورَةِ
الْفُضُولَى ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الذِّكْرِ) كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَمَأْلُوفَةٌ .

(٦٩٣) الذَّمَامُ

وَيُسَمَّى بَقْعَةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ذَمَامًا . وَالصَّوَابُ : هِيَ
ذَمَامٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ،
وَالْمَقَامَةُ التَّعْيِيبِيَّةُ لِلحَرِيرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِلَّةُ ، وَمَجِيطُ الْحَيْطِ ، وَدَوْدِيُّ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَفِي الْفُلُوْ : أَطْلُقُ ذَمَامًا مِنَ الصَّبِّ .
وَمِنْ مَعَانِي الذَّمَامِ : قُوَّةُ الْقَلْبِ .
وَقِيلَ : قَمَى الْمَذْبُوحُ يَنْتَلِي ذَمَامًا ، وَذَمِي يَنْتَلِي ذَمَامًا .

(٦٩٤) الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ وَالدَّهَبُ الْحَمْرَاءُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : الذَّهَبُ الْحَمْرَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُمْ يَطْنُونَ أَنَّ الذَّهَبَ
لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا التَّذْكِيرُ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ الْأَزْهَرِيُّ : «لَا يَجُوزُ
تَأْنِيثُ الذَّهَبِ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِلذَّهَبِ» . وَبَعْدُونَ أَيْضًا
عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْرِدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَدَوْدِيِّ ، وَالْوَسِيطِ .
وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَذْكِيرُ كَلِمَةِ (الذَّهَبِ) وَتَأْنِيثُ كُلِّ مَنْ مَعْمُومِ الْفَاعِلِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ (رُبَّمَا أَتَتْ) ، وَمَعْمُومِ مَقَابِسِ
اللَّغَةِ (قَدْ يُوْثَّتُ) ، وَالْقُرْطُبِيُّ (التَّائِيثُ أَشْرُهُ) ، وَالْمَخْتَارُ (رُبَّمَا

(٢) ذَمَا الشَّيْءُ : سَقَطَ .
(٣) ذَمَا لَيْبُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ .
(٤) ذَمَا نَابُهُ : انْتَكَسَرَ حَدُّهُ . وَيُقَالُ : ذَمَا حَدُّ نَابِهِ : كَلَّ
وَضَعُفَ .
(٥) ذَمَا الْيَبُ : ارْتَفَعَ وَقَصَدَ (مَجَازًا) .
(٦) قَوَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ذَرَوًا ، وَ ذَرَوِيَا :
أَطَارَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ .
(٧) ذَمَا اللَّهُ الْعَقْلُ ذَرَوًا : خَلَقَهُمْ . وَيَجُوزُ : ذَمَاهُمْ .

(٦٩٢) الذُّكْرُ وَالدِّكْرُ : التَّذْكُرُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الذُّكْرَ بِمَعْنَى التَّذْكُرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : الذُّكْرُ اعْتِدَادًا عَلَى الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْكَرَ (الذُّكْرَ)
بِمَعْنَى التَّذْكُرِ ، وَقَالَ : «اجْعَلْنِي عَلَى ذِكْرٍ مِنْكَ لَا غَيْرَهُ» .
أَمَّا الذُّكْرُ عَنْدهُ فَهُوَ خَاصٌّ بِالسَّائِلِ .
وَأَيْدِ قَوْلِ الْقُرْآنِ تَلَبُّ فِي الصَّبْحِ ، وَالتَّوَحُّشِيِّ فِي
الْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ : «اجْعَلْهُ يَتَى عَلَى ذِكْرِهِ أَمَّا لَا أَسَاءَهُ» ،
وَأَبُو الْبَقَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ .
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الذُّكْرِ وَالدِّكْرِ كِلَيْهِمَا (بِمَعْنَى التَّذْكُرِ) كُلُّ مَنْ
يُوَسِّنُ فِي تَوَادُّدِهِ ، وَأَبُو عَيْنَةَ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ فِي إِصْلَاحِ
الْمُعْطِيِّ ، وَأَبْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ فَهْلٍ وَفَهْلٍ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الضَّمَّ
وَالْكَسْرَ بِمَعْنَى ، وَأَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْثِيُّ (رُبَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ) ، وَاللِّسَانُ
(الضَّمُّ أَعْلَى) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَجِيطُ الْحَيْطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَيُجِيزُ قَوْلَ الذُّكْرِ ، وَالدِّكْرِ ، وَالدُّكْرِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي
قَالَ إِنَّ الضَّمَّ لَعَقَةُ قَرِيشٍ ، وَالْفَتْحُ لَعَقَةُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِلَّةُ وَالْمَتْنُ الَّذِي
قَالُوا إِنَّ الضَّمَّ أَعْلَى ، وَالْكَسْرُ جَائِزٌ ، وَالْفَتْحُ غَرِيبٌ .
وَكَتَبْتُ بِإِبْرَادِ (الذِّكْرِ) وَحَدَّثَهَا بِمَعْنَى (التَّذْكُرِ) : الْقُرْآنُ
الْكَرِيمُ الَّذِي جَاءَ فِي آيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ مِنْهُ : ﴿وَيُصَدِّقُكُمْ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ، وَمَعْمُومٌ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَمَعْرِدَاتُ
الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَهَذَا الذُّكْرُ ، وَالدُّكْرُ (زَوَى أَبْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهُ لَعَقَةُ رَيْبَةٍ) ،

فهو مُذْهَبٌ ، كما يقول الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى معجمُ مقاييس اللغة بِذكرِ (فُلهِبِ) .

وزادَ عَلِيٌّ مُذْهَبٌ وَ مُذْهَبٌ كلمة (فُلهِبِ) عَلَى تَوْحُّمِ خَذَفِ
الرِّيَاضَةِ ، كُلُّ مِّنَ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمُدِّ ،
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى المصباحُ بِذكرِ الفعلِ : أَذْهَبَهُ . وهذا يَعْنِي أَنَّهُ
يُؤَيِّدُ أَسْمَ المفعولِ (مُذْهَبًا) وحدهُ .

(٦٩٦) فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءَ ذَاتَهُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ ، ويقولونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : فَعَلْتُ الشَّيْءَ ذَاتَهُ ، طَائِفَتَانِ أَنَّ (ذَاتَ) هِيَ مِنْ
أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ المعنويِّ السَّيَمَةِ . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :
فَعَلْتُ الشَّيْءَ ذَاتَهُ ، لِأَنَّ (الذَّاتَ) تَحْمِلُ مَعْنَى النَّفْسِ والعَيْنِ ،
أَوْ فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ (ذَاتَ) لَيْسَتْ تَوَكِيدًا معنويًّا
لِ (شَيْءٍ) ، لَكِنِ تَأْنِي بعدهُ وَجوبًا ، كقولنا : جَاءَ القَائِلُ
نَفْسَهُ . فنحنُ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَاءَ نَفْسُ القَائِلِ .

ومِمَّا وَرَدَ فِي المعجمِ والسَّوِيَّ الرَّائِي :

قَالَ المَهْدَوِيُّ فِي التَّصْغِيرِ : «النَّفْسُ فِي اللُّغَةِ عَلَى مَعَانٍ :
نَفْسَ الْحَيَوَانِ وَذَاتَ الشَّيْءِ الَّذِي يَجْرِي عَنْهُ . فَعَمِلَ (نَفْسَ
الشَّيْءِ) وَ (ذَاتَ الشَّيْءِ) مترادِفَتَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّي واللسانُ : ذَاتُ الشَّيْءِ : حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ .
وقال اللسانُ والتَّاجُ فِي مستدرَكِهِ : عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ :
كَأَنَّهُ يَعْنِي سِرِّيَّةَ الْمُسْتَرَكِ .

وجاءَ فِي المصباحِ : «ذَاتُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ .
وَعَلِمَ بِذَاتِ الصَّدُورِ ، أَيِ بِبَوَالِيهَا وَخَيَّاتِهَا ، وَقَدْ صَارَ اسْتِعْمَالُ
ذَاتَ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ عُرْفًا مشهورًا ، وَنَسَبُوا إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا
مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، قَالُوا : عَيْبٌ ذَاتِيٌّ بِمَعْنَى جِبِلِّيٍّ وَخِلِّيٍّ . وَحَكَى
المَطَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَثَنَةِ : كُلُّ شَيْءٍ ذَاتٌ ، وَكُلُّ ذَاتٍ شَيْءٌ .
ثُمَّ قَالَ المصباحُ : «ذَاتُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ» .

وقال القاموسُ : جاءَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ : جاءَ طَائِفًا .

وقال التَّاجُ فِي مستدرَكِهِ عَنِ اللَّيْثِ : قُلْتُ ذَاتُ بَيْتِهِ :

أَيْتُ ، وَاللسانُ الَّذِي رَوَى حَدِيثًا لِعَلِمٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
«قُلْتُ مِنَ الْيَمَنِ يَذْهَبُهُ» . وقال ابنُ الْأَثَرِ : «أَيْهَا تَصْغِيرُ
فُهْبٍ ، وَدَخَلَهَا الهاءُ التَّائِيَةُ المربوطةُ ، لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤْتَى ،
وَالْمُؤَنَّثُ التَّلَافِيَةُ إِذَا صَغُرَ ، أُلْحِقَ فِي تَصْغِيرِهِ الهاءُ» . وقيلَ :
هُوَ تَصْغِيرُ (فُهْبَةٍ) ، عَلَى يَتَةِ الْقَطْعِ مِنْهَا ، فَصَغُرَتْ عَلَى لَفْظِهَا .
وَمِمَّنْ أَجَازَ تَذْكَيرَ كَلِمَةِ الذَّهَبِ وَتَأْنِيَهَا أَيْضًا : المصباحُ ،
والقاموسُ (ويؤنَّثُ) ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقال ابنُ التَّائِبِ لَعْنَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : اللِّسَانُ ، والمصباحُ ،
والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمتنُ .

وجاءَ فِي التَّاجِ : «ويقولونَ إِنَّ الآيةَ ٣٤ مِنْ سورةِ التَّوْبَةِ :
«وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، وَلَا يُغْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فَتَبْرِئْهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ» ، يُعَوِّدُ التَّصْمِيمَ فِيهَا عَلَى الذَّهَبِ فَقَطْ .
وَحَقَّقَهَا بِذَلِكَ لِجَوَازِهَا . وقيلَ إِنَّ التَّصْمِيمَ رَاجِعٌ إِلَى الْفِضَّةِ
لِكَثَرَتِهَا ، وقيلَ إِلَى الكَنْزِ ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ،
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ ، كَمَا هُوَ مُصْرَحٌ فِي
التَّفَاسِيرِ وَحواشيها .

ولكنَّ الآيةَ ٩١ مِنْ سورةِ آلِ عِمْرَانَ : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ ، قَلْبٌ يَقْبَلُ مِنْ أَحْبَبِهِمْ مِلَّ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، وَلَوْ
أَقْنَتِي بِهِ» ، تُدَلُّ عَلَى أَنَّ الذَّهَبَ هُنَا جَاءَ مُذَكَّرًا .

وَيَجُوزُ أَنْ يُؤْنَّثَ الذَّهَبُ بِتَاءِ التَّائِبِ ، فَيَقَالُ : ذَهَبَةٌ .
وَيُجْمَعُ الذَّهَبُ عَلَى : أَذْهَابٍ ، وَ ذَهَابٍ ، وَ ذُهوبٍ ،
وَفِهَابٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ
أَنْ يَمْنَحَ لَهُمْ كَنْزَ الذَّهَابِ لَقَمَلَهُ» ، فَهُوَ جَمْعُ : ذَهَبٍ كَثْرَتِيٍّ
وَبَرَقَانٍ .

(٦٩٥) مُذْهَبٌ وَ مُذْهَبٌ وَ ذَهَبٌ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يُسَمِّي المَطْلِيَّ بِالذَّهَبِ ، وَالْمُؤَنَّثَ بِوِ مُذْهَبًا ،
ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُذْهَبٌ ، مِنَ الفعلِ : ذَهَبَ يَذْهَبُهُ
تَذْهِيْبًا ، فَهُوَ مُذْهَبٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي .
ولكنَّ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُذْهَبٌ ، لِأَنَّ هُنَاكَ فِعْلًا آخَرَ ،
مَعْنَاهُ : طَلَاةٌ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مَوَّعَةٌ بِهِ ، هُوَ : أَذْهَبَهُ يَذْهَبُهُ إِذْهَابًا ،

ما ملكت يده ، كأنها تقع على الأموال .

وقال مد القاموس : الذات كالتفس والعين . وكلية ذايه قريبة في معناها من : شخصيه .

وقال المتن : تأتي (ذات) لحقيقة الشيء ، وماهية ، وتفسيره لذات الشيء .

وقال الشاعر الوائي : «الفاظ التوكيد المعنوي سبعة : نفس ، وعين ، وكلا ، وكلتا ، وكل ، وجميع ، وعامة» . وحين تكون نفس وعين للتوكيد المعنوي ، وجب أن يسبقهما المؤكد ، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرافي ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتما ، يطابق هذا المؤكد في التذكير والإفراد وفروجهما .

(٦٩٧) ذَوِي يَلْوِي وَ ذَوِي يَلْوِي

ويحفظون من يقول : ذَوِي الْعُودِ يَلْوِي ، أي : ذبل ، ويقولون إن الصواب هو : ذَوِي الْعُودِ يَلْوِي ، لأنَّ أَيْنَ الْيَكْتِيبُ اكْتَفَى الْبَاقِي ، وأنكر الأول . وأيد رأيه ثعلب في الفصح ، والأساس ، والمصباح ، والوسيط .

ولكن :

أجاز استعمال الفعلين : ذَوِي يَلْوِي وَ ذَوِي يَلْوِي كُلُّ مَنْ يُؤَسُّ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَيُّ عَيْدَةٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (في التنبهات) ، والصباح ، والتهاية ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال يؤسس ، والصباح ، والمختار ، وأقرب الموارد : إن (ذَوِي يَلْوِي) لغة .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الذال والواو والياء كلمة واحدة تدل على يسر وخوف» . تقول : ذَوِي الْعُودِ يَلْوِي ، إذا جف ، وهو فاد ، وربما قالوا ذَوِي يَلْوِي ، والأول الأجود . وجاء في هامش المعجم ذاته : «ويقال أيضا ذَوِي يَلْوِي ذَوِي يَلْوِي (نصب) ، وهي لغة رديئة» .

وقال اللسان ، والتاج ، والمتن : إن (ذَوِي يَلْوِي) لغة رديئة . وفعله هو :

(١) ذَوِي يَلْوِي ذَا ، وَ ذَوِيَا . قال الشاعر :

رَأَيْتُ الْقَى يَهْتَرُ كَالْقُصْنِ نَاعِمًا

تَرَاهُ عَيًّا ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى (٢) ذَوِي يَلْوِي ذَوِي .

ونقل علي بن حمزة البصري (في التنبهات) عن أبي زيد الأنصاري قوله : «يس قول : ذَوِي الْعُودِ يَلْوِي ذَا ، ونسيم تقول : ذَوِي . ويقول علي بن حمزة إن (ذَوِي) لغة عالية تجلو .

وأرى أن نكتي بالقملين ذَوِي يَلْوِي وَ ذَوِي يَلْوِي ، وإن كان ابن فارس ذكر ذَوِي يَلْوِي أيضًا .

(٦٩٨) أَذَاعَ الْبَرَّ وَأَذَاعَ الْبَرَّ

ويحفظون من يقول : أَذَاعَ الْبَرَّ ، ويقولون إن الصواب هو : أَذَاعَ الْبَرَّ (الصباح) ، والمختار ، والمصباح) .

ولكن :

لم يرد في القرآن الكريم إلا (أَذَاعَ) ، إذ قال تعالى في الآية ٨٣ من سورة النساء : «وإذا جاءهم أمر من الأمر أو الخوف أذاعوا به» .

وأجاز استعمال الفعلين : (أَذَاعَ الْبَرَّ) وَ (أَذَاعَ الْبَرَّ) بمعنى : نشره وأفشاه ، أو نادى به في الناس ، كل من معجم أفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : ذَاعَ يَلْوِي ذَا ، وَ ذَوِيَا ، وَ ذَوِيَا . ومن معاني أذاع ، ذاع :

- (١) أذاع به : ذهب به . تركت متاعه يكلو كذا ، فاذاع به الناس : ذهبوا به (سجاز) .
- (٢) أذاع به : استنفذ . أذاعوا بما في الحوض من ماء ، وأذاعوه : شربوه كله (سجاز) .
- (٣) ذاع الجمل : انتشر . ذاع في جلدو الحرب : انتشر (سجاز) .
- (٤) ذاع المال يلو ذاعا : اجتاعه واستأصله .

(٦٩٩) أَذَرَتِ الْعَيْنُ الشَّمْعَ ، أَوْ ذَرَقَتْ لَا أَذَالَتْهُ

ويقولون : أَذَالَتْ الْعَيْنُ الشَّمْعَ ، يُرِيدُونَ : سَكَّتْهُ ،

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن (في) هنا يمكن أن تكون اسم موصول مفعلاً على لفظة طبعي ، وأن الكلام على حذف مضاف ، والتقدير : حال المريض أحسن من التي قبل .

ثم قرر جمع اللغة العربية في القاهرة ، في مؤتمرو في صدر عام ١٩٧٥ : «أن هذا التعبير جائز في الاستعمال ، على اعتبار أن (في) زائدة» . وقد أصاب المجمع في قراره هذا . وأنا أرى أن يجنب استعمال (في) - قدر استطاعتنا - لأنها زائدة ، ولأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في الجملة من حيث معناها ، ولا يزيد على بلاغة . وفي حذفها إيجاز يحسن بنا التمسك بـ . وقد أعترف بجمع القاهرة نفسه أن الأصل الفصح للجملة هو : «فلان أحسن من قبل» .

والصواب : أفزرت العين النعم ، أو فزقت ، أو فزقت ، أو صبت ، أو أراقته ، أو أسأله ، أو سكته .

أما الفعل أذال فحين معانيه :

(أ) أذاله : جعل له ذبلاً .

(ب) أذالت المرأة لبناعها : أرسقته .

(ج) أذاله : أهانه وابتذله . ويقال : أذال قرسه و امرأته وغلامه . وفي الحديث : نهى النبي عن أذالة الخيل .

(د) أذال ماله : ابتذله بالإنفاق ولم يبقه .

(٧٠٠) المريض أحسن من قبل ،

أحسن من ذي قبل

ويحظنون من يقول : إن المريض أحسن من ذي قبل ، ويقولون إن الصواب هو : إن المريض أحسن من قبل .

باب الرأى

تسويح هذا الاستعمال ، بشرط أن يكون النسب إليه أمراً من شأنه أن يتدرج تحت أفراد متعدّدة .
ولست أدري لماذا سُوِّعَ هذا الاستعمال مشروطاً . وأرى أحدَ أمرَين :

- (أ) إما أن يُجِزَّ قولُ الأَعْضَاءِ الرَّئِيسِيَّةِ دُونَ قَلْبِهِ أَوْ شَرْطِهِ ، حَبّاً فِي تَسْهِيلِ الْأُمُورِ ، واجتناباً لِمُتَعَدِّدِهَا بِذَلِكَ الشَّرْطِ ، الَّذِي يَجْعَلُ الْمَرَّةَ بَيِّنَةً حَاضِرَةً إِزَادَةً .
(ب) أَوْ نَكْنِيْ بِقَوْلِهِ : الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسِيَّةُ ، كَمَا نَقُولُ أَتْمَهَاتُ مَعَاجِزَ .
فأمرأى مجاميعنا المؤرّعة ؟

(٧٠٣) قَطَعْتُ رَأْسِي الْكَبْشَيْنِ أَوْرُؤُسَهُمَا

وَيُخْلَتُونَ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ رُؤُوسَ الْكَبْشَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : قَطَعْتُ رَأْسِي الْكَبْشَيْنِ ، لِأَنَّ الْكَبْشَ لَيْسَ لَهُ سِوَى رَأْسٍ وَاحِدٍ .
ولكن :

رَوَى ابْنُ السَّيِّكَةِ ، وَالسُّوَيْطِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَطَعْنَا رُؤُوسَ الْكَبْشَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا غَيْرُ رَأْسَيْنِ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخْطِئَ لَعَوْنًا مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ رُؤُوسَ الْكَبْشَيْنِ بَدَلًا مِنْ رَأْسَيْهِمَا ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الشَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الْحَقِّ ، لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُبْعِدُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوجِدَ مُسَوِّغٌ لَعَوْنِي لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فِي مُسْتَحْجَمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : قَطَعْنَا رُؤُوسَ الْكَبْشَيْنِ ، عِنْدَمَا نَفْرُسُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ ، إِقَامَةً لَوَازِنِ ،

(٧٠١) الْمَرَأَبُ لَا الْمَرَّابَ وَلَا الْكَرَّاجُ

يَقُولُ الْمَنْ إِنَّ الْمَرَأَبَ هُوَ مَحَلُّ الرَّأَبِ وَالْإِصْلَاحِ ، وَأَطْلِقُ عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْكَرَّاجِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تُضْلَعُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ .

وَيُسَمِّي آخَرُونَ مَرَّابًا ، بَيْنَا يَقُولُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْمَرَّابَ هُوَ الَّذِي يَرَّابُ الصُّنُوعَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، وَيُضْلَعُ بَيْنَهُمْ كَالرَّابِيبِ وَالرَّأَبِ (وَنَكْتُبُ هَكَذَا : الرُّأَبَ أَيْضًا) .

أَمَّا الْمَكَانُ الَّذِي تَرَّابُ (تُضْلَعُ) فِيهِ السَّيَّارَاتُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَطْلُقَ عَلَيْهِ اسْمَ (الْمَرَّابِ) عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ يُصَاحُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا ، أَوْ كَانَ الْمَصَارُغُ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُونًا ، عَلَى لُزُومِ (مَفْعَل) : رَأَبٌ يَرَّابُ رَأَبًا .
لِذَا أَرَى أَنَّ الَّذِينَ سَمَّوْا (الْكَرَّاجَ) مَرَّابًا قَدْ أَخْطَئُوا .
والصُّوَابُ : مَرَّابٌ .

أَمَّا الْمَرَّابُ فَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُضْلَعُ بِهَا مَا تَصَدَّعَ ، أَوْ انْكَسَرَ ، كَمَا يَرَى الْمُحْكَمُ وَالْمُدُّ .

(٧٠٢) الْعَضْوُ الرَّئِيسِيُّ ، الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ

كَتَبْتُ قَدْ خَطَّأْتُ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّامَةِ مَنْ يَقُولُ : الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسِيَّةُ ، وَقُلْتُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ ، مَعْتَمِدًا عَلَى ثَمَانِيَةٍ مِنْ مَصَادِرِنَا اللُّغَوِيَّةِ الْخَالِدَةِ ، بَيْنَهَا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ ، وَالَّذِي صَدَرَتْ طَبْعَتُهُ الثَّانِيَةُ عَامَ ١٩٧٢ ، وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي عَقِدَ فِيهِ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسَهُ مُؤْتَمَرَةً فِي دَوْرَتِهِ الثَّامَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، بَيْنَ ٧ شَبَاطَ ٢١ وَشَبَاطَ ١٩٧٢ ، وَأَقْرَفِهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (رَائِيسِي) ، يَقُولُهُ : وَاسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْكُتَّابِ : الْعَضْوُ الرَّئِيسِي ، أَوْ الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ ، وَيُكَيِّرُ ذَلِكَ كَتَبَرُونَ . وَتَرَى اللَّجَنَةُ

أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَعْمَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ كَلِمَةُ
الرُّؤُوسِ يَدُلُّ مِنَ الرَّاسِ ، وَكَذَا .

(٧٠٤) رُبَّ

يَخْلُقُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللَّسَانِ مِنْ يَقُولُ : رُبَّ مَالٍ
كَثِيرٍ أَنْفَقْتُهُ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رُبَّ مَالٍ أَنْفَقْتُهُ ، لِأَنَّ
(رُبَّ) لِلْقَلِيلِ ، وَلَا يُجْعَلُ بِهَا عَنِ الْكَثِيرِ . وَيُؤَيِّدُهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا :
أَبُو حَالِيمٍ السَّجِسْتَانِيُّ (رُبَّمَا وَصِفَتْ لِلْقَلِيلِ) ، وَالزَّجَّاجُ ،
وَاللَّسَانُ .

ولكن :

يُجِيزُ أَنْ تَكُونَ (رُبَّ) لِلْقَلِيلِ عَالِيًا ، وَلِلْكَثِيرِ أَدْنَى كُلِّ مِثْرٍ
المصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط (الشهيد
للقليل ، وأقرب الموارد ، والمتن ، للتقليل في الأكثر) ، والوسيط .

(٧٠٥) الْمُرَبَّبُ وَالْمُرَبِّي

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى مَا يُفْعَلُ بِالشَّكْرِ ، أَوْ الْعَمَلِ مِنْ
التَّوَكُّلِ وَغَوَاهِ ، اسْمُ الْمُرَبَّبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
الْمُرَبَّبُ ، لِأَنَّ الرُّبَّ هُوَ دَبْسٌ كُلُّ شَرْعٍ ، بَعْدَ اعْتَصَارِهَا
وَطَبْخِهَا ، وَجَمْعُهُ : رُبُوبٌ وَرِبَابٌ . وَيَقُلُّ : رَبَّيْهُ مُرَبَّبُهُ
رَبِّيًّا ، فَهُوَ : مُرَبَّبٌ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ كَلِمَتَيْ الْمُرَبَّبِ وَالْمُرَبِّي كِلْتُمَا كُلُّهُمَا مِنْ
الصَّحاح ، والمختار ، واللَّسَانِ ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَكَتَبَ الرَّائِغِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ الْمُرَبَّبِ فِي مُفْرَدَاتِهِ ،
وَالْأَسَاسُ بِذِكْرِ الْمُرَبِّي ، وَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ .

وَذَكَرَ الْمُنَّا أَنْ (رَبَّ) لَعْنَةٌ لِي (رَبَّبٍ) مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ،
فَهُوَ : مُرَبِّيٌّ ، وَيَجْمَعُ عَلَى : مُرَبِّيَّاتٍ . وَرُبَّابٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى :
مُرَبِّيَّاتٍ .

(٧٠٦) رَبَّتْ الْأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ

رَبَّتْ جَنْبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ

ويقولون : رَبَّتْ الْأُمُّ عَلَى جَنْبِ طِفْلِهَا لِيَنَامَ . وَالصَّوَابُ :

(أ) رَبَّتْ الْأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ .

(ب) أَوْ : رَبَّتْ جَنْبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ .

كَمَا قَالَ الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ الْأَسَاسُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا لَيْتَ شَيْئِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً

بِحَرْوٍ لِي ، حَيْثُ رَبَّتِي أَمَلِي

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحاحُ وَاللَّسَانُ سِوَى : رَبَّتْ : رَبَّاهُ .

وَكَتَبَ الْقَامُوسُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ قَائِلًا : التَّرْبِيتُ صَرْبٌ
الْيَدِ عَلَى جَنْبِ الصَّبِيِّ قَلِيلًا لِيَنَامَ .

(٧٠٧) أَرْبَعَتْهُ عَلَى بِضَاعِيهِ أَوْ بِهَا

لَا رَبَّعَتْهُ عَلَيْهَا

وَيَقُولُونَ : رَبَّعْتُ يَابِرًا عَلَى بِضَاعِيهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ
مُحِيطِ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : رَبَّعْتُ فَلَانًا : جَعَلْتُهُ يَرْبَعُ ،
مَعَ أَنَّ مُحِيطَ الْمُحِيطِ عَادَ فَقَالَ : وَقِيلَ وَلَمْ يُسَمَّعْ . وَالصَّوَابُ :
أَرْبَعْتُ فَلَانًا عَلَى بِضَاعِيهِ أَوْ بِهَا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحاحُ ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَمْ يَكْتُبِ الْمَغْرِبُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْمَتْنُ بِذِكْرِ (أَرْبَعَتْهُ) ،
بَلْ أَنْكَرُوا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : (رَبَّعَتْهُ) .

أَمَّا جَمَلَةُ رَبَّعْتُ فَلَانًا (وَيُقَالُ هُنَا لِأَزْمٍ) ، فَتَحْنِي : اتَّخَذْتُ فِي
مَنْزِلِهِ رِبَاعًا (فَرْدًا) . كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَمَحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَيُجِيزُ الْمصباحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ لَنَا أَنْ يَقُولَ : أَرْبَعْتُ يَابِرًا
فِي تَجَارِيهِ .

وَيُجِيزُ لَنَا مِمَجَّاتٍ أُخْرَى أَنْ يَقُولَ : وَأَرْبَعْتُهُ عَلَى سِلْبَتِيهِ
مُرَابَعَةً : أَعْطَيْتُهُ رِبْعًا .

(٧٠٨) التَّخْيِيرُ لَا الزَّائِرُ

الرَّأْيُ الَّذِي يُبْدِيهِ شَخْصٌ أَوْ لَجَنَةٌ ، خَاصًّا بِعَادَتِهِ مَا ،
أَوْ مَرِيضِي ، يُسَمَّوْنَهُ زَائِرًا ، أَوْ رِييُوتَاجًا .

الأَرْبَعَاءُ ، أو الإَرْبَعَاءُ ، أو الإِزْبَعَاءُ .

وجميعها صحيحة ، فَمَيَّنَ قال الأَرْبَعَاءُ : (الأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللِّغة ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وَمَيَّنَ قال الأَرْبَعَاءُ : (الأصمعيُّ ، ومعجمُ مقاييس اللِّغة (في الهامش) ، واللِّسانُ ، والمصباحُ (لغة قليلة) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ) .

ويجوزُ أَنْ نقولَ الأَرْبَعَاءُ أيضاً : (بعضُ بني أُسْدٍ ، والأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللِّغة ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

ويُجَمَّرُ الصَّحاحُ (في الهامش) ، وأبْنُ هشامٍ الأنصاريُّ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنْ نقولَ : الإِزْبَعَاءُ .

ويقولُ ابْنُ هشامٍ ، والتَّاجُ ، والمتنُ إِنَّا نستطيعُ أَنْ نقولَ : الإِزْبَعَاءُ أيضاً .

ويقولُ التَّاجُ والمدُّ والمتنُ إِنَّ (الأَرْبَعَاءَ) هو أَفْصَحُ هذه الأَسْمَاءِ .
و الأَرْبَعَاءُ هو أَحَدُ جُمُوعِ (الرَّيْبِ) الثلاثِ : أَرْبَعَةٌ ، وَرَبَاعٌ .

وتَنَقَّى الأَرْبَعَاءُ عل : (أَرْبَعَاوَانِ وَأَرْبَعَاوِي) . وَتَجَمَّعَ عل : أَرْبَعَاوَاتٍ وَأَرْبَعَاوِيَّاتٍ ، وَحَكَى ثعلبٌ : أَرْبَاعٍ . والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : أَرْبَعَاوِيٌّ .

ونقولُ : قَعَدَ الأَرْبَعَاءُ ، أو الأَرْبَعَاءُ ، أو الأَرْبَعَاوِي : قَعَدَ مَرَبَّعًا .

و الأَرْبَعَاءُ ، وَالأَرْبَعَاوِي ، وَالأَرْبَعَاوَلَةُ :

(١) عَمُودَاتٍ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخِيَامِ .

(٢) الْبَيْتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ .

(٧١١) الرَّيْبُ

جاءَ في أدبِ الكاتِبِ لِأَبْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ الرَّيْبَ الْحَقِيقِيَّ هو عَذَّةُ النَّاسِ الْخَرِيفُ . وقد سَمَّاهُ الرَّبُّ رَيْبًا ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَطْرِ يَكُونُ فَيْوً ، وَلِأَنَّهُ ابْتَدَأَ سَمَّاهُ الرَّبَّ .

وقد قالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيُّ في الاقتصَابِ صفحة ١١١ :

والكلستانُ أعجميتانِ ، وقد وَضَعَ لَهُ جَمْعُ دَشْتَقِ أَشَمَ (الْقَطْرِيقِ) ، في الجدولِ رَافِعَ ٢٢ . وقد ذَكَرَ الْمُتَنَ ذَلِكَ مُؤَيَّدًا هذه التَّسْمِيَةَ .

وجاءَ في الوسيطِ : قَرَّرَ الْمَسْأَلَةَ أو الرَّأْيَ : وَضَعَهُ وَحَقَّقَهُ (مُؤَيَّدًا) .

وَأَمَّا ، أَيْضًا ، أُوْئِدَ هذه التَّسْمِيَةُ الَّتِي لم أَجِدْهَا يَدًا وَلَا بَدِيلًا .

(٧٠٩) مَدِينَةُ الرِّبَاطِ أو رِبَاطُ الْفَتْحِ

المَدِينَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْوَاقِعَةُ عل شاطئِ الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ ، وعَاصِمَةُ الْمَمْلُوكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ ، الْحَنَاحِ الْأَيْسَرِ لِلشَّرِّ الْعَرَبِيِّ . يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَشَمُ الرِّبَاطِ . أو رِبَاطُ الْفَتْحِ ، كما يَقُولُ معجمُ دائِرَةِ مَعَارِفِ كُولِييرِ الْإِنْكَلِيزِيِّ . أمَّا دائِرَةُ مَعَارِفِ كُولِييرِ نَفْسُهَا فَتَقُولُ إِنَّ أَشَمَ الْمَدِينَةِ هو الرِّبَاطُ ، وتَقُولُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ إِنَّ اسْمَهَا الْعَرَبِيَّ هو الرِّبَاطُ .

ولَكِنَّ الْأَبَ هَرْدِيثَانَ تَوَلَّى يَقُولُ في الْمُنْجِدِ في الْأَدَبِ وَالْعُلُومِ : إِنَّ الصَّوَابَ هو مَدِينَةُ الرِّبَاطِ أو رِبَاطُ الْفَتْحِ . وعندما انتقدَ إِبْرَاهِيمُ الْقَفَّازُ كِتَابَ الْمُنْجِدِ هذا ، لم يَقُلْ إِنَّ كَسَرَ الرَّاءِ في الرِّبَاطِ خَطَأٌ .

وذكرَ عادلُ زعيرٍ في كِتَابِهِ حَضَارَةُ الْعَرَبِ ، وفيلِبُ حَيَّيْ في كِتَابِهِ تَارِيخَ الْعَرَبِ (بِاللُّغَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ) ، أَنَّ أَشَمَ الْمَدِينَةِ هو الرِّبَاطُ (بِكَسْرِ الرَّاءِ لَا فَتْحِهَا) ، مِمَّا يَحْتَلِي أَعْطَلُ دَائِرَةِ مَعَارِفِ كُولِييرِ وَمُعْجَمِهَا .

أَمَّا التَّاجُ فَقَدْ ذَكَرَ في مُسْتَدْرَكِهِ رِبَاطَ الْفَتْحِ ، دُونَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا عَنِ حَرَكَةِ رَائِيهَا ، وَنَصَّ عِبَارَتِهِ : وَرِبَاطُ الْفَتْحِ مَدِينَةُ قُرْبِ سَلَا ، عل نَهْرِ الْبَلْقَرِيبِ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ، بَنَاهَا الْأَمِيرُ الْمَنصُورُ يَقُوبُ بْنُ تَاشَفِينَ عل هَيْبَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

وَلَسْتُ أَدْرِي لِإِذَا أَهْلًا صَاحِبُ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ذَكَرَ هذه الْمَدِينَةَ الْمَهْمَةَ .

(٧١٠) الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ،

الإِزْبَعَاءُ ، الإِزْبَعَاءُ

وَيَحْطُظُ عَلَيْنَا لَفْظُ أَشَمِ الْيَوْمِ الْوَاقِعِ بَيْنَ بَوَافِئِ الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِيَةِ ، فَسَمَّعُ مَنْ يَقُولُ : الأَرْبَعَاءُ ، أو الأَرْبَعَاءُ ، أو

(٧١٣) عَمَلُ رَبِّكَ وَرَبِّكَ

وَيَحْتَثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْعَمَلُ رَبِّكَ ، لِأَنَّ الْعَامِلَ لَيْسَ فِيهَا الْعَمَلُ (أَرْبَكَةً) ، بَلْ فِيهَا :

(١) رَبِّكَ يَزِيدُكَ فِي الْأَمْرِ : أَوْقَعَهُ فِي الْخَيْرَةِ وَالْأَرْبَابِ ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَلَقَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاقْتَصَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّ مَعَى رَبِّكَ هُوَ أَوْقَعَهُ فِي الرَّحْلِ .
أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ رَبِّكَ فَهُوَ : وَابِلُكَ .

(٢) وَفِيهَا الْفِعْلُ اللَّازِمُ : أَرْبَكْتَ : اخْطَطَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْمُهْلِكَاتِ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَرْبَكْتَ وَاقَعَ الشَّيْءُ» .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ الْفِعْلِ (أَرْبَكْتَ أَيْضًا : مَعَهُ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ (جَارٌ) ، وَالْهَاءُ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ الْفَعْلَيْنِ الْأَرْبَعَيْنِ رَبِّكَ وَ أَرْبَكْتَ كِلَيْهِمَا : اللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (كِلَا الْفَعْلَيْنِ مَجَازٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ التَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ : رَبَّكَ (اخْطَطَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ) يَزِيدُكَ رَبِّكَ ، فَهُوَ : رَبِّكَ ، وَرَبِّكَ ، وَرَبِّكَ ، وَرَبِّكَ . فَيَمُنُّ ذَكَرُ : (أ) الرَّبِّكَ : الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالرَّبِّكَ : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالرَّبِّكَ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَالرَّبِّكَ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ بَقِيَ قَوْلُنَا : فَلَا نَ رَبِّكَ ، أَنَّهُ صَحِيفُ الْحَبْلَةِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ أَخْطَأَ اللَّسَّانُ حِينَ قَالَ : رَبِّكَ الرَّحْلُ : وَقَعَ فِي الْخَيْرَةِ ، وَالصُّوَابُ : رَبِّكَ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا فَتْحِهَا .

وَأَمَّا الْقَرَبُ فَاتِّمُّ جَعَلُوا حُلُولَ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْمِيزَانِ أَوَّلَ فَصُولِ السَّنَةِ ، وَسَمَّوْهُ (الرَّبِيعَ) ، وَأَمَّا حُلُولُ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْحَمَلِ (فِي ٢٢ آذَارَ) مَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْتَمِلُهُ رِييَا ثَانِيًا ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ رِييَانًا .

وَسَمَّاهُ النَّاسَ حَرِيفًا ، لِأَنَّ الْقِيَامَ تَحَرَّفُ (يُحْتَفَى) فِيهِ .
وَقَدْ أَبْدَأَ وَادَّبَ الْكَاتِبُ اللَّسَّانَ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، فَقَالُوا ، حِينَ يَقَعُ أَوَّلُ مَطَرٍ فِي الْحَرِيفِ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ .

وَلَكِنْ الْمَحْمُودُ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ الرَّبِيعَ هُوَ الْمَطَرُ فِي الرَّبِيعِ ، أَوْ هُوَ أَحَدُ فَصُولِ السَّنَةِ ، وَإِنَّ الْحَرِيفَ هُوَ الْمَطَرُ فِي فَصْلِ الْحَرِيفِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَوَّلِ الشَّيْءِ . وَهَذَا هُوَ الْمَقُولُ ، لِأَنَّ الْعَامَّ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ - مِنْ مَحِيطٍ إِلَى خَلِيجِهِ - يَعْرِفُ أَنَّ الرَّبِيعَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ آذَارَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ حَزِيرَانَ ، وَأَنَّ الْحَرِيفَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ أَيْلُولَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ كَانُونَ الْأَوَّلِ .

وَنَحْنُ لَنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَسْمِيَةِ فَصُولِنَا بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ مَتَابَعَةً ، وَتَسْمِيَةِ فَصْلِ الشَّيْءِ بِفَصْلِ الْقَطْرِ ، وَالتَّصَدُّقِ بِأَسْمَاءِ الَّتِي أُطْلِقَهَا الْأَعْرَابُ فِي الْمَجَالَةِ عَلَى الْأَمْطَارِ وَالْفُصُولِ ، وَمَا تَقَلَّتْ الْمَعَاجِمُ عَمَّا قَالَهُ أَبُو حَنَفَةَ الدَّبَّوْرِيُّ عَنْ رَبِيعِ الْأَمْطَارِ وَرَبِيعِ الثَّانِيَةِ ، وَمَا ذَكَرَتْهُ الْقَرَبُ عَنْ رَبِيعِ الشُّبُورِ وَرَبِيعِ الْأَزْمَةِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو الْفَوْتِ ، وَأَبُو بَحِيٍّ بْنُ كُحَّامَةَ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَابْنُ مَنْظُورٍ ، وَابْنُ الْوَيْدِيِّ وَغَيْرُهُمْ بِمَا يُشَوِّشُ الْأَذْهَانَ ، وَيَنْقُلُ الْقَوَاضِيَ إِلَى أَقْسَامِ الزَّمَانِ .

أَمَّا جَمُوعُ الرَّبِيعِ فَهِيَ : أَوْبَعَاءُ ، وَرِبَاعٌ ، وَأَرْبَعَةٌ .

(٧١٤) رَابِعَةُ النَّهَارِ لَا رَابِعَةُ النَّهَارِ

وَيَقُولُونَ : رَابِعْتُ رَامِرًا فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ، يُرِيدُونَ وَسَطَهُ أَوْ مُنْتَصَفَهُ . وَالصُّوَابُ : رَابِعُهُ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ، كَمَا يَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْوَسِيطُ : رَابِعَةُ الْفُحَى وَ رَابِعَةُ النَّهَارِ : مُنْظَمَةٌ . يُقَالُ : هُوَ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ الْفُحَى ، أَوْ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ .

أَمَّا رَابِعَةُ الشَّيْبِ فَمَنَاهَا : أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَبْدُو مِنْهُ .

مادة «ربغ» .

(٤) الرُّبَانُ والرُّبَانُ : الجماعة (المتن) .

(٥) رُبَانُ السَّابِ : أَوَّلُهُ .

وهَذَاكَ الرُّبَانِيُّ ، الَّذِي مَعْنَاهُ :

(أ) المتألفُ العارفُ بابقى تَعَالَى .

(ب) العالمُ الرَّاسِخُ في علومِ القِيَمِ .

(ج) العالمُ العايلُ لِلْعِلْمِ .

(د) العاليُ الدَّرَجَةِ في العِلْمِ .

(هـ) يقولُ التَّاجُ إِنَّهُ الْعَالِمُ الْعَلَمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ

قَبْلَ كِبَارِهَا .

وقد ذَكَرَ الرُّبَانِيُّ كُلَّ مِنْ :

الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، إِذْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ :

﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ ، وَمِمَّا كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ﴾ .

وَذَكَرَ الرُّبَانِيُّ أَيْضًا : تَفْسِيرَ الْجَلَالَيْنِ ، وَمَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ ، وَمَحْذُوتِ بِنِ الْحَفِيفَةِ (الَّذِي قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ عَبَّاسٍ : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ) ، وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

والتَّهْذِيبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَأَبْنِ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،

وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الرُّبَانِيَّ هُوَ

الَّذِي يَبْعُدُ الرَّبَّ .

وَالْوَيْيَ مَعْنَاهُ كَالرُّبَانِيِّ ، وَجَمْعُهُ : رَبَّيُونَ ، قَالَ تَعَالَى

فِي الْآيَةِ ١٤٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَكَايُنَ مِنْ نَجْمٍ قَاتِلَ

تَمَعٍ رَبَّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ، أَيْ : جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ

الْجَلَالَيْنِ .

أَمَّا جَمْعُ الرُّبَانِيَّ فهُوَ : رَبَّانِيُونَ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ

الْكُرْعَةِ الْأُولَى .

(٧١٥) الرُّبَانِيُّ

وَيَجْمَعُونَ الرُّبَانَ (قَائِدَ السَّفِينَةِ) عَلَى رَبَّانِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

رَبَّانِيٌّ ، كَمَا يَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَذَيْلُ

أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ ، وَالتَّحْوِ الْوَاقِي ، الَّذِي قَالَ :

مَرَدُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، كَالْتَصْنِيعِ وَغَيْرِهِ .

وَحِينَ ظَهَرَتِ الْعَبَقَةُ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُصْغَرِ الْوَسِيطِ ،
الَّذِي أَسَدَرَهُ جَمْعُ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، جَاءَ فِي مَقْدِمَةِ
الطَّبْعَيْنِ أَنَّ تَعْدِيَةَ الثَّلَاثَةِ الْإِلَازِمَ بِالْمَعْمُورَةِ قِيَاسِيَّةٌ جَمْعِيَّةٌ .

وَكَانَ مُحَدِّثُ عَلَى التَّجَارِ ، عَصُوُ جَمْعِ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ،

وَأَحَدُ مَوْلَيِ الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ «الْمُصْغَرِ الْوَسِيطِ» : قَدْ جَاءَ فِي

كُتَابِهِ «لُفُوحَاتِ التَّجَارِ» : فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ مَا يُقِيدُ وَرُودَ

الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ لَازِمًا ، وَعَلَى هَذَا تَصِحُّ تَعْدِيَتُهُ بِالْمَعْمُورَةِ عِنْدَ مَنْ

يَرَى ذَلِكَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ أَرَبْتُكَ :

(أ) أَرَبْتُكَ الصَّدِيقَ فِي الْحِيلَةِ : اضْطَرَبَ (عَاجَزَ) .

(ب) أَرَبْتُكَ فِي كَلَامِهِ : تَنَمَّعَ (عَاجَزَ) .

(٧١٤) رَبَّانُ السَّفِينَةِ ، الرُّبَانِيُّ ، الرُّبَانِيَّ

وَيُسَمُّونَ قَائِدَ السَّفِينَةِ رَبَّانًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الرُّبَانُ :

(الْأَزْهَرِيُّ) «نَطَبَهَا كَلِمَةً دَخِيلَةً ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ» .

وَأَخْلَصَ ذَكَرَ الرُّبَانِيَّ : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَالصَّبَاحُ .

وَالرُّبَانِيُّ هُوَ الرُّبَانُ : شَمِيرُ بِنِ حَمْدُونِي ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الرُّبَانِيَّ :

(١) رَبَّانُ السَّفِينَةِ : سَكَّانُهَا (ذُبَّانُ) - الْأَسَاسُ .

(٢) أَخْلَعْتُ الشَّيْءَ بِرُبَانِيَّةٍ : أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، وَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا :

الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَهْذِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّيِّكِيَّتِ ، الَّذِي اسْتَشْبَهَ

فِي بَابِ (أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ) ، بِقَوْلِهِ خَلَعُوا الْأَحْمَرَ :

وَأَنَسَا الْعَيْشَ بِرُبَانِيَّةٍ وَأَنْتَ مِنْ أَقْنَانِي مُتَقَيَّرٌ

وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّفْعِ ، وَاللِّسَانُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) أَفْعَلَ ذَلِكَ بِرُبَانِيَّةٍ : بِحَدَثَانِيَّةٍ (بِحَدَثَانِيَّةٍ : الْأَسَاسُ) ،

وَجَدَّيْتِهِ ، وَطَرَامِيَّتِهِ : تَهْذِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّيِّكِيَّتِ ، وَالْأَلْفَاظُ

الْكِنَافِيَّةُ لِلْمَهْدَانِيَّ فِي بَابِ (أَخَذَ الْأَمْرَ بِأَوَّلِيهِ) ، وَالصَّحَاحُ ،

وَالْأَسَاسُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (فِي

ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الزاغب
الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،
والتاج ، والمتر ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويُرى التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن
أنَّ ضمَّ الرَّاءِ (رَبْوَة) هو أَكْثَرُها استعمالاً .

وَلِلرَّبْوَةِ أسماءٌ أُخرى أوردتها المعجمات ، هي : الرَّبْوُ ،
وَالرَّابِيَةُ ، وَالرَّابَةُ ، وَالرَّابَاةُ ، وَالرَّابَاةُ ، وَالرَّابَاةُ .
قالَ الْمُصَبِّحُ العِدِيُّ :

عَلَوْنَ رَبَاوَةٌ ، وَهَبَطَ رَبَاةٌ

فلم يَرْجِعْ قائمةً لِحِسْبِ

وَتَجَمَّعَ الرَّبْوَةُ عَلَى رَفَى وَدَلِيٍّ .

أما الزواوي فهي جمعُ رَابِيَةٍ .

(٧١٧) التَّرْبُويُّ

يُخْتَلَفُ من يَنْسِبُ إلى التَّربِيَةِ ، ومن يَنْسِبُ إلى التَّضْيِيقِ ،
المُخَفِّفَةُ عن تعبته بقوله : تَرْبُويُّ ، وَتَقْبُويُّ .
ولكن :

قالت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربيَّة
بالقاهرة ، في دورتيه الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة
بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ :

ولما كان من الشَّاعَةِ مَنْ يُجِيزُ قلبَ الياءِ واوًا ، عندَ التَّسْبِيحِ
إلى الرَّابِعِي ، الَّذِي ثابِتُهُ ساكنٌ وآخِرُهُ ياءٌ ، سواءَ أَكانَتْ
الياءُ أَصلِيَّةً أم مُنْقَلَبَةً عن هَمْزَةٍ ، رأَتْ اللجنةُ - استناداً إلى
هذا الرَّأي - أنَّ لفظي التَّرْبُويِّ وَالتَّضْيِيقِ صحيحان ،
لا حَرَجَ في استعمالِ كُلِّتَهما .
وقد أَقرَّ مجمعُ القاهرة ما أوصَتْ بِهِ اللجنةُ .

(٧١٨) الرَّابُ وَالرَّبُّ

الرَّابِيُّ معناه : الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَأَنَّ أَصلَهُ : الأَجْرُ
الرَّابِي ، قائِمُ العِمَّةِ فِيهِ مَقَامُ المَوْصُوفِ واشتهرتْ بِالأَحْيَةِ ،
فَنابَ الرَّابِيُّ عَنِ الأَجْرِ الرَّابِي ، كما نابتِ الرُّهَقَاتُ والبَيْضُ
والبوايزُ والمواصي عَنِ الشُّيُوبِ الرُّهَقَاتِ ، والشُّيُوبِ البَيْضِ ،

ولهذا قُيِّلَ في جَمْعِ دِيْنارٍ : دَنائِرٌ ، لِأَنَّ المَفْرَدَ (دِنارٌ) ، قُيِّلَتْ
الشُّونُ الأَوَّلَى ياءً في المَفْرَدِ لِلتَّخْفِيفِ . وعندَ جَمْعِهِ جَمَعَ تَكْسِيرَ ،
ظَهَرَتْ الشُّونُ وَرَجَعَتْ إلى مَكائِها .

و (رَبانٌ) هنا على وَزْنِ (دِنارٌ) ، سوى أَنَّ الأَوَّلَ على وَزْنِ
(قُيِّلَ) والثَّانِيَةِ على وَزْنِ (يُضال) .

وقلتُ في جُلِّ قَادِيتنا غَيْرِ اللَّيَامِينِ :
قد أَصَحَّ العَرَبُ في أَوطانِهِمْ عَمَّنا
وفي أَكْثَرِ الرِّعَاماتِ السُّكَّاسِينِ

فكَلَّمنا عَندَهُمَ هابِلٌ ، وَنَحَمُ
وَجَلَّهْمُ في الأَدَى والدَّيْبِ قَابِينِ
سَفِيَّةُ العَرَبِ في بَحْرِ البِيَّامِ عَدَا
بِها سَبَّوِي إلى القَفْرِ الرُّبائِينِ

(٧١٦) الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّابِيَةُ ، الرَّبُّ ، الرَّابَةُ ، الرَّابَاةُ ، الرَّابَاةُ ، الرَّابَاةُ

يُخْتَلَفُ مَنْ يَظُنُّ على ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ أَمَّ : الرَّبْوَةُ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : الرَّبْوَةُ ، اعتِباداً على ورودها مَرَّتَيْنِ
في آيِ الذِّكْرِ الحَكَمِ ، إِحداهما قولُهُ تعالى في الأَيَةِ ٥٠ من سورَةِ
«المُؤْمِنينَ» : «وَأَوْبَيْنَاهُمَا إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» ،
واعتِباداً على ما جاءَ في معجمِ أَلفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ والوَسِيطِ .
ولكن :

ذَكَرَ الرَّبْوَةُ كُلُّ مِنَ السِّجِسْتانِيَّينِ في غَرِيبِ القرآنِ ،
والتَّهذِيبِ ، وَالصِّحاحِ ، وَمَعجمِ مَقايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ،
وَمفرداتِ الزَّاغِبِ الأَصْفَهانِيَّ ، وَالأساسِ ، وَالبَهايَةِ ، وَاللسانِ ،
وَالْمصباحِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحيطِ المَحيطِ ،
وَأَقربِ المَواردِ ، وَالمَتَنِ .

وَذَكَرَ هُؤَلاءِ جَميعُهُمُ الرَّبْوَةَ أَيضاً .
وقالَ التَّهذِيبُ ، وَاللسانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ
إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ في (رَبْوَة) هِيَ لَمَّةٌ بَهي تَمُجِرُ .

ويُجوزُ أَنَّ تَكْسَرَ الرَّاءُ وَتَقولُ (رَبْوَة) اعتِباداً على قولِ
السِّجِسْتانِيَّينِ في غَرِيبِ القرآنِ ، وَالتَّهذِيبِ ، وَالصِّحاحِ ،

وَالسَّيْفُ الْبَوَائِرُ ، وَالسَّيْفُ الْمَوَاضِي .
وَالْمَرْتَبُ مَعْنَاهُ : الْمَنْشَأُ ، وَالْأَجْرُ الشَّهْرِيُّ أَجْرُ مَرْتَبٍ .
وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَالْمَرْتَبَةُ أَصْحَابُ الْجَرَابَاتِ وَ الرُّوَاتِبِ
الْمَوْطَفَةِ» .

وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ : «التَّفَقُّاتُ الرَّائِبَةُ أَيُّ الَّتِي لَا بَدْءَ لَهَا .
وَجَاءَ فِي اللَّذِّ : يُطْلَقُ الرَّائِبُ فِي اللَّغَةِ الْحَدِيثَةِ عَلَى مَا يَتَضَاعَدُ
الْعَامِلُ أَوْ الْمَوْطَفُ بَيْنَ أَجْرٍ عَلَى عَمَلِهِ .
وَقَالَ الْمُنَنَّى : «الرَّائِبُ صِفَةُ غَالِيَةِ الْأَجْرَةِ الْعَامِلِ الْمُطْرَدَةِ ،
الْمَرْتَبَةِ عَلَى الشَّهْرِ أَوْ الشَّهْرِ أَوْ الْأُسْبُوعِ (مُؤَكَّدَةٌ)» .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : «رُزْقٌ وَائِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ . وَمِنْهُ
الرَّائِبُ الَّذِي بَاخِلُهُ الْمُسْتَحْدَمُ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ (مُحْدَثَةٌ)» .
ثُمَّ قَالَ : «الرَّائِبُ : الرَّائِبُ (مُحْدَثَةٌ)» .
لِذَا قُلْ :

(أ) قَبَضَ الْمَوْطَفُ رَائِبَهُ .
(ب) أَوْ : قَبَضَ الْمَوْطَفُ مَرْتَبَهُ .

(٧١٩) الْفَرَّاشُ أَوْ الْحَشِيَّةُ لَا الْمَرْتَبَةُ

جاءَ فِي الصَّفْحَةِ ١٣١ ، مِنْ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ - مِنْ مَجْمُوعَةِ
المصطلحات العلمية والفنية ، الَّتِي أَقْرَعَهَا مُؤَنِّسُ جَمْعِ اللَّغَةِ
العربية بالقاهرة ، فِي جُلَيْسَةِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ،
فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «حَجَرَةِ التَّوَمِ» ، فِي الرِّقْمِ ٩ ،
أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ أَطْلَقَ عَلَى الْحَشِيَّةِ مِنَ الْقَطْرِ ، الَّتِي يَنَامُونَ عَلَيْهَا ،
أَسْمَ (الْمَرْتَبَةِ) ، وَهُوَ الْأَسْمُ النَّاتِجُ فِي الْقَطْرِ الشَّقِيقِ يَصْرُ .

ثُمَّ أَسَدَرَ الْمَجْمَعُ نَفْسَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ،
بَعْدَ اخْتِذِ عَشْرَ عَامًا ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ فِيهَا أَسْمَ الْمَرْتَبَةِ ، ذَلِكَ الْأَسْمُ ،
الَّذِي أَرْتَجِحُ أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ رَأَاهُ غَيْرَ مُنَاسِبٍ فَلَمْ يَذْكُرْهُ .
أَمَّا الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، فَلَمْ تَذْكُرْ فِيهَا الْمَرْتَبَةَ
بِمَعْنَى الْحَشِيَّةِ ، لِأَنَّهُ طُبِعَ عَامَ ١٩٦٠ ، أَيَّ قَبْلَ جُلَيْسَةِ الْمُؤَنِّسِ
الْعَاشِرَةِ بِعَاصِمَيْنِ .

وَالصَّوَابُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى مَا نَنَامُ عَلَيْهِ أَسْمُ :

(أ) الْفَرَّاشُ ، وَهُوَ مَا يَنَامُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، أَوْ كُلُّ مَا يُفَرَّشُ
مِنْ مَنَاقِ الْبَيْتِ : مَعْبُورُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ ، وَفَرْدَاتُ الرَّاعِيهِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَغْرِبُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَمَحِطُ
النَّحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجْمَعُ الْفَرَّاشُ عَلَى : أَفْرِشَةٍ ، وَفَرَشٍ ، وَفَرَشٍ (لَمَّةٌ
بَنِي تَمِيمٍ) .

أَوْ (ب) الْحَشِيَّةُ ، وَهِيَ الْفَرَّاشُ الْمَحْشُورُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجْمَعُ الْحَشِيَّةُ عَلَى حَشَايَا .

أَمَّا الْمَرْتَبَةُ فَمِنْ مَعْنَايَا :

(١) الْمَنْزِلَةُ الرَّقِيعَةُ (مَجَازٌ) .
(٢) الْمَرْقَبَةُ ، وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .
(٣) الْقَامُ الْقَدِيدُ . فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْقَبَةٍ مِنْ
هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بَيَّتَ عَلَيْهَا» . أَيُّ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ .
وَقَالَ مَحِطُ الْمَحِيطِ : «مَرْقَبَةُ الْعُرُوسِ : الْوَسَائِدُ الَّتِي تُرَصَّفُ
تَحْتَهَا لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا» . (عَاصِيَةٌ) .

(٧٢٠) الرِّتَاجُ وَ الرِّتَاجُ

وَيَقُولُونَ : أَطْلَقَ الْبَابُ بِالرِّتَاجِ ، وَالصَّوَابُ : أَغْلَقَهُ
بِالرِّتَاجِ ، أَوْ رَتَجَهُ بِهِ ، أَوْ رَتَجَهُ بِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الرِّتَاجِ هُوَ الْبَابُ
أَوْ الْبَابُ الْعَظِيمُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْيَهْيَاةُ ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللِّدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الرِّتَاجُ عَلَى : رُتُجٍ وَرِتَاجٍ .

أَمَّا الرِّتَاجُ فَهُوَ الْفِلَاقُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللِّدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجْمَعُ الرِّتَاجُ عَلَى رِتَاجٍ .

(٧٢١) أَرْتَجَ عَلَيْهِ ، إِرْتَجَ عَلَيْهِ ، اسْتَرْتَجَ عَلَيْهِ ،

إِرْتَجَ عَلَيْهِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : ارْتَجَ عَلَى الْخَطِيبِ ، أَيُّ اسْتَغْلَقَ
عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، لِأَنَّ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

واللسان، والتاج حذرونا من قول: أُرْتِجَ عليه.

ويقولون: إِنَّ الصَّوَابَ هو: أُرْتِجَ عليه. في حديث
أَبِي عَمْرٍ: «أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَرْبُ، فَقَالَ: وَلَا الصَّالِينَ،
ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ». أي استغلت عليه القراءة.

ومِنْ ذَكَرَ أُرْتِجَ عَلَيْهِ أَيْضًا: الصِّحَاحُ، ومعجمُ مقاييس
اللُّغَةِ، والأساسُ (مجاز)، والتهذيبُ، والمُفْرَبُ، والمختارُ،
واللسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدُّ، ومحيطُ
المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، وعُثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّفْعِ،
والوسيطُ.

ولكن:

يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا:

(أ) أُرْتِجَ عَلَيْهِ: التَّهْدِيبُ (أُرْتِجَ فِي مَقْطَعِهِ)، والمُفْرَبُ
(بعضهم يميزها)، واللسانُ (الذي أجازها في نهاية المادَّة وحذَّرَ
من استعمالها في بدايتها)، والمصباحُ (بعضهم يمتنعها)، والمُدُّ
(بعضهم يميزها)، ومحيطُ المحيط (قِيلَ إِنَّ لَهُ وَجْهًا)، والمتنُ
(مجاز)، وعُثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّفْعِ (يُحِيزُهَا بَعْضُهُمْ).

(ب) وَأُرْتِجَ عَلَيْهِ: الصِّحَاحُ، والمختارُ، واللسانُ، والمصباحُ،
والقاموسُ، والتَّاجُ، والمُدُّ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ،
والمتنُ (مجاز).

(ج) وَاسْتُرْتِجَ عَلَيْهِ: القاموسُ، والتَّاجُ، والمُدُّ، ومحيطُ
المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ (مجاز).

(٧٢٢) اللَّمْسَةُ لَا الرَّتُوشُ

ويقولون: قَامَ الْمَصْدَرُ بَوَضعِ الرَّتُوشِ الْأَخِيرِ عَلَى الصُّورَةِ
الرُّبُوبِيَّةِ، أَوْ التَّحَاتِ عَلَى الْقِمَالِ. والصَّوَابُ: قَامَا بَوَضعِ
الْلَمْسَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى الصُّورَةِ أَوْ الْقِمَالِ.

وكانَ محمودُ تيمورُ قد أَبَدَ اسْتِمَالُ (الْلَمْسَةِ) بَدَلًا مِنْ
الرُّتُوشِ، فِي مَقَالِهِ، فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ جِلْدِ جَمْعِ اللَّفْعِ
الرُّبُوبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ، عَنَّا: «كَلِمَاتٌ طَيِّبَةٌ».

وجاءَ فِي المَعْرِجِ الوَسِيطِ، الَّذِي صَدَرَ بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ
عَامًا، مِنْ كِتَابَةِ محمودِ تيمورِ مَقَالَهُ: «الْلَمْسَةُ: اللَّمْسَةُ الْأَخِيرَةُ
فِي الْعَمَلِ الْقَنَئِ الْمُمُوسِ، كَالظُّلَّةِ الْأَخِيرَةِ فِي الْعَمَلِ الْقَنَئِ
الْمَكْتُوبِ: أَخْرَجُ عَمَلِي دَقِيقِي فِيهَا (كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ)».

فَعَسَى أَنْ تُقَرَّ جَامِعًا، أَوْ أَحَدُهَا، اسْتِمَالُ كَلِمَةِ (الْلَمْسَةِ)،
بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ الْمَرْبَةِ (الرُّتُوشِ). وَإِلَى أَنْ نَقُورَ بِمَوَاقِفِ جَامِعِيَّتَا
عَلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ (الْلَمْسَةِ)، أَرَى أَنَّ اسْتِمَالَهَا، لِأَنَّ جُلَّ
أَيَادِي الصَّادِقِ يَعْرِفُونَهَا. وَنَحْنُ فِي انْتِظَارِ الْمَوَاقِفِ الْجَمْعِيَّةِ السَّرِيعَةِ.

(٧٢٣) رَقَا الثُّوبَ، وَرَقَاهُ يَرْقُوهُ، وَرَقَاهُ يَرْفِيهِ

ويقولون: رَقَى فَلَانُ الثُّوبَ أَوْ رَقَاهُ، أَي: لَأَمَّ خَزَنَتَهُ
بِالْخِيَاطَةِ، وَصَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَأَصْلَحَ مَا بَلَغَ مِنْهُ.
وَالصَّوَابُ:

(أ) رَقَا الثُّوبَ يَرْقُوهُ رَقَا وَرَقَاهُ: أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ،
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَهْدِيبُ الْأَفْطَاهِ لِابْنِ السِّكِّتِ (بَابُ الدُّعَاءِ
لِلْإِنْسَانِ)، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّفْعِ،
وَالْمَحْكَمُ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْفَارِصِيَّةِ)، وَالْأَسَاسُ (مَادَّةُ
رَقَوُ)، وَالتَّهْيَةُ، وَالْمُفْرَبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللسانُ، وَالْمَصْبَاحُ،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْدِيُّ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) رَقَا الثُّوبَ يَرْقُوهُ رَقَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَهْدِيبُ الْأَفْطَاهِ
(بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ)، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ
مَقَايِيسِ اللَّفْعِ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْفَارِصِيَّةِ)، وَالْأَسَاسُ،
وَالْتَّهْيَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللسانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالْتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْدِيُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ج) رَقَى الثُّوبَ يَرْفِيهِ رَقَا: الْمَصْبَاحُ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ،
وَالْمُدُّ، وَدَوْدِيُّ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ، وَحَاشِيَةِ الْقَامُوسِ، وَالْمُدُّ، وَذَيْلُ
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ أَنَّهَا لَعْنَةٌ بَنِي كَعْبٍ. وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ. وَمَعَ
أَنَّ التَّاجَ اسْتَرْفَبَ وَجُودَ هَذَا الْفِعْلِ الْيَائِي، لَكِنَّهُ قَالَ أَيْضًا
إِنَّهَا لَعْنَةٌ بَنِي كَعْبٍ.

وَبَرَى اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْمَفْرُوعَ أَعْلَى (رَقَا).

(٧٢٤) الْمَرْئِيَةُ الْمَرْئَاةُ

لَا الْمَرْئِيَّةُ

ويقولون: أَبْجَدُ الشَّاعِرِ فِي إِقْلَاءِ مَرْئِيَّةٍ، اعْتَادًا عَلَى وِرْدِ

والفعلُ (رَجَحَ) (رَجَحَ) اللّازِمُ بمعنى (عادَ) معروفٌ ، وقد اقتصرَ عليه الحريريُّ في مقاميه السّجاريّة : «أَوْ يَرْجِعُ إِلَى أُنْثَى» .

وفعله هو : رَجَحَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُهُ رُجُوعًا ، وَرُجْعَانًا ، وَرَجْعًا ، وَرَجْعَةً ، وَرَجْعًا ، وَرَجْعًا : صَرْفُهُ وَرَدُّهُ .

ومن معاني رَجَحَ :

(١) رَجَحْتُ الطَّيْرَ تَرْجِعُ رُجُوعًا ، وَرِجَاعًا : قَطَعْتُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ .

(٢) رَجَحَ الشَّيْءُ : أَقَادَ . يُقَالُ : رَجَعَ فِيهِ كَلَامِي .

(٣) رَجَعَ فِي يَدَيْهِ : أَعَادَهَا إِلَى يَدَيْهِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَرْجَعُ :

(١) أَرْجَعُ فُلَانٌ : أَقْوَى يَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَادَلَ شَيْئًا (مجاز) .

(٢) أَرْجَعُ فِي الْمَصِيَةِ : قَالَ : يَا أَبَتِي وَإِنِّي إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

(٣) أَرْجَعُ اللَّهُ يَتَعَتَّ : أَرْبَحَهَا (مجاز) .

(راجع مادة «زادناه» الفرائد في هذا المعجم) .

(٧٢٦) الْخِلْفَةُ لَا الشَّرَّ الرَّجْعِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يُنْفَضُ بَعْدَ بَضْعِ أَسَابِغٍ مِنْ نَفْخِ الْفَوْجِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّرِّ نَفْسِهِ ، اسْمُ الشَّرِّ الرَّجْعِيُّ ، وَلَمْ يُجِدْ مَنْ يُؤَيِّدُهُمْ سِوَى الْعَامَّةِ وَمَعَهُمْ مُحِيطُ الْمَحِيطِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ الرَّجْعِيَّ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ هُوَ مَا يَخْلُقُهُ الشَّجَرُ مِنَ الشَّرِّ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الشَّرِّ الْأَوَّلِ .

وأقربُ المواردِ ، الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يُنْقَلَ جُلُّ مَوَادِّهِ عَنْ مُحِيطِ الْمَحِيطِ ، أَيْ هَذِهِ الْمَرَّةُ أَنْ يَعْرِثَ مِنْهُ .

ولكنَّ المثلَّ ذَكَرَ أَنَّ (الرَّجْعِيَّ) كَلِمَةُ عَائِيَّةٌ .

وكَلِمَةُ (الرَّجْعِيَّ) تَدُلُّ عَلَى خَاصَّةٍ عَلَى أَلْسِنَةِ سَكَّانِ الْبِلَادِ ، الَّتِي يَبْتَئُ فِيهَا الْبَرْقَالُ كَيْفَا وَصِيدًا .

وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِلْمَثَلِ هَذَا التَّرْعُ مِنَ الشَّرِّ ، هُوَ الْخِلْفَةُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّهَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ أَنَّ الْخِلْفَةَ شَرٌّ يَخْرُجُ بَعْدَ تَمَرٍّ ، بَلْ قَالُوا إِنَّهَا تَبَتْ يَخْرُجُ بَعْدَ تَبْتٍ .

كَلِمَةُ (الرَّجْعِيَّ) فِي الصِّحَاحِ بَيَاءٌ مُضَعَّفٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(أ) الْمَرْجِيَّةُ : الْحَكْمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْمَرْوَلَةُ : الْحَكْمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَيُفْعِلُ : زَنَاهُ يُزْنِيهِ زَيْنًا وَزِلَاهُ وَزِلَاةً ، وَزَلَاةً ، وَزَلَّةً .

(٧٢٥) رَجَعْتُ يَدَيَّ وَأَرْجَعُهَا

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرْجَعْتُ يَدَيَّ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ ، فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْبَرِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ الْأَصْغَنِي ، وَالْأَسَاسِ .

ولكن :

حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الصَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا الْآيَةَ ٨٩ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿أَفَلَا يَرْجُونَ أَنَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ : «أَلَا يَرْجِعُ» . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ هُنَا هُوَ (أَرْجَعُ) الْمُتَعَدِّي .

وجاء في النَّهَابَةِ :

[وفي حديث السُّحُورِ ، فَإِنَّهُ يُؤَدَّنُ بِلَبِّ ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ ، وَيُوقِفَ نَائِمُكُمْ . الْقَائِمُ هُوَ الَّذِي يُعَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَوْمُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : فِعْلٌ قَاصِرٌ (لِازِمٌ) وَمَتَعَدٍّ ، نَقُولُ : رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعَتْهُ أُمٌّ ، وَهُوَ هُنَا مُتَعَدٍّ ، لِيُرَاجِعَ (يُوقِفَ)] .

وَذَكَرَ الْعَلَيْنُ : رَجَعْتُهَا وَأَرْجَعْتُهَا كُلُّ مَنْ أَدَبَ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَتْبِئَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (أَرْجَعْتُ) لَفٌّ هَذِيلٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(راجع مادة «التروحيات» في هذا المعجم).

(٧٢٨) رَجَفَ ، ارْتَجَفَ

وَيُخْطَفُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ ارْتَجَفَ ، أَيْ تَحَرَّكَ واضطرب اضطراباً شديداً ، معتدين في تحطيتهم على اكتفاء القرآن الكريم بذكر الفعل (رَجَفَ) في الآية ١٤ من سورة الزُّمَرِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ . وفي الآية السادسة من سورة التَّائِيَاتِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ .

ويعتدون أيضاً على عدم ورود الفعل (ارْتَجَفَ) في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي .
أما في الحديث فقد ورد في حديث المبعث قوله : «رَجَعَ رُجُفٌ بِهَا يَوَادُّهُ» .

ونحن لا نستطيع الاعتماد على هذه وحدها ، لأنها ليست مصادر قوية .

ولكن المصادر اللغوية الآتية اكتفت بذكر الفعل (رَجَفَ) ، ولم تذكر (ارْتَجَفَ) : ابن الأعرابي ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمثلث .
ولكن :

ذكر الفعل (ارْتَجَفَ) الأساس ، الذي قال في مجازيه : «ارْتَجَفَتْ بِهِم دُفَا الشَّرْقِ والغَرْبِ» .

وذكر هذا الفعل أيضاً : اللُّدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ومما لا شك فيه أن الفعل (رَجَفَ) أعلى من الفعل (ارْتَجَفَ) .
أما مثله فهو : رَجَفَ يَرْجُفُ رَجْفاً ، وَرَجَّفاً ، وَرَجِفاً ، وَرَجُولا .

(٧٢٩) الرَّجُلَةُ

وَيُخْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَةَ هِيَ مَوْتُ الرَّجُلِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المرأة .

ولكن :

جاء في النهاية : [وفي الحديث] أَنَّهُ وَلَقَدْ الْمُرْجَلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ، يعني اللاتي ينشئن بالرجال في زيهن وهياهن ،

ولما كانت كلمة (الرُّجْمِي) شائعة ، وكانت العامة قد وَفَّقَتْ في اختيارها ، لأنها تَدُلُّ على رُجُوع النَّفْسِ إِلَى الظُّهُورِ ثانية بعد فوات أوليها ، ولما كانت كلمة (الخِلْفَةُ) مدفونة في بطون المعجمات ، فإني أقترح على اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، أن يفسها إلى قائمة الكلمات الكثيرة ، التي وَفَّقَتْ إلى إفراها ، على أن تترك كلمة الخِلْفَةُ لمن شاء أن يستعملها من أربابنا .

ومِن معاني الخِلْفَةِ :

- (١) العَلَامُ الذي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
- (٢) الْأَخْلَافُ . يُقَالُ : الْقَوْمُ خِلْفَةٌ : مَخْلُوفُونَ (حكاه أبو زيد) .
- (٣) أَوْلَادُهُ خِلْفَةٌ : يَنْصُبُ ذُكُورًا ، وَنَسَبُ إِنَاثًا .
- (٤) مَا عَلى خَلْفِ الرَّكْبِ .
- (٥) مَا يَجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَالْفَصْرِ يَنْبُتُ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ بَعْدَ يَسِيهِ .
- (٦) مَا يُرْفَعُ بِهِ الثَّوبُ إِذَا بَلَ .
- (٧) الْبَقِيَّةُ . فِي الْإِنَاءِ خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ . بَقِيَتْ خِلْفَةٌ مِنَ النَّهَارِ .
- (٨) فَسَادُ الْعِدَّةِ مِنَ الْعَلَامِ .
- (٩) يَمْشِي خِلْفَةً : تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ .
- (١٠) مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ ؟ مِنْ أَيْنَ تَسْتَفُونَ ؟
- (١١) مَا تَبَيَّنَ فِي الصَّبِيِّ (عن أبي عبيد) .

(٧٢٧) التَّرْجِيعَاتُ

التَّرْجِيعُ هُوَ : تَكَرُّرُ الْمُؤَذِّنِ فِي أَذَانِهِ الشَّهَادَتَيْنِ جَهْرًا بَعْدَ مُخَافَةٍ . وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ هُوَ تَرْدِيدُهُ فِي الْحَلْقِ . وَالتَّرْجِيعُ أَيْضًا هُوَ : تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانٍ ، أَوْ غِنَاءٍ ، أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَرْتَمُّ بِهِ .

جاء في النهاية : [وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام] أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ . التَّرْجِيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ] .

وتَرْجِيعُ الْحَمَامِ فِي شَدْوِهِ . وَتَرْجِيعُ النَّقْشِ وَالْكَاتِبَةِ : إِعَادَةُ السَّوَادِ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَيُجْمَعُ التَّرْجِيعُ عَلَى قَوَائِمٍ ، وَالصَّوَابُ : قُرْجِيعَاتُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ خُمَاسِيٌّ لَمْ يَرُدَّ لَهُ فِي الْمَعَامِرِ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ .

فَالْمَرْءُ نَحْتُ لَوْ (كَبِيرٌ) ، لَا لِلْبَجَادِ ، وَحَتَّى الرُّفْعُ ، وَلَكِنْ خَفَضَهُ لِلْبَجَادِ . وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

يَا لَيْتَ شَخْلَكَ قَدْ غَدَا مَعْقِلًا سَيْفًا وَمُعْمَا
وَالرُّشْحُ لَا يَحْتَلُّ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِجَاوِرِيهِ لِلسَّيْفِ .

وَقَالَ الشَّيْخُ **حَكِيمٌ** : إِنْ جِئْتَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ ، وَأَصْلُهَا : مَوْزُورَاتٍ مِنَ الْوِزْرِ ، وَلَكِنْ أَجْرَاهَا بِجَرَى الْمَأْجُورَاتِ ، لِلْمَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا .

وَقَوْلُهُ بِالْفَعْدَايَا وَالْفَشَايَا ، وَلَا يُقَالُ الْفَعْدَايَا إِذَا أَفْرَدْتَ عَنِ الْفَشَايَا ، لِأَنَّهَا الْفَعْدَوَاتُ .

وَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً فِي الْأَمْثَلَةِ بِمِثْلِهَا فِي فَضْلِ خَفَضَهُ الثَّمَالِيُّ ، فِي كِتَابِهِ وَفِيهِ الْفَعْدُ بِ(الْحَلَلِ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لِلْمَجَاوِرَةِ) ، فِي الصَّفْحَةِ ٤٨٣ .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ لِلْأَدْبَاءِ بِالْحَلَلِ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لِلْمَجَاوِرَةِ ، رُغْمَ الْأَدِلَّةِ الدَّامِغَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا قَعْدُ الْفَعْدِ ، وَالَّتِي أَوْرَدْتُ بَعْضُهَا هُنَا ، لِأَنَّ السَّامِعَ فِي ذَلِكَ يُحْدِثُ تَشْوِيشًا لِذِهْنِ الْقَارِئِ وَالسَّامِعِ ، فَلَا يَفْهَمُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ . وَمَا عَلَى الثَّقَنِّ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَ مَعْنَاهُ فِي إِعْرَابِهِ ، لَا الْمَصَافَ إِلَى مَعْنَاهُ .

(٧٣١) الرَّجُولَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ ، الرَّجُلَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْدَرَ (الرَّجُولَةُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ (الرَّجُولِيَّةُ) . وَكَلَا الْمَصْدَرَيْنِ صَحِيحٌ ، فَيَسْتَعْمِلُ ذِكْرَ الرَّجُولَةِ : الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسْتَعْمِلُ ذِكْرَ الرَّجُولِيَّةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهَنَالِكَ ثَلَاثَةُ مَصَادِرَ أُخْرَى ، هِيَ :

(١) الرَّجُلَةُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَائِيسُ الْفَعْدِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْوَرَبِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَحَمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ وَلَمْ يَرْجُلَةَ مِنَ الْإِسَاءَةِ بِمَعْنَى الْمَرْجُلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ، إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرَّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ» .

وَيَسْتَعْمِلُ ذِكْرَ أَنَّ الرَّجُلَةَ هِيَ مَوْثُ الرَّجُلِ ، أَوْ الْمَرْأَةُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ ، وَالتَّبْدِيدُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَائِيسُ الْفَعْدِ ، وَالرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ أَمْرَأَتِهِ : فَتَهَابَ الرَّجُلَانِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : فَتَهَابَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةُ ، فَتَلَبَّاهُ الْمَذْكُورُ .

وَاسْتَشْنَهَ الْمَبْرُودُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

كُلُّ جَارٍ غُلٌّ مَغْنِيظًا غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَةٍ
مَزَقُوا حَبِيبَ فَنَابِيهِمْ لَمْ يَبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ
أَوْرَدَ الْمَبْرُودُ (خَرَقُوا) بَدَلًا مِنْ (مَزَقُوا) .

وَاسْتَشْنَهَ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ بِجَعْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي : لَمْ يَبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ ، وَالصُّوَابُ كَمَا رَوَاهُ الْمَعْجَمَاتُ الثَّلَاثَةُ وَالْمَبْرُودُ .

(٧٣٠) هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ وَفَاضِلٌ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ ، لِأَنَّ (فَاضِلٌ) نَحْتُ لِلرَّجُلِ (الْمَرْهُوقِ) ، لَا لِلْعِلْمِ (الْمَجْرُودِ) . وَالْقَرَبُ يُجْعِلُ الْجَمْعَيْنِ ، فَتَقُولُ :

(أ) هَذَا جُعْرٌ فَسَبٌ غَرِيبٌ ، لِأَنَّ (غَرِيبٌ) نَحْتُ لَوْ (جُعْرٌ) .
(ب) هَذَا جُعْرٌ فَسَبٌ غَرِيبٌ . فَالْجُعْرُ هُوَ الْغَرِيبُ لَا الْفَسَبُ ، وَلَكِنْ الْجَوَارِ حُيِّلَ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ قَيْسًا فِي عَرَانِي وَتَبَلِي

كَبِيرٌ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُؤَسِّلٍ

(كَبِيرٌ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَنِي . وَعَرَانِي الشَّيْءُ : أَوَّلُهُ . وَالْبَجَادُ : كَسَاءٌ مُخَطَّطٌ . وَزَمَلَهُ بِالْقَيْسِ : لَقَّاهُ) .

(٧٣٤) رَحَبَتِ الدَّارُ وَارْجَحَتِ

وَيُخْتَلَوْنَ مَنْ يَقُولُ: ارْجَحَتِ الدَّارُ أَي: اتَّسَعَتْ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: رَحَبَتِ الدَّارُ ، اِحْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذَبِّحِينَ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ أَيْضًا: ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ ، وَضَاعَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ .

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ مَعَ مَعْنَى أَفَاطِطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْنَايَ الرَّاحِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ: (رَحَبَتِ بِلَاذَكُ) .

وَلَكِنْ:

أَجَازَ قَوْلُ: رَحَبَتِ الدَّارُ وَارْجَحَتِ كُلُّ مَنْ أَدَبَ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَجْنَةِ الْأَعْمَالِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّفِّ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَبِحُجْرٍ أَنْ يَقُولَ جَمَلِي: أَرْحَبَ الْمَكَانُ وَارْجَحَبَ الْمَكَانُ كِلْتَابُهُمَا: الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَكَتَبَ الْأَسَاسُ بِذِكْرِ: أَرْحَبَ اللَّهُ جَوْهَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُصْبِحَ الْفِعْلُ رَحَبَ مُتَعَدِّيًا ، فَقَوْلُ: رَحَبَتُمْ الدَّارَ (وَرَحَبَتُمْ) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (الَّذِي قَالَ: لَمْ يَأْتِ (فَعَلَ) مَضْمُونُ الْعَيْنِ مِنَ الصَّحِيحِ مُتَعَدِّيًا إِلَّا (رَحَبَتُمْ الدَّارَ) ، وَحَمَلَهُ عَلَى التَّحْدِثِ وَالْإِصْصَالِ ، أَيْ: رَحَبَتْ بِكُمْ الدَّارُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمِيُّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ قِيلَةً هَذَا يُعْزَى رَحَبَ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَفِيهِ: رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحَبُ رَحَبًا ، وَرَحَابَةً . وَهَنَّاكَ أَيْضًا الْفِعْلُ: رَحَبَ يَرْحَبُ رَحَبًا : اتَّسَعَ .

(٧٣٥) مَكَانٌ رَحَبٌ وَرَحِبٌ وَرُحَابٌ

وَيُخْتَلَوْنَ مَنْ يَقُولُ: هَذَا مَكَانٌ رَحِبٌ ، أَيْ: وَاسِعٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: هَذَا مَكَانٌ رَحَبٌ . وَفِي الْحَقِيقَةِ

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٢) وَالرُّجُولِيَّةُ: الْكِسَائِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٣) وَالرُّجُولِيَّةُ: اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَتْنُ حِينَ ذَكَرَ الْمَصْدَرِ (الرُّجُولِيَّةُ) بَدَلًا مِنْ (الرُّجُولِيَّةِ) .

وَأَخْطَأَ الْوَسِيطُ حِينَ ذَكَرَ (الرُّجُولِيَّةُ) بَدَلًا مِنْ (الرُّجُولِيَّةِ) ، وَحِينَ أَهْمَلَ ذِكْرَ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى .

وَجِئْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسَ ، الَّتِي جَمَعْتُهَا عِنْدَ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، مِنْ مَصَادِرَ لَا أَفْعَالٍ لَهَا .

(٧٣٦) الْمَرَاجِلُ

الْقَبْرُ مِنَ الطَّيْرِ الْمَطْبُورِ أَوْ الثَّحَاسِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمُ الْمَرَجِلِ ، وَيَجْمَعُهُ الْبُرْدُ فِي الْكَامِلِ عَلَى: مَرَاجِلَ وَمَرَاجِلٍ . وَالصَّوَابُ هو: مَرَاجِلُ كَمَا يَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا إِجَازَةُ جَمْعِ الْأَخْمَيْنِ الرَّبَاعِيَّيْنِ: جَهْفَرٌ وَبُرْثَانٌ (مِخْلَبُ الْأَسَدِ أَوْ ظُفْرُ مِخْلَبِهِ) عَلَى: جَهَافٍ وَجَهَافٍ ، وَبُرْثَانٍ وَبُرْثَانٍ فَلَا تَنْحَرِفُ هَذَيْنِ الْأَخْمَيْنِ الرَّبَاعِيَّيْنِ أَصْلُهُ ، بَيْنَا الْمَمُ فِي مَرَجَلٍ مَرْبُودَةٍ ، نَحْوُ دُونَ جَوَازٍ جَمِيعًا عَلَى: مَرَاجِلٍ .

(٧٣٧) الْحِمَّةُ لَا الرَّجِيمُ

وَيَقُولُونَ: يَتَّبِعُ فَلَانٌ رَجِيمًا شَدِيدًا لِإِنْقَاصِ وَزْنِهِ . وَالصَّوَابُ هو: يَتَّبِعُ حِمَّةً شَدِيدَةً ... ، لِأَنَّ الْحِمَّةَ هِيَ الْإِفْلَاقُ مِنَ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَفْرُ . وَالْإِفْلَاقُ مِنَ الطَّعَامِ يُؤَيِّدِي إِلَى إِنْقَاصِ الْوِزْنِ .

وَالْحِمَّةُ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُجْمَعَةٌ تَفْرُقُهَا الْخَاصَةُ وَالْعَامَّةُ .

أَمَّا الرَّجِيمُ فَكَلِمَةٌ قَرْنِيَّةٌ مَأْخُودَةٌ مِنَ اللَّاتِيَّةِ . وَنَحْنُ فِي غَيْبِهَا ، مَا دَامَ فِي الصَّادِ كَلِمَةٌ مَأْلُوفَةٌ كَالْحِمَّةِ .

لأنتي لم أجد التُّرحَابَ في الصِّحاح ، والأساس ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومن اللُّغة ،
والوسط .

وقال محيط المحيط : التُّرحَابُ : الدُّعاء إلى الرُّحْبِ
(السَّعة) . ونقلها عنه أقرب النوار ، ذُوْن أَنْ يَنْتَقِنَ مِنْ صَحَّةِ
ذلك . وكلا المعجمين لا أتَى بهما إذا انفردا بذكر مادَّة ما ،
ذُوْن غيرهما من المعجمات .

(٧٣٨) الرَّحْلُ ، كُرْسِيُّ المَصْحَفِ

ويستون الكرسي الذي يوضع عليه المصحف رَحْلَةً ،
والصواب هو الرَّحْلُ ، كما قال الخفاجي في شفاء الغليل ،
والتاج ، والمثلث .

وقد ذكر المثلث أن تسمية ذلك الكرسي بالرَّحْلِ هو من المجاز .
وبجوز إبقاء اسم القديم : كُرْسِيُّ المَصْحَفِ .
أما شَكْلُ الرَّحْلِ فهو كلمة القُرْب : (X) .

ويجئ إليَّ أَنَّ الرَّحْلَ ، الذي يعني كُرْسِيَّ المَصْحَفِ ،
لم يكن معروفاً قبل القرن الحادي عشر الهجري ، لأن أقدم
مصدرٍ عندي ، أتى على ذكره ، هو شفاء الغليل ، الذي تَوَلَّى
مؤَلِّفه الخفاجي سنة ١٠٦٩ هـ .

ومن معاني الرَّحْلِ الأخرى :

- (١) ما يوضع على ظهر البعير للرُّكُوب .
- (٢) كُلُّ شيءٍ يُعَدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ عِوَاءٍ لِنَتَاعٍ وَغَيْرِهِ (مجاز) .
- (٣) مَسْكَنُ الْإِنْسَانِ وما يستصحبُه مِنَ الْأَنْثَاءِ (مجاز) .
- (٤) حَقْلٌ فَلَانٌ رَحْلَةً ، وَأَلْقَى رَحْلَهُ : أقام .

(٧٣٩) رَحِمُهَا صَغِيرَةٌ أَوْ صَغِيرٌ

ويخطفون مَنْ يَقُولُ : رَحِمُهَا صَغِيرٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هو : رَحِمُهَا صَغِيرَةٌ ، اعتياداً على الصِّحاح ، ومعجم مقاييس
اللُّغة . والأساس ، وابن بري (استشهد بقولهم : الرَّحْمُ مَقْصُومَةٌ) ،
واللسان ، الذي استشهد بالبيت الذي أنشده ابن سيده :
خُدُوا جَذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ ، واذْكُرُوا

أَوَاعِيرَنَا ، وَ الرَّحْمُ بِالْفَتْحِ تُذَكَّرُ

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثلث .

يجوز أن نقول : مَكَانٌ رَحْبٌ ، وَرَحِيْبٌ ، وَرُحَابٌ (الصِّحاحُ ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمثلث ، ومحيط المحيط ،
والمثلث ، والوسط) .

واكتسبت المصادر الآتية بذكر : رَحْبٌ وَرَحِيْبٌ : (معجم
ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والمختار ، والمصباح) .

واكتفى معجم مقاييس اللُّغة بذكر رَحْبٍ .

أما فعله فهو :

(أ) رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رَحْبًا وَرَحَابَةً : اتَّسَعَ . جاء في
الآية ٢٥ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ،
ثُمَّ وُثِّقَتْ مَذْبِرِينَ﴾ .

(ب) رَحِبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رَحَبًا (حكاية الصَّاعاني) .

(ج) وجاء رَحِبَ مَمْدُودًا ، وروى عن نصر بن سيار أنه قال :
أَرْحُبُكُمْ الدُّخُولَ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكُرْمَانِيِّ ؟ أَمْ : أَوْسَيْكُمْ ؟
فَعُدَى فَعَلٌ ، وليست مَمْدُودَةٌ عند النُّحَاة . إلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَسِيَّ
حكى أَنَّ هَذْبًا تَعَدَّيْهَا . وقال ابن الأعرابي : لم يَأْتِ فَعَلٌ
مضموم العين من الصحيح مَمْدُودًا إلَّا رَحِبُكُمْ الدَّارَ . وحملوه
على الحذف والإصالة كحذَّره .

(٧٣٦) عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ

وَيُرْتَبِئُونَ بِالْفَيْفِ فيقولون لَهُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ .
والصواب : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، لأنَّ الرَّحْبَ هو أَخَذُ
مَصْدَرِي الْفِعْلِ : رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رَحْبًا وَرَحَابَةً .

أما إذا أَرَدْنَا وَصْفَ مَكَانٍ بِالرَّحَابَةِ ، فَإِنَّا نقولُ : هَذَا
مَكَانٌ رَحْبٌ ، أَمْ : وَاسِعٌ .

ومن معاني الرَّحْبِ :

- (أ) رَحْبُ الصَّدْرِ : واسعٌ ، طَوِيلُ الْأَنَاءِ .
- (ب) رَحْبُ الدُّرَاعِ : عَظِيمُ الْقُوَّةِ عند الشَّدَائِدِ .
- (ج) رَحْبُ الدُّرَاعِ وَالْبَاحِ : سَخِيٌّ (مجاز) .
- (د) رَحْبُ الرَّاحَةِ : واسعٌ وكَبِيرٌ . كثيرُ الطَّوَالِ .
- (هـ) رَحْبُ الْفَهْمِ : تَسَّعُ الْعَقْلِ .

(٧٣٧) لَقِيَهُ بِالرَّحْبِ

ويقولون : لَقِيَهُ بِالرَّحْبِ ، وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ بِالرَّحِيْبِ ،

ولكن:

أُسرته. ولكن الفعل (استرحم) يكتب بمفعولي به واحد ، ولا يمتد إلى مفعولين .

(٧٤١) الرِّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ

ويغلطون من يسمي المشّ اللين من كل شيء رُخْوًا ، ويقولون إن الصواب هو الرِّخْوُ والرَّخْوُ اعتمادًا على ما جاء في الصباح ، والمختار ، ودوزي . والحقيقة هي أن راء الرُّخْوِ مثلثة كما قال معجم مقاييس اللغة الذي ذكر الفتح في الهامش ، والمحكم ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، واللُّد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إن كسر الراء أفصح . وقال الأزهري إن الكسر هو كلام العرب .

واكتفى المروزي في شرح الحماسة ، ومفردات الراغب الأصفهاني بكسر الراء .

أما ضم الراء (الرُّخْو) فقد أخذ عن الكلايين .

وذكر اللسان والتاج والمتن أن فتح الراء (الرُخْو) مؤنث .

(٧٤٢) امرأة ذات ردف كبير أو

ذات أرداف كبيرة

ويغلطون من يقول : لئانة ذات أرداف كبيرة ، لأنّ للإنسان ردفاً واحداً ، أي : عَجْراً واحداً .

ولكن :

روى ابن السكيت ، والسيوطي في الزهر عن الأصمعي أن الإِفْءَ ورد بصيغة الجمع ، قليل : امرأة ذات أرداف كبيرة ، مع أنها ليس لها سوى ردف واحد .

وأنا لا أستطيع أن أخفى نقياً من يقول : هي ذات أرداف كبيرة بدلاً من ردفاً كبير ، ولكنني أستطيع أن أوصي الأدباء بإهمال استعمال هذا الجمع في التثنية بدلاً من المفرد ، لأن في استعمال الجمع هنا خطأ علمياً ، يُبعدنا عن الحقيقة ، دون أن يوجّه مسوّغاً لقوي لذلك .

أما الشراء في سُميهم أن يقولوا : لئانة ذات أرداف ، عندما تفرض ذلك عليهم الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ،

ذكر النبي ﷺ أن الله جلّ جلاله لما خلق الرحم ، قال لها أو له في حديث قديم : أنا الرحمن وأنت (الراغب) أو أنت (المد) الرحم شقتك اسمك (الراغب) أو اسمك من اسمي ، فمن وصلك (الراغب) أو وصلك وصلته ، ومن قطعك (الراغب) أو قطعك قطعته .

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته إنها مؤنثة ، وروى الحديث القدسي بصيغة التأنيث ، ولكنه ذكر أن الله سبحانه وتعالى ، قال له (للرحم) ، ولم يقل : قال لها .

وبين أن الرحم وذكرها المصباح ، والتاج (الذي قال إن المصباح وابن بري أثابا ، ثم قال : والرحم هم الأقارب ويقع لم يقل : وتقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويُطلق لم يقل : وتطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء) . وأثابا وذكرها أيضاً المد والوسيط كلامهما .

والرحم والرحم والرحم (لمعة بني كلاب) هو : بيت منسب الولد ووعاؤه في البطن .

وجمعته : أرحام . قال تعالى في الآية ٦ من سورة آل عمران :

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ . وقد ورد هذا الجمع (الأرحام) إحدى عشرة مرة أخرى في القرآن الكريم .

وبين معاني الرحم :

(١) القرابة (مجاز) .

(٢) علاقة القرابة وأصلها وسببها (مجاز) .

(٣) هم قُود رحيم : أقارب (مجاز) .

(٧٤٠) التمسّ تعيينه حارساً لا استرحمه تعيينه

ويقولون : استرحم فلاناً تعينه حارساً قليلاً ، والصواب : التمسّ تعيينه حارساً ، لأن معنى استرحمته ، هو : سأله الرحمة ، كما يقول الأساس ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وقد ذكر الأساس وأقرب الموارد أن معنى استرحمته هو : استغفقه .

وقد يكون طالب وظيفة الحارس فقيراً جداً ، يحتاج إلى من يرحمه بتوظيفه حارساً ، ليُنقذه من الموت جوعاً مع

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ (أَرَدَقَهُ) نَعِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ : مَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْدَةَ ، وَشَيْرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِي ، وَاللَّسَانُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَهَناكَ ثَلَاثَةُ أَعْمَالٍ أُخْرَى نَعِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ :

(١) رَدَقَهُ : مَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْدَةَ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَيْرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالرَّجَّاحُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُجَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

فَبَعْضُ هَؤُلَاءِ ذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : رَدَقَهُ ، وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ : رَفَقَهُ ، وَقَالَتْ ثَلَاثَةٌ إِنَّهُ رَدَقَهُ وَرَفَقَهُ كِلَيْمَا .

(٢) وَأَرَدَقَهُ : لَحْنُ الْعَوَامِ لِحْنِ الْحَبَشِيِّ الرَّيْدِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَرَدَقَهُ : الْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَفَقَهُ يَرَفُقُهُ رَفَقًا ، وَرَفَقَهُ يَرَفُقُهُ رَفَقًا .

وَسُمِّيَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّائِبِ : رَدَقًا .

أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرَدُّ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَدَلًا مِنَ الرَّفْقِ ، رَكِبَكَ .

(٧٤٣) الْمُتَرَادِفَاتُ لَا الْمُرَادِفَاتُ

وَيُسَوِّدُ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ : كَلِمَتَيْنِ مُرَادِفَتَيْنِ ، وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ : كَلِمَاتُ مُرَادِفَاتٍ . وَالصَّوَابُ : الْكَلِمَتَانِ الْمُتَرَادِفَتَانِ ، وَ الْكَلِمَاتُ الْمُتَرَادِفَاتُ ، كَمَا قَالَ الصَّاعِقِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَبَادِجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَنَدَّ ذَكَرَ أَنَّ الْمُتَرَادِفَ كَلِمَةً مُؤَلَّفَةً كُلُّهَا مِنَ الصَّاعِقِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّيْلِ :

(أ) الْكَلِمَتَانِ مُتَرَادِفَتَانِ .

(ب) أَفَاطَرُ مُرَادِفَةٌ .

(ج) الْمُتَرَادِفَةُ أَسْمَاءُ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَجَمْعُهَا : مُتَرَادِفَاتُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ :

يَعْنِي التَّرَادُفُ فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ : (أ) الْأَسْمَاءُ كَأَسَدٍ وَلَيْثٍ .

(ب) وَالْأَصْوَالُ كَقَمَدٍ وَجِلَسٍ .

(ج) وَالْحُرُوفُ كَنَمٍّ وَأَجَلٍ .

(٧٤٤) رَدَقَهُ ، ارْتَدَقَهُ ، تَرَدَقَهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ .

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى أَرَدَقْتُ فَلَانًا : رَكِبْتُ خَلْفَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي ، وَكِلْتَا الْفَتَحَيْنِ مَعْصِيَةٌ .

جَاءَ فِي الْبَيَّانَةِ : (زَوْيَ حَدِيثِ وَالْزِيَّ بْنِ حُجْرٍ هَذَا مُعَاوِيَةُ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّقَهُ ، وَقَدْ صَحِّحَنِي فِي طَرِيقِي ، فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُلُوكِ . الْأَرْوَاحُ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ الْمُلُوكَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ] .

وَمِمَّنْ قَالَ أَبُصًا إِنَّ (أَرَدَقَهُ) نَعِي : أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي : مَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَشَيْرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ ، وَالرَّجَّاحُ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْهَافِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٧٤٥) حَلَّةُ الْمَرَامِسِ أَوْ بَدَلَةُ الْمَرَامِسِ

الْحَلَّةُ ذَاتُ الطَّرَازِ الْخَاصِ ، وَالَّتِي جَزَتْهَا التَّقَالِيدُ الْقَدِيمَةُ عَلَى ضَرُورَةِ ارْتِدَائِهَا لِلْمَقَابِلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ ، أَوْ فِي بَعْضِ الْمُنَاسَبَاتِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْقُرْنِيِّ الْمَرْبُوبِ : الرَّوْنَجُوتِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحْنُ أَفَاطِرِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شَبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٤ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَلَّةِ اسْمَ : حَلَّةِ الْمَرَامِسِ ، أَوْ بَدَلَةِ الْمَرَامِسِ .

(٧٤٦) **فَلَمَحَتْ الْمَرَأَةُ** : لم تتعمَّد ثيابها بالنظيف. وفي الحديث عن كعب بن الأشعث إذا غاب زوجها **فَلَمَحَتْ** أي : تَوَسَّعَتْ ثيابها ، ولم تتعمَّد نفسها وثيابها بالنظيف .

(٧٤٧) **الْمَرْحُ لَا الْمَرْسُحُ**

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَمُتُّ عَلَيْهِ الْمَرْحَةُ أَمَّ مَرْسَحٍ ، اعتياداً على :

(أ) قول مُعِيطِ الحِطِّ : **الْمَرْسُحُ** عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ مَكَانُ اللَّعِبِ وَالرَّقْسِ ، وقد يُطْلَقُ عَلَى مَجْتَمَعِ النَّاسِ لِغَيْرِ ذَلِكَ . والجمع : **مَرَاسِحُ** .

(ب) وقول دوزي إن **الْمَرْسُحَ** هُوَ مَكَانُ اللَّعِبِ وَالرَّقْسِ أَوْ اجْتِمَاعِ النَّاسِ .

(ج) وقول المتن : **رُبَّمَا قِيلَ فِي الْمَرْسَحِ الْمَرْسُحُ** عَلَى الْقَلْبِ . والصواب هو : **الْمَرْسُحُ** الَّذِي يَسْرَحُ عَلَيْهِ الْمُتَلَبِّسُونَ ذَهَابًا وَيَأْبَأُ كَمَا تَسْرَحُ الْمَاشِيَةُ ، وهي كلمة مؤنثة ذكرها المتن والوسيط .
أما القيل **رَسَحَ** وَشَقَّاهُ فَنَاهُ :

(١) **رَسَحَ الرَّجُلُ يَرْسَحُ رَسْحًا** : قَلَّ لَمْ يَجْزِهِ وَخَذَّيْهِ .

(٢) **الرَّسْحَاءُ** : (أ) الْمَرَأَةُ ذَوْنُ عَجِيزَةٍ .

(ب) الْقِيْحَةُ .

(٣) **الْأَرْسُحُ** : الذَّبُّ لِيَحْفَظَ وَرَكْبَهُ .

وليس في هذه المعاني ما يَمُتُّ إِلَى الْمَرْسَحِ بِصِلَةٍ قَرِيبَةٍ ، أو بعيدة .

(٧٤٨) **رَوَاسِفُ ، رُصْفُ ، رَاسِفَاتُ**

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : لَا تَرَى بَعْضَ الْأُمَمِ فِي الْعَالَمِ رُصْفًا فِي قُبُورِ الْجَهْلِ ، ويقولون إن الصواب هو : لَا تَرَى رَاسِفَاتٍ أَوْ رَوَاسِفَ فِي قُبُورِ الْجَهْلِ .

ولكن :

تَجَنَّعَ (لَاعِلَةً) عَلَى (فَعْلٍ) جَمْعًا يَاسِبًا ، كَمَا تَجَنَّعَ (لَاعِلَةً) عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، مثل : رَاسِيفَةٍ : رَوَاسِفٍ وَرُصْفٍ . أما جَمْعُ (لَاعِلَةً) عَلَى (لَاعِلَاتٍ) فَأَمْرٌ مُسَلَّمٌ بِهِ .

وجمُّ التَّكْسِيرِ (فَعْلٍ) مَقْسُوسٌ فِي كَلَرٍ وَصَفٍ ، صحيح اللام ، على وزن : فاعِلٍ أَوْ لَاعِلَةٍ ، سواء أكانت عندها صيغة

(٧٤٦) **الْفَلَحُ أَوْ الْقَلْحُ لَا رَوَاسِبُ الطَّعَامِ**
وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَوَادِّ الطَّعَامِ الصَّلْبَةِ ، الْمُتَجَمِّعَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، مِنْ طُولِ تَرَكِّهِ السُّوَالِكِ ، أَسَمَ : رَوَاسِبِ الطَّعَامِ . والصواب هو :
(أ) **الْقَلْحُ** : قَالَ الْأَعْمَى :

قَدْ بَيَّ السُّؤْمُ عَلَيْهِ يَنْتَه

وَفَنَّا فِيهِمْ ، سَحَ السُّؤْمِ الْقَلْحُ

وفي المخطوطة : يَنْتَه (بضم الباء وكسرهما) : مَا يَنْتَه .

ثُمَّ ذَكَرَ **الْقَلْحُ** كُلُّ مَنْ نَابَتْ الْكَوْفَةُ فِي كِتَابِ خَلْقِي الْإِنْسَانِ (بابي الْأَسْنَانِ) ، وَتَهْدِيبِ الْفَاطِرِ أَيْنَ السِّكِّيتِ (بابي مَا يَكُونُ مِنْ خَلْقِي الْبَشَاءِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِي اللَّفْعِ ، وَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّلْخِصِ لِأَيِّ هَلَالِ الْمَكْرِي (فصل في صفة الْأَسْنَانِ) ، وَقَدْ لَفَّعَ لِلْعَالِمِ (فصل في مَقَابِحِ الْأَسْنَانِ) ، وَالْحَرِيرِيِّ (في الْمُقَامَةِ الرَّطَابِ) ، وَالْمُغْرِبِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ (مصدر قَلَيْحَتِ السِّنِّ) ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَذَى ، وَمَجِيطِ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ (مصدر قَلَيْحَتِ السِّنِّ) .

وجاء في التَّيَابِيَةِ : (في الحديث) مَا لِي أُرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قَلْعًا ؟ **الْقَلْعُ** : صُفْرَةٌ تَقُولُ الْأَسْنَانُ ، وَوَسْعٌ يَرْكُبُهَا . وَالرَّجُلُ **أَلْقَحٌ** ، وَالْجَمْعُ : **قَلْعٌ** .

وجاء في الجزء الخامس من مجلَّة جمع فَوَاوِ الْأَوَّلِ لِلْفَعِّ الرَّبِّيَّةِ بِالْقَامَرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الرُّوَاسِيَةِ أَسَمَ : **الْقَلْعُ** ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُتَمَقِّدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونِ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونِ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي فَصْلِ مَا قَرَّرَ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَاتِ .

(ب) **الْقَلْحُ** : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمَجِيطُ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أما فَعْلُهُ فهو : **قَلَيْحَتِ أَسْنَانُهُ قَلْحًا قَلْعًا** ، فهو : **أَلْقَحٌ** وَ **قَلْحٌ** ، وَهِيَ قَلْعَاءُ وَ قَلَيْحَةٌ ، وَالْجَمْعُ : **قَلْعٌ** .
وَدَوَّى اللَّسَانَ أَنَّ شِمْرَ بْنَ حَمْزَوَيْهِ قَالَ : الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضَرَّتْ ، فهو : **الْقَلْحُ** .

وإن معاني **قَلْحٍ** :

(١) **قَلْحُ الْبِلَادِ** : تَكْثُرُ فِيهَا فِي الْجَذْبِ .

أَمْ مَثَلَةٌ : نحو : رَالِدٌ وَرَالِدَةٌ ، وَنَالِمٌ وَنَالِمَةٌ ، وَالْجَمْعُ : رُلْدٌ وَنُودٌ .

وَمِنْ التَّادِي الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ (فَعْلٌ) جَمْعًا لَوْصِفَ مَثَلُ اللَّامِ لِلْمَثَرِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، نَحْوُ : غَزَى ، وَسَرَى ، وَغُفِيَ فِي جَمْعٍ : غَايَ ، وَسَارَ ، وَعَالِيَ .

(٧٥١) أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا

وَيَقُولُونَ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ . وَالصَّوَابُ كَمَا تَرَى الْمَعْجَمَاتُ :

(أ) أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا .

(ب) أَرْسَلَ فَلَانًا بِرِسَالَةٍ : بَعَثَ يُؤَدِّيهِ .

(ج) أَرْسَلَ فَلَانًا فِي رَسُولَةٍ .

(د) أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا : بَعَثَ بِرِسَالَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي أَرْسَلَ :

(١) أَرْسَلَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ وَأَهْمَنَهُ ، يُقَالُ : أَرْسَلْتُ الطَّائِرَ مِنْ يَدِي .

(٢) أَرْسَلَ الْكَلَامَ : أَطْلَقَهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

(٣) أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ : سَلَطَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : **وَأَمَّا نَرَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَكَّمُ** أَزْوَاجُ أَزْوَاجُهُ أَغْرَاهُ وَمَعِيَجُهُ .

(٧٥٢) اسْتَرْسَلَ فِي غِنَائِهِ ، وَاصَلَّهُ

وَيَخْطُبُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَرْسَلَ فَلَانٌ فِي غِنَائِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَاصَلَ غِنَاءَهُ أَوْ اسْتَمَرَّ فِيهِ . وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ : «فَهَلْ هَذَا إِلَّا أَذَلُّ شَيْءٍ عَلَى تَأْتِيلِهِمْ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ ، وَإِعْطَائِهِمْ إِنَاءً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَقَّهُ وَجَعْتُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ اسْتَرْسَالًا وَلَا تَرْجِيئًا» .

وَقَالَ فِي الْخَصَائِصِ أَيْضًا : «وَأَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا اسْتَرْسَلُوا فِي وَصْفِ الْعِلَّةِ وَتَحْدِيدِهَا ، قَالُوا : إِنَّ عِلَّةَ شَيْءٍ وَدَّةٌ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي الْإِذْعَامِ ، إِنَّمَا هِيَ اجْتِمَاعُ مَحَرِّ كَثَرٍ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ» .

وَقَالَ إِنَّ جُمْلَةَ اسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ تَعْنِي : انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ ، كُلٌّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيطِ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثَرِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي مَعْرِيقِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ : «اسْتَرْسَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ ،

(٧٤٩) الْمُرْسَالُ

فِي لُبَّانٍ أَغْنِيَهُ شَعْبِيٌّ بِاللَّغَةِ الْعَامِيَّةِ - كَجَلِّ الْأَغْنِيَاءِ فِي لُبَّانٍ - تَدَوَّرَ عَلَى الْأَلْسِنِ ، وَتَرْتَمَّ بِهَا أَمْوَاجُ الْأَنْبَرِ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ ، مَقْلَعُهَا : يَا مُرْسَلُ الْمُرَاسِلِ ! وَظَنُّ النَّاسِ ، كَمَا ظَنُّ صَاحِبِ مَجِيطِ الْمَجِيطِ ، أَنَّ كَلِمَةَ (مُرْسَالٍ) عَائِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ذَكَرْتُهَا الْمَعْجَمَاتُ ، أَلْتَمِ مِنْهَا : مَسْتَرْكُ الْقَاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَفِيْلُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثَرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَعْنَى الْمُرْسَالِ الرَّسُولُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مُرَاسِلٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمُرْسَالِ :

(١) النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ .

(٢) النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، وَاسْتَشْبَهُ النَّسَانُ وَالتَّاجُ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَصَحَّتْ سَعَادٌ بِأَرْضِي لَا يُبْقِيهَا

إِلَّا الْبِتَاقَ التَّجِيَّاتِ الْمُرَاسِلِ

(٣) الشَّهْمُ الصَّغِيرُ ، أَوْ الْقَصِيرُ كَمَا جَاءَ فِي الْعَبَابِ وَمُسْتَدْرِكُ النَّجَاحِ .

(٤) مَنْ يُرْسَلُ الْمُصْنُ مِنْ يَدِهِ فِي الْمَكَانِ الشَّجَرِ لِصَبَبِ بُو صَاحِبِهِ .

(٥) مَنْ يُرْسَلُ اللَّقْمَةُ فِي خَلْقِهِ .

(٧٥٠) الْمُرْسِلُ لَا الرَّاسِلُ

حَلَّلَ ابْنُ الْبَرِيدِ الْآتِي مِنَ الْقَاهِرَةِ رَسُولًا مِنْ أَدِيبٍ عَرَبِيٍّ مَشْهُورٍ ، كَتَبَ عَلَى ظَهْرِ غِلَافِهَا : الرَّاسِلُ : فَلَانٌ . وَهَذَا خَطَأٌ شَاعَ فِي الشَّقِيقَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَرَّ كُلِّهَا ، حَتَّى اسْتَدَّ إِلَى أَحَدِ أَدِيبَاتِهَا . وَأَنَا أَعْتَدُ إِلَى أَبْنَاءِ الْأَفْطَارِ الشَّقِيقَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى ، لِأَنَّ هَذِهِ الْهَفْوَةَ لَا يَتَقَرَّبُهَا إِلَّا إِذَا انْتَقَلَتْ عَدَوَاهَا إِلَى بَعْضِهِمْ مِنْ مَعَرٍّ ، أَلَيْ لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حَجَرٌ لَعُوبِيَّ يَحُولُ دُونَ إِصَابَتِنَا

(٧٥٤) رَسَنَ الجَوَادَ وَأَرْسَنَهُ

وَيُخَلِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرْسَنَ الجَوَادَ : أَي : شَدَّه بالرَّسَنِ ،
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : رَسَنَ الجَوَادَ ، ولا يُؤَيِّدُهُمْ فِي
قَوْلِهِمْ هَذَا سِوَى الْأَسَاسِ .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ جُحَلَّتِي : رَسَنَ الجَوَادَ وَأَرْسَنَهُ صَحْبَتَانِ ،
كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْيَةِ الْأَعْمَالِ ، وَالصَّحَاحُ ،
وَمَعْنَى مَقَاسِي اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسْطُ .

وَجَاءَ فِي الْبَيَّانَةِ : [فِي حَدِيثِ عِثَانَ «وَأَجَزَّتْهُ الْمَوْسُونُ
رَسَنَهُ» الْمَوْسُونُ : الَّذِي جُمِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ» . يُقَالُ : رَسَنْتُ
الدَّابَّةَ وَأَرْسَنْتُهَا . وَأَجَزَّتْهُ أَي : جَعَلَتْهُ يَجْرُؤُ ، وَخَلَّتْهُ يَزْعَى
كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ،
وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقِ عَلَى أَصْحَابِهِ .

وَقَعْلُهُ هُوَ : رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرَسَ وَالتَّالِقَةَ يَرْسِنُهَا ، وَيَرْسِنُهَا
رَسْنًا : شَدَّهَا بِالرَّسَنِ .

(٧٥٥) فَرَّ الْمَلْحَ لَا رَسَنَهُ

ويقولون : رَسَنَ الطَّاهِيَةَ الْمَلْحَ عَلَى الطَّعَامِ . وَالصَّوَابُ :
فَرَّهَ (مِنْ الْفِعْلِ) : فَرَّ الشَّيْءُ يَفْرُوهُ فَرًّا : تَرَفَّهَ وَفَرَّقَهُ ، لِأَنَّ
مَا يَفْرُسُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَائِلًا .

جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

- (١) رَسَنَتِ السَّمَاءُ تَرَسُنُ رَسْنًا : أَمُطَرَتْ ، أَوْ جَاءَتْ بِالرَّزْقِ .
وَيُقَالُ : رَسَنَتِ الْعَيْنُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَرَسُوشَةٌ .
- (٢) رَسَنَ الْبَيْتَ وَالْقَرْبَ : نَفَسَهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : رَسَنَ عَلَيْهِ الْمَاءُ .
- (٣) رَسَنَ الطَّرِيقَ : نَفَسَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَسْكُنَ غِبَارَهُ .

(٧٥٦) الْمَرْسُ ، الدُّشُّ ، الدُّشُّ

وَيُخَلِّقُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْأَدَوِ ، ذَاتِ الْقَوْبِ الَّتِي يُصَبُّ
مِنَ الْمَاءِ بِشَيْءٍ ، أَوْ يُلْطَعُ عَلَى الْمَسْتَحَرِّ أَسْمَ الدُّشُّ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْفِشْنُ أَوْ الْفُجَاجُ ، مِنْ شَرِّ الْمَاءِ : صَبُّهُ وَفَرَّقَهُ .
وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِذَا سَمَّ أَحَدُكُمْ قَلْبَهُ عَلَى الْمَاءِ : أَي :
قَلْبَرْتُهُ عَلَيْهِ رَسْنًا مَفْرَقًا . وَ الْفِشْنُ هُوَ أَسْمُ الْآلَةِ مِنْ (شَرِّ) .

إِذَا انْبَعَثَ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَيْسَنَهُ . وَهَذَا الْإِنْبَعَاثُ الشَّيْءُ
وَالْأَنْسُ يَحِيلُكَ عَلَى الْأَنْدَافِ فِي إِتْمَامِ مَا كُنْتَ قَدْ شَرَعْتَ
فِي عَمَلِهِ .

وَجَاءَ فِي مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ لِلزُّخْرِيِّ وَمَعْنَى الْقَامُوسِ :
«اسْتَرْسَلَ الدَّهْرُ فِيهِمْ فَأَتَانَهُمْ» . أَي : خَلَا لَهُ الْجَوُّ ، فَوَاصَلَ
مُحَارِبَتَهُمْ .

وَمِمَّا قَالَهُ النَّسَائِيُّ : «الاسْتَرْسَلُ : الْاسْتِنَاسُ وَالطَّمَانِيَةُ
إِلَى الْإِنْسَانِ ، وَالتَّقَيُّ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ» . وَهَذَا الِاسْتِنَاسُ ،
وَتِلْكَ الطَّمَانِيَةُ يَجْعَلُكَ تَوَاصِلُ حَدِيثِكَ إِلَى الَّذِي وَثِقْتَ بِهِ .
وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «اسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ : سَلَسَهُ» .
وَالثَّلَاثَةُ مِنْ أَهَمِّ التَّائِيْدِ الَّتِي تُخَفِّضُ عَلَى مَوَاصِلِ الْعَمَلِ .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : «اسْتَرْسَلَ فِي الْكَلَامِ :
انْبَسَطَ فِيهِ وَاتَّسَعَ» .

وَلَمَّا كُنْتُ لَا اسْتَطِيعُ الْأَعْتَادَ عَلَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ
الْمَوَارِدِ وَخَدَمَاهَا ، وَلَمَّا كَانَ الْاسْتَرْسَالُ إِلَى الشَّيْءِ : أَوْ فِيهِ لَا يَعْنِي
تَمَامًا مَوَاصِلَ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَمَا تَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ جُلُّ الْعُجَمَاتِ ،
وَكُتِبَ الْأَدَبُ . وَاللُّغَةُ : لِذَا أُعْلِنُ أَنِّي أَوَاقِفُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى :
اسْتَرْسَلَ فِي الشَّيْءِ ، هُوَ : وَاصَلَهُ ، عَلَى أَنَّ نَوَازَ مَوَاقِفَ جَمْعِيَّةٍ
مِنْ اتِّحَادِ عَجَامِيَّةَا ، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدِهَا ، لَكِنِّي نَسْتَطِيعُ
الْأَعْتَادَ عَلَى ذَلِكَ الْقِرَارِ الْمَجْمُوعِ . حِينَ نَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ :
اسْتَرْسَلَ . بِمَعْنَى : اسْتَمَرَّ فِي عَمَلِ الشَّيْءِ ، أَوْ : وَاصَلَهُ .

(٧٥٣) رُسِمَتْ صُورُهُ فِي ذَهْنِي

ويقولون : أَرَسَمْتَ صُورَهُ فِي ذَهْنِي ، وَالصَّوَابُ :
رُسِمَتْ فِي ذَهْنِي ، أَوْ انْعَبَقَتْ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ
مَعْنَى الْفِعْلِ أَرَسَمَ :

(أ) أَنَا أَرَسِمُ مَرَايِسَكَ : لَا أَتَخَطَّأُهَا .

(ب) إَرَسَمَ فَلَانٌ : كَثُرَ وَتَعَوَّدَ وَدَعَا .

(ج) إَرَسَمَ الْمَسِيحِيُّ : رَفَعَ إِلَى دَرَجَةِ الْكَهَنُوتِ .

وَيَقُولُ التَّنُّ إِنَّ أَرَسَمَ مَرَايِسَهُ جَمَازٌ ، وَإِنَّ أَرَسَمَ تَنَنِي
أَيْضًا : خَنَمَ الدُّنْدُ بِالرُّوْسَمِ ، وَهُوَ طَائِعٌ يُطْلَعُ بِهِ ، أَوْ خَاصٌّ
بِمَا يُطْلَعُ بِهِ رَأْسُ الْخَافِيَةِ .

والوسيط الذي ذكر أن جمع اللّفة العربيّة بالقاهرة قد أطلق
كلمتي الرّصاص والرّصاص على المعدن والبندق كليهما ،
فقطعت جبهة بذلك قول كلّي خطيب .

(٧٥٨) رَضِيَتِ الْأُمَةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنْ

حَرْبِ رَمَضَانَ

ويقولون : رَضِيَتِ الْأُمَةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنْ حَرْبِ
رَمَضَانَ ، والصواب : ... رِضًا عَظِيمًا ... ، لأنّ (الرّضاء)
اسمٌ كما ذكر الأختش والعصاح والمختار ، وليس مصدرًا .
أو هو أحد مُعْتَذِرِي الفعل وادّعاء القياسيين : رِضًا ومِرْضًا ،
وليس من مصادر الفعل رَضِيَ ، التي منها :

(١) رِضًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والألفاظ الكتابيّة
للهمذاني (باب الموافقة والرّضاء) ، والعصاح ، ومعجم مقاييس
اللغة ، وفردات الراغب الأصفهاني ، والحريزي (في القامّة
التيسية) ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ،
والتاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في النهاية : [في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ ، وبِعَافِيَّتِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وأعوذ بِكَ مِنْكَ ،
لأُخَصِّي ثَنًا عَلَيْكَ أَنْتَ ، كما أثبتت على نفسك قَدَمُ الاستعاذة
بِالرّضا على السّخط ، لأنّ العُفَاةَ مِنَ الْعُفُوبَةِ تحصل بحصول
الرّضا] .

(٢) وَرَضِيَ : الألفاظ الكتابيّة (باب القناعة) ، والمحكم ،
والمصباح ، والمدّ ، ومحيط المحيط .

(٣) وَرَمَّاهُ : اللّسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد .
(٤) وَرَضِيَ : المحكم ، والمدّ .

(٥) وَرَضَوْنَ : قال تعالى في الآية ١٦٢ مِنْ آلِ عِمْرَانَ :
﴿أَمْسَى أَتَيْتُ بِرِضْوَانٍ لِّهِ كَسَنُ بَاءٍ سَخَطٌ مِنْ اللَّهِ ، وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ،
وَيْسُ الصَّبْرِ﴾ . وذكر المصدر (رِضْوَان) أيضًا كُلُّ مَنْ مِنْ
مفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ،
والمصباح (لغة قيس) ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط
المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٦) وَرَضَوْنَ : سيبويه ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح

أما التّجّاج فهو مُبَالَغَةٌ مِنْ (لَجَّ الْمَاءُ) : انصبّ بكثرة ،
كما يقول الأساس واللّسان ، والتاج .

ولما رأى مؤتمر جمع اللّفة العربيّة بالقاهرة ، في جلسته
العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ أن المشق والتّجّاج كلمتان
غير مألوفتين ، وضع بدلًا منها كلمتي اللّشّو والرّشاش ،
كما جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلميّة
والفنيّة التي أقرّها المجمع ، في باب الحَمَام .

ثمّ ذكر المجمع الوسيط ، الذي أصدر المجمع طبعته الثانية
عام ١٩٧٣ ، اللّشّو ، وقال إن المجمع أقرّ استعماله . أما
الرّشاش ، بمعنى اللّشّو ، فيبدو أن المجمع ضرب عنه صفحا ،
لأنّه يقول في الوسيط : «الرّشاش» : المذّغ الرّشاش : ما يقدف
الرّصاص متتابعًا ، دون حاجة إلى صَغَطِ الزناد لكلّ رصاصة
(مجمع) .

وأما أُوَيْدُ جمع القاهرة في استعمال اللّشّو ، وأرى أن
نُسِبَ اللّشّو ، كما يُلقط بالفرنسيّة والإنكليزيّة ، ونشئت
الفعل تَلَشَّشٌ مِنَ اللّشّو ، أو الفعل تَلَوَّشٌ مِنَ اللّشّو كما
تلفظه العامة .

ولما كان الرّشاش لا يُفهم منه الآن سوى المذّغ الرّشاش ،
أرى أن لا نستعمله بمعنى اللّشّو ، وأن نستعمل كلمة الرّشوش ،
الآلة التي ترشّ بها السوائل ، فأرايها جملتها ؟

(٧٥٧) الرّصاص والرّصاص

ويطلقون على المعدن المروّج ، أو البندق يرمي به من
البندقية والمدسّ ونحوهما ، اسم الرّصاص أو الرّصاص .

وكتب اللّغة تكثر الرّصاص ، ويقول بعضها إن الرّصاص
وحده هو الصّواب كالصّباح ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقال الصّباح والمختار إن العامة هم الذين يكبرون الرّاء ،
وقال القاموس والتّاج إن راء الرّصاص لا تُكسر .

ويقول أبو حيان في تذكيره إن الرّصاص هو الصّواب .

وبجيز الرّصاص والرّصاص كليهما كلٌّ من أبي حاتم
البيهقي ، والمحكم ، واللّسان (الفتح أعلى) ، والمدّ (أو
الكسر عاني) ، والمتن (الكسر لغة أو هو عاني غير فصيح) ،

(لَفْعُ تَجَمُّعٍ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَرُضَاهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ الوسيطُ بِذكرِ المصدرِ (رِضَاهُ) بينَ مصادرِ الفعلِ (رَضِيَ) ، وهو خطأ .

(٧٥٩) رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عَلَيْهِ ،

رَضِيَ بِهِ

ويُحِبُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَضِيَ عَلَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : رَضِيَ عَنْهُ .

ولكن :

كَلَّا حَرَقِي (عَنْ وَعَلَى) صحبَانِ بَعْدَ الْفَعْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ جَمْلَةٌ (رَضِيَ عَنْهُ) أَغْلَى مِنْ جَمْلَةٍ (رَضِيَ عَلَيْهِ) .

أَمَّا (رَضِيَ عَنْهُ) فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ، ذَلِكَ الْفَرْقُ الْعَظِيمُ . وَوَرَدَ حَرْفُ الْجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ الْفَعْلِ (رَضِيَ) ٢٢ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ (رَضِيَ عَنْهُ) : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّفْعِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والبستانُ ، والوسيطُ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ (رَضِيَ عَلَيْهِ) : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ (رُبَّمَا قَالُوا : رَضِيَتْ عَلَيْهِ) ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ (لَفْعُ لِأَهْلِ الْجِجَارِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (قَلِيلٌ) ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والبستانُ (نَادِرَةٌ جَدًّا) ، والوسيطُ .

وهَالِكِ الْفِعْلَانِ رَضِيَهُ : قِيلَ بِهِ ، وَرَضِيَ بِهِ : اخْتَارَهُ وَقَبِلَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي ، وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ . وَقَدْ ذَكَرَ الْفَعْلُ

(رَضِيَ) مُتَعَلِّقًا عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ الْفَعْلِ رَضِيَ مُتَعَلِّقًا أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ

الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ وَقَدْ وَدَّ الْفَعْلُ (رَضِيَ بِهِ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُ الْفَعْلِ (رَضِيَ بِهِ) أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَمِنْ : رَضِيَ بِرَضَى رَضًى ، وَرَضَى ، وَرِضْوَانًا ، وَرِضْوَانًا (قَبِيْلَةً) ، وَرِضْوَانًا .

(٧٦٠) رَضَاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَّ

ويُحِبُّونَ مَنْ يَقُولُ : عَلِمْتُ عَلَى تَرْضِيَةٍ سَامِيٍّ ، اعْتَادًا عَلَى : (أ) إِهْمَالِ الْمَصْبَاحِ ذَكَرَ الْفَعْلُ : رَضَى .

(ب) وَذَكَرَ الْقَامُوسُ الْفِعْلَ (رَضِيَ) وَمَشَقَّاتِهِ : (أَرَضَى ، وَرَاضَى ، وَتَرَضَى ، وَتَرَضَى ، وَارْتَضَى ، وَاسْتَرْضَى) ، وَإِهْمَالِهِ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضَى) الَّذِي مَصْدَرُهُ : تَرْضِيَةٌ .

(ج) وَحَدَّثَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ حَدَّثَ الْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ فِي إِهْمَالِهِ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضَى) .

ولكن :

(١) قَالَ الصِّحَاحُ : أَرْضَيْتُهُ عَنِّي وَ (رَضَيْتُهُ) ، وَقَطَّلَهَا عَنْهُ اللَّسَانُ وَالْمُدُّ .

(٢) وَقَالَ الْأَسَاسُ : أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ وَ (رَضَاهُ) .

(٣) وَقَالَ مَخْتَارُ الصِّحَاحِ : رَضَيْتُهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَّ .

(٤) وَقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَرْضَاهُ .

(٥) وَقَالَ الْمُتَنُّ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

(٦) وَقَالَ الْوَسِيطُ : رَضَاهُ : أَرْضَاهُ .

لِذَا قُلْ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً ، كَمَا قَالَ أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ الثَّمَانِيَّةُ .

(٧٦١) جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ . قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ

لا المرطبان ولا القطرميز

راجع مادة (القطرميز) في هذا المعجم .

(٧٦٢) الرُّعْبُ والرُّعْبُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يُسَمَّى الْخَوْفَ وَالْفَرَقَ رُعْبًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الرُّعْبُ اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥١ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿سَلِّقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ عَيْنُ الرُّعْبِ سَاكِنَةً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَاعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي الْأَثَرِ فِي الْيَهْيَا : [وَفِي الْحَدِيثِ «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ سَبْعَةَ شُهُورٍ» . كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَوْفَعُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سَبْعَةُ شُهُورٍ هَابُوا وَفَرَعُوا مِنْهُ] .

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى تَهْذِيبِ الْأَفَاطِيزِ لِأَبْنِ السَّيِّكِيِّ (فِي بَابِ الْجَبْنِ وَضَعَفِ الْقَلْبِ) . وَالْأَفَاطِيزُ الْكَلَامِيَّةُ ، وَابْنُ الْقُوطِيَّةِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي جِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ (فِي بَابِ ذِكْرِ الْفَرَقِ) ، وَمَقَرَّدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالشَّرْهُطِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْوَسِيطُ (قَالَ ابْنُ مَسْرُورٍ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّمَا اسْمُ أَيْضًا) .

ولكن :

أَحَارَ الرُّعْبُ وَ الرُّعْبُ كِلَيْهِمَا : مَعْجَمُ أَفَاطِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (الرُّعْبُ مَصْدَرٌ) ، وَاللَّسَانُ (مَصْدَرٌ وَاسِمٌ) ، وَالْمِصْبَاحُ (الرُّعْبُ لِلْإِنْبِيَاءِ) ، وَالْقَامُوسُ (اسْمٌ) ، وَالتَّاجُ (مَصْدَرٌ وَاسِمٌ) ، وَالْمَذْ (مَصْدَرٌ وَاسِمٌ) ، وَمَجِيبُ الْمَجِيبِ (اسْمٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (اسْمٌ) ، وَالْمَتْنُ (مَصْدَرٌ وَاسِمٌ) .

(٧٦٣) الرُّعِيبُ : الْجَبَانُ

وَيَقُولُونَ : الرُّعِيبُ هُوَ الْجَبَانُ وَالشُّجَاعُ ، وَيَعْتَدُونَ عَلَى :

(١) قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الرُّعِيبُ هُوَ الشُّجَاعُ وَ الْجَبَانُ ، لِأَنَّ الشُّجَاعَ رُبَّمَا فَرَعَ ، ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَى نَفْسِهِ قِيَالًا . وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ .

(٢) وَقَوْلِ أَبِي الْأَبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الْأَعْدَادُ : «رُعِيبٌ يُرْعَبُ

رُعْبًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشُّجَاعِ وَالْجَبَانِ .

(٣) الرُّعِيبُ : الشُّجَاعُ وَ الْجَبَانُ . ثُمَّ نَقَلَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

ولكن :

رَاجَعْتُ مَادَّةَ (رُعِبَ) فِي الصِّحَاحِ ، وَمَقَرَّدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَمَخْتَارِ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ الْمَجِيبِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَذْ ، وَمَجِيبِ الْمَجِيبِ ، وَدَوْرِي . وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ فَلَمْ أَجِدْ وَاحِدًا مِنْهَا ذَكَرَ أَنَّ الرُّعِيبَ هُوَ الشُّجَاعُ . وَخِلَافَهُ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . هُوَ أَنَّ :

(أ) الرُّعِيبُ هُوَ الْمَرْعُوبُ الَّذِي دَبَّ فِي قَلْبِهِ الْخَوْفُ الشَّدِيدُ .

(ب) رُعِيبُ الْعَيْنِ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا يُبَيِّرُ شَيْئًا إِلَّا فَرَعَ مِنْهُ

(أَفَرَدَ الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ وَالْمَتْنُ يَقُولُهُمْ إِنَّ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ) .

(ج) الرُّعِيبُ : الَّذِي يَفْطَرُ دَسَمًا ، أَوْ السَّيِّئُ يَفْطَرُ دَسَمًا .

وَهَذَا يَحْتَلِي عَلَى أَنَّ أَصَحَّ بِعَدَمِ اللَّحُوقِ إِلَى اسْتِعْمَالِ الرُّعِيبِ

بِمَعْنَى الشُّجَاعِ ، وَالْأَكْفَاءِ بِمَعْنَى الْمَأْلُوفِ (الْمَرْغُوبِ) ، لِأَنَّ

الْمَجَامِعَ وَالْمَعَامِلَ لَا تُوَيِّدُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الرُّعِيبَ مِنَ الْأَعْدَادِ .

(٧٦٤) فَلَانُ أَرْعَنُ مِنْ أَخِيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعُونَةً مِنْهُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ أَرْعَنُ مِنْ أَخِيهِ ، لِأَنَّ اسْمَ

التَّقْضِيلِ هُنَا بَذَلٌ عَلَى غَيْبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فَلَانُ أَشَدُّ رُعُونَةً مِنْ أَخِيهِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَمْعَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ

النُّحَاةُ .

وَالْأَرْعَنُ هُوَ الْأَهْرَجُ فِي مُنْطِقِهِ .

(راجع مادة «أَبْلَغَهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٧٦٥) أَرْعَبُ فِي أَنْ أَسَافِرَ

وَيَقُولُ مَنْ تَرَعَّبَ فِي السَّفَرِ : أَرْعَبُ أَنْ أَسَافِرَ . وَالصَّوَابُ :

وَالصَّوَابُ : أَرْعَبُ فِي أَنْ أَسَافِرَ ، لِأَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا

لَا يُؤْمَرُ مَعَهُ النَّبَسُ ، فِي الْعَرَبِيَّةِ : رَعِبَ عَنْ السَّفَرِ يَتَنَبَّأُ :

تَرَعَّبَ تَتَعَبَّدًا وَزَجَدَ فَيَوْمَ . بَيْنَمَا رَعِبَ فِي السَّفَرِ مَعَانٍ : أَرَادَهُ .

لِذَا رَجِبَ إِهَاءَ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا .

وَحَذَفْتُ حَرْفَ الْجَرِّ جَائِزًا قِيَاسًا فِي (أَنْ وَ أَنْ) إِذَا أَمِنَ

النَّبَسُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٦٣ وَ ٦٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :

ولكن :

قولنا : رَفَعَ الحساب صحيحٌ أيضاً ، قال الصَّائِي :

أَعْلَى رَفَعَ حِسَاباً مَا أَثْنَانُ

فَأُفِيَمَ مِنْهُ أَوَّلَتِي وَشُودِي ؟

وقال الخفاجي في شفاء الغليل : هذا اصطلاحٌ لِلْحَسَابِ

وَالْكِتَابِ ، مشهورٌ في كَتَبِهِمْ ، ورسائلِهِمْ ، وأشعارِهِمْ ، ثم

استشهد بييت الصَّائِي ، المذكورَ آنفاً .

ثم جاء مَثَلُ اللَّغَةِ فَأَيَّدَ مَا ذَكَرَهُ شِفاءُ الغليل .

(٧٦٨) ثَوْبٌ رَفِيعٌ وَحَسَبٌ رَفِيعٌ

ويعطون مَن يقول : هذا ثَوْبٌ رَفِيعٌ ، أي : غيرٌ غَلِيظٍ ،

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : ثَوْبٌ رَفِيعٌ ، لأنَّ معنى : رَفَعَ

الرَّجُلُ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ فهو رَفِيعٌ : شَرُفٌ فهو شَرِيفٌ ، والرِّفَاعَةُ

أَتَمُّ مِنْهُ .

ولكن :

قال المصباح : «رَفَعَ الثَّوْبُ فهو : رَفِيعٌ ، خِلَافٌ غَلِيظُهُ .

وكان الأساسُ قد ذَكَرَ الثَّوْبَ الرَّفِيعَ فِي مجازِهِ . ثُمَّ أَيْدَ

اللُّدِّ ، والمَثَلُ ، والوسيطُ المصباحُ فِي قولِهِ . وبيَّنَّا قَالَهُ الوسيطُ :

«رَفَعَ الثَّوْبُ أَوْ الحَبِطُ يَرْفَعُ رِفَاعَةً : رَفَّ وَدَقَّ» .

أَمَّا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ فمعناه : الجَهْرُ .

(٧٦٩) الإِرْفَاقُ وَالْمُرْفَقَاتُ

ويعطون مَن يقول : الرُّسُومُ مُرْفَقَةٌ بكتابي هذا ، لأنَّ الفعلَ

أَرْفَقَهُ يَنْفَعِي : رَفَّقَ بِهِ (لأنَّ لَهُ جَانِبَهُ وَحَسَنَ صَنِيعَهُ) ، كما تقول

المُعْجَمَاتُ ، ولا يَنْفَعِي صَاحِبَةُ أَوْ رَافَقَةُ .

ولكن :

جاءَ فِي الجزءِ الثَّانِي ، من المجلدِ الحادي والخمسينِ ،

من مجلَّةِ جَمْعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بِدمشقَ (ربيعِ الآخرِ ١٣٩٦ هـ .

نيسانِ (أبريلِ) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

«كانَ جُلُوسُ المجمعِ أحياناً إِلَى المؤتمَرِ مَعَ الموافِقَةِ قَرَارَ لجنةِ

الألفاظِ ، المتَّصِفِينَ «شاعَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ قولُ بعضِ الكُتَّابِ :

وَمَعَ كِتَابِي هَذَا كُلُّ الْمُرْفَقَاتِ . وَتَرَوْنَ أَنَّ الْمَذْكُورَاتِ مُرْفَقَةٌ

بكتابي هَذَا ... أَوْ مَعَ كِتَابِي هَذَا» .

«أَوْ عَجِبْتُمْ أَنَّ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مَنْ رَبَّكُم عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ؟» أي : مِنْ أَنَّ جَاءَكُمْ . وقوله جُلُّ وَعَلَا فِي الآيَةِ ١٨٥ من سورة البقرة : «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ، أي : شَهِدَ بَأَنَّهُ .

ولا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نقولَ : أَرُغِبُ أَنْ أَسَافِرَ ، إِلَّا فِي حالةٍ

واحدةٍ ، هِيَ إِذَا كَانَ الإِهْجَامُ مَقْصُوداً لِتَفْصِيَةِ المعْنَى المرادِ عَلَى

السَّامِعِ ، بحيثُ تَسْتطِيعُ أَنْ تقولَ لَهُ ، إِذَا كُنْتَ لَا تُحِبُّ

السَّفَرَ : وَإِنِّي عَئِيتُ : أَرُغِبُ عَنْ أَنْ أَسَافِرَ .

أَمَّا رُغِبَ بِهِ عَنْ الشَّيْءِ فَجُمْلَةٌ نَحْوِ «كِرْهَهُ لَهُ» . جَاءَ فِي

النِّهَايَةِ : (فِي الحديثِ) «إِنِّي لَأُرْغِبُ بِكَ عَنْ الْأَدَانِ» . يُقَالُ :

رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا كِرْهَهُ لَهُ وَزِيدَتْ لَهُ فِعْلٌ .

(٧٦٦) فَعَلْتُ كَذَا رَغْماً عَنْهُ ، أَوْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ،

أَوْ بِرَغْمِهِ

ويعطون مَن يقولُ : فَعَلْتُ كَذَا رَغْماً عَنْ فُلَانٍ ، ويقولون

إِنَّ الصَّوَابَ هو : فَعَلْتُ كَذَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ، أَوْ : بِرَغْمِهِ .

ولكن :

جاءَ فِي الجزءِ الخامسِ والعشرينِ من مجلَّةِ جَمْعِ اللَّغَةِ

العربيَّةِ بالقاهرةِ : أَنَّ المؤتمَرِ المجمعِ ، المنعقدَ فِي كانونِ الثَّانِي

عامِ ١٩٦٩ . أَقرَّ للسَّأَةِ الآتِيَةِ الَّتِي عَرَّضَهَا لجنةُ الأُصولِ عَليَّهِ :

«يستعملُ الكِتَابُ هَذَا التَّعْيِيرَ : فَعَلْتُ كَذَا رَغْماً كَذَا ،

أَوْ رَغْماً عَنْ كَذَا . والمُسَوِّغُ الفَصيحُ فِي مِثْلِ هَذَا : «فَعَلْتُ

كَذَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَذَا ، أَوْ : بِرَغْمِ كَذَا» . ويمكنُ أَنْ يُعْمَلَ

استعمالُ «فَعَلْتُ كَذَا رَغْماً كَذَا» أَوْ «رَغْماً عَنْ كَذَا» بَأَنَّ «رَغْماً»

هنا حالٌّ مصدرٌ بمعنى اسمِ الفاعِلِ ، أَوْ منصوبٌ عَلَى نَزْعِ

الخافضِ . كذلكَ يمكنُ تَعْيِيلُ استعمالِ (عَنْ) مكانَ (مِنْ)

بَأَنَّ الأَوَّلَ ثَنُوبٌ مُتَابٌ الأُخْرَى ، فَإِنَّ (عَنْ) تُوافِقُ (مِنْ) ،

وَتَرادُفُها ، وتكونُ بمعناها كما صَرَّحَ بِذلكَ الشُّعَاةُ .

(٧٦٧) رَفَعَ الحسابَ ، أَجْرَاهُ

ويعطون مَن يقولُ : رَفَعَ الحسابَ ، أي عَدَّهُ ثُمَّ أَجْمَلَهُ ،

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : أَجْرَى الحسابَ .

بَدَلًا مِنَ الْمَرْفُوعَيْنِ ، وَلَكِنِّي اسْتَطَعْتُ أَنْ أَوْصِيَ الْأَدَبَاءَ بِإِحْصَالِهِ
اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ لِلإِنْسَانِ فِي الثَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الْمَعْنَى ،
لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عَطَاً عِلْمِيًّا ، يَحْتَمِلُ فِي مَتْنَيْ عَنْ الْحَقِيقَةِ ،
فَوْنٌ أَنْ يُوجَدَ مُنَوَّعٌ لَعَرِيٍّ لِيْلِكَ .

أَنَا الشَّرَاءُ فِي وَسْمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : فَلَانٌ شَدِيدُ الْمَرَاتِقِ ،
أَوْ فَلَانَةٌ شَدِيدَةُ الْمَرَاتِقِ عِنْدَمَا تَقْرُسُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الصَّرُورَةُ
الشَّعْبِيَّةُ ، إِقَامَةُ لَوَزْنٍ ، أَوْ مُرَاعَاةُ لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ
الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرِدُ فِيهِ كَلِمَةُ الْمَرَاتِقِ بَدَلًا مِنَ الْمَرْفُوعَيْنِ ، رَكِيكًا .

(٧٧١) الرَّكْعُ الشَّعْبِيُّ ، الْبَالِيه

الرَّكْعُ الشَّعْبِيُّ ، الَّذِي يَكُونُ فِي الْغَالِبِ جَمَاعِيًّا ،
أَسَاسُهُ الرَّكْعُ عَلَى مَوْسِفَى خَاصَّةٍ ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ لِيَاسٌ مَعْنً ،
يَحْكِي قِصَّةً أَوْ يُعَبِّرُ عَنْ فِكْرَةٍ ، وَالَّذِي يَكُونُ أَنْوَاعًا تُعْرَفُ
بِالتَّسْيِيرِ وَالْوَصْفِ ، يُحْطَظُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْفَرْيُّ : الْبَالِيه .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقِّ الْفَاعِلِ الْخَضَارَةُ وَأَلْفَاظُ الْفَنُونِ ،
بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَقَّعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ،
فِي جُلُوسِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ
رَقْمُ ١٠ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرُ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الرُّكْعِ الْمَرْحُومِ اسْمَهُ :
الرُّكْعِ الشَّعْبِيِّ وَالْبَالِيه .

وعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، عَامَ
١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيهَا تَعْرِيفُ الْبَالِيه كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي صَدْرِ هَذِهِ
الْمَادَّةِ ، وَجَاءَ فِي نَهَائِيهِ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَهُ .

(٧٧٢) الرَّكْعَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبِنْدِ السُّورِيَّةِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْفُرَاتِ اسْمَهُ
الرَّكْعَةُ وَالصُّوَابُ : الرَّكْعَةُ (الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، وَجِئَالُ السُّلَامِ
لِلزَّجَّاجِي ، وَالصُّحَاخُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَمَعْمَرُ الْبِلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمُنْتَن) .

وَيُنَسَّبُ الْبَطِيخُ فِي الْبِرَاقِ إِلَى مَدِينَةِ الرَّكْعَةِ السُّورِيَّةِ ،
وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ هُنَاكَ اسْمُهُ الرَّكْعِي .

وَالْمُلَاحَظَةُ عَلَى هَذَيْنِ الْأَسْمَاءَيْنِ أَنَّ اللَّفْظَ (مَرْفُوقٌ)
مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ فِي صُورَةِ اسْمِ الْمَقُولِ مِنَ الْفِعْلِ (أَرْفَقَ) .
وَعِبَرَةٌ أَنَّهُ بِالْبَحْثِ فِي الْمَاجِزِ لَمْ يَجِدْ ذِكْرًا لِأَرْفَقَ هَذَا
الْمَعْنَى ، عَلَى حِينٍ وَجَدْنَا أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَاكَ
رَفِيقًا ﴾ وَصْفًا لِلرَّوَالِقِ بِمَعْنَى الْمُصَاحِبَةِ .

وَفِي الْمَاجِزِ الْقَدِيمَةِ : رَفَاقَةٌ بِمَعْنَى مُصَاحِبَةٍ ، وَفِيهَا أَيْضًا :
رَافِقَةٌ بِمَعْنَى صَاحِبَةٍ ، وَتَوَالِفًا بِمَعْنَى تَصَاحِبَةٍ .

وَهَذِهِ التَّصَوُّصُ يَجْعَلُنَا نَقْرُسُ فِتْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ عَلَى
وَزْنِ أَفْعَلٍ ، وَهُوَ (أَرْفَقَ) بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَعَلَى أَسَاسِ هَذَا
الْفَرْصِ يُسَكِّنُ إِعْمَالُ قَرَارِ الْمَجْمَعِ ، الْقَائِلُ بِقِيَاسِيَّةِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ
الْثَّلَاثِيَّ الْآلِزِمَ بِالْمَزْمَةِ ، فَقَوْلُ حَسْبُ : أَرْفَقَهُ بِمَعْنَى جَعَلَهُ رَفِيقًا
أَيُّ مُصَاحِبًا ... وَبَيْنَ (أَرْفَقَ) نَشَقُّ الْمَرْفُوقَ وَالْإِرْفَاقَ وَالْمُرْفَاقَاتِ .
وَهَذَا كَيْلُهُ تَرَى اللَّجَنَةُ جَوَازَ التَّعْيِيرَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْمَعْنَى
الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْمَعَايِرُونَ فِيهِ .

وَبَعْدَ مَنَاقِشَةٍ حَادَّةٍ ، عُرِضَ الْمَوْضُوعُ عَلَى التَّصْوِيبِ ،
فَأُجِيزَ قَرَارُ اللَّجَنَةِ بِالْأَكْثَرِيَّةِ ، بَعْدَ تَعْدِيلِ التَّعْلِيلِ الْوَارِدِ فِيهِ ،
بِاسْتِثْنَاءِ جُمْلَةٍ (نَسَحَ) لَنَا بِإِجَازَةٍ تَكْمِلُهُ هَذِهِ الْمَادَّةُ يوزن
أَفْعَلُ ... بِجُمْلَةٍ (يَجْعَلُنَا نَقْرُسُ فِتْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ عَلَى وَزْنِ
أَفْعَلُ) .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُؤْتَمَرِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَقِدِ فِي الْمَدَّةِ الْوَقَاعِيَّةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ
سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٣ شِبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَجَبِ
الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٨ آذَارِ ١٩٧٦ م .

(٧٧٠) فَلَانٌ شَدِيدُ الْمَرْفُوعَيْنِ أَوْ شَدِيدُ الْمَرَاتِقِ

الْمَرْفُوقُ هُوَ مُوَصَّلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَصَدِ ، وَلِلإِنْسَانِ مَرْفَاقَانِ ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ سِوَى ذِرَاعَيْنِ وَعَصْدَيْنِ . وَلِذَلِكَ يُحْطَظُونَ مَنْ
يَقُولُ : فَلَانٌ شَدِيدُ الْمَرَاتِقِ (جَمْعُ مَرْفَقٍ) .

وَلَكِنْ :

رَوَى أَبُو الْيَكْتَبِ وَالسُّيوطِيُّ فِي الْمُزَهَّرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ
الْمَرْفُوقَ وَزَنَ بِصِيغَةِ الْمَجْمَعِ ، فَقِيلَ : فَلَانٌ شَدِيدُ الْمَرَاتِقِ ،
مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى مَرْفُوعَيْنِ .
وَأَنَا لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِئَ لَعَرِيًّا مَنْ يَقُولُ : هُوَ شَدِيدُ الْمَرَاتِقِ

(٣) ذكرُ السِّلَاحِفِ .

ومن معاني الرِّقِّ :

(١) النِّقْيُ الرِّقِيُّ .

(٢) الدُّقُّ (مولد) .

(٣) العبودية .

(٤) الأرضُ اللَّيْنَةُ النِّقْمَةُ ، يُقَالُ : أَرْضُهُ رِقٌّ .

(٥) مَا سَبَّلَ عَلَى الْمَاشِيَةِ أَكْلُهُ مِنَ الْأَغْصَانِ .

وَيُنْحَقُ الرِّقُّ وَالرِّقُّ عَلَى : وَلَوْ فِي .

(٧٧٤) الْأَرْقَامُ الْغُبَارِيَّةُ وَالْهِنْدِيَّةُ

وبمقتراحٍ إجمال الأرقام الهندية التي نستعملها الآن في

المشرق العربي كجاء (١ ، ٢ ، ٣) ، واستعمال الأرقام العربية

الأصلية ، المتأثرة بالأرقام الغبارية أو الإفرنجية (1, 2, 3) ،

متنزهين بالأسباب الآتية :

(١) لأن الأرقام الغبارية منتشرة في بلاد المغرب العربي كجاء .

(٢) لأنها تنفع في قراءة أختام البريد ، وفي استخدام الحسابات

الإلكترونية .

(٣) لأنها شحي باستعمالها ثراءً لا قديماً .

ولكن :

(١) معظم المؤلفات العربية القديمة والحديثة ، وأدباء العالم

العربي ، والمستشرقين يستعملون الأرقام الهندية ، التي جعلتها

مئات السنين تصبح عربية .

(٢) ذكرت لجنة الرابطة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،

أنها لم تطلع على أية مخطوطة دونت فيها الأرقام الغبارية ،

ويرجع تاريخها إلى ما قبل ١١٠٠ م .

(٣) إن أبا بكر الخوارزمي ، أبا علم الحساب ، استخدم

في مخطوطه ، الذي يرجع إلى القرن الثاني الهجري (التاسع

الميلادي) الأرقام التي يطلق عليها أسم (الأرقام الهندية) ،

وهي المنتشرة في جميع بلاد المشرق العربي .

لذا يُسْتَحْسَنُ الإبقاء على الأرقام الهندية ، التي عربها

الزُّمَانُ (نحو تسعة فرون) . ولن يغيرنا استعمال هذه الأرقام ،

ما دام الغربيون لا يرون بأساً باستعمال أرقامنا العربية .

ومن معاني الرِّقَّةِ أيضاً : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْتَبِطُ
الْمَاءُ عَلَيْهَا أَنْبَاءُ الْمَلَى ، ثُمَّ يَنْصَبُ ، فَتَكُونُ الْأَرْضُ حَافِظَةً بِالنَّبَاتِ .

وَيُنْحَقُ عَلَى : رِقَاقٍ .

أَمَّا الرِّقَّةُ فَهِيَ مَعَانِيَا :

(١) الرَّحْمَةُ وَالْحَنَانُ .

(٢) مصدرُ القِعْلِ : رِقٌّ (خَيْدُ الْغِلْظِ) .

(٣) فِي مَالِهِ رِقَّةٌ : قَلَّةٌ ، وَمِنْهُ : رِقَّةُ الْحَلَمِ : الْفَقْرُ .

(٤) الرِّقَّةُ : الْأَسْتِجَابُ . رِقٌّ وَجْهَهُ : اسْتِجَابَا .

(٥) الرِّقَّةُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ : اللَّهُمَّ كَثِّرْ سَيِّئِي ، وَ رِقِّي

عَظْمِي ، فَاقْبَضِي إِلَيْكَ .

(٦) رِقَّةُ الْبَطْنِ : الْإِسْبَالُ .

(٧٧٣) الرِّقُّ ، الرِّقِّيُّ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْجِلْدِ الرِّقِّيِّ ، الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ،

أَسْمُ (الرِّقِّيِّ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ (الرِّقُّ) . وَكِلَا الْكَلِمَتَيْنِ

صَحِيحَةٌ ، وَالْفَتْحُ (الرِّقُّ) أَفْضَلُ .

فَمِنْ ذِكْرِ الرِّقِّ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ ﴾ ، وَأَخَذُ شِعْرَاءُ

حَمَاسَةٍ أَيْ تَمَامَ ، الْأَخْصَنُ بَيْنَ شِبَاهِ التَّظْلِيهِ ، الْقَائِلُ :

فِلَاتِيَّةٌ حِطَّانٌ بَيْنَ قَيْسِي مَسَازِلُ

كَمَا تَمَثَّلَ الْعُتُونُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحَاحُ ، ومفردات الرَّاجِزِ

الأصفهاني ، والأسَاسُ ، والمغرب ، والمختار ، واللَّسَانُ ،

والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيط المحيط ،

ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثني ، والوسيط .

ومِنْ أَجَازِ الرِّقِّ : معجم مقاييس اللغة ، والأسَاسُ ،

والمصباح (لغة قليلة قرأ بها بعضهم الآية في سورة الطور) ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ (نادر) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالمَثْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الرِّقِّ :

(١) الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ .

(٢) الْعَظِيمُ مِنَ السِّلَاحِفِ .

(٧٧٥) المَرْقَاةُ ، المِرْقَاةُ

المَرْقَاةُ ، التي هي وسية الرِّقِيّ ، أو آله ، أو موضعُهُ ، أو ما يرقى به ، أو فيه ، يَرُقُّ أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ وأدب الكاتب أن نفتح سيمًا (مَرْقَاة) ، ويقول أبو عُبَيْدٍ : ليس في كلام القَرَبِ (مِرْقَاة) ، ويقول أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة : والذَّجَّةُ مَرْقَاةٌ (لا) مِرْقَاةٌ .
ولكن :

أجاز فتح الميم (مَرْقَاة) وكسرها (مِرْقَاة) كلٌّ من الصِّحاح ، والمُحَكَّم ، ومجاز الأساس ، والمختار ، واللَّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومِمَّا قاله الصِّحاحُ : والمَرْقَاةُ : الذَّجَّةُ ، وَمَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُحْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ : هذا مَوْضِعٌ يُفَعَّلُ فِيهِ .

فالصِّحاحُ يُريدُ أن يقول إنَّ المَرْقَاةَ هي اسمُ مكانٍ ، والمِرْقَاةُ اسمُ آلةٍ .

وفتح الميم في (مَرْقَاة) أُعْلِيَ : لأنَّ القاموسَ ، والتَّاجَ ، وأقرب المواردِ قالوا : وتُكسَرُ الميمُ ، أي أنَّ الأصلَ فتحُها ، ولأنَّ المتنَ قال : قد تُكسَرُ الميمُ ، و (قدّم هنا حرفٌ تَقْلِيلٍ .
وتُجْمَعُ المِرْقَاةُ على : مِرَاقٍ .

(٧٧٦) ارْتَقَى الشَّيْءُ ، ارْتَقَى فِيهِ ، ارْتَقَى إِلَيْهِ

انفرد المتن والوسيطُ بقولهما : ارتقى على الشيء (صعيد فيه) . ويكاد الإجماعُ يتبعُ على قولنا :

(أ) ارتقى في الشيء : قال تعالى في الآية العاشرة من سورة (ص) : **هَؤُلَاءِ لَهُمْ مَمْلُكُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَمِمَّا يَنْتَحِقُونَ فِي الْأَسْبَابِ** . أي : إذا كانوا يملكون هذا العالمَ ، فَلْيَصْغِدُوا فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي تُوَصِّلُهُمْ إِلَى مَرْتَعَى ، يُشْرِفُونَ مِنْهُ عَلَى الْعَالَمِ وَيَدَبِّرُونَهُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ ارْتَقَى فِي الشَّيْءِ أَيْضًا : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، وابنُ السَّكَيْتِ (بابُ الزَّيَادَةِ فِي السَّيْرِ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيّ ، وَالْأَسَاسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمَدِّ ، ومحيطُ

المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَيُجِيرُونَ أَيْضًا : ارْتَقَى الشَّيْءُ : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، وابنُ السَّكَيْتِ ، وَالْأَسَاسُ ، والمُغْرِبُ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَارْتَقَى إِلَى الشَّيْءِ : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(راجع مادةً ولا يخلو على القراءه في هذا المعجم) .

(٧٧٧) الرَّقِيَّةُ

وَيُسَوَّنُ الْعَوْدَةُ الَّتِي يَرُقُّ بِهَا الْمَرِيضُ رَقَوَةً ، وَالصَّوَابُ :

رَقِيَّةٌ . فقد جاء في الحديث : وما كُنَّا تَأْتِيهِ بِرَقِيَّةٍ . وَ لَا رَقِيَّةٌ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حِمَّةٍ . معناه : لَا رَقِيَّةٌ أَوْلَى وَأَنْفَعُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الرَّقِيَّةَ أَيْضًا : عُرْوَةُ بْنُ جِرَاحٍ ، الْقَائِلُ :

فَا تَرَكَانِ بِرَقِيَّةٍ يَتَلَمَّاهَا وَلَا سَلَوَةَ إِلَّا بِهَا شَبَّانِي

وَابْنُ قُتَيْبَةَ (في الشَّعْرِ والشَّعْرَاءِ) ، وَالْجَامِعُ (لِللَّكْرَمَانِي) ، وَنَوَادِرُ الْقَالِي ، وَمُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ (في لَحْنِ الْعَوَامِ) ، وَالصِّحاحُ ، وَالْمُرَوِّقِيُّ (في شَرْحِ التَّصْبِيحِ) ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيّ ، وَالبَكْرِيُّ (في الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ سَيْطَرِ اللَّائِي) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَّابَةُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وتُجْمَعُ الرَّقِيَّةُ عَلَى : رَقِيٍّ .

وفعله : رَقَّى الْمَرِيضَ مِنْ كَذَا يَرْقِيهِ رَقِيَّةً ، وَرَقِيَّةً ، وَرَقِيًّا ، وَرَقِيًّا : عَوْدَةً .

(٧٧٨) رَكَزَ فِكْرُهُ فِي كَذَا

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : رَكَزَ نَزَا فِكْرُهُ فِي كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَضَرَهُ فِي كَذَا ، لِأَنَّ رَكَزَ الشَّيْءِ مَعْنَاهُ :

(١) رَكَزَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَقْرَبَهُ وَأَتَمَّهُ .

(٢) رَكَزَ السَّهْمُ فِي الْأَرْضِ : غَرَزَهُ .

(٣) رَكَزَ اللهُ الْمَعَادِنَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْجِبَالِ : أَوْجَدَهَا فِي بَاطِنِهَا .

(٤) رَكَزَ الْمَحَلُّولُ : زَادَ نِسْبَةَ الدَّائِبِ إِلَى الْمَذْبِيحِ ، دُونَ أَنْ

يصل إلى حَدِّ الشَّعْرِ .

(٥) رَكَزَ اللَّيْنُ : كَثُفَ .

ولكن :

ذكر المعجم الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة أقر قول : رَكَزَ فِكْرَهُ في كذا : حَصَرَهُ فِيهِ .

(٧٨٠) صلاة الصَّغْرِ رَكَعَتَانِ ،

والظُّهْرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

ويقولون : صَلَّيْ نِمِمْ رُكْعَتَيْنِ صَغِيرًا ، وَأَرْبَعُ رُكْعٍ ظَهْرًا ، والصَّوَابُ : صَلَّيْ رُكْعَتَيْنِ صَغِيرًا ، وَأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ظَهْرًا ، لأنَّ رَأَى الرُّكْعَةَ مَفْرُوحَةً دَائِمًا ، وَجَمَعَهَا رَكَعَاتُ كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ كَأَنَّهُ .

وفعله هو : رَكَعَ يَرْكَعُ رَكَعًا وَرُكُوعًا كَمَا قَالَ مَعِمْ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَلَبَّ ، وَالتَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الصَّحَاحُ ، وَمَعْرِضَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ فَإِنَّهَا لَمْ تَذْكُرْ إِلَّا الْمَصْدَرُ : رُكُوعًا .

أَمَّا الرُّكْعَةُ فَهِيَ الْهَوَّةُ فِي الْأَرْضِ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنُّ .

وَزَعِمَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّدُّ ، وَالتَّنُّ أَنَّ الرُّكْعَةَ لَفَةٌ بَيِّنَاتٌ .

(٧٨١) رَكَتِ الْعِبَادَةُ رَكَعَةً ، وَرَكَةً ، وَرَكًّا ،

وَرُكُوعَةً

وَيُحْتَلِظُونَ مَنْ يَقُولُ : رَكَتِ عِبَادَةُ الْكَلْبِ رَكَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَكَتِ ... زَكَةً (أَي : ضَعُفَتْ) ، اعْتِدَاءً عَلَى مَعِمْ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ الَّذِي ذَكَرَ الرُّكُوعَةَ فِي مَسْتَوْكِهِ ، وَدَوَّي .

ولكن :

يُجِيزُ الْمَصْدَرَيْنِ زَكَةً وَرَكَةً كُلُّهُ مِنَ الصَّحَاحِ ، الَّذِي ذَكَرَهُمَا مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنِ الْمَخْتَارِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ . وَيُجِيزُ الْمَصْدَرَيْنِ رَكًّا وَزَكَةً : مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ كِلَاهِمَا .

(٧٧٩) جَنَّا الْمُصَلِّيَ وَقَرَأَ التَّحِيَّاتِ لَا رَكَعَ

ويقولون : رَكَعَ الشَّيْخُ وَقَرَأَ التَّحِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : جَنَّا الشَّيْخَ ... ، أَيْ : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : (وَهُمْ لَتُخْفِرُنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا) ، وَقُرِئَ : (جِثِيًا) .

وَذَكَرَ الْفَعْلُ جَنَّا بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْضًا ، كُلُّ مَنْ مَعِمْ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْقَبْرِيزِيَّةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالبَّيْهَقِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالتَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ رَكَعَ بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، هِيَ عَائِيَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْفَعْلِ جَنَّا : قَامَ عَلَى أَطْرَافِهِ أَصَابِعِهِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَبُيِّنَ :

(١) جَنَّا يَجْنُو جَنْوًا وَجُنُوءًا .

(٢) وَجَنَى يَجْنِي جَنِيًا ، وَجِنِيًا ، وَجِنِيًا .

أَمَّا رَكَعَ الْمُصَلِّيَ فَعَنَاءُ : انْحَى بَعْدَ الْقِيَامِ حَتَّى تَنَالَ رَاحَتَهُ رُكْبَتَيْهِ ، أَوْ حَتَّى يَطْمُنَّ ظَهْرُهُ . وَالْمُصَلِّيُ يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَا يَقْرَأُ التَّحِيَّاتِ إِلَّا وَهُوَ جَائِسٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفَعْلِ رَكَعَ :

(١) انْحَى ، سَوَاءً مَسَتْ رُكْبَتَاهُ الْأَرْضَ أَمْ لَمْ تَسْبَحْ .

(٢) رَكَعَ الْهَرَمُ : انْحَى مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ .

(٣) خَضَعَ وَتَوَاضَعَ .

(٤) رَكَعَ إِلَى اللَّهِ : اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ فِي خُشُوعٍ .

(٥) انْقَرَضَ بَعْدَ غَيْيٍ وَانْخَطَّ حَالُهُ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ كُلَّ قَوْمَةٍ يَتْلُوهَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودَانِ مِنْ

وباب: (٢) رَكَنٌ يَرْكُنُ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو عمرو بن العلاء ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والزأغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط).

وباب: (٣) رَكَنٌ يَرْكُنُ : (القرآن الكريم ، جاء في الآية ١١٣ من سورة هود : ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد الأنصاري ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والزأغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط).

وباب: (٤) رَكَنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ رَكَانَةً وَرُكُونَةً : رَزَنٌ وَرَكْرُ (المختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط).
ومما قاله اللسان : رَكَنٌ يَرْكُنُ : نادر ، وَرَكَنٌ يَرْكُنُ ليست بفصيحة ، وَرَكَنٌ يَرْكُنُ : خلاف ما عليه الأئمة في السالم.

وقال الصباح : رَكَنٌ يَرْكُنُ ليست بالأصل ، لأن باب فَعَلَ يَفْعُلُ يكون حَلَّتِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ .

وجاء في اللسان ومستدرک التاج : رَكَنٌ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكُنُ : ضَمٌّ بِوَعْلَمِ بِقَارِعَةٍ .

أنا مصادره فهي :

(١) رَكَنٌ .

(٢) وَرَكَونٌ .

(٣) وَرَكَانَةٌ .

(٤) وَرَكَانِيَّةٌ .

(٧٨٣) أَرَمَدَ رَمَدَاءُ وَرَمِدَ وَرَمِدَةٌ

ويحفظون من يقول إن الرميد هو الذي نصاب إحدى عينيه أو كلتاها بالرميد ، ويقولون إن الصواب هو : أَرَمَدَ ، وإن أَعْمَى ، وَأَبْكَمَ ، وَأَخْرَسَ ، وَأَصَمَّ ، وَأَعْرَجَ ، وَأَبْثَرُ (مقطوع الذنب) ، وَأَجْدَعُ (مَنْ قَطَعَ أَنْفَهُ أَوْ طَرَفَ مِنْ أَطْرَافِهِ) ، وَأَصْلَمَ (مَنْ قَطَعَ صَوَانُ أَذْنَيْهِ) ، وَأَعْلَمَ (المنشقة شفة العليا) .
والحقيقة هي أن الرميد والرميدة صواب كالأرمد والأرمدة ،

ويجوز المصارع الأربعة : رَكَا ، وَرَكَكَ ، وَرَكَةٌ ، وَرُكُوكَةٌ كُلٌّ مِنْ مَذِ الْقَامُوسِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي نَقَلَ الْمَصْدَرُ رُكُوكَةً فِي ذِكْرِهِ عَنِ التَّاجِ ، وَمَنْ لُغَةٍ .

وفيه : رَكَةٌ ، رُكُوكَةٌ ، وَرُكُوكَةٌ (المراد بذكره نسخة كلكتا من القاموس) ، رَكَا ، وَرَكَكَ ، وَرَكَةٌ ، وَرُكُوكَةٌ .

وحاللت الرُكَاكَ ، وهو الذي لَا يَتَّعِزُّ عَلَى أَعْلِيهِ ، وَالرُّجُلُ تَسْتَضِئُهُ النِّسَاءُ فَلَا يَبِينُهُ . وفي الحديث أَنَّهُ لَمَنْ الرُّكَاكَ ، سَاءَ رُكَاكَ عَلَى الْمَالَةِ فِي وَضْعِهِ بِالرُّكَاكَ ، وَهِيَ الضَّعْفُ . وفي الحديث أَيْضًا : إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَ ، أَيْ الضَّعِيفَ . وَوردَ أَنَّهُ يُبَيِّضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَ (جمع رُكُوكَةٍ) . وفي غريب أبي عبيد القروني : الرُّكَاكَ (مفهوم مخفف) ، وفي المحصل : الرُّكَاكَ (مفهوم مشدّد) ، وفي التهذيب الرُّكَاكَ (مفروح مخفف ضبط لا نصاً) .
ومن معاني رَكَةٌ :

(١) رَكَةٌ الْأَمْرُ يَرْكُهُ : رَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(٢) رَكَةٌ الْبَقَاءُ يَرْكُهُ : عَالَجَهُ وَأَصْلَحَهُ .

(٣) رَكَةٌ الْعُلَى فِي عَقِبِهِ (يَرْكُهُ) : غَلَّ يَدُهُ إِلَى عَقِبِهِ وَأَلْزَمَهَا يَدَاهُ .

(٤) رَكَةٌ الْقِيَمَةُ يَبِيدُ (يَرْكُهُ) : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حِمَمَهُ .

(٧٨٢) رَكَنٌ يَرْكُنُ وَرَكَنٌ ، وَرَكَنٌ يَرْكُنُ

وَرَكَنٌ يَرْكُنُ

ويحفظون من يقول : رَكَنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ ، أَيْ : مَالٌ ، وَسَكَنٌ وَاطْمَأْنَأٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْرُقُوا أَنْ فِي الْفَصْحَى : فَعِلَ يَفْعُلُ .
وفي الحقيقة إن باب رَكَنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ نادر في اللغة العربية ، ونظيره : فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَخَطِرَ يَخْطُرُ ، وَتَمَّ يَتَمَّ حَسَبَ قول كراع ، ومعجم مقاييس اللغة (وفيه نظر) ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمذ . واكتفى المثنى بقوله إن باب رَكَنٌ يَرْكُنُ نادر ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ الْأَصْنَافَ الثَّلَاثَةَ النَادِرَةَ الْأُخْرَى .

وحاللت باب: (١) رَكَنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأزهري الذي قال أنها ليست بفصيحة ، والصباح ، والزأغب ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى) .

ولكن:

أَجَارَ تَأْنَيْتُ كَلِمَةَ الْأَرْبَابِ وَتَدَكَّرَهَا : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنَ الْأَنْصَحِ إِطْلَاقُ الْأَرْبَابِ عَلَى الْأَثَى ، وَ الْخَزْنِ عَلَى
الذِّكْرِ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَبْتُ مَعَهُمْ مَقَاسِي اللَّفْظِ بِتَدَكُّيرِ الْأَرْبَابِ : لِلْأَرْبَابِ
مَعْرُوفٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ ، وَالْمِثْقَالِ ، وَالْمَتْنِ أَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَطْلُقَ الْأَرْبَابَ
عَلَى الْأَثَى وَالدِّكْرِ كَلَيْتَا .

وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ أَنَّ وَاحِدَةَ الْأَرْبَابِ
تُسَمَّى : أَرْبَابَةً .

وَتَجَمَّعَ الْأَرْبَابُ عَلَى : أَرْبَابٍ وَأَرْبَابٍ عَلَى الْبَيْتِ كَالْقَامِ
فِي التَّعَالِي : اللَّحْيَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

وَلَكِنْ سَيَبْقَى لَمْ يُجِزِ الْأَرْبَابُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ .

وَيَرَى الْبُحْثُ مِنْ سَعْدٍ أَنَّ أَلْفَ الْأَرْبَابِ زَائِدَةٌ ، لِلدَّاءِ
أَنْ تَنْشُدَهَا فِي الْمَجْمَعَاتِ فِي مَادَّةِ : (رَب) .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِإِطْلَاقِ الْعَرَفِ عَلَى ذِكْرِ الْأَرْبَابِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ
غَيْرُ مَالُوفٍ ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَرْبَابِ الْمَالُوفَةُ تَنْدُ سَكَنَةً .

(٧٨٧) تَرَهَّبَ فَلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوُّهُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ تَرَهَّبَ تَعْتِيًا ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الْفِعْلَ (تَرَهَّبَ) لَازِمٌ ، وَمَعْنَاهُ : صَارَ رَاحِيًا ، كَمَا قَالَ
مَعَهُمْ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن:

هَذَاكَ تَرَهَّبَ لِلْأَنْ عَدُوَّهُ تَرَهَّبًا ، أَنَّى : تَوَعَّدَهُ : اللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

كَمَا يَقُولُ الْمَصْبَاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَبْتُ الْمَتْنَ بِذِكْرِ الْأَرْبَابِ وَالرُّمُودِ وَالرُّمُودِ ، وَتَبَيَّنَ
ذِكْرُ الرُّمُودِ .

أَنَا يَمُنُّ لَهُوَ : رَمِدَ يَرُمِدُ رَمْدًا .

(٧٨٤) أَهْدَابُ الْعَيْنَيْنِ لَا رُمُودَهُمَا

وَيَقُولُونَ : سَلَطَتْ رُمُودُ عَيْنَيْهِ مِنَ الرُّمُودِ . وَالصَّوَابُ :
سَلَطَتْ أَهْدَابُ عَيْنَيْهِ . وَمِمَّا جَنَحَ هَذَبٌ أَوْ هَذَبٌ وَمَوْ شَرُّ
أَشْخَارِ الْعَيْنِ ، وَوَاحِدَتُهُ : هُذْبَةٌ .

أَنَا الرُّمُودُ فَهُوَ الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيحَانِ كَمَا يَقُولُ الْمَجْمَعَاتُ .
وَيَقُولُ بَعْضُ كَسْتَدْرِكُ التَّاجِ وَالْمَتْنِ إِنَّ الرُّمُودَ يَتَّبِعِي جَفْنِ
الْعَيْنِ أَيْضًا .

(٧٨٥) حَرَّ عَلَى قَلَمَيْهِ ، أَوْ رَفَعَ عَلَيْهِمَا

لَا تَرَامَى عَلَيْهِمَا

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ الْمَرْءُ عَلَى قَلَمِهِ الْعَاكِمِ . وَالصَّوَابُ :

حَرَّ عَلَى قَلَمَيْهِ ، أَوْ رَفَعَ عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّ مَتَى تَرَامَى :

(١) تَرَامَى الْقَوْمُ : رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٢) تَرَامَى إِلَى كَذَا : صَارَ وَأَفْضَى . يُقَالُ : تَرَامَى أَفْرُهُ إِلَى
الطَّلْعِ ، أَوْ إِلَى الْجَذَلَانِ ، وَتَرَامَى الْجَرْحُ إِلَى الْفَسَادِ ، وَتَرَامَى
الْخَبَرُ إِلَى .

(٣) تَرَامَى الشَّيْءُ : تَنَاجَى وَأَزْدَادَ . يُقَالُ : تَرَامَى بَيْنَهُمُ الشَّرُّ .

(٤) تَرَامَى السَّحَابُ : انْتَفَضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٥) تَرَامَتْ بِهِ الْبِلَادُ : اخْتَرْجَتْ .

(٧٨٦) هَلَوُ الْأَرْبَابِ ، هَذَا الْأَرْبَابِ

هَذِهِ الْأَرْبَابَةُ ، هَذَا الْأَرْبَابَةُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْأَرْبَابُ سَيِّئٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : هَلَوُ الْأَرْبَابِ سَمِيئَةٌ ، لِأَنَّ الْجَاهِظَ وَالْجَوْهَرِيَّ
قَالَا إِنَّ الْأَرْبَابَ مُؤَنَّثَةٌ .

(٧٨٨) رَهَبَ الرَّعْدُ الطُّفْلَ

وَيَحْتَوْنَ علماء التَّربية ، لَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى أَسْلُوبِ التَّرْغِيبِ ، وَيَحِيلُونَ عَلَى أَسْلُوبِ التَّرْهيبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَسْلُوبُ الْإِزْهَابِ ، مِنَ الْفِعْلِ : أَزْهَبَهُ يُزْهِبُهُ إِزْهَابًا : أَخَافَهُ وَأَفْزَعَهُ ، لِأَنَّ الصَّحَّاحَ ، وَالْمَخْزَنَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالمُحِيطَ ، وَأَقْرَبَ الْوَارِدِ أَمَلُوا ذَكَرَ الْفِعْلَ رَهَبَهُ تَرْهِيًا بِمَعْنَى أَخَافَهُ .

ولكن :

كِلَا الْفِعْلَيْنِ أَزْهَبَهُ وَرَهَبَهُ صَحِيحٌ . فَيَمُنُّ ذَكَرَ الْفِعْلَ وَرَهَبَهُ : مَقْدَمَةُ الْأَدَبِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَدَوَازِي ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ نَهْرٌ : رَهَبَ فَلَانًا يُزْهِبُهُ رَهَبًا ، وَرَهَبًا ، وَرَهَبًا ، وَرَهَبًا ، وَرَهَبَةً ، وَرَهَبَانًا ، وَرَهَبَاتًا .

(٧٨٩) الرَّاهِبُ : الرُّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ

الرُّهْبَانُ : الرَّهَابَةُ ، الرَّهَابِيُّ ،

الرُّهْبَانُونُ

الْمُتَجِدُّ فِي صَوْمَةٍ مِنَ التَّصَارِي يَتَخَلَّى عَنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَمَلَاحِظَا ، زَاهِدًا فِيهَا ، سَمَرًا لَا أَهْلَهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ (راهب) ، وَيَجْمَعُونَ عَلَى رَهَابِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى :

(أ) رُهْبَانٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَبِيلٌ مِنْهُمْ قَبِيلٌ وَرَهَابًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْخَرُونَ﴾ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الرُّهْبَانُ أَيْضًا : مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقِرَاءَةُ الْكَرِيمِ ، وَجَرِيرُ الَّذِي قَالَ :

رُهْبَانٌ مَدِينٌ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا

وَالْمَعْنَى مِنْ شَفَعِ الْعُقُولِ الْفَاعِلُ

(رَجُلٌ عَاقِلٌ : صَدِيقُ الْجَلِيلِ . وَالْقَادِرُ : الْمُسْنُ مِنَ الرُّعُولِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَقْدَمَاتُ الرَّغْبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْبَكْرِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمُحِيطُ الْمَحِيطُ ،

وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَرَهَبٍ : الْأَسَاسُ الَّذِي أَسْتَشَبَهُ يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الصَّبَابِ :

قَدْ أَذْبَرَ اللَّيْلُ ، وَقَفَى أَرْبَةُ

وَارْتَفَعَتْ فِي فَلَكَهَا الْكَوْكَبَةُ

كَأَنَّهَا مَصَابِحُ دَبِيرِ الرُّهْبَةِ

وَالْمَدُّ ، وَبَادِجَرُ .

وَقَدْ عَرَّرَ الْمَصْبَاحُ حِينَ قَالَ : رُبَّمَا جُمِعَ الرَّاهِبُ عَلَى

رَهَابِيْنٍ . وَخَطَّ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ مَنْ يَجْمَعُ الرَّاهِبَ عَلَى رَهَابِيَّةٍ .

وَنَاقِي كَلِمَةُ الرُّهْبَانِ مَفْرَدَةٌ . أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانًا دَبِيرًا فِي الْفُلِّ

لَأَنَحَرَّتْ الرُّهْبَانُ يَسْتَقِي قَرْنَ

فُجْجَحُ حَيْثُ عَلَى :

(أ) رَهَابِيَّةٍ : مَقْدَمَاتُ الرَّغْبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَرَهَابِيْنٍ : مَقْدَمَاتُ الرَّغْبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَرُهْبَانُونُ : الْمَدُّ وَالْمَتْنُ . وَأَوْرَدَهَا الْقَامُوسُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،

وَذَكَرَهَا التَّاجُ دُونَ أَنْ يَضِيقَ حَرَكَةَ الرَّاءِ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ جَمْعًا آخَرَ لِرُهْبَانٍ ، هُوَ : رَهْبَانِيُونُ ،

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهُ رُهْبَانِيُونُ . وَلَنْ نَوَاقِي عَلَى هَذِهِ الْجُمُوعِ ، لِأَنَّ

اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ لَمْ يُؤَيِّدْهَا مَعَهُمْ آخَرٌ فِي ذَلِكَ .

وَيَجْمَعُ الْأَسَاسُ الرَّاهِبَ عَلَى رُهْبَانٍ ، وَرَهْبَةٍ ، وَرَهَابِيْنٍ ،

وَرَهَابِيَّةٍ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : رُبَّمَا جَمَعُوا رُهْبَانًا مَفْرَدَةً عَلَى رَهَابِيَّةٍ ،

ثُمَّ يَعْمُرُ فَيَقُولُ : أَوْ هَذَا خَطَأً .

أَمَّا الرَّهَابِيَّةُ فَهِيَ حَالَةُ الرَّاهِبِ وَطَرِيقَتُهُ . قَالَ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ : ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ،

وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ، وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً

وَرَهَابِيَّةً أَبَدْنَاهَا ، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [وَالْحَدِيثُ : لَا رَهَابِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ]

كَانَ التَّصَارِيُّ يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكِهِ

مَلَاذَاهَا ، وَالرُّهْلَةَ فِيهَا ، وَالْمَرْقُوعَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمُّدَ مَشَاقِقِهَا ،

حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَجْعَلِي نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السَّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ ،

فَنَحَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا .

وَقَالَ ﷺ أَيْضًا : «عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ زَهَابِيَّةٌ أَمِّيَّةٌ .
يُرِيدُ أَنْ الرُّهَاءَ وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا ، وَزَهَدُوا فِيهَا ، وَتَعَلَّوْا فِيهَا ،
فَلَا تَرُكُ ، وَلَا زُهْدٌ ، وَلَا تَعَلُّوْا أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَعُّبِ ، فَيُفِي
الْإِسْلَامَ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ . وَلِهَذَا قَالَ : «فِرْوَةٌ سَامٍ
الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(٧٩١) رَوَى فِي الْأَمْرِ ، رَوَى فِيهِ ،

رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَى الْقَاهِصِي فِي الْأَمْرِ ، ثُمَّ لَفَظَ حُكْمَهُ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ ؛ أَيْ نَظَرَ فِيهِ ،
وَتَمَكَّرَ وَلَمْ يَتَعَلَّ بِجَوَابِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ،
وَ (رَوَى فِي الْأَمْرِ) ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ خَطَأٌ ، هُوَ أَعْلَى مِنْ :
(رَوَى فِي الْأَمْرِ) .

فَمِثْنُ قَالَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ : الْأَصْحَمِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّئِ
فِي «إِصْلَاحِ النُّطْقِ» ، وَالتَّبَذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالنَّبَاتُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَعَلَّهُ : رَوَى فِي الْأَمْرِ قِرْوَةً وَتَرَوَى .

وَمِثْنُ قَالَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ : الصِّحَاحُ ، وَالنَّبَاتُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ (رَوَى فِي الْأَمْرِ) لُغَةٌ .

وَهَذَا الْفِعْلُ : رَوَى وَأَسَمَ بِالضَّعْفِ ، أَيْ جَعَلَهُ يَرَوِي :
أَيْ السَّيِّئِ فِي «إِصْلَاحِ النُّطْقِ» ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي التَّبَذِيبِ ،
وَمَجَارِ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٧٩٢) الرَّوَابَةُ لَا الرَّوْيُنُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الرَّوَابَةُ) بِمَعْنَى الثَّبَاتِ وَالْإِسْتِقْرَارِ
وَالِاسْتِمْرَارِ ، مِمَّا يُقَابِلُ فِي التَّعْبِيرِ الْمَصْرِيِّ كَلِمَةَ (رَوَيْنَ) .
وَلَكِنْ :

اقْتَرَحَتْ لُجَّةُ الْأَصُولِ ، فِي جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
الشَّحَّاحَ بِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْعِيْفَةِ ، بِنَاءً عَلَى جَوَازِ تَحْوِيلِ كُلِّ فِعْلٍ

(٧٩٠) الرُّهَاءُ أَوْ الرُّهَاءُ

الْمَدِينَةُ بِالْخَزِيرَةِ ، الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَالْقَامِ ، يُطْلَقُونَ
عَلَيْهَا اسْمَ الرُّهَاءِ ، وَلَمْ يُؤَيِّدْهُمْ فِي ذَلِكَ سَوَى مُحِيطِ الْمَحِيطِ ،
الَّذِي عِزُّ مَتْلَبِهِمْ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(أ) الرُّهَاءُ : حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْرَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّامِيُّ أَنَّهُ
رَأَى أَرْبَعَةَ آيَاتٍ كُتِبَتْ عَلَى أَحَدِ أَرْكَانِ كِنِسَةِ الرُّهَاءِ ، مِنْهَا
الْبَيْتُ الْآتِي :

وَقَدْ كُنْتُ ذَا آلٍ يَمْجُرُو سَرِيحَةَ

قَبْلَتْ الْآيَاتُ بِي يَبَقَةُ الرُّهَاءِ

(الْبَيْعَةُ : الْكِنِسَةُ) .

وَمِثْنُ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ : الرُّهَاءُ ؛ مَعْمَرُ الْبُلْدَانِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا رَوَى الْمَصَاحِفِ .

وَالنَّبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاوِيٌّ .

(ب) وَالرُّهَاءُ : كَمَا جَاءَ فِي مَعْمَرِ الْبُلْدَانِ ، وَقَالَ عَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ قَيْسِ الرَّقَاتِ :

وَقَدْ مَلَأْتُ كِنِسَةً وَسَطَ مِصْرَ

إِلَى عَلَيَا نِهَامَةً لَالرُّهَاءِ

وَالنَّبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاوِيٌّ أَيْضًا ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا ابْنُ مِقْبِلٍ الْخَمْرَ ،
قَالَ :

سَقَيْتُ بِصِبَاءِ دَرِيافَةٍ

مَتَى مَا تَلَبَّنَ عِظَامِي تَلِينُ

رُهَاوِيَّةٌ مُتَرَعٌ ذُبَا

تُرَجِّعُ مِنْ عُودٍ وَعَسَى مُرِنُ

وَهَذَاكَ حَتَّى يَنْ مَذْجِحِ اسْمُهُ الرُّهَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَا اكْتَفَى

أَنَّ التَّذْكِيرَ أَكْثَرُ، ورأى سبعة مراجع قوية اقترنت على تذكير الروح.

وهناك الحريري الذي انفرد بتأنيث الروح، دون تذكيرها، في المقامه القطيبي:

صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْلٍ صَبْرِي

وكادت تُلغ الروح الشرائي

وهناك عدة معاني لكلمة الروح، منها جبريل، والوحي: جاء في الآية ١٠٢ من سورة النحل: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾. روح القدس هنا: جبريل. وجاء في الآية ١٩٣ من سورة الشعراء: ﴿نَزَّلَ بِهِ رُوحُ الْأَمِينِ﴾. الروح الأمين هنا: جبريل.

وقال تعالى في الآية ١٧ من سورة الشّٰٓأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ رُوحُ الْمُضَلَّاتِ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾. الروح هنا: جبريل أو جند الله.

وجاء في الآية ١٧ من سورة مريم: ﴿فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾. الروح هنا: جبريل أيضًا.

وقال تعالى في الآية ١٥ من سورة طه: ﴿يُلْقِي الرُّوحُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾. الروح هنا: الوحي.

في هذه الآيات الخمس عشت كلمة الروح جبريل أو الوحي، ولم تأت مرة واحدة بمعنى: ما به حياة النفس، ليزي هل تأتي دائمًا مذكرة، كما ظهر في هذه الآيات، أم تأتي مؤنثة أيضًا.

(٧٩٤) بَيَّحَ مَكَانَهُ لَا رَاحَ مَكَانَهُ

ويقولون: راح الجندى مكانه، فَوْنُ أَنْ يُعَادِرَهُ لَحَظَةً واحدة. والصواب هو: بَيَّحَ مكانه، أَوْثَقَ مكانه، أَوْ لَمْ يَنْزَحْ مِنْ مَكَانِهِ، لأن معاني الفعل (راح) في المعجم هي:

(١) رَاحَ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالضَّيْقِ: تَنَازَلَ هُنَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً. (٢) رَاحَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ: انْقَلَبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرٍ.

(٣) رَاحَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ: قَامَ عَلَى كُلِّ مِثْمَا مَرَّةً. (٤) أَنَا أَهْلَاوِي وَأَرَاوَحُهُ: أَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي الْفِدَاةِ وَالرَّوَاحِ.

(الرَّوَاحُ: اسمُ اللَّوْحَتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَيُقَابَلُهُ الصُّبْحُ). قال تعالى في الآية ١٢ من سورة سبأ: ﴿وَلِيَسْلِمَآنَ الرِّيحُ غُدُوُّهَا شَرْ، وَرَوَاكُهَا شَرْ﴾. وقال معجم ألفاظ القرآن

إلى صيغة (فعل)، لإفادته المدح، أو الذم، أو الالتحاق بالفرار، وعلى هذا تكون الرواة مصدرًا قياسيًا لفعل، طَوَعَ لقرار الجمع في تكملة مادة لقوية.

وقد أقر جمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاقتراح، في مؤتمروه المنعقد بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥، في دورته الحادية والأربعين.

ومن معاني رَوَّبَ يَرْبُّ رُؤُوبًا:

(١) تَبَّتْ وَاسْتَقَرَّتْ فِي الْمَقَامِ الصَّغِيرِ.

(٢) رَوَّبَ فُلَانٌ: (أ) انْتَصَبَ قَائِمًا.

(ب) سَأَلَ النَّاسَ بَعْدَ غَيْبِهِ.

(٣) رَوَّبَ الْفِيءَ: (أ) أَتَمَّهُ.

(ب) نَصَبَهُ.

(٧٩٣) بَلَّغَ الرُّوحَ التَّرَاقِي بَلَّغَتِ الرُّوحَ التَّرَاقِي

ويضطرون من يقول: بَلَّغَتِ الرُّوحَ التَّرَاقِي، ويقولون إن الصواب هو: بَلَّغَ الرُّوحَ التَّرَاقِي: الرُّوْحُ، وابن الأعرابي، وأبو الهيثم، وابن الأثير، والأزهري، ومفردات الراغب الأصفهاني، والأساس.

ويما قاله الرُّوْحُ: الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَبْيِشُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

وقال أبو الهيثم: الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّتِي يَتَّقِسُهُ الْإِنْسَانُ.

وجاء في مفردات الراغب: «بَيَّحَ الرُّوحُ أَمَّا لِلنَّفْسِ».

وقال الأساس: «تَحَابَرَا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ».

ولكن:

أجاز تذكير كلمة الروح وتأنيثها كُلُّهُ مِنَ الصَّحاح، والمحكم، والروحي للسطي، والتأنيث، والمخار، واللسان، والمصباح، والقاموس (ويؤنث)، والتاج (التذكير أكثر)، والمذ، ومحيط المحيط (التأنيث أشهر)، وأقرب الموارد (التأنيث أشهر)، والمتن، والوسيط.

ويما قاله السُّبُّلِيُّ: «إِنَّمَا أَتَتْ الرُّوحَ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى النَّفْسِ».

وقد أخطأ محيط المحيط وأقرب الموارد حين قالا إن التأنيث أشهر، مخالفين بذلك رأي القاموس والتاج اللذين رأيا

(ب) أَوْ إِشْرَابَ الْفَعْلِ (رَوَّاحٌ) مَعْنَى الْفَعْلِ (تَذَبَّبَ) أَوْ (تَنَقَّلَ).

(٧٩٦) رَوَّاحٌ فَلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ

وَيُظَلُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّاحٌ فَلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ مَعْنَى ذَهَبَ .

ولكن :

قال الأزهري : سمعتُ العربَ تستعملُ الرَوَّاحَ في السيرِ كُلِّ وَقْتٍ . تقولُ : راحَ القومُ : إذا ساروا .

وقال اللسان : راحَ القومُ وتَوَرَّحُوا : ساروا أي وقتَ كان . أو واصلوا الرَوَّاحَ بقَدِّ الزَّوَالِ .

وجاء في القاموس : رَوَّحْتُهُمْ وَتَوَرَّحْتُهُمْ : ذهبتُ إليهم رَوَّاحًا ، مثلُ : رَوَّحْتُهُمْ ، وَرَوَّحْتُ إِلَيْهِمْ ، وَرَوَّحْتُ عَنْهُمْ .

وقال التاج : راحَ أَهْلُهُ وَرَوَّحَهُمْ وَتَوَرَّحَهُمْ : جَاءَهُمْ رَوَّاحًا . تَوَرَّحُوا : سِيرُوا .

وجاء في اللَّيْ : تَوَرَّحَ : إِذْقَبَ .

وقال محيط المحيط : بضمهم يستعملُ رَوَّاحٌ إِلَى بَيْتِهِ ، بمعنى ذَهَبَ .

وجاء في أقرب الموارد والوسيط : رَوَّاحُ الْقَوْمِ : ذهبُ إليهم رَوَّاحًا . (الرَوَّاحُ : اسمٌ للوقتِ من زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ) .

وقال المتن : رَوَّاحُهُ أَهْلُهُ : جَاءَهُمْ رَوَّاحًا .

فهذه المجامعُ التسعةُ تُرَبِّعُ أَنْ فِي وَسْجِنَا استعمالَ رَوَّاحٍ بمعنى ذَهَبَ ، تاركَةً المجالَ لِلْمُتَنَبِّهِينَ من التَّحَاوُلِ لِمَا يَصْهَوُ علامةُ استفهامٍ حولَ هذا الاستعمالِ . ولكننا نستطيعُ أَنْ نجعلَ هذه الجملةَ قَويَةً بِإِشْرَابِ الْفَعْلِ رَوَّاحٌ مَعْنَى الْفَعْلِ ذَهَبَ ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مُحَابَسَتَنَا عَلَى ذَلِكَ .

(٧٩٧) تَرَوَّاحُ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلُ

ويقولون : تَرَوَّاحُ الرَّجُلِ هَذَا الْعَمَلُ ، وَالصَّوَابُ :

تَرَوَّاحُ الرَّجُلَانِ ، أَوْ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلُ ، أي : قَعْلُهُ هَذَا مَرَّةً ، وهذا مَرَّةً ، لَأَنَّ الْفَعْلَ تَرَوَّاحٌ لَا يَكُونُ فاعِلُهُ إِلَّا مثنًى أَوْ جَمْعًا ، فنقولُ : تَرَوَّاحُهُ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَايَاهُ ، أَوْ تَرَوَّاحُهُ الرَّجُلُ إِذَا تَعَاوَاهُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلِ ، وَالْوَسْطِيِّ .

الكَرِيمُ إِنَّ الرَوَّاحَ بَعْنَى السَّيْرِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ مَعَ الْفَعْلِ كَانَتْ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ فِي الْعَيْشِ . وَجاءَ في الْمَصْبَحِ : وَقد يَتَوَرَّحُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الرَوَّاحَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِ النَّهَارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الرَوَّاحُ وَالْفَعْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْمَسِيرِ ، أَيِّ وَقْتٍ كَانَ من لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ .

وقال الأزهري وغيره : وعليه قولُهُ عليه السَّلَامُ : مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ قَعْلَهُ كَذَا . وقال الأزهري إِنَّ رَوَّاحَ الْإِبِلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ .

أما أَبُو فَارِسٍ فقال : الرَوَّاحُ رَوَّاحُ الْعَتَمَةِ ، وَهو مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ .

وَأما أَبُو نُؤَيْدٍ مَا جَاءَ فِي مِشْجَرِ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٧٩٥) رَوَّاحٌ سَعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون : تَرَوَّاحٌ سَعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا تَذَبَّبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالصَّوَابُ : رَوَّاحُ السَّعَرَيْنِ كَذَا وَكَذَا ، لَأَنَّ الْفَعْلَ تَرَوَّاحٌ لَا يَكُونُ فاعِلُهُ إِلَّا مثنًى أَوْ جَمْعًا (راجع مادةَ تَرَوَّاحِ الرَّجُلَانِ فِي هَذَا الْمَعْمَرِ) .

جاءَ في الْبَيَّانَةِ :

(أ) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُرَوَّاحُ بَيْنَ قَعْتَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، أَيَّ يَتَعَذَّبُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِكَيْ يُوَسِّلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلٍِّ مِنْهُمَا .

(ب) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَعْتَيْهِ ، فَقَالَ : لَوْ رَوَّاحٌ كَانَ أَفْضَلَ .

(ج) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ ثَابِتٌ يُرَوَّاحُ بَيْنَ جَبِيْنَةٍ وَقَعْتَيْهِ أَيَّ قَائِمًا وَسَاجِدًا ، بِعَيْنِ فِي الصَّلَاةِ .

وَأُبدِ أَنْ مَعْنَى : رَوَّاحٌ بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ هُوَ : تَدَاوُلُ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً ، رَوَّاحٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ هُوَ : قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ، كُلٌُّ مِنْ مَعْمَرٍ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسْطِيِّ . وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ تُجِيبُنَا قَلِيلًا عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي تُرِيدُهُ فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ :

(أ) إِنَّا استعمالَ جملةِ (رَوَّاحٌ سَعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا) مُجَازِيًا .

(والياه أعلى) : مَنَى مَبْنًى.

(٨٠٠) أَفْرَحَ رَوْعُهُ أَفْرَحَ رَوْعُهُ

قال أبو عبيد البكري إن جملة أَفْرَحَ رَوْعُهُ نهي :
«لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ وَرَوْعُكَ» ، فإن الأمر ليس على ما تحاذرون .

وجاء في الغاب أن أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري قال إن جملة أَفْرَحَ رَوْعُهُ تعني : «زال عك ما
تَرْتَأَعُ لَهُ وَتُخَافُ» ، وذهب عك وانكشف ، كأنه مأخوذ من
خروج الفرح من البضة .

وأيدها الصَّحاحُ والسَّنَانُ في الاختصار على فتح الراء
في (الرَّوْع) .

بيننا خطأ أبو الميم (العباس بن محمد) كُلُّ مَنْ يَفْنَحُ
الرَّاءَ في جملة (أَفْرَحَ رَوْعُهُ) ، وقال : «إنما هو أَفْرَحَ رَوْعُهُ
بالضَّم» . وأيدته في وجوب ضم الراء محمد بن أبي جعفر
الثديري ، والمعجم الوسيط .

ولكن :

أجاز لنا أن نقول : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، و أَفْرَحَ رَوْعُهُ كُلُّ مَنْ
الأزهري ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومُحِيطُ المِيط ،
وأقرب الموارد ، والمثني .

(٨٠١) وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا

ويقولون : وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا ، والصواب : وَقَعَ فِي
رَوْعِي كَذَا ، أي وَقَعَ فِي قَلْبِي وَخَاطِرِي وَنَفْسِي وَخَلْدِي ،
اعتاداً على ما جاء في النهاية : [في الحديث «إِنَّ رَوْحَ الْقُدْسِ
نَقَشَ فِي رَوْعِي» . أي في نَفْسِي وَخَلْدِي] . واعتاداً على قول
ذي الرُّمَّة : «جَدَلَانِ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنْ رَوْعِي الْكُرْبُ» ، وعلى
ما جاء في تهذيب الألفاظ لِأَبِي السَّيْتِ (باب الشئ يَسْبِقُ
إِلَى الْقَلْبِ) ، وعلى أبي الفتح (العباس بن محمد) ، والألفاظ
الكتابية (باب تَوْفَعُ الْأَمْرِ) ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس
اللغة ، ومفردات الأغراب الْأَصْهَافِي ، والحريري (في المقام
الطَّبِيعِي) ، والأساس ، والمختار ، والسَّنَان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، وعَرَاتِ الْأَقْلَامِ لِلْمَغْرِبِي ، والوسيط .

ويقول القاموس ، والتاج ، والمذ ، وأقرب الموارد إن الفعل
أَفْرَحَ يَعْمَلُ معنى الفعل تَرَوَّحَ تماماً ، فنقول : الرَّجُلَانِ
يَتَرَوَّحَانِ الْعَمَلَ ، وَالرَّجُلُ يَتَرَوَّحُونَ الْعَمَلَ .
أما قولهم : إِنَّ يَدَيْهِ تَرَوَّحَانِ بِالْهَوَافِ ، فعناه تَتَوَّحَّانِ بِهِ ،
كما يقول الصَّحاحُ ، والأساس ، والسَّنَان ، ومستدرك التاج ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(٧٩٨) الرِّيحَانُ

هناك جنس من النبات ، طيب الرائحة ، من الفصيلة
الشَّوْبِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ وعلى كُلِّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، اسم
رِيحَان ، وكسُرُ رَائِهِ شائع في سُورَةِ أَكْثَرِ مِنْ شُيُوعِهِ فِي الْأَطْفَارِ
العربية الشَّعْبِيَّةِ الْأُخْرَى .

والصواب هو : الرِّيحَانُ كما نقول للمجمعات كُلُّهَا ،
وكما قال سبحانه وتعالى في الآية ١٢ من سورة الرِّحْمَانِ :
﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ﴾ . الْقَصْفُ : التَّنْ .

وكما جاء في الآية ٨٩ من سورة الواقعة : ﴿قَرُوحٌ وَرِيحَانٌ
وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ .

وكما جاء في النهاية أن في الحديث : «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرِّيحَانُ فَلَا يَرُدُّهُ» .

وفي الحديث أيضاً : «إِنَّكُمْ تَتَبَجَّلُونَ وَتُجْهَلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ،
وإنكم لِيَنَّ رِيحَانِ أَهْوَى» . يعني الأولاد . وقال النهاية : «الرِّيحَانُ
يُطْلَقُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالرَّزْقِ وَالرَّاحَةِ ، وَالرَّزْقِ سُمِّيَ الرَّكْدُ
رِيحَانًا» .

(٧٩٩) دُرُ رَأْسِي نَفَادِي أَوْحَادٍ لَا مَرُوسٍ

ويقولون : هذا السَّنَانُ مَرُوسٌ ، والصواب هو : رَأْسُ
هذا السَّنَانِ نَفَادٍ ، أَوْحَادٌ ، لأنَّ المجمعات ليس فيها الفعلُ
رُوسَ الشَّيْءِ ، بمعنى : جعلَ لَهُ رَأْسًا حَادًا ، لَكِي يَصِحَّ
صَوْنُ أَسْمِ الْفِعْلِ (مَرُوسٍ) بِهِ .
وليس هُنَاكَ سِيَرُ :

(أ) رَأْسُ السَّلِّ الْغَنَاءُ يَرُوسُهُ رُوسًا : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(ب) رَأْسٌ فَلَانٌ يَرُوسُ رُوسًا : أَكَلٌ وَجَرَدٌ .

(ج) رَأْسٌ يَرُوسُ رُوسًا وَ رِيسَانًا ، وَ رَأْسٌ يَرُوسُ رُوسًا

(٨٠٣) المَرُومُ لا المَرَامُ

ويقولون : هذا هو الشيء المَرَامُ ، والصواب : هذا هو الشيء المَرُومُ ، أي : المطلوب ، لأن الفعل هو : رَامَ يَرُومُ فهو : مَرُومٌ (على وزن مفعول) ، فقلت حركة حرف العلة (الواو) إلى الساكن الصحيح قبله (الراء) ، فاصبحت الواو الأولى ساكنة ، بعد نقل حركتها (الصحة) إلى (الراء) . والواو الثانية ساكنة أيضًا ، فصار اسم المفعول (مَرُومٌ) ، فحلقتا الواو الثانية حشة اجتماع ساكنتين ، وأبقينا الواو الأولى ، فصارت الكلمة : (مَرُوم) . ويسمى هذا إعلالًا بالسكينة .

وليس في المعجمات (أرام يريم) حتى يصح أن يكون اسم المفعول منه (مَرَام) .

وهناك كلمة المَرَام ، ومعناها : المطلب ، كما تقول المعجمات .

أما فعله فهو : رَامَ يَرُومُ رَوَماً وقَرَاماً .

وأجاز الكسائي لما أن نقول المَرُومُ أيضًا ، وعزاها إلى يحيى بن زبوع وبني عقيل ، وحكاها البطليني في شرح الأتصايب . وأنكرها سيبويه وجماعة من البصريين ، الذين أؤيدهم اجتناباً للشذوذ ، ومراعاة لقاعدة الإعلال بالسكينة ، وإن كنت لا أستطيع تحطه من يقول المَرُوم .

وجاء في الصحاح أن كل ثلاثي (أجوف) يائي ، يأتي اسم المفعول منه بالفتحة (بإجراء الإعلال بالسكينة) مثل : مَخِيط ، أو بالثام (بإبقاءه دون إعلال) نحو : مَخِيوط .

أما إذا كان واوياً فإنه لم يجر على الثام (دون إعلال) إلا حرفان (كلمتان) هما : مَيْكُ مَقْرُوفٌ وَمَلُوفٌ (سَلُولٌ ومسحوق) ، و ثوبٌ مَفْضُوفٌ وَمَفْضُونٌ ، فإن هذين جاءا نادرين .

وفي التحوين من يفسر على ذلك فيقول : قول مقوول ومقول ، وقرس مقوود ومقود ، قياساً مطرداً .

(٨٠٤) المذهب الابتداعي لا المذهب الروماني

الأنجاء في الأدب إلى الإطلاق بين القيد ، والذي يكون طائفة الإعراف في العاطفة والخيال ، يطلقون عليه اسم القري محوراً ومعرباً : المذهب الروماني .

أما الروي فمناه الخوف والفرع ، قال تعالى في الآية ٧٤ من سورة هود : ﴿ قَلَمًا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ، وَجَاءَهُ الْبَشَرَى ﴾ .

وجاء في النهاية :

(أ) [وفي حديث الدعاء واللهم آمين روعاني ، هي جمع روعة ، وهي المرة الواحدة من الروع : الفرع .]

(ب) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وإذا شيط الإنسان في عارضيه فذلك الروع ، كأنه أراد الإنذار بالموت .

ويمن ذكر أن الروع يعني الفرع : غريب القرآن ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، وابن الأعرابي ، وأبو الهيثم ، والألفاظ الكثيرة للهذاني ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريزي في القامتين المراجعة والمشتقة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وثرات الأعلام للمغربي .

وقد تعني كلمة الروع : الخرب ، وهو المعنى الذي اقتصر المعجم الوسيط على ذكره ، مهمل المعنى اللهم : الفرع والخوف . والرواغ والروغ أسبان يعنيان الفرع أيضًا .

أما فعله فهو : راعى يروعي رَوْعاً ، ورووعاً ، ورووعاً ، ورواعاً ، ورواعاً : أفرغني .

(٨٠٥) حقيقة السطح لا رُوف جاردين

في بعض الأنيب الكبيرة من المنازل ، أو الفنادق ، تُقام في السطح حدائق محدودة في الغالب ، يطلقون عليها اسمها الإنكليزي مُعَرَّباً : رُوف جاردين .

ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة : بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ . في المادة رقم ٨٠ ، أن المؤتمر أطلق على تلك الحقيقة ، اسم : حقيقة السطح .

ولكن:

شَهِدَ بَأَنَّهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَدْ حُدِّثَتْ مِنْهُ الْبَاءُ قَبْلَ (أَنْ وَأَنَّ) .

وكان العرب يتحدّثون حرف الجر قبل (أَنْ) أيضًا ، قال تعالى في الآية ١٥٨ من سورة البقرة : ﴿فَمَنْ حُجِّجَ الْبَيْتَ أَوْ أُعْتِمِرَ فَلَا تَجَاحُ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ . أي : في أَنْ يَطُوفَ . وجاء في الآية ٦٣ من سورة الأعراف : ﴿وَأَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ . أي : مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ .

أما إذا ذكرنا المصدر غير مؤنزل ، فإننا مضطرون إلى إظهار حرف الجر المحذوف ، فنقول : لَا رَبَّ فِي أَيْسَاعِ خَطِي الْأَمَلِ ، وَيُشْرِي بِفَرْجِ حَيْثُنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(٨٠٦) التحقيق الصّحلي لا الرّيوتراج

الحديث الذي يدور بين أحد الصّحفيين وغيره لإستبانة أمرهم ، يُطلقون عليه اسمُ العربيّ مُرتبًا : الرّيوتراج .

ولكن:

جاء في المجلّد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة والفتيّة ، التي أقرّها لجنة ألفاظ الحضارة وألفاظ الفنون ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤنّس المجمع ، في جلسيّة الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شبّاط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٧٣ ، أَنَّ المؤنّس أطلق على ذلك الحديث اسمُ : الصّحفي الصّحليّ .

(٨٠٧) الرّيحان لا الرّيحان

(وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي «روح» .)

(٨٠٨) رَيَّعَانُ الشَّبابِ

يقولون : فَلَانٌ فِي رَيَّعَانِ الشَّبابِ ، كما قال المتن ، أو في رَيَّعَانِ الشَّبابِ كما يقول كثيرٌ من خطبائنا ومُذيعينا . والصّوابُ : فَلَانٌ فِي رَيَّعَانِ الشَّبابِ ، كما جاء في الصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، وعجّاز الأساس (الذي قال إنَّ معناه مُتَعَلِّقٌ وَأَفْضَلُهُ ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذّب ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

وجاء في مطلع قصيدة شوقي التي قلّما في حفلة تكريمي :

جاء في المجلّد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة والفتيّة ، التي أقرّها لجنة ألفاظ الحضارة وألفاظ الفنون ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤنّس المجمع ، في جلسيّة الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شبّاط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٧٥ ، أَنَّ المؤنّس أطلق على ذلك التّأجوا الأدبيّ اسمُ : المذهب الأيتداعي .

(٨٠٥) لَا رَبَّ فِي أَنْ التَّصَرَّ قَرِيبٌ ،

لَا رَبَّ أَنْ التَّصَرَّ قَرِيبٌ

خطأوا شوقي حين قال :

لَا رَبَّ أَنْ خَطِي الْأَمَالِ وَاسِعَةٌ

وَأَنَّ لَيْلَ سُرَاهَا صُبْحُهُ اقْتَرَبَا

وقالوا إن الصّواب هو : لَا رَبَّ فِي أَنْ خَطِي الْأَمَالِ وَاسِعَةٌ ، واستشهدوا بقوله تعالى في الآية الثّانية من سورة البقرة : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ . وقد ورد حرف الجر (في) بعد (لا ريب) ١٣ مرّة أخرى في آي الذكر الحكيم ، دون أن يختلف مرّة واحدة .

ولكن:

يحمل العرب كثيرًا إلى الإيجاز ، حتّى أصبح بآنا من أبواب البلاغة عندهم ، وآثروا أن يابنوا على البابين الآخرين ، الإطناب والمساواة . فمن ذلك اسمُ كانوا يحذفون حرف الجر قبل (أَنْ) ، ويقولون : لَا رَبَّ أَنْ الْإِنْسَانُ ضَعِيفٌ ، وأصله : لَا رَبَّ فِي ضَعْفِ الْإِنْسَانِ .

أما القرآن الكريم الذي استشهدوا به ، ففيه آيات كثيرة ، حُذِفَتْ مِنْهَا حُرُوفُ الْجَرِّ قَبْلَ أَنْ وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَيُنَبِّئُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ . والتّقدير : بَأَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ، لأنّنا نقول : يُنَبِّئُنَا فَلَانٌ بِكُنَا ، وَلَا نقول : يُنَبِّئُنَا كُنَا .

وجاء في الآية العاشرة من سورة القصص : ﴿وَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَاتَّخِذْ﴾ . أي : بَأَنَّهُ مَغْلُوبٌ . وجاء في الآية ١٨ من آل عمران : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، والتّقدير :

مُقابِلَ استغلال قواها الطَّبيعيَّة التي لا تقبلُ الهلاكَ . وَ رَيْحُ الخُصْبِ : هو الناتجُ من مِرَّةِ أرضٍ على أخرى من جهة الخُصْبِ . وَ رَيْحُ المَوْضِعِ : هو الناتجُ من صُفْعِ الأرضِ .

أما رَيْحٌ فقد جاءَ في الآية ١٢٨ من سورة الشعراء قوله سبحانه وتعالى : ﴿أَنْتَبِئُونْ بِكُلِّ رِيحٍ آتَتْكُمْ آيَةٌ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكُمْ غَمًّا مِنْ رَبِّكُمْ أَوْ تُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخِشَوْا اللَّهََ الْغَنِيِّ إِنَّ اللَّهََ لَبَاسِقٌ إِلَى السَّاعِياتِ الْغَنِيِّ﴾ وقال الفراءُ إِنَّ كَسْرَ الرَّاءِ وفتحها لغتان . والمقصودُ بالريِّحِ هنا المكانُ المرتفعُ كما جاءَ في تفسير الجلالين . وقال الشيخُ عبد القادر المَعْرِيُّ إِنَّ الرِّيحَ هو المَهْضَةُ المَشْرِقَةُ على مسارِجِ النَّاسِ . كَانَ أولئك القومُ يَتَّبِعُونَ على المضاربِ قُصُورًا وتقامِصًا ، ويتعرَّضُونَ لأبناءِ السَّيلِ بالآذيتِ .

وذكرَ معجمُ مقاييس اللغة ، والمصباح ، والتاج ، والمدُّ والوسيطُ أَنَّ الرِّيحَ يعني المرتفعَ من الأرضِ ، والطَّرِيقَ أيضًا . وَيُجْمَعُ الرِّيحُ على : دُيُوعٍ ، وأُزْياعٍ ، وَرِياعٍ .

(٨١٠) الرِّازِيُّ

وينسبُ إلى مدينةِ الرِّمِّيِّ الفارسيَّةِ ، التي فُتِحَتْ في عهدِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ، بقولهم رَوَّيَ ، أَوْ رَزَّيَ ، والصَّوابُ : رازِيٌّ على غير قياسٍ كما جاءَ في معجمِ البلدان ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، ومعجمِ الهوامعِ والمُزْهِرِ ، وكلاهما للبيرونيِّ ، والتاج ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمغني ، وتذكرةُ علي راتب . (راجعُ مادَّةُ «تحتاني» في هذا المعجمِ) .

مَرْحَبًا بِالرِّيحِ في رَمْعَانِهِ وبأنوارِهِ وطيِّبِ زَمَانِهِ
وقلتُ في رِثاءِ الشَّاعِرِ المَجاهِدِ الذِّكُورِ خالِدِ الخَطِيبِ :
أُبها الشَّاعِرُ الأَرِيبُ تَعَجَّلْ

مَنْ أَرْتَحَالًا وَأَنْتَ في الرِّمْعَانِ
واستشهدَ اللِّسانُ والتَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :
قَدْ كَانَ بِلَهْمِكَ رَيْحَانُ الشَّابِّ قَدْ

وَلِيَ الشَّابُّ ، وهذا الشَّيْبُ مُتَطَرِّقٌ
ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : فُلانٌ في رَيْحِ الشَّابِّ : في
أَوَّلِهِ وأَفْضَلِهِ .

أَوْ هَرٍ في رِيانِ الشَّابِّ ، أَوْ رِيانِ الشَّابِّ ، أَوْ رِيانِ
الشَّابِّ ، أَوْ رِيانِ الشَّابِّ ، أَوْ رِيانِ الشَّابِّ ، أَوْ رِيانِ
الشَّابِّ ، أَوْ مَيْعَةِ الشَّابِّ ، أَوْ صَدْرِ الشَّابِّ ، أَوْ فَرْعِ
الشَّابِّ .
أما رَيْحَانُ الرِّمْعَانِ فمعناه : ما أَضْطَرَبَ مِنْهُ .

(٨٠٩) رَيْحُ العَقَارِ لا رِيْعُهُ

ويقولون : قَبِضَ نعيمٌ رِيْعَ عَقَارِهِ ، أي المبلغَ الذي جاءَهُ
دَخْلًا من ذلكَ العَقَارِ . والصَّوابُ : قَبِضَ رَيْحَ عَقَارِهِ ،
لأنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ عندما عُرِفَ العَقَارُ العَرَبِيُّ ،
قالَ إِنَّهُ ما كانَ خالِصَ المِلْكِيَّةِ ، يأتي بدخْلٍ سَتَوِيٍّ دائِمٍ
يُسَمَّى رِيْعًا .

أما في الأَقْصَادِ السِّيَاسِيَّةِ فقد قالَ جَمْعُ القاهرةِ إِنَّ الرِّيحَ
هو الجزءُ الَّذِي يُؤَذِّبُه المساجِرُ إلى المالكِ مِنْ عِلَّةِ الأرضِ ،

باب الزاي

(٨١١) الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زَا

الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، الذي هو في حساب الجُمَّل بمقام سبعة من العدد ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسَمَ (زَيْن) ، وهم مخطئون ، لأنَّ (زَيْن) هو اسمُهُ في العِبرِيَّةِ ، و(زَيْنَا) هو اسمُهُ في السِّريَانِيَّةِ . أمَّا اسمُهُ في العَرَبِيَّةِ فَمِنْ لُغَاتٍ ، هي : (١) الزَّايُ ، (٢) وَالزَّاءُ ، (٣) وَالزَّيُّ ، (٤) وَزَيْ (٥) وَزَا ، كما قال ابنُ الأَثيري ، والصَّاعَنِي في التَّكْمِلَةِ ، والقاموسُ ، والثَّاجُ ، والمُتَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وقال الصَّحاحُ والمختارُ : (الزَّاي) حرفٌ يَمُدُّ وَيُضَعِّرُ ، ولا يُكْتَبُ إِلَّا ياءَ بعدَ الألفِ . ولكنَّ مَدَّ هذا الحرفِ يعني أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ هَمْزَةٍ بعدَ الألفِ (زاه) ، لأنَّها مِنْ نتائجِ المدِّ ولوازيهِ ، كما ذكرَ الصَّاعَنِي في التَّكْمِلَةِ .

واكتفى اللُّسانُ والمُتَدِّ بِذِكْرِ الزَّاي ، وَالزَّاءِ ، وَالزَّيِّ .

ولم يذكُرِ المصباحُ والوسيطُ سِوَى الزَّاي ، أشهرَ أسمائها .

وجاءَ في كتابِ التَّعْرِيفَاتِ لِلجُرْجَانِي ، وفي أَقْرَبِ المَورِدِ : وبابُ الزَّاهِ .

وَبَصَاغُ مَنَّا يَمِلُ ، فنقولُ : زَوَّيْتُ أَوْ زَوَّيْتُ زَايَا حَسَنَةً ، أَيْ : كَتَبْتُهَا . وَزَوَّى الحَرفُ : نَطَقَهُ بِالزَّايِ .

وقالَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ في قولِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ٢٥٩ مِنْ سورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ كَيْفَ نُنشِئُهَا ﴾ : هِيَ زَايَةٌ قَوَّيْهَا ، أَيْ اقْرَأْهُ بِالزَّايِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَزْوَاجٍ ، وَأَزْوَاجٍ ، وَأَزْوَاجٍ .

وتصغيرُ الزَّايِ : زَيْيَةٌ إِذَا صَحَّ أَنَّ إِلْفَهَا ياءَ . وَإِذَا صَحَّ أَنَّ أَصْلَهَا واوٌ ، صَغُرَتْ عَلَى : زَوَّيَّةٍ .

(٨١٢) الزَّيْقُ وَالزَّيْقُ

قد اختلفوا في حركَةِ ياءِ الزَّيْقِ ، فَأَدَبُ الكَاتِبِ ، وَكَامِلُ

الْمَبْرَدُ ، والمغربُ قَالُوا إِنَّها الكسرةُ (الزَّيْقُ) ، والوسيطُ قالَ إِنَّها الفتحَةُ (الزَّيْقُ) . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الزَّيْقَ وَالزَّيْقَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والثَّاجُ ، والمُتَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المَورِدِ ، والمُتَدِّ .

والزَّيْقُ كما عَرَفَهُ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ هو : عَضْرُ فِلْزِيَّ سَائِلٌ في درجةِ الحرارةِ العاديَةِ .

وقد ذَكَرَ أَنَّ الزَّيْقَ فارسيٌّ مُرَبَّبٌ كُلُّ مِنْ الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والثَّاجِ ، والمُتَدِّ ، وأقربِ المَورِدِ .

وقد أجادَ عَتْرَةُ العَبَسِيِّ في التَّشْبِيهِ بِالزَّيْقِ بقوله :

أُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ كَأَنَّهَا

قَوَارِيرُ فِيهَا زَيْقٌ يَبْرَجُجُ

وبالْعَ آخِرُ بَوْصَفٍ شَدِيدِ الْبَحْلِ ، بقوله :

لَا يَخْرُجُ الزَّيْقُ مِنْ كَفِّهِ وَلَوْ تَغَيَّنَا بِمِصْبَارٍ

يُحَاسِبُ الذِّبْكَ عَلَى نَقْدَةٍ وَيَطْرُدُ الْهَرَّ مِنَ السَّارِ

بِكُتْبٍ فِي كُلِّ رَغِيْبٍ لَهُ : يَحْمُرُكَ اللهُ مِنَ الْفَارِ

أَمَّا الذِّبْكَ الْمُرَائِقُ فَعَنَاءُ : مَطْلُ بِالزَّيْقِ .

(٨١٣) الزَّارُّ وَالزَّرُّ

ويقولونُ : زَرَّارُ الْأَسَدِ مُرْغِبٌ ، معْتَمِدِينَ عَلَى مُحِيطِ المحيطِ وأقربِ المَورِدِ اللَّذَيْنِ أوردَا المَصادرَ الثَلَاثَةَ : الزَّارُّ وَالزَّرُّ وَالزَّرَّارَ . والصَّوابُ : زَارُّ الْأَسَدِ أَوْ زَرُّهُ مُرْغِبٌ ، لأنَّهما المَصدرانِ الْوَحِيدَانِ لِلْفِعْلِ (زَارَ) ، كما جاءَ في الصَّحاحِ ، ومعجمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالثَّاجِ ، وَالْمُتَدِّ ، وَالْمِزْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

البلد السیة المشهورة زید ، التي يتسب إليها صاحبُ التاجِ
الحال محمد مرنقش الزبیدی.

والصواب هو : عمرو بن مقدي كُرب الزبیدی ، نسبة
إلى زید علی صیغه التضمین ، وهو أتم قبلة عمرو بن مقدي
كُرب ، وهي من القبائل القطناية.

(٨١٧) الكُناة ، القُماة لا الزبالة

ويُسَمَّى ما يُكْتَسُ زبالة ، وقد ورد في الصباح المنير ،
في مادة «كتس» قوله : وَ الكُناة ما يُكْتَسُ ، وهي الزبالة .
ونقل اللد ذلك عن الصباح . وقال محيط المحيط : الزبالة
ما يُكْتَسُ من البيت ، ويُلقَى إلى الخارج ، وهي من كلام
العامة .

واكتفى الوسيط بقوله إنَّ الزبالة تعني الشيء . فنقول :
ما في الإناء ، أو البئر ، أو البقا زبالة ، أي : شيء .
ولما كانت المعاجم لم تذكر الزبالة بمعنى الكُناة ، ولما كان
المصاح قد ذكرها ، وهو يتحدث عن مادة أخرى ، ولما كانت
كلتا الكُناة والقُماة موجودتين في المعاجم ، وتحملان معنى
الزبالة ، لذا اقترح إجمال استعمال الزبالة ، والاكتفاء باستعمال :
(١) الكُناة .

(٢) أو القُماة ، ونُجم على فقام أو قامات .

ومما جاء في النهاية عن القُماة والكُناة : [وفي حديث
فاطمة «أنها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها أي كتته» .
والقُماة : الكُناة . والمقمة : المكتنة] .

(٨١٨) الزبون ، الزبن

ويجمعون الزبون على زباين . والصواب هو : زبون ،
وجمعه : زبن ، لأن جمع التكسير (فعل) يُفاس في كل
اسم رباعي . صحيح اللام ، قل لايم مدَّة ، سواء أكانت
ألفاً ، أم واواً ، أم ياء . غير أن المدَّة ، إن كانت ألفاً أو واواً ،
وجب أن يكون الأتم غير مضاعف ، مثل : عماد وعُد ،
وأثان وأثن ، وعمود وعُمد ، وزبون وزبن . وجمعه على
زباين خطأ .

ويقول محيط المحيط إنَّ معنى الزبون هو المشتري بشفة أهل

ولم أعثر على المرجع الذي أخذ منه محيط المحيط المصدر
(زَرَّار) ، فاحطاً أقرب الموارد مثله في نقله عنه ، كما تدبر
في أغلب الأحيان .

أما فعله كما جاء في التاج فهو : زَارَ يَزِرُ ، وَ زَارَ يَزِرُ ،
وَزِيرَ يَزَارُ وَ زِيرَا .

وَأَسَمَ الفاعِلُ مِن زَارَ : زَارِي .

وَمِن زِيرَ : زِيرُ .

ولم يذكر المختار إلا :

(أ) زَارَ يَزِرُ وَ زِيرَا فَهُوَ زَارٌ { مكثياً بمصدر واحد .
(ب) زِيرَ يَزَارُ وَ زِيرَا فَهُوَ زِيرُ .

(٨١٤) الزبديّة

ويطنون أن الوعاء من الخشب المحروق ، المطلي بالبناء ،
يُجْعَرُ فيه اللبن ، ويُطلق عليه اسم (زبديّة) ، هو من أقوال العامة .
والكلمة فصيحَة ، وقد ذكر الوسيط أنَّ جميع اللغة العربية
بالقاهرة وافق على أن تُطلق على ذلك الوعاء اسم (زبديّة) يسمّى
الزاي ، لا كسرهما .
ونُجم الزبديّة على زبادي وَ زبديات .

(٨١٥) الزبْدُ وَ الزبْدَة

ويُسَمَّى ما يُسْتَخْرَج من اللبن بالخض زبداً ، والقطعة منه
زبْدَة . وقد أجمعت المصادر اللغوية على أنه يُسَمَّى زبداً ،
ويُسَمَّى القطعة منه زبْدَة .

ويقول المصاح إنَّ الزبْدَة أخص من الزبْد ، وإنَّ الزبْد
يُسْتَخْرَج بالخض من لبن البقر والعَم . وأما لبن الإبل فلا
يُسَمَّى ما يُسْتَخْرَج منه زبداً ، بل يُقال له : جُبَاب .
وزبْدَة الشيء : خلاصته .

وزبذبت الرجل أزيد زبداً : أطمعته الزبْد .

وزبذبت الرجل أزيد زبداً : أعطيته الزبْد .

(٨١٦) عمرو بن مقدي كُرب الزبدي

ويُسَمَّى الشاعر الفارس صاحب الضمصامة المشهورة
عمرو بن مقدي كُرب الزبدي ، طناً منهم أنه يتنسب إلى

والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان للشميري ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمسن .

(ج) وَ الزَّرَافَةُ : العُباب ، والقاموس ، والتاج ، والمد .
وأقرب الموارد .

(د) وَ الزَّرَافَةُ : العُباب ، واللّسان وَزَكَ الرّأْيَ دونَ حركةٍ ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .
وذكر الأزهري ، وأبو عبيد البكري ، واللّسان ، والتاج
أنَّ الزَّرَافَةَ أَفْصَحُهَا . وثَلَثَ ابنُ دريدٍ في أن تكونَ كلمةُ
الزَّرَافَةِ عَرَبِيَّةً .

وَتَجَمَّعَ الزَّرَافَةُ عَلَى :

(١) زَرَّافِي : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط .
وأقرب الموارد ، والمسن .

(٢) وَ زَرَّافٍ : المد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد .

(٣) وَ زَرَّافٍ : المد ، والوسيط .

أما الزَّرَافَاتُ فقد ذكرها التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد . ولم يذكر الزَّرَافَاتُ سِوَى المَنِّ ، لأنَّ جمعها
قياسيٌّ .

واكتفى المدُّ بذكر الجمع زَرَّافَاتٍ . وأهل ذكر الجمع
زَرَّافَاتٍ ، وأهملَ المحجمات التي لدى ذِكْرِ هَذَيْنِ الجمعَيْنِ ،
لأنَّهما قياسيان .

وانْفَرَدَ محيطُ المحيط بذكر جمعٍ سادسٍ ، هُوَ : زَرَّافِي ،
فَقَلَّهَا أَقْرَبُ المواردُ عَنْهُ ، عَائِلاً مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ أَجِدْ هَذَا الْجَمْعَ
فِي الْمَعَامِرِ الْآخَرَى .

(٨٢١) إِذْرَاهُ وَ أَزْرَى بِهِ

قال الشيخ إبراهيم المنذر :

أَزْرَى بِالْعَبَاةِ ، والموت ، والمال . ونَجَدَ المُلُوكَ والمَلِكَاتِ
وليس في اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَزْرَى بِهِ . بل فيها : إِذْرَاهُ
كقولهِ تعالى في الآيةِ الحاديةِ والثلاثينِ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِينَ أَتْرَفْتُمْ أَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ .

وجاءَ في الحديثِ : «مَهْرُ أَجْدَدٍ أَنْ لَا تُزْرَى نِعْمَةُ اللَّهِ

البَصْرَةَ . ويقولُ المَتَنُ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْآرَامِيَّةِ ، ومعناها فيها :
«الصَّدِيقُ والمُشْتَرِي والبائعُ» . ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الزَّرِيُونَ كَلِمَةُ
مَوْلَانَةٍ ، معناها : المُشْتَرِي مِنْ تاجِرٍ .

ومن معاني الزَّرِيُونَ :

(١) الْحَرْبُ الزَّرِيُونَ : الْحَرْبُ تَزْبِيهُ النَّاسِ (تصْلُحُهُمْ) ،
عَلِ الشَّيْءِ .

(٢) النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ وَلَدَهَا وَحَالِيَا عَنْ ضَرْعِهَا .

(٣) الثَّوبُ يُقَطَّعُ عَلَى قَدَرِ الْجِسْدِ وَيُقَسُّ .

(٤) الْكَرِيمُ الْعَنِي (جاءَ في مقامَةِ الْحَرِيرِيِّ الْبَرْقِيعِيَّةِ :
وَأَمَرَهَا بِأَنْ تَوَسَّمَ الزَّرِيُونَ) .

(٨١٩) أَزَّرَ الثَّوبَ

ويقولون : جَعَلَ فَلَانٌ لِزَوْجِهِ أَزْرَارًا ، وهي جملةٌ صحيحةٌ ،
ولكنها طويئةٌ ، وفي الإيجازِ بِلَاغَةٌ . وخيرٌ منها : أَزَّرَ قُوْبَهُ ،
أَيُّ جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا : الزَّيْدِيُّ ، والأفعالُ لِأَبْنِ الْقُوطِيَّةِ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عَبِيدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَنِّ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ فِي الْمَطْلَعِ الْعَرَبِيِّ ،
وَالْوَسِيطُ .

(٨٢٠) الزَّرَّافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ

يقولُ ابنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ في تَنْقِيصِ اللِّسَانِ ، وابنُ الجَوَانِيغِ
في تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطَ فِيهِ الْعَامَّةُ ، إِنَّ صَمَّ الزَّاي ، في
الحيوانِ الَّذِي تُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الزَّرَافَةِ ، مِنْ أَغْوَالِ الْعَامَّةِ ،
وَيَقُولَانِ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ بِنَجْهِهَا (الزَّرَافَةُ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الزَّرَافَةُ : الْكَامِلُ لِلزَّيْدِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلِحْنُ الْغَوَامِ
لِلزَّيْدِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عَبِيدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْعُبابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانِ
لِللَّيْمِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَنِّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الزَّرَافَةُ : ابنُ دُرَيْدٍ (اقتصرَ عليها) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عَبِيدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبابُ ،

كما يقول الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،
والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ
المواردِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .
ويُصَنِّعُ الزُّعْرُورُ على : زُعَارِيَرٍ .

(٨٢٣) الزُّعْلُ

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الفعلَ زُعِلَ معناه تَأَلَّمَ وَعَظِبَ ،
وهو مُؤَكَّدٌ . ولم يَقُلْ إِنَّ جَمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرَةِ قد أَفْرَ
استعماله هذا اللَّغَى .

أما المعجماتُ الَّتِي ظهرتْ في القرنينِ الأخيرينِ فيقولُ
بعضُها ما يأتي :

(أ) مستدركُ التَّاجِ : الزُّعْلَانُ : المتصوِّدُ الَّذِي لم يَبْرُكْهُ قَرَارٌ .
ومعنى المتصوِّدِ : الَّذِي يَتَلَوَّى ويصيحُ مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ أو
الجوعِ ونحوِهما . وهو معنى قريبٌ مِنَ اللَّغَى السَّائدِ عندَ العامةِ .

(ب) المدُّ : كلمةٌ حديثة ، متَّعَاها : تَعَبَ وَسَمَ .

(ج) محيطُ المحيطِ : يستعملُ المَوْلُودُونَ الزُّعْلَ بمعنى المللِ
والغَيْظِ .

(د) المتنُ : الزُّعْلُ هو الحرَدُ والنَضْبُ عندَ العامةِ .

وأنا لا أرى بأساً باستعمالِ الفعلِ (زُعِلَ) بمعنى غَضِبَ
واسنةً ، اعتماداً على التَّاجِ والوسيطِ ، وإنْ كانَ ذلكَ في حاجةٍ
إلى قرارٍ جمعيٍّ .

وللُّعْلِ معانٍ فصيحَةٌ ، منها :

(١) زُعِلَ يَزْعُلُ زَعْلًا : نَشِطَ .

(٢) زُعِلَ مِنَ الرَّمْهِ أوِ الجَمْعِ : تَصَوَّرَ وتَلَوَّى ، فهو زُعِلٌ ،
ومِنْ زَعْلَةٍ .

(٨٢٤) الزُّعَامَةُ

ويُسَمُّونَ الشُّرَفَ والرِّبَاسَةَ على القومِ زُعَامَةً . والصَّوابُ :
الزُّعَامَةُ . قالَ لَبِيدٌ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا

وَوَثَرًا وَ الزُّعَامَةُ لِلْخَلَامِ

وفَضَحَ زَايَ الزُّعَامَةِ كُلِّ مِنَ الصِّحَاحِ ، ومعجمِ مفاتيحِ
اللُّغَةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ . والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ،

عليكُم . ورواهُ التَّيَابَةُ : «فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَوُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُم» .

وذكرَ أَنَّ الفعلَ الزُّعَى يَتَمَدَّى تَمْدِيدًا مباشرًا كُلٌّ مِنْ معجمِ
ألفاظِ القُرْآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ
الأصفهانيِّ ، والحريريِّ في القامَةِ السِّجَاقِيَّةِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا :
«نَحْنُ أَزْدِي مَعَهَا حُزْمَ الثَّغْمِ» ، والأساسُ ، والتَّعَرُّبِ ،
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ
المواردِ ، والمُنَى ، والوسيطِ .

وفي المعجمِ أَزْدَى بِهِ بمعنى احْزَرَهُ : أَلْفَاظُ ابْنِ السِّكِّتِ
في بابِ اسْتِفْلالِ الشَّيْءِ وَاسْتِغْفَارِهِ ، وأدبُ الكانِجِ (وَزْدَى
عليه أيضًا) ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،
والأساسُ ، والمُعَرَّبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والمُنَى ، والوسيطِ .

أما فُتْلُهُ فهو : زَدَى عَلَيْهِ يَزْدِي زَدًا ، وَزْدَايَةً ، وَزْدَايَةً ،
وَزْدَوِيَّةً ، وَزْدَوَاتًا ، وَزْدَايَاتًا : عَابَهُ وَحَاتَبَهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

بَا أَتْبَاهَا الزَّادِي عَلَى عُصْرٍ

قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ

وقالَ آخرُ :

وإِنِّي عَلَى كَيْلٍ لِرَادِي ، وَإِنِّي

عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمَا

وأصلُ الزُّعْرُوتِ هو الزُّعْرُوتُ ، لأنَّ مِنْ قَوَاعِدِ الإِبْدَالِ
أَنَّ الفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ زَايًا (زَوَى) ، وَبُيَّ عَلَى أَفْعَلَ
(الزُّعْرَى) ، يُبْدَلُ نَاءُ أَفْعَلَ دَالًا (الزُّعْرَى) ، يُل : زَحَمَ ،
الزُّعَمَ ، الزُّعْمَ .

(٨٢٥) الزُّعْرُورُ لَا الزُّعْرُورُ

الشُّرُ الْأَحْمَرُ والأَصْفَرُ ، الَّذِي لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ ،
يُسَمُّونَهُ : الزُّعْرُورَ . والصَّوابُ هو : الزُّعْرُورُ ، كما يقولُ
الصِّحَاحُ ، وابنُ الجَوَازِيِّ في تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ، والمختارُ ،
واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمُنَى .
وقد نَمَّي كلمةَ الزُّعْرُورِ أيضًا : الزُّعْلُ الشَّيْءَ الْخَلْقِيَّ ،

أَزَعَمَ : أطاعَ الرَّعِمَ . وقالَ محيطُ المحيطِ : أَزَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ : صارَ لَهُمْ زَعِيمًا .
لِذَا قُلْ :

- (أ) زَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَزَعِمُ زَعَامَةً .
أَوْ (ب) زَعِمَ عَلَيْهِمْ .
وَلَا تَقُلْ : تَزَعِمُ عَلَيْهِمْ .

(٨٢٦) الزَّعْفَةُ وَالزَّعْفَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ لِلْمَسْكَةِ كَالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ ،
أَسَمَ : الزَّعْفَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزَّعْفَةُ كَمَا جَاءَ
فِي تَهْذِيبِ الْفَاطِمِ ابْنِ الْيَكْتِ ، فِي بَابِ الشُّرُوحِ . وَذَكَرَ
ابْنُ الْيَكْتِ الزَّعْفَةَ فِي بَابَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا بَابُ الْجَمَاعَةِ وَبَابُ
الْقَصْرِ .
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الزَّعْفَةُ وَالزَّعْفَةُ كَيْفَمَا كُنَّ كُلُّ مِّنَ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ،
وَالصِّحَاحِ (ذَكَرَ الْمَحِقُّ الْفَتْحَ فِي الْهَامِشِ) ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَاسْتَفْهَمَ الصِّحَاحُ بِذِكْرِ الْقَصِيرِ مَعْنَى لَهَا .
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَعْنَى الْكَبِيرَ سِوَى الزَّعْفَةِ فِي مَادَّةِ الْأَنْفَلِيسِ .
وَانْفَرَدَ دَوْنِي بِذِكْرِ الزَّعْفَةِ ، وَلَمْ أَعْرِضْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي
تَقَلَّهَا عَنْهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الزَّعْفَةِ وَالزَّعْفَةِ :

- (١) الرَّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْمُنْتَبِهُ مُعَاتِبًا سَيْفَ الدَّوْلَةِ :
بِأَيِّ لَفْظٍ نَقُولُ الشَّيْرَ زَعْفَةً

تَجُوزُ عَنْكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ
وَيَقُولُ الْبَرْقِيُّ وَالبَازِجِيُّ إِنَّ الزَّعْفَةَ هِيَ بَعْضُهَا الْكَلِمَةُ النَّحْوِيَّةُ .
وَيَقُولُ الْمُنْتَبِهُ إِنَّ اسْتِعْمَالَ الزَّعْفَةِ هُنَا ، هُوَ مُجَازِيٌّ .

- (٢) الطَّافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
(٣) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، أَوْ سَقْلَةُ الْمُنْخَرَقِ .

(٤) فَتَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ تَشْتَدُّ وَتَنْفَرُ .

(٥) كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْسَ أَسْلُهُمْ وَاحِدًا .

(٦) الْيَسُوءَةُ الْخَائِسُ (مُسْتَرْكُ التَّاجِ) .

(٧) الدَّاهِيَةُ .

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَمِنْ مَعَانِي الزَّعَامَةِ :

- (١) السَّلَاحُ .
(٢) الْبَقْرَةُ . وَمِثْلُهَا الزَّعَامَةُ .
(٣) حَطُّ السَّيْرِ مِنَ الْمَتَرِ .
(٤) أَفْضَلُ الْمَالِ وَأَكْثَرُهُ مِنْ مِيرَاثٍ وَنَحْوِهِ .
(٥) الْبَرِيْعُ أَوْ الشُّرُوعُ .

(٨٢٥) زَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ أَوْ زَعِمَ عَلَيْهِمْ

وَيَقُولُونَ : زَعَمَ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِيهِ : تَأَمَّرَ فَهُوَ زَعِمٌ ، وَالصَّوَابُ :
زَعِمَ عَلَى الْقَوْمِ يَزَعِمُ زَعَامَةً (اللَّسَانُ وَالتَّاجُ) ، أَوْ زَعَمَ عَلَيْهِمْ
يَزَعِمُ زَعَامَةً (المصباح) . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا رَفَعَ السُّلْوَةَ رَأَيْتَهُ

تَحْتَ السُّلْوَةِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا

أَمَّا الزَّعَمُ فَهُوَ التَّكْذِبُ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَمَتْنُ اللَّغَةِ ،
وَلُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، وَالْوَسِيطُ . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَمَا (اللَّسَانُ وَالتَّاجُ) .
وَيُصِيفُ مَنْ اللَّغَةَ قَائِلًا : زَعَمَ : تَكَلَّفَ الزَّعَامَةَ وَاتَّخَذَهَا
لِنَفْسِهِ . وَلَمْ أَجِدْهَا فِي مَعْنَى آخَرَ .

وَيَنْفَرِدُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : زَعَمَ الْقَوْمُ : رَأَسَهُمْ . دُونَ أَنْ
يَذْكُرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَهُ قَدْ وُافَقَ
عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمَجْمَعُ ، بِذِكْرِ الْوَسِيطِ
ذَلِكَ فِي نَهْيِهَا بِوَضْعِ الْحَرْفَيْنِ (مَج) . وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا ،
وَهَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى تَخَطُّعٍ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (زَعَمَ) بِمَعْنَى : رَأَسَ .
أَمَّا كَلِمَةُ الزَّعِيمِ فَمَعْنَى (الْكَبِيلِ) أَيْضًا . قَالَ تَمَالُ فِي
الْآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ بَوَسَطَ : (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٤٠
مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : «سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ» . وَفِي الْحَدِيثِ :
الَّذِينَ مَقَّضِيهِ وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ : أَيُّ الْكَفِيلِ ضَامِنٌ .
وَقَالَ التَّاجُ : الزَّعِيمُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَرَأْسُهُمْ ، أَوْ رَأْسُهُمْ
الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَيَنْتَهِزُهُمْ (الْبَذَرَةُ) : زَعِمَ الْقَوْمُ وَخَطَبَهُمُ التَّكَلِّمُ
عَنْهُمْ .

وَهَذَا الْفِعْلُ (أَزَعَمَ) الَّذِي قَالَ عَنْهُ التَّاجُ وَالْمَتْنُ :

وتقول: حَبِيبٌ مَزْعُولٌ، أي مشوشٌ يَصْبِي مَاءُ فِيهِ، ولأنَّ محيطَ المحيط قالَ إِنَّ (زَعْلَ الصَّالِحِ الذَّهَبِ) أي: غَشَّه بِالْحَاسِ ونحو ذلك، هي جَعْلَةٌ عَائِيَّةٌ، ولأنَّ كَثِيرًا مِنْ أَتْمَاتِ الْمَاجِرِ أَهْلَتِ ذَكَرَ الزُّهْلِي بِمَعْنَى الْفَيْشِ، كَالصَّحَّاحِ، وَالْأَسَاسِ، وَالْمَخَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالْقَامُوسِ. ويقولُ الَّذِينَ يَحْطِئُونَ اسْتِعْمَالَ (الزُّهْلِي) إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْفَيْشُ، أَوِ الزُّيْفُ، أَوِ الْجِدَاعُ.

ولكن:

هذه الكلمة (الزُّهْلِي) بِمَعْنَى الْفَيْشِ صحيحةٌ إذ وردت في لامية ابن الوردية، القائل:

قد يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبِي
وَيَحْسِنُ السَّبْكَ قَدْ يَنْقُيَ الزُّهْلُ

وأيضاً صحيحة استعمال الزُّهْلِي بِمَعْنَى الْفَيْشِ كُلُّ مِنْ التَّاجِ في مستدرِكِيه الذي جاء فيه أَنَّ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ يَقُولُ بِهِ، والمذِّبُ وأقرب الموارد (في الذَّبَلِ)، والمثَنِّ، والوسيط.

وفصله: زَعْلٌ يَزْعُلُ زَعْلًا.

ومن معاني الفعل زَعَلَ:

(١) زَعَلَ الشُّرَابَ وَأَزْعَلَهُ: صَبَّه دُفْعَةً دُفْعَةً.

(٢) زَعْلَهُ: نَجَّه.

(٣) أَزْعَلَتِ الطَّعْمَةُ بِاللَّحْمِ: دَفَعَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً.

(٤) أَزْعَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّه.

(٥) أَزْعَلَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا: أَرْصَعَتْهُ.

(٦) أَزْعَلَهُ: سَفَّاهُ زَعْلَةً مِنَ اللَّبَنِ، وهي قدرٌ ما يعلأ فاهُ.

(٧) هُوَ زَعْلٌ: غَشَّاشٌ (مستدرِك التَّاجِ).

(٨٢٩) زَعْرَدٌ

قال الخفاسي في شفاء الغليل: «(زَعْلَطُ) إذا صَوَّتَ بِلِسَانِهِ بِغَيْرِ حُرُوفٍ، كما تفعل نساءُ الْعَرَبِ. ولم يُؤَيِّدْهُ في قوله هذا سوى دوزي، الذي ذكر زَعْلَطَ والزَّعْلُوطَةَ، وَزَلْطَ والزَّلْطُوطَةَ، وَزَعْرَتِ والزَّعْرُوتَةَ.

أما المذِّبُ فقال: يُسْتَعْمَلُ هذه الأَيَّامُ الفعلُ زَعْرَطَ بِمَعْنَى: زَعْرَدَ.

والصَّوَابُ: زَعْرَدَتِ الْبِئْسَاءُ: (التَّاجُ، وأقربُ المواردِ،

وَتَجَمَّعَ الزَّعْفَةُ عَلَى زَعَائِفَ، وجاء في مستدرِكِ التَّاجِ أَنَّ الزَّعْفَةَ (بمعنى الجماعة المتفرقة من الناس)، قد تَجَمَّعَ عَلَى زَعَائِفَ. ومنه قولُ عمرو بن ميمون: «إِنَّا كُمْ وَهذه الزَّعَائِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ».

وقال الأزهري: وأَبْنُ الْأَثِيرِ في النِّبَايةِ: «البَاءُ في زَعَائِفَ لِلإِشْباعِ». وقال النَّبَابُ والنِّبَايةُ واللَّسَانُ إِنَّ هذا الجَمْعَ (الزَّعَائِفَ) أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ في الشِّعْرِ.

وذكر ابنُ الْأَثِيرِ في النِّبَايةِ الزَّعْفَةَ، وَجَمَعَهَا عَلَى زَعَائِفَ وَزَعَائِفَ.

(٨٢٧) زَغِيرُ الثَّوْبِ، وَزَغِيرُهُ، وَزَغِيرُهُ وَزَغِيرُهُ

وَيُسَمُّونَ الزَّغْبَ وَالزَّوْبَ الَّذِي يعلو المسجات زَغِيرَةً أَوْ زَغِيرَةً. والصَّوَابُ إِنَّمَا:

(١) زَغِيرُ الثَّوْبِ: (النَّبَابُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمذِّبُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثَنِّ، والوسيطُ).

أَوْ (٢) زَغِيرُ الثَّوْبِ: (النَّبَابُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمذِّبُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ).

أَوْ (٣) زَغِيرُ الثَّوْبِ: (أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ، والصَّحَّاحُ، وَأَبْنُ سَيِّدَةٍ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمذِّبُ، وأقربُ المواردِ، والمثَنِّ، والوسيطُ).

أَوْ (٤) زَغِيرُ الثَّوْبِ: (الْبَلْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ، وتعلب الذي قالَ إِنَّ وَزْنَ (فَعْلًا) مِنَ التَّوَادِعِ، وَأَبْنُ جَنِّي، والصَّحَّاحُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ).

ويُجِيزُ الْقَامُوسُ، والتَّاجُ، وأقربُ المواردِ الزَّوْبَ وَزَغِيرَهُ. واكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ الزَّوْبِ.

وانفرد محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بِذِكْرِ الزَّغِيرِ، والمثَنِّ والوسيطِ بِذِكْرِ الزَّغِيرِ، والمذِّبُ بِذِكْرِ الزَّغِيرِ وَزَغِيرِهِ. وقد أخطأوا جميعهم في الأسماء الأربعة الأخيرة التي ذكروها، لأنَّهم لم يَحْتَرِظُوا عَلَى مَصَادِرِ مَوْقِفِهِ تَوْيْدِهِمْ.

(٨٢٨) الزَّعْلُ

ويَحْطِئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كلمةَ الزَّعْلِ، ظَانِينَ أَنَّهَا كلمةٌ عَائِيَّةٌ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُ: زَوَّعْلَ عَلَيْهِ، عَائِيَّةٌ: غَشَّه وَخَدَعَهُ،

ولكن :

جاء في النهاية : (في الحديث : أنه نفى عن المؤقت من الأوعية هو الإناء الذي طلى بالزفت ، وهو نوع من القار) . وقال معجم مقاييس اللغة : « الزأء والغاء والثاء ليس بشيء ، سوى الزفت ، ولا أدري أعرب أم غيره . إلا أنه قد جاء في الحديث : «المؤقت» ، وهو المطلق بالزفت . والله أعلم بالصواب . وقال ابن دريد إنها كلمة معربة تكلموا بها قديماً . وأية استعمال المؤقت كل من الأزهرى ، والصحاح ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط (الذي ذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمالها) .

وهناك مترادف للمؤقت هو : القار ، الصحاح ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط . وله مترادف ثان هو القير : الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط . ويقول الأساس إن الزفت ، والقير ، والقطران واحد .

ومن معاني زفت يزفت زقا :

- (١) زفت الحديث في أفديه : أقرعه .
- (٢) زفت الإناء : ملأه .
- (٣) زفت فلاناً : أتممه وأزعمه .
- (٤) زفته : دفعه وطرده .
- (٥) زفت الدابة : ساقها .

(٨٣٢) زَفَرَاتٌ وَزَفَرَاتٌ

ويحظنون من يجمع ههنا على فَعَلات ، فيقول في زفرة : زَفَرَات ، ويرَوْن أن الصواب هو : زَفَرَات كما يقول النحاة . ولكن :

- (١) أجاز ابن مكي في كتابه «تنقيح اللسان» أن يجمع ههنا على فَعَلاتٍ وَفَعَلَات ، مثل : قَمَحَةٌ ، قَمَحَات وقَمَحَات ، إلا أن فتح العين أعرف .
- (٢) جاء التذكير في الشعر ، كقول الشاعر :

والمَنّ الذين اكْتَفَوْا بِذِكْرِ الزُّهْرَةِ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرُوا فِئْلَهَا زُهْرَةً . واكْتَفَى الوسيطُ بِذِكْرِ زُهْرَةٍ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ مَصْدَرَهُ زُهْرَةً . ولم يذكر اللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط إلا : زُهْرَةُ البعيرِ زُهْرَةً : مَعْتَرِ مَرَوِّدًا هَذِيرُهُ فِي جَوْفِهِ .

كان مطلع قصيدتي التي رثيت بها القائد العربي الفلسطيني للشيد عبد القادر الحسيني :

زُهْرُفِي الْيَوْمَ يَا جَنَانَ الْخُلُودِ

وَأَهْنِي ، بِالشَّيْدِ يَلَوُ الشَّيْدِ

لذا :

أرى أن نكتفي باستعمال : زُهْرَةُ وَزُهْرَةٌ ، ونهبل الأفعال والمصادر الأخرى كلها ، لأنني لم أجدها مدعماً في معاجيني الموثقة .

(٨٣٠) الزُّغْلُولُ

يُسْتَوْنُ قَرَحَ الحَمَامِ زُغْلُولًا ، وزعم حزب الوفد المصري : سعد زُغْلُول ، وزَجَّالُ لَبَانِ المَعْرُوفِ : زُغْلُولُ الدَّامُورِ . والصواب فيها جميعاً : زُغْلُول ، كما جاء في جميع المعاجم :

ومن معاني الزُّغْلُولِ :

- (١) اليتيم (نقلها اللسان ومستدرك التاج عن ابن خالويه) .
- (٢) الخفيف الروح (نقلها اللسان والتاج عن ابن خالويه) .
- (٣) الخفيف الجسم (نقلها اللسان والتاج عن ابن خالويه) .
- وحكى كراع رقمي (٢) و (٣) بالعين والهمزة .
- (٤) الطفل . نقول : كيف زُغْلُولُكَ ؟ أي صغيرك . (الأساس والتاج) .

(٥) الزُّغْلُولُ أو الزُّغْلُولُ : الخفيف من الرجال (نقله اللسان عن كراع) . ويجمع الزُّغْلُولُ عَلَى زَغَالِيلَ .

(٨٣١) الزُّفْتُ وَالْقَارُ وَالْقِيرُ

ويحظنون من يُسَمِّي المادَّةَ السوداءَ السُّلْبَةَ ، التي تُسَمَّى السُّخُونُ ، وتتخلَّفُ من تطهير الموادِّ القطرانية ، زُفًا ، ويقولون إنها كلمة عابثة .

قيلة تسمى التي تذكر من الكلمة دائما ، وعلى معجم مقاييس اللغة .

ولكن :

يؤنث الجوازون دائما كما يقول الأخفش . والحقبة هي أن الزقاق كلمة مؤنثة ومذكورة كما قال الصاح ، والمخار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمث ، والمتن ، والوسيط .

أما تعريف الزقاق فهو : السكة ، أو هو : الطريق الضيق نافذاً كان أو غير نافذ .
وليس للزقاق سوى جمعين اثنين ، هما : الأزقة و الزقاق .

(٨٣٥) الزلزال ، و الزلزل

ويقولون : هَمَز مبدية أعادي العربية زلزال شديد ، والصواب : زلزال شديد ، لأن (خلل) في فوات الضميمة يفتح أوله إذا كان أمثا ، كقولنا : يخلع الناس من الزلزال . ويكثر أوله إذا كان مضمرًا ، كقوله تعالى في الآية الأولى من سورة الزلزال : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ . وفي الآية الحادية عشرة من سورة الأحزاب : ﴿هَٰذَاكَ بُعْثُ الْمُؤْمِنِينَ وَزُلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ .

هذا ما علة على راتب في تذكيرته عن «إصلاح المنطق» لابن السكيت ، وأبدته المصادر اللغوية الأخرى .

(٨٣٦) الزنجير ، الجنزير

ويسمى السلسلة الحديدية زنجيرًا ، والصواب : زنجير ، كما جاء في محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط التي اجتمعت على أن هذه الكلمة فارسية ، مما جعل الطالع الأخرى تُهمل ذكرها ، حتى الحديد منها كلمة والمتن .
والكلمة العربية الفصيحة هي السلسلة . ولحسن الحظ أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال كلمة الجنزير ، وقال إنها بليغة من المدين ، تستعمل كالشريط لقياس المسافات الطويلة ، ثم قال أنها بالفارسية زنجير أو زنجير . وكان محيط المحيط قد قال قبله : الجنزير تحريف الزنجير بالفارسية .

وَحَلَّتْ زُقَرَاتِ الشَّعَى فَأَلْقَتْهَا

وما لي بزُقَرَاتِ الشَّعِيرِ بِدَانِ

(٣) وجاء في الجزء الخاص والعشرين من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن مؤنث الجمع ، المتعدّد في كائون الثاني عام ١٩٦٩ ، أقر المسألة الآية التي عرّضتها لجنة الأصول عليه : ومن المسمى إلى بعض اللغات جمع فُتلة على فُتلات ، بإمكان الثاني في نحو : فُتلة و أَفُتلة ، مما هو صحيح الثاني ساجته ، لاعتلال الثالث في فُتلة ، وليثية الصيغة في أَفُتلة ، كما نصّ على ذلك ابن مالك في الشبيل ، وأنّ بين الصوري أو الشووي تسمّى قاعدة إسكان العين في الجمع ، كما نصّ على ذلك ابن مالك في الألفية .

(٨٣٣) زَفَّتْ العروس ، وأزفَّتْها ، وأزفَّتْها

ويخطئون من يقول : أَزَفَّتْ العروس ، أي خَلَّتْها بين نيتي أنوثتها إلى بيت زوجها ، ويقولون إنّ الصواب هو : زَفَّتْها ، لأن معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأسفهانى ، والأساس لم يذكروا إلا جملة زَفَّتْ العروس .

ولكن :

أجاز جملتي (زَفَّتْ العروس) و (أزَفَّتْها) كلٌّ من أدب الكاتب ، والصاح ، والمخار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمث ، وصحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضاً : أَزَفَّتْ العروس : الصّاح ، والمخار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمث ، وصحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .
وفسلة : زَفَّتْ العروس يؤنثها زَلًا و زِلَالًا . أما المصدر زَفَّة ، الذي انفرد الوسيط بذكره بدلاً من المصدر زَلًا ، فهو مصدر مَرَّةٍ من الفعل : زَفَّ .

(٨٣٤) الزُّقَاتِي السَّقِيّ أو الصِّقَّة

ويخطئون من يؤنث كلمة الزُّقَاتِي ، ويقول : هذو الزُّقَاتِي صِقَّةً . ويرون أنّ الصواب هو : هذا الزُّقَاتِي سَقِيّ ، اعتياداً على

(٨٣٨) الزَّوَارِ وَ الْبِطَاقُ

ويعطون مَنْ يستعمل كلمة الزَّوَارِ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو الْبِطَاقُ ، لأنَّ الزَّوَارَ ما يُشَدُّ على وَسَطِ رَهَابِ الصَّوَابِ وَالْمَجُوسِ . وجاءَ في كتاب التَّعْرِيفَاتِ لِعَلِيِّ الْجُرْجَانِيِّ أَنَّ الزَّوَارَ هو حِيطٌ غَلِيظٌ يَقْدِرُ الْإِصْبَعُ مِنَ الْإِبْرَةِ أَنْ يَشُدَّ عَلَى الْوَسَطِ . وهذا يوافقُ اصطلاحَ رَهَابِ الْإِفْرِجِ الَّذِينَ يَسْتَنْقِطُونَ بِشَرِيطِ مِنَ الْحَرِيرِ ، يُرْخَوْنَ أَحَدَ طَرَفَيْهِ إِلَى قُرْبِ الْأَرْضِ . وأطلقَ عليه الْمُتَأَخِّصُونَ آخَرِينَ هَذَا الزَّوَارَ وَ الزَّوَارَةَ وَ الزَّوَارِ . وقالَ الْوَسِيطُ : الزَّوَارُ : جِزَاءٌ يُشَدُّهُ النَّصْرَانِيُّ عَلَى وَسْطِهِ . والجمعُ : زَوَارٍ .

وأنا لا أرى ما يمنعُ مِنْ استعمالِ كلمةِ الزَّوَارِ كاستعمالِ كلمةِ الْبِطَاقِ ، لكنِّي نُزِيلُ الْعِلَاقِيَّةَ مِنْ لُغَتِنَا ، فَحَسْبُ اسْتِغْلَالِ الْمُسْتَعْمِرِينَ لَهَا لِتَنْزِيلِ الشِّعَاقِ وَالشُّقُورِ فِي صُدُورِ الْإِخْوَةِ الْعَرَبِ . ومنَ معاني الزَّوَارِ :

- (١) الزَّوَارِيُّ : الذُّبَابُ الصَّغِيرُ ، أَوْ هِيَ الزَّوَارِيَّةُ .
- (٢) الزَّوَارِيُّ : الْحَصَى الصَّغِيرُ ، وَاحِدَتُهَا زَوَارَةٌ وَ زَوَارَةٌ .
- (٣) أَمْرَةٌ مُزَوَّرَةٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ .
- أَمَّا زَوْرَةٌ وَ زَوْرَةٌ فمعناها : أَلْبَسَ الزَّوَارَ .

(٨٣٩) الْأَزْدَرِخْتُ ، الْأَزْدَرِخْتُ

الْأَزَادِرِخْتُ ، الْأَزَادِرِخْتُ لَا الزُّزْرُخْتُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يُزْرَعُ لِلزَّيْتِ أَسْمَ الزُّزْرُخْتُ . والصَّوَابُ هو :

- (١) الْأَزْدَرِخْتُ .
- (٢) وَالْأَزْدَرِخْتُ .
- (٣) وَالْأَزَادِرِخْتُ .
- (٤) وَالْأَزَادِرِخْتُ .

وهذه الأسماءُ مَعْرُوءَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْفَارْسِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَقَالِ الْقَاهِ الْأَمِيرِ مُصْطَفَى الشَّيْبَانِيِّ فِي الْمَوْثَرِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ لِجَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٦٨ ، وَعنوانه : «ملاحظاتٌ شتى على مُعْجَمَاتِ حَدِيثِهِ» .

وَمُوافقةُ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى اسْتِعمالِ كلمةِ جَنْزِيرٍ ، تَحْيَلُهُ عَلَى أَنَّ يَفْعَلَ اسْتِعمالَ الْفِعْلِ : جَنْزَرَهُ فَجَنْزَرًا ، أَيْ قَبَضَهُ بِالْجَنْزِيرِ ، كَمَا فَعَلَ مَحْبُطُ الْمَحِيطِ بِكَلِمَةِ الْإِنْجِيرِ ، فَقَالَ : زَنْجَرُهُ فَزَنْجَرٌ : قَبَضَهُ بِالْإِنْجِيرِ فَتَنْجِيرٌ .

وَأَنَا أَدْعُو جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، وَجَمَاعَ دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ إِلَى إِقْرَارِ كَلِمَتَيْ زَنْجَرٍ وَ زَنْجِيرٍ جَمْعًا ، لِیَحِقَّ لَنَا اسْتِعمالُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَعْرِفُهُمَا جَمِيعُ النَّاسِ عِنْدَنَا . ومنَ معاني الزَنْجِيرِ أَوْ الزَنْجِيرَةِ : الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَطْفَارِ الْأَحْدَاثِ (الْقَامُوسُ) .

(٨٣٧) الزَّيْجَارُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى صَدَأِ الشَّحَاسِ أَسْمَ : الزَّيْجَارِ ، وَهُوَ أَسْمٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ ، مِنْهَا : مَفْرَدَاتُ أَمِنْ الْبَيْطَارِ ، وَالصَّاعِغَانِي ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . ويقولون الصَّاعِغَانِي وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ إِنَّ الزَّيْجَارَ هُوَ مَعْرَبٌ : زَيْجَارٌ .

وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْأَسْمُ (الزَّيْجَارُ) لَا يُدْرِكُ مِنْ فِعْلٍ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا قَدْ أَهْمَلَتْ ذِكْرَ : زَنْجَرِ الشَّحَاسِ ، وَذَكَرَتْ لِلْفِعْلِ (زَنْجَرٌ) مَعَانِي أُخْرَى ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا الْمُوافقةَ عَلَى اسْتِعمالِ الْفِعْلِ (زَنْجَرٌ) . كَمَا وَافَقَ بَعْضُ مُعْجَمَاتِنَا عَلَى ذِكْرِ الزَّيْجَارِ .

ومنَ معاني (زَنْجَرٌ) الْوَاردَةُ فِي الْمُعْجَمَاتِ :

- (١) زَنْجَرٌ فَلَانٌ لَهْلَانٌ : قَرَعَ ظَهْرَ سَيَّابَةٍ بِظَهْرِ إِبْهَامِهِ ، أَوْ : قَرَعَ الْإِبْهَامَ عَلَى الْوَسْطَى ، عَانِيًا ، وَلَا أُعْطِيكَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
- وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَسَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةً
فَمَا جَاءَتْ لَنَا سَلَسَى بِزَنْجِيرٍ وَلَا قُرُوقَةٍ
- (الزَّيْجِيرُ وَالْقُرُوقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَطْفَارِ الْأَحْدَاثِ) .
- (٢) الزَّيْجِيرُ وَ الزَّيْجِيرَةُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ (ذَخِيل) .
- وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : إِنَّ الْجَنْزَارَ هُوَ تَحْرِيفُ الزَّيْجَارِ .

على أن نُطْلَقَ على ذلك الوعاء اسمُ : الزُّهْرِيَّة .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْمَرِ التَّوَسِيطِ عامَ ١٩٧٢ ، وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ الزُّهْرِيَّةِ وَصُورَتِهَا ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ جَمْعِيَّةٌ . وَأَرْجَحُ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ مطبوعٌ .

(٨٤٠) زَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : زَنَقَ لَلانَ عَلَى عِيَالِهِ (صَبَقَ عَلَيْهِمْ بَجَلًا أَوْ قَهْرًا) . ظَاهِرٌ أَنَّ كَلِمَةَ (زَنَقَ) عَائِيَّةٌ ، وَلَكِنَّهَا صَحِيحَةٌ ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْعَلَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالتَّوَسِيطُ .

وَكَانَتِ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِذِكْرِ الزِّنَاقِ ، وَهُوَ خَيْلٌ تَحْتَ حَتْلِكَ الْبَعِيرِ وَالْقَرْصِ يُحْدَبَانِ بِهِ .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَسَاسُ وَدَوْرِي سِوَى الزِّنَاقِ ، وَالرَّأْيُ الرَّيِّقُ : الْمُحْكَمُ .

وَجاءَ فِي اللَّسَانِ : زَنَقَ وَزَنَقَ وَزَنَقَ ، وَزَهَدَ وَأَزْهَدَ وَزَهَدَ ، وَزَلَّتْ وَزَلَّتْ وَزَلَّتْ وَزَلَّتْ ، وَزَلَّتْ عَلَى عِيَالِهِ بَجَلًا أَوْ قَهْرًا .

وَأَمَلُ الْمَصْبُوحِ ذَكَرَ مَادَّةَ (زَنَقَ) كُلِّهَا .

وَنَقُولُ الْعَامَّةُ : زَنَقَ مِنَ الطَّعَامِ ، إِذَا لَمْ يَحْتَبِ مِنْ كَثَرَةِ دَتِيمِهِ ، وَفَصِيحُهُ : صَبَقَ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : زَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ يَزْنِقُ زَنْقًا .

وَمِنْ مَعَانِي زَنَقَ :

(١) زَنَقَ الدَّابَّةَ : جَلَلَ هَا زَنْقًا .

(٢) زَنَقَ الشَّيْءَ : حَصَرَهُ وَصَبَقَ عَلَيْهِ .

(٣) زَنَقَ الرَّأْيَ وَنَحْوَهُ : أَحْكَمَهُ ، فَهُوَ زَنْيَقٌ .

(٨٤١) الزُّهْرِيَّةُ لَا الْمَزْهَرِيَّةُ

وَيُفَضَّلُونَ عَلَى الْوَعَاءِ مِنْ خَزَفٍ وَنَحْوِهِ ، يُوضَعُ فِيهِ الزُّهْرُ لِزِينَتِهِ أَسْمُ الزُّهْرِيَّةِ .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي المجلدِ التاسعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَاللُّغِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لُجَّةُ أَفْظَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُافِقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالْأَسْتِثْنَاءِ مَعَ المَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الجُلَّةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٧٣ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ وَافَقَ

(٨٤٢) زُهَاءُ أَلْفٍ زِهَاءُ أَلْفٍ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عِدَّةُ مَكَانِ الْقَرِيْبِ زُهَاءُ أَلْفٍ ، أَوْ زِهَاءُ أَلْفٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زُهَاءُ أَلْفٍ ، اعْتِدَاءً عَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَمْ كَانُوا ؟ فَقَالَ : زُهَاءُ ثَلَاثِينَ ، أَيْ : قَلْدَرُ ثَلَاثِينَ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَفْظَاظِ الْكُتَابِيَّةِ (بَابُ مَعْنَى نَحْوِ) ، وَعَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ وَهَّابٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ أَصَابُوا فِي تَحْطِيطِهِمْ (زِهَاءُ) ، وَأَخْطَأُوا فِي (زُهَاءُ) ، لِأَنَّ الْفَارَائِيَّ ، وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَاللُّدَّ ، وَالْمَتْنَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَتَيْنِ زُهَاءُ وَزِهَاءُ كِتَابِيًّا . وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ زُهَاءَ فِي الْمَتْنِ ، وَزِهَاءَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

وَمِنْ مَعَانِي زُهَاءُ :

(١) الْعَدَّةُ الْكَبِيرُ . فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : إِذَا سَمِعْتُمْ بَنَاتِي يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، أَوَّلِي زُهَاءً ، يَفْجَبُ النَّاسَ مِنْ زِينَتِهِمْ ، فَقَدْ أَغْلَبَتِ السَّاعَةُ . (أَوَّلِي زُهَاءً : أَوَّلِي عَدِيدٍ كَثِيرٍ) .

(٢) الزُّهَاءُ : الشَّخْصُ وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ .

(٣) الْكَبِيرُ وَالْقَهْرُ .

(٤) زُهَاءُ الدُّنْيَا ، وَزُهَاهَا : زِينَتُهَا وَزُخْرُفُهَا .

(٨٤٣) الْأَزْدَوَاجُ

يَقُولُونَ : أَخْلَنِي مَا قَلَمَ وَمَا حَدَثَ ، أَيْ الْمَرْمُومَ وَالْأَفْكَارَ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُعَمُّ (حَدَثٌ) فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَقَالُوا إِنِّي لَأَتَّبِعُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . وَلَا تُكْثَرُ (الْغَدَاةُ) عَلَى غَدَايَا ، وَلَكِنَّ الْأَزْدَوَاجَ مَعَ الْعَشَايَا أَجَازَ تَكْسِيرَهَا عَلَى ذَلِكَ . وَيَقُولُونَ : هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَزَأَنِي . إِذَا لَمْ يَتَقَلَّ عَلَى الْمَعْدَةِ ،

فأذا أوردوا قالوا : أفترأي .

ويقولون : **حَيَالَةُ** الله و**يَيَالَةُ** . قال خلف الأحمر : **يَيَالَةُ** الله ، معناه : بؤالة منزلة ، إلا أنها لما جاءت مع (**حَيَالَةُ**) ، تركت منزلتها وحوالت وأوها ياء ، أي : أشكلت منزلة في الجنة و**يَيَالَةُ** له . وأعجب الفراء بقوله غلط هذا . ويقول الأصمعي ، والصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمتن إن جملة (**حَيَالَةُ** الله و**يَيَالَةُ** معناه : أضحكك أو فزبك) .

ويقولون : **الجَبَرِيَّة** (فتح الباء) و **القَدَرِيَّة** ، للازدواج مع **القَدَرِيَّة** كما يقول المصاح .

والبعير الأديب هو الكثير الوتر في وجهه . وفي الحديث أن النبي ﷺ قال يوماً لسيائه : **هَلَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ** صاحبة الجمل الأديب ، تتبها كلام الحوالب . فك هنا إدغام الألفب ليزدوج في الوزن مع الحوالب . و **الحوالب** منزل بين البصرة ومكة ، نزلة عائشة رضي الله عنها لما جاءت إلى البصرة في واقعة الجمل .

هذه خلاصة ما جاء في الصحاح ، والتهذيب ، واللسان ، والتاج ، والمتن ، والأخطاء اللغوية الشائعة لمحمد علي التتار ، ذكرتها هنا لكي لا تخطئ من يخطئ من الأبياء إلى استعمال الازدواج ، وإن كنت أرجو أن يجنبه ما استعانا إلى ذلك سبيلاً .

(٨٤٤) الزَّوْجُ وَالزَّوْجُ لَا الزَّيْجَةُ

ويُسَوِّدُ اقتران الرجل بالمرأة زيجة ، قائلين : كانت أنسى زيجة فلان بفلانة . والصراب : كان أفسى زواجه بها ، كما جاء في الأساس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والأخطاء اللغوية الشائعة لمحمد علي التتار . وقال محيط المحيط إن الكلمة مولدة ، وقال أقرب الموارد إنها الأسم من الترويح .

ويجوز أن نقول : زواجه بها أو زواجه بها كما يقول المصاح ، ومستدرك التاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

ولم يذكر الزيجة بمعنى الزوج سوى محيط المحيط ، وقد أخطأ في ذلك ، لأن المعاجم لم تذكر زيجة أبداً . ولم تذكر سوى كلمة زيجة . التي هي جمع كلمة زيج ، وهو كتاب يُحسَب فيه ستر الكواكب ، ويُستخرج التقويم سنة فسنة .

وقال الأصمعي عن الزيج : لست أدري أعرى هو أم معرب . أما اللسان فقال إنه فارسي مُعَرَّبٌ .

(٨٤٥) الزَّوْءُ

ويقولون : **نَيْبَتُ** الحنكة في زوؤ . والصراب : ... في زوؤ ، قال المتن جيفاً أصداً : ما زال يجمع نفسه في زوؤ

حتى حيث العرض منه الطولا
وذكر البرقوقي واليارجي ، شارحاً ديوان المتن . أن الزوؤ هنا يعني : أعلى الصدر .

وأورد الزوؤ أيضاً كل من الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط . والزوؤ هو أيضاً : وسط الصدر ، أو ما ارتفع منه إلى الكتفين ، أو هو ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ، أو الصدر . وجمعه : أزوار .

ومن معاني الزوؤ الأخرى :

(١) الزائر ، والزائر ، والزائرة ، والزائرات (يكون للواحد والجميع والفرد والمؤنث بلفظ واحد ، لأنه مصدر) .

(٢) زوؤ القوم : سبهم ورأسهم .

(٣) العقل والرأي .

(٤) مصدر زار .

(٥) الخيال يرى في النوم . العيث .

(٦) الزمعة .

(٧) باتت الزوؤ : ما حوالت من الأضلاع وغيرها .

(٨) ألقى زوؤة : أقام .

أما الزوؤ فهو الباطل كما جاء في معجم الفاظ القرآن الكريم . قال تعالى في الآية ٣٠ من سورة الحج : **وَوَجَّهْتُمَا قَوْلَ الزُّورِ** . وذكر الزوؤ ثلاث مرات أخرى في القرآن الكريم .

ومن معاني الزوؤ الأخرى :

(١) الكذب . جاء في النهاية : وفي الحديث والتشيع بما لم يُعط كلامه نفي زوؤ . الزوؤ : الكذب والباطل ، والشبهة . وقد تكررت ذكر شهادة الزوؤ في الحديث ، وهي من الكبائر .

والنَّاجِ ، وَلَلَّذِي ، وَسَجِطَ الْمَجِيطُ ، وَلَمَّتْ ، وَمَعِمَّ الْفَاطِرُ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالْوَسِيطَ ، جَمِيعُ أَوْ بَعْضُهُمْ :
(أ) زَالَ يَزُولُ وَيَزَالُ (عَلِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ) زَوَالًا ،
وَزَوُولًا (عَنِ الْجَلْبَانِيَّةِ) ، وَزَوِيلًا ، وَزَوَالًا ، وَزَوَالًا ، تَنْحَى
وَيَنْسُدُّ .

(ب) زَالَهُ يَزِيلُهُ زَيْلًا : فَرَقَهُ . أَزَالَهُ . حَاذَهُ .

(ج) زَالَهُ يَزَالُهُ وَيَزِيلُهُ : نَحَاهُ .

(د) زَالَهُ يَزَالُهُ وَيَزَالُ (مَنْ الْفِعْلُ ذِكْرٌ قَبْلَ الْإِعْلَالِ) : نَحَاهُ .

(هـ) زَالَهُ يَزُولُهُ وَيَزَالُهُ زَوَالًا ، وَزَوَالًا ، وَزَوُولًا ، وَزَوُولًا ،
وَزَوِيلًا : غَارَقَهُ .

(و) زَالَهُ السَّمْسُ تَزُولُ زَوَالًا ، وَزَوُولًا ، وَزَوَالًا ، وَزَوَالًا ،
وَزَوُولًا : مَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّيَاءِ (هَاجَز) .

(ز) أَزَالَهُ إِزَالَةً ، وَإِزَالًا : نَحَاهُ . فَرَقَهُ .

(ح) زَوَّلَهُ زَوُولًا : نَحَاهُ .

(ط) زَوَّلَهُ (شَدِيدٌ لِلْكَثَرِ) : فَرَقَهُ . مَارَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٨
مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿فَرَزَلْنَا يُنْزِلَهُمْ﴾ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ بِإِنَّا
تَغْلِبُونَ . أَيْ : فَفَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَرَدَّ الْفِعْلُ (زَوَّلَ)
مَرَّةً وَاحِدَةً فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

(ي) قَوَّلَ يَزِيلُهُ : فَرَقَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ :
﴿لَوْ تَرَوْهُا لَقَدْ بَاتُوا الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ . أَيْ :
لَوْ تَسَيَّرُوا عَنْ الْكُفَّارِ ، لَمَدَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَذَابًا
شَدِيدًا وَمُؤَلِمًا . وَرَدَّ الْفِعْلُ (قَوَّلَ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ .

(ل) زَاوَلَهُ : حَالَجَهُ وَمَارَسَهُ .

(ل) زَالَهُ : فَارَقَهُ . احْتَشَنَهُ (هَاجَز) .

وَذَكَرَ أَبُو نُجَيْدٍ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» فِي بَابِ أَيْنِيَةِ الْأَصْلِ :
زَلْتُ الشَّيْءَ وَأَزَلْتُهُ .

(٨٤٧) زَاغَ الشَّيْءُ يَزُوحُ وَزَاغَ الشَّيْءُ يَزُوحُهُ

وَزَاغَ الشَّيْءُ يَزِيحُ وَزَاغَ الشَّيْءُ يَزِيحُهُ

تَخْتَلِفُ الْمَعَانِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فِي الْفِعْلِ (زَاغَ) ، مِمَّا جَعَلَنِي
عَلَى أَنْ أَذْكَرَ مَا قَالَهُ كُلُّ مَعْنَى عَلَى حِدَةٍ ، حُبًّا فِي اجْتِنَابِ
الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى وَالتَّشْبِيهِ وَالْفِعْلِ .

(٢) نِسْوَةُ زَوْدٍ : زَارَاتُهُ .

(٣) الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

(٤) جَمْعُ أَزْدَدَ (مِنْ الزَّوْدِ) : الْمَلِكُ .

(٥) شَهَادَةُ الْبَاطِلِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّبَيْرِ
الشَّرْكَ بَاقِي .

(٦) مَجْلَسُ اللَّهِ أَوْ الْفِتَاءِ .

(٧) النَّبَسَةُ .

(٨) كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ حَوْنِ اللَّهِ .

(٩) الشَّرْكَ بَاقِي تَعَالَى .

(١٠) زَعَمَ الْغَرَمَ وَرَيْسَهُمْ وَسَيْدَهُمْ .

(١١) الْقِسْوَةُ .

(١٢) لَذَّةُ الطَّعَامِ وَطَبْعُهُ .

(١٣) لَيْثُ الثَّوْبِ وَخَاوُهُ .

(٨٤٧) زَالَ اللَّهُ الْمَكْرُوهُ ، وَأَزَالَهُ

وَيَقْتُلُونَهُ مَنْ يَقُولُ : زَالَ اللَّهُ الْمَكْرُوهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الضَّوَابَّ هِيَ : أَزَالَ اللَّهُ الْمَكْرُوهَ ، الَّذِي احْتَضَى مَعَهُ مَقَاسِيرُ
اللَّهِ بِذِكْرِهِ . وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ :
ابْنَ قَتِيْبَةَ يُورِدُ الْفِعْلَيْنِ زَالَ وَأَزَالَ فِي بَابِ (فَعَّلْتُ وَافْعَلْتُ)
بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ ، مِنْ كِتَابِهِ (أَدَبُ الْكَاتِبِ) .

وَيَقُولُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَضْدَادُ) : زَالَ حَرَفٌ
مِنْ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : قَدْ زَالَ الْمَكْرُوهُ عَنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ زَالَ
اللَّهُ الْمَكْرُوهُ عَنْهُ بِمَعْنَى «أَزَالَ» ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

هَذَا التَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ قَبْلِهَا

مَا بَلَّغَهَا بِالْيَلْمِ زَالَ زَوَالًا

وَفِي تَقْسِيمِ «زَوَالًا» قَوْلَانِ : تَأْوِيلٌ أَحَدُهُمَا : زَالَ اللَّهُ
زَوَالًا ، وَتَقْدِيرُ الثَّانِي : زَالَ خِيَالُهَا زَوَالًا .

لَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ حِينَ جَعَلَ الْفِعْلَ زَالَ مِنْ الْأَضْدَادِ ،
لِأَنَّ كِلَا الْقَوْلَيْنِ زَالَ (الْأَزَامُ) وَزَالَ (التَّضَيُّ) بِحِيلَانِ مَعْنَى
وَاحِدَةٍ ، لَا مَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ .

وَمُخَالَصَةً مَا قَالَهُ الْجَلْبَانِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَمَا جَاءَ
فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمُعْتَمَكِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُصْبَحِ ، وَالْمَحِيطِ ، وَتَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ،

استطعت أن تموت مُتَةً. زُرْقُهُ : زَيْتُهُ. كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزْوِيقَ السَّاجِدِ لِأَفِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا ، أَوْ لِيَسْتَلْهَا الْمُصَلِّ .

ويقول معجم مقاييس اللغة : « الزَّاءُ والوَاوُ والقافُ ليس بشيء . وقولهم : زُرَّقَتِ الشَّيْءُ إِذَا زَيَّنَتْهُ وَمُوعِنَتْهُ ، ليس بأصل ، يقولون إنه من الزَّارِقِ ، وهو الزَّيْتُنُ . »

ونقول المعاجم إن أصل التَزْوِيقِ هو الزَّارِقُ ، أو الزَّارِقُ ، وهو - بلفظ أهل المدينة - يعني الزَّيْتُنُ . وَيَنَعُ في التَّارِيقِ ؛ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مَعَ الزَّيْتُنِ . وَيَعْنِي الذَّهَبُ . ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ : مُزَوَّقٌ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَّيْتُنُ . وَزُرَّقَتِ الْكَلَامُ وَالْكِتَابُ : حُسِّنَتْهُ وَقُومَتْهُ .

(٨٤٩) زَيْتُ الزَّاجِ ، حَمْضُ الْكَبْرِيْتِكِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَمْضِ الْمَعْرُوفِ H_2SO_4 اسْمُ حَمْضِ الْكَبْرِيْتِكِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَيْتُ الزَّاجِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ مَكْتَنُهُ الْعَرَبِيُّ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ . وَلَكِنْ :

جاء في المعجم الوسيط أن جمع اللفظة العربية بالقاهرة أجاز أن يُطْلَقَ عَلَيْهِ أَيْضًا :

- (أ) أَسْمُ حَمْضِ الْكَبْرِيْتِكِ .
- (ب) وَأَسْمُ كَبْرِيْتَاتِ الْخَارِصِينَ عَلَى الزَّاجِ الْأَيْضِ .
- (ج) وَأَسْمُ كَبْرِيْتَاتِ السَّعَاسِ عَلَى الزَّاجِ الْأَزْرَقِ .
- (د) وَأَسْمُ كَبْرِيْتَاتِ الْحَدِيدِ عَلَى الزَّاجِ الْأَخْضَرِ .

فَالصَّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ يَكْتَفِيَانِ بِقَوْلِهِمَا : زَا حَ الشَّيْءُ يَزْرِجُ : بَعْدَ وَذَهَبَ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : الزَّاءُ والياءُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو زَوَالُ الشَّيْءِ وَتَحْيِيهِ . يُقَالُ زَا حَ الشَّيْءُ يَزْرِجُ . وَقَالَ الْأَسَاسُ : زَا حَتْ عَلَنَ تَزْرِجُ .

ويجوز للسان والوسط : زَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ .

واكتفى القاموسُ واللهُ بإيرادِ زَا حَ يَزْرِجُ (اللازم) .

وذكر التاج : زَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، وَزَا حَ يَزْرِجُ (اللازمين) . وذكر محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثلث : زَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ . وَزَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ .

أما حديث كعب بن مالك : «زَا حَ عَنِ الْبَاطِلِ أَيُ : زَالٌ وَذَهَبَ . فَلَا نَدْرِي سِوَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ مَصَارَعُهُ يَزْرِجُ أَوْ يَزُوحُ . وَهَذَا إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ أَنْوَاحٌ لَازِمٌ : أَنْوَاحُ الْهَمِّ ، وَالْفِعْلُ (أَزَا حَ) مُتَعَدٍّ : أَزَحْتَ الْهَمُّ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

- (١) زَا حَ الشَّيْءُ يَزْرِجُ . وَزَا حَ يَزْرِجُهُ : زَيْعًا . وَزُيُوحًا ، وَزُيُوحًا . وَزُيُوحَانًا .
- (٢) زَا حَ الشَّيْءُ يَزُوحُ وَالشَّيْءُ يَزُوحُهُ : زَوْحًا وَزَوْاحًا .

(٨٤٨) زَوْقُ الْمَكَانِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : زَوْقُ الْمَكَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُوَ : زَيْقُ الْمَكَانِ . وَلَكِنْ زَوْقٌ فَصِيحَةٌ أَيْضًا . وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّهَا لَيْسَتْ خَطَأً ، وَلَكِنَّا عَابَتُهُ مُبْدَلَةٌ ، وَلَسْتُ أَرَاهَا كَذَلِكَ . أَمَّا مَعْنَى زَوْقِهِ فَهُوَ : زَيْتُهُ وَحَسَنُهُ وَجَمَلُهُ وَنَقْشُهُ وَزَخْرَفُهُ : (الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثَلُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وجاء في التَّالِيَةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ قَالَ لَا يَزِنُ عُمْرُ : إِذَا رَأَيْتَ مُرَبِّيًا قَدْ خَدَمُوا الْبَيْتَ . ثُمَّ يَتَوَهَّاهُ زَوْقُهُ ، فَإِنْ

(٨٥٠) زَادَ مَاءُ الْفُرَاتِ ،

زَادَتْ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ ،

زَادَتْ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ هَدِيرًا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَتْ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ مَاءُ الْفُرَاتِ ، ظَالِمِينَ أَنَّ الْفِعْلَ (زَادَ) لَا يَأْتِي إِلَّا لَازِمًا ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : مَعِجْمُ الْفَاضِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،

هو: زَيْفٌ ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (زَالَفَ) . زَالَفَ التَّقْوَدُ تَزَيْفًا وَزَيْفًا ، وَزَيْفًا ، وَزَيْفًا : ظهر فيها غِشٌّ وَرَدَاءَةٌ .

جاءَ في التَّيَابَةِ : [وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه] أَنَّهُ بَاعَ ثِيَابَهُ بَيْتَ الْمَالِ وَكَانَتْ زَيْفًا وَتَقِيَّةً أَيْ رَدِيَّةً : يُقَالُ : دَرَزَهُمُ زَيْفٌ وَزَالَفَ .

وَالزَّيْفُ مصدرٌ يَوْضَعُ بِهِ ، نحو : دَرَزَهُمُ زَيْفٌ ، كما قالَ التَّيَابَةُ . وَجَمْعُهُ : أَزْيَافٌ ، وَزَيَافٌ ، وَزَيْفُفٌ ، وَزَيْفٌ .

وليسَ في الرِّبَةِ (زَيْف) سِوَى المَاضِي المُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ مِنَ الفعلِ المُتَعَدِّي : زَالَفَ فَلَانُ الدَّرَزَمِ . فَإِذَا لَمْ نَعْرِفْ مَنْ زَالَفَهُ ، قُلْنَا : زَيْفٌ الدَّرَزَمُ .

(٨٥٢) الزَّيِّيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ أَسْمَ الزَّيِّيِّ ، وَالضُّوَابُ هُوَ : الزَّيِّيُّ ، عِتَادًا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَضَعُ اللُّسَانُ كَلِمَةَ (الزَّيِّيِّ) فِي مَادَّةِ (زَيَا) ، مَعَ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ ابْنَ جَنِّيَ جَعَلَهَا مِنْ (زَوَّى) ، وَأَصْلُهَا عِنْدَهُ : تَزَوَّيَا . فَتَلَبَّثَ الْوَاوُيَاةُ بِالسُّكُونِ وَأَدْغَمَتْ لِقَافَهَا .

ويقولُ المصباحُ إِنَّ أَصْلَ (الزَّيِّيِّ) : زَوَّى . وَفُتِلَ : زَيَاةً بِكُنَا : جَعَلَهُ لَهُ زَيَاً . وَالْقِيَاسُ زَوَّيْتُهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، لَكُنَّ حُمُوزُهُ عَلَى لَفْظِ الزَّيِّيِّ تَخْفِيفًا .

وَاسْتَشْهَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَتَانِي فِي قَمِيصِ اللَّادِ بَسْمَى

عَدُوٌّ قَدْ تَلَقَّبَ بِالْحَبِيبِ

فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ اسْتَحْسَنْتَ هَذَا

وَقَدْ أَقْبَلْتُ فِي زَيْيٍ عَجِيبِ

(اللَّادُ : ثِيَابٌ خَرِيرٌ تُنْسَجُ فِي الْعَيْنِ) .

وَيُتِمُّعُ الزَّيِّيُّ عَلَى أَزْيَاهِ .

أَمَّا الزَّيِّيُّ فَهُوَ :

(١) أَحَدُ أَهْلِ حَرْفِ الزَّيَّائِ .

(٢) أَحَدُ مَوَارِدِ الفعلِ زَوَّى يَزَوِّي زَيَاً :

(أ) زَوَّى سِرَّهُ عَنْهُ : طَوَاهُ . قَالَ ابْنُ الْفَارُضِيِّ :

وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى الفعلُ (زَادَ) إِلَى مَفْعُولَيْنِ - كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ .

وَهَذَاكَ سَبَبٌ مَصَادِرُ لِلْفِعْلِ (زَادَ يَزِيدُ) : زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزَيْدًا . وَزِيَادَةً (أَشْهَرُهَا) . وَزَيْدًا ، وَزَيْدًا (الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ) . وَزَادَ اللُّسَانُ وَالْمَنْزُ الْمَصْدَرُ : زِيَادًا .

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَاخُ وَاللُّسَانُ مِنَ الْمَوَارِدِ السَّبَبَ الْأَوَّلَى سِوَى أَرْبَعَةٍ . هِيَ : زَادَ ، زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيَادَةً . وَزَيْدًا .

وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْمَجْمَعَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنَّهَا مَعَ مَعْجَمِ أَفْظَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَيْنِ (زَيْدًا وَ زِيَادَةً) هُمَا لِلْفِعْلِ (زَادَ) لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا ، بَيْنَا يَرَى الدَّاكُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ أَنَّ الْمَصْدَرَ (زِيَادَةً) هُوَ لِلْفِعْلِ الْإِلَازِمِ ، وَالْمَصْدَرُ (زَيْدًا) هُوَ لِلْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ . حَيْثُ يَقُولُ فِي الصَّفْحَةِ ٤٤ مِنْ كِتَابِهِ (دِرَاسَاتُ فِي فِلْسَفَةِ التَّحَوُّلِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَالرَّسْمِ) : مِمَّا ضَاعَتْ أَوْرَاقُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ فِي الرِّبَةِ ، اضْطَرَّ الْعَرَبُ إِلَى نَقْلِ جُمْلَةٍ أَعْمَالٍ مُتَعَدِّيَةٍ إِلَى حَالَةِ الْإِلَازِمِ . مَعَ الْجَوَافِ عَلَى وَزَنِهَا الْأَصْلِيِّ . وَلَكِنَّهُمْ وَجَدُوا فَتْحَةً فِي الْمَصْدَرِ ، فَعَمِلُوا مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ مِنَ الْوَزْنِ نَفْسِهِ مُخَالَفًا لِمَصْدَرِ الْمُتَعَدِّيِّ ، الَّذِي هُوَ أَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَعْمَرِ الْأَعْلَى . وَمِنْ ثَلَاثِ الْأَعْمَالِ : زَادَ فَلَانُ الشَّيْءِ زَيْدًا ، وَزَادَ الشَّيْءُ زِيَادَةً .

قَدْ يَكُونُ اجْتِهَادُ الدَّاكُورِ مِصْطَفَى جَوَادُ صَوَابًا ، وَلَكِنَّ الْمَجْمَعَاتِ لَا تَرَى رَأْيَهُ ، وَأَنَا لَا اسْتَحْسَنُ إِغْلَاقَ الْأَبْوَابِ الْقُوَّةِ الْمُفْتَوَحَةِ لَنَا . وَلَوْ وَجَدْتُ بَعْضَ الْمَجْمَعَاتِ يُؤَيِّدُ رَأْيَ الدَّاكُورِ مِصْطَفَى جَوَادُ ، وَمَعْمَجَاتٍ أُخَرَ تَجْعَلُ الْمَوَارِدَ كُلَّهَا لِلْفِعْلَيْنِ الْإِلَازِمِ وَالْمُتَعَدِّيِّ كِلَيْهِمَا ، لَأَثَرْتُ اتِّبَاعَ رَأْيِ الْمَجْمَعَاتِ الْمُسْتَأْخِرَةِ ، تَوْسِيمًا لِأَفَاقِ اللُّغَةِ ، وَاجْتِنَابًا لِلتَّضْيِيقِ عَلَيْهَا .

(٨٥١) زَيْفٌ إِخْلَاصِهِ

وَيَقُولُونَ : اِكْتَشَفُوا زَيْفَ إِخْلَاصِي فَلَانٍ لِأَقْبِي ، وَقَدْ سَمِعْتُ (زَيْف) مَرَارًا مِنْ بَعْضِ الْإِذَاعَاتِ الرِّبِيَّةِ الْكَبِيرَةِ . وَالضُّوَابُ

وَالَّذِي أَرُوهُ عَنْ ظَاهِرِ مَا

بِاطِنِي يَزُوِي عَنْ عِلْمِي زَيَّ

(ب) زَوَى الشَّيْءَ : نَحَاهُ ، وَصَرَفَهُ ، وَمَنَعَهُ ، وَجَمَعَهُ ، وَفَيْضَهُ .

(ج) زَوَى الدَّهْرُ النَّوْمَ : ذَهَبَ بِهِمْ .

(د) زَوَى الْمَالُ : احْتَازَهُ .

(هـ) زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : قَطَّبَ وَحَسَّ .

أَمَّا يَضِلُّ الزَّيِّيَ فَهُوَ : تَزَوَّاهُ ، وَمَنْ قَوْلُ الْمُنْتَهَى :

وَقَدْ يَتَزَوَّاهُ بِالْمَوْتِ غَيْرُ أَهْلِهِ

وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَا بُلَايَةَ

وَمَا سَمِعَ يَلْمِزُهُ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَيْتَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ قَائِلًا لِأَبِي
الطَّبَّيْبِ :

- هل تعرفه في شعر أو كتاب في اللغة ؟

- لا .

- كيف أفدعت عليه ؟

- لأنه جرى عليه الاستعمال .

- أرى الصواب : يَتَزَوَّاهُ .

- لم يَرِدْ في الاستعمال إلا تَزَوَّاهُ ، وَمَكُنَّا نَقْلُهُ شَيْخَنَا (يريدُ

شَيْخَهُ مُحَمَّدًا الْقَاسِيَّ) .

والمعاجم بين يدي لا تذكر إلا تَزَوَّاهُ .

بَابُ السَّيْنِ

(٨٥٣) السَّيْنُ وَسُوفَ

وَالطَّقُولِيَّةُ ، أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ كَالصَّخْرَةِ وَالْحَشْيَةِ ،
وَقَدْ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَشَقَّاتِ كَالْقَابِلَةِ وَالْمُؤَرِّقَةِ وَالْحَرَبَةِ . أَوْ مِنْ
أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْكَلَامِ . كَالْكَيْفَةِ وَالْكَيْفِيَّةِ وَالْمَاهِيَةِ .

(٨٥٥) السَّيَاتُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَلَمَ حَمَامٌ إِلَى سَيَاتِ عَمِيْقٍ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : ... إِلَى نَوْمٍ عَمِيْقٍ ، لِأَنَّ السَّيَاتَ
هُوَ التَّوَمُّ الْخَفِيْفُ . جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : (وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ لِمَاوِيَةَ : مَا نَسَأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سَيَاتٌ ، وَلَيْلُهُ
مُبَاتٌ ؟) السَّيَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ . وَهُوَ التَّوَمَةُ
الْخَفِيْفَةُ . وَأَسْمُهُ مِنَ السَّيِّ : الرَّاحَةُ وَالسُّكُونُ . أَوْ مِنَ الْقَطْعِ
وَتَرْكِ الْأَعْمَالِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ السَّيَاتَ هُوَ التَّوَمُّ الْخَفِيْفُ : اللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَذَكَرَ الْمَصَابِيْحُ أَنَّ السَّيَاتَ هُوَ التَّوَمُّ الثَّقِيْلُ . وَقَالَ الْمَذْمُومُ
الْمَحِيْطُ إِنَّهُ التَّوَمُّ الْخَفِيْفُ وَالثَّقِيْلُ كِلَاهُمَا .

وَهَالِكُ مَجْمَعَاتٍ اكْتَفَتْ بِقَوْلِهَا أَنَّ السَّيَاتَ يَعْنِي التَّوَمَّ ،
ذُوْنَ أَنْ تَذْكُرَ نَوْعَ ذَلِكَ التَّوَمِّ ، مِنْهَا الصَّبْحَانُ . وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ . وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَذْمُومُ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ : وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ . وَالْوَسِيْطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ثَعْلَبٌ : السَّيَاتُ هُوَ ابْتِدَاءُ التَّوَمِّ فِي الرَّأْسِ
حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : السَّيَاتُ نَوْمٌ خَفِيٌّ كَانْتَشِيَةٍ .

فَهَذَا كُلُّهَا يَجْعَلُنَا يَقُولُ إِنَّ السَّيَاتَ هُوَ :

(أ) التَّوَمُّ .

(ب) أَوْ التَّوَمُّ الْخَفِيْفُ . (ج) أَوْ التَّوَمُّ الثَّقِيْلُ .

السَّيْنُ وَسُوفَ حَرْفَا تَنْفِيْسٍ . وَلَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْمَضَارِعِ
الْمَنْفِيَّةِ . وَالْقَصْدُ بِالتَّفْصِيْلِ هُوَ تَخْلِيْفُ الْمَضَارِعِ الْمَنْفِيَّةِ مِنَ الزَّمَنِ
الْحَقِيْقِيِّ ، وَهُوَ زَمَنُ الْحَالِ ، إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ ، وَهُوَ الْأَسْتِقْبَالُ .
وَنَسْتَعْمَلُ سُوفَ أَحْيَانًا أَكْثَرَ مِنَ السَّيْنِ ، حِينَ يَكُونُ الزَّمَنُ
الْمُسْتَقْبَلُ أَكْثَرَ اتِّسَاعًا . وَتَخْتَصُّ بِقَبُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
قَرَضًى﴾ .

وَتَخْتَصُّ سُوفَ بِجَوَارِ الْفَعْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَضَارِعِ الَّتِي
تَدْخُلُ عَلَيْهَا ، بِفِعْلِ آخَرٍ مِنْ أَفْعَالِ الْإِنْفَاءِ . نَحْوُ :
وَمَا أَدْرِي . وَسُوفَ - إِخَالًا أَذْرِي

أَفَسَوْمَ آلَ حِجْزِينَ أَمْ نِسَاءُ
وَالْأَمْرَانِ يَمْتَعَانِ فِي (السَّيْنِ) لَدَى جَمْعِهِمَا التَّحَاوُ .

(٨٥٤) الْمُسْؤُولِيَّةُ

وَيُعْطَى الْمُنْدَرُجُ مَنْ يَقُولُ : شَيْئًا الْمُسْؤُولِيَّةُ ، وَيَقُولُ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : شَيْئًا الْقَبِيْهَةَ . وَلَكِنَّ الْمُسْؤُولِيَّةَ هِيَ مَصْدَرُ صِنَاعِيٍّ
مِنْ «مُسْؤُولٌ» (رَاجِعٌ مَادَّةُ «الْمُصَوِّبَةِ» فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .
وَجَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الْوَسِيْطِ :

(الْمُسْؤُولِيَّةُ) : (يُوجِبُ عَامًّا) : حَالٌ أَوْ صِفَةٌ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ
تَقَعُ عَلَيْهِ نَيْبَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْمُسْؤُولِيَّةِ هَذَا الْعَمَلِ .
وَتَنْطَلِقُ (أَخْلَاقِيًّا) عَلَى : التَّرَامِ الشَّخْصِ بِمَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَوْلًا
أَوْ عَمَلًا . وَتَنْطَلِقُ (قَانُونِيًّا) عَلَى : الْأَتْرَامِ بِإِصْلَاحِ الْخَطَا
الْوَاقِعِ عَلَى الْعَرَبِ طَبَقًا لِقَانُونِ (مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ) .

وَقَالَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيْطُ عَنْ الْمَصْدَرِ «الْعِيْنََايَةِ» : «هُوَ مَا تَتَّبَعِي
بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَتَاءٍ . مَاخُوفًا مِنَ الْمَصْدَرِ كَالْمُصَوِّبَةِ ، وَالْفَرُوسِيَّةِ .

(٨٥٦) سُبُوتٌ وَأُسُبْتُ

وَيَحْتَفُونَ مِنْ يَجْمَعُ يَوْمَ السَّبْتِ جَمْعٌ قَلِيلٌ ، وَيَقُولُ :
أُسُبْتُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ جَمْعَ السَّبْتِ هُوَ : سُبُوتٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ
أَنَّ السَّبْتَ يَجْمَعُ عَلَى :

(أ) سُبُوتٌ

(ب) وَأُسُبْتُ

كما قال الصَّحاحُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ،
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ
المواردِ ، والمثلثُ ، والوسيطُ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ السَّبْتَ هُوَ مَعْرَبٌ ثَبَتَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ،
ومعناه الرَّاحَةُ والسُّكُونُ .

ومِنْ معاني السَّبْتِ :

(١) الدَّهْرُ أَوْ بَرَّةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : أَقْبَضْنَا سَبْتًا .

(٢) الرَّاحَةُ .

(٣) التَّوَمُّ .

(٤) الكِبَرُ الثَّوَمُ .

(٥) الْعُلَامُ الْجَرِيءُ .

(٦) مِنَ الْغَبْلِ : مَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْعُذْوِ .

(٨٥٧) الْأُسْبُوعُ ، السَّبُّوعُ ، الْجُمُعَةُ ،

الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ

وَيَحْتَفُونَ مَنْ يَقُولُ : قَضَيْتُ جُمُعَتَيْنِ فِي الْقَلْبِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَضَيْتُ أُسْبُوعَيْنِ . وَ الْأُسْبُوعُ
مِنْ الْأَيَّامِ سبعةٌ كما يقولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والصَّحاحُ ،
والأَسَاسُ ، والْبَهَاةُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،
والمُدَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمثلثُ ، والوسيطُ .

أَوْ : قَضَيْتُ سَبْعَتَيْنِ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، واللِّسَانُ ،
والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمُدَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ،
والمثلثُ . وَيَرَى اللَّسَانُ أَنَّ الْأُسْبُوعَ هُوَ أَفْصَحُ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَلَكِنْ :

إِنَّ مَعْنَى جُمُعَةٍ هُوَ :

(١) الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ الْخَبِيرُ وَيَسْبِقُ السَّبْتَ .

(٢) وَهُوَ الْأُسْبُوعُ أَبْصَحًا . كما قال اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وابنُ

الأَعْرَابِيِّ ، واللِّسَانُ (فِي مَادَّةِ سَبْعَ) ، والمصباحُ ، والمُدَّ ،
ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمثلثُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ
النَّاسِ بِهِ ، وَزَادَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ كَلِمَةً : لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ رَوَى
المصباحُ عَنْ أَبِي عَمْرِو الرَّاهِدِ فِي كِتَابِ الْمَدَاحِ قَوْلَهُ : «أَخِيرَنَا
نَعْلِبُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَوَّلُ الْجُمُعَةِ يَوْمَ السَّبْتِ .
وَأَوَّلُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْأَحَدِ . هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ» .

وَقَالَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ : «رُبَّمَا أُطْلِقَ اسْمُ الْجُمُعَةِ عَلَى
الْأُسْبُوعِ بِأَسْرِهِ . مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِأَسْمِ الْجُزْءِ» .

وَذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الرَّوْضِ الْأَنْبَ أَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ
يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَمِنْ أَثَرِهِ فِي ذَلِكَ : مَعْجَمُ
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمِثْلُ .

وَاحْتَفَلُوا فِي لَفْظِ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا :

(أ) الْجُمُعَةُ : لَعْنَةُ نَبِيِّ عَقِيلٍ . وَقَرَأَهُ الْأَعْمَشُ لِلآيَةِ الثَّامِنَةِ
مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، وَذَرُوا الْبَيْعَ» . وَدُوزِي .
(ب) وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا الْجُمُعَةُ : الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ نَفْسُهَا ،
وَلَعْنَةُ الْجَحَازِ . وَقَرَأَهُ عَصِمٌ . وَمَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَمَقَرَّدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ .

(ج) وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهَا الْجُمُعَةُ أَوْ الْجُمُعَةُ : الصَّحاحُ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(د) وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْجُمُعَةُ ، أَوْ الْجُمُعَةُ ، أَوْ الْجُمُعَةُ :
اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَالْمِثْلُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَنَّ الْجُمُعَةَ هِيَ لَعْنَةُ نَبِيِّ تَمِيمٍ . وَقَالَ التَّاجُ
إِنَّ الْجُمُعَةَ هِيَ قَرَأَةُ ابْنِ الرَّبِيعِ . وَالْأَعْمَشُ ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ .
وَأَبْنُ عَوْفٍ ، وَأَبْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ ، وَأَبْنُ الْبَرَقِيسِيِّ عِمْرَانُ بْنُ عُثْمَانَ
الرُّبَيْدِيِّ الشَّامِيِّ . وَأَبْنُ حَيَّوَةَ . وَقَالَ التَّاجُ وَالْمِثْلُ إِنَّ الْجُمُعَةَ
أَفْصَحُهَا .

وَيَجْمَعُ الْجُمُعَةُ عَلَى :

(١) جُمُعٌ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدَّ ، وَمَحِيطُ

يَقُلْ : وَيُطْلَقُ

ولكن الحقيقة هي أَنَّ السَّبِيلَ كلمةٌ تُؤنَّثُ وتُذكرُ .
ويرى الثَّابِتُ وَلَسَانُ الْعَرَبِ أَنَّ الثَّانِيَةَ فِيهَا أَغْلَبُ ، وَإِنْ كَانَتْ
قد وردت في القرآن الكريم مذكورةً خمسَ مرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ من سورة عَبَسَ : ﴿لَمْ يَسْجُدْ سَبْعَةً﴾ .
راجع الآية ٥٥ من سورة الْأَنْعَامِ ، وَالآيَةَ ١٤٦ من سورة
الْأَعْرَافِ (ذُكِرَتْ مَرَّتَيْنِ) ، وَالآيَةَ ٧٦ من سورة الْحَجِّ .
وَلَمْ تَرَدْ مُؤَنَّثَةً إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٠٨ من سورة يُوسُفَ :
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ .

ويرى الْأَخْفَشُ أَنَّ كلمةَ (السَّبِيلِ) المذكورةَ هي نَسْبِيَّةٌ ،
والمؤنَّثةُ جِجَازِيَّةٌ .

ويُجِيزُ النَّجَّاحُ وَالْمَدُّ أَنَّ نَسَمَلَ السَّبِيلَةَ بِمَعْنَى السَّبِيلِ .

أَمَّا جَمْعُ السَّبِيلِ فَهِيَ :

سَبِيلٌ وَسَبِيلٌ (حِينَ تُذَكَّرُ) ، وَسَبِيلٌ (حِينَ تُؤنَّثُ) كَمَا يَرَى
ابْنُ السَّيِّكَةِ ، وَأَسْبَلَةٌ (السَّابِقُ وَالنَّجَّاحُ) ، وَأَسْبَلٌ (السَّابِقُ) .

وَمِنْ مَعَانِي السَّبِيلِ :

(١) الطَّرِيقُ . مَا وَضَّحَ مِنْهُ .

(٢) السَّبَبُ وَالْوَصْلَةُ .

(٣) الْحِيلَةُ .

(٤) سَبِيلُ اللَّهِ : الْمَجَاهِدُ . وَالْحُجُّ . وَطَلَبُ الْعِلْمِ . وَكُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ
اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَجَاهِدِ أَكْثَرُ .

(٥) الْحَرَجُ ، يُقَالُ : لَيْسَ لَكَ فِي كَذَا سَبِيلٌ .

(٦) الْحُجَّةُ ، يُقَالُ : لَيْسَ لَكَ عَلَى سَبِيلٍ .

(٧) إِبْنُ السَّبِيلِ : السَّافِرُ الْمُتَقَطِّعُ بِهِ ، وَهُوَ يَرِيدُ الرُّجُوعَ
إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَا يَجِدُ مَا يَتَّبِعُ بِهِ .

(٨٦٠) وَرَقُ الشَّمْعِ لَا السَّنْبِيلِ

الْوَرَقُ الْمَغْطَى بِالشَّمْعِ ، وَالَّذِي تُؤْخَذُ عَنْ الْوَرَقَةِ الْوَاحِدَةِ
مِنْ بِلَاتِ الشَّمْعِ ، يُقْفَوْنَ عَلَيْهِ أَسْمُهُ الْإِنْكِلَبِيَّ مَعْرَبًا : سَنْبِيلٌ
(stencil) وَالصَّوَابُ هُوَ : وَرَقُ الشَّمْعِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَتْ
عَلَيْهِ مُؤَنَّثَةً لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جِلْسَةِ الْعَاشِرَةِ ،
بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٨ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ

الْمَحِيطِ . وَدَوْرِي . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَجُمُعَاتُ : الصَّبَاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) وَجُمُعَاتُ : الْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٤) وَجُمُعَاتُ : الْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنُ . وَذَكَرَ النَّجَّاحُ وَالْمَدُّ أَنَّ جُمُعَاتِ هِيَ جَمْعُ : جُمُعَةٍ .

وَيُجِيزُ النَّجَّاحُ وَالْمَدُّ أَنَّ نَقُولَ : أَقَمْتُ عَنْهُ سَبْعِينَ . أَيْ :
أَسْبُوعَيْنِ .

وَيُجَمِّعُ الْأَسْبُوعُ عَلَى : أَسَابِيعٍ وَأَسْبُوعَاتٍ .

(٨٥٨) الْحَوْضُ الْمُبَاحُ ، الْمُرْدُ الْمُبَاحُ ، حَوْضُ

السَّابِلَةِ (لَا) السَّبِيلِ

يُسَمَّنُ حَوْضُ الْمَاءِ الْمُبَاحِ لِلرَّادِيَيْنِ (سَبِيلًا) . وَلَمْ يَذْكُرْ
هَذَا مِنَ الْمَعْجَمِ سِوَى مُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَلَا أَعْرَفَ الْمَصْدَرَ الَّذِي
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذِكْرِ سِوَى أَهْوَاءِ الْعَامَّةِ ، وَمَا يَقْشُرُ فَوْقَ كَثِيرٍ
مِنْ أَنْحَاضِ مِيَاوِ الشَّرْبِ الْبَيْتِيَّةِ فِي جُدَارِ الْمَسْجِدِ ، وَبَعْضِ
بَنَائِطِ الْأَوْقَافِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . أَمَّا الْمَعْجَمُ الْأُخْرَى ،
فَقَدْ أَهْمَلَتْ ذِكْرَ السَّبِيلِ بِمَعْنَى حَوْضِ الْمَاءِ الْمُبَاحِ ، كَالصَّبَاحِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالنَّجَّاحِ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَتْنُ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِي اللَّسَانِ : أَسْبَلُ الْمَطَرُ وَالذَّمْعُ (مَجَازٌ) : خَطَلًا . وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْبِقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَيْ : هَاطِلًا بِغَزَارَةٍ
(أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ : أَمْطَرَتْ) .

وَأَقْرَحَ عَلَى مَجْمَعِنَا إِمَّا الْمَوَاقِفَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (السَّبِيلِ) ،
أَتَى تَعْرِفُهَا الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ كَأَنَّهُ : أَوْ نَسَبَهُ ذَلِكَ الْحَوْضُ
بِ(الْحَوْضِ الْمُبَاحِ) ، أَوْ (الْمُرْدِ الْمُبَاحِ) ، أَوْ (حَوْضِ السَّابِلَةِ) .
السَّابِلَةُ : الْمَارُّونَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ .

(٨٥٩) هَذِهِ السَّبِيلُ ، هَذَا السَّبِيلُ

وَيُحْتَلَّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا السَّبِيلُ طَوِيلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ السَّبِيلُ طَوِيلَةٌ ، اعْتَادَا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاطِرِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي قَالَ : وَطَلَّتْ السَّبِيلُ عَلَى ، وَلَمْ

العلمية والفنية التي اقترها المجمع ، الرقم ٢٨ (حجرة المكيب) -
المجلد الرابع) .

(٨٦١) المَرْسَمُ لا السُودِيو

ما يَتَّخِذُهُ رِجَالُ الْفِرِّ مَرَكْزًا لِمَعْلُومٍ ، كَالرَّسْمِ وَالصُّوْرِ
وَالنَّحْتِ وَالنَّمِثِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْفَرَنْسِيُّ وَالْإِنْكِلِيزِيُّ
مُرَرَّبًا : السُّودِيو .

ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي اقترها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٨٦ ،
أن المؤتمر أطلق على ذلك المكان اسم : المَرْسَم .

(٨٦٢) السَّجَادَاتُ وَالسَّجَاجِدُ

ويجمعون السَّجَادَةَ على سَجَاجِدٍ ، والصَّوَابُ جمعُها على
سَجَاجِدَاتٍ . ويجمعها المتن على سَجَاجِيدٍ أيضًا (فعايل) .
وربما قالها على زُمامير جمع زَمَادٍ ، أو ربما كانت جمع
سُجَاجِدٍ ، التي يجمع على سَجَاجِيدٍ كما يُجمع كُرَاسَةٌ على
كُرَاسِيٍّ ، لأنَّ الأساس ، ومستدرك التاج يقولان : سُجِعَ مِنْ
الْعَرَبِ فَتَحَ السَّيِّبُ فِي (سُجَاجِدٍ) وَضَعَهَا .

وأصل السَّجَاجِدِ حصيرة صغيرة مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ،
ثُمَّ عَمَّتْ وَشَاعَتْ لِما يَسْتَلْطَفُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ فِي كُلِّ مَا يُفْرَشُ
فِي الْبُيُوتِ مَسْجُوجًا مِنْ صُوفٍ لَهُ خَمَلٌ ، وأهل البادية يقولون :
سَدَاجَةٌ عَلَى الْقَلْبِ .

ثُمَّ أَطْلَقَهَا جَمْعُ مُضَرٍّ ، فِي الْمَجْدُولِ رَقْم ٢٠٨ عَلَى كُلِّ
مَا يُفْرَشُ مِنَ الطَّنَافِسِ لِلسُّجُودِ أَوْ لغيرِهِ .

أما السَّجَادَةُ فهو مفردٌ ، ومعناه : الكثير السُّجُودِ (الأساس ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . وهو لقبُ
الإمام زين العابدين عليه بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
وعلي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن طلحة رضي الله عنهم .

(٨٦٣) الْأَنْسَجَامُ

ويعطى عَلَى رَاتِبٍ فِي تَذَكُّرِهِ مَنْ يَسْتَمَلُ (الْأَنْسَجَامُ)
بمعنى الملازمة ، لأنَّ جملة (انْسَجَمَ الْفُتُوحُ) معناها : انْصَبَّ
كما يقول ابن السكيت في شرح تهذيب الألفاظ ، والأزهري ،
والضَّحَّاكُ ، ومعجم مقاييس اللغة الذي اكْتَفَى بقوله : سَجَمَتْ
العينُ ففَعَلْها ، والحريزي في القامع البصري ، والأساس ،
والمختار ، واللَّسَّانُ ، ومستدرك التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

ذَكَرَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي ذَيْلِهِ ، وَمِنْ
اللُّغَةِ أَنَّ جملة انْسَجَمَ الْكَلَامُ معناها : انْقَطَعَ (بجاء) . ولا تنظم
حَبَابُ الْمِسْبَحَةِ ، والكلماتُ فِي بَيْتٍ مِنْ الشِّعْرِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
يَلَامُ بِضَمٍّ بَعْضًا شَكْلًا (فِي الْمِسْبَحَةِ) ، أَوْ وَرَثًا (فِي الْبَيْتِ) .
وسَّعَ ذَلِكَ ، اقْتَرَحَ عَلَى مجامعنا إقرار استعمال (الْأَنْسَجَامِ)
بمعنى الملازمة ؛ لكي تَزِيدَ هَذَا الْفِعْلُ قُوَّةَ وَرُسُوخًا .

(٨٦٤) السَّحُورُ وَالسُّحُورُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا تَسْتَعْرِبُوهُ فِي رَمَضَانَ ، مِنْ طَعَامٍ
وَشَرَابٍ ، أَسْمُ السَّحُورِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّحُورُ ،
إِعْزَازًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،
وَالْأَسَاسِ فِي مَادَّةِ سَحَرٍ وَحَرَجٍ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ فِي
مَادَّةِ سَحَرٍ وَهَرَمٍ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

هَذَاكَ مَنْ أَجَازَ السَّحُورَ وَالسُّحُورَ كَتَبَهَا : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي النَّبَاطَةِ : وَهِيَ الْحَدِيثُ ذَكَرَ السَّحُورَ مَكْرُزًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ،
وَهُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يَسْتَعْرِبُوهُ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَبِالْقَمَرِ
الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ إِنَّ الصَّوَابَ
بِالضَّمِّ ، لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ . وَبِالرَّكَّةِ وَالْأَجَرِ وَالتَّوَابِ فِي الْفِعْلِ
لَا فِي الطَّعَامِ .

وَأَجَازَ أَيْضًا فَتَحَ السَّيِّبُ وَضَعَهَا كُلٌّ مِنَ اللَّسَّانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ .

(٨٦٧) سَحَنَةُ الْوَجْهِ ، وَ سَحَنَتُهُ ، وَ سَحْنَتُهُ

وَسَحَاؤُهُ ، وَ سَحَاؤُهُ

وَيُحْطَرُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى لَوْنِ الْوَجْهِ وَلَيْزَ بَشَرِيَّتِهِ أَسْمُ السَّحْنَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّحْنَةُ ، وَ السَّحْنَةُ ، وَ السَّحْنَاءُ ، وَ السَّحْنَاءُ .

وَالسَّحْنَةُ صَحِيحَةٌ أَيْضًا كَمَا جَاءَ فِي الْبَهِايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَثْنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَهِايَةِ وَاللِّسَانِ أَنَّ سَبِينَ (السَّحْنَةُ) قَدْ نُكِّسَتْ ، وَ (قَدْ) هُنَا تَفْهِيْدُ التَّخْفِيلِ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ السَّحْنَةِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْبَهِايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ أَنَّ حَاءَ (السَّحْنَةُ) قَدْ نُسِكَتْ ، وَهَذَا يَبْقَى أَنَّ (السَّحْنَةَ) أَعْلَى .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ السَّحْنَةِ : الصِّحَاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْقَهْقَرِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ . وَأَنْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَجُودَ السَّحْنَةِ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ السَّحْنَاءِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْبَهِايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا السَّحْنَاءُ فَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَّاءُ ، وَابْنُ كَيْسَانَ . وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

وَأَنْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَمَعْمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ وَجُودَ السَّحْنَاءِ .

(٨٦٨) سَخَّرَ مِنْهُ ، سَخَّرَ بِهِ

وَيُحْطَرُّونَ مَنْ يَقُولُ : سَخَّرَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَخَّرَ مِنْهُ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ غَدَابُ الْيَوْمِ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ سَخَّرَ وَمُسَخَّرَاتُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الْإِسْكَرِ الْحَكِيمِ ، مَثَلُوا بِحَرْفِ الْخَرِّ (مِنْ) .

وَقَالَ الْقِسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّ السَّخَرَّ هُوَ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الْمَصْبَاحُ إِنَّهُ فِعْلٌ الْفَاعِلُ .

وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ السَّخَرَّ هُوَ الرَّقْتُ وَالطَّعَامُ ، وَقَالَ الْمَثْنُ إِنَّهُ الطَّعَامُ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَصْدَرِ مِنَ السَّخَرِ .

(٨٦٥) السَّخَّارَةُ

جَاءَ فِي هَامِشٍ مِنَ اللَّفَّةِ : «الْعَامَّةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ يَقُولُونَ : سَخَّارَةٌ ، لِصُدُوقِ مِنَ الْخَشَبِ ، تُوضَعُ فِيهِ الْبَضَائِعُ الْمَخْتَلِفَةُ ، يُقَالُ فِي الْأَسْوَاقِ أَصْحَابُهَا ، فَيَعْرِضُونَ مَا فِيهَا عَلَى الْمُشْتَرِينَ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدٍ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْقِسْمِ (د) مِنْ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَبُهَا مُؤَنَّرُ الْمَجْمَعِ ، فِي الثَّوَرَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَشْرِينَ ، بِمَجْلَدِهِ الثَّامِنَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٠ كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٦٣ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤ ، أَنَّ الْمُؤَنَّرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّرْعِ مِنَ الصَّدَاقِ الْخَشَبِيِّ ، أَسْمُ : السَّخَّارَةِ .

وَجَاءَ فِي مَثْنِ اللَّفَّةِ : «السَّخَرُ وَالسَّخَّارَةُ : غَيٌّ يَلْبَسُ بِهِ الْعَبْيَانُ ، إِذَا أُخِذَ مِنْ جَانِبِ خُرْجٍ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ ، خُرْجٌ عَلَى لَوْنٍ مُخَالَفٍ لِلأَوَّلِ ، وَكُلُّ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ فَهُوَ سَخَّارَةٌ» .

أَمَّا الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي ظَهَرَتْ عَامَ ١٩٧٢ ، فَلَمْ تُذَكِّرْ فِيهَا السَّخَّارَةَ ، الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْمَجْمَعُ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطُ ، عَلَى ذَلِكَ الصَّدُوقِ الْخَشَبِيِّ .

(٨٦٦) سَحَنَ الْحَجَرَ بِالْمَسْحَةِ

وَيُحْطَرُّونَ أَنْ قَوْلًا : سَحَنَتِ الْآلَةُ الْحَجَرَ ، بِمَعْنَى : كَسَرَتْهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهُوَ فَصِيحٌ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ . وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ نَفْسَهَا ذَكَرَتْ أَنَّ الْآلَةَ الَّتِي تُكْسِرُ بِهَا الْحِجَارَةَ تَسْمَى : بِسَحْنَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : صَحَائِنَ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَحَنَ الْحَجَرَ يَسْحَنُهُ سَحْنًا .

والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(٢) وَ السَّخْرِيُّ: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ ص: ﴿اتَّخَذْنَاكُمْ سِخْرِيًّا (أَوْ سَخْرِيًّا) أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟﴾.

وَيَسَّرَ ذِكْرَ السَّخْرِيِّ أَيْضًا: الْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحاح، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالتَّيَاهُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ.

(٣) وَ السَّخْرِيَّةُ: الصَّحاحُ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالتَّيَاهُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

(٤) وَ السَّخْرِيَّةُ: الْأَخْفَشُ، وَالتَّيَاهُ، وَالمِخْتَارُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

(٥) وَ السَّخْرِيَّةُ: الدُّ، وَالتَّنُّ.

أَنَا فَعَلْتُ فَعَر: سَخَّرَهُ (وَبَجَرُ: سَخَّرَ بِهِ وَهُوَ جَوَّازٌ ضَعِيفٌ) يَسْخَرُ سَخْرًا، وَ سَخْرًا، وَ سَخْرًا، وَ سَخْرًا، وَ سَخْرَةً، وَ سَخْرَةً، وَ سَخْرًا.

(٨٧٠) هَذِهِ سَخَلَّةٌ، هَذَا سَخَلَةٌ

يُطْلَقُ مَعَهُمْ مَقَاسِيسُ اللُّغَةِ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ وَلَدِ الضَّائِدِ اسْمُ السَّخْلِ، وَعَلِ الْأَتَى اسْمُ السَّخْلَةِ. وَقَدْ عَرَّضْنَا، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مُعَيَّنًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ. فَهَمَّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ السَّخْلَةَ تُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَتَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّائِدِ وَالْمَعْرِ، عِنْدَ الْوِلَادَةِ: أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي التَّوَادِدِ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْعَبَابُ، وَالمِخْتَارُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَتَجَمَّعَ السَّخْلَةُ عَلَى:

(أ) سَخْلَى: الصَّحاحُ، وَالمِخْتَارُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَ يَسْخَلُو: الصَّحاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالمِخْتَارُ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَاعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ أَنِّي عَمِدُ بَيْنَ الْعَلَامِ، وَالْفَرَاوِ، وَأَبْنِ السَّيِّكَةِ فِي إِصْلَاحِ الْمَطْعَمِ، وَأَبْنِ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ، الَّذِينَ قَالُوا: لَا يَجُوزُ سَخَّرْتُ بِهِ، وَعَلَى مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسِ، وَتَذَكُّرَةِ عَلِيٍّ.

وَلَكِنْ:

أَجَازَ سَخَّرَ مِنْهُ وَ سَخَّرَ بِهِ كِلَيْهِمَا: مُعْتَمِدُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَخْفَشُ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصَّحاحُ، وَمَعْتَمِدُ مَقَاسِيِسِ اللُّغَةِ، وَالتَّيَاهُ، وَالمِخْتَارُ، وَيَحْيَى بْنُ شَرَفٍ التَّوَيْيُّ، وَالتَّلَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَقَالَ التَّوَيْيُّ وَالتَّلَّسَانُ إِنَّ سَخَّرَ مِنْهُ أَفْضَحُ. وَذَكَرَ التَّنُّ أَنَّ سَخَّرَ بِهِ لَعْنَةً رَدِيَّةً.

وَالْأَسْمُ مِنْ سَخَّرَ مَزُ: السَّخْرِيَّةُ، وَ السَّخْرِيُّ، وَ السَّخْرِيَّةُ. وَفَرَّقَتْ بِالْأَسْمَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ الْآيَةُ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا، حَتَّى أَنْتَوَيْتُمْ ذِكْرِي﴾. وَقِيلَ إِنَّ الضَّمَّ (سَخْرِيًّا) أَجْوَدُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ: «رَوَى ابْنُ الزُّبَيْدِ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ - أَنَّهُ قَالَ: سَخَّرَ مِنْ سَخَّرَ، وَآلِي فِي الرُّخْرَفِ: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخْرِيًّا﴾». وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ: «سَخَّرِيًّا مِنْ الشَّخَرَةِ، وَ سَخَّرِيًّا مِنْ الْخُرَّةِ».

(٨٦٩) السَّخْرِيُّ، السَّخْرِيَّةُ، السَّخْرِيَّةُ،

السَّخْرِيَّةُ، السَّخْرِيَّةُ

وَيُسَوَّنُ الْهَمْزُ بِالثَّلَاثِ سِخْرِيَّةً، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَ سَخْرِيَّةً كَمَا جَاءَ فِي التَّنُّ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعْجَمَاتِ وَالْمَصَادِرِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا مَا يُؤَيِّدُهُمَا فِي ذَلِكَ، وَوَجَدْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ:

(١) السَّخْرِيُّ: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخْرِيًّا (أَوْ سِخْرِيًّا) حَتَّى أَنْتَوَيْتُمْ ذِكْرِي﴾. سِخْرِيًّا: هُزْنًا.

وَيَسَّرَ ذِكْرَ السَّخْرِيِّ أَيْضًا: الْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحاحُ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّيَاهُ، وَالتَّلَّسَانُ،

وأقرب الموارد ، والمتن إن السُّفَّةَ مِمَّنِ السُّفَّةُ في لغة قيس .
 (٢) قال الأصمعي ، والجوهري والزبيدي إن السُّفَّةَ تعني السُّفَّةَ في لغة القبائل الأخرى .
 (٣) وقال عُمارة بن عُبَيْلِ الشَّيْبِي : السُّفَّةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ ، مَا بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الصَّغْرِ إِلَى الصَّلَاةِ . وقال الأزهري : والصُّحُحُ مَا قَالَ عُمَارَةُ .
 (٤) وقال أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، والصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمتن ، والوسيط إن السُّفَّةَ هي اختلاط الضُّوءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقْتُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الصَّغْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ .
 (٥) وقال إن السُّفَّةَ تعني الظُّلْمَةُ والضُّوءُ كُلُّهُمَا (مِنْ الْأَعْدَادِ) ، كُلٌّ مِنْ أَمْرٍ عَيْنَةٍ مُتَعَرِّفٍ مِنَ الْمَتْنِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
 (٦) وقال معجم مقاييس اللغة : السُّفَّةُ : اختلاط الظُّلَامِ .
 أَشْنَفُ الصَّغْرِ : أَضَاءٌ فِي لُغَةِ هَوَازِنَ ، دُونَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَمُخَالَفَةُ الْقِيَاسِ .
 وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا تُطْلَقُ السُّفَّةُ إِلَّا عَلَى الظُّلْمَةِ ، لِأَنَّ هَذَاكَ شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، عَلَى أَنَّ لَا تُحْطَى مَنْ يُطْلَقُ السُّفَّةُ عَلَى الضُّوءِ ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُجَمَّاتِ تُؤَيِّدُ ذَلِكَ .
 (راجع مادة الأعداد في هذا المعجم) .
(٨٧٣) السَّافِجُ ، السَّادِجُ ، السَّدَاجَةُ
 وَيُحْطَرَقُ مَنْ يُسَمَّى الْخَالِصَ غَيْرَ الْمُشَوَّبِ ، وَغَيْرِ الْمَقْشُورِ سَافِجًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوبَ هُوَ السَّادِجُ ، اعْتِدَاءً عَلَى الْقَامُوسِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
 وَلَكِنْ :
 أَجَازَ فَتَحَ ذَال (سَافِجٍ) وَكَسَرَهَا (سَافِجٍ) الْحَدِيثُ الْفَرِيفُ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : «أَنَّهُ ﷺ تَوَضَّأَ وَنَسَحَ عَلَى خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَافِجَيْنِ» وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَبِ وَضَبَطُوهُ بِفَتْحِ الْمَدَائِلِ وَكَسَرِهَا .
 وَقَالَ الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ ، فِي تَرْجُومَةِ أَبِي دَاوُدَ ، عِنْدَ ذِكْرِ خُفَّيْنِ ﷺ ، وَكَوْنِهِمَا سَافِجَيْنِ فَقَالَ : «كَانَ الْمُرَادُ لَمْ يَخْلُطْ سَوَادُهُمَا لَوْنٌ آخَرُهُ» .

(ج) وَسَفَلَانٍ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
 (د) وَسِطَلَةٌ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .
 وَهُؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ - مَا عَدَا الْمَدَّ - قَالُوا إِنَّ هَذَا الْجَمْعَ الرَّابِعَ نَادِرٌ .
 وَجَزَمَ عِيَّازُ فِي الْمَشَارِقِ ، وَالرَّازِمِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْمُسَدِّ ، بِأَنَّ السُّفَّةَ تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّانِ .
 وَقَدْ يَنْتَهِى السُّخْلُ الْمَوْلُودُ الْحَبَّ إِلَى أَبَوَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي التَّيَابَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ وَكَانِي جِبَارٍ يَتَعَبَّدُ إِلَى سَخْلٍ فَيَقْتُلُهُ وَالسُّخْلُ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْفَتَمِ] .

(٨٧١) سَدَادُ الدِّينِ ، قَضَاؤُهُ ، تَأْوِيَتُهُ

وَيُحْطَرَقُونَ مَنْ يَقُولُ : انْتَهَى فَلَانٌ مِنْ سَدَادِ قِيَّتِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوبَ هُوَ : قَضَى قِيَّتَهُ أَوْ أَقْدَاهُ ، لِأَنَّ السَّدَادَ يَعْنِي :
 (أ) الْإِسْتِمَامَةَ وَالْقَضَاءَ .
 (ب) الصُّوبَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

وَلَكِنْ :

رَأَتْ لَجْنَةُ الْأَفْكَارِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (بَيْنَ ٢٤ شَبَاطِ ١٩٧٥ ، وَ ١٠ آدَارِ ١٩٧٥) ، أَنَّ قَوْلَنَا : سَدَادُ الدِّينِ جَائِزٌ أَيْضًا :
 (١) إِنَّمَا عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ لِسَدٍّ ، كَمَا فِي مَلٍّ مَلَالًا ، وَجَلٍّ جَلَالًا .
 (٢) وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ سَدَدَ ... وَطَلَعَ : كَلَامٌ ، وَطَلَأَ : وَسَرَّاحٌ ، وَسَلَامٌ ، فِي كَلَمٍ ، وَطَلَقَ : وَسَرَّحَ ، وَسَلَّم .
 وَقَدْ أَقْرَأَ الْمَجْمَعُ رَأْيَ لَجْنَتِهِ .

(٨٧٢) السُّفَّةُ : الظُّلْمَةُ . الضُّوءُ

وَيُحْطَرَقُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ السُّفَّةَ تَعْنِي الضُّوءَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ السُّفَّةَ هِيَ الظُّلْمَةُ ، لِأَنَّ أَبَا زَيْدَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَالتَّاجَ ، وَمَجِيطَ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ قَالُوا إِنَّمَا لُغَةُ بَنِي تَمِيمَ ، وَلَأَنَّ التَّاجَ رَوَى عَنْ الصِّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السُّفَّةَ أَوْ السُّفَّةَ هِيَ الظُّلْمَةُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ .
 وَلَكِنْ :

(١) قَالَ أَيْضًا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ ،

أَوْضَحَ وَأَدْلَى عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ؟

وكلا الفعلين (سَرَحَ وَأَطْلَقَ) هنا صحيح. وَ السَّرْحُ شَجَرٌ عَظَامٌ طَوَالٌ لَهُ ثَمَرٌ، وَوَادِعَتُهُ سَرْحَةٌ، وَ سَرَحْتُ الْإِبِلَ أَضْلَى: جَعَلْتُهَا تَرْعَى السَّرْحَ، ثُمَّ جُعِلَ يَكُونُ إِسْأَالُ فِي الرَّعْيِ. قَالَ نَعَالٌ عَنِ الْأَنْعَامِ (الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ) ، فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الشُّعْلِ: «وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْبَعُونَ وَحِينَ تُنْسَرَحُونَ»، أَيْ: حِينَ تُرْدُونَهَا إِلَى مَرَاجِعِهَا بِالْعَشِيِّ، وَحِينَ تُخْرِجُونَهَا إِلَى الْمَرْعَى بِالْقَدَاةِ.

وَيَكُونُ التَّصْرِيحُ فِي الطَّلَاقِ، كَقَوْلِهِ نَعَالٌ فِي الْآيَةِ ٢٢٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «فَإِسْأَلُكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِجْسَانٍ». وَ التَّصْرِيحُ هُنَا مُسْتَعَارٌ مِنْ تَسْرِيعِ الْإِبِلِ. وَوَرَدَ ذِكْرُ التَّصْرِيعِ خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَذَا الْمَعْنَى. وَيَقُولُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَالِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ إِنَّ الطَّلَاقَ مُسْتَعَارٌ مِنْ إِطْلَاقِ الْإِبِلِ.

فلماذا يَكُونُ تَسْرِيعُ الْمَرَاةِ إِضْلَافًا مِنْ قُبُودِ الزَّوْاجِ. وَلَا يَكُونُ مَعْنَى تَسْرِيعِ الشَّيْءِ إِطْلَافًا مِنْ قُبُودِ السَّجَنِ. وَالمَوْطَفَةُ إِطْلَافًا مِنْ قُبُودِ الْوُطَيْفَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ؟

(٨٧٦) سَرَحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ: سَرَحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَّاهُ وَزَيَّنَتْ). وَالْقِيْلَانُ صَحِيحَانِ.

فَمِمَّنْ قَالَ: سَرَحَتْ شَعْرَهَا: التَّهْدِيبُ، وَالصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهَابَةُ فِي مَادَّةِ مُنْطَفٍ، وَالْمُخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٨٧٧) فَلَانٌ يُسِرُّ حَقْدَهُ وَ يَحْقِدُهُ :

(يَكْتُمُهُ، يُظْهِرُهُ)

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانٌ يُسِرُّ حَقْدَهُ، أَيْ: يُظْهِرُهُ، وَيَزِيدُونَ أَنْ مَعْنَاهُ الصَّحِيحُ هُوَ: يَكْتُمُهُ، اعْتِدَادًا عَلَى:

(١) مُعْجَمُ قَاطَطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّذِي يَقُولُ: «أَسْرَزْتُ الْأَمْرَ وَالْحَدِيثَ إِسْرَارًا: أَخْفَيْتُهُ. وَ «أَسَرَ الْحَدِيثَ إِلَيْهِ:

وَأَجَازَ فَتَحَ الدَّلَالَ وَكَسَرَهَا أَيْضًا: ابْنُ سِينَةَ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْوَسِيطُ.

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ أَنَّ مَعْنَى: حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَ سَادِجَةٌ هُوَ: غَيْرُ بِالْعَةِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمُخْتَارُ، وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْمَادَّةَ، أَمَّا الْمَتْنُ فَقَدْ ذَكَرَهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ حُرُوكَ دَالِهَا.

وَ سَادِجٌ هِيَ مَعْرَبٌ كَلِمَةُ سَافَهُ الْفَارِسِيَّةِ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ سِينَةَ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَاللُّدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ. وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنْ يَجْعَلُوهَا فِي الْقَرِيبِ (سَادِجٌ)، بِإِبْدَالِ الدَّلَالِ دَالًا، مَعَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ السَّيْنَ وَالذَّلَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ.

أَمَّا التَّاجُ فَيَقُولُ إِنِّهَا مَعْرَبٌ (سَافَهُ). وَيَقُولُ أَيْضًا إِنَّ السَّادِجَ هُوَ الَّذِي لَهُ لُونٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ.

وَيَسْتَفِيدُ عَلَى رَأْيِ فِي تَذَكُّرِهِ اشْتِقَاقَ السَّادِجَةِ مِنْ سَادِجٍ، لِأَنَّهُ جَامِدٌ، وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَجَازَ الْإِشْتِقَاقَ مِنَ الْجَامِدِ.

وَذَكَرَ السَّادِجَةَ (بِالدَّلَالِ) لِسَانُ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ، وَنَقَلَهَا عَنْ مَدِّ الْقَامُوسِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ السَّادِجَةَ، وَذَكَرَهَا أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي مَادَّةِ (سَدَجَ).

(٨٧٤) أَطْلَقُوا سَرَاحَ الْأَسِيرِ

وَيَقُولُونَ: أَطْلَقُوا مِرَاحَ الْأَسِيرِ، وَالصَّوَابُ: أَطْلَقُوا سَرَاحَ الْأَسِيرِ: أَخْرَجُوهُ مِنْ مُعْتَقِلِهِ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا. وَ السَّرَاحُ هُوَ التَّصْرِيعُ. أَمَّا قَوْلُنَا: أَطْلَقُوا ذَلِكَ فِي سَرَاحٍ وَ مِرَاحٍ فَمَعْنَاهُ: أَقْفَعَهُ فِي سَهْلَةٍ. وَمِنْ الْأَمْثَالِ: السَّرَاحُ مِنَ الشَّجَاحِ، أَيْ: إِذَا لَمْ تَقْبَلْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَاجْتَلَلْ تَيَاسُرًا، لِأَنَّ ذَلِكَ عَنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْتِغَاثِ.

(٨٧٥) سَرَحُوا فَلَانًا مِنَ السَّجَنِ، أَطْلَقُوهُ

وَيُحْطَلَى صَاحِبُهُ، وَتَذَكُّرُهُ الْكَاتِبُ مَنْ يَقُولُ: سَرَحَ فَلَانٌ مِنْ السَّجَنِ يَقُولُ: «مَكَاتَهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ سَرَحِ الرَّاعِي هَاشِيئَةً، أَوْ مِنْ سَرَحِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ إِذَا طَلَّقَهَا. وَكَلَامًا غَرِيبًا. لِذَا لَا نَسْتَعْمِلُ الْإِطْلَاقَ مِنْ: أَطْلَقَ الْأَسِيرَ، إِذَا خَلَّى سَبِيلَهُ، وَهُوَ

التدامة عند معاينة العذاب .

وقال ابن الأنباري إن الفعل (أَسْرُوا) في الآية قد ينفي الإخفاء أو الإظهار .

(٨) وقال : أَسْرَزْتُ الشيءَ : كَتَمْتُهُ ، وَأَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، فهو من الأَصْدَادِ ، كُلٌّ مِنْ : الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمُحْكَم ، والرُّوزِّي ، والصَّاعَانِي ، والمَخَارِ ، واللَّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، والمثَن .

(٩) استشهد الرُّوزِّي في كتابه (شرح الملقّات السبع) بيت امرئ القيس :

تجاوزت أخراساً إليها ومنفراً

علّ حراساً لو يُسْرُونَ مَقْتَل

وقال : الإِسْرَاءُ : الإِظْهَارُ وَ الإِخْفَاءُ جَمِيعًا ، وهو من الأَصْدَادِ . وَيُرْوَى : لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَل . وهو الإِظْهَارُ لَا غَيْرُ .

(١٠) وجاء في الآية الأولى من سورة الْمُتَجَنَّةِ : ﴿يُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا تُخْفُونَ وَمَا أَعْلَنُكُمْ﴾ ، أي : تُخْفُونَ لَهُمْ الْمَوْتَ . فها جاء الفعل (أَسْرَ) مَثَلًا بِالْيَاءِ . ويرى بعض المفسرين أن الفعل (يُسْرُونَ) في الآية معناه : يُظْهِرُونَ . وهذا يجعل أي الذِّكْرَ الحكيم يُؤَيِّدُ أَنْ الفعلَ (أَسْرَ) ينفي الإخفاء والإِظْهَارَ كُلِّيَّهما إِذَا جَاءَ مَثَلًا بِالْيَاءِ .

ويُجِزُ الصَّاعَانِي ، واللَّسَان ، والمصباح ، والتاج ، والمثَن أن قولاً أَيْضًا : أَسْرَزْتُ الشيءَ وَ بالشيءِ : كَتَمْتُهُ . أَظْهَرْتُهُ (ضد) .

ولما كان أدياء الضاد لا يستعملون الفعلَ (أَسْرَ) إِلَّا للإِخْفَاءِ ، وَعَلَّ مَنْ يَعْرِفُ مِنْهُمْ أَنَّهُ يَنْهَى الإِظْهَارَ ، فَاتَى أَرَى أَنْ يَجْتَنِبَ اسْتِمَالَةَ الفعلِ (أَسْرَ) بِمَعْنَى : أَظْهَرُ ، مَا اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وَأَنْ تَكْتَفِيَ بَقَوْلِنَا :

(أ) أَسْرَزْتُ الشيءَ : أَخْفَيْتُهُ .

(ب) أَسْرَرْتُ بالشيءِ : أَخْفَيْتُهُ .

(راجع مادة الأَصْدَادِ في هذا المعجم) .

(٨٧٨) السَّرُّ ، السَّرَرُ ، السِّرَرُ ، السَّرَّةُ

ويقولون : قَطَعْتُ سَرَّةَ المَوْلودِ ، وَالصَّوَابُ :

أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ عَلَى أَنَّهُ سِرٌّ .

والَّذِي اسْتَشْبَهَ بِالْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ يُسُفَ : ﴿فَأَسْرَهَا يُسُفَ فِي نَفْسِهِ﴾ : أَخْفَاهَا . وَقَدْ وَرَدَ الفعلُ (أَسْرَ) غَيْرَ المَثَلِ بِالْيَاءِ ، وَشَفَّاهُ ، وَمَصْدَرُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، بِمَعْنَى : أَخْفَى ١٨ مَرَّةً أُخْرَى ، وَمَرَّةً وَاحِدَةً بِمَعْنَى : أَفْضَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ سِرٌّ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿وَإِذَا أَسْرَ الشَّيْءُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ .

(٢) وَاسْتَفْهَامُ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : وَأَسْرَ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَفْهَامُ الْأَمْرِ خَفِيٌّ .

(٣) وَاسْتَفْهَامُ الْوَسِيطِ بِقَوْلِهِ : وَأَسْرَهُ : كَتَمْتُهُ .

(٤) وَالصِّلَةُ الْوُثْقَى بَيْنَ كَلِمَتَيْ (السِّرِّ) وَ (السَّرِّ) ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا تَنْهَى إِلَّا مَا يَحْكُمُ أَوْ الْخَفَاءُ .

ولكن :

(١) لَيْسَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَعْجَمًا لُغَوِيًّا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيَسْتَعْمِلَهَا وَقَدْ جَمَعَ مَعَانِيهَا الَّتِي تَذَكَّرُهَا الْمَلَامِجُ . وَمُعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَكْتَفِي بِشَرْحِ الْكَلِمَاتِ حَسَبَ مَعَانِيهَا فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ .

(٢) الْأَسَاسُ مُعْجَمٌ بِهِمْ بِالْبَلَاغَةِ ، وَغَيْرُ مَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِ الْمُبْدِعِينَ ، وَلَيْسَ مَعْجَمًا لُغَوِيًّا كَاللَّسَانِ أَوْ التَّاجِ .

(٣) أَعْطَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي اكْتِفَائِهِ بِهِ : كَتَمَهُ ، وَإِمْهَالِهِ : أَظْهَرَهُ .

(٤) لَيْسَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَاتُ ذَاتُ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ ذَاتَ مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَقَدْ عَثَرْتُ - حَتَّى الْآنَ - عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ٤٠٠ كَلِمَةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَشَابَهٌ فِي حُرُوفِهَا وَتَرْبِيئِهَا وَحَرَكَاتِهَا ، وَتَحْمِيلُ مَعَانِي مُتَضَادَّةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عِدَّةً مِنْهَا فِي الْمَعْجَمِ هَذَا .

(٥) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكُتَّابِ» فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِأَسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ .

(٦) وَقَالَ فَطْرُبُ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، وَرَبِيعِي كِمَالٌ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الْأَصْدَادِ مَا قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ .

(٧) وَقَالَ نَعْلَبُ وَ الزَّجَّاجُ إِنَّ مَعْنَى الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ : كَتَمَ الرُّؤَسَاءُ التَّدَامَةَ مِنَ السَّيِّئَةِ الَّذِينَ أَضْلَوْهُمْ .

وَقَالَ فَطْرُبُ ، وَأَبُو حَبِيَّةَ ، وَابْنُ سِيْدِهِ ، مَعْنَاهُ : وَأَظْهَرُوا

أَيْضاً ، كُلُّ مِّنَ الصِّحَاحِ ، والمحكم ، ومفردات الرَّاغِبِ
الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، واللُّد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثلث ، والوسيط .

وذكرَ اللُّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمثلثُ أَنَّ الصَّادَ (الصِّرَاطُ) أَهْلٌ .
و (الصِّرَاطُ) لُغَةُ قُرَيْشٍ .

(٨٨٠) الطَّعْمُ لَا السَّرْفِيسَ

ويقولون : عندنا سرفيس للطعام ، أي مجموعة من
الأدوات التي تُسَمَّلُ للطعام بأنواعه . والصواب : عندنا طَعْمٌ
لِلطَّعَامِ ، لِأَنَّ المعجمَ الوسيط يقول إنَّ جمعَ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة
وضَّحَ كلمة (الطَّعْمُ) ، لثني مجموعة متكاملة من الأدوات
تُستعملُ في أغراضٍ خاصَّةٍ .

أما طَعْمُ الثِّيَابِ فتقومُ الحَلَّةُ مقامه . قال الثعالبي في فقه
اللُّغَةِ : « لا يُقالُ لِثِيَابٍ حَلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جَسَدٍ
وَاحِدٍ » .

(٨٨١) السَّرَاوِيلُ ، السَّرَاوُ ، السَّرَاوَةُ ،

السَّرَاوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرَاوُ

قال النَّبَابُ والتَّاجُ إِنَّ السَّرَاوِلَ لُغَةُ عَائِيَّةٍ مَبْتَدَأَةٌ ، وإنَّها
فارسيَّةٌ ، (سَرَاوُ وَ سَرَاوَرُ) . ولكن : قالَ إِنَّ السَّرَاوِلَ لُغَةٌ فِي
السَّرَاوِلِ : السَّجِسْتَانِي ، والقاموسُ ، واللُّد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثلث .

وقال سيبويه ، والأزهري ، والوسيطُ إِنَّ السَّرَاوِلَ مفردٌ ،
جمعهُ سَرَاوِلَاتٌ . ولكن قيلَ إِنَّ السَّرَاوِلَ تكونُ إمَّا مفردةً ،
أو جمعَ سَرَاوِلٍ أو سَرَاوِلٍ : الصِّحَاحُ ، والحريري في شرح
المقامة القطيبيَّة ، وقد أنشد في المقامة الرَّقِّيبيديَّة :

وطني حُرٌّ بلبالي بيزبالٍ و سَرَاوِلِ
والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والتَّاجُ ، واللُّد ، ومحيط المحيط الذي استشهد بصدريَّ بيتين
للمتني ظاناً إياهما بيتاً واحداً :

ما جَذَبَ الزُّرَّادُ مِن أَذْيَالِي

ما سُمَّتْهُ سَرَدَ سَبَوَى سَرَاوِلِي

(أ) قَطَعَ سَرَدَ : الصِّحَاحُ . ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ،
وَأَبْنُ الجَوْزِيِّ في «تقويم اللُّسَانِ» ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ،
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثلثُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ قَطَعَ سَرَدَ : الكسائي ، وأبو عبيد ، وابنُ السَّكَيْتِ ،
والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثلثُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ قَطَعَ سَرَدَ : ابنُ السَّكَيْتِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ
مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكمُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ ،
والتَّاجُ ، واللُّد ، والمثلثُ ، والوسيطُ .

وعنَّ القاموسُ حينَ أَجَازَ السَّرَدَ أَيْضاً ، فنقلها عنه محيطُ
المحيط وظلَّه أَقْرَبُ المواردِ . فقرأنا أَيْضاً . وقد ذكرَ نصرُ المورينيُّ
في هامشي القاموسِ أَنَّ الصَّوَابَ هو : السَّرَدُ .

وعنَّ الأساسُ حينَ أَغْرَدَ بِذِكْرِ السَّرَدِ بَدَلًا مِنَ السَّرَدِ
و السَّرَدِ الصَّحِيحَتَيْنِ .

أما السَّرَدُ فِيهِ مَا يَظْهَرُ فَوْقَ الْبَطْنِ بَعْدَ قَطْعِ السَّرِّ كما يقولُ
الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ ،
وَالنَّهْأَةُ ، واللسانُ ، والمختارُ ، والتَّاجُ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثلثُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ السَّرَدُ : أَسْرَدُ ،

و السَّرَدُ على : أَسْرَدُ ،

و السَّرَدُ على : أَسْرَدُ ،

و السَّرَدُ على : سَرَدَ وَ سَرَاتَو .

أما يَظْهَرُ فَهوَ : سَرَدَتْ الْمَوْلُودُ أَسْرَدَ سَرًا : قَطَعَتْ سَرَدَ .

(٨٧٩) السَّرَاوُ وَ الصِّرَاطُ

ويختلفون من نَسَبِ الطَّرِيقِ الواضِحِ سِرَاطًا ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو الصِّرَاطُ ، اعتيادًا على قوله تعالى في الآية السادسة
من سورة الفاتحة : «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» ، وعلى ورودها
في القرآن الكريم أربعًا وأربعين مرةً أخرى ، مكتوبةً بالصَّادِ .
ولكن :

قرأ يعقوبُ الحضرميُّ باليَّيْنِ (الصِّرَاطُ) ، وأجازها باليَّيْنِ

وَالصَّوَابُ :

لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِ

مَخِيرًا لِي صُنْعَتِي سِرْوَالِ

مَا سُنْتُ سَرْدَ سِرْوَى سِرْوَالِ

وَكَيْفَ لَا وَأَنَا إِذْ لَالِ

وفي الديوان (شرح البرقوقي) : سِرْوَالِ . واستشهد محيط المحيط

بقوله الآخر :

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَهِيَ بَرَقٌ يُسْتَخْلَفُ

وَالْمُتَنُّ .

وقيل إنَّ السَّرَاوِيلَ جمعٌ ، مفردة سِرْوِيلٌ ، وليس في

الضَّادِّ (فِعْرِيٌّ) سواءً : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وقالوا إنَّ السَّرَاوِينَ هي لغةٌ في السَّرَاوِيلِ : ابنُ السِّكَيْتِ ،

واللسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وقالوا إنَّ السَّرَاوِيلَ مؤنثةٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأصمعيُّ

الذي استشهد بقوله قيس بن عبادٍ :

أُرِدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا

سَرَاوِيلُ قَيْسٍ ، وَالْوُفُودُ شُهُودُ

وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ ، وَهَذِهِ

سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ تَمْشُهُ تَمْرُودُ

وَالْأَسَاسُ (في مادَّةِ تين) ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقال آخرون إنها تُؤنثُ وتذكَّرُ : الصَّحاحُ ، والحريريُّ

في المقامَةِ الرِّيْضِيَّةِ ، والمختارُ ، واللسَّانُ ، والمصباحُ ،

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

والوسيطُ .

وقيل إنَّ السَّرَاوِيلَ كلمةٌ أعجميةٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ،

وبيهقيو ، والصَّحاحُ ، والمحكمُ ، والقاموسُ ، والمُدُّ .

وقال آخرون إنها أعجميةٌ ، وقد تكونُ عَرَبِيَّةٌ : المصباحُ

(وقيل : عَرَبِيَّةٌ ، جمعُ سِرْوَالَةٍ) ، والتَّاجُ (أو هي عَرَبِيَّةٌ ،

كانتْها جمعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٍ) ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ الذي

قال : أَوْ هِيَ عَرَبِيَّةُ الْجِبَارِ .

وَمِمَّا قَالَهُ مُحِيطُ الْمَحِيطِ : وَاخْتَلَفَ فِي كَوْنِهِ أَعْجَبًا أَوْ

عَرَبِيًّا . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَفْرَدَةٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعُجْمَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّغَةَ

لَا تَوْجَدُ فِي الْأَحَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ جَمْعٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ .

وعلى كلا الحالين لا يَصْرِفُونَهُ بِالْإِجْمَاعِ . أَنَا على تقدير كونه

أَعْجَبًا ، فَلِلْعُجْمَةِ وَعَدَمِ التَّطْيِيرِ فِي الْأَحَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَوُرُودِهِ

على صِيْغَةِ الْجَمْعِ الْأَقْصَى (منتهى الجمع) . وَأَنَا على تقدير

كونِهِ عَرَبِيًّا ، فَلِلصِّغَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعِيْنَهَا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْفُطَيْحِيَّةِ : قَالَ

بَعْضُهُمْ إِنَّ السَّرَاوِيلَ هُوَ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ ، فَعَلِ

هَذَا الْقَوْلُ هُوَ فَرْدٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ

سِرْوَالٌ ، مِثْلُ : شَيْتَالٍ وَشِمَالِيٍّ ، وَبِزْبَالٍ وَسَرَابِيلٍ ،

فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ .

وقال محدِّدُ الْقَامِي شَيْخُ الرِّيْضِيِّ : «وَالْأَشْهُرُ فِي سَرَاوِيلَ

نَحْنُ صَرَفُوهُ وَالتَّائِيْثُ» .

وقال آيْنُ مُقْبِلٍ :

أَيُّ دُونَهَا ذُبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى قَارِيٍّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِعٍ

وَفِي اللَّسَانِ : (فِي سَرَاوِيلِ رَامِعٍ) .

وقال جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٩٣ : السَّرَاوِيلُ هُوَ مَا

يُسَمَّى بِالْبَنْطَلُونِ ، وَهُوَ لِبَاسٌ ذُو سَاقَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، يَسْتُرُ الْخِصْفَ

الْأَسْفَلَ مِنَ الْخَمَرِ .

وتصغيرُ سَرَاوِيلَ : سُرَيْلٌ .

وفعله : سَرَوَّلَ تَسَرَوَّلًا : أَلْبَسَهُ السَّرَاوِيلَ .

وجاءَ فِي الْفَاعِلِ آيْنُ السِّكَيْتِ (بَابِ النَّبَسِ) : تَسَرَوَّلَ

سَرَاوِيلَهُ : لَبَسَهُ .

لِذَا قُلْ :

(١) لَبَسْتُ سَرَاوِيلِي ، أَوْ سِرْوَالِي ، أَوْ سِرْوَالِي ، أَوْ سِرْوَالِي ،

أَوْ سَرَاوِيِي ، أَوْ سِرْوَالِي .

(٢) لَبَسُوا سَرَاوِيلَهُمْ ، أَوْ سَرَاوِيلَهُمْ .

(٣) هَذَا سَرَاوِيلُ الْجَنْدِيِّ .

(٤) هُنَا سَرَاوِيلُ الْجَنْدِيِّ .

(٨٨٢) السَّرَاقَةُ

(٨٨٤) السَّطَبَةُ ، السِّطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،

المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ

الثَّمَعَةُ بِجَانِبِ الْبَيْتِ ، نَحَاطٌ بِجِدَارٍ ، وَتَزْدُمُ أَرْضُهَا فَتَكُونُ أَعْلَى مِنْهَا حَوْفًا ، يُحْتَطِنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ السَّطَبَةِ ، لِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِالْحِيطِ يَرَى أَنَّهَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَةِ .
ولكن :

أُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ غَيْرُ الْمُرْتَفِعِ ، الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، اسْمٌ :

(١) السَّطَبَةُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) وَالمِصْطَبَةُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَالمِصْطَبَةُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْعَرَبِيُّ (فِي الْقَامَةِ الْمُصَوِّرَةِ) ، وَاللِّسَانُ ، وَمَتْنُهُ الْأَرَبِيُّ لِلتَّوْبَرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَالمِصْطَبَةُ : ابْنُ سِيرِينَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَدَوْرِي .

(٥) وَالمِصْطَبَةُ : أَبُو الْهَيْثَمِ (الْبَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، وَاللِّسَانُ ، وَشَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمَاهِيَةِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْعَرَبِيُّ .

(٦) وَالمِصْطَبَةُ : اللِّسَانُ ، وَالْمَتْنُ .

(٧) وَجَاءَ فِي الْجَدِيدِ الثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْجَلِيلَةِ وَالْفَتِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقَّةِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤَنَّرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ وَقَمَ ٧٠ ، أَنَّ الْمُؤَنَّرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الثَّمَعَةِ اسْمَ الْمِصْطَبَةِ (لَمْ تَضْبُطْ حَرَكَاتُ حُرُوفِهَا) ، وَقَالَ إِنَّهَا سَبَّحَتْ عَلَى شَكْلِ ذِكْرِ الْجُلُوسِ عَلَيْهِ فِي الرَّبْعِ ، خَارِجَ الْمَنَازِلِ .

وَأَعْرَضَ الْمُؤَنَّرُ بِذِكْرِ السَّطَبَةِ ، وَقَالَ إِنَّهَا غَلَبَةُ الْأَسْمَاعِلِ ، وَأَعْرَضَ الْمَتْنُ بِذِكْرِ الْمِصْطَبَةِ . وَلَمْ أُعْزِمْهَا كِتَابًا أَحَدًا ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُهَا .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهَوَ :

(أ) السَّطَبَةُ وَ السِّطَبَةُ عَلَى : مَصَاطِبَ وَ مَصْطَبَاتٍ .

(ب) وَ المِصْطَبَةُ وَ المِصْطَبَةُ عَلَى : مَصْطَبَاتٍ وَ مَصَاطِبَ .

السَّرِيءُ هُوَ الشَّرِيفُ ، وَبِجَمْعِيَّةٍ عَلَى : سَرَاةٍ ، وَالصَّوَابُ : سَرَاةٌ . كَمَا يَقُولُ الْمَجَاسُ . وَمِنْ الْحَدِيثِ : «لَمَّا خَضَرَ بَنِي [وَرَدَتْ] فِي النَّهْيَةِ . وَأَرْجَحُ أَنَّهَا (بَنُو) شَيْبَانَ . وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ . وَمِنْهُمْ مَنْ تَنَبَّأَ بِحَادَثِهِ . وَيَقُولُ النَّهْيَةُ : أَيُّ أَشْرَافِهِمْ . وَقَالَ الْأَفْهَامُ الْأَوْدِيُّ (صَلَاةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ) :

لَا يَصِلُحُ النَّاسُ فَوْضَى ، لَا سَرَاةً لَهُمْ

وَلَا سَرَاةً إِذَا جَهَلْتُمْ سَادُوا

وَقَالَ لَقِيْتُ بَنِي بَعْمَرَ الْإِيَادِيَّ :

أَتَيْتُ إِسَادًا ، وَخَلِيلَ فِي سَرَاتِهِمْ

أَيُّ أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَغْضُ ، قَدْ نَصَا

وَيُجْتَمَعُ السَّرِيُّ عَلَى أَشْرِيَاءٍ أَيْضًا . أَمَّا السَّرَوَاتُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ : «فَدِ افْتَرَقَ مَلَأُهُمْ ، وَفُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ» . أَيُّ أَشْرَافِهِمْ] .

أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ سَرِيَّةٌ ، وَمِنْ سَرَايَا .

وَقَعْلُهُ : سَرَوٌ يَسُرُّو سَرَاوَةً وَ سَرَوًا : شُرَفٌ .

(٨٨٣) دَارُ الْحُكُومَةِ لَا السَّرَايَ

وَيَقُولُونَ : سَرَايَ الْحُكُومَةِ ، وَالصَّوَابُ : دَارُ الْحُكُومَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ (سَرَايَ) مِنْ سَرَايَا جَمْعُ : سَرِيَّةٍ . وَ السَّرِيَّةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا بَيْنَ خِمَاسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِيَّةٍ . أَوْ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ أَرْبَعِيَّةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَرَايَا .

ثُمَّ جَعَلَ مُرُورُ الرَّمْيِ ، وَكَثْرَةُ التَّدَاوُلِ الْكَلَامِيَّ كَلِمَةً (السَّرَايَ) تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ بِنَاءٍ كَبِيرَةٍ يُعْمَرُ فِيهَا مَوْظِفُ الْحُكُومَةِ ، بِزِيَادَةِ أَلْفٍ فِي آخِرِهَا (السَّرَايَا) ، كَمَا يَرَى كِمَالُ إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ (السَّرَايَ) كَمَا يَرَى صَاحِبُ الْمَتْنِ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ دَخِلَتْ . وَتُعْرَفُ كَلِمَةُ السَّرِيَّةِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَتَرَاوَحُ عِندَهَا بَيْنَ الْخِمَاسَةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ ، أَوْ الْأَرْبَعِيَّةِ ، أَوْ بَيْنَ مِثْقَ وَخَمِيسِيَّةٍ ، فَمَا زَادَ فَتَشِيرُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِيَّةٍ فَجَيْشٌ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَجَرَارٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَهْمِيلَ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (السَّرَايَ وَ السَّرَايَا) ، وَنَكْتَا بِي (دَارِ الْحُكُومَةِ) .

(ج) وَ الْمِصْطَبَةُ عَلَى : مِصْطَبَاتٍ .

(د) وَ الْمِصْطَبَةُ عَلَى : مِصْطَبَاتٍ .

نُصْبِحُ : وَلَا يُقَالُ

إِنَّ القاعدة في صياغة اسم المفعول من فوق الثلاثي هي إبدال حرف المضارعة بحرف مضمومة وفتح ما قبل الآخر . وقد شذت كلمات كثيرة ، مثل مَنَعُودٌ مِنَ الفعل الزامعي أَشْعَدُ :

(١) أَجَبَهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ لَا مُحِبٌّ .

(٢) أَحَمَّهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ لَا مُحِمٌّ .

(٣) أَجَّهَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ لَا مُجَنَّ .

(٨٨٧) الْمَلِكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

ويقولون : يعملُ ويسمى في المملكة العربية السعودية .

والصواب هو : ... السُّعُودِيَّةُ لِأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) يقولون : سَعْدٌ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسَعُودًا ، لَا سَعُودًا .

(٢) السَّعْدُ هُوَ الْيُسْرُ وَالْيَعْنَةُ وَالْغَيْرُ . وَقِيلَ لَهُ جُمُوعٌ نَكْسِيرٌ قِيَاسِيٌّ ، مِنْهَا قُفُولٌ (سُعُودٌ) ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ (قُفُولٌ) .

(٣) بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي أوردَهَا الْمُتَنُّ فِي نَهْجَةِ مَادَّةِ (سعد) : سَعُودٌ لَا سَعُودٌ .

(٤) عِنْدَمَا تَنَسَّبَ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَزْنَ (قُفُولٌ) ، نَضَعُ فِي آخِرِهِ يَاءَ التَّنَسُّبِ . فَوْنٌ تَغْيِيرٌ فِي حَرَكَاتِ الْأَسْمَاءِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَتَكُونُ الْيَبَّةُ إِلَى سَعُودٍ : سَعُودِيٌّ لَا سَعُودِيٌّ .

(٨٨٨) السَّاعِدُ ، الرَّزْدُ ، الْعَصْدُ

هَذَاكَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْقَوَّيْنِ عَلَى مَعْنَى (السَّاعِدِ) . يُقَالُ إِنَّهُ مَا بَيْنَ الرِّفْقِ وَالْكَفِّ مِنْ أَعْلَى (كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ) ، وَالتَّيْنِيبُ ، وَالتَّلْبِصُ لَا يَهِ هَلَالُ الْعُسْكَرِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّيْحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ : وَالْوَسِيطُ .

وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ الْعَصْدُ : (الصَّيْحُ) ، وَالْمَخَارُ ، وَالْمَصْبُحُ ، وَالْمَدُّ . (وَالْمَدُّ) . وَالْعَصْدُ هُوَ مَا بَيْنَ الرِّفْقِ وَالْكَفِّ . وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ الرَّزْدُ الْأَعْلَى (مِنْ الْكُرُوعِ إِلَى الرِّفْقِ) ، وَ النَّوْصَرُ هِيَ الرَّزْدُ الْأَسْفَلُ (مِنْ الْكُرُوعِ إِلَى الرِّفْقِ) : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ . أَمَّا الْكُرُوعُ فَهُوَ الَّذِي يَلِي الْإِهَامَ ، وَالْكُرُوعُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْخَصْرَ .

وَيُقَالُونَ عَلَى الْبَنَاتِ أَسْمَ سَعْدَى ، وَالصَّوَابُ ، إِنَّمَا :

(أ) سَعْدَى : كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ .

وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ شَاعِرَةٌ أَسْمَا : سَعْدَى بِنْتُ كُرَيْزٍ . هِيَ خَالَةُ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(ب) أَوْ سَعْدَى كَمَا ذَكَرَ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

(٨٨٦) أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، سَعَدَهُ اللَّهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : سَعَدَهُ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَسْعَدَهُ اللَّهُ . أَيْ : وَقَعَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (فِي التَّنْبِيْهِاتِ) ، وَالصَّيْحَاحِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخَارِجِ ، وَالْمَصْبُوحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْجَمْعَيْنِ : أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَ سَعَدَهُ اللَّهُ كِلْتَابَهُمَا كُلُّهُ مِنْ مَعْجَمِ الْفَافِظِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ . وَأَيُّ عِبْدٍ الْبَكْرِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ : سَعَدَهُ اللَّهُ يَسْعُدُهُ سَعْدًا وَسَعُودًا ، فَهُوَ سَعُودٌ ، وَأَسْعَدَهُ يَسْعُدُهُ إِسْعَادًا فَهُوَ سَعُودٌ أَيْضًا كَمَا قَالَ الْمَخَارُجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَدِّ . وَلَا يُقَالُ سَعَدَهُ كَأَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِمَعْنَى . وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ الْمَفْعُولِ (مُسْتَعْدًا) يَبْرُؤُ مَعْجَمِ الْفَافِظِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالصَّيْحَاحِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَدْ أَسْطَأَ مَسْئِدُهُ حُرُوفَ الصَّيْحَاحِ حِينَ أَهْمَلَ وَضَعَ حَرْفِ التَّيْنِ (لَا) قَبْلَ الْفِعْلِ (يُقَالُ) . كَمَا قِيلَ مَسْئِدُ حُرُوفِ مَخَارِجِ الصَّيْحَاحِ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : «وَلَا يُقَالُ سَعْدٌ ، كَأَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِمَعْنَى . فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ ذَكَرَهَا الصَّيْحَاحُ كُلُّهَا ، مَا عَدَا حَرْفَ الْمَطْبَعِ (لَا) ، وَوُجُودَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْعِبَارَةِ يَنْتَلِبُ وَجُودَ حَرْفِ التَّيْنِ هَذَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى مِنَ الْعِبَارَةِ ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .
ومِن معاني الفعلين أَشْعَرَ النَّارَ وَسَعَّرَهَا أَيضاً : أَوْقَدَهَا .

(٨٩١) السَّعَالُ ، السُّعْلَةُ

ويُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : يَسْعَلُ الْفُطْلُ سُعْلَةً شَدِيدَةً ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَسْعَلُ الْفُطْلُ سَعَالًا شَدِيدًا .

وكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (سَعَالٌ وَ سُعْلَةٌ) صَحِيحَتَانِ ، لِأَنَّهُمَا
مصدرانِ لِلْفِعْلِ سَعَلَ ، كما يَقُولُ الصَّحاحُ ، والأساسُ ،
واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذُكِرَتِ السُّعْلَةُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ ، واستشهد
الأساسُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ يَصِفُ حُطْبًا :

مَلِيَّ يَبِيرُ ، وَالْيَتَامَى ، وَسُعْلَةٌ .

وَسَمِعْتُ عَنِّي ، وَقَتْلَ الْأَصَابِعِ
وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهُ مَقَائِسَ اللَّغَةِ وَالْمَخْتَارَ سِوَى الْمَصْدَرِ :
سُعْلٌ . وَكَتَبْتُ الْمَصْبَاحَ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ : سُعْلَةٌ .
وقد بَاقِيَ السُّعْلُ أَيْضًا .

أَمَّا السُّعْلَةُ فَهِيَ مصدرُ الرَّمَقِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ سَعَلَ ،
عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) ، نَحْوُ : سَمِعْتُ سُعْلَةَ الْفُطْلِ .

وَحِينَ يَقُولُ : سَعَلَ الْفُطْلُ سُعْلَةً أَبْقَطَنِي مِنَ التَّوْبِ ،
تَكُونُ مَخْطُوعًا ، لِأَنَّ مصدرَ الْحَبِّ مِنَ الثَّلَاثِيِّ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ
(فَعْلَةٍ) ، فَيَقُولُ : سَعَلَ حَبَّةٌ أَبْقَطَنِي .

وَأَنَا أُؤَيِّرُ اسْتِمَالَةَ السُّعْلِ عَلَى السُّعْلَةِ ، دَفْعًا لِحُدُوثِ
التَّبَاسُجِ بَيْنَ كَلِمَتَيْ السُّعْلَةِ وَالسُّعْلَةِ .

(٨٩٢) السُّقْرَةُ

ويُحْطَرُونَ أَنْ كَلِمَةُ السُّقْرَةِ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الْمَائِدَةِ وَمَا عَلَيْهَا
مِنْ طَعَامٍ ، هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ ، يُؤَيَّدُ
ذَلِكَ مَا بَاقِيَ :

(١) جَاءَ فِي النَّبَاةِ : [وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ] قَالَ : ذَبَحْنَا
شَاةً ، فَجَلَّاسَهَا سُقْرَتَانِ أَوْ فِي سُقْرَتَاهُ . السُّقْرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ
الْمَسَايِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مَسَدِيرٍ ، فَقِيلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى
الْجِلْدِ ، وَسُمِّيَ بِهِيَ كَمَا سَمَّيْتُ الزَّادَةَ رَاوِيَةً .

وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ، وَكَتَابَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ ، وَالتَّلْخِصُ
لَأَنِّي حَلَالُ الْمَكْرَمَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ أَنَّ السَّاعِدَ وَالْفِرَاقَ
وَاحِدٌ . (وَالْفِرَاقُ هِيَ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ : مِنْ طَرَفِ
الْمِرْقِيِّ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَذَكَّرْتُ) .
أَمَّا السَّاعِدُ فَهُوَ مَذْكُورٌ دَائِمًا .

فَهَذَا الْاِخْتِلَافُ الشَّدِيدُ فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى (السَّاعِدِ) ،
يَحْتَمِلُنِي عَلَى أَنْ أَقْرَحَ عَلَى مُجَامَعَةِ الْمَوَاقِفِ عَلَى مَا بَاقِيَ :

(١) السَّاعِدُ هُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْقِيِّ وَالْكَفِّ .
(٢) الزَّوْدُ هُوَ السَّاعِدُ .
(٣) الْقَصْدُ هُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْقِيِّ إِلَى الْكَفِّ .

(٨٩٣) هَذَا السَّاعِدُ

ويقولون : هَذِهِ السَّاعِدُ قَرِيبَةٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا السَّاعِدُ
قَرِيبٌ ، لِأَنَّ السَّاعِدَ مَذْكُورٌ كَمَا يَقُولُ مَعَهُ مَقَائِسُ اللَّغَةِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
ويقولُ لِلصَّحاحِ : سَمَّيْنِي سَاعِدًا لِأَنَّهُ يُسَاعِدُ الْكَفَّ فِي
بَطْنِهَا وَعَمَلِهَا .

وَيُجْمَعُ السَّاعِدُ عَلَى سَوَاعِدَ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّاعِدِ :

- (١) سَاعِدُ الْقَوْمِ : رَيْشُهُمْ .
- (٢) سَاعِدَا الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .
- (٣) مَجْرَى الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ (مَجَازٌ) .
- (٤) مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى النَّهْرِ أَوْ الْبَحْرِ .
- (٥) مَجْرَى اللَّبَنِ إِلَى الصَّرْعِ أَوْ الثَّدْيِ .
- (٦) شَدَّ اللَّهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ : أَعَانَكَ .
- (٧) أَمْرٌ دُونَ سَوَاعِدَ : دُورُ وَجْهِهِ وَمَخَارِجُهُ .

(٨٩٤) سَعَّرَ الْحَاجَةَ وَأَسْعَرَهَا

ويُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْعَرْتُ الْكِتَابَ ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : سَعَّرْتُ الْكِتَابَ ، أَيْ : قَدَّرْتُ لَهُ سِعْرًا ،
كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ . وَلَكِنَّ الْفِعْلَ أَسْعَرَ يُؤَدِّي الْمَعْنَى ذَاتَهُ أَيْضًا
كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِأَبِي الْقُوطَيْبَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّحاحِ ،
(لَفْظًا) ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،

ولكن :

يُجِبُّ قَوْلَ : **سِفْلُ الدَّارِ وَ سِفْلُهَا كُلُّ مَنْ الصَّحاح** ،
ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمغرب ،
والنَّبَاب ، والمختار ، واللَّسَان ، والمصباح (كُثِرَ التَّيْنُ لَفَةً) ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمُنَى .

واكتفى الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مُفْرَدَاتِهِ بِذِكْرِ : **السُّفْل** ،
وقال إِنَّهُ تَقِيضُ الطُّو .

واكتفى معجم ألفاظ القرآن الكريم بِذِكْرِ المصنِّعِينَ :
سَفَلُوا وَ سَفُلُوا .

وجاءَ في اللَّسَانِ والتَّاج :

(١) **السُّفْلُ** تَقِيضُ الطُّيَا .

(٢) وَ **السُّفْلُ** تَقِيضُ الطُّو .

(٣) وَ السَّالِفَةُ تَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي الرَّسْمِ والنَّهْرِ وغيرهما .

(٤) وَ السَّافِلُ تَقِيضُ الْعَالِي .

(٥) وَ السَّقْلَةُ تَقِيضُ الْعِلْيَةِ .

(٦) وَ السَّقْلُ تَقِيضُ الْعِلَاوِ .

(٧) وَ السُّفُولُ تَقِيضُ الطُّو فِي الْبَاءِ .

وقال ابنُ سِيَدِهِ : **الأسْفَلُ** تَقِيضُ الْأَعْلَى .

وزادَ السُّفُولُ ، وَ السَّقْلُ ، وَ السَّالِفَةُ كُلُّ مَنْ الصَّحاح ،
والمختار ، واللَّسَان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمُنَى .

(٨٩٥) الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ لَا السِّفْلِسُ

ويطلقون على المرضي النَّاسِيخُ اسمه اللَّاتِي : **السِّفْلِسُ** .

ولكن :

جاءَ في الجزء الخامس من جُلَّةِ مجمع فؤاد الأول لَفَتَهُ
الربِّيَّةُ بالقاهرة ، أَنَّ المجمع أطلقَ على ذلكَ المرضيَّ اسْمَ :
الزُّهْرِيِّ ، في دَوَائِهِ الخَاصَةِ ، المتحدِّةِ بينَ ١٨ كانون الأول
١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلحات
عِلْمِ الأمراضِ ، وفي مَوْثَرَيِ التَّوَرِثِ الثَّانِيَةِ عشرةً والثالثة
عشرة .

وعندما ظهرَ الجزء الأول ، من الطَّبعةِ الثَّانِيَةِ ، من المجمعِ

(٢) وقالَ الرَّاعِبُ والمختارُ : هي طعامٌ يَتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ ،
ومنهُ سُمِّيَتِ السُّفْرَةُ .

(٣) وقالَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ والأساسُ : السُّفْرَةُ طعامُ السُّفْرِ ،
وزادَ الرَّاعِبُ قَوْلَهُ : وما يَوْضَعُ فِيهِ .

(٤) وجاءَ في المصباح : السُّفْرَةُ طعامٌ يُصْنَعُ لِلْمَسَافِرِ ، والجمعُ :
سُفْرٌ . وَسُمِّيَتِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يُوْعَى فِيهَا الطَّعَامُ سَفْرَةً مَجَازًا .

(٥) ونقلَ شِفَاءُ الدَّيْلِي عن الكرمانيِّ مَا خَلَّصْتُهُ : السُّفْرَةُ
طعامٌ يُحْمَلُ عَالِيًا فِي جِلْدٍ سَتِيدٍ ، فَيُغْلَى اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ ،
وسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتِ المَزَادَةُ رَاوِيَةً .

(٦) وقالَ المُنَى : السُّفْرَةُ طعامُ المسافرِ الْمُدُّ لِلسُّفْرِ وهذا هو
الأصلُ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى وَعَائِهِ مِنَ الْجِلْدِ وشاعَ قِيَمًا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ
(مجاز) . وأطلقها مجمعُ مصر ، في الجَدْوَلِ رَقْمَ ٩١ ، عَلَى كُلِّ
مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ مِنْ ذَوَاتِ القَوَائِمِ وغيرها .

(٧) وقالَ الوسيطُ : السُّفْرَةُ طعامٌ يُصْنَعُ لِلْمَسَافِرِ . أو :
مَا يُحْمَلُ فِيهِ الطَّعَامُ . ثُمَّ قالَ إِنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الرَّبِّيَّةِ بالقاهرةِ وَضَعَ
كَلِمَةَ السُّفْرَةِ لِلْمَانِدَةِ وما عليها مِنَ الطَّعَامِ ، فَطَلَّتْ جَهْرَةً
بذلكَ قولَ كُلِّ خَطِيبٍ .

(٨٩٣) السُّفُوفُ

ويُسَمَّنُ كُلَّ دَوَاءٍ يابسٍ غيرِ معجونٍ : **سُفُوفًا** ، والصَّوابُ
هو : **السُّفُوفُ** ، كما يقولُ الرَّاعِبُ ، والعالِيُّ في فقهِ اللَّفَةِ ،
والأساسُ ، والنَّبَاةُ ، والمختارُ ، واللَّسَان ، والمصباح ،
والقاموسُ ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
ودوزي ، والمُنَى ، والوسيطُ .

وقد جاءَ في فقهِ اللَّفَةِ لِلعالِيِّ أَنَّ أَكْثَرَ أسماءِ الأدويةِ على
وزنِ (سُفُولٍ) ، مثل : دَوْرٍ وَسُفُولٍ ، كما أَنَّ أَكْثَرَ الأدويةِ
والأَوْجَاعِ عَلَى (سُفُولٍ) ، مثل : زُكام ، وصُدَاع ، وسَلَالٍ .
أما فَعْلُهُ فهو : سَفِيفَتُ الفَوَاةِ اسْفُفَهُ سَفَاً : تناولتهُ يَابِسًا
غَيْرَ معجونٍ .

(٨٩٤) سِفْلُ الدَّارِ وَ سِفْلُهَا

ويَحْمَلُ ابنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتبِ مَنْ يَقُولُ : **سِفْلُ الدَّارِ** ،
ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : **سِفْلُ الدَّارِ** .

والفيلان وَفَّحَ وَ سَقَطَ مُرَادُفَانِ (مُعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ
الكريم ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،
والتَّاجُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ) .
ومِمَّا جاءَ في المعاجم :

جاءَ في مُعْجَمِ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الكريمِ : يَسْتَمَلُّ السَّقُوطُ
في الحَيَاتِ والمَوْتِ . أَسْقَطَ الشَّيْءُ : أَوْقَعَهُ وجَعَلَهُ يَسْقُطُ
جِسْمًا أَوْ مَعْنَى . سَاقَطَ الشَّيْءُ سِقَاطًا وَ مَسَاقَطَةً : أَوْقَعَهُ وَتَابَعَ
إِسْقَاطَهُ .

وقال المختارُ : وَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَغَنَ كَذَا : سَقَطْتُ .
وقال التَّاجُ : سَقِطَ الشَّحَابُ : الْبَرْدُ . وَ السَّقِطُ : الْخِلْدُ .
لِذَا قُلْ :

(١) وَقَعَ الْمَطَرُ .

(٢) سَقَطَ الْمَطَرُ .

(٣) هَطَلَ الْمَطَرُ .

(٤) هَمَى الْمَطَرُ .

(٨٩٧) الْأَسْقَفُ ، الْأَسْفُفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الرَّئِيسِ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى ،
فَوْقَ الْقِيَسِ وَدُونَ الْمَطْرَانِ ، أَسَمَ الْأَسْقَفُ ، ويقولونَ إِنَّ
النَّصَابَ هُوَ : الْأَسْقَفُ ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْبَيَّانَةِ :
[وفي حديثِ أَبِي سَعِيدٍ وَهَزْلًا] وَأَسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى النَّامِ ،
أَيَّ جَعَلَهُ أَسْفَلًا عَلَيْهِمْ] .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ : أَبُو الْبَيْكِيَّةِ ، والصَّحاحُ ،
وَالْأَسَاسُ ، والمختارُ .
ولكنَّ :

الْأَسْقَفُ وَ الْأَسْفُفُ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .
أَمَّا دَوْرِي فَانْكَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ .

وهالِكِ أَسْمَانُ آخَرَانِ لِأَسْقَفِ ، هُمَا :

(١) السَّقْفُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيط المحيط ،
وَالْمَتْنُ .

(٢) وَ السَّقْفُ : التَّاجُ وَالمُدُّ .

الوسيطُ ، عام ١٩٧٢ ذَكَرَ فِيهِ الزُّهْرِيُّ يَتَسَكَّنُ الْمَاءَ لَا فِتْحًا .
وهذا اللَّاءُ معروفٌ في الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ يَتَسَكَّنُ الْمَاءَ (الزُّهْرِيُّ) ،
كما جَاءَ في الوسيطِ . ولمْ أَعُثِرْ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي جَعَلَ الْمُجْمَعُ
القَاهِرِيُّ يَفْتَحُ الْمَاءَ ، لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ يَبْنِي أَيْضًا : كَوَكَبَ الزُّهْرَةِ ،
وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ عِنْدَ الْإِسْطَرِّيِّ مَسْرُوبًا إِلَيْهَا . وَلَا أَرَى صِلَةً بَيْنَ
هَذَيْنِ وَهَذَا اللَّاءِ اللَّعِينِ ، وَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
وَصَفَاءِ اللَّوْنِ (مُعْتَبِرُ الزُّهْرِيِّ) .
ولمَّا كَانَتِ (الزُّهْرَةُ) تَعْنِي الْوَطْرَ ، وَهَذَا اللَّاءُ النَّاسِلِيُّ
يَأْتِي مِنْ قَضَاءِ الزُّهْرَةِ (الوَطْرِ) ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِنَا أَنْ تُطْلَقَ
عَلَيْهِ أَسْمٌ : الْمَرْصُوبُ الزُّهْرِيُّ .

(٨٩٦) سَقَطَ الْمَطَرُ ، وَقَعَ الْمَطَرُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطَرُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : وَقَعَ الْمَطَرُ ، لِأَنَّ الصَّحاحَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحَ ،
وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنَ ذَكَرَتْ أَنَّ مِنَ الْخَطِّ قَوْلَ : وَ سَقَطَ الْمَطَرُ .

ولكنَّ :

قَالَ الرَّاعِبِيُّ الْأَصْمَهَانِيُّ : وَقَعَ الْمَطَرُ : سَقَطَ . وَعَادَ
اللَّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُتَدَوِّجِهِ فَذَكَرَ أَنَّ سَبِيحِي قَالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ
مَكَانَ كَذَا فَكَانَ كَذَا ، وَمِنْهُ مَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
وَذَكَرَ الْمَصْبَاحُ أَيْضًا مَا قَالَهُ سَبِيحِي .

وَذَكَرَ جُمْلَةَ (مَوَاقِعِ الْغَيْثِ) مَسَاقِطُهُ كُلُّهُ مِنَ الصَّحاحِ ،
وَالرَّاعِبِيِّ الْأَصْمَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : سَقَطَ الْبُذَى وَ سَقِطُهُ : مَا يَسْقُطُ
مِنْ الْبُذَى . وَاسْتَشْهَدَا بِقَوْلِهِ هَذِهِ مِنْ غُثَّارِهِ :

وَوَادٍ كَحَجَرٍ الْعَبْرَ قُفْرٍ قَطْعُهُ

تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَاهِ كَالْكَرَافِيهِ

الْعَبْرُ : الْحِمَارُ . الْكَرُفُفُ : الْقُفْرُ .

وَقَالَ التَّاجُ : وَإِنَّ السَّقَطَ هُوَ التَّلْجُ . وَالتَّلْجُ وَالتَّلْدُ
كِلَاهُمَا كَالْمَطَرِ يَنْزِلَانِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ . وَلَا يَبْقَى لَنَا
أَنْ نَحْكُمَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطَرُ ، لِأَنَّ التَّلْجَ لَيْسَ سَوِيَّ مَطَرٍ
يُجْمَعُ مَائُهُ ، وَالتَّلْدُ لَيْسَ سَوِيَّ قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَطَرِ .

ويجمعُ الأُسْفُ على : أُسْفَافٍ وَأُسْفَافٍ .

وقد اختلفوا في أصل هذا الأسم . قيل إنه عربي الأصل ،
وقيل سرياني ، والحقبة إنه أسم يوناني الأصل .

(٨٩٨) السَّقَاوُونَ وَالسَّقَاوُونَ

ويقولون : نَقَلَ السَّقَاوُ الماءَ إلى القرية . ومن المستحسن
أن يقولوا : نَقَلَ السَّقَاوُونَ الماءَ إلى القرية ، لأننا عندما نقول :
السَّقَاةُ تنصرفت أذهانتنا إلى الذين يُديرُونَ كَرْسِيَّ الرِّاحِ عَلَى
الْتَدَامَى . وقد خَصَصْتُ كلمة السَّقَايَ لهذا المعنى في التعبير
الأدبي على توالي المصو . ومطلع موشح ابن زهر الأندلسي :

أَيُّهَا السَّقَايَ ! إِلَيْكَ التَّسْكِي

قد دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ

يَتَّبِعِي بِالسَّقَايَ : سَائِي الْخَمَرِ .

واستعمل فُصَحَاءُ الْكُتُبِ قديماً كلمة السَّقَايَيْنِ لِمَنْ
يَسْقُونَ النَّاسَ ماءً ، أو يحيلون الماءَ إلى البيوت .

وهناك أربعة جموع تكسب بكلمة السَّقَايَ هي :

(١) سَقَاةٌ : اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمحيطُ .

(٢) وَسَقَى : المُدُّ ، والمحيطُ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ،
والوسيطُ .

(٣) وَسَقَى : القَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمُتَنُّ ، والوسيطُ .

(٤) وَسَقَاةٌ : المُدُّ ، والمحيطُ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ،
والمُتَنُّ ، والوسيطُ . وقلتُ في مطلع قصيدتي «ناب السَّهْدَاءِ» :

عَلَامٌ نَحَاتُ فِي الْحَرْبِ الْجَسَامَا

وَنَحْنُ سَقَاةُهُ جَسَامٌ فَجَسَامٌ ؟

وجاء في اللِّسَانِ أَنَّ السَّقَايَيْنِ هُوَ جَمْعُ السَّقَايِ ، والْحَقِيقَةُ
هِيَ أَنَّ السَّقَايَيْنِ هُوَ جَمْعُ السَّقَاوِ . كما جاء في القَامُوسِ ،
والتَّاجِ ، والمُدِّ ، وأقربُ المواردِ ، والمُتَنِ .

وإذا أردنا أَنْ نَجْمَعَ السَّقَايَ جَمْعَ مَذْكُورِ سَالِمًا ، قلنا :

السَّقَاوُونَ كما جاء في أقربِ المواردِ والمُتَنِ .

وأنا لا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةَ مَنْ يَسْقِي الَّذِينَ يَسْقُونَ الماءَ ،
أو الَّذِينَ سَقَاةٌ ، ما دامت معجماتنا لا تفرق بين سَائِي الماءِ وسَائِي
الْخَمَرِ . ولكنني أُوْزِرُ استعمال :

(أ) السَّقَاةُ : لِمَنْ يَقْدُمُونَ الْخَمَرَ (جمعُ سَائِي) .

(ب) السَّقَايَيْنِ : لِمَنْ يَسْقُونَ النَّاسَ الماءَ ، أوِ الَّذِينَ (جمعُ
سَقَايَ) .

أنا مؤثِّ السَّقَاةَ فهو : سَقَاةٌ وَسَقَاةٌ . ويُزِيدُ عَلَيْهَا الْمُتَنُّ :
سَائِي ، وهي مؤثِّ السَّقَاوِ لا السَّقَاوِ .

(٨٩٩) سَقَاةٌ ، أُسْقَاةٌ

ويُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أُسْقَاةُ ماءٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو :
سَقَاةُ ماءٍ ، اعتيادًا على :

(أ) قولِ القراءِ : «هَذَا سَقَاةُ ماءٍ لِسَقَاتِكَ» ، قالوا سَقَاةُ ،
ولم يقولوا : أُسْقَاةُ .

(ب) وقولِ ابنِ سِينَةَ مِنَ الْمُحْكَمِ : «سَقَاةٌ وَسَقَاةٌ بِالسَّقَاوِ» .
وَأُسْقَاةٌ : ذَلَّةٌ عَلَى الْمَاءِ .

ولكن :

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ : ﴿وَأَسْقِيكُمْ
مَاءً فُرَاتًا﴾ . ووردَ الفعلُ (أَسْقَى) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي
آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الفعلُ (أَسْقَى) أَيْضًا : مَعِجَمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَلَيْدَةُ الَّذِي قَالَ :

سَقَى قَوْمِي نَبِيَّ نَجْدٍ وَأَسْقَى

نَجِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ جِلَالِ

وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَيِّبِيُّ ، وَالصَّبْحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمحيطُ المحيطُ ،
وأقربُ المواردِ ، والمُتَنِ ، والوسيطُ .

أنا فَعَلْتُ فهو :

(١) سَقَاةٌ يَسْقِيهِ سَقَايَ .

(٢) أُسْقَاةٌ يَسْقِيهِ إِسْقَاةُ .

(٩٠٠) سَكَتَ الْقَوْمُ وَاسْكُتُوا

ويُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْكُتْ فَلَانُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ
هو : سَكَتَ فَلَانُ ، لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالْمَخَارِجَ ، وَالْوَسْطَ يَقُولُ :
اسْكُتْ : جَعَلَهُ يَسْكُتُ ، ولأننا نَعْرِفُ أَنَا إِذَا حَلَبْتُ الْفَلَائِي

اللازم بالمعزى يُصيحُ مُعتدلاً قياساً .
ولكن :

وَنُجِعَ السُّكَّةُ عَلَى سَكْتٍ ، وَ السُّكَّةُ عَلَى مَكْتٍ .
أَنَا السُّكَّةُ فَعِي :

- (١) مَوْتُ السُّكَّةِ .
- (٢) المَرَّةُ مِنَ السُّكُوتِ .
- (٣) السُّكَّةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُسَكَّتَ بَعْدَ الْإِفْتِاحِ ، أَوْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقَائِدَةِ .

(٩٠٢) الرُّسْمُ التَّقْرِيبِيُّ } لَا السُّكُوتُ وَالْمُثَبِّلَةُ الْقَصِيرَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرُّسْمِ الَّذِي يَوْضِحُ فِكْرَةَ أَوَّلِيَّةٍ ، دُونَ
إِفْهَانٍ ، أَمَّةٍ الْأَعْجَمِيَّ مُعَرَّبًا : السُّكُوتُ .
ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُحْنُ أَفَاطِرِ الحَضَارَةِ وَالْأَفَاطِرِ الفَنَوِيِّ ،
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَقَّعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمِرُ المَجْمَعِ ،
فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ
رَقْمِ ٨٠ ، أَنَّ المُوْتَمِرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الرُّسْمِ أَسْمَ : الرُّسْمِ
التَّقْرِيبِيِّ .
وَأُسْتَدِلَّ مُؤْتَمِرُ المَجْمَعِ نَفْسِهِ . فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٨١ ، أَسْمَ
الْمُثَبِّلَةِ الْقَصِيرَةِ بِكَلِمَةِ السُّكُوتِ . الَّتِي لَهَا مَعْنِيَانِ فِي اللُّغَةِ
الْإِنْكِلِيزِيَّةِ .

(٩٠٣) سَكَارَى ، سَكْرَى ، سَكَارَى

وَيُحْفَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ السُّكْرَانَ عَلَى سَكَارَى ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَالَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿لَا تَقْرَبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ . وَوَرَدَ هَذَا المَجْمَعُ
مَضْمُونِ السِّينِ (سَكَارَى) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
ولكن :

هُنَاكَ ثَلَاثَةُ جُمُوعٍ تَكْسِيرَ للسُّكْرَانِ :

- (١) سَكَارَى : مَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهَامِشُ الصَّحَاحِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّجَّاحُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى .
- (٢) وَسَكْرَى : جَاءَ فِي كِتَابِ وَاتِّحَافِ النَّسْرِ تَبَعًا لِلْبَاقِي

جاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ أَسَكَّتَ ،
وَاسْتَنْقَضَ ، وَمَكَّتَ طَرِيْلَهُ . أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ :
نَكَلَّمَ الرَّجُلَ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . قِيلَ أَسَكَّتَ] .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكَةِ فِي بَابِ نَعْوَةِ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِ
وَحِلْيَتِهِ مِنْ كِتَابِ «الْأَلْفَاظِ» : (أَسَكَّتَ فُلَانٌ) : إِذَا لَرَمَتَهُ
حُجَّةً فَانْقَطَعَ ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ .
وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ (أَسَكَّتَ) فَعْلٌ لَازِمٌ بِمَعْنَى (سَكَتَ) كُلُّ
مِنْ أَدَبِ الكَاتِبِ فِي بَابِ أَسْبِئَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالمَصْحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ،
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَّاحِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى .

وَقَالَ الْأَسَاسُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ ثُمَّ سَكَتَ ، فَإِذَا أَفْهَمَ ،
قِيلَ : أَسَكَّتَ (لَمْ يَقُلْ «أَسَكَّتَ» كَالْمَعَامِرِ الْآخَرَى) .
وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : «وَقِيلَ سَكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ،
وَ أَسَكَّتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ دَاوَى ، أَوْ فَرَّقَ (خَوْفٍ) .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : وَأَسَكَّتَ وَاسْتَنْقَضَ ، وَمَكَّتَ طَرِيْلَهُ .
أَيْ : أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ .
وَمِمَّا قَالَهُ مَحِيطُ المَحِيطِ : نَقُولُ : أَسَكَّتَ فُلَانٌ إِذَا انْقَطَعَ
كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، أَوْ أَفْهَمَ .
وَفِيهِ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكًّا ، وَ سَكَاتًا ، وَ سَكُوفًا .
فَهُوَ : سَكُوتٌ ، وَ سَاكُوتٌ ، وَ سَكِيئٌ ، وَ سَكِيئَةٌ ، أَيْ :
كَثِيرُ السُّكُوتِ .

(٩٠١) السُّكَّةُ ، السُّكَّةُ

وَيُسَمُّونَ كُلَّ مَا أَسَكَّتَ بِهِ صَبًّا أَوْ غَيْرَهُ أَسْكُوفَةً . وَالصَّوَابُ
هُوَ :

- (أ) سُّكَّةٌ : الِّيْحَانِي ، وَالمَصْحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّجَّاحُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمُنَى ، وَالمُوسَبِّحُ .
- (ب) أَوْ سَكَّةٌ : الِّيْحَانِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالمُدُّ ،
وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمُوسَبِّحُ .

سَكْرَى سَكْرَى سَكْرَى ، وَسَكْرَى ، وَسَكْرَى ، وَسَكْرَى ، وَسَكْرَانَا ،
فهو : سَكْرَى (عن سَيِّدِي) ، وَسَكْرَان .

(٩٠٥) أَمِينُ الْيَرِّ ، كَاتِمُ الْيَرِّ ، كَاتِبُ الْيَرِّ لا سكرتير

الكاتبُ الَّذِي يُعَاوَنُ رُؤَسَاءَ الدَّوَارِ وَالشَّرَكَاتِ فِي جَفْظِ
مَصْتَفَاتِهِمْ وَتَرْبِيَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَكْرِوِي ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
مَعْرَبَةٌ ، وَالضَّوَابُّ هِيَ :

(أ) أَمِينُ الْيَرِّ .

(ب) أَوْ كَاتِمُ الْيَرِّ .

(ج) أَوْ كَاتِبُ الْيَرِّ .

(٩٠٦) الْإِسْكَافُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ اسْمُ الْإِسْكَافِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الْإِسْكَافَ هُوَ صَانِعُ الْأَحْذِيَةِ وَمُصَلِّحُهَا . وَالْحَقِيقَةُ
هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ الْإِسْكَافِ تَطْلُقُ عَلَيْهِمَا كِلَيْهِمَا .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّهَا نَعْيُ صَانِعِ الْأَحْذِيَةِ وَمُصَلِّحُهَا : شَيْخُ بْنُ
حَمْدَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَنكَرَ الصَّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ تَشْبِيَهُ كُلِّ عَامِلٍ إِسْكَافًا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الْإِسْكَافِ تَطْلُقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ :
الْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَأَبْنُ الْجَوَازِي فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّا قَالَهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ :

(أ) إِنَّ الْعَرَبَ تَطْلِقُهُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ ، وَيَعْتَوْنَ بِالْعَرَبِ الْبَنُو .

(ب) الْإِسْكَافُ تَطْلُقُ عَلَى التَّجَارِ .

(ج) وَتَطْلُقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْمَلُ تَدْوِيًا بِحَدِيدِهِ .

(د) الْخَفَافُ عِنْدَ الْعَرَبِ (الْبَدْوِ) هُوَ الْأَسْكَافُ ، لَا الْإِسْكَافُ .

وَيُقَالُ لِلْإِسْكَافِ : أَسْكَوْفٌ ، وَأَسْكَفٌ ، وَسَكَفٌ ،

وَسَيَكْفٌ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ الْجَوَازِي فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ إِنَّ الْعَامَّةَ تَطْلِقُ

فِي جَفْظِهِ ، أَنَّ حِمْرَةً ، وَالْكِسَافِي ، وَخَلْفًا الْعَاثِرَ ، وَالْأَعْمَشَ
الرَّابِعَ عَشَرَ قَرَأُوا الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ : ﴿وَأَتَمَّ
سَكْرَى﴾ بِدَلَالَةٍ مِنْ ﴿سَكَارَى﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرَى أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) وَسَكَارَى : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ اللِّسَانُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْجَمْعَ (سَكَارَى) لَمَّةٌ .

وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ الْجَمْعَ (سَكَارَى) هُوَ أَكْثَرُ هَذِهِ الْجُمُوعِ
اسْتِعْمَالًا .

(٩٠٤) سَكْرَى ، سَكْرَانَةٌ ، سَكْرَةٌ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُؤْتَى السَّكْرَانُ عَلَى سَكْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الضَّوَابَّ هِيَ : سَكْرَى وَ سَكْرَانَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ
الثَّلَاثَ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرَى : مُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرَانَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَجَرِّي (فِي التَّذَكُّرِ) ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ (سَكْرَانَةً) هِيَ لَمَّةٌ بَنِي أُسْدٍ : أَبُو حَاتِمٍ
الْبِجْجَانِيُّ ، وَأَبْنُ الْيَكْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَطْلُوعِ ، وَالرُّيْدِيُّ
فِي لَحْنِ الْعَوَامِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،
وَالتَّاجُ (قَبِيلَةُ الْأَسْتِعْمَالِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرَةَ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَأَجَازَ لَنَا التَّاجُ وَاللُّدُّ أَنَّ قَوْلَ السَّكْرَةِ أَيْضًا .

أَمَّا فَيْئُهُ فَهُوَ :

فَعَيْثُ فِي الشَّامِ غَدَاةً قَرَى بِسَكِينٍ مُؤْتَقَةً النَّصَابِ
وَتَقْلِبَ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ : سُمِّيَ سَكِينًا
لِأَنَّهُ سَكَنَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ سَكَنَهَا بِالمَوْتِ (ذَكَرَ السَّكِينُ
وَأَنَّهُ فِي عَارِيزٍ) .

وَالصَّحَّاحُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بَيْتَ أَبِي دُؤَيْبٍ :
يُرَى نَاصِحًا فَيَا بَدَا ، فَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِقٌ
وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ (فِي الْفَرَبِيِّينَ) ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ،
وَأَبْنُ بَرِّي ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِالْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ
آتِفًا ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِالْبَيْتَيْنِ
الَّذَيْنِ اسْتَشْبَهَ بِهِمَا اللَّسَّانُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي
اسْتَشْبَهَ بَيْتَ أَبِي دُؤَيْبٍ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ إِنَّ تَذْكَيرَ السَّكِينِ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ .
وَيُجِزُونَ اسْتِعْمَالَ السَّكِينَةِ أَيْضًا : (جَاءَ فِي حَدِيثِ الْبَيْتِ :
قَالَ الْمَلِكُ لَمَّا شَقَّ بَقْعَهُ : «وَأَتَيْنِي بِالسَّكِينَةِ») ، وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ
السَّكِينَةِ الرَّجَاحُ ، وَابْنُ سِيَدِهِ الَّذِي أُنْشِدَ :
سَكِينَةً مِنْ طَبْعِ سَبْعِ عَشْرٍ

نِصَابَهَا مِنْ قُرْنٍ نَيْسٍ نَبْرَى
وَالنَّهَابَةُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْغَهَانِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ
كَالْأَزْهَرِيِّ : سُمِّيَ السَّكِينُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَكَةً
الْمَذْبُوحِ .

أَمَّا صَانِعُ السَّكَاكِينِ فَيَرَى اللَّسَّانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ،
وَالْمَدُّ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّهُ السَّكَاكِينُ وَ السَّكَاكِينُ . وَيَرَى
أَبْنُ سِيَدِهِ أَنَّ السَّكَاكِينُ مُؤَلَّفَةٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ،
فَالْقِيَاسُ أَنَّ تَرْدَهُ إِلَى الْوَاحِدِ . وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ سِيَدِهِ هُنَا ، لِأَنَّ
الْكُوفِيِّينَ يُجِزُونَ الشُّبَّ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى جَمْعِيَّتِهِ
مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكْثَانِ اللَّسَّانِ مَأْمُونًا عَنِ الشُّبِّ إِلَى مَفْرُودِهِ (نَحْوُ :
أَنْبَارِي ، فِي التَّسْبِيحِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نَحْوُ : جَزَائِرِي ،
فِي التَّسْبِيحِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) . وَقَدْ أَقْرَأَ الْجَمْعُ الْقُرْآنِي الْقَاهِرِيُّ
رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ هَذَا . (رَاجِعَ مَادَّةَ «مَبَاحِثُ أَخْلَاقِهِ وَخُلُقِيَّتِهِ»

عَلَيْهِ أَسْمُ الْإِسْكَافِ ، وَهُوَ الْأَسْكَنُ . وَانْفِرَادُ أَبِي الْهَرَوِيِّ
بِهَذَا الْقَوْلِ يَحْتَمِلُ عَلَى أَنَّ لَا ثَابِتَ لَهُ .

(٩٠٧) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ .

أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ

وَبَصَوْنُ سَكُونًا (١) عَلَى آخِرِ الْحُرُوفِ (بِثَلَاثَةِ عَيْنٍ ، وَ مِنْ ،
وَبَلْ ، وَ لَكِنْ ، وَعَلَى الْحَرْفِ الْآخِرِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ
الصَّحِيحِ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ ، وَعَلَى آخِرِ فِعْلِ الْأَمْرِ الصَّحِيحِ
الْآخِرِ ، الْمَبْنِيِّ عَلَى السُّكُونِ ، فَيَقُولُونَ :

(١) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ .

(٢) أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ .

وَالصَّوَابُ :

(١) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ .

(٢) أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَّانِ .

لِأَنَّا نَضَعُ الْحَرَكَاتِ وَفَعًا لِنَلْقِطًا بِهَا . وَعِنْدَمَا يَبْقَى سَاكِنَانِ ،
لَا بُدَّ لَنَا مِنْ يَحْمِلِ السُّكُونِ الْأَوَّلِ إِلَى كَسْرَةٍ أَوْ فَتْحَةٍ ،
لِنَسْتَلِجَ الْقَوَّةَ بِالْكَلِمَةِ أَوْ الْحَرْفِ السَّاكِنَيْنِ .

(٩٠٨) هَذَا السَّكِينُ حَادٌّ ، هَذَا السَّكِينُ حَادَّةٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ بَوَازِنِ السَّكِينِ وَيَقُولُ : هَذَا السَّكِينُ حَادَّةٌ .
وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا السَّكِينُ حَادٌّ ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ
حَسَبَ قَوْلِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَبْنِ حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَالرَّجَاحُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْغَهَانِيُّ .
وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِيُّ ثَابِتَ السَّكِينِ ، وَقَالُوا : رَبُّنَا أَثَبَّتَ فِي الشِّعْرِ عَلَى
مَعْنَى الشُّقْرِ .

وَقَالَ الرَّجَاحُ : «رَبُّنَا أَثَبَّتَ السَّكِينُ بِالْهَاءِ ، لَكِنَّهُ شَادٌّ
غَيْرُ مُخْتَارٍ ، وَنَوْنُهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَوْنُهُ فَعِيلٌ» . وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ :
«وَقِيلَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ ، فَهَرِيقَيْنِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَضَاعِفِ» .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ تَذْكَيرُ (السَّكِينِ) وَثَابِتُهُ حَسَبَ أَقْوَالِ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ
الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالْقَرَّاءُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ عَلَى جَوَازِ الثَّابِتِ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

في معجم الأخطاء الشائعة).

ويبدو أن محيط المحيط وأقرب الموارد يزيان وأني ابن

مبيد؛ لأنهما اكتفا بذكر كلمة السكاك التي لا تستعملها وأعمال السكاك التي تستعملها أمثا كلها.

لذا قل:

(أ) هذا السكاك حاد.

(ب) هلو السكاك حاد.

(ج) هلو السكاك حاد.

(د) فلان سكاك.

(هـ) فلان سكاكي.

ولكن:

صورة المناظر الطبيعية والعمرانية، في أفلام مصغرة،
صالحة للعرض بالقائوس البحري، يطلون عليها أمتها
الإنكليزي مؤثرا: السلايد.

(٩١٠) الشريعة لا السلايد

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة والفاظ الفنون،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافقه عليها مؤتمر المجمع،
في جلسته الثانية عشرة، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢، في المادة
رقم ٨٢، أن المؤتمر أطلق على تلك الصورة، اسم: الشريعة.
و الشريعة هي أيضا: القطعة المرفقة من اللحم وغيره،
وتجمع على: شرائح.

(٩١١) السلطانية

ويظنون أن كلمة سلطانية هي كلمة عابثة.

ولكن:

جاء في المتن: والسلطانية كلمة استعاضها العرف منذ
عهد بعيد، وبرأها ذاك الوعاء القفر يتخذ للحساء ونحوه،
وخصها جمع مضر بالكسر منها، في الجندول رقم ١٠٦.
ثم جاء في الصفحة ١٣٠ من المجلد الرابع، من مجموعة
المصطلحات العلمية والفنية، في فصل ألفاظ الحضارة،
وباب: حجرة الطعام أن مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة،
أقر استعمال (السلطانية) في الرقم ٢٢، في جلسته العاشرة،
بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢.

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، بعد أخذ
عشر عامًا، وفيها: والسلطانية: وعاء من الخزف ونحوه
يؤكل فيه (جمع).

(٩٠٩) هذا السلاح جديد هذه السلاح جديدة

ويظنون من يقول: هلو السلاح جديد، ويقولون إن
الصواب هو: هذا السلاح جديد، اعتادوا على:

(أ) قول أبي عبيدة: السلاح: ما قُوتل به.

(ب) ومعجم مقاييس اللغة: هو ما يُقاتل به.

(ج) وأساس اللغة: كل عتة للحرب فهو سلاح.

ولكن:

أجاز تذكير كلمة السلاح وتأنيتها كل من أديب الكاتب
(باب ما يذكر ويؤث)، والصباح، والمختار، واللسان،
والصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط،
وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وقال الصباح والمختار: يجوز تأنيثه.

وقال الصباح: التذكير أغلب.

وقال القاموس والمتن: ويؤث.

وقال التاج: التذكير أعلى.

ويجمع السلاح على:

(١) أنثوية: قال تعالى في الآية ١٠٢ من سورة النساء:
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِكُمْ﴾.

(٢) وسلاح.

(٣) وسلحان.

(٤) وعلى التأنيث: سلاحيات.

والبليغ، والبليغ، والسلحان: لغة في السلاح.

(٩١٢) السَّلَظَةُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ السَّلَظَةِ عَلَى الْعُلَامِ يُعْتَلُّ مِنْ الْحَضَرِ الْمَقْطُوعِ، أَوْ اللَّبَنِ الْخِضِرِ، أَوْ الطَّحِيصَةِ، نَحْ الْخَلْرِ أَوْ اللَّيْمُونِ وَالْمَلَحِ.

ولكن:

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في جلسته العاشرة، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢، في فصل «الفاط الحصار»، وباب «الطح»، في المادة رقم ٤٤، أن المجمع أطلق على ذلك النوع من العُلَامِ اسمَ السَّلَظَةِ.

وقد أبدت ذلك الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، التي صدرت عام ١٩٧٢.

(٩١٣) السِّلْعَةُ

وَيُسَمَّى كُلُّ مَا يُتَّخَذُ مِنْ الْبَضَاعَةِ (سِلْعَةً)، وَبَعْضُهُمْ يَقْتَضِيهَا. وَالضَّوَابُّ: (سِلْعَةٌ)، كَمَا فِي (لَحْنِ الْغَوَامِ) لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ، وَالْعَامِرِ الْأُخْرَى. وَجَمْعُهَا: سِلْعٌ.

وَلِلْسِلْعَةِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

(١) المتاع.

(٢) وَدَمٌ غليظٌ غير ملتزق باللحم يتحرك عند تحريكه، وله غلاف، ويقال للزيادة لأنه خارج عن اللحم. جاء في التَّيَاهِيَةِ:

[في حديث خاتم النبوة «فرائده» بثل السِّلْعَةِ، هي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، إِذَا غُمِرَتْ بِالْبَدِ تَحَرَّكَتْ].

(٣) زيادة تحدث في الجسد، في العنق وغيره، تكون قدر الحِمَضَةِ أَوْ أَكْبَرَ، أَوْ خُرَاجٌ فِي الْعُنُقِ.

(٤) دودة القلق.

أما السِّلْعَةُ فَهِيَ الشَّجَّةُ فِي الرِّاسِ كَانَتْ أَوْ كَانَتْ، أَوْ الَّتِي تُشَقُّ الْجِلْدُ. وَجَمْعُهَا: سِلَعَاتٌ وَبِلَاعٌ. وَالسَّلْعُ فِي اسْمِ جَمْعِهَا.

(٩١٤) اسْتَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ: اسْتَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ، أَيُّ: اقْتَرَضَهَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هِيَ: تَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ، أَوْ اسْتَلَفَ مِنْهُ

دِرَاهِمٌ. وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَامُوسِ، وَمَجِيزِ الْمَحِيطِ، وَالْمَثْنِ. وَلَكِنْ:

جاء في الحديث: «اسْتَلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا». أَيْ اسْتَقْرَضَ جَمَلًا قَيْيًا.

وَأَجَازَ اسْتَلَفَ مِنْهُ مَالًا (الصَّحَاحُ)، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالتَّاجُ هِيَ مُشْتَرِكُهُ، وَالْمَدُّ، وَهَوَازِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

وَأَنكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْبَارِجِيُّ قَوْلَ: اسْتَلَفَ مِنْهُ سِلْفَةٌ، وَقَالَ إِنَّ الضَّوَابَّ هِيَ: تَلَفَ وَاسْتَلَفَ. وَلَكِنْ جَاءَ فِي «الْأَسَاسِ»: وَاسْتَلَفَ لَفَنٌ، وَاسْتَلَفَ، وَتَلَفَ. وَأَيْدِي مُحَمَّدٍ عَلَى التَّجَارِ، فِي كِتَابِهِ الْأَخْطَاءُ اللَّغَوِيَّةُ الشَّاعِرَةُ، مَا جَاءَ فِي «الْأَسَاسِ».

أَمَا التَّلَفُ فَهُوَ الْقَرْضُ الَّذِي لَا نَمْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ، وَعَلَى الْقَرْضِ رَدُّهُ.

لِذَا قُلْ:

- (١) اسْتَلَفَ مَالًا: اقْرَضَهُ.
- (٢) سِلْفَةٌ مَالًا: اقْرَضَهُ.
- (٣) تَلَفَ مِنْهُ مَالًا: اقْتَرَضَ.
- (٤) اسْتَلَفَ مِنْهُ مَالًا: اقْرَضَ.
- (٥) اسْتَلَفَ مِنْهُ مَالًا: اقْرَضَ.

(٩١٥) السِّلْفُ، السِّلْفُ

وَيَقُولُ أَبُو الْيَكْتِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ زَوْجَ أُخْتِ الزَّوْجَةِ هِيَ سِلْفَةٌ، لِأَنَّ السِّلْفَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ، وَالضَّوَابُّ هِيَ سِلْفَةٌ، وَأَيْدِي قَوْلُهُ أَبْنُ سَيْدَةَ فِي الْمُخْطَصِ السَّيِّدِ عَلَى رَأْسِ فِي وَتَذَكُّرُهُ عَلَى فِي الْمَطْرِ الرَّبِّيَّةِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَتِي السِّلْفِ وَ السِّلْفِ صَحِيحَتَانِ.

فَيَمُنْ ذَكَرَ السِّلْفَ:

رَوَى التَّاجُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ:

مُعَانِيَةُ السِّلْفِيِّ تَحْسَنُ مَسْرَةً

فَإِنَّ أَدَمًا إِكْرَامًا أَذْنًا عَمِيًّا

وَذَكَرَ السِّلْفَ أَيْضًا: الْأَزْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْغَوَامِ»، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ،

ويقول معجم البلدان أيضاً إن (سُلُوقَ) قرية بالبحر ،
ويرى ابنُ الفقيه وابنُ الحائك أنها مدينة ، لا قرية . ويُجمع
مؤلفاً على أن الكلابَ السُّلُوقِيَّةَ تُنسَبُ إليها .
ويرى اللسانُ أن (السُّلُوقَ) من الكلابِ والدُّروعِ أجودها .
قال القاسمي :

تَمَّهَ صَوَارِيزَ سُلُوقَ كَأَنَّهَا
خَصَنٌ يُجُولُ مُجَرَّرُ الْأَسَانَا

(٩١٨) سَلَكَةُ الْمَكَانِ ، أَسْلَكَةُ الْمَكَانِ

ويحظنون مَنْ يَقُولُ : أَسْلَكَةُ الْمَكَانِ . ويقولون إن الصوابَ
هو : سَلَكَةُ الْمَكَانِ ، لأنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لم يذكرْ إِلَّا الْفِعْلَ
(سَلَكَهُ) ، الَّذِي وردَ ١٢ مَرَّةً ، منها قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٢
مِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ، ولأنَّ معجمَ أَفَاعِلِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ومعجمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، ومقاماتِ الْحَرِيرِيِّ (في الذَّيْبِاجَةِ) ، وَالْأَسَاسِ
اكتَفَوْا بِذِكْرِ الْفِعْلِ (سَلَكَ) مُتَعَدِّيًا .
وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : (سَلَكَ الْبَيْتَانِ فِي الْمَطْعُونِ) .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلَيْنِ : (سَلَكَهُ وَ أَسْلَكَهُ) كِلَيْهِمَا كُلُّ
مِنْ أَنِّي عَجِدُ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدِيبُ الْكَاتِبِ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ
أَسْلَكَ لَعْنَةً نَادِرَةً ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّدْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ (أَسْلَكَهُ) بَيْتَ
سَاعِدَةِ بَنِي الْعَجْلَانِ :

وَمَنْ مَثَرَا الطَّرِيقَ وَأَسْلَكُوهُمْ

عَلَى نِيَّاهِ مَهَوَاهَا يَجِيدُ

أَنَا فَعَلْتُ ، فَهُوَ : سَلَكَةُ الطَّرِيقِ يُسَلِّكُهُ سُلُوكًا ، وَسَلَكًا .
وَيَقَالُ : سَلَكَةُ الطَّرِيقِ أَوْ الْمَكَانِ فِي الْمَكَانِ ، وَأَسْلَكَةُ إِيَّاهُ ،
وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ .

أَنَا مَعَانِي الْفِعْلِ (سَلَكَ) كَمَا جَانَتْ فِي مَعْجَمِ أَفَاعِلِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَهِيَ كَمَا بَأَى :

(١) سَلَكَ لُحْمَ الطَّرِيقِ فِي الْأَرْضِ يُسَلِّكُهَا سَلَكًا : أَقْعَدَهَا فِيهَا .

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسْتَدْرِكُ السُّلُوقَ : مُحَمَّدُ الرَّيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِ» ،
وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَالذِّدْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ السُّلُوقُ عَلَى أَصْلَابِهِ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسْمِيَةَ الرَّافِعِ يَلْفَةً ، وَأَجَازَهَا كُرَاعًا ،
وَذَكَرَهَا كَثِيرُونَ ، مِنْهُمْ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جَمْعُ الْيَلْفَةِ فَهُوَ : سَلَالِفُ .

(٩١٦) تَسَلَّقَ الْجِدَارَ وَعَلَى الْجِدَارِ

وَيَحْظُونَ مَنْ يَقُولُ : تَسَلَّقَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْجِدَارِ ، ويقولون
إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّقَ مُحَمَّدٌ الْجِدَارَ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا
الْجُمْلَتَيْنِ صَوَابٌ . وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (تَسَلَّقَ الْجِدَارَ) أَعْلَى ،
لِأَنَّ مَعْظَمَ الْمَجْمَعَاتِ تَكْنِي بِذِكْرِهَا ، كَالصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالذِّدْ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا الْوَسِيطُ فَأَجَازَ جُمْلَتِي : تَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، وَعَلَى الْجِدَارِ
كِلْتَابَهُمَا .

وَاكَتَمَى مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ
بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ ، فَقَالَا : (التَّلَقَّى عَلَى الْحَائِطِ) .

أَمَّا جُمْلَةُ : تَسَلَّقَ عَلَى فُرَائِجِهِ ، فَعَنَاهَا : تَقَلَّبَ ظَهْرًا يُطِنُّ
قَلْبًا وَهَذَا أَوْجَعًا .

(٩١٧) كَلَبُ سُلُوقِيٍّ

ويقولون : كَلَبُ سُلُوقِيٍّ ، وَالصَّوَابُ : كَلَبُ سُلُوقٍ
(أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّذْيِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّدْ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَنْظُرُ مُتْلِمٌ بَيْنَ قُتَيْبَةٍ ، صَاحِبِ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، أَنَّهُ نِسْبَةٌ
إِلَى (سُلُوقٍ) بِالْيَتَنِ . بَيْنَا تَرَى الْمَصَادِرَ الْأُخْرَى أَنَّ (سُلُوقَ)
قُرْبَةً ، أَوْ بَلَدًا ، أَوْ مَكَانًا بِالْيَتَنِ تُنسَبُ إِلَيْهِ الشُّرُوعُ وَالْكَلاِبُ .

(٣) وَالسُّلُّ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٤) وَالسَّلَّةُ : ابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن .

(٩٢٠) السُّكَّانُ مُسْلِمُونَ لَا إِسْلَامَ

ويقولون : سَكَّنَ إِنْغُورِيَا إِسْلَامَ ، والصواب : مُسْلِمُونَ ، لِأَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الْبَيْتُ ، وَمُتَقَبَّوهُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ .

وبعني الإسلام أيضا إظهار الخضوع والقبول لا أني به محمدا ﷺ .

(٩٢١) هَذَا السِّلْمُ ، هَذَا السِّلْمُ

ويخطئون من يقول : السِّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، ويقولون إن الصواب هو : السِّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهَا ، لأنها وردت في القرآن الكريم مؤنثة ، في الآية ٦١ من سورة الأنفال : ﴿وَأِنْ جِئْتُمْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ . ونقل الوسيط عنه هذه الآية ، دون أن يذكر أن كلمة السِّلْمِ تُؤنث وتذكر كما قال الصبحاح ، ومعهم مقياس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وتجتمع كلمة السِّلْمِ على : أسلم وأسلم وأسلم .

ومن معاني السِّلْمِ :

(١) الإسلام .

(٢) الصلح .

(٣) السَّلام .

(٩٢٢) السِّلْمُ قَوِيٌّ وَقَوِيَّةٌ

ويخطئون من يقول : هَذَا السِّلْمُ قَوِيٌّ ، ويقولون إن الصواب هو : هَذَا السِّلْمُ قَوِيٌّ ، اعتيادا على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصبحاح ، ومعهم مقياس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والمختار ، والوسيط .

ولكن :

يُجِيزُ تَذَكِيرُ كَلِمَةِ السِّلْمِ وَتَأْنِيهَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ، وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ .

(٢) سَلَكَ الطَّرِيقَ ، وسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، وبالطَّرِيقِ يَسْلُكُ سُلُوكًا ، دَخَلَ وَذَهَبَ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ نوح : ﴿تَسْلُكُوا فِيهَا سُبُلًا مَفِجًا﴾ .

(٣) سَلَكَ فِي كَذَا : ادْخَلَهُ وَأَقْنَعَهُ فِيهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿كَذَلِكَ سَلَكَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ .

(٤) سَلَكَ الطَّرِيقَ : أَقْنَعَهُ وَأَذْهَبَهُ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ . أَيْ : أَقْنَعَهُ يَنَابِيعَ .

(٥) سَلَكَ لَهُ بَهْطًا وَرَصَدًا : أَقْنَعَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ . أَيْ : يُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ .

(٩١٩) السِّلُّ ، السَّلَالُ ، السُّلُّ ، السَّلَّةُ

يُكْثِرُ الْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَةِ الْقَوَاصِرِ» السِّلَّ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُصِيبُ الرِّتَةَ أَوْ الرِّتَيْنِ ، وَيَهْزُلُ الْمَرِيضُ وَيُضَيِّعُ ، وَيُسَمَّى أحيانًا . ويقولُ الْحَرِيرِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّلَالُ ، لِأَنَّ مَعْظَمَ الْأَدْوَاءِ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ كَالزُّكَّامِ وَالصَّدَاعِ وَالسَّعَالِ ، مَعَ أَنَّ السِّلَّ هُوَ أَكْثَرُ أَسْمَاءِ هَذَا الْمَرَضِ شَبُوحًا .

وأخطأ الوسيط حين ذكر أن أحد أسماء هذا المرض هو السِّلُّ . والأسماء الصحيحة أربعة ، هي :

(١) السِّلُّ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ جِرَازٍ :

بِإِ السِّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْبَامِ أَصَابِي

فَإِنَّكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا

وَصَبَّطَ اللَّسَانُ الْبَيْنَ فِي كَلِمَةِ السِّلِّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ كِلَيْهَا . وَبَيَّنَّ ذِكْرُ السِّلِّ أَيْضًا : الصَّبْحاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالسَّلَالُ : الصَّبْحاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقْيَاسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَةِ الْقَوَاصِرِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

يُظَنُّونَ أَنَّ مَعْنَى السَّلِيمِ هُوَ السَّالِمُ. وَلَكِنْ لِلْسَّلِيمِ مَعْنَى آخَرٌ هُوَ الدَّلِيلُ. وَقَدْ سَمِيَ الدَّلِيلُ سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا مِنْ الدَّلِيلِ فَقَالُوا الْمَعْنَى، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْيَسَاءِ، وَلِلْمِطَشَانِ رَيْبَانُ، وَلِلْفَلَاةِ مَقَارَةُ تَقَاوُلًا بِالْفَوْرِ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ، فَتَعَادَلُوا لِمَنْ يَدْخُلُهَا بِالسَّلَامَةِ.

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، فِي كِتَابَيْهِمَا عَنِ الْأَصْدَادِ، أَنَّ السَّلِيمَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَرَوَى أَبُو الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْخَيْرِ سَلِيمًا، أَيْ مَقْلُوبًا.

وَقَالَ السَّائِدُ، وَالْحَبِطُ، وَالتَّاجُ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ، إِنَّ السَّلِيمَ هُوَ أَيْضًا: الْجَرِيحُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ. وَذَكَرَ السَّائِدُ وَالتَّاجُ أَنَّ السَّلَامَ هُوَ لَذْعُ الْحَيَّةِ، وَأَنَّ الْمَلْسُوعَ يُسَمَّى سَلِيمًا وَمَقْلُوبًا.

وَذَكَرَ أَنَّ السَّلِيمَ هُوَ السَّالِمُ أَوْ الدَّلِيلُ كُلُّهُ مِنْ: الصَّحَاحِ، وَمَعْمَرٍ مَقَابِسِ الْفَعْلِ، وَالْمُحْكَمِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطِ.

أَمَّا جَمْعُ سَلِيمٍ فَهُوَ: سَلَمَةٌ وَسَلَمَى.

لِذَا اسْتَخْلِفَ السَّلِيمُ بِمَعْنَى:

(١) السَّالِمِ.

(٢) الدَّلِيلِ.

(٣) الْجَرِيحِ الَّذِي أَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ.

وَإِنْ كُنْتُ أَوْزُرُ الْأَقْصَارَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ (السَّالِمِ) لِحِرْفَةِ

الْعَالِمِ الْقَرَنِيِّ كُلِّهِ بَعْدَ.

(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمُفْهَمِ).

(٩٢٥) سَلَمَى

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ بِفَعْمٍ السَّيِّئِ غَيْرُ أَيْ سَلَمَى وَالِدُ زُهَيْرٍ، وَأَسْمُهُ رَيْعَةُ بْنُ رِبَاعٍ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ.

وَلَكِنْ:

وَجَدْتُ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّخْرِيفِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْعُسْكِرِيِّ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ:

رَوَى الْعُسْكِرِيُّ أَنَّ أَبَا حَسَنِ النَّبَاةِ كَانَ يَقُولُ: أَبُو سَلَمَى

صَبِيحٌ بْنُ بَرْبُوعٍ.

وَالْمُحْكَمُ، وَالْمُفْرَبُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ الَّذِي يَرَى أَنَّ الثَّانِيَةَ أَهْلُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِطُ الْمَحِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ. وَيُجْمَعُ السَّلَامُ عَلَى: سَلَامٍ، وَسَلَامٍ.

(٩٢٣) السَّلَامِيَّاتُ

السَّلَامِيُّ، الَّذِي هِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ، يُجْمَعُهَا عَلَى سَلَامِيَّاتٍ، وَالصَّوَابُ: سَلَامِيَّاتٍ، لِأَنَّ مَفْرَدَهَا هِيَ: سَلَامِيٌّ، لَا سَلَامِيٍّ.

جَاءَ فِي النَّبَاةِ: [رَوَى الْحَدِيثُ] وَعَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ صَدَقَةٌ. السَّلَامِيُّ: جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ، وَهِيَ الْأَتَمَةُ مِنْ أَنْبَالِ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ وَاحِدَةً وَجَمْعًا سَوَاءً. وَيَجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ السَّلَامِيُّ: كُلُّ عَظْمٍ مِجْرَفٍ مِنْ صِنَارِ الْبِطَاطِمْ.

وَيُسَمَّى ذَكَرُ السَّلَامِيِّ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْأَخْضَرُ بْنُ شَيْبَةَ الْمَازَنِيِّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَكَتَابَ خَلْقِي الْإِنْسَانِ لِتَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالزُّجَّاجُ، وَالصَّحَّاحُ، وَالْمُحْكَمُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِمِيُّ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِطُ الْمَحِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَوَاحِدَةُ سَلَامِيَّةٍ: كَمَا قَالَ النَّبَاةُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّنُّ.

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَدُّ حِينَ فَتَحَ الْمِيمَ وَقَالَ: سَلَامِيَّةٌ.

وَالسَّلَامِيُّ اسْمٌ لِلْوَحِيدِ وَالْجَمْعِ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، وَالنَّبَاةِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ.

وَالسَّلَامِيُّ أَيْضًا كَمَا غَالَ الْمَصْلُوحُ وَالْمَدُّ.

وَتَعْنِي السَّلَامِيُّ أَيْضًا حُرُوقَ ظَاهِرِ الْكَفَرِ وَالْقَدَمِ، كَمَا قَالَ خَطْرَبُ، وَالْبَصْبُ، وَالْوَسِيطُ.

وَسَمَّى السَّلَامِيُّ الْقَصَبَ أَيْضًا: كَتَابَ خَلْقِي الْإِنْسَانِ، وَالزُّجَّاجُ، وَالْبَصْبُ، وَالْمَدُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَقَدْ ذَكَرَ كِتَابَ خَلْقِي الْإِنْسَانِ وَالْمَدُّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْقَصْبِ مِمَّا هُوَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ.

(٩٢٤) السَّلِيمُ (السَّالِمُ وَالِدُ الدَّلِيلِ)

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ: نَقِلَ السَّلِيمُ إِلَى الْمَشْفَى، لِأَنَّهُمْ

بقولنا : هذا **سَمَحٌ** ، أو **سِمَاحٌ** ، أو **سَمُوحٌ** ، أو **سَمَحٌ** .
 وانفرد الصباح والمذ والمثنى بذكر : هذا **سَمَحٌ** . وكلمة
سَمُوحٌ ذكرها القاموس في مادة (الشَّامُ) .
 و**سَمَحٌ** و**سِمَاحٌ** و**سَمُوحٌ** تَصْلَحُ للمؤنث والمذكر .
 أما قوله ههنا : **سَمَحٌ** **سَمُوحٌ** **سَمَاحٌ** ، و**سَمَاحٌ** ، و**سَمُوحٌ** ،
 و**سَمُوحٌ** ، و**سَمَاحٌ** ، و**سَمُوحٌ** ، وبهاذا .

(٩٢٨) السَّامِدُ

ما يوضع في الأرض من الخُصَبِ ليجود زرعها يُسَمَّوهُ
سِمَادًا ، اعتمادًا على ما جاء في التَّيَابِية ، وقد عثروا وعثر التَّيَابِيةُ
 لأنَّ الصَّواب هو **السَّامِدُ** كما جاء في الصَّحاح ، والمغرب ،
 والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمذ ،
 ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

(٩٢٩) السَّامِرُ ، السَّامَرُ ، السَّامِرَةُ ، السَّامِرَةُ ، السَّمَرُ ، السَّامِرُونَ

السَّامِرُ هو الذي يتحدث مع جليبيه نِلًا ، ويجمعه على :
سَمَارٍ ، و**سَمَرٍ** ، و**سَمَرَةٍ** ، و**سَامِرَةٍ** ، و**سَمَرٍ** ، و**سَامِرِينَ** .
 ويخطئون مَنْ يجمعه على **سَامِرٍ** أيضًا . وهذا الجمع صحيح
 كالجمع السَّامِرَةُ ، يُؤَيِّدُ ذلك قوله تعالى في الآية ٦٧ من سورة
 «المؤمنون» : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْتَكُونَ﴾ .
 وجاء في حديث ثَلَّةَ : «إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ» ،
 أي القوم الذين يسرون بالليل .

ويمتن ذكر أيضًا أَنَّ السَّامِرَ هو جمع سَامِرٍ : معجم أفاظ
 القرآن الكريم ، والثَّيْبُ بْنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ،
 ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،
 والحريري في القامع الشتوية ، والأساس ، والتَّيَابِيةُ ، والمختار ،
 واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
 وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

وبعض هؤلاء ذكر أَنَّ السَّامِرَ يعني مجلس السَّمَرِ أيضًا :
 الثَّيْبُ بْنُ سَعْدٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساسُ ،
 واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذ ، وأقرب الموارد ،
 والمثنى ، والوسيط .

ومثلك : **سَلَمَى** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَى ، و**سَلَمَى** بْنُ غِيَاثٍ .
 وأبو سَلَمَى الْقَتَاتِي .

و**سَلَمَى** بَشْتُ لِرَبِيعَةَ وَالِدِ زُهَيْرٍ ، وبها كَانَ يُكْنَى ، وليسَ
 بِزُهَيْرٍ . وكانت **سَلَمَى** شاعرةً أيضًا كَانَتْهَا الْخَسَاءُ (هي غيرُ)
 أَحْتِ صَخْرٍ أَشْعَرِ الشَّوَاهِرِ الْعَرَبِيَّاتِ) .
 أما **سَلَمَى** فهو اسمُ امرأةٍ . وقال اللسانُ : رُبَّمَا سَمِيَّ
 بِهِ الرَّجُلُ .

و ابنُ فَرْدَوْسٍ ليسَ الثَّقَوِيُّ الْعَرَبِيُّ الْأَوَّلُ ، الَّذِي يُلْجَأُ إِلَى
 التَّعْمِيمِ فَضْرًا ، وكان يعمدُ به أَنْ يَقُولَ : «وَلَسْتُ أَعْرِفُ فِي
 الْعَرَبِ مَنْ ضَمَّ سِينَ (سَلَمَى) ، غَيْرَ أَبِي سَلَمَى وَالِدِ زُهَيْرٍ» .
 أو : «وَأُرِجِحُ أَنَّ السَّيْنَ (سَلَمَى) لَمْ يَأْتِ بِهَا مَضْمُونَةٌ
 غَيْرُ فَلَانٍ» .

أو : «وقد يكونُ والدُ زُهَيْرٍ هو الْعَرَبِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي أُطْلِقَ
 عَلَى ابْنَتِهِ اسْمُ سَلَمَى» .

إِنَّ الدَّقَّةَ الْعِلْمِيَّةَ يجبُ أَنْ تَكُونَ قَوَامَ أَحْكَامَاتِ الْأَدَبِيَّةِ كُلِّهَا ،
 لأنَّ أدبنا الْعَرَبِيَّ هو فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَدَابِ الْعَالِمَةِ الْخَالِدَةِ .

(٩٢٦) السَّلَوَى

يَطْلُونُ السَّلَوَى نَوْعًا مِنَ السَّلَوَى ، وهي ليستَ سِلْوَى طَبِيرٍ
 صَغِيرَةٍ مِنَ رُتَبَةِ السَّلَاجِيَّاتِ ، تُشَبِّهُ السَّائِيَّ ، أو هي السَّائِيَّ .
 (راجعُ مادةَ «الْمَو» والسَّلَوَى في حرفِ الميمِ مِنْ هَذَا
 المعجم) .

(٩٢٧) فَلَانٌ سَمَحٌ وَسَمِجٌ وَسَمَحٌ وَسِمَاحٌ وَسَمُوحٌ وَسَمِجٌ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ سَمِجٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ
 هو : فَلَانٌ سَمَحٌ ، اعتمادًا على ما جاء في معجم مقاييس اللغة ،
 وَالْأَسَاسُ ، والمختارُ والمصباحُ .
 ولكنَّ :

المصادرُ الآتيةُ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ سَمَحٍ وَسَمِجٍ كَتَبْنَاهَا :
 (الصَّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
 والمثنى ، والوسيط) .
 ويجوزُ أَنْ تَصِفَ أَيْضًا مَنْ يَجُودُ وَيُعْطِي عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ

وذكر عدنان الخطيب في بحث له مفصل عن السمار
في عدى المحرم من سنة ١٣٩٥ هـ. الموافق لكانون الثاني من
سنة ١٩٧٥ م. من جملة جمع اللغة العربية يدرش أن علماء
في اللغات القديمة يقولون إن كلمة سمار موجودة في اللغة
الآرامية. وذكر أيضاً أن :
(١) كلمة اللؤلؤ العربية الأصلية ، التي ذكرها عترة العبيد
في قوله :

جصاني كان دلال السبا

فخاص غبارها ، وشرى وباعا
(٢) وكلمة السيفير المعجمة ، التي قال الأزهرى إنها معربة
عن الفارسية .

(٣) وكلمة الوسيط العربية ، يمكن أن تؤدي ، مع كلمتي
(دلال) و (سيفير) المعنى الذي تؤيد كلمة (سمار) .

وأنا أرى أن كلمتي (دلال) و (وسيط) ، يمكن أن تحلا محل
كلمة (سمار) ، إذا أتينا استعمالها ، مع أنها لا غبار عليها
منجماً . ولست أرى بأساً في قولنا : سَمَرٌ يُسَمِّرُ سَمَرَةً ،
فهو سمار ، ومَم سمارية ، وهي سمارة ، وهن سمارات .
ولست أدري من أين جاء محيط المحيط وحده بالجمعين
المكشرين : سمار و سمارير اللذين أخطأ من يستعملهما .
أما معاني السمار فهي :

- (١) المتوسط بين البائع والمشتري يُجَلُّ .
 - (٢) مالِك الشيء وقِيَمُهُ (أي : الحافظ له) .
 - (٣) الشُّرْب بين المُجْبِن (مجاز) .
 - (٤) سمار الأرضي : العالم بها (مجاز) .
 - (٥) بائع الثياب والصلاح .
- أما السَمَرَة فهي :
- (أ) حِرْقَة السَّمار .
 - (ب) جَعْلُهُ (الجعل) : ما يُجْعَلُ على العمل من أجر) .

(٩٣١) اسْتَمَعَهُ ، اسْتَمَعَ لَهُ ، اسْتَمَعَ إِلَيْهِ

ويحذفون من يقول : اسْتَمَعَهُ (سَمِعَ وأصغى) ، ويقولون
إن الصواب هو : اسْتَمَعَ لَهُ أو اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : (القاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

وَمِنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَارٍ : الصَّحاح ، والمحكم ،
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ،
واللسان ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَرٍ : الكامل للبرز ، واللسان ،
ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

ولم يذكر أن السامِرَ يجمع على سَمَرَةٍ سوى الرَّاغِبِ الأصفهاني
في مفرداته والوسيط ، لأن هذا الجمع مقيس في كل وصف
على وزن «فاعل» ، لذكر عامل ، صحيح اللام ، نحو :
سامِرٌ وَسَمَرَةٌ ، كاملٌ وَكَمَلَةٌ ، وكتبٌ وَكَتَبَةٌ ، وبارٌ وَبَرَةٌ .

ويش قول إن السامِرَ هي جمع سامر : القاموس ، والمد ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَرٍ : اللسان ، وذيل أقرب
الموارد ، والمتن .

(٩٣٠) السِّمَارُ

ويطلق أن كلمة السِّمَارُ عامية . والحقيقة هي أن العرب
قد استعملوها منذ العصر الجاهلي ، إذ قال الأعشى :

فأصبحت لا أستطيع الكلام

سوى أن أراجع سِمَارَها

وجاء في حديث قيس بن أبي عروة : «كنا يوماً نسمي
السَّامِرَةَ بالمدينة ، في عهد رسول الله ﷺ ، فسأنا التَّجَارَةَ .
كما جاء عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه قيل عن معنى
الحديث : لا يبيع حاضر لباد ، فقال : «لا يكون له سِمَارُ» .
وأيد استعمال السِّمَارِ كلُّ من اللَّيْث ، وأبي عبيد البكري ،
والصحاح في مادة (سَمَر) ، نقلًا عن أبي حنبل ، والنهاية
في شرح الحديثين المذكورين آنفاً ، والمغرب ، واللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب
الموارد ، والمتن ، والوسيط ، وعدنان الخطيب في جملة جمع
اللغة العربية يدرش .

وذكر أن السِّمَارَ هو مُعَرَّبُ كلمة (سب سار) الفارسية :
محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وعدنان الخطيب .

ولكن :

سيمعانٌ وقير سيمعان ، اعتادًا على ما جاء في :

(١) القاموس : «وسَمَّوْا سِمْعَانَ بالكسر . وقِيرَ سِمْعَانُ مَوْصِعٌ بحلب ، ومَوْصِعٌ بِجَمْعٍ يَوْ ذُقِرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . ومَحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِمْعَانَ السِّمْعَانِيَّ أَبُو منصورٍ مُحَدِّثُهُ» .

(٢) وفي التاج : «وسَمَّوْا سِمْعَانَ بالكسر ، والعامَّةُ فَتَحَتِ السِّينَ» . ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ عَنْ قَيْرِ سِمْعَانَ ، وَزَادَ أَمَّا مَكَانَتُهُنِ آخَرَتَيْنِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا أَسْمُ قَيْرِ سِمْعَانَ ، أَحَدُهُمَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، وَالثَّانِي بِالْمَرْوَةِ . وَهَذَا ، عِنْدَ جَلِّ سِمْعَانَ ، أَحَدُ أَقْصَى حَلَبَ . وَذَكَرَ التَّاجُ أَيْضًا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سِمْعَانَ السِّمْعَانِيَّ ، الْمُحَدِّثَ الَّذِي أَوْرَدَ الْقَامُوسُ أَسْمَهُ .

وَكَانَ التَّاجُ قَدْ ذَكَرَ فِي مَادَّةِ (قَيْرَ) ، أَنَّ السِّينَ فِي قَيْرِ سَمْعَانَ هِيَ كَسْبَتَانِ ، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَادَّةِ (سَمِعَ) إِنَّ فَتْحَ السِّينِ فِي سَمْعَانَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِسَمْعَانَ صَاحِبِ الدِّيَرِ الْمُسَيَّ بِأَسْمِهِ قُرْبَ جَمْعٍ ، وَكَانَ أَحَدَ أَكْبَارِ الثَّغَارِ : - يَا دِيْرَانِي ! بَلَّغْنِي أَنْ هَذَا الْمَوْصِعُ لِمَلِكِكُمْ .

- نعم .

- أَحِبُّ أَنْ يَبَيِّنَ مَهْ مَوْصِعَ قَيْرِ سَمْعَانَ ، إِذَا حَالَ التَّوَلُّوُ فَاتَّبَعْتُ بِهِ . فَبَكَى الدِّيْرَانِي ، وَبَاعَهُ ، فَلَقِيَ فِيهِ ، فَقَالَ كَثِيرٌ : سَمِعْتُ رَبَّنَا مِنْ قَيْرِ سِمْعَانَ خُفْرَةً

بِهَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ رَهْمًا ذَقْنَهَا

صَوَابِحَ مِنْ مَزُونٍ يُقَالُ غَوَادِيَا

ذَوَالِحَ دُهْنًا مَخْفُضَاتٍ دُجُونَهَا

ثُمَّ اسْتَشَبَّ التَّاجُ بِقَوْلِهِمْ أَحَدُ الثَّغَرَاءِ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى سِمْعَانَ :

يَا لَمَّةَ هَقْرٍ وَالْأَقْوَامِ كَلِّهِمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ

(٣) وَفِي الْمَثَرِ : وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ سِمْعَانُ . وَقَيْرُ سِمْعَانَ : بِجَمْعٍ ، فَيَوْ قَيْرَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمَوْصِعٌ بِحَلَبَ .

ولكن :

(١) ذَكَرَ مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ فِي مَادَّةِ (قَيْرَ) أَنَّ قَيْرَ سِمْعَانَ يُقَالُ بِكَسْرِ السِّينِ وَتَحْتِهَا . أَنَا سِمْعَانُ الْأَسْمُ فَهُوَ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَيَقُولُ إِنَّ (سِمْعَانَ) هُوَ أَيْضًا أَسْمُ جَبَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي نَسْرٍ .

(٢) اكْتَفَى اللِّسَانُ بِإِبْرَادِ السِّينِ مَفْتُوحَةً فِي قَيْرِ سَمْعَانَ .

جاء في القرآن الكريم :

(١) اسْتَمَعَهُ : جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّثًا إِلَّا اسْتَغْمَهُهُمْ وَمِنْ يُلَقَّوْنَ بِهِ وَرَدَّ الْقُلُوبُ (اسْتَمَعَ) مُتَعَلِّقًا تَعَلُّقًا مُبَاشَرًا مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) اسْتَمَعَ لَهُ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠٤ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ، وَأَنْصِتُوا﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (اسْتَمَعَ) مَطْوً بِحَرْفِ الْجَمْرِ (الْأَم) مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

(٣) اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : قَالَ نَعَالٌ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿وَيَوْمَئِذٍ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾ . وَذَكَرَ الْفِعْلُ (اسْتَمَعَ إِلَيْهِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى .

وَيَمُزْنَ ذَكَرَ اسْتَمَعَهُ ، وَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ : مَعَ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْوَسْطُ .

وَهُنَاكَ مَنْ أَتَصَرَّ عَلَى ذِكْرِ : اسْتَمَعَ لَهُ ، وَاسْتَمَعَهُ : اللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ .

وَيَمُزْنَ اقْتَصَرَ عَلَى : اسْتَمَعَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ : الْأَسَاسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ سِوَى اسْتَمَعَهُ : الْأَفَاعِلُ الْكُنَائِيَّةُ لِلْمُهَذَّبِينَ (اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ) ، وَالْمَصْبَاحُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى : اسْتَمَعَ لَهُ : قَالَ الشَّاعِرُ الْجَامِلِيُّ أَبُو ذُوَادٍ (جَارِيَةُ بْنُ الْحَبَّاجِ الْإِبَادِيُّ) بِصَفِّ تَوَرَّا :

وَيَصْبِحُ تَارَاتٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمَفْلُ لَصَوْتِ نَاشِدٍ وَمُخْتَارِ الصَّبَاحِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ . أَنَا لَيْلُهُ فَهَرُ :

سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، وَسَمِعًا ، وَسَمَاعًا ، وَسَمَاعَةً ، وَسَمَاعِيَّةً ، وَسَمْعَةً .

(٩٣٢) سِمْعَانُ ، سَمْعَانُ ، دَيْرُ سِمْعَانَ ،

دَيْرُ سَمْعَانَ

وَيُحْتَفَلُونَ مَنْ يُطْلَقُونَ عَلَى الْأَبْنَاءِ أَسْمُ سَمْعَانَ ، وَعَلَى الدِّيَرِ الشَّجَرِ فِي سُورَةِ اسْمِ قَيْرِ سَمْعَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

وكانَ مُحَمَّدٌ علي التَّجَار ، قد ذَكَرَ قَبْلَ الوَسِيطِ ، في كتابِهِ
والأَصْطَحَاءِ المُتَوَسِّطَةِ الثَّانِيَةِ ، أَنَّ قَوْلَنَا : ثَوْبٌ سَمِيكٌ ، بِمَعْنَى :
صَفِيقٌ ، خَطَأٌ ، لِأَنَّ السَّمَكَ هُوَ الْأَرْتَفَاعُ .

فَلَيْتَ عَجَازًا أَوْ أَحَدَهَا تَصَدَّرَ فَرَارًا جَمْعِيًّا نَجِزُ بِهِ اسْتِعْمَالُ
(السَّمَكِ) ، وَاسْتِعْمَالُ التَّيْلِ : سَمَكٌ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وَسَمَكًا ،
بِمَعْنَى : نَحْنُ .

أَمَّا السَّمَكُ الَّذِي يَطْلُونُ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَاهُ الْخَفَاةُ ، فَرِنْ
مَعَانِيهِ :

(أ) السَّمَكُ : الصِّحَاغُ ، وَالخَتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُ ، وَالنُّنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُ ، وَالنُّنُ (بِجَازٍ) ، وَالْوَسِيطُ .

(٩٣٥) الصَّفَاحُ لَا السَّمَكِيَّ

الَّذِي يَصْنَعُ الْأَدَوَاتِ التَّرْتِلِيَّةَ ، كَالْكِلَازِ وَالْأَقْبَاعِ
وَنَحْوِهَا ، مِنْ صَفَاتِحِ الْحَدِيدِ الْمُطْلَقِ بِالْقَصْدِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ
أَسْمَ السَّمَكِيَّ . وَقد ذَكَرَهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَقَالَ إِنَّمَا كَلِمَةُ
(مُحْدَثَةٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَجْمَعَ الَّذِي أَصْلُهُ قد أَقَرَّ اسْتِعْمَالَهَا .
لِذَلِكَ أَرَى أَنَّ تَطْلُقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : الصَّفَاحُ ، إِلَى أَنَّ يُوَافِقَ
أَحَدَ عَاجِمَاتِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ السَّمَكِيَّ ، أَوْ يَصْنَعُ كَلِمَةً
جَمْعِيَّةً جَدِيدَةً .

(٩٣٦) حَلَّةُ الشَّهْرَةِ أَوْ بِذَلَّةُ الشَّهْرَةِ لَا السَّمُوكِجِ

الْحَلَّةُ ذَاتُ الطَّرَازِ الْخَاصِ ، الَّذِي جَرَتْ الرِّايَةُ الْقَدِيمَةُ
عَلَى ضَرُورَةِ ارْتِدَائِهَا فِي الْحَلَاتِ الْبَلْبِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ
الْإِنْكِلِيزِيِّ الْمَرْبُوبِ : سَمُوكِجِ .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَفْنَا لَهَا أَقْطَاعَ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُافِقَ عَلَيْهَا مُؤَمَّرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلِيِّهِ الثَّالِثَةِ ،
بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٨ ، أَنَّ الْمُؤَمَّرَ
أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَلَّةِ أَسْمَ حَلَّةِ الشَّهْرَةِ ، أَوْ بِذَلَّةِ الشَّهْرَةِ .

(٣) وَرَدَ فِي أَعْلَامِ الرِّكَازِ اسْمُ سَمْعَانَ مَرَّةً ، وَ السَّمْعَانِيَّ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَيْنَ مَفْتُوحَةٍ .

(٤) وَرَدَ فِي مَجْمَعِ الْمُؤَلَّفِينَ أَسْمُ السَّمْعَانِيَّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً
بَيْنَ مَفْتُوحَةٍ .

لِذَا قُلْ :

(أ) سَمْعَانُ ،

(ب) وَ سَمْعَانُ ،

(ج) وَ دِيمَرِ سَمْعَانُ ،

(د) وَ دِيمَرِ سَمْعَانُ ،

(هـ) وَ السَّمْعَانِيَّ ،

(و) وَ السَّمْعَانِيَّ .

(٩٣٣) سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ وَ أَسْمَاكُ

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ يَجْمَعُ السَّمَكُ عَلَى أَسْمَاكٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ كَمَا قَالَ الصِّحَاغُ ، وَالْخَتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَاللُّدُ .

وَلَكِنْ :

جَمَعَ السَّمَكُ عَلَى سِمَاكٍ ، وَ سُمُوكٍ ، وَأَسْمَاكٍ كُلٌّ مِنْ
التَّاجِ ، وَحِيطِ الْحَبِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالنُّنُ ، وَالْوَسِيطِ .

(٩٣٤) التَّخِينُ لَا السَّمِيكُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْكِتَابُ سَمِيكٌ . وَالصَّوَابُ : تَخِينٌ ،
لِأَنَّ سَمَكًا يَسْمُكُ سُمُوكًا مَعْنَاهُ : عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَيُقَالُ :
سَمَكٌ سَامِكٌ . وَسَمَكُ الشَّيْءِ سَمَكًا : رَفَعَهُ .

وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ إِنَّ السَّمِيكَ هُوَ زَيْدُ الرَّقِيقِ
سَوَى مُحِيطِ الْحَبِيطِ ، الَّذِي أَخْطَأَ ، فَمَرَّتْ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ خَطْئًا ،
فَلَمْ يَنْقُلْهُ عَنْهُ ، كَمَا دَبَّ فِي أَحْمَرَ الْأَحْيَانِ الَّتِي يَعْزُّ فِيهَا صَاحِبُ
مُحِيطِ الْحَبِيطِ .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ سَمَكَ الشَّيْءِ مَعْنَاهُ : غَلَطُهُ
وَنَحَاتِهِ ، قَالَ إِنَّ الْكَلِمَةَ (مُحْدَثَةٌ) .

وَكَانَ اللَّدُّ قد ذَكَرَ ، قَبْلَ مُحِيطِ الْحَبِيطِ وَالْوَسِيطِ ، أَنَّ
كَلِمَةَ السَّمَكِ تُطْلَقُهَا الْعَامَّةُ الْيَوْمَ عَلَى ارْتِفَاعِ الشَّيْءِ ، وَخَفَافِهِ ،
وَنَحَاتِهِ .

وغيره : جعل فيه السَّمَّ . وَسَمَّ السِّلَاحَ : سَفَّاهُ السَّمَّ .
ولو لم يكن بين هذه المصادر الثلاثة سوى الأساس لَأَكْثِفْتُ
به دليلاً على صحة استعمال الفعل (سَمَّ) كالفعل (سَمَّ) .
و السَّمُّ يفتح السَّيْنِ غالباً . وأهل العالية يسمونها ، وبنو
تميم يكبرونها .

وفعله هو : سَمَّ يَسُمُّ سَمًّا .
وجمعه سِمَامٌ وَسُمُومٌ .

(٩٣٩) السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمُّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسْمِي الْقَاتِلَ الْمَعْرُوفَ سِمًا ، ويقولون : إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ السَّمُّ ، اعتدًا على ما جاء في مفردات الرَّاغِبِ ،
أو هو : السَّمُّ وَالسُّمُّ كما جاء في الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ . والحقيقة
هي أَنَّ السَّيْنَ فِي (السَّمِّ) ثَلَاثَةُ حُرُوكَاتٍ ، كما يقول ابنُ مَكِّي
الصِّقْلِيُّ (الفتح أَهْلُ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالثَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وأضاف الثَّاجُ قوله : «إلا أنهم قالوا : المشهور في التَّحْقِيبِ
الفتح ، كما في التَّزْيِيلِ ، والأصحُّ في القاتلِ السُّمُّ» . ثم قال :
«قال يونس : أهل العالية يقولون السَّمُّ وَالشُّهُدُ ، ونعم تفتحُ
السَّمُّ وَالشُّهُدُ» .
أما جمعُ السِّمِّ فهو : سِمَامٌ وَسُمُومٌ .

(٩٤٠) الْمَسَامُ

وَجُمُوعُ أُخْرَى لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا

المَسَامُ هي سَائِلَةُ الرَّقِيقِ فِي الْبَنَاءِ ، وَيُظَنُّ أَنَّ مَفْرَدَهَا
هِيَ سَمَمَةٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَةَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
بِنَاءِ جَمْعِهِ .

وفي اللغة العربية عددٌ من الجُمُوعِ الْآخَرِ ، الَّتِي لَا وَاحِدَ
لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا ، كَالْأَبْيَالِ (الجماعات) ، وَ الْمَسَاوِي ،
وَالْمَغَائِبِ ، وَالْمَقَابِحِ ، وَالْمَقَالِيدِ ، وَالْمَمَادِحِ .
(راجع مادةَ الْحَاسَةِ وَالْحَوَاسِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(٩٤١) هَبَّتِ السُّمُومُ

الرَّيْحُ الْحَارَّةُ تَهْبُ غَالِبًا بِعَصْرِ شَهْرِ أَيَّازَ (مايو) ،

(٩٣٧) تَوَبُّ أَسْمَدُ ، وَسَمَلَةٌ ، وَسَمَلٌ ، وَسَمِيلٌ ، وَسَمُولٌ ، وَسَمِلٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَبُّ أَسْمَدُ ، أَيْ : خَلَقَ بِالِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِيَابُ أَسْمَدُ ، لِأَنَّ الْأَسْمَدَ هِيَ
جَمْعُ السَّمَلِ ، وَهِيَ التَّوْبُ الْخَلْقُ .
(جاء في حديثِ قَبِيلَةٍ : «وعليها أَسْمَدُ مُلَيَّنِينَ» هِيَ جَمْعُ
سَمَلٍ . وَالْمَلَّةُ تَصْغُرُ الْمَلَاءَةَ ، وَهِيَ الْإِزَارُ] . وَقَالَ مَعْجَمُ
مُقَابِيسِ اللُّغَةِ وَالتَّهَابَةِ أَيْضًا إِنَّ الْأَسْمَدَ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ .
وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا تَوَبُّ أَسْمَدُ ، كَمَا جَاءَ فِي أَدَبِ
الكَاتِبِ (بَابِ مَا جَاءَ عَلَى بَنِيَّةِ الْجَمْعِ وَهُوَ وَصَفٌ لِوَاحِدٍ) ،
وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الثَّقَوِيَّةِ) ،
وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالثَّاجِ ، وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّا نَقُولُ : هَذَا تَوَبُّ
أَسْمَدُ بِاعْتِبَارِ أَجْزَائِهِ .
وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :
هَذَا تَوَبُّ سَمَلَةٍ ، أَوْ سَمَلٍ ، أَوْ سَمِيلٍ ، أَوْ سَمُولٍ ، أَوْ سَمِلٍ .

(٩٣٨) سَمَّ الطَّعَامَ وَسَمَمَهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : سَمَّ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : سَمَّ الطَّعَامَ ، أَيْ : وَضَعَ فِيهِ السَّمَّ ، لِأَنَّ سَمَّ الرَّضِيحِ
مَعْنَاهُ : زَوَّجَهُ بِالْوَدْعِ الْمَنْظُومِ ، أَوْ اتَّخَذَ لَهُ عُرَى . (الْوَحْيِيُّ) :
جِزْمٌ عَرِضٌ مَسْجُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ سَيْرٍ أَوْ شَعْرٍ ،
أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ
يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْخُودِجِ . وَيَحْتَمِدُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا عَلَى مَا جَاءَ
فِي اللَّسَانِ ، وَالثَّاجِ ، وَالْمَذُ ، وَالْمَتْنِ .
وَلَكِنْ :

يَقُولُ الْأَسَاسُ : سِلَاحٌ مَسْمُومٌ وَسَمَمٌ .
وَيَقُولُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : سَمَمَهُ لَسَمِيمًا : جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ ،
فَهُوَ مَسْمُومٌ .
وَيَقُولُ الْوَسِيطُ فِي طَبَعِيَّةِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ : سَمَّ الطَّعَامَ

وتكون غالباً بالنهار، يُسَمُّونَهَا: رِيحَ السُّمُومِ، والصَّوَابُ هِيَ: السُّمُومُ.

قال تعالى في الآية ٤٢ من سورة الواقعة: ﴿فِي سُحُومٍ وَحَمِيمٍ﴾. وجاء في تفسير الجلالين أَنَّ السُّمُومَ رِيحٌ حَارَّةٌ مِنَ النَّارِ، تَنْفُذُ فِي السَّمَاءِ. والْحَمِيمُ ماءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ. وفي حديث عائشة: «كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّحْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومُ». ويقول ابن الأثير إِنَّ مَعْنَى السُّمُومِ هُنَا هُوَ حَرُّ النَّهَارِ. أَمَّا أَذْلَقَهَا، فَمَعْنَاهُ: جَعَلَهَا تُشْرِفُ عَلَى الْمَوْتِ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّمُومَ أَيْضاً: مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّجَّاجُ (أَبُو رُوَيْبَةَ)، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَفْظَاظُ ابْنِ السَّيِّدِ (بَابُ صَفَةِ السَّحْرِ)، وَالْأَفْظَاظُ الْكِتَابِيَّةُ (بَابُ الْقِطْرِ وَالْحَرِّ)، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْحَكْمُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (هِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ الَّتِي تُؤْزِرُ تَأْتِيرَ السَّمَاءِ)، وَالْحَرِيرِيُّ (الْمَقَامَةُ الْبَلَوِيَّةُ) وَتَسَمَّى الْوَبْرِيَّةُ أَيْضاً، وَابْنُ الْجَوَالِقِ، وَالنَّبَّاءُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَّانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَقَالَ مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّهَا تَحْتِثُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ تَنْفُذُ فِي سَمَاءِ الْجِسْمِ، أَوْ تُؤْزِرُ فِيهِ تَأْتِيرَ السَّمَاءِ.

وَالسُّمُومُ مُؤَنَّثَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى: سَمَائِمَ. أَمَّا السُّمُومُ فَهِيَ جَمْعُ السَّحْرِ، أَوْ السَّحَرِ، أَوْ السِّمِّ الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ:

- (أ) كُلُّ مَادَّةٍ سَامَةٍ.
- (ب) كُلُّ قَسْبٍ ضَرَبٍ كَتَفَبِ الْإِبْرَةِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ.
- (ج) سُحُومُ الْإِنْسَانِ: فَمُهُ وَمَتَنُفَرُهُ وَأُذُنَاهُ.

(٩٤٢) السَّمَاءُ وَسِعَتْ وَوَاسِعٌ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَدِّكَ السَّمَاءَ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سَمَاءَةٍ. كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ.

وَلَكِنْ:

يُجَيِّزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ تَأْنِيثَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ لِنَارِ الْجُبْنَ سَمَاءً وَجَعَلَ فِيهَا رِجَالًا﴾. وَجَاءَتْ السَّمَاءُ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُؤَنَّثَةً.

الَّتِي وَثَّقَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً أُخْرَى. وَيُجَيِّزُ تَذَكُّرَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُزِيلِ: ﴿السَّمَاءُ مَطْفِئَةٌ بِهَا﴾.

جَاءَ فِي النَّبَاةِ: [فِي الْحَدِيثِ وَصَلْنَا بِهَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ إِثْرِ مَطَرٍ. وَتَمْنِي الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يُقَالُ: مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ: أَيْ الْمَطَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْمَطَرِ، كَمَا يَذْكُرُ السَّمَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مَطْفِئَةٌ بِهَا﴾].

وَمِمَّنْ يَجَيِّزُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكُّرَهَا أَيْضاً: مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْفَرَاءُ، وَابْنُ الْأَثَّارِيِّ، وَالصَّحَّاحُ، وَالْحَكْمُ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالنَّبَّاءُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَّانُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا حِينَ تَوَثَّتْ تَكُونُ جَمْعَ سَمَائِقَ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَمِمَّنْ أَحَازُوا تَأْنِيثَهَا وَتَذَكُّرَهَا، وَقَالُوا إِنَّ التَّذَكُّرَ قَلِيلٌ: مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْفَرَاءُ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَاللَّسَّانُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذَكُّرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيَّ قَوْماً

لَجِئْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

وَقَالَ مَعْرِدُ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ:

إِذَا مَطَّطَ السَّمَاءُ بَارِضِي قَوْمِ

رَعِيَّاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

وَتَمْنِي مَعْرِدُ الْحُكَمَاءِ، لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا

وَيُجَوِّزُ أَنْ يُجَيِّزَ عَنِ السَّمَاءِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾.

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ السَّمَاءَ يُجَيِّزُ عَنْهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أَيْضاً: مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَعْرِدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالتَّاجُ.

أَمَّا التَّسْبِيَةُ إِلَى سَمَاءٍ فَهِيَ: سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ، وَنُصَرِّفُ عَلَى: سَمِيَّةٍ.

هو : سَمَاءُ كَذَا ، اعتادًا على قوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة النجم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْتَوْفُونَ الْمَلَائِكَةَ نَسِيَةً الْأُنثَى﴾ . وقد ورد الفعل (سَمَى) في آي الذكر الحكيم سبع مرّات أخرى متعلّية تعليلًا مباشرًا . واعتادًا على ما جاء في معجم الفاظ القرآن الكريم ، وعلى اللحياني الذي قال : سَمَيْتُهُ فَلَانًا ، وهو الكلام . وعلى قوله الشاعر في رثاء صغير له اسمه يحيى :

وَسَمَيْتُهُ بِحَيٍّ لِيَحْيَا ، غَلِمَ بِحَيٍّ

إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ

ولكن :

أجاز قول : سَمَاءُ كَذَا وَ بَكْذَا كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، والمُحْكَم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضًا : أَسَمَيْتُهُ كَذَا وَ بَكْذَا [الصِّحَاحُ ، وابن سيّنه ، والمختار ، واللسان (الذي نقل عن سيّويه قوله : الأصل الباء ، لأنه كقولك : عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ ، وَأَوْضَحْتُهُ بِهِ) ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط] .

وهناك الفعل قَسَمَى بكذا ، أي : سَمِي (مفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وهناك فعل آخر ، هو أَسَمَمَهُ : طَلَبَ أَهْمَهُ (مُسْتَدْرَكُ التاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) . وحكى الكسائي ، والقرّاء ، واللحياني في جمع الأسم : أَسْمَاوَات .

أنا جمع الأسماء فهو : أَسْمَاءٌ وَأَسَامٍ .

والنسبة إلى الأسم هي : سَمَوِيٌّ ، وَ أَسْمِيٌّ ، وَ سَمَوِيٌّ .

(٩٤٥) إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب ،

داود

ويكتبون الأسماء إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحق ، ويس ، وداود كما كتبها في عهد عثمان بن عفان كلٌّ من زيديين ثابت ،

وَجُمِعَ السَّمَاءُ عَلَى : سَمَاوَاتٍ ، وَ أَسْمِيَّةٍ ، وَ سَمَاءٍ ، وَ سَمِيرٍ . وزاد عليها القاموس : سَمَا .

وعندما تكون السماء جمعًا يكون مفردها سَمَاوَةٌ أَوْ سَمَاءَةٌ . وقد تأتي كلمة السَّمَاءُ بمعنى المطر ، كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة الأنعام : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّيَّاءَ عَلَيْهِمْ يَمُوتُوا ، وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ .

وكما جاء في البيت الأول يُعَوِّدُ الحكماء معاوية بن مالك ، الذي بقي فيه قوله سَقَطَ السَّمَاءُ : سَقَطَ الْمَطَرُ .

(٩٤٣) يَطْلُو الشُّبَّاءُ لَا يَسْمُوها

قال أحد الشعراء اللبانيين :

أَيُّ بَنِي لُبْنَانَ ! لُبْنَانُ يَكْمُ

يَطْلُعُ السَّجْدُ وَ يَسْمُو الشُّبَّاءُ

والضَّوَابُ : يَطْلُو الشُّبَّاءُ ، لأنَّ الفعل سَمَا فعل لازمٌ ، كما تقول المجامع ، إلّا :

(١) سَمَا فَلَانًا مَحْمَدًا ، أَوْ بِمَحْمَدٍ سَمَوًا : جَعَلَهُ أَسْمًا لَهُ وَعَلَمًا عَلَيْهِ .

(٢) سَمَا الضَّالَّةَ الرُّوحَ : تَعَيَّنَ شَخْوصًا وَطَلَبًا .

وهذان الفعلان المتعلّيان لا يَحْتَمِلَانِ مَعَى الفعل : غَلَا .

أما الفعل اللازم سَمَا يَسْمُو سَمَوًا ، وَسَمَاءٌ فَيَنْ مَعَانِيه :

(أ) سَمَا فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(ب) سَمَا بَصْرُهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ (بجاز) .

(ج) سَمَا الْهَلَالُ : طَلَعَ مُرْتَفِعًا .

(د) سَمَا الشَّرْقُ لِلْفَلَاحِ : عَادَتْ .

(هـ) سَمَا الْقَوْمُ عَلَى الْمَنْزِلِ : زَادُوا (بجاز) .

(و) سَمَا لَهُ شَخْصٌ : رَفَعَ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبَاهَ (بجاز) .

(ز) سَمَا بِهِ : رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ .

(ح) سَمَا لَهُمْ : نَهَضَ لِقِتَالِهِمْ .

(ط) سَمَا الْقَوْمُ : خَرَجُوا لِلصَّيْدِ فِي الصَّحَارَى وَالْقِفَارِ .

(٩٤٤) سَمَاءُ كَذَا وَ بَكْذَا ، أَسْمَاءُ كَذَا وَ بَكْذَا ،

تَسْمَى بِكَذَا ، اسْتَسْمَاهُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : سَمَاءُ بَكْذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ

وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاصي ، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام . والصواب هو أن نكتبها كما تنفوخ بها : إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، وياسين ، وداوود ، كما تفرض علينا أحدث قواعد الإملاء ، لأن كتاب الوحي ليسوا أنبياء حتى تخفى تغير الرسم الإملائي ، الذي وضعه منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً ، ولأننا لا نستطيع أن ندعي أن محدثنا **يخفف** قد كتبها ، لأنه كان أنياً .

(٩٤٨) السُّنُونُ ، السُّنُونُ ، السُّنُونُ

ويطلقون على التفرع المروف من الخطاطين ، اسم : السُّنُونُ ، ويقولون إن مفردَهُ هو : السُّنُونَةُ أو السُّنُونِيَّةُ ، كما قال محيط المحيط ، وحاشاكما أقرب الموارد والمنجد كما دلتها .

واكتفى مستدركة المعجمات للعوي ، والفرائد السُّنُونِيَّةُ بذكر الجمع : السُّنُونُ .

ولم يذكر القاموس العصري والمنار سوى السُّنُونُ وجميعها السُّنُونُ .

أنا بادج قد قلنا في مجيبه إن مفرد ذلك الطائر هو : السُّنُونُ أو السُّنُونُ ، وجميعها على : سُنُونُ (بشديد الواو الثانية) . وقال أستاذ جامعي وشاعر مطبوع :

حتى إذا صادوا سُنُونُة

فرحوا بها ، وكأنها جَمَلُ

ولرجع لن وضع الشق على الواو ، الذي جعل وزن صدر البيت يتخلل ، هو خطأ مطبعي . ولكن :

قال الثميري في الجزء الثاني من «كتاب حياة الحيوان الكبرى» : «السُّنُونُ (بضم السين والثوين) هو نوع من الخطاطين ، والواحدة : سُنُونَةُ .

وقد أجاد جمال الذين برروا في رواية في تشبه السُّنُونُ بقوله : وغريبة حنت إلى وكمر لها

فانت إلي في الزمان القليل

فرشت جناح الآبوس وصفت

بالعاج ، ثم تفهفت بالصدل

ثم ذكر الثميري السُّنُونَةَ مرة أخرى .

وخطاً محيط المحيط من يقول : سُنُونُ ، وقال إنها من أقوال العامة .

وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاصي ، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام . والصواب هو أن نكتبها كما تنفوخ بها : إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، وياسين ، وداوود ، كما تفرض علينا أحدث قواعد الإملاء ، لأن كتاب الوحي ليسوا أنبياء حتى تخفى تغير الرسم الإملائي ، الذي وضعه منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً ، ولأننا لا نستطيع أن ندعي أن محدثنا **يخفف** قد كتبها ، لأنه كان أنياً .

(٩٤٦) سَنَخُ الطَّعَامِ أَوْ زَنَخُ

ويطلقون من ينفوخ : سَنَخُ الطَّعَامِ ، أي : فسَدَ وتغير طعمه . ويقولون إن الصواب هو : زَنَخُ الطَّعَامِ يَزْنِخُ زَنْخًا فهو زَنْخٌ . وفي الحقيقة إن الفعلين زَنَخَ وسَنَخَ معانها واحد . وأرجح أن هناك تصحيحاً بين هاتين الكلمتين ، كما حدث لشرائح الكلمات التي أحصيتها في كتابي المخطوط «معجماته» .

ومن المعاجم التي ذكرت أن الفعلين زَنَخَ وسَنَخَ لهما معنى واحد : الصَّحاح ، والأساس ، والتبَّاء ، واللسان ، والقاموس ، والقاج ، والمذ ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر القاج والمتن أن استعمال سَنَخَ هنا هو من المجاز . وهناك السَّخعة ، ومعناها : الرِّيحُ التَّيِّبَةُ . ويقال : بيت له سَنَاعَةٌ وسَخَةٌ . قال أبو كبير :

فدخلت بيتاً غير بيت سَنَاعَةٍ

وازدورت مُردارَ الكريم الفصل

وفي الصَّحاح : «فأنت بيتاً» .

أنا مضارع سَنَخُ الطَّعَامِ ومصدره فهو : يَسْنِخُ سَنَخًا فهو سَنَخٌ .

(٩٤٧) الشَّطِيرَةُ ، المَشْطُورُ لا السَّدُوتَشُ

ويطلقون على الخنزير نُسْخُ ، ويوضع فيها الإدام ، أتمها الإنكليزي سَنُونُش . ويطلق عليها المعجم الوسيط اسم الشَّطِيرَةِ أو المَشْطُورِ مِنَ الْخَنَازِيرِ ، ويقولون إن الشَّطِيرَةَ كلمة مُخَدَّنَةٌ . مع أن أبا جعفر الكاتب (أحمد بن يوسف البغدادي) ، المتوفى نحو سنة ٣٤٠ هـ . قد ذكرها في كتابه «المكافاة» ، وأبا الفرج

سَهْلٌ (عل غير قياس) ، كما جاء في الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومعجم الهوامع ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ومتن اللغة ، وعثرات الأعلام في اللغة ، والوسيط .

ولم يذكر أن النسبة إلى سهل هي سَهْلٌ ، سوى الراغب الأصفهاني في مُردداته . وسواء أكانت الفتحة على سين سَهْلٍ خطأ مطبعياً ، أم لم تكن ، فإن السَّهْلَ أقرب إلى العقل من سَهْلٍ ، ولا تدلُّ كلتا سَهْلٍ و سَهْلٍ على معنيين مختلفين ، كما تدلُّ كلتا ذَهْرِي و ذَهْرِي (راجع مادة ذَهْرِي في هذا المعجم) .

لذا أقترح على مجاميعنا :

(أ) أن تُقرَّ النسبة سَهْلٍ . لأنها قياسية ، ولأنَّ الراغب الأصفهاني اكتفى بذكرها .

(ب) وأن تنسف هذا الشذوذ في التَّسِير ، الذي لا أرى له مَسَوًعاً .

(٩٥٢) سَاهَمَ فِي رَفْعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ وَأَسْهَمَ

ويُحْتَظَرُ مَنْ يَقُولُ : سَاهَمَ غَالِبٌ فِي رَفْعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَسْهَمَ غَالِبٌ ولكن :

(١) قال زهير بن أبي سلمى :

أَبَا ثَابِتٍ سَاهَمَتْ فِي الْحَرَمِ أَعْلَهُ

فَرَأَيْتُكَ مَحْمُودٌ ، وَهَذَاكَ دَائِمٌ

(٢) جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادَّة رقم ٩ ، أن مجلس المجمع قال :

«بعض الكتاب يتجنَّب كلمة «ساهم» ويستعمل «أسهم» والكلماتان بمعنى واحد ، وما في الأصل أخذ سهم في التيسير بين آخرين ، ثم انتقل المعنى إلى أخذ نصيب مع غيره من الأخيذين ، ثم استعملنا أخيراً في المشاركة في شيء ما . فالمجلس يرى أن كلتا الكلمتين صحيحة في معنى المشاركة ، وأنه

وأصل ذكر الشُّونُو مفرداً وجماً : الصَّحاحُ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، والمتن ، والوسيط .

ولا يُعْتَدَرُ القاموس . والتاج . والمذ ، والمتن ، والوسيط على إصابتهم ذكر الشُّونُو ، لأنَّهم ماتوا بعد الذميري الذي قضى نَحْته سنة ٨٠٨ هـ . وكان عليهم أن يذكرُوا اسمَ هذا الطائر قَلاً عنه .

(٩٤٩) قَضَى سِنِي دِرَاسِيهِ فِي جِمَشَقْ

نقول : رأيت مُطْعِمِي مَدْرَسي ، ومُؤَيِّسي النَّادي ، فنحذفُ التَّوَنَ مِن مُطْعِمِينَ وَمُؤَيِّسِينَ (وهما جماران مذكوران سالمان ، لإضافتهما ، ويُني باء الجمع ساكنة دون تشديد . ولكنهم حين يُصَيِّفُونَ كلمة (سين) ، الملحقه بجمع المذكر السالم ، يضحون شدة على الياء . فيقولون : قضى باهر سِنِي دِرَاسِيهِ فِي جِمَشَقْ . والصواب : قضى سِنِي دِرَاسِيهِ ، بإبقاء ياء سين كما هي ، بعد أن نحذفُ التَّوَنَ التي بعدها عند الإضافة .

(٩٥٠) السَّهْرَةُ لَا السَّهْرِيَّةُ

الوقت الذي تقضيه معاً بعد غروب الشمس ، ونسرف فيه ، أو نقوم بعمل فيه مُتَمَّةً ، يُطْلَقُونَ عليه في لبنان اسمُ السَّهْرِيَّةِ . والتاس في البلاد العربيَّة الكثيرة ، التي أعرفها ، يُطْلَقُونَ عليه اسمُ (السَّهْرَةِ) ، وهو اسم مأخوذ من مصدر المَرَّةِ أو مصدر المَبِيتِ للعمل (سهر) . وهو اسم لا غبارَ عليه صرفياً ولغوياً ، ويبقى على مجاميعنا الأربعة أن نوافق على وضع اسم (السَّهْرَةِ) في مجاميعنا .

وليس في المجاميع وكتب اللغة الأخرى ما يسوغ استعمال كلمة (سَهْرِيَّة) ، وهناك كلمة (السَّاهَرِيَّة) ، التي يقول الصَّاغَانِيُّ ، والقاموسُ ، والمذ ، والمتن إنها نوع من العُطْرِ ؛ لأنَّه يُسَهَّرُ في عمله وإقاربه .

(٩٥١) سَهْلٌ سَهْلٌ

ويقولون : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أي ينبت في السَّهْلِ ، أو جَوَادٌ سَهْلٌ ، أي يُزَعَى في السَّهْلِ . والصواب : نَبَاتٌ سَهْلٌ و جَوَادٌ

لا مَوْعَ يُتَجَبُّ الْكِتَابِ كَلِمَةً «سَامَم» .

وَقَدْ اسْتَأْنَسَ الْمَجْلِسُ مَا وَرَدَ فِي مَقَدِّمَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ
(صفحة ٣) ، حَيْثُ يَقُولُ : « فَاسْتَعَرْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ ، الَّذِي لَا يُسَاهِمُ فِي سَعَةِ فَضْلِهِ ،
وَلَا يُشَارِكُهُ . »

(٣) أَيْدُ عَدْنَانَ الْخَطِيبِ فِي كِتَابِهِ «الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ» :

(أ) استعمال الفعل (ساهم) بمعنى (أنهم).

(ب) قبول ما يُذكر في مقدمات أمّهات المعاجم من كلمات لا توجد في متن مُجمّعاتهم.

(٤) وعندما صدر الجزء الأول ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيه :

(أ) سَأَمَ فِيهِ : شَارَكَ .

(ب) سَاهَمَهُ مُعَاثَمَةً وَسِيَهَامًا: قَارَعَهُ، وَعَالَجَهُ، وَبَارَاهُ فِي الْقَوْرِ بِالسَّهَامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾.

(ج) سَامِعَةٌ : فَاسَمَهُ ، أَنِي أَخَذَ سَمًا ، أَنِي نَصَبْتُ مَعَهُ .
وَمِنْهُ : شَرَكَةُ الْمَاعِمَةِ .

(۹۵۳) سواءَ عَلَيَّ اَسَافَرْتُ اَمْ بَقِيتَ

سواءٌ عَلَى سافرتَ أَمْ بَقِيتَ

سواءٌ على أسافرتَ أو بقيتَ

سواءً على سافرت أوبقيت

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسْأَلْتُ أَوْ بَقِيتُ .
 ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسْأَلْتُ أَمْ بَقِيتُ .
 اعتاداً على قوله تعالى في الآية السادسة مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :
 ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وعلى
 ورودها خمس مراتٍ أُخرى في آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وفيها
 الهمزة متلوَّةٌ بـ (أَمْ) ، كما جاء في الآية المذكورة أيضاً .

ولكن:

جاء في الجزء الرابع والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب قرارات المجمع ، أن مؤتمر المجمع ،

في دورته الرابعة والثلاثين ، وافق على القرار الآتي للجنة
الأصول : ويجوز استعمال (أَمْ) مع المزة وبغيرها ، وهما لا
تقرآن جمهرة الثناء ، واستعمال (أُو) مع المزة وبغيرها
كذلك ، على نحو العبارات الآتية :

(أ) مَوَاءٌ عَلَى أَصْحَرَتْ أُمِّ غَيْثٍ .

(ب) سواء علی حضرت ام عیث .

(ج) سَوَاءٌ عَلَيَّ أَحْضَرْتُكَ أَوْ لَمْ تَحْضَرْ .

(د) سواءَ عَلَيَّ حَضَرْتُ أَوْ غَيْبْتُ .

والأكثر في الفصح استعمال الهمزة وأم في أسلوب (سواء).

(٩٥٤) سَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ

وَيُخَالِطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَسَاءَ بِهِ ظَنًّا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ: أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ (ابْنُ السَّيِّئِ، وَالصَّحَّاحُ، وَابْنُ بَرِّي،
وَاللَّسَّانُ، وَالْقَاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَتْنُ).

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ بُرَيْ : «إِنَّمَا نَكَّرَ عَلًّا فِي قَوْلِهِ : سَوِّتُ بِهِ عَلًّا ، لِأَنَّ (عَلًّا) مُتَعَبٌّ عَلَى التَّيْسِيرِ . وَأَمَّا أَسَاتُ بِهِ الظَّنُّ ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِهَذَا أَنِّي بِهِ مَعْرِفَةٌ ، لِأَنَّ (أَسَاتُ) مُتَعَبٌّ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ : سَوَّاهُ بِهِ فَلَنَا ، وَ أَسَاتَ بِهِ فَلَنَا : أَدَبُ الْكَاتِبِ
(فِي أَبْنِيهِ الْأَفْعَالِ) ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْمَصْبَاحُ فَقَدْ أَجَازَ اسْتِحْصَالَ الْجُمْلَتَيْنِ : أَسَاءَ بِهِ ظَنًّا ،
وَأَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كِلْتُمَا .

إِذَا قُلْ :

(أ) ماء به ظنا .

(ب) اَسَاءَ بِرَبِّكَ .

(ج) اَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ .

(۹۵۵) سُودُ و سُودَانُ

وَيُخْتَلَوْنَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَسْوَدَ عَلَى سُودَانِي، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ سُودٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْئَلُ فَمَلَأَ عَلَى
فُئَلٍ، مِثْلُ: أَصْفَرُ صَفْرَاءُ: صُفِّرَ.

وفعله هو : ساقه يسوقه سوكا ، و ساقا ، و سياقة ،
و ساقا .

ومن معاني الفعل ساق :

- (١) ساق الميريس : شرع في نزاع الروح .
- (٢) ساق فلانا : أصاب ساقه .
- (٣) ساق الله إليه عيرا ونحوه : بعثه وأرسله .
- (٤) ساق الریح الثراب والسحاب : رفَعته وطَبَرته .
- (٥) ساق الحديث : سرده وسَلَّته .
- (٦) إليك يساق الحديث : يوجّه .

(٩٦١) المُسْتَغْطَى لَا التَّسَوَّلَ

انفرد الوسيط بقوله : تسوك : سأل واستغنى (مولدة) ،
ولم يقل إن جمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدره . قد افتر
استعمال الفعل (تسوك) .

وقد ذكر محيط المحيط وأقرب الموارد التسوك في مادة
(شخذ) ، وقد عثرنا هنا .

ويقول محمد علي التجار في كتابه «لغويات التجاره» :
«ليس في العربية تسوك بمعنى استغنى ، بل فيها سؤال» .

ولم تذكر المعجمات الموقفة الفعل تسوك ، بل ذكرت
استغى فهو مستغط ، و شحت فهو شحات ، و شخذ فهو
شخاذ .

(راجع مادة «شخذ» في هذا المعجم) .

(٩٦٢) سَامَ السِّلْمَةَ (أَرَادَ شِرَاءَهَا ، عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ)

ويحظنون من يقول : سام البائع السِّلْمَةَ ، بمعنى : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ . ويقولون إن الصواب هو : سام المشتري السِّلْمَةَ ، بمعنى :

أَرَادَ شِرَاءَهَا ومعرفة ثمنها . وكلا القولين صحيح ، لأن الفعل
(سام) من الأضداد . قال ابن الأثير في كتابه «الأضداد» :
«ومن الأضداد قولهم : سَمْتُهُ بغيري سوفا . إذا عَرَضْتُهُ عليه
ليشتريه . و سَمْتُهُ بغيري سوفا . إذا أردت اشتراؤه منه ، وكذلك
استمته البعير استيافاه» .

وقال معجم مقاييس اللغة إن السوم يكون في الشراء والبيع .

وجاء في الأساس والغريب : «سام البائع السِّلْمَةَ : إذا

وكنتا كالتحريك لدى كفاح

فَحَيُّو سَاعَةً وَيَهَيُّو سَاعَا

وأورد ابن بري والقاح صدر هذا البيت :

«وكنتا كالحريق أصاب غايه»

وهو أدنى إلى الصواب .

وممن ذكر الساع أيضا : المبرد في الكامل ، والصحاح ،
والأساس ، والمختار ، واللسان ، والنصاح ، والقاموس ،
والناج ، والمثد ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

وهناك جمع آخر للساعة ، هو : سواع . ذكره المصباح
والوسيط . ونقله المثلث عن المصباح فَعَثَ ، لأنه أورد البيه
مكسورة (سواع) .

(٩٥٩) هَذَا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً

ويقولون : هذا يَعْمَلُ بِالسَّاعَةِ . وهي لغويا صحيحة ،
وخير منها : هذا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً ، كما يقول الصحاح ، ومعجم
مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني . والأساس ،
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والناج ، والمثد ، ومحيط
المحيط . وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .
أما العايل الذي يعمل مُسَاوَعَةً ، فهو : سواعي .
(راجع مادة «مباومة» في هذا المعجم) .

(٩٦٠) مَسُوقٌ وَمُسَاقٌ

ويحظنون من يقول : التَّزَوُّ مَسَاقٌ إِلَى الْحَقْلِ . طنا منهم
أن ليس في العربية إلا الفعل : ساقه يسوقه فهو مسوق ،
وليس فيها : أساقه يسبقة فهو مساق ، ومن هؤلاء المخطئين
إبراهيم البازجي .

ولكن :

الفعلين ساقه و أساقه موجودان (الصحاح ، والأساس ،
واللسان ، والمصباح ، والمثد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ،
والمثنى ، والوسيط) . وكلا الفعلين يعني : حثه من خلفه على السير .
أما المختار والقاموس فلم يذكرهما إلا ساق الماشية و أساقها .
واكتفى المختار بقوله : ساق إلى أمرائه صدقها ، بينما ذكر
القاموس كلا الفعلين ساق إلى المرافقه ههنا و أساقه .

وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَتَلَبُّ فِي الْفَصِيحِ ، وَالصَّحَاحِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
وَلَكِنْ :

أَجَازٌ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) هَذَا الْمَرْثُ يُسَوِّي كَذَا دِينَارًا .

(ب) وَهَذَا الْمَرْثُ يُسَوِّي كَذَا دِينَارًا .

كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . وَابْنُ دُرُسْتُوذِي فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ،
وَأَبِي جَعْفَرِ اللَّيْلِ مَعَ سَائِرِ شُرَاحِ الْفَصِيحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ .
وَالْقَامُوسِ . وَمُحَمَّدِ الْقَاسِمِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

صَبَّيْتُ عَلَى الْعَارِ حَتَّى تَرْتَكِبْنِي

مَلَامًا لِيْنِ يُسَوِّي وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسَوِّي

وَمِمَّنْ قَالَ مِنْ هَؤُلَاءِ إِنَّ (يُسَوِّي) لَعَلَّةٌ قَلِيلَةٌ أَوْ نَادِرَةٌ :
الْلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

وَمِمَّنْ أَجَازَ يُسَوِّي وَأَنْكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَاضِي سَوَّى أَوْ سَوَى :
الْلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَالتَّاجُ . أَمَّا الْمَصْبَاحُ فَقَدْ أَجَازَ : سَوَّى يُسَوِّي ،
وَهَذَا هُوَ الْمَعْلُوقُ ، لِأَنَّ وَجُودَ الْفِعْلِ الْمَضارعِ يُحْتَمُّ وَجُودَ فِعْلِهِ
الْمَاضِي ، وَإِنْ أَهْمَلِ النَّاسُ اسْتِعْمَالَهُ .
وَيَحِبُّ النَّسَّانُ وَالنَّاصِبُ أَنَّ الْفِعْلَ يُسَوِّي فَصِيحٌ ، وَهُوَ لَعَلَّةٌ
أَهْلُ الْحِجَازِ . وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ ابْتِدَاءَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ضَعُفُهَا .
وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّ الْفِعْلَ يُسَوِّي رُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ .
وَرُوِيَ عَنِ الشَّاعِرِ الرَّاهِدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ ،
الْمُتَوَقِّفِ سَنَةَ ٢١٥ هـ . قَوْلُهُ :

طَبَّعَ عَنِ الْإِمْرَةِ نَفْسًا وَارْضَ الْوَحْشَةَ أَنْسَا

مَا عَلَيْهَا أَحَدٌ يُسَوِّي عَلَى الْخَبْرَةِ قَلَسَا

(٩٦٤) خَرَجُوا سَوِيًّا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَرَجُوا سَوِيًّا ، لِأَنَّ كَلِمَةَ السَّوِيِّ
مَعْنَاهَا : الْمُسَوِّي ، وَالْمُعْتَدِلُ لَا إِفْرَاطَ فِيهِ ، وَالْعَادِي لَا شُدُودَ
فِيهِ ، وَالنَّوَاسِطُ .
وَلَكِنْ :

فَرَزْتُ لِحْجَةَ الْأَسَالِيبِ الثَّابِتَةَ لِمَجْمَعِ اللَّفْظَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،

عَرَضًا لِلْبَيْعِ وَذَكَرْتُهَا ، وَسَامَهَا الْمُشْتَرِي وَاسْتَمَاهَا .

وَقَالَ الْمَصْبَاحُ : «سَامَ الْبَالِغُ السِّلْعَةَ سَوْمًا : عَرَضًا لِلْبَيْعِ ،
وَ سَامَهَا الْمُشْتَرِي وَاسْتَمَاهَا : طَلَبَ يَتَمَاهَا . وَمِنْ الْحَدِيثِ :
لَا يُسَمُّ أَحَدُكُمْ سَوْمًا أَحَبُّ ، أَيْ : لَا يَشْتَرُ ، وَيَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى
الْبَالِغِ أَيْضًا ، وَصُورَتُهُ أَنْ يَفْرُسَ رَجُلٌ عَلَى الْمُشْتَرِي سِلْعَتَهُ بِشَيْءٍ ،
فَيَقُولُ آخَرُ : عِنْدِي مِثْلُهَا بِأَقْلَ مِنْ هَذَا الثَّمَنِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ
عَامًّا فِي الْبَالِغِ وَالْمُشْتَرِي . وَقَدْ تَرَادَّدَ الْبَاءُ فِي الْمَفْعُولِ ، فَيُقَالُ :
سُمْتُ بِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : «وَالسَّوْمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَنْ يَفْرُسَ الْبَالِغُ
السِّلْعَةَ بِشَيْءٍ ، وَيَطْلُبُ صَاحِبُهَا بِشَيْءٍ دُونَ الْأَوَّلِ .
وَيُزِيدُهُمْ فِي ذَلِكَ الْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ . وَجَاءَ فِي الْمَحِيطِ :
سُمْتُ بِالسِّلْعَةِ . وَسَاوَسْتُ . وَاسْتَمْتُ بِهَا ، وَعَلَيْهَا : غَالَيْتُ .
وَاسْتَمْتُهُ بِهَا وَعَلَيْهَا : سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا . وَيَضَعُفُ الْمَثَلُ : طَلَبَ
يَتَمَاهَا .

وَقَالَ الْمَثَلُ : اسْتَامَ بِالسِّلْعَةِ وَعَلَيْهَا : غَالَى .

لِذَا قُلْ :

(أ) سَامَ الْبَالِغُ السِّلْعَةَ : عَرَضًا لِلْبَيْعِ .

(ب) سَامَ الْمُشْتَرِي السِّلْعَةَ : أَرَادَ شِرَاءَهَا وَمَعْرِفَةَ ثَمَنِهَا .

(ج) اسْتَامَ الْمُشْتَرِي السِّلْعَةَ : أَرَادَ شِرَاءَهَا وَمَعْرِفَةَ ثَمَنِهَا .

(د) سَامَ بِالسِّلْعَةِ : عَرَضًا لِلْبَيْعِ .

(هـ) اسْتَامَ بِالسِّلْعَةِ : غَالَى .

(و) اسْتَامَ عَلَى السِّلْعَةِ : غَالَى .

(ز) اسْتَامَ فَلَانًا السِّلْعَةَ وَعَلَيْهَا : سَأَلَهُ سَوْمَهَا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٩٦٣) يُسَوِّي ، يُسَوِّي

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْمَرْثُ يُسَوِّي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ،
أَيْ ثَمَنُهُ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... يُسَوِّي عَشْرَةَ
آلَافٍ دِينَارٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْفَرَّاءِ ، وَأَبِي غُبَيْلَةَ ، وَأَبِي زَيْدٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، وَتَلَبُّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ
مَقَابِيسِ اللَّفْظِ ، وَمَقَرَّدَاتِ الرِّضَائِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَهَاجِزِ الْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ ، الَّذِينَ اِكْتَفَوْا
بِذِكْرِ الْفِعْلِ : يُسَوِّي .

وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ أَنْكَرَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ يُسَوِّي : الْفَرَّاءُ ،

جاء في التَّيَابِيَةِ : وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ ذِكْرُ السَّالِيَةِ
وَالسَّالِيَةِ . كَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرٍ ، أَوْ بُرْءٍ
مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقِي سَالِيَةٍ ، فَلَا تُنْعَمُ مِنْ مَاءٍ
وَلَا مَرَعَى ، وَلَا تُحَلَّبُ ، وَلَا تُرَكَّبُ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ
عَبْدًا فَقَالَ هُوَ سَالِيَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهَا وَلَا مِيراثَ . وَأَصْلُهُ مِنْ
تَسْيِيرِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِسَالُهَا تَذْعَبُ وَتُجْمَعُ كَيْفَ شَاءَتْ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : سَيَّبَتِ الدَّابَّةُ : تَرَكَتُهُ
حَيْثُ شَاءَ .

وفعله الثلاثي : سَابَ سَيْبًا سَيًّا وَسَيَّانًا يَنْبِي :

(١) دَعَبَ حَيْثُ شَاءَ .

(٢) سَابَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ :

(أ) أَفَاضَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ (مَجَاز) .

(ب) دَعَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ (مَجَاز) .

(٣) سَابَ الْمَاءُ : جَرَى .

(٤) سَابَ نَزَارٌ : مَتَى مَسْرِعًا .

(٩٦٦) السَّيِّحُ ، السُّفُودُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْعُودِ الْمُذْنَبِ مِنَ الْحَدِيدِ ،
تَنْظَمُ فِيهِ قِطْعُ الدُّخْرِ لِسُؤْيِ : أَسْمُ السَّيِّحِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : السُّفُودُ ، كَمَا يَقُولُ الْمُجَمَّاتُ .
وَلَكِنْ :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في
جلسة العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل
وَالْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ «الطَّيْحِ» ، في المادة رقم ٤٨ ،
أَنَّ الْمُجَمَّعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعُودِ مِنَ الْحَدِيدِ أَسْمُ السَّيِّحِ أَيْضًا .
وَقَدْ أَبَدَتْ ذَلِكَ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسْطِيِّ ،
التي أصدرتها مجمع القاهرة عام ١٩٧٢ .

(٩٦٧) سَايَرُ فَلَانًا فِي الْأَمْرِ وَعَلِيهِ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : سَايَرْتُ فَلَانًا فِي الْأَمْرِ وَعَلِيهِ ،
لِأَنَّ الْمُجَمَّاتِ تَذَكَّرُ أَنَّ مَعْنَى سَايَرَهُ هُوَ : سَارَمَهُ وَجَارَاهُ .

في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنعقدة في ١٧ ربيع
الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ١٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :
«يَشِيعُ فِي لُغَةِ الْعَصْرِ نَحْوُ قَوْلِهِ الْقَائِلُ : خَرَجْنَا سَوِيًّا أَوْ
خَرَجُوا سَوِيًّا بِمَعْنَى مَعًا أَوْ مُصْطَلِحِينَ ... وَهُوَ - فِي ظَاهِرِهِ -
خِلَافٌ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْمُجَمَّاتُ فِي مَعَانِي السَّوِيِّ ، الَّتِي تَدُورُ
حَوْلَ الصِّحَّةِ وَاسْتِقَامَةِ الْخَلْقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

«وَدَسَّاتِ اللَّجْنَةُ هَذَا ، وَانْتَهَتْ إِلَى أَنَّ التَّصْيِيرَ الْعَصْرِيَّ يُمْكِنُ
قَبُولُهُ عَلَى أُسَاسِ أَنَّ لَفْظَ (السَّوِيِّ) فِي قَبُولِ مَعْنَى الْمُفَاعِلِ ،
أَيِ الْمُسَاوِي ، أَوْ أَنَّهُ قَبُولُ مَعْنَى الْمُفْتَعِلِ أَيْ الْمُسَوِّي .

«وَالْمَعْنَى - عَلَى الدَّلَالَةِ الْأُولَى - أَنَّهُمْ خَرَجُوا مُسَاوِينَ ،
أَيِ عَلَى سَوَاءٍ ، فَيَسْتَمُ سَوَادُهُ فِي الْخُرُوجِ . وَعَلِ الدَّلَالَةِ الثَّانِيَةِ -
وَهِيَ الْمُسَوِّي - يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَارُوا بِاسْتَوَاءٍ ، فَلَا تَقْدُمُ
لَا حِدْمُ وَلَا تَأَخَّرُ لِأَخْرَجَ فِي زَمَنِ الْخُرُوجِ .

«وَالْمَعْنَى الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا التَّصْيِيرُ الْمُعَصِّرِيُّ مَلْحُوظَةٌ فِي اللَّفْظِ
السَّوِيِّ بِدَلَالَتَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى نَوْعٌ مِنَ الْمَسَاوَةِ أَوْ الْأَسْتَوَاءِ .

«وَعَلَى كِلْتَا الْحَالَيْنِ ، يَكُونُ سَوِيًّا فِي هَذَا التَّصْيِيرِ :
إِمَّا حَالًا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَغَيْرُهُ ، وَالوَاحِدُ وَغَيْرُهُ ، وَإِمَّا مَفْعُولًا
مُطْلَقًا ، إِذَا اعْتَبَرْنَا هُوصَفًا لِلْمَصْدَرِ ، أَيْ : خَرَجُوا خُرُوجًا سَوِيًّا .

«وَقَالَ سُؤْيِ ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ شُعْرَاءِ هَذَا الْعَصْرِ :

مَشَيْنَا أَمْسَ نَلْقَاهَا سَوِيًّا وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَلْقَاهَا فَرَادَى

وَمِمَّا يُسَبِّحُ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ قَوْلُهُ :

أُحِبُّ الصَّالِحِينَ ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ

لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةً

وَإِكْرَهُ مِنْ تَجَارُئِهِ الْمَعَاصِي

وَأِنْ شَكَّنَا سَوِيًّا فِي الْبِضَاعَةِ

وَهَذَا كُلُّهُ نَرَى اللَّجْنَةَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ فِي لُغَةِ الْعَصْرِ :

«خَرَجُوا سَوِيًّا جَائِزٌ لَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ .»

وَبَعْدَ مُناقشةِ الْقَرَارِ قَبْلَ بِالْأَكْثَرِيَّةِ ، وَأَنَا أُمِيعُهُ وَبِي مِنْهُ غَضَّةٌ .

(٩٦٥) سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ ، أَيْ : تَرَكَهَا
تَذْهَبُ حَيْثُ نَشَاءُ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ كَلِمَةَ (سَيَّبَ) عَائِيَّةٌ . وَهِيَ
فَصِيحَةٌ كَمَا نَرَى الْمُجَمَّاتِ كُلَّهَا .

ولكن:

- (١) يجوز أن نستعمل الفعل (سأيز) هنا استعمالاً مجازياً ، أي : سأزعم فلان في رأيه ، قسائرا .
 (٢) نستطيع أن نشرب الفعل (سأيز) معنى الفعل (واقف) ، لأن الذي يوافق إنساناً في رأيه أو عليه ، يعني أنه يجاريه فيه ، فيصبح معنى الفعل (سأيزه) متفصيلاً معنى الفعل (واقفه) ، فيجوز لنا أن نعدّي الفعل الأول بحرفي الجزر (في) و (عل) كما عدّينا الفعل (واقف) .

(راجع مادة واعطفه في هذا المعجم) .

(٩٦٨) المصل لا السيروم

السائل الرقيق الأصفر ، الذي يفصل من الدم ، عند تحمّره ، يُطلقون عليه اسمهُ اللاتيني الإغريقي معرباً : السيروم .
 ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك السائل ، اسمَ : **المصل** ، في دورتيه الخامسة ، المتقدّمة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة . وعندما طهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ذُكر فيه **المصل** ، وزيد على معناه المذكور آنفاً : «ما يُتخذ من دم حيوان مُحضّن من الإصابة بمرض كالجدري والخناق (القيحيريا) ، ثم يُحقن به جسم آخر ، ليُكسبه ساعاً تقيّة الإصابة بذلك المرض (المجم)» .

(٩٦٩) صندوق الطرد لا السيْفون

يُطلقون على الصندوق الذي يمتلئ بالماء آلياً ، ويُستعمل في المراحيض ونحوها لتنظيفها ، اسمُ السيْفون . وأطلق آخرون عليه اسمَ **المص** ، وأسماء بعضهم بفتحاً ، من ثقب الماء أو الدم ونحوهما يُثقبه ثقباً : فحزّه قال : وفي الحديث : «يجيئ الشهيد يوم القيامة وجرحه يُثقب دماً» .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية

والقبة ، التي اقترها مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل والفاظ الحضارة ، باب «الحمام» ، أن المجمع وضع للسيْفون اسمَ صندوق الطرد ، الذي ذكره المعجم الوسيط ، في طبعته الثانية ، الصادرة عام ١٩٧٣ . والمعجم الوسيط أصدره مجمع القاهرة نفسه .

(٩٧٠) القنابل المسيلة للدموع ، والمسيلة للدموع

ويُسَمون القنابل ، التي تُطلقها الشرطة عادة لتفريق المظاهرات ، بالقنابل المسيلة للدموع . وهذه التسمية لا غبار عليها لغوياً ، لأن المعجم لا تفرّق بين معنى الفعل (أسال) والفعل (سئل) .

ومع ذلك أورد في هذه الحالة استعمال الفعل (سئل) **الدموع** ، بدلاً من (أسالها) ، لأن وزن (المصل) لا يبدل على الفزارة والكثرة والمبالغة كوزن (فصل) مثل : قتل ، ودبح ، وقطع ، وكثر ، وجرح التي تعني بالغ في القتل ، والدبح ، والقطر ، والكثرة ، والجرح . ولأن هذه القنابل تجعل الدموع تنهمر مدراً لإشدة تهيجها لشدّة الدموع .
 فسي أن نضمّ مجامعنا الفعل (سئل) إلى فئة الأفعال ، التي تنزل على المبالغة .

(٩٧١) التأمين لا السيْكوراها

ويطلقون على الشبان لقاء جعل معيّن الاسم العرب : **السيْكوراها** . وقد وضع مجمع دمشق لهذا النوع من الضمان ، في الجدول رقم ٨ ، اسماً جديداً هو : **الأمسيهاذ** .

ولكن هذه الكلمة لم تستطع إثبات وجودها ، ولا ترائ غير مألوقة في دمشق نفسها . ولست أدري لماذا لا تستعمل كلمة (التأمين على الشيء) كالحياة أو أي ضرر آخر يُصيب المرء أو ما يمتلكه ، ولا شياً بعد أن شاع اسم شركات التأمين في العالم العربي كلّهُ ، وبعد أن ذكر «المعجم الكبير» ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ما يأتي : «أمن على الشيء : تعاقد مع شركة التأمين ، على أن تُعوضه عما يُصيب الشيء من ضرر خلال مدة مُعَيَّنة ، لقاء قسط التأمين الذي يُدفع إلى

الشركة مقننه .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة نفسه ، وفيه أن جمع اللغة العربية بالقاهرة ، وافتر على ما يأتي :

(١) أُنْزِلَ عَلَى الشَّيْءِ : دَفِعَ مَا لَا سَحْتًا ، لِيَالٍ هُوَ أَوْ وَرَثَتُهُ قَدَرًا مِنَ الْمَالِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ ، أَوْ تَوْعِيفًا عَمَّا قَدْ . يُقَالُ : أُنْزِلَ عَلَى حَيَاتِهِ ، أَوْ عَلَى دَارِهِ ، أَوْ سَارِيَتِهِ .

(٢) التَّامِنُ : عَقْدٌ يَلْتَزِمُ أَحَدَ طَرَفَيْهِ ، وَهُوَ الْمُؤَمَّنُ ، قَبْلَ الطَّرَفِ الْآخَرِ ، وَهُوَ الْمُسْتَأْمَنُ ، أَدَاءً مَا يُتَقَنَّ عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْقِيقِ شَرْطٍ ، أَوْ حُلُولِ أَجَلٍ فِي نَظَرِ مُقَابِلٍ تَقْدِيرٍ مَعْلُومٍ .

(١٧٢) وَلَا سِيَّما . لَا سِيَّما ، لَا سِيَّما ، سِيَّما ،

سِيَّما

قَالَ السَّخَاوِيُّ نَقْلًا عَنْ نَعْلَبٍ : تَشْدِيدُ بَاءِ (وَلَا سِيَّما) ، وَدُخُولِ (الْوَاوِ) عَلَى (لَا) وَاجِبٌ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى خِلَافٍ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَبِيصِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مَهْمَا

وَلَا سِيَّما يَوْمٌ يَدَارُو جُلُجُلِي .

فهو مخطئ .

وَأَنكَرَ مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ فِي لَحَنِ الْقَوَامِ حَذْفَ (لَا) مِنْ (لَا سِيَّما) ، وَاتَّقَدَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

طَرِيقٌ بَغْدَادَ أَصْبَحَ الْأَرْضِ طُرُقًا

سِيَّما بَيْنَ قَصْرِهَا وَالرَّصَافَةِ

وَأَيْدِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ ، فِي شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ ، مَا قَالَهُ نَعْلَبٌ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ سِيَّما زَيْدٌ . حَتَّى تَأْتِيَ بِ (لَا) ، لِأَنَّهُ كَالْإِسْتِثْنَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ بَيْشَاشٍ : وَلَا يُسْتَقْبَلُ بِسِيَّما إِلَّا وَمَعَهُ جُحْدُهُ . يُرِيدُ (لَا) . وَفِي الْبَارِعِ مِثْلُ ذَلِكَ .

ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْمَعاصِرِينَ عَبْدُ اللَّهِ الْبُسَاتِيُّ صَاحِبُ مَعْجَمِ (الْبُسَاتِي) ، وَاتَّقَدَّ كُلٌّ مِّنْ يَحْذَرُ (الْوَاوِ) وَ (لَا) مِنْ (لَا سِيَّما) . وَاسْتَعْمَلَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ (لَا سِيَّما) وَحَدَّثَنَا .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ لَنَا أَنْ يَقُولَ : لَا سِيَّما (دُونَ وَادُونَ) تَشْدِيدُ الْبَاءِ :

الْشَّرِيفُ الرُّمَيْيُّ ، وَمُعْنَى اللَّيْبِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالسِّيَوطِيُّ (فِي مَعَ الْوَامِعِ) ، وَالْمَلَأَ ، وَالْمَلَأَ ، وَالتَّحَوُّ الْوَاوِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الشَّرِيفُ الرُّمَيْيُّ : وَهَذَا يُصَرَّفُ فِي (لَا سِيَّما) نَصْرَفَاتٌ كَثِيرَةٌ . لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا ، كَحَذْفِ (لَا) وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ (لَا سِيَّما) .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُعْنَى اللَّيْبِ : وَهَذَا كَرِيعٌ نَعْلَبٍ أَنَّهُ قَدْ يُخَفَّفُ ، وَقَدْ حَذَفَ (الْوَاوِ) كَقَوْلِهِ :

فِيهِ بِالْعُقُودِ وَالْأَيْمَانِ ، لَا سِيَّما

عَقْدٌ وَفَاءٌ بِي مِنْ أَكْظَمِ الْقُرْبِ

وَقَالَ الْمَصْبَاحُ : وَفَتْحُ الْيَمِينِ مَعَ التَّخْفِيفِ لُغَةٌ : لَا سِيَّما ، وَأَرَى أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى هَذَا التَّشْدِيدِ الَّذِي لَمْ أَحِذْ لَهُ مَسَوِّغًا .

وَاسْتَعْمَلَ مَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ (لَا سِيَّما) دُونَ الْوَاوِ .

وَمِمَّا قَالَهُ السِّيَوطِيُّ فِي مَعَ الْوَامِعِ :

(أ) لَا يُحْذَفُ (لَا) مِنْ (لَا سِيَّما) ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّحْ إِلَّا فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، كَقَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

سِيَّما مَن حَالَتْ الْأَخْ سِرَاسُ مِنْ دُونِ مَنَاهُ

(ب) يَجُوزُ حَذْفُ (مَا) مِنْ (لَا سِيَّما) ، فَقَوْلُ : لَا سِيَّما زَيْدٌ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ سَيِّوْنِي .

وَيُجِزُّ لَنَا أَنْ يَقُولَ :

(أ) لَا سِيَّما لِمَا فَلَانٌ مِنْ ذَكَاءِ . (مَا) زَائِدَةٌ .

(ب) لَا سِيَّما مَا فَلَانٌ : فَلَانٌ لَا يُشْبِهُكَ . (مَا) زَائِدَةٌ .

الْيَحْيَاوِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَلَأَ ، وَالْمَلَأَ .

وَسَنَسْطِيعُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا :

(١) وَلَا سِيَّما فَلَانٌ .

(٢) وَلَا سِيَّما إِذَا فَعَلْتَ .

(٣) وَلَا سِيَّما لِمَنْ قُلْتُ ذَلِكَ .

وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْمِثْلِ وَالظَّاهِرِ .

وَجَاءَ دُرُوزِي بِأَشَقِّ فِيهَا (سِيَّما) وَ (سِيَّما) دُونَ (الْوَاوِ) وَدُونَ (لَا) .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّحَوُّ الْوَاوِ : وَلَا سِيَّما فِيهَا عِدَّةٌ لِمَا تَصَحَّحَ ، فِيهَا الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ (الْوَاوِ) فَقَطْ ، أَوْ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهَا وَعَنْ (لَا) مَعًا ، وَمِمَّا تَخْفِيفُ الْبَاءِ .

وروى الأَخْشَسُ أَنَّ طُورَ سَبَاءَ قُرئَ بِكسرِ السَّيْنِ أَيْضًا (سِيناء).

(ب) أَجَازَ فَتَحَ السَّيْنَ وَكسرها (سِيناء ، سِيناء) الأَخْشَسُ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، ومعجمُ البُلْدَانِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والناجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

وَيْمًا قَالَهُ الأَخْشَسُ : وَفَتَحَ السَّيْنَ فِي سِينَاءَ أَجْوَدَ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ يُبَيَّنُّ عَلَى (فَعْلَةٍ) . وَالْكَسْرُ رَدِيٌّ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيِّ الْعَرَبِ (فَعْلَةً) مِمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، إِلَّا أَنَّ تَجَمُّعَهُ أَعْجَبَاءٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ : إِنَّمَا لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ جَمِلٌ أَسَا لِلْفَعْلِ .

وَذَكَرَ أَنَّ فَتَحَ السَّيْنَ أَجْوَدُ (سِيناء) كُلُّ مَنْ الصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والناجِ .

وَجَاءَ فِي قَصِيدِي «الإِشْرَاءُ» :

سِينَاءَ حِينَ أَشْعُ وَجْهُ مُحَمَّدٍ

وَزَعَا ، نَطَأَ مَنْ خَاشِعًا سِينَاءَ

وَالْمَقْصُودُ هُنَا : جَبَلُ طُورِ سِينَاءَ .

(٩٧٥) النَّهْصُ السَّيْمَانِيُّ لَا السَّيْنَارِيو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَجْمُوعَةِ الْجُمَلِ ، الَّتِي يَتَفَوَّهُ بِهَا الْمُتَلَوْنَ السَّيْنَارِيُّونَ ، أَسْمَا الْعَرَبِيُّ مَعْرُوبًا : السَّيْنَارِيو .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقُّ الْفَاطِ الحَضَارَةِ وَالْفَاطِ الْقَنَوِيَّةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَاقِعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ فِي جُلُوسِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٧٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرُ أَطْلَقَ عَلَى مَجْمُوعَةِ الْجُمَلِ تِلْكَ ، أَسْمًا : النَّهْصُ السَّيْمَانِيُّ .

أَمَّا الْأَسْمُ بَعْدَ (لَا سَيْمًا) فَيُجِزُونَ رَفْعَهُ وَجَرَّةً وَنَضْبَهُ ، سَوَاءً أَكَانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّحَا يُعَارِضُ فِي نَضْبِ الْمَرْقَةِ ، وَلَكِنْ إِجَارَةٌ نَضْبِهَا تُزِيلُ إِحْدَى الْعَبَاتِ الَّتِي تَعْرِضُ سَبِيلَ أَدْبَانَا .

(٩٧٣) تُعْجِبُنِي أَمْ كُلُّوْمِ لَا سَيْمًا وَهِيَ تُعْنِي
وَيُحْطِئُونَ مَنْ بَضَعَ الْوَاوَ بَعْدَ لَا سَيْمًا وَيَقُولُ : تُعْجِبُنِي
أَمْ كُلُّوْمِ لَا سَيْمًا وَهِيَ تُعْنِي .
وَلَكِنْ :

وَاقِعَ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى فِرَاقِ لَجْنَةِ الْأَفْظَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْآتِي :
وَنَجْرِي أَفْلَامُ بَعْضِ الْكُتَّابِ بِنَحْوِ قَوْلِهِ : أَهْلِيَّزُ الْجَنْدِيَّ
لَا سَيْمًا وَهِيَ فِي الْمِيدَانِ . وَقَدْ دَرَسْتُ اللَّحْنَ هَذَا الْأُسْلُوبَ ، وَرَاجَعْتُ أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ فِيهِ ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى أَنَّهُ أُسْلُوبٌ عَرَبِيٌّ ، يَجْرِي عَلَى الْأُسُولِ النَّحْوِيَّةِ ، وَأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمَقْرُونَةَ بِالْوَاوِ بَعْدَ لَا سَيْمًا قَدْ نَصَحَ أَنْ تَكُونَ حَالًا فِيهِ .

(٩٧٤) سِينَاءُ وَسِينَاءُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّحَرَاءِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ فِلَسْطِينَ وَمِصْرَ أَسْمَ سِينَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِينَاءَ اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَدِّ وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَعَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ .

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي الْآيَةِ الْعَشْرِينَ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تُسَبِّحُ بِالدُّهْنِ وَسَيْحُ لِّلْكَائِلِينَ﴾ .

باب الشين

(٩٧٦) الشُّوبَةُ

ويُحْتَمَلُ إِبْرَاهِيمُ الْمَنْفُورُ مَنْ يَقُولُ : الشُّوبِيَّةُ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشُّبِيَّةُ .

وَالشُّوبِيَّةُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّهَا مُصَدَّرٌ صِنَاعِيٌّ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَلِسَانُ الْعَرَبِ أَنَّا نَقُولُ : شَبَّ الْفُلَانُ يَشِبُّ شَبَابًا وَشُبُوبًا وَشِبِيَّةً . وَالْمُصَدَّرُ الصِّنَاعِيُّ مِنَ الْمَصْدَرِ (الشُّوب) هُوَ (شُوبِيَّة) . وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ : «الْمَصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ هُوَ مَا أَنْتَهَى بِإِيَادِ مُشَدَّدَةٍ وَتَاءٍ ، مَأْخُوذًا مِنَ الْمَصْدَرِ الْخ ... (رَاجِعْ مَادَّةِي الْمَزُولَةِ وَاللُّصُوبِيَّةِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

الْمُؤَرِّكَانِ : نَعْلَانُ تَشْدِيدَانِ مِنْ جَلِيزِ الْوَرُلُو .
وَقَالَ أَبُو الْعَلِيِّ وَكَمَالَ إِنَّ الرُّوَابِيَّةَ هِيَ (حَبْلٌ) أَيْ : وَثِيقٌ ، لَا (جَبَلٌ) كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّهَا (جَبَلٌ) .
وَجَاءَ فِي جَمَازِ الْأَسَاسِ : «أَشَبَّ فَلَانٌ بَيْنَ : إِذَا شَبَّ بَثْوُهُ . وَهَذَا بَعْضُ : فَلَانٌ مُشِينٌ ، لِأَنَّ بَيْنَهُ حَارَوًا شَبَابًا .
وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُشَبِّهِ إِلَّا لِلشَّابِّ ، لِأَنَّهَا ، لِقَوِيًّا ، مِنْ جَنْبَرٍ وَاحِدٍ .
(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَعْدَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(٩٧٧) الْمُشَبُّ (الشَّابُّ ، الْمُسِنَّ)

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ عَنْ الْمُسِنَّ : فَلَانٌ مُشِبٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمُشِبَّ هُوَ الشَّابُّ . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْمُشِبَّ تَعْنِي الشَّابُّ ، وَالْمُسِنَّ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَطُرَبِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَأَبُو الْعَلِيِّ الْقَوِي ، وَرَبِيعِي كَمَا فِي كُتُبِهِمْ عَنْ الْأَعْدَادِ . وَاسْتَشْهَدُوا جَمِيعًا لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ ، يَمْدَحُ بِهَا دُبِّيَّةَ بَنِ حَزْمِي ، سَادِنَ الرُّمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ فَأَكْرَمَهُ ، وَرَأَى فِي رَجُلَيْهِ تَعَلُّقَيْنِ بِالْيَتِيمِ ، فَأَلْبَسَهُ نَعْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ ، فَقَالَ :

(٩٧٨) الشَّبُّ لَا أَبُو شَبَّتِ
تُعَلِّقُ الْعَامَّةُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْعَنَاقِبِ اسْمُ أَبُو شَبَّتِ ، وَصَوَابُهُ : الشَّبُّ كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَجَاءَ الْحَيَوَانُ الْكَبِيرُ لِلشَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ وَدَوْرِي أَنَّ الشَّبَّ هُوَ دُوْبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ .
وَقَالَ مَعْنَى مَقَاسِيْرِ اللَّفَّةِ وَالْمَصْبَاحِ إِنَّهَا دُوْبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

وَيُحْتَمَلُ الشَّبُّ عَلَى أَشْبَاطِ وَشَبَابٍ .
أَمَّا الشَّبُّ فَهُوَ نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مِنَ الْقَصَبَةِ الْخَشَبِيَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أَوْرَاقُهُ وَبَذْوَرُهُ فِي إِكْسَابِ الْأَطْعَمَةِ نَكْهَةً طَيِّبَةً : أَبُو حَنِيفَةَ الْيَبُوتِيُّ ، وَالْقَارَاقِيُّ ، وَابْنُ الْجَوَالِقَةِ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ .

خَذَانِي بَعْدَمَا خَلِفْتُ نِعْمَالِي
دُبِّيَّةً ، إِنَّهُ يَنْعَمُ الْخَلِيلُ
بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوِيٍّ مُشِبِّ
مِنَ الْقِيَارِ عَقْدَهُمَا جَمِيلُ
بَعْلَهُمَا نَرُوحُ نُرْبُدُ لَهَا
وَيَقْضِي حَاجَةَ الرَّجُلِ الرَّجِيلُ

وقد عثر المعجم الوسيط حين ذكر أن اسم ذلك النبات هو :
الشَّبَّط .

(٩٧٩) شَبَّاطٌ وَسَبَّاطٌ

ويقولون : وُلِدَ سَامِرٌ فِي شَهْرِ شَبَّاطٍ ، وَالصَّوَابُ :
وُلِدَ فِي شَهْرِ شَبَّاطٍ أَوْ سَبَّاطٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَبَادِجُرْ ، وَالْمَتْنُ .

أَوْ : وُلِدَ فِي شَهْرِ سَبَّاطٍ أَوْ سَبَّاطٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ،
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ .

ويقولون إِنَّ شَبَّاطَ أَوْ سَبَّاطَ هُوَ مِنَ الشُّجَرِ الرَّوْمِيَّةِ :
الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . ويقولُ
المتن إنه من الشُّجَرِ السَّرْيَانِيَّةِ .

وَبُصِّرَتْ شَبَّاطٌ بِاعْتِبَارِ تَعْرِيبِهِ (أَيْ يَقْطَعُ النَّظَرُ عَنْ عَجَلَتِهِ
فِي الْأَصْلِ) ، وَيُتَمَعُّ بِاعْتِبَارِ عَجَلَتِهِ (شَبَّاطٌ) ، أَيْ بِالنَّظَرِ
إِلَى كَوْنِهِ أَعْجَمِيٍّ الْوَضْعُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ اسْمًا ثَالِثًا لِهَذَا الشَّجَرِ ، فَقَالَ عَنْهُ دَوْرِي ،
ثُمَّ نَقَلَ - كَالْعَادَةِ - أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَهُوَ إِشْبَاطٌ . وَأَنَا أَخْطِئُ
هَذِهِ التَّسْمِيَةَ ، لِأَنِّي لَمْ أَعْزُ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ فِي مَصْدَرٍ اسْتَطِيعَ
الاعْتِدَاءُ عَلَيْهِ .

(٩٨٠) الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْعٌ الْعَرَبِيُّ لَا يَتَرَلُّ الْمَالَةَ فَوْنٌ
شَيْعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فَوْنٌ شَيْعٍ . وَالْحَقِيقَةُ
مِي أَنَّهُ يَجُوزُ :

(أ) الشَّيْعُ : قَالَ امْرَأُ الْقَتَنِسِ :

فَمَلَأَ يَمِينًا أَقْطَا وَتَمَرًا

وَحَبْلُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

وَيَمُنْ ذَكَرَ الشَّيْعُ أَيْضًا : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَلَحْنُ
الْعَوَامِ لِلرُّيْدِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالْعُيَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الشَّيْعُ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُيَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ وَاللِّسَانُ أَنَّ الشَّيْعَ هُوَ يَكْنَى الْمَرَّةَ مِنَ الطَّعَامِ .
وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ أَنَّ الشَّيْعَ هُوَ أَمَمُ النَّبِيِّ الَّذِي أَشْبَهَكَ .

(ج) وَ الشَّيْعُ : الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .
(د) وَ الشَّيْعُ : الْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ .

وَالشَّيْعُ أَعْلَاهَا ، وَ الشَّيْعُ وَالشَّيْعُ أَصْغَاهَا .
وَقَوْلُهُ هُوَ : شَيْعٌ يَنْتَعِ شَيْعًا ، وَشَيْعًا (ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ) ، وَ شَيْعًا (ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ) . فَهُوَ شَيْعَانٌ ، وَهِيَ شَيْعَى وَشَيْعَانَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا : شَيْاعٌ
وَشَيْاعَى ، وَأَشْدَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّهُ عَادِمُ الْكَلْبِيِّ :
قَبِيضًا شَيْاعَى آتِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَنفِ قَبِيضًا تَطْمُنُ الْمَضَاعُ

وَلَا يُجِيزُونَ : هُوَ شَائِعٌ إِلَّا فِي الشَّيْعِ ، وَلَا أُدْرِي لِمَاذَا
لَا تَحَاوُلُ جَمَاعَتُنَا الْأَرَبِيَّةَ ، وَالْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِنَتَسَبَّحَ التَّعْرِيبِ
فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ بِالرُّبَاطِ ، إِنْجَاءً جُلَّ الشَّدَوُذِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
إِذَا تَعَذَّرَ الْعَاوُهَا كُلُّهَا ، لَكِنِّي تَخَفْتُ قَلِيلًا الْعَيْبَ الَّذِي تَحْمَلُهُ
أَذْهَانُ أَبْنَاءِ الصَّادِ وَمُحِبِّيهِ .

(٩٨١) الشُّبَّاطُ

يَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : الشُّبَّاطُ عِذُّ الْعَامَةِ ، الْعِطَافَةُ الْمُنْبَتُّ
فِيهَا قُضْبَانٌ مِنَ الْحَدِيدِ ، أَوْ أَعْوَادٌ مِنَ الْخَشَبِ . وَقَدْ يُطْلَقُ
عَلَى أَيْ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ مَنْ اللَّغَةِ : تُسَمَّى الْعَامَةُ الْتَافَةً الْكَبِيرَةِ فِي حَائِطِ
الْبَيْتِ شُبَّاطًا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُشَبَّكَةً بِحَدِيدٍ .

ولكن:

وقال محيط المحيط والوسط: الشُّوتُ مِنَ النَّاسِ :
المتنوع إلى قائل مختلفة .

(٩٨٥) شَوِيّ ، شَوِيّ

ويُسَوَّبُ إِلَى فَضْلِ الشَّيْءِ بِقَوْلِهِمْ : شَيْئَانِ ، وَالصَّوَابُ :
شَوِيّ . أَوْ شَوِيّ ، فَإِنَّ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَ الَّذِي الشَّوِيّ يَرْفَعُ مَاؤُهُ

عَلَى أَشْبَابِ الْأَنْبِيَاءِ ، مُتَّبِعِ النَّفَرِ
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّوِيّ أَيْضًا : لِحْنُ الْعَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ (شَوِيّ) ،
وَالصَّاحِبِ (شَوِيّ) ، وَالْحَكَمِ (شَوِيّ) ، وَالْأَسَاسِ (شَوِيّ) ،
وَالْمَخْتَارِ (شَوِيّ وَشَوِيّ) ، وَاللَّسَانِ (شَوِيّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ،
وَالْمَصْبَاحِ (كَلَاهَا) ، وَالْقَامُوسِ (كَلَاهَا) ، وَمَعَ الْمَوَاصِرِ (لَمْ
يُضَيِّطِ النِّسْبَةَ بِالشَّكْلِ) ، وَالتَّاجِ (كَلَاهَا) ، وَالْمَدُّ (كَلَاهَا) ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (كَلَاهَا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (كَلَاهَا) ، وَالْمَتْنُ
(كَلَاهَا) ، وَالْوَسِيطُ (الشَّوِيّ) : مَطَرُ الشَّيْءِ .

(٩٨٦) الشَّجِيّ وَالشَّجِيّ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّجِيّ هُوَ الْحَزِينُ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الشَّجِيّ (ذُوهُ تَضْيِيفُ الْبَاءِ) ، فَقُولُ :
شَجِيّ فَلَا نَ (يَقُولُ لَارَمَ) يَشْعِي ، فَهَذَا شَجِيّ ، وَهِيَ شَجِيّةٌ .
ولكن :

هَذَاكَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي : شَجَاهُ الْهَمُّ وَنَحْوُهُ : أَحَزَّهُ
(فَعِيلٌ مِنْ شَجَاهُ) . قَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ الْقَتْلُ وَزَيْلُ الشَّجِيّ
أَوْ لِلشَّجِيّ مِنَ الْعِلْوِ : بَاءُ الْعِلْوِ مُشَدَّدَةٌ ، وَبَاءُ الشَّجِيّ
مُخَفَّفَةٌ ، وَهِيَ فَعِيلٌ مِنْ شَجِيّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعِيلًا مِنْ شَجَا
شَدَّدْتَهُ . أَوْ يَشُدُّ عَلَى الْأَزْدِوَاجِ أَيْضًا .

(٩٨٧) شَحَبَ لَوْثُهُ وَ شَحَبَ وَ شَحِبَ

وَيَقُولُونَ : شَحِبَ لَوْثُهُ ، أَيْ : تَغَيَّرَ مِنْ هُزُلِهِ ، أَوْ جُوعٍ ،
أَوْ سَقَمٍ . وَالصَّوَابُ : شَحَبَ لَوْثُهُ ، وَ شَحَبَ (أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي
بَابِ قُلْتُ وَقُلْتُ يَمْنَى) ، وَالصَّاحِبِ ، وَمَعَهُ مَقَابِيرُ اللَّفْقِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُجَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَدَوْنِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْوَسِيطِ أَنَّ كَلِمَةَ الشَّحَابِ فَصِيحَةٌ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : [وَمِنْ حَدِيثِ الْمَشَابِكَةِ :
«وَأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنَ الشَّحَابِ» . وَاحِدُ الشَّحَابِ ، وَهُوَ الشَّكُّ
مَنْ نَحْوِ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ] .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : «وَقَفَّ أَبُو الْحَسَنِ الرَّفَاعِيُّ عَلَى شَحَابِ
الْحَضَرَةِ الشَّرِيفَةِ» .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَالزُّمَخْرَشِيِّ
أَنَّ الشَّحَابَ هُمُ الصَّيَادُونَ بِالشَّكِّ .

(٩٨٢) مُشَبَّهٌ فِيهِ لَا مَشَبُوهٌ ،

وَلَا مَشَبُوهٌ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مَشَبُوهٌ ، أَيْ مُشَكَّوكٌ فِي أَخْلَاقِهِ أَوْ
سُلُوكِهِ ، وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ مُشَبَّهٌ فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ لَيْسَ
فِيهَا الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ : شَبَّهَ فَيَلَانٍ ، أَوْ فِي فَلَانٍ ، لَكِنِّي يَحْتَقُّ لَنَا
أَنْ نَعْرِضَ مِنْهُ اسْمُ الْمَعْمُولِ : مَشَبُوهٌ .

(٩٨٣) الْمَشَابِهُ

مِنْ الْجُمُوعِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا مَفْرَدَ لَهَا فِي اللَّفْقِ الْعَرَبِيِّ ،
الْمَشَابِهُ ، وَهُوَ جَمْعُ شَبَّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ الصَّاحِبُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّ الْمَشَابِهُ جَمْعُ شَبَّ وَ شَبَّهِ أَيْضًا .

وَقَدْ يَجْمَعُ الشَّعْبُ عَلَى أَشْيَاءٍ أَيْضًا .

(٩٨٤) شُوتُ

قَالَ أَحَدُ الْأَسَانِيدِ الْجَامِعِينَ وَالتَّعْرِيفِ الْمَطْبُوعِينَ :

شَرَرْتُ بِكُمْ نَزَوَاتُ أَنْفِكُمْ وَأَمْرِجَةُ شُوتٍ

وَالصَّوَابُ : شُوتُ ، لِأَنَّ مَفْرَدَهَا (شَتَّ) ، وَمَا كَانَ عَلَى (فَعْلٍ)
يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى : (فَعْلُولٍ) وَ (أَفْعُلُولٍ) : مَثَلُ : بَحَثَ وَبَحُوثُ
وَأُبْحَاتُ ، كَمَا يَقُولُ جَمْعُ اللَّفْقِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ . وَالتَّحْوَالِ الْوَاقِي .
وَقَدْ جَمَعَ الْمَدُّ وَالْمَتْنُ كَلِمَةَ شَتَّ عَلَى شُوتٍ .

وَأَقْتَصَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الظَّاهِلِ عَلَى ذِكْرِ : شَحَبٌ يَشْحَبُ ، وَيَشْحَبُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبَاةَ إِلَّا : شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا .

وَاسْتَكْنَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ : شَحَبٌ لَوْثُهُ .

وَضَعَهُ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ مِنْ بَابِ :

(١) جَمَعَ (شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا) .

(٢) وَنَصَرَ (شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا) . قَالَ الثَّعْلَبِيُّ تَوَلَّبَ :

وَفِي جَنْبِ رَاعِيَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ

فُرَالٌ ، وَمَا مِنْ قِلَّةِ الطَّعْمِ يُزَلُّ

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْقَهْرَبِيِّ : «كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى شُحُوبٍ سَحْبَتِكَ» .

(٣) وَكَرَّمَ (شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبَةً) . حَكَاهَا الْقَرَاءُ ، وَنَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَابْنُ الْقُوطَيْبِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ جَنِّيٍّ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنَظِّقِ ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ . وَأَنكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَبَعَثَهُ الْقَاهِظِيُّ عِيَاضُ .

(٤) وَغَنَّى (شَحَبٌ يَشْحَبُ شُحُوبًا) . حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : شَحَبٌ يَشْحَبُ أَشْهُرَ مِنْ شَحَبٍ يَشْحَبُ .

(٩٨٨) لَا مُشَاحَّةَ

شَاحٌ فَلَانًا خَاصَّةً وَمَاحَكَةً . وَيَقُولُونَ لَا مُشَاحَّةَ ، أَوْ لَا مُشَاحَّةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ ، أَيْ : لَا مُجَادَّةَ فِيمَا تَعَارَفُوا عَلَيْهِ . وَالصُّوَابُ : لَا مُشَاحَّةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ . وَبِمَنْ ذَكَرَ لَا مُشَاحَّةَ فِي الْأَمْرِ : الْقَامُوسُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ (لَا مُشَاحَّةَ) التَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، دُونَ أَنْ يَضْعُوهَا سَمَةً عَلَى الْمِرِّ . وَيَبْدُو لِي أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا ضَرُورَةَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ (الْمُفَاعَلَةَ) هِيَ أَحَدُ مَصْدَرِيهِ الْفِعْلِ : فَاعِلٌ (شَاحٌ) ، يُفَاعِلُ (شَاحًا) ، فِعَالًا (يُشَاحُحًا) ، وَمُفَاعَلَةٌ (مُشَاحَّةٌ) . مِثْلُ : قَاتَلَهُ بِقَاتِلِهِ قِتَالًا وَمُفَاعَلَةً .

(٩٨٩) الشَّحَادُ ، الشَّحَاتُ

وَيُطْلَقُونَ فِي بَصَرٍ عَلَى الْمُسْتَحْدِي الَّذِي يُلْحِثُ فِي السُّؤَالِ

أَسْمَ شَحَاتٍ ، وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي بِلَادِ الشَّامِ أَسْمَ شَحَادٍ . وَالصُّوَابُ هُوَ :

(١) شَحَاتٌ : الْأَسَاسُ ، وَالْخَفَاجِيُّ (فِي الْعِيَاظِ) ، وَالتَّاجُ ، وَنَصَرُ الْمُؤَرِّبِيِّ (فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «صَحَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ لَفْظَ شَحَاتٍ» ، وَأَوْضَحَ كَوْنَهُ لَفْظًا صَحِيحًا ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ ، فَإِنَّ الدَّالَّ يُبْدَلُ ثَاءً بِلَا غَلَطٍ فِيهِ وَلَا لُغْوٍ .

(٢) أَوْ شَحَادُ : الْأَسَاسُ (بِحَاجَزٍ) ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي «تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَنَطَّلَ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالْمِصْبَاحُ (ذَكَرَ الْفِعْلَ شَحَنَةً) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (بِحَاجَزٍ) ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (بِحَاجَزٍ) ، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ فِي مَحَاضِرَاتِهِ عَنِ الْأَعْطَاءِ الْمُتَّفَرِّعَةِ الشَّامَةِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ جَمَعَهُ الْأَسَاسُ عَلَى شَحَاحِيَّةٍ فِي مَادَّةِ نَهْرٍ .

وَأَهْلُ ذِكْرِ الشَّحَاتِ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ . وَأَهْلُ اللَّسَانِ ذَكَرَ الشَّحَاظَ .

وَقَالَ : لَا تَقُلْ شَحَاتٌ : الْأَزْهَرِيُّ (فِي الذَّلِيلِ) ، وَابْنُ بَرِّي (فِي خَوَاشِيهِ) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ (نَسَبَهُ إِلَى عَوَامِرِ الْعِرَاقِ) ، وَالْقَامُوسُ (مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِرِ) ، وَالْمُدُّ .

وَبَيَّنِيَ الْفِعْلُ : تَشَحَّدَ : أُلْحَ فِي السُّؤَالِ : الْأَسَاسُ (بِحَاجَزٍ) ، وَالْعِيَاظُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ (بِحَاجَزٍ) . وَمِنْ مَعَانِي شَحَدَ :

(١) شَحَدَ السَّكَيْتُ يَشْحَدُهَا شَحْدًا : أَخَذَهَا بِالْيَمِينِ وَغَيْرِهِ ، فَهِيَ : شَحِيدٌ وَمَشْهُودَةٌ . وَيُقَالُ : شَحَدَ فَعْنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : حَلَمَنِي الْمَذْبَةَ وَاشْحَلِيهَا .

(٢) شَحَدَ الْجُرْعُ الْمَذَّةَ : خَرَّاهَا وَقَرَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ (بِحَاجَزٍ) .

(٣) شَحَدَ الرَّجُلُ :

(أ) طَرَدَهُ سَاقَةً } فَالْجُلُّ مَشْهُودٌ عَلَيْهِ .
(ب) أَغْضَبَهُ (بِحَاجَزٍ)

(٤) شَحَدَهُ بِعَيْنِهِ : أَخَذَهَا إِلَيْهِ ، وَرَمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ (بِحَاجَزٍ) .

(٥) شَحَدَهُ : سَاقَةً سَوْفًا شَعْبَدًا .

(٦) شَحَدَ الشَّيْءَ : قَتَرَهُ .

(٧) أَشْجَلُ السَّيِّئِينَ : شَحَنَهُمَا .
(٨) الْيَشْحَدُ : الْمِسْرُ .

ولا أرى بأساً في أن نقول : شَحَرُ الْقَائِمِ بِمَعْنَى : خَرَحَرُ ،
أَوْ خَرَّ ، أَوْ غَطَّ ، مَا دَامَ مَعْنَى شَحَرٍ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ هُوَ :
تَزَدَّدَ صَوْنُهُ فِي خَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ . وَمَا دَامَ عَوَامُّ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ
يَعْرِفُونَ : شَحَرٌ ، وَيَجْهَلُونَ : خَرَحَرٌ ، وَخَرَّ ، وَغَطَّ . فَا هَوْرَائِي
جَمَاعِيَا ؟

(٩٩٠) الشَّرْطَةُ لَا الشَّطْطَةُ

الْخَطُّ الْقَصِيرُ (-) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، لَكِنِّي يُدَلُّ عَلَى أَنَّ
الْكَلِمَتَيْنِ مُرْتَبِطَانِي فِي الْمَعْنَى ، يُسَمُّوهُ شَطْطَةً ، أَوْ لَاصِلَةً خَطِيَّةً
قَصِيرَةً .

وَلَكِنِّي :

(٩٩٢) ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ، ثَلَاثُ شُخُوصٍ

وَيَحْطُونَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ فِي قَوْلِهِ :

فَكَانَ يَجِيئِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتُنِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ ، كَأَيَّانٍ وَمُعْصِرُ

فَالشَّخْصُ مَذْكُورٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ،
وَلَكِنِّي كَلِمَةُ الشُّخُوصِ حِيلَتْ عَلَى أَتَيْنَ نِسَاءً ، فَذَكَرَ الْعَدَدُ
(ثَلَاثُ) .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ قَبْلَهُ :

يَقُومُ وَكَانُوا مُمْ الْفَقْدِينَ شَرَابُهُمْ قَلَّ تَنَافُؤُهَا

فَأَنَّتِ الشَّرَابَ لَمْ كَانَ الْخَمْرُ فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ ،
كَمَا ذَكَرَ الْكَلْبُ ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ ، فِي قَوْلِهِ :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيْفًا كَاتِمًا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحَتِهِ كُلَّمَا مُخْفَبًا

فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْمُضَوِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ . وَكَذَا قَالَ الْآخَرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطْبِقُهُ

سَائِلٌ بَنَى أَسَدٌ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

أَيُّ : مَا هَذِهِ الْجَلَّةُ ؟ وَقَالَ الْآخَرُ :

مِنْ النَّاسِ إِنْسَانًا دَفَنِي عَلَيْهِمَا

مَلِيحَانِ ، لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضَيَانِي

خَلِيلِي : أَنَا أُمُّ عَشْرٍ هَوَاجِدُ

وَأَنَا عَمْرٍ الْأُخْرَى فَلَا تَلَانِي

فَحَمَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، أَوْ عَلَى الشَّخْصِ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَأَعْتَدْنَا
لِإِنِّ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ . وَالشَّيْعُ مَذْكُورٌ . ثُمَّ قَالَ فِي الْآيَةِ
الَّتِي تَلَاهَا : ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ يَبِيدُ سَيْمُوهَا لَهَا تَغِيْظًا وَزُفِيرًا﴾
فَحَمَلَهُ عَلَى النَّارِ فَاتَتْهُ .

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ ق : ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ

(٩٩١) يَشْخَرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا

وَيَقُولُونَ : فَلَانْ يَشْخَرُ عَالِيًا . وَالصَّوَابُ : ... يَشْخَرُ عَالِيًا .

وَمَعْنَى الْقَمَلِ شَخَرٌ : صَاتَ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ أَنْفِيهِ (الْقَامُوسُ) .

أَوْ : تَزَدَّدَ صَوْنُهُ فِي خَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ (الْوَسِيطُ) .

وَيُؤَيِّدُ كَسْرَ الْخَاءِ فِي الْمَصَارِعِ (يَشْخَرُ) كُلُّ مَنْ :

الْصِّحَّاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَصْدَرُهُ فَهُوَ : شَخِيرٌ وَشَخَرٌ (اللَّسَانُ) ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَكْنِي الصِّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ بِالْمَصْدَرِ : شَخِيرٌ .

وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ : الشَّيْعُ لِلرَّجُلِ ،

وَالشَّخَرُ وَالشَّيْعُ لِلْفَرَسِ وَالْحِمَارِ . وَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي

اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي عَدَمِ إِجَارَةِ اسْتِمَالِ الشَّيْعِ لِلرَّجُلِ ، وَالسَّاحِجِ

بِاسْتِمَالِهِ لِلْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَحَدَّاهُ . وَالصِّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ لَمْ يَذْكُرَا

إِلَّا الشَّيْعَ حِينَ قَالَا : شَخَرُ الْجِمَارِ يَشْخَرُ شَخِيرًا .

أَمَّا إِذَا شَمِعَ نَفْسُ الْقَائِمِ مَرْدُودًا فِي خِيَاشِيمِهِ ، فَهُوَ

الْحَرَّخَرُ ، أَوْ الْخَرُّ ، أَوْ الْفَطِيطُ ، فَقُولُ : خَرَحَرُ الْقَائِمِ

أَوْ الْحَتِيقُ ، أَوْ خَرَّ ، أَوْ غَطَّ (الصِّحَّاحُ) ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وتحت سقلا . والوطباء : العظيمة الثمين ، وهي (ملاء) ولا (أقل) لها .

واختلفوا في الشدق ، فبين من قال إنه مكسور الشين المصغرة (الشدق) : كتاب خلق الإنسان ، وكتاب التلخيص لأبي هلال العسكري (فصل في ذكر الفم) ، والمغرب ، والمختار ، والوسيط .

وممن من قال إنه بكسر الشين وفتحها (الشدق) و (الشدق) : الثبوت بن سعد ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (في الغامض) ، والمحكم ، والعياب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والفرد دوزي بذكر الشدق وحدهما . وذكر المنز الشدق و الشدق . وقد أخطأ في ذكر (الشدق) ، لأنه لم يؤيده أحد في قوله هذا .

أما جمع الشدق فهو : أشدق و شدوق . ويقول المصاح إن الأشدق هي جمع الشدق ، و الشدوق جمع الشدق .

(٩٩٤) نَظَرَ إِلَيْهِ شَرًّا لَا شَذْرًا

ويقولون : نَظَرَ فَلَانَ شَذْرًا أَوْ شَذْرًا إِلَى عَدُوِّهِ . والשוב : نَظَرَ إِلَيْهِ شَرًّا ، أي : يَمْزِجُ عَلَيْهِ . وأكثر ما يكون في حال الإعراض أو الغضب .

أما كلمة الشذر فمن معانيها :

(أ) يقطع الذهب لتقطع من مغليوه .

(ب) خَزَزَ يُغْضِلُ بِهِ بَيْنَ حَتَاتِ الْبَقَرِ وَنَحْوِهِ .

(ج) اللَّالِ الصَّغِيرَةُ . الواحدة شَذْرَةٌ . والجمع : شَذُورٌ .

أما قولهم : تَقَرَّحُوا شَذْرَ مَذْرَ . فمعناه : ذَهَبُوا مَذَاهِبَ شَيْءٍ مُخْتَلِفِينَ ، ولا يقال ذلك إلا حين يُذِيرُ الْخَطَأَ .

(٩٩٥) اللَّئْلَةُ لَا الشَّرِيَّةُ

ويطلقون على الإباء ذى القنط الطويل . والمصنوع من الفخار . والذي يُسْتَعْمَلُ لِلشَّرِّب . اسم : الشَّرِيَّةُ .

ولكن :

جاء في الجزء الثامن عشر . من جملة جمع اللغة العربية بالقاهرة . في باب المطبخ . من فصل الفاظ الحضارة .

بَلَدُهُ مِثْلَهُ . ولم يقل مِثْلَهُ ، لأنه حمله على المكان .

وقال جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿السَّاءُ مُنْقَطِعٌ بِهِ﴾ . فذكر السماء ، وهي مؤنثة ، لأنه حمله الكلام على السقف ، وكل ما علاك وأطلك فهو ساء .

ومع ذلك كله أرى أن لا ننجا إلى حمل اللفظ على المعنى في تذكر الموث وتأنيث المذكر ، إلا إذا اضطررنا إلى ذلك في الشعر إقامة للوزن .

(٩٩٣) الشِّدْقُ وَ الشَّدْقُ ، واسعُ الشَّدَقَيْنِ ، واسعُ الأَشْدَاقِ

وخطأوا الشاعر الذي قال :

مِنْ الْأَزْلَى الشَّاعِرِ الْمَجْهُولِ ، وَالْمَوْتِ فَاعِزٌّ

فما واسعُ الأَشْدَاقِ ، والوجه منكر

وقالوا إن الشواب هو : واسع الشدقين ، لأن الشدق هو : جانب الفم مما تحت الحنك ، ولا بد من أن يكون للضم شقان ، لأن له جاثين . وقد ذكر أن للإنسان شفتين كل من كتاب خلق الإنسان (باب ذكر ما في الفم) . والتدبيب ، والصحاح ، وكتاب التلخيص لأبي هلال العسكري ، والأساس ، والثبابة ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . ولكن :

جاء في الحديث : كَانَ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَالِهِ . أي : بجوانب الفم . وقال اللحياني في جملة أنه لواسعُ الأَشْدَاقِ : هو من الواحد الذي فُرق . فعمل كل واحد منه جزءا ، ثم جُمِعَ على أشدق ، ونقل هذا الرأي عنه اللسان ، والتاج ، والمذ . وقال ذو الرمة :

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ الشَّحْرِ فِي قَلْبِ

مثل الدحاريج لم يثبت بها الزغب

وجاء في حاشية أبي تمام (شرح المازوقي) قول الشاعر :

أَلَمِمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَشْدَالِهَا سَعَةً

في صورة الكلب إلا أنها بشر

وجاء في شرحه : (وقال في أشدالها جمعا على ما حوَّلَني ، كما يقال هو ضخم الغنائين) . الشون : ما ثبت على الدق

و الشَّرَافَةُ مؤنثة . وبكفي بقوله : (الشَّرَافَةُ) : زواله تُوصَحُ في أطراف الشيء تحلية له .

ولم نجد (الشَّرَافَةَ) بهذا المعنى في المعاجم الأخرى . ولا أدري المصدر الذي اعتمد عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة . وأرى أن تستعمل الشَّرَافَةُ : إلى أن تُقَرَّبَ جامعا . أو تضح لنا كلمة أخرى بدلا منها .

(٩٩٧) شَرْجُهُ لَا شَرْحُهُ

إذا كنت في مطعم . وطلب صديقك من التاديل أن يُخَصِّرَ له كتابا . وأردت أن تطلب مثله . فإنت تقول : شَرْجُهُ . والصواب : شَرْجُهُ . أي : مثله ونظيره . ويبدو أن الجيم قد صَحِّحَتْ إلى الحاء .

فيمثّل ذكر أن شَرْجُهُ تعني مثله ونظيره : ابن السكيت ، والتّزيب (شَرْجُهُ وشَرْيَعُهُ : مثله) . والصّحاح . والأساس الذي قال :

(أ) الشَّرْجُ وَ الشَّرِيحُ : اللَّذَةُ (الذي وَلِدَ يوم وليلة) . قال يوسف بن عمر : أنا شَرِيحُ الحجاج .

(ب) إذا شقَّ العودَ يَضْمِنُ . فأحلّها شَرِيحُ الآخر . واللّسان . والقاموس . والتاج . والمث . ومحيط المحيط . وأقرب الموارد . والمث . ولُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ .

(٩٩٨) الشَّرِيد = الطَّرِيد . البقية من الشيء

جاء في خاتمة (التضا) أن كلمة الشَّرِيد هي من الأضداد . لأنها تطلق على الطَّرِيد والباقي . والحقيقة هي أنها لا تطلق على الإنسان الباقي أو الحيوان الباقي . بل تطلق على البقية من الشيء . كما جاء في اللسان . وستدرك التاج . والمث . وذيل أقرب الموارد . فيقال : ليس في أوانيتهم شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ . أي : بقية مِنْ ماءٍ . وهذا المعنى ليس خيلا الإنسان الشَّرِيد أو الحيوان الشَّرِيد .

أما الذين ذكروا أن الشَّرِيد تعني الطَّرِيد . فهم : الأصمعي . وابن دُرَيْد . والتّزيب . والصّحاح . ومعجم مقاييس اللغة (الشَّيْنُ والرَّاء والدال أصل واحد يدلّ على تفرير وإبعاد . وعلى تفرار وتغلغل في انتشار) . ومفردات الرّاغب

التي أقرّها مؤتمر المجمع . في جلسة العاشرة . بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ . في المادّة رقم ١٦ . أن المؤتمر أطلق على ذلك الإناء . اسم : القَلَّة .

وعندما ظهر الجزء الثاني . من الطّبعة الثّانية . من المعجم الوسيط . عام ١٩٧٣ . جاء فيه :

القَلَّةُ : (١) إناء من الفخار يُشْرَبُ منها .

(٢) قَلَّةٌ كُلُّ شيءٍ : فَنَتُهُ وأَعْلَاهُ .

والجمع : قَلَلٌ وَ قِلَالٌ .

والقَلَّةُ معروفة في اللغة العربية منذ عهد بعيد جدا . في الحديث : « إذا بَلَغَ الماءُ قَلَّتَيْنِ لم يحلَّ شَبَّهُهُ » وفي رواية : « لم يحلَّ شَبَّهُهُ » قال أبو عبيد : « في قوله قَلَّتَيْنِ يعني هذو الحباب العظيم . وهي معروفة بالحجاز . وقد تكون بالشام .

وجاء في حديث آخر . في ذكر الحجة وصف سيدرة المشفى : « وَبَيْتُهَا مِثْلُ قِلَالٍ مَجْرَةٍ . ومجرى قرية قريبة من المدينة . وليست مَجْرَى البحريني . وكانت تَعْمَلُ بها القِلَالُ .

وجاء في الصّحاح الذي توفي الجوهري مؤلفه سنة ٨٣٩٣ : « القَلَّةُ : إناء للغرب . كالجرّة الكبيرة . ثم استشهد به اللسان والتاج بقوله جميل بن مَعْمَرٍ الغدري (جميل ثبته) . المتوفى سنة ٨٨٢ :

و ظَلَفَ يَنْصَعُ وَاتَّكَأَ وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قَلَّةٍ وَ عَرَفَ التَّاجُ القَلَّةَ بقوله : « القَلَّةُ : الحبّ العظيم (الحبّ : الجرّة) . أو الجرّة العظيمة . أو الجرّة عامة . أو الجرّة الكبيرة من الفخار . وقيل هو الكوز الصغير . وهذا هو المعروف الآن بمصر وتواحيها . فهو خيلا .

وهذا يرينا أن استعمال القَلَّةَ قديما . وأنها لم تكن في حاجة إلى موافقة تجمعيّة لكي تستعملها .

(٩٩٦) الشَّرَافَةُ لَا الشَّرَابَةَ

ويُسَمُّونَ الزّوائد التي تُوصَحُ في أطراف الأشياء . كالستائر والمقاعد . تحلية ها : شَرَابَاتٍ (جمع شَرَابَةٍ) .

وقد ذكرت الطّبعة الأولى من الوسيط . الذي أصدره مجمع القاهرة . أن الشَّرَابَةَ عاميّة . وأن الشَّرَافَةَ كلمة مؤنثة . ولكن الوسيط لا يذكر في طبعه الثّانية أن الشَّرَابَةَ عاميّة .

ثماني كلمات، وهو: تَشَرَّفَ الْقَصْرُ، أَوْ اسْتَشْرَفَهُ.
جاء في معجم مقاييس اللغة: «يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ،
إِذَا رَفَعْتَ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ».

وجاء في اللسان: «الاستشرافُ أَنْ تَنْصَحَ بِنِكَ عَلَى حَاجَتِكَ،
وَتَنْظُرَ. وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ (الْعُلُوِّ)، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ
مَرْتَفِعٍ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ لِدِرَاكِهِ».

وقال الحُصَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيُّ:

فِيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي

كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي شَيْئًا، وَلَا قَبْلِي
وتقول: استشرفه حَقَّةً، أَيْ: ظَلَمَهُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
وَلَقَدْ تَخَيَّضَ الْمَجَاوِرُ فِيهِمْ

غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ، وَلَا مَطْلُومٍ

غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ: غَيْرَ مَطْلُومٍ.

وذكر المصباح في مادة «طمح»: استشرّف لهُ يبصرو،
وَلَمْ يُوْرِدِ التَّعْدِيَةُ بِحَرْفِ الْجَرِّ فِي مَادَّةِ «شَرَف».

(١٠٠٢) رَشَفَ الْمَاءُ، شَرِبَهُ لَا شَرَقَهُ

ويقولون: شَرَقَ فَلَانُ الْمَاءَ، وَالصَّوَابُ: رَشَفَهُ، أَوْ
شَرِبَهُ. وَيَذْكُرُ مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ شَرَقَ بِهَذَا
الْمَعْنَى هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ.

أما الفعل شَرِقَ يَشْرِقُ شَرَقًا فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(أ) شَرِقَ الْمَكَانُ: أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

(ب) شَرِقَ النَّيْءُ: اخْتَلَطَ.

(ج) شَرِقَ لَوْنُهُ: احْمَرَّ، وَيُقَالُ: شَرِقَ الْبَلَحُ: لَوْنٌ بِحَمْرَةٍ.
وَشَرِقَ وَجْهُهُ: احْمَرَّ حَجَلًا.

(د) شَرِقَ اللَّحْمُ بِجَسَدِهِ: ظَهَرَ وَلَمْ يَبْلُ.

(هـ) شَرِقَ فَلَانُ بِالْمَاءِ: غَسَّ. وَيُقَالُ: شَرِقَ بِرَيْبِهِ.

(و) شَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ: امْتَلَأَ فُضَاءً.

(١٠٠٣) الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ فِيهِ، الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يَقُولُ: الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ: الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ فِيهِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ كَمَا يَقُولُ
الصَّحَاحُ: اشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي التَّجَارَةِ. فَالتَّجَارَةُ مُشْتَرَكَةٌ

الْأَسْهَابِيُّ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابَةُ (شَرَدَ: نَقَرَ وَذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ)، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ (شَرَدَ: نَقَرَ)،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَدُوزِي،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٩٩٩) الْمُنْتَجِلُ لَا الشَّرْشَرَةُ

انْفَرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ: الشَّرْشَرَةُ: الْمُنْتَجِلُ الصَّغِيرُ
(مَوْلَدٌ).

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرَ مَذْكُورَةٍ فِي الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى،
وَعَبْرَ مَعْرُوفَةٍ فِي جُلِّ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، كَمَا يُعْرَفُ الْمُنْتَجِلُ،
فَأَنِّي اقْتَرَحْتُ تَسْبِيَةَ تِلْكَ الْأَدَاةِ بِالْمُنْتَجِلِ، مَا دَامَتْ قَوَاعِدُ
التَّصْغِيرِ الْبَسِطَةِ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْمَتَخَرِّجِينَ فِي الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ
فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ قَاطِبَةً.

أما الشَّرْشَرَةُ أَوْ الشَّرْشَرَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا:

(١) عَشْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرِجِ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَوَرَقُهَا
صِيخَامٌ غَبَرٌ، لَهَا قُصْبٌ تَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَوَلُهَا
كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ. وَيُخْتَصَرُ عَلَى شَرْشَرٍ وَشَرْشِيرٍ.

(٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

(٣) شِوَاهُ شَرْشَرٍ: بِتَقَارُفٍ دَسَمَةٍ.

(١٠٠٠) الشَّرْطُ وَ الشَّرَاطُ لَا الْأَشْرِطَةُ

الشَّرِيطُ هُوَ الْخَيْلُ الْفَتُولُ، وَعِنْدَ الْمَوْلَدِينَ هُوَ سَيْرٌ مِنْ
نَسِجٍ وَنَحْوِهِ. مَمْدُودٌ، وَصِيْبِي الْقُرْصِ. وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى
أَشْرِطَةٍ. وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى:

(أ) شَرْطُ: الْأَسَاسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَ شَرَاطُ: التَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَالْمَثْنُ.

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الشَّرِيطَةَ بَدَلًا مِنَ الشَّرِيطِ.

(١٠٠١) تَشَرَّفَ الْقَصْرُ أَوْ اسْتَشْرَفَهُ

ويقولون: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى حَاجَتَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ الْقَصْرَ
وَيَسْتَبَيِّنَهُ. وَهِيَ جُمْلَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنَّا طَوِيلْنَا. وَهَذَاكَ فِعْلٌ
وَاحِدٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُؤَدِّي وَحْدَهُ مَعْنَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ

فيها ، أَوْ مُشَارَكَةٌ لَهَا .

ولكن :

أَجَازُوا ذَلِكَ شُدُودًا ، عَلَى الْخَلْفِ وَالْإِصَالِ (حذف الجارِ وإِصَالِ الفعل) .

وقد وردَ ذِكْرُ الطَّرِيقِ الْمُشْتَرَكِ : بَدَلًا مِنْ الْمُشْتَرَكِ فِيهِ ، فِي الْأَسَاسِ ، وَالْمُغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَرْ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .
وَذَكَرُوا أَيْضًا :

(أ) الْأَجْبَرُ الْمُشْتَرَكُ (هُوَ الَّذِي لَا يُخَصُّ أَحَدًا بِعَمَلِهِ ، بَلْ يَعْمَلُ لِكُلِّ مَنْ يُفَعِّلُهُ بِالْعَمَلِ) : الْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ .
(ب) وَ الرَّأْيُ الْمُشْتَرَكُ : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
(ج) وَ الْأَمْرُ الْمُشْتَرَكُ : الْأَسَاسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
وقد أَسْتَشْبَهَ الْأَسَاسُ بِقَوْلِهِ زُعَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَعْصِفُ طُعْمًا :
مَا إِنَّ يَكَادُ يُجْلِبِهِمْ لِيُوجِهَهُمْ

تَحَالَجَ الْأَمْرُ إِنَّ الْأَمْرَ مُشْتَرَكٌ

(د) وَ الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ (هِيَ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمُتَقَبِّلُونَ) : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(هـ) وَ الْأَسْمُ الْمُشْتَرَكُ (هُوَ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ كَالْفَتْحِ وَغَيْرِهَا) : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وقد أَسَاءَ الْوَسِيطُ اللَّفْظَ الْمُشْتَرَكَ بَدَلًا مِنْ الْأَسْمِ الْمُشْتَرَكِ .
(و) وَ الْمَالُ الْمُشْتَرَكُ (هُوَ الَّذِي نَكَ وَلَعَبْرَكَ فِيهِ حِصَّةٌ) : الْوَسِيطُ .

(ز) وَ الْجِسْمُ الْمُشْتَرَكُ : الْمَدُّ .

أَمَّا الْمَسْئَلَةُ الْمُشْتَرَكَةُ أَوْ الْمُشْرَكَةُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «وَالْمَسْئَلَةُ الْمُشْرَكَةُ اسْمٌ فَاعِلٌ مُجَازًا ، لِأَنَّهُ مُشْرَكَتٌ بَيْنَ الْإِخْوَةِ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا اسْمًا مَفْعُولًا ، وَيَقُولُ : هِيَ مَحَلُّ الْقَشْرِكِ وَ الْأَشْرَاكِ . وَالْأَصْلُ : مُشْرَكَةٌ فِيهَا ، وَهَذَا يُقَالُ : مُشْرَكَةٌ بِالْفَتْحِ أَبْضًا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ» .

(راجعُ مَادَّةِ الْمَأْفُونِ لَهُ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

مَوْغِرٌ فَصِيحٌ . وَ الْمَجْمَعَاتُ كُلُّهَا تَجِبُ ظَنُّهُ ، لِأَنَّهُا تَذَكَّرُ هَذَا الْقِعْلَ . قِيمًا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : «الشَّرْمُ : الشَّرُّ . شَرْمُهُ يَفْرُمُهُ شَرْمًا ، فَشَرِمَ شَرْمًا ، وَانْشَرَمَ ، وَشَرْمُهُ فَشَرْمٌ ، وَ الشَّرْمُ مَعْدَرُ شَرْمَةٍ ، أَيْ : شَقُّهُ» .

وَفِي الْحَدِيثِ : «فَجَاءَهُ يُضْحَكُ مُشَرَّمُ الْأَطْرَافِ» . وَتَرَى جُلَّ الْمَجْمَعَاتِ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الشَّرْمُ هُوَ شَرْمُ أَرْبَةِ الْأَنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْبَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ جَاءَهُ حَبْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ ، فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ : «الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَوَّلُ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خَرَقٍ فِي الشَّيْءِ وَمَزَقٍ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : تَشَرَّمُ الشَّيْءُ ، إِذَا تَشَرَّقَ» .

وَمِنْ مَعَانِي شَرَمَ :

- (١) شَرَمَ الْفَرِيضَةُ : أَكَلٌ مِنْ تَوَاجِيهِ أَوْ جَرَفَهَا .
- (٢) شَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .
- (٣) شَرَمَ أَذَنَهُ : قَطَعَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْئًا يَبِيرُ ، فَهُوَ : مَشْرُومٌ وَ شَرِيمٌ .

(١٠٠٥) الشَّرْهُ

وَيَقُولُونَ : فَلَأَنْ كَثُرَ الشَّرَاهَةُ إِلَى الْعُلَامِ ، اعْتَادَ عَلَى مُحِيطِ الْمِحْطِ الَّذِي انْفَرَدَ وَحْدَهُ بِذِكْرِ الشَّرَاهَةِ . وَالضَّوَابُّ هُوَ : الشَّرْهُ (الْمِصْبَاحُ ، وَمَقْدَمَةُ الْأَدَبِ لِلزُّمَحَشَرِيِّ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَ الشَّرَاهَةُ خَطَأٌ كَالثَّغَاةِ ، الَّتِي صَوَّبَهَا : الثَّقَةُ .

أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ بَعْدَ الشَّرْهِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَبَعْضُهُمْ ذَكَرَ حَرْفَ الْجَرِّ (إِلَى) كَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَبَعْضُ الْآخَرِ ذَكَرَ حَرْفَ الْجَرِّ (عَلَى) وَحْدَهُ كَالْأَسَاسِ وَالْمِصْبَاحِ ، وَآخَرُونَ ذَكَرُوا (إِلَى وَ عَلَى) كِلَيْهِمَا كَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَمِنْ مَنْ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الْفِعْلِ وَمَصْدَرِهِ ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ حَرْفَ الْجَرِّ . أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : شَرِهَ (اشْتَدَّ جَرَسُهُ عَلَى الْعُلَامِ وَاشْتَاهَوْهُ لَهُ) يَشْرِهُ شَرْهًا ، فَهُوَ شَرِهٌ وَشَرْهَانٌ ، وَمِثْلُهُ شَرْهِي .

(١٠٠٦) شَرَى وَ اشْتَرَى

وَيُخَفِّفُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَيْنِ (شَرَى وَ اشْتَرَى) بِمَعْنَى :

(١٠٠٤) شَرَمَ وَيَقُولُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (شَرِمَ) ، الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ

(٣) وقال : شَرَى الثَّيَّةُ : (١) أعطاهُ بشم . (٢) أخذتهُ بشم ، كُلُّ مِنْ :

أدب الكاتب ، والتذبيب ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والوسيط ، والتضاد .

(٤) وقال : اشترى الثَّيَّةُ : (١) أخذتهُ بشم . (٢) أعطاهُ بشم ، كُلُّ مِنْ :

القاموس ، والمذ ، ومحيط المحيط ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٥) واكتفى بقوله : شَرَيْتُ الثَّيَّةُ : إذا أعطيتهُ بشم كلاً الأسمي والتضاد .

(٦) وقال التذبيب والتاج : إنَّ شَرَاهُ ، بمعنى أعطاهُ بشم ، أكثر استعمالاً من اشتراهُ بمعنى أعطاهُ بشم أيضاً .

(٧) واكتفى الوسيط بقوله : اشتراهُ : أخذهُ بشم (ابتاعه) ، وقاته أن يذكر المعنى المضاد : أعطاهُ بشم .

وأنا أرى ، دفماً للأنياس الذي لا بُدَّ من الوقوع فيه مراراً ، أن نكتفي باستعمال :

(أ) شَرَى الثَّيَّةُ واشترَاهُ : بمعنى : أخذهُ بشم .

(ب) باع الثَّيَّةُ : بمعنى : أعطاهُ بشم .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(١٠٠٧) الشَّرْيَانُ وَ الشَّرْيَانُ

الوعاء الذي يحمل الدَّمَّ الصادرَ من القلبِ إلى الجسم ، يُخَطِّطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسمُ الشَّرْيَانِ . ويقولون إنَّ صوابه هو الشَّرْيَانُ ، وفتح الشَّيْنِ وكسرهما صحيحان كما قال الصِّحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثَن ، والوسيط .

وذكر الوسيط أن جمعَ اللَّفَّةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، هو الذي وُضِعَ له التعريف المذكور أيضاً ، مع الحركات . ويُجمَعُ عَلَى : شَرَيَّانٍ .

باع ، ويقولون إنَّ معنى شَرَى الثَّيَّةُ واشترَاهُ ليس : أعطاهُ بِشَمٍّ ، بل : أخذهُ بشم . وهو المعنى الذي نعرفه جميعاً ، ونستعمله جميعاً ، ولكن :

(١) جاء في الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ . أي : يبيعهما . وقال تعالى في الآية ٢٠ من سورة يوسف : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ خَسِيرٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ . أي : باعوه .

وورد الفعل شَرَى بمعنى : أعطى بشم مرتين أخرين في القرآن الكريم : في الآية ١٠٢ من سورة البقرة ، والآية ٧٤ من سورة النساء .

أما الفعل اشترى فقد ورد ٢١ مرة في القرآن الكريم ، كقوله تعالى في الآية ٦ من سورة لقمان : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ . وفيها جميعها يعني الفعل اشترى : ابتاع ، أي : أخذ الثمن ودفع الثمن ، إلا في موضع واحد ، هو قوله تعالى في الآية ٩٠ من سورة البقرة : ﴿يَتَّبِعُوا شَرَاءَ بِهٖ أَنْفُسِهِمْ﴾ . حيث يجوز أن يكون معناه باع أو ابتاع ، والغالب أنه بمعنى ابتاع .

وقد قال أمين الخولي ، عضو مجمع القاهرة ، الذي أعدَّ هذا الجزء من معجم ألفاظ القرآن الكريم : وللمعرب في شَرَوْا واشترَوْا مذهبان : فالأكثر شَرَوْا بمعنى باعوا ، واشترَوْا : ابتاعوا ، وربما جعلوها بمعنى باعوا ، فالشراء والبيع متلازمان ، وإنما ساء أن يكون الشراء من الأضداد لأن اللَّتَابِعَيْنِ تَابَعَا الثَّمَنَ والثَّمَنُ ، فكلُّ من اليَوْصَيْنِ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ وشترى من جانب ، وما جاء في القرآن من لفظ شَرَى هو بمعنى باع ، أي أخذ الثمن ودفع الثمن . وما جاء في القرآن من لفظ اشترى هو بمعنى ابتاع ، أي أخذ الثمن ودفع الثمن ، إلا في موضع واحد قد يحتل الوجهين : باع وابتاع ، ذكر آتياً .

(٢) وقال ابن الأثير في الأضداد : واشترَيْتُ حرفٌ من الأضداد . يُقال : اشترَيْتُ الثَّيَّةَ على معنى قبضته وأعطيت ثمنه . وهو المعنى المعروف عند الناس ، ويُقال : اشترَيْتُهُ إذا بعته .

ويُقال : شَرَيْتُ الثَّيَّةَ : إذا بعته . ثم يستشهد بالآيات المذكورة في رقم (١) .

(١٠٠٨) الْقَبْلَةُ النَّارُ لَا الْأَنْشِطَارِيَّةُ

تَحْتِ الصُّحُفِ الرَّيَّةِ الْقَبْلَةُ الْأَمِيرِيَّةُ ، الَّتِي أُلْقِيَتْهَا
الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَنْوِبِ لُبْنَانَ فِي آدَارِ ١٩٧٨ ، «الْقَبْلَةُ
الْأَنْشِطَارِيَّةُ» ، ذَلِكَ الْأَسْمُ الَّذِي يَحْمِلُ حَوْلَهُ الْخَطَأُ :

(أ) لِأَنَّ الْمَجْمَعَاتِ لَا تَذْكُرُ الْفِعْلَ (أَنْشَطَرَ) ، وَلَوْ كَانَ هُنَالِكَ
قِرَاءٌ جَمْعِيٌّ بِاسْتِعْمَالِهِ ، لَذَكَرَهُ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ .

(ب) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : قَسَمَهُ يَصْفَتَيْنِ : التَّهْدِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَفِرْدَاتُ الرَّازِبِ الْأَصْفَهَانِي (شَطَرَ بَصَرَهُ :
نَصَفَهُ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالخِتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ
(شَطَرَ الشَّيْءَ : نَصَفَهُ) ، وَمَحَمَّدُ الْقَاسِي ، وَمُسْتَرْكُ النَّاجِ ،
وَالْمَدُّ ، وَمَجِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَانَتْ الصِّحَاحُ وَالْخِتَارُ يَقُولُهُمَا : (شَاطَرُهُ مَالُهُ :
نَاصِفُهُ) . وَبَعْدَ أَنْ قَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ
نَصَفَتَيْنِ ، قَالَ إِنَّهُ يَبْنِي أَيْضًا : قَسَمَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَسَمَهُ أَقْسَامًا
كَبِيرَةً .

(ج) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : نَصَفَهُ : مَعْنَى أَفَاطِ الْفَرَّانِ
الْكُرَيْمِ ، وَاللَّبِّثُ بْنُ سُبْحَانَ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى
مُقَاسِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْخِتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَدُّ .

(د) وَلِأَنَّ بَعْضَ الْمَعَاجِمِ تَذْكُرُ أَنَّ شَطَرَ الشَّيْءِ قَدْ بَنِيَ جُزْءًا
مِنْهُ أَيْضًا : الْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَمَجِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنَّ الْجُزْءَ هَذَا قَدْ بَنِيَ قَلِيلًا مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا كَبِيرًا مِنْهَا ،
كَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ الْقَبْلَةُ الْفَتَاكَةُ ، الَّتِي بَعْدَ أَنْ تُنْصَحَ أَجْزَاءُ
كَبِيرَةٌ ، يَنْفَجِرُ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا إِلَى أَجْزَاءٍ قَاتِلَةٍ صَغِيرَةٍ تَنْتَشِرُ فِي
وَأَجْزَاءِ أَجْزَائِهَا هَا وَهَنًا ، بَحِثْ بَلَّغْ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ الْعَشْرَاتِ
أَوْ الثَّلَاثِ ، وَمِمَّا حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَضَعُ هَا أَسْمَ الْقَبْلَةِ النَّارِ
(لِلْبَالِغَةِ) ، مُقْتَرَحًا عَلَى عَامِمِهَا الْمَوَاقِفَ عَلَيْهَا ، أَوْ وَضَعْتُ كَلِمَةً
مُنَاسِبَةً أُخْرَى . تَرَى أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْ (الْقَبْلَةِ النَّارِ) .

(١٠٠٩) أَشْطَرُ وَشُطُورُ وَ أَشْطَارُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَجْمَعُ الشَّطَرَ عَلَى أَشْطَارٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَشْطَرُ وَ شُطُورُ كَمَا يَقُولُ الْمَعَاجِمُ . وَلَكِنَّ الْأَبَّ أَنْتَاسَ

الْكُرْمَلِي أَنْبَتَ ، فِي بَحْثِ مَطَوَّلٍ ، أَنَّ جَمْعَ فَعْلٍ عَلَى أَفْعَالٍ
هُوَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ . أَحْصَى مِنْهُ ٣٤٠ لَفْظَةً مُتَقَوِّلةً عَنْ فَصَحَاءِ
الْعَرَبِ . (رَاجِعْ مَادَّةَ وَبُحُوثٍ وَابْحَاثٍ فِي مَعْنَى الْأَخْطَاءِ
الْشَّاعَةِ لِلْمُؤَلَّفِ) .

وَمِنْ مَعَانِي الشَّطَرِ :

(١) يَصْفُ الشَّيْءُ ، وَيُسْتَمَلُ فِي الْجُزْءِ مِنْهُ .

(٢) النَّاحِيَةُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :
(قَوْلًا وَجْهَكَ شَطَرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) .

(٣) شَطَرُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّيْرِ : نَصْفُهُ .

(٤) حَلَبُ الذَّمْرِ أَشْطَرُهُ : خَبَرُهُ وَتَمَرَّسَ بِخَبَرِهِ وَتَرَوُ .

وَيَقُولُ الْمَنْ أَنَّ الْفِعْلَ لَفَتْ فِي الشَّطَرِ ، وَيَبْنِي : يَصْفُ .

(١٠١٠) شَيْطَانٌ ، تَشَيْطَانٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : شَيْطَانُ الْفُلَانِ أَوْ تَشَيْطَانُ ، أَيْ صَارَ
كَالشَّيْطَانِ أَوْ قَلَّ فَعْلُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذَا الْجَمْعُ مِنْ أَقْوَالِ
الْعَامَّةِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ فَصِيحَانِ كَمَا يَقُولُ
الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَجِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
وَكَانَتْ الصِّحَاحُ وَالْخِتَارُ يَذْكُرُ الْفِعْلَ تَشَيْطَانُ .

أَمَّا دَوْرِي فَقَدْ ذَكَرَ اسْمَ الْفَاعِلِ (تَشَيْطَانُ) دُونَ أَنْ يَذْكُرَ
فَعْلَهُ (تَشَيْطَانُ) ، وَالْمَصْدَرُ (شَيْطَانَةٌ) دُونَ أَنْ يَذْكُرَ فَعْلَهُ (شَيْطَانُ) .

(١٠١١) شَعْبَدَ ، شَعْبَدَ ، شَعُودَ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : شَعْبَدَ فَلَانٌ هُوَ شَعْبَدُ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعُودَ فَلَانٌ هُوَ شَعُودُ ، أَيْ : مَهَرٌ فِي
الْأَحْيَالِ ، وَأَرَى الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَةٍ . مَعْنِيًا عَلَى خِدَاعِ
الْحَوَاسِ . أَوْ : زَيْنَ الْبَاطِلِ مُوجِبًا أَنَّهُ خَفٌّ .

وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَخْطِيفِ شَعْبَدَ عَلَى قَوْلِ الثَّمَالِيِّ فِي (الْحَتَّى
الْمُجِيبِ الْمَقْطَعِ مِنْ تِمَارِ الْقُلُوبِ) : لَا أَصْلَ لِقَوْلِهِ (مُشْعَبَدُ) ،
وَأَمَّا هُوَ بِالْوَاوِ (مُشْعُودُ) .

وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَخْطِيفِهِمْ شَعْبَدَ أَيْضًا عَلَى إِهْمَالِ الصِّحَاحِ
وَالْخِتَارِ وَاللَّسَانِ ذِكْرَهُ .

ولكن:

أَوْ شَعْرِي (نسبة إلى شعر) ، لأنه يجوز تسكين العين وقضها .
ولكنهم اتفقوا على أن ينسبوا إلى الشعر ، بقولهم : شعراني (على
غير قياس) ، كما جاء في الأساس ، والتكملة للصاغاني ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والتحرر الوافي ، والوسيط .

ويجوز التاج والمد : شعراني أيضا .

ونقول أيضا : رجل أشعر وشعر : كثير شعر الرأس
والجسد وطوله . وهم شعر .

ويجتمع الشعر على أشعار وشعر كما جاء في المعجمات .
وزاد بعض المعجمات جمعا ثالثا هو : الشعار كالقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١٠١٤) شَعَّ وَتَشَعَّ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (شَعَّ) وَمُطَاوَعَهُ (تَشَعَّ) .
ولكن :

ارتأت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة جواز
أن يقاس شَعَّ وَتَشَعَّ ، بناء على أن (فعل) محرّكة العين ،
يجوز تحريكها إلى (فعل) ، مُشَدِّدَ الْعَيْنِ ، لإفادة التكرير ،
أو المبالغة ، أو التمدية ، وأنه يجيء المطاوع منها على (تفعل)
بالمعين المشددة .

وقد أقر هذا الرأي المؤثرون في مجمع اللغة العربية ،
المتقي في القاهرة ، في دورته الحادية والأربعين (بين ٢٤ شباط
١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) .

(١٠١٥) طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا

ويقولون : طارت نفس فلان شعاعا ، ويريدون :
تفرقت هيمته وأراؤه ، فلا تنحى إلى أمر جزم . والصواب :
طارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا ، كما تقول المعجمات كلها ، وكما قال
قطري بن القمامة سخطا نفسهُ :

أقول لها ، وقد طارت شعاعا

من الأبطال وبذلك لن تُراعي

أما الشعاع فهو : الضوء الذي يرى كأنه خيط . والواحدة :
شعاع ، والجسم : أشعة وشعع .

(١٠١٢) الشَّعْرُ وَالشُّعْرُ

الزوائد الخطيئة ، التي تظهر على جلد الإنسان وغیره من
التدييات ، يُطْلَقُونَ عليها اسم الشعر كما فعل الأزهري ،
والزغب الأصغاني في مفرداته ، والأساس ، ومجلدونها اسمها
الآخر (الشعر) . ويسمونها المختار الشَّعْر ، ويهمل (الشعر) .
والحقيقة هي أن الأسمين صحيحان . فبمَنْ ذَكَرَ الشَّعْرُ
أيضا : المبرد في الكامل ، وهامش الصيحاخ ، ومعجم مقاييس
اللغة ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط (لغة) ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .

وبمَنْ ذَكَرَ الشَّعْرُ أيضا : المبرد في الكامل ، وهامش
الصيحاخ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وبرى ابن مكي الصقلي في كتابه تنقيح اللسان أن
الشَّعْرَ وَالشُّعْرَ صحيحان . وأولهما (الشَّعْر) أفصح .
أما مفرد الشعر فهو : شعرة ، ومفرد الشعر : شعرة .

(١٠١٣) الشَّعْرَانِيُّ وَالشَّعْرَانِي

وينسبون إلى الشعر بقولهم : شعْراني ، أي كثير الشعر ،
وهي من أهوال العامة . والقياس هو : شعْرِي (نسبة إلى شعر) ،

عليه يَنْقَبُ شُعْبًا وَشُعْبًا ، فَيُصْغَرُ الْأَخْطَاءُ الشَّاعِلَةُ ، لِلْمُؤَلِّفِ ،
بِحَثِّ وَاقٍ عَنِهَا فِي مَادَّةِ : الشُّعْبِ وَالشُّعْبِ .

(١٠١٨) شُعْبَ بِهِ ، شُعِبَ بِهِ ، شَعِفَ بِهِ ، شَعَفَ بِهِ

ويقولون إنَّ مَعْنَى شُعِبَ بِهِ هُوَ : قَلِقَ ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ
فِي اللِّسَانِ ، فَسَدَرَكَ التَّاجُ ، فَالْتَمَزَ ، فَذَلِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَأَنَا أَرْجَحُ أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا تَقَلُّوا (قَلِقُوا)

عَنِ اللِّسَانِ ، الَّذِي أَرَادَ مُنْجِدُ حُرُوفِ طَبَاعَتِهِ وَضَعَ : عَقَلَ بِهِ
(أَعْرَمَ بِهِ) ، فَوَضَعَ خَطَأً : قَلِقَ ، مُسْتَبَدِّلًا الْقَافَ بِالْعَيْنِ .

أَمَّا مَعْنَى شُعِفَ بِهِ فَهُوَ : أَحْبَبَ وَأُولِجَ بِهَا ، كَمَا ذَكَرَ
التَّاجُ ، وَذَلِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْأَصْلُ : شُعِبَ بِهَا ، أَوْ شُعِفَ بِهَا ، أَوْ شُعِفَتْ بِهَا ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَقَالَ يُوسُفُ فِي

الْمَدِينَةِ أَرْوَاحُ الْعَزِيزِ مُرَادًا فَتَمَازَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَدْ شُعِفَتْ بِهَا ،

وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَوْ : ﴿ قَدْ شُعِفَتْ بِهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ

أَبِي الْأَشْهَبِ ، أَوْ : ﴿ قَدْ شُعِفَتْ بِهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ،

أَوْ : ﴿ قَدْ شُعِفَتْ بِهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ .

وَهَذَاكَ فَعْلٌ آخَرٌ يَحْمِلُ مَعْنَى الْفِعْلِ شُعِفَ هُوَ الْفَعْلُ :

شُعِفَ . فَقَوْلُ :

(١) شُعِفَ الْحُبُّ فَلَمَّا يَنْقَطِعُ شُعْفًا : أَحْرَقَ قَلْبَهُ .

(٢) شُعِفَ بِهِ وَبِعَهِ يَنْقَطِعُ شُعْفًا : أَحْبَبَ وَشُغِلَ بِهِ .

(٣) الشُّعْفَةُ : الْحُبُّ الزَّائِدُ . وَيُجْتَمَعُ عَلَى : شُعْفُو ، وَشُعَافٍ ،

وَشُعُوفٍ .

(١٠١٩) الشُّعَافُ

وَيَقُولُونَ عَلَى غِلَافِ الْقَلْبِ ، أَوْ سُوْدَيْدِي وَحَيْثُ أَسَمَ :

الشُّعَافِ ، وَالصَّرَابِ : الشُّعَافُ كَمَا يَقُولُ جَمِيعُ الْمُحَسِّنَاتِ .

وَيُجْتَمَعُ عَلَى : شُعُوفٍ .

جَاءَ فِي النَّبَاةِ : [فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَنشَاءٍ فِي ظُلَمِ الْأَرْحَامِ

وَشُعُوفِ الْأَسْتَارَةِ . الشُّعْفُ : جَمْعُ شُعَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ،

فَاسْتَعَارَهُ لِيُوضِعَ الْوَلَدَ .

أَمَّا الشُّعَافُ فَهُوَ مَرَضٌ يُسَبِّبُ شُعَافَ الْقَلْبِ .

(١٠١٦) شَعَلَ النَّارَ فِيهِ مَشْعُولَةً ، وَأَشْعَلَهَا
فِيهِ مُشْعَلَةً

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : شَعَلَ النَّارَ فِيهِ مَشْعُولَةً ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : أَشْعَلَ النَّارَ فِيهِ مُشْعَلَةً ، اعْتِدَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ،

وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ،

وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ أَشْعَلَ النَّارَ وَشَعَلَهَا كِلَيْهِمَا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْهَانِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَبْتُ مَعْجَمَ أَقَاظِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ بِذِكْرِ :

شَعَلَ النَّارَ .

وَقَوْلُهُ : شَعَلَ النَّارَ يَشْعُلُهَا شَعْلًا .

وَبَاقِي الْفِعْلِ شَعَلَ لَا زَمَ ، فَقَوْلُ : شَعَلَتْ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ

وَالْتَبَّتْ ، وَشَعَلَ فِي النَّفْسِ : أَمِنَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَشْعَلَ :

(١) أَشْعَلَ فَلَانًا : مَجَّ غَضَبَهُ (حَازَ) .

(٢) أَشْعَلَ الْفَتَى : وَسَّعَهَا (حَازَ) .

(٣) أَشْعَلْتُ الْفُتَى : نَشَرْتُ دَمَهَا (حَازَ) .

(٤) أَشْعَلْتُ الْعَيْنَ : كَثَّرْتُ دَمْعَهَا (حَازَ) .

(٥) أَشْعَلْتُ الْقِرْبَةَ : سَالَ مَائُهَا مَتَرَفًا (حَازَ) .

(٦) أَشْعَلَ إِلَهُهُ بِالْقَطْرَانِ : كَثَّرَهُ عَلَيْهَا (حَازَ) .

(٧) أَشْعَلَ الْعَيْلَ : بَثَّ فِي الْعَارَةِ (حَازَ) .

(١٠١٧) شَاعَبَهُ لَا شَاعَبَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : شَاعَبَ الطَّالِبُ عَلَى الْمَلِيمِ ، وَالصَّرَابُ :

شَاعَبَ الطَّالِبُ الْمَلِيمَ ، أَيْ : أَكْثَرَ الشُّعْبَ مَعَهُ : الصِّحَاحُ ،

وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّقْطَاءِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،

وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ : وَشَاعَبْتُهُ ، ثُمَّ وَابَتْهُ يُرَافِقُنِي إِلَى

وَالِي الْجَرَائِمِ ، لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الظَّالِمِ .

أَمَّا شُعْفُهُ ، وَشُعْفِي ، وَشُعِبَ بِهِ ، وَشَعِفَ بِهِ ، وَشَعَفَ

(١٠٢٠) شَعَّتْ الرُّسُولُ بَآخَرَ

ويقولون: شَعَّ الرُّسُولُ بَآخَرَ، والصواب: شَمَّ إِلَى الرُّسُولِ ثَلَاثًا، لَأَنَّ شَعَّ الشَّيْءِ بَآخَرَ جَمْلَةً مَعْنَاهَا: شَمَّ يَنْقُلُهُ إِلَيْهِ، أَيْ جَعَلَهُ زَوْجًا، كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم، وَالثَّانِي بِنِ سَمٍ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصَّحَاحُ، وَمَعِمْ مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَالْحَرِيرِيُّ فِي «هُدًى الْفَرَاسِ»، وَالْأَسَاسُ، وَابْنُ الْجَوَازِي فِي «تَقْوِيمِ السَّانِدِ»، وَالتَّيَابَةُ، وَالْمُقَرَّبُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْرِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ. وَقَدْ اسْتَشْهَدَ التَّهْدِيبُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا كَانَ أَبْعَثَنِي بِفِرَاتِ الْعَبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ شَعَّتْ لِي الْأَشْبَاهُ

أَيُّ: أَنَّهُ أَصَحَّ بِحَسَبِ الشَّخْصِ اتَّخَذَ لَصَفَافَ بَصَرِهِ. وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ: (فَالْآنَ) بَدَلًا مِنْ (فَالْيَوْمَ).

وقد ذُكِرَ الشُّعُّ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ: ﴿وَالشُّعْ وَالزُّرِّعَ﴾.

وَيُجْمَعُ الشُّعُّ عَلَى: شُعَاعٍ.

وَقَوْلُهُ: شَعَّ يَنْقَعُ شُعْفًا.

(١٠٢١) الْمَشْفَى وَ الْمُسْتَشْفَى

يَسْتَعْمَلُ السُّورِيُّونَ فِي إِذَاعِهِمْ كَلِمَةَ (الْمَشَافِي) بَدَلًا مِنْ (الْمُسْتَشْفَى)، وَفِي ذَلِكَ إِيجَازٌ، وَإِنْقَاصُ الْأَحْرُفِ مِنْ ثَمَانِيَةِ إِلَى خَمْسَةٍ، وَتَقْدِيرُ الْقَاعِدَةِ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُعَاوَى مِنْ الثَّلَاثَةِ عَلَى وَزْنِ (مُفْعَلٍ)، إِذَا كَانَ الْقَعْلُ نَاتِقًا (شَفَى).

أَمَّا جَمْلَةُ (اسْتَشْفَى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ) فَخَطِي:

(أ) طَلَبَ الشِّفَاءَ، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

(ب) بَرَأَ، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَالْمَتْنِ.

وَأَجَازٌ لَنَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ، فِي جَدْوَلِهِ رَقْمُ ٢٣، أَنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (الْمُسْتَشْفَى) عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَشْفَى بِهِ الْمَرَضَى، بَعْدَمَا كَانَ يُسَمَّى فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَامِيَّةِ (بِمَارِسَتَانَا)، وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ. وَقَدْ شَاعَتْ كَلِمَةُ (الْمُسْتَشْفَى) شُيُوعًا مُسْتَضِيًا

فِي دِيَارِ الشَّامِ وَالْبِرَاقِ.

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ: الْمُسْتَشْفَى: مَكَانٌ لِلْإِسْتِغْفَارِ، يُجْعَلُ بِالْأَطْيَافِ، وَالْمَرْتَبِينَ، وَالْأَدْوِيَّةِ، وَالْأَسْرِءِ (مُحَدَّثَةٌ).

وَمِنْ الْمُسْتَشْرِفِ أَنْ يَجْمَعَ الْوَسِيطُ الْمُسْتَشْفَى عَلَى مُسْتَشْفِيَاتٍ وَ مُشَافٍ، ذُوْنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْمَشَافِي هِيَ جَمْعُ الْمَشْفَى حَسَبَ الْقَاعِدَةِ، وَذُوْنُ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ مِنْ (شَفَى) هُوَ (مُشْفَى)، وَأَنْ جَمْعُهُ هُوَ: مُشَافٍ. مَثَلُ: مَتْنِي وَمَبَانِي حَسَبَ الْقَاعِدَةِ الْقِيَاسِيَّةِ لَجَمْعِ التَّكْسِيرِ.

لِذَا قُلْ:

(أ) مُسْتَشْفِيَاتُ.

(ب) وَمُشَافٍ.

(١٠٢٢) الشَّقْفَةُ لَا الشَّقْفَةُ

ويقولون: هَلَوُ شَقْفَةُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ الْخَزْفِيِّ الْمَكْسُورِ. وَالصَّوَابُ: هَلَوُ شَقْفَةُ.... كما يقول أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَالتَّهْدِيبُ، وَابْنُ عَبَّادٍ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَعَثَرْتُ الْأَقْلَامَ فِي اللَّغَةِ، وَالْوَسِيطُ.

ثُمَّ أُطْلِقَتْ كَلِمَةُ (الشَّقْفَةُ) عَلَى الْقِطْعَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالسَّجِّ، وَالوَرِقِ، وَالخَشَبِ وَمَا شَابَهَا.

وقد ذُكِرَ أَنَّ الشَّقْفَ هُوَ الْخَرْفُ أَوْ مَكْشَرُهُ: أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(١٠٢٣) الشَّقَّةُ، الْجَنَاحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْجُزْءِ مِنَ الْبَيْتِ، تَفَرُّدًا عَالِيًا بِكُنَاهُ أُسْرَةً، أَسْمَ الشَّقَّةِ، اعْتِمَادًا عَلَى الْمَعِمْ الْوَسِيطِ، وَعَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ.

وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ وَجْهَ بَصَرٍ اخْتَارَ كَلِمَةَ الشَّقَّةِ لِذَلِكُ عَلَى جُزْءٍ مُسْتَحَلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الطَّقَّةِ فِي الْبَيْتِ أَيْمَا كَانَ. وَقَدْ اسْتَقْبِلَ لِيُثْبِتَهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ الْجَنَاحُ.

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ

(ب) **الشَّقُّ القيصريُّ** (في الولادة) : استخراج الجنين بِشَقِّ البطن ، وهي عملةٌ تُجرى في الشَّقة الشَّقْل .

وإن معاني الشَّقِّ :

(أ) **شَقُّ الشَّيْءِ** : (١) جُرْؤُهُ .

(٢) نصفُهُ .

(٣) جَانِبُهُ .

(ب) **الجَهْدُ والمَشَقَّةُ** . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرِ : **«وَنَحْمِلُ أَعْقَابَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْإِنْسِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَعْسَرِ»** .

(١٠٢٥) الشَّقِيقَةُ ، شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، الشَّقَرَةُ ، الشَّقْرُ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَسْتَمِي الزُّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ شَقَائِقِ الثَّمَانِ شَقِيقَةً ، ويقولون إنَّ شَقَائِقَ الثَّمَانِ لِلوَاحِدِ والجمع ، كما جاءَ فِي الصِّحَاحِ ، والمَخْتَارِ ، والقَامُوسِ . أمَّا مفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ والوسيطِ فلم يذكروا لها مفردًا ، ولم يذكروا أنها جمعٌ لَا مَفْرَدَ لَهُ .

ولكن :

ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَدَلَاءِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدُّبَيْرِيُّ ، وَأَبُو نَصْرٍ الْفَارَائِيُّ ، والمَحْكَمُ ، والعَبَابُ ، واللَّسَانُ ، والمَصْبَاحُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْثُ أنَّهُ وَاحِدَةٌ شَقَائِقِ الثَّمَانِ نَسَى شَقِيقَةً . وَجَلَّهْمُ ذَكَرُوا أَوَّلًا أَنَّ الشَّقَائِقَ لِلوَاحِدِ والجمعِ ، ثُمَّ قَالُوا : وَقِيلَ وَاحِدَةٌ شَقِيقَةٌ .

ويعرفُ الوسيطُ شَقَائِقَ الثَّمَانِ بقوله : «هو نباتٌ أَحْمَرُ الزَّهَرِ ، يَمْتَعُ بِعَطَرٍ سَوْدٍ ، وَلَهُ أَنْوَاعٌ وَضُرُوبٌ ، بَعْضُهَا يَزْوَعُ ، وَبَعْضُهَا يَنْتُجُ بَرِّيًّا فِي أَوَاخِرِ الشَّتَاءِ وَفِي الرَّبِيعِ . وَهُوَ عُشْبٌ حَوْلِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الشَّقِيقِيَّةِ . ويقولُ الوسيطُ إنَّهُ لَهُ أَسْمَاءُ آخَرُ هُوَ الشَّقَارِيُّ . وَالضَّوَابُّ هُوَ الشَّقَارِيُّ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ومحيطُ المحيطِ . وَيَرَى اللَّسَانُ أَنَّ قَوْلَنَا : الشَّقَارِيُّ هُوَ نَبْتُ شَقَائِقِ الثَّمَانِ غَيْرُ قَوِيٍّ . ويقولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، والمَصْبَاحُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، والمَنْثُ إنَّ الشَّقْرَ هُوَ شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، والوَاحِدَةُ شَقْرَةٌ . وَيَسْتَشْهِدُ الْأَسَاسُ بِقَوْلِ طَرَفَةٍ :

وَالشَّقِيقَةُ ، الَّتِي أَقْرَبُهَا لِحَقُّ الْفَاطِمَةِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقِعٌ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالأَشْرَافِ دِمَعَ المَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الجُلَّةِ الْخَامَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٣٦ ، أَنَّ المُوْتَمَرِ وَاقِعٌ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى الْجُزْءِ المُشْتَقْلِ مِنَ الثَّوْبِ فِي الْمَثَلِ أَسْمُ الشَّقِيقَةِ ، ذَلِكَ الْأَسْمُ ، الَّتِي تَنْطَلِقُ بِهِ الْعَامَّةُ بِنَتِجِ الشَّيْنِ ، وَالَّتِي فِي المَجْمَعَاتِ بِكسرِهَا . وَذُكِرَتْ الشَّقِيقَةُ فِي طَبَعِي الوَسِيطِ الْأَوَّلِيِّ وَالتَّانِيَةِ بِنَتِجِ الشَّيْنِ ، وَذُكِرَ فِي الطَّبَعِ الْأَوَّلِيِّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ (مُحْدَثَةٌ) ، وَفِي الطَّبَعِ التَّانِيَةِ أَنَّهَا (مَجْمُوعَةٌ) . وَأَرْجَحُ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ مُطْبَعِيًّا فِي الوَسِيطِ ، لِأَنَّهُ مَا جَاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ ، يُؤَيِّدُ وَجُودَ الخَطِ الطَّبَعِيِّ بِقَوْلِهِ : «وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ الْكَلِمَةَ بِنَتِجِ الشَّيْنِ ، وَالَّتِي فِي المَجْمَعَاتِ بِكسرِهَا» .

وإن معاني الشَّقِيقَةِ :

- (١) الشَّقِيقَةُ أَوْ القِطْعَةُ المُشَقَّوَةُ فِي اسْتِطَالَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ .
- (٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شُقَّ .
- (٣) السِّيَّةُ (الثَّوْبُ الْبَاضُ الرَّمِيحُ) مِنَ الثِّيَابِ المُسْتَطَلَّةِ ؛ قَالَ الرَّاعِبُ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ الثَّوْبِ ، ثُمَّ نَتَجَى الثَّوْبُ كَمَا هُوَ : شَقِيقَةٌ . والجمعُ : شَقَائِقُ وَشَقِيقٌ .

(١٠٢٤) شَقُّ الْبَابِ

ويقولون : رَأَى الضَّيْفُ مِنْ شَقِّ فِي الْبَابِ ، وَالضَّوَابُّ : وَهِيَ مِنْ شَقِّ فِي الْبَابِ ، أَيْ : خَرَمَ فِيهِ ، أَوْ خَرَقَ ، أَوْ صَدَعَ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّقَّ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّانِيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ . والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَادِّ ، والمَنْثُ ، والوسيطُ .

وتقول بعضُ المَجْمَعَاتِ إنَّ الشَّقَّ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ : الصِّحَاحُ ، والمَخْتَارُ ، والمَصْبَاحُ ، والتَّاجُ (كَأَنَّهُ نَتَجَى بِالْمَصْدَرِ) ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْثُ .

وَيُجْمَعُ الشَّقُّ عَلَى شَقَائِقَ .

وإن معاني الشَّقِّ أَيْضًا مَا أَقْرَهُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ :

(أ) **الشَّقُّ العَيْشِيُّومِي** : إِحْدَى الفِتَحَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الرَّأْسِ ، وَتُفْتَحُ فِي الْجَنَابِ الْعَيْشِيِّومِي .

و ١٧٢ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، والآية ١٧ من سورة العنكبوت ، والآية ١٥ من سورة سَبَأَ ، والآية ١٢١ من سورة النحل .

وقد أجاز لنا اللِّحْيَانِيُّ والقاموسُ والمُذُنُّ أَنْ نقولَ : شَكَرَ اللهُ ، وَفِيهِ ، وَبِاللهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللهِ .

وأجازَ الأساسُ أَنْ نقولَ :

(أ) شَكَرْتُ فِيهِ تعالى نِعْمَتَهُ .

(ب) وَتَفَكَّرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ .

وأجازَ المغربُ قولَ : شَكَرُهُ وشَكَرُكُهُ .

ولا يجوزُ لنا أَنْ نقولَ : شَكَرْتُ لَهُ على صَنِيعِهِ ، وشَكَرْتُ لَهُ لِصَنِيعِهِ . أما شَكَرُهُ على صَنِيعِهِ فجازةٌ ، لأنَّنا نُشْرِبُ الفعلَ شَكَرَ معنى الفعلِ خَيَّرَ ، فنستعملُ لَهُ حرفَ الجرِّ (على) ، الخاصَّ بالفعلِ (خَيَّرَ) .

(١٠٢٧) لَا شَكَ فِي أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي

المركبة

لَا شَكَ أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي

المركبة

وَيُخَلِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا شَكَ أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي المركبة ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : لَا شَكَ فِي أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي المركبة ، لأنَّ حرفَ الجرِّ (في) يتلو الفعلَ (شَكَمَ) ، قال تعالى في الآية العاشرة من سورة إبراهيم : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ؟ ﴾ .

ولكن :

يُجِيزُ الْعَرَبُ حذفَ حرفِ الجرِّ قبلَ أَنْ وَأَنَّ رَغْبَةً في التخفيفِ . أما إذا جاءَ المصدرُ صريحاً غيرَ مؤوَّلٍ فإنَّنا مضطَّرونَّ إلى إعادةِ حرفِ الجرِّ المحذوفِ . نحو : لَا شَكَ فِي انتصارِ العربِ فِي المركبة .

(راجعُ مادةَ وَثِبَ في هذا المعجمِ) .

(١٠٢٨) الْفِدَائِيُّونَ خَطَرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

ويقولونَ : الْفِدَائِيُّونَ يُحْكِلُونَ خَطَرًا عَلَى إِسْرَائِيلَ . والصَّوَابُ : الْفِدَائِيُّونَ خَطَرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لأنَّ التَّيْلَ شَكْلٌ

وتساقُ القومُ كَأَنَّ مَرَّةً وَعَلَا الْخَيْلُ وَمَاءُ كَالْفُفْرِ وقالَ محيطُ المحيطِ : وَيُقَالُ وَاحِدُهُ شَقِيقٌ ، واستشهد بقول الشاعر :

وَكَأَنَّ مُعَمَّرَ الشَّقِيقِ إِذَا نَصَوْبٌ أَوْ نَصْعَدُ

أعلامُ بِاقوتِ نُشِرَ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدُ

ثم قالَ : والأصحُّ أَنَّهُ مِنْ أسماءِ الجنسِ الجمعيَّةِ ، الواحدةُ مِنْهَا شَقِيقَةٌ .

أما سببُ تسميةِ هذا النباتِ بشقائقِ الثُّمَانِ ، فيقولُ الصَّحَّاحُ والمختارُ إِنَّ الشَّقَاقِيَّ أَصْبَغَ إِلَى الثُّمَانِ ، لِأَنَّهُ حَتَّى أرضاً كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ الثَّبْتُ . ثم يقولُ اللُّسَانُ : الفَلَقَةُ هي الفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ ، وعندما نزلَ الثُّمَانُ مِنَ الْمُنْدَرِ عَلَى شَقَاقِي رَمْلٍ قد أَنْبَتَتِ الشُّفْرُ الْأَحْمَرُ ، استحبَّها وَأَمَرَ أَنْ تُحْتَمَى ، فَيُقَالُ لِلشُّفْرِ : شَقَاقِي الثُّمَانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلك : نَحْيِي بِذلِكَ لِأَنَّ الثُّمَانُ مِنْ أسماءِ الدَّمِ ، فهو أخوه في لونه .

وأنا أرى أَنَّ هَيْبَلِ الشُّفْرَةِ وَالشُّفْرَ ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ غَيْرُ مألُوفَتَيْنِ لَدُنَّا ، وَأَنَّ نَسَمِيَ الزَّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ شَقِيقَةً ، والزَّهْرَاتِ : شَقَاقِي لِأَنَّ قِيْلَةً يَكْثُرُ عَلَى فَعَالٍ .

أما جوازُ تَأْيِيدِ كَلِمَةِ (شَقَاقِي) وتذكيرُها فقد ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ السَّامِعَةِ .

(١٠٢٦) شَكَرَ اللهُ ، وَلِلَّهِ ، وَبِاللهِ ، وَنِعْمَةُ

اللهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللهِ ، وَشَكَرَ اللهُ نِعْمَتَهُ

وَيُخَلِّتُ الْأَسْمَى مَنْ يَقُولُ : شَكَرْتُ اللهُ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هو : شَكَرْتُ فِيهِ . والحقيقةُ هي أَنَّا يجوزُ أَنْ نقولَ : شَكَرَ اللهُ وَشَكَرُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَعْلَى ، كما يرى جُلُ المعاجِرِ .

وقد وردَ الفعلُ شَكَرَ متعلِّقاً بنفسِهِ مرتَّيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، إحداها فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ﴾ . والثَّانِيَةُ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ .

وردَ الفعلُ شَكَرَ متعلِّقاً بِاللَّامِ سِتَّةَ مَرَّاتٍ ، إحداها فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ ، وَالْآيَتَيْنِ ١٥٢

ويقول معجم مقاييس اللغة إن كلمة شَكْلٌ ، في الجملة الأخيرة ، هي كلمة مولدة .

ويجوز أن نقول : كِتابٌ مُشَكَّلٌ أيضاً ، لأن هنالك أَشْكَلَ الكِتابِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واسم المفعول من أَشْكَلَ هو : مُشَكَّلٌ .
وقال الصِّحاحُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقرب الموارد وغيرهما إن قولك : أَشْكَلتُ الكِتابَ معناه : كَأَنْتَ أَزَلْتَ بالشُّكْلَ عَنِ الكِتابِ الإِشْكَالَ والأَلْيَاسَ .

(١٠٣١) الثَّلَّةُ لا السِّلَّةُ

ويُطْلَقونَ على الجماعة من الناس اسمَ ثِلَّةٍ ، فيقولون : ذَهَبَ ثُلَّانٌ مَعَ ثِلِّيهِ إلى الصُّبْيِ ، والصَّوَابُ : ذَهَبَ مَعَ ثَلِيهِ . جاءَ في الآيتين ٣٩ و ٤٠ من سورة الواقعة : «ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» .

وفي كتاب رسول الله ﷺ لأَخْلَ ثُجْرَانِ : «لَهُمْ ذِمَّةٌ أَهِي ، وَذِمَّةٌ رَسُولُهُ عَلَى دِيَارِهِمْ ، وَأَمْرُهُمْ ، وَتَلْيِهِمْ» . وذكر التَّيَابَةَ أَنَّ الثَّلَّةَ هُنَا معناها الجماعة مِنَ النَّاسِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الثَّلَّةَ أَيْضاً : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، وغريبُ القرآن لِلجِسْتَانِي ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٠٣٢) شَلَّ الثَّوْبِ

وَيُظَنُّ أَنَّ كَلِمَةَ (شَلَّ) ، في جُمْلَةِ (شَلَّ الثَّوْبِ) ، هي كَلِمَةٌ عَاتِيَةٌ . وهي فَصِيحَةٌ معناها : خَاطَ الثَّوْبَ غِيَاظَةً خَفِيفَةً متباعدةً كما قال الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (في مادة كَفَّ) ، وشفاة الغليل ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمذُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقول الخَفَاجِيُّ في شِفاءِ الغليل إنَّ (كَفَّ الثَّوْبِ) أَقْرَى

لا يعني : كَوَّنَ ، ومن معانيه :

- (١) شَكْلَ الدَّابَّةَ : قَبَّضَهَا بِالشِّكَالِ (القَبْذِ) .
- (٢) شَكْلَ النِّسَاءِ : صَوَّرَهُ . ومن القَوْنِ التَّشْكِيئُ .
- (٣) شَكْلَ الزُّهْرِ : أَلَفَ بَيْنَ أَشْكَالٍ مُتَوَعِّجَةٍ مِنْهُ .
- (٤) شَكَلَتِ الْمَرَأَةُ شَعْرَهَا : حَفَّصَتْ مِنْ أَطْرَافِهِ .

(١٠٢٩) تَكَوَّنَتِ لَجْنَةُ التَّرْيِيَةِ مِنْ

ويقولون : تَشَكَّلَتِ لَجْنَةُ التَّرْيِيَةِ مِنْ ثُلَاثٍ وَثُلَاثَيْنِ .
والصَّوَابُ : تَكَوَّنَتِ لَجْنَةُ التَّرْيِيَةِ مِنْ ... ، كما تقول للمَجْمَعَاتِ كُلِّهَا ، أَمَّا التَّيْلُ فَتَشَكَّلَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) نَصُورٌ وَتَمَثُّلٌ .
- (٢) مُطَاوُ (شَكْلُهُ) ، ومعنى شَكْلُهُ مذكور في المادة السَّابِقَةِ .
- وزَادَ التَّيْلُ قَوْلُهُ :
- (أ) شَكْلَ الْعَنْبِ : اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي التَّضَجِّجِ .
- (ب) شَكْلَ الْأَمْرِ : التَّبَسُّعُ .

(١٠٣٠) كِتابٌ مُشْكُولٌ وَ مُشَكَّلٌ لا مُشَكَّلٌ

ويقولون : هَذَا كِتابٌ مُشْكُولٌ وَ مُشَكَّلٌ وَ مُشَكَّلٌ ،
وَمِنْ مُصْبِيحُونَ فِي أَهْمِي المَفْعُولَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، أَمَّا اسْمُ المَفْعُولِ الثَّالِثِ (المُشَكَّلُ) فَقَدْ اعْتَمَدُوا فِي صِيَاغَتِهِ عَلَى المَتْنِ وَالمُوسِيطِ ، لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا أَنَّ جُمْلَةَ «شَكْلَ الكِتابِ» تَعْنِي : قَبْضَةً بِالشِّكْلِ .
وَقَدْ عَرَّرَ المَجْمَعَانِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَمْ أَعَرَّ ، فِي جَمِيعِ المَجْمَعَاتِ الَّتِي عِنْدِي ، عَلَى مَنْ يُوَدِّعُهَا .

أَمَّا كِتابٌ مُشْكُولٌ ، فَقَدْ ذَكَرَتِ المَصَادِرُ الَّتِي جُمِلَتْ فِي شَكْلِ الكِتابِ : أَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والأساسُ ، (جِاز) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (جِاز) ، والمذُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ . واسمُ المَفْعُولِ مِنْ شَكَلَ هو : مُشْكُولٌ .
ويقولون إنَّ شَكْلَ الكِتابِ اسْتَعِيرَ مِنْ شَكْلِ الدَّابَّةِ : قَبَّضَهَا بِالشِّكَالِ . وَنَحْنُ نَقْبِذُ الكِتابَ بِالشِّكْلِ .

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيُّ وَالتَّاجُ أَنَّ جُمْلَةَ شَكْلَ الكِتابِ تَعْنِي : قَبْضَهُ بِالْإِعْرَابِ .

ولكن صاحبنا الأدب اسمه شَورُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، كما قال الصَّاعَانِيُّ ، واللَّسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والأَعْلَامُ ، ومعهم المؤلفين .

(١٠٣٥) شَمْسَ يَوْمًا وَ أَشْمَسَ

قد اختلفوا في قولهم : شَمْسَ يَوْمًا وَ أَشْمَسَ ، فالأساسُ اكْتَفَى بقوله : أَشْمَسَ الْيَوْمَ ، والمصباحُ لم يذكرْ يَوْمَ : شَمْسَ يَوْمًا ، مع أَنَّ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ (أدبُ الكَاتِبِ في بابِ بَنِيهِ الْأَفْعَالِ ، والصِّحَاحُ ، ومعهم مَقَائِيسُ الْفَعْلِ ، ومفرداتُ الرَّاعِي الْأَصْغَهَانِي ، والمختارُ ، واللَّسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

أما فَعْلُهُ فهو : شَمْسَ يَوْمًا يَشْمُسُ وَ يَشْمُسُ ، وَ شَمْسَ يَشْمُسُ (عن ابنِ خَرُيْدٍ) شَمْسًا : ظَهَرَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، فهو : شَامِسٌ ، وَ شَمُوسٌ ، وَ شَمُوسٌ . والكلمةُ الأخيرةُ عن ثعلبٍ .
وَمِنْ معاني شَمْسَ :

- (١) شَمْسَ لِأَنَّ شِمَامًا : إِذَا نَدَّ ، ولم يسطرْ تشبيهاً بالشَّمْسِ في عدمِ اسْتِقْرَارِهَا .
- (٢) شَمْسَتِ الدَّابَّةُ شَمُوسًا وَ شِمَامًا : جَمَحَتْ وَ تَفَرَّتْ .
- (٣) شَمْسَ لِأَنَّ : تَأَنَّى وَ اسْتَنْصَى .
- (٤) شَمْسَ لِأَنَّ : مَثُ بِوَيْفَتِهِ ، فهو شَامِسٌ ، وم شَمْسُ ، وَهُنَّ شَوَامِسُ .

(١٠٣٦) الشَّمْعَةُ لَا الشَّمْعَدَانِ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْمِرْجَةِ الَّتِي تُزَكَّرُ عَلَيْهَا الشُّعُوعُ اسْمُ شَمْعَدَانٍ : محيطُ المحيطِ والمتنُ ، أَوْ شَمْعِدَانٍ : الوسيطُ .
وَالشَّمْعَدَانُ كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (شَمْع) وَ (دَان) الْفَارِسِيَّةُ ، الَّتِي نَهَى الْوَعَاءُ أَوْ الْمَكَانَ .
ويقولُ الْأَبُ اسْتَأْسَرَ الْكُرْمِلِيُّ إِنَّمَا مِنْ كَلَامِ الْغَوَامِرِ ، الَّذِينَ تَقْلَعُوا عَنْ الْأَعَاجِمِ .
ويقولُ المتنُ والوسيطُ إِنَّمَا دَعِيلَةٌ ، وجاءَ في مُقَدِّمَةِ الْأَدَبِ لِلرُّسُخْفَرِيِّ ، وَمَدِّ الْقَامُوسِ ، وَأَخْلَاطِ الْمُؤَلِّفِينَ الْأَقْدَمِينَ لِلْكَرْمَلِيِّ ، وَمَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّوْهَا الشَّمْعَةَ ، وَجَمَعَهَا :

مِنْ شَعْلَةٍ . وَمِثَالُكَ فَرْقُ فِي الْمَعْنَيْنِ بَيْنَ الْقَطْعَيْنِ شَلٌّ وَ كَفٌّ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْخِطَابَةِ الْخَفِيفَةِ الْمُتَبَاعِدَةِ ، بَيْنَمَا يَعْني ثَانِيَهُمَا الْخِطَابَةَ الثَّابِتَةَ الْمُتَقَارِبَةَ بَعْدَ الشَّلِّ .
وَفَعْلُهُ : شَلٌّ يَشْلُ شَلًّا .

وَمِنْ معاني شَلٌّ :

- (١) شَلٌّ الدَّابَّةُ : طَرَدَهَا وَسَاقَهَا .
- (٢) شَلَّتِ الْعَيْنُ الشَّعْخَ : أَرْسَلَتْهُ .
- (٣) شَلَّ الصَّبَاحُ الظَّلَامَ : قَلَبَهُ .
- (٤) شَلَّ الْقُرْبُ يَشْلُ شَلًّا : أَصَابَهُ سَوَادٌ لَا يَذْهَبُ بِالْعَمَلِ .
- (٥) شَلَّ الْعَصْرُ يَشْلُ شَلًّا : أَصِيبَ بِالشَّلِّ .

(١٠٣٧) الشَّلْوَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُؤَرِّثُ الْفِلْوَ (العُصْرَ مِنْ أَغْضَاءِ اللَّحْمِ) ، ويقولُ : الشَّلْوَةُ ، لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ الْفِلْوَ .

ولكن :

جاءَ في حَدِيثِ أَنَسٍ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي الْقُرْسِ الَّتِي أَعْدَاها لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو النَّوْصِي ، عَلَى إِفْرَاقِهِ بِإِيَّاهُ الْقُرْآنَ : «تَقْلَدُهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ» . وَيُرْوَى «فِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ» ، أَيْ طَلْعَةٌ مِنْهَا .
وَذَكَرَ الْفِلْوَةُ أَيْضًا كُلٌّ مِنَ الثَّابِتَةِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(١٠٣٨) شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

الشَّخْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الرَّابِعِيُّ الْقُرَوِيُّ (مِنْ أَهْلِ خِرَاقَةِ بَغْدَادِ) ، الَّذِي أَخَذَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَأَبِي حَاتِمٍ الْمَدِينِيِّ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي حَبِيبَةَ ، وَالرَّيْثَانِيِّ ، وَالَّذِي أَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَصْحَابِ الثَّقَفِ بْنِ شَيْبَلٍ وَالْبَيْهَقِيِّ سَمْعٍ ، يَقُولُونَ إِنَّ اسْمَهُ هُوَ : شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، اعْتِقَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْجُزْءِ ١١ مِنْ مَعْجَمِ الْأَدَبِ لِياقُوتِ الْخَمْنَوِيِّ ، وَعَلَى وَجُودِ جَلِّ جَاهِلِيٍّ طَائِفٍ ، اسْمُهُ شَمْرٌ ، وَلِأَنَّ تَبْنَأَ الْأَكْبَرِ اسْمُهُ شَمْرٌ أَيْضًا .

والمصباح . والقاموس ، والتاج . والمد . ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد . والمتن ، والوسيط .

أما الفعل فهو :

(أ) شَمَلَ الأمر القوم بِشَمْلِهِمْ شَمْلًا وَشَمْلًا وَشَمُولًا .

(ب) وَشَمَلَ الأمر القوم بِشَمْلِهِمْ شَمْلًا وَشَمُولًا .

(١٠٣٩) شَمَمْتُ الْعِطْرَ أَشْمُهُ

وَشَمَمْتُ الْعِطْرَ أَشْمُهُ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : أَشْمُ الْعِطْرَ (مِنْ بَابِ نَصَرَ) . ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشْمُ الْعِطْرَ (مِنْ بَابِ فَرَحَ) . اعتيادًا على ما جاء
في أدب الكاتب ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهذلي ،
في باب أجناس الروائع .

ولكن :

أجاز استعمال الجملتين : شَمَمْتُ الْعِطْرَ أَشْمُهُ ، وَشَمَمْتُ
الْعِطْرَ أَشْمُهُ : الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة (في الهامش) ،
والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللَّسَانُ . والمصباح ،
والقاموس ، والتاج الذي نقل (أَشْمُهُ) عن أبي عبيدة . والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والمتن .

وذكر أَنَّ (يَشْمُ) لَفٌّ : كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، والمختار ،
والمصباح ، والتاج .

واكتفى الوسيط بذكر الفعل (يَشْمُ) .

وهناك أفعال متعدية أخرى تحيل معنى الفعل شَمَّ (المتعدي)
جاء : أَشْمُهُ ، وَشَمَمُهُ ، وَتَشَمَمُهُ . والفعل الأخير معناه :
شَوْفُهُ في مَهْلَةٍ .

وقوله هُوَ : شَمَّ يَشْمُ وَيَشْمُ شَمًا ، وَشَمِيمًا ، وَشَيْمِي
(والمصدر الأخير عن الرُّمَحْرِي) . قال الشاعر :

تَشَمُّ مِنْ شَيْمٍ عَرَارٍ تَجْدِي

لَا يَنْدُ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَرَارٍ

وبين معاني شَمَّ :

(١) شَمَّ الْعَبْرَ : أدركَ طَرَفَهُ .

(٢) شَمَّ الْأَمْرَ : اختبرَهُ .

(٣) شَمَّ الْبَاءَ أَوِ الْجَبَلَ يَشْمُ شَمًّا :

(أ) ارتفع أعلاه .

فصاح كما جاء في مقدمة الأدب والمد .

لدا :

(أ) أَفْهِلَ كَلِمَتِي شَفَعْتَانِ وَشَمِعْدَانِ .

(ب) وَأَسْتَعْمِلُ كَلِمَةً (وَشَمَعَةً) .

(١٠٣٧) الْيَمْطَرُ لَا الْمُشَمَّعُ

ويقولون : لَيْسَتْ الْمَطَرُ لَأَحُولَ فَوْنَ تَكْلِيلِ الْمَطَرِ يَابِ .

والصواب : لَيْسَتْ الْمَطَرُ

وَالْمَطَرُ أَسْمُ وَشَمَّ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ لِلثُّوبِ
الَّذِي يُبَسِّسُ فِي الْمَطَرِ . وَلَا يَنْفَعُ مِنَ الْمَاءِ . فَوْنَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
القاهرة في حاجة إلى ذلك ، لأنَّ عُرْتُ على عشرة مصادر ،
ظهرت قبل المعجم الوسيط . التي أصدره جَمْعُ الْقَاهِرَةِ ،
تذكر أَنَّ الْمَطَرُ هُوَ مَا يُبَسِّسُ فِي الْمَطَرِ يَنْتَوِي بِهِ جِي : اللَّيْحَانِي
وَالصِّحَاحُ ، والمختار ، واللَّسَانُ ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والمتن . والوسيط .

ويُجِيزُ بعض هؤلاء الْمَطَرَةَ أَيْضًا . وزاد المد اسمًا ثالثًا
هُوَ الْمَطَرُ ، ولم أعثر على المصدر الذي نقله عنه .

(١٠٣٨) شَمَلَ الْأَمْرَ الْقَوْمَ وَشَمَلَهُمْ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : شَمَلَ الْأَمْرَ الْقَوْمَ ، أَيْ : عَمَهُمْ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَمَلَهُمْ (مِنْ بَابِ فَرَحَ) ، لأنَّ
الأصمعيَّ أنكر الفعل الأول (شَمَلَ) . وكلا الفعلين صحيح ،
ومِمَّنْ ذَكَرَ الفعل شَمَلَهُ بِشَمْلِهِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
وعبد الله بن قيس الرقيبات ، القائل :

كَيْفَ تَوْنِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَسَا

تَحْمِلُ الثَّامَ غَارَةً شَوْهًا

وَاللَّيْحَانِي ، والأصمعي . والصِّحَاحُ . ومعجم مقاييس اللغة ،
ومفردات الرَّاغِبِ الْأصفهاني ، والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباح ،
والقاموس . والتاج ، والمد . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن . والوسيط .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الفعل شَمَلَهُ بِشَمْلِهِ : معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، واللَّيْحَانِي الذي قال إِنَّمَا لَفٌّ قَلِيلٌ ، والصِّحَاحُ ،
ومعجم مقاييس اللغة . والأساس . والمختار ، واللَّسَانُ .

(ب) شَمَّ الْأَنْفُ : ارْتَفَعَتْ قَصَبَتُهُ قَلِيلًا فِي اسْتِزَاوٍ .

(ج) شَمَّ الرَّجُلُ : نَزَعَ وَتَكَبَّرَ ، فَهُوَ أَشَمُّ ، وَهِيَ شَمَاءُ .

(١٠٤٠) الشَّبُّ

وَيُطْلَقُ الْمُحَدَّثُونَ عَلَى الشَّارِبِينَ أَسْمَ شَبِّ ، دُونَ أَنْ يُطْلَقَ
بِمَايَمًا ، أَوْ أَحَدُهَا هَذَا الْأَسْمَ عَلَى الشَّارِبِينَ ، لِأَنَّ الشَّبَّ هُوَ
حَمَالُ الثَّقْرِ ، وَصَفَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
«وَفِي اللَّيَالِي فِي أَثْيَابِهَا شَبٌّ» .

(١٠٤١) أَطْرَبَ الْأَذَانُ أَوْ أَمْتَعَهَا لَا شَفَهَا

وَيَقُولُونَ : شَفَّ الْمُطْرَبُ الْأَذَانَ بِصَوِيهِ الرَّحِيمِ ، اعْتَادًا
عَلَى مَا يَدُورُ عَلَى أَسْنَةِ الْأَذْيَانِ ، وَمَا تَجَرَّهَ أَفْلَامُهُمْ ، وَعَلَى قَوْلِ
الْوَسِيطِ : شَفَّ الْأَذَانُ بِكَلَامِهِ : أَمْتَعَهَا بِهِ . وَالصَّرَابُ :
أَطْرَبَ الْأَذَانَ بِصَوِيهِ الرَّحِيمِ ، أَوْ أَمْتَعَهَا بِهِ . لِأَنَّ الشَّفْنَ
هُوَ مَا عُلِقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، أَيْ الْقَرُطُ الْأَعْلَى ، وَجَمْعُهُ شُوفٌ
وَأَشْنَفٌ ، أَوْ هُوَ مَا عُلِقَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَشَفَّ الْمِرْقَاةُ : اتَّخَذَ لَهَا قَرَطًا . جَاءَ فِي الْبَيَّاتِ : [وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ «كَتَبْتُ أَخْلَفْتُ إِلَى الصَّحَاكَةِ وَعَلَى شَفَّ ذَهَبٍ
فَلَا يَبْهَاهُ»] .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ : «الشَّيْنُ وَالْوَنُ وَالْفَاءُ كَلِمَاتَانِ
مُتَابِعَتَانِ : إِحْدَاهُمَا الشَّفُّ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيِّ الْأُذُنِ ، وَالْكَلِمَةُ
الْأُخْرَى الشَّفْنُ : الْبُغْضُ . يُقَالُ : شَيْفَ لَهُ يَشْفَنُ شَفَاءً» .

وَذَكَرَ شَفَّ الْمِرْقَاةُ أَوْ الشَّفَّ أَوْ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنَ الصِّحَاحِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي شَفَّ :

(١) شَيْفَهُ يَشْفُهُ شَفَاءً ، وَشَيْفَ لَهُ : ابْتَغَى وَتَكَرَّهَ . جَاءَ فِي
الْبَيَّاتِ : [فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ «فَابْتِغَاهُمْ قَدْ شَيْفُوا لَهُ» أَيْ ابْتَغَوْهُ] .

(٢) شَيْفَ لَهُ وَبِهِ : فُطِنَ ، فَهُوَ شَيْفٌ .

(١٠٤٢) الْأَشْهَبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَدِينَةِ حَلَبَ أَسْمَ الشَّهَاءِ لِيَاضٍ حِجَارَتِهَا .
وَجَاءَ فِي الْبَيَّاتِ : [وَمِنْ حَدِيثٍ حَلِيبَةٍ «وَجَرَتْ فِي سِتْرِ شَهَاءَةٍ

أَيَّ ذَاتٍ قَطَعَتْ وَجَدَتْ» . وَ الشَّهَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي
لَا خُضْرَاءَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ . وَهَذَا
حَمَلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يُطْلَقُوا عَلَى كُلِّ أَيْضٍ أَسْمَ (أَشْهَبِ) ،
وَهُوَ غَطَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَشْهَبَ هُوَ الَّذِي يُغَالِطُ بِيَاضَهُ سَوَادَ ،
أَوْ مَا غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ
مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَقَرَّدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَسْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٠٤٣) الشَّهْدُ وَالشَّهْدُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسْتَمِي عَسَلُ الشَّحْلِ ، قَبْلَ أَنْ يُغْصَرَ مِنْ
شَمْعِهِ : شَهْدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : الشَّهْدُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ
أَنَّ الشَّهْدَ وَالشَّهْدَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ : (الصِّحَاحُ) ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

إِنَّ فَتْحَ الشَّيْنِ فِي (شَهْدٍ) لِشَمْعٍ ، وَصَفَهَا (شَهْدٌ) لِأَهْلِ
الْعَالِيَةِ (مَا فَرَّقَ تَحْمِيلُ فِي تِهَامَةٍ ، إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ) ، وَقَدْ اكْتَفَى بِهَا
مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ .

وَقِيلَ إِنَّ (الشَّهْدَ) هُوَ الْعَسَلُ قَبْلَ غُصْرِهِ مِنْ شَمْعِهِ ،
أَوْ بَعْدَهُ .

وَوَاحِدَةُ الشَّهْدِ : شَهْدَةٌ أَوْ شَهْدَةٌ . وَالْجَمْعُ : شِهَادٌ .

(١٠٤٤) الشَّهْرُ (الهِلَالُ ، الْقَمَرُ)

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ الشَّهْرِ تَعْنِي الْقَمَرَ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّمَا لَا تَعْنِي إِلَّا الْهِلَالَ ، اعْتَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : «فَمَنْ شَدَّ
مَنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، وَإِجْمَاعِ الْقَسْرَيْنِ عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ
بِالشَّهْرِ هُوَ هَذَا الْهِلَالُ شَهْرَ رَمَضَانَ .

(٢) قَوْلِ الْأَسَاسِ : طَلَعَ الشَّهْرُ : الْهِلَالُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

يُرِيدُ بِالشَّهْرِ هَذَا الْهِلَالَ .

(٣) اكْتِفَاءُ مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ

أَيْضًا ، وَالْمَغْرِبُ وَالصَّبَاحُ يَقُولُ إِنَّ الشَّهْرَ هُوَ الْهِلَالُ .

(شَهْرُهُ) فِي مَادَّةِ (بَلَسَ) .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْجَمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّ الشَّهْرَ هُوَ الْهِلَالُ أَوْ الْقَمَرُ .

(٢) أَبْنَةُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مَن : اللَّسَانُ ، وَالْمَحِيطُ ، وَالتَّاجِرُ ، وَاللَّدَّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَمَنْنُ اللَّغَةِ .

(٣) ذَكَرَ التَّضَادُّ أَنَّ الشَّهْرَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي الْهِلَالُ وَالْقَمَرُ .

(٤) رَوَى التَّاجُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : الشَّهْرُ (الهِلَالُ) نَحْوُ يَوْمِ يُشْرِتُوهُ وَظُهُورِهِ . ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : الشَّهْرُ (القَمَرُ) ، أَوْ هُوَ إِذَا ظَهَرَ وَوَضَحَ وَقَارِبَ الْكَمَالَ . وَقَالَ أَيْضًا : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ : رَأَيْتُ جِلَالَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ يَتَّى فِي الرُّمَّةِ ، وَقَالَ إِنَّهُ يُرِيدُ بِكَلِمَةِ الشَّهْرِ فِيهِ الْهِلَالُ .

أَمَّا جَمْعُ شَهْرٍ فَهُوَ أَشْهُرُ وَشُهُورٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصِيرَ عَلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ الشَّهْرِ - إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَبَبٌ بِلَاغِيٍّ وَجِيهٌ - فِي الْحَتِّينِ الْآتِيَيْنِ :

(١) الْعِدَّةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الْأَيَّامِ (١/١٢) مِنَ السَّنَةِ .

(٢) الْهِلَالُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٠٤٥) شَهْرُهُ ، شَهْرُ بِهِ

يُنْكَرُ الْخَنَاجِيُّ فِي «شَفَايَ الْقَلِيلِ» عَلَى مَنْ يَقُولُ : شَهْرُهُ بِمَعْنَى : فَصَحَّهُ ، وَأَذَاعَ عَنْهُ الشُّوْءَ ، وَيَقُولُ إِنَّهَا لَعَةٌ مُؤَلَّكَةٌ ، لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَالْمَوْلَدُ يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَعْلَمَةَ بَعْدَ أَوَائِجِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهِجْرِيِّ فِي الْأَصْنَافِ ، وَبَعْدَ أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . فَهَلْ يُرِيدُ الْخَنَاجِيُّ أَنَّ يُوقِفَ نَمُوَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيُنْقِصَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْذُ عَشْرَةِ قُرُونٍ ؟

وَالْمَعْجَمَاتُ لَمْ يُجِبْ إِلَّا بِبَعْضِهَا ذَكَرَ الْفِعْلَ شَهْرُهُ ، بِمَعْنَى : فَصَحَّهُ ، فَمِنْ ذَلِكَ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَاللَّدَّ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ الْفِعْلَ

وَلَمْ يَذْكُرْ (شَهْرُ بِهِ) بِمَعْنَى : فَصَحَّهُ سِوَى مُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ : اشْتَهَرْتُ فَلَانًا : اسْتَحَقَّقْتُ بِهِ ، وَفَضَحْتُ ، وَجَعَلْتُ شَهْرَةً .

وَأَنْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْجَمْعَيْنِ : شَهْرُهُ ، وَشَهْرُ بِهِ .

(١٠٤٦) اشْتَهَرَ نَعِمَ بِالْقَى ، اشْتَهَرَ نَعِمَ بِالْقَى

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : اشْتَهَرَ نَعِمَ بِالْقَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَهَرَ نَعِمَ بِالْقَى ، لِأَنَّ اللَّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ لَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا الْفِعْلَ : اشْتَهَرَ بِكَذَا .

وَلَكِنْ :

(أ) ذَكَرَ الْأَسَاسُ وَالْوَسِيطُ الْفِعْلَيْنِ اشْتَهَرَ بِكَذَا وَاشْتَهَرَ بِكَذَا كِلَيْهِمَا .

(ب) الْفِعْلُ (اشْتَهَرَ) لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ بَاقِيَ مُتَعَدِّيًا : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ (بِجَازٍ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْبَهَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ يَقُولُ الشَّاعِرِ :

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ ، وَإِنِّي

لَمُشْتَهَرُ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

وَيُرْوَى : لَمُشْتَهَرُ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (اشْتَهَرَ) لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا ، فَقُولُ : اشْتَهَرْتُ لَمُشْتَهَرُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيةُ تَبْقَى لِلْجَهْلُولِ ، دُونَ أَنْ تُفْطَرَ الْمَعْجَمَاتُ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ . وَلَوْ شَاءَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي اشْتَهَرَ ، لَذَكَرْتُ كُتُبُ اللَّغَةِ ذَلِكَ .

وَالْفِعْلُ اشْتَهَرَ يُقَالُ فِي الْحَبَرِ وَالشَّرِّ .

وَوُودَ فِي مَعْبَرٍ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَنْ الْقَامُوسِ : شَهْرُ فَلَانُ فِي النَّاسِ بِكَذَا فَهُوَ مَشْهُورٌ .

(١٠٤٧) شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ

وَيَحْتَظِرُونَ مَنْ يَقُولُ : شَهَقَ فَلَانٌ (تَرَدَّدَ النَّفْسُ فِي حَلْتَيْهِ وَتَحَيُّعٍ) ، اعْتَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ الْمُخْتَارِ وَالْمَصْبَاحِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ شَهَقَ ، وَلَكِنْ ، هُنَاكَ :

(١) شَهَقَ يَشْهَقُ (مَعْمُ) أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ذَكَرَهُمَا الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٢) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (مَعْمُ) أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ذَكَرَهُمَا الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٣) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (مَعْمُ) أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ذَكَرَهُمَا الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ وَمَصَادَرُهُ ، فَهِيَ : شَهَقَ شَهَقًا ، وَ شَهَقًا ، وَ شَهَقًا ، وَ تَشَهَّقًا . وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا الْمَصْدَرُ : (شَهَقًا) فِي الْآيَةِ السَّامِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ : ﴿وَإِذَا أَلْقَا فِيهَا تَحِيًّا لَهَا شَهَقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ .

وَالْفَرْدُ الْمَصْبُوحُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (شَهَقًا) ، وَكُنِيَ بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ دُرُوزِي وَالْوَسِيطُ سِوَى الْمَصْدَرِ (شَهَقًا) .

وَمِنْ مَعَانِي شَهَقَ :

(أ) رَدَّدَ الْبُكَاءَ فِي صَدْرِهِ .

(ب) جَذَبَ الْهَوَا إِلَى صَدْرِهِ .

(ج) ارْتَفَعَ .

(د) أَنَّ أَيْتًا شَدِيدًا مَرْتَفَعًا جِدًّا .

(هـ) شَهَقَتْ عَنْ النَّاطِرِ إِلَيْهِ : أَصَابَهُ يَحْتَرِ .

(١٠٤٨) أَشَارَ إِلَيْهِ : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ،

أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ

يَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : أَشَارَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ بِيَدِهِ وَبِعَاجِيهِ : أَوْمَأَ . فَاسْتِمَالُ حَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) هُنَا ، بِمَدِّ الْفِعْلِ (أَشَارَ)

بِمَعْنَى (أَوْمَأَ) خَطَأً ، لِأَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ تَطْبِيقَ رَأْيِ أَبِي جَنِّي فِي جَوَازِ حُلُولِ حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخَرٍ (رَاجِعَ مَادَّةُ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) . فَضَى الْفِعْلُ عِنْدَمَا قَوْلُ : أَشَارَ إِلَيْهِ ، يَخْتَلِفُ عَنْهُ عِنْدَمَا قَوْلُ : أَشَارَ عَلَيْهِ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَعْنِي : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، مَعْنًى عَنْ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، كَالشُّعْرَةِ إِلَى الدُّخُولِ أَوْ الْخُرُوجِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْهَيْدِ صَبِيًّا﴾ .

وَذَكَرَتْ الْمَوَارِدُ الْآتِيَةَ أَبْفَأَ أَنَّ جَمْلَةً : أَشَارَ إِلَيْهِ تَعْنِي : أَوْمَأَ إِلَيْهِ : مَعْمُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، تَعْنِي : نَصَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، مِثْلًا مَا فِي نَصَحِهِ مِنْ صَوَابٍ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا : أَمَرَهُ بِالشَّيْءِ . وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالزَّأْيِ : رَجَّهَ رَأْيَهُ .

وَقَدْ بَعْنِي الْفِعْلُ أَشَارَةً عَمَلًا : أَعَانَهُ عَلَى جَنِبِ (الْمُخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَقَالَ شَمْرُ بْنُ حَمْزَوَيْهِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ : أَشَارَهُ عَلَى الْعَمَلِ : أَعَانَهُ عَلَى جَنِبِهِ .

وَأَجَازَ اللَّدُّ اسْتِعْمَالَ جَمْعَتِي : أَشَارَهُ عَمَلًا ، وَ أَشَارَهُ عَلَى الْعَمَلِ كِلْتَابِيًّا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : شَارَ الْعَمَلُ ، وَ أَشَارَهُ ، وَ أَشَارَهُ ، وَاسْتَشَارَهُ : جَنَاهُ .

(١٠٤٩) تَشَارَيْنَا الْهَلَالَ بِالْأَيْدِي

تَشَارَى زُعَاءُ الْعَرَبِ

وَيَقُولُونَ : تَشَارَيْنَا هَلَالَ وَمَعَانِ بِالْأَيْدِي . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : تَشَارَيْنَا الْهَلَالَ بِالْأَيْدِي ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا بَاتِي :

جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [وَلَوْ حَدِيثَ إِسْلَامٍ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ وَفَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَارَى النَّاسُ] ، أَيِ اشْتَبَهُوا بِأَبْصَارِهِمْ

والحقيقة هي أن الفعل: شَوَّرَ إليه فَصِيحٌ ، كما قال
أَبْنُ السَّيِّتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالصَّبَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالذُّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَحْمُودُ
تَبْمُورَ عَصْرُ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مَقَالُوهُ فِي الْجُزْءِ
الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ جُلَّةِ الْمَجْمَعِ ، عَوْنُهُ : «الْعَالِيَةُ» . الْفَصْحَى
حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ شَوَّرَ لَهُ فَصِيحٌ . وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ :
شَوَّرَ (إِلَيْهِ) بَدَلًا مِنْ : (لَهُ) ، وَإِنْ كَانَ أَبْنُ جَنِّي يُجِيزُ وَضْعَ
حَرْفِ جَزْ مَكَانَ آخَرٍ .
(رَاسِعُ مَادَّةٌ لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٠٥٢) الشَّاورَةُ

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَمَهَا مَوْثَرُ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
فِي جُلُوسِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذارَ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ
«الْفَاقِطِ الْمَحْصَرَةِ» ، بِأَبْوِ «الطَّلُخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٥٢ ،
أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ اسْمَ الشَّاورَةِ عَلَى اللَّحْمِ يَوْضَعُ فِي سَفْوَدٍ كَبِيرٍ
دَوَّارٍ يَنْصَجُ عَلَى وَجْهِ الْقَارِ .
ثُمَّ صَدَرَتْ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ عَامَ ١٩٧٢ ،
دُونَ أَنْ تُذَكَّرَ فِيهِ كَلِمَةُ (الشَّاورَةِ) ، وَمِمَّا يَبْدُو عَلَى أَنَّ جَمْعَ
الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطَ ، قَدْ ضَرَبَ صَفْحًا عَنِ اسْتِعْمَالِ
كَلِمَةِ (الشَّاورَةِ) ، لِأَنَّهُ اعْتَادَ ذِكْرَ جَمِيعِ مَا أَقْرَأَهُ الْمَجْمَعُ ،
ثُمَّ وَضَعَ (مَج) فِي نَهَائِ الْجُمْلَةِ .
وَأَنَا ، مَعَ ذَلِكَ ، أَقْرَحُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ (الشَّاورَةَ) ، وَنَضَعَهَا
فِي كِتَابَاتِنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، إِلَى أَنْ نَضَعُ
جَمَاعَتَهَا كَلِمَةً جَمْعِيَّةً ، تَفَكُّ عَنْهَا حِصَارُ الْقَوْسَيْنِ .

(١٠٥٣) الْجُمَّةُ ، الدُّوَابَّةُ لَا الشُّوشَةُ

وَيَقُولُونَ : غَرِقَ فُلَانٌ فِي الْهَمِّ إِلَى شُوشَةٍ ، اعْتَادَا عَلَى
قَوْلِ مَحِيطِ الْحَبِيطِ : «الشُّوشَةُ» : شَعْرُ الرَّأْسِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى
كُلِّ شَعْرٍ طَوِيلٍ فِي الْبَدَنِ ، وَاعْتَادَا عَلَى اسْتِعْمَالِ النَّاسِ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَانْتِشَارَهَا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، بِحَيْثُ أَصْبَحَتْ
كَلِمَةً لِكَاتِبِ مَصْرِيٍّ مُعَاَصِرٍ مَعْرُوفٍ (أَبُو شُوشَةٍ) .

(جَمَلُوهُ شَبِيرًا بِنَظَرِهِمْ جَمِيعًا إِلَيْهِ) ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّاورَةِ ، وَهِيَ
الْهَيْئَةُ وَالْيَبَاسُ] .
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

وَقُلْتُ ، وَفِي الْأَحْشَاءِ دَاءُ مُخَابِرٍ

أَلَا حَيْدًا يَا عَزَّ ذَاكَ الشَّامِرُ

وَأَبْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْمُعَرَّبُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَشِفَاءُ
الْعَلِيلِ ، وَالذُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَذَكَرَ أَبْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ مَعْنَى تَشَاوَرْنَا الْهَلَالَ هُوَ : أَشْرْنَا إِلَيْهِ .
وَقَالَ اللَّسَّانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : «كَأَنَّهُ مِنْ
الشَّاورَةِ ، وَهِيَ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ» .

أَمَّا تَشَاوَرْنَا فَمَعْنَاهُ : شَاوَرْنَا أَحَدُنَا الْآخَرَ : مَعْمُ الْفَاقِطِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْمُ مَقَابِيسِ
اللُّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَّانُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالذُّ ، وَمَحِيطُ الْحَبِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١٠٥٠) أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا

وَيَقُولُونَ : شَارَ وَسَمَّ عَلَيْهِ بِكَذَا ، أَيْ : نَصَحَهُ أَنْ يَفْعَلَ
مِثْلَ مَا فِيهِ مِنْ صَوَابٍ ، وَالصَّوَابُ : أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا ؛ لِأَنَّ
مَعْنَى (شَارَ) مَا يَأْتِي :

(١) شَارَ الرَّجُلُ يَشُورُ شَوْرًا : حَسَرَ نَظْرَهُ .

(٢) شَارَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ لِلْيَدِيَّ مَا فِيهِ مِنْ مَحَاسِنَ . وَيُقَالُ :
شَارَ الدَّابَّةُ : أَجْرَاهَا عَنِ الشَّيْءِ لِيُظْهِرَ قُوَّتَهَا . وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ :
«كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . أَيْ يَسْتَعِي وَيَخَفُّ
لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ .

(٣) شَارَ الْفَسَلُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ .

(٤) شَارَهُ : رَئِيَتْهُ .

(٥) شَارَ الْحَيْلَ : رَاضَاهَا .

(١٠٥١) شَوَّرَ إِلَيْهِ يَبِيوُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَوَّرَ إِلَيْهِ يَبِيوُ ، لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْفِعْلَ
(شَوَّرَ إِلَيْهِ) عَائِيٌّ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى أَشَارَ إِلَيْهِ . وَيَقُولُ :
شَوَّرَ لَهُ . مُسْتَعْمِلَةً حَرْفَ الْجَزْرِ (الْوَلَامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، الَّذِي
تَذَكَّرُهُ الْمَعْجَمَاتُ .

ولكن :

فيها هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ !
أما الشاشية فهي نوع من الملابس . وقد تكون من القبر
الذي يلقونه على الرأس . قال البحرى :
مر بنا الدابر يختال في شاشية شوهاء متبرة

(١٠٥٥) رآه لا شافه

وقالوا : شاف وجه عرويه ، يعني : نظره . وأيد قولهم
مد القاموس نقلاً عن التاج ، والمعجم الوسيط الذي قال إن
شاف يعني : أشرف ونظر . (ومن معاني نظره : رآه) .

ولكن :

لم أجد في مادة (شوف) و (شيف) و (شاف) في التاج
ومستدركاؤه أنه قال : (شاف : يستعمل في هذه الأيام كثيراً
بمعنى : رأى) ، كما روى المد . وكل ما ذكره التاج في مادة
(شوف) : «الشوف : البصر عاتية» .

وأخطأ أيضاً الوسيط بقوله إن معنى شاف هو : نظر ،
لأن المعاجم تقول إن معنى : شاف الشيء : جلاه (أوضحه)
وصقله : الصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ،
والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى المصباح بقوله : تشوف فلان لكذا : إذا طمح
بصره إليه .

ومما قاله القاموس والتاج : تشوف من الشطح : تطاول
ونظر وأشرف (لم بقولا : شاف) .

وجاء في مستدرک التاج : رجل شواف : حديد البصر .
ومما قاله محيط المحيط : (العامة تستعمل الفعل (شافه)
بمعنى نظره) .

وذكر المتن في الحاشية : «العامة تقول : شافه بمعنى
نظره ، وكأنه جلى بصره حتى نظر . وقبل : هي دخيلة .
وأراها قديمة» .

فهذه كلها ثريتنا أن هنالك صلة بين مشتقات شاف
(تشوف و شوف) و (رأى) ، وأتينا في حاجة إلى قرار بصحى ،
لكي نستطيع استعمال (شاف) بمعنى : (رأى) .

لم أجد كلمة (شوشة) في أي معجم آخر ، حتى في أقرب
الموارد ، الذي اعتاد ، في معطر مواويج ، أن يتخل عن محيط
المحيط كل ما يرد فيه ، فيعثر مثله ، إلا هلوه المرة ومزات قليلة
أخر ، إذ لم أجد الشوشة في متن أقرب الموارد ، أو في ذيله ،
وفاقت ذيله .

والصواب هو : غرق فلان في الهم إلى جفته .
والجفة هي مجتمع شعر الناصية (مقدم الرأس) .
واللؤابة هي أيضاً شعر مقدم الرأس .

(١٠٥٤) الشاش ، الغزي

ويحظون من سبي السج الرقيق الذي يعم به ، وتضمد
الجراح بالمعتم منه : شاش . ولكن استعمال الشاش ليس خطأ :
(١) جاء في شرح رسائل البديع : «اقتصر من الشاشة على
تحريك الشاشة أي : العمامة» .

(٢) وقال محيط المحيط : الشاش نسيج من القطن رقيق ،
وملاءة من الحرير ، يعم بها .

(٣) وقال دوزي : الشاش : النسيج الذي تصنع منه العمامة .
(٤) وجاء في ذيل أقرب الموارد : الشاشة : العمامة .

(٥) وقال متن اللغة : الشاش نسيج أبيض تتخذ منه العمام
وغيرها .

(٦) وجاء في مجلة المجمع العراقي (١ : ٢٨٠) : الشاش
ضرب من النسيج أبيض ، تتخذ منه العمام وغيرها ، مرعب
عن الهندية . وقيل : مرعب عن (شاش) الآرامية ، ومعناها :
كثرة قطري .

(٧) وقال الوسيط : الشاش نسيج رقيق من القطن ، تضمد به
الجروح ونحوها (مولد) . ويستخدم أيضاً لفافة للعمامة .

ويطلقون عليه أيضاً اسم (الغزي) ، نسبة إلى مدينة غزة
الفلسطينية ، التي كانت أول من نسج ، فتسبب الأطباء العرب
إليه ، ونقله الإنكليز والفرنسيون والألمان حرفاً إلى لغاتهم .

ولا أدري لماذا يرضون بنقله إلى لغاتهم منسوباً إلى مدينة
عربية ، ولا يرضى ، نحن العرب ، باستعماله منسوباً إلى مدينتنا
المجاهدة الخالد غزة ، التي ولدت بها الإمام الشافعي ، ودُفِنَ

والفعلان هما :

- (أ) شال به يُشَلُّ به ، وَ شَالَهُ يُشَلُّهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا : رَفَعَهُ .
(ب) شال به يُبَيِّلُ به ، وَ شَالَهُ يُبَيِّلُهُ شَوْلًا وَشَوْلًا : رَفَعَهُ .
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : أَشَلْتُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ .

(١٠٥٨) هَلَوِ الشَّاةُ أَنْتَى أَوْ ذَكَرٌ

الشَّاةُ ، الَّتِي هِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الصَّائِنِ ، أَوِ الْمَرْءِ ، أَوِ الْغَيَاةِ ،
أَوِ الْبَقَرِ ، أَوِ الثَّعَالِ ، أَوْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، يَحْمِلُونَ مِنْ يُذَكِّرُهَا ،
وَيَقُولُ : هَلَوِ الشَّاةُ ذَكَرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَلَوِ
الشَّاةُ ضَعِيفَةٌ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ مَعْمَرٌ مَقَاسِرِ
اللُّغَةِ : تَشَوَّقْتُ شَاةً : أَخَذْتُهَا .
ولكن :

يُجَمِّزُ تَأْنِيثَ الشَّاةِ وَتَذَكُّيرَهَا كُلًّا مِنَ الْخَبْلِ بْنِ أَحْمَدَ
الْفَرَاهِيدِيَّ ، وَسِيبَوِيَّةَ ، وَأَدِيبَ الْكَاتِبِ (بَابُ مَا يَذَكَّرُ وَيُؤَنِّثُ) ،
وَالصَّحَّاحَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ،
وَالتَّاجَ ، وَالْمَدَّ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ،
وَالْوَسِيطَ .
وَأَرَى أَنَّ التَّائِبَ أَعْلَى ، لَوُجُودِ التَّاءِ الْمَرْبُوعَةِ فِي الشَّاةِ ،
وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَاتِبَةٌ تَوَثُّتِ الشَّاةُ .
وَتَصَغُرُ الشَّاةُ عَلَى : شَوْلِيَّةٍ وَشَوْلِيَّةٍ . أَمَّا التَّاءُ إِلَيْهَا فَهِيَ :
شَاهِيٌّ عَلَى الْأَسْلَى ، وَشَاهِيٌّ عَلَى اللَّفْظِ .
وَتُجَمَّعُ الشَّاةُ عَلَى :

- (١) شَاهٍ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ .
(٢) وَشَوَاهٍ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمُقَرَّبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ،
وَالْوَسِيطَ .
(٣) وَشَوَاوٍ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ .
(٤) وَشَوِيَّةٍ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنَ .
(٥) وَشَاوِيَّةٍ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ .

(١٠٥٦) تَشَوَّقْتُ فَلَانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ

انْفَرَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَذَنِّيُّ بِقَوْلِهِ فِي «الْأَلْفَاظِ الْكَتَابِيَّةِ» :
تَشَوَّقْتُ فَلَانًا . وَالصَّوَابُ :

- (أ) تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ ،
وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .
(ب) أَوْ تَشَوَّقْتُ فَلَانٌ ، أَيْ : (١) تَكَلَّفْتُ الشُّوقَ .
(٢) أَطَهَرَهُ .

كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ،
وَالْوَسِيطَ .
وَقَدْ اضْطَرَّتْ إِلَى تَخْطِئَةِ الْمَذَنِّيِّ وَكَلَّمَ مَنْ يَحْمِلُو حَتْفَهُ ،
حِينَ تَعَذَّرَ عَلَى الْعُتُورِ عَلَى مَصْدَرٍ آخَرَ يُجَبِّزُ لَنَا أَنْ يَقُولَ : تَشَوَّقْتُ
فُلَانًا .

(١٠٥٧) شَلْتُ الشَّيْءَ ، شِلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ

يُخْتَصَرُ الصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
مِنْ أَنَّ قَوْلَ شِلْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى : رَفَعْتُهُ ، وَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّ
شَالَ الشَّيْءَ يُبَيِّلُهُ هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَيَرَى السَّامِرَانِيُّ أَنَّهُ مِنْ
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ فِي الْعِرَاقِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَقْوَالِهِ فِي غَيْرِ الْعِرَاقِ .
أَمَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَالَ بِالْقِيَاءِ أَوْ الشَّيْءَ
يُشَلُّهُ ، وَأَنَا شَلْتُ بِهِ وَشَلْتُهُ ، فَهَمْ : الْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ (شَلْتُ بِهِ أَنْصَحُ مِنْ شَلْتِهِ) ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنَ (قَالَ كَالْمَصْبَاحِ) ، وَالْوَسِيطَ .

وَهَذَاكَ مَنْ اسْتَكْفَى بِذِكْرِ شَلْتُ بِهِ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

أَمَّا الْمَتْنُ فِي قَوْلِهِ :

أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَارَقَتَا وَمَا لِمَتَ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ
فَقَدْ يَكُونُ الْفَعْلُ الْمُبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ (تَشَالَ) مِنْ : شَالَ يُشَلُّ
أَوْ شَالَ يُبَيِّلُ . وَعِنْدَمَا عَلِقَ السَّامِرَانِيُّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، فِي كِتَابِهِ

«مِنْ مَعْجَمِ الْمُتَنَبِّئِ» ، لَمْ يُبَيِّنْ إِلَى أَصْلٍ عَيْنَ الْفَعْلِ (شَالَ) .
وَهَذَاكَ مَنْ يُجَمِّزُ يُبَيِّلُ بِهِ وَ يُبَيِّلُهُ بِمَعْنَى رَفَعْتُهُ : مَسْتَدْرَكُ
التَّاجِ (لُغَةً رَدِيَّةً) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ
الْمَوَارِدِ (لُغَةً رَدِيَّةً) ، وَالْوَسِيطَ .

(٦) وَشَوَى : محيطُ المحيطِ والمَتْنِ .

(٧) وَشَيْةٌ : اللَّذْ وَمَحِيطُ المحيطِ .

(٨) وَشَيْتِه (اسمُ جمع) : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنِ .

(٩) وَشَوِي (اسمُ جمع) : ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، والنباتُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنِ .

(١٠) وَشِيَه (اسمُ جمع) : اللِّسَانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنِ .

(١٠٥٩) الشَّوْهَاءُ (الْقَبِيحَةُ . الجميلة)

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْرِمَ فَلَانَ بِالْفَاءِ الشَّوْهَاءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْرِمَ بِالْفَاءِ الجميلة ، معْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والمَرْغِبِ ، والمُخْتَارِ ، والمِصْبَاحِ ، والوسيطِ الَّتِي يَقُولُ إِنَّ الشَّوْهَاءَ هِيَ الْقَبِيحَةُ . ولكن :

(١) يَقُولُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : «وَمِنْ الْأَصْدَادِ قَوْلُهُمْ : فَرَسَ شَوْهَاءُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْخَلْقِ ، وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ . وَيُقَالُ فِي ضَيْدٍ : فَرَسَ أَشَوْهُ إِذَا كَانَ قَبِيحًا ، وَشَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

(٢) وَيَقُولُ اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَتْنُ إِنَّ مَعْنَى الشَّوْهَاءِ هُوَ :

- (أ) الْعَابَةُ وَالْقَبِيحَةُ وَالْمَشْوُومَةُ ضِدٌّ .
(ب) الْجَمِيلَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَةُ ضِدٌّ .

(٣) أَضَافَ اللَّسَانُ قَوْلَهُ : الشَّوْهَاءُ : الواسعةُ القَمَرِ ، والصَّغِيرَةُ القَمَرِ .

(٤) وَيَقُولُ التَّاجُ : «شَاةٌ وَجْهُهُ يَشْوُهُ شَوْمًا وَشَوْمَةً : قُبْحٌ . وَفِي حَدِيثِ حُثَيْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْ حَقِي ، وَقَالَ : شَاَهَتْ الْوُجُوهُ (أَيَ : قُبَحَتْ الْوُجُوهُ) ، فَهَزَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . ثُمَّ يَقُولُ التَّاجُ : «الشَّوْهَاءُ : الْعَابَةُ الْوُجُوهُ ، الْقَبِيحَةُ الْخَلْقِ ، وَ (أَيْضًا) الْجَمِيلَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَةُ . وَرَوَى عَنْ مُتَّجِعِ بْنِ نُبَّانٍ أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ : رَالِعَةٌ حَسَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَيْتًا أَنَا نَائِمٌ ، وَأَرَيْتُ فِي الْبَحْرِ ، إِذَا امْرَأَةً شَوْهَاءَ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِيَسْمَرَ .

(٥) وَالْمَرْأَةُ الشَّوْهَاءُ هِيَ الشَّدِيدَةُ الْإِسَابَةِ بِالْعَيْنِ (الصِّحاحُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَلْدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَتْنِ ، والوسيطُ .

(٦) أَمَّا فِعْلُهُ فَمَوْ :

(أ) شَاةٌ وَجْهُهُ يَشْوُهُ شَوْمًا ، وَشَوْمَةً : قُبْحٌ . حَسَنٌ .

(ب) شَوْهُ وَجْهُهُ شَوْمًا : قُبْحٌ . حَسَنٌ .

(ج) شَاَهَتْ يَشْوُهُ شَوْمًا : أَصَابَهُ بَعِيْنٌ فَأَذَاهُ .

(د) أَشَاهَهُ إِشَاةً : أَصَابَهُ بَعِيْنٌ (التَّاجُ فِي مَادَّةِ : شَبَو) .

(هـ) تَشَوَّهُ لَهُ : وَلِعَ طَرَفُهُ إِلَيْهِ يُصِيبُهُ بِالْعَيْنِ .

(و) تَشَوَّهُ عَلَيْهِ : قَالَ : مَا أَحْسَنَتْهُ ! فَأَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصُرَ عَلَى اسْتِمَالٍ :

(أ) الشَّوْهَاءُ لِلْقَبِيحَةِ وَالْعَابَةِ وَالْمَشْوُومَةِ .

(ب) شَاَهَتْ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

((راجعُ مَادَّةَ «الْأَهْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٠٦٠) الشَّيُّ لَا الشَّوْيَ

ويقولون : شَوَى اللَّحْمَ شَوْيًا ، والصَّوَابُ : شَوَى اللَّحْمَ شَيًّا ، لِأَنَّ الْوَاوَ تَقَلَّبَ فِي مَصْدَرِ اللَّيْفِ الْقُرُونِ هُنَا بَاءٌ ، وَتَدَخَّلَ فِي الْبَاءِ الَّتِي تَلِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَجَمَاتُ كُلَّهَا الْمَصْدَرِ (شَيًّا) .

والشيخُ عبدُ القادرِ المَرْغَبِيُّ خَلَّزَ فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، مِنْ أَنْ يَغْتَرَّ الْمَرْءُ ، فَيَكْتَبُ الشَّوْيَ بَدَلًا مِنَ الشَّيِّ .

(١٠٦١) الْحِشْوَاءُ وَالشَّوَابَةُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى آلَةِ الشَّيِّ اسْمَ الشَّوَابَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْحِشْوَاءُ ، الَّتِي ذَكَرَهَا مُحِيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولكن :

أُطْلِقَ عَلَيْهَا جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْفَارسيةِ أَيْضًا آخَرُ هُوَ الشَّوَابَةُ ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْقِيُولُ بِقَرَارِ الْجَمْعِ ، وَتَأْيِيدُ الْعَامَّةِ الَّتِي تُسَمِّيْنَهَا شَوَابَةً أَيْضًا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْحِشْوَاءَ أَغْلَى ، لِأَنَّهَا :

(أ) عَلَى وَزْنِ أَحَدِ أَسْمَاءِ الْآلَةِ كَمِصْفَاةٍ وَمِزْبَاةٍ .

والتاج ، والمد ، والمن ، والنوسيط .

واكتفى بذكر الفعلين : شاذ و شيد كل من : معجم

الفاظ القرآن الكريم ، والصباح ، والمختار ، والمصباح ،

والقاموس ، ومحيط المحيط .

واكتفى الزاغب في مفرداته بذكر الفعل : شيد .

لذا قل :

بناءً مشيد ، أو مشيد ، أو مشاد .

(١٠٦٤) شاذ الطعام

ويطنون أن قولنا : شاذ الطعام (احترق بعضه) ، هو من

أقوال العامة وخدمهم . فالفعل شاذ هنا فصيح ، كما يقول

الصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمخصص لأبن سيدة ،

والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،

والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمن ، وتذكرة علي ، والوسيط .

أما فئته فهو : شاذ الطعام يشيط شيطاً . و شياطة ،

و شيطوفة . والمصدر الأخير ذكره بعض النماذج : اللبث

ابن سني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن .

(١٠٦٥) أشاع الخير ، أشاع به لا شيعه

ويقولون : شيع فلان الخير ، أي نشره وأذاعه ، والصواب :

(١) أشاع الخير : الصباح ، والغالب ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط .

(٢) وأشاع بالخير : الغالب ، والقاموس ، والمد ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والوسيط .

وفئته هو : شاع الخير في الناس يبعث شيعة ، وشيوخاً ،

وشيعاناً ، ومشاعاً ، وشيوخة ، فهو : شاع .

أما الفعل شيع ، فمن معانيه :

(أ) شيع فلان : كان شيعة لغيره . انتحل مذهب الشيعة .

(ب) شيع الزايم : نفع في ميزانه وردد صوته .

(ج) شيعت فلاناً نفسه على كذا : سارته ورعته .

(ب) ولأن كل إنسان يستطيع أن يعرف وظيفتها ، حال
سمايو أحمها .

(١٠٦٢) الشوابة ، الشوبة

ويطنون أن كلمة شوبة ، التي قولها العامة بمعنى البقعة ،

أو الشيء السيئ ، لا صلة لها بالفصحى ، والحققة هي أن

الشوابة هي بقعة قوم أو مالٍ هلك ، كما جاء في الصباح ،

واللسان ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد .

أما الشوابة فقد قال الصباح إنها الشيء الصغير من

الكبير ، كالفطعة من لحم الشاة .

وذكر معجم مقاييس اللغة أن الشوابة هي الشيء السيئ .

وقال اللسان إن الشوابة هي الشيء السيئ ، ثم قال إن

الشوابة هي البقعة من المال .

وقال القاموس إن الشوابة هي بقعة قوم أو مالٍ هلك .

وقال المد إن الشوابة هي القطعة الصغيرة من القنعة

أو المايعة .

وذكر محيط المحيط أن الشوابة تعني الشيء السيئ .

وقال المن إن الشوابة هي البقعة من المال .

وقال الوسيط إن الشوابة هي الشيء السيئ ، وإن الشوابة

معناها : القليل من الكبير .

(١٠٦٣) مشيد ، مشيد ، مشاد

ويطنون من يقول : أشاد البناء فهو مشاد . ويقولون

إن الصواب هو : شاد البناء يشيد شيداً فهو مشيد ، وفي الآية

٤٥ من سورة الحج : ﴿وَبَنِيَ مَعْلَةً وَقَصَّرَ مَشِيدًا﴾ .

ولكن :

جاء في الآية ٧٨ من سورة النساء : ﴿أَبْنَاءُ نَكَرْتُمْ يَذْكُرْكُمْ

الموت ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشْتَدِّهِ﴾ وفي الضاد :

شاذ يشيد شيداً فهو مشيد

وأشاد يشيد إشادة فهو مشاد

وشيد يشيد تشيداً فهو مشيد

وقد ذكرت هذه الأضال الثلاثة في الأساس ، واللسان

(د) شَجَّ النَّازِي فِي الْحَطَبِ : نَشَرَهَا فِيهِ وَقَرَّاهَا .

(هـ) شَجَّ الْعَصَبُ فَلَانًا : اسْتَحَقَّهُ وَصَرَّمَهُ .

(و) شَجَّ السَّيْفُ : خَرَجَ مَعَهُ لِيُودِعَهُ وَيُبَلِّغَهُ مَرَلَهُ . وَيُقَالُ : شَجَّ الْجَنَازَةُ .

(ز) شَجَّ رَمَضَانَ : صَامَ بَعْدَهُ سَنَةَ أَيَّامٍ .

(١٠٦٦) شَامَ السَّيْفُ (أَعْمَدُهُ ، سَلَّهُ)

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : شَامَ السَّيْفُ أَيُّ : سَلَّهُ ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَعْمَدُهُ ، لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ شَكَّ فِي شَيْئِهِ بِمَعْنَى سَلَّاهُ . وَانْكَرَ شَيْراً مَعْرِفَتَهُ بِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ (شَامَ) مِنَ الْأَعْدَاءِ ، بِمَعْنَى أَعْمَدَ وَسَلَّ كِلَيْهِمَا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ : أَبُو حَاتِمٍ : السَّيْجِسْتَانِيُّ ، وَابْنُ الْأَثَارِيِّ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالتَّقْصَادُ .

وقد استشهد أبو حاتم السَّيْجِسْتَانِيُّ ، وَابْنُ الْأَثَارِيِّ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ بِيَتَيْنِ لِلْفَرْدِ يَقِيفُ بِهِمَا السُّيُوفُ :

(١) إِذَا هِيَ شِيَمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا

وَأِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَثَبَهَا الْقَوَائِمُ

أَرَادَ بِهِ (شِيَمَتْ) ، سَلَّتْ وَأُخْرِجَتْ مِنْ أَعْمَادِهَا ، لِأَنَّ السَّيْفَ

إِذَا أُعْمِدَ كَانَ قَائِمُهُ قَوْفَهُ ، وَإِذَا سَلَّ كَانَ قَائِمُهُ تَحْتَهُ .

(٢) بِأَيْدِي رَجَالِهِ لَمْ يَشِيْعُوا سَيُوقَهُمْ

وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلُ بِهَا حِينَ سَلَّتْ

أَرَادَ : لَمْ يَفْعِلُوا سَيُوقَهُمْ حَتَّى كَثُرَتْ الْقَتْلُ (الْأَصْمَعِيُّ) .

وَالْوَاوُ فِي (وَلَمْ تَكُنْ) هِيَ وَائُو الْحَالِيَةِ ، أَيْ لَمْ يَفْعِلُوهُمَا وَالْقَتْلُ

بِهَا لَمْ تَكُنْ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا بَعْدَ أَنْ تَكُنْ الْقَتْلُ بِهَا .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ كُنْتُ شِيَمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِثْلَالِهِ

وَحَافَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا رَأَى مُقْبِلًا شَامَ نَسَلَهُ

وَيُرْمَى إِذَا أُذْبِرْتُ عَنْهُ بِأَنْسَمِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَكَّى إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

لَا أَشِيْمُ سَبْقًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ . أَيْ : لَا أُعْمِدُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ

إِلَى أَهْلِ الرِّقَّةِ ، وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : شِيْمَ سَيْفَكَ ، وَلَا تَفْجَعْ

بِفَيْكِ . أَيْ : أُعْمِدُهُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تُهْمِلَ اسْتِمَالُ الْفِعْلِ (شَامَ) مَا دَامَ لَدُنُنَا

الْمَعْلَانِ الْمَأْلُوفَانِ (سَلَّ) وَ(أَعْمَدَ) ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ .

وَكَانَ مَعْنَى السَّلَّ أَوْ الْإِعْمَادِ وَاضِحًا فِي الْجُمْلَةِ أَوْ الْبَيْتِ .

(رَاجِعَ مَادَّةُ الْأَعْمَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

باب الصَّوَابِ

في المادّة رقم ١١ ، أن المؤنّر أطلق على ما يُصَبُّ في قالبٍ ،
أسم : الصَّبِيبة .

(١٠٦٩) السَّهَارِيُّ لَا مِصْبَاحَ النَّوْمِ

وَيُسَمُّونَ الْمِصْبَاحَ ذَا التَّوْرِ الصَّبِيلُ ، الَّذِي يُبْرِئُ الْبَيْتَ لَيْلًا
بَعْدَ نَوْمِهِ عَلَيْهِ ، يَمِصُّ النَّوْمَ .
وقد ذكر المعجم الوسيط أن جمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ،
قد وضع لهذا النوع من المصاييح ، اسم السَّهَارِيِّ .

(١٠٧٠) الصَّبِيرُ وَ الصَّبْرُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْقَارِ (النَّوْمِ) الْمُرَّ اسْمُ الصَّبِيرِ ،
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصَّبْرُ ، اعتادوا على ما جاء في
أدب الكاتب ، والأساس ، والمُفْرَب ، وعثراتِ اللّسان ،
والوسيط .
وقد أنكر ابنُ قُتَيْبَةَ الصَّبْرَ لِأَنَّهُ ضِدُّ الْحَزَنِ ، أَمَا الصَّبْرُ
فَهُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى الْقَارِ الْمُرِّ .
ولكن :

أجاز استعمالَ الصَّبْرِ وَ الصَّبِيرِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ الصَّحَاحُ ،
والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والخفاجي ،
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .
ومِمَّا قَالَهُ أَبُو السَّيِّدِ (البَطْلَوِيُّ) : إِنَّ (قِيلَ) وَ (فَعَلَ)
يُخَفَّفُ بِالتَّكْنِ قِيَامًا مُطَرِّدًا ، وَتَنْقُلُ الْحَرَكَةُ ، فَيَقَالُ : صَبْرٌ
وَ صَبِيرٌ . وَأَنكَرَ الْخَفَاجِيُّ قَوْلَ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَقَالَ إِنَّ فِي شَرْحِهِ هَذَا ،
ثَمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ أَبُو السَّيِّدِ ، وَاسْتَشَدَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
تَقَرَّبْتُ عَنْهَا كَارِيهَا ، قَرَّكَهَا
وَكَانَ فَرَايِهَا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

(١٠٦٧) الصُّوَابَةُ ، الصُّوَابُ ، الصَّبَانُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى بَيْضَةِ الْقَمَلَةِ اسْمُ صِبْيَانَةٍ ، وَالصُّوَابُ هُوَ :
صُّوَابَةٌ ، كَمَا يَقُولُ الْكَلْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،
والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحمد القاسي ، والتاج ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ويقول ابنُ دُرَسْتَرِيه ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ : إِنَّ الصُّوَابَةَ
هِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .
وَ الصُّوَابَةُ هِيَ بَيْضَةُ الْبُرْغُوثِ أَيْضًا . وَتَجْمَعُ عَلَى :

(أ) صُّوَابٌ : الرُّيْدِيُّ فِي وَلَحْنِ الْعَوَامِ ، وَالصَّحَاحُ ،
والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
(ب) وَ صِبْيَانٌ : الْكَلْبِيُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،
والمختار ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط (العامة)
تقول : صِبْيَانٌ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
ويقول الرُّيْدِيُّ ، وَاللّسان ، وَالتَّنْ : إِنَّ الصَّبَّانَ هِيَ جَمْعُ
لِلْجَمْعِ صُّوَابٍ .
ويحذرُ مُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ مِنْ قَوْلِهِ : هَذِهِ صِبْيَانَةٌ .

(١٠٦٨) الصَّبِيبةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُصَبُّ فِي قَالِبٍ ، أَسْمُ الْعَبَةِ .

ولكن :

جاءَ في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنيّة ، الَّتِي أَعَدَّهَا لَجَنَةُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوَسْطَى ،
مجمعُ اللّغة العربيّة بالقاهرة ، فِي الْبَلَدِ (ب) ، وَوَأَقْرَبُ عَلَيْهَا
مؤنرُ المجمع ، فِي جُلَيْدِهِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ،

(٥) وَالأَصْبَحُ : المبرّد في الكامل ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٦) وَالأَصْبَحُ : جاء في الحديث : «قلب المؤمن بين أصبحين من أصابع الله ، يَفْقَهُ كَيْفَ يَشَاءُ» ، والمبرّد في الكامل ، والتّأنيّة ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٧) وَالأَصْبَحُ : الصّباح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٨) وَالأَصْبَحُ : اللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٩) وَالأَصْبَحُ : التّذيب ، والصّباح ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

(١٠) وَالأَصْبُوحُ : اللّسان (مؤنثة) ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ الإِصْبَعُ على : أصابع ، وَ الأَصْبُوعُ على : أصابع . وَ الإِصْبَعُ ثَوْتٌ وَتَذَكُّرٌ ، والثّانِيثُ أَغْلٌ : الأزهرى ، والصّباح ، ومعجم مقاييس اللّغة (قد تذكّر) ، والصّاغاني (الثّانِيثُ أَغْلٌ) ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس (قد تذكّر) ، والتّاج (قد تذكّر) ، والمد ، ومحيط المحيط (قد تذكّر) ، والمتن (وتذكّر) .

(١٠٧٢) أَذْخَلْتُ إِصْبِغِي فِي الْخَاتَمِ ،

أَذْخَلْتُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبِغِي

ويُخْفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَذْخَلْتُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبِغِي ، ويقولون إِنَّ الصّوَابَ هُوَ : أَذْخَلْتُ إِصْبِغِي فِي الْخَاتَمِ . وكلتا الجملتين صحيحة ، والرّابُّ سَمِّيَ الجملة الأولى قَلْبًا في القصّة .

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في الآية ٧٦ من سورة القصص : ﴿وَاتَّبَعَهُ مِنَ كُتُورٍ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْمُصْبِيَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ . فالذي يَنُوءُ بالمفاتيح هو المُصْبِيَةُ أُولَى الْقُوَّةِ ،

وَأَجَازٌ قَتَحَ الصّادِ وَكَشَرَهَا (الصّبر وَ الصّبر) كُلُّ مِنْ ابْنِ السّيد ، والمصباح ، والخفّاجي ، والتّاج ، والمد .

وَيَمُتُّ ذَكَرُ أَنَّ الْبَاءَ لَا تُسَكَّنُ إِلَّا لِمُضَرَّةٍ شَرْعِيَّةٍ كُلُّ مِنَ الصّباح ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وبعدَ أَنْ قَالَ التّاج والمتنُ إِنَّ الْبَاءَ لَا تُسَكَّنُ إِلَّا فِي مُضَرَّةٍ الشّعر ، ذكرنا ما قاله ابن السّيد والخفّاجي .

أَمَّا وَاحِدَةُ الصّبرِ فِيهِ صَبْرٌ ، وَيُجْمَعُ على : صُبُورٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا أَبْنَ الْخَلِيلِ ! إِنَّ خَرَنِي مُرَّةً

فِيهَا مَذَاقُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ

(١٠٧١) إِصْبَعٌ ، إِصْبَعٌ ، إِصْبَعٌ ، إِصْبَعٌ ،
أُصْبَعٌ ، أُصْبَعٌ ، أُصْبَعٌ ، أُصْبَعٌ ،
أُصْبَعٌ ، أُصْبَعٌ ، أُصْبَعٌ

ويُخْفَتُونَ مَنْ يَطْلُقُ على أَحَدِ أَطْرَافِ الْكَفِّ ، أَوِ الْقَدَمِ ائْتَمَ الْأَصْبَعُ ظَاهِرٌ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَائِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَنْفَعُو بِهَا ، ويقولون إِنَّ الصّوَابَ هُوَ : الإِصْبَعُ ، والحقيقة هي أَنَّا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(١) الإِصْبَعُ : ابنُ السّكَيْتِ (في بابِ الموتِ وأسبغ) ، والمبرّد في الكامل (أَصْبَحُهَا) ، والتّذيب ، والصّباح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح (أشبهها) ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَالإِصْبَعُ : المبرّد في الكامل ، والتّذيب ، والصّباح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٣) وَالإِصْبَعُ : الصّاغاني ، واللّسان (نادر) ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٤) وَالأَصْبَحُ : المبرّد في الكامل ، والصّاغاني ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

اللغة ، والمحكم ، والأنس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثنى ، والوسيط .

ولكن :

نستطيع أن نجمع الضمى على ضيائ أيضاً : المحكم ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثنى .

وهناك جموع تكسر كثيرة أخرى يصح :

(أ) ضيائ : المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(ب) ضيوان : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(ج) ضيوة : من الحديث الشريف : « رأى حسينا يلعب مع
ضيوة في الجنة » ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(د) أضيئة : الأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

ونكر الجوهري الجمع (أضيئة) ، لأنهم استقروا على
بهيته ، كما استقروا بقلعة عن أغلطة .

(هـ) أضيو : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمثنى .

(و) ضيء : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(ز) ضيئة : التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .
وبين معاني الضمى :

(١) الضمى من السهو ونحوه : حذو .

(٢) ضبي العين : ناظرها غزاه كراغ إلى العانة .

(٣) ضبي القدم : رأسها .

(٤) رأس القوم .

(٥) ضيائ المطر : صغار قطرو .

(٦) ضيائ الجليد : ما تجب منه كانه اللؤلؤ الصغار .

(٧) التائي الذي يُدرب على المهنة بالتمل والأخذاء (جمع
اللغة العربية بالقاهرة) .

ولست الفاتح من التي تنوء بالضم .

وهناك نوع آخر من القلب يسمى القلب بالكلمة ،

مثل : جذب وجدة ، وهب وهب ، وبكل ولبك .
وطمس وطمس .

(١٠٧٣) الرضفة ، الرضفة لا صابونة الرضبة

ويطلقون على المعظم التطير على الرضبة ، أسم صابونة
الرضبة .

ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة
العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك المعظم أسم
الرضفة ، في دورته الخامسة ، المتعدية بين ١٨ كانون الأول
١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل المتفرقات التابعة
لمصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة
والثالثة عشرة .

وعندما ظهر الجزء الأول ، من الطبعة الثانية ، من المعجم
الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذكر فيه أن أسم ذلك المعظم هو الرضفة
والرضفة يكتبها . ويؤيده في ذلك متن اللغة .

أما اللسان والتاج هـا ككتبا بذكر الرضفة .

وبين معاني الرضفة :

(١) الحجر المخبى بالنار أو الشمس .

(٢) هو على الرضف : قلق مزعج ، أو مُتَنَاطُ .

(٣) مطلق الرضف :

(أ) داعية تسمى التي قلها ، فطفي حرها .

(ب) شحة إذا أصابت الرضف ذات ، فأخذته .

وتُجمع الرضفة على : رضفو .

(١٠٧٤) ضيائ ، وضيئة ، وضيوان ، وضيوة ،

وَضِيَان ، وَضِيَان ، وَضِيَان ، وَضِيَان ،

وَأَضِيَّة ، وَأَضْب ، وَضِيَّة ،

وَضِيَّة

ويُطَوَّر من يجمع الضمى على ضيائ ، ويقولون إن

الصواب هو : ضيائ وضيئة : الضاح ، ومعهم مقاييس

(١٠٧٥) حُصَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ

يَعْلَى اسمُ الفاعِلِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي عَمَلٌ يَقْلِبُهُ ،
فِيْرِفَعُ الْفَاعِلُ وَيَصِيبُ الْمَعُولُ بِهِ . كَقَوْلِنَا : هَذِي دَارِسَةٌ
جَمِيعٌ دُرُوسُهَا . وَ الْقَانُونُ شَامِلٌ كُلِّ الْقَوَانِينِ السَّالِفَةِ ،
وَأَرَى جَيْشَنَا سَاحِقًا جَيْشَ الْأَعْدَاءِ .

مَا عَدَا اسمُ فَاعِلٍ وَاحِدًا . هُوَ : صَاحِبٌ . فَتَقُولُ :
صَاحِبُ حُصَامٍ يَاسِرًا . فَهُوَ صَاحِبُهُ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ :
حُصَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرًا . بَلْ تَقُولُ : حُصَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ ،
لَأَنْهُمْ اسْتَعْمَلُوا اسمَ الْفَاعِلِ (الصَّاحِبِ) اسْتِمَالًا الْأَسَاءِ ،
فَجَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُهَا .

(١٠٧٦) الصَّحَابَةُ ، الصِّحَابَةُ ، الصَّحَائِي

ويقول الوسيطُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمْعُ صَحَائِي . وَهُوَ مَنْ
لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْتِمًا بِهِ . وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَيُجْمَعُ الصَّاحِبُ
عَلَى : صَحْبٍ . وَأَصْحَابٍ . وَصِحَابٍ . بَيْنَا يُجْمَعُ الصَّاحِبُ
عَلَى :

(أ) صَحَابَةٍ : جَاءَ فِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : «خَرَجْتُ أَنْبِئِي الصَّحَابَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الصَّحَابَةَ جَمْعُ صَاحِبٍ : الْأَخْفَشُ .
وَالْأَسَاسُ . وَالنَّهَابَةُ . وَاللَّسَانُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَالْمَذُ .
وَمِحْطُ الْمِحْطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ .

(ب) وَصِحَابَةٍ : الْأَخْفَشُ . وَالْأَسَاسُ . وَاللَّسَانُ . وَالْقَامُوسُ .
وَالتَّاجُ . وَالْمَذُ . وَمِحْطُ الْمِحْطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ .

وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمْعُ صَحْبٍ .
وَيَرَى اللَّسَانُ وَالْمَذُ أَنَّ الصَّحَابَةَ أَهْلُ مِنَ الصِّحَابَةِ .

وَقَدْ قَالَ مِحْطُ الْمِحْطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ
أَيْضًا جَمْعُ صَحَائِي كَمَا قَالَ الْوَسِيطُ .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكَثَرِ دُونَ التَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ (صِحَابٍ) ،
وَعَلِ الْقَتْعِ مَعَ التَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ (صَحَابَةٍ) . وَيُجْمَعُ التَّاجُ (الصَّحَابَةُ)
قِيَاسًا .

وَجَاءَ فِي مِحْطِ الْمِحْطِ : «الصَّحَابَةُ مُصَدَّرٌ وَجْمَعٌ ،
وَيُطْلَقُ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَكِنَّا أَخَصَّ مِنَ الْأَصْحَابِ ،
لَأَنَّهَا بِقَلْبَةٍ اسْتِمَالًا لِأَصْحَابِهِ صَارَتْ كَالْعَلَمِ لَهُمْ . وَهَذَا نُسِبَ

الصَّحَائِي إِلَيْهَا بِخِلَافِ الْأَصْحَابِ ، أَنَّى وَلَكُونَهَا صَارَتْ كَالْعَلَمِ
نُسِبَ الصَّحَائِي إِلَيْهَا عَلَى لِقَائِهَا ، مَعَ كُونِهَا جَمْعًا . وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى
مُفْرَدِهَا بِخِلَافِ الْأَصْحَابِ . فَإِنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِمْ ، قِيلَ صَاحِبِي
لَا أَصْحَائِي لِتَقْلِيدِ الْمَذْكُورَةِ .

هَذَا هُوَ رَأْيُ الْعَلَمِ بِطَرَسِ الْبُتَانِي . صَاحِبِ مِحْطِ
الْمِحْطِ ، حَمَلَنِي الْأَمَانَةُ الْعَلِيَّةُ عَلَى تَقْلِيدِ حَرْفِي . وَرَغْمَ رَكْبَةِ
الْبَيَارَةِ وَضَعْفِ التَّرْكِيبِ فِيهِ . وَرَغْمَ إِجَازَةِ الْكُوفِيِّينَ النَّسَبَ إِلَى
الْجَمْعِ . مِثْلُ : أَصْحَائِي وَذُؤَلِي .

أَمَّا جَمْعُ الْأَصْحَابِ فَهُوَ : أَصْحَابٌ ، وَتَصْبِرُهُ :
أَصْحَابَاتٌ .

قَالَ أَبُو فِرَاسٍ الْحَنْدَلِيُّ :

وَقَالَ أَصْحَابِي : الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى

فَقُلْتُ : مَا أَمْرَانِ أَخْلَاهُمَا مُرٌّ

وَفَعْلُهُمُ هُوَ : صَحِيَّةٌ يَضَعُهُ صَحْبَةٌ . وَصَحَابَةٌ . وَصِحَابَةٌ .

(١٠٧٧) يَا صَاح !

الترخيمُ هُوَ حَذْفُ آخِرِ اللَّفْظِ بِطَرِيقَةِ مِثْلَةِ . لِإِدَاعِ
بِلَاغِيَةٍ . هُوَ التَّخْفِيفُ عَالِيًا . أَوْ التَّصْلِيحُ . أَوْ الِاسْتِهْرَاءُ .

وَيَكُونُ تَرْخِيمُ اللَّفْظِ لِإِدْعَاءِ . أَوْ لِلضَّرُورَةِ الشَّرْعِيَّةِ . أَوْ
لِلتَّصْغِيرِ . وَبِهَذَا نَحْنُ هُنَا تَرْخِيمُ الْمُنَادَى . كَقَوْلِنَا لِسَامِرٍ :
يَا سَامِرُ ! فَحَذْفُ الرَّاءِ مِنْ آخِرِ الْعَلَمِ الْمُرِيدِ الْمُنَادَى .

وَهَذَاكَ عِلَّةٌ شَرْطِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِي الْأَسْمِ الْمُرْتَخِمِ .
مِنْهَا : أَلَّا يَكُونَ مَضَافًا وَلَا شَيْبًا بِالْمَضَافِ . كَقَوْلِنَا : يَا أَهْلَ
الْمُرُوءَةِ اسْمِعُونَا . وَيَا ضَيْبًا بِوَقْفِهِ حَدِّثْنَا هَيْبَةً . وَيَقُولُ النُّحَاةُ
وَالنَّعَامُ إِنَّ هَذَاكَ كَلِمَةُ مُضَافَةٍ وَاحِدَةٍ تَنْدُ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ .
هِيَ كَلِمَةُ : يَا صَاحِي . الَّتِي تُصَحِّحُ بِالْتَّرْخِيمِ : يَا صَاح !

وَأَنَا لَا أَرَاهَا شَادَةً . وَأَرَى أَنَّ أَصْلَهَا هُوَ : يَا صَاحِبُ ،
فَرَفَعْنَاهَا بِحَذْفِ الْبَاءِ ، فَصَارَتْ : يَا صَاح ، كَقَوْلِنَا :
يَا يَاسَ . وَيَا رَامَ . وَيَا سَامَ . وَيَا غَالِي . وَيَا حَارِي . بِدَلَالَةٍ مِنْ :
يَا بَايِرَ . وَيَا زَاهِرَ . وَيَا سَامِرَ . وَيَا غَالِبَ . وَيَا حَارِثَ !

وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا لَجَأَ النُّحَاةُ إِلَى الشَّاذِّ . وَافْتَرَضُوا أَنَّ
أَصْلَ يَا صَاح ، قَبْلَ التَّرْخِيمِ . هُوَ : يَا صَاحِي . وَلَيْسَ :
يَا صَاحِبُ .

(١٠٧٩) الصَّحَافَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَهْمَةٍ مِنْ يَجْمَعُ الْأَحْجَارَ وَالْآرَاءَ ، وَيُنَشِّرُهَا فِي صَحِيفَةٍ أَوْ جِلَّةٍ . أَسْمُ : الصَّحَافَةُ ، وَالصَّوَابُ فِي الصَّحَافَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُنْ وَالْوَسِيطُ . وَقَالَ أَوَّلُهَا إِنَّمَا كَلِمَةُ مَوْثِقَةٍ ، وَقَالَ الثَّانِي إِنَّمَا كَلِمَةُ مُخَذَّتَةٍ . وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَمَلَ الْمُعْجَمَاتِ الْأُخْرَى تُهْمِلُ ذِكْرَهَا .

وَلَمَّا كَانَتْ الْمَهْمَةُ تَصَاعُ عَلَى وَزْنِ (لِهَالَةٍ) . كَالْحِدَادَةِ ، وَالتَّجَارَةِ . وَالمِلَاحَةِ ، وَالجَزَارَةِ ، وَالجَلَاةِ . فَإِنَّ حَرَكَةَ الصَّادِ فِي (الصَّحَافَةِ) يَجِبُ أَنْ تَكُونَ كَسْرَةً . دُونَ أَنْ تَكُونَ الْمُعْجَمَاتِ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهَا ، لِأَنَّ وَزْنَ (لِهَالَةٍ) هُنَا قِيَاسِيٌّ .

(١٠٨٠) التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ

حَاوَلُ الْأَقْدَمُونَ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، فَجَعَلُوا التَّحْرِيفَ خَاصًّا بِتَغْيِيرِ الْحُرُوفِ وَرُسْمِهَا ، وَالتَّصْحِيفَ خَاصًّا بِالْإِتْيَاسِ فِي نَقْطِ الْحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ فِي الصَّفْحَةِ ٣٢ مِنْ كِتَابِهِ : « شَرَحَ نَجْمَةُ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ : « إِنَّ كَانَتْ الْمَخَالَفَةُ بِتَغْيِيرِ حَرْفٍ أَوْ حُرُوفٍ . مَعَ بَقَايَ صُورَةِ الْخَطِّ فِي الْبَيَاقِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ نَاتِجَةً إِلَى التَّقْطِيقِ فَالْمُصْحَفُ . وَإِنْ كَانَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الشَّكْلِ فَالْمُحَرَّفُ .

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : التَّصْحِيفُ أَنْ يُغَيَّرَ الشَّيْءُ عَلَى خِلَافِ مَا أَرَادَهُ كَاتِبُهُ ، أَوْ عَلَى غَيْرِ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ .

وَلَمْ يَفْرِقِ السُّيُوطِيُّ فِي (الْمُزَاهِرِ) بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ . وَجَمَعَهُمَا مُتَرَادِفَيْنِ ، وَأَوْرَدَ أَمْثَلَةً كَثِيرَةً ، مِنْهَا :

الخطأ	الصواب
يَوْمُ بُعَاثٍ	يَوْمُ بُعَاثٍ
يَوْمُ الْكَلَابِ (وَلِلْعَرَبِ فِيهِ وَقْعَتَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)	يَوْمُ الْكَلَابِ
جَرْشُ طَبْرِ الْجَنَّةِ	جَرْشُ طَبْرِ الْجَنَّةِ
الرَّصْعُ (فِرَاقُ التَّحَلُّلِ)	الرَّصْعُ
وَقَالَ السُّيُوطِيُّ عَنْ قَاضِي الْقَضَاؤِ مُنْذِرٍ بِنِ سَعِيدٍ قَوْلَهُ :	
أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ التَّخَاسُ . فَأَلْقَيْتُهُ بِمِثْلٍ فِي أَخْبَارِ الشَّرَاءِ شَيْئًا	
غَيْسٍ بِنِ مُعَاذٍ الْمُحَنُونِ ، حَيْثُ يَقُولُ :	

(٢٠٧٨) صَحَارَى ، وَصَحَارٍ ، وَصَحَارِيٌّ ،

وَصَحْرَاوَاتُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يَجْمَعُ الصَّحْرَاءَ عَلَى صَحَارَى . وَيَقُولُونَ : إِنَّ جَمْعَهَا هُوَ : صَحَارٍ وَصَحْرَاوَاتُ اعْتِدَاءً عَلَى رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الصَّحَاحُ . وَالسَّانُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَالذُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ . وَالْمَثَلُ أَنَّ لِلصَّحْرَاءِ أَرْبَعَةَ جُمُوعٍ ، هِيَ : صَحَارَى . وَصَحَارٍ . وَصَحَارِيٌّ . وَصَحْرَاوَاتُ .

وَقَدْ ذَكَرَ مُخْتَارُ الصَّحَاحِ ثَلَاثَةَ جُمُوعٍ مِنْهَا . وَأَهْلُ ذِكْرِ الصَّحَارِيِّ .

وَأَهْلُ الْمِصْبَاحِ ذَكَرَ الصَّحْرَاوَاتِ . وَذَكَرَ جُمُوعَ التَّكْسِيرِ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى .

وَكَتَبَ الرُّوسِيُّ بِذِكْرِ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « أَسْمَلُ الصَّحَارِيِّ صَحَارِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ ، لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءً ، أَدْخَلْتَ بَيْنَ الْهَاءِ وَالرَّاءِ أَلِفًا ، وَكَسَرْتَ الرَّاءَ . كَمَا يُكْسَرُ نَقْدُ الْفَاءِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، نَحْوُ سَاجِدٍ وَجَعَاغَرٍ ، فَتَقْلِبُ الْأَلِفَ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ بَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَقْلِبُ الْأَلِفَ الثَّانِيَةَ الَّتِي لِلتَّائِيَةِ أَيْضًا بَاءً فَتَنْصَحُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْبَاءَ الْأُولَى ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلِفًا ، فَخَالُوا صَحَارِيٌّ لِتَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ الثَّانِيَةِ . وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقَرِّبُوا بَيْنَ الْبَاءِ الْمُقْبِلَةِ مِنَ الْأَلِفِ لِلتَّائِيَةِ ، وَالْبَاءِ الْمُقْبِلَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّائِيَةِ ، نَحْوُ الْفَرَسِ ، إِذْ قَالُوا فَرَاثِي وَمَنَازِي . وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْذِفُ الْبَاءَ الْأُولَى ، وَلَكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ . يَقُولُ : الصَّحَارِيٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا نَقُولُ جَوَارٍ .

وَاسْتَشْدَدَ التَّاجُ عَلَى حَيْثُ الْجَمْعِ (صَحَارِيٌّ) يَقُولُ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْفَرِ يَحْتَسِبُ الصَّحَارِيَّا
وَجَاءَ فِي التَّاجِ أَيْضًا أَنَّ الصَّحْرَاءَ لَا تُجْمَعُ عَلَى صَحْرٍ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نَعْمًا . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا تُجْمَعُ الصَّحْرَاءُ عَلَى صَحْرٍ ، لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صَفَةً - فَقَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ .
وَقَدْ مَنَعُوا صَحْرَاءَ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّائِيَةِ ، وَلِإِزْوَاجِ حُرُوفِ التَّائِيَةِ لَهُ .

(ب) إضامته من الصفحات تصدر يومياً . أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والأجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك (مُعدّنة) .

وتُجمع الصحيفة على : صحايف و صحف و صحف (نادر) .
(ج) صحيفة الوجه (مجاز) : بَشْرتهُ . وتُجمع على : صحيفو (٣) وَ الصَّفحةُ :

(أ) صفحة الشيء : وجهه و جانبُه .

(ب) صفحة الورقة : أحد وجهيها .

(ج) صفحة الرجل (مجاز) : غرض صدره .

(د) أبدأي صفحته (مجاز) : باح بأسراره ، أو جهز بالذئب والخطبة . وفي الحديث : «من أبدأي لنا صفحته أمنا عليه الحد» .
(هـ) الصفحات : المذاكر .

وتُجمع على : صفحات .

(٤) وَ الصَّفحةُ :

(أ) كلُّ عريض من حذرة أو دح ونحوهما .

(ب) وجه كلِّ شيء عريض . كوجه السيف ، أو اللوح ، أو الحجر .

(ج) صحيفة الوجه : بَشْرتهُ جلدُه .

(د) وعاء من الصفيح يحلُّ فيه البزير والزيت ونحوهما (مُعدّنة) .

وتُجمع على : صفايح ، و صفايح ، و صفيح .
و صفايح الباب : ألواحُه .

(١٠٨٢) الْمُصَحَّفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ

و يُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : المِصْحَفُ ، ويقولون إن الصواب هو : المَصْحَفُ (مشتق من أَصْحَفَ : جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ) .
والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(١) المِصْحَفُ : قبلة قبس ، والقراءة ، وابن المكيثي ، و نعلب ، والأزهري ، والصباح ، وأبو عبيد البكري ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمغرب ، والغياب ، والمختار ، واللَّسان ، والصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الفوائد ، والمتن ، وتذكرة علي راتب ، والوسيط .

خليلي هل بالشام عينٌ حزينة
تُكي على نَجْدٍ ، لَمَلٍ أُمِينها
قد أسلمها الباكون إلا حسامة
مُطَوِّقةً بانث وبانث قَرِينها

فلما بلغ هذا الموضع ، قلت : باتا بفعالين ماذا ؟ أعزك الله ! فقال لي : وكيف تقول أنت يا أندلسي ؟ قلت : بانث وبانث قَرِينها .

ومن التصحيف الحديث ما روي عن بركة أُرْسِلَتْ في صدر هذا القرن إلى والي اليمن ، في العهد العثماني ، نعتها : وأخصوا اليهود في ولايتكم . فحطت ذباية على الورقة ، وصيرت الحاء غاء . ويقال إن والي غصى اليهود قاطبة ، وأراح الدنيا من شر نيلهم .

أما الدكتور مصطفى جواد فإنه لم يفصل بين التصحيف والتحريف ، واستعمل أحدهما مكان الآخر ، فسُمي تحريف عَمَرَ إلى محذو تصحيحاً ، وتحريف تستر إلى دسر تصحيحاً أيضاً .
وأنا أرى - كالسيراطي - والدكتور مصطفى جواد - أن التصحيف والتحريف واحد ، لتبديل الأمور على أدبائه اللغة العربية .

(١٠٨١) الصَّفحةُ ، الصَّحيفةُ ، الصَّفحةُ ،

الصَّليحةُ

و يُحْطَرْنَ أحياناً في استعمال الصَّفحةِ ، وَ الصَّحيفةِ ، وَ الصَّليحةِ .
والصَّليحةُ ، والصَّليحةُ ، والحقيقة هي أن :

(١) الصَّفحةُ :

(أ) إناء من آنية الطعام .

(ب) جعلها جمع مصر ، في جدول رقم ١٠٣ لإعلاء الأكل الكبير . الذي يطوف به الدُّل على الأكلين .

(ج) اسطرخ ما في صلفه : إذا استأثر عليه بخله .
وتُجمع على : صفايح .

(٢) وَ الصَّحيفةُ :

(أ) ما يُكْتَبُ فيه من ورق ونحوه ، ويُطْلَقُ على المكتوب فيها .
جاء في الآيتين ١٨ و ١٩ من سورة الأعلى : «إِنَّ هَذَا لَنِي الصُّحُفِ الْأُولَى . صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» .

(١٠٨٥) صَدُّ الرَّجُلِ وَأَصْدُهُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الشَّرِّ ، أَيْ : مَنْتَه
وَصَرْفَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَدَقَ عَنِ الشَّرِّ ، لِأَنَّ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْفِعْلَ (صَدَّ) . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٣٨ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ : ﴿وَوَيْلٌ لِمَنِ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ،
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (صَدَّ) ٣٨ مَرَّةً أُخْرَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ اكْتَفَىٰ أَيْضًا بِذِكْرِ الْفِعْلِ (صَدَّ) وَحَدَّهُ : الْأَلْفَاظُ
الْكَنَاءُ لِلْهَذَانِ . وَمَعْنَى مَقَابِسِ اللَّغَةِ . وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِ . وَالْأَسَاسُ . وَالْمَصْبَاحُ .
وَلَكِنْ :

أَجَازُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلَيْنِ : ضَعْفٌ وَأَصْلُهُ كُلٌّ مِنْ مَعْنَى الْفَاعِلِ ،
الْفَرَّانِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ بَيِّنَةِ الْأَعْمَالِ) ،
وَالصَّاحِحِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْبَاقِيَةِ ، وَالْمُخْتَارِ . وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ . وَالْمَذَى ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتْنِ . وَالْوَسِيطِ .

وتذكر المعاجم أيضاً الفعل (صَدَّه) . الذي يحمل معنى
المغلين صَدَّهْ وَأَصَدَّهْ .
وقوله : صَدَّهْ بَصَدَّهْ صَدَّاهْ .

ومن معاني (ضد) الأخرى :

صَدَّ عَنْهُ يَهْدُ صَدًا وَصُدُّوا

(٢) ضَدُّهُ يُعَدُّ ضَدًّا : ضَجَّ وَأَغْرَضَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿وَمَا ضَرَبَ آتَنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِطُّونَ﴾ .

أَمَّا أَصَدُّ الْجَرْحِ فَعَنَاهُ : صَارَ ذَا حَدِيدٍ (الصَّدِيدُ :
الْقَيْحُ يَصْدُ بِوِ الْجَرْحِ).

(١٠٨٦) غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ

ويقولون : غالب في صدِّ الشرِّ إلى فلسطين . والصاب : غالب بصدِّ الشرِّ إلى فلسطين ، أي يوشك أن يسافر إليها . وَيَصِي الممر الوسيط : هو بيل أن يقوم بالفرق ، لأنَّ الصَّدَّ معناها القرب والقصد .
ومن معاني الصَّدِّ :

(٢) وَ الْيَصْبُغُ : قِيلَ نَسِمَ ، وَالْمَرْأَةُ - وَتُعْلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَالْيَصْبَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْعُقَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ
(لَفَةً) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمَحْبُطُ
الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرُهُ عَلَى رَأْسِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَقَلَّتِ الرَّبُّ الضَّمُّ فِي مُضَعَفٍ فَكَثُرَتْ
مِثْلُ (مُضَعَفٍ) ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ (مُضَعَفٌ) .

(٣) وَ الْمُصْحَفُ : الكَتَابُ ، وَاللِّحْيَانُ : ثَعْبٌ ، وَالْبَابُ ،
وَاللَّسَانُ (لُغَةٌ) ، وَالْفَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّرُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمُتَرُّ .

وقال المصباح إنَّ (المُضَحَّفَ) أشهرُها.

وَيُجَمِّعُ الْمُصَحِّفُ عَلَى مُصَاحِفٍ .

(١٠٨٣) الْمُنْفِضَةُ أَوْ الطَّفَائِيَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرِّعَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي تُطْفَأُ فِيهِ لَفَائِفُ الدُّخَانِ ،
وَتُلْقَى فِيهِ الْأَعْغَابُ ، أَسْمَ صَحْنِ السَّجَالِرِ .

والصواب: المنفعة أو الطائفة. الأسان اللذان وضعهما
 مجمع النقة العربية بالقاهرة. وأقرهما مؤنر المجمع في جلسته
 العاشرة بتاريخ ٢٧ آذار سنة ١٩٩٢.

(١٠٨٤) سَعَنَ الشَّيْءُ لَا صَحْنَهُ

ويقولون : **صَحَّ الشَّيْءُ** . عَائِنَ بِذَلِكَ : **فَقَدْ أُرْكَرَهُ** .
والصَّوَابُ : **سَحَنَهُ (الصِّحَاحُ)** . ومعجمٌ مقياسُ اللُّغَةِ ،
واللِّسَانُ . والقاموسُ . والتَّاجُ . والمُدُّ . ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ . والمُزْنُ . والوسيطُ .

وَسَحَنَ الْعُثْبَةَ : دَلَّهَا بِمَسْحَرٍ حَتَّى تَلْمِزَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْمُسَخَّرُ : أَدَاةٌ يُدْرِكُ بِهَا الْخَبْرَ حَتَّى يَمْلَأَ . أَمَّا الْفِعْلُ
صَحَرَ . فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(۱) صَحَّةٌ : ضَرْبَةٌ .

(٢) صَحَّةٌ : أعطاه شُبَّتًا في الصَّحْنِ . وَ الصَّحْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَوَانِي الطَّعَامِ (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(٣) صَحَّةُ دِينَارًا : أَعْطَاهُ .

(۴) صَحَّةُ بِرَجُلِهِ : رَكْلَهُ .

(٥) صَعَرَ يَتَهُمُ : أَضْلَحَ .

(١٠٨٨) الصَّدْعُ وَالصَّدْعُ

ويقولون : **صَرَبَ سَائِرَ اللَّصْرِ فِي صَدْعِهِ أَوْ صَدْعِهِ** .
والصَّوَابُ : **صَرَبَهُ فِي صَدْعِهِ** ، وهو جانب الوجه مِنَ الْعَيْنِ
إِلَى الْأُذُنِ ، والشَّعْرُ نَوْهَهُ ، قَالَ اللَّسَنِيُّ :
يُحَلِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ

وَ صَدْعُهُ فِي خَدَّتَيْ غُلَامٍ مُرَاهِقٍ
وَيَمُنُّ ذَكَرَ الصَّدْعُ أَيْضًا : الصَّحَا حُ ، وَمَعْنَى مَقَابِسِ
اللِّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْعَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَدُورِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ الصَّدْعُ عَلَى أَصْدَاجٍ .
وَرَوَى الصَّحَا حُ عَنْ قُطْرُبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ ، أَنَّ هَذَاكَ
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ لَعَبَرٌ ، يَقُولُونَ الْبَيْنَ صَادًا عِنْدَ
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ ، وَالْقَافِ ، وَالغَيْنِ ، وَالخَاءِ ،
إِذَا كُنَّ بَعْدَ الْبَيْنِ ، وَلَا تَبَالِي أَتَانِي أَمْ ثَالِثَةٌ أَوْ رَابِعَةٌ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ
بَعْدَهَا . يَقُولُونَ : **صِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ، وَبَسْطَةٌ وَبَسْطَةٌ ، وَسِقْلٌ
وَسِقْلٌ ، وَصَرَقٌ وَصَرَقٌ ، وَسَمْعَةٌ وَصَمْعَةٌ ، وَمِنْدَعَةٌ
وَمِنْدَعَةٌ ، وَسَخَرُكُمْ وَصَخَرُكُمْ ، وَالسَّعْبُ وَالصَّعْبُ** .
وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَحْبَتَ الْإِقْدَادِ بِاللَّعْتَرِيِّينَ ، لِشُحُوهِ مِنْ
الْعَرَاتِ الْغَوِيَّةِ ، الَّتِي كَانَتْ لِلْهَجَاتِ الْقَلِيلَةِ الْمُنَابَةِ سَبَبًا ،
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطَةُ مَنْ يَحْذُو حَذْوَ أُولَئِكَ اللَّعْتَرِيِّينَ ،
مَا دَامَتْ مُجَامِعًا لَمْ تَحْكَمْ عَلَى هَذَا الشَّدَوْدِ بِالْإِعْدَامِ .

(١٠٨٩) تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سَأَلَ

الصَّدَقَةَ)

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ يَقُولُ : **تَصَدَّقَ فَلَانٌ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ** ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً** . وَيُؤَيِّدُ
قَوْلَهُمْ :

(١) **يَحْيَى الْفِعْلُ تَصَدَّقَ مُضَارَعًا وَأَمَرَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى :**
أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :
﴿ **فَأَوْدِعْ لَنَا الْكَيْلَ** ، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، إِنَّ اللَّهَ يَنْزِيهِ لِلتَّصَدِّقِينَ ﴾ .

(٢) وَقَوْلُ مَعْنَى الْفِعْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : **تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً** .

(٣) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : **تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشَيْءٍ تَمَرَّةٍ** .

(١) **الْمَاتِعُ** . يَقُولُ : **لَا حَذَّ لِي دُونَهُ وَلَا صَدَعٌ مِنْ حَذِّهِ عَنْهُ**
وَصَدْعُهُ .

(٢) **التَّاحِيَةُ** .

(٣) **صَدَعُ الطَّرِيقِ** : مَا اسْتَبْلَكَ مِنْهُ .

(٤) **أَخَذَهُ مِنْ صَدْعٍ مِنْ قُرْبِهِ** .

(٥) **أَنَا بِصَدْعٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ** : أَنَا مُوجَّهٌ أَنْتَاهِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ،
أَوْ مُصْرَفٌ إِلَيْهِ .

(٦) **نَرْجِعُ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدْعِهِ** : نَعُودُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنَّا
نَحْتُ فِيهِ .

(٧) **دَارِي صَدْعَ دَارِهِ** (يَنْسَبُ صَدْعٌ عَلَى الطَّرَفِ) ، أَوْ **بَصَدْعِهَا** :
قَبَائِلُهَا أَوْ قُرْبَاهَا .

(٨) **هَلُو الدَّارِ عَلَى صَدْعِ هَلُو** : قُبَائِلُهَا (الْيَتِيمُ وَاللِّسَانُ) .

(رَاجِعُ مَادَّةُ لَا يَخْفَى عَلَى الْقَوَاهِرِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٠٨٧) الصَّدْعُ ، صُدَاعُ الرَّأْسِ

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ يَقُولُ : **أَصِيبَ فَلَانٌ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ** ، أَيْ :
بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي الرَّأْسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **أَصِيبَ
بِصُدَاعٍ** ، لِأَنَّ الصَّدْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ .

وَبَرَزَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمُنَى أَنَّ
الصَّدْعَ بَحَارٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (صَدَعِ الشَّيْءِ : شَقَّهُ) .

وَالْأَمُّ الَّتِي يُحْدِثُهَا الصَّدَاعُ بِكَاءٍ يَشُقُّ الرَّأْسَ شَقًّا .

وَحِسْبُهُمْ أَنْ يَتَنَبَّهُوا عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِذِكْرِ الصَّدَاعِ ،
بَعْدَ أَنْ أَفْرَجَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ إِطْلَاقَ الصَّدَاعِ عَلَى
كُلِّ وَجَعٍ فِي الرَّأْسِ تَحْتَلِفُ أَسْبَابُهُ وَأَنْوَاعُهُ .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّ ذَكَرَ الصَّدَاعَ مَعَ الرَّأْسِ صَحِيحٌ ،
وَأَسْتَشْهَرُ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدِي **صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَسْبُ**
وَكَانَ قَدْ سَقَطَ ابْنُ هِلَالٍ بِقَوْلِهِ : **هَذَا ذَكَرَ الرَّأْسَ مَعَ الصَّدَاعِ**
فَضَلَّ . فَرَدُّ عَلَيْهِ الْخَفَاجِيُّ قَائِلًا : **وَأَلَا أَنْ يَكُونَ الْمَقَامُ مَقَامَ**
الْإِطْطَابَةِ .

وَأَنَا - حُبًّا فِي الْإِيْمَارِ - لَا أَنْصَحُ بِذِكْرِ الرَّأْسِ مَعَ الصَّدَاعِ ،
وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطَةُ مَنْ يَذْكُرُهُ .

لِلصَّدَقَةِ ، وَتَهِيلُ اسْتِعْمَالَهُ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ ، اجْتَنَابًا لِتَشْوِيشِ
الْأَفْكَارِ ، وَدَقْفًا لِلتَّيْسِ وَالْعُمُوسِ .
(راجع مادة الأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٠٩٠) الصِّدَاقُ وَالصَّدَاقُ

وَيُحِيطُونَ مَنْ يُسَمَّى مَهْرُ الْمَرْأَةِ صِدَاقًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ الصَّدَاقُ اعْتِدَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ
الْكَاتِبِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

هناك ستة عشر مصدرًا تميز الصِّدَاقَ وَالصَّدَاقَ كَلِمَةً ،
وَمَعْنَى الصِّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّفِّ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَمُفْرَدَاتِ
الرَّاعِبِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمُغْرِبِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَضْعَحُ ،
وَالنَّهْأَةَ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَجِيطُ الْمَجِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَضْعَحُ ،
وَالْمَتْنُ .

وَيُسَمَّى مَهْرُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا صَدَقَةً (حجازية) . قَالَ تَعَالَى فِي
الآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا :
نِغْلَةٌ : عَطَاةٌ عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا تَعَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ .

وَيُسَمَّى الْمَهْرُ صَدَقَةً (نميبية) ، وَصَدَقَةً ، وَصَدَقَةً ،
وَصَدَقَةً .

أَمَّا جَمْعُ الصِّدَاقِ فَهُوَ : صُنُقُ (الْعُبَابِ) ، وَأَصْدِيقَةٌ ،
وَصُنُقٌ .

وَجَمْعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقَاتُ .

وَجَمْعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقَاتُ ، وَصَدَقَاتُ ، وَصَدَقَاتُ .

وَجَمْعُ الصَّدَقَةِ : صُنُقٌ ، وَصَدَقَاتُ ، وَصَدَقَاتُ .

(١٠٩١) صَدَقَ الْوَزِيرُ عَلَى الْقَرَارِ

خَطًّا الْبَازِجِيُّ وَدَاغَرُ وَكِمَالُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ (الْقَصْدِيقَ)
فِي دَوَابِئِ الْحُكُومَةِ وَالشَّرَكَاتِ وَالْإِدَارَاتِ الْخَاصَّةِ ، بِمَعْنَى
الْإِقْرَارِ وَالْقَائِدِ .

ولكن :

قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْهَنِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي

(٤) وَإِنْكَارُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ الصَّدَقَةَ ،
وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمِلُ : (ابْنَ قُتَيْبَةَ) ، وَالصَّبَاحُ ،
وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ .

(٥) وَقَوْلُ الْقَرَّاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ : يُكْبِرُ صَدَقُ الثَّوْبَيْنِ
أَنْ يُقَالَ لِلسَّاتِلِ : تَصَدَّقْ ، وَلَا يُجِيزُونَهُ .

(٦) وَقَوْلُ مَجِيطِ الْمَجِيطِ : مَرَزَتْ بِرَحْلِ بَسَالُ ، وَلَا تَقُلْ
يَتَصَدَّقُ .

(٧) وَاكْتِفَاءُ الْوَسِيطِ بِقَوْلِهِ : تَصَدَّقَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ الصَّدَقَةَ .

ولكن :

(١) قَالَ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ : الْمُنْطَبِيُّ تَصَدَّقَ وَالسَّاتِلُ تَصَدَّقْ ،
وَهَا سَوَاءٌ .

(٢) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَصْمَعِيُّ : وَابْنَ الْأَثَرِيِّ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ
اللَّفِّ ، وَابْنَ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيِّ (فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِأَبِي
قُتَيْبَةَ) ، وَابْنَ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (فِي الْمَتْنِ وَالْمُسْتَدْرَكِ) ،
وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ : تَصَدَّقَ (أ) أَعْطَى الصَّدَقَةَ . (ب) سَأَلَ
الصَّدَقَةَ .

(٣) وَذَكَرَ النَّسَائُ وَالتَّاجُ وَالْمُدُّ وَالْمَتْنُ مَا قِيلَ فِي الْفِعْلِ تَصَدَّقَ ،
بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ قَبُولًا وَإِنْكَارًا .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : تَصَدَّقَ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ :
قَدْ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ
أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ تَصَدَّقَ إِذَا سَأَلَ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ جَمْعُ الشُّعْرَاءِ :

لَا أَلْفَيْتُكَ نَاوِيًا فِي غُرْبَةٍ

إِنَّ الْغُرْبَ بِكُلِّ سَهْمٍ يُرْشَقُ

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْمَاشِي ، وَإِنَّمَا

بِالْجَدِّ يُرْشَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْشَقُ

وَلَوْ أَنَّهُمْ دُرُّوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ

أَلْفَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ نَرَى يَتَصَدَّقُ

مَا النَّاسُ إِلَّا عَالِيَانِ ، فَعَالِيلُ

قَدْ مَلَتْ مِنْ عَطَشٍ ، وَآخِرُ بَرْقُ

(٥) اسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّي - وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ بِالْبَيْتِ الثَّلَاثِ الَّذِي
أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كُنْهَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى : أَعْطَى

الآية ٣٣ من سورة الزمر: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ، يعني : حَقَّقَ مَا أوردَهُ قَوْلًا بما نَحَرَّاهُ فَعَلًا .
وَأَيْدِ اللَّهِ تفسير الرَّاغِبِ بعد أن ذَكَرَ الآيةَ الكريمة .

وقال الرَّاغِبُ أيضًا : «وَيُسَمَّلُ الصِّدْقُ فِي كُلِّ مَا فِيهِ تَحَقُّقٌ» ، يُقَالُ : صَدَّقَنِي فَعَلَهُ وَكَتَابَهُ . ثُمَّ اسْتَشْبَهَ الرَّاغِبُ بقوله تعالى في الآية ٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ ، مَصْدَقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ ، والآية الثالثة من آلو عمران : ﴿وَزَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، والآية الثانية عشرة من سورة الأحقاف : ﴿وهذا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِهِ﴾ ، أي : مُصَدِّقٌ مَا تَقَدَّمَ .

وقال تعالى أيضًا في الآية ١٠١ من سورة البقرة : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾ . وقوله هذا يعمل معنى التحقيق والتأييد .

وبذكر الزُّعَلَاوِيُّ أَنَّ الْقُرْطُبِيَّ فِي تفسيره ، والزُّمَخْشَرِيُّ فِي كُتُبِهِ ، قد أبدوا ذلك في مواضع مختلفة .

وقال الوسيط : صَدَّقَ عَلَى الْأَمْرِ : أَقَرَّهُ (مُحَمَّدٌ) .

وَأَرَى أَنَّنَا حِينَ نَصَدِّقُ إِنْسَانًا ، نَكُونُ قَدْ أَبْدَنَّا مَا قَالَهُ وَأَقْرَبْنَاهُ . فالفعل (صَدَّقَ) هُنَا أَثَرِبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (أَيْدَى) ، أَوْ (أَقَرَّ) .

لِذَا قُلْ :

صَدَّقَ مَجْلِسُ الْقَوَابِ الْقَوَارِثِ الْمَالِيَّةِ ، أَوْ : صَدَّقَ رِئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ الْمُرَاسِمِ بِتَوْفِيقِهِ عَلَيْهَا .

(١٠٩٢) الصَّدَقَةُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى الْخُفَى ذِي الثَّلِثِ الْمَتَنِ ، وَالَّذِي لَهُ سَبْرٌ مِنَ الْجِدْلِ يُبَيِّنُ بِهَا فِي الْقَدَمِ ، اسمُ الصَّدَقَةِ ، طَائِفٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَائِيَّةٌ . مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي الْمَصْبَاحِ ، الَّذِي قَالَ : وَالصَّدَقَةُ كَلِمَةٌ أَحْسَنُ ، وَهِيَ شَيْءٌ الْخُفَى ، وَيَكُونُ فِي تَعْلُو مَسَامِيرُ ، وَتَصَرَّفَتِ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا : فَصَدَّقَ إِذَا لَيْسَ الصَّدَقَةُ .
وَالْجَمْعُ : صَدَائِقُ .

ثُمَّ نَقَلْنَا عَنْ الْمَصْبَاحِ الْقَامُوسُ فِي حَاشِيَتِهِ ، فَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي ذِيلِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَهَا الْمَتْنُ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ الْمَصْدَرُ الَّذِي أَخَذَهَا مِنْهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ الْمَصْبَاحُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ قَالَ كَالْمَصْبَاحِ :

وَشَيْءٌ الْخُفَى وَيَكُونُ فِي تَعْلُو مَسَامِيرُهُ .
ثُمَّ قَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ دَخِلَتْ .

أَمَّا اللَّهُ فَقَالَ إِنَّهُ الصَّدَقُ ، نَقْلًا عَنِ الْمَصْبَاحِ . وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُدَّهَأُ ، لِأَنَّ الْمَصْبَاحَ ذَكَرَ أَنَّ اسمَ الْخُفَى هُوَ الصَّدَقَةُ لَا الصَّدَقُ .
وَانْفِرَةِ الْوَسِيطِ يَقُولُهُ إِنَّهُ الصَّدَقُ ، وَلَمْ أَغْنِ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ أَخْطَأَ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الصَّدَقَ مَعْرُوفٌ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَةُ تُطْلَقُ عَلَيْهِ اسمُ الصَّدَقِ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى مِجْمَاعِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، عَلَى أَنْ تُبْقَى عَلَى كَلِمَةِ الصَّدَقَةِ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْبَاحُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُجْمَعَاتِ الْمَوْثُوقَةِ بِهَا .

أَمَّا الصَّدَقُ فَهُوَ شَجَرٌ خَشْبُهُ طَلَبُ الرَّاعِي يَظْهَرُ طَبِيبًا بِالذَّلِكِ ، أَوْ بِالْإِحْرَاقِ ، وَلِخَشْبِهِ الرُّوَانُ مُخْتَلِفَةٌ : حُمْرٌ وَبَيْضٌ وَصَفَرٌ .

وَالصَّدَقُ أَيْضًا كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ . أَصْلُهَا الْفَارِسِيُّ الْبَلِينُ ، وَهِيَ سَبْغَةٌ تَقْلَى ، قَاعُهَا سَطْلَحٌ ، تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ وَنَحْوِهَا . وَتُجْمَعُ كَلِمَتَا الصَّدَقِ عَلَى صَدَائِقٍ .

(١٠٩٣) الصُّرَاحِيَّةُ وَالصُّرَاحِيَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ إِنَّمَا الْخَمْرُ صُرَاحِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الصُّرَاحِيَّةُ (اللسانُ ، والقاموسُ ، وشفاة الغليل للخفاجي ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيط المحيطُ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنُ) .
وَقَدْ شَكَّ أَبُو دَرِيذٍ فِي صِحَّةِ الصُّرَاحِيَّةِ . وَذَكَرَ الْمُدُّ أَنَّ فَارِسِيًّا هُوَ : صُرَاحِي .

وَإِذَا خُفِّقَتِ الصُّرَاحِيَّةُ (الصُّرَاحِيَّةُ) عَنَّتِ الْخَمْرَ غَيْرَ الْمَرْزُوقَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ أُبَيَّةِ سَيِّدِيهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
وَ الصُّرَاحُ هِيَ الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُنْزَجْ أَيْضًا كَالصُّرَاحِيَّةِ .

(١٠٩٤) الصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ (الْمُسْتَعِيثُ وَ)

(الْمُعِيثُ)

وَيُحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُعِيثُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ ، اعْتِدَادًا عَلَى تَقْدِيرِ الْأَزْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ ،

يَصْرُخُ صُرَاخًا. وَ الصَّرِيخُ: صَوْتُ الْمُسْتَفْرِخِ. وَ صَارِخَةٌ الْقَوْمُ: (أ) الإِغْلَاةُ. (ب) صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ.

(٧) وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ: «وَمِنْ الْمَجَازِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ، أَيْ (الذِّبْكَ)، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ: حَقِيقَةٌ فِيهِ، وَقَدْ جُزَّوْا الْوَجْهَيْنِ. وَوَرَدَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ: «وَيُقَالُ اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ أَيْ أَغْتَتُهُ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ لِلتَّلَبِّ، أَيْ: أَرْزَلْتُ صُرَاخَهُ». وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ (الصَّارِخِ وَ الصَّرِيخِ) بِمَعْنَى (الْمُغِيثِ)، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقَصْوَى، وَعِنْدَ وَجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْ نَكْتَنِبَ: تَحَكُّمًا لِلنَّسَبِ وَالشُّوْصِ - بِاسْتِعْمَالِ الصَّرِيخِ وَ الصَّارِخِ بِمَعْنَى الْمُسْتَعِيثِ، لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى نَعَرَفَهُ جَمِيعًا. (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَعْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْمَرِ).

(١٠٩٥) أَصَرَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْحَفْلَةَ

وَيَقُولُونَ: أَصَرَ الْأَبُ عَلَى حُضُورِ ابْنِهِ الْحَفْلَةَ. وَالضَّوَابُّ: أَصَرَ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْحَفْلَةَ، لِأَنَّ الْحُضُورَ لَيْسَ شَخْصًا، لَكِنَّهُ يُعْرَفُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ أَمْرًا مَا. وَالْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعْرِضَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِفَعْلٍ كَذَا، أَوْ يَكْتَفِيَ عَنْ عَمَلٍ كَذَا.

(١٠٩٦) الضَّرْصُورُ، الضَّرْصَرُ، الضَّرْصَرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَشَرَةِ الضَّارَّةِ، الَّتِي تَكْثُرُ فِي الْمَرَاغِيصِ، اسْمُ الضَّرْصُورِ. وَالضَّوَابُّ هُوَ:

(أ) الضَّرْصُورُ: الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَالضَّرْصَرُ: اللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

(ج) وَ الضَّرْصَرُ: الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ.

(١٠٩٧) هَذَا صِرَاطٌ، هَذِهِ صِرَاطٌ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ صِرَاطٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ: هَذَا صِرَاطٌ، اعْتِدَادًا عَلَى:

(١) وَرُودِ الصِّرَاطِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٤٤ مَرَّةً. وَصُفِّىَ فِي ٣٣

حِينَ قَالَ: «وَلَمْ أَسْمَعْ لِقَابِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَغِيثِ، وَالتَّاسِرِ كُلِّهِمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ، وَ الصَّرِيخُ هُوَ الْمَغِيثُ».

وَلَكِنِّي:

(١) ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبْنُ السَّيِّكَةِ وَأَبْنُ الْأَثَابَرِيِّ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الْأَعْدَادِ، وَالصَّحَاحِ، وَمَعْمَرٍ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمَخْتَارِ، وَالْمَحِيطِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدُّ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ أَنَّ الصَّرِيخَ وَ الصَّارِخَ هُمَا الْمُسْتَعِيثُ وَ الْمَغِيثُ. (٢) وَاسْتَكْتَفَى مُعْتَمِدُ الْفَاهِشَةِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الصَّرِيخَ هُوَ الْمَغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ.

(٣) وَاسْتَكْتَفَى أَبُو قَتِيبَةَ، وَأَبْنُ الْقَطَّاعِ، وَالتَّضَادُّ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمَغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ. وَقَالَ التَّضَادُّ: «وَسَمِيَّيَ كَذَلِكَ: لِأَنَّ هَذَا يَصْرُخُ مُغِيثًا». وَذَلِكَ يَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا.

(٤) وَمِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَابَرِيِّ: «الصَّرِيخُ وَ الصَّارِخُ مِنْ الْأَعْدَادِ» يُقَالُ: صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمَغِيثِ، وَ صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمُسْتَعِيثِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا عَقِبَلْ عَقْدُوا الرِّبَابَ وَفَعَّ الصَّارِخُ بِالْيَابِ
أَبْوًا فَا يُعْطُونَ شَيْئًا هَاتِ

«قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يَسَ: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾، وَمَعْنَاهُ: فَلَا مَغِيثَ لَهُمْ. وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ، وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِخِي﴾، وَمَعْنَاهُ: مَا أَنَا بِمُغِيثِكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَادِلْ! إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي

أَرَادَ: رُكُوبِي فِي الْإِغْلَاةِ.

(٥) وَقَالَ الْأَسَاسُ: جَاءَ فَلَانٌ صَارِخًا وَ صَرِيخًا وَ مُصْرِخًا: مُسْتَعِيثًا. وَأَقْبَلَ صَارِخًا وَ صَارِخَةً وَ صَرِيخًا وَ مُصْرِخًا: مُغِيثًا. قَالَ:

وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ، لَوْلَا

تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيعِ

أَيْ: بِمُغِيثِ.

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ: «رَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْتِصْرَاحُ: الْإِسْتِغَاةُ وَ الْإِغْلَاةُ. وَ دَعَاؤُهُ هُوَ: صَرَخَ

(١٠٩٨) الصَّرَافُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالُ عَلَى مَنْ يُبْدِلُ نَقْدًا بِقَدْرِ أَسْمِ الصَّرِيفِ ، ويقولون : إِنَّهُ الصَّرَافُ . والحقيقة هي أَنَّا نستطيع أَنْ نَسَيِّئَ : (أ) الصَّرَافُ ، كما أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمُجْمَعَاتُ .

(ب) وَ الصَّرِيفُ : الخليلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَمَعْنَاهُ مُقَابِلُ اللَّفْظِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعِبَادَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الصَّرِيفُ : الْمِرْدُ (فِي الْكَامِلِ) ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُهَا عَلَى :

(١) صَيَافٍ : الْمِرْدُ (فِي الْكَامِلِ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ (جَمْعُ صَرِيفٍ) .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ أَنَّ الصَّرِيفَ فِي جَمْعٍ : الصَّرَافُ ، وَ الصَّرِيفُ ، وَ الصَّرِيفُ . وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا جَمْعُ : الصَّرِيفِ وَ الصَّرِيفِ .

(٢) وَ صَيَافٍ : الصَّحَاخُ (جَمْعُ صَرِيفٍ) ، وَاللَّسَانُ (جَمْعُ الثَّلَاثَةِ ، وَالْقَامُوسُ (كَالصَّحَاخِ) ، وَالنَّجَاحُ (كَاللَّسَانِ) ، وَالْمَدُّ (كَاللَّسَانِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (جَمْعُ صَرِيفٍ وَ صَرِيفٍ) ، وَالْمَتْنُ (كَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ) ، وَالْوَسِيطُ (جَمْعُ صَرِيفٍ) . وَقَدْ ذَكَرَ حِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ الصَّرِيفَ فِي جَمْعٍ صَرَاوِفٍ . وَالتَّاءُ الْمُرْبُوطَةُ فِي (صَيَافٍ) لِلتَّسْبِيَةِ .

(٣) وَ صَيَافٍ : الْمِرْدُ (فِي الْكَامِلِ) ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعِبَادَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ هُوْلَاءُ حَيْثَا - عَذَا الْمِرْدُ - إِنَّ هَذَا الْجَمْعَ (الصَّيَافِيَّ) لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .

وَاسْتَشْهَدَ الصَّحَاخُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

مِنهَا بِالْمُسْتَعْمِ ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَوْثِقًا مَرَّةً وَاحِدَةً ، كَقَوْلِهِ سِيحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ الْبِسَاءِ : ﴿ وَلَقَدْ تَنَبَّأَهُ بِصِرَاطِهِ مُسْتَقِيمًا ۝ ﴾ .

(٢) وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : إِنَّ قَبِيلَةَ نَعْمٍ تَذَكَّرَ الصَّرَاطُ .

(٣) وَتَذَكُّرُ الرَّاهِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ لَهُ ، وَاجْزَاؤُهُ كِتَابَتُهُ بِالصَّادِ أَوْ بِالسَّيْنِ .

(٤) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِكِتَابَتِهِ بِالسَّيْنِ : وَسَلَكُوا صِرَاطًا سَوِيًّا . وَقَوْلُهُ فِي مَجَازِهِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(٥) وَقَوْلُهُ الْقَامُوسُ وَالنَّجَاحُ اللَّذَيْنِ أَجَازَا كِتَابَتَهُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالرَّأْيَ .

وَلَكِنْ :

(١) رَوَى الْأَخْفَشُ أَنَّ الْحِجَازِيَّيْنِ يُؤَنَّثُونَ الصَّرَاطُ .

(٢) وَأَجَازَ اللَّسَانُ تَذَكُّرَهَا وَتَأْنِيثَهَا ، وَكَتَبَهَا بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالرَّأْيَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الصَّادَ أَغْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ السَّيْنُ فِي الْأَصْلِ . وَذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ الْحَمَظِيَّ قَرَأَهَا بِالسَّيْنِ ، وَقَرَأَهَا بِالصَّادِ أَبْنُ كَثِيرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبْنُ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٌ ، وَالْكَسَائِيُّ . وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ بِقَوْلِهِ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِهِ إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَادُّ مُسْتَعْمٌ
(٣) وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ كَلِمَةَ الصَّرَاطِ تُذَكَّرُ وَتُنْثَى ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ .

وَأَهْلُ ذِكْرِ تَأْنِيثِ الصَّرَاطِ وَتَذَكُّرِهَا كُلُّ مَنْ فِي الصَّحَاخِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ . وَاسْتَشْهَدَ الصَّحَاخُ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

أَكْرَمَ عَلَى الْخُرُوبِيِّينَ مُهْرِي
وَأَحْلَاهُمْ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ أَجَازُوا كِتَابَةَ الصَّرَاطِ بِالصَّادِ ، أَوْ السَّيْنِ ، أَوْ الرَّأْيَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْبُوحُ وَالْوَسِيطُ سِوَى جَوَازِ كِتَابَتِهِ بِالصَّادِ أَوْ بِالسَّيْنِ .

وَ الصَّرَاطُ مِنَ السَّبِيلِ : مَا لَا أَلْتَوَاهُ فِيهِ ، وَلَا أَعْوِجَاجُ . وَيُرْجَحُ مَعْنَاهُ الْفَاعِلُ الْقُرْآنِيُّ الْكَرِيمُ أَنَّ الصَّرَاطُ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ - الرَّوْمِيَّةِ - مُبَاشَرَةً ، أَوْ بِوَسْطَةِ انْتِقَالٍ بَيْنَ عَدَوِ لُغَاتِهِ ، انْتَهَتْ مِنْهَا إِلَى الْفَرَسِيَّةِ .

تَنِي بِدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

تَنِي الذَّرَاهِيمُ تَفَادُ الصَّيَارِيضُ

وَكَتَبَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ بِالِاسْتِشْهَادِ بِعَجْرِهِ .

وَقَدْ بَقِيَ الصَّرْفُ وَالصَّرْفِيُّ الَّذِي يُحْيِي الْإِحْتِيَالَ عَلَى الْأُمُورِ وَالصَّرْفُ فِيهَا : أَبُو الْهَيْمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِجْبُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٠٩٩) الْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ

الْكَلِمَةُ الْمَنْعُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ هِيَ الَّتِي لَا تُنَوَّنُ وَتَحْرُجُ بِالْفَتْحَةِ . وَلَكِنْ التَّحَاةُ يُجِيزُونَ صَرْفَ الْمَنْعُوعِ فِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا ، وَمَعْقُودٌ أَحْيَانًا ، أَذْكَرُ مِنْهَا :

كُلُّ عِلْمٍ مَوْثِقٌ ثَلَاثِيٌّ سَاكِنٌ الْوَسْطُ غَيْرِ أَعْجَمِيٍّ : سَلَّمْتُ عَلَى هِنْدٍ أَوْ هِنْدَ .

وَكُلُّ عِلْمٍ مَوْثِقٌ ثَلَاثِيٌّ الْحُرُوفُ : رَأَيْتُ يَدًا (عَلِمَ لَفَتْ) أَوْ يَدَ .

وصرفوا كلَّ علمٍ أعجميٍّ ثلاثيٍّ ، سواءً أكان ساكنٍ الوسطِ مثلَ نُوحٍ ، أَوْ متحرِّكٍ الوسطِ ، مثلَ شَرٍّ (علمٍ لحصن) . وصرفوا من الملائكةِ هَالِكًا وَمُنْكَوَرًا وَنُكَيْرًا ، ومنعوا بقيةَ أسماءِ الملائكةِ مِنَ الصَّرْفِ .

وصرفوا من أسماءِ الأنبياءِ مُحَمَّدًا ، وَصَالِحًا ، وَشُعَيْبًا ، وَهُودًا ، وَلُوطًا ، وَنُوحًا ، وَشَيْثًا ، ومنعوا بقيةَ أسماءِ الأنبياءِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْمُعْجَمَةِ .

وصرفوا كلَّ مَنعُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ تَحَلَّى بِ (أَلَمْ) ، أَوْ (أُحْيَيْتُ) .

وصرفوا كلَّ اسمٍ مَنعُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ فَقَدْ عَلِيَّتُهُ ، نَحْوُ : غَابَ إِسْمَاعِيلُ وَاحِدٌ عَنِ الْمَرْصِ ، وَتَحَدَّثْتُ مَعَ أَحْمَدَ وَاحِدٍ . وَصَرَفُوا أَيْضًا كُلَّ اسْمٍ فَقَدْ عَجَمَتُهُ ، نَحْوُ : وَسِيمٌ وَتَعِيمٌ . وَصَرَفُوهُ أَيْضًا حِينَ يَفْقَدُ الْعِلْمِيَّةَ وَالْمُعْجَمَةَ كِلَتَيْهَا ، نَحْوُ : إِسْكَانٌ ، وَوَلَدٌ .

وَأَجَازُوا صَرْفَ الْمَنْعُوعِ وَمَنْعَهُ حِينَ يَكُونُ مَقُولًا مِنْ جَمْعٍ مَوْثِقٍ سَالِمٍ ، مِثْلُ : عَطِيطَاتٍ ، وَزِينَاتٍ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الذَّهَرِ : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ

سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ . لَمْ يَقُلْ : وَسَلَاسِلَ . وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قُرَاهَا بِالتَّوْنِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْفَا أَهْلَ الْحَنَةِ فِي الْآيَاتِ ١٣ ، وَ ١٤ ، وَ ١٥ ، وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ الذَّهَرِ أَيْضًا : ﴿مَتَكَبِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَزُولُ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا زَمْهَرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ، وَذُلَّتْ فُطُوعُهَا نَدْنِيلًا . وَطَافَتْ عَلَيْهِمْ بَاتِيَةً مِنْ فَضَةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فَضَةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ . فَقَدْ نُوِّنَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الْأُولَى ، لِمُرَاعَاةِ آخِرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَمُرَاعَاةِ آخِرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ... وَنُوِّنَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الثَّانِيَةَ لِمُرَاعَاةِ الْأُولَى ... وَمُرَاعَاةِ نَهَايَةِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، فَاتِّبَاعًا مَوْثِقًا أَيْضًا .

وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : (يَعُوثُ) ، وَ (يَعُوقُ) مَوْثِقَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ الْمُشْرِكِينَ ، وَمَخَاطَبَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا بِالنَّسَبِ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿وَقَالُوا : لَا تَذَرُنْ آلِهَتَكُمْ ، وَلَا تَذَرُنْ وَدًّا ، وَلَا سُوَاعًا ، وَلَا يَهُودًا ، وَنُفُورًا ، وَنَسْرًا﴾ . فَقَدْ نُوِّنَتِ الْكَلِمَتَانِ (يَعُوقًا) وَ (يَعُوثًا) مُرَاعَاةً لِمَا حَوْلَهُمَا مِنْ كَلِمَاتٍ مَوْثِقَةٍ . أَمَّا وَدٌّ ، وَسُوَاعٌ ، وَيَهُوثُ ، وَنُفُوقٌ ، وَنَسْرٌ فَهِيَ أَصْنَافٌ أُخِذَ مِنْهَا مُشْرِكُ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ أَغْثٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا . وَبَيْنَا يُجِيزُونَ صَرْفَ ذَعْلٍ وَجَمَلٍ . وَهَذَا عِلْمَانِ لِفَتْحَتَيْنِ . وَعَدَمَ صَرْفِهِمَا ، تَرَاهُمْ يُوجِبُونَ مِنْهُمَا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا صَفَرْنَا : تَحَدَّثْتُ مَعَ ذَعِيدٍ وَجَمِيلٍ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : جَلِقٌ وَجَلِقٌ . مَوْضِعٌ . أَوْ هَوَاسٌ دِمَشْقٌ : يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .

وهناك عشرُ الحَالَاتِ الَّتِي يُجَوِّزُ فِيهَا صَرْفُ الْمَنْعُوعِ ، نَحْدُهَا مَفْعَلَةٌ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّحْوِ الْوَاقِي . مِنَ الصَّفْحَةِ ١٩١ إِلَى - ٢٦٠ .

إِنَّ كَثْرَةَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْكَلِمَةَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالَّتِي تَدْعُو إِلَى صَرْفِهَا مَحَافَظَةٌ عَلَى زَوْنٍ ، أَوْ مُرَاعَاةٌ لِلتَّاسُّبِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَجَاوِزَةِ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ التَّسَامُحِ الْكَثِيرَةِ ، تَحْتَلِي عَلَى أَنَّ اقْتِرَاحَ عَلَى مُجَابِيئَةِ إِجَازَةِ صَرْفِ الْمَنْعُوعِ فِي التَّحْوِ . كَإِجَازَةِ صَرْفِهِ فِي الشَّعْرِ ، تَحْتِجُّ لِلْمَوْضُوعِ الَّذِي يَكْتَفِيهِ الْكَاتِبُ فِي مُجَاهِلِ هَذَا الْمَوْضُوعِ الْغُوبِيِّ الثَّالِثِ ، عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الشَّاعِرِ حُرَّةَ الْمَنَعِ وَالصَّرْفِ مَتَى شَاءَ ، مَحَافَظَةٌ عَلَى الزَوْنِ وَالِإِبْقَاعِ . فَا رَأَيْتُ مُجَابِيئًا ؟

(١١٠٠) **المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،**
المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ
راجع مادة المِصْطَبَةِ في هذا المعجم .

(١١٠١) **العَمَلَةُ الصَّعْبَةُ**

ويحْتَظُّ علي راتب في تذكرته مَنْ يَقُولُ : **هَلَوِ عَمَلَةُ**
صَعْبَةٍ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **هَلَوِ عَمَلَةُ غَزِيْرَةٍ .**
ولكن :

جاء في الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ من المعجم الوسيط . أَنَّ التَّعَدُّ الَّذِي
يَحْتَظُّ بِقِيَمَتِهِ . وَيَصْغُبُ لَذَّةً تَحْوِيْلَةً . قد أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اسْمُ الْعَمَلَةِ الصَّعْبَةِ .

(١١٠٢) **صَعِدَ فِي الْجَبَلِ**

وَيَحْتَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : **صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ،** لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ
وَالْمُجَوَّرِيَّ وَالْفَيْرُوْزِيَّادِيَّ أَنْكَرُوا صِحَّةَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ . وَلَكِنْ :
أَجَازَ ذَلِكَ كُلُّ مَنْ : مُعْجِمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي اسْتَشَبَّهَ يَقُولُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ
فَاطِرٍ : **﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾** . وَابْنُ الْبَيْكِيَّةِ .
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا لَعْنَةُ قَلْبَةٍ . وَالتَّاجُ .
وَالْمَذَى . وَالتَّنْزِيلُ .

وَيُسَمَّلُ الْفِعْلُ **صَعَدَ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ** كَالْآتِيَةِ :

- (١) **صَعِدَ الْجَبَلُ** : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد ،
والمصباح مادة دخل) . واللَّسَانُ ، والمَذَى ، والتَّنْزِيلُ ، والوسيطُ .
- (٢) **صَعِدَ السَّكَمُ** : ارتقاء (الأساسُ ، والمصباح ، والوسيطُ) .
- (٣) **صَعِدَ فِي السَّكَمِ** : (المصباح ، والأساسُ ، والمختارُ ،
والمصباح ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَذَى ، والوسيطُ) .
- (٤) **صَعِدَ إِلَى السَّكَمِ** : ارتقاء (معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
والأساسُ ، والمصباح ، والمَذَى ، والوسيطُ) .
- (٥) **صَعِدَ عَلَى السَّكَمِ** : (الوسيطُ) .
- (٦) **صَعِدَ فِي النَّزْجَةِ** : (اللَّسَانُ ، والمصباح ، والتَّاجُ ، والتَّنْزِيلُ) .
- (٧) **أَصْعَدَ فِي الْوَادِي** : ارتقاء (الأساسُ ، والمصباح ، والتَّاجُ ،
والمَذَى ، والتَّنْزِيلُ) .
- (٨) **أَصْعَدَ فِي الْوَادِي** : انحدار فيه (الأخفشُ ، والمصباحُ ،

والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والمَذَى ، والتَّنْزِيلُ) .

- (٩) **صَعَدَ فِي الْجَبَلِ** : غلاء (الأساسُ ، والمصباح ، والمَذَى) .
- (١٠) **صَعَدَ فِي الْوَادِي** : انحدار فيه (الأخفشُ ، والمصباحُ ،
والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمَذَى ، والتَّنْزِيلُ) .
- (١١) **صَعَدَ فِي الْجَبَلِ** وعليه : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
والمصباحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّنْزِيلُ) .
- (١٢) **صَعَدَ عَلَى النَّزْجَةِ** : رَفَى (اللَّسَانُ) .
- (١٣) **صَعَدَهُ جَبَلًا أَوْ دَاغَةً** : (التَّاجُ مادة علوه) .

(١٤) وقال أبو زيد واللَّسَانُ : **أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَصَعَدَ فِي**
الْأَرْضِ : رَفَى مُشْرَفًا .

(١٥) وقال الأخفشُ : **أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ** : سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ .
(١٦) وقال ابنُ عَرَفَةَ : **«كُلُّ مُتَدَيٍّ وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ هُوَ**
مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ ، مُنْحَدِرٌ فِي رُجُوعِهِ ، مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ» .

- (١٧) وجاء في اللَّسَانِ : (أ) **صَعَدَ فِي الْجَبَلِ** : إِذَا طَلَعَ وَإِذَا
انْحَدَرَ مِنْهُ . (ب) **صَعِدَ إِلَيْهِ** : وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ . وفي الحديث :
لَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوْنِهِ : أَيُّ : نَظَرَ إِلَى أَعْلَاهُ وَاسْتَفْلَى بِتَأَمُّلِي .
- (١٨) وجاء في اللَّسَانِ والتَّنْزِيلِ : **أَصْعَدَ فِي الْوَادِي أَوْ الْوَادِي** :
ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّيْلُ . ولم يذهب إلى أسفل الوادي .
- (١٩) وجاء في التَّاجِ : **«يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ** : إِذَا طَلَعَ
وَإِذَا انْحَدَرَ فِيهِ» .

(١١٠٣) **صَعَتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَتَهُمُ**

وَيَحْتَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : **أَصْعَتَهُمُ السَّمَاءُ** (أَلْقَتْ عَلَيْهِمُ
صَاعَةً) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **صَعَتَهُمُ السَّمَاءُ ،**
مُؤَيَّدِينَ بِمَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ .
ولكن :

يجوزُ أَنْ يَقُولَ : **صَعَتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَتَهُمُ** : أدب الكاتب
في باب أُنْبِيَةِ الْأَنْعَامِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (ذَكَرَ
أَصْعَقَ فِي الْمُشْتَرَكِ) ، والمَذَى ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والتَّنْزِيلُ ، والوسيطُ .

وملأه : **صَعَقَ يَصْعَقُهُ صَعَقًا** .

ومِنْ مَعَانِي صَعَقَ :

- (١) **صَعَقَتْ الصَّاعِقَةُ الْقَوْمَ** : أَصَابَتْهُمْ .

في الصِّحاح ، والأساس ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
وعبط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأساس إن جملي : أَضْفَى الأمير دارَ فلانٍ ،
وَ اسْتَغْفَى مالهَ هُما من المجاز .

واكتفى المتن بقوله إن جملة اسْتَغْفَى مالهَ هي من المجاز .
ولم يذكر القاموس ، وعبط المحيط ، ودوزي سوى جملة :
اسْتَغْفَى مالهَ .

ولم يذكر جملة : صادرت الدولة الأموال بمعنى :
استولت عليها بقوة ليلكيها ، سوى المتن والوسيط ، يؤيدُهما
جُلُّ التاطين بالصاد .

أما جملة صادرة على كذا من المال : أي طالع به ،
فقد ذكرها : القاموس ، والتاج ، والمد ، وعبط المحيط ،
ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد قال الوسيط إن المطالبة هي بالخاص .
أما جملة صادرة بثلاثمائة دينار ، فتعني : طالع بها ملجأ ،
وجملة صادرة على مال ، فتعني : فاقته على أن يؤدبه .

(١١٠٦) الصَّعْجُ لَا الصَّعْجُ

ويسمى النَّاحِيَةُ صَعْجًا ، والصَّوَابُ هو الصَّعْجُ : الصِّحاحُ ،
والأساسُ ، والغابُ ، والمختارُ ، والنَّسَبُ ، والمصباحُ .
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُ ، وعبط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتنُ ، وعثرات الأعلام في اللغة ، والوسيطُ .

أما الصَّعْجُ فهو صِيحَابُ الذَّبَكَةِ ، وهو مصدرٌ وأسمٌ :
النَّسَبُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،
والمدُ (مصدرٌ) ، وعبط المحيط (مصدرٌ) ، والمتنُ (اسمٌ ومصدرٌ) ،
وعثرات الأعلام في اللغة (اسمٌ) .

وهناك مصدران آخران يعنيان صِيحَابَ الذَّبَكَةِ أيضًا ،
ويكونان مصدرًا ، أو اسمًا ، أو كليهما ، هما :

(أ) الصَّعْجُ : النَّسَبُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ
(مصدرٌ) ، والمدُ (مصدرٌ) ، وعبط المحيط (مصدرٌ) ، وأقرب
الموارد (مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

(ب) وَ الصَّعْجُ : القاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،
والمدُ (مصدرٌ) ، وعبط المحيط (اسمٌ ومصدرٌ) ، وأقرب الموارد

(٧) صَعَى الْقَبَارُ الْكَهْرَبِيُّ الرَّجُلُ : أصابه (جمعُ اللغة العربية
بالقاهرة) .

(٨) صَعَى الْحَيَوَانُ يَصْعَقُ صَعْقًا ، وَ صَعَقًا ، وَ صُعَاقًا :
اشتد صرخته .

(٩) صَعَى الرَّجُلُ : (أ) أصابته الصَّاعَةُ .
(ب) غشي عليه .
(ج) هلك .

قال تعالى في الآية ٦٨ من سورة الزُّمَرِ : ﴿صَعِقَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ . فهو صَعِقٌ ، وهي صَيْقَةٌ .
(١٠) صَعِقَ : أصابته الصَّاعَةُ ، فهو : مصعوقٌ .

(١١٠٤) الصُّفْرَةُ وَالْأَصْفَرُ لَا الصَّفَارُ

ويقول الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه عثرات الأعلام
في اللغة : «صَفَارُ اللَّوْنِ : صُفْرَتُهُ ، وصَوْرُهُ صَمُّ الصَّادِ ،
وم يفتحونها ويقولون (صفار اليتيم) ، ورجع فلان بصفاري
الوجه» .

ولكن كلمة (صفاري) لم أعرها عليها إلا في النَّسَبِ الَّذِي قَالَ :
«وَالصَّفَارُ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشَرَةَ» ، وصاحبه مَضْفُوءٌ .
والَّذِي أَرَادَهُ النَّسَبُ هُوَ اللَّوْنُ الَّذِي تَصْفَرُّ مِنْهُ الْبَشَرَةُ ، لِذَلِكَ جَاءَ
عَلَى وَزْنِ هُعَانِيٍّ ، مَثَل : سَلَالٍ ، وَصَدَاعٍ ، وَزَكَامٍ ، وَكِبَادٍ .
وكلمة مَضْفُوءٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصَابٌ بِدَوِّ الصَّفَارِ ، الَّذِي يَقُولُ
عَنْ الْوَسِيطِ إِنَّهُ مَا أَصْفَرُ يَجْتَمِعُ فِي الْبَطْنِ ، أَوْ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ
مِنْ شُحُوبٍ وَمَرَحٍ . ويقول ابن الفوطي في أفعاله : «صَفِيرُ
صَفَرًا : أصابه الصَّفَارُ ، داءٌ في البطن» .

لذا لَا يُقَالُ صَفَارُ الْيَتِيمِ ، بَلْ يُقَالُ : صُفْرَةُ الْيَتِيمِ ،
أَوْ صُفْرَتُهُ . أَوْ مَرَحُهُ . أَوْ صُفْرَاؤُهُ .
وَلَا يُقَالُ صَفَارُ الْوَرَقِ وَلَا صَفَارَةٌ . بَلْ يُقَالُ : صُفْرَتُهُ
أَوْ أَصْفِرَاؤُهُ .

(١١٠٥) أَضْفَتِ الدَّوْلَةُ مَالَهُ ، اسْتَصَفَّتَهُ ، صَادَرَتْهُ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ : صادرت الدولة مالَ فلانٍ ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَضْفَتِ الدَّوْلَةُ مَالَهُ . أَوْ اسْتَصَفَّتَهُ كَمَا جَاءَ

(مصدر) ، والمَنْ (مصدر) ، والوسيط (مصدر) .

وفيلته هو : صَغَ الذِّكُّ يَصْغُ صَغًا ، و صَغِيًا ، وصَغَاً : صاح .

ويقول الفراهيدي : إنَّ أَصْلَ الصُّغِّ هُوَ الصُّغُّ .

أما جَمْعُ الصُّغِّ فهو : أَصْغَاغٌ .

(١١٠٧) هَالَةٌ صَلَبَةٌ فِي إِعَانِهَا بِعُرْوَتِهَا

ويقولون : هَالَةٌ صَلَبَةٌ فِي إِعَانِهَا بِعُرْوَتِهَا ، والصَّوَابُ : هَالَةٌ صَلَبَةٌ ... أي شديدة الإيمان بِعُرْوَتِهَا ، كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وغرر الأعلام في اللغة ، والوسيط .

والصَّلْبُ والصَّلْبُ يحملان معنى الصَّلْبِ .

أما مثله فهو : صَلَبٌ بِصَلْبٍ صَلَابَةٍ : اشتدَّ وقوي .

(١١٠٨) الصُّلْعُ قَرِيبٌ وَقَرِيبَةٌ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ : الصُّلْعُ قَرِيبٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصُّلْعُ قَرِيبٌ ، لأنَّ كلمة الصُّلْعُ مذكَّرةٌ كما جاء في مفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمغرب ، والمصباح ، والتَّرفيقات للجرجاني ، والوسيط .

ولكن :

أجاز تذكيرَ كلمة الصُّلْعِ وتأنيبَ كُلِّ من الصَّحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١١٠٩) أَصْلَحَ السَّيَّارَةَ لَا صَلَحَهَا

ويقولون : السَّائِقُ مُنْهَكٌ فِي تَصْلِيحِ سَيَّارِيهِ ، والصَّوَابُ : هو مُنْهَكٌ فِي إِصْلَاحِ سَيَّارِيهِ ، لأنَّ التَّصْلِيحَ هو مصدرُ الفعل صَلَحَ قِيَّاسًا ، وليسَ في معجمائنا أيُّ ذِكْرٍ لهذا الفعل .

أما الفعلُ أَصْلَحَ فَمِنْ تَمَازِيهِ :

(أ) أَصْلَحَ فِي عَمَلِهِ أَوْ أَمْرِهِ : أَيْ بَمَا هُوَ صَالِحٌ نَافِعٌ .

(ب) أَصْلَحَ النَّفْسَ : أَرَادَ نَفْسَهُ .

(ج) أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ ذَاتَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ مَا بَيْنَهُمَا : أَرَادَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ عِدَاوَةٍ وَشِقَاقٍ . جاءَ في الآيةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ . وفي الآيةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿فَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .

(د) أَصْلَحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَوْ مَالِهِ : جَمَلَهَا صَالِحَةً . قالَ تعالى في الآيةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(هـ) أَصْلَحَ الدَّابَّةَ وَالْبَهْمَةَ : أَحْسَنَ (مَجَاز) .

(١١١٠) الصَّلَاحِيَّةُ وَالصَّلَاحِيَّةُ

ويحفظون مَنْ يُسَمِّي حُسْنَ التَّهَيُّؤِ لِلْعَمَلِ صَلَاحِيَّةً ، وَيَرْوُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هو صَلَاحِيَّةٌ ، لأنَّ التَّاجَ ذَكَرَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ (صَلَاحِيَّةً) هِيَ مُصَدَّرُ صَلَحَ . ولأنَّ المذِّ قالَ : صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا ، وَصَلَاحَةً ، وَصَلَاحِيَّةً . ثُمَّ ذَكَرَ الْمَنْ أَنَّهَا مُصَدَّرٌ : صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا ، وَصُلُوحًا ، وَصَلَاحِيَّةً . وجاءَ بعدهُ الوَسِيطُ فَقَالَ : الصَّلَاحِيَّةُ : الْإِنْسَانُ فِي عَمَلٍ مَا . وَالصَّلَاحِيَّةُ لِلَّذِي السُّلْطَانُ : مَدَى مَا يُجَوِّدُهُ الْقَانُونُ النَّصْرَفُ فِيهِ (عَدَّة) . ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ أَنَّ الصَّلَاحِيَّةَ فِي التَّرْبِيَةِ وَعِلْمِ النَّفْسِ هِيَ : قُدْرَةٌ طَبِيعِيَّةٌ عَلَى اكْتِسَابِ أَنْمَاطٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ السُّلُوكِ .

ولكن :

إذا تَقَلَّبْنَا تَعْرِيفَ الْمَصْدَرِ الصَّنَائِعِيِّ ، كَمَا وَدَّ فِي التَّحْوِ الْوَاوِي : «هُوَ كُلُّ لَفْظٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ ، اسْمٍ أَوْ غَيْرِ اسْمٍ زَيْدٍ فِي آخِرِهِ بِأَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، بَعْدَهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ مَرْبُوطَةٌ ، وَجَدْنَاهُ يُنْطِقُ انْطِقَافًا تَامًا عَلَى (صَلَاحِيَّةٍ) ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) صَلَاحِيَّةٌ : مُصَدَّرُ صَلَحَ .

(٢) صَلَاحِيَّةٌ : مُصَدَّرُ صَنَائِعِيٍّ مِنَ الصَّلَاحِ .

(١١١١) الصُّلْعَاءُ

قالَ ابْنُ سَيِّدٍ فِي الْمُحَصَّرِ : «لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ صُلْعَاءُ» . ونقلَ علي راتب ذلك عنه في «تذكرة علي» مؤيدًا قوله .

أَنْ يَمْسَحَ الْمَرْءُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَيُبْدِيَ فَوْقَ ذَلِكَ تَكَرُّراً وَإِعْجَاباً بِنَفْسِهِ .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمَتْنِ : الصَّلَفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : قِلَّةُ الْحَيَاءِ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ .

وَقَالَ التَّهْذِيبُ إِنَّ الصَّلَفَ هُوَ ذُو الرُّوحِ الثَّقِيلَةِ .

وَفَعُلُ : صَلَفٌ يَصْلَفُ صُلْفًا ، فَهُوَ صُلْفٌ مِنْ قَوْمٍ صُلَافٍ .

(١١١٣) صَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَأَصْلَبْتُهُ

وَيُضَلُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَصْلَبْتُ اللَّحْمَ ، أَيْ : شَوَيْتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَلَّيْتُ ، يُؤَيِّدُهُمْ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَعْدَيْتُ إِلَى التَّيْمَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاةً مَطْلِيَّةً» . وَاسْتَفَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي «بَابِ الشُّوَابِ» بِذِكْرِ الصَّلَاةِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ يَقُولُ : «صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ» . وَاقْتَصَرَ الْمَصْبُوحُ عَلَى قَوْلِهِ : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْجَمَلَتَيْنِ صَلَاةً فِي النَّارِ ، وَأَصْلَابَةً كَتَبْنَاهَا : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ فِي آيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ النَّبَاِ : «وَيَسْأَلُونَ سَعِيرًا» . وَرَوَى : «وَيَسْأَلُونَ» أَيْضًا .

وَأوردَ الْجَمَلَتَيْنِ كُلَّ مَنْ مَعَهُمْ أَفْطَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأدبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَجَمْعُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي النَّبَاِ : [وَيَسْأَلُونَ] أَيْ : يَسْأَلُونَ ، وَأَنَّ أَتَى بِشَاةٍ مَطْلِيَّةٍ ، أَيْ : مَشْوِيَةٍ . يُقَالُ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ ، أَيْ : شَوَيْتُهُ ، فَهُوَ مَطْلِيٌّ . فَأَمَّا إِذَا أُحْرِقَتْ وَالْقَيْتُ فِي النَّارِ قُلْتُ : صَلَّيْتُ وَأَصْلَبْتُهُ . وَصَلَّيْتُ الْقَصَا بِالنَّارِ أَيْضًا إِذَا لَبَّيْتُهَا وَقَوَّيْتُهَا .

وَذَكَرَ التَّهْذِيبُ وَاللَّسَانُ أَنَّهُمَا نَسَطِجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : صَلَّيْتُه أَصْلَبِيَّةً مُضَلَّةً (عَنِ صَلَاةٍ وَأَصْلَابَةٍ) .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : صَلَّيْتُ النَّارَ ، وَهِيَ ، وَعَلَيْهَا .

وَهُنَاكَ صَلَّى النَّارَ ، وَهِيَ يَصْلُ صُلًى ، وَصِلِيٌّ : أَحْرَقَ فِيهَا .

وَقَدْ جَاءَ فِي آيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ النَّارِ : «لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى» .

وَيَعْنِي أَنْ أَجَازَ لَنَا اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ أَنْ يَقُولَ : امْرَأَةً صَلَّاهُ ، قَالُوا : «وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ : هِيَ صَلَّاهُ ، وَقَالُوا : زَعَرَاهُ ، أَوْ زَعَرَاهُ ، أَوْ زَعَرَاهُ» .

وَيَمُنُّ أَجَازُ قَوْلُ : أَفْرَافُ صَلَّاهُ أَيْضًا : الْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَجَمْعُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَحَاطَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ غَضَّ الظَّنِّ عَنْ ذِكْرِ جَوَازِ تَأْنِيثِ الْأَصْلَحِ ، أَوْ عَدَمِ جَوَازِهِ ، فَاسْتَفْهَمُوا بِذِكْرِهِ وَأَحْمَلُوا ذِكْرَ مُؤَنَّثِهِ . وَلَمَّا كَانَتْ الشَّيْءَ يُعَيَّنُ بِالصَّلْعِ ، كَالرِّجَالِ أَحْيَانًا ، فَأَتَيْنِي لَا أَحَدٌ أَيْ مُتَوَسِّعٌ لِلخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَمَنْعٌ تَأْنِيثِ أَفْلَ (أَصْلَحِ) عَلَى قِلَّةِ (صَلَّاهُ) .

(١١١٢) الصَّلَفُ

يَقُولُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي «تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ» : إِنَّ الصَّلَفَ هُوَ قِلَّةُ الْخَيْرِ ، لَا الْيَقِيَّةَ وَالْكَرِيَامَةَ . وَكَلَامُ الْمَعْنِيِّ صَحِيحٌ .

فَمَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الصَّلَفَ هُوَ قِلَّةُ الْخَيْرِ : التَّهْذِيبُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْبُيَّاتُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَازٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ (صَلَفٌ) : كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ، وَلَمْ يَحْطَ عِنْدَ النَّاسِ وَابْتِغَاؤُهُ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَنَّ الصَّلَفَ هُوَ الْقِيَّةُ وَالْكَرِيَامَةُ ، أَوْ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَفَّةَ الظَّرْفُ الصَّلَفُ» وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالتَّزْيَادَةُ عَلَى الْقَدَارِ مَعَ تَكْرُرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ وَالْقَامُوسُ : الصَّلَفُ مَجَاوِزَةٌ قَدْرِ الظَّرْفِ ، وَالْإِعْجَابُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكَرُّراً .

وَقَالَ التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ الصَّلَفَ هُوَ مَجَاوِزَةٌ قَدْرِ الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ ، وَالْإِعْجَابُ فَوْقَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ : «لَمْ يَخْلُفْ كُنَّا وَكُنَّا ...» وَنَقَلَ مَعَهُ مَقَائِسِ اللَّفْعِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ . وَقَالَ النَّبَاِ : إِنَّهُ يَصْلُحُ مَعْنَى التَّكْبَرِ .

وَقَالَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَتْنُ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ ، وَزَادُوا أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُؤَلَّدٌ .

وَقَالَ الْمَدُّ وَجَمْعُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الصَّلَفَ هُوَ

وهناك أيضاً : أصلاً القار ، وبها ، وبها ، وعليها .
وفعلهُ : صَلاة يَصَلِّيهِ صَلياً .

وفعلهُ هو : صَمَتَ يَصْمِتُ صَمْتاً ، وَصُمُوتاً ، وَصُمَاتاً .
ويَجِزُّ أَنْ تَقُولَ : صَمْتَهُ وَصَمْتَهُ لَصَمْتٌ وَصَمْتٌ :
لازمان متعديان .

(١١١٤) صَلَّى فَلَانًا ، أَوْ الصَّبْدَ ، أَوْ : لَهَا

ويقولون : صَلَّى لِفُلَانٍ مَكِيدَةً يُوقِفُ فِيهَا ، أَوْ فِي مَكَتَةٍ .
أَوْ : صَلَّى لِلْأَسَدِ شُرْكَاً ، أَيْ نَصَبَ لَهُ لِأَسْطِيادِهِ . وَالصَّوَابُ :
(١) صَلَّى لِفُلَانٍ أَوْ لِلْأَسَدِ يَصَلِّي صَلياً : الصِّحَاحُ وَمَجَازُ الْأَسَاسِ .
جاء في التَّهَابِيَةِ : [في الحديث] إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَلِّيً وَفُخْرَ حَاجِ
الْمَصَالِي : شَيْبَةً بِالشُّرْكِ ، وَاحِدَتُهَا مَصَلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَعْرِضُ بِهِ
النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ : صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَلِمْتُ
لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمُحِلَ بِهِ .

(٢) أَوْ : صَلَّى فَلَانًا أَوْ الْأَسَدَ : التَّهْذِيبُ وَالْقَامُوسُ .

(٣) أَوْ : (أ) صَلَّى لَهَا .

(ب) صَلَّاهَا .

كما جاء في المحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ويقول محيط المحيط والمتن في الحاشية إن جملة : وَصَلَّى لَهُ
الشُّرْكَاءُ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

(١١١٥) صَمَتَ الرِّجَالُ وَ أَصْمَتُوا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصْمَتَ الرِّجَالُ ، ويقولون إن الصَّوَابَ
هو : صَمَتَ الرِّجَالُ ، لِأَنَّ (أَصْمَتَ فَعْلٌ مَعْلٌ . والحقيقة هي
أَنَّ أَصْمَتَ :

(أ) فَعْلٌ مُتَعَدٍّ كَجَمِيعِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ اللَّازِمَةِ ، الَّتِي تُزَادُ
فِي أَوَّلِهَا الْهَمْزَةُ ، كَجَلَسَ وَأَجْلَسَ ، وَنَامَ وَأَنَامَ .

(ب) وَيَقُولُ لِأَمْرٍ أَيْضاً : (ابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي الْأَلْفَاظِ - بَابُ
الِاتِّصَافِ - ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْنَى مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالشَّيْطَانُ الضَّرِيرُ
فِي الرُّؤْيَى الْأَنْفَرِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ) .

ومِمَّا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ : أَصْمَتَ : بِالْعَمَلِ فِي الصَّمْتِ .
وقال الوسيط : أَصْمَتَ الْعَلِيلُ : اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

(١١١٦) الصَّمْعُ ، وَالصَّمْعُ

المادَّةُ اللَّزِجَةُ كَالْبُرْءِ ، تَتَحَلَّبُ وَتَسْلُبُ مِنْ بَعْضِ الْأَشْجَارِ ،
وَتَتَجَمَّدُ بِالتَّجْفِيفِ ، وَتَقْفَلُ الدُّوبَانُ فِي الْمَاءِ ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْإِصَاقِ
الْأَوْرَاقِ وَفِي تَقْوِيَةِ بَعْضِ السَّرَجَاتِ ، يُحْطَتُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا
أَسْمَ الصَّمْعِ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : الصَّمْعُ . والحقيقةُ
هي أَنَّ الْأَسْمَتَيْنِ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

فَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَالتَّهْذِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،
وَأَبْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِيُّ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَهَامِشُ
مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ (أَنْصَحُ) ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (وَتَحَرُّكُ الْمِيمِ) ، وَالتَّاجُ (وَتَحَرُّكُ) ، وَالْمُدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .
وَالْجَمْعُ : صَمُوعٌ .

(١١١٧) تَصَامٌ لَا تَصَامَمَ

ويقولون : تَصَامَمَ النَّاسُ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَطْيَاءِ إِيَّاهُمْ مِنْ
الْهَيْفَةِ (الْكُولِيرَا) ، اعْتِدَادًا عَلَى :

(أ) شَرْحُ اللَّسَانِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ : «أَصْمَ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُهُ»
بِقَوْلِهِ : «يَقُولُ بِتَصَامَمٍ عَمَّا يَسْمَعُهُ وَإِنْ سَمِعَهُ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ
لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمِيعٍ ، أَصْمَ فِي تَغْيِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .
بَيْنَمَا يَقُولُ قَبْلَ ذَلِكَ : تَصَامَمَ عَنْهُ وَتَصَامَمَهُ : أَرَادَ أَنَّهُ أَصْمَ

(راجع مادة الثعالب في هذا المعجم).

(١١١٨) صَمَّ وَصَمَانٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَصْمُ عَلَى صَمَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ صَمَّ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلَ فَعَلًا عَلَى فَعَّلَ ، مِثْلُ : أَزْرَقَ زَرْقًا ، زُرُقَ . وَلَكِنْ :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَصَمَّ ، فَجِئَتْ عَلَى :

(١) صَمَّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿فَأَنفَأْتِ تَسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَنْبِئِي السَّمَنَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ] «وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْمَرْءَةَ الصَّمَّ الْبَكَمَ رُؤُوسَ النَّاسِ» الصَّمَّ : جَمْعُ الْأَصَمِّ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَنْبِئُ وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ . مِنْ صَمَّ الْعَقْلُ ، لَا صَمَّ الْأَذُنُ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الصَّمِّ أَيْضًا : مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقَرَّانِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَصَمَانٌ : مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقَرَّانِ الْكَرِيمِ ، وَقَالَ الْخَلِيجُ : وَيَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ .

وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ : صَمَّ بِصَمَّ صَمْنَا وَصَمَّا (مِنْ بَابِ عَلِمَ) .

وَيَأْتِي الْفِعْلُ أَصَمَّ بِمَعْنَى : صَمَّ ، فَقَوْلُ أَصَمَّ فَلَانُ : أَمِيبٌ بِالصَّمِّ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُفَكَّ الْإِدْغَامُ ، وَقَوْلُ : صَمَّ فَلَانُ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

(١١١٩) الصِّمَامُ الرَّيْوِيُّ

وَيَقُولُونَ : التَّهَبُ صَمَامٌ وَهِيَ فَلَانُ ، وَالصَّوَابُ : التَّهَبُ صِمَامٌ وَهِيَ .

جاء في الجزء الخامس من مجلَّة جمع فزاد الأوَّل للشيخ العربيَّة بالقاهرة ، أَنَّ الْجَمْعَ أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الصِّمَامِ الرَّيْوِيِّ ،

وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ، قَالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَبِيَّهُ

وَأَفْرَغَ مِنْهُ سُخْطِي وَمُصِيبُهُ

(ب) وَعَلَى شَرْحِ التَّاجِ لِقَوْلِهِ الشَّامِي نَبِيَّهُ : «أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُهُ» يَقُولُ : تَصَامَتُهُ عَمَّا يَكُونُهُ ، وَإِنْ تَمِيمُهُ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ ، أَصَمُّ فِي تَعَابِيهِهِ .

بَيْنَمَا يَقُولُ التَّاجُ بِذَلِكَ : «وَتَصَامٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَتَصَامُهُ : أَرَى مِنْ نَبِيِّهِ صَاحِبَهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ، وَلَيْسَ بِهِ» ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ اللَّسَانُ فِي تَهْزِيئِهِ الثَّانِيَةِ . وَقَاتَلَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ جَزْءُ بْنُ ضِرَارٍ ، أَخَذَ شِعْرَاهُ الْحَمَاسِيَّةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ الرَّوْزِيُّ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي بِحَبِيثِهِ

وَأَفْرَغَ مِنْهُ سُخْطِي وَمُصِيبُهُ

وَجَاءَ فِي شَرْحِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ لِلْقُرَيْشِيِّ : «وَأَفْرَغَ» ، وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : «وَأَفْرَغَ» مَعْنَاهُ صَادَقَ الْفِرْعَ . وَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَلَا يَجْتَازُ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيُجِزُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَفْرَعَ الْغَيْرَ ، فَيَكُونُ مَفْعُولُهُ مَحْذُوفًا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ اسْتِمَالَ الْفِعْلِ وَتَصَامَهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا :

(١) فِي الشَّيْءِ بِحَافِظَةٍ عَلَى الْوُزْنِ ، وَهَذِهِ ضَرُورَةٌ شَرِيعَةٌ .

(٢) فِي الشَّيْءِ ، عِنْدَمَا يُشَدُّ الْفِعْلُ (تَصَامَ) إِلَى صَمِيرٍ رَفَعَ مَحْرَكُهُ ، مِثْلُ : تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ .

وَكُلُّ مَنْ يَفَكُّ الْإِدْغَامَ الْفِعْلَ (تَصَامَ) فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ يَجْزُّ ، لِلْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

(أ) الْمَجْمَعَاتُ عِنْدِي - عَلَى كَلْبَيْهَا - لَا يَذْكُرُ وَاحِدًا مِنْهَا الْفِعْلَ (تَصَامَ) ، غَيْرَ مُشَدِّدٍ إِلَى صَمِيرٍ رَفَعَ .

(ب) نَكَادُ الْفِرْعَةَ الْأَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ التَّاجُ تَكُونُ نَسْخَةً طَبَقَ الْأَحْلَى عَنِ الْفِرْعَةِ الْأَوَّلَى ، الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَنِ اللَّسَانِ ، وَكِلْتَاهُمَا شَرَحَ لِطَهْرِ الْبَيْتِ عَيْنِي .

وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ اللَّسَانَ عَمَرَ ، فَعَمَرَ التَّاجُ مِثْلَهُ دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لَذَلِكَ . وَهُوَ يَنْجُمُ عَلَى تَحْطُّةِ هَذَيْنِ الْمَجْمَعَيْنِ ، اللَّذَيْنِ لَا يَزَالَانِ ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا ، فِي فِتْنَةٍ مَحَاجِينَا دَقَّةً ، وَتَقْصِيلًا ، وَنَزْرَةً فِي الْفَرَاتِ .

في دورتي الخامسة ، المستفيدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ . في فصل مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدوريتين : الثانية عشرة والثالثة عشرة .
والمجسّ الفاهري أخذ الصمام الزلوي من صمام الفاروق ، الذي هو سداؤها ، كما تقول المعجمات .

(١١٢٠) رَجُلٌ صَنَعَ ، وَصَنَعَ الْيَدَ ، وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ ، وَرَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب في باب الأساء المتعارفة في اللفظ والمعنى : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَادِقِ فِي عَمَلِهِ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ صَنَاعٌ .

وعلق البطلوني على ذلك في كتابه الاعتصام بقوله : حكى أبو عبيد رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، مثل : فرس جواد للذكر والأنثى . ويُقال : هو صَنَعَ الْيَدَيْنِ ، قال الشاعر :
ورجا مُوَدَّعِي . وَأَيْقَنَ أَنِّي

صَنَعَ الْيَدَيْنِ بَحْثُ بَكْوَى الْأَخْبَدِ

والحقيقة هي ما يأتي :

(أ) ذكر (امْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرَجُلٌ صَنَعَ) : قَلَبَ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ) ، وابن الأباري في الزاهر ، والتذبذب ، وابن جني (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ) ، والصّاح (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرّاجب الأصفهاني ، والأساس (رَجُلٌ صَنَعَ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ) ، والمغرب (رَجُلٌ صَنَعَ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، والسيب (كالمغرب) ، والصّاحاني (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، واللّسان ، والمصباح (كالأساس) ، والقاموس (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَاعُهَا ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ) ، والقاج (امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ) ، والمذ (كالمغرب) ، والنّ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ ، وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، و (رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ) ، والجمع (صَنَعَ) : الْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ ، وَصَنَعَ الْيَدَ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَ : سَيَبُو (رَجُلٌ صَنَعَ) ، وَابْنُ الْأَبَارِي فِي الزَّاهِرِ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) . وَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْنَا : رَجُلٌ صَنَعَ) ، وَالتَّذَبُّبُ (كَابِنُ الْأَبَارِي) ، وَالصّاح (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، وَابْنُ بَرِي (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ) ، وَالسَّابُ ، وَاللَّسَانُ (كَابِنُ الْأَبَارِي) ، وَالْقَامُوسُ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، وَالْقَاج (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَ) ، وَهُوَ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدْتَ . وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَاعُهَا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ) ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ (رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ) .

فمسي أن تغربل بجامعنا هذه الكلمات القليلة ، وتغير عددا قليلا منها ، لتزيل الغموض الذي يكتنفها في جلي معاجينا .

(١١٢١) مَلَرَسَةُ الصَّنَاعَاتِ أَوْ الصَّنَائِعِ

وَيُغَطُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الَّتِي تُعَلِّمُ فِيهَا الصَّنَاعَاتِ الْمُخْتَلَفَةَ : أَسْمُ : مَلَرَسَةُ الصَّنَائِعِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : مَلَرَسَةُ الصَّنَاعَاتِ ؛ لِأَنَّهُ مَا يَجْمَعُ عَلَى صَنَائِعٍ هُوَ كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(أ) الصَّنِيعُ : كُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ خَبَرٍ وَخَبْرٍ . وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ . وَالطَّعَامُ يُدْعَى إِلَيْهِ . وَالسَّيْفُ أَوْ السَّهْمُ الْمَجْلُوعُ الْمَجْرُبُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ صَنِيعٌ فَلَانٌ : ثَمَرَةٌ تَرْبِيهِ وَرَبِيَّةٌ يَنْسَبُ .

(ب) وَالصَّنِيعَةُ : كُلُّ مَا عُجِّلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِحْسَانٍ . وَزَادَ عَلَيْهِ الْمَثْنُ قَوْلُهُ :

(أ) الصَّنِيعُ : الطَّعَامُ يُصْنَعُ فَيُدْعَى إِلَيْهِ (مَجَاز) . وَالْفَرَسُ أَخْبَنُ الْيَأْمِ عَلَيْهِ (مَجَاز) ، لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَالتَّجْلِيدُ . (ب) وَالصَّنِيعَةُ : الْإِحْسَانُ وَالْمَعْرُوفُ .

وَصَنَائِعُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) . . . وَهُوَ مَقْسُودٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ - أَسْمٍ أَوْ صِفَةٍ - مُؤَنَّثٌ نَائِيًا لُغِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًا ، نَائِلُهُ مَنَّةٌ - أَوْ كَانَتْ - أَوْ وَادٌ - أَوْ يَاءٌ - فَيَسْمَلُ عَشْرَةَ أَوْزَانٍ . مِنْهَا لُحْلَاءُ ، وَلُحْلَاءُ ، وَلُحْلَاءُ . نَحْوُ : فُؤَابَةٌ وَفُؤَابٍ . وَصَحَابَةٌ وَصَحَابِيَّةٌ . وَسَالَةٌ وَسَالِلَةٌ .

(١١٢٢) صَنَاعَاتِيَّةٌ

حين ينسبون إلى عاصمة اليمن صَنَاعَةً . يَقُولُونَ : صَنَاعَاتِيَّةٌ أَوْ صَنَاعَوِيَّةٌ . وَالْقِيَاسُ هُوَ : صَنَاعَوِيَّةٌ . وَلَكِنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى

والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) وَأَصْهَرِيهِمْ : ابن الأعرابي ، وأبو الدُقَيْس ، والتَّذِيبُ ، والصَّحاحُ ، وأبو عبيد اليكري ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(هـ) وَأَصْهَرُ إِلَيْهِمْ : المحض ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي راتب ، والوسيط .

وعثر بحيط المحيط حين أجاز : أَصْهَرُ فِيهِمْ ، فتلقا عنه أَقْرَبُ الموارد - كما ديو - وعثر مثله .

واضرة الغرب يذكرو : أَصْهَرُهُمْ في مادة (صحن) ، فمتر ، وعثر مذ القاموس حين رواها عنه .

(١١٢٤) الصَّهْرِجُ وَ الصَّهْرِجُ

ويحظون من يسمي الحوض الكبير للياه صَهْرِيحًا ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : صَهْرِجُ (الصَّحاحُ ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، وشيخ الغليل ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) . ولكن :

أجاز استعمال كَلِمَتِي الصَّهْرِجِ وَ الصَّهْرِجِ كلتيهما كل من المصباح ، والمذ ، والمتن ، وقالوا إن فتح الصاد ضعيف . والعامة عندنا يفتحون الصاد .

وقال اللسان والمتن إن أصله فارسي ، وقال المصباح إنها كلمة معربة .

وقال ابن الصَّهْرَاجَ لَمَّا في الصَّهْرِجِ كُلُّ من الصَّحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وقد ذكر الصَّحاحُ الصَّهْرَاجَ بَدَلًا من الصَّهْرَاجِ ، وهذا خطأ مطبعي .

و الصَّهْرِجُ لَمَّا ثَانِي في الصَّهْرِجِ : الصَّحاح ، واللسان ، والتاج ، والمذ ، والمتن .

والمشهور عندنا أن الصَّهْرِجَ هو بئر لجمع الماء .

ونستطيع أن نقول : صَهْرَجٌ فَلانٌ صَهْرِيحًا : أنشأه .

أن ينسبوا إليها بقولهم : صُنْعَانِي ، على غير قياس : (الصَّحاحُ ، والحريزي (المقامة الصُّنْعَانِيَّةُ) ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

وقال بَيِّنِيَّةُ : التَّوْنُ في صُنْعَانِي هي بدلٌ من المزة في صُنْعَانِ .

ويذهب بعضهم إلى أن التَّوْنُ في صُنْعَانِي هي بدلٌ من الواو ، التي تبدل من مزة التَّانِيَّةِ في التَّسْبِي . والأصل : صُنْعَانِي . والتَّوْنُ هناك بدلٌ من الواو .

وهناك قريةٌ بباب دمشق اسمها صُنْعَانُ أيضًا ، تُجْمِعُ المعاجم أن تكون النسبة إليها : صُنْعَانِي أو صُنْعَانِي : (القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد) .

فيا ليت جامعًا جعل النسبة إلى صُنْعَانِ قِيَابَةً ، لكي ترجعنا من هذا الشذوذ ، والخروج عن قاعدة التسبي ، وتجعلنا نسبرُ خطوة قصيرة جدًا شطر هدفنا اللغوي الأسمى ، هدف التبسيط والتسهيل .

(راجع مادة «صنعي» في هذا المعجم) .

(١١٢٣) صَاهَرِ الْقَوْمَ وَإِلَيْهِمْ وَفِيهِمْ ، وَأَصْهَرَّ بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ

ويحظون من يقول : صَاهَرِ الْقَوْمَ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو صَاهَرَهُمْ ، أي تزوج منهم . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(أ) صَاهَرِ الْقَوْمَ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأنشد نعلبه :

حرائر صَاهَرْنَ الْمُؤَلَّةَ ، ولم يزل

على الناس بين أبنائين أمير

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَ صَاهَرِ إِلَيْهِمْ : الصَّحاحُ ، والمحض لأبن سينة ، والأساس ، والمصباح ، والمذ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، وتذكرة علي راتب ، والوسيط .

(ج) وَ صَاهَرِ فِيهِمْ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللسان ،

(١١٢٥) ذَهَبَ صَوْبَ فَلَانٍ

وَيَقْتَضُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : ذَهَبَ صَوْبَ فَلَانٍ (أَي : ذَهَبَ إِلَى الْجِهَةِ أَوْ التَّاحِيَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا) ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، لِأَنَّ مُجْمَعَاتِ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ أَصْلَتْ ذِكْرَ الصُّوبِ بِعِنَى الْجِهَةِ وَالتَّاحِيَةِ . وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (الصُّوبِ) تَعْنِي الْجِهَةَ وَالتَّاحِيَةَ كُلُّهُ مِنْ التَّهْدِيبِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْقَامَةِ الدِّمَايُطِيَّةِ : وَجَعَلْتُ أَسْتَفْرِى (أَتَتَّبِعُ) صَوْبَ (جِهَةً) الصُّوبِ اللَّيْلِيَّةِ ، وَابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَمِيَّةِ ، وَالْمَصَابِيحِ ، وَالخَفَاجِيِّ فِي الْبَيَانَةِ ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِمِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطَةُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتْنِ : وَهَذَا الْمَعْنَى لِلصُّوبِ مَعْرُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ : جَاءَنَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْ صَوْبِكَ ، وَادَّهَبَ صَوْبَ كَذَا .

وَمِنْ مَعَانِي الصُّوبِ :

- (أ) الْمَطَرُ يَقْدِرُ مَا يَنْفَعُ وَيُؤْذِي .
- (ب) فَلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصُّوبِ : لَا يَزِيغُ عَنْ قَصْدِهِ .
- (ج) السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ .
- (د) لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

(١١٢٦) أَصَاخَ لَهُ ، أَصَاخَ إِلَيْهِ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَاخْتُ إِلَى سَامِرٍ وَهُوَ يَلْقَى قَصِيدَتَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَصَاخْتُ لَهُ ، لِأَنَّ مُجْمَعَاتِ كَثِيرَةٍ انْقَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ أَصَاخَ لَهُ ، يَنْهَا : إِصْلَاحُ الْمَطْلُوعِ لِأَنَّ السَّيِّئَاتِ ، وَالصِّحَاحَ ، وَمَعْنَى مَقَابِيصِ اللَّفِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمِحْطَةِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَتَذَكُّرُهُ عَلَيْهِ .

وَلَكِنْ :

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جِرَامٍ الْهَذَلِيُّ يَحْفَ بِقَرَّةٍ :

فَصَحَّحَ إِلَى دَوْرِي الْأَرْضِ تَبَوَّى

بِبَسْمِهَا ، كَمَا أَصْنَى الشَّيْخُ

وَذَكَرَ أَصَاخَ لَهُ وَأَصَاخَ إِلَيْهِ كِلَيْهَا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (ذَكَرَ أَصَاخَ إِلَيْهِ فِي الذَّلِيلِ) ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ مَعَهُ مَقَابِيصِ اللَّفِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي مَادَّةِ (صَحَّحَ) ، وَذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ (صَوَّخَ) كُلُّهُ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطَةِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ (أَصَاخَ لَهُ) أَعْلَى مِنْ (أَصَاخَ إِلَيْهِ) .

(١١٢٧) مَثَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، سَارَ بِشَكْلِ

حَسَنٍ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : مَثَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَثَى مَثَبًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

وَلَكِنْ :

وَاقِفٌ مُؤَثِّرٌ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ الْآتِي :

«يَحْتَلِي بَعْضُ النُّقَادِ قَوْلَ بَعْضِ الْمُعَاصِرِينَ : مَثَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنٍ . وَيَزَوِّجُونَ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ : مَثَى مَثَبًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا . وَتَرَى اللَّجَّةُ أَنَّ الْأُسْلُوبَ الْأَوَّلَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَتَّصِفُ بِبَيَانِ هَيْئَةِ الْحَدِيثِ أَوْ صَاحِبِهِ .»

(١١٢٨) هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ،

هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ، لِأَنَّ أَهْلَ تَحْقِيقِ ، وَالصِّحَاحَ ، وَمَعْنَى مَقَابِيصِ اللَّفِّ ، وَالْبَيَانَةِ ، وَالْمَخْتَارِ لَمْ يَذْكُرُوا الصَّاعَ إِلَّا مَذْكُورًا .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الصَّاعِ وَتَأْنِيَهَا كُلُّهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَأَدَبَ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يَذْكُرُ وَيُؤَثِّرُ) ، وَالزُّجَاجِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَسْهَنَانِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصَابِيحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطَةِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّيْفَةِ :

- (١) الْأَصْلُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ صَيْفٍ كَرِيمَةٍ : مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ .
- (٢) صَيْفَةُ الْأَمْرِ كُلُّهُ وَكُلُّهُ : مَبْتَأُ الْبَيْتِ أَوْ بَيْتُهُ .
- (٣) صَيْفَةُ الْكَلِمَةِ : هَيْئَتُهَا الْخَاصَّةُ مِنْ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا وَحَرَكَاتِهَا . وَقَالُوا : اخْتَلَفَتْ صَيْغُ الْكَلَامِ : تَرَاكِبُهُ وَجِبَارَتُهُ . وَتَجَمَّعَ الصَّيْفَةُ عَلَى صَيْغٍ .

(١١٣٠) حِلْيَةٌ مَضُوعَةٌ لَا مُصَاعَظَةً

ويقولون : هَلَوُ حِلْيَةٌ مُصَاعَظَةٌ ، وَالصَّوَابُ : هَلَوُ حِلْيَةٌ مَضُوعَةٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَوَى : صَاغَ يَصَوِّغُ هَوًى : مَضُوعُغٌ ، وَيَصْبِحُ اسْمُ الْمَفْعُولِ هَذَا (مَضُوعُغًا) بِالْإِعْلَالِ بِالسَّكِينِ (رَاجِعٌ مَادَّةُ هَوًى) فِي هَذَا الْمَجَرِّ . وَلَيْسَ فِي الْمَجْمَعَاتِ أَصَاغَ الْحِلْيَةِ يُصَيِّفُهَا حَتَّى يَصْبَحَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ (أَصَاغَ) مُصَاعَظًا أَوْ مُصَاعَظَةً .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ حِلْيَةٌ مَضُوعُغَةٌ أَيْضًا ، وَغَرَّاهَا إِلَى بَنِي بَرْبُوعَ وَبَنِي عَقِيلٍ ، وَحَكَاهَا الْبَطْلَوِيُّ فِي شَرْحِ الْأَنْتَضَابِ . وَاتَّكَرَّهَا سَيِّوَتُوهُ وَجَمَاعَةُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، الَّذِينَ أُؤْيِدُهُمْ اجْتِنَابًا لِلشُّنُوفِ ، وَمُرَاعَاةً لِقَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ بِالسَّكِينِ ، وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ يَقُولُ الْمَضُوعُغَ ، أَرَى أَنَّ الْبِلَاغَةَ تَقْضِي أَنْ نَهْبِلَ اسْتِعْمَالَهَا .

أَمَّا فَهَلَوُ هَوًى : صَاغَةً يَصَوِّغُهَا صَوًّا وَصِيَاغَةً .

وَالْمُصَاغُ وَالصَّيْفَةُ تَعْنِيَانِ الْعَمَلُ الْمَضُوعُغَةَ أَيْضًا .

(١١٣١) الْبَهْوُ لَا الصَّلَاةَ

ويطلقون على المكان المخصص لاستقبال الضيوف أَمَمَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْبَهْوُ ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وهذه المجمعات كلها تقول إنَّ الْبَهْوَ هُوَ الْبَيْتُ الْمُقَدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ . وَبَرَزَ جَمْعٌ بِصَرَفٍ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٤ ، وَنَادَى دَارَ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٤٦ ، وَجَمْعٌ دَسْتَقُ ، وَجَمْعٌ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ عَبْدِهِ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٤ ، أَنَّ يُطْلَقَ الْبَهْوُ عَلَى قَاعَةِ الْإِسْتِقبالِ الْكَبِيرَةِ ، لِأَنَّهَا فِي الْغَالِبِ مُقَدَّمَةٌ أَمَامَ حُجَرَاتِ الْمَنَازِلِ .

أَمَّا بَرُؤُ اسْتِدْقَالُ : رُبَّمَا أَتَتْ بِضَمِّهِ الصَّاعَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : التَّذْكِيرُ أَفْصَحُ ، وَقَالَ الْقَامُوسُ وَحِطُّ الْمَحِيطِ : وَيُؤْتَى ، مِمَّا يَبْدُلُ عَلَى أَنَّ التَّذْكِيرَ أَهْلٌ .

وَيُقَالُ لِلصَّاعِ أَيْضًا : صُرُوعٌ ، وَصَوُوعٌ ، وَصَوَاعٌ ، وَصَوَاعٌ . قَالَ تَمَلَّ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّعِينَ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿قَالُوا نَفِذْ صَوَاعَ الْمَلِكِ ، وَلَيْنَ جَاءَ بِوَحِيلٍ بَعِيرٍ﴾ . وَتُجْمَعُ الصَّاعُ عَلَى :

- (١) أَصْرُوعٌ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالشَّابُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
- (٢) وَصِيحَانُ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالشَّابُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
- (٣) وَأَصْرُوعٌ : بَرُؤُ اسْتِدْقَالُ ، وَأَهْلُ تَحْمِيٍّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالشَّابُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
- (٤) وَأَصْرُوعٌ : الصَّحَاحُ ، وَالشَّابُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
- (٥) وَصَوُوعٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
- (٦) وَآصُوعٌ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ هَفْرَقَةٍ) ، وَاللُّدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَأَفْرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ جَمْعٍ سَابِقٍ هُوَ : صَوَاعَانُ ، وَهُوَ عَمْرُ الْوَسِيطِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ آخَرَ .

(١١٢٩) الصَّيْفَةُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لِلْفَلَاةِ صَيْفَةٌ نَفِيسَةٌ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ كَلِمَةَ (صَيْفَةً) عَائِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِلْفَلَاةِ حِلْيٌ ، أَوْ حِلْيٌ كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَنِيهِمْ حُلِيِّمَ عِجَلًا خَسَدًا لَهُ خَوَارِ﴾ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ (الصَّيْفَةُ) فَصِيحَةٌ أَيْضًا ، كَمَا نَقُولُ لِلْمَجْمَعَاتِ :

وَيُجْمَعُ الْهَذُ عَلَى : أَنْهَاءٍ ، وَبَهْرٍ ، وَبُهْرٍ ، وَأَبْوٍ ، وَبُهْوٍ .
أَمَّا الْهَضَّةُ فَهِيَ كَلِمَةُ فَرَنْسِيَّةٌ ، تَحْتَضُّ مَعْجَمَاتًا ذَكَرَهَا .
وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِاسْتِقْبَالِ الضُّيُوفِ أَسْمَاءً

آخَرَ ، هُوَ : الرَّذْذَةُ . وَلَكِنَّ الرَّذْذَةَ هِيَ الْبَيْتُ الَّذِي لَا أُعْظَمُ
بَيْنَهُ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَكَانَ جَمْعُ مَصْرَفٍ أَوْ أَطْلَقَ فِي جَدُولِهِ رَقْمٌ هُ أَسْمُ الرَّذْذَةِ عَلَى
مَا يُسَمَّى بِالْفَصْحَةِ ، لِأَنَّهَا فِي الْعَادَةِ أُعْظِمُ بِبُيُوتِ الدَّارِ .
وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الرَّذْذَةَ هِيَ مَدْخَلُ الْبَيْتِ الَّذِي تَفْتَحُ
عَلَيْهِ حُجْرَاتُهُ وَطَرَفَاتُهُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَيُجْمَعُ الرَّذْذَةُ عَلَى : رَذَوٍ ، وَرِدَاوٍ ، وَرُذَوٍ .

وَهَنَالِكَ أَسْمُ ثَالِثٍ يُطْلَقُونَهُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِاسْتِقْبَالِ
الضُّيُوفِ ، هُوَ : الْقَاعَةُ . وَلَكِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ سَاحَتُهَا :
قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ وَغَلَّةُ الْجَزْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ حَاجِيَةً

فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْفِدْنَ بِالضُّبْرِ

وَأَبَدَ تَسْمِيَةَ سَاحَةِ الدَّارِ بِالْقَاعَةِ كُلُّ مَنْ الْأَصْمَعِيُّ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَأَهْلُ مَكَّةَ يُطْلِقُونَ الْقَاعَةَ عَلَى سِيفِلِ الدَّارِ . وَيُجْمَعُ عَلَى :
قَاعَاتٍ وَ قَوَاعٍ .

وَهَنَالِكَ مَعْجَمَاتٌ تَقُولُ إِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ قَاعَتُهَا ،
كَالصِّحَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ .
وَعَرَّفَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الْقَاعَةَ تَعْرِيفًا آخَرَ ، هُوَ : الْمَكَانُ
الْفَضِيحُ يَسُجُّ جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ النَّاسِ ، كَقَاعَةِ الْمَحَاضَرَاتِ
وَنَحْوِهَا (مُؤَلَّفَةٌ) . فَيَا لَيْتَ جَمَاعَتًا تُزِيدُ هَذَا التَّعْرِيفَ بَقَرَارٍ جَمْعِيٍّ .

(١١٣٢) الصَّوَانُ لَا الصُّوَانُ

الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، الَّذِي يَنْطَابِرُ مِنْ شَرَرٍ عِنْدَ فَتْحِهِ بِالزَّيْنِ ،
يُسَمُّونَهُ : الصُّوَانُ ، وَالصُّوَابُ هُوَ : الصُّوَانُ ، كَمَا يَقُولُ
الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

(١١٣٣) الْمِصْبَدَةُ ، الْمِصْبَدُ ، الْمَصْبَدَةُ ، الْمِصْبَدُ ، الْمَصْبَدَةُ

وَيُحْتَضُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى آلَةٍ الَّتِي يُصَادُّ بِهَا أَسْمُ : الْمَصْبَدَةُ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْمِصْبَدُ وَالْمِصْبَدَةُ ، لِأَنَّهَا وَزْنَانِ
مِنْ أَوْزَانِ أَسْمِ آلَةٍ (مُفَصَّلٌ وَ مُفَعَّلَةٌ) .
وَلَكِنْ :

فِي الْمِصْبَاتِ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ هَذِهِ آلَةٌ ، فَهَنَالِكَ :

(أ) الْمِصْبَدَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَرْبُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوِزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
(ب) وَ الْمِصْبَدُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الْمَصْبَدَةُ : الْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوِزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ .

(د) وَ الْمِصْبَدَةُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَدَوِزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(هـ) وَ الْمِصْبَدُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .
وَقَدْ وَجَدَ الْأَسَانُ الْأَخْبَارُ مَكْتُوبِينَ بِحُطِّ الْأَزْهَرِيِّ ،
فَنَقَلَتْهُ الْمَصْدَرُ الْأُخْرَى عَنْهُ .
وَيُجْمَعُ هَلِكَةُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ عَلَى : مَصَابِدَ .

(١١٣٤) الطَّائِرُ الْمَصْبُودُ أَوْ الْمَصْبُودُ جَمِيلٌ

وَيُحْتَضُّونَ مَنْ يَقُولُ : الطَّائِرُ الْمَصْبُودُ جَمِيلٌ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الطَّائِرُ الْمَصْبُودُ جَمِيلٌ ، لِأَنَّهُمْ يَزَوِّدُونَ أَنَّ إِجْرَاءَ
الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَصْبُودٌ) ، لِيَصْبَحَ
(مَصْبُودًا) ، هُوَ أَمْرٌ لَا يُدْرِيهِ .

ولكن:

نستطيع أن نقول:

(أ) الطائر المهيذ جميل.

(ب) و الطائر المهيذ جميل.

(راجع مادة المروم في هذا المعجم).

(١١٣٥) صَيْدٍ

وَيُطْلَقُونَ مَنْ يَقُولُ: صَيْدٌ فَلَانٌ، أَيْ: أَصْبَحَ غَيْرَ قَادِرٍ

على الأنفاس مِنْ دَاوٍ. ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: صَادٌ فَلَانٌ،

لأنَّ الباءَ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا قِيلَتْ أَلِفًا.

ولكن:

(راجع مادة عَوْرَه في هذا المعجم).

(١١٣٦) الصَّيْدَلَانِي، الصَّنْدَلَانِي، الصَّيْدَانِي

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَنْ يُبْدِ الْأَدْوِيَةَ وَيَبِيْعُهَا، وَعَلَى الْعَالِمِ بِخَوَاصِّ

الأدوية أَسْمَ الصَّيْدَلَانِي، والصَّوَابَ هُوَ:

(١) الصَّيْدَلَانِي: ابْنُ بَرْزِي، والمختار، واللَّسَانُ، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط، وجمعه: صَيَادِلَةٌ.

وقال اللسان إنَّ هذه الكلمة فارسيَّةٌ معرَّبة، وقال المتن

إنَّها فارسيَّةٌ.

(٢) أَو الصَّنْدَلَانِي: المختار، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويُجْمَعُ عَلَى: صَنَادِلَةٍ.

(٣) أَو الصَّيْدَانِي: ابْنُ بَرْزِي، واللَّسَانُ، والمصباح، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن.

وانفرد الوسيط بذكر (الصَّيْدَلَانِي)، دون أن يذكر أنَّ جَمْعَ

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قد وافقَ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّهُ أَجَدُ مَجْمُودًا.

أَخَرًا يَذْكُرُ كَلِمَةَ (الصَّيْدَلَانِي).

ووردت كلمتا الصَّيْدَلَانِي والصَّنْدَلَانِي، والصَّيْدَانِي والصَّنْدَلَانِي

فِي السُّطُرِ الْأَوَّلِي مِنْ الصَّفْحَةِ الْأَوَّلَى مِنْ كِتَابِ الصَّنِيدَةِ فِي

الْيَدِيَّةِ لِأَبِي الرَّيْحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التُّيُّوْنِي، المتوفى سنة

٤٤٤ هـ. ١٠٥٠ م.

وجاءَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الصَّنْدَلَانِي لَمَّةٌ فِي الصَّيْدَانِي.

وَبَرَى اللَّسَانُ أَنَّ الصَّيْدَانِي وَ الصَّيْدَلَانِي كَلِمَتَانِ غَارِبَتَانِ

مُعْرَبَتَانِ.

قالَ الْأَعْنَى يَصِفُ نَاقَةً تَبِيَّ زَوَّجَهَا بِصَلَاةِ الْمَطَارِ:

وَزَوَّجَهَا تَرَى فِي مِرْقَتَيْهَا تَجَانُّا

نَيْلًا كَلَمَاتُكَ الصَّيْدَانِي دَائِمًا

وَيُرْوَى: الصَّيْدَلَانِي. أمَّا الصَّلَاةُ وَالشُّكُّ فهما الوعاء

الصَّغِيرُ الَّذِي تُدْقُ فِيهِ الْعَقَاقِيرُ. وَالذَّائِلُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (دَلَكَ

النَّيَّ: طَحَنَ).

وَلَمَّا كَانَ عَدَدُ كَبِيرٍ مِنْ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ يُطْلَقُونَ عَلَى مَنْ

يُبْدِي الْأَدْوِيَةَ أَسْمَ (الصَّيْدَلَانِي)، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا الْمَوَافَقَةَ

عَلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ (الصَّيْدَلَانِي) أَيْضًا، مُجَارَةً لَذَلِكَ الْعَدَدِ الْكَبِيرِ

مِنَ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّتِي يَهْلُونَ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ الْفَصِيحَةُ،

ويعرفون (الصَّيْدَلَانِي).

(١١٣٧) المَصِيفُ، المَصْطَافُ، المَصِيفُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ، الَّذِي تَقْضِي فِيهِ فَصْلَ الصَّيْفِ،

أَسْمَ (الصَّيْفِيَّةِ). وَالصَّوَابُ:

(١) المَصِيفُ (أَصْلُهُ: المَصِيفُ، فَجَعَلَهُ الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ

المَصِيفُ): الصَّحَاةُ، وَالْأَسَاسُ، والمختار، واللَّسَانُ،

ومستدرك التاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد،

وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٢) أَو المَصْطَافُ: الصَّحَاةُ، وَالْأَسَاسُ، والمختار،

وَاللَّسَانُ، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط،

وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٣) أَو المَصِيفُ: الصَّحَاةُ، وَالْأَسَاسُ، والمختار، واللَّسَانُ،

وَالْقَامُوسُ، ومستدرك التاج، والمد، ومحيط المحيط،

وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وَالصَّحَاةُ، والمختار، واللَّسَانُ، والقاموس، ومحيط

المحيط، والمتن، والوسيط لم يذكروا (المَصِيفُ)، بَلْ اكْتَفَوْا

بِقَوْلِهِمْ: تَصِيفُ بِالْمَكَانِ أَوْ لَوْنٍ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ مِنْهُ هُوَ:

مَصِيفٌ.

أَنَا فَمَثَلُهُ: صَافٍ بِالْمَكَانِ يَصِيفُ صَيْفًا: أَقَامَ بِهِ صَيْفًا.

باب الضاد

(١١٣٨) فَرَضُ الْجِذَاءِ لَا الضَّبَانُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُوضَعُ دَاخِلَ الْجِذَاءِ مَفْضَلًا عَلَى قَدِّ الْقَدَمِ ،
أَسْمُ : الضَّبَانُ .
وَلَكِنْ :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَّةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَةِ الثَّالِثَةِ ،
بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٦ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ
أُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ أَسْمُ : فَرَضُ الْجِذَاءِ .

(١١٣٩) ضَحَّ الْقَوْمُ وَ أَضْحَجُوا

وَيَحْتَلُونَ مِنْ يَقُولُ : أَضْحَجَ الْقَوْمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : ضَحَّ الْقَوْمُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،
وَدَوْدِيِّ .
وَلَكِنْ :

يُمَيِّزُ الْجَمْعَيْنِ : ضَحَّ الْقَوْمُ وَ أَضْحَجُوا يَكْتَبُهُمَا كُلُّ مَنْ
أَبَى عُبَيْدُ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَبْنَاءِ الْأَفْعَالِ ،
وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَدْ عَرَفَ أَبُو عُبَيْدٍ الْفَعْلَيْنِ يَقُولُهُ : أَضْحَجَ الْقَوْمُ إِضْحَاجًا ،
إِذَا جَلَبُوا وَصَاحُوا ، فَإِذَا جَرَّعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلَبُوا ، قِيلَ :
ضَحَّجُوا ضَحِيجًا .

أَنَا فَعْلُهُ فَهُوَ : ضَحَّ يَضْحَجُ ضَحْجًا ، وَضَحِيجًا ، وَضَحَاجًا ،
وَضَحَاجًا . وَالْمَصْدَرُ الْأَخِيرُ عَنِ النِّحَايَةِ .

وَاسْتَبَدَّ الْأَسَاسُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَمِيجُ لَهُمْ ضَحِيجُ

بِكَتَّةٌ ، وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١١٤٠) ضَحِكَ مِنْهُ ، وَضَحِكَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : ضَحِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ : سَخِرَ مِنْهُ ، وَلَا يُؤْذَنُ
فِي قَوْلِهِمْ هَذَا يَسُوَّى بِحِطِّ الْمَحِيطِ ، الَّتِي نَقَلَهُ عَنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ
دُونَ أَنْ يَتَّبِعَتْ مِنْ صِيغَتِهِ ، فَتَرَى مِثْلَهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) ضَحِكَ مِنْهُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْسُونَةِ :
﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُ تَضَحِكُونَ ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ حَرْفُ الْمُتَرِ (مِنْ) بَعْدَ مُضَارِعٍ
(ضَحِكَ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمِيزُ ذَكَرَ (ضَحِكَ مِنْهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ،
وَالْعُيُوبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطِ .

(٢) ضَحِكَ بِهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْعُيُوبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : يَمْجُزُ (ضَحِكْتُ) إِنْبَاءً لِلْحَاءِ ، لِأَنَّهَا
حَقِيقَةٌ ، وَهِيَ لَعْنٌ صَحِيحَةٌ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِيكًا ، وَضَحِكًا ،
وَضَحَكًا ، وَضَحِيجًا . وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَحَكًا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي إِنَّ الضَّحِكَ هُوَ اللَّعْنُ الْعَالِيَةُ . وَقَالَ الْمُنَنِّي
فِي هِجَاؤِ كَافِرٍ :

والبعض يكون بمعنى البعض والكُل ، لأن الشيء كله قد يكون بغيراً لغيره . والظن يكون بمعنى الشك واليُعلم ، لأن المشكوك فيه قد يُعلم .

وأنا أرى أن لا نستعمل من الكلمات ، ذوات المعنيين المتضادين ، إلا ما يجعل منها المعنى المألوف لدينا ، وأن نصرف عن استعمال تلك الكلمات ، التي يجهل معانيها المضادة ، إلى غيرها . فنحن لنا في حاجة إلى إزهاق ذاكراتنا بنقش منات الكلمات ذوات المعاني المتضادة فيها . وليست غايتنا في كتاباتنا وأقوالنا أن نستعمل كلمات ، يجهل معظم الناس معانيها الثابتة المضادة لمعانيها الأولى التي نعرفها ، فوَقَّتْنا غير مُشْعِر كَوَفَّتْنا أجدادنا .

وعلى أن نكتفي بالمعنى الأكثر شيوعاً ، على أن لا نحط من يلجأ إلى استعمال المعنى الأضعف ، أو المجهول إذا وجدت في الجملة قرينة تدلُّ عليه ، كفولنا : شجاني نَبَا انتصارنا على الأعداء . قَبَّنا معنى شجاني : أفرحي ، بينا المشهور هو استعمال هذا الفعل (شجاني) بمعنى أحرثي . وكقولنا الملك : يا مولاي ! (أي : يا سيدي !) ، وقولنا : أَمَرَ الملك مَوْلَاهُ أَنْ يفعل كذا (أي : عبده) .

وجاء في مقدمة الأضداد لابن الأثيري ، وفي الزهر للسيوطي في باب معرفة الأضداد : «إذا كان اللبس في متضادين زالاً عن جميع السامعين ، لم يُنكَر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين» .

وهناك من أنكر وجود ألقاظ في اللغة العربية تدلُّ على معنى وضيق ، كآين دُرُوتَيَه الذي ألف كتاباً اسمه : إِبْطال الأضداد .

وفي الجزء الأول من الزهر للسيوطي من صفحة ٣٨٧ إلى ٤٠٢ فصل كامل عتاز عن الأضداد ، فليُرجع إليه مَنْ شاء . وقال ابن دُرَيْم في الجهمرة : «الشُبُّ : الانجتماع والأقتراف» ، وليس هذا من الأضداد ، وإنما هي لغة قوم . فأفاده بهذا أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظ في المعين في لغة واحدة .

وأحسن تعليل للأضداد ما جاء في الصفحة ١١ من أضداد ابن الأثيري : «إذا وقع الحرف على معنيين متضادين ،

وماده يَبْصُرُ مِنَ الضَّمَحَاتِ
ولكنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَاءِ
(راجع مادة ولا يخطئ على القراء في هذا المعنى) .

(١١٤١) ضَحَاتٌ

ويصنعون ضَحَفَةً على : ضَحَمَاتٍ وضَحَفَاتٍ كما يصنعون عَيْلَةً على عِيَلَاتٍ وعِيَالٍ . والصواب : ضَحَمَاتٌ ، لأن ضَحَفَةً صفة ، وليسَ أَسْمًا لمؤنث مثل عَيْلَةٍ .

وهنا هو أحد الشروط الستة ، التي يجب أن يتوفرها المفرد . والشروط الخمسة الأخرى نجدُها في كثيرٍ الشعو . (راجع التحو الوافي ، الجزء الرابع ، المسألة ١٧١) .

(١١٤٢) الأضداد

في اللغة العربية مناتُ الكلمات التي تحيلُ معنيين مختلفين ، وضمنها العربُ القدامى ليدلُّوا على رحابة آفاقِ الضاد ، وعلى أنَّ مذاهب الكلام لا تضيِّق عليهم عند الخطاب والإطالة والإغراب . وقد اهتمَّ العربُ كثيراً بتأليف الكتب في الأضداد ، فمنهم محدثٌ بن المستنير المعروف بِقُطْرُب ، والأصمعيُّ ، والعالمُ البصريُّ عبد الله الثوريُّ ، وابنُ السكيت ، وأبو حاتم السجستانيُّ ، وابنُ الأثيري ، وأبو الطَّيِّب اللُّغويُّ ، وابنُ الدُّعنان ، والصَّاعانيُّ . وأشهرهم ابنُ الأثيري .

ومِمَّا قاله قُطْرُب في الأضداد : «إنما أوقفَ العربُ اللفظَينَ على المعنى الواحد ، ليدلُّوا على إنباعِهِم في كلامِهِم» .

وقال آخرون : «إذا وقعَ الحرفُ (الكلمة) على معنيين متضادين ، فالأصلُ لِمَعْنَى واحد ، ثُمَّ تدخلُ الأتاني على جهة الاتساع . فمن ذلك : الضربُ ، يُقالُ لِبَلِّ صرَبٍ ، وللنَّهَارِ صرَبٌ ، لأنَّ اللَّيْلَ ينصرُ مِنَ النَّهَارِ ، والنَّهَارُ ينصرُ مِنَ اللَّيْلِ ، فأصلُ اللَّعَيْنِ مِنْ بابِ واحد ، وهو القطعُ .

وكذلك السَّدْفَةُ : الطَّلَّةُ ، والسَّدْفَةُ : الضَّوْءُ ، سُبْحًا بذلك لأنَّ أَصْلَ السَّدْفَةِ السَّيْرُ ، فكانَ النَّهَارُ إذا أَقْبَلَ سَرَ سَوْدَهُ طَلَّةً اللَّيْلِ ، وكانَ اللَّيْلُ إذا أَقْبَلَ سَرَتْ طَلَّةً ضَوْءَ النَّهَارِ . والجَلَلُ : السَّيْرُ ، والجَلَلُ : العظمُ ، لأنَّ السَّيْرَ قد يكون عظيمًا عند ما هو أيسرُ منه ، والعظمُ قد يكون صغيرًا عند ما هو أعظمُ منه» .

(١١٤٤) **فَصَرُهُ** ، **فَصَرِيهِ** ، **أَصْرُهُ** ، **أَصَرَّ بِهِ**
ويُخَيَّرُ كتاب المنذر من يقول : **أَصْرُهُ** ، ويقول إن الصواب
هو : **أَصَرَّ بِهِ** ، أو **فَصَرُهُ** . وأرجح أنه اعتمد في تحطيه (أَصْرُهُ)
على الصحاح الذي اكتفى بذكر : **فَصَرُهُ** ، وعلى الرأغب الذي
اكتفى بذكر : **فَصَرُهُ** و **فَصَرِيهِ** ، والأساس الذي لم يذكر سيوي :
فَصَرُهُ و **أَصَرَّ بِهِ** ، والذي جاء في مجازو : **أَصَرَّ بِهِ** إذا دنا منه
دُتُوا شديداً ، ولصق به ، والمختار الذي اكتفى بذكر **فَصَرُهُ** ،
والمصباح الذي قال : يتعدى بنفسه ثلاثياً ، وبالباو رباعياً .
ولكن الصواب هو :

فَصَرُهُ ، و **فَصَرِيهِ** ، و **أَصْرُهُ** ، و **أَصَرَّ بِهِ** اعتياداً على ما جاء في معجم
ألفاظ القرآن الكريم ، والسلسل ، والقاموس (لم يذكر **أَصَرَّ بِهِ**) ،
والناج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (لم يذكر
أَصَرَّ بِهِ) ، والمثني ، والوسيط .

وقال الأزهري : كل ما كان سوء حال ، وفقرًا ، وشدة
في يَدَنَ ، فهو **فَصَرٌ** ، وما كان جيد الثمن فهو **فَصَرٌ** .

وقال أبو بكر محمد الزبيدي في «لحن القوام» : وهو نفع
وَصَرٍ (لا) **فَصَرٌ** ، لأن **الفَصْرَ** هو السَّم . قال تعالى في الآية ١٧
من سورة الأنعام : ﴿وَإِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بِفَصْرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ

إِلَّا هُوَ﴾ .

ومن معاني **فَصَرُهُ** :

(١) خالفه .

(٢) **فَصَرُهُ** إلى كذا : الجأه .

ومن معاني **أَصَرَّ** :

(١) **أَصَرَّ الرَّجُلُ** : تزوج الصَّارِ . **أَصَرَّ زَوْجَتَهُ** : تزوج عليها
أخرى فجعل لها **فَصْرَةً** .

(٢) **أَصَرَّ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ** : صَبَرَ .

(٣) **أَصَرَّ عَلَى فُلَانٍ** : ألَحَّ .

(٤) **أَصَرَّ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ** : أكرهه .

(١١٤٥) **الْفَصْرَةُ**

ويقولون إن إحدى زوجتي الرجل ، أو إحدى زوجاتي
تُسَمَّى **الفَصْرَةُ** ، والصواب : **الفَصْرَةُ** كما قال الصحاح ،
ومعهم مقاييس اللغة ، والأساس . ولحن القوام للزبيدي ،

فَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبِيُّ أَوْفَعَهُ عَلَيْهَا بِمِثَالِ مِثْلِهِمَا ،
ولكن أحد المعنيين لِحَمٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، والمعنى الآخر لِحَمٍّ غَيْرِهِ .
ثُمَّ سَمِعَ بَعْضُهُمْ لَفْظًا بَعْضٍ ، فَاخْتَلَفَ هَؤُلَاءُ عَنْ هَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءُ
عَنْ هَؤُلَاءِ .

قال الأسمعي : دخل رجل على ملك من ملوك حِمْيَرَ ،
وكان الملك جالساً في موضعٍ مُشْرِفٍ ، فَارْتَفَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ
لَهُ الْمَلِكُ : يَبْ ، يُرِيدُ : إجلِس . فطَفَرَ وسقط واندثرت عُنُقُهُ .
فقال الملك : مَنْ دَخَلَ طِفَارِ حِمْرٍ ، أَيْ تَكَلَّمَ بِلِسَانِ حِمْيَرَ .

وقال أبو عبيدة : **هَمْرَةٌ** شَوْهَاءٌ : قبيحةٌ وجميلةٌ .
وقال أبو حاتم السجستاني : لا أَظُنُّهُمْ قَالُوا لِلْجَمِيلَةِ : شَوْهَاءُ
إِلَّا شَوْهَاءَ أَنْ تُصَيِّبَ عَيْنٌ ، كَمَا قَالُوا لِلْفَرَّابِ أَعْوَرَ لِحْدَةٍ بَصْرُهُ .
وَمُثِّتٌ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُتَمَرِّ **هَيْبَتُهُ** دَفْعًا لِلْعَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا كَانَتَا
رَائِعَةً الْجَسَالِ .

وفي هذا المعجم كلمات كثيرة تحمل كلٌ منها معنيين
مُضَادَّيْنِ ، عَلَيْنَا أَنْ لَا نَسْتَعْمِلَ إِلَّا مَعَانِيَهَا الْمَأْلُوفَةَ ، وَأَنْ لَا نُلْجَأَ
إِلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعْنَى الْمَهْجُورَةِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوى ، وَعِنْدَمَا
تُوجَدُ قَرِيبَةً تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ . وَالتَّقْلِيلُ مِنْ اسْتِعْمَالِ
الْأَصْدَادِ يَبْنِي التَّقْلِيلَ مِنَ الْقُشُوبِ وَالْفَوْضَى اللَّذَيْنِ يُعِيبُ
بِهِمَا ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ أَهْلَانَا .

(١١٤٣) **الْفَرَاحُ**

الْفَرِيحُ هو الْقَبْرُ ، أَوِ الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى
أَفْرِيحٍ و **أَفْرَحٍ** . والصواب هو : **فَرَاحٍ** (المصباح ، والمذ ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

و **الفَرِيحَةُ** كالْفَرِيحِ .

وليس جمعٌ لِفَرِيحٍ عَلَى فَعَالٍ قِيَاسِيًا ، لِأَنَّ (فَعَالًا) مَقْبِسٌ
فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ ، مُؤَنَّثٌ تَائِيًا لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ ،
أَفْعًا كَانَتْ ، أَوْ أَوَّلًا ، أَوْ يَاءً .

أما كلمة **لَطِيفٌ** فحين تُجْمَعُ عَلَى : **لَطَائِفٍ** ، تكونُ أُنثَى
لِأَرْثَوٍ ، وَلَوْ كَانَتْ أُنْثَى لِزَكْرٍ ، وَجُمِعَتْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ،
لَجُمِعَتْ عَلَى : **لَطَفَاءَ** ، لَا عَلَى **لَطَائِفٍ** .

وَرَوَى الصَّحاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ يُونُسَ أَنْشَدَ أَيْضًا :

إِذَا لَمْ تَكُ الْعَاجِلَاتُ مِنْ جِمَّةِ الْفَقِّ

فَلَيْسَ بِمَعْنَى عَنكَ عَقْدُ الرُّثَائِمِ

واستشهدَ محمود شكرى الألوسى في كتابه «الضرائر»

بِشِعْرِ ابْنِ عُرْفَةَ (وَدُونَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ الشَّاعِرِ) ، ثُمَّ بَيَّنَّ

ابْنَ صَخْرَةَ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَا تَكُ الْمِرَاةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً

فَقَدْ أَبْدَتْ لِلرَّاءِ جَبَّةَ صَنْعَمٍ

وَأَنَا أَذْعُو اتِّحَادَ الْمَجَامِعِ الْمُتَوَفِّةِ الْعَلَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُعْرَى

بِالْإِجْمَاعِ السَّاحِ لِنَثَائِرِ جَمِيعِ مَا تُنِجُّ بِهِ لِلشَّاعِرِ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا

أَسْمُ الْفَهْرَاءِ ، لِتُرْجِعَ عَنْ كَوَاهِلِ الْكُتَّابِ عَيْنًا ثَقِيلًا ، لَا يَزَالُونَ

يُرْزَخُونَ تَحْتَ شِدَّتِهِ وَمَطَائِيهِ .

(١١٤٧) هَذَا فِهْرُسُ ، هَذِهِ فِهْرُسُ

يقول الأصمعي ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ إِنَّ

الْفِهْرُسَ مَذْكُورٌ . وَيُنْفِطِقُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ يُؤَيِّتُهُ ، وَيَقُولُ لِيَسِرَ

اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ذِكْرَيْنِ الْفَهْرُسِيِّ التَّيْمِيِّ :

«فَهْرُسَتْ عَيْنٌ وَطَلَّتْ فِهْرُسُ»

إِنَّ الْأَصْلَ : وَطُنَ الْفِهْرُسِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ تَذَكِيرُ الْفِهْرُسِ وَتَأْنِيَتُهُ : الرَّجَاجُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ

الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، وَأَبُو سَيِّدٍ

فِي الْمَخَصَّصِ ، وَالْمُعَرِّبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُلْدُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْثُ ، وَتَذَكُّرَةُ

عَلِي رَاقِبٍ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْوَسِيطُ إِنَّ الْفِهْرُسَ قَدْ بُوْثُثَ عَلَى مَعْنَى الْبَرِّ .

واستشهدَ أَبُو سَيِّدٍ جِئْنَ أَجَازَ الثَّانِيَةَ بِقَوْلِهِ ذِكْرَيْنِ ،

الَّذِي أَرَاهُ مَقْبُولًا أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ لِسَبَبَيْنِ :

(١) إِنَّ عَطْفَ مُؤَنَّثٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (الْفِهْرُسِ عَلَى عَيْنٍ) أُلْبِغَ مِنْ

عَطْفِ مَذْكُورٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (عَيْنٍ) .

(٢) إِنَّ عَطْفَ نَكْرَةٍ (فِهْرُسٍ) عَلَى نَكْرَةٍ (عَيْنٍ) أُلْبِغَ مِنْ عَطْفِ

مَعْرِفَةٍ (الْفِهْرُسِ) عَلَى نَكْرَةٍ (عَيْنٍ) .

وَالنَّبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُلْدُ ،

وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْثُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الْفِهْرَةُ عَلَى : فَهْرَائِلَ وَفَهْرَاتٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ الْفِهْرَةَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَضِطِّعْهَا بِالشَّكْلِ .

أَمَّا الْفِهْرَةُ فَعَمَّا : التَّنْقُصُ فِي الْأُمُورِ وَالْأَضْعَافِ ، وَمِثْلُهَا

الْفِهْرَةُ أَيْضًا .

(١١٤٦) الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ

قَالَ الْمُتَنِي فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا مُسَاوِرَ بْنَ

عَمْدٍ الرَّومِيَّ :

جَلَّلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّعُ

أَغْدَاءُ ذَا الرُّثَا الْأَغْرَى الشَّيْخُ ؟

أَمَّا : لَيْكُنْ تَمَذُّبُ الْهَوَى عَظِيمًا كَمَا حَلَّ بِي وَإِلَّا فَلَا ، أَنْتَطُونَ

غَدَاةً مِّنْ فُضْلِ بِي هَذَا الْفِعْلُ الشَّيْخُ شَأْنٌ مِثْلُهُ مِنْ طِبَاةِ الصَّحْرَاءِ ؟

إِنَّمَا غَدَاؤُهُ قُلُوبَ الْمُتَشَاقِقِ .

فَعَامُوا عَلَى شَاعِرَاتِهِ الْخَالِيَةِ حَذْفُ الثَّوْنِ مِنْ (تِلْكَ) ، لِأَنَّهَُا

لَا تُحَذَّفُ إِلَّا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩

مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : «وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَلِيلٍ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا» .

وَقَوْلُهُ جَلَّلًا فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ : «قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ

تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ» . وَرَوَدَ الْفِعْلُ (تِلْكَ) فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، مَحذُوفِ الثَّوْنِ وَمَتَلَوٍّ بِمَتَحَرِّكٍ .

وَلَكِنْ تِلْكَ ضَرُورَةُ شِعْرِيَّةٍ لِمَا إِلَيْهَا الْمُتَنِي ، وَهِيَ تُبَيِّحُ

حَذْفَ الثَّوْنِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ

«التَّوَادُّعُ» ، وَأَنْشَدَ فِيهِ لِحُسَيْنِ بْنِ عُرْفَةَ الْجَاهِلِيِّ :

لَمْ يَلِكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ

رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَمَّى بِالْبَرِّزِ

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِيهِ

خَرَقَ الرِّيحَ وَطُوفَانَ الْمَطَرِ

وَأَبُو زَيْدٍ حُجَّتُهُ فِي الرِّوَايَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ هُوَ الْحَسَنُ

ابْنُ عُرْفَةَ .

وَحَكَى فَطْرُبَ أَنْ يُونُسَ أَجَازَ : لَمْ يَلِكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ،

وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ ابْنِ عُرْفَةَ .

مادة لا يفتى على القراءة في هذا المعجم. واستعمال (فصرع) إليه أعلى طباً.

ويقله هو: صرع، أو صرع، أو صرع يفرع صرعاً،

وصراعاً.

أما أصرعه إليه فتعناه: الجأه.

وبين معاني صرع:

(١) صرع الرشح يفرع صروعاً: تنازل صرع أبيه.

(٢) صرعت الشمس ونحوها: دنت للمصير (مجاز).
ويقال: صرع منه: دنا منه.

(٣) صرع الحيوان: نزل وهزل.

(٤) صرع له وإليه: سأله أن يفيطه ويبيعه.

(٥) صرع يفرع صرعاً وصراعاً: صفت ونعت.

وتذكير الفرس أعلى من ثانيه، لأن المزدوي، والمغرب، واللسان، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن قالوا:

(أ) إن الفرس قد يؤث، و (قد) حرف تليق حين تدخل على المضارع.

(ب) إن الفرس (١) يؤث أحياناً.

(٢) مذكر، ويؤث. و (الواو) هنا نفي

أن الفرس يؤث على قلة.

ويجتمع الفرس على: أصراس، و صروس، و أفرس.
أما صريس فهو اسم للجمع.

(١١٤٨) صرع لله وإليه، تصرع إلى الله،

استصرع لله

ويحظون من يقول: صرع إلى الله، ويقولون إن الصواب هو: نصرع إلى الله، أي: ابتل وتذل، معنيين على معجم الفاظ القرآن الكريم، والصحاح، والمختار، والمصباح.

ولكن:

يجوز لنا أن نقول أيضاً: صرع إلى الله (الأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

ونستطيع أن نقول أيضاً: صرع فيه، كما جاء في الأساس، واللسان، والمصباح، والتاج، والمذ، والمتن، والوسيط.

وهناك من ذكر أن الفعل (صرع) يعني: ابتل وتذل، دون أن يذكر حرفي الجر (إلى) و (اللام)، أو أحدهما معجم الفاظ القرآن الكريم، والمصباح، والمختار.

وهناك فعل ثالث، معناه: تخشع وتذل أيضاً. وهو: استصرع فيه (اللسان، وأقرب الموارد، والمتن).

وهناك أربعة معجم ذكرت الاسم الفاعل (المستصرع) بمعنى الصارع، بدلاً من الفعل استصرع، وهي: القاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط.

واضرد المعجم الوسيط بإجازته: (نصرع له) أيضاً، وهو صراب، إذا عيلاً بما قاله ابن جني في الخصائص (راجع

(١١٤٩) المصراع لا الضرفة

ويطلقون على أحد جزأي الباب، أو التافئة، اسم الضرفة بلو الضرفة. والصواب هو: المصراع، كما تقول المعجمات.

وجاء في الجدل التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في جلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في الماد رقم ٤٤، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على أحد جزأي الباب اسم الضرفة أو المصراع.

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٢، أُخيل فيها ذكر الضرفة، وذكر المصراع، وهذا يدلنا على أن مجمع القاهرة عاذ بصراحة صحتها عن تسمية المصراع بالضرفة.

أما من اللغة فقد ذكر الضرفة والشك بساورة، فقال: «فرقة الباب: مصراعه، ولكل باب فرقتان (عائني، وأصله دقة الباب)». وقال في الحاشية: «أحبب أنهما من دقة الباب بتحويل إحدى الغامتين راء، ولا تحقق ورود المرفة لهذا المعنى في كلام العرب».

(أ) [وفي حديث أبي الدُّحْداح :

«لَا رَحْمَةَ الْفَيْضِ فِي الْمَعَادِ»

أَيْ يَقُولُ الْأَجْرُ ، يُقَالُ : إِنْ أُعْطِيَئَ دِرْهَمًا فَلَكَ فَيْضُهُ : أَيْ دِرْهَمَانِ ، وَزَيْدًا قَالُوا : فَلَكَ فَيْضُهُ . وَقِيلَ : فَيْضُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَ فَيْضُهُ مِثْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَيْضُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى بَيِّنَةٍ ، فَأَقْلُ الْفَيْضِ عَصُورُ الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(ب) رَوَاهُ الْحَدِيثُ وَتَفَضَّلُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَرْدِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهِ . يُقَالُ فَضَّلْتُ الشَّيْءَ بَضْفًا إِذَا زَادَ ، وَفَضَّلْتُ وَأَفَضَّلْتُ وَهَاطَعْتُ بَمَنْ .

(هـ) وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَى قَائِلًا : أَعْطُوا فَلَانًا فَيْضًا مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، أَيْ : أَنْطَرُوهُ مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَوْ قَالَ : فَيْضِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، نَظَرْتَ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مَتَّةٌ ، أُعْطِيَتْهُ لثَلَاثَةٍ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : وَالْفَيْضُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مَثَلَيْنِ . وَيُقَالُ هَذَا فَيْضٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا فَيْضُهُ أَيْ مِثْلُهُ . وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ : هَذَا فَيْضُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ ، لِأَنَّ الْفَيْضَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿وَمَا أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْفَيْضِ بِمَا عَمِلُوا﴾ ، لَمْ يُرَدْ بِهِ مِثْلًا وَلَا مَثَلَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْفَيْضِ الْأَصْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِنَّ أَنْ تَحْمِلَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا﴾ .

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ مِنْ مَعَانِي الْفَيْضِ : «أَصْعَافُ الْكِتَابِ : حَوَاشِيهِ وَمَا بَيْنَ سَطْرِهِ . وَأَصْعَافُ الْجَسَدِ : أَعْضَاؤُهُ وَعِظَامُهُ» . وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْأَسَاسُ فِي مُجَازِهِ .

(٧) جَاءَ فِي الْكَلِمَاتِ : «أَقْلُ الْفَيْضِ عَصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ (الوَاحِدُ) ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَجَمْعُهُ : أَصْعَافٌ .

(٨) الْفَيْضُ عِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَعِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ (كَمَا يَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ) مِنْ الْأَصْدَادِ ، وَلَا أَرَاهُ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ فَيْضَ الشَّيْءِ أَوْ فَيْضِيهِ أَوْ أَصْعَافُهُ لَيْسَتْ فَيْدًا لَهُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْدًا لَهُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَوْعِهِ .

(١١٥٠) فَيْضُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ ، وَأَمْثَالُهُ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ فَيْضَ الشَّيْءِ هُوَ مِثْلُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ أَنْ يَفْضَ الشَّيْءُ : مِثْلُهُ . وَبَسْتَدُونَ عَلَى قَوْلِ الصَّاحِبِ وَالْمَخْتَارِ : وَفَيْضُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . وَفَيْضُهُ : مِثْلُهُ . وَأَصْعَافُهُ : أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿إِذَا لَأَذْنُكَ فَيْضَ الْحَيَاةِ وَفَيْضَ الْمَمَاتِ﴾ ، بَقِيَ : فَيْضُ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ فَيْضَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، أَوْ أَمْثَالُهُ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ بِنِكَاحٍ فَيُفَضِّلْهُمَا الْعَذَابُ فَيُفَضِّلْهُمَا﴾ . وَقَدْ قَالَ أَبُو النَّبَّاسِ ، عَنِ الْأَقْرَمِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُجْزَلُ الْعَذَابُ ثَلَاثَةً أَعْيُنًا .

(٢) ذَكَرَ أَنَّ فَيْضَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَفَيْضُهُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرُ ، كُلُّ مِنْ :

مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبَى عُبَيْدَةَ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمُفْرَدَاتُ الزَّاجِبِ ، وَالصَّاعِقَانِي (الْعُيَّابُ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّاحِبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ : وَيُقَالُ فَيْضُ الْعَشْرَةِ وَفَيْضُ الْمِثْلِ ، فَذَلِكَ عَشْرُونَ وَمِثْلَانِ يَلَا خِلَافَ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتُكَ فَيْضَ الْوَدِّ لِمَا اشْتَكَيْتُهُ

وَمَا إِنَّ جَزَاكَ الْفَيْضَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ

وَإِذَا قِيلَ : أُعْطِيَئَ فَيْضِي وَاحِدٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى الْوَاحِدَ وَمِثْلِيهِ ، وَذَلِكَ لِثَلَاثَةٍ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : الْوَاحِدُ وَالَّذِي يَزْوَاجِيهِ ، وَذَلِكَ لِثَلَاثَةٍ . هَذَا إِذَا كَانَ الْفَيْضُ مَضَافًا . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَضَافًا ، فَضَلَّتِ الصِّغَتَانِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي بِجَرَى الزَّوْجِيَّتَيْنِ ، فِي أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزْوَاجُ الْآخَرَ ، فَيَقْضِي ذَلِكَ الثَّنِيَّ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَافُ الْآخَرَ ، فَلَا يَجْزِيَانِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

(٤) وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ :

(١١٥١) الضَّفْدُ ، الضَّفْدُ ، الضَّفْدُ ، الضَّفْدُ ،
الضَّفْدُ ، الضَّفْدَةُ ، الضَّفَادُ ،
الضَّفَادِي

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَسْتَبِي الْحَيَاةَ الزَّمَانِيَّ ذَا التَّحْيِي هِفْدَعًا ،
كما حَفَّاهُ وَأَنكَرَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي ، ويقولون إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : الضَّفْدُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وكليّة
ودئمة لأبي الفتح - مثل الأسود وملك الضفادع في باب اليوم
والغريبان - ، وَلَحْنُ الْعَوَامِ لِمَحْمَدِ الزُّيَّيْدِي ، وَالْبَابُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ،
وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ) .
ولكن :

أَجَازَ قَوْلَ الضَّفْدِ كُلُّ مِّنَ الصِّحَاحِ ، وَالْبَابِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالذِّكْرُ ،
وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (الذِّكْرُ) ، وَالتَّنْزِيلُ .
وَذَكَرَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الضَّفْدِ قَلِيلٌ ، أَوْ هُوَ مُرَدُّ كُلِّ مِّنَ
الْبَابِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَعِبْطِ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنْزِيلِ .
وَيَحْتَمِلُونَ أَنَّ قَوْلَ الضَّفْدِ أَيْضًا : معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ .
وَلَا تُحْطَى إِذَا قُلْنَا الضَّفْدُ أَيْضًا : معجم ألفاظ القرآن
الكريم (نادر) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْتَّنْزِيلُ (قليل) ، أَوْ هُوَ مُرَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وانفرد عِبْطُ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ (الضَّفْدِ) ، فَقَرَأَ
كِلَاهُمَا ، لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ هُنَا الْكَلِمَةَ بِالذَّلَالِ الْمَصُونَةِ فِي أَيْ
مَعْجَمٍ آخَرَ سِوَاهُمَا .

وَالضَّفْدُ (مُذَكَّرٌ ، مَوْثَنٌ هِفْدَعَةٌ) : معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ،
وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ .

وانفرد الوسيطُ بِذِكْرِهِ أَنَّ (الضَّفْدَ) يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
وقد عَرَّفَهَا أَيْضًا ، لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَصْدَرًا آخَرَ يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ هَذَا .
وَيَجْمَعُ الضَّفْدُ عَلَى ضَفَادٍ ، كما تقول المعجمُ كُلُّهَا .
وقد قال تعالى في الآية ١٣٣ من سورة الأعراف : ﴿فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمُ الْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ﴾ . وَيَحْتَمِلُونَ جَمْعَهُ عَلَى ضَفَادِي
أَيْضًا ، عَلَى الْإِنْدَالِ ، مِثْلَ أَرَانِبٍ وَأَرَانِي ، وَتَعَالِبٍ وَتَعَالِي :
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ .
أَنَا ضَفْدُ الْمَاءِ وَالْمَكَانِ لِعَنَاءُ : صَارَ فِيهِمَا ضَفَادُ .
وَتَقَّتْ ضَفَادُ بَطْنِهِ : جَاعَ ، مِثْلُ : تَقَّتْ عَصَائِرُ
بَطْنِهِ (بجاء) .

(١١٥٢) ضَفَّةُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَالْوَادِي

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَسْتَبِي شاطئَ الْبَحْرِ ضَفَّةً ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : ساحلُ الْبَحْرِ أَوْ شاطئُهُ ، لِأَنَّ الضَّفَّةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلنَّهْرِ ،
كما يقول اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ .
وقال المصباحُ أَيْضًا إِنَّ الضَّفَّةَ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ .

والحقيقةُ هي أَنَّ الضَّفَّةَ لِلنَّهْرِ وَالْبَحْرِ مَعًا ، كما يقول الصِّحَاحُ
فِي هَابِشِهِ : وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
وقد تَقَلَّبَتِ الضَّفَّةُ عَلَى جَانِبِ الْوَادِي ، كما يقول الْأَصْمَعِيُّ ،
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَهَابِشُ الصِّحَاحِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١١٥٣) ضَفَّةُ النَّهْرِ وَضَفَّتُهُ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَسْتَبِي شَطْرَ النَّهْرِ ضَفَّةً ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ الضَّفَّةُ ، كما قال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ .
وقد حَفَّاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَنْ يَقُولُ الضَّفَّةُ .
ولكن :

أَجَازَ الضَّفَّةُ وَالضَّفَّةُ كِلَيْتِمَا كُلُّ مِّنَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
الْفَرَاهِيدِي ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَابْنِ هَابِشٍ ، وَالْمَرْبُ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالذِّكْرُ ، وَعِبْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال الأزهرِيُّ : الصَّوَابُ ضَفَّةٌ ، وَالْكَسْرُ لُتَّةٌ فَيَوْ .
وقال المتنُ إِنَّ الضَّفَّةَ أَشْبَهُ .

وَيُجْمَعُ هِفْءٌ عَلَى : هِفْضٍ وَ هِفَافٍ .
وَيُجْمَعُ هَفْءٌ عَلَى : هَفَاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي هَفْءٍ :

(١) هَفْءٌ مِنَ الْمَاءِ : دَفْعُهُ الْأَوَّلُ .

(٢) هَفْءٌ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : حِمَاةُهِمْ .

(١١٥٤) ضَلَعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ ، أَوْ ضَلَعَهُ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ

وَيَقُولُونَ : ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ ، أَيْ : مَبْنًى وَهُوَ . وَالضَّوَابُ : ضَلَعُهُ مَبْنًى ، أَوْ ضَلَعُهُ مَبْنًى جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ ، لِأَنَّ النَّمْلَ هُوَ : ضَلَعٌ يَضَعُ ضَلَعًا ، أَوْ ضَلَعٌ يَضَعُ ضَلَعًا .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلَعٍ :

(١) اِعْوَجَّ نَصَارٌ كَالضَّلَعِ .

(٢) ضَلَعٌ عَلَيْهِ : جَازَ وَاعْتَدَى .

(٣) ضَلَعُ الْحَيَّانِ : كَثُرَ ضَعْفُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلَعٍ :

(١) اِعْوَجَّ .

(٢) شَبَحَ وَارْتَوَى .

(٣) (أ) صَارَ أَضْلَعُ (الْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقُوَى الْأَضْلَاعُ) .

(ب) صَارَ ضَلِيعًا (الضَّلِيعُ : الْقَوَى . وَالشَّدِيدُ الْأَضْلَاعُ) .

(١١٥٥) هَذِهِ ضِلْعٌ ، هَذَا ضِلْعٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الضِّلْعُ قَوَى . وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : هَذِهِ الضِّلْعُ قَوَى ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الصِّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّغَةِ . وَاللِّسَانُ ، وَالنَّصَابُ . وَحَيْطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَالمَثْنُ . وَالْوَسِيطُ أَنَّ الضِّلْعَ نُؤُنْتُ وَتَدَخَّرَ .

وَكَتَفَى مَخْتَارُ الصِّحَاحِ بِالتَّذَكُّيرِ يَقُولُونَ : الضِّلْعُ وَاحِدٌ الضُّلُوعِ . وَذَقَلَ : وَاحِدَةُ الضُّلُوعِ .

وَالضِّلْعُ فِي لُغَةِ نَسَمٍ ، وَالضِّلْعُ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ . وَانْشَدَ ابْنُ قَارِسٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :

فِي الضِّلْعِ الْعِجَاءُ لَسْتُ تَعْنِيهَا

أَلَا إِنَّ قَتَوِيْمَ الضُّلُوعِ أَنْكَسَارُهَا

وَيُجْمَعُ الضِّلْعُ أَوْ الضِّلْعُ عَلَى : ضُلُوعٍ ، وَأَضْلَاعٍ ، وَأَضْلَعٍ ، وَأَضْلَعٍ . وَقِيلَ إِنَّ أَضْلَعَ فِي جَمْعٍ أَضْلَعُ . وَقَدْ نَسِيَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ (أَضْلَعُ) . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ التَّغْيِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ

إِذَا وَزَعَتْ لَمْ تَسْتَطِيعْهَا الْأَضْلَعُ

لِذَا قُلْ :

(أ) هَذَا الضِّلْعُ أَوْ الضِّلْعُ قَوَى .

(ب) هَذَا الضِّلْعُ أَوْ الضِّلْعُ قَوَى .

وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى .

(١١٥٦) ضَمَرَ وَ ضَمَرًا

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، أَيْ : هَرَلَ وَقَلَّ لَحْمُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْنَى مَقَاسِي اللَّغَةِ وَفَرْدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ تَسْمَعَ الْفَعْلَيْنِ ضَمَرَ وَ ضَمَرَ كِلَيْهِمَا : مَعْنَى الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّصَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ . وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالمَثْنُ . وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ضَمَرَ وَ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا وَ ضَمَرًا وَ ضَمَرًا ، فَهُوَ ضَامِرٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ أَنَّ الضَّامِرَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يُعْنِي التَّعْبِيرَ الْمَهْزُولَ ، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(١١٥٧) أَضْنَاهُ الْجِهَادُ لَا أَضْنَكُهُ

وَيَقُولُونَ : أَضْنَكُهُ الْجِهَادُ (يُرِيدُونَ : أَضْعَفَهُ كَثِيرًا) . وَالضَّوَابُ : أَضْنَاهُ الْجِهَادُ ، أَوْ نَهَكَهُ ، أَوْ جَهَدَهُ . لِأَنَّ مَعْنَى أَضْنَكُهُ اللَّهُ : أَرْكَمَهُ (جَعَلَهُ يُصَابُ بِالرُّكَامِ) .

وَمَعْنَاهُ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ الْفَيْءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا مَأْلُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ .
أَمَّا فَيْئُهُ فَيُوق : هَاءُ الْقَمْرِ يَفْؤُهُ هَوْمًا ، وَ هَوْمًا ، وَهِيَاءً ، وَهَوَاءً .

(١١٥٩) هَاءُ الْقَمَرُ وَأَهَاءُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهَاءُ الْقَمَرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَاءُ الْقَمَرُ ، ظَانِينَ أَنَّ وَزْنَ الْفَعْلِ (أَهَاءُ) لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَعَدِّيًا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ هَاءُ وَأَهَاءُ لَازِمَانِ (مَعْمُومُ) أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي كِتَابِهِ «الْأَبْيَةِ» ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهْجَةِ ، وَالْمَخْتَارِ . وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِشَعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ وَهَامَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَبِطَ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَكُونُ الْفَعْلُ أَهَاءً مُتَعَدِّيًا أَيْضًا ، إِذْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَلَمَّا أَهَامَتْ مَا حَوَّلَهُ﴾ : مُتَعَدِّيًا . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿يَكَادُ زَيْبُهُ يَغِيءُ﴾ : لَازِمًا . وَقَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَهَامَتْ لَنَا الثَّارُ وَجْهًا أَعْرَ مُنْتَبِ بِالْفَوَادِ أَلْيَاسَا
وَالْمَصَادِرُ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنَّ الْفَعْلَ أَهَاءً مُتَعَدِّيًا ، هِيَ عَيْنُ الْمَصَادِرِ ، الَّتِي قَالَتْ : إِنَّ هَاءَ وَأَهَاءَ لَازِمَانِ .
أَمَّا فَعْلُهُ فَيُوق : هَاءُ الْقَمْرِ يَفْؤُهُ هَوْمًا ، وَ هَوْمًا ، وَهَوَاءً ، وَهِيَاءً .

(١١٦٠) الضَّوَايِ وَالضَّوَايِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ عَنِ الضَّعِيفِ الْغَزِيلِ إِنَّهُ ضَاوِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الضَّوَايِ ، وَفَيْئُهُ ضَوِيٌّ يَضْوِي ضَوًى : ضَعُفٌ وَخِفَلٌ ، أَوْ ذَقٌّ . وَلَا يُؤَيِّدُ هَؤُلَاءِ إِلَّا الْمَعْمُومُ الْوَسِيطُ وَحْدَهُ ، بَيْنَا نُهَيْلُ مَصَادِرُ أُخْرَى ذَكَرَ الضَّوَايِ ، وَلَا تَذَكَّرُ إِلَّا الضَّوَايِ ، وَهِيَ : تَهْدِيبُ الْأَفْظَاظِ لِابْنِ السَّيِّكِيِّ (بَابُ الْقَضَاةِ) ، أَيْ الدَّقَّةُ وَالشَّحَافَةُ ، وَشَيْرٌ بِنُ حَذَوِيٍّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ .

وَهَئِلِكَ الْفَعْلُ الْإِلَازِمُ فَهَيْئَكَ فَهَيْئَكَ ، وَهَيْئَكَ ، وَهَيْئَكَ فَلَانٌ : ضَمَّتْ فِي رَأْيِهِ ، وَحَسِبُوهُ ، وَتَقَبَّلُوهُ ، وَغَفَّلُوهُ ، فَهُوَ : هَيْئَكَ . وَهَيْئَكَ الشَّيْءُ : ضَاقَ ، فَهُوَ هَيْئَكَ وَهَيْئَكَ .
أَمَّا الْفَعْلُ فَهُوَ : (١) الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ وَهُوَ أَضَلُّ الْمَتْنِ . وَ (٢) الضَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ (٣) غَيْرُ الْحَلَالِ مِنَ الْمَعَاشِ .
وَلَا يَحْمِلُ مَعْنَى الْإِهْلَاكِ إِلَّا الْفَعْلُ تَفْئَكَ ، الَّذِي يَتَنَبَّهُ : يُبْكَ . (جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : وَرَجُلٌ تَفْئَكَ : شَبَّهَهُ) . وَقَالَ الْوَسِيطُ : تَفْئَكَ : يُبْكَ .

(١١٥٨) الضُّوْمُ ، الضُّوْمُ ، الضَّيَاءُ ، الضُّوَاءُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ الرِّسَالَةَ عَلَى هَوْمِ الشَّمْسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَوْمُ الشَّمْسِ . وَكِلَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ الضُّوْمُ : النَّهْجَةُ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : (وَفِي حَدِيثٍ بِذِي الْوَحْشِ : «بَسَّحَ الضُّوْمُ وَبَرَى الضُّوْمُ» أَيُّ مَا كَانَ بَسَّحَ مِنْ صَوْتِ الْمَلِكِ وَبَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنُورِ آيَاتِ رَبِّهِ) .

وَذَكَرَ الضُّوْمُ أَيْضًا : مَعْمُومُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَبِطَ الْمَحِيطُ ، وَدَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الضُّوْمُ : مَعْمُومُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْمُومُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَبِطَ الْمَحِيطُ ، وَدَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُحْطَرُ الضُّوْمُ وَالضُّوْمُ عَلَى أَضْوَاءِ ، وَرَبْمَا جُمِعَا عَلَى هِيَاءِ ، الَّتِي هِيَ كَلِمَةٌ مَفْرَدَةٌ أَيْضًا . وَهِيَ مَعَ الْفِيءِ كَلِمَتَانِ بِمَعْنَى الضُّوْمِ وَالضُّوْمِ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً لَا تَذَكَّرُ إِلَّا الضُّوْمَ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْمَصَادِرُ الَّتِي تَذَكَّرُ الضُّوْمَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَذَكَّرُ الضُّوْمَ ، فَاتَّبَعْتُ رَأْيَ أَنِّي لَا نَسْتَعْمِلُ مِنْ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَّا الضُّوْمَ ، إِلَّا إِذَا حَمَلَتْهُ الْمَشَاكِلَةُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ وَجْهَهُ رَجُلًا السُّوءَ عِنْدَمَا جَافَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالضُّوْمِ .

وَقِيلَ تَصَوَّرُوا : تُظَاهِرُوا الصُّورَ بِمَعْنَى الْفَرَسِ يُقَالُ هَارَةً يَصُورُهُ وَيُصَيِّرُهُ .

وجاء في اللسان : يُقَالُ : لَا صَيْرَ ، وَلَا صَوْرَ ، وَلَا صَرَّ ، وَلَا صَرَزَ . وَلَا هَارُورَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١١٦٢) إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُصَيِّفُ الْأَسْمَ إِلَى الْفِعْلِ ، فيقول : هَلُمَّ سَاعَةً يَنَازِلُهَا مِنَ الْعَرَبِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ ، إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ ، وَفِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾ . وَذُكِرَتِ الْآيَةُ نَفْسَهَا ، بِدُونِ كَلِمَةِ ﴿رَبِّ﴾ ، فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾ .

وَفِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

وَجَاءَ فِي رَفْعِ اللَّفْظِ لِلتَّعَالِي : «إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ كَانَ يَقُولُ : هَذَا عَامٌ يُعَاثُ الْقَاسُ ، وَ هَذَا يَوْمٌ يَدْخُلُ الْأَمِيرُ» .

(١١٦٣) أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا : زَادَ ، ضَمَّ

وَيَحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضَافَ إِلَيْهِ كَلِمَةً بِمَعْنَى : زَادَ ، لِأَنَّهُ جُلُّ الْمَعَاجِرِ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى أَضَافَ :

- (١) أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلَهُ .
 - (٢) أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَسْتَنْدَ أَوْ سَتَبَهُ .
 - (٣) أَضَافَ إِلَيْهِ : دَنَا مِنْهُ ، وَمَالَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَأْنَسَ بِهِ .
 - (٤) أَضَافَهُ إِلَيْهِ : قَبِلَهُ ضَيْفًا .
 - (٥) أَضَافَهُ إِلَيْهِ : أَرْزَلَهُ عَلَيْهِ ضَيْفًا .
- ولكن :

جاء في مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي : وَتُسَمَّلُ الْإِضَافَةُ فِي كَلَامِ الثَّوْبِيِّينَ فِي اسْمِ عَجْرَةٍ يُضَمُّ إِلَيْهِ اسْمُ قَلْبَةٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الصَّادِيَّ وَالصَّادِيَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (ذَكَرَ الصَّادِيَّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنِّ .

وَقَدْ أوردت عدة معاجم الحديث الشريف : إغتربوا لَا تُصَوِّرُوا ، وَمِنْ تِلْكَ الْمَعَاجِرِ اللَّسَانُ ، الَّذِي فَسَّرَ الْحَدِيثَ بِقَوْلِهِ : «أَيُّ تَزَوُّجًا فِي الْبِحَادِ الْأَنْسَابِ لَا فِي الْأَقَارِبِ لِتَلَا قَضَى أَوْلَادَكُمْ» . وَقِيلَ مَعْنَاهُ انكِحُوا فِي الْفَرَاثِ ، دُونَ الْقَرَاثِ ، فَإِنَّ وَلَدَ الْفَرِيَةِ أَنْجَبَ وَأَفْرَى ، وَوَلَدَ الْقَرَاثِ أَنْصَحَ وَأَفْضَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ يَنْتَ عَمْرُ قَرِيَّةً

فَيَصْغَى ، وَقَدْ يَصْغَى زَيْدُ الْقَرَاثِ

وَعُلَمَاءُ النَّسْلِ الْيَوْمَ يُؤَيِّدُونَ وَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَائِدًا تَامًا .

(١١٦١) يَصِيرُهُ ، يَصُورُهُ

وَيَقُولُونَ : لَا يَصِيرُ أَنْ أَوَاصِلَ الْفَرَسِ ، أَيْ : لَا يُصَيِّرُنِي . وَالصَّوَابُ : لَا يَصِيرُنِي ... ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : هَارَةً يَصِيرُهُ هَيْرًا ، وَلَيْسَ : أَصَارُهُ يَصِيرُهُ إِضَارَةً . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿قَالُوا لَا صَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : هَارَةً يَصِيرُهُ كُلُّ مَنْ الصَّحَاحِ ، وَمَعْنَاهُ مَقَارِيسِ اللَّفْظِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشَبَهَ بِقَوْلِهِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

قَبِيلٌ تَحْتَلُّ فَوْقَ طَرَفِكَ إِيَّاهَا

مُطَبَّعَةٌ مِنْ بَابِهَا لَا يَصِيرُهَا

أَيُّ : لَا يَصِيرُ أَهْلَهَا لِكثَرَةِ مَا فِيهَا .

وَالصَّاحِبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ هَارَةً يَصُورُهُ صَوْرًا فَيَحْمِلُ مَعْنَى الْفِعْلِ هَارَةً يَصِيرُهُ (الْكِسَائِيُّ الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَصُورُونِي . وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَارِيسِ اللَّفْظِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّهَائِيِّ : [وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَرَاءَةٍ وَهِيَ تَصُورُونَ مِنْ شَيْءٍ الْحَمَى] . أَيْ تَلْتَوِي وَتَنْصَبِحُ وَتَنْظُبُ ظَهْرًا لِيَطْنُ .

من سورة الحجر: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾ .
ووردت كلمة ضيفو في القرآن الكريم مجعاً أيضاً في الآية ٧٨ من سورة هود ، والآية ٣٧ من سورة القمر ، والآية ٢٤ من سورة القاريات ، والآية ٥١ من سورة الحجر . ولم تأت كلمة ضيفو مفردة في آي الذكر الحكيم .

وأجاز : مُم ضيفي أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
والصباح ، والمحكم ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ،
ومقدمة الأدب ، والأساس ، والغباب ، والمختار ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أن لفظ ضيفو يُطلق على الواحد والجمع ، لأنه
مصدر في الأصل ، كلٌّ من معجم ألفاظ القرآن الكريم ،
ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ،
والمصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ويمن أجاز قول : مُم ضيفي : معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، والصباح ، والمحكم ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ،
ومقدمة الأدب ، والأساس للزمخشري ، والغباب ، والمختار ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك ثلاثة جمع آخر لكلمة ضيفو ، هي :

الأهيايف : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصباح ،
والمحكم ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، ومقدمة الأدب
والأساس للزمخشري ، والغباب ، والمختار ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والهيفان : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصباح ،
والمحكم ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والحريري في
المقامة الشنوية ، ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري ،
والغباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

والهيايف : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومقدمة الأدب
للزمخشري ، ومستدرك التاج ، الذي استشهد بقوله جواس :

وجاء في النباهة : [وفي حديث عليّ هأن أبى الكواهم وقيس
ابن عباد جاءه ، فقالا : أنتذاك مضافين متقللين - أي ملجأين -
من أضافه إلى الشيء إذا ضمه إليه] . وفي المروزي : ومضافين
متقللين .

ذكر أن معنى : أضاف الشيء إلى الشيء هو : ضمه إليه
كلٌّ من : اللسان ، والمصباح ، والمد ، والوسيط .
وذكر الصباح واللسان والتاج أن معنى : أضفته إلى القوم
هو : ألجأته إليهم . وهذا يعني - عيلاً - أنه زاد عددهم واحداً .
وجاء في اللسان في مادة (ملد) : انضاف إليه : انضم إليه ،
وذكره السامري في فقه اللغة ، وأكره الحريري في دوز القواميس ،
فردّ عليه الآسوسي في كشف الطرّة .

ومما جاء في المصباح : أضافه إلى الشيء : ضمه إليه
وأما له . والإضافة في اصطلاح النحاة من هذا ، لأن الأول
يضم إلى الثاني ليكتسي منه التثنية والتخصيص .

وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، في الصفحة ١٩٤ ، ما يأتي :
«ومن طالب بجدف الباء من النحاة ، استبط القاعدة مما
ورد في الأعلام المشهورة ، يُضاف إلى ذلك أنه لم يثنى من
الأهمل المسوعة أن العرب احتاجوا في هذه الصيغة إلى التسب
إلى غير الأعلام» .

وجاء في الجزء الخامس عشر من مجلة مجمع اللغة العربية
بالحاهرة ، أن مؤتمر المجمع ، في دورته الثامنة والعشرين
(١٩٦١ - ١٩٦٢) ، في المادّة ١٩٨ ، من فصل مصطلحات
المؤتمرات ، وباب الوثائق ، والمادّة ٢٧٧ من باب
التعديلات - الإضافات - التصحيحات ، وضع كلمة إضافة
ترجمة لكلمة addition الإنكليزية .

(١١٦٤) هو ضيفي ، هي ضيفي ،
مُم ضيفي وأهيايف وضيفي
وضيفاني وضيفاني

ويقولون من يقول : هؤلاء الرجال ضيفي ، ويقولون
إن الضواب هو : هؤلاء ضيفي ، والجلتان صحيحتان .
فيمن أجاز : هؤلاء ضيفي : القرآن الكريم ، إذ جاء في الآية ٦٨

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ويجوز أن نقول أيضاً :

(أ) الصَّيَّانُ أو البَتَانُ هَيْفَاً وَهَيْبِي .

(ب) هُنَّ هَيْبِي ، وَأَهْبَاي ، وَهَيْبِي ، وَهَيْفَاي ، وَهَيْبَاي .
وفعله هو : هَافَهُ يَهْفُهُ هَيْفَاً وَهَيْفَةً : نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا .
صَارَ لَهُ ضَيْفًا .

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الصَّبِي غُ إِذَا دَمَ الْهَيْفَا
والمد ، والمتن ، والوسيط .

وينفرد محيط المحيط وأقرب الموارد بذكر جمع آخر هو :
أَصَانَتْ ، وهما مخططان .

وَيُحْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : هَلَوِ الْمَرْأَةُ هَيْبِي ، ويقولونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَلَوِ الْمَرْأَةُ هَيْبَتِي . وكلتا الجملتين صحيحتان :
مصحح ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والمحكم ، والعياب ،

باب الطاء

(١١٦٥) قِطَارٌ لَا طَابُورٌ

الثَّاسُ الَّذِي يَقَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ خَلْفَ الْآخَرِ فِي صَفٍّ طَوِيلٍ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِمْ أَسْمَ (طَابُورٌ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَبَتْ نَسْرَتِي فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْعَهْدِ الْعُمَايِيِّ . ثُمَّ تَبَدَّلَتْ مِنَ الْمَعْنَى الْمَسْكُوتِ ، وَوَضَعُوا أَسْمًا عَرَبِيًّا مَأْلُوفًا ، فِي تَدْرِيبَاتِ الْقَاوِمَةِ الشَّيْبِيَّةِ ، هُوَ : الْقِطَارُ .

وَهَذَا الْكَلِمَةُ مَأخُودَةٌ مِنَ الْقِطَارِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَهُوَ عَدَدٌ مِنْهَا بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ عَلَى نَسَبٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ أُطْلِقَ الْمُخْدَتُونَ كَلِمَةً (الْقِطَارِ) عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ مَرَكِبَاتِ السِّكِّكِ الْحَدِيدِيَّةِ ، الْمُرَبَّطَةِ إِحْدَاهَا بِالْأُخْرَى بِخَرْمٍ قَاطِرَةٍ .

(١١٦٦) طَائِعُ الْحُسْنِ أَوْ النُّونَةُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ بَيْنِ الثَّقَةِ فِي ذَقَنِ الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ طَائِعُ الْحُسْنِ ، أَوْ خَاتَمُ الْحُسْنِ ، أَوْ حَبُّ يُونُسَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ النُّونَةُ كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : وَإِنَّ حَبَّ يُونُسَ ، وَخَاتَمَ الْحُسْنِ ، وَطَائِعَ الْحُسْنِ هِيَ كَلِمَاتٌ مُؤَلَّدَةٌ . وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ طَائِعِ الْحُسْنِ ، لِأَنَّهُ بَكَادُ يَكُونُ مَعْرُوفًا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَكِنِّي أُؤَيِّرُ عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ النُّونَةِ ، لِأَنَّهَا : (أ) كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ .

(ب) تُشَبِّهُ نُونًا صَغِيرَةً مَكْتُوبَةً عَلَى ذَقَنِ الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ .

(ج) ذَاتُ أَحْرَافٍ قَلِيلَةٍ .

(٥) ذَاتُ لَفْظٍ هَيِّنٍ ، تَسْتَطِيعُ الذَّاكِرَةُ التَّقَاطُفَ بِسَرْعَةٍ ، وَالتَّثَبُّثَ بِوَدَعَةٍ طَوِيلَةٍ .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْقُوَّةُ فِي الْخَلْقِ ، فَالْعَامَّةُ تُسَيِّبُ عَمَازَةً ، فَإِذَا لَمْ تَوَافِقْ جَمَاعَتًا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، اضْطُرَّ رَأْيُهَا إِلَى تَحْتَاطٍ مِنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَنَّا أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فَقَالَ : دَسَبُوا نُونَتَهُ ، أَيْ : سَدَدُوا لَفْظًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ (حَكَاهُ الْحَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ثَمَانِيَّ كَلِمَاتٍ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى الْقُوَّةِ ، هِيَ : الْخَفِيَّةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالْمُزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْمُرْتَمَةُ ، وَالْمُرْتَمَةُ ، وَالْحَزْمَةُ . وَأَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُهَا لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا غَرِيبَةٌ عَنَّا .

(١١٦٧) الطَّائِعُ وَالطَّائِعُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ الْغَالِبِ طَائِعًا ، وَيَقُولُ : عَلَيْهِ طَائِعُ الْقِي ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الطَّائِعُ . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ وَاعْتِمَادِ بَاسِمٍ ، فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّائِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ . الطَّائِعُ : الْحَاتَمُ . يُرِيدُ أَنَّهُ يُحْتَمُّ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَبْزُرُ عَلَيْهِ] .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ الْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الطَّائِعَ وَالطَّائِعَ كِلَيْهِمَا . وَيَرَى الصَّحَاحُ ، وَالْمُبَاجِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَبُّ الْمَحِيطِ ، وَسِوَاهَا مِنَ الْعَاجِمِ أَنَّ الطَّائِعَ أَوْ الطَّائِعَ تَعْنِي الْخَاتَمَ أَوْ الْخَاتِمَ ، مِمَّا يَحْتَمِلُ اسْتِعْمَالَ الطَّائِعِ بِمَعْنَى الْخَلْقِ الْغَالِبِ ، أَوْ الطَّبِيعَةِ مَجَازِيًّا .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الطَّائِعَ هُوَ :

وَالشَّيْءُ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ أَيْضًا . وَتَأْبَهُ شَرًّا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ نَبَاهِيٌّ ، مَاتَ تَحْوِصَةً ٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَ مَعْرُوفٌ لَدَى الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . بَيْنَا التَّبَعُ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بَعْدَ اكْتِشَافِ أَمْرِيكَاءِ الْجَنُوبِيَّةِ .

وَذَكَرَ دُرُوزِي أَنَّ الطَّبَاقَ هُوَ نَاتٌ شَيْخِ الرَّبِيعِ . وَقَالَ الْأَمِيرُ مَصْطَفَى الشَّيْخَانِي فِي كِتَابِهِ « الْمَصْطَلَحَاتُ الْمِلْطَبَّةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » : إِنَّ الطَّبَاقَ نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مُعَمَّرٌ ، مِنَ الْفَصِيلَةِ الْمُرْكَبَةِ الْأَثْبُوبِيَّةِ الرَّهْمِيَّةِ ، وَيُسَمَّى فِي الشَّامِ الطَّبُونِ ، وَيُسْتَمَلُّ فِي بَعْضِ أَمْثَالِهَا فِي تَرْيِيبِ الْعِشْبِ لِصَدْرِ الزَّيْتَانِي . وَبَيَّنَّ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ الطَّبَاقَ تَعَرِبٌ لِكَلِمَةِ tabac الْفَرَنْسِيَّةِ . وَأَيَّدَهُ فِي ذَلِكَ عِدْلَانُ الْمُطْبِيعِ عُضْوُ جَمْعٍ دِمَشْقِيٍّ ، وَكَانَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا قَدْ سَقَمَهُمَا إِلَى التَّحْقِيقِ عَلَى ذَلِكَ فِي مُعْجَمِهِ (مَنْ فِي اللُّغَةِ) .

أَمَّا كَلِمَةُ طَبَاقٍ فَهِيَ مِنْ أَصْلٍ إِسْبَانِيٍّ كَمَا جَاءَ فِي مَعَاهِرِ كَاسِلٍ وَوَيْسَرٍ وَمَنْ فِي اللُّغَةِ وَكُولِيرٍ . ثُمَّ أَخَذَهَا الْفَرَنْسِيُّونَ عَنْ الْإِسْبَانِيَّةِ . وَلَيْسَتْ قَرْنِيَّةُ الْأَصْلِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبَعِهِ الثَّانِيَةِ أَبْغَا حِينَ قَالَ : **الطَّبَاقُ** : الدُّخَانُ . وَقَالَ عَنِ التَّبَعِ : هُوَ الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ . وَأَنَا أَقْتَرِحُ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى (الدُّخَانُ) ، وَحَذَفْتُ (الدُّخَانُ) لِلْفَرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَتَصَاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دَقَائِقِ الْوَقُودِ غَيْرِ الْمَحْرُوقَةِ .

لِذَا أُطْلِقَ :

(١) عَلَى الشَّجَرِ الْحِجَازِيِّ أَسْمَ (طَبَاقٍ) .

(٢) وَعَلَى الْبَاتِ الَّذِي تَدْنِيهِ أَسْمَ (تَبَعٌ وَتَبَعٌ وَتَبَعٌ) .

(١١٦٩) هَذَا طَبَقٌ ذَاكُ ، وَطَبَقُهُ ،

وَطَبَقُهُ ، وَطَبَقُهُ ، وَطَبَقُهُ ،

وَمَطَبَقُهُ ، وَمَطَبَقُهُ ، وَطَبَقُهُ ،

وَوَلَّاقُهُ ، وَقَالِيَهُ ، وَقَالَبُهُ

وَيُحْطَرُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الشَّيْءُ طَبَقِي هَذَا ، أَيْ : مَطَبَقِي لَهُ ، وَسَابِي ، وَمُسَابِي . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا وَفَقِي فَلَا ، وَوَلَّاقُهُ ، وَقَالَبُهُ ، وَقَالَبُهُ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَجِلُّ الْمَعَاهِرِ الْأُخْرَى .

(أ) مَا يَطْبَعُ بِهِ ، أَوْ يُعَمَّرُ .

(ب) الْمَيْسَمُ .

(ج) طَابِعُ الْبَرِيدِ ، أَوْ التَّيْرَعَاتِ ، أَوْ الدُّمَعَةِ .

(د) يُجْعَلُ الطَّابِعُ جَمِيعُ مَعَانِي الطَّابِعِ مُصَافًا إِلَيْهَا : الطَّيْمَةُ ، فَنَقُولُ : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ .

وَيَقُولُ مَنْ فِي اللُّغَةِ إِنَّ جَمِيعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وَضَعِ الطَّابِعَ وَ الطَّابِعَ لِمَا يُعْرَفُ بِوَرَقِ الْبُولِ فِي الْمَدِينَةِ رَقْمَ ٧٣ .

(١١٦٨) الطَّبَاقُ وَ التَّبَعُ وَ التَّبَعُ وَ التَّبَعُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّبَعِ الَّذِي تَدْنِيهِ أَسْمَ طَبَاقٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ التَّبَعُ . الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ دِمَشْقَ فِي الْمَدِينَةِ رَقْمَ ٦٢ ، وَهُوَ التَّبَعُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْقَاهِرَةِ فِي مُعْجَمِهِ «الْوَسِيطَةِ» ، وَهُوَ التَّبَعُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ ، وَمُسْتَدْرَكِ الْمَجْمَعَاتِ لِلدُّوزِيِّ ، وَمَعْجَمِ الذَّخِيرَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِإِدْرَاجِ ، وَهُوَ التَّبَعُ وَ التَّبَعُ كِلَاهِمَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَنْ فِي اللُّغَةِ ، وَ التَّبَعُ كَمَا قَالَ الشَّيْخَانِي .

وَالْتَّبَعُ نَبَاتٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْبَاذْجَانِيَّةِ ، وَهُوَ صِفَانٌ ، يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا بِالذُّخَانِ ، وَالثَّانِي بِالتَّبَالِكِ . وَقَدْ يَدْنِيهِ التَّبَعُ ، أَوْ يُسَمَّى سَمُوطًا ، أَوْ يُنْقَضُ مُصَافًا بَعْدَ مُعْجَمِهِ ، أَوْ يُزَوَّجُ أَحَدُ أَنْوَاعِ اللَّزْبَةِ . وَمَهَذِهِ الْأَصْلُ أَمْرِيكَاءِ الْجَنُوبِيَّةِ .

أَمَّا الطَّبَاقُ (وَلَيْسَ الطَّبَاقُ) ، فَقَدْ قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمُحِيطُ الْمَحِيطُ إِنَّهُ شَجَرٌ . وَأَضَافَ الْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالمُحِيطُ الْمَحِيطُ أَنَّهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَزْدِ الشَّرَافِ أَنَّ الطَّبَاقَ هُوَ شَجَرٌ الْقَامَةُ ، يَنْبُتُ مُتَجَاوِرًا ، لَا تَكَادُ تَرَى مِنْهُ وَاحِدَةً مَفْرَدَةً ، وَهُوَ وَرَقٌ طَوِيلٌ دَقَاقٌ خُضْرٌ تَتَلَوَّجُ إِذَا عُبِزَتْ ، وَتُضَمَّدُ بِهَا الْكُثْرُ قَبِيحٌ . وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، وَلَكِنْ الْقَتَمُ وَالْأُرْدَاعُ لَزَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَأَنْشَأَتْ أَنْشَأَتْ الْمَنِيَّةُ نَفْسَهُ

رَدَعِيَ الشَّيْءَ وَ الطَّبَاقَ فِي شَاعِرٍ وَغَيْرِهِ

وَرَوَى الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ قَوْلَ تَأْبَهُ شَرًّا :

كَأَنَّمَا خَنَقْنَا حَصَاً قَوَادِمَهُ

أَوْ لَمْ خِيَشَفْ يَدِي شَيْئًا وَ طَبَاقٍ

العاشر، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢، كما جاء في المجلد الرابع لجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، في فصل ألفاظ الحضارة، وباب الحماة.

ثم ظهرت، بعد أحد عشر عاماً، الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، الذي أصدرته مجمع القاهرة، وفيها أن الصبابة هي من وضع المجمع نفسه.

(١١٧١) طبق توزيع لا طبق سرفيس

ويطلقون على الطبق الكبير، يوزع منه الطعام، اسم: طبق سرفيس.

ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٩٣، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك الطبق الكبير، اسم: طبق التوزيع.

(١١٧٢) الفاكهة لا طبق الفواكه

ويطلقون على الطبق الكبير الذي تضع فيه الفواكه، اسم: طبق الفواكه.

ولكن:

جاء في الجزء الثامن عشر، من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في باب المطبخ، من فصل ألفاظ الحضارة، التي أقرها مؤتمر المجمع، في جلسته العاشرة، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢، في المادة رقم ٨، أن المؤتمر أطلق على ذلك الطبق الكبير، اسم: الفاكهة.

وعندما ظهر الجزء الثاني، من الطبعة الثانية، من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٣، لم تظهر فيه كلمة الفاكهة.

(١١٧٣) القندر لا الطاجن

ويُسَوَّن الوعاء من الخزف لإضجاع الطعام في القدر: صفحة القندار، وقد أطلق عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة

ولكن:

(هذا طبق ذاك) صحيحة أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن الأعرابي، ومجاز الأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وكلمة (طبق) مرادفات أخرى كثيرة، منها:

(١) طبق الشيء: ابن الأعرابي، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٢) طبقه: معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن الأعرابي، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، والمتن.

(٣) طابقه: معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن الأعرابي، واللسان، والتاج، والمذ، والمتن.

(٤) طبقه: معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن الأعرابي، واللسان، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(٥) مطبقه: معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن الأعرابي، واللسان، والتاج.

(٦) مطابقه: مفردات الزاغب الأصفهاني، والمختار، والقاموس، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومما جاء في مجاز الأساس: «وكيس هنا يطبق لهذا مطابق له».

وإن معاني طبق:

(أ) طبقت يده تطلق طبقاً، وطبقت وطبقت تطلق طبقاً وطبقاً: أرقت بالخشيب، فهي طبقه.

(ب) طبق يفعل كذا: طقق (المأب، والقاموس، والتاج، والمذ).

(١١٧٠) الصبابة لا طبق الصابون

ويطلقون على الأدوات التي يحفظ فيها الصابون، حتى لا يذوب في الماء، اسم: طبق الصابون. وقد وضع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة لثلث الأدوات اسم الصبابة، في جلسته

(١١٧٥) الطَّحْلُبُ ، الطَّحْلَبُ ، الطَّحْلَبُ ، الطَّحْلَبُ

الحَصْرَةُ الَّتِي تَقْلُو الْمَاءَ الْآسَنَ ، وَهِيَ نَبَاتَاتٌ بَسِطَةٌ ، لَا زَهْرِيَّةَ ، غَيْرَ مُشْرِقَةٍ إِلَى سَوْقٍ أَوْ أُورَاقٍ أَوْ جُذُورٍ ، مِنْهَا الْأَخْضَرُ وَالْأَصْفَرُ وَالْبَيْضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَزْرَقُ ، تَعِيشُ فِي الْمَاءِ الْعَذِيبِ وَالْمِلْحِ ، وَفِي الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمُ طَحْلَبٍ . وَالضُّوَابُ : طَحْلَبٌ : تَهْدِيبُ الْفَاظِ ابْنِ السَّيِّئِ ، وَالصَّحَاخُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاخُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ اللَّسَانِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمُ طَحْلَبٍ : الْجَبَانِيُّ ، وَهَابِشُ الصَّحَاخِ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ اللَّسَانِ .

وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا أَسْمُ طَحْلَبٍ : مَعْمُومٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالصَّبَاخُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَأَجَازُ الصَّحَاخِ وَاللَّسَانِ اسْتِعْمَالُ اسْمِ طَحْلَبٍ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ الطَّحْلَبُ عَلَى طَحَالِبٍ . وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنْهُ طَحْلَبَةً أَوْ طَحْلَبِيَّةً .

وَقَوْلُهُ : طَحْلَبُ الْمَاءِ طَحْلَبِيَّةٌ : غَلَاةُ الطَّحْلَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقَامُوسُ : مَاءٌ مُطَحْلَبٌ : يَنْقُلُهُ الطَّحْلَبُ . وَأَجَازُ الْقَامُوسُ أَنْ نَقُولَ : مَاءٌ مُطَحْلَبٌ أَيْضًا . أَمَا قَوْلُهُمْ : مَا عَلَيْهِ طَحْلَبِيَّةٌ ، فَعَنَاءٌ : مَا عَلَيْهِ شَرَّةٌ .

(١١٧٦) أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا

وَيَقُولُونَ لِيَنَّ يَكْثُرَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَمْعَلُ ، وَيُجَوِّدُ بِالْوَعْدِ وَلَا يَنْتَجِرُ : أَسْمَعُ جَمْعَةً . وَلَا أَرَى طِحْنًا ، وَهُوَ مِنْ أَشْثَالِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ . وَالضُّوَابُ : أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا ، لِأَنَّ الْمَرَادَ هُنَا هُوَ : أَسْمَعُ صَوْتَ حَجَرٍ الرَّحَى هُوَ يَدُورُ ، دُونَ أَنْ أَرَى طِحْنًا . وَالطَّحْنُ وَالطَّحْنُ بِمَعْنَى .

أَمَّا الطَّحْنُ فَهُوَ مَعْدَرٌ : طَحَنَ الْحَبَّ يَطْحَنُهُ طَحْنًا : مَشَرَهُ دَقِيقًا ، أَوْ طَحَنًا ، أَوْ طِحْنًا .

أَسْمُ الطَّاحِنِ ، فِي جَلْسَةِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذارَ عَامَ ١٩٦٢ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ الَّتِي أَقْرَاهَا الْمَجْمَعُ ، فِي فِصْلِ «الْفَاظِ الْحَصْرَةِ» وَبَابِ «الطَّحْنِ» .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ، فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ ، بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ عَامًا مِنْ جَلْسَةِ الْمُؤْتَمَرِ الْعَاشِرَةِ ، أَنَّ الطَّاحِنَ : صَحْفَةٌ مِنْ صِحَافِ الطَّعَامِ ، مُسْتَدِيرَةٌ عَالِيَةُ الْجَوَانِبِ ، تَنْخَذُ مِنَ الْفَخَّارِ ، وَيَنْضَجُ فِيهَا الطَّعَامُ فِي الْفَرْقِ (مَعْرَبَةٍ) . وَلَمْ يَقُلْ إِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَهَا .

وَقَالَ الْمَجْمَعُ نَفْسُهُ إِنَّ الْمَجْمَعُ قَدْ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْإِنَاءِ أَسْمُ الْفَيْلِ ، بِقَوْلِهِ : الْفَيْلُ : إِنَاءٌ يُطْبَخُ فِيهِ (مُؤَنَّثَةٌ) ، وَقَدْ تَذَكَّرْتُ . وَ الْفَيْلُ الْكَامِتَةُ : وَعَاءٌ لِنَطْبِخِ حَكَمِ الْغَطَاءِ ، لِإِنْضَاجِ الطَّعَامِ فِي أَنْصَرِ مَتْنٍ ، وَذَلِكَ بِكَثْمِ الْبُخَارِ (مَجْمَع) . وَهُوَ مَا تُسَمِّيهِ إِنَاءَةُ الضُّطْطِ .

(١١٧٤) الطَّحَالُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَفْقُ بَيْنَ الْمَدَةِ وَالْحِجَابِ الْحَاجِزِ ، فِي بَسَارِ الْبَطْنِ ، تَشْمَلُ وَظِيفَتُهُ يَتَكَوَّنُ الدَّمُ ، وَإِتْلَافُهُ الْقَدِيمُ مِنْ كُرْبَاتِيهِ . أَسْمُ : الطَّحَالِ .

وَالضُّوَابُ هُوَ : الطَّحَالُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَجْمَعَاتِ . وَفِي الْعَدِّ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٢٧٤ ، أَنَّ مَجْلِسَ الْمَجْمَعِ ، وَافَقَ عَلَى إِطْلَاقِ اسْمِ الطَّحَالِ ، عَلَى ذَلِكَ الْمَقْصُودِ ، فِي الْجِلْسَةِ الرَّابِعَةِ ، مِنْ مُؤْتَمَرِ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَدَةِ فِي ٢٩ كَانُونِ الثَّانِي ١٩٥٥ . ثُمَّ أُيِّدَ الْمُؤْتَمَرُ تِلْكَ التَّاسِمَةِ .

وَكَانَ اللَّسَانُ قَدْ قَالَ : الطَّحَالُ لَحْمٌ سَوَادٌ عَرِضَةٌ فِي بَطْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، مِنَ الْيَسَارِ ، لَازِمَةٌ بِالْجَنْبِ ، مَذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ طَحَالٌ ، لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَذَكَرَ الْمُدَّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطْحَلَةٍ وَطِحَالَاتٍ وَلَكِنَّمَا جَمْعَانِ نَادِرَانِ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ جَمْعَ الْأَطْحَلَةِ أَيْضًا .

أَمَّا الطَّحَالُ فَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الطَّحَالِ كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .

(١١٧٩) الطَّرْبُوشُ

جاء في المتن: «الطَّرْبُوشُ دَخِيلَةٌ: ضَرْبٌ مِنْ لِبَاسِ الرَّأْسِ، أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ الْأَنْزَاكُ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَالشَّامِ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْأَنْزَاكُ وَالْبَرَاثِيُّونَ وَكَادَ الشَّامِيُّونَ يَهْجُرُونَهُ، وَلَكِنَّهُ بَقِيَ شِعَارَ الْمَصْرِيِّينَ فِي لِبَاسِ الرَّأْسِ».

وَصَحَّ جَمْعُ دَمَشَقٍ فِي الْجَدْوَلِ رَقْم ١١٠ عَلَى إِهْقَائِهِ عَلَى أَشْبِهِ.

وجاء في الميلاو (مجلد ٣٤، جزء ٢، صفحة ١١٧):
لم يَطْهَرِ الطَّرْبُوشُ، وَأَصْلُ أَشْبِهِ سَرْبُوش، إِلَّا فِي الْفَرَنْجِ السَّابِعِ عَشَرَ، وَكَانَ قَلْتَسُوةً طَوِيلَةً ضَخْمَةً يُشَبُّهُ التَّاجُ، مِثْلُ الشَّكْلِ بِلَا عِمَامَةٍ حَوْلَهُ، يَلْبَسُهُ الْأُمَرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ.

ولما أَبَادَ السُّلْطَانُ عَمْرُو الْأَنْكُشَارِيَّةَ، وَنَظَرَ جُنْدًا جَدِيدًا، جَعَلَ الطَّرْبُوشَ عِمَةً لِلرَّأْسِ، وَاقْتَدَى بِهِ عَمْدٌ عَلَى مِصْرَ، وَأَمَرَ الْجُنْدَ بِاتِّخَاذِ الطَّرْبُوشِ أَسَوةً بِالْأَنْزَاكِ، وَكَانَ مُصْلَعُ الشَّكْلِ، لَهُ ثَلَاثَةُ ضُلُوعٍ، أَوْ ضَنْعَانِ إِثْرَ طِيَانِهِ. وَكَانَ زُرُّهُ مَقْرِيئًا، يُشَبُّهُ طَرَابِيشُ الْعَرَبِ الْتَازِلِينَ غَرْبَ مِصْرَ، ثُمَّ اخْتَلَعَ الطَّرْبُوشُ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى حَالِيهِ الْحَاضِرَةِ.

ويقول دودي والوسيط: إِنَّهُ الطَّرْبُوشُ أَيْضًا. ويقول الوسيط: كَالْتَنِي إِنْ الْكَلِمَةُ مِنَ الدَّخِيلِ.

أما بادجر فقال: إِنَّ أَسْمَهُ هُوَ تَرْبُوش، وَأَنَا أَرْجَحُ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ نَقَلَ عَنْ حُرُوفٍ لَاتِينِيَّةٍ، تَحُلُّ فِيهَا الثَّاءُ مَكَانَ الطَّاءِ.

وجمیع هؤلاء كالعامة، ذكروا أن حرفه الأول مفتوح، ما عدا محيط المحيط، الذي جاء به مضمومًا، فقال: طَرْبُوش. وما علينا إلا أن نُؤَيِّدَ الْأَكْثَرِيَّةَ، وَنَكْنِي بِالطَّرْبُوشِ، عَلَى أَنْ نَقُولَ: لَطَرْبُوشُ فَلَنْ يَطَرْبُوشَ لَطَرْبُوشًا: لَيْسَ الطَّرْبُوشُ. فإِذَا رَأَيْتَ تَجَامِيئًا؟

(١١٨٠) الطَّرْخَةُ

الْفِطَاءُ الَّذِي يُطْرَحُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْكَفَيْنِ، وَنَسَبِيَّةٌ طَرْخَةٌ، وَبِهِ طَرْخَةُ الْفُرُوسِ، وَيُجَنَّبُ عَلَى طَرَاخٍ، يَطْرُونُ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَائِيَّةٌ، اعْتِسَادًا عَلَى قَوْلِ اللَّغْنِ فِي الْحَاشِيَةِ: «وَتَطْلُقُ الْعَامَّةُ الطَّرْخَةَ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْأَخْمِيرَةِ».

وجاء في كتاب «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري» الذي شرح فيه كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، أن معناه هو: «أَسْنَعُ صَوْتٌ رَحَى، وَلَا أَرَى ثَمَرًا مَا تَطْلَعُهُ».

(١١٧٧) الْمِطْحَنَةُ، وَالطَّاحُونُ، وَالطَّاحَنَةُ، وَالطَّاحُونَةُ

وَيُسَمُّونَ الرَّحَى (الآلةَ الَّتِي تَطْحَنُ الْقَمْحَ وَغَيْرَهُ) مِطْحَنَةً، وَالضَّرَابَ: مِطْحَنَةً؛ لِأَنَّهَا اسْمُ آلَةٍ مِنْ (مَطَحَنَ)، كَمَا ذَكَرَ الْمَدُّ، وَحِيطَ الْمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.
وَذَكَرَ الْمَدُّ، وَحِيطَ الْمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الطَّاحُونُ، وَ الطَّاحُونَةُ، وَالطَّاحَنَةُ أَيْضًا.

وَكَانَتْ السَّانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ يَذْكُرُ الطَّاحُونَةَ وَالطَّاحَنَةَ (ذَكَرَ التَّاجُ الطَّاحَنَةَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ).

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَابُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ سِوَى الطَّاحُونَةِ.

وَضَمُّهُ هُوَ: طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَ طَحِينٌ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّسَانُ: طَحَنَهُ طَحْنِيًا.

أَمَّا الْمِطْحَنَةُ فَهِيَ الْبَيْتُ الْمَدُّ لِلطَّحْنِ (الْمَدُّ، وَحِيطَ الْمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

(١١٧٨) النَّسِيفَةُ لَا الطَّرِيدَ

جاء في الوسيط أن الطَّرِيدَةَ هُوَ قَذِيفَةٌ ضَخْمَةٌ، تُطْلَقُهَا غَوَاصَةٌ أَوْ زَوْزُوقٌ أَوْ طَائِرَةٌ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ أَوْ مَوَاقِيِهِ (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ). وَذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْعُسْكُرِيُّ، الَّذِي وَضَّحَ فِي عَهْدِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ التَّحْلِيَّةِ، أَنَّ عَرَبِيَّةً هَذِهِ الْكَلِمَةُ هِيَ: نَسِيفَةٌ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصِيرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (نَسِيفَةٍ)، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ:

(أ) لِأَنَّهَا مِنْ أَصْلٍ عَرَبِيٍّ، وَالطَّرِيدَ مِنْ أَصْلٍ لَاتِينِيٍّ.

(ب) وَلِأَنَّ عَمَلَهَا الشَّتْفُ.

(ج) وَلِأَنَّهَا وَزَانٌ قَذِيفَةٌ، وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا.

(د) وَلِأَنَّ جَمَاعَتًا لَمْ تَتَّخِذْ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ الطَّرِيدِ.

ولكن :

وعثرات اللسان في اللغة ، وتذكرة علي في المنطق العربي .
وقال الصّحاح والنهاية والمختار : « لا يقال طَرْسُوسُ إِلَّا
في ضرورة النّحر ، لأنّ قَوْلُوا ليس من أنبيهم .
ومما قاله الصّحاح : « طَرْسُوسُ مدينة على ساحل البحر ،
كانت ثغرًا من ناحية بلاد الرّوم ، قريبًا من طرف الشام .
وفي البارع قال الأصمعيّ : طَرْسُوسُ وزانٌ عَصُورٌ ، واستنح
من فتح الطّاء والزّاء ، والأوّل اختيار الجمهور .
وقال القاموس : طَرْسُوسُ بلدٌ إسلاميٌّ مُخِيبٌ ، كان
للأرض ثم أعيد للإسليمين .
وأجاز من اللغة أن نقول (طَرْسُوسُ) أيضًا .

جاء في الجلّد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة
والفنيّة ، التي أقرّها لجنة ألقاظ الحضارة ، بمجمع اللغة
العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمّر المجمع ، في جلّسيّ
التّابع ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادّة رقم ٣٤ ، أنّ
المؤتمّر أطلق على ذلك الطّيار اسم : الطّرحّة .
وعندما ظهرت الطّبعة الثّانية من المعجم الوسيط ، عام
١٩٧٣ ، قال إنّ الطّرحّة كلمة استعملت حديثًا .

(١١٨١) لا يزال الكتاب في المطرَح الذي كان فيه

وعندما نقول : لا يزال الكتاب في الطّرح الذي كان فيه ،
أي : في المكان الذي طرحناه فيه ، أو وضعناه فيه ، يظنون
أنّ كلمة مطرَح عامّة . وفي الحقيقة هي فصيحَةٌ ؛ لأنّها اسمُ
مكانٍ من الفعل : طَرَحَهُ يَطْرَحُهُ . واسمُ المكان من الثلاثي ،
بُصاعٌ على وزنٍ (مفعل) ، إذا كان المضارع مفتوح المقين .
قال ذو الرّمة :

ألبًا يَمِرُّ قِلَّ أَنْ تَطْرَحَ الثَّوَى

بنا مطرَحًا ، أو قِلَّ يَبِينُ يُزِيلُهَا

وقد اكتفيت بالبحث عن كلمة (مطرَح) في مصادر
قليلة ، لأنّ صياغتها على وزنٍ (مفعل) قياسيةٌ ، لا تُحَوِّجُ المعاجم
إلى ذكرها ، منها : الأساس ، واللسان ، ومستدرك التاج ،
والمدّ ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

وجمع المطرَح : مطارَحُ .

وقوله : طَرَحَ الشّيءَ وبالشّيءِ يَطْرَحُهُ طَرَحًا .

(١١٨٢) طَرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ

طَرْسُوسُ مدينةٌ في الأناضول بين أظنة ومرسين ، قريبة
من البحر ، وهي أشهر بلاد الثّغور ، ويسمّيها الأتراك الثّغانيون
ترسيس . والناس يُسَكِّنُون راءها (طَرْسُوسُ) ، والصواب قسّمها
(طَرْسُوسُ) في الثّغر ، اعتقادًا على إصلاح النّطق لأبن السّكّيت ،
وأدب الكنايب ، والصّحاح ، ومعجم البلدان ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومنّ اللغة ،

(١١٨٣) يَيْهِنُ الجِدَارُ ، جَصَصُهُ ، قَصَصَهُ لا طَرْشَهُ

ويقولون : طَرَشَ فلانٌ الجِدَارَ ، والصواب : يَيْهِنُ
الجِدَارُ أو جَصَصَهُ . كما قال الصّحاح ، والمغرب ، والمختار ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ويقول الحجازيون : قَصَصَ فلانٌ الجِدَارَ بدّلًا من :
جَصَصَهُ .

أما المرربون فالفعل (طَرَشَ) عندهم ، معناه : نَقَبًا .

(١١٨٤) الطَّرْشُ

ويجمعون الأطرَشَ على طَرْشٍ و طَرْشَانٍ ، كما جمعوا
الأعمى والأعرج والأصم والأشود على : عُميّ وعُمَيّان ،
وعُرج وعُرجَانٍ ، وصمّ وصمَانٍ ، وسود وسودَانٍ ، دُونُ أَنْ
يعلموا أنّ هذه المجموع الأربعة هي من الجوع الشاذّ ، لأنّ
أفعل قتلًا ، مثل أطرَشَ طَرْشَاهُ ، يُجَنِّحُ قياسًا على (فعل) ،
مثل : أحمر حمراء حُمُر .
والصواب هو أنّ لا يجمع الأطرَشَ إلّا على طَرْشٍ :
الأزهرى ، والمغرب ، واللباب ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

وُسَمِيَ الْأَطْرُشُ أَيْضًا :

(١) أَطْرُوشًا : إِنْ دُرُسْتَوِي ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْمُ مَقَاسِي اللُّغَةِ ، وَالْمَعْرِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَأَطْرُشًا : إِنْ السِّكِّيتُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِي اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَقِيلَ إِنَّ الطَّرِشَ مُؤَكَّدٌ ، وَلَكِنْ أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعْرِي قَالَ فِي عَقَبِ الْوَلِيدِ : يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الْأَطْرُوشَ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ جِدًّا ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ ، فَضَالُوا طَرِشَ الْخ . ثُمَّ قَالَ الْمَعْرِي : هُوَ أَطْرُوشُ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَبِمَكْنٍ أَمْ مَنْ أَنْكَرَهُ لَمْ تَقَعْ إِلَيْهِ هَذِهِ اللُّغَةُ . وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ ، وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرُسْتَوِي أَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَاسِعٌ ، وَأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَا يَحِيطُ بِهَا إِلَّا نَهْيٌ .

وَأَنكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الْجِسْتَانِيَّ اسْتِعْمَالَ الطَّرِشِ ، وَقَالَ : وَلَمْ يَرَوْا بِاللُّكْنَةِ ، حَتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلًا ، فَضَالُوا : طَرِشَ يَطْرُشُ .

وَشَكَى ابْنُ دُرَيْلٍ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الْمَحْضِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَهْرِي أَعْرَبِي أَمْ ذَخِيلٌ . أَمَا فَعَلَهُ فَعَر : طَرِشَ يَطْرُشُ طَرِشًا وَطَرُشَةً .

(١١٨٥) طَرَطُوسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ ، الْقَرِيبَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْأَذْقِيَّةِ أَسَمَ طَرَطُوسُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : طَرَطُوسُ ، اعْتَادًا عَلَى مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ ، وَيَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَالزَّازِي فِي الْمُخْتَارِ مِنْ أَنْ (فَقُولُوا) لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَعَلَى مَا قَالَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَرْغِي ، نَائِبُ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِبَيْشَقْ ، فِي كِتَابِهِ وَعَثَرَاتِ اللَّسَانِ فِي اللُّغَةِ : رَأَى طَرَطُوسَ مُتَوَحَّةً كَرَامَ طَرُوسَ ، لَكِنْ النَّاسُ يُسَكِّنُونَهَا .

(١١٨٦) الْمُطَرَفُ ، الْمُطَرَفُ ، الْمُطَرَفُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمُطَرَفُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمُطَرَفُ (رَدًا أَوْ تَوْبًا مَرْبُوعًا ذُو أَعْلَامٍ ، مَصْنُوعٌ مِنَ الْخَزْ) .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(١) الْمُطَرَفُ : قِيلَ قَبْلَ ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِيِّ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ رَاطِبٍ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالْمُطَرَفُ : فِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مُطَرَفًا خَزَنَةً .

وَمِنْ ذِكْرِ الْمُطَرَفِ أَيْضًا :

قِيلَ تَحْمِيْرُ ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِيِّ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَهَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ رَاطِبٍ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : اسْتَنْقَلَتْ الْعَرَبُ النَّصْبَةَ فِي مُطَرَفٍ فَكَسَرَتْ مِيمَةَ (مِطَرَفٍ) ، وَأَصْلُهَا بِالضَّمِّ (مُطَرَفٌ) . جَاءَ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِي «الشَّابُّ الْمُخْتَنُ» :

مَاسٌ فِي مُطَرَفِ الشَّابِّ وَمَالًا

وَتَشَى كَالْخَيْزُرَانِ اخْتِيَالًا

(٣) وَالْمُطَرَفُ : الْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ (رُبَّمَا) .

وَيُجْتَمَعُ الْمُطَرَفُ عَلَى مَطَارِفٍ .

(١١٨٧) الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالتَّرِيقُ الْعُظْمَى

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : الطَّرِيقُ الْعُظْمَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَدَ مَذْكُورًا مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فِي الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ طه ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ، فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسًّا﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿يَهْدِي إِلَى الْخُرْجِ ، وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

وَلِأَنَّ مَفْرَدَاتِ الرَّازِيِّ وَالْأَسَاسِ جَاءَا بِهِ (بِالطَّرِيقِ)

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لِلْفَعْلِ فَرْقَ هَذَا الْمَعْنَى : الصِّحَاحُ ،
وَالنَّبَاةُ ، وَالْعَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ،
وَاللُّدُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي فَرْقَ :

- (أ) فَرْقَ الشَّيْءِ : سَمِعَ لَهُ دَوًى .
(ب) فَرْقَ الشَّيْءِ : فَجَّرَهُ سَمِعَ لَهُ دَوًى .
(ج) فَرْقَ فُلَانًا : لَوَّى عُنُقَهُ حَتَّى سَمِعَ صَوْتَهُ .
(د) فَرْقَ فُلَانًا : عَدَا شَدِيدًا .

(١١٩٠) الطَّارِجُ

ويقولون : هَذَا الْخَرُوجُ طَارِجٌ أَوْ طَارَهِ ، وَالصَّوَابُ :
طَارِجٌ ، أَنَّى جَدِيدٌ حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ (تَارَهِ) بِالْفَارَسِيَّةِ ،
وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَلْفِظُهَا (تَارَهِ) .
وَيُؤَيِّدُ قَتْعَ الزَّائِي فِي (طَارِجٍ) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّبَاةِ :
« فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ » ، قَالَ لَا بَيِّنَ الزَّائِي : نَاتِيًا بِهِوَ الْأَحَادِيثِ
قَبِيَّةً (رَدِيَّةً) ، وَتَاخُذُهَا مَنَا طَارِجَةً .

وَأوردَ الطَّارِجَ أَيْضًا كُلُّ مَنِ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْقَاجِ
(الَّذِي قَالَ إِنَّ الْأَحَادِيثَ الطَّارِجَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ الْجَدِيدَةُ الثَّقِيَّةُ
الْمُخَالِصَةُ) ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوِزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١١٩١) الطُّسْتُ قَدِيمَةٌ وَقَدِيمٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : الطُّسْتُ قَدِيمٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : الطُّسْتُ لَدِيمَةٌ ، أَعَادًا عَلَى مَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ ،
وَالْمُغَرَّبِ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْجَزْءُ الثَّامِنُ عَشَرَ
مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْفَاهِرَةِ (تَقْرِيرُ لُجَّةِ الْأَصُولِ -
صَفْحَةُ ٩١) .

ولكن :

أَجَازَ نَاتِيَةُ الطُّسْتُ وَتَذَكِيرُهُ كُلُّ مَنِ الْبَحَاثِي ، وَالزَّجَاجِ ،
وَالْمَحْكَمِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .
وَكَادُوا يَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ التَّذَكِيرَ قَلِيلٌ ، وَالثَّانِيثُ أَكْثَرُ .

وَالطُّسْتُ إِنَّمَا كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ نَحَاسٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ
الصِّحَاحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الطُّسُّ بِلُغَةِ طَبِيعِ ،
أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّيَرِ ثَاءً لِلْأَسْتِثْقَالِ ، فَإِذَا جَمَعْتَ أَوْ

مُدَكَّرًا . وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : « طَرَّقَ طَرِيقًا : سَهَّلَهُ حَتَّى طَرَقَهُ
النَّاسُ بِسَيْرِهِمْ . وَلَمْ يَقُلْ : سَهَّلَهَا ، حَتَّى طَرَقَهَا .
وَلَكِنْ :

يُجِبُّ تَذَكِيرُ كَلِمَةِ الطَّرِيقِ وَنَاتِيَتُهَا كُلُّ مَنٍ : مُعْجَمُ الْفَاعِلِ
الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ السَّيِّدِ (فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ) ،
وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ ،
وَالصَّاحَاغِي (قَالَ إِنَّ التَّذَكِيرَ أَكْثَرُ) ، وَالنَّبَاةُ ، وَالْمَخَارِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْفَاسِي
(قَالَ إِنَّ الثَّانِيثَ أَكْثَرُ) ، وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَنْ .

وَسَبَبُ هَذَا الْخِلَافِ فِي تَذَكِيرِ كَلِمَةِ (الطَّرِيقِ) وَنَاتِيَتِهَا ،
هُوَ أَنَّ التَّخْدِيرَ يَكُونُ ، وَالْجَهَارِيَّةُ يُؤَنَّثُهَا .
أَمَّا جَمُوعُ الطَّرِيقِ فَمِنْ : الطَّرِيقِ ، وَالطَّرِيقِ ، وَالطَّرِيقَاتِ ،
وَالْأَطْرِيقِ ، وَالْأَطْرِيقِ ، وَالْأَطْرِيقَةِ .
وَيَقُولُ اللَّسَانُ : يُجْمَعُ الطَّرِيقُ عَلَى أَطْرِيقٍ إِذَا كَانَتْ كَلِمَةً
طَرِيقَ مُؤَنَّثَةٍ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ إِنَّ الطَّرِيقَ يَجْمَعُ عَلَى أَطْرِيقٍ ،
إِذَا كَانَتْ كَلِمَةً طَرِيقَ مُدَكَّرَةٍ .
وَبَرَى الْمَنْ أَنَّ الطَّرِيقَاتِ هِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(١١٨٨) سَافَرَ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَوْ بَرًّا لَا سَافَرَ بِطَرِيقِ الْجَوِّ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ الْبَرِّ .

ويقولون : سَافَرَ مُحَمَّدٌ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ الْبَرِّ ،
وَهِيَ جَمْلَةٌ رَكِيبَةٌ التَّرْكِيبِ ، نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْمُرْجَمُونَ عَنِ اللَّفَّةِ
الْإِنْكِلَابِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّوَابُ : سَافَرَ مُحَمَّدٌ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ،
أَوْ بَرًّا ، وَهِيَ جَمْلَةٌ فِيهَا إِفْقَاعٌ وَإِيجَازٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَهَا دَائِمًا ،
وَنُحِيلَ الْجُمْلَةَ الْأُولَى .

(١١٨٩) فَرْقَ أَصَابِعَهُ لَا طَرَقَهَا

ويقولون : طَرَقَ بَاهِرٌ أَصَابِعَهُ ، وَالصَّوَابُ : فَرْقَ
أَصَابِعَهُ ، أَيْ : ضَخَطَ عَلَيْهَا حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَوْتًا . فَمِنْ حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يَفْرُقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » .

وَأَصْلُ الطُّفْرَاءِ : «طورغاي» وهي كلمة تَرِيَّةٌ استعملها
الرُّومُ والفُرسُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا الْعَرَبُ عَنْهُمْ .

وجاءَ في المتن أَنَّ الطُّفْرَاءَ هي الطُّفْرَاءُ أَبَتْ . قَالَ شوقي
في هزئِهِ الشُّبُورِيَّةِ :

نُظِّتْ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ

فِي اللُّوحِ ، وَأَسْمُ عَمْدٍ طُفْرَاءُ

إِسْمُ الْجِلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ

أَلِفٌ هَالِكَةٌ ، وَأَسْمُ (طه) الْبَاءُ

(١١٩٤) أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ

وَيَسْمَعُونَ الْقَوْلَ طَفِيًّا مُتَدَبِّيًا ، يَقُولُونَ : طَفَأَ الْمِصْبَاحَ ،
وَالضُّوْبُ : أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ ، كَمَا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَجَامُ
كُلُّهَا . أَنَا قَوْلُ الْأَخْطَلِ الصَّغِيرِ بِشَارِهِ الْخَوْرِي :

سَلَى أَطْفِئِي الْأَنْوَارَ ، وَافْتَبِحِي

هَذِي الْكُؤَى لِنَسَائِمِ جُدُدِ

فَصَوَّبَتْهُ : أَطْفِئِي الْأَنْوَارَ . وَقَدْ حَمَلَتْهُ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْوِزْنِ عَلَى
وَضْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْقَطْعِ ، وَعَلَى تَحْوِيلِ الْفِعْلِ
الرُّبَاعِيِّ إِلَى فِعْلِ ثَلَاثِيِّ . وَأَنَا أَرِيًّا بِشَاعِرٍ كَبِيرٍ ، كَالْأَخْطَلِ
الصَّغِيرِ ، أَنْ يَبْلُغَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الضَّرُورَةِ الَّتِي قَوَّضَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ .
أَنَا التَّسْلِيمُ فَخْطًا ، صَوَابُهُ : التَّيَامِيمُ . (راجع معجم الأخطاء
الثَّامَةِ - حرف التَّوْنِ) .

وَالْفِعْلُ طَفِيًّا لَازِمٌ ، فَقُولُ : طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طُفُوءًا ،
وَطَفَأَ (الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ وَغَيْرُهَا) ،
وَانْطَفَأَتْ .

(١١٩٥) طَفَفَ الْكِيلُ أَوْ الْوِزْنُ : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ

وَيُظَنُّ أَنَّ مَعْنَى طَفَفَ الْكِيلُ وَالْوِزْنُ : زَادَهَا ،
لَأَنَّ مَعْنَى : طَفَّ الْحَالِاطُ وَنَحْوُهُ : عَلَا . وَطَفَّ الشَّيْءُ يَبِيدُ
وَيَرْجُلُ : رَفَعَهُ .

وَالْحَقِيقَةُ فِي أَنَّ مَعْنَى طَفَفَ الْكِيلِ وَالْوِزْنُ : نَقَصَهَا .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾
وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : التَّطْفِيفُ هَا : التَّجَسُّسُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ .

صَفَرْتُ ، وَدَقَّتِ السَّيْرُ ، لَأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْفَوْ أَوْ بِإِو ،
قُلْتُ : طِبَاسٌ وَطَبِيسٌ .

وَكَانَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ قَدْ سَقَى الصِّحَاحَ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ
طَسٌ ، وَأَيَّدَ الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ قَوْلَهُ .

ثُمَّ قَالَ عَمِيطُ الْحِيطِ إِنَّ الْكَلِمَةَ أَعْجَبِيَّةٌ ، وَأَيَّدَهُ الْمُتَنُ
وَالْوَسِيطُ ، فَقَالَ إِنَّ الطُّسْتَ مُعَرَّبٌ : قُتَتْ .

وَقَدْ تَلَفَّظَ الْيَوْمَ طُفْتُ كَمَا قَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ .

وَتَجَمَّعَ الطُّسْتُ عَلَى طِبَاسٍ ، وَطُوسٍ ، وَطُوتٍ
وَطِبَاتٍ . وَتَمَثَّرَ عَلَى طَبِيسٍ أَوْ طَبِيبَةٍ .

(١١٩٦) مَاتَ بِدَاءَ الطَّاعُونِ ، مَاتَ مَطْعُونًا

يَرَى الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاهِ الْغَلِيلِ أَنْ يَقُولَ : مَاتَ فَلَانٌ مَطْعُونًا
(بِدَاءِ الطَّاعُونِ) ، بَدَلًا مِنْ : مَاتَ بِالطَّاعُونِ ، كَمَا يَقُولُ :
مَاتَ سَجُونًا أَوْ مَسْلُولا ، لِمَنْ يَكُونُ دَاءُ ذَاتِ الْجَنْبِ ، أَوْ دَاءُ السَّلِ
سَبَبَ مَوْتِهِ .

وَلَمَّا كَانَتْ جُمْلَةُ «مَاتَ مَطْعُونًا وَ «مَاتَ بِالطَّاعُونِ»
صَحِيحَتَيْنِ ، وَكَانَتْ أَوْلَاهُمَا تَعْنِي أَيْضًا الْمَوْتَ بِطَعْنِ حَرِيَّةٍ
أَوْ خَنْجَرٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَإِنِّي أَوْزِرُ الْأَكْثَفَةَ بِجُمْلَةٍ : «مَاتَ
بِالطَّاعُونِ» ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مِنْ يَقُولُ : «مَاتَ
مَطْعُونًا» أَيْ : مَاتَ بِالطَّاعُونِ ، لِأَنَّ مَجْمَعَاتِنَا يَقُولُ إِنَّ الطَّاعُونَ
هُوَ الْمُسَابِ بَدَاءَ الطَّاعُونِ أَيْضًا .

(١١٩٧) الطُّفْرَاءُ ، الطَّرَّةُ

الرَّثَمُ الَّذِي يُوضَعُ فِي أَعْلَى الْكِتَابِ وَالرَّسَائِلِ فَوْقَ السَّمْتَةِ ،
وَيَتَضَعْنَ ثَمَرَاتُ الْحَاكِمِ وَأَقَابُهُ ، يُحْطَرُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمُ
الطَّرَّةِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّهَا لَجْنَةُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوُسْطَى ،
بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي السَّنَةِ (ب) ، وَوُافَقَ عَلَيْهَا
مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ،
فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الرَّثَمِ ، أَسْمُ :
طُفْرَاءُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ طُفْرَاءَ وَ الطَّرَّةَ هُمَا أَسَانُؤَانِ يُسَمَّى وَاحِدًا .

كَلَيْمًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح ، ومفردات الزَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالتَّيَابَةِ ، وَالمَخْتَار ، وَالسَّنَان ، وَالمصباح ، وَالتَّاج ، وَالمُدَّ ، وَعِبْطُ المَحِيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِد ، وَالمُنْتَن ، وَالمِجَالِ وَالمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءَ الْخَفِيِّ الْعَلْفِي .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى طَلْفُ الْكَبَلِ وَالْوِزْنُ هُوَ : نَقَصًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وَالتَّهْدِي ، وَلَحْنُ العَوَامِ لِاحْتِدَاءِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحاح ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةِ ، وَالمَخْتَار ، وَالسَّنَان ، وَالمصباح ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاج ، وَالمُدَّ ، وَعِبْطُ المَحِيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِد ، وَالمُنْتَن ، وَالمِجَالِ ، وَالمِيزَانِ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ : هَذَا طِفْلَانِ أَوْ طِفْلٌ ، وَهَاتَانِ طِفْلَانِ أَوْ طِفْلٌ .

وَقَالَ السَّنَانُ : يُقَالُ طِفْلٌ وَطِفْطَةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ .
وَقَالَ المصباحُ : وَيُجِيرُونَ طِفْطَةً وَأَطْفَالًا وَطِفْلَاتٍ .

(١١٩٧) الطَّلَسْمُ

وَيُطْلَقُونَ أَسْمَ طَلَسْمٍ عَلَى المَحْطُوطِ وَالأَعْدَادِ الَّتِي يَرْمِ كَاتِبُهَا أَنَّهُ يَرْتَبُطُ بِهَا رُوحَانِيَّاتِ الكَوَاكِبِ المُرَوِّثَةِ بِالمَطْبَعِ الشَّعْبِيَّةِ ، لِجَلْبِ محبوبٍ أَوْ دَفْعِ أَدَى . وَيُقَالُ إِنَّ الطَّلَسْمَ عَائِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ كَالطَّلَسْمِ ، وَ الطَّلَسْمِ ، وَ الطَّلَسْمِ ، وَ الطَّلَسْمِ ، وَ الطَّلَسْمِ .

وَقَالَ أَبُو الرُّومِيِّ :

وَفِي لُفْطِكَ طَلَسْمٌ لِحَالِ أَيُّ طَلَسْمٍ

وَذَكَرَ الحَفَاجِيُّ أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، وَكَانَتْ مَأْخُوذَةً مِنَ الْيُونَانِيَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَّيبِ القَاسِمِيُّ ، مُؤَلِّفُ الحَاشِيَةِ عَلَى قَامُوسِ الفِرَوُزبَادِيِّ ، إِنَّ كَلِمَةَ الطَّلَسْمِ فَارْسِيَّةٌ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا قَدَمَاءُ الْيُونَانِ . وَبَرَزَى الزُّبَيْدِيُّ ، مُؤَلِّفُ تَاجِ العَرُوسِ ، أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ :

طَلَسْمٌ ، وَ طَلَسْمَاتُ ، وَ طَلَسْمَاتُ ، وَ طَلَسْمَاتُ ، وَ طَلَسْمَاتُ ، وَ طَلَسْمَاتُ ، وَ طَلَسْمَاتُ .

وَقَدْ فَسَّرَهَا سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالآيَةِ الثَّالِثَةِ : ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُخِيرُونَ﴾ . وَفَسَّرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ بِقَوْلِهِ : «وَأَمَّا قِلَ لَيْتَ يَقْصُرَ الْمَكِيلُ وَالْمِيزَانُ مُطْفِفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسِرُّ فِي الْمَكِيلِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءَ الْخَفِيِّ الْعَلْفِي» .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى طَلْفُ الْكَبَلِ وَالْوِزْنُ هُوَ : نَقَصًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وَالتَّهْدِي ، وَلَحْنُ العَوَامِ لِاحْتِدَاءِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحاح ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةِ ، وَالمَخْتَار ، وَالسَّنَان ، وَالمصباح ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاج ، وَالمُدَّ ، وَعِبْطُ المَحِيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِد ، وَالمُنْتَن ، وَالمِجَالِ ، وَالمِيزَانِ .

(١١٩٦) هِيَ طِفْطَةٌ أَوْ طِفْلٌ ، هُمَا طِفْلَانِ أَوْ طِفْلَتَانِ أَوْ طِفْلٌ ، هُنَّ طِفْلَاتٌ أَوْ طِفْلٌ ، هُمَ أَطْفَالٌ أَوْ طِفْلٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : هِيَ وَهْمًا وَهَمَّ طِفْلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : هُوَ طِفْلٌ وَهِيَ طِفْطَةٌ ، وَهُمَا طِفْلَانِ أَوْ طِفْلَتَانِ ، وَهَمَّ أَطْفَالٌ وَهُنَّ طِفْلَاتٌ . يُؤَيِّدُهُمُ اكْتِسَاءُ مَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ بِقَوْلِهِ : «هُوَ طِفْلٌ وَالْأُنْثَى طِفْطَةٌ» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَلْوَ الجَمْلَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، فَيَمُنُّ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى : مَعْمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّيَابَةِ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدَّ ، وَعِبْطُ المَحِيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِجَالِ ، وَالمِيزَانِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ . وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْضًا فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَتُحَرِّمُ الْأَرْحَامَ مَا نَشَأَ إِلَى أَحْسَنِ تَنَسُّؤٍ ، ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ مِنْهَا﴾ .

وَقَالَ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نَفْثَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

(١١٩٨) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، أَيْ تَحْتَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ .

والحقيقة هي أَنَّ كِلَا الْجُمْلَتَيْنِ : أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا صَحِيحَتَانِ ، كَمَا جَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِيِّ فِي فَصْلِ وَأَنْبِيَةِ الْأَعْمَالِهِ وَبَابِ هَفَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمُعْضَى ، وَكَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيصِ اللَّغَةِ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (عِجَاز) ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالرَّسِيطُ .

أَمَّا ضَمُّهُ هُوَ : طَلَّقَ يَدَهُ يَطْلُقُهَا وَيَطْلُقُهَا طَلْقًا .

وَمِنْ مَعَانِي طَلَّقَ :

- (١) تَحَرَّزَ مِنْ قَيْدِهِ وَنَحَرَهُ .
- (٢) طَلَّقَ الْمَرْأَةَ مِنْ زَوْجِهَا طَلَاً : تَحَلَّلتْ مِنْ قَيْدِ الزَّوْاجِ ، وَخَرَجَتْ مِنْ عَصَمَتِهِ .
- (٣) طَلَّقَ لَهَا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .
- وَمِنْ مَعَانِي أَطْلَقَ :

- (١) أَطْلَقَ الْقَوْمَ : طَلَّقَ إِيْلَهُمْ وَنَحَرَهُمَا فِي طَلَبِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ .
- (٢) أَطْلَقَ الشَّيْءَ : حَلَّهْ وَخَرَّزَهُ ، يُقَالُ : أَطْلَقَ الْأَمِيرُ وَنَحَرَهُ .
- (٣) أَطْلَقَ الْمَاشِيَةَ : أَرْسَلَهَا إِلَى الرِّمَى أَوْ غَيْرِهِ .
- (٤) أَطْلَقَ عَيْلَهُ فِي الْحَلَبَةِ وَنَحَرَهَا : أَجْرَاهَا .
- (٥) أَطْلَقَ الزَّوْجَةَ : خَرَّزَهَا مِنْ قَيْدِ الزَّوْاجِ .
- (٦) أَطْلَقَ لَهُ الْبَتَانَ : أَرْسَلَهُ وَتَرَكَهُ .
- (٧) أَطْلَقَ لَهُ الْفَرْصَةَ : أَبَاحَهُ .
- (٨) أَطْلَقَ الدَّوَاهِ وَنَحَرَهُ بِقَهْقَرَةٍ : مَشَاهُ وَأَسْبَلَهُ .
- (٩) أَطْلَقَ الْكَلَامَ : نَمَّ بِقِيْدِهِ بِشَرْطٍ .
- (١٠) أَطْلَقَ الْمُنْفَعُ وَنَحَرَهُ : جَعَلَهُ يَقْدِفُ مَا فِيهِ (مَوْلَدٌ) .
- (١١) أَطْلَقَ كَذَا عَلَى كَذَا : جَعَلَهُ عَسَاً لَهُ ، وَسَبَّ عَلَىهِ ، أَوْ وَصَّمَهُ لَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ (مَوْلَدٌ) .

(١١٩٩) أَنْتَ طَالِقٌ ، أَنْتَ طَالِقَةٌ

وَيُحْطَلُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَنْ يَقُولُ لِزَوْجِهِ : أَنْتَ طَالِقَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْتَ طَالِقٌ ، لِأَنَّ (طَالِقًا) صِفَةُ خَاصَّةٌ بِالْإِنْسَانِ ، مِثْلَ حَائِضٍ وَطَائِفٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : هِيَ طَالِقٌ أَوْ طَالِقَةٌ . فَمِنْ أَجَازٍ : هِيَ طَالِقٌ :

مَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيصِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (عِجَاز) ، وَالْيَتَابَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (عِجَاز) ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْمَنْ لِلْحَالِ ، وَالرَّسِيطُ .

وَمِنْ أَجَازٍ : هِيَ طَالِقَةٌ :

الشَّاعِرُ الْأَعْمَى ، الَّذِي قَالَ :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَأَنْتِ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

وَمَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيصِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالرَّسِيطُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّ الْأَعْمَى حِينَ قَالَ : طَالِقَةٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ : هِيَ طَالِقَةٌ عَدَا . وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْمَاءَ فِي (طَالِقَةٍ) هِيَ لِضَرُورَةِ التَّصْرِيحِ . عَلَى أَنَّهُ مُعَارَضٌ بِمَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَنْشَقَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ شَرِّ الْبِمَاةِ الْبَيْتِ :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

فَاسْقَطَ بِذَلِكَ حُجَّةَ مَنْ اسْتَشَدَّ بِبَيْتِ الْأَعْمَى .

وَذَكَرَ اللَّيْثُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيصِ اللَّغَةِ ، وَالْمَنْ أَنْ قَوْلَنَا لِلزَّوْجِ : أَنْتَ طَالِقَةٌ ، يَعْنِي : أَنْتَ طَالِقَةٌ عَدَا . وَذَكَرَ الْمَنْ أَنْ مَعْنَى : أَنْتَ طَالِقٌ ، يَعْنِي أَنَّ الطَّلَاقَ وَقَعَ قَوْزَ تَقْوَمِهِ بِتِلْكَ الْجُمْلَةِ الْبَاقِيَةِ .

وَيُجْمَعُ طَالِقٌ عَلَى طَالِقِي .

وَطَالِقَةٌ عَلَى طَوَالِقِي .

أَمَّا طَالِقٌ فَهِيَ ، دُونَ ذَلِكَ ، أَفْضَحُ مِنْ : طَالِقَةٌ .

(١٢٠٠) أَطْعَمَهُ وَطَعَّمَهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : طَعَّمَ رَامِزٌ سَامِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطْعَمَهُ ، الْفِعْلُ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِهِ الصِّحَاحُ ،

(هـ) وَطَاطَمَ مِنْهُ (سَكَنَ) : الصَّبَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ .
(و) وَطُفْتُ فَيُقَالُ : طَاطَمَ مِنْهُ : الْمَدُّ .
وتقول : طَاطَمَ وَسِيمٌ إِلَى صَدِيقِهِ ، فَهُوَ مُطَاطِمٌ ، وَالصَّدِيقُ
مُطَاطَمٌ إِلَيْهِ .

وتصغيرُ الْمُطَاطِمِ : طُطَيْتٌ . وتصغيرُ الطَّاطِنَةِ : طُطَيْنَةٌ .
ويروى سِيَّوِيٌّ أَنَّ (أَطَمَانَ) مَقْلُوبٌ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ (طَاطَمَ) ،
وخالفه أَبُو عَمْرٍو فرأى أَنَّ (طَاطَمَ) أَصْلَهُ (اطمأن) .
وقال الشَّيْبَانِيُّ فِي فَرْحِ الشُّفَاةِ : وَيُقَالُ إِنَّهُ كَأَخْصَارُ ،
ثُمَّ مُبَرَّ ، وَقِيلَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ قُضِيَتْ .
وفي الرُّوسِ لِلشُّبْلِيِّ : «وَرَزَّ اطْمَانٌ : اقْلَمَ» ، لِأَنَّهُ أَصْلُ
المِمْرِ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَاطَمَ إِنْ تَطَاطَأَ .

(١٢٠٢) الطَّاطِنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّيَقَةِ ، وَعَدَمِ الْقَلْبِ ، وَالسُّكُونِ ، وَالتَّيَاسِ ،
وَالْأَسْتِرَارِ أَسْمَ الطَّاطِنَةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الطَّاطِنَةُ ، كَمَا جَاءَ
فِي مَعْرِ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّبَاحِ ، وَمَعْمَرٍ مَقَابِيسِ
اللُّغَةِ ، وَمَعْرِدَاتِ الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِي ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالُوا إِنَّ تَصْغِيرَ الطَّاطِنَةِ يَكُونُ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ
مِنْ آخِرِهِ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَلَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَقَالَ الصَّبَاحُ
وَالْمَدُّ إِنَّهُ : طُطَيْنَةٌ ، وَقَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، إِنَّهُ : طُطَيْنَةٌ ، وَعَزَّ الْقَامُوسُ حِينَ
قَالَ فِي حَاشِيَةِ إِنَّهُ طُطَيْنَةٌ . وَيَسُدُّونَ أَنَّ التَّصْغِيرَ الْأَوَّلَ (الطَّاطِنَةَ)
هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَتَّقِي وَالتَّعْرِيفُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمُصَنِّفَاتُ .
وَالطَّاطِنَةُ هِيَ إِنَّمَا :

(أ) أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ اطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا وَطُطَانَةً ،
كَمَا جَاءَ فِي مَعْرِ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّبَاحِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
(ب) أَوْ هِيَ أَسْمٌ ، كَمَا يَقُولُ الْقَامُوسُ فِي حَاشِيَةِ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ .

وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ . وَقَدْ قَالَ
اللَّسَانُ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْفَعْلَيْنِ الْغَرِيْبَيْنِ وَالْمُضْعَفَيْنِ ، إِنَّ بَعْضَهُمْ أَنْكَرَ
الْمُضْعَفَ (طُطَيْنَةً) . وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ نَصْرُ الْمُوَرِّثِي شَارِحُ
الْقَامُوسِ فِي الْحَاشِيَةِ ، وَصَاحِبُ التَّاجِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَأَقْرَبُ
الْوَارِدِ فِي الدَّبِيرِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْفَعْلَيْنِ أَطْمَعَهُ وَطُطَعَهُ كِلَيْهِمَا : الْأَسَاسُ ،
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ (أَطْمَعَهُ)
أَعْلَ مِنْ (طُطَعَهُ) .

أَمَّا الْفِعْلُ الْمَجْرُودُ فَهُوَ : طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ يَطْمَعُ طَمْعًا ،
وَطَمَاعَةً ، وَطَمَاعًا ، وَطَمَاعِيَةً ، وَطَمَاعِيَةً .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ الْمَصْدَرُ الْأَخِيرَ ، وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ
إِنَّ بَعْضَهُمْ أَنْكَرَهُ .

(١٢٠١) طَاطَمَ قَلْبُهُ ، طَاطَمَ قَلْبُهُ ، طَاطَمَ مِنْهُ ، طَاطَمَ مِنْهُ

ويقولون : طَمِنَ الطَّيِّبُ قَلْبَ الْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ :
(أ) طَاطَمَ قَلْبُهَا (سَكَنَ) : مَعْمَرُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ذَكَرَ الْأَسَاسُ الْفِعْلَ (طَاطَمَ) فِي مَادَّتَيْ طَمِنَ وَ أُنْسَ .
وَمِمَّا قَالَهُ فِي حِجَازِ مَادَّةِ (طَمِنَ) : «رَأَيْتُهُ قَلْبًا قَرِيبًا فَعَطَمَانَتْ مِنْهُ حَتَّى
اطْمَأَنَّ وَتَطَامَنَّ» . وَاطْمَأَنَّ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُ : تَرَكَهُ .

وقال في حِجَازِ مَادَّةِ (أُنْسَ) : «وَلَيْسَ الْمُؤْنِسَاتُ ، أَيْ
الْأَسْلِحَةُ ، لِأَنَّهَا يُؤْنِسَةُ وَيُطَامِنُ إِلَيْهَا» .

(ب) وَطَاطَمَ قَلْبُهَا (سَكَنَ) : الصَّبَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعُرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .
(ج) وَيُخَفَّفُونَ يَقُولُونَ : طَاطَعَهُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّبَاحُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
(د) وَطَاطَمَ مِنْهُ (سَكَنَ) : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ .

(١٢٠٣) الطَّمِي

(ب) عَصَبُ الْجَسَدِ الَّذِي يَتَعَمَلُ بِالْفَاصِلِ وَالْعِظَامِ وَيَشُدُّهَا (بجاء).

(ج) وَاحِدُ أَطْنَابِ الْفَمِ ، وَمِنْ أَشْخَا (بجاء) . يُقَالُ : مَثَتْ الشَّيْءُ أَطْنَابَهَا : طَلَّتْ . وَتَقَعَّتْ أَطْنَابَهَا : غَرَزَتْ .

(د) عَصَى فِي الشَّجَرِ ، تَمْتَدُّ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ . وَهَذَا طَنْبَان .

(هـ) الطَّرْفُ وَالتَّاجِيَةُ .

(و) دَارِي طَنْبُ فَارُو : يَجْدَانِيهَا .

(ز) الطَّنْبُ : الْعَوْدُ الْيَابِسُ (لسان العرب : مادة بيج) .

(١٢٠٤) الطَّنْبُورُ ، الطَّنْبَارُ

آلَةُ الْلَّهْوِ وَالطَّرَبِ الْمَوْصُفَةُ الْمَرْقُوعَةُ ، ذَاتُ مَثْنٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَوْتَارِ الْحَاشِيَةِ الْيَتَرُ ، يُطَلَّقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ الطَّنْبُورِ ، وَهُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَدِّ ، وَالصُّوَابِ : الطَّنْبُورُ : اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ الطَّنْبَارُ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

وَالْكَلِمَةُ هُنَا فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : دَنْبَرَةٌ ، أَوْ دَنْبَرَةٌ ، أَيْ آتِيَةُ الْحَمَلِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : طَنْبِيرٍ .

(١٢٠٥) الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْبَاسِطِ اسْمُ الطَّنْفَسَةِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ فِي الْعَالَمِ خَمْسَةَ أَهْوَائِي الْبَاسِطِ ، هِيَ :

(١) الطَّنْفَسَةُ : ابْنُ الْبَيْكِيَّةِ ، وَهَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالتَّنْفَسَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَهَامِشُ

جاء في تقرير نشره حسني سبوح وعدنان الخطيب ، في الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

إِنَّ لُجَّةَ الْأَصُولِ ، التَّابِعَةَ لَجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مَوْثَرِهِ ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهَى فِي ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قَرَّرَتْ إِجَارَةَ كَلِمَةِ (طَمِي) ، بِاعْتِبَارِهَا مَصْدَرًا لِـ (طَمَى) الثَّلَاثِي الْأَلَزَامِ ، جَزْيًا عَلَى قَوْلِ لِبَعْضِ النَّحَاةِ ، وَوُرُودِ السَّامِعِ بِظَانِئِهَا ، وَإِجَارَةَ كَلِمَةِ طَمِي نَسَبًا إِلَيْهَا . وَرَأَتْ اللَّجَّةُ أَيْضًا قَبُولَ الْكَلِمَةِ بِدَلَالَتِهَا الْمَصْرِفِيَّةِ فِي الطَّيْنِ ، الَّتِي يَحْمِلُ السَّلَّ حَمْلًا عَلَى الْمَجَازِ .

وَجَرَتْ مَنَاقَشَاتٌ حَوْلَ كَلِمَةِ (طَمِي) الثَّانِيَةِ فِي مَصْرِفٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْفَرْقَيْنِ ، وَمَا إِذَا كَانَ يَجِبُ إِدْخَالُ هَذَا الْمَعْنَى الْجَدِيدِ عَلَى الْمَجْمَعَاتِ ، وَانْتَهَتْ الْمَنَاقَشَاتُ إِلَى مُوَافَقَةِ الْأَكْثَرِيَّةِ عَلَى قَرَارِ اللَّجَّةِ .

(١٢٠٤) طَنْبُ الْحَيْمَةِ وَ طَنْبُهَا

وَيُسَوَّنُ الْحَمْلُ الَّذِي يُنْشَدُ بِهِ الْخِلَاءُ وَالسَّادِقُ وَنَحْوُهَا : طَنْبًا . وَالصُّوَابُ هُوَ : الطَّنْبُ (الصَّحَّاحُ) ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِلِ اللَّغَةِ ، وَالْيَهَابَةُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَعَثَرَاتُ اللَّسَانِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهُوَ الطَّنْبُ أَيْضًا (اللَّسَانُ) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الطَّنْبُ وَ الطَّنْبُ عَلَى أَطْنَابٍ وَ طَنْبَةٍ .

أَمَّا الطَّنْبُ فَهُوَ أَعْوَجَاجٌ فِي الرَّئِيعِ : الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الطَّنْبِ أَيْضًا :

(أ) طَوَّلٌ فِي الرِّجْلَيْنِ فِي اسْتِزْخَامِهِ .

(ب) طَوَّلٌ ظَهَرَ الْقَرَسُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ .

وَمِنْ مَعَانِي الطَّنْبِ وَ الطَّنْبِ :

(أ) عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَنْشُدُ مِنْ أَرْوَمِهَا (بجاء) .

تعالى في الآية ٢٩ من سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يَكُونُ﴾. وعلى الحديث الشريف: «طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِحْدَى الْعُرُسَيْنِ، عَقْلَانِ أَوْ عَزَّةً»، عن ابن الزَّيْتَرِ. وقد وردت جملة (طُوبَى لَكُمْ) ٣٣ مرة في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للإمام جلال الدين السيوطي.

وَيَمُنُّ لَمْ يُحْزَ إِلَّا (طُوبَى لَكَ): ابن دُرَيْزٍ (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ)، وابن الأنباري في الزاهر (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ)، وغريب القرآن للبيجستاني، والتذيب (طُوبَاكَ لَحْنٌ)، والمصباح، والمتن (طُوبَاكَ لَحْنٌ)، والوسيط.

ولكن:

(أ) وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ: طُوبَاكَ، بِمَعْنَى: طُوبَى لَكَ، إِذْ رَوَى الدَّبْلِيُّ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: طُوبَاكَ يَا عُمَانُ، لَمْ تَلْبَسِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ.

(ب) وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ:

مَرَّتْ بِنَا سَحَرًا طَيْرٌ قُلْتُ هَا

طُوبَاكَ يَا لَيْتَا إِذَاكَ طُوبَاكَ

(ج) وَأَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ: «طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، كُلُّ مَنْ الْأَخْفَشِ، وَأَبْنِ الْيَكِيَّتِ، وَالصَّحَّاحِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ (لَعْنَانٌ، أَوْ طُوبَاكَ لَحْنٌ)، وَالْمُتَفَاجِي (إِنَّ الْقِيَّاسَ لَا يَأْتِي طُوبَاكَ)، وَالنَّجَّاحِ، وَالْمَدَى، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ (يُقَالُ طُوبَاكَ بِالْإِصَافَةِ، وَقِيلَ هِيَ لَحْنٌ).

(١٢٠٩) التَّمْلِيكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيكِ لَا

التَّطْوِيرِ وَالطَّابُورِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى تَبَيُّنِ مُلْكِ الْغَارِ فِي سَجَلَاتِ النُّوْقِ ، اسْمُ الطَّوْبِيرِ ، وَعَلَى الدَّائِرَةِ الَّتِي يُسَجَّلُ فِيهَا ، اسْمُ دَائِرَةِ الطَّابُورِ . وَالصُّوَابُ : التَّمْلِيكُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَتْ جَمْعُ مَدَنِيٍّ فِي الْجَدُولِ رَقْم ٢ .

وقد وضعوا لِتَبَيُّنِ الْمُلْكِ الْعَمَلُ : طُوبُ الْعَارِ يُطَوَّبُهُ طَوْبِيًّا ، فَالطَّابُورُ مَطُوبٌ ، وَالْإِنْسَانُ مَطُوبٌ . وَالصُّوَابُ : مَلِكُ الْعَارِ يَمْلِكُهُ تَمْلِيكًا .

اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَ الطَّفِئَةُ : كُرَاعٌ ، وَهَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَ الطَّفِئَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَ الطَّفِئَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وكلمة (طفئة)، فارسية، أصلها: تبة.

وَتَجَمَّعَ الطَّفِئَةُ عَلَى: طُنَافِسٍ .

(١٢٠٧) طَهْرَانُ

المعروف أَنَّ اسْمَ عَاصِمَةِ إِيرَانَ هُوَ طَهْرَانُ . وَلَكِنْ هُنَا الْعَاصِمَةُ صُحِبَتْ طَائِفًا بِالضَّمِّ (طَهْرَان) فِي الطِّعْمَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ دِيوَانِ حَافِظِ إِبرَاهِيمَ ، الَّذِي طَبَعَتْ مَطْبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِئَةِ عَامَ ١٩٣٩ ، فِي قَوْلِهِ :

بَا لَيْتَهَا خَطَرَتْ بِبَصَرٍ ، وَأَشْرَقَتْ

فِي يَوْمِ اسْتُعْدِيهَا عَلَى طَهْرَانِ

وَالصُّوَابُ هُوَ طَهْرَانُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : «هُمْ يَقُولُونَ يَهْرَانُ ، لِأَنَّ الطَّاءَ لَيْسَتْ فِي لَفْظِهِمْ .

(١٢٠٨) طُوبَى لَكَ ، طُوبَاكَ

جَاءَ فِي اللَّسَانِ : طُوبَى اسْمٌ لِلْجَنَّةِ ، وَقِيلَ اسْمٌ شَجَرَةٍ فِيهَا . وَقَالَ الْوَسِيطُ : الطُّوبَى : الْحَقُّ ، وَالْخَيْرُ ، وَكُلُّ مُسْتَطَابٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ بَقَايَا بَلَاغَاءٍ ، وَغَيْرِ بَلَاغٍ ، وَغَيْرِ بَلَاغٍ ، وَغَيْرِ بَلَاغٍ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : طُوبَاكَ إِنْ نَجَحْتَ فِي الْأَمْتَحَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : طُوبَى لَكَ ... ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ

(١٢١١) المُنطادُ

الركبة الموائية التي تتكون من جهاز من نسيج على هيئة الكُمثرى ، يُملأ بغاز الهيدروجين ، ويُطير في جَوِّ السَّما ، حائلاً في أسفلهُ سَلَّةٌ كبيرةٌ ، تُستعمل في الرُّكوب ونحوه . يُطلقون عليها اسمُ (منطاد) ، ويعتمدون في ذلك على معجم «مَنْزِلَةُ اللَّغَةِ» . والصَّوابُ : مُنطاد . جاء في عُرَاتِ اللِّسان لعبدِ القادرِ المغربي : المُنطادُ : اسمٌ حديثُ الوضعِ في معنى الطَّيَّارةِ على شكلِ خاصٍ . ميمُهُ مضمومةٌ ، لأنَّهُ اسمٌ فاعِلٍ من القيلِ أنطاد ، إذا ارتفعَ في الفِضاءِ صعداً ، كما أنَّ (مُنطاد) يُضمُّ أوَّلُهُ ، لأنَّهُ مشتقٌّ من (انطاد) .

وقال الوسيطُ : «المُنطادُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّائِرَاتِ كَبِيرُ الْحَجْمِ» . وأطلقَ عليه مُعْجَمُ المصطلحاتِ العلميَّةِ أيضاً اسمَ (مُنطاد) . وقد أجمعتِ العالِمَةُ على أنَّ معنى القيلِ (أنطاد) هو : دَعَبٌ في الهواءِ أو الجَوِّ صعداً . وقالَ المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : بِنَاءُ مُنطادٍ : مُرتفعٌ . وقالَ أقربُ المواردِ : ومنهُ إطلاقُ المُنطادِ على القَبَّةِ الموائيةِ .

(١٢١٢) الدُّفُّ لا الطَّارُ

الطَّارُ بمعنى الدُّفِّ كلمةٌ عربيَّةٌ ، أصلُها إطارٌ ، وهو الخشبُ المحيطُ بالرِّقِّ ، كما يرى نصرُ المورينيُّ ، وكان الصَّفديُّ قد قالَ قبلَ المورينيِّ مُوزَّياً :

ما بألها هَجَرْتُ ، وقدَّمَا مَرَّ لي

منها الرِّضَى في سالفِ الأعصارِ

وقَصَّبتُ منها - إذ شَدَّتْ بِكَمَنَجَةٍ

ما بينَ سائِلِ نَعْمٍ - أو طاري

ويرى الخفاجيُّ أنَّ (الطارَ) بمعنى (الدُّفِّ) كلمةٌ عائِيَّةٌ ، محرَّفةٌ من كلامِ العجمِ الذين يسمُّونها (دائرة) .

وقد أهملَ ذَكَرُ الطَّارِ عدداً كبيراً من المعجماتِ ، منها : الضَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٢١٠) أَطاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ

ويقولون : أطاحَ الثَّعبُ برئيسِ الجمهوريَّةِ . والصَّوابُ : (١) أَطاحَهُ (أفناه وأذمَّهُ) : ابنُ الأعرابيِّ ، والأساسُ ، واللِّسانُ الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعرِ :
نَصْرُهُمْ إِذَا الْيَوَاءُ رَمَحَا
ضَرْباً يَطْحُ أَقْرَعًا وَأَسْوَقَا
وكانَ سبويَّةٌ قد أنشدَ قبلَهُ :

لَيْسَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لخصومةِ

وُحْشِطُ مِمَّا تَطْحُ الطَّوَائِعُ

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أو طَوَّحَهُ : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أو طَوَّحَ بِهِ (صَيَّعَهُ أو تَوَّعَهُ) : الأساسُ (أَمَلَكَهُ) ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) أو طَيَّحَهُ (أفناه) : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعلِ (طاحَ) ومشتقاتِهِ :

(أ) طاحَ يَطْوَحُ طَوْحًا : مَلَكَ .

(ب) طاحَ فلانٌ : اضطَرَبَ عقلُهُ .

(ج) طاحَ في الأرضِ وغيرها : ناهَ .

(د) طاحَ السُّهُمُ : ضَلَّ المَذْهَبَ .

(هـ) طاحَ بِوَقْفَةٍ : نَفَى بِوَقْفِ السُّهُمِ الضَّالِّ .

(و) طاحَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : سَقَطَ .

(ز) أطاحَ شَعْرُهُ : أَقْطَعَهُ .

(ح) طاوَّحَهُ : رامَهُ .

(ط) طَوَّحَهُ : بعثَهُ إلى أرضٍ لا يرجعُ منها .

(ي) طَوَّحَهُ : حَمَلَهُ على رُكوبِ الهالكِ .

(ك) طَوَّحَهُ : أفناه في الهواءِ ، فأخذَ يَطْطَرِبُ ويتأَيَّلُ ويدورُ .

(ل) طَوَّحَهُ : ضربهَ بالقصا ونحوها .

(م) تطاوَّحتْ بِهِمُ القَرْى ونحوها : تراءتْ وتَباعدَتْ .

(ن) تطاوَّحَ القومُ الأمرَ بينهم : تنازَعُوهُ .

والمد ، وأقرب الموارد (في الذَّلِيل) ، والمتن ، والوسيط .
قال معجم مقاييس اللغة : «الطَّاءُ والواوُ والغاءُ أصلُ واحدٌ صحيحٌ بذلُّ على دورانِ الشيءِ على الشيءِ ، وأنْ ينعثَ به ، ثمَّ يحِثلُ عليه . يُقالُ : طافَ به وباليستَ يطُوفُ طَوفاً وطَوَّافاً ، وأطافَ به ، واسطافَ ، وأطافَ .»

(١٢١٥) الكَوُّ ، الكَوَّةُ ، الكَوَّةُ لا الطَّاقَةُ

الخرقُ في الجدار ، الذي يُدخَلُ منه الهواءُ والضَّوءُ ، يُطلقون عليه اسمُ الطَّاقَةِ ، والصَّوابُ : الكَوُّ ، أو الكَوَّةُ ، أو الكَوَّةُ كما تقولُ المعجماتُ .
وذكر اللسانُ أنَّ الكَوَّةَ تُجَمَّعُ عَلَى كِوَاوٍ ، أما جمعُها على كِوَى فهو نادرٌ .

وقال الليحيانيُّ : تُجَمَّعُ الكَوَّةُ على كِوَاوٍ ، والكَوَّةُ عَلَى كِوَى .
ومِمَّا جاءَ في محيط المحيط : الطَّاقَةُ عندُ المولدين نافذةٌ في حائطِ المنزلِ ، ذاتُ غلظٍ يُفْتَحُ لدخولِ الضَّوءِ والهواءِ عندَ الحاجةِ إليها .
وقال المتن : الطَّاقَةُ بمعنى الكَوَّةِ دخيلةٌ . ولا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالها بهذا المعنى ، ما لم نَسْتَدِ إلى قرارِ معجمي يُفَرِّقُ استعمالها بمعنى الكَوَّةِ .

(١٢١٦) لا طَاقَةٌ لي بهذا العملِ ، لا طَاقَةٌ لي عَلَيْهِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لا طَاقَةَ لي على هذا العملِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا طَاقَةَ لي بهذا العملِ ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة : ﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ ، وفي الآية ٢٨٦ من سورة البقرة أيضاً : ﴿رَبَّنَا لَا تُخَلِّفْنَا مَا لَنَا طَاقَةً﴾ .

واعتمدوا في تحطيتهم أيضاً وضعَ حرفِ الجرِّ (عَلَى) بدلاً من (بِالِياه) على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيط .

ولكن :

(أ) جاءَ في اللسانِ والتاج : طَاقَةٌ طَرَفًا ، وطَاقَةٌ إِطَاقَةً ، وأُطَاقَ عَلَيْهِ ، والأسمُ الطَّاقَةُ : قَلِيلٌ عَلَيْهِ . وما دامتِ الطَّاقَةُ

وَحْنٌ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَطْلُقَ عَلَى التَّلَقُّ اسْمَ الإِطَاقِ أَوِ الْأَطْرَافِ ، من بابِ المجازِ المرسلِ ، لأنَّ علاقتهُ الجَزْئِيَّةُ ، ولكنِّي لا أَسْتَحْسِنُ اللَّحْوَ إِلَى المجازِ ، لِتَصِلَ إِلَى كَلِمَةِ (إِطَاقٍ) ، نَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ هِزْبِهَا ، مُجَاراةً لِلْعَامَةِ (طَارَ) .

وكَلِمَةُ (ذُقْتُ) ، الَّتِي تَعْرِفُهَا الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ قَاطِبَةً ، تُفَعِّلُنا عَنْ وَلُوجِ بَابِ المجازِ المرسلِ ، الَّذِي يَكْتَفِي بِغَضِّ الْمُفْرُوضِ .

(١٢١٣) يَطُوفُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ

ويقولون : يَطُوفُ الغَضْبُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ . والصَّوابُ : يَطُوفُ الغَضْبُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ طَفَافًا وَ طَفُوفًا ، أَيْ : يَطُوفُ وَلَا يُزْبِئُ ، كما تقولُ المعجماتُ .

وبين معاني الفعلِ طَفَا :

- (١) طَفَّتِ الْخُوصَةُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ : ظَهَرَتْ (جَازَ) .
 - (٢) طَفَا الْفَرُّ الْوَحْشِيُّ : علا الْأَكْمَ (جَازَ) .
 - (٣) طَفَا الطَّنْبِيُّ : حَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ عَنَوُهُ (جَازَ) .
 - (٤) طَفَا فُلَانٌ : تَمَادَى فِي جَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحِلْمُ .
 - (٥) طَفَا فَوْقَ الْقَرَسِ : وَبَّ .
- أما طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وَ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَلِهُ فَعَاءُ : دَارَ حَوْلَهُ .

(١٢١٤) طَافَ بِالشَّيْءِ وَأَطَافَ بِهِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : أَطَافَ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى حَامَ حَوْلَهُ ، واستندَ بِهِ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : طَافَ بِالشَّيْءِ ، أَوْ حَوْلَهُ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ فِيهِ ، لأنَّ معنى : أَطَافَ بِالشَّيْءِ كما يقولُ الصَّحَّاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، ومحيط المحيطُ هو : أَلَمَ بِهِ وَقَارَبَهُ . وقد استشهد الصَّحَّاحُ بقوله بِشَرِّ :
أَبُو صَبِيحَةَ شَتَّى يَطِيفُ بِشَخْصِهِ

كوالج أمثال البعاسير ضمر

ولأنَّ أَطَافَ بِالشَّيْءِ تعني : أحاطَ بِهِ .

ولكن :

ونذكر المعاجم الأخرى أَنَّ الفعلَ (أَطَافَ بِهِ) يعني أيضاً : حَامَ حَوْلَهُ ، فقد جاءَ في اللسانِ : طَافَ بِالْيَسْتِ وَأَطَافَ عَلَيْهِ : دارَ حَوْلَهُ ، وَأَيْدَتْهُ فِي ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ ، والتَّاجُ (في المستدرك) ،

الصَّحاحُ ، وَالشَّابُّ ، وَالْمَخَارُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ .

ولكن :

ذكر المد والوسطى جملة : هذا أمر لا طائل تحته .
ويبدو أن جملة : هذا أمر لا طائل فيه أعلى وأقرب إلى النقل ،
كأننا نقول : هذا أمر لا فائدة فيه .
وتقول المجتات إن هاتين الجمعتين لا تغلان إلا في الشيء ،
وتبينان كما هما في التكدير والتأنيث .

أما جمع طائل فهو : طوايل .

(١٢١٩) لِلشَّجَاعَةِ الْبِدَ الطُّوْلَى فِي انتصارِ

العرب

لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلَى فِي انتصارِ العرب

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلَى فِي انتصارِ الْعَرَبِ
عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِلشَّجَاعَةِ الْبِدَ
الطُّوْلَى فِي
ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته
الثامنة والثلاثين (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على
القرار الآتي لِلحَقِّ الْأَصُولِ :
« يستعمل الكاتبون صيغة فعل مجردة من أن والإضافة ،
في نحو قولهم : سياسة عليا ، وَ مَكْرَمَةُ جلي ، وَ يَدُ طُوْلَى .
وتَرَى اللُّجَّةَ جَوَارَ أَمْثَالِ هَذِهِ التَّعْبِيرَاتِ عَلَى أَنَّ الصِّيْغَةَ فِيهَا
غَيْرُ مُرَادٍ بِهَا التَّفْصِيلُ ، وَأَنَّهَا مُؤَوَّلَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، أَوِ الصِّيْغَةُ
الْمُشَبَّهَةُ . »

(١٢٢٠) انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طَوِيَّ الثِّيَابِ لَا

طَوِيَّهَا

ويقولون : انتهت رفيف من طوي الثياب ، والصواب :
انتهت من طوي الثياب . وقد ورد ذكر المصدر (الطوي) في
المجتمات كلها .
وجاء في الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء قوله تعالى : « يَوْمَ

أَنسَأَ فِتْنَهُ أَطَاقَ عَلَيْهِ ، جَازَلْنَا أَنْ نَقُولَ : لَا طَاقَةَ لِي عَلَى هَذَا
الْعَمَلِ .

(ب) طَاقَ الشَّيْءُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ . فَإِذَا أَفْرَقْنَا الطَّاقَةَ مَعَى
الْفَعْلِ ، جَازَلْنَا أَنْ نَمْدِي الطَّاقَةَ بِ (عَلَى) نَمْدِينَا لِلْفَعْلِ .
(راجع رأي ابن سيده في مادة «عَقَدَ» في هذا المعجم) .

(ج) يُجَيِّزُ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَصَائِيصِ وَضَعَ حَرْفَ جَرٍّ مَكَانَ آخَرٍ ،
مَا دَامَ الْمَعْنَى يَتَّقَى كَمَا هُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ (راجع مادة «لا يَخْفَى»
عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَمَعَ هَذَا تَجَدَّدَ أَرَى أَنْ نَقْتَصِرَ عَلَى قَوْلِنَا «لَا طَاقَةَ لِي بِهَذَا
الْعَمَلِ» ، لِأَنَّهُ أَعْلَى وَأَبْلَغُ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ تَحْطَةُ مَنْ يَقُولُ :
«لَا طَاقَةَ لِي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ» .

(١٢١٧) لَعِبَ بِالرُّؤْدِ وَزَهَرُوا أَوْ كِمَاهِهِ لَا

بِالطَّوَالَةِ

ويقولون : لعب بالطولة . والصواب : لعب بالرؤد .
وكلمة الرُّؤْدُ معربة عن الفارسية ، وَلَعِبَهَا وَضَعَهَا أَرْدَشِيرُ بْنُ
بَابَكٍ أَحَدَ مُلُوكِ الْفَرَسِ ، وَهَذَا أَصِيفَتْ إِلَيْهِ ، قَبِيلُ الْفَرَزْدِخِيِّ .
وقد ذكر الرُّؤْدُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ،
وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَسَنُ الْفَاسِي ،
وَالنَّجَاشُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَدَوْدِيُّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَنْثَى الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ اسْمَ الرُّؤْدِ
عَلَى طَوَالَةِ اللَّعِبِ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٧٥ .

أما المَكْمَلَانِ الصَّغِيرَانِ الْأَيْضَانِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا التَّقَطُّ
السُّودُ مِنْ ١ إلى ٦ ، فَيُطْلَقُ عَلَيْهِمَا حِطُّ الْحِطِّ وَالْوَسِيطُ اسْمُ :
زَهْرِ الرُّؤْدِ ، وَيزِيدُ الْوَسِيطُ عَلَى ذَلِكَ اسْمَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا :
فَصَا الرُّؤْدِ وَكِمَاهِهِ .

(١٢١٨) هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ أَوْ لَا طَائِلَ

تَحْتَهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، أَيْ :
لَا فَايِدَةَ تُرْجَى مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ
فِيهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ الْمُجْمَعَاتِ الْآتِيَةِ بِذِكْرِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ :

نَطَوِي السَّاءَ كُلَّي السَّجَلِ لِلْكُتُبِ .
ووردَ في النَّبَايةِ : (وفي الحديث : «لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى

قَبَائِلِ الْقَرَبِ ، قَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! أَغْبَدَ لِعَلِّيكَ . أَيِ انْصَبِ
لِيُحْيِكَ وَفَضِيلَكَ . وَالطَّيَّةُ : فَيْلَةٌ ، مِنْ طَوَى .
وَمِنْ مَعَالِي الْفِعْلِ طَوَى الشَّيْءَ يَطْوِيهِ طَيًّا :

(أ) غَمَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ لَفَّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
(ب) طَوَى اللَّهُ عَمْرَهُ : أَمَاتَهُ .

(ج) طَوَى فَلَانٌ كَفْشَهُ أَوْ نَفْسَهُ عَنِّي : أَعْرَضَ عَنِّي بِوَدُوِّهِ .

(د) طَوَى الْغَبَرَ أَوْ الْبِرَّ عَنِّي : كَفَمَهُ . وَيُقَالُ : طَوَى فِرَاقَهُ
عَلَى الْأَمْرِ : لَمْ يُطَيِّرْهُ .

(هـ) طَوَى بَطْنَهُ : أَسَاعَ نَفْسَهُ ، أَوْ تَمَتَّدَ الْجُوعَ وَغَصَدَهُ .
وَمِنَ الْحَدِيثِ : «كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ» : يُجِيعُ نَفْسَهُ ،
وَيُؤَيِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .

(و) طَوَى الْأَرْضَ وَالْبِلَادَ وَغَيْرَهَا : قَطَعَهَا وَجَارَهَا .

(ز) طَوَى اللَّهُ الْبَعِيدَ : قَرَّبَهُ .

(ح) طَوَى السَّرَّ الْمَاشِي وَنَحْوَهُ : حَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ .

(ط) طَوَى فَلَانٌ الْبِرَّ وَغَيْرَهَا بِالْجِعَارَةِ وَنَحْوِهَا : بَنَاهَا
أَوْ عَرَّفَهَا .

(راجع مادة «الشَّيْءُ» في هذا المعجم) .

(١٢٢١) الطَّوَى وَالطَّوِي

ويكنى الوسيطُ بقوله إنَّ الطَّوَى هو الجُوعُ ، والحقيقةُ هي
أنَّ الطَّوَى والطَّوِي كليهما معناهما الجُوعُ ، والطَّوَى أعلى .
قال عنزة :

ولقد آيَتْ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَعَتْ

حَتَّى أَنْتَلَ بِوَ كَرِيمِ الْمَأْكُلِ

وَمِنْ ذَكَرَ الطَّوَى أَيْضًا : سَبِيئِيُّوهُ ، وَالْفَاعُاطُ أَبْنَى الْيَكِيَّتِ
(في باب الجُوع) ، وَالْبَصَّاحُ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِيطُ الْحَبِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِنْ ذَكَرَ الطَّوَى : سَبِيئِيُّوهُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

(١٢٢٣) طَبَّبَ عَاطِرُهُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : طَبَّبَ عَاطِرُهُ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُهَا ،
كَاتَمِ تَنَاسَوْا أَنْ جُلَّ أَعْوَالِ الْعَامَّةِ فَصِيحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَرْضَاهُ وَلَا طِفَّةَ وَمَازَحَهُ ، أَوْ هَذَاهُ وَسَكَنَهُ ، أَوْ هَوَّنَ عَلَيْهِ
الْأَمْرَ . وَجَمِيعُ هَذِهِ الْجُمْلِ صَحِيحَةٌ كَالْجُمْلَةِ الْأُولَى .

وَمِنْ ذَكَرَ جُمْلَةَ طَبَّبَ عَاطِرُهُ أَوْ مَا هُوَ بِمَعْنَاهَا : الْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِيطُ الْحَبِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

فِيمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ : طَبَّبْتُ بِهِ نَفْسًا ، طَابَتْ نَفْسِي .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : طَبَّبَ بِنَفْسِي : إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَهُ بِكَلَامِ

(٦) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَابِبَ هِيَ الرُّطْبُ (تَمَرُ الشَّجَلِ إِذَا أَدْرَكَ وَنَجَحَ قَلِيلٌ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٧) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَطَابِبَ هِيَ الْفَاكِمَةُ : شِفَاءُ الْغَلِيلِ .

(٨) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَابِبَ لَا مَفْرَدَ لَهَا ، كَالْفَرَاءِ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ رَدَّ الْفَرَاءُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَفْرَدَهَا مَطَابِبٌ . وَقَالَ شِفَاءُ الْغَلِيلِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مَطَابِبَةٌ .

(٩) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ مَفْرَدَ الْمَطَابِبِ هِيَ : مَطَابِبٌ ، أَوْ مَطَابٍ ، أَوْ مَطَابَةٌ : الْكَسَائِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمُبَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَقَالَ حِطُّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : أَوَّلًا وَاحِدًا لَهَا .

أَمَّا مَفْرَدُ أَطَابِبٍ فَهِيَ : أَطَابِبٌ .

فهذا التناقص بين أعلام اللغة يحتملنا بحيز استعمال الجمعين لمطابِبِ والأطابِبِ لكثير أنواع المأكولات الطيبة دون استثناء .

وَأَنَا أَوْزُرُ اسْتِمَالِ (الأطابِبِ) ، لِأَنَّهُ هُوَ الْجَمْعُ الدَّائِرُ عَلَى أَلْسَةِ النَّاسِ الْيَوْمَ ، وَلِأَنَّ الْمَجَسَّاتِ اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّ مَفْرَدَ (أطابِبِ) هِيَ (أَطَابِبٌ) لِلدَّكْرِ ، وَ(طَوْبِي) لِلْمَوْتِ ، بَيْنَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي مَفْرَدِ (مطابِبِ) ، أَوْ يَنْكُرُونَ وَجُودَهُ .

(١٢٢٥) الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

يَقُولُونَ إِنَّ الطَّيْرَ جَمْعٌ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَمِنَا الَّذِي أَبْلَى صَدْيَ بَنِ مَالِكٍ

وَنَفَرَ خَيْرًا عَنْ جُعَادَةٍ وَقَعَا

وَقَوْلِ الطَّرِاحِ :

وَأَذْ دَهْرًا فِيهِ اغْتِرَارٌ وَ طَيْرُنَا

سَوَاكِينُ فِي أَزْوَاجِهِنَّ وَتَوْسُوعِ

وَقَوْلِ ابْنِ الْأَثَارِيِّ : «الطَّيْرُ جُمَاعَةٌ ، وَتَأْنِيهَا أَكْثَرُ مِنَ التَّدْكِيرِ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ طَيْرٌ ، بَلِ طَائِرٌ .

وَقَوْلِ مَعْصُومِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالزَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ إِنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ .

وَقَوْلِ الْأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : نَفَرْتُ عَنْ الطَّيْرِ الرَّفْعُ : أَغْثُهُ .

وَقَوْلِ الْوَسِيطِ : الطَّيْرُ جَمْعُ طَائِرٍ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

يُؤَاغِيهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالْشَيْءِ : إِذَا سَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ . وَمِمَّا ذَكَرَهُ الْمُدُّ : «طَبَّ نَفْسُهُ» وَالْحَاطِرُ وَالنَّفْسُ وَالْبَالُ تَحْمَلُ مَعَانِي مُتَقَارِبَةً .

وَمِمَّا وَرَدَ فِي حِطِّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : «طَبَّ حَاطِرُهُ» : أَمَّنَهُ وَسَكَّنَهُ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتْنِ : «نَقُولُ الْعَامَّةُ : طَبَّ حَاطِرُهُ» ، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَصَحِيحٌ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : «طَبَّ حَاطِرُهُ» : أَرْضَاهُ وَلاَحَقَهُ وَمَازَحَهُ ، أَوْ هَدَّاهُ وَسَكَّنَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ طَبَّ :

(أ) طَبَّ الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ طَبًّا أَوْ طَاهِرًا .

(ب) طَبَّ : ضَمَّحَهُ بِالطَّبِّ .

(ج) طَبَّ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ : غَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ طَبِّ .

(د) طَبَّ لِيُغْرِبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ يَغْفُفُ الْمَلُو ، أَوْ الدَّيْنِ ، أَوْ نَحْوِهِ : أَتْرَاهُ مِنْهُ وَوَعْدَهُ لَهُ .

(١٢٢٤) الْمَطَابِبُ وَ الْأَطَابِبُ

هُنَاكَ خِلَافٌ شَدِيدٌ فِي الْمَجْمَعَاتِ حَوْلَ كَلِمَتَيْ الْمَطَابِبِ وَالْأَطَابِبِ ، يَتْلُو فِيهِ التَّنَاقُضُ فِي الْمَعْنَى نَفِيًّا . فَهَنَّاكَ مَنْ يَقُولُ :

(١) قُلْ : مَطَابِبُ الْجَزْوَ (أَيْ أَطَابِبُ شَيْءٍ فِي لُحْمِ الْإِبِلِ الصَّالِحَةِ لِلذَّبْحِ) ، وَلَا تَقُلْ أَطَابِبُهَا : ابْنُ الْبَيْكَيْتِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٢) وَمَنْ يَقُولُ : أَطَابِبُ الْجَزْوَ لَا مَطَابِبُهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ (أَطَابِبُ الْأَعْمَعَةِ لَا مَطَابِبُهَا) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٣) وَمَنْ يَقُولُ : أَطَابِبُ الْجَزْوَ وَمَطَابِبُهَا : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُبَابُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ : أَطَابِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَطَابِبُهُ .

(٤) وَمَنْ يَقُولُ : الْأَطَابِبُ : اللَّذِيذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ الْخِيَارُ مِنْهُ : حِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَمَنْ يَقُولُ : الْمَطَابِبُ خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَفْضَلُهُ : التَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

القرآن الكريم ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصباح ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والثاج .
والطير مؤنث ، وقد يذكّر ، وهو أحد مصادر الفعل
(طار) ، والأنثى من الطير .

ويقال إن الطير اسم جمع (المغرب ، واللسان ، والثاج ،
والمثنى) .

وبين معاني الطير :

(١) الأثر . منه قولهم : لا طير إلا طير الله .

(٢) الحظ (مجاز) .

(٣) الشؤم : (مجاز) .

(٤) الخيفة والحيش (مجاز) .

ومناك اختلاف في جمع الطائر ، ولكن معظم المعاجم
تري أن جمعه هو : طير ، وجمع الطير : طيور وأطياف .
وفعله : طار يطير طيرا وطيروا ، وطيروا . ويُعدى بالهمزة
(أطاره) ، وبالتصغير (طيره) ، ويعرف الجحر (طار به) .

في الآية ٤١ من سورة التور : ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ﴾ . واستشهد
أيضا بقولهم : كأنّ على رؤوسهم الطير : هادئون ساكنون ،
ليس فيهم حش ولا خيفة .
ولكن :

ورد (الطير) أربع مرات مفردا في القرآن الكريم ،
منها قوله تعالى في الآية ٤٩ من سورة آل عمران : ﴿فَانفُخْ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

وذكر أن الطير يقال للمفرد كل من معجم الفاظ القرآن
الكريم ، وفطرب ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصباح ،
والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والثاج ،
والمثني ، والمثني .

ويقول إن الطير هو جمع أيضا كل من القرآن الكريم ،
إذ قال تعالى في الآية ٢٦٠ من سورة البقرة : ﴿عَالٍ فَخُذْ أَرْبَعَةً
مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ . وذكرت الطير جمعا في القرآن
الكريم ١٤ مرة أخرى ، يؤيده في ذلك كل من معجم الفاظ

باب الظاء

(١٢٢٦) هذِهِ الظَّاءُ ، هَذَا الظَّاءُ

وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنَى .
وَتُجْمَعُ الظَّاءُ أَيْضًا عَلَى : أَطْبِ ، وَطَبَاتِ ، وَطِبَاءِ ،
وَطَبُونِ ، وَطَبُونِ .

قَالَ بَشَامَةُ بْنُ حَزْنِ التَّهْلُفِيِّ :

إِذَا الْكُفَاءُ تَنَحَّرُوا أَنْ يَأْتِلَهُمْ

حَدُّ الطَّبِيبِ وَمَنْهَا بِأَبْدِنَا

وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّرَفَاتِ يَسَا

وَقَدُوهُ أَلَى حُبَابَةِ وَالطَّبِينَا

(١٢٢٨) تَظَاهَرُوا عَلَى كَذَا وَتَظَاهَرُوا وَتَظَاهَرُوا

وَيُحْطَوْنَ مِنْ يَقُولُ : تَظَاهَرُ النَّاسُ عَلَى كَذَا ، طَائِفٌ أَنْ
مَا ظَلَمَهُ خَطًا ، قَدْ أَخَذْنَاهُ عَنْ أَثِقَاتِنَا عَرَبِ الْعِرَاقِ ، الَّذِينَ
يَلْفِظُونَ الصَّادَ طَاءَ كَالْأَنزَالِ . وَبَعَثُوا فِي تَحْطِيتِهِمْ هَذِهِ عَلَى
حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : «عَجِبْتُ مِنْ تَصَاهُورِهِمْ عَلَى
بَاطِلِهِمْ ، وَفَتْلِكُمْ عَنْ حَقِّكُم» . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ
الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ (تَصَاهُورٌ بِمَعْنَى تَعَاوَنٌ مِنَ الْمَجَازِ) ، وَالْمَخْتَارِ ،
وَالْمُبْصَحِ ، وَالشُّعْرُ التَّفْتَازَانِي (قَالَ فِي كِتَابِهِ «حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ
الْقَصْدِ عَلَى مَخْصَرِ أَبِي الْحَاجِبِ» : التَّظَاهُورُ لِحْنٍ) ، وَالْقَامُوسِ ،
وَحِيطُ الْمَحِيطِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ تَظَاهَرُوا عَلَى كَذَا وَتَصَاهَرُوا عَلَيْهِ نَحْمَلُ
مَعْنَى وَاحِدًا هُوَ : تَعَاوَرُوا ، وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّفُوا ، وَتَصَابَرُوا
كَمَا قَالَ أَبُو بَرْزُخٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّغَايِي ، وَابْنُ مَالِكٍ فِي
كِتَابِهِ «الاعْتَصَادُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالصَّادِ» ، وَاللَّسَانُ ،

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُذَكِّرُ الْحَرْفَ السَّابِقَ عَشْرَ مِنْ حُرُوفِ الْمَجَازِ
(هَذَا الظَّاءُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ تَأْنِيثُ هَذَا الْحَرْفِ
(هَذِهِ الظَّاءُ) .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ التَّأْنِيثَ وَالتَّذْكِيرَ كِلَاهُمَا جَائِزَانِ :
(سَيَّوِيٍّ ، وَالْكِسَائِيُّ ، وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَعْمَرُ الْكَبِيرُ) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : «الْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْمَرِ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ» . هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ جَارَهُ .
وَكَانَ سَيَّوِيٌّ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : «حُرُوفُ الْمَعْمَرِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ»
كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْمَرِ الْكَبِيرِ : «الْأَلِفُ : أَوَّلُ الْحُرُوفِ الْمَجَازِيَّةِ ،
تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ» .

أَمَّا جَمْعُ الظَّاءِ وَالْحُرُوفِ الْمَجَازِيَّةِ الْآخَرَى ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا
جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا . نَحْوُ : الظَّاهَاتِ ، وَالْأَلِفَاتِ ، وَالْيَاءَاتِ .

(١٢٢٧) طِبَاءٌ وَأَطْبِ ، وَطَبِيٌّ

وَيَجْمَعُونَ الطَّبِيَّ (الْفَرَّالُ) عَلَى طَبِيٍّ وَطَبِيٍّ . وَالصَّوَابُ :
طِبَاءٌ ، وَأَطْبِ ، وَطَبِيٌّ . وَتُجْمَعُ الطَّبِيَّةُ عَلَى طِبَاءٍ وَطَبِيَّاتٍ .
قَالَ جَمُونُ لَبْلَى :

بَاقِي يَا طَبِيَّاتِ الْفَاعِ قُلْنَ لَنَا

لَيْلِي مَكْنً ، أَمْ لَيْلِي مِنَ الْبَشَرِ
أَمَّا الطَّبِيُّ فَجَمْعٌ مَفْرُودٌ : طَبِيٌّ ، وَهُوَ حَدُّ السَّيْفِ أَوْ السِّتَانِ
أَوْ نَحْوِهَا . وَتُذَلَّلُ عَلَى صِيغَةِ هَذَا الْجَمْعِ (طَبِيٍّ) : حَدِيثٌ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : نَالِيَهُمَا بِالطَّبِيِّ ، وَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ،

والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد الذي ذكره تظاهرة في الذليل ، والمتن (بحار) ، والوسيط .

وهناك فعل ثالث يحمل معنى الفعلين تصافروا وتظافروا هو الفعل : تظاهرة (ابن بَرزج ، والأساس ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن) . وجاء في معجم الفاظ القرآن الكريم : تظاهرة : عاونة ، وَ تظاهروا : تعاونوا ، واستظهروا عليه : استعانوا ، واستظهروا به على الأمر : استعانوا ، وورد في القرآن الكريم :

(أ) الآية التاسعة من سورة الممتحنة : ﴿وَتَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾ .

(ب) الآية الرابعة من سورة التوبة : ﴿وَلَمْ يَظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ .

(ج) الآية الرابعة من سورة التحريم : ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ آتَهُهُمَا مَوْلَاكَ﴾ .

وقال ابن سيده : تصافروا على الأمر : تظاهروا وتعاونوا عليه .

وجاء في مفردات الراغب : تظاهروا : تعاونوا .

يا ليتهم يفرضون على أبنائنا طلاب العراق اللفظ بالصاد ضادا لا ظاه ، كما يفعل قراء القرآن الكريم عندهم ، وعند المصريين الذين يلفظون بالجهم مطعنة حين يقرأون آي الذكر الحكيم ، ولا يلفظون بها مثل القِيَاب (ك) التركية ، كما تفعل عاشرهم .

(١٢٢٩) الظُّفْر ، والظُّفَر ، والأظْفُور ،
والظِّفْر ، والظِّفِير ، والأظْفَار ،
والأظْفِير ، والأظْفُور

ويجمعون الظُّفْر على أظافر اعتادا على أقرب الموارد والوسيط ، اللذين أرجح أنهما خطأ ، لأنني لم أجِد من يؤيدهما من أصحاب المعاجم الموثقة . والصواب جمعه على أظفار : كتاب خنثى الإنسان (مفردهما : ظُفْر وَ أَظْفُور) ، والكاظمي للبريد (كسر أظفاره في فلان : اغتابه) ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (جمع ظُفْر) ، والقاموس ، والتاج (جمع ظُفْر وَ أَظْفُور) ،

والمد (جمع ظُفْر) ، ومحيط المحيط (جمع ظُفْر) ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن (جمع ظُفْر وَ ظُفَر) ، والوسيط (جمع أظفوري) .

ويُجمع أيضا على أظافير : اللَّثْ بِنُ سَعْد (جمع الجمع لأظفار) ، والصِّحاح (جمع ظُفْر وَ ظُفَر) ، والحريري في القائمة الحليية (جمع أظفوري) ، والأساس ، والمختار ، واللسان (جمع ظُفْر وَ ظُفَر) ، ويقول بعد ذلك إنه جمع أظفوري . ويجوز استعمال أظافير جمعا لأظفار شِعْرا ، والقاموس ، والتاج (جمع أظفوري أو أظفار) ، والمد (مفردهما أظفوري) ، ومحيط المحيط (جمع ظُفْر وَ ظُفَر وَ أظفوري) ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن (جمع أظفار وأظفوري) ، والوسيط (جمع أظفار) .

وهناك جمع ثالث هو أظفر (المصباح (جمع ظُفْر وَ ظُفَر) ، والمد ، والمتن (جمع نابِر للظُّفْر وَ ظُفَر) .

واختلفوا في المفرد ، فبين من قال إنه الظُّفْر : قال تعالى في الآية ١٤٦ من سورة الأنعام : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ وقرئ الظُّفْر بضمّين وبالسكون . وبين من ذكر الظُّفْر أيضا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاح (في الحاشية) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وذكر المصباح والتاج والمتن أن الظُّفْر أنقصها .

ومنهم من قال إنه الظُّفَر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وذكر أبو تمام في حماسه أن الشاعر محمد بن جدهو الغني قال :

وكتبت بو أختي ، فانسبت كلنا

كُنيت بو غاضت دُموعي على تحري

وقد كتبت ذا ناب و ظُفْر على البدي

فأصبحت لا يَحْشَرُونَ نابي ولا ظُفْري

وكتاب خنثى الإنسان ، والتذيب ، ولحن القوام لحمد الرُّبَيْدِي ، والصِّحاح (في الحاشية) ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

اعتاداً على قوله عمرو بن مَعْلُوكَ الرَّبِيعِيُّ في شرح ديوان الحماسة للرَّزَوِيُّ :

ظَلَيْتُ كَمَا فِي الرَّمَاحِ دَرَبُهُ

أَقَاتِلُ عَنْ أَثْنَاءِ جَزْمٍ وَقَرَّتْ

وعلى ما جاء في مفردات الرَّاجِزِ الْأَصْفَهَانِي ، والمختار ، واللَّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ولكن :

يُجِيزُ استعمال الفعل (ظَلَّ) ، من بَاءٍ تَبَّ وَتَعَّ كَيْفَا ، كُلٌّ مِنَ الْمَصْبُوحِ (ظَلَّتْ في مَادَّةِ «ظَلَّ» ، وَظَلَّتْ في مَادَّةِ «ظَلَّ» ، والمصباح ، والقاموس ، والمتن .

وفيه هو : ظَلَّتْ وَظَلَّتْ ظَلًّا وَظُلُولا .

(١٢٣١) المِظْلَّة ، المِظْلَةُ

وَيُظَلِّتُونَ مَنْ يُسَمَّى مَا يُسْتَعْلَقُ بِهِ مِظْلَةٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المِظْلَةُ . وكذا الكلمتين صحيحة ، وكسر الميم أعلى من فتحها . فَيَمِيزُ ذِكْرُ المِظْلَةِ : ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب» ، وعلقب (إذا كانت مصنوعة من الشعر) ، والتَّهْذِيبُ ، والمصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس الذي استشهد به بقوله الشاعر :

لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةٌ فِي مِظْلَةٍ

تُظَلُّ بِقُرُونِي رَأْسُهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ

والمختار ، واللَّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ المِظْلَةِ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (هي أعظم ما يكون من بيوت الشعر عند الأعراب) ، وابن الأعرابي (الذي أنكر كسر الميم فيها ، وقال إنها تُنْفَعُ مِنْ ثِيَابٍ) ، والتَّهْذِيبُ ، والمحكم ، والبَلَتِيْزِيُّ في «الانقباض» ، واللَّسَان ، والمصباح (لغة) ، والقاموس ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (وتُنْفَعُ الميم) ، والمتن .

وَنُجْعَمُ المِظْلَةُ عَلَى : مِظَالٌ وَمِظَالَاتٍ .

ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْأَطْلُورُ : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلَحْنُ الْقَوَامِ لِلرَّيْزِيِّ ، وَالصَّحاحُ (الذي أخطأ حين قَالَ إِنَّ الْأَطْلُورَ هُوَ جَمْعُ ظَلْفٍ وَظَلْفٍ) ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْخَرِيرِيُّ في المقامَةِ الحَلِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ (الذي قَالَ إِنَّ الْأَطْلُورَ هُوَ جَمْعُ ظَلْفٍ وَظَلْفٍ ، وَهُوَ أَمَّا صَحِيحٌ فِي الْمَاهِشِ بِأَنَّهُ مُفْرَدٌ ، جَمْعُهُ أَطْلَافِرُ) ، وَاللَّسَانُ (هُوَ جَمْعُ ظَلْفٍ وَظَلْفٍ) وَيَدُلُّ بِأَنَّهُ خَطَأٌ ، وَالْمَصْبُوحُ (قَالَ إِنَّ جَمْعَهُ أَطْلَافِرُ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ وَمَعْمَدُ الرَّيْزِيُّ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

مَا بَيْنَ لَفْظِيهِ الْأَوَّلَى إِذَا انْخَدَرَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيْدُ أَطْلُورٍ

وذكرت في المعجم الأخرى : قِيْسُ أَطْلُورٍ) ، والقاموس ، والتَّاج (جَمْعُهُ : أَطْلَافِرُ) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط (جَمْعُهُ أَطْلَافِرُ وَأَطْلَافِرُ) .

وقال آخرون إِنَّهُ الظُّفْرُ : معجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، واللَّسَانُ (شَادُ) ، والمصباح ، والقاموس (شَادُ) ، والتَّاج (شَادُ) ، والمد (شَادُ) ، وأقرب الموارد (شَادُ) ، والمتن (شَادُ) .

أَوْ الظُّفْرُ : المصباح ، والمد (شَادُ) ، ومحيط المحيط (شَادُ) ، والمتن (شَادُ) .

وأخطأ المتن حين قَالَ إِنَّهُ الظُّفْرُ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْمٍ استعمال (الظُّفْرِ) ، ثُمَّ أَثْبَتَهُ فِي الْإِنْكَارِ مَعْمَدُ الْقَاسِمِي شَيْخُ الرَّيْزِيِّ قَائِلًا إِنَّهُ شَادٌ وَمُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ .

وقد أخطأ الوسيط حين جَمَعَ الْأَطْلُورَ عَلَى أَطْلَافِرٍ حَاضِيًا حَتَّى أَقْرَبَ الْمَوَارِدُ ، لِأَنَّ الرَّابِعَ الرَّائِدَ اللَّيْنُ إِذَا كَانَ أَلْفًا أَوَّلًا ، قَلِبَ عِنْدَ الْجَمْعِ يَاءً ثَابِتَةً ، وَيُجْعَلُ مَا هُوَ فِيهِ عَلَى (فَعَالِيلٍ) كَذَلِكَ فِي الْأَغْلَبِ ، كَمَا يَقُولُ التَّوَالِي : نَحْوُ : خُصْفُورٍ وَعَصَافِيرُ ، وَأَطْلُورٍ وَأَطْلَافِرُ ، وَفِرْدَوْسٍ وَفِرْدَاسٍ .

أَمَّا الْأَصَالُ ظُفْرٌ يَظْفَرُهُ ، وَظُفْرَةٌ ، وَأَظْفَرُهُ فَعَنَاهَا : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظُفْرَةً .

(١٢٣٠) ظَلَيْتُ وَفِيَّ وَظَلَّتْ أَظَلُّ

وَيُظَلِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : ظَلَيْتُ (مِنْ بَابٍ : تَعَّ يَتَعَّ) سَاعَتَيْنِ أَضْمِي إِلَى صَوْتِ أَمْ كَلِّمِ السَّاحِرَ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ظَلَيْتُ (مِنْ بَابٍ : تَبَّ يَتَبَّ) سَاعَتَيْنِ ...

(١٢٣٢) ظلمني فلان وظلمته وظلمي وظلمته فلان

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ: ظَلَمَنِي وظَلَمْتُهُ فلانٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: ظَلَمَنِي فلانٌ وظَلَمْتُهُ. وَكِلَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ أَعْلَى.

وَمِمَّا يُوْثِّدُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٦ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، حِكَايَةً عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ: ﴿حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا، قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾. وَالتَّقْدِيرُ: آتُونِي قِطْرًا (نَحْسًا مُدَابًا) أُفْرِغَ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ التَّمَالِيُّ فِي وَفْقِهِ الْفَقْه. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ: وَحَتَّى إِذَا جَعَلَ الْحَدِيدَ كَالنَّارِ، قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا. فَهَذَا تَنَازُعُ الصَّلَاةِ فِي الْقِطْرِ، وَحُدُوثُ مَنْ الْأَوَّلَى لِإِعْمَالِ الثَّانِيَةِ.

وَقَالَ سِبْحَانُهُ تَعَالَى أَيْضًا فِي الْآيَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ أَيْضًا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ يَدِينًا وَجَدًّا﴾. وَالتَّقْدِيرُ: أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَبْلًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ يَدِينًا وَجَدًّا.

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْنَى لِأَذَى مَعِيَّةٍ

كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
وَتَقْدِيرُهُ: كَفَانِي قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ، وَلَمْ أَطْلُبْ.

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِيِّ فِي مُتْلَفَتَيْهِ:

وَكَرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُجْتَبَاً

كَيْدِ الْعَصَا، نَبْتُهُ، التَّوْرِدُ

وَتَقْدِيرُهُ: كَذَوْبِ الْعَصَا التَّوْرِدُ نَبْتُهُ. (الْمُضَافُ: الْخَانَتْ وَالْمَذْعُورُ).

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ، مِنْ إِبْغَالِهِنَّ بَنًا،

أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيجِ

وَالْتَّقْدِيرُ: كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ مِنْ إِبْغَالِهِنَّ بَنًا أَنْقَاضُ الْفَرَارِيجِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَلِيِّ الْمَتَنِي:

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً

سَقَاها الْحُجْبَا سَفَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ

وَتَقْدِيرُهُ: سَفَى السَّحَابِ الرِّيَاضَ.

وَمَنْعُ أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ الَّتِي اسْتَشْهَدْتُ بِهَا - وَعَلَى رَأْيِيهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ - قُوَّةٌ جَدًّا لِقَوْلِي، فَإِنَّا أَرَى أَنَّنِي نَجِدُ عَنْ التَّنَازُعِ، لِأَنَّهُ يَبْرُكُ عَلَى الْمَعْنَى مُنْجَعٌ مِنَ الْقُمُوصِ، وَأَنَّ نَعِيطَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى جُمْلَةٍ تَامَةٍ قَبْلَهَا، عَاطِفَةٌ عَلَى وَضوحِ الْمَعْنَى، وَنَكْتَى بِاسْتِعْمَالِ جُمْلَةٍ: ظَلَمَنِي فلانٌ وظَلَمْتُهُ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى تَحْطِيطِ مَنْ يَقُولُ: ظَلَمَنِي وظَلَمْتُهُ فلانٌ.

(١٢٣٣) الظَّنُّ (الشُّكُّ. الْيَقِينُ)

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ (الظَّنَّ) بِمَعْنَى (الْيَقِينِ)، وَيَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَى (الظَّنَّ) هُوَ: إِدْرَاكُ الدِّعْنِ الشَّيْءِ مَعَ تَرْجِيحِهِ. وَلَكِنْ:

(١) جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً﴾، أَيْ: (تَقَيَّنْتُ)، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ، وَ (عَلِمْتُ)، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ. وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ، وَعَلِنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ تَصْرُفًا﴾، أَيْ: (أَيَقَنُوا)، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ، وَ (عَلِمُوا)، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ.

(٢) جَاءَ فِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: وَهُوَ ظَنَنْتُ أَنَّنِي يَجِدُ عَلَيْهِمَا أَيْ: عَلِمْنَا. وَفِي حَدِيثِ عَيْدَةَ: قَالَ أَنَسُ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَالْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ): ﴿أَوْ لَا مَسَمَ النَّسَاءُ﴾، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ. أَيْ: عَلِمْتُ مَا قَالَ.

(٣) قَالَ مَعْجَمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «الظَّنُّ: مَا يَحْصُلُ عَنْ أَمَارَةٍ، فَهُوَ يَهْدَا شَكٌّ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ تَدَبُّرٌ فَيَصِيرُ ضَرْبًا مِنْ يَقِينٍ، لَكِنَّهُ دُونَ يَقِينِ الْعَابَةِ، الَّذِي لَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا «عِلْمٌ»، فَهُوَ إِذَا ارْتَفَعَ بِالتَّدَبُّرِ كَانَ يَقِينًا، لَكِنَّهُ نِيسٌ عِلْمًا، بَلْ هُوَ غَلَبَةُ ظَنٍّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقِينًا فِي ذَاتِهِ. وَيُلْحَظُ فِي اسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ لِلظَّنِّ عَلَى أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ يَقِينٍ أَنْ تَسْمَعُ نَعْمَةً (أَنْ): ﴿يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾.

وَهَذَا إِذَا قُوِيَتْ الْإِمَارَةُ، وَأَمَّا إِذَا ضَعُفَتِ الْإِمَارَةُ جَدًّا، فَيَكُونُ الظَّنُّ تَوْعَمًا، وَفِي هَذِهِ بَدْءُ الظَّنِّ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ، فَإِذَا قُوِيَتْ أَمَارَتُهُ وَصَارَ ضَرْبًا مِنْ يَقِينٍ،

فإنَّ الظَّنَّ إِذْ ذَاكَ يُحْتَدُّ ، وَيَعْرَبُ فِي مَقَامَاتِ الْيَقِينِ .
(٤) قال دريد بن الصَّبْتِ :

فقلتُ لهم هَلُّوا بِالْقَمِيِّ مُنْجِعِ

سرايهم في الفارسي المُرْدِ

أي : استيقنوا ، وإنما يُحْتَرَفُ عَدُوُّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشُّكِّ .

(٥) وذكر أنَّ (ظَنَّ) تَنِي الشُّكَّ أَوْ الْيَقِينَ ، كُلُّ مِنْ :

أديب الكاتب ، وابن الأثيري ، والتَّهْذِيبِ ، والصِّحَاحِ ،

ومُجَمِّهِ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاجِحِ ،

والمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَنَاقِبِ ،

وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٦) واستشهد ابن الأثيري بقوله الشاعر أبي دؤاد (جارية

أبْنِ الْحَجَّاجِ) :

رُبُّ مَهْمٍ فَرَجَتْهُ بِعَزِيمِ وَغُيُوبِ كَشَفَتْهَا بِظُنُونِ

أي : كَشَفَتْهَا بِيَقِينٍ وَعِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ .

(٧) ونقص الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ

الكَرِيمِ بقوله : الظَّنُّ اسْمٌ يَلْمُ بِحَصْلٍ مِنْ أَمَارَةٍ ، وَمَنْ قَوِيَتْ

أَذَتْ إِلَى الْعِلْمِ ، وَمَنْ ضَعُفَتْ لَمْ تَجَاوِزْ حَدَّ الْوَهْمِ .

(٨) وقال المُنَاقِبِيُّ : الظَّنُّ الْإِعْتِقَادُ الرَّاجِحُ مَعَ احْتِمَالِ التَّقْيِصِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْيَقِينِ وَالشُّكِّ .

وأنا أرى أن لا نستعمل الظَّنَّ إِلَّا فِي الْإِعْتِقَادِ الرَّاجِحِ مَعَ

احْتِمَالِ التَّقْيِصِ ، كَمَا قَالَ الْمُنَاقِبِيُّ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِعْمَالِ

(ظَنَّ) بِمَعْنَى (أَيَقِنَ) ، مَا دُمَا قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ
(أَيَقِنَ) الَّذِي نَعْرِفُ مَعْنَاهُ جَمِيعًا ، وَتَرْكُ الْفِعْلِ (ظَنَّ) لِلْمَعْنَى
الْمَأْلُوفِ لَدَيْنَا ، دُونَ أَنْ نَسْتَعْمِلَهُ فِي مَعْنَاهُ الْمَضَادِّ ، تَجَنُّبًا لِلتَّسْوِيسِ
وَالِإِهْوَامِ .

(راجع مادة الْأَعْدَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٢٣٤) ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

ويقولون : ظَهَرَ بَأَنَّهُ مَرِيضٌ . وَالصَّوَابُ : ظَهَرَ أَنَّهُ

مَرِيضٌ ، أَي : تَبَيَّنَ وَبَرَزَ بَعْدَ الْخَفَاءِ ، لِأَنَّا نَقُولُ : ظَهَرَ الشَّيْءُ ،

وَلَا نَقُولُ : ظَهَرَ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى : بَدَأَ وَتَبَيَّنَ .

أَمَّا ظَهَرَ يَعْنِيهِ فَعَنَاهُ : غَلَبَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ظَهَرَ :

(١) ظَهَرَ عَلَى الْحَالِطِ وَنَحْوِهِ أَوْ : ظَهَرَ الْحَالِطُ : عَلَاهُ .

(٢) ظَهَرَ عَلَى الْأَمْرِ : اطَّلَعَ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ

الْكَهْفِ : ﴿إِنَّهُمْ إِذَا يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ .

(٣) ظَهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ : غَلَبَهُ .

(٤) ظَهَرَ بِالْحَاجَةِ : اسْتَحْفَظَ بِهَا ، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِهَا .

(٥) ظَهَرَ عَنِ الْعَارِ : زَالَ وَلَمْ يَتْلَقْ بِهِ .

(٦) ظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كُلًّا إِلَى بَلَدٍ كُلًّا : انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ .

(٧) ظَهَرَ بِالشَّيْءِ : فَخَرَ .

(٨) ظَهَرَ فَلَانًا ظَهَرًا : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .

باب العين

(١٢٣٥) التَّعْبِيُّ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ نَسِبَ إِلَى التَّعْبِيَةِ ، الْمُخَفَّةُ عَنْ تَعَبِهِ بِقَوْلِهِ :
تَعْبِيٌّ .

وهذه النسبة جائزة نحويًا ومجسميًا (راجع مادة «التَّزْيِيءُ»
في هذا المعجم) .

(١٢٣٦) الْعُبُّ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَسْمَلُ الْعُبَّ (أي : الكُمُّ أَوِ الرُّدْنُ) ،
لأنَّ المَافِيَّ ، شيخَ الزَّيْدِيِّ صاحبِ القَاجِ ، قالَ إِنَّمَا وَلَعَةُ
عَائِيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْقَرَبُ ، وَلأنَّ الصَّحَّاحَ ، والأسَّاسَ ،
والمختارَ ، واللسانَ ، والمصباحَ أَهْلُوا ذَكَرُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ .

ولكن :

ذَكَرَهَا الْمُحَكِّمُ (في مادة «ودنه» ، والصَّغَانِيُّ في الْعُابِ ،
والقاموسُ ، والقَاجُ ، والمدُّ ، ومِعْبُطُ المَحِيطِ ، ودَوْدِيُّ (قالَ إِنَّ
الْعُبَّ مُوجِبُ الصَّدْرِ) ، وَهِيَ هُنَا عَائِيَّةٌ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،
وَمَنْ اللَّفِّ ، والوسيطُ .

(١٢٣٧) عَبْدَرِيٌّ

وَحِينَ يُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ يَقُولُونَ : عَبْدُ الدَّارِيِّ ،
أَوْ دَارِيٍّ ، وَالضُّوَابُ : عَبْدَرِيٌّ كَمَا قَالَ سَيَرُوهُ ، والجَوَالِيْقِيُّ ،
وَالصَّغَانِيُّ ، وَاللسَّانُ ، والقَامُوسُ ، وَهَمَّ المَوَامِجُ ، والقَاجُ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَائِي .

وَأَجَازَ لَنَا القَاجُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا عَبْدِيٌّ أَيْضًا . وَأَنَا أَرَى أَنَّ
تُجِبَلُ هَذِهِ النِّسْبَةُ ، لِأَنَّهَا تَصِيحٌ أَنْ تَكُونَ نِسْبَةً لِكُلِّ اسْمٍ يُبْدَأُ
بِكَلِمَةِ (عَبْدُ) .

(راجع مادة «عَبَسِيٌّ» في هذا المعجم) .

(١٢٣٨) عَبَسِيٌّ

وَحِينَ يُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، لَا يَقُولُونَ : هَذَا عَبْدِيٌّ ،
أَوْ شَمْسِيٌّ ، أَوْ عَبْدُ شَمْسِيٍّ ، بَلْ يَقُولُونَ : هَذَا عَبَسِيٌّ ،
قَالَ عَبْدُ يَقُوْتُ بْنُ وَقَّاصٍ الحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ بَنِي شَيْبَةَ عَبَسِيَّةٌ

كَأَنَّهُمْ لَمْ تَرَ قَلْبِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَبَسِيُّ أَيْضًا : الجَوَالِيْقِيُّ ، وَاللسَّانُ ، وَهَمَّ
المَوَامِجُ ، والقَاجُ ، وَمِعْبُطُ المَحِيطِ ، وَالتَّحَوُّ الوَائِي .
(راجع مادة «عَبَسِيٌّ» في هذا المعجم) .

(١٢٣٩) عَبَسِيٌّ

عَبْدُ الْقَيْسِ أَبُو قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، يَخْتَلِفُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ ،
فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ هِيَ : عَبَسِيٌّ : هَمَّ المَوَامِجُ ،
وَمِعْبُطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَائِي .
وَيَقُولُ البَعْضُ الْآخَرُ إِنَّ النِّسْبَةَ هِيَ عَبَسِيٌّ وَعَبْدِيٌّ أَيْضًا :
الصَّحَّاحُ ، وَاللسَّانُ ، والقَاجُ .

وَلَا كَانَتْ كَلِمَةُ عَبْدُ تُضَافُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الْقُدُّوسِ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ فَإِنَّمَا لَا نَأْمَنُ اللَّئِيسَ
حِينَ نَسِبَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُنَا عَبْدِيٌّ . لِذَا أَرَى أَنَّ تَقْتَصِرُ
عَلَى النِّسْبَةِ الْأُولَى (عَبَسِيٌّ) ، ابْتِعَادًا عَنِ اللَّئِيسِ .

(١٢٤٠) عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُهَا عَلَى أَبْنَائِهَا : عَبِيدُ
وَعَبِيدٌ ، وَأَوَّلُهُمَا أَكْثَرُ شُيُوعًا ، مِثْلُ :

أَمَا فَيْلَهُ قَهْرٌ : عَبْرَ بَعْرٍ غَبْرًا وَغُبُورًا .

وَمِنْ مَعَانِي عَبْرٍ :

(١) الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ مِنَ الْمَجَالِسِ : الْكَثِيرُ الْأَهْلِ .

(٢) عَبْرُ أَسْفَارٍ أَوْ سَفَرٍ (مِثْلَةُ الْعَيْنِ) : قَوِيَ عَلَى الْأَسْفَارِ جَرِيءٌ

عَلَيْهَا . لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَرِ وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

قَالَ الثَّابِتُ الْدَّبَائِيُّ :

وَقَعْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَنْ آلٍ تُعْمَرُ أُمُونًا عَبْرَ أَسْفَارٍ

(٣) هُوَ عَبْرٌ لِكُلِّ عَمَلٍ (مِثْلَةُ الْعَيْنِ) : صَالِحٌ لِكُلِّ عَمَلٍ .

(٤) الْعَبْرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ

مِنْ النَّاسِ .

(٥) الْعَبْرُ : السَّحَابُ السَّرِيعُ .

(٦) الْعَبْرُ : الْعُقَابُ .

(٧) أَرَى فَلَانٌ فَلَاتًا عَبْرَ عَيْنَيْهِ : أَرَاهُ مَا يُنْكِبُهُ .

(٨) أَكْشَحُ عَبْرًا : تَرَكْتُ صُورَهَا عَلَيْهَا دُونَ جَعَلٍ .

(٩) عَبْرٌ : مَصْدَرٌ (عَبْرَ الرُّؤْيَا بَعْرُهَا غَبْرًا وَغِيَارَةً) : قَسَرَهَا

وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ

يُوسُفَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ .

(١٠) عَبَّرْتُ الْكَتَابَ عَبْرًا : فَرَأْتُهُ فِي نَفْسِي وَلَمْ أَرْفَعْ يَدِي صَوْتِي .

(١٢٤٢) هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً لَا عِبَارَةَ عَنْ

دُمِيَّةٍ

وَيَقُولُونَ : هَذِهِ الطِّفْلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ دُمِيَّةٍ ، وَالصَّوَابُ :

هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً (أَيَّ صُورَةٍ مُثَلَّةٍ مِنَ الْمَاحِ وَغَيْرِهِ) ،

لِأَنَّ كَلِمَةَ (عِبَارَةً) هِيَ كَمَا جَاءَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ : «لَقَطٌ يَدُلُّ

عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهَا تَغْيِيرٌ مَا فِي الصَّيْرِ الَّذِي هُوَ سَوِيٌّ . وَهَذَا

عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا ، أَيْ بِمَعْنَاهُ ، أَوْ مُسَوِّدَةً فِي الدَّلَالَةِ . وَفَلَانٌ حَسَنُ

الْعِبَارَةِ ، أَيْ الْبَيَانِ . وَالْعِبَارَةُ عِنْدَ الْبَلَّغَاءِ هِيَ الْأَقْلَاطُ الصَّحِيحَةُ

الدَّالَّةُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَكَّبَةِ تَرْكِيبًا فَصِيحًا بَلِغًا . وَعِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ

هِيَ عِبَارَةُ النَّصْرِ ، أَيْ : غَيْثُ النَّصْرِ .

وَكَانَ الْجُرْجَانِيُّ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِ «التَّصْرِيفَاتِ» : عِبَارَةُ النَّصْرِ

هِيَ الْفَتْحُ الْمَوْجُوهُ الْمُسَوَّى لَهُ الْكَلَامُ ، سُمِّيَتْ عِبَارَةً ، لِأَنَّ

الْمُسْتَدِلَّ بِعَبْرٍ مِنَ الظُّمْرِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُتَكَلِّمُ مِنَ الْمَعْنَى إِلَى الظُّمْرِ ،

(١) الْأَجْدَادُ الْجَاهِلِيَّينَ : عُثَيْبُ بْنُ كَعْبٍ السُّعْدِيُّ ، وَأَبِي بَكْرٍ

عُثَيْبُ الْعَدْنَانِيُّ ، وَعُثَيْبُ الْأَزْدِيُّ ، وَالسُّلَمِيُّ ، وَالْمَدَنِيُّ ،

وَعُثَيْبُ بْنُ سَلَامَةَ الْهَدَيْ ، وَعُثَيْبُ بْنُ زَيْدٍ الْأَوْصِيُّ ، وَعُثَيْبُ

ابْنِ قُطَيْبَةَ .

(٢) وَعُثَيْبُ الْإِسْرَافِيِّ الْحَدِيثُ .

(٣) وَالرَّابِعَةُ عُثَيْبُ بْنُ شُرَيْبَةَ الْجُرْهُمِيُّ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ

مِنْ الْعَرَبِ .

(٤) وَالشَّاعِرُ الْأَمَوِيُّ الرَّاعِي عُثَيْبُ التُّسَيْرِيُّ ، الَّذِي عَاصَرَ جَرِيرًا

وَالْفَرَزْدَقَ .

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَسْمَاءِ عُثَيْبٍ ، تَجْعَلُ الْكَبِيرِينَ يَطْنُونَ

أَنْ أَسْمَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ هُوَ عُثَيْبُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

عُثَيْبُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْمَجْمَعَاتِ ، الَّتِي تَأْتِي فِي

الدرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمُعْتَقَاتِ .

وَقَدْ وَرَدَ أَسْمُ (عُثَيْبٍ) هَذَا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ،

فِي الصَّفْحَةِ ٨١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي

لِلْأَسْفَهَانِيِّ ، وَفِي الصَّفْحَةِ ٣٣٩ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ

«الْأَعْلَامِ» لِلزُّرْكَانِيِّ .

وَلَمْ أَعْنُ فِي «الْأَعْلَامِ» إِلَّا عَلَى عُثَيْبٍ آخَرَ ، هُوَ عُثَيْبُ بْنُ مَازِينَةَ

الطَّائِي ، الَّذِي أَوْرَدَ لَهُ أَبُو نَتَّامٍ فِي كِتَابِهِ «الْحِمَاسَةِ» فَصِيدَةً ،

مَنْطَلَمُهَا :

أَلَا حَيَّ لَيْلٍ وَأَعْلَانُهَا وَرَمْلَةُ رَبَّنَا وَأَجْبَانُهَا

(١٢٤١) سَافَرَ عَبْرَ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : سَافَرَ عَبْرَ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى ،

أَيْ طَعَلَ الْبَحَارَ مِنْ عَبْرٍ (شَاطِئٍ) إِلَى عَبْرٍ ، وَ الصَّحَارَى مِنْ

أُولَاهَا إِلَى آخِرِهَا .

وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرِيَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ،

فِي أَوَاخِرِ شَهَادَةِ (فَبْرَإِيرِ) وَأَوَاخِرِ أَذَارَ (مَارَسَ) ، قَالَ إِنَّ هَذَا

التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ لَفْظَةُ (عَبْرَ) مَصْدَرًا أَخَذَ مَعْنَى

الطَّرِيقَةِ .

وَوَافِقٌ أَيْضًا عَلَى أَنَّ يَقُولُ : كَانَ النَّصْرُ حَلِيفَ الْعَرَبِ فِي

مَعَارِكِهِمْ عَبْرَ التَّارِيخِ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ اسْتِعْمَالُ عَبْرَ هُنَا مُعْجَازًا ،

بِشَبِيهِ زَمَنِ التَّارِيخِ بِالسَّافَةِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي يَقْطَعُهَا السَّافِرُ .

(٥) الْعَبَقُ اللَّبِيُّ : الطَّرِيفُ .

(٦) امْرَأَةٌ عَقِبَ لَبَقَةٍ : يُشَاكِلُهَا كُلُّ لَبَاسٍ وَطَبِيبٍ .

(٧) الْعَقِيقَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فِي الْإِنَاءِ عَقِيقَةٌ مِنْ سَمْنٍ .

وَمَا بَقِيَتْ لَمْ عَقِبْهُ : بَقِيَتْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

(٨) الْعَقَابِيَّةُ : (أ) الدَّاعِيَةُ الْمَكَارُ .

(ب) اللَّصُّ الْجَرْمِيُّ .

(١٢٤٥) عَبَّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : عَبَّ عَلَيْهِ (لأنه وعاطفه مخاطبة الإذلال طالباً

حُسنَ مُراجعتِهِ ، ومذكراً بإناء بما كرهه منه) ، والصواب :

عَقَبَ عَلَيْهِ ، اعتياداً على معصية ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب

الكاتب ، والصباح الذي رَوَى بَيْتَ الْفَطْمَشِيِّ الصَّغِيرِ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْتِي عَبْرَةٌ

أَرَى الدَّمْعَ يَبْقَى ، والأخيلة تذهب

أَحْيَايَ ! لو غيرَ الحِمَامِ أَصَابِكُمْ

عَقَبْتُ ، ولكن ليس للذهر مغتَبٌ

ومعصية مقاييس اللغة ، والتأنيب ، واللسان (استشهد ببيت

الفطمشي) ، والمصباح ، والتاج (استشهد ببيت الفطمشي) ،

والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد أخطأ المختار حين أجاز : عَقِبَ يَعْقِبُ (من باب

طَرَبَ) . وأنا أَرْجَحُ أَنَّ هَذَا كَلِمَةً مَطْبَعِيَّةً ، وَضِعَ فِيهِ الْفِعْلُ

(طَرَبَ) بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ (طَرَبَ) . ولكن المختار أصاب حين قال

إِنَّ الْفِعْلَ (عَقَبَ) مِنْ بَابِ (نَصَرَ) . والحقيقة هي أَنَّ (عَقَبَ)

يَأْتِي مِنْ بَابِ (نَصَرَ) وَ (ضَرَبَ) - كَلِمَتَاهُ : معصية ألفاظ القرآن

الكريم ، والصباح ، والتأنيب ، واللسان ، والمصباح ،

والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمذ ، والوسيط .

وفعله هو : عَقَبَ عَلَيْهِ يَعْقِبُ وَيَعْقِبُ عَقْبًا ، وَ عَقْبَانًا ،

وَعَقْبَةً ، وَ مَعْقَبَةً ، وَ عَقْبَانًا ، وَ عَقْبَانًا ، وَ عَقْبَانًا ،

وَعَقْبَانًا . وقد نقل المذ المصادر الأربعة الأخيرة عن نسخ كثيرة

من القاموس .

وقال ابنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، قُلْ : غَنَيْتُ عَلَيْهِ

لَا غَنَيْتُ عَلَيْهِ .

فَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْعُيُودِ . فَإِذَا عُيِلَ بِمُوجِبِ الْكَلَامِ مِنْ

الْأَمْرِ وَالشَّهْرِ ، يُسَمَّى اسْتِدْلَالًا بِعِبَارَةِ النَّصْرِ .

أَنَا الْوَسِيطُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ الْعِبَارَةَ فِي الْكَلَامِ الَّتِي يَبَيِّنُ

بِهِ مَا فِي النَّصْرِ مِنْ مَعَانٍ . يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ عِبَارَةٌ عَنْ كَذَا :

مَعْنَاهُ كَذَا .

وَتَكُونُ الْعِبَارَةُ أَحَدَ مَصْنُوعِي الْفِعْلِ : عَبَّرَ الرَّؤْيَا بِغَيْرِهَا

عَبَّرَ ، وَ عِبَارَةٌ : فَسَّرَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :

(يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَفْئُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) .

(١٢٤٣) إِسْحَاقُ شَابٌ مُعْتَرَمٌ لَا مُعْتَبَرٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْحَاقُ شَابٌ مُعْتَرَمٌ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ شَابٌ

مُعْتَرَمٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ اعْتَبَرَ :

(أ) اعْتَبَرَ الشَّيْءُ : اخْتَبَرَهُ وَامْتَحَنَهُ .

(ب) اعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(ج) اعْتَبَرَ بِهِ : اتَّعَطَّ .

(د) اعْتَبَرَ فَلَانًا : اعْتَدَى بِهِ .

(هـ) اعْتَبَرَ فَلَانًا عَالِمًا : عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامِلًا مُعَامَلَةً الْعَالِمِ

(مَوْلَدَةً) .

(١٢٤٤) الْعَبَقُ

قَالَ شَاعِرُ لَبْنَانٍ بَابَهُ شَوْقٌ عَلَى إِمَارَةِ الشَّيْخِ بَعْدَهُ :

فَبَكَادَ السَّمْعُ يَبْشِي نَحْوَهُ

وَيَعْبُ الثُّمَّ فِي الطَّيِّبِ الْعَبَقِ

وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (عَبَقَ) ، وَمَا فِيهَا يَرَى عَبَقَ وَ عَقِيقَةً ،

كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالْتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وفعله : عَبَقَ بِهِ الطَّيِّبُ يَعْتِقُ عَقَقًا ، وَ عَقَابِيَّةً ، وَ عَقَابَةً :

لَرَقَ وَظَهَرَتْ فِي رَاحَتِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَبَقَ وَمَشَقَاتِهِ :

(١) عَبَقَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(٢) عَبَقَ بِهِ : أَوَّلَعَ (بجاز) .

(٣) عَبَقَ الشَّيْءُ بَقْلِي : لَصِقَ (بجاز) .

(٤) عَبَقَ الثُّرُوبُ : لَصِقَ بِهِ الطَّيِّبُ .

القاح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسط .

فأدنا نقول إن القتال هو القتال بالأجرة ، فلا بد أن نكون هذه الكلمة (القتال) مشتقة من الفعل (عقل) ، الذي تجتمع المعاني على أن معناه (حمل) بنذ الحزب العنيف والجذب .

ومن معاني (عقل) ومشغلاته :

- (١) عقل إلى الشر ينقل عقلا : عجل وأسرع ، فهو : عقل .
- (٢) لا أنقل منك : لا أبرح مكاني .
- (٣) العقل : الأمير والخادم . ويجمع على : عقل وعقلاء . فاء عقل : شديد .
- (٤) العقل : الشديد المصومة . جاء في الآية ١٣ من سورة القلم : ﴿عقل بنذ ذلك زعيم﴾ .

ومن معاني عقل :

- (١) عقل يعقب و يعقب عقبا ، و عقبا ، و عقبا : ونب يرجلو ، ورمع الأخرى (مجاز) .
- (٢) عقل مقطوع الرجل : متى على حصة (مجاز) .
- (٣) عقل الرق يعقب و يعقب عقبا : تابع لعمائه .
- (٤) عقل الباب عقبا : ولى حته .
- (٥) عقل من مكان إلى مكان يعقب عقبا : اجتاز وانتقل .
- (٦) عقل المهر يعقب و يعقب عقبا ، و عقبا ، و عقبا : قبل العتاب ، وهو الترويض . وفي الحديث : «عليها الخيل فأنها تعقب» ، أي أزيوها وروضوها للحرب والركوب ، فأنها تتأذب وتقبل العتاب .

(١٢٤٦) عقله ، القتال

ويحطون من يقول : عقلت من الذين أجلوا عن وطنهم ، ويقولون إن الصواب هو : حملت همهم ، ظانين أن كلمة (عقل) عائية .

ولكن :

قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة الدخان : ﴿خذوه فاعتلوه إلى سراة المحجم﴾ . وقد جاء في تفسير الخليل أن معنى الفعل : (أعطوه) : جروهم ببطء وشدة .

وتقول المعاجم إن عقله يعني جرة جراً عيقاً ، وجذبه فحملته : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، والحريزي في القاموس الإسكندراني ، والأساس ، والمختار ، والقاموس ، والقاح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسط) .

وزاد المتن قوله : عقله : أخذ بتلاييه ، وجره إليه ليذهب به إلى حسي أو تلييه . وأصل العقل : الدفع .

والمعجم عتقل ، قتل ، وقرنا : حملت همهم ، أو عقلت همهم ، هو قول جازم مجازياً (استعاره مكنية) .

وفيه هو : عقله يحطه أو يحطه عقله فأنقل .

وهناك من يقول إن القتال هو العمل بالأجرة : مستترك

(١٢٤٧) القتمة لا القتمة

ويؤمنون غلام أول الليل بعد زوال الشفق قتمة . والصواب هي القتمة ، كما تقول المعجمات كلها .

وجاء في النهاية : (في الحديث : «يقتلكنم الأعراب على أسم صلاتكنم العشاء» ، فإن أعتها في كتاب الله العشاء ، وإنما يقتلهم بجلب الإبل» . قال الأزهري : أرباب القم في البادية يرمحون الإبل ثم يسيحونها في مرايحها حتى يقتلوا : أي يدخلوا في قتمة الليل وهي ظلمته . وكانت الأعراب يؤمنون صلاة العشاء صلاة القتمة ، نسبة بالوقت ، فنام عن الاقتداء بهم ، واستحب لم الشك بالآثم الناطق به لسان الشرع .

ومن معاني القتمة الأخرى :

(أ) ظلمة الليل .

(ب) الإطاعة .

ومن معاني الفعل عتم يقتل عتفا :

(أ) تأخر . يقال : عتمت حاجته .

(ب) عتم عن الشيء : كفى عنه بعد انقضاء فيه .

(ج) عتم فلان قرى ضلوه : أخره .

أما أعظم الرجل وعتم فاعماها : دخل في وقت القتمة ، أو عجل فيه . وما عتم أن فعل : ما لبث أن فعل .

(١٢٤٨) اسْتَعْجَبَ مِنْهُ

وقال ابنُ دريدٍ: السَّجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ لَا أُدْرِي مَا حَذَّاهُ.

وقال ابنُ خالَوَيْهِ: السَّجَّةُ كُلُّ طَعَامٍ يَجْمَعُ مِثْلَ الشَّرِّ وَالْأُفْطِ (الْأُفْطِ: لَبَنٌ مُخَفَّفٌ يُخَمُّ حَتَّى يَسْتَحْبِرَ وَيُطَيِّحُ، أَوْ يُطَيِّحُ بِهِ).

وقال الصَّحاحُ: أَطْعَمَهُ مُؤَلَّدًا.

وقال القاموسُ: وَهَيْطُ الْمَحِيطِ: إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ.

وقال التَّاجُ: لَفَةٌ شَامِيَةٌ.

وَأَسْمُ هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ السَّجَّةُ (بَضَرُ الْعَيْنِ لَا يَكْسِرُهَا كَمَا تَفْعُوهُ بِهَا الْعَامَّةُ). وَقَدْ قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فِي السَّجَّةِ:

وَجَاءَتْهَا بِمَعْجِهَا عَجُوزٌ

لَهَا فِي الْقَلْبِ جِسْرٌ أَيْ جِسْرٌ

فَلَمْ أَرْ قَبْلَ رَدِّهَا عَجُوزًا

تَصُوعٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ عَنِ شَمْسِي

(١٢٥٠) عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَنْهُ

يَعْجِزُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ: عَجِزَ عَنِ الْأَمْرِ (أَيْ: ضَعُفَ عَنْهُ).

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَا! أَهَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَّابِ؟﴾، وَاعْتَادًا عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،

الَّذِي أَنْكَرَ عَجِزَ يَعْجِزُ، وَعَلَى أَدَبِ الْكَاتِبِ، وَالصَّحاحِ،

وَالرَّاعِبِ الْأَسْفَهَانِيِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِي مَفْرَدَاتِهِ إِلَّا الْفِعْلَ عَجِزَ

مَاضِيًا، وَمُسْتَعَارَ الْأَسَاسِ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِيهِ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

فَإِنَّ الْأَرْضَ تَعْجِزُ عَنْ تَسْمِيرِ

وَمِثْلُ الْمَلْبَدَةِ الْجُرَابِ

وَالْمَخَارِ، وَالْوَسِيطُ.

وَلَكِنْ:

أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (عَجِزَ) مِنْ بَأْسِ ضَرْبٍ وَفَرَحَ،

كُلُّ مَنْ مَعَهُ لَفَاطَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْفَرَاوِ، وَالْأَزْهَرِيُّ

الَّذِي قَالَ إِنَّ هَجِزَ يَعْجِزُ لَفَةً لِبَعْضِ قَبَسِ عِلَّانٍ، وَمَعَهُ

مَقَاسِي اللَّفَةِ، وَأَبْنُ الْقَطَّاعِ الَّذِي قَالَ إِنَّ هَجِزَ لَفَةً لِبَعْضِ قَبَسِ،

وَالْمَرْبِ، وَالْعَبَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّ هَجِزَ لَفَةً رَدِيَّةً. وَاللَّسَانُ.

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ: اسْتَعْجَبَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَجِبَ مِنْهُ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ.

وَلَكِنْ:

قَالَ مَعَهُ مَقَاسِي اللَّفَةِ وَالْأَسَاسُ: الْاسْتَعْجَابُ: قَرُطُ التَّعَجُّبِ. وَاسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْسَى بْنِ حَجَرٍ التَّحِيصِيِّ:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا بَرَى مِنْ أَنَاثِنَا

وَلَوْ رَزَيْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّزْ

وقال المصباحُ: «عَجِيتُ مِنَ الشَّيْءِ عَجَبًا، مِنْ بَابِ

تَبِعَ، وَتَعَجَّيْتُ، وَاسْتَعْجَبْتُ».

وَمِنْ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ اسْتَعْجَبَ: مَعَهُ لَفَاطَةُ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصَّحاحُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخَارِ، وَاللَّسَانُ،

وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَهَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ بِبَيْتِ أَوْسَى بْنِ حَجَرٍ أَيْضًا.

لِلدَّائِلِ:

(أ) عَجِبَ مِنْهُ.

(ب) تَعَجَّبَ مِنْهُ.

(ج) اسْتَعْجَبَ مِنْهُ.

(١٢٤٩) الْعَجْجَةُ

إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يُصْنَعُ مِنَ اللَّيْثِيِّ الْمَضْرُوبِ، ثُمَّ يُفَعَّلُ

بِالسَّنَنِ أَوْ الرُّؤْيَةِ، وَالَّذِي يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمُ (عِجَّة)، يُطْلَقُونَ

أَنْ الْكَلِمَةَ عَاجِيَةً، لِأَنَّ الْأَسَاسَ، وَالْمَخَارِ، وَالْمَصْبَاحَ

لَمْ يَذْكُرُوهُ.

وَلَكِنْ:

هَذَا الثَّنَجُ مِنَ الطَّعَامِ مَعْرُوفٌ مِثْلُ زَمَنِ بَعِيدٍ جِدًّا، فَقَدْ

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ التَّمُوزِيُّ سَنَةَ ١٥٩ هـ، وَتَلَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ،

فَأَبْنُ خَالَوَيْهِ، فَالصَّحاحُ، فَأَبْنُ بَرِيٍّ، فَالْعَبَابُ، فَاللَّسَانُ،

فَالْقَامُوسُ، فَفِيهِاءُ الْفَعْلِ لِلْحَفَاجِيِّ، فَالتَّاجُ، فَالْمَدُّ،

فَحَيْطُ الْمَحِيطِ، فَأَقْرَبُ الْوَارِدِ، فَالْمَتْنُ، فَالْوَسِيطُ.

والمصباح، والقاموس، والتاج (عَجَزَ لغةً رديئةً)، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والتمن (عَجَزَ لغةً قليلةً وغير معروفة).

وفعله: عَجَزَ عن كذا يَعْجِزُ عَجْزًا، وَمَعْجِزَةٌ، وَمَعْجِزَةٌ، وَمَعْجِزَاتٌ، وَعَجْزَاتٌ، (والمصدران الأخران ذكرهما اللباب، والقاموس، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والتمن). فهو عَجِيزٌ، وَعَجِيزٌ، وَعَجِيزٌ (يُجْمَعُ عَجِيزٌ عَلَى عَجِيزٍ، وَعَجَازٍ وَنَادِرٌ وَهُوَ لُغَةٌ هَذِلٌ)، وَهِيَ عَجِيزَةٌ، وَعَجِيزَةٌ (يُجْمَعَانِ عَلَى عَجَازٍ).

أما الفعل عَجَزَتِ المرأةُ تَعْجِزُ عَجْزًا، وَعَجْزًا، فمعناه: عَطَلَتْ عَجِيزَتَهَا (العجيزة: مؤخر المرأة خاصة).

وقال اللسان: عَجَزَ الشيءُ، وَعَجِزَهُ، وَعَجِزَهُ، وَعَجِزَهُ، وَعَجِزَهُ: أَخْرَجَهُ. والجمع: أَعْجَازٌ. (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ).

أما عَجَزَتِ المرأةُ تَعْجِزُ، وَعَجَزَتِ تَعْجِزُ عَجْزًا، وَعَجْزًا، فمعناه: صارت عَجْزًا. قال تعالى في الآية ١٣٥ من سورة الصافات: ﴿إِلَّا عَجْزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾.

(١٢٥١) تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السُّفَرِ

ويقولون: تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي السُّفَرِ، وَالصُّوَابُ: تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السُّفَرِ.

وإن معاني الفعل تَعَجَّلَ:

(أ) أَسْرَعَ، عَجِلَ. جاء في الآية ٨٤ من سورة طه: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾.

(ب) تَعَجَّلَ فَلَانًا: حَتَّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ.

(ج) تَعَجَّلَ الشيءُ: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ.

(١٢٥٢) الْعَجَمَةُ ج: الْعَجْمُ، الْعَجَامُ

نَوَاءُ كُلِّ شَيْءٍ كَالْبَلْعِ وَالزَّبِيبِ وَالرَّمَانِ يُسَوِّتُهَا عَجَمَةٌ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى: عَجْمٍ، وَالصُّوَابُ: عَجَمَةٌ، وَجَمْعُهَا عَجْمٌ، كما يقول ابن السكيت، وأبو حنيفة الدِّبْتَوْرِيُّ، والصِّحَاحُ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، والتهابة، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والتمن، والوسيط.

وقد اكتفى النهاية بذكر العجم، ولم يذكر العجمة. وذكر أن العجم عَائِيَةٌ كُلُّ مِنْ ابْنِ الْيَكِيَّةِ، والصِّحَاحُ، واللسان، والتاج، والمد.

وتُجْمَعُ الْعَجَمَةُ عَلَى عَجَامٍ أَيْضًا: اللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط (لم يضع حركة فوق العين)، وأقرب الموارد، والتمن، والوسيط.

(١٢٥٣) الْمُعْجَازُ وَالْمُعَاجِمُ وَالْمُعَاجِمُ

ينطقُ الدكتور مصطفى جواد في كتابه والمباح اللغوية في العراق، المطبوع سنة ١٩٥٥، من يجمع للمعجم على مُعَاجِمٍ، ويقول إنَّ الصُّوَابَ هُوَ: الْمُعَاجِمُ كالتَّشْدِيدِ والمسانيد، أو الْمُعْجَازَاتُ؛ لِأَنَّ الْمُعَاجِمَ لَمْ تَرِدْ فِي كَلَامِ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَرَبِ الْقَرْنَيْنِ الْمِجْرِيَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ؛ وَلِأَنَّ الْمُعْجِمَ مُصَدَّرٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِزْدُ، والمصدر لا يُجْمَعُ؛ وَلِأَنَّ الْمُعْجِمَ صِفَةٌ، وَالصِّفَاتُ مِنْ أَسْمَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَلَيَّ أَوَّلَهَا مِمَّ تُجْمَعُ جَمْعًا سَالِكًا لَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ.

وحين قدَّم الأستاذ عباسُ محمود العقاد الصِّحَاحَ للجوهري، عام ١٩٥٦ ظهرت في مقدّمته كلمة الْمُعْجَازَاتِ سبعَ مرَّاتٍ، دونَ أَنْ يَذْكُرَ كلمةَ المعاجمِ أو المعاجيمِ مرَّةً واحدةً.

ولما قدَّم الدكتور إبراهيم مذكور، عام ١٩٧٠، (قبلَ أَنْ يُصَبِّحَ رئيساً لجمع اللغة العربية بالقاهرة)، الجزء الأول من المعجم الكبير، لم يَذْكُرْ إِلَّا الْمُعْجَازَاتِ (أربعَ مرَّاتٍ). ولكن:

(١) جاء في كتاب الدكتور مصطفى جواد، الذي خطأ فيه استعمال كلمة المعاجم، قوله:

(أ) فَخَّلُوا المعاجمَ منها.

(ب) الصَّحِيحُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي مُعَاجِمِ اللُّغَةِ.

(٢) وجاء في تصدير الدكتور إبراهيم مذكور، عام ١٩٦٠، لِلطَّبْعَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الْمُعْجِمِ الْوَسِيطِ، وَذَكَرَ الْمُعَاجِمَ سَبْعَ مرَّاتٍ، وَذَكَرَ الْمُعْجَازَاتِ مرَّةً واحدةً فقط.

(٣) واكتفى بذكر المعاجم الأستاذ أمين الخولي في مقدّمه الطَّبْعَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مُعْجِمِ أَفْظَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْمُعْجِمِ الْمَهْرَسُ فِي مِفْتَاحِ الْكُتَابِ، وَمِنَ اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرَ

وَمُسْتَدٍ وَمَسَانِدٍ ، فَيُثَلِّه كَثِيرٌ فِي اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَتَرُولُو فَيَسِرُ
ابْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعَمْرَةٍ وَخُشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ

وقد قال ابنُ السَّكَيْتِ في شَرْحِهِ : «وَالْمَذَاهِبُ جُلُودٌ كَانَتْ
تُذْعَبُ ، وَاجِدُهَا : مُذْعَبٌ» .

وَالْمُجَسَّدُ هُوَ مَا أُشْبِعَ صَنَعُهُ مِنَ الْيَابِسِ ، وَيُجَمَّعُ عَلَى :
مَجَسَّدٍ .

وَالْمُطَرَفُ هَوْدَاءٌ مِنْ خِزْلَةِ أَعْلَامٍ ، وَيُجَمَّعُ عَلَى : مُطَارِفٍ .
وَمُضْعَبٌ وَيُجَمَّعُ عَلَى مُصَاعِبٍ .

وَالْمُهَرَّقُ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يُكْتَبُ فِيهَا (فَارِسِي
مَعْرَبٌ) وَيُجَمَّعُ عَلَى : مُهَارِقٍ .

وَمُضْعَبٌ ، وَيُجَمَّعُ عَلَى مُصَاعِبٍ .

وهناك أَمثلةٌ أُخرى ذَكَرَهَا في مَقَالِهِ الدُّكْتُورُ نَاصِرُ الدِّينِ
الْأَسَدُ ، الَّذِي وَجَدَ أَنَّ الصَّنَدِيَّ الْمُتَوَقَّفَ سَنَةَ ١٧٦٤ هـ . أوردَ كلمةَ
(المعجم) في الجزءِ الأوَّلِ مِنَ الوَاقِعِ بِالوَفَاتِ ، صَفْحَةُ ٥٥ :
«وَأَمَّا كُتُبُ الْمُحَدِّثِينَ فِي مَعْرِقَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ...
وَكُتُبُ الْمَرْحِ وَالْتَعْدِيلِ وَالْأَنْسَابِ وَمَعَامِلِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَشَبَاحَاتِ
الْحِفَاطِ وَالرَّوَاةِ» .

(١٢٥٤) أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ

ويقولون : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ .
وَالصَّوَابُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، كَمَا يَقُولُ
الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيسِ اللِّغَةِ ، وَمَعْرِفَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ،
وَالْعَبَّابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالسَّنَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَالْعِدَّةُ هِيَ مَا أَعَدَّدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ
وغيرِهَا .

وَيُجَمَّعُ الْعِدَّةُ عَلَى : عُدَدٍ .

(١٢٥٥) كَادَ الْحِيشُ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا عَدًّا

ويقولون : هَاجَتَاهُمَا بِحِيشٍ كَادَ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدًّا .
وَالصَّوَابُ : هَاجَتَاهُمَا بِحِيشٍ كَادَ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا ، لِأَنَّ (كَادَ)

الْمَعْمُومُ وَالْمُعَاجِمُ فِي الْمُتَقَدِّمَةِ وَأَهْلٌ ذَكَرَهُمَا فِي مَتْنِ الْمَعْمُومِ ،
وَمُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَعْمُومِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي كَتَبَهَا الْأَسَانِدَةُ
إِبْرَاهِيمُ مَصْطَفَى - وَأَحْمَدُ حَسَنُ الرِّبَّاتِ ، وَحَامِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ ،
وَعَمَّادُ عَلَى التَّجَارِ ، ذَكَرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الْمُعَاجِمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
دُونَ أَنْ يَذْكُرَ فِيهَا جَمْعَ آخَرٍ .

(٤) وَذَكَرَ كِلَا الْمَعْجَمَاتِ وَالْمُعَاجِمِ كُلُّهُمَا مِنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ فِي
مُقَدِّمَتِهِ (بَيْنَا أَهْلُ) ذَكَرَ الْمَعْمُومَ وَجُمُوعَهُ فِي الْمَتْنِ وَالذَّبِيلِ وَفَائِزِ
الذَّبِيلِ ، وَالْأَبِ أَنْتَاسَ مَارِي الْكِرْمَلِيِّ ، وَمُقَدِّمَةِ الصَّحَاحِ
لِأَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارَ ، وَالدُّكْتُورِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسَدِ فِي مَقَالِهِ
لَهُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جِلَّةِ جَمْعِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
الصَّادِرِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٨٩ ، الْوَاقِعِ لِثَمَرِينَ الثَّانِي (نُوفَرٍ)
عَامَ ١٩٦٩ ، وَالْمَعْمُومِ الْوَسِيطِ .

أَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ مَصْطَفَى جَوَادٍ إِنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ أَنْ يُجَمَّعَ
الْمَعْمُومُ عَلَى مُعَاجِمٍ مِثْلُ : مُسْتَدٍ وَمَسَانِدٍ فَصَحِيحٌ ، وَلَكِنْ
الْأَصَحُّ هُوَ أَنْ يُجَمَّعَ عَلَى مُعَاجِمٍ أَيْضًا ، مِثْلُ : مَسَانِدٍ ، عَمَادًا
عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ إِنَّ الْمَسَانِدَ وَالْمَسَانِدَ جَمْعَانِ قِيَاسِيَانِ
لِكَلِمَةِ مُسْتَدٍ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «مَسَانِدٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ مَسَانِدٌ
بِزِيَادَةِ التَّخْيُّنِ (الْبَاءِ) إِشْبَاعًا ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَفٌّ ، وَحِكْمِي فِي
يُثَلِّهِ الْقِيَاسُ أَيْضًا» .

وهناك مَنْ اكْتَفَى بِجَمْعِ الْمُسْتَدِ عَلَى مَسَانِدٍ : كَالسَّنَانِ ،
وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَحَدَّثَ الْبَاءُ مِنْ (مَقَابِلِ) وَزِيَادَتُهَا فِي (مَقَابِلِ) أَنْجَارُهُ
الْبَصْرِيُّونَ فِي الصَّرُوفِ ، وَأَنْجَارُهُ الْكُوفِيُّونَ اخْتِيَارًا ، مَعْضِدِينَ
عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَعِنْدَهُ مَقَانِصُ
النَّبِيِّ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا قَوْمٌ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَقَانِصُ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ
مِقْنَاحٍ . وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقِيَاسَةِ :
﴿وَكُلُّ أَلْفٍ مَعَادِيرُهُ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَعَادِيرُهُ لِأَنَّهُ جَمْعُ (مَقْلَبَةٍ) .
وَأَجَازُوا زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي جَمْعِ (مَقْلَبَةٍ) فَقَالُوا فِي جَمْعِ جَمْفٍ :
جَمَافِرٍ وَجَمَافِيرٍ .

أَمَّا جَمْعُ مُقْتَلٍ عَلَى مَقَابِلِ ، مِثْلُ مُعْجَمٍ وَمُعَاجِمٍ ،

للمؤلف ، ففي بحث مفصل عن جواز تعريف العدد المضاف دون المضاف إليه ، كما يرى الكوفيون ، ووجوب تعريف الممدود الذي أُضيف إليه العدد ، كما يرى البصريون .

ملحوظة :

أنا أكتب (الفتح) دون ألفٍ بعد الميم ، اعتياداً على أسباب وجوب كثيرة ، ذكرتها في مادة (مئة) ، في معجم الأخطاء الشائعة .

(١٢٥٨) مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ

ويطلقون على الآلات والأدوات ، التي يُعدّها للحروب ، أَسْمَ الْمُعَدَّاتِ الْحَرْبِيَّةِ . ولما كانت هذه الآلات لا تُعدُّ نفسها ، بل يُعدّها الرجال الذين لم يُذكروا ، وجب استعمال اسم المفعول ، الذي تصوّره من الفعل المضارع المبني للمجهول (يُعدُّ) ، يبدلوا حرف المضارعة ميماً مضمومة ، فقول : مُعَدَّاتٌ حَرْبِيَّةٌ .

وهناك حالة واحدة فقط ، يجوز لنا فيها أن نقول : مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ ، هي أن تكون السِّدَّاتُ مِنَ اللَّوَاتِي يُعْدِدُنَّ وَحَدَمُنَّ فيها تلك الآلات والأدوات الحربية للجيش . وهذا الحالة غير موجودة في العالم كله الآن .

(١٢٥٩) امْرَأَةٌ عَدَلَتْ وَعَدَلَتْ وَرَجُلَانِ عَدَلْتُ وَعَدَلَانِ وَرَجُلَانِ عَدَلْتُ وَعَدَلَانِ وَرَجُلَانِ عَدَلْتُ وَعَدَلَانِ

راجع الاستغناء الثاني في هذا المعجم ، في حرف الفاء ، فيه الشرح الكافي .

(١٢٦٠) فَلَانٌ مُعْلِمٌ

ويقولون : فَلَانٌ مُعْلِمٌ ، أي : قَبِيرٌ . ويستخدمون على معنى اللغة وَحْدَةً . وقد عثر المتن هنا ، لأن الصواب هو : فَلَانٌ مُعْلِمٌ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

وَالْمُعْلِمُ ، وَالتَّعْلِيمُ ، وَالتَّعْلِيمُ هي مرادفاتُ الْمُعْلِمِ .

أما فَعْلُهُ فهو : عَدِمَهُ يَعْلِمُهُ عَدَمًا ، وَعَدَمًا .

تدلُّ على مُقَارَبَةِ الْعَدْوِ ، لا على الْعَدْوِ الْحَقِيقِيِّ بِقَوْلِهِ نَامَةٌ ، ولأنَّ كَلِمَةَ (عَدَا) تُؤَكِّدُ أَنَّا عَدَدْنَا الْجَنَدَ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرٍ حَتَّى بَلَّغُوا سَبْعِينَ أَلْفًا . وهذا يُناقِضُ الْمَعْنَى الَّتِي يُؤَكِّدُ فِعْلُ الْمُقَارَبَةِ (كَادَ) .

ولكننا نستطيع أن نقول : سَلَّمْتُ يَامِرًا سَبْعِينَ دِينَارًا ذَهَبِيًّا عَدَاً ، أَيِ عَدَدْتُ الدَّانِيَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا عِنْدَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْهَا ، وَلَيْسَ بِطَرِيقِ التَّقْدِيرِ وَالتَّقْرِيبِ . ونقول (عَدَاً) ، لِتُؤَكِّدَ أَنَّ الْعَدَدَ لَا يَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ دِينَارًا ، وَلَا يُقِلُّ عَنْهَا .

(١٢٥٦) عَدِيلَةٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ قَوْلٍ : عِنْدِي كَتَبٌ عَدِيلَةٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : كَثِيرَةٌ . وكلتا الكلمتين صحيحة . (راجع الاستغناء الثاني في هذا المعجم) .

(١٢٥٧) إِدْخَالُ (أَلْ) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ

الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ الْمُضَافِ .

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ يُسَخِّلُ (أَلْ) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، ويقولون : قرأت الفقه كتاب . ويرون أن الصواب هو : قرأت مع الكتاب ، استناداً إلى رأي البصريين .

ولكن :

اقتُرِحَتْ لُجَّةُ الْأَصُولِ ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، على مؤتمر المجمع في دورة عام ١٩٧٣ ، الموافقة على جواز تعريف العدد المضاف دون المضاف إليه ، فأتخذ المؤتمر القرار الآتي :

وقد يجوز إدخال (أل) على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل : الخمسة كتب ، و المائة صليحة ، و الثلاثمائة دينار ، و الألف كتاب . استناداً بورود مثله في الحديث ، كما في صحيح البخاري ، وبإجازة بعض النحاة لذلك كاتبُ عُصْفُورٍ ، وإن أجازته الشهاب النخاعي على قيسه .

(راجع مادة تعريف العدد ، في معجم الأخطاء الشائعة)

(١٢٦١) عَلِمَ خَوْفَ اللَّهِ

فِيهِ حُكْمُ الْإِعْدَامِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجُمْلَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ .

وَمَا دَامَتِ الْمَاجِرَةُ تَحِيْرُ : أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمَجْرِمَ الْحَيَاةَ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ إِلَّا أَنْ تُحْيَرَ حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي (الْحَيَاةَ) ، لِأَنَّ الشُّعُوبَ الْعَرَبِيَّةَ كَانَتْ تُجْمَعُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَغْنَمَهُ هُوَ : أَزَقَّهُ رَوْحَهُ .

(١٢٦٢) جَنَّةٌ عَدْنٌ

وَيَقُولُونَ : الْقَدْسُ شَيْءٌ بِجَنَّةٍ عَدْنٌ ، وَالضَّوَابُ : الْقَدْسُ شَيْءٌ بِجَنَّةٍ عَدْنٌ ، أَيْ : جَنَّةٌ إِقَامَةٌ ، لِمَكَانِ الْخُلْدِ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿أُولَئِكَ نَهَمَ جَنَّتَاتٌ عَدْنٌ يُخْرِجُنِي مِنْ تَحِيْمِ الْأَنْهَارِ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ جَنَّتَاتٍ عَدْنٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الدَّرَكِ الْحَكِيمِ .

أَنَا عَدْنٌ ، فِيهِ مَدِينَةٌ عَرَبِيَّةٌ حَارَّةٌ جَدًّا فِي الصَّيْفِ لِقُرْبِهَا مِنْ خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ ، بِحَيْثُ يَبْعَثُ قَوْلُنَا : جَعِيمٌ عَدْنٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَدْنٌ :

(أ) عَدْنٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(ب) عَدْنٌ بِالْمَدِّ : تَوَلَّاهُ .

(ج) عَدْنٌ الْأَرْضُ عَدْنًا : سَمَّاهَا .

(د) عَدْنٌ الْحَجَرُ : قَلَّهْ .

أَنَا يَمْلِكُهُ قَهْرٌ : عَدْنٌ يَفْعِلُنَّ عَدْنًا ، وَعَدْنُونَا .

(١٢٦٤) سَلِمَى عَدْوَةُ الْكَلْبِ وَعَدْوُهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : سَلِمَى عَدْوُ الْكَلْبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هِيَ : سَلِمَى عَدْوَةُ الْكَلْبِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : سَلِمَى عَدْوَةُ الْكَلْبِ أَوْ عَدْوُهُ . فَ (عَدْوَةُ) هِيَ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِ مَوْثُثٍ ، وَالْخَيْرُ يَجِبُ أَنْ يُطَائِقَ الْمَبْتَدَأَ فِي تَأْنِيهِ .

أَنَا إِذَا دَخَرْنَا كَلِمَةَ (عَدْنٍ) ، وَقُلْنَا : سَلِمَى (عَدْوُ) الْكَلْبِ ، فَلَا نَنْ كَلِمَةَ (عَدْوُ) تُشَبِّهُ قَوْلُنَا : امْرَأَةٌ ظَلُومٌ ، وَصَبُورٌ ، وَغَرُوبٌ . وَ (قَوْلُ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (طَاعِلٍ) اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُثُ .

وَيَقُولُ الْأَرْمَنِيُّ : «هَذَا إِذَا جُمِعَتْ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَذْهَبٍ

وَيَقُولُونَ : أَعْلَمَ خَوْفَ اللَّهِ لَدَى جُلِّ أَصْحَابِ الْمَلَائِكَةِ . وَهَذَا خَطَأٌ : (الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْعَلِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَابْنُ كَمَالٍ) بَاشَا فِي شَرْحِ الْمِيدَانِيَةِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ) .

وَالضَّوَابَّ : عَلِمَ خَوْفَ اللَّهِ لَدَى جُلِّ أَصْحَابِ الْمَلَائِكَةِ : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَأَهْلُ ذِكْرِ الْفِعْلِ الْمَطَاوِعِ (الْعَلَمُ) إِهْمَالًا تَامًا : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَذَكَرَ أَنَّ جُمْلَةَ «وَجِبَةُ الْقِيَمَةِ لَانْعَمَ لِحَنٍّ كُلٌّ مِنْ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْمَفْعَلِ ، وَالْقَامُوسِ وَابْنِ كَمَالٍ بَاشَا فِي شَرْحِ الْمِيدَانِيَةِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ» .

وَمِمَّا قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ : لَا يَبْقَى (الْفِعْلُ) حَيْثُ لَا عِلَاجَ وَلَا تَأْوِيلَ ، وَلِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ (الْعَلَمُ) خَطَأً .

وَقَالَ ابْنُ كَمَالٍ بَاشَا : «إِنَّ عِلْمَهُ» بِمَعْنَى «لَمْ أَجِدْهُ» لَا مَطَاوِعَ لَهُ .

وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ (الْعَلَمُ) مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ .

(١٢٦٢) أَغْنَمَهُ الْحَيَاةَ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْنَمَ الْجَلَادُ الْمَجْرِمَ ، أَيْ : قَتَلَهُ عَلَى حَيَاتِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَغْنَمَ) فِي الْمَاجِرِ يَعْنِي :

أَغْنَمَ الرَّجُلُ : اقْتَرَفَ .

أَغْنَمَهُ اللَّهُ : اقْتَرَفَهُ .

أَغْنَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أَجِدْهُ .

وَلَكِنْ :

تَحْيِيرُ الْمَاجِرِ : أَغْنَمَهُ اللَّهُ الْحَيَاةَ : أَغْنَمَهُ إِذَاهَا . وَيَقُولُ الْمَتْنُ : الْإِعْدَامُ : الْإِقْدَادُ . غَلِبَ قَدِيمًا عَلَى الْفَقْرِ ، وَشَاعَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي إِفْقَادِ الْحَيَاةِ ، فَيَقُولُونَ : حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ ، أَيْ : بِالْمَوْتِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : قَتَلَ الْقَاضِي بِالْإِعْدَامِ الْمَجْرِمَ : قَتَلَهُ بِإِزْهَاقِ رُوحِهِ قِصَاصًا (مَوْلَدَةً) . وَ أَغْنَمَ الْجَلَادُ الْمَجْرِمَ : نَقَذَ

وجاراه في قوله هذا كلُّ من ابن الأبياري ، واللسان ،
والناج ، والمد ، والنتن .

أما ضلُّه فهو كما جاء في :

(أ) اللسان : اعتلّز من ذنبه وتعلّز : تنصّل .

(ب) والمصباح : اعتلّز عن فعله .

(ج) والناج : الاعتذار من التّنبّئ : نحو أفر الموجد .

وأنا أرى أن نكتفي باستعمال الفعل (اعتلّز) بمعنى :

أنى يعتذر ، وتُهيل استعماله بمعنى : لم يأت بعذر ؛ لأن أولهما

هو المألوف لدينا جميعاً ، ولأن العذر يكون صحيحاً أو مقبولاً

أحياناً ، وغير صحيح أو غير مقبول أحياناً أخرى ، ولكنه -

لُغويّاً - يظنّ عذراً .

(راجع مادة «الأعذار» في هذا المعجم) .

(١٢٦٧) اعتلّز عن عدم الحضور ، أو

التخلّف

ويقولون : اعتلّز الطالب عن الحضور . والصواب هو :

اعتلّز الطالب عن التخلّف ، أو غدم الحضور ، أو عدم

استطاعته الحضور ، لأننا حين نقول : اعتلّزنا عن الإجابة

إليه ، نعي أننا كنّا قد أسأنا إليه ، فاعتلّزنا عن تلك الإجابة .

وإذا اعتلّزنا عن الحضور نكون قد حَضَرْنَا ، والحضور لا يدعو

إلى الاعتذار .

ثمّ اتخذت لجمّة الألفاظ والأساليب في جمع اللّغة

الرّبيّة بالقاهرة القرار الآتي :

«يُحْطَى بِبَعْضِ الْقَوَائِدِ قَوْلُ الْقَائِلِ : «اعتلّز عن الحضور»

عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : «اعتلّز عن التخلّف» ،

كما أثبتت المجامعُ .

«وترى اللّجة أن الأسلوب المأخوذ (اعتلّز عن الحضور)

جائز أيضاً ، وأنه يوجّه بأن الكلام فيه على حذف مُضَافٍ ،

أنّي عن غدم الحضور . أو على أن (عن) فيه للمجاوزة ،

والمعتلّز يعتلّز لآلته تجاوز الحضور ، الذي كان ينبغي ألا يتجاوزهُ .»

ولكن مؤتمّر جمع اللّغة الرّبيّة بالقاهرة ، في دورته

الأربعين ، المنعقدة بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأّت

أغلبيّة أن من الخير أن يعتلّز المرء عن غدم الحضور .

الأسمر والمصدّر . فإذا جعلته نعتاً متحفاً ، قلّت : هُوَ عَدُوْلُهُ ،
وهي عَدُوْلُكَ ، وَهُمُ أَعْدَاؤُكَ ، وَهُنَّ عَدُوْلُكَ .

(١٢٦٥) العُدّة

ويجمعون العُدّة على عِدَدَةٍ ، والصواب هو : عُدَدَةٌ كما

يقول للمصباح ، والمدّ ، والمتن ، وعثرات الأعلام في اللّغة .

وللعُدّة جُمُوعٌ أُخرى ، منها العِدَى والأعداء ، وجمعُ

الجمع : الأعادي .

وقد يكون العُدّة جَمْعاً قِيَاسِيّاً للعادي ، مثل : قاضي

وقضاة ، ورامي ورماء ، وساق وسقاة .

ويشترّ ذكر أن العُدّة هو جمع العادي : القاموسُ ،

والناج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،

وعثرات الأعلام في اللّغة ، والوسيط .

(١٢٦٦) اعتلّز (أتى) بِعُذْرٍ . لم يأت بعذرٍ

ويحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعِيَ اعْتَلّزَ الرَّجُلُ : لم يأت بِعُذْرٍ ،

ويقولون إن معنى اعتلّز الرَّجُلُ عن فعله : أظهر عُذْرَهُ .

ويستشهدون

(١) بقوله لبيد :

فقرما قولنا بالّلّي قد علّمتما

ولا تخشيا وجهها ، ولا تخلفا شمرّ

إلى الحوّل ، ثمّ أَسْمُ السّلام عليكما

ومَنْ يَلِكْ حَوْلًا كاملاً قَدَرِ اعْتَلّزْ

أي : فقد أتى بعذرٍ صحيح .

(٢) وبما جاء في الألفاظ الكناية للهمداني ، والصّحاح ،

ومعجم مقاييس اللّغة ، والمصباح ، ومُحِيطُ المحيط الذي قال

(اعتلّز عن فعله ومن فعله : أبدى عُذْرَهُ واحتجّ لنفسه) ،

والمعجم الوسيط .

ولكن :

(١) قال تعالى في الآية ٦٦ من سورة التّوبة : ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ ،

فَدَلُّ بِهَا عَلَى أَنَّهُمْ أَهْتَلَوْا بِغَيْرِ عُدْرٍ صَحِيحٍ .

(٢) وقال الفراء : اعتلّز الرَّجُلُ : (أ) إذا أتى بِعُذْرٍ .

(ب) إذا لم يأت بِعُذْرٍ .

(١٢٦٨) عَذْرُهُ فَمَا صَنَعَ وَعَلَى مَا صَنَعَ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَذْرُهُ فَمَا صَنَعَ ، كما جاء في الصِّحَاح ،
وَالْجَبَابِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَالْوَسِيطِ .
ولكن :

الصِّحَاحُ ، وَالْجَبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
قَالَتْ ، وَهِيَ تَشْرَحُ كَلِمَةَ الْمَذِيرِ :
الْمَذِيرُ : الْحَالُ الَّذِي يُحَاوِلُهَا الْمَرْءُ يُعَذِّرُ عَلَيْهَا إِذَا قَمَلَ .
ولم يقولوا : يُعَذِّرُ فِيهَا .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) عَذْرُهُ فَمَا صَنَعَ .

(ب) عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَذَّرَهُ يُعَذِّرُهُ عَذْرًا ، وَعَذَّرَا ، وَعَذَّرَى ،
وَعَذَّرَةً ، وَمَعَذَّرَةً ، وَمَعَذَّرَةً .

(راجع مادة لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمُجْمَعِ) .

(١٢٦٩) اسْتَغْفَرَ إِلَيْهِ ، اعْتَذَرَ إِلَيْهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَغْفَرَ إِلَيْهِ ، أَيْ : قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْتَادَ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الرَّغَبَ الْأَصْفَهَانِيَّ
فِي مَعْرِدَتِهِ ، وَالْمُخْتَارَ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسَ ، وَحَبِطَ الْمَحْطِ ،
أَهْلُوا ذَكَرَ الْفِعْلَ (اسْتَغْفَرَ) بِهَذَا الْمَعْنَى .

ولكن :

ذَكَرَ الْفِعْلَ (اسْتَغْفَرَ إِلَيْهِ) ، بِمَعْنَى : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ
الْأَسَاسُ ، وَالْجَبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا اسْتَغْفَرَ مِنْ فُلَانٍ فَعَنَاءُ : قَالَ : مَنْ يُغْلِيئُنِي فِي أَمْرِهِ ،
إِذَا جَازَتْهُ عَلَى صُنْعِهِ ، وَلَا يُلَوِّمُنِي عَلَى مَا أَفْعَلُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِفْكِ : فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي . وَقَالَ ،
وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ : «مَنْ يُغْلِيئُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟»
فَقَالَ سَعْدٌ : «أَنَا أَعْدِيكَ مِنْهُ» . أَيْ : مَنْ يَقُومُ بِغُلْبَتِي إِنْ
عَاقَبْتُهُ عَلَى سُوءِ صُنْعِي ، فَلَا يُلَوِّمُنِي ؟

(١٢٧٠) الكلمات المعربة

هنالك كلمات كثيرة ذات أصل عربي ، يأتي اللسان أن يتقوّه بها ، وترقص الأذن أن تُصنّي إليها ، وتعجز اللأَكْرَبَةُ عن استيعابها . وقد أحسن أجدادنا ، خلال القرون السالفة الطويلة ، بتبليدها وإعمالها ، ووضعهم بدلاً منها كلمات طريفة ، ذات جزسٍ موسيقى تستيقظ الأسماع . فإِنَّ ذلك قولهم :

الاسم المعرب	الاسم العربي
الكَوْصُجُ (الذي لا شَرَّ على عَرَبِيٍّ)	الأَنْطُ .
الهاهناجان	الأَنْبُ ، والمَقْدُ ، والمَقْدُ ، والوَعْدُ ، والحدَقُ ، والْحَيْصَلُ ، والكَهْكَمُ .
الكَزْبَرَةُ و الكُزْبَرَةُ	القُدَّةُ أو القُدَّةُ .
الإبريقُ	القامورة .
الصفحةُ ، إنَّه صغيرٌ يؤكُلُ فيه الشيء القليل من الأدم .	القُوَّةُ .
الوردُ	الحَوْجُمُ .
الهاوْنُ . الهاوْنُ . الهاوونُ	الْمَحَارُ . المهراسُ .
الطَّوِيَاءُ	الدَّجْرُ . الدَّجْرُ . الدَّجْرُ .
النَّايُ	الرُّنْمَرُ .
الهاشمينُ	السَّجَلَاطُ . السِّمْنِقُ . السِّمْنِقُ . السِّمْنِقُ .
المِسْكُ	المشْمُومُ .
الرَّصَاصُ	الصَّرْفَانُ .
الترجسُ	الْعَبْرُ .
الخنوخُ	الفَرَسِيكُ (بماينة) .
الثَّوْتُ	الفِرْصَادُ .
الخيَّارُ	القَسْدُ .
الأَنْزَجُ . الكِبَادُ قال ابن المقرَّ :	الثَّكُ .
بَا حَيَّ أَنْزَجَةً تُحْدِثُ فِي النِّفْسِ الطَّرَبَ	
كَاتَهَا كاصورة لما عِشَاءً مِنْ دَهَبَ	
الخيَّارُ	المَقْدُ .
الجباسوسُ	التَّاطِسُ .

فكلُّ من يستعمل إحدى هذه الكلمات العربية الشَّيْخُو ، التي تنبؤ عنها الماسعُ ، ويُقِصُّ التَّلْفُظُ بها المُفَاجِعَ ، يجدُّ به أن يحزم ثيابه ، ويَطْوِي القرونَ القَهْقَرَى ، يعيشُ في عصور الجهل والظلام ، فنحن لا نريدُه أن يعيشَ بين ظهرائنا ، لأننا لسنا منه وليس مِنَّا .

(١٢٧١) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ وَفَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

من الْعَرَبِ. (لم يَقُلْ: هي).
(٦) وقال التاج: وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبُ كجليل من الناس: خلاف الْعَجَم (مؤث). ولكنه يقول بعد ذلك: وسواء كان من الْعَرَبِ أَوْ من مَوَالِيهِمْ (لم يَقُلْ: بَيْنَ مَوَالِيهَا) ثُمَّ قَالَ: وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ قَوْمٌ من الْعَجَمِ دَخَلُوا (لم يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِي الْعَرَبِ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ (لم يَقُلْ: فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِهَا)، وَحَكَرُوا مِثَابَتَهُمْ (لم يَقُلْ: وَحَكَتْ مِثَابَتَهَا). وَيَتَمَنَّى التَّاجُ فِي مُشْتَرَكِيهِ بَيْنَ الْقَانِثِ وَالذَّكْبَرِ، فيقول: «وَعَرَبَتِ الْعَرَبُ وَاعْرَبَتِ: إِذَا تَقَرَّوْا بِالْعَرَبِ (لم يَقُلْ: تَقَرَّوَتْ) عَلَى مِثَابَتِهَا (لم يَقُلْ: عَلَى مِثَابَتِهِمْ)».

(٧) لا يذكُرُ الْبُيْهَقِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ أَوْ الْعَرَبَ مُؤَنَّثَةً، ولكنه يقول: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ (لم يَقُلْ: إِلَيْهَا) عَرَبِيٌّ. ولكنه يذكُرُ الْعَرَبَ الْعَرَبِيَّةَ، وَالْمَعْرَبَةَ، وَالْمُسْتَعْرَبَةَ صِفَاتِ مُؤَنَّثَةٍ. وَلَا يَمْنَعُ الْعَرَبَ إِلَّا عَلَى أَهْرَبٍ، وَفَاتَهُ أَنْ يَمْسَحَهَا عَلَى عَرَبٍ أَيْضًا، كَمَا قُلَّ الْمُبَاحُ.

ولو لم تكن كلمة الْعَرَبِ إِلَّا مُؤَنَّثَةً، لَجَازَ أَنْ نقول: فَازَ الْعَرَبُ وَفَازَتِ الْعَرَبُ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الْعَرَبِ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيًا مَجَازِيًّا. وَالْقَاعِلُ إِذَا كَانَ أَشْيَاءَ ظَاهِرًا مَجَازِيًّا الْقَانِثِ، جَازَ فِي ظِلِّهِ الْقَانِثِ وَالذَّكْبَرِ.

ولو اجْتَمَعَتِ الْمَعَامِجُ عَلَى تَأْنِيثِ كَلِمَةِ الْعَرَبِ، وَوَضَعْنَا رَأْيًا فِي كَيْفَةِ مِيزَانٍ، وَوَضَعْنَا رُجُوعَةَ الْعَرَبِ وَانْتِصَارَهُمْ فِي مَعْرَكَةِ رَمَضَانَ (تشرين الأول ١٩٧٣) فِي الْكَيْفَةِ الْأُخْرَى، لَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ نَقْرَحَ عَلَى مُجَابَمَتِهَا إِجَازَةَ تَذْكِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، الْمَرْبُوعِ حُبًّا فِي قُلُوبِنَا جَمِيعًا.

لِلدَّالِّ:

(١) فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ.

(٢) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ.

(١٢٧٢) الْعَرُوبُ (الْمَرْأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا وَالْمُطِيعَةُ لَهُ. الْعَاصِيَةُ لَهُ)

وَيُحْطَرُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَاصِيَةُ لَزَوْجِهَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَالْمُطِيعَةُ لَهُ، وَيَضْمَنُونَ عَلَى:

وَيُحْطَرُّونَ مَنْ يَقُولُ: فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ، لِأَنَّ:

(أ) إِذَا جِئْنَا بِفِعْلِ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ كَجَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مُؤَنَّثًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا: عَرَبٌ عَرَبَاءُ، وَعَارِبَةٌ، وَصَحْرَبَةٌ، وَصَحْرَبَةٌ (القاموس والمذ)، وَعَرِبَةٌ (الغالب والمذ).

(ب) وَلِأَنَّ الْمُبَاحَ يَقُولُ: الْعَرَبُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، وَلِهَذَا يُوصَفُ بِالْمُؤَنَّثِ قِيَالًا: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ.

(ج) وَلِقَوْلِ الْقَامُوسِ: الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ مُؤَنَّثٌ. وَقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَالْعَرَبَةُ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ»، وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِمَرْبَةِ قُتَيْبَةَ الْعَرَبِ إِلِيَا (لم يَقُلْ: قُتَيْبَةً).

(د) وَقَوْلِ الْمُنِيِّ: الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِ الْعَجَمِ (مؤث) وَتَصْغِيرُهُ عَرَبِيٌّ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَرَبِيٌّ. وَلَكِنْ:

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَامِعًا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْعَرَبِ وَتَذْكِيرِهَا: «وَاتَّشَرَّ (لم يَقُلْ: اتَّشَرَتْ) سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَتَنَيْتُ (لم يَقُلْ: تَنَيْتُ) قُتَيْبَةَ الْعَرَبِ كُلَّهُمْ (لم يَقُلْ: كُلَّهَا) إِلِيَا».

(٢) وَقَالَ الصِّمَّاعِيُّ: «وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ: هِيَ) الْخَلَصُ مِنْهُمْ، وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ: هِيَ) الَّذِينَ كَلِمَتُهُمْ يَتَلَمَّسُ».

(٣) وَقَالَ الْأَسَاسُ: «هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَارِبَةِ وَهُمْ (لم يَقُلْ: وَهِيَ) الصَّرْحَاءُ الْخَلَصُ. وَفُلَانٌ مِنَ الْمُسْتَعْرَبَةِ وَهُمْ (لم يَقُلْ: وَهِيَ) الدُّخْلَاءُ فِيهِمْ».

(٤) وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ:

(أ) وَاحْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لِمَ سُمُّوا (لم يَقُلْ: سُمِّيَتْ) عَرَبًا.

(ب) نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ (لم يَقُلْ: الَّتِي) أَرْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ (لم يَقُلْ: بِلِسَانِهَا).

(ج) وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ (لم يَقُلْ: هِيَ) الَّتِي دَخَلُوا (لم يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِيهِمْ (لم يَقُلْ: فِيهَا) فَاسْتَعْرَبُوا (لم يَقُلْ: فَاسْتَعْرَبَتْ).

(د) وَجَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ: وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ (هُمْ) الْخَلَصُ

أنا معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، قَبِيلُ ، بعدَ مَذجِها ، إلى ذَئِها أَيْضاً بِقَوْلِهِ : العُروبُ أو العُروبَةُ : المُكثَرَةُ لِلْكَلامِ ، أو المُكثَلَةُ بِمَكشُوفِ بَيْنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وأنا أنصَحُ بأنَّ نَجْتَنِبَ - جهداً استطاعَتِنا - استعمالَ العُروبِ بمعنى المرأةِ العاصيةِ لزوجِها ، وأنْ نَكْتَفِيَ بِاستعمالِها بمعنى المرأةِ المُتَحَبِّةِ إلى زوجِها ، والمُطِيعَةِ لَهُ ، دَقّاً لِلنِّسِ والضموسِ ، ولأنَّ جَمِيعَ المصادرِ تُؤَيِّدُ ذَلِكَ المعنى ، ومنها سِتَّةٌ لا تذكُرُ المعنى المُضَادَّ . (راجع مادةَ والأضدادِ في هذا المعجمِ) .

(١٢٧٣) عُرجُ وعُرجانُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْرَجَ عَلَى عُرجَانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو عُرجُ ، لأنَّ القياسَ هو أنَّ يَجْمَعُ أَفْضَلَ فَعَلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، مثل : أَصْفَرَ صَفْراً : صَفْرُ . ولكن :

شَدَّتْ كلمةُ أَهْرَجَ ، فَجُمِعَتْ عَلَى عُرجٍ وعُرجَانٍ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُتَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُنْتِ .

واكتفى دوزي بِذكرِ الجمعِ : عُرجانُ ، والوسيطُ بِذكرِ الجمعِ : عُرج . وقيلَ كما جاءَ في اللَّتَنِ :

(١) عَرَجَ يَعْرجُ ، وعُرجُ يَعْرجُ عُرجاً وعُرجاناً : خَمَعُ وَمَشَى بِشِئَةِ الْأَعْرَجِ ، لِشِئَةِ أَصَابَةِ بِرِجْلِهِ ، وَلَيْسَ بِخَلْفَةٍ .
(٢) عَرَجَ يَعْرجُ عُرجاً وعُرجاناً : إِذَا كَانَ الْفَرْجُ خَلْفَةً .

(١٢٧٤) العُرجالُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَسْتَمِي سَقِيَةً الْقَاطِرِ عُرْجَالاً ، وهو الأسمُ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ الشُّبَّانُونَ كَأَقَّةٍ ، وهو أَسْمُ عَرَبِيٍّ فَصِيحٌ ، وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ (فوقِ أطرافِ الشَّجَرِ) ، واللُّبَابِ (فوقِ أطرافِ الشَّجَرِ) ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ .

(١) القرآنُ الكريمُ ، إِذْ جاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٣٦ وَ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ . وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلالَيْنِ : العُروبُ : جَمْعُ عُرُوبٍ ، وَهِيَ الْمُتَحَبِّةُ إِلَى زَوْجِهَا عِشْقاً لَهُ .

(٢) وعلى الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاجِزِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

(٣) أورد الرَّاجِزُ الْأصفهانيُّ فِي مفرداتِهِ كلمةَ (العُروبِ) بِذَلَا مِنْ (العُروبِ) . وَيَوْمَ العُروبِ (الصِّحاحُ) ، أو العُروبَةُ أو عُرُوبَةُ (التَّاجِ) ، تَعْنِي : يَوْمَ الْجُمُعَةِ (وهو الأسمُ الجاهِلُ القَدِيمُ) .

ولكن :

(١) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العُروبُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ الْقَبِيلُ لزوجِها ، الَّتِي لَا تَنْظُرُ إِلَى سِوَاهُ ، وَالْعُروبُ أَيْضاً : المرأةُ الفاسدةُ .

(٢) أَجَمَعَ عَلَى أَنَّ العُروبَ هِيَ (أ) المرأةُ المُتَحَبِّةُ إِلَى زوجِها والمُطِيعَةُ لَهُ . (ب) العاصيةُ لَهُ ، كُلُّ مِنْ : اللَّيْثِيَّاتِ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ ، وَالْبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالدِّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَمَتَنِ اللَّغَةِ ، وَالتَّضَادِّ .

(٣) وَمِمَّا قالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «العُروبُ : المُطِيعَةُ لزوجِها ، الْمُتَحَبِّةُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ أَيْضاً العاصيةُ لزوجِها ، الخائنةُ بِفَرْجِها ، الفاسدةُ فِي نَفْسِها .

(٤) وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : إِنَّ العُروبَ الفاجرةُ مأخوذةٌ مِنْ عُرْبِ الْمَبْعَدِ ، وَهوَ فَسَادُها .

(٥) وَأَضَافَ اللَّسَانُ قَوْلَهُ : «وَقِيلَ العُروبُ الفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ الْمُتَعَلِّمَاتُ ، وَقِيلَ العَواشِيَةُ . (الْقَلَّةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْجَمَاعِ) .

(٦) وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ المرأةَ العُروبَ وَ العُروبَةَ بِمعْنَى ، وَأَضَافَ التَّاجُ أَنَّ العُروبَ هِيَ أَيْضاً العاقبةُ لزوجِها ، الْمُطَهَّرَةُ ذَلِكَ .

(٧) ذَكَرَ مَعِجُ الْفَاطِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ أَنَّ العُروبَ هِيَ الصَّحَاكَةُ أَيْضاً . وَكَانَتِ الرَّبُّ تَعِيبُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَكْثُرْنَ مِنَ الضَّحْكِ .

(٨) ذَكَرَ التَّضَادُّ أَنَّ (العُروبَ) مِنَ الْأَضْدَادِ ، بَيْنَا أَهْلُ ابْنِ الْأَبْيَارِ ذَكَرَها فِي أَضْدَادِهِ .

ومن معاني العرزالو :

- (١) الشجرُ المتفَعُّ يكونُ مأوىً للأَسَدِ ، وقيلَ هو مأواه .
أو هو ما يجمعهُ الأسدُ في مأواه لأشباله من شيءٍ يمهِّدُهُ ويهْدِيهِ كالشَّيْءِ .
- (٢) موضعٌ يَتَحَلَّهُ الظَّالِمُ فوقَ أطرافِ الثَّغْلِ والشَّجَرِ ، يكونُ فيه فرارٌ وخوفٌ من الأسدِ .
- (٣) البَقِيَّةُ من اللحمِ .
- (٤) مِثْلُ الجَوَالِي تَجْمَعُ فيه القَتَاغُ . وقال شيرازي حَمَلَوِيَّو :
هو بقايا الناعِ .

(١٢٧٦) عَرَصَة

إن ساحة الدارِ ، أو البُقعةَ الواسعةَ بين الدُورِ لا بناءَ فيها ، يُسَوِّطُهَا عَرَصَةٌ . والحقيقة هي : عَرَصَةٌ ، وجمعها : عَرَاصُ ، وَأَهْرَاصُ ، وَعَرَصَاتُ القاموسِ ، والقاجُ ، والمدُّ ، وعِيطُ المحيطِ ، والمتنُ . والجمعُ الأخيرُ هو الذي جعلَ الكبيرينَ يَطْلُونِ أَنْ مفردَ عَرَصَاتٍ هُوَ عَرَصَةٌ ، وهو الجمعُ الذي اقتصرَ عليه ابنُ الأثيرِ في النهايةِ .

قال مالكُ بنُ الرُّبَيْعِ التَّمِيمِيُّ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وغادروا

أخا يَتَّقُو في عَرَصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا
وقال جميلُ بنُنيَّةَ :

وما يَبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتٍ دَارِ

تَقَادَمَ عَهْدُهَا ، ودنا بَلاها

وقال الرَّاغِزُ أَبُو النُّجَيمِ الفُضَلُ بنُ قُدَامَةَ :

قَرُبْنَا عَجَبَتْ مِنْ القِلَاصِ

على أَثْنائِ الحَمِيٍّ والعَرَاصِ

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ : «عَرَصَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا ،

والجمعُ : عَرَصَاتٌ وعَرَاصُ» . ثم استشهدَ ببيتِ جميلِ بنِنيَّةَ .

وجاءَ في القاجِ : يُقَالُ تَرَكْتُ السَّيَّانَ يَغْرِصُونَ ،

أَيَّ يَلْحِقُونَ وَيَمْرَحُونَ ، وَمِنْهُ أُخْبِرَتِ الْعَرَصَةُ .

أما العَرَصُ فحينَ معانيه :

خَشَبَةٌ تُوضَعُ في البَيْتِ عَرَصًا ، إِذَا أَرَادُوا تَصْفِيقَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى

عليه أَطْرَافُ المَحْشَرِ القِصَارِ .

أَوْ هُوَ الحَائِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ البَيْتِ لَا يُلْغُ أَهْصَاةُ .

والمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضَّادِ ، وهو خطأ ، قاله المَرْوِيُّ .

(١٢٧٥) هَلِمِ الْعُرْسُ وَالْعُرْسُ ، هَذَا الْعُرْسُ

وَالْعُرْسُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَنْسِي :

(أ) الزَّافُ والتَّزْوِيجُ ،

(ب) وَلَيْسَ بِهَا

عُرْسًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : الْعُرْسُ كما أَجْمَعَتْ على ذلكَ المعاجِمُ ،

ولكنَّ :

ذَكَرَتْ بعضُ المعجماتِ الْعُرْسُ أيضًا : كالتَّذْيِيبِ ،

والصِّحَاحِ ، والأساسِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والقاجِ ،

والمَدِّ ، وعِيطُ المحيطِ ، وأغريبُ المواردِ ، والمتنِ .

(١٢٧٧) **إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا**

ويقولون : **إِنْ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ فُلَانٌ ، فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا .** والصواب : **إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ،** لأنَّ الجملة الاعتراضية - **لَا سَمَحَ اللَّهُ -** هي اعتراض على حدث ذكرته جملة قبلها . وحرف الشرط (إِنْ) ليس جملة نذكر حدثاً ، يُمكن الاعتراض عليه ، لذا وجب وضع الجملة الاعتراضية (لَا سَمَحَ اللَّهُ) بعد جملة : **مَاتَ فُلَانٌ .**

(١٢٧٨) **الْمِعْرُضُ لَا تَوْبُ الْعَرَضِ**

ويقولون : **لَيْسَتْ عَارِضَةُ الْأُزْيَاءِ تَوْبًا لِعَرَضِهِ عَلَى السَّبِيحِ الرَّاحِيهِ فِي شَرَاهِ .** والصواب : **لَيْسَتْ مِعْرُضًا كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْعَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَشِفَاءِ الْغُلِيلِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِيزِ ، وَالْوَسِيطِ .**

والمِعْرُضُ هو :

(أ) **التَّوْبُ الَّذِي يُجْلَى فِيهِ الْفَتَاءُ .**

(ب) **أَوْ هُوَ الْقِمِصُّ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الْعَبْدُ وَالْجَارِيَةُ لِلتَّبِعِ .**

ومِمَّا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغُلِيلِ : **الْمِعْرُضُ : لِبَاسٌ يُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ عَلَى الْمَشْتَرِي .**

وقد أطلق جمعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَسْمَ : **عَارِضَةِ الْأُزْيَاءِ** على الحَسَنَاءِ الَّتِي تَرْتَدِي تَمَوِّجَاتِ الْأُزْيَاءِ الْجَدِيدَةِ ، لِتَعْرِضَهَا عَلَى عُيُودِ الْمَشْتَرِينَ فِي حَفْلٍ خَاصٍّ بِذَلِكَ .

وذكر المتن أنَّ جمعَ مَصْرَ أطلقَ أَسْمَ **الْمِعْرُضِ** على التَّوْبِ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْفَتَاءُ لِيْلَةِ زَعَاهِا ، وَهُوَ أَصْفَرُ أَثْوَابِهَا أَوْ مِنْ أَصْفَرِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ : ١٩٧ . وَيَجْمَعُ **الْمِعْرُضُ** عَلَى مَعَارِضٍ .

(١٢٧٩) **الرُّبِيعَةُ لَا الْعَرِضَةُ وَلَا الْأَسْتِدْعَاءُ**

مَا رُفِعَ إِلَى الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَضَايَا وَالرَّسَائِلِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ **عَرِيشَةٍ** أَوْ **أَسْتِدْعَاءٍ** ، وَالصَّوَابُ هُوَ : **رُبِيعَةٌ** كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَبِجَارِ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ (بِجَارِ) ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِيزِ (بِجَارِ) ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْمَدِّ : **وَكُلُّ الْوَعْدِ وَقَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاغِ ، فَقَدْ حَرَمْتُ أَنْ تُنْفَعُ أَوْ تُحْطَ أَيُّ أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَّا فَلَنَدِيعُ أَيُّ حَرَمْتُ أَنْ يُقَطَّعَ شَعْرُ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ ، أَوْ يُحْطَ وَرَقُهَا .**

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : **وَقَعْتُ عَلَى الْعَامِلِ رُبِيعَةً ، وَقَعْتُ الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ .** وَتَجَمَّعَ **الرُّبِيعَةُ** عَلَى وَجْهِ .

(١٢٨٠) **عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ وَالْأَمْرَ لَا عَرَفْتُهُ عَلَيْهِ**

ويقولون : **عَرَفْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ :**

(أ) **عَرَفْتُ الْأَمْرَ .** قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : **﴿عَرَفْتُ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ﴾** . فَالْفِعْلُ (عَرَفَ) هُنَا أَكْثَى بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُ : **أَكْتَسَبَ الْمَعْرِفَةَ .**

وَمِمَّنْ قَالَ **إِنْ سَمِيَ عَرَفْتُ الْأَمْرَ** هُوَ : **أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ :** مَعْمُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَسَيَبُوتُهُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِيزِ ، وَالْوَسِيطِ .

(ب) **وَعَرَفْتُهُ بِالْأَمْرِ :** الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ . وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى **عَرَفْتُ الْأَمْرَ أَعْلَى .**

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : **عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ : كَتَلْتُكَ (سَتَيْتُهُ) ، أَوْ أَعْلَمْتُهُ بِأَسْمٍ ، أَوْ عَرَفْتُ فُلَانًا بِهِوَ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا .**

(راجع مادة **وَلَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ** فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٢٨١) **عَارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٌ**

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : **أَمْرُ عَارِفٌ ، أَيْ : مَعْرُوفٌ ،** وَيَقُولُونَ **إِنَّ الْعَارِفَ هُوَ الَّذِي يُبْرِكُ الشَّيْءَ بِحَاسَةٍ مِنْ حَوَائِجِهِ ، أَيْ : بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) لَا (المَفْعُولِ) ،** وَيَسْتَدِينُونَ فِي تَخْطِئَتِهِمْ عَلَى : (١) **أَنَّهُ عَيْبَةٌ الَّتِي قَالَ إِنَّ (هَذَا رَجُلٌ عَارِفٌ) لَا تَنْتَهِ إِلَّا أَنَّهُ : (أ) عَالِمٌ بِالْشَيْءِ .**

أَوْ (ب) **صَبُورٌ .**

(٢) **وَعَلَى الْأَزْهَرِيِّ ، إِذْ عِنْدَمَا قَالَ اللَّيْثُ : (أَمْرُ عَارِفٌ) أَيْ (مَعْرُوفٌ) ، فَهُوَ (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) ، أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ**

(١٢٨٢) الْعَرَفُ: الرَّائِعَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ الْمُتَنِّةُ

وَيُخْتَلَوْنَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَرَفِ لِلرَّائِعَةِ الْمُتَنِّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرَفَ هُوَ الرَّائِعَةُ الطَّيِّبَةُ ، اعْتِدَاءً عَلَى :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ عَمَدٍ : ﴿وَيُؤْنَسِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ ، أَيْ : طَيَّبَ الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا لَهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : مَنْ فَكَّرَ كَلِمَةً وَكُنَّا لَمْ يَحِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ . أَيْ : رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ .

(٣) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي بَعْضِ أَهْلِ تَأْوِيلِ الشُّعْرَيْنِ :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَنْشِيرَ فَضِيلِهِ

طَوَّيْتُ ، أُنَاجَ لَهَا لِسَانَ حُسُودٍ

لَوْلَا اشْتِمَالُ الشَّارِ فِيهَا جَاوَدَتْ

مَا كَانَ يُعَرَّفُ طَيْبَ عَرَفِ الْعُودِ

(٤) وَعَلَى قَوْلِهِمْ مَقَاسِيرُ اللَّفْظِ : وَالْعَرَفُ : الرَّائِعَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَهِيَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْقَسْرَ تَسْكُنُ إِلَيْهَا .

(٥) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِي : وَهَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ عَرَفًا ، أَيْ : رِيحًا طَيِّبًا . وَهَرَفَهُ : فِي الْجَنَّةِ هَرَفَهَا لَهُمْ ، أَيْ طَيَّبَهَا وَزَيَّنَهَا لَهُمْ .

(٦) وَعَلَى الْأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : مَا أُطِيبَ عَرَفَهُ ! هُوَ وَهَرَفَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ : طَيَّبَهَا .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَفَ يَنْشِي الرَّائِعَةَ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ مُتَنِّةً ، كُلُّ مِّنَ : الصِّحَاحِ ، وَابْنِ سَيِّدٍ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي شَرْحِ الْقَامَةِ الْمُكْتَبَةِ) ، وَالْعُجَابِ ، وَالْمُخَارِجِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِجْرِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسْطِ .

(٢) فِي الْقَوْلِ : وَلَا يَنْجِرُ سَكَّ السُّوءِ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ . أَيْ : لَا يَخْلُو الْجُلْدُ الرَّئِيسَ مِنَ الرَّائِعَةِ . يُضْرَبُ فِي النَّفْسِ لَا يَنْفَكُ عَنْ تَجَبُّحِ ضَلُوبِهِ . شَبَّهَ بِجُلْدِهِ لَا يَصْلُحُ لِلتَّجَبُّحِ ، فَتَبَدَّدَ جَانِبًا فَانْتَبَهَ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَفَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الطَّيِّبَ .

(٤) وَقَالَ الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيُّ وَمَعْنَى الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَكَانٍ آخَرَ : الْعَرَفُ : الرَّائِعَةُ . دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ كَانَتْ طَيِّبَةً أَوْ مُتَنِّةً .

(٥) وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : عَرَفَ الرَّجُلُ : طَابَ رِيحُهُ .

قَوْلُهُ هُنَا ، وَقَالَ : هَلْ أَسَمْتُ لِيغْيَرِ اللَّيْثُ . وَالَّذِي خَسَلَنَاهُ لِلْأَيْمَةِ : رَجُلٌ عَارِفٌ أَيْ صَبُورٌ .

(٦) وَعَلَى الصِّحَاحِ وَالْمُخَارِجِ اللَّذَيْنِ اكْتَفَى بِقَوْلِهِمَا : الْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى : يَتَلَّ عِلْمَ عَالِمٍ . (ذَكَرَ الصِّحَاحُ أَنَّ الْعَارِفَ نَحْوُ الشُّبُورِ أَيْضًا) .

(٧) وَعَلَى الْمَعْنَى الْوَسْطِيِّ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ :

(أ) عَرَفَ النَّفْسَ يَتَرَفُّهُ عِرْفَانًا ، وَعِرْفَانًا ، وَمَعْرِفَةً : أَدْرَكَ بِحَاسِّهِ مِنْ حَوَاسِّهِ ، فَهُوَ عَارِفٌ وَعَرِيفٌ ، وَهُوَ وَمِثْلُهُ عَرُوفٌ ، وَهُوَ عَرُوفَةٌ (إِنَّمَا لِلْمَبْلَغَةِ) .

(ب) عَرَفَ لِلْأَمْرِ عُرْفًا : صَبَرَ . فَهُوَ عَارِفٌ ، وَ عَرُوفٌ ، وَ عَرُوفَةٌ .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ أَنَّ (عَارِفًا) تَفْهِي أَتَى : (أ) مُدْرِكًا بِإِدْخَالِ الْحَوَاسِّ . (ب) مَعْرُوفٌ .

كُلُّ مِّنَ : اللَّيْثِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْعُجَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِجْرِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

(٢) وَجَاءَ فِي أَصْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : وَيُقَالُ : أَمَرْتُ عَارِفًا ، أَيْ مَعْرُوفًا ، وَرَجُلٌ عَارِفٌ ، إِذَا كَانَ فَاعِلًا . وَيُقَالُ : مَا هُوَ بِحَازِمِ الرَّأْيِ ، أَيْ بِمَحْزُومِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ : طَلَّقَهَا تَطْلِيقًا بَانَةً ، أَيْ بِيَانَةً . وَيُقَالُ : مَا عَنْدَهُ بَانَةٌ لَيْلَةٌ ، أَيْ مَسِيَّةٌ لَيْلَةٌ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ النَّارَ صَانِعِي ، أَيْ مَصِيرِي . وَيُقَالُ : رَجُلٌ طَائِعٌ كَاسِي ، إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، وَإِذَا كَانَ مُطْعَمًا مَكْسُورًا ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ فِي تَقْصِيدِهِ الَّتِي هَجَا بِهَا الزُّرْقَانَ بْنَ بَزْرٍ : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُغَيِّبَهَا وَأَقْمُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَرَادَ الْمُطْعَمَ الْمَكْسُورَ .

(٣) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْمَدِّ الْمُسْتَدْرَكُ (عَرُوفَةً) زِيَادَةً عَلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْوَسْطِيُّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لِسَانِي حَاجَةٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ (عَارِفًا) بِمَعْنَى (مَعْرُوفًا) ، وَأَنْصَحُ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ (عَارِفًا) بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) لَا بِمَعْنَى (الْمَفْعُولِ) تَحْتِجًا لِلْيُسْرِ وَتَوْشِيهِ الذِّهْنِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

وأرضٌ مَعْرُوفَةٌ : مَطِيَّةُ الْعَرَفِ .

(٦) تَجْمَعُ الْمَجَامِعُ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِمَالِ كَلِمَةِ عَرَفٍ فِي الطَّبِيعَةِ .
وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا تَذَكُّرَ الْعَرَفِ وَخَلَهُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ هَالِكَةً
قَرِيبَةً تَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ ، فَإِذَا أَعَزَّزْنَا الْقَرِيبَةَ ، وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ
نَقُولَ : طَبِيبُ الْعَرَفِ ، أَوْ تَيْنُ الْعَرَفِ ، تَحْتِجًّا لِنُشَوِّشَ ذَهْنَ
الْقَارِئِ ، أَوْ السَّامِعِ .

(١٢٨٣) عُرُقُوبٌ

عُرُقُوبٌ رَجُلٌ جَاهِلٌ مِنَ الصَّالِقِ ، يُضْرَبُ اللَّتْلُ بِهِ فِي
خَلْفِ الْمَوَاعِدِ ، فَيَقَالُ : مَوَاعِيدُهُ مَوَاعِدُ عُرُقُوبٍ ، وَالصَّوَابُ
هُوَ : عُرُقُوبٌ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلُ عُلْفَمَةُ الْفَحْلُ :

وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا لَوْ وَقَتَ بِهِ

كَمْ مَوْعِدٍ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ

وَيُرَوَّى : يَبْتَرِبُ . وَكَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وَكَقُولُهُ جَبِيَّةُ الْأَشْجَعِيِّ :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسْمَ عُرُقُوبٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ أَيْضًا : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ
ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَالْأَصَمِيُّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ ،
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ دُرَيْمٍ ، وَالصَّبَّاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ
فِي كِتَابِهِ «فَصَلِّ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ» ، وَسُتَمَارُ
الْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَعَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ ، وَأَعْلَامُ
الْإِرْدَكِيِّ .

(١٢٨٤) الْعُرُونُ ، الْعَرَائِنُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : عَرَجَتِ الْأَسْوَدُ مِنْ عَرَائِنِهَا ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَرَجَتِ الْأَسْوَدُ مِنْ عُرُونِهَا ،
لَأَنَّ الْعَرْنَ ، الَّذِي هُوَ مَاوَى الْأَسَدِ ، وَالصَّحْبُ ، وَالذَّنْبُ ،
وَالْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ تَجْمَعُ عَلَى : عُرُونٍ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

والتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْتَنُّ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مُصْبِرِينَ فِي تَخَطُّبِهِمْ وَمُسْخَطُونَ ، فَقَدْ أَصَابُوا لِأَنَّ
الْعَرْنَ لَا يَجْمَعُ إِلَّا عَلَى عُرُونٍ ، وَأَخْطَأُوا ، لِأَنَّ الْعَرَّانَ هِيَ جَمْعُ
عَرَبَةٍ ، الَّتِي هِيَ مَاوَى الْأَسَدِ أَيْضًا ، لَا جَمْعُ عَرَبِينَ .

وَتَجْمَعُ الْقَرِيبَةُ عَلَى عَرَّالٍ كَمَا يَقُولُ عَبِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ . وَلَمْ تَذَكُرِ الْمَجْمَعَاتُ الْأُخْرَى لِلْعَرَبَةِ جَمْعًا مَكْشَرًا ،
لِأَنَّ الْجَمْعَ (فَعَالِلٌ) مَكْسِرٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ - اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ -
مَوْثَقَةٌ نَائِبَةً لَفِعْلًا أَوْ مَعْنَوِيًا ، نَائِلَةٌ مَدَّةً ، أَلِفًا كَانَتْ ، أَوْ وَاوًا ،
أَوْ يَاءً . وَيَشْمَلُ عَشْرَةَ أَوزَانٍ ، مِنْهَا وَزْنُ (فَعْلِيلَةٍ) ، نَحْوُ : صَحِيفَةٍ
وَصَحَائِفٍ . عَلَى أَنَّ لَا تَكُونُ صَفَةً بِمَعْنَى «مَفْعُولَةٍ» ، كَمَجْرِيحَةٍ ،
بِمَعْنَى : مَجْرُوحَةٍ ، فَلَا يَقَالُ : جَرَّاحٌ .

وَمِنْ الْمَجَامِعِ الَّتِي ذَكَرَتْ الْقَرِيبَةُ : الصَّبَّاحُ ، وَابْنُ سِيَّةٍ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَعَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْتَنُّ .

أَمَّا الْعَرَّانُ فَهُوَ وَجَارُ الصَّحْبِ كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِيطُ الْمَحِيطِ .

(١٢٨٥) عُرْيَانٌ

وَيَقُولُونَ : الطِّفْلُ عُرْيَانٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ أَسْرَةِ الْغَزْيَانِ
الْمِصْرِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ : الطِّفْلُ عُرْيَانٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ أَسْرَةِ
الْغَزْيَانِ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّبَّاحِ ، وَمَعْمَرُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ،
وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَمَقْدَمَةُ الْأَدَبِيِّ لِلزُّنْخَشَرِيِّ ،
وَالْمُغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَّاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْتَنُّ ،
وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جَمْعُ عُرْيَانٍ فَهُوَ : عُرْيَانُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَجَمْعُ
عَارٍ : عَرَاةٌ .

وَالْمَرْأَةُ عَارٍ ، وَعَارِيَّةٌ ، وَغُرْيَانَةٌ ، وَمَنْ عَارِيَاتٌ .

(١٢٨٦) هَذَا قَوْلُ عَارٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ

وَيَقُولُونَ : هَذَا كَلَامُ عَارٍ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، وَالصَّوَابُ :
عَارٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ هُوَ : عَرَى مِنَ الْبَيَابِ لَا عَرَى

(٥) عَزَّوَهُ عَلَى فِرَافِصِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ : عَزَّهَ بِهَا ، وَوَقَّهَ عَلَيْهَا .
(٦) لَامَهُ .
وجاءَ في التَّهَابَةِ :

(أ) [ومنه حديث سَعْدٍ وَأَصْبَحَتْ بَنُو أُسَيْدٍ فَعَزَّوْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَيِ تَوَقَّعُوهُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : تَوَقَّعُوا عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ .]
(ب) في حديثِ الْمَثَرِ : [قَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيًّا فَسَأَعَزُّوهُ وَأَنْصُرُهُ . التَّعْزِيرُ هَا هُنَا الْإِعَانَةُ وَالتَّوَقُّيرُ وَالتَّصَرُّعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ الْمَنْعُ وَالرُّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ تَصَرَّعَهُ قَدْ رَدَّتْ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَمَنْعَهُ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِتَأْدِيبِ الْفَتَى هُوَ دُونَ الْحَذِّ لَتَعْزِيرٍ ، لِأَنَّهُ يَنْعُ الْجَانِي أَنْ يُعَادِيَ الذَّنْبَ . يُقَالُ : عَزَّوْهُ وَعَزَّوْهُ ، فَهَوَيْنِ الْأَصْدَادِ] .

وقال معجم مقاييس اللغة : والمعنى والرَّاء والرَّاء كلمتان : إحداهما التصطلم والتصر والتوقير ، والثانية : الضرب دون الضربة . ثُمَّ اسْتَشَبَّهَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وليس بصعير الأمير خرابة
عليّ إذا ما كنت غير مُربِّبٍ
وقال المغرب : التعزير : تأديب دون الحدِّ .

(١٢٨٩) هَزَّتِ الْقَائِلَةُ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلَتْهُ

يُرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ .

رَحْمَةً تُدَاوِي وَرَحْمَةً تَجْرَحُ

ويقولون : هَزَّتِ الْقَائِلَةُ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يُرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ ، لِأَنَّ (عِزَّةً) مُصَدَّرٌ أَصْلُهُ لِلْفَعْلِ (عَزَّ) : عَزَّ يَبْزُرُ عِزًّا ، وَجِزَّةً ، وَعَزَازَةً .

وَلَكِنْ

المصدر (عِزَّةً) هنا مصدرٌ مَرَّةً . والقاعدة هي وجوب تحويل صيغة المصدر الأصلي (فَعَّلَةً) إِلَى صِيغَةِ (فَعَّلَةٍ) إِذَا دَلَّ عَلَى الْمَرَّةِ . وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَةٍ) كَرَحْمَةٍ ، وَأَرَدْنَا أَنْ يُدَلَّ عَلَى الْحِيْثِ ، فَأَنَّا نَحْوِلُهُ إِلَى صِيغَةِ (فَعَّلَةٍ) ، فنقول : رَحْمَةً ، بِئِنَّ : رَحْمَةً تُدَاوِي وَرَحْمَةً تَجْرَحُ . وَهَذَا جُكْمُهُ قَدِيمَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ هَيْئَةَ الرَّحْمَةِ ، وَالطَّرِيقَةَ الَّتِي تَنْظَرُ بِهَا ، وَتُقَدَّمُ لِمُسْتَجِيبِهَا ، قَدْ تَكُونُ طَرِيقَةً كَرِيمَةً نَفِيدَةً ، وَتُرْزَلُ إِلَى لَامَةٍ

عَنْهَا ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَاسِي الْفَعِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَيْطُ .
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَرَّى مِنْ لِيَابِهِ يَغْرِي غُرْيًا ، وَغُرْيَةً ، وَغُرْيًا ، وَغُرْيًا .

(١٢٨٧) الْغُرْيُ لَا الْغَرَاءُ

ويقولون : عاشَ اللَّاجِئُونَ فِي الْجُوعِ وَالْغَرَاءِ ، عَانِينَ بِالْغَرَاءِ الشَّجَرَةَ مِنَ التِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : عاشُوا فِي الْجُوعِ وَالْغُرْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ : عَرَّى مِنْ لِيَابِهِ يَغْرِي غُرْيًا ، وَغُرْيَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

غَرِبْتُ مِنَ الشَّبَابِ ، وَكُنْتُ غَضًّا

كَمَا يَغْرِي مِنَ الْوَرَقِ الْقَصِيبُ
أَمَّا الْغَرَاءُ فَهُوَ الْقَضَاءُ لَا يُسْتَرَفِدُ بِهِ شَيْءٌ . وَجَمْعُهُ : أَغْرَاءُ . وَلَا تَصِحُّ الْجُمْلَةُ الْأُولَى إِلَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ اللَّاجِئِينَ عَاشُوا فِي الْجُوعِ ، وَأَقَامُوا فِي مَكَانٍ سَقَطَتْهُ الشَّيْءُ .

(١٢٨٨) عَزَّزَ الْمُذْنِبُ

وَيُضَلِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : عَزَّزْتُ الْمَذْنِبَ عَلَى مَا قُلْتُ ، أَيِ : عَاقَبْتُهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الْفِعْلَ عَزَّزَ هَذَا الْمَعْنَى ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاقَبَ الْمَذْنِبَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ عَزَّزَ وَرَدَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالْمَائِدَةِ ، وَالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ : آزَرَ ، وَقَوَّى ، وَتَصَرَّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿عَالِدِينَ أَسْمَاً بِهِ وَعَزَّوْهُ ، وَتَصَرَّوْهُ ، وَاتَّبَعُوا الشُّرَّ الَّذِي أُتْرِكَ مَعَهُ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِسُونَ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ أَنَّ مَعْنَى عَزَّوْهُ هُوَ : وَقَرَّوْهُ .

وَلَكِنَّ الْفِعْلَ عَزَّزَ يَبْغِي أَيْضًا :

(١) عَزَّزَ فَلَانًا : مَتَّعَهُ وَزَدَّهُ .

(٢) أَدَّبَهُ .

(٣) عَاقَبَهُ بِمَا هُوَ دُونَ الْحَذِّ الشَّرْعِيِّ .

(٤) أَعَانَهُ .

وأوردَ القرويُّ العزلَ في الغريبين ، وقال : ربَّما عُصِرَ يو
من لا رُمعَ مَعَهُ .

ويجمع ابنُ جنيّ الأَعَزَّ وَالعُزْلَ على مَعَاذِلَ ، ويقولُ إنَّهُ
على غيرِ قياسٍ .

واستشهدَ اللسانُ والتاجُ بما أنشدَهُ أبو عبيدٍ :

وأرى المدينةَ حينَ كنتُ أميرَها

أُينَ البريءُ بها ، ونامَ الأَعَزُّ

ويقولُ عَمْدَةُ الطَّيِّبِ :

إِذْ أَشْرَفَ الدَّيْلُكَ يدعو بعضُ أَشْرَبِهِ

إلى الصَّبَاحِ ، وهم قُومُ مَعَاذِلَ

وَمِنْ مَعَانِي الْأَعَزْلِ أَيْضًا :

(١) الرَّمْلُ الْمَفْرُودُ الْمَقْطُوعُ .

(٢) سَحَابٌ لَا يَطْرُقُ فِيهِ .

(٣) نَصِيبُ الْغَائِبِ مِنَ الشَّخْرِ .

(٤) النَّاصِصُ إِحْدَى الْحَرْفَتَيْنِ (الْحَرْفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ) .

(٥) الْأَعَزُّ مِنَ الطَّيْرِ : مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ .

(١٢٩١) عَسِرَ عَلَى الْأَمْرِ وَ عَسَرُ

ويقولون : عَسَرَ عَلَى الْأَمْرِ (صَعِبَ وَاشْتَدَّ) . والصوابُ هو :

عَسِرَ عَلَى الْأَمْرِ وَ عَسَرُ : الألفاظُ الكتابيةُ (في بابِ اعتِناصِ
الأمرِ ، وصعبِ المرامِ) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .

واكتفى الأساسُ بذكرِ الفعلِ (عَسِرَ) وَحْدَهُ ، بقوله :

عَسِرَتْ عَلَى حَاجَتِي عَسْرًا .

وأجازَ الأصمعيُّ : عَسَرْنَا الزُّمَانَ : اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وذكرَها

ابنُ السَّكَيْتِ في الفاعِلِ ، في بابِ الْفَقْرِ وَالْجَدْبِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللغةِ والتَّيَابَةِ بذكرِ الفعلِ :

عَسَرَ عَلَيْهِ .

ومعْلَهُ هو : عَسِرَ الْأَمْرُ يَقْسُرُ عَسْرًا وَعَسْرًا (والمصدرُ الأخيرُ

عن الصِّحاحِ) ، فَهَوَّ عَسِيرٌ . جاءَ في الآيةِ الثامنةِ من سورةِ

الْقَمَرِ : ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ . وعَسَرَ الْأَمْرُ يَقْسُرُ

عَسْرًا [قالَ تَعَالَى في الآيةِ ٧٣ من سورةِ الْكَهْفِ : ﴿ قَالَ لَا

وَمَتَاعُهُ إِلَّا نُجُفَاءُ . وقد تكونُ طَرِيقَةٌ جَائِفَةٌ خَشِيبَةً تُؤَلِّمُهُ ،
وَتُجَرَّحُ شَعْرُهُ .

(راجعُ المسائِلَ ٩٩ و ١٠٠ في المجلدِ الثالثِ مِنَ النَحْوِ
الوَالِي ، فَيُفِيدُهُما تَفْصِيلُ نَامٍ) .

(١٢٩٠) عَزَلٌ ، وَعَزْلٌ ، وَأَعْزَالٌ ، وَعَزْلَانٌ ، وَمَعَاذِلٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعَزَّ عَلَى عَزْلٍ ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو : عَزْلٌ ،

(أ) لِأَنَّ (فُعْلًا) هو جمعُ قِيَامِيٍّ لِيَتَيْنِ :

(١) لَطَّلَ يَلُطُّ (أَعَزَلَ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِيَذْكُرَ [استقى ابنُ هشامٍ
- كما نقلَ عَنْهُ الصَّبَّانُ - أربعةَ من أَلْفاظِ التَّوكِيدِ المعنويِّ هي
أَجْمَعُ ، وَأَجْمَعُ ، وَأَتَجَمَّعُ ، وَأَنْتَجَمُ ، مَصْرُوعًا بِأَنَّهَا لَا تَجْمَعُ
جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ قَطْ . وَلَكِنْ الْمَرَامُ
التَّحْوِيلُ الْمُخْتَلَفُ جَمْعًا جَمْعًا تَكْسِيرٍ عَلَى صِيغَةِ (فُعْلٍ) ،
وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى جَمْعِ السَّلَامَةِ . وَلِلَّامِ الْمَرَادُ هُوَ مَنْعُ تَكْسِيرِهَا عَلَى
(فُعْلٍ) .

(٢) وَ (فُعْلَانٌ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِلْمُؤَنَّثِ ، يَمِثِلُ : أَرْزَقَ وَزِدَّاهُ ،
وَجَمَعُهُما : زُرُقٌ .

(ب) وَلِأَنَّ (فُعْلًا) مَقْسِيٌّ فِي كُلِّ وَصْفٍ ، صَحِيحُ الْأَمْرِ ،
عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ جِهَتُهُمَا صَحِيحَةً أَمْ مَعْقَلَةً .
نَحْوُ : سَاهِرٌ وَسَاهِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : سُهُورٌ . وَمِنَ التَّادِرِ الَّذِي لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ (فُعْلٌ) جَمْعًا لَوْصِفَ مَعْلَرٌ الْأَمْرُ لِيَذْكُرَ عَلَى وَزْنِ
فَاعِلٍ ، نَحْوُ : غَايَرٌ غُرًى .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الصِّحاحُ ، وَاللسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،
وَمَحيطُ الْمُحِيطِ ، وَالمُنَى ، وَالوسيطُ أَنَّ الْأَعَزَّ (وَمَعْنَاهُ :
الَّذِي لَا سِلَاحَ لَهُ) يَجْمَعُ عَلَى : عَزْلٍ وَعَزْلٍ .

وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّ الْعَزْلَ هو في مَعْنَاهُ كَالْأَعَزْلِ . وَيُجْمَعَانِ
كِلَاهُمَا عَلَى : عَزْلٍ ، وَعَزْلٍ ، وَأَعْزَالٌ ، وَعَزْلَانِ ، وَمَعَاذِلَ .
وَجاءَ في التَّيَابَةِ : [وفي حديثِ سَلَمَةَ وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِالْحَبَشِيَّةِ عَزْلَهُ أَيِ لَيْسَ بِمِي سِلَاحٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَتَجَسَّبَ
وَأُجْنَابٍ . يُقَالُ : زَيْلٌ عَزْلٌ وَأَعَزْلٌ] .

(أ) أَغْشَرَ أَهْمَرُ .

(ب) أَوْ أَغْشَرَ يَمْرُ .

ولم أر في المعجمات من أَيْدِ الوسيط في قوله : أَغْشَرَ أَهْمَرُ ،
وقالوا إِنَّ الصَّوَابَ هو : أَغْشَرَ يَمْرُ [الصِّحَاحُ ، والأساسُ ،
والختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والقاجُ ، والمدُّ ،
وعبیطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ نَصُّهُ في مادةِ
(يَمْرُ)] . وقد وردَ ذلك في مادةِ (عِطَ) في الأساسِ والمصباحِ .
ويستشهدون أيضًا بقولهم : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَغْشَرَ
يَمْرًا .

ومِمَّا يَزِيدُ قَوْلَهُمْ تَأْيِيدًا أَنَّ عَدَدًا مِنْ تِلْكَ الْمَعْجَمَاتِ حَذَرَتْ
القارئَ بقولها : لَا تَقُلْ أَغْشَرَ أَهْمَرُ : الصِّحَاحُ ، والختارُ ،
واللَّسَانُ ، والقاجُ ، والمدُّ ، وعبیطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ،
والمتنُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّأَةِ أَتَى تَعَمَّلَ بِيَدِ الْبَشَرِ : هِيَ عَشْرَاهُ
أَوْ يَمْرَاهُ . أَمَّا أَتَى تَعَمَّلَ شَيْئًا وَيَمْرَاهَا كَتَبَهَا ، فَيُقَالُ لَهَا :
عَشْرَاهُ يَمْرًا . وَلَا يُقَالُ لَهَا : عَشْرَاهُ يَمْرًا (الأساسُ ، واللَّسَانُ ،
والقاجُ) .

أَمَّا مَنْ يُجِبُّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمَلُ
كِلْتَا بَدَائِهِ ، فَيُشَوِّهُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ الْأَخْطِطِ :

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَنِ الْأَخْطِطِ ، قَالَ :
«الَّذِي يَعْمَلُ يَسَارَهُ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ» .

وَأَيْدِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ الْأَخْطِطِ : أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ ،
وَأَبْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّفْقِ ،
وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَرْغَبُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّزْوِيرُ ، وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَلِلْمَتْنِ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ .
أَمَّا مَوْثُتُ الْأَخْطِطِ فَهُوَ : فَخْطَاهُ ، وَجَمْعُهَا : فَطِطُ .

(١٢٩٤) عَمِيرٌ : عَمِيرِيٌّ ، عَسْرِيٌّ . طَبِيعَةٌ :

طَبِيعِيٌّ ، طَبِيعِيٌّ . عَقِيلٌ : عَقِيلِيٌّ ،
عَقْلٌ : جُهَنَةٌ : جُهَنِيٌّ ، جُهَنِيٌّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى عَمِيرٍ ، يَقُولُ : عَسْرِيٌّ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : عَمِيرِيٌّ ، دُونَ خَذَفِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ

تَوَاجَعَتْ بِنَا نَسَبَتْ ، وَلَا تُرْهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عَمِيرًا] ، وَعَمِيرًا ،
وَعَسْرَةً ، وَمَعْمُورًا ، وَمَعْمُورَةً ، وَمَعْمُورَةً ، وَمَعْمُورَةً قَالَ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَى التَّيْمَرِ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ ، وَعُسْرِيٌّ
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ :
﴿وَأَمَّا مَنْ يَلُحْ وَاسْتَفْتَى . وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى . فَجَبِينَهُ لَلْعُسْرَى﴾ ،
فَهُوَ عَمِيرٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَكَانَ يَوْمًا
عَلَى الْكَافِرِينَ عَمِيرًا﴾ .

(١٢٩٢) الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ فِي عُسْرٍ ، أَيْ : فِي سُوءِ حَالٍ
وَعُسْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : فَلَانٌ فِي عُسْرٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ
الْيُسْرَ ، وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (الْعُسْرِ)
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى
قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَارِثٍ فِي مُجْمَعِهِ «مَقَائِسِ اللَّفْقِ» ، وَالرَّاهِبِ
الْأَصْغَهَانِيِّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، وَأَبْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ ، وَالْفَيْدِيِّ
فِي مِصْبَاحِهِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَتَيْنِ : (عُسْرٌ وَعُسْرِيٌّ) كُلُّ مَنْ مَعَهُ
أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالْخِتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، شَيْخُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ،
وَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَسَيَبَوِيُّ : «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى
ثَلَاثٍ أَحْرَبٌ ، أَوَّلُهُ مَضْمُونٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، فِيمَنْ الْقَرِيبُ
مَنْ يَحْفَلُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْفَقُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرِيٍّ ، وَحَلْمٍ وَحَلْمِيٍّ .
وَنَقَلَ قَوْلَهُ هَذَا كُلُّ بَيْنِ الصِّحَاحِ ، وَالْخِتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ .

(١٢٩٣) أَعْسَرَ يَمْرُ ، أَضْبَطُ

الْأَعْسَرُ هو الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْبَشَرِ ، وَمِثْلُهُ الْأَمْسَرُ .
وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ يَمْرَاهُ وَيَمْنَاهُ مَعًا ،
يُقَالُ لَهُ :

(١٢٩٥) هَلَوِ الصَّلْ ، هَذَا الصَّلْ

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يُوْنِتُ الصَّلْ ، لَأَنَّهُ وَدَّ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ
سُورَةِ عَمَّتْ ، مَذْكُرًا : ﴿وَأَنهَارُ مِنْ عَمَلٍ مَصْفًى ، وَلَمْ يَهْجُ
مِنْ كُلِّ الشَّرَاتِ ، وَمُتَغَيَّرَةً مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ، وَلأنَّ كِتَابَ الْفَخَائِرِ
وَالْحَقَّ لِلْقَاضِي الرَّشِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، جَاءَ بِهِ مَذْكُرًا : (عَمَلٌ
أَيْضًا) ، وَلأنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَلَّمَا تُذَكِّرُ (الصَّلْ) .
ولكن :

يُذَكِّرُ الصَّلْ وَيُوْنِتُ : مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِي الْفَعْلِ ، وَالتَّهْلُكَةُ ، وَالْعَبَابُ ،
وَالْمَخَارُ ، وَالسَّلَامُ ، وَالْمَصَابِغُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّهُ ،
وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ قَالُوا إِنَّ الثَّانِيَّ أَكْثَرُ : مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَالْعَبَابُ ، وَالسَّلَامُ ، وَالْمَصَابِغُ ، وَالدُّهُ ، وَعِبْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ .

وَأَسْتَشْهِدُ كَثِيرًا مِنَ الْعَامَّةِ بِبَيْتِ الشَّاعِرِ الشَّاحِ بْنِ ضِرَارٍ
الطُّغْلَانِيِّ ، الَّذِي أَهْدَاهُ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
الصَّلْ مَوْثِقًا :

كَأَنَّ عِيُونََ النَّاطِرِينَ يَشُوقُونَهَا

بِهَا عَمَلٌ طَلَبْتُ بِهَا مِنْ يَشُوقَهَا
وَيُفْعَلُ الصَّلْ عَلَى أَغْلُو ، وَعَمَلٌ ، وَعَمَلٌ ، وَعَمَلٌ ،
وَعَمَلَانِ .
وَيُصَرِّحُ عَلَى عَمَلَةٍ ، وَيَقُولُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمُقَرَّبِ إِنَّهَا تَصْغِيرُ
(عَمَلَةٍ) .

(١٢٩٦) أَزَالَ حَشِيشَ الْأَرْضِ لَا عَشْبًا

وَيَقُولُونَ : عَشَبَ الْبَنَاتِ أَرْضُ الْبَنَاتِ ، وَالصَّوَابُ :
أَزَالَ حَشِيشَ الْبَنَاتِ ، أَوْ قَلَعَهُ ، لِأَنَّ عَشَبَ فِعْلٌ لَارَمَ ، وَمَعْنَى
عَشَبَ الْبَنَاتِ : بَتَّ عَشْبَهُ ، كَمَا يَقُولُ السَّلَامُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالدُّهُ ، وَعِبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ،
وَالْوَسِيطُ .
وَالْجَمْلَانِ أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعْشَوَشَتِ تَنْبِيَانِ أَيْضًا :
بَتَّ عَشْبَهَا .

بَاءَ فَعِيلٍ - كَمَا جَاءَ فِي التَّحْرِ الْوَاثِي - لَا تُحَذَفُ إِلَّا إِذَا كَانَ فَعِيلٌ
مَعْتَلٌ اللَّامَ ، وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَقْلِبُ عِنْدَ التَّسْبِ لَأَنَّهُ الْمَعْتَلُ
وَأَوَّلُهُ مَعَ فَتْحٍ مَا لَهَا وَجُوبًا ، كَقَبْرِ وَغَنَوِي - وَعَلِيٍّ وَعَلَوِيٍّ -
وَصَلِيٍّ وَصَلَوِيٍّ - وَعَدِيٍّ وَعَدَوِيٍّ .
فَإِنَّ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَحْذَفْ تَغْيِيرًا ، نَحْوُ : جَمِيلٌ
وَجَمِيلٌ ، وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ .

وَيَرَى التَّحْرُ الْوَاثِي أَيْضًا حَفَفَ بِأَوَّلِ هُفْلَةٍ وَتَائِيًا ، بِشَرْطِ أَنْ
تَكُونَ الْمَعْنَى غَيْرَ مَصْفًى ، وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ
صَحِيحَةً . فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّغْيِيرِ الْمَالِفِ عَلَى وَزْنِ :
فَعِيلٌ ، فَعِنْدَ التَّسْبِ إِلَى : قُرُونَةٍ ، وَجَهَنَةٍ ، وَحَذِيفَةٍ ، يُقَالُ :
قُرُونٌ ، وَجَهَنِيٌّ ، وَحَذِيفٌ .

فَإِنَّ كَانَتْ الْمَعْنَى مَصْفًى لَمْ تُحَذَفِ الْبَاءُ ، كَمَا فِي قَلِيلَةٍ
وَقَلِيلِيٍّ ، وَجُدَيْلَةٍ وَجُدَيْدِيٍّ . وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَعْتَلَةً مَعَ
صَحِيحَةِ اللَّامِ ، كَمَا فِي لَوَيْزَةٍ وَلَوَيْزِيٍّ ، وَلَوَيْزَةٍ وَلَوَيْزِيٍّ .
ولكن :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حِجَلَةِ جَمْعِ الْفَعْلِ الْعَرَبِيِّ
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ قُرَارَاتِ الْجَمْعِ ، أَنَّ مُؤَنَّرَ الْمَجْمَعِ ،
الْمُنْفَعِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٦٩ ، أَقْرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَسْأَلَةً
عَرَضَهَا عَلَيْهِ لَجْنَةُ الْأَصُولِ ، مِنْهَا :

«الْأَصْلُ فِي التَّسْبِ عَامَّةُ الْإِقَاءِ عَلَى صِيغَةِ الْكَلِمَةِ ،
وَمِرَاعَاةُ هَذَا الْأَصْلِ تَنْضِي أَنْ يَكُونَ التَّسْبُ إِلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ
مَذْكُورَةً وَمَوْثِقَةً ، بِغَيْرِ حَذْفِ شَيْءٍ إِلَّا نَاءَ الثَّانِيَةِ فِي الْمَوْثِقِ .

«ولكنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَخْرُؤُوا عَلَى هَذَا الْأَصْلِ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ أَعْلَامِ
الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ، وَمَنْ طَالَبَ بِحَذْفِ الْبَاءِ مِنْ التَّحَاةِ اسْتَبْطَأَ
الْقَاعِدَةَ مِنْهَا وَوَدَّ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَشْهُورَةِ ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ ،
أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ مِنَ الْأَشْطَةِ الْمَحْصُوفَةِ ، أَنَّ الْعَرَبَ احْتَاوُوا فِي هَذِهِ
الصَّيْغَةِ إِلَى التَّسْبِ إِلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ مِنَ التَّكْرُاتِ وَأَسَاءِ الْمَعَانِي
إِلَّا فِي التَّنْدَةِ ، عَلَى أَنَّ مِنْ هَذَا النَّاحِ مَا وَدَّ بِالْإِقَاءِ عَلَى الْبَاءِ ،
فَعِيلٌ : سَلِيْقِيٍّ فِي التَّسْبِ إِلَى سَلِيْقَةٍ .
«وَتَسْتَظْهِرُ اللَّجْنَةُ مِنْهَا سَبْقَ بَيَانِهِ مَا يَأْتِي :

«وَرَدَّ الشَّاعِرُ بِحَذْفِ الْبَاءِ وَإِتْيَانِهِ فِي التَّسْبِ إِلَى فَعِيلٍ
(بَفْعِ الْفَاءِ وَصِيْهَا) ، مَذْكُورَةً وَمَوْثِقَةً ، فِي الْأَعْلَامِ وَفِي غَيْرِ
الْأَعْلَامِ ، وَلِهَذَا يُجَازُ الْحَذْفُ وَالْإِثْبَاتُ .»

(١٢٩٩) العَشِيقُ

وَيَحْتَظِرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ الْعَشِيقِ بِمَعْنَى الْمُرُوفِ فِي الْحُبِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْعَاشِقُ ، أَوْ الْمَغْرَمُ ، أَوْ الْعُشْبُ ، أَوْ الْوَالِدُ ، أَوْ النَّسَبُ . وَجَمِيعٌ هَذِهِ تَعْنِي الْحُبَّ ، وَلَكِنْ دَرَجَةُ الْحُبِّ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعَشِيقَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَتَعْنِي الْعَاشِقَ وَالْمُتَشَوِّقَ كِلَيْهِمَا ، كَمَا يَقُولُ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَبْلُ اقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَعْنَاهُ هُوَ : عَشِيقٌ مَحَمَّدٌ تَلَمَّاهُ يَشْفُقُهَا عَشَقًا ، وَ عَقَقًا ، وَتَشْفُقًا .

(١٣٠٠) الْعَشْمُ ، الْعَشَمُ ، الْعَشَمَةُ

وَيَقُولُونَ فِي مَعْرِ التَّفْقِيقِ : أَعْشَمُ أَنْ يَرَحِمَنِي الْقَاضِي . وَالصَّرَابُ : أَطْعَمُ فِي أَنْ يَرَحِمَنِي الْقَاضِي ، أَوْ أَطْلُ ، أَوْ أُزِجُو ، أَوْ أَتَوَلَّبُ أَنْ يَرَحِمَنِي الْقَاضِي ، أَوْ عَشَمِي ، أَوْ عَشَمِي ، أَوْ عَشَمِي فِي رَحْمَةِ الْقَاضِي كَبِيرٌ أَوْ كَبِيرَةٌ . وَالْعَشْمُ يَعْنِي الطَّمَعُ ، قَالَ أَحَدُ مَخْضَرَمِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ الشَّاعِرُ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِثَةً

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بَاقٍ مِنْ عَشْمٍ

وَذَكَرَ أَنَّ الْعَشْمَ يَمْنِي الطَّمَعُ كُلُّ مَنْ لَاسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَ الْعَشْمُ وَالْعَشَمَةُ يُعَيِّنَانِ الطَّمَعُ أَيْضًا . أَمَّا الْفِعْلُ عَشِمَ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعَشْمًا فَعَاءُ : يَسُ .

وَكَانَتْ الصَّحَاحُ يَقُولُ : الْعَشْمُ : الْحُبُّ الْيَاسِيُّ . وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ لَمْ يَذْكُرُوا مَادَّةَ (عَشْم) .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ وَالْمَتْنُ أَنَّ عَشْمَهُ تَعْشِيمًا ، بِمَعْنَى طَعْمُهُ ، هِيَ عَاشِيَةٌ .

أَمَا مَعْنَى (تَعْشِمُ) فَهُوَ : يَسُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ عَشِمَ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعَشْمَةً يَعْنِي : طَعِمَ يَتَوَلَّى الْوَسِيطُ ، غَيْرَ مُؤَيَّدٍ بِمَوَاقِفِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَمَعْنَاهُ هُوَ :

(أ) عَشِبَ الْمَكَانَ يَغْشَى عَشَبًا وَعَشَابَةً .

(ب) أَوْ عَشَبَ الْمَكَانَ يَغْشَى عَشَابَةً .

(ج) أَوْ أَغْشَبَ الْمَكَانَ إِعْشَابًا .

(د) أَوْ عَشَبَ الْمَكَانَ تَغْشِيًا .

وَجَمِيعُهُمَا تَعْنِي : تَبَتَّ عَشَبُهُ . وَلَا يُسَمَّى الْعُشْبُ حَشِيشًا حَتَّى يَبْجَحَ .

(١٢٩٧) مَصَّتِ الْعَشْرُ الْأُولَى ، أَوْ

الْأُولَيَاتُ ، أَوْ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ

وَيَقُولُونَ : مَصَّتِ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَالصَّوَابُ : مَصَّتِ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ، أَوْ الْأُولَيَاتُ ، أَوْ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّ الْعَشْرَ صَفَةُ لِلْيَالِ الْمُدَوَّقَةِ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا : مَصَّتِ اللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ .

وَيُجْمَعُ الْأَوَّلُ عَلَى : أُولَيَاتٍ وَأَوَّلٍ ، قَالَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ :

إِنَّ مَجْدِي فِي الْأُولَيَاتِ هَرِيقٌ

مَنْ لَمْ يَنْتَلِ الْأُولَيَاتِ وَتَجْدِي

جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالْعَشْرُ الْأَوَّلُ جَمْعُ أَوَّلٍ ، وَالْعَشْرُ الْوَسْطُ جَمْعُ وَسْطَى . وَالْعَشْرُ الْأَخَرُ جَمْعُ آخِرَى ، وَالْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ أَيْضًا جَمْعُ آخِرَةٍ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ التَّارِيخِ .

(١٢٩٨) هَذَا هُوَ الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ

وَيَحْتَظِرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْهَذَا صَفًا لِلْمَفْرُودِ ، وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ ، وَهَذَا هِيَ الصَّفْحَةُ الْأَوَّلُونَ ، وَحَارَبَتْ مَعَ الْكَبِيَّةِ الْحَمَمِينَ . وَلَكِنْ :

وَاقِفٌ مُؤْتَمِرٌ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي حُدُودِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْآتِي :

وَتَرَى اللَّجَّةُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغُ مِنْ اسْتِعْمَالِ أَلْفَاظِ الْمَفْرُودِ بَعْدَ الْمَفْرُودِ ، يُقَالُ : الْكِتَابُ الْعِشْرُونَ ، وَ الْيَابُ الْثَلَاثُونَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(١٣٠٢) قَالَتْ عِشَاءُ

ويقولون : قَالَتْ هَامِرًا عِشَاءً ، يُرِيدُونَ : أَوَّلَ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، أَوْ : مِنْ صَلَاةِ الْمَرْبُوبِ إِلَى الْقَتْمَةِ ، أَوْ : مِنْ زَوَالِ الْقَتْمِ إِلَى طُلُوعِ النَّجْمِ . وَالصَّوَابُ : قَالَتْ هَامِرًا عِشَاءً ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ السَّادَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ يُسُفً : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَتَكَوَّنُونَ ﴾ . وَذِكْرُ الْعِشَاءِ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وكما جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَفْطَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَهْذِيبِ الْأَفْطَارِ لِأَبْنِ السَّيِّكِي (فِي أَبْوَابِ : صَفَةِ اللَّيْلِ ، وَصَفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ ، وَالشُّرُوحِ وَالْإِصْلَاحَاتِ وَالْفَوَائِدِ) ، وَالصَّبَاحُ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجِجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِيُّ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْقَتْمُ وَالْقَتْمَةُ مِمَّا الْعِشَاءُ أَيْضًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ فَأَتَتْهُمُ إِلَهُمُ أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً ذُنُوبَهُمْ ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرْوَتْهَا لَمْ يَلْتَمِسْ إِلَّا عَشِيَةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْقَتْمِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى .

أَمَّا الْقَتْمَةُ فَتُفْرَسُ فِي الْمَادَّةِ السَّاجِدَةِ .

وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا لَا يُؤَيَّدُ الْوَسِيطُ فِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ عِشِمَ بِمَعْنَى طَمِعَ ؟ وَمَعَانِي لَمْ تَذَكَّرْ الْقَتْمَ وَالْقَتْمَ وَالْقَتْمَةَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ إِلَّا اعْتِدَا عَلَى فِعْلِ جَاءَ هَذَا الْأَسْمُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ أَسْوَلًا لَهُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا تَأْيِيدَ الْوَسِيطِ ، وَالشَّاهِدُ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (عِشِمَ) بِمَعْنَى : طَمِعَ وَرَجَا ، مَا دَامَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ مِائِينَ عَرَبِيٍّ فِي مِصْرَ يَسْتَمْلُوهُ ، وَمَا دَامَتْ بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ تَعَلَّمَتْهُ مِنْ أَفْهَامِ مِصْرَ السِّيَّائِيَّةِ ، وَإِذَا عَاطَبَهَا ، وَجَلَّابَهَا ، وَضَحَّيَهَا .

(١٣٠١) أَكَلَ سَامِرٌ عِشَاءَهُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى طَعَامِ الْعَشِيِّ ، الَّذِي يُغَابِلُ الْغَدَاةَ ، أَسْمَ طَعَامِ الْبُطْلَانِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْقَتْمَةُ ، كَمَا يَقُولُ : الصَّبَاحُ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجِجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِيُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ : (زِيَادَةُ الْحَدِيثِ) إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَأَتَدَاوُا بِالْعِشَاءِ . الْقَتْمَةُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ . وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَرْبُوبِ . وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْقَتْمَةَ لِئَلَّا يَشْتَغِلَ بِوَقْتِهِ فِي الصَّلَاةِ] .

وَيُجْمَعُ الْقَتْمَةُ عَلَى : أَغْشِيَةٍ .

أَمَّا ضَمُّهُ فَهُوَ :

(١) عِشَاءٌ فَلَانًا يَغْفُوهُ عَفْوًا : أَطْعَمَهُ الْقَتْمَةَ .

(٢) عِشِيٌّ فَلَانٌ : أَكَلَ الْقَتْمَةَ .

(٣) أَغْشِيَّ فَلَانًا : أَطْعَمَهُ الْقَتْمَةَ .

(٤) عِشَاءُ : أَطْعَمَهُ الْقَتْمَةَ .

(٥) قَتْمَتِي : أَكَلَ الْقَتْمَةَ .

أَمَّا الْقَتْمَةُ فَهُوَ مُصَدَّرُ عِشِيٍّ يَغْفُو عِشَاءً ، وَعِشَاءُ ، وَقَتْمَةُ : سَاءَ بَصَرُهُ لَيْلًا ، فَهُوَ : عِشِيٌّ ، وَمِمَّا عِشِيَّةٌ . أَوْ : هُوَ أَغْشِيٌّ ، وَمِمَّا عِشَاءُ . وَالْجَمْعُ : عِشَوٌ .

أَمَّا قَوْلُنَا : يَغْفِي طَعَامُ عَفْوًا فَهُوَ : يُغْنِي وَيُعِيبُ ، كَالثَّانَةِ الَّتِي بَعَيْنَاهَا سَوْءٌ إِذَا حَبَّتْ يَدَاهَا .

(١٣٠٣) تَعَصَّبَ لِعُرْوَتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَصَّبَ مَعَ عُرْوَتِهِ ، أَيْ : تَعَصَّرَا وَحَادَىٰ هُنَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَصَّبَ لِعُرْوَتِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، إِذْ أَوْرَدَ جَمْلَةً تَعَصَّبَ لَهَا : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجِجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ جَمْلَةً تَعَصَّبَ مَعَهَا : اللَّسَانُ ، وَالْقَاجِجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْدِيُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٣٠٤) تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا تَعَصَّبَ ضِلْمَهُمْ

ويجوز أن نقول :
اعتَصَرَهُ (اللسان والقامح) ، وَعَصَرَهُ تَعَصِيرًا (الصاغاني) .
وجاءَ في اللسان أن فَعَلَ هو : عَصَرَهُ بِمَعْنَى عَصَرَ ، فهو
مَعَصَرٌ وَعَصِيرٌ .

ويقولون : تَعَصَّبَ فَلَانٌ حَيْثُ الْأَعْدَاءِ ، وَالضَّرَابُ :
تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، وَالْقَامِحُ ، وَالْمُدُّ ،
وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَدَوِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

ومن معاني الفعل تَعَصَّبَ :

- (١) شَدَّ الْعِصَامَةَ ، وَهِيَ الْعِصَامَةُ .
- (٢) تَعَصَّبَ بِالْقِيَمَةِ : رَضِيَ بِهَا .
- (٣) كَانَ ذَا مَعْصِيَةٍ ، أَيْ : دَعَا إِلَى نُصْرَةِ عُسَيْبِهِ .
- (٤) حَامَى ، وَدَافَعَ ، وَنَصَرَ .

(١٣٠٧) عَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَعْصَفَتْ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : أَعْصَفَتِ الرِّيحُ ، أَيْ : مَثَتْ ،
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : عَصَفَتِ الرِّيحُ ، كَمَا جَاءَ فِي
النَّهْجِ : [وفي الحديث كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ، أَيْ اشْتَدَّ
هُبُوبُهَا] . وَكَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّازِبِيِّ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْقَامَةِ
الرَّسَلَةِ لِلْحَرِيرِيِّ ، أَيْ جَاءَ فِيهَا : وَأَعْصَفَتْ فِي رِيحِ الْغَرَامِ .
ولكن :

يجوز أن نقولَ الْجَمْلَتَيْنِ (عَصَفَتِ الرِّيحُ) ، وَأَعْصَفَتِ الرِّيحُ
كِلْتِمَا ، كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ (بَابُ الْأَبْيَقِ) ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْنَاهُ مَقَايِسُ اللَّغَةِ ، وَالْمُنَاقِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَامِحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (أَعْصَفَتِ الرِّيحُ) لَفْظٌ أَشَدُّ كُلِّ مَنْ الصِّحَاحِ ،
وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامِحِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
أَمَّا لَفْظُهُ فَهو : عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصُّفًا ضَعْفًا ، وَهَضْبًا .
فهي رِيحٌ عَاصِفٌ ، وَعَاصِفَةٌ ، وَنُعْجِفَةٌ ، وَعُصُوفٌ .
وجَمْعُهَا : عَوَاصِفٌ .

وَأَعْصَفَتِ الرِّيحُ إِضْغَالًا ، فَهي رِيحٌ مُنْعِيفٌ ، وَنُعْجِفَةٌ .
وجَمْعُهَا : مُنْعِيفٌ وَمُنْعِيفٌ .

(١٣٠٥) الْعَصِيرُ وَالْعَصَارَةُ وَالْعَصَارُ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَسْمِي مَا يَتَخَلَّبُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا غَبَرَ عَصَارًا ،
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو الْعَصِيرُ وَالْعَصَارَةُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ
أَنَّ الْأَسَاءَةَ الثَّلَاثَةَ صَحِيحَةٌ ، وَهَذَا إِجْمَاعٌ عَلَى الْعَصِيرِ .
أَمَّا الْعَصَارَةُ فَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشُ :

الْعُرْدُ يَغُصَّرُ مَاءُهُ وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ

وَيَمِثُّ ذِكْرَ الْعَصَارَةِ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَايِسُ
اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّازِبِيِّ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَامِحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ
الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمِثُّ ذِكْرَ الْعَصَارَةِ : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْقَامِحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(١٣٠٨) عَصْفُورٌ ، عَصْفُورٌ

هَذَاكَ جَنْسُ طَيْرٍ مِنَ الْجَوَائِمِ الْمَخْرُوطَاتِ الْمُنَاقِيرِ ،
يُسَمُّونَهُ عَصْفُورًا ، وَهَذَاكَ أَسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَلَسْطِينِيَّةٌ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا
أَسْمَ عَصْفُورٍ . وَهو الْأَسْمُ الَّذِي أَنْكَرَهُ عَمَدَةُ الْقَاسِي شَيْخُ الرَّيْذِيِّ
صَاحِبُ الْقَامِحِ ، وَأَعْلَى ذِكْرُهُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَايِسُ اللَّغَةِ ،
وَالنَّهْجُ ، وَالْمُنَاقِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامِحُ ،
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالُوا إِنَّ

(١٣٠٦) يَغُصَّرُ الْعَجَبُ

وَيُجَارَى كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَابِ الْعَامَةِ ، فَيَقْسُوْنَ الصَّادَ فِي
مُضَارَعِ عَصَرَ ، وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يَغُصَّرُ الْعَجَبُ . وَالصَّوَابُ :
فَلَانٌ يَغُصِّرُ الْعَجَبَ . اعْتَادَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ
يُوسُفَ : «قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا» . وَعَلَى مَا جَاءَ
فِي الصِّحَاحِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّازِبِيِّ ، وَالْمُنَاقِبِ ، وَالْمُخْتَارِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْقَامِحِ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَثْنِ .

الصَّوَابُ هو: غُضْفُورٌ.

وأجازَ الْمُصَفُّورُ وَالْمُضَفُّورُ كِلَيْهِمَا: ابنُ رَشِيْقِ الْقِرَوَانِيُّ
(في الغرائب والشَّوَادِءِ) ، والقاموسُ الَّذِي جاءَ فِي هَامِيهِ :
«قَدْ تَفَتَّحَ الْعَيْنُ» ، والمُتَنُّ الَّذِي قالَ : «تَفَتَّحَ عَنْهُ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ» .
وهذا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْمُضَفُّورِ وَالْمُصَفُّورِ ، وإنَّ كَانَ صَمُّ
الْعَيْنِ أَعْلَى .

وَيُجْمَعُ الْمُضَفُّورُ عَلَى غُضَافِيرَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمُضَفُّورِ الْأُخَرِ :

(أ) الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ .

(ب) الْوَلَدُ (بِإِسْنَاءَةٍ) .

(ج) عَظْمَتَانِ نَاتَتَانِ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ .

(د) الشَّيْطَانُ .

(هـ) سِمَارُ الشَّيْبَةِ .

(و) طَارَتْ عَصَائِرُ رَأْسِهِ : تَكَثَّرَ .

(ز) نَفَتْ عَصَائِرُ بَطْنِهِ : جَاعَ .

(١٣٠٩) الْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَقَةُ

خَشَةُ الذَّهَابِ الَّتِي يُطْرَقُ بِهَا الْوَرْدُ لِتَرْقُبِ الْقَطَنَ ، يُطْلَقُونَ
عَلَيْهَا اسْمَ عَصَا الْمَنَجِدِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الْمِنْدَفُ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِي الْلُغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْمِنْدَقَةُ : هَامِشُ الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْقَاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَنَا قُلْتُ هُوَ :

نَدَدَ الْقَطَنُ يَنْدِلُهُ نَدَلًا ، وَنَدَلْنَا ، وَنَدَلْنَا ، فَهُوَ : مُنْدَفٌ وَنَدِيفٌ ،
وَزَادَ الْأَسَاسُ عَلَيْهِ : مُنْدَلًا .

(١٣١٠) الْعَصَا ، الْعَصَاةُ

وَيُحْظَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلَوُ عَصَانِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : هَلَوُ عَصَانِي ، لِأَنَّ الْفَرَاةَ قَالَ : «أَوَّلُ لُحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ :
هَلَوُ عَصَانِي» . وَابْنُهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا اللَّسَانُ وَالْقَاجُ وَمَعْظَمُ الْمُعْجَمَاتِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْعَصَا : دُوْزِي ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وقالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ كَلِمَةَ (الْعَصَاةِ)
عِرَاقِيَّةٌ ، وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا لُغَةٌ مَكْرُوهَةٌ .

وَيُجْمَعُ الْعَصَا عَلَى أَعْصِي ، وَأَعْصِيَاءُ ، وَغُصَيٍّ ، وَغُصَيَّرَ .
وَيُحْطَى ابْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ فِي (تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَقْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ)
مَنْ يَجْمَعُ الْعَصَا عَلَى غُصَيَّرَ وَيَكْتَنِي بِالْجَمْعِ عِصِي . وَلَكِنْ
الصَّحَاحُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ مَنْ جَمَعُوهُمَا عَلَى :
غُصَيَّرَ .

وَأَرْجُو أَنْ لَا يَلْجَأَ أَحَدٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْعَصَاةِ إِلَّا
إِقَامَةً لَوَزْنٍ أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ .

(١٣١١) عِضَادَتَا الْبَابِ

الْخَشْبَتَانِ الْمُصَوَّبَتَانِ الْمُتَبَتَّنَانِ فِي الْخَاطِطِ عَلَى جَانِبَيْهِ ،
يُسَمَّوْنِهَا الْعِضَادَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ : هُمَا عِضَادَتَا الْبَابِ كَمَا
يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِي الْلُغَةِ ، وَجَازُ الْأَسَاسِ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْقَاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَتَبْدِلُ الدَّالَ ضَادًا ، فَتَقُولُ :
عِضَادَتَا الْبَابِ .

وَفِي عِلْمِ السَّاحَةِ أُطْلِقَ جَمْعُ الْلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْعِضَادَةَ
عَلَى الْفُرُوعِ الْمُتَحَرِّكِهَ لِلآلَاتِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي قِيَاسِ الْمَسَافَةِ
الزَّائِيَةِ .

أَنَا عِضَادَتَا الرُّجُلِ فَمَا رَفِيقَاهُ وَمَعَاوَنَاهُ .

(١٣١٢) عُطَارِدٌ ، عُطَارِدُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَقْرَبِ التَّحَرُّمِ الْبَادَةِ التَّسْعَةَ إِلَى الشَّمْسِ ،
اسْمُ عُطَارِدٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : عُطَارِدٌ أَوْ عُطَارِدُ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ
صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا يَقُولُ جُلُّ الْمَعْجَمِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مَضْمُونُ الْعَيْنِ (عُطَارِدُ) : الْأَزْهَرِيُّ ،
وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَرَى اللَّجَّةَ أَنَّ الصُّورَةَ الْأُولَى مِنْ أَفْضَلِ الصُّوَرِ الثَّلَاثِ ،
لَأَنَّهَا أَفْصَحُهَا ، وَأَتَعَدُّهَا مِنَ التَّكْلِيفِ فِي التَّخْرِيجِ وَالْأَوَّلِ .

ثُمَّ نَاقَشَ مُؤَنِّرُ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ
الْأَرْبَعِينَ ، الْمُتَعَدَّةِ بَيْنَ ٢٥ شَبَاطٍ وَ ١١ آدَارَ ١٩٧٤ ، قَرَارَ
لَجَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ وَفَاتَ عَلَيْهِ .

(١٣١٥) صِيغَةُ التَّعْظِيمِ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ صِيغَةَ التَّعْظِيمِ ، يَقُولُ لِلْحَاكِمِ :
جُودُوا عَلَيَّ بِطَوَافِكُمْ . وَيَسْتَعْمِلُونَ عَلَى قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّحْمِيِّ وَمَنْ
تَأَمَّنْ : هَلَا يُوجَدُ التَّعْظِيمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ مَاءَ الْعَرَبِ
كَانَ أَمْرًاؤُهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ إِلَّا ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ .

ولكن :

ذَكَرَ أَبْنُ فَارِسٍ فِي وَفْقِهِ اللَّغَةَ صِيغَةَ التَّعْظِيمِ هَذِهِ ،
وَأَيَّدَهُ الشَّيْطِيُّ فِي «الْمُزْهَرِ» بِقَوْلِهِ : «مُخَاطَبَةُ الْوَاحِدِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ
مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ» ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ : أَطْفَرُوا فِي أَمْرِي .
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا : لِأَنَّ الرَّجُلَ الْعَظِيمَ يَقُولُ :
نَحْنُ قَدْ لَمْنَا ، فَكُلُّ هَذَا الْإِبْتِدَاءِ خَطِئُوا ، وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٩٩ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنِينَ» : «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ
رَبِّ ارْحَمْنِي» .

وَأَيَّدَ مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» هَذَا الْقَوْلَ أَيْضًا .
وَحَطَّ الْخَفَاجِيُّ فِي «شِفَاءِ الْعَلِيلِ» الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ وَمُؤَيَّدِيهِ ،
وَقَالَ : «وَأَنَّ التَّعْظِيمَ لَيْسَ دَابَّ الْمَوْلَدِينَ كَمَا تَوْحَمُوا» .

وَأَنَا - مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْبَرَاهِينِ الدَّامِغَةِ الْمُؤَيَّدَةِ لَاسْتِعْمَالِ
التَّعْظِيمِ - أَرَى أَنَّ نَبْعَهُ عَنْ أَسْلُوبِ التَّعْظِيمِ هَذَا ، وَعَنْ لُغَةِ
الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ (نَحْنُ فَارُوقُ الْأَوَّلَ ...) ، فَتَنْ تَوَاضَعُ يَوْ رَقْمَهُ .

(١٣١٦) هَذَا عَظْمُ الْعَصْدِ ، هَذَا عَظْمُ

الجسم

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَظْمَ مَفْرُودٌ ، وَهَذَا مَا نَفَهَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَاجِمِ :
عَظْمُ الشَّاةِ : قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَةُ
الْعَصْدِ : عَظْمًا (وَرَى الْعَصْدِ - مِنَ الْمَرْفُوعِ إِلَى الْكَفِّ) - عَظْمٌ
وَاحِدٌ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ : «كُلُّ عَظْمٍ أَحْوَفُ فِيهِ

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَنْ عَطَارًا أَوْ عَطَارِدَ دُونَ أَنْ يَضْبُطَهُ بِالشَّكْلِ .
وَعَطَارِدُ أَيْضًا بَطْنُ مَنْ يَتَمَرَّ ، وَقِيلَ : حَتَّى مِنْ سَعْدٍ .

(١٣١٣) عَطَاشَانُ وَعَطَشَى ، غَضَبَانُ وَغَضَبَى

وَيُحْتَمَلُ أَكْثَرُ النَّحْوَةِ مَنْ يُوَثِّثُ (عَطَاشَانُ) عَلَى (عَطَاشَانَةٍ) ،
وَ (غَضَبَانُ) عَلَى (غَضَبَانَةٍ) ، وَيُرْوَى أَنَّ مُؤَنِّرَهُمَا هُوَ : عَطَشَى
وَ غَضَبَى .
ولكن :

تُجْمِعُ الْمَاجِمُ كُلَّابَيْنِ عَطَاشَانَةٍ وَعَطَشَى ، وَغَضَبَانَةٍ وَغَضَبَى ،
وَسَكَرَةً وَسَكَرَى .

وَقَدْ أَخَذَ الْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ بِالْمَذْهَبِ الْكَوْفِيِّ ،
وَبَلَّغَهُ بَنِي أَسَدٍ فِي الْخِلَافِ تَائِدَ الثَّانِيَةِ جَوَارًا بِكَلِمَةِ «عَطَاشَانَةٍ»
وَنَظَائِرِهَا . وَقَرَأَ الْمَجْمَعُ مَثُودًا فِي الصَّفْحَةِ ٨٣ وَ ٩١ مِنْ
الْمَجْلَدِ الشَّامِلِ لِلْبَحْثِ وَالْمَحَاضِرَاتِ ، الَّتِي أَلْقَيْتُ فِي مُؤَنِّرِ
الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ الْمُتَعَدَّةِ بَعْدَ دَسَّةِ ١٩٦٥ . وَفِيمَا يَلِي نَصُّ
الْقَرَارِ كَمَا قَدَّمْتُهُ لِلْجَمْعِ الْمُخْتَصِّ ، وَوَقَّعْتُ عَلَيْهِ أَغْلِيَّةُ
الْمُؤَنِّرِينَ ، وَأَخَذَهُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ نَهَائِيًا :

«إِنَّ تَائِدَ ثَلَاثَانَ بِالتَّائِدِ (ثَلَاثَانَةٍ) لُغَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ (كَمَا فِي
الصِّحَاحِ) - أَوْ لُغَةٌ فِي أَسَدٍ (كَمَا فِي الْمُخَصَّصِ) وَقِيَاسُ هَذِهِ
اللُّغَةِ صَرَفُهَا فِي التَّكْرَرِ . وَالتَّائِدُ عَلَى قِيَاسِ لُغَةٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ
مَصْبُوبٌ غَيْرُ مُخْطِئٍ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ خَيْرًا ، (كَمَا فِي
قَوْلِ ابْنِ جَنِّي) .

وَلِنَا يَبْجُزُ أَنْ يُقَالَ : عَطَاشَانُ وَغَضَبَانُ وَأَشْبَاهُهُمَا ، وَمَنْ تَمَّ
يُصَرَّفُ «ثَلَاثَانُ» وَصَفًا ، وَيُجْمَعُ «ثَلَاثَانُ» وَمَوْثَقُهُ «ثَلَاثَانَةُ»
جَمْعٌ تَصَحِيحٌ .

(١٣١٤) مُحَمَّدٌ عَطِيًّا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا

نَاقَشَتْ لَجَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، فِي جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، أَسْلُوبَ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ : مُحَمَّدٌ عَطِيًّا أَعْظَمُ مِنْهُ
كَاتِبًا ، وَقَالَتْ : يَسْتَعْمِلُ الْكَاتِبُونَ هَذَا التَّصْيِيرَ عَلَى ثَلَاثِ صُورٍ :

١ - مُحَمَّدٌ عَطِيًّا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

٢ - مُحَمَّدٌ عَطِيًّا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

٣ - مُحَمَّدٌ عَطِيًّا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

والمَن ، والوسيط .

وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْعِظَمَ مَذَكَّرٌ هُوَ أَنَّا نَصِفُهُ عَلَى عَظِيمٍ ، فَلَوْ كَانَ مَوْثًا لَصَحَرْنَا عَلَى عَظِيمَةٍ ، لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمَصْفَرَّ إِذَا كَانَ أَثَمًا دَلَّ عَلَى الْمَوْثِ وَحْدَهُ ، أَيْ لَيْسَ دَلَّ عَلَى الْمَذَكَّرِ ، وَلَا مَشْرَكَ الدَّلَالَةِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِ ، وَجَبَّ عِنْدَ أَثَرِ النَّبَسِ زِيَادَةُ تَأْنِي فِي آخِرِهِ ، لِتَدْلُّ عَلَى تَأْنِيهِ ، سَوَاءٌ أَكَانَ بَاقِيًا عَلَى ثَلَاثِيٍّ ، نَحْوُ : دَارٌ ، وَأُذُنٌ ، وَعَيْنٌ ، وَسِنٌّ ، ... أَمْ كَانَ بَعْضُ أَصُولِهِ مَحْذُوفًا ، نَحْوُ : يَدٌ ، وَأَصْلُهَا : وَيَدِيْهِ ، حُذِفَتْ لَأَمْهَا تَخْفِيفًا ، يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَأَشْبَاهِهَا : دَوِيرَةٌ - أُذُنِيَّةٌ - عَيْنِيَّةٌ - سِنِّيَّةٌ - يَدِيَّةٌ .

(١٣١٧) عَمَّا عَنْ ذَنْبِهِ ، عَمَّا لَهُ ذَنْبُهُ ، عَمَّا عَنْهُ ذَنْبُهُ

وَيُحْذَرُونَ مَنْ يَقُولُ : عَمَّا الذَّنْبُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَمَّا عَنِ الذَّنْبِ ، احْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٨٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَاتَّبِعْكُمْ وَعَصَى عَنْكُمْ﴾ ، وَهَلْ وَرُودُهُ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ عَشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى ، مِثْلًا بِحَرْفِ الْجَمْرِ (عَنْ) ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِثْلًا بِالْمَقُولِ بِهِ مُبَاشَرَةً .

وَأَنْكَرَ الْبِيضَاوِيُّ ، فِي تَفْسِيرِهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، اسْتِعْمَالَ التَّعْلِيقِ (عَمَّا) مُتَعَدِّيًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصِّحَاحُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْظِ ، وَالْمَخْتَارُ يَرَى جُمْلَةً : عَمَّا عَنْ ذَنْبِهِ وَحْدَهَا . وَقَالَ كَلَّاحٌ : «عَلَوْتُ عَنْكُمْ مِنْ صَدَقَةِ الْحَيْلِ» .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ

(أ) عَمَّا عَنْ ذَنْبِهِ .

(ب) عَمَّا لَهُ ذَنْبُهُ .

(ج) عَمَّا عَنْهُ ذَنْبُهُ .

(أَيُّ) صَفَحَ عَنْهُ ، وَتَرَكَهُ مَعَاقِفَهُ ، وَهُوَ يَسْتَجِبُّهَا ، وَأَعْرَضَ عَنْ مُوَاعِدَتِهِ كُلِّ مَنْ : الشَّرْقَسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْخَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِذْبُ ، وَحِيطُ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَبْنِي مَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : عَمَّا : تَجَاوَزَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَتَرَكَهُ الْعَقَابَ عَلَيْهِ .

مُنْحٌ هُوَ قَصَبُ (الْعِظَمُ هُنَا مَفْرُودٌ) . وَقَالَ الصِّحَاحُ : الْعِظَمُ وَاحِدٌ الْعِظَامُ (وَهُوَ هُنَا مَفْرُودٌ أَيْضًا) . وَجَاءَ فِي مَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفْظِ : «الْعِظَمُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ نَحْوِي بِذَلِكَ لِقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ» .

ولكن :

جَاءَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ، وَاسْتَنَفَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ فَاَلْعِظَمُ هُنَا جَمْعٌ .

وَقَالَتِ الْمَجَامِيزُ إِنَّ الْعِظَمَ هُوَ قَصَبُ الْحَيَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ (كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : قَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ الْخ ...) . وَهَذَا يَبِينُ أَنَّ الْعِظَمَ هُنَا جَمْعٌ .

وَقَدْ نَبَّهَ الْمَنْزَنُ إِلَى هَذَا الْقَمُوضِ ، فَقَالَ بَعْدَمَا أوردَ التَّعْرِيفَ الَّذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِيزُ : «أَوْ هُنَا - أَيُّ الْعِظَمِ - وَاحِدَةٌ الْعِظَامُ» .

لِذَا اقْتَرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا نِسْبَةَ وَاحِدَةِ الْعِظَامِ (عَظْمَةٍ) ، وَجَمْعَهَا عَلَى (عَظْمٍ) ، عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ هُوَ : عِظَامٌ ، وَ عِظَمٌ ، وَ عِظَامَةٌ (التَّاءُ الْمُرَبُّوطةُ هُنَا لِتَأْنِيَةِ الْجَمْعِ) ، كَمَا يَقُولُ الْمَجَامِيزُ .

قَالَ شَوْقِي فِي بَرَاغِيثِ عِيَادَةِ الدُّكْتُورِ مَحْجُوبٍ ثَابِت :

بَرَاغِيثُ مَحْجُوبٍ لَمْ أَتُنْهَآ

وَلَمْ أَتَسَّرْ مَا شَرِبْتُ مِنْ دَمِي

تَشْتَقُّ خِرَاطِيمُهَا جَوَازِي

وَتَشْتَقُّ فِي السَّحَرِ وَالْأَعْظَمِ

وَقَدْ أَهْلَتُ مَعَاجِمَنَا ذَكَرَ (الْعِظْمَةُ) ، مَا عَدَا دَوْرِي : (عَظْمَةُ الْكِفِّ) ، وَحِيطُ الْحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : (الْعِظْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعِظَمِ) . وَأَحْشَى أَنْ تَكُونَ تِلْكَ إِحْدَى عَثَرَاتِ وَحِيطِ الْحِيطِ ، نَقَلَهَا عَنْهُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَمَا دَعَيْتُ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ دَوْرِي قَدْ ذَكَرَهَا . فَهَسَى أَنْ تَوَافِقَ جَمَاعَتُنَا عَلَى الْقَرَارِ هَذَا ، جَلَاءَ لِلْقَمُوضِ ، وَإِزَالَةِ لِلْإِهَامِ ، وَإِرَاحَةَ لِلذَّهْنِ مِنْ هَوَاجِسِ الشُّكِّ .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِنَّ الْعِظَمَ قَدْ يَكُونُ مَوْثًا ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَةِ الْكُرْعِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ آتِفًا ، وَفِي مَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكُتِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّازِغِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالسَّائِي ، وَالصَّبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمِذْبُ ، وَحِيطُ الْحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

(أ) عفاها الزَّمنُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم . والصَّحاح . ومعجم مقاييس اللغة . ومفردات الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والمختار . والنَّسَانُ ، والمصباح . والتاج . والمد . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والمتن ، والوسيط .

(ب) عفاها الزَّمنُ : جاء في التَّايَّة : [ومنه حديثٌ أُمِّ سَلَمَةَ : «قَالَتْ لِعُمَانٍ : لَا تُعْفَ سَيْلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُبِّهَا أَيْ لَا تَطْلُبْنَهَا . لَحَبًا : وَطِئًا وَسَلَكُهَا .

وذكر الصَّحاح ، والمختار ، والنَّسَانُ . ومستدرك التاج . والمد . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد جملة عفاها كلها أيضًا . وقالوا إِنَّ الفعلَ (عَفَى) شِدَّةٌ لِلْمَبَالِغَةِ . واكتفى المتن والوسيط بذكر الفعل (عَفَى) متعديًا .

وجُلَّ هؤلاء استنبهوا بقوله الشاعر :

أهالِك رَمَحَ دَارِسُ الرَّسَمِ بِاللَّوِي

لَأَسَاءَ عَفَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ

أما جملة : عَفَى فَلَانَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ . فعفاها : جاء بالصَّلاح بَعْدَ الْفَسَادِ .

(١٣٢٠) انْقَضَتْ الْعُقَابُ

ويقولون : انْقَضَتْ الْعُقَابُ عَلَى الْأَفْئ . والضَّوَابِ : انْقَضَتْ الْعُقَابُ عَلَى الْأَفْئ . لِأَنَّ عَيْنَ الْعُقَابِ مضمومة لا مكسورة . ولأن لَفْظَ الْعُقَابِ مؤنَّثٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى كِلَيْهِمَا . إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ .

ونعتمد في ضَمِّ عَيْنِ الْعُقَابِ ، وتَأْنِيثِ نَفْطِهَا عَلَى الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والغريب . والنَّسَانُ ، والمصباح . والقاموس ، والتاج . والمد . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما الْعُقَابُ فَيُحْي :

(١) أَخَذَ مُصَدِّرِي الْعِلِّ عَاقِبَ . عَاقِبَةُ بُعَاقِيهِ عِلْفَانًا وَمُعَاقِبَةٌ .

(٢) الْجُزْءُ بِالضَّرِّ (العقوبة) .

(٣) جَمْعُ الْعَقَبَةِ (المرآة الصَّعْبِ مِنَ الْجِبَالِ) .

وَأَجَازُ السَّرْقُطِيِّ فِي أَصَالِهِ : عَفَوْتُ الذَّنْبَ . وَعَفَوْتُ عَنْ الذَّنْبِ .

ومثَالُكَ : عَفَا الشَّرُّ أَغْفَاهُ : كَثُرَ وَطَرُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَغْفُوا الشَّرَّابَ ، وَأَغْفُوا اللَّحْيَ ، أَوْ أَغْفُوا الشَّوَابَ وَأَغْفُوا اللَّحْيَ . وقد ذكر المصباح أَنَّ الْفَعْلَيْنِ عَفَا وَعَفَا يَجُوزُ فِيهِمَا الرَّبَاعِيُّ أَيْضًا .

واكتفى الرَّاجِبُ بِقَوْلِهِ : أَغْفَيْتُ كَذَا : تَرَكْتُهُ يَتَغَوَّ وَيَكْثُرُ . وقال القُربُ : يُقَالُ عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ أَوْ عَنْ ذَنْبِهِ إِذَا صَفَحْتَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضْتَ عَنْ عَقُوبَتِهِ . وهو كما تَرَى يُعَدُّ بِ (هَنْ) إِلَى الْجَانِي وَإِلَى الْجَنَابَةِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ عَيْنِي إِلَى الْأَوَّلِ بِالْآخِرِ . فَيُقَالُ : عَفَوْتُ فَلَانًا عَنْ ذَنْبِهِ .

(١٣١٨) أَغْفَاهُ مِنَ الضَّرِيَّةِ ، عَفَا عَنْ

الضَّرِيَّةِ ، عَفَا لَهُ عَنْ الضَّرِيَّةِ يقولون : عَفَاهُ مِنْ دَلْعِ الضَّرِيَّةِ . والضَّوَابِ : أَغْفَاهُ مِنَ الضَّرِيَّةِ (النَّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج . والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط) .

ورود في الصَّحاح والمختار : (أَغْفِي مِنَ الْخُرُوجِ مَثَلُكَ : دَعَى مِنْهُ) ، وهو يَمُتُّ فِيمَا بَصَلَهُ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ عَنْ جَمَلَةٍ : (أَغْفِي فَلَانًا مِنَ الْأَمْرِ : أَسْقَطُهُ عَنْهُ فَلَمْ يُطَالِيهِ بِهِ ، وَلَمْ يُجَاهِيهِ عَلَيْهِ) .

ومثَالُكَ الْفَعْلُ (عَفَا) الَّذِي يَمُتُّ بِحَرْفِ الْجَمْعِ (عَنْ) . فجملة : عَفَا عَنْ الْحَقِّ ، نَعْيٌ : أَسْقَطَهُ كَأَنَّهُ مَحَاةٌ عَنْ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ (المصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

وجاء في التاج والمد : عَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ : تَرَكْتُهُ لَهُ . وبَاقِي الْفَعْلُ عَفَا لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا بِمَعْنَى : أَمَحَى ، وَمَحَا : (١) عَفَا الْأَثَرُ : زَالَ وَأَمَحَى .

(٢) غَفَرَ الرِّيحُ الْأَثَرُ : مَحَنَهُ وَدَرَسَتْهُ .

وفعله : عَفَا يَغْفُو غَفْوًا ، وَغُفُوًا ، وَغَفَاءً .

(١٢١٩) عَفَاهُ الزَّمنُ وَعَفَاهُ

ويقولون : عَفَا عَلَى الْحَرْبِ الْبُلْقَانِيَّةِ الزَّمنُ ، أَوْ : عَفَى عَلَيْهَا الزَّمنُ ، أَيْ مَحَاهَا ، وَالضَّوَابِ :

(١٣٢١) الْعِقَابُ

وعِيقُ المحيط ، وأقربُ الموارد : والوسيط . ونجمان على :
أعقاب وأعقب : (اللسان ، والتاج ، والمد ، والمثني).

وأجاز الفايي شيخ الزبيدي صاحب التاج أن نستعمل
العِيبَ أيضاً بمعنى : العيب والعقب ، ولكنه قال إنها لغة
ردية . ونقل التاج والمد رأى الفايي . ثم جاء المتن وأجاز
استعمال العِيب ، دون أن يقول إنها لغة ردية .

ومن معاني العقب :

(١) وظل عَيْبَةً شَتَّى في أَمْرِ (مجاز) .

(٢) آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

(٣) الولد .

(٤) وَلَدُ الْوَلَدِ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ .

(٥) رَجَعَ عَلَى عَيْبِهِ : على الطريق الذي جاء منه سريعاً .

(٦) فَلَانٌ مُوطَأُ الْعَيْبِ : كثيرُ الاتِّباعِ .

(أ) أَقْبَبُ { عَنْ كَرَارٍ .
(ب) وَأَعِيبُ

(ج) وَعَقَابٍ (عن أبي حنبل) .

أما جمع الجمع فهو : عقابين .

(١٣٢٢) كَسِرَتْ عَيْبُهُ أَوْ عَقَبَهُ

ويقولون : كَسِرَ عَيْبُ فَلَانٍ (العقب : غَطْمَ مَوْخَرِ الْقَدَمِ ،
وهو أكبرُ عِظَامِهَا - جمعُ القاهرة) . والصواب : كَسِرَتْ
عَيْبُ فَلَانٍ ، لأنَّ الْعَيْبَ مؤنثة : (كتابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بابُ
الْقَدَمِ) ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وعِيقُ المحيط ،
وأقربُ الموارد ، والمثني) .

ويحفظون مَنْ يَسْكُنُ الْقَافَ ، ويقول : عَقِبَ فَلَانٌ ،
ويكفون بكسر القاف (عقِيبَةً) ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية
٤٨ من سورة الأنفال : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِتَاتِ نَكَصَ عَلَى
عَقَبَيْهِ ، وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ، إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، إِنِّي أَخَافُ
الْعِقَبَ ۚ وَذُكِرَتِ الْعِقَابُ (بكسر القاف) مَرَّتَيْنِ أَفْرَاقَيْنِ في القرآن
الكریم - عَلَى عَقَبَيْهِ . واعتدوا أيضاً على معجم ألفاظ القرآن
الكریم ، ومقامات الحريري (القائمة الثوبية) ، والأساس ،
والمختار ، والقاموس ، والوسيط .

ولكن :

يُحِيزُ أَنْ يَقُولَ الْعَيْبُ وَالْعَقِبُ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ كَتَابَ خَلْقِ
الْإِنْسَانِ (بابُ الْقَدَمِ) ، والصِّحَاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ
الْأَسْفَهَانِي ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وعِيقُ
المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمثني .

ونُجِّنُ الْعَيْبَ وَالْعَقِبَ عَلَى : أعقاب : (المختار ،

(١٣٢٣) رَأَيْتُ يَعْقُوبًا وَيَعْقُوبَ

وَيَحْفَظُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ يَعْقُوبًا . ويقولون إنَّ الصَّوابَ
هو : رَأَيْتُ يَعْقُوبَ ، لأنَّ يَعْقُوبَ اسمُ أعجمي ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .
ولكنَّ كلمةَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعْقُوبِ تَكُونُ أَمَّا لِشَخْصٍ ، فَسُخُّ
مِنَ الصَّرْفِ (التَّوْبِيحُ) . نحو : سَلَّمْتُ عَلَى يَعْقُوبَ ، وتكون
بمعنى ذَكَرَ الْحَجَلَ وَالْقَطْلَ ، وَتُسَمَّرُ لِلخَيْلِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً ،
فَتَكُونُ حَرِيَّةً وَتُصَرَّفُ (تَتَوَّن) ، نحو : رَأَيْتُ يَعْقُوبًا فِي سَفَرِ
الْحَيْلِ .

وَسَمِّيَ الْفَرَسَ يَعْقُوبًا إِذَا كَانَ ذَا عَقَبٍ وَجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ .
وَيُجْمَعُ عَلَى يَعْقَابٍ (مُجْعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَى صِغَةِ
مُتَعَتِّقِ الْمَجْمُوعِ مُتَعَابِلٍ) ، قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

أَوْدَى الثَّيَابُ حَمِيدًا فَوَّ الثَّمَاغِبِ

أَوْدَى ، وَذَلِكَ شَأْؤُ غَيْرِ مَطْلُوبٍ

وَلَى حَيْثَا ، وَهَذَا الثَّيْبُ بَطْلُهُ

لَوْ كَانَ يَبْدُرُهُ رَحْمَتُ الْيَعْقَابِ

وَجَاءَ فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : يَتَعَبَّدُ بِذَلَا مِنْ : يَطْلُبُ . وقال الصِّحَاحُ
وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ : إِنَّ الْيَعْقُوبَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَإِنْ كَانَ
مَرِيدًا فِي أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ . قال الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُغَيِّرُ دَوْنَهُ الْيَعْقُوبُ

(١٣٢٥) **إِعْقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، إِعْقَدَ بِصِحَّتِهِ**
وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لَا تَعْقِدْ بِصِحَّةِ الْأَمْرِ . ويقولون إنَّ
الصَّوابَ هو : لَا تَعْقِدْ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، أي : لَا تُصَدِّقْهُ ،
استنادًا إلى أَنَّ الْفِعْلَ (اعْقَدَ) يَتَعَدَّى دَائِمًا بِنَفْسِهِ ، وَلَهُ مَعَانٍ
كثيرةٌ أُخْرَى ، منها :

- (١) **إِعْقَدَ الشَّيْءَ : عَقَّدَهُ . تَقَبَّضُ (حَلَّهُ) .**
- (٢) **اعْقَدَ الدُّرُوءَ الْغَرَزَ أَوْ غَيْرَهُ : اتَّخَذَهُ عَقْدًا .**
- (٣) **إِعْقَدَ الْقَاجَ فَرَقَ وَأَسْبَغَ : عَصَبَهُ بِو ، قَالَ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
الرَّقَائِثُ :**

يَعْقِدُ الْقَاجَ فَرَقَ مَفْرُقٍ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
(٤) **اعْقَدَ الشَّيْءَ أَوْ غَيْرَهَا : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .**

(٥) **اعْقَدَ : مَنَحَ .**

(٦) **إِعْقَدَ الشَّيْءَ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَتَبَّتْ .**

ولكن :

يَرَى أَبُو سَيْدَةٍ ، فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ (الْمَخْصَصِ) ،
فِي الصَّفْحَةِ السَّبْعِينَ فَا بَعْدَهَا ، مَا خَلَّصْتُهُ :
وَمَنْ أَشْرَبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلِ آخَرَ لِمَاسِيَةِ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى
تَعْدِيتهُ ، أَوْ لَزِمَ لُزُومَهُ .

وَيُؤَيِّدُ الشَّيْخُ مَصْطَفَى الْغَلَائِي هَذَا الرَّأْيَ تَأْيِيدًا قَوِيًّا
فِي الصَّفْحَةِ ١١ مِنْ كِتَابِهِ «نظرات في اللغة والأدب» ، ويقول :
«لَمْ يَذْكُرِ اللُّغَوِيُّونَ الْفِعْلَ (اعْقَدَ) - إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى صَدَقَ -
إِلَّا مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ . أَمَّا إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى (آمَنَ) ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَعْدِيتهُ
بِالْبَاءِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَخَلَّفَ تَعْدِيتهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ ، لِيَتَّصِحَّ
مَعْنَاهُ الْمُرَادُ . وَقَدْ قَالُوا : اعْقَدَ بِاللَّهِ ، بِمَعْنَى آمَنَ بِو ، وَالْأَعْتَادُ
بِاللَّهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانُ بِو .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصِيدَ كَثِيرٍ جَدًّا فِي اللُّجُوءِ إِلَى مَا أَجَازَ
أَبُو سَيْدَةٍ اسْتِعْمَالُهُ فِي الثَّرِّ ، وَأَنَّ لَا نَلْجَأَ إِلَيْهِ فِي الشَّرِّ ،
إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصْوَى إِقَامَةً لِرُؤْيَا ، أَوْ تَقْيُّدًا بِقَافِيَةٍ .

(١٣٢٦) **الْعَقْدُ وَالْبَيْدُ وَالْعُقُودُ**

مَاتَ أَحَدُهُمْ فِي الثَّامَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ ، فَقَالُوا :
مَاتَ فِي الْعَقْدِ الرَّابِعِ مِنْ عَمْرِهِ .

وَيَرَى الْمُفْهَرِّغُ أَنَّهُ بَعِيَ بِالْيَعْقُوبِ هُنَا ذَكَرَ الْحَجَلُ ، وَلَكِنْ
ابْنُ بَرِّي يَقُولُ إِنَّ الظَّاهِرَ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَغَابِي ،
كَالْبَرْخُومِ ذَكَرَ الرُّخْمَ ، وَالْحَبِيرِ ذَكَرَ الْحَبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ
لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا الْعُلُوِّ فِي الطَّرِيقِ ، وَيُسَبِّحُ بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً مِنَ السُّودِ عَلَيْهِ وَالْيَعْلَابِي

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ مِنَ السُّودِ وَالْيَعْلَابِي عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ ،
وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا تَأْكُلُ الْقَتْلَ .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي .

لِذَا قُلْ :

(أ) صَادِقًا لَا يَفْهَمُونَا .

رَكِبَ فَلَانٌ عَلَى يَعْقُوبٍ .

(ب) تَحِيَّتُ يَعْقُوبَ يَحْطُبُ النَّاسَ .

سَلَّمْتُ عَلَى يَعْقُوبَ الْمُهَنْدِسِ .

(١٣٢٤) **أَعْقَدَ الدِّبْسَ ، عَقَدَ الدِّبْسَ**

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : عَقَدَ السَّائِلُ وَالرُّبَّ ، ويقولون إنَّ
الصَّوابَ هو : **أَعْقَدَ السَّائِلُ أَوْ الدِّبْسَ اعْتِدَادًا عَلَى الْكِسَافِيِّ ،**
وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْقَاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَمِحْطِ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

ذَكَرَ جَمَلَةٌ (عَقَدَ السَّائِلُ أَوْ الرُّبَّ) كُلُّ مَنْ الْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَفِيهِ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَقَدْ أَقْرَأَهَا
جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى
ذَلِكَ ، مَا دَامَتْ خَمْسَةُ مَصَادِرَ مُوثَّقَةً قَدْ ذَكَرَتْهَا .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُتَنُ حِينَ انْفَرَدَ بِذِكْرِ : **أَعْقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ**
بَدَلًا مِنْ : أَعْقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ ، الَّتِي تَعْنِي : غَلَطَهُ أَوْ جَمَّدَهُ
بِالتَّحْسِينِ أَوْ التَّرِيدِ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا جَمَلَةٌ **عَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ ،**
الَّتِي تَعْنِي أَيْضًا : غَلَطَهُ أَوْ جَمَّدَهُ .

لم أجِدِ القُلَّ (عَاكَسَ) فِي الْمَجْمَعَاتِ بِقِلِّ مَعَى القُلَّ (أَخْلَطَ) ،
أَوْ (أَزْجَعَ) ، أَوْ (أَلَاَزَ) .

القُرْبَانُ : الصَّحَا ، وَالضَّبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ التَّجَنُّاتِيَّ اسْتِعْمَالَ الْقُرْبَانِ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الذِّكْرِ أَيْضًا اسْمُ الْقُرْبَانِ : اللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ ،
وَحَبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَيُخَيَّرُ الْبَيْنُ بَيْنَ سِدِّ ، وَابْنِ جَنِّي ، وَالْمَدِّ الْقُرْبُ أَيْضًا .

وَالْقُرْبُ كَتَبَتْهَا : أُمُّ عِرْطَرُ وَأُمُّ سَاهِرَةُ .

أَمَّا الْأَرْضُ الْمُطْرَبَةُ فَهِيَ ذَاتُ الْقَدَارِبِ . وَلَا شَكَّ فِي
أَنَّ تَأْنِيثَ الطُّرْبِ هُوَ أَهْلٌ مِنْ تَذَكُّرِهِ .

أَيْبَا الضَّادُ ! كَتَبَ الْمَرَّةَ ظَلَمًا ، وَكَذَاكَ تَأْنِيثُ جُلِّ الشُّرُوبِ
كَالْمَصْبِي ، وَالتَّائِبِ ، وَالتَّائِلَةِ ، وَالتَّارِقَةِ ، وَالْحَبَابِ ،
وَمُعْظَمِ الْكُتُبِ ، وَالْحَشَرَةِ ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِّيَةِ ، كَالضُّعْبِ
وَالْأَفْصَى !

(١٣٢٩) عَقْرِي السَّاعَةِ

هَذَاكَ إِبْرَتَانِي فِي وَجْهِ كُلِّ سَاعَةٍ : قَصِيرَةٌ تُشِيرُ إِلَى السَّاعَةِ ،
وَطَرِيْقَةٌ تُشِيرُ إِلَى الدَّقَاقَةِ ، يُخَيَّرُونَ مَنْ يُسَمِّيَهَا عَقْرِي السَّاعَةِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوْبَ هُوَ : مُفْهِمُ السَّاعَةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ (مُعْشَرَا السَّاعَةِ) غَيْرَ مَأْلُوفَةٍ ، وَكَانَ (عَقْرِيَا
السَّاعَةِ) مَعْرُوفَيْنِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَمَّا كَانَ سَبْعَةٌ مِنْ
الْمَصَادِرِ الْحَدِيثَةِ (لَأَنَّ السَّاعَةَ اخْتَرَعُ حَدِيثٌ نَوْعًا مَا) قَدْ ذَكَرَتْ
عَقْرِي السَّاعَةِ : حَبْطُ الْمَحِيطِ ، وَهَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَبَادَجَرُ ، وَفَرَائِدُ الدُّرَّةِ ، وَالْمَتْنُ (مَوْلَدُ) ، وَالْوَسِيطُ (مُحَدَّثَةٌ) ،
فَإِنِّي أَرَى أَنَّ نَقْلَ مَا ذَكَرْتُهُ تِلْكَ الْمَصَادِرُ السَّبْعَةُ عَنْ عَقْرِي
السَّاعَةِ . وَتَطْلُبُ مِنْ جَمَاعَتِنَا الْأَرَبِيَّةِ ، أَوْ مِنْ اتِّحَادِ الْجَمَاعِ
اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ - زِيَادَةً فِي تَبْيِيهِ (عَقْرِي السَّاعَةِ) -
أَنْ تَقَرَّرَ اسْتِعْمَالُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ، لِنُطْمِئِنَّ قُلُوبَ الثَّقَاةِ
اللُّغَوِيِّينَ ، الْوَاقِفِينَ بِالْمُرَادِ لِكُلِّ هَفْوَةٍ تَصُدُّ مِنْ أَدِيبٍ ،
حُبًّا فِي إِقَاءِ لُبَّتِنَا الْحَبُوبَةِ خَالِيَةً مِنَ الشَّوْائِبِ ، قَدْ رَسَّطَاعَتِهِمْ .

(١٣٣٠) أَطَاظَنِي لَا عَاكَسَنِي

وَيَقُولُونَ : عَاكَسَنِي فَلَانٌ بِأَهْوَالِهِ الْأَذْعَى وَخَرَكَابِهِ
الْمُزْجَعِيَّةِ ، وَالصُّوْبُ : أَطَاظَنِي فَلَانٌ . أَوْ أَرْجَعَنِي ، لِأَنِّي

(١٣٣١) عَكَفْتُ هَالَةً عَلَى تَفْجِيعِ شِعْرِهَا

وَيَقُولُونَ : ائْتَمَكْتُ هَالَةً عَلَى تَفْجِيعِ شِعْرِهَا ، وَالصُّوْبُ :
عَكَفْتُ عَلَى تَفْجِيعِ شِعْرِهَا ، أَيْ : أَقْبَلْتُ عَلَى تَفْجِيعِ شِعْرِهَا ،
وَلَزِمَتْهُ ، وَلَمْ تَنْصَرِفْ عَنْهُ . قَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣٨
مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَارِ : ﴿ فَاتَّزَا عَلَى قَوْمٍ يَمْكُثُونَ عَلَى أَنْصَانٍ لَهُمْ ﴾ .
وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ عَكَفَ عَلَى الْفِي وَمَعْنَاهُ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ،
وَلَزِمَتْهُ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ عَنْهُ : الصَّحَا ، وَمُعْتَمٌ مَقَابِيسُ اللَّفَّةِ ،
وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِيَةِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ ، وَالْخَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْكَرْجِيَّةِ ،
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْقُرْبُ ، وَالضَّبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَحَدَّثَنَا الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ مِنْ أَنَّ نَقُولَ : ائْتَمَكْتُ
عَلَى الْفِي .

وَمَعْنَاهُ هُوَ : عَكَفْتُ عَلَيْهِ يَمْكُثُ ، وَيَمْكُثُ عَكَفًا ، وَعَكُوفًا .
وَقَدْ قُرِئَ الْقُلَّ الْمَضَارِعُ ﴿ يَمْكُثُونَ ﴾ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ
أَيْضًا مَضْمُونِ الْكَافِ وَمَكْسُورًا فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ .

(١٣٣٢) الْمَلْهَى اللَّيْلِيُّ لَا عُلْبَةَ اللَّيْلِ وَلَا

الْكَاكَاوِيَّةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُلْهَوُ فِيهِ الشُّبَّانُ لَيْلًا ، أَسْمُ
عُلْبَةِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَرْفِيَّةٌ مِنَ الْفَرَنْسِيَّةِ ، أَوْ أَسْمُ الْفَرَنْسِيَّةِ
مُعَرَّبًا : الْكَاكَاوِيَّةِ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّالثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ الْغَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤَنِّسُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثِ ،
بِتَارِيخِ ١٧ شِبْاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤٤ ، أَنَّ الْمُونِزَ أَطْلَقَ
عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمُ : الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ .

(١٣٣٣) الْمُقْلَمَةُ لَا عُلْبَةَ الْأَقْلَامِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوَعَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَضَعُ فِيهِ الْأَقْلَامُ ،
أَسْمَ : عُلْبَةُ الْأَقْلَامِ .
ولكن :

جاءَ في الجزء الثامن عشرَ من مجلَّةِ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ
بالقاهرة ، في بابِ حَجَرَةِ الْكُتُبِ ، من فصلِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ،
الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، في جلسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بتاريخ ١٧ آذار
١٩٦٢ ، في المادَّةِ رقم ٢٦ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْوَعَاءِ
الصَّغِيرِ ، أَسْمَ : الْمُقْلَمَةُ .

وعندما ظَهَرَتِ الصَّلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، عام
١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ فِيهَا الْمُقْلَمَةُ ، وَذُكِرَ أَنَّ جَمْعَهَا هُوَ : مَقَالِمُ .
وكانَ مَثَرُ اللَّفْظِ قد ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الْمَكْنِيِّ
بِمَعْرُ ، سَبَقَ خَلَقَهُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ ، بِإِطْلَاقِ أَسْمَ : الْمُقْلَمَةُ ،
عَلَى تِلْكَ الْعُلْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، في الجدولِ رَقْم ١٣٩ .

(١٣٣٤) الْعِلْقُ

وَيُطْلَقُونَ أَتَكَ إِذَا قُلْتَ : فَلَانُ عِلْقُ ، تَكُونُ قد شَمَتَهُ ،
لِأَنَّ الْعِلْقَ عِنْدَ الْعَامَّةِ ، في فِلَسْطِينَ ، والأُرْدُنِّ ، وسُورِيَةِ ،
وَلُبْنَانَ تَعْنِي الْمَابُوقَ وَالسَّافِلَ وَالذَّنِيَّ ، مَعَ أَتَاهَا ذَاتُ مَعَانٍ
مُتَحَدَّةٍ ، كَمَا قَوْلُ الْمَعْجَمَاتِ ، مِنْهَا :

(١) النَّفْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُعْلَقُ بِهِ الْقَلْبُ . وَجَمْعُهُ : أَغْلَاقُ
وَعُلُوقُ .

(٢) هُوَ عِلْقُ عِلْمٍ : بُحْبُؤُهُ .

(٣) الْخَمَرُ لِنَفْسَاتِهَا .

(٤) الْحِرَابُ .

(٥) الرَّئِيسُ أَوْ السَّيِّدُ .

(٦) الْعِلْقُ مِنَ الْمَالِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَقِيَّةُ .

(٧) هُوَ عِلْقُ مَهْجُوٍّ : يُضَنُّ بِهِ .

قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَعْمٍ :

أَيُّتَ اللَّحْنُ إِنْ سَكَبَ عِلْقُ

نَفْسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ

أَيُّ : مَالٌ يُضَنُّ بِهِ .

(٨) الثَّوْبُ الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ .

(١٣٣٥) الْمِشْجَبُ ، الشَّجَابُ ، الشَّمَاعَةُ

لَا عِلَاقَةَ لِلْيَابِ

وَيُسَمَّوْنَ قِطْعَةَ الْأَثَاثِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُعْلَقُ عَلَيْهَا الْيَابُ :
عِلَاقَةُ الْيَابِيَّابِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْمِشْجَبُ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «وَتَوَهَّ عَلَى الْمِشْجَبِ» .
وَذَكَرَ الْمِشْجَبُ كُلَّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَابْنِ الْأَثَرِ فِي النَّبَايَةِ ،
وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمِذْبِ ، وَحِطِّ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٢) أَوْ الشَّجَابُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِذْبُ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : الشَّجَابُ وَ الْمِشْجَبُ :
عَشِيَّتَانِ مُوَقَّعَتَانِ تُوضَعُ عَلَيْهَا الْيَابُ وَتُنَشَّرُ . وَقَالَ اللِّسَانُ :
«وَقَدْ تُعْلَقُ عَلَيْهَا الْأَشْيَاءُ لِتَبْرِيْدِ الْمَاءِ» .

وَقَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهَا جَمْعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ أَسْمَ الشَّمَاعَةِ
أَوْ الْمِشْجَبِ ، فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ فِي جُلُوسِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ
٢٧ آذار ١٩٦٢ .

وَكَانَتِ الْمَعْجَمَاتُ قَبْلَ ذَلِكَ بِقُرُونٍ كَثِيرَةٍ ، قَدْ ذَكَرَتْ أَنَّ
أَسْمَ قِطْعَةِ الْأَثَاثِ الصَّغِيرَةِ تِلْكَ هِيَ : الْمِشْجَبُ أَوْ الشَّجَابُ .
أَمَّا الشَّمَاعَةُ الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا سِوَى
الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ الَّذِي صَدَرَ عَنْهُ عامَ ١٩٧٢ ، مَأْخُذَةً عَنْ عَرَبِ
مَعْرَ الَّذِي يَرِوْهُ عِدَّةٌ مِنْ رُبْعِ عَدُوِّ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا ،
مِمَّا يَفْرَضُ عَلَيْهَا الْقَبُولُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ الْمِشْجَبُ وَ الشَّجَابُ
خَيْرًا مِنْهَا ، لِأَنَّهَا كَلِمَتَانِ مَعْجَمَتَانِ ، هَرِيقَتَا الْأَصُولِ
فِي الضَّادِ .

وَيُجْمَعُ الْمِشْجَبُ عَلَى مَشَاجِبَ ، وَ الشَّجَابُ عَلَى شُجْبِي .

وَمِنْ مَعَانِي شَجَبَ :

(١) شَجَبَ يَشْجُبُ شُجْبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ .

(٣) الْغُرَابُ شَجِبًا : نَقَرَ بِالْبَيْنِ .

(٤) شَجَبَ فَلَانًا شَجْبًا : أَهْلَكَهُ .

(٥) شَجَبَ الصَّيْدَ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ ، وَأَعْجَزَهُ عَنِ الْحِرَالِ .

(٦) شَجَبَ فَلَانًا : أَحْزَنَهُ .

- (٧) شَجَبَ الشَّيْءُ فَلَانًا : شَغَلَهُ .
 (٨) شَجَبَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . يُقَالُ : شَجَبَ اللَّجَامُ .
 (٩) شَجَبَ الْفَارُوقَ بِاللَّيْجَابِ : سَدَّهَا .
 (١٠) شَجَبَ الرَّأْيَ وَالْمَوَاقِفَ : اسْتَشْكَرَهُ .
 استعمال الصِّلِيقِ في مَعْنَى ذِكْرِ الْعِلَّةِ .

(١٣٣٦) عَلَّلَ سَقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ

وَيَحْطِرُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَّلَ سَقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ وَعَدَمَ سَقُوطِهِ ، أَيْ : أَذْكَرَ الْعِلَّةَ (السَّبَبَ) الَّتِي تَجْعَلُهُ يَسْقُطُ ، وَالَّتِي تَحُولُ دُونَ سَقُوطِهِ .

وَسَبَبُ تَحْطِيطِهِمْ هُوَ أَنَّ الْمَاجِمَ لَا تَذْكُرُ أَنَّ لِلْفِعْلِ (عَلَّلَ) مَعْنَى : ذَكَرَ الْعِلَّةَ . بَلْ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَلَّلَ الشَّادِبُ هُوَ : سَقَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا هُوَ الْعَلَّلُ ، وَهُوَ الشَّرْبُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ الشَّرْبُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى ، إِذْ يُقَالُ : سَقَيْتُهُ عَلَلًا بَعْدَ تَهْلِيلٍ .

وَيُقَالُ : عَلَّلَ الْوَلَدَ : إِذَا أَلْهَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ بِإِعْطَائِهِ حَلْوًى وَغَيْرَهَا . وَيُقَالُ عَلَّلَ فِي كُلِّ تَسْلِيلَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لُعْلُلْ - وَفِي سَاعَةٍ - بَيْنَا بِأَنْفَاسٍ ، مِنَ الشَّيْرِ الْقَرَارِ

وقال خدياش بن زيد :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عُدُونِي وَعَلَّلُونَا

فِي الْأَرْضِ ، وَالْأَقْوَامُ يَزْدَانُ مَوَظِلًا

يقول : هَدَيْدُونِي وَأَمْجُونِي ، وَأَلْهُوا بِهَجَاتِكُمْ إِنِّي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ يَا يَزْدَانُ الْمَوْظِنَ الْمُسَمَّى مَوَظِبَ ، وَهُوَ مَكَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْقِرْدَانُ (وَاحِدُهَا قِرْدٌ ، وَهُوَ دَوْبَةٌ تَلْعَنُ بِالْبَعِيرِ وَتَعُضُّهُ) .

ولكن :

نَقَلَ الشَّاسُ عَنْ الْمُحْكَمِ قَوْلَهُ : (الْعَلَّلُ) : دَافِعُ جَائِ الْخَرَجِ بِالْعَلَلِ) . فَالْعَلَّلُ هُنَا : مَنْ يَذْكُرُ الْعِلَّةَ ، وَعَلَى ذَلِكَ يُقَالُ : عَلَّلَ ، أَيْ ذَكَرَ الْعِلَّةَ أَوِ الْعِلْلَ .

وَذَكَرَ الرَّصَفُ هُنَا دُونَ ذِكْرِ الْفِعْلِ ، لَا يَمَعُ مِنْ وَجُودِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ ، صَفْحَةَ ١٣٧ : وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ - بِالشَّامِ - : إِذَا صَحَّتِ الصِّفَةُ ، فَالْفِعْلُ فِي الْكِفَّةِ .

وَرَوَى الْمَصْبَاحُ عَنْ الْفَارَابِيِّ : وَاعْتَلَّ : تَمَسَّكَ بِحَبِيئِهِ .

(١٣٣٧) أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ

وَيَقُولُونَ : عَلَّمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَيْ : وَضَعَ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، وَالصَّوَابُ : أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ : (الْقِسْمُ ، وَأَبْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (فِي الْمُسْتَرْكِ) ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْقِيطُ وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا جَمْعُ أَعْلَمَ لِلْفَاعِلِ فَتَعْنِي : جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً (عِلَامَةً) يَتَرَفَّعُهَا : (الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَهَناكَ أَعْلَمَ الْقُرْبَ ، أَيْ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً : (الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقِسْمُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ) .
 أَمَّا جَمْعُ أَعْلَمَهُ فَتَعْنِي : عَلَّمَهُ الْعِلْمَ .

(١٣٣٨) أَعْلَامُ تَلَزُمُ السُّكُونِ

وَيَقُولُونَ : أَلَّفَ ابْنُ جَنِّيهِ كِتَابَ الْخَصَائِصِ ، وَالصَّوَابُ : أَلَّفَ ابْنُ جَنِّي كِتَابَ الْخَصَائِصِ ، لِأَنَّ هَناكَ أَعْلَامًا تَلَزُمُ السُّكُونُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، كَأَبْنِ جَنِّي (مِنْ فِيهِ أَمَّةٌ اللَّفِّ وَالتَّحْوِ) ، وَمُؤَلِّفُ كِتَابِ الْخَصَائِصِ فِي اللَّفِّ ، وَاحِدُ شُرَاحِ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّئِ ، وَمُؤَلِّفُ كِتَابِ أَدَبِيَّةٍ وَتَحْوِيَّةٍ كَثِيرَةٍ أُخْرَى ، وَابْنُ مَاجَةٍ (أَحَدُ الْأُمَمَةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ) ، وَأَبْنُ مَدَنَةَ (الْحَافِظُ الْمُشَوِّرُ) ، وَأَحَدُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْمَرْزُوقِينَ ، وَأَبْنُ سَيْدَةَ (أَحَدُ أُمَمَةِ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ فِي الْأَنْدَلُسِ) ، وَمُؤَلِّفُ الْمُخَصَّصِ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ جُزْأً ، وَالْمُحْكَمُ وَالْمَجِيطُ الْأَعْظَمُ فِي ثَمَانَةِ عَشَرَ جُزْأً ، وَكُتِبَ أُخْرَى كَثِيرَةٌ سِوَاهُمَا) .

إِنَّ مِلَازِمَةَ السُّكُونِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يَنْبَغِي أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، بَلْ هِيَ مُعَرَّبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى أَوَاخِرِهَا ، مَعَ مَنْ ظَهَرَتْ سَكُونُ الْحِكَايَةِ .

(١٣٣٩) عُلُو الشَّيْءِ وَ عِلْوُهُ وَ عُلُوهُ

وَيُخَيَّرُونَ مَنْ يَقُولُ: عُلُو الشَّيْءِ، أَيْ: أَرْفَعُهُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عِلْوُهُ وَ عِلْوُهُ اعْتِدَادًا عَلَى الصَّحَاحِ، وَالْمَخْتَارِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالْوَسِيطِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ أَنَّ مَعْنَى عِلْوِ الدَّارِ هُوَ: نَقِصُ سِيفِهَا.

وَلَكِنْ:

أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ: عُلُو الشَّيْءِ، وَ عِلْوُهُ، وَ عُلْوُهُ كُلُّهُ مِنْ اللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالْقَاجِ، وَالْمَذِّ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

وَزَادَ عَلَيْهِمُ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ: عَلَا الشَّيْءُ.

وَزَادَ عِلَاوَةَ الشَّيْءِ وَ عَالِيَهُ كُلُّهُ مِنَ اللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالْقَاجِ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(١٣٤٠) وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا

وَيَقُولُونَ: وَجَدْنَا عَلَى الْبَابِ رَجُلًا، وَالصَّوَابُ: وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا. قَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ يُسُفَ: ﴿وَأَلْفَيْ سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾.

أَمَّا كَلِمَةُ (لَدَى) فَهِيَ:

ظَرْفٌ مَكَانٌ مَعْنَى عِنْدَ، وَقَدْ تَشَمَّلَ فِي الزَّمَانِ، نَحْوُ: جِئْتُكَ لَدَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وَمِنْ أَسْمٍ جَائِدٌ لَا حَظَّ لَهَا فِي التَّصْرِيفِ وَالْإِسْتِفَاعِ، وَإِذَا أُصِيفَتْ إِلَى مُضَمَّرٍ قِيلَتْ إِلَيْهَا يَاءٌ فَتَقُولُ: لَقَيْتُكَ وَلَقِيتُكَ. وَتَكُونُ عَمْدَةً، فَتَكُونُ خَرًّا لِلْمَتْنِ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ، جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَلَقَدْ بَنَى كِتَابُ بُنْيَاقٍ بِالْحَقِّ﴾. وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَافِ: لَقَيْتُكَ فَلَانًا، كَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ فَلَانًا.

(١٣٤١) اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ،

اعْتَمَدَ وَسِيمًا وَالشَّيْءَ

وَيُخَيَّرُونَ مَنْ يَقُولُ: اعْتَمَدْتُ وَسِيمًا، أَيْ: اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ، وَاعْتَمَدْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: اعْتَمَدْتُ عَلَى وَسِيمٍ، وَعَلَى الشَّيْءِ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّازِغِ الْأَصْفَهَانِيَّ، وَالْمَخْتَارَ، وَالْمَصْبَاحَ، وَالْقَامُوسَ،

وَالْقَاجَ، لَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا اعْتَمَدَ عَلَى فَلَانٍ وَعَلَى الشَّيْءِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ: أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ:

اعْتَمَدَ وَسِيمًا أَوْ الشَّيْءَ: مَعْمُومٌ مَقَاسِي الشَّيْءِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَذِّ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَيَمِيزُ ذَكَرَ اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا: مَعْمُومٌ مَقَاسِي الشَّيْءِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَذِّ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

(١٣٤٢) عَمَرَ اللَّهُ بِكَ الدَّارَ، أَعْمَرَهَا،

عَمَرَهَا

وَيُخَيَّرُونَ مَنْ يَقُولُ: أَعْمَرَ اللَّهُ بِكَ الدَّارَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَمَرَ اللَّهُ بِكَ الدَّارَ كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ.

وَلَكِنْ:

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ الْجَمْلَتَيْنِ: عَمَرَ اللَّهُ بِكَ الدَّارَ، وَ أَعْمَرَهَا كِلْتَابَتَهُمَا، أَيْ: جَعَلَهَا آيَةً. (أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَاحُ، وَالْعُيُوبُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْقَاجُ، وَالْمَذِّ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ).

وَيُجِيزُ لَنَا حِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا: عَمَرَ اللَّهُ بِكَ مَنَزِلَكَ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ: أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنَزِلَهُ، بَلْ يُقَالُ: عَمَرَ مَنَزِلَهُ، وَتَقَالَى عَنْ اللَّسَانِ وَالْقَاجِ.

(١٣٤٣) عَمَرَ الْبَيْتَ: بَنَاهُ

وَيَقُولُونَ: عَمَرَ فَلَانٌ بَيْتَهُ، أَيْ: بَنَاهُ، وَهُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ كَمَا قَالَ الْمَتْنُ، وَالصَّوَابُ: عَمَرَ الْبَيْتَ: بَنَاهُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْمُومِ مَقَاسِي الشَّيْءِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَالْوَسِيطِ.

أَمَّا عَمَرَ الْمَنْزِلَ فَمَعْنَاهُ: جَعَلَهُ آيَةً، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَالْوَسِيطِ.

وَمِنْ مَعَانِي هَمَزٍ:

(١) عَمَرَهَا فَلَانًا: أَطَالَ عَمَرَهُ، فَهُوَ مُعَمَّرٌ.

(٢) عَمَرَ الْأَرْضَ: بَنَى عَلَيْهَا وَأَهْلَاهَا.

- (٣) عَمَّرَ نَفْسَهُ : عَمَّرَهَا قَدْرًا عَمْدًا .
 (٤) عَمَّرَ فَلَانًا دَارًا : أَعْمَرَهُ إِيَّاهَا .
 (٥) أَعْمَرَهُ اللَّهُ أَنْ لَعَلَّ كَذَا : أَقِيمَ عَلَيْكَ بِالَّذِي أَنْ تَعْمَلَ كَذَا .
 وبين معاني عَمَّرَ :

- (١) عَمَّرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عَمْرًا : عاشَ زَمَانًا طَوِيلًا .
 (٢) عَمَّرَ الْمَالُ : صَارَ كَثِيرًا وَافِرًا .
 (٣) عَمَّرَ الْمَرْءُ بَأَهْلِهِ : كَانَ مَسْكُونًا بِهِمْ ، فَهُوَ عَامِرٌ .
 (٤) عَمَّرَ اللَّهُ فَلَانًا : أَبْقَاهُ وَأَطَالَ حَيَاتَهُ .
 (٥) عَمَّرَ الْمَالُ عُمُورًا وَعُمَرَاءًا : أَحْسَنَ قِيَامَ عَلَيْهِ .

(١٣٤٤) عَمَّرَ فَلَانٌ فَهُوَ مَعْمَرٌ

ويقولون : عَمَّرَ مَحَمَّدٌ ، أَيُّ عَاشَ طَوِيلًا ، فَهُوَ مَعْمَرٌ ، اعتيادًا على محيط المحيط الذي عَمَّرَها ، وعَمَّرَ مَهْ - كَالْمَادَةِ - أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . والضَّوْبُ : هُوَ : عَمَّرَ اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ عَمَّرَ فَلَانٌ فَهُوَ مَعْمَرٌ ، كما جاء في الآية ٦٨ من سورة ياسين : ﴿وَمَنْ يُعْمِرْهُ نَنْكِحْهُ فِي الْخَلْقِ ، أَفَلَا يَتَّقُونَ﴾ . وفي الآية ١١ من سورة فاطر : ﴿مَا يُعْمَرُ مِنْ شَيْءٍ﴾ .

ويستدلون بذكر عَمَّرَ فَلَانٌ : بمعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والفيحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والناج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارِد ، والمتن ، والوسيط .
 أنا فعله فهو :

- (أ) عَمَّرَهُ اللَّهُ وَعَمَّرَهُ : أطالَ عُمُرَهُ .
 (ب) عَمَّرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عَمْرًا ، وَعَمَّارَةٌ وَعَمْرًا . وَعَمَّرَ يَعْمَرُ (ويعمر : عَنْ سِيَوِيٍّ) ، وَعَمَّرَ يَعْمَرُ : عاشَ طَوِيلًا .

(١٣٤٥) استعمرة في المكان ، استعمرة الدولة

ويقولون من يستعمل جملة : استعمرة في المكان ، بمعنى : جملة يعمرها ، ويقولون إن المعروف هو أن تستمر دولة دولة أخرى ، اعتيادًا على ما هو معروف في البلاد العربية كلها ، وعلى موافقة جميع اللغة العربية بالقاهرة على إطلاق اسم المستعمرة على الإقليم الذي يَحْكُمُهُ أَجْنَبِيٌّ يَقْوَمُهُ ، أو يكنى باستغلاله اقتصاديًا أو عسكريًا .

وجاء في المعجم الوسيط : استعمرت دولة دولة أخرى : قَرَضَتْ عَلَيْهَا سَيَادَتَهَا وَاسْتَعْلَتْهَا (مُحَدَّثَةً) . فَا دَامَ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدَافَةً عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَرَةِ ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ اسْتِيفَاقِ الْفِعْلِ (اسْتَعْمَرَ) فِيهَا ، واعتبار هذا الفعل جمعياً أيضاً .

وهذا الاستعمال للفعل (استعمَرَ) ، والأشهر (المستعمرة) هو استعمال حديث . أما المعنى القديم لجملة (استعمرة في المكان) ، فهو : جملة يعمرها ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ . أَيُّ : أَذْنُ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا ، وَاسْتِخْرَاجِ قُوَّيْكُمْ مِنْهَا ، وَتَحْلُكُمُ عِمَارَتًا .

وجاء أيضاً ذكر : استعمرة في المكان ، بمعنى : جملة يعمرها ، في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والفيحاح ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والناج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارِد ، والمتن ، والوسيط .

ويستدلون بآلة الأساس : استعمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ فِي الْأَرْضِ : طلبَ منهم العِمَارَةَ فِيهَا .

وبين معاني استعمَرَ الأرض : أَمَدًا بِمَا يُعَوِّزُهَا مِنَ الْأَيْدِي الْعَامِلَةِ .
 أنا جملة أَعْمَرَهُ الْكَانَ ، فَعَامَا : جملة يعمرها .

(١٣٤٦) عَمَّارَةٌ

الوالية الداهية الذي يَدُّ الْأَجَوَادَ بِكَرْبِهِ ، وَالَّذِي حُرِبَ فِيهِ الْقُلُّ ، قَبِيلٌ : وَأَتَيْتُ مِنْ عَمَّارَةٍ ، وَالْقَائِلُ : لَا تَشْكُونَ ، ذَهْرًا صَحَّحَتْ بِهِ .

إِنَّ الْفَتَى فِي صِحَّةِ الْجِنْسِ
 مَبْلَكُ الْإِمَامِ ، أَكُنْتُ مُسْتَعْمَرًا
 بِقَصَارَةِ الدُّنْيَا بَعْدَ الشُّمِّ ؟
 ذكر ياقوت في معجم الأديباء أن أخته عَمَّارَةٌ بِنْتُ حَمْرَةَ الْكَاتِبِ .

والشاعر الذي كان حُجَّةَ البصرة في صدر القرن الثالث الهجري يأخذون عنه ، والقائل :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسِنْتُمْ ، فَأَتَيْتُ جَاهِدًا

وإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُ ، وَالْعَوْدَةُ أَحْمَدُ

وَالْقَائِلُ :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَفْطَةٌ بَقَرَارَةٌ

إِذَا لَمْ تُكْتَلَزْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرَهَا

يقولون إِنَّ اسْمَهُ عِمَارَةٌ بِنُ عَقِيلِ التَّيْسِيِّ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَتَمُّا كِلَيْهِمَا ، وَعَشْرَتَانِ مِنَ الْأَعْلَامِ غَيْرُهَا ، فِي مَعْنَى مَقَاسِ اللَّفْعِ ، وَأَمَّا الْقَائِلُ ، وَأَعَانِي الْأَصْفَهَانِي ، وَأَعْلَامُ الزَّوْكَلِي ، وَمَعْنَى الْمُؤَلِّفَيْنِ لِعَمَرِ رِضَا كَحَالِهِ ، يُسَمُّونَ : عِمَارَةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، لَا بِكَسْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَامُوسُ ، بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَوْرَدَهَا ، اسْمَ عِمَارَةٍ إِلَّا مَضْمُونُ الْعَيْنِ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّ الْعَرَبَ مَا اعْتَادَتْ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى أَبْنَائِهَا اسْمَ عِمَارَةٍ مَكْسُورَ الْعَيْنِ . وَالصَّحَابِيُّ الشَّيْرِيُّ يُطَوِّبُهَا وَدَفَاعِهَا عَنِ الَّتِي هِيَ بِشَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ فِي يَوْمٍ أُخِذَ ، حَتَّى أَصِيبَتْ بِالنَّارِ عَشْرَ جُرْحًا ، بَيْنَ طَعْنَةِ رُمَحٍ وَضَرْبَةِ سَيْفٍ . هَذِهِ الصَّحَابِيُّ الْخَالِدَةُ الَّتِي تُسَمَّى نُسَبَةً بِنَسَبِ كَمْبَرِ بْنِ عَوْفٍ الْمَازِنِيِّ ، كَانَتْ كِتَابَهَا أُمُّ عِمَارَةٍ .

(١٣٤٧) الْعُمُولَةُ

الْمَبْلَغُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْبِيسَارُ أَوْ الْمَصْرَفُ أَجْرًا لَهُ عَلَى قِيَامِهِ بِمَا عَلَيْهِ ، يُحْتَسِبُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عُمُولَةٍ . وَلَكِنْ جَمَعَ اللَّفْعُ الْعَرَبِيَّ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْعُمُولَةِ ، كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ .

(١٣٤٨) بَاهِرٌ مُعَمٌّ وَمُعَمٌّ

وَيُعَمَّى الْأُنْثَى اسْمًا مَنْ يَقُولُ : بَاهِرٌ مُعَمٌّ ، أَيْ كَرِيمٌ الْأَعْصَامُ ، وَيَزِي أَنْ الصَّوَابُ هُوَ : بَاهِرٌ مُعَمٌّ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّبَّاحُ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ (مُعَمٌّ) أَفْضَلُ .

فَيَسِّرُ قَالَ بَاهِرٌ مُعَمٌّ : الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ (شَرَحَ رَابِتًا) ، وَنَعْلَبُ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَسِّرُ قَالَ : بَاهِرٌ مُعَمٌّ : الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،

وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرُودِ (شَرَحَ رَابِتًا) ، وَنَعْلَبُ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَا يَكَادُ يُسْتَمَلُّ (مُعَمٌّ وَ مُعَمٌّ) إِلَّا مَعَ (مُخَوَّلٍ وَ مُخَوَّلٍ) فَنَقُولُ : بَاهِرٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ أَوْ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ .

(١٣٤٩) الْعِمَامَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا بُلِّغَ عَلَى الرَّأْسِ عِمَامَةً ، وَالصَّوَابُ هُوَ : عِمَامَةٌ ، كَمَا قَالَ الصَّبَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَبَقِيَّةُ الْمَجْمَعَاتِ الَّتِي أَجْمَعْتُ عَلَى كَثَرِ غَيْرِ الْعِمَامَةِ ، وَعَلَّ جَمْعُهَا عَلَى : عِمَالِمٍ .

أَمَّا جَمْلَةُ : أَرَضَى فَلَانَ عِمَامَتَهُ فَمَتَاهَا : أَمِينٌ وَتَرْفُهُ .

(١٣٥٠) عُفْمِي ، عُفْيَانٌ ، عُفَاءٌ ، عُمُونٌ

وَيُحْتَسِبُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْمَى عَلَى عُفْيَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ عُفْمِي ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلُ فَعْلَاهُ عَلَى فَعْلٍ ، مِثْلُ : أَخْضَرَ خَضْرَاءً ، خُضِرَ . وَلَكِنْ :

شَدَّدَتْ كَلِمَةُ أَعْمَى ، فَجِئَتْ عَلَى :

(١) عُفْمِي : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿مُعَمٌّ يَكْتُمُ عُمِّي فَهُمْ لَا يَتَقُولُونَ﴾ .

وَيَسِّرُ ذَكَرَ الْعُمِّيَ أَيْضًا : الصَّبَّاحُ ، وَفَرْدَوَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَعُفْيَانٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُقْبَانًا﴾ .

وَيَسِّرُ ذَكَرَ الْعُفْيَانِ أَيْضًا : مَعْنَى مَقَاسِ اللَّفْعِ ، وَفَرْدَوَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَعُمَاقٍ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَعُمُونٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ الشُّرَى : ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ فِيهَا عَمَوْنٌ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ

الجلالين أن (عمون) في الآية هي من عَمَى القلب .
ويمتن ذكر الجمع (عمون) أيضاً : الصّاح ، ومعجم
مقاييس اللغة ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والأساس ،
المختار ، واللّسان ، والقاموس ، والمذ ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وَكَلِمَةُ عَمُونَ فِي جَمْعٍ عَمٍّ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ :

هُوَ عَمِيٌّ ، وَهِيَ عَمِيَّاتٌ ، وَهِيَ عَمِيٌّ ، وَهِيَ عَمِيٌّ ، وَهِيَ عَمِيٌّ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَشْيَ الْمَرْزُ وَالْأَوْعَالِ وَالْقِيَامِ اسْمَ عَمَةٍ ،
وَالصَّوَابُ هُوَ : الْعَمْرُ : الصّاح (وهي العُقاب الأثني أيضاً) ،
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والقاموس ، والمذ ، ومحيط المحيط (كالصّاح) ،
وأقرب الموارد (كالصّاح) ، والمتن ، والوسيط .

وذكر القاموس أنها العُقاب الأثني والنجاري الأثني أيضاً .

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْهَى ! إِنَّ الْعَمْرَ تَمْتَعُ رَبِّهَا

مِنْ أَنْ يَبْتَئَ جَارُهُ بِالْحَانِلِ

والمنى : يَا بَهِي ! إِنَّ الْعَمْرَ يَتَلَعَّ صاحباً يَلْبِثُهَا ، فَتَكْفِيهِ الْغَارَةُ
عَلَى الْجَارِ الْمَسْجِرِ بِأَصْحَابِهَا الْمُقْبِمِينَ فِي (حائِل) ، وهي أرض .
وقد دخلت عليها (ألم) للضرورة . ومن أمثالهم : لَا تَكُ كَالْعَمْرِ
تَبْتَئُ عَنْ الْمَذْبُوحَةِ . وهو يُغْرِبُ لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ حَتَابَةً يَكُونُ
فِيهَا مَلَاكَةٌ .

وقد نقل فريتاغ عن كتاب الأضداد لابن الأثيري أنه
استعمل (العَمْرَةَ) كالعَمْرَ ، ولكن الأب أنشأ الكرملي خطأه ،
ولم يُجَارِ فريتاغ في ذلك أي معجم آخر يما يحمل على الظن بأن
هناك خطأ مطبعياً في كتاب الأضداد .

وَجُمِعَ الْعَمْرُ عَلَى :

(أ) عَمْرٌ : معجم مقاييس اللغة ، واللّسان ، والقاموس ، والقاموس ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَهِيَ عَمِيَّاتٌ : اللّسان ، والقاموس ، والقاموس ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَهِيَ عَمِيَّاتٌ : معجم مقاييس اللغة ، واللّسان ، والقاموس ،
والقَامُوسُ ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما العَمْرَةُ فمعناها العَمَارَةُ : ابنُ دُرَيْدٍ (في الجهمرة) ،
ومعجم مقاييس اللغة (المُعَابُ) ، والمُعَابُ ، واللّسان (وهي عَمْرٌ

هو عَمْرٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

وهي عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ ، وهما عَمِيَّاتٌ .

(١٣٥١) تَعَتَّتْ فَلَانًا

ويقولون : تَعَتَّتْ فَلَانٌ بِرَأْيِهِ ، وَالصَّوَابُ : تَعَتَّتْ بِرَأْيِهِ ،
أَوْ تَعَتَّتْ بِهِ . أَمَا تَعَتَّتْ فَلَانًا فَعَاءٌ :

(أ) أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَذَى : أَبُو الْهَيْمِ (النَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ) ،
وَاللّٰسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَطَلَبَ زُلَّةً وَشَقَّقَتْهُ : الصّاح ، والمغرب ، واللّسان ،
والقاموس ، والمذ ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(ج) تَعَتَّتْ الزُّجْلُ عَلَيْهِ : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَرِيدُ بِهِ الْبَسَّ عَلَيْهِ
وَالشَّقَّةَ : معجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب ، واللّسان ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

قال ابن الأثيري : أَصْلُ التَّعَتَّتِ التَّشْدِيدُ ، فَإِذَا قُلْنَا :
فَلَانٌ يَتَعَتَّتُ فَلَانًا وَيُعِثُّهُ ، عَتَبًا : يُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيُلْزِمُهُ بِمَا يَعْصِبُ
عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ ، ثُمَّ يُقَلَّتْ إِلَى مَعْنَى الْمَلَاكَةِ .

ومِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : التَّعَتَّتُ دُخُولَ الشَّقَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ ،

أيضا ، والقاموس ، وستدرك التاج ، والمذ ، وأقرب الموارد
 (أش الحجازي وأسد الصغير) ، ولتن .

و الحجازي : طائر طويل القى ، زمامي الزن على شكل
 الإوزة ، في سقاره طول . والذكر والأنثى والجمع يو ساء .

(١٣٥٣) رأيت امرأة عائسا

ويقولون : رأيت عاتب في السوي (العائس : البت البكر
 التي طلق نكحها في بيت أهلها بعد إخراجها ، ولم تتزوج) .
 والصواب : رأيت امرأة عاتب في السوي ، لأن كلمة العائس
 تعال للمؤنث والمذكر ، كما روي عن الأسمي ، وأبي حنيفة ،
 وعلي بن حمزة البصري السبي في كتابه القبيات ، وكما
 جاء في الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وقبائ ، واللباب ،
 والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ،
 ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ولتن ، والوسيط .

فإذا حذفنا القاء عند إرادة التانيث المراد . نستطيع
 أن نقول أيضا : رأيت عاتبة في السوي .

أما الرجل الذي أسر ولم يتزوج ، فإني أرى أن لا نقول به :
 جاء العائس ، مع أن ذلك جائز لغويا ، لأن كلمة العائس
 أكثر ما تستعمل في السوا . ولذا يستحسن أن نقول : رأيت
 رجلا عائسا .

أما القيل فهو :

- (أ) عيس يقس
- (ب) وعيس يقس
- (ج) عيس يقس (نقله الشاعاني)

وجموع المرافة العائس هي : عوايس ، وعيس ، وعيس ،
 وعيس (والجمع الأخير ذكره الباب ، والقاموس ، والتاج ،
 والمذ) .

أما جمع الرجل العائس فهو : عايون . لأن أبو اليسر
 ابن رفاعه :

يا الذي هو ما إن طر شاربه

و العايون ، وبك المزد والشيب

(١٣٥٤) العقى ، العقى

ويقولون من يقول إن العقى هو الرقية ، ويقولون إن الصواب
 هو العقى ، اعتمادا على قوله تعالى في الآية ٢٩ من سورة الإسراء :
 ﴿وَلَا تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ مَلْفَوةً إِلَى عَقِيكَ﴾ ، والآية ١٣ من سورة
 ذاتها : ﴿وَكُلُّ نَفْسٍ لِنَفْسٍ مَلْفَوةٌ إِلَى عَقِيهِ﴾ .

واعتمادا على ما جاء في الحديث :

(أ) «يَجْعَلُ عَقِيَّ بَيْنَ النَّارِ أَيْ طَائِفَةٍ مِنْهَا» .

(ب) وفي حديث الحديث : «وإن تجزأكن عَقِيَّ قَلَمَهَا الله
 أي جماعه من الناس» .

(ج) ومن حديث قرارة : «فانظروا إلى عَقِيَّ من الناس» .

واعتمدوا أيضا على اكتفاء معجم مقاييس اللغة ، وفردات
 المصباح الأصماني ، والأساس ، والقباب ، والوسيط بذكر العقى
 وإعمال وذكر العقى .

ولكن :

ذكر العقى والعقى ككلمة : معجم الفاظ القرآن الكريم ،
 وسيوني ، والقباب ، والصحاح ، واللباب ، والمختار ، واللسان ،
 والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب
 الموارد ، ولتن .

ويجوز العقى والعقى على : أصابي . لأن تعالى في الآية ٣٣
 من سورة سبأ : ﴿وَجَعَلْنَا الْأَعْمَالُ فِي أَغْصَانٍ لِّدِينٍ كَقُرُوفٍ﴾ .
 وذكر المصباح أن القون في (عق) مضمومة لإجتماع في
 لغة الميجر ، وساك (عق) في لغة نمر .

ومالك اسم آخر للرقية هو العقى ، كما يقول القاموس ،
 والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، ولتن .

ولكن التاج يقول : لم يذكر العقى أحد من أئمة اللغة ،
 ولأن المتن إته كرس يثبت .

وبعض آخرون فيقولون العقيق أيضا على الرقية .

(١٣٥٥) ابن عنتن

الثامر الدمشقي محمد بن نصر بن ، وزير الملك للحكم
 بدمشق ، والمتوفى سنة ٦٣٠ هـ بكتي بعضهم بانه جني ،
 والصواب هو : ابن عنتن كما جاء في الصفحة ٢١٣ من الجزء

(٥) ومِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: «عَنَوَةٌ مِنَ الْأَصْدَادِ» ، يُقَالُ: أَخَذَ الشَّيْءَ عَنَوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ غَضَبًا وَعَلِيَّةً ، وَأَخَذَهُ عَنَوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ بِمَحَبَّةٍ وَرُفْقٍ مِنَ الْمَأْخُوضَةِ . وَقَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ طه «وَعَسَتْ أَجْزُوعُ الْيَوْمِ لِلَّهِ الْقِيُومِ» ، أَيْ: خُصِفَتْ وَذَلَّتْ .

(٦) وَيَقُولُ بِالْقَوْتِ الرَّومِيُّ فِي مَعْرِمِ الْأَدْبَاءِ عَنْ بَيْتِ كَثِيرٍ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْدِ (٢) : «يُسَكِّنُ أَنْ يُؤَوَّلَ هَذَا الْبَيْتُ نَائِبًا يُخْرِجُهُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ وَالْعَلِيَّةِ» ، يُقَالُ إِنَّ مَعْنَاهُ : فَأَخْلَوْهَا عَلِيَّةً ، وَهَناكَ مَوْدَّةٌ ، بَلِ الْقِتَالُ أَخَذَهَا عَنَوَةً . وَأَنَا أُؤَيِّدُ قَوْلَهُ .

(٧) وَمِمَّا قَالَهُ النَّاجِ : وَيُقَالُ أَخَذَهُ عَنَوَةً ، أَيْ قَسَرَ ، وَفِيحَتْ هَناكَ الْمُدْبِةُ عَنَوَةً ، أَيْ بِالْقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ، وَعَصَرُوا مِنْ حُظْفِهَا ، فَزَكَمُوا ، وَجَلَّوْا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَبِهَا عَقْدٌ مُلْحَقٌ . وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعَنَوَةَ هِيَ الْأَخْذُ بِالْقَهْرِ وَالْعَلِيَّةِ . وَتَأْتِي الْعَنَوَةُ بِمَعْنَى الْمَوْفَقَةِ أَيْضًا .

وَأَرَى أَنْ تَقْصُرَ عَلَى اسْتِمَالِ (عَنَوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا) ، أَوْ (غَضَبًا) ، وَهَلْ اسْتِمَالُهَا بِمَعْنَى (طَاعَةً) ، أَوْ (مَوْفَقَةً) ، دَفْعًا لِلْأَلْبَاسِ ، وَجَارَةً لِأَدْبَائِنَا الْمَعَارِمِينَ . (راجع مادة الألفاظ في هذا المعجم) .

(١٣٥٧) عَنَوَانُ الْكِتَابِ ، وَعَنَوَانُهُ ، وَعِنَانُهُ ، وَعِنَانُهُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَسْتَبِي مَا يُسْتَلَكُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ عَنَوَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْعَنَوَانُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَسْتَبِي : (أ) عَنَوَانُ الْكِتَابِ : قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ أَنَسُ بْنُ عَبْسٍ : وَلَمَنْ طَلَّلَ كُتُوبَهُ الْكِتَابِي؟ وَذَكَرَ الْعَنَوَانُ أَيْضًا : أَبُو الْأَسَدِ الدُّوَلِيُّ الْقَاتِلُ : وَنَظَرْتُ إِلَى عَنَوَانِهِ قَدَدْتُهُ

كَتَبْتِكَ نَمَلًا أَطْلَقْتَ مِنْ نَمَالِكَاهُ
وَالْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْرِمٌ مَقَابِيسُ الْقَدِّ ، وَابْنُ سِينَةَ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
(ب) وَ عَنَوَانُهُ : الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ سِينَةَ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

الْقَاتِلُ مِنْ مَعْرِمِ الْأَدْبَاءِ ، وَالصَّفْحَةُ ٣٣ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ وَفَاةِ الْأَعْيَانِ لِأَمْرِ خَلْكَانَ ، وَمُسْتَدْرَكُ النَّاجِ (ابْنُ الْفَتَّانِ) ، وَالْمَتْنُ الَّذِي وَضَعَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الرَّبِّيَّةِ اسْمَ (عَتَيْنِ) ، وَلَمْ يَضَحْ (عَتَيْنِ) ، وَالْمُتَرَفِّي فِي عُرَاتِ الْأَعْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمَعْرِمُ الْمُؤَلَّفِينَ .

(١٣٥٦) عَنَوَةٌ (قَهْرًا) وَغَضَبًا . طَاعَةً

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَسْتَمِلُ (عَنَوَةً) بِمَعْنَى (طَاعَةً) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَى (عَنَوَةً) هُوَ : قَهْرًا أَوْ غَضَبًا ، يُؤَيِّدُ فِي ذَلِكَ :
(١) إِجْمَاعُ الْمَعَارِمِينَ عَلَى اسْتِمَالِ (عَنَوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا) .
(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : «فِيحَتْ مَكَّةَ عَنَوَةً» أَيْ : قَهْرًا .
(٣) وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ إِنَّ مَعْنَى عَنَوَةٍ هُوَ : قَهْرًا وَعَلِيَّةً .
(٤) وَقَوْلُ الْوَسِيطِ : هَنا الشَّيْءُ عَنَوَةً : أَخَذَهُ قَسَرَ . فَهُوَ : عَالِي (ج) عَنَالٌ . وَهِيَ عَلِيَّةٌ (ج) عَنَوَانٌ .
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ كَثِيرٌ مِنْ قَصِيدَةٍ :
نَجَبَتْ لَيْلَ عَنَوَةٍ أَنْ تَرُدَّهَا
وَأَنْتَ أَمْرُو فِي أَهْلِ وَكَلَةٍ تَارِكُ
عَنَوَةٌ : طَاعَةٌ . تَارِكُ : مَتَّي .

(٢) وَقَالَ الْقَهْرَاءُ مُسْتَهْبِكًا بَيْتَ آخَرٍ لِكَثِيرٍ :
فَا أَخْلَوْهَا عَنَوَةً عَنْ مَوْدُوٍّ
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمُشْرِكِيُّ اسْتِمَالَهَا
وَمَعْنَاهُ عَلَى مَعْنَى الْقَسْرِ وَالطَّاعَةِ بَلَا تَقَالُ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَنا يَشْتَوِ عَنَوَةً :
(أ) أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا .
(ب) أَخَذَ الشَّيْءَ صَلَاحًا بِإِكْرَامٍ وَرِفْقٍ .
(٤) ذَكَرَ أَنَّ عَنَوَةً تَعْنِي : (أ) قَهْرًا وَغَضَبًا .
(ب) طَاعَةً وَمَوْدَّةً .

كُلُّ مِنْ : أَيْ حَاتِمِ التَّجَسَّاتِي (فِي أَصْدَادِهِ) ، وَتَغَلَّبَ ، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ (فِي أَصْدَادِهِ) ، وَابْنُ الْعَلِيبِ الْمُتَرَفِّي (فِي أَصْدَادِهِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْرِمٌ مَقَابِيسُ الْقَدِّ ، وَابْنُ سِينَةَ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَدَجِي كِمَال (فِي تَضَادُّهِ) .

(أ) عناية: ثملب، والصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(ب) وعنيًا: المصباح، والمد، ومحيط المحيط. وأقرب الموارد. (ج) فهو فعني به: الفراء، وابن الأعرابي، والصباح، وفردات الراغب الأصفهاني، والأساس، والمختار، واللسان، والمتن، والوسيط.

(٢) وعني بالأمر يعني:

(أ) عناية: الصباح، والقاموس، والتاج، والمد، والوسيط. (ب) وعني: محيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط. (ج) وانفرد ابن الأعرابي بزيادة المصدرين: عناية وعنيًا. (د) فهو:

(١) عان به: الفراء، وابن الأعرابي، واللسان، والمصباح، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(٢) وعني به: الفراء، وابن الأعرابي، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. وقال المتن: عنيته بأمره عناية، مثل: عنيته بأمره.

وجاء في القاموس: عناه الأمر يعني به ويعنوه عناية وعناية وعنيًا: أهتم.

أما إذا أردنا استعمال الأمر من الفعل (عني)، فإننا نقول: لئن بحاجتي.

(١٣٥٩) عهد إليه الأمر

عهد إليه في الأمر

عهد إليه بالأمر

شطأ البازيخ وداغ من يقول: عهد إليه الأمر، وقال: إن الصواب هو: عهد إليه في الأمر والأمر. والحقيقة هي أن الجمل الثلاث صحيحة:

(١) عهد إليه الأمر: قال تعالى في الآية ١٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

وجاء في حديث الإبراهيم: «لَمْ يَطَّ حَقَّ بَلَّغَ مُوسَىٰ، فَأَحْبَبَهُ مُوسَىٰ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَاذَا عَهَدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟»

والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(ج) وعنيته: الصباح، وابن سيده، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(د) وعنيته: القاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن.

(هـ) وعنيته: الليث بن سعد، واللسان، والتاج، والمتن الذي لم يضبط الكلمة بالشكل.

وقد ذكر الليث، والتاج، والمتن، أن العلوان لمة غير جندة. وقال الليث بن سعد، والصباح، والمختار إن العنوان هي الفصيحة.

أما فعله فهو:

(١) عن الكتاب بعنه عنا، وعنته كمنوته وعنوته وعلوته.

(٢) وعنت الكتاب فعنيًا، وعنيته فعنيًا: عنته.

(١٣٥٨) عني بالأمر وعني به

ويحتمل أن يقول: عني بأمره الأمر، أي: أهتم به، ويقولون إن الصواب هو: عني بالأمر، اعتمادًا على تثنيته في فصيحه، والجوهري في صحاحه، والراغب الأصفهاني في مفرداته.

ولكن:

يُجِيزُ قولُ جُملتِي: عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَعَنِيَ بِهِ كِلْتَابُهُمَا: ابنُ الأعرابي، وابنُ دُرستَوَيْه، ومعجمُ مقاييسِ اللغة، والجوهري في التَّحْقِيقِ، والطوسي (محمد بن الحسن)، وابنُ بَرِّي، وابنُ المقفَّاع، وابنُ الأثير في النِّبَاية، والمطري، واللسان، والمصباح، والقاموس، ومحمد القاسمي، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويعرف ابن الأثير في النِّبَاية، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد أن استعمال جملة: عني بالأمر قليل.

أما فعله فهو:

(١) عني بالأمر يعني:

أَمَلُ الْعَهْدِ ، لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَ الْعَهْدَةُ الْمَشْتَرِطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ .
وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَاحِدَةٌ .

وقال التاج كاللسان .

ومِمَّنْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْعَهْدَةِ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(١٣٦١) تَعَاهَدُ الضَّيْمَةَ وَتَعَاهَدُهَا

وَيُحْتَطَبُ مَنْ يَقُولُ : تَعَاهَدُ فَلَانٌ ضَيْمَتَهُ ، أَيْ تَقْدُمُهَا ،
وَتَرَدُّدُهَا إِلَيْهَا يُعَيِّدُ الْعَهْدَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَاهَدُ
ضَيْمَتَهُ ، اعْتِدَا عَلَى قَوْلِهِ أَيْ حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ، وَنُجَلِبِ ،
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَأَبْنُ فَارِسٍ : (قُلْ : تَعَاهَدْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ : تَعَاهَدْتُهَا) .
وَاعْتِدَا عَلَى اكْتِفَاءِ الْحَرِيرِيِّ بِذِكْرِ الشَّهْدِ فِي الْمَقَامَةِ
الْقَهْقَرِيَّةِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ : تَعَاهَدُ الضَّيْمَةَ ، وَ تَعَاهَدُهَا كُلُّ
مَنْ مَجَّهَ أَفْكَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقُرَّاءُ ، وَأَبْنُ السَّيِّدِي ،
وَالْفَارَابِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ،
وَالشُّبَابِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ،
وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْفَارَابِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالشُّبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، أَنَّ الْفِعْلَ (تَعَاهَدُ)
أَفْصَحُ مِنَ الْفِعْلِ (تَعَاهَدُ) .

(١٣٦٢) التَّوَاهُلُ

يَقُولُ الْأَبُ أَنْتَأَسُ الْكَزْمِيلِيُّ : «الْعَاهِلُ لَمْ يَذْكُرْ لَهَا جَمْعٌ
فِي مَعَاهِدِ لِسَانِ الصَّادِ ، لَا كَبِيرِهَا وَلَا صَغِيرِهَا .

وَالْعَاهِلُ هُوَ :

(أ) الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .

(ب) الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا .

كَمَا يَقُولُ أَبُو عَيَّيَّةَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالشُّبَابُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَوَرَدَ فِي الْجَامِعِ لِلْفَرَطِيِّ : قَالَ عُمَرُ فَرَزَ وَفَاةُ الرَّسُولِ ﷺ :
«إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَهَ الَّتِي قُلْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ،
وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

وَأَوْصَى عَلَيْهِ أَيْمَنُ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «وَجِئْتُ أَنَّ
يُؤْتَقَدُ أَنَّ لِرُشَيْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَهَيَّئْتُ إِلَيْكَ
وَصِيَّتِي حَذْوَهُ» .

وَقَالَ اللَّسَانُ مَفْسِّرًا حَدِيثَ الدُّعَاءِ : «وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ» . قِيلَ مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمِّسْتُ بِمَا عَهْدَتُهُ إِلَيَّ
مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَيُمْلِكُ الْعُذْرَ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَلْبُ الْوَسْعِ وَالْعَاطَافِ ،
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُبْلِغَ كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَيْضًا : التَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ .

(٢) عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : مَجَّهَ أَفْكَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالنَّبَايَةِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالتَّرْجُمَةُ التَّرْكِيَّةُ لِلْقَامُوسِ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ : مَجَّهَ أَفْكَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَاللُّدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي عَهْدَ :

(١) عَهْدَ الْفِيءَةِ : عَرَفَهُ ، يُقَالُ : الْأَمْرُ كَمَا عَهْدْتُ : كَمَا
عَرَفْتُ .

(٢) عَهْدَ فَلَانًا : تَرَدَّدَ إِلَيْهِ يُعَيِّدُ الْعَهْدَ بِهِ .

(٣) عَهْدَ فَلَانًا بِمَكَانٍ كَلِمًا : لَقِيَهُ فِيهِ ، فَهُوَ : عَهْدُ .

(٤) عَهْدَ الْمَكَانِ : أَصَابَهُ مَطَرُ الْعَهَادِ (مَطَرٌ أَوَّلُ السَّنَةِ) .

(١٣٦٠) الْعَهْدَةُ

وَيُحْتَمَلُ الْبَازِجِيُّ وَدَاغَرُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَهْدَةِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْعَاهِدَةُ . وَلَكِنَّ الْعَهْدَةَ صَحِيحَةٌ إِذَا أُرِيدَ بِهَا
الْعَهْدُ ، أَوْ الْعَهْدُ ، أَوْ الضَّكُّ .

قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ فِي الْمَخْصَصِ : «وَالْعَهْدَةُ كِتَابُ الْعَهْدِ
وَالشَّرَاءِ . وَالْعَهْدُ الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ : عَهْدَةٌ» .

وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : «وَبِاعْتِبَارِ الْحِفْظِ
قِيلَ لِلْوَثِيقَةِ بَيْنَ التَّعَاهُدَيْنِ عَهْدَةٌ» .

وَرَوَى اللَّسَانُ عَنْ أَبِي الْمَيْمَنِ : «وَهَذَا سُبُطِي الْيَهُودِ وَالتَّصَارِي

- (ب) عاج عن الأمر : انصرف .
 (ج) ما عاج بكلام فلان : ما التفت إليه واكثرته له .
 (د) فلان ما يخرج عن الشيء : ما يرجع عنه .
 (هـ) عاج الشيء عوجاً وعجاًجاً : ثناءً وأثاماً .
 يقال : عاج رأس البحر بالزمام .
 (راجع مادة ولا يظفى على القراءه في هذا المعجم) .

(١٣٦٤) عَوْدٌ عَلَى بَدْوٍ

وَيُحْتَفَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوْدٌ عَلَى بَدْوٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : عَوْدٌ إِلَى بَدْوٍ ، لَأَنَّا نَقُولُ : عَادَ إِلَيْهِ لَا عَلَيْهِ .
 ولكن :

يَحْوِزُ أَنْ يَقُولَ :

- (١) عَادَ إِلَيْهِ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، واللبُّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 (٢) وعادَ له : الصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 (٣) وعادَ عليه : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 (٤) وعادَ فيه : الأساسُ ، واللَّسَانُ ، والحاشيةُ على قاموسِ الفيروزآباديٍّ لمحمد بن الطَّيِّبِ الفايصِ ، شيخ الزَّيْدِيِّ صاحبِ التَّاجِ ، والمُدُّ ، والمتنُ .
 ونقولُ : عادَ يَعُودُ عَوْدًا ، وَعَوْدَةً ، وَمَعَادًا .
 أما عَوْدٌ عَلَى بَدْوٍ فقد قال سيبويه : وَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْوِي ، أَي : وَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ . فالجعي ، موصولٌ بِوَجْعِي ، فهُوَ بَدْوِي ، والرُّجُوعُ عَوْدٌ .
 وقالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَكَ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوْدَةُ ، أَي : لَكَ أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

ونقل معجم مقاييس اللغة عن الخليل قوله : «الْعَوْدُ هو تَنْبِيَةُ الْأَمْرِ عَوْدًا كَعَوْدِهِ» .

- وقال اللسان : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْوٍ مِنْ غَيْرِ إِسَافَةٍ .
 وقال الوسيط : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْوٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدْوِهِ ، أَي : لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَ بِرُجُوعِهِ .
 (راجع مادة ولا يظفى على القراءه في هذا المعجم) .

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، وعبطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
 ولكن :

- (١) يقول معجم مقاييس اللغة : وأما قولهم للمرأة التي لا زوج لها : عاهلٌ ، وجسمها : عواهلٌ ، فصحيحٌ ، وأنشد :

وَمَتْنِي النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا

مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ النِّسَاءِ وَأَيْمٍ

ذهب الرَّماحُ بِبَيْطِهَا فَتَرَكْتَهُ

في صدر معنيلو الكموب مقوم

ثم قال : «العاهلُ : الملكُ الَّذِي لَيْسَ قَرْنُهُ أَحَدٌ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى . ولم يُذكرْ له جمعٌ ، ويبدو أَنَّهُ اكْتفى بِالْجَمْعِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا .

(٢) ويصحُّ العاهلُ على عواهلٍ : العُبابُ ، والمُدُّ ، وعبطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ التي جاء أصحابها قِلَّ الْأَبِّ أُنْتَسَانُ ، والوسيطُ الَّذِي أُلْفَ بعد وفاة الأبِّ أُنْتَسَانُ .

ويقول النحاة : يُجْعَلُ (فاعِلٌ) عَلَى (فواعِلٍ) قِياسًا ، إِذَا كَانَ أَشْأًا ، نحو : جائزٌ وكاهلٌ ، وجسمهما : جَوَائِزٌ وَكَوَاهِلٌ . [الجائزُ : الخشبُ فوقَ حائِطَيْنِ ، أو الخشبُ الَّذِي تَحْمِلُ خَشَبُ الثَّقَفِ . والكاهلُ : اسمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَتَلَقَّى فِيهِ الْكَيْتَانِ] .

والعاهلُ هنا أَسْمٌ . ولو قيل إِنَّهُ صِفَةٌ لَأَحْدَثْنَا الْجَوَابَ مِنْ النِّحْوِ الْوَاقِي الَّذِي يَقُولُ : «والحنُّ أَنَّ صِفَةً (فاعِلٍ) تُجْمَعُ قِياسًا عَلَى (فواعِلٍ) ، سواءَ أَكَانَتْ صِفَةً (فاعِلٍ) صِفَةً لِلْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ أَمْ غَيْرِ الْعَاقِلِ ، لَكِنْ مُرَاعَاةَ شَرْطِ تَكْوِينِ الصِّبْغَةِ وَصِفًا لِلْمَذْكُورِ غَيْرِ عَاقِلٍ هِ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ . أما مَنْ لَا بُرْاعِيهِ ، فَلَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ بِالنَّخْطَةِ ، وَإِسَاءَتُكُمْ عَلَيْهِ تَبْرَكَ الْأَفْضَلُ إِلَى مَا هُوَ مُبَاحٌ ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ .

(١٣٦٣) عاج على المكان

ويقولون : عاج يزارُ بيروتَ ، يُريدون عَرَجَ عليها ، والصَّوَابُ : عاج نزارُ على بيروت ، لأنَّ مَتْنِي عاج بِالْمَكَانِ وَلِيهِ : أَقَامَ .
 ومن معاني عاج يَعُوجُ عَوْجًا :

(أ) رَجَعَ

(١٣٦٥) الْأَعْوَرُ

الصَّحاح، وَالسَّانُ، وَالنَّاجِ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ، وَالْمَتْنُ.
(٣) وَجَاءَ فِي الْفِكَلَةِ لِلصَّاعَانِ: وَيُقَالُ سُبَيْ الْفَرَابِ أَعْوَرٌ؛
لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْبَحَ يَمْنَحُ عَيْنَيْهِ.

(٤) وَقَالَ النَّاجِ: «الْأَعْوَرُ: الْفَرَابُ عَلَى التَّشَاوُمِ بِهِ؛ لِأَنَّ
الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْوُومٌ. وَقِيلَ لِحَلَالٍ حَالِهِ: لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنْصَرُ
مِنْ غُرَابِهِ. وَالَّذِي أَعْرَفَهُ مِنْ دِرَاسَةِ الْعِلْمِ هُوَ أَنَّ فَصَّ الْمَخْرُ
الْقَذَالِي (الْقَذَالُ: جِمَاعٌ مَوْخَرُ الرَّأْسِ) هُوَ مَكْرُؤُ الْإِبْصَارِ،
فَإِذَا ذَهَبَ جِسْرُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، انْتَقَلَ قِسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ مَكْرُؤِ
إِبْصَارِهَا فِي الْمَخْرُ إِلَى الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ، فَصَبَحَ قُوَّةُ إِبْصَارِهَا
أَكْثَرَ حِدَةً.

(٥) وَيُطْلَقُونَ (الْأَعْوَرُ) أَيْضًا عَلَى: (أ) الرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
(ب) الدَّلِيلِ الشَّيْءِ الدَّلَالَةِ. (ج) مَنْ لَيْسَ لَهُ أُخٌ مِنْ أَبَوَيْهِ.
(د) الْكِتَابِ الدَّارِسِ. (هـ) الْجُزْءِ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَتْنِ الْفَلِيطِ،
وَهُوَ كَيْسٌ لَا مَنْفَذَ لَهُ تَحْتَ الصَّيَامِ الْفَلَاتِيهِ الْأَعْوَرِيِّ.
(و) الْأَحْوَالِ الْقَتْنِ. (ز) الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَذُلُّ
عَلَى غَيْرِهِ. (ح) مَنْ لَا سَوَاطِعَ مَعَهُ. (ط) الصُّوَابِ (يُغَيِّرُ الْقَلَمَ)
فِي الرَّأْسِ.

أَنَا فَعْلُهُ فَهوَ: عَوْرٌ يَعْوَرُ عَوْرًا، أَوْ عَارٌ يَعَارُ عَوْرًا، أَوْ أَعْوَرُ
(الْقَامُوسُ) يَتَوَرَّعُ عَوْرَارًا، أَوْ أَعْوَارُ (الصَّاعَانِي وَالْقَامُوسُ) يَتَوَرَّعُ
أَعْوِيرَارًا.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَدْ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ كَلِمَةِ (الْأَعْوَرِ)
مِنْ الْأَعْوَادِ. وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْعَلِيَّ الْقَمَوِيَّ، الَّذِي حَدَا فِيهِ
نَحْوُ صَاحِبِ الْقَضَاءِ حَلَوُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَلَا فِي شَطْرِ الْمَيْتِ
الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مَا يَذَعُمُ رَأْيَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ دَعَا قَوِيًّا:
لِذَا أَنْصَحَ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِمَالِ كَلِمَةِ (الْأَعْوَرِ) لِلَّذِي
ذَهَبَ بِصَرٍّ إِحْدَى عَيْنَيْهِ، (لَا) لِلصَّحِيحِ الْعَيْنَيْنِ، حُبًّا فِي
جَعْلِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاضِحَةً الصُّورَةِ فِي أَذْهَانِ أَبْنَاءِ الْقَضَاءِ.

(١٣٦٦) عَوْرٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ: عَوْرٌ فَلَانٌ (أَصْبَحَ أَعْوَرٌ)، وَ صَيْدٌ
فَلَانٌ (صَارَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْتَفَاتٍ مِنْ دَاهٍ). وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ: عَارٌ فَلَانٌ، وَ صَادٌ فَلَانٌ، لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا
تَحَرَّكَتا وَفُتِحَا مَا قَبْلَهُمَا قِيلَتَا أَلْفًا.

جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَعْوَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: وَيُقَالُ: أَعْوَرٌ
لِلذَّاهِبَةِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ، وَأَعْوَرٌ لِلصَّحِيحِ الْعَيْنَيْنِ. وَيُقَالُ غُرَابٌ
أَعْوَرٌ لِيَصَحَّ بَصَرُهُ. وَيُقَالُ: بَصِيرٌ لِلَّذِي يَتَّبِعُ بِعَيْنَيْهِ، وَبَصِيرٌ
لِلأَعْمَى، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَعْمَى بَصِيرٌ، عَلَى جِهَةِ التَّضَاوُلِ لَهُ
بِالْإِنْصَارِ، كَمَا قِيلَ لِلْمُهَلَّكَةِ مَفَارَةٌ، وَلِلدَّبِغِ سَلَمٌ.

وَقَالَ أَبُو الْعَلِيِّ الْقُرَيْشِيُّ فِي أَعْوَادِهِ: «رَجُلٌ أَعْوَرٌ:
إِذَا كَانَ حَدِيدَ الْبَصَرِ. وَمَنْ قِيلَ لِلْغُرَابِ: أَعْوَرُهُ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ.
وَيَقُولُونَ هَذَا غُلَامٌ أَعْوَرُهُ... وَالْعَرَبُ تَكَلِّمُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى رَجُلٍ
الْقَلْبِ لِلْمَعْنَى، كَمَا يَكْتُمُونَ الْأَعْمَى «أَبَا بَصِيرِهِ، وَالْأَسْوَدَ
«أَبَا الْبَيْضَاءِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُشَبَّهُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ،
إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَمَلَوْهُ فِي الشَّيْءِ وَصَيْدِهِ.

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَصِحَّاحُ الْعُيُونِ يَذَعُونَ عَوْرَاهُ.

وَجَاءَ فِي الْبَيَّانَةِ: «مَا اعْتَرَضَ أَبُو نَهْشٍ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُنْ عِنْدَ
إِظْهَارِهِ الدُّعْوَةَ، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: يَا أَعْوَرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟
وَيُطْلَقُ ابْنُ الْأَثَرِ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو نَهْشٍ أَعْوَرًا،
وَلَكِنْ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أُخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْوَرًا. وَقِيلَ
لَهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ:
أَعْوَرٌ، وَلِلْمَوْلُودِ مِنْهُ عَوْرَاهُ.

وَقَالَ الْقَضَاءُ: «الْأَعْوَرُ: وَالْعَوْرَةُ ذَهَابُ جِسْرِ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنِ السَّانِ قَوْلَهُ: «وَالْأَعْوَرُ الْفَرَابُ عَلَى التَّشَاوُمِ
بِهِ، لِأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْوُومٌ، وَقِيلَ لِحَلَالٍ حَالِهِ: لَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ: أَنْصَرُ مِنْ غُرَابِهِ. وَنَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَبُو الْعَلِيِّ
فِي أَعْوَادِهِ.

وَلَكِنْ:

(١) اكْتَفَى الصَّحَّاحُ، وَمَعَهُمْ مَقَايِيسُ اللَّغَةِ، وَالْحَرِيرِيُّ (الْمَقَامَةُ
الْحَلِيقَةُ): أَتَى رَدًّا فِيهَا:

وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عَلَيْهِ

مَا مُهِرَ الْعُورِ مُهِورِ الصَّحَّاحِ

وَالْمُخْتَارُ، وَالسَّانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالنَّاجِ، وَالْمَدْحُ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ،
وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ بِالْقَوْلِ إِنَّ الْأَعْوَرَ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى
عَيْنَيْهِ.

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْفَرَابِ سُبَيْ أَعْوَرٌ تَشَاوُمًا لِحِدَّةِ بَصَرِهِ كُلِّ مِنْ

ولكن:

جاء في الصّحاح في مادة (صيد):

«نقول: صَيْدٌ فَلَانٌ: بكسر الهمزة. وإنما صَحَبَ الياء فيه لِصِحِّهَا فِي أَصْلِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ بِالتَّشْدِيدِ. وَكَذَلِكَ أَغُورٌ، لِأَنَّ عَوْرَ وَأَعُورَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حُدِّثَتْ مِنْهُ الزَّوَادُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ: صَادٌ وَعَارٌ، وَكُلِّتِ الْوَاوَ أَلْفًا كَمَا قُلْنَا فِي خَافَ. وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَهْلٌ، جِئْتُ أَحْوَابِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْمُعْرَبِ، غُورٌ: أَسْوَدٌ وَاحْمَرَّ. وَإِنَّمَا قَالُوا عَوْرٌ وَهَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ».

(١٣٦٧) عَوْرٌ وَغُورَانٌ وَعِيرَانٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعُورَ عَلَى غُورَانٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ عَوْرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْضَلُ فَلَاحَ عَلَى أَفْضَلٍ. وَلَكِنْ:

شَدَّتْ كَلِمَةُ عَوْرٌ، فَجُمِعَتْ عَلَى:

- (١) غُورٍ: مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، والحريري في المقامَةِ الْحَلِّيَّةِ، وَالنَّهْأَةِ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.
- (٢) وَغُورَانٍ: الصّحاحُ، وَالمختارُ - وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.
- (٣) وَعِيرَانٍ: الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

أَمَّا مَوْنَتُ الْأَعُورِ فَهِيَ عَوْرَاهُ.

(١٣٦٨) الْعَارِيَّةُ، الْعَارَةُ، الْعَارِيَّةُ

وَيَقُولُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَرْغِي مَنْ يَقُولُ الْعَارِيَّةُ فِي الشَّرِّ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعَارِيَّةُ، وَهِيَ مَا تُعْطِيهِ غَيْرُكَ، عَلَى أَنَّ يُعِينُهُ إِلَيْكَ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعَارِيَّةَ وَالْعَارَةَ وَالْعَارِيَّةَ تُؤَدِّي هَذَا الْمَعْنَى.

فَيَمُنُّ ذَكَرَ الْعَارِيَّةُ: حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحاحُ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَالنَّهْأَةِ، وَالْمَغْرِبُ، وَالثَّعَالِبُ، وَالمختارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمصباحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ،

وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَغُرَثُ الْأَعْلَامِ فِي اللَّفْعِ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْعَارَةَ: الثَّعَالِبُ، وَالمختارُ، وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بَيْتَ أَبِي مُقْبِلٍ:

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وَكَلَّمَ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْعَارِيَّةَ: الْمصباحُ (يُجِيرُهَا شَيْئًا)، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (الَّذَانِ عَرَا حِينَ قَالَا إِنَّ الْعَارِيَّةَ أَشْبَهُ الثَّلَاثَ)، وَالْمَرْغِي الَّذِي يُحِطُّهَا نَرًا، وَيُجِيرُهَا شَيْئًا، وَالْوَسِيطُ.

وَيُجْمَعُ الْعَارِيَّةُ عَلَى عَوَارِيٍّ وَعَوَارٍ.

(١٣٦٩) عَوْضُهُ مِنْ خَسَارَتِهِ، عَاضَهُ مِنْهَا

وَبِهَا، أَعَاضَهُ مِنْهَا

اعْتَاَصَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ، اعْتَاضَهُ

عَنْهُ، تَعَوَّضَ

وَيَقُولُونَ: عَرَضْتُ فَلَانًا عَنْ خَسَارَتِهِ. وَالصَّوَابُ: عَوْضُهُ مِنْ خَسَارَتِهِ: اللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَدَوْدِيُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

وَهَذَاكَ الْقَوْلُ: عَاضَهُ الشَّيْءُ: جَاءَ فِي حَدِيثِ لَأَبِي هُرَيْرَةَ: «فَلَمَّا أَحْلَى اللَّهُ ذَلِكَ (بَعْنِ الْجَزْأَةِ) لِلْمُسْلِمِينَ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلُ مِمَّا خَافُوا». وَوَرَدَ فِي الْمَدِّ عَاضَهُ الشَّيْءُ أَيْضًا.

أَمَّا عَاضَهُ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ (بَابِ الْبَدْلِ وَالْمِعْرَضِ)، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

وَيُجَوِّزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا: عَاضَهُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ: اللَّسَانُ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَانْفَرَدَ الْمَدُّ وَالْوَسِيطُ بِقَوْلِهِمَا: عَاضَهُ عَنِ الشَّيْءِ، وَلَمْ أَعُثِرْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَا عَلَيْهِ.

و استصوب ، واستروض . ولهذا ترى اللجة جواز قول القائل :
استقوض استعواها واستنّ استيئانا ، إشيع استعالمها .
وأنا لا أرى رأي هذا اللجة الموقر ، للإنياب الآتية :

(١) لا يمكننا الاعتماد على عشرين مثالا شاذاً ، لتجمل منها قاعدة
قياسية تُطبق على الأفعال السداسية ، التي حوّل الإعلال فيها
المعلقة من واو أو ياء إلى ألف .

(٢) لو اقتصر طلب اللجة على الموافقة على هذين الفعلين وحدّهما ،
لزدنا عدد الأفعال السادّة النّاشرة فليّين ، بدلاً من إنقاصها
فليّين ، أو محاولة حذفها جميعاً من معاجيننا . والشُّدود تُشري
في عروق اللّغة كما تُشري الجملعة في عروق الإنسان ، لتكون
خطراً دائماً مهدّداً لحيايته . ونحن من طلاب السّلامة لنبينا الخالدة .

(٣) لا نستطيع الأعناد على إمام واحد من أئمّة اللّغة كابي زيد
الأنصاري ، من دون مئات الأئمّة الذين سبقوه وجاءوا بعده ،
ولم يروا رأيه .

(٤) استنهدت اللجة بالفعل (استجوب) ، وهو فعل متملّ معناه :
(أ) طلب منه الجواب .

(ب) ردّة الجواب . ويُقال : استجوب له .

(ج) أطاعه فيما دعاه إليه .

وهناك الفعل استجابه الذي يحمل جميع معاني الفعل استجوبه ،
ما عدا المعنى الأول كما يقول المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع
القاهرة . واقتصر القرآن الكريم على ذكر الفعل (استجاب)
يقوله في الآية ١٨٦ من سورة البقرة ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ . وقد
ورد الفعل (استجاب) ماضياً ومضارعاً وأمرّاً سبقاً وعشرين مرّة
أخرى في آي الذكر الحكيم .

والفعل استصابه يحمل معنى الفعل استصوبه . أمّا الفعل
(استروض) الذي استنهدت به اللجة ، فإنّ معانيه :

(أ) استروض الثابت : تنامى في عظمه وطوله ، فهو
مُستروض .

(ب) استروضت الأرض : أنبتت نباتاً جيّداً ، فهي مُستروضة .
ولكنّ هناك الفعل (استراض) ، الذي من معانيه :

(أ) استراض المكان والواشي والعوض : كثرت رباضه ،
 واجتمع فيه من الماء ما وارى أرضه .

(ب) استراض المكان : قسح واتسع .

ونستطيع أن نقول : أعاضه من الشيء ، بمعنى : عاضه
منه : (القاموس والوسيط) .

أمّا اعاض فيجوز أن نقول : اعاض هذا من ذلك :
أخذه بدلاً منه : (الألفاظ الكائنة - باب البدل والعوض - ،
ومعجم مقاييس اللّغة ، واللسان ، والتاج ، والمد ، وذيل أقرب
الوارد ، والمتن ، والوسيط) .

ويجوز أيضاً أن نقول : اعاضه عنه : أخذه عوضاً عنه :
الحريري في القامة اليمانية (كم نتر من اعاض عتا ، أي :
نموض) ، وعيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد .

والفعل الحماشي (تعوّض) يعني : أخذ العوض : الصبح ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وعيط المحيط ،
والمتن ، والوسيط .

وفعله : عاضه يعوضه عوضاً ، وعوضها ، وعياها ،
ومعوضه .

وذكر اللباب والقاموس والمد المصدر عواها أيضاً ،
ولكنّ التاج قال إنّ عواها تصبح بالإعلال عياها .

(راجع مادة لا يخفى على القراءه في هذا المعجم) .

(١٣٧٠) استعاض ، استبان

لجة الألفاظ والأساليب ، التابعة لمجمع اللّغة العربيّة
بالقاهرة ، في مؤتمره في دورته الثالثة والأربعين ، المنعقد في
١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ،
قرّرت ما يأتي :

ويجري على أقلام الكاتبين في هذه الأيام مثل قولهم :
استقوض استعواها استنّ استيئانا ، وهذا صورة يُكرها
جمهور الصّرفيين ، إذ يروّون نقل حركة حرف الباء إلى الساكن
الصّحيح قبله ، لتصير الصيغة استعاض استعاهة و استبان
استيئة .

ولكنّ فريقاً من اللّغويين والشّعاع ، منهم الجوهري وابن
مالك ، قد نقلوا عن أبي زيد جواز مثل (استقوض) دون إعلال ،
على أنّه لغة قوم يُناس عليها . وقد عُيّر على نحو عشرين مثلاً
جاءت بالصّحيح ، ومنها : استجوب ، و استحوذ ،

(ج). استراحت النفس طابت وانبتت.
ومعاني القلبي تبدو متقاربة.

(١٣٧٣) عاش الأحداث ، عاصرها

ويظنون من يقول : عاش المؤلف الأحداث ، ويؤمن
أن الصواب هو : عاصر الأحداث .
ولكن :

(١٣٧١) عال أولاده ، أعالهم ، عيالهم

ويظنون من يقول : يعمل تميم زوجاً وخمسة أولاد ،
ويقولون إن الصواب هو : يعمل تميم ... والحقيقة هي أننا
نستطيع أن نقول :

(أ) يقول تميم أولاده : جاء في حديث الثقة : «وإذا بمن
قول» أي بمن تومن وتزومت نفقة من عيالك ، فإن فضل
شيء فليكن لأجابه .

ومنه الحديث : «من كانت له جارية فعالها وعملها
أي أفق عليها .

وبمن ذكر الفعل (عال) متعدياً أيضاً : الصالح ،
ومفردات الرزاع الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

(ب) ويعيّلهم : النهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

(ج) ويعيّلهم : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

واكتفى الوسيط بذكر الفعل أعال لازماً ، فقال : أعال
الرجل : كثر عياله فأفقلوه . رفع صوته بالبكاء والعياح .
أما فعله فهو :

عالمهم يؤلّهم عولاً ، وعولاً ، وعيالة .

(١٣٧٤) عانه و أعانه

ويظنون من يقول : أعان فلاناً بمعنى : تفقده ليصيه
بغيره . ويقولون : إن معنى : أعانه هل الشيء : ساعده .
ولكن جملة : أعان العايد الشيء تعي : تفقده ليصيه بغيره .
وهناك الفعل :

(١) عانت المرأة فعون عوناً : صارت عوناً (متوسطة في العمر
بين الصغر والكبر) .

و (٢) عانه يعينه عينا : أصابه بغيره ، فالصبي : عاين ،
وهو ضيان ، وهم فعايين . وهو عيون و عيان (للساعة) ،
وهم عين و عين . والمصاب : معين و معين . قال الباس بن
مرداس :

أَكَلَيْتُ مَالَك كُلَّ يَوْمٍ ظِلًّا

وَالظَّلْمُ أَكَدَّ وَجْهَهُ مَلْعُونٌ

قد كَانَ قَوْمُكَ بِحَيِّونِكَ سَيِّدًا

وإِخَالُ أَنتَ سَيِّدٌ مَقْبُورٌ

وكلب هذا هو كليب بن مالك الطفري من بني سلم ، وكانت
القرية بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر ، فأدعى
القرية كليب ، فخاصمه الباس ، وقال له منكها : أنت
سيد ، ولكن أصانتك العير .

والعرب يؤمنون بالإصابة بالعين ، والحوادث التي شاهدها

(١٣٧٢) الزبير بن العوام

الصحابي الشجاع ، وأخذ العشرة المبشرين بالجنة ، وأول
من سئل سبقة في الإسلام ، وابن عمه النبي ﷺ ، الذي
أسلم وهو في الثانية عشرة من عمره ، وحضر معه غزوات كثيرة ،
والذي كان من أطول الرجال ، يسيرون كثيرون الزبير بن العوام ،
والصواب هو : الزبير بن العوام ، كما جاء في أعلام الزركلي ،
وجميع كتب التاريخ الموثوق بها .

تَوَيْدٌ بِعَيْنِهِمْ بِهَا ، كَمَا تَوَيْدُ الْحَادِثُ الَّتِي زَاهَا نَحْنُ أَيْضًا
إِعَانًا بِالْكَتَابِ الَّتِي تَجْرُهَا تِلْكَ الْإِصَابَةُ . وَلِذَلِكَ وَضَعُوا
لَهَا أَضْغَالًا وَأَسَاءَةً كَثِيرَةً تَذَلُّ عَلَيْهَا ، عَثَرَتْ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ
عَلِ الْآتِيَةِ :

(١) حَفَّ فَلَانٌ : كَانَ شَدِيدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٢) الْحَافُّ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٣) الْحُفُوفُ : شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٤) شَحَلَهُ بَعِينٌ : أَحَدَهَا إِلَى رِوَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ .

(٥) شَزَّوَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

(٦) الشَّقْلُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٧) أَشْهَاهُ .

(٨) شَاهَهُ شَيْهًا .

(٩) لَقَعَهُ بِمِيعَةٍ .

(١٠) نَجَّاهُ نَجًّا : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ . فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا
(١١) تَنَجَّاهُ تَنَجُّوًا : نَجَّاهُ السَّائِلُ بِلَقَعَةٍ .
(١٢) انْتَجَاهُ انْتِجَاهًا :

وَحَكَى الْفَرَّاهُ : رَجُلٌ نَجَّاهُ الْعَيْنَ عَلَى (فَعِلٍ) ، وَ نَجَّوُ
الْعَيْنِ عَلَى (فَعِلٍ) ، وَ تَجَّوُ الْعَيْنِ عَلَى (فَعُولٍ) ، وَ نَجَّاهُ الْعَيْنَ
عَلَى مِثَالِ (فَعِلٍ) ، وَ نَجَّاهُ الْعَيْنَ ، وَمَعْنَاهَا جَمِيعُهَا : يُعِيبُ
بِالْعَيْنِ . وَفَعْلُهُ : نَجَّاهُ الْفِي تَنَجَّاهُ وَ انْتَجَّاهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ
(الْإِنْبَائِي وَاللَّسَانُ) ، وَ تَنَجَّاهُ ، فَعَيْتُهُ .

(١٣) رَجُلٌ مَسْفُوعٌ : أَصَابَتْهُ سَهْمَةٌ أَيْ عَيْنٌ .

(١٤) اسْتَشْفَرْتُ إِلَهُهُمْ : تَعَلَّيْتُهَا لِأَمِيبِهَا بِعَيْنٍ .

(١٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تَقْوَةُ عَلَى : لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَتْهُ !
فُصِّصِي بِعَيْنٍ .

(١٦) أَصَابَتْهُ نَفْسٌ : عَيْنٌ (بِجَزَاءٍ) : الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِيسُ
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٧) الْقُورُسُ وَالْقَصَائِي : السُّيُوفُ الْحَوْدُ (بِجَزَاءٍ) .

(١٨) الْقَائِلُ : الَّذِي يُصِيبُ بِالْعَيْنِ . نَفْسُهُ يَنْفَسُو : أَصَابَهُ
بِعَيْنِ (اللَّسَانُ) .

(١٩) تَوَيْدُ الْمَالِ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ .

(٢٠) الْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٢١) الْمَتَوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

(٢٢) شَهَّتْ عَنْ النَّاطِلِ إِلَيْهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ .

(٢٣) الْقُرْهَاءُ : الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ مُؤْتَلَةٌ :
الْأَشْرُورُ .

(٢٤) تَقَوَّاهُ لَهُ : رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِعَيْنٍ .

(٢٥) تَقَوَّاهُ عَلَيْهِ : قَالَ : مَا أَحْسَنَتْهُ ! فَأَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

(٢٦) شَوَّاهُ عَلَيْهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (أَبُو عُبَيْدَةَ) .

(٢٧) فِي الْبَابِ ٣٠ مِنَ الْكَامِلِ (شَرَحَ رَأَيْتَ) ، صَفْحَةُ ٣٢٩ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَكَّنَ فَلَانٌ لَلْأَيْنِ ، وَ زَلَّاهُ ، وَ أَزَلَّاهُ ،

و شَقَلَهُ ، وَ شَوَّاهُ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ . وَ رَجُلٌ شَاةٌ ، وَ شَالَهُ ، وَ شَقَلَهُ ،

وَ شَقَلَانُ : يُعِيبُ بِالْعَيْنِ .

(٢٨) تَهَوَّلَ مَالُهُ : أَرَادَ إِصَابَتَهُ بِالْعَيْنِ (الْقَامُوسُ) ، التَّاجُ

(بِجَزَاءٍ) ، وَ الْمُنْ .

(٢٩) اللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمَصِيبَةُ بِسُوءِ (الْوَسِيطِ) .

(٣٠) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْمِنُ بِالْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ

(لَا رَقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَسَمَةٍ) : الْبَابَةُ ، مَادَّةُ رَقِي . وَرَأَى ﷺ

جَارِيَةً فَقَالَ : «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً» أَيْ أَنَّ بِهَا إِصَابَةَ عَيْنِ (اللَّسَانِ) .

(٣١) بَاغَاهُ : أَصَابَهُ بِعَيْنِ (اللَّسَانِ) . مَنظُورٌ : أَصَابَتْهُ عَيْنُ

(اللَّسَانِ وَالتَّاجُ) .

(١٣٧٥) شَاهِدُ عَيَانٍ ، رَأَاهُ عَيَانًا

وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ شَاهِدُ عَيَانٍ ، وَ رَأَى الْمَرْكَهَ عَيَانًا .

وَالصُّوَابُ : شَاهِدُ عَيَانٍ ، وَ رَأَى الْمَرْكَهَ عَيَانًا ، أَيْ : رَأَى

الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وَلَا يَشْكُ فِي رُؤْيِيهِ إِثْبَاهُ ، أَوْ رَأَى الشَّيْءَ مُوَاجَهَةً :

الصَّبَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدٍ ، وَالمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَ الْعَيَانُ مُصْدَرُ الْفِعْلِ : عَائِيَتْهُ مُعَانِيَةٌ وَ عَيَانًا . وَيَقُولُ ابْنُ

فَارِسٍ فِي مَعْنَى الْمَقَاسِيسِ : «رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُعَانِيَةً» .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَيَانِ .

(١٣٧٦) جَاءَ الْجَدُّ عَيْنَهُ أَوْ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِيهِ

حُفْدَاهِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ الْجَدُّ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِيهِ حُفْدَاهِ ،

ويقولون إن الصواب هو : جاء الجَدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيِهِ حُدَالِهِ .

ولكن :

تفرد كلتا «عين» و «نفس» ، دون بقية الفاظ التوكيد المعنوي ، بجوارجرهما بالياء الزائدة .

فكلمة «عين» أو «نفس» توكيدٌ مجرورٌ بالياء الزائدة في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على حسب حالة المتبع .

(١٣٧٧) جاء الطيَّارونَ أعينُهُم ، أو أعْيَانُهُم

ويقولون : جاء الطيَّارونَ عيونُهُم ، مُعْرِبِينَ (عيون) توكيداً معنوياً لفاعل جاء (الطيَّارون) . والصواب : جاء الطيَّارونَ أعْيُنُهُم أو أعْيَانُهُم ، لأنَّ فريقاً من النحاة يميز في كلمة (عين) المستعملة في التوكيد جمعها لِقِلَّةِ على «أعيانه» ، لكنَّ الكثير الفصح هو وزنُ «الفعل» ، ويغسُّ الأقتصار عليه ، متابعةً للمعْطَرِدِ

في كلام العرب ، كما يقول صاحب «التحوُّلاني» .

أما إجازةُ بعض النحاة - وهم قلةٌ - استعمالُ أحدِ جمعِ عَيْنٍ للكثرة ، في التوكيد المعنوي ، فهي إجازةٌ ضعيفةٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّلَهَا إِعْمَالاً نَامِياً .

(١٣٧٨) عَمِيَ في مَنْطِقِهِ ، عَيْيَ فيه

ويقولون : عَمِيَ لَلَّانَ في مَنْطِقِهِ ، والصواب : عَمِيَ فيه يَغْيَا عَيْاً و عَيَْاءً : عَجَزَ عَنْهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَيَانُ مُرَادِهِ مِنْهُ . فالفعلُ (عَمِيَ) هنا مبنيٌّ للمعلوم ، لا للمجهول .

ويقال : عَمِيَ بِأَفْرِهِ ، و عَمِيَ عَنْ حُجَّتِهِ . أمَّا عَمِيَ الأَمْرُ وبالأمر فعناه : جهله ، فهو عَمِيٌّ ، والجمع : أعْيَاءٌ . وهو عَيْيٌّ ، والجمع : أعْيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ . وهو عَيَّانٌ ، وهي عَيَّاءٌ والجمع : عَيَّابا . ويجوز أن تقول : عَمِيَ الرَّجُلُ يَغْيَا عَيْاً ، و عَيْاً .

باب الغين

(١٣٧٩) غِبَّ

لدا قل :

- (١) زَارَتِي غِيْبَ الصَّبْرِ .
(٢) زَارَتِي بَعْدَ الصَّبْرِ .

وَيَحْطُونَ مَنْ يَشْتَمِلُ كَلِمَةَ (غِيْبَ) بِمَعْنَى (بَعْدَ) ، ويقولون
إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : الْعَاقِبَةُ . وَحُتِيَ الْغِيْبُ ، وَحُتِيَ غِيْبٌ : الَّتِي
تَتَوْبُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَفُشِّرُوا قَوْلَ زَيْدٍ الْفَوَارِسُ :

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِيْبٍ لِقَائِهِ

بِأَنَّ الْعَدُوَّ يَرَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي غَدَ الْيَوْمِ الَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ ،
أَيْ أَنَّ هُنَاكَ يَوْمًا لَمْ يَرَهُ فِيهِ ، بَيْنَا رَأَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ،
وَالَّذِي بَعْدَهُ .

ولكن :

ذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَشَفَاهُ الْعَلِيلُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ
غِيْبَ ثَانِي بِمَعْنَى : بَعْدَ . وَقَوْلُنَا : زَارَتِي غِيْبَ الْأَذَانِ ، نَعْنِي :
بَعْدَ الْأَذَانِ . وَهَذَا لَمْ يَكُنْ يَقُولُ : غِيْبَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ
السَّامِيُّ ، أَيْ : بَعْدَ الصَّبَاحِ . وَيُرْوَاهَا بَعْضُهُمْ : عِنْدَ الصَّبَاحِ .
وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : جِئْتُ غِيْبَ الْأُمْرِ : بَعْدَهُ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : غِيْبَ الصَّبَاحِ ، وَغِيْبَ الْأَذَانِ ، وَغِيْبَ
الْإِسْلَامِ ، نَعْنِي : بَعْدَ الصَّبَاحِ ، وَالْأَذَانِ ، وَالْإِسْلَامِ .

أَمَّا زُرْعِيَّا فَرَفَعَتْ حُبًّا ، فَمَعْنَاهُ : زُرْ مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ ، أَوْ مَرَّةً
كُلَّ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، لَكَيْ يَزِدَّادَ حُبٍّ مِنْ تَزَوُّدِهِمْ لَكَ . وَفُسِّرَهُ
الْثَّيَابَةُ بِقَوْلِهِ : «الْغِيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ» : أَنَّ تَرَدَّ الْمَاءِ يَوْمًا وَتَدْنَعُهُ
يَوْمًا ثُمَّ تَعُودُ ، فَتَنْقَلُ إِلَى الزِّيَارَةِ ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ :
غِيْبَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ
أُسْبُوعٍ .

ومنه الحديثُ : «أَهْبُوا فِي عِبَادَةِ الرَّبِّ» . أَيْ لَا تَعُودُوا
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِمَا يَجِدُ مِنْ قَلْبِ الْعَوَادِ .

(١٣٨٠) عَبَّ الْمَاءَ لَا عِبَّ

ويقولون : عَبَّ رَافِعُ الْمَاءِ ، أَيْ : شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ،
أَوْ مِنْ غَيْرِ تَنْفَسٍ . وَ (عَبَّ) هُنَا كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ ، وَقَدْ
أَخَذوها - عَلِ الْأَرْجَحِ - مِنْ : عَبَّتِ الْمَاشِيَةُ وَالْإِبِلُ أَوْ أَهَبَتْ ،
أَيْ : شَرِبَتْ يَوْمًا وَكَفَّتْ عَنِ الشَّرْبِ يَوْمًا .

وَالصُّوَابُ : عَبَّ رَافِعُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ
مَصًّا وَلَا تَتَّبِعُوهُ عِبًّا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْكَأَدُ مِنَ الْعَبِّ (الْكَأَدُ :
دَاءٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَبَّ يَعْبُ عِبًّا .

وَمِنْ مَعْنَايِ عَبَّ :

- (١) عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْإِنَاءِ : كَرَعَ .
(٢) عَبَّ الثَّيَابُ : طَالَ .
(٣) عَبَّ الْبَحْرُ عِبَانًا : ارْتَفَعَ مَوْجُهُ وَاصْطَلَحَبَ .
(٤) عَبَّ وَجْهَهُ : حَسَنَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ .
(٥) عَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرَفِ الْمَاءِ .
(٦) قَالَ الْأَسَاسُ : وَمِنْ الْمُسْتَعَارِ : قَوْلُهُمْ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ
فَاكْتَرَّ : قَدْ عَبَّ عِبَانَةً .

(١٣٨١) الْغَايِرُ (الْبَاقِي . الْمَاضِي)

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْغَايِرِ هُوَ الْمَاضِي ، ويقولون
إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ الْبَاقِي ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بِمَعْنَى كَلِمَةِ (الْغَايِرِينَ)

أي : في الزَّمنِ الماضي .

(٥) ومِمَّا قَالَهُ أَساسُ البلاغة : «هو غايِرُ بني فُلانٍ ، أي :

بَنِيهِمْ . وأنت غايِرُ (ماضي) غداً ، وذكرُكَ غايِرُ (ماضي) أبداً .

(٦) ومِمَّا قَالَهُ التَّصَادُقُ : «الغايِرُ : الماضي والباقي . قال عبيد الله

أَبْنُ عَصْرٍ رضي الله عنها :

أنا عبيدُ اللهِ يَنْبِئُني عُمْرُ

غيرِ قريشٍ ، من مَضَى وَمَنْ هَبَرُ

بعدَ رسولِ اللهِ والشيخ الأخر»

القول غيرُها معناه : بَقِيَ .

(٧) يرى مدُّ القاموسِ ومنَّ اللغة أنَّ اسمَ الفاعِلِ (غايِرًا) بمعنى

(الباقي) أَكْثَرُ استعمالاً من (غايِر) بمعنى (الماضي) .

أنا نَفَعْتُ فهو : غَيْرُ يَغَيِّرُ غَيِّراً : مَكَثَ وَهَبَ . وجمعُ

غايِرٍ : غَيْرٌ وَغايِرُونَ .

ولما كَانَ الْمَعْنَى التَّضَادُّ لِلْغايِرِ (الباقي والماضي) مألُوفَيْنِ

لَدُنَّا ، فَإِنِّي لَا أَوْزُرُ اخْتِيَارَ أَحَدِ الْمَعْنَيَيْنِ التَّضَادُّيَيْنِ دُونَ الْآخَرِ ،

ولكنِّي أَوْصِي بَأَن تَوَجَّهَ قَرِيبَةً لَا تَدَعُ جَهْلًا لِلشَّكِّ فِي أَيِّ الْمَعْنَيَيْنِ

هو المقصودُ ، كقولنا : عَدَدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ أَكْثَرُ مِنْ

عَدَدِ الْغايِرِينَ . وَجُودُنَا الْمُقَابِلُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنَ الْغايِرِينَ .

(١٣٨٢) عُجْشَ اللَّيْلِ وَاعْجَشَ

وَعَجْشُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْجَشَ اللَّيْلُ (خالطَ بَقِيَّةَ ظُلُمِيوِ بياضِ

الفجرِ) ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : عُجْشَ اللَّيْلُ . وهم مُعْجَشُونَ

في تَحْطِيتِهِمْ وَتَصَوُّبِهِمْ ، لأنَّ جُمْلَةَ اعْجَشَ اللَّيْلُ فَصِيحَةٌ ،

وَجُمْلَةُ عُجْشَ اللَّيْلُ (لا عُجْشَ) مِنَ الْفَصِيحَةِ كما يقولُ أَبُو عُبَيْدٍ

الْبَكْرِيُّ ، وَأدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصَّاعِغَانِي فِي الْمُبَابِ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمُحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أنا الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ قَدْ اغْفَلُوا ذِكْرَ

الْفَعْلَيْنِ : عُجْشَ وَاعْجَشَ ، وَاصْفَحُوا بِذِكْرِ الْعَجْشِ .

وقال الأزهريُّ إنَّ الْعَجْشَ هو أَوَّلُ طُلُوعِ الصَّجْرِ ، وَأَوَّلُ

اللَّيْلِ أَيْضًا .

وجاء في النِّبَايةِ : وَيُقَالُ : عُجْشَ اللَّيْلُ وَاعْجَشَ إِذَا أَظْلَمَ

ظُلْمَةً يَخَالِفُهَا بَيَاضُ .

في القرآنِ الكريمِ سَجَّ مَرَاتٍ بِمَعْنَى (البالغين) ، مِنْهَا قَرَأَهُ تَعَالَى
في الآيةِ ٨٣ من سورةِ الْأَعْرَافِ : ﴿فَأَعْيَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا نِسَاءَهُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ، يُرِيدُ امرأةَ لُوطَ الَّتِي بَقِيَتْ مَعَ مَنْ بَقُوا
في ديارِهِمْ فَهَلَكُوا . وَالتَّذَكُّيرُ هُنَا تَغْلِيظُ الذِّكْرِ .

وَإِكْتَفَى مَعَهُمْ مَقايِسِ اللَّغَةِ وَالنِّبَايةِ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ الْغايِرَ
هو الباقي .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْغايِرَ تَعْنِي الْبَاقِيَ وَالْمَاضِيَ كِلَيْهِمَا ،

فَهِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا بَأَيَّ :

(١) جاء في الحديثِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ فِيمَا غَيَّرَ مِنَ السُّورَةِ ،

أَيَّ يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . وقال الأزهريُّ : يَحْمَلُ الْغايِرُ هَا هُنَاهُ ،

بِمَعْنَى الْمَاضِي وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ . وجاء في حديثٍ آخَرَ

أَنَّهُ اصْتَكَفَ الشَّرَّ الْغَوَابِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . أَيِ الْبَاقِي (جمعُ

غايِرٍ) .

(٢) وجاء في معجمِ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ : إِذَا لَحِطَ مُصَيِّ

الْغَيَارِ عَنِ الْأَرْضِ قِيلَ لِلْمَاضِي : غايِرٌ ، وَإِذَا لَحِطَ تَحَلَّفَ

الْغَيَارُ عَنِ النَّهْيِ يَقْدُو ، قِيلَ لِلْبَاقِي : غايِرٌ ، فَكَانَ الْغايِرُ بِمَعْنَى

الْمَاضِي ، وَبِمَعْنَى الْبَاقِي مَعًا . وجاء في مفرداتِ الرَّازِغِيِّ كَلَامٌ

شَبِيهُ بِذَلِكَ .

(٣) ذَكَرَ أَنَّ الْغايِرَ تَعْنِي الْبَاقِيَ وَالْمَاضِيَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ :

الْيَاسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَبِي حَاتِمِ الْجِسْتَانِيِّ (في أَصْدَادِهِ) ، وَابْنِ

الْأَثَرِيِّ (في أَصْدَادِهِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحاحُ ، وَالرَّازِغِيُّ

الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، وَالْمُقَرَّبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالصَّاحِبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَحِطُّ

الْمُحِيطِ ، وَمَنْ اللَّغَةِ ، وَالتَّصَادُقُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) ومِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : «الغايِرُ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ .

يُقَالُ : غايِرٌ لِلْمَاضِي ، وَغايِرٌ لِلْبَاقِي . قال المصَّاحُ :

فَمَا وَئِي عَمَدًا مَدُّ أَنْ غَفَرَ

لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى ، وَمَا غَبَرَ

أَيَّ : وَمَا بَقِيَ . وَأُنشِدَ الْقَرَاءُ :

مَخَافَةَ أَلَّا يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا

وَلَا بَيْنَنَا أُخْرَى اللَّيَالِ الْغَوَابِرِ

أَيَّ : الْبَاقِي . وقال الأعشى :

عَصَفَ بِمَا أَتَيْتُ الْمَوَاسِي لَهُ

مِنْ أَمِيٍّ فِي الزَّمنِ الْغايِرِ

أَسْمَ: الْفُلَّةُ ، في دورته الخامسة ، المتفرد بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب (G) من مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين : الثانية عشرة والثالثة عشرة .

وعندما ظهر الجزء الثاني ، بين الطبعة الثانية ، من المصحح الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ظهرت فيه كلمة الْفُلَّةُ ، وذكر أنها كلمة تَجَنُّمِيَّةٌ .

وجاء في النهاية أن الْفُلَّةَ هي طاعون الإبل ، يقال : أُغْدِ

البعير فهو مُغْدٍ .

وَتَجَنُّمُ الْفُلَّةِ عل : غُدُو .

(١٣٨٥) الْفُلْدُ ، الْفُلْدَةُ

وَيُخْفَلُونَ مَنْ يَتَّصِلُ كَلِمَةُ الْفُلْدُو بِدَلَالَةٍ مِنَ الْفُلْدِ ، وَهِيَ مَصِيوْنَةٌ إِذَا كَانُوا يَخْفَلُونَ مَنْ يَتَّصِلُهَا فِي الشَّيْءِ ، وَخَفَلَتْهُنَّ إِذَا كَانُوا يَخْفَلُونَ مَنْ يَتَّصِلُهَا فِي الشَّيْءِ ، لِأَنَّ أَبْنَ الْأَثَرِ فِي النَّبَاةِ ، وَابْنَ مَنْظُورٍ فِي السَّانِ قَدْ خَطَأَ مَنْ يَتَّصِلُهَا فِي الشَّيْءِ ، وَقَالُوا إِنَّمَا لَا تَتَّصِلُ نَامَةُ (الْفُلْدُو) إِلَّا فِي الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالذَّبَابِ وَأَهْلِيهَا

بِهَا يَوْمٌ حُلُوها ، وَغَنُوها بِلَاغٍ

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

لَا تَقْلُوها وَأَذْلُوها ذُلًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحَاءَ غَنُوها

لَا لَفُلْدُو هُوَ أَصْلُ الْفُلْدِ ، كَمَا يَقُولُ مَعْمُ الْفَاظِ الْفَرَّانِ الْكُرَيْسِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِسِ الْفُلْدِ ، وَالنَّبَاةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .

(١) نَسَبَ النَّبَاةُ هَذَا الْبَيْتَ لِذِي الرُّمَّةِ ، وَنَسَبَ الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِسِ الْفُلْدِ ، وَاللَّسَانُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ إِلَى لَيْبِدَ ، وَقَدْ ظَهَرَ فِي دِيَوَانِهِ الَّذِي حَقَّقَهُ الدُّكُورُ إِحْسَانُ عَبَّاسَ ، وَلَمْ يَظْهَرْ فِي دِيَوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ، الطَّبُوعُ بِعَنَابِهِ كَارَكِيلَ هَرَبِي هَيْسَ مَكَارِنِي . أَمَّا النَّجَاحُ وَالْمَدُّ فَقَدْ حَمَلَهُمَا الشُّكُّ عَلَى أَنْ يَنْبِشَاهُ إِلَى لَيْبِدَ أَوْ ذِي الرُّمَّةِ .

أَنَا فُلْدُهُ فُلْدُو : غَيْشٌ يَغِيثُ غَيْثًا وَغَيْثَةً ، فَهُوَ أَغْيَاشُ ، وَغَيْشٌ ، وَهِيَ غَيْشَاءُ ، وَغَيْثَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغَيْشِ :

(١) شِدَّةُ الظَّلْمَةِ .

(٢) بَغْيَةُ اللَّيْلِ .

(٣) ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ .

(١٣٨٣) غَفَّتِ النَّفْسُ وَغَفَّتْ

وَيُخْفَلُ ابْنُ الْجَوَزِيِّ ، فِي كِتَابِهِ وَحُومِ السَّانِ مَنْ يَقُولُ : غَفَّتْ نَفْسِي ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَفَّتْ نَفْسِي ، أَنِّي : جَانَسْتُ وَبَيَّأْتُ لِقَائِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : (أ) غَفَّتْ نَفْسِي فَفِي حَقَائِقِ : أَبُو زَيْدٍ الْأَصْبَارِيُّ ، وَأَبُو حَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِسِ الْفُلْدِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مَصْدَرًا آخَرَ ، هُوَ (غَفَّانًا) ، كُلُّ مَنْ الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَعَنَى التَّهْذِيبُ حِينَ ذَكَرَ الْمَضَارِعَ قَفَى بَدَلًا مِنْ قَفِي . وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْمُ مَقَايِسِ الْفُلْدِ الْمَصْدَرَيْنِ .

(ب) غَفَّتْ نَفْسِي فَفِي غَفَّى : الْبَيْتُ مِنْ سَمَدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَرْكُ النَّجَاحِ ، وَالْمَدُّ ، وَذِكْرُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مَصْدَرًا آخَرَ ، هُوَ (غَفَّانًا) ، كُلُّ مَنْ الْبَيْتِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٣٨٤) الْفُلْدَةُ

الْفُلْدَةُ الْمَفْرُؤُ الْمَكُونُ مِنْ خِلَايَا بَشَرِيَّةٍ (نَسَبٌ إِلَى الشَّرْقِ) ، وَالَّذِي قَدْ تَكُونُ لَهُ قَدَاةٌ أَوْ لَا تَكُونُ ، يُسَمَّوْنَ : فُلْدَةً ، وَالصَّوَابُ : الْفُلْدَةُ .

جاء في الجزء الخامس من جِلْدٍ جَمَعَ فَوَائِدَ الْأَوَّلِ لِلْفَهْرِ الرَّيِّعِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الضُّمِّ الْمَفْرُؤِ ،

والتَّسَبُّ إِلَيْهِ : عَدِيٌّ أَوْ عَدَوِيٌّ .

والْعَدُوُّ أَوْ الْعَدُوُّ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، وَرَبِّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْقَرِيبِ أَوْ الْبَعِيدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿سَيَقُولُونَ عَدَاً مِنْ الْكُذَّابِ الْأَشِيرِ﴾ ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١٣٨٦) تَنَاوَلْتُ الْعَدَاءَ ، تَعَدَّيْتُ ، عَدَّانِي ، عَدِيْتُ

وَيَقُولُونَ : تَنَاوَلْتُ طَعَامَ الْعَدَاءِ ، وَالصَّوَابُ : تَنَاوَلْتُ الْعَدَاءَ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى أَكْلَةِ الطَّهْرَةِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِقَامِ كَلِمَةٍ (طَعَامٍ) هُنَا ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْعَدَاءِ) وَحْدَهَا تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى ، فَلَا مَسْتَوْجِبَ لِتَكَرُّارِهِ .

أَمَّا الْمَعَانِي الْأُخْرَى ، فَتَقُولُ إِنَّ الْعَدَاءَ هُوَ طَعَامُ الْبُذُورِ أَوْ الْعَدَاءِ ، وَهِيَ : مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَانَا﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ أَنَّ الْعَدَاءَ هُوَ مَا يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ .

وَيُجْمَعُ الْعَدَاءُ عَلَى عَدَوَاتٍ ، وَالْبُذُورُ عَلَى عُدَا ، وَعَدُوٌّ . وَفَدَّ أَحْسَنُ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي إِطْلَاقِهِ كَلِمَةَ (الْعَدَاءِ) عَلَى أَكْلَةِ الطَّهْرَةِ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ تَطْلِقُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَكْلَةِ الطَّهْرِ أَيْضًا .

وَيَجِيزُ لَنَا الْفَصْحَى أَنْ يَقُولَ :

(أ) تَعَدَّيْتُ : أَكَلْتُ الْعَدَاءَ . وَيُقَالُ : أَذُنٌ قَعْدَةٌ ، فَتَقُولُ : مَا بِي تَعَدٍّ وَلَا تَعَدٍّ ، وَلَا تَقُولُ : مَا بِي عَدَاءٍ وَلَا عَدَاءٍ .

(ب) عَدِيَّتُهُ : أَطْعَمْتُهُ الْعَدَاءَ .

(ج) عَدِيٌّ يَعْدِي عَدَاءً وَعَدَاً : أَكَلَ الْعَدَاءَ ، فَهُوَ : عَدِيَانٌ ، وَعَدِيَانٌ ، وَهِيَ عَدِيَانَةٌ ، وَعَدِيَانَةٌ .

(١٣٨٧) اسْتَعْرَبَ الشَّيْءَ ، اسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ ، اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ

وَيَقْتَضُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَعْرَبَ الشَّيْءَ ، بِمَعْنَى : وَجَدَهُ أَوْ عَدَّهُ غَرِيبًا ، لِأَنَّ الْمَرَّاجِعَ لِلْعَرَبِيَّةِ الْآيَةِ قَالَتْ :

اسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ : بِالْعَرَبِ فِيهِ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، فَالْغَرِيبِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْإِسْكَدَرَانِيَّةِ ، فَالْأَسَاسُ ، فَالْيَهَابَةُ ، فَالْيَهَابُ ، فَالْيَسَانُ (قَالَ : اسْتَعْرَبَ أَكْثَرُ مَنْهُ ، وَأَعْرَبَ : اسْتَدَّ صَحِيحَهُ وَلَجَّ فِيهِ ، وَاسْتَعْرَبَ عَلَيْهِ الصَّحِيحُ كَذَلِكَ) ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْمُدُّ (قَالَ : وَأَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ أَيْضًا) ، فَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، فَالْمُنُّ ، فَالْوَسِيطُ .

وَمَنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ إِذَا اسْتَعْرَبَ الرَّجُلُ صَحِيحًا فِي الصَّلَاةِ ، أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الْوُضُوءِ .

وَأَرْجَحُ أَنْ أَضِلَّ (اسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ) هُوَ : (اسْتَعْرَقَ فِيهِ) ، فَحَدَّثَ فِيهِ تَصْحِيحٌ قُلِّيْتُ فِيهِ الْقَافُ بَاءً ، وَقَدْ أَصْحَبْتُ - حَتَّى الْآنَ - فِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ «مَعْجَمًا» ٦٤ كَلِمَةً حَدَّثَ فِيهَا مَا يُسَوِّرُهُ تَصْحِيحًا ، أَوْ قَلْبًا ، أَوْ إِنْدَالًا .

وَالْمَصَادِرُ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ مَعْنَى «اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ» بِالْعَرَبِ فِيهِ هِيَ : الصَّحَاحُ (ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْأَسْبَغَوَاتِ هِيَ الْأَسْبَغَاتُ) ، فَالْأَسَاسُ (ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى : اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ هُوَ : بِالْعَرَبِ وَبِجَارِهِ) ، وَقَالَ إِنَّ «اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ» بِجَارٍ أَيْضًا) ، فَالْيَهَابُ ، فَخَتَارُ الصَّحَاحِ ، فَالْقَامُوسُ (ذَكَرَ أَنَّ «اسْتَعْرَبَ» يَعْنِي «اسْتَعْرَقَ أَيْضًا» ، فَالْمُدُّ ، فَحَيْطُ الْمَحِيطِ (ذَكَرَ أَنَّ «اسْتَعْرَقَ الشَّيْءَ» يَعْنِي : اسْتَوْفَقَهُ) ، فَالْمُنُّ (ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ «اسْتَعْرَقَ الشَّيْءَ» : اسْتَوْفَقَهُ ، وَأَنَّ «اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ» بِجَارٍ) ، فَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي مُعْتَدَةِ الْأَدَبِ لِلزَّمَنْخِيرِيِّ ، وَمَدِّ الْقَامُوسِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ أَنَّ مَعْنَى «اسْتَعْرَبَ الشَّيْءَ» هُوَ : وَجَدَهُ غَرِيبًا ، أَوْ عَدَّهُ غَرِيبًا .

لِذَا قُلْ :

(١) اسْتَعْرَبَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ غَرِيبًا ، أَوْ عَدَّهُ غَرِيبًا .

(٢) اسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ : بِالْعَرَبِ فِيهِ .

(٣) أَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ : بِالْعَرَبِ فِيهِ .

(٤) اسْتَعْرَبَ فِي الصَّحِيحِ : بُولِغَ فِيهِ .

(٥) اسْتَعْرَبَ عَلَيْهِ الصَّحِيحُ : بُولِغَ فِيهِ .

(٦) اسْتَعْرَقَ فِي الصَّحِيحِ : بِالْعَرَبِ فِيهِ .

(٧) اسْتَرْقَ النِّهْيَةُ : اسْتَوْعَبَهُ .

أَي : هُوَ مُجْدُّ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ أَيْضًا : طَارَ غُرَابُهُ : شَابَ .

(١٣٨٨) الْغُرَبَانُ ، وَالْأَغْرَبَةُ ، وَالْأَغْرَبُ ،

وَالْغُرْبُ ، وَالْغُرَابِيُّ

وَيُسَمُّونَ الْغُرَابَ عَلَى غُرْبَانٍ . وَالصُّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى غُرْبَانٍ : كَثِيلَةٌ وَدُمْتُ (بَابُ الْيَوْمِ وَالْغُرْبَانِ) ، وَالصَّحَاخُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ أُخْرَى لِلْغُرَابِ هِيَ :

أَغْرَبَةٌ : مَعْمٌ أَلْفَاظُ الْقِرَاءَةِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاخُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْأَغْرَبُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْغُرْبُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(١٣٩٠) بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غُرَّةٌ

وَيَقُولُونَ : هَاجَمَ عَدُوَّهُ حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ . وَالصُّوَابُ :

حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ ، أَيْ : غَفَلَةً فِي الْبَقْعَةِ . وَجَمَعَ الْغُرَّةُ : غَيَّرَ .

جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقَهُ» . أَيْ : أَنَّهُنَّ أَمَدٌ مِنْ قِطْعَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنْ الْغُرَّةِ : الْغَفْلَةِ] .

وَقَدْ تَكُونُ الْغُرَّةُ :

(١) مُؤَنَّتُ الْغُرِّ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَقْطَعْ لِلشَّرِّ ، وَلَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

(٢) أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ الْغُرَّةُ : خَدَعَهُ وَأَطَمَعَهُ بِالْبَاطِلِ .

(٣) الْأَغْرَبَرُ : الْأَخْبِدَاعُ .

(٤) غُرَّةُ النَّاسِ : الْبُلَّةُ .

أَمَّا الْغُرَّةُ فَبَيْنَ مَعَانِيهَا :

(١) بَيَاضٌ فِي جَبَةِ الْفَرَسِ .

(٢) الْغُرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ (مَجَاز) .

(٣) الْغُرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ اسْتِبْلَالِ الْقَمَرِ .

(٤) غُرَّةُ الْهَلَالِ : طَلَعَتْ .

(٥) الْغُرَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : بَيَاضُهَا وَأَوَّلُهَا .

وَانْفَرَدَ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ يَجْمَعُ الْغُرَابَ عَلَى غُرْبٍ ، وَأَرْجَحُ أَنْ هُنَاكَ خَطَأٌ مَطْبَعِيًّا فِي «اللسان»، وَضَعَ الْمُصَدِّقُ الْجَمْعَ (غُرَبٍ) فِيهِ بَدَلًا مِنْ (غُرْبٍ) ، فَتَرَدَّدَ الْمَتْنُ بِمِثْلِهِ .

أَمَّا الْغُرْبَانُ فَتُجْمَعُ عَلَى غُرَابِينَ (جَمْعُ الْجَمْعِ) : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ (أَخْطَأَ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا جَمْعٌ لَا جَمْعَ لِلْجَمْعِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَالْغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَحُدُّهُ . يُقَالُ : غُرَابُ الْفَاسِ ، وَغُرَابُ السَّيْفِ ، وَغَدَا ذَلِكَ .

وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِالْغُرَابِ فِي السَّوَادِ ، وَجِدَّةِ الْبَصَرِ ، وَشِدَّةِ الْحَذَرِ ، وَالزُّهْمِ ، وَضَفَاءِ الْعَيْشِ ، وَالثُّؤْمِ ، وَالْفِسْقِ ، فَيُقَالُ : أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَذْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : هَذَا أَرْضٌ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا : كَثِيرَةُ الْبُيُوتِ مُنْجَبَةً ، قَالَ التَّائِبَةُ :

وَلِرَهْطِ خُرَابٍ وَقَدَرِ سَوْرَةٍ

فِي الْمَجْلُو ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمَطَارٍ

كَلَّ شَيْءٍ وَحَزَنَهُ ، وَالْجَبَّةُ ، وَالنَّاصِيَةُ (شعرُ مقدمِ الرأسِ إذا طالَ).

أَنَا الْقَصَّةُ فِيهِ : الْمُخْطَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، أَوْ شَعْرُ النَّاصِيَةِ .

(١٣٩٢) غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، وَأَغْرَزَهَا ،

وَعَرَزَهَا

وَيُخْلَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَنْ لَمْ تَذْكُرْ أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، أَوْ غَرَزَ الثَّوْبَ بِالْإِبْرَةِ (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَهَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) . وَلَكِنْ :

أَقْرَأَ اسْتِمَالُ الضَّلَعِينَ : غَرَزَ الْغَيَّةَ بِالْإِبْرَةِ ، وَأَغْرَزَ الْإِبْرَةَ كَلَيْسًا كُلًّا مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهَالِكُ الْفِعْلِ (غَرَزَ) ، الَّذِي يَعْمَلُ مَعَى الضَّلَعِينَ : غَرَزَ الْغَيَّةَ وَأَغْرَزَهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجَ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ (شَدِيدٌ لِلْكُتُوبِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَنَا أَغْرَزَ الْوَادِي فَعَاءُ : أَثْبَتَ الْغَرَزَ ، وَهَوْنَاتُ حَوْلِي ، وَاسِعُ الْإِتِّشَارِ ، كَثِيرُ الضَّرْعِ بَيْنَ الْقَاعِدَتَيْنِ وَتَمَرُهُ بِنَدَاهُ مَثَلُهُ مُجَبَّةُ السُّطْحِ . وَقَدْ ذَكَرَ جَسَّةُ أَغْرَزَ الْوَادِي كُلًّا مِنَ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْفِعْلُ هُوَ : غَرَزَ يَغْرِزُ غَرَزًا .

وَمِنْ مَعَانِي غَرَزَ :

- (١) غَرَزَتِ الْجَرَاكَةُ : أَثْبَتَتْ رِجْلَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَتَّيَسَرَ .
- (٢) غَرَزَ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ : وَضَعَهَا فِيهِ لِيُرَكَّبَ . (الْغَرَزُ : يَكْتَبُ الرَّحْلُ مِنْ جِلْدٍ مَخْرُوجٍ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ) .
- وَقِي الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ يُرِيدُ السَّكْرَ ، يَقُولُ : يَسْمُرُ اللَّهُ .

(٦) الْغَرَزُ مِنَ الرَّجْلِ : وَجْهُهُ . وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ صَوْنٍ أَوْ صُنْعٍ قَدْ بَدَأَتْ هَرَفُهُ .

(٧) الْغَرَزُ مِنَ الْقَوْمِ : شَرَفُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ .

(٨) الْغَرَزُ مِنَ الشَّاعِرِ : خِيَالُهُ وَرَأْسُهُ .

(٩) الْغَرَزُ : ثَلَاثُ لِبَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ قَمَرِيٍّ .

أَنَا جَمَعَ الْغَرَزَ هُوَ : غَرَزَ .

(١٣٩١) الطَّرْقَةُ ، أَوْ الْقَصَّةُ ، أَوْ النَّاصِيَةُ لَا الْغَرَّةَ

وَيُسَمَّنُ الشَّعْرَ الْمُصَفَّ عَلَى الْجَبَّةِ هَرَفًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : الطَّرْقَةُ ، وَجَمْعُهَا : طَرَقَ وَطَرَا : (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (فِي مَادَّةِ قَصَصَ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ (بِجَازٍ) ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الطَّرْقَةَ هِيَ مَا نَقَعَهُ الْمَرْأَةُ مِنَ الشَّعْرِ لِلرُّوْحِ عَلَى جَبَّتَيْهَا وَتَصَفَّيَتْهُ) .

وَهَذَا الشَّعْرُ فَوْقَ الْجَبَّةِ يُسَمَّى أَيْضًا قَصَّةً ، وَجَمْعُهَا : قَصَصٌ وَفَصَاصٌ : (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُسَمَّى شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، إِذَا طَالَ ، نَاصِيَةً (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَنَا الْغَرَّةَ وَجَمْعُهَا غُرَرٌ فِيهِ : الْحُسْنُ ، وَبَيَاضُ فِي جَبَّتَيْهِ الْفَرَسِ ، وَالْبَيْدِ ، وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ الشَّهَرُ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ الْهَلَالُ : طَلَعُهُ ، وَبَيَاضُ الْأَسَانِ ، وَخِيَارُ الْمَتَاعِ وَضَعُهُ ، وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعْنَاهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَوَجْهُ الرَّجُلِ ، وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ صَوْنٍ أَوْ صُنْعٍ قَدْ بَدَأَتْ هَرَفُهُ . وَالْغُرَرُ ثَلَاثُ لِبَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ قَمَرِيٍّ : (الصِّحَاحُ ، وَفَرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَسْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَنْ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الطَّرْقَةِ :

جَانِبُ الثَّوْبِ الَّذِي لَا هَذَبَ لَهُ ، وَشَفِيرُ النَّهْرِ وَالْوَادِي ، وَطَرَفُ

ولكنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ زادَ على معاني (أَهْرَضَ) الرَّجُلِ مَعْنَى خَامَسًا ، هو : أَنْ يُفْعِلَهُ أَوْ قَوْلُهُ غَرَضًا .
لِذَا قُلْ :

هَذَا رَجُلٌ مُفْرِضٌ ،

وَلَا تَقُلْ :

هَذَا رَجُلٌ مُتَفَرِّضٌ .

(١٣٩٥) اعْتَرَفَ غُرْفَةً أَوْ غُرْفَةً

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَرَفَ غُرْفَةً (الْغُرْفَةُ : مَا عُرِفَ مِنْ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ بِالْيَدِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَرَفَ الْمُتَقَرِّفَةُ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الدَّلَالُ عَلَى الْمَرْءِ ، يُصَاحُّ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ بِزِيَادَةِ تَاءٍ فِي آخِرِ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيِّ . جَاءَ فِي أَلْفِيدَةِ ابْنِ مَالِكٍ :

فِي غَيْرِ فِئِ الثَّلَاثِ بِ (الْثَا) الْمَرْءُ

وَشَذَّ فِيهِ حَقِيقَةً ، كَالْخَمِيرَةِ

أَنَا (الْمَيْتَةُ) فَلَا تَجِيءُ مَعَهُ مُبَاشَرَةً ، وَشَذَّ جَمِيعًا مَعَهُ ، كَقَوْلِهِ : فَلَنْ حَسَنَ الْخَمِيرَةِ ، وَهِيَ حَسَنَةُ الْيَقِيَةِ . وَالْفِعْلُ مِنْهَا خَمَسًا ، هُوَ : اخْتَرَّ ، بِمَعْنَى : لَفَّ الرَّأْسَ بِتَوْبِهِ وَنَحْوِهِ . وَانْتَقَبَ ، بِمَعْنَى : لَيْسَ الْقِيَابَ .

وَلَيْسَتْ الْغُرْفَةُ مَصْدَرٌ مِثْلُ ، وَلَيْسَتْ شَاذَةً كَمَصْدَرِي الْمَيْتَةِ : الْخَمِيرَةُ وَالْيَقِيَةُ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو : ﴿اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ، وَالْبَاهَوْنِ : ﴿غُرْفَةً﴾ . وَأَجَازَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿وَاعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ، أَوْ ﴿غُرْفَةً﴾ : تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ ، وَمَعَهُمْ لَفَاطَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّائِغِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَمِمَّا قَالَهُ الرَّائِغُ : الْغُرْفَةُ مَا يُعْتَرَفُ ، وَ الْغُرْفَةُ لِلْمَرْءِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ السَّجِسْتَانِيُّ فِي «غَرِيبِ الْقُرْآنِ» : «(غُرْفَةُ) أَيُّ مَقْدَارٍ مَلَأَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمَرْغُوفِ ، وَ (غُرْفَةُ) بِعَيْنِ مَرْءٍ وَاحِدَةٍ بِالْيَدِ (مَصْدَرُ غُرْفَتِ)» . وَلَمْ يَثَلْ : مَصْدَرُ (اعْتَرَفْتُ) .

وَ الْغُرْفَةُ أَوْ الْغُرْفَةُ هِيَ أَسْمٌ لَا يُقْرَفُ ، أَوْ هِيَ مَلَأَ الْيَدَيْنِ ، وَلَيْسَتْ مَصْدَرًا مِنْ الْفِعْلِ (اعْتَرَفَ) ، لَكِنْ يَصِحُّ تَطْيِيقُ قَاعِدِهِ مَصْدَرِ الْمَرْءِ عَلَيْهَا .

أَنَا غَرَضٌ فَلَنْ الْقَمَمَ لَعْنَاهُ : تَرَكَ حَلَّةَ بَيْنَ حَلَّتَيْنِ مِنْهَا إِنْشَاءً .

(١٣٩٣) الْغِرَاسَةُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَسْتَمَلُّ كَلِمَةَ الْغِرَاسَةِ بِمَعْنَى : صِنَاعَةِ غَرَسِ الشَّجَرِ ، وَحُجْمِهَا أَنَّهَا لَمْ تَرُدَّ فِي الْمَجْمَعَاتِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ السَّانَ وَالتَّاجَ اسْتَمْلَحَا فِي مَادَّةٍ (خَرَجَ) بِقَوْلِهِمَا : اسْتَخْرَجْتَ الْأَرْضَ : اسْتَمْلَحْتَ لِلزَّرْعَةِ أَوْ الْغِرَاسَةِ ، وَنَسَبَا هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ .

وَيَقُولُ الْأَمِيرُ مُصْطَفَى الشَّهَائِي فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جِلَّةٍ جَمْعَ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ إِنَّ كَلِمَةَ الْغِرَاسَةِ اسْتَمْلَحَتْ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ الزَّرَاعِيَةِ الْقَدِيمَةِ .

وَيَقُولُ أَيْضًا إِنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ سَوَّغَ اسْتِمَالِ الْغِرَاسَةِ عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّغَةٌ مِنَ التَّرْوِغِ الَّذِي جَرَى فِيهِ النَّاسُ عَلَى أَقْبَسَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَشْطَقَائِهِ ، أَوْ مَجَازٍ أَوْ نَحْوِهَا كَأَسْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكْمُهَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَائِفَةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْغِرَاسَةَ قِيَاسِيَّةٌ كَالصَّانِعَةِ ، وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْجِبَارَةِ ، وَاللَّاحَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّنَاعَاتِ . وَلَيْسَتْ لَدَيْنَا حُجَّةٌ دَامِقَةٌ وَاحِدَةٌ تُحْكَمُ اسْتِمَالُ الْغِرَاسَةِ بِمَعْنَى : صِنَاعَةِ غَرَسِ الشَّجَرِ .

(١٣٩٤) رَجُلٌ مُفْرِضٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ مُتَفَرِّضٌ ، أَيْ : أَنْ يَقُولَهُ أَوْ يَفْعِلَهُ غَرَضًا . وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى (تَفَرَّضَ الْهَضَنُ) : انْتَكَمَرَ وَلَمْ يَتَحَتَّمْ ، أَوْ تَخَيَّرَ دُونَ أَنْ يَنْفَصَلَ أَحَدُ جُزْأَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مُفْرِضٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى : (١) أَهْرَضَ لِلْقَوْمِ غُرْفِيهَا : عَمَّنْ لَمْ عَصِيًّا ابْتَكَرَهُ ، وَلَمْ يُطِيعْنِهِمْ بَأَيًّا .

(٢) أَهْرَضَ لَفَانَ الْفَرَضِ : أَصَابَهُ .

(٣) أَهْرَضَ الرَّجُلَ : أَضْجَرَهُ .

(٤) أَهْرَضَ الْإِبِلَةَ وَنَحْوَهُ : مَلَأَهُ .

الأضداد؛ فالغريم الذي له الدَّينُ ، و الغريم الذي عليه الدَّينُ ، قال زهير بن أبي سلمى :

تطالعا خيالاتٍ لِسَلْسَى كما ينطلع الدَّينُ الغريمُ
فهنا تعني : المليون .

(٣) وقال الصحاح : « الغريمُ : الذي عليه الدَّينُ . يُقالُ : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السَّوءِ ما سَتَحَ . وقد يكونُ الغريمُ أيضاً الذي له الدَّينُ . قال تَحتَرِ عَزَّةُ :

فَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوَى غَرِيمَهُ

وعَزَّةُ مَنْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا

(٤) وذكر أن كلمة الغريم تعني الدائِنُ و المليون كليهما كلٌّ مِنْ :

المزوق (شرح ديوان الحماسة - يزيد بن الحكم) ، وهه اللغة للتعالي ، ومفردات الرغيب الأصفهاني ، ومختار الصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، والمثنى .

(٥) واستشهد بيت كثير كلٍّ مِنْ : مختار الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط .
أما جمعُ غريمٍ فهو غُرَماءُ .

وجاء في التَّيَاهِيَةِ : [وفي حديث جابرٍ فاشتدَّ عليه بعضُ غُرَمَائِهِ في التَّضَاضِيهِ . الْغُرَمَاءُ : جمعُ غريمٍ كالغُرَمَاءِ ، وهم أصحابُ الدَّيْنِ ، وهو جمعُ غريبٍ . وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً وتصريفاً] .

وفعله : غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا (جامعُ الزَّكَمَاتِي ، والمصباح ، والتاج ، وحرقة (المصباح والتاج) ، و غُرَمًا (التاج) .

ولما كنا جميعاً نعرف أن كلمة (الغريم) قد نفي (الدائِن) أو (المليون) ، فلا بد لنا مِنْ قَرينةٍ تُشِيرُ إلى أيِّ الصَّدَئِثِ نَقُصِدُ ، تجبُّا للوقوع في لبسٍ أو غموضٍ .

(١٣٩٨) لا غَرَوُ ، لا غَرَوِي

يظنون أن قولنا : «لا غَرَوُ مِنْ فوزِ غالبِ الذَّكِيِّ المجتهدِ بشهادةِ الهنتمة» يعني أنه لا شك في فوزِهِ . والحقيقة أن (لا غَرَوُ) معناها : لا عجب ، كما جاء في تهذيب الألفاظ لِأَبْنِ السَّكَيْتِ ، والصحاح ، والحريري (في القاماتِ التَّرفيقيَّةِ ، والقرنِيَّةِ ،

وذكر أن الغَرَفَةَ هي اسمٌ لما غُرِفَ مِنَ الماءِ ونحوه باليدِ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمُغْرِبُ ، والغُبَابُ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقربُ الموارِدِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

وقال بعضُ هؤلاء إن الغَرَفَةَ هي المَرَّةُ الواحدةُ ، وَ الغَرَفَةُ هي اسمُ المفعول مِنَ الفعلِ (غَرَفَ) .

أما جمعُ الغَرَفَةِ وَ الغَرَفَةِ فهو : غِرَافٌ . وَ الغِرَافَةُ هي كالغَرَفَةِ مِنْ حيثِ معناها ، وجمعُها : غِرَافٌ أيضاً .

(١٣٩٦) المِغْرَفَةُ الْمُتَقَبَّةُ ، الْمُقْصُوصَةُ

جاء في المجلد الرابع مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّها مؤتمرُ جمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، في جلسِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخِ» ، في المادَّةِ رقم ٤٦ ، أن المِجْمَعَ أَطْلَقَ على المِغْرَفَةِ المُتَقَبَّةِ المُقْصُوصَةِ ، يُشْتَلُ بها النَّحْمُ مِنَ القِدْرِ ، اسمُ الْمُقْصُوصَةِ .

وقد أُبْدِثَ ذلكَ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّتِي صدرت عام ١٩٧٣ .

ولما كانت كلمة «المقصوصة» لا تَمُتُ بِعَيْلَةٍ ، مِنْ حيثِ مَعْنَى مصدرها أو فعلها ، إلى نوعِ العملِ الَّذِي تقومُ بِهِ المِغْرَفَةُ الْمُتَقَبَّةُ ، فَإِنِّي أَنصَحُ لِلأُدبَاءِ بِإِمْساكِ «المقصوصة» ، واستعمالِ «المِغْرَفَةِ الْمُتَقَبَّةِ» ، وإن كنتَ لا أَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يستعملُ اسمَها الجديدِ «المقصوصة» الَّذِي وضَعَهُ جمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ .

(١٣٩٧) الْغَرِيمُ (الدَّائِنُ) . الْمَدْيُونُ «الْمَدْيُونُ»

يقول المعجمُ الوسيطُ إنَّ الغَرِيمَ هو الدَّائِنُ . والحقيقةُ هي أنَّ الغَرِيمَ هو الدَّائِنُ (لأنَّهُ يُلْزَمُ الَّذِي عليه الدَّيْنُ) ، وَ الْمَدْيُونُ أيضاً أو الْمَدْيُونُ . وَ الْمَدْيُونُ تسميةٌ كما يقولُ اللسانُ (لأنَّ الدَّيْنِ مُلَازِمٌ لَهُ) ، فالكلُّ مِنَ الأضدادِ يُؤَيِّدُ ذلكَ ما جاء في :

(١) معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «الغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ» .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعاً .

(٢) وقال ابنُ الأَثيرِ في أَضدادِهِ : «الغَرِيمُ حَرْفٌ مِنْ

الَّذِي أَصْدَرَهُ قَدْ أَقَرَّ ذَلِكَ ، مِمَّا يَعْمَلُنِي عَلَى تَحْطِئَةِ كُلِّ مَنْ
يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ غَزَوْهُ بَدَلًا مِنْ : وَغَزَهُ ، أَوْ شَكَّهُ ، أَوْ نَعَزَهُ ،
لأنَّ المعجمات الأخرى الحديثة لم تذكر أنه يعمل معنى : وَغَزَ .
وقد جاء في محيط المحيط : «والعامة تقول : غَزَّ الثَّوبَ
بِالْإِثْرَةِ غَزًّا : غَفَزَهُ» .

وللفعل غَزَمَانِيْ أَيْ أُغْزِي : منها :

(أ) غَزَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَغْزُو غَزْوًا : اختصه من بين أصحابه .

(ب) غَزَّ فُلَانٌ بِأَقْرَابِهِ وَالْأَوْلَادِ وَالْجِيرَانِ : برَّهم .

(١٤٠١) غَزْلَانٌ ، غَزَلَةٌ لَا غَزْلَانَ

وَيُخَمِّنُونَ الْغَزَالَ عَلَى غَزْلَانٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى :

(أ) غَزْلَانٍ .

(ب) وَغَزْلَةٍ .

كما يقول الصِّحَاحُ ، والمُعَابُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، وحياءُ
الحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلشَّيْءِ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمُذَّنُّ ، ومحيطُ
المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمُتَنُّ ، والوسيطُ .

(١٤٠٢) الْمُغْزَلُ ، الْمِغْزَلُ ، الْمُغْزَلُ

وَيُخَمِّنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَغْزَلُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
الْمِغْزَلُ . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(١) الْمَغْزَلُ : قبيلة قيس ، والقَرَاءُ ، وأبو زيد الأنصاريُّ ،
وابنُ السَّكَيْتِ في إصلاحِ النُّطْقِ ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْذِيبُ ،
والصِّحَاحُ ، وأبو عبيد البكريُّ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،
والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمُذَّنُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ،
والمُتَنُّ ، وتذكُّرهُ علي راتب .

(٢) والمِغْزَلُ : قبيلة نعيم ، والقَرَاءُ ، وأبو زيد الأنصاريُّ ،
وابنُ السَّكَيْتِ في إصلاحِ النُّطْقِ ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْذِيبُ ،
والصِّحَاحُ ، وأبو عبيد البكريُّ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،
والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمُذَّنُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ،
والمُتَنُّ ، وتذكُّرهُ علي راتب ، والوسيطُ .

وقال القراء : اسْتَخْلَفَ الْعَرَبُ الْفَصَّةَ فِي مَغْزَلِهِ (مُشْتَقٌّ
مِنْ أَغْزَلَ : أَدْبَرَ وَفِيلَ فَكَثُرَتْ سِمَةُ (مِغْزَلٍ) ، وَأَصْلُهَا الْقَمُّ
(مَغْزَلٌ) .

وَالْمَرْوِيَّةُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُذَّنُّ ، ومحيطُ المحيط (الذي قال إنَّهُ
يُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي التَّنَزُّهِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ .
وجاء في النِّهَايَةِ : (وفي حديث خالد بن عبد الله :

«لَا غَزْوَ إِلَّا أَكَلَةٌ بِمِطْعَةٍ» .

الغزو: الضَّجْبُ . وَغَزَوْتُ : أَتَيْتُ ، وَأَيُّ غَزْوٍ : أَتَيْتُ
لَيْسَ بِجَبِّ . وَالْمِطْعَةُ : الْأَخَذُ بِحَرْقٍ وَطَلْمٍ .

ويجوز أن تقول : لَا غَزْوِيْ أَيْضًا : اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ،
والتَّاجُ ، والمُذَّنُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمُتَنُّ ،
وَالْوَسِيطُ .

ومِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : غَرَا يَغْرُو غُرْوًا :

(١) عَجِبَ .

(٢) غَرَا الشَّيْءُ : أَلْصَقَ بِالْغُرَا .

(٣) غَرَا السِّمْنُ قَلْبَهُ : لَمِسَ بِهِ وَغَطَّاهُ .

(١٣٩٩) أَغْرَانِي بِشِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدَّهَبِ

ويقولون : أغْرَانِي بَاهِرًا عَلَى شِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدَّهَبِ ، والصَّوَابُ :
أَغْرَانِي بِشِرَائِهِ . جاء في حديث جابر : «فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَا فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ أَيَّ لَحْزًا فِي مَطَالِئِي وَأَلْحَا» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَغْرَانِي بَكْنَا أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، ومقاماتُ الحريري (المقامة الواسِطِيَّةُ) ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُذَّنُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمُتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

ومَعْنَاهُ : غَرِيٌّ بِالشَّيْءِ يَغْرِي غَرًّا وَغَرَاءً ، وَغَرَاءً :
أَوَّلُ بَيْ . وَغَرِيٌّ بِهْ إِغْرَاءً وَغَرَاءً ، وَغَرِيٌّ : وَغَرَاءُ بِي .
وَالْأَسْمُ : الْغُرْوِي ، وَقِيلَ : الْغَرَاءُ .

(راجع مادة لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٤٠٠) وَخَزَّ الثَّوبَ لَا غَزَّةَ

يقول المصنف الوسيط : غَزَّ الثَّوبَ أَوْ الْجِسْمَ بِالْإِثْرَةِ وَنَحْوَهَا :
وَخَزَّهُ خَفِيفًا (مُحْدَثَةً) . وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الرَّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

وقال المصباح إن قيلة نهر من التي تسمى الم في (مفرز) ،
فمفرز .
ويجوزون المفرز أيضا . ويجتمع المفرز على مفازل .

(١٤٠٥) الغصنة

ويحطون من يُسمى الشعبة الصغيرة من النضن : غصنة ،
ويقولون إن الصواب هو الغصن .
وكلتا الكلمتين صحيحة . فالغصنة ذكرهما اللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثنى ، والوسيط .
أما الغصن فهو تنصير الغصن .

(١٤٠٦) أغصان ، غصون ، غصنة

ويجمعون النضن على أغصان أو غصون ،
(١) قول المتن في القصيدة التي اعترض بها إلى بدر بن عمار ،
يتخلفه عنه في الساجل :

لو تنقّل الشجر أني قابلها

مكنت حبيبة إليك الأغصان

(٢) أنا أمين نخلة ، الذي جعله شوقي ولي عهد ، وأمير الشجر
بعبده بقوله :

هذا ولي إلهدي وفيه الشجر بغيري

فقد قال في قصيدته التي نظمها في مهرجان أبي تمام :

خرجت تنقّل الشجر وقد

صفتت نحرًا ، ومالت الأغصان

وقد أخطأ كلا الشاعرين المتن ونخلة ، لأن الغصن لا يجمع
إلا على :

(أ) أغصان : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .
(ب) وغصون : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ،
والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،
والمثنى ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثنى ،
والوسيط .

(١٤٠٣) غسل الثياب لا غسلها

عمل الغسل لا محل الغسل

ويقولون : مئة ثلاثة غسيل الثياب ، ولأن صاحب محل
الغسل والكبر . والصواب : مئة ثلاثة غسل الثياب ،
ولأن صاحب محل الغسل والكبر .
أما الغسل فعنه : المصنوع ، فيقال : قوب غسيل ،
والمحفة غسيل ، أو غيلة ، إذا ذهب مذهب الأسماء كالقريبة ،
والطليعة ، والذبيحة وغيرها .

وقد أطلق جميع اللغة العربية بالقاهرة اسم الغسالة ، على
الآلة التي تنسل الثياب أو الألوان بقوة الكهرباء .
وفضله هو : غسل الشيء بغيلة غسلا .

(١٤٠٤) غصفت بالماء والطعام أو غصفت بها

ويحطون من يقول : غصفت بالماء أو الطعام ، ويقولون
إن الصواب هو : غصفت بهما ، أي وقفا في حلق فلم أكد
أسيهما ، فانا غاصر وغصان . والحقيقة هي :

(أ) غصفت بالماء أغص غصما : الصبح ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

(ب) غصفت أغص غصما : النهاية ، والقاموس ، والتاج .
(ج) غصفت أغص غصا أو غصما : المصباح (غصما ،
لغة ، والتاج (غصا) ، والمد (غصا ، نادر) ، ومحيط المحيط
(غصما) .

(د) غصفت وغصفت أغص غصا : اللسان (وغصما) ،
والمثنى (نادر) .

(هـ) غصفت وغصفت أغص غصما وغصا : اللسان ،
والمثنى (نادر) .

ويبدو من هذا الجمل الخمس أن أولها هي الأعلى ،

(١٤٠٨) الْغُضُوفُ وَ الْغُرُوفُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْغُرُوفِ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ لَيْزٍ رَخِصٍ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْغُضُوفُ ، اِعْتَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِهِمْ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ .

(ب) وَمَا جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [إِنَّ صَفِيَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْرَفُهُ بِحَاثِمِ التَّبَوَّةِ اسْتَفَلَّ مِنْ غُضُوفٍ كَثِيرَةٍ . غُضُوفُ الْكَثْبَةِ : رَأْسُ لَوْحَةٍ] .

(ج) وَمَا جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ السَّيْبِيِّ . وَلَكِنْ :

يُجَوِّزُ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْغُضُوفِ وَ الْغُرُوفِ عَلَى ذَلِكَ الْعَظْمِ اللَّيْزِيِّ : التَّذْيِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْعِيَابِ ، وَالسَّانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللُّدِّ ، وَحَبِطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

(١٤٠٩) الْمَغْطِطُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى حَوْضِ الْمَاءِ فِي الْحَمَامَاتِ الْعَامَةِ يَتَّخِذُ لِلْمَغْطِطِ ، اسْمَ الْمَغْطِطِيِّ .

وَلَكِنْ :

(أ) يُصَاحُ اسْمُ الْمَكَانِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلِلُ) ، عِنْدَمَا يَكُونُ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ ، مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ (عَطَسَ فِي الْمَاءِ يَغْطِطُ غَطْطًا) .

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَةُ الْأَفْظَارِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبْاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٣ ، أَنَّ الْمُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَوْضِ اسْمَ : الْمَغْطِطِيِّ .

(١٤١٠) سَدَّ كُلِّ حَاجَاتِ الْبَلَدِ لَا غَطَّاهَا

وَيَقُولُونَ : غَطَّى الْحَاكِمُ حَاجَاتِ الْبَلَدِ ، وَهِيَ تَرْجُمَةُ خَرِيقَةٍ نَأَى اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ قَبُولَهَا ، مَعَ مَا تَعْرِفُهُ مِنْ رَحَابَةِ صَدْرِهَا ، وَالصَّوَابُ :

(ج) وَغَضَّيْتُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .
وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجْمَعُ قِيْلًا عَلَى (الْمُثَلِّ) ، لَيْسَ بَيْنَهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فَعْلِلُ) ، مِثْلُ : غَضِي .

رَاجِعٌ مَادَّةُ وَجْمَعِ الْأَسْمَاءِ الْقِيَاسِيَّةِ عَلَى الْمُثَلِّ فِي حَرْفِ الْفَاءِ مِنْ هَذَا الْمَجْمَعِ .

(١٤٠٧) كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانًا أَوْ غَضْبَانًا

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانٌ ، اِعْتَادًا عَلَى الْقَاعِدَةِ الَّتِي تَقُولُ :

يُجْمَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الْفَعْلِ وَنَوْنِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانٌ) ، عَلَى أَنْ تَكُونَ وَصْفِيَّةً أَصْلَةً ، وَأَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بِغَيْرِ التَّاءِ ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ ، لِإِخْتِصَاصِهِ بِالذَّكُورِ ، كَاللَّحْيَانِ (طَوِيلِ اللَّحْيَةِ) . وَمِثَالُ الْآخَرِ : غَضْبَانٌ ، وَعُطْشَانٌ ، وَسُكْرَانٌ . وَإِنْ أَشْبَهَ مُؤَنَّثَاتِهَا : غَضْبَى ، وَعُطْشَى ، وَسُكْرَى .

وَيَشْتَرِطُ أَكْثَرُ الْحَاجَةِ أَلَّا يَكُونَ الْمُوْتَمَرُ عَلَى (فَعْلَانَةٍ) وَيَقُولُونَ لَسَوْنِي الشَّرْطُ بِغَضْبَانٍ ، وَعُطْشَانٍ ، وَسُكْرَانٍ . مَعَ أَنَّ كِتَابَ اللَّغَةِ مُؤَنَّثُ الثَّلَاثَةِ بِاسْمِ مَخْتَرَمِ التَّاءِ ، وَيَمُوْتَمَرُ آخَرُ لَيْسَ مَخْتَرَمًا بِهَا .

وَلَكِنْ :

أَخَذَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ ، وَبَلَّغَهُ بَنِي أُسْدٍ ، فِي الْإِحْقَاقِ تَاءَ الثَّانِيَةِ جَوَازًا بِكَلِمَةِ غَضْبَانَةٍ وَنَظَائِرِهَا وَفَرَّارَ الْمَجْمَعِ كَانَ بِأَعْلِيَّةٍ مِنْ حَضَرُوا مُؤْتَمَرِ التَّوَّةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، الْمُتَعَدِّ بِضَدَادٍ ، سَنَةَ ١٩٦٥ . وَهَذَا هُوَ نَصُّهُ :

«إِنَّ تَأْنِيثَ (فَعْلَانَةٍ) بِالتَّاءِ لَفَةٌ فِي بَنِي أُسْدٍ ، وَقِيَاسٌ هَذِهِ اللَّغَةُ صَرَفُهَا فِي الذَّكُورَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقْصُولِ . وَالنَّاطِقُ عَلَى قِيَاسِ لَفَةٍ مِنْ لَفَاتِ الْعَرَبِ مُصِيبٌ غَيْرُ مُخْطِئٍ . وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ خَيْرًا ، (كَمَا فِي قَوْلِي أَيْنَ جِيئَ) . لَنَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عُطْشَانَةٌ وَغَضْبَانَةٌ ، وَأَشْبَاهُهَا ، وَمِنْ ثَمَّ يَصْرَفُ (فَعْلَانٌ) وَضَفًا ، وَيُجْمَعُ (فَعْلَانٌ) وَمُوْتَمَرُهُ (فَعْلَانَةٌ) جَمْعٌ تَصَحِيحٌ .»

بالتاء - ما يجري على غيرها من الصفات ، التي يُعْرَقُ بينها وبين مذكرها بالتاء ، فتجمع جمع تصحيح للمذكر والمؤنث .

(١) شَذَّ كُلَّ حاجاتِ البلدِ .

(٢) أَوْفَى حاجاتِ البلدِ كُلِّها .

(١٤١٢) الْخَفِيرُ لَا الْغَفِيرُ

وُسُورُنَ الْمُجِيرِ وَالْحَامِي غَفِيرًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَفِيرُ كما تقول المعاجم .

ومن معاني الخفير :

(أ) المُجَارُ : المذاع عن .

(ب) المرأة الشديدة الحياء ، وتُسَمَّى الْخَفِيرَةُ أَيْضًا .

أما الغفير فعناه :

(أ) الكثير .

(ب) شَعَرٌ صِغَارٌ قِصَارٌ كَالرَّغَبِ ، يكون على اللحيين ، والجبية ، والقفا ، وساق المرأة ونحو ذلك . ويُسَمَّى الْغُلَازُ أَيْضًا .

(ج) يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمًّا الْغَفِيرِ ، وَجَمًّا الْغَفِيرِ ، والجَمَاءُ الْغَفِيرُ : جاءوا جميعهم شريفيهم ووضيئهم ، ولم يتخلف منهم أحدٌ وهم كثيرون .

(١٤١٣) الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ

الغِلَاطُ

ويقولون : لَفْلَانٌ مشهورٌ بِغِلَاطِيهِ ، وَالصَّوَابُ : مشهورٌ بِغِلَاطِيهِ ، أي : بِغِلَاطِيهِ وَقِسْرَتِيهِ : الصِّحَاحُ ، والمختار ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .

ويجوز أن نقول أيضًا إنه مشهورٌ ب :

(١) غِلَاطِيهِ : قال تعالى في الآية ١٢٣ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَاطَةً ﴾ .

وأوردَ الْغِلَاطَةَ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابي ، وغريبُ القرآنِ لِلْمِجَنَّتَانِي ، والزَّجَّاجُ ، وهامِشُ الصِّحَاحِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وبجَزَّازِ الْأَسَاسِ ، والغِيَابُ ، والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودودي ، وأقربُ المواردِ ، والمُنَى ، والوسيطُ .

(٢) وَغِلَاطِيهِ : قراءةُ الْأَعْمَشِ وعاصمٍ لِلآيَةِ المذكورةِ في

(١٤١١) زَيْبٌ غَفُورٌ وَغَفُورَةٌ

كان مؤنثُ جمعِ اللَّغَةِ العربيةِ بالقاهرةِ قد أَفْرَ ، في النُّورَةِ الْمُشْتَقَّةِ لِلثَّلَاثِينَ ، ما اتَّفَقَتْ عليه لجنةُ الأصولِ في دراسيتها للتذكير والتأنيث ، منيَّةً إلى ما يأتي :

« لا يجوز أن تلحقَ التاءُ قَوْلًا بمعنى فاعِلٍ لِلتَّأْنِيثِ » . فأقرَّ المؤنثُ ذلك .

ولكن :

هناك أمثلةٌ لو (قَوْلُ) التي بمعنى (فاعل) ، قد فُرِّقَ بين مذكرها ومؤنثها بالتاء في ألسنة القَرَبِ ، كقولهم : رَجُلٌ جَسُورٌ وَامْرَأَةٌ جَسُورَةٌ ، وَرَجُلٌ مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ . والتاءُ في : رَجُلٌ مَلُولٌ ليست لِلتَّأْنِيثِ ، وإنما هي لِلْمُتَلَمَّعِ . أمَّا في : امْرَأَةٌ مَلُولَةٌ فهي لِلتَّأْنِيثِ .

ثم جاء في الجزء الرابع والعشرين من جُلَّةِ جمعِ اللَّغَةِ العربيةِ بالقاهرة ، في باب «قرارات الجمع» ، أن مؤنثَ المجمع ، في دورته الرابعة والثلاثين ، أحالَ إلى لجنةِ الأصولِ بحثًا لبعضِ الأعضاء العاملين والمراسلين ، انتهى أحدُها - بعد الدراسة - إلى ما يأتي :

«يجوز أن تلحقَ تاءُ التَّأْنِيثِ صِبْغَةً قَوْلًا بمعنى فاعِلٍ ، لما ذكره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه ، وما ذكره ابنُ مالكٍ في التَّسْهِيلِ من أن امتناعَ التاءِ هو الغالبُ ، وما ذكره السُّبُوطِيُّ في «المعجم» من أن الغالبَ ألا تلحقَ التاءُ هذه الصفاتُ ، وما ذكره الرَّضِيُّ من قوله : «ويمتاز لا يلحقُ تاءُ التَّأْنِيثِ غالبًا ، مع كونِهِ صِفَةً ، فيستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ : قَوْلُ » .

وهيَئِذْ الْأَمْتِنَانِ في إجازةِ دخولِ التاءِ على قَوْلٍ ، بأنَّ صِبْغَ المبالغةِ ، كاسمِ الفاعلِ ، يمكنُ أن تتحوَّلَ إلى صفاتٍ مشبَّهةٍ ، وعلى ذلك ، في حالةِ دلالتها على الصِّفَةِ المشبَّهَةِ ، يمكنُ أن تُلصَقَ المعنى الْأَصْلِيُّ لها ، وهو المبالغةُ ، فتدخلُ عليها التاءُ ، جَزَاءً على قاعدةِ دخولِ التاءِ في اسمِ الفاعلِ وفي صِبْغِ المبالغةِ لِلتَّأْنِيثِ .

وعلى هذا يجري على تلكِ الصِّبْغَةِ - بعدَ جَوَازِ تأنيثها

(١٤١٥) أَكْثَرُ الْفُرْقِ مُتْلَقٌ

ويقولون : أَكْثَرُ الْفُرْقِ مُتْلَقَةٌ . والصوابُ هو : أَكْثَرُ الْفُرْقِ مُتْلَقٌ ، لأنَّ كلمة (مُتْلَقٌ) مِنْ خَيْرِ الِامْتِدَادِ (أَكْثَرُ) وَ (الْفُرْقِ) مضافٌ إليه ، لا مبتدأ . وهذا الخطأ شائعٌ كثيراً في أبنائنا هذه ، مع أن أنبياءنا بسطوا بكشفه ، وتحوّل دون الوقوع فيه .

(١٤١٦) الْغِلُّ

ويُسَمُّونَ الحِقْدَ الكائِنَ والعداوةَ غِلًّا ، والصوابُ هو الغِلُّ . قال تعالى في الآية ٤٣ من سورة الأعراف : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ . وقد ذَكَرَ الْغِلُّ بِمعنى الحِقْدِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الْغِلُّ أَيْضاً : معجمُ ألفاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِأَيِّنِ السِّكِّتِ (بابُ الغضبِ والحِدَّةِ والعداوةِ) ، والفيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيّ ، والأساسُ ، والتهذيبُ ، والمصباحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، وعِطْ المَحِيطُ ، ودوزي : وأقربُ المواردِ ، والمُتْنُ ، والوسيطُ .

وَالْغِلُّ بِمعنى الحِقْدِ أَيْضاً كَالْغِلِّ .

أَمَّا الْغُلُّ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ، كَالْغُلِّ وَالْعَلَّةِ .

(ب) الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْأَسِيرُ إِلَى عَقِيهِ .

(١٤١٧) الْغُلَامَةُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يُؤْتَى كَلِمَةُ الْغُلَامِ ، ويقولون : غُلَامَةٌ ، لِأَنَّ الْأَسَاسَ وَالْوَسِيطَ أَهْلًا ذَكَرَ الْغُلَامَةَ .

ولكن :

ذَكَرَ الْغُلَامَةُ كُلُّ مَنْ مَعِجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفِيحاحُ ، وَأَيِّنُ الْجَوَالِيْقِي فِي تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَنَلَّظَ فِيهِ الْعَامَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعِطْ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتْنُ .

وَاسْتَشْهَدَ الْفِيحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ بَيْتَ أُوسٍ بْنِ غُلَفَاءَ الْمُجَنِّمِ ، بِعَيْتِ قَرَسًا :

رَقَمَ (١) ، وَمَعِجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَيِّنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّجَانُّجُ ، وَهَاشِمُ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعِطْ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَغُلَفَاءُ : قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ حَبِشٍ ، وَأَبَانِ بْنِ ثَعْلَبٍ ، وَالسُّكْمِيُّ لِلآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رَقَمِ (١) ، وَمَعِجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَأَيِّنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّجَانُّجُ ، وَالْفِيحاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعِطْ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْمُتْنُ أَنَّ الْغُلَفَةَ هِيَ أَشْهُرُ الْكَلِمَاتِ الْآخِرَةِ الثَّلَاثِ .

(٤) وَغُلَفَاءُ : معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفِيحاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالشُّبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعِطْ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْغُلَفَةَ مَصْدَرٌ .

وَأوردَ معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْغُلَفَةَ بِفَتْحِ التَّيْنِ ، وَهَذَا خَطَأٌ طَبَعٌ .

أَمَّا فَمَنْهُ فهُوَ : غُلَفٌ يَغْلُفُ غُلَفًا ، وَغُلَافَةً ، وَغُلَفَةً ، وَغُلَفَةً .

وَيُجِيزُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْقَامُوسُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ : غُلَفٌ يَغْلُفُ .

(١٤١٨) غِلَافُ الرِّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا لَا مُخْلَفُهَا

ويقولون : اشْتَرَى خَمْسِينَ مُتْلَقًا لِيَضَعَ فِيهَا رِسَالَتَهُ . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَى خَمْسِينَ غِلَافًا ، لِأَنَّ الرِّسَالَةَ أَوْ الْكِتَابَ جِبِينَ يُوضَعَانِ فِي ظَرْفٍ ، تَكُونُ الرِّسَالَةُ هِيَ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُتْلَقَةً بِذَلِكَ الْغِلَافِ ، وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي أَصْبَحَ مُتْلَقًا بِذَلِكَ الْغِلَافِ .

لِذَا يَجِبُ أَنْ تُسَمَّى مَا تَوْضَعُ فِيهِ الرِّسَالَةُ غِلَافًا أَوْ ظَرْفًا ، لَا مُتْلَقًا .

الأصالي، والألفاظ الكتابية للهمداني «باب في غنم السيف» ،
وأضداد الأنباري «مادة شام السيف» ، والصباح ، والتلخيص
لأبي هلال العسكري «باب ما في السيف» ، والأساس ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والإنصاف في فقه اللغة ، والمتن ،
والوسيط .

وجاء في النهاية : (في شرح الحديث : «إِلَّا أَنْ يَغْمَدَ اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ أَي تَلْبِسَهَا وَيُسَوِّيَهَا . مأخوذ من غمَد السيف» ،
وهو غلافه . يُقَالُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ وَغَمَدْتُهُ . وقد تَكَرَّرَ في
الحديث .
وَقِيلَ : غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ وَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا .

(١٤٢٠) غُمدان

هُنَالِكَ قَصْرٌ مشهورٌ في صنعةِ البَيْسِ ، يُقَرَّبُ بِهِ النُّلُّ
في الفخامةِ والصفحةِ ، ظُلَّ قائمًا حَتَّى هَلَمَّ عُنَانٌ مِنْ عَفَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وأُخْلِيفَ في بانيه ، قَبِيلٌ هو سليمانُ بْنُ داودَ
عليهما السَّلامُ ، بناهُ إِبْلِيقِسُ زوجُه ، مَلِكُ سَبَأَ . وفي الرُّوضِ
الأَنْفُ : هو حِصْنٌ كَانَ لِهَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، مَلِكِ الْبَحَاةِ . وذكر
ابنُ حِشَامٍ أَنَّ يَرْبَرَ بْنَ قُحطَانَ أنشأه ، وأكملَه بَعْلُه وائلُ بْنُ
حُمَيْدٍ بْنِ سَبَأَ ، وكان مَلِكًا مُتَوَجِّهًا كَأَيُّهُ وَجَدَّو . والذي رَجَّحه
الكثيرون أَنَّ اللَّيْثَ بناه هو يَشْرُخُ بْنُ الحَرِثِ بْنِ صَفِيٍّ بْنِ سَبَأَ ،
جَدُّ بَلْقَيْسَ ، بناه بَارِعَةُ وَجَوو : أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ ، وَأَصْفَرُ ،
وَأَخْضَرُ ، وَبَنَى دَاخِلَهُ قَصْرًا بِسَمَةِ سَقُوفٍ ، بَيْنَ كُلِّ سَقْفَيْنِ
أَرَبْعُونَ ذِرَاعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقون عليه اسْمُ غُمدَانٍ أو
غُمدَانٍ ، والصَّوابُ هو : غُمدَانُ : (الكاملُ للمبرِّدِ ، تحقيقُ
رايتَ ، في البابِ ٣٢ ، والصَّباحُ ، ومعجمُ البُلْدَانِ ، واللسانُ ،
والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .
و غُمدَانُ أيضًا هو أحدُ جموعِ الغُمدِ (قربابُ السَّيفِ) ، كما ذَكَرَ
الغُبَابُ .

وذكرُ اللسانُ أيضًا أَنَّ غُمدَانُ : قَبَّةٌ سيفُ بنِ ذِي يَزَنَ ،
وقال المتنُ إِنَّهُ قَصْرُهُ بَصْنَاءً .
ورودُ ذِكْرِ غُمدَانٍ كثيرًا في الشِّعْرِ العربيِّ ؛ قالَ ذو جَدَانٍ
الهُمدَانِيُّ :

وَمُرْكَضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها تُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ
وَيُرَوَّى الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ الْأَسَدِيِّ .
واكتفى المختارُ والمصباحُ بالاستشهادِ بِعَجْرِ بَيْتِ الْمُجْتَمِعِ .
ويقولُ المصباحُ ، والمذ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ كَلِمَةَ (غَلَامَةُ)
وَرَدَتْ في الشِّعْرِ ، وَلَسْتُ أَرَى ما يَجْمَعُ استعمالُها في التَّرْتِيبِ أيضًا .
وَأَنَا ما زِلْتُ أَدْعُو إلى إِجَازَةِ استعمالِ الصَّرُورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ
في التَّرْتِيبِ أيضًا .

(١٤١٨) الغَلِيُونُ ، الشُّبْكُ

يُطلقُ الوسيطُ على الأداةِ ، أَيْ يَوْضَعُ فِيهَا الشَّيْءَ لِيُدْخَلَ ،
اسْمُ الشُّبْكِ ، ويقولُ إِنَّ كَلِمَةَ مِنَ الدُّخِيلِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ
الغَلِيُونُ ، وهي كَلِمَةٌ مِنَ الدُّخِيلِ أيضًا ، ومعروفةٌ في جُلِّ
البلادِ العَرَبِيَّةِ .
وكَلِمَةُ الشُّبْكِ لَمْ نُجِدْها في أَيْمٍ معجمٍ آخَرَ مِنَ المعجماتِ
الكثيرةِ الَّتِي لَدَيْ ، وَلَمْ نَسْمَعْها إِلَّا في بغدادَ ، حيثُ يَسْتَبْدِلُونَ
بِالْكَافِ قَافًا (شُبْكُ) .

ولما كانتِ الكلمتانِ دَخِلَتَيْنِ ،
وكانَ الغَلِيُونُ أَكْثَرَ انتشارًا مِنَ الشُّبْكِ ،
وما دامتِ في بيروتَ أُسْرَةٌ كبيرةٌ اسمُها أُسْرَةُ الغَلِيَانِ ،
أَتَى مِنْها الأديبُ الكبيرُ الشَّيْخُ مصطفىُ الغَلِيَانِيُّ ، مؤلَّفُ جامعِ
الدُّروسِ العَرَبِيَّةِ و «نظراتُ في اللغةِ والأدبِ» وغيرِهما من
الكتبِ النُّفِيَّةِ ، والمتوفَّى عامَ ١٩٤٤م ، فإِني أَقْرَحُ على جَماعِنا
الأربعةِ الموافقةَ على استعمالِ إِحداهما أو كلتيهما ، وَأَنَا أُوْثِرُ
التَّوصِيَةَ باستعمالِ كَلِمَةِ الغَلِيُونِ ، لِأَنَّها أَكْثَرُ شُيُوعًا مِنَ
الشُّبْكِ .
والشُّبْكُ أحدُ جُمُوعِ الشُّبَكَةِ ، الَّتِي هي شَرَكَةُ الصَّيَادِ
في الماءِ .

(١٤١٩) غَمَدَ السَّيْفَ وَ أَغْمَدَهُ

وَيُحْمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : غَمَدَ السَّيْفَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ
هو : أَغْمَدَ السَّيْفَ . وجعلنا : غَمَدَ السَّيْفَ فهو مَغْمُودٌ ،
وَأَغْمَدَهُ فهو مَغْمَدٌ : صحيحانُ :
(القرآنُ ، وأبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أَبِيهِ

(مَوْلُودَةٌ). ونحن لا نستطيعُ اسْتِمَالَهَا لأنَّ مجامعنا لم تصَحِّحْ لنا بذلك .

وهناك الهَزْمَةُ ، وتُعْنِي الثَّقَرَةُ فِي الصَّخْرِ وَنَحْوِهِ (الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَنِّي هَلَالُ الْمَسْكِرِيِّ (فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْجَوْشَنِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاسْتَرْكَ التَّاجِ ، وَاللُّدَّ ، وَحَبِطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وقال الأزهرِيُّ إِنَّمَا مِنْ مُرَادِفَاتِ الثَّوْنَةِ . وَمِمَّا قَالَهُ الصَّحَّاحُ إِنَّ الهَزْمَةَ هِيَ الثَّقَرَةُ فِي الصُّدْرِ ، وَفِي الصَّخَاةِ إِذَا غَمَزَتْهَا يَدُكَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَقَالَ التَّلْخِصُ إِنَّمَا الثَّقَرَةُ فِي الْخَدَّيْنِ ، وَقَالَ الْأَسَاسُ : الهَزْمَةُ فِي الْأَرْضِ هِيَ الْحَفْرَةُ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَمُسْتَرْكَ التَّاجِ أَنَّهَا كُلُّ ثَقَرَةٍ فِي الْجَسَدِ .

وَنَجْمُ الهَزْمَةِ عَلَى : هَزَمَ ، وَهَزَمَ ، وَهَزَمَاتٍ .

أَمَّا الْعَمَازَةُ فَمِنْ مَعَانِي :

(١) الْفَتَاةُ الَّتِي تُحْسِنُ عَمَزَ الْأَعْضَاءِ ، أَيْ : كَسَبَهَا بِالْيَدِ .

(٢) الَّتِي تُشِيرُ بِعَيْنَيْهَا ، أَوْ يَدَيْهَا ، أَوْ حَاجِبَيْهَا ، أَوْ جَنْبَيْهَا . وَيُقُولُ

التَّاجُ فِي مَادَّةِ (رَمَزَ) إِنَّمَا مُرَادُةٌ لِكَلِمَةِ (وَمَازَاةٌ) .

(٣) الْعَمَازَةُ : مَوْثُ (الْعَمَازِ) ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى بِالنَّاسِ شَرًّا (عَمَزَتْ بَفْلَانٍ) ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ فِي النَّاسِ (عَمَزَتْ عَلَى فُلَانٍ) .

(١٤٢٢) الْعَامِقُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : عَمِيقٌ لَوْ أَنَّ عَيْنِي طِفْلُنَا ، أَيْ : صَارَ لَوْثُهَا مَائِلًا إِلَى السَّوَادِ ، لِأَنَّ الْمَجْمَعَاتِ لَمْ تَذَكَّرْ لِلْفَعْلِ (عَمِيقٌ) هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَأنَّ التَّاجَ قَالَ فِي مَسْتَرْكَهِ : «وَأَمَّا الْعَامِقُ وَالْعَمِيقَةُ بِمَعْنَى الْيَقِيلِ فِي الْأَلْوَانِ فَصَائِبَةٌ» . وَقَالَ الْمَتْنُ فِي هَامِشِهِ : «وَعِنْدَ الْعَامَةِ : الْعَامِقُ مِنَ الْأَلْوَانِ هُوَ الْقَبِيلُ مِنْهَا» .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَحْمَدِ الْوَسِيطِ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى اسْتِمَالِ الْعَامِقِ مِنَ الْأَلْوَانِ ، بِمَعْنَى الْمَائِلِ إِلَى السَّوَادِ . وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى تَجْمِيعِنَا أَنَّ يَشْمَلُ الْعَامِقُ جَمِيعَ الْأَلْوَانِ ، بِذَلَا مِنْ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَحْدَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي عَمِيقٌ يَغْنَقُ عَمَقًا :

وَعُمْدَانُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ
بَنَاهُ مَشِيدًا فِي رَأْسِ يَنْبِقِ
وَقَالَ دُغَيْلُ الْخُرَاعِي :

سَازِلُ الْحَمِيٍّ بَيْنَ عُمْدَانِ فَالْخَسِدِ
فَتَأْرِبُ ، فَطَقَارُ الْمَلِكِ ، فَالْجَدِيدِ
وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بَدَحُ ذَا بَرَزٍ :

فَأَنْتَرَبَ حَيْنًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْفَعًا
فِي رَأْسِ عُمْدَانِ دَارًا مَكَتَ بِحَلَالَا
وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ :

هَلْ بَعْدَ عُمْدَانِ أَوْسِلَجِينَ مِنْ أَثَرِ
أَوْ بَعْدَ يَبْشُونِ بَيْنِي النَّاسُ أَيْتَانَا ؟
وَيُسَلِّجِينَ وَيَبْشُونُ يُقَالُ إِنَّمَا قَصْرَانِ فِي صِنَاعَةٍ أَيْضًا .

(١٤٢١) الْفَخْصَةُ ، وَالثَّوْنَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، (لَا) الْعَمَازَةُ

وَيَقُولُونَ : فِي خَدَّيْهِ هَمَازَةٌ ، وَيُرِيدُونَ بِهَا الثَّقَرَةَ الَّتِي تَطْهَرُ فِي الْخَدِّ عِنْدَ الصَّحْلِ . وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِمَّا مَثَلُ اللَّغَةِ فِي مَادَّةِ الثَّوْنَةِ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا إِنَّ الثَّقَرَةَ فِي الْخَدِّ تُسَمَّى هَمَازَةً . وَالصَّوَابُ : هِيَ الْفَخْصَةُ ، الَّتِي قَالَ إِنَّهَا الثَّقَرَةُ فِي الْخَدَّيْنِ أَوْ الذَّقْنِ كُلِّهِ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَقَصَّرَهَا عَلَى ثَقَرَةِ الذَّقْنِ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَبِطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

أَمَّا الثَّقَرَةُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ فَاسْمُهَا ثَوْنَةٌ . حَكَى الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّ أَنَّ عِيَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى صَبِيًّا سَلِيمًا ، فَقَالَ : دَجَمُوا ثَوْنَتَهُ ، أَيْ سَوَّدُوا بِهَا لِأَنَّ ثَوْنَةَ الْعَيْنِ . وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الثَّقَرَةَ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ تُسَمَّى ثَوْنَةً كُلُّهُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَبِطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ لِلثَّوْنَةِ مُرَادِفَاتٍ كَثِيرَةً مِنْهَا : الْحَمْنَةُ ، وَالثَّوْمَةُ ، وَالثَّوْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْمَرْثَمَةُ ، وَالْمَرْثَمَةُ ، وَالْحَمْرَمَةُ . وَنَقَلَهَا عَنْ اللَّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَأَنَا أَوْحِي بِإِهْمَالِهَا .

وَقَالَ الْمَتْنُ : تُسَمَّى الثَّوْنَةُ خَاتَمَ الْحُسْنِ ، وَطَائِحَ الْحُسْنِ

(١٤٢٤) الشَّاةُ لَا الْغَنَمَةَ

ويقولون: ذَبَحَ الْجَزَارُ غَنَمَةً، أَيِ أَتَى مِنَ الضَّانِّ أَوْ ذَكَرًا. وَالضَّوَابُّ: فَحَصَ شاةٌ أَوْ خِرَوفًا، لِأَنَّ الْغَنَمَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَوَاحِدُهُ هُوَ الشَّاةُ كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالْحَكْمُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

أَمَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الْغَنَمَ لَا وَاحِدَ لَهُ فَهُمْ: اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَالتَّهْدِيبُ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ الزَّيْدِيُّ (في الحنِ الْعَرَامِ)، وَالضَّحَاخُ، وَالْحَكْمُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَالْغَنَمُ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَتُجْمَعُ عَلَى: (أ) أَغْنَامٍ: اللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَغَنَمٍ: اللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ج) وَأَغْنَامٍ: أَبُو جُنْدَبٍ الْقُدِّيُّ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَالْغَنَمُ هِيَ الْفَطْعُ مِنَ الْمَغَرِّ وَالضَّانِّ، وَقَدْ تَنَوَّاهَا عَلَى غَنَمَتَيْنِ، عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعَتَيْنِ أَوْ الْبَرَتَيْنِ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ سِيدِهِ وَاللَّسَانُ.

أَمَّا تَصْغِيرُهَا فَقَدْ غَنِمَةً، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمْعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، إِذَا كَانَتْ لِعَرَبٍ الْأَدْيِيَّيْنِ، فَالْثَّانِيَةُ لَزِمَ لَهَا فِي التَّصْغِيرِ.

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ هِيَ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى أَتَى الضَّانِّ أَسْمَ (غَنَمَةً)، وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْأَسْمُ مَعْرُوفًا فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفُهَا، وَلَمَّا كَانَ حِرْمَانُ الشَّاةِ مِنْ إِزْجَاعِ أَسْمِهَا إِلَى حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ (غَنَمَةً)، دُونَ وَجُودِ مُسَوِّغٍ مُطْلَقٍ لَذَلِكَ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَةِ الْأَرْبَعَةِ وَالْمَكُوبِ الدَّائِمِ لِنَسْبِ التَّعْرِيبِ فِي الرِّبَاطِ، أَنْ يُدْخِلُوا كَلِمَةَ الْغَنَمَةِ فِي مَعْجَمِنَا، مُجَارَةً لِلْعَامَةِ، وَتَقْلِيدًا لِأَطْفَالِ الشَّوْطِ الَّتِي أُتِشِفَتْ فِي جِسْمِ حَادِيَةِ الْحَبُوبَةِ، لِشَكَاةٍ بِذَلِكَ أَهْوَاءِ أَعْدَاءِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِهَا الدَّوَائِرُ

(١) غَمِي الْوَزْعُ: أَسَاءَهُ نَذَى فَلَمْ يَجِبْ، فَهُوَ: غَمِي.

(٢) غَمِيَتِ الْأَرْضُ: (أ) رَكِبَهَا الْبَدْيُ.

(ب) قَرَّبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَالزُّورِ.

(٣) غَمِي الْبَلَدُ: كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ، وَطَبَ الْهَوَاءُ، فَهُوَ: غَمِي.

(٤) الْغَمِيُّ: الْبَدْيُ.

وَيَقُولُ الْمَتْنُ: غَمِي يَغْمِي، وَغَمِي يَغْمِي لَمَّةً.

(١٤٢٣) غُمِي عَلَيْهِ وَ أَغْمِي عَلَيْهِ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ: غُمِي عَلَيْهِ، أَيِ: عَرَّسَ لَهُ مَا أَفْقَدَهُ الْجِسْمَ وَالْحَرَكَةَ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هِيَ: أَغْمِي عَلَيْهِ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَالِيسِ اللَّفِّ، وَفِيهِ اللَّفُّ لِلْعَالِي (فَصَلَ فِي ضُرُوبِ بَيْنِ الْغَمِيِّ)، وَفِي الْأَسَاسِ، وَالْيَابِيَةِ، وَالْمَغْرِبِيِّ.

وَلَكِنْ:

يُجِيزُ قَوْلُ الْجَمْلَتَيْنِ: غُمِي عَلَيْهِ وَ أَغْمِي عَلَيْهِ كِلَيْتَهُمَا كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ أُبْنِي الْأَصْفَالِ)، وَابْنُ كَيْسَانَ (أَبُو الْحَسَنِ)، وَالضَّحَاخُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَتْنُ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَنُجْمَةُ الرَّائِدِ لِأَبِرَاهِمَ الْبَايْزَجِيِّ (فَصَلَ فِي الْأَعْتَالِ وَالصِّحَةِ)، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَكَتَبَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْأَلْفَاظِ بِذِكْرِ جَمْلَةٍ (غُمِي عَلَيْهِ) وَخَذَهَا. وَلَكِنْ ذَكَرَ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّ ابْنَ كَيْسَانَ قَالَ: (غُمِي عَلَيْهِ) لَمَّةٌ ضَعِيفَةٌ، وَأَصَحُّ مِنْهَا: (أَغْمِي عَلَيْهِ).

نَقُولُ: غُمِي عَلَيْهِ غَمِي، فَهُوَ غَمِي عَلَيْهِ، وَ أَغْمِي عَلَيْهِ إِغْمَاءً، فَهُوَ غَمِي عَلَيْهِ.

وَبَيْنَ مَعَانِي غُمِي:

(١) غُمِي الْيَوْمَ وَاللَّيْلُ: دَامَ غَيْشُهُ، فَلَمْ يُزْ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا هَيْلَالٌ.

وَبَيْنَ مَعَانِي أَغْمِي:

(١) أَغْمِي الْيَوْمَ وَاللَّيْلُ: غُمِي. يُقَالُ: أَغْمِي عَلَيْنَا الْهَيْلَالُ، فَهُوَ غَمِي: إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْ غَمٍ أَوْ ضَبَابٍ.

(٢) أَغْمِي عَلَيْهِ الْخَبَرُ: غَمِي.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأُغْنِيَّةُ : الْقَرَاءُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ،
وَابْنُ سَيْدَةَ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالصَّاعَانِي ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِغْنِيَّةُ : الْقَرَاءُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ،
وَالصَّاعَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأُغْنِيَّةُ ، أَوِ الْأُغْنِيَّةُ وَالْإِغْنِيَّةُ كِلْتَابَهُمَا ، عَلَى
أَعْلَانٍ : اللَّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأُغْنِيَّةَ أَعْلَى مِنَ الْأُغْنِيَّةِ : ابْنُ سَيْدَةَ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَجْمَعُ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ الْأُغْنِيَّةَ وَالْإِغْنِيَّةَ عَلَى : أَعْلَانٍ .

(١٤٢٧) غَاثُهُ يَغُوثُهُ فَهُوَ مَغِيثٌ وَأَغَاثُهُ يَغِيثُهُ فَهُوَ

مُعَاتٌ

وَيُحْتَوَى مَنْ يَقُولُ : غَاثُهُ يَغُوثُهُ غَوَاثٌ وَغِيَاثٌ (بمعنى : أَعَاثُهُ
وَنَصْرُهُ) ، فَهُوَ مَغِيثٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَعَاثُهُ يَغِيثُهُ
إِغَاثَةٌ وَغَوَاثَةٌ ، فَهُوَ مُعَاتٌ (مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي
ذَكَرَ أَيْضًا : غَاثُهُ يَغِيثُهُ : أَعَاثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ
لِلْمُهَنْدِسِي «بَابِ الْأَسْتَفَاةِ» ، وَالصَّحَاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَغْرُبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَدَوْرِي الَّذِي ذَكَرَ الْمَصْدَرِ الْإِغَاثَةَ وَحْدَهُ) .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ غَاثُهُ يَغُوثُهُ غَوَاثٌ وَغِيَاثًا فَهُوَ مَغِيثٌ كُلُّ مَنْ ابْنُ سَيْدَةَ ،
وَالْبَاهِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ ابْنُ سَيْدَةَ ، وَالْبَاهِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَالْمَتْنُ إِنَّ (أَغَاثَهُ) أَعْلَى مِنْ (غَاثَهُ) .

وَهَذَاكَ غَاثُهُ يَغِيثُهُ غِيَاثًا ، وَهِيَ لَعْنٌ قَلِيلَةٌ .

أَمَّا غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادَ يَغِيثُهُ غِيَاثًا فَالْأَرْضُ مَغِيثَةٌ وَغَوَاثَةٌ ،
فَعَنَاهُ : أَنْزَلَ بِهَا الْغِيَاثَ . وَغَاثُ الْغِيَاثِ الْأَرْضُ غِيَاثًا : نَزَلَ بِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : «أَذْعَ اللَّهُ يَغِيثًا» .

وَمِنْ الْمَوَارِدِ الَّتِي ذَكَرَتْ : غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادَ يَغِيثُهُ : مَعْمُ

لِلْإِسَامَةِ إِلَى سُمَّةٍ لَعْنَتَا الْخَالِدِينَ ، الَّتِي سَبَقَتْ مَا بَيَّنَّتِ الْفَصَاحَةُ
وَالْإِبْقَاعُ عَلَى سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ .

وَسَوْفَ أَقْتَرِحُ عَلَى أَصْدِقَائِي وَزَمَلَانِي الْخَالِدِينَ ، رَئِيسِ
جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَدَوِيَّةِ وَأَعْضَائِهِ ، أَنْ يُوَافِقُوا عَلَى إِدْخَالِ
الْعَلَمَةِ فِي مَجَامِيعِنَا ، وَيَطْلُبُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُوَافَقَةَ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ
الْعِلْمِيَّةِ الْعَلِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اقْتِرَاحِي هَذَا ، جَبْرًا لِخَاطِرِ هَذَا
الْحَيَوَانِ الْوَدِيعِ الَّذِي لَمْ يَكُنْخَا الْأَعْتَدَاءُ عَلَى حَيَاتِهِ ، حَتَّى رُخْنَا
نَعْتَدِي عَلَى بَنِيَابِهِ النَّفْرِيِّ .

(١٤٢٥) اغْتَنِمَ الْفُرْصَةَ ، انْتَهَزَهَا ، اهْتَكَمَهَا

وَيَقُولُونَ : اسْتَغْنَمَ الْبَصَرُ فُرْصَةً غِيَابًا عَنِ النَّزُولِ ، فَالْفَتْحَةُ
وَسَرَقَ مَا خَفِيَ حَمْلُهُ ، وَعَلَا ثَمَنُهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : اخْتَنَمَ
الْفُرْصَةَ ، أَوْ انْتَهَزَهَا ، أَوْ اهْتَكَمَهَا كَمَا اتَّفَقَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَعَانِي .
أَمَّا جَمْلَةُ اخْتَنَمَ الثَّغْرَ فَعَنَاها : عَدَهُ غِيَسَةً .

(١٤٢٦) الْأُغْنِيَّةُ ، الْإِغْنِيَّةُ ، الْأَغْنِيَّةُ

الْأُغْنِيَّةُ ، الْإِغْنِيَّةُ ، الْأَغْنِيَّةُ

يَحْتَوِي الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، فِي كِتَابِهِ وَعَرَاتُ الْأَعْلَامِ
فِي اللَّفَّةِ ، مَنْ يَطْلُقُ عَلَى مَا يَتَرْتَم بِهِنَّ مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْزُونِ وَغَيْرِهِ ،
أَسْمَ أُغْنِيَّةٍ ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى أَغْنَانٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ
أُغْنِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا أَغْنَانِي . وَاسْتَكْمَلَ الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ وَالْمَخْتَارُ
بِذِكْرِ الْأُغْنِيَّةِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأُغْنِيَّةَ ، وَالْإِغْنِيَّةَ ، وَالْأَغْنِيَّةَ ،
وَالْإِغْنِيَّةَ ، وَالْأَغْنِيَّةَ ، وَالْأَغْنِيَّةَ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأُغْنِيَّةَ أَيْضًا : الْقَرَاءُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ،
وَابْنُ سَيْدَةَ ، وَالصَّاعَانِي ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِغْنِيَّةَ : الْقَرَاءُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ،
وَالصَّاعَانِي ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ جَمَعَ الْأُغْنِيَّةِ ، أَوِ الْأُغْنِيَّةِ وَالْإِغْنِيَّةِ كِلْتَابَهُمَا
عَلَى : أَغْنَانٍ : الصَّحَاحُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

صَوْنِي ، أَوْ جَلَبَةً ، أَوْ صَحْبِيًّا ، لِأَنَّ الْفَوَاعِيَّ مِمَّ السَّيْلَةُ مِنْ النَّاسِ .

وَمِنْ فِي ذَلِكَ مُصَيِّرٍ ، إِلَّا أَنَّ الْفَوَاعِيَّ تَنْبِي أَيْضًا الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ ، وَهِيَ لَمْ تُطْلَقْ عَلَى السَّيْلَةِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لِكثَرَةِ لَفْظِهِمْ وَصِحَابِهِمْ .

فَقِيَمْتُ ذَكَرْتُ أَنَّ الْفَوَاعِيَّ تَنْبِي الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ أَيْضًا : النَّبَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْفَوَاعِيَّ تَنْبِي الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ : الصَّحَابُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيصُ اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَانْفَرَدَ عَمِيطُ الْمُحِيطِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الْفَوَاعِيَّ بِمَعْنَى الْجَلَبَةِ وَاللَّفْظِ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَقَدْ غَضِرَ عَمِيطُ الْمُحِيطِ هُنَا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ .

وَقَدْ تَخَيَّرْتُ كَلِمَةَ الْفَوَاعِيَّ : الْجَرَادَ حِينَ يَحْفُفُ لِلطَّيْرَانِ .

(١٤٣٠) اغْتَالَ فَلَانًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اغْتَالَ الْمُجْرِمُ فَلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَالَهُ ، أَيْ : قَتَلَهُ غِيْلَةً . أَوْ أَخَذَتْهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَنْتَرِ ، أَوْ خَدَعَتْهُ ، فَدَعَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ قَتَلَتْهُ فِيهِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ اغْتَالَهُ وَغَالَهُ بِمَعْنَى . وَمِنْ ذَكَرَ الْفَعْلَ اغْتَالَهُ : الْأَصْعَمِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالتَّهَذُّبِيُّ ، وَالصَّحَابُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيْبَاةُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ النَّجَاحِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٤٣١) الْغَوَايَةُ

وَيَقُولُونَ : سَلَكْتُ طَرِيقَ الْغَوَايَةِ ، اعْتَادًا عَلَى مَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّتِي جَاءَ فِيهَا : غَوِيَّ يَغْوِي غَوَايَةً . وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الْأَرْدَنِ الْقَيْسُ :

قَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ

وَمَا إِنِّي أَرَى عَلَيْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَابُ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ مَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : أَغَاةٌ إِغَاةً وَغَوَاةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غَاةٌ يَغْوُهُ غَوَاةً هُوَ الْأَصْلُ فَأُيِسَتْ .

وَأَنكَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَجُودَ : غَاةٌ يَغْوُهُ .

أَمَّا الْغَوَاةُ فَهِيَ قَوْلُ : وَاغْوَاةُ ! بِصَوْتٍ عَالٍ ، وَيَجُوزُ الْغَوَاةُ ، وَهُوَ شَاذٌ وَإِدْرَاقٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى صَوْتٍ ، وَالْأَصْلُ الدَّلَالَةُ عَلَى صَوْتٍ لَا تَكُونُ مَفْرُوحَةً أَبَدًا ، بَلْ هِيَ مَضْمُونَةٌ كَالضَّرَاحِ ، وَالضَّوَاءِ ، وَالشَّيْبِ ، أَوْ مَكْسُورَةٌ كَالِئْدَاءِ وَالْعِيَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّادِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١٤٣٨) اسْتَغَاةٌ وَاسْتَغَاةٌ بِهِ

يُحْطَلُ ابْنُ مَالِكٍ الشُّحَاةُ فِي قَوْلِهِمْ : اسْتَغَاةٌ لَهُ وَبِهِ . وَيَذَمُّ رَأْيَهُ أَنَّ الْفَعْلَ اسْتَغَاةٌ لَمْ يَتَّخِذْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا بِمَعْنَى ، فَذَكَرَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿إِذْ تَسْتَفِيئُونَ مِنْهُمْ فَاستَجَابَ لَكُمْ﴾ ، وَوَرَدَ الْفَعْلُ اسْتَغَاةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ أَخْرَجَتْنِي مَعْنِيًا بِمَعْنَى .

وَجَاءَ أَيْضًا مَعْنِيًا بِمَعْنَى (اسْتَغَاةٌ) فِي الصَّحَابِ ، وَمَعْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ .

وَلَكِنَّهُ قَدْ بَتَمَعْنَى بِالْهَرْفِ أَيْضًا ، كَقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اسْتَغَاةٌ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنْ الْأَبَاطِحِ فِي حَقَائِقِهِ الْبَرَكَةِ

وَأَجَازَ تَعْدِيَةَ الْفَعْلِ (اسْتَغَاةٌ) بِمَعْنَى وَجَرَفَ الْجَرَّ كُلُّهُ مِنْ سَبِيهِ ، وَالْمُبَابُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ الَّذِي قَالَ إِنَّ اسْتَغَاةً أَكْثَرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَبْتُ الْمُبْشَاحَ بِذِكْرِ الْفَعْلِ (اسْتَغَاةٌ بِهِ) وَحَدَّثَهُ .

(١٤٣٩) الْفَوَاعِيَّ ، وَالصَّوْنَاءُ ، وَالصَّوْنِيَّ ،

وَالْجَلَبَةُ ، وَالصَّحْبِيُّ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحَدْتُ الطَّلَابَ غَوَاةً فِي مَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحَدْتُكَ صَوْنَاءً ، أَوْ

الجملة من صحيحان ، كما جاء في أدب الكاتب ، والصباح ،
ومعهم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .
وذكرت المجملات أن الأعمال أقيمت ، وغيّمت ،
وتليّمت تحمل معنى القلبي : غاشت السماء وأغامت .

(١٤٣٤) الغَيْمَةُ والغَيْمُ

ويُحْطَرُونَ مَنْ يَسْمِي وَاجِدَةَ الْغَيْمِ : غَيْمَةً ، لأنَّ الصَّحَابَ ،
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن
اكتفت بقولها : الغَيْمُ : السَّحَابُ . وعندما ذُكِرَتِ الْغَيْمَةُ ،
قِيلَ إنها شَيْءُ السَّحَابِ : تَهْدِبُ الْأَفْظَارُ (المتن) ، واللسان ،
والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .
وقيلَ أَيْضاً إِنَّ الْغَيْمَ هو السَّحَابُ : تَهْدِبُ الْأَفْظَارُ (باب
السَّحَابِ) ، والصَّحَابُ ، والأساس ، والقاموس ، ومحيط
المحيط ، والمتن .

ولكن :

- (١) عندما أجمعوا على أنَّ الْغَيْمَ هو السَّحَابُ ، نسوا أنَّ قطعة
السَّحَابِ هي (سحابة) ، كما أنَّ قطعة (الغيم) يجب أن تكونَ
(غيمة) ، كما قلنا في قطعة المُرْنِ (مُرْنة) .
- (٢) جاء في المصباح : الْغَيْمُ : السَّحَابُ ، الواحدة : غَيْمَةٌ ،
وَالْغَيْمُ مصدرُ في الأصل .
- (٣) وقال محيط المحيط وأقرب الموارد : الْغَيْمَةُ واحدة الْغَيْمِ .
- (٤) وقال دوزي : الْغَيْمُ واحدة : غَيْمَةٌ .
- (٥) وجاء في الوسيط : الْغَيْمَةُ : القطعة من الْغَيْمِ كالسَّحَابَةِ .
أما جمعُ الْغَيْمِ فهو : هُيُومٌ وَهَيَامٌ (اللسان) ، والتاج ،
والمد ، والمتن ، والوسيط . واكتفى محيط المحيط وأقرب
الموارد بذكر الجمع : هُيُومٌ .

وقال الحريري في القامع القهريّة : تَجَلَّيَ الْغَوَايَةُ استغراقُ
الغاية .

وهناك خمسة عشر مصدراً آخر تفتحُ التَّيْنُ ، ونقول :
هَوَايَة (أبو عبيد ، والألفاظ الكنائية ، والصَّحَابُ ، والأساس ،
والتهامة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .
وأنا أرتجح أنَّ هناك خطأ مطبعياً ، لم ينتبه له المشرِّفون على
طباعة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

أما معنى الْغَوَايَةِ فهو :

- (١) الإيمان في الضلال ، والانهماك في الباطل .
- (٢) إكثار الرُّضْع من الرُّضَاع ، حتى يتخمر ويفسد جوفهُ .
- (٣) الخيبة .
- (٤) الجهل من اعتماد غاسد .

ويُشْلَهَا هو :

- (أ) غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَةً { فهو غاوٍ ، وغَوِيٌّ ، وَغَيَانٌ .
- (ب) غَوِيٌّ يَغْوِي غَوًى وَغَوَايَةً { فهو غاوٍ ، وغَوِيٌّ ، وَغَيَانٌ .

(١٤٣٥) هذه الغاية كثيفة الأشجار

هذه الغابة الكثيفة الأشجار
ويقولون : هذا الغاب كثيف الأشجار ، والصواب : هذه
الغابة كثيفة الأشجار ، أو هذه الغابة الكثيفة الأشجار ،
لأنَّ (الغاب) جمعٌ مُكْتَسَرٌ مفردة (غابة) ، التي تُجْمَعُ عَلَى (غابات)
أيضاً ، كما نقولُ المجملات .
وقد تَنَبَّيَ (الغابة) الجمعُ مِنَ التَّاسِ مجازاً .

(١٤٣٦) غَاسَتِ السَّمَاءُ ، وَأَغَامَتِ ،

وَأَغِيْمَتِ ، وَغِيْمَتِ ، وَغِيْمَتِ
ويُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغَامَتِ السَّمَاءُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هو : غَاسَتِ السَّمَاءُ ، أي : غَطَّاهَا الْغَيْمُ . والحقيقة هي أنَّ

بابُ الفاءِ

(١٤٣٥) الفاءُ السَّيِّئَةُ

يُذَكِّرُهُ أعلامُ كالأزهريِّ ، والجوهريِّ ، والرازيِّ ، وابنِ الأثيرِ
المباركِ بنِ محمَّدٍ .

أنا تأنيثُ الفاسِ فهو دُونَ شَكٍّ أعلًى ، لأنَّ معظمَ المصادرِ
اللُّغَوِيَّةِ تُصَنِّعُ على تَأْنِيثِها .

وقد يُذَكِّرُ هَمْزُ الفاسِ ، فيقالُ : فاسٌ كما جاءَ في النِّهايةِ ،
والنَّبأِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ .

أما بَعْلُهُ فهو : فاسَةٌ بِقَاسِهِ فاسًا : ضَرَبَهُ بِالْفاسِ .

وتُجَنِّحُ الفاسُ على : الفُوسِ و الفُوسِ . وزادَ اللِّسانُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمثَنَّى جَمْعُ تَكْسِيرٍ ثَلَاثًا ، هو : فُوسٌ .

وذكرَ التَّاجُ والمثَنَّى جَمْعُ تَكْسِيرٍ رَابِعًا ، هو : فُوسٌ .

(١٤٣٧) فُتَاتُ الحَبْرِ مُتَبَرِّعٌ عَلَى الأَرْضِ

ويقولون : فُتَاتُ الحَبْرِ مُتَبَرِّعٌ عَلَى الأَرْضِ ، والصَّوابُ :
... مُتَبَرِّعٌ عَلَى الأَرْضِ ، لأنَّ الفُتَاتَ مذكَّرٌ ، كما قالَ الأساسُ ،

والتَّاجُ ، والشَّيْخُ إبراهيمُ البازِجِيُّ ، وأقربُ المواردِ .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : فُتَاتُ المِسْكِ هُوَ كُثْرَتُهُ وَسَقَاطَتُهُ .

وجاءَ في التَّاجِ وأقربِ المواردِ : الفُتَاتُ : ما نَقَتَتْ مِنْ
المِسْكِ وَهُوَ الكُثْرَةُ والسَّقَاطَةُ .

أما المُعْجَمَاتُ الأُخْرَى ، الَّتِي بَحَثْتُ فِيهَا عَنِ الفُتَاتِ ،
فقد اِكْتَفَيْتُ بِقَوْلِهَا : فُتَاتُ الشَّيْءِ : ما تَكَثَّرَ مِنْهُ ، أو ما نَقَتَتْ
مِنْ الشَّيْءِ . وأسَمُّ المَوْصُولِ (ما) فِي هَاتَيْنِ الجُمْلَتَيْنِ قد يَكُونُ فِيهِ
الفُتَاتُ مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّثًا .

(١٤٣٨) مِقْطَعٌ لَا فَتَاحَةً

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّضَلُّعِ الرَّيْقِيِّ مِنَ الحَشْبِ ، أو العَيْنِ ،
أو العَاجِ يُقْطَعُ بِهِ الرِّقُّ ، أَسْمُ الفَاحِةِ .

ويقولون : لَا يَغْرِفُونَ دَارَكَ قَيْرُورُونَكَ ، والصَّوابُ :

لَا يَغْرِفُونَ دَارَكَ قَيْرُورُونَكَ ، لأنَّ الفاءَ الدَّخَالَةَ هُنَا عَلَى الفِعْلِ
المُضَارِعِ الثَّانِي هِيَ الفَاءُ السَّيِّئَةُ ، الَّتِي تُضَمُّ (أَنْ) بِمَدِّهَا وَجُوبًا

بَعْدَ الثَّانِي المُخَصِّصِ ، كما جاءَ فِي الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ ، وَبَعْدَ جَوَابِ
الطَّلَبِ المُخَصِّصِ ، وَهُوَ الأَمْرُ ، وَالتَّهْيُ ، وَالدَّعَاءُ ، وَالاِسْتِعْثَامُ ،

وَالْعَرَضُ ، وَالتَّحْضِيضُ ، وَالتَّشْيِ ، وَالتَّرَجُّي نَحْوُ : زُرْنِي
فَأَكْرِمَكِ ، وَلَقَدْ الأَعْدَاءُ يَهْجُمُونَ قَسَحَهُمْ .

(١٤٣٦) هَذِهِ فَاسٌ ، هَذَا فَاسٌ

وَيُضَلِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الفَاسُ جَدِيدٌ ، ويقولون إِنَّ

الصَّوابَ هو : هَذِهِ الفَاسُ جَدِيدَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى الحَرِيرِيِّ
(فِي المَقَامَةِ الطَّيِّبَةِ) ، وَالأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَثَنَّى ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأقربِ المواردِ ،
وَالْمَثَنَّى ، وَالمُوسِطِ .

ولكن :

(أ) قَالَ التَّهَذُّبُ : «الفَاسُ الَّذِي يُقْلَقُ بِهِ الحَطْبُ» .

(ب) وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالمُخْتَارُ : «الفَاسُ وَاحِدُ الفُوسِ» .

(ج) وَأَجَازَ مَعْمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ فَاسٍ وَتَذَكِيرَهَا .

(د) وَجاءَ فِي النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ الحَدِيثِ «فَجَلَّ إِحْدَى يَدَيْهِ
فِي فَاسٍ رَأْيِهِ» هُوَ طَرَفُ مُؤَخَّرِهِ المُشْرِفِ عَلَى القَفَا .

وجاءَ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا : (وَمِمَّا الحَدِيثُ «فَلَقَدْ رَأَيْتُ الفُوسَ
فِي أَصُولِهَا ، وَإِنِّهَا لَتَنْخَلُ عَنِّي» . هِيَ جَمْعُ الفَاسِ الَّذِي يُشْنُّ بِهِ

الحَطْبُ وَغَيْرُهُ» .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا المُواظَةَ عَلَى تَذَكِيرِ الفَاسِ أَيْضًا مَا دَامَ

ولكن:

والمدُّ، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى.
(٤) وَفَتْحًا: اللِّسَانُ، والتَّاجُ، والمدُّ، وذَبِيلُ أَقْرَبِ المواردِ،
والمثنى.

(١٤٤٠) بَيَانُ الْحَسَابِ، وَوَرَقَةُ الْحَسَابِ لَا
الْفَاتُورَةُ

ويقولون: أرسل لنا التاجر البضاعة مع الفاتورة، والفاتورة،
كما يقول عبط المحيط، هي عند التجار لأتمه تُرْسَلُ مع
البضاعة، تُنْتَجِجُ فيها أصناف البضاعة، مع بيان كتبها وتَمَيِّنا
وأجزء نقلها.

ثم يقول عبط المحيط إن الكلمة إفريقية. فإدماست الكلمة
إفريقية، وما دامت العربية تستعمل أن تُنْجِدَنَا بِ (بيان الحساب)،
أو ورقة الحساب، فإن كل من يستعمل هذه الكلمة الإفريقية
(فاتورة) يكون مخطئًا.

(١٤٤١) فَتَشْتُهُ، فَتَشْتُ عَنْهُ، فَتَشْتُهُ

ويقولون: فَتَشْتُ عليه، اعتادًا على قول المعجم الوسيط
في طبعه الأول: فَتَشُ على فلان: فحص علة (مولدة).
والصواب: فَتَشْتُهُ، أو فَتَشْتُ عَنْهُ، أو فَتَشْتُهُ، لأن الوسيط
حذف (فَشُ على فلان) في طبعه الثاني.
ومعنى فَتَشْتُهُ: طَلَبْتُ في بحث. قال شيرازي حَتَلَوِي:
فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيِّنًا.

وجاء في المعجم الوسيط: فَتَشُ الأُمُورَ والأَعْمَالُ:
فَحَصًّا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا أُتْبِعَ فِي إِجْرَائِهَا مِنْ دَقَّةٍ وَأَهْتِمَامٍ.
(راجع مادة لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ في هذا المعجم).

والكلمات التي فيها فاء وتاء وشين قليلة جدًا في اللغة
العربية. وقد قال ابن دُرَيْمٍ الأَرْدِيُّ: والتاء والشين مع الفاء
أُمُيْلَتِ، وكذلك حالهما مع القاف والكاف واللام.

(١٤٤٢) الْفُتْنَةُ

هناك نوع من شَجَرِ السَّطْرِ، أصفر الزهر عطريه،
يُطْلَقُونَ عليه في فلسطين، والأردن، وسورية، ولبنان،
وأقطار عربية أخرى، اسم: الْفُتْنَةُ. وقد جاء في الوسيط أن
الصواب هو: الْفُتْنَةُ، وذكر أنها كلمة مؤنثة.

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية
بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشغال مع المجمع
العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط
١٩٦٧، في المادة رقم ١٠١، أن المؤنث وافق على أن يُطْلَقَ
على ذلك الشجر الرقيق اسم: الْفُتْنَةُ.

وعندما ظَهَرَتِ الطُّبَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ عام
١٩٧٣، ذُكِرَ أَنَّ الْفُتْنَةَ كلمة (مُحْدَثَةٌ)، وقاتم أنها كلمة
تَجْمِيعِيَّةٌ، وفُتِنَ مجمع القاهرة في اختيارها.
أما الفتحة فقد أطلقها المؤتمر نفسه، في المادة رقم ١٠٤
على الأدوات من المعدن يُسْتَعْمَلُ بها على فتح العلب ونحوها.

(١٤٣٩) الْفَتْحَةُ أَوْ الْفَتْحَةُ، تُجْمَعُ عَلَى:

فَتْحٍ، وَفَتْحٍ، وَفَتْحَاتٍ، وَفَتْحٍ

الْفَتْحَةُ هي خاتم يَلْبَسُ في أصابع رجل المراف أو يدها،
وهو لا فصوص له، أو له فصوص، وتطلق عليه العامة اسم
المحسبي. وقد أنكر محمد القاضي، شيخ الزيدية صاحب
التاج الفتحية، وقال إن الصواب هو الْفَتْحَةُ. وانحصر على
ذكر الْفَتْحَةِ كل من ابن السكيت (في تهذيب الألفاظ)،
والصحيح، والقلنجي لأبي هلال العسكري، والمصباح.
واكتفى دوزي والمعجم الوسيط بذكر الْفَتْحَةِ، مع أن
الْفَتْحَةَ وَالْفَتْحَةَ كلتاهما صحيحتان، كما جاء في النهاية،
واللسان، والقاموس، والتاج، والمدُّ، وعبط المحيط،
وأقرب الموارد، والمثنى.
وتُجْمَعُ الْفَتْحَةُ عَلَى:

(١) فَتَحَ: تهذيب الألفاظ لابن السكيت، والمصباح،
ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، واللسان، والقاموس،
والتاج، والمدُّ، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى،
والوسيط.

(٢) وَفَتْحًا: اللسان، والقاموس، والتاج، والمدُّ، وعبط
المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

(٣) وَفَتْحَاتٍ: الصحيح، واللسان، والقاموس، والتاج،

أَنَا الْفِتْنَةُ فَمِنْ مَنَابِيهَا :

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : يُقَالُ هَذَا الْبَيْتُ لِأَنَّهُ قَسِرَ .

(١) الْأَعْيَارُ بِالرَّاءِ .

(٢) الْأَيْلَاءُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ :

﴿وَيُلَوِّكُمُ بِالشَّعْرِ وَالْخِطِّ فِتْنَةً﴾ .

(٣) الْإِعْتَابُ بِالشَّيْءِ وَالْقُدَّةُ بِهِ .

(٤) الْأَشْتَارُ بِالشَّيْءِ .

(٥) الْأَعْطَارُ وَبَلْبَةُ الْأَفْكَارِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنْ سُورَةِ

آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَيَقْبِضُونَ مَا تَنَاشَأُ مِنْهُ أَنْفَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ .

(٦) الْعَذَابُ . وَفِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ قَالَ

سُبْحَانَهُ تَعَالَى : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِه تَسْتَعْجِلُونَ﴾ .

(٧) الضَّلَالُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَمَنْ

يُرِدْ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ .

(٨) فِتْنَةُ الْعُلَمَاءِ : الرَّؤُوسُ .

(٩) الْجُنُونُ .

(١٠) الْمَالُ .

(١١) الْأَوَّلَاءُ .

(١٢) الْكُفْرُ .

(١٣) الْفِتْنَةُ فِي الشَّرَاءِ : الشَّيْءُ

(١٤) الْفِتْنَةُ فِي الشَّرَاءِ : الْبِشَاءُ .

وَنُجِعَ الْفِتْنَةُ عَلَى : فَتَرَ وَفَيَّنَ .

(١٤٤٣) فِتْنَهُ وَأَفْتَنَهُ

وَيُخْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : أَفْتَنَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فِتْنَهُ ، اعْتَادُوا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ :

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ، فَلَهُمْ

عَذَابٌ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ . واعْتَادُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي

مَعْنَى أَفْطَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَا قَالَهُ الْأَسْمَعِيُّ ، وَفَرَّدَتْ

الرَّاهِبُ الْأَصْغَهَانِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ (فِتْنَهُ) وَ (أَفْتَنَهُ) كِلَيْهِمَا : أَعْنَى عَمْدَانِ ،

الَّذِي قَالَ :

لَيْنٌ فَتَنَتْنِي لَهْمٌ بِالْأُسْرِ أَفْتَنَتْنِي

سَيِّدًا ، فَأَتَنَسَى عَدَ قَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ

وَمِمَّنْ أَحَازَ اسْتِعْمَالُ كِلَا الْفِعْلَيْنِ : سَيَبُوهُ ، وَالْقَرَاءَةُ ،

وَأَبُو زَيْدُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،

وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَاهُةُ ، وَالْمَخَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمِحْطُ الْحِطِّ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَنْزُ .

وَذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (أَفْتَنَهُ) تُجْدِيهِ كُلُّ مِنَ الْقَرَاءَةِ ، وَالتَّهْدِيبِ ،

وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَنْزُ .

وَالْتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ذَكَرُوا أَنَّ كَلِمَةَ (فِتْنَهُ)

حِجَازِيَّةٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ سَيَبُوهُ : فِتْنَهُ : جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً . وَ (أَفْتَنَهُ) :

أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي التَّيَاهُةِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ أَفْتَنَهُ قَبْلُ .

وَأَنكَرَ الْأَسْمَعِيُّ اسْتِعْمَالَ : أَفْتَنَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي فِتْنٍ يَخْنُقُ فِتْنَةً وَلُحُونًا :

(١) فِتْنٌ لِلْعُلَمَاءِ : صَبْرُهُ فِي التَّارِ لِيُخْتَبَرَهُ .

(٢) فِتْنٌ لِلْعُلَمَاءِ : عَدَبُهُ لِيُحَوَّلَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، أَوْ دِينِهِ .

(٣) فِتْنَةً : رَمَاهُ فِي شِدَّةٍ لِيُخْتَبَرَهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ

سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً

أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ .

(٤) فِتْنُ الْفِتْنَةِ لِلْعُلَمَاءِ : أَعْجَبَ بِهِ وَاسْتَبَاهَا .

(٥) فِتْنَةُ الْمَرْأَةِ : وَلَهْنَتُهُ .

(٦) فِتْنٌ لِلْعُلَمَاءِ مِنَ الشَّيْءِ : لَوَاهُ وَصَرَفَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ

سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَحْذَرْتُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَيْعِكُمْ مَا أَزَلَّ اللَّهُ

بِالْبَيْعِ﴾ .

(١٤٤٤) الاسطغناء الأول

كُنْتُ قَدْ وَجَّهْتُ الْأَسْطَغْنَاءَ الْآتِيَةَ إِلَى مَجَامِعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ

فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ ، وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِنُتْقَنِ الْقُرْبِيِّ

فِي الْوَطَنِ الرَّاقِي فِي الرُّيَاطِ ، وَالسَّادَةِ الْمُسْتَشْرِفِينَ وَأَدْبَاءِ

الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ :

(١) حَلَّ عُجْبُونٍ وَضَعَ مَرَّةً تَحْتَ الْأَلِفِ (أ) فِي الْأَصَالِ

الْخَصَاصِيَّةِ وَالسَّادَةِ إِذَا جَاءَتْ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، مِثْلُ :

(اجْتَمَعَ ، اجْتَمَعُوا ، امْتَحَنُوا ، امْتَحَنُوا) ، أَمْ تَصْعَقُونَ تَحْتَ الْأَلِفِ كَسْرَةً (اجْتَمَعَ ،

الْأَلِفَ حَرَكَتَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي يَتَقَدَّرُ عَلَيْهَا أَنْ تُحْمَلَ حَرَكَةُ وَاحِدَةٍ.
أَمْ تَقْعُونَ التَّنوينَ عَلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الْأَلِفِ
(ذِكْرًا)، كَمَا جَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ، وَتُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتُ،
وَمُخْتَارُ الصِّحَاحِ، وَمَقَرَّدَاتُ الرَّاجِبِ، وَالْمُعْجَمُ الْمُفَهَّرُ
لِلْأَلِفِ الْقُرْآنِ، وَفَرْقَةُ الْفَوَاصِلِ لِلْحَرِيرِيِّ، وَتَفْصِيلُ آيَاتِ
الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ.
أَمْ تَقْعُونَ التَّنوينَ عَلَى الْأَلِفِ فِي نَهَايَةِ الْكَلِمَةِ (كِتَابًا)،
رَجُلًا، حَيًّا؟

وَالْيَكُمُ الْأَجُوبَةُ حَسَبَ تَوَارِيخِ وَصُولِهَا إِلَيَّ:

١- رَقَّةُ الدُّكْتُودِ مَصْلُوحٌ حَتَّى كَبِيرِ الْمُبَرَّاءِ فِي الْمَكْتَبِ الدَّائِمِ
لِتَنسيقِ التَّعْرِيبِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ - الرِّبَاطُ:

(أ) مَا دَامَتِ الْمُهْمَزَةُ هَمْزَةً وَصَلًا، فَرَفَعُ الْمُهْمَزَةُ نَحْطًا خَطًّا
وَعَبَّثَ. إِنْ مَاضِيَ الْخُصَامِيُّ وَالسَّدَاسِيُّ وَأَمْرَاهُ وَمَصْدَرُهَا،
وَأَمْرُ الثَّلَاثِي كُلُّهَا هَمْزًا هَمْزَةً وَصَلًا. وَكَذَلِكَ الْكُسْرَةُ نَحْطًا
لَا لَزُومَ لَهَا. وَأَتَمَّ تَفْصِيحَ سِرْدَمِ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ رَجْعًا يُؤَيِّدُ
هَذَا الرَّأْيَ، فَهُوَ إِذِنْ مَقْبُولٌ بِحُكْمِ الْإِجْمَاعِ تَقْرِيبًا.

(ب) إِنْ حُرُوفُ الْبَلَّةِ فِي الْأَصْلِ اسْتَدَادَاتٌ صَوْتِيَّةٌ لِحَرَكَاتِهَا،
وَالتَّنوينُ تَكْمَلَةُ لِقَنَةِ الْحَرَكَةِ وَمُوسِقَاهَا، وَلَمَّا لَا نَرَى بَأْسًا
مَنْ تَحْمِلُ الْأَلِفَ هَذَا التَّنوينَ مَا دَامَتْ قَدْ أَصْبَحَتْ حَرْفًا.
أَمَّا قَوْلُ النَّحَّاءِ بِأَنَّهَا حَرْفٌ مَعْلٌ مُرَبِّعٌ بِكَيْفِهِ أَنْ يُحْمَلَ
حَرَكَةُ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ تَحْمِلُهُ حَرَكَتَيْنِ، قَوْلٌ فِيهِ كَثِيرٌ بَيْنَ
الْحَنَانِ الْقَلْبِيِّ !!! وَنَحْنُ نَعْتَدُ أَنَّ الْأَلِفَ مِنْ أَقْوَى الْحُرُوفِ،
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي وَاقِعِهَا أَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا جَلْدًا وَصَلَاةً. أَلَا تَرَى
أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَغَيَّرَ وَتَتَبَدَّلَ وَتَتَكَثَّرَ، وَتَلْبَسَ لِكُلِّ حَالٍ
لَبُوسًا، فَتَارَةً تَكُونُ مَعْدُودَةً بِسُوءَةٍ، وَطَوْرًا مَهْمُوزَةً مَفْصُولَةً،
وَحِينَ مَوْصُولَةً، وَأَحْيَانًا مَفْصُولَةً؟ فَإِنَّ حَرْفَ مِنْ حُرُوفِ
اللُّغَةِ يَسْتَطِيعُ هَذَا الْقَوْلِي وَالْتَفَيُّرَ وَالتَّبَدُّلَ وَالْقَوْلُونَ سِوَاهَا؟
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّا نَقْبَلُ تَابِعَةَ الْأَكْثَرِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ عُلَمَاءِ
اللُّغَةِ، وَرَسْمَ التَّنوينِ عَلَى الْحَرْفِ السَّابِقِ حَيًّا بِتَوْجِيهِ الْخَطِّ،
وَرَغْبَةً عَنِ الشَّدْوِ عَنْ الْمَجْمُوعِ.

إِنَّ مَكْتَبَ تَنسيقِ التَّعْرِيبِ يُجَلِّمُكُمْ أَعْظَمَ إِجْلَالٍ، وَيَقْدِرُ
جُهِودَكُمْ الْبَرُورَةَ، وَيَقِفُ إِلَى جَانِبِكُمْ فِي الدِّفَاعِ عَنْ لُغَةٍ

إِسْتَقْبَلُ، لِأَنَّ الْمُهْمَزَةَ فِي الْأَعْيَالِ الْخُصَامِيَّةِ وَالسَّدَاسِيَّةِ
هِيَ هَمْزَةُ وَصَلٍ، كَمَا قُلْنَا: الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ،
وَنَاجُ الْعُرُوسِ، وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْفَرَائِدُ
الدُّرِّيَّةُ، وَتُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتُ لَرَبِّهَا تَارِيخُ دُرِّي، وَمَدُّ
الْقَامُوسِ لِأَمُودَرْدَ لَنْ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ، وَتَفْصِيلُ
آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ لِحُلُولِ لَابُومِ (تَرْجُمَةُ مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي)،
وَنُجَّةُ الرَّاوِدِ لِإِبْرَاهِيمِ الْيَازْجِيِّ، وَغُرُوبُ الْقُرْآنِ لِلْبَيْهَقَانِيِّ،
وَالْإِفْصَاحُ فِي قِنَةِ اللَّفَّةِ لِلصَّعِيدِيِّ وَمُوسَى، وَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ،
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلْمُخَشَّرِيِّ، وَحُبُّطُ الْمُحِيطِ، وَالصِّحَاحُ،
وَمَنْزُ اللَّفَّةِ، وَإِحْيَاءُ التَّحْرِيقِ لِإِبْرَاهِيمِ مُصْطَفَى، وَمَعْنَى الْأَدْبَاءِ،
وَنَيْسَبُورُ التَّحْرِيقِ لِلدُّكْتُودِ عَبْدِ الْغَزِيرِ الْقُرْصِيِّ وَرِفَاقِهِ، وَادْبُ
الْمُثَلِّ لِلْمُفْطَوِّحِيِّ وَالِدُوكُورِ وَالِي وَرِفَاقِهِمَا، وَالْخَوَاطِرُ الْغَرَابُ
لِحَبْرِ ضُومَطَ، وَالْبُسْتَانُ لِلنَّشَاشِيِّ، وَجَمْعُ اللَّفَّةِ لِلنَّشَاشِيِّ،
وَمُقَدِّمَةُ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.

(٢) هَلْ تَقْعُونَ التَّنوينَ عَلَى أَعْلَى جَانِبِ الْأَلِفِ الْأَيْمَنِ (كِتَابًا)،
جَارًا، رَجُلًا؟ كَمَا قُلْنَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ،
وَلِسَانُ الْعَرَبِ، وَالْمُحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَنَارُ، وَالْفَرَائِدُ
الدُّرِّيَّةُ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ، وَتَهْذِيبُ الْأَفَاظِ لِأَبِي
السَّيِّدِي، وَفِي مَقَدِّمَةِ صَفْحَةِ بَحْطِ ابْنِ السَّيِّدِي تَفْصِيحًا،
وَنُجَّةُ الرَّاوِدِ (الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ)، وَالْإِفْصَاحُ فِي قِنَةِ اللَّفَّةِ،
وَالْمِصْبَاحُ الْمُبِيرُ، وَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ، وَكَشْفُ الطَّرِيقَةِ لِلْأَلُومِيِّ،
وَالْأَفَاظُ الْكِنَانِيَّةُ لِلْهَمْدَانِيِّ (الطَّبْعَةُ الثَّامِنَةُ)، وَحُبُّطُ الْمُحِيطِ،
وَالصِّحَاحُ، وَتَجَانِي الْأَدْبِ، وَعَقْدُ الْجَمَانِ لِلنَّاصِبِيِّ الْيَازْجِيِّ،
وَرَبَّاتُ الْمَالِثِ وَالْمَالِثِي، وَمِفْتَاحُ الْمِصْبَاحِ لِبَطْرِسِ الْبُسْتَانِيِّ،
وَإِحْيَاءُ الشَّحْرِ، وَالْخَوَاطِرُ الْغَرَابُ، وَمَقَامَاتُ بَدِيعِ الزَّمَانِ
الْمُهْدِيَّ، وَالْأَغَانِي (طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ)، وَصُنْعُ
الْأَفْئِدِ، وَمَعْنَى الْأَدْبَاءِ، وَمَقَرَّدَاتُ الْخَطُوطِ الْعَرَبِيَّةِ،
وَالْعُرْفُ الْعَلِيَّ لِلنَّاصِبِيِّ الْيَازْجِيِّ، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (مَعَ
الْآيَاتِ)، وَتَسْبِيلُ الْإِمْلَاءِ لِمَرْيَمَ، وَالْإِمْلَاءُ الْعَامُّ لِإِبْرَاهِيمَ
خَدَّادَ، وَادْبُ الْمَثَلِيِّ لِلْمُفْطَوِّحِيِّ وَرِفَاقِهِ، وَسَبَادُ الْعَرَادِيَّةِ
لِلشُّرُونِيِّ، وَتَوَاعُدُ اللَّفَّةِ لِرَشِيدِ عَطِيَّةَ، وَالْبُسْتَانُ لِلنَّشَاشِيِّ،
وَجَمْعُ اللَّفَّةِ لِلنَّشَاشِيِّ، وَكِتَابُ الْقَرِيفَاتِ لِلْحَرَجَانِيِّ، وَالْمُعْجَمُ
الْكَبِيرُ، لِأَنَّ مُؤَلِّفِي هَذِهِ الْمَعَالِمِ وَالْكَتُبِ أَبَوًا أَنْ يُحْمَلُوا

أَرْجَحُ الْاِكْتِفَاءَ بِالْحَرْكِ حَتَّى لَا يَبْهَمَ الْقَارِئُ فِي طَبِيعَةِ
هَمْزَةِ الْوَصْلِ .

عبد الهادي هاشم

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

٥ - ردّ المجمع العلمي ببغداد :

.....

نقل إليكم في أدناه موجز ما أقرّره مجلس المجمع العلمي
العراقي في جلسته المنعقدة في ١٩٧٢/٤/١١ حول كتابه هَمْزَةُ
الوصل واقعة في أوّل الكلام :

«يفضّل المجمع العلمي العراقي أَنْ تَعَامَلَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ
حِينَ تَرَدَّدَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ مَعاملةً هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي الرَّسْمِ ، أَخْذًا
بِرَأْيِ أَكْثَرِيَّةِ عُلَمَاءِ رِسْمِ الْحُرُوفِ وَتَجَنُّبًا لِلْوَهْمِ فِي النُّطْقِ ،
فَهِى :

أ - تَنْطَلِقُ وَتَكْتُبُ تَحْتَ الْأَلْفِ وَمِنْ تَحْتِهَا الْكَسْرَةُ فِي حَالَةِ
الْكَسْرِ ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ : إِبْدَأَ الْعَمَلُ يَوْمَ كَذَا . اسْتَغْفِرِ اللَّهَ .
إِعْلَمْ يَا زَيْد .

ب - تَنْطَلِقُ وَتَكْتُبُ فَوْقَ الْأَلْفِ ، وَفَوْقَهَا فَتَحَةٌ فِي حَالَةِ الْفَتْحِ
وَذَلِكَ فِي مِثْلِ : أَلْ . أُنِيسَ .

ج - تَنْطَلِقُ وَتَكْتُبُ فَوْقَ الْأَلْفِ وَفَوْقَهَا ضَمَّةٌ فِي حَالَةِ الضَّمِّ ،
وَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ ، نَحْوُ : أَكْتُبْ يَا زَيْدُ ،
وَفِي الْمَاضِي الْمُبْتَدِئِ لِلْمَجْهُولِ ، نَحْوُ : أَنْطَلِقْ بَعْدَ .

أَمَّا رِسْمُ التَّنْوِينِ فَدِهْ نِهَاءِ الْأَسْمِ فِي حَالَةِ الْفَتْحِ ، فَإِنَّ الْمَجْمَعَ
يُفَضِّلُ أَنْ يُرْسَمَ التَّنْوِينُ عَلَى يَمِينِ الْجَانِبِ الْأَعْلَى مِنَ الْأَلْفِ ،
وَذَلِكَ فِي مِثْلِ : قَرَأْتُ كِتَابًا ، وَحَضَرْتُ دَرَسًا .

عَنْ تَرْبِيدِ التَّقْدِيرِ .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين

رئيس المجمع العلمي العراقي

٦ - ردّ الدكتور شكوي فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية
بدمشق :

.....

أما عن الأشكلة فاصحوا لي بأنّ أجيب بصورتي شخصيّة .
(أ) عن وضع هَمْزَةِ تَحْتَ الْأَلْفِ فِي الْأَصْغَالِ الْهَمْاسِيَةِ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَبِشَدِّ أَرْذَكُمْ ، وَبِرُجُوعِ أَنْ يَوْضَحَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى مُتَابَعَةِ الطَّرِيقِ النَّبِيلِ الَّذِي يَبْدَأُتَمُوهُ وَدَمَتُمْ .

كبير الخبراء

الدكتور معلوك حنّي

٢ - ردّ الأستاذ زكي المهندس عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

(أ) لَا مُتَرَدَّدٌ لِيُوضَعَ الْهَمْزَةُ فِي مِثْلِ (اجْتَمَعَ وَاسْتَقْبَلَ) ،
عَشِيَةِ الظُّلِّ بِأَتَا هَمْزَةُ قَطْعٍ ، وَيَكُنِّي وَضْعُ الْكَسْرِ تَحْتَ
الْأَلْفِ (اجْتَمَعَ ، اسْتَقْبَلَ) .

(ب) التَّنْوِينُ فِي مِثْلِ : « كِتَابُهُ إِنَّمَا هُوَ لِيُخَرِّفَ الْبَاءَ ، فَوْضَعُهُ
عَلَى الْحَرْفِ أَخْفَى ، وَلَكِنْ لَا بَأْسَ بِوَضْعِهِ عَلَى الْأَلْفِ ، فَيُحْيِ
ذَلِكَ تَبْسِيرَ طَبَائِعِي ، إِذْ تُسَبِّكُ الْأَلْفُ وَالتَّنْوِينُ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ .

وَأَخْبِرًا أَكْرَزَ لَكُمْ شُكْرِي ، وَأَطِيبَ نَحْيَاتِي ، وَأَخْلَصَ
نَحْيَاتِي

نائب رئيس المجمع

زكي المهندس

٣ - ردّ الأستاذ رشاد علي أديب :

أَرَى أَنَّ يُكْتُبَ تَّنْوِينُ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ فَوْقَ الْحَرْفِ الْمُنَوَّنِ
بِالضَّبْطِ ، وَيُكْتُبُ أَيْضًا تَّنْوِينُ الْفَتْحِ عَلَى حَرْفِ الْأَلْفِ
مِثْلًا عَنْهُ إِلَى الْيَمِينِ قَلِيلًا كَمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَلَا بَأْسَ
مِنْ إِمَالَتِهِ إِلَى الْبَاسِ قَلِيلًا . أَمَّا تَّنْوِينُ الْكَسْرِ فَيُكْتُبُ تَحْتَ
الْحَرْفِ ، أَوْ مِثْلًا إِلَى الْبَاسِ قَلِيلًا .

رشاد علي أديب

جيلة - سورية :

٤ - ردّ الأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية
بدمشق :

(أ) [وَضَعَ الْفَتْحَيْنِ فِي الْمُنَوَّنِ بِالْأَلْفِ الْقَاهِرَةِ قَبْلَ
الْأَلْفِ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ بَعْدَهَا] . أَعْتَدْتُ أَنَّ شَأْنَهُمَا تَنْبِيْهُ الْفَتْحَيْنِ
يَسِيرٌ ، وَأَمْرُ تَقْدِيمِهِمَا أَوْ تَوْسِيطِهِمَا أَوْ تَأَخُّرِهِمَا لَيْسَ يَلْزَمُ بِالْإِ
فِيمَا أَحَبُّ ، وَالْخَطَّاطُونَ وَعُلَمَاءُ الرَّسْمِ مِنَ الْمُتَقَوِّينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ
لَمْ يَلْتَمِزُوا حَالَةً وَاحِدَةً . أَمَّا أَنَا فَأَوَّزْتُ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَلْفِ الْبَاقِيَةِ .

(ب) [الْاِكْتِفَاءُ بِإِبْتِائِ الْحَرَكَاتِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ ، أَمْ وَضْعُ هَمْزَةِ قَطْعٍ فَوْقَ الْأَلْفِ أَوْ تَحْتَهَا إِشْعَارًا بِأَنْ
أَقْطَعُ هُنَا بِعَمَلِ الْوَصْلِ قَطْعًا] .

بنضاف إلى ما نفع الألف.

أما قولكم بأن الألف حرف علة لا يقبل حركة واحدة فيندي أن هذا لا يرد هنا ، لأن الألف مدو ليست حرف علة بحال من الأحوال ، وإنما هي شيء ينفذ كرمي الهزة . إنها مضممة ومعمل لرمز التنوين () ، إنها بمثابة كرمي التنوين ، فالتنوين المرفوع فوق الحرف ، والتنوين المجرور تحته كلاهما لا يورث ألياسا . أما التنوين المنصوب (كتاباً) فقد كان يمكن أن يكون () فوق الحرف ، ولكننا اختاروا الألف (أو صورة الألف وحسب) ، أو يقل هذه العصا كرمياً له ، لأن الوقت على التنوين المنصوب يحمله ألفاً ، على حين أنه لا مجال للوقف على التنوين المرفوع والمجرور . فإذا راعينا بعد هذا أمور الطباع ، وجدنا أن الأمر يستوي حين يكون التنوين فوق الألف أو على يمينها ، ولكنه بعدها يحتاج إلى فراغ خاص لا مقي له .

وعلى ذلك يبقى أي أقبل أن تكون شارة التنوين فوق الألف جزءاً منها ، وكأنا نقول للقارئ : اختر . ولعلنا نكون كذلك هنا أكثر إيساقاً مع الرمز القرآني في مضمحل عثمان .

الأمين العام لجمع اللغة العربية بدمشق
الدكتور شكري فيصل

خلاصة الاستفتاء

(١) كاذ الإجماع يتعدى على الأكفاء بوضع كسرة تحت هزة الوصل في الأفعال الخماسية والسداسية ماضياً وأمرأ ومصدراً ، إذا جاءت في أول الجملة ، مثل : انقطع الحبل ، استسلم الجنود ، احتل الأتم ، اغتراب الزمزميد .
(٢) تحيز الضرورة الشعرية قطع هزة الوصل ، ووصل هزة القطع إقامة للوزن . وأضيف إليها فعل الأمر الثلاثي إذا جاء في أول الجملة ، نحو : اذهب إلى البيت ، أخرج من هنا .
(٣) يجوز أن يوضع التنوين على الألف في نهاية الكلمة المنصوبة (كتاباً) ، أو على طرفها الأيمن (شراباً) ، أو على الحرف الصحيح قبلها (صواباً) ، نصراً (أنواع حروف الطباعة الموجودة في المطابع . مع أن جل المطابع الحديثة تستطيع أن

والسداسية إذا جاءت في أول الجملة ، مثل : اجتمع ، استقبل .

لا أرى وضع الهزة بحال ، لأن ذلك يورث قدراً من التشويش في أذهان الطلاب والدارسين والقارئ ، ويؤكد أخطاء القراءة في المدارس وفي أجهزة الإعلام الشبكية والبصرية .

وأخيراً بوضع كسرة تحت الألف ، نكون دليلاً مضيئاً لضبط القراءة .

وهذا كله في نطاق الكتب التعليمية المدرسية ، أو التي تهدف إلى التعليم من غير مباشر .

أما فيما سوي ذلك فتبقى الألف وحدها من غير أية إضافة ، اللهم إلا أن يكون ذلك في حالة الضرورة الشعرية ، حيث يقتضي الأمر إقامة الوزن . إن إثبات الهزة هنا تعويض عن فساد الوزن . ووصل هزة القطع هنا يعادل قطع هزة الوصل في الضرورات .

(ب) عن موضع التنوين على الألف في نهاية الكلمة : أنطلق من ملاحظة أن التنوين صوت ، لنا أن نتجاوز في حالة الوقف . والتعبير عن هذا الصوت اتخذ شكل (=) .

فإذا كتبنا اللفظة المنصوبة الموثقة ، واجهتنا حالتان جائزتان : حالة إثبات التنوين - وحالة الوقف .

ولما كانت الكتابة برموزها المختلفة إنما تهدف أن تكون كذلك قرناً للقارئ فإننا نحتاج هنا أن نجد الرمز الذي يشير إلى هاتين الحالتين .

وهذا تستعمل (أ) = (الألف وقرنها شارة التنوين) : الألف إشارة أو رمزاً لحركة الضبط و () للتنوين .

فإذا وقف القارئ اكتفى بما سببه الألف هنا اصطلاحاً ، وأهمل التنوين (إن لم يؤمروا بهذا الحديث أسفاً)

ولا تبدل في الحاجة مائة إلى تغيير موضع شارة التنوين :

أ - فإذا وصفت فوق الألف تحقق ما أنشئت إليه واختار القارئ أحدهما .

ب - وكذلك إذا وضعت على الجانب الأيمن .

ج - إما إذا وضعت على الجانب الأيسر فإذا يكون ؟ إنها لا تنصرف إلى الألف ولا إلى الفاء ، وكانت شيء جديد

وقال إن (العديدة) تأتي الحصة كل من اللسان ، والقاموس ،
والقاج ، ومَدَّ القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط .

وذكر أن (العِدَّة) هو الكثرة كل من اللسان ، والقاموس ،
والقاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
بيانا ذكر القاج والمتن أن العِدَّة هي الحساعة قلت أو كُثرت .
ويقول دوزي في مستدرَك المعجمات : مدائن عِدَّة :
كثيرة .

فهل ينبغي قولنا : «كُتِبَ عِدَّة» أنها كثيرة ، أم ينبغي
أنها معدودة ، أم ينبغي كليهما ؟ وهل يحق لنا أن نقول : عِدَّة
كُتِبَ ، وكُتِبَ عِدَّة ؟ وإذا كان لا يحق لنا ذلك فما هو المانع ؟
(٢) وهل يحق لنا أن نقول : هَلَوِي هي دعوة الحق إلى الجهاد ،
أم يجب أن نقول : دعوة الحق إلى الجهاد ؟

ذكر الصحاح الواق ٣/١٨٠ ، و ٣/١٨٣ ، و ٣/٢٠١ أن
المصدر لا دلالة له على تذكير أو أنثى ، وأنه يدل في الغالب
على مجرد الحدث . أي : يدل على أمر معنوي يخص ، لا صلة له
بزمان ، ولا مكان ، ولا بذات ، ولا بعلية ، ولا بتذكير ،
أو أنثى ، ولا بإفراد ، أو تنسيق ، أو جمع أو غيره .

وجاء في «جامع الدرر العربية» ٣/٢٢٥ : والمصدر
الموصوف به ينبغي بصورة واحدة للمفرد والمتن والجمع والمذكر
والمؤنث ، فنقول : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأة عَدْلٌ ، ورجلان عَدْلٌ ،
وامرأتان عَدْلٌ ، ورجال عَدْلٌ ، ونساء عَدْلٌ .

وكلمة (الحق) هي مصدر . ولكن القاموس ، والقاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط يقولون إن
مصادر الفعل حقَّ يَحِقُّ أو يَحِقُّ هي : حَقَّة ، وحقٌّ ، وحقوق .
ومعنى حقٌّ : سارحاً .

وأنا أرى أن المصدر (حَقَّة) يُحِبُّ لنا أن نقول : الدعوة
الحَقَّة ، لأننا لنا في حاجة إلى الإتيان بالصيغة المذكورة لموصوف
مؤنث ، ما دام لدينا مصدر مؤنث أيضاً ، يفرض علينا أن
نقول : الدعوة الحَقَّة والقول الحق .

ولقد خطأوا قبل ذلك من يؤنث المصدر (يبحث) ومن يُشَبِّه
وَيَحْتَمِلُ ، ولكن الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والقاج ،
ومَدَّ القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط

نَصَحَ الثَّوْنَيْنِ حَيْثُ نَشَأَ . وأنا أؤيِّرُ وَضَعَ الثَّوْنَيْنِ إِمَّا عَلَى
طَرَفِ الْأَلْفِ الْأَيْسَرِ (كتاب) ، أَوْ قَوْفَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَلْبُهَا
(شِعْرًا) ، لِأَنَّ مُنْطَلِمَ الْمَعَاجِمِ وَجَلَّ أَهْمَاتِهِ كُتِبَ الْأَدَبُ (٤٧)
مصدرًا) بِغَيْدٍ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الرَّفْعَيْنِ ، وَلِأَنَّ الْأَلْفَ ، أَيْ قِيلَ
إِنَّهَا نَمَتْ بِشِبْهِ كَرْمِيٍّ الْمَمْرُ ، نَظَرُ إِلَيْهَا يَتَعَدَّرُ الْقَلْبُ بِهَا ،
إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا وَفَرَّقَهَا تَتَوَيْنِ النَّصَحَ ، فَتَوَرَّقَ بِذَلِكَ عَلَى
أَنْفُسِنَا زِيَادَةَ نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى أَنْوَاعِهَا الْأُخْرَى
الْأَتَيْنِ وَالْيَشْرَيْنِ .

أما تَوَيْنِ النَّصِيحِ فَارَى أَنْ نُقْبِضَ فِي الْكَتَابَةِ دَائِمًا ، إِلَّا فِي
الْيَشْرِ حَيْثُ يَجِبُ أَنْ نُجَمِّلَ كِتَابَتَهُ عَلَى حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمَنْصُوبِ
يُثَلِّ : قَبْرًا ، وَأَجْرًا ، وَنَحْرًا .

ولا بُدَّ لِي فِي الْخَتَامِ مِنْ شُكْرِ الْأَسَانِدَةِ الْأَجْلَاءِ الَّذِينَ
أَدَّوْا خِدْمَةً عَظِيمَةً لِأُمَمِيهِمْ وَضَادِمٍ بِإِدَائِهِمْ آرَائِهِمْ النَّصِيحَةَ فِي
هَذَا الْاسْتِغْنَاءِ ، الَّذِي أَزَالَ الْقُمْوَضَ الْمُحِيطَ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحُكْمِيَّةِ وَالسَّيَاسِيَّةِ وَكَتَابَةِ الثَّوْنَيْنِ .

(١٤٤٥) الاستغناء الثاني

الاستغناء الثاني

هل يجوز { (أ) كتب عديدة ؟
(ب) دعوته الحق ؟
تحية واحترامًا ، وبعد ،

فلأني أرجو إجابتي عن السؤالين الآتيين :

(١) لقد استشرت أربعة عشر مصدرًا لغويًا ، بينها : الصَّحاحُ ،
ومقامات الحريري ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ،
والقاجُ ، والمتنُ ، وأقرب الموارد بحثًا عن قولنا «كُتِبَ عِدَّة»
فوجدتها تقول إن العديد هو العِدَّة .

بينما قال الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ إِنَّ الْجَيْشَ الْعَدِيدَ هُوَ الْكَثِيرُ .
وقال معجم مقاييس اللغة واللسان : العديد : الكثرة (ولم يذكروا :
الكثير) . وقال المعجم الوسيط : «العديد» : العدة الكثير (يقال :
ما أَكْثَرَ عِدِيهِمْ !) فَوَضَحَ قَوْلَ الْوَسِيطِ هَذَا ، وَدَلَّ (العديد)
عَلَى الْكَثَرَةِ ، لِأَنَّ احْتِجَاثَنَا إِلَى اسْتِعْمَالِ (أَكْثَرُ) ، إِذْ يُغْنِيحُ
مَعْنَى الْجُمْلَةِ : مَا أَكْثَرَ كَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ ! وَهَذَا غَيْرُ مَقُولٍ .

بفاضل بينها ، وينقل عنها ، أو يأخذ منها ما يحقق له غايته في التيسير على الناس مع الحفاظ على اللغة وسلامتها .

والجميعون - وأنا منهم - لا يجعلون بتخطئة الناس أو تلجئهم ، بل إنهم ليلتسبون أحياناً في لغات العرب ما يصحح استعمالاً شائعاً جرى بعض المحافظين على تحفظه ، ومن هذا الباب : إجازة الجمع تأنيث الصفة على وزن «فعلان» بالناه مطلقاً ، إذ كان ذلك مسموعاً في لغة بني أسد ، أو في لغة بعضهم ، فهم يقولون : «امرأة غضبانة ، وسكرانة ، وحيرانة» وغيرهم يقول : «غضى ، وسكرى ، وحيرى» فلا يحسن لنا تخطئة من يؤث الوصف من «فعلان» بالناه ، ما دامت تلك لغة لبعض العرب ، ولغات العرب كلها حجة وإن اختلفت ، كما يقول ابن جني .

ولنعد الآن إلى جواب ما سألت :

أولاً : «العد ، والعلة ، والعديد ..»

إن فقه هذه المادة الواسعة الصروف يؤذن بصحة ما جاء في الوسيط من أن «العديد : العدد الكثيره وبالإضافة إلى ما تقدم عن الرابع الاسفهازي وغيره فإن كل معاني المادة تدور حول الإحصاء - كما يقول ابن فارس ، أو الكثرة - كما يضيف غيره ، ولا بد أنكم قرأتم في التاج وغيره النصوص الكثيرة الواردة فيها ، وهي تصحح ما تذهبون إليه في هذا الباب وتطمئن معها النفس إلى صنع المعجم الوسيط .

ثانياً : مسألة «يحت ويحتة ، وحق وحقه والوصف بها :

ضابط هذه المسألة في قول ابن مالك :

وَنَعَتْوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا فَاتَّرَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْقَدَاكِرَا

وتفسيره واضح ، وبناء عليه فلك أن تقول : «الدعوة الحق» إذا أردت المعنى المجرد للمصدر (أي الحدث) ومن ذلك قوله تعالى : «هَٰذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ» في قراعه من قرأ برفع الحق صفة للولاية ، كآته قال : «هَٰذَاكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لله» .

ولك أن تقول : «هذه هي دعوة الحق إلى الجهاد» على أن الحق هي المصدر ، زيدت فيه التاء الدالة على المرة ، ليوافق الموصوف المؤث وهو الدعوة .

ومثل ذلك يقال في «يحت ويحتة» .

أما رغبتكم في نشر أسلتكم وملاحظاتكم على الوسيط في

أجازوا تأنيث المصدر (يحت) ، وتثنيته ، وجمعه ، وقول : قضية سيابة يحنة ، مع أن مصدر الفعل يَحْتُ هما (يحت) و (يُحَوِّثُ) ، وليس معهما (يَحْتُ) ، كما هو الحال في مصادر الفعل حَقَّ : حَقٌّ ، وحقٌّ ، وحقوق .

والصدران (يحت) و (حق) هما أيضاً آسان (كما تقول المناجر كلها) يجب علينا أن نؤتئها مع موصوفيها المؤنثين ، ونذكرهما مع موصوفيها المذكورين .

فهل نقول : الدعوة الحق ، أم الدعوة الحقة ، أم نقول كليهما ؟

أرجو أن تزودوني برأيكم الموقر خلال الأشهر الثلاثة المقبلة ، لكي أنشره في مجعبي الجديد ومعجم ثمرات الأدباء ، مع الاستفتاء الإملائي عن كتابة همزتي الوصل والقطع ورسوم تنوين الضمير .

ونفصلوا في الختام بقبول شكري وشكر الضاد والناطقين بها .

الأجوبة عن الاستفتاء الثاني

يَبْدُو أَنَّ الْحَرْبَ الْأَخْلِيَّةَ اللَّبَنَاءَةَ الْفُرُوسَ ، الَّتِي فَتَحَتْ فِيهَا جَهَنَّمَ أَبْوَابَهَا ، مِنْذُ نَيْسَانَ ١٩٧٥ ، وَلَمَّا تَفَلَّقَهَا يَفْدُ ، قَدْ حَالَتْ دُونَ وَصُولِ عَدِيدٍ كَبِيرٍ مِنْ أَجُوبَةِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ ، لِإِصَابَةِ الْبَرِيدِ عِنْدَنَا بِشَكْلِ شَبَّهِ كَامِلٍ ، حَمَلَنِي عَلَى الْاِكْتِفَاءِ بِمَا بَاقِي :

السيد الأستاذ محمد العبداني

تحية طيبة وبعد ،

فقد وصلني رسالتكم المرافقة لا بعتم به من مسائل تحبون معرفة رأي الجمع فيها ، وأبادر فأشكركم على عنايتكم باللغة العربية تلك العناية البادية في حرصكم على تعقب أساليب الكتاب ، والتثنية على ما تجلوه غير صحيح منها في رأيكم ، ولا شك أن هذا مركب صعب يحتاج إلى مراجعة كل ما تركه لنا الأقدمون في هذا الباب من كتب ودراسات لا تنغي عن مراجعتها كتب المحدثين ومختصراتهم .

على أنني لا أود أن تعدوا ما اشتغل عليه جواني هذا رأياً للجمع ، إذ ليس من شأن الجمع أن يصدر فتاوى للناس ، وإنما سبيله - فيما يعرض له - سبيل الباحثين جيباً في الرجوع إلى النصوص الصحيحة ، والمصادر الموثوق بها ،

وقد وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالإجماع .

إجابة الأستاذ صبحي البصام

سأل الأستاذ محمد الدناني قائلاً : «فهل يعني قولنا (كُتِبَ عديدة) أنها كثيرة ، أم يعني أنها معدودة ، أم يعني كليهما ؟»
فأجبت قائلاً : إن «عديدة» معناها كثيرة لا غير ، يؤيد ذلك ما ذكره الأستاذ الدناني ، وهو أن الزاعب الأصفهاني قال : إن الجيش العديده هو الكثير العددي . وقد استعمل ابن هاني الأندلسي «العديده» وحده بمعنى الجيش الكثير ، بحذف الموصوف وإبقاء صفة دالة عليه مع القرينة ، قال :

لقد طارها عُدَّةٌ وعديدهُ

وذكر الزاعب الأصفهاني : العديده بالذكور لأن الجيش مذكر ، وموت «عديده» هو «عديده» . وقد استعمل ابن خلكان «عديده» بمعنى «كثيرة» في كلامه على أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالمطرز ، قال : «قلت : ثم بعد هذا بسين عديده رأيت بدمشق المروسة ديوان شير أبي القاسم» . ولم تأت «عديده» في كلام العرب بمعنى (معدودة) ، ولذلك لم ترد في هذا المعنى في المعجمات ، كأنهم أبوا أن يحيلوا (عديداً) أكثر من مئتين هما (عدد) و (كثير) تحاشياً للبس ، فاستغفروا ب (معدود) على زنة مفعول ، وهو أصل ، عن (عديدي) على زنة فاعل ، وهو فرع ، كقولهم تعالى في الآية ٨٠ من سورة البقرة : ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمْسَا النَّارَ إِلَّا أَبْصَاراً معدودة﴾ . وكقولهم جل جلاله في الآية ١٠٤ من سورة هود : ﴿وَمَا يُؤْمِرُوهَ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعدودٍ﴾ . ومما استظهرته قديماً رسالة لعبد الرحمن الداخل ، بعث بها إلى مولاة بدر ، جاء فيها : «فترك مكتوب في مثالي ، وغيرك معدود في مثالي» .

وسأل الأستاذ الدناني ، إيماناً بسؤاله الأول قائلاً : «وهل يعني لنا أن نقول (عكة كُتِبَ) و (كُتِبَ عكة) ؟» فأقول : ليس لي دليل على جواز استعماله «كُتِبَ عكة» إلا شاهد مسجوع دونه ، ثم بحثت عنه إبان تدوين مقالتي هذه ، فلم أظفر به ، وهو قريب من قولي الآن على جهة التوضيح «فلما انقضت أشهر عكة» ، عادت التقية إلى جذة . وإلا ما ذكره العلامة دوزي في «مستدرك المعجمات» من جواز استعمالها بقوله ما مؤداه أن

عكة المجمع ، فذلك شأن المشرف على المجلة ، ينشر فيها ما يتفق مع مادتها في رأي . (وحيثما لو يعتم بها إلى لجنة الوسيط) .

وأما ما سألت عنه في هزني الوصل والقطع ، ورسم تنوين النصب ، فهذه أمور مقررة في مظانها ، ويمكنكم التماس الاجابة عنها فيها ، والأخذ بما تطعن إليه تفسكم إذا تعددت الآراء . والله الموفق إلى الصواب .

رئيس المجمع

عديدة

انقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته الثالثة والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، و ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق للسابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ونظر فيه المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب ، ووافق على استعمال كلمة عديدة بمعنى كثيرة ، بعد بحث طويل ، خلاصته :

«كان مجلس المجمع قد وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب التضمن : تبني في الكتابات المعاصرة قولهم : كُتِبَ عديدة بمعنى كثيرة . ويوحى هذا التعبير أن عديدة هي مؤنث عديدي ، غير أن المعجمات ذكرت لفظ العِد اسم مصدر بمعنى الكثيرة . وبناء على ما سبق للمجمع إقراره من جواز استعمال المادة اللغوية ، يمكن أن نشق من العِد وصفاً على صورة (عديدي وعديدة) بمعنى كثير وكثيرة .

«على أن هذه الصيغة الوصفية يمكن أن تكون مأخوذة من عِد الشيء فهو معدود . وتحويل مفعول إلى فاعل قياسي عند بعض النحاة ، ولا يمتنع على هذا بأن الآلة لا تدخل على فاعل بمعنى مفعول ، فقد سبق للمجمع أن أجاز ذلك في دورته الثلاثين .

«ومما يستأنس به للاستعمال المعاصر وروده في مقدمة المخصص لابن سيده في قوله : فإنه إذا كانت للمشي أسماء كثيرة وأوصاف عديدة انتفى الخطيب والشاعر منها ما شاء .»

لهذا كله رأيت لجنة الألفاظ والأساليب أن قول القائل «كُتِبَ عديده» هو قول صحيح ، لا حرج فيه على محدث أو كاتب .

وأجيب عن سؤاله قائلا: «يجوز له الوجهان، أي أن يقول دعوه الحق، ودعوه الحق»، لأن الحق والحق مصدران معانها واحد، وقد استعمل رؤبته (حقه) مصدرا في قوله «وحتى ليست بقول التره»، وعندني أن الأول أن يقال «دعوه الحق» لكي لا يظن ضعيف بصري في التحرك، «الحق» مصدر أتت من أجل «دعوه» فيقول من بعد، قياسا على ذلك والشاهدة المذلة ونحوه مما يخالف الكلام الفصح الصحيح، وبأباه علم التحرك كما قدما من بيت ابن مالك وشرحه، وقد أخبر الله عز وجل عن الساعة وهي مؤتة بـ «الحق» وهو مذكر، وذلك في قوله في الآية ١٨ من سورة الشورى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتْلُونَ آيَاتِهَا الْحَقِّ﴾.

وعسى أن يوافي غري بلمة جمع اللغة العربية بمدنى هنيء، بشواهد أوثق وأقدم، في ذلك تيسر لعمل الأستاذ عماد الدنان في خدمة لغتنا العربية، أيداه الله، وسدد خطاه.

بغداد
صحي البصام
ثم جاشتني من الأستاذ صحي البصام رسالة ثانية، هنيء خلاصتها:

(١) فلما قرأهم «عده كتيب» فصحيح، وكنت ذكرت شواهد عليه، وهذا مزيد منها:

(أ) في الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) ج ١٩ ص ٦٣ و ٧٢ و ١١٣: «عده قصائد».

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٦٣: «عده مجالس».

(٢) وأما قرأهم «كتب عده» فصحيح أيضا، ولكنه أقل من قرأهم: «عده كتيب» وأظنا قلّة كلمة الواحد في جتبه الثانية، أو نحو ذلك، وهذا شيء منه:

(أ) في الأغاني ج ٢٠ ص ٢٢٥ و ٢٢٦: «كتب رقاعا عده» (طبعة الهيئة المصرية العامة).

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٢٨٩: «بيات عده».

(ج) وفي الأغاني (طبعة الكتب المصرية) ج ٦ ص ٢٠٨ «ألحان عده».

(د) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١١ ص ٢٥١ «في مواضع عده».

(هـ) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١٥ ص ٢٤٦

ومدائن عده معانها مدائن كثيرة. والرجل نظر في كتبتا العربية القديمة نظر متدبر متفكر لينقل منها ما ساعه من قوله مؤلف معجمائنا العربية، على أن يظل أمر «كتب عده» موقوفا على شواهد مقبولة. ثم استدرك الأستاذ بصام بقوله: «وجدت شاهدا هو نظير «كتب عده»، وهو قول ابن بطوطة في كتابه «نخبة النظار في غرائب الأماص» وعجائب الأسفار» وهو: «... فحثت في يمن بالطلاق، فزارها على ضنائتي بها، وراجعتها الفقيه خليل بعد سنين عده...»

وأما «عده كتيب» فصحيحة على جهة التأكيد، وقد وردت في مختار الصحاح يتعنها، قال: «وانفذ عده كتيب»، أي جماعة كتيب. ويمن قال نظير ذلك باقوت الحموي، الذي قال في إسماعيل بن علي الحضري: «رحل إلى الموصل وأقام بها دار الحديث عده سنين» ج ٧ ص ٢٣. وقال في الحسن بن رشيح القرواني: «وصفت في الرد عليه عده تصانيف» ١١١/٨. وقال في هبة الله القاضي السعيد، وهو ابن سناء الملك: «وكان بينه وبين القاضي ترسل، ومدحه بعلية قصيدة» ١٦٥/١٩. وقال ابن القيم: «وولد لي عده بنات وكبرن، ولم يولد لي غير واحد ذكر» ٣٩/١٦. وقال أبو علي الفوخي في علي بن الحسين بن هندو: «وشاهدت عدة كتيب كتبها عنه بخطه» ١٣٦/١٣.

وسأل الأستاذ الدنان قائلا: وهل يحق لنا أن نقول: هذه هي دعوه الحق إلى الجهاد، أم يجب أن نقول: دعوه الحق إلى الجهاد؟ وقال إن الأستاذين مصطفى الغلاييني وعباس حسن لا يميزان تأنيث المصدر الموصوف به، ونشر نصا لكل منهما في كتاب له في النحو. وقبل أن أجيبه عن سؤاله، أقول: الأستاذان المذكوران آتقا، وهما من علماء هذا العصر، إنما ثبنا فيما قالاه ما أجمع عليه علماء النحو القدماء، وقد أشار إليه ابن مالك بقوله:

ونفثوا بمصدر كثيرا فالترمو الإفراد والتذكيرا
وقال ابن عتيق في هذا المصدر: «وهو مؤنل إما على وضع (عذل) موضع (عادل)، أو على حذف مضاف، والأصل مرزق برجل ذي عدل، ثم حذف (ذي) وأقيم (عذل) مقامه، وإما على المبالغة...»

واللسان، والمصباح، والقاموس، والمذ، ومحيط المحيط،
والمثنى.

ومما جاء في اللسان: «إذا رأيت غنك مجموعاً، أو مؤنثاً،
أو مؤنثاً، فقل أنه أجري بحزى الوصف، الذي ليس بمصدر».
ومما جاء في المثنى: «وقد جتمعوا على إجرائه بحزى
الوصف، الذي ليس بمصدر، رعاية لإجانب المعنى، فقالوا:
عُدول».

وممن أجاز قول: «هذه امرأة غنك وعدلة»: ابن جني،
واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط
المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

ومما قاله ابن جني: «أثرو المصدر لما جرى ضمناً على
المؤنث».

أما ملحوظات الأستاذ صبحي البصام في رسالته الثانية،
فأنتي شاكراً لعه عثرته على الصاد، ووافق على كل ما جاء فيها،
من حيث دقته وصحة آرائه، وإن كان مصدره (الأغاني)
ليس من كتّيب القصة، التي اعتد عليها، إذا انفرد برأي لغوي.

(١٤٤٦) مات فجأة أو فجأة

ويخطئون من يقول: مات فلان فجأة، ويقولون إن
الضواب هو: مات فلان فجأة؛ لأن الضحاح، والمغرب،
والغيب، والمختار لم يذكروا فجأة، واكتفوا بذكر فجأة.
ولكن:

ذكر فجأة وفجأة كلتيهما كل من الأساس، واللسان،
والمصباح، والقاموس (ذكر فجأة في الهامش)، والتاج،
والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.
وذكر اللسان والتاج أن فجأة هي أصل من فجأة. وقال
المصباح إن فجأة لغة.

أما فله فهو: فجأة الأمر وفجأة يفجؤه فجاً، وفجأة،
وفجأة.

ويقولون إن فجأة أصح من فجأة.

(١٤٤٧) أمر فاجع ومفجع

ويخطئون من يقول: هذا الأمر مفجع، ويقولون إن
الضواب هو: ... فاجع، لأننا نقول: فجأة الأمر يفجؤه

«من جهات عدله».

(٣) ويجوز أن يقال «عدله من الكتبة»:

(أ) في الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) ج ٢١ ص ٢١
«عدله من الجوّاري»

(ب) وفي الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) «عدله من
جوّاريها».

(ج) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١ ص ٧٥
«وحدثني عدله من أهل العلم».

خلاصة الاستفتاء

(١) كُتِبَ عديله:

لقد أجاز جمع اللغة العربية بالقاهرة، بالإجماع، قول:
كُتِبَ عديله بمعنى كثيرة، مؤنثاً إجازته تلك ببراهين قوية
داعمة، ما علينا إلا القول بها.

ثم أجاز الأستاذ صبحي البصام استعمال عديله بمعنى
كثيرة، علة كتّيب وكتب علة، بمعنى كتّيب كثيرة.

أما استشهاده بما قاله ابن خلكان وياقوت الحموي،
فأنهما كصاحب الأغاني، وابن دُرَيْد، والجاحظ، وفطرب
ليس من علماء اللغة الذين يمكن الاعتماد عليهم، والاستشهاد
بأنوالهم.

(٢) دَعَوْتُهُ الحق إلى الجهاد، ودَعَوْتُهُ الحق إليه:

لقد أبد الأستاذ البصام رأي الذي أبدته في الاستفتاء
الثاني، بإجازة: دَعَوْتُهُ الحق، ودَعَوْتُهُ الحق.

وبينا يقول النحاة، ومفردات الرّاعب الأصفهاني،
ودقائق العربية إننا يجوز لنا أن نقول: امرأة عدلة، ورجلان
عدلان، ورجال عدول، نرى غيرهم يميزون لنا ذلك.

فيمّن أجاز قول: هؤلاء رجال عدك وعدول: كثير،
الذي قال:

وبانت ليلى في الحلاء، ولم يكن

شهود على كل عدول متابع

وأي الأبياري، الذي قال: أنشدنا أبو العباس:

وتعاقدا المقد الوثيق، وأشهدا

من كل قوم سُلَمين عدولا

وأي جني، والصّحاح، والأساس، والغيب، والمختار،

فَصَحَّاحٌ. وليس في مجامعنا أَهَجَةُ الْأَمْثَرِ. وَمَعَ ذَلِكَ ذَكَرَتْ
(الْمُفَصِّحُ)، دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ (الْفَصِّحُ).

فَمِنْ ذَكَرَ الْمُفَصِّحُ، وَقَالَ إِنَّهُ أَسْمُ فَاعِلٍ لِفِعْلِ لَمْ يَتَكَلَّمَ بِهِ
(أَنْفَصَحَ) : اللِّسَانُ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ، وَاللُّدُّ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَمِنْ أَهْلِ ذَكَرَ الْمُفَصِّحُ : الصَّحَّاحُ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ
اللُّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ.

وَعَزَّ حَيْطُ الْمَجِيطِ حِينَ ذَكَرَ : أَهَجَةُ الْمَصِيَّةِ، فَقُلَّ عَنْهُ
أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ - كَمَا دَيَّوْ - فَعَرَّ مَثَلُهُ.

وَلَا كَانَتْ مَجَامِعًا مُؤَيَّدَةً لَصَحَّةِ اسْتِمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ
(مُفَصِّحٍ)، وَسُكْرَةُ لَوْجُودِ الْفِعْلِ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ (الْمُفَصِّحُ)،

وَلَا كَانَ هَذَا مِمَّا يَحْدِثُ تَشْوِيشًا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّهُ اقْتَرَحَ
عَلَى جَمَاعَتِنَا إِرْقَارَ اسْتِمَالِ الْفِعْلِ (الْفَصِّحُ)، كَمَا فَعَلَ حَيْطُ الْمَجِيطِ

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، لَكِنِ نَضِيقُ حَقْلَةَ الشُّدُودِ، الَّتِي لَا أَرَى
مَا يَسْتَوْجِبُ وَجُودَهُ. وَسَوْفَ أَوَاصِلُ تَحْقِيقَهُ مَنْ يَسْتَمْلُ الْفِعْلَ

(الْفَصِّحُ)، إِلَى أَنْ يَصْدُرَ الْقَرَارُ الْمَجْمَعِيُّ بِالْمَوَاقِفَةِ عَلَى اقْتِرَاحِي،
وَيَتَرَلَّ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى قَلْبِي.

(١٤٤٨) الْفَحْمَةُ، الْفَحْمُ، الْفَحْمُ، الْفَحْمُ
الْمَادَّةُ السُّودَاءُ ذَاتُ اللَّسَامِ الَّتِي تَتَخَلَّفُ بَيْنَ إِحْرَاقِ الْخَشَبِ

وَالْعِظَامِ وَنَحْوِهَا، إِحْرَاقًا جَزْئِيًّا يُحْتَلُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَيْهَا أَسْمَ
الْفَحْمِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْفَحْمُ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) الْفَحْمُ : الصَّحَّاحُ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللُّغَةِ، وَأَبْنُ سَيِّدَةَ،
وَأَبْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ،

وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ،
وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَ الْفَحْمُ : قَالَ الرَّاجِزُ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :
هَلْ غَيْرُ غَيْرٍ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمْ

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ
وَالصَّحَّاحُ (قَدْ تُحَرَّكُ الْحَاءُ)، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللُّغَةِ، وَأَبْنُ

سَيِّدَةَ، وَأَبْنُ مَكِّي الْعِجْلِيُّ (أَنْفَصَحَ)، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ (قَدْ
تَفَتَّحَ الْحَاءُ)، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.
(ج) وَ الْفَحْمُ : قَالَ أَمْرُو الْقَبْسِيِّ :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ يَنْتَلِ الْفَحْمُ

تُغْفِي الْمَطَانِبَ وَالْمَكْنِبَ

وَالصَّحَّاحُ، وَأَبْنُ سَيِّدَةَ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَاللُّدُّ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ قَالُوا : وَأَوْ هِيَ جَمْعُ الْفَحْمِ : ابْنُ سَيِّدَةَ،
وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَالْمَتْنُ.

وَعَزَّ اللِّسَانُ فَقَالَ إِنَّ وَاحِدَتَهُ : فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ، وَالصَّوَابُ :
فَحْمَةٌ : الصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ (لَا تَقُلْ :

فَحْمَةٌ)، وَاللُّدُّ، وَحَيْطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ،
وَالْوَسِيطُ.

وَيَنْتَحِ الْفَحْمُ عَلَى : لِحَامٍ وَفُحُومٍ.

(١٤٤٩) الْفَخَّارُ

الْأَدْنَى الَّتِي تُصَنَعُ مِنْ نَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ الطِّينِ وَتُحَرَّقُ،
يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمُ الْفَخَّارِ، مُجَارِينَ الْعَامَّةَ فِي ذَلِكَ. وَالصَّوَابُ

هُوَ : الْفَخَّارُ.

قَالَ سَبَاحَةُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ :
﴿مِنْ مَصْفُورٍ كَالْفَخَّارِ﴾. وَمِنْ ذَكَرُوا الْفَخَّارَ أَيْضًا :

مَعْنَى أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللِّسَانُ، وَاللِّسَانُ، وَغَرِيبُ
الْقُرْآنِ لِلْيَحْيَانِيِّ، وَالتَّهْذِيبُ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ

اللُّغَةِ، وَمَعْنَى الرَّغَبِ الْأَصْغَفَانِي، وَالتَّهَابَةُ، وَالْبَابُ،
وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ،

وَحَيْطُ الْمَجِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(١٤٥٠) فُحْرٌ، فُحُورٌ

وَيُخَطَّرُ الْبَصْرِيُّونَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ (فُحُورٍ) هُوَ
(فُحُورُونَ)، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ فُحْرٌ، لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ جَمْعَ

مَذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوْجِبُ فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ مِنَ الصِّغَاتِ
كَفُحُورٍ، وَفُحُورٍ، وَكُسْبٍ، وَمِهْدَارٍ (كَبِيرِ الْمَهْدَرِ)، وَهُوَ

الْمُخْلَطُ، وَالْكَلَامُ بِمَا لَا يَلِيْقُ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَقَبْلَهُ مَوْصُوفَةٌ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَعَلَى وَزْنِ

فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقَبْلَهُ مَوْصُوفَةٌ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَعَلَى
وَزْنِ فَعَالٍ وَمَفْعُلٍ.

(١٤٥٣) فَدَحَهُ الدِّينُ

ويقولون : لَقَدْ أَفَدَحَهُ الدِّينُ ، أَي : أَثَقَلَهُ ، وبمستدود
على حديث ابن جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ
أَنْ لَا يَتْرَكُوا مَهْطُوحًا فِي فِدَاؤِهِ أَوْ عَطْلًا . قَالَ أَبُو حَنِيدَةَ : هُوَ الَّذِي
فَدَحَهُ الدِّينُ ، أَي : أَثَقَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مَهْطُوحًا (مَنْ أَفَدَحَهُ
الدِّينُ) بَدَلًا مِنْ مَهْطُوحًا (مَنْ فَدَحَهُ الدِّينُ) . وَلَكِنْ اللَّسَانُ
أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «فَمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْمَعْنَى مَهْطُوحٌ ،
فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا نَعْلَمُ أَفَدَحَ .

وَجَاءَ فِي النَّبَاةِ :

(أ) نَقَلَ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالْمَهْطُوحُ : الَّذِي
فَدَحَهُ الدِّينُ» : أَي : أَثَقَلَهُ .

(ب) «وَمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرْزَةَ وَكَتُفِكَ الْكَرْبُ الَّذِي
فَدَحَنَاهُ» : أَي : أَثَقَلَنَاهُ .

وَهَذَا لَيْتَ الْفِعْلُ : أَفَرَحَهُ الدِّينُ : أَثَقَلَهُ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ
السَّيِّكَةِ فِي تَهْذِيبِ الْأَفْطَاظِ : «وَالْفَرَحَةُ الدِّينُ وَفَدَحَهُ : إِذَا ثَقُلَ
عَلَيْهِ وَأَجْهَدَهُ» . يُعَالِمُهَا رَجُلٌ مَفْرَحٌ وَمَفْدُوحٌ . وَقَالَ الصَّحَّاحُ :
أَفَرَحَهُ الدِّينُ : أَثَقَلَهُ . وَاشْتَدَّ لَيْسَ الْمُنْزِي :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤْذِي أَمَانَةَ

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ

وَجَاءَ فِي مَعْنَى مَقَابِسِ اللَّغَةِ : [الْإِفْرَاحُ هُوَ الْإِثْقَالُ .
وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مَفْرَحًا» . قَالُوا : هَذَا الَّذِي
أَثَقَلَهُ الدِّينُ] .

ثُمَّ اسْتَشْبَهَ الْمَعْنَى بِسَبَبِ يَتَسَبَّبُ الْمُنْزِي :

وَأَنَا أَرْجِحُ أَنَّ الدِّينَ قَرَأُوا أَلْفَرَحَةَ الدِّينَ قَدْ قَرَأُوا «رَاءَ»
أَلْفَرَحَةَ (دَالًا) ، فَتَقَرَّأُوا (أَلْفَرَحَةَ الدِّينَ) بِثَلَاثَةِ (فَدَحَهُ) .

أَمَّا الدِّينُ ذَكَرُوا (فَدَحَهُ الدِّينَ) فَمِنْ : ابْنِ السَّيِّكَةِ فِي
تَهْذِيبِ الْأَفْطَاظِ ، وَالْمَرْذُوقِيُّ الَّذِي اسْتَشْبَهَ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ
مَنْ شَرَحَ دِيوانَهُ الْحَمَاسَةَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرُجْعِهِ جَوَابًا

بَلْ أَنْتَ آتِيَتِ الدَّهْرَ إِلَّا نَضْرَعًا

فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَمٍّ

تَحْمِلُ حِمْلًا هَادِحًا فَتَرْجَعًا

وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : فَدَحَهُ الدِّينُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَاءَ الصَّحَّاحُ

وَبَشَّهَدُونَ بِقَوْلِهِ طَرَفَةُ بْنُ عَبْدِ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ هَطَرُ ذَبْهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفُحْرَ يُجْمَعُ عَلَى فُحْرٍ : الْكُوفِيُّونَ ،
وَمِنْهُ اللَّغَةُ ، وَالنَّحْوُ الْوَاوِيُّ الَّذِي قَالَ : إِذَا كَانَ قَوْلُ وَصْفًا
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلَ فُحْرٍ بِمَعْنَى فَاحِرٍ ، يُجْمَعُ عَلَى فُحْلٍ : فُحْرٍ .
وَلَفُوزَاتٌ مَحْدَّةٌ عَلَى التَّجَارِ .
وَلَكِنْ :

بِقَوْلِ الْكُوفِيِّينَ أَيْضًا ، وَحَسَدٌ عَلَى التَّجَارِ إِنَّمَا يَبِيعُ أَنْ
نَقُولُ : هُمْ فُحْرُونَ أَيْضًا .

وَأَمَّا أَوَّلُ الْكُوفِيِّينَ وَالتَّجَارِ ، تَقْلِيلًا لِلشُّذُوزِ وَالِاسْتِثْنَاءِ
فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ خُصُومَهَا الْكَثْرَ وَشُدَّادَهَا .

(١٤٥١) الْمَفْخَرَةُ ، الْمَفْخَرَةُ

يَقُولُ دُوَيْزِي فِي مُسْتَدْرَكِ الْمُجْمَعَاتِ ، إِنَّ الْمَفْخَرَ وَالْمَفْخَرَةَ
يَتَنَبَّاهُ : الْمَأْثَرَةُ ، وَكُلُّ مَا يُفْتَحَرُّ بِهِ . وَنَقَلَهَا عَنْهُ الْوَسِيطُ فَتَنَزَّرَ
مِثْلَهُ ، لِأَنَّ الْمَاعِجَ اكْتَفَتْ بِذِكْرِ الْمَفْخَرَةِ وَالْمَفْخَرَةِ . وَلَمْ يَنْقُلِ
الْمَفْخَرَةَ وَاحِدًا مِنْهَا ، تَقْلًا عَنْ دُوَيْزِي ، كَمَا فَعَلَ الْوَسِيطُ .

فَمِنْ ذِكْرِ الْمَفْخَرَةِ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوَيْزِي ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .
وَمِنْ ذِكْرِ الْمَفْخَرَةِ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمُنَى .

وَيُجْمَعُ الْمَفْخَرَةُ عَلَى : مَفَاخِرَ .

أَمَّا قَوْلُهَا فَهِيَ : فَمَرْ يَفْخَرُ فَمَرْ ، وَفَخْرًا ، وَفَخَارًا ،
وَفَخَارَةً .

(١٤٥٢) هَذَا قَصْرُ قَصْمٍ

ويقولون : هَذَا قَصْرُ قَصِيمٍ ، أَي : ضَعْفٌ . وَالصَّوَابُ
هُوَ : هَذَا قَصْرُ قَصْمٍ . وَهَذَا شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى ذِكْرِ كَلِمَةٍ
قَصْمٍ ، وَلَمْ أُعْثَرْ عَلَى قَصِيمٍ فِي أَيِّ مَعْنَى أَوْ مَصْدَرٍ لِقَوِي .

أَمَّا قَوْلُهُ فَهِيَ : قَصْمٌ يَفْتَمُ قَصَامَةً . فَهِيَ : قَصْمٌ ، وَمِنْ
قَصَامٍ ، وَهِيَ قَصْمَةٌ .

مِنْ أَوْ نَوْعٍ، وَهُوَ يُصَاغُ بِأَنْ نَحْيَهُ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي، وَخِيفَ مَا فِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ، إِنْ وُجِدَتْ، ثُمَّ تَزِيدُ فِي آخِرِهِ نَاءُ الثَّانِيَةِ، وَتَجْعَلُهُ يَنْدُ ذَلِكَ عَلَى صَوْرَةِ **فَرَحَةٍ**.

وَمَعْنَى جَمَلَةٍ: **فَرِحَةُ** التَّاجِعِ تَبَرُّ وَجْهَهُ: إِنْ فَرَحَ التَّاجِعُ هُوَ مِنْ نَوْعٍ يُبَيِّرُ الْوَجْهَ.

أَمَّا **فَرَحَةٌ** فَهِيَ عَلَى وَزْنِ **فَعْلَةٍ**، وَهِيَ صِبْغَةٌ مَصْدَرِ الْمَرْوِي مِنَ الثَّلَاثِي، وَتَنْتَهِى **فَرَحَةٌ** وَاحِدَةً، وَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْمُرَادُ.

(١٤٥٦) **الْمُفْرَحُ (المسرورُ. المحزونُ. المُثْقَلُ بالدينِ)**

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ **الْمُفْرَحَ** هُوَ **المحزونُ**، أَوْ **المُثْقَلُ بالدينِ**، وَيَقُولُونَ إِنَّ **الْمُفْرَحَ** هُوَ **المسرورُ**، لِأَنَّ **الْفَرَحَ** هُوَ السُّرُورُ وَانْتِشَارُ الصُّبْرِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ **الْمُفْرَحَ** كَلِمَةٌ مِنَ الْأَصْدَادِ، تَعْنِي **المسرورُ** أَوْ **المحزونُ** أَوْ **المُثْقَلُ بالدينِ**. يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا بَأْسِي:

(١) جَاءَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنْ لَا يَزْكُوا **مُفْرَحًا** حَتَّى يَمُوتُوا. وَ**الْمُفْرَحُ** هُنَا هُوَ: الَّذِي أَثْقَلَ الدَّيْنُ. أَيْ: يَقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَزْكُو مَدِينًا.

(٢) وَقَالَ طَرْبُزِي فِي أَصْدَادِهِ: **الْمُفْرَحُ**: **المسرورُ**، وَ**الْمُفْرَحُ**: **المُثْقَلُ بالدينِ**. تَقُولُ: أَفْرَحَنِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَفْرَحَنِي، أَيْ سَرَّتَنِي ثُمَّ غَمَّتَنِي، وَهَذِهِ لِلتَّبَيُّهِ.

(٣) وَذَكَرَ أَنَّ **الْمُفْرَحَ** هُوَ **المسرورُ**، أَوْ **المحزونُ**، أَوْ **المُثْقَلُ بالدينِ** كُلُّهُ مِنْ: مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَسْمَعِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَالْأَزْهَرِيِّ، وَابْنِ الْأَثِيرِيِّ (فِي أَصْدَادِهِ)، وَأَبِي الطَّيِّبِ الْقَلَنْجَرِيِّ (فِي أَصْدَادِهِ)، وَالصَّحَّاحِ، وَمَعْرِدَاتِ الرَّازِبِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسِيِّ، وَالتَّيَاهِيَةِ، وَالْمُخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَحِجْطِ الْمَحِيطِ، وَالتَّنْزِيلِ، وَالتَّصَادُفِ، وَالْوَسْطِيِّ.

(٤) وَمَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: **الْمُفْرَحُ** هُوَ الَّذِي قَدْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَالْفُرْمُ، أَيْ أَثْقَلَهُ، وَلَا يَحْدُ قَضَاءَهُ.

(٥) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: **الْمُفْرَحُ** الشَّيْءُ: سَرَّيْ وَغَمَّتِي.

(٦) وَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ: **الْمُفْرَحُ** هُوَ الَّذِي أَثْقَلَ الْيَالِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَانًا، وَ**الْمُفْرَحُ**: الَّذِي لَا يُفَرِّقُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا وِلَاءَةٌ.

بَعْدَ الْمَرْزُوقِيِّ، وَقَالَ: لَمْ يُسَمَّ **الْفَرَحَةُ** الدَّيْنُ مِنْ يَوْمِئِذٍ بِتَرْكِهِ. وَجَاءَ بَعْدَهُ مَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّغَةِ، قَالَ: **الْفَرَحَةُ** الْأَمْرُ **لَفْظًا**: عَالَهُ وَأَثْقَلَهُ. وَتَلَاهُ الْأَسَاسُ قَالَ: وَكَبَ فَلَا تَأْتِي **فَارِجٌ**، وَلَمْ يَكُنْ **مُفْرِحٌ**. وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمَرْبُ، فَالْمُخْتَارُ، فَاللِّسَانُ، فَالْقَامُوسُ، فَالتَّاجِ، فَالْمَدُّ، فَحِجْطِ الْمَحِيطِ، فَالتَّنْزِيلُ، فَالْوَسْطِيُّ. وَالْمُعَاجِمُ الَّتِي اسْتَكْرَتْ كَالصَّحَّاحِ قَوْلَ **الْفَرَحَةِ** الدَّيْنِ، هِيَ الْمُخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجِ، وَحِجْطِ الْمَحِيطِ، وَالتَّنْزِيلُ.

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ، وَالتَّاجِ، وَالتَّنْزِيلُ أَنَّ مَعْنَى **الْفَرَحَةِ** الْأَمْرُ وَاسْتَظْهَرَهُ هُوَ: وَجَدَهُ **فَارِجًا**، أَيْ مُثْقَلًا صَحْبًا. أَمَّا يَنْتَهَى فَهُوَ: **لَفْظُهُ** بِفَرَحَةٍ **لَفْظًا**.

لِذَا قُلْ:

(١) **لَفْظَةُ** الدَّيْنِ هِيَ **مُفْرَحٌ**،

(٢) **أَفْرَحَةُ** الدَّيْنِ هِيَ **مُفْرَحٌ**.

وَحَاطِلُ أَنَّ لَا تَسْتَعْمَلُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُورَى، لِإِنَّ لِلْبَيْتِ (**الْمُفْرَحُ**) مَعْنَى آخَرَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ جَمِيعًا.

(١٤٥٤) **فَدَحَ رَأْسَ فُلَانٍ**

وَيَقُولُونَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ **فَدَحَ**، بِمَعْنَى شَذَّخَ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ وَحَدِيثِهِ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ نَصِيحٌ أَيْضًا، قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُبَيْدِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَصَغَّمَهُ الْأَسَدُ صَغْمَةً **فَدَحَهُ**. وَيَقُولُ النَّبَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: **الْفَدَحُ**: الشَّذْخُ وَالشَّقُّ السَّيِيرُ.

وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا: إِذَا **فَدَحَ** قُرَيْشُ الرَّأْسَ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَبْنَاءُ أَنَّ الْفِعْلَ **فَدَحَ** فَصِيحٌ: الْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْنَى مَقَائِيسِ اللَّغَةِ، وَالْمُعَاجِمُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمُصَابِحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجِ (ذَكَرَ **فَدَحَ** أَيْضًا)، وَالْمَدُّ، وَحِجْطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنْزِيلُ (ذَكَرَ **فَدَحَ**، وَشَذَّخَ، وَفَدَشَ، وَفَدَحَ أَيْضًا)، وَالْوَسْطِيُّ (**فَدَحَهُ**: كَسَرَهُ).

وَيَنْتَهَى هُوَ: **فَدَحَهُ** يُفَدِّحُهُ **فَدَحًا**.

(١٤٥٥) **فَرِحَةُ التَّاجِعِ تُبَيِّرُ وَجْهَهُ**

وَيَقُولُونَ: **فَرِحَةُ** التَّاجِعِ فِي الْأَمْتَحَانِ تُبَيِّرُ وَجْهَهُ. وَالضَّرَابُ: **فَرِحَةُ** التَّاجِعِ الْخ... لِأَنَّ (**فَرِحَةَ**) مَصْدَرٌ

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ ووردت هذه الكلمة مرتين آخرين في آي الذكر الحكيم. وورد الجمع فرادى في القرآن الكريم مرتين، أحدهما في الآية ٩٤ من سورة الأنعام: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

(١٤٥٨) فَرَزَ الشيءَ وأَفَرَزَهُ

ويُفَرِّزُونَ مَنْ يَقُولُ: أَفَرَزَ الشيءَ، أي: عَزَلَهُ عن سواه ومارَّه، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: فَرَزَ الشيءَ، لأنه هو الفعل الذي يستعمله الأدبُ والعلمُ في العالم العربي.

والحقيقة هي أنَّ كلا الفعلين: فَرَزَ الشيءَ وأَفَرَزَهُ جائزان (أدبُ الكاتبين في بابي آية الأضال، والصَّحاح، والأساس، والنبأية، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمُدَّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

وصُله: فَرَزَ يَفَرِّزُ فَرَزًا.

ومن معاني فَرَزَ:

(١) فَرَزَتْ قَسَامُ الْجَبَدِ الْفَرَقَ، والفَعْلَةُ اللَّعَابُ: رَشَقَتُهُ وَأَخْرَجَتْهُ.

(٢) فَرَزَ الْقَطَنُ وَنَحَوَهُ: فَصَلَ رِدْنَهُ عَنْ جَبَدِهِ.

(٣) يَمُوزُ أَنْ يَقُولَ: فَرَزُهُ مَهْ، وَفَرَزَهُ عَنْهُ.

ومن معاني أَفَرَزَ:

(١) أَفَرَزَ لَفْلًا بِشيءٍ: أَفَرَزَهُ وَحَفَّهُ بِهِ.

(٢) أَفَرَزَ الْعَبْدُ الصَّالِدَ: أَكْتَنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قُرْبٍ.

(١٤٥٩) الْمُتَلَجِّجَةُ لَا الْفَرِيرُزُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ فِي التَّلَاجِجَةِ، الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْبُرُودَةُ دَرَجَةُ التَّلَاجِجِ، أَسْمُ الْفَرِيرِزِ.

ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة، بجميع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشترالك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط

(٧) ومما جاء في مفردات الرَّاغب: «كَانَ الْإِفْرَاحُ يُسْمَلُ فِي جَنْبِ الْفَرَحِ، وَفِي إِزَالَةِ الْفَرَحِ، كَمَا يُسْمَلُ الْإِنْكَاءُ فِي جَنْبِ الْفُكْوَى، وَفِي إِزَالَتِهَا، فَالْمَعْنَى كَمَا أُزِيلَ فَرَحُهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَا غَمَّ إِلَّا غَمُّ الدِّينِ».

(٨) ومما قاله ابن الأثير: «أَفَرَحَهُ: إِذَا غَمَّهُ، وَحَقِيقَتُهُ: إِزَالُ عَنْهُ الْفَرَحِ، كَمَا يُنْكَأُ إِذَا أزالَ شُكَاؤُهُ. وَالْمَقْلُ بِالذَّبُونِ مَمْنُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ عَنْهُ».

ومن معاني فَرَحَ: أَشِيرَ وَبَطِرَ.

أما صُله فهو: فَرَحَ يَفَرِّحُ فَرَحًا. وَرَجُلٌ فَرِحَ، وَفَرِحَ، وَفَرُوحَ (ابن جني)، ومَفْرُوحٌ (ابن جني)، وفَرَّاحٌ، وفَرَحَانٌ، مِنْ قَوْمٍ فَرَّاحِي، وفَرَّاحِي، وفَرَّحَى، وامرأة فَرَحَةٌ، وفَرَّحَى، وفَرَحَانَةٌ.

وأرى أنَّ لا يستعمل الْفَرَحُ إِلَّا بِمَعْنَى الْمَسْرُودِ، دَفْعًا لِلْبُئْسِ وَالضُّمُوسِ، وَلأنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْفَرَحَ هُوَ الشُّرُودُ.

(راجع مادة الأضداد في هذا المجمع).

(١٤٥٧) الْمَرْأَةُ فَرْدَةٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ زَيْدُ الزَّوْجِ يُسَمَّى فَرْدًا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ تُسَمَّى: فَرْدَةً، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ، وَالْمُدَّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَإِذَا تَجَتَّ حَوَاءُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ مِنْ شَرِّ الْفُصْحَى (التي تظلمها فَضُولُهَا بِهَا مَعْصِيَةً عِنْدَمَا يُبْدِي رَأْيًا صَائِيًا، وَغَالِيَةً عِنْدَمَا تُصْبِحُ مِنْ أَعْضَاءِ الْبِرْلَانِ)، فَإِنَّهَا لَمْ تَنْجُ مِنْ شَرِّ اللَّغَةِ الْعَالِيَةِ، لِأَنَّ (الفردة) عِنْدَ الْعَامَّةِ تَمَيَّزَتْ إِحْدَى التَّلَاجِجِ. وَيَا وَبَلْنَا مِنْ صَوَاحِبِ الْعَالِيَةِ ذَوَاتِ الْكِبَابِ الْعَالِيَةِ!

وَيَقُولُ الْمُجَمِّعَاتُ إِنَّ الْفَرْدَ الَّذِي هُوَ زَيْدُ الزَّوْجِ لَا يَكْدَأُ يُجْمَعُ. أَمَّا الْفَرْدُ، الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بِهِ غَيْرُهُ، وَالَّذِي هُوَ أَمُّ مِنْ الْوَلَدِ وَأَخَصُّ مِنَ الْوَاحِدِ، كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغبِ الْأَصْهَافِيِّ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى (فَرَادَى). وَيَجْمَعُهُ اللَّسَانُ عَلَى (أَفْرَادٍ) أَيْضًا.

وقد وردت كلمة الْفَرْدِ فِي الْآيَةِ ٩٥ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ:

ولكن:

أجاز ثابت كلمة الفرس وتذكيرها كل من أدب الكاتب ،
والصباح ، والمحكم ، والفريد ، والشعب ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، وحياء الحيوان الكبرى للشعري ،
والقاموس ، والقاج ، والمق ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والنق ، والوسيط .

واكتفى معهم مفاتيح اللغ والأساس بإيراد أسم الفرس
مذكراً .

وأجاز أن تطلق على أي أنظر اسم فرسة : يؤنس بن
حبيب ، والفراء ، وأبو بكر بن السراج ، وأبو الأبياري ،
وأبو جني ، والمحكم ، والمصباح ، وحياء الحيوان الكبرى ،
والقاموس ، والقاج ، والمق ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والنق .

وقال الصباح والغاب واللسان : لا تقل فرسة .

ولمجمع الفرس على الفرس وفروس ، وزاد طباطبائي
والدجسم ثانياً هو : الفرس . و الفرس جمع رابع من غير
لفظها هو : الحول .

وتصغر الفرس على فرسي للذكر و فرسي للإناث ، ونقل
الصباح أن أبي بكر بن السراج قوله : لا تصغر الفرس الأشي
إلا على : فرسة .

أما راكب الفرس يسمى فارساً ، ومثله راكب البغل
أو الجمار . وقد استشهد الصباح ، والأساس ، واللسان ،
والمصباح ، وحياء الحيوان الكبرى ، والقاج بقوله الشاعر :

وفي امرئ للجيل عني مربة

على فارس البرذون أو فارس البغل

وأذكر أبو زيد الأنصاري ذلك قائلاً : ولا أقول لصاحب
البغل والجمار (فارس) ، ولكن أقول : بغل وحماره .

(١٤٦٦) الفرساة والفراسة

المهارة في تعرف بواطن الأمور من ظواهرها يُستوفى
فراسة . والصواب هو : الفرساة . في الحديث : وأتوا فراسة
المؤمن فانه ينظر نواحيه .

ويمن ذكر الفرساة أيضاً : الزجاج ، والصباح ، وعاشق

١٩٦٧ ، في الماد رقم ٧ ، أن الموتر وافق على أن يطلق على
ذلك المكان في القلاج أسم : الفرساة .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام ١٩٧٢ ،
جاء فيه : الفرساة : موضع التلج ، دون أن يذكر موافقة مجمع
القاهرة على استعمالها .

(١٤٦٠) الفارسة

لم تكن النساء العربيات في العصر العباسي وما بعده
يركزن الخيول ، وكان ذلك من أصول الرجال ، وهذا حمل
أبي سيدة على أن يقول في المحكم : لم نسع امرأة فارسة ،
فأخذها عنه التاج فالتفت ، وأنكروا وضع ناء القائس في
نهاية كلمة فارس .

وفي العالم العربي اليوم ، كما هو الحال في أوروبا وأمريكا
عدد كبير من النساء الفارسي ، فهل نقول : هله فارس ؟
وما هو المانع القوي والمخفي الذي يحول دون قولنا : هله
المرأة فارسة ؟

إنني سوف أخطئ من يقول : هله فارس ، دون أن أنظر
موافقة مجامعنا - كمداني - على ذلك ، لأن وضع ناء القائس
في نهاية كلمة فارس قياسي . أما غير القياسي فهو حذف ناء
القائس من كلمة فارس ، حين تصف بها المرأة ، ونقول :
هذه المرأة فارس .

ألم يتحرف اللغة العربية أن تميز سرعة جمع تكثير الإناث
(فوارس) ، وإطلاقه على الرجال ، حتى راحت تلبس حواتنا
ويصفنا الأفضل نائبا ؟

ما قول ابن سيدة ومن يرى رأيه من لغويينا في حولة بنت
الأزور ، الفارسة العربية الشهيرة ؟ هل نقول : حولة فارس ؟

(١٤٦١) هله فارس ، هله فرس

ويظنون من يقول : هله فرس ، ويقولون إن الصواب
هو : هله فرس ، لأنهم تزعموا أن لا يسعوا هله الكلمة إلا
مؤنثة ، ولأن الشعري ، مؤلف كتاب حياء الحيوان الكبرى ،
روى عن أبي داود والحاكم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
كان يسمي الأشي من الخيل فرساً .

(١٤٦٤) المفروضُ عَلَيْنَا

ويقولون: **المفروضُ** فيما أن نجاهد في سبيل الله، والصبوب: **المفروضُ عَلَيْنَا** ... قال تعالى في الآية ٥٠ من سورة الأحزاب: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.

وفي حديث الزكاة: «هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين». أي أوجبتها عليهم بأمر الله تعالى.

ويمنّ ذكر (فرض عليه) أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومفردات الرّاعب الأصفهاني، والتهذيب، والغريب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أما جملة **فرض له** كذا، فنعنا: خصه بكذا. قال تعالى في الآية ٣٨ من سورة الأحزاب: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾.

ويمنّ ذكر (فرض له) أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والأصمعي، والتّذيب، والصحاح، ومفردات الرّاعب الأصفهاني، والأساس، والغريب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وميجزون لنا أيضاً أن نقول: **الفرض علينا** كذا، بمعنى: **فرض علينا** كذا.

(١٤٦٥) أفرغ الإناء والمكانَ وفرغهما

ويغتزلون من يقول: **أفرغ الإناء**: صب ما فيه، أو أفرغ الماء: صبّه، ويقولون إن الصواب هو: **فرغهما**.

ولكن:

ذكر أن جملة **أفرغ الإناء** تنهي: صب ما فيه، أو أفرغ السائل: صبّه، كل من الصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والتهذيب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وهناك من يقول: **فرغ الإناء**: صب ما فيه: **الصحاح**،

معجم مقاييس اللغة، والأساس، والتهذيب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط.

وذكر المد أن الأصمعي يبيّر أن تحمل الفراسة معنى الفراسة. وحذا ابن الأعرابي حذو الأصمعي، فابترى له الزبدي فخطاه في التاج. ويبدو أن المتن أخذ هذا عنها فتمز مثلهما.

أما **الفراسة** فنعنا الخندق بركوب الخيل وأمرها، كما تقول المعاجم. وفي الحديث: «علّموا أولادكم الفرم والفراسة»، أي العلم بركوب الخيل وركبها.

أما **فيله** فهو: فرس فلان يفرس فراسة و فروسة: حذق أمر الخيل.

(١٤٦٣) المفروضُ، غطاء المائدة

ويطلقون على البطاء يسط فوق المائدة والمكتب ونحوهما اسم: **المفروض**.

ولكن:

جاء في من اللغة أن جمع يضر أطلق عليه اسم **المفروض**، في الجداول رقم ٩٢.

ثم جاء في الجدل التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشترال مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخاصة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٦٨، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك البطاء اسم **المفروض**.

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، الصادرة عام ١٩٧٣، جاء فيها: **المفروض**: غطاء يسط فوق المائدة ونحوها. (مؤددة).

ورأى أن نستعمل **المفروض**، وإن لم يذكر الوسيط أن كلمة **(المفروض)** جمعية.

أما **غطاء المائدة** فهو صحيح أيضاً، إذ جاء في المعجم الوسيط نقية: **الغطاء**: ما يمتل فوق الشيء فيؤاريه ويستره. ومنه **غطاء المائدة** و**غطاء الفراش**.

والأُساسُ ، والْتَّابَةُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الواردِ .

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ جَمَلَةَ فَرْعِ الْإِنَاءِ وَالْمَكَانِ تَنْبِي : أَخْلَاهَا : المختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وَيُضَمُّ أَنَّ نَقْلَهُ بَحَازِيًا : أَلْفَرْحُ الْإِنَاءِ أَوِ الْمَكَانِ وَفَرْعُهُمَا ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدُ تَحْطِيطِنَا .

(١٤٦٦) الْحَقْلَةُ الْمُفَرَّغَةُ ، الدَّرْهَمُ الْمُفَرَّغُ ، التَّرْهَمُ الْمُفَرَّغُ

ويطلقون على الحقلة المثقلة التي لا تَقْلَعُ فيها ، أَسْمَ الْحَقْلَةِ الْمُفَرَّغَةِ ، والصَّوَابُ هُوَ : الْحَقْلَةُ الْمُفَرَّغَةُ كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والأُساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الواردِ ، والوسيطُ .

وخطأوا الدَّرْهَمَ الْمُفَرَّغَ ، أَيِ الْمَصْبُوبِ فِي قَالِبٍ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الدَّرْهَمُ الْمُفَرَّغُ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، وَاسْتَبْرَكَ التَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ . ولكن الوسيطُ أَجَازَ الدَّرْهَمَ الْمُفَرَّغَ ، وَأَجَازَ الْأُسَاسُ وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ الدَّرْهَمَ الْمُفَرَّغَ وَالدَّرْهَمَ كَيْلِيًا .

(١٤٦٧) الْفَرْفُخُ ، الْفَرْفَخَةُ ، الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، الرِّجْلَةُ ، الْفَرْقِينُ ، الْفَرْفِيرُ ، الْبَقْلَةُ الْمَبَارَكَةُ ، الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ

البَقْلَةُ السَّوْبَةُ الشَّيْبَةُ اللَّحْمِيَّةُ ، أَتَى لَهَا بَرُورٌ وَقَاقٌ ، وَأَتَى يُؤْكَلُ وَرَقُهَا مَطْبُوعًا وَبَيْتًا ، يُطْلَنُ عَلَيْهَا عَيْطُ الْمَحِيطِ وَالْعَامَةِ أَسْمُ الْفَرْفُخِينَ ، الَّذِي ذَكَرَ الْمُنْ أَنْهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَةِ ، وَالَّذِي أَهْلَتْ ذَكَرَهُ الْمَجْمَعَاتُ الْآخَرَى . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْفَرْفُخُ : قَالَ الصَّحَّاحُ : وَدُسِّمَهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرْفُخُ يُؤْكَلُ أَيْحَانًا ، وَجِيئًا يُشَدُّخُ

وَمِنْ ذَكَرُوا الْفَرْفُخَ أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأُسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الواردِ ، والمتنُّ . (٢) وَ الْفَرْفَخَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

(٣) وَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : التَّهْذِيبُ (فِي مَادَّةِ فَرْفُخٍ) ، وَمَفْرَدَاتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (بِسَبِّهَا بَقْلَةُ الْحَمَقَاءِ) ، وَالتَّاجُ (بِسَبِّهَا الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ وَبَقْلَةُ الْحَمَقَاءِ) ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمُنْ ، وَالْوَسِيطُ (ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ الرِّجْلَةِ) .

(٤) وَ الرِّجْلَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَمَفْرَدَاتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمُنْ ، وَالْوَسِيطُ . وَتُجْمَعُ عَلَى : رِجْلٍ .

(٥) وَ الْفَرْفِيرُ : مَخْطُوطَةُ الصَّحَّاحِ ، وَمَفْرَدَاتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ .

(٦) وَ الْفَرْقِينُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأُسَاسُ ، والمدُّ .

(٧) وَ الْبَقْلَةُ الْمَبَارَكَةُ : مَفْرَدَاتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالتَّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَ الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ : مَفْرَدَاتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، والمدُّ .

وَكَلِمَةُ الْفَرْفُخِ مُعَرَّبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا : عَرَبِيٌّ الْجَنَاحُ .

(١٤٦٨) الْفَرْقَةُ

الْأَسْمُ الَّذِي يَنْبَغِي الْأَفْتِرَاقُ يُسَمَّوهُ الْفَرْقَةُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْفَرْقَةُ كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاسْتَبْرَكَ التَّاجُ ، والمدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمُنْ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفَرْقَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْعَالِيَةُ مِنَ التَّاسِي . يُقَالُ : فَرْقَةُ التَّنْمِيلِ ، وَفَرْقَةُ الْمَطَافِ ، وَفَرْقَةُ الْأَلْعَابِ .

(٢) الْفَرْقَةُ فِي الْمَدْرَسَةِ : الصَّفُّ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّعْلِيمِ .

(٣) الْفَرْقَةُ مِنَ الْجِيْشِي : عَدَدٌ مِنَ الْأَوَلِيَّةِ .

وَرَقْمًا (٧) وَ (٣) هُمَا مِنَ الْعَالِيَةِ الْمُحَذَّنَةِ .

(١٤٦٩) مَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرُقُهُ لَا مَفْرُقَهُ

الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر ، بَسْمَوْتُهُ : مَفْرُقٌ الطَّرِيقِ ، والصواب :

(أ) مَفْرُقُ الطَّرِيقِ : الصَّحاحُ ، والثَّابِيُّ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والنتى ، والوسط .

(ب) أَوْ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ : الصَّحاحُ ، والثَّابِيُّ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والنتى .

ويُجَنَّبُ عَلَى : مَفَارِقُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : وَقَعَتْ عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ ، أَيْ : عَلَى جُزْئِهِ الْوَاضِعَةِ .

(١٤٧٠) الْفَرِيقَةُ ، الْفَرِيقَةُ لَا أَفْرِيقَا

(راجع حرف الهَمْزَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٤٧١) الْجَفْرَمَةُ ، الْفَرَامَةُ ، الْجَفْرَاةُ

وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَسْبِي آلَةَ الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ قِطْعًا صَغِيرَةً : الْجَفْرَمَةُ ، لِأَنَّ الْمَجْمَعَاتِ - عِدَا الْوَسِيطِ - لَا تَذْكُرُ الْجَفْرَمَةَ ، وَلَئِنْ لَمْ يَقُولِ فِي الْمَاضِي : وَنَقُولُ الْعَامَّةُ : فَرَمَ وَهَرَمَ وَفَرَمَ اللَّحْمَ ، إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صَغِيرَةً . وَلِلَّ فَرَمَةِ مُحَرَّكَةٌ مِنَ الْقُوَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَطَعُوا الشَّاةَ قَوْمًا قَوْمًا ، أَيْ : قِطْعًا قِطْعًا ، أَوْ مِنْ تَبْرِيمِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ تَقْلِبُهُ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ ، مِنْ جِلَّةِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ الْمَطْبَعِ ، مِنْ فَضْلِ أَفَاعِلِ الْخَصَارَةِ ، الَّتِي أَفْرَحَ مُؤَنَّرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جِلْدِيهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذَارَ ١٩٦٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢٩ ، أَنَّ الْمُؤَنَّرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ اسْمَ الْجَفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ (أَوْ الْجَفْرَاةِ) .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي ، مِنْ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنْ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهِ : وَالْفَرَامَةُ : آلَةُ الْقَرْمِ (جَمْعُ) ، وَالْجَفْرَمَةُ : الْفَرَامَةُ .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ الْوَسِيطُ الْقَوْلَ : فَرَمَ اللَّحْمَ يَفْرُمُهُ فَرْمًا :

قوله ، قَالَ : (عِدَّةٌ) ، وَكَانَ عَلَى الْمَجْمَعِ أَنْ يَرِثَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْقَوْلِ : فَرَمَ اللَّحْمَ ، كَمَا وَاقَفَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَفْرَمَةِ وَالْفَرَامَةِ . وَالْقَرِيبُ أَنْ يَجْعَلَ الْقَاهِرَةُ يَقُولُ ، بَعْدَ أَنْ وَاقَفَ فِي الْمَجْلَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ ، إِنَّهَا أَدَاءٌ لِقَوْلِي اللَّحْمَ ، وَتَقْلِبُهَا بِاللَّحْمِ عَائِي . وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ (الْفَرَمُ) حَائِيًا ، وَالْجَفْرَمَةُ نَصِيحَةً جَمْعِيَّةً .

وَأَعْرَبُ بَيْنَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَسِيطَ يُجِبُّ ذِكْرَ الْجَفْرَمَةِ ، الَّتِي قَالَ إِنَّهَا نَصِيحَةٌ ، وَيَذْكُرُ فَرَمَ اللَّحْمِ ، ذَلِكَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ يَسْمَةً عَائِيَةً .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْقَوْلَ (فَرَمَ) أَصَحُّ جَمْعِيًّا يَوْمَ جَمَلِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الْجَفْرَمَةَ وَالْفَرَامَةَ وَالْمَعْرَفَةَ كَلِمَتِي جَمْعِيَّةً .

(١٤٧٢) الْفَرَمَةُ وَالْفَرَاةُ

وَيَقُولُونَ : قَرَنْتِي هَالَةً فَرَمَةً لَمَعَةً حَوْلَ عَيْنَيْهَا . وَالصَّوَابُ : قَرَنْتِي فَرَمَةً ... كَمَا جَمَعُوا الْعَامِيَّ ، لِأَنَّ الْفَرَمَةَ جِلْدٌ ذَبِيٌّ ، أَوْ تَمْلِيٌّ ، أَوْ أَرَنْبِيٌّ ، أَوْ مَا شَابَهَا ، قَرَنْتِي الْمَرْأَةَ حَوْلَ عَيْنَيْهَا ، وَتَكُونُ فَرَمَةً وَاحِدَةً .

أَنَا حِينَ قَرَنْتِي مِطْقًا مَسْمُوعًا مِنْ فَرَامٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ عَدُوِّ مِنَ الْأَرَابِيِّ أَوْ الثَّعَالِبِ مَثَلًا ، لِإِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ عِنْدنَا : هَالَةً تَقْلِسُ فَرَمَةً ، لِأَنَّ الْفَرَمَةَ مِثْلُ جَمْعٍ : فَرَمَةٌ .

وَيَجْعَلُ الْوَسِيطُ أَيْضًا الْفَرَمَةَ عَلَى فَرَمٍ ، ثُمَّ يَجْعَلُ الْفَرَمَةَ عَلَى فَرَامٍ أَيْضًا .

(١٤٧٣) الْفَرَاةُ ، الْفَرَا ، الْفَرَامَةُ

وَيُرْتَدُونَ الْقَلَّ الْمَشْهُورَ : كُلُّ الصَّغِيرِ فِي جُزْءِ الْفَرَا . وَالصَّوَابُ : ... الْفَرَا . وَأَمَّا الْفَرَا ، وَهُوَ الْخِجَارُ الْوَحْشِيُّ . وَعِنْدَمَا تُسَمَّى الْمَرْءَةُ نَصِيحَةً : الْفَرَا . وَيَقُولُونَ : حَدَّثُوا الْمَرْءَةَ مِنَ الْفَرَا ، فَاصْبَحَتْ الْكَلِمَةُ الْفَرَا ، لِأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ .

وَالْحَقِيقَةُ نَسْتَطِيعُ أَنْهَ نَقُولَ :

(أ) الْفَرَا : الْأَصْمَغُ ، وَابْنُ الْيَكْتِسِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ الْفَتْنَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَفَصْلُ الْقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي حَسَنِ الْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

- (٥) قَرَزَ ظَهْرَهُ : أَسَحَ .
 (٦) قَرَزَ يَقْرُزُ قَرَزًا : حَبِطَ (خَرَجَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ صَدْرِهِ عَقْدَةً ،
 فَهُوَ أَقْرَزُ ، وَهِيَ قَرَزَاهُ . وَالْجَمْعُ : قُرُزٌ) .
 (٧) أَقْرَزَ الْفَيْءَ : قَرَزَهُ .
 (٨) قَرَزَ الْفَيْءَ : قَرَزَهُ .
 (٩) قَرَزَ الْقَرْبَ : تَنَقَّصَ ، نَبَى .

(١٤٧٦) فَايِدٌ وَفَيْدٌ

ويقولون : فُلَانٌ مَفُودٌ ، وَالصَّوَابُ : لَفِيدٌ مِنْ قَدَةِ
 بَيْتِهِ وَبَيْدُهُ لَهَا ، وَفُودًا ، أَوْ هُوَ قَيْدٌ مِنْ قَدَةِ بَيْتِهِ لَهَا
 وَفُودًا ، لِأَنَّ الْفعلَ (قَدَمَ) لَازِمٌ ، وَأَسْمُ الْمَعْمُولِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا
 مِنَ الْمُتَعَدِّي .

فَيَمِيزُ ذِكْرُ الْفَايِدِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفَةِ ،
 وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصَابُحُ ،
 وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
 وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْفَيْدِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَايِسِ اللَّفَةِ ،
 وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ،
 وَالْوَسِيطُ .
 وَيُجْمَعُ فَايِدٌ وَفَيْدٌ عَلَى لَفْدِي .

(١٤٧٧) انْفَسَدَتْ يَتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : انْفَسَدَتْ يَتُهُ فُلَانِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : فَسَدَتْ يَتُهُ ، اِحْتِدَادًا عَلَى إِهْمَالِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي
 فِي مُفْرَدَاتِهِ وَالْوَسِيطِ ذِكْرَ الْفعلِ (انْفَسَدَ) ، وَعَلَى الْمُعْجَمَاتِ
 الْآيَةِ الَّتِي أَنْكَرَتِ اِصْطِحَالَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
 وَالْقَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَبَحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .
 وَلَكِنْ :

قَالَ اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ (نَهَلَ) : نَهَلَ الْأَدِيمُ إِذَا عَقَرَ وَتَهَرَّى
 فِي الدَّبَاغِ فَيَحْبِدُ وَيَهْلِكُ .

وَقَالَ بَحْطُ الْمَحِيطِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْفَسَدَ بِمَعْنَى لَفْسَدَ :
 وَيُقَالُ لَا يَفْلُحُ الْفَسَدُ .

وَذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي الدُّلِيلِ مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ
 (نَهَلَ) .

وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
 وَالنَّجَاحُ ، وَاللُّدُّ ، وَبَحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
 وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْفَرَا : ابْنُ السَّيِّئِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ،
 وَفَصْلُ الْقَاتِلِ لِلْكُرْبِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
 وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللُّدُّ ، وَبَحْطُ الْمَحِيطِ ،
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالْفَرَا : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللُّدُّ ،
 وَبَحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
 وَيُجْمَعُ الْفَرَا عَلَى : فُرُودٍ وَأَفْرَادٍ .

(١٤٧٨) قَرَاةٌ

ويقولون : وَقَعَتْ حَرْبٌ دَاحِسَةٌ وَالْقَرَاةُ بَيْنَ قَبِيْلَيْهِ وَقَرَاةٌ .
 وَالصَّوَابُ : قَرَاةٌ . وَالْقَرَاةُ أَتَى النَّسْرَ ، وَقَدْ شَبَّهَ بِهَا (قَرَاةً)
 أَبُو لَيْلَةَ مِنْ عَقْدَانٍ . وَهِيَ عَيْلَةٌ شَدِيدَةُ الشُّكْمَةِ كَالنَّسْرِ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ قَرَاةٍ : الْحَسَنُ الْمُسْكِرِيُّ فِي التَّصْصِيغِ
 وَالتَّعْرِيفِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصَابُحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
 وَالنَّجَاحُ ، وَبَحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْأَعْلَامُ ،
 وَمَعْنَى الْمُؤَلِّفِينَ .

(١٤٧٩) كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَقْرُزُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَقْرُزُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ ،
 أَوْ أَتَقَرَزُ كَيْسُ الرَّزِّ ، ظَاهِرٌ أَنَّ الْفعلَ الْقَرَزَ ، الَّذِي تَسْمَعُهُ
 الْعَامَّةُ ، هُوَ غَيْرُ فَصِيحٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ كُلَّهَا
 تَذَكُرُ الْفعلَ الْمُتَعَدِّيَ قَرَزَ ، وَسَطَاوَعَهُ الْفَرْزَ ، بِمَعْنَى شَقَّ الْفَيْءِ
 فَانْشَقَّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَالِ الْفَصِيحَةِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِي عَلَى
 أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ثُبُونٌ أَنْ يَطْلُمَ الْكَثِيرُونَ بِهَا أَنَّهَا فَصِيحَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفعلِ قَرَزَ الْقَرْبَ يَقْرُزُهُ أَوْ يَقْرُزُهُ قَرَزًا وَمُشْتَقَاتِهِ :

- (١) قَرَزَ الْقَرْبَ وَنَحْوَهُ : (أ) شَقَّهُ .
 (ب) أَطْلَاهُ .

(٢) قَرَزَ الْفَيْءَ : صَدَّاهُ وَقَرَّاهُ .

(٣) قَرَزَ الْفَيْءَ مِنَ الْفَيْءِ : قَلَّاهُ وَقَرَّاهُ .

(٤) قَرَزَ ظَهْرَهُ : حَسَرَهُ .

وقال التاج والمتن: «الفساد: للمطاوعة»، ولم ترد في كلامهم، والقياس لا يأباهما.

(١٤٧٩) مِفْضَالٌ ، مِفْضَالَةٌ

يُجِيزُ التَّهْدِيبُ ، والمصباحُ ، والعجمُ الوسيطُ ذَكَرَ المِفْضَالَ (السُّنْحُ. ذُو الْفُضْلِ. وَذَكَرَ مُؤَيَّدِيهِ المِفْضَالَةَ ، وَذَكَرَ الْأَسَاسُ المِفْضَالَ وَأَمَلُ المِفْضَالَةَ ، مَعَ أَنَّ عِدَّةً كَثِيرًا مِنَ الْمَعَاجِمِ قَدْ ذَكَرُوها ، مِنْهَا : الصَّحاحُ ، وَالْعُبابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَنَجِيزُ بَعْضُ هَذِهِ الْمَجْمَعَاتِ :

(أ) المِفْضَالُ .

(ب) وَالْمُفْضِلُ .

(ج) وَالْفَضَالُ .

(١٤٨٠) تَفَضَّلَ عَلَيْهِ

وَيُحْظَرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى جُمْلَةٍ : تَفَضَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ هُوَ : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ هُوَ : أَدْعَيْتُ الْفَضْلَ عَلَيْهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَدْعَى الْفَضْلَ عَلَيْهِ : الصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالذُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ : الصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسْتَعْمَلُ الْمَوْلِدُونَ الْفَعْلَ تَفَضَّلَ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ ، رَاجِعِينَ مِنَ الْمَخَاطِبِ الزَّيَارَةِ ، أَوْ الْجُلُوسِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : الْيَزِينُ زُهَيْرُ :

أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي تَفَضَّلْ أَنْتَ وَخَذْكَ

(١٤٨١) فُحُولُ الْعِلْمَاءِ لَا قَطَاحِلُهُمْ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مِنْ قَطَاحِلِ الْعُلَمَاءِ ، أَيْ : عَلِيمٌ غَزِيرُ الْعِلْمِ ، اعْتِدَاءً عَلَى وَرُودِ ذِكْرِ كَلِمَةِ قَطَحِلٍ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي حِيطِ

(١٤٧٨) الْمَفْضِلُ

وَيُسَمَّنُ مُتَعْنَى كُلِّ عَظَمَةٍ فِي الْجِسَدِ مِفْضَلًا ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَفْضِلٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَمَقَرَّدَاتِ الرَّاسِخِ ، وَالْعُبابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ (الَّذِي يُجِيزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْبَاسُ مِنْ مَعَانِي الْمَفْضِلِ) ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالذُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [وَأَيْ حَدِيثُ التَّحْمِي] فِي كُلِّ مَفْضِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ ذِيَةِ الْإِضْعِ . يُرِيدُ مَفْضِلُ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

وَالْمَفْضِلُ ثَمَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) كُلُّ مَوْضِعٍ بَيْنَ جِلْتَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ .

(٢) مَفْضِلُ الْوَادِي : الْمَسَالِي (أَبُو عُبَيْدَةَ) .

(٣) الْمَفَاضِلُ : الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَاكَمَةُ الْمُرَاصِفَةُ .

(٤) الْمَفْضِلُ : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

(٥) مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

(٦) الْمَفْضِلُ مِنَ الْأَمْرِ : مَبْتَدَأُهُ .

(٧) صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَرْ ، وَتُحْلِي الْمَفْضِلُ .

وَالْفَضْلُ كَالْمَفْضِلِ هُوَ مُتَعْنَى كُلِّ عَظَمَةٍ فِي الْجِسَدِ .

أَمَّا الْمَفْضِلُ فَعَنَاءُ الْبَاسُ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (قَالَ تَجَمُّدُ الْبَاسِ لِأَنَّ الْأُمُورَ تُفْضَلُ بِهِ وَتُسَيَّرُ) ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ (لَأَنَّ بِهِ تُفْضَلُ الْأُمُورُ وَتُسَيَّرُ) ، وَالْمَوْزُونِي (فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ) ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ (قَالَ : رُبَّ كَلَامٍ بِالْمَفْضِلِ أَنْدُ مِنْ كَلَامٍ بِالْفَضْلِ) ، وَالْعُبابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ (قَالَ إِنَّ الْمَفْضِلَ كَثِيرَتُ مِثْمَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْأَلَقِ) ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالذُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لِهَا :

(أ) سَمَّ مُتَعْنَى كُلِّ عَظَمَةٍ فِي الْجِسَدِ مَفْضَلًا .

والوسيط المصدَر فُطسَ .

وقد أصبح الفعل (فُطسَ) الآن ، في كثير من البلاد العربية ، يُقال للدَّوابِّ حينَ تموتُ ، وللأعداءِ حينَ يموتونَ ميتةً شنيعةً . فعسى أن تُجرَّ مجامعاً استعمال الفعل (فُطسَ) لموت الأعداءِ والمجرمينَ المُتَّاحينَ لِشُيُوعِهِ ، ولأنَّ لَدُنَّا أفعالاً كثيرةً تنفي مات ، مثل : قُفِيَ حُجَّةٌ ، وَتَوَيْ ، وَفُيَسَ ، وَهَلَكَتْ ، وَفَاطَ ، أَوْ فَاظَتْ نَفْسُهُ وَرَوْحُهُ ، وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَوَاتَّقَتْ الْمَيِّتَةَ ، وَفَاقَ بِنَفْسِهِ ، وَكَثِيرٌ سِوَاهَا .

أما موتُ الدَّابَّةِ فَإِنَّ الفعلَ نَفَقَ يَنْفُقُ نَفْوَلاً يَكْتُمُ مَوْتَهُ البَحثُ عَنْ غَيْرِهِ .

والفعلُ فُطِسَ يَفُطِسُ فُطْساً مِنَ الْفِصَاحِ أَيْضاً ، ومعناه : انخَضَتْ قَصَبَةُ أَنْفِهِ ، فهو : أَفْطَسَ وَهِيَ فُطْسَاءُ . والجُحُفُ : فُطْسٌ . وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «تَقَاتِلُونَ قَوْماً فُطْسَ الْأَوْفَى» .

(١٤٨٤) جَمْعُ الْأَسْمَاءِ الْقِيَاسِيِّ عَلَى (أَفْعُل)

وَيُحْطَرِّقُ مَنْ يَجْمَعُ الْجُرُوعَ عَلَى أَجْرٍ ، وَالطَّيْبُ عَلَى أَطْيَبٍ ، وَالْعُمُودُ عَلَى أَعْمَدٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ جَمْعُ الْجُرُوعِ عَلَى جُرَاءٍ وَأَجْرَاءٍ ، وَالطَّيْبُ عَلَى طَيِّبٍ وَطَيِّبٍ ، وَالْعُمُودُ عَلَى أَعْمَدٍ ، وَعَمْدٍ ، وَعَمْدٍ .

ولكن :

تُجْمَعُ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ قِيَاساً عَلَى : أَجْرٍ ، وَطَيِّبٍ ، وَاعْمَدٍ . جاءَ في التَّحْوِ الوَاقِي : «يُقَاسُ الْجَمْعُ عَلَى (أَفْعُل) فِي كُلِّ مَفْرُودٍ ، اسْمٍ (لَا صَفَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) صَحِيحِ الْعَيْنِ ، سِوَاهُ أَكْثَرِ صَحِيحِ الْأَمِّ أَمْ مَعْلَهَا ، لَيْسَتْ فَازُهُ وَأَوَّاءُ ، كَوَفٍّ ، وَلَيْسَ مَضْعُفًا كَثَمٍ وَجَدٍ . فَنَالُ صَحِيحِ الْأَمِّ : يَجْرُ وَأَجْرٌ - تَهْرُ وَأَهْرٌ ... وَمِثَالُ مَعْلَهَا : طَيِّبٌ وَأَطْيَبُ - جُرُوعٌ وَأَجْرٌ . (أَضَلَّ أَطْيَبٌ وَأَجْرٌ : «أَطْيَبُ» وَ«أَجْرُهُ» اسْتَحْدَثَتِ الصُّمَّةُ عَلَى الْبَاءِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى فَحَدَّثَتْ - فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْبَاءِ وَالتَّوْنَيْنِ ، فَحَدَّثَتْ الْبَاءَ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ ، كَطَرِيقَةٍ حَذَفَهَا فِي الْمَقْصُورِ . أَمَا فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَحَدَّثَتْ الرَّوَاءُ بَاءَ لَوْعُوجِهَا مَطَرَةً بَعْدَ كَسْرٍ ، ثُمَّ حَدَّثَتْ بِالطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ» .

«وَيُقَاسُ أَيْضاً فِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَوْثَرٌ ثَانِيًا مَعْنَوِيًا

المحيط والوسيط ، اللَّذَيْنِ قَالَا إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْثَرَةٌ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يَكْفِي ، لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطَ ، وَالْجَامِعَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى لَمْ يَوَافِقُوا عَلَى اسْتِمَالِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

أما الصُّوَابُ فهو : فُلَانٌ مِنْ فَعُولِهِ الْعُلَامَا ، أَوْ عُلَمَائِهِمْ ، أَوْ حِيَارِهِمْ ، أَوْ قِسْمِهِمْ ، أَوْ فِي طَلِيحِهِمْ ، أَمَا مَعْنَى الْفُطْحِ فَمَيِّتًا :

- (١) السَّلُّ الْعَظِيمُ .
- (٢) الضَّخْمُ الْمُمَثِّلُ الْجِسْمِ .
- (٣) الدَّعْرُ السَّابِقُ لِيَخْلُقَ الثَّاسِي .
- (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَزَعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْفُطْحَ هُوَ الزَّمَنُ الَّذِي كَانَتْ الْحِجَارَةُ فِيهِ رَطَابًا .
- (٥) الثَّأْرُ الْعَظِيمَةُ .

(١٤٨٢) الْفُطْرُ ، الْفُطْرُ

هناكَ طائِفَةٌ مِنَ الْأَلَاغِزِيَّاتِ ، تَنْتَبِهُ إِلَى صَعَالَةِ عِدِيدَةٍ مِنْهَا مَا يُؤَكِّلُ ، وَمَا هُوَ سَائِمٌ ، وَمَا هُوَ مُطْلَبٌ عَلَى الثَّبَاتِ ، وَمِنَهَا الْكَلِمَةُ : يَطْلُقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ فُطْرٍ ، وَالصُّوَابُ هُوَ :

- (١) الْفُطْرُ : الصِّحَاحُ ، وَالسَّلَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
- (٢) وَالْفُطْرُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وقد ذَكَرَ التَّاجُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، أَنَّ الْفُطْرَ لَمْ تَرَدْ إِلَّا فِي الشَّيْءِ .

(١٤٨٣) فُطِسَ قَالِدٌ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ

وَيُطَرِّقُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : فُطِسَ قَالِدُ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ ، (أَيْ) : مَاتَ ، خَطَأٌ كُلُّهُ . وَلِخَطَأِ الْوَحِيدِ فِيهِ هُوَ كَسْرُ الطَّاءِ ، لِأَنَّ الصُّوَابَ فَتَحَهَا (فُطِسَ) : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَاسِيهِ اللَّغَةِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَالسَّلَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ السَّلَّانُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْفِعْلَ (فُطِسَ) قَدْ يَنْعِي أَيْضاً : مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ ظَاهِرَةٍ .

وَيُفْهَلُ : فُطِسَ يَفُطِسُ (وَأَجَازَ الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ضَمَّ الطَّاءَ فِي الْمَصَارِعِ أَيْضاً : يَفُطِسُ ، فُطُوسًا . وَزَادَ الْمَصْبَاحُ

وَهَوْلَةٌ: كَثِيرُ الرَّقَى، وَأَنْفَةٌ: يَنْقُبُ الْكَرَّ النَّاسَ، وَحُمْدَةٌ: يُكْثِرُ حَسَدَ الْأَعْيَادِ وَيَزِيغُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا، وَرَجُلٌ قَوْمَةٌ: كَثِيرُ الزُّنْمِ، أَوْ حَاطِلُ الذِّكْرِ لَا يُؤَيِّدُهُ، وَنُسْكَةٌ: بَجَلٌ، وَسَهْرَةٌ: قَلِيلُ النُّومِ، وَغَلَّةٌ: يَبُوحُ بِسِرِّهِ، وَسَوْفَةٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ.

وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: خُطْمَةٌ: يَنْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَجَلَّةٌ، وَكَلَّةٌ، وَلَجَجَةٌ: لَجُوجٌ، وَسَبَّةٌ: كَثِيرُ السَّبِّ. وَفِي دِيوَانِ الْأَدَبِ: هُوَ نَجَّةُ الْقَوْمِ: إِذَا كَانَ التَّجَبُّ مِنْهُمْ، وَهَجَجَةٌ: نَوْمٌ، وَطَلَقَةٌ: كَثِيرُ الطَّلَاقِ. وَفِي الصِّحَاحِ: رَجُلٌ هَوْلَةٌ: بِعَوْنِ أَصْحَابِهِ. وَفِي الْجَمْهَرَةِ: رَجُلٌ طَلَّةٌ: يَطْلُبُ الْأُمُورَ، وَبُرْمَةٌ: يَتَزَمُّ بِالنَّاسِ، وَهَذَرَةٌ بَلَرَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

ولكن:

جاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أن مؤتمر المجمع، المنعقد في كانون الثاني عام ١٩٦٩، أقر المسألة الآتية التي عرضها لجنة الأصول:

«يموز أن يُصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن (فَعْلَةٌ)، بضم الفاء وفتح العين، كصَحْكَةٍ وصَفَاً للمذكر والمؤنث، للدلالة على التكثير والمبالغة.

«وإذا أُدغى الصَّوْغُ من المعرَّر اللَّامِ إلى نَفسٍ، وجب التضمين، فيقال: سَعَيْتَ مِنْ سَيٍّ، وَدَهَوْتَ مِنْ دَعَا، وكان جمع القاهرة قد أقر قبل ذلك قياسية صيغة فَعْلَمَ وفعليل للدلالة على الكثرة والمبالغة.

(١٤٨٧) المصدر على وزن تفعّال (للمبالغة)

ويشتقون من يأتي بالمصدر على وزن تفعّل للمبالغة، كترحّال وتردّاد.

ولكن:

يُؤَيِّدُ بِبِ (تفعّل) للمبالغة:

(أ) قال الصَّبَّانُ في خواصِّ الأسموني: «معل هو ساجي» أو قياسي؟ قولاً.

(ب) وقال صاحب السبيل: «وقد بُني في التكثير عن التضمين

(أي: بغير علامة تأنيث ظاهرة)، قبل آخره مَنَّةُ (ألف) أو واء، أو ياء، مثل: غَفَقَ (لألف الجذبي) وأهَقَ، وَهَاطَبَ (لإحدى الطيور الجارحة) وأغْطَبَ، وَذِرَاعَ وَأَذْرَعَ، وَيَسَمَى وَأَيْسَى، وَنَمَوَ وَغَمَوَ (على اعتبارهما من أسماء المؤنث) وجميعهما: أُنْمِدَ وَأَغْمَدَ.

(١٤٨٥) جمعُ فاعِلٍ وصفاً للمذكرِ العاقلِ على: فَوَاعِلٍ

ويشتقون من يجمع (فاعل) للمذكرِ العاقلِ على (فواعِل) لأنَّ الجمعَ (فواعِل) هو جمعُ فاعلةٍ. ولكن:

قرّر مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في حدود عام ١٩٧٣، المواصفة على اقتراح لجنة الأصول، الذي يرى أن: «لا مانع من جمع فاعِلٍ، وصفاً للمذكرِ عاقلٍ، على فواعِل، نحو: بائِلٍ وبِوَاسِلٍ، وذلك لما ورد من أمثلة كثيرة في فصح الكلام.

راجع مادة «بِوَاسِلٍ وَبَائِلٍ وَبَلَاءَةٍ» في معجم الأخطار الثامنة للوليفي، فيه بحث مفصل، جاء قرار مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤيداً له.

(١٤٨٦) فَعْلَةٌ (للتكثير والمبالغة)

ويشتقون من يقول: فُلَانٌ كَلَمَةٌ، أي: كثير الكذب، ويقولون إن الصواب هو: فُلَانٌ كَذَابٌ أَوْ كَلُوبٌ، لأنَّ صَرَفَ (فَعْلَةٍ) مِنَ التَّلَاقِي الْقَابِلِ لِلْمَبَالِغَةِ غَيْرُ مُطَوَّرٍ فِي جَمِيعِ الْأَصْنَافِ. فَ (كَلَمَةٌ) لَا تَجْعَلُهَا فِي الْمَجْمَعَاتِ، كَمَا تَجْعَلُ صَحْكَةً، وَهَمَزَةً وَفَمَزَةً وَمَعَامَا: (الذي يجب الناس كثيراً في وجوبهم)، وجميعها للمذكر والمؤنث.

وجاء في الصفحة ١٥٤ من الجزء الثاني من المزيّر للبيوطي، خلافاً من أبين السكيت في الإصلاح، والبريزي في التهذيب: «أن ما جاء على وزن فَعْلَةٍ مِنَ الثَّرَثِ هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ: فاعِلٍ، يقال: هذا رَجُلٌ لُجَّةٌ: كثير اللجج، وَنَعْمَةٌ: كثير النعم للناس، وَهَوَاةٌ: يَرَأَى مِنَ النَّاسِ، وَشُحْرَةٌ: يَشْخَرُ مِنْهُمْ، وَخُدَّةٌ، وَخُدَّةٌ، وَخُدَّةٌ: وَهَذَرَةٌ: كثير الكلام،

ومجنون ، ومملوك ، ومرجوع ، ومتبرع ، ومغزول .

(٢) وأورد الأب أنستاس ماري الكرمل أمثلة أخرى ، نحو :

مشهور ، ومفلوك ، ومفلول ، ومنحوس ، ومنكود ، ومعمود .

(٣) وقال أحد شعراء العصر العباسي الأول :

أضنى إمام الهدى المأثور مشتتلا

بالدين ، والثاس بالدنيا متضائل

(٤) وجاء في الجزء السادس والعشرين من مجلة مجمع اللغة

الريية بالقاهرة ، أن مؤتمراً للمجمع ، التقى في كانون الثاني

عام ١٩٧٠ ، أقر المسألة الآتية التي عرضتها عليه لجنة الأصول :

«يُجْعَلُ مفعولٌ عَلَى مفاعيل مُتَفَاعِلًا .

(١٤٨٩) صيغةُ فَعَالَةٍ

ليست صيغةُ (فَعَالَةٍ) من الأوزان القياسية لِأَسْمِ الآلَةِ ،

وإنَّ كَانَ المحدثون يَصُوغُونَ من الفعل الثلاثي المتعدي أَسْمَ

الآلَةِ على هذا الوزن كثيراً ، فيقولون :

حَسَابَةٌ ، وَعَصَاةٌ ، وَكَسَاةٌ ، وَفَرَاةٌ ، وَهَرَاةٌ ،

وَطَعَانَةٌ ، وَرَشَاةٌ ، وَفَرَامَةٌ ، وَفَلَاةٌ ، وَخَرَزَةٌ ، وَحَفَاةٌ ،

وَسَمَاعَةٌ ، وَفَلَاةٌ ، وما شابه ذلك .

ولكن :

اجتمع مجلسُ مجمعِ اللغةِ الرييةِ بالقاهرةِ في ١٠ أيارَ عامَ

١٩٥٤ ، ووافقَ على القرار الآتي الذي قدَّمتهُ لجنةُ الأصول :

«صيغةُ فَعَالٍ في القرييةِ من صيغِ المبالغةِ ، واستُعملتْ

أيضاً بمعنى التَّسَبُّبِ أو صاحبِ الحدثِ ، وعلى الأخصَّ الحرفِ ،

فقالوا : نَجَارٌ ، وَخَبَّازٌ ، وَخَدَّازٌ .

ومن أسلوبِ القريبِ إسنادُ الفعلِ إلى ما يُبَالِسُ الفاعِلَ ،

زمانيه أو مكانيه ، أو آتية ، فقالوا : نَهَرَ جَارٌ ، ويومٌ صَائِمٌ ،

وَكَلَّلَ سَاهِرٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ .

وعلى ذلك يكون استعمالُ صيغةِ فَعَالَةٍ أسماً لِآلَةٍ استعمالاً

عَرَبِيًّا صحيحاً .

(١٤٩٠) قياسيةُ جمعِ (فَعِيلَةٍ) . بمعنى مفعولة

على (فَعَائِلٍ)

وَيُحْتَكَونَ مَنْ يَعْمَلُ جَمْعُ فَعِيلَةٍ ، بمعنى مفعولة ، قياسياً على :

فَعَائِلٍ .

فَعَالٌ . وقال شارحه ابنُ أمِّ قاسمٍ : «وظاهرُ كلامِ الثَّوْرِيِّينَ أَنَّهُ مَقْبُولٌ ، وقد نَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَقْبُولٌ .

(ج) وجاءَ في الجزء السادس من مجلة مجمعِ نَوَادِي الأَوَّلِ لِللَّغَةِ

الرييةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمراً للمجمعِ قُرِّرَ في المجلَّةِ السَّابِقَةِ

للمؤتمِرِ ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٤ ، صِيغَةً أَخَذَ المَصْدِرُ الَّذِي

عَلَى وَزْنِ : فَعَالٍ ، مِنَ الفَعْلِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

(د) ومما قاله الثَّوْرِيُّ الوافي في الصَّفحةِ ١٩٣ من الجزء

الثَّالثِ : «مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ (الْفَعَالَ) مِثْلُ : قَذَّكَارٍ ،

بمعنى : التَّذَكُّرُ ، هو مصدرٌ : (فَعَلَّ) ، وحييةٌ بالمصدرِ على

ذلك الوزنِ للتَّكْثِيرِ .

وإنَّ الأمثلةَ أيضاً : «طَيَّارُهُ مصدرٌ بمعنى : «طيرانه» ،

في قولِهِ مُؤَرِّجُ بَنِي عَمْرِو السُّدُوسِي :

فأصبحتُ مثلَ النَّسْرِ ، طارتِ فِرَاحُهُ

إذا رَامَ طَيَّارًا يُعَالُ لَهُ : قَبَحَ

وَهَفَّاهُ مصدرٌ بمعنى : «الْعَدُوَّةُ في قولِ المَرْقَشِيِّ السُّدُوسِي :

لَا يَمْتَنِعُكَ مِنْ بُشَا : الخَبِيرُ قَفَّاهُ الثَّمَانِي

وجاءَ في كتابِ الإِنْتِاعِ والمُؤَانَسَةِ لِأبي حَيَّانِ التَّوْجِيدِيِّ بَيَانُ

لكلمةِ «تَذَكَّارُهُ» ، وأنها مصدرٌ لَهُ نَظَائِرُ عَلَى وَزْنِهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ وجماعُهُ مِنَ الكُوفِيِّينَ : إنَّ «فَعَالَهُ» مصدرٌ

(فَعَلَّ) ، وَرُجْعُهُ ابنُ مَالِكٍ وغيرُهُ ، لِيَكُونَ هَذَا المَصْدِرُ لِلتَّكْثِيرِ ،

و (فَعَلَّ) المَضْعُوفُ العَيْنِ كذلك : وَلِكُونِهِ نَظِيرُ (الْفُعِيلِ) في

الْمُحَرَّكَاتِ ، وَالسَّكَنَاتِ ، وَالزَّوَائِدِ ، وَمَوَاقِعِهَا .

(١٤٨٨) قياسُ جمعِ مفعولٍ على مفاعيلٍ

قال ابنُ هشامٍ إنَّ (مفعولاً) لَا يُجْمَعُ قِيَاساً عَلَى (مفاعيلٍ) .

ثمَّ قالَ في شَرْحِ بَيْتِ كَمِيحِ بْنِ زُهَيْرٍ في قصيدتهِ (بانتَ سعادُ :

أمنتُ سعادُ بأرضي ما يبلِّغها

إِلَّا الْبِئَاتُ والتَّجِيبَاتُ المَراسيلُ

إنَّ كَمَا جَمَعَ (مفعولاً) عَلَى (مفاعيلٍ) شُدُودًا .

ولكن :

(١) أورد ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابِ المَعَانِي الكبير طائفةً مِنَ الأمثلةِ ،

نحو : مَكْسُورٌ ، وَلَمْعُونٌ ، وَمَشْزُومٌ ، وَصَلُوحٌ ، وَمَغْرُورٌ ،

وَمَصْعُودٌ ، وَصَلُوبٌ ، وَمِيسُورٌ ، وَمِيسَرٌ ، وَمِيمُونٌ ،

ولكن :

ويمتاز أجازة التذكير ابن قتيبة في أدب الكاتب ، والمرزوقي في شرح ديوان الحماصة .

أما إذا أردنا الذكر وحده ، قلنا : هذا **الألفون سام** ، كما نقول ثعلبان وعُربان للذكر من هذين الحيوانين .

(١٤٩٢) **الفقرة ، و الفقرة ، و الفقرة .**

جمعها : فقر ، فقرات ، فقرات .

فقرات ، فقرات ، فقرات

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالُ أَسْمَ (الفقرة) عَلَى الْوَاحِدَةِ مِنْ عِظَامِ السَّلْسَلَةِ النَّظْمِيَّةِ الظُّهْرِيَّةِ ، الْمُنْتَدِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْخِصْفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **الفقرة** . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا تُسَمَّى **فِقْرَةً** (الصِّحَاحُ) ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْعُجَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . أَوْ تُسَمَّى **فِقْرَةً** (اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

أَوْ تُسَمَّى **فِقْرَةً** (ابْنُ السَّيِّدِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِسُ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ : **فِقْرَاتُ** (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْ جُمُوعِهَا : **فِقْرَاتُ** (اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْهَا : **فِقْرَاتُ** (الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : **فِقْرَاتُ** (الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : **فِقْرَاتُ** : جَمْعُ **فِقْرَةٍ** .

وَمِنْهَا : **فِقْرَاتُ** (رَاجِعُ الْمَادَّةِ التَّالِيَةِ) .

وَأَفْرَدَ الْمَتْنَ بِإِيرَادِ **الفقرة** ، وَلَمْ اعْتَزْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَهَا عَنْهُ ، وَأَرْجِعُ أَنَّهُ أَخْطَأَ .

وَذَكَرَ الْمَتْنَ وَالْوَسِيطُ **الفقرة** ، دُونَ أَنْ يُجِدَ الْمَصْدَرُ الَّذِي أَخْذَاهَا عَنْهُ ، وَأَرْجِعُ أَيْضًا أَنَّهُمَا قَدْ أَخْطَأَ .

جاء في الجزء الثاني من المطبوع الحادي والخمسين ، مِنْ جِلْدٍ جَمَعَ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِدَمَشَقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ نَيْسَانَ (أَبْرِيلِ ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

وَأَحَالَ جَمْلَسُ جَمَعَ الْقَاهِرَةِ عَلَى الْمُؤْتَمَرِ ، مَعَ الْمَوَاقِفَةِ ، قَرَّارَ لَجْنَةِ الْأَصُولِ الْمُتَضَمِّنِ : وَأَفْرَدَ الْجَمْعُ مِنْ قَبْلِ حَقِيقَةِ التَّوْاقِفِ لِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، سِوَاهُ أَذْكَرَ مَعَ الْمَوْصُوفِ أَمْ لَمْ يُذَكَّرْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ التَّحَاوِي مِنْ أَطْلُقَ الْقَوْلَ بِإِجَازَةٍ جَمْعٍ مِثْلَ هَذِهِ الصَّبِيغَةِ عَلَى فَعَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِإِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَتْ فَعِيلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَالْجَمْعُ يُعْرَفُ قِيَامِيَّةً جَمْعِيًّا وَصَفًا جَمْعًا تَكْسِيرًا عَلَى زَيْدٍ فَعَالٍ ، مِثْلَ : حَبِيبَةٍ عَلَى حَبَابٍ ، وَسَلِيْبَةٍ عَلَى سَلَابٍ .

وَقَدْ وَافَقَ الْمُؤْتَمِرُونَ عَلَى هَذَا الْقَرَّارِ بِالإِجْمَاعِ ، وَذَلِكَ فِي الدُّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ . لِلْمُؤْتَمَرِ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُتَعَدِّدِ فِي الْمَدَّةِ الْمَوَاقِفَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ ٢٨ آذَارِ ١٩٧٦ م .

(١٤٩١) **هذه الألفي ، هذا الألفي**

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : **هذه الألفي سام** ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **هذه الألفي سامة** ، لِأَنَّ الْأَلْفِي مُؤَنَّثَةٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَكُتِبَ التَّلْخِصُ لِأَبِي هِلَالٍ الْمَسْكُورِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَكُتِبَ حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبْرَى لِلدَّيْمِرِيِّ ، الَّذِي أَسْتَشَبَهُ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ كَالْأَلْفِي الَّتِي لَا تَحْتَجِرُ

ثُمَّ تَجِي مَبَادِرًا فَتَحْتَجِرُ
وَالْتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

أَجَازَ التَّذْكَيرَ أَيْضًا : سَبِيحِي ، وَخَلَفَ الْأَخْمَرُ الَّذِي قَالَ :
مُطَرِّقٌ يَرْشَعُ سُمًّا كَمَا أَطُ
رَقَّ أَفْنَى يَنْثِيثُ السَّمَّ حِيلُ
وَيُنِيبُ هَذَا الْيَتِّ خَطَأً إِلَى تَأْبِطُ شَرًّا .

ويقول المتن إن الفعل (فَقَسَ) لَمَّةٌ ، بينا تقول المصادر الأخرى إن معناه هو : كَسَرَ اللَّيْثَةَ بِالْيَدِ .

ويقول اللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والتميز إن الفعل (فَقَسَ) هو أَعْلَى الأفعال الثلاثة .

وبعض مؤلفي ، كالصحيح ، يقولون إن معنى (فَقَسَ) اليهضة هو أَسْهَدُها . والصواب : أخرج ما فيها ، أو أسدّها كما يقول التاج .

ولما كان تشديد الفعل لإفادته المبالغة (فَقَسَ مثلاً سباعياً ، لا قياسياً ، ولما أُجْمِعَت المعاجم على عدم ذكر هذا الفعل ، ولما كانت هنالك حالات لإفادته المبالغة ، أو إفادته التكثير ، كاللجاجة التي تحضين ثلاثين أو أربعين نَيْثَةً ، ثُمَّ تَنْقِصُها لإخراج الفراخ منها ، فإن هذا يُحْمِلُ على أن أقرح على مجامعنا الأربعة الموافقة على استعمال الأفعال الثلاثة مُصَغَّاةً (فَقَسَ ، و فَقَسَ ، و فَقَسَ) ، عندما يتطلب المعنى ذلك ، وإن كان الفعل الأخير يعني : كَسَرَ اللَّيْثَةَ بِالْيَدِ .
أما مثله فهو : فَقَسَ يَفْقِسُ فَقْصاً ، و فَقَسَ يَفْقِسُ فَقْصاً ، و فَقَسَ يَفْقِسُ فَقْصاً .

(١٤٩٥) الفالوذُ ، الفالوذَقُ ، الفالوذُجُ

الفالوذُجُ خُلُوهُ تَعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ والماءِ والسَّلِ ، وتُصْنَعُ الآنَ مِنَ الشَّاءِ والسُّكَّرِ والماءِ . وقد خَطَأَ ابنُ السِّكِّيتِ مَنْ يقول : الفالوذُجُ ، وجاراه في ذلك الصَّحاحُ ، والمُصَابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، وشفاة اللبيل .

ولكن الفالوذُجُ ، (التي هي مُرَبَّبُ الكلمة الفارسيَّة بالوده ، أو فالوده ، أو بالوده كما يقول اللد ، أو فالوده كما يقول محيط المحيط ، أو ما يُعرفُ بالبالوده اليوم كما يقول المتن) ، قد ذكرها محمد القاسبي شيخ الزبيدي ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والنوسيط .

ومِمَّا قاله محمد القاسبي : الفالوذُ لا بُدَّ أنْ تُحْمَمَ بالهاء (فالوده) ، على أصل اللسان الفارسي . وإذا عَرَبْتِ ، أُبْدِلَتْ الهاءُ جيماً . فقالوا (فالوذُجُ) .

وذكر التاج والمتن أن ابن السكيت أنكر (الفالوذُجُ) .

وإن معاني الفقرة :

(١) فَصَلَ مِنْ كَلَامٍ ، أَوْ بَيْتٍ شَعْرَ (بِجَازِ الْأَسَاسِ) .

(٢) أَجَوَدُ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ (الصَّحاحُ وَاللَّسَانُ) وَ (الْمُتَنُ) : بِجَازٍ .

(٣) أَخْرَجَ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ (المصباح) .

(٤) جُزْءٌ مِنْ مَقَالَةٍ يَبْحَثُ عَصْرًا وَاحِدًا مِنْ عَصَائِرِهَا ، وَيُسَمَّى بِعَصْمٍ خَطَأً : فَزْرَةٌ .

(٥) الْعَلَمُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ حَدَفٍ وَغَوٍ .

(٦) الْكُتَّةُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ فَهْرَ كَلَامِي : نَكْتُهُ .

(١٤٩٣) الفَقَارُ

ويقولون : وَقَعَ فَكَمِرَتِ ثَلَاثٌ مِنْ فِقَارِهِ (أَيُ : مِنْ عِظَامِ سَلِسِلَةِ الْعِظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ) . والصواب : ... ثَلَاثٌ مِنْ فِقَارِهِ ، كما قال ابن السكيت ، وأدب الكاتب ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة (واحدتها فِقَارَةٌ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والنوسيط .
وقال ابن السكيت : وَلَا يُقَالُ فِقَارَةُ الظَّهْرِ ، بَلْ فِقَارَتُهُ . وَتَقَالُ الْمِصْبَاحُ عَنْهُ .

(١٤٩٤) فَقَصَ ، فَقَسَ ، فَقَشَ

ويقولون : فَقَسَ الطَّائِرُ يَهْضُهُ ، أَيُ : كَسَرَهَا لِيُخْرِجَ الْفَرَّخَ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) فَقَصَ الطَّائِرُ يَهْضُهُ : فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ : هُوَ فَقَصَ الْيَهْضَةَ . وَمِنْ ذَكَرَ (فَقَصَ) أَيْضًا : اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ ، وَالْبَيْهَاقِيُّ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ الْفَقْصِ ، وَالْحَكْمُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمُصَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُ ، وَالنُّوسِيطُ .

(ب) وَفَقَشَهَا : الصَّحاحُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْهَرَوِيُّ ، وَالنُّوسِيطُ .

(ج) وَفَقَشَهَا : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُ ، وَالنُّوسِيطُ .

وَالَّذِينَ ذَكَرُوا الْفَالُودَ وَالْفَالُودَقَ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرُوا الْفَالُودَجَ.

فَيَمِزُّ ذَكَرُوا الْفَالُودَ: الحديث، إِذْ جَاءَ فِيهِ: (كَانَ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَالْفَالُودَ، وَأَبْنُ الْبَكَّيْتِ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَشِفَاةُ الْغَلِيلِ، وَعَمَدَةُ الْقَائِمِي، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ الَّذِي أَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ:

أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالُودَ بَرًّا وَيُعَلِّمُ صَبِيحَهُ خَيْرَ التَّعْبِيرِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَمِزُّ ذَكَرُوا الْفَالُودَقَ: أَيْ الْبَكَّيْتِ، وَالصِّحَاحُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَشِفَاةُ الْغَلِيلِ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَانْفَرَدَ حِطُّ الْحَبِطِ بِذِكْرِ الْفَالُودَجِ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - كَمَا دَتِي - فَتَرَى مِثْلَهُ.

(١٤٩٦) أَلْفَسَ التَّاجِرُ، فَلَسَ الْقَاضِي التَّاجِرَ

وَيَقُولُونَ: فَلَسَ التَّاجِرَ فَلَانَ. وَالصَّوَابُ: أَلْفَسَ التَّاجِرُ فَلَانَ، أَيْ: فَقَدْ مَالَهُ فَأَغْسَرَ. فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ فَقَدْ أَلْفَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

وَيَمِزُّ ذَكَرَ أَلْفَسَ أَيْضًا: التَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِي الْفَلَعِ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهَابُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا جَمَلَةُ فَلَسَ الْقَاضِي فَلَانًا، فَعِنَانَا: حَكَمَ بِالْإِلَاحِي، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهَابُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(١٤٩٧) الْفَلَسُ

هَؤُلَاءِ عُمَّلَةٌ يَتَعَامَلُ بِهَا، مَضْرُوبَةٌ مِنْ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ، كَانَتْ تَقْدَرُ بِسُدْسِي الدَّرْهَمِ، وَهِيَ الْيَوْمَ نَادِي جُزْءًا مِنَ الْفَرَسِ مِنَ الدِّينَارِ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ فَلَسٍ، وَالصَّوَابُ: هُوَ: فَلَسٌ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَالْحَسَنُ الْمُسْكِرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ

وَالْحَرِيضِيُّ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِي الْفَلَعِ، وَالْمَحْكَمُ، وَالنَّهَابُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَجْمَعُ الْفَلَسُ عَلَى:

(أ) فَلُوسِي: الصِّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِي الْفَلَعِ، وَالْمَحْكَمُ، وَالنَّهَابُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَالفلس: الصِّحَاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

أَمَّا يَاتِيهِ الْفُلُوسِي فَيُقَالُ لَهُ: فَلَاسٌ.

(١٤٩٨) فَلَسَطِينُ، فَلَسَطِينُ، فَلَسَطُونُ،

فَلَسَطُونُ، فَلَسَطِي، فَلَسَطِينِي

وَاخْتَلَفُوا فِي حَرَكَاتِ قَلْبِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ (فَلَسَطِينِ)، فَتَالُوا: فَلَسَطِينُ: التَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَابِ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ. وَقَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ (فَلَسَطِينِ) فِي تَرْجُمَةِ (طِينِ)، فَانْتَضَعُ أَبْنُ بَرِّي وَقَالَ: حَقًّا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الْفَاءِ، لِقَوْلِهِمْ (فَلَسَطُونُ). وَقَدْ قُلْتُ فِي إِحْدَى قِصَائِي:

أَيَا فَلَسَطِينِ! يَا قَلْبَ الْعَرَبِيَّةِ، يَا

مَهْدَ لُغِي، وَمَلَادَ الْبَائِسِ الشَّاكِي

أُشْبِيِي مِنْكَ رَمْسٌ يَمْدُ عَوْدَتِنَا

مُظْفَرِّينَ - قَهْلٌ أَخْطَى بَلْقِيَاكُ؟

وَقَالُوا: فَلَسَطِينُ وَفَلَسَطُونُ (مَعْنَى الْبُلْدَانِ).

وَقَالُوا: فَلَسَطِينُ وَفَلَسَطُونُ (التَّهْدِيبُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

وَقَالُوا: فَلَسَطُونُ (الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْحَبِطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

وَقَالَ الْأَثِيرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ: إِنَّ نَوْنَ فَلَسَطِينِ زَائِدَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ رَوِيَّةٌ. وَالْعَرَبُ فِي إِغْرَابِهَا عَلَى مَذَهَبَيْنِ،

القائمين ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (قالوا : ولا يجوز فيه الكسر) .
ولكن :

أجاز كلهم الفلقل والفليل بكتبتهما كل من شاع
الشعر ، وأبو ذؤنبويه ، والأولاني في شرح المعاني الشعر
(الفلل كهدم و زبرج) ، وأبو جعفر الليلي في شرح الفصح
(الضم أعرف) ، والقاموس ، والحفاجي في شفاء الغليل ،
والتاج ، والمد ، وعبط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثني
(وبكر الفلقل ، والضم أعرف ، أو الكسر مكثر) ، والوسيط .
والفلل كلمة فارسية أصلها : بيل و بيل .

ومعني معاني الفلقل :

- (١) الخادم الكبير (مجاز) .
- (٢) اليقظ .

(١٥٠١) فَلَاحُ الْجِدْعِ بِالْفَاسِ

ويحذفون من يقول : فَلَاحُ الْجِدْعِ بِالْفَاسِ ، أي : شقته ،
و قال فلان فلان رأسه ، ظانين أن كلدني (فَلَاحُ) ومطاوغة
(انفلق) عاميتان ، وهما فصيحتان ، يجدهما في المعجمات كلها .
والفعل فَلَاحَ هو مطاوعة الفعل فَلَاحَ . و انفلقت البيضة
و انفلقت : انفلقت . قال طهري النوري :

نَشَقَّ الْبَهَادَ الْحَرُّ لَمْ تُرَخَّ قَلْبًا

كما شَقَّ بِالْوَسْئِ الشَّامُ الْمُفْلَحُ

وجاء في اللسان : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَلِيَّةِ ، أي : بداهية .

ومثله : قَعَّ الشَّيْءُ بِقَلْبِهِ فَلَمَّا .

(١٥٠٢) فَلَقَى الْفُسْتَقَةَ فَأَنْفَلَقَتْ

ويحذفون من يقول : فَلَقَتْ الْفُسْتَقَةَ فَأَنْفَلَقَتْ ، ظانين أن
الفعل (انفلق) عامي ، ولأن العامة حين ينفضون على إنسان ،
يقولون له : انفلق ، وحين ينضايقون من ساجدة آخر وترززيو
وهرايه ، يلجأون إلى المجاز ، ويقولون : فَلَقْنَا فلانَ بِرُزْزِيهِ .
والحقيقة هي أن الفعلين فَلَاحَ ومطاوغة انفلق نصيحان ،
كما نقول العامي كلها .

ومعني معاني فَلَاحَ الشَّيْءُ بِقَلْبِهِ وَيَقْلِقُهُ فَلَقًا :

فهم من يحلها بمنزلة الجمع ، ويُعْرِبُها بالحروف ، فيرضها
بالواو (هلو لفظون) ، وينصبها ويجرها بالياء (استعفنا لفظين) ،
هكذا إلى لفظين . ومنهم من يحلها بمنزلة ما لا يتصرف ،
فتلزمها الياء (اللفظين حيية القريب ، زونا لفظين ، ما أجمل
لفظين) .

والنسبة إلى لفظين : فَلَاحِي (أبو منصور الأزهري ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وعبط المحيط ، وأقرب
الموارد ، ومنه اللغة) . قال الأعشى : دَحَلَهُ فَلَاحِيًا إِذَا دُفَّتْ
طَعْمُهُ .

وقال ابن هزيم القرظي :

كَاسُ فَلَاحِيَةٍ مُنَعَةٍ

شَجَتْ بِهَاءٍ مِنْ مَزْنَةِ السَّبَلِ

وزاد عبط المحيط ، وأقرب الموارد نسبة ثانية ، هي :
فَلَاحِي . وأنا أرجو أن توافق مجامعنا على استعمالها ، لأن
العالم العربي كله ، بلانية التي تاهزت لغة والخمين ، لا
يعرفون إلا النسبة الثانية (فَلَاحِي) ، وهي نسبة قياسية ، لا
نستطيع تحطية من يستعملها .

(١٤٩٩) رَشَادُ سَوَاءِ الْقَدَمِ لَا مُفْلَحَ لَهَا

ويقولون : رَشَادُ مُفْلَحِ الْقَدَمِ . والصواب : رَشَادُ سَوَاءِ
الْقَدَمِ ، أي : بإطينا مستو ليس له أخمص ، كما يقول
الأساس ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمثني ، والوسيط .

أما فَلَاحُ الشَّيْءِ فمعناه : بَسَطَهُ ووسَّعَهُ . يقال : فَلَاحَ
الخَبِرُ أَوْ الْقَرْصُ ، فهو مُفْلَحٌ .
و الفلطح : المُفْلَحُ .

(١٥٠٠) الْفُلْفُلُ وَالْفَلِيلُ

ويحذفون من يقول (الفليل) ، اعتقاداً على قول امرئ القيس
في مُفْلَحِي :

تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا

ويقام بها كأنه حَبُّ فُلْفُلٍ

وعلى ما جاء في إصلاح المنطق لأبي السيكتي ، وأدب الكاتب ،
والصباح ، والمحكم ، والصاغاني في الغريب (العامة تكبير

(أ) **الْفَلُو** : أبو زيد الأنصاري ، والصِّحاحُ ، والمحْكَمُ ، والغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ ، والوسيطُ .

(ب) **وَالْفَلُو** : في حديثِ الصَّدَقَةِ : « كما يُرَى أَخَذَكُمْ فُلُوهُ . وفي حديثِ طَهْفَةَ : « هو الفُلُو الضَّيْبُ » ، أي المهرُ الغيرُ الذي لم يُرَضَّ .

ويُمنَّ ذَكَرَ **الْفُلُو** أيضاً : أبو زيد الأنصاري ، والصِّحاحُ ، والمحْكَمُ ، والأساسُ ، والتهذيبُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ .

(ج) **وَالْفُلُو** : المحْكَمُ ، والأساسُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ **الْفُلُو** عَلَى : **فِلَاوٍ** وَ **أَفِلَاوٍ** ، وَ **الْفُلُو** عَلَى : **فَلَاوٍ** وَ **أَفِلَاوٍ** .

وجمعُ أبو عليٍّ **الْفُلُو** عَلَى : **فِلَاوٍ** . و **فِلَاوٍ** يجب أن تكونَ جمعُ : **فِلَوٍ** .

أما فضلهُ فهو : **فَلَا الضَّيْبُ** والمهرُ **بِفُلُوهِ** **فَلَوًا** : قطعةُ . وأوردَ المحْكَمُ مصدراً آخرَ هو : **فِلَاوٍ** .

(١٥٠٦) **قَمٌ ، وَلِمٌ ، وَلَمٌ - قَمَانٌ ، وَلَمَانٌ ، وَفَمَوَانٌ ، وَقَمَيَانٌ - قَمِيٌّ ، وَقَمَوِيٌّ**

ويُظَنُّ مَن يَقُولُ : **قَمٌ ، وَلِمٌ ، وَلَمٌ** ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ **قَمٌ** . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يَجُوزُ قِتْعُ اللَّامِ فِي (**قَمٍ**) وَكسْرُهَا وَضَمُّهَا . ولكنَّ الفتحَ أَكْثَرُ وَأَضَحُّ (**الصِّحاحُ**) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ .

واختلَفُوا فِي نَتِيجَةِ (**قَمٍ**) ، فمنهم مَن قَالَ إِنَّهَا **قَمَانٌ** (**المصباحُ**) ، ومنهم مَن قَالَ إِنَّهَا **فَمَوَانٌ** (**الصِّحاحُ** و **التاجُ**) ، ومنهم مَن قَالَ إِنَّهَا **قَمَانٌ** ، وَ **قَمَوَانٌ** ، وَ **قَمَيَانٌ** (**ابن الأعرابيِّ**) ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وَذَكَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ الْأَخِيرَيْنِ نادرَتانِ .

ويُجمَعُ بَعْضُهُم **الْقَمَ** عَلَى **الْقَمَانِ** ، ولكنَّ مَعْظَمَهُمْ يَرَى أَنَّ

(١) شَقٌّ .

(٢) **فَلَوُ** لَفَتْ **الصَّنِيعَ** : أَبْدَأَهُ وَأَوْصَحَهُ .

(٣) **اِغْلَقَ** **الْمَكَانَ** بِهِ : انْتَقَى .

(٤) **فَلَوُ** : اِغْلَقَ . انْتَقَى .

(١٥٠٣) **فَلَوِيٌّ لَا مَقْلُوكٌ**

ويستعملونَ **كَلِمَةً** (**مَقْلُوكَةً**) ، بمعنى قَبْرٍ ، وجمعُها : **مَقَالِكٌ** وَ **مَقْلُوكُونَ** . وهي **كَلِمَةٌ** مؤنَّثَةٌ ، أُرْجِحُ أَنَّ مصطفيَ لعليّ المقلوطي كَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَعْمَلَهَا ، وَأَخَذَهَا عَنْ الْكِتَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَشْبَهَ كَاتِبٍ فِي عَصْرِهِ . ولم أَجْزِئْهُ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ غَيْرِ الْوَسِيطِ ، فِي طَبْعَتِهِ اللَّتَيْنِ يَقُولُ فِيهَا إِنَّ **الكَلِمَةَ** مؤنَّثَةٌ ، وَلَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ **القَاهِرَةِ** الَّذِي أَصْلُهُ قَدِ وُاقِيَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا . وَلَا كَانَتْ **كَلِمَةً** (**مَقْلُوكَةً**) لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا جُلُّ كِتَابِنَا ، وَلَا يَسْتَعْمِلُونَهَا إِلَّا نَادِرًا ، فَابْتَغَيْتُ لِقَرَحِ إِهْمَالِهَا ، وَتَحَفُّظَ مَنِ اسْتَعْمَلَهَا . وَأَرَى أَنَّ سَتَعْمَلَ **كَلِمَةً** (**فَلَوِيٌّ**) بِذَلِكَ مَنَّا .

(١٥٠٤) **الْفَلِيْنُ وَ الْفَلِيْنُ**

المادةُ الشَّيْءُ المَطَاعَةُ الْكَثْرَ لَمْ يَلَمْ لَا تَتَقَنَّ ، وَابْتِغَاءُ تَسْتَخْرَجُ مِنْ لِحَاءِ نَوْعٍ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ ، وَيَصْنَعُ مِنْهَا سِدَادَاتُ لِلْقَوَارِيرِ وَغَيْرِهَا ، يُحْطِطُونَ مَن يُطْلِقُ عَلَى تِلْكَ المَادَّةِ اسْمَ **الْفَلِيْنِ** ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ **الْفَلِيْنُ** اعْتِدَادًا عَلَى عِيْطِ المحيطِ ، وَمُتَّجِمِي الْمُسْتَشْرِفَيْنِ رَهْبَارَتِ دُوْزِي الهولنديِّ ، وجورجِ برنسي بادجرِ الإنكليزيِّ ، وَعَلَى الْأَسْمِ المَعْرُوفِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً . وَلَكِنْ :

ذَكَرَ المَعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعَتِهِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ أَنَّ الْفَلْظَ الصَّحِيحَ لَهُوَ **الكَلِمَةُ** الدُّخِيلَةُ هِيَ : **الْفَلِيْنُ** ، وَأَيْدُهُ فِي ذَلِكَ مَعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالمُنْدِسِيَّةِ . وَمَا عَلَيْنَا - بَعْدَ ذَلِكَ - إِلَّا الْمَوَافَقَةُ عَلَى كَسْرِ **فِلَاوٍ** (**الْفَلِيْنِ**) وَفَتْحِهَا .

(١٥٠٥) **الْفَلُو ، الْفُلُو ، الْفُلُو**

يُسَمُّونَ ابْنَ الْفَرَسِي جَيْنَ **يُفْعَمُ** ، أَوْ حِينَ يَبْلُغُ السَّنَةَ مِنْ عُمُرِهِ : **فَلَوًا** . والصَّوَابُ هُوَ :

الْفِنْجَانُ، ويقولون إنها عَائِيَّةٌ، وأصلها فارسي (بَنَكَان). ويرى الخفاجي أَنَّ الصَّرَابَ هو : فِنْجَانَةٌ، وجسمها فَنَاجِيْنٌ وَفَنَاجِيْنٌ، ويقول المذَّابِهَا عَائِيَّةٌ، وَيَرَى كاتِجَانُ أَنَّ الصَّرَابَ هو : فِنْجَانٌ، وجسمه فَلَاجِيْنٌ .
ولكن :

يُحْيِي استعمال كلمة الْفِنْجَانُ : المغرب (تعريبُ بَنَكَان) ، وَنَعْرَ المُورِيَّيْنِ فِي حَاشِيَةِ شِفَاءِ الغُلِيلِ ، وِعِيطُ المحيط (مُورِبُ بَنَكَان) ، ودوزي ، وأقرب الموارد (مُورِبُ) ، والوسيط .
وَمِنْ مَلَحِ الْأَصْلِ :

فَمَ حَاتِبَا قَهْرَةَ كَلِمَتِهِ صَافِيَةً

نُحْيِي النُّفُوسَ ، وَنَشِفُ لِي الْفَنَاجِيْنَا

تَدْعُو إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الرِّشَادُ ، وَلَوْ

دَعَا إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الْفَنَاجِيْنَا

لَوْ أَنَّ أَلْفَ سَقَمٍ نَحَرُ حَاتِبَا

أَمَّا ، لَكُنْتُ وَجَدْتُ أَلْفَ تَاجِيْنَا

وَيُحْيِي استعمال كلمة الْفِنْجَانُ : المُورِيَّيْنِ فِي حَاشِيَةِ شِفَاءِ الغُلِيلِ ، والمذَّابِهَا الَّذِي قَالَ إِنَّمَا مَرَّةً عَنْ (بَنَكَال) الفَارِسِيَّةِ ، ودوزي ، والوسيط .

وَمِمَّا قَالَ نَعْرَ المُورِيَّيْنِ إِنْ إِبْدَالَ نُونِ الْفِنْجَانِ لَامًا (فِنْجَال) قِيَاسٌ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

أَمَّا الْفِنْجَانَةُ فَيَجِيزُهَا - عدا الخفاجي - : عِيطُ المحيط الَّذِي قَالَ إِنَّمَا الْفِنْجَانُ الصَّغِيرُ ، والوسيط .

وهناك ثلاثة أسماء أخرى ، هي :

(أ) الْفِنْجَانَةُ ، زَادَهَا المذَّابِهَا .

(ب) وَ الْفِنْجَانَةُ ، زَادَهَا دوزي .

(ج) وَ السُّوْمَةُ ، زَادَهَا الصِّحَاحُ ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذَّابِهَا ، وعِيطُ المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، وقالت جميعها إِنَّ السُّوْمَةَ هِيَ الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ الْآخِرَةَ ؛ لِأَنَّهَا مَهْجُورَةٌ وَغَيْرُ مَأْلُوفَةٌ .

(١٥٠٨) فِئَاءُ الدَّارِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى السَّاحَةِ فِي الدَّارِ ، أَوْ بِجَانِبِهَا ، اسْمٌ : فَنَافٍ الدَّارِ ، والصَّرَابُ : فِئَاءُ الدَّارِ ، كما يقول التهذيب ، وابن

جعفَرٍ القَهْمُ هُوَ الْفَرَاهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٧ مِنْ سُورَةِ الْيُونُسَ : ﴿ يَقُولُونَ يَا فَرَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَلَهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وَذَكَرَتِ الْفَرَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْقَهْمَ يُنْتَجَعُ عَلَى الْفَرَاهِ : الصِّحَاحُ ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمذَّابِهَا ، وعِيطُ المحيط ، والمثنى .

أَمَّا الْأَهْلَامُ فَيَقَالُ إِنَّمَا جَمْعُ قَهْمٍ ، الَّذِي يُصَوَّرُ عَلَى فَعْمٍ (الْفَنَاجِيْنِ وَالتَّاجِ) ، مِمَّا يُصَوَّرُ الْقَهْمُ عَلَى فَوْنِهِ (الصِّحَاحُ ، واللسان ، والتاج ، وعِيطُ المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى) . وَحِينَ يُصَوِّرُونَ الْقَهْمَ إِلَى بَاءِ التَّكْمِلِ ، يَقُولُونَ : فِي (الْمَخْتَارِ ، واللسان ، والمصباح ، وعِيطُ المحيط) . أَوْ يَقُولُونَ : فِي وَفَعِي (المصباح وعِيطُ المحيط) .

أَمَّا النُّسْبَةُ إِلَى الْقَهْمِ فَعِي : قَهْمِي وَ قَهْمِي (الصِّحَاحُ ، واللسان ، والتاج ، والمذَّابِهَا ، والمثنى) . وَيُخْطِئُ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَهْمِي .

وَيَقُولُونَ إِنَّ مِمَّ الْقَهْمُ تَأَنِي مُصَفَّةٌ فِي الشَّيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ عَمْدَةُ بَنِ دُؤَيْبٍ السَّمَائِيُّ الْفَقِيهُ :
يَا لَيْبَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ قَهْمِي

حَتَّى يَتَوَدَّ الْمَلِكُ فِي أَسْطَحِيهِ
أَسْطَحُهُ : صَاحِبُهُ الْحَقِيقِي . وَأَيْدٍ أَيْضًا تَشْدِيدُ اللَّحْمِ فِي الشَّيْرِ كُلِّ مِنْ الصِّحَاحِ ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمثنى .

أَمَّا أَصْلُ الْقَهْمِ فَهُوَ قَهْوَةُ (الرَّايِبِ الْأَصْفَهَائِي ، واللسان ، والمصباح ، وعِيطُ المحيط ، وأقرب الموارد) .

أَوْ قَهْوَةُ (الصِّحَاحُ وَالمَثْنَى) .

أَوْ قَهْوَةُ (الْبَيْتِ وَالْقَامُوسِ) .

وَالْقَهْمُ فِي (قَهْمٍ) هِيَ عِيَضٌ عَنِ الْمَاءِ فِي (قَهْوَةٍ) ، لَا عَنِ الْوَاوِ (الصِّحَاحُ ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمثنى) .

وَقَهْوَةٌ ، وَفَاهَةٌ ، وَلِيَّةٌ ، وَقَهْوَةٌ ، وَقَهْوَةٌ تَعْنِي جَمِيعُهَا الْقَهْمُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .

(١٥٠٧) الْفِنْجَانُ ، الْفِنْجَانَةُ ، الْفِنْجَالُ ،

الْفَلْجَانُ

يُخْطِئُ الْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الغُلِيلِ ، والتَّاجِ ، والمذَّابِهَا مَنْ يَطْلُقُ عَلَى الْفَذَحِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ الْقَهْوَةُ وَنَحْوُهَا ، أَسْمٌ

(أ) استفهمه الحادث لألفهمه: الصبح، والمختار، واللسان، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

وأجاز اللسان أيضا قول: استفهمه، دون أن يضع لهذا الفعل معرلا به ثانيا. واكتفى القاموس والوسيط بذكر: استفهمه، الذي يعني: سأل أن يفهمه.

(١٥١١) ذوليالة تصويرية، له ليالة تصويرية
ويطلقون على الشخص الذي تبد صورته حة في
التصوير، الكلمة اليونانية متربة: فوتوجيك.
ولكن:

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة والفاظ الفنون،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع،
في جلسته الثانية عشرة، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢، في المادة
رقم ٦٣، أن المؤتمر أطلق على ذلك الشخص المارتنين الآتينين:
(أ) ذوليالة تصويرية.
(ب) له ليالة تصويرية.

(١٥١٢) المتكأ لا القوتيل
ويطلقون على المقعد النسيج، الذي له مسندان وظهري،
أسم: لويل.
ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية
بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالاشتراك مع المجمع
العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط
١٩٦٧، في المادة رقم ٥٨، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على
ذلك المقعد النسيج، ذي المسدين والظهر، أسم: المتكأ.
ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٣،
جاء فيه: «المتكأ: كرسي متجد له ذراعان وظهري (مجمع).
وجسمه: متكآت».

جني، والصبح، ومعجم مقاييس اللغة، والمحكم،
والأساس، والنهاية، والمغرب، والمختار، واللسان، والصبح،
والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد،
والمتن، والوسيط.
ويتمتع الهناء على:

(أ) ألية: التذيب، والصبح، ومعجم مقاييس اللغة،
والحكم، والنهاية، والمختار، واللسان، والقاموس،
والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن،
والوسيط.
(ب) وفهر: القاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط،
وأقرب الموارد، والمتن.

(١٥٠٩) دليل الكتاب لا فهرسته
السخ الذي يضع في أول الكتاب، أو في آخره،
ويذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام،
أو الفصول والأبواب، مرتبة بنظام معين، يطلقون عليه أسمه
الفارسي (الفهرست)، أو متربة (الفهرس).
ولا يرى عند علي التجار في وثباته بأسا باستعمال
الفهرستو والفهرس، ويستشهد بوجود كتاب فهرست ابن
الديم، وعالم المشرقات كراوس نشر بباريس سنة ١٩٣٩
رسالة للبروني، يذكر فيها فهرست كتبه محمد بن زكريا الرازي.
ويذكر الخوارزمي في أول كتابه «مفاتيح العلوم»: «فهرست
أبواب الكتاب وفصوله». ويقول في الصفحة ٣٩ من هذا
الكتاب: «الفهرست: ذكر الأعمال والدقائق تكون في
الديوان».

ومع ذلك، نحن لسنا في حاجة إلى الفارسية هنا، ما دامت
لدينا كلمة (الدليل) العربية، التي تؤدي المعنى الذي نحمله
كلمة (الفهرست) كاملا من جميع وجوهه.

(١٥١٠) استفهمه الحادث، استفهمه
انفرد الوسيط بقوله: استفهم من فلان عن الأمر:
طلب منه أن يكتف عنه. وقد عثر المعجم الوسيط هنا، لأن
الصواب هو:

ولكن:

(١) ذكر أن الفعل لازم بمعنى: نجا وهلك (مبتدأ)، كل من المعاصر الآتية:

الصباح، ومعجم مقاييس اللغة، والمختار، واللسان، والقاموس، والقاج، والمذ، ومحيط المحيط، والمتن.

(٢) وجاء في الصباح واللسان والقاج: هَوَ الرجل: مات، ومات قول كعب بن زهير:

فَمَنْ لِقَاوِي شَأْنًا مَن يَحْكُمَا

إذا ما تَوَى كَعْبٌ وَهَوَى جَزْؤُنْ
يقول فلا يتبا بهيؤ بقولهُ

ومِن قَاتِلِيهَا مَن يُسِيءُ وَيُضِلُّ

شأنها: جاء بها شائئ، أي مبيء. وتوى وقوى معناه: مات. وورد في الصباح الفيل (توى) بدلًا من (توى). ومعناه ملت أيضًا.

ومما لا شك فيه أن استعمال الفعل (لاز) بمعنى نجا وظفر أكثر من استعماله بمعنى (هلك). وأنا أؤيد استعماله بمعنى (نجا وظفر)، وأنصح بإعماله استعماله بمعنى (هلك)، ما استطنا إلى ذلك سبيلًا، دفًا للبس والغموض. (راجع مادة الأهداد في هذا المعجم).

(١٥١٥) المفازة (المنجاة، المهلكة)

ويحفظون من يقول إن المفازة تنجي المهلكة. ويقولون إن معناها هو المنجاة، ويعتمدون على قول تعالى في الآية ١٨٨ من سورة آل عمران: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ مَفَاذَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. وقد جاء في تفسير الجلائين: «بمفازة: ينجون فيه». ووردت المفازة مرة أخرى في القرآن الكريم بمعنى: مكان القدر بين الحق.

ولكن:

(١) قالت المصادر اللغوية إن المفازة هي المنجاة والمهلكة كليهما، كما في الأبياري في أصداديه، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، ومفردات الراسب الأصفهاني، والأساس، والبيان، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والقاج، والمذ، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

(١٥١٣) جاء من هَوَ، جاء على الفور

ويقولون: جاء هَوَ الحين، وجاء هَوَ الساع، والصواب: جاء من هَوَ، أو: جاء على الفور.

جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الصادر عام ١٩٥٣، أن المجمع، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨، في المادة رقم ٨، نظر في قولهم: جاء هَوَ، وقنع القن هَوَ، وجاء هَوَ الحين، وجاء هَوَ الساع. ولاحظ أن التعبير المألوف في العربية: جاء من هَوَ، بمعنى: جاء ولم يُترج، أو: جاء من ساعتِهِ، وجاء على الفور، أي: لا على التراخي، ورأى المجلس أنه يجب أن يقال: جاء هَوَ، وقنع القن هَوَ على الحالية، والفور الشريعة وعدم التراخي. وأما قولهم: هَوَ الحين وهَوَ الساع، فلا وجه لهما.

(١٥١٤) فَازَ (نجا، هلك)

ويحفظون من يقول إن الفعل لازم معناه: هلك. ويقولون إن معناه هو: نجا، ويعتمدون على:

(١) قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الأحزاب: ﴿وَمَنْ يُلَاحِظْ أَفْعَ دُرُوسَةٍ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. وقد جاء تفسير مجلة الجواب في الجلائين: نال غايه مطلوبه. وذكر الفعل لازم مع مشتقاته ٢٨ مرة أخرى في القرآن الكريم بهذا المعنى.

(٢) وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم: «فاز: نجا وظفر بالأشئ والخير».

(٣) وعلى قول الأساس: «طوى لمن فاز بالقواب، وفاز من القاب، أي ظفر ونجا». ومن سجع الأساس في مجازيه: «فاز فلان بطائرة صبي، وأجبر ببحارة صبي».

(٤) وعلى قول الراسب الأصفهاني في مفرداته: «الفوز: الظفر بالخير مع حصول السلامة».

(٥) وعلى قول المصباح: «فاز يَفُوزُ فوزًا: ظفر ونجا. ويقال لمن أخذ حق من غيره: فاز بما أخذ، أي سيم له، واخص به. ويتعدى بالمضرة، يقال: فازته بالشئ».

(٦) وعلى اكتفاء الوسيط بقوله: «فاز فلان بالخير فوزًا، ومفازًا، ومفازة: ظفر به. وفاز من الشئ: نجا».

(٢) وقال الأصمسي: سُمِّيَتِ المفاوِزة بذلك تَعَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ.

(٣) وقال ابنُ الأعرابي: إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُهَلَّكَةِ مَفَاوِزَةً، لِأَنَّهُ مَنْ دَخَلَهَا هَلَكَ، مِنْ قَوْلِهِ الْقَرِيبُ: قَدْ فَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، قَالَ الْكُتَيْبُ:

وَمَا ضَرَمَا أَنْ كَمَا نَوَى وَفَوَزَ مِنْ يَتْلُو جَزْوَ

(٤) وانفرد أبو حيان التوحيدِيُّ بقوله في شرح التسهيل: «السُّلَمُ هو الدُّعْبُ مِنْ سَلَمَتِ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ. وَلَا تَنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْقِتَالِ، فَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا غَلَطُوا فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْمَفَاوِزَةَ سُمِّيَتْ مِنَ الْفَوْزِ، عَلَى الْقِتَالِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ غَايَةِ الْإِنْسَانِ فَوْزًا: إِذَا هَلَكَ. وَلَكِنْ الْمَصَادِرُ الْآخَرَى لَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ هَذَا.

(٥) وجاءَ في مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْمَهَانِيِّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ مَفَاوِزَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَوَزَ الرَّجُلُ: إِذَا هَلَكَ. فَإِنْ يَكُنْ فَوَزٌ بِمَعْنَى هَلَكَ صَحِيحًا. فَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْفَوْزِ تَصَوُّرًا لِإِنْ مَاتَ بَاتَهُ نَجْمًا مِنْ حِيَالِهِ الدُّنْيَا. فَالْمَوْتُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجْهِ هَلَكًا، فَمِنْ وَجْهِ فَوْزِهِ.

أَنَا مُلَمَّهٌ فَهوَ: فَازَ بِهِ يَفْهَرُ فَوْزًا، وَمَفَاوِزًا، وَمَفَاوِزَةً.

وَلَمَّا كَانَ جُلًّا، أَوْ كُنَّا تَقْرِيْبًا، نَرَفُ أَنْ الْمَفَاوِزَةَ نَحْنُ الْمُنْجَاةُ أَوْ الْمُهَلَّكَةُ، فَإِنِّي لَا أَنْصَحُ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ أَحَدِ الْمُتَعَيِّنِ الْمُتَضَادَّيْنِ دُونَ الْآخَرِ، عَلَى أَنْ تَوْجَدَ قَرْبَةً تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي تُرِيدُ مِنْهَا.

(١٥١٦) فَوَفُسْتُ وَسِيمًا فِي الْأُمْرِ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ: فَوَفُسْتُ وَسِيمًا فِي الْأَمْرِ، أَيْ: عَهَضْتُ إِلَى وَسِيمٍ.

وَلَكِنْ:

فَوَفُسْتُ لِحَنَةِ الْأَسَالِيْبِ، الثَّابِتَةِ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فِي مَوْثَرِهِ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّالِثَةِ الْأَرْبَعِينَ، الْمَشْيَةِ فِي ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الْمُوَافِقَ لَو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧، مَا بَاقِيَ:

وَيَتَّبِعُ هَذَا الْأَسْلُوبَ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ الْمُعَاوِزَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَتَيْتُ فُلَانًا، أَوْ كُنْتُ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ. وَقَدْ يَبْدُو هَذَا الِاسْتِعْمَالُ

مُخَالَفًا لِمَا وَرَدَ فِي اللَّغَةِ، إِذِ الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ يَقَالَ: فَوَفُسْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ، بِمَعْنَى تَرَكْتُهُ لَهُ، وَأَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿وَأَقْرِضْ أَمْرِي إِلَى الْآخِرِ﴾. وَدَرَسْتُ اللَّجَّةَ هَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَنَّ الْأَسْلُوبَ الْمُعَاوِزَ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالُ: إِنَّمَا عَلِ أُنَ الْكَلَامِ فِيهِ، مِنْ قِبَلِ تَرْجِعِ الْخَافِضِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ: تَتَرَوْنَ الذِّبَارَ وَلَا تَعُوجُوا، أَيْ: نَمُرُونَ بِهَا.

«وَأَمَّا عَلَى تَضَمُّنِ فَوْهَسٍ مَعْنَى قَاتِلٍ أَوْ وَكَلٍّ.

وَهَذَا تَرَى اللَّجَّةَ إِجَارَةً مَنْ يَقُولُ: «فَوَفُسْتُ فُلَانًا، وَمَا يَصْغُرُ مَعْنَى فِي لُغَةِ الشَّاعِرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: الْفَوْهَسُ الْفَوْهَسُ وَنَحْوُ ذَلِكَ».

وَبَعْدَ مُطَابَقَةِ التَّطْلُفِ لِلَّذِينَ اسْتَقَدَّتْ إِلَيْهَا اللَّجَّةُ، وَتَرْجِيحِ بَعْضِهِمُ الْآخَرِ مِنْهَا، قِيلَ قَرَأْتُ اللَّحْنَةَ.

(١٥١٧) الْفُوفُ وَالْفُوفُ

يَخْطِئُ عَلِيُّ الْبَصْرِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمُتَجَنِّبَاتِ» لِمَا حَبَّلَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيَّ، الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْفَرْبِ لِلْمُتَجَنِّبَةِ» إِنَّ الْفُوفَ هُوَ أَيْضًا الْبِيضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، كَالْفُوفِ. وَلَا يُجِيزُ الْبَصْرِيُّ إِلَّا الْفُوفَ.

وَلَكِنْ:

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْفُوفِ أَيْضًا: الْفَرَاءُ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَلِيسٍ وَتَهْدِيْبِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ، وَشَرِيْبُ حَمْدَوِيٍّ، وَالتَّهْدِيْبُ، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِيْرِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَفَرْبُ الْوَارِدِ، وَالْمَقْنُ.

وَيَمُنُّ أَجَازَ الْفُوفِ أَيْضًا: الْفَرَاءُ، وَالْمَحْكَمُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ. وَالْوَحْدَةُ: فُوفَةٌ. وَالْجَمْعُ: أَوْفَاتُ.

(١٥١٨) فَاقَ الشَّيْءَ

قَالَ الصَّاقِي الْحَنِّيُّ فِي قَصِيدَتِهِ «الشَّاعِرُ وَالْقِطْعَةُ:

(٣) والفراء ، الذي فَرَسَ الآيةَ ٢٦ من سورة البقرة : **هَؤُلَاءِ** لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَغَوْا فَأَهْلُوا ، بقوله : **هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ** أي أعظم منها ، يعني الذباب والعنكبوت .

(٤) وذكر الصبح ، والزغب الأصهباني ، والغباب ، والمثنى ، والوسط أن معنى هوق هو : **يَقِصُّ** تحت .

(٥) ومما قاله الراغب : **وَصَوَّرَ** بعض أهل اللغة أَنَّ القرآن الكريم - في الآية المذكورة آتياً - يعني أَنَّ هُوقَ يُشْتَمَلُ عَنَى هُوقٌ ، فأخرج ذلك في جملة ما صنفه من الأضداد ، وهذا تَوْهْمٌ منه .

ولكن :

(١) **هَوقٌ** جمعُ الفاظِ القرآني الكريم ، و**هَظْرُبٌ** ، وأبو عبيدة ، و**هَدَمَ** الكاتب (في باب تسمية المتضادين باسم واحد) ، وابن الأثير (في أضداد) ، واللسان ، والتاج ، والمثد ، ورجي كمال (في تضاد) إن هوق تأتي بمعنى :

(أ) تحت .

(ب) و**هَظِيضٌ** تحت .

(٢) وبقول **هَظْرِبٌ** : **هَوقٌ** تكونُ بمعنى هُوق مع الوصف ، كقول العرب : **إِنَّهُ قَلِيلٌ وَهَوقٌ القليل** .

(٣) ويضو ابن الأثير : **هَوقٌ** حرفٌ من الأضداد . يكونُ بمعنى **أَهْلَمَ** ، كقولك : هذا هوق فلان في العلم والشجاعة ، إذا كان الذي فيه منها يزيد على ما في الآخر ، ويكون هوق بمعنى هُوق ، كقولك إن فلاناً قصير ، وهوق القصير ، وإنه قليل ، وهوق القليل ، وإنه لأحق وهوق الأحق ، أي هو هُوق المقوم باستحقاقه الزيادة من الذم . ثم خطأً **هَظْرِبًا** لأنه رد قول مُعَيَّرِي الآية الكريم ، الذين ذكروا أَنَّ **هَوقًا** في الآية بمعنى هُوق .

(٤) بعد أن قال التضاد إن معنى (هوقها) في الآية الكريمة هو : **فَما هَوقها** ، ختم قوله : **وهكلمة هوقها** في هذا المثال وما إليه تدلُّ على معناه الأصلي ، إذ تفسير الآية : ما **هَوقُ** الذباب حفازة .

(٥) وقال إن (هوق الشيء) تعني زيادة عنه جبراً أو كبراً كلٌّ من : **المُزَبِّد** ، و**المصباح** ، و**القاموس** .
والذي أرجحه هو أَنَّ (هوق) في الآية ٢٦ من سورة البقرة

فَما هَوقها منه على حياهم

لذلك صمته لي صم خذني

والضرب : فاق حياتي حياةهم . وفي الحديث : **حَبَّ** إلى الجمال حتى ما أحب أن يوقني أحد بيراك نمل .

ويؤيدُ تعذُّي الفعل فاق مباشرة إلى مفعول به واحد كلٌّ من **الصبح** ، و**معجم** مفاتيح اللغة ، و**الأساس** ، و**البيان** ، و**المختار** ، و**اللسان** ، و**المصباح** ، و**القاموس** ، و**التاج** ، و**محيط المحيط** ، و**المثنى** .

أما **فَصَّرَ** الشاعر الممدود (حياً بدلاً من حياه) ، فهو ضرورة شيرته ، غير مستحقة .

وفعله هو : **فاق الشيء يوقه** وقاً ، وقواً ، وقواتاً : **قَضَلَهُ** ، وصارَ خيراً منه (جزار) .
ومن معاني **فاق الشيء** :

(١) غلاه .

(٢) كسره .

(٣) **فاق السهم** : **كسَرَه** (الفوق : موضع الوتر من السهم) .
ومن معاني **فاق يوق فواقاً** :

(١) شقَّ شقة عالية متكررة .

(٢) **فاق** بضم الفاء **يوق فووقاً** ، و**فُووقاً** ، و**فَوَوقاً** : مات أو أشرقت نفسه على الخروج .

(راجع مادة **هَوق** في مُعْجَم الأخطاء الشائعة للمؤلف) .

(١٥١٩) **هَوق الشيء** (نقيض تحت) . تحته

ويخطئون من يقول إن **هَوق الشيء** تعني **هَوقه** أو **تحت** ، ويقولون إنها لا تكون إلا **تقيض تحت** ، ويستشهدون بالمراجع الآتية :

(١) **اللبث بن سنان** ، الذي يقول : **الهَوقُ قَيِضُ التَّحْتِ** ، فن جملة صفة كان سبيله **التَّضَبُّبُ** ، كقولك : عبد الله هوق زيد ، لأنه صفة ، فإن صيرته أثبات قلت : **هَوقه رأسه** .

(٢) **هَظْرِبٌ** ، الذي قال في أضداد : **ولا تكون هوق بمعنى هُوق مع الأضداد** ، كقول العرب : **هَوقٌ** ، و**هَوق التَّمْلَةُ** ، وهذا جملٌ وفوق الجمار . فلا يجوز أن تكون هوق في هاتين المثلتين بمعنى هُوق ، لأنه لم يتقدمه وصف ، إنما تقدمته التملة والجمار ، وما أسبانه .

أعطيه غيري. وأبته في ذلك كل من :

أي زيد ، وابن الأبياري في أصداديه ، والتذبيب ، والصباح ،
ومعهم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمغرب ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ،
والوسيط .

وذكر أن الفعل (أفاد) قتل من الأصداد كل من :
الكسائي ، وابن الأبياري ، والقاموس ، والتاج .
وأشد أبو زيد القتال :

ناقته تزل في القتال مهلك مال ، ومهلك مالو

أي : سخذ مالو . وفي الصباح : بكرة تكثر في القتال .
وقال اللسان أيضا في مادة (فود) : وأفدته أنا : أعطيه
إياه ، وسيأتي بعض ذلك في ترجمة (فقد) ، لأن الكلمة بائية
واوية .
وقال المصباح : وأفدته مالا : أعطته . وأفنت به مالا :
أخذت .
وقال القاموس والتاج : أفنت المال : اسدته وأعطته
(ضد) .

ومن معاني أفاد : أهلك ، وأمات ، ونحر .
ومن معاني فاد ففد ففد : نبخر . فدر شيئا ففد عنه
جائيا . فافت له الفائدة : حصلت له : فاد الله (الزاد الحار)
عن الخيزرة : ضربها بيد يرفع بها .

(١٥٢٣) فيروزآبادي

ويقولون : فيروزآبادي . والصواب : فيروزآبادي ، أو
فيروزآبادي ، إذ بينا نكسر فادوه عند النسب ، ففتح قبل النسب
ونقول : (فيروزآباد) ، وهي بلدة بفارس . أما معجم البلدان
فيكني بذكر فيروزآباد ، ويقول إنها اسم بلدة بفارس قرب شيراز
وإن هذا الاسم يطلق أيضا على قرية قرب مرو ، وعلى قلعة من
أعمال أذربيجان ، وموضع يظهر هراة .

والألف بضم الزاي غير مهموزة كما جاء في التاج والمتن .
والدال غير مصححة كما جاء في التاج والمتن وأعلام الزركلي ،
والدال مضممة (ذ) كما جاء في القاموس المحيط نضيه ،
ومعهم المؤلفين . ويجوز القاموس المحيط نفسه فتح فاد (فيروزآباد)
وكسرها .

نشي (زيادة ، أو أعظم ، أو أكثر) أي : يضرب مثلا حشرة
أصغر من البعوضة ، أو تزيد عن البعوضة صغرا في الحجم .
وهذا هو الذي يتبادر إلى الذهن - عند قراءة تلك الآية
الكرمية - لا سيوا . ومع ذلك أوصي بالاكتمال باستعمال (فوق)
حب المعاني التي أوردتها الوسيط ، حيا في وضوح التكرار ،
وتجبا لوضوحها .

(راجع مادة الأصداد في هذا المعجم) .

(١٥٢٠) الفوقاني

ويشبهون إلى فوق ، فيقولون : فوقاني ، ظانين أن النسبة
قياسية ، والصواب : فوقاني ، وهي نسبة غير قياسية كما قال
قال ابن مالك في الفتي ، والمفاجي في النهاية ، والقاسمي شيخ
الزبيدي ، والزبيدي صاحب التاج ، والمد ، ومحيط المحيط
الذي قال إنها نسبة شاذة ، وأقرب الموارد ، والشعر الوافي .
راجع مادة الضحاني في هذا المعجم .

(١٥٢١) النقص لا القصور

ويقولون : استعملت الولايات المتحدة الأميركية حقها في
القصور بطلان عن التوكل المشرية . والصواب : استعملت
حقها في النقص .

وقد وافق مجمع اللغة العربية بالقاهرة على أن نقص الحكم
هو : إبطاله . لأن قد صدر ميثاق على خطأ في تطبيق القانون ،
أو تأويله ، أو مشوبا بخطأ جوهري في إجراءات الفصل ، أو
يطلق في الحكم . والنقص قد يصيب الحكم المدني والمحكم
الجنائي على السواء ، متى كان أحدهما قد صدر نهائيا من المحاكم
الأبتدائية ، أو من محاكم الاستئناف .

(١٥٢٢) أفاد (أكسب) أكسب

ويقولون من يستعمل الفعل (أفاد) بمعنى اكسب ،
كالفضل (استفاد) ، فيقول : أفاد فلان مالا . ويقولون إن
الصواب هو أن الفعل (أفاد) كالفعل أكسب ، فنقول :
أفاد فلان فلانا مالا . والحقيقة هي أن الجملتين صحيحتان ،
إذ قال الكسائي : أفنت المال : استدته . وأفنت المال :

أَيْضاً : «فِيرُوزَابَاد وَفِيرُوزَابَاد ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَجْمَعَةِ : مَدِينَةُ بَغْرَسَ» .

ويقول المعجمُ الفارسيُّ الإنكليزيُّ لِسْتَانِيْس :

(أ) لِكَلِمَةِ آيَادِ بِالْفَارْسِيَّةِ مَعَانِي كَثِيرَةٌ مِنْهَا : الْمَدِينَةُ ، وَالْبَنِيَّةُ ، وَالْمَسْكَنُ .

(ب) عِنْدَمَا نَأْتِي آيَادَ بَعْدَ أَسْمَرِ نَحْيِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ مَكَانِ الْإِقَامَةِ ، مِثْلُ : اَللهُ آيَادَ .

(ج) وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَةُ (جِيلِرُآيَادَ) بِالذَّوِّ . وَهِيَ اسْمَانِ لِمَدِينَتَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ .

(د) وَرَدَتْ مَدِينَةُ (فِيرُوزَابَادَ) ، بِفَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَأَيْضاً دُونِ مَدِينَةٍ .

(هـ) ذَكَرَ كَلِمَةَ (فِيرُوزَه) بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَقَالَ إِنَّهَا حَجَرٌ نَفِيسٌ .

فهذه الاختلافاتُ الكثيرةُ في المعاجِمِ (في حركة الفاءِ ، وَوَضْعِ الذَّالِ أَوْ الذَّالِ فِي نَهَائِهِ هُنَا الْكَلِمَةُ) ، وَوُجُودِ الْمَدِينَةِ فِي (اللهِ آيَادَ) ، وَوُجُودِهَا فِي (الفِيرُوزِآيَادِي) قَلِيلاً وَأَخْصَافُهَا كَثِيراً ، وَعَدَمُ اسْتَطَاعَتِي فَهْمِ السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَ بَعْضَ مُعَاجِمِنَا عَلَى فَرَضِي كَسْرِ الْفَاءِ فِي (فِيرُوزَابَادَ) ، عِنْدَمَا تَلَجُّ بِهَا يَاءُ الشَّبِّ (فِيرُوزَابَادِي) ، مِنْ دُونِ الْأَسْمَاءِ الْمُنَوَّيَةِ الْأُخْرَى ، وَكَوْنُ كَلِمَةِ (فِيرُوزَ) أَعْجَبَةً ، وَ (فِيرُوزَابَادَ) بَلَدًا فَارْسِيًّا ، وَتَسَامُحُ الثَّنَوَيْنِ فِي التَّصَرُّفِ قَلِيلاً بِالْفَاطِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَبِيَّةِ ، وَإِجَازَةُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ نَفْسِهِ فَتَحَ فَاءَ (فِيرُوزَابَادَ) وَكَسَرَهَا ، هُنَا الْأَسْبَابُ كُلُّهَا تَحْمِلُنِي - بَعْدَ الْأَسْتِزْدَانِ مِنْ جَمَاعِنَا - عَلَى أَنْ أَجِيزَ :

(١) فِيرُوزَ . (٨) وَفِيرُوزِآيَادِي .

(٢) وَفِيرُوزَ . (٩) وَفِيرُوزِآيَادِي .

(٣) وَفِيرُوزِآيَادَ . (١٠) وَفِيرُوزِآيَادِي .

(٤) وَفِيرُوزِآيَادَ . (١١) وَفِيرُوزِآيَادِي .

(٥) وَفِيرُوزِآيَادَ . (١٢) وَفِيرُوزِآيَادِي .

(٦) وَفِيرُوزِآيَادَ . (١٣) وَفِيرُوزِآيَادَ .

(٧) وَفِيرُوزِآيَادِي . (١٤) وَفِيرُوزِآيَادَ .

فَبِذَلِكَ فَتَحَ لِأَدَبِيَاتِنَا دُرُوبًا كَثِيرَةً ، يُكْتَفَى أَنْ يَسْلُكُوهَا عِنْدَ اسْتِعْمَالِ (فِيرُوزَ) ، وَ (فِيرُوزَابَادَ) ، وَ (فِيرُوزِآيَادِي) .

أَمَّا (فِيرُوزَ) فَاللسانُ يَفْتَحُ فَاءَهَا وَيَقُولُ : اِسْمُ فَارْسِيٍّ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ : فِيرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ : صَحَابِيٌّ . وَ (فِيرُوزِآيَادَ) بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ عِمَارَةُ فِيرُوزَ ، وَهُوَ مِنْ سُلَاطِينِ الْعَجَمِ (وَنُكْسَرُ فَاءُوهُ) ، وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتْحَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ . وَأَمَّا فِي السَّبَبِ فَالْفَاءُ مَكْسُورَةٌ لَا غَيْرَ ، كَمَا قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ فِي الْأَسَابِيبِ .

وَيَقُولُ الْمُدُّ : فِيرُوزُجَ مَأْخُذٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْفَارْسِيَّةِ فِيرُوزَهَ ، وَالْكَلِمَةُ التُّرْكِيَّةُ فِيرُوزَهَ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْقَفِيسُ الْمَعْرُوفُ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ اِسْمُ إِبْرَاهِيمَ الْفِيرُوزِيِّ (بَفَتْحِ الْفَاءِ) الْبَلَدِيِّ . وَقَالَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَيْضاً : أَبُو الْحَسَنِ قَبَاسُ الْحَمَصِيُّ مِنْ قَرِيبِ يُقَالُ لَهَا (فِيرُوزَ) بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْفِيرُوزِيُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . أَمَّا الْكَسَرُ فَلَيْسَ ذِكْرٌ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَغُسْبَةٌ إِلَى جَنْبِهِ الْمَذْكُورِ .

وَجَاءَ فِي الْمُبَصَّاحِ : وَفِيرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ يُقَالُ هُوَ ابْنُ أُخْتِ الْجَنَابِيِّ . وَجَاءَ فِي الْمُنَى : (الفِيرُوزُ) : الْفِيرُوزُجَ (كَذَا شَاعَ عِنْدَ الْعَامَّةِ ، مُعَرَّبٌ) . ثُمَّ يَقُولُ : الْفِيرُوزُجَ : مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ .

وَجَاءَ فِي الْمُزْهَرِ لِلشَّيْطَانِيِّ ، عَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفِيرُوزِآيَادِيٍّ .

وَجَاءَ فِي مُتَخَيَّرِ الْأَفْطَاظِ لِأَبِي فَارَسَ : «الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ لِلْفِيرُوزِآيَادِيَّةِ» ، (عِدَّةٌ فَوْقَ الْأَلْفِ) .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : «اللهُ آيَادَهُ» (عِدَّةٌ فَوْقَ الْأَلْفِ أَيْضاً) : مِنْ أَقْدَمِ مُنْذُ الْهِنْدِ .

وَوَرَدَ فِي «مَقْدَمَةِ الصِّحَاحِ» لِأَحْمَدَ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارِ اِسْمُ (الفِيرُوزِآيَادِي) دُونِ أَلْفٍ بَعْدَ الزَّيِّ ، وَدُونَ أَنْ يَفْخَ حَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ .

وعِنْدَمَا ذَكَرَ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ اِسْمَ فِيرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، وَفِيرُوزَ الْهَمْعَانِيِّ ، وَفِيرُوزِآيَادَ فَتَحَ فَاءَهَا جَمِيعًا .

أَمَّا دُرُوزِي فَيَقُولُ : الْفِيرُوزُجَ : ضَرَبٌ مِنَ التَّرْلُوبِ . وَيَقُولُ أَيْضاً : الْفِيرُوزَهَ هِيَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الْمَعْرُوفُ .

وَيُجِيزُ مَدُّ الْقَامُوسِ الْفِيرُوزِآيَادِيَّ وَ الْفِيرُوزِآيَادِيَّ كِلَيْهِمَا . وَيَقُولُ مُحِيطُ الْمُحِيطِ : «الْفِيرُوزُجَ» : حَجَرٌ كَرِيمٌ ، وَالْمَشْهُورُ الْفِيرُوزُجُ بِلَا جِيمٍ ، وَفَتْحُ فَائِهِ أَشْهُرُ مِنْ كَسَرِهَا . وَيَقُولُ

(١٥٢٤) القابِسُ لا الفَيْشَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ ذَاتِ الثَّقَلَيْنِ أَوْ أَحَدَهُمْ ، تُرْوَدُ بِالْقَابِسِ لِتَشْدِيدِ يَتِ التَّيَّارِ الْكَهْرَبِيِّ ، أَسْمُ الْفَيْشَةِ . (الْقَابِسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَصَّلُ بِهِ الْقَابِسُ لِأَسْتِدَادِ التَّيَّارِ الْكَهْرَبِيِّ) .

ولكن :

وَيُقال : وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَا يُقالُ : فَاضِ الرَّجُلِ ، وَيُقالُ : فَالَتْ نَفْسُهُ .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : إِنَّ جَمْلَةَ (فَالَتْ نَفْسُهُ) هِيَ لَفَةٌ تَمِّمُ وَحْدَهَا : الْفَرَاءُ ، وَأَبُو عبيدَةَ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْفَيْحاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي زَادَ طَبَقًا أَيْضًا . أَنَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَرَفُهُ لَا يُمَيِّزُونَ إِلَّا جَمْلَةَ (فَالَتْ نَفْسُهُ) . قال الرَّاجِزُ دُكْنِي بِنُ رَجَائِ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ

فَقَفَّتْ عَيْنِي ، وَفَالَتْ نَفْسُ

وَقَدْ رَوَاهُ النَّجَّاحُ بِالضَّادِ (فَالَتْ) .

وَيُجَلُّ الْمَصَادِرُ ذَكَرَ جَمَلَتِي (فَالَتْ) ، أَوْ (فَالَتْ نَفْسُهُ) ، أَوْ كَتَبَهَا بِمَعْنَى مَاتَ : أَبُو عمرو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَأَبُو عبيدَةَ ، وَاللَّيْثَانِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو حاتمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالْمَازَنِيُّ ، وَالْمَبْرُودُ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ ، وَالْفَيْحاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِسِ اللَّفَّةِ (لَا يُقالُ : فَالَتْ نَفْسُهُ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ بَعْضُ مُؤَلَّاهِ إِنَّ جَمْلَةَ فَالَتْ ، أَوْ فَالَتْ نَفْسُهُ هِيَ أَفْضَحُ مِنْ فَاضِ أَوْ فَالَتْ نَفْسُهُ ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَيَقُولُ الْمُعْرَبُ : فَالَتْ نَفْسُهُ إِذَا مَاتَ ، وَفَالَتْ مِنْ غَيْرِ ذَكَرِ الْقَسْرِ .

وَيَقُولُ : فَالَتْ نَفْسُهُ تَهَيَّأْتُ قَيْظًا ، وَتَهَيَّأْتُ ، وَتَهَيَّأْتُ ، وَتَهَيَّأْتُ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : فَالَتْ نَفْسُهُ تَهَيَّأْتُ قَيْظًا ، وَتَهَيَّأْتُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْبَعْلِ فَالَتْ فَالَتْ وَمَشَقَّاتِهِ :

(أ) أَفَالَتْ اللَّهُ : أَمَاتَهُ .

(ب) أَفَالَتْ اللَّهُ نَفْسَهُ : أَمَاتَهُ .

(١٥٢٥) فَالَتْ ، فَالَتْ نَفْسُهُ ، فَاضَ ، فَالَتْ نَفْسُهُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : فَالَتْ نَفْسُهُ أَوْ وَرُوحَهُ (مَاتَ) ، فَيَرَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يُقالُ : (فَالَتْ الرَّجُلُ) بَنَّةُ كَأَنَّهُ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالْعَبَابُ . وَيُجَلُّ آخَرُونَ ذَكَرَ الْفَعْلُ فَاضَ بِمَعْنَى : مَاتَ كَمَا فَكَّلَ الْأَسَاسُ وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

بَنُو سَبَّةٍ وَنَمِمْ وَقَبَسُ وَقَضَاعَةُ يَقُولُونَ إِنَّ جَمْلَةَ فَالَتْ نَفْسُهُ تَعْنِي مَاتَ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : (وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ دُمُّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْشِ) . قِيلَ : الْفَيْشُ هَا هُنَا الْمَوْتُ . يُقالُ : فَالَتْ نَفْسُهُ : أَيُّ لَعَابَةٍ الَّتِي يَنْتَحِجُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقالُ : فَاضِ الْمَيِّتِ بِالضَّادِ وَالضَّادُ ، وَلَا يُقالُ : فَالَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَبَسُ يَقُولُ بِالضَّادِ (فَاضِ) ، وَطَبِئُ يَقُولُ بِالضَّادِ (فَالَتْ) .

وَمِمَّنْ أَجَازَ أَيْضًا قَوْلَ جَمْلَةِ (فَالَتْ نَفْسُهُ) ، أَوْ (فَاضِ) ، أَوْ كَتَبَهَا بِمَعْنَى : قَضَى نَحْبَهُ : الْفَرَّاءُ ، وَأَبُو عبيدَةَ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَيْرُ بْنُ حَمْدَوَيْدٍ ،

واستشهد السان بقوله الشاعر :

بِذَاكَ يَدُ جُودِهَا يَرْجِي
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
فَأَمَّا أَنِّي خَيْرُهَا يَرْجِي
فَأَجُودُ جُودًا مِنَ اللَّائِظَةِ
وَأَمَّا أَنِّي شَرُّهَا يَنْقِي
فَنَفْسُ الْمَدَى لَهَا فَالِظَةُ

واستشهد بقوله الآخر :

مَجْرُكَ لَا قِيلَ مِنِّي وَلَكِنْ

رَأَيْتُ بَقَاةً وَوَكَّ فِي الصُّدُودِ

كَهَجَرِ الْحَائِثَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا

رَأَيْتُ أَنَّ الْمَيْتَةَ فِي الْوُرُودِ

تَقِيطُ نَفْسُهَا ظَمًا ، وَتَحْتَضِي

حِمَامًا ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَيْتِ

أَمَّا الفعلُ لَاضٍ بمعنى : مات ، فهو : لَاضٍ يَلِيشُ قَيْضًا
وَقَيْضًا .

وإذا كانَ بمعنى كَثُرَ حَتَّى سَالَ ، قلنا : لَاضٍ الْمَاءُ يَلِيشُ
قَيْضًا ، وَقَيْضًا ، وَيُورِضًا ، وَقَيْضَةً ، وَقَيْضَانًا ، وَقَيْضُورَةً .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ لَاضٍ وَمَشْتَاقَاتِهِ :

(أ) لَاضٍ الْإِنَاءُ : امتلأَ حَتَّى طَفَحَ .

(ب) لَاضَتْ عَيْنُهُ : سَالَ دُمُعَاهُ .

(ج) لَاضَ الْخَبَرُ : ذَاعَ وَانْتَشَرَ .

(د) لَاضَ صَدْرُهُ بِالْبَيْتِ قَيْضًا : بَاحَ بِهِ وَلَمْ يُطِقْ تَحْتَمُهُ .

(هـ) لَاضَتْ عَلَيْهِ الْمَرْزُوقَةُ : انْتَعَتْ .

(و) الْقَيْضُ : (١) الْجَنَازَةُ .

(٢) الْمَوْتُ .

(ز) أَفَاضُوا فِي الْحَبِيثِ : اندفعُوا فِيهِ .

(ح) لَاضُوا عَلَيْهِ : غلبوه .

(ط) لَاضَ بِالْقَهْرِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَاهُ .

(ي) أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِهِ : صَبَّهُ عَلَيْهِ .

(لـ) أَفَاضَ دَمْعَةً : سَكَبَهُ .

(لـ) اسْتَغَاضَ الْخَبَرَ : انْتَشَرَ .

(١٥٢٦) الدَّارَةُ لَا الْفِيلَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَيْتِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي لَهُ حَدِيقَةٌ ، أَسْمُ فِيلَا ،
وَهُوَ أَسْمُ أَعْجَمِيٍّ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ
الْمُصَلَّلِحَاتِ الْعَلِيَّةِ وَالْفَتِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَنَتْهَا لِحْنَةُ الْفَاطِمَةِ الْخَفْصَاوَةِ ،

بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَتْ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ،
بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْبِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ
لِلْمُؤْتَمَرِ ، بتاريخ ٤ شَبَاط ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْم ٢٤ ، أَنَّ
الْمُؤْتَمَرِ وَاقَتْ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ أَسْمُ الدَّارَةِ أَوْ الْفِيلَةِ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الْعِلْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي
أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٣ ، لَمْ يَذْكُرِ الْمَجْمَعُ سِوَى أَنَّ
الدَّارَةَ هِيَ الدَّارُ ، وَأَنَّ الْفِيلَةَ كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ نَعْنِي : سِدَادَةٌ
لِلْقَارِوَةِ مِنَ الْفِيلَيْنِ .

- وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَصْرَبَ صَفْحًا عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفِيلَةِ ، وَنَسْتَعْمَلُ
الدَّارَةَ ، لِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ وَمَعْرُوفَةٌ .

بابُ القاف

(١٥٢٧) الْقَبَابُ

وطرابلس ، أتمَّ قَبْرُصَ مكتوبًا بالصاد في (الأطالس) ،
وكتب التاريخ والجغرافيا التي لَدَيْ ، وهامش التهذيب ،
ودوزي (الذي ذكر قَبْرُصَ ، والزَّاجُ «الشَّبَّ القَبْرِصِي» ،
والبَقَمُ القَبْرِصِي» وشَجَرٌ يَنْجُو بِهِ) .

أما العالم الأخرى ، التي ذكرت هذه الجزيرة ، فلم
تُورد أتمها إلا بالسين (قَبْرُصَ) ، كأين دُرَيْدُ ، والتهذيب (الذي
أخطأ بفتح بابها بدلًا من تسكينها) ، ومصحح البلدان ، والتكملة
للساغاني ، واللسان ، والقاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي
(الذي ذكر الزَّاجُ القَبْرِصِي أيضًا) ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
وأعلام الزركلي (الذي ذكر أحمد بن شاهين القَبْرِصِي) ،
ومصحح المؤلفين (الذي ذكر أحمد بن شاهين القَبْرِصِي) ، وعبد
الرحمن أشرف المعروف بقرص ملاحي دُونَ أَنْ يَضبط حركات
الحروف الثلاثة الأولى من قبرصي ، وقرص) .

والنسبة إلى قَبْرُصَ : قَبْرِصِي ، والجمع : قَبَارِصَةٌ .
وأجنود أنواع الشحاس يُسَمُّونَهُ القَبْرِصَ ، كما يقول اللُّيثُ
ابن سَعْدٍ ، والتهذيب ، ومصحح البلدان ، وتكملة السَّاعَاني ،
واللسان ، والقاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،
والمتن .

وأنا أقرحُ على جامعنا الأربعة إجازة كتابه اسم هذه
الجزيرة بالصاد أيضًا (قَبْرِصَ) ، كما عُرِفَتْ بِه في العالم العربي
كَلْبِه ، وكتب التاريخ والجغرافيا التي أَطْلَفَتْ عليها ، وما جاء
في هامش التهذيب ، ومصحح دوزي ، لكنني نستطيع الاعتمادُ على
تلك الإجازة ، وكتابة (قَبْرِصَ) دُونَ خوفٍ من التَّغْيِيرِ .

(١٥٢٩) الدَّوَاءُ الْقَابِضُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الدَّوَاءِ الَّذِي يُسَبِّكُ فَصَلَاتِ الدَّوَاءِ فِي الْأَمْعَاءِ

الثلُ الحَقْدَةُ مِنْ خَشَبٍ ، وشرائطها مِنْ جَلْدٍ ، أو نَحْوِهِ ،
يُسَمُّونَهَا قَبَابًا . والصادُ : قَبَابٌ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ،
والنَّفَاجِيُّ ، والقاجُ ، والمُدُّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقربُ
الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَالْقَبَابُ معروفٌ الآنُ في كثيرٍ مِنَ البلادِ الرِّبِّيَّةِ . وقد
قال المتنُ إِنَّ الكَلِمَةَ مُؤَكَّدَةٌ ، سَخَّ أَتَمَّا موجودةٌ في لغةِ أهلِ اليمنِ ،
كما يقولُ اللِّسَانُ ، والقاجُ ، والمُدُّ ، ودوزي (جَمِيرِيَّة) ، والمتنُ .
ومِمَّا قاله النَفَاجِيُّ في رِجَاعَةِ الْأَلْيَاءِ : «مُتَيْتِ الثَّلُ
الخشبيَّ قَبَابًا ، لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ عِنْدَ المَشْيِ قَبْقَةً ، فَصَوْتُ وَقْعِ
الخشبِ عَلَى الْأَرْضِ يُحَدِّثُ مَا يُشَبِّهُ لَفْظَ : قَبْ قَبْ ، فَسَمَّيْتُ بِهِ» .
وقد نظم أَبْنُ هَانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي الْقَبَابِ قولَهُ :

كُنْتُ خُضًّا بَيْنَ الرِّبَاضِ رَطِيًّا

ماتسَ العَطْفُ مِنْ غِنَاوِ الحَمَامِ

صِرْتُ أَحْكَمِي عِدَالَةً فِي الدَّلْوِ إِذْ صِرْتُ

تُ بَرُغْمِي أَدَامُ بِالْأَقْدَامِ

وَيُجَمَّعُ الْقَبَابُ عَلَى : قَبَابِيَّةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقَبَابِ :

(١) صَوْتُ أَتَابِ الثَّلُ وَهْدِيرُهُ .

(٢) الْجَمَلُ لِمَقْدَارٍ .

(٣) رَجُلٌ قَبَابٌ وَ قَبِيبٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ أخطأ أو أصاب .

(٤) الْكُذَّابُ .

(٥) الْحَرَّةُ الَّتِي تُفَضَّلُ بِهَا الْيَابِ .

(١٥٢٨) قَبْرُصُ ، قَبْرِصُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الجزيرة الواقعة غربَ مَدِينَتِي اللَّاذِقِيَّةِ

بما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفيه هو : قِيلَ السَّرَّاجَةُ قَوْلًا ، وَقَوْلًا .

أما (قِيلَ بِلَانٍ) فمعني : كَفَلَهُ وَصِيَّتُهُ (الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .
والفعلُ (قِيلَ بِهِ) ، بمعنى كَفَلَهُ وَصِيَّتُهُ ، تَفَعَّلَ معظمُ المَجْمَعَاتِ بِأَنَّهُ (قِيلَ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والصَّغَانِيُّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجِيزُ بعضُ المَجْمَعَاتِ فتحَ الباءِ وكسرها (قِيلَ بِهِ) : الصَّغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّغَانِيِّ) .
وأنفَرَدَ الوسيطُ بكسرِ الباءِ : (قِيلَ بِهِ) : كَفَلَهُ وَصِيَّتُهُ) .
أما مضارعهُ فيكونُ إمَّا يَفْعُمُ الباءِ (يَقِيلُ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
أو بكسرها (يَقِيلُ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أو بفتحها (يَقِيلُ بِهِ) : الصَّغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّغَانِيِّ) ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ تُسَرِّبَ الفعلُ (قِيلَ الشيءُ) معنىَ الفعلِ (رَفَعِي بالشيءِ) ، لستطيعُ بعدَ ذلك أنْ نقولَ : قِيلَ بالشيءِ (راجع مادةً واعتقدته في هذا المعجم) .

ثمَّ جاءَ مؤنثُ جمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتيه الأربعينِ ، المتعلِّقَةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، فوافق بأغليتيه على القرارِ الآتي ، الذي وضعتهُ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ : «قرَّرتِ اللجنةُ القولَ الشائعَ «قِيلَ بالزَّايِ أو قِيلَ بالآخر» ، ورَجَّحتْ إلى القرارِ الذي سبقَ للمجمعِ أنْ اتَّخَذَتْهُ بِإِباحَةِ التَّصْمِينِ بشروطِ عُدُّوهُ ، ثُمَّ انتهتْ إلى إِجَازَةِ قولِهِمْ : «قِيلَ بالآخر» إمَّا على تَصْمِينِ الفعلِ فعلًا يُبَاسِيهِ ، قِيلَ إنَّ (قِيلَ) مُضَمَّنٌ

أَنَّهُ : التَّوَابُ المُقْبَهُ ، والصَّوَابُ هو : التَّوَابُ القَابِضُ ، كما جاءَ في مفرداتِ ابنِ السَّيَّارِ (في مادَّةِ «تَابَ») ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبَاجِرٌ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
وجاءَ في مستدركِ المَجْمَعَاتِ لِذَوِي ، أَنَّ التَّوَابَ الَّذِي يُسَبِّكُ فَصْلَاتِ الْبَيْدَاءِ فِي الْأَمْوَالِ ، يُسَمَّى التَّوَابَ المُقْبَهُ .

(١٥٣٠) قَالَتْ فَلَانًا لَا تَقَابِلْتُ مَعَهُ

ويقولون : قَالَتْ مَعَ فَلَانٍ أَوْ : قَالَتْ بِهِ . والصَّوَابُ : قَالَتْ فَلَانًا ، لِأَنَّ الْفعلَ هَاهُنَا مِنْ أَصَالِ الْمَشَارَكَةِ ، الَّتِي تُسَدُّ إِلَى أَتَمِّينِ أَوْ أَكْثَرٍ مِنْ أَتَمِّينِ ، فنقولُ : هُمَا هَاهُنَا فِي الشَّارِعِ ، أَيِ : قَامَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِوَجْهِهِ ، أَوْ : هُمَا هَاهُنَا فِي الشَّارِعِ ، أَيِ التَّقَى بَعْضُهُمْ بِمَعَا فِي الشَّارِعِ ، أَوْ : تَوَاجَهَا .

(١٥٣١) جَلَسَ قِيَالَتَهُ

ويقولون : جَلَسَ قِيَالَتَهُ أَوْ قِيَالَهُ ، والصَّوَابُ : جَلَسَ قِيَالَتَهُ ، أَيِ : تَجَامَعَهُ كَمَا أَجْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعَانِي .
أما قِيَالَتُهُ فَمِنْ مَعَانِيَا :

(١) جِرَّةُ الْقَابِلَةِ .

(٢) الْكِفَالَةُ .

(٣) الْفعلُ يَلْتَزِمُهُ الْإِنْسَانُ .

ومِنْ مَعَانِي الْقِيَالِ :

(١) أَنْ يَتَقَارَبَ صَدْرَا الْقَدَمَيْنِ ، وَيَتَابَعَهُمَا .

(٢) قِيَالُ الْقُلُوبِ : الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالْأُتَى تَلِيًّا .

(٣) رَجُلٌ مُتَقَطِعُ الْقِيَالِ : سَيِّئُ الرَّأْيِ .

(٤) مَا هُوَ لَهُمْ فِي قِيَالِهِ وَلَا دِيَارٍ : لَا يَكْتَرِبُونَ لَهُ .

(٥) الْقِيَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ .

(١٥٣٢) قِيلَتْ لَمَى السَّفَرُ وَالسَّفَرُ

وَيُحْظَرُونَ مَنْ يَقُولُ : قِيلَتْ لَمَى السَّفَرُ بِالطَّائِرَةِ ، ويقولونُ إِنَّ الصَّوَابَ هو : قِيلَتْ لَمَى السَّفَرُ بِالطَّائِرَةِ ، أَيِ : رَضِيَّتُهُ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ نَعَالٍ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الثَّوَةِ : «وَأَلَمْ يَنْظُرُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ الثَّوَةَ عَنْ عِبَادِهِ» . مُسْتَشْهِدِينَ أَيْضًا

حُمَاكَ جَمَاشَةً ، فِي طَبَعٍ عَاشِقَةٍ

لَوْ لَمْ نَكُنْ هَكَذَا مَا قَبَّلْتُ فَاسْكَ

(جَمَاشٌ : غَاظَلٌ يَقْرَصُ أَوْ مَلَاعِبَةٌ) .

وَتَسَمَّى الْقَضِيَّةُ تِلْكَ الْقَبْلَةَ غَيْرَ الْمُنْتَهَا - وَمِنْ الْقَبْلِ

مَا قَتَلَ - : عُطْبُولًا أَوْ عُطْبُولَةً (الصِّحَاحُ) ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَشَفَاءُ اللَّغَلِ ، وَالتَّاجُ ، وَحِمْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتَسَمَّى أَيْضًا الْحَلَا (ابْنُ السَّيِّكَةِ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ

وَالْمَهْمُوزِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِمْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَيْضًا أَسْمُ الْحَلِّ (ابْنُ السَّيِّكَةِ ، وَكُرَاعُ ،

وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمُوزِي ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي الذَّبِيلَةِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَكَتَبَهَا الْمَدُّ وَمُوزِي بِالْأَلْفِ اللَّيَّةِ (الْحَلَا) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ الْقَبُولَ هُوَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى وَغَيْرِهِ . وَقَالَ

اللَّسَانُ إِنَّهُ بَقِيَّةُ الدَّاءِ وَالْعَشَقِ أَيْضًا .

وَكَتَبَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْقَبُولِ .

وَيُجْمَعُ الْقَبُولُ وَالْمَقْبُولَةُ عَلَى غَايِلٍ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْبَةً بِأَسْمَاعَالٍ : قَبْلَةُ الْحُمَى ، لِأَنَّ لَفْظَ

الْقَبُولِ وَالْمَقْبُولَةِ ثَقِيلٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالسَّمْعِ ، وَلِأَنَّ الْحَلَا -

رَغْمَ حِلَاوَةِ لَفْظِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ - غَرِيبٌ عَلَيْنَا ، وَنَحْشَى أَنْ

يَحْطِطَ الْعَامَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرْطِ الْأُذُنِ ، بِقَلْبِ قَاتِلِ (الْحَلَقِ) هَمَزَةٍ .

أَقْبَاءُ (١٥٣٤)

الْقَبْوُ هُوَ بَيِّنَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَنْخَفِضُ حَرَارَتُهُ فِي الصَّبِيِّ ،

يُحْفَظُ فِيهِ الْحَيُّ وَالرُّيْدُ وَالْفَرَائِدُ وَغَيْرُهَا . وَيَجْمَعُونَ عَلَى

أَقْبِيَةٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي حِمْطِ الْمَحِيطِ ، وَعَلَى مَا يَدُورُ عَلَى

الْأَنْسَةِ ، وَمَا تُحْفَظُ الْأَقْلَامُ .

وَلَكِنْ :

(١) انْفَرَدَ حِمْطُ الْمَحِيطِ بِذِكْرِ هَذَا الْجَمْعِ ، وَإِنِّي أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَقُولَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا ، أَنَّ يَقُولَ عَنْهُ هَذَا

الْجَمْعَ فِي مَثْنٍ ، أَوْ ذَبِيلَةٍ ، أَوْ فَائِثَةِ ذَبِيلَةٍ .

مَعْنَى رَضِي ، وَإِنَّمَا أَنْ يُجْمَلَ هَذَا الْفِعْلُ عَلَى نَظَائِرِهِ ، الَّتِي تَتَدَرَّى

بِفَيْسِيَا وَبِالْيَاءِ مَعًا ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِيهَا هُوَ مَسْمُوعٌ مَنصُوعٌ عَلَيْهِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ قَبْلَ جُلُوسِنَا إِلَى التَّصْمِينِ ، أَوْ إِشْرَابِ الْفِعْلِ

مَعْنَى فَعَلَ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنِمَا ، ابْتِعَادًا عَنِ الْفَوَاضِي ، وَحُبًّا بِالضُّمِّ

بِمَا جَاءَ فِي الْمَحْمَدَاتِ ، وَاجْتِنَابًا لِكَثْرَةِ الْعَقِيَّاتِ ، الَّتِي قَدْ يَضُمُّهَا

فِي سَبِيلِنَا مَا أَجَازَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْعَلَّاسِيُّ ، وَجَمَعَ اللَّغُوُ الْعَرَبِيَّةَ

بِالْقَاهِرَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي قَبْلَ يَقُولُ قَبْلًا :

(١) أُنَى : يُقَالُ : قَبْلَ اللَّيْلِ ، أَوْ الشَّمْسِ ، أَوْ الْعَالَمِ .

(٢) قَبْلَتُ الرِّيحُ : مِثْنٌ .

(٣) قَبْلٌ عَلَى الْعَمَلِ : أَسْرَعُ فِيهِ .

(٤) قَبْلُ الْمَكَانِ : جَمْعُهُ أَمَانَةٌ . يُقَالُ : قَبْلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً

وَدَرْتُهُ مَرَّةً .

(٥) قَبْلَةٌ : جَاءَهُ . يُقَالُ : قَبْلَتِ الْمَاشِيَةُ الْوَادِيَّ .

(٦) قَبْلُ الْعَمَلِ : جَبَلٌ مَا قِيَلَا (الرِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعِ

الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا) .

(٧) قَبْلُ الْقَوْبِ : رَقْمَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي قَبْلَ :

(١) قَبْلَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ : تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

(٢) قَبْلَ اللَّهِ دَعَاءُ فَلَانٍ : اسْتِجَابَةٌ .

(٣) قَبْلُ الشَّيْءِ قَبُولًا : أَخَذَهُ عَنْ طَبِيبٍ خَاطِرٍ . يُقَالُ :

قَبْلَ الْهَدِيَّةِ .

(٤) قَبْلُ الْخَبَرِ : مَدَقَّةٌ .

(٥) قَبْلُ فَلَانٍ يَقُولُ قَبْلًا : كَانَ يَبْعِيهِ قَبْلَ (الْقَبْلِ فِي الْعَيْنِ :

إِقْبَالٌ سَوَادُهُمَا عَلَى الْأَنْفِ أَوْ الْحَاجِبِ) .

(١٥٣٣) قَبْلَةُ الْحُمَى ، الْمُقْبُولُ ، الْمُقْبُولَةُ ،

الْحَلَا

وَيُسَمَّنُ مَا يَخْرُجُ عَلَى الشَّقْوَةِ عَلَى أَثَرِ الْحُمَى : قَبِيلَةُ

السُّعْرَةِ . وَقَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهَا عَرَفَاءُ الْمُؤَلَّدِينَ أَسْمَ (قَبْلَةِ الْحُمَى) ،

وَمِنْ اسْتِعَارَةِ لَطِيفَةٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

يَا لَيْتَ حُمَاكَ فِي ، أَوْ كُنْتُ حُمَاكَ

إِنِّي أَعَارُ عَلَيْهَا حِينَ تَنْشَاكَ

وقال أحدُهم

ما زلتُ مِنْ حَيَوةٍ ومن دهرٍ
أقولُ لِمَا رأيتُ مِثْلَكَ
بالقِ يا أَلْفُحَوَانُ مَسِيو
على قَصِيصِ الْأَرْكَامِ مَنْ نَظَمَكَ
ويقولُ المصباحُ إِنَّ وَاحِدَةَ الْأَلْفُحَوَانِ هِيَ أَلْفُحَوَانَةٌ. قلتُ في
«ملحة الأُمومة» :

أُسِرْتُ في سِيرِهَا لِلحاحِ
بِحِرَاحِ نَسِيلٍ يَنْلُو حِرَاحِ
وَقَوَاوِي، مَرُوقِي، غَيْرِ صَاحِ
ثُمَّ أَفْتَتِ في ذَرْبِهَا أَلْفُحَوَانَةً
سَلَبَتْ أَوْرَاقَهَا الْفَتَاتِ
عَاصِفٌ، سَتَامَةٌ بِأَصَاحِي
مِنْ أَرْهَابٍ، أَرْهَقَتْ أَنْبِيَا
ويقولُ الصَّحاحُ إِنَّ الْأَلْفُحَوَانُ يُصَرُّ عَلَى الْفَحْجَرِ .

(٢) ذَكَرَ المصباحُ ، والمُنْتزِعُ ، والوسيطُ أَنَّ جَمْعَ الْقَبْرِ هُوَ : أَلْقَبَاءُ .
ولم تَذْكُرِ المِجْمَعَاتُ الْأُخْرَى الكَثِيرَةَ ، الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
جَمْعًا لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لِأَنَّ جَمْعَهَا قِيَاسِي لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهَا ،
فَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) ، إِذَا كَانَ صَحِيحَ
الْعَيْنِ ، يَنْتَلِ : قَبْرِ : أَلْقَبَاءُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ المِجْمَعَاتُ الْجَمْعَ
الْقِيَاسِيَّةَ .

أَمَّا الْأَلْفِيَّةُ فَهِيَ جَمْعُ قَبَاءٍ ، وَهُوَ نَوْبٌ يَلْسُ فِرْقَ الْقِيَابِ
أَوْ الْقَمِيمِ وَيَنْتَقِلُ عَلَيْهِ . قَالَ بشارُ بْنُ بُرْدٍ في خِطَابِهِ أَمُورٌ
اسْمُهُ عَمْرُو :

خَاطَ لِي عَمْرُو قَبَاءَ لَيْتَ عَيْنِي سَوَاءَ
قَلْتُ شَيْئًا لَيْسَ يَنْزِي أَمْدِيحُ أَمْ هِجَاءُ
(راجعُ مَادَّةَ «أَبْحَاثٍ وَبُحُوثٍ» في «معجم الأخطاء
الثامنة للزُّبَيْرِ) .

(١٥٣٥) أَفَاحِيٌّ وَأَفَاحٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَفْحَوَانُ عَلَى أَفَاحٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الضَّوَابَّ هُوَ : أَفَاحِيٌّ .
ولكن :

جَمَعَ الْأَفْحَوَانُ عَلَى أَفَاحِيٍّ وَأَفَاحٍ كُلِّهِ مِنَ الصَّحاحِ ،
وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتزِعِ ،
وَالْوَسِيطِ . وَاكْتَفَى دُوْزِي بِجَمْعِهِ عَلَى أَفَاحٍ .

وَالْأَفْحَوَانُ هُوَ الْبَابُونَجُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، وَالْقَرَأَسُ عِنْدَ
الْعَرَبِ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّهُ وَرَدَ (فَحْوَانُ) ، وَلَمْ يُزَلَّ إِلَّا
فِي شِعْرِ ، وَلَمْ يَلَمْ عَلَى الضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الْأَضْطِرَارِ سَامَةٌ
فِي أَسَامَةٍ . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّهُ لَعَفٌ فِي الْأَفْحَوَانِ .

وَالْأَفْحَوَانُ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَنْوَاعٍ نَبَاتِيَّةٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْمَرْكَبَةِ ،
وَمِنْهَا الْبَابُونَجُ الْأَبْيَضُ .

وَكَثُرَ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ تَشْبِيهُ أَسَانِ الْخِصَانِ بِالْأَبْيَضِ مِنْهُ .
قَالَ الْبَحْرِيُّ :

كَاتَمَا بَيْتِي عَنْ كَوْلِي مُضْطَرِ ، أَوْزِدُ ، أَوْافَاحِ

(١٥٣٦) قَدْ لَا أَسَافِرُ غَدًا

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَ (قَدْ) بِ (لَا) ،
فَيَقُولُ : قَدْ لَا أَسَافِرُ غَدًا ، لِأَنَّ النَّحْوَ يَقُولُونَ إِنَّ (قَدْ) هُنَا هِيَ
حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُثَبَّتِ . فِيمَا قَالَهُ مُعْنَى اللَّيْبِ : (قَدْ)
الْمَرْفُوعَةُ مَخْتَصَّةٌ بِالْفِعْلِ الْمَتَصَرِّفِ الْخَبَرِيِّ الْمُنْتَبِهِ الْمَجْرُودِ مِنْ
جَازِمٍ وَنَاصِبٍ وَحَرْفِ تَنْفِيسٍ (الَّتِي وَسُوفُ) ، وَهِيَ مَعَّةُ
كَالْجَزْمِ ، فَلَا تَفْصَلُ عَنْهُ شَيْءٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا بِالْقَسْرِ ، كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ وَاللهِ بَيْنَ لِي عَنَافِي

بِرُشْكِ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ
وَسُحُجٌ : قَدْ لَعَمْرِي بِتِ سَاهِرَاهُ . وَ«قَدْ وَاللهِ أَحْسَنْتُ» .

وَقَالَ الْغَلَايِئِيُّ فِي جَامِعِ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ : وَنَحْصُ «قَدْ»
بِالْفِعْلِ الْمَاضِيِ وَالْمَضَارِعِ الْمَتَصَرِّفِينَ الْمُنْتَبِهِينَ . وَيُحْطَرُ مَنْ يَقُولُ
«قَدْ لَا يَذْهَبُ» ، وَ«قَدْ لَنْ يَذْهَبَ» . ثُمَّ قَالَ : «وَقَدْ شَاعَ عَلَى
أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ مِنْ أَدْبَاءِ هَذَا الْعَصْرِ وَعِلْمَائِهِ وَأَفَلَاكِهِمْ ، دُخُولُ (قَدْ)
عَلَى (لَا) . وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُ قَدَمَاءِ الْكُتَّابِ وَعِلْمَائِهِمْ .

وإن (رُبَّمَا) تقوم مقام (لا) في مثل هذا المقام ، فبدل أن يُقال :
(لَا لَا يَكُونُ) مثلاً ، يُقال : (رُبَّمَا لَا يَكُونُ) .

أما المعاني التي قالت إن الفعل المضارع يجب أن لا تفعل
(لا) بين (لَا) و (يَنْ) ، فهي : الحكم ، والقياس ، والقاموس ،
والنتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثلث .

ويمن أي مضي اللبب في عدم إجازة الفصل بين (لَا) والفعل
المضارع إلا بالقسم ، لأنه يؤكد مضمونها ، فليس بأجنبي عنها :
القاج ، والمثلث ، وأقرب الموارد ، والملايين .

ولكن :

(١) قال ابن جني في الخصائص ١/٢٠ : « كما أن القول (لَا)
لا يتم معناه إلا بنبروه . »

(٢) ذكر اللسان في مادة (فيم) أن ابن بري روى عن أنس
ابن نؤاس المحاربي قوله :

وَكُنْتُ سَوْدًا فِينَا حَمِيدًا وَقَدْ لَا تَعْنَمُ الْحَسَاءُ ذَامًا

وسبب الأيدي في المزيل والمخلف ، وطرأ المجالس ، ومعجم
البدان في ترجمة (ردام) ، والشعر الوافي إلى الشاعر الجاهل
قيس الجهمي . والذام هو التيب . ولا تعنم الحساء ذامًا
مثل مشهور ، كانت أول من نظرت به حتى بنت مالك بن عمرو
الغذوائية ، وكانت جميلة ، خطبها أحد ملوك عساة إلى أبيها ،
فزوجها إياها . وكان لإجلدها حبث ربح الأذهان والزيت .
فلما أصبح زوجها ، قال له صحبة : كيف وجدت طروقك ؟
(الطروقة : الناقة بطرفها الفحل . وقال الزمخشري : « ويقال
للمتزوج : كيف طروقك ؟ ») قال : لم أر كالأليقة ، لولا
زوجة أنكرتها . فسمعت قوله من خلف البئر ، فقالت :
« لن تعنم الحساء ذامًا . فارتبها مثلاً . »

أما الشعر الذي روي به هذا المثل ، فهو : « لا تعنم الحساء
ذامًا » أبو عبيد البركي في فصل القائل ، والأساس ، والمختار ،
واللسان ، والنتاج ، والمثلث ، والوسيط .

(٣) وقال الأعشى ، الشاعر الجاهل الذي أدرك الإسلام :

وَقَدْ قَالَتْ قَتِيلَةٌ إِذْ رَأَتْهُ :

« وَقَدْ لَا تَعْنَمُ الْحَسَاءُ ذَامًا »

(٤) وقال الثوري بن زولبي ، وهو شاعر مخضرم :

وَأَحِبُّ حَبِيْلَكَ حُبًّا زَوْدًا

لَقَدْ لَا يَحْكُمُكَ أَنْ تَصْرِمَا

(٥) وهناك مثل قديم آخر منه : « لَقَدْ لَا يَقَادُ فِي الْجَمَلِ » .
يقوله من أضغته الشعرية .

(٦) وقال ابن مالك في التيسر :

وَلَا عَطْرَ أَوْ تَنَاسُبَ صُرْفٍ

ذُو الْمَتَرِ . والمصروف (لَا) يتصرف

وإن مالك إمّا لنوي ثقة ، لا نستطيع إلا احترام رأيه .
وبري صاحب النحي الوافي أن الأمثال العربية لا يستحسن
زلفها ، ويقول إنه وقع على بعض النحير الجاهل وغيره من
فصح الكلام الذي يمتنع به ، وفيه تفصيل (لا) بين (لَا)
والفعل المضارع بعدها .

(١٥٣٧) قَدَرَ عَلَى عَدُوِّهِ

ويقولون : قدّر تميم على عدوه . والصواب : قدّر عليه ،
أي : تمكن منه كما تقول المعجمات .

وجاء في التباية : [ومن حديث عثمان « إن الذكاة في
الحلق واللبة إلى قدره أي إلى أمكه الذبح فيها ، فاما التأد
والتردي فإين بق من جسيمها] .

وفعله هو : قدر يقدر قدرًا .

وإن معاني قدر :

(١) قدر الشيء قدرًا : بين مقداره .

(٢) قدر فلانًا : عظّمه . جاء في الآية ٩١ من سورة الأنعام :
﴿ وَهُوَ قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

(٣) قدر الأمر : دبره وفكر في تنويعه .

(٤) قدر الشيء بالشيء : قاس به وجعله على مقداره .

(٥) قدر الله الأمر على فلان : جعله له ، وحكم به عليه .

(٦) قدر الزقعة عليه : ضيقه . قال تعالى في الآية ١٦ من سورة
النحل : ﴿ وَهُوَ إِذَا مَا ابْتَلاَ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ .

(٧) قدر اللحم : طبعه في القدر .

أما الفعل : قدر يقدر قدرًا فن معانيه :

(١) قدر الشيء : قصر . يقال : قدر الرجل ، وقدر العتق .

لا مقدار واحد ، ولو كان رقم الذبذبتين واحداً ، لَصَحَّ قول المذيع ، ولكنها رقمان مختلفان .

(١٥٤٠) قَدِمَتْ رَهْفُ الْقُدْسِ

ويقولون : قَدِمَتْ رَهْفٌ إِلَى الْقُدْسِ ، وَالصَّوَابُ : قَدِمَتْ رَهْفُ الْقُدْسِ كما يقول الأساس ، والمصباح ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ويُضَلُّهُ هو : قَدِمَ الْقُدْسُ بِقَدَمِهَا قُدُومًا وَمَقْدَمًا : دَخَلَهَا فهو : قَدِمَ ، وَمِمَّ قُدُومٌ وَقَدَمٌ .

ومن معاني الفعل قَدِمَ :

(١) قَدِمَ عَلَى الْأَمْرِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٢) قَدِمَ عَلَى السَّيْرِ : رَضِيَ بِهِ .

(٣) قَدِمَ إِلَى الْأَمْرِ : قَصَدَ لَهُ . جاء في الآية ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأَ مَنْتَوِرًا﴾ .

(٤) قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ .

(١٥٤١) جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : جُرِحَ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، وَالصَّوَابُ : جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، لِأَنَّ الْقَدَمَ مُؤَنَّثَةٌ كما يقول ابن السكيت ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والناج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَنُحِجَّ الْقَدَمَ عَلَى أقدام ، أَمَا تَصْغِيرُهَا فهو : قُدَيْمَةٌ . وَالرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ كَالْقَدَمِ .

(١٥٤٢) قَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا : طَلَبَهُ مِنْهُ ، التَّمَسَّه

مِنْهُ ، أَمَرَهُ بِهِ .

ويُخْلِى الشَّيْخُ إِبراهيمُ الْيَارُجِيُّ مَنْ يَقُولُ : قَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا ، بِمَعْنَى : رَغَبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ، وَسَأَلْتُهُ قَضَاءَهُ . ويقولُ إِنَّ الصَّوَابَ هو : إِنَّ الصَّوَابَ هو : قَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَوْ فِي كَذَا ، أَيْ : أَوْفَرْتُ إِلَيْهِ وَأَمَرْتُهُ .

ولكن :

جاء في الجزء الرابع والعشرين مِنْ جَلِّ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) قَلْبُ الْقُرْسِ : وَقَتٌ رَجُلًا مَوْجِعٌ يَدَيْهِ ، فهو : أَقْدَرُ ، وهي : قَدَرَاءُ . وَالْجَمْعُ : قُدَرٌ .

(١٥٣٨) الْفِلْزُ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ ، قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ

وَيُخْتَلَوْنَ مَنْ يَذْكُرُ الْفِلْزَ يَقُولُ : الْفِلْزُ صَغِيرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : الْفِلْزُ صَغِيرَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هي أَنَّ الْفِلْزَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرُ .

فَمِنْ أَكْثَرِ بَنَاتِيَا : اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَابُ ، وَمَعْمٌ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاسِخِ الْأَسْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ . وَمِمَّنْ أَتَتْهَا وَأَجَازَتْ كَثِيرُهَا : النَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَا تَصْغِيرُهَا فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قُدَيْرٌ : اللَّيْثُ ، وَالصَّحَابُ ، وَالْمَخْتَارُ .

وَأَمَّا تَصْغِيرُهَا فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجُلُّ الدُّنْيَا قَالُوا إِنَّ تَصْغِيرَ الْفِلْزِ الْمُؤَنَّثَةِ هو : قُدَيْرٌ ، قَالُوا إِنَّ التَّصْغِيرَ هُنَا غَيْرُ قِيَابِيٍّ ، لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ أَنَّ تَصْغِيرَ فَعِيلٍ الْمُؤَنَّثَةِ عَلَى : فَعِيلَةٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ التَّصْغِيرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصْغَرُ مَذَكَّرًا ، وَعَلَى وَزْنِ فَعِيلَةٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصْغَرُ مُؤَنَّثًا .

أَمَا الْوَسِيطُ فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ لِلْفِلْزِ تَصْغِيرًا .

أَمَا جَمْعُ الْقُدَيْرِ فهو : قُدُورٌ . قَالَ سِيَاهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿يَسْتَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِلٍ وَجِيفَانٍ كَالْجَوَابِ ، وَتَقْدِيرٍ رَاسِبَاتٍ﴾ .

(١٥٣٩) نَذِيعٌ عَلَى ذَبْذَبَتَيْنِ مَقْدَارَاهَا كَذَا وَكَذَا

مِيقَاهُ هِيرَسْت

وَنَسَمِعُ مِنَ الْقِسْمِ الْعَرَبِيِّ لِإِدْحَى الْإِذَاعَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ قَوْلَ الْمَذِيعِ : نَذِيعٌ عَلَى ذَبْذَبَتَيْنِ مَقْدَارُهَا كَذَا وَكَذَا مِيقَاهُ هِيرَسْت . وَالصَّوَابُ : ... عَلَى ذَبْذَبَتَيْنِ مَقْدَارُهَا كَذَا وَكَذَا مِيقَاهُ هِيرَسْت ، لِأَنَّ الذَّبْذَبَتَيْنِ يَخْتَلِفُ مَقْدَارُ أَحَدَاهُمَا عَنِ الْآخَرِي ، فَهُمَا مَقْدَارَانِ

وجاء في النّياية : [وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم
«لأكوننّ مُقَدِّمَةَ إِلَكة» أي الجماعة التي تقدّم الجيش ، من
قَدَم بمعنى قَدَّم ، وقد استُعمِرَت لِكُلِّ شيءٍ ، قيل ، مُقَدِّمَةُ
الكتاب ، ومُقَدِّمَةُ الكلام بكسر الدّال ، وقد فُتِحَ] .

واكتفى المصاح المبرّ بذكر المُقَدِّمَةِ وحَدها ، واقتصر
عبط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد على ذكر المُقَدِّمَةِ .

وخطّون أيضاً من يقول : مُقَدِّمَةُ الجيش ، التي اكتفى
مَد القاموس بذكرها وحَدها ، ويقولون إن الصّواب هو مُقَدِّمَةُ
الجيش ، أي أوَّلُه ، اعتادوا على ما جاء في شرح نهج البلاغة
لأبي الحديدي ، وأدب الكاتب ، والبصاح ، والمختار ،
والمصاح ، وأقرب الموارد .

والحقيقة هي أن مُقَدِّمَةَ الجيش ومُقَدِّمَتُهُ أيضاً صحيحان ،
اعتادوا على قولهم تَلَبَّيْ ، ومعهم مقياس اللغة (في المتن والمحاشية) ،
والبَطْلَوَيْي ، والأساس ، والسَّانِ ، والقاموس ، والتاج ،
ويعبط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وقال معجم مقياس اللغة في الحاشية إن كسر الدّال (المُقَدِّمَةُ)
هو المشهور .

وقال البَطْلَوَيْي : لو قَسَحَتْ دالّ المُقَدِّمَةِ لم يكن لِحَتاً ،
لأنَّ غيرَه قدَّمه .

ومما قاله المتن : المُقَدِّمَةُ من كلِّ شيءٍ : أوَّلُه المتقدّم منه .
والمُقَدِّمَةُ استُعمِرَت لِكتابِ والكلام .

لِذا قُلْ :

(أ) مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ والجَيْشِ .

(ب) مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ والجَيْشِ .

(١٥٤٤) الْقَدُومُ ، الْقَدُومُ

وخطّون من يُلطِّقُ على آتِ الثَّجَرِ والشَّجَرِ المعروفِ اسمُ
الْقَدُومِ ، ويقولون إن الصّواب هو : الْقَدُومُ ، اعتادوا على الحديث
أنَّ رُوحَ رُبَيْمَةَ قِيلَ بطريقِ الْقَدُومِ . وعلى حديث آخر : وإنَّ
إبراهيمَ عليه الصّلاة والسّلامُ اختارَ بِالْقَدُومِ . وجاء في النّياية :
وقيل إنَّ الْقَدُومَ قُرْبَةٌ بالسّام . ويروى بغير ألفٍ ولا همز :
الْقَدُومِ (بالضّيفين والشّديد) : قَدُومُ الشّجَرِ . وأنا أرى أنَّ
الحديث يعني بِالْقَدُومِ آتِ الثَّجَرِ ، لِأَنَّهُ قال (بِالْقَدُومِ) عانياً

بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أنَّ مؤنّز المجمع ،
في دورته الرابعة والثلاثين ، وافقَ على القرار الآتي لِجَنَةِ الْأَصُولِ :
«تَرى الْجَنَةُ أنَّ أَصْلَ مَعْنَى «قَدَّم» إِلَيْهِ : ذَنابُهُ وَاقْتَرَبَ ،
وقد اسْتَعْمِلَ في معاني ، منها قَوْلُهُمْ : قَدَّمْ إِلَى فُلَانٍ بَكْناً ،
وهُما متساويان ، أو المتقدّم أَذْى ، ويكونُ المعنى : طَلَبَ مِنْهُ
أَوْ التَّسَمَّى . ومنها قَوْلُهُمْ : قَدَّمْ إِلَى فُلَانٍ بَكْناً أَيْضاً ، والمتقدّم
أَعْلَى مَرْتَلَةً ، ومعناه حينئذٍ : أَمْرُهُ بِهِ ، وهذا كما يُقَرَّرُ في
صِيغَةِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرِ والدُّعَاءِ والأَلْهاسِ ، بالنظرِ إلى حالِ التَّكْنِيمِ
مع المُخاطَبِ ، والتَّصْيِيرِ على هذا صحيحٌ في الْمُتَقَرَّرِ» .

وكانَ الأساسُ قد قالَ في مُجَاوِزِهِ : قَدَّمْتُ إِلَيْهِ بَكْناً
وَلَقَدْتُ : أَمْرُهُ بِهِ .

وتلّاهُ المتنُ فقالَ : قَدَّمْ إِلَيْهِ في كذا : أَوْصَاهُ وَأَمْرُهُ بِهِ
(بجاء) .

ثمَّ قالَ الوسيطُ : قَدَّمْ إِلَى فُلَانٍ بَكْناً : أَمْرُهُ بِهِ أَوْ
طَلَبُهُ مِنْهُ .

وَمِنْ معاني قَدَّمْ :

(١) قَدَّمْ فُلَانٌ : صارَ قُدَّامًا .

(٢) قَدَّمْ إِلَيْهِ : تَقَرَّبَ مِنْهُ .

(٣) فُلَانٌ يَقْدِمُ بَيْنَ يَدَيْ أَيْبِهِ : إذا عَجَلَ في الْأَمْرِ وَالتَّهَيُّيِ
دُونَهُ (بجاء) .

(٤) قَدَّمْ الْقَوْمَ وعلَيْهِمْ : سَبَقَهُمْ في الشَّرَفِ أَوْ الرُّتَبَةِ ،
فصارَ قُدَّامَهُمْ .

(٥) قَدَّمْ فُلَانٌ : صارَ جريئاً كثيرَ الإقدامِ .

(١٥٤٣) مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ والجَيْشِ وَمُقَدِّمَتُهَا

وخطّون من يقول : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ
هو : مُقَدِّمَتُهُ . والحقيقة هي أنَّ المُقَدِّمَةَ والمُقَدِّمَةَ كِلَتُهُما صحيحةٌ .
فالْمُقَدِّمَةُ هي المادَّةُ الَّتِي تُقَدِّمُ الْكِتَابَ إلى الْقَرَّاءِ ، وتُطْلَعُهُمْ على
أُسْلُوبِهِ وَخُلاصَةِ مَحْوَرِهِ . أمَّا المُقَدِّمَةُ فَهي المادَّةُ الَّتِي يقدِّمُها
المؤلِّفُ أو غيرُه على موادِّ الْكِتَابِ الْأُخْرَى ، لإعطاءِ القارئِ
لمحةً خاطفةً ، وموجزةً جيِّداً عن النواصير الَّتِي عالجها المؤلِّفُ فِيهِ .
ومِنْ أَيْدٍ مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ومُقَدِّمَةُ كِتَابَيْهِ : البَطْلَوَيْي ،
والسَّانِ ، والتَّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَن تَقُولَ : يَفْتُ الْأَقْلَامُ الْقَدِيمَاتِ أَوْ الْقَدِيمَةِ ، لِأَنَّ الْمُنْعَوْتَ إِذَا كَانَ جَمْعَ مَذَكَّرٍ غَيْرِ عَاطِلٍ [أَيْ جَمْعَ التَّكْسِيرِ الَّذِي يَكُونُ مَفْرُودًا مَذَكَّرًا غَيْرَ عَاطِلٍ ، مِثْلُ : كَتَبَ وَأَقْلَامَ وَمِيَاهَ ، وَمَا يَشْمَلُ أَيْضًا : الْحَقَّ يَجْمَعُ الْمَذَكَّرُ السَّالِمَ ، فَمَا يَكُونُ مَفْرُودًا مَذَكَّرًا غَيْرَ عَاطِلٍ أَيْضًا ، مِثْلُ : أَرْضُونَ (جَمْعُ أَرْضٍ) ، وَوَالِدُونَ (جَمْعُ وَاِلِدٍ وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ)] ، جَازٍ فِي نَتِيجَةِ الْحَفْظِ أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا مَوْثًا ، وَجَمْعَ مَوْثٍ سَالِكًا ، وَجَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمَوْثِ ، كَمَا يَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمَذَكَّرِ ، إِنْ لَاحِظْنَا فِي الْمُنْعَوْتَ مَفْرُودًا الْمَذَكَّرَ غَيْرَ الْعَاطِلِ ، نَحْوُ : لَبَسْتُ الثِّيَابَ الْعَالِيَةَ ، أَوْ : لَبَسْتُ الثِّيَابَ الْعَالِيَاتِ ، أَوْ الْغَوَالِي .

وَمِنْهَا : أَنْ يَكُونَ الْمُنْعَوْتُ أَمْرًا جَنْسِيًّا يُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِإِثْنَاءِ الْمَرْبُوعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْوَحْدَةِ ، مِثْلُ : فَطَّاحٌ وَفَطَّاحَةٌ ، فَيَجُوزُ فِي صِفَتِهِ :

(١) إِمَّا الْإِفْرَادَ مَعَ التَّذْكِيرِ عَلَى اعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ جَنْسٌ ، أَوْ الْإِفْرَادَ مَعَ الْإِنْثَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تُحْمَلُ مَقْعَرٍ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ : ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تُحْمَلُ خَاوِيَةٍ﴾ .

(٢) أَوْ جَمْعَ الصَّفَةِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ : ﴿وَيُنْثَى السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ .

(٣) أَوْ جَمْعَهَا جَمْعَ مَوْثٍ سَالِكًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ (ق) : ﴿وَالْأَخْلَاقُ بِأَسْبَابٍ لَهَا طَلَعَتْ نَفْسِي﴾ .

وَيُجِيزُ التَّحَوُّلُ الْوَاقِعُ أَنْ تَقُولَ : السُّنَنُ جَارِيَةٌ أَوْ جَارِيَاتُ أَوْ جَوَارٍ . وَالتَّحَوُّلُ جَارِيَةٌ أَوْ جَارِيَاتُ أَوْ جَوَارٍ . وَهَذَا لِلَّاهُ الْوَالِدُ يَهِي أَوْ يَهِيَاءُ ، وَأَوْبَةُ الْوَالِدِ حُفْرٌ أَوْ حِمْرَةٌ . وَلَكِنْ الْأَفْصَحُ هُوَ الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿وَعَرَابِيبُ سُودٍ﴾ .

أَمَّا الْجُمُوعُ الَّتِي يَكُونُ مَفْرُودًا مَذَكَّرًا عَاطِلًا فَحُكْمُهَا :

(أ) إِنْ كَانَتْ جَمُوعُ تَكْسِيرٍ الْمَذَكَّرِ عَاطِلٍ ، جَازٍ فِي نَتِيجَةِ أَمْرَانِ :

(أ) أَنْ يَكُونَ التَّمَثُّ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مُنَاسِبًا ، أَوْ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِكًا ، نَحْوُ : أَجْلُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ : أَجْلُ الْعُلَمَاءِ الْعَالِمِينَ .

(ب) أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا مَوْثًا مُنَاسِبًا ، نَحْوُ : مَا أَتَى الرِّجَالَ الْمُكَافِئَةَ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ .

الآءَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْمَكَانَ لَقَالَ فِي الْقُدُومِ . وَأَنكَرَ ابْنُ شَيْلِبٍ مَعْرِفَتَهُ بِقَرِيَةِ بِالشَّامِ أَهْلِهَا قُدُومَ . وَلَكِنْ مَعْنَى الْبَلَدَانِ قَالَ إِنَّ هُنَاكَ قَرِيَةً بِالشَّامِ ، أَهْلِهَا قُدُومَ (دُونَ الْقَدِ وَالَامِ) ، خَتَنَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ (لَمْ يَقُلْ فِيهَا) ، وَرَبَّمَا كَانَتِ الْقَرِيَةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ فَكَلَّمَ قُدُومَ فِي الْمَقْصُودَةِ .

وَيَمْنَى أَكْثَى بِذِكْرِ الْقُدُومِ أَيْضًا : الْفَرَاءُ الَّذِي أَتَشَدَّ : فَضَلْتُ أَعْبَرَانِي الْقُدُومَ لَمَلْنِي

أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَيْضَ مَا جِدَ

وَأَبْنُ السَّيْكَتِ الَّذِي حَدَّثَنَا مِنْ قَوْلِ الْقُدُومِ ، وَأَبْنُ الْأَبَارِي (الْقُدُومُ عَائِيَّةٌ) ، وَعَبْدُ الرَّبِيدِيِّ فِي وَلَحْنِ الْعَوَامِ ، وَالصِّبْحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْخَتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

هُنَاكَ مَنْ ذَكَرَ الْقُدُومَ وَالْقُدُومَ كِلَيْهِمَا : الزُّمَخْشَرِيُّ ، وَالتَّيَّابُ ، وَالْمَطْرِزِيُّ ، وَمَعْنَى الْبَلَدَانِ ، وَاللَّسَانُ (قِيلَ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا) ، وَالتَّاجُ (لَفَةً ضَعِيفَةً) ، وَمُسْتَرْكُ الْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (رَبَّمَا شَدِّدَتْ) .

وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ ، وَالْمَطْرِزِيُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ إِنَّ الْقُدُومَ لَفَةٌ .

وَالْقُدُومُ مَوْثَةٌ : الصِّبْحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجَمَّعُ الْقُدُومُ وَالْقُدُومُ عَلَى : قَدَائِمَ وَقُدُمٍ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : أَقَامَ بِهِ شَاهِدُورُ الْجَنُوسِ

ذَ حَوَّلَيْنِ تَضَرِبُ فِيهِ الْقُدُومُ

وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْقُدُومَ أَهْلٌ لِقَوِيٍّ مِنَ الْقُدُومِ . وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْعَامَّةُ لَا تَقُولُ إِلَّا الْقُدُومَ ، فَاتَى أَرَى أَنَّ نَسْتَعْمَلُهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقُدُومِ ، مَا دَامَتِ الْعَامَّةُ كُلُّهَا تَعْرِفُهَا ، وَمَا دَامَتِ فَصِيحَةٌ ، وَمَا دَامَتِ غَائِبًا نَقَلَ أَفْكَارَنَا ، إِلَى أَكْثَرِ عِلْدٍ مُمْكِنٍ مِنَ النَّاسِ بِلَفَةٍ فَصِيحَةٍ مَفْهُومَةٍ .

(١٥٤٥) يَفْتُ الْأَقْلَامُ الْقَدِيمَاتِ وَالْقَدِيمَةَ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : يَفْتُ الْأَقْلَامُ الْقَدِيمَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَفْتُ الْأَقْلَامُ الْقَدِيمَاتِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَرِبَ مَاءَ قَرَاخٍ ، فَيُخْطِئُونَ مَرَّتَيْنِ :

أولاهما : الماء القَرِيعُ صَوَابٌ ، وهو الماء الخالص الذي لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .

وثانيهما : ليس في المَجْمَعَاتِ إِلَّا الماءُ الْقَرَاخُ (بفتح القاف ،

لا ضَمِّها) ، اعتادوا على قولهم عُرْوَةٌ بَنُو الْوَرْدِ :

أَقْبَمَ جَسْمِي فِي جُؤْمٍ كَثِيرَةٍ

وَأَخْشَرُ قَرَاخِ الْمَاءِ ، والماءُ باردٌ

وعلى قول جرير :

تَمَلُّ ، وَفِي سَاعِيَةٍ ، يَنْبِهَا

بِأَنْفَاسِي مِنَ الشَّيْرِ الْقَرَاخِ

واعتادوا على ما جاء في الصِّحَاحِ ، ومعجم مقاييس اللغة ،

ومفردات الزَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ،

والمصباح .

وهناك من أجاز قول الماء الْقَرَاخِ وَالْقَرِيعِ كِلَيْهِمَا :

أَبُو حَتِيفَةَ الدِّبْتَرِيُّ ، وَالْقَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ، وَاللَّدُ ،

وَمَجِبُّ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَادِّ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وبين معاني الْقَرَاخِ :

الْمَرْعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ ، وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . وَتَجَمُّعٌ عَلَى : أَفْرِحَةَ .

أَمَّا الْقَرَاخُ فَهُوَ : سَيْفٌ قَطِيعٌ ، أَوْ سَيْفٌ الْبَحْرِ مُطْلَقًا .

أَمَّا الْقَرِيعُ فَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

(١) الْجَرِيعُ .

(٢) قَرِيعُ السَّحَابَةِ : مَاؤُهَا حِينَ يَنْزِلُ .

(٣) السَّحَابَةُ أَزَلٌ مَا تَنَشَّأُ .

وَالْجَمْعُ : أَفْرِحَةُ أَيْضًا .

(١٥٤٨) الْقُرْصَانُ ، الْقَرَاصَةُ ، الْقَرْصَةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ كَلِمَةَ «الْقُرْصَانُ» فِي جَمْعٍ يَثَلُ الْبُلْدَانِ

وَالْبُلْدَانِ ، كَمَا ظَنُّ صَاحِبِ مُحِيطِ الْمَجِيطِ ، حِينَ قَالَ :

(الْقُرْصَانُ : لُصُوفُ الْبَحْرِ وَافْرِغِيهِ) . وَدُونَهُ صَاحِبُ أَقْرَبِ

الْمَوَادِّ ، هَذَا الْمَرْءُ ، إِلَى عُرْوَةٍ صَاحِبِ مَجِيطِ الْمَجِيطِ ، فَلَمْ يَحْذَرْ

حَذَرَهُ - كَمَا دُونَ - ، وَضَرَبَ صَفْحًا عَنْ ذِكْرِ (الْقُرْصَانِ)

فِي مَنِّ مُجَبِّهِ ، وَذَلِيلِهِ ، وَغَايَتِ ذَلِيلِهِ . وَلَكِنْ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ

أَخْطَأَ حِينَ قَالَ يَصِفُ الْإِيطَالِيَّينَ يَوْمَ ضَرْبِهِمَا بِبُيُوتِ عَامَ ١٩١٢ :

قُرْصَانٌ بِحَمْرِ تَوَلَّوْا مِنْ حَوْنَةِ الْبُلْدَانِ

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (الْقُرْصَانَ) كَلِمَةٌ مَرْتَبَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ

الْإِيطَالِيَّةِ (كُورْسَال) ، وَهِيَ مُفْرَدَةٌ كَمَا قَالَ دُوْزِي ، وَالْفَرَالِدُ

الْمَرْتَبَةُ ، وَالذَّخِيرَةُ الْجَلِيَّةُ لِإِدْجَر ، وَالْقَامُوسُ الْعَصْرِيُّ ،

وَالْمَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ ، وَالْمُرْدُ ، وَالنَّارُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ الْقُرْصَانُ عَلَى قَرَاصِيَةٍ : دُوْزِي ، وَالذَّخِيرَةُ الْعِلْمِيَّةُ ،

وَالْقَامُوسُ الْعَصْرِيُّ ، وَالْمَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ أَخْطَأَ

صَاحِبُ «الْفَرَالِدِ الْمَرْتَبَةِ» حِينَ جَمَعَهُ عَلَى : قَرَاصِينَ .

وَاسْتَعْمَلَ الْقِيلَ (قُرْصَنَ) : دُوْزِي وَإِدْجَرُ ، وَالْقِيلُ

(قُرْصَنَ) : الْمُرْدُ وَالنَّارُ اللَّذَانِ قَالَا إِنَّ السَّبَّ إِلَى قُرْصَانٍ هِيَ :

قُرْصَانِي وَ قُرْصَيْي .

وَأُطْلِقَ بِإِدْجَرُ أَسْمُ الْغَايِلِ (مُقْرِصِينَ) عَلَى ضَارِبِ الْمَرَاسِي .

وَذَكَرَ أَنَّ (الْقَرْصَةَ) تَعْنِي السُّطْلَ عَلَى سُفُنِ الْبَحَارِ كُلِّهَا مِنْ

دُوْزِي ، وَالْقَامُوسِ الْعَصْرِيِّ ، وَالْمَوْسُوعَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَالْمُرْدِ ،

وَالنَّارِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَأَقْرَبُ عَلَى جَمَاعِيَا وَضَعَ : قُرْصَنٌ يَقْرُصُنَ قُرْصَنَةً ،

وَقُرْصَنٌ يَقْرُصُنَ قُرْصَةً ، وَمَقْرُصِينَ ، وَمَقْرُصَنٌ ، مَا دَامَ

الْمَحْمُوسُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي وَضَعَهُ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَامَرَةِ ،

قَدْ ذَكَرَ الْقُرْصَانُ ، وَالْقَرَاصَةَ ، وَالْقَرْصَةَ .

(١٥٤٩) أَفْرِحَةُ مَالًا لَا قَرْصَهُ

وَيَقُولُونَ : قَرْصَتْ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ ، وَالصَّوَابُ :

أَفْرِحَةُ أَلْفِ دِينَارٍ ، أَيْ : أَطْلَعَتْ قَرْصًا : (مَا تُطْلِعُ غَيْرَكَ

مِنْ مَالٍ عَلَى فَنٍّ يَزِدُّهُ إِلَيْكَ) ، كَمَا خَوَّلَ الْمَجْمَعَاتُ ، وَجَاءَ فِي

النَّيَابَةِ : [وَمَنْ حَدِيثُ أَبِي الدُّرْدَاءِ «أَفْرِحْ مِنْ حِرْطِكَ يَوْمَ

قَرَّكَ» أَيْ إِذَا تَالَ أَحَدٌ مِنْ حِرْطِكَ فَلَا تُجَازِمْ ، وَلَكِنْ أَجْلُهُ

قَرْصًا فِي ذَنْبِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْمَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ . يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ] .

أَمَّا الْقِيلُ (قُرْصَنَ) فَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

(١) قُرْصَنُ الشَّيْءِ يَقْرِصُهُ قَرْصًا : قَطَعَهُ بِالْقَرَاصِينِ . وَيُقَالُ :

قَرْصَهُ بِنَابِهِ ، وَقَرْصَهُ الْهَارُ .

(٢) قُرْصَنُ الْمَكَانِ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّبَهُ . وَيُقَالُ : قَرْصَهُ ذَلَّتْ

الْيَمِينُ وَذَلَّتِ الشِّمَالُ . وَفِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ عَشْرَةٌ مِنْ سُورَةِ

الكمه: ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشَّيَالِ﴾: مُجَادِمٌ وَتَرَكَّهُمْ عَلَى شَيْئَالِهَا .

(٣) قَرْضٌ فَلَانٌ : جازاهُ

(٤) قَرْضُ الشَّيْءِ : قَالَهُ أَوْ نَقَمَهُ .

(٥) قَرْضٌ لِي الْأَرْضِ : قَطَعَهَا الْبَاسِرُ .

(٦) قَرْضٌ عِزْمُهُ : نَالَ مِنْهُ (بِجَارٍ) .

(٧) قَرْضُ الْقَوْمِ : انْقَرَضُوا .

(١٥٥٠) الْقَرْضُ وَالْقَرْضُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُسَيِّ مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ مِنْ مَالٍ عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ : قَرْضًا ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَرْضُ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ بَنِي الصَّلْتِ :

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُقْرَضُ قَرْضَهُ حَتَّى

أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَنَا

وعلى قول أبيب :

وَإِذَا جَوِزَتْ قَرْضًا فَأَجْزَوْ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَقْرُ ، لَيْسَ الْجَمَلُ

وعلى قوله تعالى فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ

كَرِيمٌ﴾ . وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس

اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ،

والمغرب ، والمصباح .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْقَرْضِ وَالْقَرْضِ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الْكِسَافِ ،

وَتَقْلِبُ (الَّذِي قَالَ : أَوْ الْفَتْحُ لِلْمَصْدَرِ وَالْكَسْرُ لِلْأَسْمِ) ،

وَالصَّحَاحُ ، وَأَبْنُ سِيدَةَ ، وَالْخَتَّابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنِ

الَّذِي نَقَلَ قَوْلَ تَقْلِبِ ، وَالْوَسْطُ .

(١٥٥١) الْمُقْرِضُ وَالْمُقْرِضَانِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْبَقَرِ ، أَوْ مَا يُقْرِضُ بِهِ الثَّوْبَ

أَوْ غَيْرَهُ ، أَسَمَ الْمُقْرِضَيْنِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمُقْرِضُ

اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَمْلٍ كَأَنَّما شَقَّ فِيهِ

سَخَفَ الشَّرِي شَفَرَتَا بِقِرَاضِ

وقوله سَيَزِيدُ ، وَالشَّاعِرُ أَبُو مَيَّادَةَ الْقَاتِلُ :

قَدْ جِئْتُهَا جَوْبَ ذِي الْقِرَاضِ مِشْطَرَةً

إِذَا اسْتَوَى مُنْفَلَتُ الْبَيْدِ وَالْخَدَبِ

وقوله أَبِي الشَّيْخِ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ تَحِيفُ رِبْئُهُ

رِبْئُ الزَّمَانِ تَحِيفُ الْقِرَاضِ

وقوله الْأَسَاسُ ، وَأَبْنُ بَرِّي ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ كِلَا الْمُقْرِضِ وَالْمُقْرِضَيْنِ كُلُّهُ مِنَ اللَّسَانِ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنِ ، وَالْوَسْطُ .

وقال أَبُو بَرِّي إِنَّ الْمُقْرِضَ يُسَمَّى مُقْرِضًا أَيْضًا .

(١٥٥٢) فَلَانٌ يَقْرُطُ عَلَى أَوْلَادِهِ

وَيَقْتُلُونَ أَنْ قَوْلًا : فَلَانٌ يَقْرُطُ عَلَى أَوْلَادِهِ ، هُوَ مِنْ أَقْوَابِ

الْعَامَّةِ ، وَهُوَ فَصِيحٌ مَعْنَاهُ : يُعْطِي أَوْلَادَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، كَمَا جَاءَ

فِي الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنِ ، وَالْوَسْطُ .

وجاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَقْنِ أَنْ قَوْلًا : قَرَطَ عَلَيْهِ

هُوَ مِنْ الْمَجَازِ .

وَذَكَرَ الْأَسَاسُ أَنَّ الْفِعْلَ قَرَطَ هُنَا مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِيَرَاطِ .

ومن معاني الْفِعْلِ قَرَطَ :

(١) قَرَطَ الْفَتَاةُ : أَلْبَسَهَا الْقَرَطَ .

(٢) قَرَطَ السَّيْرَاجُ : نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْفَتِيلَةِ لِتَحْسُنَ

إِضَامَتُهُ .

(٣) قَرَطَ الْكَرْمَثَ وَنَحْوَهُ فِي الْهَيْدَرِ : قَطَعَهُ .

(٤) قَرَطَ فَرْسَهُ : وَصَحَ الْبَحَامَ وَرَأَاهُ أَذْنِيهِ عِنْدَ الرُّكُضِ .

(٥) قَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَخَذَهُ مُسْتَجَلًا .

(١٥٥٣) الْمُقَرَّطُ لَا الْمُقَرَّطُ

ظَنَّ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ أَنَّ كَلِمَةَ الْمُقَرَّطِي مَعْنَاهَا : الْمُتَحَنِّي بِالْقَرَطِ

الأصَحُّ : ابنُ ذَرِيَّةٍ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبن سنانِ القَرَعُ :

(١) مَرَضٌ جَدِيحٌ مُتَعَدٍّ بِصَحْبِهِ ظُهُورُ قُشُودٍ فَوْقَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ ، يَسْتَقُطُّ . وقد أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّفَّةِ الرَّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى هَذَا الْمَرَضِ أَسَا آخَرُ ، هو : القَرَاغُ .

(٢) مواضعٌ لَا تَبَاتُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَاءِ (جهاز) .

(٣) جَرَبُ الْإِبِلِ .

(٤) الحَطَرُ الَّذِي يَسْتَقُ عَلَيْهِ .

(١٥٥٧) الْقَرَفُ السَّيَّةُ أَوْ الْحَسَنَةُ عَمَلُهَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْقَرَفُ الْحَسَنَةُ ، أَيْ عَمَلُهَا . ويقولونَ إِنَّ الْأَقْرَافَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْسَّيِّئَاتِ وَالذُّنُوبِ . وَيَسْتَهْدُونَ بِمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَمَنْزِلِ اللَّفَّةِ .

ولكن :

(١) يَقُولُ مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقَرَفَانِ الْكَرِيمِ : الْقَرَفُ الشَّيْءُ : اقْتِادُهُ أَوْ اكْتِسَابُهُ . وَيُقَالُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ : الْقَرَفُ الْحَسَنَةُ أَوْ السَّيَّةُ ، أَيْ عَمَلُهَا ، فَهُوَ مُقَرَّفٌ وَهِيَ مُقَرَّفُونَهُ .

وجاءَ في الآية ٢٤ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿ وَأَمْوَالٌ أَقْرَفُوهَا ﴾ ، أَيْ : اكْتَسَبُوهَا وَجَمَعُوهَا . وَيُؤَيِّدُهُ تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ فِي ذَلِكَ .

وجاءَ في الآية ٣٣ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿ وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ بِهَا حَسَنًا ﴾ ، أَيْ : يَفْعَلُ .

وجاءَ في الآية ١١٣ من سورة الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلْيَقْرَفُوا مَا هُمْ مُقَرَّفُونَ ﴾ ، أَيْ : لِيَتَكَبَّرُوا مَا يَشَاءُونَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا مِنَ الْأَنْعَامِ ، فَلْيَهْمُ مُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا .

ذَكَرَ الْفَيْلُ (الْقَرَفُ) وَشُعْطَانُهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى اكْتَسَبَ أَوْ حَمَلَ أَوْ ارْتَكَبَ أَوْ ذَنَبَ .

(٢) ويقولُ المَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ ، عِنْدَمَا شَرَحَ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ : الْمَخْضَعُ الْقَبِيحُ :

نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَانِهَا بِلُحُومِهَا

وَأَلْبَانِهَا ، إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ

(١) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : هُمَا يَتَقَارَفَانِ : يَتَصَادَحَانِ ، لِأَنَّ الْقَرَفَ يَحْسَنُ صَاحِبَهُ ، وَيُزَيِّدُهُ كَمَا يَحْسَنُ الْقَارِطُ (دَائِعُ الْجِلْدِ) الْأَدِيمَ (جَاز) .

وإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَقِيَّ عَلَى الْمَيْتَةِ ، لِذَلِكَ يُسَمَّى تَأْيِيَةً ، لِأَنَّ الْقَرَفَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَجْبَاءِ .

وَيَكُونُونَ يُحْسِنُونَ عَلَى أَنَّ جِلَّةً هُمَا يَتَقَارَفَانِ تَقِيَّ : هُمَا يَتَادَحَانِ أَوْ يَتَشَامَتَانِ ، فَالْفَعْلُ (قَارَفَ) لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْمَا . أَنَا جِلَّةٌ قَرَفُ الْأَدِيمِ ، فَعْنِي : بِالْعِزِّ فِي دَائِعِهِ بِالْقَرَفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، أَوْ وَدْقٌ شَجَرٍ ، أَوْ تَمَرٌ يُدْبِقُ بِوِ الْأَدَمِ (الْجِلْدِ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ عَلَى حَذَرٍ شَدِيدٍ حِينَ نَقْطُرُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْفَعْلِ (قَرَفَ) لِلذَّمِّ ، لِأَنَّ الْمَرْوْفَ لَدُنَا ، وَمَا ذَكَرَهُ اثْنَا عَشَرَ مَصْدَرًا هُوَ أَنَّ (قَرَفَ) لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا (مَدَحَ الشَّيْءِ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ) لَا غَيْرَ .

(راجع مادة الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٥٥٦) الْقَرَعُ وَالْقَرَعُ وَالْقَرَاغُ

هَذَاكَ نَبَاتٌ زِدَاعِيٌّ مِنَ الْقَصَبَةِ الْقَرَعِيَّةِ ، يُحْتَقُّ الْخَضَائِيُّ فِي شِفَاءِ الْعِلَلِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمُ الْقَرَعِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَرَعُ . وَقَالَ الْخَضَائِيُّ إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ النَّصِيحُ ، وَتَسْكِينُهَا عَائِيٌّ ، وَانْتَضَةُ الرَّوَّاقِ فِي قَوْلِهِ :

أَهْدَيْتُ لَنَا لَمَّا بَدَأَ قَرَعَةً يَحَارُ فِي تَشْبِيهِهَا الْقَلْبُ
قَتِيلٌ : هَلْ تَشَبَّهَ بِطَيْلَةٍ ؟ قُلْتُ : لَوْ كَانَ لَهَا لَبٌ

ولكن :

يُطْلَقُ عَلَى ذَلِكَ الثَّبَاتِ أَسْمُ الْقَرَعِ : الصَّبَاحُ ، وَالصَّغَاوِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَعْوِيٌّ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ . ويقولونَ آخَرُونَ إِنَّ كَلِمَتَيْ الْقَرَعِ وَالْقَرَعِ كِلَتُهُمَا صَوَابٌ : أَبُو حَنِيفَةَ الْبَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السَّيِّكَةِ ، وَأَبْنُ ذَرِيَّةٍ ، وَالْمَعْرِي ، وَأَبْنُ بَرَزِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَذَكَرَ الْمَعْرِي وَالْمَتْنُ أَنَّ الْقَرَعُ هُوَ الْأَصْلُ . وَأَشَدُّ الْمَعْرِي :

يَسِّرْ إِدَامَ الْعَرَبِ الْمَقْلَ قَرِيْبَهُ بِقَرَعٍ وَخَلِّ
وَقَالَ ابْنُ بَرَزِي إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ الْأَصَحُّ ، وَذَكَرَ الصَّبَاحُ أَنَّ الْقَرَعُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ (الذُّبَابِ) ، وَهُوَ

وَمَنْ يَقْرَفْ خَلْقًا سَوَى خَلْقِ نَفْسِهِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُثَيْلٍ :

كَأَنَّ لِلْمَلِكِ نَكْبَةً بَيْنَا

وَرَبَّمَا عَنَى الشَّاعِرَانِ بِالْقُرْنَفَلِ أَحَدَ الْأَعَاوِيهِ الْحَارَّةِ وَأَذْكَاهَا ،
وَهُمَا نَسَبَتَا الْعَامَّةُ بِكَيْفِ الْقُرْنَفَلِ .

وَيَمِيزُ ذِكْرُ الْقُرْنَفَلِ أَيْضًا : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَانْفَرَدَ الْمَنْ بِإِطْلَاقِ اسْمِ آخَرٍ عَلَيْهِ ، هُوَ : الْقُرْنَفَلُ .

(١٥٦٠) اسْطَرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْطَرَّهَا

وَيُضَلُّونَ مَنْ يَقُولُ : اسْطَرَّ الْأَشْيَاءَ (نَسَبًا لِمَرْقَةِ أَحْوَالِهَا
وَعَوَاصِهَا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : اسْطَرَى الْأَشْيَاءَ اعْتِدَادًا
عَلَى : الصِّحَاحِ ، وَابْنِ سَيِّدٍ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ السَّبَاطِيَّةِ ،
وَالرَّقَاصِيَّةِ ، وَالْفَرَّائِيَّةِ ، وَالْبَكْرِيَّةِ (وَالْفِعْلُ اسْطَرَى يَنْتَ فِيهَا
جَمِيعُهَا : تَجَمُّعٌ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَاقُظُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ اسْطَرَى وَادَى بَابِي .

وَلَكِنْ :

أَجَازُ الْجَمَلَتَيْنِ : اسْطَرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْطَرَّهَا كِلْتَابًا كُلُّ مَنِ :
الْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ : (اسْطَرَى
الْأَمْرُ : تَبَعَهُ) ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
وَكَتَبَ بِذِكْرِ اسْطَرَّ الْأَشْيَاءَ : الصَّاحِبُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ :
الْأَسْطَرَاءُ : نَتَجُ الْجُرُئِيَّاتِ لِلْوُصُولِ إِلَى نَتِيجَةٍ كَثِيرَةٍ .
وَمِنْ مَعَانِي اسْطَرَّهَا : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْطَرَى :

- (١) اسْطَرَى بَنِي فَلَانٍ : مَرَّ بِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا .
 - (٢) اسْطَرَى الْأَشْيَاءَ : تَتَبَّعَهَا لِمَرْقَةِ أَحْوَالِهَا وَعَوَاصِهَا .
 - (٣) اسْطَرَى فَلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْرِيَهُ .
 - (٤) اسْطَرَى فَلَانٌ : طَلَبَ الْقِرَى .
 - (٥) اسْطَرَى الشُّكْلَ : صَارَتْ يَدُ الْبَدْنِ .
 - (٦) اسْطَرَى الْبِلَادَ : تَتَبَّعَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَنْظُرُ
حَالَهَا وَأَمْرَهَا .
- وَمِنْ مَعَانِي :

يَذْهَبُ ، وَتَرْجُمُهُ إِلَى الرُّوَابِجِ
وَيُقَالُ : هُوَ يَقْرَفُ ذَنْبًا ، أَنَّى يَأْتِيهِ وَيُفْطِنُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
يَقْرَفُ لِبَابِهِ ، أَنَّى يَكْتَسِبُ . وَالتَّحَرُّفُ حَسَنٌ ، أَنَّى اكْتَسَبَا .
(٣) وَيَقُولُ الرَّابِعُ الْأُسْلُهَانِيُّ فِي مَعْرِدَاتِهِ : هَاسِلُ الْقُرْفِ
وَالْكَرْفِ قَفَرُ الْإِلَاحِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَالْمُطْلَقُ مِنَ الْخَرْجِ ،
وَمَا يُؤْخَذُ بِهِ قِرْفٌ (قَفَرٌ) . وَاسْمُهُ الْإِكْرَفُ لِلْإِكْتِسَابِ ،
حَسَنٌ كَانَ أَوْ سَوِيًّا . وَالْإِكْرَفُ فِي الْإِسَاءَةِ أَكْثَرُ اسْتِمْلَالًا ،
وَلِهَذَا يُقَالُ الْأَعْيَارُ يُزِيلُ الْإِكْرَفَ .

(٤) ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَأَيْدَا مَا ذَكَرَهُ الرَّابِعُ فِي مَعْرِدَاتِهِ .

وَأَنَا أَنْصَحُ أَنْ تُحَاوَلَ حَصْرُ اسْتِمْلَالِ الْفِعْلِ (قَرَفَ) فِي
أَوَكَلَابِ اللَّسَانِ - مَا اسْتَفْعَنَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا - ، لِأَنَّهُ جُلُّ أَدْبَارِ
الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ يَجْهَلُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (قَرَفَ) يُسْتَمَلُ فِي فِعْلِ الشَّيْءِ
الْحَسَرِ أَيْضًا .

(١٥٥٨) الْقَرَمَدُ وَالْقَرَمِيدُ

الْحِجَارَةُ الْمَصْنُوعَةُ الَّتِي تَنْفَعُ بِالثَّارِ ، وَيَتَنَبَّهَ بِهَا ، أَوْ يُنْطَلَى
بِهَا وَجْهُ الْبِنَاءِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ الْقَرَمِيدِ ، وَالصُّوَابُ :
(أ) الْقَرَمِيدُ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِسُ
الْقَمْعِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
(ب) وَالْقَرَمَدُ : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجْمَعُ الْقَرَمِيدُ عَلَى قَرَامِيدٍ .
وَالْقَرَمَدُ عَلَى قَرَامِيدٍ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَرَمِيدُ رُومِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا .

(١٥٥٩) الْقُرْنَفَلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الزَّهْرِ الْمَعْرُوفِ ، فِيهِ الرَّائِعَةُ الذَّكِيَّةُ ، أَسْمُ
الْقُرْنَفَلِ ، وَفِي لُبَّانٍ أَسْرَةٌ اسْمُهَا أَسْرَةُ قُرْنَفَلٍ . وَالصُّوَابُ :
قُرْنَفَلٌ . فَقَدْ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا قَاتَا بَصْرُوهُ لِمَلِكٍ مِنْهَا

نَسَمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَا الْقُرْنَفَلِ

قرا الأمر والقراء : نَبَعَهُ (النَّاسُ).

وجاء في الصَّحاح :

قَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًا ، وَقَرَيْتُهَا ، وَاقْتَرَيْتُهَا ، وَاسْتَقَرَيْتُهَا : إِذَا تَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

(١٥٦١) الإِزْبِيَانُ لَا الْقُرَيْدِسُ

السَّكَّ الصَّغِيرُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فِي الشَّامِ بَرْغُوثُ الْبَحْرِ ، وَفِي مِصْرَ الْجَنْبَرِي ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ shrimp ، وَالْفَرَنسِيَّةِ crevette ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ قُرَيْدِسٍ . وَالضُّوَابُ هِيَ : الإِزْبِيَانُ ، كَمَا قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ . وَيَقُولُ أَبُو دُرَيْدٍ إِنَّهُ بِحِمِّيَّ عَرَبِيًّا . وَيَقُولُ الْقَامُوسُ وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ إِنَّهُ سَكَّ .

ونقل التَّاجُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو دُرَيْدٍ . ثُمَّ جَاءَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ فِي طَبَعَتِهِ الْأَخْبَرَتَيْنِ يَقُولُ إِنَّهُ الإِزْبِيَانُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ بَدَلًا مِنْ كُثْرَتِهَا ، فَكُتِبَ هُنَا . وَقَالَ فِي تَعْرِيفِهِ إِنَّهُ سَكَّ كَالدُّودِ . يَبْنِي بِكُنَى ذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ يَقُولُ : إِنَّهُ سَكَّ ، وَبِكِسْرٍ هَزَنَةً . أَمَّا دُرَيْدٌ وَبَادِجُ فَيْطَلَانَ كَلِمَةُ الإِزْبِيَانِ عَلَى جَرَادِ الْبَحْرِ . وَبُطْلَقَ دُرَيْدٌ عَلَى سَرَطَانِهِ أَيْضًا .

(١٥٦٢) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ،

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ

وَيُخَطُّ أَبُو الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ مَقُومِرُ النَّسَاءِ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَدِينَةِ التُّرْكِيَّةِ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي كَانَتْ عَاصِمَةَ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ ، اسْمُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الضُّوَابَ هِيَ : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . وَفِي الْحَقِيقَةِ ، يُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ :

(أ) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مُعْتَمِدُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْ . وَيُجَبِّزُ بَعْضُ هَوْلَاءِ ضَمِّ الطَّاءِ الْأَوَّلِ : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ب) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مُعْتَمِدُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَجَمِيعُ هَوْلَاءِ ، مَا عدا مُعْتَمِدَ الْبُلْدَانِ أَجَازُوا ضَمَّ الطَّاءِ الْأَوَّلِ : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ .

(ج) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : أَبُو الْجَوْزِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنْ .

(١٥٦٣) يُنْقِصُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ

وَيُخَطِّوْنَ مَنْ يَقُولُ : يُنْقِصُ النَّاسُ إِلَى صَالِحِينَ وَطَالِحِينَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضُّوَابَ هِيَ : يُنْقِصُ النَّاسُ عَلَى صَالِحِينَ وَطَالِحِينَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (النَّقَصَ) لَا يَتَعَدَّى - فِي رَأْيِهِمْ - إِلَّا بِحَرْفِ الْجَزَاءِ (هَلْ) . وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ - كَمَا بَرَى جَمِيعُ النُّحَاةِ - لَيْسَ فِيهَا مَصْدَرٌ ، وَلَا فِعْلٌ ، وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمُشْتَقَاتِ ، يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَزَائِمَتَيْنِ يَنْتَصِرُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ . كَمَا يَقُولُ الْأَسْتَاذُ جَبَّاسُ حَسَنُ صَاحِبُ الْحَوِ الْوَاتِي ، فَلِكُلِّ حَرْفٍ جَزَاءٌ مَعْنَى مُخْتَلَفَةٌ . وَنَحْنُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ الْحَرْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ لِلْأُسْلُوبِ الْمَعْبُودِ .

وَإِخْتِلَافُ النُّحَاةِ يَنْحَصِرُ فِي الْآتِي : هَلْ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَزَاءِ الَّذِي لَهُ مَعَانِي كَثِيرَةٌ مُخْتَلَفَةٌ تِلْكَ الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ جَمِيعًا ، أَمْ يُؤَدِّي وَاحِدًا مِنْهَا - بِمَخَصَصٍ بَعْضٍ - عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ ، وَيُؤَدِّي مَا عَدَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ ؟ فَانْكَوِثُوا يَقُولُونَ بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، وَابْصُرُوا بِالرَّأْيِ الثَّانِي . وَالْمَذْهَبُ الْكَوْنِيُّ هُنَا أَقْرَبُ إِلَى الْمَطْبُوعِ بِحَسَبِ رَأْيِ ابْنِ هَشَامٍ ، وَالصَّبَّاحِ ، وَالْخَضِرِيِّ ، وَجَبَّاسِ حَسَنٍ . وَنَحْنُ بَهْمَا أَنَّ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَزَاءِ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ ، سِوَاهُ أَكَاثَرِ تِلْكَ التَّائِدَةِ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ ، أَوْ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ .

وَبِحَسَبِ أَنْ لَا نَنْتَهِ رَأْيِي ابْنَ جَنِّي فِي الْخُصَاصِ ، الَّذِي يُجَبِّزُ وَضَعَ حَرْفِ جَزَاءٍ آخَرَ ، مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْمَرِ) .

(١٥٦٤) أَقْسَتِ الْفُرْبَةُ قَلْبَهُ

وَيَقُولُونَ : قَسَّتِ الْفُرْبَةُ قَلْبَ فُلَانٍ ، اعْتَادَا عَلَى قَوْلِ عَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : أَقْسَاهُ وَقَسَّاهُ : جَمَعَةً قَاسِيًا .

وَلَكِنْ :

لَمْ أَغْزُ عَلَى الْفِعْلِ (قَسَّى) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي أَيِّ مَعْمَرٍ آخَرَ ، مِمَّا يَحْتَمِلُ أَرْسُخُ أَنَّ عَحِيطَ الْمَحِيطِ قَدْ أَخْطَأَ فِي جَعْلِهِ (قَسَّاهُ) بِمَعْنَى (أَقْسَاهُ) ، فَقَلَّعَهُ عَنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، كَمَا دَوِّي فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، وَعَرَّ ثَقَلَهُ .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَفِيَ بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَقْسَاهُ) بِمَعْنَى :

وأرى أن نَبَذَ جُهْدَهَا لِاِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ الْقَشِيبِ لِلجَدِيدِ ،
أَوْ التَّظْفِيرِ ، أَوْ الْأَبْيَضِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي الْمَأْلُوقَةِ لَدُنَّا .
(راجع مادة «الأصداغ» في هذا المعجم) .

(١٥٦٦) قِشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْجَلْبَةُ

القِشْرَةُ أَلْفِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ يُسَمُّونَهَا قِشْرَةَ الْجُرْحِ ،
وَفِي الْقَصَصِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تُقْبَلُ عَنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَتَيْنِ ، هِيَ :
الْجَلْبَةُ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ
الرَّاصِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِيزُ النَّحْوِيُّ أَنَّ نَسَبَهَا : الْجَلْبَةُ أَيْضًا .
وَمَعْنَاهُ هُوَ : جَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ جَلَبًا وَجَلَبًا .
وَأَجْلَبَ الْجُرْحُ يَثَلُّ .

(١٥٦٧) الْخَرْفُ الْمَصْقُولُ لَا الْقَاشَانِي

وَيُطْلَقُ عَلَى الْخَرْفِ الَّذِي يَنْتَعِقُ كَالْمَرَايَا ، أَيْ : الْقَاشَانِي ،
أَوْ الْقِشَانِي .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، أَلْفِي أَعْدَّتْهَا لَجَنَةُ الْخَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوَسْطَى بِمَجْمَعِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْبَنْدِ (ب) ، وَوُافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ
الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَةِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ،
فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢٢ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّدِ مِنَ الْخَرْفِ ،
أَيْ : الْخَرْفِ الْمَصْقُولِ .

(١٥٦٨) اقْتِصَادُ الْبِلَادِ مُؤَذَّرُهُ

ويقولون : اقْتِصَادَاتُ الْبِلَادِ مُؤَذَّرَةٌ . وَالصَّوَابُ :
اِقْتِصَادُ الْبِلَادِ مُؤَذَّرُهُ . وَلَا أَرَى سَبْعًا لِإِقْعَامِ الْمَصْدَرِ السَّاعِي
هَذَا .
أَنَا قَوْلُنَا : فَلَانُ هُوَ وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ ، فَمَنَاهُ : هُوَ وَزِيرُ
الْبِلَادِ الْخَارِجِيَّةِ ، أَوْ الْأَمْرِ الْخَارِجِيَّةِ .

جَمَلُهُ قَائِمٌ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّنْ ، وَالْوَسِيطِ .
وَمِنْ مَعَانِي الْقَوْلِ قَسَا وَمَشَقَّتَانِ :

- (١) قَسَا لِقَبْلِهِ يَفْضُو قَسْوًا وَفَسَاوَةً : اشْتَدَّ وَصَلَبَ فَذَهَبَتْ مِنْهُ
الرَّحْمَةُ وَاللِّينُ وَالنَّحْوُ ، فَمَرَقَاسٌ ، وَقَسِيٌّ ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ وَقَسِيَّةٌ .
- (٢) قَسَتْ الْأَرْضُ : لَمْ تُنَبِّثْ شَيْئًا (حجاز) .
- (٣) قَسَا الْيَوْمُ أَوْ الْعَامُ : اشْتَدَّتْ أَحْدَاثُهُ (حجاز) .
- (٤) سَارَ الْيَوْمُ سَيْرًا قَسِيًّا : سَيْرًا شَدِيدًا .
- (٥) الْقَسِيُّ : الشَّيْءُ الْمَرْفُوعُ . الْيَوْمُ الرَّدِيءُ . وَالْمَجْمَعُ :
لَيْبَانٌ .

(١٥٦٥) ثَوْبٌ قَشِيبٌ (جَدِيدٌ خَلَقٌ)

وَيَقْتَضُونَ مِنْ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ الْقَشِيبِ نَتْنِي الْخَلْقِ (البالي) ،
أَوْ يَقُولُونَ إِنَّهَا نَتْنِي الْجَدِيدِ ، أَوْ التَّظْفِيرِ أَوْ الْأَبْيَضِ ، وَيَسْتَمْتُونَ
فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي فَصِيحِ تَعْلِيْقِ . وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْنَاهُ
مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

- (١) قَالَ إِنَّ الثَّوْبَ الْقَشِيبَ هُوَ الْجَدِيدُ أَوْ الْخَلْقُ ، كُلُّ مِنْ :
أَبْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي أَصْدَادِهِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالتَّهَابِيَةِ ، وَالْعِيَابِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنْ .
- (٢) وَذَكَرَ أَنَّ السَّيْفَ الْقَشِيبَ هُوَ السَّيْفُ الْمَصْقُولُ أَوْ الصَّدِيقُ
كُلُّ مِنْ : الْعِيَابِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَذُ .
- (٣) وَاسْتَكْنَى الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْوَسِيطُ
بِقَوْلِهِمْ : إِنَّ السَّيْفَ الْقَشِيبَ هُوَ الْحَدِيثُ الْمَعْدُ بِالْجَلَاءِ .
- (٤) وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : الطَّرِيقُ الْقَشِيبُ : الْقَذِيرُ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ : الْقِشْبُ : الْجَدِيدُ ، أَوْ التَّظْفِيرُ ، أَوْ
الْأَبْيَضُ ، أَوْ الْخَلْقُ (صِدَقَ) .
وَقَشَبَ الشَّيْءَ قَشَابَةً : دَسَسَ . جَدَّ وَتَطَفَّ .
وَالْهَبُّ أَوْ الْقَشْبُ : اسْكَبَ حَمَلًا أَوْ دَمًا .
وَقَشَبَهُ خَلَطَهُ بِمَا يُعْمِدُهُ . وَقَشَبَ الْعَمَامَ : خَلَطَهُ بِالسَّمِّ .
وَقَشَبَ فَلَانًا : سَفَاهَ السَّمَّ .

(١٥٦٩) الْأَصِيصُ لَا قَصْرِيَّةَ الزَّرْعِ وَلَا قَوَارِ الزَّرْعِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوَعْدِ الْمَنْصُوعِ مِنَ الْفَخَّارِ عَالِبًا ، وَتُسَمَّى فِيهِ الثَّبَاتُ ، اسْمُ قَصْرِيَّةِ الزَّرْعِ . أَوْ قَوَارِ الزَّرْعِ . وَلَكِنْ :

رَأَتْ لِحْنَةَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (بَيْنَ ٢٤ شِبْاطِ ١٩٧٥ وَ ١٠ آذَرَ ١٩٧٥) - بَعْدَ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَةِ - أَنَّ (الْأَقْصُوصَةَ) كَلِمَةٌ مَقْبُوعَةٌ ، وَتَوْصِيَةٌ بِأَنْ تُضَافَ إِلَى مَجْمِيعِ الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهَا الَّذِي يَسْتَعْمَلُهَا الْمَاصِرُونَ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ تِلْكَ ، إِدْخَالُ كَلِمَةِ (الْأَقْصُوصَةِ) فِي الْمَجْمَعِ الْحَدِيثِ ، بِالْمَعْنَى الْمُشَارِ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهَا (مَوْْلُودَةٌ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَهْمِلَ اسْتِعْمَالِ (الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ) ، وَتَسْمِيلِ (الْأَقْصُوصَةِ) بَدَلًا مِنْهَا ، لِأَنَّهَا مَوْْلُودَةٌ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَ (الْأَقْصُوصَةُ) فِي أَيْضًا جَمْعُ لِقْصِرٍ . وَلِقْصَرٌ فِي جَمْعِ لِقْصَةٍ : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّذُّ ، وَالْمَتْنُ . وَيَقُولُ مَحْبُطُ الْمَحْبُوطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ (الْأَقْصُوصَةَ) فِي جَمْعِ ثَلَاثِ لِقْصَةٍ . أَمَّا الْقِصَّةُ الطَّوِيلَةُ (novel) فَإِنَّ كَلِمَةَ لِقْصَةٍ تَكُنِي لِلذَّلَالَةِ عَلَيْهَا .

(١٥٧٢) سَمِعْنَا قَصَصَ الْمَدَائِعِ

قَصَصَتِ الْمَدَائِعُ مَوَاقِعَ الْعَدُوِّ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ :

(أ) سَمِعْنَا قَصَصَ الْمَدَائِعِ .

(ب) وَ قَصَصَتِ الْمَدَائِعُ مَوَاقِعَ الْعَدُوِّ .

وَلَكِنْ :

فَرَرْتُ لِحْنَةَ الْأَسَالِيبِ ، الثَّابِتَةُ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مَوْتَمَرِهِ ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَبِهَةِ فِي ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الْمَوَاقِفِ لِـ ٧ آذَارِ (مَارَسِ) ١٩٧٧ ، مَا بَأَنِّي :

وَيُسَمَّى هَذَا السُّلُوبَانِ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ الْمَاصِرَةِ ، وَيُقَصَّدُ بِالْأَوَّلِ مِنْهَا جَهْدٌ شَاعَ صَوْتُ الْمَدَائِعِ ، أَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْمَدَائِعَ أَطْلَقَتْ فِدَائِقَهَا عَلَى الْمَوَاقِعِ ... وَظَاهِرٌ هُنَا يُعَدُّ مَخَالَفًا لِمَا أَثْبَتَتْ الْمَجْمَعَاتُ مِنْ مَعْنَى مَادَّةِ (قَصَصَ) ، الَّتِي يَعْنِي شِدَّةَ الصَّوْتِ .

وَأَمَّا السُّلُوبُ الثَّانِي وَهُوَ (قَصَصَتِ الْمَدَائِعُ مَوَاقِعَ الْعَدُوِّ) ، فَيَسْكُنُ قَبُولُهُ عَلَى أَحَدِ تَوْجِيهَيْنِ :

(١٥٧٠) هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةٌ

وَيَقُولُونَ : هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرٌ ، أَيْ لَمْ يَنْتَهَ سَبْعُ الرَّثْبِ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَحْبُطِ الْمَحْبُوطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسْطِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَخِيرَانِ أَنَّ الْكَلِمَةَ مَوْْلُودَةٌ . وَهَذَا هُوَ - عَلَى الْأَرْحَحِ - السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ بَقِيَّةَ الْمَجْمَعَاتِ تَهْمِلُ ذِكْرَ الْقَاصِرَةِ وَالْقَاصِرِ .

وَمَا دَامَتْ كَلِمَةُ (قَاصِرٍ) غَيْرَ خَاصَّةٍ بِالْإِنْثَاءِ وَحْدَهُنَّ ، مِثْلُ : مُرْصِعٍ ، وَحَامِلٍ ، وَطَائِقٍ ، فَإِنَّ إِطْلَاقَهَا عَلَى الْإِنْثَاءِ خَطَأٌ كَانِحًا فِي قَوْلِنَا : فَتَاةٌ ذَاهِبَةٌ ، أَوْ قَائِلٌ ، أَوْ نَائِمٌ . لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِلَّا : هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةٌ .

(١٥٧١) الْأَقْصُوصَةُ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : أَقْصُوصَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ ، لِأَنَّ الْمَاسِمَ تَهْمِلُ ذِكْرَ الْأَقْصُوصَةِ ، مَا عدا الْمَجْمَعِ الْوَسْطِ ، الَّذِي يَقُولُ فِي طَبِيعَةِ الثَّانِيَةِ عَامَ ١٩٧٣ ، إِنَّ الْأَقْصُوصَةَ فِي الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ ، وَإِنَّهَا كَلِمَةٌ (مَوْْلُودَةٌ) تُجْمَعُ عَلَى أَقْصُوصٍ .

(١٥٧٤) اسْقَطَبَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ: اسْقَطَبْتَ قَهْبُ لِسْطَيْنِ اِهْتِمَامِ الْعَالَمِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ:

(أ) اجْتَلَبْتَ لِسْطَيْنِ نَحْوَهَا اِهْتِمَامِ الْعَالَمِ،

(ب) أَوْ صَرَفْتَ أَنْظَارَ الْعَالَمِ إِلَيْهَا،

(ج) أَوْ جَلَبْتَ الْعَالَمَ يَلْبَثُ إِلَيْهَا،

لَأَنَّ الْفَعْلَ (اسْقَطَبَ) لَا يُوجَدُ فِي الْمَجْمَعَاتِ.

وَلَكِنْ:

جاء في قرار لجنة الألفاظ والأساليب، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، في مؤتمرو لو دورته الثالث والأربعين (من ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ، الموافق لو ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧، - إلى ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ، الموافق لو ٢٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ما يأتي:

شاع استعمال الفعل (اسْقَطَبَ) كثيراً في لغة العصر، في مثل: اسْقَطَبَ الأستاذ طلابه بمعنى اجتذبهم نحوه، وصيغة الفعل بهذا الصيغة وهذا المعنى لم ترد في مجتمعات اللغة، ولهذا درستنا اللفظة، ثم انتهت إلى أن كلمة (اسْقَطَبَ)، وهي صيغة المصدر الذي أخذنا منه صيغة الفعل (اسْقَطَبَ) - مأخوذة من اللفظ العربي (قَطَبَ) لإفادة الطلب، ولا يقال إن (القَطَبَ) اسم ذات، لأن المجمع أجاز ذلك في إقراره الاشتقاق من أسماء الأعيان.

ولهذا رأت اللجنة إجازة لفظ (اسْقَطَبَ) في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه.

وبعد المناقشة وافق المؤتمرون على قرار اللجنة، على أن يُدَبَّلَ بما يأتي:

«على أن من استعمل (اسْقَطَبَ) على أنها استعمل من (قَطَبَ) بمعنى: جَمَعَ، صَحَّ بغيره».

(١٥٧٥) الْقَطْرَانُ، الْقَطْرَانُ، الْقِطْرَانُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى عَصَاوَةِ شَجَرِ الْأَرْزِ وَالْأَيْتَلِ أَسْمَ الْقَطْرَانِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْقَطْرَانُ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿وَسَرَّاهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ، وَتَفَتَّى وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾. ويستخدمون أيضاً على معجم ألفاظ

الأول: أن إثبات القصص للمدافع نوع من المجاز، لأن إطلاق القذائف من شأنه في الغالب أن يُحْلِتَ المدم والقاسم. الثاني: أن يكون الكلام على تضمين قصص معنى قدف أو رمي.

ولهذا ترى اللجنة أن قول المعاصرين: قَصَصَتِ المدافع مواقع العدو جائز في المعنى الذي يستعمل فيه. وبعد مناقشة حول التضمن والمجاز، وافق المؤتمرون على قرار اللجنة.

(١٥٧٣) قَصِمَ الشَّيْءُ وَقَصَمَهُ

ويحطون مَنْ يَقُولُ: قَصِمَ الشَّيْءُ، أَيْ: كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ، لِأَنَّ الْوَسِطَ اكْتَفَى بِذِكْرِ: قَصَمَ الشَّيْءَ يَقْصِمُهُ قَصْماً. ولست أدري لماذا اختار المصنف الوسيط هذا الفعل الضعيف، الذي لم تذكره سوى أربعة مصادر، والذي قال عنه المصباح، وعيظ المحيط، وأقرب الموارد، والمتن أنه لغة، وأهل الفعل الأعلى: قَصِمَ الشَّيْءَ يَقْصِمُهُ قَصْماً، الذي ذكره هشرون مصدراً، إذ جاء في حديث عائشة رضي الله عنها: «فأخذت السِّوَاكَ فَقَصِمْتُهُ وَطَبِخْتُهُ». أَيْ: مَضَعْتُهُ بِأَسْنَانِيَا وَلَبِثْتُهُ. وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إِذَا شِئْءٌ شَدِيدٌ، وَأُتِلُوا بَعِيداً، وَاخْتَصَمُوا فَإِنَّهُ سَقَطَ قَصْمُهُ». القَصْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وذكره أيضاً شاعران، هما:

(أ) عدي بن زيد، القائل:

رُبَّ نَارٍ بَسَتْ أَرْمَقُهَا قَصْمُ الْهِنْدِيِّ وَالْعَارِ

(ب) والنسي، القائل:

قَصْمُ الْحَمْرِ وَالْحَدِيدِ الْأَعَادِي

دُونَهُ قَصْمُ سَكَّرِ الْأَهْوَازِ

أَيْ: قَصْمُ أَعْدَاءِ الْحَمْرِ وَالْحَدِيدِ مِنْ شِدَّةِ حَقِيقَةِ عَلَيْهِ، وَقُصُورِهَا دُونَهُ كَمَا يُقَصَّمُ السُّكَّرُ.

ومن ذكر الفعل قَصِمَ يَقْصِمُ أيضاً: الكسائي، والتأنيب، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، والمحكم، وأبو حنيفة البكري، والأساس، والتأنيب، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، وعيظ المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

وهناك **قَطَرَ الماءَ** و **قَطَرَ الماءَ** : الأصمى ، والصباح ،
والأساس (**قَطَرَهُ** : جَازَ) ، والمغرب ، والقاموس ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ويجوز أن نقول : **قَطَرْتُ عليه الماءَ** و **أَقَطَرْتُهُ** : أدب الكاتب
(باب أنبيء الأعمال) ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .
واكتفى أبو زيد ، والقاموس ، ومحيط المحيط بذكر :
(**أَقَطَرَ الماءَ**) .

ولم يذكر المختار سوى : **قَطَرَ الماءَ** .
ويجوز أن نقول : **قَطَرْتُ الماءَ** .
ولم يذكر القاموس ومحيط المحيط من معاني (**أَقَطَرَ**) سوى :
حان أن يقطر .
أما قوله فهو : **قَطَرَ يَقْطُرُ قَطْراً** ، و **قَطُوراً** ، و **قَطَرَاتاً** .

(١٥٧٧) **جَرَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لَا**
قَطَرَمِيزَ وَلَا مَرَطِيانَ
ويطلقون على القلّة الكبيرة من الرّجّاج اسم :
(١) **قَطَرَمِيزَ** : لأنّ الحفّاجي ذكره في شفاء الغليل ، مستنبداً
بقول الشاعر :

أنا لا أرؤي بطاسي وكاسي
فاسقنيها بالزّق و **القَطَرَمِيزَ**
والحفّاجي لم يذكر اسم الشاعر ، لأنّه ليس بمنّ يشهد
بأقوالهم ، كما أعلن ، وأنا أرجح أنّه نظم هذا البيت ، وهو
قاصّ في ركن حانة ، بعد أن زعمت الحمرّة .

(٢) و **مَرَطِيانَ** ، وهو كلمة معروفة ، أهدت ذكرها المحجمات ،
ما عدا محيط المحيط الذي قال : « **المَرَطِيانَ** : عند العامة قارورة
من الخزف ، تستعمل في الغالب عبوة أو إناء للأدوية ونحوها .
وأنا أترح أن نطلق عليها ما يأتي :

(أ) **الجَرَّةُ الرُّجَاجِيَّةُ** .
(ب) أو **القلّة الرُّجَاجِيَّةُ الكبيرة** .
(ج) أو **القَطَرَمِيز** .
(د) أو **المَرَطِيان** .

القرآن الكريم ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والراغب
الأصفهاني ، والمختار ، والمصباح (زاد القيطران) .
وأورد القيطران والقطران كلّيها كل من اللسان ، والقاموس ،
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسيط .
وزاد على الأسمين السابقين أنّها ثالثا هو **القطران** كل من
القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن .

أما دوري فلم يذكر سوى **القطران** و **القطران** .
وهناك **القطران** وهو أحد مصادر الفعل : **قَطَرَ الماءَ والدَّمَغَ**
وغيرهما **يَقْطُرُ قَطْراً** و **قَطُراً** و **قَطُوراً** .
وذكر الوسيط أيضاً أنّ **القطران** و **القطران** مادة سوداء
سائلة لزجة ، تُستخرج من الخشب والعصم ونحوهما بالتقطير
الجاف ، وتُستعمل ليجف الخشب من الشّوس ، والحديد من
الصدأ (مخدنة) .

وجاء في الوسيط أيضاً : **قَطَرَ البعيرَ** و **قَطَرْتُهُ** : علاه
بالقطران ، فهو **مَقْطُورٌ** و **مَقْطُورٌ** .
و **القطران** أيضاً اسم رجل أطلق عليه لقوله :
أنا **القطران** والشّعراء جزمي

وفي **القطران** للجزي شفاء
والزّواية هي (جنة) بذل من (شفاء) ، ولكنها لا معنى لها هنا ،
لأنّ الجنة هو **القطران** أيضاً .

(١٥٧٦) **قَطَرَ الماءَ ، أَقَطَرَ الماءَ ، قَطَرَ الماءَ ،**
أَقَطَرَ الماءَ

ويحظون من يقول : **أَقَطَرَ الماءَ** ، ويقولون إنّ الصواب
هو : **قَطَرَ الماءَ** ، لأنّ مفردات الراغب الأصفهاني والمصباح
اقتصرا عليها ، ولأنّ (قَطَلَ) اللّام يصحّ متعدّياً حين تواف في
أول مرة .
ولكن :

قال ابن الفصيح (**قَطَرَ**) و (**أَقَطَرَ**) لازمان كل من الصباح ،
واللسان ، والتاج الذي ذكر **أَقَطَرَ** في المسترک ، والمد ،
وأقرب الموارد الذي ذكر **أَقَطَرَ** في الدليل ، والمتن ، والوسيط .

كما جاء في الوسيط ، الذي يقول إن كلمة (القطاع) مؤلدة ، ومعناها : الجزء المتقطع من أي شيء .

أما المعاجم الأخرى فقد أملت ذكر هذه الكلمة .

ولما كانت لكلمة (القطاع) أهميتها الكبيرة في أباينا هذه ، فإنني أقرح على جامعيها الأربعة ، محتمة أو مفردة ، أن توافق على استعمالها بهذا المعنى ، لكي لا يتمكن الثقات اللغويون من انتقاد هذه الكلمة (القطاع) غير المحمية .

أما معاني (القطاع) الأخرى ، كما وردت في الوسيط ، فهي كما يأتي :

(أ) القطاع من الليل : طائفة من تكون في أوله إلى ثلثه .

(ب) من الدائرة : جزء محصور بين نصفي قطر وجزء من المحيط (مؤلدة) .

(ج) القطاع : المثال الذي يُقطع عليه التراب والأديم ونحوهما .

(د) زمن قطاع النخل : زمن إدراكه واجتاء نضره .

(هـ) وقت قطاع الطير : وقت طيرانها من بلاد إلى أخرى .

(١٥٨٠) انقطع إلى خدمة أُمته

ويقولون : انقطع باهر لخدمة أُمته ، أي : انصرف إلى

خدمتها . وانقطع للالان ، أي : انفرد بصحبته . والصواب :

انقطع إلى خدمة أُمته ، وانقطع إلى فلان ، كما جاء في مستدرك

القاج (بحار) ، والمذ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(راجع مادة لا يحصى على القراء في هذا المعجم) .

(١٥٨١) قطع النهر ، عبّره ، شقّه ، جازه

ويحفظون من يقول : قطع النهر ، أي : اجتازه من أحد

شاطئيه إلى الآخر ، ويقولون إن الصواب هو : عبّره النهر ، أو

شقّه ، أو جازه . وهذه الأفعال الأربعة صحيحة ، وممن ذكر

قطع النهر : التذبيب ، والصباح ، ومفردات الراسبي

الأسفهانى ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،

والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ،

والوسيط .

ويقول بعض هؤلاء إن قطع النهر يكون سباحة لا بالركب .

أما فعله فهو : قطع يُقطع قطعاً و فطوعاً . وقد ذكر هذين

بعد أن نفرد بموافقة جامعيها الأربعة ، أو أحدهما ، على استعمال الكلمتين الأخيرتين ، أو إحداهما .

(١٥٧٨) قِطاطٌ ، قِطَطَةٌ ، قِطَاطٌ

ويحفظون من يجمع القط على قِطَطٌ ، ويقولون جُلهم إنه يُجمع على قِطاط ، وبضمهم يقول إنه يُجمع على قِطَطَةٍ أيضاً . والحقيقة هي أن جموع التكسير الثلاثة صحيحة .

فيمتنع جمع القط على قِطاط :

الأخطأ الثعلبي ، الذي نسب إليه قوله :

أكلت القِطاط فاقبها

فهل في الخنايص من منفر

الجئوس : ولله الخبز ، أو الصغير من كل شيء .

ولم أعثر على هذا البيت في شعر الأخطأ .

والتذبيب ، ولحن العوام لمحمّد الزبيدي ، والصباح ، وابن

سيدة (المحكم) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،

والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،

والوسيط .

ويمتنع جمع القط على قِطَطَةٍ :

ابن سيدة (المحكم) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ،

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والقلة التي جمعتها على قِطَطَةٍ هي :

لحن العوام لمحمّد الزبيدي ، وهامش الصباح ، والمصباح ،

والمذ .

أما مؤنث القط فهو : قِطَةٌ .

وممن معاني القط :

(أ) الصك .

(ب) الصحيفة المكتوبة .

(ج) الكتاب ، أو كتاب المحاسبة .

(د) الساعة من الليل .

(١٥٧٩) القِطَاعُ

ويقولون : هذا خاص بالقطاع الصناعي ، أو بالقطاع

الزراعي . والصواب : القطاع الصناعي أو القطاع الزراعي ،

(١٥٨٤) قَطَنَ بِالْمَكَانِ

ويقولون: قَطَنَ المَكَانَ أَي: أَقام فيه وتَوَطَّه، اعتادًا على الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن المحدثي، الذي أخطأ في ذلك، لأنني لم أجِدْ قَطَنًا آخرَ أجاز استعمال: قَطَنَ المَكَانَ. والصواب: قَطَنَ بالمكان (ألفاظ ابن السكيت) - باب الثبات في المكان -، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاج، والمد، والمتن.

وأجاز استعمال: قَطَنَ في المكان ويؤ أقرب الموارد والوسيط. ولم يذكر محيط المحيط سيوى: قَطَنَ في المكان. ولم أجِدْ مُعْجَمًا مؤثرًا به يميز: قَطَنَ في المكان، أو بالمكان وفيه ما سيوى هذه المعاصم الثلاثة، التي أرى أنها هي أيضًا قد أعطت كما أخطأ المحدثي.

أما مثله فهو: قَطَنَ بالمكان يَقَطُنُ قَطْرًا، فهو قاطِنٌ، والجمع: قَطَانٌ، وقاطِنةٌ، وقَطِينٌ.

ومن معاني قَطَنَ:

(١) قَطَنَ قَلَامًا: خَدَمَهُ (ذكر الوسيط خطأ: خَدَعَهُ).

وَالْقَطِينُ: الخَدَمُ والأَتْناع.

(٢) قَطِنَ ظَهْرَهُ يَقَطِنُ قَلْبًا: انحنى، فهو: أَقْطِنُ.

(راجع مادة لا ينفخ على القراء في هذا المعجم).

(١٥٨٥) ذُو الْقَعْدَةِ، ذُو الْقَعْدَةِ

ذو القعدة هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية، ويقع بين شوال وذي الحجة، وقد سُمِّيَ بذلك، لأنهم يفعلون فيه عن الأستفار، والغزو، والميرة. هذا الشهر، الذي هو أحد الأشهر الحرم، يحظون من يكبر قافه ويقول: (ذو القعدة)، ويقولون إن الصواب هو بفتح القاف (ذو القعدة)، لأن التهذيب، ومعجم مقاييس اللغة، والمختار، واللسان، ودوزي لم يذكروا القاف إلا مفتوحة (ذو القعدة).

ولكن:

كلا الأمرين صحيح، وإن كان فتح القاف أعلى، وكثرها أشهر. فِيمَن أجاز الفتح والكسر كليهما: الصباح، والمصباح، والقاموس، والقاج، والمد، ومحيط المحيط، والفرائد الدرية، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

المصدرين: التهذيب، واللسان، والقاموس، والقاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

واكتفى الصباح، والأساس، والمختار بذكر المصدر (قطع).

(أُطْرُق). واكتفى الزاغ الأصماني بذكر المصدر (قطع).

وعز المتن حين زاد مصادر ثلاثة هي: عَطَفَ، وقَطِيعَ، ويطِيعَ، لأنها مصادر لِمَا نرى أخرى للفعل (قطع).

وذكر الأساس، والقاج، والمتن أن قولنا: قَطَعَ الثَّهْرَ هو من المجاز.

(١٥٨٢) الْقِطْفُ

ويقولون: قَطَفَ أو قَطَفَ من العنب أو البَلَح. والصواب: قَطَفَ من العنب أو سواه، كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم، والليث (قال إن القطف اسم للثمار المقطوفة)، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، والزاغ، وابن الأثير في النهاية (القطف: اسم لكل ما يُقَطَفُ)، والمختار، واللسان، والقاموس، والقاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

ومن معاني القطف:

(١) ما يُقَطَفُ مِنَ الثَّمَرِ، وهو ما جاء على (قُطِفَ) بمعنى (مفعول)، مثل قِطْرٍ، وقِطْعٍ، وذِئْبٍ، وطيخن.

(٢) ما أُتْبِعَ مِنَ الثَّمَرِ وحان قِطَافُهُ. وهذا المعنى قَبِرَ قوله تعالى في الآية ٢٣ من سورة الحاقة: ﴿قُطِفُوا دَانِيَةً﴾.

(٣) القفوذ. وفي الحديث: يَجْتَمِعُ الثَّمَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُسْمِمُهم.

(٤) بَقْلٌ يَشْبُهُ الحَسَكَ، جَوْفُهُ أَحْمَرُ، وورقه أَغْبَرُ، واحدُهُ قِطْفَةٌ.

ويَجْتَمِعُ الْقِطْفُ عَلَى: قُطُوفٍ وَقِطَافٍ.

أما القطف فهو:

(أ) الخدش، وجَمْعُهُ: قُطُوفٌ.

(ب) مصدرٌ قَطَفَ (يَقْطِفُ قَطْفًا، وقَطَفَانًا، وقَطَافًا، وقِطَافًا) الثَّمَرُ: جَنَاهُ.

(ج) قَطَفَتِ الشَّيْءَ قَطْفًا وقِطَافًا: قَطَعَتْهُ.

(١٥٨٣) الْقَطِيفَةُ

راجع مادة (المُخَمَل) في هذا المعجم.

(أ) الْقَطَمُ أَوْ الْخُبْرُ غَيْرُ مَادُومٍ.

(ب) الرِّبِيلُ (الْقَفَّةُ).

(ج) الْحَقَّةُ الْمَطْبِئَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ وَتُسَمَّى الْقَلِيفَ ، وَفِي دِيَارِ الشَّامِ الثَّيْفُ.

(١٥٨٨) قَلَّلَ الْجَيْشُ وَالْفَلَّ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : **أَقَلَّ الْجَيْشُ** ، أَي رَجَعَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **قَلَّلَ** مِنَ الشَّرِّ وَنَحْوِهِ ، لِأَنَّ الْقَلْبَ ، وَالصِّحَاحَ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالصِّحَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ احْتَفَتْ بِذِكْرِ الْقَلِّ **قَلَّلَ** ، بِمَعْنَى : رَجَعَ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِمَالَةُ الْيَمَلِيِّ **قَلَّلَ** وَالْفَلَّ بِمَعْنَى : رَجَعَ كُلُّ مَنْ فِي النَّهْيَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذِكْرُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ وَاللَّسَانِ : جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَابَاتِ : **أَقَلَّ الْجَيْشُ** ، وَقَلَّمَا **أَقَلَّمَا** ، وَالْمَعْرُوفُ : **قَلَّلَ** ، وَقَلَّلْنَا ، وَأَقَلَلْنَا غَيْرُنَا ، وَأَقَلَلْنَا .

أَنَا مَنَّهُ فَمَنْ : **قَلَّلَ يَقْلِلُ وَيَقِلُّ قُلُولا** ، وَقَلَّلَا ، وَمَقْلَلَا .

(١٥٨٩) الْقَلَّلُ ، الْقُلُّ ، الْقُفْلُ

وَيُسَمُّونَ الْجِهَازَ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ ، يَقْلِلُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ ، **قَلَّلَا** ، وَالصَّوَابُ : هُوَ **قَلَّلَ** (مَعْمُ) أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسُ اللَّفَّةِ . وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْقَامُوسِ . وَالَّذِي ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ فَرَّاشٍ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُسَمِّيهِ اللَّسَانُ **قَلَّلَا** وَ **قَلَّلَا** . وَيُسَمِّيهِ التَّاجُ **قَلَّلَا** وَ **قَلَّلَا** (ذَكَرَ الْقُلُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ) .

وَيَقُولُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْمَنْ إِنَّهُ **الْقُلُّ** . وَ **الْقُلُّ** . وَ **الْقُلُّ** (ذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ **الْقُلُّ** فِي الذَّلِيلِ) .

وَجَنَحَ **الْقُلُّ** : **أَقْلَلَا** . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ عَمَدٍ : **أَقْلَلَا** يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْلَلَاهُمْ ، وَأَقْلَلُ ، وَقَهْرُ . وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْقُرَيْمِ :

وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْكَسْرَ لَفَةٌ . وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَنْ ، وَتَكَسَّرَ الْقَافُ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ أَهْلُ (هُوَ الْقَفَّةُ) .

وَيَقُولُ حِطَّ الْمَحِيطُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْكَسْرَ (هُوَ الْقَفَّةُ) أَشْبَهُ ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

وَيُجَنَحُ هُوَ الْقَفَّةُ عَلَى : ذَوَاتِ الْقَفَّةِ وَذَوَاتِ الْقَفَدَاتِ . وَتُسَمِّيهِ : ذَوَاتِ الْقَفَّةِ وَ ذَوَاتِ الْقَفَدَاتِ (وَجَمْعُ الْكَلِمَتَيْنِ وَتُسَمِّيَهُمَا مِنَ الْأُمُورِ الْتَادِرَةِ فِي اللَّفَّةِ الرَّيَّةِ) .

(١٥٨٦) الْقَعُودُ لَا الْقَاعُودُ

الْبَكْرُ (الْقَيْ مِنْ الْإِبِلِ) ، إِلَى أَنْ بَصُرَ فِي السَّادَةِ مِنْ عَمِرِهِ . يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ الْقَاعُودِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْقَعُودُ كَمَا قَالَ أَبُو عِيْنَةَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسُ اللَّفَّةِ ، وَجَعَزَ الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالَّذِي ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجَنَحُ الْقَعُودُ عَلَى : أَقْعَدِي ، وَقَعْدِي ، وَقَعْدَانِ ، وَقَعَادِي .

(١٥٨٧) الْحَلِيَّةُ وَالْخَلِيَّةُ لَا الْقَعِيرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى بَيْتِ الشَّحْلِ الَّذِي تُعْمَلُ فِيهِ أَسْمُ قَعِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْمَنْ فِي هَامِيهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) **الْحَلِيَّةُ** : الْيَتِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَايِيسِ اللَّفَّةِ . وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالَّذِي ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ **الْخَلِيَّةُ** : الْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالَّذِي ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجَنَحُ **الْحَلِيَّةُ** وَ **الْخَلِيَّةُ** عَلَى خَلَايَا . فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِنْ عَامَلَا لَهْ عَلَى الصَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ رَجَلَا مِنْ فَهْمٍ كَلِمَتِي فِي خَلَايَا لَمْ . أَسَلِمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْبَبَهَا لَمْ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : «فِي خَلَايَا الْفَسْلِ الْمَشْرِ» . وَمِنْ مَعَانِي كَلِمَةِ قَعِيرٍ :

- (٢) الَّذِي لَا يَبْشُ عَلَى الْحَبْلِ. وفي حديث جرير، قال :
يا رسول الله ! إني رجلٌ قَلْعٌ ، غاذقٌ الله لي .
(٣) الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ (بجاء) .
(٤) مُدَبِّرٌ يَلْبَسُ الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ . وقد استشهد الشاعر بقوله
الشاعر :

مُسْتَأْطَبًا فِي فِلَعِهِ سَكِينًا

(١٥٩٢) أَمْطَارُ هَذَا الْعَامِ أَقْلُ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ

العام الماضي

- ويقولون : أَمْطَارُ هَذَا الْعَامِ أَقْلُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَمْطَارِ الْعَامِ
الماضي . والصواب هو : أَمْطَارُ هَذَا الْعَامِ أَقْلُ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ
العام الماضي ، لأننا لَا نَعْبَثُ الْقِلَّةَ بِالكَثْرَةِ .
هذا هو رأي مؤلفي «أغلاط الكتاب» وأنا أؤيده فيه
تأييدًا تامًا .

(١٥٩٣) الْقِلَّةُ وَالْأَقْلِيَّةُ

- وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ الْأَقْلِيَّةِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هو : الْقِلَّةُ . ولكنَّ كِلَا الْكَلِمَتَيْنِ : الْقِلَّةُ ، وَالْأَقْلِيَّةُ (مصدر
صناعي) صحيحتان .

وقد جاء في الوسيط :

- الْأَقْلِيَّةُ : خِلَافُ الْأَكْثَرِيَّةِ . والجمع : أَقْلِيَّاتٌ .
(راجع مادة «الأكثريَّة» في هذا المعجم) .

(١٥٩٤) قَلَمُ الْحَبِيرِ ، الْمَدَادُ

- جاء في المعجم الوسيط أنَّ قَلَمَ الْحَبِيرِ هُوَ قَلَمٌ يَدَاهُ (جَبَرَةٌ)
مَخْرُوجٌ فِيهِ ، لَا يَسِيلُ عَلَى سِيَرِهِ إِلَّا وَقْتُ الْكِتَابَةِ بِهِ .
وأنا أقترح على جامعي الأربعة إقرار كلمة «مَدَادُ» لأنَّ
المَدَادَ يُخْرَجُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدَادُ هُوَ بَاطِنُ الْمَدَادِ ، كَمَا يَقُولُ
المتن . فما هو رأيي مجامعنا ؟

(١٥٩٥) قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى

فَلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلِيَّيَ فَلَانًا يَقْلَاهُ

- وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ قَلَا وَ قَلَاهُ وَ قَلِيَّيَ :

تَرَى عَيْتَهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَقَلْبُهُ

عَنِ الدِّينِ أَغْنَى وَابْنٌ يَقُولُ

وَقَلَّ النَّاسُ الْقَوْلُ عَنِ الْمَجْرِي .

أَنَا صَانِعُ الْأَصْدَالِ فَهِيَ الْقَالُ .

(١٥٩٠) الْمُقْلَاعُ

- وَيَحْطُ الْخَاصِيُّ فِي شِفَاؤِ الْغُلِيِّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْمَى بِهِ
الْحَجَرُ أَسْمُ : الْقِلَاعِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَذَاهُ ،
أَوْ قَذَفَهُ .

ولكن :

- هناك شيءٌ إجماع على أنَّ مَا يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ يُسَمَّى مُقْلَاعًا ،
فَإِنَّ الْمَجْمُوعَاتِ وَكُتِبَ اللَّغَةُ الَّتِي ذَكَرَتْ الْقِلَاعُ : الصِّحَاحُ ،
وَالْهَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْمُطْلِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمِصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَثَدُ ، وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجْمَعُ الْقِلَاعُ عَلَى مُقَالِيحٍ .

(١٥٩١) قَلْعُ السَّيْفِيَّةِ . أَقْلَعُ الْمَلَاوِحُونَ السَّيْفِيَّةَ

- ويقولون : قَلْعٌ هَذَا السَّيْفِيَّةُ جَدِيدٌ . والصَّوَابُ : قَلْعُ
السَّيْفِيَّةِ ، أَنَّى شِئَافُهَا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ الصِّحَاحُ ، وَالتَّيَاهِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (ذَكَرَ أَنَّ الْقَلْعَ
لِلشَّرِّعِ) مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .
أَمَّا جُمُوعُ الْقِلْعِ فَهِيَ قُلُوعٌ ، وَفِلَاعٌ ، وَفِلَعَةٌ . وقد يكونُ
الْقِلَاعُ مَفْرَدًا (المغرب ، واللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ) ، فيكونُ
جَمْعَهُ (قُلْعٌ) ، كَمَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ وَالْمِصْبَاحُ .

وَيُسَمَّى شِرَافُ السَّيْفِيَّةِ قِلَاعَةً أَيْضًا (الصَّغَاوِيُّ وَالتَّاجُ) .

- ويقولون أَيْضًا : أَقْلَعَتِ السَّيْفِيَّةُ ، وَيَحْطُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَرَتْ
تَشْقُ الْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعُ الْمَلَاوِحُونَ السَّيْفِيَّةَ ، أَيْ : رَفَعُوا
قِلَاعَهَا . وَالسَّيْفِيَّةُ لَا تَرْفَعُ قِلَاعَهَا بِنَفْسِهَا ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَلَاوِيحٍ
لِرَفْعِهَا . وَالْمَقْصُودُ هِيَ أَنَّ السَّيْفِيَّةَ - بَعْدَ أَنْ تَرْفَعُ قُلُوعَهَا -
لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَجْرِيَ شَاقَّةُ صَدْرِ الْمَاءِ ، وَتَقْبَلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ .
وَبَيْنَ مَعَانِي الْقِلْعِ :

- (١) الَّذِي لَا يَبْشُ فِي الْبَطْنِ .

بأنّ وواوي، كما قال الكسائي، وأبن السكيت، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

لهذا قل:

(أ) قلّ اللحم يقليه قلباً: أنضجته على المقلّة أو المقل، فهو قلّة، والطعام مقل.

(ب) قلّ اللحم يقلاه قلّوا: أنضجته على المقلّة أو المقل، فهو قلّة، والطعام مقل.

(١٥٩٧) المقلّي والمقلّة

وتحيط محمد الرّبيعي في كتابه لمن الغرام، من يطين على ما يقلى عليه، اسم المقلّة، ويقول إنّ الصّواب هو المقل. والحقيقة هي أنّ المقل والمقلّة كُتِبَتَا صواب، ولكن المقل أعلى.

فيمش ذكر المقل: الكسائي، وأبو حنيد، والتهذيب، والصّباح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والتهذيب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومستدرك المد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومن ذكر المقلّة: الصّباح، ومفردات الرّاغب الأصفهاني، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح (قد يقال المقلّة)، ومستدرك التاج، ومستدرك المد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وتجتمعان على: مقال، ومثما، مقلّيان كما يقول اللّسان.

(١٥٩٨) القار

ويُسَمَّى كُلُّ لعب فيه مُراعاة: قماراً، والصّواب هو: القمار، كما قال ابن دُرَيْد، والصّباح، ومعجم مقاييس اللغة، وجاز الأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وجاء في التهذيب [وفي حديث أبي هريرة] مَنْ قال:

أبغضه، ويقولون إنّ الصّواب هو: قلّ فلاناً يقليه قلّ وقلّة ومقلّة: أبغضه وكراهه غاية الكراهة اعتاداً على قوله تعالى في الآية الثالثة من سورة الصّحى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم، وابن جرير، وأبن سيده، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والوسيط.

ولكن:

يجوز استعمال الجملتين: قلّ فلاناً يقليه، وقلّ فلاناً يقلاه ككتبتما: مفردات الرّاغب الأصفهاني، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، واكتفى معجم مقاييس اللغة بقول: قلّيته ألقيه قلّ.

واكتفى ابن الأعرابي بذكر: قلّ فلاناً يقلاه. وجاء في الصّباح: هو القيل: البغض، فإن فحّت القاف مدّدت: تقول: قلّ فلاناً يقليه قلّ وقلّة، ويقلاه لغة طيية. ونقل ابن الأثير ذلك في التهذيب عن الصّباح.

وهناك فعلان آخران، هما:

(أ) قلّ فلاناً يقلاه قلّ وقلّة ومقلّة: ابن الأعرابي، وتقلب، وابن جني، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(ب) وقلّ فلاناً يقلاه قلّ وقلّة ومقلّة: سيوتيه، وتقلب الذي أنشد:

أبأ أم الغمّر لا تقلاها ولو نشأ كُتِبَتْ غناها
والصّباح، ومعجم مقاييس اللغة، والمختار، واللسان، ومستدرك التاج (نادر)، والمتن.

ويقول الصّباح، ومعجم مقاييس اللغة، والمختار، واللسان، ومستدرك التاج إنّ قلّة يقلاه هي لغة طيية. ومن ذكر المصدر: مقلّة: ابن سيده، واللسان، والمتن. وقال ابن السكيت: لا يكون في البغض إلا: قلّيت.

(١٥٩٦) قلّ اللحم يقليه، قلّة يقلاه
ويحيطون من يقول: قلّ الطامي اللحم يقلاه قلّوا: أنضجته، ويقولون إنّ الصّواب هو: قلّ الطامي اللحم يقليه قلباً.

ولكن:

يجوز أن نقول الجملتين ككتبتما، لأنّ الفعل (قلّ، قلّا)

والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، وأقرب الموارد،
والتن.

وقال معجم مقاييس اللغة: [القاف والميم والتين أصول
ثلاثة صحيحة: أخذها نزول شيء مانع في أدق تفضل له.
فالفصح معروف، يقال فصح وفتح. وفي الحديث: «ويل
لألفاح القول»، وهم الذين يستمعون ولا يعون، فكان آذانهم
كالألفاح التي لا يبقى فيها شيء.

وجاء في التباية: [وفي الحديث: «ويل لألفاح القول»،
ويل لفصحته وفي رواية القروي: «ويل لألفاح الأذنيه».]
الألفاح: جنس فتح، كفتح، وهو الإناء الذي يترك في
رؤوس الطرور لثقل بالماتعات من الأشرية والأذنان.

والجمع: ألفاح.

ويقولون:

- (١) فلان فتح أخبار: يتبعها ويحدث بها.
- (٢) ويل لألفاح القوم: الذين يسمعون ولا يعون.
- (٣) الفصح من الزود: الأشل الأخضر الذي يبقى على الفصح
بعد ذهاب أوراق الورد فيحمر.

(١٦٠١) القنيط

القنطة الزراعية من الفصيلة الصليبية، والتي تطبخ وتؤكل،
وتسمى في مصر والشام القنيط، يُسَوَّنُها القنيط، والصواب:
القنيط، كما يقول لحن القوام لحمد الزيتوني، والصباح،
والمختار، واللسان الذي روى بيت جندل:

لكن يرون البصل الحريفا والقنيط مغميا طريفا

والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط،
وأقرب الموارد، والتن، ومُعْتَمِ مصطلحات العلوم الزراعية
لمصطفى الشهابي، والوسيط.

وذكر المصباح، ومحيط المحيط، والتن أن العامة تفتح
القاف (قنيط).

وقال المتن أن العامة تقول (قنيط) أيضا.

أما واحدة فهي: قنيط.

(١٦٠٢) القباء أو القفطان لا القنبار

الثوب النضاض السابغ، المشقوق المقدم، يضم طريبه

تعال ألامرلة فليصدقه قيل: يتصلق بقدر ما أراد أن يجمعه
خطرا في القمار. والمقامرة والقمار بفتح القام: أيضا.

(١٥٩٩) القاموس

القاموس أو القوس: قمر البحر، وقيل وسطه ومطعمه.
وفي الحديث: «قال قولا بلغ به قاموس البحر»، أي: قمره
الأقصى.

وقال أبو عبيد: القاموس أهد موضع غورا في البحر،
وقال إن أصل القوس هو القوس.

وقال معجم مقاييس اللغة إن قاموس البحر هو مطعمه.

هذه هي خلاصة ما ذكرته المعاجم القديمة عن القاموس.
أما ما ذكرته المعاجم الحديثة عنه، فقد قال محيط المحيط:
القاموس كتاب الفيروزبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس
المحيط لآساعه وبلد غوره. ومنه سمي كل كتاب في اللغة،
مشمول على مفرداتها مرتبة على حروف المعجم، مع ضبطها
وتفسير معانيها، بالقاموس. وهو من اصطلاح المؤلفين.

واكتفى ومن اللغة بذكر ما جاء في المعاجم القديمة عن
القاموس.

ولكن الوسيط، بعدما قال إنه البحر العظيم، وإنه علم
على معجم الفيروزبادي، قال: القاموس هو كل معجم لغوي
على الترتيب (بمعنى اللغة العربية بالقاهرة). وهذا يجعلنا نستعمل
كلمة (القاموس) بمعنى (المعجم) دون أن نخفى نغطة،
أو انتقادا.

(١٦٠٠) القمع والقمع والقمع

ويسمونه ما يوضع في غير الإناء فيسب فيه الزيت والدهن
وغيرهما قمعًا، والصواب: هو: القمع (تسمية)، و القمع
(حجازية)، كما قال الصباح، والمختار، واللسان،
والمصباح، والقاموس، والتاج الذي قال: «والعامة تقول
بالقمع (القمع)، وهو غلط، وأقرب الموارد، والتن،
والوسيط.

وأضاف يعقوب بن اليكيت (القمع)، ونقله عنه الصباح،

٧٥ من سورة آل عمران: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْتَهُ بِقِطَارٍ يُبَدِّلْهُ بِلَيْكٍ﴾.

وَيُصَحَّحُ الْقِطَارُ عَلَى قِطَائِرٍ، قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أَيْضًا: ﴿وَمِنْ النَّاسِ جِبُّ الشُّجُوذِ مِنْ النِّسَاءِ، وَالْبَيْنِ، وَالْقِطَائِرِ الْقَطْرَةُ مِنَ الدَّهْبِ وَالْفِضَّةِ، وَالخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾.

وَمِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَتْ الْقِطَارَ: مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصِّحَاحُ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالتَّيَابَةِ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَمِنْ مَعَانِي الْقَطْرِ قَطْرٌ:

(١) تَرَكَةُ الْبُؤْرَ وَأَقَامَ بِالْأَمْصَارِ وَالْقُرَى.

(٢) مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا يُوزَنُ بِالْقِطَارِ.

(٣) قَطَرْتُ عَلَيْكَ طَوْلًا وَأَقَامَ لَا يَبْرَحُ.

(٤) قَطَرْتُ الْبَاءَةَ: جَمَلُهُ كَالْقَطْرِ.

(١٦٠٨) قَطْرُهُ فَتَقَطَّرَ لَا قَطْرَةَ

وَيَقُولُونَ: فَتَقَطَّرَ فَلَانَ، أَيَّ وَقَعَ. وَالْكَلِمَةُ عَامِيَّةٌ، لَمْ يَتَّبِعْهَا إِلَّا بَنُو حِجَّةِ الْحَسَوِيِّ، حِينَ قَالَ:

وَقَالُوا كَتَبْتُ الْبَيْتَ بِحِجْرِى وَقَدْ بَدَأَ

عَلَيْهِ خَطُّ السَّيِّئِ قُلْتُ: كَذَا جَرَى

وَلَكِنَّهُ نَحْوُ الْقِطَائِرِ مَذَّ أُنَى

تَجَرَّى عَلَيْهِ مَجْجًا فَتَقَطَّرَا

وَالصَّوَابُ: قَطْرَةُ فَتَقَطَّرَ، أَيَّ أَفَاءَ عَلَى قَطْرِهِ (شِقَّةٌ وَجَائِبَةٌ): الصِّحَاحُ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَشِفَاءُ النَّبَلِيِّ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ.

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ: «يَقَالُ حَمَتُهُ قَطْرَةُ، أَيَّ أَفَاءَ عَلَى أَحَدٍ قَطْرِي، وَهِيَ جَائِبَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: قَدْ عَلِمْتُ سَلَى وَجَارَتَهَا مَا قَطَرُ الْفَارَسِ إِلَّا أَنَاءَ وَذَكَرَ التَّاجُ وَاللُّدُّ أَنَّ (فَتَقَطَّرَ بِهِ) عَامِيَّةٌ، وَقَالَ الْمَثْنُ إِنَّ (قَطْرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ) عَامِيَّتَانِ.

وَهَذَا الْفِعْلُ أَقْطَرُهُ، الَّذِي يَعْنِي أَيْضًا: أَفَاءَ عَلَى شَيْءٍ

وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ.

(د) أَوْ قِيسَرُونِي: الصِّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ.

(هـ) أَوْ قِيسَرُونِي: لَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا اللَّسَانُ، لِأَنَّهُ هُنَا الثَّبَتُ قِيَامَةً.

(و) أَوْ قِيسَرُونِي: انْفَرَدَ اللَّسَانُ أَيْضًا بِذِكْرِهَا، لِأَنَّهُ هُنَا الثَّبَتُ قِيَامَةً.

(١٦٠٦) الْقَنْصُ وَالْقَنْصُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ: ذَهَبَ حَسَامٌ لِلصَّيْدِ وَالْقَنْصِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: ذَهَبَ لِلصَّيْدِ وَالْقَنْصِ، لِأَنَّ الصِّحَاحَ، وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَخْتَارَ، وَالتَّاجَ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْمَقْرَبِيُّ، وَالْوَسِيطُ ذَكَرُوا أَنَّ لِلْفِعْلِ قَنْصَ مَصْدَرًا وَاحِدًا هُوَ الْقَنْصُ.

وَلَكِنْ:

ذَكَرَ الْمُحْكَمُ، وَاللَّسَانُ، وَاللُّدُّ أَنَّ لِلْفِعْلِ قَنْصَ مَصْدَرَيْنِ: هُمَا الْقَنْصُ وَالْقَنْصُ.

وَيَعْنِي الْقَنْصُ أَيْضًا الْمَصِيدَ، أَيَّ الْحَيَوَانَ الَّذِي يُصَادُ، كَمَا يَقُولُ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ سَعْدٍ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَثْنُ، وَالْمَقْرَبِيُّ، وَالْوَسِيطُ.

وَالْقَنْصُ يَعْنِي الْحَيَوَانَ الَّذِي يُصَادُ كَالْقَنْصِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقْنَصَ قَنْصًا، وَنَقَصًا، وَأَقْنَصَهُ وَنَقَصَتْهُ: صَادَهُ.

(١٦٠٧) الْقِنْطَارُ

يُطْلَقُونَ عَلَى الْمِائَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمُ الْقِنْطَارِ، بِفَتْحِ الْقَافِ كَمَا يَجِدُونَهُ فِي اللَّغَةِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ، وَالْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ، مَكْسُورَةُ الْقَافِ (الْقِنْطَارُ)، لَا مَفْتُوحَتَهَا، كَمَا قُلْنَا فِيهَا الْإِنْكِلِيزُ، حِينَ نَقُولُهَا عَنْ الصَّادِقِ إِلَى لَعْنِهِم.

وَقَدْ وَرَدَ الْقِنْطَارُ مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، إِحْدَاهُمَا فِي الْآيَةِ

وَيُجْمَعُ الْقَيْنَةُ عَلَى قَتَائِي وَقَتَائِي. وَيَقُولُ النَّاسُ، وَالتَّاجُ،
وَالْمَتْنُ إِنَّ الْجَمْعَ الثَّانِي (قَتَائِي) نَادِرٌ.

(١٦١١) الْمَقْهَى لَا الْقَهْوَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ الْقَهْوَةُ وَالتَّائِي
وَنَحْوُهَا، أَسْمُ الْقَهْوَةِ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ إِنَّ
الْقَهْوَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى هِيَ كَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ.
وَلَكِنْ:

أُتْلِقَ بِجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمُ
الْمَقْهَى.

أَنَا جَمَعُهُ فُهِرٌ: مَقَاهٍ.

وَمِنْ مَعَانِي الْقَهْوَةِ:

(١) الْحُمْرُ.

(٢) اللَّبَنُ اللَّخْصُ.

(٣) مَا يُشْرَبُ مِنْ مَطْبُوخِ اللَّبَنِ.

(٤) الرَّائِعَةُ.

(٥) الْحِصْبُ.

(١٦١٢) جَوَادٌ مَقْوَدٌ وَ مَقْوُودٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ: جَوَادٌ مَقْوُودٌ وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ:
جَوَادٌ مَقْوَدٌ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ إِجْرَاءَ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى
اسْمِ الْمَعْمُولِ (مَقْوُودٌ)، يُصْبِحُ (مَقْوَدًا)، هُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ.

وَلَكِنْ:

نَسْتَلِجُ أَنْ يَقُولَ:

(أ) جَوَادٌ مَقْوَدٌ.

(ب) وَجَوَادٌ مَقْوُودٌ.

وَأَسْمُ الْفَعْلِ الْأَوَّلِ (مَقْوَدٌ) هُوَ الْأَعْلَى.

(رَاجِعٌ مَادَّةُ الْمُزْمُومِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ).

(١٦١٣) الْقَوْسُ الْجَدِيدَةُ وَالْجَدِيدُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَذْكُرُ الْآلَةَ الَّتِي لَهَا هَيْئَةٌ هِلَالِيَّةٌ، وَتُرْمَى
بِهَا النَّيْهَامُ، وَيَقُولُ: هَذَا الْقَوْسُ جَدِيدٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ
هُوَ: هَلَوُ الْقَوْسِ جَدِيدَةٌ: لِأَنَّ الْقَوْسَ مُؤَنَّثَةً كَمَا يَقُولُ مُعْجَمُ

وَجَانِبِهِ (الْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ، وَالتَّنَزُّ).

وَمِنْ مَعَانِي الْفَعْلِ (قَطَرٌ) وَمُسْتَقَاتِهِ:

(١) قَطَرٌ فَلَانًا: صَرَعَةٌ صَرَعَةً شَدِيدَةً.

(٢) قَطَرَةٌ قَرَسَةٌ: أَلْفَاءُ عَلَى أَحَدِ قَطَرَيْهِ.

(٣) مَا قَطَرْتُهِ عَلَيْنَا؟ مَا صَبَّكْتَ عَلَيْنَا.

(٤) قَطَرُ الْعَرَبَةِ: أَخْطَا بِالنَّظَرِ.

(٥) قَطَرُ الثَّوْبِ: خَامَةٌ.

(٦) تَقَطَّرَ عَنْ كَذَا: تَخَلَّفَ.

(٧) تَقَطَّرَ لِلْقَتْلِ: تَبَيَّاهُ وَتَحَرَّقَ لَهُ.

(٨) تَقَطَّرَ بِهِ: أَلْفَاءُ عَلَى شَيْءٍ وَجَانِبِهِ.

(٩) تَقَطَّرَ فَلَانٌ: رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلوٍّ.

(١٦٠٩) الْحُمُّ وَالْخُنُّ لَا (الْقُرْنُ)

وَيَفْرَدُ عَيْطُ الْمَحِيطِ وَدَوْرِي بِنَسْبَةِ مَاوَى الدَّجَاجِ قَتَاً.
وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ إِدْبَالٌ بَيْنَ الْخُنِّ الَّذِي هُوَ مَاوَى الدَّجَاجِ،
وَالْقُرْنِ، أَوْ قَدْ يَوْجَدُ تَصْحِيفٌ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ. وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ
الاعْتِدَادَ عَلَى عَيْطِ الْمَحِيطِ وَدَوْرِي إِذَا افتردا بِلَوْزِكِ مَادَّةٍ مَا.

وَمَاوَى الدَّجَاجِ هُوَ الْحُمُّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ
سَيِّدِهِ، وَالنَّاسُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: تُجْمَعُ قَفَصُ الدَّجَاجِ حُمًّا يُخْبَثُ
رَافِعِيهِ (مِنْ خَمِّ اللَّحْمِ: أَنْتَنَ).

وَيَقُولُ النَّاسُ: خَمٌّ: إِذَا جُمِلَ فِي الْخَمِّ، وَهُوَ حَبْسُ
الدَّجَاجِ.

وَقَالَ اللَّدُّ إِنَّ الْخُنَّ كَالْخَمِّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُخْتَلَةٌ. وَذَكَرَهَا
دَوْرِي، وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ الْخُنَّ لَعْنَةٌ فِي الْخَمِّ.

(١٦١٠) الْقَيْنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوَعَاءِ الرَّجَاجِيِّ الْمَرْوِفِ، الَّذِي يُشْتَلُّ فِيهِ
الشَّرَابُ أَوْ الْعَيْطُ، أَسْمُ الْقَيْنَةِ، وَالصَّوَابُ هُوَ: الْقَيْنَةُ كَمَا
يَقُولُ التَّجْدِيدُ، وَالصِّحَاحُ، وَابْنُ الْجَوَالِيكِيِّ فِي تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ
مَا تَقَطَّرَ فِيهِ الْعَامَّةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالنَّاسُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنَزُّ (الْفَصِيحُ الْقَارُورَةُ)، وَالْوَسِيطُ.

(١٦١٤) حَدِيثٌ مَقُولٌ وَمَقُولٌ لَا مَقَالٌ

ويقولون: حديثٌ مَقَالٌ، والصواب: حديثٌ مَقُولٌ، لأنَّ الصَّادَ ليس فيها (أَلال) بمعنى: قال: حتى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ المفعولِ منها مَقَالًا.

ونقله هو: قَالَ يَقُولُ قَوْلًا فَهُوَ قَائِلٌ، والكلامُ مَقُولٌ، فيُصَحِّحُ بعدَ الإعلالِ بالسكينة (مَقُولًا). ويؤيدُ لنا إيضًا اسمُ المفعولِ (مَقُولٌ) على حاله، دُونَ إِجْرَاءِ الإعلالِ عليه، فنقول:

(أ) هذا حديثٌ مَقُولٌ.

(ب) هذا حديثٌ مَقُولٌ.

وأولُ الجملتين أعلى.

(راجع مادة «المَرْوَم» في هذا المعجم).

(١٦١٥) قِوَامُ الشَّيْءِ وَقِوَامُهُ وَقِيَامُهُ

وَيُحْيَوْنَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ قِوَامَ الْفِيءِ مَعْنَاهُ: عِبَادَةُ وَنِظَامُهُ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: قِوَامُ الشَّيْءِ، لأنَّ أبا عُبَيْدَةَ (مَتَمَّرَ ابْنَ النُّعْمِ)، والتَّهْدِيبُ، والصِّحَاحُ، ومعجمُ مَقَائِيسِ اللَّفْعِ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْغَهَانِي، والنَّهْأَةُ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ ذَكَرُوا أَنَّ عِبَادَةَ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ هو: قِوَامُهُ.

ولكن:

ذَكَرَ قِوَامَ الْفِيءِ وَقِوَامَهُ كَيْتَبًا كُلُّهُ مِنَ الْمَصَابِحِ، وَالتَّاجِ ذَكَرَ الْقَوَامَ فِي سِتْرَكِي، وَالْمَدِّ، وَالْمَتْنِ (بَحَار).

أَمَّا قِيَامُ الْأَمْرِ فَمَعْنَاهُ مَثَلُ: قِيَاوِيهِ. وَمَعْنَى: هُوَ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ: هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ شَأْنُهُمْ.

(١٦١٦) هَرِمَ قَوْمٌ هِزَرَ، وَهَرَمَتْ قَوْمُهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُوَثِّثُ اسْمُ الْجَمْعِ (قَوْم)، ويقول: هَرِمَتْ قَوْمٌ هِزَرَ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: هَرِمَ قَوْمٌ هِزَرَ. والحقيقةُ هي أَنَّ الْقَوْمَ يَذْكَرُ وَيُوَثِّثُ اعْتِنَاءًا عَلَى:

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: وَكَذَّبَ بِقَوْلِكَ وَهُوَ الْحَقُّ، فَذَكَرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ

مَقَائِيسِ اللَّفْعِ، وَتَحْكَمُ آمِنْ سِينَهُ، وَأَسَاسُ الزُّمَخْشَرِيِّ، وَالْمَرْبُ.

ولكن:

أَجَازُ ثَابِتُ الْقُوسِي وَتَذَكِيرُهَا: مَعْمٌ أَفْظَرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصِّحَاحُ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْغَهَانِي، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْحَيْطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطُ.

وَنَابِثُ الْقُوسِي أَقْوَى مِنْ تَذَكِيرِهَا، لِأَنَّ مَعْمَ أَفْظَرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحِطُّ الْحَيْطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ تَذَكَّرُوا. وَ(قَدْ) حَرْفٌ تَقْلِيلٌ أَحْيَا حِينَ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ.

وَيُجْمَعُ الْقُوسِي عَلَى الْقُوسِ وَفِيهِرَ كَمَا قَوْلُ جُلِّ الْمَجَسَاتِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى:

(١) قِيَاوِي: أَبُو عُيَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٢) وَفِيهِرَ: الْقُرَّاءُ، وَالْأَسَاسُ، وَالصَّاعِقِيُّ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٣) وَفِيَاوِي: اللَّسَانُ، وَالْمَدُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٤) وَفُوسِي: اللَّسَانُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٥) وَفِيهِرَ: ابْنُ جَنِّي وَاللَّسَانُ.

أَمَّا تَصْغِيرُ كَلِمَةِ قُوسٍ، فَهِيَ:

(أ) قُوسِيَّةٌ حِينَ تَكُونُ مَوْثَنَةً.

(ب) وَفُوسِيَّةٌ حِينَ تَكُونُ مَذَكَّرَةً.

وَمِنْ مَعَانِي الْقُوسِ:

(١) النَّزَاعُ، لِأَنَّهُ يُدَاسُ بِهِ الْمَذْرُوعُ.

(٢) بُرْجٌ فِي السَّيَاءِ (هُوَ تَابِعُ الْبُرُوجِ).

(٣) قُوسٌ تُقَرَّحُ: قُوسٌ يَنْشَأُ فِي السَّيَاءِ، أَوْ عَلَى مَقَرِّهِ مِنْ سَقَطِ الْمَاءِ مِنَ الشَّلَالِ وَنَحْوِهِ، وَيَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْأَقْفَرِ الْقَابِلَةِ لِلشَّمْسِ، وَتَرَى فِيهِ أَوَانَ الطَّيْفِ مُتَابِعَةً.

(٤) وَفَرَا أَعْدَادُهُمْ عَنْ قُوسٍ وَاحِدَةٍ: كَانُوا مُتَفَيِّينَ.

مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ قَاسَ الْيَمَادِ إِلَى الْبَحْرِ
(الْيَمَادُ : جَمْعُ يَمَدٍ أَوْ يَمَدٍ ، وَهِيَ مَاءُ الْمَطَرِ يَجْمَعُ فِي الْخَفَرِ
الصَّغِيرَةِ ، وَيَنْقَبُ فِي الصَّغِيرَةِ) .

وَقَالَ النَّبِيُّ :

يَمِّنْ أَصْرِبِ الْأَمَالُ ، أَمْ مِنْ أَهْلِهِ

الْيَمِّنُ ، وَأَهْلُ الدَّهْرِ دَوْلَةُ الدَّهْرِ

وَمِمَّنْ أَحَازَ قَوْلُ : قَاسَهُ إِلَى أَيْضًا : الْأَسَاسُ ، وَالْقَاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَالْوَسْطُ .

وَهَذَاكَ الصَّلُ الْوَاوِيُّ : قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَبِغَيْرِهِ
قَوْسًا وَيُقَاسُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسْطُ .

وَيُجِزُّ أَنْ قَوْلُ أَيْضًا :

(أ) قَاسَهُ بِهِ إِلَى قِيَاسٍ وَمُقَابَلَةٍ : قَدَرُهُ .

(١) قَاسَ لِقَاسٍ فَلَا تَأْتِي إِلَى كُلِّهَا : سَابِقُهُ .

(ب) الْقَاسَةُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

(١) الْقَاسُ بِأَيْهِ : سَلَكَ سَبِيلَهُ ، وَاقْتَدَى بِهِ .

(ج) قَاسَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

(د) الْقَاسُ : مَطَاوِعُ قَاسٍ .

(هـ) قَاسَ الْقَوْمُ : ذَكَرُوا مَآرِبَهُمْ .

(١٦١٨) قِيَاسِيَّةٌ ، قِيَاسِيَّةٌ

قِيَاسِيَّةٌ بَلَدَةٌ غُلَّبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَاقِعَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
الْمَتَوَسِّطِ ، اخْتَلَفُوا فِي صِفَةِ حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ ، فَعَمِمَ الْيَدَانِ
يَقُولُ إِنَّهَا قِيَاسِيَّةٌ ، وَبِجَارِيَةِ الْقَامُوسِ فِي نَحْوِ الْقَاضِ ، وَلَكِنَّهُ
يَخْتَفِ الْبَاءُ الثَّانِيَّةُ وَيَقُولُ إِنَّهَا قِيَاسِيَّةٌ ، وَيَلِدُ الْقَاجُ الَّذِي يُجَارِي
الْقَامُوسَ دُونَ أَنْ يَصِفَ الْقَافَ بِالشَّكْلِ .

ثُمَّ بَاقِي عَمِيطِ الْمَحِيطِ قِيَاسِيَّةٌ فِي كُلِّ الْحَرَكَاتِ ،
مَا عَدَا الْقَافَ الَّتِي حَرَكَةُهَا بِالْكَسْرِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَتَقْلُ عَنْهُ أَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ - كَمَا دَعِيَ - فَتَمَّ بِقَلَّةٍ .

لِذَا قُلْ : قِيَاسِيَّةٌ وَ قِيَاسِيَّةٌ ، وَيَدُونَ أَنَّ الْأَمَّ الْأَوَّلَ أَغْلَى .

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : « كَذَبْتَ قَوْمَ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ » ، فَأَنْتَ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى : كَذَبْتَ جَمَاعَةَ قَوْمِ نُوحٍ .

(٢) وَعَلَى قَوْلِ الصِّحَاحِ : الْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ
الْجَمْعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَ لِلْأَمْرِيَيْنِ يُذَكَّرُ
وَيُؤُنَّثُ ، يَمِلُ رَهْطٌ وَنَهْطٌ .

(٣) ثُمَّ قُلْ الْمَخْتَارُ وَاللِّسَانُ وَالْقَاجُ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ .

(٤) وَذَكَرَ أَنَّ الْقَوْمَ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ كُلُّ مِنْ : الْمَصْبَاحِ ،
وَالْقَامُوسِ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

أَمَّا جَمْعُ الْقَوْمِ فَهُوَ : الْقَوْمُ ، وَالْقَوْمُ ، وَالْقَوْمُ ، وَالْقَوْمُ ،
وَالْقَوْمُ كُلُّ رَهْطٍ مِنْ شَيْئَةٍ وَغَيْرِهَا .

أَمَّا إِفْرَادُ كَلِمَةِ قَوْمٍ وَجَمْعُهُ ، فَقَدْ جَحَى تَثَلُّبُ أَنَّ الْقَرَبَ
تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كُتُّوا عَنَّا ، وَكُتُّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى
الْمَعْنَى . وَأَنَا أُؤَيِّرُ جَمْلَةً تَعْلَبُ الْأَوَّلُ .

وَتَصْغِيرُ قَوْمٍ هُوَ قَوْمُهُ .

(١٦١٧) قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ،

وَالْيَهُ ، يَكْبِسُهُ قِيَاسًا وَ قِيَاسًا

وَقَاسَهُ بِقُوسِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا وَ قِيَاسًا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَاسَهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) قَاسَ الشَّيْءَ بِأَعَزِّ كَيْفِيَّةٍ قِيَاسًا وَيُقَاسُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسْطُ .

(٢) وَ قَاسَهُ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسْطُ .

(٣) وَ قَاسَهُ : ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ أَبُو نُوَّاسٍ قَاسَهُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

باب الكاف

(١٦١٩) أنا كعربي أرفضُ الذَّلَّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنَا كعربي أرفضُ الذَّلَّ ، ويرُونَ أَن الصَّوَابَ هُوَ : أَنَا أرفضُ الذَّلَّ لِأَنِّي عربيٌّ ، أَوْ : أَنَا - العربيُّ - أرفضُ الذَّلَّ ، أَي : أَخْصُ الْعَرَبِيَّ وَلَكِنْ :

جاءَ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ، من جَلَدٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

«قَرَرْتُ لِحَقِّ الْأَصُولِ ، وَوَاقِفِ الْمَجْلِسِ عَلَى مَا يَأْتِي : وَتُجِيزُ التَّجَنُّةَ قَوْلًا مِثْلَ قَوْلِ الْكُتَّابِ : أَنَا كِبَاحِثٍ أَقَرُّهُ كَذَا . عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ :

(أ) أَن تَكُونَ الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ .

(ب) أَوْ أَنَّ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً .

وَقَدْ أُجِيزَ الْقَرَارُ بِالْأَكْثَرِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لِمُتَمَرِّعِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُنْجِدِ فِي الْمُدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَافِقِ ٢٣ شِبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَافِقِ ٨ آذَارِ ١٩٧٦ م .

(١٦٢٠) كَأْسُ الرَّاحِ وَكُوبُ الْمَاءِ

لَمَّا رَأَى مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اخْتِلَافًا فِي مَعْنَى الْكَأْسِ وَالْكُوبِ ، قَرَّرَ مُتَمَرِّعُهُ ، فِي جُلُوسِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، في فصل «الفاظ المضادة» ، وَبَابِ «فَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ» ، فِي الرَّقْمِ ٧ ، أَن تُسَمَّلَ الْكَأْسُ لِلشَّرَابِ ، وَفِي الرَّقْمِ ١٤ ، أَن تُسَمَّلَ الْكُوبُ لِلْمَاءِ .

(١٦٢١) أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَأَنْكَبَ عَلَيْهَا

وَيُحْطَنُونَ الْمُنْزَعُ مَنْ يَقُولُ : أَنْكَبَ فَلَانَ عَلَى الْمَطَالَعَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ ، أَي : أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَلَزِمَهَا ، وَشَقِلَ بِهَا . وَيُؤَيِّدُهُ فِي رَأْيِهِ :

(١) مَعْمُومُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ .

(٢) وَالرَّائِبُ الْأَصْفَهَائِيُّ ، الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى الْقَوْلِ : (الْإِكْبَابُ : جَمَلُ الْوَجْهِ مَكْبُورًا عَلَى الْعَمَلِ) .

(٣) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ الَّذِي اكْتَمَى بِقَوْلِهِ : «أَكَبَّ عَلَى عَمَلِهِ» ، نَحَارُ .

(٤) وَالْيَهْيَاةُ : أَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمَلُهُ (فِي الْهَرَوِيِّ : يَمَعُهُ) إِذَا كَرَّمَهُ .

(٥) وَالْمَصْبَاحُ الْمُبِيرُ الَّذِي قَالَ : (أَكَبَّ عَلَى كَذَا : لَازَمَهُ) . وَلَكِنْ :

هَنَالِكَ مَصَادُورُ قَالَتْ إِنَّ (أَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَانْكَبَّ عَلَيْهِ) مَعْنَاهُمَا : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَلَزِمَهُ ، وَشَقِلَ بِهِ ، مِنْهَا : (الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (كِلَا الْجَمْلَتَيْنِ نَحَارُ) ، وَلِلدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنْ (كِلَا الْجَمْلَتَيْنِ نَحَارُ) ، وَالْوَسِيطُ) . وَمِنْ مَعَانِي أَكَبَّ :

(أ) أَكَبَّ لِلشَّيْءِ : انْحَنَى عَلَيْهِ .

(ب) أَكَبَّ فَلَانٌ : صُرِعَ .

(ج) أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ : انْقَلَبَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ : «فَأَنزَلْنَا يُثْقِلُ مِيزَانَهُ عَلَى وِجْهِهِ أُهْدًى ، أَمْ مَنْ يُثْقِلُ سَوِيًّا عَلَى حِرَاطٍ مُسْتَعِيرٍ» . وَهُوَ فِعْلٌ جَاءَ لِزَامِهِ عَلَى الْفَعْلِ ، وَمَتَعَدٍّ عَلَى فَعْلٍ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِعِ .

وَمِنْ مَعَانِي انْكَبَّ :

انْكَبَّ لِوَجْهِهِ : انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(١٦٢٢) صَبَّ الْمَاءُ أَوْ أَرَأَاهُ لَا كَبَّةً

ويقولون : كَبَّ الماء ، والصواب : صَبَّ الماء ، أو أَرَأَاهُ ، أو كَبَّ إِيَّاهُ الماء ، أي : قَلَبَهُ ، فانصَبَّ الماء الذي فيه ، لأن جملة : كَبَّ الإِيَّاهُ ، معناها : قَلَبَ الإِيَّاهُ ، سواء أكانَ مَعْنِيًا أم فارغًا .

فنحن نَصَبُ السَّوِئِلَ أو نُرَبِّفُها ، ولا نَكْبُها ، بل نَكْبُ الآية التي نضعُ السَّوِئِلَ فيها . في الآية ٩٠ من سورة النحل ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا جَاءَ بِالْبَيْتِ فَكَيْتَ وَجُوعُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ . وفي الحديث الشريف : « وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ الْيَسْجِيمِ ؟ » .

وَمِنْ مَعَانِي كَبَّ :

(١) كَبَّ لِوَجْهِهِ : صَرَعَهُ .

(٢) قَتَلَ .

(٣) أَوْقَدَ الْكَبَّ (شَجَرَ) .

(٤) كَبَّ الْفَرْقَ : جَمَعَهُ وَجَمَعَهُ كَبَّةً (جَاز) .

(٥) كَبَّ الْبِعُورَ : عَمَّرَهُ .

(٦) كَبَّ كَبَّةً : ذَهَبَهُ وَدَمَاهُ فِي هَوَاةٍ .

(٧) كَبَّ اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ : أَقَامَهُ .

وقال التاج والمد : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمُنْشَرَحُ الْمَشْوِيُّ . وَمِنْ الْجَازِ : كَبَّيْنَا اللَّحْمَ ، وَ الْكَبِيْبُ عَمَلُهُ ، مِنَ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يَكْبُ عَلَى الْجَمْرِ : يُقْلَى عَلَيْهِ .

وجاء في محيط المحيط وأقرب المواريد : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمُنْشَرَحُ يُشْوَى عَلَى النَّارِ ، وَيُقَالُ لَهُ الطَّبَاخُ أَيْضًا (ورد في الصِّحاح بكسر الميم - الطَّبَاخُ) .

وقال المتن : الْكَبَابُ هُوَ اللَّحْمُ الْمُنْشَرَحُ الْمَشْوِيُّ ، وَهُوَ الطَّبَاخِيَّةُ (فارسي) .

ثم جاء في المجلِّد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» ، في المادَّة رقم ٤٣ ، أنَّ المجمع أطلق على ذلك النوع من الطعام اسمَ الْكَبَابِ .

وقد أُبْدِثَ ذلك العبارة الثانية مِنَ المعجم الوسيط ، التي صدرت عام ١٩٧٣ ، ولكن دون أن يُذَكَّرَ أنَّ مجمع القاهرة الذي أسدَّره ، هو الذي أقرَّ استعمال الْكَبَابِ ، كما صُلِّ بالكلمات التي أقرَّ المجمع استعمالها .

(١٦٢٤) الْكَبَادُ وَالْكَبَادُ وَالْأَتْرُجُ

الْكَبَادُ شَجَرٌ مِنَ الفصيلة الذَّائِيَّةِ ، لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، بَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ رَبُّبٌ . يقول محيط المحيط إنَّ الكلمة عَابِيَّةٌ ، وإنَّ كافها مضمومة (الْكَبَادُ) . والكلمة فصيحة كما يقول التاج ، والمد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وقال المتن والمعجم الكبير أَيْضًا إِنَّهَا (الْكَبَادُ) . وذكر المتن أنَّ الْكَبَادَ هُوَ الْأَتْرُجُ فِي بَصْرَ وَالْعِرَاقِ ، وقال المعجم الكبير إنَّ الْكَبَادَ هُوَ أَسْمُهُ فِي بِلَادِ الشَّامِ . وأنا أذكرُ أنَّ أهلَ الشَّامِ يفتَحُونَ الْكَافَ (الْكَبَادُ) .

وذكر مستررك التاج ، والمد ، والوسيط أنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْكَبَادُ .

أما الْأَتْرُجُ فقد ذكره ابنُ السَّيِّكِيِّ ، وعبد الله بنُ العَتَرِ في قوله :

يَا حَبْدًا أَتْرُجَةً تُخْدِتُ فِي النَّفْسِ الطَّرَبَ
كَأَنَّهَا كَمَاوَرَةٌ هَا غِشَاءٌ مِنْ دَهَبٍ

(١٦٢٣) الْكَبَابُ

وَيُخْفَتُونَ مَنْ يُسَمِّي اللَّحْمَ الْمَشْوِيَّ كَبَابًا .
ولكن :

يُظَنُّ أَنَّ السَّيِّكِيَّ أَنَّ كَلِمَةَ الْكَبَابِ فَارِسِيَّةٌ .

ويقول الصِّحاح والمختار : الْكَبَابُ : الطَّبَاخُ ، وَلَكِنَّمَا لَمْ يَذْكُرَا مَا هُوَ الطَّبَاخُ . وزاد المختار قوله : « قال الأزهري : والفعلُ الْكَبِيْبُ » .

وجاء في مجاز الأساس : كَبَّيْنَا اللَّحْمَ نَكْبِيًا : مِنَ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يَكْبُ عَلَى الْجَمْرِ : يُقْلَى عَلَيْهِ .

وقال ياقوت الرُّومِيُّ : مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا فَارِسِيًّا .

وقال اللسان : الْكَبَابُ : الطَّبَاخِيَّةُ (فارسي مرعبي) صَرَبَ مِنْ قَلْبِ اللَّحْمِ . والفعلُ الْكَبِيْبُ . وَكَبَّ الْكَبَابُ : عَمِلَهُ .

وقال الخفاجي في شفاء اللبلب : « مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا فَارِسِيًّا ، لَكِنْ عَرَبِيَّةُ الْمَوْلُودُونَ ، وَاشْتَهَرَتْ بِهِمْ » .

والصباح ، وعمد بن جعفر القزّاز ، والمختار ، واللسان الذي
استشهد بيته علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَوْجَعَهُ نَضَحَ الْعِيرِ بِهَا

كَأَنَّ نَطْلِيهَا فِي الْأَنْفِ شَمُومٌ

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير الذي قال فيها مرثى
تَوَلَّجَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٦٢٥) هَذِهِ الْكَبِدُ مَقْرُوحَةٌ ، هَذَا الْكَبِدُ مَقْرُوحٌ

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَذْكُرُ الْكَبِدَ (مَضُومٌ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ
الطَّنِّ ، تَحْتَ الْحِجَابِ الْحَاجِزِ . لَهُ وَطَائِفٌ كَثِيرَةٌ أَظْهَرُهَا إِفْرَازُ
الصُّفْرَاءِ) . وَيَقُولُ : هَذَا الْكَبِدُ مَقْرُوحٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : هَلِو الْكَبِدُ مَقْرُوحَةٌ ، لِأَنَّهَا مَزْنَةٌ كَمَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ،
وَكَتَابَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، وَالصِّحَاحُ (وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ) ، وَابْنُ
سَيِّدَةٍ . وَمَعْرُودَاتُ الزَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ،
وَقَالَ الْقَائِرُ :

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبْغِي

بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِدَلَاتٍ فُرُوحِ ؟

ولكن :

أَجَازَ نَائِثُ الْكَبِدِ (وَهُوَ الْأَعْلَى) وَتَذَكَّرَهَا ، كُلٌّ مِنَ الْقَرَّاءِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَذِّ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَيُحْجِزُ أَنْ يَقُولَ الْكَبِدُ أَبْصًا . جَاءَ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي رَتَبْتُ بِهَا
إِبْنِي نَائِلًا رَحِمَهُ اللَّهُ :

أُسْكَنْتُ قَدْ ضَلُوعِي بِأَكْبَا يَبْدُ

وَرُحْتُ أُصْبِدُ كَيْفِي نَارًا يَبْدُ

وَيُجِيرُ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَذُّ ، وَالْمَتْنُ أَنْ يَقُولَ (الْكَبِدُ) أَيْضًا .

وَانْفَرَدَ الْمُخْتَارُ بِتَذَكُّيرِ الْكَبِدِ بِقَوْلِهِ : الْكَبِدُ وَاحِدُ الْأَكْبَادِ ،
وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدَتُهَا . وَقَدْ أَخْطَأَ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ هُنَا ، لِأَنَّ جَمِيعَ
الْعَاجِمِ لَا تُؤَنِّدُهُ فِي الْأَقْصَارِ عَلَى تَذَكُّيرِ الْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلَّتِي الْأَرْضَ أَفْلَاحَ كَبِدِهَا . أَيْ :
تَلَّتِي مَا خَلَّتِي فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَادَنِ . فَاسْتَعَارَهَا الْكَبِدُ .

وَنَضَحَ الْكَبِدَ عَلَى : أَكْبَادُ وَكَبُودُ .

وَصَفَرُوا الْكَبِدَ عَلَى : كَتَبَدَاهُ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

أَنَا الْكَبِدُ هُوَ الْمَشَقَّةُ ، أُخِذَ مِنَ الْمَكَابِدَةِ لِلشَّيْءِ ، وَهِيَ
تَحْمَلُ الْمَشَاقِقَ فِي فِعْلِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَبِدِ الْأُخْرَى :

(١) وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُنْتَظَمُهُ . يُقَالُ : الشَّيْءُ فِي كَبِدِ السَّيِّءِ
(حَاجِزٍ) .

(٢) الْكَبِدُ مِنَ الْقُرْصِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ عِلَاقَتِهَا ، أَوْ قُرْبَى يَقْبِضُهَا
حَيْثُ يَنْفَعُ الشَّيْءُ ، أَوْ قَفَرٌ ذِرَاعٌ مِنْهُ (حَاجِزٍ) .

(٣) أَمَّا وَسَعُ الْكَبِدِ : غُثٌّ مَفْرَشٌ أَمْلَسٌ ، يَنْتَبِثُ فِي أَوْرَثَةِ
وَبِلَادِ الْبَحْرِ التَّوَسِيطِ ، أَوْرَاقُهُ صَغِيرَةٌ بَسِيطَةٌ ، يُقْبَدُ فِي أَمْرَاضِ
الْكَبِدِ .

(٤) يُقَالُ غَرَّ الْأَعْدَاءُ : هُمُ سَوْدُ الْأَكْبَادِ ، كِتَابَةٌ عَنْ حَقْدِهِمْ
(حَاجِزٍ) .

(٥) فَلَانٌ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ : يُرْخَلُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
وَعَبْرِهِ (حَاجِزٍ) .

(٦) الْجَبَبُ الَّذِي فِيهِ الْكَبِدُ (حَاجِزٍ) .

(١٦٢٦) أَكَلْتُ كَبِدَ الذِّيكَئِنْ ، أَوْ كَبِدَيْهَا ، أَوْ

أَكْبَادُهَا

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَكَلْتُ كَبِدَ الذِّيكَئِنْ ، أَوْ أَكْبَادُهَا ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : أَكَلْتُ كَبِدِي الذِّيكَئِنْ ، وَهِيَ
جَمْلَةٌ أَقْرَى مِنَ الْجَمْلَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ .
ولكن :

جَاءَ فِي الشِّعْرِ الْوِاقِيِّ (الجزء الثالث . صفحة ٤٨٨) :
«كُلُّ مَتَى فِي الْمَتَى . مُضَافٌ إِلَى مُتَضَيِّعٍ (أَيُّ إِلَى مَا اشْتَمَلَ عَلَى
الْمُضَافِ) . يُحْجِزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ ، وَالتَّشْبِيهُ ، وَالْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرِيبِ : ﴿إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَفَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ . وَيَقُولُ : قَصَدْتُ بَرَأْسَ الْكَبِشَيْنِ ، أَوْ أَوْاسِمَا ،
أَوْ رُؤُوسَهُمَا . وَإِنَّمَا فَضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّ الْمُضَافَيْنِ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . فَكَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ تَشْبِيهِمَا . وَلِأَنَّ الْمَتَى جَمْعُ
فِي الْمَتَى . وَفُضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى الْإِفْرَادِ ، لِأَنَّ الْمَتَى جَمْعُ فِي الْمَتَى ،
وَالْإِفْرَادُ لَيْسَ كَذَلِكَ . فَهُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ .

(١٦٢٧) **قَابُ لَا عُوْدُ كَبْرِتْ**

ويقولون: أَفْشَلُ لِلْفَتْحِ بِعُوْدٍ كَبْرِتْ. والصواب: أَفْشَلَهَا بِطَبَابٍ.
(راجع مادة قَاب، في هذا المعجم).

كَبَسَهُ هُوَ: ضَغَطَهُ، مِمَّا يَجْعَلِي عَلَى تَحْطِئَةٍ مَنْ يَسْتَعْمِلُ جَمْلَةً:
كَبَسَ الشَّيْءَ، أَوْ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى: ضَغَطَهُ، إِلَى أَنْ يُوَافِقَ جَمْعُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَاضْعُ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ، أَوْ جَمْعُ عَرَبِيٍّ
آخَرَ، عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِهِ بِذَلِكَ الْمَعْنَى.
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ كَبَسَ:

(١٦٢٨) **الْكَبْرِياءُ الْوُطَيْيَّةُ**

جاء في جريدة الأهرام المصرية: «إِرضَاءُ الْكَبْرِياءِ بِضَرْ
الْوُطَيْيَّةِ». والصواب: كَبْرِياءُهَا الْوُطَيْيَّةُ، لِأَنَّ الْكَبْرِياءَ كَلِمَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ، لَا مَذَكَّرَةٌ كَالْحَبْرَاءِ.

- (١) كَبَسَ الْبَرَّ وَنَحَوَهَا يَكْبِسُهَا كَبْسًا: رَدَمَهَا بِالْأُتْرَابِ وَغَيْرِهِ.
- (٢) كَبَسَ دَارَ فُلَانٍ: أَوْ عَلَى فُلَانٍ: هَجَمَ عَلَيْهِ وَاحْتَاطَ بِهِ
(هجاز).
- (٣) كَبَسَتِ النَّاصِيَةُ الْجَبِيهَةَ، أَوْ الْأَرْنَةُ الشُّفَّةَ الْعُلْيَا: أَقْبَلَتْ
عَلَيْهَا (هجاز).
- (٤) كَبَسَ رَأْسَهُ فِي لَوْبِهِ كَبْسًا: أَخْضَأَ وَأَدْخَلَهُ فِيهِ.
- (٥) كَبَسَ الْجِلْدَ: وَضَعَهُ فِي حَفِيرٍ حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ
صُوفُهُ.

(١٦٣٠) **الْمَقْصُورَةُ لَا الْكَابِئِ**

الحَجَرَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُنْدَةُ لِبَعْضِ الْأَعْرَاضِ الْعَامَّةِ، كَالْحَدِيثِ
الْهَانِئِ، أَوْ خَلَعَ اللَّابِسَ فِي الْحَفَاتِمَاتِ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَتَمُّهَا
الْفَرَنْسِي وَالْإِنْكِلِيزِي مُعَرَّبًا: الْكَابِئِ.
وَلَكِنْ:

جاء في الجُلَّةِ الثَّالثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقِّ الْفَاعِلِ الْحَصَارَةِ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثِ،
بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٧، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ
أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَجَرَةِ الصَّغِيرَةِ اسْمَ الْقَصُورَةِ.

وَمِنْ مَعَانِي الْقَصُورَةِ:

- (١) الْقَصُورَةُ مِنَ الْبَسَاءِ: التَّشْمَةُ فِي الْبَيْتِ لَا تَتَرَكُّهُ لِنَفْسِهِ.
- (٢) الْمُنْصُونَةُ الْمَحْدَرَةُ: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ:
﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾.
- (٣) الْقَصُورَةُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا كَانَتْ قَافِيَتُهُ مَخْتُومَةً بِالْفَرْعِ
مَقْصُورَةً.
- (٤) الْحَجَلَةُ.
- (٥) مَقَامُ الْإِمَامِ.
- (٦) هَوَانٌ عَمِي مَقْصُورَةٌ: دَانِي السَّيْرِ.

(١٦٢٩) **كَبَسَ الْجَسَدَ، ضَغَطَ الشَّيْءَ لَا**

كَبَسَهُ

وَيَحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ: كَبَسَ الْجَسَدَ نَكْبَسًا، بِمَعْنَى: كَبَسَهُ.
وَلَكِنْ:

جاء في مستدرك التاج أَنَّ نَكْبَسَ الْجَسَدِ هُوَ تَلْبِئُهُ،
وَأَيْدُهُ الْمُدَى فِي ذَلِكَ، دُونَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مِنَ الْحَاكِ كَمَا قَالَ التَّاجُ.
وَجاء في المنى: كَبَسَ الْجَسَدَ: كَبَسَهُ يَدِيهِ (هجاز).

ويقول الوسيط: كَبَسَ الشَّيْءَ: ضَغَطَهُ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّهَا
كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، وَلَا يَذْكُرُ أَنَّ الْمَجْمَعِ الَّذِي أصدَرَهُ قَدْ وُافَقَ عَلَى
اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ بِذَلِكَ الْمَعْنَى.

بينما يقول محيط المحيط: «كَبَسَ عَلَى الشَّيْءِ: شَدَّ. وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ. فَتَلْبَأُ عَنْهُ أَقْرَبُ الْوَارِدِ - كَمَا دَيَّ - ،
وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بَصَرُهُ كَلِمَةً: «شَدَّ»، لَكِنِّي بَرَى الْجُمْلَةَ الَّتِي تَلْبَأُ:
«هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ».

ثُمَّ رَاجَعْتُ الصِّحَاحَ، وَالْأَسَاسَ، وَاللَّسَانَ، وَالْقَامُوسَ،
وَالْتَّاجَ، وَالْمُدَّ، وَالْمَنْ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْهَا يَذْكُرُ أَنَّ مَعْنَى

(١٦٣١) كِتَابُ الْمَرْوُضَاتِ لَا الْكَتَالُوجِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْمَرْوُضَاتِ ،
أَوْ صُورُهَا ، أَسْمَ كِتَالُوجِ .

وقد اقترح محمود نيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
في الجزء الثالث عشر أن يُطْلَقَ عليه أَسْمَ : **فَلْتَرِ الْمَرْوُضَاتِ** .
وهو اقترachus وجيه ، وأنا أرى أن يُطْلَقَ عليه أَسْمَ : **كِتَابِ**
الْمَرْوُضَاتِ ؛ لِأَنَّ صَفَحَاتِ الذِّقْرِ تَكُونُ بَيْضًا ، وَصَفَحَاتِ
الْكِتَابِ تَكُونُ مَلَوْنَةً بِالْحُرُوفِ وَالصُّوَرِ .

فَعَسَى أَنْ يوافقَ عَلَى ذَلِكَ اتِّحَادُ بَهِامَيْنَا ، أَوْ وَاحِدُهُمَا ؛
لِأَنَّ (كِتَابَ الْمَرْوُضَاتِ) يَذْكُرُ عَلَى مَا فِيهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكَلِمَةِ
الْأَخْبِيَّةِ (الْكَالُوجِ) .

(١٦٣٢) كُتُبٌ وَكُتُبٌ

وَيَحْتَوْنَ مَنْ يَجْمَعُ الْكِتَابَ عَلَى كُتُبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : **كُتُبٌ** ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ
الْأَنْبِيَاءِ : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ .
ووردَ هَذَا الْجُمُعُ مضمومُ التاءِ عَظَمَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا مَعَظَمُ الْفُطَاةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالرَّاعِبُ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، وَالتَّاجُ ، وَغُلَّايِي ، وَالمُنَنَّى ، وَالْوَسِيطُ .
ولكن :

أَجَابَ قَوْلَ الْكُتُبِ وَ الْكُتُبِ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَأَبْنِ مَكِّي
النَّصَفِيُّ ، وَالمُتَنِّ ، وَالمُنَنَّى ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّحَوُّلِيُّ الَّذِي
قَالَ : «كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ صَحِيحُ اللَّامِ ، قَبْلَ لَا يَمِ مَدَّةٌ ،
سَوَاءٌ أَكَانَتْ أَلِفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً ، وَكَانَ الْأَسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ
جَازٍ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا صَحِيحًا ، نَحْوُ : كِتَابٍ
وَكُتُبٍ وَكُتْبٍ ، وَأَتَانٍ وَأَتْنٍ وَأَتْنٍ .

وَجَاءَ فِي إِحْدَى مُصَالِدِي :

وَتَرْجُلُ الْأَجَادِ فِي كُلِّ مَرْكٍ

يُصْبِحُ لِلتَّارِيخِ مِنْ بَعْدِنَا كُتْبًا

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ مَكِّي الصِّغَرِيُّ فِي «تَقْدِيرِ اللُّسَانِ» أَيْضًا :
«كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فُتْلٍ جَازٍ اسْتِكَاثُهُ بِاتِّفَاقٍ ، نَحْوُ كُتْبٍ وَكُتُبٍ ،
وَرُسُلٍ وَرُسُلٍ . وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فُتْلٍ ، وَلَمْ يَسْتَعِ فِيهِ فُتْلٌ ،
فَجَائِزٌ ضَمُّهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَبِالصُّوَرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ» .

وَأَمَّلَ ذَكَرَ جَمْعَ الْكِتَابِ كُلُّهُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَالمُخْتَارِ ،
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ .

(١٦٣٣) الْكِتَابُ وَالْمَكْتَبُ

وَيُخْطَى الْمَرْدُّ فِي الْكَلَامِ ، وَالمُفْرَدَاتِ فِي الْقَامُوسِ
الْجَوْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ فِي صِحَاحِهِ : **الْكِتَابُ** هُوَ مَوْضِعٌ تَعْلِمُ
الْأَوْلَادِ ، وَيُرْيَانُ أَنْ الصُّوَابَ هُوَ : **الْمَكْتَبُ** .

ولكن :

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الصِّحَاحِ كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالصَّغَاغِيِّ ، وَالمُخْتَارِ ، وَالمُتَنِّ ، وَالمُنَنَّى ، وَالمُنَنَّى ،
وَالتَّاجِ ، وَالمُنَنَّى ، وَالمُنَنَّى ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُنَنَّى ،
وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْقَاسِمِيُّ فَقَالَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ فِي شَرْحِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ
الْكِتَابَ لِلْمَكْتَبِ . وَارْدٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا عِزَّةَ يَمُنُّ قَالَ
إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

وَيَذْكُرُ أَنَّ الْمَكْتَبَ وَالْكِتَابَ كِلَيْهِمَا بَعْتَانِ مَكَانَ تَعْلِيمِ
الْأَوْلَادِ ، كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالمُرْدُّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَالمُغْرِبِ ، وَالمُخْتَارِ ، وَالمُتَنِّ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمُنَنَّى ، وَالمُنَنَّى ، وَالمُنَنَّى .

وَمِمَّا قَالَهُ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ أَخَذَ جُمُوعَ كَاتِبِي :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَالمُتَنَّى ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالمُنَنَّى ، وَالمُنَنَّى ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُنَنَّى ،
وَالْوَسِيطُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّ كَلِمَةَ الْكِتَابِ تَعْنِي أَوْلَادَ الْمَدْرَسَةِ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالمُرْدُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمُتَنَّى ، وَالتَّاجُ ، وَالمُنَنَّى ،
وَالْمُنَنَّى .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «أَمَّلَ كِتَابَ جَمْعِ كَاتِبِي ، مِثْلُ كِتَابِي .
فَأُطْلِقُ عَلَى عِلْمِهِ نَحْوًا لِلْمَجَاوِزَةِ ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا ابْتِدَاءً ، كَمَا
قَالُوا» . وَقَدْ صَدَّقَ التَّاجُ ، فَهُوَ نَحْوُ مُرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْحَالِيَّةُ .

وَالْبَسَامِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا :

تَبَا لِدِهْرِ قَدْ أَتَى بِمُحَاجِبٍ وَنَحَا فُتُونُ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ

جَمَعَ مَقْتَبِينَ مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، يَقُولُ :

الأزوار. وأسم الآلة الكاتبة غير منه ، لأنه أكثر دلالة على عمل تلك الآلة من مطبعة الأزوار .

وأطلق عليها جمع دمشق في الجدول رقم ٧٠ أسم الشاعرة ، وهو أسم لا يؤدي أيضاً المعنى الحقيقي لعمل هذه الآلة . فالشاعرة هي الـ cyclostyle ، التي تنتج بضع صفحات في الدقيقة الواحدة ، نقلاً أو نسخاً عن صفحة مُشتملة مطبوع عليها بالآلة الكاتبة ، أو مكتوب عليها باليد بقلم حديدي .

ولست أرى ما يمنع الإبقاء على أسم (الآلة الكاتبة) ، ذلك الأسم المعروف في العالم العربي كله . أما الذين يُحبون تسبئها بكلمة واحدة بدلاً من كلمتين ، فأدفع عليهم أن يُطلقوا عليها أسم «الكاتبة» ، إذا واقت مجاساً على هذا الاقتراح .

(١٦٣٥) امرأة ذات كَفَيْنِ أو ذات أكتاف

الكَفُّ أو الكَفِّف أو الكَفِّف هي عظم عريض خلف المنكب ، ومما كَفَيْن ، ولذلك خطأ من يقول : فلانة عريضة الأكتاف . ولكن :

روى ابن السكيت ، والسويطي في المزهري عن الأصمعي أن الكَفِّف ورد بصيغة الجمع ، قيل : فلانة عريضة الأكتاف ، مع أن الإنسان والحيوان ليس للواحد منهما سوى كَفَيْنِ ، لأن لكل منهما منكبين .

وأنا لا أستطيع أن أخطئ لنوعاً من يقول : هي عريضة الأكتاف بدلاً من الكَفَيْنِ . ولكني أستطيع أن أوصي الأدباء بإهمال استعمال هذا الجمع في الشر ، بدلاً من المثنى ؛ لأن في استعمال الجمع هنا خطأ علمياً ، يُعصيان عن الحقيقة ، دون أن يوجدَ مَسَوِّعٌ لِقَوِيٍّ لذلك .

أما الشعراء في وسعهم أن يقولوا : هي عريضة الأكتاف ، عندما تفرض ذلك عليهم الضرورة الشعرية ، إغامة لوزن ، أو مراعاة لقيافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي نرد فيه كلمة الأكتاف بدلاً من الكَفَيْنِ ، ركيكاً .

(١٦٣٦) تكاتفوا على بناء وطنهم

ويخطئون من يقول : تكاتفوا على بناء وطنهم . ويقولون إن الضراب هو : تعاونوا على بناء وطنهم ، لأن المعجمات ، من

وَأَيُّ كِتَابٍ لَوْ أَنْبَطَتْ يَدِي

فِيمَ ، رَدَدْتُهُمْ إِلَى الْكِتَابِ

ومعنى الكتاب : سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي . ويُصنع الكتاب على كتاب .

أما المكتب فقد ذكر المختار ، والمثنى ، والوسط أنه موضع الكتابة ، ولم تذكر ذلك المعاجم الأخرى ، لأنه أسم مكان مصوغ من فعل ثلاثي ، مضموم العين في المضارع (يكتب) ، فيصاغ منه اسم المكان على وزن (مفعل) قياساً .

وذكر المثنى والوسط أن المكتب هو ما يُطلق على المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم (نقلاً عن جمع القاهرة) . وذكرنا أيضاً أن المكتب هو قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

ويُصنع المكتب على مكاتب .

تقول المعاجم إن الكتاب أو المكتب هو مكان تعلم الصبية ، لأن البنات لم يكن هن من التعليم نصيب في الماضي البعيد . وقد وضعت كلمة الأولاد بدلاً من الصبية ، لأن التعلم اليوم يشمل الحسنيين كليهما .

لذا يمكنك أن تقول إن الكتاب هو :

(أ) مكان تعلم الأولاد .

(ب) أولاد المدرسة .

(ج) جمع كاتب .

(د) سهم صغير .

وإن المكتب هو :

(أ) مكان تعلم الأولاد .

(ب) المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم .

(ج) موضع الكتابة .

(د) قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

(١٦٣٤) الآلة الكاتبة ، الكاتبة ، مطبعة الأزوار

ويخطئون من يطلق على الآلة الصغيرة ، التي تطلع بها في المكاتب بضرب الأزوار بالأنايل ، أسم الآلة الكاتبة ، مما جعل جمع دار العلوم ، في الجدول رقم ٢٢ ، يطلق عليها أسم مطبعة

الصِّحَاحُ إِلَى أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، لَا تَذَكُّرُ الْفَعْلُ : تَكَاتَفَ .

ولكن :

(١) جاءَ في الجزء السابعِ من مجلةِ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، الصادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِنَ الثَّالِثَةِ والعشرينِ إِلَى السَّابِغَةِ والعشرينِ ، بَيْنَ ٢٦ بَيَّانَ و ٣١ آبَارَ ١٩٤٨ ، في المادَّةِ رَقْمَ ١٠ ، أَنَّ جُلُوسَ المَجْمَعِ قَالَ :

«نَظَرَ المَجْلِسُ فِي اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ «تَكَاتَفُوا» بِمَعْنَى تَعَاوَنُوا ، وَلَمْ تَرُدَّ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، يَمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَنْفَعُ بِهِ هَذَا : «التَّكْتَفُ» شَذَّكَ الْيَتِيمُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَ كَتَفَ الرَّجُلُ يَكْتِفُهُ كَتْفًا ، وَ كَتَفَهُ : شَذَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَابِ ، وَ الْكِتَابُ مَا شَذَّ بِهِ . وَ هَجَاءُ بِهِ فِي كِتَابِهِ ، أَيْ فِي وَثَاقِهِ .

ولَكنَّ اللَّحْظَةَ (لَحْظَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ) رَأَتْ قَبُولَهَا أَسْبَابًا إِلَى شُبُوحِهَا فِي اسْتِعْمَالِ الْكُتَّابِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَلِأَنَّ أَقْبَى اللُّغَةِ لَا تَأْبَاهَا ، كَمَا اشْتَقَّ مِنَ الْعَصْدِ (تَعَاظَلُوا) ، وَمِنْ السَّدْرِ (تَسَانَدُوا) . فَيُفِي الْقَامُوسُ فِي مَادَّةِ (عَصَدَ) : «الْعَصْدُ - بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ ، وَكَتِفَتِ وَتَنَسَّيَ وَتَعَنَّى : مَا بَيْنَ الرُّمُوقِ إِلَى الْكَيْفِ . وَ تَعَاظَلُوا : تَعَاوَنُوا . وَ فِي اللِّسَانِ : «عَاضَدَ : أَعَانَهُ . وَ عَاضَدَتِي فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ : عَاوَنِي . وَ الْمُعَاضَدَةُ : الْمُعَاوَنَةُ . وَ فِي الْمِيَارِ : «و تَعَاظَلُوا ، عَلَى تَعَاوَلُوا : تَعَاوَنُوا . وَ فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (سَدَدَ) : «وَسَانَدَ : اسْتَعَدَّ . وَ سَانَدَ فَلَانًا : عَاضَدَهُ وَ كَاتَفَهُ . وَ فِي التَّاجِ : «يُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ يَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَيْ : اسْتَدْنَتْهُ إِلَيْهِ ... وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : خَرَجَ ثَمَامَةُ بْنُ أَنَاثِلٍ وَفُلَانٌ مُتَشَابِهَيْنِ ، أَيْ مُتَعَاوِنَيْنِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَدُّ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُؤْتَابَانِ مُتَسَانِدَيْنِ . وَ غَرَا فَلَانٌ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدَيْنِ .

(٢) ثُمَّ ظَهَرَ الْمُجْلَدُ الْخَامُسُ مِنْ مَجْمَعِ مَتْنِ اللُّغَةِ عامَ ١٩٦٠ ، وَجَاءَ فِيهِ : تَكَاتَفُوا فِي الْعَمَلِ : تَعَاوَنُوا : تَنَاصَرُوا (مَجَاز) .

(٣) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا :

(أ) كَاتَفَهُ فِي الْأَمْرِ : وَعَلَى الْأَمْرِ : سَاعَدَهُ وَعَاضَدَهُ .

(ب) تَكَاتَفَ الْقَوْمُ : تَعَاوَدُوا وَتَعَاذَدُوا .

(١٩٣٧) كَتَمَ الْبِرَّ ، اكْتَتَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ

سِرُّهُ ، تَكْتَمُ الشَّيْءَ

وَيَقُولُونَ : تَكْتَمُ فَلَانُ الْبِرَّ ، أَيْ : أَخْفَاهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ : كَتَمَ الْبِرَّ ، كَمَا يَقُولُ الْمَعْجَمُ كُلُّهَا . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» . وَوَرَدَ الْفَعْلُ كَتَمَ مَاضِيًا وَمَضَارِعًا إِحْدَى وَعَشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : اِكْتَتَمَ فَلَانُ الْبِرَّ (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي أَفْرَدَ يَقُولُهُ إِنَّهُ لِلْبَالِغَةِ) . وَنَسْتطِيعُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : كَتَمَ الْبِرَّ (لِلْبَالِغَةِ) : الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْقَامُوسُ فَقَدْ ذَكَرَ الْفَعْلَ (كَتَمَ) ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ لِلْبَالِغَةِ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : كَاتَمَهُ سِرُّهُ : كَتَمَهُ عَنْهُ (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَعِنْدَمَا تَسْأَلُ إِنْسَانًا كَيْفَ بَرِّكَ ، يَقُولُ : اِسْتَكْتَمْتُ فَلَانًا بِرِّي .

وَفِعْلُهُ : كَتَمَ الْبِرَّ يَكْتُمُهُ كَتْمًا ، وَكَيْفَمَانًا ، فَهُوَ : كَاتِمٌ ، وَكَتَامٌ ، وَكَتَامَةٌ ، وَكَتُومٌ ، وَرُبَّمَا عَذِّي كَتَمَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يُقَالُ : كَتَفْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ . وَتَرَادُ (مِنْ) جَوَازًا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : كَتَفْتُ مِنْ زَيْدٍ الْحَدِيثَ .

أَمَّا الْفَعْلُ تَكْتَمُ فَلَمْ أَعْرِضْ عَلَيْهِ إِلَّا لِأَنَّهُ ، وَفِي صِيغَةِ الْمَصْدَرِ (التَّكْتُمُ) فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ فِي مَادَّةِ دَلَسَ (الْقَدْلَسُ : التَّكْتُمُ) ، وَلَيْسَ فِي مَادَّةِ (كَمَ) .

أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى تَدَلَّسَ وَانْدَلَّسَ هُوَ تَكْتَمُ ، فِي مَادَّتَيْ (كَمَ وَدَلَسَ) .

وَقَالَ الْمَتْنُ : تَدَلَّسَ بِالشَّيْءِ : تَكْتَمُ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : تَدَلَّسَ الرَّجُلُ : تَكْتَمُ .

وَكَلا الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ لَمْ يَذْكُرَا الْفَعْلَ (تَكْتَمُ) فِي مَادَّةِ (كَمَ) ، وَاكْتَفَا بِذِكْرِهِ فِي مَادَّةِ (دَلَسَ) كَمَا فَعَلَتْ الْمَعْجَمُ

ولكن:

ذكر عبط المحيط كلمة (الأكثرية) في قوله: الحكم الأكثرية.

وجاء في المعجم الوسيط أن الأكثرية هي الأغلبية، وأن الأغلبية هي الكثرة، مما يحصل للكثرة. والأكثرية، والأغلبية معنى واحد.

والأكثرية والأغلبية هما مصدران صناعيان، مكونان من اللفظ المزيد عليه باء النسب، وناء الثقل، كما يرى أبو البقاء في الكليات، وجمع القاهرة في جليس الثانية والثلاثين.

وذكر الوسيط أيضاً:

(أ) الأغلبية المطلقة (في الانتخاب أو الاقتراع). وقال إنها أصوات نصف الحاضرين بزيادة واحد (معدة).

(ب) والأغلبية النسبية، التي قال إنها زيادة أحد المرشحين في الأصوات بالنسبة إلى غيره (معدة).

(١٦٤٠) أكثر من واحد، أكثر من مرة

كنت أرى أن قولنا: (أكثر من واحد، وأكثر من مرة)، خطأ، لأن الواحد ليس كثيراً، والمرة ليست كثيرة. وهذا ما يتبادر إلى الذهن أول فقرة.

ولكن:

وافق مؤتمراً جمع اللغة العربية بالقاهرة. في دورة عام ١٩٧٣، على القرار الآتي للجنة الألفاظ والأساليب:

«نرى اللجنة جواز قول الكتاب: قلل كذا أكثر من واحد، وما أشبهه، لأن أفضل التفصيل قد يخرج عن الدلالة على المشاركة بين أمرين في أصل المعنى. مع زيادة أحدهما على الآخر فيه. فيدل على مجرد الوصف بأصل المعنى. وقد جاء أفضل التفصيل على هذا الوجه في آيات من القرآن الكريم. كقوله تعالى في الآية ٣٥ من سورة يونس: «أفمن ينهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا ينهدي إلا أن ينهدي».

وقوله تعالى في الآية ٤٠ من سورة فصلت: «أفمن يلقي النار خير أم من يأتي آيات يوم القيامة».

وكذلك ورد التعبير بـ (أكثر من واحد) في فصيح الكلام،

الثلاثة الأول. وهذا أمر غريب يحتمل حائراً بين تحطفاً استعمال الفعل (كثمت) ونصوبه، وإن كنت أكثر ميلاً إلى التصويب، لأن جمل المعاجم التي ذكرته لها وزن لغوي كبير.

وبحث عن الفعل (كثمت) في مادة (كس) في الصحاح، والأساس، والمختار، والمصباح فلم أجد له على أثر.

وافرد المتن بقوله: أكتمت الشيء: كتمته، ولم أجد هذا الفعل المزيد في أي معجم آخر، مما يدل على أن المتن عثر هنا.

(١٦٣٨) رماه من كسب وعن كسب

ويخطئون من يقول: رماه عن كسب، ويقولون إن الصواب هو: رماه من كسب، أي: من قريب وتمكني، اعتاداً على ما جاء في حديث بدر: «إذا كثبوكم فأزوم بالبل من كسبوكم. كثبوكم: دنوا منكم».

ويعتدون أيضاً على الصحاح، والأساس (مجاز)، والغريب، واللسان، والمصباح، والتاج، والمذ، والمتن (مجاز)، والوسيط.

وأشد أبو إسحق:

فهذان يقدودان وذا من كسب يزني

ولكن:

قال الحريري في المقامة الزيدية: «وبذل تحصيله عن كسبه».

وأجاز عبط المحيط وأقرب الموارد استعمال جملتي: رماه من كسب وعن كسب كليهما.

فأدام المعنى لا يتغير هنا بوضع حرف جر مكان آخر، نستطيع بحسب رأي أين جئنا أن نضع حرف الجر (عن) بدلاً من حرف الجر (من). (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم). وإن كنت أرى أن استعمال (من) أفضل، لأن أمهات المعاجم والمصادر اللغوية لا تذكر سواه.

أما أكتب فلان إلى القوم فعناها: دنا منهم.

(١٦٣٩) الكثرة والأكثرية والأغلبية

ويخطئون من يقول: الأكثرية، ويقولون إن الصواب هو: الكثرة.

(١٦٤٢) الْأَكْحَلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَرَقِ الْمَوْجُودِ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ اسْمٌ : عِرْقُ الْأَكْحَلِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْأَكْحَلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقُولُ النَّاجُ . وَيُدْعَى الْأَكْحَلُ أَيْضًا نَهْرُ الْبَدَنِ وَعِرْقُ الْحَيَاةِ .

وَالْمَعَامِ وَكَبِ اللَّفَّةُ فِتْنَانٌ . فَتَةً تَعْرِفُ الْأَكْحَلُ . وَتَقُولُ : لَا تَقُلْ عِرْقُ الْأَكْحَلِ (الصَّحَاخُ) ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَحِيطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَفَتَةً تَكُنِي يَلْزَمُ الْأَكْحَلُ وَتَعْرِيفُهُ (التَّلْخِصُ) لِأَنَّهُ هَلَالُ الْمَسْكِرَةِ ، وَالتَّيَاهَةِ ، وَالصَّبَاخِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ . وَيَعْرِفُ الْوَسِيطُ الْأَكْحَلُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ وَرِيدٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يُفْصَدُ أَوْ يُجْحَقُ .

(١٦٤٣) الْمُكْحَلَةُ

وَيُسَمَّنُ الْوَعَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْكُحْلُ مُكْحَلَةً ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ مِمَّا يَفْعَلُ بِهِ ، هُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، مِثْلُ : مِخْرَجٍ ، وَبَيْضَعٍ ، وَبَسْلَةٍ ، وَبِزْرَعَةٍ ، وَبِخْلَافٍ ، إِلَّا كَلِمَاتٌ جَاءَتْ نَوَادٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ . مِنْهَا : مُكْحَلَةٌ الَّتِي أَجْمَعَ آيَةُ اللَّفَّةِ وَالْمَعَامِ عَلَى أَنَّهَا الصَّوَابُ . فَهِيَ : سَبُوبُ ، وَأَبْنُ السَّيَكِيَّةِ ، وَالصَّحَاخُ . وَالْأَسَاسُ . وَالْقَرَبُ . وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاخُ ، وَالْقَامُوسُ . وَالنَّاجُ . وَالْمَتْنُ . وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا قَالَهُ الْمَصْبَاحُ : الْمُكْحَلَةُ هِيَ مِنَ التَّوَادِدِ الَّتِي جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، وَقِيَّاسُ الْكُسْرِ (الْمُكْحَلَةُ) ، لِأَنَّهَا آتَةٌ . وَتَجْمَعُ الْمُكْحَلَةُ عَلَى مَكَاحِلَ .

وهناك الْكُحْلُ أَوْ الْكِحَالُ : الْمَرْوَدُ (الْيَلِيلُ مِنَ الرَّجَاجِ) أَوْ الْمَعْدِنُ يُكْحَلُ بِهِ .

وَمِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ التَّوَادِدُ كَالْمُكْحَلَةِ : الْمَنْطُ ، وَالْمَنْحَلُ . وَالْمَدْفُ ، وَالْمَدْفَنُ ، وَالْمَنْشَلُ لِلتَّيَمُّنِ .

(١٦٤٤) كَحْ ، كَحَجْ ، كَحَجْ ، كَحَجْ ، كَحَجْ

كَحْ

وَيَحْتَقُونَ مَنْ يَرْجُرُ الصَّيِّ الصَّغِيرَ عَنْ تَنَاوُلِ شَيْءٍ لَا يُرَادُّ

مِثْلُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَشْفَقَاتِ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ : «جَلَعَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ شَاقٍ» . وَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ (خَضَرَ) مِنْ مِصْبَاحِ الْجَوْهَرِيِّ : «كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرِّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَةٍ وَاحِدَةٍ» . وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّبَاِ : «فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ» فَإِنَّ أَكْثَرَ مِنْ أُخْرٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أُخْتٍ وَاحِدَةٍ ... وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَانَ الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ فِي التَّوْبِثِ .

(١٦٤١) الْكَبَّانُ لَا الْكَاحِلَانَ

وَيُسَمَّنُ الْعَظْمَتَيْنِ التَّائِيَتَيْنِ مِنْ جَانِبِي الْقَدَمِ كَاحِلَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ هَا : الْكَبَّانِ . وَلَكَلَّ قَدَمَ كَبَّانٍ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَرَّتِهَا . قَالَ سِجَّانُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : «وَأَنشِئُوا بَرُوزِيكُمْ وَأَرْجِلَكُمْ إِلَى الْكَبَّتَيْنِ» . وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْكَبَّتَيْنِ هُمَا عَنِ يَمِينِ الْقَدَمِ وَيَسَارِهَا : مَعَهُمُ الْفَاعِلُ الْقَرَّانُ الْكَرِيمُ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْغَلَاءِ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَكُتِبَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَنَّهُ هَلَالُ الْمَسْكِرَةِ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاخُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجُ ، وَالْمَدُّ . وَحِيطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُقَالُ إِنَّ الْكَبَّ هُوَ الْمُفْصِلُ بَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ : الْمُفْصَلُ الصَّيِّ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالصَّحَاخُ ، وَمَعْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْكَبُّ أَيْضًا : كُلُّ مُفْصِلٍ مِنَ الْعِظَامِ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ وَالنَّاجِ : «وَدَعَتْ الشَّيْءَ إِلَى أَنَّ الْكَبَّ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَأَنَّهُ آيَةُ اللَّفَّةِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ» .

أَمَّا الْكَاحِلُ فَهُوَ الَّذِي يَضَعُ الْكُحْلَ فِي الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى كَحَالًا أَيْضًا .

وَيَجْمَعُ الْكَبُّ عَلَى : كُكُوبٍ ، وَ أَكْكَبٍ ، وَ كِبَابٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكُكُوبِ :

- (١) الَّذِي يُلَبَّ بِهِ ، وَهُوَ نَصْلُ الرَّوْدِ . وَجَمْعُهُ : كِبَابٌ .
- (٢) الْكَبُّ مِنَ الْقَصْبِ وَالْقَنَا : الْمُقْدَةُ بَيْنَ الْأُتُونَيْنِ (بِجَارِ) .
- (٣) رَجُلٌ عَلِي الْكَبِّ : موصوفٌ بِالشَّرَفِ وَالطُّغْرِ .
- (٤) دَغَبٌ كَبَبُ الْقَوْمِ : دَغَبٌ جَدُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ .
- (٥) كُلُّ شَيْءٍ غَلَا وَارْتَفَعَ (بِجَارِ) .

والأضال الثلاثة صحيحة ، لأنَّ الفعل : كَثُرَ الماءُ معناه
أنَّ الماءَ كَانَ صَافِيًا ، فأصبح كَثِيرًا . وحِينَ نقولُ : كَثُرَ المَوْصُ
فُلَانًا ، نَمَيَّ أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ صَافِيَةً كَثِيرَةً ، أَي : غَمَّةً ،
كما قال المتن والوسيط .

وَمَنْ أَنْكَرَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مِنَ اللَّغَوِيَّينَ حَقِيقَةً ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْكِرَهَا بَحَارًا .

(١٦٤٧) تَكَثَّرَ فُلَانٌ ، اسْتَاءَ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَكَثَّرَ فُلَانٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ
هو : اسْتَاءَ فُلَانٌ ، لأنَّ التَّكَثَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَاءِ الصَّافِي ،
أَوْ السَّوَالِي الصَّافِيَةِ ، فَتَضَعُ صَفَاهَا ، وَتَصْبِحُ عَكْرَةً .

وَلَوْ صَحَّ أَنَّ التَّكَثَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّوَالِي ، فَلَمَّا نَسْتَطِيعُ
نَتَبَيَّنُ النَّفْسَ الصَّافِيَةَ بِسَائِلٍ صَافٍ ، نَحْذِلُهُ وَنَأْتِي بِشَيْءٍ مِنْ
لَوَازِيهِ ، وَهُوَ الْكُثُورَةُ ، مِنْ بَابِ الْأَسْتِمَارَةِ الْمَكْنِيَةِ الْأَصْلِيَّةِ ،
فَلَا نَحْذِلُ بِذَلِكَ عَنْ تَحْمِيَةِ الصَّوَابِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنَّ الْكُثُورَةَ فِي الْمَاءِ وَفِي النَّفْسِ مِنَ الْمَجَازِ .
وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : يُقَالُ : تَكَثَّرَتْ مَعِينَةُ فُلَانٍ .

(١٦٤٨) الْمَالُ مُكْدَسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ

وَيَقُولُونَ أَنَّ أَسْمَ الْفِعُولِ (مُكْدَسٌ) فِي قَوْلِنَا : الْمَالُ مُكْدَسٌ
عِنْدَ أَحْمَدَ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، مَعَ أَنَّهُ فَصِيحٌ ، وَفَعْلُهُ :
كَدَسَ الْحَصِيدَ وَالْقَمَرَ وَالذَّرَاهِمَ وَغَرَهَا يَكْدِسُهَا كَدْسًا :
الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْحَبِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي حِيطِ الْحَبِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : كَدَسَ الْحَصِيدَ :
بِمَعْنَى كَتَمَهُ . وَقَدْ أَحْسَنَ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ جَزَاءَ الْأَسَاسِ وَمَجَازَ
مُسْتَرْكٍ التَّاجِ ذَكَرْنَا : عِنْدَهُ مِنَ الذَّرَاهِمِ وَالنِّيَابِ كُدْسٌ
مُكْدَسٌ ، وَأَكْدَسَ مُكْدَسَةً ، ذُونَ أَنْ يَرُدَّ فِيهَا فِي اللَّسَانِ ،
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ ذَكَرَ لِلْفِعْلِ (كُدْسٌ) ، الَّذِي لَا
يُدُّ مِنْ وَجُودِهِ فِي الصَّادِ ، وَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ جُلُّ النَّمَجَاتِ ، لِأَنَّ
أَسْمَ الْفِعُولِ مِنْهُ (مُكْدَسٌ) مَذْكُورٌ فِي مُعْظَمِهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (كُدْسٌ) وَبَعْضُ مُتَعَتَاتِهِ :

(١) كَدَسَتْ الْعُجْلُ : ارْتَدَحَتْ فِي سِيرِهَا فَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَنْ يَتَنَاوَلَ ، يَقُولُ لَهُ : كَيْفَ كَيْفَ ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ ، وَمَعَ
مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْمَذَّ قَدْ
أَمَلُوا ذِكْرَهَا .
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْيَبَابَةِ فِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : [وَأَكَلُ الْحَسَنِ
أَوْ الْحَسَنِ نَشْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْءُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : كَيْفَ كَيْفَ ، هُوَ زَجَرٌ لِلصَّيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ
أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِالْقَابِلَيْنِ مِنْ قِيَمٍ] .

وَذَكَرَ كَيْفَ كَيْفَ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْحَبِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ السَّانُ كَيْفَ كَيْفَ دُونَ أَنْ يَضِطَّعَ بِالشَّكْلِ .
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَوَارِدِ قَوْلَ كَيْفَ وَكَيْفَ كَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ،
وَحِيطُ الْحَبِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَإِكْتَفَى دُوْنِي بِذِكْرِ (كَيْفَ) .
وَيُقَالُ إِنَّمَا عَرَبِيَّةٌ ، وَقِيلَ إِنَّمَا فَارِسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ ،
كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْيَبَابَةُ وَالتَّاجُ .

(١٦٤٩) الْمِلَالُ ، الْمَلَاكُ لَا الْكَادِرُ

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي الْكَادِرِ ، وَهُوَ مَا كَانَ يُعْرَفُ
زَمَنَ الْعُمَايِيِّينَ بِاسْمِ (الْقَادِرِ) ، الَّذِي قَصِدَ بِهِ النِّظَامُ الَّذِي
يُنْبَتُّ بِهِ مَوْظِعُ التَّوَلُّةِ .

وَالصَّوَابُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي الْمِلَالِ (بِكسر الميم وفتحها) ،
وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ دَمَشَقَ فِي الْمَجْدُولِ رَقْم ٧٩ .
وَمِنْ مَعَانِي الْمِلَالِ :

(أ) مِلَالُ الْأَمْرِ وَبِلَاكُهُ : قُوَّةٌ وَخِلَاصَةٌ ، أَوْ عِنَصَةٌ
الْجَوْهَرِيَّةُ . يُقَالُ : الْقَلْبُ مِلَالُ الْجِسْمِ (مَجَاز) .

(ب) جِلَالُ الطَّرِيقِ : وَسْطُهُ أَوْ مَعْظَمُهُ .

(ج) الْمِلَالُ وَالْمَلَاكُ : التَّالُكُ وَالتَّائِسُكُ (مَجَاز) .

(د) الْمِلَالُ : الطَّيْنُ (مَجَاز) .

(١٦٤٦) كَدَّرَهُ الْأَمْرُ ، سَاءَهُ ، غَمَّهُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : كَثُرَ الْأَمْرُ ، وَيَزَوُّونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
سَاءَهُ أَوْ غَمَّهُ .

وقال التاج إن تكريت بنت وإللي هي أخت قابيل .

(٢) كُنُسَتِ الذَّابَّةُ وَغَيْرُهَا كُنُسًا وَكُدَسًا : عَطَسَتْ .

(٣) كُدَسَ بِوِ الْأَرْضِ كُنُسًا : صَرَعَهُ وَأَضَعَهُ بِهَا .

(٤) كُدَسَ الرَّابِكُ أَوْ السَّائِقُ الْإِبِلَ : حَرَّكَهَا (بجاز) .

(٥) تَكُدَسَتِ الْعَيْلُ : كَنَسَتْ .

(٦) تَكُدَسَ الطَّعْمُ وَالتَّمَرُ وَالدَّرَاهِمُ وَنَحْوُ ذَلِكَ : تَجَمَّعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٧) تَكُدَسَ : دَفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَضَقَطَ .

(١٢٦٥١) الْمَقْرِيُّ لَا الْكَرْتُونُ

الورق الذي تُصَنَّعُ مِنْهُ وَغَافُ الْكَبِيرِ ، وَعَلَبُ الْحَلْوَى لِلْأَعْرَاسِ وَغَيْرِهَا ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْكَرْتُونِ . والصواب هو : الْقَرِيُّ وهو الاسم الذي وضعه له جمع دمشق في الجندولو رقم : ٦٨ .

فلعل جميع معجمياتنا تؤيد هذه التسمية ، وتذكرها في طبعاتها المقبلة ، لكي لا ينحصر ذكرها في معجم من اللغة وحده .

(١٦٥٢) حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، الْمِرْأَبُ لَا الْكَرَّاجُ

ويطلقون على المكان المَعْدَّ لِإِبْوَاءِ السَّيَّارَةِ ، والمكان الذي تُصَلِّحُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ ، اسمُهُ الْإِنْكِلِيزِيُّ وَالْفَرَنْسِيُّ الْمَرْبَ : الْكَرَّاجُ .

ولكن :

(أ) جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر الجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٦١ ، أن المؤتمر أطلق على المكان المَعْدَّ لِإِبْوَاءِ السَّيَّارَةِ اسْمُ : حَظِيرَةِ السَّيَّارَةِ .

(ب) جاء في من اللغة أن المكان الذي تُصَلِّحُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ ، وَأُطْلِقَ عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْكَرَّاجِ ، هو : الْمِرْأَبُ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، لم تذكر فيه : حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، وَالْمِرْأَبُ .

(١٦٥٣) صَفَى فَلَانُ الشَّرَابِ لَا كَرَّرَهُ

ويقولون : كَرَّرَ فَلَانُ الشَّرَابَ . والصواب : صَفَّاهُ ، كما نقول المَجْمَاتُ ، لأن معنى : كَرَّرَ الشَّيْءَ تَكَرَّرَ ، وَتَكَرَّرَا : أعاده مرَّةً بعد أخرى .

ومن معاني الفعل صَفَّى :

(١) صَفَّاهُ : أزال عنه القَذَى والكُذْرَةَ .

(٢) صَفَّاهُ : نَقَّاهُ مِنْ شَوْبِهِ . ومنه : صَفَّى مَا بَيْنَهُمَا .

(٣) صَفَّى الْعِصَابَ : حَرَّرَهُ وَأَنْتَاهُ .

(١٦٤٩) السَّوْطُ لَا الْكَرَّابُجُ

ويقول المُنْهَمُ الوسيط إن كلمة الْكَرَّابُجُ تعني السَّوْطُ ، وقال إنها كلمة دخيلة على اللغة العربية .

وأنا أرى أن نُجِيلَ استعمال كلمة كَرَّابُج ، ونستعمل كلمة سَوْطَ لِأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(أ) لأن كلمة سَوْطُ كلمة عربية ، وردت في القرآن الكريم في الآية ١٣ من سورة الفجر : ﴿فَسَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ . أنا كلمة الكرّابج يقول محيط المحيط إنها فارسية ، ويكبر كافها بينا الوسيط يصحها .

(ب) لأن ثلاثة أحماس كلمة (كرّابج) هو : كرب ، أبعد الله عنا .

(ج) جاء في التَّيَابَةِ لِأَمِينِ الْأَنْبَرِ : (وفي حديث حليلة : «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوْطُوهُ» قِيلَ هُمُ الشَّرَطُ الَّذِينَ تَكُونُ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ) .

(١٦٥٠) تَكَرَّيْتُ

يُطْلَقُ التَّاجُ عَلَى الْبَلَدَةِ الصَّغِيرَةِ بَيْنَ بَدَادَا وَالْمَوْجِلِ اسْمُ تَكَرَيْتِ ، والصواب هو : تَكَرَيْتُ كما قال التَّهْدِيبُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ اسْتَحْمَ ، وَأَمِينُ الْجَوَازِيِّ ، الَّذِي حَدَّثَنَا فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمُ اللِّسَانِ» مِنْ قَوْلِهِ تَكَرَيْتِ ، وَالْمُطَرِّزِيُّ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ . وقال معجمُ الْبُلْدَانِ وَالْمِصْبَاحُ إِنَّ الْعَامَّةَ يَتَكَبَّرُونَ النَّاسَ ، ويقولون : يَتَكَرَّيْتُ .

وقال القاموس إنها تَحْتِيتُ بِاسْمِ تَكَرَيْتِ بِشَوِّ وَإِلِلِ .

ذلك الكرسي أسم : كرسيه بخرى ، بدلاً من أتبه الشائع :
كرسيه قماش.

ومن العبارات المحدثّة : صلى الشربة : حرّ جسامها
وخلفها .

(١٦٥٧) تَكْرَمَ عَلَيْهِ بَكَلًا أَوْ جَادَ عَلَيْهِ بَكَلًا
وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : تَكْرَمَ عَلَيْهِ بَكَلًا ، ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : جَادَ عَلَيْهِ بَكَلًا ، أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بَكَلًا ، لأنَّ
الفعل تَكْرَمَ يَتَمَّى : تَكَلَّفَ الكرم . كما قال الصَّحاحُ مستشهداً
بقول الشاعر الجاهلي القليل (جرير بن عبد الرزق) :
تَكْرَمَ لِعَتَادِ الْجَيْلِ . قَلْبَ تَرَى

أما كَرَمَ إِلَّا بَأَنَّ يَتَكْرَمَا
وَأَبْنَهُ فِي ذَلِكَ مَخْتَارُ الصَّحاحِ . واللسان . والقام . واستشهدوا
ببيت القليل . أَنَا اللَّهُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . والمثل قد اكتفوا
بالقول : إن معنى تَكْرَمَ هُوَ : تَكَلَّفَ الكرم .
ولكن :

قَالَ عَتَرَةُ فِي مُعَلِّقَيْهِ :
وَإِذَا سَخَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتُ شَائِلِي وَتَكْرَمِي
وقد ذكر الرُّوزْبِي فِي «شرح المَقَالَتِ السَّعْ» أَنَّ التَّكْرَمَ هُوَ
الْجُودُ . وجاءَ فِي «جَهَنَّمَ أَشْجَارُ الْعَرَبِ» فِي شرح البيت :
وَتَكْرَمِي : كَرَمِي . وقال البُخَّارِيُّ حَاتِمًا إِحْدَ قَصَائِدِهِ ،
الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْيَمِّمَ الْقَنْوِيَّ :

تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمُ
فَا أَطْلَعُ أَنَّ يُحْدِثُ فَيْكُ تَكَرَّمَا
وَتَكَرَّمْتَ مَعَهُ هُنَا : جُدْتَ .
وقال المتنبي :

وَلَوْ سَرَّ مَرْءًا قَلِيلًا مَا يَسْرُهُ
لَأَثَّرَ فِيهِ بِأَسْهُ وَالتَّكْرُمُ
وقد ذكر المَكْرِي . واليازجي . والبرقوقي فِي شُرُوحِهِمْ لِدِيوانِ
المتنبي أَنَّ التَّكْرَمَ هَا يَتَمَّى : الكرم .

وقال الشريف الرضي :
وَمَتَّعِي بَرَمِي بِحُلُمِ حُودِهِ
وَيَطْرُدُ أَضْغَانِ الْبَدَى بِالتَّكْرُمِ
إِذَا غَطَّرَ الطُّلَابُ لَمْ يَبْنِ كَمَّةً
وإن طال نُظُنُّ الْقَوْمِ لَمْ يَنْجَهُمُ

(١٦٥٨) كَسِجٌ ، أَكْسَحُ ، كَسْنَحَانُ ، مُكْسَحُ
وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَنْ تَزَمَّنَ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ (صَابَ يَمْزِرُ يَدُومَ
زَمَانًا طَوِيلًا ، اسْمُ الْكُزْبِ ، والصَّوَابُ هُوَ : الْكِسِجُ ،
أَوْ الْأَكْسَحُ ، أَوْ الْكَسْنَحَانُ ، أَوْ الْمَكْسَحُ .
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكَسْحُ فِي الرِّجْلَيْنِ .
أَمَا بَيْتُهُ هَهُ : كَسِحَ يَكْسَحُ كَسْحًا ، وَكَسَا ، وَكَسَاعَةً .

(١٦٥٩) كُرْسِيٌّ هَرَّازٌ لَا كُرْسِيٍّ مُرْجِيحَةٍ
وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكُرْسِيِّ الَّذِي صُنِعَ لِكَيْ يَهْتَزَّ الْجَالِسُ عَلَيْهِ ،
مَنْ شَاءَ ، اسْمٌ : كُرْسِيٍّ مُرْجِيحَةٍ .

ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ التاسعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ أَفْكَارِ المصاحرة ، بِمَجْمَعِ اللَّفْظِ العربيَّةِ
بالقاهرة ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المجمعِ ، بِالْإِشْتِرَاكِ مَعَ المجمعِ
العلميِّ العراقيِّ . فِي المجلدِ الخامسِ للمؤتمِرِ ، بتاريخ ٤ شباط
١٩٦٧ ، فِي المادَّةِ رقم ٥٩ ، أَنَّ المؤتمِرَ وافقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى
ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ اسْمٌ : الْكُرْسِيُّ الْهَرَّازُ . مُعْلِيًا الْلفظَ الشائعَ :
كُرْسِيٍّ مُرْجِيحَةٍ .

(١٦٥٦) كُرْسِيٌّ بِخَرٍ لَا كُرْسِيٍّ قَمَاشٍ
وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمُتَمَرِّدِ مِنْ نَسِجٍ وَخِرٍ ، يُطَوَّى وَيُحْمَلُ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّوَامِ فِي الشَّعْرِ لِيسهولةِ نَقْلِهِ ، اسْمٌ
كُرْسِيٍّ قَمَاشٍ .

ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ التاسعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ أَفْكَارِ المصاحرة ، بِمَجْمَعِ اللَّفْظِ العربيَّةِ
بالقاهرة ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المجمعِ ، بِالْإِشْتِرَاكِ مَعَ المجمعِ
العلميِّ العراقيِّ ، فِي المجلدِ الخامسِ للمؤتمِرِ ، بتاريخ ٤ شباط
١٩٦٧ ، فِي المادَّةِ رقم ٦٠ ، أَنَّ المؤتمِرَ وافقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى

والتَّكْرُمُ هنا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْنِيَ إِلَّا الْجُودَ .

وَقَالَ بَهْزَادُ الدَّلِيلِيُّ :

وَأِنْ مُلُوكًا فِي (رَوَجِد) كُرِمَتْ

بِهِمْ ، بَدَلُوا الْإِنصَافَ فِيمَا تَكْرُمُوا

وَتَكْرُمُوا هُنَا مَعْنَاهُ : جَادُوا .

فهؤلاء الشعراء الفحول الخمسة ، وشراح دواوينهم لهم
وَدَهُمُ الْأَدَبِيُّ ، وَقَدَرْتُهُمُ اللُّغَوِيَّةُ الْمَشْهُودُ بِهِمْ ، تِلْكَ الْقُدْرَةُ الَّتِي
تَحْمِلُنِي أَجِيرُ اسْتِمَالِ الْفِعْلِ تَكْرُمَ بِمَعْنَى :

(١) جَادَ .

(٢) تَكَلَّفَ الْكُرْمَ .

وَأَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا الْمَوَاقِفَ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى (جَادَ) عَلَى
الْفِعْلِ (تَكْرُمَ) .

أَمَّا تَكْرُمَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ مَعْنَاهُ (تَنَزَّهَ) ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ إِذَا النَّفْسُ أَشْرَقَتْ

عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أُنْسَ أَنَّ أَتَكْرُمَا

وَقَالَ الْأَسَاسُ : هُوَ يَتَكْرَمُ غَيْرَ الثَّوَابِ أَيْ يَتَنَزَّهُ عَنْهَا ،
وَأَسْتَشْهِدُ بِبَيْتِ التَّمِيمِيِّ .

(١٦٥٨) الْكَرِيُّ (الْمُكْرِي . الْمُكْتَرِي)

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْكَرِيَّ هُوَ الْمُكْتَرِي (الَّذِي يَكْتَرِي
الدَّائَةَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْكَرِيَّ هُوَ مُكْرِي الثَّوَابِ (الْمُكَارِي الَّذِي
تُكَتَرَى مِنْهُ الثَّوَابُ) ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الْبَصَائِرِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ فِي أَصْدَادِهِ : الْكَرِيُّ : الْمُكْتَرِي ،
وَالْمُكْتَرَى مِنْهُ .

(٢) وَأَيْدٍ رَأَيْتُ كُلَّ مَنْ الصِّحَاحِ ، الَّذِي اسْتَشْهِدَ بِبَيْتِ عُدَايِرِ
الْكِنْدِيِّ :

وَلَا أَعُوذُ بِفَعْلِهِمَا كَرِيًّا أَمَارِسُ الْكَلِمَةَ وَالصَّبِيَّا

وَالنَّهْيَا ، وَالْمُغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ (ذَكَرَ الْمُكْتَرِي فِي
مُسْتَدْرَكِهِ) ، وَمِنَ الْقَامُوسِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنِ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْفَاطِ : الْكَرِيُّ : التَّائِسُ (الَّذِي

اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْكَرَى : التَّائِسُ) .

أَمَّا جَمْعُ الْكَرِيِّ فَهُوَ : أَكْرِيَاءُ .

وَذَكَرَ مَنْ اللَّغَةِ أَنَّ فِعْلَهُ هُوَ : أَكْرَى فَلَنَا الدَّائَةَ وَالْبَيْتَ :

أَجَرَهُ إِيَّاهَا ، فَهُوَ مُكْرٍ ، وَالْبَيْتُ مُكْرِيٌّ ، وَالدَّائَةُ مُكَرَّةٌ .

وَأَكْرَى الدَّائَةَ وَتَكَارَاهَا وَاسْتَكْرَاهَا : اسْتَأْجَرَهَا ، فَهُوَ

مُكْتَرٍ .

وَكَارَاهُ الدَّائَةَ وَالْبَيْتَ : أَكْرَاهُ إِيَّاهَا . وَالْأَسْمُ الْكِرْوَةُ ،

وَالْكِرْوَةُ ، وَالْكِرْوُ ، وَالْكِرْوُ ، وَالْكِرَاءُ .

وَلَمَّا كُنْتُ أَرَى صُعُوبَةً فِي التَّفَرِيقِ بَيْنَ مَعْنَى الْكَرِيِّ

(الْمُكْرِي) ، وَمَعْنَاهُ الْآخَرُ (الْمُكْتَرِي) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ،

أَقْرَحُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الْمُكْرِي أَوْ الْمُكَارِي) لِئِنْ يُكْرَى دَائَتُهُ ،

وَالْمُكْتَرَى لِيَنْ يَسْتَأْجِرَ دَائَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبِذَلِكَ نَنْجُو مِنَ الْوُقُوعِ

فِي لَيْسَ ، أَوْ شَكْلٍ فِي فَهْمِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَصْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْمُورِ) .

(١٦٥٩) الْكُرْبُورَةُ ، الْكُرْبَرَةُ ، الْكُرْبَرَةُ

نَقَلَ السَّيِّدُ عَلِي رَافِعٌ ، فِي تَذَكُّرِهِ عَنْ مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدِهِ ،
أَنَّ الْكُرْبَرَةَ فِي الْقَصَصِ هِيَ الْقِدَّةُ وَالْقِدَّةُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْقِدَّةُ : الْجَمَاعُ لِلْكَرْمَانِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُورُ

مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

أَمَّا الْقِدَّةُ فَلَمْ أَعْنُ عَلَيْهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ . وَتُسَمَّى الْكُرْبَرَةُ

أَيْضًا :

(أ) الْقِدَّةُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ

الْمَوَارِدِ .

(ب) وَ الْقِدَّةُ : مَعْمُورُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَالْمَثْنِ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْكُرْبَرَةُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ قَالَ إِنَّهَا الْكُرْبَرَةُ ، أَوْ الْكُرْبَرَةُ ، أَوْ الْكُرْبَرَةُ .

وَالْكُرْبَرَةُ أَعْلَامًا .

وذهب ضَوْؤُهَا ، اعتدًا على قول اللَّيْثِ بن سَعْدٍ ، والصَّحاح ،
والْقَزَّازِ (في الجامع) ، والمغرب ، والمختار ، والجلال (في
التَّوْشِيح) ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ
كما تقول المعجمات ؛ لأنَّ انكسفتِ الشَّمْسُ في رأيهم من
أقوال العامة .
ولكن :

روى جابرٌ وأبو عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ حِينَ
احتجبتِ الشَّمْسُ في عهده مكسوفةٌ : انكسفتِ الشَّمْسُ .
وقد أوردَ هذا الحديثَ الأزهرِيُّ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،
وعبَّطُ المحيط .

ومِمَّنْ أجازَ قولَ : انكسفتِ الشَّمْسُ : الأزهرِيُّ ،
والثَّيَابِيُّ ، والمصباحُ (بعضهم بخطه) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،
وعبَّطُ المحيط (يقول بعضهم إنها عامية) ، وأقربُ المواردِ (يقول
بعضهم إنها خطأ) ، والمتنُ (أنكرها بعضهم) .

أما اللُّسَانُ فقد خطأ قولنا : انكسفتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ روى
حديثَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، عن جابرٍ وأبي عُبَيْدٍ : ثُمَّ أجازَ كالتَّيَابِيُّ :
كسفتِ الشَّمْسُ ، وَكسَفَهَا اللَّهُ ، وَانكسفتِ .

وأهلُ الوسيطِ ذَكَرُوا : كَسَفَ اللَّهُ الشَّمْسُ ، وإنَّ كَانَ قد
ذَكَرَهَا كُلُّ مَنِ الصَّحاحِ ، والحريريِّ في المقامَةِ القُرَائِيَّةِ ،
والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،
والتَّاجِ ، وعبَّطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ .

ويجوزون الفعلَ كَسَفَ وَانكسَفَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . ولكنَّ
القُرَّاءَ يُؤَوِّزُ استعمالَ الكسوفِ لِلشَّمْسِ ، وَالحُصُوفِ لِلْقَمَرِ ،
وأيَّدَهُ التَّاجُ وَالتَّنُّ في ذلك .

ومن معاني الفعلِ كَسَفَ بِكَيْفٍ كُوفًا :

- (١) كَسَفَ الوجهُ : اصْفَرَّ وَتَغَيَّرَ .
- (٢) كَسَفَ الرَّجُلُ : نَكَسَ طَرَفَهُ (جاز) . ويُقالُ : كَسَفَ
بَصَرَهُ : خَفَضَهُ (جاز) .
- (٣) كَسَفَ بَصَرُهُ : لم يَنْتَفِعْ مِنْ رَمْيِهِ (جاز) .
- (٤) كَسَفَ بِاللَّهُ : ساءتْ حالُهُ (جاز) .
- (٥) كَسَفَ أَمَلُهُ : خابَ (جاز) .
- (٦) كَسَفَ الشَّيْءُ كَسَفًا : غَطَاهُ .
- (٧) كَسَفَتِ الشَّمْسُ التَّجُومَ : غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَيْهَا .

وهناك مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْكُتُوبِ ، كمعجمِ مقاييسِ
اللُّغَةِ وَاللَّسَانِ .

وَيُسَمَّنُ الْأَكْثَفُ بِالزَّايِ (الكُتُوبِ) . وإِمامُ الْقُدَّةِ ،
وَالْقُدَّةُ ، وَالْقُدَّةُ إِهْلًا نَامًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا أَهْلُهَا ،
فَظَنَّتْ مَدْفُونَةٌ فِي أَجْدَادِ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ . وَلستَ مِمَّنْ يُجِبُّ
نَبَشَ قُبُورِ الصَّادِ .

(١٦٦٠) الْمُتَنَدَّى لَا الْكَازِنُو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَشْرَبِ ، الَّذِي يَجْرِي وَسَائِلُ الْمُهْوِ وَالرَّفِيهِ ،
اسْمُ الْكَازِنُو ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَبَةٌ مَرَّةً .
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مَعْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَفَرَّهَا لَجَّةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤَتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَافِ نَحْوَ الْمَجْمَعِ
الْعِلْمِيِّ الْبِرَاقِيِّ ، فِي الْجَلِةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤَتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ
١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٥ ، أَنَّ الْمُؤَتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ
عَلَى ذَلِكَ الْمَشْرَبِ اسْمُ : الْمُتَنَدَّى بِذَلَا مِنْ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ :
الْكَازِنُو .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي
أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٣ . جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمُتَنَدَّى هُوَ مَجْلِسُ
الْقَوْمِ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ .
وَأَنَا أُؤَيِّدُ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ الْمَوْفَقَةَ .

(١٦٦١) خَالَفَ الْقَانُونُ لَا كَسَرَهُ

ويقولون : كَسَرَ فَلَانُ الْقَانُونُ ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ مَقُولَةٌ حَرْفِيًّا
عَنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ . جَاءَتْ بِهَا التَّرَاجمُ إِذَانِ الْأَحْتِلَالِ الْإِنْكِلِيزِيِّ ،
وَبَعْدَ احْتِلَالِ الْخُلَفَاءِ الشَّرْقِيِّ عَقِبَ الْحَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ .
وَالصَّوَابُ هُوَ إِذَا :

(أ) خَالَفَ الْقَانُونُ .

(ب) أَوْ انْتَهَكَ حُرْمَةَ الْقَانُونِ .

(١٦٦٢) كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، انكسفتِ ، كَسَفَ

اللَّهُ الشَّمْسَ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : انكسفتِ الشَّمْسُ . أَيِ احْتَجَبَتْ

(٨) كَشَفَ الشَّيْءَ : طَلَعَهُ .
(٩) كَشَفَ فِي وَجْهِهِ : عَيَّنَ (مَجَاز) .
(كَشَر) كَلَّمَهَا .

(١٦٦٣) كَشَرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ

ولكن :
هذه الكلمة فصيحة . ذكرها التاج ، وحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن .
ومما جاء في مستدرک التاج وأقرب الموارد : الكَشَرُ :
الطَّرْدُ والزَّجْرُ .

وقال محيط المحيط : كَشَرُ الدَّجَاجَةِ : زَجَرُهَا بقوله :
كَشَر ، كَشَر ، وهو عَدَمُ زَجَرِهَا .
وقال المتن : كَشَفَ : طَرَدَهُ أَوْ زَجَرَهُ (مَجَاز) .
أَنَا طَلَعُ هُوَ : كَشَرٌ يَكْشُرُ كَشًا ، وَكَشِيضًا .

(١٦٦٥) كَشَفَ الشَّيْءَ وَعَنَهُ لَا كَشَفَ عَلَيْهِ

وبقولون : كَشَفَ لِلأَنْ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ الْكَثَرِ ، وَالصَّوَابُ :
(١) كَشَفَ الشَّيْءَ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ :
﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ صُرْحٍ﴾ . وَوردَ الْفِعْلُ كَشَفَ
الشَّيْءَ عَنِ التَّكْلِيمِ ، وَالْمَخَاطِبِ وَالْمَخَاطِبِ ، وَالْعَانِبِ وَالْعَانِبِ
يَسْعُ مَرَاتٍ أُخْرَى ، وَمَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ،
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(٢) أَوْ كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ
النَّمْلِ : ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُحَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا﴾ . وَأَجَازُ
اِسْتِمَالُ (كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ) أَيْضًا كُلُّ مَنْ مَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الْيَنْبُورِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْوَسِيطُ .

وَقُلْتُ : كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا .

أَنَا كَشَفْتُ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ ، قَدْ قَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَاهَا :
فَحَصَّنَ حَالَهُ وَكَشَفَ عَنْ عَيْتِهِ . وَقَالَ إِنْ مَعْنَى كَلِمَةِ كَشَفَ هُنَا
مِنَ الْمَعْنَى الْمَوْلَدَةِ .

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَمَّ الْأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَمَّ الْأَسَدُ مَكْشِرًا عَنْ أَنْبَاءِهِ .
فَهُمْ يُحْطَرُونَ هُنَا خَطَأً مُزَوَّجًا ، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ الْخَطَأَ صَوَابًا
وَالصَّوَابَ خَطَأً .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : هَمَّ الْأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ
أَنْبَاءِهِ ، كَمَا يَقُولُ التَّهَذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالنَّبَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقُلْتُ : كَشَرَ يَكْشُرُ كَشْرًا كَمَا يَقُولُ جَمِيعُ الْمَصَادِرِ
الْمَذْكُورَةِ أَفًا ، مَا عَدَا الْمَتْنَ ، الَّذِي عَرَّ هُنَا وَقَعَ الشَّيْءُ فِي
الْمَصَارِعِ (يَكْشُرُ) .

وَذَكَرَ الصَّحَاحُ أَنَّ الْمَصَارِعَ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ فِي هَاجِئِهِ .
وَأَمَّلَ ذِكْرُ الْعَمَلِ (كَشَرَ) إِهْمَالًا نَامًا كُلُّ مَنْ مُنْجِمٌ مَتَابِيسٍ
اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصَابِرِ .

أَنَا الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ (كَشَرُ) ، قَدْ ذَكَرَهُ حِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَقَالَ إِنَّهُ خُفِيَ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَلَّ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ذَلِكَ عَنْهُ ،
كَمَا دَبَّ فِي الْكُتُبِ السَّاحِقَةِ مِنْ مَوَادِّهِ ، فَتَقَرَّرَتْ . وَهَذَا الْمَجْمُوعُ
لَا يُقْتَضَى عَلَيْهِمَا إِذَا اخْتَرَا بِذِكْرِ مَادَّةٍ مِنَ الْمَوَادِّ . وَلَمْ يُؤَيِّدْهُمَا
سِوَى الْمَجْمُوعِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي يَبْلُو أَنَّهُ قَلَّ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ
(كَشَرُ) عَنْ حِيطِ الْمَحِيطِ ثَوْنٌ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ فِي مَنَاجِرِ أُخْرَى .
وَالْوَسِيطُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْفَاهِرَةِ ، الَّذِي أُصْدَرَتْ ،
أَفَرَّ تَضْمِينُ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِينَ لِلْبَالِغَةِ ، أَوْ أَفَرَّ تَضْمِينُ الْفِعْلِ
(كَشَرُ) لِلْبَالِغَةِ . وَلَوْ أَيْدَى حِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَعَهُ
بَيَّنَّ آخَرُ كَالْمَجْمُوعِ الْوَسِيطِ ، لِأَبْذَنَ اِسْتِمَالُ الْفِعْلِ الْمَضْمُونِ
(كَشَرُ) .

(١٦٦٤) كَشَرُ الدُّبَابِ وَالدَّجَاجِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : كَشَرُ الدُّبَابِ وَالدَّجَاجِ وَنَحْوَهَا ،
أَيُّ : طَرَدَهَا وَزَجَرَهَا . ظَاهِرٌ أَنَّ كَلِمَةَ (كَشَرُ) عَلِيَّةٌ ، لِأَنَّ

(١٦٦٦) استكشفَ عَنْ الشَّيْءِ

ويقولون : استكشفَ فلانٌ حيلةَ الشيءِ ، جاعلينَ الفعلَ (استكشفَ) متعديًا ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصفحةِ ٣٦٨ ، من الجزءِ الخامسِ من كتابِ الأغاني ، طبع دارُ الكتبِ المصريةِ (الطبعة الأولى) ، روايةً عن أحمدَ المَكْرَمِ ، أحدِ رواةِ الأَخْطَنِ في الأغاني : «ومضى إسحاقُ المَوْحِلُ إلى المأمونِ ، وأخبرَهُ القصةَ ، فاستكشفَها مِنْ لَيْسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا ، وَجَلَّ يَبْتَثُ بِإِسْحَاقَ بِذَلِكَ مُدَّةً» .

والضوابُ : استكشفَ عنها مِنْ لَيْسَ ، أو استكشفَ فلانٌ عن حيلةِ الشيءِ كما جاءَ في القاموسِ ، والتاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثلثِ ، والوسيطِ ، والصفحةِ ٢٦٨ من الجزءِ الثالثِ عشرينَ مِنْ جُلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . أمَّا الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والمُذْهَبُ أَهْلَتِ ذَكَرَ الْفِعْلَ اسْتَكْشَفَ .

(١٦٦٧) الكَشْكُ

السَّيْدُ يُعَيِّنُ بِاللَّيْنِ ، وَيَتَرَكُ حَتَّى يَخْتَصَّ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ ، وَيُفْتَحُ ، وَيُمَثَّلُ سَهْ طَعَامٍ مَائِغَ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكَشْكِ . والضوابُ هو : الكَشْكُ ، كما قالَ الْمُطَرِّزِيُّ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمثلثُ ، وعُثْرَاتُ اللَّسَانِ .

وأجازَ الوسيطُ فَتَحَ الْكَاثِبَ الْأَوَّلَ وَكَسَرَهَا (الْكَشْكُ) ، وَلَكِنَّ التَّاجَ وَالْمَثْنِ قَالَا إِنَّ الْكَسْرَ مِنْ أَوَالِ الْعَامَةِ .

ويما جاءَ في التاجِ : قَالُوا فِي الْكَشْكِ : الْكَشْكُ شَيْءٌ خَيْثُ مُحَرَكٌ لِلزَّائِكِ الْأَصْلُ دَوْ وَبُرُّ يَتِمُّ الْجُلُودُ وَلَكِنْ وَقَالَ مُحِيطُ الْحَبِطِ إِنَّ الْكَشْكُ هُوَ مَاءُ الشَّعِيرِ ، وَ الْكَيْشُ هُوَ التَّعْرِيفُ الْمَذْكُورُ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَشْكُ هُوَ مَاءُ الشَّعِيرِ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الشَّيْدُ بِعَيْنِ الْخ ... الصَّباحُ ، وَعُثْرَاتُ اللَّسَانِ .

ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَاءُ الشَّعِيرِ وَالشَّيْدُ كِلَاهُمَا : التَّاجُ وَالْمَثْنِ .

ومِنْهُمْ مَنْ قَلَّ عَنِ الْمُطَرِّزِيِّ أَنَّ الْكَشْكَ قَارِيٌّ مُعَرَّبٌ : التَّاجُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالَ الْمَثْنُ أَيْضًا إِنَّ الْكَشْكَ قَارِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١٦٦٨) الْكَشْكُولُ وَالْكَشْكُولُ

يَقُولُ مُحِيطُ الْحَبِطِ ، وَهَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ قَدَحَ الْكُذْبِيِّ (السَّائِلِ الْمَلْحِ) ، الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ رِزْقُهُ يُسَمَّى الْكَشْكُولُ أَوْ الْكَشْكُولَةُ . وَهِيَ كَلِمَتَانِ قَارِصَتَانِ .

ويقولُ الْأَبُ أَنْتَاسُ الْكُرَيْلِيُّ إِنَّ اسْمَهُ هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ الْأَوَّلِ (كَشْكُولُ) ، لَا بِفَتْحِهَا . وَلَمَّا كَانَتْ الْكَلِمَةُ هُنَا قَارِصَةً الْأَصْلُ ، فَاتَمَّ سَتَظْعُ فَتَحَ الْكَاثِبَ الْأَوَّلَ وَضَمَّهَا ، وَإِنْ كَانَ ضَمُّهَا (كَشْكُولُ) أَغْلَى ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُهَا ، وَلِأَنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي تَفْتَحُهَا ثَلَاثَةٌ ، وَلَا يَضُمُّهَا إِلَّا مَصَدَرٌ وَاحِدٌ ، هُوَ الْأَبُ أَنْتَاسُ الَّذِي عُرِفَ بِكَثْرَةِ الْفَرَاتِ ، وَلِأَنَّ الْكِتَابَ الْمَشْهُورَ ، الَّذِي أَقْبَهُ مُحَمَّدُ بَهَاءُ الدِّينِ الْعَامِلِيُّ ، أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكَشْكُولِ ، كَمَا جِئْنَا مِنْ أَسَانِيدِنَا ، وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْأَدْبَاءِ فِي إِذَاعَتِهِمْ .

(١٦٦٩) الْكَيْبُ أَوْ الْعَيْبُ لَا الْكَفُّ

وَيُطْلَقُ الْعَامَّةُ عَلَى عَظْمِ مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَاهِمَا ، اسْمُ الْكَفِّ ، وَالضَّوَابُّ هُوَ الْكَيْبُ . كَمَا سَبَّاهُ جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَنَنْصُرْهُ شَيْئًا﴾ .

وَذَكَرَ الْعَيْبُ أَيْضًا مَعَهُمْ أَفَاطُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْقَامَةِ الشَّعْبِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُذْهَبُ ، وَمَحِيطُ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ . وَالْوَسِيطُ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْعَيْبِ كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَثْنِ ، وَمَحِيطُ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَ الْعَيْبُ مُؤَنَّةٌ ، وَتُجَنَّبُ عَلَى أَغْطَابٍ . قَالَ الْحُصَيْنِيُّ الْمُرِّيُّ : وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْطَابِ نَتَنَّى كَلُومًا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطُرُ الدُّمَاءَ

ولكن :

ذكر الكاغذ كل من الصاغاني ، واللساني ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج .

وأجاز الكاغذ والكاغذ كليهما : اللد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتطلق على الورق الأسماء الثلاثة الآتية أيضا :

(١) الكاغذ : اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٢) والكاغذ : الصاغاني ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

(٣) والكاغيط : مستدرج التاج ، والمد ، والمتن . ولم يضيظ حركة العين من هؤلاء غير المتن .

والأثر أن يكون ورق كاغذا أيضا ، وعندما ينطقون بالدال تكون قريبة من الطاء ، مما جعل الزبيدي ، صاحب التاج ، يظن أن الكاغيط تعني الورق أيضا . وأنا أرجح أنه عثرنا ، وجعل المد والمتن يثنان منه عندما قلنا عنه .

وقد ذكر أن كلمة الكاغذ معربة : الصاغاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أن أصل الكلمة فارسي : الصاغاني ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وانفرة المتن بقوله إن أصل الكلمة فارسي أو صيني .

وذكر دوزي أن الكاغذ هو الورق ، ولكنه لم يضيظ حرف العين بالشكل .

(١٦٧٢) كَغَا ، الْإِنَاء ، أَكْغَاهُ ، كَغَاهُ ، اكْغَاهُ

ويختلفون من يقول : أكْغَا الْإِنَاء ، أي : كَيْه وقلبه ، ويقولون إن الصواب هو : كَغَا الْإِنَاء ، لأن الأصمعي أتى (أكْغَاهُ) ، ولأن ابن السكيت اكتفى في تهذيب الألفاظ بذكر : كَغَا الْإِنَاء .

ولكن :

أجاز (كَغَا الْإِنَاء وَ أَكْغَاهُ) كل من الجساري (كَغَا أَكْزُرَ استعمالاً وَ أَكْغَا لَيْتَمَ) ، وأبي زيد (في كتاب المصنف) ، وأبي عبيد

وجاء في الأساس : يُقَالُ لِلْقَادِمِ : مِنْ ابْنِ عَجَلِك ؟ أي : مِنْ ابْنِ جَيْت ؟ وَ هَذَا مُوَطَأُ الْعَبِيدِ ، أَي : كَثِيرُ الْأَنْعَاءِ .

ومعاني العبيد :

(١) آخر كل شيء وخاتمته .

(٢) الولد . ولقد الولد الباقر بعده .

(٣) رَجَعَ عَلَى عَجَبٍ : رَجَعَ بِسُرْعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

(٤) وَطَنُوا عَجَبَ فَلَانٍ : مَشَوْا فِي أَتْرُوجٍ (بجاز) .

(٥) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ يَمْنَى عَجَبَ آلِ فَلَانٍ بِقَدَمِهِ .

أما الكعبان فيقول الثبابة أيهما : العظماء الثلاثة عند مفصل الساق والقدم عن الجنتين .

وذهب قوم إلى أنها العظماء اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ، كما يقول ابن الأثير في النهاية .

(١٦٧٠) مَكْعَبٌ لَا مَكْعَبٌ

الجسم الذي يحيط به ستة مربعات متساوية ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ : مَكْعَبٍ ، الَّذِي يُطْلَقُونَهُ فِي الْحَسَابِ أَيْضًا عَلَى الْعَدَدِ الْحَاصِلِ مِنْ ضَرْبِهِ بِمُرْتَبَعِهِ ، فالعدد ثمانية هو مَكْعَبُ الْعَدَدِ أَتَيْنِ . والصواب هو : المَكْعَبُ ، كما يقول اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وبأدجر ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في اللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد : كَعَبَتُ الشَّيْءَ : رُبَعُهُ .

وبعض هؤلاء يقول : إن البردة المَكْعَبُ هو الذي فيه وثني مُرَبَّعٌ .

أما المَكْعَبُ فخطأ ، لأنه لا يوجد في المعاجم : أَكْعَبُهُ : جَعَلَهُ مُحَاطًا بِسِتَّةِ مُرَبَّعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ .

(١٦٧١) الْكَاغِذُ ، الْكَاغِذُ ، الْكَاغِذُ ، الْكَاغِذُ

ويختلفون من يطلق على الورق اسْمُ الْكَاغِذِ ، ويقولون إن الصواب هو الْكَاغِطُ أَوْ الْوَاقُ ، لأن الصَّحَاحَ ، والأساس ، والمختار كانوا بين الذين أصحوا ذكر الْكَاغِذِ .

كما هو مألوف لدى البلاد العربية كلها ، ويؤيدهم قول الأساس : كان **كَفَا** لا يَقْبَلُ التَّنَاءِ إِلَّا عَنْ مُكَافِي .

ولكن :

يقول معجم مقاييس اللغة : « كَالَفَاتُ فَلَانًا ، إِذَا قَابَلَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ » .

ويذكر اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط أن المكافاة تكون في الخبر والشَّرْ .

ومِمَّا قَالَهَ اللُّسَانُ : « كَالَفَاتُ الرَّجُلُ : فَلَتْهُ بِوَيْلٍ مَا قَعَلَ بِهِ » . فلهذه الجملة نعتي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى أَوْ أَسَاءَ .

ويقول محيط المحيط وأقرب الموارد إنَّ المكافاة أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي الْخَبَرِ مِنْهَا فِي الشَّرِّ ، وَمِمَّا مُعْجِبَانِ زَائِلَانِ .

أَمَّا جُلُّ الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى فَتَجَنَّبُ تَوْضِيحَ مَعْنَى (كَالَا) ، وتقول : كَالَفَهُ : جَزَاهُ أَوْ جَازَاهُ . وفي مادَّتي (جَزَاهُ) و (جَازَاهُ) تقول : كَالَفَهُ .

وقد ذكرَ الْقَرْنَاءُ الْكَرِيمُ الْكَلِمَاتِ : جَزَى ، وَ جَازَى ، وَ أَثَابَ ، وَ قَوَّبَ ، وَ مَثَوَّبَهُ ، وَ قَوَّابَ دُونَ أَنْ يَذْكُرَ كَالَا أَوْ الْمَكَافَاةَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وهناك حرفا جرٍّ يأتیان بعدَ (كَالَفَهُ) هما (على) وَ (إلیه) ، فنقول :

(١) كَالَفَهُ عَلَى صَنِيعِهِ (الصِّحَاحُ ، وَاللُّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّرُ ، وَمحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

(٢) كَالَفَهُ بِصَنِيعِهِ (الْأَسَاسُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا ضَلُّهُ فَيَقُولُ اللُّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهُ : كَالَفَهُ مَكَافَاةً وَ كِفَاةً . وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجَنُّبَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (كَالَا) فِي الْإِسَاءَةِ عَنَّا اسْتَطَاعَتَنَا ، وَنَسْتَعْمِلُ بَدَلًا مِنْهُ (عَاقَبَ) أَوْ (جَزَى) أَوْ (جَازَى) .

(١٦٧٤) الْكُفُّ

جاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ مِنْ مَعَانِي الْكُفُّ : الْقَرْيُ الْقَادِرَ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ .

ولكن :

(١) لَمْ أَعْثَرَ عَلَى الْكُفِّ فِي الْمَعْجَمَاتِ إِلَّا بِمَعْنَى : التَّظْهِيرِ وَالْمُسَاوِي .

فِي الْمَصْنُفِ (كَالَفَهُ أَصَحُّ) ، وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ (أَكْفَاهُ لُغَةً) ، وَإِنَّ قَبِيَّةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ قَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمُتَى) ، وَالتَّجَاجُ (فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) ، وَأَيْنَ دُرُسْتَوِي ، وَإِنَّ الْقَوِطِيَّةَ الْأَنْدَلُسِيَّ (فِي الْأَفْعَالِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ (أَضَافَ : اكْفَاهُ) ، وَأَيْنَ سِيَدَةِ الْمَحْكَمِ (أَكْفَاهُ لُغَةً نَادِرَةً) ، وَأَيْنَ عَيْدِ الْبَكْرِيِّ (فِي فَصْلِ الْمَقَالِ) ، وَأَيْنَ الْقَطَاعِ (فِي الْأَفْعَالِ) ، وَالتَّمْشُخْشُرِيُّ (فِي الْأَسَاسِ) ، وَأَيْنَ الْأَثِيرِ (فِي الْبَيَانِ) ، وَالْمَطْرُزِيُّ فِي الْمَرْبِ (أَكْفَاهُ لُغَةً) ، وَاللُّسَانُ (قَالَ : أَكْفَاهُ لُغَةً) ، وَأَضَافَ : كَفَاهُ وَ اكْفَاهُ) ، وَالْقَامُوسُ (أَضَافَ : اكْفَاهُ) ، وَالتَّاجُ (أَضَافَ : اكْفَاهُ) ، وَالْمَتْنُ ، وَمحيط المحيط (أَضَافَ : اكْفَاهُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ (أَضَافَا : كَفَاهُ وَ اكْفَاهُ) .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : كَفَاهُ بِكَفَاهُ كَفًا ، وَكَفَاهُ ، فَكَفًا ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ .

وَمِنْ مَعَانِي :

(١) كَفَاهُ : صَرَفَهُ عَنْ وَجْهِ كَانَ يُرِيدُهُ .

كَمَا الْقَوْمُ عَنْ الشَّيْءِ : انصَرَفُوا وَرَجَعُوا . انْهَزَمُوا .

كَفَاهُ : تَبِعَهُ فِي آثَرِهِ .

كَمَا الْخَيْلُ : طَرَدَهَا .

(٢) أَكْفَاهُ عَنْ الْقَصْدِ : جَارَ وَمَالَ .

أَكْفَاهُ لَوْهُ : تَغَيَّرَ .

أَكْفَاهُ لَهُ : جَعَلَ لَهُ كَفَةً .

أَكْفَاهُ الْخِيَاءَ : جَعَلَ لَهُ كِفَاهًا . وَهُوَ سِتْرَةٌ مِنْ خَلْقِهِ .

(٣) اكْأَاهُ لَوْهُ : تَغَيَّرَ .

(٤) اكْأَاهُ عَلَى الشَّيْءِ : مَلَّ . يَنْتَبِذُ : انْكَفَأَتْ عَلَى وَلَدِهَا تَرْصُفُهُ .

انْكَأَاهُ عَنْهُ : انْصَرَفَ .

انْكَأَاهُ إِلَيْهِ : رَجَعَ .

انْكَأَاهُ لَوْهُ : تَغَيَّرَ .

انْكَأَاهُ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا .

(١٦٧٣) كَافَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَعَلَى إِسَاءَتِهِ

وَيَحْفَظُونَ مَنْ يَقُولُ : كَالَفَاتُ فَلَانًا عَلَى إِسَاءَتِهِ مَكَافَاةً عَنِيَّةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَافَاةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى الْعَمَلِ الطَّيِّبِ الْمُسْتَحْسَنِ ،

مُخَصَّصَةٌ بِاللِّدَمِ ، لِأَنَّ الْكُفَّ مُؤَنَّثَةٌ . جَاءَ فِي آيَاتِ الْأَعْنَى الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْمُحَقِّقُ :

يَدَاهُ بَنَاتُ صِدْقٍ ، كَفَّتْ مُعِيدَةٌ

وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنُّ بِالْمَالِ تَنَفَّقُ

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «إِنَّ اللَّهَ - إِنْ شَاءَ - أَدَخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ يَكْفُو وَاحِدٌ» ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عَمْرُو .

وَيَمُنُّ قَالَ إِنَّ الْكُفَّ مُؤَنَّثَةٌ : مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَكُتِبَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ (بَابُ الْكُفِّ) ، وَأَبْنُ الْأَبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّيْحَا ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَالزَّاعِبُ ، وَالنَّبَائَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَجَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنُّ قَالَهُ ابْنُ الْأَبَارِيِّ : زَعَمَ مَنْ لَا يُؤْتَقَنُ بِهِ أَنَّ الْكُفَّ مَذَكَّرٌ ، وَلَا يَعْرِفُ مَنْ يُؤْتَقَنُ بِطَبْعِهِ أَنَّهَا مَذَكَّرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَفَّ مُخَصَّصٌ فَلَمْ مَعْنَى : سَاعِدٌ مُخَصَّصٌ .

وَيَمُنُّ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكُفَّ : الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، تُسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْفُ الْأَذَى عَنِ الْيَدَيْنِ .

وَيَجْعَلُونَ الْكُفَّ عَلَى أَكْفَرٍ ، وَ كُفُوفٍ ، وَ أَكْهَافٍ . وَأَضَافَ ابْنُ عَبَّادٍ إِلَيْهَا : كَفَّ ، فَتَقَالَتْ عَنْهُ الْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَجَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ .

(١٦٧٧) كَفَّلَ بِهِ ، كَفَّلَهُ ، كَفَّلَهُ

وَيَخْتَلِفُونَ مَنْ يَقُولُ : كَفَّلَ فَلَانًا ، أَيْ : ضَمِنَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَفَّلَ بِهَلَاكٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى أَدَبِ الْكَاتِبِ لِأَبْنِ قُتَيْبَةَ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَرْ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) كَفَّلَهُ : الصَّيْحَا ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالنَّبَائَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَنْ ، وَجَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ كَفَّلَهُ : ذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْآيَةَ ٣٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ هِيَ : «وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلْنَاهَا زَكْرِيَّا» ، بِدَلَالَةٍ مِنْ : «وَكَفَّلْنَاهَا

(٢) جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : هُوَ كَفَّهَ بَيْنَ الْكِفَاةِ وَالْكَفَاةِ . وَيُرِيدُ بِالْكَفَّهَةِ هُنَا : الْمُسَاوِي .

(٣) لَمْ يُجْمَعْ الْقَاهِرَةُ اسْتِعْمَالُ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِي الْقَادِرِ . (٤) خَطَأَ إِبرَاهِيمُ السَّامَرِيُّ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَجْلَدِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ ، مِنْ عِلَّةٍ يَجْمَعُ اللَّفَّ الْعَرَبِيَّ بِدِشْقٍ ، مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ كَفَّهَ لِبَلَدٍ هَذَا الْمَنْصِبَ الْكَبِيرَ ، لِأَنَّ الْكُفَّهَ لَا تُنْعَمُ إِلَّا بِالْحَيْلِ وَالطَّيْرِ . وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ : «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» أَوْ «كُفُوًا» .

وَيَقُولُ السَّامَرِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعَالِمُ الْكَافِي ، أَيْ : صَاحِبُ الْكِفَايَةِ ، لَا الْكِفَاةَ ، وَمِنَ الْقَبْلِ الْمَشْهُورُ (كَافِي الْكِفَاةِ) ، وَهَوَّلَبُ الصَّاحِبِ مِنْ عِتَادٍ .

لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِي الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ . وَلَكِنِّي اقْتَرَحْتُ عَلَى جَمْعِ الْقَاهِرَةِ أَوْ الْمَجَامِرِ الثَّلَاثَةِ الشُّبُهَةَ الْمَوَاضِعَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِي الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْأُمُورِ ، لِأَنَّ حُلَّ أَدْبَابِ الْعَرَبِ يَسْتَعْمَلُونَهَا حَتَّى ظَنَّنَا الْوَسِيطَ صَحِيحَةً .

(رَاجِعْ مَادَّةَ أَكْهَفَ فِي مَعْمُ الْأَخْطَاءِ الثَّامِنَةِ) .

(١٦٧٥) الْكُفَّةُ

وَيَخْتَلِفُونَ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ الْكُفَّةِ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحَرِّ يَنْقُطُ وَيُبْدَقُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ الْبَضَلُ وَالْقَوَابِلُ ، وَيُعْمَلُ عَلَى هَيْئَةِ أَصَابِعٍ ، أَوْ أَقْرَاصٍ ، وَبُشُونَى فِي الشُّرُودِ عَلَى النَّارِ أَوْ يَمَلُّ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ جُمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْقَبِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤَتَمَّرُ جَمْعِ اللَّفِّ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ أَذَارَ حَافِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ وَالْفَاعِلِ الْخَضَارَةِ ، وَبَابِ وَالطَّبِخِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٢ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الطَّعَامِ اسْمَ الْكُفَّةِ .

وَقَدْ أُثْبِتَ ذَلِكَ الطَّبْعُ الثَّانِي مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ ١٩٧٣ .

(١٦٧٦) كَفَّ مُخَصَّصَةٌ

وَيَقُولُونَ : كَفَّهَ مُخَصَّصٌ بِاللِّدَمِ . وَالصَّوَابُ : كَفَّهَ

وَالصَّحَا حُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .
وَبَيْنَ الْفُتَاهِ وَالْيَمَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ أَيْضًا .

(١٦٨٠) مُكَلَّمَةٌ

وَيَقُولُونَ : **لَفَلَّةٌ مُكَلَّمَةٌ** ، أَيُ : جَمِلَةٌ قَسَمَاتِ الْوَجْهِ ، أَوْ ذَاتُ أَنْفٍ دَقِيقٍ . وَالصَّوَابُ : **لَفَلَّةٌ مُكَلَّمَةٌ** ، أَيُ : ذَاتُ وَجْتَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَلْزَمَهَا جُوهَرَةُ الْوَجْهِ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَا حُ . وَقَالَ شَمِيرُ بْنُ حَسَنَوَيْهِ : **الْمُكَلَّمُ** مِنَ الْوَجْهِ : الْقَصِيرُ الْحَنَكُ ، الثَّاقِلُ الْجَبِيَّةُ ، الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ . وَزَادَ فِي النَّهَايَةِ : مَعَ خِطَّةِ السَّمَرِ .

وَقَالَ أَبُو عبيدة في صفة النهر **عَلَّيْ** : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلَّمِ ، أَيُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أُسَيْلًا .
وَجَاءَ فِي التَّاجِ : جَارِيَةٌ مُكَلَّمَةٌ : حَسَنَةٌ دَائِرَةُ الْوَجْهِ .
وَقِيلَ : وَجْهٌ مُكَلَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْهِ .
وَقَالَ الْوَسِيطُ : **كَلَّمْتُ وَجْهَهُ** : اجْتَمَعَ لَحْمُهُ بِلَا جُوهَرَةٍ .

(١٦٨١) كُتْلُومٌ بَنُ فُلَانٍ

وَيُطْلَقُونَ أَسْمَ كُتْلُومٍ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَوَرِ ، كَمَا يَقُولُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ وَالْمَتْنُ . فَمِنْ أَشْهُرِ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِمْ أَسْمُ كُتْلُومٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ :

(١) كُتْلُومُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَنَابٍ ، مِنْ أَشْهُرِ فُرْسَانَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَزَوْجُ لَيْلَى ، الَّتِي أَبَوَاهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ الْفَارَسُ الْمَغَوَّرُ ، وَعَمَّتُهَا كَلْبُ بْنُ أَعْرَأَ الْعَرَبِ . وَكُتْلُومٌ هَذَا هُوَ وَالِدُ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، عَمْرِو بْنِ كُتْلُومٍ ، صَاحِبِ الْمَقْفُوفِ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي مُطْلَعٌ :

أَلَا هُمِّي بِصَحْبِكَ فَاصْبَحْنَا

وَلَا بُنْيَى خُمُورِ الْأَنْدُلُسِ

(٢) وَكُتْلُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَنَابِيُّ ، الْكَاتِبُ الْمُرْسِلُ ، وَالشَّاعِرُ الْمَجِيدُ ، الَّذِي تَلَكَّ طَرِيقَ الْتَابِعَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ ، وَتَبَقَّلَ نَسَبَهُ بِعَمْرِو بْنِ كُتْلُومِ الشَّاعِرِ الْحَالِدِ .

(٣) وَكُتْلُومُ بْنُ عِيَاذِ الْفُسَيْيَرِيِّ ، أَمِيرُ إِفْرِيقَةَ الشَّجَاعُ ، فِي وِلَايَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

زَكَرْتَابُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ عَاصِمٍ وَحَمَزَةُ الْكِسَافِيِّ .
وَيَمِزُّ ذَكَرَ **كَلَمَلَةٍ** أَيْضًا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالصَّحَا حُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا حُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطُ ، وَالْمَتْنُ .

(ج) وَيَمِزُّ ذَكَرَ **كَلَلٍ** بِهِ أَيْضًا : الصَّحَا حُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا حُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَمِنْهُ : **كَلَلٌ يَكْثُلُ وَيَكْثُلُ** ، وَ **كَلَلٌ يَكْثُلُ** ، وَ **كَلِيلٌ يَكْثُلُ** كَلَالًا ، وَكَلَالَةً ، وَكُلُّوْا الْمَالَ وَبِهِ : ضَمِنَتْهُ .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْوَعْدِ : ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَتَيْتُهمْ يَكْثُلُونَ مَرْبِمَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَعْلُ (يَكْثُلُ) مَضْمُومٌ الْعَيْنِ أَيْضًا فِي الْمَصَارِعِ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ (طه) ، وَالْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ (الْقَصَصِ) .

(١٦٧٨) اكْتَفَى بِدَخِيلِهِ لَا اسْتَكْفَى بِهِ

وَيَقُولُونَ : اسْتَكْفَى فُلَانٌ بِدَخِيلِهِ مِنْ عِقَابِهِ ، وَالصَّوَابُ : اكْتَفَى بِدَخِيلِهِ مِنْهَا ، لِأَنَّ اسْتَكْفَى فَعْلٌ مُتَمَدٍّ ، فَتَقُولُ : اسْتَكْفَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْتَفِيَ بِإِيَّاهُ . وَتَقُولُ :

اسْتَكْتَفَيْتُ الشَّيْءَ فَكْتَفَيْتِهِ : الصَّحَا حُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٦٧٩) الْكَلَابُ

الْكَلَابُ أَسْمُ مَاءٍ ، وَكَانَ يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، يَوْمُ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِقَبِيلَةٍ تَقْبَلُ عَلَى بَنِي كَنْزٍ ، وَيَوْمُ الْكَلَابِ الثَّانِي ، وَكَانَ لِبَنِي سَعْدٍ وَالرَّبَابِ . وَيُغَطِّي الْكَبِيرُونَ حِينَ يَكْسِرُونَ الْكَافَ : الْكَلَابُ ، وَالصَّوَابُ ضَمُّهُ : الْكَلَابُ .
فَمِثْنُ ذَكَرَ أَنَّ كَافَ الْكَلَابِ مَضْمُومَةٌ السَّخَّاحُ بْنُ خَالِدٍ الثَّقَلِيِّ ، الْقَاتِلُ :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوْهُ وَسَاجِرًا وَاللَّيْلَ لَنْ نَخْلُوهُ

سَاجِرُ : أَسْمُ مَاؤٍ لِبَنِي تَمِيمٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ .

وَيَمِزُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ كَافَ الْكَلَابِ مَضْمُومَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالْحَسَنُ الْمَكْرِي فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الصَّحْفِ وَالْتَحْرِيفِ ،

(١٦٨٣) الكِلَّةُ و النَّامُوسِيَّةُ

كنتُ ، في الطِّبْعَةِ الأولى من معجم الأخطاء القائمة ، قد استحدثت استعمال النَّامُوسِيَّة ، بمعنى الكِلَّة ، ووددت لو أقرتُ جامعا استعمالها ، لأنها معروفة أكثر من الكِلَّة .

ثم وجدت في الجزء الثامن عشر ، من مجلَّة جمع اللِّغَةِ العربيَّة بالقاهرة ، في باب حَقَرَةُ النَّومِ ، من فصل ألفاظ الحضارة ، التي أقرها مؤتمِرُ المجمع ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادة رقم ١٠ ، أن المؤتمِرَ أطلق على ذلك التسجُّ الرَّقِيق ، الذي يُعْبَطُ بالفِرَاش ويُغْلَوُ ، لينسج دخول النَّامُوسِ ، اسم النَّامُوسِيَّة .

وعندما صدر الجزء الثَّالث ، من الطِّبْعَةِ الثَّانِيَةِ ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيه :

- (أ) النَّامُوسِيَّةُ : البعوضة الصغيرة . والجمع : نَامُوسٌ .
(ب) النَّامُوسِيَّةُ : كِلَّةٌ رقيقة ، ذاتُ حُرُوفٍ صغيرة ، تتخذ للرقابة من النَّامُوسِ (جمع) .

(١٦٨٤) اليَخْضُورُ لا كلوروفيل

ويُطْلَقُ على المادَّة الحَضَرَاءِ في الثَّباتِ اسمُ (الكلوروفيل) . والصَّوابُ هو : اليَخْضُورُ الاسمُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ جَمْعُ اللِّغَةِ العربيَّة بالقاهرة في دورتيه السَّادَةِ والعشريِّ ، والسَّابِعَةِ والعشريِّ (الصفحة ٢٢١ من الجزء ١٦ من مجلَّة جمع اللِّغَةِ العربيَّة بالقاهرة عام ١٩٦٣) .
جاء في اللِّسَانُ : اخْضَرَ فهو اخْضَرٌ ، وَخْضُورٌ ، وَخَضِرٌ ، وَخَضِيرٌ ، وَيَخْضُرُ ، وَيَخْضَرُ .

(١٦٨٥) البِطَانَةُ لا الكِيمَارِسُ

ويُطْلَقُونَ على الأشخاص الذين يقومون بأدوار ثانوية على المسرح ، الاسمُ الفرنسيُّ مُرَبَّيَا : الكِيمَارِسُ . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميَّة والنَّتِيجَةِ ، التي أقرتها لجنة أَلْفَاظِ الحضارة وأَلْفَاظِ الفنون ، بجمع اللِّغَةِ العربيَّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمِرُ المجمع ، في جلسته الثَّانِيَةِ عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادَّة

(٤) وَكُلُّوْمُ بِنِ الْحَضَرِي (أبو رُمي) الْفَارِسِيُّ الَّذِي شَهِدَ أَحَدًا وَالْمُشَاهِدَ .

(٥) وَكُلُّوْمُ بِنِ عُقْبَةَ بِنِ نَاجِيَةَ بِنِ الْمِصْطَلِقِ الْخَضِرِيِّ (رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

(٦) وَكُلُّوْمُ بِنِ هُذَمٍ بِنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ، أَخَذَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عُقْبَةَ . اسْلَمَ وَقَدْ شَاخَ ، وَتَوَقَّى قَبْلَ بَدْرِ بْنِ سَيِّدٍ . وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَزَلَّ عَلَيْهِ .

أما الإناث فطلق العرب عليهنَّ اسمَ : أُمِّ كُلُّوْمِ ، ومن أشهرهنَّ ثُمَيَّةُ بذلك :

(أ) أُمُّ كُلُّوْمِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُمُّ بِنِ رُقِيَّةٍ وَفَاطِمَةَ . تَزَوَّجَهَا عَثَانُ بْنُ عَفَّانٍ بَعْدَ رُقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(ب) أُمُّ كُلُّوْمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(ج) أُمُّ كُلُّوْمِ (بِنْتُ سَهْلٍ بِنِ عَمْرِو ، وَابْنَةُ عُقْبَةَ بِنِ رَيْمَةَ ، وَابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَابْنَةُ الْعَاصِ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَابْنَةُ عُقْبَةَ بِنِ أَبِي مَيْمُونٍ ، وَابْنَةُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَمِيعُهُنَّ صَحَابِيَّاتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

(د) أُمُّ كُلُّوْمِ أُمِيرَةُ الْفَتَاءِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقَرْنِ الْعَشَرِيِّ .

أما كُلُّوْمُ في المجمات فن ثمانية :

(١) الْكَبِيرُ لِحْمِ الْخَذِيرِ وَالْوَجْهِ .

(٢) الْفِيلُ ، أَوْ هُوَ الْكَبِيرُ مِنَ الْفِيلَةِ .

(٣) الْحَرِيرُ عَلَى رَأْسِ الْعَلَمِ .

(١٦٨٦) الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ

طبيب العرب المُخَضَّرُ المشهور ، والصَّحَابِيُّ الْمَوْتُ سَنَةَ ٥٠ هـ ، وأخذ حكماء مدينة الطائف المشهورين ، يُسَمُّونَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ ، والصَّوابُ هو : الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ كما جاء في الأعلام ومعجم المؤلفين .

أما معنى الكلدَّة فهو القِطْعَةُ الْفَلِيطَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، كما يقول أدب الكنايب ، والتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّاحِبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذْ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

رقم ١٩ ، أن المؤنصر أطلق على أولئك الأشخاص اسمَ البطانة .
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، في العام
نفسه ، ذكر أن البطانة معناها : ضيق الرجل بكثيف له عن
أسراره .

وإن معاني البطانة :

(١) ما يبطئ به التوب ، وهي خلافظهارية .

(٢) الشريعة .

(٣) الطبقة الثلاثية التي تبطن جميع الأوعية الدموية والليمفاوية .
(مجمع القاهرة) .

(١٦٧٦) المصورة لا الكمر

إن الآلة التي تنقل صورة الأشياء المجسمة ، بأبعاث أشيئ
ضوئية من الأشياء ، تسقط على عتسة في جزئها الأمامي ،
ومن ثم إلى شريط أو زجاج حساس في جزئها الخلفي ، فتُطبع
الصورة عليه بانثير الضوء فيه تأثيراً كيمياوياً ، يُطلقون عليها
اسمَ الكاميرا ، نأقيل هذا الاسم عن الإنكليزية بالقرريب .
والصواب هو : المصورة ، وهو الاسم الذي وُقِفَ جميع اللغة
العربية بالقاهرة في إطلاقه على تلك الآلة ، لأنه اسم واحد
يُدلُّ على عمل الآلة دالة تامة .

وهو خير من الآلة المصورة ، ذلك الاسم الذي تعودنا
إطلاقه على تلك الآلة .

(١٦٨٧) طمر كيس اللثامير لا كمره

ويقولون : كمر فلان كيماء مملوءاً بالثامير الذخيرة ،
والصواب : طمره ، أي ستره حيث لا يذرى ولا يرى ، كما
نقول المصحات كلها .

وقد ذكر محيط المحيط ومتن اللغة أن استعمال كمر بمعنى
طمر هو من أقوال العامة .

(١٦٨٨) الكتبتان لا الكماشة

ويُطلقون على الأداة التي تنقل بها المسامير اسمَ الكماشة .
ويُطلق عليها آخرون اسمَ المِزْزعة ؛ لأن :

(أ) نزع الشيء من مكانه يعني : جذبه وقلمه .

(ب) نزع الأمير عايته عن عياله : عزله .

ويُطلق عليها العامة اسماً ثالثاً هو الكتبتان والصواب :

الكتبتان ، وهي أداة يأخذ بها الحداد الحديد المحمي .

ولم أرى أن هذا الاسم الأخير هو أوفق الأسماء الثلاثة ،
للسبب الآتي :

(١) لأن الكماشة لم يجر استعمالها جميع القاهرة والمجامع
الشقيقة وإن جاء في المعجم الوسيط : الكماشة : آلة تنزع
بها المسامير ونحوها ، وهي كلمة مؤنثة .

(٢) لأن المِزْزعة كلمة غير مألوقة ، ولأنها تعني مجازياً :

(أ) المصومة .

(ب) الميته .

(٣) لأن كلمة الكتبتين مألوقة ، وقد ذكرها كلٌّ من مفردات
الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، واتب ، والوسيط .

وقد أحط المتن بفتح لامها (الكتبتان) ، بدلاً من نكتتها
(الكتبتين) .

(١٦٨٩) اشتراها برمتها لا بأكملها

ويقولون : اشترى غالب البناية بأكملها ، والصواب :
اشتراها برمتها ، أو كلها ، أو جميعها ، أو كائناً ، لأن المعاجم
لا تذكر إلا الفعل أكمل ، فتقول : أكمل الشيء : أنشئ .
وقد قال تعالى في الآية الثالثة من سورة المائدة : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ .

(١٦٩٠) الكمية

اتخذ ابن السبكي البليغوني ، في كتابه الأقتصاب في
شرح أدب الكاتب ، الزجاج لأنه يُشيدُ مِم (كمية) ، وقال
إن الصواب هو : (كمية) ، لأنه القياس عندما نسيب إلى
(كم) . ورأى الخفاجي أن المسئلة فيها نظر .

ولكن :

ذكر الصحاح ، واللسان ، ومعني التيسير . والقاموس ،
والناج . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . والمتن أن (كم)
اسم ناقص مبهم ، إذا جعلته اسماً تاماً شذت آخره ، وصرفته

قُلْتُ : أَكْثَرُ مِنَ الْكَمِّ ، وَهِيَ : الْكَيْفَةُ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْكَيْفَةَ تَعْنِي مَقْدَارَ الشَّيْءِ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَلْعَقُ الْمَلِكِ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالرَّوْشِدُ .
وَذَكَرَ الرَّوْشِدُ أَنَّ كَلِمَتَيْ (الْكَيْفَةُ وَالْكَمُّ) مُؤَلَّدَتَانِ .

(١٦٩١) الْأَرِيكَةُ لَا الْكَيْفَةُ

المَقْدَمُ الطَّرِيقُ يَتَّبِعُ لِحُلُوسِ بَعْضِ أَشْخَاصٍ ، وَلَهُ عَادَةٌ ظَهَرَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْجُلُوسِ ، يُسَمَّوُهُ الْكَيْفَةُ . وَالصَّوَابُ : الْأَرِيكَةُ ، وَهُوَ الْأَسَمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ مُؤَثَّرٌ بِجَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرُّفْمُ ٤ ، قَاعَةُ الْأَسْتِقْبَالِ) .
وَتُجْمَعُ الْأَرِيكَةُ عَلَى أَوَّلِهَا . جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ : ﴿مُتَكَيِّفٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ، لَا يَزُونَ فِيهَا شَمًّا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ .

وَذَكَرَتْ الْأَرَائِكُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَيُحْزَنُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى الْأَرِيكَةِ أَمَّا آخَرُ ، هُوَ السَّرِيرُ ، وَأَخَذَ مَعَانِيهِ : مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْحِجْرِ : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ . وَ السَّرُّ : جَمْعُ سَرِيرٍ . وَقَدْ وَرَدَ الْجَمْعُ (سُرُرٌ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ :

وَقَالَ الشَّائِرُ :

فَسِحَانُ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا

وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

(١٦٩٢) حَاشِيَةُ الثَّوْبِ لَا كِنَارُهُ

وَيَقُولُونَ : ثَوْبٌ هَذِي مُقَرَّرُ الْكِتَابِ ، وَالصَّوَابُ : ثَوْبُهَا مُقَرَّرُ الْحَاشِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا سَوِيًّا :

(١) الْكِتَابَةُ أَوْ الْكِتَابُ : الشُّعْبَةُ مِنْ ثِيَابِ الْكِتَابِ (فَارِسِي دَخِيلُ) . وَجَمْعُهَا : كِنَارَاتٌ وَكِنَائِرٌ . (اللَّسَانُ وَالْمَنْ) .

(٢) الْكِتَابَاتُ : الْبَيْدَانُ الَّتِي يُغَرَّبُ بِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ

الدُّفُوفُ . (ابن سِيَّةَ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَنْ) . وَذَكَرَهَا اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ (كُوبٍ) وَصَلَّهَا : الْكِتَابَةُ . وَهِيَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُطِيلَ بِهِ الْقَبَّ ، وَالزُّقْنَ ، وَالزُّمَارَاتِ ، وَالْمَزَاهِرَ ، وَالْكِتَابَاتِ . (٣) الْكِتَابُ : الشَّيْءُ الْكِبَارُ .

(١٦٩٣) الْكِتَارِيُّ ، الْكِتَارُ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي تَسْمِيَةِ الطَّائِرِ الصَّغِيرِ الْفَرِيدِ ، الَّذِي جِيءَ بِهِ مِنْ جَزَرٍ كِتَارِيًا إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَطْصَارِ الْعَالَمِ ، مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ ، فَيُعْطَاهُ يُسَمِّيهِ الْكِتَارُ ، مُجَارِيًا جُلَّ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ بِذَلِكَ ، كَمُعْجَمِ أَيْكَارِيوسَ ، وَالْمَنْ ، وَالنَّارِ ، وَمُعْجَمِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُنْتَمِيَةِ .

وَبَعْضُهُمْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ الْكِتَارِيِّ : حِيطُ الْمَحِيطِ ، وَهَوَازِي ، وَالْقِرَائِدُ الْعُرْبِيَّةُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالنَّارُ ، وَالْمَوْرِدُ ، وَالرَّوْشِدُ .

وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ هَذَا الطَّائِرَ إِلَّا بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، قَالَتْ : طُيُورُ الْكِتَارِيَا .

وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ مُعْجَمٌ بِادْجَرٍّ أَحْمَرَيْنِ غَرِيبَيْنِ ، لَمْ أَعُثِرْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي تَقْلَعُهَا عَنْهُ ، وَهِيَ : الْحُرَاوُ وَالْتَرَجِي .

وَالذِّمِيرِيُّ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لَمْ يَذْكُرِ الْكِتَارِيَّ ، لِأَنَّ الذِّمِيرِيَّ تَوَفَّى قَبْلَ نَحْوِ سِتَّةِ قُرُونٍ (سنة ٨٠٨ هـ) ، أَمَّا قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ هَذَا الطَّائِرُ مِنْ جَزَرِهِ ، وَبَسَحَرَ الْعَالَمَ بِصَوْتِهِ الرَّخِيمِ .

وَيَسُوُّ لِي أَنْ وَصُولُهُ إِلَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ جَاءَ مُتَأَخِّرًا ، لِأَنَّ الرَّيْدِيَّ صَاحِبَ التَّاجِ ، الَّذِي تَوَفَّى قَبْلَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ (١٢٠٥ هـ) ، أَهْلٌ ذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ ، الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ كُلَّ شَارِدَةٍ وَوَارِدَةٍ ، بَحْثَ زَادَتْ مَوَادَّهُ عَلَى ١٢٠ أَلْفِ مَادَّةٍ (ثَلَاثَةَ أَعْصَابٍ مَوَادِّ الصَّحَاحِ) .

(١٦٩٤) الْكَنْسُ لَا الْكِتَانَةُ

وَيَقُولُونَ : تُعْجِدُ ثَلَاثَةُ الْكِتَانَةِ ، وَالصَّوَابُ : تُعْجِدُ الْكَنْسُ . وَفَعْلُهُ : كَنْسَ الْمَكَانَ يَكْنُسُهُ كَنْسًا : كَسَحَ الْقَضَمَةَ عَنْهُ .

وَلَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ إِلَّا الْكِتَانَةُ ، وَمَعْنَاهَا :

المرحاض أيضاً. وأرى أن نكتي بمعنى الآخر ، الذي هو : موضع التوضؤ .

(أ) القمامة .

(ب) موضع إلقائها .

(١٦٩٥) الكُفَّاءُ والكُفَّاءِي

ويُطلَقُ المُتَنَّى على الحلوى العروقة أتمَّ الكُفَّاءِ ، ويؤدِّها عيطُ المحيطُ بكسرة الكاف (كُفَّاءة) . ولكن :

يقول مسترذك التاج ، ومسترذك اللُّغَة ، وذيلُ أقربُ المواردِ ، والوسيطُ إنَّها الكُفَّاءُ . ويذكرُ الوسيطُ أنَّها كلمة مُؤَلَّفة .

أما صانِعُها فهو الكُفَّاءِي كما جاءَ في مسترذك التاج ، ومسترذك اللُّغَة ، والمتن ، والوسيط . والكُفَّاءِي هو الأسمُ الذي تُطلَقُ العامَّةُ على الأسرِ التي مَنَعَتْ مُؤَسَّسِيهَا صُنْعَ الكُفَّاءِ . ويبيِّدُ عيطُ المحيطُ هنا أيضاً ، فيقولُ إنَّ صانِعَها هو الكُفَّاءِي والكُفَّاءِي ، فيعزُّو كما عَزَّي في كُتُبِ كِتَابِ الكُفَّاءِ .

(١٦٩٧) كَتَّى وسيمًا باني محمَّد ، كَنَاهُ أبا محمَّد ، أَكْنَاهُ باني محمَّد ، اكَتَّى باني محمَّد ، تَكَّتَّى باني محمَّد ، كَنَاهُ باني محمَّد ، كَنَاهُ أبا محمَّد

يُكَيِّرُ الكُفَّاءِي وَهَذَا الرُّبُوعِي في كتابه وَلَحْنُ الرُّوَامَةِ مَنْ يَقُولُ : وَسِمَ مَكَّتَى باني محمَّد ، لَأَنَّ الصَّادَ لَيْسَ فِيهَا أَكْنَاهُ بَكْلًا . والحقيقةُ هي أَنَّ المَصَادِرَ الآتِيَةَ تُجَيِّرُ : أَكْنَاهُ باني محمَّد : التَّهْدِيبُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، وعِطُّ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط . وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ :

(أ) كَتَّى وسيمًا باني محمَّد ، فهو مَكَّتَى باني محمَّد : كِتَابُ الخليلِ بْنِ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيِّ ، وَاللِّبُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَ أَكَّتَّى باني محمَّد فهو مَكَّتَى باني محمَّد : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَرْذَكُ التَّاجِ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

(٣) تَكَّتَّى باني محمَّد فهو مَكَّتَى باني محمَّد : الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَمُسْتَرْذَكُ التَّاجِ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وَيُجَيِّرُ لَنَا آخَرُونَ أَنْ يَقُولَ : كَنَاهُ بَكْلًا فهو مَكَّتَى بِو ، وَ كَنَاهُ أبا محمَّد .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : كَنَّتَهُ أبا محمَّد ، ولكن : كَنَّتَهُ باني محمَّد أَتْلَعُ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا : تَكَّتَّى أبا محمَّد .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ أَنْ كَنَّتَهُ باني محمَّد ، أَوْ كَنَّتَهُ أبا محمَّد لَعَنَ فِي : كَنَّتَهُ .

أَمَّا جَمَلَةُ هُوَ كَنَّتَهُ فَبِئْسَ كَمَا يَقُولُ : هُوَ سَيِّئُهُ .

(١٦٩٦) الكَيْفُ ، المِرْحاضُ ، الخَلَاءُ ، بَيْتُ

الخَلَاءُ ، المُسْتَرَاخُ

وَيُطْلَقُ أَنَّ الكَيْفَ كلمةٌ عاميةٌ ، وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالصِّبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مادةٌ رَحَضَ) ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط . وَيُجْمَعُ الكَيْفُ عَلَى كُفُوفٍ . وَفِي الْأَسْبَابِ الْآخَرَى الْفَصِيحَةِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الكَيْفِ :

(١) المِرْحاضُ : اللِّسَانُ ، وَالصِّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط . وَيُجْمَعُ المِرْحاضُ عَلَى مِرَاحِيضٍ وَمِرَاحِيضٍ .

(٢) وَ الخَلَاءُ : التَّزْيِيدِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ (مادةٌ رَحَضَ) ، وَالدُّهُ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَ بَيْتُ الخَلَاءِ : عِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

(٤) وَ المُسْتَرَاخُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالتَّاجُ ، وَعِطُّ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المواردِ ، والوسيط .

وَذَكَرَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ «رَحَضَ» ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْمُتَوَضَّعَ يَبْنِي

(١٦٩٨) الْكَهْرَبَاءُ ، الْكَهْرَبَا ، الْكَهْرَمَانُ

ويُحْتَمَلُ الْأَبُ اسْتِئْصَانُ الْكَرْمَلِيِّ مَنْ يَقُولُ : كَهْرَبَاءُ وَكَهْرَبَائِيَّةُ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَهْرُبَاءُ وَكَهْرِبِيَّةُ . وَلَكِنْ :

جاء في الوسيط أن جمع القاهرة أقر ما يأتي :

(أ) الْكَهْرَبَاءُ : مَادَّةٌ رَاتِنِيَّةٌ صَفْرَاءُ اللَّوْنِ ، شَيْءٌ شَفَاقٌ قَوِيَّةُ الْعَزَلِ لِلْكَهْرَبَائِيَّةِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْمَوَادِّ الَّتِي عُرِفَتْ تَكْهَرُهَا بِالذَّكَاءِ ، وَمِنْهَا اشْتَقَّتْ كَلِمَةُ الْكَهْرَبَائِيَّةِ .

(ب) الْكَهْرَبَاءُ : الْعَامِلُ الطَّيِّبُ الَّذِي تَنَشَأُ عَنْهُ بَصْفَةٌ عَامَّةٌ ظَاهِرُ التَّجَادُبِ وَالْتِفَافِ ، الَّتِي تَحْدُثُ فِي أَحَالَاتٍ مَعْيَنَةٍ نَتِيجَةٌ لِلذَّكَاءِ ، أَوْ التَّخْشِينِ ، أَوْ التَّضَاعُلِ الْكِيْمَاوِيِّ ، أَوْ نَتِيجَةٌ لِحَرَكَةِ نَسِيْبٍ بَيْنَ الْمُنَاطِطِيِّ وَالدَّائِرَةِ مَعْدِنِيَّةٍ مُوَصَّلَةٍ .

و الْكَهْرَبَا مِمَّا الْكَهْرَبَاءُ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَيُقَالُ الْكَهْرَبَا مَقْصُورًا ، لِهَذَا الْأَصْغَرِ الْمَعْرُوفِ ، وَلَهُ مَنَافِعٌ وَخَوَاصٌ . وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ وَأَصْلُهَا كَاهَ رِبَا أَيْ جَازِبٌ الْيَتِيمَ . وَالْعَامَّةُ تَسَمِّيهِ (كَهْرَمَانًا) . بَيْنَا الْكَهْرَمَانُ هُوَ الَّذِي أُطْلِقَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى عِلَاقِ أَصْغَرِيٍّ ، أَفْرَزَتْهُ أَشْجَارٌ مِنْ الْمَعْرُوفِيَّاتِ ، عَاشَتْ فِي عَصْرِ جِيُولُوجِيَةٍ قَدِيمَةٍ .

(١٦٩٩) اكْتَهَلَ : صَارَ كَهَلًا

ويقولون : كَهَلٌ فَلَانٌ ، وَالصَّوَابُ : اكْتَهَلَ فَلَانٌ ، أَيْ : صَارَ كَهَلًا (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّبَاةُ) اكْتَهَلَ فَلَانٌ وَكَاهَلَهُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْقُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ (عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ) ، وَيُرْوَى : مَنْ كَاهَلَ ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، بَوَزْنِ ضَارِبٍ ، وَضَارِبٌ ، وَهَذَا مِنْ الْكِهْلَةِ . وَالْمَعْنَى : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسْرَ وَصَارَ كَهَلًا ؟ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرْبُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، وَأَنَّ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ : هَلْ مِنْ كَاهِنٍ ، لَا كَاهِلٍ . وَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ . وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَيْدَى صِحَّةَ الْحَدِيثِ . وَأَنَا لَمْ أَسْتَشْهِدْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ الشُّكَّ حَامٍ حَوْلَ صَحِيحِهِ .

أَمَّا سِرُّ الْكِهْلَةِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا كَثِيرًا فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى الْكِهْلِ ، الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ ، فِيمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ﴾ . وَجَاءَ فِي الْمُصَحِّفِ الْمَفْرَسِ : الْكِهْلُ : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْحَمْسِينَ .

وَقَالَ مُصَنِّفُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : الْكِهْلُ : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الْحَمْسِينَ وَوَحْطَهُ الشَّبَابُ ، أَوْ هُوَ مَنْ جَاوَزَ الشَّبَابَ وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى الشَّيْخُوخَةِ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ سِنُهُ بَيْنَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً تَقْرِبًا .

وَقَالَ تَابِثُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْفُزَارِيُّ الْكُوْنِيُّ إِنَّ الْكِهْلَ هُوَ الَّذِي سِنُهُ بَيْنَ ٤٠ وَ ٥٠ سَنَةً .

وَجَاءَ فِي أَلْفَاظِ ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ الْقَامُ الشَّبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهُ كِهْلٌ وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

وَرَوَى الثَّلَاثِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (تَعْلِيْقُ) أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسِدْنَا عِيسَى آتِيَتَيْنِ : تَكْلِيمُهُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، وَهَذِهِ مَعْجَرَةٌ ، وَالْأُخْرَى تَرْوُهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهَلًا ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَكَلِّمُ أُمَّةً مَعْدِنِيَّةً .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا بَلَغَ الْحَمْسِينَ يُقَالُ لَهُ كِهْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَّ كِهْلٌ حَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتْهُ مَرَّةٌ

مُسْتَعَةً رَأَيْتُهُ فِيهَا وَسَيُوبُ ؟

وَقَالَ الصِّحَاحُ أَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَحْطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ الْمَرْوُوفِيُّ فِي شَرْحِ حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ : الْكِهْلُ هُوَ الَّذِي وَحْطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ أَبُو مَصْنُورٍ الثَّعَالِبِيُّ : إِذَا بَلَغَ الْحَمْسِينَ يُقَالُ لَهُ كِهْلٌ .

وَقَالَ الْمُحْكَمُ : الْكِهْلُ مَنْ كَانَ عَمَرُهُ بَيْنَ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَالْحَادِيَةِ وَالْحَمْسِينَ .

وَقَالَ الرَّاعِي الْأَصْغَهَانِيُّ : الْكِهْلُ هُوَ مَنْ وَحْطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

وَنَقَلَ الْمُخْتَارُ مَا قَالَهُ الصِّحَاحُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ : مِنْ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْحَمْسِينَ .

ونقل المصباح ما ذكره الصّحاح والمختار ، ثم قال :
وقيل من بلغ الأربعين .

وقال القاموس : الكهل هو من وَخَطَهُ الثَّيْبُ ، أو مَنْ
جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ ، أو كما قال المحكم : من الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى
الْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ .

ونقل التاج أقوال الصّحاح ، وابن الأثير ، واللسان ،
والمحكم ، والأزهري ، وابن الأعرابي .

ونقل محيط وأقرب الموارد قول الصّحاح والمحكم .
ونقل من اللغة ما ذكره الصّحاح ، وابن الأثير ، واللسان ،
والمحكم ، وزاد عليهم قوله : من الأربعين إِلَى السِّتِينَ .

وقال الوسيط : الكهل من جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الْخَمْسِينَ .
أَنَا جَسُوعُ الْكُهْلُ فَيْ : كَهْلُونَ ، وَكِهَالٌ ، وَكُهْلٌ ،
وَكَهُولٌ ، وَكَهْلَانٌ . قَالَ السَّوَالُ :

وَمَا قُلْ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا

شَبَابٌ تَسَامَى لِلْمَلَأِ وَكُهُولٌ

وقال ابن ميادة :

وَكَيْفَ تُرْجِيهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

بَنُو أَسَدٍ كَهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا

ولما كان الاختلاف بين لغوتنا على سبيل الكهولة اختلافاً
كبيراً ، يتراوح بين الثلاثين والستين ، ولما كان عمر الإنسان في
القرون الحالية ، التي ألفت فيها جلّ معاجمتنا ، لا يتجاوز الأربعين
عاماً ، ولما أصبح المعدل الآن خمسة وستين عاماً ، وربما بلغ
الستين في نهاية هذا القرن ، بفضل الاكتشافات الطبيّة والرفاعيّة
الرائعة ، فإني أقترح على جامعينا جعل سن الكهولة يبدأ من
الخمسين أو الخامسة والخمسين ، وينتهي في الستين أو الخامسة
والستين ، لتيسر معاجمتنا مع أنظمة الحياة جتاً إلى جنب ،
وتتخلص بذلك من القوضى اللغويّة ، التي لا تزال ، في كثير
من الأحيان ، تتخطى في كهوف غموضها .

(١٧٠٠) يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ

ويقولون : فَلَا نَ يَحْمِلُ هُمُومَ الدُّنْيَا عَلَى كَاهِلِهِ ، غُلَا
بِهِمْ أَنَّ لِلْمَرءِ كَاهِلَيْنِ كَالْكَلْبَيْنِ وَالْمَكْيَيْنِ . وَالصُّوَابُ :
يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ ، لِأَنَّ لِلْإِنْسَانَ كَاهِلًا وَاحِدًا ، وَ الْكَاهِلُ مِنْ

الإنسان : مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، أَوْ هَوَ مَوَازِلُ الْمَتْنِ فِي الصُّلْبِ .

وَ الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظُّفْرِ مِمَّا يَلِي الْمَتْنُ ،
وَفِيهِ سِتْرٌ قَرِي .

وبين معاني الكاهل :

(١) صَوْتُ الْغَاصِبِ وَالْفَحْلِ الْمَاجِجِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَنَوُ كَاهِلِهِ .

(٢) مَوْشِدُهُ الْكَاهِلُ : مَنِيحُ الْجَانِبِ ، يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَسَاتِ
(عجاز) .

(٣) كَوَاهِلُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ إِلَى أَوَاسِطِهِ .

(٤) مَوْ كَاهِلٌ أَهْلُهُ : كَاهِلُهُمْ وَمُعْتَمَدُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ (عجاز) .
وَيُنْمِغُ الْكَاهِلُ عَلَى كَوَاهِلِ .

وَالْكَاهِلُ مُدْتَرٌّ كَالْمَكْيَبِ ، وَلَيْسَ مَوْثًا كَالْكَلْبِ .

(١٧٠١) كَوْتُ الْإِمَارَةِ لَا كَوْتُ الْعَارَةِ

ويُطْلَقُونَ عَلَى مَكْرٍ الْيَوَاءِ الْمَعْرُوفِ عَلَى نَهْرٍ دِجْلَةُ أَسْمَ :
كَوْتُ الْعِمَارَةِ ، وَالصُّوَابُ : كَوْتُ الْإِمَارَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي
مَقَالِ عَنَّا : «إصلاح ما خَرَّطَهُ الْأَعَايِمُ مِنْ أَسَاءِ الْأَعْلَامِ
وَالْبُلْدَانِ ، لِلْإِسْنَانِ مُحَمَّدَ رَحْمَةِ الشَّيْءِ ، غُصْرُ جَمْعِ اللَّغَةِ
الرَّبِيْعَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٣٩ مِنْ الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
جِلَّةِ الْمَجْمَعِ .

(١٧٠٢) لَمْ يَكْدُ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ

وَيُنْكَوْنُ فِي صِحَّةٍ قَوْلًا : لَمْ يَكْدُ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى
عَانَقَهُ سَامِرٌ . وَقَدْ أَرَادَ جَمْعُ اللَّغَةِ الرَّبِيْعَةِ بِالْقَاهِرَةِ هَذَا الشُّكَّ ،
حِينَ قَرَّرَتْ لُجَّةَ الْأَسَالِبِ الْقَائِمَةِ لَهُ ، فِي مَوْثَرِهِ ، فِي دَوْرِهِ
الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهَى فِي ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ،
الْمَوَاقِفَ ٧ أَوَّلَ (مارس) ١٩٧٧ ، مَا يَأْتِي :

«يُنْمِغُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلَا : لَمْ يَكْدُ الضَّيْفُ
يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ التَّرْجِيحَ بِالضَّيْفِ
تَمَّ مَعَ أَشَدِّ الشُّوْقِ وَالْتِهَامِهِ ، فَكَانَ زَمَنُ الدَّخُولِ قَدْ اقْتَرَنَ بِزَمَنِ
الْعِنَاقِ ، أَوْ كَانَ الْحَدِيثُ قَدْ وَقَعَ فِي آوِ وَاحِدٍ .

«درست اللجنة هذا الأسلوب ، ورجعت إلى أقوال أئمتنا
التحاة في (كاد) المنفية ، ثم انتهت إلى أنه يمكن قوله على
أساس القول بأنّي (كاد) إثباتاً لِحَبْرَهَا ، فعلى الأسلوب على

(١٧٠٤) لَا يَكَاذُ فَلَانٌ يَسْلُو ، كَاذُ فَلَانٌ لَا يَسْلُو

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَكَاذُ فَلَانٌ لَا يَسْلُو ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا يَكَاذُ فَلَانٌ يَسْلُو ، ويستشهدون بقوله تعالى في الآية ٧١ من سورة البقرة ﴿فَذَلِّحْهُمَا وَمَا كَاذُوا يَقُولُونَ﴾ . وقوله في الآية ٧٨ من سورة النساء : ﴿فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَاذُونَ يَقْتَهُونَ حَدِيثًا﴾ .

ويستدلون أيضاً على أَنَّ جملة : كَاذُ لَا يَقَعُلُ ذَكَ ، لم يذكرها معهم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثلث ، والوسيط . ولكن :

(أ) قَالَ زهير بن أبي سلمى :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى ، وَقَدْ كَاذُ لَا يَسْلُو

وَأَقَرَّ مِنْ سَلَى التَّعَانِيُ وَالْحَبْلُ

(ب) وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ في مفرداته : «لا فرق بين أَنْ يَكُونَ حرفُ التَّثْنِي مُتَقَدِّمًا على الفعل كَاذُ ، أو مُتَأَخِّرًا عنه .

(٣) وجاءَ في مَدِّ الْقَامُوسِ : كَاذُ لَا يَقُومُ .

فهذا يُرِيدُ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) لَا يَكَاذُ يَسْلُو .

(ب) وَ يَكَاذُ لَا يَسْلُو .

والجملة الأولى أعلى .

(١٧٠٥) جَرَى وِراءَهُ ، وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَى وِراءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَلَمْ يَدْرَكَهُ إِلَّا بَعْدَ مُتَقَدِّمِهِ .

ولكن :

جاءَ في الجزء السَّامِعِ مِنْ جَلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرِ عَامَ ١٩٥٣ ، أَنَّ الْجَمْعَ قَرَّرَ الْمَوَاقِفَ عَلَى رَأْيِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي الْجِلْسَاتِ مِنَ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ ، بَيْنَ ٢٦ نَيْسَانَ وَ ٣١ أَيْلَ ١٩٤٨ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٦ ، وَخُلَاصَتُهُ :

أَنَّ لَجْنَةَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ وَافَقَتْ عَلَى قَوْلِ : جَرَى

هَذَا أَنَّهُ بِمَجْرُودِ دُخُولِ الصِّغَرِ عَاتِقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ . فَاتَّزَيْنَبُ بَيْنَ الْحَدَّثَيْنِ ، مَعَ الْقَصْرِ الشَّدِيدِ فِي الْفَرْقِ الزَّمَنِيِّ بَيْنَهُمَا قَدْ تَمَّ طَبِيعًا ، أَيْ دَخَلَ الصِّغَرُ فَعَاتِقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ مُبَاشَرَةً وَبَسْرَةً .

وهذا إِلَى أَنَّ الْأُسْلُوبَ بِصُورَتِهِ الْمُعَاصِرَةِ ، قَدْ وَرَدَ فِيهَا يُحْتَجُّ بِدُونِ مَنَاقِبِ الْكَلَامِ ، وَهِيَ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ : «مَا كُنْتُ أَهْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ مُعْرَبَةً» .

ولهذا نَرَى لَجْنَةَ أَنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ صَحِيحٌ ، لَا حَرَجَ فِي اسْتِمَالِهِ .

وبعد مُناقشةٍ سَرِيعَةٍ وَافَقَ الْمُؤْتَمَرُ عَلَى الْقَرَارِ .

(١٧٠٣) كَاذُ بَفَرَقُ ، كَاذُ أَنْ يَفَرُقَ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَحْمِلُ الْحَرْفَ الْمُتَّصِبَ (أَنْ) يَسْبِقُ خَبَرَ (كَاذُ) ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ حَدَّثُهَا : كَاذُ يَفَرُقُ بَدَلًا مِنْ : كَاذُ أَنْ يَفَرُقَ ، مستشهدين بِوُجُودِ الْفِعْلِ (كَاذُ) مَاجِيًا وَمَضَارِعًا ١٨ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، دُونَ أَنْ يُسَبِّحَ خَبَرُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَر (أَنْ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿يَكَاذُ الْبَرِّقُ يَخْتَفُ أَنْبَارُهُمْ﴾ .

ولكن :

قَالَ زُوَيْدُ بْنُ الصَّخَّاجِ :

رَبَّعُ عَصَاةٍ الدَّهْرُ طَوْلًا فَانْصَحَى

فَذُ كَاذُ مِنْ طَوْلِ الْبَلِّ أَنْ يَنْصَحَا

أَيْ : يَنْصَحِي وَيُدْرَسُ .

واستشهد بقوله هذا الصَّخَّاجُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدَّ ، وَمحيط المحيط ، وَأقرب الموارد ، وَالمثلث .

وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الْفِرْدُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِقَوْلِهِ : لَا تَدْخُلُ (أَنْ) عَلَى خَبَرٍ (كَاذُ) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّغْرِ .

وَذَكَرَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ اقْتِرَانَ خَبَرٍ كَاذُ بِيَانٍ نَادِرٌ .

وَذَكَرَ الْمُثَنَّى أَنَّ خَبَرَ كَاذُ بِمَجْرُودٍ مِنْ أَنَّ غَالِبًا .

وَمِمَّا لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَنَّ خَلُوقَ خَبَرٍ كَاذُ مِنْ أَنَّ أَعْلَى .

عام ١٩٧٢ أن الرُصَيْف هو حاجزٌ بين البناء اللويني ، تحفٌ إليه القَطْرُ والسُّنُنُ (جمع) . والجمع : رُصَفٌ وأَرَصَفَةٌ .

(١٧٠٨) المِرْقَقُ ، المَرْقَقُ ، المَرْقَقُ لا الكُرْعُ

وَيُسَمَّوْنَ مُؤَمِّلَ الْبَرَاءِ فِي الْقَصْدِ كَوَعًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : (أ) المِرْقَقُ : معجمٌ ألفاظُ القرآن الكريم ، والْبَيْتُ بْنُ سُنْدٍ ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَثَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمٌ مَقَاسِرِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالنُّنْ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالمِرْقَقُ : معجمٌ ألفاظُ القرآن الكريم ، وَثَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمٌ مَقَاسِرِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالنُّنْ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالمِرْقَقُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ . وقد يَبْنِي المِرْقَقُ وَالمِرْقَقُ أَيْضًا : مَا يُرْتَفَقُ بِهِ وَيُتَفَقَّحُ وَيُسْتَمَانُ .

أَنَا الْكُرْعُ فَهُوَ : طَرَفُ الرَّئِدِ الَّذِي يَلِي الْإِبَاهِمَ .

(١٧٠٩) الصَّوَانَةُ لا الكومودينو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثَانِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُوضَعُ عَادَةً بِجَانِبِ السَّرِيرِ ، أَسْمُ الْكُومُودِينُو ، وَهُوَ أَسْمُ أَحْنِي .

وقد أطلق مؤنثُ مجمعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ الصَّغِيرَةِ مِنَ الْأَثَانِ ، أَسْمًا عَرَبِيًّا ، هُوَ : الصَّوَانَةُ ، وَذَلِكَ فِي جِلْدِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٣١ مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، فِي فِصْلِ «أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ «حَجَرَةِ التَّوَمِّ» ، فِي الرَّثْمِ ٣) .

(١٧١٠) كَانَ فَعَلَ كَذَا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ يَابِرُ فَعَلَ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا ، وَيَشْهَدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ

وَرَاءَهُ ، وَبِالْكَافِ أَوْرَثَهُ ، مَا دَامَ فِي اللُّغَةِ كَلِمَةٌ مَكْنُوزَةٌ ، وَهِيَ قَوْلٌ مِنَ الثَّلَاثِي ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ الْقَوْلُ الثَّلَاثِي «كَافَهُ بِمَعْنَى : شَقَّ وَصَبَّ» ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ وُجُودَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْكَأَدُ . وَلِذَا يُصَحِّحُ هَذَا الْأَسْلُوبُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مُسْتَهْلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

ومع ذلك ، أَرَى أَنَّ جُمْلَةَ : جَرَى وَرَاءَهُ وَلَمْ يُدْرِكْهُ إِلَّا بَعْدَ مُنْقَلَبٍ أَلْبَحَ كَثِيرًا مِنْ جُمْلَةِ : جَرَى وَرَاءَهُ وَبِالْكَافِ أَوْرَثَهُ .

(١٧٠٦) المِشْدُ لا الكورسبه

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّاقِ تَشْتُلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى نَظْمِهَا لِذِيئ ، أَسْمُ الْكُورْسِبَةِ ، وَهُوَ أَسْمُ الْقَرْنِيِّ مُرَرَّبًا .

ولكن :

جاءَ في المجلد الثالث عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَقَّعَ عَلَيْهَا مُؤَنَّثُ الْمَجْمَعِ ، فِي جِلْدِيهِ الثَّالِثِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١١ ، أَنَّ الْمُؤَنَّثَ وَاقَفَ عَلَى أَنَّ يَطْلُقُ عَلَى ذَلِكَ الطَّاقِ أَسْمُ الْمِشْدِ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، عام ١٩٧٢ ، ذَكَرَ فِيهِ الْمِشْدُ ، وَقِيلَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ إِنَّهَا جَمْعِيَّةٌ .

(١٧٠٧) الرُصَيْفُ لا الكورنيش

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ ، الَّذِي يُحْفَ بِالْبَحْرِ أَوْ الْبَحْرِ ، أَسْمُ الْكُورْنِيشِ .

ولكن :

جاءَ في المجلد السابع مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ الَّتِي أَقْرَبَهَا مُؤَنَّثُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، فِي الْجِلْدِ الْقَاسِمِ ، بِتَارِيخِ ١٨ شِبَاطِ ١٩٦٥ ، فِي فِصْلِ «مَصْطَلَحَاتِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ «أَلْفَاظِ حَضَارِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢ ، أَنَّ الْمَجْمَعُ وَاقَفَ عَلَى أَنَّ يَطْلُقُ أَسْمُ الرُصَيْفِ عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ ، بَدَلًا مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْجَمِيِّ الْكُورْنِيشِ .

وجاءَ في الطبعة الثانية مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ

كان أبو العباس احتج بشيء من شعر حبيب بن أوس الطائي .
وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : كُنْتُ بَعَجْتُ بَطْنَ
عَرَبٍ ... وقال أيضاً في الكتاب ذاته : وقد كان حَرَّ النَّارِ
هَيَّجَ تلك الحرارة .

وَتَوَجَّهَ عِدَّةٌ نُصَوِّرُ كهذه في شرح المعقات الشعر
للرؤزي ، منها : «وَأَنْ كُنْتُ وَطَنْتُ نَفْسَكَ عَلَى فِرَاقِي فَأَجِيبْ» .
ومنها : «وَكَانَ طَرَفَةٌ هَجَا قَبْلَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ» . ومنها :
«... وَيَسْقُوهُ الْخَمْرَ حَتَّى قُتِلَ ، وقد كان قال في ذلك
قصيدته ...» .

أما الشعر فبعضه عِدَّةٌ أمثلة ، منها قول الشاعر :

قَفَاذُهُ هَذَابُونَ حَوْلَ يُونُسَ
بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْفَا

ومنها قول أبي زيد في كتابه «النوادر» :

وقد كان مات الأقرعاني كلبها

ومنها قول البحرني قصيدة مدَحَ بها المتوكل :

يا باني المجدي الذي قد كان قَوْصَمَ فَاثَمَهُمُ
فهذه الأمثلة الكثيرة كلها نربنا أن استعمال الفعل (كان)
مثلوا بفعل ماضي هو الاستعمال الأغلب والأصح ، وأن استعمال
الفعل الماضي مسبقاً بـ (قد) ، المسبوقة بالفعل (كان) ماضياً
أومضارعاً ، هو استعمال جائز . وحسبنا وروده في القرآن الكريم .
ومن الأدلة على أن قولنا : كان احتج أعلى من قولنا :
كان قد احتج :

(أ) ورد القول الأول مرَّاتٍ كثيرة في القرآن الكريم ،
ولم يرد الثاني إلا مرة واحدة .

(ب) لم أَعثر على القول الثاني إلا في المؤلفات العربية التي بدأت
تظهر منذ نحو مئة وخمسين عاماً ، أي منذ بدء عصر ترجمة
الكتب من الفرنسية إلى العربية .

(ج) إن القول الأول المؤلف من كلمتين أبلغ من القول الثاني ،
لأنه مؤلف من ثلاث كلمات .

أما انتقاد بعضهم كَوْنُ الفعل الذي سبق (قد) ، في الآية
الأولى التي استشهدت بها فيمثل مضارعاً (يكون) ، لا ماضياً
(كان) ، فهو نقد لا يؤنه له ، لأن ما يبيح استعمال الفعل

اقترَبَ أَجْلُهُمْ . ويعتمدون على أن هنالك شبه إجماع على
اكتمال الكتاب المعاصرين بقول : كان قد فعلَ كذا .
ولكن :

قال تعالى في الآية ٣٥ من سورة الأنعام : «وَأَنْ كَانَ كَثِيرٌ
عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ» .

وقال في الآية ١٤ من سورة القمر : «نَجْرِي بِأَحْسَنِ جَزَاءٍ
لِمَنْ كَانَ كُفِرًا» .

وبأي التركيب نفسه مع وجود فاصل بين الفعلين بالضمير ،
أو بغيره . كقوله تعالى في الآية ٨٧ من سورة الأعراف :
«وَأَنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ أَتَوْا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

وفي الآية ٢٧ من سورة يوسف : «وَأَنْ كَانَ قِصَصُهُ قَدْ
مِنْ دَبِيرٍ فَكُذِّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ» .

وبأي فعل الكثيرة أحياناً بصيغة المضارع لفظاً والماضي
معنى . ثم يبيح الماضي للفعل الآخر بدون (قد) ، سواء أكان
فعل الكثيرة متصلاً بضمير بارز أم غير متصل ، مثل قوله تعالى
في الآية ١٥٨ من سورة الأنعام : «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسٌ إِعْمَالُهَا لَمْ تَكُنْ أَتَتْهُ مِنْ قَبْلُ» . وقوله عز وجل
في الآية ٤٤ من سورة إبراهيم : «وَأَوْ لَمْ يَكُونُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْلُ
مَالِكُمْ مِنْ ذَوَالِهَا» .

ويقول سيوري في كتابه : «وإذا قلت : كان رجلاً ذاهباً
فليس في هذا شيء تعلّمه كان جهله» .

وقال البلاذري في الصفحة ٢٥٧ من فتوح البلدان : «وكان
أصابه سهمٌ بعين الشمر فاستشهد» .

وجاء في كتاب طبقات الثوريين والثوريين لأبي بكر محمد
الرئيسي : «وروي عن أبي عثمان الخزازي أنه كان قال لأبي
حاتم ... وجاء فيه أيضاً : (وكان أبو حاتم روى) ، (وكان
احتمل لقضاء البصرة) ، (وكان أخذ عن عيسى بن عمر) ،
(وعن إسماعيل عليه ما كان قوته يتي) ، واستشهد حسن عون .
في مقال نفسي له ، في الجزء الثاني والعشرين من مجلة مجمع
اللغة العربية بالقاهرة ، بأمثلة كثيرة أخرى . متقولة عن
الرئيسي . فمن شاء الاستدادة منها عليه الرجوع إلى هذا الجزء .
وقال ابن جني في مقدمة كتابه «الخصائص» : على أن
أبا الحسن (الأخفش) قد كان صنف ... وفي «الخصائص» أيضاً :

(١٧١٤) القمحُ مَكْبُولٌ ، ومَكْبُولٌ ، ومَكْبُولٌ ومَكَالٌ

ويُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : القمحُ مَكْبُولٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : القمحُ مَكْبُولٌ .

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(أ) القمحُ مَكْبُولٌ : الأزهرِيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، ومستدركُ التاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) والقمحُ مَكْبُولٌ : الأزهرِيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، ومستدركُ التاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) والقمحُ مَكْبُولٌ : وهناك مَنْ يَقُولُ كَوَلُ الطَّعامِ وَبُوعُ ، فيكونُ اسمُ المفعولِ منها : (مَكْبُولٌ وَمَبْعُوعٌ) . ومِمَّنْ ذَكَرَ المَكْبُولُ ، أَلِي هِي لَعَةُ نَبِيٍّ أَسَدِيٍّ : الأزهرِيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، ومستدركُ التاجِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجاءَ في التَّيْذِيْبِ ، ومستدركُ التاجِ ، والمتنُ أنَّ اسمَ المفعولِ (مَكْبُولٌ) لَعَةُ رَدِيئةٌ .

(د) القمحُ مَكَالٌ : أجازَها بَعْضُهُمْ ، وقالوا إنَّها لَعَةُ رَدِيئةٌ . وذكرَ التاجُ في مستدركِهِ أنَّ (المَكِيلَ) أَفْصَحُها جَمِيعًا . أمَّا فَطَهُ فهو : كَالُ القمحِ يَكِيلُهُ كَيْلًا ، وَ مَكَالًا ، وَ مَكِيلًا .

(راجع مادةَ «المُرُوم» في هذا المعجم) .

(١٧١٥) تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، كَيْمَا تَنْجَحَ

ويُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : تَدْرُسُ لَمَّا كَيْمَا تَنْجَحُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، لأنَّ (ما) في (كَيْمَا) زائدةٌ ، ولا تُفْعَى عَمَلُ (كَمْ) أَلِي تَنْجَبُ الفِعْلُ المضارعُ . والحقيقة هي أنَّ النحاةَ يَسْأَلُونَ :

(أ) قِيمُ يَنْجَحُ (ما) الزائدةُ تَنْكُفُ (كَمْ) عَنْ عَمَلِهَا ، فَيَأْتِي الفِعْلُ المضارعُ بِفَعْلٍ (كَيْمَا) مَرْفُوعًا (تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ) .

(ب) وقسمُ آخَرٍ يجعلُ (كَمْ) الموصلةَ بـ (ما) الزائدةَ ، ناصبةً الفِعْلَ المضارعَ بِمَنْذَرٍ (تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ) .

المضارعُ مِنْ يَفْعَلُ ما (يَكُونُ) ، يَجِبُ أَنْ يُجِيزَ اسْتِعْمَالُ الفِعْلِ الماضي مِنْهُ (كَانَ) أَيْضًا .

(١٧١٦) الكَيُّ لا الكَوِيُّ

ويقولون : كَوَّى جُرْحٌ فَلَانٌ كَوِيًا ، والصَّوابُ : كَوَاهُ كَيًّا . وقد وردَ ذِكْرُ المصدرِ (الكَيِّ) في المعجماتِ كُلِّهَا . وجاءَ في الصِّحاحِ : «آخِرُ الدَّوَاهِ الكَيُّ» ، وقالَ اللُّسَانُ : «وفي المثلِّ : آخِرُ الطُّبِّ الكَيُّ» . (راجعُ مادةَ «الشَّيْء» في هذا المعجم) .

(١٧١٧) الكيلانيُّ

هناكَ أَسْرَةٌ عَرِيَّةٌ تُعِيْمُ في العراقِ وفلسطينِ وسُورِيَّةَ ، يُسَوِّدُهَا أَسْرَةُ الكِيلَانِيِّ ، ومِنها رَشِيدُ عالي الكِيلَانِيِّ رَئِيسُ وَزَرَاءِ العراقِ السَّابِقِ ، وقائِدُ القُوَّةِ المشهورةِ على الإنكليزِ في الحربِ العظمى الثانيةِ .

والصَّوابُ : الكِيلَانِيُّ .

راجعُ مادةَ «الجِيلَانِي» في هذا المعجم) .

(١٧١٨) سِرْتُ سَبْعَةَ كيلومتراتٍ ، سِرْتُ

عشرين كيلومترًا

ويُخْتَلَفُ مَنْ يُجَمِّعُ (كيلومتر) جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا (كيلومترات) ، قائلينَ إنَّ (كيلومتر) لِبَسْتُ كَلِمَةً واحِدَةً ، والعَرَبِيَّةُ لا تَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا التَّرْكِيبِ ، وهو لِبَسٌ تُرْكِيًّا مَرْجِيًّا ، والصَّوابُ أنْ يَقُولَ : كيلوات الأمتارِ .

ولكن :

جاءَ في الجزءَ السَّادِسَ والعشرينَ مِنْ جِلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : أنَّ مُؤَنَّثَ المَجْمَعِ ، المُعْتَقَدَ في كَانُونِ الثَّانِي عامِ ١٩٧٠ ، أَقَرَّ المسألةَ الآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْ لَجَنَةُ الأَصُولِ عَلَيْهِ : «إنَّ الكَلِمَاتِ المَرْبُوعَةَ تُنْقَى كَمَا هِيَ ، وَتُجَمَّعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا ، مِثْلُ : مارستان ومارستانات ... و كيلومترين هذا الباب ، وَعَلَى ذَلِكَ يَصِحُّ جَمْعُهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا عَلَى كيلومتراتٍ ، كَمَا يَصِحُّ تَمْيِيزُهُ عَلَى نَحْوِ تَمْيِيزِ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ ، فَيُقَالُ : سِرْتُ سَبْعَةَ كيلومتراتٍ ، وَ سِرْتُ عَشْرِينَ كيلومترًا» .

العلوم لخوازيزمي، وثانيهما وردت في نسخ الكتاب عنه ،
وفي كتابه الكامل لأن الأثير .

ومن جهة السبب ، اعتبر بعضهم الكلمة معرفة ، وأحرف
المربيات كلها أصولاً ، فإذا نسب إليها قالوا : كيميائي ،
لأن هزتها اعتبرت أصلية ، ولكن ليس في لغات العالم كلها
أسم متو بالهو وراهما همزة . ولا ترى ذلك في اللغات الباقية ،
فضلاً عن السامية ، لذلك تعتبر الهمزة زائدة في العربية ،
وتكون النسبة : كيميائي كما نسب سيبويه والجوهري إلى
زكرياء : زكريائي ، ولم يميزوا : زكريائي .

أما إذا لم نميز الكيمياء (كيميا) ، فالنسبة إليها : كيمي .
وتكون النسبة إلى كيمياء : كيميائي . وعندما نقصر الكلمة ،
ونقول : الكيما ، يجوز لنا أن نقول : الكيمي و الكيموي
و الكيمائي على حد ما يقول العربيون في النسبة إلى الحبل :
حَبْلِي و حَبْلَوِي و حَبْلَاوِي .

وقد وافق المجمع على بحث الأبي أنساس الكرملي في
جلسته الخامسة في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ .

وعندما صدر الجزء الثاني من الوسيط عام ١٩٧٣ ، جاء
فيه أن السبب إلى الكيمياء هي الكيميائية والكيمائي ، ويبدو
أن الوسيط اعتبر همزة الأولى أصلية ، (هي ليست كذلك ،
حسب رأي الأستاذ الكرملي الذي وافق عليه المجمع) ، واعتبر
همزة الثانية لقائش .

والقاعدة ، عند السبب إلى الممدود ، هي النظر إلى همزته ،
فإن كانت للقائش قيلت واواً ، وإن كانت أصلية بقيت على
حاليها ، وإن كانت مغلفة عن أصل جاز إغاقها وظلها واواً .
ثم حُرث على الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، قرأت أن مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون
الثاني عام ١٩٦٩ ، أعاد النظر في النسبة إلى كيمياء ، بعد أن
ناقشتها لجنة الأصول منافقة نامة ، وانتبهوا إلى القرار الآتي :
«يجوز إثبات الهمزة في السبب إلى كيمياء ، على اعتبار
أن الهمزة للقائش استندت إلى ما نقله القضاة» من قوله :
«ومن العرب من يقرء هلم الهمزة ، ولكن قلب همزة كيمياء
واواً عند السبب أولى .»

(١٧١٦) الكيمياوي ، الكيمي ، الكيموي ، الكيماوي

الكيمياء كما يعرفها الوسيط هي : «علم يعرف به طرق
سلب الخواص من الجواهر المعدنية ، وجلب خاصية جديدة
إليها ، ولا سيما تحويلها إلى ذهب .» (عند المؤرخين) : «علم
يتبع فيه عن خواص العناصر المادية ، والقوانين التي تخضع
لها في الظروف المختلفة ، وبخاصة عند اتحاد بعضها ببعض :
[التكريب] ، أو تحليل بعضها من بعض [التحليل] .» (معرب) .
ويظنون أن الكيمياء من العلوم الحديثة ، ولكننا كانت
معروفة منذ أكثر من ألف سنة ، إذ ذكرها الصالح في مادة
كوم و كمي ، وابن سيده ، ومعرب ابن الجواليقي ، والصاغاني ،
والمتأخر في مادة كوم . واللسان في مادة كوم و كمي ، والقاموس
في مادة كام و كمي وكسر ، والتاج في مادة كوم و كمي وكسر ،
واستشهد بما أنشدهم شيخوهم :

كاف الكون وكاف الكيمياء معاً

لا يوجدان ، قدح عن نفيك الطعنا

وعبئ المحيط في مادة الإسكبر و كم ، وأجاز الكيمياء
و الكيمياء ، وأقرب الموارد في مادة كم ، وأجاز الكيمياء
و الكيمياء أيضاً ، والمتن في مادة الإسكبر و كمي و كوم ،
والوسيط في مادة كم .

واختلفوا في أصل الكيمياء ، فقال الصالح إنها عربية ،
ثم قال ابن سيده إنه يحسبها أعجمية ، وذكرها ابن الجواليقي
في (المعرب) ، وقال التاج والمتن إنها قد تكون عربية ، آتية من
الكوم ، ومعناه البطم في كل شيء ، فسبى هذا العلم به ،
ليكون عظم المنزل ، بعيد المثال . ثم قال : قد تكون معرفة .
وقال المتن : وهو الأصح . أما الوسيط فقال إنها معربة .

واختلفوا أيضاً في السبب إليها . وقد حُرث في الجزء
الخامس ، من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بمصر ، الصادر
عام ١٩٤٨ ، على بحث للأبي أنساس ماري الكرملي ، عضو
المجمع ، خلاصته : أن الأقيمين من السلف قالوا : الكيمياء
و الكيما ، وأن أولاهما وردت في بعض نسخ كتاب مفاتيح

باب اللام

وقال أبو تمام :

وطول مقام المرو في الحمى مُخِلٌّ

ليبياجتيه فاعرب تنجيدو

وتأتي اللام تقوية عمل صيغة المبالغة ، كقولها تعالى في

الآية ٢٥ من سورة ق : ﴿مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ﴾ ، وقوله في الآية ٤١

من سورة المائدة : ﴿سَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ ، وقوله في الآية ٤٢

من سورة المائدة : ﴿أَكَاوُنَ لِلْخُبِ﴾ .

وتأتي اللام تقوية عمل المصدر ، كقولنا : أنا راضٍ

بشربي لما تشاء .

وتأتي أيضا تقوية عمل الفعل الذي أضغفه تأخره ،

كقولها تعالى في الآية ١٥٤ من سورة الأعراف : ﴿وَلِي نُخْطِهَا

هَمْزِي وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ .

وقولنا : أنا لما تشاء أُنعم .

وجاء في كتاب «لُغَوِيَّاتِ مُحَمَّدٍ عَلَى التَّجَارِ» ، في الصفحة

٤٠ ، ما خلاصته :

يُخْطِ التَّحَاةُ من يقول : أعطيت لياسٍ قلما ، أو : أعطيت

الْقَلَمَ لِيَاْسٍ ، لأنَّ الفعل (أعطى) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ .

ولكن :

جاء في شعر لَيْلِي الْأَخِيلِيَّةِ ، في مدح الْحَاجِّاجِ ، قولها :

أَحْجَاجُ ! لَا تُعْطِ الْمَصَاةَ مُنَاً

ولا اللهُ يُعْطِي لِلْمَصَاةِ مُنَاها

وجاء في الإنشَاءِ قول الصَّغَارِ الشَّوَيْيَةِ ، صاحب المَرْوِ :

ولكنني أُعْطِي صَفَاءَ مَوْدِي

لَمَنْ لَا يَرَى يَوْمًا عَلَيَّ لَهُ فَضْلا

وَيَرَى التَّحَاةَ أَنَّ اللَّامَ فِي هَذَا الْبَيْتِ زَائِدَةٌ .

أما إذا كَانَ الْعَامِلُ فَعَلًا مُؤَخَّرًا ، أَوْ كَانَ وَضْعًا ، فَإِنَّ

(١٧١٧) عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ

ويقولون : علمت أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ،

وَالصَّوَابُ هُوَ : عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ،

لَأَنَّ اللَّامَ الْمَرْحَلَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى خَبَرٍ (إِنَّ) ، لَا (أَنَّ) .

وَسُمِّيَتْ اللَّامُ مِنْهُ مَرْحَلَةً ، لِأَنَّهَا تَرْحَلَتْ مِنَ الْمَبْدَأِ إِلَى الْخَبَرِ ،

لَأَنَّ أَصْلَ الْجُمْلَةِ هُوَ : لَتَحْنَنَّ قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ .

(١٧١٨) إِنِّي آخِذٌ بِمَا تَخَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : «إِنِّي آخِذٌ بِمَا تَخَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ» ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : «إِنِّي آخِذٌ بِمَا تَخَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ» ،

لِأَنَّهَا تَقُولُ : آخِذُ الشَّيْءِ ، وَلَا تَقُولُ : آخِذُ لِلشَّيْءِ .

وَالْجُمْلَتَانِ الْأُولَيَانِ كِلَاهُمَا صَحِيحَتَانِ ، لِأَنَّ اللَّامَ فِي

الْجُمْلَةِ الْأُولَى هِيَ لَامُ التَّقْوِيَةِ . وَهِيَ تَقْدُمُ الْمَفْعُولِ عَلَى ، تَقْوِيَةُ

لِالْعَامِلِ قَدْ ضَعُفَ أَصْلًا كَالْمَصْدَرِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَصِيغِ

الْمِبَالِغَةِ ، أَوْ ضَعُفَ عَرَضًا كَالْفِعْلِ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ مَفْعُولِهِ . فَقَوْلُ :

أَنَا شَاوِبٌ لِمَا تَشَاءُ ، لِتَقْوِيَةِ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ . قَالَ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاوِبِينَ﴾ .

وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿حَافِظَاتٌ لِنَفْسِنَا﴾ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُمٍ :

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أُرَدُّنَا

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُثَلِّمٍ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَابِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ

زِيَادَتُهُ ، أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

وَقَالَ الْهَظْطِيُّ :

فَجَشْتُ مَحْذِرًا رَاحِيًا

يَقُولُكَ أَرْهَبُ مِنْكَ التَّكَلُّا

- يا هذا ! هَلَا قُلْتَ : لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ .

إن ههنا الواو الزائدة ضرورية ، لأنَّ السامع - إذا لم تتقوَّ بها بقْدَ لا - يَفْهَمُ أَنَّا ندعُو عليه ، بينما نحن نريدُ الدُّعَاءَ لَهُ .

(١٧٢٠) (لا) النَّاهِيَةُ : لَا يَتِمُّ الطَّالِبُ

وَيُحْطَنُ مَنْ يَدْخُلُ (لا) النَّاهِيَةَ عَلَى الْغَائِبِ ، ويقول : لَا يَتِمُّ الطَّالِبُ قَبْلَ إِنْهَاءِ دُرُوبِهِ ، وَيَزَوِّنُ أَنْ النَّهْيَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَخَاطَبًا ، لَكِي يَصِحَّ تَوْجِيهُ الشَّيْءِ إِلَيْهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (لا) النَّاهِيَةَ تَجْزِمُ الْمَضَارِعَ ، سواءً أكانَ المطلوبُ منه الْأَمْتِنَاعُ عَنِ الْعَمَلِ مَخَاطَبًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنِّبَةِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجِدُوا عَفْوَِي وَعَدُوَكُمْ أُولِيَاءَ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿لَا يَتَخِفُّ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . وَفَسَّرَهَا الْمُصَحِّفُ الْمَفْسُورُ يَقُولُ : نَهَى اللهُ عَنِ إِتِّحَادِ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا وَأَحِبَّاءًا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَشِيَّةً أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِأَخْطَالِهِمْ جَمَاعِيهِمْ .

وَيُجِزُّ مَعْنَى اللَّيْسِ أَنْ يَكُونَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا ، نَحْوُ : لَا أَرَىكَ هَهْنَا . وَهَذَا النَّوعُ هُوَ مِمَّا أَفْهَمَ فِيهِ الْمُسَبَّبُ مَقَامَ السَّبَبِ ، وَالْأَصْلُ : لَا تَكُنْ هَهْنَا فَارَكًا .

وَقَدْ أَجَازَ دُخُولُ (لا) النَّاهِيَةِ عَلَى الْغَائِبِ كُلِّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمَعْنَى اللَّيْسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحُطَيْطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - وَالتَّحْرِيرِ الرَّافِي ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

لَا يُعْجِبُنِي مَقْصِيماً حَسَنٌ يَزِيدُ

وَهَلْ تَرَوُّقٌ دَقِيّاً جَوْدَةُ الْكَفَنِ ؟

أَمَّا الْمَضَارِعُ الْمَبْدُوءَةُ بِعَلَامَةِ التَّكْمُلِ (الْمَرْفُوعَةِ وَالتَّوْنِ) فَبَرَى الشُّعْرُ الرَّافِي أَنَّ مِنَ التَّائِيْدِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ جُزْءُهُ - فِي الرَّأْيِ الْمُخْتَارِ - لِأَنَّ التَّكْمُلَ لَا يَنْتَهِي نَفْسُهُ إِلَّا جَازًا ، وَمِنَ الْقَلِيلِ الْمَسْمُوعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

الْجُرَاضِمُ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ، كَثِيرُ الْبَطْنِ ، وَبَرِيدُ الشَّاعِرِ بِوَاعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرِيدُهُ الشَّاعِرُ : لَا تَكُنْ يَتَا عَوْدَةً بَعْدَ خُرُوجِنَا .

زِيَادَةُ الْكَلَامِ تَرُدُّ بِأَطْرَادٍ وَقِيَاسٍ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحَاطِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ١٥٤ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَلِي نُسَخِّتَ هَٰذِي وَرَحِمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهِقُونَ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ مُوْدٍ ، وَالْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ : ﴿فَتَمَلَّكْنَا لِيُزَيِّدَ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَأَمِينُوا بِمَا أَنزَلْتُ مَصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ . وَوَرِدَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَصَدِّقًا لِّمَا...﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الْبَيِّنَاتِ الْحَكِيمِ .

وَيَزِيءُ ابْنُ مَالِكٍ تَخْصِيصَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ ، وَيَأْتِي أَبْنُ هِشَامٍ هَذَا التَّخْصِيصَ .

وَيَزِيءُ الْمُبْرَدُ أَنْ لَا بَأْسَ بِزِيَادَةِ الْكَلَامِ فِي قَوْلِنَا : قَرَأَ مُحَمَّدٌ لِلْكَتَّابِ . وَمِمَّا قَالَهُ : وَالَّذِي يُسْتَمَلُّ فِي صَلَةِ الْفِعْلِ الْكَلَامُ ، لِأَنَّهُ لَا مَ إِصَافَةٍ . نَقُولُ : لِيُزَيِّدَ ضَرَبْتُ وَ لِعَفْوِي أَكْرَمْتُ . وَتَقْدِيرُهُ : إِكْرَامِي لِعَفْوِي وَضَرْبِي لِيُزَيِّدَ ، فَاجْزَى الْفِعْلُ يَجْزِي الْمَصْدَرُ . وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَدَّمَ الْفِعْلُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَقَدْ عَمِلَ الْكَلَامُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ . وَإِنْ أَخَّرَ الْمَفْعُولَ فَعَرَبِي حَسَنٌ .

فَاعْتِمَادًا عَلَى الْمُبْرَدِ ، وَهُوَ مِنْ أَشْمَةِ اللَّغَةِ ، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : أَعطيتُ لِيَاكِبٍ قَلَمًا .

أَمَّا وَرُودُ الْكَلَامِ فِي الشُّعْرِ ، فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْأَعْتَادَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ هُنَا قَدْ يَكُونُ ضَرُورَةً شَرْعِيَّةً .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَنَا أَتَعَدُّ مَا تَخْتَارُ فِي مِنَ الْكُتُبِ .

أَنَا أَتَعَدُّ لِمَا تَخْتَارُ فِي مِنَ الْكُتُبِ .

(ب) أَنَا شَرَبْتُ مَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

أَنَا شَرَبْتُ لِمَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

(ج) أَنَا وَاهِي بِشُرْبِي مَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

أَنَا وَاهِي بِشُرْبِي لِمَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

(١٧١٩) لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ

مَرْأَبُو بَكْرِ الصَّدِيقِ بِرَجُلٍ مَعَهُ تَوْبٌ ، فَقَالَ لَهُ :

- أَتَيْتُهُ ؟

- لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ .

ولكن:

جاء في الصفحة ٥٣٣ من الجزء الرابع عشر، من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في باب وألفاظ من الحياة العامة، أن مؤنن المجمع أطلق على تلك الأداة اسم: لباس الجدا، في جلسة الرابعة، التي عقدها في ٢٦ كانون الأول عام ١٩٥٧. ثم جاءت الطبعة الثانية من المجمع الوسيط التي صدرت عام ١٩٧٣، وفيها: «اللباسة: أداة يُسَمَّن بها على لُبي الجدا (مُعدنة)».

ولم يذكر الوسيط:

(أ) أن الكلمة جمعة.

(ب) وأن اسمها هو: لباس الجدا، بل اكتفى بذكر: اللباسة.

(١٧٢٣) اللُّعَّةُ وَالتَّلْعُ

ويقولون: لُلْعَنَ بَيْنَ اللُّعَّةِ. ولم أر الّلام مفتوحة (في اللُّعَّة) إلا في مستدرك المعجمات لبوزي، لأن الصواب هو: اللُّعَّة، أي: لُقُطَ الرَّاغِبُ، أو يَأْ، أو لَامًا، وَلُقُطَ السِّبْيُ نَاءً، أو هي تَحَوَّلَ في اللسان من حَرْفٍ إلى حَرْفٍ.

وقد ذكر اللُّعَّةُ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ بَنِي سَعْدٍ، والأزهري، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويقول اللَّيْثُ، والأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط إن اللُّعَّةَ معناه واحد.

وبرى اللسان، والتاج، والوسيط أن اللُّعَّةَ مصدر.

وجاء في اللسان ومستدرك التاج أن اللُّعَّةَ قد يعمل الضاد فاءً.

وانشد بعضهم في حكاية ألق بلفظ بالرَّاغِبُ غَيَّا:

تَشَبَّ لِلتَّلْعِ الحَنَامُ، وغني
أَخْنَعُ سَكْعُ شَغَابُ مَكْنَعُ

وأنا أرى أن لا تستعمل (لا) الناهية قبل المضارع المبوء بعلامة التَّكْلُمِ، لأنَّ العقل لا يُسَجُّ نهي التَّكْلُمِ نفسه.

أما إذا كان المضارع المبوء بعلامة التَّكْلُمِ مبنياً للمجهول، فإنَّ (لا) الناهية تجزؤه بكثرة، نحو: لا تُخْرِجْ من أوطاننا وفيها عِرْقٌ يَنْبُضُ. وإنما كثر هذا، لأنَّ النُّهي مُنْجِ إلى غير التَّكْلُمِ، فأصل الكلام: لا يُخْرِجُنَا أَحَدٌ من أوطاننا. وأرى أن لا نلجأ إلى استعمال هذا النوع من النُّهي إلا عند الضرورة القصوى.

(١٧٢٤) اللَّيَّاءُ

ويُسَمَّنُ أَوَّلَ اللَّيْنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ قَبْلَ أَنْ يَرَقَّ: لِيَاءً، والصواب هو: اللَّيَّاءُ، كما قال اللَّيْثُ بن سعد، وأبو زيد الأنصاري، والصَّحَّاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والحريزي في القامة القرظية، والأساس، والنهاية، والمختار، واللسان، وابن هشام الأنصاري، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويقول أبو زيد الأنصاري، واللسان، والمصباح، والمتن إن اللَّيَّاءَ أَفْهَ حَلَبَةٍ وَأَكْثَرُهُ ثَلَاثُ حَلَبَاتٍ.

ويُجَمَّعُ اللَّيَّاءُ عَلَى أَلْيَاءٍ.

ومن معاني الفعل لَيَّاً ومشتقاته:

(١) لَيَّاً الْفَرَسَ يَلَيُّهُ لَيَّاً: أَلْمَسَهُمُ اللَّيَّاءُ.

(٢) أَلْيَاءٌ: سَفَاءُ اللَّيَّاءِ.

(٣) اقْتَبَا الشَّاةَ: احْتَلَبَا لَيَّاءَهَا.

(٤) اسْتَطَبَّاهَا وَلَدَهَا: شَرِبَ لَيَّاءَهَا.

(٥) لَيَّاً اللَّيَّاءُ: طَبَعَهُ.

(٦) لَيَّاً الرَّجُلَ مِنَ الطَّعَامِ: أَكْثَرَهُ.

(٧) بَنُو فُلَانٍ لَا يَلَيُّونَ فَنَامَ: لَا يَزُوجُونَ الْفُلَامَ صَغِيراً.

(٨) اقْتَبَا فُلَانٌ: شَرِبَ اللَّيَّاءَ.

(٩) لَبَّأَ لَيَّاً فُلَانٌ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ابْتَكَرَ خَبْرَهُ.

(١٧٢٥) لِبَاسَةُ الْحِذَاءِ لَا اللَّيْسَةُ وَلَا الْكَرْتَةُ

ويطلقون على الأداة التي نكبتنا من لبس الحذاء بسهولة في بلاد الشام اسم: الكرتة، وفي مصر اسم: اللبسية.

(١٧٢٦) لَحَدَ الْقَبْرِ وَالْحَدَّةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَلَحَدَ الْقَبْرَ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : لَحَدَ الْقَبْرِ . أي : حَفَرَ فِي جَانِبِهِ شَقًّا يَوْضَعُ فِيهِ الْجِث . وكِلْتَا الْجَمْلَتَيْنِ : لَحَدَ الْقَبْرِ وَالْحَدَّةُ صَحِيحَةٌ . كما يقولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصَّحَاحُ . وَمَعْنَاهُ مَقَائِيسُ اللَّفْعِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالْأَسَاسُ . وَالتَّيَابَةِ . وَالْمَرْبُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ . وَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَنْزُ . وَالْوَسِيطُ .

وإذا استبنا أَدَبَ الْكَاتِبِ . وَالصَّحَاحُ . وَالتَّيَابَةِ . وَالْمَخْتَارُ . نَرَى أَنَّ الْمَصَادِرَ الْمَذْكُورَةَ أَتَمًّا قَالَتْ أَيْضًا : إِنَّ مَعْنَى لَحَدَ الْجِثِّ وَالْحَدَّةُ : جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

وَالْحَدُّ كَالْحَدِيدِ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَعْدَادِ وَلُحُودٍ . ويقولُ الْمِصْبَاحُ إِنَّ (الْعَدَادَ) هِيَ جَمْعُ (لَحْدٍ) ، و (لُحُودًا) هِيَ جَمْعُ (لَحْدٍ) .

وَقَوْلُهُ : لَحَدٌ يَلْحَدُ لَحْدًا .

وَمِنْ مَعَانِي لَحَدٌ :

(١) مَالٌ عَنْ طَرِيقِ الْقَصْدِ . وَيُقَالُ : لَحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْمَذَبِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) لَحَدَ إِلَيْهِ : مَالَ .

(٣) لَحَدَ فَلَانٌ : جَارَ وَطَلَّمَ .

(٤) لَحَدَ عَلَيَّ فِي شَهَادَتِهِ : أَثِمَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَلَحَدَ :

(١) أَلَحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْمَذَبِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) أَلَحَدَ إِلَيْهِ : مَالَ .

(٣) أَلَحَدَ فَلَانٌ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ . وَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ عَنْهُ .

(٤) أَلَحَدَ فِي الْحَزَمِ : اسْتَحْلَ حُرْمَتَهُ وَاتَّبَعَهَا .

(٥) أَلَحَدَ الرَّجُلُ : جَادَلَ وَمَارَى .

(٦) أَلَحَدَ بَغْلَانِي : أَوَزَّى بِهِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ بِاطْلَا .

(١٧٢٧) أَلَحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ فِيهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَحَدَ فِي الدِّينِ . أي : حَادَهُ وَعَدَلَ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : أَلَحَدَ فِي الدِّينِ . يُؤَيِّدُهُمْ مَعْنَى

أَفَاعِلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمَعْنَاهُ مَقَائِيسُ اللَّفْعِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَتَجَارُ الْأَسَاسِ . وَالْقَامُوسُ . وَلَكِنْ :

يُجِيزُ جَمْعُ قَوْلِي أَلَحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ فِيهِ كِلْتَابَهُمَا : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، الَّذِي أَوَزَّدَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ التَّحْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لِسَانٌ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾ ، وَمَعْنَى لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . وَفَرَى : ﴿يَلْحَدُونَ﴾ .

وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الْجَمْلَتَيْنِ أَيْضًا : أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصَّحَاحُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ . وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ . وَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ : (لَحَدَ فِي الدِّينِ وَالْحَدَّةُ عَنْهُ) . وَالْمَنْزُ . وَالْوَسِيطُ .

(١٧٢٨) اللَّحَافُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُسَمِّي الْفِطَاةَ مِنَ الْقَطَنِ الْمَضْرَبِ بَتَدْرُ بِهِ النَّائِمُ لِحَافًا ، ويقولون إِنَّ اللَّحَافَ هُوَ اسْمٌ مَا يَلْتَحِفُ بِهِ (مَا يُغْطِي بِهِ الْإِنْسَانُ جَسَدَهُ أَوْ بَعْضَهُ) . وهو - كما يقولُ اللَّسَانُ - كَاللِّحْفِ وَاللِّحْفَةِ : اللَّيَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّيَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَخُفْوِهِ . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ سَعْدِي ، وَأَبْنُ الْبَيْكَيْتِ . وَالْأَزْهَرِيُّ . وَالصَّحَاحُ . وَمَعْنَاهُ مَقَائِيسُ اللَّفْعِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالْمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالْحَفَاجِيُّ . وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ . وَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَنْزُ . وَالْوَسِيطُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ قَدِيدٌ أَتَحَفَّتْ بِهِ : تَهَذَّبَ أَفَاعِلُ أَبْنِ الْبَيْكَيْتِ . وَالصَّحَاحُ . وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الصُّورِيَّةِ . وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَنْزُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ أَفَاعِلِ أَبْنِ الْبَيْكَيْتِ لِلتَّيْرِيَّيْنِ فِي بَابِ اللَّيَاسِ : وَالتَّحَفَّتْ بِاللِّحَافِ وَتَلَحَّفَتْ أَيْضًا .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقَامَةِ الصُّورِيَّةِ لِلْحَرِيرِيِّ : التَّحَفَّتْ بِالْأَشْيَاءِ : تَنَلَّى بِهِ . وَجَاءَ فِي الْقَامَةِ الزَّيْدِيَّةِ : التَّحَفَّتْ عَلَيْهِ هَوَاهُ : اشْتَكَلَ . فَهِيَ عَدَّى الْفِعْلَ التَّحَفَّتْ بِغُلٍّ ، لِأَنَّهُ ضَمُّهُ مَعْنَى الْأَشْتَالِ (رَاجِعَ مَادَّةُ اعْتَقَدَهُ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

واحد، والصباح، ومعجم مقاييس اللغة، ومفردات الراسخ الأصفهاني، والنهاية، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن. واستشهد اللسان بقوله الشاعر الجاهلي جارية بن الحجاج الأيادي المعروف بأبي ذؤاد:

لَأَلْحَقَهُ وَهُوَ سَاطِرٌ بِهَا

كما تلحق القوس ستم الغرب
ويجوز أن نقول أيضاً: ألحق به بمعنى: أدركه: (الليث ابن سعد، وابن دريد، والصاغاني، واللسان، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط).

وجاء في التاج: «وفي دعاء القنوت: (إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ) أَي: لاحق، والفتح (ملحق) أحسن، أو هو الضواب. وأجاز ابن دريد (ملحق و ملحق) كليهما. وقال الليث: بالكسر أحب إليّنا.

واختلفوا في مصدره، بعد أن أجمعوا على أن فعله هو: لَحِقَهُ يَلْحَقُهُ، أو لَحِقَ بِهِ. فهم من قال إن مصدره هو: لَحِقَهُ لَحَاقًا، كقوله **عَلَّيْ**: «أَسْرَعُكَ لَحَاقًا فِي أَطْلُوكُنْ يَدَا». ويمتن ذكر أيضاً المصدر لَحَاقًا: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ومنهم من أجاز المصدرين (لحاقاً و لحوفاً) كليهما: المصباح، والتاج، والمذ، وأقرب الموارد.
ومما قاله المصباح: لَحِقَهُ الثَّنُّ لُحُوفًا: لَرَمَهُ. اللُحُوفُ الزَّرْمُ، واللُّحَاقُ الإدراك.

ومنهم من قال إن لَحِقَ بِهِ لُحُوفًا نَحْي: ضَمَر: الصباح، والقاموس، والتاج، والمتن، والوسيط. ومما قاله التاج والمتن: لَحِقَ الْفَرَسُ: لَحِقَ بِهِ وَضَمَر (جاز). وزاد التاج قوله في المستدرک (المعروف: اللُحُوفُ).

ونفرد الأساس بقوله: لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ لَحَاقًا وَلَحَاقًا. وأرجح أنه عثر هنا في قوله: (لَحَاقًا)، لأنني لم أجِد من يؤيدُه من المعاجم الأخرى سوى الوسيط، الذي عثر مثله، لأنه نقل المصدر (لَحَاقًا) عن الأساس، حسب ظني.

وقال الحفاجي في شفاء الغليل: (لحاف): غطاء ودثار معروف.

وجاء في مستدرک التاج: أَلَحَفَ الرَّجُلُ حَبْلَهُ: آثَرَهُ بِغَارِثِهِ وَلِحَافٍ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَالتَّلَج. وجاء فيه أيضاً: لَحَفَ بِاللِّحَافِ: تَغَطَّى بِهِ (لُحَيْةً).

وقال محيط المحيط: يُطْلَقُ اللَّحَافُ عِنْدَ الْمَوْلَدِينَ عَلَى غِطَاءٍ مَخْصُوصٍ مِنْ قِشَاشٍ، يُجْعَلُ قُطْنًا وَنَحْوَهُ، وَيُسْرَجُ عَلَيْهِ. ثُمَّ جَاءَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَوَاتَقَ عَلَى أَنْ تُطْلَقَ عَلَى الْبَطَاءِ مِنَ الْقَطْرِ الْمَرْصَبِ، الَّذِي يَنْدَثِرُ بِهِ النَّائِمُ، أَسْمَ اللَّحَافِ. قَبِلْتُ بِذَلِكَ لِلْحَافِ الْمَعْنَى الَّذِي تَعْرِفُهُ الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ كَأَنَّهُ.

وَيُجْمَعُ اللَّحَافُ عَلَى لُحُوفٍ.

ومِن مَعَانِي لَحَفَ يَلْحَقُ لَحَاقًا:

- (١) لَحَفَ الْقَمَرُ: دَخَلَ فِي الْمَحَاقِ (مَا يُرَى فِي الْقَمَرِ مِنْ نَقْصٍ بَعْدَ انْتِهَاءِ لَيْلِي اكْتِمَالِهِ).
- (٢) لَحَفَ فَلَانٌ الثَّرْبَ: أَلْبَسَهُ ثِيَابَهُ.
- (٣) لَحَفَ فَلَانًا: غَطَّاهُ بِاللِّحَافِ.
- (٤) لَحَفَهُ فَضْلٌ لِحَافِهِ: أَعْطَاهُ فَضْلَ عَطَائِهِ (جاز).
- (٥) لَحَفَ النَّارَ حَطْبٌ: أَلْقَاهُ عَلَيْهَا.
- (٦) لَحَفَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَبْوَانِ: قَشَرَهُ (جاز).
- (٧) لَحَفَ فَلَانًا بِجَمْعٍ كَلْبِهِ: ضَرَبَهُ (جاز).
- (٨) لَحَفَ فَلَانًا سَهْمًا: أَصَابَهُ بِهِ (جاز).
- (٩) لَحَفَ اللَّحَافُ: عَمِلَ.
- (١٠) لَحَفَهُ: لَحَسَهُ (جاز).
- (١١) لَحَفَ إِزَارَهُ: جَرَّهَ عَلَى الْأَرْضِ بَطَرًا (جاز).

(١٧٢٩) لَحِقَهُ وَالْحَقَّةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَلْحَقَنِي فَلَانٌ، أَي: أَدْرَكَنِي، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: لَحِقَنِي، أو لَحِقَ لِي كَمَا تَقُولُ المعاجم كلها.

ولكن:

تقول كتب الأدب والمعاجم أيضاً إنَّ أَلْحَقَنِي فَلَانٌ نَحْي: أَدْرَكَنِي: (أدب الكاتب، والأزهري، والحقته وألحقته بمعنى

ولكن :

(١) جاء في الآية ٣٠ من سورة محمد : ﴿وَلَقَدْ تَرَفَّتْ فِي لَحْنِي الْقَوْلِ﴾ ، وفي تفسير الجلالين : «أني إذا تكلموا عنك بأن يُعْرِضُوا بما فيه تهجين أمر المسلمين» . وجاء في مختصر تفسير ابن كثير أن معنى لحن القول هو : «فيما يبدون كلامهم الدال على مقاصد ، يفهم التكليم من أي الحزبين هو بمعنى كلامه وقصوده» .

(٢) (أ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ مِنْ بَعْضٍ ، فَأُفْضِلُ لَهُ بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِي ، فَإِنَّمَا أَضَعُّ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . ومعنى : أَلْحَنُ مِنْ بَعْضٍ : أَوْفَرُ بِهَا مِثْلَهُ ، وَأَقْدَرُ عَلَيْهَا . كما جاء في تفسير الجلالين : «أَوْ : دَلَّلَ بِبَعْضِكُمُ الْآخَرَ» ، وَأَضْحَى ، وَأَبَيَّنَ كَلَامًا ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْحُجَّةِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ الْأَصْفَهَانِي .

(ب) وفي الحديث أيضًا : «إِذَا انْصَرَفْنَا فَالْحَنَّا لِي لَتَاهُ ، أَيْ : عَرَّضْنَا لِي بِمَا رَأَيْنَا ، وَلَا نُفْصِحُ» .

(٣) وجاء في معجم الفاظ القرآن الكريم : «لَحْنٌ فِي كَلَامِهِ لِرَمْلِهِ لَحْنًا : قَالَ كَلَامًا يَفْهَمُهُ ذَلِكَ الرَّمْلُ ، وَلَا يَفْهَمُهُ غَيْرُهُ . لِمَا فِيهِ مِنْ تَوْرِيَةٍ عَاطِفَةٍ ، أَوْ تَعْرِيفٍ مِنْهُمْ ، أَوْ إِشَارَةٍ خَفِيَّةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الرَّمْلَانِ» .

هو لحن القول : مَا كَانَ يَنْبَغِي الْمُنَاقِقُونَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَعْرِيفٍ أَوْ تَوْرِيَةٍ . لإخفاء مرادهم عن الرسول . ولكن الله تعالى أطلنهم على حقيقة أمرهم» .

(٤) وفي حديث عمر : «تَلَمَّسُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ ، أَيْ لُغَةَ الْعَرَبِ فِيهِ ، وَاعْرِضُوا مَعَانِيَهُ» .

(٥) وقال ابن الأثيري في أصداده : «اللَّحْنُ حَرْفٌ مِنْ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ لِلْحَرْفِ لَحْنٌ ، وَلِلصَّوَابِ لَحْنٌ ، وَأَجْرَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : يُقَالُ : لَحْنُ الرَّجُلِ يَلْحَنُ لَحْنًا ، إِذَا أَخْطَأَ . وَ لَحْنٌ يَلْحَنُ إِذَا أَصَابَ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ : يُقَالُ لِلصَّوَابِ : اللَّحْنُ وَ اللَّحْنُ» . ثُمَّ رَوَى عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ أَنَّ مَعَاوَةَ قَالَ لِلنَّاسِ : كَيْفَ ابْنُ زَيْدٍ فَيَكُم ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ . عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ . قَالَ : فَذَاكَ أَظَرَفُ لَهُ ، ذَهَبَ مَعَاوَةُ إِلَى أَنَّ مَعْنَى (يَلْحَنُ) : يَفْطِنُ وَيُعْصِبُ .

وذكر آخرون المصدرين : لَحْنًا وَ لَحَانًا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثَرُ .
وانفرد الوسيط بقوله : لَحْنٌ بِو لَحْنًا وَ لَحَانًا ، عَائِزًا هُنَا أَيْضًا فِي الْمَصْدَرِ (لَحَانًا) ، لِأَنَّ الْمَرَاجِعَ الْأُخْرَى جَاءَتْ بِو مُفْرَغَ اللَّامِ (لَحَانًا) .

أما المصباح فيمدح قال : «لِحْنُهُ وَلِحْفَتْهُ بِو لَحَانًا (بِالْفَتْحِ) : أَدْرَكْتُهُ ، قَالَ : «الْصَّوَابُ الْكُرُومُ ، وَ الْيَحَاقُ الْإِدْرَاكُ» . وَأَرْجَحُ أَنَّهُ عَرَّ هُنَا ، لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ فَتْحَهُ عَلَى لَامِ الْمَصْدَرِ (لَحَانًا) ، قَالَ : بِالْفَتْحِ ، لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي نَهْجِ الْمَادَّةِ نَفْسِهَا يَقُولُ : الْيَحَاقُ الْإِدْرَاكُ . وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : الْلَحَاقُ .

(١٧٣٠) الْقَصْدِيُّ مِنْ مَوَاقِ اللَّحَامِ أَوْ اللَّحْمِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : الْقَصْدِيُّ مِنْ مَوَاقِ اللَّحَامِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنْ مَوَاقِ اللَّحْمِ . وَكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، فَهَذَا لِكَانِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ مَا يَلْحَنُ بِهِ الذَّبَّ وَالْفَقْصَ مِنْ قَصْدِيرٍ وَنَحْوِهِ ، أَوْ هُوَ مَا يَلْمُ بِهِ الصَّدَقُ وَيَلْمُ (مَجَاز) : نَحَازُ الْأَسَاسَ ، وَالنَّسَانَ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثَرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك الفعل : لَاحَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ لِحَامًا وَمُلَاحَمَةً : أَلَزَمَهُ بِهِ (مَجَاز) : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْجُمْلَةَ مَجَازٌ ، وَاسْتَشْبَهَ بَيْنَ الْحُطَيْنِ :

هُوَ لَاحِمُونِي نَعْدَ قَفَرٍ وَعُسْرَةٍ

كما لَاحَمَ الْعَظْمَ الْكَبِيرَ جَبَازَةً

والمختار ، والنَّسَانُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ، وَحِطُّ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَثَرُ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

أما اللحم فهو مصدرُ الفعل : لَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحَمُهُ لَحْمًا : لَأَمَهُ (مَجَاز) : لَحَمَ الصَّائِغَ الْفَقْصَةَ : لَأَمَهَا (مَجَاز) .

(١٧٣١) لَحْنٌ (أَخْطَأَ أَصَابَ) ، اللَّحْنُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (لَحْنٌ) بِمَعْنَى (أَصَابَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ الْمَرْغُوفُ فِي الْبِلَادِ الْمَرِيَّةِ هُوَ : أَخْطَأَ فِي الْإِعْرَابِ ، وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِي التَّحْوِيلِ .

(الأضداد ص ٢٤٢ - ٢٤٤).

وكان المحاط قبل ابن قتيبة قد استحسّن اللحن من الجارية بقوله بعد سماع بيت مالك الغزاري: «يُستظرف من الجارية أن تكون غير فصيفة، وأن بعثي منطلقها اللحن». فذكر حمزة الأصفهاني أن ابن دُرَيْد قال: «ليس معنى اللحن ما هنا ما ذكره المحاط، وإنما أراد أنها تتكلم بالشيء، وهي تُريد غيره، من فطنتها وذكائها».

ويؤيد رأي ابن دُرَيْد وحمزة الأصفهاني قول القائل الكلابي:

ولقد وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْتَا فُهَمَا

ولَحْنْتُ لَعْنًا . لَيْسَ مَالُئَابِ

وجاء هذا البيت في الملاحن:

ولقد لَحْنْتُ لَكُمْ لِكَيْتَا فُهَمَا

و اللحن بفتحهم ذُو الألباب

وأنا أرى أن ما قاله ابن قتيبة قد يكون هو المعنى الذي أرادته الشاعر. وإن كان مُظْمَرٌ استشهدوا بيتي مالك الغزاري، يفسرونها كما فسرها ابن الأنباري والجوهرى.

ومن معاني الفعل لَحَنَ ومشتقاته:

لَحَنَ في قرائته وَلَحَنَ فيها: طَرَّبَ بها وغرَّدَ.

لَحَنَ لَهُ: قال له قولاً يفهمه عنه، ويعنى على غيره.

لَحَنَ إليه: مال.

لَحَنَ لَعْنًا: فَعَلَنَ لِحْجِيهِ وَانْتَهَ . فهو: لَحِنٌ.

أَلَحَنَهُ الْقَوْلُ: أفهَمَهُ إِيَّاهُ قَلْبَجَتَهُ.

لَا حَتَمَ: فَاظَنَمَ.

لَحْنُهُ: خَطَأُهُ.

اللَّحْنُ: اللُّغَةُ (كِلَابِيَّة).

لَحْنُ الْقَوْلِ: فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ.

اللاحن: العالم بعوالب الكلام.

اللَّحْنَةُ: مَنْ يَلْحَنُ.

اللَّحْنَةُ: مَنْ يَلْحَنُ النَّاسَ كَثِيرًا.

ورغماً عما ذكره هؤلاء جميعاً، ومن أيدهم من أصحاب المعاجم الأخرى الكثيرة، أرى أن تكون حليويين جداً عند اختيارنا الفعل (لَحَنَ) ومشتقاته لستعمله بمعنى: (أصَاب).

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَمْرٍاهُ قَالَ: «تَلَمَّوْا الْقَرَأَتِ وَاللَّحْنَ، كَمَا تَلَمَّوْا الْقُرْآنَ». ويرى ابن الأنباري أن (اللحن) هنا، يجوز أن يكون الصواب، ويجوز أن يكون الخطأ، يُعْرَفُ فَيُتَجَنَّبُ. وحدث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقبل له: ما اللحن؟ فقال: الثَّغْوُ.

وقال عمر بن عبد العزيز: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ؟» أراد به (لاحن): فاطن. (٦) وروى الأساس عن أبي مَهْدِيَةَ قوله: «ليس هذا من لَحْنِي ولا من لَحْنِ قَوْمِي». أي: من تحوي ومذهبي الذي أميل إليه وأنكلم به، يعني لغة وليته.

(٧) ويمتن أن يقولوا إن اللحن يعني الخطأ أو الصواب: أبو زيد الأنصاري، والأزهري، والصَّحاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والمختار، واللَّسَانُ، والمصباح، والقاموس، والتاج، وعبط المحيط، والمثلث، والوسيط.

(٨) استشهد نعلب في بحاليه، وابن الأنباري، والقالي في أماليه، وجمع الآثي، وحمزة الأصفهاني في التنبية على حدوث التصحيح، والصَّحاحُ، واللَّسَانُ وغيرهم بقوله مالك بن أساء ابن خازنة الغزاري:

وَحَدِيثُ أَلَدُهُ هُوَ بِيَتَا

تَشْبِيهِ الثُّغُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا

مَنْطِقُ صَابِئٍ، وَلَقَحْنُ أَحْبَا

نَا، وخير الحديث ما كان لَعْنًا

وفي الصَّحاح: يُلْحَنُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا. ومنطق رافع. ويفسر الصَّحاح البيهقي بقوله: «يُرِيدُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، وهي تُريدُ غيره، وتُعْرَضُ في حديثها فتُرِيدُهُ عن جيبه، من فطنتها وذكائها وهو قريب من المعنى الذي فهمه ابن الأنباري».

ولكن ابن قتيبة قال في «الشعر والشعراء»: «اللحن في هذا البيت الخطأ، وهذا الشاعر استلحق من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ. فإدراكه أن الأنباري ثورة شعواء، وقال: «قول ابن قتيبة عندنا محال» لأن العرب لم تزل تستفبح اللحن من النساء كما تستفبح من الرجال، ويستلحقون البارع من كلام النساء كما يستلحقونه من الرجال». ثم استشهد ابن الأنباري بآيات لعدو من الشعراء والشعراء تؤيد رأيه (كتاب

وقال التاج في مادة (رَوْح) : وَيُقَالُ (هَذَا رَوْحُهُمْ وَرِيَاغُهُمْ
أَي مَصْطَرَعُهُمْ) ، أَي الموضع الذي يَصْطَرَعُونَ فِيهِ . صارت
الوَاوُ يَاءً لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . نقل الجوهري الثانية عن اليزيدي .
قال الصّاغاني : وهذا القلب ليس بهيرية لازب .

(١٧٣٢) لِسَانٌ طَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لِسَانٌ طَوِيلٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هو : لِسَانٌ طَوِيلٌ ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٥٠ من
سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَوَعَدْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ
صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ . وقد ورد اللسان سِتْ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ التَّذَكُّرِ
الحَكِيمِ مُذَكَّرًا ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً مُؤَنَّثًا .
ويعتدون أيضاً على «الألفاظ الكائنة» للهمذاني ،
الذي لم يَرِدْ فِيهِ اللِّسَانُ إِلَّا مُذَكَّرًا .
ولكن :

يَجِبُ أَنْ لَا تَتَوَقَّعَ ورودَ جميع الكلمات في اللغة العربية ،
في جميع حالاتها ، في القرآن الكريم . والهمذاني الذي جاء
باللسان مذكراً ، لم يَقُلْ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ . وأجاز تذكير اللسان
وتأنيته كُلُّ مَنْ سَبَّيْتُوهُ ، وأبي حاتم السجستاني ، والفيحاح ،
ومعجم مقاييس اللغة ، ومخصص ابن سيده ، والأساس ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ،
ومعجم المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكروا عليه ،
والوسيط . وقد أجمع هؤلاء على أَنَّ التذكير أَكْثَرُ .

وعندما أوردَ معجم مقاييس اللغة والأساس اللسان مؤنثةً ،
فَلَا إِنَّمَا تَعْنِي الرِّسَالَةَ وَالْخَبَرَ . وَحِينَ حَاكَاهُمَا التَّاجُ ، اسْتَشْهَدَ
كَالصِّحَاحِ وَمَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ يَقُولُ أَعْنَى بَاهِلَةً :
إِنِّي أَتَيْتُ لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا

مِنْ غُلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا ، وَلَا سَخَرٌ
وَقَالَ أَبُو بَرِيٍّ أَيْضًا : «اللسان هنا الرسالة» . واستشهد
اللسان والتاج بقوله الشاعر :
أَتَيْتُ لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِيثًا بَعْدَ قَوْلِي نُكْرُ
وقد يُذَكَّرُ اللِّسَانُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ، واستشهد اللسان
والتاج بقوله الخطيب :

أَوْ قُلْ قَوْلًا يُضَيِّعُ الْفُكْرَ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَتِمَادُ إِلَى أَهْمَانَا مَعْنَى (أَمْعَلًا)
وَحَدُّهُ ، فَيَصْبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْهَمَ الْمَعْنَى الْمَضَادَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْفِعْلِ
(لَحْنًا) .
(راجع مادة «الأصناف» في هذا المعجم) .

(١٧٣٢) هَرَبَةٌ لَازِبٌ وَهَرَبَةٌ لَازِمٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : صَارَ الْأَمْرُ هَرَبَةً لَازِمًا ، أَيْ : صَارَ
وَأَجَبًا أَوْ ثَابِتًا . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : صَارَ الْأَمْرُ هَرَبَةً
لَازِبًا ، اعتماداً على الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي قَالَ فِي مَفْرَدَاتِهِ :
«يُعَبَّرُ بِاللَّازِبِ عَنِ الْوَاجِبِ ، وَعَلَى الْأَسَاسِ (مَجَاز) ، وَالتَّيَّابَةِ ،
وَالْوَسِيطِ .
ولكن :

يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : صَارَ الْأَمْرُ هَرَبَةً لَازِبًا أَوْ لَازِمًا : ابْنُ دُرَيْدٍ
(أَبُو بَكْرٍ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَمُعْجَمُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وذكرت هذه المصادر كلها أَنَّ (هَرَبَةً لَازِبًا) أَفْصَحُ وَأَعْلَى
مِنْ (هَرَبَةٍ لَازِمًا) .

وذكر الشيخ نصر الموديني في حاشية القاموس أَنَّ كلمة
لَازِبٍ أَفْصَحُ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو دُرَيْدٍ : «مَعْنَى قَوْلِهِمْ : مَا هَذَا بِهَرَبَةٍ
لَازِبٍ ، أَيْ : مَا هَذَا بِوَاجِبٍ لَازِمٍ ، أَيْ : مَا هَذَا بِهَرَبَةٍ سَبِيغٍ
لَازِبٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَصَارَ الشَّيْءُ هَرَبَةً لَازِبًا ، أَيْ لَازِمًا .
هذه هي اللغة الجيدة ، وقد قالوها بالمر ، والأول أَفْصَحُ .

وجاء في الآية الحادية عشرة في سورة الصافات : ﴿إِنَّا
خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ أَيْ : شَدِيدٍ تَمَاسِكِ الْأَحْزَاءِ .
وقال الثَّابِتُ الدُّبَايُ :
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَبَرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ

وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ هَرَبَةٍ لَازِبٍ
وجاء في قصيدة كَثِيرٍ فِي حَمْدِ بَنِي الْحَفَافَةِ ، وَهُوَ فِي حِجْسِ
ابْنِ الرُّثَيْبِ :

فَا رَوِّقِ الدُّنْيَا بِبَاقِ الْأَهْلِي
وَمَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِهَرَبَةٍ لَازِمٍ

نَدَبْتُ عَلَى لِسَانِي فَاتَّ مَنِي

الجميعُ يَنْعُ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .
(ب) أَلْسُنِي (عَلِ الثَّانِيَةِ) .

(ج) لُسْنِي .

(د) لُسْنِي (الثَّانِي) . وقد قُلْتُ فِي وَصْفِ الْأَتَدَابِ الْبَغِيضِ
عَلِ فَلَسْطِينِ :

وَالْبَطْنُ مُرْتَجِلٌ ، وَالثَّغْبُ مُضْطَبٌّ ،

وَالْجَوْرُ مُسْتَبِطٌ ، وَالْعَدْلُ وَشَانُ

وَالنِّعْرُ مُخْبِسٌ ، وَاللُّسْنُ مُغْنَدَةٌ

كَأَنَّهُا الْبَيْضُ وَالْأَفْوَاهُ أَجْفَانُ ٢

كَأَنَّمَا أَعْقَلُ الْأَعْدَاءُ أَلْسِنَا

وَفَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ قَامَ سَجَانُ

وَمِنْ مَعَانِي اللَّسَانِ :

(١) النَّشَاءُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الشُّرَاهِ : ﴿وَأَجْعَلْ
لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ .

(٢) لِسَانُ الْقَوْمِ : الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ (مَجَاز) .

(٣) لِسَانُ الْآثَرِ : مَا يَشْكُلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ (مَجَاز) .

(٤) لِسَانُ الْجِرَافِ : عُودٌ مِنَ الْخَشَبِ ، يُثَبَّتُ عُودِيًّا عَلَى أَوَاسِطِ
الْعَاقِقِ وَتَحْرُكُهُ مَعَهُ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى تَوَازُنِ الْكَلِمَتَيْنِ (مَجَاز) .

(٥) اللَّفَّةُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ مَرَيَمَ : ﴿فَإِنَّمَا
بَسْرُنَا بِلِسَانِكَ﴾ .

(٦) لِسَانُ الْجِدَادِ : الْمَهْةُ الثَّانِيَةُ تَحْتَ فَتْحِهِ فَوْقَ ظَهْرِ الْقَدَمِ .

(٧) لِسَانُ الْمِرْمَارِ : (فِي التَّشْرِيعِ) : صَفِيحَةٌ غَضْرُوبِيَّةٌ عِنْدَ
أَصْلِ اللَّسَانِ ، سَرِجِيَّةُ الشَّكْلِ ، مُطَاطَةٌ بِغِيَاثٍ مُخَاطِطٍ ،
تُخْبِرُ لِلْخَلْفِ لِتُغَطِّيَ فَتْحَ الْحَنَجَرَةِ ، لِإِقْصَالِهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَلِيَةِ
الْبَلْعِ (مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٨) التَّقَاضِي (مَجَاز) .

(٩) عَنَى مِنَ الْبَرِّ يَسْتَدُّ فِي الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ اللَّسَانِ (مَجَاز) : مَجْمَعُ
الْقَاهِرَةِ .

(١٠) ذُو الْبَاسِئَيْنِ : الْمُنَاقِقُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو وَجْهَيْنِ وَذُو لِسَانَيْنِ .

(١١) لِسَانُ الثَّوْرِ : (عُشْبَةٌ سَوْبَةٌ) ، وَ لِسَانُ الْحَمَلِ (نَبْتُ
عُشْبِيٍّ مُعْتَمَرٍ) ، وَ لِسَانُ الْعَصَاوِيرِ (الدُّدَاوُ) : مِنْ شَجَرِ الْمِرْجَاجِ
وَالزَّيْتَةِ .

وَيُجْمَعُ اللَّسَانُ عَلَى :

(أ) أَلْسِيَّةٍ (عَلِ التَّذَكُّيرِ) ، اقتصَرَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ،
فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلْسِنُهُمْ ، وَأَيْدِيهِمْ ، وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . وَوَرَدَ هَذَا

(١٧٣٤) فَلَاشِي

وَيُحْيَتُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَاشِي الْجِسْمُ بِمَعْنَى : اضمَحَلَّ .
وَاعْرَضَ التَّاجُ الْكِتَبِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي ثَابِتٍ الْخَطِيبِ : «وَبَقَايَا
جُيُومِ فَلَاشِيَّةٍ» .

وَلَكِنْ :

قَالَ الْحَاشِي فِي الْيَابِ وَالنَّبِيِّ : «لَا شَاهُ فَلَاشِيَّةٌ» .

وَقَالَ السُّوَبَرِيُّ :

وَفَلَاشِي نَضْعُ الدَّمْعِ مَا تَمَدَّ

لِيَكُ عَيْنِي إِلَّا دَمًا نَضَاخًا

وَرَوَى أَنَّ السَّخَاوِيَّ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ أَبِي قَالَ : فَلَاشِي

الْأَخْذَانُ عِنْدَ فِصْلَيْهِ ، وَتَبَاعَدَتِ الْأَنْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ عَشِيرَتِهِ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «فَلَاشِي الشَّيْءُ : اضمَحَلَّ» .

وَقَالَ فِي مَادَّةِ (لُوش) : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (لَاش) فَإِنَّهُ مُخْتَصَرٌ عَنْ
لَاشِي .

وَاسْتَعْمَلُوا مِنْهُ الْفَلَاشِي ، وَكَأَنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

وَذَكَرَ الْمُدَّ أَنَّ كَلِمَةَ (لَاشِي) مُخْتَصَرَةٌ مِنْ : لَاشِي .

وَقَالَ عِمِّيَطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْوَارِدُ : «لَاشَاءُ مُلَاشَاءُ فَلَاشِي

(١) وَرَدَ الْمَجَازُ وَالْمَجْرُورُ (فِيهَا) فِي مَعْجَمِ مَقَاسِيِسِ اللَّفَّةِ .

(٢) الْبَيْضُ : مَفْرُودُهُا أَيْبَضُ ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَجْفَانُ : مَفْرُودُهَا
جَفْنٌ ، وَهُوَ غِنْدُ السَّيْفِ .

مناقشة الأعضاء في هذه التصويص إلى القرار الآتي ، وهو :
إذا أُريدَ صنعُ مصدرٍ من كلمةٍ يُرادُ عليها ياءُ النسبِ والقاء .
(راجع صفحة ١٨٢ من المجلد الثالث من التحو الوافي) .
أناحيحُ (القصي) فهو : نُصوصٌ ، وإلصاحٌ ، وألصاحٌ ،
وزادَ عليها ابنُ دُرَيْدٍ : إلفَصَةٌ .

(١٧٣٦) أَلَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمغِ

ويقولون : لَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمغِ ، والصَّوَابُ : أَلَصَقَهُ
بِالصَّمغِ كما يقولُ الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ،
والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التاجِ ، ومِعْطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ذكرَها التاجُ في بابِ لَرَقٍ . وهناك فعلان آخران بمعنى
لَصِقَ مِمَّا : لَصِقَ وَلَرِقَ . ولَصِقَ لَغَةً تَصِمُّ ، وَلَصِقَ لَغَةً قَبَسِي .
ولَرِقَ لَغَةً رِبِيْعَةً . وَلَصِقَ أَغْلَاهَا وَلَرِقَ أَقْبَحُهَا .

أما لَصِقَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ فِعْلٌ لَزِمٌ ، ومصدره اللُّصُوقُ كما
تقول المعجمات . وهناك مصدر آخر ذكره المصباحُ ، ومِعْطُ
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ هو : اللُّصُقُ . وعَرَزَ الوسيطُ حينَ
ذَكَرَ أَنَّه اللُّصُقُ .

(١٧٣٧) قَامَ بَدَوِيٌّ فَعَالٍ فِي سِيَاةِ بَلَدِهِ لَا لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا ...

ويُحْتَطَنُ من يقول : لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاةِ بَلَدِهِ ،
لِأَنَّ :

(أ) الفعلُ (لَعِبَ) فِعْلٌ لَزِمٌ .

(ب) ولأنَّه لا يُعْبَدُ معنى التمثيل المسرحي . والقيامُ بالعملِ
الاجتماعيِّ ، كما يُعْبَدُ الفعلُ play الإنكليزي . وَ jouer
الفرنسي .

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : قَامَ بَدَوِيٌّ فَعَالٍ فِي سِيَاةِ بَلَدِهِ .
ويَرَى آخرون أنَّ الفِعْلَ لَعِبَ :

(١) يكونُ لازماً ، إذا كانَ بمعنى :

(أ) لَهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : «وَأَرْسِلْهُ
مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ . وَبِئْسَ لَهُ تَحَافُطُونَ» .

(ب) لَعِبَ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ لُغَةً .

تَلَاثِيًا : صَبَّرَهُ إِلَى الْمَدَمِ فَصَارَ كَذَلِكَ ، وَمِمَّا مَحْرُوتَانِ مِنْ :
لَا شَيْءٍ .

وجاءَ في مَتَنِ اللَّغَةِ : (تَلَاثِي) مَوْلَدَةٌ ، وَلَمْ يَرَفِهَا الْعَرَبُ .
وَمِمَّا مَحْرُوتَةٌ مِنْ (لَا شَيْءٍ) . وَعَهْدُهَا بِهَذَا التَّرْلِيدِ قَدِيمٌ .

وقال الوسيطُ : «تَلَاثِي : مَطَاوِغُ لَاشَاءَ . وَ لَاشَاءُ :
أَفْنَاءُ . وَذَكَرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَنَّ مَعْنَى أَفْضَحَلُ الشَّيْءُ :
أَعْلَى شَيْءٍ فَيُحِثُّ حَتَّى تَلَاثِي .

فهذا الفعلُ المَحْرُوتُ مِنْ (لَا شَيْءٍ) هو كَالْأَصَالِ : (يَسْتَلِ)
المَحْرُوتُ مِنْ يَسْمِ الْفِعْلِ ، وَ (يَسْتَلِ) المَحْرُوتُ مِنْ الْحَدِّيقِ ،
(وَحَقْلِ) المَحْرُوتُ مِنْ : قَالَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ» .

(١٧٣٨) اللَّصُوصِيَّةُ

ويُحِثُّ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : جُرْمُ اللَّصُوصِيَّةِ ، ويقولُ إِنَّ
الصَّوَابَ هو : جُرْمُ السَّلْبِ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (اللَّصُوصِيَّةُ
وَالسَّلْبِ) هنا صَحِيحَةٌ . فَالْصُّوصِيَّةُ (بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا ،
وَالْفَتْحُ أَفْضَحُ) مصدرُ الفِعْلِ لَصَصَ يَلَصُّ : أَدَبُ الْكَاتِبِ (بَابُ)
مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَّةُ تَفْصَهُ ، وَالصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ،
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمُنْتَبِ .
وَجَمِيعُهُمْ أَجَازُوا فَتَحَ اللَّامَ وَضَمُّهَا ، مَا عدا أَدَبَ الْكَاتِبِ
الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى الْفَتْحِ : لَصَّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَالصَّحاحِ الَّذِي
اقْتَصَرَ عَلَى الضَّمِّ .

وهناك مصادرٌ أُخْرَى مِنْ : اللَّصُّ ، وَاللَّصَصُ ، وَاللَّصَّاصُ ،
وَالْأَخْيَارِ تَقْلَهُمُ الصَّاعَاتُ .

أما إذا أُرِيدَ أَنْ نَصْنَعَ مَصْدَرًا صِنَاعِيًّا مِنَ الصُّوصِ فَإِنَّا
نَقُولُ (لَصُوصِيَّةٌ) أَيْضًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَضَرِ الْجُلُوسَةِ ٣٢ مِنْ مُحَاضِرِ
جِلَاسَاتِ دَوْرِ الْأَنْقَادِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٤٢٦ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ أَعْضَاءِ
مَجْمَعِ الْفَاهِرَةِ . قَالَ : (قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الْمَصْدَرَ الصِّنَاعِيَّ مِنْ
الْمَوْلَدِ الْقَبْسِيِّ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَحْرِيجُهُ سَهْلٌ ، لِأَنَّ هَذَا
الْمَصْدَرَ مَكُونٌ مِنَ اللَّفْظِ الْمُرِيدِ عَلَيْهِ يَاءُ النَّسَبِ . وَتَاءُ الْفِعْلِ .
عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي «الْكَلِّيَّاتِ» .

(ثُمَّ قَرَأَ عَصْرًا أُخْرَى نُصُوصًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَا وَدَّ :
«كَيْفَ وَنُصُوصًا أُخْرَى مِنْ «كَلِّيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ» . وَانْتَهَتْ

(ج) لَبَّيْ فِي الْيَمِينِ : اَتَعَدُّهُ سُخْرِيَّةً . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا فِيهِمْ لُبًّا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَى غَيْبِ غَيْبَاتٍ لَا يُعْطِيهِمْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ﴾ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿وَالْآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ : ﴿فَلَنَرَنَّهُمْ يَخُدَّخُونَنَا وَنَلَّغُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُونَ﴾ . فَهُوَ : لَاجِبٌ . وَلَبَّيْ .

(هـ) لَبَّيْتُ بِهِمُ الْهُمُومُ : غَبَّتْ بِهِمْ .

(و) لَبَّيْتُ الرِّيحَ بِالْمَزَلِ : دَرَسْتُ .

(٢) وَيَكُونُ مَتَدَيًّا إِذَا كَانَ عَلَى نَظَرٍ مُعَيَّنٍ . وَلَهُ قَوَاعِدُ مَعْرُوفَةٌ بَيِّنٌ مِنْ بَنَارِسُونِ . وَاسْمُ مَتَارَافٍ عَلَيْهِ . كَقَوْلِ أَبِي دُرَيْدٍ :

(أ) لَبَّيَ الْعَيَّانُ لَبَّةً كَلْدًا وَكَلْدًا .

(ب) وَقَوْلُ اللَّيْثِ : وَيُقَالُ : لَبَّيْنَا الشَّطَارِيرَ . وَالشَّطَارِيرُ لَعِبَةٌ لِلْعَيَّانِ .

(ج) وَقَوْلُ الصَّغَانِي : وَيُقَالُ : لَبَّيَ الْعَيَّانُ حَبْدَقِي ، وَهِيَ لَعْبَةٌ لَهُمْ .

(د) وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ مَجْرِبَةٌ تَرُورُ بِكَفِّهَا

كَسَّرَ الْعَبِيدَ وَتَلَبَّبَ الْعِزَّامُ

وَالْمِهْرَامُ عَوْدٌ يُفَعَّلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلَبَّبُ بِهِ عَيَّانُ الْأَعْرَابِ ، وَهِيَ لَعْبَةٌ لَهُمْ .

(٣) أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي اسْتُخْدِمَ فِي مُنَازَعَةِ اللَّعِبِ . فَإِنَّ الْفِعْلَ لَبَّيْتُ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ . فَقَوْلُ :

لَبَّيْتُ بِالرَّدِّ . وَبِكُرَّةِ الْمَضْرِبِ . وَبِالْشَّطْرِخِ . وَبِكُرَّةِ الْمَلَّةِ أَوْ الْقَدَمِ .

وَأَنَا أَرَى :

(١) أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) قَامَ يَدْعُو فَعَلُو فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(ب) أَوْ : مَثَلُ دَوْرًا فَتَالًا فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(ج) أَوْ : أَقْبَى دَوْرًا فَتَالًا فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(د) أَوْ : أَشْهَمَ يَدْعُو فَعَلُو فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(هـ) أَوْ : أَضْطَلَعَ يَدْعُو فَعَلُو فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(٢) أَنَّ الْفِعْلَ (لَبَّيْتُ) ، الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ آخَرُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَاللَّيْثُ ، وَالصَّغَانِيُّ ، وَجَرِيرٌ مَتَدَيًّا لَا يَتَعَيَّ الشَّيْئُ ، بَلْ يَتَعَيَّ اللَّهْوُ .

وَعَنْ حِينَ نَقُولُ : قَامَ يَدْعُو فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ . نَعْنِي تَجَارًا أَنَّهُ مَثَلُ دَوْرًا فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ . وَلَا نَعْنِي أَنَّهُ لَهَا بِهَا .

(٣) لَنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَرْجُمَةٍ آيَةٍ عَابَرَةٍ تَرْجُمَةُ حَرْفِيَّةٍ عَنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ . أَوْ الْفَرَنْسِيَّةِ . أَوْ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ ، مَا دَامَ لَدُنَا عِبَارَاتٌ أُخْرَى عَرَبِيَّةٌ تُؤَدِّي مَعْنَاهَا تَأْدِيَةً تَامَةً ، أَوْ شِبْهَ تَامَةٍ .

(٤) لَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ عَابَرَةٍ : لَبَّيْتُ دَوْرًا فِي كَلْدَاهُ مَا لَمْ نَقْرَأْهَا جَمَاعَةً . أَوْ أَخَذْنَاهَا . أَوْ اتَّحَادَ الْمَجَامِعِ الْمُتَوَفِّيَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١٧٣٨) لَبَّيْتُ . شَيْئًا

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ لَبَّيْتُ أَوْ شَيْئًا . أَيْ كَثِيرُ اللَّعِبِ أَوْ كَثِيرُ الشُّغْلِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : فَلَانُ لَبَّيْتُ أَوْ شَيْئًا . لِأَنَّ صِفَةَ (فَعِلْتُ) غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ بَيْنَ صَيَغِ الْمَالِعَةِ ، وَالصِّغَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِمَّا (فَعِلْتُ) . وَيَرَى الشُّعَاةُ الْأَقْدَمُونَ أَنَّ صِفَةَ (فَعِلْتُ) مَقْصُورَةٌ عَلَى السَّاعِ .

وَلَكِنْ :

جَمَلُ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ هَذِهِ الصِّغَةُ قِيَاسِيَّةٌ ، إِذْ جَاءَ فِي تَقْرِيرِ لَجْنَةِ الْأَصُولِ الْمَرْفُوعِ إِلَى الْمُنْتَهَى الْأَعْلَى ، الَّذِي انْعَقَدَ فِي آخِرِ كَانُونِ الثَّانِي (يَنَايِر) سَنَةِ ١٩٦٧ . مَا بَانِي : وَفِي اللَّغَةِ أَلْفَاظٌ عَلَى صِفَةِ (فَعِلْتُ) مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْأَصْلِيِّ وَالْمَتَعَدِّي . لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَالِعَةِ . وَكَثَرَتْهَا نَسَخُ بِالْقَوْلِ بِقِيَاسِيَّتِهَا . وَمِنْ ثَمَّ يَحُورُ أَنْ يُصَاحَ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ - لِأَنَّهُ أَوْ مَتَعَدِّي - لَفْظٌ عَلَى صِفَةِ (فَعِلْتُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ - لِإِقَادَةِ الْمَالِعَةِ .

(١٧٣٩) قَصَفَ الْمِنْغُغُ . أَوْ زَمَزَمَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ أَرَعَدَ لَا تَلْعَلُ

وَيَقُولُونَ : قَصَفَ الْمِنْغُغُ . أَيْ : صَوَّتَ كَالرَّعْدِ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ أَفَرَبِ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطِ : قَصَفَ الرَّعْدُ : صَوَّتَ . وَلَمْ أَغْنِ عَنِ الْمَصْدَرِ الَّذِي تَقَلَّ عَنْهُ أَفَرَبُ الْمَوَارِدِ الْفِعْلَ (قَصَفَ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، الَّذِي لَمْ أَجِدْهُ فِي عَمِيحِ الْمَحِيطِ ، الْمَصْدَرِ الرَّئِيسِ لِأَقْرَبِ

وأدركتناه. والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ،
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ
المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .
وفُتِلَ : لَيْبَ يَلْبُ لَيْبًا .

(ب) وَلَبَّ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ،
والمثنى ، والوسيطُ .

وفُتِلَ : لَبَّ يَلْبُ لَبًا وَلُفِيًا .

(ج) وَلَبَّ : أبو جعفر أحمد البُليُّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ .

وفُتِلَ : لَبَّ يَلْبُ لَبًا .

ويقول الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمُدُّ إن (لَبَّ)
لغة ضعيفة . ويقول المصباح إنها لغة .

(١٧٤١) المَشْرُوعُ مُنْقَى لَا لَاحِ

ويقولون : مشروع مَدِّ الكَهْرِبَاءِ إِلَى قَرْيَتِنَا لَاغِ ، والصَّوَابُ :
مُنْقَى .

(١) أَلْفَى الْقِيَّ أَبْلَغَ . ويُقَالُ : أَلْفَى الْقَانُونَ .

(٢) وفي الحديث : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَلْفِي طَلِيقَ الْمُكْرَمِ .

(٣) أَلْفَى مِنَ الْقَدْوِ كَلَامًا : اسْتَفْهَمَ .

أَنَا لَمَّا فِي الْقَوْلِ يَلْفُو لَفْوًا ، أَوْ لَفِي بِهِ يَلْفِي لَفًا ، فَعَنَاهُ :
أَخْطَأَ ، وَقَالَ بِأَخْطَا ، فَهِيَ لَاغِ .

وَمِنْ مَعَانِي لَمَّا يَلْفُو أَيْضًا :

(أ) لَمَّا فَلَانُ لَفْوًا : تَكَلَّمَ بِالْفَوِّ (مَا لَا يُقْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ
وغيره) . وَلَا يُجْزَلُ مِنْهُ عَلَى قَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ .

(ب) لَمَّا بِكَلَامٍ : تَكَلَّمَ بِهِ .

(ج) لَمَّا عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ : حَادَّ عَنْهُ .

(د) لَمَّا الْقِيَّ : بَقِلَ .

أَنَا الْقِيْلُ لَمَّا يَلْفِي ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) لَمَّا بِالْأَمْرِ : أُولِيَ بِهِ .

(ب) لَمَّا بِالْقِيَّ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

(ج) لَمَّا بِاللَّامِ وَالشَّرَابِ : أَخْجَزَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَرَوَى .

(د) لَمَّا بِالطَّائِرِ بِصَوْبِهِ : نَتَمَّ .

المواردِ فِي مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ . وَأَشْكُ فِي اكْتِفَاءِ الْوَسِيطِ بِالْأَحْيَانِ
عَلَى مَصْدَرٍ وَاحِدٍ ، غَيْرَ كَيْفَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، كَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .
وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِلْفِعْلِ (لَفَعَ) فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُصَحِّحَاتِ .
وَكُنْتُ اللَّفَّ وَالْمُصَحِّحَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهُ ، كَتَهْذِيبِ الْفَاعِلِ أَيْنَ
الْيَكْتِيبُ ، وَالصِّحاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنَى ، إِذْ لَمْ يَجَلْ وَاحِدُهَا أَنْ مَعْنَاهُ :
صَوْتُ . لِذَلِكَ أَرَى أَنَّ نَقُولَ :

(أ) لَفَعَ الْمَلْعُ .

(ب) أَوْ زَمَزَمَ .

(ج) أَوْ رَفَعَ .

(د) أَوْ أَوَاعَدَ ، وَمَا شَابَهَا مِثْلُ : هَدَرَ ، وَفَوَّى ، وَجَلْجَلَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (لَفَعَ) وَمَشَقَاتِهِ :

(١) لَفَعَ الْعِلْمُ : كَثُرَ .

(٢) لَفَعَ الشَّرَابُ : بَصُرَ وَتَلَأَلَ .

(٣) لَفَعَ فَلَانٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ضَجَرَ وَاضْطَرَبَ .

(٤) تَلَفَعَ مِنَ الْحُورِ : تَفَوَّرَ . قَالَ الشَّاعِرُ هَاجِيًا :

يُجَزِّئُ فَضْلَ الزَّادِ بَيْنَ كِلَابِهِ

وَأُمِّ الْعِيَالِ لَيْتَهَا تَتَلَفَعُ

(٥) تَلَفَعَ عَطْلُهُ (مُطَاوَعُ لَفَعَةٍ) : تَكَسَّرَ . قَالَ رُؤْبَةُ :

«وَمَنْ حَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلَفَعَاهُ»

(٦) تَلَفَعَ الْكَلْبُ : أَخْرَجَ لِسَانَهُ عَطَشًا .

(٧) تَلَفَعَ الرَّجُلُ : ضَمَعَتْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ .

(٨) تَلَفَعَ الشَّرَابُ : تَلَأَلَ .

(٩) تَلَفَعَ الْفُلُ : اسْتَدْبَرَ رُفْدَهُ فَلَمْ يَنْطَلِقْ لِلزَّوْجِيَةِ .

(١٠) التَّلَفُّعُ : (أ) الذُّبُّبُ .

(ب) الشَّرَابُ .

(١١) التَّلَفُّعُ : الْحَبَانُ .

(١٧٤٠) لَيْبَ ، لَبَّ ، لَفَبَ

وَيَنْظُرُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : لَبَّ فَلَانٌ بِمَعْنَى تَيْبٍ وَأَعْيَا أَشَدَّ
الْإِشْيَاءَ ، هُوَ قَوْلٌ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ : لَيْبَ فَلَانٌ . وَالْحَقِيقَةُ مِمَّا
أَنَا نَسْتَلِجُ أَنَّ نَقُولَ : لَيْبَ ، وَلَبَّ ، وَلَفَبَ ، فَيُشَبَّحُ قَالَ :
(أ) لَيْبَ : جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَرْبَبِ : «فَكَى الْقَوْمَ لَفَبُوا

(١٧٤٢) يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفِظُ الْخَطْبُ بِكَلِمَاتِهِ (أَوْ)

كَلِمَاتِهِ بوضوح

وَيَحْتَوْنَ مَنْ يَقُولُ : يَلْفِظُ الْخَطْبُ كَلِمَاتِهِ بوضوح ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَلْفِظُ الْخَطْبُ بِكَلِمَاتِهِ بوضوح . وهم مُصِيبُونَ فِي ضَرُورَةِ كَسْرِ الْفَاءِ فِي (يَلْفِظُ) . يُوْثِدُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ ق : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .

وَيُوْثِدُهُمْ أَيْضًا كُلُّ مَنْ مُعْجِمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمُعْجَمُ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمِزْ ، وَمُعْجَمُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ (نَجَاز) ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُصِيبُوا فِي إِهْمَالِهِمْ ذِكْرَ جَوَازِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (يَلْفِظُ) تَعْدِيَةً مُبَاشَرَةً ، وَمِمَّنْ أَهْمَلُوا ذَلِكَ : الصَّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَاسِي اللَّفْظِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمِزْ ، وَمُعْجَمُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَحْوُرُ لَنَا أَنْ يَقُولَ : يَلْفِظُ كَلِمَاتِهِ وَيَلْفِظُ بِكَلِمَاتِهِ اعْتِدَادًا عَلَى مُعْجَمِ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ .

وَعَدَّ قَرَأَ الْخَلِيلُ الْفِعْلَ (يَلْفِظُ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ ، جَاعِلًا إِيَّاهُ مِنْ بَابِ (سَمِعَ يَسْمَعُ) . وَأَبْدَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُعْجَمُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، بَعْدَ أَنْ قَالُوا أَيْضًا إِنَّ الْفِعْلَ لَفَظَ مُضَارَعَةً يَلْفِظُ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : لَفَظٌ مِنْ فِيهِ الشَّيْءُ وَالشَّيْءُ يَلْفِظُهُ لَفْظًا : زَمَانًا وَطَرَفَةً ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : وَيَقْنَى فِي الْأَرْضِ يَرَاهُ أَهْلُهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ . وَمُعْتَمِدِينَ أَيْضًا عَلَى ابْنِ سَيِّدٍ (فِي الْمُحْكَمِ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمِزْ ، وَمُعْجَمُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

بَيْنَا أَكْثَى بِإِبْرَادٍ (يَلْفِظُ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ) كُلُّ مَنْ مُعْجِمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ . وَنَقُولُ أَيْضًا : تَلْفِظُ بِالْكَلَامِ : تَلْقَى بِهِ وَتَكَلِّمُ . وَنُسَمِّي الشَّيْءَ الْمَقْرُوفَ لَفَاطَةً .

لِذَا قُلْ :

(١) لَفَظَ الْخَطْبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفْظًا .

(٢) لَفَظَ الْبَطْلُ بِالذَّوَاءِ الْمُرِّ مِنْ فِيهِ .

(٣) لَفَظَ الْخَطْبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفْظًا .

(٤) لَفَظَ الْبَطْلُ الذَّوَاءَ الْمُرِّ مِنْ فِيهِ .

(٥) لَفَظَ الْخَطْبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفْظًا .

(٦) لَفَظَ الْخَطْبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفْظًا .

(٧) لَفَظَ الْبَطْلُ الذَّوَاءَ الْمُرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفْظًا .

(٨) لَفَظَ الْبَطْلُ بِالذَّوَاءِ الْمُرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفْظًا .

(١٧٤٣) اللَّحَاحُ

الْقَدْرُ السَّيْرُ مِنَ الْجُرْثُومَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ . أَوْ الْحَيَوَانِ لِكَيْفِيَّةِ مَنَاعَةِ مِنَ الرِّضَى الَّتِي تُحْدِثُ تِلْكَ الْجُرْثُومَاتِ . يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّحَاحِ ، وَهُوَ السُّمُّ أَيْضًا . كَلَقَاحُ الْجَذَرِيِّ وَالتَّيْفُوسِ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدٍ جَمَعَ فَوَادِ الْأَوَّلِ لِللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْجَمْعَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْجُرْثُومَاتِ ، الَّتِي يَلْقَحُ بِهَا النَّاسُ ، اسْمُ اللَّحَاحِ . فِي دَوْرِيَةِ الْخَامِسَةِ . الْمُنْقَدَّةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ ١٩٢٧ وَ ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ فِي الْبَابِ (٧) مِنْ مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْبِكْتِيرِيَا .

(٢) عِنْدَمَا ظَهَرَتْ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ كَلِمَةُ اللَّحَاحِ ، عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، لَا مَجْمُوعَةٌ .

(١٧٤٤) مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمَنَافُ ، الْمَنَاشُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْآلَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَفَظُهَا أَسْوَاحُ شَعْرِ الْحَاجِئِينَ ، وَبَعْضُ شَعْرِ الرَّجُلِ ، اسْمٌ : مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، وَفِي وَسْئِلَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ عَنْ هَذَا الْأَسْمِ الْمَكُونِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، وَاسْتِصْغَالِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَأْلُوفَةٍ بِذَلِكَ مِنْهُ ، هِيَ :

(١) الْمَنَافُ : مِنْ : تَنَفَّ الشَّعْرُ يَنْتَفِئُ تَنَفًّا .

(٢) أَوْ الْمَنَاشُ : مِنْ : تَنَشَّ الشَّعْرُ يَنْتَشِئُ تَنَشًّا .

(١٧٤٥) اللَّفْطَةُ وَاللَّقْطَةُ

وَيُسَوَّنُ مَا نَحْدَهُ مَلْفًى قَلْقَطَةً ، لَفْطَةً . وَالصَّوَابُ هُوَ :
لَفْطَةً [الْأَصْمَعِيُّ] ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَالغَارَلِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَابْنُ فَارِسٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّبَايَةِ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْمِصْبَاحُ ، وَتَعْرِيفَاتُ الْجُرْجَانِيِّ (اللَّفْطَةُ : مَا لَمْ يُوجَدْ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَا لَيْكَ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَعَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَهُوَ لَفْطَةٌ أَيْضًا . وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ هُوَ اللَّيْثُ ، الَّذِي
أَنكَرَهَا عَلَيْهِ كَثِيرُونَ ، وَوَأَقْبَهُ كَثِيرُونَ كَالْفَرَّاءِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَأَبُو بَرْزِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَيْطُ
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ .

وَهَذِهِ اللَّفْطَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا أَقْطِعَ مِمَّا كَانَ سَاقِطًا ،
فَدُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ (الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .
وَاللَّقَاطُ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ هُوَ كَاللَّفْطَةِ .

وَاللَّفْطَةُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ النِّقَاطَاتِ وَيَلْقَطُهَا (اللَّيْثُ ،
وَابْنُ بَرْزِي ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَنْزُ) .
وَجَاءَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ اللَّفْطَةَ هِيَ مَا يُلْقَطُ ، وَ اللَّفْطَةُ
هُوَ مَنْ يُلْقِطُ . وَيَذْهَبُ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ اللَّفْطَةَ هِيَ اللَّاقِطُ ،
وَاللَّفْطَةُ هِيَ الْمَقْطُوطُ . وَأَبُو الْعَاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يُؤَيِّدُ الْقَوْلَ
الْأَخِيرَ .

أَمَّا اللَّفْطَةُ فَهِيَ مَصْدَرُ الْمَرْءِ مِنْ لَقَطَ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ
الْلَّفْطَةَ هِيَ الْمَطَرُ فِي الْقِلَمِ تَوَخُّذَ صَوْرَتِهِ عَلَى حِدَةٍ (مُحَدَّثَةٌ) .
فَنَسَى أَنْ تَوَافَقَ جَمَاعَتُهُ عَلَى اسْتِمَالِهَا هَذَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ (الْلَّفْطَةُ) لَازِمَةٌ لِصَنَاعَةِ السِّيَا . الَّتِي عَمَّتِ الْعَالَمَ فِي
هَذِهِ الْأَيَّامِ .

(١٧٤٦) أَنَا تَوَاقٌ إِلَى لَقْيَا رَانِيَةً أَوْ لَقْيَاهَا

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنَا تَوَاقٌ إِلَى لَقْيَا رَانِيَةً ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقْيَا رَانِيَةً : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَذَيْلُ
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ .

وَاللَقْيَا صَحِيحَةٌ أَيْضًا . كَمَا قَالَ الْأَسَاسُ ، وَهَامِشُ
الْقَامُوسِ ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسَاسُ وَهَامِشُ الْقَامُوسِ أَنَّ كَلِمَةَ لَقْيَا هِيَ
أَخَذَ مَصَادِرُ الْعَمَلِ (لَقِي) ، بَيْنَا ذَكَرَ عَيْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ أَنَّهَا اسْمٌ .

أَمَّا مَصَادِرُ الْعَمَلِ (لَقِي) فَهِيَ : لَقِي يَلْقَى لِقَاءً ، وَلِقَاعَةً ،
وَلِقَاعَةً ، وَلِقَاعَةً ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيَانًا ، وَلَقِيَانَةً ،
وَلَقِيَةً ، وَلَقِيَةً ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيًا ،
وَلَقَعًا ، وَلَقَعًا .

وَعَبْرَ اسْتِشْدَادِ الْفَرَّاءِ فِي كِتَابِهِ الْمَقْصُوفِ وَالْمَمْدُودِ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَإِنْ لَقَعَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ

وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بِالْبَذَلِ عِنْدِي لَرَابِعُ

(١٧٤٧) تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّا فِيهِ

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَبَاطَأَ وَتَوَقَّعَتْ ،
وَيَزَيَّرُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ : الْمِصْبَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَيْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : «أَنِّي يَرْجُلُ فَتَلَكَّا
فِي الشَّهَادَةِ» .

وَأَجَازَ لَنَا اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ نَقُولَ
الْجَمْلَتَيْنِ :

(أ) تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ } كِتَابِيًّا .
(ب) تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ }

(١٧٤٨) لَكَشَهُ

يَقُولُ عَيْطُ الْمَحِيطِ : «لَكَشَهُ يَدِي» ، صَرَّبَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
عَائِيَّةٌ . وَيَقُولُ مَنْزُ اللَّفَّةِ فِي شَرْحِ مَادَّةِ (لَكَشَ) : «وَالْعَائِيَّةُ
نَقُولُ : لَكَشَهُ . وَرُبَّمَا كَانَتْ فَصِيحَةً» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ «لَكَشَهُ» عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي
مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَدَوْدِيِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَمَنْزُ اللَّفَّةِ الَّذِي
عَادَ فَقَالَ : «لَكَشَهُ يَلَكُشُهُ لَكَشًا» ، صَرَّبَهُ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ ، وَالْأَصْحَحُ :
لَكَشَهُ . وَالْوَسِيطُ .

وهناك الفعل: لَكَتَهُ يَلَكُتُهُ لَكَتًا وَلَكَتًا: ضَرَبَهُ يَدِيهِ
أَوْ رِجْلَيْهِ: (إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَكُرَاعٌ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَالْمَنْ، وَالْوَسِيطُ).

وَالْفِعْلُ: لَكَزَهُ يَلَكُزُهُ لَكَزًا: ضَرَبَهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ فِي صَدْرِهِ:
[فِي الْحَدِيثِ: لَكَزَنِي لَكَزَةً، وَأَبُو حَبِيذَةَ، وَالصِّحَاحُ،
وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْقَامَةِ الْبَصْرِيَّةِ)، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَرْبُوعُ،
وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ (أَضَافَ: وَدِينًا أَطْلَقَ عَلَى
جَمِيعِ الْبَدَنِ)، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَالْمَنْ، وَالْوَسِيطُ].
وهناك أيضًا الْفُكْرُ، ومعناه: الضَّرْبُ عَلَى الصَّدْرِ أَوْ جَمِيعِ
الْجَسَدِ (ابْنُ قُرَيْبٍ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ).

وَالْفِعْلُ: نَكَزَهُ يَنْكَزُهُ نَكَزًا: ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ: (الْأَصْمَعِيُّ،
وَالصِّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).
وَالْفِعْلُ نَهَزَهُ يَنْهَازُهُ نَهْزًا: (فِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ،
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ، غَيْرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ
ذَنْبٍ)، وَالْكَاسِبِيُّ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ (نَهَزَ فِي صَدْرِهِ:
ضَرَبَ جَمِيعَهُ)، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَنْ، وَالْوَسِيطُ.

وَالْفِعْلُ وَكَزَهُ يَكْزِيهِ وَكَزَا: ضَرَبَهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ عَلَى ذَقِيهِ:
(جاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى
عَلَيْهِ﴾. وَفِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ: إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَزَ
بَيْنَ كَتِفَيْهِ).

وَأَيْدٍ مَعَى الْفِعْلِ وَكَزَهُ، بِمَعْنَى: ضَرَبَهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ عَلَى
ذَقِيهِ، كَثُلَ مِنْ مُجْمَعِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْكَاسِبِيُّ،
وَالصِّحَاحُ، وَالْحَرِيرِيُّ (الْقَامَةِ الْبَصْرِيَّةِ)، وَالْأَسَاسُ،
وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَنْ، وَالْوَسِيطُ.

وَأَرَى أَنَّهُ حَدَثَ تَصْحِيفٌ (أَوْ إِدْأَالٌ) كَمَا يُسَمِّيهِ التَّعَالِيُّ
فِي هَذِهِ اللَّفْظِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا حَدَثَ لِكثيرٍ مِثْلُهَا فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَقَوْلِهِ:

الْأَسَدُ وَالْمَسَدُ

وَبَحْتُ وَفَحْتُ

وَجَدْتُ وَجَدْتُ

وَحَزَمَ وَخَزَمَ
وَدَسَ وَحَاسَ وَهَاسَ
وَالرُّشْعُ وَالرُّشْحُ

وَمُسَيْطِرٌ وَمُصَيْطِرٌ

وَالصَّدَلَانِيُّ وَالصَّدَلَانِيُّ

وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَضَافَرُوا

وَمَا أَطِيبَهُ وَمَا أَطِيبَهُ

وَتَعَرَّضَ لِلشَّيْءِ وَتَأَرَّضَ لَهُ

وَعَمَزَهُ وَرَمَزَهُ

وَفَاءُ الدَّارِ وَثِيَابُهَا

وَالْمِقْرَاضُ وَالْمِقْرَاضُ

وَسَخَاةٌ وَسَخَاةٌ طَرْدُهُ.

وَالنَّصَقُ وَارْتَصَقَ

وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ

وَنَقَشَهُ وَرَقَشَهُ

وَالْمَرْجُوعُ مِنَ اللَّبْلِ، وَالْمَرْجُوعُ، وَالْمَجْمُوعُ.

وَأَوْبَاشٌ وَأَوْشَابُ.

وَفِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ مَعْجَمَاتُهُ عَشْرَتُنِ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ.

(١٧٤٩) الْمَلَامِيعُ

فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ جُمُوعٌ لَا مَفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، بِمِثْلِ
مَلَامِيعَ، ذَلِكَ لِجَمْعِ الَّذِي قَالَ عَنْ الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ إِنَّهُ مِنْ
الْجَمْعِ التَّادِرَةِ، وَالَّذِي قَالَ عَنْ الصِّحَاحِ إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى
غَيْرِ قَلْبَةٍ.

وَهُنَاكَ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَلَامِيعَ جَمْعُ لَمْعَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
كَأَبْنِ جَنِّي، وَابْنِ سَيِّدٍ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَاللُّدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَنْ، وَالْوَسِيطُ.

(١٧٥٠) نَارُ مُلَهَبَةٍ، وَ مُلَهَبَةٍ، وَ مُلَهَبَةٍ.

وَمُلَهَبَةٍ

وَيَقُولُونَ: التَّارَ لَاهِبَةً، وَالصَّوَابُ:

(أ) التَّارَ مُلَهَبَةً مِنْ: أَلْهَبَ التَّارَ نَمِي: مُلَهَبَةً.

أَوِ اللَّفَّةِ الْمُطْبِقَةِ فِي أَصْحَى سَفَرِ الْقَمَرِ. وَالْجَمْعُ: لَهَوَاتٌ ، وَلَهَاتٌ ، وَلَهِيٌّ ، وَلَهَا ، وَلَهَاةٌ .

رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَالسُّوَيْمِيُّ فِي الزُّبَيْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ اللَّهَاءَ وَرَدَّتْ بِصِغَةِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْإِنْسَانِ وَالْخَيْوَانِ وَاحِدَةً . قَدْ قِيلَ : أَنَّهَا فِي لَهَوَاتِ الْبَيْتِ ، مَعَ أَنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ لَهُ سِوَى لَهَاةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ لَقَوِيًا نَحْطَةً مَنْ يَقُولُ : (لَهَوَاتٌ) بَدَلًا مِنْ (لَهَاةٍ) - أَنْصَحُ لِلْكَاتِبِ أَنْ يُبَيِّنُوا اسْتِعْمَالَ جَمْعِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَدَلًا مِنْ مَفْرُودِهَا ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، نَحْنُ فِي غَيٍّ عَنِ اقْتِرَافِهِ .

أَمَّا الشَّرَاءُ فَيُسَحَّحُ لَمْ بِذَلِكَ عِنْدَ الصَّرُورَةِ الْقُصُورِ ، إِقَامَةً لَوَزْنٍ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ اللَّهَوَاتِ بَدَلًا مِنْ اللَّهَاءِ ، رَكِيكًا .

وَرَدَّتْ لَأَمْ (اللَّهَاءُ) فِي التَّنْزِيلِ مضمومةً ، وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا (اللَّهَاءُ) ، كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ سَعْدِيُّ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَاسِيهِ اللَّفَّةِ ، وَأَبْنُ سَيِّدٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِجُ ، وَالْوَسِيطُ . أَمَّا التَّاجُ فَقَدْ ذَكَرَ (اللَّهَاءَ) دُونَ أَنْ يَضَيِّقَهَا بِالشَّكْلِ .

(١٧٥٤) لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، لَهَا عَنْهُ ، لَهِيَ مِنْهُ وَتُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَهَا عَنْ الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى : سَلَا عَنْهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَهِيَ عَنْهُ . وَالْحَقِيقَةُ مِمَّا أَنَا سَتَلِيعٌ أَنْ نَقُولَ : لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَلَهِيَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ لَهِيَ عَنْهُ أَغْلَا .

فَقَدْ قَالَ لَهِيَ عَنْهُ : فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرُّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ» . أَيِ تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ (لَهِيَ عَنْهُ) أَيْضًا : مَعْمُومُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ بَرَزَجٍ ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَاسِيهِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَضَلُّهُ : لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ بَلَّهِيَ لَهَا وَلَهَيَانَا . وَبَعْضُ هَذَا

(ب) وَالتَّارُ مَلْهَبَةٌ مِنْ : لَهَبَ التَّارُ مَعْنَى : مَلْهَبَةٌ .
(ج) وَالتَّارُ مَلْهَبَةٌ مِنْ : فَتَهَتِ التَّارُ مَعْنَى : مَلْهَبَةٌ .
(د) وَالتَّارُ مَلْهَبَةٌ مِنْ : فَتَهَتِ التَّارُ مَعْنَى : مَلْهَبَةٌ .
أَمَّا قَوْلُنَا : لَهَبَ الرَّجُلُ يَلْهَبُ لَهَا ، فَمَاءٌ : عَطِشَ ، فَهُوَ لَهَيَانٌ ، وَمَعْنَى لَهَيَ .

(١٧٥١) فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَ اللَّهْجَةِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَدَوِيُّ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، وَمَعْنَى لَفَّةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي جَبَلٌ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا .

وَكَلَّمْنَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةً ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهْجَةَ : التَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَاسِيهِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهْجَةَ : التَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَاسِيهِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ .

(١٧٥٢) لَهَوَجَ الشَّيْءُ

وَيُحْطَرُونَ أَنْ قَوْلُنَا : لَهَوَجَ الشَّيْءُ ، بِمَعْنَى لَمْ يُحْكِمْتُهُ وَلَمْ يُبَرِّمْتُهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُومُ مَقَاسِيهِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ (لَهَوَجَ الْحَدِيثُ) : تَجَارَى ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي لَهَوَجَ أَيْضًا :

(أ) لَهَوَجَ بِالْأَمْرِ : أَوَّلُهُ يَوْمَ اعْتَادَهُ .
(ب) لَهَوَجَ الطَّعَامُ : لَمْ يَنْصَجْ . وَيُقَالُ : حَدِيثٌ مَلَهَوَجٌ ، وَرَأْيٌ مَلَهَوَجٌ .

(١٧٥٣) لَهَاةُ الْبَيْتِ وَلَهَاةُ

اللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي خَلْقٍ هِيَ اللَّحْمَةُ الْمَشْرِقَةُ عَلَى الْخَلْقِ ،

أَنَا فَيْتُهُ فِهْرُ : لَابْ يَلُوبُ لُوبًا ، وَلُوبًا ، وَلُوبًا ، وَلُوبَاتًا ، وَلُوبَاتًا ، وَلُوبَاتًا ، وَلُوبَاتًا ، وَلُوبَاتًا .

(١٧٥٦) هَذَا اللَّوْبَاءُ طَرِيٌّ

ويقولون : هَذَا اللَّوْبَاءُ طَرِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا اللَّوْبَاءُ طَرِيٌّ ، لِأَنَّ اللَّوْبَاءَ مَذْكُورٌ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَهَذَاكَ أَسْمَاءُ أُخْرَى لِلَّوْبَاءِ ، هِيَ :

(١) اللَّوْبَاءُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) اللَّوْبَاءُ : اللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) اللَّوْبِيَا : اللَّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَالِقِي ، وَالتَّحَاثُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ اللَّوْبِيَا غَيْرُ عَرَبِيٍّ . وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ أَصْلَهُ فَارِسِيٌّ .

(١٧٥٧) اللَّوْبَةُ وَاللَّوْبَةُ

ويقولون : فَلَانٌ يَوْ لَوْبَةً ، يُرِيدُونَ أَنَّ يَوْ مَأً مِنَ الْجُنُونِ ، وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ يَوْ لَوْبَةً . قَالَ قُرَيْشٌ بَنُ أَتَيْسَرَ الصَّبْرِيُّ : إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعَشَرٌ شَحْشُ

عِنْدَ الْحَفِظَةِ إِنَّ ذُو لَوْبَةٍ لَنَا

وَيَمْنٌ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللَّوْبَةَ تَنْتِي مَسَّ الْجُنُونِ : الْكَامِلُ لِلْمُبْرَرِ ، تَحْقِيقُ رَأَيْتُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَنَا اللَّوْبَةُ فَتَحِي الْحَقُّ وَالْحَقُّ ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (الضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ) ، وَالْوَسِيطُ . وَبَيْنَ مَعَانِي اللَّوْبَةِ أَيْضًا :

(أ) الْأَصْبَرُ وَالْبَطَّةُ : اللَّبْتُ يَنْ سَفَرٌ ، وَتَهْدِيبُ أَفَاطِرِ ابْنِ الْيَكِينِ (بَابُ الْفَقْرِ وَالْإِطَامَةِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ،

الْمَلَامَةُ زَادَ عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ لَهَا كَالْتَّهْدِيبِ ، وَبَعْضُهَا أَكْتَفَى بِالْمَصْدَرِ لَهَا كَالْتَّهْدِيبِ ، وَبَعْضُهَا أَكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ لَهَا كَالْمَخْتَارِ ، وَبَعْضُهَا أَكْتَفَى بِالْمَصْدَرِ لَهَا كَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَبَعْضُهَا زَادَ الْمَصْدَرُ لَهَا أَيْضًا كَالْمَتْنِ ، وَبَعْضُهَا ذَكَرَ الْفِعْلَ لَهَا عَنْهُ دُونَ مَصَادَرِهِ ، بِحَسَبِ الْمَرَامِ الَّتِي تُقِلُّ عَنْهَا ، وَالْمَوْجُودَةِ عِنْدِي ، كَمَعْنَى أَفَاطِرِ الْقُرَاطِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالْكَسَائِيِّ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنِ بَرَزْجٍ ، وَالْأَسَاسِ .

وَيَمْنٌ قَالَ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَيْتُهُ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ يَلُوبُ لَهَا وَلَهَا : سَلَا عَنْهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ .

وَكَتَفَى التَّهْدِيبُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ لَهَا ، وَالصَّبَاحُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ لَهَا ، وَقَالَ ابْنُ لَهْزَنْ عَنْهُ أَلُوبُ لَهَا لَمَّةٌ تُجَدُّ .

وَيَمْنٌ قَالَ : لَهَا مِنَ الشَّيْءِ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ بَرَزْجٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَرْكَ التَّاجِ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَيْتُهُ : لَهَا مِنْهُ يَلُوبُ لَهَا وَلَهَا .

وَبَيْنَ مَعَانِي لَهَا بِالْشَّيْءِ يَلُوبُ لَهَا :

(أ) لَبَّ يَوْ .

(ب) أُولِجَ يَوْ .

(ج) لَهَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ صَاحِبِهَا لَهْزًا وَلَهْزًا : أَيْتَنَتْ يَوْ وَأَعَجَبَتْ .

(١٧٥٥) لَابَ عَلَى جَوَادِهِ الصَّلَاحِ

وَيَقُولُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : لَابَ فَلَانٌ ، بِمَعْنَى حَامٍ حَوْلَ الشَّيْءِ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (لَابَ) هُنَا فَصِيحٌ . وَقَوْلُنَا : لَابَ فَلَانٌ عَلَى جَوَادِهِ الْمَقْرُودِ ، هُوَ صَحِيحٌ تَجَازِيًا ، لِأَنَّ مَعْنَى لَابَ هُوَ : حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَبْقَى إِلَّا يَوْ ، كَمَا يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَهْدِيبُ أَفَاطِرِ ابْنِ الْيَكِينِ (فِي بَابِ الْعَطَشِ) ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَسْمَ وَلَوْحَةِ التَّوْزِعِ عَلَى اللَّوْحَةِ الْكَوْنِيَّةِ مِنْ مَادَّةٍ عَازِلَةٍ مِنْ الرُّخَامِ أَوْ الْخَشَبِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَتَى تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَفَاتِيحُ تَوْصِيلِ التِّيَّارِ وَتَطْوِيهِ ، وَتَحْمِلُ بِمَجْمَعِ مَسَارَاتِ التَّوَصِيلَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ فِي الْمَكَانِ .

(١٧٦٠) لَاذٌ بِهِ وَالْأَذُ بِهِ

وَيُطْلَقُونَ مَنْ يَقُولُ : الْأَذُ بِهِ ، أَيْ : لِمَا إِلَيْهِ ، وَاسْتَرْبَى ، وَتَحَصَّنَ ، وَامْتَنَعَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَاذٌ بِهِ ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «يَلُودُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ» ، أَيْ : يَسْتَرِبُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ! بِكَ أَهْوَدُ ، وَبِكَ أَلْوَدُ» .

وَاعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْرِجِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَتَحَصَّنَ مَقَاسِي الْفَنِّ ، وَالْأَسَاسِ (الَّذِي يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ الْأَذَ مَتَدَيًّا ، فَيَقُولُ : الْأَذُ بِهِ غَيْرُهُ) ، وَالْمَخْتَارِ . وَلَكِنْ :

يُفِيدُ اسْتِعْمَالُ الْفَعْلَيْنِ الْأَذَيْنِ : لَاذٌ بِهِ ، وَ الْأَذُ بِهِ كُلُّ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْيَةِ الْأَعْمَالِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ ، وَالْفَاقُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَهَذَا : لِأَوَّلِهِ بِكُلِّ بِلَاوُذٍ لَوَاذًا ، وَمُلَاوَذَةٍ : اسْتَرْبَى . وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْوَاذَ وَالْيَاذَ هُمَا مَصْدَرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ لَاذٌ وَلَاوِذٌ . ثُمَّ يَمُدُّ اللَّسَانُ فَيَقُولُ مُتَاقِضًا نَفْسَهُ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى آيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرِ ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ : «وَأَمَّا قَالَ تَعَالَى (لِوَاذًا) ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ (لَاوِذٌ) ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَوْ (لَاوِذٌ) لَقُلْنَا : لَلْتُّنَّ بِهِ لِيَاذًا ، كَمَا نَقُولُ : قُمْتُ إِلَيْهِ قِيَامًا . أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ : لَاذٌ يَلُودُ لَوَاذًا وَيَلِيَاذًا (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ) ، وَلِوَاذٍ (الآيَةُ الْكَرِيمَةُ ، رَقْمُ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرِ ، الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا ، وَمَعْنَى الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ) . وَلَا مَ (لِوَاذًا) مُثَلَّةً (لِوَاذًا) ، وَ لَوَاذًا ، وَ لَوَاذًا) . وَجَاءَ فِي حُطَيْبِ الْحِجَاجِ : «وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرَقِي ، وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لَوَاذِهِ» . أَيْ : مُسْتَعْتَبِينَ مُسْتَرِبِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّبَاحُ ، وَالْفَاقُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(ب) وَ الْحَقُّقُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّذْيِيبُ ، وَالصِّحَاحُ (الْمُنْجِ) ، وَالْمَرْزُوقِيُّ ، وَأَبْنُ سَيْتِه ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَاقُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(ج) وَ الْحَبَّةُ فِي اللَّسَانِ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لَوْحَةٌ ، فَكَانَ يُغْنِيهِ فِي الْبَيْعِ» . أَيْ : فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ ، وَفِي كَلَامِهِ تَلَجُّجٌ . وَبِمَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللَّوْحَةَ تَغْنِي الْحَبَّةَ فِي اللَّسَانِ : الْهَبَاءُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٧٥٨) الْمَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ لَا اللَّوْجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْتِي فِي التَّرْجُمَةِ الثَّانِيَةِ بِمَعْنَى الْمَقْصُورَةِ الْأُولَى (الْبَوَارِ) فِي دَوْرِ التَّحْمِيلِ وَالسِّيَمَا ، أَسْمَ الْقُرْجِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبُهَا لِحَقِّهِ أَفْظَاظُ الْحَضَارَةِ وَالْفَاطِمِ الْقُرْآنِ ، بِمَجْمَعِ الْفَنِّ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُفِّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ . فِي جُلُوسِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةٍ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٣٨ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمَ : الْمَقْصُورَةِ الثَّانِيَةِ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْرِجِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا : وَالْمَقْصُورَةُ مِنَ الدَّارِ وَالْمَسْرَحِ : حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ مَفْصُولَةٌ عَنِ الْغُرَفِ الْمَجَاوِرَةِ فَوْقَ الطَّابِقِ الْأَرْضِيِّ (مَجْمَع) ١ .

(١٧٥٩) لَوْحَةُ التَّوْزِعِ

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبُهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ الْفَنِّ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْثَلَاثِينَ ، فِي الْجُلُوسَةِ التَّاسِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٨ شَبَاطِ ١٩٦٥ ، فِي فَصْلِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْفَاطِمِيَّةِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ الْفَاطِمِ صَنَعَةِ الْكَهْرِبَاءِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١١ ، أَنَّ الْمَجْمَعِ أَطْلَقَ

(١٧٦١) مُلْتَأُ

قال أحمد الصائبي الشَّجِي:

والصَّبُّ نَزْرًا فِيهِ غَيْرُ كَيْفٍ

مَنْ يَلْقِي فِي الْحَيَاءِ مَلُوعٌ

والصَّوَابُ: مُلْتَأُ أَوْ لَائِعٌ. وَبِمَا اعْتَدَّ الشَّجِيُّ عَلَى مِحْطِ

المِحْطِ، الَّذِي قَالَ:

(أ) لَوْعَةُ الْحُبِّ تَلْوِيْمًا: أَمْرَضَةٌ.

(ب) لَوْعٌ فَلَانًا: عَذْبَةٌ، أَوْ: مُوَلَّدَةٌ.

وعلى الوسيط الَّذِي قَالَ: لَوْعَةُ الشَّوْقِ: أَحْرَقَةٌ.

ولكن:

(أ) ذكر مُتَدْرِكُ التَّاجِ: لَوْعَةُ الشَّوْقِ تَلْوِيْمًا فَهُوَ مَلُوعٌ،

هَلُمَّ عَاتِيَةً.

(ب) وقال أقربُ الموارد: لَوْعَةُ الْحُبِّ تَلْوِيْمًا: أَمْرَضَةٌ (عَاتِيَةً

عَنِ التَّاجِ). وَلَوْعٌ فَلَانًا: عَذْبَةٌ (وَمِي عَاتِيَةً أَيْضًا).

(ج) وقال المُنَّى: لَوْعَةٌ تَلْوِيْمًا، وَهُوَ مَلُوعٌ: جَمَلَةٌ بِلْتَأُ.

وهلُمَّ عَاتِيَةً نَحْوُ عَلِيهَا صَاحِبُ التَّاجِ.

(د) وأهملَ ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ (لَوْعَةً) كُلَّ مِنَ الصَّحَاحِ، وَالْأَسَاسِ،

وَالْمَخْتَارِ، وَالنَّسَائِنِ، وَالْقَامُوسِ، وَالْمَجَلِّ.

(هـ) أَنَا الْمِصْبَاحُ قَلِمٌ يَذْكُرُ مَادَّةَ (لَاغٍ) كُلِّهَا.

وَفَهْلُهُ هُوَ:

لَاغٌ يَلَاغُ (مِنْ بَابِ قَطَعَ يَفْطَعُ)، وَيَلُوعُ (عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ)

مِنْ بَابٍ: نَصَرَ يَنْصُرُ.

لَاغٌ { يَلَاغُ } { يَلُوعُ }

(١٧٦٢) لَوَّ، لَوَّى

وَيَحْطُونَ مَنْ يَصِفَتْ الْوَاوُ فِي (لَوَّ)، وَيَقُولُ: لَوَّى،

وَلَوَّى، وَلَوَّى.

ولكن:

قال الخليل القرامدي: وَإِذَا جَامَعَتِ الْحُرُوفُ اللَّيَّةُ فِي

كَلِمَةٍ، نَحَرَقُوا وَأَشْبَاهَهَا، قِيلَتْ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ اللَّيَّةَ خَرَّازُ

أَجُوفٌ، لَا يَذْكُرُهُ مِنْ خَشْوِ يَنْوِي بِو، إِذَا جُمِلَ أَشَاءَ. ثُمَّ قَالَ:

«وَالْحُرُوفُ الصَّحَاحُ الْقَوِيَّةُ مُسْتَفْنِيَةٌ بِحُرُوبِهَا، لَا مَحْتَاجَ إِلَى

خَشْوٍ، فَتَرَكُوا عَلَى حَالِهَا». وَأَنشَدَ ابْنُ حَمْرَةَ لِشَيْبِ بْنِ عَمْرِو
الطَّائِي:

عَلَّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ

قُلْتُ مَا: لَا، وَالْجَلِيلُ الْأَعْمَرُ

مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلَّمَ

وَاسْتَشَدَّ التَّاجُ بِقَوْلِهِ السَّامِعُ:

إِنْ لَيْتَ وَإِنْ لَوَّى غَاءُ.

(١٧٦٣) قُلَّ: لَا، وَلَا تَقُلَّ: لَامُ أَلِفٍ

يَصُونُ (لَا) بَيْنَ حَرْفَيْ الْمَجَاهِدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَيُسَوِّئُهَا

غَلَطًا: (لَامُ أَلِفٍ). وَالصَّوَابُ أَنْ تَسْمَى (لَا)، لِأَنَّ الْمَادَّةَ بِهَا

هُوَ الْحَرْفُ الْمَادِي (الْأَلِفُ)، الَّذِي يَتَعَدَّى عَلَيْنَا الْإِبْدَاءَ بِو،

لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنَّ هَذَا الْحَرْفَ عِلَامَةُ الْأَلِفِ اللَّيَّةِ،

وَلَا لَمْ يُمَكِّنِ الْقَطْعُ بِو نَفْسِي، لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، لَقَطْعًا مَعَهُ

بِالْأَمِّ، لِيُكَمِّتَهُمُ الْقَطْعُ بِو، فَإِذَا لَقِظَتْهُ قُلَّ فِيهِ: (لَا)،

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: (لَامُ أَلِفٍ) غَلَطٌ.

(١٧٦٤) اللَّيُّ لَا اللَّوَّى

ويقولون: لَوَّى الصَّبِيَّ الْعُودَ لَوَّى، وَالصَّوَابُ: لَوَّى لَيًّا.

وقد وردَ ذَكَرَ الْمَصْدِرِ (اللَّيُّ) فِي الْمَجَاسَاتِ كَافَّةً.

وجاءَ فِي النَّهَابَةِ:

(أ) [وَفِي حَدِيثِ الْأَخْبَارِ دَلِيلٌ لَا لَيْتِي، أَيْ تَلَوَّى خِمَارَهَا عَلَى

رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لِئَلَّا تَنْشَبَ بِالرِّجَالِ إِذَا

اعْتَمَلَتْ].

(ب) [وَفِي الْحَدِيثِ: هَلْ الْوَاجِدُ يُجِلُّ عَفْوَتَهُ وَيَعْرِضُهُ،

اللَّيُّ: الْمَطْلُ. يُقَالُ: لَوَّى غَرِيمَهُ بِدَيْتِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا. وَأَصْلُهُ:

لَوَّى، فَأَذْهَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ].

(ج) [وَمِمَّا حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ «يَكُونُ لَيُّ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ

لِأَخِيذِ الرِّجَالِ» أَيْ تَشْدِيدُهُ وَصَلَاتُهُ].

(رَاجِعُ مَادَّةَ (الشَّوْرِ) فِي هَذَا الْمَعْمَرِ).

(١٧٦٥) لَوَّى رَأْسَهُ، لَوَّى بِرَأْسِهِ، أَلَوَّى بِرَأْسِهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: لَوَّى بِرَأْسِهِ، لِأَنَّ أَدَبَ الْكَاتِبِ،

المبالغة فيه كقولهم :

يَوْمٌ يُؤَمُّ : طويلٌ شديدٌ .

وَرَوْحٌ أَوْيَهُ : حَسَنٌ مَرَأَى نَيَّابَةٍ .

وَأَسَدٌ أَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : شديدُ الجِوَافَةِ .

وَصَلَبٌ صَلَبٌ : شديدُ الصَّلَاةِ .

وَصَدِيقٌ صَدِيقٌ : شديدُ الإخلاصِ .

وَزِلٌّ ظِلٌّ : دائمٌ .

وَحَرِيذٌ حَرِيذٌ : حصينٌ .

وَكَيْنٌ كَيْنٌ : مستورٌ . (الكينُ : كُلُّ مَا يَرُدُّ الْخَرَّ وَالْبَرْدَ مِنْ

الْأَبْنَةِ وَغِيهَا) .

وَدَاهٌ قَوِيٌّ : شديدٌ .

(١٧٦٧) لَيَانُ الْعِشْرِ

ويقولون : وسيمٌ في لَيَانٍ مِنَ الْعِشْرِ ، وَالصُّوَابُ :

هُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعِشْرِ ، أَيُ : فِي رَحَاءِ الْعِشْرِ وَنَعْمَتِهِ ، كَمَا

جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، وتهذيبِ الأزهريِّ الَّذِي استشهدَ بقولِ

الشَّاعِرِ :

يِفْءٌ بَاكَوْهَا الثَّمَمُ فِصَاعُهَا

بِلَيَانِيهِ ، فَأَذَقَهَا وَأَجَلَّهَا

وَالصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، وِجَارِ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (بِجَارِ) ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَنْزُ (بِجَارِ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَقِيلَ لَهُ : لِأَنَّ الْفِيءَ يَلِينُ لَنَا وَلِيَانًا .

وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ أَهْلَتْ ذَكَرَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ ، وَذَكَرَتْ
الْجُمْلَتَيْنِ : لَوَى رَأْسَهُ ، وَ أَلَوَى بِرَأْسِهِ . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الثَّلَاثُ
صَحِيحَةٌ .

فَيَمُنْ ذَكَرُوا : لَوَى رَأْسَهُ : الْآيَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سُورَةِ
(الْمَائِدَةِ) : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُوا
(أَوْ: لَوُوا) رُؤُوسَهُمْ﴾ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنْ ذَكَرُوا : أَلَوَى بِرَأْسِهِ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنْ ذَكَرُوا : لَوَى بِرَأْسِهِ : مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ،
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،
وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَقَدْ ذَكَرَ أَدَبُ الْكَاتِبِ جُمْلَتِي : لَوَى رَأْسَهُ وَ أَلَوَى بِرَأْسِهِ
فِي (بَابِ قَلَّتْ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى وَاخْتِلَافِهَا فِي التَّعْدِي) .

(١٧٦٦) لَيْلٌ لَائِلٌ ، لَيْلٌ أَلِيلٌ

وَيَحْظَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْلٌ أَلِيلٌ أَيُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : لَيْلٌ لَائِلٌ . وَكِلَا التَّحْتَيْنِ (لَائِلٌ وَلَائِلٌ)
صَوَابٌ كَمَا قَوْلُ الْمُعْجَمَاتِ .

وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ اشْتِقَاقُهُمْ نَعْتَ الشَّيْءِ مِنْ أَشْيِهِ عِنْدَ

باب المسم

(١٧٦٨) ما إذا

الأرقام (١) و (٢) و (٣) ركيكة ، وتبدو كأنها مترجمة عن لغات أجنبية .

كانت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد درست بعض الأساليب الشائعة مثل قولهم :

(١) لا أعرف ما إذا كنت راضياً أو غاضباً .

(٢) أسألك عما إذا كنت تعرف هذا أو لا .

(٣) لا أدري إن كان قد حدث هذا .

(١٧٦٩) حضر (ما) يقرب من عشرين ، وتختلف

(ما) يزيد على أربعين

ويخطئون من يستعمل ما للدلالة على العاقل في قولهم : حضر ما يقرب من عشرين طالباً . ولكن :

وهذه أمثلة لأساليب تشيع كثيراً في الكتابات المعاصرة ، وترد فيها أفعال القلوب وما يُشبهها ، وقد وليها ما إذا ، أو عما إذا ، أو إن . ورأت اللجنة ما يأتي :

أولاً : في المثالين الأولين حيث تأتي (إذا) مسبوقة بـ (ما) ، أو بـ (عما) ، تُحْمَلُ (ما) على أخذ وجهين :

(أ) أن تكون موصولة .

(ب) أن تكون نكرة بمعنى شيء .

و (إذا) ظرف متعلق بمحذوف صلة لـ (ما) على الأول ، وصفاً لها على الثاني .

ثانياً : في المثال الثالث ، حيث تأتي (إن) بعد أفعال القلوب وما يُشبهها ، تكون (إن) شرطية معلقة ، سُدَّتْ سُدَّ المفعول الواحد ، أو الاثنين ، استناداً إلى قول الدماميني : إن كل ما لهُ الصدارة ، يعلو و (إن) الشرطية كذلك .

ولهذا تكلّف انتَهت اللجنة إلى أن هذه الأساليب جائزة ، لا حرج على الكتابين في شيء منها .

ولكن مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الأربعين ، المتقدمة في المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٥ شباط ١١ آذار سنة ١٩٧٤ ، رفض الموافقة على قرار اللجنة .

وقد أحسن المؤتمر في رفض قرار اللجنة ؛ لأنّ الجمل ذات

جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين . من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ، نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

« كان قرار لجنة الألفاظ والأساليب ، المحال على المؤتمر من قِبل مجلس المجمع ينصّر :

ويشيع هذا الأسلوب في كتابات المعاصرين ، وهو ما يُعترض عليه بأن (ما) في الجملتين اللتين تصدّران هذا البحث ، هي للعاقل ، على حين أن الشائع في استعمال (ما) أن تكون لغیر العاقل .

« وقد درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى قبول الأسلوب بالأولى الآتية :

الأول : أن التّحاة يُميزون استعمال (ما) للعاقل على سبيل التّذرع .

الثاني : (وهو أفضل من الأول في رأي اللجنة) أن (ما) في التعبيرين نكرة موصولة ، معناها هنا : عددٌ ، ويكون المعنى حينئذٍ : حضر عددٌ يقرب من كذا أو يزيد عليه . ومثله ما جاء

في جلسية الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٤٢ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك المثال المجسم ، اسم : النموذج المصغر .

(١٧٧٢) العنوان العريض لا المانثيت

ويطلقون على ما يكتب بالخط العريض ، في صدر الصحف اسمه الفرنسي معرباً : المانثيت . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة وألفاظ الفنون ، بجميع اللّغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر الجمع ، في جلسية الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٤١ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك النوع من الخط ، اسم : العنوان العريض .

(١٧٧٣) قائد موسيقى لا مايسترو

ويطلقون على من يوجّه بإشاراته أفراد الموسيقيين في الفرقة اسمه الأعجمي العرب : مايسترو . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة وألفاظ الفنون ، بجميع اللّغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر الجمع ، في جلسية الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٤٠ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الرجل اسم : القائد الموسيقي .

(١٧٧٤) أمجاد ، مجدّة ، ماجدون ، مَجِيدون

ويخطون مَنْ يُنْعَمُ المَاجِدَ على أَمْجَادٍ . ويقولون إنَّ الأَمْجَادَ (دَوِيّ المَجْد) هو جمعُ (مَجِيد) ، اعتدالاً على قولِ دوزي ، وإبراهيم البازيحي (في مجلة الصَّيْف) ، والمَنْز ، والوسيط . ولكن :

(أ) يُنْعَمُ المَاجِدُ والمَجِيدُ كليهما على أَمْجَادٍ . كما قال الأساس ، واللّسان ، والقامح ، والمُدّ ، وأقربُ الموارد . وذكر

في القرآن الكريم ، من قوله تعالى ، في الآية السادسة من سورة الأَنْعَام : ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَامٌ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمْكِنْ لَكُمْ﴾ ، إذ يرى جمهورُ المفسرين أنَّ (ما) في الآية نكرة موصولة ، أي مَكَامٌ تمكينا لم تمكّنه لكم .

الثالث : أن تكون (ما) الموصولة صفةً لغير عاقل ، والتقدير : حَضَرَ العدد الذي يقرب أو يزيد من كذا . ولهذا كلّ تَرَى اللّجّة إجازة هذا الأسلوب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون .

ثم وافق المؤتمر على إجازة هذا الأسلوب ، وذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر جمع اللّغة العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

(١٧٧٥) إذا جاءتْ هَدَى جِئْتُ ، إذا ما جاءتْْ هَدَى جِئْتُ

هاتان الجملتان تحملان معنى واحداً ، وصحیحتان . والفرق بينهما أن الثانية جاءت فيها (ما) الزائدة بعد (إذا) . ولما كانت (ما) تدلُّ على التّخيُّل أحياناً ، فقد يبادرُ إلى الذّهن أنَّ معنى الجملة الثانية هو : إذا لم تُحْيَ هَدَى جِئْتُ . فتجبنا لذلك ، أرى أن نُهمل استعمال (ما) بعد (إذا) ، لأنَّ وجودها أو حذفها لا يُوَثِّقُ في الجملة من حيث معناها أو بلاغتها ، ولأنّها زائدة . وفي حذفها إيجازٌ ، علينا أن نتسلَّحَ به ، إلّا في الشّعر حيث يكون وجودها ضرورياً أحياناً محافظةً على الوزن ، على أن لا تُحْيَى مَنْ يَضُمُّها بعد (إذا) في الشّعر .

(١٧٧٦) النموذجُ المصغرُ لا الماكيتُ

البثالُ المجسمُ الصّغيرُ لتوضيح الأصلِ المرادِ تنفيذه ، يُطلقون عليه اسمه الفرنسي معرباً : الماكيت . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة وألفاظ الفنون ، بجميع اللّغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر الجمع .

هو : مَحَضَةُ الْوُدِّ ، لأنَّ الْأَصْمعيُّ أَنْكَرَ (أَمَحَضَةُ الْوُدِّ) .
وقال الحريريُّ في القامَةِ السِّجَاقِيَّةِ :
ونديم مَحَضَتُهُ جِدْقٌ وَدِّيٌّ
إِذْ تَوَقَّعْتُهُ صَدِيقًا خَيِّمًا
ولكنَّ :

(١) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي الْأَقْصَابِ : «وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمعيُّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، كُلُّهَا صَحِيحٌ» .

(٢) لَا نَسْتَعْمِلُ الْقَامَاتِ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(٣) يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : مَحَضَةُ الْوُدِّ أَوْ الْفَضَحُ . وَ أَمَحَضَةُ : أَخْلَصَتْ بِأَيِّهِ (بَحَار) ، كُلُّ مَنْ : أَدَبَ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَمْثَالِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيِ اللَّغَةِ . وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّ (مَحَضَتَكَ الْوُدِّ وَالْفَضَحُ) . وَأَمَحَضَتُكَ هُمَا مِنَ الْمَجَازِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي رَوَى (أَمَحَضَتُهُ) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَاللُّذُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَا إِنِّي دُرَيْدٌ قَدْ أَنْكَرْتُ قَوْلَنَا : مَحَضَتُكَ الْوُدِّ . وَقَالَ :
«أَمَحَضَتُكَ فِي الْوُدِّ لَا غَيْرُهُ» .

أَمَا مَحَضٌ فَلَا تَقْنِي : سَفَاهٌ لَبًّا خَالِصًا لَا مَاءَ فِيهِ .
وَمِنْهُ : مَحَضُهُ يَمَحُضُهُ مَحَضًا .

(١٧٧٧) اِمْحَى . اِنْمَحَى . اِمْتَحَى

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : اِنْمَحَى الشَّيْءُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : اِمْتَحَى الشَّيْءُ ، أَيْ : ذَهَبَ أَثَرُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) اِمْحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ . وَالصِّحَاحُ .
وَمَعْنَى مَقَاسِيِ اللَّغَةِ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ اِنْمَحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الْأَصْلُ) . وَالتَّهْذِيبُ
(الْأَصْلُ) ، وَهَاشِمُ الصِّحَاحِ . وَالْأَسَاسُ . وَاللَّسَانُ (الْأَصْلُ) ،
وَهَاشِمُ الْقَامُوسِ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ . وَالْمَتْنُ .

(ج) وَ اِمْتَحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، وَالصِّحَاحُ (لُغَةٌ
ضَعِيفَةٌ) ، وَمَعْنَى مَقَاسِيِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ (ضَعِيفَةٌ) ، وَاللَّسَانُ

اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنْ جَمَعَ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ عَلَى أَمَجَادٍ هُوَ مِثْلُ أَشْهَادٍ ،
جَمَعَ شَاجِدٌ وَشَيْدٌ .

(ب) يُنْمَحُ الْمَاجِدُ عَلَى مَجْدِهِ ، لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فَعْلَةٌ)
مُقَيَّرٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، لِيُذَكِّرَ ، عَاقِلٌ ، صَحِيحٌ
الْأَم . نَحْوُ : مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ ، وَ كَاطِلٌ وَكَمَلَةٌ ، وَ كَاتِبٌ
وَكَتَبَةٌ ، وَبَارٌّ وَبَرَرَةٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعُ الطَّبْرِيُّ (٣ : ١٣٤) ، وَلَمْ تَذَكِّرْ
الْمَعْجَمَاتُ الْآخَرُ هَذَا الْجَمْعَ ، لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ .

(ج) اِنْتَرَدَ الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ جَمْعَ مَاجِدٍ هُوَ مَاجِدُونَ . وَهُوَ جَمْعُ
قِيَاسِيٌّ ، لَيْسَتْ الْمَعْجَمَاتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهِ . أَمَا الْمَجِيدُ فَمَجْمَعَةُ
الْقِيَاسِيِّ مَجِيدُونَ أَيْضًا .

وَذَكَرَ أَبُو الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِهِ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ : «أَمَا نَحْنُ
بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمَجَادٍ» .
أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) مَجِدٌ يَمَجِدُهُ مَجْدًا ، فَهُوَ : مَاجِدٌ .

(ب) مَجْدٌ يَمَجِدُ مَجَادَةً ، فَهُوَ : مَجِيدٌ .

(١٧٧٥) فِضَّةٌ مَحْضٌ وَمَحَضَةٌ

وَيَحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : فِضَّةٌ مَحْضٌ ، أَيْ غَيْرُ مَشْوِيَةٍ بِمَعْدِنِ
آخَرٍ ، لِأَنَّ الْأَسَاسَ ذَكَرَ فِي مَجَازِهِ : «عَرَفْتُ مَحْضًا» ، وَسَيَدُ
مَحْضٌ . وَفِضَّةٌ مَحَضَةٌ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (المَحْضِ) يَسْتَوِي فِيهَا الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
وَالْجَمْعُ ، وَفِي وَسْمِنَا تَنَبُّهَا وَجَمْعُهَا وَتَأْنِيهَا ، كَمَا يَقُولُ :
سَيُوبِي . وَأَبُو عُبَيْدٍ (هَذِهِ عَرَبِيَّةٌ مَحَضَةٌ وَمَحْضٌ) ، وَالتَّهْذِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ . وَالصَّبَابُ . وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ (فِضَّةٌ مَحْضٌ وَمَحَضَةٌ) ، وَالتَّاجُ . وَاللُّذُ ، وَحِطُّ
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ . وَحِطُّ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْمَحْضَ
لِلْجَمْعِ أَجُودُ مِنَ الْمَطَافَةِ . وَيَزِيدُ حِطُّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ
قَوْلُهُمَا : لِأَنَّ الْمَحْضَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «بَحْت» فِي مَعْنَى الْأَخْطَاءِ الشَّامَةِ لِلْمَوْلُفِ) .

(١٧٧٦) مَحَضَةُ الْوُدِّ ، أَمَحَضَةُ الْوُدِّ

وَيَحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمَحَضَةُ الْوُدِّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

(٣) مَخَرَّ الْمَخْرُودَةَ : أَكَلَ مِنْهَا فَتَنَحَّسَ .

(٤) مَخَرَّ الْبَيْتَ : أَخَذَ خِيَارَ شَاوِعِهِ ، فَذَهَبَ بِهِ .

(٥) مَخَرَّ الذَّبَّ الشَّاةَ : شَقَّ بِلَهْجِهِ .

(١٧٧٩) المِلْدَةُ

وَيُسَوَّنُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ مَدَّةً . وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَدَّةُ (الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفِّ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاسِيَةِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَنْ : إِذَا كَانَ الْقَيْحُ فِي الْجُرْحِ كَثِيرًا وَكَيْفِيًّا لَمْ يَكُنْ مَدَّةً ، وَإِنْ كَانَ رَفِيقًا لَمْ يَكُنْ صَدِيدًا .

وَأَرَى أَنَّ تَنَافُضَ عَنِ الضَّرْبِ بَيْنَ الْمَدَّةِ وَالصَّدِيدِ ، لِأَنَّ أَهْمَاتِ الْمَعَاجِمِ كَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْوَسِيطِ تَكُنِي يَقُولُهُا إِنَّ الْمَدَّةَ هِيَ الْقَيْحُ ، دُونَ أَنْ تُصَفَّ بِالْكَلِمَةِ أَوْ الرِّقَّةِ .

(١٧٨٠) مَاءٌ ، مَسَاءٌ ، صَفَاءٌ ، هَيْبَاءٌ

يَصْفَحُونَ مَدَّةً عَلَى أَلْفِ الْكَلِمَاتِ الْمَمْدُودَةِ الْمَذْكُورَةِ (مَاءٌ ، وَمَسَاءٌ ، وَصَفَاءٌ ، وَهَيْبَاءٌ) . وَهَذَا يَحْتَمِلُنَا أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا نَقْرَأُهَا ، وَمَسَاءَهُ ، وَصَفَاءَهُ ، وَهَيْبَاءَهُ ، لِأَنَّ الْمَدَّ ، كَمَا يَقُولُ كُتُبُ الشُّرُوفِ ، يَدُلُّ عَلَى أَلْفٍ حُدِّثَتْ خَطَأً بَعْدَ مَرَّةٍ بِصُورَةِ الْأَلْفِ . نَحْوُ : آمَنَ : أَمَلَهُ : آمَنَ .

وَلَسْتُ أَرَى سُبُوحًا لِكَلِمَةِ الْمَدَّةِ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) لِأَنَّهَا قَدْ تَغَطَّتْ فِي قِرَاءَةِ الْكَلِمَةِ الْمَمْدُودَةِ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَعْرِفُهَا ، فَقَرَأَ كَلِمَةَ سَنَاءَ : سَنَاءَهُ ، عَلَى وَزْنِ (فَعْلَال) .

(٢) إِنَّ الْمَعَاجِمَ الْقَدِيمَةَ كَتَبَتْ بِهَا الْفَاعِلُ ابْنُ السَّيِّدِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، لَمْ تَضَعْ هَذِهِ الْمَدَّةَ الزَّائِدَةَ .

(٣) إِنَّ الْمَعَاجِمَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي أَصْدَرَهَا جَمْعُ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ : مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقُرْآنِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَالْمَعْنَى الْوَسِيطُ ، وَإِنْ مَعْنَى مِنَ اللَّفِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ عَصُو فِي جَمْعِ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَقٍ ، بَعْدَ أَنْ وَافَقَ الْجَمْعُ عَلَى إِصْدَارِهِ ، لَا تَضَعُ الْمَدَّةَ عَلَى الْأَلْفِ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمَمْدُودَةِ .

(ضَمِيغٌ) ، وَالْقَامُوسُ (ضَمِيغٌ) ، وَالتَّاجُ (ضَمِيغٌ) ، وَحِطُّ الْحَبِطِ (ضَمِيغٌ) ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ (ضَمِيغٌ) ، وَالْمَنْ (ضَمِيغٌ) .

وَقَالَ اللَّسَانُ وَالْمَنْ إِنَّ الْفَعْلَ (أَمْعَى) أَجْرَدًا . وَقَالَ حِطُّ الْحَبِطِ إِنَّ أَصْلَ الْفَعْلِ (أَمْعَى) هُوَ (أَمْعَى) ، فَكُنْتُ التَّوْنُ مِيمًا وَأَدْعَيْتُ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : هُنَالِكَ : مَعَهَا لَوْحَةٌ يَمَحُوهُ مَخَرًا ، وَيَمْحِيهِ مَحِيٌّ ، فَهُوَ مَمْحُورٌ وَمَمْحِيٌّ . صَارَتْ الْوَاوُ بَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، فَأَدْعَيْتُ فِي الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَمْ يَلَمْ الْفَعْلُ .

(١٧٧٨) مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ وَمَخَرَّتِ السَّيْفَةُ الْمَاءَ

وَيُضَلُّونَ مَنْ يَلْمِزُ الْفَعْلَ (مَخَرَّ) وَيَقُولُ : مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ الْمَاءَ ، وَيَكُونُ يَقُولُ : مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ (جَرَّتْ تَنْشُرُ الْمَاءَ بِصَوْتٍ) ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَوَرَى الْمُفَلَّكُ مَوَازِيرَ فِيهِ﴾ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْفَاعِلِ الْقُرْآنِيُّ الْكَرِيمُ ٤ وَالصِّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاسِيَةِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي مَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفِّ وَالتَّبَايَةِ : وَيَقَالُ : مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ الْمَاءَ .

وَأَجَازَ اسْتِمَالُ الْفَعْلَيْنِ : التَّلَازِمُ (مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ) ، وَالتَّمَعُّدُ (مَخَرَّتِ السَّيْفَةُ الْمَاءَ) كِلَيْهِمَا : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ .

وَكَتَبَ بِذِكْرِ الْفَعْلِ التَّمَعُّدِ كُلُّ مَنْ أَحَدٌ مِنْ عَجَمِي (تَغَلَّبَ) ، وَالْبَاسِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ (أَبُو الْيَمِينِ) ، وَالْأَسَاسُ .

وَاجْتَلَفُوا فِي حَرَكَةِ عَيْنِ الْمَصَارِعِ ، فَالْوَسِيطُ أَكْتَى بِقَسَمِهَا (مَخَرَّتُ) ، وَانْتَصَرَ الْقَامُوسُ وَحِطُّ الْحَبِطِ عَلَى فَتْحِهَا (مَخَرَّتُ) . وَأَجَازَ ضَمُّهَا وَفَتْحُهَا كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَنْ ، وَأَقْرَبُ الْخَوَارِجِ ، وَالْمَنْ . أَمَّا فَعْلُهُ لَمْ يَكُنْ مَخَرَّ مَخَرًا وَمَخْرُورًا .

وَمِنْ مَعَانِي مَخَرَّ :

- (١) مَخَرَّ السَّابِغُ : شَقَّ الْمَاءَ يَذِيبُهُ .
- (٢) مَخَرَّ الزَّارِعُ الْأَرْضَ يَمَخَرُّهَا مَخَرًا : شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

(١٧٨٢) مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ ، مَدَّ اللهُ عُمُرَهُ ،
وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ ، أَمَدَّ أَجَلَهُ

وَيُحْيِيهِ مَنْ يَقُولُ : مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هو : مَدَّ اللهُ عُمُرَهُ أَوْ أَجَلَهُ ، اعتياداً على المصباح ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
ولكن :

يُحْيِيهِ لَأَنْ يَقُولَ : مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ : الصَّحاح ، والأساس
(جهاز) ، والمختار ، واللَّسَانُ ، ومستدرك التاج (جهاز) ، والمُدَّ .
وهناك القلعان الرباعيان :
(١) أَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ (ابن القطّاع ، واللَّسَانُ ، ومستدرك التاج ،
والمدَّ ، والمتن (جهاز)) .

و (٢) أَمَدَّ أَجَلَهُ (المدَّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد) .
وقال يونس بن حبيب : «ما كان بين الخير فإني نقول :
أَمَدَّدْتُهُ» . كقولهم تعالى في الآية ٢٢ من سورة الطور : ﴿وَأَمَدَّدْنَاهُمْ
يَفَاكِهَةً وَلَعْمًا يَشْتَبُونَ﴾ . «وما كان بين الشر فهو : مَدَّدْتُهُ» .
كقولهم جلَّ جلاله في الآية ٧٩ من سورة مريم : ﴿وَتَمَدَّدْ لَهُ مِنْ
الْعَذَابِ مَدًّا﴾ . وجاء الفعل (مَدَّ) دالاً على الشَّرِّ سبع مرَّاتٍ
أخرى في آي الذكر الحكيم ، وورد الفعل (أَمَدَّ) دالاً على الْخَيْرِ
عشر مرَّاتٍ أخرى في القرآن الكريم .
وبرى الأخصص عكس رأي يونس . ولكن آي الذكر
الحكيم تحققت .
ومن معاني مَدَّ :

- (١) مَدَّه في عَمَلِهِ : أمَّهله (جهاز) . قال تعالى في الآية ١٥ من
سورة البقرة : ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ .
- (٢) مَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ (جهاز) .
- (٣) مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا : بسطها وسَّعَاهَا (عن الليثاني) .
- (٤) مَدَّ فُلَانٌ فِي سَبْوِهِ : مَضَى .
- (٥) مَدَّ الشَّيْءُ : زَادَ فِيهِ . قال عز وجل في الآية ٢٧ من سورة
نُحُومٍ : ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَ أَبْحُرٍ﴾ .
- (٦) مَدَّ الْحَيْثُ : أَعَانَهُ بِمَدِّ يَتَوَقَّعُ .
- (٧) مَدَّ الْقَوْمُ الْجِيْشَ : كانوا مَدَّدًا لَهُ .
- (٨) مَدَّ الدَّوَاءَ : زَادَ يَدَاذَهَا (جيزها) .
- (٩) مَدَّ الْقَلَمَ : غَسَّه في الدَّوَاءِ .

(٤) إنَّ في حذفِ هَمْزِ المَدَّةِ الزائدةِ في الطَّباعَةِ توفيراً كبيراً
لوقتِ مُضَيِّدِ الحروفِ .

(١٧٨١) مَدَّ الدَّوَاءَ وَأَمَدَّهَا

اكتفى معجم ألفاظ القرآن الكريم ومفردات الرَّاغب
الأصفهاني بِذِكْرِ : مَدَّ الدَّوَاءَ ، أي جَعَلَ فيها مِدَادًا ، أو زَادَ
يَدَاذَهَا .

ولكن المعاجم تُجَيِّزُ : مَدَّ الدَّوَاءَ وَأَمَدَّهَا (أدب الكاتب في
باب أبنية الأفعال ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،
والأساس ، والمختار ، والمصاح ، ومستدرك التاج ، والمدَّ ،
وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

ويقول أدب الكاتب : أَمَدَّدُهُ بِالرَّجُلِ لَا غَيْرَ ، وَيُؤَيِّدُ
رَأْيَهُ كُلُّ مَنْ مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاح ،
ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ،
والقاموس ، وأقرب الموارد .
ولكن :

يُجَيِّزُ مَدَّ الْعِيشِ وَأَمَدَّهُ كُلُّ مَنْ مِنَ الْمَصْبَحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالدِّ ،
ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ويقولون إنَّ (أَمَدَّ) يُقَالُ في الْخَيْرِ . قال تعالى في الآية ١٣٢
و ١٣٣ من سورة الشعراء : ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ .
أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾ . وفي الآية ٦ من سورة الإسراء :
﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ﴾ .
وفي الآية ٢٢ من سورة الطور : ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا
يَشْتَبُونَ﴾ .

وإنَّ (مَدَّ) يُقَالُ في الشَّرِّ . قال تعالى في الآية ١٥ من سورة
البقرة : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ .
وقال أيضاً في الآية ٧٩ من سورة مريم : ﴿كَلَّا سَكَتَ
مَا يَقُولُ ، وَتَمَدَّدْ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ .

وبرى الأزهرى ، والصَّحاح ، والمختار ، واللَّسَانُ ،
والقاموس ، والتَّاجِ ، والمدَّ ، وأقرب الموارد أنَّ معنى مَدَّدْنَاهُمْ :
ساعدناهم بِأَنْفُسِنَا ، ومعنى أَمَدَّدْنَاهُمْ : ساعدناهم بِغَيْرِنَا .
أما معنى مَدَّ الْكَاتِبُ مِنَ الدَّوَاءِ ، واستَمَدَّ منها فهو :
أَخَذَ مِنْهَا مِدَادًا (جيزاً) بِالْقَلَمِ لِلْكَاتِبَةِ .

- (١) الْمَدَى : المسافة . -و- الغاية .
 (٢) مَدَى الْبَصَرِ : مُشَاهَدُهُ وَغَايَتُهُ . يُقَالُ : هُوَ يَمِدُّ مَدَى الْبَصَرِ .
 وكذلك مَدَى الصَّوْتِ ، وَ مَدَى الْأَجَلِ .
 وَيُقَالُ : لَا أَفْتَلُ كَذَا مَدَى النَّهْرِ : طَوْلُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَمَدٌ :

- (١) أَمَدُ الْجُرْحِ : صَارَ فِيهِ مِدَّةٌ (فُتِحَ) .
 (٢) أَمَدُ النَّهْرِ : مَدَّةُ .
 (٣) أَمَدُ الدَّوَاءِ : زَادَ يَقْضِيهِ (يَجْزِيهَا) .
 (٤) أَمَدٌ فَلَانٌ : أَعَانَهُ وَأَعَانَتْهُ .
 (٥) أَمَدُهُ : أَمَلُهُ .
 (٦) أَمَدُ الْجَنَدِ : مَدَّمْ (عَازَ) .
 (٧) أَمَدٌ فِي مَسِيرِهِ : تَحَنَّرَ (عَازَ) .

(١٧٨٤) الْعَرَّةُ وَالْإِنْسَانُ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ، لِأَنَّهُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةُ (إِنْسَانَةٍ) ، الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ (رَاجِعٌ مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّاعِنَةُ لِلْمَوْتِ) ، كَمَا تَدُلُّ الْمَوَاقِفُ عَلَى مُؤَنَّتِ الْمَرُوءِ .
 وَقَدْ أَخْطَأُوا مَنَاجِيحَ قَوْلِهِمْ إِنَّ كَلِمَةَ (الْإِنْسَانِ) تُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ، وَأَصَابُوا حِينَ ذَكَرُوا أَنَّ (الْإِنْسَانَةَ) هِيَ مُؤَنَّتُ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ جَازَ أَنْ تَقَعَ كَلِمَةُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

فَيَمُنُّ قَالُ إِنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَيْلَيْمَا : الْآيَةُ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَكِتَابُ التَّنْخِيصِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَكِتَابُ التَّرغِيبَاتِ لِلجُرْجَانِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِئُ وَالْمُنَى .

(١٧٨٥) مَرْنِيٌّ ، إِمْرَنِيٌّ ، مَرْقَسِيٌّ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي التَّسْبِيَةِ إِلَى إِمْرَنٍ الْقَيْسِ ، فَيَقُولُونَ :

- (١) مَرْنِيٌّ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى .
 (٢) وَ مَرْنِيٌّ : الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُنَى .
 (٣) وَ مَرْنِيٌّ : اللَّسَانُ .
 (٤) وَ مَرْقَسِيٌّ : ابْنُ الْجَوَانِيِّ فِي الْمَقْدَمَةِ ، وَقَامُوسُ الْفَيروُزَابَادِيِّ فِي مَنَتِهِ ، وَهَمُّ الْقَوَاعِ ، وَالنَّحْوُ الْوَائِي .
 (٥) وَذَكَرَ أَنَّ الْمَرْقَسِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ خَاصَّةٌ بِالْجَلْدِ الرَّابِعِ لِأَمِيرِ شَهْرَاءِ

(١٧٨٣) مَدَى الْبَصَرِ ، مَدُّ الْبَصَرِ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَى لِعَمَّةٍ أَرْضِي قُلْتُ مَدَى الْبَصَرِ ، لِأَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ ، وَالْقَالِي فِي الْبَارِعِ ، وَابْنُ سَيِّدٍ فِي الْمَحْكَمِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي ذُرَّةِ الْفَوَاصِلِ أَتَمُّوا صِحَّةَ قَوْلِهِ : مَدَى الْبَصَرِ . وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَدَى الْبَصَرِ . وَلَكِنْ :

نَسْتَجِيبُ أَنْ نَقُولَ :

- (أ) مَدَى الْبَصَرِ : فِي الْحَدِيثِ (إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْبِهِ) ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَقْصَاهُ وَمَقَامِ الْمُؤَدَّنِ ذُنُوبٌ ، تَمَلَأَتْ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغْفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ مَدَى الْبَصَرِ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَهَمْدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .
 (ب) وَ مَدُّ الْبَصَرِ : رَوَى الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ فِي (أ) : يُغْفَرُ لَهُ مَدُّ صَوْبِهِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَبَحَارُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَهَمْدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنَى (جَازَ) . وَالَّذِي أَفْصَحَ وَأَوَّلَى وَأَكْثَرُ . وَالْوَسِيطُ .
 وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

- (٤) مُرْوَةُ الرَّجُلِ : صارَ مُرْوُوهُ (أبو زيد) .
 (٥) تَمَرًا فَلَانٌ : صارَ ذا مُرْوَةٍ (اللسان) .
 (٦) تَمَرًا فَلَانٌ : تَكَثَّرَتِ الْمُرْوَةُ (اللسان) .
 (٧) مَرِيٌّ يَمُرُّ مَرَأً : صارَ كالمرأة هيئةً أو حديثاً .
 (٨) اسْتَمَرَّ الطَّعَامُ : وَجَدَهُ مَرِيّاً .
 (٩) مَرَأَ فَلَانٌ : طَمِعَ .

(١٧٨٧) المِرْيَخُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّجَرِ مِنَ النَّسْرِ (الكواكب السيارة دُونَ
 الثَّابِتَةِ) أَسْمَ الْمِرْيَخِ ، وَالصَّوَابُ : الْمِرْيَخُ (الصَّحاحُ ، وَالْمَخَارُ ،
 وَاللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمِرْيَخُ بِالصُّبْحِ بِحُكْمِ لَوْنِهِ زَيْجِيخُ
 مِنْ شُعْلَةٍ سَاعِدَاهَا الصُّبْحُ

(الزَّيْجِيخُ : اسْتِدْرَاجُ الْوَسْخِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
 وَحِطُّ الْحَبِطِ ، وَدَوِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .
 وَيَقُولُ الْقَدَمَاءُ إِنَّ الْمِرْيَخَ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ . أَمَّا اسْمُهُ فِي
 الْفَارْسِيَةِ فَهُوَ : بَهْرَام (الْوَسِيطُ) . وَهُوَ فِي الْأَسَاطِيرِ إِلَهُ الْحَرْبِ
 (مارس) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَارِيِّ فِيهِ أَلِفٌ
 وَلَامٌ . وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَهُ الْفَوَاحِشُ ، كَقَوْلِكَ : مِرْيَخٌ ، إِلَّا أَنَّكَ
 تَتَوَيَّرُ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمِرْيَخِ :

- (١) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أَذْنَيْنِ يُعَالَى بِهِ (أَيُّ يَنْظُرُ مَذَى ذُعَابِهِ) .
 (٢) رَجُلٌ مِرْيَخٌ : كَثِيرُ الْأَدْعَاءِ .
 (٣) الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .
 (٤) الْمِرْيَخُ مِنَ الشَّجَرِ : اللَّيْنُ .
 (٥) الذَّبَبُ (اللسان) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ . وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ ،
 وَالْوَسِيطُ) .

(١٧٨٨) الْأَمْرَدُ

الْأَمْرَدُ هُوَ الَّذِي طَرَّ شَارِبُهُ ، وَمِنْ تَبَيَّنَتْ لِحْيَتُهُ . وَلَمَّا كَانَ
 الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مَوْثُ أَفْضَلُ هُوَ فُلَانٌ ، فَذَا يُجِيزُ بَعْضُهُمْ لِنَفْسِهِ
 أَنْ يَقُولَ : هَذِهِ الْفَتَاةُ مَرْدَاةٌ ، وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَيْسَ

الْجَاهِلِيَّةُ أَمْرِي الْقَيْسِيُّ الْكِنْدِيُّ : نَصَرَ الْهُدَيْثُ فِي هَامِشِهِ
 الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِنْ اللَّغَةِ .

وَلَمَّا كَانَ اللَّسَانُ قَدْ انْقَرَدَ ، مِنْ دُونِ الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى ،
 بِذِكْرِ التَّبَيُّهِ الْمَرْفُوعِ ، فَابْتَدَأَ أَيْضًا أَنْ يُجِيلَهَا ، وَتَحْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا
 لَا تَأْتِي :

(أ) لَا نَسْتَطِيعُ الْأَعْيَادَ عَلَى حَصْدِهِ وَاحِدٍ ، وَلَوْ كَانَ قَبْلَنَا
 كَاللَّسَانِ .

(ب) يَسْتَحِبُّ عَلَيْنَا إِبْنَاءَ صِلَةٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَمَرْفُوعٍ تُسَوِّغُ هَذِهِ
 التَّبَيُّهُ الشَّاذَّةَ الَّتِي جَاءَنَا بِهَا اللَّسَانُ .

(١٧٨٩) مُرْوَةٌ وَ مُرْوَةٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ ذُو مُرْوَةٍ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ ذُو مُرْوَةٍ ،
 كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ كَافَّةً . وَالْمُرْوَةُ : كَمَا قَالَ الْأَخْفَشُ ، مَرِيٌّ
 الْبَقَّةُ . وَسُئِلَ أَخْرَى عَنْهَا ، فَقَالَ : هِيَ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السِّرِّ أَمْرًا
 وَأَنْتَ تَحْجُلُ أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا . وَفِي شَرْحِ شَيْخَاءِ الْغُلِيلِ لِلخَفَاجِيرِ :
 هِيَ تَعَالِي الْمَرْءَ مَا يَسْتَحْسِنُ ، وَيَحْسَبُ مَا يَسْتَرْذِلُ . وَقِيلَ :
 هِيَ صِبَاةُ الْقَيْسِ عَنِ الْأُنْثَى . وَمَا يَتَّبِعُ عِنْدَ النَّاسِ ، أَوْ هِيَ
 حِفْظُ اللَّسَانِ وَيَحْسَبُ الْمُحَوَّنُ . وَقَالَ الْعَمَمُ الْوَسِيطُ : هِيَ آدَابُ
 نَفْسَانَةٍ . تَحْمِلُ مُرَاعَاتَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى التَّوَفُّعِ عِنْدَ مَحَاسِنِ
 الْأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الْعَادَاتِ ، أَوْ هِيَ كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

وَيَحْوِزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : هُوَ ذُو مُرْوَةٍ : الصَّحاحُ ،
 وَالصَّابُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
 وَحِطُّ الْحَبِطِ . وَدَوِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَكَانَتْ الرَّاغِبَةُ الْأَسْفَهَانِيَّةُ فِي مُفْرَدَاتِهِ بِذِكْرِ الْمُرْوَةِ
 وَحَدَّثَنَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا كَمَالُ الْمَرْءِ ، كَمَا أَنَّ الرَّجُولِيَّةَ كَمَالُ
 الرَّجُلِ .

وَيُجِيلُ إِلَى كَثِيرٍ أَنْ الْمُرْوَةُ عَائِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَنْفَعُهَا .
 وَفِي جَنُوبِ لِسَانِ أَسْرَةٍ كَبِيرَةٍ ، اسْمُهَا أَسْرَةُ مُرْوَةٍ .
 أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : مُرْوًا يَمُرُّ مُرْوَةً . فَهُوَ : مَرِيٌّ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مُرْوًا وَبَعْضُ مُشْتَقَّاتِهِ :

- (١) مُرْوَتِ الْأَرْضِ تَمُرُّ مُرْوَةً : حَسَنَ هَوَاؤُهَا . فِيهِ مَرِيَّةٌ .
 (٢) مُرْوُ الطَّعَامِ مَرْدَاةٌ : صَارَ مَرِيّاً (مِنْهَا حَمِيدُ الْمُتَدِّ) .
 (٣) أَمَرَا الطَّعَامُ فَلَانًا : نَمَعَهُ فَهُوَ طَعَامٌ مَرِيٌّ .

لها شارب لكي يطر، ولا تتوقع أن تنبت لها لبنة.

وقد ذكرت المعجمات الآتية الأثرية، وحذرتنا من قول
مرءة: الصبح، والمختار، واللسان، والثاج، والمذ،
ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط.

وللمرءة ثمان أخرى، منها:

(أ) الرثنة لا تنبت.

(ب) الشجرة لا ورق عليها.

(ج) الأرض الخالية من النبات.

(١٧٨٩) مَرَّ الطَّعَامُ وَآمَرُ الطَّعَامُ

قد اختلفوا في جواز قولنا: مَرَّ الطَّعَامُ، إذ غلط الكسائي من
قول ذلك، وقال إن الصواب هو: آمَرُ الطَّعَامُ، أي:
كل طعمه مرًا. بينما اكفى معجم ألفاظ القرآن الكريم يذكر
جملة: مَرَّ الطَّعَامُ وحدها.

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول: مَرَّ الطَّعَامُ وآمَرُ الطَّعَامُ،
اعتقادًا على أبرز الأعرابي، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال،
ونطلب الذي قال إن (آمَرُ) أكثر استعمالاً من (مَرَّ)، والحسن
المسكوي في التصحيح والتحريض، والصباح، ومعجم
مقاييس اللغة، والمحكم، ومفردات الراسخين الأصفياني،
والأساس، والمختار، واللسان، والصباح، والقاموس،
والثاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن،
والوسيط.

ونجيز لنا المعجم أن نقول أيضاً: استمرَّ الطَّعَامُ، أي صار
مرًا، منها الأساس، والصباح، والوسيط.

ويجوز أيضاً أن نقول: أمرة عبوة ومررة صبرة مرًا.
وفعله هو: مَرَّ يَمُرُّ، ويَمُرُّ (عن ثعلب) مرادة فهو مَرِيرٌ
ومَرٌّ. والفعل (مَرَّ) من باب نصر وعلم.

ومن معاني مَرَّ:

(١) مَرَّ يَمُرُّ مرًا، ومَرُّوا، ومَرَّوا، جاز وذهب ونفى.

(٢) مَرَّ فَلَانًا، ومَرَّ به، ومَرَّ عليه: جاز عليه.

(٣) مَرَّ البعير مرًا: شدَّ عليه المر (الحبل).

(٤) مَرَّ القربة ونحوها: نالها.

ومن معاني آمَرُ:

(١) أمر الشيء: جمعه يمر.

(٢) أمر الحبل: قتله. أمر الأمر: أحكمه.

(٣) أمر فلانًا: عالجه، وضرب حقه ليصرعه.

(٤) أمر على بعيره: شدَّ عليه الرار (الحبل).

(١٨٩٠) المِرَارُ، المَرَاتُ، المَرَّ، المِرْزُ،

المُرُورُ

ويخطئون من يجمع المرَّة على مرار، ويقولون إن الصواب
هو: المَرَاتُ، وكلا الجمعين صحيح. فَيَمُرُّ جَمْعُ المرَّة على
مرار: الصبح، والأساس، والمختار، واللسان، والقاموس،
والثاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن،
والوسيط.

وفي ذاكرتي الكيلة قول أحد الشعراء:

ما إن نَبِثْتُ على سكوني مرَّة

ولقد نَبِثْتُ على الكلام مرارًا

وتُجَمَّعُ المرَّة أيضًا على: مَرَّ، ومَرَّو، ومُرُور.

وللمرارة ثمان أخرى، منها:

(أ) جاء في النهاية: [وفي الحديث: وأنه كثر من الشاء سبًا:
الذم، والمرار، وكذا وكذا. المرار: جمع المرارة، وهي التي
تجادر كبد الإنسان والشاة وغيرها، يكون فيها سائل أخضر مرًا].
وفي الهروي واللسان ودقت مع المرار مفتوحة.

(ب) المرار: جمع مَرَّ ومَرِير.

(ج) الحبل أو الحبال ومفردوها: المر.

(د) المرار: الأبحار، وأصله القتل. وفعله: مار الشيء
نفسه مرارًا.

(١٧٩١) مرَّة ومرَّة ومرات

ويخطئون من يقول: زُوت مدينة القدس مرَّة ومرَّة،
ويقولون إن الصواب هو: زُوت مدينة القدس مرتين، إن أردنا
التبئة، أو: زُوتها مرَّات، إن أردنا كثرة الزيارات.

ويرى الأستاذ عباس حسن، في الجزء الثاني من المجلد
السابع والأربعين، من جلق جميع اللغة العربية بدمشق، في
الصفحة ٤٨٩، أن التمييز عن الكثرة بقولنا: مرَّة ومرَّة،
صحيح صحيح مع التكرار بضمير أو بغيره، كما نصَّ على هذا

والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(ب) **مَرَعٌ الوادي**: الصبح، والنبابة، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(ج) **مَرَعٌ الوادي**: الأساس، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

لقد ذكر اللسان الفعل (مَرَع) ، لكثرة جاء فيه : وقيل : لم يأت مَرَعٌ .

أما فعله فهو : مَرَعٌ يَمْرَعُ ويَمْرَعُ ، و مَرَعٌ يَمْرَعُ مِرَاعَةً ، و مَرَعٌ يَمْرَعُ مِرْعًا الوادي : أكلاً وأخصب ، فهو مَرَعٌ ومِرْعٌ . والجمع : أَمْرَعٌ وأَمْرَاعٌ .

(١٧٩٤) المَرُونُ والمَرَانَةُ

ويقولون : مَرَنَ فلانٌ على الشيء مِرُونَةً جَعَلَتْهُ يَمْرَعُ طويلاً ، أي : تَمَرَّدَ على الشيء واستمر عليه . ويتعدون في قولهم هذا على مثنى اللغة ، الذي قال : مَرَنَ على الشيء يَمْرَعُنْ مَرْنًا ومِرْنًا ومَرَانَةً ومِرُونَةً ومَرْنًا : أَلْفَةً فَدَرَبَ فيه ، ونموذته ، واستمر عليه (أرجح أن هناك خطأ في المصدر (مَرْنًا) ، وصوابه : مَرُونًا) . والحقيقة هي أن الصواب هو : مَرَنَ عليه يَمْرَعُنْ مَرُونًا أو مَرَانَةً ، اعتمادًا على ما قاله ابن سيده ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

واكتفى معجم مقاييس اللغة بذكر المصدر (مَرُونًا) . وللعلل (مَرَنَ) معنى آخر هو : لأن في صلاحته ، فنقول : مَرَنَ الشيء يَمْرَعُنْ مَرَانَةً ومِرُونَةً كما جاء في الصبح (اكتفى بمصدر واحد (المَرَانَة) ، ثم قال : المَرَانَةُ : اللَّيْنُ ، والأساس (زاد مصداقًا ثالثًا هو : مَرُونًا) ، والمختار (قال كالصبحاح) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (الذين زادوا جميعهم المصدر : مَرُونًا) ، والوسيط .

وهناك خطأ انفرد به مؤن اللغة حين قال : مازن الأفرح : مارسَ حتى اعتاده وتندب عليه . وليس في اللغة إلا : مازنَ الثالثة مِرَانًا ومُمارَنَةً ، فهي مُمارِنٌ ، أي : ظهر أنها لا تقع ،

النحاة في باب الحائز من معلولاتهم ، عند الكلام على الحال الدالة على الترتيب ، أو الاستيعاب . وأنا أؤيد ما قاله الأستاذ عباس حسن تأكيدًا تامًا . راجع كتاب الإقليد ، وما نقله حاشية الآلوسي على شرح القطر ، صفحة ٨٠ .

(١٧٩٢) المَارِسْتَانُ ، المَارِسْتَانُ

ويطلقون على مستشفى المجانين اسم : مَرِسْتَان . والصواب هو المَارِسْتَانُ أو المَارِسْتَانُ ، ومعناه المَصْحَةُ أو المَشْفَى . وهذه الكلمة فارسية ، أصلها : يِمَارِسْتَانُ ، وهي مُركَّبَةٌ من (يِمَار) أي مريض ، و (أَسْتَان) أي مأوى كما يقول التاج . فَمِشْرَ ذكر المَارِسْتَانُ : ابنُ البَيْكِيْتِ ، والصبحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومِشْرَ ذكر المَارِسْتَانُ : الصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وجميع هؤلاء قالوا إن كلمة المَارِسْتَانُ أو المَارِسْتَانُ هي مُعَرَّبَةٌ ، وتُجْمَعُ على : مَارِسْتَانَاتٍ . وجاء في المتن : عُرِفَ في الزمن الأخير بأسم المَشْفَى ، أي محل الاستشفاء .

(١٧٩٣) أَمْرَعٌ الوادي ، و مَرَعٌ ، و مَرَعٌ ، و مَرَعٌ

ويخطئون من يقول : مَرَعٌ الوادي : أخصب بكثرة الكلأ ، لأن الصبحاح ، والأساس ، والنبابة ، والمختار ، والمصباح ، والمد ، وأقرب الموارد ، والوسيط لم يذكروا الفعل : مَرَعٌ . ولكن :

ورد ذكر الفعل (مَرَع) في أدب الكاتب (باب فعلت وأفعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن . وهنالك أيضًا :

(أ) أَمْرَعٌ الوادي : أدب الكاتب (باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، والصبحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنبابة ،

هذا البلد أيضاً مَرُوذٌ ، والنسبة إليها : مَرُوذِيٌّ ، أو مَرُوذِيٌّ كما يقول المصباح ، والتاج (مَرُوذِيٌّ) نسبة إلى مَرُوذٍ (الرُّوْثِي) ، وعبط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (الذي أخطأ حين ذكر أن النسبة إلى مَرُوذٍ هي مَرُوذِيٌّ بدلاً من مَرُوذِيٌّ) .
(راجع مادة «عُتَالِي» في هذا المعجم) .

(١٧٩٦) مَرُوْثِيٌّ

ويطلقون على من يتسبب إلى القديس المسيحي مارون ، آثم مَرُوْثِيٌّ . والصواب : مَرُوْثِيٌّ ، لأن النسبة هي إلى مارون ، لا إلى مَرُوْثٍ .
ويُتَّخَذُ الماروْثِيُّ على مَرُوْثِيٍّ وَ مَرُوْثِيٍّ ، وم طائفة من النصارى على مذهب الكنيسة الرومانية .
ويُجِزُّونَ قَوْلَ : مَرُوْثٍ فَلَانٌ وَ مَرُوْثِيٌّ ، أي اتَّخَذَ الماروْثَةَ وَتَحَلَّى بِأَخْلَاقِهِمْ .

(١٧٩٧) طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَّحَصَّرَ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَهْصَ رَأْيِهِ لَا اسْتَمْرَجَ رَأْيَهُ

ويقولون : اسْتَمْرَجَ رَأْيَ فَلَانٍ بِشَأْنِ الصَّفَقَةِ التَّجَارِيَةِ .
والصواب : طَلَبَ رَأْيَهُ ، أَوْ التَّحَصَّرَ رَأْيَهُ ، أَوْ جَسَّ نَهْصَ رَأْيِهِ (عجاز) ، لأنَّ الفعلَ (اسْتَمْرَجَ) لَا تَذَكُّرُهُ الْمُجَمَّاتُ كُلُّهَا بَيْنَ مَشَقَّاتِ الفعلِ (مَزَجَ) .

(١٧٩٨) مَارَاحَهُ لَا مَرَّحَ مَعَهُ

ويقولون : مَرَّحَ نَعِيمٌ مَعَ وَسِيمٍ ، يُرِيدُونَ : دَاعَيْهِ ، والصواب : مَرَّحَهُ كما يقول التهذيب ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُلْدُّ ، وعبطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .
وفيلفه : مَارَاحَهُ مِرَاحًا وَمَعَارَاحَةً : التَّهْدِيبُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُلْدُّ ، وعبطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ .

أما مَرَّحَ نَعِيمٌ مَعَ وَسِيمٍ فمضي أنها مَرَّحًا مَعًا ، مثل : جَلَسَ مَعَهُ ، وسافرَ مَعَهُ (اشتركا في الجلوسِ والسفرِ) ، وهي لَا تَمُتِي

وليسَ يَلْتَمِزُ ، كما جاءَ في اللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، وعبط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط الذي يقول : مَارَوتُ التَّاجُ : انْقَطَعَ لَبَّهَا .

ومن معاني الفعلِ (مَرَّنَ) :

(١) مَرَّنَ قَوْبَهُ : لَانَ وَنَاسَ .

(٢) مَرَّنَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ : تَوَدَّعَتْ وَمَهَّرَتْ فِيهِ .

(٣) مَرَّنَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَمْرِ : تَوَدَّعَ تَنَاوَلَهُ بِدُونِ حَيَاةٍ أَوْ خَجَلٍ .

(٤) مَرَّنَ عَلَى الْكَلَامِ : دَرَبَ .

(٥) مَرَّنَ الْجِلْدَ مَرْنًا : لَانَ .

(٦) مَرَّنَ مِنْ عُدُوِّهِ : فَرَّ صَغَفًا وَخَوْرًا .

(٧) مَرَّنَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا بِهِ .

(٨) مَرَّنَ بَعِيرُهُ : دَعَنَ أَهْلَ قَرَائِيهِ مِنْ حَقٍّ لِيَلْبِثَهَا .

(١٧٩٥) مَرُوْذِيٌّ ، مَرُوْثِيٌّ ، مَرُوْثِيٌّ ، مَرُوْثِيٌّ

مَرُوْثٌ بِلَدِّ بِلَاسٍ ، يُقَالُ لَهُ أُمُّ خُرَّاسَانَ ، افْتَضَحَ حَاتِمُ بْنُ الْأَسْمَانِ الْبَاهِلِيُّ ، فِي خِلَاقَةِ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَنَةَ ٨٣١ هـ . يُحْتَمِلُونَ مَنْ يَسِبُّ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ مَرُوْثِيٌّ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَرُوْثِيٌّ (على غير قياس) . والحقيقة هي أنَّ النسبةَ إِلَى مَرُوْثٍ الطَّاهِرَانِي (هنالك مَرُوْثٌ أُخْرَى فِي خُرَّاسَانَ) ، هي :
(أ) مَرُوْثِيٌّ : الصَّحَّاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وَفَتْحُ المَوَامِعِ لِلشَّيْطَانِي ، والتاجُ ، وعبطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ (لم يَضِطُّهَا بِالشَّكْلِ) .

(ب) وَمَرُوْثِيٌّ وَمَرُوْثِيٌّ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وهما نِسْبَتَانِ إِلَى الْبَلَدِ (مَرُوْثٍ) أَيْضًا .

(ج) وَمَرُوْثِيٌّ (نسبة إلى القوبِ المصنوعِ في مرو) : لَحْنُ الْقَوَائِمِ لِلرُّبَيْدِيِّ ، والصَّحَّاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، وعبطُ المحيط (و مَرُوْثِيٌّ أَيْضًا) ، ودوزي (و مَرُوْثِيٌّ أَيْضًا) ، وأقربُ الموارد (و مَرُوْثِيٌّ أَيْضًا) ، والمتنُ (و مَرُوْثِيٌّ أَيْضًا) .
وَأَشَدُّ أَيْوَعًا لِمَعْصُ الْأَعْرَابِ :

وَتَوْبَنِي مَرُوْثِيٍّ فِي كُلِّ شَتَاةٍ

هَقَلْتُ : الرِّثَاخِيَّ مِنَ الْجَرْبِ الْقَشِيرِ

وهناك مَرُوْثٌ أُخْرَى فِي خُرَّاسَانَ ، يُقَالُ لَهُ : مَرُوْوُذٌ ، وَيُسَمَّى

(٣) المَرْ : الكثرة (مستدرك التاج).

ومِنْ معاني المَرْ :

(١) المَرْ : نقول : مَرْه يَمْرُه مَرْأ .

(٢) مَرْ الشَّرَاب مَرْأ : صار مَرْأ طمعه بين الحامض والحلو .

(١٨٠١) مَرْع الثَّوْب

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : مَرْع الولد ثَوْبُه ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنْ اسْتَعْمَلَ
الفعل (مَرْعَ) حَتَّى هُوَ اسْتَعْمَلَ عَائِي ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
مَرْقَ الولد ثَوْبُه .

ولكن :

مِنْ معاني الفعل (مَرْعَ) : مَرْقَ ، يُقَالُ : مَرْعَ اللحم
وَالثَّوْبَ .

ونقول أيضًا : مَرْقَ الثَّوْبَ ونحوه ، أَي : شَقَّه . والشَّقُّ هَا
تَفْرِيقُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ . وَالتَّمْرِجُ إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الْمَعْنَى
كُلَّهَا حَقِيقَةً ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ بَعْضَهُ مَجَازًا .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : الْمَرْعُ وَالزَّأُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ
صَحِيحٌ ، يُدَلُّ عَلَى قَطْعِهِ وَتَقَطُّعِهِ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَرْعَةٌ ،
وَقَدْ نَكَسَرَ الْمَرْعُ (مَرْعَةً) . وَفَلَانٌ يَمْرَعُ مِنَ الْعَيْطِ ، أَي : يَكَادُ
بِتَقَطُّعِهِ . وَمَنْ مَرْعَ الطَّيِّ مَرْعَا : أَسْرَعَ ، كَأَنَّهُ يَنْقُدُ مِنْ شِدَّةِ
عَدُوِّهِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَسِ :

لَا أَرَى بَأْسًا بِأَنْ نَقُولَ :

(أ) مَرْقَ اللحمِ أَوْ الثَّوْبِ .

(ب) مَرْعَ اللحمِ أَوْ الثَّوْبِ .

أَمَّا معاني الفعل (مَرْعَ) فَهِيَ :

(١) مَرْعَ الفَرَسَ ونحوه فِي عَدُوِّهِ يَمْرَعُ مَرْعَا : عَدَا سَرِيعًا ،
أَوَّلِي خِفَتِهِ .

(٢) مَرْعَ الْقَطَنِ : نَقَشَهُ بِأَصَابِيهِ (يَمَانِيَةً) .

(١٨٠٢) يَسْكُبُ الْمَرْنُ مَاءَهُ ، تَسْكُبُ الْمَرْنُ

مَاءَهَا

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَسْكُبُ الْمَرْنُ مَاءَهَا ، ويقولون إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : يَسْكُبُ الْمَرْنُ مَاءَهُ ، اعْتِدَا عَلَى :

(١) قولهم مَعِمْ مَقَائِسِ اللَّغَةِ :

إِلَّا أَنْ تَسْبًا هُوَ الْمَارِجُ ، وَلَوْ كَانَ وَسَمٌ قَدْ شَارَكَ تَسْبًا فِي
الْمَرْجِ ، لَقُلْنَا : إِنَّمَا تَمَارَجًا .

(١٧٩٩) المَرْوَة

وَيُطَبِّقُونَ عَلَى إِخْدَى قُرَى دِمَشْقَ ، الْمَشْهُودَةُ بِمَنْزِلَاتِهَا ،
أَسَمَ الْمَرْوَة ، وَهِيَ مَطَارٌ دِمَشْقَ أَسَمَ مَطَارَ الْمَرْوَة ، وَيَسْبُونَ إِلَى
الرَّجُلِ السَّاكِنِ فِي الْمَرْوَة يَقُولُ : هَذَا مَرْوِي . وَالصَّوَابُ : قَرْبَةُ
الْمَرْوَة ، وَ مَطَارُ الْمَرْوَة ، وَ هَذَا وَجَلَّ مَرْوِي كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ
الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَكُنَّا بَعَثْنَا الْيَسَّانَ لِعَبْدِ
الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ .

وَمِنْ معاني المَرْوَة وَ الْمَرْوَة :

(١) صَحْفَةُ مَرْوَة : وَاسِعَةٌ .

(٢) الْمَرْوَة :

(أ) الْحُمْرُ اللَّذِيذَةُ الْعُطْمُ (لَا يُقَالُ مَرْوَة) . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

كَأَنَّ فَاها قَهْوَةٌ مَرْوَةٌ حَدِيثُ الْعَهْدِ يَفْضُرُ الْحِثَامُ

(ب) الْمَرْوَة : فِي حَدِيثِ الْخَيْرَةِ : قُتِرَ صُحُفُهَا جَارَتْهَا لِمَرْوَةِ وَالْمَرْوَتَيْنِ .
أَي : الْمَرْوَة وَالْمَرْوَتَيْنِ .

(ج) مَا بَلَّغِي فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَرْوَةٌ : قَلِيلٌ .

(د) مَا يُؤْكَلُ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ نَقْلٍ وَكَأَمْعٍ وَنَحْوِهَا . وَهِيَ
كَلِمَةٌ عَذَّةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مُوَافَقَةٍ بِجَمْعِيَةٍ .

(١٨٠٠) طَعْمُ التَّفَاحَةِ مَرْ

ويقولون : طَعْمُ هَذِهِ التَّفَاحَةِ مَرْ أَوْ مَرْ ، أَي : بَيْنَ الْحَامِضِ
وَالْحَلِوِ ، أَوْ هُوَ خَلِيطٌ بَيْنَهُمَا . وَالصَّوَابُ : طَعْمُهَا مَرْ : (الْيَثُ
ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَدُّ ، وَبَحْثُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَغُرَرَاتُ
اللِّسَانِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

ويقولون أيضًا إِنَّ الْمَرْ مِنْ أَهْوَاءِ الْحَمِيرِ ، أَوْ هِيَ الْحَمَرُ ذَاتُ
الْمُرْوَةِ : (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ) .

أَمَّا كَلِمَةُ الْمَرْ فِي معانيها :

(١) الْقَدَرُ وَالْفَضْلُ : نَقُولُ : هَذَا لَهُ عَلَيْكَ مَرْ : فَضْلٌ .

(٢) هَذَا وَجَلَّ مَرْ وَ مَرْبَرٌ وَ أَمَرْ : فَاعِلٌ (اللِّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ
التَّاجِ) .

خَمْدَوِيَّ، وَالصَّحَابُ، وَمَعْمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ، وَجَارُ الْأَسْلَسِ،
وَالْيَابِيَّةُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ (مَحَازٍ)، وَالْوَسِيطُ. وَلَمْ أَغْتَرِ عَلَى كَتَبِهِ
مِثْقَةً فِي نَسْخَةِ اللَّسَانِ الَّتِي لَدَيَّ.

وَقَالَ شَيْخُ بَنِي خَمْدَوِيَّ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ فِي الْيَابِيَّةِ، وَالْقَامُوسِ،
وَالْتَّاجِ، وَالْمُدَّ، وَجَارُ الْمَتْنِ إِنَّ الشَّعْهَ لَا تُقَالُ إِلَّا فِي الْمَذْحِجِ
وَلَكِنْ:

قَالَ التَّيْذِيبُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدَّ،
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ إِنَّا بِجَوْرِ لَنَا أَنْ نَقُولَ:
عَلَيْهِ مِثْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ. وَهَؤُلَاءِ لَيْسَ مَذْحِجًا، وَوَزْنُ هَؤُلَاءِ يَقُولُ
عَلَى الْمَرْضَى، كَالشَّلَالِ، وَالشَّعَالِ، وَالْكُرْزِ، وَالخُفَافِ،
وَالصُّدَاعِ، وَالزُّكَامِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ. وَكَانَ الْعَرَبُ
الْأَقْدَمُونَ يَرَوْنَ الصِّحَّةَ فِي السِّنِّ لَا فِي الْهَوَالِ، وَيَشْفَوْنَ بِالْمَرَأَةِ
السَّيِّئَةِ، وَالزُّكَامِ (عَظِيمَةِ الْوَرَكَيْنِ)، وَالْخَدَلَجِ (الْمُتَلَفِّ)
الْقِرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، وَالرُّدَاحِ (عَظِيمَةِ الْعَجَبَةِ). وَمَنْ شَاءَ
الْإِتْلَاعَ عَلَى الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ فِي حِمَاسِ خَلْقِ الْمَرَأَةِ، عَلَيْهِ أَنْ
يَقْرَأَ فَصْلًا كَامِلًا عَنْهَا فِي الصَّفْحَةِ ٢٣٠ مِنْ دَفْعِ اللُّغَةِ لِتَضَائِلِهَا،
لَيَرَى ذَوْقَ أَجْدَادِنَا فِي الْجَمَالِ، سَاعِمَهُمُ اللَّهُ.

وَيَسْتَشْهِدُونَ عَلَى كَلِمَةِ (مِثْقَةٍ) بِقَوْلِي ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى وَجْهِ مِمِّ مِثْقَةٍ مِنْ مَلَاخٍ

وَنَحْتُ الْبَابِ الْعَارِ لَوْ كَانَ بَادِيَا

وَيَسْبُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِعَمْرٍو بْنِ هَذَلٍ الْبَلْدِيِّ.

وَيَسْتَشْهِدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِ الْكُتَيْبِ:

خَوَادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْنُ مِثْقَةٍ

مِنْ الْبَيْتِ أَهْدَاها بَنَانُ وَخَجِرُ.

أَمَّا حَرْفُ الْجَمْرِ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَ كَلِمَةَ الْمِثْقَةِ فَهُوَ الْبَاءُ
وَعَلَّ، فَغَوْلُ:

(أ) بِهَا مِثْقَةٌ مِنْ جَمَالٍ.

(ب) عَلَى وَجْهِهَا مِثْقَةٌ مِنْ جَمَالٍ.

(١٨٠٤) أَمَحَى لَا انْصَحَ

وَيَقُولُونَ: انْصَحَ الْجَمْرُ عَنِ الْجِدَارِ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ
الشَّاعِرِ الْمَصْرِيِّ أَبِي سَنَاءِ الْمَلَكِ، الْمَوْتِ سَنَةَ ٦٠٨ هـ:

(أ) الْمُونُ: السَّحَابُ، وَالْقِطْعَةُ مُؤَنَّةٌ.

(ب) وَلَعَلَّ الْمُونُ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ.

(٢) وَقَوْلُ الرَّاعِبِ الْأَصْغَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ: «الْمُونُ: السَّحَابُ
الْمُخْيِي»، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ مُؤَنَّةٌ. وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا.

(٣) وَقَوْلُ اللَّسَانِ: «الْمُونُ: وَاحِدَةٌ مُؤَنَّةٌ». وَلَمْ يَقُلْ: وَاحِدُهَا.

(٤) وَقَوْلُ التَّاجِ: «الْمُونُ: السَّحَابُ»، وَقِيلَ هُوَ الْمُخْيِيُّ مِنْ
السَّحَابِ. وَلَمْ يَقُلْ: هِيَ.

وَلَكِنْ:

نَقَلَ التَّاجُ عَنْ كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السَّحَابَ أَمُّ جِنْسٍ
جَمْعِيٍّ، وَاحِدُهُ سَحَابَةٌ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَيُفْرَدُ وَيُجْمَعُ.

وَالْمُونُ كَالسَّحَابِ وَاحِدُهُ مُؤَنَّةٌ، وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ:
الْمُونُ تَسْكُبُ مَاءَهَا.

وَالْمُونَةُ: الْمَطَرَةُ (مَخْتَارُ الصَّحَابِ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ). وَالْمَطَرَةُ وَجْمَعُهَا مَوْتَانِ
تَأْنِيًا تَجَازِيًا.

وَالْمُونَةُ هِيَ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمُونِ (مَعْمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ، وَشَرْحُ دِيوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ
الْأَصْغَهَانِيِّ، وَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ الْخَلَوَاتِيَّةِ وَالْكَرَجِيَّةِ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ). وَالْقِطْعَةُ وَجْمَعُهَا الْمُونُ وَالْكَسْبُ،
هِيَ كَلِمَاتُ مُؤَنَّةٌ تَأْنِيًا تَجَازِيًا أَيْضًا.

لِذَا قُلْ:

(أ) تَسْكُبُ الْمُونُ مَاءَهَا.

(ب) وَيَسْكُبُ الْمُونُ مَاءَهُ.

وَقَدْ قُلْتُ فِي فَصْلِي الَّتِي رِثْتُ بِهَا شَوْقِي، فِي الْخِفْلَةِ التَّائِيَةِ الَّتِي
أَقِمتُ لَهَا فِي نَابلسَ فِي يَتْرَيْنِ الثَّانِي ١٩٣٢:

يَلْزِمُ الْمُونُ دَمْعَهُ فَوْقَ بَمَرٍ

كَوْنُ الْمُونِ مَاءُهُ قَبْلَ جِينِ

(١٨٠٣) الْمَسْحَةُ

ذَكَرَ مَدُّ الْقَامُوسِ، نَقْلًا عَنْ إِحْدَى نُسَخِ لِسَانِ الْعَرَبِ،
قَوْلَهُ: مَا زَالَتْ عَلَى وَجْهِهَا مِثْقَةٌ مِنْ جَمَالٍ. وَالصَّوَابُ:
مِثْقَةٌ مِنْ جَمَالٍ، أَيْ: أَتَرَّ طَاهِرٌ مِنْهُ، كَمَا قَالَ شَيْخُ بَنِي

(١٨٠٥) الدَّوَّاسَةُ لَا مَسَاحَةَ الْأَحْذِيَّةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُوضَعُ أَمَامَ الْبَابِ لِتَنْظِيفِ الْحِذَاءِ أَسْمَ :
مَسَاحَةُ الْأَحْذِيَّةِ .
ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية ، التي أقرتها لجنة أَلْفَاظِ الحضارة ، بجميع اللُّغة العربية
بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر الجمع ، بالأشراك مع الجمع
العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط
١٩٦٧ ، في المادة رقم ٨٠ ، أن المؤنصر وافق على أن يُطلق على
تلك الأداة أَسْمَ : الدَّوَّاسَةُ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام
١٩٧٢ ، ورد فيها ذكر الدَّوَّاسَةِ ، دون أن يُذكر أنها كلمة
جمعيّة ، واكتفى المعجم بقوله في نهاية التعريف إنها كلمة
(مُعَدَّة) . وقد يكون الشُّبُه السَّبَب في ذلك .

(١٨٠٦) الْمَسْخُ وَالْمَسْخُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الْفَرْدُ مَسْخُ الْإِنْسَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : الْفَرْدُ مَسْخُ الْإِنْسَانِ . والحققة هي أن كلنا
الكلتين صواب .

فَمِنْ ذَكَرَ الْمَسْخَ : التَّهْدِيبُ ، وَالسَّانُ ، وَاللُّدُ ، وَدَوِي ،
وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِنْ ذَكَرَ الْمَسْخَ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحِيطُ
الحِيطِ ، وَدَوِي ، وَالْوَسِيطُ .

وَالنَّاجُ لَمْ يَضْبِطْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ .
أَنَا قِيلَ قَوْلُ : مَسْخُهُ يَمَسْخُهُ مَسْخًا . وهذا يُرَبِّنا أَنَّ
(الْمَسْخَ) مصدر وأسم .

وهناك أَسْمُ ثَلَاثٌ بِحِيلٍ مَعْنَى (المَسْخِ) ، هُوَ : الْمَسْخُ .

(١٨٠٧) مَسَيْتُ أَمْسُ ، مَسَيْتُ أَمْسُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسَهَا . والحققة هي أن كلا
القولين صحيح .

فَمِنْ ذَكَرَ مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسَهَا : حَمَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ

وَلِي صَبِيلٌ مِنْ مَرَّاشِعِ شَاوِنٍ

لَوْ شِئْتُ أَمْسَعُهُ بِتَمِي لَأَنْصَحَ

وعَلِ قَوْلِ الْوَسِيطِ : (أَنْصَحَ وَأَمْسَحَ) الشَّيْءُ : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ .
ولكن :

لَيْسَ ابْنُ سَنَاءٍ الْمَلِكُ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِنِ نَسَبَهُ
إِلَى قَوْلِهِ ، وَتُصَوِّبُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : أَنْصَحَ .

وَلَمَّا كَانَ الْمَعْمُ الْوَسِيطُ قَدْ افْتَرَدَ بِذِكْرِ الْفِعْلَيْنِ : أَنْصَحَ
الشَّيْءُ وَأَمْسَحَ ، مَعْنَى : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ ، دُونَ أَنْ أَهْتَرَ عَلَى مَعْمِهِ
آخِرُ يُؤَيِّدُهُ ، حَتَّى يَحِيطَ الْمَحِيطُ وَطِيلَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، اللَّذَيْنِ
يَقْلَانِ أَحْيَانًا كَلِمَاتٍ غَيْرَ فَصِيحَةٍ ، وَلَمَّا كَانَ الْمَعْمُ الْوَسِيطُ قَدْ
ذَكَرَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ ، فِي طَبْعِهِ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ ، دُونَ أَنْ يَقُولَ
إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، قَدْ وَافَقَ عَلَى
اسْتِعْمَالِهَا ، فَإِنِّي أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَمْلُهَا ، وَأَقْرَحُ اسْتِعْمَالَ
الْفِعْلِ الْأَزْلَمِ أَمْعَى ، أَوْ زَالَ ، أَوْ الْعَمَلِ الْمَجْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ :
مَسَحَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مَسَحَ :

(١) مَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسْحًا : ذَهَبَ .

(٢) مَسَحَ الشَّيْءُ الْمُنْقَطِعُ أَوْ الْبَلُّ مَسْحًا : أَمْرِيئَهُ عَلَيْهِ لِإِذْهَابِ
مَا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ مَاوٍ وَنَحْوِهِ .

(٣) مَسَحَ عَلَى الشَّيْءِ بِالْمَاءِ أَوْ الدُّهْنِ : أَمْرِيئَهُ عَلَيْهِ بِهِ . وَيُقَالُ :

مَسَحَ بِالْمَاءِ . وَفِي الْآيَةِ السَّادَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَمْسَحُوا
بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ﴾ .

(٤) مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْيَتِيمِ : عَطَفَ عَلَيْهِ .

(٥) مَسَحَ اللَّهُ الْعِلَّةَ عَنِ الْعِلِيلِ : شَفَاهُ .

(٦) مَسَحَ فَلَانًا بِالْقَوْلِ : قَالَ لَهُ قَوْلًا حَسَنًا يَجْدَعُهُ بِهِ .

(٧) مَسَحَ الْقَوْمَ : مَرَّ بِهِمْ وَلَمْ يَمُحْ عَنْهُمْ .

(٨) مَسَحَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ : لَمَسَهُ أَوْ تَلَمَسَهُ تَلَمُّسًا .

(٩) مَسَحَ شَعْرَهُ : شَقَطَهُ .

(١٠) مَسَحَ فَلَانًا بِالشَّيْءِ : قَطَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مَسِيعٌ ، وَالْقَوْلُ
مَسُوحٌ وَ مَسَحَ .

(١١) مَسَحَ الْقَوْمَ قِتْلًا : أَتَخَذَهُ فِيهِمْ .

(١٢) مَسَحَ الْمَسَاحُ الْأَرْضَ مَسْحًا وَ مَسَاحَةً : قَاسَهَا بِالزِّرَاعِ
وَنَحْوِهِ .

والصباح ، والتاج ، ودوزي ، والوسيط الذي قال إن أَمْسَكَ
الرِّزْقَ معناه : حَبَسَ .

(ج) وَتَمَسَّكَ بِهِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ
الأصفهاني ، والأساس ، والتهابة ، والمغرب ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ودوزي ، وأقرب
الوارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) وَاسْتَمَسَّكَ بِهِ : قال تعالى في الآية ٤٣ من سورة
الزُّحُرْفِ : ﴿فَاسْتَشِيكَ بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ (اسْتَمَسَّكَ بِهِ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس . والتهابة ، والمغرب ،
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(هـ) وَتَمَسَّكَ بِهِ يَتَمَسَّكَ تَمَسَّكَ : التَّهْدِيبُ ، والتهابة ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب
الوارد ، والوسيط .

(و) وَتَمَسَّكَ : الأساس ودوزي .

(١٨٠٩) الصَّيَامُ ، الصَّيَامُ ، المِشْكُ لَا المَسَاكَةَ

وَيُسَمَّى الْأَدَاةُ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ :
صَاكَةً ، وَالصَّوَابُ : الصَّيَامُ ، أَوْ الصَّيَامُ ، أَوْ المِشْكُ ،
وهما الأسانيد اللذان أطلقهما عليها مؤتمراً بجمع اللغة العربية
بالقاهرة ، في جليسة العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة
١٢٨ من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ،
الرقم ٢١ (خبرة المكتب) - المجلد الرابع) .

(١٨١٠) الْأَمْسِيَّةُ

وَيَجْمَعُونَ الْمَسَاءَ عَلَى أَسْمَاءٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى أَمْسِيَّةٍ
كما يقول ابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج ، وذيل أقرب
الوارد ، والمتن ، والوسيط .

ولست أدري لماذا أهمل جُلُّ المعاجم ذكر جمع لكلمة
المساء .

الكريم ، وابن السكيت ، والتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، ومعجم
مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِنْ ذَكَرَ مَسَّتْ النَّارُ أُمْسُهَا : أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ
(عَمَّرَ مَا فَتَحَ عَيْنَ الْمَضَارِعِ بَدَلًا مِنْ صَبَّهَا) ، وَالصِّحَاحُ ،
ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ، واللسان (لغة) ،
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، وأقرب الموارد ، والمتن .
وذكر ابن السكيت ، والتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، والمختار ،
واللسان ، وأقرب الموارد أنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى فِي الْفَصِيحَةِ .

أما في القرآن الكريم ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ،
والوسيط فلم يَظْهَرْ إِلَّا الْمَضَارِعُ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ (تَمَسَّسَ) . جاء في
الآية ٧٩ من سورة الواقعة ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ﴾ .

أما يَمَسُّهُ فَهَؤُ:

(أ) مَسَّتْهُ أَمْسُهُ مَسًا ، وَمَسِيَ ، وَمَسِيَ .

(ب) مَسَّتْهُ أَمْسُهُ مَسًا ، وَمَسِيَ .

(١٨٠٨) أَمْسَكَ بِالْشَيْءِ ، أَمْسَكَهُ ، تَمَسَّكَ بِهِ ، اسْتَمَسَّكَ بِهِ ، مَسَّكَ بِهِ ، مَسَّكَهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَّكَ الْحَبْلُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هو : أَمْسَكَ بِهِ ، والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(أ) أَمْسَكَ بِالْشَيْءِ : قال تعالى في الآية العاشرة من سورة
الْمُنَاجَاةِ : ﴿وَلَا تُشْكِرُوا بَعْضَ الْكَوَاكِبِ﴾ . وقراها أبو عمرو ،
وابن عامر ، ويعقوب الحضرمي : ﴿وَلَا تُشْكِرُوا﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ (أَمْسَكَ بِالْشَيْءِ) أَيْضًا : مفردات الرَّاغِبِ
الأصفهاني ، والأساس ، والتهابة ، والمغرب ، والمختار ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمثنى (جاء) ، والوسيط .

(ب) وَأَمْسَكَهُ : قال تعالى في الآية ٦٥ من سورة الْحَجِّ :
﴿وَتَمَسَّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ (أَمْسَكَهُ) أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس
اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والتهابة ، واللسان ،

(١٨١١) الإِنْفَحَةُ ، الإِنْفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ لا المَسْوَةُ

المادَّةُ الخاصَّةُ الَّتِي تُسْتَفْرَجُ مِنْ الْجُزْءِ الْبَاطِنِ مِنْ مَعْدَةِ الرُّضْعِ مِنَ الْمَجُولِ ، أَوْ الْجَدِّ ، أَوْ نَحْوِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا خَمِيرَةٌ تُجَنَّبُ اللَّحْنَ (الْخَلِيبُ) ، تُطْلَقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ ، كَمَا نَعْرِفُ ، وَكَمَا يَقُولُ عِمْتُ الْمَحِيطِ وَهَائِشُ الْمَتْنِ ، أَسْمُ الْمَسْوَةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الإِنْفَحَةُ : ابْنُ السَّيِّكِتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُطْعِنِ ، وَثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَهَائِشُ الصَّحَاحِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

(ب) وَ الإِنْفَحَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُطْعِنِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

(ج) وَ المِنْفَحَةُ : أَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السَّيِّكِتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُطْعِنِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَوْسُطُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ الإِنْفَحَةَ ، الَّتِي تُجَنَّبُ عَلَى أَنْفَالِهَا فِي اللَّفَّةِ الْجَدِيدَةِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكِتِ إِنَّ الإِنْفَحَةَ هِيَ اللَّفَّةُ الْجَدِيدَةُ . وَقَالَ التَّاجُ أَنَّهَا أَعْلَى .

وَوَازَ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ الإِنْفَحَةَ وَ المِنْفَحَةَ مُؤَيَّدَيْنِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقَزَّازِ .

وَلَا تُسَمَّى إِنْفَحَةً ، أَوْ إِنْفَحَةً ، أَوْ مِنْفَحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ الْعِجْلُ وَالْجَدْيُ وَحِيمَتَيْنِ .

(١٨١٢) مَشَطَّتْ شَادَنُ شَعْرَهَا

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَطَّتْ شَادَنُ شَعْرَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَّاهُ وَرَبَّاهُ) . وَالْعَمَلَانِ صَحِيحَانِ .

فَمَنْ قَالَ : مَشَطَّتْ شَعْرَهَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعجمُ مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

أَمَّا يَفْتَهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ جُلُّ مُؤَلَّاهُ : مَشَطَّةٌ يَمَشُطُهَا ، وَ يَمَشُطُهَا مَشَطًا ، وَيَكْنِي مَعجمُ مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَوْسُطُ بِضَمِّ عَيْنٍ مُضَارِعِي (يَمَشُطُ) .

أَمَّا التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ فَأَنَّهُمَا يُجَلِّيانِ مَشَطَّ هَذَا الْفِعْلِ بِالشَّكْلِ .

وَأَرَى أَنَّ سَمَ الثَّيْنِ (يَمَشُطُ) أَهْلٌ مِنْ كَسْرِهَا (يَمَشُطُ) .

أَمَّا الْأَدَاةُ الَّتِي تَمَشُطُ بِهَا الشَّعْرَ ، فَهِيَ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ :

لَمَشَطٌ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ ، وَالمَشَطُ .

وَالْمَشَطُ أَفْصَحُهَا وَأَعْلَاهَا . وَقَدْ أَتَكَرَّ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَشَطُ .

(١٨١٣) المِشْمَشُ ، المِشْمَشُ ، المِشْمَشُ

الشَّجَرُ الْكَثِيرُ مِنَ الْفَصِيلَةِ الرُّودِيَّةِ ، الَّذِي يُؤْكَلُ شَرُّهُ

غَضًا ، أَوْ يَجْمَعُ ، أَوْ عَلَى شَكْلِ شَرَائِعَ تُسَمَّى : قَصَرُ الزَّيْنِ ،

يُجَلِّيانِ الْمَرْيُ فِي مَعْرَافَةِ الْأَكْلَامِ ، مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمُ

الْمُفْطَسِّ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المِشْمَشُ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ

أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ قُولَ :

(أ) المِشْمَشُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

(ب) وَ المِشْمَشُ : أَبُو حَبِيبَةَ (مَعْنَى ابْنِ الْمَتْنِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ،

وَالصَّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ،

والمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَتْنُ أَنَّ

المِشْمَشَ لَفَةً بَصْرِيَّةً ، وَأَنَّ الْمَفْشُ لَفَةً حَوَاشِيَّةً .

(ج) وَ الْمَفْشُ : التَّاجُ ، وَالمَذَّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ . وَقَدْ ذَكَرَ

مُؤَلَّاهُ ، مَا عَدَا الْمَوْسُطَ ، أَنَّ الْمَفْشَ لَفَةً بِغَضِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ المِشْمَشَ أَغْلَاهَا .

أبي عمرو بن العلاء (مُصَنِّي كلام قديم قد تَرَكَ) ، والأصمعي (لم يُعَرَفْ غير الفعل أَصْفَى) ، وتُكَلِّب وابن سيده ، اللذين قالا : (كَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مُصْنِي) ، والحريري في المقامة الإسكندرانية (أَمَضَى السَّحْبُ) .
ولكن :

أجاز استعمال الجملتين : مُصْنِي الفراقِ وَأَمَضَى كليهما كُلٌّ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (أَمَضَى لَعْنَةُ تَمِيم) ، وألغاظ ابن السكيت (في باب الزبادات) ، وأدب الكاتب (في باب أبنية الأفعال) ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، وابن بري ، والمختار (مُصْنِي لَعْنَةُ بَيْب) ، والسَّانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومما قاله معجم مقاييس اللغة : «الميم والمصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صَغَطِ الشيءِ للشيءِ» . تقولُ : مُصْنِي الشيءِ وَأَمَضِيهِ : بَلَغَ مِنْهُ الشَّقَّ ، كأنه قد صَغَطَلَهُ .

وصلة : مَقَّهْ يَمُقُّهُ مَقًّا (عن ابن دُرَيْدٍ) ، وَ مَقِيضًا (عن ابن سيده) .

ومثلك الفعل اللَّزِمُ (مُصْنِي) ، ومعناه : نَأَمٌ ، وتقولُ : مَهَيْتُ أَمَضْتُ مَضًّا ، وَ مَقِيضًا ، وَ مَضَاةً .

(١٨١٦) مَطَرَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَ أَمْطَرُهُ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (مَطَرُ) الْمُتَعَدِّي فِي الشَّرِّ ، وَ (أَمْطَرُ) الْمُتَعَدِّي فِي الْخَيْرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَطَرُهُ الْخَيْرِ وَأَمْطَرُهُ الْعَذَابُ ، اعتمادًا على ما جاء في مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .
ولكن :

(أ) يُجِيزُ مَطَرَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَمْطَرُهُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كُلُّ مِنْ الصَّحاح ، والمختار ، والسَّانِ ، والتاج .

(ب) ورد الفعل المتعدي أَمْطَرَسَحَ مَرَّتَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَجَمِيعُهَا تَنْتِي أَمْطَرُ الشَّرِّ وَالْعَذَابِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجَالٍ مَصْنُودٍ﴾ . وَقَصَّرَ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَمْطَرُ عَلَى الشَّرِّ كُلِّ مِنْ ابْنِ سِيْدِهِ ، والمصباح ، والقاموس ، والمذِّ .

وَبَحَارُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَرَفْ أَيُّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَيُحْطَى بِمَنْصُ أَهْلِ الشَّامِ قِسْمِي الْإِجَاصِ بِشَيْطَانٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالسَّانُ ، وَالتَّاجُ .

وَيُحْطَى بِبَعْضِ قِسْمِي الْإِجَاصِ بِشَيْطَانٍ أَيْضًا : الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١٨١٤) مَهَيْتُ الْقَصَبِ أَمَهُهُ وَمَهَضْتُهُ أَمَهُهُ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : يَمُصُّ لَلَّانَ الْقَصَبِ ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَمُصُّ لَلَّانَ الْقَصَبِ ، اعتمادًا على ما جاء في أدب الكاتب ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (اكتفى بقول : مَهَيْتُ الشَّيْءَ أَمَهُهُ) . والتَّهْدِيبُ ، والمختار .
ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (مُصْنِي) مِنْ بَابِ (فَرَحَ يَفْرَحُ) ، وَنَصَرَ يَنْصَرُ كُلُّ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ (الَّذِي زَادَ : (مَهَضُهُ) ، وقال : الْقَصِيحُ الْجِدُّ مَهَيْتُهُ أَمَهُهُ ، والسَّانِ ، والمصباح الَّذِي قَالَ : «مِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى يَمُصُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِذِّ الَّذِي قَالَ : مَهَيْتُهُ أَغْلَى ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَحَقَّقِي وَالتَّهْدِيبُ فِي الْمَاشِي .

ونقل السَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَاكْتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ : مَعْنَى الْقَصَبِ يَمُصُّهُ .

ومثالك الفعل (امتصه) الَّذِي يَعْمَلُ مَعْنَى الْفِعْلِ : (مَهَضُهُ) . وَأَمَّا الْفِعْلُ : (تَمَضُّهُ) فَمَعْنَاهُ : مَقَّهْ فِي مَهْلَةٍ تَرْتَشَّقُهُ .

ونقل ابن بري عن أَبِي خَالَوَيْدٍ أَنَّ الْمَضَانَ هُوَ قَصَبُ السَّكَّرِ . وَنَقَلَهُ التَّاجُ عَنْهُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

أَمَّا مَقَّصٌ مِنَ الدُّنْيَا فَحِمْلَةٌ مَعْنَاهَا : نَالٌ الْقَلِيلُ مِنْهَا (بَحَارُ : السَّانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَتْنُ . وَهُوَ مَقَّصٌ ، وَ مَقَّاصٌ ، وَ مَقْصُوصٌ . وَأَسْمُ الْمَقْصُولِ : مَقْصُوصٌ .

(١٨١٥) مُصْنِي الْفِرَاقِ وَأَمَضْنِي

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : مُصْنِي الْفِرَاقِ ، أَيْ : آتَنِي ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَمَضْنِي الْفِرَاقُ ، اعتمادًا على قول

الْفَرَاوِ ، وابن الأعرابي ، والنسائي ، والتاج .
 وذكر المتن أَنَّ الْمَطَرَةَ اسْتَعْمِلَتْ فِي الْإِدَاوَةِ وَنَحْوِهَا . وَالْإِدَاوَةُ
 هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ .
 وتقول المحجمات إِنَّ الْمَرَاةَ وَعَاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ فِي السَّحَرِ ،
 مِمَّا يَحْمِلُهَا وَالْمَطَرَةُ كَلِمَتَيْنِ مُتَرَادِفَتَيْنِ .
 وَيُجِيزُ التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ تَسْكِينَ الطَّاءِ ، وتقول الْمَطَرَةُ
 أَيْضًا .

وبين معاني الْمَطَرَةِ :

- (١) الدَّقْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ .
- (٢) العَادَةُ : يُقَالُ : إِنَّ تِلْكَ مِنْ فُلَانٍ مَطَرَةٌ .
- أَمَّا الْمَطَرَةُ فَتَعْنِي : وَسَطَ الْحَوْضِ أَيْضًا .

(١٨١٨) الْمَطْرَانُ ، الْمِطْرَانُ

الرَّيْسُ السُّنِّيُّ عِنْدَ التَّصَارُفِ ، الَّذِي هُوَ فَوْقَ الْأُسْتَفْعِ
 وَدُونَ الْبَطْرِيكِ ، يُسَمُّوهُ مَطْرَانًا ، ويقولون : سَجَنَتْ إِسْرَائِيلُ
 الْمَطْرَانُ الْمُجَاهِدَ الْبَطْلَ هَيْلَارِيونَ كَبُوجِي لِإِخْلَاصِهِ لِمُرُوتِهِ ،
 وَتَقْبَلُهُ الْعُلَمَاءُ وَالْأَسْتِذَاءُ .
 وَالضَّوَابُّ هُوَ :

- (أ) الْمَطْرَانُ كَبُوجِي : الْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
 وَدُوَيْ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (دخيل) ، وَالْوَسِيطُ .
 - (ب) وَ الْمَطْرَانُ كَبُوجِي : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ
 الْمَحِيطِ ، وَدُوَيْ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
- وقد أخطأ المدُّ حين ذكر الْمَطْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَذْكُرَ
 الْمَصْدَرُ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذِكْرِ الْكَلِمَةِ ، وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْ .

وَأَخْطَأَ الْمَتْنُ أَيْضًا حِينَ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَنْصُومَةَ (الْمَطْرَانَ) ،
 الَّتِي أَمْلَأَتْهَا الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى ، وَأَهْلُ الْفَتْوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ ،
 الَّتِي ذَكَرَتْهَا الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْحَثْ عَنْ
 كَلِمَةِ (الْمَطْرَانِ) ، كَمَا دَبَّ .
 وَيَجْمَعُ الْمَطْرَانُ وَالْمِطْرَانُ عَلَى مَطَارَيْنِ وَمَطَارَةٍ .

(١٨١٩) يَوْمٌ مَاطِرٌ ، وَمَطِيرٌ ، وَمَطَرٌ ، وَ مُمْطِرٌ

وَيُخْتَلَفُ مِنْ يَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ مُمْطِرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ
 هُوَ : هَذَا يَوْمٌ مَاطِرٌ ، أَوْ مَطِيرٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ

(ج) وَذَكَرَ الْأَسَاسُ وَالْمَدُّ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ مَطَرٌ يُقَالُ فِي الْخَبَرِ
 وَالشَّرِّ . وَاسْتَعْمِلَ الْأَسَاسُ يَقُولُ مَضْرُوسٌ بِنِ وَبِعِيٍّ :

أَتَى دُونَ نَفْعِ الْعَاصِرَةِ أَهْلَهَا

وَلَكِنْ شَرُّ الْعَاصِرِيَّةِ مَاطِرُهُ

(د) وَقَصَّرَ الْوَسِيطُ الْفِعْلَ مَطَرٌ عَلَى الْخَبَرِ ، فَقَالَ : مَطَرُهُ بَخِيرٌ :
 أَصَابَهُ .

(هـ) وَأَجَازَ مَعِجُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي
 أَمَطَرَنِي الْخَبِيرُ وَالشَّرُّ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مَطَرٌ :

(١) مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمْطُرُ مَطَرًا وَمَطَرًا : نَزَلَ مَطَرُهَا .

(٢) مَطَرَتِ السَّمَاءُ الْقَوْمَ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ .

(٣) لَا أَحَدِي مِنْ مَطَرِيهِ : أَخَذَهُ .

(٤) مَطَرٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ مَطَرًا : ذَهَبَ .

(٥) مَطَرٌ الْعَبْدُ : أَبَى .

(٦) مَطَرَتِ الْغَيْرُ : أَسْرَعَتْ فِي هَوْبِهَا .

(٧) مَطَرُ الْفَرَسِ مَطَرًا وَمَطَرًا : أَسْرَعَ فِي مُرُودِهِ وَعَثُودِهِ .

(٨) مَطَرُ الْقَرْيَةِ : مَلَأَهَا .

وبين معاني الْفِعْلِ أَمَطَرُ :

(١) أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ : نَزَلَ مَطَرُهَا .

(٢) أَمَطَرَتِ السَّحْبُ أَوْ السَّمَاءُ الْقَوْمَ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ .

(٣) أَمَطَرُ فَلَانٌ : (أ) صَارَ فِي الْمَطَرِ .

(ب) غَرَقَ جَيْتَهُ .

(٤) أَمَطَرُ الْمَكَانَ : وَجَدَهُ مَطْمُورًا .

(١٨١٧) الْمَطَرَةُ ، الْمَرَادَةُ

وَيُخْتَلَفُ مِنْ يَسَمِّي الْمَطَرَةَ الْجِلْدِيَّ الصَّغِيرَ ، الَّذِي يُوضَعُ
 فِيهِ مَاءُ الشَّرْبِ : مَطَرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : الْقَرْيَةُ
 أَوْ الْقَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ .
 وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ الْقَرْيَةَ هِيَ إِحْدَى مَعَانِي الْمَطَرَةِ كُلُّهَا مِنَ الْفَرَاوِ ،
 وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالنَّسَائِي ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،
 وَالْمَدِّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
 وَذَكَرَ أَنَّ الْمَطَرَةَ بِمَعْنَى الْقَرْيَةِ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ كُلِّ مَنَ

الظَّرْفَةُ دائِمًا ، دُونَ أَنْ تَأْتِيَ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ (مَع) ، مَعَهُ
مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَلَكِنْ :

تُجِيزُ جَمِيعَ الْمَعَاجِمِ وَكُتِبَ التَّحْوُ نَصْبَ الظَّرْفِ غَيْرِ الْمَنْصَرِفِ
(مَع) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِالْفَتْحَةِ ، وَتُسَكِّنُهُ (مَع) بِنَائِهِ عَلَى السُّكُونِ
فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ . وَإِسْكَانُ الْعَيْنِ لِقَاءَ لِيَّيْ رَبِيعَةً وَغَمًّا ، لَا
ضَرُورَةَ خِلَافًا لِيَسْبُوِيَّةٍ .

وُخْلَاصَةً مَا جَاءَ فِي مَعْنَى اللَّيْبِيِّ وَالتَّحَوِّ الْوَاقِيِ وَالْمَعَاجِمِ عَنْ
(مَع) ، هُوَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَحْوَالًا ثَلَاثًا ، تُصَافُ فِي اثْنَتَيْنِ ،
وَتُفْرَدُ فِي وَاحِدَةٍ :

الأُولَى : الظَّرْفَةُ بِأَنْ تَكُونَ ظَرْفٌ مَكَانٌ يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ
اِثْنَيْنِ وَأَصْلَحَاهُمَا ، نَحْوُ : التَّرَاضُعُ مَعَ التَّكْلُفِ زَهْرٌ مُصْطَفَعٌ ،
لَا فِي السُّبُوبِ تَضَرُّعٌ ، وَلَا فِي الْأَنْوَابِ عَطَرٌ .
الثَّانِيَّةُ : أَوْ بِأَنْ تَكُونَ ظَرْفٌ زَمَانٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، نَحْوُ :
يُعَادِرُ اللَّيْلُ عَشَّةً مَعَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ .

الثَّالِثَةُ : أَوْ بِأَنْ تَكُونَ ظَرْفًا مَحْتَمِلًا لِلْإِثْمَانِ ، نَحْوُ :
احْتِمَالًا بِالْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ ، مَعَ عُلَمَائِنَا ، وَكَرَمَانَهُمْ مَعَ التَّابِعِينَ
مِنْ رِجَالِنَا .

أَمَّا إِذَا وَقَعَ هَذَا الظَّرْفُ (مَع) حَرْفٌ سَاكِنٌ فَأَبَانَا نَبْنِيهِ
عَلَى الْكَسْرِ ، لِلتَّخْلِصِ مِنَ اتِّقَاعِ السَّاكِنِينَ ، أَوْ عَلَى الْفَتْحِ
لِلْجَفَّةِ ، نَحْوُ :

قَدْ يُذَكِّرُ الْمُنَاقِبَ بَقَصِّ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الرَّقْلُ

و (مَع) اسْمٌ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ فِي قَوْلِنَا : (مَعًا) . وَقَدْ رَدَّ ابْنُ
هَشَامٍ قَوْلَ التَّحَاسِي : «إِنَّ مَعَ حَرْفَ بِالِاجْتِمَاعِ» .

وَيَقُولُ التَّحَوُّ الْوَاقِيُ إِنَّ الدِّينَ يَبْنِيونَ الظَّرْفَ (مَع) عَلَى
السُّكُونِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ قَلِيلُونَ .

وَقَالَ الْمُعْتَمِدُ إِنَّ (مَعًا) تَسْتَمْتَلُ لِلْجَمَاعَةِ كَمَا تَسْتَمْتَلُ لِلْأَتْنَيْنِ ،
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : «إِذَا حَشَّتِ الْأَوَّلَى سَحْمَنَ لَهَا مَعًا» .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّ أَلِفَ (مَعًا) عِنْدَ الْخَلِيلِ يَدُلُّ مِنْ
التَّنْوِينِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا لَامٌ عِنْدَهُ ، أَمَّا عِنْدَ بُونَسٍ وَالْأَخْفَاشِ
فَهِىَ كَالْأَلِفِ فِي (الْفَتْحِ) ، أَيْ : يَدُلُّ مِنْ لَامٍ عِنْدَهُ .
وَالْيَسْبُوءُ إِلَى (مَع) مَعِي . وَمَنْ وَأَوَّالِيَّةً عِنْدَ النُّحَاةِ .

الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ مَعَ كَلِمَةٍ مُعْطَرِفَةٍ تَعْنِي أَنَّ الْيَوْمَ كَثِيرُ الْمَطَرِ .
فَيَمُنُّ ذِكْرُ الْيَوْمِ الْمَاطِرِ : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَبَحَارُ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (بَحَارُ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْيَوْمِ الْمَطِيرِ : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَبَحَارُ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ (بَحَارُ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْيَوْمِ الْمَطَرِ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ (بَحَارُ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْيَوْمِ الْمَطِيرِ : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَالْمَتْنُ (بَحَارُ) .

وَقَدْ أَخْطَأَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ حِينَ قَالَ : يَوْمٌ مَمْطُورٌ يَدُلُّ مِنْ :
مَكَانٍ مَمْطُورٍ .

(١٨٢٠) طَالَ مِطَالُ الْمَدِينِ

وَيَقُولُونَ : طَالَ مِطَالُ الْمَدِينِ ، أَيْ : طَالَ تَأْجِيلُهُ مَوْعِدُ
الْوَعْدِ بِدَيْتِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالصَّوَابُ : طَالَ مِطَالُهُ ، أَوْ
طَالَتْ مِطَالَتُهُ ، لِأَنَّ مُصَدَّرِي فَاعِلِ الْفِيضِيَّيْنِ هُمَا : فِعَالٌ
وَمُتَاعِلَةٌ (مَاعِلٌ وَمِطَالٌ وَمِطَالَةٌ) .

وَيَجُوزُ : طَالَ مِطَالُ فَلَانٍ لِلْمَدِينِ ، مِنْ : مِطَلَّةٌ حَقَّةٌ وَبِحَقِّهِ
يُضَلِّلُهُ مِطَالًا ، فَهُوَ مَاعِلٌ ، وَ مِطُولٌ ، وَ مِطَالٌ (لِلْمِطَالَةِ) ،
أَوْ مِطَالَةٌ بِحَقِّهِ ، فَهُوَ مِطَاعِلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي مِطَالٍ :

مِطَالُ الْحَبْلِ : نَدَّةٌ .

مِطَالُ الْحَدِيدَةِ : طَرَفُهَا وَنَدَّهَا لِنُطُولِ (وَأَصْلُ الْمَعْنَى اللَّدُّ) .

(١٨٢١) مَعَ ، مَعَ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : سَافِرٌ يَاسِرٌ مَعَ غَالِبِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : مَعَ غَالِبِي ؛ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
عَشْرَتِ الْمَرَّاتِ مُفْرَدَةً ، أَوْ مُضَافَةً إِلَى الصَّافِرِ ، وَمَنْصُوبَةً عَلَى

(١٨٢٢) اجتمع محمد مع ياسر ، اجتمع محمد وياسر

يخطئ الحريري في ذروة القواميس من يقول : اجتمع محمد مع ياسر ، ويقول إن الصواب هو : اجتمع محمد وياسر ، ولأن لفظ اجتمع على وزن الفعل . وهذا النوع من وجوه الفعل ، مثل احتضن واقتل ، وما كان أيضاً على وزن تفاعل ، مثل تحاضن وتجادل ، يقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد ، فحق أشبه الفعل إلى أحد الفاعلين لزم أن يُعطف عليه الآخر بالواو لا غير
ولكن :

(١) إن النحاة الذين يقولون إن أمثال هذه التراكيب لا يُعطف فيها إلا بالواو ، يريدون حرف المطفئ (الواو) دون حرفي المطفئ الآخرين ، الفاء والميم . و (مع) ليست حرف عطف لكي تمنع استعمالها هنا .

(٢) ردّ الثيبان الخفاجي في كتابه : «شرح ذروة القواميس» على الحريري بضدّ هذا المسألة ، فقال :

«في المحاشي لا ينتج في قياس القريّة أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم مع بكر ، بدليل جواز : اختصم زيد وعمرًا ، واستوى الماء والخشبة . وواو المفعول منه بمعنى (مع) ، ومقتضىها ، فكما يجوز (استوى الماء والخشبة) كذلك يجوز (استوى الماء مع الخشبة) و (استوى) في هذا مثل (اختصم) ، فإن المساواة تكون بين اثنين ضاعداً كالاحتصام . فإذا جاز في هذه الأفعال دخول الواو المفعول معه جاز دخول (مع) .»

(١٨٢٣) يزعم المواعز

ويقولون : فلان يزعم الماعز ، والصواب : فلان يزعم المَعز ، أو المَعز ، أو المواعز ، أو المَعِز ، أو المِعاز ، أو الأُمعز ، أو المِعزى (اللسان والثاج) ، لأن الماعز واحد المَعز كصاحب وضبط (للتذكير والأنثى) . وقيل : الماعز الذكّر ، والأنثى ماعزة ومِعزاة .

جاء في الآية ١٤٣ من سورة الأنعام : ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ الْقَبْأُ﴾ . وقرأ أهل المدينة والكوفة وابن قُليح : ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ﴾ ينسكين القَبْأ .

وقال سيبويه : مِعزى : مُنَوْنٌ مصروفٌ ، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث ، وهو مُلحقٌ بغيرهم على فُعْلٍ ، لأن الألف الملحقه تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة ، يُدُلُّ على ذلك قولهم مِعزٌ في تصغير مِعزى في قول مَنْ نَوْنٌ وكسروا ما بعد ياء التصغير ، كما قالوا قَرَبَهُمْ . ولو كانت للتأنيث لم يَحْلُوا الألف ياءً ، كما لم يقلوها في تصغير حَتْلَى وأخرى .
وقال الفراء : المِعزى مؤنثة ، وبعضهم ذكراً .
ويجمع اللسان والقاموس الماعزة على مواخير ، وهو القياس ، ويجمعها الصيحاء على مواخير .

(١٨٢٤) مَعَكَ الثوب

ويخطئون من يقول : مَعَكَ الثوب ، طائفة أن الفعل (مَعَكَ) عاقرٌ ، ويقولون إن الصواب هو : ذَلِكَ فَكُلًا شديدًا . ولكن :

تقول المعاجم : مَعَكَ الأديم ونحوه في الثراب : ذَلِكَ بالتراب ذَلِكَ شديدًا ، كما جاء في الصيحاء ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتهية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والثاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوز أن تقول أيضاً : مَعَكَ الثوب ، بمعنى ذَلِكَ بشدة ، لأن الثاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد تقول إن الفعل (مَعَكَ) يُستعمل للأديم وغيره .
ويجوز أيضاً أن تستعمل هذا الفعل مجازياً لغير الأديم .
وعلمه : مَعَكَ يَمَعَكَ مَعَكَ .

ومن معاني مَعَكَ :

- (١) مَعَكَ في القتال أو المصومة : لواء وأذنة .
- (٢) مَعَكَ فلاناً ذينةً وبذينة : مقلته به ودافئة ، فهو مَعَكَ ، ومِعْكَ ، ومُعْكَ .

(١٨٢٥) أَنعمَ النظر في الأمر ، أَمعنَ في النظر لا تَمعنَ فيه

ويقولون : تَمعنَ عدنان في الأمر ، والصواب هو :
(أ) أَنعمَ النظر فيه ، أي اطالع الفكرة فيه : الصيحاء ،

والوسيط. وقوله: مَفْعَةٌ بِمَفْعَتِهَا مَفْعًا.

وَالْمَفْسُ كَالْمَفْعِ وَالْمَفْسُ، كما قال ابن السكيت (في باب المرض)، وابن القويّطية، واللّسان في مادّة «قطع»، والمصباح، والتاج، والمدّ، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن. وقوله: مَفْسٌ يَمْفَسُ مَفْعًا.

ويُجِزُ ابن القويّطية، والمصباح، والقاموس، والمدّ، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، أن تقول: مَفْسٌ مَفْعًا أَيْضًا. ويزيد القاموس مصدرًا آخر، هو المصدر مَفَسَ.

ويجوز أيضًا أن تقول: مَفْسٌ يَمْفَسُ مَفْعًا، فهو مَفْسٌ، كما يقول ابن دُرَيْمٍ، وابن القويّطية، والأساس، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمدّ، وعبط المحيط، والمتن، والوسيط. وقال الأساس والمتن: إنَّ الْمَفْسَ أَضْحَ مِنْ الْمَفْعِ. وقال اللّسان والتاج: إنَّ الْمَفْسَ هُوَ لِلْمَفْعِ أَيْضًا.

وقال آخرون: إنَّ الْمَفْسَ عَائِيَّةٌ، أَوْ خَطَّاءُ اسْتَمَالَهَا كَاتِبُ السَّيِّئَةِ، والأزهري، والصّحاح، والمختار، والمصباح.

ويُجِزُونَ أَيْضًا: مَفْسٌ فَلَانٌ مَفْعًا هُوَ مَنْفُوسٌ: ابن القويّطية، والصّحاح، والأساس، والمختار، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وَيُجَمَعُ الْمَفْسُ وَالْمَفْعُ عَلَى أَصْنَافٍ.

ويجوز أن تقول أيضًا:

(١) تَمْفَسُ بِطَنِهِ.

(٢) وَتَمْفَسَ.

(٣) وَتَمْفَسَ.

(٤) وَمَفْسٌ.

ومعناها جميعها: أصابَهُ الْمَفْسُ.

(١٨٢٧) اِمْتَقَ لَوْنُهُ، اِنْتَقَعَ، اِنْتَقَعَ

ويقولون: اِمْتَقَ لَوْنُ فَلَانٍ، وَالصَّوَابُ:

(١) اِمْتَقَ لَوْنُهُ: الصّحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والحريزي في المقامَةِ الرَّازِيَّةِ، والأساس، واللّسان، والقاموس، والتاج، والمدّ، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٢) أَوْ اِنْتَقَعَ لَوْنُهُ: الصّحاح، ومعجم مقاييس اللغة،

ومفردات الرّاعِبِ الأصفهاني، والمختار، واللّسان. فهُؤْلَاءِ قَالُوا: إِنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ: زَادَ، وَضَمَّ إِلَيْهَا اللَّسَانُ جُمْلَةً أُخْرَى، هِيَ: وَأَطَالَ الْفِكْرَةَ فِي الْأَمْرِ.

والقاموس، ومحمد القاسي، والتاج، وعبط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. وهؤلاء قَالُوا: إِنَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ هِيَ: أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِي الْأَمْرِ. وزاد القاسي قوله: «وهو مقلوبٌ أَفْعَى».

(ب) وَافْعَى فِي الظَّنِّ، أَيْ جَدَّ، وَأَيْدَى، وَبَالَعَ فِي الْاِسْتِصَاءِ: الْاِسَاسُ (أَيْدَى فِيهِ)، وَالْمَرْبُ (بَالَعَ فِيهِ وَأَيْدَى)، وَاللّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ (أَيْدَى فِيهِ)، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِي، وَالتَّاجُ وَسِتْدَرْكَةُ (أَيْدَى فِي الْأَمْرِ وَبَالَعَ)، وَالْمَدُّ، وَعَبُطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (أَمَعِنَ الظَّنَّ فِي الْأَمْرِ: بَالَعَ فِيهِ وَأَيْدَى فِي الْاِسْتِصَاءِ)، وَالْمَتْنُ (بَالَعَ فِي الْاِسْتِصَاءِ)، وَالرُّصَائِيُّ الَّذِي قَالَ:

وَإِنْ نَظَرْتَ بِإِضْعَافٍ مَسَاعِيَهُ

فَقَدْ نَظَرْتَ بِسَبْعِي رَأْسِكَ الشَّرَافَا

والوسيط (جَدَّ وَأَيْدَى وَبَالَعَ فِي الْاِسْتِصَاءِ).

أَنَا تَمَعَنَ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ، فَمَعَانَا: تَصَاغَرُ وَتَذَلُّلٌ اِثْقَادًا. ولم يذكر أن معناه هو: رَوَى فِي الْأَمْرِ إِلَّا عِبُطَ الْمَحِيطِ، الَّذِي شَرَحَ أَنَّهُ عَرَّ هُنَا، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: أَوْ مُؤَلَّدَةٌ.

(١٨٢٦) الْمَفْعُصُ، وَ الْمَفْعُصُ، وَ الْمَفْسُ،

وَالْمَفْسُ

وَيُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ: أَصَابَ فَلَانًا مَفْسٌ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ، وَالْأَسَاسَ، وَالْمَخْتَارَ، وَالْقَامُوسَ، وَالْمَدُّ لَمْ يَذْكُرُوا الْمَفْسَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: لِلْمَفْعِ، اعْتَادًا عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالْأَزْهَرِيِّ، وَالصَّحَاحِ، وَمَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسِ، وَالْيَابِيَةِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَعَبُطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

ولكن:

أَجَازَ اسْتِمَالُ الْمَفْسِ كُلُّهُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (فِي بَابِ الْمَرَضِ)، وَالْأَزْهَرِيِّ، وَالْحَرِيرِيِّ (فِي الْقَامَةِ الْحَلِيقَةِ)، وَاللّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالتَّاجِ، وَعَبُطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ،

ويجوزُ أيضاً : طال مَكْتُهُ في المكان : الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط . وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
وَ طال مَكُونُهُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
وَ طال مَكْتُهُ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
وَ طال مِكْيَاؤُهُ : اللَّيْحَانِيُّ ، وَكَرَاعُ الثَّمَلِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ طال مِكْيَاؤُهُ : اللَّيْحَانِيُّ ، وَكَرَاعُ الثَّمَلِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
وَ طال مَكْنَاهُ : اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .
وَ طالت مَكْنَاهُ : اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أما الآيةُ ٢٢ من سورة الثَّمَلِ : ﴿مَكْنَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فقد قالَ الفَرَّاءُ : «قرأها الناسُ بالضمِّ ، وقرأها عاصمٌ بالفتح» . وقال أبو منصور (الأزهري) : «اللغةُ العاليةُ هي مَكْنَتْ ، وهو نادٍ . وَ مَكْنَتْ جائزةٌ ، وهو القياسُ» .
وردتِ المضارعُ مَكْنَتْ في الآيةِ ١٧ من سورة الرُّعدِ : ﴿فَإِذَا الرُّبُدُ قَدَمَبُ جَفَاءَ ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَكْنَتْ فِي الْأَرْضِ﴾ .
ونقولُ :

(أ) هُوَ مَا كُنْتُ (مَعْمُ) . قالَ تعالى في الآيةِ ٧٧ من سورة الرُّحُوفِ : ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ إِنَّكُمْ مَكِينُونَ﴾ .

(ب) وَ هُوَ مَكْنَتْ (المَكْنَتْ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي لَا يَسْجُلُ فِي أَمْرِهِ) . وَ هُمُ الْمَكْنَةُ وَ الْمَكِينُونَ : قالَ أبو المَلِمْ يُعَابِ صَحْرًا :

أَنْسَلُ بَنِي شِعَابَةَ ! مَنْ يَصْخِرُ
فَأَنِّي عَنْ تَقَرُّكُمْ مَكْنَتْ
عَنْ تَقَرُّكُمْ : أي عن أن أفتي آثاركُم . ويروى : عَنْ تَقَرُّكُمْ ، أي أن أعملَ بِكُمْ فاقرةً (داهية) .

والحريريُّ في القامَةِ الرَّازِيَةِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط . وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
وذكرَ الحريريُّ أن معناها : تَغَيَّرَ بَاطِنُهُ .

(٣) أَوْ اصْطَفَى لَوْنُهُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
وذكرَ الصِّحاحُ : . واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ أن (اصْطَفَى لَوْنُهُ) هي أجودُ الجمَلِ الثلاثِ .

أما اصْطَفَى الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُبَيٍّ ، فعناه : شَرِيَّةُ أَجْمَعٍ .
وبعني اصْطَفَى الشَّيْءُ : اخْلُصَ مِنْ طَوْلِ مَكْنَتْ فِي مَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وَ اصْطَفَى الْقِيَمَةُ (مَا يَدْبَحُ لِلضَّيْفَةِ) : نَحَرَهَا .

(١٨٢٨) طال مَكْنُهُ في المكانِ ، وَ مَكْنُهُ ، وَ مِكْنُهُ ، وَ مَكُونُهُ ، وَ مَكْنُهُ ، وَ مِكْيَاؤُهُ ، وَ مِكْيَاؤُهُ ، وَ مَكْنَاهُ ، وَ مَكْنَاهُ .

وَيَحْطِي ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدبِ الكاتب» من يقولُ : طال مَكْنُهُ في المكانِ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : طال مَكْنُهُ في المكانِ ، إذ جاءَ في الآيةِ ١٠٦ من سورة الإسراءِ : ﴿وَقَرَأْنَا قُرْآنَهُ لِنُفِّرَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْنَتْ ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ، أي : عَلَى مَهْلٍ وَتَوَدُّةٍ لِنُفِّسُوهُ .

وردتِ المَكْنَتْ أيضاً في مُنْجَمِ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ ، ومفرداتِ الرَّاصِصِ الْأَصْغَهَانِي ، وَالبَّيَّاتِ ، والمغربِ ، والمختارِ الَّذِي قالَ إنَّ بَابَهُ نَصَرَ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكن :

يُجِيزُ مَكْنَتْ يَمَكْنَتْ في المكانِ مَكْنًا (لَيْتَ وَأَقَامَ) : معجمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ ، وَالبَّيَّاتِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللِّسانُ ، والصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَمَتَّى الْمَكِّيَّةُ أَيْضًا : الْبَطْنَةُ الْمُتَأَنِّيُ غَيْرِ الْمُسْتَعِجِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ مَكِّيًّا .
وَالْمَلِيءُ وَالْمَلِيءُ هُوَ : الْمُضْطَلَعُ بِهِ . وَيَعْنِي أَيْضًا : صَارَ كَثِيرَ الْمَالِ . وَتَجَمَّعَ الْمَالُ عَلَى مَلَأَ .
وَمَلَأَهُ : مَلَأُوهُ لَأَنَّ يَمْلَأُ مَلَأَ وَمَلَامَةً : صَارَ كَثِيرَ الْمَالِ . وَلَكِنْ :

تَرَى لِحْظَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ ، فِي جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ تَجَمُّعَ اسْتِعْمَالِ مَلَى وَمَلِيَّةٍ ، إِنَّمَا :
(١) عَلَى أَنَّ حِيْفَةَ قَيْطِلٍ مَسُوعَةَ بِوَقْرَةٍ فِي الصَّغَةِ الْمُشْتَبِهَةِ .
(٢) وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّ تَحْوِيلَ (مَفْعُولٍ) إِلَى (فَعِيلٍ) ، قِيَاسِيٌّ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ .
وَقَدْ أَقْرَأَ الْجَمْعُ رَأْيَ لِحْظَتِهِ فِي دَوْرِيهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (فِي الْمَدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ ٢٤ شَبَاطِ ١٩٧٥ ، وَ ١٠ آذَارِ ١٩٧٥) .

(١٨٣٢) الْمَلْحُ

وَيَقْتَضُونَ بِمِ الْمَلْحِ وَالصَّوَابُ هُوَ أَنَّ مَا نَفَسَهُ فِي طَعَانِيَا مَكْسُورُ الْمَلْحِ : الصَّحَاخُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ الْمَلْحُ عَلَى : مِلَاحٍ ، وَيُصَغَّرُ عَلَى : مَلِيْحَةٍ .
أَمَّا الْمَلْحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (أ) الْمَلْحُ مِنَ الْأَخْبَارِ .
- (ب) سُرْعَةُ خَفْقَانِ الطَّيْرِ بِمَخَاتِيهِ .
- (ج) الرُّضَاعُ (وَرَوَى فِيهِ الْمَلْحُ أَيْضًا) .
- (د) طَرَحُ الْمَلْحِ فِي الْقِدْرِ .

(١٨٣٣) مَاءٌ مَلِيحٌ وَ مَاءٌ مَالِحٌ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاءٌ مَالِحٌ ، لِأَنَّ بُوَيْسَ بْنَ حَبِيبٍ وَالتَّغْرِبِيُّ بْنُ شَيْبَلٍ الْمَازَنِيُّ أَنْكَرَا هَذَا الْقَوْلَ ، وَذَكَرَا أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَاءٌ مَلِيحٌ ، وَلِأَنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ (فِي بَابِ الْمِيَاهِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ أَكْثَرُوا بِذِكْرِ الْمَاءِ الْمَلِيحِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَمْلَتَيْنِ :
مَاءٌ مَلِيحٌ وَ مَاءٌ مَالِحٌ صَحِيحَتَانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلِيحَ أَيْضًا : قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : هَذَا غَذْبٌ مُنْجٍ لِمَنْ شَاءَ ، وَهَذَا مَلِيحٌ

وَمَتَّى الْمَكِّيَّةُ أَيْضًا : الْبَطْنَةُ الْمُتَأَنِّيُ غَيْرِ الْمُسْتَعِجِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ مَكِّيًّا .

(١٨٢٩) مَالَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ

وَيَقُولُونَ : مَالَأَهُ فِي الْأَمْرِ ، أَيُّ سَاعَدَهُ وَعَاوَنَهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : مَالَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «وَأَفِيقَ مَا قَلَّتْ عَنْهُ» ، وَلَا مَالَأَتْ عَلَى قَلْبِهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مَالَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْضًا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالتَّبَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (جَزَاءً) ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجَوِّزُ نَحْنُ أَنْ يَقُولَ : مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ بِمَعْنَى سَاعَدَهُ وَشَابَهَهُ :
اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ) ، وَاللُّدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
أَمَّا تَعَالَاؤُهُ عَلَيْهِ فَنَعَانَا : اجْتَمَعُوا .
(رَاجِعْ مَادَّةَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَقَامِ) .

(١٨٣٠) مَلَّانٌ ، مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِئٌ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَقُولُ : الْوِعَاءُ مُمْتَلِئٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوِعَاءُ مَلَّانٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ :
(أ) الْوِعَاءُ مَلَّانٌ : أَبُو حَنِيفَةَ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَالْبَرُّ مَلَّانٌ وَمَلَّانَةٌ ج : مِلَاءٌ وَأَمْلَاءٌ .

(ب) وَ الْوِعَاءُ مَمْلُوءٌ : الصَّحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (نَادِرٌ) ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الْوِعَاءُ مَمْلُوءٌ : مَعْنَاهُ الْفَاعِلُ الْفَرَّانُ الْكَرِيمُ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٨٣١) مَلِيٌّ وَ مَلِيَّةٌ

وَيَحْتَظُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ مَلِيٍّ وَ مَلِيَّةً بِمَعْنَى الْأَمْتَلَاءِ ، لِأَنَّ مَعْنَى

فِيمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُؤْتَتْ: ابْنُ الْأَثَرِيِّ، وَالْأَسَاسُ،
وَالصَّاعِقَانِي فِي الْغَابِي، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ،
وَالْوَسِيطُ.

وَقَالَ يَسْكُنُ الدَّارِمِيُّ:

لَا تَلْتَمِهَا، إِنَّمَا مِنْ يَسْوَةِ

بَلَحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

وَيَمُنُّ قَالَ إِنَّ الْمَلْحَ مَذْكُورُ: الْأَسَاسُ، وَالصَّاعِقَانِي فِي
الْغَابِي، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَنَّ الْقَائِمَ أَفْلَى: الصَّاعِقَانِي، وَاللَّسَانُ،
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(١٨٣٥) مَلَحْتُ الطَّعَامَ، وَمَلَحْتُهُ، وَأَمْلَحْتُهُ

بِقَوْلِ سَيِّبَتِي: مَلَحْتُ الطَّعَامَ، وَمَلَحْتُهُ، وَأَمْلَحْتُهُ
بِمَعْنَى: وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ جَمْلَةَ مَلَحَ الطَّعَامِ تَعْنِي: جَعَلَ فِيهِ بَلَحًا
بَقَدْرِ كَمَا يَقُولُ ابْنُ السَّيِّكَةِ (فِي بَابِ الطَّعَامِ)، وَالصَّحَاحُ،
وَمَعْنِي مَقَائِيسُ اللَّفْعِ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابُ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ
الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

أَنَا جَمْلَةَ مَلَحَ الطَّعَامِ فَعْنَاهَا: أَكْثَرُ بَلَحَةٍ فَأَعْنَاهُ كَمَا جَاءَ
فِي الصَّحَاحِ، وَمَعْنِي مَقَائِيسُ اللَّفْعِ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابُ،
وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَمَعْنَى أَمْلَحَ الطَّعَامَ يَمْلَحُ: مَلَحَةٌ تَمَامًا.

وَذَكَرَ الصَّحَاحُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَاللُّدُّ أَنَّ فَعْلَهُ هُوَ:
مَلَحَ الطَّعَامَ يَمْلَحُهُ وَيَمْلَحُهُ مَلَحًا.

وَذَكَرَ ابْنُ السَّيِّكَةِ: أَمْلَحَ الْبَعِزُّ وَلَمْ يَذْكُرْ: مَلَحًا.
وَأَعْطَا الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِي حِينَ قَالَ: مَلَحْتُ الْبَعِزَّ: أَلْقَيْتُ
فِيهِ الْمَلْحَ، بَدَلًا مِنْ: أَكْثَرْتُ بَلَحَهَا فَأَعْنَاهَا.

(١٨٣٦) مَلَحَ الْمَاءَ وَأَمْلَحَ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَمْلَحَ الْمَاءَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ:

أَجَاحٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمَلْحِ.

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ أَيْضًا: مَعْنِي أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
وَأَبُو الدُّقَيْشِ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَاحُ،
وَمَعْنِي مَقَائِيسُ اللَّفْعِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَابْنُ
السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيِّ، وَابْنُ بَرِّي، وَالتَّهَابُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ: أَبُو الدُّقَيْشِ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ،
وَالْأَزْهَرِيُّ (لَفْعٌ لَا تُنْكَرُ)، وَالصَّحَاحُ (لَفْعٌ رَدِيئٌ)، وَمَعْنِي
مَقَائِيسُ اللَّفْعِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي (قَلِيلَةٌ)،
وَابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيِّ (قَلِيلَةٌ)، وَابْنُ بَرِّي الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
الْأَعْلَبِ الْجَلِّي يَصِفُ أَتَا وَجَارًا:

نَحْلَهُ مِنْ كَرْبِئٍ كَالِحَا وَأَفْرَصَا، وَشَوْقًا مَالِحَا
وَقَوْلِ غَسَّانِ السَّيْلِيِّ:

وَيُضِرُّ غِذَاهُ الْحَلِيبُ، وَلَمْ يَكُنْ

غِذَاهُ نِيْنَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ

وَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْحَةَ:

وَلَوْ تَلَقْتُ فِي الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ مَالِحٌ

لَأَصْبَحَ مَاءَ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهِ غَذَا

وَيُوجَدُ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ أَبِي عَيْتَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، فِي
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

نَحْنُ عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْرُومَةِ الدُّنْيَا

وَكَانُوا لَنَا سِلْمًا، فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ أَيْضًا: التَّهَابُ (لَفْعٌ لَيْسَ بِالْعَالِقِ)،
وَالْمَغْرِبُ (لَفْعٌ رَدِيئٌ)، وَالْمَخْتَارُ وَاللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ وَالتَّاجُ (الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّهُ لَفْعٌ رَدِيئٌ)، وَاللُّدُّ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ (قَلِيلَةٌ)، وَدَوْرِي،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (قَلِيلَةٌ)، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيُحْجِزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ: هَذَا مَاءٌ مَلِيحٌ أَيْضًا، أَيْ: مَالِحٌ.

(١٨٣٤) هَذِهِ الْمِلْحُ، هَذَا الْمِلْحُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ الْمِلْحُ نَظِيفَةٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ: هَذَا الْمِلْحُ نَظِيفٌ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْنِي بِتَذْكِيرِ الْمِلْحِ.
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمِلْحَ يُؤْتَتْ (وَهُوَ الْأَكْثَرُ)، وَقَدْ يَذْكُرُ.

مَلَحَ الْمَاءُ . وَكَلَا الْفَعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ صَحِيحَانِ . فَمِثْنُ قَالَ :

(أ) مَلَحَ الْمَلَهُ: ابنُ الأعرابي، وأدبُ الكاتب (في باب فُحِلَتْ) وأفُحِلَتْ بِإِتِّفَاقِ الْعَمَى، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْنَى مَقَاسِي الْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمِصْحَاحُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمَدُّ، وَحِطُّ الْحِطِّ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسْطُ.

وَمِمَّنْ قَالَ : أَطْلَعَ الْمَاءَ (أَيُّ كَانَ عَذَابًا ثُمَّ مَلَحَ) : الشَّاعِرُ
نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ :

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مِلْحًا فرادني

عَلَى مَرَضِي أَنْ أَتْلِعَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وَأَيْنَ الْأَعْرَابِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (في باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ
الْحَقِّ) ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّفْظِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّاتِجُ ، وَالْهَدْيُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسْطُ .

وَفَعَلَهُ مَوْ :

(أ) مُلَحٌ يَمْلَحُ مُلُوحَةً ، وَمَلَا حَةً .

(ب) مَلَعَ يَمْلَعُ مَلُوحًا .

(١٨٣٧) المَمْلَحَةُ

وَيُسَمُّونَ الوَعَاءَ الصَّخِيرَ الَّذِي نَضَعُ فِيهِ الْمَلْحَ ، ثُمَّ نَضَعُهُ
عَلَى الْمَائِدَةِ مَمْلُوءَةً ، وَلَكِنْ مُؤَمَّرَةً جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
فِي جُلَيْسَةِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠
مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْلُوحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ،
فِي فِصْلِ وَالْفَائِظِ الْحَضَارَةِ ، وَبَابِ احْتِرَاقِ الطَّعَامِ ، فِي
الرُّقْمِ ١٩) ، أُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ الْمِلْحَةِ وَالْمَلَّاحَةِ .

ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَجْهِمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ
مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسُهُ ، بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ عَامًا مِنْ جَلْبَتِهِ مُؤْتَمَرِهِ
الْعَاشِرَةِ ، فَذَكَرَ أَنْ أَسَمَ وَعَامِ الْمَلِجِ هُوَ الْمُلْتَمَعَةُ لَا لِلْمُلْتَمَعِ ، وَأَيْدَهُ
مَنْ اللَّغَةُ أَيْضًا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الْمُلَاخَةَ فِي مَكَانٍ تَكُونُ الْمَلِجُ
وَبِجِي ، لَا مَا يُحْتَلُّ فِيهِ الْمَلِجُ ، يَسَاءُ يَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ نَسَخَ مَا قُرِّءَ
مُؤْتَمَرُهُ فِي جِلْسَةِ الْعَاشِرَةِ بِشَأْنِ : الْمُلْتَمَعَةِ وَالْمُلَاخَةِ .

(۱۸۳۸) مَا نَهَاكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ

أَنْ فَعَا كَذَا

ويعملون : مَا تَمَالِكُ نَفْسَهُ أَنْ يَكْبِيَ ، وَالصَّوَابُ : مَا تَمَالِكُ

أَنْ يَكْفَى ، لِأَنَّ الْفَيْلَ تَعَالَكَ لَازِمٌ كَمَا يَقُولُ التَّهَذِيبُ ،
وَالصَّبْحُ ، وَلِلْفَرْبِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَاقْتِاجُ ، وَمُسْتَرْكُ الْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْجِيزُ (مَجَازٌ) ، وَالْوَسْطُ .

وَيُغْلَبُونَ : مَا تَمَكَّنَ أَنْ يَفْعَلَ كَلِمَاتُ : التَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَعِجَارُ الْأَسَاسِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَاجُ ، وَمُسْتَرْكُ الْمَدِّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّوْرَةِ : مَا تَمْلِكُ أَنْ قَالِ ذَلِكَ ، وَمَا تَمْلِكُ ، أَيُّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْسِبَ نَفْسَهُ .
وَيَسْتَطِعُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ
مَلَكَ مَتَّعَ .

(١٨٣٩) المَلَاكُ

بَشِيعُ اسْتِعْمَالُ لَفْظِ الْمَلَالَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِغْضَالِ الْعَاجِمِ
الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ لَهُ.

وقد بحث لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع القاهرة هذا
اللفظة ، ورأت أنه يمكن قبولها على واحد من الأسس الآتية :
أولاً : الأصل فيها (مَلَأَ) ، كما ورد في معجم اللغة ،
فَقُلْتُ حركة الممزة إلى الهمزة ، ثم سُبَلَتْ بقلبها ألفاً ، فصارت
(مَلَاك) ، ونظيره كَمَا ومَرَأَة ، نسج فيها كَمَا ومَرَأَة .
ثانياً : ورد (المَلَأَ) على هذه الصّورة من قديم في اللغة السّريانية ،
ومن الممكن أن يكون أول من استعملها في العربيّة قد نقلها عن
السّريانية .

ثالثاً : أن تكون هذه اللفظة نتيجة اشتقاق من الفعل (لأل) ،
الذي هو سبيل الفعل (لأل) ، كما يحدث في سأل وأرفأ ،
يُسْتَلَّوْا إلى سأل ورفأ ، ومضارعهما المسوَع يسأل ويرفأ ..
وعلى هذا يكون (المَلَأَ) مَعْتَلَّاً من (لأل) على القياس .

ويكونُ إذن لفظُ (الملاط) صحيحاً جائز الاستعمال .
وقد وافقَ جميعُ اللّغة العربيّة بالقاهرة على رأي لجنة الألفاظ
والأساليب ، بعد أن استبعدَ التعليلَ الثاني والثالث .

(١٨٤٠) هذا الإملاء صحيح

ويقولون : إملاء فلان فيها أخطاء كثيرة. والصواب :

(ب) **أُنْبَجَانِي** : جاء في الحديث : «**الْقَوِيُّ بِأُنْبَجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ**» .
وَيُرْوَى بفتح الباء .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ **الْأُنْبَجَانِي** أَيْضًا : الْمَرْثَةُ فِي الْكَامِلِ ، الَّذِي
أُنْشِدَ :

كَالْأُنْبَجَانِي مَصْقُولًا عَوَارِضًا

سوداءُ فِي لَيْلٍ خَذَ الْعَادَةِ الرَّوْدُ
وَالطَّلُوبِيُّ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَمَعْمَرُ الْبُلْدَانِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ النِّسْبَةَ **أُنْبَجَانِي**
غَيْرَ قِيَاسِيَّةٍ .

وَأَجَازَ اللِّسَانُ كَسْرَ بَاءِ **أُنْبَجَانِي** أَيْضًا .

وَأَنكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَوْلَ : **أُنْبَجَانِي** . وَجَاءَ فِي النَّهَابَةِ ، وَاللَّسَانِ ،
وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : وَقِيلَ إِنَّ (**أُنْبَجَانِي**) مَسْبُوءَةٌ إِلَى
مَوْضِعِ أَتَمِّهِ (**أُنْبَجَان**) ، وَهِيَ أَتَمُّ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَمَتُّعٌ .

وَأَمَّا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَسْبُوءَةِ **أُنْبَجَانِي** وَ **الْأُنْبَجَانِي** ،
الَّتِي سَبَقَتْ لِي أَقْرَبُهَا التَّحْقِيقَ وَالْمَعْنَى ، لِسُوءِ حَقِيقَتِنَا ،
أَفْتَرِحُ عَلَى جَمَاعِمَا إِجَازَةَ النِّسْبَةِ : **شَبِيجِي** ، لِتُرْبُلٍ وَاحِدَةٍ يَمِينًا
تَتَعَرَّبُ بِهَا أَفْوَاهُ كَثِيرِينَ يَمِينًا ، بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ .

(١٨٤٣) مَنَحْتُ تَمِيمًا يَفْقِي

وَيَنْقُلُ الْمُتَرَجِمُونَ عَنِ الْفَرَنْسِيَّةِ جُمْلَةً je lui ai accordé
تَفْلًا حَرْفِيًّا ، فَيَقُولُونَ : مَنَحْتُ إِلَى تَمِيمٍ يَفْقِي . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ
الْفِعْلَ (مَنَحَ) يَتَعَدَّى تَعَدِّيًّا مُبَاشَرًا ، لَا بِوَسَاطَةِ حَرْفِ الْجُرْ (إِلَى)
أَوْ (الَّذِي) .

وَالضَّوَابُّ هِيَ : مَنَحْتُ تَمِيمًا يَفْقِي ، كَمَا جَاءَ فِي جُلِّ
المعاجم .

(١٨٤٤) مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَعَنْ

الشَّيْءِ

وَيُحْظَرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ
هِيَ : مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، وَمِنْ الشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ (الَّذِي نَقَلَ عَنِ التَّاجِ قَوْلُهُ : مَنَعَهُ مِنْ حَقِيقَةٍ ،
وَمَنَعَ حَقِيقَةً مِنْهُ) .

إِمْلَؤُهُ فِيهِ أَعْطَاهُ كَثِيرَةً ، لِأَنَّ الْإِمْلَاءَ هُوَ مَصْدَرُ الْعَمَلِ :
أَمَلُ يَمْلُكُ إِمْلَاءً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ مِثْلُ : أَصْنَى يُصْنِي إِصْهَاءً ،
وَأَفْنَى يَفْنِي إِفْهَاءً .

فَكَمَا نَقُولُ : إِصْهَاءُ غَالِبٌ تَأَمُّ ، وَالْفَاءُ شَادِنٌ مِثْلُ :
نَقُولُ : إِمْلَاءُ أَحْمَدُ صَحِيحٌ ، لَا صَحِيحَةٌ .

وَيَحْوَ أَنُ قَوْلُ أَيْضًا : أَطْلَلْتُ الْمَقَالَ عَلَى الْكَاتِبِ إِهْلَالًا ،
كَمَا نَقُولُ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ إِمْلَاءً . أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ : قَتَلْتُ لَهُ
فَكَتَبْتُ عَنِّي . وَأَطْلَلْتُ الْمَقَالَ لَعْنَةَ الْحِجَازِ وَتَنِي أَسَدُ . وَأَطْلَعْتُ
لَعْنَةَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ .

وَذَكَرَ الْمَغْرِبُ الْإِمْلَاءَ فِي قَوْلِهِ : «وَأَمَّا الْإِمْلَاءُ عَلَى الْكَاتِبِ
فَأَصْلُهُ إِهْلَالٌ فَتَلَبَّ» .

(١٨٤١) مَلَاءَةُ السَّرِيرِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى عِطَاءِ السَّرِيرِ ، الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ ،
أَسْمَ مَلَاءَةِ السَّرِيرِ .
ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّامِسِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأْتُهَا لَجْنَةُ الْفَائِظِ الْخَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقِعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ
الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْحِلَّةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ
١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٥٢ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ وَاقِعٌ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى
عِطَاءِ الْحَشِيَّةِ أَسْمَ : مَلَاءَةُ السَّرِيرِ .

وَلَمَّا طَهَّرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ،
جَاءَ فِيهِ : الْمَلَاءَةُ : الْمُلْحَقَةُ . وَ - مَا يُقْرَأُ عَلَى السَّرِيرِ (مَجْمَع) .
وَالْمَجْمَعُ : مَلَاءُ .

(١٨٤٢) مَنَبَجَانِي ، أُنْبَجَانِي

وَيَقُولُونَ حِينَ يَنْشِئُونَ إِلَى مَنَبَجٍ : مَنَبَجِي ، وَالضَّوَابُّ هِيَ :
(أ) **مَنَبَجَانِي** : سَبِيئِيَّةٌ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَابْنُ سِيدِهِ (نِسْبَةً غَيْرَ قِيَاسِيَّةٍ) ، وَمَعْمَرُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قَالَ سَبِيئِيَّةٌ إِنَّ الْمِمْ فِي مَنَبَجٍ زَائِدَةٌ . وَقِيلَ إِنَّ بَاءَ **مَنَبَجَانِي**
فُحِشَتْ ، لِأَنَّهُ خُرِجَ مَخْرَجَ مُنْظَرَانِي وَمُنْجَرَانِي .

وذيل أقرب الموارد ، والمثنى .
وذكر المتن أن المنعة هي أشهر الأسماء الثلاثة .

(١٨٤٦) امتنع من التذخين ، امتنع عنه

ويحذفون من يقول : امتنع عن التذخين ، ويقولون إن الصواب هو : امتنع من التذخين ، اعتماداً على ما جاء في الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومستدرک المذ ، ودوزي .
ولكن :

جاء في مستدرک المذ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط أن جملة (امتنع عن الشيء) تعني الكف عنه .
ولا ينبغي إلا قبول رأي هذه المصادر ، والاعتراف بأن جملة : امتنع من الشيء أعلى من جملة : امتنع عنه .
(راجع مادة ، لا يخفى على القراءه في هذا المعنى) .

(١٨٤٧) جلس تميم من عن يسار أبيه

ويحذفون من يقول : جلس تميم من عن يسار أبيه ، لامتناع دخول حرف الجر على حرف جر آخر .
ولكن :

١ - لا يرى بعض الكوفيين مانعاً من دخول حرف جر على آخر .
٢ - ورد في شعر من يتجج بكلامه ، كقول الشاعر مزاحم العجلي :
الدوي الذي عاصر الفرزدق وجريراً وذا الرمة ،
فتبهدوا له بأنه من الشعراء المجيدين ، بعيف قطاة :

غدت من عليه بعدما تم طيئها

فصيل ، وعن قبض بيئده مخجل

وجاء في الصحاح واللسان : يزيء مخجل .

وقال الصحاح واللسان والتاج إن (عل) هنا هي أنتم .
وذكر التاج أنها بمعنى : فوق . وقال اللسان أنها بمعنى : عند .
وقال الشاعر الأموي يزيد بن العنبري القشيري :

غدت من عليه تغض الطل بعدما

رأت حاجب الشمس استوى قترها

قال الصحاح : أتي غدت من فوق ، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول : متعة الشيء ، ومن الشيء ، وعن الشيء ، اعتماداً على معجم أفاط القرآن الكريم .
والأساس ، والتاج ، ومحيط المحيط .

وقد ورد مفعول الفعل فتح مصدرًا مؤوَّلاً في القرآن الكريم ، كقوله تعالى في الآية ٥٩ من سورة الإسراء : ﴿وَمَا تَقَا أَنْ تُزِيلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾ .

واكتفى الصحاح والمختار بقولهما : متعة عن الشيء .
ولم يذكر معجم مقاييس اللغة والمذ سوى : متعة الشيء .
لذا قل :

(أ) متعة الشيء .

(ب) متعة من الشيء .

(ج) متعة عن الشيء .

(١٨٤٥) المنعة ، المنعة ، المنعة

ويحذفون من يقول : سعيث الأمة العربية في عز ومنعة ، ويقولون إن الصواب هو : ... في عز ومنعة ، والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(أ) المنعة (أي البر والقوة) : التهذيب ، والصحاح ، وهامش معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الزاغب الأصفهاني ، ومجاز الأساس ، والتهابة (قد تفتح التون) ، والمغرب (قد تُسكن التون) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المذ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) والمنعة : جاء في الحديث : «سيعود هذا البيت قوم لبست لهم منعة أي قوة تمنع من يزيدهم سوء» .

ومن ذكر المنعة أيضاً : ابن السكيت ، والتهذيب ، والصحاح (قد تُسكن التون) ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتهابة ، والمغرب ، والمختار (قد تُسكن التون) ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المذ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر المصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن نون المنعة لا تُسكن إلا في الشعر .

(ج) والمنعة : اللسان ، ومستدرک التاج ، ومستدرک المذ ،

٣- إِنْ (عَنْ) فِي قَوْلِهَا : مِنْ عَنْ يَسَارِ أَبِيهِ ، نَتْنِي الْجَانِبَ ،
أَيُّ : مِنْ جَانِبِ يَسَارِ أَبِيهِ .

٤- جَاءَ فِي الْفَتْحَةِ ابْنُ مَالِكٍ :

شَبَّ بِكَافٍ ، وَبِهَا «التَّحْلِيلُ» قَدْ

بُعِي ، وَزَائِدًا لِلْوَكِيدِ وَوَدَّ

وَأَسْتَشِيلَ أَشَاءَ ، وَكَذَا : عَنْ وَعَلٍ

مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ ، دَخَلَا

يُرِيدُ : أَنَّ حَرْفَ الْكَافِ اسْتَعْمِلَ أَشَاءَ ، وَكَذَلِكَ عَنْ وَعَلٍ .

وَمِنْ أَجْلِ اسْتِمَالِهِمَا اسْتَعْمِلَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا الْحَرْفُ الْجَارُ مِنْ ،

وَهُوَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ .

٥- أَقْرَبُ جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرِيَّهِ الْهَادِيَةِ

وَالْأَرْجَبِ ، فِي شَهْرِي شَبَّاطٍ وَأَذَارَ عَامِ ١٩٧٥ ، قَوْلُ :

سَمِعْنَا الْعَطِيبَ كَثِيرًا مِنْ عَمَلِ الْمَنَابِرِ ، لِأَنَّ عَلَى هَذَا مِنْ أَسْمَ

بَعْضِ (فَرْقٍ) ، كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَرِيقٌ مِنْ كِبَارِ الشُّعَاةِ ،

وَفِي مَقَالَتِهِمْ مَبْنِيٌّ ، وَلَيْسَتْ (عَلَى) هُنَا حَرْفَ جَرٍّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ جَارِيَّ أُولَئِكَ الشُّعَاةِ الْكَوْفَيْنِ ، الَّذِينَ يُجِيرُونَ

دَخُولَ حَرْفِ جَرٍّ عَلَى آخَرٍ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (عَلَى) أَشَاءَ جَرِّوًّا

بِحَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي جَاءَ قَبْلَهُ .

(١٨٤٨) الْمُتَجَرِّعُ

أَنْظُرْ مَادَّةَ (جَتَقَ) فِي هَذَا الْمَعْمَرِ .

(١٨٤٩) الْمَنْ وَالْمَنُ وَالْمَنُ

يُحْمَلُ بَعْضُ الْمَحْلُوتَيْنِ عَنْ وَجُودِ الْمَنْ وَالْمَنُ عِنْدَهُمَا لِلْبَيْعِ ،

وَعِنْدَمَا نَطَلَبُهُمَا مِنْهُمْ لَا يُجِيرُونَ لَنَا غَيْرَ الْمَنْ ، الَّذِي يُنْطَوْنَ

أَنْ تَتَمَّ هُوَ (الْمَنْ وَالْمَنُ) . وَهُمْ سَطِيطُونَ ، لِأَنَّ الْمَنْ هُوَ طَلٌّ

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ بَنَفَقَةٍ وَيَجْعَلُ جَفَاتِ الصَّمْغِ ،

وَهُوَ حُلُوفٌ يُؤْكَلُ . بَيْنَا الْمَنُ ، الَّتِي وَاحِدَتُهَا سَلُوفَةٌ ، لَيْسَتْ بِسُورَى

طَائِرٍ صَغِيرٍ مِنْ رِثَةِ الدُّجَاجِيَّاتِ ، جِسْمُهُ مُضْطَبٌّ مَحْمَلٌ ،

وَهُوَ مِنَ الْقَوَاطِعِ الَّتِي تُهَاجِرُ شَيْئًا إِلَى الْحَبَشَةِ وَالسُّودَانِ ،

وَيَسْتَوِطِنُ أَوْدِيَّةَ وَحُوضِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ . وَهُوَ يُشَبُّ السَّهْلَ ،

أَوْ هُوَ السَّهْلَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَطَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ

الْعَمَامَ ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالْمُلُوكَ﴾ . وَوَدَّ ذِكْرُ الْمَنْ وَالْمَنُ

مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَالْمَعَامُ كُلُّهَا تُجْعَلُ عَلَى إِعْطَاءِ كَلِمَتِي الْمَنْ وَالْمَنُ

الْمُعْتَبَرِ الْمَذْكُورَيْنِ آيَةً .

وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الْمَنْ هُوَ أَيْضًا مَادَّةٌ رَاتِنَجِيَّةٌ صَنِيعَةٌ حُلُوةٌ ،

تُغْرَضُهَا بَعْضُ الْأَشْجَارِ كَالْأَفْطَلِ .

(١٨٥٠) هَلَوُ الْمَنُونُ ، هَذَا الْمَنُونُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : حَقِيقَةُ الْمَنُونِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : حَقِيقَةُ الْمَنُونِ ، لِأَنَّ الْمَنُونُ مُؤَنَّةٌ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَالْأَسْمَعِيُّ

الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِ النَّاسِ :

عَلَامٌ وَعَمٌ تَقَحُّنُهَا فَأَبْلُ فَنَحْنُ بِلَامَةِ الدَّهْرِ الْخَوْنُونَ

لِأَنَّ عَلَى هَذِهِ الْإِقْدَامِ فِيهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَسَتْهُ الْمَنُونُ

وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِيرِ اللَّفَّةِ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي

الْمَقَامَةِ السُّمَرَقَنْدِيَّةِ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَنُونُ جَائِلَةٌ

وَقَدْ أَقْلَوْتُ عَلَى الرَّوِيِّ دَارًا

وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَبِطُ الْحَبِطِ .

وَلَكِنْ :

هَذَاكَ مَنْ أَكْبَأَ وَأَجَازَ تَذَكِيرُهَا ، كَأَتَذَكِيرِ (مَنْ) دُخْرُهُ أَرَادَ

بِهِ الدَّهْرَ ، وَفِعْرَاتِ الرَّأغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالسَّانِ

وَالنَّاجِ الْقَائِلِينَ : (كُنْتُ حَمَلًا عَلَى النِّيَّةِ ، وَتَذَكَّرْتُ حَمَلًا عَلَى

الْمَوْتِ) ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ الَّذِي أَجَازَ تَذَكِيرُهَا فِي ذِكْلِهِ ، وَالْمَنْ ،

وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ : (قَدْ تَذَكَّرْتُ) .

أَنَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلْمُذَلِّ الْقَائِلِ :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَدَفِئِهَا تَتَوَسَّعُ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْجِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قَدْ رَوَاهُ التَّهْدِيبُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ، وَالسَّانُ ، وَالنَّاجِ

مَذْكُورًا (وَرَوَيْتُ) .

وَكَتَبَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ بِتَذَكِيرِهِ .

وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ (الْمَنُونِ) وَاحِدَةً وَجَمْعًا .

(١٨٥١) مَنَى

الْبَلَدُ الَّذِي يَمُدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَنْ مَكَّةَ ، وَالَّذِي يَنْزِلُهُ

الْحَاجُّاجُ أَبْنَامُ النَّشْرِيِّ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ (مَنَى) ، وَالصَّوَابُ :

وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال، والأمرى، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والحريزي في القامع الواسطة، والأساس، والتبائية، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح الذي يقول: (مَهْرَ لَعْنَةٍ تَجْمُ، وهي أكثر استعمالاً)، والقاموس، والقاج، والمذ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وفُتِلَ: مَهْرٌ مَهْرٌ مَهْرًا.

وَمِنْ مَعَانِي مَهْرٍ:

(١) مَهْرُ الْمَرْأَةِ: جَمَلٌ لَهَا مَهْرًا.

(٢) مَهْرُ الشَّيْءِ، وَلَيْهِ، وَيُوْهِى مَهْرُهُ مَهْرًا: أَحْكَمُهُ وَصَارَ بِهِ حَاقًا، فَهُوَ مَاهِرٌ. وَيُقَالُ: مَهْرٌ فِي الْعِلْمِ وَفِي الصَّنَاعَةِ وَغَيْرِهَا.

وَمِنْ مَعَانِي أَفْهَرُ:

(١) أَفْهَرُ الْفَرَسِ: تَبَعًا مَهْرٌ، فِيهِ مُنْهَرٌ.

(٢) أَفْهَرُ الْمَرْأَةِ: سَتَى لَهَا مَهْرًا.

(١٨٥٤) الْمَهْنَةُ، الْمِهْنَةُ، الْمِهْنَةُ، الْمَهْنَةُ

وَيُخْفَى الْأَصْمِيُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْعَمَلِ بِحَتَّاجٍ إِلَى خِيَرَةٍ وَمَهَارَةٍ وَحَقِّ بَحَارَسِيَّةٍ، أُنْثَى الْمِهْنَةِ، وَيَقُولُ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ: الْمَهْنَةُ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ:

(أ) الْمَهْنَةُ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جَمْعِهِ، يَوْمَ تَوَلَّى مَهْنَتَهُ). وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: (أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِيَ مَهْنَتِي)، أَيْ: أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَالطَّبَّخِ وَالْحَزَّارِ مَثَلًا.

وَيَعْنِي ذِكْرُ الْمَهْنَةِ أَيْضًا: الْكِسَافُ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْأَصْمِيُّ (الكَلَامُ الْفَتْحُ)، وَالرَّايَانِيُّ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ الْفَنَاءِ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّبَايَةُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْقَاجُ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَذِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْنِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَ الْمِهْنَةُ: الْكِسَافُ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ الْفَنَاءِ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّبَايَةُ (قَدْ تَكَسَّرَ الْمِيمُ)، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ (لَفَةً)، وَالْقَامُوسُ، وَالْقَاجُ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَذِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَدَوْنِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

مَنْيَ كَمَا يَقُولُ أَبْنُ عِيْنَةَ الْقِسْبِيُّ، وَالتَّحْقِيرُ شَتْلُو الْمَازْنِي، وَتَلْبُ، وَأَبْنُ السَّرَاجِ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْقَاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

قَمْعُ هَؤُلَاءِ يَقُولُ إِنْ مَنْيَ مَذْكُورٌ، وَلَئِنْ يُصَرَّفُ: ابْنُ السَّرَاجِ، وَالصِّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ. وَكَتَبَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ يَقُولُهُ إِنَّهُ يَتَوَكَّرُ (أَيْ: مَذْكُورٌ).

وَبَعْضُهُمْ قَالَ: الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْقَذْكُورُ: الْمَصْبَاحُ (يُصَرَّفُ)، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (يُصَرَّفُ).

وَقَالَ الْقَاجُ وَالْوَسِيطُ إِنَّهُ يُصَرَّفُ وَلَا يُصَرَّفُ، أَيْ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى.

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ إِنَّهُ مَنِيَّ (مَنْيَ) لِمَا مَنِيَّ يَوْمَ الدَّيْمِ، أَيْ: يُرَافَقُ.

وَمَنْيَ هَذَا غَيْرُ مَنْيَ لَيْدِي بِنِ رِيحَةِ الْعَامِرِيِّ، الَّتِي جَاءَ فِي مَطْلَعِ مُطْلَعَتِي:

عَفَّتِ الدِّبَارُ عَلَهَا فَمَقَامُهَا

بَعْنِي نَائِدٌ خَوَّلَهَا فَرَجَاهَا

فَعِنِي هُنَا مَوْضِعٌ بِمَنْيَ حَرِيَّةٍ، وَهُوَ يُصَرَّفُ (مَذْكُورٌ)، وَلَا يُصَرَّفُ (مُؤْتَى).

(١٨٥٢) مَنِيَّ اللَّيْسُ بِالْعِقَابِ

وَيَقُولُونَ: مَنِيَّ اللَّيْسُ بِطَافِيٍّ شَدِيدٍ. وَالصَّوَابُ: مَنِيَّ بِالْعِقَابِ، أَيْ: ابْتَلَى بِهِ، كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا.

أَمَّا مَنِيَّ الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ، لَعْنَةُ: جَطْلُهُ يَنْتَقِي الْمَحْصُولَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَيَشَوُّ إِلَى الْقَوْرِ بِهِ. وَالْمَرْءُ لَا يَنْتَقِي الْعِقَابَ، وَنَحْنُ نَوَعِدُ اللَّيْسَ بِالْقَاصِرِ الشَّدِيدِ، وَلَا نَجْعَلُهُ بِحَرَقٍ شَوْقًا إِلَيْهِ. وَنَمْنِي الْمَحْسَنَ بِالْخَيْرِ، وَلَا نَهْجُهُ بِالشَّرِّ. أَمَّا مَنِيَّ فَلَوْلَ لِكُلِّ فَعَاءَةٍ: وَفَقِيَ لَهُ.

(١٨٥٣) مَهْرُ الْمَرْأَةِ وَأَمْهَرُهَا

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ: أَمْهَرُ الْمَرْأَةِ، أَيْ: أَصْلَحُهَا مَهْرًا، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ مَهْرُ الْمَرْأَةِ، وَأَمْهَرُهَا صَوَابٌ: أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ،

وَيُحِبُّ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ فِي مَهَبَةٍ أَهْلِهِ ، فَتَقَلَّبَ عَنْهُ اللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَنْثُ ، وَزَادُوا أَشْيَاءَ رَابِعًا هُوَ : الْمَهَبَةُ .
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَهَبَةَ أَغْلَاها .

(١٨٥٥) مَهَابَةٌ لَا مَهَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ اسْمُ : مَهَا ، وَالصَّوَابُ : مَهَابَةٌ ،
لَأَنَّ الْمَهَا جَمْعُ مَهَابَةٍ ، وَالْمَوْلُودَةُ وَاحِدَةٌ لَا ثَلَاثُ .
فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَهَا جَمْعُ مَهَابَةٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَجِطِ ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْثُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْمَهَابَةُ عَلَى : مَهَوَاتٍ وَمَهَابَاتٍ أَيْضًا .
وَالْمَهَابَةُ لُغَوِيًّا فِي الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَقَدْ تَمَيَّنَتْ بِهَا الْأُنثَى
لِاتِّسَاعِ عَيْنِهَا وَجَمَالِهَا ، وَقَدِيمًا قَالَ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ عَلَيْهِ
أَبْنُ الْجَهْمِ :

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرِّصَاقَةِ وَالْجَنَرِ
جَلَّتْ الْمَوَى مِنْ حَيْثُ أَذْرِي وَلَا أَذْرِي

(١٨٥٦) يَمُوتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ

وَيُحْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : يَمَاتُ فِي الْحَرْبِ كَثِيرُونَ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّرَافَ هُوَ : يَمُوتُ ... (بَيْنَ بَابِ نَصَرَ) . وَالْحَقِيقَةُ فِي
أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : يَمَاتُ ... أَيْضًا (بَيْنَ بَابِ عَلِمَ) وَهِيَ
طَائِفَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّاعِرُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَيْتِي ! سَيِّدَةُ النَّسَاتِ

عَيْشِي ، وَلَا نَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يُؤْمَرُ .

وَالْمَعَامُ كُلُّهَا تُجِيرُ لَكَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (يَمُوتُ) وَ(يَمَاتُ)
كُلِّهِمَا .

وَحِينَ نَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ (يَمُوتُ) دَائِمًا ، وَلَا نَسْتَعْمِلُ
الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ (يَمَاتُ) أَبَدًا . وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ
يَمُوتُ ١٧ مَرَّةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ :
﴿وَنَسِئًا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ ،
وَدُونَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْمَضَارِعَ يَمَاتُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَلَكِنْ ، عِنْدَمَا
يُتَعَمَّلُ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَاتَ بِضَمِّهِ الرَّفْعَ الْمُتَحَرِّكُ ، لَا يَسْتَعْمِلُ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْفِعْلَ مَاتَ (بَيْنَ بَابِ نَصَرَ) إِلَّا مَرَّتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥٨ مِنْ آلِ عِيسَى : ﴿وَلَقَدْ مَتَّ أَوْ قَلَمْتُ
لَأَلِّي الْفَقْرَ تَحْتَرُونَ﴾ . بَيْنَا اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ مَاتَ (بَيْنَ بَابِ عَلِمَ)
بِنَحْوِ مَرَاتٍ (مَاتَ) ٥ مَرَاتٍ ، وَبِنَحْوِ ٣ مَرَاتٍ ، وَفِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الرَّاقِعَةِ : ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا
مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ تُبْعَثُونَ﴾ .

وَهُنَاكَ مَضَارِعُ ثَلَاثُ (يَمِيتُ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ . وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْقَامُوسُ ، وَحَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ الْغُرُورِ بَادِي مُحَمَّدِ بْنِ الطَّبِيبِ
الْقَاسِمِيِّ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَحِطُّ الْمَجِطِ ، وَمَنْثُ اللَّفِّ .
وَيَقُولُ التَّاجُ وَالْمَدُّ إِنَّ الْمَضَارِعَ (يَمِيتُ) قَدْ أَتَكَرَّرَتْ جَمَاعَةً .
وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَسْتَعْمِلُ (مَاتَ) مِنْ بَابِ نَصَرَ وَعَلِمَ حِينَ نَسْتَدُ
مَاضِيَةً إِلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ (يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ،
يَمَاتُ ، يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ ،
وَأَرَى أَنَّ تَهْجُلَ اسْتِعْمَالِ الْمَضَارِعِ (يَمَاتُ وَيَمِيتُ) .

وَالْقَاعِدَةُ فِي : إِذَا اسْتَدَّ الْمَاضِي الْأَجُوفَ إِلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ
مُتَحَرِّكٍ ، حُرِّكَتْ فَاوُهُ بِالْقَمَرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ (صَلْتُ ،
وَمُتْتُ ، مِتُّ ، وَبِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (مَلْتُ ،
عَمِيتُ ، يَمِيتُ) ، أَوْ مِنْ بَابِ فَرَحَ (عَفِيتُ ، حَزِيتُ ، يَمِيتُ) .
وَمِنْ مَعْنَى مَاتَ :

(١) سَكَنَ وَرَكَدَ (مَجَاز) . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرَّيْحُ

فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْيَحَ

(٢) نَامَ (مَجَاز) .

(٣) نَمَى (مَجَاز) .

(٤) مَاتَ النَّارُ (مَجَاز) : بَرَدَتْ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمْرِ شَيْءٌ .

(٥) مَاتَ الطَّرِيقُ : انْقَطَعَ سَلُوكُهُ (مَجَاز) .

(٦) مَاتَ الْأَرْضُ قَوَاتًا وَقَوَاتًا : خَلَّتْ مِنَ الْعِمَارَةِ وَالسُّكَّانِ ،
فَبَقِيَ مَوَاتٌ .

(٧) مَاتَ الْمَاءُ : تَنَشَّطَتِ الْأَرْضُ (مَجَاز) .

(٨) مَاتَ الرَّجُلُ : خَضَعَ لِلنَّحْرِ (مَجَاز) .

(٩) مَاتَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : بَاخَ .

(١٠) انْقَطَعَ (مَجَاز) .

(١١) قَصَى (مَجَاز) .

(١٨٥٧) هِنَا الْمَوْسَى وَ هَذَا الْمَوْسَى

يقول الأُمَوِيُّ إِنَّ الْمَوْسَى مُذَكَّرٌ دَائِمًا ، وَيَقُولُ ابْنُ السِّكِّيتِ إِنَّهُ مَوْثَنٌ دَائِمًا . وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ يَذَكَّرُ وَيَوْثَنُ (ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «الْمَوْسَى آلَةُ الْحَدِيدِ ، وَقِيلَ الْمَاءُ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ (مُفْعَلٌ) مِنْ أَوْثَى رَأْسُهُ ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مَصْرُوفٌ يَتَوَنُّ عِنْدَ التَّكْثِيرِ . وَقِيلَ الْمَاءُ أَصْلُهُ ، وَوَزَنُهُ فُعْلٌ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَتَصَرَّفُ لِأَعْلَى التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ . وَأَوْجَزُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فَقَالَ إِنَّ الْمَوْسَى يَذَكَّرُ وَيَوْثَنُ ، وَيَتَصَرَّفُ وَلَا يَتَصَرَّفُ . وَيُخْتَعَرُ عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ عَلَى الْمَوَاسِي ، وَعَلَى قَوْلِ الْمَنْعِ عَلَى الْمَوْسِيَّاتِ . لَكِنْ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَجْهُ الصَّرْفُ ، وَهُوَ (مُفْعَلٌ) مِنْ أَوْثَيْتِ رَأْسُهُ : إِذَا حَلَقْتَهُ . وَاسْتَفَى الْبَيَّانَةُ بِذِكْرِ الْمَوَاسِي .

وَنَقَلَ فِي الْبَارِعِ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ : لَمْ أَسْمَعْ تَذْكَيرَ الْمَوْسَى إِلَّا مِنْ الْأُمَوِيِّ .

أَمَّا جَمْعُ مَوْسَى فَهُوَ : مَوَاسٍ وَمَوْسِيَّاتٌ . وَتَصْنِيرُهُ : مَوْسِيَّةٌ وَمَوْسِيٌّ (حِينَ تَوْثَنَ) ، وَ مَوْسِيٌّ (حِينَ يَذَكَّرُ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (مَوْسٍ) فَهِيَ عَائِيَةٌ .

(١٨٥٨) الْمِيزَةُ لَا الْمِيزَةُ

قَالَ الْمَرْبُوعِيُّ فِي «عَرَبَاتِ الْأَقْلَامِ» :

«الْمِيزَةُ اسْمٌ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ مَازَ الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ ، إِذَا فَرَزَهُ وَنَحَاهُ . وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْفَرْزُ أحيانًا لِتَفْضِيلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَكُونُ (الْمِيزَةُ) بِمَعْنَى (الْمِيزَةِ) . وَمِنْ ثَمَّ سَرَى وَهُمْ مِنْ (الْمِيزَةِ) إِلَى (الْمِيزَةِ) ، فَتَقَدَّمُوا بِأَمَّا أَيْضًا ، وَقَالُوا (مِيزَةُ) عَلَى وَزْنِ (بَيْتَةٍ) ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَكَانَ التَّاجُ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَهُ أَنَّ الْمِيزَةَ هِيَ الْأَسْمُ مِنْ : مَازَهُ يَمِيزُهُ .

وَنَلَّاهُ الْمَنْ قَالَ إِنَّ الْمِيزَةَ هِيَ :

(أ) الْأَسْمُ مِنْ : مِيزُهُ وَمَازَهُ . (ب) وَمَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ (مَازَ) .

أَمَّا حِطُّ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ فَلَمْ يَذْكُرَا الْمِيزَةَ أَمَّا وَلَا مَصْدَرًا ، هَذَا الْمَعْنَى .

(١٨٥٩) الْفِعْلُ (مَازَ)

عِنْدَمَا نَقَلَ الْقَامُوسُ عَنْ الْحَكَمِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ مَازَ الشَّيْءِ : فَفَعَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، خَبِلَ إِلَى مَوْثَنِهِ أَنْ الْفِعْلُ هُوَ (فَعَلَ) ، قَالَ : مَازَ الشَّيْءُ : فَفَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . فَتَقَلَّ مِنْهُ الْهَوَافُ عَنْهُ حِطُّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، ثُمَّ جَاءَ الْوَسِيطُ ، فَقَالَ : «مَازَ فَلَانًا عَلَيْهِ : فَفَعَلَهُ عَلَيْهِ . فَفَعَلَ مِثْلَ الْغَيْرِ وَزَادَ بِي وَمِنْ نَقَلَ عَنْهُ .

وَلَوْ رَجَعَتِ الْمَجْعَاتُ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ إِلَى :

(أ) قَوْلِهِ التَّنْخِيعُ نَصْرَ الْمُورِدِيِّ ، شَارِحَ الْقَامُوسِ ، فِي الْهَامِشِ : «وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : فَفَعَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ» ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

(ب) وَإِلَى التَّاجِ ، الَّذِي قَالَ : «مَازَ الشَّيْءُ يَمِيزُهُ مِيزًا : فَفَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ الْمَوْجُودَةِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : فَفَعَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . لَا عَثَرُوا كَصَاحِبِ الْقَامُوسِ .

وَهُنَالِكَ مَازَ الشَّيْءُ يَمِيزُهُ مِيزًا وَهِيْزَةً : عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ . فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ مَازَ أَقْصَى فَالْحَقَّةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، أَيْ : نَحَاهُ وَأَزَالَهُ» .

وَمِنْ ذَكَرَ مَازَهُ بِمَعْنَى عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ أَيْضًا : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرَآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .

فَبَعْضُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ ذَكَرَ الْمَصْدَرَ كَالْبَيَّانَةِ ، وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْمَصْدَرَيْنِ (مِيزًا وَهِيْزَةً) : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَنْ . وَاسْتَكْتَسَبَ الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (مِيزَ) .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : مَازَهُ مِنْهُ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : «حَتَّى يَمِيزَ الْحَقِيقَ مِنَ الطَّبِيبِ» .

وَمِنْ ذَكَرَ (مَازَهُ مِنْهُ) أَيْضًا : مَعْمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَشُدْرَةُ التَّاجِ .

وَقَالَ الْمَنْ وَالْوَسِيطُ : مَازَهُ عَنْهُ : نَحَاهُ عَنْهُ .

(رَاجِعْ) مَادَّةُ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَرَأْيِ ابْنِ جَنِّي فِي حُرُوفِ الْحَرْفِ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى» .

(١٨٦٠) مَاطَ فَلَانٌ عَنِّي وَأَمَاطَ ، مِطَّتْ اللَّيَامُ وَأَمَطَّتُهُ

وَيُطْنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفَعْلَيْنِ مَاطَ وَالتَّلَاطَى ، وَ أَمَاطَ الْبُرْهَانِي لَازِمَتَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّمَا لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مُتَعَدِّيَيْنِ . وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي رَأْيِهِمْ هَذَا مَعْنَى مَقَاسِيرِ اللَّفْظِ ، وَالْمُخْتَارُ وَدَوْرِي ، الَّذِينَ أَكْثَرُوا بِذِكْرِ (مَاطَ وَ أَمَاطَ) الْمُتَعَدِّيَيْنِ . وَلَكِنْ :

هَذَاانِ الْفَعْلَانِ لَازِمَانِ وَمُتَعَدِّيَانِ فِي آتٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ جَاءَ فِي (حَدِيثِ الصَّغِيرَةِ) : أَطِطُوا عَنْهُ الْأَذَى . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : أَخَذَ رَابِعًا ، ثُمَّ خَرَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ؟ فَجَاءَ فَلَانٌ ، قَالَ : أَنَا . قَالَ : أَطِطَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : أَطِطَ . أَيْ : تَنَحَّى وَأَذْهَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْقَبْرِ : مِطَّ عَنَّا يَا سَعْدُ ، أَيْ : أَطِطَ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفَعْلَيْنِ مَاطَ وَ أَمَاطَ يَأْتِيَانِ لَازِمَتَيْنِ وَمُتَعَدِّيَيْنِ كُلُّهُنَّ مِنْ أَيْ حَسِبَ ، وَالصَّحَاحَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَذَّ ، وَحِيطَ الْمَحِيطَ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
وَالْأَصَحُّحُ لَمْ يَجْزِ إِلَّا مَاطَ (لَازِمًا) ، وَ أَمَاطَهُ (مُتَعَدِّيًا) . وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ أَبْنُ الْبَيْكَيْتِ فِي أَلْفَاظِهِ سِوَى : مَاطَ عَلَيْهِ : تَنَحَّى عَنْهُ . وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْحُلُوتِيَّةِ : مِيطَّتْ عَنِّي التَّائِمُ : أَزِيلَتْ وَرُفِئَتْ .

أَمَّا يَنْقُلُهُ فَعَرٌ : فَاطَ عَنِّي نِيطَ نِيطًا وَنِيطَانًا ، وَ مَاطَهُ فَعَرٌ مِيطَّ ، وَأَمَاطَهُ فَعَرٌ مَاطُاطَ .

وَمِنْ مَعَانِي مَاطَ :

(١) مَاطَ بِوَيْتِنَا وَنِيطَانًا : ذَهَبَ بِهِ .

(٢) مَاطَ نِيطًا وَنِيطَانًا : ذَهَبَ .

(٣) مَاطَ عَلَيْهِ نِيطًا فِي حُكْمِهِ : جَارَ عَلَيْهِ .

(٤) مَاطَ نِيطًا : مَالَ .

(٥) مَاطَ فَلَانًا نِيطًا : زَجَرَهُ وَدَقَّمَهُ .

(١٨٦١) الْمَاءُ كَثِيرُ الْمَنْعِ لَا الْمُبْعُوعِ

وَيَقُولُونَ : الْمَاءُ كَثِيرُ الْمُبْعُوعِ ، أَيْ : يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

مَنْبِطًا فِي حَيْثُ . وَالصَّوَابُ : الْمَاءُ كَثِيرُ الْمَنْعِ : الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُجْزَى أَنْ يَكُونَ مَعَى مَاعٌ يَمُوعُ مِيعًا : ذَابَ أَيْضًا .

وَ مَاعٌ يَمُوعُ مُوْعًا مَعَانًا : ذَابَ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ : مَاعٌ يَمُوعُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْدَرُ : لِلْفُوعِ .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ التَّاجُ مَاعٌ مِيعًا ، قَالَ : هُوَ مُوْعًا عَلَى الْمُعَاقَةِ .

وَيَقُولُ آخَرُونَ : الْمَاءُ كَثِيرُ الْمُبْعُوعِ ، وَهُوَ خَطَأٌ كَالْمُبْعُوعِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مَاعٌ :

(١) مَاعُ الشَّرَابِ : تَمُوجُ عَلَى الْأَرْضِ مَضْطَرِبًا فِي مَرَّاهُ .

(٢) مَاعُ الرَّجُلِ : قَرَّ وَخَسَقَ .

(٣) مَاعٌ : امْتَصَّ بَحَارَ الْمَاءِ مِنَ الْحَرِّ وَسَلًا . (كَلِمَةُ مُوَلَّدَةٌ) .

وَيُقَالُ : مَاعٌ لِلْمَلْحِ .

(١٨٦٢) الْمِنْظَارُ أَوْ الْمَجْهَرُ لَا الْمَيْكْرُوسُكُوبِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى آلَةِ الْبَصَرِيَّةِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِرُؤْيَةِ الْأَجْسَامِ الصَّغِيرَةِ ، اسْمَ الْمَيْكْرُوسُكُوبِ . وَالصَّوَابُ : الْمِنْظَارُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

وَيُطْلَقُ عَلَى تِلْكَ آلَةِ اسْمِ الْمَجْهَرِ أَيْضًا .

(١٨٦٣) الْفَلِيمُ الصَّغِيرُ ، الْفَلِيمُ لَا الْمَيْكْرُوفِلِمِ

وَيُطْلِقُونَ اسْمَ الْمَيْكْرُوفِلِمِ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْأَفْلَامِ الصَّغِيرَةِ الْحَمْرِ ، الَّتِي يَكْثُرُ اسْتِخْدَامُهَا فِي تَصَوِيرِ الْكُتُبِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأْتُهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ وَالْأَفَافِ الْفُونِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُاقِفٍ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٨ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوْنِ مِنَ الْأَفْلَامِ ، اسْمَ : الْفَلِيمِ الصَّغِيرِ .

وأنا أترح على مجامعنا أن نطلق أيضاً عليه اسم القليم؛
لأن في ذلك إيجازاً.

(١٨٦٤) المشجاة لا الميلودرام

التمثيلية التي تخطط فيها الأحداث الكثيرة بالبناء، يُطلقون
عليها اسمها الفرنسي مُرَبَّاباً : الميلودرام.

ولكن:

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية
والفنية، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ الفنون،
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع،
في جلسته الثانية عشرة، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢، في المائدة
رقم ٤٧، أن المؤتمر أطلق على تلك التمثيلية اسم: المشجاة.

باب النون

(١٨٦٥) ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي لَا فِي مُعْجَمِنَا :

فَرَأْتُ لَكثيرَ من الأُدباءِ الجُمْلَ الآتيَ :

(أ) ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مُعْجَمِنَا ...

(ب) رَاجِعُ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا ...

(ج) شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَقَالَتِنَا ...

(د) أوردْنَا ذَلِكَ فِي نَقْدِنَا ...

مَعَ أَنَّ مَوْلَيْتُ المعجَمَ واحدًا لا أَثنانِ ، أو أكثرَ من اثنين ،

حَتَّى نقولَ : مُعْجَمُنَا ، أو كِتَابُنَا ، أو مَقَالَتُنَا ، أو نَقْدُنَا .

وَأَنَا لَا أَرَى سُبْعًا لِجَمْعِ الأَدبِيِّ نَفْسَهُ جَمْعًا ، كَمَا كَانَ

يُفْعَلُ السُّلَاطِينُ ، وَالْمُلُوكُ ، وَبَعْضُ الْحُكَّامِ مِنْ قَبْلُ : (نَحْنُ ،

فِرَاقُ الأَوَّلِ ، مَلِكٌ بَعْضُ ...).

واقترح أَن يَذْكُرَ الأَدبِيُّ نَفْسَهُ بصيغةِ المفردِ ، فيقولَ :

ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مُعْجَمِي ... أو كِتَابِي ... الخ .. لِأَنَّ العَرَبَ

لَيْسَ مِنْ شَيْئِهِمْ حُبُّ التَّضَخُّمِ ، وَالإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ . وَلَا يَرْفَعُ

شَأْنَ المَرْءِ يَتَلَّ نَوَاصِيَهُ .

(١٨٦٦) نَبَأَهُ بِالْخَبَرِ ، نَبَأَهُ الْخَبَرَ ، نَبَأَهُ عَنِ

الْخَبَرِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَأَهُ عَنِ الْخَبَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ :

(أ) نَبَأَهُ بِالْخَبَرِ : قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ :

﴿قُلْنَا نَبَأًا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟﴾ . وَفِي الآيَةِ ٣٧ مِنْ

سُورَةِ يُونُسَ : ﴿قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِي إِلَّا نَبَأُكُمَا

بِتَأْوِيلِهِ﴾ . وَذَكَرَ الفِعلَ نَبَأَهُ بِـ ٣٧ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ

الْحَكِيمِ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ نَبَأَهُ بِالْخَبَرِ أَيْضًا : مَعِمْ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

وَمِفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(ب) وَنَبَأَهُ الْخَبَرَ : مَعِمْ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ،

وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿وَنَبِّئِهِمْ

أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ، كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ . وَقَوْلُهُ فِي الآيَةِ ٤٩

مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿يَهَيِّئْ لِي سُبُوحًا مُنْقَرَعَةً﴾ ، فَهَئِذَاكَ

حَرْفُ جَرٍّ مَحذُوفٌ هُوَ (الْمَاءُ) قُلَّ (هُوَ الْمَاءُ) وَ (أَنْ) أَنَا ،

لِأَنَّ الشُّعْبَةَ يُجِيزُونَ حَذْفَ حَرْفِ الجَرِّ قُلَّ (أَنْ) رَغْبَةً فِي التَّخْفِيفِ .

(رَاجِعُ مَادَّةُ هَذِكُهُ فِي هَذَا المعجَمِ) .

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿وَنَبِّئِهِمْ عَنْ ضَيفِ

إِبْرَاهِيمَ﴾ . وَقَدْ رَاجَعْتُ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَتَفْسِيرَ الْجَلَالِينِ ،

وَمَصْحَفَ وَجْدِي الْمُسَرِّ ، فَلَمْ أَحِظْ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ بِعَلَقٍ

عَلَى وَجُودِ حَرْفِ الجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ ﴿وَنَبِّئِهِمْ﴾ ، أَوْ بِخَطِّهِ ،

مَعَ أَنَّ المَعْجَمَاتِ الَّتِي لَدَيَّ تَحَاشَتْ ذِكْرَهُ .

وَيُجِيزُونَ أَنْبَأَهُ بِالْخَبَرِ وَأَنْبَأَهُ الْخَبَرَ ، وَقَدْ وَرَدَتْ الْجُمْلَةُ

الأُولَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالثَّانِيَّةُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الفِعلَ (نَبَأَهُ) أُنْثِلَ مِنَ الفِعلِ (أَنْبَأَهُ) . جَاءَ فِي

مِفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَالتَّاجِ : [قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣ مِنْ

سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ بَنَاتِي الْعِلْمُ الْخَبِيرُ﴾ .

لَمْ يَقُلْ «أَنْبَأَتِي» ، بَلْ عَدَلَ إِلَى «نَبَأَتِي» الَّذِي هُوَ أُنْثِلَ ، نَسْبًا

عَلَى تَخْفِيفِهِ ، وَكَوْنِهِ مِنْ قِلَلِ الْعَلَلِ تَعَالَى .

(رَاجِعُ مَادَّةُ هَلا يَخْطِئُ عَلَى الْقُرْآنِ فِي هَذَا المعجَمِ) .

(١٨٦٧) نَبَتَ الْبَقْلُ ، أَتَبَتِ الْبَقْلُ

وَيَحْتَثُونَ مَنْ يَسْمَلُ الْفَعْلَ (أَتَبَتَ) لَازِمًا ، وَيَقُولُ :
 أَتَبَتِ الْبَقْلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَبَتَ الْبَقْلُ . قَالَ تَعَالَى
 فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ
 سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْكَالِيلِ ﴾ . وَوردَ الْفَعْلُ (أَتَبَتَ)
 مُتَعَدِّيًا سِتَّ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ١٢ مِنْهَا مَاضِيًا ،
 وَ ٤ مُضَارِعًا .

وَكَتَبَ بِذِكْرِ الْفَعْلِ (نَبَتَ) لَازِمًا : مُعْجَمُ فَاطِمَةَ الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ الَّذِي أَنْكَرَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلِ (أَتَبَتَ)
 لَازِمًا ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّائِغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ . وَالْأَسَاسُ .
 وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ : نَبَتَ الْبَقْلُ ، وَ أَتَبَتِ
 الْبَقْلُ كُلُّهُ مِنَ الْفَرَاوِ ، وَأَبَى عِيْدُ الْبِكْرِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي
 بَابِ أَتَبَتِ الْأَفْعَالِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ . فِي الْحَزْنِ
 الثَّانِي مِنْ كِتَابِهِ وَالتَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَالصَّحَاحِ
 وَالْمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمِزْ
 وَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزِلِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَتَبَتِ
 الْقَبَاتُ) لَفَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْفَعْلِ (أَتَبَتَ) الْإِزَامُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :
 إِذَا السَّحَابُ الشَّيْءَ بِالنَّاسِ أَجَحَّتْ
 وَنَالَ كَرَامَ النَّاسِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ
 رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ يَوْمِهِمْ
 قَطِيبًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَتَبَتِ الْبَقْلُ
 أَنَا فَطْلُهُ فَمَر : نَبَتَ الْقَبَاتُ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَنَبَاتًا .

(١٨٦٨) تَنَابَذَ الْحُكَّامُ

وَيَقُولُونَ : تَنَابَذَ الْحُكَّامُ ، أَنَّى اخْتَلَفُوا وَتَفَارَقُوا عَنْ عِدَاوَةٍ ،
 وَالصَّوَابُ : تَنَابَذُوا كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .
 أَنَا تَنَابَذُوا بِالْأَلْقَابِ فَعَنَاهَا : تَعَارَفُوا وَتَدَاعَوْا بِالْأَلْقَابِ .
 جَاءَ فِي الْآيَةِ الْخَادِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا
 بِالْأَلْقَابِ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ أَنَّ مَعْنَاهَا : وَعَلَيْكُمْ
 أَنْ لَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْصِ بَكْرِهِمْ ، مِثْلُ : يَا غَاسِقُ !
 بِأَعَاجِرِهِ .

(١٨٦٩) الْيَبُوعُ

وَيُسَمُّونَ الْعَيْنَ الثَّابِتَةَ ، أَوْ الْجَدْلَ الْكَثِيرَ الْمَاءَ يَبُوعًا .
 وَالصَّوَابُ : يَبُوعٌ ، كَمَا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَعَاجِرُ .
 وَقَدْ جَاءَ فِي اللَّسَانِ : يَبُوعُ الْمَاءُ ، وَ يَبُوعُ ، وَ يَبُوعُ (عَنِ
 اللَّحْيَانِ) ، يَبُوعُ ، وَ يَبُوعُ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) ،
 يَبُوعًا وَ يَبُوعًا : تَفَجَّرَ . وَقِيلَ خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ . وَلِذَلِكَ يُحْتَسِبُ
 الْعَيْنُ يَبُوعًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَقُولُ مِنْ تَبَعَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى
 مِنَ الْعَيْنِ . وَجَمَعَهُ : يَتَابِعُ .

وَجَاءَ فِي حَزَارِ الْأَسَاسِ : وَقَبَّرَ اللَّهُ يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ .

(١٨٧٠) النَّيْلُ ، النَّيْلَةُ ، نَيْالٌ ، أَنْبَالٌ ، نُبْلَانٌ

وَيَحْتَمِلُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ وَلَحْنُ الْعَوَامِ مِنْ يَقُولُ
 إِنَّ مَفْرَدَ النَّيْلِ هُوَ نَيْلَةٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ نَيْلٌ ، لِأَنَّ نَيْلَ
 لَا وَاحِدَ لَهَا عِنْدَ الْقَرِيبِ كَالنَّيْلِ وَالْعَقَمِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ وَاحِدَ
 النَّيْلِ هُوَ نَيْلَةٌ أَيْضًا .

وَيُؤَيِّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي رَأْيِهِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ،
 وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَوْ
 وَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزِلِ .
 وَلَكِنْ :

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْيَنْزَوِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَتُهَا نَيْلَةٌ ،
 وَقَالَ الْقَامُوسُ : بِلَا وَاحِدٍ أَوْ نَيْلَةٌ .
 وَقَالَ حِمْيَطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : قِيلَ الْوَاحِدُ نَيْلَةٌ .
 وَقَالَ الْمَنْزِلُ : يُقَالُ نَيْلَةٌ عَلَى قَلَّةٍ .

وَلَمَّا كَانَ جُرْمَانُ وَاحِدَ النَّيْلِ مِنْ هَائِهِ ، أَوْ نَائِهِ الْمُرَبُّوطة
 شُدُّوْذًا فِي اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَاتَّيَ أَنْصَمُ إِلَى الْمَصَادِرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي
 تُؤَيِّدُ اسْتِعْمَالَ النَّيْلَةِ مُتَرَدِّدَةً ، أَنْصَمُ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَتَدَفُّعٍ ،
 تَقْلِيمًا لِأَفْطَارِ الشُّذُوْذِ ، الَّتِي تَحْدِثُ شُبُهَةَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ
 الْخَالِدَةِ ، وَأَعْيَبَ بِمَجَامِعِهَا الْأَرْبَعَةِ ، وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِنَسِيْقِ
 التَّحْرِيبِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ فِي الرِّبَاطِ ، أَنَّ تَدْخُلَ (النَّيْلَةُ) فِي
 مَعَاجِمِهَا الَّتِي أَصْدَرَتْهَا ، أَوْ الَّتِي شَبَّهَهَا ، وَأَنَّ تَرْبُلَ هَذَا
 التَّرَدُّدِ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، لِسُكُوتِ أَصْوَاتِ أَعْدَادِ الْعَرَبِ ، الَّذِينَ
 يَنْوَنُ عَلَى اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ كَثْرَةَ الشُّذُوْذِ فِيهَا فَضْلًا وَعُدُوْنًا ،
 مَعَ أَنَّ الشُّذُوْذَ فِيهَا قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثَرِ مِنَ اللَّغَاتِ الْآخَرَى .

تَمْ ما هو المطلق الذي يُسَوِّجُ جَمْعُ سَهْمٍ أَوْ ثِقَابَةٍ عَلَى نَبْلٍ ؟
أليس من المقول أن يكون مفرد (النبل) كلمة من لفظها (نبلة)
بدلاً من كلمتين لها أصلان بعيدان جداً عن (نبلة) هما السهم
و الثقابة ؟!

و النبل مؤنثة ، وتُجمَعُ على نبال و أنبال : الصباح ،
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وقد استشهد الصباح
بقوله الشاعر :

وكتبت إذا رميت ذوى سواد

بأنبال مرفق من السواد

وهناك جمع ثالث هو : نبالان ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١٨٧١) أَمْرُهُ بَأَنْ لَا يُدْخِنَ التَّبَعُ

ويقولون : تَبَّهَ عَلَيْهِ بَأَنْ لَا يُدْخِنَ التَّبَعُ ، والصواب :
أَمْرُهُ بَأَنْ لَا يُدْخِنَ التَّبَعُ ، أَوْ : حَلَّزَهُ مِنْ قَدْحِيهِ التَّبَعُ ، لأنَّ
معنى تَبَّهَ عَلَى الشَّيْءِ هو : وَفَّقَهُ عَلَيْهِ وَأَطْلَمَهُ ، كما جاء في
الصباح ، والمختار ، واللسان ، ومستدرك التاج ، والمز ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
وأجاز محيط المحيط وأقرب الموارد أن يقول : تَبَّهَهُ إِلَيْهِ
أيضاً .

وأجاز الوسيط : تَبَّهَ لِلشَّيْءِ أَيضاً . ومن معاني الفعل تَبَّهَ :

(أ) تَبَّهَ بِأَسْمِهِ : تَوَّهَ بِهِ .

(ب) تَبَّهَ فَلَانًا : رَفَعَهُ وَشَبَّهَ أَتَمَّهُ .

(ج) تَبَّهَ مِنْ نَوْبِهِ : أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ : تَبَّهَ مِنْ خَلْقِهِ .

(١٨٧٢) تَنَزَّ الْقَلَمُ

ويقولون من يقول : تَنَزَّ الْقَلَمُ مِنْ يَدِي ، أَيْ : جَذَبَهُ
بِحَافٍ ، ظَانِينَ أَنَّ كلمة (تنز) عايتة . وهي فصيحة تذكرها
المجمعات كلها . وجاء في معجم مقاييس اللغة ، والتهذيب ،
والمغرب أن التَنَزَّ هو : جَذَبَ فِيهِ قُوَّةً وَجَفَوَةً .
ومن معاني تنز :

(١) تَنَزَّ الْكَلَامُ : غَلَطَ وَشَدَّذَهُ . أُنْحَشَ فِيهِ .

(٢) تَنَزَّ الثَّوبُ : شَقَّ بِالْأَصَابِعِ أَوْ بِالْأَصْرَاسِ .

(٣) تَنَزَّ فِي الْأَمْرِ : ضَعُفَ وَوَعَنَ .

(٤) تَنَزَّ فِي قَوْمِهِ : مَلَّهَ قُوَّةً .

(٥) تَنَزَّ فِي شَيْءٍ : مَنَى كَأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئًا .

(٦) تَنَزَّ فِي طَبْعِهِ : (أ) بَالَعَ .

(ب) اخْتَلَعَهُ اخْتِلَاسًا .

(٧) تَنَزَّ فِي الْأَمْرِ : تَشَدَّدَ .

(٨) تَنَزَّتِ الْقِسْيُ أَوْنَارَهَا : قَطَعَتْهَا لِضَلَالَتِهَا ، فَالْقَوْمُ نَارِقَةٌ ،
وَالْقِسْيُ نَوَائِرُ .

(٩) تَنَزَّ الشَّيْءُ يَتَنَزَّرُ : قَدَّ وَضَاعًا .

(١٨٧٣) نَفَشَ الشَّعْرَ وَنَشَّهَ وَنَفَشَهُ

ويعطون من يقول : نَفَشَ شَعْرَاتِي مِنْ حَاجِيَتِي ، ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هو : نَفَشَ شَعْرَاتِي مِنْ حَاجِيَتِي . ولكن الفعل
نَفَشَ فصيحة كالفعل نَفَشَ ، كما تقول المجملات ، ورواية
ابن السكيت عن الأئمة : مَا نَفَشْتُ مِنْ شَيْءٍ أَيْ : مَا أَصْبْتُ .
وقول علي بن حمزة البصري التيسري في كتابه التنبهات :
نَفَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَسِيرًا ، وَأَمَّا الْأَثَرُ فِي الْبُيَاهِ .
وهناك قول ثالث يجعل معنى الفعلين : نَفَشَ وَنَفَشَ ،
هو : نَفَشَ ، يُقَالُ : نَفَشَ الشَّعْرَ : نَفَشَهُ .

ولما كان المعروف في البلاد العربية كلها ، أَنَّ نَفَشَ الشَّيْءَ
معنى : نَوَّهَ بِالْأَلْوَانِ وَزَيَّنَهُ ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ لَا نَسَمْلَ هَذَا الْفِعْلِ
بمعنى : نَفَشَ ، وَأَنَّ نَكْبَتِي بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلَيْنِ نَفَشَ وَنَفَشَ ،
لأنهما فصيحان ومروغان عند العامة .

ومن معاني الفعل نَفَشَ :

(١) مَا نَفَشَ مِنْ شَيْءٍ : مَا أَخَذَ .

(٢) نَفَشَ اللَّحْمَ وَنَحَرَهُ : جَذَبَهُ قَرَصًا وَنَشَّأَ .

(٣) نَفَشَ لَهَا نَفْشًا وَنَفَشًا : عَابَهَا سِرًّا .

(٤) نَفَشَ الشَّيْءَ بِرَجْلِهِ : دَفَعَهُ وَنَحَاَهُ .

(٥) نَفَشَ الدَّابَّةَ بِالْمَصَا : ضَرَبَهَا .

(١٨٧٤) أَتَنَزَّ الطَّعَامُ ، تَنَزَّ ، نَفَنَ ، نَفَنَ

ويعطون من يقول : تَنَزَّ الطَّعَامُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ

هو : أَتَنَعَ الطَّعَامُ ، والحقيقة هي أَنَّ هنالك ثلاثة أفعالٍ صحيحة :

(١) أَتَنَعَ الطَّعَامُ : أدبُ الكاتب في بابهِ : قَلَّتْ وَأَقَلَّتْ بِأَنَاقِ الْمَتْنِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَتَنَعَ الطَّعَامُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَتَنَعَ الطَّعَامُ : أدبُ الكاتبِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أما فعله الثلاثي فهو :

(أ) تَنَعَ يَتَنَعُ تَنَاتٍ وَتَنَاتَةٌ .

(ب) تَنَعَ يَتَنَعُ تَنَاتٍ .

وتجيز بعض المحجمات فعلاً رباعياً ، هو : تَنَعَ يَتَنَعُ تَنَاتٍ .

(١٨٧٥) أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ وَانْجَبَ أَبَوَاهُ

وَيُحْتَطَرُّ مَنْ يَقُولُ : أَنْجَبَ أَبَوَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هو : أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ ، اعْتَادَا عَلَى :

(١) قَوْلِ الْأَعْمَى :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، فَيَمَّ مَا نَجَلَا

وَوَرَدَتْ فِي الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالنَّاجِ كَلِمَةُ (أَزْمَانٍ) بَدَلًا مِنْ (أَيَّامٍ) الَّتِي رَوَاهَا الْأَسَاسُ .

(٢) واعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالنَّاجِ ، وَذَلِيلِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

ولكن :

قال الرَّاجِزُ حَفْصُ الْأُمَوِيِّ :

إِنَّ الْجَوَادَ السَّابِقَ الْإِمَامَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الرَّضِيَ الْمُهَاجِمَ

أَنْجَبَهُ السَّوَابِقُ الْكِرَامَ مِنْ مُنْجِبَاتٍ مَا بَيْنَ ذِمٍّ

وَكُتِبَ الشَّاعِرُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْبَكْرِيُّ (مِنْ شِعْرِهِ وَخَرِيدَةِ الْقَصْرِ)

إِلَى الرُّمَحْسَرِيِّ صَاحِبِ «أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ :

هَذَا أَدِيبٌ كَامِلٌ يَمِلُ الدَّرَارِي دُرَّةً

زَمْخَرِيٌّ فَاضِلٌ أَنْجَبَهُ زَمْخَشَرَةُ

كَالْبَحْرِ ، إِنَّ لَمْ أَرَهُ قَدْ أَتَانِي خَيْرُهُ

وَجَاءَ فِي مَادَّةِ (كَمْ) مِنْ تَاجِ الْعُرُوسِ قَوْلُ طَفِيلِ الْقَتَوِيِّ ،

يَصِفُ بَعْضَ أَفْرَاسِ الْقَرَبِ :

دِقَاقُ كَأْمَالِ الشَّرَاحِينَ ضَمُرٌ

ذَخَائِرُ مَا أَبَقَى الْقُرَابُ وَمَذْهَبُ

أَبُوهُنَّ مَكُونُ وَأَعْوَجُ ، أَنْجَبَا

وَرَادَا وَحُورًا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرِبُ

وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَحْرِيفَانِ ، فَالْشَّرَاحُ صَوَابُهُ الشَّرَاحِيُّ

(الذَّنَابُ) ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْأَفْرَاسَ بِهَا فِي ضَمُومِهَا وَعَدُوَهَا .

وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِيِّ فِي دِيوَانِ طَفِيلٍ :

وَيُخِيلُ كَأْمَالِ الشَّرَاحِ مَصُونَةٌ

ذَخَائِرُ مَا أَبَقَى الْقُرَابُ وَمَذْهَبُ

وَالشَّرَاحُ وَالشَّرَاحِيُّ جَمْعُ الشَّرْحَانِ ، وَهُوَ الذَّنْبُ .

وَالْتَحْرِيفُ الثَّانِي - كَمَا جَاءَ فِي دِيوَانِ طَفِيلٍ - هُوَ وَضْعُ

(أَنْجَبَا) مَكَانَ : تَقَتَّلَ (أَيَّ تَفَضَّلَ مِنْ أُمَاتِهَا) .

وَقَالَ الرَّسَائِيُّ يُحَاطَبُ بِقَدَادٍ :

أَرَأَيْتَ عَمِلْتَ لَا تَلْدِينَ حُرًّا قَهْلًا تَنْجِيحِينَ قَهْلًا أَعْرَا

وَبَعْدَمَا أَجَارَ الْوَسِيطُ اسْتَعْمَالَ : أَنْجَبَ بِهِ وَالِدَاهُ ، أَيْ :

جَاءُوا بِهِ نَجِيًّا ، ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى

أَنَّ نَقُولَ : أَنْجَبَ وَالِدَاهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَجَبٌ وَمَشَقَاتِهِ :

(١) نَجَبٌ يَنْجُبُ نَجَابَةً : تَبَّ وَبَانَ فَضْلُهُ عَلَى مَنْ كَانَ مِثْلَهُ .

(٢) نَجَبَ الشَّجَرَةُ يَنْجُبُهَا نَجَبًا : قَشَّرَ لِحَاءَهَا .

(٣) أَنْجَبَ : نَجَّبَ .

(٤) أَنْجَبَ مِنَ الشَّجَرَةِ قُرْعًا : قَطَعَهُ .

(٥) أَنْجَبَ فَلَانٌ :

(أ) جَاءَ بَوْلُهُ نَجِيبًا .

(ب) جَاءَ بَوْلُهُ جَبَانًا . وَلَيْسَ الْمَتْنَانِ مُتَضَادَّيْنِ كَمَا ذَكَرَ

الْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ ، لِأَنَّ النَّجِيبَ قَدْ يَكُونُ شَجَاعًا أَوْ جَبَانًا ،

وَالْجَبَانُ قَدْ يَكُونُ نَجِيبًا .

(١٨٧٦) أَنْجَزَ الْحَاجَةَ وَالْوَعْدَ وَنَجَرَهَا

وَيُحْتَطَرُّ مَنْ يَقُولُ : نَجَرَ الْحَاجَةَ أَوْ الْوَعْدَ ، أَيْ :

اللغة ، ومفردات الرّاعِب الأصغاني ، والأساس ، والتهابة ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرك اللّٰه ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما النّجْمَة فهي كُلُّ نَباتٍ ليس له ساق ، وتُطلق عادةً على نَباتِ التَّجِيلِ : أبو عمرو الشَّيبَانِي ، وابن الأعرابي ، وأبو حنيفة ، اللَّيْثِيُّ ، وشُعْب ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، واللسان ، والقاموس ، ومستدرك اللّٰه ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ويقول آخرون إنّ هذا النبات يُسَمَّى النّجْمَة أيضاً : شَمْرُ بَنِي حَنْظَلَةَ ، وأبو عُثَيْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والقاموس . والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويقول القاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد إنّ هذا قد يكون نباتاً آخر .

و النّجْم الَّذِي يُنْقَلَعُ على كُلِّ نَباتٍ ، ليس له ساق ، قد يكون :

(أ) مفرداً : معجمٌ مقاييس اللغة ، ومفردات الرّاعِب الأصغاني ، والتهابة ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرك اللّٰه ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(ب) وَجْهَةً : قال تعالى في الآية السادسة من سورة الرّحمان : ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ النّجْمَ جَمْعٌ أيضاً : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، والمختار ، والتاج .

وعندما كان العرب يذكرون النّجْمَ عَلى ب (أل) ، كانوا يَحْصُونَ بِهِ النُّوْما وهي مجموعةٌ مِنَ النُّجُومِ في صورة نُورٍ ، وكلمة النّجْمَ عَلمٌ عليها .

(١٨٧٨) النُّجُومُ ، الأنْجُمُ ، الأنْجَامُ ، النُّجْمُ

يجمعُ الوسيطُ النّجْمَ على : نُجُومٍ ، وأنْجَمٍ ، ونِجَامٍ ، ولست أدري من أين جاءت بالجمع الثالث ، الذي لم أستطع العثور على المصدر الذي نَقَلَ عنه . وهناك جمعان آخران لم يذكرهما الوسيط ، هما : الأنْجَامُ والنّجْمُ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ :

(أ) النُّجُومُ : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، والتَّهْدِيبُ ، ومفردات الرّاعِب الأصغاني ، والأساس ، والتهابة ، واللسان ،

قضاها . ويقولون إنّ الصّواب هو : أَنْجَزَهُمَا ، وكِلْتا الجَمَلَتَيْنِ صحيحةٌ ، ولكن الجملة التي فيها الفعل المُرِيدُ (أَنْجَزَ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنْجَزَ الحَاجَةَ أو الوَعْدَ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وأدبُ الكاتب (في باب فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ بإتِّفَاقِ المعَى) ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهابة ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ نَجَزَ الحَاجَةَ أو الوَعْدَ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وأدبُ الكاتب ، والصِّحَاحُ ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما فِعْلُهُ فهو : نَجَزَ نَجْزًا نَجْزًا . وقد يقال : نَجَزَ نَجْزًا .

(١٨٧٧) النّجْمُ

الكوكبُ السّماويُّ المُضِيءُ بذاته ، يُطلقُ عليه المعجمُ الوسيطُ اَتَمَجِنَ : النّجْمَ والنّجْمَة ، ويقول إنّ النّجْمَة عَهْدَةٌ ، ذُوْنُ أَنْ يَذْكُرَ أَنْ يَجْمَعَ اللغةُ العربيّةُ بالقاهرة ، الَّذِي أَصْدَرَهُ قد وافقَ على إطلاقِ النّجْمَة على الكوكبِ .

وكان مَنْ اللغة قد قال قَبْلَهُ إنّ النّجْمَة هي مؤنثُ النّجْمِ . وكان قد ذكرَ أَنَّ النّجْمَ يعني (أ) الكوكبَ ، و (ب) النباتَ الَّذِي لا يقومُ على ساقٍ ، ولم يَقُلْ أيُّ الِاتَمَجِنِ مَذْكُورِ النّجْمَة . وقد أخطأ المعجمان كِلَاهُمَا ، والحقيقة هي أَنَّ النّجْمَ وَحْدَةٌ هو الكوكبُ ، أو أخذ الأجرامُ السّماويّةُ المُضِيئةُ بذاتها ، ومواضعها السّبعة في السّماء ثابته ، ومنها الشّمسُ .

قال تعالى في الآية ١٦ من سورة الشّحر : ﴿وَالنَّجْمِ هُمْ يَنْتَبِهُونَ﴾ ، يُريدُ هُنا النُّجُومَ ، كما أرادَ الشّاعرُ الرّاعي بقوله : فانتَ تَعُدُّ النّجْمَ في مَسْجِرَةٍ

سريعٍ بأيدي الآكِلِينَ جُودها واللسانُ مِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ النّجْمَ قد باني مفرداً أو جمعاً . وجاءَ في الحديث : «إذا طَلَعَ النّجْمُ ارْتَفَعَتِ العامّةُ» . وحسبُ الفُتَيْي أَنَّهُ يُريدُ عامّةَ السّماءِ خاصّةً .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ النّجْمَ هو الكوكبُ أو الكواكِبُ : معجمُ ألفاظ القرآن الكريم ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييس

واكتفى التَّهَابَةُ بتذكير النُّحْلِ . وقال الصَّحاحُ . والمختارُ ،
والتَّاجُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد إن النُّحْلَ و النُّحْلَةُ
يقعان على الذَّكْرِ والأنثى حتى نقول يتسوب . فتطلق على
الذَّكْرِ . والحقيقة هي أَنَّ النُّسُوبَ ملكة النُّحْلِ . وكان الغزبُ
يُطَنَّبُونَا ذَكَرًا لِصَحَابِيهَا .

وقالت بعضُ المحجَّاتِ : لقد ذكروا النُّحْلَ لأنَّ لفظه
مذكرٌ ، وأنثوه لأنَّه جمعُ نَحْلَةٍ .

(١٨٨٠) النُّحْوِي

هناك أَسْرَةٌ فَسْطَاطِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ صُغْدَ . اشْتَبَهَتْ بِعِلْمَائِهَا ،
وَقُصَابِهَا ، وَأَسَانِدِهَا ، وَانْتَبَهَتْ إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهَا مِنْ عِلْمَاءِ
النُّحْوِ ، أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ النُّحْوِيِّ .

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ التَّسَبُّةُ إِلَى النُّحْوِ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْحَاءُ فِي
(النُّحْوِ) سَاكَةً ، فَهِيَ تَنْقُي سَاكَةً فِي التَّسَبُّةِ أَيْضًا .

وَيَمِيزُ ذَكَرَ النُّحْوِيِّ مِنَ الْمَعَاجِمِ : الْأَسَاسُ . وَاللَّسَانُ .
وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ النُّحْوِيَّ وَ النُّحْوِيَّيْنَ مِنْ لُحْنِ
الْعَوَامِ .
أَمَّا جَمْعُ النُّحْوِيِّ فَمَوْ : نَحْوَوِيُونَ .

(١٨٨١) الْمُنْخِرُ ، الْمُنْخِرُ ، الْمُنْخَرُ ، الْمُنْخَرُ

الْمُنْخَرَةُ ، النُّخْرَةُ ، النُّخْرَةُ

يُطْلَقُونَ عَلَى الْأَنْثَى اسْمَ مُنْخَرٍ أَوْ مُنْخَارٍ . وَهُوَ مِنْ أَوَالِ
الْعَامَةِ كَمَا يَقُولُ مُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الْمُنْخَرُ : قَالَ تَائِبٌ شَرًّا :

فَدَاكَ قَرِيعٌ اذْهَرُ مَا عَاشَ حُرُوقٌ

إِذَا سُدَّ مِنْهُ مُنْخَرُ . جَاشَ مُنْخِرُ
وَيَمِيزُ ذَكَرَ الْمُنْخَرِ أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعِجَمُ
مُقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ .
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مُنْخَرٍ .

(ب) وَ الْمُنْخِرُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ .

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَقَدْ اِكْتَفَى بِذِكْرِ هَذَا الْجَمْعِ ، قَالَ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ النُّجُومِ
ثَمَانِي مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

(ب) وَ الْأَنْحُمُ : مَعِجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الْأَنْحَامُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَ النُّجْمُ : هِيَ الْمَصَادِرُ الَّتِي ذَكَرَتْ الْأَنْعَامُ نَفْسَهَا .
وَقَدْ يَكُونُ النُّجْمُ جَمْعًا أَيْضًا ، فَتَكُونُ جُمُوعُ التَّكْسِيرِ
الرَّابِعَةُ ، الْمَذْكُورَةُ أَيْضًا ، جُمُوعًا لِلْجَمْعِ .

(١٨٧٩) طَارَتِ النُّحْلُ ، طَارَ النُّحْلُ

وَيُطَنَّبُونَ مَنْ يَذْكُرُ النُّحْلَ وَيَقُولُ : طَارَ النُّحْلُ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ النُّحْلَ مَوْثٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ :
﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ .
وَقَرَأَ عِجِّي بْنُ وَثَّابٍ الْكَوْفِيُّ : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ .
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا لَسَعَتْ النُّحْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ عَوَالٍ

وَاِكْتَفَى الْمَصْبَاحُ وَالْوَسِيطُ بِتَأْنِيهِ أَيْضًا . وَقَالَ شَوَيْ :

وَتَذْهَبُ النُّحْلُ خِفَا قَا . وَتُجْمَعُ مُوَفَّرَةٌ

مَشْدُودَةٌ جُيُوبُهَا عَلَى الْجَنَى مُزْرَرَةٌ

وَلَكِنْ :

أَجَازُ تَأْنِيَتْ كَلِمَةُ النُّحْلِ وَتَذْكِيرُهَا : مَعِجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَالتَّاجُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَحِجَاةُ الْحَيْرَانِ الْكَرْبِيِّ لِلدُّمَيْرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١) أَرَادَ : لَمْ يَنْفَعْ لَسَعَهَا .

مَعَ أَنَّ أَنْفَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ لَهُ سَوَى مَنْخَرَيْنِ .

وَأَنَّا لَا أَصْطَلِحُ أَنَّ أَحَدًا لَقَوِيًّا مَن يَقُولُ : فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنَاحِرِ بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَصْطَلِحُ أَنَّ أَنْفَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ لَهُ سَوَى مَنْخَرَيْنِ ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عَظِيمًا ، يُفْعِلُ عَنِ الْخَفِيفَةِ ، ذُوْنَ أَنْ يُوَجِّدَ سَوِيًّا لَقَوِيًّا لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فَفِي وَسِعِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنَاحِرِ عِنْدَمَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الصَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوَزْنِهِ ، أَوْ مَرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَعْمَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي نَرُدُّ فِيهِ كَلِمَةَ الْمَنَاحِرِ بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، زَكَاةً .

(١٨٨٣) النَّدْبُ

وَيُسَمَّى أَثَرُ الْحَرْحِ فِي الْجِلْدِ ، إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ ، نَدْبًا أَوْ نَدْبَةً ، وَالصُّوْبُ : نَدْبٌ (كَتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، بَابُ الرَّأْسِ ، وَتَهْذِيبُ الْفَاعِلِ أَتَى الْيَكْبِتُ ، بَابُ الْجَرَاحَاتِ ، وَالْقُرُوحِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ النَّفْسِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَدَوِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ) .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْحَجَرِ نَدْبًا : سَيْتَةً أَوْ سَعَةً ، مِنْ ضَرْبِهِ إِبَاهُ . النَّدْبُ : أَثَرُ الْحَرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، فَتَبَيَّنَ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ] .

وَيَقُولُ أَتَى الْأَثَرُ فِي النَّبَايَةِ ، فِي بَابِ «نَدَمَ» : [الْقَدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدْبِ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يُبَادِلَانِ] .

وَيُجْمَعُ النَّدْبُ عَلَى أَنْدَابٍ وَنَدَوِيٍّ . وَيُقَالُ إِنَّ أَثَرُ الْحَرْحِ يُدْعَى نَدْبَةً ، وَجَمْعُهَا : نَدْبٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَنْدَابٌ وَنَدَوِيٌّ . قَالَ الْفَرَّادِيُّ :

وَمُكْمَلُ نَزْلِكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنْ الرِّسْقَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَقَالَ كَتَبَ بَنُ سَعْدِ النَّوِيُّ :

وَذِي نَدْبٍ دَامِي الْأَطْلُ قَسْتُهُ

مُحَافَظَةُ بَنِي وَبَيْنَ زَمِيلِ

(الْأَطْلُ : بَاطِنُ خُفِّ الْعَبِيرِ) .

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنَاحِرٍ .

(ج) وَ الْمَنْخَرُ : التَّهْذِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنَاحِرٍ .

(د) وَ الْمَنْخَرُ : هَامِشُ التَّهْذِيبِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنَاحِرٍ .

(هـ) وَ الْمَنْخَرُ : هَامِشُ التَّهْذِيبِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (لَمْ يَكُنْ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنَاحِرٍ . وَقَدْ عَرَّفَ الْمَتْنَ حِينَ قَالَ إِنَّهُ الْمَنْخَرُ ، بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرِ .

(و) وَ الشَّخْرَةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَنَّهُ أَخَذَ بِشَخْرَةِ الصَّيِّ) أَيِ مُقَدَّمَةِ أَنْفِهِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّخْرَةَ أَيْضًا : التَّهْذِيبُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَعْنَى الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : شَخَرٍ .

(ز) وَ الشَّخْرَةُ : اللِّسَانُ ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : شَخَرٍ . وَقَدْ عَرَّفَ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ فِي مَعْنَاهِ فِي مَعْنَاهِ (الشَّخْرَةُ) ، فَقَالَ الْمَتْنُ عَنْهُ ، وَعَرَّفَتْهُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ الْمَنْخَرَ ، وَ الْمَنْخَرُ ، وَ الشَّخْرَةَ قَدْ تَعْنِي الْأَنْفَ ، أَوْ مُقَدَّمَتَهُ ، أَوْ نَفْتَهُ ، أَوْ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، أَوْ أَرَبَتَهُ .

أَمَّا الْخِخَارُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُجِدُّ الشَّيْءَ .

(١٨٨٤) فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ الْمَنَاحِرِ

الْمَنْخَرُ أَوْ الْمَنْخَرُ الْمَنْخَرُ : نَدْبُ الْأَنْفِ . وَيُجْمَعُ عَلَى مَنَاحِرٍ . وَلِأَنَّهُ الْإِنْسَانُ مَنخَرَانِ ، وَلِذَلِكَ خَطَأُ مَنْ قَالَ : فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنَاحِرِ .

وَلَكِنْ :

رَوَى ابْنُ الْيَكْبِتِ ، وَالسُّوَيْطِيُّ فِي الزَّهْرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْمَنْخَرَ وَدَّ بِصِفَةِ الْجَمْعِ ، قَبْلَ : هُوَ صَغِيرُ الْمَنَاحِرِ ،

يعمران بن حصين: «إنَّ لِي المارِضَ مُنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ» .
 قِيمَنُ ذَكَرَ حَدِيثَ عِمْرَانَ هَذَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
 وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُلْكُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
 الْوَارِدِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُنْدُوحَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ،
 وَأَبْنُ السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِيسِ اللَّغَةِ ،
 وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَأَبْنُ عُصْفُورٍ (فِي الْمُشْتَعِ) ، وَاللِّسَانُ ،
 وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُلْكُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
 وَالْوَسِيطُ .
 وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْبَلْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ :
 إِنَّكَ لَمَلِي نُدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمُنْدُوحَةٍ مِنْهُ .
 وَهَاءُ فِي الْهَاءِ : إِنَّكَ لَمَلِي نُدْحَةٍ وَمُنْدُوحَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ ،
 أَيْ : سَعَةٍ .

وَقَدْ أَجَازَ مَعْمُ مَقَاسِيسِ اللَّغَةِ وَحِيطُ الْمَحِيطِ التَّدْحَةَ وَالتَّنْدَحَةَ
 كِلْتَابِيًّا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْمِ» .

(١٨٨٥) تَبَخَّرَ غَالِبٌ بِعُودِ النَّدَى أَوْ الْيَدَى

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْبَاتِ . الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِعُودِهِ ،
 أَسْمَ الْيَدَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّدَى ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ
 الْأَحْوَصِ بْنِ عُمَيْدٍ :

أَمِينَ جَلِيلَةٍ وَمَهْمَا ثَبَتَ النَّارُ

وَدُونَهَا مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ

إِذَا حَبَّتْ أَوْقَدَتْ بِالْقَدِّ . وَاسْتَرْتَ

وَلَمْ يَكُنْ يَطْرُقُهَا قَطُّ وَأَطْفَارُ

وَعَلَى قَوْلِ الرَّزَّازِيِّ :

نَسَبُ سُوءِ الْحَمْرِ بِالْقَدِّ نَارَةٌ

وَالْقَدُّ الْيَدِيَّةُ ، فَالْقَدُّ سَاطِعٌ

وَاعْتَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ أَبِي دُرَيْدٍ ، وَالزَّمَخْشَرِيِّ فِي
 رِجَالِ الْأَرْبَابِ : وَالْمُخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْخَفَاجِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ
 الْقَدَّ هُوَ الْعُودُ الْمَطْرُوقُ بِالْمَلِكِ ، وَالْعَبْرُ ، وَالْبَابُ ، وَحُمْدُ الْقَاسِمِ
 شَيْخِ الرُّيْدِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ : التَّنْبِيبُ لِلْعَرَضِ ، فَقَالَ :
 نَبْتُ قَافِيَةٌ قَبْلَتْ تَنَاشُدَهَا

قَوْمٌ سَانَرُوكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبًا

أَيْ : أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْجَوْدِ ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ الْجَرْحُ نَدَبًا .
 وَقُلْتُ فِي إِحْدَى قَصَائِدِي :

هِيَا تَبَخَّرِ الظَّالِمِ

دَيْنَ أَنْفَاعَاتِ الشُّعُوبِ

قَدْ بَلَغَ الزَّمَنُ الْحِرَا

حَ عَلَى يَدَيَّ أَسَى أَرْبِيبِ

يَجِبُ نَزَفٌ تَجِبُهَا

وَتَهْلُ أَثَارُ الشُّعُوبِ

أَمَّا إِذَا جَاءَ (التَّنْبِيبُ) سَاكِنُ الدَّالِّ فِي التَّخَرُّجِ ، فَتَلْكَ ضَرُورَةٌ

شِعْرِيَّةٌ ، لَا يَحِقُّ لَنَا اللَّحُوقُ إِلَيْهَا فِي الثَّرِّ .

وَيُسَمَّى الْجَرْحُ نَدَبًا إِذَا كَانَ ذَا نَدَبٍ . قَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ

بَيْضَ طَفَقَ :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ قَلَمَ آلِهِ

وَإِنْ نَبَحَ مِنْهَا فَمَرْحُ نَدِيبِ

وَمِنْ مَعَانِي التَّنْبِيبِ :

(١) الْخَطَرُ يُرَافِقُ عَلَيْهِ .

(٢) الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ الشَّهْمِ .

(٣) رَمِيًّا نَدَبًا : رَشَقًا .

(٤) اسْمُ قَبِيلَةٍ .

أَمَّا قَوْلُهُ هُوَ :

نَدِيبَ الْجَرْحِ يَنْدُبُ نَدَبًا .

وَنَدِيبَ الظَّهْرِ يَنْدُبُ نَدَبًا ، وَنَدِيبَةٌ ، وَنَدِيبَةٌ هُوَ نَدِيبٌ :

صَارَتْ فِيهِ نُعُوبٌ .

أَمَّا التَّنْبِيبُ فَمِنْ مَعَانِي :

(١) السَّرِيعُ الْخَفِيفُ إِلَى الْحَاجَةِ .

(٢) الظَّرِيفُ التَّجِيبُ . وَيُقَالُ : قَرَسَ نَدَبٌ : مَاضَى .

وَجَمْعُ التَّنْبِيبِ : نُدُوبٌ وَنَدَبَاءُ .

(١٨٨٤) لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُنْدُوحَةٌ

الْمُنْدُوحَةُ ، وَالتَّنْدُوحَةُ ، وَالتَّنْدُوحَةُ مَعْنَاهَا السُّمَّةُ وَالْفُسْحَةُ ،
 وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّكَ لَمَلِي مُنْدُوحَةٍ ، أَوْ تَنْدُوحَةٍ ، أَوْ تَنْدُوحَةٍ
 مِنْ كَلِمَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّكَ لَمَلِي مُنْدُوحَةٍ ،
 أَوْ تَنْدُوحَةٍ ، أَوْ تَنْدُوحَةٍ عَنْ كَلِمَةٍ . فَمِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْفَرَوِيُّ

ولكن :

أجاز الله و الله كَيْلِمَا : الصِّحَاحُ (الله) وحاشية (الله) ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، واللَّسَان ، والقاموس ، والتاج ، والله ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

والمشهور فتح الثون (الله) ، وهو الأصح أيضاً ، لأن عدد المصادر التي فُتِحَ الثون أكثر جداً من التي كُسِرَتْها ، ولأن المتر حين ذكر (الله) قال : وَيُكْسَرُ ، بما يدلُّ على أن فتح الثون هو الأعلى .

وقال ابن دريد ، والصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، إن كلمة (الله) غير عربية ، وقال محمد القاضي إنها عربية ، وأسنده بقول الأوصي بن محمد الرضوي ، وهما شاعران من مختصر بني القرنين الأول والثاني الهجريين ، مات أولهما سنة ١٠٥ هـ ، ومات ثانيهما سنة ١٢٠ هـ . ولكن حجة القاضي واهية ، لأن القرآن الكريم نفسه وردت فيه كلمات كثيرة غير عربية كالاسترق من الفارسية ، والقساطي من الرومية ، والأرائك من الحبشية ، والسرادي من السيرانية ، والسرعي من الزنجية ، والقوم من العبرية ، والفاسي من التركية القديمة ، والمشكاة من الهندية ، ومثبت لك من القبطية .

وقد ذكر السيوطي ١١٠ كلمات أعجمية وردت في أي المؤلف الحكمي .

ورود في الحديث الشريف كبير من الكلمات الأعجمية الذخيلة ، مثل :

سَرَقَ : القطعة من جيد الحرير ، وتجمع على : سَرَقٍ (فارسية) .
وطازجة : معرب (تازة) الفارسية .
والكرشم : الزعفران (فارسية) .

والماخور : فارسية .
والمزبانو (الرئيس من الفرس) : فارسية .
والقهرمان (الخان والوكيل) : فارسية .
والخريز (البطيخ) : فارسية .
والقروان (الجماعة أو القافلة) : فارسية .
وَيَذْرُقُونَ (يلعبون ويرقصون) : حبشية .
وَدَحَلَ (خاف) : نبطية .

وحق كلمة (مصحف) ، التي نبت بها القرآن الكريم نفسه هي معربة عن اللغة الحبشية ، وهي مشتقة من كلمة (مصحف) ، ومعناها في الحبشية : كتب .

وذكر الجواليقي وابن الجوزي ، وسواهما من أشبه الرعية ، أن الكلمات الأعجمية ، التي عرّبها العرب ، ومولوها عن ألفاظ السجم إلى ألفاظهم ، تصبح عربية .
هذه كلها ندحضر حجة محمد القاضي ، شيخ الزبيدي .

(١٨٨٦) هُوَ نَذُ فَلَانٍ شَجَاعَةٌ . وَنَذِيدُهُ ،
وَنَذِيدَتُهُ وَهِيَ نَذُ فَلَانَةٌ ذَكَاءُ ،
وَنَذِيدُهَا . وَنَذِيدَتُهَا

الله هو النذل والظليل . ويرى جل أعلام اللغة تخصيصه بالذل ، الذي ينادى نظيره ويأزره ، فلا تقول لصديقك ومن هو على رأيك : هذا نذقي ، وإنما تقول هذا لمن يذبح في غير الوجه الذي تذبح فيه . وهذا جعل بعضهم بفسره بالذل . ويرى آخرون تخصيص الله بالذل ، دون تنييد بالماواة والشجاعة . ويحتمل بعضهم في استعمال كلمة (نذ) ، فيقول : خولة بنت الأزور نذة لأخيها فيرا في الشجاعة . وفي هذه الجملة عثرنا ، صوابها :

(١) خولة نذ لا نذة ، لأن كلمة (نذ) يقال للمفرد من الجنسين .
(٢) خولة نذ فلانة لا فلان ، لأن كلمة النذ يجب أن تصاف إلى كلمة من جنس الكلمة التي تسبقها ، فإذا سبقها مذكّر وجبت إضاقتها إلى مذكّر ، وإذا سبقها لفظ مؤنث ، وجبت إضاقتها إلى مؤنث .
لذا نقول :

(أ) هي نذ فلانة : الثغر بن شبل المازني ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

(ب) هو نذ فلان : الثغر بن شبل المازني ، والأخفش ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

(ج) ويجوز أن تقول أيضاً : هو نذيدته : قال ليبد :

لِكَيْ لَا يَكُونَ السُّنْدِيُّ نَدِيدِي

وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامِيَا

(السُّنْدِيُّ : شاعرٌ . وَوَرَوَى : وَأَشْعَرُ أَقْوَامًا) .

وَمِنْ الَّذِينَ ذَكَرُوا هُوَ نَدِيدُهُ أَيْضًا : النَّصْرُ بْنُ شَيْبِلٍ الْمَازَنِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدَّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(د) وَهُوَ نَدِيدُهُ : النَّصْرُ بْنُ شَيْبِلٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدَّ ، وَالْمَتْنُ .

(هـ) وَهِيَ نَدِيدَتُهَا كَمَا ذَكَرَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ . وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَجْمَعَاتُ الْأُخْرَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ سَلَمٌ بِهِ ، مَا ذَمًّا نَسْتَجِيعُ قَوْلَ : هُوَ نَدِيدَتُهُ ، فَزَوَّلَ : هِيَ نَدِيدَتُهُ أَوَّلًا ، لِأَنَّا بِذَلِكَ نَجْعَلُ الْخَبَرَ يُطَابِقُ الْمَبْدَأَ فِي تَأْنِيهِ .

وَيَجْمَعُونَ الْيَدَ عَلَى : أَنْدَادِ ، وَ النَّدِيدَةِ عَلَى : نُدْدَاهُ ، وَ النَّدِيدَةِ عَلَى : نَدَائِدِهِ .

وَيَجْمَعُ مَعَهُمُ الْفَاعِلُ الْقَرَّانُ الْكَرِيمُ الْيَدَ وَ النَّدِيدَةَ كِلَيْهِمَا عَلَى أَنْدَادِ نَشَبًا بِ(يَنْشَلُ وَيُنْشَلُ) ، وَيُسَمَّى وَأَيْتَانًا) .

قَالَ نَعَالٌ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَلَا تَجْمَعُوا يَدَ أَنْدَادِ . وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . وَذَكَرَ الْجَمْعُ (أَنْدَادًا) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

(١٨٨٧) نُدُورُ الْأَمْطَارِ وَ نَدَرَتُهَا وَ نَدَرْتَهَا

وَيَقُولُونَ : هَجَرَ الرُّعَاةَ الْغَرِيَّةَ لِنُدُورَةِ الْأَمْطَارِ فِيهَا . وَالصَّوَابُ :

(١) لِنُدُورِ الْأَمْطَارِ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُدَّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) أَوْ : لِنُدُورِ الْأَمْطَارِ : الْأَسَاسُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُدَّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) أَوْ : لِنُدُورِ الْأَمْطَارِ : مَعَهُمْ مَقَائِيسُ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُدَّ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَصْلُ مَعْنَى : نَدَرَ يَنْدُرُ نُدُورًا : سَقَطَ وَشَدَّ ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ . وَالْأَشْيَاءُ الْقَادِرَةُ فِي الشَّادِّ وَجُودُهَا لِقِلَّتِهَا .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : نَدَرَ فَلَانٌ فِي عِلْمِهِ وَقَضَاهُ : تَقَدَّمَ وَقَلَّ وَجُودُ نَظِيرِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : لَقِيَهُ نَدَرَةٌ ، وَ فِي النَّدَرَةِ . وَ عَلَى النَّدَرَةِ . وَ نَدَرَى ، وَ فِي النَّدَرَى ، وَ نَدَرَى ، وَ فِي نَدَرَى : أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ ، أَوْ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً (مَجَاز) .

(١٨٨٨) النَّادِلُ وَالتَّدُلُّ لَا الْجَرَسُونُ

مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ ، يُقَالُ قَوْمًا عَلَيْهِ اسْمًا فَرَسِيًّا مُعْرَبًا ، هُوَ الْجَرَسُونُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ النَّادِلُ ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَيَجْمَعُ عَلَى نَدَلٍ .

أَمَّا الْمَجْمَعَاتُ الْأُخْرَى ، فَقَدْ أَهْمَلْ ذِكْرَهُ جُلُّهَا ، وَذَكَرَ جَمْعَهُ (التَّدُلُّ) بِنَفْسِهِ .

فَيَمِيزُ قَالَ إِنَّ التَّدُلَّ هُوَ خَدَمُ الدَّعْوَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَفَسَّرَ حَبِطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَلِمَةَ الدَّعْوَةِ بِقَوْلِهِمَا : أَيْ الصِّيَافَةِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَتْنُ : سُمُّوا تَدُلًّا ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْمَتْنُ أَيْضًا : «لَمْ يُذَكَّرْ لِكَلِمَةِ التَّدُلِّ مُعَرَّدٌ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّدُهَا التَّقُولُ» . اخْتَارَهُ أَحْمَدُ تَيَمُورُ فِي

الْمَجْدُولَاتِ : ٢٣ ، وَأَيْدَتْهُ جَمْعُ مَصْرَفِي الْمَجْدُولِ رَقْمَ ١١٢ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْوَسِيطُ : «التَّادِلُ» مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ فِي الْأَكْلِ أَوِ الشَّرَابِ . وَيَجْمَعُ عَلَى : نَدَلِهِ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ .

(١٨٨٩) أَنْدَمَهُ ، تَدَمَّهُ

وَيُحِيطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَمَّهُ عَلَى الشَّيْءِ . أَيْ : جَعَلَهُ يَنْدَمُ عَلَى مَا قَعَلَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدَمَهُ عَلَيْهِ ،

اعْتِدَاءً عَلَى الصِّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَاسْتِدْرَاكًا لِلنَّجَّاحِ ، وَحَبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : تَدَمَّتْ عَلَيْهِ كَلَامًا .

(٢) وَقَالَ الْوَسِيطُ : تَدَمَّهُ عَلَيْهِ : جَعَلَهُ يَنْدَمُ .

وَهَذَانِ الْمَجْمَعَانِ لهما وَزْنٌ كَبِيرٌ ، يَحْتَمِلُنِي عَلَى تَأْيِيدِ مَا

وَيُجَنِّحُ النَّدْمَانُ عَلَى :

(١) نَدَامَى (الصِّحَاحُ ، وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ) . وَيَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ . وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . وَالْقَاجُ إِنَّ النَّدْمَانَةَ تُجَنِّحُ عَلَى نَدَامَى .

(٢) وَنَدْمَاءَ (اللَّسَانُ) .

(٣) وَنِدَامَ (اللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ) .

وَيُجَنِّحُ النَّدْمَانُ عَلَى : نَدَامَى (اللَّسَانُ) .

وَيُجَنِّحُ الْأَسَاسُ الْقَدِيمَ وَ النَّدْمَانُ كِلَيْهِمَا عَلَى نَدَامَى ، وَنَدْمَاءَ . وَنِدَامَ .

وَيَرَى اللَّسَانُ أَنَّ الْقَدِيمَ وَ النَّدْمَانُ لَا يُجَنِّحَانِ بِالْوَاوِ وَالْوُثُو ، وَإِنْ دَخَلَتْ هَاءُ فِي مُؤَنِّيهِمَا (نَدْمَاءَ وَنَدْمَانَةَ) . وَيُجَنِّحُ الْمَصْبَاحُ نَدْمَانًا وَنَدْمَاءَةً عَلَى نَدَامَى .

وَيُقَالُ إِنَّ الْمُنَاقِمَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَاقِمَةِ ، لِأَنَّ الْمُنَاقِمَ يُدْنِي شُرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، وَلَأنَّ الْقَلْبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، كَالْقَيْسَرِ مِنَ الْقَوَوسِ ، وَجَذَبَ وَجَذَبَ . وَمَا أَطْبَقَ ، وَخِزِرَ الْقَلَمُ وَخِزِرَ (الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَاجُ) .

وَقَدْ أَحْبَبْتُ فِي كِتَابِي الْمَحْطُوطِ (مَعَاجِمًا) عِدَّةً كَبِيرًا مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ ، مِثْلَ : غَرَسَ وَرَحَسَ ، وَدَرَجَ وَرَوَّجَ ، وَغَضِرَ وَغَرَضِرَ ، وَأَوْبَاشَ وَأَوْشَابَ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : نَاقَمَهُ عَلَى الشَّرَابِ مُنَاقِمَةً وَنِدَامًا : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . وَمَعْنَاهُ جَاءَهُ عَلَى الشَّرَابِ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِأَيُّو السَّيَكِيَّةِ «بَابُ النَّدَامِ وَالشَّرَابِ» : قَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ الصَّاحِبُ وَالْمَجَالِسُ عَلَى غَيْرِ شُرَابٍ .

وَهَذَا غَيْرُ الْقَلَمِ : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَعَلَ نَدَمًا وَنَدْمَاءً ، وَتَنَدَّمَ : أَيْفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَنَوْمٌ نَدَامٌ وَنِدَامٌ وَنَدَامَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرْحَبًا بِالنَّوْمِ غَيْرَ غَرَابٍ وَلَا نَدَامَى .

(١٨٩١) النَّارِجُ

هَذَاكَ شَجَرَةٌ مُشْرَعَةٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ السَّدَاقِيَّةِ ، دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ ، تَشُو بِضْعَةَ أَشْجَارٍ . وَأَوْرَاقُهَا جَلْدِيَّةٌ خُضْرٌ لَاسِمَةٌ ، هِيَ رَاحَةُ عَطْرِتِي . وَأَزْهَارُهَا بَيْضٌ عَقَبَةُ الرَّاحَةِ ، تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ . وَشَرْنَتُهَا ذَاتُ عَصَارَةٍ حَمَضِيَّةٍ مَرَّةٍ ، وَتُسْتَعْمَلُ أَزْهَارُهَا فِي صُنْعِ

جَامَا بُو . وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ جَمْلَةً (نَدْمَةً عَلَى الشَّيْءِ) ، الَّتِي ذَكَرَهَا عِدَّةٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ الْمُؤَنَّنَةِ ، أَعْلَى مِنْ جَمْلَةٍ (نَدْمَةً عَلَيْهِ) .

(١٨٩٠) هُوَ نَدْمَانٌ ، وَهُمُ نَدْمَانٌ ، وَنَدْمَانُ .

وَنِدَامٌ ، وَنَدَامَى ، وَنَدْمَاءُ ، وَنَدَامٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ نَدْمَانُهُ ، أَيْ : سَاوَمُهُ عَلَى الشَّرْبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَدِيمُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ نَدِيمُهُ وَنَدْمَانُهُ : الصِّحَاحُ . وَفَرَدَاثُ الرَّازِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالْأَسَاسُ ، وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ . وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ . وَالْقَاجُ .

قَالَ النَّدْمَانُ بَيْنَ نَفْثَةِ الْغَدْوَى :

فَإِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي بِأَلَاكِيَةِ آسَمِي

وَلَا تَسْتَفِي بِالْأَكْبَرِ التَّلْتِمِ

وَيُنَسِّبُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى النَّدْمَانِ بَيْنَ عَدِيٍّ أَيْضًا .

وَقَالَ الْبُرْجُ بَيْنَ مُسِيرٍ :

وَ نَدْمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا

سَقَيْتُ إِذَا تَعَوَّزْتَ التُّجُومَ

وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلرُّزَوِيِّ : «إِذَا تَعَرَّضْتَ التُّجُومَ» .

وَنَقَلَ هَلَالُ نَاجِي فِي كِتَابِهِ «هَوَامِشُ تَرْجُمَتِهِ» عَنْ كِتَابِ قُطَيْبِ الشُّرُورِ (صَفْحَةُ ٣٦٣) ، أَنَّ الشَّاعِرَ أَبَا الْهَيْدَنِيِّ قَالَ لِلْأَعْطَلِ التَّلْهِيْ :

إِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي أَبَا مَالِكٍ

فَاسْقِ أَبَا الْهَيْدَنِيِّ (بِالْكَنْدَرَةِ)

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُمُ نَدْمَانُهُ (تَهْذِيبُ الْأَفَاظِ مِنْ السَّيَكِيَّةِ «بَابُ النَّدَامِ وَالشَّرَابِ» . وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ . وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَيُجَنِّحُ النَّدِيمُ عَلَى :

(١) نِدَامَ (الصِّحَاحُ ، وَمَخْتَارُ الصِّحَاحِ . وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ) .

(٢) وَنَدْمَاءَ (اللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْقَاجُ) .

(٣) وَنَدْمَانِي (الْقَاجُ . وَمَنْ أَلْفَقَ ذَكَرَ الْقَاجُ هَذَا الْجَمْعُ فِي الْمَنْعِ وَالْمُسْتَدْرَكِ كِلَيْهِمَا .

كما جاء في المجلّد الأوّل من حاشية الأمير على المفتي ، عند الكلام على (الكن) . وهو مقصور على ما وردّ منها منصوباً مع فعله الوارد نصّب ، فلا يجوز - في الرأي الصائب - أن نصب فعل من تلك الأفعال المحدّدة المتّصلة ، كلمة على نزع الخالفي ، إلاّ الكلمة التي وردت مع مسوعة عن العرب ، كما لا يجوز في كلمة من تلك الكلمات المعنوية المحدودة أن تكون منصوبة على نزع الخالفي إلاّ مع الفعل الذي وردت معه مشبّعة . أي : أن هذه الكلمات القليلة المنصوبة على نزع الخالفي ، لا يجوز القياس عليها ، فهي مقصورة على أفعالها الخاصّة بها ، وأفعالها مقصورة عليها . فنحن نعرّ حين نقول : توجّهتُ القدس ، وذهبتُ مكّة ، ومطّرتنا المدينة والقريّة ، وضربتُ اللّصّ الظهْرَ والبطنَ .

أمّا المنصوب على نزع الخالفي للضرورة الشيئية ، فيُطلّق حكمه كالضرائر الشيئية الأخرى ، معصوماً في الشعر الموزون القفي ، لا الشعر الفني بسوئته حديثاً ، والذي لا يمنّ له التّشعُّ بالميزات التي ينتج بها الشعر الأخيل الحالد .

وهالك شكّ يحوم حول بيت جرير ، إذ رواه بعضهم :

مَرَّوْهُم بِالْبَلَدِ وَلَمْ تَعْرِجُوا كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

وهو ما أرجّحه ، لأنّ المعروف عن جرير صيحة اللّفة ، وحُبّ الابتعاد عن الشّدود والتّقييد ، لتجرى نقائضه على كلّ لسان . ويرى ابن الأعرابي ، الذي توفّي بعد جرير بنحو ١٢٠ سنة ، أننا نستطيع أن نقول : مَرَّوْهُمَ بدلاً من : مَرَّوْبِوْهُمَ ، لا على الحذف ، ولكن على التّعديّ الصّحيح . وقد شكّ ابن جني في صحّة ذلك ، وقال : لم يَرَوْهُ أصحابناه .

والذي أراه :

(أ) أن نُقل - على مضمّن - بالجمل التي نطق بها العرب ، وفيها كلمات منصوبة على نزع الخالفي ، لكنّي لا قطع الصّلة بيننا وبين ما نقرّ به أجدادنا .

(ب) أن نعمة إلى الرواية الثانية لبيت جرير ، ما دامت هالك روايتان ، إحداهما مستقيمة ، والثانية ملتبسة لكي يشهد بها النّحاة ، الذين يبدّل جُلّهم أقصى الجهد لتفديد النّحو العربي ، بدلاً من تبسيطه .

(ج) أن نُحقّق كلّ كاتب حديث مُعاصر بلجاً إلى نصيب على

ماء الزّهر ، وفي زيت طيار يستعمل في الطّهور ، وقشرة التّمرّة تستعمل دواءً أو في عمل المزيّيات ، يُطلقون عليها اسم التّاونج ، والصّواب : التّاونج ، كما يقول ابن مكّي الصّغليّ في تنقيح السّان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارث ، والوسيط .

وقد ذكر التّاج التّاونج دون أن يضبط حركة راءها ، ولكنّه استشهد بما أنشده شيخه حمّد القاضي من شعر الإمام حمّد بن المسائري :

وَشَادِنٍ قُلْتُ لَهُ صِفْ لَنَا بُسَانًا زَاهِيًا وَنَارُنَجًا

فَقَالَ لِي : بُسَانُكُمْ جَنَّةٌ وَمِنْ جَنِّي التّارِيخُ نَارًا جَنِّي

وبما أنشده شيخه نور الدّين حمّد القبولي :

إِنَّ فِي بُسَانِنَا نَارُنَجًا مَنْ جَنِّي نَارُنَجًا فَلَا جَنِّي

فالتّورية في القولين : نارُنَجًا ، ونارًا جَنِّي تريباً أن حركة الزّاء في (نارُنَجًا) هي الفتح .

وذكر المتن التّاونج ، ولكنّه لم يضبط حركة الزّاء . وكلمة (نارُنَج) مرّبة كلمة (نارُنك) الفارسيّة . وتُطلق هذه الكلمة على التّمرّة أيضاً .

وانفرد المذبح بذكر (التّاونج) ، قائلاً إنّها كلمة مقولة عن إحدى نسخ القاموس ، ولكنّي لم أجدها في النسخة التي عندي .

(١٨٩٢) نَزَعُ الْخَالْفِيِّ

وردت أمثلة قليلة مسوعة عن العرب ، حُذفت فيها حرف الجهر ، ونُصب الاسم الذي كان مجروراً به ، كقول جرير :

تَعْرَوْنَ الدّهَارَ ، وَلَمْ تَعْرِجُوا كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

بدلاً من تَعْرَوْنَ الدّهَارَ .

وتَحَرَّوْهُمَ : تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، بدلاً من : إِلَى مَكَّةَ .

وَحَقَّيْتُ الدّامَ ، بدلاً من : إِلَى الدّامِ .

وَمَطَّيْنَا السّهْلَ وَالْجَبَلَ ، بدلاً من : فِي السّهْلِ وَالْجَبَلِ .

وَصَرَّيْتُ الْعَدَائِيْنَ الظّهْرَ وَالْبَطْنَ ، بدلاً من : عَلَى الظّهْرِ وَالْبَطْنِ .

فكلمات : الدّهَارَ ، وَ مَكَّةَ ، وَ الدّامَ ، وَ السّهْلَ وَالْجَبَلَ ، وَ الظّهْرَ وَالْبَطْنَ منصوبة على نزع الخالفي (خذف الجار) ، كما يقول النّحاة .

والنّصب على نزع الخالفي ليس قياسياً ، بل هو شعاعي ،

نَزَعَ الخافض ، مستعملًا الفعل الذي استعمله الأجداد ،
 وحاذقًا حرف الجر ، لكي يَرِيَّ المتحدِّثين أمثاله ، أنه يعرف
 قاعدة النصب على الخافض ، وأنا أكره النصب والتضايين
 كثرهما شديدًا .
 (د) أَنْ نَفِهمُ كُلَّ شاعرٍ مُعاصِرٍ ، بلجأ إلى نصب اسمٍ على
 نَزَعَ الخافض في نظمه ، أَنْ في البيت الذي ورد فيه ذلك
 الأسمُ منصوبًا ، بدلًا مِنْ أَنْ يكونَ محرورًا ، رِكةٌ يجب أن لا
 تظهر في شعر الشعراء الفحول ، ولو عدَّها العروضيون مِنْ
 الضرائر الشعرية ، التي تسوق للشاعر دون التأثر ، لأن الشاعر
 الفصل يأتي أَنْ يوصفَ شعره بالركاكة مِنْ أجل يَتَّ واحد ،
 فيه اسمٌ منصوبٌ على نَزَعَ الخافض .
 (هـ) أَنْ تزيدَ عددَ النحاة العابرة في مجاميع النُويَّةِ الرعيَّةِ
 الأربعة ، وتكونَ منهم محمدًا نحويًا واحدًا ، بنصرف جهابذته
 إلى تهذيب النحوي تهذيبًا قاسيًا ، وإزالة جُلِّ الشذوذ فيه ، إن
 لم يستقيموا إزاقته كلُّهُ .
 ضميرًا محرورًا بالياء ، قلنا : «يوه» .

(١٨٩٣) التنازعُ

فهذه الأمثلة تُربنا الاضطرابَ بادياً في كثرة الآراء
 والمذاهب المتعارضة ، التي لا سبيلَ للتوفيق بينها ، أو التقريب .
 فبعضُ يُجيزُ حذفَ المفعول ، كالفاعل ، وبعضها لا يجيزُ .
 ويُجيزُ فريقٌ أَنْ يشتركَ فعلان ، أو أكثرُ ، في فاعلي واحدٍ ،
 وفريقٌ يمتنع . وطائفةٌ تُبيحُ الاستثناءَ عن المفعولات المنصوبة ،
 وعن ضائرها ، وطائفةٌ تُبيحُ حذفَ ما ليسَ عمدةَ الآن ،
 أو في الأصل ، وفيه تحمُّ تقدير ضمير المفعول متأخرًا في بعضِ
 الصورِ وفيه لا تحمُّ .

هذه القوَصُ تحملي على أن أترجَّح على مجاميع الأربعة
 الغناءَ التنازعَ من كتاباتنا المعاصرة ، نثرها وشعرها ، لأن الشاعر
 القليلَ والأدبَ الكثيرَ لا يحتاجان إلى هذا الأسلوبِ المعقَّدِ
 لنظم بيتٍ ، أو كتابة جملةٍ .

وأقرضَ على تحايتنا المعاصرينَ أَنْ يكتبوا بذكر بعضِ
 الأمثلة التي أوردتها ، مع تفسير واضحٍ ووافٍ لها ، على أن
 يوضوا القراءةَ بالابتعاد عن هذا البابِ الغامضِ الثالثِ .

أما بنو الحارثِ بن كعب ، فقلنا أن نسفَ لغتهم هذه ،

جاء في معجم مقاييس اللغة ، في مادة (لهم) : «كذا
 يقولون أهلُ اللغةِ . وجاءَ في مادة (لهم) : ويقولون أهلُ
 العربيةِ . فقال مؤلفُ المعجمِ : إنها لغةٌ معروفةٌ لبني الحارثِ
 ابنِ كعبٍ» .

وجاء في كتاب التحذواني خاصةً ، وكُتب التحو عامةً ،
 أن النحاة يُجيزون ما يأتي :

وَقَفَ وَتَكَلَّمَ الخَطِيبُ ، وَ سَمِعْتُ وَأَبْصَرْتُ القارئُ ؛
 في هذينِ المثلَّينِ يُعْمَلُ الكوثرُونَ الأولُ لِتَجْوِيعِهِ ، ويُعْمَلُ البصريونَ
 الثاني لِتَفْرِيقِهِ . ووردت أيضًا الأمثلة الآتية : أُنشِدَ وسمعتُ
 الأديبَ ، وَ أُنشِئتُ وسمعتُ بالزَّائِرِ ، وَ ما أَحْسَنَ وَأَفْعَلَ صفاءَ
 القفوسِ ، وَ أَحْسَنَ وَأَفْعَلَ بصفاءِ القفوسِ ، وَ يَجْلِسُ وَيَسْمَعُ
 وَيَكْتُبُ المصنِّعُ ، وَ أعْبَدَ وَأَحْلَلُ اللهَ ، وَ وَقَفَ - وَ تَكَلَّمَ -
 الخَطِيبَانِ . وَ وَقَفَ - وَ تَكَلَّمَا - الخَطِيبُ ، وَ وَقَفْتَ - وَ تَكَلَّمْتَ -
 الخَطِيبَةُ ، وَ وَقَفْتَ - وَ تَكَلَّمْنَا - الخَطِيبَتَانِ ، وَ وَقَفْتَ - وَ تَكَلَّمْنَا -
 الخَطِيبَاتِ ، وَ سَمِعْتُ - وَ أَبْصَرْتُهُ - القارئُ ، وَ سَمِعْتُ -
 وَ أَبْصَرْتُهَا - القارئةُ ، وَ سَمِعْتُ - وَ أَبْصَرْتُهَا - القَارِئِينَ

ولما كَانَ استعمالَ جملة (استَنْزَفَ الدَّمَغُ أَوْ الدَّمَ) شائعاً في العالمِ العربيِّ كُلِّهِ ، فإِني أَقترحُ على جميعا المواقفة على استيعمالها ، وصَحَّيها إلى معاجمتنا ، لِأَنِّي لَا أَجدُ مانعاً لُغَوِيّاً بِحَوْلِ دُونَ تلكَ المواقفة .

(١٨٩٥) نَزَفَ فَلَانٌ

ويقولون : نَزَفَ فَلَانٌ ، أَي : سَالَ الدَّمُ مِنْ عُرْوِهِ . والصَّوابُ : نَزَفَ فَلَانٌ ، أَوْ : نَزَفَ فَلَانٌ قَمّاً . ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضاً : نَزَفَ فَلَانٌ دَمْعاً أَوْ مَالَهُ أَوْ نَحْوَهَا . أَفْهَاهَا . جاءَ في معجمِ مقاييسِ اللغةِ : «التَّوَنُ وَالزَّائِدُ وَالْقَاءُ أَصْلُ يَذَلُّ عَلَى نَفَادِ شَيْءٍ وَانْقِطَاعِ . وَ نَوْفٌ قَمْعٌ : خَرَجَ سَكْلُهُ . وَ نَزَفَ الرَّجُلُ فِي الْخَصْمَةِ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

وجاءَ في المغربِ : نَزَفَ : خَرَجَ دَمُهُ . جاءَ في النَّبَاةِ : [في الحديثِ وَزَمَزَمَ لَا تَنْزَفُ وَلَا تَذْمُ . أَي لا يَفِي مَاؤُهَا عَلَى كَثَرَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ] .

ومن معاني نَزَفَ وَ نَزَفَ :

- (١) نَزَفَ الشَّيْءُ يَنْزِفُ نَزْفاً : نَفَذَ .
- (٢) نَزَفَ فَلَانٌ فِي الْخَصْمَةِ وَنَحْوَهَا : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .
- (٣) نَزَفَهُ الْفَرْغُ وَنَحْوَهُ : أَزَالَ عَقْلَهُ .
- (٤) نَزَفَ عَقْلَهُ : ذَهَبَ بِسَكْرٍ وَنَحْوِهِ .

(١٨٩٦) نَزَلَ عَلَى إِرَادِيهِ لَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ

ويقولون : نَزَلَ مُحَمَّدٌ عِنْدَ إِرَادَةِ أَبِيهِ ، أَي واقفَهُ فِي الرَّأْيِ ، والصَّوابُ : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ كَمَا جاءَ فِي الوَسْطِ . أمَّا المعاجِمُ الأخرى فَأَها لم تذكرْ هذهَ الجملةَ . ولكننا نستطيعُ استعمالها مجازياً ، فنقولُ : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ ، كَمَا نقولُ : نَزَلَ عَلَيْهِ ، أَي حَلَّ صَفْياً عَلَيْهِ . ولما كَانَ الضَّيْفُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْ يوافقَ المضيفَ على ما يَقْدِمُهُ لَهُ مِنْ طعامٍ ، وما يرسمُ لَهُ مِنْ سَطَطٍ ، فَإِنَّ جملةَ (نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ) تُعْني مجازياً : واقفَهُ فِي رَأْيِهِ .

(١٨٩٧) نَزَّهَ ، نَزَّهَ ، نَزَّهَ ، نَزَّهَ ، نَزَّهَ ، نَزَّهَ ، نَزَّهَ

ويُعطَلونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ (نَزَّهَ فَلَانٌ) إِذَا خَرَجَ إِلَى

مَحَبَّتِنا المَحَلَّاتِ الشَّعْوَءَ ، الَّتِي يَشْبُهْنا عَلَى الصَّادِ أَعْدَاؤُهَا الْكُفْرَ . الَّذِينَ لَا يَكْفُونَ عَنِ الدَّسِّهَا ، مَعَ أَنَّهُمْ أَرْحَبُ لُغَاتِ الْعَالَمِ حَضَرًا ، وَمِنْ أَقْلِيهَا تَعْبِيدًا .

(١٨٩٤) نَزَفَ دَمَهُ ، أَنْزَفَ دَمَهُ

ويقولون : اسْتَنْزَفَ فَلَانٌ دَمَهُ أَوْ دَمْعَهُ . ولم أَجدُ ما يَثْبُتُ صِحَّةَ قولِهِمْ ، سِوَى قولِ الحريريِّ فِي المَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ : «وَأَرْسَلَ الْبُكَاءَ يَذَرَارًا ، حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمَغُ ، اسْتَمْتَعَ الْجَمْعُ . وجاءَ فِي الشَّرْحِ : اسْتَنْزَفَ الدَّمَغُ : اسْتَرْغَ الدَّمَغُ . ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْحَرِيرِيِّ بِحَيْطِ الْحَيْطِ . وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَمَا دِيهِ فِي حُلِّ عَثَرَاتِهِ . وَأَخْطَأَ مَعْرُوفُ الرُّصَائِي بِعَدِّ ذَلِكَ حِينَ قَالَ :

فَلَرِ نَزَّى الْقَوْمُ قَامُوا فِي ضِيافِهِمَا

وَ اسْتَنْزَفُوا مِنْ شُؤْنِهِ الدَّمَغَ مَا غَزَّرَا

وَكُنْتُ قد أوردْتُ فِي كتابي وَمَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّامَةِ عَشْرَاتِ الْأَخْطَاءِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا الْحَرِيرِيُّ فِي كتابِهِ «دَوْرَةُ الْفَوَاصِرِ» فِي أَوَامِرِ الْفَوَاصِرِ ، وَمِمَّا يَحِلُّ أَنْ يُجَاءَ فِي صِحَّةِ بَعْضِ أَقْوَالِهِ . وَكَانَ قد سَبَقَني الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْآلُوبِيُّ ، فِي كتابِهِ الشَّيْخِ «كَشَفُ الطَّرِيقَةِ عَنِ الْغُرَرِ» إِلَى تَصْحِيحِ مَثَلِ الْأَخْطَاءِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا الْحَرِيرِيُّ .

وَعَدَ بَحْثُ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَهْذِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْرِفَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَلِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسْطِ فوجدتُها جميعاً مُجْمِعَةً لَنَا أَنْ نقولَ : نَزَفَ قَمْعٌ أَوْ دَمْعُهُ ، وَلَا تُجْمِعُ : اسْتَنْزَفَ .

وفي المعاجِمِ أيضاً : أَنْزَفَ الدَّمَغُ أَوْ الدَّمَغُ (تَهْذِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، وَالصِّحَاحِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الْمَجَاجِ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَقَرٍّ بِإِنْ دَمَرَ

وَ أَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مِنْ لَأَى الْعَبْرَ

وَمَعْرِفَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسْطِ) .

وذكرَ حَيْطُ الْحَيْطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أيضاً الْجَمْعَيْنِ : نَزَفَ الدَّمَغُ ، وَأَنْزَفَهُ يَكْتُمُهُمَا .

وهي إحدى مُتَرَهَاتِها (المستدرَك).

(٣) في مَادَّة (بشَن): بُشَنَانٌ إِحْدَى مَتَرَهَاتِ نِسَابُورَ (المستدرَك).

(٤) في مَادَّة (جَن): وَبِرْكَ جَنَاقٍ إِحْدَى الْمَتَرَهَاتِ (المستدرَك).

(٥) في مَادَّة (جَبَر): وَجَبْرُونٌ مِنْ مَتَرَهَاتِ دِمَشْقَ (المستدرَك).

(٦) في مَادَّة (حَبَش): وَبِرْكَ الْحَبَشِيِّ مِنْ أَجْلِ مَتَرَهَاتِ بَصْرَ.

(٧) في مَادَّة (وَطَل): وَبِرْكَ الرُّطَلِيِّ إِحْدَى مَتَرَهَاتِ مِصْرَ (المستدرَك).

(٨) في مَادَّة (زَمَلَك): وَزَمَلَكَانٌ مَتَرَةٌ يَنْتَحِ.

(٩) في مَادَّة (زَهَر): الزَّهْرَاءُ بِلَدُ الْأَنْدَلُسِ، قَرِيبٌ مِنْ قُرْطُبَةٍ، مِنْ أَعْجَبِ الْمَدَنِ وَأَعْرَبِ الْمَتَرَهَاتِ.

(١٠) في مَادَّة (سَمَد): السَّمَدُ يَسْمَرُ قَدْ أَحَدُ مَتَرَهَاتِ الدُّنْيَا.

(١١) في مَادَّة (صَمَدَح): الصَّادِحَةُ مِنْ مَتَرَهَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَنْدَلُسِ.

(١٢) في مَادَّة (طَلَح): وَادِي الطَّلَحِ مِنْ مَتَرَهَاتِ الْأَنْدَلُسِ (المستدرَك).

وَلَمْ يَقْتَصِرِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (مَتَرَةٌ) عَلَى التَّاجِ، قَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ حَامِي جِصْنِ شَبْرَ، وَأَمِيرُهُ وَشَاعِرُهُ الْبَطْلُ أَسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ، الْمَتَوُفَّى سَنَ ٥٦٤ هـ. بِحَلَبَ، فَجَاءَ فِي آيَاتِهِ لَهُ ذِكْرُهَا مَعَهُ الْأَدْبَاءُ (٥: ٢٢٢):

فَكَلَّمَهَا لِجَالِ الْطَّرَفِ مَتَرَةٌ

وَكَلَّمَهُمْ لِيُصْرِفَ الدَّهْرَ أَفْرَانُ

وَجَاءَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ لِأَبِي الْفَغْلِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ طَبَفُورٍ قَوْلُهُ: وَهَاقَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَأْمُونِ يَوْمًا فِي سَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَتَرَةٍ لَحَ الْخ....

وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى أَهْلِ أُخْرَى، اسْتَمِعَتْ فِيهَا كَلِمَةً (مَتَرَةٌ)، فَأَتَتْ أَحِبَّهُ عَلَى:

(أ) مَرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَعْدِيِّ، طَبْعَةُ الْإِفْرَنْجِ (١) - ٨٤، ٩٠، ١٣٠، ١٧٨، ٢٦٦، و (٢) - ١٥٦، ٣٢١، ٣٢٩.

(ب) الْأَغَانِي (١) - ٢٧٧ طَبْعَةُ بُولَاقِ.

(ج) رَسَائِلُ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيَّاتِي صَفْحَةُ ٢١٠ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ.

(د) آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ فَلَائِكِ الْقِيَانِ لِأَبْنِ خَلِّكَانَ.

أَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ الَّذِي يُدَّ أَسَامَةُ وَالْمَعْدِيُّ وَالْمَهْدِيَّاتِي

الْبَسَاتِينِ، اعْتَادَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ السَّيْكِتِ: وَهِيَمَا بَصْمَةُ النَّاسِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ: خَرَجْنَا نَنْتَرَهُ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ. وَإِنَّمَا النَّتَرَةُ الْقَاعِدُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَرْبَابِ. وَمِنْهُ: فَلَانٌ يَنْتَرُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ، أَيْ يَبَاعِدُهَا عَنْهُ.

وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السَّيْكِتِ هَذَا، أَوْ أَتَيْتُهُ كُلُّ مِنْ الصَّحَاحِ، فَعَمِمَ مَقَاسِي النُّقْطَةِ، فَالْحَكْمُ، فَالْأَسَاسُ، فَالْمَخْتَارُ، فَالْأَسَانُ، فَالْيَصْبَاحُ، فَالْقَامُوسُ، فَالتَّالِجُ.

وَلَكِنْ:

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِ النَّاسِ (خَرَجُوا يَنْتَرَهُونَ إِلَى الْبَسَاتِينِ)، أَنَّهُ غَلَطَ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِغَلَطٍ، لِأَنَّ الْبَسَاتِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، إِنَّمَا تَكُونُ خَارِجَ الْبَلَدِ، فَإِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ أَنْ يَأْتِيَهَا، قَدْ أَرَادَ الْبَلَدَ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْبُيُوتِ، ثُمَّ كَثُرَ هُنَا حَتَّى اسْتَمْلَتْ النَّتَرَةُ فِي الْخَضِرِ وَالْجَنَانِ».

وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ الْأَنْدَلُسِيُّ: «نَتَرَةُ الْمَكَانِ نَتَرَةٌ هِيَ نَتَرَةٌ وَنَتَرَةُ نَهْزَةٍ هِيَ نَتَرَةٌ»، قَالَ بِمَقْصَدِهِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذُو الْوَأْنِ جِسَانِ. وَقَالَ الْمَخْتَارُ وَاللَّسَانُ أَيْضًا: وَخَرَجْنَا نَنْتَرُهُ فِي الرِّيَاضِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ.

وَنَقَلَ الْمَصْبَاحُ قَوْلَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَابْنِ الْقُوطَيْبَةِ، بَعْدَمَا أوردَ قَوْلَ ابْنِ السَّيْكِتِ.

وَقَالَ الْفَاهِي شَيْخُ الزُّبَيْدِيِّ صَاحِبُ التَّاجِ، نَقَلَ عَنِ الشَّيْبَانِي فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ: «لَا يَحْفَى أَنَّ الْعَادَةَ كَوْنُ الْبَسَاتِينِ فِي خَارِجِ الْغُرَى غَالِبًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا تَبَاعُدٌ، وَمَعَ التَّسْلِيمِ فِي كَوْنِ النَّتَرَةِ الْقَاعِدُ، عَلَى أَنَّ الْمَصِيفَ فَسَّرَ النَّتَرَةَ بِالتَّبَاعُدِ مُطْلَقًا، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ، فَتَغْلِيظُهُ النَّاسِ عَجَبٌ بِلَا مِرَاوٍ. ثُمَّ قَالَ الْفَاهِي: وَكَلَامُ الشَّيْبَانِي أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ، وَقَدْ أَوْضَحَهُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ بِإِذْنِ مَرَّةٍ».

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ: وَإِنْ اسْتِعْمَلَ النَّتَرَةُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْبَسَاتِينِ مَخَالَفٌ لِكَلَامِ الْأَيْمِيِّ، وَنَاهِيكَ بِالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سِيدَةَ قَدْ أَقْرَأَ ابْنَ السَّيْكِتِ فِيهَا قَالَهُ. وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ صَاحِبَ التَّاجِ نَفَسَهُ بِسَمْعِ الْفَعْلِ النَّتَرَةَ، وَيَقُولُ:

(١) فِي مَادَّةِ (بَرَى): كَانَ بَرِيْقٌ بَارِي الرَّاقَةِ بَسَاتِينَ وَمَتَرَهَاتٍ (المستدرَك).

(٢) فِي مَادَّةِ (بَشَن): بُشَنَانٌ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نِسَابُورَ،

رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، وَسَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ ، وَرَغَبْتُ عَنْ كَذَا .
وقد أجمعت المعاجم كلها على ذكر حرف الجر (عن) بعد
الفعلين (نَزَّهَ وَتَزَّهَى) عندما يحملان معنى الإبعاد .

وحاء في النهاية : [وحدث عائشة -صَحَّ رسولُ الله ﷺ-
شيئاً ، فَرَحَّصَ فِيهِ ، فَتَزَّهَى عَنْهُ قَوْمٌ . أَي تَزَكَّوْهُ وَأَبْدَلُوا عَنْهُ ،
وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرَّحْصَةِ فِيهِ . وَقَدْ نَزَّهَ نَوَاهَهُ ، وَ تَزَّهَى تَزَهَّاهُ ،
إِذَا بَدَّلَ] .

وجاء في اللسان : «فَلَانٌ يَتَزَّهَى عَنْ مَلَامَةِ الْأَخْلَاقِ ،
أَي يَتَرَفَّعُ عَنْهَا بِذَمِّهَا» .
(راجع مادة لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٨٩٩) أَنْسَاَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَاَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَاَ أَجَلَهُ ، أَنْسَاَ فِي أَجَلِهِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنْسَاَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : أَنْسَاَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، أَي : مَدَّ فِي عُمُرِهِ . والحقيقة
هي أَنَا نَسْتطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَنْسَاَ اللَّهُ أَجَلَهُ : أدب الكاتب ، ومعجم مقاييس اللغة ،
والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، وعهد القاسي ،
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
والوسط .

(ب) وَنَسَاَ فِي أَجَلِهِ : في الحديث عن أنس بن مالك :
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَطَاعَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَنَسَاَ فِي أَجَلِهِ فَلَيْسَ رَحِمَهُ» .
ويبين ذكر (نَسَاَ فِي أَجَلِهِ) أيضاً : أدب الكاتب ، ومعجم

مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ . والأساس ،
والمُعَرَّبُ ، واللسان ، والمصباح ، وعهد القاسي ، والتاج ،
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسط .

(ج) وَنَسَاَ أَجَلَهُ : ابنُ الْقَطَّاعِ ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ،
والنَّهْأَةُ ، والمصباح ، وعهد القاسي ، والتاج ، والمذ ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسط .

(د) وَنَسَاَ فِي أَجَلِهِ : ابنُ الْقَطَّاعِ . والمصباح ، وعهد
القاسي ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسط .

وَالْأَصْفَهَانِيَّ وَابْنَ خَلِّكَانَ لَمَوْبَا ، وَالتَّرْتُوبِيُّ قَبْلَ وَفَاةٍ صَاحِبِ التَّاجِ
بَنَحْوِ سِتَّةِ قُرُونٍ ، فَلَمْ يَكْتَفِ بِاسْتِعْمَالِ الْمَتَزَوِّهِ وَ الْمَتَزَهَّاتِ
مَرَارًا كَثِيرَةً ، بَلِ اسْتَعْمَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، فَقَالَ : «خَرَجَ حَمَادُ
عَامَ ٤١٧ هـ . مِنْ قَلْعِهِ مَتَزَهِّهَا فَرَضَ وَمَاتَ» .

أَمَّا المعاجم الحديثة :

(١) فَيَسْتَعْمِلُ الْمَذَّ (تَزَّهَى) ، وَيَقُولُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْقَامُوسُ .

(٢) وَيَكْنِي عَمِيطَ الْمَحِيطِ بِالْإِبْرَادِ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَابْنُ
قُتَيْبَةَ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَلَا يَذْكُرُ شَيْئاً عَنْ (النَّزَّهَةِ وَ الْمَتَزَهِّهِ) .

(٣) وَيُجِيزُ دُرُوزِي اسْتِعْمَالَ (النَّزَّهَةِ وَ تَزَّهَى وَ مَتَزَهَّاتِ وَ مَتَزَهَّاتِ) .
(٤) وَيَكْنِي الْمَتْنُ بِذِكْرِ (تَزَّهَى وَ التَّزَهَّى) .

(٥) وَيَقُولُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعِهِ الثَّانِيَةِ عَامَ ١٩٧٢ م :

(أ) نَزَّهَ الْمَكَانَ نَزَاهَةً وَ نَزَاهِيَّةً : يَبْدُو عَنْ الرِّبَاحِ وَفَسَادِ الْمَوَادِّ .

(ب) نَزَهَتْ الْأَرْضُ : تَزَيَّنَتْ بِالنَّاتِجِ .

(ج) تَزَّهَى فَلَانٌ : خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ لِلتَّزَهَّى .

(د) اسْتَزَّهَى : طَلَبَ التَّزَهَّى .

(هـ) الْمَتَزَّهَى : مَكَانُ التَّزَوِّهِ .

(و) الْمَتَزَّهَى : الْمَتَزَّهَى (كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُجِيزَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلِ
اَتَزَّهَى) ، مَا دَامَ أَجَاازُ اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْمَكَانِ مِنْهُ (مَتَزَّهَى) .

(ز) التَّزَّهَى : التَّزَّهَى .

(٦) ثُمَّ قَرَّرَ مُؤَسَّسُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ
الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (بَيْنَ ٢٤ شِبَاطِ ١٩٧٥ وَ ١٠ آدَارِ ١٩٧٥) ،
بِأَكْثَرِيَّةِ أَعْضَائِهِ ، الْمَوَاقِفَ عَلَى صَحَّةِ اسْتِعْمَالِ (الْمَتَزَّهَى لِشُبُوحِ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ) .

لِذَا قُلْ :

(١) مَتَزَّهَى (بَيْنَ الْفِعْلِ تَزَّهَى) .

(٢) مَتَزَّهَى (بَيْنَ الْفِعْلِ اَتَزَّهَى) .

(٣) مَتَزَّهَى (مِنْ الْفِعْلِ نَزَّهَ) .

(١٨٩٨) نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ

وَيَقُولُونَ : نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَي : أَبْعَدَهُ عَنْهُ . وَالصَّوَابُ :
نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ نَزَّهَ يَعْمَلُ مَعَى الْإِبْعَادِ . وَالْمَجَاوِزَةُ
هِيَ اخْتِدَادُ الْمَعَانِي النَّحْوَةِ الَّتِي يَحْمِلُهَا حَرْفُ الْجَرِّ (عَنْ) ، كَقَوْلِنَا :

وَيُجِزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ بِضَاءٍ ، نَقْلًا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :

(أ) أَنْشَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ .

(ب) نَسَأَهُ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ .

أَمَا يَعْلَمُهُ فَهُوَ : نَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ نِسَاءً نَسًا ، وَنَسًا ، وَنَسًا ، وَنَسَاءً : مَدَّ فِي عَمَرِهِ .

(١٩٠٢) أَكْثَرُ مُنَاسَبَةٍ

قال المصباح المتبوع في مادة (نسب) : و الْأَنْسَبُ تَقْدِيمُ

الْقَبِيلَةِ عَلَى الْبَلَدِ . وَالصَّوَابُ : وَتَقْدِيمُ الْقَبِيلَةِ عَلَى الْبَلَدِ أَكْثَرُ

مُنَاسَبَةٍ ، لِأَنَّ الْقَبِيلَ : نَاسِبُ الْأُمَرَاءِ أَوْ نَاسِبُ الشَّيْءِ فَلَانًا :

لَامَتَهُ وَوَأَقْرَبُ مِرَاجَعَةٍ . وَنَحْنُ نَصَوُّهُ اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنْ فَوْقِ الثَّلَاثِ

بِوَضْعِ أَكْثَرِ أَوْ أَثَدَّ قَلِيلَ مَعْدَرِهِ . وَ الْأَنْسَبُ عَلَى صِيغَةِ أَهْلٍ

هِيَ صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنَ الثَّلَاثِ . وَالْفِعْلُ (نَسَبَ) الثَّلَاثِ

لَا يَنْحِي : لِأَمِّ ، مِثْلُ الْفِعْلِ (نَاسَبَ) الرَّبَاعِيِّ .

وَلَمْ أَجِدْ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَا يَسْمَحُ بِصِيَاجَةِ التَّفْضِيلِ

مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، كَمَا شَذَّتْ صِيَاجَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَلْوَانِ ،

كَقَوْلِهِمْ : أَسْوَدُ مِنْ حُلَّةِ الْغُرَابِ ، وَ أَيْضًا مِنَ اللَّبَنِ ،

وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ .

وَأَدْبَارُهَا - الَّذِينَ يُحْطِلُونَ كَالْقِيَمِيِّ صَاحِبِ الْمَصْحَاحِ ،

وَيَقُولُونَ : مِنَ الْأَنْسَبِ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا - لَا يَزَالُ عَدُوهُمْ كَثِيرًا .

(١٩٠٣) النَّسْرُ ، النَّسْرُ

وَيُحْطِلُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى أَكْبَرِ الطُّيُورِ الْحَوَارِجِ حَجْمًا اسْمَ

النَّسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّسْرُ . وَكِلَا الْأَحْيَيْنِ

صَحِيحٌ . وَلَكِنْ أَوَّلُهُمَا (النَّسْرُ) أَغْلُ وَأَفْصَحُ .

فَيَمِيزُ ذِكْرُ النَّسْرِ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِي اللَّغَةِ ،

وَالْمَحْكَمُ ، وَمَعْرَفَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْحَاحُ .

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ . وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّسْرَ : اللَّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ،

وَاللُّدُّ (يُسْتَعْمَلُ أَحْيَانًا) . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ذِكْرُ بَأْسٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْهَقِيِّ :

أَنَّ النَّسْرَ مِثْلُ الثَّوْبِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَفْرَمْ عَلَى رَأْيِهِ الشَّاذِّ هَذَا أَحَدٌ .

وَيُجَمَعُ النَّسْرُ عَلَى : أَنْسَرٍ وَنُسُورٍ .

وَهَذَا كَالصَّمِّ نَسَرَ أَوْ النَّسْرَ ، الَّذِي كَانَ قَوْمٌ يُعْبَدُونَهُ .

(١٩٠٠) نَسَبَ الشَّاعِرُ بِحَبِيَّتِهِ

وَيَقُولُونَ : نَسَبَ الْكَاتِبُ بِحَبِيَّتِهِ ، وَالصَّوَابُ : تَقَرَّلَ

الْكَاتِبُ بِحَبِيَّتِهِ ، لِأَنَّ النَّسَبَ لَا يَكُونُ إِلَّا شِعْرًا بِالنِّسَاءِ ،

لَا بِسَوَاحِشٍ . كَمَا قَالَ الْكَسَائِيُّ ، وَشَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَابْنُ

دُرْسُوزٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَعْلُهُ : نَسَبَ بِالْمَرْأَةِ يُنْسَبُ أَوْ يُنْسَبُ

(أ) نَسَبًا : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ .

(ب) وَنَسَبًا : شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَنَسَبًا : التَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِغَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ عَرَّ الْمُدُّ فُجَاءَ هَذَا الْمَصْدَرُ مَفْتُوحُ الْبَيْنِ (مُنْسَبَةً) ،

فَقَلَّهَا عَنْ حِطِّ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، فَعَرَّ مِثْلَهُ .

(د) وَنَسَبًا : الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٩٠١) اسْتَحْسَنَ لَا اسْتَنْسَبَ

وَيَقُولُونَ : اخْتَرَ مَا تَنْتَبِهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْلَامِ . وَالصَّوَابُ :

اخْتَرَ مَا تَنْتَبِهُنَّ ، أَوْ مَا يَنْجِبُكَ ، أَوْ مَا يَلَامُكَ مِنْهَا ،

لِأَنَّ الْفِعْلَ اسْتَنْسَبَ يَنْحِي :

(أ) اسْتَنْسَبَ فَلَانٌ : ذَكَرَ نَسَبَهُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

وَالْتَّهْدِيبُ . وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ

(١٩٠٥) النَّسْنَسُ وَ النَّسْنَسُ

وَيُطْلَقُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْقَرْدَةِ . صَغِيرِ الْجَسْمِ ، طَوِيلِ الذَّنْبِ أَسْمُ النَّسْنَسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّسْنَسُ ، وَكَلَا الْأَخْيَيْنِ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْه نَسْنَسُهُ : بَجْهَدُهُ وَصَبْرُهُ . وَ قَطَعَ اللَّهُ نَسْنَسَهُ : أَثَرَهُ . وَ النَّسْنَسُ : الْجَوْعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : جُوعٌ نَسْنَسٌ : شَدِيدٌ .

وَيُجْمَعُ النَّسْنَسُ عَلَى نَسَائِسٍ .

(١٩٠٦) النَّسَائِي

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مُؤَلِّفِ (النَّسْنِ الْكَبِيرِ) فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُخْتَصَرِ (النَّسْنِ الصَّغِيرِ) ، أَسْمُ النَّسَائِي ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي شُعَيْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيَانَ بْنِ بَحْرٍ بْنِ دِينَارٍ . وَالصَّوَابُ : النَّسَائِيُّ كَمَا جَاءَ فِي النَّهْيَةِ ، وَمَعْمَرُ الْبُزْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ .

وَنَمِيَّ كَذَلِكَ نَسَبُهُ إِلَى نَسَا (يَفْتَحُ الثَّوْنُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُزْدَانِ) ، وَهِيَ مَدِينَةُ بَخْرَسَانَ .

وَحِينَ يُطْلَقُونَ عَلَى هَذَا الْمُؤَلِّفِ الْكَبِيرِ أَسْمُ (النَّسَائِي) ، بَدَلًا مِنْ (النَّسَائِي) ، يُطْلَقُونَ أَنَّ تِلْكَ نَسَبُهُ إِلَى (النَّسَا) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى النَّسَا هِيَ نَسَبِيٌّ لَا نَسَائِيٌّ ، (رَاجِعَ مَعْمَرُ الْأَخْطَاءِ الثَّامَةِ لِلْمُؤَلِّفِ) .

(١٩٠٧) أَنْشَلَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً

وَيَقُولُونَ : نَشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً مِنْ نَظْمِهَا ، وَالصَّوَابُ : أَنْشَلَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً ، أَيْ قَرَأَتْهَا رَافِعَةً بِهَا صَوْتَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي نَشَدَ :

(أ) نَشَدَتْ هَالَةَ تَنَشَّدُ نَشْدًا ، وَنَشْدَانًا : تَذَكَّرَتْ .

(ب) نَشَدَ الصَّالَةَ : طَلَّبَهَا وَسَلَّأَ عَنْهَا .

(ج) نَشَدَ وَسِيمًا : فَصَدَّهُ وَسَأَلَهُ .

(د) نَشَدَ فَلَانًا بِكَلِمَةٍ : ذَكَّرَهُ بِهَا وَاسْتَطَفَّهُ . يُقَالُ : نَشَدْتُكَ

أَهْلًا وَبِهِ ، وَنَشَدْتُكَ الرَّحْمَ وَبِهَا .

أَمَّا جَمَلَةُ (أَنْشَدَ الصَّالَةَ) فَعِنَاها : عَزَفَهَا وَذَلَّ عَلَيْهَا .

وَالَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ كَانَ لِذِي الْكَلْعِ بِأَرْضِ جَمِيَّةٍ ، وَتُونُهُ مَفْتُوحَةٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : (وَلَا تَذَرْنِ رِوْدًا وَلَا سِوَاهاَ وَلَا يَقُوتَ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا) .

وَقَالَ النَّبَاسُ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ :

بَلْ نَطَفَعُ تَرْكِبَ الشَّيْنِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَاهْنَهُ الْفَرْقُ

وَيَمِزُّ ذِكْرَ الصَّمِّ (النَّسْرُ) أَيْضًا : الصَّحَاخُ . وَفِرْدَاتُ

الرَّاعِبِ الْأَصْغَهَانِي . وَالنَّهْيَةِ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَثْنُ . وَنَوْنُ هَذَا الصَّمِّ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا .

وَهُنَاكَ أَيْضًا :

(أ) النَّسْرُ الطَّالِيُّ : مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّجُومِ مَعْرُوفَةٌ بِمِثَابِهَا لِلنَّسْرِ . وَالتَّجْمُ ذُو الْقَدْرِ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُسَمَّى : النَّسْرُ الطَّالِيُّ .

(ب) وَ النَّسْرُ الْوَالِغُ : النَّجْمُ ذُو الْقَدْرِ الْأَوَّلِ فِي مَجْمُوعَةِ التَّجُومِ ، الَّتِي تُسَمَّى الْثَلَاثِيَّ .

وَكَلَا النَّسْرَيْنِ فِي الْتَصْنُفِ النَّسَائِيَّ مِنَ الْقَبَّةِ النَّبَاوِيَّةِ .

وَيَمِزُّ ذِكْرَ النَّسْرِ الطَّالِيِّ وَ النَّسْرِ الْوَالِغِ : الصَّحَاخُ ،

وَمَعْمَرُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَفِرْدَاتُ الرَّاعِبِ

الْأَصْغَهَانِي . وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(١٩٠٨) النَّسْرَيْنِ

الْوَدَّ الْأَبْيَضُ ذُو الرَّاعِيَةِ الْبَطْرِيَّةِ يُطْلَقُونَ عَنْهُ اسْمُ نَسْرَيْنِ ، وَيُسَمَّوْنَ بِهِ الْإِنَاثُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : النَّسْرَيْنِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ . وَالْمَصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَاحِدَتُهُ نَسْرِيَّةٌ ، وَيَقُولُ الْأَرَهْرِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَغْرَاقَهُ أَمْ لَا . وَقَدْ أَصَابَ الْمَصْبَاحُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصَابَ دُوْزِي حِينَ قَالَ إِنَّ فَارِسِيَّةً هِيَ : نَسْرَيْنِ ، لِأَنَّ شَاتِنِغَاسَ قَالَ فِي مَعْجَمِهِ الْفَارِسِيِّ الْإِنْكَلِيرِي (فَرَهَكُ جَامِعٌ) : وَإِنَّ النَّسْرَيْنِ وَرَدَةٌ بَرِّيَّةَةٌ .

أَمَّا نَحْنُ فَتَنْقِذْ بِحَرْكِةِ الْأَسْمِ الْمَرْبِ : نَسْرَيْنِ .

(١٩٠٨) الْأَنْشُودَةُ ، النَّشِيدَةُ ، النَّشِيدُ

الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الرَّجُلِ فِي مَوْضِعٍ حَمَاسِيٍّ ، أَوْ وَطَنِيٍّ ، تُشَدُّ جَمَاعَةً ، يَخْطُبُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ النَّشِيدِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَنْشُودَةُ أَوْ النَّشِيدَةُ . وَلَكِنْ :

أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ الشَّعْرِيَّةِ أَوْ الرَّجُلِيَّةِ اسْمَ النَّشِيدِ . وَيُجْمَعُ النَّشِيدُ وَالْأَنْشُودَةُ عَلَى : أَنْشَادِهِ .

(١٩٠٩) نَشَّ الدَّهَابَ وَخَوَّهْ

وَيَقُولُونَ : نَشَّ الدَّهَابَ وَخَوَّهْ (أَيَ : طَرَدَهُ) ، ظَالِمِينَ أَنَّ الْفِعْلَ (نَشَّ) عَامِيٌّ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصَابِحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَحِطَّ الْمَحِيطَ لَمْ يَذْكُرُوا الْفِعْلَ (نَشَّ) بِمَعْنَى : طَرَدَ . وَلَكِنْ :

هَذِهِ الْحِصْلَةُ فَصِيحَةٌ ، فِي حَدِيثِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، أَنَّهُ كَانَ يَنْشُؤُ النَّاسَ بَعْدَ الْبِشَاءِ بِالزَّيْرَةِ ؛ أَيْ : يَسُوقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ بِرِفْقٍ . وَمِمَّنْ أَيْدًى اسْتَعْمَالَ (نَشَّ) بِمَعْنَى (طَرَدَ) : اللَّسَانُ (نَشَّ النَّاسَ) : سَاقَهُمْ بِرِفْقٍ . وَنَشَّ وَنَشَشَ : سَاقَ وَطَرَدَ ، وَالتَّاجُ (النَّشَّ) : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ . نَشَّ وَنَشَشَ : بِمَعْنَى ، وَالْمَذَى ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (نَشَّ الْبَعِيرَ) : سَاقَهُ سَوَاقًا رَفِيقًا . وَالْمَثَرُ (نَشَّ الصَّيْدَ) : سَاقَهُ وَطَرَدَهُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا قَالَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : نَشَشَ الْفُؤُزَ : سَاقَهُ وَطَرَدَهُ . وَفَعْلُهُ : نَشَّ يَنْشُؤُ أَوْ يَنْشُؤُ نَشًّا وَنَشِيئًا . وَبَيْنَ مَعَانِي نَشَّ :

- (١) نَشَّ النَّعَمَ فِي الْفَلَاحِ : أَخْرَجَ صَوْتًا .
 - (٢) نَشَّ الْعَدُوَّ : أَخَذَ فِي التَّصَوُّبِ .
 - (٣) نَشَّ الرَّعْطَرَانُ : خَلَعَهُ .
 - (٤) نَشَّ الْمَاءُ : صَوَّتَ عِنْدَ الْغَلْيَانِ أَوْ الصَّبَبِ .
 - (٥) نَشَّتِ الْهَيْدَرُ نَشِيئًا : أَخَذَتْ تَقْلِي فَسَجَّ لَهَا صَوْتُ .
 - (٦) نَشَّ الشَّيْءُ يَنْشُؤُ نَشًّا : خَلَعَهُ .
- وَهَنَّاكَ الْهَيْدَرُ الَّذِي يَنْشُؤُ بِهَا الدَّهَابُ وَيُطَرِّدُ : (مُسْتَدْرَكٌ الْقَاجِ ، وَالْوَسِيطُ) .

(١٩١٠) النَّشُوقُ

وَيُسَمَّنُ مَا يَدْخُلُ مِنْ دَقِيقِ النَّشْرِ فِي الْأَنْفِ نَشُوقًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : النَّشُوقُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَقُوقًا وَدِسَامًا . بَيَّنَّ أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ لَا تَحْدُ مَقْعَدًا إِلَّا دَخَلَتْ فِيهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّشُوقَ أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَأَبْنُ سَيِّتَةَ فِي الْمَخْصَصِ ، وَبَحَارُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثَرُ (بَحَارُ) ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ . وَغَيْرُ دُوَيْزٍ حِينَ قَالَ إِنَّهُ النَّشُوقُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ يَدُلُّ مِنْ قَتَحِهَا . أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : نَشَقَّ يَنْشُقُ نَشْقًا . وَنَشَقًا .

(١٩١١) سَامِرُ رَجُلٌ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيعٌ

وَيَقُولُونَ : سَامِرُ رَجُلٌ نَاصِحٌ ، أَيْ : لَا يَفْشُ حِينَ يُبَدِي رَأْيَهُ ، وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذَا مَعْنَى مِنَ اللَّغَةِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ النَّاصِحَ ، وَالتَّصِيحَ ، وَالتَّصُوحَ لَهَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : سَامِرُ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيعٌ . كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصَابِحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَثَرُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا التَّصُوحُ فَهُوَ الَّذِي يُكَبِّرُ مِنَ التَّصْحِ (مَبَالِغَةٌ مِنَ نَصَحَ) . وَ الْقُوَّةُ التَّصُوحُ فِي الْخَالِصَةِ ، وَقِيلَ هِيَ أَنْ لَا يَزْجِعَ الْمَرْءَ إِلَى مَا نَابَ عَنْهُ . قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ التَّائِبَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ .

وَجَاءَ فِي التَّهْيَاةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ] سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْقُوَّةِ التَّصُوحِ ، فَقَالَ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِهَا الدُّنْبُ . وَقَوْلُ مِنْ أَجْنِبَةِ الْمَبَالِغَةِ . يَفْعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَتَى ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ بَالِغًا فِي نَصَحِ نَفْسِهِ بِهَا .

وَيُجْمَعُ النَّاصِحُ عَلَى : نَصَحَ وَنَصَحَ . وَيُجْمَعُ التَّصِيحُ عَلَى : نَصَحَاءَ .

(١٩١٢) نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَحْتُ فُلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَصَحْتُ لَهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَصَحَ) وَمَشَقَاتِهِ وَرَدَ أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَعْنًى بِاللَّامِ ، ذُوْنَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً مَعْنًى بِفَيْهِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى اكْتِفَاءِ الرَّاعِي الْأَسْمَانِي بِذِكْرِ الْفِعْلِ (نَصَحَ لَهُ) .

ولكن :

قال الثابطة الذبياني :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ ، فَلَمْ يَنْتَفِعُوا

رسولي ، وَلَمْ تَنْتَفِعْ لَدَيْهِمْ سَائِلِي

وَأَجَازَ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ كُلُّ مَنْ مَعَهُ أَفَاطِرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقُرْآنُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعِمْ مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابِيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاحِدُ اللَّيْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال ابن (نَصَحَ لَهُ) أَفْصَحُ مِنْ (نَصَحَهُ) : الْقُرْآنُ (في كتاب المصادر : «لَا تَكَادُ يَقُولُ نَصَحْتُكَ» ، إِنَّمَا يَقُولُونَ : نَصَحْتُ لَكَ ، وَقَدْ يَقُولُونَ : نَصَحْتُكَ ، يُرِيدُونَ نَصَحْتُ لَكَ» .) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاحِدُ اللَّيْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وفيه : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ نَصَحًا ، وَنَصِيحَةً ، وَنُصُوحًا ، وَنَصَاحَةً ، وَنِصَاحَةً ، وَنَاصِحَةً ، وَنَصَحًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَصَحَ) وَمَشَقَاتِهِ :

- (١) نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا : أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ .
- (٢) نَاصِحُ الْجَنِيِّ : نَبِيُّ الصِّدْرِ - نَاصِحُ الْقَلْبِ لَا عِشَّ فِيهِ .

قال الثابطة الذبياني :

أُتِيقَ الْحَارِثُ بْنُ هِنْدٍ بِأَنِّي

نَاصِحُ الْجَنِيِّ بِإِزَالِ لِلصَّوَابِ

(٣) اسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحًا .

(٤) نَصَحَ التُّرْبُ : خَاطَهُ .

(٥) تَنَصَّحَ : تَنَبَّهَ بِالنَّصَاحَةِ .

(٦) اتَّصَحَّ : قَبِلَ النَّصِيحَةَ .

(٧) انْتَصَحَهُ : اخْتَدَهُ نَصِيحًا .

(١٩١٣) نَصْرَ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ ، نَصْرَ

الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ

وَيَقُولُونَ : نَصْرَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَنْ فُلَانٍ ، يُرِيدُونَ : نَقَلَهُ عَنْهُ ، وَالصَّوَابُ : نَصْرَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَاسْتَدْنَاهُ إِلَى الْحَدِيثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعِمْ مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ تَجَازَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاهِرِ :

وَنَصْرَ الْحَدِيثِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فِي نَصْبِهِ وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (تَجَازَ) .

وَيُجِزُ أَنْ تَحْتَفِ شَيْءُ الْجُمْلَةِ ، وَقُولُ : نَصْرَ الْحَدِيثِ : رَفَعَهُ وَاسْتَدْنَاهُ إِلَى الْحَدِيثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الْحَكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوَازِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وجاء في حِطِّ الْمَحِيطِ : «نَصْرَ الْكِتَابِ عَلَى فُلَانٍ : أَنْلَاهُ (خَطَأً) . هَذَا مِنْ أَقْوَالِ بَعْضِ الْكُتَّابِ» .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٩١٤) يُنْظَرُ حَوْلَهُ لَا يُنْصَرُّ حَوْلَهُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ فُلَانٌ يُنْصَرُّ حَوْلَهُ ، وَالصَّوَابُ : كَانَ يُنْظَرُ حَوْلَهُ ، أَيْ : يُكَبَّرُ النَّظَرُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي يُبَيِّنُ مُتَقَدِّمَ حُرُوفِهِ تَضْعِيفَ الطَّاءِ .

وقد استشهد الأساس بقوله زهير بن أبي سلمى :

فَأَصْبَحَ عَمُورًا يُنْظَرُ حَوْلَهُ

بِعِظَمِهِ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمٌ

أَمَّا نَظَرُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فَمَعْنَاهُ : جَمَلُهُ نَظِيرُهُ لَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَفَرًا وَمَشَقَاتِهِ :

(١) نَفَرَ نَفَرًا نَفَرًا وَنَهَرًا : كَانَ ذَا رُؤْيَى وَبَهْجَةٍ .

(١٩١٦) النَّاطُورُ، النَّاطِرُ، النَّاطُورُ

وَيَحْمِلُونَ مَنْ يُعْلَقُ عَلَى حَارِسِ الْكِرَمِ وَالتَّخْلِوِ وَالزُّرْعِ
اسْمُ النَّاطُورِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوْبَ هُوَ النَّاطُورُ ، اعْتِمَادًا عَلَى
مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ النَّاطِرَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ ،
وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ : «هُوَ بِالطَّاءِ مِنَ النَّظَرِ ، وَلَكِنْ التَّبَطُّ يَقْلِبُونَ
الطَّاءَ طَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ الْقَامُوسِ إِنَّ النَّاطُورَ أَصَحُّ ، وَيُرْوَى
بِالطَّاءِ .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ النَّاطُورَ هُوَ الْحَارِسُ كُلُّهُ مِنَ الْأَصْعَمِيِّ ، وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبِي حَنِيْفَةَ الْبَيْهَقِيِّ ، الَّذِي قَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،
وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي شَكَّ إِذَا كَانَ النَّاطُورُ سَوَادِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا ،
وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُحَافَظِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالْمَدِّ ،
وَعَمِيحُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْهَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ عَنْ غَزَائِلٍ ، فَقَالَ : هِيَ
مَطَالٌ لِلتَّوَاتُرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظَرَةُ : الْحِفْظُ بِالْعَيْنِ ، وَمَنْهَ أُخِذَ
النَّاطُورُ .

وَأَجَازَ اللَّسَانُ أَنَّ تَسْمِيَةَ النَّاطُورِ نَاطِرًا أَيْضًا ، وَاسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَيَّاصَ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا

وَتَمْلَأُ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

وَجَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «الْبَرَبْرُ وَالتَّبَطُّ يَحْمِلُونَ الطَّاءَ طَاءً ،
فَيَقُولُونَ نَاطُورٌ فِي نَاطُورِهِ . وَقَدْ أَخْطَأَ شِفَاءُ الْغَلِيلِ هَذَا ، وَالصَّوْبُ
مَا رَوَاهُ الْأَسَاسُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ التَّبَطُّ يَقْلِبُونَ
الطَّاءَ طَاءً ، وَأَيْدِ رِوَايَةِ الْأَسَاسِ كُلُّهُ مِنَ الْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،
وَالْمَتْنِ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ إِنَّ النَّاطُورَ لَيْسَتْ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ نَحْصَةً ،
وَزَادَ التَّاجُ أَنَّهَا أَصْعَمِيَّةٌ ، وَالْمَتْنُ أَنَّهَا سَوَادِيَّةٌ .

وَيُجْمَعُ النَّاطُورُ عَلَى نَاطِرٍ ، قَالَ الْمَتْنُ :

يُقَالُ : نَصَرَ الثَّابِتُ ، وَنَصَرَ الشَّجَرُ ، وَنَصَرَ وَجْهَهُ ، وَنَصَرَ
لَوْثَهُ ، فَهُوَ نَاصِرٌ ، وَهِيَ نَاصِرَةٌ .

(٢) نَصَرَ الشَّيْءَ : حَتَّهُ وَنَعَّمَهُ .

(٣) نَصِرَ يَنْصِرُ نَصِيرًا : نَصَرَ ، فَهُوَ نَصِيرٌ وَنَصِيرٌ ، وَهِيَ نَصِيرَةٌ
وَنَصِيرَاهُ .

(٤) نَصِرَ يَنْصِرُ نَصَارَةً : نَصَرَ ، فَهُوَ نَصِيرٌ .

(٥) نَصِرَةٌ : جَمْعُهُ ذَا رَوْتِي وَهَجَةٌ .

(١٩١٥) نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْصَرَهُ ، نَصَرَهُ

وَيَحْمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوْبَ هُوَ : أَنْصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ : حَتَّهُ وَنَعَّمَهُ ، وَجَمْعُهُ
ذَا رَوْتِي وَهَجَةٌ .

ولكن :

هَنَالِكُ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ يَقُولُ إِنَّ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ : نَصَرَ اللَّهُ
وَجْهَهُ وَأَنْصَرَهُ صَحِيحَةٌ مِنْهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَانِبِ
فِي بَابِ أُبَيَّةِ الْأَعْمَالِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (بَحَارُ) ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَعَمِيحُ
الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي ، فَوَعَاها ،
ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ يَسْمَعُهَا . قَالَ شَيْخُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : «الرَّوَاةُ
يُرْوَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ (نَصَرَ) ، وَالتَّشْدِيدِ (نَصَرًا)» .

وَهَنَالِكُ مَنْ يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ (نَصَرَهُ) أَيْضًا : الْأَصْمَعِيُّ ،
وَشَيْخُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ،
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ بَحَارُ ،
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَصَرَ اللَّهُ أَغْظَمًا ذَنْوَهَا

بِجِسْتَانٍ طَلَحَتْهُ الطَّلَحَاتُ

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،
وَعَمِيحُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الْيَبَابِ : (نَصَرَهُ وَنَصَرَهُ وَأَنْصَرَهُ : أَيْ نَعَّمَهُ) .

أَمَّا مَعْنَاهُ فَهُوَ : نَصِرَ يَنْصِرُ ، وَنَصَرَ يَنْصِرُ ، وَنَصِرَ يَنْصِرُ
نَصَارَةً ، وَنَصِيرًا ، وَنَصِيرَةً ، وَنَصِيرًا .

وأقرب الموارد ، والمتن .

(٧) وَالتَّطْيُسُ : اللِّسَانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتُ
رُؤْبَةَ بْنِ الصَّجَّاحِ :

وقد أكون مرّةً نطيساً طياً بأدواهِ الصِّبَا يفرِساً
والتَّفرِسُ قريبُ المعنى مِنَ التَّطْيُسِ . ووردتِ الكلمةُ في
هَامِشِ معجمِ مقاييسِ اللغةِ وَاللِّسَانِ : نَطِيساً .
والمُدُّ ، والمتن .

(٨) وَالتَّطْيُسُ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ،
والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

وَالتَّطْيُسِيُّ هُوَ فِي الرُّوَيْتَةِ نَطِيسٌ كَمَا يَقُولُ النَّسَّانُ
والتَّاجُ ، وَنَطِيسٌ كَمَا يَقُولُ المُدُّ .

وَمَثَلُهُ : نَطِيسٌ نَطِيسٌ نَطِيسٌ .

وَيُجْتَمَعُ نَطِيسٌ ، وَنَطِيسٌ ، وَنَطِيسٌ عَلَى نَطِيسٍ .

(١٩١٨) المِنْطَقَةُ ، المِنْطَقُ ، النِّطَاقُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ النِّطَاقَةَ هِيَ إِحْدَى الكَلِمَاتِ الَّتِي
تَعْنِي مَا يُشْتَقُّ بِهِ وَسَطُ الْإِنْسَانِ (الرَّجُلُ وَالْمَرَأَةُ) ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّهَا
كَلِمَةٌ مُتَعَدَّةٌ .

وَلَمَّا كَانَ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الوَاسِطُ ،
لَمْ يُوَافِقْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى اسْتِمَالِ النِّطَاقَةِ ، فَهَاتَيْنِ أَخْطَأُ مَنْ
بَسْمَلَهَا ، لِأَنَّ هَذَا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَصِيحَةٌ تُؤَدِّي مَعْنَاهَا ،
هِيَ :

(أ) المِنْطَقَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدَوْدِيُّ ،
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ المِنْطَقُ : فِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : هَذَا مَا اتَّخَذَ النَّسَاءُ
الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِنْطَقَ أَيْضاً :
الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،
وَدَوْدِيُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ النِّطَاقُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَاللِّسَانُ ،

نَاسَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنْ نَعَالِهَا
فَقَدْ بَشَّرَتْ وَمَا تَقَى الْقَائِدُ
وَيُجْتَمَعُ التَّاطِيرُ عَلَى نَطَارٍ ، وَنَطْرَةٍ ، وَنَاطِرِينَ ، وَنَطْرَةٍ .

(١٩١٧) النِّطَاسِيُّ ، النِّطَاسِيُّ ، النِّطَاسِيُّ ،
النِّطَسُ ، النِّطَسُ ، النِّطَسُ ،
النِّطَسِيُّ ، النِّطَسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْعَالِمِ الْمَاهِرِ ، وَالتَّطْيِبِ الْحَادِقِ ، وَالمَدَقِّقِ
فِي الْأُمُورِ ، أَسْمٌ : النِّطَاسِيُّ ، وَالصَّرَابُ :

(١) النِّطَاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيُّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَنْفَاطِ لِأَبْنِ
السَّيِّكِيِّ فِي بَابِهِ وَالبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ وَهَلْهُنَا ، وَالمَصْحَاحُ
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتُ الْبَيْهَقِيِّ بْنِ بَشَرٍ ، يَصِفُ شَجَةً أَوْ جِرَاحَةً :
إِذَا قَامَتْهَا الْأَجْيُ النِّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ

غَيْثُهَا ، وَأَزَادَ وَهِيَ هَزُومُهَا

وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ النِّطَاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ
الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ النِّطَاسِيُّ : أَبْنُ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِهِ وَالبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ
وَهَلْهُنَا ، وَالمَصْحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَ التَّطْيُسُ : الْأَسْمِيُّ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ الْبَحْثِ
عَنِ الشَّيْءِ ، وَالمَصْحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَ النِّطَسُ : ابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَالْمَصْحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٦) وَ النِّطَسُ : شُرُوحُ تَهْدِيبِ الْأَنْفَاطِ لِأَبْنِ السَّيِّكِيِّ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،

لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ وَمُأَلَّ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، إِذَا ارْتَقَيْتَ حَضْرَتَهُ .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَاسِي النُّعَى : «نَظَرْتُهُ ، أَيُّ انْتَظَرْتُهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْيَاسُ» ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي بَاقِي فِيهِ . قَالَ أَمْرُ الْقَتَنِ :

فَإِنِّمَا إِن تَنْظُرَانِي لَيْلَةً

مِن الدَّهْرِ تَنْفَعَنِي لَدَى أُمِّ جَنْدَبٍ

وَيُرَوَّى : سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعَنِي .

(١٩٢١) يَنْعَبُ الْغُرَابُ وَيَنْعَبُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْعَبُ الْغُرَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْعَبُ الْغُرَابُ ، أَيُّ : يَبْصَحُ وَيُصَوِّتُ ، وَيَعْدُ عَقْمَهُ ، وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ فِي صَبَاحِهِ . وَيَعْنِدُونَ عَلَى فَتْحِ الْعَيْنِ فِي (يَنْعَبُ) عَلَى مَعْجَمِ مَقَاسِي النُّعَى وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ . وَلَكِنْ :

يُحِبُّ لَنَا أَنْ يَقُولَ : يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ كِلَاهُمَا كُلٌّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْيَاقِيَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِطِّ الْمَجِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَمِنْ مَعَانِي نَعَبَ :

(١) نَعَبَ الْبَيْتُ : صَاحَ .

(٢) نَعَبَ الْوَقْدُ : صَاحَ (عَازَ) .

(٣) نَعَبَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ فِي سَبَرِهِ ، فَهُوَ نَاجِبٌ ، وَالثَّاقَةُ نَاجِبَةٌ . وَالْجَمْعُ : نَوَاجِبٌ وَنُعَبٌ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَعَبَ نَعَبًا ، وَنَعَبًا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا .

(١٩٢٢) وَخَزَ الدَّابَّةَ لَا نَعَرَهَا وَلَا نَعَرَهَا

وَيَقُولُونَ : نَعَرُ الصَّبِيَّ الدَّابَّةَ بِالسَّلَّةِ . أَوْ نَعَرَهَا بِهَا ، وَالصَّوَابُ : وَخَزَ الدَّابَّةَ ، أَوْ نَعَرَهَا . أَوْ نَخَسَهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي نَعَرٍ يَنْعَرُ نَعَرًا ، وَنَعِيرًا ، وَنَعَارًا :

(أ) صَاحَ وَصَوَّتَ يَنْعَرُ .

(ب) نَعَرْتُ الرَّيْحَ : حَبَّتْ مَعَ صَوْتِهِ .

(ج) نَعَرَ الْعَرَقُ : فَارَ دَمُهُ وَصَوَّتَ عِنْدَ خُرُوجِهِ .

(د) نَعَرَ فُلَانٌ نَعْرًا : خَالَفَ وَأَبَى .

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٩١٩) بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِنِحٍ لِفَقْرِهِ

وَيَقُولُونَ : بَاغَ جَارَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِنِحٍ نَظَرًا لِفَقْرِهِ . فَاسْتِمَالُ (نَظَرًا) هَذَا مَاخُذٌ مِنْ لُغَةِ الدَّوَابِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ نَلْجَأَ إِلَى لَامِ التَّعْلِيلِ ، وَقَوْلُ : بَاغَ جَارَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِنِحٍ لِفَقْرِهِ .

(١٩٢٠) نَظَرَ إِلَيْهِ ، نَظَرْتُهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَظَرْتُ ، أَيُّ : رَأَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرَ إِلَيْهِ ، اعْتِادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِي النُّعَى ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْمَخْتَارِ . وَلَكِنْ :

يُحِبُّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ اسْتِمَالَ الْفَعْلَيْنِ (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرْتُهُ) كِلَاهُمَا ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَلَّمَتْ يَدَاهُ﴾ . وَاسْتِمَالُ (نَظَرَ إِلَيْهِ) أَهْلٌ مِنَ اسْتِمَالِ (نَظَرْتُهُ) . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ١٨ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، بَيْنَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ (نَظَرْتُهُ) سِوَى مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ .

وَيُحِبُّ اسْتِمَالَ الْفَعْلَيْنِ (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرْتُهُ) أَيْضًا : مُعْجَمُ أَفْظَاذِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ نَظَرْتُ بِنَظَرَةٍ نَظَرًا ، وَنَظَرًا ، وَمُنْظَرًا ، وَنَظَرَانًا ، وَمُنْظَرَةً ، وَتَنْظَرَانًا .

وَيُحِبُّ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ لَنَا أَنْ يَقُولَ : نَظَرْتُ بِنَظَرَةٍ . وَلَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ غَرِيبٌ جِدًّا عَلَى أَشْعَابِنَا .

وَهَذَا نَظَرْتُ ، وَانْتَظَرْتُ ، وَتَنْظَرْتُ بِمَعْنَى لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ . وَقَدْ بَاقِيَ الْفِعْلُ نَظَرْتُ بِمَعْنَى : ارْتَقَبَ حَضْرَتَهُ .

جَاءَ فِي الْيَاقِيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ] نَظَرْنَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ ذَاتُ

- (هـ) نَعَرَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ .
 (و) مَا كَانَتْ قِتَّةٌ إِلَّا وَنَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ : تَهَضَّ فِيهَا وَتَكَلَّمَ .
 (ز) مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِلَّا نَعَرَ فِيهِ : تَهَضَّ فِيهِ وَسَى .
 (ح) مِنْ أَيْنَ نَعَرَ إِلَيْنَا فَلَانٌ ؟ : أَقْبَلَ وَأَتَى .
 ومن معاني نَعَرَ نَعَرَ نَعْرًا :
 (أ) نَعَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَغْرَى وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ .
 (ب) نَعَرَ فَلَانًا : اغْتَابَهُ .
 (ج) نَعَرَ الصَّبِيَّ : دَغَدَعَهُ .

(١٩٢٣) النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ

وَيُخْلِى الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْفُلِيلِ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى دَوْلَابِ الْمَاءِ ،
 الَّذِي يُسَمَّى بِهِ ، أَسْمُ النَّاعُورَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَائِيَّةٌ ،
 صَوَابُهَا : الدَّوْلَابُ .
 ولكن :

يُحِيزُ لَنَا أَنْ نُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الدَّوْلَابِ اسْمَ النَّاعُورَةِ كُلِّ مِنْ
 النَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ ،
 وَدَوَزِي ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .
 وَقَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فِي النَّاعُورَةِ مَوْدِيًّا :
 نَاعُورَةٌ فِي سِتْرِهَا وَلَهَائَةٍ وَحَازِرَةٍ
 قَدْ ضَاعَ مِنْهَا قَلْبُهَا فَهِيَ عَلَيْهِ (دَائِرَةٌ)
 وَلِلنَّاعُورَةِ أَسْمٌ آخَرٌ هُوَ النَّاعُورُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ
 اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْفَرْبُ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
 وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٩٢٤) نَاعِيسٌ ، نَعْسَانٌ

وَيُحْظَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ نَعْسَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : فَلَانٌ نَاعِيسٌ ، اعْتَادًا عَلَى ابْنِ السَّيِّكَةِ ، وَالصِّحَاحِ ،
 وَالْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، وَالْخَرِيرِيِّ فِي الْقَامَةِ الْحَلِيَّةِ ،
 وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائَةِ ، وَالْمَخَارِجِ ، وَالْوَسِيطِ .
 وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكَةِ وَالنَّهَائَةُ : لَا يُقَالُ نَعْسَانٌ . وَجَاءَ فِي
 النُّسخة (ع) مِنَ الْفَاطِمِ بْنِ السَّيِّكَةِ : يُقَالُ نَعْسَانٌ .
 ولكن :
 أَجَارَ اسْتِمَالًا نَاعِيسٌ وَنَعْسَانٌ : اللَّبْتُ بِنُ سَدِيدٍ ، وَالْقِرَاءُ ،

وَنَعْلَبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،
 وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوَزِي ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .
 وَمِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ : رُبَّمَا قَالُوا نَعْسَانُ وَنَعْسَى حَمَلًا عَلَى
 وَشَانُ وَوَسَى ، وَكثيرًا مَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى نَظَائِرِهِ . وَمِمَّنْ نَقَلَ
 قَوْلَ اللَّيْثِ : الْمَصْبَاحُ ، ثُمَّ النَّاجِ ، ثُمَّ حِيطُ الْمَحِيطِ ، ثُمَّ
 أَقْرَبُ الْوَارِدِ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّهُ لَا يَشْتَبِيهِ نَعْسَانُهُ ، وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
 فِي الشَّعْرِ .

وَقَالَ تَعْلَبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،
 وَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّ نَعْسَانَ قَلِيلَةُ الِاسْتِمَالِ .
 وَقَالَ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ : يُقَالُ نَعْسَانٌ ، وَيُقَالُ لَا يُقَالُ .

(١٩٢٥) النَّعَاسُ

قَالَ أَحَدُ شُعْرَاءِ هَذَا الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ :
 أَنَا فِي قَلْبِكَ الْقَبْسُ وَفِي أَجْزَائِكَ النَّعْصُ
 وَلَمْ يُؤَيِّدْهُ مِنْ مَعَايِنَا سِوَى الْعَجْمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي جَعَلَ
 النَّعْصَ أَحَدَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ (نَعَسَ) ، وَقَدْ أَعْطَاهُ كَالشَّاعِرِ .
 وَالصَّوَابُ : النَّعَاسُ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ
 الْأَنْعَامِ : ﴿إِذْ يَبْقِيَكُمْ النَّعَاسُ أَمْتًا مِنْهُ ، وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءٌ﴾ . وَقَالَ الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ : وَقِيلَ النَّعَاسُ هَا هُنَا
 عَارَةٌ . عَنِ السُّكُونِ وَالْمَدْوَى ، وَإِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ :
 طَوْنِي لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَتُهُ .
 وَقَدْ ذَكَرَ الْكَبِيرُ مِنْ مَرَاجِعِ النَّعَاسِ ، كَمَعْنَى الْفَاطِمِ
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعَدِيدٍ مِنَ الرَّقَاعِ الَّذِي قَالَ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ قَرْنَتْ

فِي عَيْنِهِ سَيْتٌ ، وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
 وَابْنُ السَّيِّكَةِ «بَابُ النَّوْمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ : حَقِيقَةُ
 النَّعَاسِ : اللَّيْثُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِيسِ
 اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَيِّ هِلَالِ الْعُسْكَرِيِّ ، الَّذِي قَالَ : أَوَّلُ
 النَّوْمِ النَّعَاسُ وَالْوَسْنُ وَالسَّيَّةُ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ،
 وَفِيهِ اللَّغَةُ لِلشَّاعِرِ (النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ
 إِلَى النَّوْمِ) ، وَمَعْرِفَاتُ الرَّائِبِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،
 وَالنَّهَائَةِ ، وَالْمَخَارِجِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدَّ ، وَعَبِطَ
الْحَبِطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .
وَفُضِّلَ : نَعَشَهُ اللهُ نَعَشَهُ نَعَشًا فَهُوَ مَنَعَشُ ، وَ أَنْعَشَهُ فَهُوَ
مَنْعَشٌ .

وَالْفِعْلُ نَعَشَهُ نَعَشَةً كَالْمَعْلَيْنِ نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ .

وَمِنْ مَعْنَى نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ :

(١) نَعَشَ الْفَيْهَ : أَنْهَضَهُ وَأَقَامَهُ .

(٢) نَعَشَ فَلَانًا : جَبَرَهُ بَعْدَ قَرْوٍ ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَطْءٍ .

(٣) يَنْعَشُ الرَّبِيعُ الْقَاسَ : يُبْعِثُهُمْ وَيُحْيِيهِمْ .

(٤) نَعَشُوا الْجَيْتَ : حَمَلُوهُ عَلَى النَّعْشِ .

(١٩٢٧) يَنْعَقُ وَيَنْعِقُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْعَقُ الرَّاعِي بِقَتْنِهِ ، أَيْ : يَصِيحُ
بِهَا وَيَزَجُرُهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْعِقُ ... ، اعْتَادًا
عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَبِدَاءَ﴾ .
وَيَقُولُ تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ إِنَّ مَعْنَى (يَنْعِقُ) هُنَا هُوَ : يُصَوِّتُ .
وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ السَّجِسْتَانِي : يَصِيحُ
بِالْقَتْرِ فَلَا تَدْرِي مَا يَقُولُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ تَنْزَجِرُ بِالصَّوْتِ عَمَّا فِيهِ .
وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا فِي تَصْوِيبِ الْكُثْرِ وَحَدَّةٍ فِي عَيْنِ (يَنْعِقُ)

عَلَى قَوْلِ الصَّحَاحِ ، وَالرَّازِغِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالصَّاعِقِي ، وَاللَّسَانِ .

وَلَمْ يَكْتَفِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي (يَنْعِقُ) إِلَّا الْوَسِيطُ . وَفِي الْحَقِيقَةِ
يَحْزُنُنَا أَنَّ نَفْثَ الْعَيْنِ فِي مَضَارِعِ (نَعَقَ) ، وَكَثِيرَهَا اعْتَادًا عَلَى
مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُعْجَمِ مَقَاسِيهِ اللَّغَةِ ، وَحَاشِيَةِ
النَّبَايَةِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ ، وَعَبِطَ الْحَبِطِ ، وَالْمَتْنِ .
لِذَا قُلْ :

نَعَقَ يَنْعِقُ أَوْ يَنْعِقُ نَعِيقًا وَنُعَاقًا .

(١٩٢٨) نَعَمٌ ، بَلَى

وَيُحْطِطُونَ حِينَ يُعَيِّنُونَ بَي (نَعَمْ) عَنْ سَوَالِنَا : أَلَمْ تَنْصَبِرْ
فِي حَرْبٍ نَشْرَيْنِ عَامَ ١٩١٧ لَ أَنْ إِبْرَاهِيمًا بَي (نَعَمْ) تَهَيَّيْنَا
لَمْ تَنْصَبِرْ ، وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ تُجِيبَ بِكَلِمَةِ (بَلَى) . وَهِيَ حَرْفٌ

وَالْمَدَّةُ ، وَعَبِطَ الْحَبِطُ ، وَتَجَمَّعَ الرَّائِدُ لِإِبْرَاهِيمَ الْبَازِجِي ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي أَحْسَنَ تَعْرِيفَ النَّعَاسِ
بِقَوْلِهِ : (أ) تَوَرَّيَ الْخَوَاسِ .

(ب) الْوَسَنَ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ .

(ج) أَوَّلُ النَّوْمِ .

أَمَّا فُضِّلَ فَهُوَ : نَعَسَ يَنْعَسُ وَيَنْعَسُ نَعَسًا وَنَعَاسًا ، فَهُوَ
نَعَّاسٌ وَنَاعِسٌ . قَالَ الْمَذَلُولُ بْنُ كَثْبٍ الْعَبْرِيُّ :

وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْنَى رِبَاحَةً

وَأَتْرَكُ فِرْقِي وَفَوْقَ خَزْيَانٍ نَاعِسُ

وَهِيَ نَاعِصَةٌ ، وَنَعَاسَةٌ ، وَنَعَسَى ، وَنَعَسُوا .

وَانْفَرَدَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : (يَنْعَسُ) ،
وَقَدْ أَخْطَأَ .

أَمَّا مَنْ قَالُوا : (يَنْعَسُ) فِيهِمْ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَعَبِطَ الْحَبِطُ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ (يَنْعَسُ) : الصَّحَاحُ ، وَالتَّلْخِيسُ لِأَبِي حَلَالٍ
الْمَسْكُونِي ، وَالْمَخَارِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،
وَعَبِطَ الْحَبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(١٩٢٦) نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ

وَيُحْطِطُ أَبُو السَّيِّكَةِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخَارِ مَنْ يَقُولُ :
أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَعَشَهُ اللهُ . وَالْحَرِيرِيُّ
لَمْ يَسْتَعْمِلْ فِي مَقَامَاتِهِ إِلَّا الْفِعْلَ (نَعَشَ) سَبًّا لِلْمَجْهُولِ ، فِي
الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ (عَشَنَ وَنَعَشَنَ) .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو السَّيِّكَةِ : أَنْعَشَهُ اللهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ وَالْمَخَارِ : وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَاسْتَشْهَدَ
الصَّحَاحُ بِقَوْلِهِ فِي الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الظُّرْفُ إِلَّا مَا عَوَّنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ سُبُحُمُ

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبَايَةَ إِلَّا أَنْعَشَهُ اللهُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ (نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ) كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِيِّ ، وَمُعْجَمِ مَقَاسِيهِ اللَّغَةِ ،

الْشَّقَوِيَّةُ ، وَفِيهِ أَنْوَاعٌ بَعْضُهَا يُزْرَعُ ، وَبَعْضُهَا يَنْبُتُ بَرَبًا فِي الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ ، يُسَمِّيهِ الْمَرْبِيُّ فِي عَثَرَاتِ الْأَعْلَامِ نَقَقًا ، وَيُخَطِّئُ الصِّحَاحُ الَّذِي يَسَمِّيهِ نَقَاعًا وَنَقَعًا . وَهَذِهِ الْأَسَاءُ الثَّلَاثَةُ صَحِيحَةٌ ، فَيَسُنُّ ذَكَرَ النَّقْعِ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ (قَالَ إِنَّ النَّقْعَ عَاتِيَةٌ) ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ (أَعْلَى الثَّلَاثَةِ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَرْبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسُنُّ ذَكَرَ النَّقَاعِ : الصِّحَاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ ، وَالْأَسَاسُ (أَكْثَرُ اسْتِثْنَاءً مِنَ النَّقْعِ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسُنُّ ذَكَرَ النَّقَعِ : الصِّحَاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ (أَوْ هُوَ وَمِثُّهُ) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٩٣١) نَقَقَ الْغُرَابُ وَنَقَقَ

وَيُخَطِّئُ الْأَسْمَعِيُّ : وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، فِي بَابِ مَا تَصَحَّفَ فِيهِ الْعَوَامُّ ، وَالْمَعْمُومُ الْوَسِيطُ مَنْ يَقُولُ : نَقَقَ الْغُرَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَقَقَ الْغُرَابُ .

وَيَقُولُ مَعْمُومُ أَفَاطِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْوَسِيطُ إِنَّ نَقَقَ : نَقَقَ الرَّاحِي يَقْتَوِيهِ ، هُوَ : صَاحَ بِهَا وَجَرَّهَا .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ إِنَّ جُمْلَتِي (نَقَقَ الْغُرَابُ) وَ (نَقَقَ الْغُرَابُ) صَحِيحَتَانِ كُلُّهُمَا مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْمُومِ مَقَابِيسِ الْفَقْرِ ، وَالْأَسَاسِ (الْفَتْنُ أَغْلَى) ، وَاللَّسَانِ (الْفَتْنُ أَحْسَنُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِزْ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَقُولُ : نَقَقَ الْغُرَابُ يَنْقُقُ وَيَنْقُقُ نَقِيقًا وَنَقَقًا كُلُّ مَنْ نَقَقَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ . وَبِكُنْيَةِ الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ يَقُولُهُمَا : نَقَقَ يَنْقُقُ نَقِيقًا .

أَمَّا قَوْلُ (نَقَقَ الْغُرَابُ) فَهُوَ : يَنْقُقُ وَيَنْقُقُ نَقَقًا ، وَنَقِيقًا ، وَنَقَعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : «نَقَقَ فِي الْغَيْرِ ، وَنَعَبَ فِي الشَّرِّ» . وَلَكِنْ

جَوَابُ : يُحَابُّ بِهِ النَّفْسُ خَاصَّةً ، وَيُفِيدُ إِطْلَاعَهُ ، سِوَاهُ أَكَّانَ هَذَا النَّفْسِ مَعَ اسْتِغْثَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ : «أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟ قَالُوا : بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ» . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧٢ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى» .

أَمَّا كَانَ هَذَا النَّفْسِ دُونَ اسْتِغْثَامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ التَّغْوِيَّاتِ : «ذَمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، عَلَّ عَلَى وَدِّي لَتُبْعَثُنَّ» .

أَمَّا كَلِمَةُ (نَقَقَ) فَهِيَ حَرْفٌ جَوَابِي أَيْضًا ، وَيَكُونُ تَصْدِيقًا لِلْمُخْبِرِ فِي جَوَابِ الْخَبَرِ ، فِي نَحْوِ : الظُّلُمُ مَرْتَعَةٌ وَخَيْرٌ ، وَوَعْدًا لِلطَّالِبِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ أَوْ النَّهْيِ فِي نَحْوِ : افْعَلْ ، وَلَا تَفْعَلْ ، وَإِعْلَامًا لِلِاسْتِثْنَاءِ فِي جَوَابِ الْاسْتِغْثَامِ ، فِي نَحْوِ : هَلْ أَذِيتَ الْأَمَانَةَ؟

(١٩٢٩) هَذِهِ نَعَامَةٌ ، هَذَا نَعَامَةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ كَلِمَةَ النَّعَامَةِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كِلَيْهِمَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّمَا لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْأُنْثَى . أَمَّا ذَكَرُ النَّعَامِ فَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الظَّلِيمِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الظَّلِيمَ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى ذَكَرِ النَّعَامِ ، أَمَّا النَّعَامَةُ فَتُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كِلَيْهِمَا ، كَمَا قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَحِبَاءُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلدِّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمِزْ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَتُجْمَعُ النَّعَامَةُ عَلَى :

(أ) نَعَامٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَحِبَاءُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلدِّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيَقُولُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنَّ النَّعَامَ اسْمٌ جِنْسِي أَيْضًا .

(ب) وَنَعَالِمٌ : اللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَنَعَامَاتٌ : اللَّسَانُ ، وَحِبَاءُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلدِّمِيرِيِّ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَبَعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١٩٣٠) النَّعْنَعُ ، النَّعْنَعُ ، النَّعْنَعُ

هَذَلِكَ جِنْسٌ مِنَ الثِّبَاتِ الثَّقِيلَةِ وَالْعَلِيَّةِ ، مِنْ الْقَبِيلَةِ

لأنَّ الباءَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّا اسْتَعْمَلْنَا النَّفْخَ أَدَاءً مَا .

فَيَمِثُّ قَالَ : نَفَخَ فِي الزِّمَارِ ، أَوْ الصُّوْرِ ، أَوْ التَّامِي أَوْ مَا شَابَهَا : قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّوْرِ﴾ . وَقد ذُكِرَ الْفِعْلُ نَفَخَ مَاضِيًا وَمضارعًا وَأَمْرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٨ مَرَّةً أُخْرَى ، مَثَلُوهَ جَمِيعُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ (في) . وَذَكَرَ الْمُتَنُّ أَنَّ نَفَخَ فِي الشَّيْءِ أَغْلَى مِنْ : نَفَخَهُ .

وفي الحديث : وَأَنَّهُ نَفَخَ عَنْ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا : نَفَخَ فِي الزِّمَارِ ، أَوْ الْبُوقِ ، أَوْ نَحْرِهِمَا : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقِرَاءَةُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّبَاغُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدُوْدِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : نَفَخَ النَّارَ ، أَوْ كَرَّةَ الْقَدَمِ ، أَوْ نَحْوَهَا بِالْمُتَفَاعِلِ أَوْ الْبِطْعِ : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَابْنُ سِينَةَ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصِّبَاغُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدُوْدِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَسَنَسْجِعُ أَنْ نَحْفَظَ حَرْفَ الْجَرِّ ، وَقَوْلُ : نَفَخَ الصُّوْرُ : الْقِرَاءَةُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَاشِمُ الْقَامُوسِ ، وَهَمْدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدُوْدِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَمَنْ : نَفَخَ يَنْفَخُ نَفْخًا وَنَفِخًا .

(راجع مادة لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٩٣٤) فَوَارَةُ الْمَاءِ لَا النُّوْرَةُ

كَتَبْتُ قَدْ خَطَّأْتُ فِي مَعْنَى الْأَحْطَاءِ الثَّالِثَةِ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الصُّبُورِ ، الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ صُغْدًا فِي وَسْطِ الْبَرْكَةِ ، اسْمُ النُّوْرَةِ ، وَوَضَعْتُ لَهُ اسْمَ (الْمُحَرِّقِ) أَوْ (الْمُحْرِقِ) .

ثُمَّ وَجَدْتُ الْخَاصِيَّ يَسْتَبِيحُ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ : فَوَارَةُ الْمَاءِ ، وَيَسْتَشْبِهُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الْقَتِيلِ :

مِنْ حَزَلِ فَوَارِ مَرْكَبِي قَدْ انْحَنَى ظَهْرُ مَايَا نَمْبَا

وَيَقُولُ شَاعِرٌ آخَرٌ يَصِفُ فَوَارَةَ الْمَاءِ :

نَحَالُ أَتُوبَهَا لِصِحْبِي وَالْمَاءُ يَنْقُلُ بِهَا وَيُنْخَدِرُ
كَمَرْسَعَانِ مِنْ فِضَّةٍ سُبُكَتْ فَوَاتِحُ الْمَاءِ نَحْبَهَا أُحْمَرُ

المعروف عند العرب أنَّ صوتَ القُرَابِ إِذَا دَارَ بِالشَّرِّ وَالْوَيْلِ وَالصُّبُورِ .

(١٩٣٢) ضَرْبُهُ عَلَى يَافُوخِهِ أَوْ يَافُوخِهِ لَا

نَافُوخِهِ

وَيَقُولُونَ : ضَرْبُهُ عَلَى نَافُوخِهِ . وَالصَّوَابُ : ضَرْبُهُ عَلَى يَافُوخِهِ أَوْ يَافُوخِهِ . وَبَرَى اللَّسَانُ أَنَّ الْيَافُوخَ أَغْلَى . وَهُوَ مَفْعُوْرَةٌ مُنْعَطَةٌ بِشَاءٍ ، تَكُونُ عِنْدَ ثَلَاثِي عِظَامِ الْجُمُجِمَةِ . وَهِيَ يَافُوخَانُ : يَافُوخٌ أَمَامِيٌّ ، وَيَافُوخٌ خَلْفِيٌّ . وَيَنْفَخُ يَافُوخٌ عَلَى يَافُوخٍ ، وَيَافُوخٌ عَلَى يَوَالِيخٍ كَمَا بَرَى اللَّسَانُ . وَيَرَى حِطُّ الْمَحِيطِ أَنَّ الْيَافُوخَ مِنْ تَحْرِيفِ الْعَوَامِ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : وَأَنْتُمْ لَهَايِمُ الْعَرَبِ وَيَافِيخُ الشَّرَفِ (استعار للشرف رؤوساً) وَجَعَلَهُمْ وَسْطَهَا . وَقَالَ شَوْحِي : لَوْ تَسْأَلُونَ أَتَنِي يَوْمَ جَنَدَلَهَا

بِأَيِّ سَبَبٍ عَلَى يَافُوخِهَا ضَرْبًا

وَمِنْ مَعْنَى الْيَافُوخِ أَوْ الْيَافُوخِ :

(١) مِنَ اللَّيْلِ : مُنْعَطَةٌ . يُقَالُ : ضَرَبَ يَافُوخَ اللَّيْلِ : إِذَا سَرَى فِي أَوَّلِهِ .

(٢) سَرٌّ أَوْ حَكْمٌ يَافُوخِيهِ الشَّيْءُ : عِلَاقَتُهُ وَتَكَبُّرُهُ .

(٣) رَكِبَ يَافُوخَ ثَلَاثٍ : غَلَبَهُ وَقَضَاهُ .

(٤) وَطِيَ يَوَالِيخَ الْقُرُومِ : سَلَسَتْ لَهُ السَّيَادَةُ وَالْمَلُوكُ .

لَقَدْ ذَكَرْتُ الْمَعَانِي الْيَافُوخِيَّةَ فِي بَابِ (أَفْعٍ) ، وَ الْيَافُوخِي فِي بَابِ (يَفْعٍ) . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يُشَجِّعْنَا عَلَى وَضْعِهِ فِي بَابِ (يَفْعٍ) إِلَّا أَنَا وَجَدْنَا جَمْعَ يَوَالِيخٍ فَاسْتَدَلَّكَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَاءَهُ أَضَلُّ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : رَحَلُ مَافُوخٍ : إِذَا شَجَّ فِي يَافُوخِيهِ .

(١٩٣٣) نَفَخَ فِي الصُّوْرِ ، نَفَخَ الصُّوْرُ ، نَفَخَ

النَّارَ بِالْمِثْلِ

وَيَقُولُونَ : نَفَخَ فَلَانٌ بِالزِّمَارِ أَوْ بِالتَّامِي ، وَالصَّوَابُ : نَفَخَ فِيهِمَا ، لَا يَسَا ، لِأَنَّ النَّافِخَ يُخْرِجُ الْحَوَاءَ مِنْ رَتْبِهِ إِلَى الْآلَةِ الْمَوْسِقِيَّةِ بِمَشْرَءٍ ، لَا بِوَسَاطَةِ آلَةٍ أُخْرَى كَالْمِثْلِ الْفَافِخِ ، الَّذِي يُحَيِّمُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : نَفَخَ النَّارَ أَوْ كَرَّةَ الْقَدَمِ بِالْمِثْلِ ، أَوْ بِالْيَفْعِ ،

وَأَنَا أُؤَيِّدُ الْمُخَافِيَّ، عَلَى أَنْ تَقُورَ بِمَوَاقِفَ جَمَاعَتِنَا، أَوْ أَحَدِهَا،
عَلَى هَذِهِ التَّسْيِيقِ.

(١٩٣٥) النَّفَّاسُ، النَّفْسَاءُ، النَّفْسَاءُ،
النَّفْسَاءُ، نَفَسَاتُ، نَفَاسٌ،
نُفَاسٌ، نَفْسٌ، نَفْسٌ، نَوَافِيسٌ،
نُفْسٌ، نَفَاسٌ، نَفْسٌ

الْمُدَّةُ الَّتِي تَعْبُثُ وَضْعُ الْأَمْرِ الْوَالِدَةِ، لِيَتَوَدَّ فِيهَا الرَّحِمُ
وَالْأَعْضَاءُ التَّنَاسُلِيَّةُ إِلَى حَالَتِهَا السُّوَيْةِ قَبْلَ الْحَمْلِ، وَهِيَ نَحْوُ سِتَّةِ
أَسَابِغٍ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمُ النَّفَاسِ. وَيُسْتَوْنُ الْحَمَى الَّتِي تَتَنَبَّأُ
الْأُمُّ أَحْيَانًا، بِعَدِّ الْوِلَادَةِ، حُمَى النَّفَاسِ. وَالصَّرَابُ:
النَّفَاسُ، وَحُمَى النِّفَاسِ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ، وَمُفْرَدَاتِ
الرَّغَائِبِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ، وَجَزَائِرِ الْأَسَاسِ، وَالنَّهَائِيَّةِ، وَالْمُخْتَارِ،
وَاللَّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَتَعْرِيفَاتِ الْجُرْجَانِيِّ، وَالْقَامُوسِ،
وَالنَّجَاحِ (هَاجَز)، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ،
وَالْمَتْنِ (هَاجَز)، وَجَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَالْوَسِيطِ.

وَيُقَالُ: نَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيًّا، وَنَفِيسَتْ يَوْمًا، فَهِيَ نَفْسَاءُ
كَمَا يَقُولُ الْمُجَمِّعَاتُ كُلُّهَا، أَوْ هِيَ نَفْسَاءُ كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

أَوْ هِيَ نَفْسَاءُ، كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

وَيُجْمَعُ النَّفْسَاءُ عَلَى:

(١) نَفَسَاتُ: الصِّحَاحُ، وَالْمُحْكَمُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ،
وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ،
وَالْوَسِيطِ.

(٢) نَفَاسُ: الصِّحَاحُ، وَالْمُحْكَمُ، وَالْمُغْرِبُ، وَالْمُخْتَارُ،
وَاللَّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ
الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

(٣) وَنَفَاسُ: الْمُحْكَمُ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّغَائِبِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ،
وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ نَادِرٌ.

(٤) وَنَفْسُ: الْمُحْكَمُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ،
وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٥) وَنَفْسُ: الْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٦) وَنَفَاسُ: اللَّسَانُ، وَالْمُدَّ، وَذِكْلُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ.

(٧) وَنَوَافِيسُ: الْقَامُوسُ، وَالْمُدَّ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ.

(٨) وَنَفْسُ: الْيَحْيَانِيُّ، وَاللَّسَانُ، وَالْمُدَّ، وَذِكْلُ أَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ.

(٩) وَنَفْسُ: الْمُحْكَمُ وَالْمُدَّ.
أَنَا ضَلُّهُ فَوَ: نَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ تَقْسُ نَفْسًا، وَنَفَاسًا،
وَنَفَاسًا: وَكَذَلِكَ.

(١٩٣٦) قَرَأْتُ الْكِتَابَ نَفْسَهُ، قَرَأْتُ نَفْسَ

الكتاب

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ: قَرَأْتُ نَفْسَ الْكِتَابِ: أَوْ جِئْتُ فِي
نَفْسِ الْوَقْتِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ نَفْسَهُ،
أَوْ جِئْتُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِي. وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ الْقَائِلِ:
«لَا يَلِي الْعَالِمَ نَفْسٌ» مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي
التَّوَكِيدِ، إِلَّا جَمْعًا وَعَامَّةً مُطْلَقًا، فَتَقُولُ: قَامَ الْقَوْمُ جَمِيعُهُمْ
وَعَاشَتِهِمْ، وَرَأَيْتُ جَمِيعَهُمْ وَعَاشَتِهِمْ، وَتَرَزَّتْ بِجَمِيعِهِمْ وَعَاشَتِهِمْ.
وَالْأَمْرُ كِلَا وَكِلْتَا سَبْعِ الْإِبْدَاءِ بِكَرَرٍ، وَمَعَ غَيْرِهِ بِقِلَّةٍ.

وَقَالَ الصَّبَّانُ: «قَوْلُهُ: وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي التَّوَكِيدِ،
أَمْرٌ مِنْ إِفَادَةِ التَّقْوِيَةِ وَدَفْعِ الْأَحْطَالِ. وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ نَحْوِ:
طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، وَقَطَّاعَتْ مِنْ حَمْرٍ، فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالنَّفْسِ
الرُّوحَ، وَبِالْعَيْنِ الْبَاصِرَةَ، فَلْيَسَّ عَلَى حَالِهِمَا فِي التَّوَكِيدِ.
وَلَكِنْ:

يَقُولُ سَيِّبَوَيْهِ فِي الْكِتَابِ ٨٤/٢: «وَإِذَا أَصَفْتَ إِلَى
شَايٍ، قُلْتَ شَايِي، تَرَدُّدًا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، وَهُوَ الْهَاءُ.
وَحَكَى سَيِّبَوَيْهِ أَيْضًا عَنْ الْعَرَبِ: «نَزَلَتْ بِنَفْسِ الْجَبَلِ،
وَنَفْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلًا».

وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْحِطِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكرَ الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمُدُّ أَنْ مَعَى تَنَافَسَ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ نَافَسَ فِيهِ هُوَ : رَغِبَ فِيهِ . وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : التَّنَافُسُ مُجَاهِدَةُ النَّفْسِ لِلتَّشَبُّهِ بِالْأَفَاعِيلِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَعْنَى أَفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : وَتَنَافَسَ الزَّخْلَانِي فِي الْأَمْرِ مِنَ الْخَيْرِ : تَنَافَى فِي إِخْرَازِهِ وَتَسَابَقًا إِلَيْهِ . يُرِيدُ كُلُّ أَنْ يَسَازِرَ بِهِ ، أَوْ يَفُوقَ صَاحِبَهُ فِيهِ . وَمَأْخُذُ ذَلِكَ مِنَ الْقَنَاسَةِ ، وَهِيَ رَغْبَةُ الشَّيْءِ وَعِظَمُ مَكَانَتِهِ ، فَإِنَّ التَّنَافُسَ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ النَّفْسِيِّ ، أَوْ أَنْ كَلَامًا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَسُ مِنَ الْآخَرِ ، بِمَا يُجْرِئُهُ مِنَ الْفَضْلِ أَوْ يَتَفَوَّقُ فِيهِ . وَيُجِيرُ لَنَا التَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمُنُّ أَنْ نَقُولَ : تَنَافَسَا ذَلِكَ الْأَمْرُ .

(راجع مادة لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(١٩٤٠) طَبِيبُ نَفْسِي لَا نَفْسَانِي

وَيُسَمُّونَ الطَّبِيبَ الَّذِي يُعَالِجُ الْأَمْرَاضَ النَّفْسِيَّةَ طَبِيبًا نَفْسَانِيًا . مُتَعَدِّينَ عَلَى الْمَدِّ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ التَّنَبُّهَ إِلَى النَّفْسِ هِيَ نَفْسِي وَنَفْسَانِي ، وَعَلَى دَوْرِي الَّذِي يَقُولُ : رُوحٌ نَفْسَانِي وَكَلَامٌ نَفْسَانِي (نَسَبَ إِلَى النَّفْسِ) .

وَلَمْ أَعُثِرْ فِي الْمَجْمَعَاتِ عَلَى مَنْ يَقُولُ إِنَّ التَّنَبُّهَ إِلَى النَّفْسِ هِيَ : نَفْسَانِي ، لِأَنَّ الصَّوَابَ حَسَبَ الْقَاعِدَةِ هُوَ : نَفْسِي .

أَمَّا النَّفْسَانِيُّ فَهُوَ الْعُرُونُ الْحَسُودُ الْمُتَعَبِّثُ لِأَمْوَالِ النَّاسِ يُصِيبُ ، أَيْ الَّذِي يُصِيبُ الْآخَرِينَ بِعَيْنِ فِتْنَتِهِمْ كَمَا جَاءَ فِي حِجَازِ الْأَسَاسِ ، وَالْمُدِّ ، وَحِجَازِ الْمُتَرِّ .

(١٩٤١) نَاقِرُ فُلَانٍ فُلَانًا

وَيَقُولُونَ أَنْ قَوْلَنَا : نَاقِرُ فُلَانٍ فُلَانًا (أَيْ : نَازِعُهُ) ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، لِأَنَّ الصَّحاحَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْمُدُّ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ (نَاقَرَهُ) .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْفِعْلُ : نَاقَرَهُ يَنَاقِرُهُ وَنَاقَرَةً ، بِمَعْنَى : نَازَعَهُ وَرَاجَعَهُ

وَيَقُولُ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَخَصَصِ ٢٩٥/١ : وَهِيَ مُتَنَلِّفَةٌ بِنَفْسِ ثَبَّاءٍ . يُرِيدُ بِثَبَّاءٍ نَفْسِيًّا . وَحَسْبُ الْأَعْتَادِ عَلَى هَذَيْنِ السَّلَاقَتَيْنِ سَيِّوَتُهُ وَابْنُ جَنِّي .

(١٩٣٧) ذَهَبَ رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ نَفْسُهُ ، أَوْ نَفْسِهِ لِحَارِبَةِ الْأَعْدَاءِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : ذَهَبَ الرَّئِيسُ بِنَفْسِهِ لِحَارِبَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَهَبَ الرَّئِيسُ نَفْسَهُ لِحَارِبَةِ الْأَعْدَاءِ . وَلَكِنْ :

نَفَرْدُ كَلِمَتَا «نَفْسِي» وَ«عَيْنِي» ، دُونَ بَيِّنَةِ أَفَاعِلِ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ ، بِحِوَارِ جَرَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ . فَكَلِمَةُ «نَفْسِي» أَوْ «عَيْنِي» تَوَكِيدٌ جَرُورٌ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، عَلَى حَسَبِ حَالَةِ الشُّبُوحِ .

(١٩٣٨) سَافَرَ الْحُكَّامُ أَنْفُسَهُمْ

وَيَقُولُونَ : سَافَرَ الْحُكَّامُ نَفْسَهُمْ ، وَالصَّوَابُ : سَافَرَ الْحُكَّامُ أَنْفُسَهُمْ ، لِأَنَّ جُلَّ التَّحَاذُعِ أَنْ نَسْتَعْمِلَ التَّوَكِيدَ الْجَمْعِيَّ بِالنَّفْسِ وَاحِدًا مِنْ جُمُوعِ الْكَلِمَةِ ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا اسْتِعْمَالَ جَمْعِ الْقَلْبِ (أَنْفُسِي) ، عَلَى أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ .

أَمَّا إِجَارَةُ بَعْضِ التَّحَاذُعِ - وَهِيَ قَلَّةٌ - اسْتِعْمَالَ أَحَدِ جُمُوعِ نَفْسٍ لِلْكَثَرَةِ ، فِي التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ ، فَهِيَ إِجَارَةٌ ضَعِيفَةٌ تَسْتَحِقُّ الْإِمَامَانَ التَّامَّ .

(١٩٣٩) تَنَافَسُوا فِي الْأَمْرِ ، تَنَافَسُوا الْأَمْرَ لَا تَنَافَسُوا عَلَى الْأَمْرِ

وَيَقُولُونَ : تَنَافَسُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : تَنَافَسُوا فِيهِ ، أَيْ : تَسَابَقُوا فِيهِ وَتَبَارَزُوا ، دُونَ أَنْ يُلْحِقَ بِمَعْنَاهُمُ الْقَرَرُ بِبَعْضٍ . جَاءَ فِي آيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّيفِينَ : ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ تَنَافَسَ فِي الْأَمْرِ أَيْضًا : مَعْنَى أَفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَرَّدَاتِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ (نَافَسَ فِي الشَّيْءِ : رَغِبَ فِيهِ) ، وَالْمَخْتَارُ ،

(ب) وَمَتَدِيًا لِمَفْعُولَيْنِ ، جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّاسَةِ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَمْ يَنْقُصْكُمْ شَيْئًا﴾ .

وَالْفِعْلُ (نَقَصَ) أَرْبَعَةُ مَصَادِرَ هِيَ : نَقَصَ ، وَنَقَصَانُ ، وَتَقَاصُ ، وَنَقِصَةٌ . وَأَجْمَعَتِ الْمَجْمَعَاتُ عَلَى ذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ نَقَصًا وَنَقَصَانًا ، وَذَكَرَ الْمَصْدَرُ الثَّالِثَ (تَقَاصًا) كُلًّا مِنْ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ . أَمَّا الْمَصْدَرُ الرَّابِعُ (نَقِصَةٌ) فَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَدُّ (نَقَلًا عَنِ الْمَخْتَارِ) ، وَالدُّكُورُ مَصْطَفَى جَوَادٍ إِنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْإِزْمَارُ (نَقَصَ) هُوَ نَقَصَانُ .

وَيَقُولُ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَدُّ (نَقَلًا عَنِ الْمَخْتَارِ) ، وَالدُّكُورُ مَصْطَفَى جَوَادٍ إِنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (نَقَصَ) هُوَ نَقَصُ .

وَيُتِمِّلُ ذَلِكَ الدُّكُورُ مَصْطَفَى جَوَادٍ فِي كِتَابِهِ : دَرَسَاتُ فِي لِسَانِ التَّحْرِيقِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَالرُّسْمِ (رَاجِعْ مَادَّةَ زَوَادِ مَاءِ الْفُرَاتِيَةِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجْيِيزَ اسْتِمَالِ الْمَصْدَرَيْنِ (نَقَصَ وَنَقَصَانِ) لِلْفِعْلِ نَقَصَ لَازِمًا وَمَتَدِيًا ، كَمَا تَرَى جُلَّ الْمَجْمَعَاتِ ، تَوْسِيمًا لِأَفَاقِ اللَّغَةِ ، وَاجْتِنَابًا لِلتَّضْيِيقِ عَلَيْهَا .

(١٩٤٤) اِنْتَبِغَ لَوْنُهُ

(رَاجِعْ مَادَّةَ اِنْتَبِغَ لَوْنُهُ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

(١٩٤٥) النَّقْلُ ، النُّقْلُ

إِنَّ مَا يَنْتَقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ فَوَاكِهَ وَكَوَامِجَ وَغَيْرِهَا ، وَمَا يَنْتَقَلُ بِهِ مِنْ جَوْزٍ وَلَوْزٍ وَيُنْدَقُ وَيُخَوَّاهُ بِسَمَوْنِهَا النَّقْلُ ، وَيَخْتَلِطُونَ مِنْ يَتَمُّ نَوْنُهَا (النُّقْلُ) : تَمَلَّبُ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ ، وَالصَّنْدَرِيُّ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ (الْعَامَّةُ نَقَضَتْهُ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَدَوْدِيُّ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ : «رَوَى الْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ ، أَوْ هُوَ لِلْعَامَّةِ» .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ (النُّقْلُ) كُلُّ مَنْ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ،

فِي الْكَلَامِ (اللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ ، وَالْوَسِيطُ) . وَذَكَرَ اللَّجَبَائِيُّ (الْقَارِ) ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ ، وَهُوَ تَجَازُّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْقَامُوسِ إِنَّهُ مُرَاجَعَةٌ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْأَسَاسُ فِي تَجَازُّ : الْمُنَافَرَةُ : مُرَاجَعَةُ كَلَامٍ .

(١٩٤٦) انْقَصَصَ حَقَّهُ ، انْقَصَصَهُ حَقُّهُ لَا انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ

وَيَقُولُونَ : انْقَصَصَ مِنْ حَقِّي فَلَانِي ، أَوْ مِنْ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : انْقَصَصَ حَقِّي فَلَانٍ ، أَوْ قَنَزَهُ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ انْتَقَصَ :

(أ) لَازِمًا ، فَقَوْلُ : انْتَقَصَ الشَّيْءُ : نَقَصَ .

(ب) وَمَتَدِيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ : انْتَقَصَ فَلَانًا حَقَّهُ أَوْ قَنَزَهُ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا :

(أ) تَقَصَّ حَقِّي فَلَانِي : أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(ب) تَقَصَّ فَلَانًا : عَابَهُ .

(١٩٤٣) نَقَصَ الشَّيْءُ ، نَقَصَ فَلَانٌ الشَّيْءَ ، نَقَصَ فَلَانًا حَقَّهُ نَقْصًا وَنَقْصَانًا وَتَقَاصًا وَنَقِصَةً

وَيَخْتَلِطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَقَصَ فَلَانٌ الشَّيْءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَقَصَ الشَّيْءَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (نَقَصَ) لَا يَأْتِي إِلَّا لَازِمًا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَأْتِي مُتَعَدِيًا أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (نَقَصَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

(أ) مُتَعَدِيًا لِمَفْعُولٍ بِوَاحِدٍ ، جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَةِ : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ .

صحيحان، وإن كان أولهما هو الأجود، كما يقول الزجاج، والأزهري، واللسان، والأكثر قراءة في القرآن الكريم.

فَبَشِّرْ قَال: نَقَمَ عَلَيْهِ: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والثبني بن سعيد، والكياني، والزجاج، والتدب، والضحاك، ومعجم مقاييس اللغة، ومفردات الزاغب الأصفهاني، والأساس، وابن بري، والتبابة، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

وورد الفعل نَقَمَ مرتين في القرآن الكريم، إحداها قوله تعالى في الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾. ويروى أن قلة من القراء قرأوا الفعل (نَقِمَ) مكسور القاف.

وجاء في حديث الزكاة: «ما ينقَمُ ابنٌ جميلٌ إلا أنه كان فقيراً، فأعاده الله».

ويمتن قال (نَقِمَ عليه): جاء في حديث عمر: «هو كالأرتم إن يقتل ينقَم». ويمتن قال: (نَقِمَ عليه) أيضاً: الكساني (لغة)، والزجاج، والتدب، ومفردات الزاغب الأصفهاني، وابن بري، والتبابة، والمختار (لغة)، واللسان، والمصباح (لغة)، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى (لغة).

ويجوز أن تكون: نَقِمَ منه أيضاً.

ومضارع الفعل نَقَمَ هو: يَنْقِم.

ومضارع الفعل نَقِمَ هو: يَنْقِم.

(١٩٤٨) النِّقْمَةُ، النِّقْمَةُ، النِّقْمَةُ

ويحظون من سبني القوبة نقمة، ويقولون إن الصواب هو: النِّقْمَةُ، وكلتا الكلمتين صواب.

ومثال كلمة ثالثة، يقول التاج والمثنى إنها أصل الكلمات الثلاث، وهي: النِّقْمَةُ.

فَبَشِّرْ ذكر النِّقْمَةُ: ابن جني، والصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى.

ويمتن أوردت النِّقْمَةُ: ابن الأعرابي، والأزهري، والصباح،

والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومستدرک اللغه، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، (قد ينقَم)، والمصري (يُجَزُّ بعض أهل اللغة)، والوسيط (مولد). وقال القاموس، والتاج، ومحيط المحيط: «قد ينقَم» أو ضمه خطأ.

ويمتن ذكر (النقل) أيضاً: معجم مقاييس اللغة، والأساس (نقلًا عن ابن دُرَيْل)، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومستدرک اللغه، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمثنى، والمصري (أعل)، والوسيط (مولد). ويُنَمَّ (النقل) على نقول، ونقولات، وأنقال.

(١٩٤٦) الكانون لا المنقل

ويطلقون على المؤيد يوضع فيه الفحم اسم المنقل. والصواب هو: الكانون كما جاء في المنجّمات، وفي الجليل التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٩١، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك الموقد اسم الكانون. ونجيز المنجّمات أن تكون الكانونة أيضاً.

ومن معاني الكانون الأخرى:

(١) النقل الوهم من الناس (جواز).

(٢) الذي يجلس حتى يتبين الأخبار والأحداث لينقلها.

ونجيز كلها على كواين.

ومن معاني النقل:

(١) الطريق في الجبل.

(٢) الطريق المختصر.

(٣) الخلف الخلق.

(٤) الثقل المُرَقَّمَة (وتكرر ميمها).

(١٩٤٧) نَقَمَ، نَقِمَ

ويحظون من يقول: نَقَمَ عليه، ويقولون إن الصواب هو: نَقِمَ عَلَيْهِ، والحقيقة هي أن كلا الفعلين (نَقَمَ و نَقِمَ)

استعمال هذا الجمع للفرد بين الناس في الشر بدلاً من المتن ، لأن في ذلك خطأ علمياً ، يتأتى بنا عن الواقع ، دون أن يوجد مسوغاً لقوي لذلك .

أما الشعراء فلم أن يقولوا : عظيم المناكب ، أو عظيمة المناكب عند الضرورة القصوى ، إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترده فيه كلمة المناكب بدلاً من النكتين ركيكاً .

(١٩٥١) أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنُكْسٍ أَوْ نَكَاسٍ

ويقولون : أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنُكْسٍ ، والصواب : أُصِيبَ بِنُكْسٍ ، أي عودة المريض بعد البرء : التذبذب ، والصباح ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأعلام ، والوسيط .

ويقول بعض هؤلاء إن النكاس يحل محل معنى النكس ، قال أمية بن أبي عائذ المدني :

خَيَالٌ لِرَيْبَةٍ فَدَ حَاجٌ لِي

نُكْلًا مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

ويجوز محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط لنا أن نقول : أنيكاس . ولم أعثر على هذا المصدر ، أو فعله في المعاجم الأخرى ، وأرجو أن يوافق على استعماله بقرار تخميني ، لأن الوسيط هنا لا يستند إلى معجم ثبت ، يعملنا نقدم على استعمال الفعل (انكس) ومشتقاته ، دون اكتساب هذا الاستعمال ببعض الثبوت ، والقوس .

والفعل الصحيح هو : نكس المريض (ببناء الفعل للمجهول) ، كما يقول ابن دروي ، والتذبذب ، والأساس (بحار) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . أما النكس بمعنى النكس ، فيجوز في حالة واحدة فقط ، هي عندما تدعو على العدو ، ونقول : نكس له ونكسا ، لإلزامه مع (نكس) : الصباح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأعلام .

ومعهم مقاييس اللغة ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر القصة : الأزهرى ، والصباح ، والأساس ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . أما جمعها فهو : نقيم ، ونقم ، ونقيمات .

(١٩٤٩) السُّجْقُ لَا التَّقَاتُ ، وَلَا الْمَقَاتُ ، وَلَا اللَّقَاتُ

ويطوفون على المتي الذي يخفى يقطع اللحم والشحم والأطوار اسم : التقاق أو اللقاق . وقال الحفاجي في شفاء الغليل إن الصواب هو : اللقاق ، ولم أعثر على هذه الكلمة في أي مصدر لقوي آخر . وقد وردت في دوزي بالأدم (لقاق) .

وذكر محيط المحيط اللقاق وقال إنها عاتية ، و التقاق وقال إنها كاللقاق . وأورد معاصره دوزي التقاق وقال إنها كلمة معربة عن اللاتينية Lucamica ، وذكر اللقاق ، وقال إنها كلمة عاتية .

والصواب هو السُّجْقُ ، وهو الاسم الذي أطلقه عليه جمع اللغة العربية بالفاهرة ، كما تقول الطبعة الثانية من المعجم الوسيط .

وكان دوزي قد ذكر السُّجْقَ وَ السُّجْقَ دون تشديد القاف . والتقاق هي أيضاً جمع : اللقق ، وهو ذكر الثمار . وأرى أن نكتي باستعمال كلمة مجمع اللغة العربية بالفاهرة : (السُّجْقُ) .

(١٩٥٠) فَلَانُ عَظِيمُ الْمَنَكِبِ أَوْ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ

المنكب مجتمع رأس الفخذ والكعب ، والإنسان متكبا . ومع ذلك ، روى ابن السكيت ، والسويطي في الزهر عن الأصمعي أن المنكب ورد بصيغة الجمع ، قيل : رجل عظيم المناكب ، مع أن الإنسان ليس له سوى متكبي .

وأنا لا أستطيع أن أعطي لقوياً من يقول : هو عظيم المناكب بدلاً من المتكبي ، ولكنني أضح لإدباء أن يهبلوا

وَتَرَكْتُ فِي الدُّنْيَا دُونَكَ كَأَنَّا

تَدَاوَنَ سَمْعَ الْمَرْءِ أَنْفَلَهُ الْعَشْرُ

وأنا لم أجد في جميع المصادر اللغوية الكبيرة التي لَدَيَّ مِنْ جَمَعَ الْأَنْفَلَةِ على أَفْئَلٍ . وَعَجِبْتُ كَيْفَ لَمْ يَخْطِ الْمُنْتَبِیُّ شَارِحًا دِيَوَانِي الشَّيْخَانِ نَاصِبُ الْبَازِجِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِي . وَلَعَلَّهَا خَافَا تَحْطُطَ هَذَا الشَّاعِرِ الشُّعْرَى الْكُوفِي الْعِيْلَاقِي .

أَنَا مَعِيَ الْأَنْفَلَةُ فَهِيَ :

(أ) عَقْدَةُ الْإِصْبَعِ أَوْ سَلَامَا .

(ب) الْفَصِيلُ الْأَعْلَى مِنَ الْإِصْبَعِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ .

(١٩٥٣) نَمَلَتْ يَدُهُ

وَيَقُولُونَ : نَمَلَتْ يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ : نَمَلَتْ يَدُهُ ، أَيْ : خَدِرَتْ وَاسْتَرْخَتْ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ ، وَالرَّسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّاجُ وَالْمَنْ أَنَّ جَمْلَةً (نَمَلَتْ يَدُهُ) عَائِيَةٌ .

وَفِيهِلَهُ هُوَ : نَمَلَتْ يَدُهُ تَمَلُّ تَمَلًّا .

أَنَا الْفَعْلُ تَمَلَّ فَعَاءُ :

(أ) تَمَلَّ لُوقَةً : رَفَأَهُ ، أَيْ : لَمْ خُفِّقْهُ بِالْخِيَاطَةِ ، وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلَحَ مَا بَلَغِي مِنْهُ .

(ب) تَمَلَّ الْكِتَابُ : كَتَبَهُ وَقَارَبَ خَطَّهُ (هَذَلْتَهُ) .

(١٩٥٤) النَّمْلِيَّةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ صَوَانَ الْأَطْعَمَةِ ، الَّذِي يَمْنَعُ النَّمْلَ وَالْحَفَرَاتِ مِنْ الدَّخُولِ إِلَيْهِ ، وَالَّذِي يُصْنَعُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الْمَدِينِ ، وَلَهُ أَبْوَابٌ مِنَ السِّلْكِ الصَّبِيِّ الْقَوِي ، وَالَّذِي تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمُ النَّمْلِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ الْأَسْهَاءِ الْعَائِيَةِ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَةِ وَالْفَنِّيَةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مَوْتَرٌّ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسِيهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذارِ عام ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الْمَضَارَّةِ وَبَابِ «الطَّيْحَةِ» ، رَقْمُ ١٥ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الصَّوَانِ أَسْمُ النَّمْلِيَّةِ أَيْضًا .

وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَالْمَخَارِجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ أَنَّا نَسْتَعْمِلُ (نَكَلًا) ، إِنَّمَا لِلْأَدْوَاجِ ، أَوْ : لِأَنَّهُ لَفَةٌ .

(١٩٥٢) الْأَنْفَلَةُ ، الْأَنْفَلَةُ ، الْأَنْفَلَةُ ،

الْأَنْفَلَةُ ، الْأَنْفَلَةُ ، الْأَنْفَلَةُ ،

الْأَنْفَلَةُ ، الْإِنْفَلَةُ ، الْإِنْفَلَةُ ، الْأَنْفَلَةُ

يَقُولُ أَبُو فَيْتَةَ إِنَّ الْأَنْفَلَةَ مِنْ لُحْنِ الْقَوَامِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ مَعَ أَشْوَاطِهَا : الْأَنْفَلَةُ ، وَالْأَنْفَلَةُ ، وَالْأَنْفَلَةُ ، وَالْأَنْفَلَةُ ، وَالْأَنْفَلَةُ ، وَالْإِنْفَلَةُ ، وَالْإِنْفَلَةُ ، وَالْإِنْفَلَةُ كَمَا يَقُولُ مَعَهُمْ أَفْطَاهُ الْفَرَّانِيُّ الْكَرِيمُ ، وَهَامِشُ الصَّحَاحِ (عِدَا الْأَنْفَلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَثَبِهِ) ، وَهَامِشُ الْبَلَّاسِ (عِدَا الْأَنْفَلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَثَبِهِ) ، وَالصَّحَاحُ (نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْمَأْخُذِينَ مِنَ الشُّعَاةِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَنْهُ اللَّفَّةُ . وَذَكَرَ الْقَامُوسُ فِي هَامِشِهِ أَنَّ الْأَنْفَلَةَ أَفْصَحُهَا جَمِيعًا . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَنْفَلَةَ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَعُمَرُ الْفَاكِهَانِي (فِي شَرْحِهِ رِسَالَةَ أَبِي زَيْدِ الْفَرَّانِيِّ فِي فَهْمِ الْمَالِكِيَّةِ) ، وَالسُّوَيْطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ ، (وَقد ذَكَرَ الْأَخِيرَانِ أَنَّ الْأَنْفَلَةَ أَفْصَحُهَا جَمِيعًا) ، وَالْمُدَّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَنْفَلَةَ أَيْضًا : مَعَهُمْ مَقَائِيسُ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَدَوْدِي .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَنْفَلَةَ أَيْضًا : التَّهْذِيبُ ، وَعُمَرُ الْفَاكِهَانِي (رَدِّي) ، وَالْمُزْهَرُ .

وَأَفْرَدَ التَّاجُ بِذِكْرِ الْأَنْفَلَةِ نَقْلًا عَنْ نُورِ الْبَيْرَاسِ .

وَنَجْمَعُ الْأَنْفَلَةَ عَلَى : أَنْفَالٍ وَأَنْفَلَاتٍ . قَالَ تَمَالِي فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضَاوًا عَلَيْكُمْ الْأَنْفَالُ مِنَ الْعَيْطِ ﴾ .

وَقد اقْتَصَرَ اللَّسَانُ وَحِطُّ الْمَحِيطِ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : أَنْفَلَاتٍ ، وَالْمُنْثَى عَلَى : أَنْفَلَاتٍ . وَلَا أَرَى مَسَوِّغًا لِذَلِكَ ، إِذْ يَجِبُ تَلْبِثُ الْهَمْزَةِ وَالْمَعْرِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، كَمَا ثَلَّثَا فِي الْمُفْرَدِ .

وَقد عَمَّرَ الْمُنْتَبِیُّ حِينَ قَالَ فِي فَصِيلَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْطَاكِيَّ ، وَأَنِّي جَاءَ فِيهَا :

والمختار بذكر: نَجْ يَنْجُ.

ولم يذكر بحيط المحيط سوى: نَجْ يَنْجُ.

وهناك قول ثالث يعني: لَبِثَ مِنَ الْإِغْيَاءِ، وهو: أُنْجِ، قال الشاعر:

فَوَضَعْتُ كَتْفِي عِنْدَ مَقْلَعِ خَضْرَاهَا

فَتَنَفَّسْتُ بَهْرًا، وَلَمَّا تَنَجَّجَ

والفعل نَجَّجَ يَنْجِجُ مصدران هما: نَجَّجَ وَنَجَّجَ.

والفعل نَجَّجَ يَنْجِجُ له مصدران أيضاً، هما: نَجَّجَ وَنَهَّجَ.

(١٩٥٧) الْمَنْهَجَةُ

ويعطون مَنْ يستعمل كلمة (المنهجية)، أي وضع خطة مرسومة، لأن معجمنا ليس به إلا المنهج والمنهج والمنهاج، ومعناه الطريق الواضح. قال تعالى في الآية ٤٨ من سورة المائدة: ﴿لِكُلِّ جَمْعًا شِئْرَةٌ وَسَبْعًا﴾.

ولكن:

جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين، من مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م.)، ما يأتي:

«كان مجلس الجمع وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن: «يقال منهج الباحث بحثه» رسم له طريقاً معينة. ولفظ الفعل هنا يوحي بأنه رباعي على «فعلّ»، ويقضي ذلك أن تكون المم أصليّة.

ولكن المادة اللغوية لهذه الكلمة هي «نهج»، فهي ثلاثية والميم زائدة. وقد توقف بعض اللغويين في قبول الفعل «منهج» على أساس أنه غير جارٍ على قواعد التصريف.

وقد درست اللجنة هذا الفعل، ومصدره (المنهجية)، وانتهت إلى أن استعمالها جائز على مبدأ توهّم أصالة الحرف، تطبيقاً لا سقّ للمجمع إقراره من قبول ما يتبع من الكلمات على هذا النحو، مثل تمذهب وتمركز.

وقد جرى جدال حول (الميم) في الكلمة، وإمكان الاستغناء عنها، والقول بـ «نهج» المشددة. ثم أقرّ المؤتمرون في ضوء الموافقة السابقة على إجازة كلمة «المنهجية».

وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين، ليؤتمّر مجمع اللغة

(١٩٥٥) التَّهْجُ، الْمَنْهَاجُ، الْمَنْهَجُ، الْخُطَّةُ

ويعطون مَنْ يَسْتَمِي الْخُطَّةَ الْمَرْسُومَةَ لِمَعْلُ مَا كَتَرَامِج الدَّرْسِ وَالْإِذَاعَةِ، يَرْتَمِجًا، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةً، أَصْلُهَا: يَرْتَانَتُ.

ولكن:

دخلت هذه الكلمة المرتبة اللغة العربية منذ نحو سبعة قرون، إذ ذكرها القاضي عياض، القول سنة ٥٤١ هـ. في كتابه مشارق الأنوار، ورتبها ذكرت في كتبه أخرى، ألفت قبل كتاب القاضي عياض.

ومن المعجمات التي ورد فيها ذكر (البرنامج): القاموس، والتاج، ودوزي، والمتن، والوسيط.

وأجاز التاج كسر الباء والميم (برنامج). وأجاز التاج ودوزي فتح الباء وكسر الميم (برنامج).

وهناك معجمات أملت ذكر (البرنامج)، منها: الصّحاح، والأساس، والمختار، واللّسان، والمصباح، والمذوّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

ولما كانت المعجمات التي ذكرت (البرنامج) لها وزنها الكبير، ولما كانت هذه الكلمة معروفة في العالم العربيّ كلّ، أقرّح على مجامعنا الموافقة على قولنا: يَرْتَمِجُ فَلَانُ الْبَرَامِجُ يَرْتَمِجُهُ يَرْتَمِجُهُ، فهو يرتمج، وواجهه يرتمج.

أما أنا فأؤيّر أن لا أستميل كلمة (البرنامج) المرتبة، ما دامت لدينا كلمات عربية أصيلة تحمل عليها كالتهج، والمنهاج، والمنهج، والخطة.

(١٩٥٦) نَهْجَ الْعَدَاءِ

إن جملة: نَهْجَ الْعَدَاءِ، التي تعني: (لَبِثَ أَوْ تَابَتْ أَنْفَاسُهُ مِنَ الْإِغْيَاءِ، أَوْ كَثُرَ الْحَرْكُ، أَوْ شَيْئًا)، يعطونها عاتية، لأن العاتية يتوهون بها. وهي فصيحة. (الصّحاح، والمختار، واللّسان، والقاموس، والمذوّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

وفضله: نَهْجُ يَنْهَجُ وَنَهْجُ يَنْهَجُ (اللّسان، والقاموس، والتاج، والمذوّ، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

واكتفى الصّحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والنبأ،

في جثاتٍ وتبرِّجٍ ، فإن كلمة نَهْرُها هي جَمْعُ كلمة نَهْرٌ ، كما جاء في تفسير الجلائين والمصنف المفسر . وقد ذُكرت كلمة (النَهْر) ٤٧ مرة في القرآن الكريم ، وجميعها نهي أنها جَمْعُ لكلمة (نَهْر) .

(١٩٥٩) التَّوَالِبُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ التَّوَالِبَ لِلشَّرِّ والخَيْرِ كِلَيْهِمَا ، ويقولون أنها للكوارث والمصائب ، ومفردُها تَالِبَةٌ ، اعتقاداً على التَّهْدِيبِ ، والصَّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

ولكن :

قالَ لَيْدٌ :

تَوَالِبٌ مِنْ عَجَرٍ وَشَرٍّ كِلَاهِمَا

فلا الخيرَ مَسْلُودٌ ، ولا الشرُّ لَارِبُ

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ التَّوَالِبَ نَهْيُ الشَّرِّ والخَيْرِ كِلَيْهِمَا : مُتَذَكِّرُ القاتِحِ ، والمُدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(١٩٦٠) النَّصُّ الموسيقيُّ لا النُّوتَةُ

العلاماتُ الموسيقيةُ المَكْنُوتَةُ ، الَّتِي تَدُلُّ على اللَّحْنِ المرادِ عَزْفُهُ ، يَطْلُقُونَ عليها اسمُها الأجنبيَّ معرَّباً : النُّوتَةُ . ولكن :

جاءَ في المجلد الرابع عشرَ من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، الَّتِي أقرَّتها لجنة ألفاظِ الحضارة والفاظِ الفنونِ ، بجمعِ اللغة العربية بالقاهرة . ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلِيسِ الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٤ ، أَنَّ المؤنَّسَ أطلقَ على تلكِ العلاماتِ الموسيقيةِ ، اسمَ : النُّصْرِ الموسيقيِّ .

(١٩٦١) النُّوتِيُّ ج : النُّوتِيُّ ، النُّوتَةُ ، ج :

النُّوتَانُ

النُّوتِيُّ هو اللَّاحِزُ الَّذِي يُدِيرُ السَّيْفَةَ في البحرِ ، كما جاء في الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ، والقاتِحِ ، ومحيط المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

العربية بالقاهرة ، المتقدِّم في المدَّةِ الواقِعة بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

(١٩٥٨) نُهْرٌ ، أَنُهْرٌ ، أَنُهْرَةٌ ، وجمعُ الجمعِ : نَهَرٌ

وَيُحْمَوْنَ النَّهَارَ (ضياءٌ ما بينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى غروبِ الشَّمْسِ) على : نَهَارَاتٍ وَأَنْهَارٍ . ولم يذكُرِ التَّهَارَاتِ سِوَى محيطِ المحيطِ ودوزي ، اللَّذَيْنِ قالا إنها عَابِيَةٌ ، أمَّا الجمعُ الثاني أَنُهَارٌ ، فلم أعثرُ عليه في المعاجم .

والحقيقةُ هي أَنَّ النَّهَارَ يُجْمَعُ عَلَى :

(أ) نُهْرٍ : القَرَاءَةُ ، وَأَبْنُ كَيْسَانَ الَّذِي قَالَ :

لَوْلا التَّيْدِيانِ ، لَكُنَّا بِالضُّمْرِ

قَرِيدٌ لَيْلٍ ، وَرِيدٌ بِالنُّهْرِ

وأبو الميثر ، والتَّهْدِيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، والمُنْذِرِيُّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ (رُبَّمَا يُجْمَعُ عَلَى نُهْرٍ) ، والقاموسُ ، والقاتِحُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقالَ المختارُ والقاموسُ : إِذَا جُمِعَا النَّهَارُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، قُلْنَا : نُهْرٌ .

(ب) وَأَنْهَرٌ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والقاتِحُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقالَ المختارُ ، والقاموسُ ، والقاتِحُ : إِذَا جُمِعَا النَّهَارُ جَمْعَ قَلْبٍ ، قُلْنَا : أَنْهَرٌ .

(ج) وَأَنْهَرَةٌ : القاموسُ ، وعُمدَةُ القاصِّ ، والقاتِحُ ، والمُدُّ ، والمتنُّ .

ورَوَى القاموسُ . والقاصِّ ، والقاتِحُ أَنَّ هَذَا الجَمْعَ قِيَّاسِيٌّ ، وقالَ القاصِّ ، شَيْخُ الزَّيْدِيِّ : إِنَّ أَنْهَرَةً قِيَّاسِيٌّ ، مِثْلُ طَعَامٍ وَأَطْعَمَةٍ ، وَشَرَابٍ وَأَشْرَبَةٍ ، وَعَذَابٍ وَأَعْدَبَةٍ .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ أَنَّ هَذَا جَمْعٌ لِلْجَمْعِ نُهْرٌ ، هُوَ : نَهْرٌ ، وَقَدْ عَثَرَ الْمُتَنُّ حِينَ قَالَ إِنَّهُ : نَهْرٌ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ

(ب) وَ نِيَاحَةً : الأساسُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،
واللُّدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن .
(ج) وَ مَنَاحَةً : التَّهْدِيبُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، واللُّدُّ ، والمتن .
(د) وَ مَنَاحًا : القاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّدُّ ، ومحيطُ المحيط ،
وأقربُ الموارد .

وقال المصباحُ : رَمَا كَانَ هُنَاكَ أَسْمٌ آخَرُ ، هُوَ النِّيَاحُ ،
بَيْنَا قَالَ اللَّدُّ إِنَّ النِّيَاحَ هُوَ مَصْدَرٌ وَأَسْمٌ .

(١٩٦٤) مَنَاحُ الْبَلَدِ

كَانَ الثَّامِسُ الرَّحْلُ يُنِيخُونَ جَمَالَهْمُ لِلإِقَامَةِ فِي الْمَكَانِ
الطَّيِّبِ الْمَاءِ وَالْمَوَادِّ عَادَةً ، وَأَتَقَلُّوا عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمَ الْمَنَاحِ .
وَذَكَرَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بِعَدِّ ذَلِكَ فِيهِ ، فَجَبَلُوا
يُطْلِقُونَهُ عَلَى مُلَاقَةِ الْمَكَانِ لِصِحَّةِ التَّائِلِينَ فِيهِ ، سَوَاءً أَكَانُوا
أَرْبَابَ رِحْلَةٍ وَاتِّجَاعٍ أَمْ لَمْ يَكُونُوا .

وَيُطْلِقُونَ الْآنَ عَلَى حَالَةِ الْبَلَدِ تِلْكَ ، أَسْمَ : الْمَنَاحِ ،
وَالصَّوَابُ : الْمَنَاحُ ، وَهُوَ أَسْمٌ مَكَانٌ مِنَ الْفِعْلِ (أَنَاحَ) . وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْمَتْنُ (جَمَارٌ) ، وَالتَّيْنُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ ،
الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ جَمِيعَ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ أَسْمُ
الْمَنَاحِ ، فَطَعَنَتْ جَهِيْزَةً بِذَلِكَ قَوْلَهُ كُلُّ مُعْجَرٍ .

(١٩٦٥) نَارَ الشَّيْءِ وَأَنَارَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَارَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
أَنَارَ الشَّيْءِ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ
الْفُرْقَانِ : ﴿ وَخَلَّ فِيهَا مِيزَانًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝ ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ أَسْمُ
الْفَاعِلِ (مَنَر) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
وَاعْتَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ مُعْجَرُ أَفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي
قَالَ : أَنَارَ الْأُمُورَ : وَضَعَ وَاسْتَبَانَ ، وَعَلَى الصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي قَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ : أَنَارَ اللَّهُ كَلِمًا ، مُسْتَعِيلًا
الْفِعْلَ (أَنَارَ) مُتَعَدِّيًا ، وَعَلَى الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَ كَالصِّحَاحِ :
أَنَارَ الشَّيْءَ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ : نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنَارَ الشَّيْءِ كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ
الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَنْبِيَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَسَامِي ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّاحِبِ ،

يَجْمَعُونَ الْقُرْفَى عَلَى نَوَائِيهِ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى :

(أ) نَوَائِي : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَدْ أَهْمَلَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ صَطْبَ هَذَا الْجَمْعِ بِالشُّكْلِ .

(ب) وَ نَوَائِي : التَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .
وَيَجْمَعُ التَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ الْقُرْفَى وَ النَوَائِي عَلَى : نَوَائِينَ .
وَيَكْنِي اللَّسَانُ بِقَوْلِهِ : الْقُرْفَى : الْمَلَاوِحُ .

أَمَّا كَلِمَةُ الْقُرْفَى فَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةَ الْأَصْلِ ، بَلْ هِيَ شَائِئَةٌ
مُؤَلَّدَةٌ .

(١٩٦٦) نَاحَتْ عَلَيْهِ ، نَاحَتْهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَاحَتْ الْأُمُّ أَبْنَاهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ،
وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَهْلًا كَمَا يَقُولُ الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمَتْنُ .

فَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتْ عَلَيْهِ : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (الرَّاجِعُ) ، وَاللُّدُّ (الرَّاجِعُ) ، وَمَحِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (الرَّاجِعُ) ، وَالْوَسِيطُ .
وَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتْهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ
(الْمَرْجُوحُ) ، وَاللُّدُّ (الْمَرْجُوحُ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ : هُوَ يُقَالُ : نَاحَتْهُ عَائِيًا أَنْ جُمِلَتْ
نَاحَتْ عَلَيْهِ أَهْلًا .

(١٩٦٧) النَّوَاحُ لَا النَّوَاحُ

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا نَوَاحًا شَدِيدًا ،
وَالصَّوَابُ : ... نَوَاحًا شَدِيدًا ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَدْ ذَكَرَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَنَّ النَّوَاحَ مَصْدَرٌ ، مَا عدا الْمَصْبَاحَ ،
الَّذِي قَالَ إِنَّهُ أَسْمٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَاحَ يَنُوحُ نَوَاحًا ، وَنَوَاحًا ، (وَهَذَا شَيْءٌ
إِجْمَاعٌ عَلَى هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ) وَ

(أ) نِيَاحًا : الصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قام بتدريس حريري ، أو بتمرين حريري ، لأن المناورة ، بهذا المعنى ، كلمة فرنسية ، انتقلت إلى اللغة التركية في عهد العثمانيين ، ثم عرّبناها بإبان الحكم العثماني الطويل للبلاد العربية . أما معنى المناورة في اللغة العربية ، فهو المشانعة ، كما جاء في القاموس ، والتأجج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقترح الشيخ إبراهيم اليازجي ، في مجلة الصياد ، أن نُسبها للمثاقفة ، من لافقه : لاعتة بالسلاح . وأنا أؤيّر القومين الحرير على المثاقفة ، التي هي - وإن كانت أوجز - غير مألوفة ، وحروفها لا تدلّ على المعنى المقصود .

ويقول المتن : استعملت المناورة بين المتأخرين توليداً في شيء المعركة ، يسمون بها الجند على نحو المعارك . فكأنها تشبيل للعداوة ، أو عداوة مصنوعة ، (لأنه ذكر أن معنى ناورة : شاتمته أو عاداه) . وكانهم قالوا فيها : تشبيل مناورة ، ثم حذفوا المضاف ، كما قالوا للسمّة في الإبل : ناربي فلان ، أي سمّة نارهم . فعُدّ المضاف لكثرة الاستعمال . فتكون على هذا عريّة .

وأرى أن محاولة صاحب المتن إثبات غرابة هذه الكلمة ، لم يحالفها التوفيق .

وقد أحسن جمع دمشق حين وضع لها كلمة «التدوير» . ولما كان التدوير يشتمل أموراً كثيرة يُمكننا التدوير عليها ، ولما كاننا نريد تدويراً خاصاً هو التدوير الحريري ، لذلك وصفت التدوير بكلمة : الحريري ، حتى تدلّ هاتان الكلمتان دلالة شاملة على المراد بهما .

أما تعريف الوسيط للمناورة ، فهو أدق من تعريف المتن . ونصّه : «المناورة : عملية عسكرية ، تقوم بها فرق من الجيش ، يُقاتل بعضها بعضاً على سبيل التدوير» . وتبي أيضاً : الخديعة . وهي كلمة معربة .

(١٩٦٧) أبو نواس

ويقولون إن أَسَمَ الشاعرَ القاسميَ الماحيَ المشهورَ هو : أبو نواس ، ويُطلقونه على كثير من الفنادق والطامع والمقامي والملاهي في العالم العربي . والصواب : هو : أبو نواس ،

والقاسمي ، والتأجج ، والمذبذبة ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجميع هذه المصادر (ما عدا أدب الكاتب والقاموس) قالت إن الفعل (أنار) لازم ومتعدي .

وجاء في النهاية : (وفي صفة محيط ، أنورُ المجرّده أي يَر من الثور . يقال : نَارَ فهو يَر ، وأنارَ فهو يَر .) وأنورُ الجسم ، يقال للبحر المشرق اللّون : أنور ، وهو أفضل من الثور . يقال : نَارَ فهو يَر ، وأنارَ فهو يَر .

وهناك ثلاثة أفعال لازمة أخرى تحمل معنى الفعلين : نَارَ وأنارَ وهي : استنار ، وتَنَوَّرَ ، وتَوَّجَر . وقد يأتي الفعل (نَوَّرَ) متعدياً أيضاً .

وفعله : نَارَ الشيءَ يَنَوِّرُ نَوْرًا ، وَنَوَّرًا ، وَبَيَّارًا (والصدر) : الأخيرَ عن ابن القطّاع : أضاءه ، فهو : يَر .

ومِن معاني نَارَ :

(١) نَارَتِ المرأةُ تَنَوَّرَ نَوْرًا وَنَوَّارًا : نَفَرَتْ مِنَ الرِّبَةِ .

(٢) نَارَ فَلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسَّنَ لَوْنَهُ .

(٣) نَارَتِ الفَتْنَةُ : وَقَعَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(٤) نَارَ فَلَانٌ : انْهَزَمَ .

(٥) نَارَ مِنَ الشَّيْءِ : نَفَرَ . يقال : نَارَ الظُّمِ مِنْ صَائِدِهِ ، وَالْمَرْأَةُ تَنَوَّرُ مِنَ الشَّيْبِ .

(٦) نَارَ الشَّيْءَ : جَعَلَ عَلَيْهِ عِلَامَةً تَمَيِّزُهُ . يقال : نَارَ السِّلْعَةَ ، وَنَارَ الثَّوبِ .

(٧) نَارَ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ : تَبَصَّرَهَا .

(٨) نَارَ فَلَانًا وَغَيْرَهُ : نَفَرَهُ وَأَفْرَعَهُ .

ومِن معاني أنارَ :

(١) أنارَ الشَّجَرُ : أَزْهَرَ . خَرَجَ نَوَّارُهُ .

(٢) أنارَ الثَّيَابُ : طَهَّرَ وَحَسَّنَ .

(٣) أنارَ فَلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسَّنَ لَوْنَهُ .

(٤) أنارَ الأمرُ : وَضَحَهُ وَبَيَّنَّهُ .

(٥) أنارَ الظُّمِ وَغَيْرَهُ : نَفَرَهُ .

(١٩٦٦) التدوير الحريري ، التمرين الحريري لا

المناورة

ويقولون : قام الجيش بمناورة عسكرية ، والصواب :

الظهيرو ، وهذا يحمل الفعل (تَعَدَّى) يعني : تناول الطعام الذي تأكله ظهراً .
والبلاغة ترى أن استعمال كلمة واحدة (تَعَدَّى) ، هو خير من إبراز ثلاث كلمات ، لتادية المعنى ذاته .

وهو مشتق من التؤس ، وهو مصدر الفعل : نأس الشيء يؤس يؤساً ، ونؤساً : نَحَرَك وتَذَبَذَب . وقد سُمِّي الشاعر العباسي الحسن بن هاني أبا نؤاس . لأنه كانت له ذواتان تؤسان على ظهرو ، وهو الذي قال للخليفة العباسي :
مَنْ ذا يكون أبا نؤا
يلك إن قلت أبا نؤاسك
و فو نؤاس الجعبري كان آخر ملوك حمير في اليمن ، وقد تُوِّي سنة ١٠٢ قتل الهجرة .
أما اسم شاعرنا أبي نؤاس فهو الحسن بن هاني .

(١٩٧٠) رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا لَا مَنَامًا

ويقولون : رأيت مناماً أو عيني . والصواب : رأيت حُلْمًا ، أو حُلْمًا أُرْعِي ، أو رُؤْيَا أُرْعِي ، لأن المنام هو النوم . قد جاء في الآية ١٠٢ من سورة الصافات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ .

وردة المصدر (النام) أبعث ، في معنى النوم ، في الآية ٤٣ من سورة الأنفال ، والآية ٢٣ من سورة الروم ، والآية ٤٢ من سورة الزمر .

وقال معجم ألفاظ القرآن الكريم : حلم في نؤيو يحلم حُلْمًا وحُلْمًا : رأى في منامه رؤيا .

ويمتن ذكر أن المنام هو مصدر مبني من الفعل : نام ينام نؤماً ومناماً (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأزهرى ، واللسان) .

ويمتن ذكر أن ما نراه في نوبنا هو حلم أو حلم : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، واللسان ، والقاموس ، واللغة ، والمن ، والوسيط .
اكتفى الوسيط بذكر الحلم ، وفاته أن يذكر : الحلم .

(١٩٧١) أَسْبَتَ لَا نَامَ فَصَلَ الشَّتَاءُ

ويُسَوِّنُ نَوْمَ الْحَيَوَانَاتِ فَصَلَ الشَّتَاءِ كُلَّهُ . كاللَّيْلَةِ : التَّوَمِ الشَّقِيَّةِ .
ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك النوع الطويل من النوم ، اسم الإِسْبَاتِ ، وفعله : أسبت . وذلك في دورته الخامسة ، المتحصلة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ .
وأرجح أنهم أخذوها من الفعل :

(١٩٦٨) نَطَطَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ

ويقولون : نطت فلاناً بالأمر ، ونططه بالأمر .
والصواب : نطت الأمر بفلان ، أي : عهذت بالأمر إليه ، لأننا نعهذ بالأمر إلى الإنسان لندبره ، ولا نعهذ بالإنسان إلى الأمر ليتصرف به كما يشاء . فحين الذين نصرفت الأمور ، وليست الأمور هي التي نصرفتنا .

جاء في اللسان : «نطت هذا الأمر به أوط ، وقد نيط به فهو منوط» .

وقال المصباح : «ناطه يَنُوطُه نوطاً : علقه ، واسم موضع التعلين : مناط» .

ومما جاء في الوسيط : «نيط عليه الشيء : عهذ به إليه» .
أما الفعل نوط فمناه : أسام وأضر . يقال : أبطأ حتى نوط الروح .

(١٩٦٩) تَعَدَّى

ويقولون : تناولت طعام الغداء ، يُريدون طعام الظهيرة .
والحاجم تقول إن طعام الغداء هو طعام الفتوة . والفتوة هي ما بين الفجر وطلوع الشمس ، كما أجمع على ذلك اللغويون .
وجاء في الجلالين حين فسر الآية ٦٢ من سورة الكهف : ﴿فَلَمَّا جَاءَا قَالَ لِقَاءُ آتِنَا غَدَانَا﴾ أن الغداء هو ما يؤكل أول النهار .

ولكن :

أطلق جمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة الغداء على أكله

(١٩٧٣) التَّوْنِ

ويعتقدون في وَصَحِ التَّوْنِ على الألفِ في نهاية الكلمة النونية ، فيصمُّ بَصَمَهُ عَلَى الألفِ (كِتَابًا) ، وآخَرُونَ بَصَمَتَهُ على طَرَفِ الألفِ الأَينِ (شَرَابًا) ، وَفَتْ ثَالِثَةً نَفْسَهُ على الحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا (صَوَابًا ، نَهْرًا) .

وجمعتها صحيحة ، إِلَّا أَنْ ثَانِيًا (شَرَابًا) أَعْلَاهَا ، وَأَوَّلَهَا (كِتَابًا) أَسْفَلَهَا .

(راجع الاستغناء الأول في هذا المعجم) .

(١٩٧٤) أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ لَا نَوْهٍ

بِهِ

ويقولون : نَوْهَ الشَّاعِرِ فِي قَهْصِدِيهِ بِكَرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ، وَالصَّوَابُ : أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَوْهَ) ، يَنْحِي - كَمَا تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى - مَا يَأْتِي : (أ) نَوْهَ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَمِعٍ .

(ب) نَوْهَ الشَّيْءِ أَوْ بِهِ : رَفَعَهُ . يُقَالُ : نَوْهَ بُلَّانٍ أَوْ بِأَسْمِهِ : شَهْرَهُ ، وَرَفَعَ ذِكْرَهُ ، وَعَظَّمَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوْهَ بِالْعَرَبِ .

(ج) نَوْهَ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَطَهَرَهُ .

(د) نَوْهَهُ : سَدَّ خِصَامَتَهُ (فَهَرَهُ وَسَدَّهُ حَالَهُ) .

(هـ) نَوْهَهُ الْأَكْلَ : نَجَّحَ فِيهِ .

(١٩٧٥) النَّوَى مُرْهَقَةٌ لِلْأَعْصَابِ

ويقولون : النَّوَى مُرْهَقٌ لِلْأَعْصَابِ . وَالصَّوَابُ : النَّوَى مُرْهَقَةٌ لِلْأَعْصَابِ ، لِأَنَّ النَّوَى (الْبُعْدَ مُرْتَفَعٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ تَعْيِيرِ بْنِ أَوْسٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كَمَا قَرَأَ عَيْنًا بِالْأَبَابِ الْمُسَاوِرُ

وعلى ما جاء في أمالي الفاي الذي استشهد بقوله الشاعر :

فَا لِلنَّوَى ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى

وَمِمَّا لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَايِنِ

وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالْجَزْءُ

(١) سَبَبٌ يَسْتَبُ سَبَبًا وَسَبَابًا : نَامٌ ، أَوْ : لَمْ يَتَحَرَّكْ ، لِهَوٍّ : مُثَبِّتٌ .

(٢) أَسَبَتْ يَسِبْتُ إِسْبَابًا : لَمْ يَتَحَرَّكْ ، لِهَوٍّ : مُثَبِّتٌ .

(١٩٧٦) التَّوْنُ : الْحَوْتُ

جاءَ فِي كِتَابِ الْقَصَادِ ، دُونَ سَائِرِ كُتُبِ الْأَعْدَادِ ، أَنَّ التَّوْنَ هُوَ الْحَوْتُ وَ السَّمَكَةُ . وَالْحَقِيقَةُ فِي أَنَّ التَّوْنَ هُوَ الْحَوْتُ ، كَمَا جَاءَ فِي : مَعْجَمِ أَفْصَاحِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَغَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلْجَيْشَانِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَانِسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ (قَالَ إِنَّهُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ) ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (الْقَامَةُ السَّجَّارِيَّةُ) ، وَالثَّيَابِي ، وَمَخْتَارِ الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَتْنِ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجُلُّ هَذِهِ الْمَوَارِدِ يَقُولُ إِنَّ التَّوْنَ هِيَ السَّمَكَةُ لَا التَّوْنَ . وَفَوَ التَّوْنِ هُوَ لَقَبُ النَّجَّارِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ التَّوْنَ (الْحَوْتَ) الْقَصَّةُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ جَوْفِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ هَذَا التَّوْنُ إِذْ دَعَبَا مُعَاضِيَا ، فَظَنُّ أَنْ لَنْ يَنْقِيرَ عَلَيْهِ ، فَخَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، إِنْ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ ﴾ .

وَفَوَ الْقَوْنِ أَيْضًا سَيْفٌ كَانَ لِلْمَلِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، أَنَحَى قَبْسَ بِنِ زُهَيْرٍ ، فَهَلَّلَهُ حَمَلٌ بِنِ بَدْرٍ ، وَأَخَذَتْهُ فَذَا التَّوْنُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ :

وَيُحِبُّهُمْ مَكَانَ التَّوْنِ نَبِيٍّ وَمَا أُعْطِيَتْ عَرَقَ الْجِلَالِ

أَيُّ : مَا أُعْطِيَتْ مَكَافَاةً وَلَا مَوْدَةً ، وَلَكِنِّي قَلَّتْ حَمَلًا ، وَأَخَذَتْهُ مِنْ قَسْرًا .

وَمِنْ مَعَانِي التَّوْنِ :

(أ) حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَجَاجِ .

(ب) شَفْرَةُ السَّيْفِ .

(ج) الدَّوَاءُ .

وَيُجْمَعُ التَّوْنُ عَلَى نِينَانٍ وَ أَنْوَانٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَتَلَمَّ اخْتِلَافَ التَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ .

لِذَا قُلْ إِنَّ :

(١) التَّوْنُ هُوَ الْحَوْتُ . (٢) وَ التَّوْنَةُ هِيَ السَّمَكَةُ .

الثَّامِنَ مَثَرٍ مِنْ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (تَهْرِيرُ لُجَّةِ الْأَصُولِ).

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الثَّوَى جَمْعًا لِلثَّوَالِقِ (عَجَمِ الثَّغْرِ وَالزَّيْبِ وَسَوَاهِمَا)، فَهِيَ تَوَثُّتٌ وَتَذَكَّرُ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ، وَالْمُخْتَارُ، وَالسَّانِ، وَالتَّاجُ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَقَرُّ. وَتُجْمَعُ الثَّوَى، بِمَعْنَى الْبُحْرِ، عَلَى: أَنْوَالٍ، وَنُؤْيٍ، وَنُؤْيٍ.

أَمَّا الثَّوَالِقُ، بِمَعْنَى عَجَمِ الثَّغْرِ وَسَوَاهِ، فَتُجْمَعُ عَلَى: نُؤْيٍ، وَنُؤْيَاتٍ، وَنُؤَى. قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ الْخَاصَةِ وَالْإِسْمَيْنِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾.

(١٩٧٦) النَّيَّاتُ لَا النُّوَايَا

كَتَبْتُ قَدْ خَطَأْتُ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الطَّالِعِ مَنْ يَجْعُ الْيَتَّةَ عَلَى نُوَايَا، وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ النَّيَّاتُ.

نَمَّ ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ ٥١، مِنْ جَمْعِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقٍ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ، نَيْسَانَ (أَبْرِيلَ) ١٩٧٦، وَفِيهِ مَا بَاقِي:

لُجَّةُ الْأَلْفَاظِ.

تَضْوِيبُ كَلِمَةِ نُوَايَا

كَانَ جُلُوسُ الْمَجْمَعِ وَاقِفًا عَلَى قَرَارٍ بِتَضْمِينِ: «تَضَلُّبُ كَلِمَةِ «النُّوَايَا» فِي مَعْنَى النَّيَّاتِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ عَلَى نَظَرٍ لَهَا بِمَعْنَاهَا وَهِيَ «النُّوَايَا»، أَوْ بِاعْتِبَارِهَا جَمْعًا لِنُؤْيٍ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ عَلَى نَظَائِرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ، جُمِعَتْ فِيهَا فَعْلَةٌ عَلَى «فَعَالَةٍ». وَذَلِكَ عَلَى دَرَسَةِ قَرَارِ لُجَّةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ: «شَاعَ لِي الْأَسْتِمَالُ الْمَعَاوِيسَ لَفْظَ «النُّوَايَا» جَمْعًا لِنُؤْيٍ، عَلَى خِلَافِ مَا يَشْعُرُ بِهِ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الصَّرِيحَةِ فِي جَمْعِ الْيَتَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى نَيَّْاتٍ.

وَقَدْ دَرَسْتُ لُجَّةَ النَّيَّاتِ هَذَا اللَّفْظَ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى إِجَازَتِهِ عَلَى أَحَدِ الْأَحْسَنِ الْآتِيَةِ:

الْأَوَّلُ: شَاعَتْ قَدِيمًا وَحْدَانًا كَلِمَةُ «النُّوَايَا»، جَمْعًا لِنُؤْيٍ الَّتِي تَرْتَبُ بِكَلِمَةِ الْيَتَّةِ فِي الدَّلَالَةِ، وَقَدْ أَقْدَى هَذَا الْأَرْتِبَاطُ الدَّلَالِي إِلَى أَنَّ النُّوَايَا فِي جَمْعِ نَيْيَةٍ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ عَلَى صِيغَةِ نُوَايَا فِي جَمْعِ نُؤْيَةٍ.

الثَّانِي: إِنَّ السَّاعَ هُوَ الْأَسَاسُ الْغَالِبُ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَعَلَى هَذَا تَكُونُ «الْيَتَّةُ» فِي جَمِيعِهَا عَلَى «نُوَايَا» مِثْلَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ جُمِعَتْ عَلَى فَصَائِلَ، وَمِنْ ذَلِكَ: الْجُزْءُ، وَالْجَعَةُ، وَالْكُتَّةُ، وَالْفُرَّةُ، وَالْعُرَّةُ... الخ

الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ اسْتِمَالُ اللَّفْظِ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْأَشْتِقَاقِ بِأَنْ يُصَاحَ مِنْ «نُؤْيٍ» أَمَّمْ مَفْعُولٌ تَلَحُّهُ النَّاءُ، ثُمَّ يُحَوَّلُ إِلَى فِعْلَةٍ، فَتُخَلَّصُ لَنَا «نُؤْيُهُ» بِمَعْنَى مُثَوِّبَةٍ وَالْجَمْعُ نُوَايَا، وَالْمُخَفَّقُونَ عَلَى صِيغَةِ هَذَا الْجَمْعِ، مَعَ أَنَّ فِعْلَةً هَذَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَلِهَذَا كَثُرَ تَرَى لُجَّةَ إِجَازَةِ النُّوَايَا فِي جَمْعِ نَيْيَةٍ، وَتَرَجُّوْهُ إِضَافَةً إِلَى مَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ.

وَجَزَى يُقَاسُ طَوِيلٌ حَوْلَ قَرَارِ الْمَجْلِسِ، بَيِّنٌ مُؤَيَّدٌ لَهُ وَدَالِصٌ، وَبَعْدَ اسْتِعْرَاضِ حُجُجِ كُلِّ فَرِيقٍ، أَعْلَنَ الْأَسَاتِذُ عَمْدَ بَهْجَةِ الْأَثَرِيِّ عِلْمَ مُوَاقِفَتِهِ عَلَى الْقَرَارِ كَمَا وَرَدَ، إِلَّا إِذَا كَانَ تَطْلِيلُهُ حَمْلَ الْكَلِمَةِ عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ نُؤْيَةٍ، وَتَضَّتْ بِهَذَا الْمَوَاقِفَةَ عَلَى الْقَرَارِ بِالْإِجْمَاعِ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي الدُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَوَّلِينَ، لِمُتَمَرِّسِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، الْمُنْعَدِّ فِي الْمَدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ، الْمَوَاقِفِ ٢٣ شِبَاطِ ١٩٧٦ م، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ، الْمَوَاقِفِ ٨ آذَارِ ١٣٩٦ م.

وَأَنَا لَا أُوَاقِفُ عَلَى رَأْيِ الْمَجْمَعِ هَذَا، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ هِيَ يَتَّةٌ (أَصْلُهَا نُؤْيَةٌ)، وَلَيْسَتْ نُؤْيَةً، مِثْلَ طَوِيَّةٍ حَتَّى تُجْمَعَ عَلَى نُوَايَا مِثْلَ طَوَايَا. وَلَوْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ (نُؤْيَةً)، لِأَنَّ الْمَجْمَعُ لَمْ يَضِطَّهَا بِالشَّكْلِ، فَإِنَّ جَمْعَهَا هُوَ نُؤْيَاتٌ لَا نُوَايَا.

وَلَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ تَكُونُ الْمَوَاقِفَةُ عَلَى الْقَرَارِ بِالْإِجْمَاعِ، وَالْأَسَاتِذُ الْأَثَرِيُّ قَالَ لِي إِنَّهُ لَا يُوَاقِفُ إِلَّا إِذَا كَانَتِ النُّوَايَا جَمْعَ نُؤْيَةٍ، وَلَا تُوجَدُ فِي الْمَعْجَمَاتِ وَكُتُبِ الْأَدَبِ كُلِّهَا، كَلِمَةُ نُؤْيَةٍ. وَهَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى تَخَطُّفِ كُلِّ مَنْ يَجْعُ الْيَتَّةَ عَلَى نُوَايَا.

(١٩٧٧) خُلِيعَ نَابُهُ، خُلِيعَتْ نَابُهُ

وَيُحْتَقَرُونَ مَنْ يَقُولُ: خُلِيعَتْ نَابُهُ، أَيِ السَّيْرِ بِجَانِبِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: خُلِيعَ نَابُهُ، لِأَنَّ الْقَابَ مُذَكَّرٌ، اعْتِدَافًا عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ، وَالسَّانِ، وَالْمِصْبَاحِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَلَّةِ.

(ب) غُلِيتْ نَابُهُ .

(١٩٧٨) السَّلِيَّةُ لَا النَّيجَاتِيْفُ

الصُّورَةُ الْأُولَى عَلَى الْفِلْمِ ، الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا الْأَبْيَضُ أَسْوَدَ ،
وَبِالْعَكْسِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْفَرَنْسِيَّ وَالْإِنْكَلِيزِيَّ مُعْرَبًا :
النَّيجَاتِيْفُ .
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْجِلْدِيَّةِ
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعْرَضَتْهَا لَجَنَةُ الْفَاعِلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَاعِلِ الْفُنُونِيَّةِ ،
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُفِّقَ عَلَيْهَا مَوْثَرُ الْمَجْمَعِ ،
فِي جُلُوسِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ
رَقْمِ ٥٣ ، أَنْ الْمَوْثَرَ أُطْلِقَ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ الْأُولَى مِنَ الْفِلْمِ ،
أَسْمَ : السَّلِيَّةِ .

(١٩٧٩) نَيْسَانُ

الشَّهْرُ السَّابِعُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْبَرْبَايَةِ ، وَالَّذِي يُقَابَلُهُ
أَبْرِيلُ ، الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الرَّوْمِيَّةِ (الْيَلَادِيَّةِ) ،
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ : نَيْسَانُ ، وَالصَّرَابُ : نَيْسَانُ كَمَا يَقُولُ
التَّاجُ ، وَالْمَدُّ (نَيْسَانُ عَابِيَّةً) ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَقَدْ عَمَّرَ حَيْطُ الْمَحِيطِ هُنَا عِنْدَمَا أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَيْسَانُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَيْضًا قَوْلَ ابْنِ سِيدِهِ : «التَّابُ هِيَ
السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ (مَوْثَرُ) .

وَقَالَ الْمَصْبَاحُ : التَّابُ مَذْكُورًا دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ . وَتَصْبِيحُ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَوْثَرَةٌ إِذَا عَتَسَ الثَّاقَةُ الْمَسِيَّةُ .

وَقَالَ الْمَدُّ : التَّابُ مَذْكُورٌ ، فَإِذَا ذَكَرْتَ السِّنَّ صَارَتْ
الْكَلِمَةُ مَوْثَرَةً .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ الْمُحْكَمُ (ابْنُ سِيدِهِ) ، وَالْمَحِيطُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ إِنَّ التَّابَ مَوْثَرَةٌ .

وَيَكُنِّي الْمَحِيطُ وَحَيْطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِمَا : التَّابُ : السِّنُّ
خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ .

أَمَّا الْوَسِيطُ فَقَدْ قَالَ : التَّابُ مَذْكُورٌ ، وَقِيلَ مَوْثَرٌ .

وَيُجْمَعُ التَّابُ عَلَى أَنْيَابٍ ، وَأَنْيَبٍ (عَنِ الْيَحْيَايِ) ،
وَيُؤَبَّبُ (عَنِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَتْنِ اللَّفْقَةِ) . أَمَّا جَمْعُ الْمَجْمَعِ فَهُوَ :
أَنْيَابٍ (عَنِ سَيَرَوِيَّةٍ) .

وَمِنْ مَعَانِي التَّابِ :

(١) الثَّاقَةُ الْمَسَّةُ يَطُولُ نَابُهَا وَيَقْطَعُ (مَوْثَرَةٌ) . جَمْعُهَا : أَنْيَابُ ،
وَنَيْبٌ ، وَنُؤَبَّبٌ .

(٢) هُوَ نَابُ قُرْوِيَّةٍ : سِيدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ (عَازٍ) . وَالْجَمْعُ : أَنْيَابُ .
لِذَا قُلْ :

(أ) خُلِيعَ نَابُهُ .

بابُ الهاءِ

(١٩٨٠) ها أنذا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ،

ها أنا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ،

ها هما ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ ،

ها هما مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ

ها هم أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ ،

ها هم مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ

واخْتَلَفُوا فِي غَوْلَانِ : ها أنا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ . فَمِنَ التَّحَاوِي

مَنْ قَالَ بَأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : ها أنا ، وَيَقُولُونَ :

ها أنذا ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْقَرَاءِ .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّسْهِيلِ بَأَنَّ الْأَكْثَرَ هُوَ اسْتِعْمَالُ أَدَاةِ النُّبِيِّ

(ها) مَعَ الضَّمِيرِ أَوْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ .

وَقَالَ ابْنُ حُشَامٍ بَأَنَّ اسْتِعْمَالَ : ها أنا هُوَ مِنَ الشُّذُوفِ .

وَجَارَى هَؤُلَاءِ فِي آرَائِهِمْ كُلُّ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَسَيُوبِ ،

وَالْحَرِيرِيِّ فِي دَرَجَةِ الْفَوَاصِرِ ، وَالْأَمْعُونِيِّ ، وَالْأَلْوَصِيِّ فِي كَشْفِ

الطَّرْفِ .

وَلَكِنْ :

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْفُذْلِيُّ ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ،

وَقِيلَ إِنَّ الشَّاعِرَ هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ :

وَلَوْعًا ، فَشَطَّتْ غُرْبَةً دَارُ زَيْبِ

لَهَا أَنَا أَبْكِي وَالْفَوَادُ جَرِيحُ

وَقَالَ سُبْحَتُمْ مِنْ شِعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ :

لَوْ كَانَ بَيْنِي الْفِدَاءُ قُلْتُ لَهُ

هََا أَنَا دُونََ الْحَبِيبِ يَا وَجَعُ

وَقَالَ مَجْنُونٌ لَيْلٌ :

وَعُرْوَةٌ مَاتَ مَوْتًا مَسْتَرْبَةً وَها أَنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَقَالَ النُّنَيْي :

وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ لَهَا أَنَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرُودٍ

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي «ذِكْرِ الْأَمَلِيِّ وَالتَّوَاهِدِ» :

لَهَا أَنَا لِلْمُشَاقِّ يَا عَرُ قَاتِدُ

وَبِ تَضَرُّبِ الْأَمْثَالِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ

وَهَنَّاكَ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى فِي الشِّعْرِ لِلْحَرِيرِيِّ ، وَالْعَبَّاسِ

ابْنِ الْأَحْمَبِ ، وَإِبْرَاهِيمَ الصُّوْلِيِّ ، وَأَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ ،

وَأَبِي الْغَلَاءِ الْحَرَمِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَوَازِمِيِّ ، وَالْحَرِيرِيِّ .

فَإِذَا قَالَ قَائِلٌ : زُبْنَا كَانَتْ ضَرْوَةُ الْوَزْنِ فِي الشِّعْرِ ،

هِيَ الَّتِي قَرَضَتْ عَلَى الشُّعْرَاءِ خَذَفَتِ أَسْمِ الْإِشَارَةِ بِعَدِّ الضَّمِيرِ ،

وَوَضَعَ (ها) التَّنْبِيهَ قَبْلَهُ ، فَإِنَّ الْأَمْثَلَةَ الْكَبِيرَةَ فِي التَّرْتِيزِ تُبْلِ شَكْلُهُ :

قَالَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كَلْبَةِ وَدِئَةٍ ، وَها أَنَا قَائِمٌ بَيْنَ بَدَيْتِكَ .

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ : ها هِيَ عِنْدِي .

وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي «مَقْدَمَةِ دَرَجَةِ الْفَوَاصِرِ» : وَها أَنَا

قَدْ أَوْدَعْتُهُ مِنَ التَّخَبُّبِ كُلِّ لُبَابٍ ، هُوَ الَّذِي بَنَى عَنْهَا فِي الْكِتَابِ

نَفْسِهِ ، وَيُجَيِّزُهَا مِرَارًا فِي مَقَامَاتِهِ :

(أ) قَالَ فِي الْمَقَامَةِ الْخُلُوتِيَّةِ : «وَها أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ خَيْبَتِي

لِلْإِخْتِيَارِ .

(ب) وَقَالَ فِي الْمَقَامَةِ الْقَطِيعِيَّةِ :

وَها أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ عَلَى انْتِصَافِ

أُسَايَ فِيهِ خَيْلِي مَا أُسَايَ

(ج) وَقَالَ فِي الْمَقَامَةِ التَّيْرِيزِيَّةِ : وَها نَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى

الْحَاكِمِ .

وما قاله أبو عبيد البكري ، والصباح ، ومفردات الزاغب الأصفاهي ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمترن ، والوسط .

ولكن :

أجاز استعمال حُطِّيْتُ : هَبَطَ الْبَلَدُ ، وَإِلَى الْبَلَدِ كَتَبْتُهَا كُلٌّ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَدِّ ، وَدَوِيْزٍ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ . وقال ابن سينا في مطلع قصيدته في «النفس» :

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَذْفَرِ

وَرَفَأَهُ ذَاتَ تَمَرُّزٍ ، وَتَشْعٍ .

ومما قاله الأساس واللسان : هَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وقال الأساس : هَبَطًا مِنْ حَالِهِ الْبَنَى إِلَى حَالِهِ الْفَقْرِ .

وقال المصباح ، والمُدِّ ، وأقرب الموارد : هَبَطْتُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلْتُ .

وقال دوزي : فَامَرَنِي أَبِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْبَرَازِينِ فِي طَلَبِهِ .

ويقولون : هَبَطْتُ أَنَا ، وَهَبَطْتُ غَيْرِي (لَا زَمَّ مَتَّعٌ) .

ويقولون أيضاً : هَبَطَ لَمَنْ الْبَلَدُ ، وَهَبَطَ أَنَا لَمَتَّهَا ، وَأَهْبَطُهُ : أَنْفَعْتُهُ (جَاز) .

وجاء في التهذيب والتاج : أَهْبَطَهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ .

وجاء في اللسان : أَهْبَطَ اللَّهُ أَقَمَ إِلَى الدُّنْيَا .

ورَوَى اللُّسَانُ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَبَّةٍ قَوْلَهُ : هَبَطَ فَلَانٌ أَرْضَهُ كُلًّا . وَهَبَطَ السُّوقُ : أَتَاهَا .

وقال المصباح : هَبَطْتُ الْوَادِيَّ : نَزَلْتُهُ .

أما فَعَلُهُ فهو : هَبَطَ يَهْبِطُ وَ يَهْبِطُ (الضَّمُّ قَلِيلٌ هَبُوطًا . وقد وردَ الفعلُ هَبَطَ في القرآن الكريم مضارعاً مَرَّةً واحدةً ، وَأَمْرًا سَبْعَ مَرَّاتٍ . وجميعها مكسورة الباء ، إِلَّا أَنَّ الْأَعْمَشَ قَرَأَ الْآيَةَ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَإِنْ يَنْهَآ لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ . وَقَرَأَ أَبُوُوبُ السَّيْحَتَانِيُّ الْآيَةَ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْمَادَّةِ : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ ، مَعَ أَنَّ جَمِيعَ الْقُرَّاءِ الْآخَرِينَ قَرَأُوا ﴿يَهْبِطُ﴾ وَ ﴿أَهْبِطُوا﴾ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَدْ لَاحَظَ فِي مَصْحُوحِ عِيَّانَ ، الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا .

(١٩٨٢) الْأَهْبَلُ

وَيُحِطُّونَ الَّذِينَ يُسْتَوْنَ مِنْ قَدَرِ عَقْلِهِ ، وَقَدْ قُوَّةَ التَّمْيِيزِ :

(د) وجاء في القاموس البكري : وَهَاهُو مِنَ الْمُبْعِرِينَ .

وقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ فِي اللَّسَانِ : وَهَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مَنْ أَتَيْتَ أَتَمَّ قَالُوا : هَاهُنْتَ تَعْمَلُ كَذَا .

وقَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ : وَهَاهُو عَرَضٌ عَيْنٍ ، أَيْ قَرِيبٌ .

فهذه الأمثلة كافية للدلالة على أَنَّ (هَاهُو) التَّيْبِيَّ يَجُوزُ دَعْوُهَا عَلَى الضَّمِّ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ اسْمَ إِشَارَةٍ .

ثُمَّ وَاقِفٌ مُؤْتَمِّرٌ جَمْعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى فِرَاقِ لُجَّةِ الْأَفْظَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، الَّتِي جَاءَ فِيهِ :

وَتَرَى الْجَمْعَةَ أَنَّهُ يَجُوزُ دَعْوُهَا (هَاهُو) التَّيْبِيَّ عَلَى الضَّمِّ ،

دُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ اسْمَ إِشَارَةٍ ، نَحْوُ : هَاهَا أَنَا أَهْلُ ، وَهَاهُنْتَ

تَهْلُ ، مَسْتَدَلَّةٌ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِالشَّوَاهِدِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي وَدِدْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِقَوْلِهِمْ ، كَتُولُو خَالِدَ بْنِ

الْوَلِيدِ : ثُمَّ هَاهَا أَمَرْتُ عَلَى فِرَاقِي ، وَمَا يَنْسَبُ إِلَى الْمُسْتَوْدِعِ مِنْ عُلْفَةِ الْخَارِجِيِّ : وَهَاهُو أَنَّهُمْ تَعْلَمُونَ مَا حَدَّثَ

وَهَلْذَا لَسِيلٌ عَلَى الْكَاتِبِ أَنْ يَكْتُبَ : هَاهَا أَنَا . وَهَاهُنْتَ ، وَهَاهُو . وَمَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ مِنَ الصَّائِرَةِ .

ومع كُلِّ هَذَا بَرَى الشُّعَاةُ وَاللُّغَوِيُّونَ أَنَّ ذِكْرَ اسْمِ الْإِشَارَةِ بَعْدَ ضَمِّ الرَّفْعِ الْمُفَصَّلِ أَعْلَى مِنْ حَذْفِهِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ حَذْفَ اسْمِ الْإِشَارَةِ أَعْلَى ، لِأَنَّ فِي الْحَذْفِ إِيجَازًا بَلَاغِيًّا ، وَلِأَنَّ الْمَتَى - بَعْدَ حَذْفِهِ - يَبْقَى كَمَا كَانَ قَبْلَ الْحَذْفِ .

وَمَنْ شَاءَ أَمْتَلَهُ أُخْرَى ، أَحْبَبُهُ عَلَى الصَّفْحَةِ ١٠٨ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَجْلَدٍ جَمْعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، فِيهِ أَمْتَلَةٌ كَثِيرَةٌ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَاهَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ، كَمَا أُجِيزُ لَنَا قَوْلَ : هَاهَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ .

(١٩٨١) هَبَطَ الْبَلَدُ ، هَبَطَ فَلَانًا الْبَلَدُ ، هَبَطَ

إِلَى الْبَلَدِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَبَطَ فَلَانٌ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : هَبَطَ لِلَّانَ الْبَلَدُ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ ، فَإِنَّ لَكُمْ مَا

سَأَلْتُمْ . واعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

السَّهْرُ ، أو الاستيقاظ من النوم للصلاة أو غيرها ، اعتماداً على :
(١) قوله تعالى في الآية ٧٩ من سورة الإسراء : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ يُصَلِّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ . وجاء في تفسير الجلالين : «فَسُجِّدْ بِهِ : فَصَلَّ بِهِ بِالْقُرْآنِ» . وقال ابن معنى : «ناظرة لك : فريضة زائدة لك دون أميك» .

(٢) وقوله معجم ألفاظ القرآن الكريم : «تَهَجَّد : استيقظ من النوم . واشتدَّ التَّهَجُّدُ في الشَّريحة في صلاة النافلة في الليل بعد التَّوَمُّ» .

(٣) وحديث يحيى بن زكريا عليهما السلام : «نظرت إلى تَهَجُّدي يَتِيَّ المقدسيه أي : الصَّليَّ بالليل» .

(٤) وقوله الأزهري : «المعروف في كلام العرب أن المهاجد هو القائم . أما التَّهَجُّدُ فهو القائم إلى الصلاة من النوم ، وكأنه قيل له تَهَجَّد ، لإقايته الهجود (النوم) عن نفسه» .

(٥) وقوله الرَّاغِبُ الأصفهاني : «مَصْنَعُهُ تَهَجُّدٌ : أَزَلْتُ هُجُودَهُ ، أي : أَبْلَغْتُهُ قَهْقَرَهُ» . و التَّهَجُّدُ : الصَّلَاةُ لَيْلًا» .

(٦) وقوله معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأزهري ، والراغب ، والمتن ابن الفيل هَجْدٌ مَعَاءٌ : نَامَ» .

ولكن :

(١) ذكر الصحاح ، والتهاب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمثد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط أن تَهَجَّدَ يعني : نَامَ أو سَوَّهَ (ضد) .

(٢) وقال ابن الأعرابي ، وابن كَيْسَةَ (في أدب الكاتب) ، وابن الأنباري (في الأضداد) ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمثد ، ومحيط المحيط ، ومعن اللغة ، والوسيط إن المهاجد هو القائم أو الساهر (ضد) .

(٣) ومما قاله ابن الأنباري : «المهاجد حرف من الأضداد ، يقال لِلْقَائِمِ هَاجِدٌ ، وللَسَاهِرِ هَاجِدٌ ، قال الرَّمْثِيُّ الأَكْبَرُ :

سَرَى لَيْلًا عِبَالٌ مِنْ سَلْبَى

فَارْتَفَى ، وَأَصْحَابِي هُجُودٌ

أي : نِيَامٌ . وقال الآخر :

أَلَا مَلَكٌ أَمَرُوْا ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطْرَ عَيْتِهِ بَعْرُ هُجُودٍ

أراد نسوة كالبعر في حسن أعينهن ، سواهن : وقال ليبي :

أَهْلِلْ ، ويقولون إن الصواب هو : أَلْبَلْ ، أو أَهْلِلْ ، أو خَلِلْ ، أو مَهْلِلْ ، أو مُعْهِلْ ، أو مُعْهِلٌ . والحقيقة هي أن هذه كلها صحيحة . وقد ذكر الأَهْلِلُ (يعني فاسد العقل وفاسد قوة التمييز) : اللسان ، ومستترك التاج ، ودوزي . وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

فَمَا قَالَ اللُّسَانُ : (وفي حديث أم حارثة بن سُرَاقَةَ : وَتَحَكَّ ! أَوْ هَلَّتْ ؟) وقد استعاره ما هنا لِقَعْدِ اللَّيْلِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْكُلْهِ يُولِّدُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْدَنْتِ عَقْلَكَ بِقَعْدِ أَيْلِكَ ؟ .

وجاء في مستترك التاج : «وقد استعارُ الهَلُّ لِقَعْدِ الْعَقْلِ والتَّسْوِيرِ» . ثم نقل حديث أم حارثة عن اللسان ، وزاد عليه قائلا : «ويؤيدُ الأَهْلِلُ لِقَاعِدِ التَّسْوِيرِ ، والجمع هَلْلٌ ، ومصدره الهَلَالَةُ» .

فَمَا قَالَ اللُّسَانُ وَالتَّاجُ فَهَمُّ أَنَّ الْفِعْلَ (هَلِلَ يَهْلِلُ هَيْلًا) بِمَعْنَى : قَعْدَ الْعَقْلِ وَالتَّسْوِيرِ ، مأخوذ من الفعل الذي يعني تَكَلُّ ، ومصدره الهَلْلُ أَيْضًا . قال الشاعر :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْنُ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهِي ، وَالْأَمُّ الْمُسْطَرُ الْهَلْلُ

وامرأة هَائِلٌ : تَأْكُلُ . وبين معاني الهائل :

(١) الكنايب .

(٢) المحتال .

(٣) الكثير اللحم والشحم .

وقد ذكر هذه المعاني الثلاثة كلٌّ من اللسان . ومستترك التاج ، وأقرب الموارد .

ويقول محيط المحيط : الهَلْلُ والمَهْلُولُ كلمتان عايشتان . ولكن المَهْلُولَ فصيحة ، إذا كانت تهيءُ النَّفْسَ هَيْلَةً أَوْ (تَكَلُّتْ) .

وجاء في ذيل أقرب الموارد : أَهْلِلْ : قَعْدَ الْعَقْلِ وَالتَّسْوِيرِ . وقد انحطَّ هنا ، لأنه نقل عن مستترك التاج حديث أم حارثة :

أَهْلِسْتُ . ففعلُ الْفِعْلِ رَبَاعِيٌّ (أَهْلِلْ) ، ولم يَلْمُ أَنَّ الْفِعْرَةَ هِيَ هَزَةٌ اسْتِفْهَامٌ (أَهْلَيْتُ ؟) .

ومعاجمنا الحديثة تفضل غيرها بالترقيم .

(١٩٨٣) التَّهَجُّدُ (السَّهْرُ النَّوْمُ)

ويحظون من يقول إن التَّهَجُّدَ هو النَّوْمُ ، ويقولون إنه

قَالَ هَجَرْنَا قَد طَالَ الشَّرَى

وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَلًّا

أَرَادَ بِ (هَجَرْنَا) : تَوَضَّأَ . وَقَالَ الْآخَرُ :

يَسِيرُ لَا يُبِيحُ الْقَوْمَ فِيهِ

لِسَاعَاتِ الْكَرَى إِلَّا هُجُودًا

مَعْنَاهُ : إِلَّا سَاهِرِينَ .

أَمَّا جَمْعُ هَاجِدٍ فهُوَ : هَجْدٌ وَهَجُودٌ .

وَيُسَمَّى هُوَ : هَجْدٌ يَهْجُدُ هُجُودًا : نَامَ أَوْ سَهَرَ .

وَهَجْدُهُ : انْقِطَاعُ أَوَّلِيَّتِهِ .

أَهْجَدَ : نَامَ .

أَهْجَدَهُ : أَنَامَهُ .

اعْتَرَلُوا إِلَى فِرَاشِ آخَرَ إِنْ أَظْهَرَنَ التَّشَوُّدَ .

(٣) وفي الحديث : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدًّا

الْوَصْلِ » . وفي حديث آخر : « وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ

إِلَّا مَهَاجِرًا يُرِيدُ هِجْرَانَ الْقَلْبِ ، وَتَرَكَ الْإِحْلَاصَ فِي الذِّكْرِ ،

فَكَانَ عَلَيْهِ مَهَاجِرٌ لِلْسَّائِبِ ، هَبْرٌ مُوَاصِلٌ لَهُ » .

(٤) وقال الشاعر الأُمَوِيُّ ابْنُ الدُّنَيْثِيِّ :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْقَمَرِ إِنِّي

عَلَى هَجْرٍ أَيَّامُ بَذِي الْقَمَرِ نَادِمٌ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعْلَمُنِي

كَمَازِيَةً عَنْ طِفْلِيهَا ، وَهِيَ رَائِمٌ

وَالْمَقْصُودُ بِالْهَجْرِ هُنَا هُوَ الصَّرْمُ ، وَالْقَطِيعَةُ ، وَالتَّرَكُّ .

(٥) وجاء أنَّ الْهَجْرَ مَعْنَاهُ الْقَطْعُ ، فِي الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ :

الْأَلْفَاظُ الْكَاتِبِيَّةُ (بَابُ الْأَحْرَافِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،

وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِي ، وَالْحَرِيرِيُّ (الْقَامَةُ الْبَحْرِيَّةُ) ، وَالزُّمَخْشَرِيُّ

(فِي الْكُتَّافِ) ، وَأَبُو الْأَثَرِ فِي الْبَيَّانَةِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَتَعْرِيفَاتُ الْجُرْجَانِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيُّ : «الْهَجْرُ وَ الْهَجْرَانُ :

مُفَارَقَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرَهُ ، إِمَّا بِالذَّنْبِ ، أَوْ بِاللَّسَانِ ، أَوْ بِالْقَلْبِ .

قَالَ تَمَالُ : «وَأَهْجَرُوهُمْ فِي الْمَصَاحِبِ» كِتَابَةً عَنْ عَدَمِ

قُرْبِهِمْ» .

وَمِمَّا قَالَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي الْكُتَّافِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ

«... وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَكْرَهُوهُمْ عَلَى الْجِسَاعِ وَارْطَبُوهُمْ ، مِنْ

هَجَرٍ الْبَعِيرِ إِذَا شُدَّ ، وَهَذَا مِنْ تَفْسِيرِ الْقَلَاءِ .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ الزُّمَخْشَرِيَّ فِي رَأْيِهِ تَأْيِيدًا تَامًا .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الرَّؤْيِ عَلَى قُرْبَابٍ : «وَهَذَا الْقَوْلُ

عِنْدِي بَعِيدٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى الثَّانِيَّةَ (شُدَّ الْمَاجِرُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ)

لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي النَّاسِ ، وَالْمُفَسِّرُونَ يَقُولُونَ : هَجَرَانَهُنَّ : تَرَكُّهُنَّ

مُضَاجَعِينَ» .

ثُمَّ رَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ ، عَنْ يُونُسَ

الْقَطَّانِ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ الْمُبَرِّقِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ :

«وَأَهْجَرُوهُمْ» ، أَيْ : لَا تَضَاجَعُوهُمْ عَلَى قُرْبَاهِمُ .

وَقَدْ فُسِّرَ الْمِصْبَاحُ الْآيَةَ تَفْسِيرًا مُتَطَلِّيًا ، بِقَوْلِهِ : «وَفِي

(١٩٨٤) الْهَجْرُ : الْقَطْعُ (ضِدُّ الْوَصْلِ)

قَالَ قُطْرُبٌ فِي أَصْدَادِهِ : «بَيْنَ الْأَصْدَادِ الْهَجْرُ ، يُقَالُ :

هَجَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا غَرَضْتُ عَنْهُ ، وَ هَجَرْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا

شَدَدْتُ فِي أَنْفِهَا الْمَاجِرَ - وَهَوَّجْتُ - لِحِمِطِهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ،

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ النَّبَاِ : «وَاللَّاتِ

تَخَافُونَ يُتَشَوَّرْنَ فَيَطْوُونَهُنَّ ، وَأَهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَصَاحِبِ» .

ثُمَّ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَهْجَرُوهُنَّ : اعْطَفُوهُنَّ كَمَا تُعْطَفُ

النَّاقَةُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْقُنَوِيُّ فِي أَصْدَادِهِ : «وَقَالَ قَوْمٌ فِي

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَصَاحِبِ» ، أَيْ :

اعْطَفُوهُنَّ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَجْرِ .

ثُمَّ أَثْبَتَ التَّضَادَّ مَا قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ الْقُنَوِيُّ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْنَى أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا

وَ هِجْرَانًا : صَرَفَهُ وَتَرَكَهُ وَشَلَّهَ وَفَرَّقَهُ ، مَعَ سَخَطِهِ هَاكِ .

وَأَعْلَبُ مَا يَكُونُ السُّخْطُ مِنَ الْهَاجِرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَهْجُورِ .

تَقُولُ : هَجَرْتُ فَلَانًا اخْتِلَافًا ، وَ هَجَرْتُ هَذَا الْعَمَلَ الْخَبِيثَ .

وَتَقُولُ : أَيُّهَا الْغَادِرُ أَهْجُرُنِي ، وَلَا تَذَنْ بَنِيَّ» . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ

هَجَرًا وَمُسْتَقَاتَهُ ٣١ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ ذَاتِهَا : «وَاللَّاتِ

تَخَافُونَ يُتَشَوَّرْنَ فَيَطْوُونَهُنَّ ، وَأَهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَصَاحِبِ» ، أَيْ :

تَهْجِيَّةٌ ، وَ تَهَجَّيْتُ : كَلَّمْتُ بِمَعْنَى . وَجِلْتُ : هَجَوْتُ الحُرُوفَ ذَكَرَهَا التَّاجُ ، مِنْ دُونِ أَوَّلِيَّاتِهَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

وَأَشَدُّ تَعْلِبُ لِأَيِّ وَجْزَةِ السُّعْدِيِّ :

يَا دَارَ أَسَاءَةٍ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْمُخْرِي ، أَوْ كَامَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (هَجَا) وَبَعْضُ مُشَقَّاتِهِ :

(١) هَجَا الْكَاتِبُ يَهْجُوهُ هَجْوًا وَ هِجَاءً :

(أ) قَرَأَ .

(ب) تَعَلَّمَ .

(٢) هَجَا فَلَانًا : دَمَهُ وَعَدَّدَ مَعَايِيَهُ . وَيُقَالُ : الْمَرْأَةُ تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا .

(٣) تَهَجَّى الْقُرْآنُ : (أ) نَلَّاهُ .

(ب) تَعَلَّمَ نِيلَاوَتَهُ .

أَمَّا الْهِجَاءُ فَمِنْ مَعَايِي :

(١) هَذَا عَلَى هِجَاءٍ كَذَا : عَلَى شَكْلِهِ .

(٢) فَلَانٌ عَلَى هِجَاءٍ فَلَانٌ : عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ .

(١٩٨٦) ذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا وَ هَذَرًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ذَهَبَ دَمُ الْقَتِيلِ هَذَرًا ، أَيْ : ذَهَبَ بِاطِّلًا ، لَيْسَ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَلَمْ يَذَرِكْ بِتَارِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ أَسَاسِي الْبَلَاغَةِ .

وَلَكِنْ :

يُخَيَّرُ لَنَا الصَّحَاحُ أَنْ يَقُولَ : ذَهَبَ دَمُ فَلَانٍ هَذَرًا وَ هَذَرًا . وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مَنْ النَّبَايَةِ ، وَالْمَخَارِجِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَنْزَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَذَرَتْ عَيْتَهُ» ، أَيْ : إِنْ قَاتَلَهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا يَصَاحِرُ فِيهَا وَلَا دِيَّةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ هَذَرَ :

(١) هَذَرَ يَهْذُرُ هَذَرًا وَ هَذَرًا : يَنْطَلُ (لَازِمٌ) .

(٢) هَذَرَ الشَّيْءُ : أَبْطَلَهُ (مُسْتَعْرِضٌ) .

(٣) هَذَرَ الْبَعِيرُ أَوْ الْحَمَامُ يَهْذِرُ هَذَرًا وَ هَذِيرًا : زَدَّ صَوْتَهُ فِي خَنْجَرَتِهِ .

التَّزْيِيلُ : وَ الْمُهْجَرُومُونَ فِي الْمَصَاحِفِ ، أَيْ : فِي الْمَنَامِ ، تَوَصَّلُوا إِلَى طَاعَتَيْنِ . فَإِنَّ الْمَرْأَةَ ، إِنْ كَانَتْ تُحِبُّ زَوْجَهَا وَتُرِيدُهُ ، شَقَّ عَلَيْهِ الْمِجْرَانُ فِي الْمَصْجِرِ ، فَتَرْجِعُ بِذَلِكَ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَإِنْ رَغِبَتْ عَنْ صَحْبِهِ ، وَدَامَتْ عَلَى التَّشْوِزِ ، ارْتَفَى الزَّوْجُ إِلَى تَأْوِيلِهَا بِالضَّرْبِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ ، صَلَحَتِ الْعِشْرَةُ ، وَإِنْ دَامَتْ عَلَى التَّشْوِزِ ، اسْتَحْبَبَ الْفِرَاقَ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : «هَجَرَ زَوْجَهُ» اعْتَزَلَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُطْلِقْهَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَ هِجْرَانًا ، وَ هِجْرَةً .

وَهَذَاكَ الْفِعْلُ أَهْجَرَ بِمَعْنَى هَجَرَ . وَأَهْجَرَ هَذِلَةً .

وَالْهِجْرَةُ وَالْهِجْرَةُ : الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى .

وَأَنَا لَا أَرَى رَأْيِي قُطْرِبٌ ، لِأَنَّهُ مَا قِيلَ (وَالْمُهْجَرُومُونَ) ، وَمَا يَنْدَعُهُ فِي الْآيَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْهِجْرِ هَا هُوَ الْقَطْعُ ، وَالضَّرْمُ ، وَتَرَكَ الْوَصْلَ . وَأَرْجَحُ أَنَّ قُطْرِبًا قَدْ أَخْطَأَ حِينَ قَالَ إِنَّ الْهِجَرَ يَنْتَهِى الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ كِلَيْهِمَا ، فَقَالَ هَذَا اخْطَأَ عَنْهُ أَبُو الطَّيِّبِ الْقَلَوِيُّ وَرَبَّيْ كَمَا ، بَيْنَمَا يَرَى الثَّانِي وَعِشْرُونَ مَصْدَرًا أَنَّ الْهِجَرَ لَا يَنْتَهِى إِلَّا الْقَطْعُ وَحْدَهُ .

وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ أَخْطَأَ كُلُّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (هَجَرَ) بِمَعْنَى : وَصَلَ .

(١٩٨٥) تَهَجَّى الْكَلِمَةُ وَ تَهَجَّاهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَهَجَّأَ الْكَلِمَةُ (عَدَّدَ حُرُوفَهَا بِأَسَانِيهَا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَهَجَّى الْكَلِمَةُ ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخَارِجَ ، وَالْوَسِيطَ اسْتَفْتَوْا بِذِكْرِ الْفِعْلِ تَهَجَّى الْمَقْصُورَ ، وَأَخْلَعُوا ذَكَرَ الْفِعْلَ تَهَجَّأَ الْمَهْجُورَ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْفَعْلَيْنِ : تَهَجَّى وَ تَهَجَّأَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحِطِّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْزَنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : «الهِجَاءُ : الْقِرَاءَةُ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ : أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ؟ قَالَ : وَاهٍ مَا أَهْجَرْتَهُ خَرَفًا» . يُرِيدُ : مَا أَقْرَأْتُ بِهِ خَرَفًا .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : أَهْجَرُوا مِنَ الْقَصِيدَةِ بَيْنَتَيْنِ : أَرَوِي . وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجُ أَنَّ : هَجَوْتُ الحُرُوفَ ، وَ تَهَجَّيْتُهَا هَجْوًا ، وَ هِجَاءً ، وَ هَجَّيْتُهَا

(٤) هَذَرُ الْفُلَامِ : أَرَاغُ الْكَلَامِ وَهُوَ صَغِيرٌ .

(٥) هَذَرُ الشَّرَابِ : غَلَا (جَزَأَ) .

(٦) هَذَرُ الْقَلْبِ : خَرَّ أَعْلَاهُ .

(٧) هَذَرُ الْخَوَافِ : انْتَفَخَ .

(٨) هَذَرُ الْفِيءِ هُمُورًا : سَقَطَ .

(٩) هَذَرُ الْعُشْبِ : طَالَ وَكَثُرَ وَتَمَّ .

وعبِطَ المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويستعمل المصباح (الباء) بدلًا من (في) ، ويُجيزُ المدُّ

استعمالَ حرفِ الجرِّ (في) والياءِ كليهما .

وفعلُهُ : هَجَسَ يَهْجِسُ أَوْ يَهْجِسُ هَجْسًا . وأسمُ الفاعِلِ هو

الهَاجِسُ ، ويُخَمَّعُ على هَوَاجِسٍ . قال أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

جَدَّامُ حَلِوِ الْمَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ

هَوَاجِسُ الْمَهْمِ يَمُدُّ الثَّوْمَ تَعْكِيْرُ

وفي مُثَنِيَا أَنْ نَقُولَ بَدَلًا مِنْ هَجَسَ فِي لُغِي :

(أ) دَارَ فِي فِكْرِي .

(ب) أَوْ وَقَعَ فِي خَلْدِي .

(ج) أَوْ خَطَرَ بَالِي .

(د) أَوْ خَطَرَ بِصِمِيرِي .

(هـ) أَوْ دَارَ فِي بَالِي .

(و) أَوْ حَذَقْتُ نَفْسِي بِكَذَا .

(ز) أَوْ حَذَقْتُ نَفْسِي فِي صَدْرِي كَالْوَسْوَاسِ .

ومن معاني هَمْزَةِ يَهْجِسُهُ هَذَا : طَرَدَهُ وَجَزَعَهُ وَبَايَعَهُ مَائَةً .

والهَجَسُ هُوَ الْأَسْرُ (بِأَيَّةِ) .

(١٩٨٨) هَدَنَهُ وَهَدَنَهُ

وَيُخَفَّيْنِ مَنْ يَقُولُ : هَدَنَهُ بِمَعْنَى : سَكَنَهُ ، ويقولون إنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : هَدَنَهُ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ هَدَنَهُ أَيْضًا كُلًّا مِنْ الصِّحَاحِ ،

ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللَّسَانِ ، والقاموس ،

والتَّاجِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ

الموارد ، والمتن ، والوسيطُ أَنَّ مِنَ الْفِعْلِ هَذَا أَهْنُوا تَهْدِينِ

الْأَمْرِ لِعُقْلِيهِ لِيَأْمَ .

وقد ذكر الصِّحاحُ المصدرَ التَّهْدِينَ ، وأهلُ ذِكْرٍ فِعْلِهِ هَذَا .

أَمَّا الْمَصْبُوحُ فَقد اكْتَفَى بِذِكْرِ : هَذَا الصِّيْ : سَكَنَهُ ،

ولم يذكرِ الْفِعْلَ : هَدَنَهُ .

وجاءَ فِي مِجَازِ الْأَسَاسِ : هَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صَالِحَةً .

وَتَهَادَنُوا : تَصَالَحُوا . وَيَنْهَمُ هَذَا . وَتَهَادَنُ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .

(١٩٨٧) حَدَسَ أَوْ هَجَسَ لَا حَدَسَ

ويقولون : هَسَسَ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ : ظَنَّ وَخَسَّنَ .

والصَّوَابُ :

(١) حَدَسَ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ

المحيط ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال الأساسُ إِنَّ مَتَى حَدَسَ هُوَ : رَجَمَ بِالطَّرَنِ ، وقال

المصباحُ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : ظَنَّ ظَنًّا مُؤَكَّدًا .

(٢) أَوْ هَجَسَ الشَّيْءَ فِي الْقَلْبِ ، أَوْ الصَّدْرِ ، أَوْ النَّفْسِ ،

ومعناه : وَفَّحَ وَخَطَرَ ، فِي حَدِيثِ قَبَائِلَ بْنِ رَزِينِ اللَّخْمِيِّ :

«وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي» . وفي الحديثِ أَيْضًا :

«وَمَا يَهْجِسُ فِي الصَّابِرَةِ» ، أَيْ : يَحْطُرُ بِهَا ، وَيَدُورُ فِيهَا مِنْ

الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْفِعْلِ هَجَسَ بِهَذَا الْمَعْنَى : تَهْدِيبُ الْفَاعِلِ أَيْنَ

الْيَتَكِيَّةِ (فِي بَابِ بَقِيَّةِ الْمَاءِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ ،

الْحُلَوَانِيَّةُ (فَتَوَجَّسَ مَا هَجَسَ فِي أَفْكَارِهِمْ) ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالْتَّيَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَهَوَازِي الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

فَانْتِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا فَاءَ لِي قَمٌّ

وَلَا هَجَسَتْ نَفْسٌ ، وَلَا كَبَتْ كَفٌّ

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكر الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ أَنَّ

الْيَتَكِيَّةَ هَجَسَ وَهَجَسَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَيَسْتَعْمَلُ حَرْفُ الْجَمْرِ (فِي) بَدَلَ الْفِعْلِ (هَجَسَ) كُلُّ مِنْ :

تَهْدِيبِ الْفَاعِلِ أَيْنَ الْيَتَكِيَّةِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيِّ ،

وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،

ومن معاني الفعل هَدَى :

- (١) حَقَّقَ فِهْر : هَادِنٌ .
- (٢) هَدَنَ فَلَانًا : قَتَلَهُ .
- (٣) هَدَنَ خَصْمَهُ :
- (أ) خَدَعَهُ بَعْدَ لَا يَتَوَى الوفاءَ بِهِ فَسَكَّهُ .
- (ب) انصرفَ عَنْ شَأْنِهِ ، وَلَوَّى إِلَى حِينٍ .
- (٤) هَدَنَ الشَّيْءَ : دَفَنَهُ .
- (٥) هَدَنَ الْخَبْرَ فَلَانًا : حَوَّلَهُ عَنْ قَصْدِهِ .
- (٦) هَدِنَ فَلَانٌ عَكَ : أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْبِيزَ .

(١٩٨٩) اسْتَهْدَى فَلَانًا

الفعل المزيد (استهْدَى) يُعْمَلُ عِنْدَ كَبِيرٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ ذِكْرُهُ .
ويقول بعضهم : اسْتَهْدَيْتُ مِنْ فَلَانٍ هَدِيَّةً . والصواب :
اسْتَهْدَيْتُ فَلَانًا : طَلَبْتُ مِنْهُ هَدِيَّةً : الْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الصُّمَائِيَّةِ
(إلى زاد تَشَهَّدِيهِ) ، وَالْأَسَاسُ (نَجَّازٌ) ، وَمُسْتَرْكُ التَّاجِ ،
وَعَبِيطُ الْمَجِيطِ ، وَدَوِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (نَجَّازٌ) ،
وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جَمْلَةُ (اسْتَهْدَاهُ) ، فَمَعْنَاهَا : طَلَبْتُ هِدَايَتَهُ : الْحَرِيرِيُّ
فِي الْقَامَةِ الصُّمَائِيَّةِ (وَتَرَعْبُ عَنْ هَادِ تَشَهَّدِيهِ) ، وَالْأَسَاسُ
(اسْتَهْدَيْتُهُ هَدَايَةً) ، وَمُسْتَرْكُ التَّاجِ ، وَدَوِي ، وَالْمَتْنُ .
وقد ذَكَرَ عَبِيطُ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ
(اسْتَهْدَى) فَعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبْتُ الْهَدَى .

(١٩٩١) هُرِعَ ، أَهْرِعَ ، أَهْرَعَ

ويقولون : هُرِعْتَ شَادِنًا إِلَى لِقَاءِ جَدِّهَا ، وَالصَّوَابُ :
(أ) هُرِعْتَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَيْ : أَسْرَعْتَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٨
مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ .
وَمِمَّنْ قَالَ : هُرِعْتَ إِلَيْهِ أَيْضًا : مَعْمٌ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ
الْكَرِيمُ ، وَالْمُهْلِلُ الَّذِي قَالَ :
فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ ، وَهُمْ أَسَارَى

يَقُودُهُمْ عَلَى رُغْمِ الْأَسُوفِ
وَاللَّيْثُ مِنْ سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ ،
وَالضَّحَّاكُ ، وَمَعْمٌ مَقَاسِي الْعَرَبِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
كَأَنَّ حَوْلَهُمْ مُتَابِعَاتٍ زَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى زَعِيلٍ
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ أَهْرِعْتَ إِلَى لِقَائِهِ : مَعْمٌ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ،

(١٩٩٠) هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا ، وَهُرُوبًا ،

وَهَرَبًا ، وَمَهْرَبًا

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَرَبَ مِنَ السَّيْنِ هُرُوبًا ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَرَبَ ... هَرَبًا ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نُعْجِزَ أَفَكًا فِي
الْأَرْضِ ، وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وَعَلَى حِمَاةٍ أَيْ تَمَامٍ ،
أَتَى جَاءَ فِيهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِن أُتِيَتْ بِهَا

وَأَخْلَعَ بَيْنَاكَ مِنْهَا مُنَمَّا هَرَبًا

والتذبذب، والصباح (أَرَعِدَ غَضَبًا)، والأساس، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

(ج) وَأَفْرَعْتُ إِلَى لِقَائِهِ : القاموس، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط. وهذا الفعل أَصْعَفَ الأفعال الثلاثة. وعَتَرَ محيط المحيط حينَ أَفْرَدَ يَقُولُ : هَرَقَ إِلَيْهِ يَهْرَقُ هَرَقًا : تَنَحَّى إِلَيْهِ بِاضْطِرَابٍ وَسُرْعَةٍ.

وهناك الفعل هَرَقَ الذي يعني :

(أ) هَرَقَ النَّفْسَ يَهْرَقُ هَرَقًا : سَالَ.

(ب) هَرَقَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ فِي الشَّيْءِ.

(ج) هَرِقَ الصَّبِيُّ : كَانَ سَرِيعَ الْبَكَاءِ.

(١٩٩٢) هَرَقَ الْمَاءَ ، أَهْرَقَهُ ، هَرَّاقَهُ ، أَهْرَاقَهُ ،

أَرَّاقَهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْرَقَ الْمَاءَ ؟ أَيُ : صَبَّهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَرَقَ الْمَاءَ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ الَّذِي خَطَأً اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (أَهْرَقَ). وجاء بعد المصباح ، والمثلث ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد فَذَكَرُوا (هَرَقَ) ، وأهلوا ذَكَرَ (أَهْرَقَ). ولكنَّ محيط المحيط وأقرب الموارد ذَكَرَا أَنَّ (المَهْرَقَ) أَسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ (أَهْرَقَ).

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ هَرَقَ الْمَاءَ وَ أَهْرَقَهُ : سَبِيحِي ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ وَأَبْيَةِ الْأَعْمَالِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (الَّذِي ذَكَرَ هَرَقَ هَرَقًا فِي الْمُتَذَكَّرِ ، وَقَالَ إِنَّمَا لَعْفٌ نَبِي تَلْبِيبَ) ، وَالمَثْنُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ أَهْرَقَ لَعْفٌ نَادِرٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك أصحابُ الصَّحاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالقَامُوسِ الَّذِينَ ذَكَرُوا (أَهْرَقَ) ، وَأَهْلُوا ذَكَرَ (هَرَقَ) .

وقال أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ فِي (أَهْرَقَ) زَائِدَةٌ .

وقد اختلفوا كثيراً في هذا الفعل ، وَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَاكَ خَمْسَ

لغات :

(١) هَرَقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ هَرَّاقًا ، يَهْرَقُ مَهْرَقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبُّ كَأْسِي هَرَقْتُهَا ابْنَ لُؤْيٍ

حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مَهْرَاقَهُ

(٢) أَهْرَقَهُ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا .

(٣) أَهْرَاقَهُ يَهْرِيقُهُ إِهْرَاقًا ، فَمَهْمَقِيٌّ ، وَذَلِكَ مَهْرَاقٌ .

(٤) هَرَقَ يَهْرَقُ هَرَقًا .

(٥) أَرَّاقَ يَرِيقُ إِرَّاقًا .

وَقَالُوا (هَرَقَ) أَصْحَحَ هَذِهِ اللَّغَاتِ ، وَهِيَ تَبَيَّنَتْ ، ثُمَّ (أَرَّاقَ) الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ .

وَاسْتَفَى الْمَرْبُ بِذِكْرِ : هَرَقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، وَأَهْرَاقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، وَقَالَ إِنَّ الْمَاءَ فِي الْأَوَّلِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَفِي الثَّانِي زَائِدَةٌ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ . وَكَانَ الصَّحاحُ وَالتَّبَابُ قَدْ ذَكَرَا قَبْلَهُ أَنَّ مَصَارِعَ (أَهْرَقَ) هُوَ : (يَهْرِقُهُ) . ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ ، وَقَالَ إِنَّ اللَّسَانَ نَقَلَ خَطَأً عَنِ الصَّحاحِ (يَهْرِيقُهُ) ، وَهِيَ (يَهْرِقُهُ) .

وقال المَثْنُ إِنَّ أَهْرَاقَ لَعْفٌ مُتَكَرِّرٌ .

(١٩٩٣) الْأَهْرَامُ لَا الْأَهْرَامَاتُ

الْبِنَاءُ السَّخَمُ الَّذِي بَنَاهُ أَحَدُ الْفَرَاعِينَ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّخْمَةِ الصَّلْبَةِ ، لِيَكُونَ قَبْرًا لَهُ ، وَالَّذِي لَهُ قَاعَةٌ مَرْتَعَةٌ فِي الْغَالِبِ ، وَأَرْبَعَةُ جُذُرَانِ ، كُلُّ مِثْلُ الشَّكْلِ وَرَأْسُهُ إِلَى أَعْلَى ، وَالَّذِي تَرْتَفِعُ جِدْرَانُهُ مَائِلَةً ارْتِفَاعًا شَدِيدًا ، حَتَّى تَلْتَقِيَ رُؤُوسُهُ ، فَتَكُونُ رَأْسًا وَاحِدًا هُوَ قِمَّتُهَا ؛ هَذَا الْبِنَاءُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمُ الْهَرَمِ ، وَيُجَمَعُونَ عَلَى : أَهْرَامَاتٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى : أَهْرَامٍ كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمحيط المحيط . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد استشهدَ التَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَسَرْتُ عَقُولَ ذَوِي الثَّنَى الْأَهْرَامِ

وَاسْتَصَفَرْتُ لِغُلْبَتِهَا الْأَخْلَامِ

لَمْ أَدْرِ حِينَ كَتَبْتُ التَّفَكُّرَ دُونَهَا

وَاسْتَوْهَمْتُ بِمِجْيِهَا الْأَوْهَامِ

أَقْبُورُ أَمْلَاكِ الْأَعْلَامِ هُنَّ أُمُّ

طِلْسَمِ زَمَلِي كُنَّ أَمْ أَعْلَامُ ؟

وَلَا تُسَوِّغُ لِمَجْمَعِ الْأَهْرَامِ ، الَّذِي هُوَ جَمْعٌ ، عَلَى أَهْرَامَاتٍ ،

وإصلاح المنطق لأبن السكيت ، وإصلاح ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومذ القاموس ، وأقرب الموارد ، وتذكروا على في المنطق العربي لعل راتب ، ومتن اللغة (الذي لا يستعمل حرف الجر الباء) إلا بعد الفعل المنه للمجهول ، والوسيط .

(١٩٩٥) هَزَلَتِ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، أَهَزَلَتْهُ ، هَزَلَتْهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهَزَلَتْ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، لِأَنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ (في باب المزال من تهذيب الألفاظ) ، والصَّحاح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط اكتفوا بذكر : هَزَلَتِ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، ولم يذكروا : أَهَزَلَتْهُ الْأَسْفَارُ .

ولكن :

يُجِيزُ أَهَزَلَتْ الْأَسْفَارُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّيَابَةُ (ليست لغة عالية) ، واللسان ، والتاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وبعض هؤلاء كاللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن يَعْرِفُونَ أَنَّ (أَهَزَلَتْ الْأَسْفَارُ) لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وهناك مصادر أخرى تُجِيزُ لَنَا أَنْ نقول : هَزَلَتِ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ كَاللَّيْبَانِي ، واللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ونستطيع أَنْ نقول أيضاً : هَزَلَتْ الْأَسْفَارُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وفعله : هَزَلَهُ يَهْزِلُهُ هَزْلاً وَهَزْلاً . وَأَشَدُّ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَالْفَوْ لَوْلَا حَتَفَ بِرَجُلِهِ وَدَقَّةً فِي سَاقِهِ مِنْ هَزْلِهِ
مَا كَانَ فِي فَيْبَانِكُمْ مِنْ بَثْلِهِ

(١٩٩٦) نَشَّ الذُّبَابَ لَا هَشَّةَ

ويقولون : هَشَّ الذُّبَابَ وَنَحَرَهُ ، والصَّوَابُ : نَشَّ ، أَيْ طَرَدَهُ بِرَفْقٍ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّيَابَةِ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، ودوزي ، والوسيط .

أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ ، لِأَنَّ الْأَهْرَامَ لَيْسَتْ كَثِيرَةً الْعَدَدِ بِحَيْثُ نَقْدُمُ عَلَى جَمْعٍ جَمْعِيًّا .

(١٩٩٤) هَزَى بِهِ وَمَنْهُ ، هَزَا بِهِ وَمَنْهُ ، اسْتَهَزَا بِهِ وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَزَى بِهِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُزَى : هَزَى بِهِ ، اعتياداً على :

(١) قول يونس بن حبيب إمام نحاة البصرة : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَيْتَ مَنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتَ بِهِ .

(٢) واكتفاء الرأغب الأصفهاني بقوله : هَزَى بِهِ .

(٣) واقتصار المصباح على هَزَى بِهِ وَهَزَا بِهِ .

(٤) وقوله المتن : هَزَى بِهِ ، واستشهاده بقوله يونس .

ولكن :

هناك الأضال :

(أ) هَزَى بِهِ وَمَنْهُ يَهْزَا هَزْماً ، وَهَزَا ، وَهَزَوْماً ، وَهَزَازَةً :

سَخَّرَ بِهِ أَوْيَمَهُ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وكما قَالَ الْأَخْفَشُ ، والصَّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، ومحيط المحيط ، وَتَمَنَّيَ اللَّغَةَ (لا يستعمل حرفي الجر (بِ) وَمَنْهُ) إِلَّا بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُنْهِي لِلْمَجْهُولِ ، والوسيط .

واكتفى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ وَعَلَى رَاتِبٍ فِي تَذَكُّرِهِ بِذِكْرِ : هَزَى بِهِ .

(ب) وَهَزَا بِهِ وَمَنْهُ هَزْماً ، وَهَزَوْماً كَمَا يَقُولُ مُعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصَّحاحُ وَالْمَخْتَارُ (الَّذَانِ يَكْتَفِيَانِ بِقَوْلِهِمَا : هَزَا بِهِ) ، وَاللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (الذي لا يستعمل حرفي الجر (بِ) وَمَنْهُ) إِلَّا بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُنْهِي لِلْمَجْهُولِ ، والوسيط . واكتفى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ وَعَلَى رَاتِبٍ فِي تَذَكُّرِهِ بِذِكْرِ : هَزَا بِهِ .

(ج) وَاسْتَهَزَا بِهِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالْبَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : هَزَى بِهِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ : هَوْنًا بِأَيْهِمْ مِنْ نَجْمٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . وقد ورد الفعل (استهزأ به) إحدى وعشرين مرةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

الوارد يقول إنها جَمَعَ هَضَبٌ ، أما المجَمَعَاتُ الأخرى فلا تذكر شيئاً .

ويقول مد القاموس إن هَذَاكَ جَمَعًا آخَرَ لِلنَّحْصِ ، هو أَهَاضِبٌ ، ويقول إنه لا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّعْرِ .

(١٩٩٨) الهَاضِمُ ، الهَضُومُ ، الهَاضُومُ ، الهَضَامُ ، المَهْضِمُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الدَّوَاءُ مَهْضِمٌ ، ويقولون إن الصَّوابَ هو :

(أ) هَذَا الدَّوَاءُ هَاضِمٌ : الصِّحَاحُ ، وَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى (جَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَضُومٌ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاسْتَرْكَ المَدِّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى .

(ج) وَهَاضِمٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعِمْ مَقَالِيسُ اللَّفَّةِ ، وَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (جَازٌ) ، وَاسْتَرْكَ المَدِّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

ذكر اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّ الهَضَامَ أَيْضًا هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَاعِدُ كَثِيرًا عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ . وَوُجُودُ قَوْلِهِ (هَضَامٌ) يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ قَوْلِ (هَضِمَ) فِي اللَّفَّةِ الرِّيَّةِ . وَقَدْ أُثْمِلَ الْآنَ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ (هَضِمَ) ، وَأُثْبِتَ عَلَى صِحَّةِ المَالَغَةِ مِنْهُ . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي هَذَا ذِكْرُ دَوَازِي لِأَسْمِ القَاعِلِ (مَهْضِمٌ) فِي اسْتَرْكَ المَجْمَعَاتِ ، وَهُوَ المَعِمْ الَّذِي يَذْكُرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَصْبَحَتْ الْآنَ لَا تَدَوَّرُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ .

أَنَا يَنْتَهِي نَهْوُ : هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ هَضَمَ :

(١) هَضَمَ عَلَيْهِ : هَضَمَ . خَبَطَ .

(٢) مَا هَضَمَ عَلَيْهِ : مَا دَنَا مِنْهُ .

(٣) هَضَمَ لَمْ يَنْ يَحِقْ : نَزَلَتْ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ عَنْ طَبِيعَةِ نَفْسِهِ .

(٤) هَضَمَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ كَلِمَةَ اللَّهَامِ ، وَاسْتَوْفَوْا بِقَوْلِهِمْ : النَّشْ : السُّوقُ الرَّقِيقُ .

وَيُحِزُّ أَنْ يَقُولَ : نَشَّ الْقَاسَ ، فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَنْشُ الْقَاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالْيَزْوِ . أَيْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ .

وَصَلَهُ : نَشَّ نَشَّةً نَشًا .

أَنَا الْيَقَنَةُ فِي مَا يَنْشُ بِهِ الدَّابُّ .

(١٩٩٧) الهَضْبَةُ لَا الهَضْبَةَ

ويقولون : مَدِينَةُ الْقُنُوسِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى هَضْبَةٍ ، وَالصَّوابُ :

..... عَلَى هَضْبَةٍ ، وَمَعْنَاهَا : الرَّايَةُ ، أَوْ الجَبَلُ النَّبِطُ الْمَتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . فَمِنْ ذِكْرِ الهَضْبَةِ : قَسَمْتُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ، الْقَائِلُ : مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ ؟ وَالْأَصْمِيُّ ، وَأَبُو عَيْبٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعِمْ مَقَالِيسُ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدَوَازِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الهَضْبَةُ عَلَى :

(أ) هَضَابٍ : الْأَصْمِيُّ ، وَأَبُو عَيْبٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَضْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهَضْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَهَضَابَاتٍ : الْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى .

(هـ) أَنَا أَهَاضِبٌ فَمَنْ جَمَعَ الجَمْعَ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنَى .

وَيُخْتَلَفُونَ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، الَّتِي هِيَ جَمْعُهُ ، فَأَبُو زَيْدٍ وَاللَّسَانُ يَقُولَانِ إِنَّ الْأَهَاضِبَ هِيَ جَمْعُ هَضَابٍ ، وَأَقْرَبُ

- (هـ) هَضَمَ فَلَانًا : ظَلَمَ وَغَشَبَ .
 (و) هَضَمَ حَقَّهُ : نَقَضَ .
 (ز) هَضَمَ نَفْسَهُ : وَضَعَ مِنْ قَلْبِهِ تَوَاضُعًا .
 (ح) هَضَمَ الطَّعَامَ : نَبَذَ . وَيُقَالُ : هَضَمَتِ الْمَعْدَةُ الطَّعَامَ ، وَهَضَمَ التَّوَاهُ الطَّعَامَ .

(١٩٩٩) تَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، تَهَكَّمَ فَلَانًا

- ويقولون : تَهَكَّمَ عَلَى فُلَانٍ ، بمعنى : استَبْرَأَ بِهِ وَاسْتَحَفَّ ، اضْطَاعًا عَلَى مِحْيطِ الْمِحْيطِ . وَالضَّوَابُ :
 (١) تَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، قَالَ جَسَانٌ بْنُ ثَابِتٍ الْأَسَدِيُّ :

يَبِي أُمِّ الْيَتِيمِ أَلَمْ يَرْفُكْهُمُ

وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَابِّهِ أَهْلُ تَجْدِيدِ

تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ

لِيُخْرِجَهُ ، وَمَا خَطَأُ كَمُضِي

- وَذَكَرَ تَهَكُّمُ بِهِ أَيْضًا كُلُّ مَنْ تَهَذَّبَ الْفَاعِلُ إِلَى الْيَكْتِي ،
 وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَشِفَاةِ الْغَلِيلِ ، وَمِحْيطِ الْمِحْيطِ ، وَالْمَنْزِ .
 وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ :

(أ) [فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ وَفَرَّقْتُ فِي أَمْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَلَلَ
 يَتَهَكَّمُ بِهِ ، أَيْ يَسْتَبْرِئُ فِي وَيَسْتَحِفُّ] .

(ب) [وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَةَ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّهَفُّرِ ،
 وَيَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِهَا .]

(ج) وَقَوْلُ سَكِينَةَ لِهَشَامٍ وَهِيَ أَخُوهُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَاهِ .

(د) أَوْ تَهَكَّمَ فَلَانًا : مِحْيطُ الْمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَبِيطُ .
 أَنَا جَمَلَةٌ تَهَكَّمُ عَلَيْهِ فَعَنِي : اشْتَدَّ غَفَبُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي

تَهَذِّبِ أَفَاعِلِ ابْنِ الْيَكْتِي ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،
 وَاللَّسَانِ ، وَمِحْيطِ الْمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَبِيطِ .

وَيُخْبِرُ لَنَا ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ أَنَّ نَصَحَ حَرْفَ الْجَمْرِ
 (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (الِهَاءِ) . [رَاجِعْ مَادَّةَ وَلَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ
 فِي هَذَا الْمَحَرِّ] .

وَمِنْ مَعَانِي تَهَكَّمُ :

(أ) تَهَكَّمُ عَلَيْنَا : تَعَدَّى . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهَكَّمُ عَمْرُو عَلَى جَارِنَا وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهْ كُلَّكَلَا

(ب) تَهَكَّمُ فَلَانٌ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِيهِ : اقْتَحَمَ عَلَيْهِ .

(ج) تَهَكَّمَ فَلَانٌ : تَقَى وَتَوَارَى . وَيُقَالُ : تَهَكَّمَ لِفُلَانٍ : تَرْتَمَ .
 (د) حَدَّثَ نَفْسَهُ .

(هـ) تَكَبَّرَ .

(و) تَبَحَّرَ بَطْرًا .

(ز) تَهَكَّمَ عَلَى مَا فَارَطَ مِنْهُ : تَنَدَّمَ .

(ح) تَهَكَّمَتِ السَّمَاءُ : أَمَطَرَتْ مَطَرًا كَثِيرًا لَا يُطَاقُ .

(ط) تَهَكَّمَتِ الْبُرْ وَنَحْوُهَا : تَهَدَّتْ .

(ي) تَهَكَّمَ فَلَانًا : ضَرَبَهُ بِالْجَوْدِ . طَمَعَهُ بِأَوْ بِالرُّمَحِ .

(٢٠٠٠) هَلْ جَاءَ زِرَارٌ أَمْ بَاهِرٌ ؟ أَجَاءَ زِرَارٌ أَمْ
 بَاهِرٌ ؟

وَيُحْظَنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلْ جَاءَ زِرَارٌ أَمْ بَاهِرٌ ؟ وَيُرْوَى أَنَّ
 الضَّوَابَّ هِيَ : أَجَاءَ زِرَارٌ أَمْ بَاهِرٌ ، لِأَنَّ (هَلْ) لَا تَتْلُوهَا (أَمْ)
 الْمَاوَلَةُ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (هَلْ) .
 وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ،
 فِي نَهَايَةِ بَابِ الْمَطْفُوعِ : وَإِذَا اسْتَفْهَمَ بِغَيْرِ الْمَعْرُوفِ ، عَطِفَ
 بِهِ (أَوْ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ هَلْ

لَيْسَ بِهِمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكَاةً ﴾ .
 وَقَدْ تَكُونُ (هَلْ) بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ ، فَيُعْطَفُ بِهِ (أَمْ) بَعْدَهَا ،
 كَحَدِيثِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ نَيْيَا ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُطْعِمٍ الْأَسَدِيُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٦٩ هـ .
 وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْفَدُ بِأَقْوَالِهِمْ :

هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ

أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يُعَذِّبُهَا ؟

وَجَاءَ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ ، وَمِحْيطِ الْمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ :
 هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو ؟ إِذَا أُرِيدَ بِهِ (أَمْ) التَّصْلِيقُ .

(٢٠٠١) هَلْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ ؟ ، هَلِ الْكَذُوبُ
 يَصْدُقُ ؟

كُنْتُ قَدْ خَطَأْتُ فِي مَسْجِدِ الْأَخْطَاءِ الشَّامِعَةِ مَنْ يَقُولُ :
 هَلْ هَذَا الْبُتَّانُ يَرُوقُ ؟ وَقُلْتُ إِنَّ الضَّوَابَّ هِيَ : هَلْ يَرُوقُ
 هَذَا الْبُتَّانُ ؟

والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وعَرَث الأعلام ، والأعلام للزركلي ، الذي يذكر الجذَّ الجاهل همدان ، وسَمَة أعلام همدانين .

والنسبة إليها : همداني . أما الهمداني فهي نسبة إلى المدينة الفارسية (همدان) ، التي فتحها الغيرة بن شعبة سنة ٢٤ هجرية .

(٢٠٠٦) اسْتَبْسَلَ الْجَيْشُ ، انْصَرَفَ الْمَلِمْ

هزرة الأفعال الخماسية والسُداسية في

أَوَّلِ الْجُمْلَةِ

هزرة الأفعال الخماسية والسُداسية تظهر عليها علامة هزرة الوصل (َ) عندما لا تكون في أوَّلِ الجملة ، نحو قد اسْتَبْسَلَ الجيشُ القُرْبَى في الدِّفاعِ عن الوطن . وجاء المَلِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ . ولكن هذه الأفعال حين تأتي في أوَّلِ الجملة يَضَعُونَ هزرة مكسورة في أوَّلها ، لكي يستطيعوا الثَّوَمُ بها ، فيقولون : اسْتَبْسَلَ الجيشُ ، انْصَرَفَ المَلِمْ . والصواب :

(أ) اسْتَبْسَلَ الجيشُ .

(ب) انْصَرَفَ المَلِمْ .

يجنب الهزرة وإبقاء الكسرة .

(راجع الأسطفاة الأول في هذا المعجم) .

(٢٠٠٧) هزرة الوصل وَقَطْعُهَا

هناك كلمات قليلة في اللغة العربية ، هزتها هزرة وصل (َ) هي أَسَمٌ ، وَأَيْنٌ ، وَأَبْنَةٌ ، وَأَبْنَمٌ ، وَأَنَاوٌ ، وَأَتَانَوٌ ، وَأَسْتُ ، وَأَمْرُوٌ ، وَأَمْرَقَةٌ ، وَأَيْمَنُ .

وقد غلطنا بعض القُاد ، حين قلتُ في صدر شيائي :

فَتَانِي إِسْمُهَا لَيْلَى وَحَسْبِي حُبٌّ مَجْنُونِ

ولكنهم نسوا أن الضرورة الشعرية تجبُّ قَطْعَ هزرة الوصل ، ووصل هزرة القطع .

(راجع الأسطفاة الأول في هذا المعجم) .

(٢٠٠٨) هَمَسَ الْكَلَامَ ، هَمَسَ بِالْكَلامِ

ويخطئون من يقول : هَمَسَ بكلام لم تَنْهَيْهِ ، ويقولون إن الفعل متعدي بنفسه ويرون أن الصواب هو : هَمَسَ كَلَامًا

هي عَابِيَةٌ . وهي نصيحة كما جاء في حديث علي رضي الله عنه : **وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاةٌ** ، يريد أزدال الناس . وكما قال ابن السكيت في باب الحمق والمزج من كتاب تهذيب الألفاظ ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وبجاز الأساس ، والتهابة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال المصباح ومحيط المحيط : يُقَالُ لِلرَّعَاعِ هَمَجٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وذكر التاج في مستدرکه أن الرَّعَاعَ مِنَ النَّاسِ بَاجَزٌ .

ويجوز أن نقول أيضاً : هذا رجلٌ هَمَجَةٌ : ابن السكيت في باب الحمق والمزج من كتاب تهذيب الألفاظ ، وأبو سعيد السيرافي ، والتهابة ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال ابن السكيت ، واللسان ، والمتن إن الأثني بالهاء (بالتاء المربوطة) لا غير : هَمَجَةٌ .

ويُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ : إِنَّمَا هُمْ هَمَجٌ هَامِجٌ . أما الرجالُ الحمقى فهُمْ هَمَجٌ وَأَهْمَاجٌ .

ومر معاني الهَمَج :

(١) ذبابٌ صغيرٌ كالبعوض يقع على وجوه الغنم والحمير .

(٢) التَّمَمُ المهزولة ، والواحدة : هَمَجَةٌ (بجاز) .

(٣) التَّعَامُ الغرمة (بجاز) .

(٤) الجُوعُ (عن ابن خالَوَيْه) .

(٥) سوء التدبير في المعاش .

(٢٠٠٥) هَمْدَانِي ، هَمْدَانِي

هناك قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ، من حمير ، يَثْرُونَ كما عثر معجم مني اللغة ، حين قال ابن أَسَمِها هَمْدَان .

والصواب : هَمْدَان : يُنسَبُ إلى علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قوله :

فَلَوْ كُنْتُ نَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ

لَقُلْتُ : لِهَمْدَان : أَذْخِلُوا بِسَلامٍ

ومشَّ ذكر هَمْدَان أيضاً : الصَّباح ، ومعجم مقاييس اللغة (في مادة نعطه) ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ،

استعمالها ، ولقبتنا معناها الحقيقي ، الذي استقر في أذهاننا ،
خلال عشرات السنين .

ويقول معجم مقاييس اللغة أيضاً : الأمر المهم : الشديد .
والمسئلة المهمة هي الشديدة ، وهنا تحذف المسئلة ، وتبقى صفتها
(المهمة) .

وجاء في التهذيب ، واللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الوارد : المهمات من الأمور : الشدائد .
وقال اللسان ومستدرک التاج : إنها الشدائد المحرقة .

وقال محيط المحيط وأقرب الوارد إن (المهمة) هي مؤنث
(المهم) ، ومعناه : الأمر الشديد . وتجمع على : مهمات .
وقال دوزي إن المهمة هي الأمر ذو الشأن والمخبر .

وذكر الوسيط أن المهم هو ما يدعو إلى البقطة والتدبير .
والقضية المهمة هي التي تدعو إلى البقطة والتدبير .
وقال تأبط شراً :

قليل التشكي للمهم بصيه

كثير الهوى ، شئ التوى والمسالك

وتجمع المهمة على مهمات أيضاً .

أما المهمة بليست أمثا ، بل هي مصدر الفعل : همته مهمته
هَمًّا ومَهْمَةً : حَزَنَةً وأَفْلَقَةً ، كما جاء في اللسان ، والتاج ،
ومحيط المحيط ، والمثل . أما القاموس فقد اكتفى بذكر الفعل
(حَزَنَةً) ، ولم يذكر (أَفْلَقَةً) .

وقالت بعض المحجمات إن المهمة تعني : القصد والنية ،
(يقال : لا مهمة لي ، أي : لا إرادة ، أو قصد ، أو نية) ،
كما يقول التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، والمثل .

وقد ذكرها التهذيب في مادة (هم) ، وذكرتها بقية المعاجم
في مادة (كَوَدَ) . وذكرها مستدرک التاج في مادة (هم) أيضاً .
وهنا (المهمة) من الفعل : هم يهمل كذا يهملُ هَمًّا : أي كاد
يقعله .

وجاء في الصحاح أيضاً : لا مهمة لي ، ولا هَمَام ،
أي أُمُّ بذلك ، ولا أَفْعَلُهُ والصواب : لا أُمُّ بذلك ولا
أَفْعَلُهُ ، كما قال اللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ،
وأقرب الموارد .

لم تَنْهَ ، اعتماداً على قول اللسان : هَمَّوا الكلام هَمًّا .

وجاء في التاج : هَمَسَ الكلام هَمًّا : أخأه . وجاء في

مستدرک : هَمَسَ الشيطان في الصدر : وسوس .

وجاء في الوسيط : هَمَسَ الكلام : أخأه هَمًّا .

ولكن :

نستطيع أن نقول :

(أ) هَمَسَ الكلام : أخأه . جاء في حديث رواه
(ب) هَمَسَ بالكلام :

صَبَّبَ (رضي الله عنه) ، أن الرسول ﷺ إذا ضَلَّ الْمَضَرَ هَمَسَ
بشيءٍ لا نفهه (نقله التاج) .

وجاء في الأساس : والشيطان يهيس برؤوسه في صدر
الإنسان .

(٢٠٠٩) اهتم بالأمر

ويقول المتن : اهتم للأمر ، والصواب : اهتم بالأمر :
عني بالقيام به ، كما يقول الصحاح ، والأساس ، والمختار ،
واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والوسيط .
(راجع مادة لا تخفى على القراء في هذا المعجم) .

(٢٠١٠) سافر القائد في مهمة عسكرية

لا (مهمة)

ويقولون : سافر القائد في مهمة عسكرية ، والصواب :
سافر في مهمة عسكرية ، أي لإنجاز مسألة ذات خطر ،
أو شأنٍ مُتَعَلِّقٍ .

وقد ذكر الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ،
والمصباح ، والتاج ، وأقرب الموارد أن معنى أهمني الأمر هو :
أفلقني ، فهو : مهم ، وأهمني القضية : أفلقني ، فهي :
مهمة . وعندما نقول : سافر رامي في مهمة ، تكون كلمة (مهمة)
مجرورة ، لأنها صفة لكلمة محذوفة مجرورة بـ (في) ، والتقدير :
سافر في قضية مهمة ، فحذف الموصوف ، وأبقينا الصفة ،
حياً في الإيجاز ، ولأن كلمة (مهمة) ، التي اعتدناها ، لكثرة

(٢٠١١) الهَامَةُ ، الهَوَامُ

حَقَرَاتُ الْأَرْضِ وَدَوَابُّهَا الْمَوْذِيَّةُ ، الَّتِي تَمِيشُ فِي ظِلِّاتِ
النُّورِ ، كَمَا يَقُولُ الْغَرِّيُّ ، أَوْ ذَوَاتُ الشَّرِّ الَّتِي يَقْتُلُ سَهْمًا ،
كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ : هَوَامِ الْأَرْضِ ،
وَالصَّوَابُ : هَوَامُ الْأَرْضِ ، وَمَعْرُودًا : هَامَةٌ كَمَا تَقُولُ
الْمَحَامَاتُ كُلُّهَا .

وَيُحْتَلُّ إِلَى الْغَرِيِّ أَنَّهُ سَيِّئٌ هَوَامٌ ، لِأَنَّهُ تَنَمُّ بِالْحَاقِ
الَّذِي بِالْإِنْسَانِ .

أَنَا الْهَامَةُ فَجَعَلَهَا هَامٌ ، وَبَيْنَ مَعَانِيهَا :

- (أ) الرَّأْسُ .
- (ب) أَهْلُ الرَّأْسِ أَوْ وَسْطُهُ .
- (ج) هَامَةُ الْقَوْمِ : سَيِّئُهُمْ وَدِثْمُهُمْ .
- (د) جَمَاعَةُ النَّاسِ .
- (هـ) طَائِفَةٌ صَغِيرٌ مِنْ طَائِفَةِ الْكَلْبِ يَأْتِي الْمَقَابِرَ .
- (و) الْبُؤْسَةُ .
- (ز) طَائِفَةٌ يَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْقَيْلِ ، وَيَقُولُ :
- اسْغُرْنِي اسْغُرْنِي ، حَتَّى يُؤَخَّذَ بِأَوْرِهِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّدَى .
- (ح) بَنَاتُ الْهَامِ : مَنُحُ الدِّمَاغِ .

(٢٠١٢) ذُو خَطَرٍ ، ذُو شَأْنٍ لَا ذُو أَهْمِيَّةٍ

وَيَقُولُونَ : لَيْسَ الْجَرْحُ بِبَلِيٍّ أَهْمِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ :
لَيْسَ الْجَرْحُ بِبَلِيٍّ خَطَرٍ ، أَوْ بِبَلِيٍّ شَأْنٍ ، أَوْ : الْجَرْحُ لَا يُغْفَى
مِنْهُ . وَلَمْ أَعْرِضْ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْمِيَّةٍ) فِي أَمْرٍ مَعْنِي : مَعَ أَنَّ كَثِيرًا
مِنْ كَتَاتِبِي الْمَشْهُورِينَ اسْتَعْمَلُوهَا ، وَمِنْهُمْ الْمَقْلُوبِيُّ .

وَلَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ضَرُورِيَّةً لَنَا ، وَلَمْ أَلِمْ أَحَدًا كَلِمَةً غَيْرًا
مِنْهَا نَتَرْتِمُّ بِهَا كَلِمَةَ importance الإنكليزية والفرنسية ،
فَأَنِّي أَقْرَعُ عَلَى جَمَاعَتِي الْمُوَافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، لِأَنَّ أَهْمِيَّةَ
الْمَاجِئِ مِنَ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى importance
هُوَ : لَزُومٌ ، عَظِيمٌ ، ضَرُورَةٌ ، قِيَمَةٌ ، عَظِيمٌ شَأْنٌ . شَأْنٌ . وَجَمِيعُهَا
لَا تُؤَدِّي الْمَعْنَى الَّتِي تُؤَدِّيهِ كَلِمَةُ (أَهْمِيَّةٍ) .

(٢٠١٣) هَنَاءٌ بِنَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : هَنَاءٌ عَلَى نَجَاحِهِ . وَالصَّوَابُ : هَنَاءٌ بِنَجَاحِهِ

(الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ : هَنَاءُهُ بِالْوِلَايَةِ = مَجَازٌ) ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَجِيطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْفَعْلُ (هَنَاءَهُ) مَصْدَرَانِ هُمَا : تَهْنِئَةٌ ، وَتَهْنِيفًا .

أَنَا هَنَاءٌ بِالْأَمْرِ يَهْنِئُهُ هَنَاءٌ ، فَهَاءُ : قَالَ لَهُ يَهْنِئُكَ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمُجْمَعِ) .

(٢٠١٤) هَنَّا إِسْحَاقَ بِوُصُولِهِ سَالِمًا

وَيَقُولُونَ : هَنَّا إِسْحَاقَ بِسَلَامَةِ الْوُصُولِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ
(الْوُصُولَ) لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَوْ حَيَّةٌ ، حَتَّى تُخْفَى عَلَى سَلَامَتِهِ .
وَالصَّوَابُ هُوَ : هَنَاءَهُ بِوُصُولِهِ سَالِمًا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُفْرَسٌ فِي
أَسْفَارِهِ دَائِمًا لِلْأَخْطَارِ وَالْحَوَادِثِ الْمُؤَسِّفَةِ ، فَإِذَا نَجَا مِنْهَا ،
وَوَصَلَ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَمُنُّهُ سَالِمًا ، اسْتَحَقَّ التَّهْنِئَةَ بِذَلِكَ .

(٢٠١٥) لِيَهْنِكَ رِضَى اللَّهِ عَنْكَ ، لِيَهْنِكَ ،

لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ

وَيُخْلِقُونَ مَنْ يَقُولُ : لِيَهْنِكَ رِضَى اللَّهِ عَنْكَ ، وَيَزَوِّنُ
أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِيَهْنِكَ كَلِمًا ، أَوْ لِيَهْنِكَ كَلِمًا (وُصِفَتْ الْيَاءُ
بِدَلَالَةٍ مِنَ الْمَسْرُوعَةِ الْمَحْدُودَةِ) : الْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ (لِيَهْنِكُمْ
الْفَهْنِيَّةُ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَجِيطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي شَرَحَ مَعْنَى
لِيَهْنِكَ هَذَا الْأَمْرَ بِقَوْلِهِ : خَاطَبَهُ رَاجِعًا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ
سَيِّئًا ضَرُورَةً .

وَلَكِنْ :

وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، فِي حَدِيثِ نَوَيْلٍ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
يَقُولُونَ : لِيَهْنِكَ تَوْكِيَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ . خَطَبَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ
الْمَسْلَانِيُّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْبَيْنِ أَنَّهُ بَنَجَهَا (لِيَهْنِكَ) ، وَصَوَّبَهُ
الْبِرْمَاوِيُّ ، وَقَعْلَهُ التَّاجُ .

(٢٠١٦) الْهَنْدِيَاءُ ، الْهَنْدِيَا ، الْهَنْدِيَاءُ ،

الْهَنْدَبُ

الْقَلُّ الزَّرَاعِيُّ الْحَوْثِيُّ وَالْحَوْثُ ، مِنْ الْفَصِيلَةِ الرَّكْبِيَّةِ ،

ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأعلام ، والوسيط .
ولا تُقال الهنة في الخبر ، كما يقول الصحاح ، ومعجم
مقاييس اللغة ، والتهامة ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب
الموارد .

وانقرض دوزي بقوله إن الهنة يقال في الشر والخير كليهما .

(٢٠١٨) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُسَكِّنُ الْمَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ،
ويقولون : أَمَا كَلَامٌ فَلَانِ لَهُوَ الصَّوَابُ ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ عَلَى
هَاءٍ (هُوَ) ، والكسرة على هاء (هي) . يَجِبُ أَنْ تَقْبَلَا .
والحقيقة هي أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَيْضًا أَنْ نُسَكِّنَ الْمَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ
بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، ونقول : (وَهُوَ) وَ (لَهُوَ) وَ (وَهِيَ) وَ (لِهَا) ،
وهو كثير شائع . ويجوز تسكين الهاء أَيْضًا بَعْدَ الْأَمِّ ، نحو :
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ . وهو قليل .

وقد تُسَكَّنُ الْمَاءُ بَعْدَ هَمْزَةِ الْأَسْفَهَامِ فِي الشِّعْرِ . وبعضُ
العَرَبِ يُسَكِّنُ الْوَاوَيْنِ هُوَ ، وَالْيَاءَ هِيَ ، فيقولون : هُوَ لَامٌ .
وَهِيَ لَامَتٌ . وَتَشْدُدُهُمَا حُدُودَانِ كَقَوْلِهِ :

وَهُوَ عَلٌّ مِنْ صَبَّاهُ عُلُقَمٌ

وجاءَ فِي التَّحْرِيقِ الْوَاوِي : «الْأَسْلُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ فِي : هُوَ
مَضْمُونَةٌ ، وَفِي هِيَ : مَكْسُودَةٌ . وَيَجُوزُ تَسْكِينُهَا بَعْدَ الْوَاوِ ،
أَوِ الْيَاءِ ، أَوْ تُمُّ ، أَوِ الْأَمِّ .

(٢٠١٩) فَلَانِ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ أَوْ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانِ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ ، لِأَنَّ أَسْمَ
التَّفْصِيلِ هُنَا يُدَلُّ عَلَى عَجَبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فَلَانِ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْ جَارِهِ .

والحقيقة هي أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ كِلْتَابَتُهُمَا صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ
الشُّعَاءُ .

وفيلله هو : هَوَجٌ يَبْجُجُ هَوَجًا : حَقٌّ ، فَهُوَ أَهْوَجُ ،
وَهِيَ هَوَجَاءُ ، وَيُجْتَمَعَانِ عَلَى : هَوَجٍ .
(راجع مادة هَاهُ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(٢٠٢٠) هَائِلٌ ، مَهُولٌ

وَيُعْطَى التَّهْدِيبُ ، وَابْنُ جَنِّي ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمُحَافَظِيُّ مِنَ

وَالَّذِي يُطْبِقُ وَزَمَهُ . أَوْ يُجْعَلُ (سَلْطَةً) ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ هَيْدَبَةٍ .
وَالصَّوَابُ :

(١) الْهَيْدَبَةُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ،
وَأَبْنُ بَرْزُجٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ الْهَيْدَبَةُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَفَرْدَاتُ
أَبْنِ الْبِطَارِ الَّذِي لَا يَضِطُّ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ .
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ الْهَيْدَبَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ بَرْزُجٍ ، وَكُرَاعُ ،
وَالْتَهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ بَقْلٍ) ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَ الْهَيْدَبَةُ : كُرَاعُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٥) وَ الْهَيْدَبَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
الموارد ، وَالْمَتْنُ .

(٢٠١٧) الْهِنَةُ ، الْهِنَاتُ ، الْهِنَاتُ

الْهِنَاتُ وَ الْهِنَاتُ جَمْعُ هِنَةٍ ، وَتَكُونُ بِهَا عَنِ الْأَشْيَاءِ
الْمَحْفُورَةِ ، أَيْ لَا يَحْسُنُ الْأَهْتَامُ بِهَا . وَهِيَ يُحْطَرُونَ حِينَ يَكْثُرُونَ
الْمَاءُ فِي الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ (الْهِنَةُ وَ الْهِنَاتُ) . وَالصَّوَابُ فَضْحًا :
(الْهِنَةُ ، وَ الْهِنَاتُ ، وَ الْهِنَاتُ) . قَالَ لَيْدٌ :

أَحْكَمْتُ بِرِضِي أَنْ يَنَالَ يَنْجَوَى

إِنَّ الرِّيَّ مِنَ الْهِنَاتِ سَعْدٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : «تَكُونُ هِنَاتٌ وَ هِنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي
إِلَى أُمَةِ عِمْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ ، فَاقْتُلُوهُ . أَيْ : سَيَكُونُ
سَادًّا وَشُرُورًا .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْهِنَةِ وَ الْهِنَاتِ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ الَّذِي اسْتَشْبَهَ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَرَى أَبْنَ يَزَافٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّيْ

عَلَى هَوَاتِمِ شَأْنِهَا مَتَابِعُ

وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَامَةُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

بسميلُ كلمة (مهول) ، بمعنى : مخيف . فَمَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي :
قَوْلُ الْعَامَّةِ لِأَمْرِ عَظِيمٍ : مَهُولٌ ، لَا وَجْهَ لَهُ . قَوْلُ : هَالِي
الشَّيْءُ ، فَإِنَّا مَهُولٌ ، لَا الشَّيْءُ . وَالصَّوَابُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
هَالِيٌّ ، لِأَنَّهُ يَهُولُ النَّاسُ ، أَنَّى يُخِيفُهُمْ .

ويقول هؤلاء إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَالِيٌّ : التَّذْيِيبُ ،
وَابْنُ جَنِّي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْلُوكُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالْخَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَدَوْرِي ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

هَذَا أَحَدُ عَشَرَ مَصْدَرًا تُجِزُ الْهَالِيَّ وَالْمَهُولُ كِلَيْهِمَا :
جَزَأَ الْأَسَاسُ ، وَالتَّهْلُوكُ ، وَشَرَفَ الدَّيْنُ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ الْمُرْسِي ،
وَاللَّسَانُ ، وَابْنُ ثَبَاتٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْمُرْسِي : «الْعَرَبُ تُحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى مَعْنَاهُ .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ،
وَصَدَّقُوا غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينَةِ مَكْرُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُمْ جِلَّةٌ﴾ .
وَأَمَّا يُقَالُ عَافَكَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى (مُحِبُّوسٍ) ، حُجِّلَ عَلَيْهِ ،
فَكَذَلِكَ (مَهُولٌ) فِي مَعْنَى (مُخَوِّفٍ) . أَمَّا الْمَدِينُ يَقُولُ مَعَهُمُ
أَفَاطُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «الْمَهْدِيُّ : مَا يُهْدَى وَيُسَاقُ إِلَى الْبَيْتِ
الْحَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِيُذَبَّحَ هُنَاكَ ، وَيَصَدَّقَ
بِلَحْمِهِ» . وَمَكْرُوفًا : مُحْبُوسًا .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : وَكْرَةً بَعْضُهُمْ كَلِمَةً (مَهُولًا) . وَقَدْ جَاءَ
فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَهُولٌ مِنَ الْمَاهِلِ وَخَشِي
وَأَسْقَدَ الْخَفَاجِيُّ ابْنَ ثَبَاتٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْخَطْبَ مَهُولٌ
مَنْظَرُهُ» .

وَدَافِعُ التَّاجِ عَنْ كَلِمَةِ الْمَهُولِ يَقُولُهُ :

«وَهَوْلُ هَالِيٍّ وَمَهُولٌ كَمَهُولٍ : تَأَكِيدُ ، أَنَّى فِيهِ هَوْلٌ . وَقَدْ كَرِهَ
الْمَهُولُ بَعْضُهُمْ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ جَنِّي إِلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ ، «إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ
فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ، ثُمَّ اسْتَشْبَهَ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّسَانُ .
وَمَعَ أَنَّ الْمَهُولَ اسْمٌ مَفْعُولٌ ، وَالْهَالِيَّ اسْمٌ فَاعِلٌ ، وَلَا يُمَكِّنُ
أَنَّ يَجْعَلَ مَعْنَى وَاحِدًا ، وَمَعَ أَنَّنَا نَفْهَمُ مِنْ قَوْلِنَا : هَالِي الْأَسَدُ :
أَفْرَعْنِي كَثِيرًا ، أَنَّ الْأَسَدَ هَالِيٌّ ، وَأَنَا مَهُولٌ ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ

قَوْلِهِ مَا جَاءَ بِهِ الْأَخَذَ عَشَرَ مَصْدَرًا مُوْتَفًا عَنْ كَلِمَةِ الْمَهُولِ .

وَنَسْتَلِجُ أَنَّ قَوْلَهُ أَيْضًا : مَكَانٌ مَهِيلٌ وَمَهَالٌ ، أَيْ مَخَوْفٌ ،
كَمَا ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ، وَحِطُّ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . قَالَ أُمِّيَةُ الْهَذَلِي :

أَلَا يَا قَوْمِي لِيُطَيِّرَ الْخِيَا

لَوْ أَرَقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

مَهَادِي خَرَقَ مَهَابٍ مَهَالٍ

(٢٠٢١) هَذِهِ بِالْعَصَا لَا هَوْلَ عَلَيْهِ بِهَا

ويقولون : هَوْلَ عَلَيْهِ بِالْعَصَا ، أَيْ : مِمَّا أَنْ يَضْرِبَهُ بِهَا
وَلَمْ يَفْعَلْ . وَاسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ هَوْلَ هُنَا ، هَذَا الْمَعْنَى ، مِنْ أَهْوَالِ
الْعَامَّةِ وَالصَّوَابُ : هَذِهِ بِالْعَصَا ، كَمَا يَقُولُ الْمُجَمَّاتُ .
أَمَّا الْفِعْلُ هَوْلَ فَمِنْ مَنَائِيهِ :

(١) هَوْلَ عَلَيْهِ : أَفْرَعَهُ . حَجَّلَ عَلَيْهِ .

(٢) هَوَّلْتَ الْمَرْأَةَ : تَزَيَّنْتَ بِزِينَةِ الْبَاسِ وَالْخَلْرِ .

(٣) هَوْلَ لَهَا : سَبَّلَهُ فِي هَالَةٍ (أَيْ أَفْرَعَهُ) .

(٤) هَوْلَ الْأَمْرَ : شَتَّمَهُ وَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى جَعَلَهُ هَالِيًا (مَفْرَعًا) .

(٢٠٢٢) يَمْشِي نَزَارًا عَلَى هَيْتِهِ أَوْ عَلَى هَوْنِهِ

ويقولون : يَمْشِي نَزَارًا عَلَى هَيْتِهِ ، وَالصَّوَابُ : يَمْشِي عَلَى
هَيْتِهِ ، أَيْ بِثَوْدَةٍ وَرَفَقَةٍ ، اعْتِدَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،
وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
وَيُجِزُّ لَنَا الْمُجَمَّاتُ أَنَّ قَوْلَهُ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ أَيْضًا ،
وَلَمَّا مَنَائِيهِ :

(أ) قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ
الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ ، أَيْ : بِسَكِينَةٍ وَتَوَاضُعٍ .

(ب) وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَحْبَبُ حَيْكَلٍ هَوْنًا مَا هُوَ ،
أَيْ حُبًّا مُتَعَدِّيًا لَا إِفْرَاقَ فِيهِ . وَإِضَافَةً (مَا) إِلَيْهِ تَعْدِيدُ التَّقْلِيلِ .

(ج) وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : (فِي صِفَةِ عَمَلِهِ) «يَمْشِي هَوْنًا هَوْنًا :
الرِّفْقَ وَاللَّيْنُ وَالنَّضْبَ» .

(٢٠٢٣) هَوَى (أَنحَدَرَ. ارْتَفَعَ)

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: هَوَى الشَّرُّ هَوًى: صَجِدَ وَارْتَفَعَ ،
ويقولون إنَّ الفِعْلَ هَوَى مَنَاهُ: انْحَلَّزَ ، ويعتمدون على ما يعرفه
سُكَّانُ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ ، وَعَلَى :

(١) قوله تعالى في الآية ٨١ من سورة طه : ﴿وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ
غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ . وقُضِيَ مَعَهُ الْفَاطُ الْقَرَأَنُ الْكَرِيمُ :
(عَرَبٌ وَهَابٌ) . وعلى ما جاء في الآية ٣١ من سورة الْحَجَّ :
﴿تَخْلِفُهُ الْغُرَّةُ ، أَوْ تَبْوِي بِوِ الرِّيحِ إِلَى مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ .
تَهْوِي : تَسْقُطُ وَتَسْقُلُ .

(٢) وقول مُعْجَمِ الْفَاطِ الْقَرَأَنُ الْكَرِيمُ :

(أ) يُقَالُ : هَوَى : سَقَطَ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .
(ب) وَيُقَالُ : هَوَى : تَرَدَّى وَهَلَكَ ، كَأَنَّا سَقَطَ مِنْ عَالٍ .
(ج) وَيُقَالُ : هَوَتْ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِي : أَسْرَعَ .
(د) وَيُقَالُ : هَوَى إِلَى وَطْنِهِ : نَزَعَ إِلَيْهِ وَحَنَ .
(هـ) وَيُقَالُ : هَوَى الشَّجَمُ : غَابَ وَعَرَبَ . وهو في مَرَأَى الْعَيْنِ
يَسْقُطُ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .

(٣) واكتفاء الأصمعي ، وأبي الأبياري ، والضحاح ،
والغريب ، والمخاربالقول : إنَّ الفِعْلَ هَوَى لا يعني إلا انْحَلَّزَ .

(٤) ومن غريب أمر أبي الأبياري أنه ذكر الفِعْلَ هَوَى في كتابه
(الأضداد) قائلاً : «قال فُطْرُبُ : تهوي من حروف الأضداد ،
يكون بمعنى يَضَعُهُ ، ويكون بمعنى يَنْزِلُ ، وأشدُّ : «والدَّلُوْ
تَبْوِي كَالضَّبَابِ الْكَاثِرِ» . وقال : معناه تَضَعُهُ . ثُمَّ عَلَّقَ
ابن الأبياري على قوله فُطْرُبُ ، قائلاً : «والمعروف في كلام
الغريب : هَوَتْ الدَّلُوْ تَبْوِي هَوًى ، إذا تَرَلَّزَتْ» .

ولكن :

(١) ذكر أنَّ الفِعْلَ هَوَى له مَتَبَاوٍ مُضَادٌّ (انْحَلَّزَ أَوْ ارْتَفَعَ)
كُلُّ مِنْ : الشَّيْخُ الشَّامِرُ الْجَاهِلِي الْأَسْلَمِي :

على طريقِ كَطْمَرِ الْأَيْمِ مُطَرِّدٍ

تَهْوِي إِلَى قَعٍ فِي سَهْلٍ عَالٍ
(الْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، وَفُطْرُبُ ، وأبي زيد الأنصاري ،
وأبي الأعرابي ، وأبي حاتم السَّجِسْتَانِي ، ومعجم مقاييس اللغة ،
والزَّعْبِي الْأَصْهَانِي ، والْبَاهِي ، والسَّائِي ، والقاموس ،

والتَّاج ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثَرُ ، والتَّضَادُّ ، والوسيط .

(٢) ومِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ : «الْهَوِيُّ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَالْهَوِيُّ إِلَى فَوْقٍ .
(٣) ومِمَّا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي : «هَوَتْ الدَّلُوْ تَبْوِي
هَوًى ، إِذَا انْحَدَرَتْ ، وَهَوَتْ أَيْسًا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَلَا يُقَالُ
إِلَّا فِي الدَّلُوْ خَاصَّةً .

(٤) وجاء في مفردات الزَّعْبِي : «الْهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي انْحِدَادٍ ،
وَالْهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي ارْتِفَاعٍ» .

(٥) واستشهد التَّضَادُّ عَلَى الْأَرْفَاعِ بَيْتَ الشَّيْخِ ، وَعَلَى
الْأَعْدَادِ بَيْتَ زُعَيْرٍ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ :

فَشَجَّ بِهَا الْفَاعِذُ ، وَمِمَّا تَهْوِي

هَوًى الدَّلُوْ اسْتَلَمَهَا الرِّشَاءُ

أَمَا يَنْتَهِي فَهُوَ : هَوَى تَبْوِي هَوًى ، وَهَوًى ، وَهَوًى .

وقال القاموس والتَّاج : هَوَى الرَّجُلُ هَوًى : صَجِدَ وَارْتَفَعَ .
وذكر السَّائِي وَاسْتَدْرَكَ التَّاج : أَهْوَى الشَّيْءُ : أَفَاءَ مِنْ
فَوْقِ .

وهناك الفعلان : أَهْوَى وَانْهَوَى : سَقَطَ (بِشَلْ هَوَى) .

وأنا أُنَاصِحُ بِالْاِكْتِفَاءِ - جِهْدِ الْمُسْتَطَاعِ - بِاسْتِمَالِ الْفِعْلِ
(هَوَى) بِمَعْنَى (انْحَلَّزَ) ، لِأَنَّ فِي الضَّادِ أَفْعَالًا كَثِيرَةً تَعْنِي
(الْوَقْعَ) ، وَنَحْنُ فِي غَيْيٍ عَنْ اسْتِمَالِ الْفِعْلِ (هَوَى) بِهَذَا الْمَعْنَى ،
حُبًّا بِإِصْالِ الْمَعْنَى إِلَى ذَهْنِ الْقَارِئِ ، أَوْ السَّمْعِ وَاسْتِمَالِ
دُونِ لَيْسَ أَوْ إِيَّاهُمْ .
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٢٠٢٤) الْهَوَايَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى اللَّيْلِ ، أَوْ الْعَمَلِ الْمَحْبُوبِ يُشْفَقُ بِهِ الْمَرْءُ ،
وَيَقْبَحِي أَوْقَاتُ فَرَاعٍ فِي مَرَاوِلِهِ بِدُونِ أَنْ يَحْتَرِفَهُ أَمَّ هَوَايَةً ،
وَبَعْضُهُمْ يُكْرِهُ وجودَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ لَا تُذَكِّرُهَا .
ولكن :

مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع لها كلمة (الهواية)
- بكسر الهمزة - بألفها - وأوردتها في معجم الوسيط . وأطلق
كلمة (الهواوي) عَلَى مَنْ يَشْتَقُّ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ
يُرَاوِلُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ . وَيُجَمَّعُ الْهَوَايُ عَلَى هَوَاٍ .

لِلدَّالِّ :

هَوَانِي الْمَطْلَعَةُ ، أَوْ السَّاحَةُ ، أَوْ الصُّبَّةُ ، أَوْ الْغِيَاءُ ،
أَوْ الرِّثْمُ .
وَلَا تَقُلْ : هَوَانِي .

(٢٠٢٥) الْهَيْئَةُ

وَيَقُولُونَ : الْهَيْئَةُ الْإِمَارِيَّةُ ، وَالْهَيْئَةُ الْقَضَائِيَّةُ ، وَالصُّوَابُ :
الْجُنَّةُ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ ، لِأَنَّ هَيْئَةَ الشَّيْءِ مَعْنَاهَا كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : شَكْلُهُ وَصُورَتُهُ . وَقَدْ تَفَسَّرَ الْهَيْئَةُ بِأَنَّهَا
حَالَةُ الشَّيْءِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا ، مَحْسُوسَةٌ كَانَتْ أَوْ مَقُولَةٌ .

قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَإِذَا تَخَلَّفُوا
مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾ . فَعَنِ الْهَيْئَةِ هُنَا هُوَ الشَّكْلُ
وَالصُّورَةُ الْحَيَّةُ . وَقَدْ ذُكِرَتِ الْهَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى ، فِي الْآيَةِ
٤٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، حَامِلَةً الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وَلَكِنْ الْوَسِيطُ يَقُولُ أَيْضًا : إِنَّ الْهَيْئَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ
النَّاسِ ، يُعْهَدُ لَهَا بِعَمَلٍ خَاصٍّ ، فَيُقَالُ : هَيْئَةُ الْأُمَمِ الْقَضَائِيَّةُ ،
وَهَيْئَةُ مَجْلِسِ الْإِدَارَةِ ، وَجَاءَ الْمَجْلِسُ بِكاملٍ هَيْئَةٍ (مُؤَلَّفَةٍ) .
وَأَنَا أَفْتَحُ عَلْ عَامِلَيْنَا عَامَّةً ، وَجَمْعُ الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ
المعْجَمَ الْوَسِيطَ ، وَمَعْجَمَ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَحَرَفَ الْهَمْزَ
مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، خَاصَّةً أَنْ يُبَيَّنُوا اسْتِعْمَالَ (هَيْئَةٍ) ، كَمَا
تَفَهَّمُوا الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِيهَا إِلَى خَلِيجِهَا .

(٢٠٢٦) هَابَةٌ

وَيَقُولُونَ : هَابٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَالصُّوَابُ : هَابٌ فَلَانًا ،
أَيُّ خَافَهُ ، وَفُطِنَ : هَابَةٌ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، كَمَا يَقُولُ التَّهَذُّبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : هَابَةٌ يَهَيْبُهُ هَيْبَةُ الْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ :

(أ) هَابٌ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَيْبٌ : فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : «الْإِيمَانُ هَيْبٌ» .
أَيُّ يَهَابُ مَنْ تَخَلَّى بِالْإِيمَانِ ، أَوْ صَاحِبُ الْإِيمَانِ يَهَابُ الْمَاضِي .
وَمِنْ ذِكْرِ الْهَيْبَةِ أَيْضًا : ثَلَبٌ ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ،
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ :

(أ) مَهُوبٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَالْمَالِغَةُ مِنْهُ :

(أ) هَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَيْبٌ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهَيْبٌ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ
الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَهَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(هـ) وَهَيْبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَثَلَبٌ ، وَالتَّهَذُّبُ ، وَهَابِشُ
الصِّحَاحِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(و) وَهَيْبَةٌ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ز) وَهَيْبَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَالْمُدُّ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ح) وَهَيْبَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَعَجْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٢٠٢٧) مَهِيْجٌ أَوْ مُهَيِّجٌ

وَيُحْطِنُونَ حِينَ يَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَفْعُولِ (مُهَاجٍ مُرَادِفًا لِاسْمِ الْمَفْعُولِ (مُتَارَ) ، لَأَنَّا عِنْدَمَا تُثْبِرُ غَضَبُ إِنْسَانٍ ، تَجْعَلُهُ مُتَارًا مِّنَ الْفَعْلِ : أَتَارَهُ . وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ (أَهَاجَةً) بِمَعْنَى (أَتَارَهُ) ، حَتَّى يَحْتَاجَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : (مُهَاجٍ) . وَلَكِنْ فِيهَا هَاجَةٌ يَهَيِّجُهُ فَهُوَ (مُهَيِّجٌ) ، وَهَيِّجُهُ يَهَيِّجُهُ فَهُوَ مُهَيِّجٌ .
وَمِنْ مَعَانِي هَاجَ هَيَّجًا وَهَيَّجَانًا وَهَيَّاجًا :

(١) هَاجَ بِوِ الدَّمِ : تَحَرَّكَ وَتَارَ (عَجَاز) .

(٢) هَاجَتِ الْعَرَبُ : ظَهَرَتْ وَاشْتَدَّتْ .

(٣) هَاجَتِ السَّمَاءُ : تَعَثَّرَتْ وَكَثُرَتْ رَعِيهَا .

(٤) هَاجَ الْبَلْبُلُ هَيَّجًا وَهَيَّاجًا : بَيَّسَ وَأَصْفَرَّ .

(٥) هَاجَتِ الْأَرْضُ : بَيَّسَ تَبَاتُهَا .

(٦) هَاجَ الْإِبِلُ : حَرَّكَهَا وَأَتَارَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْدِ وَالْكَلْبِ .

(٧) هَاجَتِ الْإِبِلُ : عَطِشَتْ .

(٨) هَاجَ هَاجَةً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَتَارَ .

(٢٠٢٨) هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَ أَهَالَهُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِّنْ سُورَةِ الزُّزُلِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ . وَ (مَهِيلٌ) اسْمٌ مَفْعُولٌ مِّنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (هَالٌ) . وَاعْتَادًا عَلَى مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ ، الَّذِي اسْتَعْمَلَ مُصَدَّرَ (هَالٍ) فِي الْقَامَةِ السَّائِبَةِ : «وَلَا يَهُولُكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ» ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَلِكِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ قَوْلُ : هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَأَهَالَهُ كُلُّ مَنِ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ بَنِيهِ الْأَعْزَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْيَابِيَةِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَهَالَهُ) مُبَالغةٌ فِي (هَالَهُ) .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : هَيْلٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ قَهْقِيلٌ . وَقَالَ حَيْطُ الْمَحِيطِ إِنَّهُ يَسْتَمْتَلُ لِلْكَتَرِ ، وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطُ إِنَّهُ مُبَالغةٌ فِي (هَالَهُ) .

أَنَا فَعَلُهُ فَهُوَ : هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ يَهْلُهُ هَيْلًا : صَبَّ . فَهُوَ : هَالٌ (عَنِ الْقَرَاءِ) ، وَأَهْلِيلُ (فِي حَدِيثِ الْحَدَثِ) : وَفَعَلْتُ كَيْتًا أَهْلِيلًا . أَيْ : زَيَّلًا سَائِلًا . وَأَهَالَهُ فَهُوَ : مُهَالٌ .

(٢٠٢٩) الْهَيَامُ وَالْهَيَامُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْبَنَاتِ اسْمَ هَيَامٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ هَيَامٌ اعْتَادًا عَلَى جَلِّ الْمُحْصَنَاتِ ، وَمَعْنَاهُ الْجَنُونَ مِنَ الْعَشَقِ .

وَلَكِنْ :

يَصْعُقُ اللُّغَانُ وَالْمَتْنُ الْهَيَامَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ : هَامٌ بِهَا يَهِيْمُ هَيْمًا ، وَهَيْمًا ، وَهَيَامًا ، وَهَيْمَانًا ، وَتَهَيَّمًا .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْهَيَامَ مُصَدَّرًا لِلْفِعْلِ : هَامَ يَسْلَى ، سَوَى الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وَذَكَرَ مَعَهُ مُصَدَّرًا آخَرَ ، هُوَ : التَّهَيَّمُ .

أَنَا الْهَيَامُ فَهُوَ اسْمُ مُصَدَّرٍ اعْتِدًا تَسْمِيَةَ الْإِنَاثِ وَالذَّكَوَرِ بِهِ ، مِثْلُ : هَيَامٌ وَنَوَالٌ ، كَمَا اعْتَدْنَا تَسْمِيَتَهُ بِالْمَصَادِرِ ، مِثْلُ : هَيَامٍ وَنَهَالٍ .

وَمِنْ أَلِ الْهَيَامِ مِنَ الرُّمْلِ ، وَهُوَ : مَا كَانَ زُرَابًا ذَقَاقًا بَاسًا ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُسَبِّكَ بِهِ لِدِقَّةَ ذَرَاتِهِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : هِيَمٍ .

(٢٠٣٠) هَيَا وَهَيَا

يَقُولُ عَمَّةُ الرَّبِّيْدِيِّ فِي «لَحْرِ الْعَوَامِ» : «وَيَقُولُونَ هُنَا الْأَسْتِجَالُ هَيَاهُ وَالصُّوَابُ هَيَاهُ» .

قَالَ الرَّاجِزُ : «وَقَدْ دَنَا اللَّيْلُ فَهَيَا هَيَاهُ» وَ«كَثُرَ مَا تَسْتَعْلِمُهُ الْعَرَبُ فِي اسْتِحْثَاتِ الْإِبِلِ» . قَالَ الشَّاعِرُ : «وَذَلِكَ مِمَّا لَقِينُ مِنْ دَلِجِ اللَّيْلِ»

مِنْ ، وَقَوْلِهِ الْخُدَّاءُ بِاللَّيْلِ هَيَاهُ وَيُرْوَى هَذَا الشَّيْءُ لِأَيِّ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَيُرْوَى لِمُجِيبِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ ، وَتَجَلَّى الْجَنُونَ .
وَقَدْ أَسْخَطَ الرَّبِّيْدِيُّ هُنَا ، لِأَنَّ هَيَا لَيْسَتْ لِرَجْعِ الْإِبِلِ ، أَوْ اسْمٍ فَعِلٍ مَعْنَاهُ (أَسْرَعَ) ، بَلْ هِيَ لِلتَّحْذِيرِ كَمَا يَقُولُ الْقَرَّاءُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدٍ (مَنْحَى هَيْلًا) : أَيَاكُ ، قَلِبْتُ الْمَسْرُوعَةَ هَامًا ، وَاللُّسَانُ (هَيْلًا وَزَيْلًا) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لَعْنَةً فِي أَيَاكُ) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

القاموس ، والتاج ، ومستدرکهُ ، ومحيط المحيط وأقربُ
الموارد (ذكر كلاهما أَنَّ هِيَ هِيَ مِنْ أَسَاءِ الْأَفْعَالِ ، ومعناه :
أُسرِع) ، والمتن (كلمة زَجَرٍ لِلإِبِلِ) ، والوسط .

وَيُحِيزُ الْأَخْفَشُ هَيْالَهُ هَرَبْتُ ، أَيْ إِبَالَهُ هَرَبْتُ ، وَأَنْشَدَ :
فَهَيْالَهُ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ

مَوَارِدُهُ ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
وَتَقُولُ لِي ذَاكَ لِي إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ عَلِقَ بِهَا مِنْذُ نَحْوِ سِتِّينَ عَامًا ،
وَنَعَمْ :

وإِنَّكَ وَالْأَمْرَ ...
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقد جاءَ في الوسطِ أَنَّ (هِيَ) هي كلمةٌ نَهَجٌ تَلَحُّمُهَا
كَافُ الْخِطَابِ ، يَقُولُونَ هَيْالَهُ وَزَيْدًا : إِيَّاكَ .

وَالصَّوَابُ : هِيَ هِيَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَثٌّ . يَقُولُونَ إِذَا حَذَّوْا
بِالْمَطِيِّ : هِيَ هِيَ : أُسْرِعِي . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ سِيِّيَوِيَّةُ الَّذِي أَنْشَدَ :

لَتَقْرَبِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا مَا دَامَ فِينُ فَيْصِلُ حَيَا
وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ ، فَهِيَ هِيَ

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ : وَفُتْنَا لِلْعَلَامِ هِيَ هِيَ ،
وَهَاتِ مَا تَبَيَّنَ .

وَقَالَ اللَّسَانُ : تُقَالُ : هِيَ هِيَ مَتَى حَذَّوْا بِالْمَطِيِّ .
وَمِنْ ذَكَرَ هِيَ هِيَ أَيْضًا :

باب الواو

(٢٠٣١) كُلُّ عامٍ وَأَنْتُمْ بَعِيرٍ

يُخْبِتُ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ النَّاسِ فِي أَحْيَادِهِمْ : «كُلُّ عامٍ وَأَنْتُمْ بَعِيرٍ» ، ظَانِينَ أَنَّ الْوَاوَ لَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كُلُّ عامٍ أَنْتُمْ بَعِيرٍ .

ولكن :

دَوَسَتْ لَجَنَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي الْمَدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ ٢٤ شَبَاطٍ (فبراير) وَ ١٠ آذارٍ (مارس) ١٩٧٥ ، وَأَنْتَهَتْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّعْيِيرَ جَائِزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

(١) أَنَّ تَكُونَ (كُلٌّ) فَاعِلًا حَذَفَ فَعْلُهُ لِكُرَّةِ الْأَسْتِمَالِ ، وَالتَّضْدِيرُ : يُقْبَلُ كُلُّ عامٍ وَأَنْتُمْ بَعِيرٍ .
(٢) أَنَّ تَكُونَ (كُلٌّ) مُبْتَدَأً حَذَفَ خَبَرُهُ ، وَالتَّضْدِيرُ حَيْثُ : كُلُّ عامٍ مُقْبَلٌ وَأَنْتُمْ بَعِيرٍ .

وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ تَكُونُ الْوَاوُ حَالِيَةً ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا حَالًا . وَأَنَا أُؤَيِّدُ هَذَا الْقَرَارَ الَّذِي ثَبَّتَ جُمْلَةً يَقُولُهَا نَحْوُ مِثْرٍ وَخَمْسِينَ مِليونَ عَرَبِيٍّ فِي أَحْيَادِهِمْ .

(٢٠٣٢) مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا قَتَنَ الْعُقُولَ

مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا وَقَتَنَ الْعُقُولَ

يُخْبِتُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذَرُ مِنْ يَقُولُ : مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا وَقَتَنَ الْعُقُولَ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ قَبْلَ (قَتَنَ) ... إِلَّا قَتَنَ الْعُقُولَ .

ولكن :

قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

يَقُمْ أَمْرًا هَرِمَ ، لَمْ تَعْرِ نَائِيَةً

إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاكِهَا وَزَدًا

وَجَاءَ فِي نَتِيجِ الْبَلَاغَةِ (فِي الصَّفْحَةِ ٢٧٩) : «لَا يَبْقَى شَيْءٌ مَدَنِيٌّ ، وَلَا وَبَرٌ إِلَّا وَدَخَلَهُ الظَّلْمَةُ» .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ الْبَغْدَادِيُّ :

مَا آتَبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَ أَرْغَعَهُ

عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ بِالزَّغَمِ يُزِمُّهُ

وَقَدْ خَطَأَ الْمُنْذَرُ هُنَا ابْنَ دُرَيْمٍ عَلَى وَضْعِهِ الْوَاوَ بَعْدَ إِلَّا .

وَقَالَ بَحِيحُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ : «هُزَادُ

الْوَاوُ بَعْدَ إِلَّا لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ بِإِبَاتِهِ ، نَحْوُ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ طَمَعٌ أَوْ حَسَدٌ» .

وَيَرَى التَّحَاةُ أَنَّ زِيَادَةَ الْوَاوِ شُدُودٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(٢٠٣٣) الْأَوَائِلُ ، الْأَوَالِي ، الْأَوَّلُونَ ، الْأَوَّلُ ،

الْأَلَمَى

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَمْنَحُ الْأَوَّلَ عَلَى الْأَوَالِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : الْأَوَائِلُ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَوَّلَ يَمْنَحُ عَلَى :

(١) الْأَوَائِلُ : مَعَهُمُ الْفَاعِلُ الْقَرَأَنُ الْكَرِيمُ ، وَمَعْنَى بَنُ أَوْسَى الْقَائِلُ :

لَنَا ، وَإِنْ حَرَمَتْ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَشْكِلُ

وَالَّذِي مِنْ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْعِشَاحُ ، وَمَعَهُمْ مَقَابِسُ

الْفَعْلَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالنَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَبَحِيحُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ،

وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَهِيَ مَعَهُمُ الْمُنْتَهَى .

(٢) وَ الْأَوَالِي : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، حَسْبَ رِوَايَةِ اللَّسَانِ :

تَكَادُ أَوَّلِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِيلُ التَّالِي بِمَوْرِ وَحَاصِب .
(المؤد: السَّارِ التَّرَدُّدُ فِي الْفَوَاهِ ، وَ الْحَاصِبُ : الرِّيحُ حَمِيلٌ
مِنْ خَارِ الْمَجَارِ . وَهَذَا السَّارِ : تُفَرِّي جُلُودَهَا .
وَقَالَ الْمُتَنِّي :

يُدْفِنُ بَعْضًا بَعْضًا ، وَيَمِشِي

أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَّلِي

وَيَمُنْ ذَكَرَ الْأَوَّلِي أَيْضًا : الصَّحَا ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْ ،
وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَهِيَ مَعْمُ الْمُتَنِّي .
وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ ، مَا عَدَا الْوَسِيطُ ، ذَكَرُوا أَنَّ الْأَوَّلِي
صَارَتْ الْأَوَّلِي عَلَى الْقَلْبِ .

(٣) وَ الْأَوَّلِيْنَ : مَعْمُ أَفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَا ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،
وَالْمُنْ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَ الْأَوَّلُو : قَالَ بِشِيرُ بْنُ الْكَثْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْرَابِ أَوَّلٍ

يَمُوتُ بِالْثَرَكِ ، وَبِحَا بِالْمَعْلُ

وَقَالَ الْمُتَنِّي :

لَيْتَ الْمَدَائِحِ تَسْتَوْقِي مَنَاقِبَهُ

فَا تَحْلِبُ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلُو

وَالْتَهْدِيبُ ، وَالصَّحَا ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَا ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ
الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ .

(٥) وَ الْأَمَى : قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِنَّ الْقَوَائِي وَالْمَسَامِي لَمْ تَزَلْ

مَثَلُ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدَا

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَمَى

يَذْهَبُونَ هَذَا سُدُودًا تَجُودَا

أَرَادَ الْأَوَّلُ مَقَلَّبٌ .

وَيَمُنْ ذَكَرَ الْأَمَى أَيْضًا : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَعْمُ الْكَبِيرُ .
أَمَّا أَهْلُ الْأَوَّلُو فَكَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ هُوَ : أَوَّلُ ، أَوْ :
وَوَّلُ . وَلِذَلِكَ نَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مَادَّةِ (وَأَلَّ) وَحَدَّثَهَا ،
كَمَا قَعَلَ الصَّحَا ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَهَذَاكَ مَنْ يُرِيدُهَا فِي مَادَّةِ (أَوَّلُ) وَحَدَّثَهَا : مَعْمُ أَفَاظِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَمَفْرَدَاتُ
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْمَصْبَا ، وَمَعْمُ
دِيَوَانِ الْمُتَنِّي .

أَمَّا فِي الْمُنْ وَالْمَعْمُ الْكَبِيرِ فَأَيُّمَا نَجِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ (أَوَّلُ)
فِي مَادَّةِ (وَأَلَّ) وَ (أَوَّلُ) يَكْتَبُهَا .

(٢٠٣٤) الْأَوْبَاشُ

وَيُخْفِي الْمُنْفَرِضُ يَقُولُ : مَتَعُوا أَوْبَاشَ النَّاسِ مِنْ الْأَعْمَالِ .
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَتَعُوا رَعَاةَ النَّاسِ أَوْ سَلَفَتَهُمْ .
وَلَكِنْ :

الْأَوْبَاشُ ، الَّتِي مَفْرُودُهَا وَبَشٌ وَوَبَشٌ ، تَعْنِي أَخْلَاطُ
النَّاسِ ، أَوْ رَعَاةُهُمْ ، أَوْ سَلَفَتُهُمْ ، أَوْ أَوْعَادُهُمْ ، أَوْ أَوْشَاهِمُ ،
أَوْ أَشْوَابُهُمْ ، أَوْ أَرَادِلُهُمْ ، أَوْ خَالَتُهُمْ ، أَوْ طَعَامُهُمْ ، أَوْ أُنْدَالُهُمْ
(الصَّحَا ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّفَّةِ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمُنْ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَتَعْنِي كَلِمَةُ الْأَوْبَاشِ أَيْضًا : الضَّرْبُ الْمُنْفَرِقَةُ مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ .

(٢٠٣٥) الْوَرَقِيُّ ، الْأَوْزُطِيُّ

وَيُخْفَتُونَ مَنْ يُعَلِّقُ عَلَى الْفَرِيَانِ الرَّيْسِي ، الَّذِي يُقَدِّي
جِسْمَ الْإِنْسَانِ بِالْدَّمِ الثَّقَلِ الْخَارِجِ مِنَ الْقَلْبِ ، أَسْمُ : الْأَوْزُطِيُّ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوَرَقِيُّ .
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣١٠ مِنْ جِلَّةِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،
أَنَّ مَوْثَمَ الْمَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْفَرِيَانِ أَسْمُ الْوَرَقِيِّ ، وَأَتَمَّهُ
الْمَرْبُ الْأَوْزُطِيُّ ، وَذَلِكَ فِي الْجِلَّةِ الثَّانِيَةِ ، الْمُنْفَعَةِ فِي الثَّانِي
وَالْعَشْرِينَ مِنْ كِتَابُونِ الثَّانِي ، عَامَ ١٩٥٩ ، فِي بَابِ :
مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْأَحْيَاءِ .

وَذَكَرَ الْمَعْمُ الْكَبِيرُ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْأَهْمَرُ ، وَلَكِنْ الْأَهْمَرُ
هُوَ أَخَذُ الْوَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ بِحِمْلَانِ الدَّمِ مِنْ جَمِيعِ أَوْدَةِ الْجِسْمِ

فَوَلَّبَ لَهُ وِسَادَةً ، أَيْ ، أَقْلَعَهُ عَلَيْهِ .

أَنَا فَيْلَهُ فَهَرُ : وَلَبَّ يَلْبَ وَلَيًا ، وَلَوَبَا ، وَلَوَابَا ، وَلَوِيَا . وَضَمَّ إِلَيْهَا السَّانَ الْمَصْدَرُ (وَلَابَا) ، وَلَكِنْ التَّاجُ خَطَأً .
وَأَنَا أَنْصَحُ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ وَلَبَّ بِمَعْنَى طَفَرُ ، وَإِسْمَالِ
الْخَشِيرِ ، إِبْتِدَاعًا عَنِ الْقَبِيلَةِ ، وَعَنْ تَحْمِيلِ الذَّاكِرَةِ جِثَا فِي
فِي غَنَى عَمَّة .
(راجع مادة «الأههاد» في هذا المعجم) .

(٢٠٣٨) المَوَالِيْقُ وَالمِيَالِيْقُ وَالمِيَالِيْقُ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يَجْمَعُ المِيَالِيْقَ عَلَى مِيَالِيْقٍ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هو : المَوَالِيْقُ ، لِأَنَّهُ أَسْلَ يَوْمَ المِيَالِيْقِ وَأَوْ ، مِنْ وَلَقِيَ : مَوَالِيْقٍ
(تَصِحُّ) وَمِيَالِيْقٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ تَقْلُبُ يَاءَ حِينَ تُسَبِّقُ
بِكَسْرٍ) .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (مِيَالِيْقٍ) تُجْمَعُ عَلَى مَوَالِيْقٍ (على
الأصلِ) ، وَعَلَى مِيَالِيْقٍ عَلَى الْقَفْرِ ، كَمَا قَالَ التَّاجُ ، أَوْ عَلَى
تَوَزُّعِ أَصَالَةِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْمَرْيُ ، فِي
الصفحة ٣٦٣ مِنْ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ حِلَّةٍ يَجْمَعُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
بِالْقَاهِرَةِ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَجْمَعَ المِيَالِيْقَ عَلَى مِيَالِيْقٍ ، كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ،
وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْوَبِيطُ . وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْيَاضِ بْنِ ذُرَّةِ الطَّائِفِ :

جِئْتُ لَا يَحِلُّ الدُّعْرُ إِلَّا بِإِذْنِهَا

وَلَا نَسْأَلُ الْأَعْوَامَ عِنْدَ المِيَالِيْقِ

أَنَا الْمَوَالِيْقُ قَدْ جَمَعْتُ الْمَتْنُ عَلَى مَوَالِيْقٍ ، وَهَذَا صَحِيحٌ ،
وَعَلَى مِيَالِيْقٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (مَوَالِيْقٍ) لَيْسَ فِيهَا يَاءٌ ،
وَوَاوَاهَا لَيْسَ أَصْلُهَا يَاءٌ حَتَّى تَرُدَّهَا إِلَيْهَا ، كَمَا رَدَدْنَا يَاءَ مِيَالِيْقٍ
إِلَى أَصْلِهَا ، حِينَ جَمَعْنَاهَا عَلَى : مَوَالِيْقٍ .

(٢٠٣٩) الشَّهَامَةُ مُوجُودَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، الشَّهَامَةُ

عِنْدَ الْعَرَبِ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يُجَبِّرُ ظَهْرَهُ الْكَوْنِ الْعَامَ ، يَقُولُ :
الشَّهَامَةُ مُوجُودَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، أَوْ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُوجُودَةٌ فِي
الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هو : الشَّهَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ ،

إِلَى الْأَذْيُنِ الْإِخْمَنِ مِنَ الْقَلْبِ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ،
فَهُوَ وَرِيدٌ لَا يُزِيَانُ .

وَجَاءَتْ وَارُ «الأورطى» فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ مَكْسُورَةً .
وَالصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً ، لِأَنَّهَا تَعْرِبُ كَلِمَةَ أَلْ Aorta
وَأَلْ (O) فِي الْإِنْكِلِيزِيَّةِ تُقَابِلُهَا الْفَتْحَةُ لَا الْكَسْرَةَ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي
الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْوَسِيطِ مَضْمُومَةً .
وَيُخَيَّلُ الْوَلِيُّ عَلَى : وَفَّرَ وَ أَوْفَرَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ
وَالْوَسِيطِ .

(٢٠٣٦) وَأَنَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةٌ

راجع مادة : أَنَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

(٢٠٣٧) وَلَبَّ (طَفَرُ) قَعَدَ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يَسْتَمْلُ الْفَيْلَ (وَلَبَّ) بِمَعْنَى (قَعَدَ) ، ويقولون
إِنَّ مَعْنَاهُ الْمَعْرُوفُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةٌ هِيَ : طَفَرُ ، يُؤَيِّدُهُمْ
فِي ذَلِكَ الْأَسَاسُ وَالْمِصْبَاحُ .
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : «وَلَبَّ» حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ :
وَلَبَّ الرَّجُلُ إِذَا نَهَضَ وَ طَفَرُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَجَمِيعُ
تَقُولُ : وَلَبَّ الرَّجُلُ إِذَا قَعَدَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
جَمْعٍ ، وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ ، فَارْتَقَى إِلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَبَّ ؛ يُرِيدُ اجْلِسْ ، فَطَفَرَ ، فَسَقَطَ ، فَانْدَقَتْ
عُقْفُهُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : «مَنْ دَخَلَ طَفَارًا حَمَرَهُ ، أَيْ : تَكَلَّمَ
بِلِسَانِ جَمْعٍ» .

(٢) وَأَيْدِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي رَأْيِهِ كُلِّ مَنْ التَّهْدِيبِ ، وَالصَّحَّاحُ ،
وَمَعْجَمُ مَقَاسِي اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ،
وَالْمُحِيطُ الْمَحِيطُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالتَّقْصَادُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَمِمَّا زَوَاهُ الْقَضَادُ :

(أ) فِي حَدِيثِ قَارِعَةَ ، أَخْبَرَتْ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي السُّلَيْمِ ، قَالَتْ :
«قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَلَّبَ عَلَى سَرِيرِي» . أَيْ : قَعَدَ عَلَيْهِ
وَأَسْتَقَرَّ .

(ب) وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّغَيْلِ عَلَى سَيِّدَانَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

أو الألف، في مقابل حالات أخرى تتنازع بالإدراك والمعرفة .
(٢) كلُّ إحساسٍ أَوَّلِيٍّ بالثَّغَةِ والألفِ .
وفي هذا فصلُ المُقالِ .

(٢٠٤١) وَجَلَّ يُوَجِّلُ وَجَلًّا وَمُوجَلًّا

وَيَقُولُونَ : وَجَلَّ الصَّبِيُّ مِنْ رُؤْيَا الْأَفْئِي يَجِلُّ وَجَلًّا
ظَانِّينَ أَنَّهُما مِثْلُ : وَعَدَّ يَعْدُوهُمْ يَهْمُ ، والصَّرَابُ هو :

(أ) وَجَلَّ (خاف) : جاء في الحديث : وَعَظَّمْنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ
مِنْهَا الْقُلُوبُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ وَجَلَّ أَيْضًا : سَبِيئَةُ ، والتَّهْدِيبُ ،
وَالصِّحَاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالنَّبَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) يُوَجِّلُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿قَالُوا
لَا تُؤْخِلْ ، إِنَّا تَشِيرُكَ بِنِعْلَامِ عَلِيِّهِ﴾ .

وجاءَ في ديوانِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّارٍ قَوْلُهُ مَعْنَى بِنِ أَوْسَى الْمَرْفُوعِ :
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي ، وَإِنِّي لَأُوَجِّلُ

عَلَى أَنَّهُ تَعْدُو الْيَتِيَّةُ أَوْ
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (يُوَجِّلُ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَتْنُ (اللُّغَةُ الْفُصْحَى) ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَجَلَّا : وَالصِّحَاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ،
وَالْأَسَاسُ . وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
(د) وَمُوجَلًّا : الصِّحَاحُ . وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك ثلاثة أفعالٍ مضارعةٍ أُخرى ، هي :

(١) يَجِلُّ : الصِّحَاحُ ، وَالنَّبَاةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) يَاجِلُّ : التَّهْدِيبُ (تَأْجِلُّ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) وَيَجِلُّ : التَّهْدِيبُ . وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالتَّاجُ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ، بِحَذْفِ كَلِمَةٍ (مَوْجُودَةٍ)
مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ .
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الشُّلِّ : ﴿عَلَمًا رَأَى
مُسْتَقِيرًا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي﴾ . فَهَذَا يُحْتَمَلُ ظُهُورُ الْكُونِ
الْعَامِّ فِي كَلِمَةٍ (مُسْتَقِيرًا) ، الَّتِي تَحْمِلُ مَعْنَى : مَوْجُودًا . وَقَدْ
صَرَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ بِظُهُورِ الْكُونِ الْعَامِّ فِي تِلْكَ الْآيَةِ .

(٢) نُسِبَ إِلَى ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ أَجَازَ ظُهُورَ الْكُونِ الْعَامِّ .

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّ ظُهُورَ الْكُونِ الْعَامِّ أَغْلِيٌّ .

(٤) أَجَازَ ابْنُ بَيْشُونَ ذِكْرَ الْكُونِ الْعَامِّ قَبْلَ الطَّرَفِ .

(٥) جَاءَ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُلَّةِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْجَمْعِ ، الْمَعْفَى فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامِ
١٩٧٠ ، أَقْرَأَ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لَجْنَةُ الْأُصُولِ عَلَيْهِ :

«بَرَى جَمْعُهُمُ النَّحَاةُ أَنْ حَذَفَ الْكُونُ الْعَامُّ وَاجِبٌ ، وَقِيلَ
عَنْ أَبِي جَنِّي جَوَازُ إِطْفَاءِهِ ، كَمَا قِيلَ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ حَذْفَهُ
أَغْلِيٌّ . وَتَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ تَبْيِيزَاتٍ عِلْمِيَّةٍ - مِثْلُ :
«هَذَا حَمَضٌ يُوجَدُ فِي عَسَلِ الشَّمْعِ» ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَوْجُودَةٌ فِي
الْمَعْنَى الْوَسِيطِ - صَحِيحٌ . وَهِيَ بَابٌ مِنَ الْكُونِ الْخَاصِّ» .

وَأَرَى أَنَّ نَحْفَ الْكُونِ الْعَامِّ ، مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ،
لَأَنَّ فِي الْإِيجَازِ الْبَلَاغَةِ الْعَمَلِيَّةِ .

(٢٠٤٠) الْوِجْدَانُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَتَيْتُ وَجْدَانِي (ضَمِيرِي) عَلَى تَرْكِ
الصَّلَامِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْوِجْدَانَ هُوَ :

(أ) أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ مَطْلُوبُهُ يَعْنِي وَجْدًا ، وَوَجْدًا ،
وَجِدَّةً ، وَوُجُودًا ، وَإِجْدَانًا ، وَوِجْدَانًا : أَمْرُكَ .

(ب) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ يَجِدُ وَجْدًا ، وَوُجْدًا ، وَوِجْدًا ،
وَجِدَّةً ، وَوِجْدَانًا : اسْتَقْنَى ، أَوْ اسْتَقْنَى غَنَى لَا قَرَّ بَعْدَهُ .

(ج) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا ، وَجِدَّةً ،
وَمُوجِدَةً ، وَوِجْدَانًا : غَضِبَ عَلَيْهِ .

وَلَكِنْ :

أَطْلَقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ الْوِجْدَانِ عَلَى :
(١) ضَرْبٍ مِنَ الْحَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ ، مِنْ تَحْتِهَا تَأْتُرُهُ بِاللَّذَّةِ .

استقبلته، يُسَمَّى **الْوَجْهَةَ**، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: **الْوَجْهَةُ**، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ١٤٨ من سورة البقرة: ﴿وَلْيَكُنْ وَجْهَهُ مُوْجِّهًا﴾، واعتماداً على معجم الفاظ القرآن الكريم، والفراد، والتأنيب، ومعجم مقاييس اللغة، ومفردات الزاغب الأصفهاني، والحريزي في القامع الصورية (فَسَأَلْتُ لِأَنْتَجَاعِ الثَّرَمَةِ، عَنِ النَّصْبَةِ وَالْوَجْهَةِ)، والقامع الملتطية (وَصَرْنَا دُونَ وَجْهَتِهِ بِالْأَسْمَادِ)، والأساس، والمضارع، ومستلوك المذ. ولكن:

أجاز **الْوَجْهَةُ** و **الْوَجْهَةَ** كِلْتاباً: **الصَّحاحُ**، والمختار، واللِّسان، والتَّاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسط.

(٢٠٤٤) سافروا واحداً واحداً، أو وحاداً وحاداً،

أَوْ مَوْحَدَةً مَوْحَدَةً

ويخطئون من يقول: سافروا واحداً واحداً، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: سافروا **وَحَادَ** أو **مَوْحَدَ**. ولكن:

درست لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا، وأقرت أن **وَحَادَ** و **مَوْحَدَ** معدولان، هما عن واحدٍ واحدٍ، وما يُشبهه، وهذا المعدول لا يمتنع من الأصل، لأنَّ استعمال المعدول والمعدول عنه جائز، كما في عامرٍ وعَمَرَ، ولهذا قرَّرت اللجنة أنَّ التعبير وما يُشبهه صحيح.

ووافق مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في دورة عام ١٩٧٣، على قرار لجنة الأصول.

لذا قل:

(١) سافروا **وَحَادَ** و **وَحَادَ**.

(٢) أو سافروا **مَوْحَدَ** و **مَوْحَدَ**.

(٣) أو سافروا واحداً واحداً.

(٢٠٤٥) جَلَسَ وَحْدَهُ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ

ويقولون: جَلَسَ أَحْمَدُ لِوَحْدِهِ. والصَّوابُ: جَلَسَ وَحْدَهُ:

(١) إمَّا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِلْفعلِ: وَحَدَ الرَّجُلُ نَجَدَ وَحْدًا.

(٢) وإمَّا لِأَنَّهُ هَالٍ.

وهناك فعلٌ مضارعٌ رابعٌ، هو: **يَجِلُّ**، كما يقول **الصَّحاحُ**، واللِّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ. ويُقالُ إنَّه لغةُ بني أسدٍ.

ويقولون: **مُوْجِّلٌ** و **لَوْجِلٌ**، والجمع: **وَجَالٌ** و **وَجَلُونٌ**. وهي **وَجَلَةٌ**: **الصَّحاحُ**، واللِّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسطُ. وقال بعضهم: لا قُلْ **وَجَلَةٌ**: **الصَّحاحُ**، واللِّسانُ، والتَّاجُ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسطُ.

وجاء في **الصَّحاحِ**: إنَّ بَنِي أَسَدٍ يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي **يَجِلُّ**، يُقَوِّى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْآخَرَى.

والأمرُ منه: **يَجِلُّ**، لا **يُوجِلُّ**، كما يقول التَّحَرُّ الواضِعُ، لأنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ تُقَلِّبُ يَاءً إِذَا كَثُرَ مَا قَبْلَهَا.

أما ما يقوله الثَّعَالِبُ، فراجعُ مَادَّةَ وَهَمٍ في هذا المعجم.

(٢٠٤٦) رَانِيَةَ حَمْرَاءِ الْوَجْتَنِ أَوْ حَمْرَاءِ

الْوَجَاتِ

ويخطئون من يقول: رَانِيَةَ حَمْرَاءِ الْوَجَاتِ، لأنَّها ليسَ لها سَوَى وَجَتَيْنِ. ولكن:

روى ابنُ السَّكَيْتِ، والسَّوْطِيُّ في الزُّهْرِي عن الْأَصْمَغِيِّ أَنَّ الْوَجْهَةَ وَرَدَتْ بِصِفَةِ الْجَمْعِ، قِيلَ: هُوَ غَلِيظُ الْوَجَاتِ. وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِلُ لَعَوِيًّا مِنْ يَقُولُ: رَانِيَةَ حَمْرَاءِ الْوَجَاتِ بَدَلًا مِنَ الْوَجَتَيْنِ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَوْصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الثَّرِ، بَدَلًا مِنَ الثَّقِي، لِأَنَّهُ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأٌ عِلْمِيًّا، يُقْصِبُ عَنِ الْحَقِيقَةِ، فَوْنٌ أَنْ يُوجَدَ مَسْنَعٌ لَعَوِيٌّ لَذَلِكَ.

أما الثَّعَالِبُ فَيُؤَيِّدُ بِنُصْبِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: رَانِيَةَ حَمْرَاءِ الْوَجَاتِ، عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الصَّرُورَةُ الشَّرْعِيَّةُ، إِقَامَةُ لَوْزْنٍ، أَوْ مَرَاعَاةُ لِقَافِيَةٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجِلُّ الْبَيْتَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ الْوَجَاتِ بَدَلًا مِنَ الْوَجَتَيْنِ، رَكِيبًا فِي رَأْيِي.

(٢٠٤٣) الْوَجْهَةُ. الْوَجْهَةُ

ويخطئون من يقول إنَّ الْجَانِبَ وَالْقَاحِيَةَ، أَوْ كُلَّ مَكَانٍ

(٣) أَوْ لِأَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى تَرْجِعِ الْخَافِضِ .

السُّكُونُ ، إِذَا تَلَيْتَ مَقْلَعَةً ، وَلَمْ يُجَرَّ عَنْهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
كَأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالْحَمَلِ ، وَهُمْ لَا يُخَرِّجُونَ ، وَتُعْرَبُ إِذَا غُلِطَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَمَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أُنْشِدْنِي
عِيسَى بْنُ عُمَرَ بَيْتًا ، هَجَا بِهِ التَّوْبَتَيْنِ ، وَهُوَ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْفُتَى وَبَاوِ

وَنَاوِ ، هَاجَ بَيْنَهُمْ قِتَالُ

فَإِنْ عُرِضَ ذَلِكَ بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي مُفْتَتِحِ سُورَةِ
آلِ عِمْرَانَ : ﴿ اَللّٰهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ ۝۱ ﴾ ، فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ
أَصْلَ الْمِيمِ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا فُتِحَتْ لِإِتْقَانِ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَهِيَ الْمِيمُ
وَالْأَلَمُ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى مَا يُوجِبُهُ
الِيقَاءُ السَّاكِنَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْكُسْرَ ، لِئَلَّا يَجْمَعَ فِي الْكَلِمَةِ
كُسْرَانِ ، بَيْنَهَا يَاءٌ فِي أَصْلِ الْكُسْرَةِ ، فَتَقْلُ الْكَلِمَةُ ، فَلِذَلِكَ
عُدِلَ إِلَى الْفَتْحَةِ ، الَّتِي هِيَ أَخَفُّ ، كَمَا بُنِيَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ (كَيْفَ)
و (أَيْنَ) عَلَى الْفَتْحِ .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ الْحَرِيرِيَّ ، لِأَنَّنَا عِنْدَمَا نَعُدُّ ، نَقُولُ : وَاحِدٌ ،
ثُمَّ نَقِفُ هُنَا لَا تَتَجَاوَزُ بَضْعَ ثَوَانٍ ، نَقُولُ بَعْدَهَا : الْفَاتِنُ وَنَقِفُ ،
إِلَى آخِرِهِ . وَقَاعِدَةُ الْوَقْفِ هِيَ : إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا ،
بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا سَكَنَ .

(٢٠٤٧) اسْتَوْحَدَ

يَخْطُفُ صَاحِبُ ذِكْرَةِ الْكَاتِبِ مَنْ يَقُولُ : أَنَا مِنْ أَوَّلِكَ
الْمُسَوِّجِينَ ، أَيْ الْمُوَحِّدِينَ الْمُفْرِدِينَ ، وَيَقُولُ : «وَلَمْ يُسْمَعْ
(اسْتَقْلِلَ) مِنْ (وَحْدَةٍ)» .

وَقَدْ أَهْمَلْتُ ذِكْرَ (اسْتَوْحَدَ) كُلَّ مَنْ التَّذَيُّبِ ، وَالصَّحَاحِ ،
وَمَعْمَرِ مَقَالِيسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ،
وَالْمَخَنَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحِطِّ
الْحِطِّ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبِ الْوَارِدِ ، وَالْمُتَرِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْأَسَاسُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَزِيدَ اسْتَوْحَدَ
مَعْنَاهُ : انْفَرَدَ .

وَقَوْلُهُ هُوَ : وَحَدٌ يَجِدُ حِدَةً ، وَوَحْدًا ، وَوَحُودًا ، وَوَحْدَةً :
انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ .

وَذَكَرَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي مَعَ الْوَوَائِعِ : «هُوَ لَازِمٌ الْإِفْرَادِ
وَالْتَكْبِيرِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ يَتَّقَى شِدْوَدًا ، أَوْ يُجَرَّ بِعَلٍّ ، فَقَدْ
نُسِجَ : جَلَسَا عَلَى وَحْدَتَيْهِمَا ، وَقُلْنَا ذَلِكَ وَحْدَتَيْنَا ، وَاقْتَضَتْ
كُلُّ دَرَاهِمٍ عَلَى وَحْدِهِ ، وَجَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ . وَقَدْ يُجَرَّ بِإِضَافَةٍ ،
وَالْمَصَافُ هُوَ كَلِمَةُ : نَسِجَ ، أَوْ قَرِيعَ (سَبِيحٍ أَوْ رَدِيْسِي) ،
أَوْ حُمُصِيٍّ ، أَوْ حَبِيٍّ (إِذَا أُرِيدَ قِلَّةُ نَظَرِهِ فِي الشَّرِّ ، وَهِيَ مُصَغَّرُ
عَبْرٍ بِمَعْنَى : حِمَارٌ ، وَجَحْشٌ وَهُوَ وَلَدُهُ) . مَعَ الْإِخَاقِ عِلَامَاتِ
الْتِنْيَةِ وَالْجَمْعِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى الْأَصَحِّ ، يُقَالُ : هُوَ نَسِجٌ
وَحْدِيٍّ ، وَ قَرِيعٌ قِلَّةٌ وَحْدِيٍّ ، إِذَا قَصِدَ قِلَّةُ نَظَرِهِ فِي الْخَيْرِ ، وَأَصْلُهُ
فِي الثَّوْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ رَهِمًا لَمْ يَنْسُجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ .
وَقِيلَ لَا يَنْصَلُ بِكَلِمَةِ نَسِجٍ وَأَخَوَاتِهَا الْعِلَامَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى
الْتِنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، يُقَالُ : هُمَا نَسِجٌ وَحْدَهُمَا ، وَهُنَّ نَسِجٌ
وَحْدَتُهُنَّ ، وَهُنَّ نَسِجٌ وَحْدُهُنَّ ، وَهَكَذَا .

وِخْلَاصَةً مَا قَالَهُ ابْنُ بَالِكٍ هُوَ أَنَّ الْمَصَافَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَحْدَةٍ ،
وَدَوَاتِي ، وَسَعْدَتِي وَأَسَابِجِي ، لَا يَكُونُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا ، وَإِنَّمَا يَجِبُ
أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا .

وَالْبَصْرِيُّونَ يَتَّبِعُونَ وَحْدَةً عَلَى الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ،
عَلَى تَقْدِيرِ : مُفْرَدًا . وَيَنْصِبُهُ يُونُسُ عَلَى الظَّرْفِ بِإِسْقَاطٍ عَلَى .
وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (وَحْدَةً) أَسْمَاءً مَعْنًا ، فَقَالَ : جَلَسَ
وَحْدَةً ، وَعَلَى وَحْدِهِ ، وَجَلَسَا وَحْدَتَيْهِمَا ، وَعَلَى وَحْدَتَيْهِمَا .
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : «قُلْنَا هَذَا الْأَمْرَ وَحْدَتَيْنَا ، وَقَالَتَا وَحْدَتَيْهِمَا» .

(٢٠٤٦) وَاحِدٌ ، اِثْنَانِ ، ثَلَاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي ذُرَّةِ الْعَوَاصِمِ :

«وَيَقُولُونَ : هَذَا وَاحِدٌ ، الثَّانِي ، ثَلَاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ ، قِيَرُونُ
أَسْمَاءَ الْأَعْدَادِ الْمُرْسَلَةِ . وَالصَّوَابُ أَنَّ يُتَنَّى عَلَى السُّكُونِ فِي حَالَةِ
الْعَدِّ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ (سُكُونِ الدَّالِّ) ، وَكُنَّا حُكْمَ نَظَائِرِهِ ،
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُوصَفَ ، أَوْ يُغْلَطَ بِنَفْسِهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتُعْرَبُ
حِينَئِذٍ بِالْوَصْفِ ، كَقَوْلِكَ : سَبْعَةٌ أَقَلُّ مِنْ كَمَاةٍ ، وَ لثَلَاثَةٌ
نِصْفُ السَّبْعَةِ ، وَالْعَطْفُ ، كَقَوْلِكَ : وَاحِدٌ وَ اِثْنَانِ وَ ثَلَاثَةٌ ،
لَأَنَّهُمَا بِالْوَصْفِ وَالْعَطْفِ صَارَتَا مُتَمَكِّنَةً ، فَاسْتَحْضَتْ الْإِعْرَابُ .
«وَعَلَّ هَذَا الْحُكْمُ يَجْرِي أَسْمَاءَ حُرُوفِ الْمَجَامِ ، فَبُنِيَ عَلَى

(٢٠٤٨) وَحْشِيَّ الْكَلَامِ وَحُوشِيَّةُ

راجع مادة وَحْشِيَّ الْكَلَامِ وَحْشِيَّةُ في هذا المعجم.

(٢٠٤٩) الْوَحْلُ وَالْوَحْلُ

وَيَحْلِيُونَ مَنْ يَقُولُ (الْوَحْلُ) ، وَيَزَوِّنُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ (الْوَحْلُ) ، لِأَنَّهُ تَعَرُّدًا تَسْكِينُ الْحَاءِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (الْوَحْلَ) هِيَ اللَّفْظَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا التَّهْذِيبُ ، وَالْأَسَاسُ . بَيْنَا أَجَازَ فَتَحَ الْحَاءِ وَتَسْكِينَهَا (الْوَحْلُ) كُلُّ مِّنَ الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ، وَالنِّبَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسْطِ .

وَقَالَ إِنَّ التَّسْكِينَ (الْوَحْلُ) لَعْدُ رَدْبَةٍ كُلُّ مِّنَ الصِّحَاحِ ، وَهَاشِ مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ، وَالنِّبَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ (رَوَاةٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِ) ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَأَسْتَشْهَدُ اللَّسَانَ يَقُولُ لَيْدِي :

فَتَوَلَّوْا فَايْرًا مَّتَّيْهَمُ

كَزَوَابِ الصَّيْحِ مَثْنُ بِالْوَحْلِ

أَمَّا يَقْلَهُ هَهُوَ : وَحْلٌ يَوْحَلُ وَحَلًا فَهُوَ وَحْلٌ .

وَجَمْعُهُ : أَوْحَالٌ وَوَحُولٌ .

وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ إِنَّ الْأَوْحَالَ هِيَ جَمْعُ الْوَحْلِ ، وَ الْوَحُولُ هِيَ جَمْعُ الْوَحْلِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ التَّسْكِينَ (الْوَحْلُ) لَعْدُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْكُنُ الْحَاءَ وَلَا تَفْتَحُهَا ، وَلَٰذَا الْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسْطُ أَجَازُوا فَتَحَ الْحَاءِ وَتَسْكِينَهَا ، دُونَ أَنْ يَقُولُوا إِنَّ (الْوَحْلَ) لَعْدُ رَدْبَةٍ .

(٢٠٥٠) أَوْحَى إِلَيْهِ وَلَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ وَلَهُ

وَيَحْلِيُونَ مَنْ يَقُولُ : وَحَى إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْحَى إِلَيْهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ (الْمَقَامَةُ الْمَلَطِيَّةُ) ، وَالْعَرَبِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ . وَلَكِنْ :

يُجِزُّ اسْتِعْمَالُ الْقَعْلِيِّ أَوْحَى إِلَيْهِ وَوَحَى إِلَيْهِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِّنْ :

مُعْجَمِ أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاقِ ، وَادَّبِ الْكَاتِبِ (بَابِ) أُنْبِيَةِ الْأَعْمَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّبَايَةِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسْطِ .

ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْقَعْلَ أَوْحَى إِلَيْهِ سِتًّا وَسِتِّينَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ . وَذَكَرَ الْقَعْلَ أَوْحَى لَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّلْزَلِ : ﴿بِأَن رَّزَقَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ .

وَالْقَعْلَ وَحَى الَّذِي لَمْ يَرُدَّ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَرَدَّ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ (الْوَحْيِ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى وَوَحَى . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ : «وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ» .

وَكَتَبَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ (أَوْحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى لَهُ) . أَمَّا الْمَرْذُوقِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ سِوَى : وَحَى لَهُ (وَحْيَتْ لَكَ بَغِيرَ ، أَيْ أَخْبَرَتْ) .

وَيُجِزُّ لَنَا الْمُنَاجِجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : أَوْحَى لَهُ ، وَوَحَى لَهُ .

وَيُجْمَعُ الْوَحْيُ عَلَى : وَحْيٍ .

وَقَعْلُهُ : وَحَى يَحْيِي وَحْيًا ، وَأَوْحَى يُوحِي إِبْحَاءً .

وَمِنْ مَعْنَى وَحَى إِلَيْهِ ، وَ لَهُ :

(١) أَشَارَ وَأَوْنَا .

(٢) كَلَّمَ بِكَلَامٍ يَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ .

(٣) كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٤) أَنْزَلَهُ .

(٥) وَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :

(أ) أَرْسَلَ .

(ب) أَفْهَمَهُ .

(ج) سَخَّرَهُ .

(٦) وَحَى الْقَوْمَ وَحَى : صَاخُوا .

(٧) وَحَى فَلَانُ الْكَلَامَ إِلَى فَلَانٍ وَحْيًا : أَفَاهُ إِلَيْهِ .

(٨) وَحَى الْكِتَابَ : كَتَبَهُ .

(٩) وَحَى الذِّبْحَةَ : ذَبَحَهَا ذَبْحًا وَحْيًا (سريماً) .

وَمِنْ مَعَانِي أُوحِيَ إِلَيْهِ ، وَأُوحِيَ لَهُ :

(١) أُوحِيَ لَهُ ، وَإِلَيْهِ : أُنْزِلَ وَأُوتِيَ .

(٢) كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ .

(٣) كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٤) أَمَرَهُ .

(٥) بَعَثَهُ .

(٦) أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : (أ) أَرْسَلَ .

(ب) أَلْهَمَهُ .

(٧) سَخَّرَهُ .

(٨) أَوْحَتْ لِنَفْسِهِ : وَقَعَ فِيهَا خَوْفٌ .

(٩) أَوْحَى الْقَوْمُ : صَاحُوا .

(١٠) أَوْحَى بِالْشَيْءِ : أَسْرَعَ .

(١١) أَوْحَى فَلَانُ الْكَلَامَ إِلَى فَلَانٍ : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ .

(١٢) أَوْحَى الْمَيْتَ : بَكَاهُ . نَاحَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَوْحَتْ النُّاحَةُ الْمَيْتَ .

(١٣) أَوْحَى الْعَمَلُ : أَسْرَعَ فِيهِ .

(٢٠٥١) التَّوَادُّ

إِذَا صَبَحَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِي الْمَضَاعِفُ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلُ) ، وَجَبَ فِي مَصْدَرِهِ إِذْغَامُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الْآخِرِ .

وَالنَّاسُ يُحَلِّطُونَ بَيْنَ يَقُولُونَ : لَوْ اسْتَبَدَّلَ الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ الْإِتِّحَادَ وَالتَّوَادُّ بِالْفَرَقَةِ وَالشَّاعِصِ ، لِأَصْحَحَ فِي طَلِيقَةِ شُعُوبِ الْعَالَمِ .

وَالصَّوَابُ : لَوْ اسْتَبَدَّلَ الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ الْإِتِّحَادَ وَالتَّوَادُّ بِكُلِّمَا ، لِأَصَحَّ ...

(٢٠٥٢) وَرَاءَ (خَلَفَ . قُدَّامَ)

وَيُحْطَرَقُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ وَرَاءَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى : قُدَّامَهُ . وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا تَعْنِي : خَلْفَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ وَرَاءَ الشَّيْءِ تَعْنِي : خَلْفَهُ أَوْ قُدَّامَهُ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْحَاجَةِ : ﴿مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ جَهَنَّمَ﴾ ، أَيْ : مِنْ أُمَمِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ

الْكَافُ : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾ ، أَيْ : أَمَامَهُمْ .

(٢) ذَكَرَ أَنَّ وَرَاءَ الشَّيْءِ تَعْنِي : خَلْفَهُ أَوْ قُدَّامَهُ كُلُّ مِنَ الْآيَةِ :

مَعْنَاهُ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لَا يَنْبَغِي ،

وَالزُّجَّاجُ ، وَابْنُ الْأَثَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْنَاهُ مَقَابِيسُ اللَّفْظِ ،

وَقَدْ لَفَّظَ لِلتَّعْلِيلِ ، وَمَقَرَّدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَغْرِبِ ،

وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،

وَمُعْجَمِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَعِنْدَمَا قَسَرَ مَعْنَاهُ الْفَاعِلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ :

﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾ ، قَالَ : وَيَرَى

بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ (وَرَاءَهُمْ) فِي مَعْنَى (قُدَّامَهُمْ) ، قَدْ وَرَدَ

أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ قُدَّامَهُمْ . وَيَرَى بَعْضُهُمْ حَمْلَ الْكَلِمَةِ عَلَى مَعْنَاهَا

الْمَشْهُورِ .

(٤) وَمِمَّا جَاءَ فِي أَصْدَادِ ابْنِ الْأَثَارِيِّ : «وَرَاءَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : وَرَاءَكَ ، أَيْ : خَلْفَكَ ، وَ وَرَاءَكَ أَيْ : أَمَامَكَ .

قَالَ سَوَادُ بْنُ الْمُسَرِّبِ :

أَتَرْجُو بَنِي مَرْوَانَ تَعْنِي وَطَاعَتِي

وَقَوْمِي تَعْنِي ، وَالْفَلَاةُ وَرَائِي ؟

أَرَادَ : قُدَّامِي . وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي

لِرُومِ الْعَصَا تَحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ ؟

أَيْ : أَمَامِي . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنَّ أَدَبًا عَلَى الْعَصَا

قِيَامَتَيْنِ أَعْدَانِي ، وَمِثْلَتَيْنِ أَهْلِي ؟

أَيْ : أَمَامِي .

(٥) وَرَوَى الصَّحَّاحُ عَنِ الْأَخْفَشِ قَوْلَهُ : «يُقَالُ نَقِيْتُ مِنْ وَرَاءِ

قَرْنَتِهِ عَلَى الْغَايَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُصَافٍ ، يَحْمِلُهُ أَسَافًا ، وَهُوَ غَيْرُ

مَضْمُونٍ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ . وَأَنْشَدَ لِعَفِّي بْنِ مَالِكٍ

الْمَعْلِيِّ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَؤْمَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

أَنَا كَلِمَةُ وَرَاءَ تَقْدَحُ وَتَوَثُّ . وَتَصْغِيرُهَا وَرِيَّةٌ (كَوِيَّةٌ)

أَوْ وَرِيَّةٌ (بَصْرِيَّةٌ) .

(٢٠٥٥) الْوَرِشُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الصَّبِيُّ وَرِشٌ (نَشِيطٌ وَخَفِيفٌ) ،
لأن هذه الكلمة تدلُّ كثيراً على ألسنة العامة ، ولأن الصِّحاح ،
والأساس ، والمختار ، والقاموس ، والمذ ، أظهروا ذكرها .

وهي كلمة فصيحة ذكرها أبو عمرو بن العلاء (زبان بن
عمار) ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللَّسان ، والقاموس ، والقاج ،
ومعجم المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط .

لقد اكتفى أبو عمرو بن العلاء واللَّسان بذكر الواوِشِ ،
وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الْوَرِشَةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي تَقْلُتُ فِي
الْجَرِيِّ ، وَصَاحِبُهَا يَكْتُمُهَا» .

وفعله : وَرِشٌ يَوْرِشُ وَرِشًا : نَشِيطٌ وَخَفِيفٌ ، فهو وَرِشٌ
وهي وَرِشَةٌ .

(٢٠٥٦) قَلْبَ الْوَرَقَةِ وَالصَّفْحَةِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلْبَ غَالِبِ صَفْحَةِ الْكِتَابِ ، لِأَنَّ
الَّذِي يُقَلَّبُ ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَجْهَانِ لِكَيْ يُقَلَّبَ عَلَى أَحَدِيهِمَا ،
وليس للصَّفْحَةِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
قَلْبَ غَالِبِ وَرَقَةِ الْكِتَابِ .

والمحيطون مُصِيبُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِمَنْظَرِ الْحَقِيقَةِ ،
وهم مُحْطُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا بِجَارِيَةٍ ، لِأَنَّ فِي الْجُمْلَةِ جَارًا مُرْسَلًا
علاقته الجزئية ، فالصفحة هي جزء من الورقة ، أطلقناها على
الورقة كلها إطلاقاً مجازياً ، كما نُطْلِقُ الْعَيْنَ عَلَى الْجَسَدِ ،
فَقُولُ : أَطْلَقْنَا عَيْنَنَا ، ونعني جَوَاسِمَنَا ، لِأَنَّ الْعَيْنَ جُزْءٌ مِنَ
الْجَسَدِ ، ولها شأن كبير في عمله ، فأطلق الجزء وأريد الكل .
ومع ذلك أرى أَنَّ تَقْصِدَ كَثِيرٍ مِنَ اللَّسَوِغِ إِلَى الْمَجَازِ وَأَتَوَاعِيهِ
الكثيرة ، لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ أَقْوَى مِنَ الْمَجَازِ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ تَأْتِيًا فِي
التَّفْسِيرِ .

(٢٠٥٧) فَلَانةٌ كَبِيرَةٌ الْوَرَكَيْنِ أَوْ كَبِيرَةُ الْأَوْرَادِ

الْوَرَكُ ، أَوِ الْوَرْدُ ، أَوِ الْوَرْدَةُ هِيَ مَا فُوقَ الصَّخْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وهما وَرَكَانِ ، ولذلك خَطَّأُوا مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةٌ كَبِيرَةُ الْأَوْرَادِ .
ولكن :

رَوَى ابْنُ السَّيِّكِ ، وَالسَّيُّوطِيُّ فِي الْمُزْمِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ

وَمَعَ أَنَّ هُنَاكَ إِجْمَاعًا عَلَى أَنَّ وَرْدَةَ الشَّيْءِ تَعْنِي خَلْقَهُ أَوْ
أَمَانَهُ ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَكُونَ عَلَى حَتَرٍ شَدِيدٍ ، عِنْدَمَا نَسْتَعْمِلُهَا
بَعْنَى أَمَانَةٍ ، لِأَنَّا نَكَادُ نَسْتَعْمِلُهَا جَمِيعًا بِعَنْى خَلْقِهِ ، وَلَسْنَا فِي
حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَلْبِغَ إِلَى التَّبَسُّعِ وَالنَّمُوضِ .
(راجع مادة «الأصداغ» في هذا المعجم) .

(٢٠٥٣) وُرُودٌ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْوُرْدَ عَلَى وُرُودٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ جَمْعُهُ عَلَى : وُرْدٍ وَ وُرَادٍ كَمَا يَقُولُ الصِّحاحُ ، والمحكم ،
والمختار ، واللَّسان ، والقاموس ، والقاج ، والمذ ، ومعجم المحيط ،
والمثنى ، والوسيط .

واكتفى المصباح بذكر الجمع (وراد) وحده .

ولكن :

ذَكَرَ الْمُتَنُ الْجَمْعَ (وُرُودٌ) ، الَّذِي أَهْمَلْتُ ذِكْرَهُ الْمَجْمَعَاتُ
الْأُخْرَى ، لِأَنَّ جَمْعَ (فَعْلٍ) عَلَى (فَعُولٍ) قِيَاسِيٌّ ، إِذَا كَانَ
الْأَسْمُ مُفْرَوحَ الْفَاءِ ، غَيْرَ مَحَلِّ الْعَيْنِ ، مِثْلُ : وُرْدٍ ، وَبَحْشٍ ،
وَكُفْبٍ الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى : وُرُودٍ ، وَبُحُوشٍ ، وَكُحُوبٍ .
وَالْوُرُودُ هُنَا هِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ الْوُرْدِ ، وَالْوُرْدُ
هُوَ جَمْعُ الْوُرْدَةِ .

(٢٠٥٤) الْوَرَسُ

هُنَاكَ تَبَيَّنَ مِنَ الْفَصَلَةِ الْقَرْنِيَّةِ (الْفَرَّاشِيَّةِ) ، بَيَّنْتُ فِي
بِلَاغِ الْعَرَبِ وَالْحِشَّةِ وَالْهَدْيِ ، وَتَرْثُهُ قَرْنٌ مُنْعَلٍ عِنْدَ نَضْجِهِ
بَقْدٍ حَمْرًا ، كَمَا يَوْجَدُ عَلَيْهِ زَغَبٌ قَلِيلٌ . وَتُسْتَعْمَلُ لِلتَّلْوِينِ
الْمَالِيسِيِّ الْحَرِيرِيَّةِ ، لِاحْتَوَائِهِ عَلَى مَادَّةٍ حَمْرَةٍ ، وَعَلَى رَاتِينِجٍ .
فَهَذَا التَّبَيُّنُ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (وَرَسٍ) ، وَالصَّوَابُ هُوَ : وَرَسٌ
كَما يَقُولُ التَّذَبُّبُ ، وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّالِيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالْمَذُ ، وَمَعْجَمُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنَى ،
وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكر المغرب والقاج الورس دون أن يضبطه بالشكل .

وقاموس أوضح التبيان في حلل الفاظ القرآن ، وهدية الإخوان لصطفى الأسير .

وحل الماحم اكتفت بقولها إن معنى تَوَارَى هو : استتر ، دون أن تذكر حرف الجر الذي يمي بفتحها ، منها : الصبحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمثلث .

أما الصباح فقد قال إن معنى تَوَارَى هو : استغفى .

وفي وثبتنا أيضاً أن تُشْرِبَ الفعل (تَوَارَى) معنى الفعل (استتر) ، الذي يتعدى بالياء ، لأنها تَمِيلَانِ المعنى ذاته ، فَيَتَعَدَّى أَوَّلُهُمَا بالياء كما تَعَدَّى ثَانِيَهُمَا بِحَسَبِ رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ .

ويعجز لنا أيضاً أن نقول : تَوَارَى فِي الشَّيْءِ ، بدلاً من : تَوَارَى بِهِ ، كما يقول ابن جني في الخصائص .

(راجع مادتي : لا يَغْفَى عَلَى الْفَرَاءِ وَاعْتَقَدَ فِي هَذَا الْمَشْهُرِ)

(٢٠٦٠) الْوِزَارَةُ أَوْ الْوِزَارَةُ مَنْصَبٌ رَفِيعٌ

يَرَى الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ كَلِمَةَ الْوِزَارَةِ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ مَكْسُورَةً الْوَ ، لِأَنَّهَا تُعَدُّ مَعْنَى الْحِرْفَةِ ، كَالْتِجَارَةِ وَخِطَابَةِ الْمَسَاجِدِ ، يُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ .

أما المصدر فيرى أنه يفتح الواو ، وَذَرِيَّةُ وَزَارَةٍ ، يُؤَيِّدُهُ الْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وأنا لا أرى الوزارة حرفاً كالتيجارة والحداثة ، لأن المرة يُفْتَرَضُ فِيهَا أَنْ يُرْوَلَ الْحِرْفَةُ طَوْلَ عَمَرِهِ عَادَةً ، بَيْنَا قَدْ يَكُونُ الْوِزِيرُ جُلَّ عَمَرِهِ إِنَّمَا حَمَايَا ، أَوْ مَهْنَسًا ، أَوْ طَبِيبًا ، أَوْ أَسْتَاذًا جَامِعِيًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمِهْنِ الْحِرْفَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَكُهُ عَادَةً أَنْ يَكُونَ وَزِيرًا مَعْلَمٌ عَمَرِهِ .

وَالصُّوَابُ هُوَ أَنَّ حَالَ الْوِزِيرِ وَرَبَّتَهُ تَكُونُ بِكَسْرِ الْوَائِ وَفَتْحِهَا (الْوِزَارَةُ أَوْ الْوِزَارَةُ) ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَعَلِي رَاتِبُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَرَى الْبَلَّانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَعَلِي رَاتِبُ ، أَنَّ الْكَسْرَ (الْوِزَارَةُ) أَغْلَى .

الْوِزَارَةُ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، قِيلَ : هِيَ كَبِيرَةُ الْأَوَّلِ ، مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سَبَوِي وَرَثَتَيْنِ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِئَ لُغَوِيًا مَنْ يَقُولُ : هِيَ كَبِيرَةُ الْأَوَّلِ بَدَلًا مِنَ الْوَرَثَتَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَوْصِي الْأَدْبَاءَ بِإِمَالَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الثَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الْمُثْنِ ، لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًا ، يُفْصِلُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوَجِّدَ مُسَوِّغًا لُغَوِيًا لِذَلِكَ .

أما الشعراء ففي وسعهم أن يقولوا : هِيَ كَبِيرَةُ الْأَوَّلِ ، عِنْدَمَا تَفْرِضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الصَّرُورَةُ الشَّرْعِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوَزْنٍ ، أَوْ مِرَاعَاةً لِقَاعِيَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ كَلِمَةُ الْأَوَّلِ بَدَلًا مِنَ الْوَرَثَتَيْنِ ، رَكْبَكًا .

(٢٠٥٨) يَرِمُ الْجِلْدُ

ويقولون : يَرِمُّ الْجِلْدُ مِنَ الْفَرْبِ . وَالصُّوَابُ : يَرِمُّ الْجِلْدُ ... لِأَنَّ قَاءَ الْبَالِ الْمَجْرُودِ تُحْدَفُ فِي الْمَصَارِعِ إِذَا كَانَ أَوَّلِيًا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَصَارِعِ ، مِثْلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَحَلَ يَحِلُّ .

وحيث لا يكون البتال مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَصَارِعِ تَبَقَّى وَاوْءُ ، مِثْلُ : وَجَلَّ يَجِلُّ ، وَوَجَعَ يَوْجَعُ .

ومِن الْأَعْمَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ الْغَايَا مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمَصَارِعُهُ كِلَاهِمَا بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَقَى يَقِي ، وَوَلَقَى يَقِي ، وَوَلَقَى يَقِي ، وَوَقَعَ يَرِغُ ، وَوَقَّتَ يَرِثُ ، وَوَقَّى الْوَقْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي . (راجع مادة وَرَفَّ الْفُلَّانُ ، فِي مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الثَّانِيَةِ لِلْمَوْلَانِ) .

(٢٠٥٩) تَوَارَى بِالشَّيْءِ

ويقولون : تَوَارَى فِي الشَّيْءِ ، وَالصُّوَابُ : تَوَارَى بِهِ ، أَي : اسْتَرَّ بِهِ . فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ (ص) عَنِ الشَّمْسِ : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (تَوَارَى بِالشَّيْءِ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْجَيْشَانِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَمَخْتَصَرُ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَتَفْسِيرُ الْخَلَالَيْنِ ،

لأن الوِصَادَ كلمةً مذكرةً ومفردةً ، ففي الحديث : قال لعديّ ابن حاتم إنَّ وصادَكَ إذاً لعريض .

ومِمَّنْ قال إنَّ الوِصَادَ مفردٌ مذكّرٌ : اللسان (في مادّة أزر ، ووسد) ، والقاموس ، والتاج ، والمُدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن . واكتفى بالقول إنَّ الوِصَادَ مفردٌ كُلُّ من الصحاح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والوسيط .

و الوِصَادُ هو المِخْدَةُ أو الوِصَادَةُ . وذكروا أنَّ وَاوَ الوِصَادَةِ مُثلثةٌ الحركة (الكسرة والفتحة والضمّة) ، واختلفوا في حركة واو الوِصَادِ ، وقال الصّاعاني : تثبت الواو في الوِصَادِ ، وليس في الوِصَادِ .

وقال الأساس : عريضُ الوِصَادِ : أثْلَثُ (عجاز) .

وقال المصباح : عريضُ الوِصَادِ : بليدٌ .

وجاء في القاموس ، في مادّة (أسد) أنَّ الأُصَادَةَ لغةٌ في الوِصَادَةِ .

وذكر مستدرَكُ التاج أنَّ الإِصَادَةَ لغةٌ في الوِصَادَةِ .

(٢٠٦٤) الوَسْطُ وَالْوَسْطُ

ويقولون : جلسَ سائرٌ وَسَطَ الطَّلَابِ . والَصَوَابُ : جلسَ وَسَطَ الطَّلَابِ ، أي : بينهم ، لأن سائرًا والطَّلَابَ لا يَكُونُونَ جِسمًا واحدًا ، ولو كانوا كذلك لَصَحَّ قولنا : جلسَ وَسَطَهُمْ .

ويحملُ الظرفُ (وَسَطُ) معنىَ الظرفِ (بين) كاملاً .

أما وَسَطُ الشَّيْءِ فهو ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، ويجبُ أن يكونَ جُزْأً منه ، كقولنا : وَسَطُ البحرِ ، وَ وَسَطُ الصَّحْراءِ ، وَ وَسَطُ القارِ ، لأنَّ الوَسْطَ هنا جُزْءٌ غيرُ منفصلٍ عن البحرِ ، أو الصحْراءِ ، أو القارِ .

وجاء في التَّيْبِيَّةِ : [وفي الحديثِ «الجالِسُ وَسَطُ الحَلْفَةِ» منعونٌ الوَسْطُ بالسُّكُونِ ، يُقالُ فيما كانَ متفرّقَ الأجزاءِ غيرَ مُتَّصِلٍ ، كالتَّاسِ والتَّوَابِ وغير ذلك ، فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأجزاءِ ، كالدارِ والرَّاسِ ، فهو بالفتحِ (الوَسْطُ) ويُقالُ : كُلُّ ما يَصْلُحُ فيه (بَيْنَ) فهو بالسُّكُونِ (وَسَطُ) ، وما لا يَصْلُحُ فيه (بَيْنَ) فهو بالفتحِ (وَسَطُ) .

ويُقالُ : كُلُّ منهما يقعُ موقعَ الآخرِ ، وكأنَّهُ الأُشْبُهُ .

وَبَرَزَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ والوسيطُ أنَّ فعلَهُ هو : وَذَرَزَ وَذَارَ وَوَذَارَ .

واكتفى الأساسُ بذكرِ المصدرِ مكسورِ الواوِ (وَذَارَةً) .

ويقولون إنَّهُ مُنْبِيٌّ وَزِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْوَزْرَ (الثِقْلَ) عَنِ السُّلْطَانِ أوِ الحاكمِ .

(٢٠٦١) المَوَازِينُ

ويُسمَّونَ المِيزَانَ على مِيزَانَيْنِ ، وَالصَّوَابُ : مَوَازِينُ . قال تعالى في الآيةِ السَّادَةِ من سُورَةِ القارِعَةِ : ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ . وقد ذُكِرَتِ المَوَازِينُ سِتِّ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الدِّكْرِ الحكيمِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ المَوَازِينَ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وعلبٌ ، والرَّجَاجُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُحْزَنُ أنْ يُقالَ للمِيزَانِ الواحدِ بأوزَانِهِ مَوَازِينُ ، ومنهُ قولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ من سُورَةِ الأنبياءِ : ﴿وَنُفَعُ المَوَازِينَ الْفَيْسُطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ، يُريدُ المِيزَانَ ذا القَدَلِ .

و المِيزَانُ أصلُهُ مِوزَانٌ مِنَ الفعلِ (وزن) . وفي الإِعْلَالِ : ثَقُلَ الرَّاوُ السَّاكَةُ ياءُ إذا حَمِرَ ما قِيلَها ، مثلُ :

(أ) مِيعادٌ مِنْ عَدَدٍ : أصلُها مِوَعَدٌ .

(ب) مِيلادٌ مِنْ وَلَدٍ : أصلُها مِوَلَدٌ .

(٢٠٦٢) وَاذَاهُ

واذاهُ : حاداهُ .

(راجعُ مادّةُ وَاذَاهُ في هذا المعجمِ) .

(٢٠٦٣) هذا الوِصَادُ

- قال أحدُ الشُّعْراءِ :

إِنِّي لِيُعْطِيها حُرْثَتِي مَسَرَّي

وَمِنَ الْأَسَى قَلَقْتُ عَلَيَّ وَصَادِي

ويقولون : هَذَا سَجٌّ وَصَادٌ ، فيجسَلون كلمةً وَصَادَ مؤنثةً وجسماً . والَصَوَابُ : قَلِقْتُ عَلَيَّ وَصَادِي . وَ عَنَدْنَا سِجَةً وَسُودَ أو وَسُوداً ،

(ب) و واسطة الإلادة هي : الجَوْهرُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا ، وهو أَجْزؤها .

أما الواسطة (في القانون الدَّوْلِي العام) ، فقد ذَكَرَ الوسيطُ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ عَلَى أَنَّ يُمْرَفَهَا بِمَا بَاقِي : مُحَاوَلَةٌ دَوْلَةٍ أَوْ أَكْثَرُ فَضْلاً يَزَاعُ قَائِمٌ بَيْنَ دَوْلَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرِ ، عَنْ طَرِيقِ الْقَضَائِي الَّذِي تَشْرِكُهُ هِيَ أَيْضاً فِيهِ .

وجاءَ في المَنْ أَنَّ وَاسَطَةَ الدَّعَائِي هِيَ خِيَارُهَا .
وكان ابنُ مالك قد قالَ قَبْلَ ذَلِكَ في أَفْهِيهِ :
الْخَاتَمُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسْتَى بَدَلًا
وقال ابنُ الحَشَابِ : «لأنَّ التَّغْيِي إِذَا اسْتَوْفَ مَعْمُومَةٌ ،
الَّذِي يَتَغَيَّرُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ» .

(٢٠٦٦) السَّعَةُ وَالسَّعَّةُ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحْمَدُ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعِشِيِّ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي سَعَةٍ مِنَ الْعِشِيِّ . وَكِلَانِهَا صَحِيحَةٌ :
(١) إِذَا كَانَتْ مَعْدَرَةً لِلْفِعْلِ وَبَسَّحَ بَسَحَ سَعَةً وَسَعَةً : مَعْمُومٌ
أَفَاعِلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَالنَّجَاحُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْمَنْتَى ، وَالْوَسِيطُ .
(٢) وَإِذَا كَانَتْ أَشْيَاءَ : الْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمَنْتَى .
وقولُ الْمَصْبَاحِ إِنَّ كَسَرَ الْبَيْنِ (السَّعَّةُ) لَعْنَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ
فَتْحَهَا (السَّعَةُ) هُوَ الْأَشْرَرُ .
وهناك مَنْ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا :

(أ) الْمَصْدَرُ (سَعَةً) : الصَّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ .

(ب) وَالْأَنَّهُ (سَعَةً) : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ : «وَعِنَّمَا أَقْبَلَ بِأَلْفِكَ بِنْتَهَ ، وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ» .
وَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (سَعَةً) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .
وَيَمْتَنُ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْأَسْمَ (السَّعَّةُ) : مَعْمُومٌ أَفَاعِلُ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَفَرْدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وقرأ زيد بنُ علي الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْمَذْكُورَةَ أَيْضًا : «وَلَمْ يُؤْتِ
سَعَةً» .

لَقَدْ لَقِيَ الْجَالِسَ وَسَطَ الْحَلْفَةِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدِيرَ
بَعْضُ الْمَحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤَدِّبُهُمْ ، فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْوَسْطِ :

(١) الْمُتَدِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : شَيْءٌ وَسَطٌ : بَيْنَ الْجَدِيدِ
وَالزَّائِدِ .

(٢) مَا يَكْتَنِفُهُ أَطْرَافُهُ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ نَسَائِدٍ .

(٣) الْعَدْلُ .

(٤) الْخَيْرُ (يُوصَفُ بِهِ الْمَرْءُ وَغَيْرُهُ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٣
مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» : عُذُولًا
أَوْ خِيَارًا .

(٥) هُوَ مِنْ وَسَطٍ قَوِيٍّ : مِنْ خِيَارِهِمْ .

(٦) مَجَالُ الشَّيْءِ وَيَشْتَبُهْ (مَعْدَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مَوَاقِفَ جَمْعِيَةٍ عَلَى
اسْتِعْمَالِهَا) .

(٢٠٦٥) الْوَاسِطَةُ وَالْوَسَاطَةُ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ الْوَاسِطَةِ بِمَعْنَى الْوَسِيلَةِ ،
الَّتِي يَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ .

ولكن :

(١) قَالَ حَيْطُ الْمَحِيطِ : هُوَ بِمَا أُرِيدَ بِالْوَسَاطَةِ الْوَسِيطُ وَالْعِلَّةُ .
يُقَالُ هُوَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا ، أَيْ الْوَسِيطُ . وَهُوَ وَاسِطَةٌ لِكُنْهَا ،
أَيْ عِلَّةٌ . وَبِوَاسِطَةِ كُنْهَا ، أَيْ بِعِلَّةِ كُنْهَا .

(٢) وَقَالَ مَنْزُ اللَّغَةِ : «وَقَدْ تَأَنَّى الْوَاسِطَةُ بِمَعْنَى الْعِلَّةِ وَالْوَسِيلَةِ ،
مِنْ الْمَجَازِ الْمَوْلَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأُثَمَّةُ» .

(٣) وَجاءَ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : «الْوَسَاطَةُ» :
مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ - كَلِمَةُ مَوْلَدَةٍ .

(٤) ثُمَّ جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرِ فِي حَزِيرَانَ ١٩٦٥ ، أَنَّ لَجَنَةَ الْأَصُولِ الْقَائِمَةَ
لِلْمَجْمُوعِ أَقْرَبَتْ اسْتِعْمَالَ الْوَاسِطَةِ بِمَعْنَى الْوَاسِطَةِ ، وَذَلِكَ فِي
الْصَّفْحَةِ ٩٥ .

(٥) ثُمَّ ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْوَسِيطِ ، وَفِيهَا أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاتَّفَقَ عَلَى إِطْلَاقِ كَلِمَةِ الْوَاسِطَةِ عَلَى مَا يَتَوَسَّلُ
بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَيْضًا :

(أ) أَنَّ وَاسِطَةَ الْكُتُوبِ هِيَ : مَقْدَمُهُ .

وَعَدَ نَجِي السَّيِّئَةِ : الطَّاقَةُ وَالْقُوَّةُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ وَسَّعَ :

(١) لَمْ يَبْقَ : وَسَّعَ الشَّيْءُ : لَمْ يَبْقَ عَنْهُ .

(٢) وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ : رَفَعَهُ وَأَعَانَهُ .

(٣) وَسَّعَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ ، وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ : لَمْ يَبْقَ عَنْهُ .

(٤) وَسَّعَ الْمَالُ الْفَقِيرَ : كَثُرَ حَتَّى وَلى بِهِ كَيْفَهُ .

(٥) لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ كَلِمًا : لَا يَجُوزُ .

(٦) لَا يَسْتَعْنِي ذَلِكَ الْأَمْرَ : لَا أُطِيقُهُ .

(٢٠٦٧) الْمَوْسُوسُ

مَوْسُوسٌ فَلَانٌ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيرٍ مُخْتَلِطٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَمَوْسُوسُ الشَّيْطَانِ إِلَهُ وَلَهُ ، فِي صَدْرِهِ مَوْسُوسَةٌ وَ مَوْسَا : حَدَّثَهُ بِمَا لَا تَقَعُ فِيهِ وَلَا خَيْرَ .

فهذا الرجل الذي يتكلم بكلام خفير غير واضح ، والذي يجذبه الشيطان بما لا تقع فيه ولا خير ، يُسَمَّوْنَهُ : مَوْسُوسًا . والصواب هو : مَوْسُوسٌ ، كما يقول ابن الأعرابي ، وتعلب ، والتذبذب ، والأساس ، والتأية ، واللسان ، ومستدرك القاج ، والمثد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمثنى .

ومِمَّنْ قَالَ : لَا تَقُلْ مَوْسُوسٌ : ابن الأعرابي ، وتعلب ، والتذبذب ، واللسان ، ومستدرك القاج ، ودوزي (عامة) ، والمثنى .

وأجاز لنا بعضهم قول : مَوْسُوسٌ إِلَهُ : اللسان ، والمصباح ، والمثد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى . ويجوزون أيضًا : مَوْسُوسٌ لَهُ . وعَرَّ اللُّغَةَ حِينَ أَجَازَ لَنَا تَسَمِيَتَهُ مَوْسُوسًا أَيْضًا .

(٢٠٦٨) التَّوْشِيحَاتُ

التَّوْشِيحُ كما جاء في مُسْتَدْرَكِ القاج ، وكما نقله عنه المعجم الوسيط ، هو : اسمٌ لنوعٍ من الشَّعْرِ ، استحدثه الأندلسيون ، وله أسماط وأصناف وأعاريفُ مختلفة ، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعِ أبياتٍ . ويجمعونه على تَوْشِيحٍ ، والصواب :

تَوْشِيحَاتٌ : لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ هِيَ :

أَنْ كُلَّ خَمَاسِيٍّ لَمْ يُشْعَ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، مِثْلُ : سُرَادِقَاتٍ ، وَخَمَامَاتٍ ، وَكَنَانَاتٍ ... فِي جَمْعٍ : سُرَادِقٍ ، وَخَمَامٍ ، وَكَنَانٍ ، يُجْمَعُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِكٍ . وكلمة تَوْشِيحٍ لَمْ يُجْمَعْهَا أَيُّ مَعْمَرٍ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، لِذَا وَجِبَ جَمْعُهَا جَمْعًا مُؤَنَّثًا سَالِكًا .

وَلَا يَشْتَرِطُ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنْ يَكُونَ خَمَاسِيًّا ، وَيَكْفِي بِأَنَّهُ لَمْ يُشْعَ لَهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ . وَأَنَا أَرَى ، كَصَاحِبِ «التَّحْوِ الرَّاقِي» ، أَنْ لَا نَعْتَدُ بِرَأْيِ أَوْلَئِكَ التَّحَاوُ ، لِخَالْفَتِهِ الْأَكْثَرِيَّةِ . لِذَا قُلْنَا :

التَّوْشِيحَاتُ .

(٢٠٦٩) يُوْشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، هُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مُوْشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ . وَالصَّوَابُ :

(أ) هُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ .

(ب) أَوْ : هُوَ مُوْشِكٌ أَنْ يَمُوتَ .

وَاسْتَعْمَالَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلِ الْمَقَارَبَةِ (أَوْشَكَ) قَلِيلٌ . وَخَيْرٌ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ بِتَّةَ : فَلَانٌ يُوْشِكُ أَنْ يَمُوتَ .

(٢٠٧٠) نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ (بَابُ الصِّفَةِ)

وَيَقُولُونَ : نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفَةً مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ . وَالصَّوَابُ : نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ (مُؤَلَّفًا) هِيَ صِفَةُ لِلْمُضَافِ (مَجْلِسٍ) ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، لَا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ (حَرْبٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ،

إِنِّي اضْطَرَرْتُ إِلَى ذِكْرِ هَذِهِ الْمَعْرُوفَةِ وَصَوَابِهَا - عَلَى وَضُوحِ الْخَطِّ التَّخَوُّيِّ فِيهَا - ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُدْبِعِينَ الْعَرَبِ نَعَتُوا لِسَمِيَّتِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .

(٢٠٧١) الْمُوَاصَفَاتُ

وَيُظَنُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى بَيَانِ الصِّفَاتِ ، الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا

المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦ م .

(٢٠٧٣) أَكْرِمُ الصِّيفَ بَوْصِي عَرَبِيًّا ، أَوْ : بوصفي عَرَبِيًّا

كُنْتُ قد خَطَّأتُ في الطَّبعة الأولى من «معجم الأخطاء الثَّامَةِ» مَنْ يَقُولُ : «وَلَقَّعَ المَعاذَةَ بِصَفِيهِ وَثِيًّا لِلجُمهُورِيَّةِ ، أَوْ بِصَفِيٍّ كَوْنِهِ وَثِيًّا لِلجُمهُورِيَّةِ ، وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَلَقَّعَ كَرْتِيسِي لِلجُمهُورِيَّةِ (الكافُ هُنَا لِقَاشِلِرٍ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ ، وَنُسِئِي كَافَ الْأَسْتِقْصَاءِ) .

ثُمَّ رَأَيْتُ في الجزء الثَّانِي ، من المجلد الحادي والخمسين من جُلَّةِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ، نَبْشَانُ (ابريل) ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

«وَأَقْبَلَ جَمْعُ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ عَلَى إِحَالَةِ غَوْلِ لُجَّةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ النَّصْرِيِّ : وَبَشَعَ اسْتِمَالًا مِثْلَ هَذَا الْأُسْلُوبِ (الْجَمْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَّرَ بِهِمَا هَذَا الْبَحْثُ) فِي اللَّفَّةِ المَعَاوِرَةِ ، وَهُوَ أُسْلُوبٌ عَمَدَتْ يَتَبَلُّوهُ فِي تَوْجِيهِهِ بَعْضُ الْقُومِضِ ، كَمَا يُعَرِّضُ عَلِيٌّ بِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الْمَأْثُورِ عَنِ الْعَرَبِ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ مَثَلًا : أَنَا - عَرَبِيًّا - أَكْرِمُ الصِّيفَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

«وَقَدْ دَرَسْتُ اللَّحَّةَ هَذَا ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى أَنَّ كَلَامًا مِنْ (وصفي) وَ (وصفي) مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ (وَصَفَ) ، وَهُوَ فِعْلٌ يَتَعَمَّدُ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ أُصِيفَ هَذَا الْمَصْدَرُ إِلَى فَاعِلِهِ وَخَلِيفَ مَفْعُولِهِ ، وَالْمَعْنَى : بَوْصِي أَوْ صَفِي لِنَفْسِي عَرَبِيًّا .

«وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كِلَا الْمَصْدَرَيْنِ مَضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمَحْنُوفُ هُوَ الْفَاعِلُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بَوْصِي غَيْرِي أَوْ بَوْصِي إِيَّاهُ ، وَتَكُونُ كَلِمَةُ (عَرَبِيًّا) حَالًا عَلَى كِلَا الْفَرَضَيْنِ . «وَقَدْ أَجَازَتْ أَكْثَرِيَّةُ الْمُؤْتِمِرِينَ هَذَا الْأُسْلُوبَ فِي التَّوَرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لَمْؤَتَرِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَقِدِ فِي الْمُدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ لـ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ لـ ٨ آدَارِ ١٩٧٦ م .

فِي التَّوَرَةِ الْمَطْلُوبِ الْحَصُولُ عَلَيْهِ ، اسْمُ الْمَوَاضِفَاتِ ، لِأَنَّ الْبَاحِثِينَ فِي الْمَعْجَمَاتِ لَا يَجِدُونَ هَذِهِ الصِّبْغَةَ ، وَمَا تَذَلُّ عَلَيْهِ فِي اسْتِمَالِ الْمَعَاوِرِينَ لَهَا . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ، مِنَ الْمَجْلَدِ الْحَادِي وَالْخَمْسِينَ ، مِنْ جُلَّةِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ، نَبْشَانُ (ابريل) ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

«وَدَرَسْتُ لُجَّةَ الْأَلْفَاظِ هَذَا ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى أَثَرَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنَّ اسْتِغْفَاقَ صِيفِهِ الْمَوَاضِفَةِ هُوَ مِنْ مَسْمُوعِ اللَّفَّةِ فِي عَصْرِ الرِّوَابَةِ وَالْأَسْتِشْبَادِ . الثَّانِي : أَنَّ دَلَالَةَ الْمَوَاضِفَةِ عَلَى مَعْنَى صِفَةِ الشَّيْءِ دَلَالَةٌ جَرَى بِهَا الْأَسْتِمَالُ فِي فَصِيحِ الْعَرَبِيَّةِ الْخَالِصَةِ .

وَلِهَذَا نَرَى اللَّجَّةَ إِجَازَةً اسْتِمَالِ الْمَوَاضِفَاتِ فِي مَعْنَاهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْمَعَاوِرُونَ فِيهِ .

وَأَقْبَلَ الْمُؤْتِمِرُونَ عَلَى إِجَازَةِ كَلِمَةِ الْمَوَاضِفَاتِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي التَّوَرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لَمْؤَتَرِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَقِدِ فِي الْمُدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ لـ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَاقِفِ لـ ٨ آدَارِ ١٩٧٦ م .

(٢٠٧٤) التَّوَصِيفُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى تَصْنِيفِ الْأَشْيَاءِ ، وَيَبَيِّنِ أَنْوَاعَهَا أَوْ صِفَاتِهَا ، اسْمُ الْقَوْصِيفِ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ لَا تَذْكُرُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ الْحَادِي وَالْخَمْسِينَ ، مِنْ جُلَّةِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ، نَبْشَانُ (ابريل) ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

«وَدَرَسْتُ لُجَّةَ الْأَلْفَاظِ هَذَا ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى أَنَّ التَّوَصِيفَ فِيهِ مَقْصُودٌ بِهِ التَّفْصِيلُ الدَّقِيقُ (الكَبِيرُ) . وَلِهَذَا نَرَى أَنَّ لَا مَانِعَ مِنْ اسْتِمَالِ (القَوْصِيفِ) بِمَعْنَاهِ الْقَصْرِ الَّذِي يَسْتَمْلُ فِيهِ .

وَقَدْ أَقْبَلَ الْمُؤْتِمِرُونَ عَلَى هَذَا الْقَرَارِ فِي التَّوَرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لَمْؤَتَرِ جَمْعِ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَقِدِ فِي

(٢٠٧٤) أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ . وكلا الفعلين المتعديين أَوْصَلَ وَ وَصَلَ صحيحٌ . فَمِنْ ذَكَرَ أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ «أَنَّهُ» وَأَبْلَغَهُ إِتَاءَهُ : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ ذَكَرَ وَصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ : الْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْمَكِّيَّةِ وَالْحِجَازِيَّةِ (وَسُطْحِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ) أَيْ : سُمِّيَتْ سَطْحَةُ تَرْكُهَا ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدَّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ وَصَلَ :

- (١) وَصَلَ الْقَوْلَ : اتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا إِلَىٰ إِلَهُكَ الْقَوْلَ لَئَلَّاهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ .
- (٢) وَصَلَهُ : أَكْثَرَ مِنْ وَصَلِهِ . لَأَمَهُ (ضِدُّ فَصَلَةٍ) .

(٢٠٧٥) الْوَصْلُ وَالْإِبْصَالُ

جاءَ في شِفَاهِ الْغَلِيلِ : الْوَصْلُ بَطَاقَةٌ تُعْطَى لِرَبِّهِ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ عَائِيَّةٌ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ مُحْسِنٌ ، إِلَّا أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الْأَشْعَارِ ، كَقَوْلِ تَجْرِ الدِّينِ السُّرُوجِيِّ فِي إِحْدَى قَصَائِدِهِ :

أَنْتُمْ بِوَصْلِكِ لِي ، فَهَذَا وَقَعُ

يَكُنِي مِنَ الْمِجْرَانِ مَا قَدْ ذُقْتُ

أَنْفَعْتُ عَصْرِي فِي هَوَالِي ، وَلَيْتَنِي

أُعْطِيَ وَصُولًا بِأَلَدِي أَنْفَعْتُ

وَلَكِنْ :

وَضَحَّ جَمْعُ اللَّغَةِ الرَّبِّيَّةِ بِالْقَامَرَةِ كَلِمَتِي الْوَصْلُ وَالْإِبْصَالُ لِلْخَطِّ يُطَافُ مَنْ أَدَّى مَالًا وَنَحْوَهُ إِلَى آخَرٍ سَتَدَا بِهِ يَسْتَلْبِئُو .

(٢٠٧٦) الْمَوْصِلُ وَالْمَوْصِلِيُّ

وَيُلْقَوْنَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ فِي شَالُو الْعِرَاقِ أَمَّ الْمَوْصِلِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَوْصِلُ (الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، شَرَحَ رَأَيْتَ ، فِي

الْبَابِ ٥٤ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَالْأَغَانِي فِي كِتَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيِّ فِي «تَقْرِيبِ اللَّسَانِ» ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَمَعْنَى الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَعَرَاتُ اللَّسَانِ لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَالْمَتْنُ . وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَوَجَلَّةَ .

وَيُسَمَّى إِلَى الْمَوْصِلِ بِقَوْلِهِمْ : الْمَوْصِلِي . وَالصَّوَابُ : الْمَوْصِلِي ، لِأَنَّ الْمَوْصِلِيَّ هِيَ السَّبَّةُ بِاللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ (لِي) ، كَقَوْلِهِمْ : بَعْدَاقِلِي ، وَمِصْرَلِي ، وَشَاقِلِي ، بِذَلِكَ مِنْ بَعْدَاقِلِي ، وَمِصْرَلِي ، وَشَاقِلِي . فَتَحَنَّنَ الْعَرَبُ ، تَنَسَّبَ بِالْيَاءِ ، لَا بِاللَّامِ وَالْيَاءِ (لِي) . وَمِنْ مَعَانِي الْمَوْصِلِ :

(١) الْمَوْتُ .

(٢) الْمَفْصِلُ .

(٣) مَا يُوصَلُ بِهِ الْحُلُّ ، وَهُوَ مَعْدُهُ فِي حُلِّ آخَرٍ .

(٤) مَكَانُ الْوَصُولِ .

وَيُجْمَعُ الْمَوْصِلُ عَلَى مَوَاصِلَ .

(٢٠٧٧) الْوُضُوءُ وَالْوُضُوءُ

وَيَحْطُونَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُطْلَقُونَهُ عَلَى عَمَلِ التَّوَضُّؤِ ، وَعَلَى الْمَاءِ يَتَوَضَّأُ بِهِ . فَمَعْنَاهُ يُنَكِّرُ مَعْمَ الْوَاوِ (الْوُضُوءُ) ، وَيَقُولُ إِنَّهُ الْوُضُوءُ لَا غَيْرُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ ، وَأَبُو حَبِيبٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْحَرَاثِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ . وَيَقُولُ هُوَلَاءُ إِنَّهُ عَمَلُ التَّوَضُّؤِ الْمَاءَ يَتَوَضَّأُ بِهِ كِلَاهَا .

وَالْبَعْضُ الْآخَرُ ، كَسَيِّئُوهُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ فَقَدْ قَالَ جُلُّهُمْ إِنَّ الْوُضُوءَ يَنْتَهِى الْمَاءَ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ .

أَمَّا الْوُضُوءُ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَاسِي اللَّغَةِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّغَلِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ،

وعبطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن ، والوسيط . وقال
القسمُ الأعظمُ من هؤلاء إنَّ الوضوءَ يعني التَّوَضُّعَ بِلُغَةِ الوسيط ،

أَوْ فِعْلَكَ إِذَا تَوَضَّعْتَ بِلُغَةِ معجمِ مقاييسِ اللغة .

ومِمَّا استشهد به الأساسُ والمتنُ قَوْلُهُمَا : تَوَضَّعَ وَضُوءًا
سَابِقًا بِوَضُوءِهِ طَاهِرٍ .

وقال الأخفشُ أيضًا : رَعَوْهُمَا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى واحدٍ .

استشهد بيوتُ قَتَّابٍ بِأَنَّهُمَا صاحبُ :

وقد عَلِمْتُ عَلَى أَبِي أَعَابَهُمَا

لَا تَبْرَحُ الدَّعْرُ إِلَّا بَيْنَا إِسْرَ

وكما جاء في مُتَنَزِّلِ التَّاجِ (الذي استشهد بيوتُ قَتَّابٍ أيضًا) ،

وفي مَدِّ القاموسِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومثلما يعني الفعلُ سَاكِنَةً فِي الدَّلْوِ سَاكِنَةً : سَكَنَ مَعَهُ

فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ (التَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ) .

فَلَمَّا جَمَعَ اللَّفْظَ الرَّيْبِيَّ بِالْقَامِرَةِ ، الَّذِي أَصْلُهُ المَعْمُ

الوسيطِ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وحرفُ الهَمْزَةِ مِنْ

المَعْمِ الكَبِيرِ يُعْرَضُ اسْتِمْلَالًا وَاقْتِصَابًا بِمَعْنَى : عَاشَ مَعَهُ فِي وَطَنِ

وَاحِدٍ ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ لَهُ . وَلِلَّجَلِّ جَمَاعٌ دُمْتُقٌ وَبَدَاذٌ وَعَمَّانٌ

يُؤَاقِفُونَ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا .

(٢٠٨٠) أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ

إِلَيْهِ

وَيَحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَزَّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، وَأَمَرَهُ

أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا أَوْ يَرْكُهُ ، اعتدًا عَلَى :

(أ) أَنَّ ابْنَ السَّيِّئِ لَمْ يُجِزْ : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ .

(ب) وَعَلَى رَوَايَةِ أَبِي خَالِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

أَنْكَرَ (وَعَزَّتْ) بِالتَّخْفِيفِ .

ولكن : نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(١) أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ : ابْنُ السَّيِّئِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،

وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّفْظِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ

(أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا) ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَوَعَزْتُ إِلَيْهِ : ابْنُ السَّيِّئِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وقال
القسمُ الأعظمُ من هؤلاء إنَّ الوضوءَ يعني التَّوَضُّعَ بِلُغَةِ الوسيط ،

أَوْ فِعْلَكَ إِذَا تَوَضَّعْتَ بِلُغَةِ معجمِ مقاييسِ اللغة .

ومِمَّا استشهد به الأساسُ والمتنُ قَوْلُهُمَا : تَوَضَّعَ وَضُوءًا

سَابِقًا بِوَضُوءِهِ طَاهِرٍ .

وقال الأخفشُ أيضًا : رَعَوْهُمَا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى واحدٍ .

وَيَقُولُونَ : اسْتَشْهَرُ لَفْظًا بِوَضَاعَةِ الْبَارَةِ ، وَالضَّوَابِ :

(١) بِوَضُوحِهَا : تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السَّيِّئِ (بَابُ أَسَاءِ

الْقَمْرِ وَصَفِيهِ) ، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ (بَابُ وَضُوحِ الْأَمْرِ)

وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) بِضَحَّتِهَا : اللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِطُّ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقِيلَ : وَضَحَ يَضِجُ وَضُوحًا ، وَضِحَّةً ، وَضَحَّةً :

بَانَ وَطَنُهُ ، فَهُوَ : وَاضِحٌ وَوَضَاحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي وَضَحَ :

(١) وَضَحَ الرَّاكِبُ : بَدَأَ وَطَّلَعَ .

(٢) وَضَحَ الْوَجْهَ : حَسَنَ .

(٣) وَضَحَ الْوَجْهَ : حَسَنَ .

(٢٠٧٩) الْمَوَاطِنُ

وَيُحْتَمَلُ «إِعْلَاطُ الْكُتَابِ» مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَوَاطِنَ هُوَ الْمَسَاكِينُ

فِي وَطَنِ وَاحِدٍ ، وَيَرَى أَنَّ الضَّوَابِ هُوَ : بَنُو الْوَطَنِ ، أَوْ

الْوَطَنِيُّونَ ، أَوْ الْمَوَاطِنُونَ (اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَوْطَنَ) ، لِأَنَّ مَعْنَى

وَاطَنَهُ : وَاطَأَهُ وَأَضْمَرَهُ .

وَيُؤَيِّدُهُ اللَّسَّانُ وَالتَّاجُ بِقَوْلِهِمَا : وَاطَنَهُ عَلَى الْأَمْرِ :

أَضْمَرَ فَعْلَهُ مَعَهُ ، فَإِنْ أَرَادَ مَعْنَى (وَاقَنَهُ) ، قَالَ وَاطَأَهُ . وَقَالَ

التَّاجُ إِنَّ هَذَا جَمَازٌ . ثُمَّ قَالَ اللَّسَّانُ : «نَقُولُ وَاطَنْتُ فَلَانًا عَلَى

هَذَا الْأَمْرِ : إِذَا جَمَعْنَا فِي نَفْسَيْكُمَا أَنْ نَفْعَلَهُ» .

واللسان، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٣) وَغَزَتْ إِلَيْهِ: أدب الكاتب، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن (لغة قليلة)، والوسيط. أما ضلته فهو: وغز إليه في كل ما يميز وغزا.

(٢٠٨١) مَوْعُوكُ، وَعَكُ، وَعَكْ

ويقولون: فلان مَوْعُوكٌ، أي: أصابته ذكة الحمى وآلامها، والصواب:

(أ) فلان مَوْعُوكٌ: الليث بن سعد، والأصمعي، وأبو عبيد، وأبن الأعرابي، والتأنيب، والصحاح، ونجاشي الأساس، والتبابة، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(ب) وَوَعَكَ: اللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(ج) وَوَعَكَ: اللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وقد عثر بحيط المحيط حين قال: وَوَعَكَ: أصابته الوعكة، أي المزمة وَوَعَكَ الحمى، ونقل عنه أقرب الموارد ذلك - كالعادة - فَتَرَّ مَلَّةً.

أما ضلته فهو: وَعَكَ الرَّمْضُ فَلَمَّا يَبْكُ وَعَكَ، وَوَعَكَ.

(٢٠٨٢) وَغَوَّعَ فَلَانٌ أَوْ جَفَفَعَ

ويقولون من يقول: وَغَوَّعَ فَلَانٌ، أي أحدث ضجة دون أن يفعل شيئاً، ويقولون إن الصواب هو: جَفَفَعَ فَلَانٌ، اعتماداً على النثر المشهور: أَمْسَحْ جَفَفَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا، وهو يُضْرَبُ لِلزَّجَلِ يُكْثَرُ الْكَلَامُ وَلَا يَمْتَلُ: الصحاح، وفصل المقال للبكري (باب الجبان يتوعد صاحبه بالإقدام عليه ثم لا يفعل)، والحريزي (المقامة الكرجية)، والصاغاني (الذي يقول إنه يضرب للجبان يُوعِدُ ولا يُؤمِعُ، وللخيل يبد ولا يتجز)، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، وأقرب الموارد، والوسيط. وهذا النثر جعل المفهوم بين الجففع هو

الثرثرة دون القيام بأي نوع من أنواع العمل. ويعتمدون أيضاً على أن الجمجمة تنث:

(أ) صوت الرثى: الصحاح، وفصل المقال للبكري، والحريزي (المقامة الكرجية)، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. (ب) أصوات الجمل إذا اجتمعت، أو هدير الجمل الشديد: الصحاح، والحريزي (المقامة الكرجية)، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. ولكن: تقول:

(١) وَغَوَّعَ الْكَلْبُ وَغَوَّعَةً وَغَوَّاعًا: عَوَى وَصَوَّتَ (الليث بن سعد، والأساس، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

(٢) وَغَوَّعَ الْوَيْبُ (الليث بن سعد، والصحاح، وقه اللغة للتالي، والأساس، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

(٣) وَغَوَّعَ ابْنُ آوَى (الليث بن سعد، والأساس، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط). وذكر الشيخ نصر المروزي في حاشية القاموس، والزبيدي في مستدرک التاج أن الوغوعة هي صوت الأسد، واستشهدا بحديث علي رضي الله عنه: «وَأَنْتُمْ تَنْبَرُونَ مِنْهُ نَبْرُ الْفَرَسِ مِنْ وَغَوَّةِ الْأَسَدِ».

فَوغوعة الكلب وأبن آوى لا تخفان، ولا تخلدان في الثموس رعباً، وفي وسعنا استعاره ففعلها لمن يقول ولا يفعل. أما وَغَوَّعَ الْأَسَدَ وَالذَّيْبَ فَي وَسِعْنَا استعاره ففعلها لمن يتبع القول العمل.

وساعدنا على استعمال الوغوعة للثرثرة قول الصحاح والقاموس والتاج إن الوغواع هو الثرثار المهدأ، ويقول الصحاح إنه تمت قبيح. ولا بد أن يكون الوغواع آتياً من الفعل وَغَوَّعَ، الذي يجب أن يكون معناه: رُزِرَ. وجاء في التاج: وَغَوَّعَ الْقَوْمَ: ضُجُوا.

وقال الصحاح أيضاً إن الخطيب الوغوع هو المفوثة المثرة، وأيده أقرب الموارد في ذلك: ثُمَّ قَالَ الصَّحَّاحُ إِنَّهُ نَعَتْ حَسَنَ.

أَنَا الْوَعْدُ يَقُولُونَ إِنَّهُ آتَى ، وَبَرَى الْفَارَابِيُّ وَالصَّاعِقِيُّ
أَنَّهُ الثَّلْبُ .

وقال ابن الأثير في التَّيَابَةِ : وَغَوَّغَ النَّاسَ : ضَجَّجَهُمْ .

(٢٠٨٣) وَعَى الْعِلْمَ وَالزَّادَ وَأَوْعَاهَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَى الزَّادَ ، أَيُ : وَصَفَهُ فِي الرِّوَايَةِ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْعَى الزَّادَ ، اعتياداً على قول
الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص الأسدي :
الحبرُ بَقِيَ ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

والشَّرُّ أَخْتَبَتْ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب
في بابِ أُبْيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَحِجْطِ الْمَجِيطِ .
ولكن :

أَجَازَ وَعَى الْعِلْمَ وَأَوْعَاهُ كُلُّ مَنْ مَعَجَمُ أَفْظَاذِ الْقُرْآنِ
الرَّكِيمِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَمَعْجَمُ مَقَاسِي
اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَحِجْطِ الْمَجِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،
وَالْمَنْ لَدَيْ قَالَ إِنْ كِلْتَا الْجَمْعَيْنِ جَمَازٌ ، وَالْوَسِيطُ .
وَأَجَازَ : وَعَى الزَّادَ وَأَوْعَاهُ كُلُّ مَنْ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،
وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطُ .
وفي حديث أبي أمامة : « لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » .
أَيُ : حَفِظَهُ ، وَفَهِمَهُ ، وَقِيلَهُ .

واقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ : وَعَى الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ،
الَّذِي قَالَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ : « لِنَجْمِلَنَّ لَكُمْ
تَذَكُّرَةً ، وَتَنبِيْهًا أَذُنًا وَعِيَةً » ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الرَّبِيدِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَذُ .
وقال المذُ : أَوْعَاهُ الْحَدِيثُ : جَمَلَهُ يَحْتَفِظُ بِهِ فِي ذَاكِرَتِهِ .

أما فعله فهو : وَعَاهُ يَبِيْهِ وَعِيًا .

ومِنْ مَعَانِي وَعَى :

(١) وَعَى الْعَظَمُ : بَرَأَ عَلَى أَعْرَاجِجٍ .

(٢) وَعَى الْجُرْحُ : (أ) سَالَ قَيْحُهُ .

(ب) انْقَسَمَ فِيهِ عَلَى مِثْقَالٍ .

(٣) وَعَتَى الْمَلَّةُ فِي الْجُرْحِ : اجْتَمَعَتْ .

(٤) وَعَى الشَّيْءُ : جَمَعَهُ فِي وَعَايٍ .

(٥) وَعَى الْأَمْرُ : أَدْرَكَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

ومِنْ مَعَانِي أَوْعَى :

(١) أَوْعَى الشَّيْءُ : وَعَاهُ وَحَفِظَهُ .

(٢) أَوْعَى الْحَدِيثُ : وَعَاهُ .

(٣) أَوْعَى فَلَانًا وَعَلِيهِ : قَرَّ عَلَيْهِ (عَازَ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« لَا تُوعِي قُلُوبِي قُلُوبِي اللَّهِ عَلَيْكَ » .

(٤) أَوْعَى جَذَعَ الْأَنْفُسَ : اسْتَوْعَبَهُ .

(٥) أَوْعَى مِنْهُ حَقَّهُ : اسْتَوْفَاهُ .

(٦) أَوْعَى فِي قَلْبِهِ : أَضْمَرَ فِيهِ مِنَ التَّكْذِيبِ : قَالَ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَاقِ : « هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَذِبُونَ » ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ » .

(٢٠٨٤) قَتَّرَ فِي التَّفَقُّهِ لَا وَقَرَّهَا

ويقولون : فَلَانٌ بَخِيلٌ وَيُوقِرُ كَثِيرًا التَّفَقُّهُ عَلَى عِيَالِهِ .
وَالصَّوَابُ : يَقْتَرِ عَلَى عِيَالِهِ ، أَيُ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فِي التَّفَقُّهِ . أَوْ :
يَقْلِلُ التَّفَقُّهُ عَلَى عِيَالِهِ .
أما جملة وَقَرَّ التَّفَقُّهُ فَمَعْنَاهَا : كَثُرَها . وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُسْرِفٍ
فِي التَّفَقُّهِ وَغَيْرَ مُقْتَرٍ ، قُلْنَا : هُوَ مُقْتَصِدٌ فِي الْإِنْفَاقِ .
ومِنْ مَعَانِي وَقَرَّ :

(١) وَقَرَّ لِفُلَانٍ طَعَامَهُ : كَثَّلَهُ ، وَلَمْ يُقْصِصْهُ ، وَجَمَلَهُ وَإِفْرَأَ .

(٢) وَقَرَّ الْقُوبُ : قَطَعَهُ وَاسْتَأْ .

(٣) وَقَرَّ لَهُ عِرْضُهُ : صَانَهُ وَوَقَاهُ وَلَمْ يَشْتُمُهُ .

(٤) وَقَرَّ عَلَيْهِ حَقُّهُ : اسْتَوْفَاهُ .

(٥) وَقَرَّ اللَّهُ حَقَّهُ مِنْ كَذَا : اسْتَفْتَهُ .

(٦) وَقَرَّ شَرُّهُ : أَبْقَاهُ .

(٢٠٨٥) وَقَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ وَقَاهُ حَقَّهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَى الْخَطِيْبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ : وَقَاهُ ، أَوْ أَوْلَاهُ
قَوَّاهُ وَاسْتَوْفَاهُ ، أَيُ : أَخَذَهُ وَاقْبَا .

ولكن:

ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني، والأساس، والمغرب،
واللسان، والتاج، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومثلك: وفي الكلِّ، أي: تمَّ (معجم ألفاظ القرآن
الكريم، والفيحاح، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني،
والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس،
والتاج، وعبد المحط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).
أما فعله فهو: وفي الكلِّ يَفي ويُفِي.

وجاء في معجم مقاييس اللغة: «الواو والفاء والحرف
المثَّل: كلمة تُدَلُّ على إكمال وإنجام. منه الوفاء: إتمام
العهد وإكمال الشَّريط. وفي: أوفى، فهو وُفِيَ. ويقولون:
أوفيتُ الشيءَ، إذا قَضَيْتُ إِيَّاهُ وَافِيًا. وَتَوَلَّيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَوْفَيْتُهُ،
[إذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ] حَتَّى لَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ. ومنه يُقَالُ لِلنَّسَبِ:
تَوْفَاهُ اللَّهُ».

ومن معاني وفي:

(١) كَفَّرَ.

(٢) وفي فلان نَذْرَهُ وفاة: أَدَّاهُ.

(٣) وَقَتَّ أَذُنَهُ: ظَهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَ.

(٤) هذا الشيء لا يَفي بذلك: يَنْقُصُ عَنْهُ وَلَا يُوَازِيهِ.

(٥) وفي الزَّيْمُ المِثَالُ: عادته، فهو وافي، وهي وافية.

ومن معاني أوفى:

(١) أوفى الله بأذنيه: أظهرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أَذُنُهُ.

(٢) أوفى على المكان، وفيه: أشرَفَ عليه.

(٣) أوفى على الميت: زادَ عليها.

(٤) أوفى القوم: أتاَهُمْ وَلَقِيَهُمْ.

(٥) أوفى نَذْرَهُ: وَبَّى: وَفَّاهُ.

(٦) أوفى فلانا حقَّه: أعطاهُ بِإِيَّاهُ وَافِيًا تَامًا.

(٢٠٨٨) وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ: وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ: وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ. وكلتا الجملتين صحيحة.

قال الفراء: تقول العرب: رأيت بعيني ورأيت بعيني،
والتَّاءُ فِي يَدَيَّ وَفِي يَدَيَّ.

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

قالت لجنة الأساليب، الثابتة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة،

في مؤتمره، في دورته الثالثة والأربعين، المنعقدة في ١٧ ربيع
الأول ١٣٩٧ هـ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧، ما يأتي:
«يُحْتَمَلُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا يَجْرِي بِهِ أَقْلَامُ المعاصرين من نحو
قولهم: مَدَحَهُ مَدْحًا لَا يَفِيهِ حَقُّهُ. على أساس أن الفعل (وفي)
هنا تعدى إلى مفعولين، على حين أنه لم يَرُدَّ في المصححات إلا
لزامًا، أو متعللين إلى واحد. في مثل: وفي الزَّيْمُ المِثَالُ:
عَدَلَهُ، وفي فلان نَذْرَهُ: أَدَّاهُ».

«ودست اللغة هذا، وانتبت إلى أن الأسلوب يُمكن
إيجازه على أساس أن الأصل في قولهم: لا يَفِيهِ حَقُّهُ لا يَفي
حقَّ فلانٍ، وعلى هذا نكون (حقَّه) بَدَلًا اشتغال من الاسم
السابق، الواقع مفعولًا به في الأسلوب المعاصر.

وهكذا ترى اللجنة إجازة قول القائل: مَدَحَهُ مَدْحًا لَا يَفِيهِ
حَقُّهُ، في المعنى الذي يُقَالُ فيه».

ووافق المؤتمر على القرار.

(٢٠٨٦) الْوَفَايَاتُ

الوفاة: الموت، ويجمعونها على وَفَايَاتٍ، والصواب:
وَفَايَاتٌ، فقد سَمَّى ابنُ خَلِّكَانٍ كتابَه المشهور في التراجم:
وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أُنْبَاءِ الزَّمَانِ.

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ جَمْعَ الْوَفَاةِ هُوَ الْوَفَايَاتُ: محبط
المحبط، وأقرب الموارد، والمغرب في «عَرَاتِ الْأَقْلَامِ»،
ومحمد علي التتار في «الأخطاء اللغوية الشائعة»، والوسيط.

(٢٠٨٧) أَوْفَى الْكِلِّ

ويقولون: وفي الكلِّ، والصواب: أوفى الكلِّ،
أي: أنه ولم ينقص منه شيئًا. جاء في الآية ١٥٢ من سورة
الأنعام: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾. وجاء في الآية
٥٩ من سورة يوسف: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ، وَأَنَا خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ؟».

واكتفى بذخِر (أوفى الكلِّ) وحدها أيضًا: معجم ألفاظ
القرآن الكريم، وأدب الكاتب في بابي أبيي الأفعال،

سبق اللجنة والمجمع بقوله :

(الوقائع) : الأحوال والأحداث ، مفردة وقعة [عل غير قياس] .

(٢٠٩٠) وَقَفَ الدَّابَّةَ وَأَوْقَفَهَا

ويعطى ودقائق العربية من يقول : أوقف فلان الدابة ، أي : جعلها تقف ، ويقولون إن الصواب هو : وقفها . ولم أجد أحداً آخر خطأ الفعل وأوقف هنا سوى الأصمعي ، الذي يبدو لي أن صاحبه ودقائق العربية اعتمد عليه وحده في تخطئه ، مع أن جملة أوقف الدابة صحيحة ، وهي لغة تميم ، التي لها وزن كبير في معجمائنا .

ومن الذين أجازوا استعمال جملة أوقف الدابة : الكسائي ، وابن السكيت ، والصحاح ، وأبو بري ، واللسان الذي استشهد بقوله الشاعر :

وقلها والركاب موقفة أقيم علينا أي : فلم أقيم والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط الذي قال : أوقف الإنسان وغيره .

(٢٠٩١) وَقَفَ نَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَساكِينِ وَعَلَيْهِمْ وَأَوْقَفَهَا

ويعطون من يقول : أوقف نعيم دوره على المساكين ، ويقولون إن الصواب هو : وقفها عليهم ، اعتاداً على إنكار الأصمعي استعمال الفعل (أوقف) ، وقوله إن الفصح هو : (وقفها ...) ، وعلى اقتصار مفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والوسيط على ذكر الفعل (وقف) وحده . ولكن :

أجاز استعمال الفعلين المتعديين وقف وأوقف كتبهما : الصحاح ، والتبليغ ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والذكور على جواد الطاهر (في ملحوظاته عن وقفات الأعيان ، في عدد شبان ١٣٩١ هـ ، وتشرين الأول عام ١٩٧١ ، من جملة مجمع اللغة العربية بدمشق) .

وقال إن الفعل أوقف لغة رديئة كل من الصحاح ،

وقد أقره أبو منصور الثعالبي في كتابه وقعة اللغة فضلاً عنونه في الأثنين يعبر عنهما مرةً وأحدهما مرةً ، جاء فيه : **وَقَفْتُ عَنْهُ عَلَيْهِ أَيَّ عَيْتَاهُ** . وفلان حسن الحاجب أي الحاجبين . وأخذ يديه ، أي يديه . وقام على رجله ، أي رجله .

وقال الفرزدق :

ولو نلت يداي به وضئت لكان علي للقدح خيار فقال ضئت بعد قوله يداي .

وقال آخر :

وكان في العيين حب قرظي أو سئل كحلت به فالتفت فقال : كحلت به بعد قوله في العيين .

(٢٠٨٩) الوقائع

ويعطون من يستعمل الوقائع بمعنى الحوادث . و الوقائع في المعاجم جمع (وقعة) ، التي تعني :

(١) الوقعة من الأرض : المكان الصلب لا يكاد يثقب الماء . (٢) غيبة الناس (عجاز) .

(٣) صدمة الحرب والقتال (عجاز) .

(٤) لغة في الوقعة ، وهي قعة من الخوص .

(٥) وقعة الطائر : موضع وقوعه الذي يقع عليه ، ويتناد الطائر إتيانه .

(٦) وقائع العرب : أيام حروبها .

(٧) أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه .

ولكن :

نرى لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والأربعين ، (في المدة الواقعة بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أن تغفل باستعمال الوقائع ، على أساس أن مفردتها (وقعة) ، حلاً على نظائرها من مثل : رخصة وخصائص ، حبة وحلائب ، كتبة وكتائب .

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ... بأكثرية أعضائه - استعمال لفظ (الوقائع) بمعنى الحوادث ، مع تجاوز تعيين مفردتها .

وكان المجمع الوسيط ، في طبعه الثانية عام ١٩٧٢ ، قد

والبَّيَّابَةِ ، والمغرب ، والمختار ، واللَّسَان ، والتَّاج ، والذَّكْوَر
على جواد الطَّاهِر .

وذكر أن الفعل أَوْقَفَ لَعْنَةً تَسْبِيَهُ كُلُّ مَنْ المصباح ، ومحيط
المحيط وأقرب الموارد .

وقال المتن إنَّ الفعل أَوْقَفَ لَعْنَةً تَسْبِيَهُ وَرَدِيَّةً ، وقال إنَّ
استعماله مجازي .

وذكر القاموسُ في المتن أنَّ أَوْقَفَ لَعْنَةً رَدِيَّةً ، وقال الشَّيْخُ
نصر الموريني في الحاشية إنَّها لَعْنَةٌ تَسْبِيَهُ .

وقال الأساس والذَّكْوَرُ على جواد الطَّاهِرِ إنَّ حرف الجر
الَّذِي عَلَى الفعل وَقَفَ أَوْ أَوْقَفَ هو : على .

وقال الصَّحاحُ والمختارُ إنَّ حرف الجر هو : اللَّامُ .

وقال اللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والوسيطُ إنَّ حرفَ الجر اللَّامُ وَ عَلَى يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بِعَدِ الْفِعْلَيْنِ :
وَقَفَ وَأَوْقَفَ .

ومن معاني الفعل وَقَفَ :

(١) وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ بِهِ .

(٢) وَقَفَ الدَّابَّةُ : جَمَلَهَا نَقَفَ .

(٣) سَكَنَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

(٤) وَقَفَ عَلَى الشَّيْءِ : عَابَهُ .

(٥) وَقَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ : ارْتَابَ فِيهَا .

(٦) وَقَفَ عَلَى الْكَلِمَةِ : نَطَقَ بِهَا سُكُونَةَ الْآخِرِ قَاطِعًا لَهَا عَمَّا
يَعْقُدها .

(٧) وَقَفَ الْحَاجُّ بِعَرَفَاتٍ : شَهِدَ وَقَبًا .

(٨) وَقَفَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : مَتَّعَهُ عَنْهُ .

(٩) وَقَفَ الْأَمْرُ عَلَى حُضُورِ فَلَانٍ : عُلِقَ الْحُكْمُ فِيهِ بِحُضُورِهِ .

ومن معاني الفعل أَوْقَفَ :

(١٠) أَوْقَفَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ : أَقْلَعَهُ عَنْهُ .

(١١) كَلَّمَتْهُ فَأَوْقَفَ : سَكَتَ .

(١٢) أَوْقَفَ فَلَانًا : جَعَلَهُ يَقِفُ .

مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ قَمَعَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ الشُّومِ ﴾ .
وقد وردَ الفعلُ (وَقَى) مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ١٣ مَرَّةً أُخْرَى فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . واعتادوا على معجم الفاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والبَّيَّابَةِ ، والمصباح المنير ،
ومَدِّ الْقَامُوسِ .

ويقول آخَرُونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : وَقَاهُ : حَفِظَهُ ، اعتادوا على
الصَّحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والمَثَرِ .

ولكن :

يُضَيِّبُ قَوْلَنَا : وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ :

(١) الحديثُ الشَّرِيفُ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَفِيقْ مِنْهُ وَاقِيَةً إِلَّا
بِإِحْدَاثِ تَوْبَةٍ .

(٢) وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : «وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَاةٌ مِنَ اللَّيْبِاجِ تَقِيهَا
مِنَ الْمَطَرِ» .

وفي الحقيقة يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : (أ) وَقَاهُ السُّوءَ

(ب) وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ

كُلُّ مَنْ : الْأَسَاسُ ، والمغرب ، واللَّسَان ، والتَّاج ، ومحيط
المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

أَنَا يَعْلَمُهُ هُوَ :

وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ (أَوْ مِنَ السُّوءِ) يَفِيقُهُ وَقَاةٌ وَ وَقَاةٌ (رواه أبو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَ وَقَاةٌ (عَنِ الْبُحَارِيِّ وَاللَّسَانِ) ، وَ وَقَاهُ ،

وَوَقَاهُ ، وَ وَقَاةٌ (الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْبُحَارِيِّ) .

(٢٠٩٣) تَوَقَّاهُ

ويقولون : تَوَقَّى فَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ . اعتادوا على قولِ الْقَامُوسِ

فِي مَادَّةِ (حَزَزَ) : احْتَزَزَ مِنْهُ وَ تَحَزَّزَ : تَوَقَّى ، وَعَلَى قَوْلِ التَّاجِ
أَيْضًا فِي مَادَّةِ (حَزَزَ) : احْتَزَزَ مِنْهُ وَ تَحَزَّزَ : تَحَفَّظَ وَ تَوَقَّى .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَفَعَلَ مَا ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ ، طَائِفًا أَنْ تَوَقَّى
تَنْتَهِ : تَوَقَّى مِنْهُ . وَلَكِنْ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ كَتَبْنِيهَا ثُمَّ يَقُولَانِ :

تَوَقَّى مِنْهُ ، وَلَا تَوَقَّاهُ فِي مَادَّةِ (حَزَزَ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْقَامُوسُ
فِي مَادَّةِ (وَقَى) .

وَأَرَى أَنَّ مَدَّ الْقَامُوسِ أخطأ هُنَا ، لِأَنَّ الْمَادَّةَ وَرَدَتْ فِي

الْقِسْمِ الَّذِي حَقَّقَهُ الْمَشْرِقُ سِتَانِي لَيْسَ بِقَوْلِ - الَّذِي عَوَّدَنَا
أَنْ يَعْزُرَ أَحِبَّائَنَا - لَا فِي الْقِسْمِ الَّذِي أَلْفَهُ الْمَشْرِقُ أَدْوَرًا وَلَمْ لَيْسَ .

(٢٠٩٤) وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَمِنْ السُّوءِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ . ويقولون إنَّ
الصَّوَابَ هو : وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ ، اعتادوا على قوله تعالى فِي الْآيَةِ ٢٧

(١) مَنَى رُؤْيَا ، وقَارِبَ الحَطَا . يُقَالُ : ذَلَفَ الشَّيْءُ ، وَذَلَفَ الحَامِلُ بِحِمْلِهِ .

(٢) ذَلَفَ إِلَيْهِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٣) ذَلَفَتِ الكَيْبَةُ فِي العَرَبِ ، تَقَدَّمَتْ .

وَمِنْ مَعَانِي وَكَّفَ يَوْكُفُ وَكُفًا :

(١) وَكَّفَ فِي غَيْبٍ أَوْ مَأْتَمٍ .

(٢) مَالَهُ وَجَارٌ .

(٣) وَكَّفَ عَقْلَهُ وَرَأْيَهُ : قَدَّرَ .

(٤) وَكَّفَ الشَّيْءُ : نَقَلَ وَاشْتَدَّ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوْكَفَ :

(١) أَوْكَفَتِ الحَامِلُ : قَارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .

(٢) أَوْكَفَ فُلَانٌ فُلَانًا : أَوْقَعَهُ فِي الْإِثْمِ .

(٢٠٩٥) وَلَجَ الْبَيْتَ وَلِيَهُ . أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ

وَيَخْلِقُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَجَ الْبَيْتَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

وَلَجَ فِي الْبَيْتِ اعْتَادًا عَلَى سَيِّئَاتِهِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُنْتَزِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَعْمَرَ أَفَاعِلَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَدَّ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ نَجِيزٌ : وَلَجَ فِي الْبَيْتِ أَوْكَفَ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ فَاتَهَا نَجِيزٌ : وَلَجَ فِي الْبَيْتِ ، وَلَجَ الْبَيْتَ كَيْلَمًا .

وَيَقُولُ آخَرُونَ : أَوْلَجَهُ الشَّيْءَ ، وَالصَّوَابُ : أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ ، وَوَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ . وَوردَ الفعلُ (وَلَجَ) إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَتَلُوًا بِحَرْفِ الْخَاءِ (فِي) .

وَذَكَرَ (أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ) أَيْضًا كُلُّ مَنْ مَعْمَرَ أَفَاعِلَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ السَّيِّكِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَّ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (وَلَجَ مَالَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَمَعَهُ فِي حَيَاتِهِ لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ ، لِيَسَامَعَ النَّاسَ وَيَكْتُبُوا عَنْ سَوَالِهِ (اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

الْمَشْهُورُ بِذِيْقِهِ . وَيُؤَيَّدُ رَأْيَ هَذَا اكْتِفَاءُ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ بِذِكْرِ تَوَكَّاهُ مَعْنَى : تَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَاحْتَرَزَ مِنْهُ ، وَعَدِمَ إِجَازَتَهَا قَوْلُهُمْ : تَوَكَّى مِنْهُ .

فِي الْحَدِيثِ : «هَاتَمٌ وَ تَوَكَّاهُ ، أَيْ : اسْتَشْرَفَ نَفْسَكَ وَلَا تُعْرِضْ لِلتَّلَفِ ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَأَنْفِقْهَا ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : هُوَ تَوَكَّى كِرَامَتَهُ أَمْرًا إِلَيْهِمْ ، وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ ، نَرَى أَنَّ الْفِعْلَ (تَوَكَّى) جَاءَ مَتَعَدًى تَعَدًى مُبَاشَرًا ، لَا تَعَدًى بِحَرْفِ الْخَاءِ . وَالْمَصَادِرُ الْأُخْرَى الَّتِي تُؤَيِّدُ رَأْيَ هِيَ الْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتَزِعُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢٠٩٤) وَكَّفَ الْبَيْتَ بِالْمَطَرِ وَأَوْكَفَ لَا ذَلَفَ

وَيَقُولُونَ : ذَلَفَ سَقْفُ الْبَيْتِ ، أَيْ : قَطَرَتْهُ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالصَّوَابُ : وَكَّفَ الْبَيْتَ أَوْ السَّقْفَ وَ أَوْكَفَ : أَدْبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَنْبِيَةِ الْأَفْصَالِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتَزِعُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاتْقَصَرَتِ الْمَصَادِرُ الْآتِيَةُ عَلَى ذِكْرِ : وَكَّفَ الْبَيْتَ (كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ الَّذِي ذَكَرَ الْوَكُفَّ وَالْوَكِيفَ فِي بَابِ «الذَّمْعُ وَمَا فِيهِ» ، وَمَا مِنْ مَصَادِرَ (وَوَكَّفَ) ، وَأَفَاعِلَ ابْنِ السَّيِّكِي فِي بَابِ «الذَّمْعُ» ، وَالْأَفَاعِلُ الْكِتَابِيَّةُ لِلْهَمْدَانِيِّ فِي بَابِ الْبُكَاءِ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ فِي بَابِ ذِكْرِ الْبُكَاءِ ، وَالْحُرُورِيُّ فِي الْقَامَةِ الرُّقَطَا ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ ، وَالْمَدَّ) .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : وَكَكَفَتِ الْعَيْنُ الذَّمْعَ وَكَفَّتْ وَ كَيْفًا (الْبُحَاثِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَالْمُنْتَزِعُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَالْفِعْلُ (تَوَكَّى) يَجْمَعُ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ : (وَوَكَّفَ) وَ (أَوْكَفَ) . وَفَعْلُهُ : وَكَّفَ يَكِفُّ وَكُفًا ، وَوَكَيْفًا ، وَتَوَكَّاهُ (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِطَّ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتَزِعُ ، وَكَكَفَانَا (اللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتَزِعُ) . أَمَّا الْمَصْدَرَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، فَتَكَادُ الْمَعَانِي كُلُّهَا تُجْمَعُ عَلَى ذِكْرِهَا . وَمِنْ مَعَانِي ذَلَفَ يَذْلِفُ ذَلْفًا ، وَذَلُوفًا ، وَذَلْفَانًا :

وقال الزجاج: **الْوَلَدُ** وال**وَلَدَةُ** واحدٌ مثل **العَرَبِ** و**العُرَبِ** ،
و**العَجَمِ** و**العُجَمِ** ، وأنشد الفراء:
ولقد رأيتُ معاشراً قد نثروا مالا و ولدا
ومِن أمثال بني أسد: «وَلَدُكَ مَنْ قَتَى عَقِيلَهُ». أي:
مَنْ نَفِستَ به فهو أبوك. يُضَرَّبُ في ادِّعاءِ المرءِ ما لَيْسَ لَهُ.
وجاءَ في المغرب: «الْوَلَدُ» يقعُ على الذَكَرِ والأنثى ،
والواحدِ والجمعِ .

وجاءَ في اللسانِ والتاج: **الْوَلَدَةُ** جمعُ الأولادِ .
ويُجَمَّعُ **الْوَلَدُ** على أولادٍ ، وَ **وَلَدَتُهُ** ، وَ **وَلَدَتُهُ** ، وَ **وَلَدَتُهُ** . وقد
يكونُ **الْوَلَدُ** جَمْعاً وَلَدٌ ، مثل : أسدٌ وأسدٌ (لغة قيس) . ويقولُ
اللسانُ إنَّ **الْوَلَدَةَ** لغةٌ في الولدِ . أمَّا ولدانٌ فهو جمعٌ وليدٍ (للذَكَرِ
والأنثى) ، وَ **وَلَدَتُهُ** جمعٌ وليدَةٍ .
ومِن معاني الولدِ :
(١) ما وَلَدَ أباً كانَ .
(٢) يُطْلَقُ على غيرِ الحيوانِ مجازاً ، فيقالُ وَلَدَ النَحْلَةُ لِلْوَدِيِّ
(صغارِ القصبِ) .

(٣) الرُّطْبُ (جزار) . قال تعالى في الآية ٢١ من سورة نوح:
﴿وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَرِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ .
أمَّا **الميلادُ** فهو اسمٌ للوقتِ الذي نُولدُ فيه . و**المَوْلَدُ** هو الموضعُ
الذي نُولدُ فيه . والفعلُ هو : وَلَدَتِ المرأةُ وَلَدًا ، وَ **وَلَدًا** ،
وَ **وَلَدَةً** ، وَ **وَلَدَةً** ، وَ **وَلَدَةً** ، وَ **وَلَدَةً** .

(٢٠٩٨) هِيَ لِدَنِي ، هُوَ لِدَنِي

يخطئُ صاحبُ (حول الخطأ والفصح) مَنْ يقولُ : سافرتُ
معَ بعضي لِداني ، أي الذين وَلَدُوا يومَ ولادتي ، ويقولُ إنَّ كلمةَ
(لِدَةٍ) لا تُطْلَقُ إِلَّا على المؤنثِ ، فيقالُ : فاطمةٌ لِدَةُ عائشةَ .
ويَرَى أنَّ الصَّوابَ هو : سافرتُ معَ بعضي أُولائي . ومي جمعُ :
يُزَيِّدُ ، أَلَيَّ تُطْلَقُ على المذكرِ والمؤنثِ ككِتَبها ، وَأَلَيَّ نَتِي اللدَّةُ .
ولكن :

أجازَ لنا أنْ نُطْلِقَ كلمةَ **اللدَّة** على كلا الجنسينِ كُلِّ مَنْ
الأساسي ، واللسان ، والتاج ، والمنذ .
ومِمَّا قاله الأساسُ : هو وهي لِدني ، وهُم وهُنَّ لِداني .
وذكرَ اللسانُ أنَّنا نُطْلِقُ كلمةَ **اللدَّة** على الذَكَرِ في مادَّةٍ (ولد) ،

وعِطَ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .
أمَّا وَلَجَةُ الْعَمَلِ ، وَ **تَوَلَّجَ الْعَمَلُ** إِلَيْهِ ، فيقولُ عِطَ المحيطِ
إنَّ معنَاهما : قَرَضَ الْعَمَلُ إِلَيْهِ .
ويقولُ مِنَ اللُّغَةِ : «المعروفُ اليومَ وَلَجَةُ الْعَمَلِ» : سَلَّمَهُ
وَفَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَيُفَوِّضُ مَنْ هُوَ لَهُ . وَ **تَوَلَّجَ الْعَمَلُ** : دَخَلَ فِيهِ
وباشَرَهُ .
وأما اقترحَ على جماعةٍ الموافقةَ على استعمالِ : وَلَجَةُ الْعَمَلِ ،
بمعنى : فَوَّضَهُ إِلَيْهِ ، وَ **تَوَلَّجَ الْعَمَلُ** : باشَرَهُ ، لأنَّ هذينِ
الفتلينِ يَحْمِلَانِ كثيراً على ألسنةِ الأدباءِ وأقلامِهِمْ .

(٢٠٩٦) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَعَنْهُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ ، أَيْ :
نَشَأَ عَنْهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ،
كما تقولُ مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ ،
ومستدركُ التاج ، والمنذُ ، وعِطَ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ،
والوسيطُ .
ولكن :

اقتصرَ معنَى مقاييسِ اللُّغَةِ والمصباحُ عَلَى قَوْلِهِ : تَوَلَّدَ
الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ ، وأجازَ المنذُ كِلْتَا الْجَمْعَيْنِ :
(أ) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .
(ب) وَ تَوَلَّدَ عَنْهُ .
(راجعُ مادَّةَ «لا يُخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» في هذا المعجم) .

(٢٠٩٧) هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هَا أَوْ هُمْ وَلَدٌ

ويقولونَ : لِغُلَّانٍ وَلَدَانِ وَ بَنَتٌ ، أَيْ : لِغُلَّانٍ صَبِيَّانِ
وَبَنَتٌ ، طَائِفَةٌ أَنَّ كلمةَ **الولدِ** لا تَنُتِي إِلَّا الصَّيْءَ ، والحقيقةُ هيَ
أَنَّ كلمةَ **الولدِ** ، أَوْ **الْوَلَدِ** ، أَوْ **الْوَلَدِ** ، أَوْ **الْوَلَدِ** تُشَمَلُ الذَكَرُ
والأنثى والمثنى والجمعُ ، كما يقولُ معنَى الفاظِ القرآنِ الكريمِ ،
الذي استشهدَ بآياتٍ كثيرةٍ ، منها قَوْلُهُ تعالى في الآية ٤٧ من
سورة آلِ عمرانَ : ﴿عَالَتْ رَبِّي أَفَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْني
بَشَرٌ﴾ ، وكما يقولُ الصَّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ ،
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمنذُ ،
وعِطَ المحيطُ ، والمنذُ ، والوسيطُ .

(راجع المادة التالية : وَلَوْعُ غالباً ...).

(٢١٠١) وَلَوْعُ غَالِبٍ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ

ويقولون : وَلَوْعُ غَالِبٍ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ ، وَالصَّوَابُ : وَلَوْعُهُ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ ، وَالْقَامَةُ الْحَلِيَّةُ لِلتَّحْرِيرِيِّ (إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وَلَوْعِهِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْيَتَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَعَلَهُ : وَلَعٌ بِوَلَوْعٍ وَلَعًا وَلَوْعًا : عَلِقَ بِهِ شَدِيدًا .

وفي المصباح : وَلَعٌ بِهِ وَوَلَعٌ بِهِ وَلَعٌ وَلَعًا وَوَلَعًا . أَمَّا الْوَلَوْعُ فَهُوَ عِنْدَهُ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ : أَوَّلُ بِالْشَيْءِ الْبِنَاءُ لِلْمَعْمُولِ .

أَمَّا الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا : وَلَعٌ وَلَعًا وَوَلَعًا ، كَذَبَ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ مُضَارَعَهُ هُوَ : يَلْعُ . وَأَخْطَأَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ حِينَ قَالَ إِنَّ مُضَارَعَهُ هُوَ : يَلْعُ .

وَأَخْطَأَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ قَالَ إِنَّ مُصَدَّرَهُ هُوَ : وَلَعٌ (كَذَبَ) .

(٢١٠٢) الْقَدَّاحَةُ لَا وَلَاعَةَ السَّجَاوِرِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي تُشْعِلُ بِهَا لَفَائِفُ الْقَتْرِ أَسْمَ : وَلَاعَةُ السَّجَاوِرِ .

وَلَكِنْ :

جاءَ في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، الَّتِي أَقْرَبُهَا لِحَقُّ الْفَاعِلِ الْمُضَارِعَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافِقٌ عَلَيْهَا مُؤَنَّرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْإِشْتِرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْحِلَّةِ الْخَاصَةِ لِلْمُؤَنَّرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَذَوِّعِ رَقْمِ ١٨ ، أَنَّ الْمُؤَنَّرَ وَافِقٌ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْأَدَاةِ أَسْمَ : الْقَدَّاحَةُ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، جاءَ فِيهِ : « الْقَدَّاحَةُ : أَدَاةٌ مِنْ الْمِيدَنِ ، ذَاتُ حَجَرٍ وَزَنَاجٍ وَشَرِيطَةٍ ، وَتُشْعِلُ بِالْبَتْرِينِ وَنَحْوِهِ . (مَجْمَعٌ) » . وَهِيَ تَشْعِلُ الْقَدَّاحَةُ بِالْعَازِ أَيْضًا .

وعلى الأَثَرِ فِي مَادَّةِ (تَرْب) . وَقَالَ التَّاجُ إِنَّمَا تُطْلَقُ كَلِمَةُ الْبَدَّةِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي مَادَّةِ (تَرْب) . كَمَا تُطْلَقُ كَلِمَةُ التَّرْبِيبِ عَلَى الْخَيْصَرِ مَعًا .

وَقَالَ الصِّحَاحُ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ : هُوَ لَذَنِي . وَلَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا عَنِ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْبَدَّةِ) مُؤَنَّنَةٌ بِتَانِهَا الْمَرْبُوطَةِ ، وَعَدَمُ ذِكْرِ دَلَالَةِ كَلِمَةِ (لَدَّةٍ) عَلَى الذِّكْرِ وَحْدَهُ ، تَعْنِي أَنَّهَا كَلِمَةُ مُؤَنَّنَةٌ .

وَيَقُولُ الصِّحَاحُ إِنَّ الْقَاءَ الْمَرْبُوطَةَ فِي (لَدَّةٍ) هِيَ عِيَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْنُوقَةِ مِنْ أَوَّلِهِ (وَلَد) .

وَجَمْعُ لَدَّةٍ : لِدَاتٌ وَلِدُونٌ .

وَمُتَنَاهَا : لِدَانٌ .

وَتَصْغِيرُهَا : وَلِيدَاتٌ وَوَلِيدُونَ ، أَوْ لَدَيَاتٌ وَلَدِيُونَ ، نَظَرًا إِلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ ، كَمَا يَرَى سَعْدِي جَلِي فِي حَاشِيَتِهِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

(٢٠٩٩) أَشْعَلَ النَّارَ لَا وَلَعَهَا

ويقولون : وَلَعٌ لِلنَّارِ النَّارَ . وَالصَّوَابُ هُوَ : أَشْعَلَ فَلَانُ النَّارَ ، أَوْ أَوْقَدَهَا ، أَوْ أَصْرَمَهَا ، أَوْ أَجْجَهَا ، أَوْ أَوْرَاقَهَا ، أَوْ أَذْكَاهَا ، أَوْ أَزْنَاهَا ، كَمَا نَقُولُ الْمَجْمَعَاتُ كُلُّهَا . أَمَّا كَلِمَةُ وَلَعٌ بِمَعْنَى أَشْعَلَ ، فَهِيَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَامَّةِ ، كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَحَاشِيَةِ الْمَتْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي وَلَعٌ :

(١) وَلَعُ الْغَدَاةُ جَسَدَ فَلَانٍ : بَرَّضَ .

(٢) وَلَعُ فَلَانًا بِهِ : أَغْرَاهُ .

(٢١٠٠) وَلَعٌ بِهِ ، أَوَّلُ بِهِ

ويقول الوسيط : تَوَلَّعَ بِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ وَخَرَصَ . وَالصَّوَابُ :

(أ) وَلَعٌ بِهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ أَوَّلُ بِهِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّفْعِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢١٠٣) وَلَهَا ، وَمَوْلَةٌ ، آلِه

ويقولون عن التحير من شدة الوجد أنه وَلَه ، فيمضون كما عثر الزمخشري في الأساس ؛ لأن الصواب هو :

(أ) وَلِه : التذيب ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک اللغ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَلَهَا : اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَمَوْلَةٌ : معجم مقاييس اللغة ، والتهية ، واللسان ، والمصباح ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) وَآلِه (على البدل) : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومؤنت الواله : والهة ، ويجوز أن نقول أيضاً : امرأة والِه . قال الأُصْنُي :

فَأَقْبَلْتُ وَلَهَا نَكَلَى عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ دَهَا ، وَكُلُّ عَدَا جَمْعَا

وممن ذكر أيضاً أن المرأة يُقال لها : وَلِه :

التذيب ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهية ، والمختار ، والمصباح ، ومحيط المحيط .

ومؤنت وَلَهَا : وَلَهَى . وَمَوْلَةٌ : مَوْلَهة .

أما فعله فهو : وَلِه يُولِه وَلِه وَلَهَا ، وَلَهَا ، وَيجوز : وَلِه يَلِه .

(٢١٠٤) الْمَوَلَى (المالك . العبد)

يخطئون من يستعمل المولى بمعنى العبد ، ويقولون إن المولى هو المالك . والحقيقة هي أن كلمة (المولى) تعني المالك والعبد كليهما . وقد ذكر ابن الأثيري في كتابه والأصداؤه أن المولى هو المَنَمُ المُنَقَّ . والمولى هو المَنَمُ عليه المُنَقَّ .

وأورد الثعالبي في كتابه هُدَى اللغاة كلمة المولى في الفصل الذي عنوانه : (في تسمية المتضادين باسم واحد) . وأيدها في ذلك ابن الأثير في التهية ، والمعجم كلها ، دون استثناء .

وهناك معان أخرى كثيرة لكلمة (المولى) هي :

الصاحب ، والقريب كابن التمر ونحوه ، والجار ، والحليف ، والأكبر ، والمتم ، والثريل ، والشريك ، وابن الأخت ، والزلي ، والرُب ، والتاجر ، والمتم ، والمتم عليه ، والمحب ، والقابض ، والعقير .

ويصح المولى على الموالي ، والنسبة إليه : مَوْلِي .

وأرى أن لا تستعمل المولى بمعنى المالك مثلاً ، أو بمعنى العبد ، ما لم توجد هناك قرينة قوية تدل على المعنى المراد . (راجع مادة والأصداؤه في هذا المعجم) .

(٢١٠٥) أَوْماً إِلِه ، وَمَا إِلِه ، وَمَا إِلِه

ويخطئون من يقول : وَمَا إِلِه . ويقولون إن الصواب هو : أَوْماً إِلِه (أشار بحاجب ، أو يد ، أو رأس ، أو غير ذلك) ، لأننا في أحاديثنا نستعمل الإيماء لا الؤمة ، ولأن الأساس لم يذكر إلا الفعل : أَوْماً إِلِه . ولكن :

يجوز أن نقول : وَمَا إِلِه وَأَوْماً إِلِه كليهما : (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال) ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمُد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إن أَوْماً أُحْزِرَ وأشهر ، والوسيط) .

وقلت المعاجم عن القراء : وَمَا إِلِه قَوْمَةً : أشار إليه . وقيل هو : وَمَا يَمَ وَمَتَا ، فهو وامي ، وهي وامة . وأشد القائي :

قُلْتُ السَّلامَ ، فَأَنْقَضَتْ مِنْ أَمِيرِهَا

وما كان إلا وَمَتَها بالحواجب

(٢١٠٦) الْوَامِقُ (المحب . المحب)

ذكر ابن الأثيري في أصداؤه أن الوامق من الأصداؤه ، يُقال : فلان وامق إذا كان مُحِباً وَمُحِباً . قال الشاعر :

إِنَّ الْبَيْضَ لَنْ تَمَلَ حَدِيثَهُ

فَأَنْقَضَ فَوَازِدَهُ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

وقال ابن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : الواقع في هذا البيت معناه الموقوع .

وأيد اللسان ابن الأثيري في رأيي ، ونسب البيت إلى جابر وذكر أن صدره هو : إن الليلة من نمل حديثه . وقال : وضع الواقع موضع الموقوع . ثم استدرك فقال : «يجوز أن يكون على وجهي» لأن كل من تبعه فهو يبعث ، لقوله : الأرواح جود مجتدة ، فاعترف منها التفت ، وما تناكر منها اختلف . وذكر اللسان أن هناك قرأاً بين الرواق والبقي ، فالرواق محبة لغريبي ، والبقي محبة لريبي ، وأورد بيت جميل بُنيته : وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا إني لك وافي

ولكن :

يكني الصبح ، والنبأ ، والمختار ، والقاموس ، والتاج ، وعبط المحيط ، والمتن ، والوسيط بقولهم إن الواقع هو المحب ليس غير .

أما مثله فهو : وقفة يهفهه بقعة ، ووقفاً . وهو وافي وواقعي ، ولا يقال : وبق .

أنصح باستعمال الواقع بمعنى المحب ، وهو المعنى المألوف لدينا في البلاد العربية كافة . ولا حاجة بنا إلى استعماله بمعنى المحبة ما دام الموقوع والمحبوب يؤيدان المعنى نفسه .

(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم) .

(٢١٠٨) أَوَمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ

ويُخَطِّ الصَّحاحُ والمختارُ وعبطُ المحيطُ مَنْ يَقُولُ : أَوَمَى إِلَيْهِ ، أَيْ : أَشَارَ إِلَيْهِ يَلِيهِ ، أَوْ عَيَّ ، أَوْ حَاجِيهِ ، أَوْ رَأْيِهِ ، أَوْ غَيْرِهَا . ويقول الأولاد : لَا تَقُلْ أَوَمَيْتُ ، ويقول نالها إن أَوَمَى إِلَيْهِ وَمَى إِلَيْهِ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . ويقولون إن الصواب هو : أَوَمَا إِلَيْهِ (راجع هذه المادة في هذا المعجم) .

ولكن : يُجِبُّ أَيْضًا :

(أ) أَوَمَى إِلَيْهِ : الْفَرَاءُ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ (في باب أبنية الأفعال) ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (في الماشي) ، وَالسُّيُوطِيُّ ، وَشَفَاةُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالدُّ ، وَالتَّنْ (لغة قليلة) ، وَالْوَسِيطُ .

واستشهد صاحبُ شفاء الغليل بالبيت الآتي :

أَوَمَى إِلَى الْكُومَاءِ : هَذَا طَارِقُ

تَحَرَّيْتُ الْأَعْدَاءَ إِنْ لَمْ تَحَرَّيْ

واستشهد المدُّ بقوله الشاعر :

إِذَا قُلَّ مَالُ الرِّمَى قَلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَيُونِ الْأَصَابِعُ

(ب) وَمَى إِلَيْهِ : يُونُسُ (في نواجره) ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (في الماشي) ، وَالسُّيُوطِيُّ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَتْنُ (لغة قليلة) ، وَالْوَسِيطُ .

وفلهاها :

(١) أَوَمَى يُومِي إِيمَاءَ .

(٢) وَمَى يُمِي وَتِيَا .

(٢١٠٨) الْمُومَى إِلَيْهِ ، الْمُومَأُ إِلَيْهِ

ويُخَطِّونَ مَنْ يَقُولُ : الْمُومَى إِلَيْهِ (المُشَارُ إِلَيْهِ) ، ويقولون

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمُومَأُ إِلَيْهِ . وكلتاها صحيحة ، فالأولى اسمُ

مفعول مِن : أَوَمَى إِلَيْهِ يُومِي ، والثانية اسمُ مفعولٍ مِن : أَوَمَأُ

إِلَيْهِ يُومِي ، والأولى أكثرُ استعمالاً ، والثانية أغلُ (راجع مادتي

أَوَمَى إِلَيْهِ وَأَوَمَأُ إِلَيْهِ في هذا المعجم) .

جاء في الأساس : فَلَا نَ فَوَمَى إِلَيْهِ .

وحكى السُّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : «ليس في كلامهم كلمة

فيها أربعُ لُغَاتٍ ، لُغَاتُ الْهَمِزِ ، وَلُغَاتُ بَغِيْرِ الْهَمِزِ سِوَى أَرْبَعَةٍ

أَحْرَفَ :

(أ) أَوَمَاتُ إِلَيْهِ .

(ب) وَوَمَاتُ إِلَيْهِ .

(ج) وَوَمَيْتُ إِلَيْهِ .

(د) وَوَمَيْتُ إِلَيْهِ .

(٢١٠٩) تُونِسُ ، تُونَسُ ، تُونَسُ

راجع حرف التاء في هذا المعجم .

(٢١١٠) هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا

وَيُخَطِّونَ مَنْ يُوْرِدُ (أَنْ) وَاسْتَهَا وَغَيْرَهَا بَعْدَ (هَبْ) ،

ويقول: **هَبْ أَتَى فَعَلْتُ كَذَا**، ويقولون **إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ** :
هَتَيْ فَعَلْتُ وَهَبَهُ فَعَلَ، بوصل الفعل بالصميم.
 ولكن:

رأت لجنة الأصول، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة،
 أن قولاً: **هَبْ أَتَى فَعَلْتُ** كذا، صحيح للأسباب الآتية:

١ - لما نقله الشهاب الحفاجي عن ابن بري: **هَبْ** أنه غير مجتمع،
 إذا جُمِلَ (**هَبْ**) بمعنى (**أَحْسَبْ**)،.

٢ - ولما جاء في اللُغِي من تصحيحه وروده في قول القائل في
 المسألة المعروفة بالبحرانية، أو المشتركة، وقد ذُكِرت أيضاً في
 اللسان، في مادة (شرك).

٣ - ولأن (**هَبْ**) من الأفعال التي تنمى إلى مفعولين، ومن
 المقرر أن هذه الأفعال تُسَدُّ فيها (أَنْ) ومعمولاً مسدِّ المفعولين.

وقد وافق مؤتمر المجتمع، في دورته عام ١٩٧٣ على رأي
 لجنة الأصول.

أما الجلسة التي أشارت إليها لجنة الأصول في مادة (شرك)
 في اللسان، فهي: **هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جِماراً فَأَشْرَكْنَا بِقَرَابَةِ أَبَانَا**.
 ثم نقل التاج والمُدَّ هذو الجلسة، وزاد عليها جملة أخرى، هي:
هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ حَجَرًا مَلَقَى فِي الْيَمِّ.

وقد أطلق على هذه المسألة اسم الفريضة المشتركة، أو
 المشتركة، أو المشتركة، أو المشتركة، أو الجمارية، أو الحجرية،
 أو البيئية، أو العنصرية لقضاء عَمَرَ بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه فيها.
 ومن معاني (**هَبْ**):

١ - **هَتَيْ سَارَتْ**: أَحْسَبِي وَأَعُدِّي.

٢ - **هَبْ**: أَحْسَبْ (وهي كلمة للأثر فقط، ولا يستعمل منه
 ماضي ولا مستقبل في هذا المعنى).

(٢١١١) **وَهُمَ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ**
وَهُمَ فِي الْحَسَابِ يَوْهَمُهُ وَهَمًا : غَلِطَ

ويقولون: **وَهُمَ الشَّيْءُ يَوْهَمُهُ وَهَمًا**، أي: وَقَعَ فِي خَلْدِهِ.
 والصَّوَابُ: **وَهُمَ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًا**، كما تقول المعاجم:
 التَّهْدِيبُ، والصِّحَاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس،
 والتهابة، والمغرب، واللسان، والتاج، ومستدرك المدِّ،
 ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط.

أما الثَّحَاة فيقولون: **تَحَدَّثَ فَأَهَ الْتَالُوَ الْمَجْرَدُ فِي الْمَضَارِعِ**
 والآخر، إذا كَانَ وَادِيًا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ. مثل:
وَعَدَ يَعْدُ عَدًا، وَصَلَ يَصِلُ صِلًا، وَهَمَ يَوْمُهُ هَمًا. وإذا لم يكن
 مضارع التَّالُو الوادي المجرد مكسور العين، فإننا نُنَبِّهُ فَأَهَ،
 مثل: **وَهُمَ فِي الْحَسَابِ يَوْهَمُهُ وَهَمًا**، ومعناه غَلِطَ، كما يقول
 التهذيب، والصِّحَاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس،
 والتهابة، واللسان، والمصباح، والتاج، ومستدرك المدِّ،
 ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمثنى، والوسيط.

وقد سَكَّنَ المَاءَ فِي الْمَصْدَرِ (وَهَمًا) بدلًا من فَتَحَها:
 الصِّحَاحُ، والأساس، ومستدرك المدِّ، وأرجح أنهم أخطأوا،
 رغم اشتباههم بالفتحة.

وَصَرَّ مستدرك المدِّ أيضًا، حين قال: **وَهُمَ فِي الْحَسَابِ**
يَوْمُهُ، والصَّوَابُ: **يَوْهَمُهُ**.

وأَهْمَلَ التهذيب ذكر المصْدَرِ، أما التاج فلم يذكر المصْدَرِ
 مضبوطًا بالشكل (وهما).

(٢١١٢) **وَهَنْ فُلَانٌ، وَهَنْ الدَّاءُ فُلَانًا، أَوْهَنْ**
الدَّاءُ فُلَانًا، وَهَنَهُ

وَيُحِيطُونَ مَنْ يَقُولُ: **وَهَنْ الدَّاءُ فُلَانًا**، وَيَزَوِّدُ أَنْ الصَّوَابَ
 هو: **وَهَنْ فُلَانٌ**، لأنَّ الفعل (وَهَنْ) فعل لازم. قد جاء في الآية
 ١٣٩ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. وورد الفعل (وَهَنْ) لازماً أربع مرَّاتٍ
 أخرى في القرآن الكريم.

وذكر مُعْجَمُ الْفَاصِلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، ومعجم مقاييس اللغة،
 والأساس، والمثنى أنَّ الفعل (وَهَنْ) لازمٌ.

ولكن:
 نَحْبِزُ الْمَصَادِرُ الْآيَةَ أَنْ بَاقِيَ الْفِعْلُ (وَهَنْ) متعديًا أيضًا:
 الصِّحَاحُ، والتهابة، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح،
 والقاموس، والتاج، والمدِّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد،
 والوسيط.

ويورد القرآن الكريم الفعل (أَوْهَنْ) متعديًا، قد جاء في
 الآية ١٨ من سورة الأنفال: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَثِيرٌ
 الْكَافِرِينَ﴾.

وَهُنَاكَ أَيْضًا : (أ) وَهْنٌ يَوْهَنُ وَهْنًا .
وَ (ب) وَهْنٌ يَوْهَنُ وَهْنًا وَ وَهْنًا .
وَالْوَهْنُ وَالْوَهْنُ : الضَّعْفُ .

لِذَا قُلْ :

- (١) وَهْنٌ فَلَانٌ ، أَوْ وَهْنٌ ، أَوْ وَهْنٌ : ضَعْفٌ .
- (٢) وَهْنٌ فَلَانًا : أَضَعَفُ .
- (٣) أَوْهَنْ فَلَانًا : أَضَعَفُ .
- (٤) وَهَنْ فَلَانًا : أَضَعَفُ .

(٢١١٣) الْمَوْهُونُ وَالْمَوْهِنُ

وَيَحْلُطُونَ بَيْنَ الْمَوْهُونِ وَالْمَوْهِنِ : فَالْمَوْهُونُ : أَسْمُ مَفْعُولٍ
مِنَ الْفِعْلِ وَهَنَ ، وَهُوَ :

- (أ) لَازِمٌ : ضَعَفَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالْبَذْلِ .
- (ب) وَمَتَعَدٍ ، وَهَنْ فَلَانًا : أَضَعَفَ فَلَانًا .

أَمَّا الْمَوْهِنُ فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَوْهَنَ . نَقُولُ : أَوْهَنَ
فُلَانًا : أَضَعَفَ لَا غَيْرَ . فَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي وَهَنَ ، وَالْفِعْلُ أَوْهَنَ
بِمَعْنَى : أَضَعَفَ ، لِهَذَا مَعْنَى وَاحِدٌ ، وَلَا أَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهَا مَعْنَى
وَاحِدٌ أَيْضًا .

وَرَأَى الْمَرَاغِمُ الْآيَةَ أَنَّ الْفِعْلَ (أَوْهَنَ) لَا يَأْتِي إِلَّا مُتَعَدِّيًا :
مُعْجَمُ أَفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَيْحَاخُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِيسِ
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخَارُ ، وَاللِّسَانُ
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتُ جَرِيرٍ :

فَلَيْزٌ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلَلًا

وَلَيْزٌ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظَمِي

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَغَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَبَرَى الْمَصْبَاحُ ، وَغَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ (أَوْهَنَهُ)
أَجُودُ مِنْ (وَهْنَهُ) .

وَهَذَاكَ (وَهْنَهُ) مِثْلُ (أَوْهَنَهُ) بِمَعْنَى : أَضَعَفَ . وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثِ الطَّوَالِفِ : «وَقَدْ وَهَنْتَهُمْ حَتَّى يَتَرَبَّ» . وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ :
وَهَنْتَهُمْ .

وَمِنْ مَعَانِي وَهْنٍ وَأَوْهَنَ : دَخَلَ فِي الْوَهْنِ مِنَ اللَّبْلِ (نَحْوِ
نَصَبِ اللَّبْلِ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةِ مَيْهِ) .

أَمَّا فَعْنُهُ فَهُوَ : وَهْنٌ يَهِنُ وَهْنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ . أَوْ وَهْنٌ يَهِنُ
(لَفْظٌ ذَكَرَهَا اللَّسَانُ ، وَرَوَاهَا الْمَصْبَاحُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ
الْأَعْرَابِ يَقْرَأُ آيَةَ ١٤٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿فَمَا وَهَنُوا
لِأَسْأَابِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بَدَلًا مِنْ «وَهَنُوا» .

بابُ الياءِ

(٢١١٤) يائِسُ ، يُؤوِسُ ، يُؤسِّسُ

ويُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ يُؤسِّسُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : يائِسُ كما أَجَمَّتْ على ذلكِ المَاجِمُ .

ولكنَّ . يجوزُ أيضاً أن نقول :

(أ) يُؤوِسُ : جاءَ في الآيةِ التاسعةِ من سورةِ هُودٍ : ﴿وَلَمَّا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ، إِنَّهُ لَكَيُّوْسٌ كَفُورٌ﴾ . وَذَكَرَتْ كلمةُ يُؤوِسُ مرتَينِ أُخَرَيْنِ في آيِ الذِّكْرِ الحَكَمِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ هذهَ الكلمةَ أيضاً : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكِّمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يُؤسِّسُ : المحكِّمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ . وَيُجَمِّعُ يائِسٌ و يُؤوِسُ و يُؤسِّسُ على : يُؤوِسُ .

وافردَ اللِّسانُ والوسيطُ بذكرِ يئِسَ ، ونقلَ المذُّ عن المحكِّمِ كلمةَ يئِيسِي . ونحنُ نَهملُ هاتينِ الكلمتينِ ، لأنَّنا لم نجدْ مَنْ يُؤدِّيهما .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئَاسُ يَأَسًا وَيَأَسَةً .

ويجوزُ أن نقول : يئِسَ يئِيسُ كما قالَ الأصمِيُّ . وقالَ المصباحُ إِنَّ يئِيسُ لَفَعٌ . وقالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّهُ شاذٌّ . وقالَ سيبَوَيْهٍ ، والمحكِّمُ ، واللِّسانُ إِنَّهُ نادرٌ .

ونستطيعُ أن نَقْلِبَ الفعلَ ، ونقولَ : أَيَسًا مِنْهُ ، كما تقولُ العامةُ .

(٢١١٥) يائِسُ ، يئِسُ ، يئِيسُ ، يئِيسُ ، يئِيسُ

يئِيسُ

ويحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : هذا غُصْنُ يئِوسُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : يائِسُ ، كما تَرى المعجماتُ كُلُّها . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يَجوزُ أيضاً :

(أ) يئِيسُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَيئِيسُ : المختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ج) وَيئِيسُ : مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَيئِوسُ : قالَ عبيدُ بنُ الأبرصِ :

أما إذا استَقْبَلها فكأنَّها

ذبلتْ من افنديٍّ غيرِ يئِوسِ

ومِمَّنْ ذَكَرَ (يئِوسِ) أيضاً : المحكِّمُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمذُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئِيسُ وَيئِيسُ يئِيسًا ، وَيئِيسًا : جَفَّ بعدَ رطوبَةٍ .

وقالَ اللِّسانُ إِنَّ المضارعَ (يئِيسُ) نادرٌ . وقالَ التَّاجُ إِنَّهُ شاذٌّ .

(٢١١٦) اليئِمُ ، العَجِجِيُّ ، اللَّطِيمُ

إِنَّ الَّذِي مَاتَتْ أُمُّهُ مِنَ الْأَطْفَالِ الذِّكُورِ أَوْ الْإِنَاثِ قِيلَ فِطَابِيهِ ، قِيلَ بِلَبنِ غَيْرِها ، يُسَوِّئُهُ يئِيمًا ، والصَّوابُ هو

كما كانوا يُسَمُّونَ التي **يَتَمُّ** ، وهو كبيرٌ : يَتِمُّ أي طالبٌ ،
لأنَّهُ رَمَاهُ بعد موت أبيه .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : «يَتِمُّ في الطَّرِيقِ من قِبَلِ الأبِ والأمِّ»
لأنَّهما كليهما يَرْقَاؤُهُ فِرَاعُهُمَا .

أما الَّذِي ماتَ أبُوهُ وهو صغيرٌ فهو : **طِيمٌ** ، والجمعُ :
طُيَمٌ : (الصِّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ
(باب يثم) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ
الموارد ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

وقد اختلفوا في **يُفِيلُهُ** ، فهم من قال إنه يَتِمُّ : (الأساسُ ،
واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ،
والوسيطُ) . ومضارعهُ يَتِمُّ : (القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ
المحيط ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ) .

وقيلَ يَتِمُّ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،
والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُّ) . ومضارعهُ
يَتِمُّ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ،
واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ،
وأقربُ الموارد ، والمتنُّ) .

وانفردَ المصباحُ وأقربُ المواردُ بقولهما إِنَّهُ : يَتِمُّ يَتِمُّ .
أما مصدرُهُ فهو : يَتِمُّ (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،
والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُّ ،
والوسيطُ) .

وَيَتِمُّ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ) .

وانفردَ اللَّسَانُ والمتنُّ بقولهما إِنَّهُ : يَتِمُّ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ إِنَّ مَنْ ماتَ أبُوهُ يَسْمَى يَتِيمَانِ ،
وَأَيْدُهُ في ذَلِكَ التَّاجُ والمتنُّ .

ويُجَمَعُ اليَتِيمُ على أَتِمَامٍ ، وَيَتَامَى ، وَيَتِمَّةٌ ، وَيَتِمَّةٌ ،
وَالْيَتِيمَةُ على يَتَامَى وَيَتَامٍ . وقال ابنُ سيده : حَرِيٌّ يَتَامَى
أَنْ يَكُونَ جَمَعَ يَتَامٍ أَيضاً .

وَالْيَتِيمُ هو فَتْدَانُ الأبِ قَبْلَ الْبُلُوغِ كَالْيَتِيمِ لِلنَّاسِ ،
وهو فَتْدَانُ الْأُمِّ وحدها في الْبَهَائِمِ .

الْعَجِيُّ : (الصِّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد (بن
النَّاسِ والإِبِلِ) ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

وَيُسَمَّى ابْنُ الْيَتِيمِ ، واللَّسَانُ ، والمتنُّ مَقْطَعاً أَيضاً ،
وَيُخْفَى ابْنُ الْيَتِيمِ مَنْ يُسَمِّيهِ يَتِيمًا .

أما اليَتِيمُ مِنَ النَّاسِ فهو مَنْ هُذِيَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ :
(الْبُتُّ مِنْ سَعْدٍ ، وابنُ الْيَتِيمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاجِي
الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، والمختارُ ،
واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعْرِيفَاتِ لِمُجَرَّجَانِي ، والقاموسُ ،
ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

وَيُسَمَّى يَتِيمًا أَيضاً كُلُّ مَنْ هُذِيَ أُمُّهُ مِنْ الْبَهَائِمِ : (ابْنُ
الْيَتِيمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاجِي الأصفهانيِّ ،
والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعْرِيفَاتِ
لِلْمُجَرَّجَانِي ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ
الموارد ، والمتنُّ) .

وعلى الْمُجَرَّجَانِي يَعْرِفُ الْيَتِيمُ في كتابهِ «التَّعْرِيفَاتِ» بقوله :
«اليَتِيمُ هو الْمَفْرُودُ عَنِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُ نَفَقَتْ عَلَيْهِ لَا عَلَى الْأُمِّ ،
وَفِي الْبَهَائِمِ الْيَتِيمُ هُوَ الْمَفْرُودُ عَنِ الْأُمِّ ، لِأَنَّ اللَّيْنَ وَالْأَطْمَةَ مِنْهَا» .
ويقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «قد يُقَالُ الْيَتِيمُ لِمَنْ
بَلَغَ ، وهذا على سَبِيلِ الْأَتَصَحَّاحِ لِلْأَمْرِ» . قال تعالى في
الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا
تَبْدِلُوهَا خَبِيثَةً بِالطَّيِّبِ﴾ . فَالْيَتَامَى هُنَا تَعْنِي مَنْ كَانُوا يَتَامَى ،
وَالْكَلِمَةُ هُنَا تَجَارُ مُرْسَلَةً ، لِأَنَّهَا اسْتَعْمِلَتْ فِي الرَّاشِدِينَ ،
وَالْعَلَاةُ أَعْيَارٌ مَا كَانَ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : «تَدْعَى فَاقِدَةُ الْأَبِ يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ،
فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ» .

وقال أبو سَعِيدٍ الْبَيْرَاقِيُّ : «يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةً لَا يَزُولُ عَنْهَا
اسْمُ الْيَتِيمِ أَبَدًا» . واستشهدَ بقوله الشاعرُ : «وَيَتَكَيِّحُ الْأَرَامِلُ
الْيَتَامَى» . وأفهم من قوله هذا أَنَّ الْمَرْأَةَ مَتَى تَزَوَّجَتْ عَادَتْ إِلَى
الْيَتِيمِ ، وتُظَلُّ يَتِيمَةً إِلَى أَنْ تَتَزَوَّجَ ثَانِيَةً .

وقال الأساسُ : «فَلَانَ يَتِيمٌ : مَقْطَعٌ مَاتَ أَبُوهُ» .

وقال اللَّسَانُ : «وَإِذَا بَلَغَ الْفَتَى وَالْفَتَا سِنَّ الرُّشْدِ ، زَالَ
عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وقد يُقَالُ عَلَيْهِمَا تَجَارًا بعدَ الْبُلُوغِ ،

لأن المنزَ يرى أنَّ الأبيادي تنحى الصَّطاي، وأنَّ الصَّواب هو :
وملئت أبيديا .

ولكن :

يجمع اليد على أياد أيضا كلُّ من ابن جني ، والصَّحاح
(جُمِعت على أياد في الثَّبر) ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن
سيده ، والرَّغب الأصفهاني ، والمختار ، واللَّسان (نقل ما جاء
في الصَّحاح) ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج (نقل ما ذكره
الصَّحاح) ، ومحيط المحيط ، والمثني ، والوسيط .

أما جمع اليد على أياد ، فقد جاء في الآية ١٩٥ من سورة
الأعراف : ﴿أَلَهُمْ أَزْجُلُ يَنْشُوتُونَ بِهَا ، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ
بِهَا﴾ . وقال يشرُّن أبي حازم :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وأيدي الثَّدي في الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

ويؤيدُ جمعها على أياد قول الشاعر :

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكُفَّاكَ مِثْلِي

فَمَنْ لَيْتَ تَطْلُوْحَهَا الْأَيْدِي ؟

وقال ابن جني : أَكْثَرُ مَا تَسْتَمَلُّ الْأَيْدِي فِي التَّعْمُرِ ،

لا في الأعضاء ، قال الشاعر :

لَهُ عَلَيَّ أَيْدٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإنما الكُفْرُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّيمَ

وقال أبو الهيثم العباسيُّ بن محمَّد ، والصَّحاح ، وابن سيده ،

واللَّسان ، والتَّاج إنَّ الأبيادي هي جمع الأبيدي (جمع الجمع) .

وتُجْمَعُ اليَدُ أيضًا على يَدَيَّ (أبو عبيد ، وأبو الهيثم ،

والرَّغب ، واللَّسان ، والتَّاج . قال التَّابَعَةُ الدُّبَيَّانِي :

فَإِنْ أَشْكُرُ الثُّمَانَ يَوْمًا بِلَاءَهُ

فَإِنْ لَمْ عِنْدِي يَدَيًّا وَأَتَمَّا

وَرَوَى الْمُحْكَمُ لِلْأَعْمَى :

فَلَنْ أَذْكُرَ الثُّمَانَ إِلَّا بِصَالِحِهِ

فَإِنْ لَمْ عِنْدِي يَدَيًّا وَأَتَمَّا

وقال ابن بُرِّي إنَّ البيت لضمرة بن ضمرة التَّهَلُّبِي .

وقال أبو الهيثم أيضًا إنَّ الأبيدي تُجْمَعُ على أيديين ، وأنشد :

يَحْتَنُّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيَا بَحْثَ الْمُفْلِتَاتِ لِمَا يَتَبَيَّنَا

ونقلها عنه اللَّسان ، والتَّاج في مُسْتَدْرَكِهِ .

وقد أطلق جمعُ دمشق كلمة (الْيَيْم) على : مأوى اليَتَامَى .
ويجوز أن نقول :

(١) يَتَمُّهُمْ اللَّهُ وَ أَيْتَمُّهُمْ : جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا . قَالَ الْفَيْدُ الرِّمَانِي ،
وَأَسَمُهُ شَبْلُ بْنُ شَبَّانَ :

بَعْرَبٍ فِي تَأْيِيمٍ وَ تَيْيَمٍ وَإِرْنَانٍ

(٢) أَتَيْتُ الْمَرْأَةَ أَيْتَامًا : صَارَ أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، فَمِنْ مَوْتِهِمْ ،
وَمِنْ حَيَاتِهِمْ (عن اللِّحْيَانِي) .

(٣) تَيْيَمٌ : صَارَ تَيْيَمًا .

(٢١١٧) الْيَدُ

وَيَحْتَنُّونَ مَنْ يُصَاعِفُ دَالِ الْيَدِ فِي الْقَافِيَةِ ، وَيَقُولُ : الْيَدُ .

ولكن :

قَالَ ابْنُ بَرَزُوجَ : الْعَرَبُ تُشَدُّ الْقَوَائِي ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ
غَيْرِ الْمُصَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ الْيَا وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاوَزَهُمْ بِمَا قَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَاوَزَةَ الْقُرُومِ يَدًا يَسَدُ

تَعَالَوْا يَا حَيِّفَ بَنِي لُجَجِمِ

إِلَى مَنْ قَلَّ حَدُّكُمْ وَحَدِّي

واستشهد اللَّسان والتَّاج بهذين البيتين .

ونقل الآلوسي في كتابه والضَّرَائِرُ ما جاء في إحدى أراجيز
القمَّاج :

يَا لَبَنَّا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ قُصُوبِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ إِلَى أَهْلِهِ

وقال شاعر آخر :

يَا لَبَنَّا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ قُصُوبِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي اسْطُوبِهِ

اسْطُطَمَ الشَّيْءُ : وَسَطَهُ وَمِطَّمَهُ . وَفِي حَجَرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ اخْتِلَالٌ
فِي الْوَزْنِ .

(٢١١٨) الْأَيْدِي وَالْأَيْدِي

اليَدُ : مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْمَكْبِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَأَصْلُهَا : يَدَيٌّ أَوْ يَدَيٌّ . وَكَتَابَ الْمُنْزِلُ بِجَعْلِ الشَّاعِرِ الَّذِي
جَمَعَهَا عَلَى أَيَادٍ ، فِي قَوْلِهِ :

وَمِلَّتْ أَيْدِيَانَا إِلَيْهِمْ تَحَرُّنًا فَظَفَرُهُ مَنَا ذِلَّةً وَخَوْعًا

وَجُمِعَ الْيَدُ أَيْضًا عَلَى يَدَيْهِ (الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَثَنُ).

أَمَّا تَنَبُّهُ الْيَدِ فَهُوَ :

(أ) يَدَانِ . قَالَ الْمَثَنِيُّ :

بِمَصْدَرِ الْقَوْلِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ

وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَصَدٍ يَدَانِ

(ب) وَيَدَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَانِي يَبْضَاوَانِ عِنْدَ تَحْلِيمِ

فَدِ يَتَمَانِكُ بَيْنَهُمَا أَنْ تُهَضَمَا

وَبُرُوزِي : عِنْدَ حُرْقٍ . وَقَالَ السَّيْرَانِيُّ وَأَبْنُ بَرَزٍ ، صَوَابُهُ :

فَدِ يَتَمَانِكُ أَنْ تُضَامَ وَتُضْفَا .

وَالْيَسْبُ إِلَى الْيَدِ : يَدِي وَيَدَايِي .

وَتَصَغَّرُ عَلَى : يُدَيَّةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْيَدِ :

(١) الْجَاهُ (مَجَاز) .

(٢) الْوَقَارُ (مَجَاز) .

(٣) الْحِجْرُ عَلَى مَنْ يَسْتَحِقُّ (مَجَاز) ، أَيْ الْمَنْعُ عَلَيْهِ .

(٤) مَنَعُ الظُّلَمِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٥) الطَّرِيقُ (مَجَاز) يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ الْبَحْرِ ، أَيْ طَرِيقَهُ ،

وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : نَفَرُوا أَيَادِي سَبَا ، لِأَنَّ أَهْلَ سَبَا لَمْ مَرَقَهُمُ

اللَّهُ تَعَالَى أَخَذُوا حُرَاقَاتِ شَيْءٍ . وَتُرْوَى : أَيَدِي سَبَا .

(٦) الْقُوَّةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) (مَجَاز) . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠

مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ، أَيْ : قُوَّتُهُ فَوْقَ

قُوَّتِهِمْ .

(٧) الْقُدْرَةُ ، كَقَوْلِهِمْ : لِي عَلَيْهِ يَدٌ ، أَيْ : قُدْرَةٌ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَاعْتَدِ لِمَا تَعْلُو فَضْلَكَ بِأَيْدِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

(٨) السُّلْطَانُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِهِمْ : سُلْطَانُهَا (مَجَاز) .

(٩) الْإِلْكُ ، كَقَوْلِهِمْ : هَذِهِ الضَّنْعَةُ فِي يَدِ فُلَانٍ ، أَيْ :

فِي يَمِينِهِ ، وَلَا يُقَالُ : فِي يَدَيْ فُلَانٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

(١٠) الْجَمَاعَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَيْ :

مَنْ جُمِعُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ . (مَجَاز) .

(١١) الْأَكْلُ . صَحَّ بِكَفٍّ : كُلُّ (مَجَاز) .

(١٢) الثَّمَمُ . كَقَوْلِنَا : سَقِطَ فِي يَدِي : أَوْ : أَسْقِطَ فِي يَدِي :

نَدِيمٌ (مَجَاز) .

(١٣) الْبَيَاثُ (مَجَاز) .

(١٤) الْأَسْتِلَامُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَاجَاةِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ ،

أَي : اسْتَلَمْتُ إِلَيْكَ ، وَأَتَقَدَّذْتُ لَكَ .

(١٥) الْكُلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) (مَجَاز) . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿حَتَّى يُمِطُوا الْجُزْيَةَ عَنْ يَدٍ ،

وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ .

(١٦) التَّمْسَةُ السَّابِغَةُ (عَنِ اللَّيْثِ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، مَجَاز .

(١٧) الْإِحْسَانُ تَصْغِيرُهُ (مَجَاز) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْرَعَكُنَّ

بِي لِحْوَافٍ أَطْوَلَكُنَّ يَدًا ، (كَتَبَ بِطَوْلِ الْيَدِ عَنِ الْغَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ) .

(١٨) الطَّاعَةُ (مَجَاز) .

(١٩) يَدُ التَّوْبِ : كُفُّهُ (مَجَاز) .

(٢٠) يَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ (مَجَاز) .

(٢١) الْكِفَالَةُ فِي الرَّفْعِ .

(٢٢) ضَرَبَ يَدَهُ فِي كَذَا : شَرَعَ فِيهِ .

(٢٣) خَرَجَ فُلَانٌ مِنْ تَحْتِ يَدِي : خَرَجَهُ ، وَعَلَّمَهُ ، وَرَبَّاهُ .

(٢٤) الْأُمْرُ يَدِ فُلَانٍ : فِي تَصَرُّفِهِ .

(٢٥) مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ : قَدَّمَ .

(٢٦) لَقِيَتْهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِي : أَوَّلَ شَيْءٍ .

(٢٧) يَدُ اللَّهِ : كِتَابَةُ عَنِ الْخَفْظِ وَالْوَقَايَةِ (مَجَاز) .

(٢١١٩) الْيَدَاءُ ، وَجَعُ الْيَدِ

وَيَقُولُونَ : أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْمِ شَدِيدٍ فِي يَدِي . وَهِيَ جَمْلَةٌ

صَحِيحَةٌ ، لَكِنَّا طَوَّلْنَا ، وَخَيَّرْنَا مِنْ أَنْ نَقُولَ : أُصِيبَ فُلَانٌ

بِالْيَدِ ، كَمَا نَقُولُ : أُصِيبَ بِالصُّدَاعِ ، أَوْ السَّلَالِ ، أَوْ السَّلَالِ ،

أَوْ الْفَوَاقِ (تَقْلَعُ فُجَائِي لِلْحِجَابِ الْحَاجِزِ ، يُحْدِثُ شَيْئًا قَصِيرَةً ،

يَقْطَعُهَا تَقْلَعُ الْمَزَامِرَ) ، أَوْ الْهَدَامَ (الذُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي

الْبَحْرِ) ، أَوْ الزُّحَارَ (الدُّوسَطَارِيَا) وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي

تَأْتِي أَسْبَابُهَا وَزَانَ (فَعَالٍ) .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْيَدَاءَ :

(٢١٢١) قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ

ويقولون : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ (عَنْ يَسَارِهِ) ، ظَلَمَ أَنْ يَأْمُرَها
مضمومةً مثلُ يَأْ يُسْرَى . والصَّوَابُ : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ ، كما
تقول المعاجم كلها .

ومن معاني اليَسْرَةِ أو اليَسَرَةِ :

(١) واحدة اليَسرات ، وهي القوائم الخفيف الطيعة . يُقالُ :
إِنْ قَوَّيْتُ هَذِهِ الدَّابَّةَ يَسَرَاتٍ .

(٢) ما بين أسارير الوجه وفي الرِّاحَةِ اليَمْنَى واليُسْرَى ، وهو غُطُّهُ
يقطعُ غُطُوطَ الرِّاحَةِ الَّتِي تُشْبِهُ الصَّليبَ .

(٣) فُرْجَةٌ ما بَيْنَ الْأَيْسَرِ مِنْ أَسْرَارِ الْوَجْهِ ، وَيَتِمَّنُ بِهَا .

(٤) أَسْرَارُ الْكَلْبِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلتَزِقَةٍ .

(٢١٢٢) الْأَيْسَرُ ، الْأَعْسَرُ

وَيُسَوَّنَ مَنْ لَا يَكْتَبُ أَوْ يَعْمَلُ إِلَّا بِيَدِهِ الْيُسْرَى : يُسْرَاوِيًا
أَوْ عَسْرَاوِيًا .

والصَّوَابُ هُوَ :

(أ) أَيْسَرُ .

(ب) أَوْ أَعْسَرُ .

كما أجمعت على ذلك جميعُ النسخات وكُتِبَ الْأَدَبُ الَّتِي
لَدَيْ . وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلِمَتِي : يُسْرَاوِي وَ عَسْرَاوِي هُمَا مِنْ أَقْوَالِ
الْعَامَّةِ .

(٢١٢٣) الْيَاسَمِينُ ، الْيَاسِمِينُ ، الْيَاسَمُ :

الْيَاسْمُونُ ، الْيَاسِمُ : الْيَاسْمُونُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْحَبِيبَةِ (مَا كَانَ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْقَلْبِ)
مِنْ الثَّبَاتِ الْمَرْوُوقَةِ أَسْمُ الْيَاسِمِينِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
الْيَاسِمِينُ ، اعتادوا على الصِّحَاحِ ، وحيطُ المحيطِ ، وأقربُ
المرادِ ، والوسيطِ .

ولكن :

يُجِيزُ الْيَاسَمِينَ وَ الْيَاسِمِينَ كِلَيْهِمَا : الْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،
والمصباحُ ، والمثلُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ بَعْضَهُمْ يَكْثُرُ الْيَسِينَ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَتْحَ الْيَسِينَ فِي كَلِمَةِ يَاسَمِينٍ أَغْلَى .

ويقول القاموسُ وحيطُ المحيطِ إِنَّهُ الْيَاسْمُونُ ، ويقولُ إِنَّ

ابْنَ سِينَةَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢١٢٠) الْيَرْكَانُ ، الْيَرْكَانُ ، الْأَرْكَانُ ، الْأَرْكَانُ ،

الْأَرْكَانُ ، الْإِرْكَانُ ، الْإِرْكَانُ ،

الْأَرَاقُ ، الْأَرَقُ

الحالةُ الْمُرَاقِبَةُ الَّتِي تَنْتَعُ الصَّغَرَاءُ مِنْ بُلُوغِ الْمَعْنَى بِسُوءِلَةٍ ،
فَتُخْلِطُ بِالذَّمِّ ، فَتُصَغَّرُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أَنْسَجَةُ الْجِسْمِ . يُطْلَقُونَ
عَلَيْهَا أَسْمُ (أَبُو صَفَارٍ) أَوْ (دِرْهَانٍ) ، وَالصَّوَابُ :

(أ) يَرْكَانُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ،
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ يَرْكَانُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) أَوْ أَرْكَانُ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ
الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) أَوْ أَرْكَانُ : هَاشِمُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ،
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(هـ) أَوْ أَرْكَانُ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(و) أَوْ إِرْكَانُ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنُ .

(ز) أَوْ إِرْكَانُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ،
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ح) أَوْ أَرَاقُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(ط) أَوْ أَرَقُ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَذُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ
المرادِ ، وَالْمَثْنُ .

وَنَقَلَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ عَنْ حَيْطِ الْمَحِيطِ ، كَمَا دَيَّ ، أَسْمَا
نَاسِيًا ، هُوَ الْأَرْكَانُ ، فَضَرًا كَلَاهَا .

وَانْفَرَدَ الْمَثْنُ بِزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ جَدِيدَةٍ ، هِيَ الْأَرْكَانُ ،
وَالْإِرْكَانُ ، وَالْأَرَاقُ فَأَمْتَمْتُ ذِكْرَهَا ، لِأَنِّي لَمْ أَعْرِضْ عَلَى مَصْدَرٍ
تَبَيَّنَ آخِرُ يُؤَيِّدُهُ .

وَالْيَرْكَانُ أَيْضًا أَفْعٌ تُصِيبُ الرُّزْخَ .

واحده هو الياسمُ كلُّ من القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ويقول الصِّحاح ، واللِّسان ، وأقرب المواردُ إنَّه الياسمون ، ويقولون إنَّ واحده هو الياسمُ كلُّ من الصِّحاح ، والمختار ، واللِّسانُ إنَّه ورد في النِّحْي ، واستشهد الصِّحاحُ واللِّسانُ ببيت أبي النِّحْي :

من ياسمٍ يضيءُ وورْدُ أحمرَا

يخرُجُ من أكماسيه مُعْصَفا

ويمتَن ذكرُ الياسمِ أيضاً : القاموسُ ، والتاجُ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ويقول المختارُ والتاجُ إنَّه الياسمونُ والياسمونُ كلاهما . وبكسرِ المختارِ بينَ الياسمينِ في مادَّة (نصب) ، وبكسرهما ويفتحها في مادَّة (يسم) .

ويقول ابنُ بُرِّي : ياسم جمعُ ياسمة .

وجاء في اللِّسانِ والتاج : وَمَنْ قَالَ يَاسْمُونٌ جَعَلَ واحِدَهُ ياسِماً ، وَمَنْ قَالَ يَاسِمِينٌ جَعَلَهُ واحِداً .

وقد جمعُ المثنى (ياسم) على (ياسمين) ، دونَ أن يضيَّطَ المفردُ والجمعُ بالشكل .

وكلمةُ الياسمينِ فارسيَّةٌ مُعرَّبةٌ . أمَّا الكلمةُ العربيَّةُ للياسمينِ فهي السَّجَلَّاطُ ، وهي غايَةٌ في القُبْح ، والكلمةُ الفارسيَّةُ الياسمينُ خبرٌ منها ألف مرَّة .

(٢١٢٤) عَلَّقَ لَافِتَةً فَوْقَ بَابٍ دُكَّانِهِ لَا يَافِطَةٌ

ويقولون : عَلَّقَ يَافِطَةً جميلةً فوقَ بابٍ دُكَّانِهِ ، جَعَلَتْهُ الأنظارُ تَجِبُهُ إليها . والصَّوابُ : عَلَّقَ لَافِتَةً ...

واللافتَةُ كلمةٌ مُعَدَّةٌ كما يقولُ الوسيطُ ، وهي في حاجةٍ إلى قرَارٍ جَمْعِيٍّ ، لِذِكْرِ استعمالِها ، دونَ خوفٍ من حَمَلاتِ القَتَادِ اللادِعَةِ .

(٢١٢٥) يَفَعَةٌ ، أَيَفَاعُ ، يُفَعَانُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْيَفَعَةَ هِيَ الْيَافِعُ (مَنْ شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْمُرَاقَبَةِ) ، ويقولون إنَّها جمعُ الْيَافِعِ ، والحقيقةُ هي أنَّها :

(أ) جَمْعُ الْيَافِعِ ، كما قالَ الأساسُ والوسيطُ .

(ب) وهي مفردٌ ومثنىٌ وجمعٌ في آنٍ واحدٍ ، كما تقولُ النِّبَاةُ ، والغُبَابُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد .

(ج) وهي مفردٌ وجمعٌ لِيَافِعِ : الصِّحاحُ ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ .

وهناكُ جمعانِ آخرانِ لِيَافِعِ ، هما :

(١) أَيَفَاعُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَيَفَعَانُ : القاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيط ، والوسيطُ . وقالَ المغربُ والكلمةُ إنَّ الْيَفَعَانَ هِيَ جَمْعُ يَفَاعٍ .

ويقولون : يَفَعُ الغلامُ فهو يَافِعٌ لَا يُؤْمِعُ ، وهو من النواحرِ ، كما يقولُ المختارُ واللِّسانُ وغيرها .

والغلامُ الْيَفَعُ كَالْيَافِعِ . ويقولُ أبو زيدُ الأنصاريُّ واللِّسانُ إنَّ الْوَفَعَةَ حَمَلٌ مَعْنَى الْيَفَعَةِ .

وقالَ اللِّسانُ : شَابَ أَفَعَةٌ وَيَفَعُ : يَافِعُ .

وقالَ اللِّسانُ ومستدرَكُ التاجِ إنَّ يَفَعُ الغلامُ معناها : أَيَفَعُ .

(٢١٢٦) يَقْطُ ، يَقْطُ ، يَقْطَانُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : يَاسِرٌ يَقْطُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : يَقْطُ وَيَقْطَانُ كما تقولُ المعاجمُ ، ولكنَّ الْيَقْطَ صحيحةٌ أيضاً كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والنِّبَاةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

ومثلهُ هو : يَقْطُ من نومي يَقْطُ يَقْطًا ، وَيَقْطَا .

ويجمعُ الوسيطُ الْيَقْطَ وَالْيَقْطَ على أَيَقَاطٍ ، وَيَجْمَعُ يَقْطَانُ على يَقَاطٍ وَيَقَاطٍ .

(٢١٢٧) الْيَمَامُ وَالْحَمَامُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ إنَّ الْيَمَامَ هو الطائرُ الْأَلْبَيْضُ ، الَّذِي يُرَبَّى في البيوتِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو الْحَمَامُ ، وإنَّ الْحَمَامَ الرَّبِّيَّ هو الْيَمَامُ . وهناكُ مَنْ يَقُولُ إنَّ الْأَلْبَيْضَ هو الْيَمَامُ ، والرَّبِّيُّ هو الْحَمَامُ .

لِلْمَاءِ الْمَلْحِ ذُوْنَ الْعَذْبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ قَافٍ : ﴿وَمَا يَنْتَوِي الْبَحْرَانِ ، هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَالِجٌ شَرَابُهُ ، وَهَذَا مَلْحٌ أَسَاجُجٌ﴾ ، إِنَّمَا يُنَمِّي الْعَذْبَ بِحَرٍّ لَكُونِهِ مَعَ الْمَلْحِ ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَمَرَانِ .

(٤) وَذَكَرَ الْمُخْتَارُ أَنَّ كُلَّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بِحَرٍّ .
(٥) وَقَالَ الْقَامُوسُ وَحِيطَ الْمَحِيطُ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَبِيرُ ، أَوْ الْمَلْحُ قَطْرٌ . ثُمَّ قَالَ حِيطَ الْمَحِيطُ إِنَّهُ النَّهْرُ الْعَظِيمُ كَالْيَمِ وَالْفَرَاتِ .

(٦) وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَبِيرُ ، وَلَمَّا كَانَ أَوْ عَذْبًا .
(٧) وَقَالَ الْقَصَادُ : «يَعْنِي أَسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَائُهُ وَلَمَّا رُغِقَ ، وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبُ الْمَاءِ» .

(٨) وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهُ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْكَبِيرُ ، وَيَنْبَغُ فِي الْمَلْحِ .
وَكُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي مَادَّةِ (بَحْرٍ) فِي هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ الْبَحْرَ يَعْنِي الْمَاءَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ الْمَلْحَ وَالْعَذْبَ كَلِمَةً .
وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ (الْيَمَّ) لَا يُقَالُ ، وَلَا يُكْثَرُ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَقْصَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَائُهُ يَلَمَّا (الْبَحْرَ) ، وَأَنَّ تَسْمِيَةَ الْأَنْهَارِ الْكَبِيرَةِ كَالْيَمِ ، وَالْأَمَازُونِ ، وَدِجِلَةَ ، وَالْفَرَاتِ بِأَسْمَائِهِا ، كَثَرِ الْيَمِّ الْخ ... لِلشَّرْقَةِ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَلْحِ وَالنَّهْرِ الْكَبِيرِ ، ذِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .
(رَاجِعْ مَادَّةَ الْأَهْدَادِ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٢١٢٩) السِّفُّ الْيَمْنِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : سِفٌّ يَمَانِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِفٌّ يَمَانِيٌّ أَوْ السِّفُّ الْيَمَانِيٌّ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : الْيَمَانِيُّ فِي الشَّيْءِ إِلَى الْيَمَنِ ، بَدَلًا مِنَ الْيَمْنِيِّ ، فَأَتَوْنَ بِالْعَرَبِ زَائِدَةً بَعْدَ الْيَمِّ يَوْضَعًا عَلَى الْيَمِّ الْمَشْدُودِ فِي الْيَمْنِيِّ ، فَصَبَحَ الْكَلِمَةُ الْيَمَانِيُّ (يَكُونُ الْيَمُّ الْأَخِيرُ) عَلَى صُورَةِ الْمَقْرُوصِ . وَتَحَدَّثَ هَذِهِ الْيَاءُ عِنْدَ تَنَوُّيهِ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ «أَل» وَمِنْ «إِلْصَافِهِ» كَالثَّانِي فِي الْمَقْرُوصِ .

وَجَاءَ فِي التَّحْرِ الْوَاقِي : «يَتِمُّ بَعْضُ التَّسْبِيحِ الْمَسْمُوعِ بِتَخْفِيفِ يَاءِ التَّسْبِيحِ الْمَشْدُودِ ، فَيَحْدَثُونَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْمُدْغَمَتَيْنِ ، وَيَأْتُونَ بِذَلِكَ بِالْيَمِّ لِلتَّوْبِخِ عَنْهَا قَبْلَ لَامِ الْكَلِمَةِ ، فَيَقُولُونَ

فَيَمِّنُ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الْبُيُوتَ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَمَوِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِيطَ الْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ حِيطَ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ . وَيَمِّنُ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الْبُيُوتَ : الْكِسَائِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ .

وَيَمِّنُ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الْبَرْيُّ : الْكِسَائِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْأَرْحَجُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمِّنُ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الْبَرْيُّ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ حِيطَ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ . وَلَمَّا كَانَ مَعْنَى الْعَامَّةِ - إِنَّ لَمْ أَقُلْ كُلَّهُمْ - يُسْتَوْنِ الْأَيْفَ حَقَامًا وَبَرْيً يَمَامًا ، وَلَمَّا كُنَّا نَحْذَرُ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَجْمَعَاتِ مُؤَيَّدًا ذَلِكَ ، فَابْتَنَيْتُ اقْتِرَاحَ مَجَرَّةِ الْعَامَّةِ ، عَلَى أَنَّ لَا تَخْطِئُ مَنْ يُطْلِقُ أَسْمَ الْيَمَامِ عَلَى الطَّائِرِ الْأَيْفِ ، وَالْحَمَامِ عَلَى الْبَرْيِّ .

(٢١٢٨) الْيَمُّ : الْبَحْرُ ذُو الْمَاءِ الْمَلْحِ ، وَالنَّهْرُ

الْكَبِيرُ ذُو الْمَاءِ الْعَذْبِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ الْكَبِيرَ ذَا الْمَاءِ الْعَذْبِ يَمًّا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النَّهْيَةِ وَالْمَصْبَاحِ . وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْنَى الْفَاعِلِ الْفَرَاتُ الْكَرِيمُ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْعَذْبُ وَالْمَلْحُ .

(٢) وَقَالَ الصَّحَاخُ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بِحَرٍّ .

(٣) وَقَالَ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ هُوَ وَجَمْعٌ مِنْ سِفٍّ وَلِحْقَةٍ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ ، وَاسْتَشْبَهَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿فَالْيَمُّ فِي النَّهْرِ﴾ . وَالْيَمُّ هُنَا نَهْرُ الْيَمِّلِ ، الَّذِي أُتِيَ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ : الْبَحْرُ يُقَالُ فِي الْأَصْلِ

(٢١٣٠) اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً

ويقولون : اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً (إلى الجهة اليمنى).
والصواب : اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً كما يقول ابن الأثير في النهاية
والمعجم كافة.

ومن مَنَاتي اليَمَنَةُ :

(أ) نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ .

(ب) اليَمَنَةُ مِنَ الطَّعَامِ : أَنْ تُنَوَّى إِلَى الطَّعَامِ وَبِذَلِكَ مَبْسُوطَةٌ ،
فَمُعْلَبٌ بِهَا مَا حَمَلَتْهُ وَهِيَ مَبْسُوطَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مَبْرُوسَةً فَهِيَ
الْقَبْضَةُ .

وَالْيَمَنَةُ أَيْضًا هِيَ نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ .

(٢١٣١) جَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ ، أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ،

أَخَذَ نَاحِيَةَ يَمِينٍ ، أَخَذَ بِهِ يَمِينًا .

ويقولون : جَلَسَ عَلَى يَمِينِ فُلَانٍ . والصواب : جَلَسَ عَنْ
يَمِينِهِ . فقد جاء في الآية ٤٨ من سورة النحل : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا
إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجْدًا
يَبِىءُ ، وَمَنْ دَاخِرُونَ﴾ ، أَيْ : تَتَمَثَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الشَّمَالِ (جمع شمال) .

وقال تعالى في الآية ١٥ من سورة سبأ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسُلَاطَةٍ
مَسْكُومَةٍ آيَةً ، جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ .

وقال جلَّ شأنه في الآية ٢٨ من سورة الصافات : ﴿قَالُوا
إِنكُمْ كُنْتُمْ نَاطِقَاتٍ عَنِ الْيَمِينِ﴾ .

وقال سبحانه وتعالى في الآية ١٧ من سورة (ق) : ﴿وَإِذْ
يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ .

وقال جلَّ جلاله في الآية ٢٧ من سورة المعارج : ﴿عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ . عزوين : فَرَّقَا شَيْئًا مُتَحِلِّقَةً .

وجاء في الآية ١٧ من سورة الأعراف : ﴿لَمْ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ .

ويقول سيبويه واللسان : يَمَنٌ فُلَانٌ يَمَنُ : أَخَذَ ذَاتَ
الْيَمِينِ .

ويقول ابن السكيت : يَأْمَنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمُ : عُدَّ بِهِمْ
يَمِينًا وَشِمَالًا .

فِي يَمَانِي : يَمَانِي ، وَفِي شَامِي : شَامِي ، يَأْمُ وَاحِدَةٌ فِيهَا
سَاكِنَةٌ . وَيَصِيرُ الْأَمُّ هَذَا مَقْصُوصًا ، يَقُولُ قَامَ الْيَمَانِي ، وَرَأَيْتُ
الْيَمَانِي ، وَمَزَّوْتُ بِالْيَمَانِي ، وَخَذْتُ الْيَأْمَ عِنْدَ تَنْوِيهِ .

فَيَمَنُ ذَكَرَ أَنَّ الْيَمَانِي هِيَ الْيَسْبَةُ إِلَى الْيَمَنِ : سَيَّوِيَّةُ ،
وَالْكَائِلُ لِلْمَرْدُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَرْغَبُ ، وَاللَّسَانُ (نَسَبُ
نَادِرٌ) ، وَعَمْدُ الْقَاسِي (وَمِنْ الْأَكْثَرِ) ، وَالتَّاجُ (مِنْ نَادِرٍ
الْثَّسَبِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (جَائِزٌ وَهُوَ حَسَنٌ) ، وَالْوَسِيطُ .
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَمَنِيُّ : سَيَّوِيَّةُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَرْغَبُ ،
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (أَجْرُودَهَا) .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الْيَمَانِيُّ : قَالَ أُمِّيَّةٌ مِنْ خَلْفِ الْمَذَلِّي :

يَمَانِيًّا نَظَرَ يَشْدُو كَبِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّرَاطِرِ
وَذَكَرَ الْيَمَانِيُّ أَيْضًا : سَيَّوِيَّةُ ، وَالْمَرْدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالصِّحَاحُ ،
وَعَمْدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .
أَمَّا مَوْنُتُ الْيَمَانِي ، وَالْيَسْبَةُ إِلَى الْيَمَنِ فَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ :
قَالَ عَمْرٍو : «الْإِعَانُ يَمَانِي ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . قَالَ هَذَا لِأَنَّ
مَكَّةَ مِنْ يَمَانَةٍ ، وَتِهَامَةَ مِنَ الْيَمَنِ .

وَيَمَنُ ذَكَرُوا الْيَمَانِيَّةَ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَوْنُتُ الْيَمَانِي : يَمَانِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ وَسَيَّوِيَّةُ : وَقَوْلُهُمْ رَجُلٌ يَمَانِي
(مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ) ، كَانَ فِي الْأَصْلِ (يَمَنِي) ، فَرَادُوا الْقَا ،
وَحَذَّوْا يَاءَ الْيَسْبَةِ ، وَتِهَامَةُ كَانَ فِي الْأَصْلِ تِهْمَةً ، فَرَادُوا الْقَا ،
وَقَالُوا : تِهَامُ .

أَمَّا الْأَيَّامِينَ فَهُمْ الْمَسْبُورُونَ إِلَى الْيَمَنِ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ،
وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَمَنُ : تَنَسَّبَ إِلَى الْيَمَنِ (الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ) .
أَمَّا مَعْنَى يَمَانٍ فَهُوَ : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَتَشَامَمَ أَخَذَ
نَاحِيَةَ الشَّامِ . وَيَأْمَنُ : أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَشَامَمَ أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ .
وَيَقُولُ الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ إِنَّ يَأْمَنَ نَمِي :

(أ) أَقَى الْيَمَنِ .

(ب) أَوْ سَارَ يَمِينًا .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْفِعْلَ يَمَنُ بِعَيْنٍ : أَقَى الْيَمَنِ أَيْضًا .

وَجَمْعُ الْيَمَانِي وَالْيَمَانِي : يَمَانُونَ وَيَمَانِيَّةٌ .

يُوسُفُ. وَحَسْبُ الْأَشْهَادُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي وَرَدَ فِيهِ اسْمُ (يُوسُفَ) سَبْعًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً ، كَانَ مَضْمُونُ السِّبْنِ فِيهَا كُلِّهَا ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ يُوسُفَ ، فَذَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَزَمَرَهُمْ وَهَمُّ لَهُ مُتَكَبِّرُونَ ﴾ .

(٢١٣٤) يَعْمَلُ مَيَاوِمَةً

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : يَعْمَلُ مَيَاوِمَةً ، وَمُشَاهَرَةً : إِذَا أَخَذَ أُجْرَتَهُ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ . وَسَنَاهَةً : إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ ، أَوْ مَعَاوِمَةً : إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ عَامٍ ، كَمَا يَقُولُ الرَّاجِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ . وَأَقْرَبُ أَنْ نَقُولَ : (مُسَاهِفَةً) ، إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ أَسْبُوعٍ . فَا هُوَ رَأْيِي جَمِيعًا ؟

(٢١٣٥) يُؤْنَسُ ، يُؤْنِسُ ، يُؤْنَسُ ، يُؤْنِسُ ، يُؤْنِسُ ، يُؤْنِسُ

وَيُحْطِئُونَ كَثْرَ التَّوْنِ فِي أَسْمِ يُؤْنَسُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يُؤْنَسُ اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ يُؤْنَسُ : ﴿ قُلْ لَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَتْهُمْ إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُؤْنَسَ ﴾ . وَجَاءَ مَضْمُونُ التَّوْنِ أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٦٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَفِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ، وَالْآيَةِ ١٣٩ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً بَنُوْنَ غَيْرِ مَضْمُونَةٍ . وَاعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي عَمِيصِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَأَعْلَامِ الزُّرْكَانِ ، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ . وَلَكِنْ :

يُحْجَرُ أَنْ نَقُولَ : يُؤْنَسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ كُلٌّ مِنْ الْقُرَّاءِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ . وَاكْتَفَى الْعَمَلُ الْكَبِيرُ بِذِكْرِ يُؤْنَسُ ، وَقَالَ إِنَّهُ لِأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

أَمَّا مَنْ اللَّفَّظَ هَلَمْ بِذِكْرِ إِلَّا الْمَهْمُوزَ (يُؤْنَسُ) ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَّانِ : يَأْمَنُ فَلَانُ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَ يَأْسَرُ : أَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ . وَيَقُولُ اللَّسَّانُ أَيْضًا : يَأْمَنُ : أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَ شَاءَمَ : أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ . وَيَقُولُ النَّسَائُ وَالتَّاجُ : أَخَذَ يَمَنَةً وَيَمَنًا ، وَ يَسْرَةً وَ يَسْرًا ، أَيْ : نَاحِيَةَ يَمِينٍ وَ يَسَارٍ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : قِيَامُنْ : ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ .

فَهَذَا يُرِينَا أَنَّ فِي وَسْطِنَا اسْتِعْمَالَ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ لِلذَّلَالَةِ عَلَى جِهَةِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ . وَعِنْدَمَا نَسْتَعْمِلُ الْجَمْلَ الَّتِي فِيهَا حُرُوفُ جَزْ ، نَسْتَعْمِلُ حُرُوفَ الْجَزْ (عَنْ) ، لَا حُرُوفَ الْجَزْ (عَلَى) ، إِلَّا إِذَا شِئْنَا اللُّجُوءَ إِلَى رَأْيِ آخَرٍ جِئِي فِي الْخِصَاصِ ، الَّذِي يُبَيِّنُ لَنَا بِوَاسْطَةِ اسْتِعْمَالِ حُرُوفِ جَزْ مَكَانَ آخَرٍ مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

وَأَنَا أَوْرَثُ التَّقْيِيدَ بِمَا وَرَدَ فِي آيَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ الْمَعَاجِمُ وَأَعْلَامُ الصَّادِ .

(٢١٣٦) أَيْتَعُ الثَّمَرُ ، يَتَعُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : يَتَعُ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَيْتَعُ الثَّمَرُ . وَفِي الْمَلَلِ كَلَامًا صَحِيحًا ، كَمَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَمِيصُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ اللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَعَمِيصُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ أَيْتَعَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفِعْلِ يَتَعُ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَّانِ :

(أ) يَتَعُ الثَّمَرُ يَتَعُ وَيَتَعُ ثَمَرًا ، وَيَتَعُ ، وَيَتَوَعُ ، فَهُوَ يَأْتَعُ مِنْ قَمَرٍ يَتَعُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ (وَيُرْوَى لِلْأَخْوَاصِ بْنِ عَمْدٍ ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ) :

فِي قِيَابِ حَوْثٍ ذَمَكْرَوُ حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَتَعَا (ب) وَ أَيْتَعَ يُؤْتَعُ يُنَاعَا فَهُوَ : مُؤْتَعٌ .

(٢١٣٧) يُوسُفُ

وَيُحْطِئُونَ عَلَى أَنْبَاءِهِمْ اسْمُ يُوسُفَ (بِكسر السِّبْنِ) ، وَالصَّوَابُ :

دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلُ يُبَيِّنُ الْمَخْطَأَ الشَّائِعَ فِي الْعُمُودِ الْإِيْمَنَ
وَالصَّوَابَ فِي الْعُمُودِ الْإِسْرَ

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

هُوَ الْآخَرُ ، هِيَ الْأُخْرَى	١	١
الْأَتَمِيُّ	١	٢
آسِيَا ، أُسَيَا	١	٣
طَلَّةُ الْمَصْبَاحِ	١	٤
إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، وَبِلَةٌ ،	٢	٥
وَيْلٌ ، أَبَالَةٌ ، مَوْبِلَةٌ ، أُيْلٌ ، بُلَّةٌ		
أَبَالٌ ، أُيْلٌ	٣	٦
أَحِبُّ أَبَا بَكْرٍ ، أَحِبُّ أَبُو بَكْرٍ	٣	٧
آتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مَوَاتَاً ، وَآتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ	٣	٨
مَوَاتَاً		
الْأَصِيفَةُ	٤	٩
مَأْتَرَاتٌ شَعِيَّةٌ ، ثَرَاتٌ شَعِيٌّ ، فَوَلَكَلُورٌ	٤	١٠
ثَأْتَمٌ	٤	١١
الْإِنْجَاصُ ، الْإِنْجَاصُ	٥	١٢
الْأَجْرُومِيَّةُ	٥	١٣
أَعَذْتُ الْكِتَابَ ، أَعَذْتُ بِالْكِتَابِ	٥	١٤
الْمَأْدَبَةُ ، الْمَأْدَبَةُ ، الْمَأْدَبَةُ ، الْأَدَبَةُ	٦	١٥
الْإِدَامُ	٦	١٦
أَذَتْ الْحَرْبُ الْهَلَكَ إِلَيْهِمْ	٧	١٧
أَذَى إِلَيْهِ حَقَّةٌ	٧	١٨
فَحَرَى الْخِطَابِ	٧	١٩
إِذَنْ ، إِذَا	٧	٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٢١	٧		المِثْدَنَةُ ، المُوْدَنَةُ ، المِثْدَنَةُ
٢٢	٨	آذَانُ الفَجْرِ	أَذَانُهُ
٢٣	٨	أَذَنُ العَصْرِ	أَذِنَ بالعَصْرِ (أَذِنَ)
٢٤	٨		أَذْنَا القلبِ ، و أَذْيَاهُ ، و أَذْيَتَاهُ
٢٥	٩		المَأْذُونُ لَهُ ، المَأْذُونُ
٢٦	١٠		أَذِي أَذَى ، و أَذَاةٌ ، و أَذِيَّةٌ ، أَذَاهُ
			إِيذَاءٌ
٢٧	١٠		رِبَاطُ العُقَى
٢٨	١٠	أَرْبِيلُ	إِرْبِيلُ
٢٩	١١	أَرْجَ الوردِ العُرْفَةُ	عَطَرَ الوردُ العُرْفَةَ ، عَبَقَ أَرْبَجُ الوردِ
			بالعُرْفَةِ ، فَاحَ أَرْجُهُ فِي العُرْفَةِ
٣٠	١١		التَّارِيخُ ، التَّارِيخُ ، التَّوَرِيخُ
٣١	١١		قِرَاءَةُ التَّوَارِيخِ ، قِرَاءَةُ الأَعْدَادِ
٣٢	١٢		الأُرْدُنُّ وَالْأُرْدُنِيُّ ، و الأُرْدُنُّ وَالْأُرْدُنِيُّ
٣٣	١٢	أَرْضُ النَّارِ	الرَّوْذَةُ
٣٤	١٣		صَارُوخُ أَرْضِهِ جَوَّ أَوْ جَوَّ أَرْضِهِ
٣٥	١٣		إِرْمِينِيَّةٌ ، إِرْمِينِيَّةٌ ، إِرْمِينِيَّةٌ ، أَرْمِينِيَّةٌ ،
			إِرْمِينِيَّةٌ
٣٦	١٣		الأُرُومَةُ ، الأُرُومَةُ ، الأُرُومُ
٣٧	١٤		اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا ، اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدَةً
٣٨	١٤		الأَزْدُ (القُوَّةُ وَالضَّعْفُ)
٣٩	١٥	الأُرْمَا	الرَّوْبُو
٤٠	١٥		آزَاهُ ، وَازَاهُ : حَاذَاهُ
٤١	١٥	الْأَسْتَبْرَقُ	الْإِسْتَبْرَقُ
٤٢	١٦		أَمِيدَ (جَسَرَ ، جَزَعَ)
٤٣	١٦	قَتَلَ العَدُوَّ المَرَاةَ الأَسِيرَةَ	قَتَلَ المَرَاةَ الأَسِيرَ ، قَتَلَ الأَسِيرَةَ
٤٤	١٧		إِسْطَبْلٌ (رَاجِعُ : إِسْطَبْلٌ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٤٥	١٧		الأسطُرلاب (راجع: الأسطُرلاب)
٤٦	١٧		الإسفين
٤٧	١٧	الأسكيو	الإسكيو
٤٨	١٧		الإسَاء، الأسُو، الأسُون
٤٩	١٧		النَّاسِي
٥٠	١٨	الإشارب	الوشاح، الوشاح، الإشاح، الأشاح
٥١	١٨	تأشيرة الدُخول	إِذْنُ الدُخُول
٥٢	١٨		أَشْرَ عَلَى الرِّيقَةِ
٥٣	١٨		أَضِهَانُ، إِضِهَانُ، أَضِهَانُ، إِضِهَانُ، أَضِهَانُ، أَضِهَانُ، ضَاهَانُ
٥٤	١٩	أَصَابِلُ	إِضْطَلَاتُ، إِضْطَلَاتُ، أَصَابِلُ
٥٥	٢٠		أَسْطُرلاب (راجع: أسطُرلاب)
٥٦	٢٠	المحيطُ الأطلنطيُّ	الأَطْلَسِي
٥٧	٢٠	أَفْرِيقَا	إِفْرِيقِيَّةُ، إِفْرِيقِيَّةُ
٥٨	٢٠		الْأَقْتُ، الْوَقْتُ، الْمُوقْتُ، الْمُوقْتُ
٥٩	٢١		أَكَّدَ أَنْ الْحَقَّ مُنْتَصِرٌ، أَكَّدَ أَنْ ... أَكَّدَ أَنْ ...
٦٠	٢١	تَأْكَلُ الْحَدِيدُ	أَكِلَ الْحَدِيدُ، تَأْكَلُ الْحَدِيدُ، التَّكَلُ الْحَدِيدُ
٦١	٢٢	سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا	سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا
٦٢	٢٢		الْأَكْمُ، الْأَكَاتُ، الْإِكَامُ، الْآكُمُ، الْأَكْمُ، الْأَكْمُ، الْإِكَامُ، الْآكِيمُ
٦٣	٢٣	مِسَارُ الْأَوْوِطِ	مِسَارُ مَلَوَّكَبُ
٦٤	٢٣		الْأَلْبُ، الْإَلْبُ
٦٥	٢٣	الْأَلْبُومُ	مَجْمُوعَةُ الصُّوَرِ
٦٦	٢٣		إِلَا، إِلَّا، الْإِسَانُ، الْإِنْسَانُ
٦٧	٢٤		الْبَنَاتُ اللَّازَهْرِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨	٢٥	يَا الْمَأْمُونُ	يَا الْمَأْمُونُ!
٦٩	٢٥		أَلَهُ بَاهِرٌ وَطَنُهُ ، أَلَهُهُ ، أَلَهُهُ
٧٠	٢٥	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ فِي الْفَوْزِ بِشَهَادَةِ الْمُهَنْدِسَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الشُّرُوعَ بِنَاءَ الْمَدْرَسَةِ لِلْمَدِينَةِ	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ فِي الْفَوْزِ بِشَهَادَةِ الْمُهَنْدِسَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الشُّرُوعَ بِنَاءَ الْمَدْرَسَةِ لِلْمَدِينَةِ
٧١	٢٦	قَامَ بِمُؤَامَرَةِ لِقْتُلِ الْحَاكِمِ	قَامَا أَوْ قَامُوا بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ
٧٢	٢٦		أَمْسِرِ وَالْبَارِحَةُ
٧٣	٢٦		سَافِرٌ رَشَادٌ أَوْكُنْ أَمْسِرِ ، سَافِرٌ أَمْسِرِ الْأَوَّلِ
٧٤	٢٧		رَجُلٌ إِيغُ ، وَ إِيغَةُ ، وَ إِيغُ ، وَ إِيغَةُ
٧٥	٢٧	نَتَأَمَّلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا	نَتَأَمَّلُ مِنْهُ خَيْرًا ، نَتَوَقَّلُ مِنْهُ خَيْرًا
٧٦	٢٨		التَّائِمِ
٧٧	٢٨	أُمُّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ	الْحَرِيشُ
٧٨	٢٨		أَنْتِ فُلَانَا وَ أَمَتِي
٧٩	٢٨		الْأَمِينِ
٨٠	٢٩		الْأُمَهَاتُ وَ الْأُمَاتُ
٨١	٣٠		الْأُمُوهُ وَ الْأُمُوهُ
٨٢	٣٠		أُمُوِي ، أُمُوِي ، أُمِيِي
٨٣	٣٠	مَا أَنْ سَمِعْتُ بَكَاءَ طِفْلِيهَا حَتَّى رَكَعْتُ	مَا إِنْ سَمِعْتُ بَكَاءَ ...
٨٤	٣١	مَرَضَ حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَرْجُوْنَهُ	حَتَّى إِنْهُمْ لَا يَرْجُوْنَهُ
٨٥	٣١	أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالُ	أَفْسَمَ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالُ
٨٦	٣١		قَالَ إِنْ أَوْ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ
٨٧	٣١	هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ ، وَإِلَّا لَيَا طَالِبُوا بِالْحُدُودِ	... وَإِلَّا لَمَا طَالِبُوا ...
		الْآمِنَةِ	
		إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَّبَ لَتَمَتَّى أَنْ	... مَا طَلَّبَ لَتَمَتَّى أَنْ يُزَادَ
		يُزَادَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	العرواب
٨٨	٣١		كَلْتُ لَهُ أَنْ يَهْلَ
٨٩	٣٢	يَقُولُ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الْحَيَاةَ مُوجُودَةً فِي الْمَرِيخِ	يَقُولُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْحَيَاةَ مُوجُودَةٌ فِي الْمَرِيخِ
٩٠	٣٢	عَلِمْتُ أَنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لَتَوَعُّ مِنَ الْيَادَةِ	عَلِمْتُ أَنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لَتَوَعُّ مِنَ الْيَادَةِ
٩١	٣٢	اشْتَدَّ الْبُرْدُ حَتَّى أَنَّ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ	اشْتَدَّ الْبُرْدُ حَتَّى إِنَّ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ
٩٢	٣٢		أُحْيِكَ حَيْثُ إِنَّكَ أَوْ أَنْكَ عَطِصَ لَأَمْنِكَ وَلَعَطِكَ
٩٣	٣٢	أَرَى أَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْفَنِيَّةَ كُلَّهَا شِعْرًا	أَرَى أَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْفَنِيَّةَ كُلَّهَا شِعْرًا
٩٤	٣٣		لَا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي (رَاجِعْ مَادَّةَ «وَيْبَ» وَ «شَلَّ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٩٥	٣٣	أَنَا وَاللَّهُ	اللَّهُ وَأَنَا
٩٦	٣٣		أَنْتَ وَهَوَّ وَأَنَا - أَنْتُمْ وَهُمْ وَهَمَّ وَهَمُّ
٩٧	٣٣		أَيْسَ بِهِ، أَيْسَ إِلَيْهِ، اسْتَأْنَسَ بِهِ، اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ
٩٨	٣٤		أُنْيَسَانِ
٩٩	٣٤	أُنْطَاكِيَّةٌ - مَلْعَطَةٌ	أُنْطَاكِيَّةٌ - مَلْعَطَةٌ، قَيْسَارِيَّةٌ، قَيْسَارِيَّةٌ
١٠٠	٣٥	أَعْدَتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْآتِفِ الذِّكْرِ	أَعْدَتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آتِفًا
١٠١	٣٥	أَخَذَ لِلأَمْرِ أَهْبَةً	أَعَدَّ لِلأَمْرِ أَهْبَةً
١٠٢	٣٥		مَكَانٌ مَاهُولٌ وَأَهْلٌ
١٠٣	٣٥	جاء أُيُوبُ، رَأَيْتُ أُيُوبًا، صَبِرْتُ كَأُيُوبٍ	جاء أُيُوبُ، رَأَيْتُ أُيُوبَ، صَبِرْتُ كَأُيُوبٍ
١٠٤	٣٦		الأُوهرِ
١٠٥	٣٦		الأُوهرِ
١٠٦	٣٦	سَاعَةٌ أَوْتُومَاتِيكٌ	سَاعَةٌ بِلْقَائِيَّةٌ
١٠٧	٣٧		أُورُبَةُ
١٠٨	٣٧	الأُورُكْسْتَرَا	الْهَرَقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٠٩	٣٧	الأَوْقِيَّةُ ، الأَوْقِيَّةُ	الأَوْقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ
١١٠	٣٧		الأَوَّلُ ، الأولي ، الأولون ، الأول ، الألى (راجع مادة وَاَلْه في هذا المعجم)
١١١	٣٧		الْأَيْلُ ، الأَيْلُ ، الأَيْلُ
١١٢	٣٨		آوْ وَأَخَوَاتُهَا
١١٣	٣٨		أَوَى إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَى الْمَنْزِلَ
١١٤	٣٩		أَوْتُهُ وَ أَوْتُهُ
١١٥	٤٠		جاء أَخوكَ أَيْ غَالِبٌ ، رَأَيْتُ أَخاكَ أَيْ غَالِبًا ، مَرَّتُ بِأَخِيكَ أَيْ غَالِبِ الْأَيْمِ
١١٦	٤٠		آَنَ يَكِينُ ، آَنَى يَأْنِي ، آَنَ يُونُ : حَانَ
١١٧	٤٠		إِبْوَةٌ
١١٨	٤١	أَبْوَةٌ	
١١٩	٤١		إِفْرَأْ أَيْ كِتَابِ
١٢٠	٤٢	أَبَتْ طَالِبَةً فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ ؟ أَبَتْ أَمْرًاوُ تَسْتَجِدُّ بِي أَنْجِدْهَا	أَيْ طَالِبَةٍ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ ؟ أَيْ أَمْرًاوُ تَسْتَجِدُّ بِي أَنْجِدْهَا

حَرْفُ الْبَاءِ

١٢١	٤٣	بَابُ بَوْنَجٍ	بَابُ بَوْنَجٍ
١٢٢	٤٣		الْبَادِئَانُ ، الْبَادِئَانُ ، الْأَنْبُ ، الْمَعْدُ ، الْمَعْدُ ، الْوَعْدُ ، الْحَدَقُ ، الْحَيْقَلُ
١٢٣	٤٤		الْبَيْهَاءُ وَ الْبَيْهَاءُ ، وَ الْبَيْهَاتُ وَ الْبَيْهَاتُ
١٢٤	٤٤		بَرَّ مَصِيرَهُ الْأَعْوَرَ ، أَوْ الْأَطْرَافَ ، أَوْ الْخَطْبَةَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥	٤٤		بَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، بَثَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ، أَبَثَّهُ الحديثُ
١٢٦	٤٥	الِجَامَةُ	الصَّامَةُ
١٢٧	٤٥		تَبَحَّحَ ، بَحَّحَ
١٢٨	٤٥	الْبَحْثُوحَةُ	الْبَحْثُوحَةُ
١٢٩	٤٥	بَحَثَرَ مَالَهُ	بَحَثَرَ مَالَهُ
١٣٠	٤٦	بُحُّ صَوْتُ الْخَطِيبِ	بَحُّ صَوْتُ الْخَطِيبِ
١٣١	٤٦		الْبَحْرُ
١٣٢	٤٦	فِي بَحْرِ الْعَالَمِ	فِي أَنْثَاءِ الْعَالَمِ أَوْ غُضُونِهِ
١٣٣	٤٦	الرَّاهِبُ بُحَيْرًا	الرَّاهِبُ بَحِيرَاءُ ، أَوْ بَحِيرَى
١٣٤	٤٦		الْبِدَاةُ ، الْبِدَايَةُ
١٣٥	٤٧		بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ
١٣٦	٤٧		لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا
١٣٧	٤٨		لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا
			لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا
١٣٨	٤٨		جَاءَ يَنْوَانُ ، رَأَيْتُ بِلْوَانَ أَوْ بِلْدَرَيْنِ ، مَرَّتْ بِلْوَانُ أَوْ بِلْدَرَيْنِ
١٣٩	٤٩	الْبَذَرُونَ	السَّرْبُ أَوْ السَّرْدَابُ
١٤٠	٤٩		الْبَذْلَةُ أَوْ الْحَلَّةُ
١٤١	٤٩		بَدَلًا مِنْهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ، هَذَا بَدِيلُهُ
١٤٢	٥٠	الْبِدَلَاتُ	الْأَبْدَالُ
١٤٣	٥٠		أَهْلَكَ الشَّيْءَ بَأَخَرَ ، أَهْلَكَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ
١٤٤	٥٠	لَا يُبِيدِي وَلَا يُبِيدُ	لَا يُبِيدِي وَلَا يُبِيدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٤٥	٥٠		تَدَى : (أقام بالبادية ، ظَهَرَ)
١٤٦	٥١	قَصَى شَبَابُهُ فِي الْمَبَادِرِ	قَصَى شَبَابَهُ فِي الرِّدَالِ وَالْفَصَالِ
١٤٧	٥١		بَذَهُ وَ بَرَهُ
١٤٨	٥١	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ
١٤٩	٥١	البراقان	السايرُ
١٥٠	٥١		أَبْرَدَ إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ
١٥١	٥٢	الْبُرْدُ (جَمْعُ بُرْدٍ)	الْبُرْدُ جَمْعُهُ : أَبْرَادُ ، وَأَبْرَدُ ، وَبُرُودُ ، و بَرَادُ
١٥٢	٥٢	الْبُرْدَعَةُ	الْبُرْدَعَةُ ، الْبُرْدَعَةُ
١٥٣	٥٢		التَّبْرِيرُ وَالتَّنْوِيعُ
١٥٤	٥٣		الْبِرَازُ ، الْبِرَازُ
١٥٥	٥٣	الْبَرِيْزَةُ	الْمَقْبَسُ
١٥٦	٥٣	الْبَرُوشُ	الْمِصْبَكُ
١٥٧	٥٣		سَامَ أَتْرَصَ ، سَامَا أَتْرَصَ ، سَوَامَ أَتْرَصَ ، سَوَامَ ، بِرَصَةً ، أَبَارِصُ
١٥٨	٥٤		بَرَطَمَ
١٥٩	٥٤		الْبَرَعَشُ
١٦٠	٥٥		بَرَقَ الْعَدُوُّ وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُوُّ وَ أَرَعَدَ
١٦٠	٥٥	الْبَارُوكَةُ	الْجُمَّةُ الْمُرَكَّبَةُ ، الْجُمَّةُ الْمَصْنُوعَةُ ، الشَّعْرُ الْمُصْطَنَعُ
١٦٢	٥٥		بَرَمَ شَارِبِيهِ
١٦٣	٥٥		الْبَرَبْعَةُ أَوْ الْبِرَالُ
١٦٤	٥٦		الْبَرَمَجَةُ
١٦٥	٥٦		أَبَرَهُ ، بَرَهَنَ
١٦٦	٥٦	الْبِرَوَاؤُ	الْإِطَارُ
١٦٧	٥٧	الْهَيَوْتُكُولُ	الْعَرَفُ السِّيَاسِيُّ
١٦٨	٥٧	الْهَيَوْفَا	نَجْرِيَّةُ الطَّنَجِ

رقم المادة	الصفحة	المخطأ	الصواب
١٦٩	٥٧	بِرَايَةُ القلم	بِرَايَةُ القلم ، أَوْ بُرَاوُهُ
١٧٠	٥٧		أَعْطِ القوسَ بَارِيهَا ، أَعْطِ القوسَ بَارِيهَا
١٧١	٥٨	الهرعوسُ	مَوْلِدُ النَفْطِ ، مَوْلِدُ النَفْطِ
١٧٢	٥٨	بَزْدُ قَطُونَةٍ	بَزْدُ قَطُونَاءَ ، بَزْدُ قَطُونَاءَ ، بَزْدُ قَطُونَا ، بَزْدُ قَطُونَا
١٧٣	٥٨		بَزَقَ
١٧٤	٥٨	اليزِيمُ ، البِكَلَةُ	اليزِيمُ
١٧٥	٥٩		البَايِ ، البَايُ ، البَايُ ، البَايِ
١٧٦	٥٩	اليسُ	اليسُ
١٧٧	٦٠		بَسَ
١٧٨	٦٠		البَسَطُ : السُرُورُ
١٧٩	٦٠	بُسْطَامٌ ، بُسْطَامِي	بُسْطَامٌ ، بُسْطَامِي
١٨٠	٦١		بَسَقَ : بَسَقَ
١٨١	٦١		المَبْسَمُ أَوْ المَبْسَمُ
١٨٢	٦١	البَشْرَةُ	البَشْرَةُ : ظَاهِرُ الجِلْدِ
١٨٣	٦٢	البَثُ الإِذَاعِي المَبَاشِرُ	البَثُ الإِذَاعِي المَبَاشِرُ
١٨٤	٦٢	بَقَعَتْ بِهِمْ أَبْشُ فَاْنَا بَشُوشُ	بَقَعَتْ بِهِمْ أَبْشُ فَاْنَا بَشُوشُ وَبَاشُ
١٨٥	٦٢		البَاشِقُ وَالبَاشِقُ
١٨٦	٦٣		بَضْبَصَ الكَلْبُ
١٨٧	٦٣		بَضْرِيٌّ وَبَضْرِيٌّ
١٨٨	٦٣		بَضْعٌ أَوْ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ عُرْفَةً
١٨٩	٦٤		بَطَحَ المَصَارِعُ عَضْمَةً
١٩٠	٦٤	البَطْرِيقُ	البَطْرِيقُ
١٩١	٦٤		هَذِهِ البَطْلَةُ أَنْثَى ، هَذِهِ البَطْلَةُ ذَكَرٌ
١٩٢	٦٥	إِبْنُ بَطُوطَةَ	إِبْنُ بَطُوطَةَ
١٩٣	٦٥		البَطَالَةُ ، البَطَالَةُ ، البَطَالَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٤	٦٥		الْبَعْدُ
١٩٥	٦٥		بَعِيدٌ مِثْلًا ، بَعِيدٌ عَنْ
١٩٦	٦٦		هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ
١٩٧	٦٦		بَعَزَقَ مَالَهُ فَتَبَعَزَقَ
١٩٨	٦٦		بَعْضُ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، كُلُّهُ
١٩٩	٦٧		الْمَكْرُوكَةُ وَالْمَكْرُوكَةُ
٢٠٠	٦٨		الْبُعَاثُ ، الْبُعَاثُ ، الْبُعَاثُ ، الْبُعَاثُ ، الْبُعَاثُ
٢٠١	٦٨		الْبُعَاثُ
٢٠٢	٦٩		بَعْدَادُ ، تَبَعْدَادُ
٢٠٣	٦٩		أَبْغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُضٌ ، وَبَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ
٢٠٤	٧٠	سَهْلُ الْبِقَاعِ	وَبَيْضٌ
٢٠٥	٧٠		لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ
٢٠٦	٧٠	بَقَالُ	سَهْلُ الْبِقَاعِ
٢٠٧	٧١		الْبَقْلُ
٢٠٨	٧١		بَدَالُ
٢٠٩	٧١	الْبِكَارَةُ	بَقِيَ ، بَقِيَ ، بَقَا
٢١٠	٧٢		بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالًا
٢١١	٧٢		الْبِكَارَةُ
٢١٢	٧٢		الْبِكْرَةُ ، الْبِكْرَةُ
٢١٣	٧٣	الْبِكْرَجُ	الْبِكْرُ
٢١٤	٧٣		ابْتَكَرَ الشَّيْءَ ، اخْتَرَعَهُ ، ابْتَدَعَهُ
٢١٥	٧٤		إِبْرَاقُ الشَّيْءِ
٢١٦	٧٤	الْبَلَرَيْنِ	بُكْمٌ ، بُكْمَانٌ ، أَبْكَامٌ
٢١٧	٧٤	بَلَصَهُ مِنْ مَالِهِ	الْبِلَوْدُ ، الْبِلَوْرُ ، الْبِلَوْدُ
٢١٨	٧٤	بِلَاطُ الْمَلِكِ	الْحَرَمَلَةُ
			بَلَصَهُ مِنْ مَالِهِ
			بِلَاطُ الْمَلِكِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٢١٩	٧٤	الْبُلُوعَةُ ، البَالُوعَةُ ، الْبَلَاغَةُ ، الْبَلِيغَةُ	الْبُلُوعَةُ ، البَالُوعَةُ ، الْبَلَاغَةُ ، الْبَلِيغَةُ
٢٢٠	٧٥	سَعَدُ بَلَعٌ	سَعَدُ بَلَعٌ
٢٢١	٧٥	بَلْعُومٌ ، بَلْعُومٌ ، الْمَتَلَعُ	بَلْعُومٌ ، بَلْعُومٌ ، الْمَتَلَعُ
٢٢٢	٧٥	تَلَعُ فُلَانٌ الْإِنْدَارَ أَوْ الْقَرَارَ	تَلَعُ فُلَانٌ الْإِنْدَارَ ، أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ
٢٢٣	٧٥	الْبَلَكُونُ	الشَّرْفَةُ
٢٢٤	٧٦	بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ	بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ
٢٢٥	٧٦		أَبْلُ مِنْ مَرَضِهِ ، بَلٌّ مِنْهُ
٢٢٦	٧٦		فُلَانٌ أَبْلَغُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ بَلَاغَةً مِنْهُ
٢٢٧	٧٦		بَلْهَاءُ (نَاقِصَةُ الْعَقْلِ ، كَامِلَةُ الْعَقْلِ)
٢٢٨	٧٧		بَلَاهُ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ
٢٢٩	٧٧	بِمَا أَتْنَا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ،	وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ،
		فَعَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غَارَهَا مِنْ قَوْرِنَا	فَإِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غَارَهَا مِنْ قَوْرِنَا
٢٣٠	٧٨	الْبَيْدُ	المَادَّةُ ، الْفِقْرَةُ
٢٣١	٧٨		بَسَدُولُ السَّاعَةِ ، رَقَاصُهَا ، عَطَّارُهَا
٢٣٢	٧٨		الْبَيَانَةُ ، الْبَيَانُ
٢٣٣	٧٩	الْبَيْنُ ، الْبَيْنُ	الْبَيْنُ
٢٣٤	٧٩	الْبِنَاوُ	المَقْصُورَةُ الْأُولَى
٢٣٥	٨٠	أَبْنَا عَمَرَ أَوْ أَبْنَا خَالِي	هَآ أَبْنَا عَمَرَ أَوْ أَبْنَا خَالَةَ
٢٣٦	٨٠		الْبَيْئَةُ
٢٣٧	٨٠		بَنِيئُ ، بَنِيئُ
٢٣٨	٨٠	الْبَهَارُ ، الْبَهَارُ ، الْبَهَارَاتُ ، الْبَهَارَاتُ	التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ جَمْعُهَا :
			التَّوَابِلُ
٢٣٩	٨٠	تَبْهَوْرَ ، التَّبْهَوْرَةُ	الْبَهَارُ ، الْبَهَارُ ، الْبَهَارَاتُ ، الْبَهَارَاتُ
٢٤٠	٨١	بَهَاطَةُ الْحِمْلِ وَالضَّرْبِيَّةِ	الْبَهَارُ ، الْبَهَارُ ، الْبَهَارَاتُ ، الْبَهَارَاتُ
٢٤١	٨١	بَهْلُولُ	بَهْلُولُ
٢٤٢	٨١		الْمَبَاءَةُ (لِلشَّرِّ وَالْخَيْرِ)
٢٤٣	٨٢		الْبُودَقَةُ ، الْبُودَقَةُ ، الْبُودَقَةُ ، الْبُودَقَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٤٤	٨٣	سِرُّ مُبَاحٍ بِهِ	سِرُّ مُبَاحٍ بِهِ ، سِرُّ مُبَاحٍ
٢٤٥	٨٣	بَاغَ لَوْثُهُ	تَغَيَّرَ لَوْثُهُ ، أَوْ تَغَلَّلَ ، أَوْ تَغَلَّصَ
٢٤٦	٨٣	الْبُورُزُ	الْوَضْعَةُ
٢٤٧	٨٤		بَلَسَ ، قَبَّلَ
٢٤٨	٨٤		الْبِرَالُ
٢٤٩	٨٤		هَذَا يَوْمٌ ، هَذَا يَوْمٌ ، هَذَا يَوْمٌ ، هَذَا يَوْمَةٌ
٢٥٠	٨٤	الْبِيرُونُ	الْمِرْضَعَةُ أَوْ الرِّضَاعَةُ
٢٥١	٨٥		أُيُوتُ وَ يُوتُ
٢٥٢	٨٥		اشْتَرَيْتُ يُيُوتًا خَمْسَةً أَوْ خَمْسًا
٢٥٣	٨٥		يَيْتُ ، يَاتُ
٢٥٤	٨٦	الْبِيرَةُ	الْجَمَّةُ ، الْجَمَّةُ ، الْجَمْرُ ، الْجَمْرُ
٢٥٥	٨٦		الْبِيلُونِيُّ وَ الْبِيرُونِيُّ
٢٥٦	٨٦	يِسَانُ	يِسَانُ
٢٥٧	٨٧	الْيَسِينُ	حَمَامُ السَّيَاحَةِ
٢٥٨	٨٧		الْيَيْضُ
٢٥٩	٨٧	مَيْيْضُ السَّرَاةِ	مَيْيْضُ الْمَرَاةِ
٢٦٠	٨٧		هُوَ يَنْفُذُ الْبَلَدِ (سَيِّدُ فِي قَوْمِهِ) حَقِيرٌ
			مَهِينٌ
٢٦١	٨٨		دَجَاجَةٌ بِالْفِصْ ، يَوْهَسُ ، يَيَاحَةُ
٢٦٢	٨٨		بَاغَ الشَّيْءِ ، بَاغَ فُلَانًا الشَّيْءَ ، بَاغَ الشَّيْءِ مِنْ فُلَانٍ ، بَاغَ الشَّيْءِ لِفُلَانٍ
٢٦٣	٨٨		بَاغَ (اِئْتَنَعَ ، اشْتَرَى)
٢٦٤	٨٩		الْبَيْعُ (الْبَائِعُ وَ الْمُشْتَرِي وَ الْمَسَاوِمُ)
٢٦٥	٨٩		الْبَيْنُ (الْفِرَاقُ ، الْوَضَلُ)
٢٦٦	٩٠	أَحْسَنَ بَاهِرُ إِلَيْكَ ، بَيْنَا أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ	أَحْسَنَ بَاهِرُ إِلَيْكَ ، وَ أَسَأْتَ إِلَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٧	٩٠	هِيَ بَائِنَةٌ	هِيَ بَائِنٌ

حَرَفُ التَّاءِ

٢٦٨	٩١	تَبْرِزُ ، تَبْرِزُ	تَبْرِزُ ، تَبْرِزُ
٢٦٩	٩١	تَبَعَ الدَّوْمَ ، أَتَبَهُمْ	تَبَعَ الدَّوْمَ ، أَتَبَهُمْ
٢٧٠	٩١	أَتَبَعَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ	أَتَبَعَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
٢٧١	٩٢	التَّبِيعُ (التَّابِعُ وَالتَّبَوُّعُ)	التَّبِيعُ (التَّابِعُ وَالتَّبَوُّعُ)
٢٧٢	٩٢	التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ	التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ
		(رَاجِعُ مَادَّةِ التَّبِيعِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ)	(رَاجِعُ مَادَّةِ التَّبِيعِ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ)
٢٧٣	٩٢	التَّبَانُ	التَّبَانُ
٢٧٤	٩٣	تَاجَرَ فَلَانٌ بِالْأُذُرِ	تَاجَرَ فَلَانٌ بِالْأُذُرِ
٢٧٥	٩٣	تَحْتِي	تَحْتِي
٢٧٦	٩٣	التَّرَاتُورُ	التَّرَاتُورُ
٢٧٧	٩٣	تَوَافُلَعَارُ	تَوَافُلَعَارُ
٢٧٨	٩٤	التَّرِبَاسُ	التَّرِبَاسُ
٢٧٩	٩٤	هَذَا غَنِيٌّ تَرَبُّ	هَذَا غَنِيٌّ تَرَبُّ
٢٨٠	٩٤	هَذِهِ التَّرْسُ قَدِيمَةٌ	هَذِهِ التَّرْسُ قَدِيمَةٌ
٢٨١	٩٥	التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ	التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ
٢٨٢	٩٥	التَّرْمِزُ	التَّرْمِزُ
٢٨٣	٩٥	التَّرْمِزُ	التَّرْمِزُ
٢٨٤	٩٥	تَشْرِينُ الْأَوَّلِ ، تَشْرِينُ الثَّانِي	تَشْرِينُ الْأَوَّلِ ، تَشْرِينُ الثَّانِي
٢٨٥	٩٦	هُمْ نُمَسَاءُ	هُمْ نُمَسَاءُ
٢٨٦	٩٦	نُقَاحَةُ آدَمَ	نُقَاحَةُ آدَمَ
٢٨٧	٩٧	تَلَلٌ (بَصَقَ)	تَلَلٌ (بَصَقَ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٨	٩٧	تَقْلُ الْقَهْوَةُ	تُقْلُ الْقَهْوَةُ
٢٨٩	٩٧	تَكَابَا	تَكَاتَا
٢٩٠	٩٧		تَكَرَبْتُ (راجع مادة كَرَبْتُ في هذا المعجم)
٢٩١	٩٧	التِّلْسُكُوبُ	الْمِنْظَارُ
٢٩٢	٩٨		الْقَلْعَةُ (ما ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وما انخَفَضَ منها)
٢٩٣	٩٨	التَّلْفُونُ	الْمُهَاتِفُ ، الْمُهَاتِفُ
٢٩٤	٩٩	مَتْلُوفُ	نَالِفُ ، مَتْلَفُ
٢٩٥	٩٩	التَّالُولُ	التُّولُولُ
٢٩٦	٩٩	تَتَلَمَّذَ عَلَيْهِ	تَلَمَّذَ لَهُ
٢٩٧	٩٩		تَلَامِيذُ وَ تَلَامِيذَةٌ
٢٩٨	١٠٠	دَافَعَ عَنْ وَطْنِهِ ، وَبِالتَّالِي اسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ	دَافَعَ عَنْ وَطْنِهِ ، فَاسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ
٢٩٩	١٠٠		زَارَنِي فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّامَةِ ، أَوْ الثَّامَةِ وَالنِّصْفِ
٣٠٠	١٠٠	تُّورَةٌ ، جُوب	النُّقْبَةُ أَوْ النِّصْفِيَّةُ
٣٠١	١٠١	التَّيْنُ	التَّيْنُ
٣٠٢	١٠١	أَتَهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ	أَتَهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ
٣٠٣	١٠١	تُهَامَةٌ ، تُهُامَةٌ	تِهَامَةٌ
٣٠٤	١٠١		التُّوتُ وَ التُّوتُ
٣٠٥	١٠٢	تُولِيدُو	طَلَيْطَلَةٌ ، طَلَيْطَلَةٌ
٣٠٦	١٠٢		تُونِسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ
٣٠٧	١٠٢	تَاَزَه	طَاوَزَ (راجع مادة «طَاوَزَ» في هذا المعجم)
٣٠٨	١٠٢		التَّيْسُ
٣٠٩	١٠٣		التَّيْمَلِيُّ
٣١٠	١٠٣		تَاةٌ فِي الصَّحَرَاءِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ

حَرْفُ النَّاءِ

كَيْتُ الْكِتَابِ	كَيْتُ الْكِتَابِ	١٠٤	٣١١
نَحَانَةُ الْجِدَارِ ، نُحُونُهُ ، يُحْنُهُ ، نُحْنُهُ		١٠٤	٣١٢
يَقَابُ أَوْ ثَقُوبُ	عُودُ يِقَابٍ	١٠٤	٣١٣
الْحَرَامَةُ	الثَّقَابَةُ	١٠٥	٣١٤
النَّقْبُ وَ الثَّقْبُ		١٠٥	٣١٥
الثَّقَالَةُ ، الْمُثَقَّلَةُ	الثَّقَالَةُ	١٠٥	٣١٦
الثَّلَاثُ ، وَ الثَّلَاثَاءُ		١٠٥	٣١٧
فِي الثَّلَاثِيَّاتِ	فِي الثَّلَاثِيَّاتِ	١٠٦	٣١٨
لَلْ عَرَشِ وَ أَلِلَّهِ		١٠٦	٣١٩
صَرِيئُهُ فَبِكَيِّ	صَرِيئُهُ ثُمَّ بَكَيِّ	١٠٧	٣٢٠
ثُمَّ ، ثُمْتُ ، ثُمْتُ ، ثَمَ ، ثَمَّةَ		١٠٧	٣٢١
تَنْدُوهُ الرَّجُلِ . وَ تَنْدُوهُ = نَدِيَهُ		١٠٧	٣٢٢
التَّانَوِيُّ وَ التَّوَيُّ		١٠٨	٣٢٣
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ الْاِثْنَانِ أَوْ الْاِثْنَانِ		١٠٨	٣٢٤
جاء الْجُنُودُ مَتَى أَوْ نَاءَ	جاء الْجُنُودُ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ	١٠٩	٣٢٥
أَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا		١٠٩	٣٢٦
فُلَانُهُ كَيْبُ ، فُلَانُ كَيْبُ		١٠٩	٣٢٧
أَنْابَ الْحَسَنَ وَ الْمُسَيِّءَ		١١٠	٣٢٨
لَمْ يَثُرَ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ	لَمْ يَثُرَ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ	١١٠	٣٢٩
ثَارُوا بِالْحَاكِمِ	ثَارُوا خِصْدَ الْحَاكِمِ . ثَارُوا عَلَى الْحَاكِمِ	١١٠	٣٣٠
ثَارَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ عَلَى		١١١	٣٣١
الْمُسْتَعْمِرِينَ			
ثَارَ فُلَانٌ ، فُلَانٌ ، فُلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ			

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٣٢	١١١		نَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ ، وَ أَتَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ
٣٣٣	١١٢		الْيَبُ (انْظُرْ «تَوْب» فِي هَذَا الْمَجْمُ)

حَرْفُ الْجِيمِ

٣٣٤	١١٣		جَبَرَ الْعَظْمُ وَ الْعَظْمُ
٣٣٥	١١٣		أَجَرَهُ عَلَى السَّيْرِ . جَرَهُ عَلَيْهِ
٣٣٦	١١٣	الْحَبْسِيُّ أَوْ الْجَفَصِيُّ	الْجَصُ ، وَ الْجَصُ
٣٣٧	١١٤	الضَّرَائِبُ مُجَابَةٌ	الضَّرَائِبُ مَجْنِيَةٌ أَوْ مَجْبُوءَةٌ
٣٣٨	١١٤		مَكَانٌ جَذَبٌ ، وَ جَلِبَبٌ ، وَ جَلُوبٌ . وَ مَجْدُوبٌ ، وَ مُجَدِّبٌ
٣٣٩	١١٤		أَجَذَبَ الْوَادِي . جَذَبَ الْوَادِي ، جَذَبَ
٣٤٠	١١٤		هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَ مُجِدُّ فِيهِ
٣٤١	١١٥		الْجَدِيدُ (الْحَدِيثُ الْمَقْطُوعُ)
٣٤٢	١١٥		جَذَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ . جَذَفَهَا بِالْمِجْدَافِ
٣٤٣	١١٦		الْجَذْوَلَةُ
٣٤٤	١١٦	جَذِيلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ	هَضِيرَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
٣٤٥	١١٧		الْجَذْيُ ، الْجَذْيُ
٣٤٦	١١٧	الْجَذَلُ مِنَ الْكَلَامِ	الْجَزَلُ مِنَ الْكَلَامِ
٣٤٧	١١٧		جَوَابُ السَّفِينِ ، أَوْ غِمْدُهُ ، أَوْ قِرَابُهُ . أَوْ جَفَنُهُ ، أَوْ جَرَبَانُهُ
٣٤٨	١١٨	الْجُرُثُومُ ، الْمِكْرُوبُ	الْجُرُثُومَةُ
٣٤٩	١١٨	جَرْجِيرٌ	جَرْجِيرٌ ، جَرْجَارٌ ، جَرْجَرٌ
٣٥٠	١١٩		عَمَلِيَّةٌ جَرْحِيَّةٌ . أَوْ جَرَاخِيَّةٌ
٣٥١	١١٩	جَزَدَ لَوْنُهُ	شَعَبَ لَوْنُهُ ، شَعَبَ ، شَعْبَ ، نَغِيرَ . نَصَلَ ، نَفَصَ

رقم المادة	الصفحة	الحقن	الاصواب
٣٥٢	١٢٠	جَرَّسَ فلاناً	جَرَّسَ به ، جَرَّسَهُ
٣٥٣	١٢٠		جَرَعَ الماءَ وَ جَرَعَهُ
٣٥٤	١٢٠	المَجْرَعَةُ	المَجْرَعَةُ ، المَجْرَفُ
٣٥٥	١٢١		الجُرْمُ والجَرِيعَةُ ، الجَنَاحُ ، الجَنَابَةُ
٣٥٦	١٢١		الجلارية
٣٥٧	١٢١	الجُزُرُ (جمع الجزيرة)	الجُزُرُ
٣٥٨	١٢٢	الجزيرة	الجزيرة ، الجزيرة
٣٥٩	١٢٢		جَزَاهُ على إِحْسَانِهِ وإِسَاءَتِهِ ، وَ جَزَاهُ عليها
٣٦٠	١٢٣	تَحَدَّثْتُ إلى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرَ	تَحَدَّثْتُ إلى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرًا
٣٦١	١٢٣	الجغرافيا	الجغرافية ، الجغرافية ، الجغرافيا ، الجغرافيا ، الجغرافية ، الجغرافية
٣٦٢	١٢٣	الحكاية	الرواء ، السيرة
٣٦٣	١٢٤		المجلد و المجلدة
٣٦٤	١٢٤	جَلَسَ العَصَا	قَوْمَ العَصَا
٣٦٥	١٢٤		جَلَعَتْ فلانة وَ جَلَعَتْ
٣٦٦	١٢٥		جَلِقَ أَوْ جَلِقَ ، جَلِقَ أَوْ جَلِقَ
٣٦٧	١٢٥		الأمر الجَلَلُ (العظيم واليسير)
٣٦٨	١٢٥	جَلُولَائِيَّ	جَلُولِيَّ
٣٦٩	١٢٥		يَجْلُو المِرْآةَ وَالْفِطْةَ وَالسِّيفَ وَنَحْوَهَا وَ يَجْلِيَا
٣٧٠	١٢٦		جَلَا العَدُوُّ أَوْ (جَلَا الجَيْشُ العَدُوُّ) عَنِ المَدِينَةِ ، أَجْلَى العَدُوُّ أَوْ (أَجْلَى الجَيْشِ العَدُوُّ) عَنِ المَدِينَةِ
٣٧١	١٢٦		أَنْجَلَى عَنَّا الهمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الهمُّ
٣٧٢	١٢٦		جَمَدَ الماءَ وَ جَمَدَ
٣٧٣	١٢٦		جَمَعَ الجمعَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٧٤	١٢٧		جَمَعَ المَصْدِرِ
٣٧٥	١٢٧		الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ (راجع مادة والأسبوع)
٣٧٦	١٢٧		جُمُوعُ التَّائِبِ السَّالِمَةِ
٣٧٧	١٢٨		جاء القومُ أَجْمَعُهُمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ
٣٧٨	١٢٨		استَجَمَعَ قُوَاهُ
٣٧٩	١٢٩	جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةُ	الْجُمْهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ
٣٨٠	١٢٩		الْجُنُوبُ ، الْجُنُوبُ
٣٨١	١٢٩	كُثِرَتْ جَنَاحُ الْعُصْفُورِ	كُثِرَ جَنَاحُ الْعُصْفُورِ
٣٨٢	١٣٠	جَنْدَلُهُ	جَنْدَلُهُ ، جَنْدَلُهُ ، تَجْدَلُ ، انْجَدَلْ
٣٨٣	١٣٠		الْجِنَازَةُ ، الْجِنَازَةُ
٣٨٤	١٣٠		الْمَنْجَلِيقُ ، الْمَنْجَلِيقُ ، الْمَنْجَلِيقُ ، الْمَنْجَلِيقُ
٣٨٥	١٣١		جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ : سَرَّهُ
٣٨٦	١٣١		أَجَنُّ اللَّهِ فَلَانًا ، جَنَّهُ
٣٨٧	١٣٢		جَهْدُهُ ، أَجْهَدُهُ
٣٨٨	١٣٢		الْجَهْدُ ، الْجَهْدُ
٣٨٩	١٣٢		الْجَهُودُ
٣٩٠	١٣٣		جَهَرَ بِالْقَوْلِ ، أَجْهَرَ بِهِ
٣٩١	١٣٣		الْجِهَازُ ، الْجِهَازُ
٣٩٢	١٣٤		رَشَادُ جَوَادٍ ، هَالَةُ جَوَادٍ
٣٩٣	١٣٤		كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ
٣٩٤	١٣٤		لَيْسَ جَوْرَبُهُ أَوْ جَوْرَبِيَّةُ
٣٩٥	١٣٥	جَوْرَةُ الْمَلَقِينَ	كَيْنُ الْمَلَقِينَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٦	١٣٥		الجرُّ على الجاورة: هذا بيتٌ بطلٌ يفوارٍ أو يفوارٌ
٣٩٧	١٣٥		الجَوْنُ ، الكَشْكُ ، الكَشْكُ
٣٩٨	١٣٦	الجاطُ	الصَّحْفَةُ
٣٩٩	١٣٦	جَيَّمانُ	جَوَّعانُ
٤٠٠	١٣٧		الجَوَّكَةُ
٤٠١	١٣٧	مَقْصَبُ الجُولانِ	مَقْصَبُ الجُولانِ
٤٠٢	١٣٧	تَجَوَّنَ في البلادِ	جالَ في البلادِ
٤٠٣	١٣٨	طَفَّحَ جامٌ غَضْبِهِ	طَفَّحَتْ جامٌ غَضْبِهِ
٤٠٤	١٣٨		الجَوْنُ (الأبيضُ والأسودُ ، الظَّلْمَةُ والتُّورُ)
٤٠٥	١٣٨	المُجَوَّهَرَاتُ	الجَوَّاهِرُ
٤٠٦	١٣٩		فَلانَةٌ طويلةُ العِيدِ أو الأَجْيادِ
٤٠٧	١٣٩	الجِيزَرُ	السَّحانُ
٤٠٨	١٣٩	الجِيلانِيُّ	الجِيلانِيُّ

حَرْفُ الحاءِ

٤٠٩	١٤٠	الحاءُ المهملةُ ، الدَّالُ المهملةُ ، الدَّالُ المعجمةُ	الحاءُ ، و الدَّالُ ، و الدَّالُ
٤١٠	١٤٠		حَبُّ البرَكَّةِ ، الشُّونِيزُ
٤١١	١٤٠		أَحَبُّهُ ، حَبُّهُ
٤١٢	١٤١		حَبًّا وَكَرامَةً
٤١٣	١٤١	التُّحَابُ	التُّحَابُ
٤١٤	١٤١		حَبْدُ الأمرِ ، اسْتَحْسَنَ الأمرَ
٤١٥	١٤٢		الحَبْرُ ، الحَبْرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٦	١٤٢		مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ
٤١٧	١٤٣	لِحُكْمَةِ الْقَصَصِيَّةِ	الْحَبْكُ الْقَصَصِيُّ
٤١٨	١٤٣	حَتَمَ عَلَيْهِ السُّقَرُ	حَتَمَ عَلَيْهِ السُّقَرُ
٤١٩	١٤٣	حَاتَمُ	حَاتِمُ
٤٢٠	١٤٣		حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُونَسُ تَخُونُنِي ، حَتَّى تَلَامِيذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ
٤٢١	١٤٤	وَحَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِي تَحَسَّنَ سِيرُهُ	حَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِي تَحَسَّنَ سِيرُهُ
٤٢٢	١٤٤		حَتَّى (فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْمَصْرِفِيَّةِ)
٤٢٣	١٤٤		فَلَانٌ غَلِيظُ الْحَاجَتَيْنِ ، غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ
٤٢٤	١٤٤	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةِ	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةِ
٤٢٥	١٤٤		الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ
٤٢٦	١٤٥		ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ
٤٢٧	١٤٥		الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، الْمَحْجُورُ
٤٢٨	١٤٥	حَجَمَ الْمَقَاوِمَ	أَضْعَفَ الْمَقَاوِمَ ، صَفَرُ حَجَمِهَا
٤٢٩	١٤٦		حَدَثَ
٤٣٠	١٤٦		حَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ وَأَخَذُوا
٤٣١	١٤٦	الْمِحْدَلَةُ	الْمِرْدَاسُ ، الْمِرْدَسُ
٤٣٢	١٤٧	الْحَذَرُ	الْحَزْرُ
٤٣٣	١٤٧		حَذَرُهُ الشَّيْءُ ، حَذَرُهُ مِنَ الشَّيْءِ
٤٣٤	١٤٧	حَارِبٌ وَسِمٌ ضِدُّ الْأَعْدَاءِ	حَارِبُ الْأَعْدَاءِ
٤٣٥	١٤٧	حَرْبٌ عَلَيْنَا	حَرْبٌ لَنَا : عَدُوٌّ
٤٣٦	١٤٧		انْتَهَتْ الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ
٤٣٧	١٤٨		حَرَسَ (حَقِيقَةً ، سَرَقَ كَيْلًا)
٤٣٨	١٤٨		حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ ، حَرَصَ عَلَيْهِ
٤٣٩	١٤٩		الْحَرْفُ وَالْكَلِمَةُ
٤٤٠	١٤٩	حَرْفَتَيْنِي	أَغْلَظْنِي
٤٤١	١٤٩	الْحَرْفَةُ	الْحَرْفَةُ (عَظُمَ رَأْسُ الْوَرِكِ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٤٢	١٤٩	حَرِيقَةٌ	حَرِيقٌ
٤٤٣	١٥٠	غَلَامٌ حَرِكٌ	غَلَامٌ حَرَكٌ
٤٤٤	١٥٠	حِرَامٌ	بَطَانِيَّةٌ
٤٤٥	١٥٠		الْحَرَامِيُّ
٤٤٦	١٥٠		حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، وَ حُرْمَةُ ، وَ حَرْمَةُ ،
			و حَرِيمَةُ
٤٤٧	١٥٠		احْتَرَمَهُ . أَجَلُهُ
٤٤٨	١٥١		حَرَانِيٌّ ، حَرَنَانِيٌّ
٤٤٩	١٥١	حُزْبِرَانٌ	حَزِيرَانٌ
٤٥٠	١٥١	الْحَاذِرُوقَةُ	الْفَوَاقُ
٤٥١	١٥٢		قَبَضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبْتُ ، قَبَضْتُ عَشْرَةَ
			وَحَسَبْتُ ، قَبَضْتُ عَشْرَةَ حَسَبٌ
٤٥٢	١٥٢	حَسِبَ (أَبَقَنَ)	حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)
٤٥٣	١٥٣		بِحَسْبِ عَمَلِكَ وَبِحَسْبِ
٤٥٤	١٥٣		الْحَاسَةِ وَالْحَوَاسِ
٤٥٥	١٥٤		جِسْمٌ حَسَانٌ
٤٥٦	١٥٤		مَحْسُوسٌ وَ مُحَسَّنٌ
٤٥٧	١٥٥	أَحْسَنُ حَسَاءَ	حَسَنٌ ، حَسَاءُ
٤٥٨	١٥٥		حِسَانٌ ، حَسَانَاتٌ
٤٥٩	١٥٥		الْمَحَاسِنُ
٤٦٠	١٥٥	الْحَسَاءُ سَاحِيَةٌ	الْحَسَاءُ سَاحِرٌ
٤٦١	١٥٥	الْحَشْرَةُ	الْحَشْرَةُ
٤٦٢	١٥٦	الْمَحْشِيُّ	الْمَحْشِيُّ
٤٦٣	١٥٦	مُحَصَّبٌ	مُحَصَّبٌ ، مَحْضَرُبٌ ، الْحَقِيبَةُ ،
			الْحَقِيبَةُ ، الْحَقِيبَةُ
٤٦٤	١٥٦		الْحَصَادُ . الْحِصَادُ
٤٦٥	١٥٧	حَضَرُ الْبَوْلِ	حَضَرُ الْغَالِطِ وَالْبَوْلِ وَ حَضَرُهُمَا . أَسْرُ
			الْبَوْلِ وَالْغَالِطِ ، أَسْرُ الْبَوْلِ وَ أَسْرُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٤٦٦	١٥٧	الحِصَّةُ	الحِصَّةُ
٤٦٧	١٥٨	حُصَّ الثَّوْمِ	السِّنُّ مِنَ الثَّوْمِ ، السِّنَّةُ ، الفَصُّ ، الفَصُّ ، الفَصُّ ، الفَصَّةُ
٤٦٨	١٥٨		حَصَاهُ وَ أَحْصَاهُ
٤٦٩	١٥٩		الحَفَرَةُ وَالْجَنَابُ
٤٧٠	١٦٠		حَاضِرٌ . مُحَاضِرَةٌ . خَطَبٌ ، خُطْبَةٌ
٤٧١	١٦٠		حَضَرِيٌّ
٤٧٢	١٦١	شَرِبَ الْحَنْظَلُ	أَكَلَ الْحَنْظَلُ
٤٧٣	١٦١		جَمَعَ حَقْلٌ وَ حَقِيلٌ
٤٧٤	١٦١	الْمَحْفَلُ	الْمَحْفِلُ
٤٧٥	١٦١		حَقَّةٌ ، حُقَّةٌ
٤٧٦	١٦١		الحِفَاوَةُ ، الحِفَاوَةُ
٤٧٧	١٦٢		اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَالِييَةِ حَقِيَّةً
٤٧٨	١٦٢		حَقَّدَ عَلَيْهِ ، حَقَّدَ عَلَيْهِ
٤٧٩	١٦٢		هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ
			هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ
٤٨٠	١٦٢		الْحَكُّ ، الْحَقُّ ، الْبُوصْلَةُ
٤٨١	١٦٣		حَكَمَ الْبِلَادَ
٤٨٢	١٦٣	أَعْمَالُهُ مُحْكَمَةٌ	أَعْمَالُهُ مُحْكَمَةٌ
٤٨٣	١٦٤	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةٍ	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةٍ
٤٨٤	١٦٤		حَلَفَ حَلْفًا ، وَ حَلْفًا ، وَ حَلْفًا ، وَمَحْلُوفًا ، وَمَحْلُوفَةٌ ، وَمَحْلُوفَاءُ
٤٨٥	١٦٤	الْحَلَنُ	الْقَرْطُ
٤٨٦	١٦٤	الْحَلْقُومُ	الْحَلْقُومُ
٤٨٧	١٦٤		الْمَحِلُّ ، الْمَحِلُّ
٤٨٨	١٦٥	حَلَّةُ الصُّغَطِ	الْحَلَّةُ الْكَائِمَةُ ، الْقِدْرُ الْكَائِمَةُ
٤٨٩	١٦٥	الْحَلُومُ	الْحَالُومُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٤٩٠	١٦٥	رَأَى فِي نَوْمِهِ حِلْمًا	رَأَى حُلْمًا أَوْ حُلْمًا
٤٩١	١٦٦	حُلْوَانُ	حُلْوَانُ
٤٩٢	١٦٦	الحَلَوِيَّاتُ	الحَلَوِيَّاتُ
٤٩٣	١٦٧		اسْتَحْلَى الشَّيْءَ ، إِحْلَوْلَاهُ ، تَحَلَّاهُ ، حَلَّيْهِ
٤٩٤	١٦٧	حَمَدَ اللَّهَ	حَمِدَ اللَّهَ
٤٩٥	١٦٧		حَمِشَ فُلَانٌ : غَضِبَ
٤٩٦	١٦٨	حُمَصُ	حِمَصُ
٤٩٧	١٦٨	الحُمَصُ	الحِمَصُ ، الحِمِصُ
٤٩٨	١٦٨	الحِمِصُ	الحَمِصُ
٤٩٩	١٦٨	حَامِصُ	حَامِصُ
٥٠٠	١٦٨		فُلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ حَالَةً مِنْهُ
٥٠١	١٦٩		هِيَ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ
٥٠٢	١٦٩	الحَمَالَةُ	حَالَةٌ
٥٠٣	١٦٩		أَحْمَ الْوَلَدِ أَوْ الرَّجُلِ وَحَمَمَهُ
٥٠٤	١٧٠		هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ
٥٠٥	١٧٠		الْحَمِيمُ (الماءُ الحارُّ والباردُ)
٥٠٦	١٧١	الحِمَّةُ (عَيْنُ الْمَاءِ الْحَارِّ)	الْحَمَّةُ
٥٠٧	١٧٢		الْحَمَوُ ، الْحَمَوُ ، الْحَمَاءُ ، الْحَمُ ، الْحَمَّ ، الْحَمَاءُ
٥٠٨	١٧٢		الْحَانُوتُ صَغِيرٌ ، الْحَانُوتُ صَغِيرَةٌ
٥٠٩	١٧٣	الْحِنَكَةُ	الْحِنَكَةُ ، الْحِنَكُ ، الْحِنَكُ ، الْحِنَكُ
٥١٠	١٧٣	الْحَنَكَلِيسُ	الْأَنْكَلِيسُ ، الْأَنْكَلِيسُ
٥١١	١٧٣	الْحِنَّةُ	الْحِنَاءُ
٥١٢	١٧٤	حَنَنُ الطَّعَامِ	لَقَدْ ، تَغَيَّرَ طَعْمُهُ
٥١٣	١٧٤		التَّحْنَانُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١٤	١٧٤	الْحَنَابُ	الْحَنَائِنُ
٥١٥	١٧٤	الْحَيَّةُ	الْحَيَّةُ ، الْحَانُ
٥١٦	١٧٤		حَنَابِكَ . حَنَانِكَ
٥١٧	١٧٥		الْحَوْتُ
٥١٨	١٧٥	الْحَوْرُ (جُلُودُ الصَّانِ . شَجَرُ الدُّلْبِ)	الْحَوْرُ
٥١٩	١٧٦	حُورَانُ	حُورَانُ
٥٢٠	١٧٦	تَحَوْرُ شَادُنْ عَلَى إِعْجَابِ النَّاسِ	(أ) تَحَوْرُ شَادُنْ إِعْجَابِ النَّاسِ
			(ب) تَحِيرُ إِعْجَابَهُمْ
٥٢١	١٧٧	حَوْشُ المدرِسةِ	فِنَاءِ المدرِسةِ ، بَاحَتِهَا ، سَاحَتِهَا
٥٢٢	١٧٧	حَاشَ اللَّصَّ	مَنَعَهُ وَأَمْسَكَهُ
٥٢٣	١٧٨		حَوْشُ المَالِ
٥٢٤	١٧٨		حَوْشِي الكَلَامِ وَ وَشِيَهُ
٥٢٥	١٧٨	الثَّوْبُ الْمُحَاكُ	الثَّوْبُ الْمُخَوَّكُ أَوْ الْمُحِيلُ
٥٢٦	١٧٨		تَغَيَّرَ الحَالُ . تَغَيَّرَ الحَالُ
٥٢٧	١٧٩		حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ،
			زُهَاءِ أَلْفِ كِتَابٍ
٥٢٨	١٧٩	شَدَّ الْبَطَاقَ حَوْلَ وَسْطِهِ	شَدَّ الْبَطَاقَ عَلَى وَسْطِهِ ، أَوْ فِي وَسْطِهِ
٥٢٩	١٧٩		فُلَانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَحْيَلُ مِنْهُ
٥٣٠	١٨٠	حَوَمَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ	حَامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ ، حَامَ عَلَيْهِ
٥٣١	١٨٠		الْحَيْرَةُ وَ الْحَيْرَةُ
٥٣٢	١٨١	الْحَيَوَانُ	الْحَيَوَانُ
٥٣٣	١٨١	لَمْ تَحْزِرِ الصَّلَاةَ	لَمْ تَحْزِرِ الصَّلَاةَ
٥٣٤	١٨٢		حَيَّةٌ يَتَضَاءُ ، حَيَّةٌ أَبْيَضُ
٥٣٥	١٨٢	حَمِيَ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَمِيَ عَلَى الْفَلَاحِ	حَمِيَ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَمِيَ عَلَى الْفَلَاحِ

حَرْفُ الْخَاءِ

الْخَيْرَةُ ، الْخَيْرَةُ ، الْخَيْرُ ، الْخَيْرُ .	١٨٣	٥٣٦
الْمَخْبَرَةُ ، الْمَخْبَرَةُ		
أَخْبَرَهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ ، أَخْبَرَهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ	١٨٣	٥٣٧
الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ .	١٨٤	٥٣٨
الْخَتَمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ .		
الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ		
الْخِيَامُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخَتَمُ	١٨٤	٥٣٩
(الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ ، وَالْأَدَاةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ)		
هُوَ مَخْجُولٌ ، وَخَجَلَانٌ . وَخَجُولٌ	١٨٥	٥٤٠
الْمُخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ	١٨٥	٥٤١
خِذْلَانٌ	١٨٦	٥٤٢
خَرَيْشَ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ	١٨٦	٥٤٣
الدَّبَاسَةُ	١٨٦	٥٤٤
خُرْسُ وَخُرْسَانُ	١٨٦	٥٤٥
الْخَرِيطَةُ	١٨٧	٥٤٦
الْخِرْوَعُ	١٨٧	٥٤٧
الْخَرْفُ أَوْ الْهَذْيَانُ	١٨٧	٥٤٨
الْخُرُوفُ ، الْخُرُوفَةُ ، الْأَعْرُفَةُ ، الْخِرْفَانُ ، النَّعْجَةُ	١٨٧	٥٤٩
الْخَرْقُ : الثَّقْبُ ، الْخَرْقُ : الْحُمُزُ	١٨٧	٥٥٠
فَلَانُ أَخْرَقَ مِنْ فُلَانٍ . أَوْ أَشَدَّ خَرْقًا مِنْهُ	١٨٨	٥٥١
خَرْمُ الْإِبْرَةِ . سَمُهَا ، سَمُهَا ، سَمُهَا ، نَقَبُهَا ، عَيْنُهَا	١٨٨	٥٥٢

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٣	١٨٨		عَرَمَشَ
٥٥٤	١٨٨	الخَيْرَانُ	الخَيْرَانُ
٥٥٥	١٨٩	الحَرَانُ	الخَايِرُ
٥٥٦	١٨٩		عَسَّ وَزَنَ نِزَارٍ أَوْ عَسَّ نِزَارُ
٥٥٧	١٨٩		عَسَفَ الْقَمَرُ . انْخَسَفَ الْقَمَرُ . خَسَفَ اللهُ الْقَمَرَ . عُحِفَ الْقَمَرُ
٥٥٨	١٩٠		عَشَّ فِي الشَّيْءِ
٥٥٩	١٩٠		عَشُوا . بَقُوا . نَهُوا . سَرُوا . دَنُوا . رَمَوْا
٥٦٠	١٩١	كتابي أَخَصَرُ مِنْ كِتَابِكَ	كتابي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ
٥٦١	١٩١	أُمُورٌ خَاصَّةٌ بِالذَّرْسِ	أُمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ
٥٦٢	١٩١	يَاسِرٌ أَخْصَانِيٌّ بِالذَّرَةِ	يَاسِرٌ اخْصَالِيٌّ فِي الذَّرَةِ . أَوْ مُتَخَصِّصٌ فِيهَا . أَوْ مَخْصَرٌ فِيهَا
٥٦٣	١٩١	فَعَلْتُ هَذَا خَصِيصًا لَكَ	فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ . أَوْ خَصِيصِي . أَوْ خَصًّا . أَوْ مَخْصُوصًا
٥٦٤	١٩١		الْخَصْلَةُ وَ الْخَصْلَةُ
٥٦٥	١٩٢	الْخَصِيَّةُ	الْخَصِيَّةُ . الْخَصِيَّةُ . الْخُصُوفَةُ . الْخَصِي . الْخَصِي . الْخَصِيَّانُ . الْخَصِيَّانِ . الْخَصِيَّانِ . الْخَصِيَّانِ .
٥٦٦	١٩٣		الْخُصُوفَتَانِ
٥٦٧	١٩٣		عَطَى فُلَانٌ ، أَخْطَأَ فُلَانٌ
٥٦٨	١٩٤		الْخَطَابَةُ . وَ الْخِطَابَةُ هِيَ عَطِيَّتُهُ ، وَ عَطِيَّتُهُ ، وَ عَطِيَّتُهُ ، وَ عَطِيَّةٌ وَ عَطِيَّاهُ ، وَ عَطِيَّتُهُ (الطَّاءُ مُضَعَّفَةٌ)
٥٦٩	١٩٤	الْمَرِيضُ خَطِرٌ	الْمَرِيضُ مُخْطَرٌ
٥٧٠	١٩٤	الْمَخَاطِرُ	الْأَخْطَارُ
٥٧١	١٩٤	أَخْطَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامِ	أَنْذَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٢	١٩٥	الْخَطَافُ (طائر)	الْخُطَافُ
٥٧٣	١٩٥		الْخُطْوَةُ ، الْخُطْوَةُ
٥٧٤	١٩٥		سَارَتْ الْمَقَاوِصَاتُ خُطْوَةً خُطْوَةً ، أَوْ خُطْوَةً يَخُطْوُهُ
٥٧٥	١٩٥	الطَّبِيبُ الْخَفَرُ ، الْجُنْدِيُّ الْخَفَرُ	الطَّبِيبُ الْخَافِرُ ، أَوْ طَبِيبُ الْخَفْرِ ، وَالْجُنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الْخَفْرِ
٥٧٦	١٩٦	خَفَّاشُ	خَفَّاشٌ ، خُشَّافٌ ، الْوُطُوطُ
٥٧٧	١٩٦		خَفَّقَ الطَّالِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، أَخَفَّقَ
٥٧٨	١٩٦	خَفَاقَةُ الْبَيْضِ	الْمَخَاضَةُ
٥٧٩	١٩٧		لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، لَا يَخْفَى عَنْ الْقُرَاءِ
٥٨٠	١٩٩	مَا كَانَ يَخْفَاكَ	مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكَ
٥٨١	١٩٩		أَخْفَى الشَّيْءُ : سَتَرَهُ . أَظْهَرَهُ .
٥٨٢	٢٠٠	أَخْفَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ	أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ ، أَخْفَى مِنْهُ الْأَمْرَ
٥٨٣	٢٠٠	الْمَخْلَبُ	الْمِخْلَبُ
٥٨٤	٢٠٠	خَلَدُوا مَعْرَكَةَ الْكِرَامَةِ يُطَوِّنَ الْأَوْرَاقَ	خَلَدُوا مَعْرَكَةَ الْكِرَامَةِ فِي بُطُونِ الْأَوْرَاقِ
٥٨٥	٢٠١		الْخِلْدَانُ ، الْخُلُودُ ، الْمَنَاجِدُ
٥٨٦	٢٠١	أَخْلَفَ بِالْوَعْدِ	أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ
٥٨٧	٢٠١		أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
٥٨٨	٢٠٢		الْخَلْفُ (الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ) ، الْخَلْفُ (الطَّالِحُ وَالصَّالِحُ)
٥٨٩	٢٠٢	اختلفوا عَلَى الْأَمْرِ	اختلفوا فِي الْأَمْرِ
٥٩٠	٢٠٣	خَلُوقٌ	حَسَنَ الْأَخْلَاقِ أَوْ حَمِيدُهَا
٥٩١	٢٠٣		خَلَقَ الثُّوبُ ، أَخْلَقَ الثُّوبُ . أَخْلَقَ الثُّوبَ
٥٩٢	٢٠٤		رَشَادٌ خَلِيقٌ بِالْإِحْتِرَامِ . وَلِلْإِحْتِرَامِ . وَمِنْ الْإِحْتِرَامِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٩٣	٢٠٤	إِبْنُ غَلِيكَانَ	ابْنُ غَلِيكَانَ
٥٩٤	٢٠٤	الْخُلْخَالُ	الْخُلْخَالُ ، الْخُلْخُلُ ، الْخُلْخُلُ
٥٩٥	٢٠٥		عَلَى الْأَمْرِ
٥٩٦	٢٠٥	المُخْلَاةُ	المِخْلَاةُ
٥٩٧	٢٠٥		هَذِهِ الْخَمْرُ . هَذَا الْخَمْرُ
٥٩٨	٢٠٥	الْخَمَارَةُ	الْحَانَةُ
٥٩٩	٢٠٦	خُصَان	أُخْسَةٌ . أُخْسَاءُ . أُخَامِسُ
٦٠٠	٢٠٦		الْمَحْسِلُ وَ الْقَطِيقَةُ
٦٠١	٢٠٦		خَمَّ اللَّحْمِ وَاللَّيْنُ وَ أَخَمَّا
٦٠٢	٢٠٧		التَّخْمِينُ
٦٠٣	٢٠٧	الْخُصُوصُ	الْخُصُوصُ
٦٠٤	٢٠٧		خَفَقَهُ خَفَقًا وَ خَفَقًا
٦٠٥	٢٠٨		خَافَ الْعَدُوَّ . خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ .
٦٠٦	٢٠٨		خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا
٦٠٧	٢٠٨	خَوَّلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ	رَشَادٌ مُخَوَّلٌ ، وَ مُخَالٌ ، وَ مُخَوَّلٌ
٦٠٨	٢٠٨		خَوَّلَهُ الْأَمْرَ
٦٠٩	٢٠٩	مُخَاطٌ	الْخِيَانُ ، الْخَوَانُ ، الْإِخْوَانُ
٦١٠	٢٠٩	خَيْطَان (جَمْعُ خَيْطٍ)	مَخِيطٌ ، مَخِيطٌ
			أَخْيَاطٌ ، خَيْوُطٌ ، خَيْوُطَةٌ

حَرْفُ الدَّالِّ

٦١١	٢١١	الدَّائِبَةُ	الدَّائِبَةُ
٦١٢	٢١١		هَذِهِ دَائِبَةٌ . هَذَا دَائِبَةٌ
٦١٣	٢١٢		دَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ وَ إِلَى الْجِسْمِ
٦١٤	٢١٢	مُدَبِّبٌ	ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ
٦١٥	٢١٢	دَوِّيَّةٌ	دَوِّيَّةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦١٦	٢١٢		النِّبَاجُ ، النِّبَاجُ
٦١٧	٢١٣		دَبَقَ الطَّالِرُ
٦١٨	٢١٣	دِبلوم في الرِّبَاضِيَّاتِ	إِجَازَةٌ في الرِّبَاضِيَّاتِ
٦١٩	٢١٣	تَدَجَّجَ بِسِلَاحِهِ	تَدَجَّجَ في سِلَاحِهِ
٦٢٠	٢١٣		الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجُجُ ، الدُّجَاجَاتُ
٦٢١	٢١٤		نَهْرٌ دَجَلَةٌ أَوْ دَجَلَةٌ
٦٢٢	٢١٥	الدَّحُّ	الدَّاحُ
٦٢٣	٢١٥	اندسَحَ جيشُ القَدَوِ	دُحِرَ جيشُ القَدَوِ
٦٢٤	٢١٥	الدَّوْحَاسُ	الدَّاحِسُ و الدَّاحُوسُ
٦٢٥	٢١٥	دَحَشَةٌ	دَحَسَةٌ
٦٢٦	٢١٩	دَحَضَ الحُجَّةَ	دَحَضَتِ الحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ
٦٢٧	٢١٦		دَحَمُهُ
٦٢٨	٢١٩		دَعَلَ البَيْتَ ، وَ إِلَيْهِ ، وَ فِيهِ
٦٢٩	٢١٧	كَلِمَةُ دَحِيلَةٍ	كَلِمَةُ دَحِيلُ
٦٣٠	٢١٨		أَدْعَلَهُ المَكَانَ ، أَدْعَلَهُ في المَكَانِ
٦٣١	٢١٨		الدُّعَانُ وَ الدُّعَانُ
٦٣٢	٢١٩		المِدْحَنَةُ وَ الدَّاحِنَةُ
٦٣٣	٢١٩	هَذِهِ الدَّرَبُ	هَذَا الدَّرَبُ
٦٣٤	٢١٩		الدَّرَابِيزُ
٦٣٥	٢٢٠	ضَرَبَهُ بِالدُّرُو	ضَرَبَهُ بِالدَّرُو
٦٣٦	٢٢٠		دِرْعٌ لَفْضَاةٌ أَوْ لَفْضَاصٌ
٦٣٧	٢٢٠		الدِّرَامُ ، الدِّرَامَا
٦٣٨	٢٢١	دَرَنَةٌ	دَرَنَةٌ
٦٣٩	٢٢١		دِرْهَمٌ ، دِرْهَمٌ ، دِرْهَامٌ
٦٤٠	٢٢١	الدُّسْتُورُ	الدُّسْتُورُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤١	٢٢١	الْيَسْكُ	الْعَبْقُ
٦٤٢	٢٢٢	النَّسَامَةُ	النَّسَمُ وَ الدُّسُومَةُ
٦٤٣	٢٢٢		دَعَكَ التَّوْبَ
٦٤٤	٢٢٢	الدَّعَامَةُ	الدَّعَامَةُ
٦٤٥	٢٢٢	مُدْعَمٌ	مَدْعُومٌ
٦٤٦	٢٢٣		تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى الْجِدَارُ لِلْسُقُوطِ
٦٤٧	٢٢٣	الدَّيْعَابَةُ	الدَّعَاوَةُ وَ الدَّيْعَاوَةُ
٦٤٨	٢٢٣	الْمَدْفَعُ	الْمَنْفَعُ
٦٤٩	٢٢٤	الدِّقْلَةُ	الدِّقْلَى ، الدِّقْلُ
٦٥٠	٢٢٤		الدَّنَا ، الدَّنَالُ
٦٥١	٢٢٤	تَدَلَّعَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ	تَدَلَّلَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ
٦٥٢	٢٢٤		دَلَّعَ لِسَانَهُ ، دَلَّعَ لِسَانَهُ ، أَدَلَّعَ لِسَانَهُ
٦٥٣	٢٢٥	الدَّلْفِيْنُ	الدَّلْفِيْنُ ، الدُّخْسُ
٦٥٤	٢٢٥		إِنْدَلَقَتْ أَخْشَارُهُ
٦٥٥	٢٢٥		دَلَّكَ الْجَسَدَ
٦٥٦	٢٢٦		الدِّلَالَةُ ، الدَّلَالَةُ ، الدَّلَالَةُ
٦٥٧	٢٢٦	دَمَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ	دَمَجَ الشَّيْءُ ، وَ اَنْدَمَجَ ، وَ اَدْمَجَ ، وَ اَدْرَمَجَ
٦٥٨	٢٢٦	دَلَّيِي	دَلَّيِي
٦٥٩	٢٢٧		هَذِهِ الدَّلْوُ جَدِيدَةٌ ، هَذَا الدَّلْوُ جَدِيدٌ
٦٦٠	٢٢٧		الدَّلْوَالِي
٦٦١	٢٢٨	دَمَجَ الْبَيَابِ	وَسَمَ الْبَيَابِ
٦٦٢	٢٢٨	دَمِيِي	دَمِيِي وَ دَمَوِيِي - دَمَانٍ وَ دَمِيَانٍ وَ دَمَوَانٍ
			- دَمَاءٌ وَ دُمِيِي وَ دِمِيِي
٦٦٣	٢٢٩	الدِّينُ	الدِّينُ
٦٦٤	٢٢٩	أَذْهَارٌ	دُهْوَرٌ ، أَذْهَرٌ
٦٦٥	٢٢٩		الدُّهْرِي ، الدُّهْرِي

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٦٦	٢٢٩	الدَّهْلِيْزُ	الدَّهْلِيْزُ
٦٦٧	٢٣٠	دَاهَمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةُ (الكلوليرا) خَطَرٌ مُدَاهِمٌ	دَهَمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةُ خَطَرٌ دَاهِمٌ
٦٦٨	٢٣٠	الدِّهْنُ	الدُّهْنُ
٦٦٩	٢٣٠	الدُّوبِلَاجُ	الْأَزْدِوَاجُ
٦٧٠	٢٣٠	مُدَوَّدٌ	مُدَوِّدٌ . مُدَيِّدٌ . مَنَوَّدٌ
٦٧١	٢٣١		هَذِهِ دَارٌ . هَذَا دَارُ الْمُتَّقِيْنَ
٦٧٢	٢٣٢	الدَّوْسِيَّةُ . الْفَائِلُ	الْإِضْبَارَةُ . الْيَلْفُ
٦٧٣	٢٣٢	دَاوَلَهُ فِي الْأَمْرِ	شَاوَرَهُ فِي الْأَمْرِ
٦٧٤	٢٣٢		الدُّوْلَابُ وَالدُّوْلَابُ
٦٧٥	٢٣٣	دُوْلَابُ الْكُتُبِ	خِزَانَةُ الْكُتُبِ
٦٧٦	٢٣٣		الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . الْمُتَحَرِّكُ
٦٧٧	٢٣٤	الدَّوَامَةُ	الدَّوَامَةُ
٦٧٨	٢٣٤		سَيَكْتُبُ لَهُ النَّجَاحُ مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ
			مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ فَسَيَكْتُبُ لَهُ النَّجَاحُ
٦٧٩	٢٣٤		جَاءَ فُلَانٌ ذُوْنَ سِلَاحٍ . جَاءَ بِذُوْنِ سِلَاحٍ
٦٨٠	٢٣٥		الدُّوْنُ
٦٨١	٢٣٥		الدِّيَّوَانُ . الدِّيَّوَانُ
٦٨٢	٢٣٦		الدَّايَةُ
٦٨٣	٢٣٦	الدِّيُّوسُ	الدِّيُّوْتُ

حَرْفُ الذَّالِ

كَمْ ذَا نَصَحْتِكَ ؟!	٢٣٧	٦٨٤
المُذَبِّذُ . المُذَبِّبُ . المُتَذَبِّبُ	٢٣٧	٦٨٥
ذَبَلُ الرِّيحَانُ وَ ذَبَلُ	٢٣٧	٦٨٦
الذَّبَالَةُ ، والذَّبَالَةُ	٢٣٨	٦٨٧
الذَّبَابَةُ ، وَ الذَّبَابُ	٢٣٨	٦٨٨
التَّابِعَةُ الذِّيَابِيَّةُ أَوْ الذِّيَابِيُّ	٢٣٩	٦٨٩
النُّورُ	الذُّورُ ٢٣٩	٦٩٠
ذَرَوْتُ الْعَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ وَ أَذَرَيْتُهُ وَ ذَرَيْتُهُ	٢٣٩	٦٩١
الذَّكْرُ . الذِّكْرُ ، التَّذْكُرُ	٢٤٠	٦٩٢
الذَّمَاءُ	الذِّمَاءُ ٢٤٠	٦٩٣
الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ . الذَّهَبُ الْحُمْرَاءُ	٢٤٠	٦٩٤
مُذَهَّبٌ ، مُذَهَّبٌ ، ذَهَبٌ	٢٤١	٦٩٥
فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءِ ذَاتَهُ	٢٤١	٦٩٦
ذَوَى يَذْوِي . ذَوِي يَذْوِي	٢٤٢	٦٩٧
أَذَاعَ السِّرَّ ، أَذَاعَ بِالسِّرِّ	٢٤٢	٦٩٨
أَذْرَى الشَّعْصَعِ . ذَرَفَهُ . ذَرَفَهُ . صَبَّهُ .	أَذَالَ الذَّمْعَ ٢٤٢	٦٩٩
أَرَاقَهُ . أَسَالَهُ ، سَكَبَهُ		
الْمَرِيضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ، الْمَرِيضُ أَحْسَنُ	٢٤٣	٧٠٠
مِنْ ذِي قَبْلُ		

حَرْفُ الرَّاءِ

المَرْأَبُ	المِرْأَبُ ، الكَارَاجُ	٢٤٤	٧٠١
المُضْرُ الرَّئِيسِي ، الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ		٢٤٤	٧٠٢
قَطَعَ رَأْسِي الْكَتْبَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُمَا		٢٤٤	٧٠٣
رُبُّ		٢٤٥	٧٠٤
المَرْبَبُ و المَرْبَى		٢٤٥	٧٠٥
رَبَّتْ الْأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ ، رَبَّتْ جَنْبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ	رَبَّتْ عَلَى جَنْبِهِ لِيَنَامَ	٢٤٥	٧٠٦
أَرْبَحْتُهُ عَلَيْهَا أَوْ بِهَا	رَبَّحْتُهُ عَلَى بِضَاعَتِهِ	٢٤٥	٧٠٧
تَقْرِيرُ	رَابِر ، رِبِيورِتَاج	٢٤٥	٧٠٨
مَدِينَةُ الرِّبَاطِ أَوْ رِبَاطُ الْفَتْحِ	مَدِينَةُ الرِّبَاطِ	٢٤٦	٧٠٩
الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ،		٢٤٦	٧١٠
الإِزْبَعَاءُ ، الإِزْبَعَاءُ			
الرَّيْبُ		٢٤٦	٧١١
رَابِعَةُ النَّهَارِ	رَابِعَةُ النَّهَارِ	٢٤٧	٧١٢
عَمَلُ رَابِكٍ وَ مُرَبِكٍ		٢٤٧	٧١٣
رَبَّانُ السَّفِينَةِ ، الرُّبَّانِي ، الرُّبَّانِي	رَبَّانُ السَّفِينَةِ	٢٤٨	٧١٤
رَبَابِيْنُ السُّفُنِ	رَبَابِيَّةُ السُّفُنِ	٢٤٨	٧١٥
الرُّبُوءُ ، الرُّبُوءَةُ ، الرُّبُوءُ ، الرُّبَايَةُ ،		٢٤٩	٧١٦
الرُّبُوءُ ، الرُّبَاةُ ، الرُّبَاوَةُ ، الرُّبَاوَةُ ،			
الرُّبَاوَةُ .			
تَرْبُويُّ		٢٤٩	٧١٧
الرَّابِبُ و المَرْبَبُ		٢٤٩	٧١٨
الْفِرَاشُ أَوْ الْحَشِيَّةُ	الْمَرْتَبَةُ	٢٥٠	٧١٩
الرِّتَاجُ و العِرْتَاجُ		٢٥٠	٧٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٢١	٢٥٠		أَزْنَجَ عَلَيْهِ ، إزْنَجَ عَلَيْهِ ، إِسْتَزْنَجَ عَلَيْهِ ، إَزْنَجَ عَلَيْهِ
٧٢٢	٢٥١	الرُّنُوشُ	الْمَمْسَةُ
٧٢٣	٢٥١	رَمَى الثَّوْبَ أَوْ رَنَاهُ	رَفَأَ الثَّوْبَ ، وَ رَفَاهُ يَرْفُوهُ ، وَ رَفَاهُ يَرْفِيهِ
٧٢٤	٢٥١	مُرَيْثَةٌ	مَرْثَاةٌ
٧٢٥	٢٥٢		رَجَعْتُ يَدَيَّ ، وَ أَرْجَعُهَا
٧٢٦	٢٥٢	الشَّمْرُ الرَّجِيعِيُّ	الْخِلْفَةُ
٧٢٧	٢٥٣	التَّرَاجِيعُ	التَّرْجِيعَاتُ
٧٢٨	٢٥٣		رَجَفَ ، إِرْتَجَفَ
٧٢٩	٢٥٣		الرُّجْلَةُ
٧٣٠	٢٥٤		هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ وَ فَاخِلٌ
٧٣١	٢٥٤		الرُّجُولَةُ ، الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجْلَةُ ، الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجُولِيَّةُ
٧٣٢	٢٥٥	الْمَرَاجِيلُ	الْمَرَاجِلُ
٧٣٣	٢٥٥	الرَّجِيمُ	الْجِيمَةُ
٧٣٤	٢٥٥		رَحَبَ الدَّارُ وَ أَرْحَبَتْ
٧٣٥	٢٥٥		مَكَانٌ رَحْبٌ وَ زَحْبٌ وَ رُحَابٌ
٧٣٦	٢٥٦	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
٧٣٧	٢٥٦	تَغْيَهُ بِالرَّحَابِ	تَغْيَهُ بِالرَّحَابِ
٧٣٨	٢٥٦	الرَّحْلَةُ	الرَّحْلُ ، كَرَسِيُّ الْمُصْحَفِ
٧٣٩	٢٥٦		رَحْمُهَا صَغِيرَةٌ أَوْ صَغِيرٌ
٧٤٠	٢٥٧	اسْتَرْحَمَ تَغْيِيْنَهُ حَارِسًا	إِلْتَمَسَ تَغْيِيْنَهُ حَارِسًا
٧٤١	٢٥٧		الرَّخْوُ ، الرُّخْوُ ، الرُّخْوُ
٧٤٢	٢٥٧		امْرَأَةٌ ذَاتُ رَذْفٍ كَبِيرٍ ، أَوْ أُرْدَافٍ كَبِيرَةٍ
٧٤٣	٢٥٨	مُرَادِفَاتُ	مُرَادِفَاتُ
٧٤٤	٢٥٨		رَذْفُهُ ، ارْتَدَفُهُ ، تَرَدَفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ
			أُرْدَفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ ، أُرَكِبْتُهُ خَلْفِي

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٤٥	٢٥٨	الرَّيْنَعُوتُ	حَلَّةُ الْمَرَامِسِ ، بَدَلَةُ الْمَرَامِسِ
٧٤٦	٢٥٩	رَوَاسِبُ الطَّعَامِ	الْقَلَحُ ، الْقَلَّحُ
٧٤٧	٢٥٩	الْمَرْسُحُ	الْمَرْسَحُ
٧٤٨	٢٥٩		رَوَاسِفُ ، رُسْفُ ، رَاسِفَاتُ
٧٤٩	٢٦٠		الْعِرْسَالُ
٧٥٠	٢٦٠	الرَّاسِلُ	الْمُرْسِلُ
٧٥١	٢٦٠	أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ	أَرْسَلَ إِلَيْهِ رِسَالَةً
٧٥٢	٢٦٠		اسْتَرْسَلَ فِي غِنَائِهِ ، وَاصَلَهُ
٧٥٣	٢٦١	ارْتَسَمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي	رُسِمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي
٧٥٤	٢٦١		رَسَنَ الْجَوَادَ وَأَرْسَنَهُ
٧٥٥	٢٦١	رَشَّ الْمِلْحَ عَلَى الطَّعَامِ	ذَرَا عَلَى الطَّعَامِ
٧٥٦	٢٦١		الْعِرْسُ ، الدُّشُ ، الدُّوشُ
٧٥٧	٢٦٢	الرِّصَاصُ	الرِّصَاصُ ، الرِّصَاصُ
٧٥٨	٢٦٢	رَضِيَتْ الْأُمَّةُ رِضَاءً عَظِيمًا	رَضِيَتْ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنْ
٧٥٩	٢٦٣		حَرْبِ رَمَضَانَ
			رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عَلَيْهِ ،
			رَضِيَ بِهِ
٧٦٠	٢٦٣		رَضَاهُ تَرْضِيَةً قَرَضِيَةً
٧٦١	٢٦٤	الْمَرْبَاتَانِ (رَاجِعِ الْقَطْرَمِيزِ)	جَرَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ
٧٦٢	٢٦٤		الرُّغْبُ وَ الرُّغْبُ
٧٦٣	٢٦٤		الرُّغَيْبُ : الْجَبَانُ
٧٦٤	٢٦٤		فُلَانٌ أَرْغَنُ مِنْ أَخِيهِ أَوْ أَشَدُّ رُغُونَةً مِنْهُ
٧٦٥	٢٦٤	أَرْغَبُ أَنْ أَسَافِرَ	أَرْغَبُ فِي أَنْ أَسَافِرَ
٧٦٦	٢٦٥		فَعَلْتُ كَذَا رَغْمًا عَنْهُ ، أَوْ عَلَى الرَّغْمِ
			مِنْهُ ، أَوْ بِرَغْمِهِ
٧٦٧	٢٦٥		رَفَعَ الْحِسَابَ ، أَجْوَاهُ
٧٦٨	٢٦٥		نَوْبُ رَفِيعٍ وَ حَسَبُ رَفِيعٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٦٩	٢٦٥		الْإِزْفَاقُ وَ الْمَرْفَقَاتُ
٧٧٠	٢٦٦		فُلَانٌ شَدِيدُ الْمَرْفَقَيْنِ أَوْ شَدِيدُ الْمَرْافِقِ
٧٧١	٢٦٦		الرَّقْصُ التَّعْبِيرِيُّ ، الْبَالِيه
٧٧٢	٢٦٦	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ
٧٧٣	٢٦٧		الرُّقُ ، الرِّقُ
٧٧٤	٢٦٧		الْأَرْكَامُ الْعُبَارِيَّةُ وَ الْهِنْدِيَّةُ
٧٧٥	٢٦٨		الْمَرْقَاةُ ، الْمِرْقَاةُ
٧٧٦	٢٦٨	إِرْتَقَى عَلَى الشَّيْءِ	إِرْتَقَى الشَّيْءُ ، إِرْتَقَى فِيهِ ، إِرْتَقَى إِلَيْهِ
٧٧٧	٢٦٨	الرَّقْوَةُ	الرَّقِيَّةُ
٧٧٨	٢٦٨		رَكَّزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا
٧٧٩	٢٦٩	رَكَعَ الْمُصَلِّي وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ»	جَنَأَ أَوْ جَنَى
٧٨٠	٢٦٩	صَلَاةُ الْفَجْرِ رُكْعَتَانِ ، وَالظُّهْرِ أَرْبَعُ رُكْعٍ	صَلَاةُ الْفَجْرِ رُكْعَتَانِ ، صَلَاةُ الظُّهْرِ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ
٧٨١	٢٦٩		رَكَّتِ الْعِيَاةُ رَكَاسَةً ، وَ رِكَّةً ، وَرَكًّا ، وَوَرُكُوكَةً
٧٨٢	٢٧٠		رَكَنَ يَرُكْنُ وَ يَرُكْنُ ، وَ رَكْنٌ يَرُكْنُ وَ يَرُكْنُ ، وَ رَكْنٌ يَرُكْنُ
٧٨٣	٢٧٠		أَرَمَدُ زَمْدَاءُ وَ زَمْدُ وَ زَمْدَةُ
٧٨٤	٢٧١	رُمُوشُ الْعَيْنَيْنِ	أَهْدَابُ الْعَيْنَيْنِ
٧٨٥	٢٧١	تَرَامَى عَلَى قَدَمَيْهِ	خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ
٧٨٦	٢٧١		هَهِمَّ الْأَرْبَبُ ، هَذَا الْأَرْبَبُ - هَهِمَّ الْأَرْبَبَةُ ، هَذَا الْأَرْبَبَةُ
٧٨٧	٢٧١		تَرَهَّبَ فُلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ
٧٨٨	٢٧٢		رَهَبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ
٧٨٩	٢٧٢		الرَّاهِبُ : الرَّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ
٧٩٠	٢٧٣	مَدِينَةُ الرَّهَاءِ	الرَّهْبَانُ : الرَّهَابِنَةُ ، الرَّهَابِينُ ، الرَّهْبَانُونُ الرَّهَاءُ أَوْ الرَّهَاءُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٧٩١	٢٧٣		رَوَّى فِي الْأَمْرِ ، رَوَّى فِيهِ ، رَوَّى رَأْسَهُ بِالدُّعْوِ الرَّيَابَةُ
٧٩٢	٢٧٤	الرَّوْتَيْنِ	بَلَّغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي ، بَلَّغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي
٧٩٣	٢٧٤		بَقِيَ مَكَانَهُ
٧٩٤	٢٧٤	رَاوَحَ مَكَانَهُ	رَاوَحَ سِعْرَ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا
٧٩٥	٢٧٥	تَرَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا	رَوْحُ فَلَانٍ إِلَى نَيْتِهِ
٧٩٦	٢٧٥		تَرَاوَحَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلُ
٧٩٧	٢٧٥	تَرَاوَحَ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلُ	الرَّيْحَانُ
٧٩٨	٢٧٦	الرَّيْحَانُ	ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَافٍ
٧٩٩	٢٧٦	مُرَّوْسٌ	أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، أَفْرَحَ رَوْعُهُ
٨٠٠	٢٧٦		وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا
٨٠١	٢٧٦	وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا	رُوفُ جَارِدٍ
٨٠٢	٢٧٧		الرَّمَامُ
٨٠٣	٢٧٧		المذهب الروماني
٨٠٤	٢٧٧	المذهب الروماني	لَا زَيْبٌ فِي أَنْ النَّصْرَ قَرِيبٌ ، لَا زَيْبٌ
٨٠٥	٢٧٨		أَنْ النَّصْرَ قَرِيبٌ
٨٠٦	٢٧٨	الرَّيْبُورَنَاجُ	التَّحْقِيقُ الصُّحُفِيُّ
٨٠٧	٢٧٨	الرَّيْحَانُ	الرَّيْحَانُ (وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي «رَوْح»)
٨٠٨	٢٧٨	رَيْعَانُ الشَّابَابِ ، رَيْعَانُهُ	رَيْعَانُ الشَّابَابِ
٨٠٩	٢٧٩	رَيْعُ الْمَقَارِ	رَيْعُ الْمَقَارِ
٨١٠	٢٧٩	رَيْبِي ، رَوَّيْ	رَاوِي

حَرْفُ الرَّايِ

الرَّايُ ، الرَّاءُ ، الرَّيُّ ، رَيٌّ ، رَا	رَيْن	٢٨٠	٨١١
الرَّيْقُ ، الرَّيْقُ		٢٨٠	٨١٢
رَأْرُ ، رَيْرُ	رَرَارُ	٢٨٠	٨١٣
الرَّيْدِيَّةُ	الرَّيْدِيَّةُ	٢٨١	٨١٤
الرَّيْدُ وَالرَّيْدَةُ	الرَّيْدُ وَالرَّيْدَةُ	٢٨١	٨١٥
عَمَرُو بَنُ مَعْدِي كَرِبَ الرُّيْدِي	عَمَرُو بَنُ مَعْدِي كَرِبَ الرُّيْدِي	٢٨١	٨١٦
الْكِنَاسَةُ ، الْقَمَامَةُ	الرَّيَالَةُ ، الْكِنَاسَةُ	٢٨١	٨١٧
الرُّيُونُ ، الرُّيْنُ	الرُّيُونُ وَالرُّيَانُ	٢٨١	٨١٨
أَزَّرَ الثَّوبَ ، جَعَلَ لَهُ أَزْدَارًا		٢٨٢	٨١٩
الرُّرَافَةُ ، الرُّرَافَةُ ، الرُّرَافَةُ ، الرُّرَافَةُ		٢٨٢	٨٢٠
إِزْدَرَاهُ ، أَزْدَى بِهِ	أَزْدَرَى بِهِ	٢٨٢	٨٢١
الرُّعْرُورُ	الرُّعْرُورُ	٢٨٣	٨٢٢
الرُّعْلُ		٢٨٣	٨٢٣
الرُّعَامَةُ	الرُّعَامَةُ	٢٨٣	٨٢٤
رَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ ، رَعَمَ عَلَيْهِم	تَرَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ	٢٨٤	٨٢٥
الرُّعْنَفَةُ ، الرُّعْنَفَةُ		٢٨٤	٨٢٦
رَغِيرُ الثَّوبِ ، وَرَغِيرُهُ ، وَرَغِيرُهُ ، وَرَغِيرُهُ	رَغِيرَةُ الثَّوبِ وَرَغِيرَتُهُ	٢٨٥	٨٢٧
وَرَغِيرُهُ			
الرُّعْلُ		٢٨٥	٨٢٨
رَغَوْدَتُ	رَغَلَطَتِ الْمَرْأَةُ	٢٨٥	٨٢٩
رُغْلُولُ	رَغْلُولُ	٢٨٦	٨٣٠
الرِّفْتُ ، الْقَارُ ، الْقِيرُ		٢٨٦	٨٣١
رَفَرَاتُ وَرَفَرَاتُ		٢٨٦	٨٣٢
رَفَفَتِ الْعُرُوسُ ، أَزْدَلَفَتْهَا ، أَزْدَلَفَتْهَا		٢٨٧	٨٣٣
الرِّفَاقُ الرِّفَاقُ أَوْ الرِّفَاقَةُ		٢٨٧	٨٣٤

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٣٥	٢٨٧		الرِّزْلَالُ ، الرِّزْلَالُ
٨٣٦	٢٨٧	الرِّزْنَجِيرُ	الرِّزْنَجِيرُ ، الرِّزْنَجِيرُ
٨٣٧	٢٨٨		الرِّزْنَجَارُ
٨٣٨	٢٨٨	الرِّزْنَارُ	الرِّزْنَارُ ، الرِّزْنَارُ
٨٣٩	٢٨٨	الرِّزْنَوْلَحْتُ	الرِّزْنَوْلَحْتُ ، الرِّزْنَوْلَحْتُ
٨٤٠	٢٨٩		الرِّزْنَوْلَحْتُ ، الرِّزْنَوْلَحْتُ
			رَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ : صَبَقَ عَلَيْهِمْ بُحْلًا أَوْ فَرًّا
٨٤١	٢٨٩	الرِّزْنَوْلَحْتُ	الرِّزْنَوْلَحْتُ
٨٤٢	٢٨٩	رَهَاءُ أَلْفٍ	رَهَاءُ أَلْفٍ ، رَهَاءُ أَلْفٍ
٨٤٣	٢٨٩		الرِّزْنَوْلَحْتُ
٨٤٤	٢٩٠	رِزْجَةُ	رِزْجَةُ ، رِزْجَةُ
٨٤٥	٢٩٠	نَشِيتِ الْحَسَكَةُ فِي رُودِهِ	نَشِيتِ فِي رُودِهِ
٨٤٦	٢٩١		زَالَ اللَّهُ الْمَكْرَهُ وَأَزَالَهُ
٨٤٧	٢٩١		زَاغَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، زَاغَ الشَّيْءُ يَزُوحُهُ ،
			زَاغَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، زَاغَ الشَّيْءُ يَزِيحُهُ
٨٤٨	٢٩٢		زَوَّقَ الْمَكَانَ
٨٤٩	٢٩٢		زَيْتُ الزَّاجِ ، حَمَضُ الْكَرْبِيكِ
٨٥٠	٢٩٢		زَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ ، زَادَتِ الْأَمْطَارُ مَاءَ
			الْفُرَاتِ ، زَادَتِ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ
			هَدِيرًا
٨٥١	٢٩٣	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ
٨٥٢	٢٩٣	أَبْيَقُ الرُّيِّ	أَبْيَقُ الرُّيِّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ السَّيْنِ

٨٥٣	٢٩٥	السَّيْنُ	وسوفُ
٨٥٤	٢٩٥	المُسْوَلَةُ	
٨٥٥	٢٩٥	السَّيَاتُ	
٨٥٦	٢٩٦	سُيُوتُ	وَأُسَيْتُ
٨٥٧	٢٩٦	الْأُسْبُوعُ	، السُّبُوعُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ ،
		الْجُمُعَةُ	
٨٥٨	٢٩٧	سَبِيلُ الْمَاءِ	الْحَوْضُ الْمُبَاحُ ، الْمَزِيدُ الْمُبَاحُ ،
			حَوْضُ السَّابِلَةِ
٨٥٩	٢٩٧		هَذِهِ السَّبِيلُ ، هَذَا السَّبِيلُ
٨٦٠	٢٩٧	السَّنِيلُ	وَرَقُّ الشَّمْعِ
٨٦١	٢٩٨	السَّنُودِيُّ	الْمَرْسَمُ
٨٦٢	٢٩٨	السَّجَادُ	السَّجَادَاتُ وَ السَّجَاجِيدُ
٨٦٣	٢٩٨		الْأَنْسِجَامُ
٨٦٤	٢٩٨		السُّحُورُ وَ السُّحُورُ
٨٦٥	٢٩٩		السَّحَاوَةُ
٨٦٦	٢٩٩		سَحَنَ الْحِجَرَ بِالْمِسْحَةِ
٨٦٧	٢٩٩		سَحَنَةُ الْوَجْهِ ، وَ سَحَنَتُهُ ، وَ سَحَنَتُهُ ،
			وَسَحَاؤُهُ ، وَ سَحَاؤُهُ
٨٦٨	٢٩٩		سَحَرَ مِنْهُ ، سَحَرَ بِهِ
٨٦٩	٣٠٠		السُّخْرِيُّ ، السُّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَّةُ ،
			السُّخْرِيَّةُ ، السُّخْرِيَّةُ
٨٧٠	٣٠٠		هَذِهِ سَخَلَةٌ ، هَذَا سَخَلَةٌ
٨٧١	٣٠١		سَدَادُ الدِّينِ ، قَضَاؤُهُ ، تَأْدِيتُهُ
٨٧٢	٣٠١		السَّلَفَةُ (الظَّلْمَةُ وَالضُّرُوءُ)
٨٧٣	٣٠١		السَّاذِجُ ، السَّاذِجُ ، السَّذَاجَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٤	٣٠٢	أَطْلَقُوا سِرَاحَ الْأَسِيرِ	أَطْلَقُوا سَرَاحَهُ
٨٧٥	٣٠٢		سَرَّحُوا فَلَانًا مِنَ السَّجْنِ ، أَطْلَقُوهُ
٨٧٦	٣٠٢		سَرَّحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا
٨٧٧	٣٠٢		أَسَرَّ فَلَانُ الْحَقْدَ وَالْحَقْدِ (كَنَّمَهُ ، أَظْهَرَهُ)
٨٧٨	٣٠٣	قُطِعَتْ سُرَّةُ الْمَوْلُودِ	قُطِعَ سُرَّةُ ، سَرَّةُ ، سِرَّةُ
٨٧٩	٣٠٤		السِّرَاطُ وَ الصِّرَاطُ
٨٨٠	٣٠٤	السَّرْقِيسُ	الطَّقِمُ
٨٨١	٣٠٤		السَّرَاوِيلُ ، السَّرَوَالُ ، السَّرْوَالَةُ ، السَّرْوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرَوَالُ
٨٨٢	٣٠٦	سَرَاةُ الْقَوْمِ	سَرَاةُ الْقَوْمِ
٨٨٣	٣٠٦	السَّرَايُ ، السَّرَايَا	دَارُ الْحُكُومَةِ
٨٨٤	٣٠٦		الْمَسْطَبَةُ ، الْمَسْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَفَةُ
٨٨٥	٣٠٧	سَعْدَى	سَعْدَى ، سَعْدَةُ
٨٨٦	٣٠٧		أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، وَ سَعْدَهُ
٨٨٧	٣٠٧	الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ	السُّعُودِيَّةُ
٨٨٨	٣٠٧		السَّاعِدُ ، الزُّنْدُ ، الْعَصْدُ
٨٨٩	٣٠٨	هَذِهِ السَّاعِدُ	هَذَا السَّاعِدُ
٨٩٠	٣٠٨		سَعَرَ الْحَاجَةَ وَ أَسْعَرَهَا
٨٩١	٣٠٨		السُّعَالُ ، السُّطَّةُ
٨٩٢	٣٠٨		السُّفْرَةُ
٨٩٣	٣٠٩	سُفُوفُ	سُقُوفُ
٨٩٤	٣٠٩		سِفْلُ الدَّارِ وَ سُفْلَهَا
٨٩٥	٣٠٩	السَّيْفِيلِسُ	الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ
٨٩٦	٣١٠		سَقَطَ الْمَطَرُ ، وَقَعَ الْمَطَرُ
٨٩٧	٣١٠		الْأَسْقَفُ ، الْأَسْقَفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٨	٣١١		السَّاقَاةُ و السَّاقَاوُونَ
٨٩٩	٣١١		سَقَاهُ و أَسَقَاهُ
٩٠٠	٣١١		سَكَتَ الْقَوْمُ و أَسَكْتُوا
٩٠١	٣١٢	الْأُسْكُونَةُ	السُّكْنَةُ ، السِّكْنَةُ
٩٠٢	٣١٢	السِّكْنَشُ	الرُّسْمُ الْقَرِيبُ ، التَّمِيلَةُ الْقَصِيرَةُ
٩٠٣	٣١٢		سُكَارَى ، سَكْرَى ، سَكَارَى
٩٠٤	٣١٣		سَكْرَى ، سَكْرَانَةٌ ، سَكِيرَةٌ
٩٠٥	٣١٣	السَّكْرَنِيرُ	أَمِينُ السِّرِّ ، كَاتِبُ السِّرِّ ، كَاتِبُ السِّرِّ
٩٠٦	٣١٣		الإِسْكَافُ
٩٠٧	٣١٤	لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ أَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ أَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ
٩٠٨	٣١٤		هَذَا السِّكْنُ حَادٌّ ، هَذِهِ السِّكْنُ حَادَّةٌ
٩٠٩	٣١٥		هَذَا السِّلَاحُ جَدِيدٌ ، هَذِهِ السِّلَاحُ جَدِيدَةٌ
٩١٠	٣١٥	السَّلَانِدُ	الشَّرِيحَةُ
٩١١	٣١٥		السَّلَاطِيَّةُ
٩١٢	٣١٦		السَّلْعَةُ
٩١٣	٣١٦	السَّلْعَةُ	السَّلْمَةُ
٩١٤	٣١٦		أَسَلَفَهُ مَالًا ، سَلَفَهُ ، تَسَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَلَفَهُ مِنْهُ
٩١٥	٣١٦		السِّلْفُ ، السِّلْفُ
٩١٦	٣١٧		تَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، تَسَلَّقَ عَلَى الْجِدَارِ
٩١٧	٣١٧	كَلَبُ سُلُوقِيٍّ	كَلَبُ سُلُوقِيٍّ
٩١٨	٣١٧		سَلَكَهُ الْمَكَانَ ، أَسَلَكَهُ الْمَكَانَ
٩١٩	٣١٨	السَّلُّ	السَّلُّ ، السَّلُّ ، السَّلَّةُ
٩٢٠	٣١٨	سَكَّانُ إِنْدُونِيسِيَا إِسْلَامُ	سَكَّانُهَا مُسْلِمُونَ
٩٢١	٣١٨		هَذِهِ السَّلْمُ ، هَذَا السَّلْمُ
٩٢٢	٣١٨		السَّلْمُ قَوِيٌّ وَ قَوِيَّةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٣	٣١٩	السَّلَامِيَّاتُ	السَّلَامِيَّاتُ
٩٢٤	٣١٩		السَّلَامُ (السَّلَامُ وَاللَّدِيغُ)
٩٢٥	٣١٩		سَلَمَى
٩٢٦	٣٢٠		السَّلَوَى
٩٢٧	٣٢٠		هُوَ سَمَحٌ، وَ سَمِيحٌ، وَ مِسْمَحٌ، و مِسَاحٌ، وَ سَمُوحٌ، وَ سَمَحٌ
٩٢٨	٣٢٠	الْيَاذُ	السَّادُ
٩٢٩	٣٢٠		السَّامِرُ، السَّامَرُ، السُّمَرُ، السَّمَرَةُ، السَّامِرَةُ، السَّمَرُ، السَّامِرُونَ
٩٣٠	٣٢١		السَّامَرُ
٩٣١	٣٢١		اسْتَمَعَ لَهُ، اسْتَمَعَ إِلَيْهِ
٩٣٢	٣٢٢		سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، ذَيْرُ سَمْعَانَ، ذَيْرُ
			سَمْعَانَ
٩٣٣	٣٢٣		سَاكُ، سُمُوكُ، أَسَاكُ
٩٣٤	٣٢٣	سَمِيكُ	تَعِينُ
٩٣٥	٣٢٣	السَّمَكْرِيُّ	الصَّفَاحُ
٩٣٦	٣٢٣	السُّوَكِنَجِ	حَلَّةُ السَّهَرَةِ، بَدَلَةُ السَّهَرَةِ
٩٣٧	٣٢٤		تَوْبُ أَسَاكُ، وَ سَمَلَةُ، وَ سَمَلُ، و سَمِيلُ، وَ سَمُوكُ، وَ سَمِيلُ
٩٣٨	٣٢٤		سَمَ الطَّعَامِ وَ سَمَمَهُ
٩٣٩	٣٢٤		السَّمُ، السَّمُ، السَّمُ
٩٤٠	٣٢٤		الْمَسَامُ (مَعَ جُمُوعٍ أُخْرَى لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بَنَاءِ جَمْعِهَا)
٩٤١	٣٢٤	رِيحُ السُّمُومِ	رِيحُ السُّمُومِ
٩٤٢	٣٢٥		السَّاءُ وَاسِعَةً وَ وَاسِعُ
٩٤٣	٣٢٦	يَسْمُو الثُّهْبَا	يَطْلُو الثُّهْبَا
٩٤٤	٣٢٦		سَمَاهُ يَاسِرًا وَ يَاسِرِ، أَسَاهُ يَاسِرًا و يَاسِرِ، تَسَمَى يَاسِرِ، اسْتَنَاهُ (طَلَبَ أَسْمَهُ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٩٤٥	٣٢٦	إبرهيم ، إسماعيل ، إسحق ، بس ، داود	إبراهيم . إسماعيل . إسحاق ، ياسين ، داوود
٩٤٦	٣٢٧		سَبَخَ الطَّعَامُ ، أَوْ زَنَخَ
٩٤٧	٣٢٧	سندوتش	الشَّطِيرَةُ ، المَشْطُورُ
٩٤٨	٣٢٧		السُّنُونُ ، السُّنُونَةُ ، السُّنُونُو
٦٤٩	٣٢٨	قَصَى سِنِّي حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ	قَصَى سِنِّي حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ
٩٥٠	٣٢٨	السَّهْرِيَّةُ	السَّهْرَةُ
٩٥١	٣٢٨		سَهْلِي ، سَهْلِي
٩٥٢	٣٢٨		سَاهَمَ فِي رَفْعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ ، وَ أَسْهَمَ
٩٥٣	٣٢٩		سَوَاءَ عَلَيَّ أَسَافَرْتُ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءَ عَلَيَّ سَافَرْتُ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءَ عَلَيَّ أَسَافَرْتُ أَوْ بَقَيْتَ
			سَوَاءَ عَلَيَّ سَافَرْتُ أَوْ بَقَيْتَ
٩٥٤	٣٢٩		سَاءَ بِهِ ظَنَّا ، أَسَاءَ بِهِ ظَنَّا ، أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ
٩٥٥	٣٢٩		سُودٌ وَ سُودَانٌ
٩٥٦	٣٣٠		السَّوَارُ ، السَّوَارُ ، الإِسْوَارُ ، الأَسْوَارُ
٩٥٧	٣٣٠		سَوَسَ الْجَمْعُ ، وَ سَاسَ ، وَ أَسَاسَ ، وَ تَمَوَّسَ ، وَ بَيَّسَ وَ سَوَّسَ ، وَ اسْتَسَاسَ
٩٥٨	٣٣٠		سَاعَاتُ ، سَاعٌ ، سَوَاعٍ
٩٥٩	٣٣١		هَذَا يَفْعَلُ مِائَةً
٩٦٠	٣٣١		مَسُوقٌ وَ مُسَاقٌ
٩٦١	٣٣١	المُسَوَّلُ	المُسْتَعْطَى
٩٦٢	٣٣١		سَامَ الْبَيْعَةِ (أَرَادَ شِرَاءَهَا ، عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ)
٩٦٣	٣٣٢		يُسَاوِي ، يَسْوَى
٩٦٤	٣٣٢		خَرَجُوا سَوِيًّا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٥	٣٣٣		سَبَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ
٩٦٦	٣٣٣		السَّيْحُ ، السُّقُودُ
٩٦٧	٣٣٣		سَايَرُ فَلَانًا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ
٩٦٨	٣٣٤	السَّيْرُ	المَصْلُ
٩٦٩	٣٣٤	السَّيْفُونُ	صُنْدُوقُ الطَّرْدِ
٩٧٠	٣٣٤		الْقَابِلُ الْمُسَلَّةُ لِلْمُوعِ ، وَ الْمُسَيْلَةُ لِلْمُوعِ
٩٧١	٣٣٤	السَّيْكُورَنَاهُ	التَّامِنُ
٩٧٢	٣٣٥		وَلَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، سَيًّا . سَيَّا
٩٧٣	٣٣٦		تُعْجِي أَمْ كَلْتُمْ لَا سَيًّا وَهِيَ تُغْنِي
٩٧٤	٣٣٦		سَيَّاءُ ، سَيَّاءُ
٩٧٥	٣٣٦	السَّيَّارِي	النَّصُّ السَّيَّالِي

حَرْفُ الشَّيْنِ

٩٧٦	٣٣٧		الشُّوبِيَّةُ
٩٧٧	٣٣٧		المُشَبُّ (الشَّابُّ وَالْمُشِينُ)
٩٧٨	٣٣٧	أَبُو شَبْتٍ	الشَّبْتُ
٩٧٩	٣٣٨	شِبَاطُ	شِبَاطُ . شِبَاطُ ، شِبَاطُ ، شِبَاطُ ، سَاطُ . سَاطُ
٩٨٠	٣٣٨		الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ ، الشَّيْعُ
٩٨١	٣٣٨		الشُّبَاكُ
٩٨٢	٣٣٩	مَشْبُوءُ . مَشْبُوءُ فِيهِ	مُشَبَّهٌ فِيهِ
٩٨٣	٣٣٩		الْمَشَابَهُ
٩٨٤	٣٣٩	أَمْزِجَةُ شَتُوتُ	أَمْزِجَةُ شَتُوتُ
٩٨٥	٣٣٩		شَتَوِيَّ . شَتَوِيَّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٦	٣٣٩		الشَّجِيءُ و الشَّجِي
٩٨٧	٣٣٩		شُجْبَ لُونُهُ ، و شُجَبَ ، و شُجِبَ
٩٨٨	٣٤٠	لا مَشَاحَةً ، لا مَشَاحَةً	لا مُشَاحَةً
٩٨٩	٣٤٠	الشَّحَاذُ ، الشَّحَاتُ	الشَّحَاذُ ، الشَّحَاتُ
٩٩٠	٣٤١	الشَّحْطَةُ	الشَّرْطَةُ (dash)
٩٩١	٣٤١	بَشْحُرُ	بَشْحُرُ شَحْرًا و شَحِيرًا
٩٩٢	٣٤١		ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ، ثَلَاثُ شُخُوصٍ
٩٩٣	٣٤٢		الشَّدَقُ و الشَّدَقُ ، واسعُ الشَّدَقَيْنِ ،
			واسعُ الأَشْدَاقِ
٩٩٤	٣٤٢	نَظَرَ إِلَيْهِ شَذْرًا	نَظَرَ إِلَيْهِ شَرَزًا
٩٩٥	٣٤٢	الشَّرْبَةُ	الْقَلَّةُ
٩٩٦	٣٤٣	الشَّرَابَةُ	الشَّرَافَةُ
٩٩٧	٣٤٣	شَرَحُهُ	شَرَّجُهُ (مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ)
٩٩٨	٣٤٣		الشَّرِيدُ (الطَّرِيدُ ، البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ)
٩٩٩	٣٤٤	الشَّرْشَرَةُ	المُنِجِلُ
١٠٠٠	٣٤٤	الأَشْرِطَةُ	الشُّرُطُ و الشَّرَاطُ
١٠٠١	٣٤٤		تَشَرَّفَ الْقَصْرُ أَوْ اسْتَشْرَفَهُ
١٠٠٢	٣٤٤	شَرَّقَ الْمَاءَ	رَشَفَ الْمَاءَ ، شَرِبَهُ
١٠٠٣	٣٤٤		الطَّرِيقُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ ، الطَّرِيقُ الْمُشْتَرَكُ
١٠٠٤	٣٤٥		شَرَمَ
١٠٠٥	٣٤٥	الشَّرَاعَةُ	الشَّرَةُ
١٠٠٦	٣٤٥		شَرَى و اشْتَرَى
١٠٠٧	٣٤٦		الشَّرْبَانُ و الشَّرْبَانُ
١٠٠٨	٣٤٧	القُبْلَةُ الْأَنْشِطَارِيَّةُ	القُبْلَةُ النَّارَةُ
١٠٠٩	٣٤٧		أَشْطَرُ ، شَطُورُ ، أَشْطَارُ
١٠١٠	٣٤٧		شَبِطَنَ و تَشَبِطَنَ
١٠١١	٣٤٧		شَعَبَدَ ، شَعَبَدَ ، شَعَوَدَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٢	٣٤٨		الشَّعْرُ وَ الشَّعْرُ
١٠١٣	٣٤٨	شَعْرِيّ . مَشْعَرَانِيّ	شَعْرَانِيّ وَ شَعْرَانِيّ
١٠١٤	٣٤٨		شَعَعَ وَ تَشَعَّعَ
١٠١٥	٣٤٨	طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا	طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا
١٠١٦	٣٤٩		شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مَشْعُولَةً . وَ أَشْعَلَهَا فِيهَا مَشْعُولَةً
١٠١٧	٣٤٩	شَاغَبَ عَلَيْهِ	شَاغَبَهُ
١٠١٨	٣٤٩		شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ
١٠١٩	٣٤٩	شِغَافُ الْقَلْبِ	شَغَافُ الْقَلْبِ
١٠٢٠	٣٥٠	شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بِالثَّ	شَفَعْتُ الرَّسُولَ بِآخِرِ
١٠٢١	٣٥٠		الْمُشْفَى وَ الْمُشْفَى
١٠٢٢	٣٥٠	الشَّقَقَةُ	الشَّقَقَةُ
١٠٢٣	٣٥٠	الشَّقَّةُ	الشَّقَّةُ ، الْجَنَاحُ
١٠٢٤	٣٥١	شِقُّ الْبَابِ	شَقُّ الْبَابِ
١٠٢٥	٣٥١		الشَّقِيقَةُ ، شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، الشَّقِيرَةُ ، الشَّقِيرُ
١٠٢٦	٣٥٢		شَكَرَ اللَّهَ ، وَ اللَّهَ ، وَ بِاللَّهِ . وَ نِعْمَةُ اللَّهِ . وَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَ شَكَرَ لَهُ نِعْمَتَهُ
١٠٢٧	٣٥٢		لَا شَكَّ فِي أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْصُرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
١٠٢٨	٣٥٢	الْفِدَائِيُّونَ يُشَكِّلُونَ خَطَرًا عَلَى إِسْرَائِيلَ	لَا شَكَّ أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْصُرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
١٠٢٩	٣٥٣	تَشَكَّلَتْ لِحْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ...	الْفِدَائِيُّونَ خَطَرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١٠٣٠	٣٥٣	كِتَابٌ مُشَكَّلٌ	تَكَوَّنَتْ مِنْ ...
١٠٣١	٣٥٣	شِلَّةٌ مِنَ الشَّبَابِ	كِتَابٌ مُشَكَّلٌ . وَ مُشَكَّلٌ
١٠٣٢	٣٥٣		ثَلَّةٌ ، جَمَاعَةٌ
١٠٣٣	٣٥٤		شَلَّ الذُّوبَ
١٠٣٤	٣٥٤	شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ	الشَّلْوَةُ
			شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٥	٣٥٤		شَمَسَ يَوْمًا وَ أَشْمَسَ
١٠٣٦	٣٥٤	الشَّمْعَدَانُ ، الشَّمْعِدَانُ	المِشْمَعَةُ
١٠٣٧	٣٥٥	المُشَمِّعُ	المِمْطَرُ
١٠٣٨	٣٥٥		شَمِلَ الْأَمْرُ الْقَوْمَ وَ شَمَلَهُمْ
١٠٣٩	٣٥٥		شَمِمْتُ أَشْمُهُ . شَمِمْتُ الْعِطْرَ أَشْمُهُ
١٠٤٠	٣٥٦		الشَّيْبُ
١٠٤١	٣٥٦	شَفَّ الْأَذَانُ	أَطْرَبَ الْأَذَانُ أَوْ أَمْتَمَهَا
١٠٤٢	٣٥٦		الأَشْهَبُ
١٠٤٣	٣٥٦		الشَّهْدُ وَ الشُّهْدُ
١٠٤٤	٣٥٦		الشَّهْرُ (الْحَلَالُ ، الْقَمَرُ)
١٠٤٥	٣٥٧		شَهْرَهُ . شَهَرَ بِهِ
١٠٤٦	٣٥٧		إِشْتَهَرَ نَحْمٌ بِالْتَقَى . إِشْتَهَرَ تَحْمٌ بِالْتَقَى
١٠٤٧	٣٥٨		شَهَقَ يَشْهَقُ . شَهَقَ يَشْهَقُ . شَهَقَ يَشْهَقُ
١٠٤٨	٣٥٨		أَشَارَ إِلَيْهِ : أَوْمَأَ إِلَيْهِ . أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ
١٠٤٩	٣٥٨	تَشَاوَرْنَا انْهَالًا بِالْأَيْدِي	تَشَاوَرْنَا الْحَلَالَ بِالْأَيْدِي . تَشَاوَرَزْ زُعَاءُ
١٠٥٠	٣٥٩	شَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا	العَرَبِ
١٠٥١	٣٥٩		أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا
١٠٥٢	٣٥٩		شَوَّرَ إِلَيْهِ يَبْدُو
١٠٥٣	٣٥٩	الشُّوشَةُ	الشَّوْرَقَةُ
١٠٥٤	٣٦٠		الجُمَّةُ ، الذُّوَابَةُ
١٠٥٥	٣٦٠	شَافَهُ	الشَّاشُ ، الْعَرِيُّ
١٠٥٦	٣٦١	تَشَوَّقَ فَلَانًا	رَأَاهُ
١٠٥٧	٣٦١		تَشَوَّقَ فَلَانٌ . تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ
١٠٥٨	٣٦١		شَلْتُ الشَّيْءَ ، شِلْتُهُ . أَشَلْتُهُ
١٠٥٩	٣٦٢		هَذِهِ الشَّاةُ أَنْثَى أَوْ ذَكَرٌ
١٠٦٠	٣٦٢	الشُّوِيُّ	الشُّوَاهُ (الْقَبِيحَةُ ، الْجَمِيلَةُ)
			الشَّيْءُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٧٩	٣٦٩	الصَّحَافَةُ	الصِّحَافَةُ
١٠٨٠	٣٦٩		التَّصْحِيفُ وَ التَّحْرِيفُ
١٠٨١	٣٧٠		الصَّحْفَةُ . الصَّحِيفَةُ ، الصَّفْحَةُ ، الصَّفِيحَةُ
١٠٨٢	٣٧٠		المُصَحِّفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ
١٠٨٣	٣٧١	صَحْنُ السَّجَائِرِ	المَقْفَةُ ، الطَّافِيَةُ
١٠٨٤	٣٧١	صَحَنَ الشَّيْءُ : دَفَعَهُ أَوْ كَرَّهَهُ	سَحَنَهُ
١٠٨٥	٣٧١		صَدَدْتُ الرَّجُلَ وَ أَصَدَدْتُهُ
١٠٨٦	٣٧١	غَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّعْرِ	غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّعْرِ
١٠٨٧	٣٧٢		أُصِيبَ بِصُدَاعٍ أَوْ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ
١٠٨٨	٣٧٢	صَدَعٌ . صَدْعٌ	صُدْعٌ وَ سُدْعٌ
١٠٨٩	٣٧٢		تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سَأَلَ الصَّدَقَةَ)
١٠٩٠	٣٧٣		الصِّدَاقُ وَ الصَّدَاقُ
١٠٩١	٣٧٣		صَدَّقَ الْوَزِيرَ عَلَى الْقَرَارِ
١٠٩٢	٣٧٤	الصَّنْدَلُ	الصَّنْدَلَةُ
١٠٩٣	٣٧٤		الصُّرَاحِيَةُ . الصُّرَاحِيَةُ
١٠٩٤	٣٧٤		الصُّرَيْخُ وَ الصَّارِخُ (الْمُسْتَفِئُ وَالْمُفِئُ)
١٠٩٥	٣٧٥	أَصَرَ عَلَى حُضُورِهِ الْخَفْلَةَ	أَصَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْضَرَ الْخَفْلَةَ
١٠٩٦	٣٧٥	صَرَّضُورٌ	صَرَّضُورٌ ، صَرَّضَرٌ ، صَرَّضَرٌ
١٠٩٧	٣٧٥		هَذَا الصِّرَاطُ ، هَذِهِ الصِّرَاطُ
١٠٩٨	٣٧٦		الصَّرَافُ ، الصَّرِيفِيُّ ، الصَّرِيفُ ، الصَّيَافُ ، الصَّيَافَةُ ، الصَّيَافُفُ
١٠٩٩	٣٧٧		الْمَنْوَعُ مِنَ الصَّرْفِ
١١٠٠	٣٧٨		الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ (رَاجِعُ
			مَادَّةِ الْمِصْطَبَةِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١١٠١	٣٧٨		الْعَمَلَةُ الصَّعْبَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٢	٣٧٨		صَعِدَ فِي الْجَبَلِ
١١٠٣	٣٧٨		صَعَقْتُهُمُ السَّاءَ وَ أَصْعَقْتُهُمُ
١١٠٤	٣٧٩	فِي وَجْهِهِ صَفَارٌ أَوْ صُفَارٌ	فِي وَجْهِهِ صُفْرَةٌ أَوْ أَصْفَرَارٌ
١١٠٥	٣٧٩		أَصْفَتِ الدُّوْلَةُ مَالَهُ ، إِسْتَصَفْتُهُ ، صَاخَرَتْهُ
١١٠٦	٣٧٩	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَفْعٍ	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صُفْعٍ
١١٠٧	٣٨٠	هَالَةٌ صَلَتْ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا	هَالَةٌ صَلَتْ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا
١١٠٨	٣٨٠		الصُّلْحُ قَرِيبٌ وَ قَرِيبَةٌ
١١٠٩	٣٨٠	صَلَحَ السَّيَّارَةُ	أَصْلَحَ السَّيَّارَةُ
١١١٠	٣٨٠		صَلَاحِيَّةٌ ، صَلَاحِيَّةٌ
١١١١	٣٨٠		الصَّلَامَةُ
١١١٢	٣٨١		الصَّلَفُ
١١١٣	٣٨١		صَلَّتِ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَ أَصْلَبَتْهُ
١١١٤	٣٨٢		صَلَّى فُلَانًا ، أَوْ الصَّبْدَ ، أَوْ لَهَا
١١١٥	٣٨٢		صَمَتَ الرِّجَالُ ، أَصْمَتُوا
١١١٦	٣٨٢		الصَّمْعُ وَ الصَّمْعُ
١١١٧	٣٨٢	تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّخْذِيرِ	تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّخْذِيرِ
١١١٨	٣٨٣		صُمٌّ وَ صُمَانٌ
١١١٩	٣٨٣	الصَّامُ الرِّئَويُّ	الصَّامُ الرِّئَويُّ
١١٢٠	٣٨٤		رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَ صِنْعُ الْيَدِ ، وَ صِنْعُ الْيَدَيْنِ ، وَ رَجُلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ
١١٢١	٣٨٤		مَدْرَسَةُ الصِّنَاعَاتِ أَوْ الصَّنَائِعِ
١١٢٢	٣٨٤	صُنْعَانِيٌّ ، صُنْعَاوِيٌّ	صُنْعَانِيٌّ
١١٢٣	٣٨٥		صَاخَرِ الْقَوْمِ وَالْجَمِّ وَفِيهِمْ ، وَ أَصْهَرَ بِهِمْ
١١٢٤	٣٨٥		وَالْيَهُمُ
١١٢٥	٣٨٥		صَهْرِيحٌ ، وَ صَهْرِيحٌ
			ذَهَبَ صَوْبَ فُلَانٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٦	٣٨٦		أَصَاحَ لَهُ . أَصَاحَ إِلَيْهِ
١١٢٧	٣٨٦		مَتَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ . سَارَ بِشَكْلِ حَسَنٍ
١١٢٨	٣٨٦		هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا . هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا
١١٢٩	٣٨٧		الصَّيْفَةُ
١١٣٠	٣٨٧	جِلْبَةُ مُصَاعَةٍ	جِلْبَةُ مُصَوَّغَةٍ
١١٣١	٣٨٧	الصَّالَةُ	الْبَهْوُ
١١٣٢	٣٨٨	حَجَرُ الصُّوَانِ	حَجَرُ الصُّوَانِ
١١٣٣	٣٨٨		الْمَصِيدَةُ . الْمَصِيدُ . الْمَصِيدَةُ .
١١٣٤	٣٨٨		الْمَصِيدَةُ . الْمَصِيدُ
١١٣٥	٣٨٩	صَادَ	الطَّائِرُ الْمَصِيدُ أَوْ الْمَصِيدُ جَمِيلٌ صَيْدَ (رَاجِعَ) مَادَّةَ «عَوْرَ» فِي هَذَا الْمَجْمَعِ
١١٣٦	٣٨٩	الصَّيْدَلِيُّ	الصَّيْدَلَانِيُّ . الصَّنْدَلَانِيُّ . الصَّيْدَنَانِيُّ
١١٣٧	٣٨٩	الْمَصَيِّفُ	الْمَصِيفُ . الْمُصْطَافُ . الْمُتَصَيِّفُ

حَرْفُ الصَّادِ

١١٣٨	٣٩٠	الصَّبَانُ	قَرَشُ الْحِذَاءِ
١١٣٩	٣٩٠		صَحَّ الْقَوْمُ . أَصْحَرُوا
١١٤٠	٣٩٠	صَحِكَ عَلَيْهِ	صَحِكَ مِنْهُ . صَحِكَ بِهِ
١١٤١	٣٩١	صَحَاتٌ	صَحَاتٌ
١١٤٢	٣٩١		الْأَخْدَادُ
١١٤٣	٣٩٢	أَضْرَحَهُ . أَضْرَحَ	ضَرَّاحٌ
١١٤٤	٣٩٢		ضَرَّةٌ . ضَرَّ بِهِ . أَضَرَهُ . أَضَرَّ بِهِ
١١٤٥	٣٩٢	الضُّرَّةُ	الضَّرَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١١٤٦	٣٩٣		الضَّرورة الشَّعْرِيَّة
١١٤٧	٣٩٣		هذا حِرْسٌ ، هذا حِرْسٌ
١١٤٨	٣٩٤		صَرَعَ لله وإِلَيْهِ ، تَصَرَّعَ إلى الله ، استَصَرَعَ لله
١١٤٩	٣٩٤	الصَّرْفَةُ	المِصْرَاعُ
١١٥٠	٣٩٥		ضِغْفُ الشَّيْءِ (مِثْلُهُ ، وَمِثْلَاهُ ، وَأَمثَالُهُ)
١١٥١	٣٩٦		الضِّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضِّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضَّفْدَعَةُ ، الضَّفَادِعُ ، الضَّفَادِي
١١٥٢	٣٩٦		ضِفَّةُ النَّهْرِ ، والبحرِ ، والوادي
١١٥٣	٣٩٦		ضَفَّةُ النَّهْرِ وَضِفَّتُهُ
١١٥٤	٣٩٧	ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فَلَانٍ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ	ضَلَعَ الْقَاضِي مَعَ فَلَانٍ ، أَوْ ضَلَعَهُ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ
١١٥٥	٣٩٧		هَذِهِ الضَّلْعُ قَوِيَّةٌ ، هَذَا الضَّلْعُ قَوِيٌّ
١١٥٦	٣٩٧		ضَمَرَ الرَّجُلُ وَضَمَرَ
١١٥٧	٣٩٧	أَضَنَّهُ الْجِهَادُ	أَضَاهُ ، جَهَدَهُ ، نَهَكَهُ
١١٥٨	٣٩٨		الضُّوءُ ، الضُّوءُ ، الضِّيَاءُ ، الضِّيَاءُ
١١٥٩	٣٩٨		ضَاءَ الْقَمَرُ وَ أَضَاءَ
١١٦٠	٣٩٨		الضَّائِي وَ الضَّائِي
١١٦١	٣٩٩		يَضُرُّهُ ، يَضُرُّهُ
١١٦٢	٣٩٩		إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْتَلُونَ)
١١٦٣	٣٩٩		أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا : زَادَ ، صَمَّ
١١٦٤	٤٠٠		هُوَ ضَيِّفِي ، هِيَ ضَيِّفَتِي وَ ضَيِّفِي ، هُم ضَيِّفِي وَأَضْيَافِي وَ ضَيُوفِي وَ ضَيِّفَانِي وَ ضَيَّافِي

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الطَّاءِ

١١٦٥	٤٠٢	طَابُورٌ	قِطَارٌ
١١٦٦	٤٠٢		طَابِعُ الْحَسَنِ . النُّونَةُ
١١٦٧	٤٠٢		الطَّائِعُ . وَ الطَّابِعُ
١١٦٨	٤٠٣		الطَّائِقُ . النَّعْ . النَّعْ . النَّعْ
١١٦٩	٤٠٣		هَذَا طَبِيقٌ ذَلِكَ ، وَ طَبَقُهُ ، وَ طَبَاقُهُ ، وَ طَابِقُهُ . وَ طَبِيقُهُ وَ مُطَبَقُهُ . وَ مُطَابِقُهُ . وَ رَفَقُهُ . وَ رِفَاقُهُ . وَ قَالِبُهُ . وَ قَالِبُهُ
١١٧٠	٤٠٤	طَبَقُ الصَّابُونِ	الصَّبَانَةُ
١١٧١	٤٠٤	طَبَقُ سِرْقِيسٍ	طَبَقُ تَوْزِيعٍ
١١٧٢	٤٠٤	طَبَقُ الْفَوَاكِجِ	الْفَاكِجِيَّةُ
١١٧٣	٤٠٤	الطَّاجِرُ	الْقِدْرُ
١١٧٤	٤٠٥	الطَّحَالُ	الطَّحَالُ
١١٧٥	٤٠٥	الطَّحْلَبُ	الطَّحْلَبُ . الطَّحْلَبُ . الطَّحْلَبُ . الطَّحْلَبُ
١١٧٦	٤٠٥	أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا	أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا
١١٧٧	٤٠٦	الْمَطْحَنَةُ	الْمَطْحَنَةُ . الطَّاحُونُ . الطَّاحُونَةُ .
١١٧٨	٤٠٦	الطَّرِيدُ	الطَّحَانَةُ
١١٧٩	٤٠٦	طُرْبُوشٌ	النَّسِيفَةُ
١١٨٠	٤٠٦		طُرْبُوشٌ
١١٨١	٤٠٧		الطَّرْحَةُ
			لَا يَزَالُ الْكِتَابُ فِي الْمَطْرُوحِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
١١٨٢	٤٠٧		طُرُوسُ ، طُرُوسُ ، طُرُوسُ
١١٨٣	٤٠٧	طَرَشَ الْجِدَارَ	يُثْصِرُ الْجِدَارَ ، جَمَّصَهُ ، قَصَّصَهُ
١١٨٤	٤٠٧	طُرْشَانُ	طُرْشُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٨٥	٤٠٨	طَرَطُوسُ	طَرَطُوسُ
١١٨٦	٤٠٨		المَطْرُوفُ ، المَطْرُوفُ ، المَطْرُوفُ
١١٨٧	٤٠٨		الطَّرِيقُ الأعْظَمُ ، الطَّرِيقُ العُظْمَى
١١٨٨	٤٠٩	سَافِرَ بِطَرِيقِ الجَوِّ ، أَوِ البَحْرِ ، أَوِ البَرِّ	سَافِرَ جَوْاً ، أَوِ بَحْرًا ، أَوِ بَرًا
١١٨٩	٤٠٩	طَرَقَعَ أَصَابِعُهُ	فَرَقَعَ أَصَابِعَهُ
١١٩٠	٤٠٩	طَارِجَ ، طَارَزه	طَارِجَ
١١٩١	٤٠٩		الطُّسْتُ قَدِيمَةٌ وَ قَدِيمٌ
١١٩٢	٤١٠		مَاتَ بِدَاءِ الطَّاعُونِ ، مَاتَ مَطْعُونًا
١١٩٣	٤١٠		الطُّغْرَاءُ ، الطُّرَّةُ
١١٩٤	٤١٠	طَفَأَ المِصْبَاحَ	أَطْفَأَ المِصْبَاحَ
١١٩٥	٤١٠		طَفَفَ الكَيْلُ أَوِ الوَزَنُ : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ
١١٩٦	٤١١		هِيَ طِفْلَةٌ ، أَوْ طِفْلٌ
			هُمَا طِفْلَانِ ، أَوْ طِفْلَتَانِ . أَوْ طِفْلٌ
			هُنَّ طِفْلَاتٌ أَوْ طِفْلٌ
			هُمُ أَطْفَالٌ أَوْ طِفْلٌ
١١٩٧	٤١١		الطَّلَسُمُ ، الطَّلِسُمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ
١١٩٨	٤١٢		أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، وَ طَلَّقَهَا
١١٩٩	٤١٢		أَنْتِ طَالِقٌ ، أَنْتِ طَالِقَةٌ
١٢٠٠	٤١٢		أَطْمَعُهُ ، طَمَعُهُ
١٢٠١	٤١٣	طَمَنَ الطَّيِّبُ قَلْبَ الْأَمْرِ	طَامَنَ قَلْبُهَا ، طَمَأْنَهُ ، طَامَنَهُ ، طَامَنَ مِنْهُ ، طَمَأَنَ مِنْهُ ، طَامَنَ مِنْهُ
١٢٠٢	٤١٣	الطَّمَانِيْنَةُ	الطَّمَانِيْنَةُ
١٢٠٣	٤١٤		الطَّمْنَى
١٢٠٤	٤١٤	طَنَبُ الخَيْمَةِ	طَنَبُ الخَيْمَةِ وَ طُنْهََا
١٢٠٥	٤١٤	الطَّنْبُورُ	الطَّنْبُورُ ، الطَّنْبَارُ
١٢٠٦	٤١٤		الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٠٧	٤١٥	طَهْرَان ، طُهْرَان	طَهْرَان
١٢٠٨	٤١٥		طُوْنِي لَكَ ، طُوْبَاكَ
١٢٠٩	٤١٥	التَّطْوِيْبُ ، الطَّابُو	التَّمْلِيْكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيْكِ
١٢١٠	٤١٦	أَطَاحَ بِهِ	أُطَاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَبَّحَهُ
١٢١١	٤١٦	الْبِنْطَادُ	الْمُنْطَادُ
١٢١٢	٤١٦	الطَّارُ	الدُّفُّ
١٢١٣	٤١٧	يَطْوِفُ الْخَشَبُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ	يَطْفُو الْخَشَبُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ
١٢١٤	٤١٧		طَافَ بِالْشَيْءِ ، وَأَطَافَ بِهِ
١٢١٥	٤١٧	الطَّاقَةُ (طَاقَةُ الْعُرْفَةِ)	الْكُوْءُ ، الْكُوْءُ ، الْكُوْءُ
١٢١٦	٤١٧		لَا طَاقَةَ لِي فِي هَذَا الْعَمَلِ ، لَا طَاقَةَ لِي عَلَيْهِ
١٢١٧	٤١٨	لَعِبَ بِالطَّوْلَةِ	لَعِبَ بِالْتَّرْدِ ، وَزَهَرَهُ أَوْ كِمَاهِهِ
١٢١٨	٤١٨		هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ أَوْ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ
١٢١٩	٤١٨		لِلشَّجَاعَةِ الْيَدُ الطَّوْلَى فِي انْتِصَارِ الْعَرَبِ
			لِلشَّجَاعَةِ يَدٌ طَوْلَى فِي انْتِصَارِ الْعَرَبِ
١٢٢٠	٤١٨	انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طَوْيِ الثِّيَابِ	انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طَوِي الثِّيَابِ
١٢٢١	٤١٩		الطَّوْيُ وَ الطَّوْيُ
١٢٢٢	٤١٩	طَبِيَّةٌ (اسْمُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ)	طَبِيَّةٌ ، طَابَةُ ، الْمُطَبِيَّةُ ، الطَّبِيَّةُ ، الْمُطَبِيَّةُ
١٢٢٣	٤١٩		طَبَّبَ خَاطِرُهُ
١٢٢٤	٤٢٠		الْمَطَاطِبُ وَ الْأَطَاطِبُ
١٢٢٥	٤٢٠		الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

حَرْفُ الظَّاءِ

١٢٢٦	٤٢٢	هَذِهِ الظَّاءُ ، هَذَا الظَّاءُ
١٢٢٧	٤٢٢	ظَنَى وَظَنَى : جَمَعَ ظَنِيًّا
١٢٢٨	٤٢٢	تَظَاهَرُوا عَلَى كَذَا ، تَظَاهَرُوا ، تَظَاهَرُوا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٢٩	٤٢٣	أَطَافِرُ . طَفَرُ	الطُّفَرُ . الطُّفَرُ . الأَطْفُورُ . الطُّفَرُ ، الطُّفَرُ . الأَطْفَارُ . الأَطَافِرُ . الأَطْفَرُ ظَلَلْتُ وَفِيَّ (أَظَلُّ) . ظَلَلْتُ وَفِيَّ (أَظَلُّ) مِظْلَةٌ . مِظْلَةٌ
١٢٣٠	٤٢٤		
١٢٣١	٤٢٤		
١٢٣٢	٤٢٥		ظَلَمْتُ فَلَانَ وَظَلَمْتُهُ . ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُهُ فُلَانُ
١٢٣٣	٤٢٥		الطَّنُ (الشُّكُّ واليقينُ)
١٢٣٤	٤٢٦	ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ	ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

حَرْفُ الْعَيْنِ

١٢٣٥	٤٢٧	التَّعْوِيْ	
١٢٣٦	٤٢٧	الْعَبُ	
١٢٣٧	٤٢٧	عَبْدُ الدَّارِيْ	عَبْدَرِيْ
١٢٣٨	٤٢٧	عَبْدُ شَمْسِيْ	عَبْسَمِيْ
١٢٣٩	٤٢٧	عَبْدُ الْقَيْسِيْ	عَبْقَيْسِيْ
١٢٤٠	٤٢٧	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
١٢٤١	٤٢٨		سَالِقُ عَبْرِ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى
١٢٤٢	٤٢٨	هَذِهِ الْبَطْلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ دُمِيَّةٍ	هَذِهِ الْبَطْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةَ
١٢٤٣	٤٢٩	إِسْحَاقُ شَابٌ مُّغْتَبَرٌ	إِسْحَاقُ شَابٌ مُّحْتَرَمٌ
١٢٤٤	٤٢٩	عَبِيْقٌ	عَبِقٌ
١٢٤٥	٤٢٩	عَتَبَ عَلَيْهِ	عَتَبَ عَلَيْهِ
١٢٤٦	٤٣٠		عَتَلَ الْهَمَّ ، الْعَتَالُ
١٢٤٧	٤٣٠	الْعَتَمَةُ	الْعَتَمَةُ
١٢٤٨	٤٣١		اسْتَعَجَبَ مِنْهُ . عَجِبَ مِنْهُ . تَعَجَّبَ مِنْهُ
١٢٤٩	٤٣١	الْعِجَّةُ	الْعِجَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥٠	٤٣١		عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَفْجُزُ . عَجَزَ عَنْهُ يَفْجُزُ
١٢٥١	٤٣٢	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي السَّرِّ	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّرَّ
١٢٥٢	٤٣٢	عَجَمَةُ التَّمْرِ وَعَجَمُهُ	عَجَمَةُ التَّمْرِ ، وَ عَجَمُهُ ، وَ عَجَامُهُ
١٢٥٣	٤٣٢		المُعْجَبَاتُ وَ الْمُعَاجِمُ وَ الْمُعَاجِمُ
١٢٥٤	٤٣٣	أَخَذَ أَوْ أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ	عِدَّتَهُ
١٢٥٥	٤٣٣	كَأَذَ الْجَيْشُ يُلْفُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدَا	كَأَذَ الْجَيْشُ يُلْفُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدَا
١٢٥٦	٤٣٤		عَدِيدَةً
١٢٥٧	٤٣٤		إِدْخَالَ (أَلْ) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ
			الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ : عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ
			دُونَ الْمُضَافِ
١٢٥٨	٤٣٤	مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ	مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ
١٢٥٩	٤٣٤		امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَ عَدْلَةٌ . رِجَالٌ عَدْلٌ
			وَعُدُولٌ
١٢٦٠	٤٣٤	هَذَا فَقِيرٌ مُعَدَّمٌ	هَذَا فَقِيرٌ مُعَدَّمٌ
١٢٦١	٤٣٥	أُنْعِدَّمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ أَوْ أُنْعِدَّمَ خَوْفُ اللَّهِ	أُنْعِدَّمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ ، عُدِمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ ، عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ
١٢٦٢	٤٣٥	أُعْدِمَهُ	أُعْدِمَهُ الْحَيَاةَ
١٢٦٣	٤٣٥	جَنَّةٌ عَدَنٍ	جَنَّةٌ عَدَنٍ
١٢٦٤	٤٣٥		سَلَّمَ عَدْوُهُ الْكَذِبَ وَ عَدْوُهُ
١٢٦٥	٤٣٦	الْعِدَاةُ	الْعِدَاةُ
١٢٦٦	٤٣٦		اعْتَذَرَ (أَتَى بِعُذْرٍ) . لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ
١٢٦٧	٤٣٦		اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الْحُضُورِ ، أَوْ عَنْ التَّخَلُّفِ
١٢٦٨	٤٣٧		عَذَرَهُ فِي الشَّيْءِ . وَعَلَى الشَّيْءِ
١٢٦٩	٤٣٧		اسْتَعَذَرَ إِلَيْهِ . اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
١٢٧٠	٤٣٨		الكَلِمَاتُ الْمُعَرَّبَةُ
١٢٧١	٤٣٩		فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ . فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
١٢٧٢	٤٣٩		الْعُرُوبُ (الْمُتَحَبِّةُ) إِلَى زَوْجِهَا وَالْمُطْبِعَةُ
			لَهُ . الْعَاصِيَةُ لَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٧٣	٤٤٠		غَرْجُ و غَرْجَانُ
١٢٧٤	٤٤٠		الْعِرْزَالُ
١٢٧٥	٤٤١		هَذِهِ الْعُرْسُ وَالْعُرْسُ . هَذَا الْعُرْسُ وَالْعُرْسُ
١٢٧٦	٤٤١	عَرَصَةُ الدَّارِ	عَرَصَتُهَا
١٢٧٧	٤٤٢	إِنْ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ فُلَانٌ فَعَلْتُ	إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ
		كَذَا	كَذَا وَكَذَا
١٢٧٨	٤٤٢	ثَوْبُ الْعَرَضِ	المِعْرَضُ
١٢٧٩	٤٤٢	الْعَرِيضَةُ . الْأَسْتِدْعَاءُ	الرَّوَيْعَةُ
١٢٨٠	٤٤٢	عَرَفْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ	عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ . عَرَفْتُهُ بِالْأَمْرِ
١٢٨١	٤٤٢		عَارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٌ
١٢٨٢	٤٤٣		الْعَرَفُ : الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ الْمُنْتَبَهَةُ
١٢٨٣	٤٤٤	عَرْقُوبٌ	عَرْقُوبٌ
١٢٨٤	٤٤٤		الْعُرْنُ . الْعَرَائِنُ
١٢٨٥	٤٤٤	عَرِيَانٌ	عَرِيَانٌ
١٢٨٦	٤٤٤	هَذَا قَوْلُ عَارٍ عَنِ الْحَقِيقَةِ	هَذَا قَوْلُ عَارٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ
١٢٨٧	٤٤٥	عَاشُوا فِي الْعَرَاءِ	عَاشُوا فِي الْعَرِيِّ
١٢٨٨	٤٤٥		عَزَزَ الْمَذْنِبُ
١٢٨٩	٤٤٥	هَزَزَتِ الْقَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ	هَزَزَتِ الْقَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ
		مِنْ عَدُوِّهِ	عَدُوِّهِ
١٢٩٠	٤٤٦		عَزَلُ . عَزَلُ . أَغْزَالُ . غَزْلَانُ . مَعَاذِلُ
١٢٩١	٤٤٦	عَسَرَ عَنِّي الْأَمْرُ	عَسَرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ . وَ عَسُرَ
١٢٩٢	٤٤٧		الصُّرُ وَالصُّرُ
١٢٩٣	٤٤٧	أَعَسَرَ أَيْسَرُ	أَعَسَرَ يَسَّرَ . أَضْبَطَ
١٢٩٤	٤٤٧		عَسِيرٌ : عَسِيرِي عَسْرِي . طَيِّبَةٌ : طَيِّبِي .
			طَيِّبِي .
			عَقِيلٌ : عَقِيلِي . عَقْلِي . جُهَنَةٌ :
			جُهَنِي . جُهَنِي .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٩٥	٤٤٨		هذه العسلُ ، هذا العسلُ
١٢٩٦	٤٤٨	عَثَبَ الأرضَ	أزالَ حَشِيشَ الأرضِ
١٢٩٧	٤٤٩	العَشْرُ الأوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ	العَشْرُ الأوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ . أوِ الأوَّلِيَّاتُ . أوِ الأوَّلُ
١٢٩٨	٤٤٩		هذا هو القرنُ العِشْرُونُ
١٢٩٩	٤٤٩		العَشِيقُ
١٣٠٠	٤٤٩		العِشْمُ . العِشْمُ . العِشْمَةُ
١٣٠١	٤٥٠	أَكَلَ سَائِرُ عِشَاءَهُ	أَكَلَ سَائِرُ عِشَاءَهُ
١٣٠٢	٤٥٠	قَابِلَتُهُ عِشَاءَهُ	قَابِلَتُهُ عِشَاءَهُ
١٣٠٣	٤٥٠		تَعَصَّبَ لِعُرْوَتِهِ . تَعَصَّبَ مَعَهَا
١٣٠٤	٤٥١	تَعَصَّبَ ضِدَّ أَعْدَائِهِ	تَعَصَّبَ عَلَى أَعْدَائِهِ
١٣٠٥	٤٥١		العَصِيرُ وِ العَصَارَةُ . وِ العَصَارُ
١٣٠٦	٤٥١	عَصَرَ العِنَبَ يَغْصُرُهُ	عَصَرَ العِنَبَ يَغْصِرُهُ
١٣٠٧	٤٥١		عَصَفَتِ الرِّيحُ ، وِ أَعْصَفَتْ
١٣٠٨	٤٥١		عُصْفُورٌ ، عُصْفُورٌ
١٣٠٩	٤٥٢	غِصَا المُنَجِّدِ	مُنَدَّفُ المُنَجِّدِ ، مُنَدَّفُهُ
١٣١٠	٤٥٢		العِصَا . العِصَاةُ
١٣١١	٤٥٢	عَصَادَتَا البابِ	عِصَادَتَا البابِ
١٣١٢	٤٥٢	نَجْمٌ عَطَارِدٌ أوِ عَطَارِدٌ	نَجْمٌ عَطَارِدٌ . نَجْمٌ عَطَارِدٌ
١٣١٣	٤٥٣		عَطْشَانَةٌ وِ عَطْشَى . غُضْبَانَةٌ وِ غُضَى
١٣١٤	٤٥٣		مَحْمَدٌ خَطِيئًا أَعْظَمَ مِنْهُ كَاتِبًا
١٣١٥	٤٥٣		صِيعَةُ التَّعْظِيمِ
١٣١٦	٤٥٣		هذا عَظْمٌ العَصِيدِ . هذا عَظْمُ الجِيسِمِ
١٣١٧	٤٥٤		عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ . عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ . عَفَا عَنْهُ
١٣١٨	٤٥٥		ذَنْبُهُ
١٣١٩	٤٥٥		أَغْفَاهُ مِنَ الضَّرْبَةِ . عَفَا عَنْ الضَّرْبَةِ . عَفَا لَهُ عَنِ الضَّرْبَةِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٢٠	٤٥٥	عَفَا عَيْهِ الرَّزْمُ . أَوْ عَفَى عَلَيْهِ	عَفَاهُ الرَّزْمُ . وَ عَفَاهُ
١٣٢١	٤٥٦	انْقَضَّ الْعِقَابُ	انْقَضَّتْ الْعِقَابُ
١٣٢٢	٤٥٦	الْعُقَابُ	الْعُقَابُ . الْأَعْقِبُ . الْأَعْقِبَةُ .
			الْعَقَابُ . الْعَقَابُ
١٣٢٣	٤٥٦	كُثِرَ عَقِبُهُ	كُثِرَتْ عَقِبُهُ . كُثِرَتْ عَقِبُهُ
١٣٢٤	٤٥٧	اصْطَدْتُ عَشْرِينَ يَعْقُوبَ	اصْطَدْتُ عَشْرِينَ يَعْقُوبَا
		رَأَيْتُ الْمُهَنْدِسَ يَعْقُوبَا	رَأَيْتُ الْمُهَنْدِسَ يَعْقُوبَ
١٣٢٥	٤٥٧		أَعْقَدَ الذَّبْسُ . عَقَدَ الذَّبْسُ
١٣٢٦	٤٥٧		اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ . اعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
١٣٢٧	٤٥٨		العُقْدُ . العَقْدُ . العُقُودُ
		مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عِقَارٌ	مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عِقَار
١٣٢٨	٤٥٨		العَقْرُبُ . العَقْرَبَةُ . العَقْرَبَاءُ .
			العُقْرِيَانُ . العُقْرِيَانُ
١٣٢٩	٤٥٩		عَقْرَبَا السَّاعَةِ
١٣٣٠	٤٥٩	عَاكَسَنِي	أَغَاظَنِي
١٣٣١	٤٥٩	انْعَكَفْتُ هَالَةً عَلَى تَفْقِيحِ شِعْرِهَا	عَكَفْتُ هَالَةً عَلَى تَفْقِيحِ شِعْرِهَا
١٣٣٢	٤٥٩	عَلَبَةُ اللَّبْلِ . الكَابَارِيه	الْمَلْهَى اللَّيْلِيُّ
١٣٣٣	٤٦٠	عَلَبَةُ الْأَقْلَامِ	الْمَقْلَمَةُ
١٣٣٤	٤٦٠		الْعَلْقُ
١٣٣٥	٤٦٠	غَلَاظَةُ الثِّيَابِ	الْمِشْجَبُ . الشَّجَابُ . الشَّمَاعَةُ
١٣٣٦	٤٦١		عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ
١٣٣٧	٤٦١	عَلَّمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ	أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ
١٣٣٨	٤٦١		أَعْلَامُ تَلَزَمُ السُّكُونُ (ابْنُ جَنِّي . ابْنُ سِيدَه . ابْنُ مَاجَه . ابْنُ مَنْدَه)
١٣٣٩	٤٦٢		عَلَوُ الشَّيْءِ . وَ عَلَوُهُ . وَ عَلُوهُ .
			وَعَالِيهِ . وَ عَلَانِيَتُهُ . وَ عَلَاؤُهُ
١٣٤٠	٤٦٢	وَجَدْنَا عَلَى الْبَابِ رَجُلًا	وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٣٤١	٤٦٢		اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ ، اعْتَمَدَ وَسِيمًا وَالشَّيْءَ
١٣٤٢	٤٦٢		عَمَرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ ، أَعَمَّرَهَا ، عَمَّرَهَا
١٣٤٣	٤٦٢	عَمَرَ بَيْتًا : بَنَاهُ	عَمَرَ بَيْتًا : بَنَاهُ
١٣٤٤	٤٦٢	عَمَرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمِّرٌ (عَاشَ طَوِيلًا)	عَمَرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمِّرٌ
١٣٤٥	٤٦٣		اسْتَعْمَرَ فِي الْمَكَانِ ، اسْتَعْمَرَ الدَّوْلَةَ
١٣٤٦	٤٦٣	عَمَارَةُ بَنُ فُلَانٍ	عَمَارَةُ بَنُ فُلَانٍ
١٣٤٧	٤٦٤		الْعُمُولَةُ
١٣٤٨	٤٦٤		بَاهِرٌ مُعَمٌّ وَ مُعِمٌّ
١٣٤٩	٤٦٤	الْعَامَّةُ	الْعَامَّةُ
١٣٥٠	٤٦٤		عُمِيٌّ ، عُمِيَانٌ ، عُمَاهُ ، عُمُونَ
١٣٥١	٤٦٥	تَعَمَّتْ فِي رَأْيِهِ	تَعَمَّتْ بِهِ ، تَعَمَّتْ فُلَانًا
١٣٥٢	٤٦٥	الْعَمْرَةُ	الْعَمْرَةُ
١٣٥٣	٤٦٦	رَأَيْتُ عَائِشًا	رَأَيْتُ امْرَأَةً عَائِشًا
١٣٥٤	٤٦٦		الْعُقُقُ ، الْعُقُقُ
١٣٥٥	٤٦٦	ابْنُ عَيْنٍ	ابْنُ عَيْنٍ
١٣٥٦	٤٦٧		عَنَوَةٌ (قَهْرًا وَغَضَبًا ، طَاعَةً)
١٣٥٧	٤٦٧		عُنَاوَانُ الْكِتَابِ ، وَ عُنَاوُهُ ، وَ عُنْيَانُهُ ، وَ عُنْيَانُهُ ، وَ عُلْوَانُهُ
١٣٥٨	٤٦٨		عُنِيَّ بِالْأَمْرِ ، وَ عُنِيَّ بِهِ
١٣٥٩	٤٦٨		عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرِ ، عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ
١٣٦٠	٤٦٩		الْمُهْدَةُ
١٣٦١	٤٦٩		تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، تَعَاهَدَهَا
١٣٦٢	٤٦٩		الْعَوَاهِلُ
١٢٦٣	٤٧٠	عَاجَ بِالْمَكَانِ	عَاجَ عَلَى الْمَكَانِ
١٣٦٤	٤٧٠		عَوْدٌ عَلَى بَدْوٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٦٥	٤٧١		الْأَغُورُ
١٣٦٦	٤٧١	عَارَ	عَوْرَ
١٣٦٧	٤٧٢		الْعُورُ . الْعُورَانُ . الْعِيرَانُ
١٣٦٨	٤٧٢		الْعَارِيَةُ . الْعَارَةُ . الْقَارِيَةُ
١٣٦٩	٤٧٢		عَوَّضَهُ مِنْ خَسَارَتِهِ . عَاضَهُ مِنْهَا وَمِثْلُهَا . أَعَاضَهُ مِنْهَا
			اعْتَاَصَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . اعْتَاضَهُ عَنْهُ . تَعَوَّضَ
١٣٧٠	٤٧٣		استَعَاَصَ . اسْتَبَانَ
١٣٧١	٤٧٤		عَالٌ أَوْلَادُهُ . أَعَالَهُمْ . عَيْلُهُمْ
١٣٧٢	٤٧٤	الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ	الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ
١٣٧٣	٤٧٤		عَاشَ الْأَحْدَاثُ . عَاصَرَهَا
١٣٧٤	٤٧٤		عَانَهُ . أَعَانَهُ
١٣٧٥	٤٧٥	شَاهِدُ عَيَانٍ . رَأَى عَيَانًا	شَاهِدُ عَيَانٍ . رَأَى عَيَانًا
١٣٧٦	٤٧٥		جَاءَ الْجَدُّ عَيْنَهُ لِرُؤْيَةِ حَفْدَانِهِ
			جَاءَ الْجَدُّ بِعَيْنِهِ
١٣٧٧	٤٧٦		جَاءَ الطَّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ
١٣٧٨	٤٧٦		عَمِيَ فِي مَنْطِقِهِ . عَمِيَ فِيهِ

حَرْفُ الْغَيْنِ

١٣٧٩	٤٧٧		غَبَّ
١٣٨٠	٤٧٧	غَبَّ الْمَاءَ	غَبَّ الْمَاءَ
١٣٨١	٤٧٧		الْعَابِرُ (الْبَاقِي . الْمَاضِي)
١٣٨٢	٤٧٨		غَمَشَ اللَّيْلُ . أَغْمَشَ
١٣٨٣	٤٧٩		غَشَتِ النَّفْسُ وَغَشِيَتْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٨٤	٤٧٩		الْعُدَّةُ
١٣٨٥	٤٧٩		الْعَدُوَّ وَ الْعَدُوَّ
١٣٨٦	٤٨٠	تَنَازَلْتُ طَعَامَ الْغَدَاءِ	تَنَازَلْتُ الْغَدَاءَ . تَغَدَّيْتُ . غَدَّانِي . غَدَّيْتُ
١٣٨٧	٤٨٠		اسْتَغْرَبَ الشَّيْءَ . اسْتَغْرَبَ فِي الصَّحْلِكَ . اسْتَغْرَقَ فِي الصَّحْلِكَ
١٣٨٨	٤٨١		غَرْبَانُ ، أَغْرَبَهُ ، أَغْرَبُ ، غُرْبُ . غَرَابِينُ
١٣٨٩	٤٨١	الْمُعْرَبِيُّ	الْمُعْرَبِيُّ
١٣٩٠	٤٨١	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غُرَّةٌ	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غِرَّةٌ
١٣٩١	٤٨٢	الْعُرَّةُ	الطَّرَّةُ ، أَوْ الْقَصَّةُ . أَوْ النَّاصِيَةُ
١٣٩٢	٤٨٢		غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي النَّوْبِ . أَغْرَزَهَا ، غَرَزَهَا
١٣٩٣	٤٨٣		الْغِرَاسَةُ
١٣٩٤	٤٨٣	رَجُلٌ مُتَغَرِّصٌ	رَجُلٌ مُغَرِّصٌ
١٣٩٥	٤٨٣		إِعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ أَوْ غُرْفَةً
١٣٩٦	٤٨٤		الْمِغْرَفَةُ الْمُنْقَبَةُ . الْمَقْصُوصَةُ
١٣٩٧	٤٨٤		الْغَرِيمُ
١٣٩٨	٤٨٤		لَا غَرَوُ ، لَا غَرَوِي
١٣٩٩	٤٨٥	أَغْرَاهُ عَلَى شِرَاءِ الْقَلَمِ الْمَذْهَبِ	أَغْرَاهُ بِشِرَاءِ الْقَلَمِ الْمَذْهَبِ
١٤٠٠	٤٨٥	غَرَّةٌ بِالْإِبْرَةِ	وَحَرَّةٌ بِالْإِبْرَةِ . أَوْ شَكَّةٌ بِهَا . أَوْ نَحَرَةٌ بِهَا
١٤٠١	٤٨٥	غُرْلَانُ	غُرْلَانُ ، غِرْلَةٌ
١٤٠٢	٤٨٥		الْمُغْرَلُ . الْمِغْرَلُ . الْمَغْرَلُ
١٤٠٣	٤٨٦	غَبِيلُ الثِّيَابِ . مَحَلُّ الثَّيْلِ	عَمَلُ الثِّيَابِ . مَحَلُّ الثَّيْلِ
١٤٠٤	٤٨٦		غَصِصْتُ بِالْمَاءِ وَالطَّعَامِ أَوْ غَصِصْتُ بِهَا
١٤٠٥	٤٨٦		الْغَصْنَةُ
١٤٠٦	٤٨٦		أَغْصَانُ . غُصُونُ . غِصْنَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٠٧	٤٨٧		كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانًا أَوْ غَضْبَانًا
١٤٠٨	٤٨٧		الغُضْرُوفُ وَ الغُضْرُوفُ
١٤٠٩	٤٨٧	الْمَنْطَسُ	الْمَنْطَسُ
١٤١٠	٤٨٧	عَطَى حاجاتِ الْبَلَدِ كُلِّهَا	سَدَّ حاجاتِ الْبَلَدِ كُلِّهَا ، قَضَاهَا كُلِّهَا
١٤١١	٤٨٨		زَيْنَبُ غُفُورٌ وَ غُفُورَةٌ
١٤١٢	٤٨٨	الْعَفِيرُ	الْعَفِيرُ
١٤١٣	٤٨٨	الْعَلَاظَةُ مَنْقَرَةٌ	الْعَلَاظَةُ ، الْمَلْظَةُ ، الْغِلْظَةُ ، الْمَلْظَةُ ، الْغِلْظَةُ
١٤١٤	٤٨٩	مُعَلَّفُ الرِّسَالَةِ	عَلَّافُ الرِّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا
١٤١٥	٤٨٩	أَكْثَرُ الْغُرَفِ مُعَلَّقَةٌ	أَكْثَرُ الْغُرَفِ مُطْلَقٌ
١٤١٦	٤٨٩	الْعَلُّ (الْحَقْدُ الْكَامِنُ)	الْعَلُّ
١٤١٧	٤٨٩		الْعَلَامَةُ
١٤١٨	٤٩٠		الْعَلْيُونُ ، الشُّبُكُ
١٤١٩	٤٩٠		عَمَدَةُ السَّيْفِ ، أَعْمَدَةُ
١٤٢٠	٤٩٠	قَصْرُ عَمْدَانِ . قَصْرُ عَمْدَانِ	قَصْرُ عَمْدَانِ
١٤٢١	٤٩١	الْعِمَارَةُ	الْفَحْصَةُ ، التُّونَةُ ، الْهَزْمَةُ
١٤٢٢	٤٩١		الْعَامِقُ
١٤٢٣	٤٩٢		عُمِيَّ عَلَيْهِ . أُعْمِيَّ عَلَيْهِ
١٤٢٤	٤٩٢	الْغَنَمَةُ	الشَّاةُ
١٤٢٥	٤٩٣	اسْتَنْمَ الْفُرْصَةَ	اسْتَنْمَ الْفُرْصَةَ . انْتَهَزَهَا ، اِهْتَبَلَهَا
١٤٢٦	٤٩٣		الْأَغْنِيَةُ . الْإِغْنِيَةُ . الْأَغَانِيُ
١٤٢٧	٤٩٣		الْأَغْنِيَةُ . الْإِغْنِيَةُ . الْأَغَانِيُ
			غَانَهُ بِغُونِهِ فَهُوَ مُغِيثٌ . اُغْنَاهُ بِغِيْثِهِ فَهُوَ مُغَاتٌ
١٤٢٨	٤٩٤		اسْتَفَاتَهُ . اسْتَفَاتَ بِهِ
١٤٢٩	٤٩٤		الْعَرُغَاءُ . الصُّرُغَاءُ . الصُّوْغَى ، الْحَلْبَةُ . الصُّحِجُّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٣٠	٤٩٤		اغْتَالَ الْجَرْمُ فَلَانَا
١٤٣١	٤٩٤	سَلَكَ طَرِيقَ الْغَوَايَةِ	سَلَكَ طَرِيقَ الْغَوَايَةِ
١٤٣٢	٤٩٥	هَذَا الْغَابُ كَيْفُ الْأَشْجَارِ	هَذِهِ الْغَابَةُ كَيْفَةُ الْأَشْجَارِ ، هَذِهِ الْغَابُ الْخَمْسُ كَيْفَةُ الْأَشْجَارِ
١٤٣٣	٤٩٥		غَامَتِ السَّمَاءُ ، أَعَامَتِ ، أَعْيَمَتِ ، عَيِمَتِ ، نَعِيَمَتِ
١٤٣٤	٤٩٥		الْيَمَةُ وَالْيَمِيمُ

حَرْفُ الْفَاءِ

١٤٣٥	٤٩٦		الْفَاءُ السَّيِّئَةُ
١٤٣٦	٤٩٦		هَذِهِ فَاسٌ ، هَذَا فَاسٌ
١٤٣٧	٤٩٦	فُتَاتُ الْخُبْزِ مَنْتَرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ	فُتَاتُ الْخُبْزِ مُنْتَرٌ عَلَى الْأَرْضِ
١٤٣٨	٤٩٦	الْفَتَّاحَةُ	الْمَقْطَعُ
١٤٣٩	٤٩٧	الْمَحْسُ	الْفَتْحَةُ أَوْ الْفَتْحَةُ ، تُجْمَعُ عَلَى : فَتَحَ ، وَفُتِحَ ، وَفَتْحَاتُ ، وَفَتْاحُ ، يَبَانُ الْحِجَابُ ، وَرَقَةُ الْحِجَابِ فَتَشُهُ ، فَتَشَ عَنْهُ ، فَتَشُهُ شَجَرُ الْفَتَنِ فَتَهُ وَ أَفْتَهُ
١٤٤٠	٤٩٧	فَانُورَةُ الْحِسَابِ	
١٤٤١	٤٩٧		
١٤٤٢	٤٩٧	شَجَرُ الْفَتَنِ	
١٤٤٣	٤٩٨		
١٤٤٤	٤٩٨		الْأَسْطِنَاءُ الْأَوَّلُ : إِمْلَانِي عَنْ كِتَابَةِ هَمَزَتِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ ، وَرَسْمِ تَنْوِينِ النَّصْبِ .
١٤٤٥	٥٠٢		الْأَسْطِنَاءُ الثَّانِي : هَلْ يَجُوزُ (أ) كُتِبَ عَدِيدَةٌ (ب) دَعَوْتُهُ الْحَقَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٤٦	٥٠٦		ماتَ فُجَاءَةً أَوْ فُجَاءَةً
١٤٤٧	٥٠٦		أَمَرَ فَاجِعٌ ، وَ مُفْجِعٌ
١٤٤٨	٥٠٧		الْفَحْمَةُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحِيمُ
١٤٤٩	٥٠٧	الْفَحَارُ	الْفَحَارُ
١٤٥٠	٥٠٧		فُحْرٌ ، فُحُورٌ
١٤٥١	٥٠٨	مَفْحَرٌ	مَفْحَرَةٌ ، مَفْحَرَةٌ
١٤٥٢	٥٠٨	قَصْرٌ فَخِيمٌ	قَصْرٌ فَخِيمٌ
١٤٥٣	٥٠٨	أَفْدَحَهُ الدِّينُ	فَدَحَهُ الدِّينُ
١٤٥٤	٥٠٩		فَدَحَ رَأْسَ فُلَانٍ
١٤٥٥	٥٠٩	فَرَحَهُ النَّاجِحُ تُبِيرُ وَجْهَهُ	فَرَحَهُ النَّاجِحُ تُبِيرُ وَجْهَهُ
١٤٥٦	٥٠٩		المُفْرَحُ (السُّرُورُ ، المَزُونُ ، الْمُتَقَلُّ بالدِّينِ)
١٤٥٧	٥١٠		الْمَرْأَةُ فَرْدَةٌ
١٤٥٨	٥١٠		فَرَزَ الشَّيْءُ ، وَ أَفْرَزَهُ
١٤٥٩	٥١٠	الْفَرِيرِزَرُ	الْمَتَلَجَّةُ
١٤٦٠	٥١١		الْفَارَسَةُ
١٤٦١	٥١١		هَذَا فَرَسٌ ، هَذَا فَرَسٌ
١٤٦٢	٥١١		الْفَرَّاسَةُ ، الْفَرَّاسَةُ
١٤٦٣	٥١٢	مَفْرَشُ الْمَائِدَةِ	مِفْرَشُ الْمَائِدَةِ ، غِطَاءُ الْمَائِدَةِ
١٤٦٤	٥١٢	المَفْرُوضُ فَبِكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	المَفْرُوضُ عَلَيْكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٤٦٥	٥١٢		أَفْرَغَ الْإِنَاءَ وَالْمَكَانَ وَ فَرَّغَهَا
١٤٦٦	٥١٣	حَلَقَةُ مَفْرَعَةٍ	حَلَقَةُ مَفْرَعَةٍ ، دِزْهَمٌ مَفْرَغٌ وَ مَفْرُغٌ
١٤٦٧	٥١٣	الْفَرَقِيقُ	الْفَرَفِيقُ ، الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، الرِّجْلَةُ ، الْفَرْلِيْنُ ، الْفَرْلِيْرُ ، الْبَقْلَةُ
١٤٦٨	٥١٣	الْفَرِيقَةُ (الْأَفْرِاقُ)	الْمُبَارَكَةُ ، الْبَقْلَةُ الْبَيْتَةُ الْفَرِيقَةُ : الْأَفْرِاقُ
١٤٦٩	٥١٤	مَفْتَرَقُ الطَّرِيقِ	مَفْرِقُ الطَّرِيقِ ، مَفْرَقَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٤٧٠	٥١٤	أَفْرِيقَا (راجع حرف الهززة)	إَفْرِيقَةُ ، إَفْرِيقَةُ
١٤٧١	٥١٤		المِفْرَمَةُ ، الفَرَامَةُ ، المِفْرَاةُ
١٤٧٢	٥١٤		تَرْتَدِي هَالَةً قُرُونًا أَوْ فِرَاءَ
١٤٧٣	٥١٤	كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَا	الْفِرَا ، الْفِرَا ، الْفِرَاءَ
١٤٧٤	٥١٥	فُرَاةً	فُرَاةً
١٤٧٥	٥١٥		كَادَتْ مَعِدَتُهُ تَتَفَرَّضُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ
١٤٧٦	٥١٥	مَقْشُودٌ	فَاسِدٌ ، فَسِيدٌ
١٤٧٧	٥١٥		إِنْفَسَدَتْ نَيْتُهُ
١٤٧٨	٥١٦	مِفْضَلٌ	مَفْضِلٌ (مُتَلَفٍّ كُلِّ عَظْمَتَيْنِ فِي الْجَسَدِ)
١٤٧٩	٥١٦		مِفْضَالٌ . مِفْضَالَةٌ
١٤٨٠	٥١٦		تَفْضَلُ عَلَيْهِ
١٤٨١	٥١٦	فَطَاحِلُ الْمَلَاءِ	فَحُولُ الْعُلَمَاءِ
١٤٨٢	٥١٧	الْفِطْرُ	الْفُطْرُ . الْفُطْرُ (النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ)
١٤٨٣	٥١٧	فَطِيسٌ قَائِدُ الْأَعْدَاءِ	فَطِيسٌ قَائِدُ الْأَعْدَاءِ
١٤٨٤	٥١٧		جَمَعَ الْأَسْمَاءَ الْقِيَاسِيَّ عَلَى (أَفْعَلِ)
١٤٨٥	٥١٨		جَمَعَ (فَاعِلِ) وَصَفًا لِلْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلِ)
١٤٨٦	٥١٨		(فُعَلَةٌ) لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ
١٤٨٧	٥١٨		الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ تَفْعَالٍ (لِلْمُبَالَغَةِ)
١٤٨٨	٥١٩		قِيَاسُ جَمْعِ (مَفْعُولِ) عَلَى (مَفَاعِيلِ)
١٤٨٩	٥١٩		صِبْغَةٌ (فَعَالَةٍ)
١٤٩٠	٥١٩		قِيَاسِيَّةُ جَمْعِ (فَعِيلَةٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ عَلَى (فَعَائِلِ)
١٤٩١	٥٢٠		هَذِهِ الْأَفْعَى ، هَذَا الْأَفْعَى
١٤٩٢	٥٢٠		الْفِيقْرَةُ ، الْفَقْرَةُ ، الْفَقَارَةُ . جَمْعُهَا : فِقْرٌ ، فِقَارٌ ، فِقَارَاتٌ . فِقْرَاتٌ ، فِقَارَاتٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٩٣	٥٢١	فِقَارُ الظَّهْرِ	فَقَارُ الظَّهْرِ
١٤٩٤	٥٢١	فَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ	فَقَصَهَا ، فَقَشَهَا
١٤٩٥	٥٢١		الفَالُودُ ، الفَالُودُقُ ، الفَالُودُجُ
١٤٩٦	٥٢٢	فَلَسَ التَّاجِرُ	أَفْلَسَ التَّاجِرُ ، فَلَسَ القَاصِي التَّاجِرُ
١٤٩٧	٥٢٢	الْفِلْسُ	الْفِلْسُ
١٤٩٨	٥٢٢		فِلْسَطِينَ ، فِلْسَطِينَ ، فِلْسَطُونَ ، فِلْسَطُونَ ، فِلْسَطِيٌّ ، فِلْسَطِيٌّ
١٤٩٩	٥٢٣	رَشَادٌ مُنْطَلِحُ الْقَدَمِ	رَشَادٌ سَوَاءُ الْقَدَمِ
١٥٠٠	٥٢٣		الْفُلُقُ وِ الْفُلُقُ
١٥٠١	٥٢٣		فَلَعَ الْجَذْعُ بِالْأَسِ
١٥٠٢	٥٢٣		فَلَقَ الْفُسْتَقَةَ فَانْفَلَقَتْ
١٥٠٣	٥٢٤	مَقْلُوكٌ	فَقِيرٌ
١٥٠٤	٥٢٤		الْفِيلَيْنِ وَ الْفِيلَيْنِ
١٥٠٥	٥٢٤	الْقَلْوُ	الْقِلْوُ ، الْقَلْوُ ، الْقَلْوُ
١٥٠٦	٥٢٤	قَمِيٌّ	قَمٌ ، قِمٌ ، قُمٌ - قَمَانٍ ، قَمَوَانٍ ، قَمِيَانٍ - قَمِيٍّ ، قَمَوِيٍّ
١٥٠٧	٥٢٥		الْفِنْجَانُ ، الْفِنْجَانَةُ ، الْفِنْجَالُ ، الْفِلْجَانُ
١٥٠٨	٥٢٥	فَنَاءُ الدَّارِ	فِنَاءُ الدَّارِ
١٥٠٩	٥٢٦	الْفِهْرَسْتُ ، الْفِهْرَسُ	دَلِيلُ الْكِتَابِ
١٥١٠	٥٢٦	إِسْتَفْهَمَهُ عَنِ الْحَادِثِ	إِسْتَفْهَمَهُ الْحَادِثَ . إِسْتَفْهَمَهُ
١٥١١	٥٢٦	فوتوجنيك	دُو لِيَاقَةِ تَصْوِيرِيَّةٍ . لَهُ لِيَاقَةُ تَصْوِيرِيَّةٍ
١٥١٢	٥٢٦	الفوتيل	الْمُتَكَأُ
١٥١٣	٥٢٧	جاء قَوْرَ الحَيْنِ ، جاء قَوْرَ السَّاعَةِ	جاء مِنْ قَوْرِهِ . جاء عَلَى الْقَوْرِ
١٥١٤	٥٢٧		فَازَ ، (نَجَا ، هَلَكَ)
١٥١٥	٥٢٧		الْمَقَارَةُ (السَّنَجَةُ ، الْمَهْلَكَةُ)
١٥١٦	٥٢٨		فَوَضْتُ وَسِيمًا فِي الْأَمْرِ
١٥١٧	٥٢٨		الْفَوْفُ . الْفَوْفُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥١٨	٥٢٨	فاقَ عليه	فاقَهُ
١٥١٩	٥٢٩		فَوَقَّ الشَّيْءُ (نَقِضَ تَحْتَهُ ، تَحْتَهُ)
١٥٢٠	٥٣٠	فَوَقَّيْ	فَوَقَّيْ
١٥٢١	٥٣٠	فَيْتُو	نَقَضُ
١٥٢٢	٥٣٠		أَفَاذَ (اَكْتَبَ ، اَكْتَبَ)
١٥٢٣	٥٣٠		الْفَيُوزَا بِأَيْ
١٥٢٤	٥٣٢	الْفَيْشَةُ	الْقَابِسُ
١٥٢٥	٥٣٢		فَاظَلْتُ نَفْسَهُ ، فَاظَ ، فَاضَ ، فَاضَتْ
			نَفْسُهُ
١٥٢٦	٥٣٣	الْفَيْلَا	الدَّارَةُ

حَرْفُ الْقَافِ

١٥٢٧	٥٣٤	قُبَّاب	قُبَّاب
١٥٢٨	٥٣٤		قُبْرَس ، قُبْرَس
١٥٢٩	٥٣٤	دَوَاءٌ مُقْبِضٌ	دَوَاءٌ قَابِضٌ
١٥٣٠	٥٣٥	تَقَابَلْتُ مَعَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ	قَابَلْتُ فُلَانًا
١٥٣١	٥٣٥	جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ	جَلَسَ قِبَالَتَهُ
١٥٣٢	٥٣٥		قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ وَبِالسَّفَرِ
١٥٣٣	٥٣٦	تَقِيلَةُ السُّخُونَةِ	قِيلَةُ الْحَمَى ، عَقْبُولُ ، عَقْبُولَةُ ، حَلَا
١٥٣٤	٥٣٦	أَقْيَبَةُ	أَقْبَاءُ (جَمْعُ قَبْرِ)
١٥٣٥	٥٣٧		أَقَاحِي ، أَقَاح
١٥٣٦	٥٣٧		قَدْ لَا أَسَافِرُ غَدًا
١٥٣٧	٥٣٨	قَدِرَ عَلَيْهِ	قَدَرَ عَلَيْهِ
١٥٣٨	٥٣٩		الْقَيْنَرُ صَغِيرَةٌ وَصَغِيرٌ ، قُدِيرَةٌ وَقُدِيرٌ
١٥٣٩	٥٣٩	نُذِيعٌ عَلَى ذُبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارُهَا كَذَا وَكَذَا	نُذِيعٌ عَلَى ذُبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارُهَا كَذَا وَكَذَا
			مِغَا هَيْسَتْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤٠	٥٣٩	قَدِمْتُ رَفِيفُ إِلَى الْقُدُسِ	قَدِمْتُ رَفِيفُ الْقُدُسِ
١٥٤١	٥٣٩	جَرَحَ قَدَمُهُ الْأَيْسَرُ	جَرَحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى
١٥٤٢	٥٣٩		تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا: طَلَبَهُ مِنْهُ، التَّمَنَّى مِنْهُ، أَمَرَهُ بِهِ
١٥٤٣	٥٤٠		مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ وَ مَقَدِّمَتُهَا
١٥٤٤	٥٤٠		الْقُدُومُ، الْقُدُومُ
١٥٤٥	٥٤١		بَيْتُ الْأَقْلَامِ الْقَدِيمَاتِ وَالْقَدِيمَةِ
١٥٤٦	٥٤٢	قَرَبُوسُ السَّرَجِ	قَرَبُوسُ السَّرَجِ
١٥٤٧	٥٤٢	ماءُ قَرَاخٍ	ماءُ قَرَاخٍ وَ قَرِيحٍ
١٥٤٨	٥٤٣	الْقَرُصَانُ جَاءُوا	الْقَرُصَانُ جَاءُوا، الْقَرَصَنَةُ
١٥٤٩	٥٤٣	قَرَصَهُ مَالًا	أَقْرَصَهُ مَالًا
١٥٥٠	٥٤٤		قَرَضُ مَالِيٍّ، قَرَضُ مَالِيٍّ
١٥٥١	٥٤٤		الْمِقْرَاضِ وَالْمِقْرَاضَانِ
١٥٥٢	٥٤٤		فُلَانٌ يَقْرُطُ عَلَى أَوْلَادِهِ
١٥٥٣	٥٤٤	مَقْرُطٌ	مَقْرُطٌ (ذُو قُرْطٍ)
١٥٥٤	٥٤٥		نَحَلْتُ أَذُنًا سَلَمَى يَقْرُطُ أَوْ يَقْرُطَيْنِ
١٥٥٥	٥٤٥		قُرْطُهُ (مَدَحُهُ، ذَمُّهُ)
١٥٥٦	٥٤٦		الْقَرَعُ، الْقَرَعُ، الْقُرَاعُ
١٥٥٧	٥٤٦		إِقْرَفَ السَّيِّئَةَ أَوْ الْحَسَنَةَ (عَمِلَهَا)
١٥٥٨	٥٤٧	قَرَمِيدٌ	قَرَمِيدٌ وَ قَرَمِدٌ
١٥٥٩	٥٤٧	قَرْنَقُلٌ	قَرْنَقُلٌ
١٥٦٠	٥٤٧		إِسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَ اسْتَقْرَأَهَا
١٥٦١	٥٤٨	الْقُرَيْدِسُ	الْأَرْبِيَانُ
١٥٦٢	٥٤٨		الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ
١٥٦٣	٥٤٨		يَنْقِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ
١٥٦٤	٥٤٨	قَسَتِ الْغُرْبَةُ قَلْبَهُ	أَقَسَتِ الْغُرْبَةُ قَلْبَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٥٦٥	٥٤٩		قَوْبُ قَشِيبُ (جَدِيدُ خَلْقٍ)
١٥٦٦	٥٤٩		قِشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْحَبَّةُ
١٥٦٧	٥٤٩	القاشاني	الْخَرْفُ الْمَقْضُولُ
١٥٦٨	٥٤٩	اقتصاديات البلاد مُزْدَهَرَةٌ	اِقْتِصَادُ الْبِلَادِ مُزْدَهَرٌ
١٥٦٩	٥٥٠	قَصْرِيَّةُ الزَّرْعِ ، قَوَارِ الزَّرْعِ	الْأَصْبِصُ
١٥٧٠	٥٥٠	هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرٌ	هَذِهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةٌ
١٥٧١	٥٥٠		الْأَلْفُصُوصَةُ
١٥٧٢	٥٥٠		سَمِعْنَا قَصْفَ الْمَدَافِعِ ، قَصَفَتْ
			الْمَدَافِعُ مَوَالِجُ الْعَدُوِّ
١٥٧٣	٥٥١		قَصِمَ الشَّيْءُ بِقَصْمِهِ ، قَصَمَهُ بِقَصْمِهِ
١٥٧٤	٥٥١		اسْتَغْلَبَتْ فِلَسْطِينُ اهْتِمَامَ الْعَالَمِ
١٥٧٥	٥٥١		الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ
١٥٧٦	٥٥٢		قَطَرَ الْمَاءُ ، أَقْطَرَ الْمَاءُ ، قَطَرَ الْمَاءُ ، أَقْطَرَ الْمَاءَ
١٥٧٧	٥٥٢	قَطْرَمِيزٍ ، مَرْطَبَانٍ	جَرَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ رُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ
١٥٧٨	٥٥٣		الْقِطَاطُ ، الْقِطَاطَةُ ، الْقِطَاطُ
١٥٧٩	٥٥٣	الْقِطَاعُ الصِّنَاعِيُّ	الْقِطَاعُ الصِّنَاعِيُّ
١٥٨٠	٥٥٣	انْقَطَعَ لِحْدَمَةٍ أُمِّهِ	انْقَطَعَ إِلَى خِدْمَةِ أُمِّهِ
١٥٨١	٥٥٣		قَطَعَ النَّهْرُ ، عَبْرَهُ ، شَقَّهُ ، جَاذَهُ
١٥٨٢	٥٥٤	قُطِفَ مِنَ الْعِنَبِ وَالْبَلَحِ	قُطِفَ مِنَ الْعِنَبِ وَالْبَلَحِ
١٥٨٣	٥٥٤		الْقَطِيفَةُ (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْمُخْمَلِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١٥٨٤	٥٥٤	قَطَنَ الْمَكَانَ وَفِيهِ	قَطَنَ بِالْمَكَانِ
١٥٨٥	٥٥٤		ذُو الْقَعْدَةِ ، ذُو الْقَعْدَةِ
١٥٨٦	٥٥٥	الْقَاعُودُ	الْقَعُودُ
١٥٨٧	٥٥٥	قَمِيرُ النَّحْلِ	الْحَلِيَّةُ ، الْحَلِيَّةُ
١٥٨٨	٥٥٥		قَلَّ الْجَيْشُ زَاجِعًا ، أَقْفَلَ رَاجِعًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٨٩	٥٥٥	قَفْلُ البابِ	قَفْلُ البابِ ، قَفْلُهُ ، قَفْلُهُ
١٥٩٠	٥٥٦		المِقْلَاعُ
١٥٩١	٥٥٦	قَلَعُ السَّيْفَةِ ، أَقْلَعَتِ السَّيْفَةُ	قَلَعُ السَّيْفَةِ ، أَقْلَعِ المَلَا حُونَ السَّيْفَةِ
١٥٩٢	٥٥٦	عَدَدُهُمْ أَقْلُ بكَثِيرٍ مِنْ عَدَدِنَا	عَدَدُهُمْ أَقْلُ جِدًّا مِنْ عَدَدِنَا
١٥٩٣	٥٥٦		القِلَّةُ ، الأَقْلِيَّةُ
١٥٩٤	٥٥٦		قَلَمُ الجَبْرِ ، المَدَادُ
١٥٩٥	٥٥٦		قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى فُلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلِيَّ فُلَانًا يَقْلَاهُ .
١٥٩٦	٥٥٧		قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلَاهُ يَقْلُوهُ
١٥٩٧	٥٥٧		المَقْلَى وَ المِقْلَاءُ
١٥٩٨	٥٥٧	القَهَارُ	القَهَارُ
١٥٩٩	٥٥٨		القَامُوسُ
١٦٠٠	٥٥٨	القَمْعُ	القَمْعُ وَ القِمْعُ ، وَ القَمْعُ
١٦٠١	٥٥٨	القَرْنِيطُ ، القَنْبِيطُ	القَنْبِيطُ
١٦٠٢	٥٥٨	القُنْبَارُ	القُبَاءُ أَوْ القُقْبَانُ
١٦٠٣	٥٥٩	القَنْبَرَةُ	القَبِيلَةُ
١٦٠٤	٥٥٩	القَنْدِيلُ	القَنْدِيلُ
١٦٠٥	٥٥٩		قَنْسَرِينَ ، قَنْسَرِينَ ، قَنْسَرُونَ ، قَنْسَرُونَ ، قَنْسَرِي ، قَنْسَرِي ، قَنْسَرِي ، قَنْسَرِي ، قَنْسَرِي ، قَنْسَرُونِي ، قَنْسَرُونِي
١٦٠٦	٥٦٠		القَنْصُ وَ القَنْصُ
١٦٠٧	٥٦٠	القَنْطَارُ	القَنْطَارُ
١٦٠٨	٥٦٠	قَنْطَرُهُ	قَنْطَرُهُ فَتَقْطَرُ
١٦٠٩	٥٦١	القَنْزُ	القَنْزُ وَ الخَنْزُ
١٦١٠	٥٦١	القَنْبَنَةُ	القَنْبَنَةُ
١٦١١	٥٦١	القَهْوَةُ	القَهْوَةُ
١٦١٢	٥٦١		جَوَادُ مَقْوَدٍ وَ مَقْوُودُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦١٣	٥٦١		القَوْسُ الجديدة ، القَوْسُ الجديدُ
١٦١٤	٥٦٢	حديثُ مُقالٍ	حديثُ مقولٍ و مقوولٍ
١٦١٥	٥٦٢		قِوَامُ الشَّيْءِ ، قِوَامُهُ ، قِيَامُهُ
١٦١٦	٥٦٢		هَزِمَ قَوْمٌ هِزْلًا ، وهَزِمَتْ قَوْمُهُ
١٦١٧	٥٦٣		قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ
١٦١٨	٥٦٣		يَقِيسُهُ قَيْسًا وَ قِيَاسًا
			قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا وَ قِيَاسًا
			قَيْسَارِيَّةُ ، قَيْسَارِيَّةُ

حَرْفُ الْكَافِ

١٦١٩	٥٦٤		أَنَا كَعَرَبِيٌّ أَرْفُضُ الدَّلَّ
١٦٢٠	٥٦٤		كَأَسُ الرَّاحِ وَكُوبُ الْمَاءِ
١٦٢١	٥٦٤		أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَ انْكَبَّ عَلَيْهَا
١٦٢٢	٥٦٥	كَبَّ الْمَاءُ	صَبَّ الْمَاءُ ، أَرَأَقَهُ ، كَبَّ إِنَاءَ الْمَاءِ
١٦٢٣	٥٦٥		الْكَبَابُ
١٦٢٤	٥٦٥		الْكَبَادُ ، الْكَبَادُ ، الْأَنْزُجُ
١٦٢٥	٥٦٥		هَذَا الْكَبْدُ مَفْرُوحَةٌ ، هَذَا الْكَبْدُ مَقْرُوحٌ
١٦٢٦	٥٦٦		أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ كَبِدَيْهَا ، أَوْ أَكْبَادَهُمَا
١٦٢٧	٥٦٧	أَشْمَلُ لِفَاقَتِهِ يَعُودُ كَبْرِيَّةً	أَشْمَلُهَا بِفَاقِهِ (راجع مادةً «فَقَاب» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ)
١٦٢٨	٥٦٨	الْكَبْرِيَاءُ الْوَطَنِيُّ	الْكَبْرِيَاءُ الْوَطَنِيَّةُ
١٦٢٩	٥٦٨	كَبَسَ الشَّيْءَ	ضَغَطَ الشَّيْءَ ، كَبَسَ الْجَسَدَ
١٦٣٠	٥٦٨	الْكَابِيْنُ	الْمَقْصُورَةُ
١٦٣١	٥٦٨	الْكَنَالُوجُ	كِتَابُ الْمَعْرُوضَاتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٣٢	٥٦٨		الْكُتْبُ وَ الْكُتْبُ
١٦٣٣	٥٦٨		الْكَتَابُ وَ الْمَكْتُبُ
١٦٣٤	٥٦٩		الْآلَةُ الْكَائِبَةُ ، الْكَتَابَةُ ، مَطْبَعَةُ الْأَزْدَارِ
١٦٣٥	٥٦٩		امْرَأَةٌ ذَاتُ كَيْفٍ أَوْ ذَاتُ أَكْثَافٍ
١٦٣٦	٥٦٩		تَكَتَفَرُوا عَلَى بِنَاءِ وَطَنِهِمْ ، تَعَاوَنُوا عَلَى بِنَائِهِ
١٦٣٧	٥٧٠	نَكْتَمُ السِّرَّ	كَتَمَ السِّرَّ ، اِكْتَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ سِرَّهُ ، نَكْتَمُ الشَّيْءَ
١٦٣٨	٥٧١		رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ ، رَمَاهُ عَنْ كَتَبٍ
١٦٣٩	٥٧١		الْكَثْرَةُ ، الْأَكْثَرِيَّةُ ، الْأَغْلَبِيَّةُ
١٦٤٠	٥٧١		أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ ، أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ
١٦٤١	٥٧٢	الْكَاجِلَانِ	الْكَعْبَانِ
١٦٤٢	٥٧٢	عِرْقُ الْأَكْحَلِ	الْأَكْحَلُ
١٦٤٣	٥٧٢	بِكَحْلَةٍ	مُكْحَلَةٌ
١٦٤٤	٥٧٢		كَيْحٌ ، كَيْحٌ ، كَيْحٌ ، كَيْحٌ ، كَيْحٌ ، كَيْحٌ
١٦٤٥	٥٧٣	الْكَادِرُ	الْمَلَاكُ ، الْمَلَاكُ
١٦٤٦	٥٧٣		كَدَرَةُ الْأَمْرِ ، سَاءَةٌ ، غَمَةٌ
١٦٤٧	٥٧٣		تَكْدَرُ فُلَانٌ ، اسْتَاءَ
١٦٤٨	٥٧٣		الْمَالُ مُكْدَسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ
١٦٤٩	٥٧٤	كُرْبَاجٌ	سَوْطٌ
١٦٥٠	٥٧٤	يَكْرِتُ	تَكْرِتٌ
١٦٥١	٥٧٤	الْكُرْتُونُ	الْمُقَوَّى
١٦٥٢	٥٧٤	الْكِرَاجُ	حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، الْمِرَابُ
١٦٥٣	٥٧٤	كَرَّرَ فُلَانٌ الشَّرَابَ	صَفَاهُ
١٦٥٤	٥٧٥	مُكْرَسَحٌ	كَسِيحٌ ، أَكْسَحٌ ، كُنْهَانٌ ، مُكْسَحٌ
١٦٥٥	٥٧٥	كُرْسِيٌّ مُرْجِيحَةٌ	كُرْسِيٌّ هَزَازٌ
١٦٥٦	٥٧٥	كُرْسِيٌّ قَهَاشٌ	كُرْسِيٌّ بَحْرِ
١٦٥٧	٥٧٥		تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٥٨	٥٧٦		الْكُرْيُ (المُكْرِي . المُكْرِي)
١٦٥٩	٥٧٦		الْكُزْبَةُ . الكُزْبَةُ . الكُزْبَةُ
١٦٦٠	٥٧٧	الكَازِينُو	الْمُنْتَدِي
١٦٦١	٥٧٧	كَسَرَ الْقَانُونَ	خَالَفَ الْقَانُونَ . إِنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ
١٦٦٢	٥٧٧		كَسَفَتِ الشَّمْسُ . إِنكَسَفَتْ . كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ
١٦٦٣	٥٧٨	كَثَّرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ	كَثَّرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ
١٦٦٤	٥٧٨		كَشَّ الدُّبَابَ وَالدَّجَاجَ
١٦٦٥	٥٧٨	كَشَفَ عَلَى الشَّيْءِ	كَشَفَ الشَّيْءَ . كَشَفَ عَنْهُ
١٦٦٦	٥٧٩	اِسْتَكْشَفَ الشَّيْءَ	اِسْتَكْشَفَ عَنْ الشَّيْءِ
١٦٦٧	٥٧٩	الْكِشْكُ (الَّذِي يُوكَلُ)	الْكِشْكُ
١٦٦٨	٥٧٩		الْكُشْكُولُ وَ الْكُشْكُولُ
١٦٦٩	٥٧٩	كَعَبَ الرَّجُلُ	عَقِبَ الرَّجُلُ . عَقَبَ الرَّجُلُ
١٦٧٠	٥٨٠	مُكَعَبٌ	مُكَعَبٌ
١٦٧١	٥٨٠		الْكَاعِذُ . الْكَاعِذُ . الْكَاعِذُ
١٦٧٢	٥٨٠		كَفَّ الْإِنَاءَ . أَكْفَاهُ . كَفَّاهُ . اِكْتَفَاهُ
١٦٧٣	٥٨١		كَفَّاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ . وَ عَلَى إِسَاءَتِهِ
١٦٧٤	٥٨١		الْكُفُّ
١٦٧٥	٥٨٢		الْكُفَّةُ
١٦٧٦	٥٨٢	كَفُّ مُخَضَّبٌ بِالْدَّمِ	كَفُّ مُخَضَّبٌ بِالْدَّمِ
١٦٧٧	٥٨٢		كَفَّلَ بِهِ . كَفَّلَهُ . كَفَّلَهُ
١٦٧٨	٥٨٣	اِسْتَكْفَى بِدَخْلِهِ	اِكْتَفَى بِدَخْلِهِ
١٦٧٩	٥٨٣		الْكَلَابُ
١٦٨٠	٥٨٣	مُكَلِّمَةٌ	مُكَلِّمَةٌ
١٦٨١	٥٨٣	كُنُومٌ بِنْتُ فُلَانٍ	كُنُومٌ بِنْتُ فُلَانٍ
١٦٨٢	٥٨٤	الْحَارِثُ بِنْتُ كِلْدَةَ	الْحَارِثُ بِنْتُ كِلْدَةَ
١٦٨٣	٥٨٤		الْكِلَّةُ وَ التَّامُوسِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٨٤	٥٨٤	كلوروفيل	يَخْضُرُ
١٦٨٥	٥٨٤	الْكُمْبَارْسُ	الْإِطَانَةُ
١٦٨٦	٥٨٥	الْكَمِيرَا	المَصَوْرَةُ
١٦٨٧	٥٨٥	كَمَرٌ كَيْسَ الدَّنَانِيرِ	طَمَرَةٌ
١٦٨٨	٥٨٥	الْكَمَاشَةُ	الْكَلْبَانِ
١٦٨٩	٥٨٥	اشترأها بِأَكْمَلِهَا	اشترأها بِرُمَيْتِهَا ، كُلِّهَا ، جَمِيعِهَا ، كَامِلَةٌ
١٦٩٠	٥٨٥		الْكَيْتَةُ
١٦٩١	٥٨٦	الْكَنْبَةُ	الأَرْبَكَةُ
١٦٩٢	٥٨٦	كَنَارُ الثُّوبِ	حَاشِيَةُ الثُّوبِ
١٦٩٣	٥٨٦		الْكَنَارِي . الكَنَارُ
١٦٩٤	٥٨٦	هل تُجِيدُ الْكِنَاسَةَ ؟	هل تُجِيدُ الْكَنْسَ ؟
١٦٩٥	٥٨٧	الْكِنَانَةُ	الْكِنَافَةُ . الْكَنَفَانِيُّ
١٦٩٦	٥٨٧		الْكَيْفُ ، الْمِرْحَاضُ ، الْخَلَاءُ ، بَيْتُ الْخَلَاءِ . الْمُسْتَرَاخُ
١٦٩٧	٥٨٧		كَتَى وَسِمًا بِأَبِي عَمْدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَكْنَاهُ بِأَبِي عَمْدٍ ، اكْتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، نَكْتَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ
١٦٩٨	٥٨٨		الْكَهْرَبَاءُ ، الْكَهْرَبَا ، الْكَهْرَمَانُ
١٦٩٩	٥٨٨		اكتَهَلْ : صَارَ كَهْلًا
١٧٠٠	٥٨٩	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلَيْهِ	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ
١٧٠١	٥٨٩	كُوتُ الْعَارَةِ	كُوتُ الْإِمَارَةِ
١٧٠٢	٥٨٩		لَمْ يَكِدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ
١٧٠٣	٥٩٠		كَادَ يَفْرُقُ . كَادَ أَنْ يَفْرُقَ
١٧٠٤	٥٩٠		لَا يَكَادُ فَلَانٌ يَسْلُو . كَادَ فَلَانٌ لَا يَسْلُو
١٧٠٥	٥٩٠		جَرَى وِرَاءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ
١٧٠٦	٥٩١	الْكُورْسِيَّةُ	المِشْدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٠٧	٥٩١	الكورنيشُ	الرَّصيفُ
١٧٠٨	٥٩١	الكُوْعُ	المَرْفَقُ ، المَرْفَقُ ، المَرْفَقُ
١٧٠٩	٥٩١	الكمودينو	الصَّوَانَةُ
١٧١٠	٥٩١		كَانَ فَعَلَ كَذَا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا
١٧١١	٥٩٣	الكَوِيُّ	الكَيُّ
١٧١٢	٥٩٣	الكِيلَانِيُّ	الكِيلَانِيُّ
١٧١٣	٥٩٣		كبلومترات
١٧١٤	٥٩٣		القمحُ مَكِيلٌ ، و مكِيلٌ ، و مَكُولٌ ، و مَكَالٌ
١٧١٥	٥٩٣		تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحَ
١٧١٦	٥٩٤		الكِيمَاوِيُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيمَوِيُّ ، الكِيمَاوِيُّ

حَرْفُ اللَّامِ

١٧١٧	٥٩٥	عَلِمْتُ أَنَّنَا لَقَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ	عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ
١٧١٨	٥٩٥		إِنِّي أَخِذْتُ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ
١٧١٩	٥٩٦	لا ، رَحِمَكَ اللَّهُ	لا ، وَرَحِمَكَ اللَّهُ
١٧٢٠	٥٩٦		لا النَّاهِيَةَ (لا يَنْهَى الطَّالِبُ)
١٧٢١	٥٩٧	اللياء	الْيَاءُ
١٧٢٢	٥٩٧	اللياسة - الكرنة	لِبَاسَةُ الْحِذَاءِ
١٧٢٣	٥٩٧	الثلثة	الْثَلَاثَةُ ، الثَّلَاثَةُ
١٧٢٤	٥٩٨		لَيْمٌ فَاهَا وَ لَيْمَةٌ
١٧٢٥	٥٩٨	لَجَمَ الْجَوَادُ	أَلْجَمَ الْجَوَادُ
١٧٢٦	٥٩٩		لَحَدَ الْقَبْرِ وَ أَلْحَدَهُ
١٧٢٧	٥٩٩		أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٧٢٨	٥٩٩		الِّلِحَافُ
١٧٢٩	٦٠٠		لَحِيقُهُ وَ أَلْحَقَهُ
١٧٣٠	٦٠١		الْقَضِيرُ مِنْ مَوَادِّ اللَّحَامِ أَوْ اللَّحْمِ
١٧٣١	٦٠١		لَحْنٌ (أَخْطَأَ أَصَابَ) ، اللَّحْنُ
١٧٣٢	٦٠٣		ضَرْبُهُ لِازِبٍ ، ضَرْبُهُ لِازِمٍ
١٧٣٣	٦٠٣		لِسَانٌ طَوِيلٌ وَ طَوِيلَةٌ
١٧٣٤	٦٠٤		تَلَاثَى (إِضْمَحَلَّ)
١٧٣٥	٦٠٥		الْأُصُوصِيَّةُ ، الْأُصُوصِيَّةُ
١٧٣٦	٦٠٥	لَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمْعِ	أَلَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمْعِ
١٧٣٧	٦٠٥	لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِبَاسٍ بَلَدِيٍّ	لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا ، مَثَلُ دَوْرًا فَعَالًا ، أَدَى دَوْرًا فَعَالًا ، أَسْهَمَ بِدَوْرِ فَعَالٍ ، اِضْطَلَعَ بِدَوْرِ فَعَالٍ
١٧٣٨	٦٠٦		لَيْبٌ ، شَيْبٌ (لِإِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ)
١٧٣٩	٦٠٦	لَعَلَعَ الْمِنْدَقُ	قَصَفَ الْمِنْدَقُ ، زَمَزَمَ ، رَعَدَ ، أَرْعَدَ ، هَنَرَ ، دَوَّى ، جَلْجَلَ
١٧٤٠	٦٠٧		لَعِبَ ، لَعَبَ ، لُعِبَ
١٧٤١	٦٠٧	مَشْرُوعٌ لَاغٍ	مَشْرُوعٌ مُلْفَى
١٧٤٢	٦٠٨	يَلْفُظُ الْخَطِيبُ كَلَامَهُ	يَلْفُظُ (أَوْ) يَلْفُظُ الْخَطِيبُ بِكَلَامِهِ (أَوْ) كَلَامِهِ بِوُضُوحٍ
١٧٤٣	٦٠٨	الْلِقَاحُ	الْلِقَاحُ
١٧٤٤	٦٠٨		مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمِثَافُ ، الْمِثَافُ
١٧٤٥	٦٠٩	لَقَطَةٌ	لَقَطَةٌ ، لَقْطَةٌ
١٧٤٦	٦٠٩		أَنَا تَوَاقٌ إِلَى لَقِيَا رَانِيَةً أَوْ لُقِيَاهَا
١٧٤٧	٦٠٩		تَلَكَّا عَنْ الْأَمْرِ ، تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ
١٧٤٨	٦٠٩		لَكْنَهُ
١٧٤٩	٦١٠		الْمَلَامِحُ
١٧٥٠	٦١٠	نَارٌ لَاهِيَةٌ	نَارٌ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٥١	٦١١		فَصِيحُ اللَّهْجَةِ . لَصِيحُ اللَّهْجَةِ
١٧٥٢	٦١١		لَهَزَجُ الشَّيْءِ
١٧٥٣	٦١١		لَهَاةُ اللَّيْثِ وَ لَهَوَاتُهُ
١٧٥٤	٦١١		لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ . لَهَا عَنْهُ . لَهِيَ مِنْهُ
١٧٥٥	٦١٢		لَابٌ عَلَى جَوَادِهِ الضَّالِّعِ
١٧٥٦	٦١٢	هَذَا اللَّوْبَاءُ طَرِيقُهُ	هَذَا اللَّوْبَاءُ طَرِيقُهُ
١٧٥٧	٦١٢	فُلَانٌ بِهْ لَوْثَةٌ	فُلَانٌ بِهْ لَوْثَةٌ
١٧٥٨	٦١٣	الْمَلَوُجُ	المقصورة الثانية
١٧٥٩	٦١٣		لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ
١٧٦٠	٦١٣		لَاذٌ بِهِ وَ الْأَذُ بِهِ
١٧٦١	٦١٤	مَلَوَعٌ	مُلْتَاعٌ
١٧٦٢	٦١٤		لَوَّ . لَوَّى . لَوَّى . لَوَّى
١٧٦٣	٦١٤	لَامٌ أَلِفٌ	لَا
١٧٦٤	٦١٤	لَوَّى الْعُودَ لَوَّى	لَوَّى لَوَّى
١٧٦٥	٦١٤		لَوَّى رَأْسَهُ . لَوَّى بِرَأْسِهِ . أَلَوَّى بِرَأْسِهِ
١٧٦٦	٦١٥		لَيْلٌ لَيْلٌ . لَيْلٌ أَلَيْلٌ
١٧٦٧	٦١٥	هُمْ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ	هُمْ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ

حَرْفُ الْمِيمِ

١٧٦٨	٦١٦	مَا إِذَا	حَصَرَ (مَا) يَقْرَبُ مِنْ عَشْرِينَ . وَتَحَلَّفَ
١٧٦٩	٦١٦		مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ
١٧٧٠	٦١٧		إِذَا جَاءَتْ هُدًى جِئْتُ . إِذَا مَا جَاءَتْ هُدًى جِئْتُ
١٧٧١	٦١٧	الْمَاكِتُ	الْمُؤَدَّجُ الْمُصَفَّرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٧٢	٦١٧	مانشيت	العنوان العريض
١٧٧٣	٦١٧	مايسترو	قائد موسيقي
١٧٧٤	٦١٧		أعجاذ ، مَجْدَةٌ ، ماجدون ، مَجِيدُونَ
١٧٧٥	٦١٨		فِصَّةٌ مَحْضٌ وَ مَحْضَةٌ
١٧٧٦	٦١٨		مَحْضَةُ الْوَدِّ ، أَمَحْضَةُ الْوَدِّ
١٧٧٧	٦١٨		إِمْحَى . إِنْمَحَى . إِمْتَحَى
١٧٧٨	٦١٩		مَخَرَّتِ السَّيْفَةَ . مَخَرَّتِ السَّيْفَةَ الْمَاءَ
١٧٧٩	٦١٩	المَدَّةُ	المِدَّةُ (الْفَتْحُ)
١٧٨٠	٦١٩	مَاءَ . مَسَاءَ . صَفَاءَ . ضِيَاءَ	ماء . مساء . صفاة . ضياء
١٧٨١	٦٢٠		مَدَّ الدَّوَاءَ . أَمَدَّهَا
١٧٨٢	٦٢٠		مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ . مَدَّ اللَّهُ عُمُرَهُ . أَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ . أَمَدَّ أَجَلَهُ
١٧٨٣	٦٢١		مَدَى الْبَصَرِ . مَدَّ الْبَصَرَ
١٧٨٤	٦٢١		الْمَرْءُ وَالْإِنْسَانُ
١٧٨٥	٦٢١		مَرْيِي . اِمْرِيئِي . مَرْقَسِي
١٧٨٦	٦٢٢		مُرُوَّةٌ وَ مُرُوَّةٌ
١٧٨٧	٦٢٢	الْمَرْيِخُ	المَرِيخُ
١٧٨٨	٦٢٢		الْأَمْرُدُ
١٧٨٩	٦٢٣		مَرَّ الطَّعَامُ وَ أَمَرَ الطَّعَامُ
١٧٩٠	٦٢٣		الْمِرَارُ . الْمَرَاتُ . الْمَرْءُ . الْمِرْزُ . الْمُرُورُ
١٧٩١	٢٣٣		زُذْتُ الْقُدْسَ مَرَّةً وَمَرَّةً أَوْ مَرَاتٍ
١٧٩٢	٦٢٤	الْمَرِشْتَانُ	المَارِشْتَانُ
١٧٩٣	٦٢٤		أَمْرَعُ الْوَادِي . وَ مَرَعُ . وَ مَرَعُ . وَ مَرَعُ
١٧٩٤	٦٢٤	الْمُرُونَةُ	المُرُونُ وَ الْمَرَانَةُ
١٧٩٥	٦٢٥		مُرُوذِي . مُرُوِي . مُرُوِي . مُرُوذِي . مُرُوذِي . مُرُوذِي
١٧٩٦	٦٢٥	مُورَانِي	مَارُونِي . جَمْعُهُ : مَارُونِيُونَ وَ مَوَارِنَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٩٧	٦٢٥	اسْتَمَرَّجَ رَأْيَهُ	طَلَّبَ رَأْيَهُ ، التَّمَسَّ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ رَأْيِهِ
١٧٩٨	٦٢٥	مَرَّحَ مَعَهُ	مَارَحَهُ
١٧٩٩	٦٢٦	صَاحِبَةُ الْمَرْءِ	صَاحِبَةُ الْمَرْءَةِ
١٨٠٠	٦٢٦	طَعِمُ التَّفَاحَةِ مِرٌّ أَوْ مَرٌّ	طَعِمُ التَّفَاحَةِ مَرٌّ
١٨٠١	٦٢٦		مَرَّعَ الثُّوبِ
١٨٠٢	٦٢٦		يَسْكُبُ الْمَرْنُ مَاءَهُ ، تَسْكُبُ الْمَرْنُ مَاءَهَا
١٨٠٣	٦٢٧	بِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ	بِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالِهِ ، عَلَى وَجْهِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ
١٨٠٤	٦٢٧	إِئْمَسَحَ . إِمْسَحَ	إِئْمَحَى . مَسَحَ ، زَالَ
١٨٠٥	٦٢٨	مَسَاحَةُ الْأَحْدِيثِ	الدَّوَّاسَةُ
١٨٠٦	٦٢٨		الْفِرْدُ مَسَحَ الْإِنْسَانَ وَ مِسْحُهُ
١٨٠٧	٦٢٨		مَسَتُ أَمْسُ . مَسَتُ أَمْسُ
١٨٠٨	٦٢٩		أَمَسَكَ بِالْأَشْيَاءِ . أَمَسَكَ . تَمَسَكَ بِهِ . اسْتَمَسَكَ بِهِ . مَسَكَ بِهِ . مَسَكَهُ
١٨٠٩	٦٢٩	الْمَسَاكَةُ	الْقِيَامُ . الضَّهَامُ . الْمِشْبِكُ
١٨١٠	٦٢٩	أَمْسَاءُ	أَمْسِيَّةُ
١٨١١	٦٣٠	الْمَسَوَةُ	الْإِنْفِخَةُ . الْإِنْفِخَةُ . الْمِنْفِخَةُ
١٨١٢	٦٣٠		مَشَطَّتْ شَاوِنُ شَعْرَهَا
١٨١٣	٦٣٠		الْمِشْمَشُ . الْمَشْمَشُ . الْمَشْمَشُ
١٨١٤	٦٣١		مَصِصْتُ الْقَصَبِ أَمَصُهُ . مَصَصْتُ أَمَصُهُ
١٨١٥	٦٣١		مَفَّيَ الْفِرَاقِ وَ أَمَفَّنِي
١٨١٦	٦٣١		مَطَرَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَ أَمَطَرَاهُ
١٨١٧	٦٣٢		الْمَطَرَةُ . الْمَرَادَةُ
١٨١٨	٦٣٢	الْمُطْرَانُ	الْمَطْرَانُ وَ الْمِطْرَانُ
١٨١٩	٦٣٢		يَوْمٌ مَاطِرٌ . وَ مَطِيرٌ . وَ مَطِيرٌ . وَ مُمَطِرٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٢٠	٦٣٣	طالَ مَطالُ الدَّيْنِ	طالَ مِطالُ الدَّيْنِ
١٨٢١	٦٣٣		مَعَ . مَعَ
١٨٢٢	٦٣٤		اجْتَمَعَ مُحَمَّدٌ مَعَ ياسِرٍ . اجْتَمَعَ مُحَمَّدٌ وِياسِرٌ
١٨٢٣	٦٣٤	يَرْغَى الماعِزَ	يَرْغَى المَواعِزَ
١٨٢٤	٦٣٤		مَعَكَ النَّوْبَ
١٨٢٥	٦٣٤	تَمَنَّى في الأمرِ	أَتَمَّ النَّظَرَ في الأمرِ ، أَمَنَّ في النَّظَرِ
١٨٢٦	٦٣٥		الْمَنْصُ . الْمَنْصُ . الْمَنْصُ . الْمَنْصُ
١٨٢٧	٦٣٥	اِشْتَقَّ لَوْنُهُ	اِشْتَقَّ لَوْنُهُ . اِشْتَقَّ . اِشْتَقَّ
١٨٢٨	٦٣٦		طالَ مَكْنُهُ في المَكَانِ ، وَمَكْنُهُ ، وَمِكْنُهُ ، وَمُكُونُهُ ، وَمَكْنُهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمَكْنَاهُ ، وَمَكْنَاهُ
١٨٢٩	٦٣٧	مَلَأَهُ في الأمرِ	مَلَأَهُ عَلَى الأمرِ ، مَلَأَهُ عَلَى الأمرِ
١٨٣٠	٦٣٧		مَلَأَن ، مَمْلُوءٌ ، مُعْتَلًى
١٨٣١	٦٣٧		مَلِيحٌ ، وَمَلِيحَةٌ
١٨٣٢	٦٣٧	المَلْحُ	المَلْحُ
١٨٣٣	٦٣٧		ماءٌ مَلِجٌ ، ماءٌ مَالِجٌ ، ماءٌ مَلِجٌ
١٨٣٤	٦٣٨		هذه المَلِجُ ، هذا المَلِجُ
١٨٣٥	٦٣٨		مَلَحَتْ الطَّعَامُ ، و مَلَحَتْهُ ، و أَمْلَحَتْهُ
١٨٣٦	٦٣٨		مَلَحَ الماءُ ، أَمْلَحَ الماءُ
١٨٣٧	٦٣٩		المَمْلَحَةُ
١٨٣٨	٦٣٩	ما نَأَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يَكِي	ما نَأَلَكَ أَنْ يَكِي ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ يَكِي
١٨٣٩	٦٣٩		مَلَاكَ
١٨٤٠	٦٣٩	هذه الإملاءُ صحيحةٌ	هذا الإملاءُ صحيحٌ
١٨٤١	٦٤٠	مُلاَبَةُ السَّرِيرِ	مُلاَةُ السَّرِيرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٤٢	٦٤٠	مَنْجِي	مَنْجَانِي ، أَنْجَانِي
١٨٤٣	٦٤٠	مَنْحَتْ إِلَى تَمِيمٍ نَقِي	مَنْحَتْ تَمِيمًا لِقِي
١٨٤٤	٦٤٠		مَنْعَهُ الشَّيْءُ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَ عَنْ الشَّيْءِ
١٨٤٥	٦٤١		الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ
١٨٤٦	٦٤١		امْتَنَعَ مِنَ التَّدْخِينِ ، امْتَنَعَ عَنْ التَّدْخِينِ
١٨٤٧	٦٤١		جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنْ يَسَارِ أَبِيهِ
١٨٤٨	٦٤٢		الْمَنْجِيْقُ (أَنْظُرْ مَادَّةَ «جَق» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١٨٤٩	٦٤٢		الْمَنْ وَالْمَلَوَى
١٨٥٠	٦٤٢		هَذِهِ الْمُنُونُ ، هَذَا الْمُنُونُ
١٨٥١	٦٤٢	مَنْى	مَنْى (الْمَكَانُ الْمَشْهُورُ فِي ضَاحِيَةِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ)
١٨٥٢	٦٤٣	مَنْىَ الْبَصْرِ بِالْعِقَابِ	مَنْىَ الْبَصْرِ بِالْعِقَابِ
١٨٥٣	٦٤٣		مَهَرُ الْمَرْأَةِ وَ أَمْهَرُهَا
١٨٥٤	٦٤٣		الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ
١٨٥٥	٦٤٤	مَهَا	مَهَاة
١٨٥٦	٦٤٤		بَمَوْتُ ، نَيَاتُ ، بَعِيْتُ
١٨٥٧	٦٤٥	الْمَوْسُ	هَذِهِ الْمَوْسَى ، هَذَا الْمَوْسَى
١٨٥٨	٦٤٥	الْمَيْزَةُ	الْمَيْزَةُ
١٨٥٩	٦٤٥		الْمِغْلُ (مَارَ)
١٨٦٠	٦٤٦		مَاطُ فُلَانٌ عَنِّي وَ أَمَاطُ . مِطْتُ الْبَنَامُ وَ أَمَطْتُهُ
١٨٦١	٦٤٦	السَّائِلُ كَثِيرُ الْمُبَوَّعَةِ وَالْمُبَوَّعِ	كَثَرُ الْمَنْعِ
١٨٦٢	٦٤٦	الْمَيْكْرُوسَكُوبُ	الْمِنْظَارُ أَوْ الْمِجْهَرُ
١٨٦٣	٦٤٦	الْمَيْكْرُوفِيلْمُ	الْفِيلْمُ الصَّغِيرُ ، الْفِيلْمُ
١٨٦٤	٦٤٧	الْمِيلُودْرَامُ	الْمَشْجَاهُ

حَرْفُ النُّونِ

دَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي	٦٤٨	١٨٦٥
نَبَّأَهُ بِالْخَبَرِ . نَبَّأَهُ الْخَبَرُ . نَبَّأَهُ عَنِ الْخَبَرِ	٦٤٨	١٨٦٦
نَبَتَ الْبَقْلُ . أَنْبَتَ الْبَقْلُ	٦٤٩	١٨٦٧
تَنَابَذَ الْحُكَّامُ	٦٤٩	١٨٦٨
يُبُوع	٦٤٩	١٨٦٩
الْبَيْلُ . النَّبْلَةُ . نَيْالُ . أَنْبَالُ . نُيْلَانُ	٦٤٩	١٨٧٠
أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُدَخِّنَ النَّعْجَ	٦٥٠	١٨٧١
نَرَّ الْقَلَمَ	٦٥٠	١٨٧٢
نَفَعَ الشَّعْرَ . نَشَّهَ . نَقَشَهُ	٦٥٠	١٨٧٣
أَنْتَنَ الطَّعَامُ . نَتَنَ . نَتْنُ . نَتْنُ	٦٥٠	١٨٧٤
أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ . أَنْجَبَهُ أَبَوَاهُ	٦٥١	١٨٧٥
أَنْجَزْتَ الْحَاجَةَ وَالْوَعْدَ . وَ نَجَزْتُهَا	٦٥١	١٨٧٦
النَّجْمُ	٦٥٢	١٨٧٧
النُّجُومُ . الْأَنْجُمُ . الْأَنْجَامُ . النُّجْمُ	٦٥٢	١٨٧٨
طَارَتِ النَّحْلُ . طَارَ النَّحْلُ	٦٥٣	١٨٧٩
النَّحْوِيُّ وَ النَّحْوِيُّونَ	٦٥٣	١٨٨٠
الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ	٦٥٣	١٨٨١
فُلَانٌ صَغِيرُ الْمُنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ الْمُنْخَرِ	٦٥٤	١٨٨٢
النَّدْبُ : أَثَرُ الْجُرْحِ	٦٥٤	١٨٨٣
لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَدُوحَةٌ . إِنَّكَ لَقَمِي	٦٥٥	١٨٨٤
مَنَدُوحَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . إِنَّكَ لَقَمِي نَدْحَةٌ		
مَنْهُ . إِنَّكَ لَقَمِي نَدْحَةٌ مِنْهُ		
بَحَّرَ غَالِبٌ بِعُودِ النَّدَى أَوْ النَّدَى	٦٥٥	١٨٨٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٨٨٦	٦٥٦		هو يَدُ فَلَانٍ شَجَاعَةٌ ، وَ نَدِيدُهُ ، و نَدِيدَتُهُ هِيَ يَدُ فَلَانَةٍ ذَكَاةً . وَ نَدِيدُهَا ، و نَدِيدَتُهَا
١٨٨٧	٦٥٧	نُدُورَةُ الْأَمْطَارِ	نُدُورُ الْأَمْطَارِ ، وَ نُدُرُهَا ، وَ نُدُرَتُهَا
١٨٨٨	٦٥٧	الْجَرَسُونُ	النَّادِلُ ، النُّدُلُ
١٨٨٩	٦٥٧		أَنْدَمَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، نَدَمَهُ عَلَيْهِ
١٨٩٠	٦٥٨		هو نَدْمَانُ ، وَهُمْ نَدْمَانُ ، وَ نَدْمَانُ ، و نِدَامُ ، وَ نَدَامَى ، وَ نُدْمَاءُ ، وَ نَقَامُ
١٨٩١	٦٥٨	النَّارِنْجُ	النَّارِنْجُ
١٨٩٢	٦٥٩		نَزَعَ الْخَالِصِي : تَمَرُونَ الذَّبَارَ ، تَوَجَّهَتْ مَكَّةَ ، ذَهَبَتْ الشَّامَ ، مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، صَرَبْتُ الْخَائِنَ الظَّهَرَ وَالْبَطْنَ النَّارِنْجُ
١٨٩٣	٦٦٠		نَزَعَ الدَّمْعَ وَ أَنْزَقَهُ
١٨٩٤	٦٦١	اسْتَنَزَفَ الدَّمْعَ	نَزَفَ فَلَانُ
١٨٩٥	٦٦١		نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ
١٨٩٦	٦٦١	نَزَلَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ	نَزَّهَ ، إِنْزَهَ ، نَزَهَ ، مَنَزَهَ ، مَنَزَهُ ، مَنَزَهُ
١٨٩٧	٦٦١		نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ
١٨٩٨	٦٦٣	نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ	أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأَ أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ . أَنْسَأَهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ
١٨٩٩	٦٦٣		نَسَبَ الشَّاعِرُ بِحَبِيئِهِ
١٩٠٠	٦٦٤	نَسَبَ الْكَاتِبُ بِحَبِيئِهِ	اسْتَحْسَنَ
١٩٠١	٦٦٤	إِسْتَنْسَبَ	أَكْثَرُ مُنَاسَبَةٍ
١٩٠٢	٦٦٤	مِنْ الْأَنْسَبِ	النَّسْرُ ، النَّسْرُ
١٩٠٣	٦٦٤		النَّسْرَيْنِ
١٩٠٤	٦٦٥	النَّسْرَيْنِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٠٥	٦٦٥		النَّسَاسُ وَ النِّسَاسُ
١٩٠٦	٦٦٥	النِّسَاسِيُّ	النَّسَاسِيُّ
١٩٠٧	٦٦٥	نَشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةٍ	أُنْشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةٍ
١٩٠٨	٦٦٦		الْأُنْشُودَةُ ، النِّشِيدَةُ ، النِّشِيدُ
١٩٠٩	٦٦٦		نَشْنُ الدُّبَابِ وَنَحْوُهُ
١٩١٠	٦٦٦	النُّشُوقُ	النُّشُوقُ
١٩١١	٦٦٦	سَامِرٌ نَصُوحٌ	سَامِرٌ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ
١٩١٢	٦٦٧		نَصَحَ لَهُ ، نَصَحَهُ
١٩١٣	٦٦٧	نَصْرُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنْ فُلَانٍ	نَصْرُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ إِلَى فُلَانٍ
١٩١٤	٦٦٧	كَانَ يُنْصِرُ حَوْلَهُ	كَانَ يُنْظِرُ حَوْلَهُ (يُكَبِّرُ النَّظَرَ)
١٩١٥	٦٦٨		نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْصَرَهُ ، نَفَرَهُ
١٩١٦	٦٦٨		النَّاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاطُورُ
١٩١٧	٦٦٩	النُّطَاسِيُّ	النُّطَاسِيُّ ، النُّطَاسِيُّ ، النُّطَاسِيُّ ، النُّطَاسُ ، النُّطَاسُ ، النُّطَاسُ ، النُّطَاسُ ، الْمُنْطَاسُ
١٩١٨	٦٦٩	الْمُنْطِقَةُ	الْمُنْطِقَةُ ، الْمِنْطَقُ ، الْمِنْطَاقُ
١٩١٩	٦٧٠	بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِنَحٍ نَظَرًا لِقَرِّهِ	بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِنَحٍ لِقَرِّهِ
١٩٢٠	٦٧٠		نَظَرَ إِلَيْهِ . نَظَرَهُ
١٩٢١	٦٧٠		يَنْعَبُ الْغُرَابُ وَ يَنْعَبُ
١٩٢٢	٦٧٠	نَعَرَ الدَّابَّةَ ، نَعَزَهَا	وَعَزَ الدَّابَّةَ ، نَعَزَهَا ، نَحَسَهَا
١٩٢٣	٦٧١		النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ
١٩٢٤	٦٧١		نَاعِسٌ . نَعَسَانٌ
١٩٢٥	٦٧١	النَّعْسُ	النَّعَاسُ
١٩٢٦	٦٧٢		نَعَشَهُ اللَّهُ . أَنْعَشَهُ
١٩٢٧	٦٧٢		يَنْعَقُ وَ يَنْعَقُ
١٩٢٨	٦٧٢		نَعَمَ . بَلَى

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٢٩	٦٧٣		هذه نَعَامَةٌ ، هذا نَعَامَةٌ والجَمْعُ : نَعَامٌ ، نَعَائِمٌ . نَعَامَاتٌ
١٩٣٠	٦٧٣		النُّعْنُ ، النُّعْنَاعُ . النُّعْنُ
١٩٣١	٦٧٣		نَقَقَ الغُرَابُ . نَقَقَ الغُرَابُ
١٩٣٢	٦٧٤	نَافُوشٌ	يَافُوشُ . يَافُوشُ
١٩٣٣	٦٧٤	نَفَخَ بالصُّورِ	نَفَخَ فِي الصُّورِ . نَفَخَ الصُّورَ . نَفَخَ النَّارَ بالنِّفَاحِ
١٩٣٤	٦٧٤	النُّوفَرَةُ	قَوَارَةُ المَاءِ
١٩٣٥	٦٧٥	نَفَاسُ المِرَاقِ . حَيُّ النِّفَاسِ	نَفَاسُ المِرَاقِ . حَيُّ النِّفَاسِ . النُّفَاسُ . النُّفَاسُ . النُّفَاسُ . نَفَسَاوَاتٌ . نَفَاسٌ . نَفَاسٌ . نَفَسٌ . نَفَسٌ . نَوَافِسٌ . نَفَسٌ . نَفَاسٌ . نَفَسٌ
١٩٣٦	٦٧٥		قَرَأْتُ الكِتَابَ نَفْسَهُ . قَرَأْتُ نَفْسَ الكِتَابِ
١٩٣٧	٦٧٦		ذَهَبَ رَئِيسُ الجُمهُورِيَّةِ نَفْسَهُ . أَوْ بِنَفْسِهِ لِمُحَارَبَةِ الأَعْدَاءِ
١٩٣٨	٦٧٦	سَافَرَ الحُكَّامُ نَفْسَهُمْ	سَافَرَ الحُكَّامُ أَنْفُسَهُمْ
١٩٣٩	٦٧٦	تَنَافَسُوا عَلَى الأَمْرِ	تَنَافَسُوا فِي الأَمْرِ . تَنَافَسُوا الأَمْرَ
١٩٤٠	٦٧٦	طِيبُ نَفْسَانِي	طِيبُ نَفْسِي
١٩٤١	٦٧٦		نَاقَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
١٩٤٢	٦٧٧	إِنْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ	إِنْتَقَصَ حَقَّهُ . إِنْتَقَصَهُ حَقَّهُ . إِنْتَقَصَ الحَقُّ
١٩٤٣	٦٧٧		نَقَصَ الشَّيْءُ . نَقَصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ . نَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ نَقْصًا . وَ نَقْصَانًا . و نَقْصًا . وَ نَقِصَةً
١٩٤٤	٦٧٧		إِنْتَبَعَ لَوْنُهُ
١٩٤٥	٦٧٧		النَّقْلُ . النُّقْلُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
١٩٤٦	٦٧٨	الْمَنْقُلُ	الْكَائُونُ
١٩٤٧	٦٧٨		نَقِمَ وَ نَقِمَ عَلَيْهِ وَ مِنْهُ
١٩٤٨	٦٧٨		النِّقْمَةُ . النِّقْمَةُ . النِّقْمَةُ
١٩٤٩	٦٧٩	الْقَانِقُ . الْمَقَانِقُ . الْقَانِقُ	السُّجُقُ
١٩٥٠	٦٧٩		فَلَانُ عَظِيمُ الْمَكِينِ أَوْ عَظِيمُ الْمَنَاجِبِ
١٩٥١	٦٧٩	أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنَكَسٍ	أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنَكَسٍ أَوْ نَكَاسٍ
١٩٥٢	٦٨٠		الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْإِنْمَلَةُ . الْإِنْمَلَةُ . الْإِنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ
١٩٥٣	٦٨٠	نَمَلَتْ يَدُهُ	نَمَلَتْ يَدُهُ
١٩٥٤	٦٨٠		النَّمْلَةُ
١٩٥٥	٦٨١		النَّهَجُ . الْمِنْهَاجُ . الْمَنْهَجُ . الْمِنْهَاجُ . الْخُطَّةُ
١٩٥٦	٦٨١		نَهَجَ الْعَدَاءُ
١٩٥٧	٦٨١		الْمَنْهَجَةُ
١٩٥٨	٦٨٢	نَهَارَاتُ . أَنْهَارُ	نَهْرُ . أَنْهَرُ . أَنْهَرَةُ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : نَهَرُ
١٩٥٩	٦٨٢		النَّوَالِبُ (لِلشَّرِّ وَالْخَيْرِ كِلَاهُمَا)
١٩٦٠	٦٨٢	النُّوْتَةُ	النَّصُّ الْمَوْصُفِيُّ
١٩٦١	٦٨٢	النَّوَاتِيَةُ	النُّوْتِيُّ . وَجَمْعُ عَلَى : نَوَاتِي وَنَوَاتِيَّةُ . وَيُجْمَعَانِ عَلَى : نَوَاتِيْنِ
١٩٦٢	٦٨٣		نَاحَتْ عَلَيْهِ . نَاحَتْهُ
١٩٦٣	٦٨٣	النَّوَّاحُ	النَّوَّاحُ
١٩٦٤	٦٨٣	مَنَاحُ الْبِلَادِ	مَنَاحُ الْبِلَادِ
١٩٦٥	٦٨٣		نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءُ
١٩٦٦	٦٨٤	الْمُنَاوَرَةُ الْمُسْكِرَةُ	التَّدْرِيبُ الْحَرْبِيُّ . التَّعْرِينُ الْحَرْبِيُّ
١٩٦٧	٦٨٤	أَبُو نَوَاسٍ	أَبُو نَوَاسٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٦٨	٦٨٥	نُطْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	نُطْتُ الْأَمْرَ بِفُلَانٍ
١٩٦٩	٦٨٥		تَعَدَّى
١٩٧٠	٦٨٥	رَأَيْتُ مَنَامًا	رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا
١٩٧١	٦٨٥	نَامَ فَضَلَ الشَّيْءِ	أَسْبَتَ
١٩٧٢	٦٨٦	التُّونُ: السَّكَّةُ	التُّونُ: الحُوتُ
١٩٧٣	٦٨٦		التَّوِينُ (على الألف)
١٩٧٤	٦٨٦	نَوَّهَ بِكُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ	أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ
١٩٧٥	٦٨٦	التَّوَى مُرْهِقٌ لِلْأَعْصَابِ	التَّوَى مُرْهِقَةٌ لِلْأَعْصَابِ
١٩٧٦	٦٨٧	النَّوَابَا	النِّيَّاتُ
١٩٧٧	٦٨٧		خُلِعَ نَابُهُ . خُلِقَتْ نَابُهُ
١٩٧٨	٦٨٨	النَّيْجَاتِيْف	السَّلِيَّةُ
١٩٧٩	٦٨٨	نِيسَانُ	نَيْسَانُ

حَرْفُ الْهَاءِ

١٩٨٠	٦٨٩	هَإِنْدَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ	هَإِنْدَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ
		هَإِنَا ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ	هَإِنَا ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ
		هَإِنَا هُمُ أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا هُمُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ	هَإِنَا هُمُ أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ . هَإِنَا هُمُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ
١٩٨١	٦٩٠	هَبَطَ الْبَلَدَ . هَبَطَ فُلَانًا الْبَلَدَ . هَبَطَ إِلَى الْبَلَدِ	هَبَطَ الْبَلَدَ . هَبَطَ فُلَانًا الْبَلَدَ . هَبَطَ إِلَى الْبَلَدِ
١٩٨٢	٦٩٠	الْأَهْلُ	الْأَهْلُ
١٩٨٣	٦٩١	النَّهْجُدُ (السَّهْرُ . النَّوْمُ)	النَّهْجُدُ (السَّهْرُ . النَّوْمُ)
١٩٨٤	٦٩٢	النَّهْجَرُ (الْفَطْعُ خِذُّ الْوَضَلِ)	النَّهْجَرُ (الْفَطْعُ خِذُّ الْوَضَلِ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٨٥	٦٩٣		تَهَجَّى الكلمةَ وَ تَهَجَّأَهَا
١٩٨٦	٦٩٣		ذَهَبَ ذَمُّهُ هَذَرًا وَ هَذَرًا
١٩٨٧	٦٩٤	هَدَسَ فِي الْأَمْرِ	حَدَسَ فِي الْأَمْرِ، هَجَسَ الشَّيْءَ فِي الْقَلْبِ أَوْ الصَّدْرِ أَوْ النَّفْسِ
١٩٨٨	٦٩٤		هَدَنَهُ وَ هَدَنَهُ
١٩٨٩	٦٩٥	إِسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	إِسْتَهْدَى فُلَانًا
١٩٩٠	٦٩٥		هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا وَ هُرُوبًا وَ هَرَبَانًا وَ مَهْرَبًا
١٩٩١	٦٩٥	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ، أَهْرَعَ، أَهْرَعَ
١٩٩٢	٦٩٦		هَرَقَ الْمَاءَ، أَهْرَقَهُ، هَرَّاقَهُ، أَهْرَاقَهُ، أَرَاقَهُ
١٩٩٣	٦٩٦	الْأَهْرَامَاتُ	الْأَهْرَامُ
١٩٩٤	٦٩٧	اسْتَهْرَأَ مِنْهُ	هَرَى بِهِ وَ مِنْهُ، هَرَأَ بِهِ وَ مِنْهُ، اسْتَهْرَأَ بِهِ
١٩٩٥	٦٩٧		هَزَلَتْ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ، أَهَزَلَتْهُ، هَزَلَتْهُ
١٩٩٦	٦٩٧	هَسَّ الذُّبَابَ	نَشَّ الذُّبَابَ
١٩٩٧	٦٩٨	الْهَضْبَةُ	الْهَضْبَةُ
١٩٩٨	٦٩٨		الْهَاضِمُ، الْهَضُومُ، الْهَاضُومُ، الْهَضَامُ، الْمُهَضِّمُ
١٩٩٩	٦٩٩	تَهَكَّمَ عَلَى فُلَانٍ	تَهَكَّمَ فُلَانًا وَ بِهِ: هَرَى بِهِ
٢٠٠٠	٦٩٩		هَلْ جَاءَ يَزَارُ أَمْ بَاهِرٌ؟
			أَجَاءَ يَزَارُ أَمْ بَاهِرٌ؟
٢٠٠١	٦٩٩		هَلْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ؟ هَلْ الْكَذُوبُ يَصْدُقُ؟
٢٠٠٢	٧٠٠		هَلَكْتُ فُلَانًا وَ أَهْلَكْتُهُ
٢٠٠٣	٧٠٠	الْهَمِيرَا	الْحَمِيرَاءُ
٢٠٠٤	٧٠٠		الْهَمْجُ وَ الْهَمْجَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٢٦	٧٠٧	هَابَ مِنْهُ	هَابَهُ
٢٠٢٧	٧٠٨		مُهَيِّجٌ . مُهَيِّجٌ
٢٠٢٨	٧٠٨		هَلَّتْ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَ أَهْلَتْهُ
٢٠٢٩	٧٠٨		الْهَيَامُ وَ الْهَيَامُ
٢٠٣٠	٧٠٨		هَيَا . هَيَا

حَرْفُ الْوَاوِ

٢٠٣١	٧١٠		كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ
٢٠٣٢	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا فُتِنَ الْعُقُولُ
٢٠٣٣	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا وَفُتِنَ الْعُقُولُ الْأَوَّلُ . الْوَالِي . الْأَوَّلُونَ . الْأَوَّلُ . الْأَلَى
٢٠٣٤	٧١١		الْأَوْبَاشُ
٢٠٣٥	٧١١		الْوَيْتَنُ . الْأَوْزُطَى
٢٠٣٦	٧١٢		وَأَنَّهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةٌ (راجع مادة آتاه على الأمرِ مُوَاتَاةٌ في هذا المعجمِ)
٢٠٣٧	٧١٢		وَنَبَّ (طَفَّرَ . قَعَدَ)
٢٠٣٨	٧١٢		الْمَوَائِقُ . الْمَيَاقِ . الْمَيَاقِ
٢٠٣٩	٧١٢		الشَّهَامَةُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
٢٠٤٠	٧١٣		الشَّهَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
٢٠٤١	٧١٣	وَجَلَّ يَجِلُّ	وَجَلَّ يُوَجِّلُ وَجَلًّا وَ مَوْجَلًّا
٢٠٤٢	٧١٤		رَابِعَةٌ حَمْرَاءُ الْوَجْتَيْنِ أَوْ حَمْرَاءُ الْوَجْتَانِ
٢٠٤٣	٧١٤		الْوِجْهَةُ . الْوِجْهَةُ
٢٠٤٤	٧١٤		سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، أَوْ وَحَادَ وَحَادَ ، أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٤٥	٧١٤	جَلَسَ لَوْحِدِهِ	جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ
٢٠٤٦	٧١٥	هذا واحدٌ ، اثنانٌ ، ثلاثةٌ	هذا واحدٌ ، اثنانٌ ، ثلاثةٌ ، أربعةٌ
٢٠٤٧	٧١٥		استَوَحَّدَ
٢٠٤٨	٧١٦		وَحْشِيُّ الْكَلَامِ وَ حَوْشِيُّهُ
٢٠٤٩	٧١٦		الْوَحْلُ ، الْوَحْلُ
٢٠٥٠	٧١٦		أَوْحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ . وَحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ
٢٠٥١	٧١٧	التَّوَادُّدُ	التَّوَادُّ
٢٠٥٢	٧١٧		وَرَاءَ (خَلْفَ ، قُدَامَ)
٢٠٥٣	٧١٨		الْوَزْدَةُ ، الْوَزْدُ ، الْوُرُودُ
٢٠٥٤	٧١٨	الْوَرِسُ	الْوَرِسُ
٢٠٥٥	٧١٨		الْوَرِشُ
٢٠٥٦	٧١٨		قَلْبَ الْوَرَقَةِ أَوْ الصَّفَحَةِ
٢٠٥٧	٧١٨		فَلَانَةُ كَبِيرَةُ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ كَبِيرَةُ الْأُورَاكِ
٢٠٥٨	٧١٩	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ
٢٠٥٩	٧١٩	تَوَارَى فِي الْمَكَانِ	تَوَارَى بِالْمَكَانِ
٢٠٦٠	٧١٩		الْوَزَارَةُ أَوْ الْوَزَارَةُ
٢٠٦١	٧٢٠	الْمَبَايِزِ	الْمَوَازِينُ
٢٠٦٢	٧٢٠		وَأَزَاهُ : حَازَاهُ (رَاجِعُ مَادَّةِ «أَزَاهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢٠٦٣	٧٢٠	هَذِهِ الْوِسَادُ	هَذَا الْوِسَادُ
٢٠٦٤	٧٢٠		الْوَسْطُ وَ الْوَسْطُ
٢٠٦٥	٧٢١		الْوَاسِطَةُ وَ الْوَاسِطَةُ
٢٠٦٦	٧٢١		السَّعَةُ وَ السَّعَةُ
٢٠٦٧	٧٢٢	مُوسَسٌ	مُوسِسٌ
٢٠٦٨	٧٢٢	التَّوَاشِيحُ	التَّوَشِيحَاتُ
٢٠٦٩	٧٢٢	مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ	يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ . مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧٠	٧٢٢	نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ	نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ
٢٠٧١	٧٢٢		المُوصَفَاتُ
٢٠٧٢	٧٢٣		التَّوَصِيفُ
٢٠٧٣	٧٢٣		أَكْرِمَ الصَّيْفَ بِوَضْعِي عَرَبِيًّا ، أَوْ : بِضَفْعِي عَرَبِيًّا
٢٠٧٤	٧٢٤		أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ
٢٠٧٥	٧٢٤	الْوَصُولُ	الْوَصْلُ وَ الْإِصْلَاحُ
٢٠٧٦	٧٢٤	المُوصِلُ ، المُوصِّلِي	المُوصِلُ ، المُوصِّلِي
٢٠٧٧	٧٢٤		الْوُضُوءُ ، الوُضُوءُ
٢٠٧٨	٧٢٥	وَضَاحَةُ الْعِبَارَةِ	وُضُوحُ الْعِبَارَةِ ، أَوْ صِحَّتُهَا ، أَوْ صَحَّتُهَا
٢٠٧٩	٧٢٥		المُوَاطِنُ
٢٠٨٠	٧٢٥		أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ
٢٠٨١	٧٢٦	مَتَوَعِّكُ	مَوَعُوكُ ، وَعَكُ ، وَعِكُ
٢٠٨٢	٧٢٦		وَعَوَّعَ فُلَانٌ أَوْ جَعَجَعَ
٢٠٨٣	٧٢٧		وَعَى الْعِلْمَ وَالزَّادَ وَ أَوْعَاهَا
٢٠٨٤	٧٢٧	وَفَّرَ فِي النَّفَقَةِ	قَتَّرَ فِي النَّفَقَةِ
٢٠٨٥	٧٢٧		وَلَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الزَّهَاءِ ، وَقَاهُ حَقَّهُ
٢٠٨٦	٧٢٨	الْوَقِيَّاتُ	الْوَقِيَّاتُ
٢٠٨٧	٧٢٨		أَوْفَى الْكَفِيلَ ، وَلَّى الْكَفِيلَ
٢٠٨٨	٧٢٨		وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ
٢٠٨٩	٧٢٩		الْوَقَائِعُ
٢٠٩٠	٧٢٩		وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أَوْقَفَهَا
٢٠٩١	٧٢٩		وَقَفَ تَعِيمَ دُورَهُ لِلْمَسَاكِينِ وَعَلَيْهِمْ ، وَ أَوْقَفَهَا
٢٠٩٢	٧٣٠		وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَ مِنْ السُّوءِ
٢٠٩٣	٧٣٠	تَوَوَّى مِنَ الشَّرِّ	تَوَلَّى الشَّرَّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٩٤	٧٣١	دَلَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ	وَكَفَّ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ وَ أَوْكَفَ
٢٠٩٥	٧٣١	أَوْلَجَهُ الشَّيْءُ	وَلَجَّ الْبَيْتُ وَفِيهِ ، أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ
٢٠٩٦	٧٣٢		تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَ عَنْهُ
٢٠٩٧	٧٣٢		هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُمْ وَلَدٌ
٢٠٩٨	٧٣٢		هِيَ لِذَنبِي ، هُوَ لِذَنبِي
٢٠٩٩	٧٣٣	وَلَعَّ النَّارَ	أَشْعَلَ النَّارَ ، أَوْقَدَهَا ، أَضْرَمَهَا ، أَجْجَهَا ، أَوْرَاها ، أَذْكَاهَا ، أَرْنَهَا
٢١٠٠	٧٣٣	تَوَلَّعَ بِهِ	وَلَّعَ بِهِ ، أَوْلَعَ بِهِ
٢١٠١	٧٣٣	وُلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمُوسِقَى عَظِيمٌ	وَلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمُوسِقَى عَظِيمٌ
٢١٠٢	٧٣٣	وَلَاعَةُ السَّجَابِرِ	الْقَذَاحَةُ
٢١٠٣	٧٣٤	عَاشِقٌ وَلَهُ	وَالَهُ ، وَلَهَا ، مَوْلَهُ ، آلَهُ
٢١٠٤	٧٣٤		الْمَوْلَى (الْمَالِكُ ، الْعَبْدُ)
٢١٠٥	٧٣٤		أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَمَأَ إِلَيْهِ ، وَمَأَ إِلَيْهِ
٢١٠٦	٧٣٤		الْوَامِقُ (الْمُحِبُّ ، الْمُحَبُّ)
٢١٠٧	٧٣٥		أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ
٢١٠٨	٧٣٥		الْمُؤْمَى إِلَيْهِ ، الْمُؤْمَأَ إِلَيْهِ
٢١٠٩	٧٣٥		تُونَسُ ، تُونَسُ ، تُونَسُ
			(راجع حَرْفَ التَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢١١٠	٧٣٥		هَبْ أَتَيْتُ فَعَلْتُ كَذَا
٢١١١	٧٣٦		وَهُمَ الشَّيْءُ يَوْمُهُ وَهَمًا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ
			وَهُمَ فِي الْحَسَابِ يَوْمُهُمْ وَهَمًا : غَلِطَ
٢١١٢	٧٣٦		وَهَنَ فُلَانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلَانًا ، أَوْهَنَ
			الدَّاءُ فُلَانًا ، وَهَنَ
٢١١٣	٧٣٧		الْمَوْهُونُ وَ الْمَوْهَنُ

حَرْفُ الْبَاءِ

يَالِسُ . يُوُوسُ ، يُوُسُ	٧٣٨	٢١١٤
يَابِسُ ، يَيْسُ ، يَيْسُ ، يَيْسُ ، يُوُسُ	٧٣٨	٢١١٥
الْبَيْمُ ، الْعَجِي ، اللَّطِيمُ	٧٣٨	٢١١٦
الْيَدُ	٧٤٠	٢١١٧
الْأَيْدِي وَ الْآيَادِي	٧٤٠	٢١١٨
الْيَدَاءُ . وَجَعُ الْيَدِ	٧٤١	٢١١٩
الْبِرْقَانُ ، الْبِرْقَانُ ، الْأَرْقَانُ ، الْأَرْقَانُ		٢١٢٠
الْأَرْقَانُ ، الْإِرْقَانُ ، الْإِرْقَانُ ، الْأَرَقُ		
الْأَرْقُ		
قَعَدَ عَنْ يُسْرَتِهِ	٧٤٢	٢١٢١
الْأُبْسَرُ ، الْأَعْسَرُ	٧٤٢	٢١٢٢
الْيَاسَمِينُ ، الْيَاسَمِينُ ، الْيَاسَمُ : الْيَاسَمُونُ	٧٤٢	٢١٢٣
الْيَاسِمُ : الْيَاسَمُونُ		
عَلَّقَ لَا فِئَةً	٧٤٣	٢١٢٤
يَقَعَةُ ، أَيْفَاعُ ، يُفَعَانُ	٧٤٣	٢١٢٥
يَقُطُ ، يَقُطُ ، يَقُطَانُ	٧٤٣	٢١٢٦
الْيَامُ وَ الْحَامُ	٧٤٣	٢١٢٧
الْيَمُ (الْحَجَرُ ، النُّهْرُ الْكَبِيرُ الْعَذْبُ مَاوُهُ)	٧٤٤	٢١٢٨
السَّيْفُ الْيَمِينِيُّ ، وَالْيَمَانِيُّ ، وَالْيَمَانِيُّ	٧٤٤	٢١٢٩
اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمِينَ	٧٤٥	٢١٣٠
جَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ . أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ .	٧٤٥	٢١٣١
أَخَذَ نَاحِيَةَ يَمِينٍ ، أَخَذَ بِهِ يَمِينًا		
أَتَعَ الثَّمَرُ ، يَنَعَ	٧٤٦	٢١٣٢
يُوسُفُ	٧٤٦	٢١٣٣
يُوسُفُ		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١٣٤	٧٤٦	فلانُ يَعمَلُ باليَومِيةِ	فلانُ يَعمَلُ مِياوِمةَ
٢١٣٥	٧٤٦		يُونُسُ ، يُونُسُ ، يُونُسُ ، يُونُسُ ، يُونُسُ ، يُونُسُ

مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

ابنُ بَطْوَنَةَ : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي
(١) نُحْفَةُ النَّظَارِ فِي غُرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ
الْأَسْفَارِ

ابنُ الْبَيْتَارِ : عبد الله بن أحمد المالقي
(١) الْجَامِعُ لِلْمُفْرَدَاتِ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَغْذِيَةِ
(٢) الْمَغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ

ابنُ جَنِّي : عثان بن جني الموصلي
(١) الْخَصَالِعُ (دراسة لغوية عميقة)
(٢) سِرُّ الصَّنَاعَةِ (في اللغة)

ابنُ الْجَوَالِقِي : (مؤهب بن أحمد)
(١) تَكْلِمَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ
ابنُ حِجَّةِ الْحَمَوِيِّ : علي بن عبد الله
(١) خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَغَايَةُ الْأَرْبِ
(٢) ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ

ابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ : محمود بن أحمد
(١) التَّغْرِيبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ (في اللغة)
(٢) تَكْلِمَةُ شَرْحِ الْجِنَاحِ لِلْسُّبُكِيِّ

ابنُ دُوسْتَوَيْدٍ : عبد الله بن جعفر
(١) تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ (يُعرف بِشَرْحِ فَصِيحِ ثَعْلَبِ)
(٢) أَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ

ابنُ دُوَيْدَ : محمد بن الحسن بن دُوَيْدَ الْأَزْدِيِّ
(١) الْجُمُهورية (في اللغة)
(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ وَشَرْحُهُ

الْأَلُوسِي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني
(١) كَشَفُ الطَّرِيقَةِ عَنِ الْغُرَةِ
(٢) رُوحُ الْمَعَانِي

الْأَلُوسِي : محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين
(١) الضَّرَائِرُ وَمَا يَسُوقُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ
(٢) بُلُوغُ الْأَرْبِ فِي أَحْوَالِ الْعَرَبِ
(٣) أَخْبَارُ بَغْدَادَ وَمَا جَاوَرَهَا مِنَ الْقُرَى وَالْبِلَادِ
إبراهيم المُنِيرُ : راجع (المُنِيرِ)
إبراهيم اليَازْجِي : راجع (اليَازْجِي)

ابنُ الْأَثِيرِ : نصر الله بن محمد الشَّيْبَانِي الْجَزَرِي
(١) الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ
(٢) الْمَعَانِي الْمُخْتَرَعَةُ (في صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ)

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : محمد بن زياد
(١) التَّوَاهِرُ (في الأدب)
(٢) مَعَانِي الشُّعْرِ

ابنُ الْأَثَبَارِيِّ : محمد بن القاسم
(١) الْأَصْدَادُ

(٢) الزَّاهِرُ (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس
في صَلَاتِهِمْ وَدُعَائِهِمْ وَتَسْبِيحِهِمْ)
(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ

ابنُ بَرْيَ : عبد الله بن بَرْيَ بن عبد الجبار
(١) حَوَاشٍ عَلَى صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ
(٢) غَلَطُ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ

ابن الدمايني: محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي

(١) نخطة الغريب (شرح لمعني اللبيب)

(٢) إظهار التعليل المعلق (نحو)

ابن رشيح القيرواني: راجع الحسن بن رشيح

ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق

(١) كتاب الألفاظ

(٢) القلب والإبدال

ابن ميده: علي بن إسحاق

(١) المخصص (١٧ جزء)

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب (١٨

جزء)

ابن الصائع: محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردی

(١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)

(٢) الشعر الجيني (في الأدب)

ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن

(١) شرح ألفية ابن مالك

(٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك

ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمي

(١) أدب الكاتب

(٢) الشعر والشعراء

(٣) عيون الأخبار

ابن القطاع الصقلي: علي بن جعفر بن علي السعدي

(١) كتاب الأفعال (في اللغة)

(٢) أنية الأنساء

ابن القوطية: محمد بن عمر

(١) تصاريف الأفعال

(٢) المقصور والمددود

ابن مالك: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي

(١) الألفية (ألف بيت في النحو)

(٢) تسهيل الفوائد (نحو)

ابن المقفع: عبد الله بن المقفع

(١) كيلة ودمنة

ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي

(١) لسان العرب

(٢) أخبار أبي نواس

ابن هشام الأنصاري: عبد الله بن يوسف الأنصاري

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب

(٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ابن ولاد: محمد التميمي

(١) المقصور والمددود

(٢) الممتع (في النحو)

الأينية: الجرمي

أينية الأساء: ابن القطاع

أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني الكوفي

(١) الكليات

أبو بكر الصولي: محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف

الصاد)

أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد

(١) المقصور والمددود

(٢) ما تلحن فيه العامة

أبو حيان التوحيدى: علي بن محمد

(١) الإمتاع والمؤانسة

(٢) المقابسات

أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت

(١) الهمز

(٢) النواذر

أبو عبيد: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

(١) معجم ما استعجم

- (٢) شرح أمالي القاضي
أبو عبيدة : مغمز بن المنثري
(١) نقائض جرير والفرزدق
(٢) طبقات الشعراء
أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد
(١) التذكرة
(٢) جواهر النحر
أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار
(١) كتاب التواهر الكبير
(٢) كتاب اللغات
أبو عمرو بن العلاء : زيان بن عمار التميمي المازني
(١) أعراب أدركوا الجاهلية
أحمد رضا : أحمد بن إبراهيم بن حسين العاملي
(١) متن اللغة (مصحح)
(٢) رد العامي إلى الفصح
أحمد شفيق الخطيب : راجع (الخطيب)
أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني
الرازي
(١) مختار الألفاظ
(٢) تمام فصح الكلام
أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي
أخبار أبي نواس : ابن منظور
أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الآلوسي
أخبار الزمان ومن أباده الخلدان : السنوادي
أخبار النحويين : ابن درستوي
أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى
الشهابي
الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد
- الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة
(١) معاني الشعر
(٢) كتاب الملوك
الأخفش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل
(١) شرح سيويدي
(٢) التثنية والجمع
أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة
أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي
إدورد ولم لين : راجع (لين)
الأزبوعون النووية : النوري
الأزهري : محمد بن أحمد
(١) تهذيب اللغة
(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء
أساس البلاغة : محمود بن عمر الرُمخسري
أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني
أسعد داغر : أسعد بن خليل
(١) تذكرة الكتاب
الأنباء والكنى : الإمام مسلم
إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح
إسماعيل بن القاسم القاضي : الأمالي
الأشموني : علي بن محمد بن عيسى
(١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)
(٢) نظم الميناج (فقه)
الأصفهاني (الراغب) : الحسين بن محمد بن الفضل
(١) المفردات في غريب القرآن
(٢) محاضرات الأدياء
إضاءة الزاموس : الفاسي
الأضداد : ابن الأنباري

- الأطعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 إظهار التعليل المُفلق : ابن الدمايني
 الأعلام : خير الدين الزركلي
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي المجري
 أقرب الموارد : سعيد الشرنوبلي
 الألفاظ : ابن السكيت
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 الألفية : ابن مالك
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي
 أمين الملوغ : راجع حرف الميم
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

حَرْفُ الْبَاءِ

- البخاري : محمد بن إسماعيل
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)
 البخلاء : الجاحظ
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء
 البرقوق : عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 (١) شرح ديوان النسيبي
 (٢) دولة النساء (معجم نقاشي)
 البستاني : بطرس بن بولس بن عبد الله
 (١) محيط المحيط
 (٢) دائرة المعارف
 (٣) مفتاح المضباح (نحو)
 البطلوني : عبد الله بن محمد بن السيد
 (١) شرح أدب الكاتب
 (٢) المثلث (لغة)
 البغدادي : عبد القادر بن عمر
 (١) خزنة الأدب
 (٢) شرح شواهد المغني
 بلوغ الأرب في أحوال العرب : الآلوسي
 البناء (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 البيان والتبيين : الجاحظ
 بيان الإعراب : الفارابي

حَرْفُ التَّاءِ

- التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ : الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيٍّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ
- تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : الرَّيْزِيُّ
- التَّنْبِيْهُ وَالْجَمْعُ : الْأَخْطَرُ الْأَصْغَرُ
- تُحْفَةُ الْغَرِيبِ : ابْنُ الدُّمَامِيِّ
- تُحْفَةُ النُّظَّارِ فِي غَوَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ : ابْنُ بَطُّوطة
- التَّذَكُّرَةُ : أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
- تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ : أَسْعَدُ خَلِيلُ دَاغِرٍ
- التَّرْمِيزِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
- (١) جَامِعُ التَّرْمِيزِيِّ (فِي الْحَدِيثِ)
- تَهْجِيلُ الْفَوَائِدِ : ابْنُ مَالِكٍ
- تَهْجِيزُ الْأَفْعَالِ : ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ
- تَهْجِيزُ الْفَصِيحِ : ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ
- التَّهْرِيفَاتُ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ
- التَّهْنِئَاتُ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ
- (١) تَهْنِئَاتُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ
- (٢) تَهْنِئَاتُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ
- تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : النَّوَوِيُّ (يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ)
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ : مُحَمَّدُ عَلِيُّ الدُّسُوقِيُّ
- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ : الْأَزْهَرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ)
- التَّوْحِيدِيُّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَبَّاسِ . رَاجِعْ (أَبُو حَيَّانَ)

حَرْفُ التَّاءِ

- (١) الْفَصِيحُ
- (٢) كِتَابُ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ
- نُحَاتُ الْأَوْدَاقِ : ابْنُ حِجَّةَ الْحَمَوِيُّ
- النَّعَالِيُّ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ
- (١) فِقْهُ اللَّغَةِ
- (٢) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ
- نَعْلَبُ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

حَرْفُ الْجِيمِ

- الجاحظ : عمرو بنُ بَحر
(١) البيان والبيان
(٢) الحيوان
(٣) البخلاء
جار الله : زُهدي
(١) الكتابة الصحيحة
الجامع : القَرَاز
الجامع : الكرمانبي
جامع الترميذي : محمد بن عيسى الترميذي
جامع النروس العربية : مصطفى الغلابي
الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ابنُ البيطار
الجُرْجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن
(١) دلائل الإعجاز
(٢) أسرارُ البلاغة
الجُرْجاني : علي بنُ محمد
(١) التعريفات
(٢) الحواشي على المطول للتتازاني
الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)
جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)
الجمل الكبرى : الزجاجي
الجمهرة : ابنُ دُرَيْد
جواهر النخو : أبو علي الفارسي
الجوهري : إسماعيل بن حماد
(١) الصحاح
(٢) كتاب المقننة في النخو

حَرْفُ الْحَاءِ

- حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصبان
حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشنواني
حتي : يوسف
(١) معجم حتي الطبي
المحدود : هشام الصبر
الحرف والمهن (مُعْجَم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
الحروف : القَرَاز
الحريزي : القاسم بنُ علي بن محمد
(١) المقامات الحريزية
(٢) ذرة الغواص في أوهام الخواص
الحسن بن رَشِيق القيرواني
(١) المُعْجَمَة (في معرفة صناعة الشعر ونقدِهِ وَغِيوِهِ)
(٢) قُرَاضَةُ الذَّهَب (في النَّقْدِ)

الحسن بن عبد الله : راجع (السَّيراني)

حضارة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقي

حِكْمَةُ الإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْأَلْفَاقِ : الرَّيْدِي

الْحَمَوِي : ابن حِبَّة

حواشي على صحاح الجوهري : ابن بري

الحواشي على المطول للطنطاوي : علي بن محمد الجرجاني

حياة الحيوان الكبرى : الذميري

الحيوان : الجاحظ

حَرْفُ الْخَاءِ

خزانة الأدب : ابن حِبَّة الحموي

خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي

الخصائص : عثمان بن جني

الخطيب : أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد

(١) شفاء الليل فيما في كلام العرب من الدخيل

(٢) شرح دُرَّة الْفَوَاصِ فِي أَوْهَام الْخَوَاصِ لِلْحَرِيرِي

الخليل بن أحمد : راجع الفراهيدي

الخوارزمي : محمد بن أحمد

(١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صَنَعَهُ الْعَرَبُ عَلَى

الطَّرِيقَةِ الْمَوْسُوعِيَّةِ)

خير الذين يُرْوَكُنِي : راجع حرف الزاي

حَرْفُ الدَّالِ

دائرة المعارف : بطرس البستاني

داغر : أسعد خليل

(١) تذكرة الكاتب

دُرَّة الْفَوَاصِ : الحريري

ابن دُرُسْتَوَيْهِ : راجع حرف الهمة

الدُّسُوقِي : محمد علي

(١) تهذيب الألفاظ العامية

دقائق العَرَبِيَّة : أمين آل ناصر الدين

الدلائل في شرح ما أَغْلَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ

الْحَدِيثِ : السَّرُّسُطِيُّ

دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني

ابن الدعامي : راجع حرف الهمة

الذميري : محمد بن موسى بن عيسى

(١) حياة الحيوان الكبرى

(٢) شرح المُلَقَّاتِ السَّبع

الدُّنْيَا وما فيها : إبراهيم المنذر

دُوزِي (رينهارت) : مُسْتَدْرَكُ الْمَجْمَعَاتِ (معجم عربي

فرنسي)

دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي

ديوان الأدب : الفارابي

حَرْفُ الذَّالِ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرتَضَى
 الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيّ
 ذُو الرُّمَّةِ : عَلِيَّانُ بْنُ عُفَّةِ الْمُصَرِّيّ

حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيّ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 (١) مَخْتَارُ الصُّحَااحِ
 (٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ
 الرَّائِبُ الْأَصْلُهُائِيّ : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ
 الرَّافِدُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ
 رَدُّ الْعَامِيّ إِلَى الْفَصِيحِ : أَحْمَدُ رِضَا
 الرَّؤْدُ عَلَى ابْنِ الْحَشَابِ : ابْنُ بَرِّي
 الرَّقَاشِيّ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمَدٍ
 (١) الْمَعَاذِي
 رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
 (١) دِيْوَانُ رَجَزٍ
 رُوحُ الْمَعَانِي : الْأَلُوسِيّ الْكَبِيْرُ

حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الزَّجَّاجِي
 زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ النَّمِيْمِيّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)
 الزَّيْدِيّ (مُرتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ عَمَدٍ
 (١) نَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ
 (٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْأَلَاقِ
 الزَّجَّاجِ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ
 (١) فَهْلَتْ وَأَهْلَتْ
 (٢) مَخْتَصَرُ النَّحْوِ
 الزَّهْدِيّ جَارُ اللَّهِ : رَاجِعُ حَرْفِ الْجِيْمِ
 (١) الزَّاهِرِ
 (٢) الْجُمَلُ الْكَبِيْرُ
 الزَّرْكَلِيّ : خَيْرُ الدِّينِ
 (١) الْأَعْلَامِ
 (٢) عَامَانُ فِي عَمَّانَ
 الزَّمْعَشَرِيّ : عَمَدُو بْنُ عَمْرِ بْنِ عَمَدٍ
 (١) أَسَاسُ الْبِلَاغَةِ
 (٢) الْكَشَافُ
 زُهْدِيّ جَارُ اللَّهِ : رَاجِعُ حَرْفِ الْجِيْمِ

حَرْفُ السِّينِ

- السُّبْكِي : أحمد بن علي
(١) شَرْحُ الْمِفْتَاحِ
(٢) عروس الأفراح : وهو شَرْحُ التَّلْخِصِ لِلْقَزْوِينِي
(في المعاني والبيان)
- السُّجِسْتَانِي (أبو حاتم) : راجع حرف الهمة
السُّجِسْتَانِي (أبو داود) : راجع (سليمان بن الأشعث)
سِرُّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَنِّي
السُّرُكَنْطُي : ثابت بن حَزَم
(١) الدَّلَالُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ
غريب الحديث
- السُّعْدُ التَّفَازَانِي (مسعود بن عُمَرَ) : راجع حرف التَّاء
سعيد بن أَوْسِ الْأَنْصَارِي (أبو زَيْد) : راجع حرف الهمة
سِفَرُ السَّعَادَةِ : الفيروزآبادي
السُّكَاكِي : يُوسُفُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عَمَدِ
- (١) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ
(٢) مصحف الزهرة
سليمان بن الْأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِي :
(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ
سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سليمان بن الأشعث
سَيُورِي : عمرو بن عُثْمَانَ بْنِ قَتِيرَ
(١) كتاب سَيُورِي
السِّيَرَانِي : الحسن بن عبد الله بن المَرْزَبَانِ
(١) شَرْحُ كِتَابِ سَيُورِي
(٢) صنعة الشعر والبلاغة
السُّيُوطِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (جَلَالُ الدِّينِ)
(١) الْمُزْهَرُ
(٢) الجامع الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
(٣) تَفْهِيمُ الْجَلَالَيْنِ (بالاشتراك مع جلال الدِّينِ
الْمَحَلِّي)

حَرْفُ الشِّينِ

- الاشطاق والتعريب : عبد القادر المغربي
شدور الذهب : ابن هشام الأنصاري
الشَّرْثُونِي : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
(١) أقرب الموارد في فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّوَاهِدِ (مَعْجَم)
(٢) الشَّهَابُ الثَّاقِبُ فِي صِنَاعَةِ الْكَاتِبِ
شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ : الْبَطْلَوَيْسِي
شَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ : الْأَشْمُونِي
شَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ : ابْنُ الصَّائِغِ
- شرح أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ : ابْنُ عَقِيلٍ
شرح أمالي القاضي : أَبُو عُبَيْدٍ
شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن
عَقِيلٍ
شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّفَازَانِي
شرح حاشية أبي تَمَامٍ : الْمَرْزُوقِي
شرح ذُرَّةُ الْغَوَاصِ : الْخَفَاجِي
شرح ديوان حسان : عبد الرحمن الْبَرْقُوقِي

شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البرقوقي

شرح ديوان المتنبي : (العرف الطيب في شرح ديوان أبي

الطيب) : ناصيف البارجي

شرح سيوفه : الأخفش الأصغر

شرح شواهد الكشاف : الفاسي

شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي

شرح الفصيح : المرزوقي

شرح كتاب سيوفه : السرافمي

شرح لامية الطغرائي : الصفدي

شرح المعلقات السبع : الدميمري

شرح المنهاج : السبكي

الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى

(١) مجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى

(١) غرر الفرائد وفور القلائد (المعروف بأمال)

(المرتضى)

(٢) الذخيرة في الأصول

الشعر والشعراء : ابن قتيبة

شفاء الغليل : أحمد الخفاجي

شعر بن حمدويه الهروي

(١) كتاب الجيم

(٢) غريب الحديث

الشواتي : محمد بن علي

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمر

الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي

الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرتوني

الشهابي (مصطفى) :

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

الشوارد في اللغات : الصاغاني

الشياني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)

الشراري (قطب الدين) : محمود بن مسعود

(١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)

(٢) مفتاح المفاتيح (في البلاغة)

حَرْفُ الصَّادِ

(٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية

صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي

الصباح : إسماعيل بن حماد الجوهري

صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري

صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري

الصفات : النضر بن شميل

الصاغاني : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي

(١) العباب (معجم في اللغة)

(٢) التكملة (سنة مجلدات ، جعلها تكملة لإصحاح

الجوهري)

(٣) الشوارد في اللغات

الصبان : محمد بن علي

(١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية

الصُلَديّ: خليل بن أبيك
(١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)
(٢) شرح لامية الطبراني
صنعة الشعر والبلاغة: السيرافي

الصُلَديّ: خليل بن أبيك
(١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)
(٢) شرح لامية الطبراني
صنعة الشعر والبلاغة: السيرافي

حَرْفُ الضَّادِ

الأضداد: ابن الأنباري
ضرائر الشعر: القزّاز
ضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر: محمود شكري
الآلوسيّ
الضّميم: راجع هشام بن معاوية الكوفيّ
الضّفاء والمتروكون: النسائيّ

حَرْفُ الطَّاءِ

الطُّبرسيّ: الفضل بن الحسن
(١) مجمع البيان في تفسير القرآن
طبقات الشعراء: أبو عبيدة
الطُّهطويّ: عبد الرّحيم عبّز
(١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري
(٢) تفسير الكتاب بالكتاب

حَرْفُ الْعَيْنِ

عامان في عمّان: الزركلي
العُباب: الصّاغانيّ
عبّاس حسن:
(١) النّحو الوافي (أربعة مجلدات)
عبد الباقي: محمّد فؤاد
عُبراتُ اللّسان: المتّريّ
(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم
عبد القادر المغربيّ: راجع حرف الميم
عبد القاهر الجرجانيّ: راجع حرف الجيم
عبد الله بن المقفّع: راجع حرف الهزة
المعجم المّفهّرس لألفاظ القرآن الكريم

عَمَرُ رِضَا كَحَالَة :	الْعَرُوضُ : الْجَزْمِيَّ
(١) مَعَجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ	عَلَى بْنِ أَبِي طَالِب :
الْعَيْنُ : الْفَرَاهِيدِيَّ	(١) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ
عُيُونُ الْأَخْبَارِ : ابْنُ قُتَيْبَةَ	الْعُمْدَةُ : الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِيقِ الْفَيَرَوَانِيَّ

حَرْفُ الْغَيْنِ

الغلاييني: مصطفى بن محمد	غُرُورُ الْفَرَاوِدِ وَفَرُّرُ الْقَالِدِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
(١) جامع التروس الغريّة	غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء : الأزهرّي
(٢) نظرات في اللغة والأدب	غريب الحديث : ابن الأثيري
غلط الصّحاء من الفقهاء : ابن بري	غريب الحديث : شير بن حمدوني
غيلان بن عتبة : راجع (دو الرّمة)	غريب سيّوني : الجزميّ

حَرْفُ الْفَاءِ

الفراهيدي: الخليل بن أحمد بن عمرو	الفارابي: إسحاق بن إبراهيم
(١) كتاب العين	(١) ديوان الأدب
(٢) كتاب العروض	(٢) بيان الإعراب
الفصيح: ثعلب (أحمد بن يحيى)	الفارسي: الحسن بن أحمد (راجع «أبو علي»)
فعلت وأفعلت: الزجاج (إبراهيم بن السري)	الفاسي: محمد بن الطيّب:
فقه اللغة: الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	(١) إضاءة الرّاموس (حاشية على قاموس الفيروزآبادي في مجلّتين كبيرتين)
الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب بن محمد (مجد الدين)	(٢) شرح شواهد الكشاف
(١) القاموس المحيط	فتح المنان في تفسير القرآن: الشيرازي
(٢) سفر السعادة (في الحديث)	الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي
القيومي: أحمد بن محمد بن علي	(١) القصور والممدود
(١) المضباح المنير (متمم)	(٢) المذكر والمؤثّر
(٢) نثر الجان في تراجم الأعيان	(٣) ما تلحن فيه العامة

حَرْفُ الْقَافِ

- القائي: إسماعيل بن القاسم
(١) الأمالي
(٢) الممدود والمقصود والمهموز
القاموس المحيط: الفيروزآبادي
قراءة الذهب: الحسن بن رشيق القيرواني
القزاز: أبو عبد الله محمد بن جعفر
(١) الجامع (في اللغة)
(٢) الحروف (في النحو)
(٣) ضرائر الشعر (اللفظية والمنوية)
- قُطِبُ الدِّينِ الشِّيرَازِيَّ (عمود بن مسعود): راجع
(الشِّيرَازِيَّ)
قل ولا تقل: مصطفى جواد
القلب والابدال: ابن السكيت
القلقشندي: أحمد بن علي
(١) صُحُبُ الْأَعْنَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مُجَلَّدًا)
(٢) نِهَابَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ
القيرواني: الحسن بن رشيق (راجع حرف الحاء)

حَرْفُ الْكَافِ

- الكامل: المبرّد (محمد بن يزيد)
الكافية الشافية في علمي العروض والقافية: الصّبّان
كتاب الأفعال: ابن القطّاع
كتاب الجيم: شير بن حمدوي
كتاب سيويو: سيويو (عمرو بن عثمان)
كتاب العروض: القراميدي
كتاب اللغات: أبو عمرو الشيباني
كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف: ثعلب
كتاب المقدمة في النحو: الجوهري
كتاب الملوك: الأخفش الأوسط
كتاب المنير: إبراهيم المندرد
- كتاب النواهر الكبير: أبو عمرو الشيباني
الكتابة الصحيحة: زهدي جار الله
كحالة: عمر رضا
(١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جزءًا)
كواع الثمل: علي بن الحسن الهنائي الأزدي
(١) المنهد (في اللغة)
(٢) المنهد (في أعضاء البدن، وأصناف الحيوان، والطير، والسلاح، والساء، والأرض)
الكرماني: محمد بن عبد الله بن محمد
(١) الجامع (ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين)
(٢) الموجز (في النحو)
الكيساني: علي بن حمزة الأسدي الكوفي

كَلْبِلَةُ وَدَمْتُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَمَّعِ
 الْكَلْبِيَّاتُ : أَبُو الْبَقَاءِ (أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى الْكَفَوِيِّ)
 كَتَرَ الرَّاعِيَيْنِ : جَلالُ الدِّينِ الْمُحَلِّيِّ

(١) الْمُخْتَصَرُ فِي النُّحُو
 (٢) الْمَصَادِرُ
 الْكَشَافُ : الرَّمُخْشَرِيُّ
 كَشَفَ الطُّرُقَةَ عَنْ الْغُرَّةِ : الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيرُ

حَرْفُ اللَّامِ

لُغَةُ الْجَرَاهِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْبِازْجِيُّ
 اللَّغَاتُ : يُؤْنَسُ
 الْأَلْفَاظُ : إِبْنُ السَّكَيْتِ
 لَيْنٌ : أَدُورِدُ وَلَيْمُ
 (١) مَدُّ الْقَامُوسِ
 (٢) أَخْلَاقُ الْمَصْرِيينَ الْمَعَاصِرِينَ وَعَادَاتُهُمْ

الْأَلْحِيَانِيُّ : عَلِيُّ بْنُ حَازِمٍ
 (١) التَّوَابِرُ
 لِسَانُ الْعَرَبِ : مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ ، جَالُ الدِّينِ (ابنُ)
 مَنْظُورُ الْأَنْصَارِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ
 لِسَانُ الْعَرَبِيِّ (بَحْلَةٌ) : الْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ
 فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ

حَرْفُ الْمِيمِ

الْمُجْتَبَى (فِي الْحَدِيثِ) : الثَّانِي
 مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : نَاصِيفُ الْبِازْجِيِّ
 مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الطَّيْرُسِيُّ
 مَجْمُوعُ الْأَدَبِ فِي فُنُونِ الْعَرَبِ : نَاصِيفُ الْبِازْجِيِّ
 مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ : الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ
 الْمُحْكَمُ : إِبْنُ سَيِّدِهِ
 الْمُحَلِّيُّ (جَلالُ الدِّينِ) : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 (١) تَفْسِيرُ الْجَلالَيْنِ (أَتَمُّهُ الْجَلالُ السُّيُوطِيُّ)
 (٢) كَتَرَ الرَّاعِيَيْنِ
 مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْمُسَوِّقِ : رَاجِعُ حُرُوفِ الدَّالِ
 مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَيْدِ الْبَاقِي :

مَا تَلَعَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : السَّجِسْتَانِيُّ
 مَا تَلَعَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : الْفَرَّاءُ
 الْمُبَيَّرُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ (أَبُو الْعَبَّاسِ)
 (١) الْكَامِلُ
 (٢) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ
 مُتَخَيَّرُ الْأَلْفَاظِ : أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ
 مَتْنُ اللُّغَةِ (مَعْجَمٌ) : أَحْمَدُ رِضَا
 الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ : ابْنُ الْأَثِيرِ
 الْمَثَلُ : الْبَطْلَانِيُّ
 مَجَازُ الْقُرْآنِ : الشَّرِيفُ الرُّضَيِّ
 مَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةِ : الشَّرِيفُ الرُّضَيِّ

المصادر: الكِسَائِيّ
 المِصْبَاحُ النُّورِ: المَبُورِيّ
 المِصْبَاحُ (في النَحْوِ): المَطْرُزِيّ
 مصحف الزُّهرة: السَّكَاكِيّ
 مصطفى جواد:
 (١) قُلْ وَلَا تَقُلْ
 مصطفى الشَّهَابِيّ: راجعُ حرف الشَّينِ
 مصطفى الغلاييني: راجعُ حرف الغَيْنِ
 المَطْرُزِيّ: ناصِرُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 (١) الْمُغْرِبُ فِي تَرْبِيعِ الْمُغْرِبِ
 (٢) المِصْبَاحُ (في النَحْوِ)
 المعاني: النَّصْرُ بْنُ شَمِيلَ
 معاني الشُّعْرِ: ابْنُ الْأَعْرَابِيّ
 معاني الشُّعْرِ: الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ
 معاني القرآن: يُونُسُ
 المعاني المَخْرُوعَةُ: ابْنُ الْأَثِيرِ
 مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ياقوت الحمويّ
 معجم الأَطْعَمَةِ: المكتب الدائم لتنسيق التَّعْرِيبِ فِي
 الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ
 معجم الْبُلْدَانِ: ياقوت الحمويّ
 معجم البناء: المكتب الدائم لتنسيق التَّعْرِيبِ فِي الْعَالَمِ
 الْعَرَبِيِّ
 مُعْجَمُ جَنِّي الطَّيِّ: يوسف جَنِّي
 معجم الحرف والجهن: المكتب الدائم لتنسيق التَّعْرِيبِ
 فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ
 معجم الحيوان: أمين المعلوم
 المعجم الفلكي: أمين المعلوم
 المعجم الكبير: مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة

(١) المعجم المُفَهَّرَسُ لألفاظ القرآن الكريم
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم
 الفرنسيّ جول لأبوم)
 محمد بنُ الوليد بن ولّاد التميمي: راجع (ابن ولّاد)
 مُحِيطُ الْمُحِيطِ: بطرس البستانيّ
 مختار الصُّحاح: الرَّازِيّ
 المختصر: هشام الضَّرِيرِ
 المختصر في النُّحُو: الكِسَائِيّ
 مختصر النُّحُو: الرَّجَّاجُ
 الْمُخْتَصَرُ: ابنُ سَيِّدَه
 مَذَّ الْقَامُوسُ: أدورد ولم لَين
 المَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ: الفَرَّاءُ
 المَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ: المَبْرَدُ
 مُرْتَفَعِي الزُّيَّيدِيّ: راجعُ حرف الزَّايِ
 المَرْزُوقِيّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 (١) شَرْحُ حَاسَةِ أَبِي تَامٍ
 (٢) شرح الفصيح
 مُرُوجُ الذَّهَبِ: السَّعُودِيّ
 الْمُزْهَرِيّ: السُّبُوطِيّ
 مُسْتَذَكَّرُ الْمَجْمَعَاتِ: دُوزِي
 المُسَوَّدِيّ: عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 (١) مُرُوجُ الذَّهَبِ
 (٢) أخبار الزَّمانِ وَمَنْ أَبَادَهُ الْخَدَائِلُ (في نحو ثلاثين
 مُجَلَّدًا)
 الإِمامُ مُسْلِمٌ (مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُشَيْرِيِّ
 الشَّيْبَابُورِيِّ):
 (١) صحيح مُسْلِمٍ (اثنا عشر ألفَ حَدِيثٍ)
 (٢) الْأَسْبَاءُ وَالْكُنَى (أربعة أجزاء)

- معجم ما استعجم : أبو عبيد
معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب
المُعْجَمُ الْمُفَهَّرُ سُّ لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي
معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة
معجم النبات : أمين المفلوف
المفلوف : أمين
(١) مُعْجَمُ النَّبَاتِ
(٢) مُعْجَمُ الْحَيَوَانَ
(٣) الْمُعْجَمُ الْفَلَكيّ
مَعْرِزُ بْنُ الْمُتَنَّى : راجع (أبو عبيدة)
المغازي : الرقاشي
المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي
المغربي : عبد القادر بن مصطفى
(١) الاشتقاق والتعريب
(٢) عَثَرَاتُ اللِّسَانِ
مُغْنِي الْيَبِّ : ابن هشام الأنصاري
المُغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ : ابن البيطار
مفاتيح العلوم : الخوارزمي
مفتاح العلوم : السكاكي
مفتاح المضباح : بطرس البستاني
- مفتاح المفتاح : الشيرازي
مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهمة (ابن البيطار)
المفردات في غريب القرآن : الزاغب الأصفهاني
المقَابِسَات : أبو حيان التوحيدي
المقاصد في علم الكلام : التفتازاني
المقامات : الحريري
مقامات الهمذاني : بدیع الزمان
المقصود والمدود وشرحه : ابن دُرَيْد
المقصود والمدود : الفراء
المقصود والمدود : ابن القوطية
المقصود والمدود : ابن ولاد التميمي
المقصود والمدود : أبو حاتم السجستاني
المنجد : كراع النمل
المنير : إبراهيم بن ميخائيل بن منذر
(١) كتاب المنذر
(٢) الدنيا وما فيها
الشيخ منصور علي ناصف الحسيني :
(١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (خمسة مجلدات)
المنشد : كراع النمل
الموجز : الكرمانلي

حَرْفُ النُّونِ

- ناصر الدين : أمين بن عبي
(١) دقائق العربية
(٢) الزرافد
ناصر البازجي : أطلبه في حرف الباء
نثر الجان في تراجم الأعيان : القويمي
نُجْعَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُرَادِ : إبراهيم البازجي

- النحو الوافي (أربعة مجلدات) : عباس حسن
- النسائي : أحمد بن شعيب بن علي
- (١) الْمُجْتَبَى (من الكتب الستة في الحديث ، وهو السنن الصغرى)
- (٢) الضعفاء والمتروكون
- النضر بن شمائل : النضر بن شمائل بن خراشة بن يزيد المازني التميمي
- (١) الصفات (في صفات الإنسان والبيت والجبال والإبل والغنم والطير والكواكب والزرع)
- (٢) المعاني
- نظرات في اللغة والأدب : الغلابي
- نظم المنهاج : الأشموني
- نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة
- نقطة الذائرة : ناصيف البازجي
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي
- نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب
- النوادر : ابن الأعرابي
- النوادر : أبو زيد الأنصاري
- النوادر : اللحياني
- النووي : يحيى بن شرف الخزامي
- (١) تهذيب الأسماء واللغات
- (٢) الأروغون النووية (في الحديث)

حَرْفُ الهَاءِ

- الهجري : حسين بن علي الأولي
- (١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهد
- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي
- هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي
- (١) الحدود
- (٢) المختصر
- الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى
- (١) مقامات الهمداني
- الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى
- (١) الألفاظ الكتابية
- الهمز : أبو زيد

حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوقيات : الصفدي

حَرْفُ الْبَاءِ

- البازجي: إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله
(١) لغة الجوالد
(٢) نجمة الرائد في المترادف والمتراد (جزءان)
البازجي: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف
(١) مجموع الأدب في فنون العرب
(٢) مجمع البحرين
(٣) نقطة الدائرة في علمي العروض والقافية
ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
(١) معجم البلدان
(٢) معجم الأدياء
بنيمة الدهر: الثعالبي
بفعول: الصاغاني
يونس: يونس بن حبيب (النحوي)
(١) معاني القرآن (كبير وصغير)
(٢) اللغات

فهرس دليّل المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٨٠٠	الضّاد	٧٤٩	الهَمْزة
٨٠٢	الطاء	٧٥٤	الباء
٨٠٤	الظّاء	٧٦١	التّاء
٨٠٥	العين	٧٦٣	الثّاء
٨١١	الغين	٧٦٤	الجيم
٨١٤	الفاء	٧٦٧	الحاء
٨١٨	القاف	٧٧٣	الخاء
٨٢٢	الكاف	٧٧٦	الدّال
٨٢٦	اللّام	٧٨٠	الذّال
٨٢٨	الميم	٧٨١	الرّاء
٨٣٣	النّون	٧٨٦	الزّاي
٨٣٨	الهاء	٧٨٨	السّين
٨٤١	الواو	٧٩٣	الشّين
٨٤٥	الياء	٧٩٧	الضّاد

فَهْرَسُ مَرَاْجِعِ الْمُعْجَمِ

الْحَرْفُ	الْصَّفْحَةُ	الْحَرْفُ	الْصَّفْحَةُ
الْهَمْزَةُ	٨٤٩	الضَّادُ	٨٥٩
الْبَاءُ	٨٥٢	الطَّاءُ	٨٥٩
التَّاءُ	٨٥٣	الْعَيْنُ	٨٥٩
الثَّاءُ	٨٥٣	الغَيْنُ	٨٦٠
الْجِيمُ	٨٥٤	الفَاءُ	٨٦٠
الحاءُ	٨٥٤	القافُ	٨٦١
الخاءُ	٨٥٥	الكافُ	٨٦١
الدَّالُ	٨٥٥	اللامُ	٨٦٢
الذَّالُ	٨٥٦	الميمُ	٨٦٢
الرَّاءُ	٨٥٦	النُّونُ	٨٦٤
الزَّايُ	٨٥٦	الهاءُ	٨٦٥
الشَّيْنُ	٨٥٧	الواوُ	٨٦٥
الشَّيْنُ	٨٥٧	الياءُ	٨٦٦
الصَّادُ	٨٥٨		

محتويات المعجم

الصفحة	الصفحة
٤٠٢	الإهداء
٤٢٢	المقدمة
٤٢٧	المهزة
٤٧٧	الباء
٤٩٦	التاء
٥٣٤	الثاء
٥٦٤	الجم
٥٩٥	الحاء
٦١٦	الخاء
٦٤٨	الدال
٦٨٩	الذال
٧١٠	الراء
٧٣٨	الزاي
٧٤٧	الشين
٨٤٧	الشين
٨٦٧	الصاد
٨٦٨	الضاد

مؤلفات محمد العدناني

المطبوعة

(شعر)	اللّهب
(شِغْر)	ملحمة الأمومة
(شِغْر)	فجر العروبة
(شِغْر)	الوئوب
(شِغْر)	الروض
(نَفِدَ)	أمير الشعراء شوقي
(قِصَّة)	في السّرير
	أبو بكر
(نَفِدَ)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة

LIBRAIRIE DU LIBAN
Riad Solh Square, Beirut
*Associated companies, branches and
representatives throughout the world*

© All rights reserved
First Edition
1984

Reprinted 1996

Printed in Lebanon

**A DICTIONARY
OF
COMMON MISTAKES
IN MODERN WRITTEN ARABIC**
(With Corrections, Explanations and Examples)

Compiled by
Muhammad Al-'Adnāni

Librairie du Liban
Beirut

**A DICTIONARY
OF
COMMON MISTAKES
IN MODERN WRITTEN ARABIC**